طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله



المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق
الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

1414هـ - 1994م

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الأول

1413هـ - 1993م

تقديم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين،

وبعد، فإن التراث الإسلامي في مجال العلوم والمعرفة تراث جليل وعظيم، وفير وغزير، زاخر بالمؤلفات القيمة، حافل بالكتب والذخائر الهامة، المتعددة الجوانب، المتنوعة المشارب، فاستوعب هذا التراث العلمي النافع كل ميدان، وتناول عطاؤه كل مجال، فكان فيه للعلماء المسلمين رصيد كبير، وباع طويل، وإبداع أصيل في كافة العلوم الإسلامية، والمعارف الإنسانية منذ عصر التدوين والتأليف في صدر الإسلام، فبرز في كل علم وفن أئمة كبار، وعلماء أعلام، وأدباء ومفكرون عظام، ظهرت مقدرتهم الفائقة، وموهبتهم الخارقة، وتجلت عبقريتهم الفذة، وشخصيتهم المتميزة فيما كانوا عليه من قوة الحفظ ومَلَكة الفهم، وطاقة التحصيل والاستيعاب والاستحضار، وفيما أنتجوه وتركوه من آثار جليلة وأعمال عظيمة، وخلفوه من كتب ومؤلفات قيمة خالدة، في مجال العلوم الإسلامية من التفسير والحديث، والأصول والفقه، والسيرة والتاريخ والتراجم والطبقات، وغيرها من العلوم الإنسانية والأدبية منها والعلمية، وخاصة في مجال الآداب وعلوم اللغة العربية المنبثقة والمتفرعة عن المصدرين الأساسيين في الإسلام وشريعته السمحة الحكيمة: القرآن الكريم، والسنة النبوية الطاهرة.

وفي هذا الإطار والمجال العلمي المتنوع، والميدان الفكري الفسيح الآفاق، الواسع الأرجاء، يندرج كتاب قيم من أجَلّ أمهات كتب التراث العربي الإسلامي في ميدان اللغة والأدب ورواية الأشعار والأخبار، هو كتاب الفصوص لمؤلفه أبي العلاء صاعد بن الحسن الربْعي البغدادي من علماء وأدباء القرر الرابع الهجري.

هذا العالم الجليل، والأديب الكبير الفَذُّ، الواسع الحفظ والاطلاع، اشتهرَ وعُرِفَ بهذا الكتاب القيم وبنسبتِه إليه أكثر ممَّا عُرِفَ بمؤلفاته الأخرى.

وكتاب الفصوص هذا في اللغة والأدب والأخبار وغيرها يُعْتبر كتابا هاما، وتُراثاً أدبياً قيِّماً، وعملا فكرياً متميزاً، ومرجعاً كبيراً وبارزاً بين ذلك النوع من التأليف الموسوعي الجامع لعديد من الجوانب والفنون الأدبية واللغوية، وغيرها، والذي نهجه قبل صاعِدٍ البغدادي كثير من الأدباء النبغاء، واللغويين والمفكرين النبهاء، أمثال: «البيان والتبيين» لأبي عثمان الجاحظ، و«الكامل» لأبي العباس المبرد، و«الأغاني» لأبي الفَرَج الأصفهاني، وعيون الأخبار لابن قتيبة، و«العِقْد الفريد»، لابن عبد ربه، و«الإمتاع والمؤانَسَة» لأبي حيان التوْحيدي، وغيرهم ممن سلك هذا المسلك الموسوعي في الأدب واللغة والأخبار، والحِكَم والأنساب، وغير ذلك من العلوم الأدبية واللغوية.

وفي هذا التوجه والسياق جاء كتاب الفصوص على تلك الشاكلة، بغض النظر عما بينه وبين تلك الكتب المماثلة له من بعض الفوارق في الموضوعات والمنهجية، فكان عبارة عن مجموعة متكاملة من المعلومات والفوائد المتنوعة والغَريبَة في آن واحد، تجعل القارىء للكتاب ينتقل فيه بين تفسير بعض الآيات القرآنية، وشرح بعض الأحاديث النبوية، وإيراد بعض المواعظ والحكم، والطرائف والأخبار، والأنْساب، ومختارات من الشعر، ومسائل من اللغة والنحو والصرف والعَرُوض، وغيرها من المعلومات المتشعبة بين مختلف الفنون، والتي جمعها مؤلف الفصوص في نمط ونسق خاص به من الاستطراد والاستيعاب لكل ما يتعلق بالموضوع الذي يتناوله، والجانب الذي يتصل بفص من فصوصه، فجاء هذا الكتاب موسوعة أدبية لغوية نادرة



وفريدة في بابها، بما استجمعتــه من رصيد لغوي وأدبي ينم عن مقدرة مؤلفه وسعــة اطلاعه وتبحُّرِه وتَمَكُّنِه في هــذا المجال، مما يبرز الأهمية الكبيرة والقيمة العلمية والأدبيــة للكتاب، ويجعله تُرَاثا جليلا وكنزاً ثميناً وإنتاجاً بديعــاً ورائعاً، ظل مغموراً ومغفولاً بين كتب التراث في بعض المكتبات والخزانات العلمية، بالمغرب، سواء منها العامة أو الخاصة ببعض العلماء كما يظهر من النسخ الثلاث المعتمدة في التحقيق.

وقد تيسَّرَ لهذا الكتاب المليء أدباً ولغةً وأخباراً وحِكَماً وشعراً، من ينتبه إليــه ويهتم به، ويدرك أهميتــه وقيمته وجِدَّته، وميــزَتَهُ ومكانتــه بيْن أمثالــه ونظرائه من الكتب المــؤلفة على ذلــك النهج والنمط المــوسوعــي المتنوع، فعمل علــى إخراجــه لحيز الــوجُود والانتفاع في ميــدان الأدب واللغة والأخبار والفوائد والحِكَم، فكان ذلك هو العالم المشارك، والأديب الــلامع، واللغوي البارع، الجامع بين الأصالــة والمعاصرة، الأستاذ المتضلــع الدكتور عبد الــوهاب التازي سعــود، الذي يشغــل الآن منصب عميد جــامعة القــرويين بفاس.

فقد استشرفت نفسه الكبيرة، وتاقــت همته العالية، واتجه فكره الثاقــب وعزمه القــوي إلى خوض غمــار الكشف عن هــذا الكتاب واقتحــام مشقة الإقــدام على دراستــه وتحقيقه، وتجلية معالمــه، وتوضيح غوامضــه، وتذليل صعابه، بما قام بــه من دراسة عميقة وتحليلية للكتاب ومؤلفه، نال بها دكتورة الدولة في الآداب والعلوم الإنســانية، مستسهــلا في ذلــك كــل الصعوبــات والمشاق لبلــوغ الأمنية وتحقيق الإرادة والعزيمة في إبراز هذا الأثر الأدبي واللغوي الجليل، وكأنه وهو يقوم بذلك يستحضر قول الأديب القائل:

كــل صعــب علــى الشبــاب يهــون

هكـــذا همـــم الرجـــال تكـــون



ويتمثل بقول الآخر :

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

فما انقادت الآمال إلا لصابر

وهكذا قام الأستاذ الباحث بعمل الدراسة الموضوعية، المعمقة والتحقيق العلمي والمنهجي للكتاب، فجاءت دراسته له دراسة شاملة وافية، في جزء خاص، أبرز خلالها، حياة المؤلف ومكانته العلمية، وأبرز أهمية الكتاب وفائدته الأدبية واللغوية، وظهر في كل ذلك كله المجهود المشكور الذي بذله الأستاذ المحقق في إبراز تلك المعالم المتعلقة بالدراسة والتحقيق، فأجاد وأفاد، واستقصى البحث واستوعب، في توسع مفيد، وتحليل مستفيض، مما يجده القارىء للكتاب والمطالع له بين ثناياه وفي صفحاته بكثير من التدقيق والتفصيل، ويغني عن الإشارة إليه وإيراده في هذا التقديم المركز الوجيز.

وانطلاقا من الاهتمام الذي توليه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للتراث الإسلامي والتنويع في طبعه ونشره لتستفيد منه كافة الفئات المثقفة في مختلف العلوم، من رجال العلم والفكر والأدب واللغة، وغيرها من المعارف والفنون العلمية والأدبية.

يشرف الوزارة أن تقوم بطبع بعض الأجزاء الأولى من هذا الكتاب القيم الهام، وتصدرها خلال هذه السنة الجارية، على أن تواصل إتمام طبعه، واستكمال إصدار بقية أجزائه الأخرى في السنة المقبلة، حتى تكتمل جميع أجزائه ويعم النفع بها وتتيسر الاستفادة منه لكافة الدارسين والباحثين المتخصصين في اللغة والأدب بحول الله، سواء داخل المغرب وخارجه.

كما يسعدها، وهي تقوم بطبع ونشر هذا المؤلف القيم والكتاب الموسوعي المفيد، أن تتوجه إلى الله العلي القدير وتسأله سبحانه أن يجعل طبع هذا الكتاب والاستفادة منه في سجل



الأعمال الصالحة، والحسنات الخالدة، والمآثر الجليلة، والمكارم الحميدة، لمولانا أمير المومنين جلالة الحسن الثاني، راعي العلم والعلماء، ورجال الفكر والثقافة والأدباء، وأن يديم الله عليه نعمة النصر والتأييد، والسداد والتوفيق، ونعمة الصحة والعافية، وأن يحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم، وأن يقر الله عين جلالة عاهلنا العظيم بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير المجيد مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة.

إنه سبحانه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري



كتاب الفصوص

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

1) صاحب الكتاب :(1)

أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي. ولد حوالي سنة 329هـ أو 330هـ أو 335هـ أو 339هـ. قرأ بالموصل على مشايخها قبل أن ينتقل إلى بغداد، ودرس على أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وغيرهما.

اتصل بالوزير المهلبي وحضر مجلس أبي الفتح ابن العميد ووصل إلى بلاط فناخسرو عضد الدولة البويهي. وولاه الوزير أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف خزانة كتبه.

خرج من بغداد في إحدى الفتن التي أصابتها أيام البويهيين، وقصد الأندلس التي نال بها حظوة عند المنصور بن أبي عامر وهناك ألف كتابه «الفصوص» الذي اشتهر به.

ورحل عن قرطبة إلى دانية متصلا ببلاط مجاهد العامري. ثم انتقل إلى بلاط منذر بن يحيى التجيبي بسرقسطة.

وتوفي بصقلية سنة 410هـ أو سنة 417هـ(2).

---

1) ينظر كتابنا : «صاعد البغدادي، حياته وآثاره» الذي تناولنا فيه حياته بتفصيل كبير من الميلاد إلى النشأة إلى الوفاة.

2) انظر في كتابنا «صاعد البغدادي حياته وآثاره» لائحة المصادر التي استفدنا منها ترجمته وعلى الخصوص منها:

- جذوة المقتبس للحميدي، ترجمة رقم 509.
- الذخيرة لابن بسام، القسم 4 مجلد 1.
- فهرسة ابن خير : ص : 358.
- الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي 3/212.
- بغية الملتمس للضبي ترجمة رقم : 852، ص : 309 ـ 310.
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ص: 30 ـ 37.
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي 1/385.
- نفح الطيب المقري 3/97 ـ 98.
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان 3/149.
- صاعد البغدادي، ريجس بلاشير، مجلة هسبريس، العدد 1 ج 10: 1930. (بالفرنسية).



2) الكتاب ونسبته :

اشتهر صاعد بكتاب الفصوص عند أصحاب التراجم والمؤرخين. ولا يتطرق أدنى شك في نسبة الكتاب إليه، كما لا يرقى الشك إلى كون النسخ التي بين أيدينا هي كتاب الفصوص لصاعد، لعدة اعتبارات أهمها :

* كون النسخ الثلاث تحمل عنوان الفصوص، من تأليف أبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي.
* تعددت الإشارة في النسخ الثلاث إلى اسم المؤلف صاعد، من خلال قوله: «قال أبو العلاء صاعد....»، وتكفي مراجعة فهرس الأعلام للتأكد من عدد المرات التي حصل فيها ذلك.
* اشتمال الكتاب على جملة وافرة من أخبار صاعد عرض لها في ثنايا الفصوص، وقد تم التطرق إليها في الدراسة.
* تطابق النقول المختلفة عن الفصوص في كثير من المظان التي أشير إليها في الدراسة مع ما في النسخ الثلاث.

3) النسخ المعتمدة :

اعتمدت في تحقيق كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي على ثلاث نسخ، هي المعروفة لحد الآن وأولاها نسخة القرويين، والثانية النسخة الكتانية، والثالثة نسخة الجامعي. ولا ذكر لنسخة أخرى في أي من فهارس المخطوطات التي عدت إليها.

وقد ذكر نسخة القرويين كل من بروكلمان(3) والزركلي(4) والندوي(5) بينما لم يذكر نسخة الكتاني غير الزركلي(6). ولعل النسخة التي ذكر المرحوم الأستاذ محمد العابد الفاسي أنها

3) تاريخ الأدب العربي 3/149.
4) الأعلام 3/186.
5) تذكرة النوادر ص: 130.
6) الأعلام 3/186.



«بفاس بخط جديد»(7) ولا يدري «هل هي مأخوذة من هذا الأصل (يعني نسخة القرويين) أم من أصل آخر» هي نسخة الكتاني التي لا شك في أن إحجامه عن ذكر مالكها راجع إلى موقفه منه.

وقد ذكر الأستاذ محمد العابد الفاسي وحده نسخة الجامعي، وأشار إلى أن صاحبها «اعتنى بها اعتناء خاصا، وقابلتُ معه بعض الكراريس، الأصل بيدي، وهو قابض الفرع يقابل»(8).

أ ـ نسخة القرويين (ق) :

وصفها المرحوم الأستاذ محمد العابد الفاسي بقوله:(9) «سفر واحد تام متوسط بخط مغربي واضح في الجملة، كثير التصحيف والتحريف، رؤوس مسائله بالأحمر، في كاغد أبيض في أصله وأصابه خرق السوس بكثرة في أطرافه العليا مع تنقيع بجوانبه وأطرافه السفلى، بسبب رطوبة، وبياض ومحو في كثير من الكلمات.

والنسخة من مقياس (27/19)، ومسطرتها (27) سطرا وعدد أوراقها (160) ورقة». وبظهر أول ورقة منه بأعلاه هكذا: تملك عبد الله الشريف الحسني خار الله له ولطف به أجمعين... وعقبه بسم الله الرحمان الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، سفر فيه جميع كتاب الفصوص، تأليف أبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي، رحمه الله تعالى وعفا عنه. ثم يليه وثيقة تحبيس أحمد المنصور... كتاب الفصوص هذا، والمنهج الفائق للونشريسي على طلبة العلم، بخزانتهم الجديدة، بقبلي جامع

---

7) فهرس مخطوطات خزانة القرويين 2/132.
8) نفسه.
9) نفسه 2/127.

القرويين من فاس، بتاريخ شوال عام (.. محو ..). أوله: أفلح امرؤ حمد ربه على نعمه..)(10).

ولم يشر الأستاذ الفاسي إلى خاتمة الكتاب ولا إلى ناسخه.

وفي خاتمته : تم وانكمل بحمد الله تعالى وتوفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم على يد الفقير إلى الله بالذات المضطر إليه في جميع الحالات، الراجي عفوه وغفرانه... عبد الله بن عمر بن عثمان بن عبد الواحد بن عمر بن داوود التدغي وطنا، نفس الله كربته...

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة قبل صلاة الظهر، انسلاخ شهر صفر عام تسعة وستين وتسعمائة......

وكتبه لمولانا الأجل الأعز الأفضل مولانا محمد أدام الله عزه، (عزا) تسمو مراتبه وتبدو في الأفق كواكبه، ابن مولانا المنصور المؤيد المشهور مولانا عبد الله أطال الله بقاءه، وشد بالظفر والعون إزاره، ابن مولانا محمد بن محمد، برد الله ضريحه، وأسكنه أعلى الجنان بمنه....

ورغم كون (ق) متأخرة، إذ كتبت كما سبق في سنة 969هـ، فهي أقدم النسخ الثلاث، وعنها نقلت نسخة الجامعي كما سبق، والراجح أن نسخة الكتاني نقلت عنها كذلك - وإن كان ناسخها لا يصرح بذلك - لكونها متأخرة عنها، ولمطابقتها لها، رغم بعض الفروق الناتجة عن الإهمال أو انتقال النظر أو الاختصار.

ومع ما لحقها من تصحيف وتحريف وخرق سوس، وتنقيع بسبب الرطوبة، وبياض ومحو كما سبق، فقيمتها لا شك فيها، إذ هي الأصل للنسختين الأخريين. ولاشك أن النسخة الكتانية، وبعدها نسخة الجامعي قد نقلتا عن نسخة القرويين قبل أن

10) فهرس مخطوطات خزانة القرويين 2/ 127.



يصيبها ما ذكر من خرق وتنقيع ومحو... لأنهما تتممان ما سقط منها بسبب ذلك، فقد دل التتبع الدقيق لمواطن السقط فيها على ذلك.

ورغم أنها مضبوطة بالشكل التام، لم يسلم هذا الضبط في كثير من الأحيان من الوهم والخطأ.

ب ـ النسخة الكتانية : (كـ)

هي في قسمين، الأول في 127 ورقة، والثاني في 144 ورقة. مسطرتها 25 سطرا، ومقياسها 15 / 10، ومعدل كلمات كل سطر نحو 14 كلمة. وفي بدايتها:

«قال الشيخ الإمام صاعد بن الحسن الربعي البغدادي رحمه الله». وفي نهاية قسمها الأول: «انتهى النصف الأول من كتاب الفصوص بحمد الله وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، يتلوه النصف الثاني المفتتح بقوله: «يحبهم ويحبونه ـ وذلك عشية الأربعاء سابع ربيع الثاني عام 1258».

وليس في النسخة خاتمة، ولا ذكر للناسخ، ولا تاريخ نسخ القسم الثاني.

ويظهر أن ناسخين اثنين تعاورا على كتابة هذه النسخة، خط أولهما جميل واضح، وخط الثاني دونه وضوحا ودقة.

وفي غلاف النسخة الأيمن ترجمة مختصرة لصاعد، منقولة عن كتاب بغية الوعاة للسيوطي، مكتوبة بخط مغاير لخطي النسخة. وفي الغلاف الأيسر طابع التمليك فيه اسم صاحبها. وفي هامش الورقة الأولى من القسم الأول نص تمليك لعله بخط صاحبها ولفظه: «في ملك محمد عبد الحي الكتاني، حمد المولى مسعاه، آمين».



والنسخة غير مضبوطة نهائيا، وببعض هوامشها تصويبات تدل على أنها كانت محل مراجعة ومقابلة. ورغم ذلك لم تسلم من كثير من الأخطاء مرد جلها، فيما يظن، إلى السهو أو انتقال النظر أو إرادة الاختصار أو إرادة التصويب، ومع ذلك يلمس في ناسخها بعض الاجتهاد الدال على شخصية علمية متميزة، وعلى الخصوص في اختيار رواية شعرية دون أخرى، أو في إصلاح سهو أو خطأ وقعت فيه النسخة (ق)، أو في غير ذلك مما سيتضح في هوامش التحقيق.

ج - نسخة الجامعي (ج) :

هي أحدث النسخ الثلاث، كتبها المرحوم الأستاذ علال الجامعي، الذي لا شك في أن شخصية صاعد البغدادي استهوته فكنى نفسه في نهاية نسخته بأبي صاعد. وقد صرح في نهايتها بتاريخ ابتداء نسخها وانتهائه، فقال: «ابتدأت بأخذ هذه النسخة التي هي كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي... عشية يوم السبت 28 شوال 1356 موافق فاتح سنة 1928، وأتممتها ضحى يوم الثلاثاء خامس محرم الحرام سنة 1357 موافق 8 مارس 1928».

ورغم أنه لم يصرح بالنسخة التي نقل عنها فإنه يفهم مما سبق من كلام المرحوم الأستاذ العابد الفاسي أنه نقلها عن نسخة القرويين. والواقع أن المقارنة تثبت أنه كان ينقل من نسختي القرويين والكتاني، وسيتضح ذلك في هوامش التحقيق.

إلا أن هذا لم يمنع شخصيته العلمية من الظهور في كثير من الأحيان، حين كان يلجأ إلى اختيار يغلب به موقف إحدى النسختين على الأخرى، أو إلى اختيار شخصي خاص به يميزه عنهما معا.



وقد صرح في نهاية نسخته بغـرضه البعيد من وراء انتساخه لهـا فقال: «نطلب مـن الله تبـارك اسمـه أن يعيننا على ضبطهـا، وشرحها، وتبويبها، وتنقيحها، حتى نمثلها للطبع، ليعم النفع بهذا الكتاب الجليل آمين». ولكنه لم يفعـل حسب علمي. ومسطرتها 26 سطرا، في كل واحد منها 14 كلمة في المعدل، ومقياسها 27 / 21. وعدد صفحاتها 493 بترقيم ناسخها. وخطها مغربي واضح مقروء غير مضبوط. وفي بعض هوامشهـا تصحيحات تدل على مقابلتها بأصليها بعد كتابتها.

وقد أمدني رحمه الله بصورة عنها.

4) منهج التحقيق :

أ ـ نص الكتاب :

اعتمدت في نص الكتـاب على نسخة (ق) التي سبق أنهـا أقدم النسخ الموجـودة بين أيدينـا الآن، مستعينا بـ (كـ) و(ج) لملء البيـاض وخرق الســوس والتنقيع الـذي أصاب (ق). وحين أجـد اختـلافا بين النسخ، كنت أفـاضل بينهـا فأثبت مـا يظهر لي أنـه الأصـوب أو الأحسن أو الأنسب. وهذا الصنيع الـذي اتبعت جعل نص الكتـاب النهائي في جملتـه ملفقـا من النسخ الثلاث جميعـا، وهذا ما خولها كلها عندي لأن توصف بالأصول، لأنها في حقيقة أمرها صور متعددة لأصل واحد.

وقد أثبت بعد ذلك الفروق التي تميز كل نسخة على حدة، حيث جعلتهـا مفتتح التعليق والتحقيق. ووضعت في الهامش رقم وجـه الورقة وظهرها من نسخة (ق) أمام خط مائل يرمز لبدايتهما.

ب ـ تقسيم الفصوص :

خلت (ق) و(كـ) مـن أدنى تمييز بين فص وآخـر، بينما فصل المرحوم الجامعي فصا عن آخر بكلمة (قف) فوق بداية ما ظهر له

أنه فص جديد. ولم ألتزم بتقسيم المرحوم الجامعي التزاما كاملا، إذ حاولت أن أعيد تقسيم الفصوص بناء على تصور يعتمد على ما يلي:

أولا : وحدة الموضوع،

ثانيا : وحدة المروي عنه،

ثالثا : وحدة المختار له.

فقد كان المعيار العام الذي قسمت على أساسه الفصوص هو الموضوع، لأن الكتاب اشتمل على مجموعة متعددة من الموضوعات المتفرقة، لكن هذا المعيار لم يكف وحده في التقسيم، إذ تدخل مبدأ وحدة المروي عنه، ومبدأ المختار له ليساهما مع المعيار الأول في عملية تمييز الفصوص بعضها عن بعض.

وهكذا استحق كتاب القوافي للمازني مثلا أن يشكل فصا مستقلا بذاته، واستقل حديث صاعد عن قوله تعالى: ﴿**وكذلك جعلناكم أمة وسطا**﴾ بفص واحد رغم تشعب القضايا التي تعرض لها أثناء شرحه لهذه الآية. واستقل كل شاعر في شعر مزينة أو غيرها من مختارات الفصوص الشعرية بفص واحد بعينه. كما استقلت قطعة أو قصيدة عن مثيلاتها بفص خاص مميز لها رغم تعدد ما اختاره صاعد للشاعر الواحد من مختارات.

وبهذا أعدت تقسيم الفصوص اعتمادا على المعايير المشار إليها، فتعدى عددها ما وقف عنده المرحوم الجامعي، إذ يظهر أن المعيار الأساسي الذي اعتمد عليه في التقسيم كان وحدة الموضوع دون غيره.

ج ـ نظام هوامش التحقيق :

لم أشأ أن أميز في هامش التحقيق بين هامش أخلصه للفروق بين النسخ، وآخر أخصصه للتخريج والشروح وغير ذلك، خوفا



من إثقال الهوامش بالحواجز، وتشتيت ذهن القارىء بكثرة الرموز والأرقام. ولذلك وحدت الهامش فبدأت فيه بالفروق بين النسخ حين توجد، وشفعت ذلك بالتخريج وما ناسب من الشرح والتصويب والتعليق.

د ـ التخريج :

خرجت آيات القرآن الكريم من المصحف الشريف برواية ورش، وخرجت القراءات التي أشار إليها الكتاب من كتب القراءات. وخرجت ما استطعت الاهتداء إليه من الأحاديث النبوية الشريفة معتمدا في ذلك على المشهور من دواوين الحديث وغريبه.

كما خرجت ما استطعت الاهتداء إليه من الأمثال في كتب الأمثال والأدب واللغة.

أما الشعر، وقد حظي بالحظ الوافر في الكتاب، سواء كان مختارا أو شاهدا، فقد نال مني مجهودا واضحا في تخريجه، حيث اعتمدت في ذلك على المعايير التالية :

أولا : الاقتصار على الديوان وحده إن وجد ووافقت روايته رواية الكتاب، فإن لم توافق روايته رواية الكتاب بحثت عن المصدر الذي قد تطابق روايته رواية الفصوص.

ثانيا : ان لم يوجد ديوان الشاعر، أو لم يقع بين يدي، خرجت الشعر من مجاميع الشعر، وكتب الأدب واللغة والمعجمات.

ثالثا : ابتعدت عن الاستقصاء في مصادر التخريج حين يوجد للشاعر ديوان، أو حين يشتهر مصدر ما، بشعره. وفي غير هذين الحالتين لم أستقص إلا حين يكون الشعر المخرج غير متواتر الورود في المصادر المشهورة. وهكذا يصح أن أقول إنني كدت أن أستقصي جل المصادر التي يظن أن الشعر المراد تخريجه يوجد فيها حين يتعلق الأمر بشاعر مغمور، أو بشعر غير مشهور.



واستطعت أن أحدد مظان كثير من المصادر التي أخذ عنها صاعد مادة كتابه، سواء تعلق الأمر بكتب معاني القرآن، أو بكتب اللغة، أو بكتب الأدب، أو بالرسائل اللغوية المختلفة. إلا أن كثيرا من الآراء التي رواها صاعد منسوبة إلى أصحابها من العلماء لم أستطع تحديد مظانها، بسبب ضياع مؤلفاتهم، أو لكونها لم يتضمنها مؤلف بعينه، بل كانت سبيلها الرواية الشفوية فقط.

هـ ـ التعريف بالرجال والأماكن :

لم أعرف إلا بالأعلام غير المشهورة، واكتفيت في المشهورة بتاريخ الولادة والوفاة، وأشهر الأساتذة والتلاميذ، وأشهر المؤلفات.

واستقصيت الأماكن الواردة في الفصوص، فعينت مواقع التي لم يحددها صاعد، وأحلت على مصادر التي حددها صاعد منها لأجل المقارنة، مستعينا في كلتا الحالتين بكتب البلدان ومعجمات اللغة.

و ـ الشرح والضبط :

رغم كون طائفة كبيرة من فصوص الكتاب عقدت على شرح المادة اللغوية في النثر أو الشعر، لم يلتزم صاعد بشرح كل ما أورده من مادة أو ما اختاره من شعر. ولذلك شرحت ما احتاج إلى الشرح مما لم يشرحه صاعد، وضبطت كل الأشعار وما يحتاج إلى الضبط من الكلمات، معتمدا في ذلك على ما توافر لي من معجمات اللغة كالعين والجمهرة، والمقاييس والمجمل، والمخصص، واللسان، والقاموس، والأساس، وغيرها. وقد ساعد الشرح والضبط على كشف كثير من التصحيف والتحريف الذي أصاب طائفة من النصوص الشعرية والنثرية، وبواسطتهما أمكن تصويبها وتصحيحها.



ز ـ الفهارس :

وضعت للكتاب مجموعة من الفهـارس، تعتبر المدخل الحقيقي لقراءتــه، والمساعـد الضروري على الاستفـادة المثلى من مـادته وهي:

- ـ فهرس الفصوص.
- ـ فهرس الآيات.
- ـ فهرس الأحاديث.
- ـ فهرس الأعلام.
- ـ فهرس الأماكن.
- ـ فهرس القبائل.
- ـ فهرس الأمثال.
- ـ فهرس اللغة.
- ـ فهرس القوافي.
- ـ فهرس الكتب الواردة في النص.
- ـ فهرس المصادر والمراجع.

5) دراسة الكتاب :

أشيـر بهذه المنـاسبـة إلى أنني أنجـزت دراسة مـوسعـة عن الفصـوص وصـاحبهـا نشـرتها مستقلـة تحت عنـوان «صـاعـد البغدادي، حياته وآثاره».

وقد اعتبـرت ما قمت به في هـذا الباب مجرد مـداخل دراسية للـرجل وأثـره العلمي، منتظـرا مـا يأتي من الأيـام لأعـود إلى الفصوص كاشفـا، ومحللا، ومقارنا. وهكـذا قسمت هذه المداخل الـدراسية إلى ثـلاثـة: سميت أولهـا قراءة في المصـادر، وجعلت الثـاني مشـروع سيرة، وخصصـت ثالثهـا للفصـوص. وقسمت المـدخل الأول قسمين: عـرضـت في أولهمـا للمصـادر عـرضـا

تاريخيا، وصنفت في ثانيهما معلومات هذه المصادر تصنيفا نقديا، باعتبار أن منها ما يؤرخ لحياة صاعد، ومنها ما تنوعت معلوماته، أو تحدث عن غير الفصوص، أو أرخ لها.

وعرضت في مشروع السيرة الذي جعلته المدخل الثاني لرحلة حياة صاعد، من الهوية والجذور إلى المولد والنشأة، ثم إلى حياته في بغداد، ثم خروجه من بغداد، ومرحلة رحلته التي وسمتها بالمصرية، إلى وصوله إلى الأندلس، ثم خروجه إلى دانية فسرقسطة فصقلية. ونظرت بعد ذلك في الرجل إلى تلمذته لعدد من الشيوخ في مختلف المناطق التي حل بها، وإلى تميزه بتحصيل عدد من كنوز التراث العربي فيما نقله من خطوط العلماء. وألقيت نظرة على شاعرية صاعد في كل من المشرق والأندلس. وخصصت بعد ذلك لكتابته حديثا مقتضبا. ووقفت عند جانب بارز من شخصيته هو جانب النديم، فقسمته إلى النديم العالم، والمسامر، والمغني، والماجن. ثم تحدثت عنه باعتباره عالما مصنفا. وخصصت بعد ذلك فقرة للحديث عن صاعد الشيخ، فتحدثت عن تلاميذه وما رووه عنه. وختمت هذا المدخل الثاني بالإشارة إلى مصنفاته، وإلى الروايات المختلفة لفصوصه.

وفي المدخل الثالث المخصص للفصوص، تحدثت عن الفصوص بين كتب الأمالي والمجالس والأدب العام، فعرضت لطائفة من كتب هذا الاتجاه العلمي العربي المشهور، محاولا تلمس موضع كتاب الفصوص بينها. وعرضت بعد ذلك لبناء الفصوص، ومصادرها، وشخصية مؤلفها من خلالها، وأثره هو فيها وفي غيرها مما أتى بعده؛ ثم ختمت هذا المدخل بوقفة عند فصوص صاعد وأمالي القالي. وقد وقفت في بناء الفصوص على العنوان ودلالته وعلاقته ببناء الكتاب، ثم انتقلت إلى ما سميته بالبناء المنطقي للفصوص، فعرضت لكونها مزيجا من الأخبار



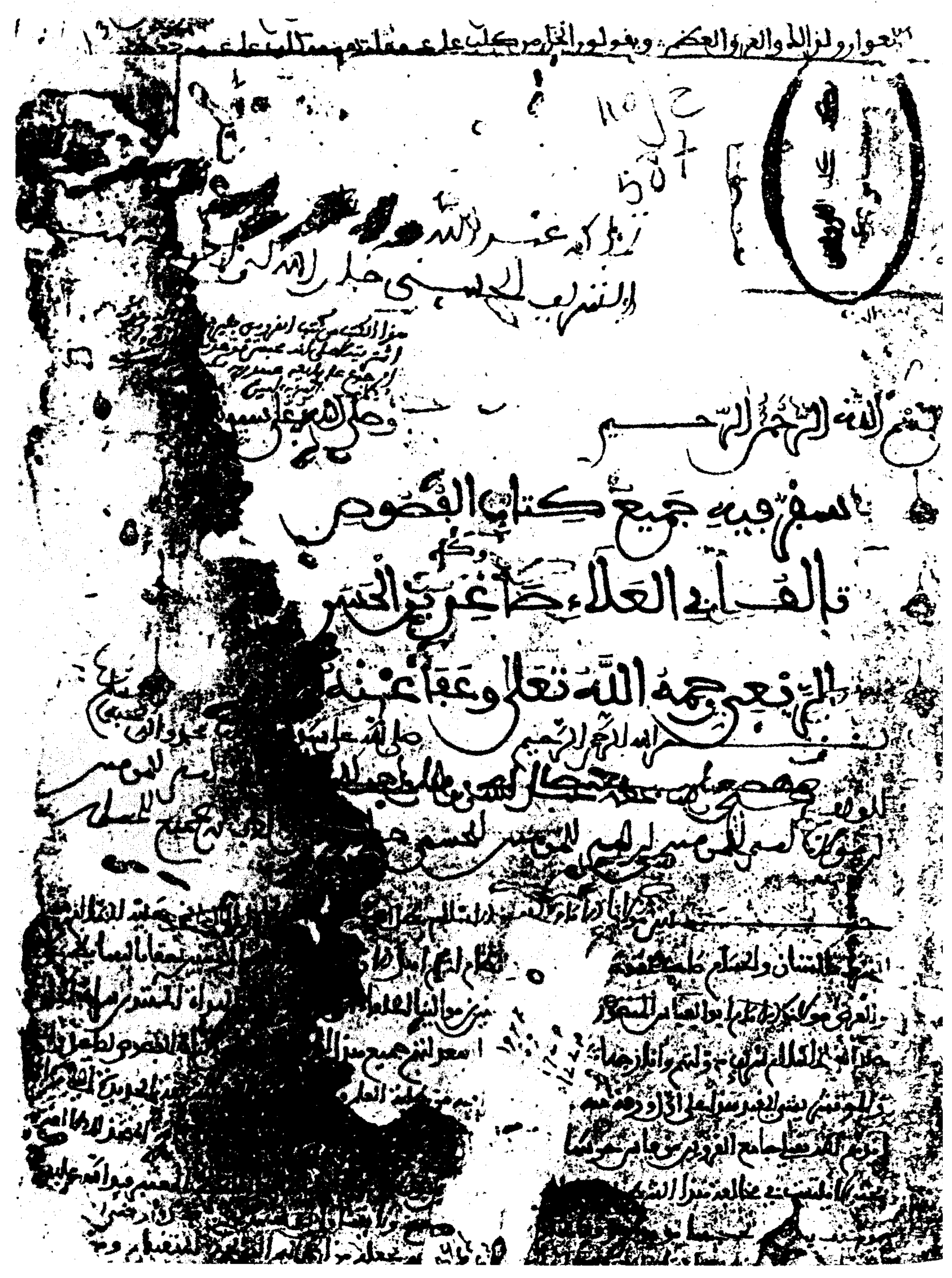
والطرائف والأشعار والشروح والتفاسير، لا يخضع توزيعها لمنهج ثابت. وانتقلت بعد ذلك إلى بناء الفص الواحد، متحدثا عن معايير تحديده، وعن أركانه التي ظهرت لي متجلية في مدخله الإسنادي، ومتنه، ثم ما يعقب ذلك من شروح. ووقفت بعد ذلك عند تفاوت الفصوص في بنائها الكمي بين الطول والقصر. وميزت في البناء العلمي لها بين فصوص الآيات، والأحاديث، والمواعظ والحكم، والأخبار، والطرائف والملح، والهزل والمجون، وأخبار الشعراء، وأخبار العلماء، وأخباره هو، وفصوص المختارات الشعرية والنثرية، ثم فصوص تفسير الأشعار، وشرح أبيات المعاني، والفصوص اللغوية، ثم فصوص العروض والقوافي، ففصوص المعارف الجاهلية. وكشفت في مصادرها عما سميته منها بالوسيطة، وهي خطوط العلماء والرواية، وما سميته منها بالأصول وهي القرآن الكريم، والحديث الشريف، والمصادر الأدبية المسموعة، والمخطوطة كأشعار القبائل وغيرها، ثم الكتب المشهورة.

وحين انتقلت إلى شخصية صاعد العلمية من خلال الفصوص، كشفت فيها عن العالم المفسر، والمحدث، والشارح، وعالم الصرف والنحو، والراوية الموثق، والشاعر الناقد، والهازل الماجن، ثم العالم المتحزب. وكان لابد من تلمس أولي لأثر الفصوص فيما بعده، فتحدثت عما ظهر لي من ذلك في آثار تلاميذه وتلاميذهم. وخصصت فصوص صاعد أمام أمالي القالي بحديث منفرد، رغم أنه ينتمي إلى ما سبق أن أشرت إليه من موضع الفصوص بين كتب الأمالي والمجالس والأدب العام، فتحدثت عن صاعد أمام تلامذة القالي، وأمام مؤلفيه «البارع والأمالي».

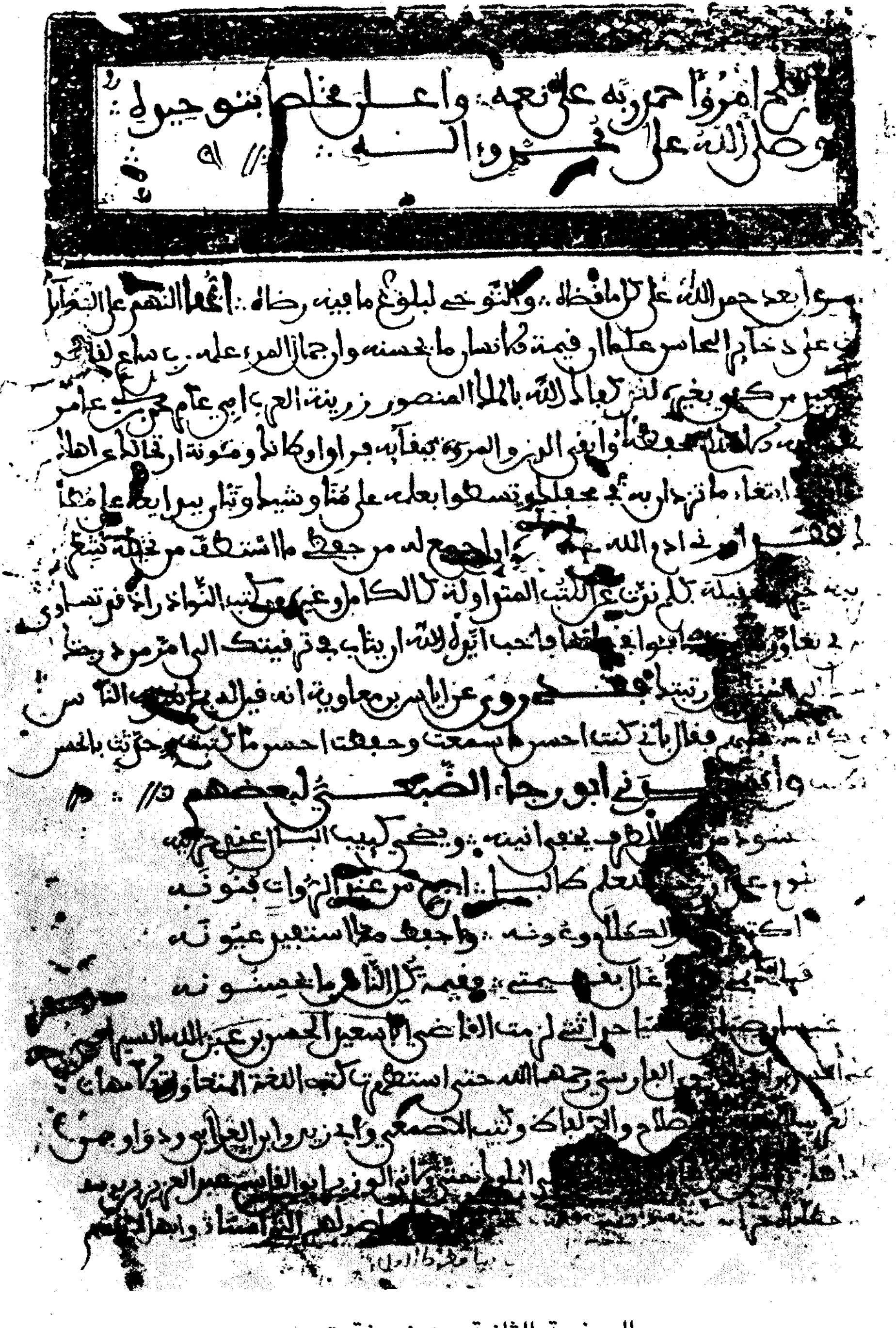
على أن أهم ما يجب أن يشار إليه هنا، أنني استطعت أن أرفع الوهم الكبير الذي غشى عيون جميع من نظر إلى صاعد سابقا،

فاعتبره ممخرقا كذابا. والحق أن علم الرجل في الفصوص كشف عن معدن نفيس من علوم العرب، أظهر التحقيق مصادرها المتعددة، وعلاقتها الوشيجة بمختلف معارفهم. كما كشفت الفصوص عن ذخائر من عيون تراثنا لم يسبق أن ظهرت في مؤلف آخر.

وإن ما يبرر اعتبار ما قمت به هنا مجرد مداخل دراسية، أن غنى المحتوى العلمي للفصوص يفرض دراسة شاملة لهذه المادة، ووضعها في إطارها التاريخي والمعرفي، وتلك لعمري مهام يجب أن ينهض لها دارسون متعددون، حتى يوفوا الموضوع حقوقه المختلفة.



الصفحة الأولى من نسخة ق



الصفحة الثانية من نسخة ق

الصفحة الأخيرة من نسخة ق

الصفحتان الثانية والثالثة من نسخة ك

لو أنكما اشتغلتما لأخذت برأيكما حتى ترجعا ولم يولّها [illegible] حدثنا ابن مالك

الرفيع ببغداد سنة إحدى وستين [illegible] قال حدثنا الفلكي أبو عمر أحمد

المحاملي قال حدثنا محمد بن إشكاب قال أخبرنا أبو النضر قال حدثنا أبو جعفر

الرازي عن عبد الله بن دينار عن بشر بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الحمد لله ثمن كل نعمة ولا إله إلا الله ثمن الجنة ومن قال

[illegible] لا إله إلا الله دخل الجنة

الصفحة الأخيرة من نسخة ك

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

أبلغ امرؤ حمد ربه على نعمه، وأعلن مخلصًا بتوحيده. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
أقول بعد حمد الله على كل ما قضاه، والتوخي لبلوغ ما يحمد رضاه: أيها النبيه على
الفضائل الثابت على ذخائر المحاسن علمًا أن قيمة الإنسان ما يحسنه وأن جمال المرء
علمه، رب ساع لقاعد، والصعلوك ربما يحظى بغنيمة. لقد كملت [illegible] الملك المنصور
زينة العرب أبا عامر محمد بن أبي عامر حفظ الله الإصلاح بحفظه، وأبقى الدين والمروءة
ببقائه جزالة أوطانك ومئونة ارتحالك عن أهلك وإخوانك في ابتغاء ما تزدان به في
محفلك، وتسمو بعلمه على مناوئيك، وتتباهى به على مطاوليك، فقد أمرني أدام
الله نصره أن أجمع له من حفظي ما استطعت من فضيلة شعر وغريب خبر وعقيلة كلم
نزرت عن الكتب المتداولة كالكامل وغيره من كتب النوادر، إذ قد تساوى الناس في
تعاورها وتكافئوا في نقلها، فأحب أيده الله أن ينأى بي في ذلك إلى أسمى من درجتك
وتعليتك إلى أسنى من رتبتك، فقد روي عن ابن عامر بن معاوية أنه قيل له: بم سدت
الناس وجاء كلامك عليهم؟ فقال: بأني كتبت أحسن ما سمعت وحفظت أحسن ما
كتبت وحدثت بأحسن ما حفظت. وأنشدني أبو رجاء الضبي لبعضهم:

حسود مريض القلب يخفي أنينه ... ويضحي كئيب البال عندي حزينه
يلوم على أن رحت للعلم طالبًا ... أجمع من عند الرواة فنونه
وأكتب أبكار الكلام وعونه ... وأحفظ مما أستفيد عيونه
فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي ... فقيمة كل الناس ما يحسنونه

وإني عنيت زمانًا وحينًا حتى أني لزمت القاضي أبا سعيد الحسن بن عبد الله
السيرافي وأبا علي الحسن بن أحمد النحوي الفارسي رحمهما الله حتى استظهرت كتب
اللغة المتعاورة، الأمهات الثلاث: الغريب المصنف والإصلاح والألفاظ، وكتب
الأصمعي وأبي زيد وابن الأعرابي ودواوين العرب الجاهلية ومن بعدها، فأزلفني ذلك

الصفحة الثانية من نسخة ج

ما عزلوا نصيبي فقال بنو تميم يا ربيعة الله الله في قومك لا تفشين أسرارهم ولا تهتكن أستارهم
فقال سمعا لقومه فجز نجز وقال حلما وهم لا نفعل فان كنت ولا بد مفتخرا فقل فيهما كالراعي البكر
الأدم فقال سمعا ونعم فأيهما أفاد اليمن فقال هاتيا مكارمكما فقال خالد أعطيت من سأل
وأطعمت من أكل ونعت مزورا صمصم، وضعت الشمال ذيولها وطعنت يوم شواحط فارسا
فخللت مخزيه بجرسه فقال ربيعة هات يا قعقاع ما عندك فأخرج قوس حاجب فقال هذه قوس
عمي رهنها عند العرب فاسترفأوا من الجوف وشبعوا من التمر وانفضت عنهم الشتوة وهاتان
نعلا جدي منهم مئة
فرباعا ثمانية وثلاثون على مضر واثنان على تميم وهنا
أعلاه كلهم حرب لصاحبه وعمي سويد بن زرارة لم ير ناره
خائف فلا أمن ولم يسك يطنب فكالحه أبيه لا بد منادي ربيعة ان السماح واللهى والباع
والشرف لا سنع للقعقاع لأنه قد نجرت من كان أبوه معبدا وعمه حاجبا وجده زرارة ثم أدركا
الإسلام جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله لو بعثت هذا أو وليته
فقال صلى الله عليه وسلم لو أنكما اختلفتما لأخذت برأيكما فرجعا ولم يولهما. حدثنا
ابن مالك القطيعي ببغداد سنة احدى وستين وثلاثمائة قال حدثنا القاضي أبو عبد الله
المحاملي قال حدثنا محمد بن اشكاب قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبد الله
ابن دينار عن بشر بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ثمن كل
نعمة ولا إله إلا الله ثمن الجنة ومن قال مرة لا إله إلا الله دخل الجنة.

«يقول كاتبه أبو صاعد كمال الجامعي غفر الله له ما تقدم من ذنبه»
«وما تأخر: ابتدأت بأخذ هاذه النسخة التي هي كتاب»
«البحور لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي»
«المتوفى سنة 417 هـ عشية يوم السبت 28»
«شوال سنة 1356 موافق جانفي سنة 1938»
«واتممتها ضحى يوم الثلاثاء خامس محرم الحرام»
«سنة 1357 موافق 8 مارس سنة 1937»
«نطلب من الله تبارك اسمه ان يعيننا على ضبطه»
«وشرحه وتبويبه وتنقيحه حتى نقدمه للطبع»
«ليعم النفع بهذا الكتاب الجليل. آمين»

الصفحة الأخيرة من نسخة ج

النص المحقق لكتاب

«الفصوص»

لأبي العلاء صاعد بن الحسن
الربعي البغدادي

تحقيق

د. عبد الوهاب التازي سعود

سفر فيه جميع كتاب

«الفصوص»

تأليف

أبي العلاء صاعد
بن الحسن الربعي

رحمه الله تعالى وعفا عنه

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا (ومولانا محمد وآله وصحبه)(1)

// أفلحَ امرؤٌ حمد ربَّه على نعمِـه، وأعلن مخلصا بتوحيده، وصلى الله على (سيدنا)(2) محمد وآله. أقولُ (3) بعد حمد الله على كل مـا قضـاه، والتوخـي لبلوغ مـا فيه رضـاه: أيهـا النّهِمُ(4) على الفضـائل، النابثُ(5) على ذخائر المحاسن، عِلْما أن قيمة الإنسان ما يحسنه، وأن جمـال المرء علْمُه. ربّ ساعٍ لِقـاعدٍ(6). والسعيدُ من كُفِيَ بغيره. لقـد كفاك الله بالملك المنصـور، زينةِ (7) العرب، أبي عامـر محمدِ بنِ أبي عـامر(8)، حفظ اللـه الإسلامَ بحفْظـه، وأبقى الدينَ والمـروءة ببقائه، فراقَ أوطـانِك، ومؤونـةَ ارتحالك عن أهلك وإخوانك، في ابتغـاء ما تزدان به في محفلك، وتسطـو بعلمه على مُناوشيك، وتَبْأَى(9) ببدائعـــه على مُطاوليـــك. فقـد أمـرني أدام

1) زيادة من ج. وفي كـ : (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

2) زيادة من ج.

3) (أقول) ناقصة من كـ.

4) (النهم) ناقصة من كـ.

5) النابث بمعنى النابش.

6) مجمع الأمثال 1/299.

7) ق : رزينة.

8) محمد بن عبد الله بن عامر بن محمد أبي عـامر بن الوليد بن عبد الملك المعافري القحطاني، أبو عامر (326 ـ 392 هـ) (الأعلام 6/226).

9) بأي يبأى بأوا : فخر.

الله(10) نصـره، أن أجمع لـه من حـــفـظي، مـا اسْتَطَفَّ(11) من نَـخِـيـلـةِ(12) شعـرٍ، وغـريـبةِ خـبـرٍ، وعـقـيـلــةِ(13) كَلِمٍ، نَدَّتْ عن الكتب المتـداولة، كالكامل وغيره مـن كتب النوادر. إذ قد تَساوَى النـاس في تَعاوُرِها، وتكافـؤوا في نقلها(14). فأحب أيّـده الله، أن يُثـابَ في ترقيتك، إلـى أَمَرَّ(15) من درجتك، وتَعْلِيتـك إلى أسْنى من رُتْبتك. فقد رُوي عن إِيَاسِ بن معاوية(16) أنّه قيل له: بِمَ سُدْتَ الناسَ، وفاق كلامُك عليهم؟ فقال: بأني كنتُ كتبتُ(17) أحْسنَ ما سمعتُ، وحفظتُ أحسـنَ ما كتبتُ، وحدّثتُ بأحسـنِ ما حفظتُ. وأنشدني أبو رجاء الضبعي(18) لبعضـهم(19) (طويل):

1 — حَسُـودٌ مَرِيضُ الطَّـرْفِ يُخْفِي أَنِينَـهُ
وَيُضْحِي كَئِيبَ الْبَـالِ عِنْـدِي حَـزِينَـهُ(20)

---

10) كـ (أدام الله... وأَمْرَهُ).
11) استطف : دنا وتهيأ وأمكن.
12) نخلية : مختارة مصفاة.
13) عقيلة الكلم : أكرمه.
14) كـ (علمها).
15) أمر : أحكم وأوفى.
16) إياس بن قرة بن إياس بن هلال المُزَني : قاضي البصرة. روى عن أنس، وسعيد بن المسيب وغيرهما. كان عاقلا فطنا. (تهذيب التهذيب 1/ 390 ـ 391).
17) ق : بأني كنت أحسن. والخبر بدون نسبة في البيان 1/ 258.
18) لم أهتد إليه. وفي مثالب الـوزيرين للتوحيدي 209: (وقلت للضبعي، كيف ترى هذا الرجل (أي الصاحب بن عباد) وقد خبرته؟).
19) لأبي الحسن محمد بن طباطبا العلوي في معجم الأدباء 17/ 150.
20) معجم الأدباء (القلب).

2 ــ يَلُـــومُ عَلَى أَنْ رُحْـتُ لِلْعِلْـــمِ طَالِبـاً

أُجَمِّعُ مِنْ عِنْـدِ الـــرُّوَاةِ فُنُـونَـهُ[21]

3 ــ وَأَكْتُبُ أَبْكَـــارَ الْكَـــلاَمِ وَعُـــونَـــهُ

وَأَحْفَظُ مِمَّـــا أَسْتَفِيـدُ عُيُـــونَـهُ[22]

4 ــ فَيَـــا لاَئِمِـي دَعْنِي أُغَـــالِ بِقِيمَتِي

فَقِيمَـةُ كُلِ النَّاسِ مَـا يُحْسِنُونَـهُ[23]

وَإِنِّي غَيْسَانَ[24] صِبايَ، وحُمَيَّـا حداثتي، لزمتُ القـاضيَ أبا سعيدٍ الحسنَ بنَ عبد الله السيرافيَّ[25]، وأبا علي الحسنَ بن أحمدَ النحويَّ الفارسيَّ[26] رحمهمـا اللـه، حتى استظهـرتُ كتبَ اللغـة المتعـاورةَ الأمهـاتِ الثـلاثَ: الغـــريبَ المصنفَ[27]، والإصـلاحَ، والألفاظَ[28]، وكتبَ الأصـــمـــعـــي[29]، وأبـــي[30] زيـــد وابن

21) معجم الأدباء (راغبا).

22) معجم الأدباء (وأملك) الأبكار جمع بكر، وهي البقرة الصغيرة والعون جمع عوان، وهي النصف في سنها.

23) أغال : جواب الأمر (دعني) مجزوم بحذف حرف العلة. معجم الأدباء (أغالي).

24) الغيسان : حدة الشباب.

25) أبو سعيد بن عبد الله بن المـرزبان القـاضي السيـرافي النحـوي (قبل 270 ـ 368 هـ)، لـه شرح كتـاب سيبويه، وأخبـار النحاة البصـريين وغيرهمـا. (بغية الوعاة 1/507 ـ 509).

26) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، أبو علي. وانظر للتفصيل: أبو علي الفارسي، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

27) الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 223 أو 224 أو 230 عن تسع وستين سنة. (بغية الوعاة 2/253).

28) إصـلاح المنطق، والألفاظ لأبي يـوسف يعقوب بن إسحق السكيت (ــ 244) (البغية 2/349).

29) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع (ـ 215 أو 216 عن 88 سنة) (البغية 2/112 ـ 113).

30) أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشر بن قيس بن زيد (ـ 125 ـ 216 عن 93 سنة) له: لغات القرآن، خلق الإنسان، النوادر (البغية 1/583).

الأعرابي[31] ودواوينَ العربِ الجاهليةِ ومن بعدها. فأزْلَفني[32] ذلك إلى الملـوك، حتى وَلاَّنِي الـوزيـرُ أبـو القـاسم عبدُ العـزيـز بنُ يوسف[33]، تغمد اللــه خطاياه، خـزانةَ كتبه، فأصبتُ فيهـا خطوطَ العلماء وأصولَهم، التي استأثـروا بها لأنفسهم // دون الناس، إذ لابُد لكل عـالم من أثيرةٍ مجموعة لخـاصته، غيرَ ما يُـذيعه للطلبة عنها[34]. ووجـدت في كتب الخـلافـة التـي خـرجتْ في نَهْب دار المقتدر[35]، بخطّ الأصمعي، والفرّاء[36]، وأبي زيـد، وابنِ السكيت، وابن الأعرابي، وإسحاقَ بـن إبراهيم الموصلي[37]، وأبوي العباس المبرّدِ[38] وثعلبٍ[39] وغيرِهم عيونـا من علم العرب لم يُصَنّفْ في شيْء من الكتب، ضَنّاً بهـا، واختصـاصـا بحُسنهـا. فنقلت منهـا

2 أ

---

31) محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي (150 ـ 230 أو 231 أو 233) له : النوادر والأنواء (البغية 1/ 105). وفي ق: ابن العرابي وفي كـ : ابن العربي.

32) أزلفني : قربني.

33) استوزره بهاء الدولة سنة 381 (الكامل في التاريخ 9/ 90 ـ 91)، وانظر حديث الثعالبي في يتيمة الدهر 2/ 312 و315 عنـهُ وعن رسائلـه وشعره، وانظـر في الامتاع والمؤانسة 3/ 147 ـ 150 رأي التوحيدي فيه.

34) كـ : عنده.

35) المقتدر العباسي (282 ـ 320) جعفـر بن أحمد بن طلحـة، أبو الفضل. خليفـة عباسـي. (الاعلام 2/ 121).

36) يحيى بن زيـاد بن عبد الله بن مـروان الديلمي، أبـو زكريـاء (ـ 207 عن 67 سنة). له: معاني القرآن، البهاء فيما تلحن فيه العامة، وغيرهما (البغية 2/ 333).

37) راوية شاعر حاذق بصناعة الغناء (150 ـ 235 أو 236) (وفيات الأعيان 1/ 182 ـ 184، الفهرست 207 ـ 210).

38) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، أبو العباس المبرد (210 ـ 285). من مؤلفاته: الكامل والمقتضب. (البغية 1/ 269).

39) أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، مولاهم، البغدادي، أبو العباس (200 ـ 291). من مؤلفاته: معاني القرآن، والفصيح (البغية 1/ 396 ـ 397).

بخطي، مُوفيا على ثلاثة آلاف ورقــة. وحفظتُ أكثرها اغتباطا بها، وإعجـابـا ببديعتهـا. ورُزِئْتُ كتبي في الحـادثـة التي نشأتْ بين الوزير وصاحب بغـداد، فخرجتُ عنها ولم تُقِلَّني(40) أرض. حتى رميت بأجْـلادي إلـى ملكٍ من حميـر(41)، يـومُه دهْـرٌ من ملـوك الأرض، وخطوُه عَدْوٌ منهم، وغَيْضُه(42) فيضٌ من عطائهم. فبوّأني من عــاطفته (43) مُبَـوّأَ صدقٍ، وأوردني من فـواضلـه مَوْرِدا غيـرَ طَرْقٍ، وأعـاضني أهلا بأهْل، وإخْوانا بإخـوان، فأَسِيتُ على فارِطِ عمري، إذ لم يَنْقَضِ (44) عنده، وفي أرضه وبلده بلدِ الدين، والعِقْد الـرصين، والكلمة الـواحـدة، والعُصُم(45) المتـرادفةِ. وحـذِرْتُ(46) خِلاَجَ(47) الأَجل، واعتيـاقَ طوارقِ العللِ، فيمـوتُ بموتي مـا وعيتُه، ويُدْرَجُ في ضريحي ما حفظته. وأشفقتُ من المأثور عن النبيﷺ: مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ(48). ولم أُضَمِّنْ كتابي إلاّ ما نقلتُه من خطٍّ منسوب، أو تلقَّيتُـه مِنْ فِي عالمٍ، فلم أسطّرْه إلا في ســويداء القلب، حِـذَارَ أن يَزِيغَ عن الـذِّكْر، أو أُعَـوِّلَ على تضمين

---

40) ق : ولم تلقني.

41) هو المنصور بن أبي عامر، فنسبه ينتهي إلى حمير.

42) ق.و.ج : وغيظه.

43) كـ : عطيفته، ولا معنى لها، لأن العَطِيفَةَ القوسُ.

44) كـ : يتقض.

45) كـ : العصام. والعُصُم جمعٌ مفرده عصَام، وهو رباط كل شيْء.

46) ج : حدوث.

47) خلاج، مصدر خالج، أي نازع وجاذب.

48) كـ : النار. وفي مقدمــة سنن ابن ماجة 1/96 ـ 98، في بـاب من سئل عن علم فكتمه، ستة أحاديث تختلف في اللفظ عن هـذا، وأقربها إليه : «من سئل عن علم فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار».

الكتـاب. وتصنيفُ المـــرء مَجْـلاَةُ عقلِـه، فلْينظـرْ فيـــه ابن العمّ، والصديقُ الأحمَ(49)، فإنْ رَأى حسنـــةً قــال، وإن رأى سيئة أقــال. فخيراً أردتُ، ومضنونا به أذعتُ، وذخيرةً أَشعتُ، وعند الله الجزاءُ، ومنه التوفيقُ، وعليه التُّكْلاَنُ.

[1]

بسم الله الرحمـان الرحيم، قال أبو العـلاء صاعد بن الحسن الرَّبَعي: قـوله تعـالى جَدُّه(50): **﴿وَكَذَلِـكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّـةً وَسَطاً، لِتَكُونُـوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكُـونَ الرَّسُـولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾**.

الله أعلم بمراده، ولكن العرب تسمي الجماعة من الناس أُمّة. وقيل في وسط قـولان، أحـدهمـا الـوَسَطُ: العَـدْلُ، وهـو من التـوسط والاعتدال. والثاني الـوَسَطُ: الخِيَارُ. وزعم بعضُـهم أن المعنى واحدٌ واللفظَ مختلفٌ، لأن العدلَ خيـرٌ والخيرَ عدلٌ (..............)(51) بل اللفظُ والمعنى مختلفـان، لأن التوسطَ منـزلـةٌ دون التناهي. وإنمـا أراد بالـوسطِ الخيارَ (..............)(52) أن نبينـا(53) صلى اللـه عليـه وسلم خِيَـارُ الأنبيـاء. وممّا وُصف بـه صلى اللـه وسلم أنـه من أوسط قومه (..............)(54). وتقول العـربُ في النسب(55): إنــه من أوْسط

49) الأحم : القريب.

50) البقرة : 143. وجده : عظمته وغناه وجلاله.

51) بياض فيها.

52) بياض فيها.

53) ق ـ نبيها.

54) بياض فيها. وفي اللسان 7/430 : وقيل في صفة النبي ﷺ إنـه كان من أوسط قومه أي خيارهم.

55) ق : مكانها مطموس. ج : النسيب.



قومه ووَسَطُهم ووَاسِطُهم. ومنه واسطة العِقْد لخيرِ حَبّة فيه. ومنه قوله (كامل):

مُتَــــوَسِّطٌ فِــي يَعْمَــــرٍ فَإِذَا
بَــاوَأْتَــهُ أُرْخَى لَـهُ الطِّـوَلُ(56)

باوأتَه : فاخرتَــه، من البَأو، وهو الكِبَرُ، وأُرْخَى بمعنى أُرْخِيَ طائيّةٌ(57)، ومنه قوله (كامل):

يَسِطُ الْبُيُــوتَ لِكَيْ يَكُــونَ مَظِنَّـــةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَـعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ(58)

وأنشد (رجز) :

1 — إِنَّ لَنَـــــا(59) فَــوَارِسـاً وَفَــرَطَـا
2 — وَنَفْـــرَةَ الْحَيِّ وَمَـــرْعىً، وَسَطَـــا
3 — يَحْمُـونَ أَنْفـاً أَنْ يُسَـــامَ شَطَطَـا(60)

ومثلُها كثير. وهم يشبّهون القبيلـةَ بالوادي فيقولـون هو من وَسَطِ قومه، كمـا يقولون خير الوادي // وَسَطُـه، وسِرُّهُ وسَرَرُهُ وسَرَارُه لخير مكان فيـه. ووسَطُ كل شيْء ووَسْطُهُ واحدٌ عند أهل

56) الطول : الحبل الذي يطول للدابة فترعى به.
57) انظر في قلب طيء الياء ألفا : اللهجات العربية في التراث 2/532.
58) اللسان 13/274 ولم ينسبه. وفيه 7/430 (لكي تكون ردية) ولـم ينسبه كذلك. والشـاهـد فيه (يسـط) مضـارع وسط. ونسبـه ابن قتيبـة في المعـاني الكبيـر للأعشى، وليس في ديوانه. وبدون نسبة في شرح المرزوقي 964 و1578.
59) ق (لها).
60) الأول والثاني في اللسـان 7/430، ورواية الأول فيه كما في ق (لها). والثالث في 7/334: يحمون ألفا أن يسـاموا شططا. والثلاثـة في إصلاح المنطق 377: الأول (لها)، والثالث (يحمونها من أن تسام الشططا).



اللغـة، حكاه ابن دريـد، وأنكـره النحويـون وقـالوا: إذا لم تُحـرِّكِ السينَ كان ظرفا، كقولك: زيـد وسْطَ الدار. وإذا حَرّكْتَه كان اسما للمكان، تقول: ضربتُ وسَطه، ونزلت في وسَط الدار. وتقول: هو ناحيةَ الدار، إذا أردتَ ظرفـا، وإذا أردت اسْماً، قلتَ: هو في ناحيةِ الدار، كما تقـول: هو في بيتك. وكان ثعلب يحكي عن المُفضّل[61] أنه كان يقول: إذا حركْتَ السين كـان اسما لما لا يَتبعّض، كقولك: جلستُ وسَط الدار، وإذا سكّنته كـان لِما يتبعّض، كقولك: جلستُ وسْط القومِ، لأنه يفترق الجمعُ. وليس هذا عندي بشيء. وعند ابن دريد[62] وجمهورِ أهل اللغة غيرِ النحويين أن وسْطا ووسَطا واحد، وليس عنـدي بجيد. وقـولُ البصـريين أولى. والوسَطُ الخَيِّـر من الناس، من قولـه (تعالى)[63]: (قَالَ أَوْسَطُهُمْ)[64]. يعني خِيارَهم. وَوَاسِطُ[65] التي بِنَجْـدٍ تُصْـرفُ ولا تُصـرفُ. قـــال الأخطـــل (طـويل):

عَفَـا وَاسِطٌ مِـنْ آلِ رَضْـوَى فَنَبْتَلُ

فَمُجْتَمَعُ الْحُرَّيْنِ فَـالصَّبْرُ أَجْمَلُ[66]

---

61) المفضل بن محمـد بن معلى الضبي، أبو العبـاس، وقيل أبـو عبد الـرحمن. من أشهر مؤلفاته المفضليات. (البغية 2/ 297).

62) محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي (223 ـ ؟) روي عن الأصمعي والسجستاني والـرياشي، وعنهُ السـرافي والمرزبـاني، أشهر مؤلفـاته جمهرة اللغة (البغية 1/ 76 ـ 81).

63) زيادة يقتضيها السياق.

64) القلم 28.

65) معجم البلدان 5/ 347 ـ 353.

66) شعر الأخطل 14. وفي ج : البحرين.



فَصَرَفَهُ. وقال الآخر (مجتث):

1 — إنْ كُنْتَ وَاسِطَ تَبْغِي
فَقُلْ لأُمِّ سَلُولِ

2 — مَا تَأْمُرِينَ بِذَاكَ الْـ
مُتَيَّمِ الْمَقْتُولِ

فلم يصرفْه. وواسِطُ(67) العراقِ مذكرٌ منصرفٌ على كل حال، لأنهم أرادوا بلدا وَاسِطا بين الكوفة والبصرة. قال رويشد الطائي (كامل)(68):

فَقُرَى الْعِرَاقِ مَسِيرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ
فَالْبَصْرَتَانِ فَوَاسِطٌ تَكْمِيلُهُ

قوله تعالى(69): ﴿**لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ**﴾. قيل فيه قولان: أحدُهما أن أُمَمَ الأنبياء الذين أُرسِلُوا إليهم فكذَّبوهم في الدنيا، جَحَدُوا أنبياءَهم في الآخرة، فتَشهدُ أمَّةُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم بتصديق الأنبياء، وتكذيبِ جاحِدهِمْ، ويَشهدُ النبي ﷺ لأمته بالتصديق. وجازتْ شهادتُهم وإن لم يُعاينوا مَنْ سَلفَ مِنَ الأمم، لإخْبارِ النبي ﷺ بذلك. والقولُ الثاني: لتكونوا شهداء أي مُحتجين على مخالِفيكم، ويكونَ الرسول مُحتجّا ومُبيِّنا لكم. والأولُ أشْبهُ بقوله: (وَسطاً)(70)، لأنه عليه السلام محتجٌّ على

67) معجم البلدان 5/ 347 ـ 353.

68) بدون نسبة في شرح القصائد السبع الطوال 324 (مقيل يوم).

69) البقرة 143.

70) إشارة إلى ما سبق من قوله تعالى : ﴿**وكذلك جعلناكم أمة وسطا**﴾ البقرة 143.

المسلمين وغيرهم. (وتكونوا) في موضع نصب، معناه: لأَنْ تكونوا شهداء، فنُصِبَ (تكونوا) بأَنْ، (وشُهَداءَ) خبرُ (تكونوا)، ومَنَعَهُ من التنوين أنّه لا ينصرفُ، لأن فيه ألفَ التأنيث. وألفُ التأنيث يُبْنى معها الاسم، ولا تَلحَقُ إلاّ بعد الفراغ من الاسم، فلذلك لم ينصرفْ (شُهَداء). فإن قيل: فَلِمَ جُعِلَ الجمعُ بألف التأنيث؟ قيل: كما جُعِلَ(71) بهاء التأنيث في نحو قولك: جَرِيبٌ وأَجْرِبَةٌ، وغُرَابٌ وأَغْرِبَةٌ، وضَارِبٌ وضَرَبَةٌ، وآكِلٌ وأَكَلَةٌ. وقوله تعالى (أُمَّةً)(72)، فالأمّةُ: الجماعةُ، والأمَّةُ: القَرْنُ من الناس بعد القَرْنِ، والأمّة: الأَمَمُ، من قوله تعالى: ﴿كَانَ أُمَّةً قَانِتاً﴾(73). والأمَّةُ: الْحِينُ، من قوله سبحانه: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾(74)، وَقُرِىءَ (بَعْدَ أَمَهٍ)(75) أي نسيانٍ، من قولك أَمِهْتُ الشيْءَ آمَهُهُ أَمَهاً: إذا نَسِيتَهُ. والأمِيهَةُ في غيرِ ذلك جُدَرِيُّ(76) الغَنَمِ، ومنه قولُهم في الدعاء على الإنسان: آهَةً وأَمِيهَةً، إذا تَوجّع من شيْء وقال: ءاهٍ، ءاهٍ، قيل له ذلك. أبو زيد: الأمّة: الدِّينُ، والإمَّةُ بالكسر أيضا، من قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾(77) وإمّةٍ، ذكرهما اللِّحيانيُّ(78).

---

71) في ك.و.ج : (كما جعل الجمع بهاء التأنيث) ولا ضرورة لزيادة (الجمع) لاستقامة الكلام بدونها.

72) انظر الهامش رقم (1).

73) النحل 120.

74) يوسف 45.

75) هي قراءة ابن عباس (اللسان 13/471).

76) في ك.و.ج : جذري بالمعجمة.

77) الزخرف 22 و23.

78) علي بن المبارك، وقيل ابن حازم، أبو الحسن اللحياني أخذ عن الكسائي، وأبي زيد، وأبي عمرو الشيباني، والأصمعي وأبي عبيدة، وأخذ عنه القاسم بن سلام. وله النوادر. (البغية 2/185).



ومنه قولُ النابغة (طـويل):

وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وَهْوَ طَائِعُ(79)

ويروي : (ذوإِمّة)، فمن ضَمّهـا أراد سُنّةَ مُلْكِه، ومن كسـرها أراد الدِّينَ من الائْتِمَام. والأمّة بالضـم: الْوَجْهُ، يقال: هو حَسَنُ الأُمّةِ والإِمَّةِ، قال الأعشَى (متقارب):

وَإِنَّ مُعَـــاوِيَـــةَ الأَكْـــــرَمِينَ

حِسَـانُ الْــوُجُـوهِ طِــوَالُ الأُمَمْ(80)

حكى أبو زِيَـادٍ(81) عن الكـلابيين: أُمّةُ // الـوْجَهِ: سُنّتُـه(82) وصُورَتُه. النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ(83): الأمّةُ: مِائَةٌ ومـا زاد، والأمّة: سُنّةُ كل قوم، من قـوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾(84). ومَنْ كان على دِينِ حقٍّ وخالف غيرَه، فهو أُمَّةٌ وحده. ومنه الحديثُ في زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ(85):

---

79) عجز بيت صـدره : حلفتُ فلم أتركْ لنفسكَ ريبة. ديوان النـابغة 51. ورواية ابن السكيت فيه بكسر إِمة، ورواية أبي عبيدة بضمها (أمة).

80) ديوان الأعشى 199، وفيه : (فإن .... عظـام القباب). وروايـة اللسـان 12/27 : (بيض الوجوه).

81) يزيد بن عبد اللـه بن الحر، أبو زياد الكلابي، قدم بغداد أيـام المهدي، فأقام بها أربعين سنة، وبها مات (الأعراب الرواة 253)، وله: كتاب النوادر، وكتاب الفرق، وغيرهما (الفهرست 73).

82) سنة الوجه : مُعْظَمُه ومَعْلَمُ الحُسْنِ فيه.

83) النضر بن شميل بـن خَرْشة بن كلثـوم بن زهير البصـري الأصل، أبو الحسن. أخذ عن الخليل والعرب، وأقام بالبادية 40 سنة، صنف: غريب الحديث، والجيم، والمدخل إلى كتاب العين، وغيرها. (ـ 203 أو 204) (البغية 2/316 ـ 317).

84) الأنبياء 92.

85) في اللسـان 12/27 أن زيد بـن عمرو بن نفيل كـان تبرَّأ من أديان المشـركين، وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول اللهﷺ.

(يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ)(86)

وقيل فيه (طويل)(87) :

رُشِدْتَ وَأُنْعِمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا

تَجَنَّبْتَ تَنُّوراً مِنَ النَّارِ حَامِيَا(88)

قال الخليل(89): كل جنس من الخَلْقِ أُمّة. وفي الحديث:

(لَوْلاَ أَنَّ هَؤُلاَء أُمَّةٌ تَنْبَحُ، لأَمَـرْتُ بِقَتْلِهَا، وَلَكِنِ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ)(90). والإِمّةُ بالكسر: النِّعْمَةُ من قوله (الكامل):

وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا(91)

ابنُ الأعرابي: أَخَذَ فِي إِمَّتِه، أي: طريقتِه. النضرُ: مالهُ إِمّةٌ أي: استقامـةٌ. والإِمّةُ: مصدرُ الائْتِمَـامِ. والإِمَامَةُ: الاِسمُ من أَمّ بـالقومِ. وإِمَامُ الغـلام: ما يتعلّـمُ كلّ يومٍ. ويُقـال: سِرْتُ أَمَامَهُ وَأَمَـامَتَهُ، وأنشد (طويل):

---

86) في اللسان 12/27 : أن النبيﷺ قال : يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة. وانظر المعارف 245.

87) لورقة بن نوفل في ديوانه 178، قال محققه إنـه يروى لأمية بن أبي الصلت في ديوانه 372، (وهو في ديوان أمية ص 542 بتحقيق السطلي).

88) ك.ج (حامها) وفي ق كأنها (جامها) والتصويب من الديوان.

89) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، صاحب العربية والعـروض. له غير العين كتاب النغم، الجمل، العـروض، الشواهد، النقط والشكل، كتاب فائت العين كتاب الإيقاع. توفي سنة 160 أو 170 أو 175 أو 176 عن 74 سنة (البغية 1/557 ـ 560).

90) ذكره اللسان 12/27 بلفظ مغاير، وانظر ابن ماجة 1069.

91) عجز بيت للأعشى صدره : ولقدْ جررتَ إلى الغنى ذَا فاقةٍ، ديوانه 154.



فَقُلْ جَـــابَتِي لَبَّيْكَ وَاسْمَعْ أَمَـــامَتِي

وَلَيِّنْ فِرَاشِـي إِنْ كَبِرْتُ وَمَطْعَمِي(92)

الأصمعي : أُمَامَةُ : ثلاثُمائةٍ من الإبِلِ، وهِنْدٌ: مِائَتَانِ، وهُنَيْدَةُ: مِائةٌ، وأنشد (طويل):

أَيَحْتِــرُنِي رِفْــداً وَأَبْثُــرُ مَــالَــهُ

تَبَيَّنْ قَـرِيباً مَـا أُمَـامَةُ مِنْ هِنْـدِ(93)

يَحْتِرُ : يُقِلُّ، منَ الحَتْرِ، وهو القليلُ من العَطاء، والبَثْرُ: الكثيرُ.

أبو عمرو(94): والْمُؤَامُّ: مثلُ مُضَـارٍّ: المقاربُ، أُخِـذَ منَ الأَمَمِ، وهو بين القريبِ والبعيدِ، من قوله (منسرح):

كُـــوفِيَّـــةٌ نَـــازِحٌ مَحَلَّتُهَـــا

لَا أَمَـمٌ دَارُهَـــــا وَلَا صَـقَـبُ (95)

---

92) اللسان 12/648 (يمامتي، ألين) المقاييس 1/29 (الصدر فقط: يمـامتي). وفي الأصول: جامتي، اسع، والتصويب مما سبق. جابتي: إجابتي.

93) لقيس بن جـروة الطائي، الملقب بعارق، وهـو جاهلي، (شـرح ديوان الحمـاسة 1466)، وروايته فيها:

أيوعدني والرمل بيني وبينه   تبين رويدا...

وفي اللسـان 12/35:

أأبثـره مـالي ويحتـر رفـده   تبين رويدا...

وبعد تفسيره : (قال ابن سيـده : هكذا فسـره أبو العـلاء، ورواية الحمـاسة...) وذكرها. وأبـو العلاء دون شك هو صاعـد. وفي ق: (رفزا)، وج : (رجزا)، وك : (رفدا) وفـي العجز : ك (قليلا).

ونقل ابن السيـد في الاقتضاب 350 رأي صاعد في هند وهنيـدة وأمامة، وعلق عليه.

94) أبو عمـرو بن العلاء المازني النحـوي المقرىء، أحد القراء السبعـة المشهورين توفي سنة 154 أو 159 (البغية 2/231).

95) لعبيد الله بن قيس الـرقيات، ديوانه 2، وفيـه (سقب)، والسقب والصقب بمعنى واحد، وهو القريب الملاصق.

وقال زهير (بسيط) :

كَأَنَّ عَيْنِي، وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ،

وَعَبْرَةٌ مَاهُمُ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ (96)

ابن الأعرابي :(97) الأَمَمُ والأَمُّ : القَصْدُ. وقال الأعشى (وافر مجزوء):

أَتَانَا عَنْ بَنِي الْأَحْرَا رِقَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَمَا(98)

والأَمَمُ : الشَّيْءُ اليسيرُ الهيِّنُ، قال (رجز) :

1 — تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا

2 — لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئاً أَمَمَا(99)

أبو زيد : الآمَّةُ بمَدِّ الهمزة وشدِّ الميم، والمأمومةُ: أَشَدُّ الشِّجَاجِ، لأنها تبلغُ أُمَّ الدّماغِ، وهي الجِلْدةُ المحيطةُ به، ولا تَخرِقُها، فربما نُقِشَتْ وربّما لم تُنْقَشْ، وصاحبُها يُصْعَقُ لصوتِ الرَّعْدِ ورُغَاء البعيرِ، ولا يُطيقُ البُروزَ في الشمس. والفاعلُ: آمٌّ، والمفعولُ: مأمومٌ وأَمِمٌ. قال صاعد: واستعارَهُ بعضُ العرب فجعل قلْبه أَمِيماً، تشبيها بشَجّة الرأْسِ لشدّة ألمه، فقال (كامل)(100):

1 — قَالُوا أَبَانُ فَبَطْنُ بيشَةَ غِيمُ

فَلَبِيشُ قَلْبُكَ مِنْ هَوَاهُ سَقِيمُ (101)

---

96) شعر زهير 102.

ما بين 97) و98) أخر في ك عن بيتي الرجز (تسألني) و(لو أنها). والبيت في ديوان الأعشى 193.

99) أنشدهما الليث في اللسان 12/ 29.

100) الأول في اللسان 6/ 269 بدون نسبة، والثالث فيه 12/ 426، والرابع فيه 12/ 33. والثالث والرابع بدون نسبة في المحب والمحبوب 2/ 65.

101) في الأصول (ببطن، عيم) والتصويب من اللسان، وقال: «أراد : لبيشة، فرخم في غير النداء اضطرارا».

2 ــ فَهُنَـاكَ بَـذَّرَ كُلُّ حُسْنٍ بَـذْرَهُ
فَنَبَتْنَ عَنْـهُ كَـأَنَّهُنَ نُجُـومُ(102)

3 ــ وَلَقَـدْ رَعَيْـتُ رِيَـاضَهُنَّ يُـوَيْفِعاً
وَعُصَيْـرُ طَـرَّ شُـوَيْـرِبِـي يَعْمُـومُ

4 ــ قَلْبِي مِنَ الـزَّفَـرَاتِ صَدَّعَـهُ الأَسَى
وَحَشَـايَ مِنْ أَلَـمِ الْفِـرَاقِ أَمِيمُ(104)

أبو زيد : المأمـومُ من الإبلِ : الذي قـد ذهب بعضُ ظهْرِه من ضرْبٍ أو دَبَرٍ. قال الراجز (رجز):

1 ــ لَيْـسَ بِذِي عَـرْكٍ وَلاَ ذِي ضَـبِّ
2 ــ وَلاَ بِـخَـوَّارٍ وَلاَ أَزَبِّ
3 ــ وَلاَ بِـمَـأْمُـومٍ وَلاَ أَجَـبِّ
4 ــ وَهْـوَ إِذَا قَـرْقَـرَ بَـعْـدَ الْهَـبِّ
5 ــ قَـرْقَـرَ(105) فِي حَنْجَـرَةٍ كَـالْحَبِّ(106)

الْعَرْكُ : هو الْحَـزُّ، وذلك أن يُحَزَّ في الـذراع حتى يَخْلُصَ إِلَى اللحمِ ويَقطَعَ الجلـدَ بِحِذَاءِ الْكَرْكَـرَةِ. والضَّبُّ: مثْلُ الضَّاغِـطِ، وهو انفتـاقٌ منَ الإبْطِ وكَثْـرَةٌ من اللّحمِ. والضَّبَـبُ: وَجَعٌ يأخـذ في القـدمين. وفـي الأُم أربعُ لغـاتٍ: أُمٌّ، وإِمٌّ، وأُمَّـةٌ، وأُمَّهَـةٌ، وأنشـد (رجز):

---

102) ق : بدره.
103) في الأصول (شويره) والتصويب من اللسان. طرّ : نَبَتَ. يعموم : طويل.
104) اللسان (حر الفراق).
105) ق (وقرقر).
106) الثلاثة الأولى في اللسان 12/ 34.

أُمَّهَتِي خِنْدِقُ وَالْيَاسُ أَبِي(107)

وقال آخر (مجزوء الرجز) :

1 — أُمَّهَـــةٌ جَـــاءَتْ بِهِ   أَشْبَـــهَ شَـــيْء بِالْقَمَـــرْ

2 — جَاءَتْ بِهِ فِي مَعْشَرٍ   أَشْبَاهِ آسَادِ الْخَمَـرْ(108)

3 ب   وقال آخر / / (طويل) :

تَقَبَّلْتَهَـــا مِنْ أُمَّـــةٍ لَـكَ طَـــالَمَـــا

تُنُوزِعَ فِي الأَسْوَاقِ عَنْهَـا خِمَارُهَا(109)

أبو حاتم : تقـول العرب : يـا أُمّ، ويا أُمّتَاهُ، ولاَ تعـرفُ قول العامة يا أُمَّهْ(110). وقال: ولم أسمعِ العربَ تقول يـا أُمَّاهُ. وقد جاء فيه أُمُّهَةٌ، بضم الهمزة والميم، وأنشد (رجز):

أُمُّهَةُ الْمِسْوَرِ بِئْسَ الأُمُّهَهْ

وأُمُّ القـومِ : من يغزو بهم، ويقـوم بِقُـوتِهِمْ. قال الشنفـري (طويل):

وَأُمّ عِيَـــالٍ قَـدْ شَهِـدْتُ تَقُـــوتُهُمْ

إِذَا أَطْعَمَتْهُـمْ أَوْتَحَـتْ وَأَقَلَّـتِ(111)

107) نسبه في اللسان 12/30 لِقُصَيّ، وقبله : عند تَنَادِيهِمْ بهَالٍ وهَبِي.

108) الخمر : ما يخفي من الشجر والجبال ونحوها.

109) المقاييس 1/22، اللسان 12/28 (تقبلها من أمة ولطالما... منها خمارها). وفي الأصول تقيلته، والتصويب من المقاييس.

110) ق.و.ج : يامه.

111) المفضليات 110، اللسان 4/164 (احتـرت) وفي 4/164 أيضا (إذا احتـرتهم أتفهت) وفي 12/31 (أحترتهم أتفهت).



وَيُرْوَى : أَحْتَرَتْ. أبو عبيدة(112): أُمُّ الدماغِ: الْهَامةُ(113) التي فيها الـدماغُ. الأصمعي: أُمُّ الدماغِ: الجِلْـدةُ الرقيقةُ تحيط بـه. قال أَوْسُ بن غَلْفَاءَ (وافر)(114):

وَهُمْ ضَـرَبُـوكَ ذَاتَ الـرَّأْسِ حَتَّى
بَـدَتْ أُمُّ الـدِّمَـاغِ مِنَ الْعِظَـامِ

أبو حاتم(115): أُمُّ الدماغِ أيضا: أمُّ (116) الصَّدَى، شُبِّهَ الدماغُ بـالصّـدى، وهـو جنسٌ من صِغـارِ البُوم، فكأنّ الـدمـاغ صـدىً. (أبو)(117) حاتم: قال العجاج (رجز):

1 — لِهَـامِهِـمْ أَرُضُّـهُ وَأَنْقَـخُ
2 — أُمُّ الصَّـدَى عَنِ الصَّـدَى وَأَصْمَخُ(118)

أَصْمَخُ : أنزع جلدةَ الدماغ. وأنشد أيضا (طويل)(119)

وَنَحْنُ نَقَلْنَـا عَـنْ مُعَـاوِيَـةَ الَّتِي
هِيَ الأُمُّ تَغْشَـى كُلَّ فَـرْخٍ مُنَقْنِقِ

---

112) أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري. أخذ عن يونس وأبي عمرو. له المجاز في غريب القرآن والأمثال في غريب الحديث وغيرهما (112 ـ 208 أو 209 أو 210) (البغية 2/294).

113) في الأصول : (المعامة) ولا معنى لها. والتصويب من اللسان 8/424، وفيه(وأم الدماغ: الهامة).

114) له ضمن قصيدة في الأصمعيات 233.

115) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني. إمام في علوم القرآن واللغة والشعر. من مؤلفاته: إعراب القرآن، لحن العامة. توفي سنة 248 أو 250 أو 254 أو 255هـ وقد قارب 90 سنة (البغية 1/606).

116) ج (وأم الدماغ أيضا الصدى).

117) في الأصول (حاتم) والوجه زيادة (أبو).

118) نسبهما في اللسان 14/454 لرؤبة، وهما للعجاج في ديوانه 460.

119) اللسان 3/43 (كشفنا). وفي الأصول (يغشى) والتصويب من اللسان ومن 14 أ، حيث سيذكره مرة أخرى فيها.

يعني أمّ الدماغ، وشَبَّه الدماغَ بالفَرْخِ، ومنقنقٌ: إفراطٌ في القول وإسرافٌ فيه. وأمُّ النجومِ(120): السماءُ، لأنّها تَجْمَعُ النجومَ. (قوله)(121) : ما فِيهِمْ مِنَ الكتابِ أُمٌّ، أيْ ما يأخذون به من كتاب الله في الدين. وأُمُّ القرآنِ وأُمُّ الكتابِ: فاتحتُه. وأُمُّ القرآنِ أيضا: كلُّ آية محكمةٍ من آيات(122) الشرائع والفرائض. وفُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وإنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾(123) أنَّهُ اللوحُ المحفوظُ. وأُمُّ الْقُرَى: مَكّةُ، قال ابنُ دريد: سُمّيتْ به لتوسُّطها. وكل مدينة أُمٌّ لِمَا حولها من القرى. وأُمُّ عَوْفٍ: الجَرادةُ، ويقال: دُوَيْبَّةٌ، قال الكميت (طويل):

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ بَخْ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ (124)

وأُمُّ المنزِلِ، وأُمُّ المَثْوَى وأُمُّ الْبَـ(125): الْمرأَةُ. ويقال: أُمُّ المَثْوَى: الجارةُ. قال ابن مقبل في المرأة (بسيط)(126):

مِنْ أُمِّ مَثْوًى كَرِيمٍ هَابَ ذِمَّتَهَا
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِلاَّتِهِ وَرِعُ

120) مكان (النجوم) بياض في الأصول، والإضافة من اللسان 12/32 ففيه (أم النجوم : المجرّة، لأنها مجتمع النجوم).

121) بياض في الأصول، ولعل المناسب ما أثبت.

122) في الأصول (آية) والوجه ما أثبت.

123) الزخرف 4.

124) في الأصول : (ينفض... أم عمرو) والتصويب من اللسان 3/87 و9/259، والمخصص 8/174، والحيوان 5/556.

125) بياض في الأصول، ولعلها : وأم البيت.

126) ديوانه 171.



وقال آخر في الجارة (طويل):

أَفِي كُلِّ يَـوْمٍ أُمُّ مَثْـوًى تَعُـودُنِي(127)

تُنَفِّضُ أَحْلاَسِي وَتَسْأَلُنِي مَا اسْمِي

أي : تَعْتادُني. وأُمُّ الرُّمْحِ : اللواءُ وما لُفَّ عليه، وأنشد (رمل):

وَسَلَبْنَـــا الـــرُّمْـحَ، فِيـــهِ أُمُّـــهُ

مِنْ يَـدِ الْعَاصِي وَمَـا طَالَ الطِّـوَلْ (128)

وَأُمُّ التَّنَائِفِ (129): أَشَدُّهَا. وأم جُنْدَبٍ: الظُّلْمُ. يقول:

ركبوا أُمَّ جُنْدَبٍ(130)

وأُمُّ دَفْرٍ : الدُّنْيا، والدَّفْـرُ : النَّتْنُ، ومنه قيل للأَمَةِ:(131) دَفَارِ. والذَّفَرُ(132) بـالـذال، يـكـون للنَّتْنِ والطِّيبِ. وقـال في الطِّيبِ (طـويل):

لَهَـــا فَأْرَةٌ ذَفْــــرَاءُ كُلَّ عَشِيَّـــةٍ

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهْ(133)

---

127) (تعود) عوض (تعودني) في ق.

128) اللسان 12/ 32.

129) هي المفازة البعيـدة. وقولـه : أشدها، مـوجود هكـذا بدون شـرح في اللسان 12/ 33، ولعل المقصود: أشد المفازات بعدا.

130) جزء من عجز بيت يظهر أنه من الطويل.

131) ك : للمرأة.

132) في الأصول : الدفر بالمهملة. وفي اللسان 4/ 289 : والذَّفَرُ : النتن خاصة، ولا يكون الطيب البتة. والتصويب منه.

133) نسبه في اللسان 10/ 298 للراعي، وليس في ديوانـه، واكتفى محققه بنقله عن اللســان، وإثبـاتـه في هـامش ص 108. وفي الأصـول : (دفـراء) بـالمهملـة، والتصويب من اللسان.

وقال لبيد في النَّتْنِ (رمل) :

فَخْمَــةً ذَفْــرَاءَ تُــرْتَى بِــالْعُــرَى

قُــرْدَ مَــانِيّاً وَتَــرْكاً كَــالْبَصَلْ(134)

وأُمُّ الــرُّبَيْقِ وَأُمُّ الــدُّهَيْمِ، وَأُمُّ حَبَــوْكَــرَى، وأُمُّ حَبَــوْكَـرَان: الدّاهيةُ(135). وأصلُ حَبَوْكَـرَى: الرَّملةُ التي يُضَلُّ فيهـا، ثم صُرِفتْ إلى الدواهي، وأنشد (طويل):

وَلَمَّـــا غَسَى لَيْلِـي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَـــا

هِيَ الأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى(136)

وَأُمُّ أَدْرَاصٍ. أبو عبيدة(137) : وَقَعَ في أُمِّ أَضْرَاسٍ مُضَلِّلَةٍ، أيْ في مـوضِـعِ استحكـامِ الهَلَكَــةِ، لأنهـا جِحَـرَةٌ مَحْثِيَّــةٌ أيْ مَـلأى تُرَاباً(138). وأَمّـا أبــو عبيـدة فلم يحـك الــدُّهيْمَ إلاَّ مُفــردا عــن الأصــمـعي.

---

134) شرح ديـوانه 191. وفي الأصـول : تـزكي. وفي ك : فحمـة، والتصـويب من الديـوان. وترتـى : تشد. القرد مـاني : درع أو قبـاء محشو أو قـوس الترك : البيض.

135) (الداهية) غير موجودة في ق.

136) لعمرو بن أحمر البـاهلي، ديوانه 83. وفيه (فلما). وهـو له في اللسان 162/4 (فلمـا). وغسـا يغسـو وغسي يغسى : أظلم. وحكـى ابن جني : غسَى يغْسَى (اللسان 125/15) والأربى: داهية أيضا.

137) ك : قال أبو عبيدة.

138) اللسـان 35/7. وفي الأصول : (أدراس، حجرة، محيثة) والتصويب من اللسـان.



وأُمُّ مِعْيَرٍ(139)، وحكى يعقوبُ(140) ابنةَ مِعْيَرٍ، وأنشد (وافر):

من ابْنَةِ مِعْيَرٍ(139)، وحكى يعقوبُ(140) ابنةَ مِعْيَرٍ، وأنشد (وافر):

من ابْنَةِ مِعْيَرٍ وَلْأَقْوَرِينا(141).

وأم خشاف، قال الراجز (رجز):

1 — يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا

2 — وَأُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا

3 — وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا(142)

وأُمُّ الْوَجْعَاء : الكَبِدُ(143) وأُمُّ عُبَيْدٍ : الْمَفَازَةُ. وأنشد (سريع):

بِيسَ قَرِينُ الْيَفَنِ الْهَالِكِ أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ(144)

يعني بأبي مالك الكِبَرَ. وقال غيرُه : أبو مالك : اسمٌ للجوعِ، وأنشد (طويل):

---

139) ق : أم مغير.

140) يعقوب : هو ابن السكيت. وليس في اللسان 4/626 إلا ابنة معير، وهي الداهية.

141) الأقورين : الدواهي العظام. وفي ج : الأفورينا. والبيت للكميت بن زيد في الهاشميات : 276 برواية :

وقُرْصا قد تناولْنا فَلاقَى بني ابنةِ مِعْيَرٍ والْأَقْوَرينا

142) اللسان 12/205، وقبلها فيه بيتان آخران. ونسبها للميدان الفقعسي، وقيل للكميت بن معروف، وتروى لأبيه. والأسماء في الأبيات كلها دَوَاهٍ. وهي مع آخرين في الألفاظ 436، ونسبها لأم الكميت بن معروف، ولبعض الفقعسيين، وللكميت بن معروف.

143) ق.و.ج : أم الرجعاء الكبل. وفي اللسان 8/380. أم وجع الكبد : نبتة تنفَع من وجعها.

144) اللسان 10/496. وفي الأصول : اليقين، والتصويب من اللسان. واليفن : الشيخ.

أَبُـو مَـــالِكٍ يَعْتَـادُنَــا فِي الظَّهَـائِرِ

يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَـهُ عِنْدَ جَـابِرِ(145)

وجَابِرُ بْنُ حَبَّةٍ: اسـمٌ للخُبْزِ. وأُمُّ صَبَّارٍ: الْحَـرَّةُ، وهي أرضٌ ذات حجارةٍ سودٍ، وأنشد (بسيط):

لاَ بَارَكَ اللَّـهُ فِي مَثْوًى وَضَعْـتُ بِهِ

أَشْــلاَءَ رَحْلِيَ يُدْعَى أُمَّ صَبَّـارِ(146)

وَأُمُّ الْعَرَمِ(147) : الاسْتُ. وأُمُّ الْهُنَيْبِرِ : الأَتَـانُ والضَّبُعُ جميعا.

4 أ ويُرْوَى أن الفرّاءَ أنشد في مجلسه ذات // يوم (بسيط):

يَـا قَـاتَلَ اللَّـهُ صِبْيَـانـاً تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهُنَيْبِـرِ مِنْ زَنْـدٍ لَهَـا وَارِي(148)

فقيـلَ : إنَّمَـــا هـــو أُمُّ الْهُنَيِّنِ، فَخَجِلَ. وقـــال: رحـم اللـــه الكسائي(149)، ربما أَنْشَدَ شــيئـــا لاَ حَاصِلَ له(150). وأُمُّ خَنُّورٍ(151): النِّعْمَـةُ، وهي أيضـا مِصْـرُ، سُمّيتْ بذلك لـرَفَـاعَتِهـا. وأُمُّ حَبْسٍ:

---

145) اللسان 10/496 (عند عامر). وفي ق.و.ج : الطّهائر.

146) فيها : (بدعي) والوجه ما أثبت.

147) العرم : اللحم، ووسخ الصدر.

148) للقتال الكلابي، ديوانه 59 (يا قبح) وهـو في اللسان 5/267 بروايته هنا مع آخر. وفي ق.و.ج : أم الهنين، والتصويب من ك واللسان. والواري : السمين.

149) علي بن حمزة بن عبـد الله بن عثمـان، أبو الحسن الكسائي.إمـام الكوفيين في النحو واللغـة وأحد القراء السبعـة. من كتبه : معاني القـرآن. مات بالـري سنة 182 أو 183 أو 189 أو 192 (البغية 2/162 ـ 164).

150) والواقع أن الصواب مع الكسائي والفراء في إنشاد بيت القتال الكلابي.

151) في اللسان 4/259 : «قال أبو منصور : وفي الخنـور ثلاث لغات : خنور مثل بكور، وخنور مثل سفود، وخنور مثل عذور».



الوَحَرَةُ(152). وأُمُّ مِلْـدَمٍ، وأُمّ كَلْبَةٍ، وأُمُّ الْهِبْـرِزِيِّ(153): كُلُّه الحُمَّى. وأُمُّ اللُّهَيْمِ: المنِيَّـةُ لأنهـا تَلْهَمُ كل شيْء أي(154) تبتلعه. قـال أبو عبيدة: يقـال للعنكبوت أُمّ قَشْعَمٍ. وأُمُّ عَجْلاَنَ: طائرٌ يُـدعَى العَاجَ. وأُمُّ العِـرْيَطِ: العَقْـربُ. وأُمُّ فَسادٍ: الفأرةُ. وأُمُّ رَبَـاحٍ: طـائرةٌ تأكل العنبَ، نَحْوُ الصُّوعَةِ، غير أن جنـاحيها وظَهْرها حُمْرٌ. وأُمُّ جِعْرَانَ، وأُمُّ رِسَالَةٍ، وأُمُّ عَجِيبَةَ، وأُمُّ قَيْـسٍ: كُلُّها الرَّخَمَةُ(155). وأُمُّ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُـه. وأُمُّ القِرْدانِ: التي في رُسْغ الـدّابّـة. وأُمُّ مِرْزَمٍ: الشّمـالُ الباردةُ، قال صخرُ الغيّ (طويل):

كَأَنِّي أَرَاهُ بِـالْحَـلاَءَةِ شَـاتِيـاً
تُقَشِّـرُ أَعْلَى أَنْفِـهِ أُمُّ مِـرْزَمِ(156)

الحَلاَءَةُ : مـوضِعٌ. وأُمُّ عَتَّـابٍ، وأُمُّ عَامِـرٍ، وأُمُّ الطّـرِيقِ، وأُمُّ خَنُّورٍ(157) وأُمُّ أَوْعالٍ: الضَّبُعُ. وأنشد ابن دريد (رجز):

وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا(158)

---

152) الوحرة : دويبة حمراء تلتصق بالأرض كالعظاء.

153) في ج : هبرزي.

154) في ق : (أي) محذوفة.

155) الرخمة : طائر موصوف بالغدر.

156) ديوانه 2/226 (إذا هو أمسى بـالحلاءة)، اللسـان 12/240 (يقشر) المقاييس 1/23 و2/390. ج. (شـاتيا)، وحـذفت (أم) في ك. والحـلاءة : بكسر الحـاء وفتحها.

157) انظر (أم خنور) فيما سبق.

158) نسبه في اللسـان 11/731 للعجاج وليس في ديـوانه. المقاييس 1/25، ونسبه محقق المقاييس للعجاج، وقال إنـه من أرجوزة في ديوانه (ط. ليبسك). و(أم) بالرفع في اللسـان وبالفتح في المقاييس.

وأُمُّ جُرْدَانٍ : نخلةٌ بالحجاز يَتأخّر إدراكُها. وأُمُّ عَنْثَلٍ(159): كُنيةُ الضّبُع، عن الأخفش(160).

[2]

حدثنا الحسنُ بن أحمدَ(161) بن عبدِ الغفّارِ الفارسيُّ النحويُّ، قال: حدثنا عثمانُ بنُ إبراهيمَ قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ(162)، عن قيسِ بن أبي حازمٍ(163)، عن جَريرِ بن عبد الله(164)، في قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾(165). قال وأهلُها يُنْصِفُ بعضُهمْ بعضا. وحدثنا عُمَرُ(166) الدّوْرِيُّ قال: حدثنا أبو عاصمٍ(167)،

159) في ق.و.ج : أم عنفل، وفي اللسان 11/429 : أم عنثل : الضبع حكاه سيبويه.

160) أبو الحسن سعيد بن مسعدة، قرأ على سيبويه. صنف : معاني القرآن والقوافي وغيرهما، توفي سنة 210 أو 215 أو 221 (البغية 1/590 ـ 591).

161) في الأصول : أحمد بن الحسن، والصواب ما أثبت، وقد مرت ترجمته.

162) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، محدث : روى عن أبيه وقيس بن أبي حازم وغيرهما، مات سنة 145 أو 146هـ (تهذيب التهذيب 1/291).

163) قيس بن أبي حازم، اسمه حصين بن عوف، وقيل عوف بن الحارث، وقيل عبد عوف بن الحارث الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي. مُحدث روى عن جماعة منهم جرير بن عبد الله، وعنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره. مات 84 أو 86 أو 94 أو 97 أو 98هـ (تهذيب التهذيب 8/386).

164) جرير بن عبد الله بن جابر، البجلي القسري، أبو عمرو، وقيل أو عبد الله، اليماني مُحدث. روى عن النبيﷺ وعن عمرو ومعاوية. وعنه أولاده المنذر وعبيد الله وأيوب وإبراهيم وقيس بن أبي حازم وغيرهم مات سنة 51هـ، وقيل غير ذلك (تهذيب التهذيب 2/73). وفي ك : جابر بن عبد الله.

165) هود 117.

166) ك : (عمر) محذوفة.

167) هو الضحاك بن مخلد بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل المصري. محدث. ولد سنة 122هـ، وتوفي سنة 211 أو 212 أو 213. (تهذيب التهذيب 4/450).



عن عيسى، عن ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ (168) عن مُجَاهِدٍ (169)، في قول الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ﴾(170) قالوا: مِمَّ؟(171). قال: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾(172) قال: حَوَائِطُهُ؟ قال: ﴿وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً﴾(173). قال: كانت قريشٌ والعربُ تُسمّي البيت المبنيّ قَصرا. قال صاعد: سُمّي بذلك لأنه يَقْصُر ساكنه عن الانتشار والخروج. تقول: قصرْتُه عن الشيْء، إذا حبسْتَه عنه، ومنه قولهم: امرأةٌ قَصِيرة وقَصُورَةٌ: إذا كانت ممنوعةً عن الخروج. ومنه قوله (طويل)(174):

1 ـ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ

2 ـ عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصَارَ الْخُطَا، شَرُّ النِّسَاء الْبَحَاتِرُ(175)

---

168) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي، أبو يسار المكي. محدث، روى عن أبيه وعطاء ومجاهد، وعنه شعبة. توفي سنة 131هـ (تهذيب التهذيب 6/54، شذرات الذهب 1/182).

169) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرىء. روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وغيرهما. توفي سنة 100 أو 101 أو 102 أو 103هـ (تهذيب التهذيب 10/42).

170) الفرقان 10.

171) في الأصول : مما.

172) بقية الآية 10 من س الفرقان.

173) بقية الآية 10 من س الفرقان.

174) لكثير، ديوانه 369 (يدري)، اللسان 5/99.

175) ق (قصيرة). البحاترج بحترة : القصيرة المجتمعة الخَلْق.

وقال آخر (طويل)(176) :

أُحِبُّ مِنَ النِّسْوَانِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرُ

يقول : إذا نسبتَها لأبيها(177)، لم تَحتجْ أن تُنْسَبَ إلى غيره من آبائها، لأن أباها مشتهر معروف.

ومنه قولهم : قَصْرُكَ أن تفعل ذاك، وقُصَارَاكَ، وعُنَانَاكَ (178)، وحُمَادَاكَ(179)، أي: غَايَتُكَ وجَهْدُكَ. والْقَصَرَةُ: أَصْلُ العُنُقِ من الرجال والإبل، وعلى هذا قرأ عبد الوارث(180) قوله تعالى:(181) ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ﴾(182)، وفُسِّرَ على ذاك(183). والتِّقْصَارُ: القِلادةُ، لأنها تَلْزَمُ قَصَرَةَ العُنُق. قال عَدِيُّ بْن زيد (مديد):

وَلَهَا ظَبْيٌ يُؤَرِّثُهَا جَاعِلٌ فِي الْجِيدِ تِقْصَارَا(184)

---

176) هو كثير، ديوانه 503، وفي اللسان 5/100 (وأهوى من النسوان) وهو فيه بدون نسبة. ق (من النساء).

177) ك (إلى أبيها).

178) في الأصول غناناك، والتصويب من اللسان 13/291.

179) ق : حماذاك :

180) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان (102 ـ 108 هـ)، أبو عبيدة العنبري بالولاء، التنوري البصري، حافظ ثبت، من أئمة الحديث (الاعلام 4/178).

181) «قوله تعالى» محذوف في ك.

182) المرسلات 32. وهي بتسكين الصاد من (القصر) في رواية ورش.

183) ق : ذلك.

184) ديوانه 100 (عندها... عاقد في الخصرز نارا)، اللسان 5/102 (قاعد).



النضرُ بن شُمَيل : قَصَرُ النخلةِ، بفتح القاف والصاد: أعلاها. وقال العجاج في القَصَرَة أنها أصلُ العنق (رجز):

1 — وَبِالسُّرَيْجِيَّاتِ يَخْطِفْنَ الْقَصَرْ

2 — وَفِي طِرَاقِ الْبَيْضِ يُوقِدْنَ الشَّرَرْ(185)

ابن الأعرابي : القَصَرَةُ : قِطَعُ الخَشَبِ العظامُ، وجمعها قَصَرٌ. وسُمِّي القَصَّارُ بالمِقْصَرَة، وهي كَرِيبُهُ (186) الذي (187) يَقْصُر به. وقد يقال لقِطَعِ الخشب قَصْرٌ (188) بتسكين الصاد أيضا، واحدتُه قَصْرَةٌ، مِثْلُ: تَمْرةٍ وتَمْرٍ (189). قال قُطْرُبٌ: (190) القَصَرَةُ: زُبْرَةُ الحَدَّاد. ويُقَال: هي الضِّلْعُ التي تلي الصَّدْرَ. وقال غيرُه: القُصَيْرَى: آخرُ ضِلْعِ الجَنْبِ. وأنشد أبو عُبَيْدٍ قولَ أبي دؤاد يصف الفرس (خفيف):

أَيِّدُ الْقُصْرَيَيْنِ مَا قِيدَ يَوْماً

فَيُعَنَّى بِصَرْعِهِ الْبَيْطَارُ(191)

---

185) ديوانه 42. وفي الأصول (السريجيات)، والتصويب من الديوان.

186) ق.و.ج : كرسه. وك : كربيه. والوجه ما أثبت، إذ الكريب كما في اللسان 1/715 : الكعب من القصب أو القنا، فلعل مقصرة القصار هو هذا الكعب من القصب أو القنا.

187) ك : التي.

188) في الأصول : قصرا.

189) ق.و.ج : ثمرة وثمر، ك : تمر وثمر.

190) محمد بن المستنير، الملقب بقطرب نحوي لازم سيبويه. من كتبه : المثلث والنوادر وغيرهما. توفي سنة 206 (البغية 1/242).

191) في الأصول : لا قيل، والتصويب من ديوانه 318 (وفيه : بيطار). أيد : قوي. القصريان : ضلعان.

وأَتَيْتُه قَصْراً أو مُقَصِّراً أيْ عِشَاءً. قال الأفْوَهُ (كامل):(192)

لَــوْ لَمْ تَخُنَّــا الــرِّيـحُ فِيــهِ بِصَــرْفِهَــا

4 ب قَصْــرَ النَّهَــارِ // غَـدَتْ مَعَـدٌّ بــالايــا(193)

ويُقال في ما بقي في السُّنْبُلِ من الحَبِّ بعدما يُدْرَسُ: القُصَارَةُ، وأهل الشام يُسمّونه القِصْرِيَّ، بكسر القاف.

[3]

أنشدنا أبو علي الفارسي. قال: أنشــدنا أبو بكر بن السراج(194) لبعضهم (طويل):

1 — ذَكَرْتُكِ ذِكْرَى هَائِمٍ بِكِ، تَنْتَهِي(195)

إِلَيْكِ أَمَــانِيـهِ، وَإِنْ حُــرِّمَ الْــوَصْلُ

2 — وَلَيْسَ بِذِكْـرَى سَاعَـةٍ بَعْدَ سَـاعَةٍ

وَلَكِنَّهَـا مَــوْصُـولَـةٌ مَــالَهَـا فَصْلُ

---

192) ليس في ديوانه.

193) (بالايا) كذا في ك.و.ج : وهي مطموسة في ق.

194) محمد بن السري البغدادي النحوي، أبو بكر بن السراج تلميذ المبرد، وأخذ عنه الزجـاجي والسرافـي والفارسي والـرماني. من كتبـه: الأصول، وشـرح كتاب سيبويه. توفي سنة 310هـ (البغية 1/109).

195) ق : تنهى.



[4]

وأنشدنا عمرو بن إسحاق الشيبانيُّ(196) عن أبيه(197)، لعبد اللهِ(198) بن الْعَجْلَانِ النَّهْدِيِّ (طويل)(199):

1 — خَلِيلَيَّ زُورَا قَبْلَ شِعْبِ النَّوَى هِنْدَا
وَلَا تَأْمَنَا مِنْ دَارِ ذِي لَطَفٍ بُعْدَا

2 — وَلَا تَعْجَلاَ(200) لَمْ يَدْرِ صَاحِبُ حَاجَةٍ
عَنَاءً يُلَاقِي فِي التَّعَجُّلِ أَمْ رُشْدَا

3 — إِذَا سَاعَفَتْ(201) هِنْدٌ رَضِينَا وَلَمْ نَجِدْ
لِإِلْفٍ سِوَاهَا أَنْ يُفَارِقَنَا فَقْدَا

4 — فَمُرَّا عَلَيْهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ طَرِيقَكُمَا صَمْدَا(202)

---

196) من ولد عمرو، عمرو بن أبي عمرو. روى عن أبيه. وصنف كتبا منها : كتاب الخيل، كتاب غريب المصنف (الفهرست 107). وتوفي سنة 231هـ (البغية 228). وفي الأصول : عمر، والتصويب مما سبق.

197) أبو عمرو الشيباني، إسحق بن مِرَار. كثير السماع، عالم بكلام العرب. من مؤلفاته : كتاب الجيم، والنوادر. مات سنة 205 أو 206 أو 213 أو 218هـ، وقد بلغ 110 سنة. (البغية 1/439).

198) في الأصول : لهند بن العجلان الهندي. والتصويب من الأغاني 22/245 ـ 254.

199) البيت الأول والثاني والرابع والخامس في الأغاني 22/253 ـ 254 (1: شحط النوى، 2: أغيّا يلاقي، 4: ومرا عليها، لوجهيكما قصدا، 5: ليس الضلال، جزنا لنلقاكم). وعجز الرابع، والخامسُ في الحماسة 1339 لورد الجعدي.

200) ك : ولا تجعلا.

201) ق، ج : سعفت.

202) صمدا : قصدا.

5 — وَقُـولاَ لَهَـا لَيْسَ الطَّــرِيقُ أَجَـازَنَـا
وَلَكِنَّنَــا جُـزْنَـا لِحَــاجَتِنَـا عَمْــدَا

6 — تَنَخَّلْتُ مِنْ نَعْمَـــانَ عُــودَ أَرَاكَـــةٍ
لِهِنْـــدٍ وَلَكِـنْ مَنْ يُبَلِّغُــــهُ هِنْــدَا

7 — تُبَلِّغُــــهُ عَنِّي قِـــلاَصٌ وَفِتْيَـــةٌ
كِــرَامٌ إِذَا مَـا إِنْ عَلَــوْنَ بِهِمْ نَجْــدَا

8 — لَحَـا اللَّهُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الـرَّاحِ ثُمَّ لاَ
يَلِينُ، وَلاَ يَزْدَادُ عَنْ كُـرْهِنَا(203) مَجْدَا

9 — وَلاَ مُظْهِـراً عِنْـدَ النَّــدَامَى خَـدِيعَـةً
وَلِينـاً وَلاَ يَـرْزِي سُــؤَالاً وَلاَ رَدَّا(204)

[5]

أنشدنا يُونُس(205) لبعض العـرب يُـرَقِّص(206) بُنَيّـاً له، سمّـاه يَرْبُوعاً (رجز):(207)

1 — يَــرْبُــوعُ ذَا الْقَنَـــازِعِ الـــدِّقَـــاقِ
2 — وَالْـــوَدْعِ وَالأَرْدِيـــــةِ الأَخْــــلاَقِ

---

203) ق. ج : كرها.
204) ك. ج : سواكا ولا زدا. يرزي : يقبل.
205) يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمن. من أصحاب أبي عمرو، سمع من العرب، وروى عنـه سيبويه. سمـع منه الكسائي والفـراء، من كتبه : معانــي القرآن، كتـاب اللغات (90 ـ 182هـ). (البغيـة 2/365، الفهرست69). والذي أنشده يونس دون شك هو أبو عمرو الشيباني.
206) في ك : (يرقص) محذوفة.
207) الخمسة الأولى فـي اللسان 10/246 (2 : والأحوية، 3 : أريـاق، 4 : المآق). والثـالث والـرابع والخـامس في المخصص 10/5 (3 : بي بيَ، أريـــاق، 5 : كحافة).



3 — بِيبِـيَ أَرْيَــــاقُكَ مِـنْ أَرْيَــــاقِـي

4 — وَحَيْـثُ خُصْيَــــاكَ إِلَـى الْمَـــرَاقِ

5 — وَعَــــارِضٍ كَجَــــانِبِ الْعِـــرَاقِ

6 — يَنبُـتُ بَـــرَّاقــاً مِـنَ الْبَـــرَّاقِ

7 — يُــــرِيـقُ مِثْلَ الْعَسَـلِ الْمُهْــــرَاقِ

8 — يَشْفِي مِنَ الْخَبْطَـــةِ (208) وَالسُّـلاَقِ (209)

9 — لَيْتَـكَ قَـــدْ أُولِعْـتَ بِـــالنِّطَـــاقِ

10 — وَالـشَّـــمِّ وَالـتَّـقْـبِـيـلِ وَالْـعِـنَـــاقِ

11 — وَلَــــوْ دُعِيـتَ أَحَــــدَ الْفُسَّـــاقِ

صاعد : قوله : (وعارضٍ كجانبِ العِـرَاقِ) شَبّه أسنانَه بالعِراقِ، وهو الْخَـرْزُ في وَسَطِ القِرْبَـةِ. واصْطفافُ(210) الخرزِ فيهـا أشْبَهُ شيْء بـاصطفاف الأسنـانِ. وعِراقُ السُّفْـرَةِ: الخَرْزُ المحيطُ بهـا. وشَبّـهَ الشّمّـاخُ حميـرَ الـوحشِ يتبعُ بعضُـهـا بعضـاً نَـوافِـرَ عن الشريعةِ بِشَكِّ الخَرّازِ خَرْزَةً إثْرَ خرزةٍ، وقال (طويل)(211):

1 — فَلَمَّـا رَأَيْنَ الْمَـاءَ قَـدْ حَـالَ دُونَـهُ
ذُعَاقٌ عَلَـى جَنْبِ الشَّرِيعَـةِ كَارِزُ(212)

208) ك : الخطفة.

209) ك : السلاق : بثر يخرج من الفم.

210) ق : اصطفاق.

211) للشماخ، ديوانه 193 ـ 194، وفيه (لدى جنب، كما تابعت سرد العنان)، وانظر رواياتهما المختلفة في هامشه.

212) ذعاق : قاتل. كارز : مُسْتَخْفٍ.

2 — شَكَكْنَ بِأَحْسَاء الـذِّنَاب عَلَى هُدًى
كَمَا شُكَّ فِي ظَهْرِ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ(213)

وفي رواية ابن الكلبي(214) :

رَكِبْنَ الـذُّنَـابَـى وَاتَّبَعْنَ بِهَـا الْهُـدَى
كَمَا تَابَعَتْ سَـرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ(215)

وجَمْعُ عِرَاقِ(216) القِرْبَـة في القليل : أَعْرِقَةٌ، وفي الكثيـر عُرُقٌ.
وقال ابنُ أحمر (سريع)(217):

مِنْ ذِي عِـرَاقٍ نِيطَ فِـي جَـوْزِهَـا
فَهْـوَ لَطِيفٌ طَيُّـهُ مُضْطَمِـرٌ(218)

وأنشد ابنُ الأعرابيّ (رجز) :

1 — لَمَّـا رَأَيْـنَ دُرْدُرِي وَسِنِّـي
2 — وَجَبْهَـةً مِثْلَ عِـرَاقِ الشَّنِّ(219)
3 — مُـتُّ عَلَيْهِـنَّ وَمُتْـنَ مِنِّـي

---

213) شككن : جعلنها على طريقة واحدة. أحسـاء : مـوضع. الذنـاب (ج : ذنب) : الذيل.

214) هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي. (ـ 204هـ)، نسابة أخباري. له مصنفات كثيرة (الفهرست 146 ـ 149) (الاعلام 8/87).

215) في هامش الديوان ص 194 أن رواية جمهرة أشعار العرب له: ركبن الزنابي فاتبعن به الهوى كما تابعت شد العنان الخوارز.

216) ك : عراقى.

217) ديوانه 69.

218) نيط : علق. جوزها : وسط رقبتها. مضطمر : مجتمع.

219) الشن : البالي.

وعِـرَاقُ الدَّارِ : بَـابُ فِنَائِهَـا. قال ابن قتيبـة(220): أظن البلـدَ سُمِّي(221) عراقـا، لاصْطِفَافِ النخل على شُطوط أنهاره. وقـال أبو عمرو: سميت عراقا بِتَـواشُج عُروق الشجر والنخل(222) فيها، كأنه جُمِعَ عِرْقاً(223) على عِـرَاقٍ. وقـال غيره: إنمـا سُمّيتْ عِـراقـا لأنّ الفُرْسَ كانت تسميه آرَازْشَهْر، فعرّبتْه العربُ. وعَرْقُوَتا(224) الدَّلْوِ: الخشبتان المُصلَّبتان في أعـلاها، الـواحدةُ عَـرْقُوَةٌ. // وعَـرِيق، والأعْرَاق: موضعان. والعَرْقُ: مصدرُ عَرقْتُ العَظْمَ إذا أكلتَ مَا عليه من اللحم. والسِّنُـونَ يقـال لهـا العـوارِقُ لـذلك. والعَـرْقُ: العَظْمُ. ويقـولـون: أبخلُ من كلبٍ على عَـرْقٍ، وأَوْهى(225) من كلـب على عَرْقٍ، وجَمْعُه عُرَاقٌ، وهو من الجمع العزيز. وذكر أبو عبيدة: عَرْقٌ وعُرَاقٌ، وفَـرِيرٌ وفُـرَارٌ، ورِخْلٌ(226) ورُخَـالٌ، وشَـاةٌ رُبَّى، وهي المَاخِضُ وجمعها رُبَـابٌ، وتَوْأَمٌ وتُؤَامٌ، وظِئْرٌ وظُـؤَارٌ. وقال غيره: ثِنْيٌ وثُنَاءٌ وهي النـاقة التي نُتِجَتْ مـرتين. قال أبـو علي النحوي: من قرأ: (إِنَّا بُرَاءٌ)(227) فهو من هـذا الباب جمعُ بـريء، ومن قرأ: (بِـرَاءٌ) كان مثل كَـريمٍ وكِرَامٍ، ومـن قرأ: (بُـرَآءُ) فهو مثلُ فُقَهَـاء

---

220) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي الكاتب (213 ـ 267هـ) من كتبه : طبقات الشعراء، المعارف، عيون الأخبار (البغية 2/ 63 ـ 64).

221) في ك : (سمي) محذوفة.

222) ك : النخيل.

223) في الأصول : كأنه جمع عراقا. وفي اللسان 10/ 247 : كأنه أراد عرقا ثم جمع على عراق، والتصويب منه.

224) ج : عرقونا.

225) ك : وأرهى.

226) ك : رخيل.

227) الممتحنة 4.

وحُلَمَاءَ، ومن قرأ: (بَرْءاً)(228)، كان وصْفا بـالمصدر، مثْلَ صَوْمٍ، وعَدْلٍ وفِطْرٍ. الخليلُ: العَرَقَةُ: السَّفِيفَـةُ المنسوجةُ من الخُوصِ قَبْلَ أن يُجعلَ فيها زَبِيلٌ. قال أبو كبير (كامل)(229):

نَغْدُو فَنَتْرُكُ فِي الْمَـزَاحِفِ مَنْ ثَوَى

وَنُمِـرُّ فِي الْعَـرَقَـاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ(230)

أي نأْسَـرُهم فنشُدُّهم في العَـرَقَاتِ، وهي النُّسُـوعُ، ويسمى الزَّبيلُ عَرَقَةً وَعَرَقاً. وذَاتُ الْعَرَاقِي: اسمٌ للدَّاهِيَةِ، ومنه قول مهلهل (خفيف)(231):

وَامْـرِئَ الْقَيْـسِ مَيِّتٌ مَـاكِـرٌ أَوْ

دَى وَخَلَّى عَلَـيَّ ذَاتَ الْعَـــرَاقِي(232)

---

228) ق.و.ج : براء.

229) ديوانه 2/96، اللسان 10/246.

230) ق (نعد) ك. ج : (نعدو) والتصويب من الديـوان واللسان. الديوان (يقتل) وقال الشارح : «ابن دريـد : من لم نقتل) فـالرواية هنـا روايـة ابن دريد. اللســان (ونقر).

231) البيت له في الأغاني 5/46، وهو السادس ضمن قطعة عدتها 9 أبيات.

232) ق. ج : العراق، الأغاني :

وامرىء القيس ميت يوم أودى   ثم خلى ....

وهي الـروايـة نفسها في الأغـاني طبعـة دار الكتب 5/55. و(امـرىء القيس) مجرور بالعطف، فقبل البيت:

بعد عمرو وعامر وحُيَيٍّ   ورَبيعِ الصَّدُوفِ وابْنَيْ عَنَاقِ

ولم تُضبط تاء (ميت) في الأغاني بطبعتيها، ويصـح أن ترفع على الابتداء في رواية صـاعد (بعد عمـرو و.... و.... ميتٌ) أما في روايـة الأغاني فلعل الأصل (ميتا) بالنصب على الحال.



وقال عَوْفُ بنُ الأحْوَصِ (وافر)(233) :

لَقِيتُـمْ مِنْ تَـــدَرُّئِكُـمْ عَلَيْنَـــا

وَقَتْلِ سَــرَاتِنَــا ذَاتَ الْعَــرَاقِي(234)

وسُمّيتِ الداهيةُ ذاتَ الْعَـرَاقِي، لأنها هي الدَّلْوُ، والـدلوُ اسمٌ من أسماء الداهيـةِ، وقد تقدم شاهـدُه. والعَرَقُ: السَّطْرُ(235) من الخيلِ المُصْطَفُّ منه. قال طُفيل (بسيط)(236):

كَأَنَّهُـنَ وَقَــدْ صَــدَّرْنَ مِنْ عَــرَقٍ

سِيـدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ، مَبْلُـولُ (237)

روى أبو عُبَيْد : كأنهـن، وغيره : كَأَنَّهُ بَعْدَمَا. وكـذلك الطير إذا صُفَّتْ في الجوّ فهي عَرَقَةٌ. وجرى الفـرسُ عَرَقاً وَعَرَقَيْنِ أي طَلْقاً أو طَلْقَيْنِ. والعَرَقَةُ: الدِّرَّةُ(238) التي يُضْرَبُ بها. والعَرْقُ بفتح العين وجزم الراء: الفِدْرَةُ(239) من اللّحم، عن الأصمعي. والعَـرَقَةُ: الطُّـرّةُ تُنسَجُ في جـوانب الفُسْطـاط، وهي أيضـا تُخـاط على شُقّـة(240) الخِباء، وقال: العِرَاقُ: الذي يُجعَل على ملتقى طَرَفَي الجِلْد إذا خُرِزَ في أسفلِ(241) القِرْبة. قال غيره(242): وبه سُمّي العِـراقُ، لأنه بين

233) له في اللسان 10/249.
234) ق. ج : (تدربكم).
235) ك (الصف).
236) له في اللسان 10/246.
237) صدرن : أخرجن صدورهن من الصف. السيد : الذئب.
238) ق : الذرة.
239) ق. ج : الفدوة.
240) كأنها في ق : شقتي، ك : جوانب الجناء.
241) في ك : (أسفل) محذوفة.
242) ك : بعضهم.

البَرّ والـرّيف. قال أبو زيـد: إذا كان الجِلْد في هـذا مُثَنَّى ثُمّ خُرِز عليه فهـو عِراقٌ، فإذا سُوِّي ثم خُـرِزَ غَيْرَ مُثَنًّى فهو طِبَـابٌ. وقال غيره: طِبَابَةٌ. وقال: أَصَابَنَـا عِراقٌ مِنْ مَطَرٍ، أي غزيرٌ(243). والعِرْقُ: نبـاتٌ أصفـرُ يُصبَغ بـه. والعِـرْقُ: الجَبَلُ الصغيـرُ، قـال الشمـاخ (بسيط)(244):

مَـا إِنْ يَـزَالُ بِهَـا سَـــاقٍ يُقَـوِّمُهَـا
مُجَـرِّبٌ مِثْلُ طُـوطِ الْعِرْقِ مَجْهُـولُ

قال : الطُّوطُ : البَاشِقُ. قال : والعَرَاقِي عند أهل اليَمَنِ: التَّرَاقِي. والعِرَاقُ: ما بقِيَ من الحَمْض خاصّــة. والعَرَقُ: اللّبَنُ، يقال ما أكثر عَرَقَ غَنَمِــه، يعني(245) اللبَنَ. الكســائيُّ: عَـرَقَ الـرجلُ في الأرض عُـرُوقاً: ذَهبَ. والعَـرَقَـةُ: خشبةٌ تُعْـرَضُ على الحـائط بين اللَّبِنِ. وعَرّقْتُ في الـدلْو تعْريقـاً: إذا جعَلْتَ فيها(246) ماءً قليـلا، وأنشد (رجز):

1 — لاَ تَمْـلاِ الـــدَّلْــوَ وَعَـــرِّقْ فِيهَـــا
2 — أَلاَ تَــرَى حَبَـــارَ مَنْ يَسْقِيهَـــا(247)

حَبَارُ : ناقتُـه. وكأسٌ مُعْرَقَةٌ : قليلةُ المِـزاجِ. قال عمرو(248) بن شَأْسٍ (وافر)(249):

---

243) ق : عزير.
244) ليس في ديوانه . وفي اللسان 7/ 346 (لها شأو يقومها × مقوم) غير منسوب.
245) ق : يعر.
246) ج : فيه.
247) اللسان 10/ 243.
248) ق : عمر.
249) ديوانه 59 (فكشفت). ونسبهما في اللسان 10/ 243 للبُرْج بن مُسْهِر (تغورت).



1 — وَنَـدْمَـانٍ يَـزِيـدُ الْكَأْسَ طِيبـاً
سَقَيْتُ، إِذَا تَغَـاوَرَتِ النُّجُـومُ

2 — رَفَعْتُ بِـرَأْسِـهِ وَكَشَفْتُ عَنْـهُ
بِمُعْـرَقَـةٍ مَـلاَمَـةَ مَنْ يَلُـومُ

وعَرْقَاةُ(250) الدلْو : عَرْقُوتُه. وقد عَرْقَيْتُ الدلْوَ: إذا شَددْتَ عليه العرقوةَ. وأنشد في العَرْقَاةِ(251) (رجز):

1 — احْـذَرْ عَلَى عَيْنَيْكَ وَالْمَشَـافِـرِ

2 — عَرْقَـاةَ(251) دَلْوٍ كَـالْعُقَابِ الْكَـاسِرِ(252)

فذَكَّرَ العُقَـابَ وهي مؤنثـة. والعَرْقَـاةُ: أصلُ المـالِ أيضا. قـال أوسُ بن حجر (طويل):

تَكَنَّفَهَا الأعْـدَاءُ مِنْ كُـلِّ جَـانِبٍ
لِيَنْتَـزِعُـوا عَـرْقَاتَنَـا ثُمَّ يَـرْتَعُـوا(253)

هذه روايـة الأصمعي. وغيـرُه يروي: عَلْقَـاتِنَـا، جمعُ عَلَقَـةٍ. ويقولون: استأصلَ اللهُ عَرْقَاتَهُمْ أي شَـأْفَتَهُمْ، ينصبون التاءَ رِوايةً عنهم، ولا يجعلونها(254) كالتاء الـزائدة // في جمع التأنيث. وقال بعضهم: العَرْقَاتُ بالتاء: جمعٌ، والواحدةُ: عِرْقَةٌ، وهي الأَرُومَةُ التي

---

250) في الأصول : عرقات، والتصويب من اللسان 10/248.
251) هو نفس الهامش رقم : 250.
252) اللسان 10/248.
253) ديوانه 57 (تكنفنا) وذكر المحقق أن رواية التاج (تكنفهـا) ورواية الوسـاطة (علقاتنا).
254) في الأصول : ولا يجعلونه، والوجه ما أثبت.

تَذهب سُفْلاً في الأرض مِنْ عُروق الشجـر في الوسط، وتاؤه كتاء جمع التأنيث، ولكنهم ينصبونـه كما يقولون: رأيت بَنـاتَك، لِخفّتِه على اللسان، ولأنه مبني على فَعَال(255). ويقال جَشِمْتَ إليك عَرَقَ القِـرْبَة وعَلَقَ القـربـة، يعنون المَشَقّـة. قـال عمرو بن أحمـر(256) (كامل):

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَــةٍ تُعَـدُّ وَعَفْـوُهَـــا
عَرَقُ السِّقَاء عَلَى الْقَعُـودِ اللاَّغِبِ(257)

أراد أن يقول : عَـرَقُ القِرْبَـة، فلم يُمْكِنْه، فقـال: جَشِمْتُ إليك التعبَ والنَّصَبَ والغُرْمَ (258) والمَؤُونَةَ حتى جَشِمْتَ عَرَقَ القِربَةِ أي عِراقَهـا الذي يُخـرَز حولهـا، وعَلَقَها، وهـو السَّيْرُ الـذي تُعَلَّقُ به، فَضْلاً عن كل شيْء. ومعنى قول امرئ القيس (وافر)(259):

إِلَى عِـرْقِ الثَّـرَى وَشَجَتْ عُـرُوقِي
وَهَـــذَا الْمَـــوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَـــابِي

قال : عِـرْقُ الثَّرَى هـــو إسماعـــيلُ بن إبــراهيمَ عليهمـا السلام. وحدَّث الـزُّبَيْرُ(260)، عـــن عـبــد الرحمـانِ بـنِ المُغيرةِ

255) انظر اللسان 10/242.
256) في الأصول : عمر بن أحمد.
257) ديوان عمرو بن أحمر الباهلي 47. وفي ق : (وعو) وك (وعفو) وج (وعوف)، وفيها كلها : (السناء، العقود) والتصويب من الديوان.
258) ج : القرم.
259) ديوانه 98.
260) هو الزبير بن بكار بن عبد اللـه بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، أبو عبد الله قاضي مكة. محدث روى عن جماعة. توفي 256هـ عن 84 سنة. (تهذيب التهذيب 3/312).



الحِزَامِيّ(261) قال: لَمّا رَأَى النّاسُ إِبراهيمَ النبيَّ ﷺ لا تُحرِقُهُ النّارُ، قالوا: ما هو إلاّ عِرْقُ الثَّرَى، ومـا عِرْقُه إلاّ ثَرىً لا تُضِرُّهُ النارُ ولا تُحْرِقُه، فسُمِّي عِرْقَ الثَّرَى.

[6]

قـرأتُ على أبي سعيد السيـرافي: قـال ابنُ مِقْسَمٍ(262): أنشدنا ثعلب عن(263) ابن الأعرابي لابن الدُّمَيْنَةِ (طويل)(264):

1 ـــ أَلاَ لَيْتَ شِعْـــرِي هَلْ أَبِيتَـنَّ لَيْلَـــةً
وَهَلْ أَنَـــا نَـــاجٍ مَـــرَّةً مِنْ عَـــذَابِكِ

261) هو عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الـرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حـزام الأسدي الحـزامي، أبـو القاسم المـدني. محـدث روى عن أبيه ومـالك وغيرهما، وعنه جماعة منهم الزبير بن بكار (تهذيب التهذيب 6/276).

262) هو أبو بكر محمـد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم. إمـام في القراءات والنحو. من كتبه : الأنوار في تفسير القرآن، والرد على المعتزلة (265 ـ 354هـ) (النشر 1/166، والاعلام 6/81). وفي الفهرست 55 ـ 56 أنه سمع من ثعلب.

263) في ك (ثعلب عن) محذوفة.

264) في ديوان ابن الـدمينة 13 ـ 17 قصيدة من نفس وزن هـذه وقافيتهـا، بيتها الأخير هو التـاسع عشر هنا (لئن ساءنـي). وقال محققه ص 16 إن البصري زاد في الحماسة البصريـة، بعد البيت الثامن عشر من قصيدة الـديوان، ثلاثة أبيات، ثانيها وثـالثها هما السابع عشر والثامن عشـر مع خلاف يسير (17 : ظفرت بذلك، 18 : قتيلا... أهون هـالك). وفي الديوان ثلاثـة أبيات، إثنان ص 199 وواحد ص 210 من وزن قصيدتنا وقـافيتها. وفي الأغاني 17/46 ثلاثة أبيات قال عنها : «الشعر لابن الدمينـة بعضه، وبعضه ألحقه المغنون به وهو لغيره»، وثاني الثلاثة وهو :

أبيت كأني بين شقين من عصا حِذَارَ الردى أو خِيفَةً من زِيَالِكِ

رأى محققُ الـديوان ص 15 أنـه يشبه أن يكـون روايةً أخـرى للبيت 14 من قصيدة الديوان :

لِيَهْنِكِ إمساكي بكفي على الحشا وإِذْراءُ عيني دمْعَهـا في زِيالِـكِ

أما ثالث أبيات الأغاني فهو البيت 17 في قصيدتنا (تعاللت...)، وروايته رواية الحماسة البصرية المشار إليها أعلاه (ظفِرتِ).

2 — أَمَــا تَتَّقِينَ اللَّـــهَ فِـي جَفْنِ مُقْلَـــةٍ
قَــدِ ارْفَضَّ مِنْ سَحِّ الــدُّمُـوعِ السَّـوَافِكِ

3 — وَفِي(265) مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ مُسْتَهْتِرِ الضُّحَى
مَــرِيضِ الْحَشَـــاعِبْء (266) النَّــواهِكِ

4 — كَــأَنَّ عَلَى خَــدَّيْــهِ مِــنْ عَــبَـرَاتِـهِ
طَـــرَائِقَ حَبِّ اللُّـــؤْلُـــؤِ الْمُتَــدَارِكِ

5 — وَهَيْفَــاءَ(267) مَا تَحْتَ الْـوِشَاحَيْنِ بُـوصُهَا
يَنُــوءُ بِمُـــرْتَجٍّ مِنَ الــرَّمْلِ عَــانِكِ(268)

6 — تُضِـيءُ بِــوَجْـــهٍ، غُــرَّةُ الْبَــدْرِ دُونَــهُ،
يُجَلِّـي دَجِيَّ الْمُـــدْلَهِـمِّ الْحَـــوَالِـكِ

7 — وَإِنِّي طَـــرِيحٌ فِـي شَــآبِيبِ عَبْـــرَةٍ
أَظَلُّ إِذَا ارْفَضَّتْ لَهَــا غَيْــرَ مَـــالِكِ(269)

8 — هَـــانَتْ صَبَــابَــاتِــي عَلَيْكِ إِذَا دَنَــا
مَقِيلُـكِ، وَاسْتَمْهَـــدْتِ لِيـنَ الْأَرَائِكِ(270)

9 — وَقَــامَــتْ جَـوَارِيكِ الـرَّعَــابِيبُ كَــالــدُّمَى
عَلَيْكِ يَمِينـــاً مِنْكِ أَوْ عَنْ شِمَـــالِكِ(271)

---

265) ق : وبمستهام.

266) بياض في الأصول.

267) ك : بهيفاء.

268) بوصها : لونها. عانك : متعقد.

269) ارْفضّ : سال.

270) ك : (لهانت صبابتي). وهو في رواية ق، ج أثلم، وفي رواية ك مقبوض مفاعيلن الأولى. مقيلك : استراحتك. استمهدت الشيْء: وجدته مُوَطّاً سهلاً.

271) الرعابيب ج مفرده : رُعبوبة ورُعبوب ورِعبيب : بيضاءُ، أو رطبةٌ، أو طويلة.

10 — يُسَـارِعْنَ فِـي مَـا تَأْمُـرِينَ وَقَـدْ بَـدَتْ
خُـدُودٌ وَأَجْيَـادٌ لَهَـا كَـالسَّبَـائِكِ

11 — فَيَـا أَسَفـاً مِمَّـا تَشَجَّعْتُ(272) لِلْهَـوَى
وَأَقْبَلْتُ أَيَّـامِي بِـهِ فِي طِـلاَبِكِ

12 — وَحُبُّـكِ (273) لاَ مِنْ رِيبَـةٍ كَـانَ بَيْنَنَـا
وَلاَ نَشَبَ بَيْنِـي وَبَيْنَكِ شَـابِكِ

13 — وَلَكِنَّنِـي خُبِّـرْتُ أَنَّـكِ فَـارِكٌ
لَعَمْـرُكِ إِنِّي مُـولَعٌ بِـالْفَـوَارِكِ (274)

14 — وَلَمْ أَرَ أَيَّـامـاً كَـأَيَّـامِنَـا الَّتِي
جَـرَتْ، طَيْـرُنَا فِيهَـا سُعُـودُ أُولَئِكِ

15 — أَقُـولُ وَقَـدْ طَـالَتْ بِـذِكْـرَاكِ لَيْلَتِي
وَوَكَّلْتُ عَيْنِي بِالنُّجُومِ الشَّوَابِكِ (275)

16 — إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَـا بِخَيْـرٍ فَـأَصْبِحِي
بِخَيْـرٍ، وَأَمْسَيْنَـا فَأَمْسِي بِـذَلِكِ

17 — تَعَـالَلْتِ كَـيْ أَشْجَى وَمَـا بِكِ عِلَّـةٌ
تُرِيـدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ(276) بِذَلِكِ

18 — وَقَـوْلُـكَ لِلْعُـوَّادِ كَيْفَ تَـرَوْنَـهُ
فَقَالُوا : قَتِيلٌ قُلْتِ : أَيْسَرُهَا لِكِ (277)

---

272) ك : تجشعت.
273) ق، ج : أحبك.
274) امرأة فارك وفروك : تبغض زوجها.
275) الشوابك : التي يدخل بعضها في بعض.
276) ك : ظفرتِ، وهي رواية الحماسة البصرية المشار إليها أعلاه.
277) انظر التخريج في أول القصيدة.

19 — لَئِنْ سَـــاءَنِـي أَنْ نِلْتِنِي بِمَسَـــاءَةٍ
لَقَـدْ سَــرَّنِي أَنِّي خَطَـرْتُ بِبَــالِكِ

20 — سَأُغْضِي عَلَى الْهِجْــرَانِ عَيْنـاً مَـرِيضَــةً
عَلَى مَضَضٍ مُـوذٍ كَــوَقْعِ النَّيَـازِكِ

21 — وَأُضْحِي وَأُمْسِي لَيْسَ عِنْدِي سِـوَى الْبُكَا
عَلَى خُلَّةٍ مَـا ذِكْرُهَـا لِي بِتَارِكِ(278)

[7]

حدثنا أبـو سعيـد السيـرافيُّ رحمـه اللـــه، عن أبي بكـر بن السّرّاج، عن أبي سعيـدٍ السُّكَّريِّ (279)، عن أبي زيـد، عن المفضّل الضبّيّ قال(280): خرج بَيْهَسٌ، أحدُ بني غُرابِ بن فَزَارَةَ مع إخوةٍ له سبعةٍ مُغِيرةٍ (281) على ضُبَيْعَةَ، فلقِيَهُم قـومٌ في موضعٍ يقـال له الأَثْلَاثُ ويقال الْأَثْلَاثُ(282)، فقتلوهم إلاّ بيهسا احتقروه(283) لصغر سنّه واستَبْقَوْه، ثم احْتملُوه معهم. حتى إذا قام قائمُ الظهيرة، نزلوا

278) الخلة : الصداقة والصديق أيضا.
279) الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الـرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العَتْكي المعروف بـالسكري، أبو سعيـد النحوي اللغوي الـراوية. عمل شعر جماعة من الشعراء. (212 ـ 275هـ) (البغية 1/502).
280) قصة بيهس في مجمع الأمثال 1/152.
281) ك : مغيرا.
282) في ق طمس مكانها. وفي ج : الاثـلاث، وفي ك : الاثلات، أو كأنها : الاثلان. وفي معجم البلـدان 1/91 : الاثـلاث، وفيه أيضـا : (وأكثر الـرواة يقولـون : بالاثلات، جمع أثلة، وهو صنف من الطَّرْفاء كبير، يظلل بفيئه مئة نفس.
283) (احتقروه) محذوف من ك.



ونحروا نـاقةً من وَسِيقتِهم، فـاشْتَوَواْ منهـا وأصابـوا حتّى أَنْهَوْا، فقـال زعيمُهم: ظَلِّلُـوا لُحـومَكُم لاَ تَصِلُّ (284)، فقـال بيهسٌ: لَكِنْ بِالْأَثْـلاَثِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ(285) يعني لحومَ(286) إخْوته، فصـار مَثَلا. فقال أحدُهم: إني لَأسمـعُ من هذا الْأُنَيْسِيَانِ(287) رَحْمَةً يُوشكُ أن يكونَ من ورائهـا شرٌّ، فاقْتلوه. فقـال زعيمُ القوم: أَيُعَدُّ هـذا علينا بقتيل؟ خَلُّوه لصِغَره، فهو أَحْقَرُ من ذلك. واحْتَمَلُوا، حتى إذا سَارُوا وَوازَوْا بـه سَمْتَ الحيّ، قيل لـه: إِيـتِ أَهْلَكَ، وانْعَ إخـوتَك. وأُطْلِقَ، فأتى أمَّه، فقالت له : أيـن إخوتُك؟ أَمُورِقٌ أنت أم مُخْفِقٌ؟ // قال: بل مُخفِق. قالت: فما فَعَل إخوتُك؟ قـال: قُتِلوا. قالت: فما الذي أَتَى بكَ دونهم؟ قـال(288): لو خَيَّـرَكِ القومُ اخْتَـرْتِ(289)، فسار مَثَـلاً. وكانت(290) تُبْغضُه لكثرة شَـرّه، وتُحب إخوتَه، فلما فَقـدتْهم أحبّتْه ورَئِمتْه، وجعلت تَنْسَأُ(291) به. فقال: ثُكْـلٌ أَرْأَمَهَا وَلَداً(292)، فسار مثلا(293). ثم جَمعتْ تُراثَ إخوتِه وأعْطته إيّاه، فجعل(294) يُديرُ يديْه

284) تصل : تصَوِّتُ عطشا، وفي ج : (تظل).

285) ق.و.ج : لا يظل. والمثل في اللسان 11/420 (لكن على الاثلاث لحم لا يظلل)، مجمع الأمثال 1/152 و2/209 (بالاثلاث).

286) ك : لحم.

287) ك : الأنيسان. وفـي اللسان 6/10 : العرب قـاطبة قالوا في تصغيـر الإنسان أنيسيان.

288) ك : فقال.

289) في مجمع الأمثال 2/174 : لو خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ.

290) ق : كان.

291) كذا في الأصول، وتنسأ : تؤخر.

292) مجمع الأمثال 1/152.

293) (فسار مثلا) محذوف في ك.

294) إياه فجعل) محذوفتان في ج. (إياه) محذوفة في ق.

ويقول: يا حبّذا التُّراثُ لولا الذلةُ(295)، فسار(296) مثلا. وصنع أهل الحِواء(297) عُـرْسـاً وحضـره بعضُ صبيـانِ الحيّ، فـرآهم بيهسٌ يلعبون، فتجرّد عن(298) ثيابه، وجعل يَـرقُص معهم، فأُخبِرتْ أُمُّه بذلك، فأَتَتْه وهو عريانُ يلعب(299) فقالت: ما هـذا يا بيهس؟ فقال (رجز)(300):

1 — الْبَسْ لِكُلِّ عِيشَــةٍ لَبُـوسَهَــا

2 — إِمَّـا نَعِيمَهَـا وَإِمَّــا بُـوسَهَـا

فسار(301) مثلا. فبينما هـو ذاتَ يوم يرعى غنما لـه ساندا في أَكَمةٍ، إذْ أَلْجأه الحَرُّ إلـى غارٍ يَستظِلُّ فيه، فرأى قَتَلَةَ إخـوته وهم عَشرةٌ قد عَقَلوا إبلَهُم على طَرَفِ الغارِ، وحَلَبُوها وشَرِبوا منها حتى خَثَـرُوا وهم رَوْبَى(302) نِيَـامٌ. فخَـلاّهُمْ وخَلَّى غَنَمَهُ، وبـادر نحـو الْحَيِّ، فاسْتَلْأَمَ (303) سِلاحَه. وأَتَى في الحَيِّ خَالاً لـه يُقال له أبو حَشْرٍ(304) ، وكان من أَنْخَبِ(305) العرب قلْبا، وأجبنِهم جَنـاناً. فقال له: أبا حَشْرٍ، هل لك في ظِبـاء نصطادُهنّ، أَلْجأَهُنّ القَيْظُ إلى غارٍ؟

295) مجمع الأمثال 1/ 152 و2/ 418.
296) ك : فصار.
297) الحواء : البيوت المجتمعة.
298) ك : من.
299) في ك : (يلعب) محذوفة.
300) مجمع الأمثال 1/ 152.
301) ك : فصار.
302) روبى : تعبون.
303) ك : فاستلم. واستلأم : ليس السلاح.
304) اسمه في مجمع الأمثال 1/ 153 : أبو حَنَشْ.
305) أنخب : أجبن.

قال: نعمْ. قـال: فتَنكَّبْ قوسَكَ، وتَقلّـدْ سيْفَك، وحَيَّهَلا (306) ورائي. فأتى بـه، حتّى هَجَم به علـى الْغارِ. وخـاف بَيهسٌ أن يهرُب أبـو حَشْـرٍ، فصـاح على القـوم حتى ثاروا وتَقَـدّم بيهسٌ، وتَبِعـه أبـو حشر، عِلْما أَنّه غَيْرُ ناجٍ، إنْ هَـرَبَ. وقتلا القومَ، ورَجَعا بأَسْلابِهم إلى الحي وقـد ثَأَرَ بيهسٌ بإِخْـوتـه. فكـان يُقال: مـا أَشْجَعَك أبـا حَشْـرٍ، فيقول: مُكْـرَهٌ أَخُـوكَ لاَ بَطَلٌ (307)، فسار (308) مثلا. وكـان بيهسٌ كَاهِناً، وقال قبل ذلك:

1 — يَـــا لَهَـــا نَفْســاً يَـــالَهـــاَ
أنَّى لَهَـــا الطَّعْنُ (309) وَالسَّـلاَمَـهْ

2 — قَـــدْ قَتَلَ الْقَـــوْمُ إِخْـوَتَهَـــا
فَبِكُلِّ وَادٍ زُقَـــاءُ هَـــامَـــهْ

3 — فَلأَطْـرُقَنْ قَوْمـاً وَهُمْ رُقُودٌ (310)
وَلأَبْـرُكَنْ بِـــرْكَـةَ (311) النَّعَـامَـهْ

---

306) ك : حيهل.
307) مجمع الأمثال 1/153 و2/318.
308) ق : فسار هذا، ك : فصار.
309) ق.و.ك : الطعم.
310) ق : نيام.
311) ك.و.ج : برك.

4 — قَابِضَ رِجْلٍ(312) وَبَاسِطَ أُخْرَى

وَالسَّيْفُ أَقْـدَمُـهُ أَمَـامَـهْ(313)

فكان كما كَهَنَ. قولها : (أَمُورِقٌ أَنْتَ)، أي مُصِيبٌ مُفِيدٌ، (أَوْ مُخْفِقٌ)، أي خائبٌ، وهو من الأضداد. قال كُثَيِّر (طويل)(314):

فَهَلْ تَجْـزِيَنْ أَسْمَـاءُ، أَوْرَقَ عُودُهَـا

وَدَامَ الَّـذِي تَثْـرَى بِهِ مِنْ جَمَـالِهَـا

تَثْرَى، أي: تُسَرُّ(315). وشاهدُ (أَوْرَقَ الصَّائِدُ) إذا أَخْطَأَ(316) قوله (طويل):

إِذَا أَوْرَقَ الْعَـوْفِيُّ جَـاعَ عِيَـالُـهُ

وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمَا(317)

---

312) ك.و.ج : رجلا.

313) الشعر لا يستقيم على وزن معروف، فصدر البيت الأول من مجزوء الرجز (باختلاس ألف : لها)، وعجزه من مخلع البسيط (مستفعلن فاعلن فعولن). وصدر الثاني مستفعلن فاعلن فَعِلُنْ، وهو يشبه البيت الذي ذكره الجوهري في عروض الورقة 29:

يَا مَنْ يَلُومُ فَتىً عَاشِقاً   لُمْتَ فَلَوْمُكَ لِي أَعْشَقُ

وعجزه لا يستقيم على مخلع البسيط إلا بجعْله هكذا : في كل واد. وبصورته الحالية : متفاعلن فاعلن فعولن، وهي صورة غير معروفة. وصدر الثالث رجز، وعجزه من مخلع البسيط. وصدر الأخير لا يستقيم على مخلع البسيط إلا بحذف همزة (أخرى) وحركتها، وعجزه من مخلع البسيط. والأبيات في الأغاني 534/23 (1 : الطعم، 2 : فقد، بكل. 3 : نيام. 4 : باسط، بدون واو). وانظر الصاهل والشاحج. 451.

314) ديوانه 92، وفي الأصول (تجرين، نثرى) والتصحيح من الديوان.

315) في الأصول : (نثرى أي نسر). وتصحيحه مرتبط بتصحيح بيت كثير.

316) ك : أخفق.

317) اللسان 4/ 457 (العبسي)، وفي ك (عيالها).

وأَوْرَقَ : إذا أصاب، من إيراقِ العُودِ اشتقـاقُه، والصَّعاريرُ جمعُ صُعْرُور، وهو القِطعةُ المستطيلة من الصَّمْغ.

[8]

وحكى ابنُ الأعـــرابيّ أن بــلاد خَــوْلاَنَ أَجْـــدبت، وفي الحي جاريةٌ(318) لا أَبَوْينِ لهــا، فكانت تُرْمَقُ وتُعانُ، فـرأتْ ذاتَ يوم(319) نَعـامة أَكلت صُعـرورا، فغَصَّتْ به، ولم تَقـدرْ على الزوال، فَعـدَتْ إليهـا واصْطـادتهـا، وجَعلتْ تقـول رافعـــةً عَقِيـرتَهـا: مَنْ حَفَّنَـا أَوْرَفَّنَا(320) فَلْيَتْرُكْ نعامةً غصَّتْ بصُعـرور، أي هذه النعامةُ غصت بصعرور، فلا حاجةَ لي في بِرِّ أحدٍ، فقد استغْنيتُ.

[9]

حدثنا أبـو بكر محمـدُ بن شَــاذَان (321)، في نهـر طَـابَقٍ (322) ببغداد، قــال: حدثني عليُّ بنُ سليمــان الأخفشُ (323)، قال: حدثنا

---

318) ك : أمة.

319) ك : يوما.

320) حفنا ورفنا : خَدَمَنَا وتَعَطَّفَ علَيْنا.

321) أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبـد العزيز بن شاذان، جمع من كلام التصوف وأكثر من مناكيره. توفي سنة 376 (المنتظم لابن الجوزي 7/134، العبر 313) البلدان 5/321).

322) محلة ببغداد (معجم البلدان 5/321).

323) علي بن سليمــان بن الفضل النحوي، أبـو الحسن الأخفش الأصغر، قـرأ على ثعلب والمبرد وغيرهمـا. من كتبه: شرح أبيات سيبويه، وتفسيـر رسالة كتاب سيبويه. توفي في سنة 315 أو 316 (البغية 2/167).

محمدُ بنُ يَزِيدَ (324) قال: حدثنا العُتْبِيُّ (325) قـال: جلس مَعْنُ بنُ زائدةَ (326) في جيشٍ أراد تنْفيـذَه لبعـض الوجــوه، فـدَفَـعَ إلى رجلٍ (327) من الجُند سيفَ سَوْء، فقال له (328): أَصْلح اللهُ الأميرَ، أُعْطَى غيرَ (329) هذا السيـفِ. فقَّال(330) معنٌ: سُبحـانَ اللهِ، أوَ مَـا تَعلمُ أن السيـوف مأمورة؟ قـال: بلى، ولكنّ هذا مِمّـا(331) أُمِرَ ألاّ يَقْطَعَ. فاسْتَضْحَكَ معـنٌ من قوله، وعَـاضَهُ مِنْ سيفِـهِ، ونقله إلى أعْلى من رُتبتـــه، ووصلـه، وزاد في رزقـه. أنشـــد الثَّـوْريُّ(332) (طويل):

فَهَـذِي سُيُـوفٌ يَا عَـدِيَّ بْنَ مَـالِكٍ
جِـدَادٌ، وَلَكِنْ أَيْنَ بِـالسَّيْفِ ضَـارِبُ (333)

---

324) ج : يريك.

325) محمد بن عبيد الله بن عمرو، أبو عبـد الرحمن الأموي، أديب كثير الأخبار. من كتبه : كتـاب الخيل، أشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن. تـوفي سنة 228. (الأعلام 6/258).

326) معن بن زائدة بن عبد اللـه بن مطر الشيبـاني، أبو الوليـد. جواد فصيح. ولي للمنصـور العـبـاســي اليـمــن ثم سجستان. تـوفي سنة 151هـ (الاعلام 7/273).

327) ك : (فأعطى لرجل).

328) في ك : (له) محذوفة.

329) ك : أعط غيري.

330) ك : قال.

331) ك : ممن.

332) عبد الله بن محمـد بن هارون الأسدي، أبو محمـد. قرأ على الأصمعي وغيره. من كتبه: الأمثال (الفهرست 91).

333) ليس في كلام العرب 334 (صُدَيّ، كثير، للسيف).



[10]

أنشدنا أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الأزرقِ قاضي تَكْرِيتَ قال: أنشدني أبو موسى الحامِضُ(334)، قال: أنشدني إسحاقُ بنُ عِمْرانَ(335) لِمُمَارِسٍ الأَشْجَعِيِّ (طويل):

1 — فَيَا حَبَّذَا الأعْرَابُ إنْ كُنْتِ فِيهِمُ(336)
وَيَاحَبَّذَا // الأَمْصَارُ(337) إِنْ كُنْتِ فِي مِصْرِ

2 — وَيَاحَبَّذَا الثَّوْبُ الَّذِي تَلْبَسِينَهُ
وَيَاحَبَّذَا مَنْ بَاعَكِ الثَّوْبَ مِنْ تَجْرِ

3 — فَلَوْ كُنْتِ مَاءً كُنْتِ مِنْ صَوْبِ مُزْنَةٍ
وَلَوْ كُنْتِ دُرّاً كُنْتِ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ

4 — وَلَوْ كُنْتِ يَوْماً كُنْتِ آخِرَ صَوْمِنَا
وَلَوْ كُنْتِ لَيْلاً كُنْتِهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ

5 — وَلَوْ كُنْتِ لَهْواً كُنْتِ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ
وَلَوْ كُنْتِ نَوْماً كُنْتِ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ

---

334) سليمان بن محمد بن أحمد، أبو موسى النحوي البغدادي المعروف بالحامض. أخذ عن ثعلب. من كتبه : خلق الإنسان، المختصر في النحو. توفي سنة 305هـ (البغية 1/601).

335) ك ج : أبو إسحق بن عمران.

336) ك : منهم.

337) ق : الأنصار.

[11]

قــال صاعـد : مِنَ الاِسْمَيْنِ يَغْلِّبُ أحـدُهمـا على صاحبـه(338)، لشُهْرته أو خِفّتِه في الناس: الزَّهْدَمَانِ: وهما زَهْدَمٌ وقَيْسٌ من بني عُـوَيْـرِ بْنِ رَوَاحَـةَ بْنِ ربيعَـةَ بن مـازِنِ بنِ الحـارثِ بنِ عَبْسِ بنِ بَغيضٍ، وهما ابْنا حَزْنِ بنِ وَهْبِ بنِ عُوَيْرٍ، اللّذانِ أدْركا حَاجِبَ بْنَ زُرارَةَ يـومَ جَبَلَةَ ليَأْسَـراهُ(339)، فغَلَبَهُمـا عليـه مَالِكٌ ذو الـرُّقَيْبَـةِ القُشَيْرِيُّ. ولهما يقول قيسُ بنُ زهير (وافر):

جَـزَانِي الـزَّهْــدَمَـانِ جَـزاءَ سَـوْء
وَكُنْتُ الْمَـرْءَ يُجْـزَى بِالْكَـرَامَـهْ(340)

وقال أبـو بيـدة : الزَّهْـدَمَانِ : زَهْـدَمٌ وكَـرْدَمٌ، والأَحْوَصَـانِ: الأَحْـوَصُ بنُ جعفرِ بنِ كِـلابٍ، واسمُه ربيعَـةُ(341)، وكان صغيـرَ العينين، وعُمَـرُ بنُ الأحوصِ، وقد رَأَسَ فــي قومه. وقـال الأعشى (طويل)(342):

أَتَانِــي وَعِيدُ الْحُوصِ مِـنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَيَـا عَبْـدَ عَمْرٍو لَـوْ نَهَيْتَ الأَحَـاوِصَـا(343)

---

338) ك : الآخر، وصحح في الهامش : صاحبه.

339) ق، ج : ليأسره.

340) البيت له فـي إصلاح المنطق 400 (يُجْزَأُ)، والحـروف التي يتكلم بها فـي غير موضعها 103، واللسان 12/270. وانظر في الزهد مين ما سبق كذلك.

341) (ربيعة) في ج : ممحوة.

342) ديوانه 99.

343) ق : عمر.



يَعْنِي[344] عبْدَ عَمْـرِو[345] بنَ شُـــرَيْحِ بــنِ الأحــوصِ. وعَنَى بالحُـوص مَنْ وَلَدَهُ الأحوصُ، منهم: عَوْفُ بنُ الأحــوصِ، وشُرَيْحُ بنُ الأحوصِ، وعُمَرُ بنُ الأحوصِ، وقـدْ رَأَسَ، وهو الذي قَتَلَ لَقِيطَ بْنَ زُرَارَةَ يَـوْمَ [346] جَبلَة، ورَبِيعَـةُ بنُ الأحوصِ. وكـان عَلْقَمَةُ بنُ عُلاَثَـةَ بنِ عوفِ بن الأحــوصِ نَافَـرَ عَامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ بــنِ مالكِ بن جعفـرٍ، فهجـا الأعشــى علقمـةَ ومـدح عـامــراً، ومـدح الحطيئـةُ علقمةَ[347]. والعَمْرَانِ عَمْرُو[348] بنُ جـابـرِ بنِ هــلالِ بنِ عُقَيْلِ بنِ سَلْمَى بنِ مــازنِ بنِ فَزَارَةَ، وبَدْرُ بـنُ عمرِو[349] بنِ جُؤَيَّةَ[350] بنِ لَوْذَانَ بنِ ثعلبةَ بـن عدِيٍّ، وهما رَوْقَا فزارةَ. وقــال قُرَادُ بنُ حَنَشٍ الصَّارِدِيُّ [351]، من بني الصّارِدِ [352] بن مُرّةَ (طويل)[353]:

1 — إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْـنُ جَابِرٍ
وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيَانَ تُبَّعَا[354]

2 — وَأَلْقَــوْا مَقَـالِيـدَ الْأُمُــورِ إِلَيْهِمَــا
جَمِيعـاً، قِمَــاءً كَـارِهِينَ وَطُــوَّعَـا

344) ق، ك : (يغي).
345) ق : عمر.
346) (يوم) في ج محذوفة.
347) انظر في الأحوصين : إصلاح المنطق 401، والحروف 105، واللسان 7/19.
348) ق، ك : عمر.
349) في الأصول : عمر، والتصويب من إصلاح المنطق 400، واللسان 4/608.
350) ج : جزية.
351) في الأصول : الصادري، والتصويب من إصلاح المنطق 400 واللسان 4/608.
352) ق، وج : الصادر، وك : صرد، والتصويب مما سبق.
353) البيتان له في إصلاح المنطق 400 واللسان 4/608.
354) ك : عمر.

وَالْحَنْتَفَانِ : الْحَنْتَفُ وأخوه سَيْفٌ، ابْنَا أَوْسِ بنِ حِمْيَرِيٍّ(355) بنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ(356). والمُصْعَبَانِ: مُصْعَبُ(357) بنُ الزُّبيْرِ وابْنُه(358). والخُبَيْبَانِ(359): عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، وأخوه مُصْعَبٌ. وكان يُقال لعبد الله بن الزبير: أبو خُبَيْبٍ. قال الراعي (كامل)(360):

مَـــا إِنْ أَتَيْتُ أَبَـــا خُبَيْبٍ وَافِـــداً

يَـــوْمـــاً أُرِيـــدُ لِبَيْعَتِـي تَبْـــدِيـــلاَ

وقال آخر (رجز)(361):

1 — قَـــدْنِيَ مِنْ نَصْـــرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَـــدِي

2 — لَيْسَ الإِمَـــامُ بِـــالشَّحِيحِ الْمُلْحِـــدِ

يعني أبا خُبَيبٍ ومَنْ كـان على رأيه. والطَّلْحَتَانِ(362): طَلْحَةُ بنُ خالدٍ الأسَـدِيُّ وأخوه. والْخَرِيمَتَانِ والـزَّبِينَتَانِ(363) مِنْ بَـاهِلَـةَ بنِ عَمْرِو(364) بنِ ثَعلبةَ، وهما خَرِيمَةُ وزَبِينَـةُ. قال أبو مَعْدان الباهليُّ (كامل)(365):

1 — جَـاءَ الْخَزَائِمُ وَالـزَّبَائِنُ دُلْـدُلاً

لاَ سَـــابِقِينَ وَلاَ مَعَ الْقُطَّـــانِ

---

355) ك : حمير.
356) انظر في الحنتفين إصلاح المنطق 401 واللسان 9/ 58.
357) ق ، وك : والمعصبان معصب.
358) انظر فيهما : إصلاح المنطق 401 واللسان 1/ 524.
359) انظر فيهما إصلاح المنطق 401 واللسان 1/ 344.
360) ديوان الراعي النميري 135، وانظر فيه رواياته المختلفة.
361) هما لحميد الأرقط في اللسان 1/ 344، وبدون نسبة في إصلاح المنطق 401.
362) انظر فيهما إصلاح المنطق 402 والحروف 105 واللسان 2/ 534.
363) انظر إصلاح المنطق 402 واللسان 12/ 135.
364) ق : عمر.
365) هما له في إصلاح المنطق 402 واللسان 12/ 135.

2 ــ فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كُلِّفَتْ
وَتَجِيءُ عَــوْفٌ آخِــرَ الــرُّكْبَــانِ

قولُه : دُلْدُلاً، أي يَتَدَلْــدَلُونَ بينَ(366) الرُّكْبــانِ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هــؤلاء. والْحُــرّانِ: الْحُــرُّ وأُبَيٌّ، وهمــا أَخَــوَانِ، قــال الشــاعــر (وافر)(367):

1 ــ أَلاَ مَنْ مُبْلِـغُ الْحُــرَّيْـنِ عَنِّي
مُغَلْغَلَـــةً وَخُصَّ بِهَــا أُبَيَّـــا(368)

2 ــ يُطَــوِّفُ بِي عِكَــبٌّ فِي مَعَــدٍّ
وَيَطْعَنُ بِــالصُّمُلَّــةِ فِي قَفَيَّــا(369)

والأقْرَعَانِ : الأقرعُ بْنُ حَابِسٍ وأخــوه مَرْثَدٌ(370). وأمّا الْعُمَرَانِ: فأبــو بَكْــرٍ وعُمَرُ. وقيل لعُثْمَــانَ رحمــه(371) اللّــهُ: نَسْأَلُكَ سِيــرَةَ الْعُمَرَيْنِ(372). وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك (وافر)(373):

فَحَلِّ بِسِيـــرَةِ الْعُمَـــرَيْنِ فِينَـــا
شِفَـــاءً لِلْقُلُـــوبِ مِـنَ السَّقَـــامِ

---

366) ج : بيد.
367) هو المنخـل اليشكري كما فـي اللسـان 4/184 ـ 185. وانظر الحـروف 103 وإصلاح المنطق 401.
368) ق، ج : (به)، ك، والمصادر الأخرى (بها).
369) عكب : صاحب سجن النعمان. الصملة : الرمح.
370) انظر فيهمـا إصلاح المنطق 402 والحروف 105 واللسان 8/269، وفـي ك : مرتد.
371) ك : رضي الله عنه.
372) انظر في العمرين إصلاح المنطق 402 والحروف 106 واللسان 4/608.
373) ديوانه 839 (فجاء)، إصلاح المنطق 402.

والعـربُ تَبْدأُ بـالأقلِّ دون الأكثـرِ، يقـولـون: ربيعةُ، ومُضَـرٌ، وسُلَيْمٌ، وعَامِرٌ، ولم تَتْرُكْ قليلاً ولا كثيـرا. الفرّاءُ قال: أخبرنا مُعَاذُ الْهَرّاءُ(374) قال: لقد قيل: سِيرَةُ العُمَرَيْنِ قَبْـلَ أَنْ يُولَدَ عُمَرُ بْنُ عبدِ العزيز(375). وزعم الأصمعيُّ عـن أبي هِـلاَلٍ الـرَّاسِبِيِّ(376)، عن قَتَادَةَ(377) أَنَّهُ سُئِل عن عِتْقِ أُمّهات الأولاد فقـال: أَعْتَقَ العُمَرَانِ فما بينهما مِن الخلفاء أُمَّهاتِ الأولاد. ففي قـول قتادةَ: العُمَرانِ عُمَرُ بْنُ الخطّابِ وعمرُ بْنُ عبد العزيز رحمهما الله، إذْ لم يكن بين أبي بكرٍ وعمرَ(378) رحمهما الله خليفةٌ.

[12]

حدثنا أبو بكـرِ بنُ مالكٍ القَطِيعِيُّ(379) قال: حدثنا أبـو عبد الله الحسينُ // بنُ إسماعيلَ القاضـي المَحَامِلِيُّ(380) قال: حدثنا محمدُ أ

---

374) معـاذ الهـراء بن مسلم، النحـوي الكـوفي شيخ الكسـائي. تـوفي سنـة 187. (الأعلام 7/258).

375) عمـر بن عبد العـزيـز بن مـروان بن الحكم، الخليفة الأمـوي (61 ـ 101هـ) (الأعلام 5/50).

376) محمد بن سليـم، أبو هلال الـراسبي البصري. محـدث روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم، وعنـه جماعة. توفي سنة 167 أو 169هـ في خلافة المهدي (تهذيب التهذيب 9/195).

377) قتادة بن دِعامـة بن قتادة، أبو الخطاب السَّـدوسي البصـري. محدث روى عن أنس بن مالك وخلق، وعنه أبو هلال الراسبي وأيوب السختياني وغيرهما. (61 ـ 117هـ أو 118هـ) تهذيب التهذيب 8/351).

378) ك : وعمر بن الخطاب.

379) أبو بكـر أحمد بن جعفر بن حمـدان بن مالك بن شبيب بن عبـد الله القطيعي، توفي سنة 368هـ (النشر 1/190 و192).

380) القاضـي أبو عبد اللـه الحسين بن إسماعيل بـن محمد الضبي من الثقـات. له كتاب السنن (235 ـ 330هـ) (الفهرست 339).

بنُ إِشْكَابٍ (381) قال: حدثنا أبو النَّضْرِ (382) قال: حدثنا أبو جعفرٍ الرّازيُّ (383) عن عبد الله بنِ دِينارٍ (384)، عن بَشِيرِ بنِ يَسارٍ (385)، عن أبي هُـريْرةَ(386)، قـال رسول اللـهﷺ: «الرَّحِمُ شِجْنَـةٌ تَعَلَّقَتْ بِحَقْـوَيِ الـرَّحْمَـانِ، تَقُـولُ اللَّهُمَ صِلْ مَنْ وَصَلَهَـا، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَهَا» (387). الشُّجْنَةُ القرابةُ، ومنه الحـديثُ الآخرُ: «الصِّهْرُ شُجْنَةٌ كَشُجْنَةِ النَّسَبِ» (388). والشَّجَنُ: الحاجةُ حيثُما(389) كانتْ. والشَّجَنُ:

---

381) محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحـافظ. روى عن أبيـه وأبي النضـر، وعنـه البخـاري وأبـو داود والنسـائي وغيرهم. توفي سنة 261هـ عن 80 سنة (تهـذيب التهذيب 9/12)، وفي ك: محمد بن الإشكاب.

382) هاشـم بن القاسم الكنـاني، أبو النضـر. محدث روى عن سليمان بـن المغيرة وشعبة وأبي جعفر الرازي وغيرهم، توفي سنة 207هـ (الطبقات الكبرى لابن سعد 7/335).

383) عيسى بن أبي عيسى ما هان، أو عيسى بن أبي عيسى بن عبد الله بن ماهان. محـدث روى عن جماعـة وعنـه جماعـة منهم أبـو النضر هـاشم بن القـاسم (تهذيب التهذيب 12/56).

384) عبد اللـه بن دينار العَدَوِيّ، أبـو عبد الرحمـن المدني، مولى ابن عمـر. محدث روى عن ابن عمر وأنس وغيـرهما، وعنه ابنـه عبد الرحمن ومالك وغيـرهما. توفي سنة 127هـ (تهذيب التهذيب 5/201).

385) بشير بن يســار الحارثي الأنصــاري. محدث روى عن أنس ورافع بـن خديج، وعنه قوم. أدرك عامة أصحاب رسول اللهﷺ. (تهذيب التهذيب 1/472).

386) أبو هريرة الدَّوْسيّ اليماني، صـاحب رسول اللهﷺ، وحافظ الصحابة. اختلف في اسمـه واسم أبيه اختـلافا كبيـرا. روى عن النبيﷺ الكثير وعن أبي بكـر وعمر وغيرهما، توفي سنة 57هـ (تهذيب التهذيب 12/262).

387) في فتح البـاري لابن حجر 10/417 حديثـان أولهما : «إن الـرحم شجنة من الرحمن، فقـال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته». والثـاني: «الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته».

388) لم أهتـد إليه، وفي سنن الـدارمي 2/398 حديث هـو : «الولاء لحمـة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب».

389) ك : كيفما.

الغُصْنُ والشُّعْبَةُ من الشَّيْء. وقولُهم: الحديثُ ذو شُجونٍ(390)، أيْ تتفرّقُ بالناسِ شُعَبُهُ ووُجُوهُهُ. وقال أبو عمرو(390): الشُّجونُ أَعالي الوادي، واحدُها شَجْنٌ، وأنشد لِلْهُذَلِيّ (بسيط)(392):

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلَمُ (393)

يعني تَتَعلّق بِثيابهم(394). والْعَدِيُّ: جماعةُ القوم بلغات هذيل. وقد يُجْمع (على)(395) أَشْجَانٍ(396) وشَوَاجِنَ. وقال صَخْرُ الْغَيّ (متقارب)(397):

أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ
كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفَا

وقال الطِّرِمّاح (طويل)(398):

كَظَهْرِ الَّلأَى لَوْ تُبْتَغَى رِيَةٌ بِهَا
نَهَاراً لَعَيَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاجِنِ

يَصِفُ فَلَاةً، والَّلأَى: الثَّوْرُ، شَبَّهها في خَلائِها بظَهْرِ الثّور. ويُشبّهون القَفْر بِجَوْفِ الْعِيرِ، أي أنه لَا شيْءَ فيه. والرِّيَةُ بتخفيف

---

390) مجمع الأمثال 1/197.
391) ق، ك : أبو عمر. وفي اللسان 13/234 روى الأزهري مثل ما هنا عن أبي عمرو.
392) هو مالك بن خالد الخُناعِيُّ الهذلي، ديوانه 3/12. وفي ك.و.ج : (أنشد الهذلي).
393) اللسان 13/234 و15/32.
394) تتعلق بثيابهم : شَرْحٌ للطلح والطرفاء والسلم التي تعلقت بهم فسلبتهم إياها.
395) زيادة يقتضيها السياق.
396) ق، ج : أشجا.
397) ديوانه 2/70.
398) ديوانه 489 (رِيَّة : بتشديد الياء، لَأَعْيَتْ)، اللسان 13/233. و(اللأى) مطموسة في ق.



الياء غيرَ مهموز: مـا تُؤخذُ به النارُ مثل قُطْنَةٍ وغيـرِها، وهو اسمٌ لما تُـورِي به النارَ وعَيَّتْ وأَعْيَتْ بمعنـى واحد. وقال الشـاعر في الشَّجَنِ بمعنى الحاجـة (رجـز)(399):

1 — إنِّي سَأُبْـدِي لَكَ فِيمَـا أُبْـدِي

2 — لِي شَجَنَـانِ شَجَـنٌ بِنَجْـدِ

3 — وَشَجَنٌ لِـي بِبِـلَادِ الْهِنْـدِ

وقال رُؤْبَةُ (رجز)(400) :

1 — وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجَّنِ

2 — دَارٌ كَـرَقْمِ الْكَـاتِـبِ الْمُـرَقِّنِ

وقال آخر (طويل) :

ذَكَـرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَـنَ الْـوَحْشُ وَالْتَقَتْ

رِفَـاقٌ مِـنَ الآفَـاقِ شَتَّى شُجُـونُهَـا(401)

أبـو زيـد : الكسائي : شَجَنَتْنِي الحـاجـةُ تَشْجُنُنِي شَجْنـاً: إذا حَبَسَتْك. والشُّجْنـةُ: الشَّجَرُ المُلْتفُّ. وقـد أَشْجَنَ القوْمُ: إذا دَخَلُـوا فيه.

وأَشْجَنَتِ الأرْضُ : إذا كَثُر فيها الشَّواجِنُ، وهي الأوْديةُ. وسُمِّيَ الرَّجُلُ شِجْنَةَ(402) بالشجر(403) الملتف. قالتْ(404) دَخْتَنُوسُ (405) (كامـل):

399) اللسان 232/13.
400) ديوانه 160.
401) اللسان 232/13، وفيه في عجزه رواية أخرى (رفاق به والنفس شتى...) وفي ج (التقت) بحذف الواو.
402) ج : شجنه.
403) ق : بالشجن.
404) ج : قال.
405) هي دختنوس بنت لقيط بن زرارة.

كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْـنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ

مِنْ دَارِمٍ أَحَـــداً وَلاَ مِنْ نَهْشَلِ(406)

[13]

وأنشدنا(407) أبـو سعيد رحمـه اللهُ قـال: أنشدنـا الأخفشُ عن ثعلب عن ابن الأعرابي لِلَقِيطٍ الْفَقْعَسِيّ (كامل)(408):

1 — بَـانَتْ لِنِيَّتِهَـا الْعَنُـودِ جَنُـوبُ

فَطَـرِبْتَ إِنَّكَ مَـا عَلِمْتُ طَـرُوبُ(409)

2 — وَلَقَـدْ تُنَازِعُنِـي الْفَتَاةُ يَمِينَهَـا

وَشِمَـالَهَـا الْبَهْنَانَـةُ الـرُّعْبُـوبُ(410)

---

406) نسبه مع آخر بعـده في الأغاني 11/ 132 لرجل من بني يربـوع، وقال: ويقال لدختنوس بنت لقيط بن زرارة. وفي اللسان 13/ 234 دون نسبة.

407) ك : وأنشد.

408) الأبيات، باستثناء الثالث، لنُوَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفقعسي من قصيدة تبلغ 23 بيتاً في أمالِي الزجاجي 126 ـ 129، أنشـده إياهـا الأخفش عن ثعلب. وترتيبهـا في القصيـدة هو: الأول والخـامس والثانـي عشر والتـاسع عشر والعشـرون. ولا يوجد الثالث ضمنها. والقصيدة كلها منقولة عن الزجاجي في اللسان 7/ 399، وقال ابن بري فيه تعليقا على البيت العشـرين (وهو هنا السادس): «هو لنافع بن نفيع الفقعسي وقيل لنافع بن لقيط الأسدي، وأنشده الزجاجي عن الأخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيع الفقعسي». ونسب السادس في اللسـان 8/ 221 لنافع بن لقيط الفقعسي.

409) أمالي الـزجاجي 127 واللسـان 7/ 399 (لطيتها الغـداة)، والطية والنيـة بمعنى واحد.

410) أمالي الـزجاجي 127 واللسـان 7/ 399 (ولقد تـوسدنـي). والبهنانـة : الطيبة النفس والريح. الرعبوب : البيضـاء.



3 — أُمْسِي وَأُصْبِحُ لاَغِبــاً فِي قُبَّتِي

مِنْ أَيْنَ يَـأْتِينِي هُنَـاكَ لُغُــوبُ(411)

4 — وَإِذَا السِّنِينُ دَأَبْنَ فِي طَلَبِ الْفَتَى

مَضَتِ السِّنَـونَ وَأُدْرِكَ الْمَطْلُـوبُ(412)

5 — حَتَّى يَعُـودَ مِنَ الْبِلَـى وَكَأَنَّـهُ

فِي الْكَفِّ أَعْصَلُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ(413)

6 — مُـرُطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيـهِ مَصْنَعٌ

لاَ الـرِّيشُ يَنْفَعُـهُ وَلاَ التَّعْقِيبُ(414)

قولـه : (إذَا السِّنِينُ) جَعلَ النونَ لغيـرِ الجمْعِ، وجعَلهُ من نفس الكلمة، ولـذلك لم يُعْرِبِ السنينَ إعرابَ نُونِ الجمع إذْ صَيّـره اسما على حِيَالِه، فلذلك رَفعَ النونَ الأخيـرة. وأنشدنا أبو علي رحمه الله (طويل):

ذَرَانِيَ مِـنْ نَجْـدٍ فَإِنَّ سِنِينَـهُ

لَعِبْنَ بِنَـا شِيبـاً وَشَيَّبْنَنَا مُـرْدَا(415)

---

411) ق (يأتي) وفي الأصول (لاغيا) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.

412) أمالي الـزجاجي 128 واللسان 7/400 (وإذا السنـون، لحق السنـون). وفي ق.و.ك : (مضت السنين).

413) ق.و.ج : (من البلاد كأنـه)، وأثبت ما في ك لموافقتـه لما في أمالي الـزجاجي واللسان 7/400، ولموافقتـه لمعنى البيت الذي قبله في القصيدة وهـو الثامن عشر:

فكذاك حقّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ كَرُّ الزمانِ عليه والتّقليبُ

وفي ك: (منصوب). وأعصل : معوج. ناصـل : لا نَصل له. معصوب : مشدود بما يلائمه.

414) ك : (القداذ)، ج : (القذاد). مر ط : لاريش عليـه. القِذاذ ج قُذّة : ريشة السـهم. ليس فيه مصنع : ما فيه مستملح.

415) مجالس ثعلب 147، اللسان 3/413، 13/501 (دعاني). ونسبـه البغدادي في خزانة الأدب 3/413 للصمة بن عبد الله القشيري.

وأنشد ابنُ الأعرابي (وافر) :

سِنِينِي كُلُّهَا لاَقَيْتُ حَرْباً
تَشِقُّ عَلَى الصَّلاَدِمَةِ الذُّكُورِ(416)

وأَنْشَد أيضا (رجز) :

1 — وَطَارَ فِي وَعْكَتِهَا أَذِينُهَا
2 — ضَرْبَ الْمَقَالِي نُقِرَتْ قِلِينُهَا(417)

وأراد بالأعصل سَهْماً تَعصَّل واعْوَجّ. والنّاصِلُ: السهمُ الذي لا نَصْلَ له، نَصَلْتُ السهمَ: نَزَعْتَ نصلَه، وأَنْصَلْتُهُ: جَعلْتَ له نَصْلا. ومَعصوبٌ: شُدَّ بالعَقَبِ(418) من كسْرٍ فيه. (مُرُطُ القِذَاذِ)(419) أي تَمرَّطَتْ قُذَّتُه عنه، من الْمَرْطِ وهو النَّتْفُ. والريش: مصدرُ رِشْتُ السهمَ أَرِيشُهُ: إذا رَكّبْتَ عليه رِيشا، شَبّه الكبيرَ بسهمٍ لا مَصْنَعَ(420) فيه لقِدَمِه وضَعْفِه.

416) خزانة الأدب 3/ 413 (أعد مع الصلادمَة...).

417) الثاني في اللسان 15/ 199 (مثل المقالي ضربت...) أذينها : زعيمها. المقالي ج: مِقْلَى : عود في وسطه حبل يصطاد به الظبي، أو عود يلعب به الصبيان. قلينها ج: قُلَة: خشبة صغيرة يلعب بها الصبيان مع المقالي. والشاهد في البيت الثاني حيث جعلت نون الجمع كالنون الأصلية.

418) العقب : عصب المتنين من الشاة والبعير والناقة والبقرة.

419) ج : القذاد.

420) ك : مضع.



[14]

أنشد ابن الأعرابي لرُفَيْعٍ الوالِبيّ (كامل)(421):

1 — كَـذَبَتْكَ مَـا وَعَـدَتْكَ أَمْسِ صَـلاَحُ
وَعَسَى يَكُونُ لِمَـا وُعِدْتَ نَجَاحُ

2 — بُـرْءٌ مِنَ السُّقْمِ الطَّـوِيلِ ضَمَـانَـةٌ
لاَ يَسْتَـوِي سُقْمٌ بِكُمْ وَصِحَـاحُ(422)

3 — // أَصَـلاَحُ إِنَّكِ قَـدْ رَمَيْتِ نَـوَافِـذاً
وَجَـوَائِفـاً لَيْسَتْ لَهُنَّ جِـرَاحُ(423)

4 — وَلَقَـدْ رَأَيْتُكِ بِـالْقَـوَادِمِ لَمْحَـةً
وَعَلَيَّ مِنْ سَـدَفِ الْعَشِـيِّ رَيَـاحُ(424)

5 — مَـا كَـانَ أَبْصَـرَنِي بِغِـرَّاتِ الصِّبَـا
فَالْيَـوْمَ قَدْ شُفِعَتْ لِـيَ الأَشْبَاحُ(425)

---

421) الأبيات لـه في أمالي المـرتضى 1/370 ـ 371 أنشدها ابن الأعـرابي ثعلبا. والرابع في اللسان 2/464 و9/146 بدون نسبة، والخامس في اللسان 8/183 بدون نسبة، والسابع في اللسان 2/427 لرُقَيْع الوالبي.

422) أمالي المرتضى (ضَمَانُهُ).

423) ق، ج : (أمك). وفي الأصول (حـدائفا) والتصويـب من الأمالي. نوافـذ: سهام نافذة. جوائف : تبلغ الجَوْف.

424) ق (روحـة لمحـة) : ك : (روحة) وفـي الهامش (لمحـة) وفـوقهـا (خ). ج : (روحة). والتصـويب من الأمالـي. اللسان 2/464 (نَظْرَةً، رِيَاحُ) بكسـر الراء، وفي الأماني: «معنى رياح هاهنـا أي: عليَّ وقت من العشي، ومثله رَواح. وقوم يروونـه بالكسـر، وليس بشيْء». وفي اللسان 9/146 (مرة، لِيَـاحُ). السدف: ظلمـة الليل و(السُّدف) فـي الأمالي بضم السين وهي جمـع (سُدْفـة) بمعنى السَّدَف.

425) في الأصول (لهـا)، والتصويب من الأمـالي واللسان ومما سيـأتي من الشرح. شفعت: أصبحت زوجـا بعـد أن كـانت وَتـراً. وضبطت (شفعت) في الأمـالي بالبناء للمعلـوم، وفي اللسـان بالبناء للمجهول وهـو الصواب، لأن الاشباح هي المشفوعة، أي هي التي أصبح يرى الشخص اثنين منها لضعف بصره.

6 — وَمَشَى بِجَنْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُـهُ
وَالْأَرْضُ نَـائِيَـةُ الشُّخُـوصِ بَـرَاحُ

7 — حَلَقَ الْحَـوَادِثُ لِمَّتِي فَتَـرَكْـنَ لِي
رَأْسـاً يَصِـلُّ كَأَنَّـهُ جُمَّـاحُ(426)

8 — وَذَكَـا بِأَصْـدَاغِي وَقَـرْنِ ذُؤَابَتِي(427)
قَبَسُ الْمَشِيبِ كَمَا ذَكَا(428) الْمِصْبَاحُ

الضَّمَانَةُ : السُّقْمُ، يقال : هو ضَمِنٌ زَمِنٌ.

وروى أبو سعيد : (من سَدَفِ العَشِيِّ رِيَاحُ)، ورَيَاحٌ بفتح الراء وكسرها ورَوَاحٌ، ثلاثُ لغاتٍ. فأما رَيَاحٌ ورِيَاحٌ، فمِن الارتياح، وأما رَوَاحٌ فمن الرَّوْحِ والراحة. وقولـه: «فَالْيَوْمَ قَدْ شُفِعَتْ لِيَ الْأَشْبَاحُ» مثلُ قول الآخر (بسيط)(429):

فَقَـدْ جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصَينِ أَرْبَعَـةً
وَالْـوَاحِـدَ اثْنَيْنِ مِمَّا بُـورِكَ الْبَصَـرُ

والجُمّاحُ : سهمٌ أو قصبـةٌ يُجعلُ عليها الطينُ وتُرْمى بـه الطيرُ فتراه يُصَوِّت، فأراد أنّ رأسَـه من كثرة(430) امِّلَاسِه يُصوّت كأنه

426) يصل : يصوت.
427) ذكا : اشتعل. وفي الأصول (ذوائبي) والتصويب من الأمالي.
428) ق : (ذاك).
429) ثالثُ أربعةِ أبياتٍ في الأمالي 2/ 163 نسبها لعبدٍ من عبيد بَجِيلَةَ أَسْوَدَ.
430) (كثرة) في ق.و.ك محذوفة.

جُمّاحٌ، هـذا قولُ ابـن زياد(431)، وأمـا أبو عمـرو(432) فإنـه قال: الجُمّـاحُ تَمْـرَةٌ تُجعلُ على سـهـمٍ صغـيـرٍ يَلعبُ بـه الصبيـانُ (رجـز):

1 — هَـلْ يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلَـى الصَّبَـاحِ

2 — هَيْقٌ كَـأَنَّ رَأْسَـهُ جُمَّـاحُ(433)

وأنشد (طويل) :

1 — حَنَى أَعْظُمِي مَرُّ الـزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
وَبُـدِّلْـتُ مِنْ رَأْسِي ثَـلاَثَـةَ أَرْؤُسِ :

2 — حِفَـافَيْنِ مِثْلَ الْقُـذَّتَيْنِ وَهَـامَـةً
يَـزِلُّ الـذُّبَابُ الثَّقْفُ عَنْهَـا فَيُفْـرَسُ (434)

أي ينْدقُّ عنقُه، والفَرْسُ : دَقُّ العُنق.

---

431) كذا في الأصول، ولعله (قول أبي زيد).

432) ق. ك : أبو عمر.

433) في الأصول تبلغنيهم. والبيتـان في اللسان 2/427 لراجز من الجن، المقاييس 1/476 (هقل). وروي البيتين في اللسان والمقاييس مقيد، ولعل من فعل ذلك هرب من اختلاف حـركة الرويين من الكسر إلى الضم. ويـؤدي تقييدهما إلى الرجز المشطـور الأحَذِّ المسبَّغ الذي حكى جوازَه بعض العـروضيين (العيون الغامزة، ص 188). وإن كان قياس مذهب الخليل حَمْلَه على الإقواء وجَعْلَه من المشطور فقط. الهيق: الطويل.

434) ق (حفافتين). الحفافان : ناحيتـا الرأس. القذة : ريش السـهم. الثقف: الحاذق. وفي البيتين إقواء.

وروى غيرُ واحد عن الأخفش عن ثعلب عـن ابن الأعرابي، عن أبي رِزْمَةَ الفَزَارِيّ قال(435): كانت امرأةٌ من عبد القيس(436) ثمّ من بني صَبَاحٍ لهـا ابنٌ يقال له شَيْبَـانُ بنُ سَعْدِ بنِ قُرْطٍ من جُـذَيْمَةَ منْ عبـد القيس، يُلقَّب النُّحَيِّفَ(437)، وكان شريرا عـاقّا فقال يهجو أُمَّه (بسيط)(438):

435) الخبرُ وأبياتُ البسيط الـرائية، وثلاثةٌ من أبيات الطويل العينيـة، وأبياتُ الرجز الصـادية في مجـالس ثعلب 808، نقلهـا المحقق من شـرح شـواهـد المغني للسيوطي ص 67، وقال إنهـا مما لم يـرد في المجالس، وقـال السيوطي قبل الخبر والأبيات: «قال ثعلب في أماليه». والأبيـات الرائية فيه لسعد بن قرط بن سيار، والثلاثة العينيـة له أيضا في وعظ ابنه. وفي نسبة الصـادية فيه إبهام، فقـد قال قبلهـا: «فبلغها، فقـالت لـه كالشـامتـة» والمرأة التي في الخبـر قبل الضمير هي أم سعد بن قرط.

436) ق: (الغيس).

437) في الأصول (النخيف) والتصويب من شرح المرزوقي للحماسة 1862 وشرح التبريـزي للحماسـة 4/ 174، وضبطهـا المـرزوقي (النَّحِيف) والتبـريـزي (النُّحَيِّف) وقال: «فيجوز أن يكون النُّحيف تحقير ترخيم النَّحيف». وفي شرح شواهد المغني 67 (النحيت).

438) الأبيات أيضا في العَقَقَة والبَرَرَة لأبي عبيدة 364 ـ 65 منسوبة لمعبد بن قُرط العبدي يهجو أمه. وفي شـرح الحماسة للتبريزي 4/ 174 أن اسمه سعـد بن قرط أحـد بني جذيمة. ويتضح مما سيـأتي بعدُ أن اسمه سعد بن قـرط أحد بني جذيمـة. ويتضح مما سيأتي بعدُ أن الصـواب نسبة الأبيات لمعبـد هذا أو سعد لا لشيبان ابنه. والأول في اللسان 14/ 47، وقال عن عجزه في 14/ 46: «وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص، وفي الهامش كتب المصحح: «الذي في التكملـة أن البيت ليس لـلأحـوص، وفي الهـامش كتب المصحح: «الـذي في التكملة أن البيت ليس لـلأحوص بل لسعد بـن قرط بن سيار الجـذامي يهجو أمه». والأول كذلك في الكافية 2/ 372، وقد أورده شاهدا في باب العطف على حذف الواو بين إما الأولى وإما الثانية. وقـد قدم السيوطي وأبو عبيدة الثالث على الثاني. وذكـر التبريزي 4/ 175 الأول والثالث والثاني فقط مقـدما الثالث على الثاني كما فعل الأولان. والأربعة في خزانة الأدب 4/ 432 لسعد بن قرط. وأخطأ البغدادي حين قال عن الأول إنه أول أربعـة أبيات أوردها أبو تمام في أواخر الحماسة، فالذي أورد الثلاثة لا الأربعـة هو التبريزي في شرحه، لا أبو تمام في حماسته.



1 ــــ يَـالَيْتَمَـا أُمُّنَـا شَـالَتْ نَعَـامَتُهَـا

إِيمَـا إِلَـى جَنَّـةٍ إِيمَـا إِلَـى نَـارِ[439]

2 ــــ لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَإِنْ أَنْزَلْتَهَا هَجَراً

وَلاَ بِـرَيَّى وَلَوْ حَلَّـتْ بِذِي قَـارِ[440]

3 ــــ تَلْتَهِمُ الْـوَسْقَ مَشْـدُوداً أَشِظَّتُـهُ

كَأَنَّمَـا وَجْهُهَا قَـدْ سُفْعَ بِالنَّـارِ[441]

4 ــــ خَرْقَاءُ بِالْخَيْـرِ لاَ تُهْدَى لِوِجْهَتِهِ

وَهْيَ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ

فلم يزَلْ [442] على شِرَّتـه وعقوقـه، حتى مات، وخلّف ابْنـا له شرّا منه وأَعقّ. فكـانت أمه تَعِظُه وتعلمه، فـلا يصغي إلى عِظَتها، فمما قالت له (طويل)[443]:

---

439) ق : (مـا أمنا). شـالت : ارتفعت. النعامـة : بـاطن القدم. والتعبيـر كنايـة عن الموت. العققـة (إما... وأمـا) التبريـزي (أيما... أيمـا) البغدادي (أيمـا... أيما) الكافية (إما.... إما) قال: «ويروي إيما».

440) هجر : قرية معروفة بكثـرة التمر. السيوطي (وإن أوردتها، وإن حلت)، العققة (ولو أنزلتها) التبريزي (ولو أوردتها، قاظت) الخزانة (ولو أوردتها، صـافت).

441) في الأصول (أشطته) والتصـويب من المصـادر المذكورة. و(قـد) محذوفة في ك. الـوسق: حمل البعير. والأشظـة: ج شِظاظ: العـود الـذي يدخل في عـروة الجُـوَالق. التبريـزي (طُلّيَ)، وسُفْعَ: ماض مبني للمجهـول مسكن العين، وهي لغة بكر بن وائل وتغلب وتميم، انظر في ذلك اللهجات العربية في التراث 243.

442) ك : (فلم يزل النّخيف).

443) الثاني في اللسان 11/622 لامرأة من بني عبد القيـس تعظ ابنها (إنما). وفي شـرح الحماسة للتبريزي 1862 قصيدة لأم النحيف من تسعـة أبيات في نهي ابنها عن امرأة تزوجها.

1 — حَـــذَارِ بُنَيَّ الْبَغْيَ لاَ تَقْـرَبَنَّـــهُ

حَـــذَارِ، فَإِنَّ الْبَغْيَ وَخْمٌ مَـــرَاتِعُـــهْ(444)

2 — وَعِرْضُكَ لاَ تَمْـذُلْ بِعِرْضِكِ إِنَّنِي

وَجَدْتُ مُضِيعَ الْعِرْضِ تُلْحَى طَبَائِعُهْ(445)

3 — وَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ الْبَغْيَ غَـادَرَ بَاغِياً

بِمَنْـزِلَـــةٍ ضَــاقَتْ عَلَيْهَـا مَطَــالِعُـهْ(446)

4 — وَإِنَّكَ إِلاَّ تَنْـــهَ نَفْســـاً غَـوِيَّـــةً

فَتُــوشِكُ أَنْ تَلْقَى امْـــرَأً لاَ تُنَـازِعُـهْ(447)

5 — أَبِيّاً مِـنَ الْفِتْيَانِ يَمْشِي عِـرَضْنَةً

إِلَيْكَ وَلاَ تَنْفَكُّ تَسْـرِي شَبَادِعُـهْ(448)

ويُروى (قناذعه)(449). فلم يَحفِل بوَصاتها. فعـدا يوماً على ابنِ عمٍّ لهُ أَشَراً(450) وظُلْما، فأخذه ابنُ عمّه فحَطَأَ(451) به الأرض حَطْأَةً دُقَّ منها عنقُه، فمات، فقالت (رجز)(452):

---

444) ق : رخم.

445) مذل بعرضه : سمح.

446) السيوطي (عليه).

447) في الأصول (فيوشك) والوجه ما أثبت.

448) الشبادع ج شِبْدِعَة : العقرب، والشبادع أيضا : الدواهي.

449) القنادع : القبيح من الكلام.

450) الاشر : المرح والبَطَر.

451) حطأ : ضرب.

452) الأول والرابع بلا نسبة في اللسان 7/ 103 و106.

1 — مَـازَالَ شَيْبَانُ شَـدِيداً هَبَصُـهْ(453)

2 — يَطْلُبُ مَـنْ يَقْهَـرُهُ وَيَهِصُـهْ(454)

3 — ظُلْماً وَبَغْيـاً وَالْبَلاَيَـا تَنْشِصُهْ(455)

4 — حَتَّى أَتَـاهُ قِـرْنُـهُ فَـوَقَصُـهْ(456)

5 — فَعَـادَ عَنْـهُ خَـالُـهُ وَعَـرَصُـهْ(457)

صاعد : (إِيما) لغةٌ في إمّا وأمَّا. وأنشد (طويل)(458):

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَـا الرُّبَى تَحْـتَ وَدْقِهِ
فَتَخْفَى وَأَيْمَـا كُـلُّ وَادٍ فَيَـرْعَبُ(459)

هذا شاهد في أَمَّـا، وشاهد إِمّا فقد(460) تقدم. وقوله (فيرعب) أي يُمْـلأ، رَعَبْتُ الإناءَ: إذا مـلأتَـه، ومنـه الجاريـةُ(461) الرُّعْبُوبُ

453) الهبص : النشاط والعجلة.
454) يهصه : يكسره.
455) تنشصه : ترفعه.
456) السيـوطي (يقصه)، والـرواية في اللسـان مطابقـة للروايـة هنا. وفي اللسـان 7/106: «قال: أراد: فَـوَقَصَهُ، فلما وقف على الهـاء نقل حركتهـا وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها». وقصه: كسره.
457) ق، ج : (خالد) ك : (حاله) والتصـويب من السيوطي. ق، ك : (فغاد). الخال : الاختيال. العرص : النشاط. وقولها (مازال شيبان) دليل على أن الأبيات الرائية السابقة لمعبد أو سعد لا لشيبان.
458) نسبه فـي اللسـان 1/421 لمُلَيْحِ بن الحكم الهُـذلي (فتَرْوَى)، إصـلاح المنطق 226 بـدون نسبة (فتـروى). وهـو ليس في ديوان الهـذليين. وفي التمـام في تفسير أشعار هذيل لابن جني 252 ثلاثة أبيـات لمليح بن الحكم من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا البيت.
459) في ق، ج : هيذب. الهيدب : السحاب المتدلي. الودق : المطر. يرعب: يمتلىء.
460) ك : قد.
461) ج : الجازية.

لامْتـلائها. لا تمْـذُلْ بعـرضك: أي لا تَجُدْ بِـه(462). وأصل المَـذْلِ الاسترخاءُ، وأنشد (طويل)(463):

وَإِنْ مَـذِلَتْ رِجْلِي دَعَــوْتُكِ أَشْتَفِي
بِـدَعْـوَاكِ مِنْ مَذْلٍ بِهَـا فَيَهُـونُ(464)

العِرَضْنَـةُ والعُرْضِيَّةُ بكسر العين وضمّهـا، إذا كسرتَ العينَ فهي بالنـون، وإذا ضممت العين فهي باليـاء المشددة(465)، مَشْيٌ فيـه اختيال. والشبـادعُ: العقـارب، والقناذعُ: الفـواحش، وهـو من القَـذْع، والنـونُ زيـادةٌ، ويسمى الـدَّيُّـوثُ قَنْـذَعـاً. والهَبَصُ(466) والعَرَصُ: النشاطُ، والعَرَصُ أيضـا: مصدرُ عَرِصَ البيتُ: إذا خَبُثَتْ رِيحُه. ومـن أسمـاء النشـاط والخفّة الأَذْيَبُ بالـذال(467)، قـال أبو عُبَيْدٍ : وأَحْسَبُه يقال أَزْيَبُ بالزاي / أ / (468)، والأَرَنُ مِثْـلُه. ومنه قـولُ بعضهم: لقـد وَتَـدْتُ له وَتِـداً لا يَقْلَعُـه الْمُهْـرُ الأَرِنُ، يعني النشيطَ. ومثْلُـه القَبْصُ والقَفْصُ [مِنْ](469) قَبَصَ وَقَفَـصَ والأصل في القَبَـاصَةِ خِفَّـةُ العَدْو. ويقـال: فرسٌ قَبِيصٌ وقَفِيصٌ. والـزَّعَلُ والْمَيْعَـةُ: النشـاطُ، وكـذلك التَّـرصُّـع(470) والتَّقلُّـز، يقــال: تَقَلَّـزَ

462) في الأصول (لا تجذبه) والوجه ما أثبت.
463) اللسان 11/622 (بذكراك).
464) ج : فيهول.
465) (المشددة) محذوفة في ق. وفي ك : مشددة.
466) ج : الهفص.
467) (بالذال المعجمة) في ك.
468) القول منسوب للأصمعي في اللسان 1/398.
469) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.
470) في الأصول : الترضع، والتصويب من اللسان 8/125.

وتَرَصَّعَ(471). والدَّجَرُ مثلُه، وهْـو دَجِرٌ ودَجْرَانُ. والْقَفِصُ: النشيطُ، وقـد قَفَصْتُ الظبـيَ، إذا شَـدَدْتَ(472) قوائمَـه وجمعْتَها. والـزَّعِقُ والمَزْعوقُ(473): النشيطُ، قـال الـراجــز (مَنْهُـوكُ المنسـرح)(474):

1 — يَـارُبَّ مُهْـرٍ مَـزْعُـوقْ

2 — مُقَيَّـلٍ أَوْ مَغْبُـــوقْ(475)

3 — مِنْ لَبَنِ الـدُّهْمِ الـرُّوقْ(476)

4 — حَتَّى شَتَـا كَـالـذُّعْلُـوقْ

5 — أَسْـرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُـوقْ(477)

6 — وَطَـائِرٍ وَذِي فُـــوقْ(478)

7 — وَكُـلِّ شَـيْءٍ مَخْلُـــوقْ

الذُّعلوقُ : مـا نَعِمَ (479) من غصن الشجـر، وجمعـه ذَعَـاليقُ. وقوله (حَتَّى أَتَـاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ) نقل حركة الهـاء إلى الصاد، كما قال (بسيط):

ذَاكَ الطَّبِيبُ الَّـذِي أَضْنَاكَ فَـاسْأَلْـهُ

لاَ مَنْ يَدُوفُ لَكَ الدِّرْيَاقَ بِالْمَاء(480)

471) في الأصول : ترضع، والتصويب من اللسان 8/125.

472) ق : اشددث، ك، ج : اشددت. والصواب ما أثبت.

473) ق : والنشيط.

474) الأبيات في اللسان 10/142.

475) ج : أم. مقيل : مسقي في نصف النهار. مغبوق مسقي عشية.

476) الدهم الروق : السوداء المليحة.

477) الموق : النمل ذو الأجنحة.

478) ذو الفوق : السهم.

479) (نعم) في ق : كأنها نعس، وفي ك : نعس.

480) ك : يذيف. ويَدُوفُ ويَدِيفُ ويَذِيف : يَخلط. الدرياق : الترياق.

فحَـرّك الـلاَّمَ بحـركـة الهـاء، فأشْبههـا في الضـرورة لا في الصورة.

[16]

أنشدني أبـو الحسن عليُّ بنُ حَيْـدَرَةَ للْمَعْلُـوطِ (481)، وبعضُـها لكُثيِّر (طويل) (482):

1 — وَقَفْتُ وَلَـمْ أَغْـدِرْ بِكُـمْ وَغَــدَرْتُمُ
وَهَلْ يَسْتَـوِي يَـا عَزُّوَافٍ وَغَـادِرُ(483)

2 — شَكَـرْتُ لَكِ الشَّتْـمَ الَّـذِي تَشْتُمِينَنِي
وَمَـا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي لَـكِ شَـاكِـرُ(484)

3 — ذَكَـرْتُكِ بِـالْـوَعْسَـاءِ يَـوْمَ تَعَـرَّضَتْ
لَنَا ظَبْيَةٌ مَهْضُومَـةُ الْكَشْحِ ضَامِرُ(485)

4 — فَقُلْتُ لَهَـا لَمَّا رَأَيْـتُ مَشَابِهـاً
بَـدَتْ مِنْكِ فِيهَـا وَهْـيَ خَـوْفـاً تُبَـادِرُ

481) هو المعلوط بن بَدَلٍ القُرَيْعِيّ، شاعر إسلامي.

482) ليست في ديوان كثير. وذكـر المحقق في هامش 369 أن البيت الحادي عشر في القصيدة الثانية والسبعين :

فيا عزُّ ليتَ النّأْيَ إذْحَالَ بيننا وبينكِ باعَ الوُدَّ لي منكِ تاجرُ

له رواية أخرى هي :

ألا ليت حظي منك يا عَزُّ أنني إذا بنتِ باعَ الصبرَ لي منكِ تاجرُ

وهو البيت العاشر من قصيدتنا.

483) ج : في الهامش : وفيت، وفوقها صح.

484) ق : أني.

485) الوعساء : السهل اللين من الرمل.



5 — أَلاَ لاَ تَخَافِينَا وَإِنْ شِئْتِ عِنْدَنَا
أَقَمْتِ فَلَمْ يَذْعَرْكِ مَا عِشْتِ ذَاعِرُ(486)

6 — عَلَى أَنَّهَا أَبْهَى إِذَا مَا تَبَسَّمَتْ
وَأَحْسَنُ وَجْهاً مِنْكِ وَالْوَجْهُ سَافِرُ

7 — كَأَنْ لَمْ أَذُدْ يَا عَزُّ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
رَجِيعاً وَتَزْفَرْ لِلْفِرَاقِ الْأَبَاعِرُ(487)

8 — وَلَمْ نَتَذَكَّرْ مَا خَلاَ مِنْ مَعِيشَةٍ
وَلَمْ تَتَنَازَعْ بِالدُّمُوعِ النَّوَاظِرُ

9 — حَذَارِ انْقِطَاعَ الْحَبْلِ يَا عَزُّ مِنْكُمُ
عَسَى أَنْ يَكُونَ الرُّشْدُ فِيمَا أُحَاذِرُ

10 — أَلاَ لَيْتَ حَظِّي مِنْكِ يَا عَزُّ أَنَّنِي
إِذَا بِنْتِ بَاعَ الصَّبْرَ لِي عَنْكِ تَاجِرُ(488)

11 — وَلَوْ تَعْلَمِينَ الْعِلْمَ أَيْقَنْتِ أَنَّنِي
حَفِيظٌ مُحِبٌّ لَكِ نَاصِرُ

12 — فَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ اثْنَانِ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
وَلاَ النَّاسُ إِلاَّ اثْنَانِ : بَرٌّ وَفَاجِرُ

13 — فَأَمَّا التَّقِيُّ الْبَرُّ مِنْهُمْ فَرَابِحٌ
وَأَمَّا الَّذِي مِنْهُ الْفُجُورُ فَخَاسِرُ

486) ج : شئت.

487) في الأصول : أذذ.

488) في الأصول : أنه. والتصويب من ديوان كثير هامش 369.

14 — لَعَمْرُكِ مَـا مَالُ الْفَتَى بِـذَخِيرَةٍ
وَلَكِنَّ إِخْـوَانَ الثِّقَـاتِ الـذَّخَـائِرُ(489)

[17]

رُوي عن معاويـةَ بن عمرٍو الأزْديّ قـال: حدثني بعضُ آل بني طالبٍ قـال: حبَسَني الرشيدُ، فأُدْخلتُ إلى موضعٍ ضيقٍ فيـه ستةُ رجـالٍ محبـوسـون، وكـان ذلك في الليل. فـرقـدتُ ورأسيَ على ركبتيَّ، فرأيت النبيَّ ﷺ قـد حَرّكني بيده وقال لي: يـا فُلان، مالك مغمومٌ؟ قلت: يارسول الله(490) إنا في الحبسِ، وفي موضعٍ ضيقٍ، ولا أدري ما يُراد بي؟ فقال لي(491): أفلا أُعلّمُك دُعاءَ الفَرَجِ؟ قلتُ: بلى يا رسـول الله، قال: قُلْ: يـا سامعَ كلِّ صوْتٍ، ويـا سابق كلِّ فَوْتٍ، ويـا مُحْيِيَ العظامِ وهي رميمٌ بعد المـوْتِ، صَلِّ على محمدٍ وآل محمدٍ، وأَغِثْنِي، وفَـرِّجْ عنّي ما أنـا فيه، بِـلاَ إلهَ إلاّ أنت، عليك توكلتُ، وأنـت أرحمُ الراحمين. قـال: فاستيقظتُ ودعوتُ بهـا. فلمْ ألبثْ أن فُتحتِ الأبوابُ، وجـاءني رسولُ الرشيـد، فمضـى بي إليه، ودخلتُ عليه وهو في فراشـه، بين يديْه شمعةٌ صُبْحِيَّةٌ(492)، فقال لي: ويْحك، ما لي ولك؟ النبيُّ ﷺ مُنْـذُ الليلة(493) يأمرني بتخْليَتك، اِمْضِ لسبيلك. فقلتُ: يـا أميرَ المـؤمنين، إنَّ لى في الحبْس ثيابـا،

---

489) ك : التقات.

490) اسم الجلالة محذوف في ج.

491) (لي) محذوفة في ج.

492) ك : صبيحة.

493) (منذ) و(يأمرني) في ق مطموستان. وفي مكان (منذ الليلة) بياض في ج.

أَفَأَرْجِع فآخذُها؟ قال: نعم. قال: فسِرتُ إلى الحبس وعَلّمتُ الستةَ الرجالِ الذين كانوا معي الدعاءَ وخرجتُ، فلا واللهِ ما صليْتُ الجمعةَ إلّا وهُمْ معي في المسجد الجامع.

[18]

قال : عُرِضَ على الحجّاج(494) أفْراسٌ وجوارٍ، في(495) يومٍ عُرِضَ عليه أُسَارَى من الخوارج. قال: فأقبل رجلٌ من الخوارج يُصعِّد بصرَه في وجهِ جاريةٍ ويَصْرِفُه في وجه فرسٍ، وذلك بعيْن الحجّاج. فقال: أيُّهما أحبُّ إليك؟ فأطْرق غيرَ قليل(496)، ثم أنشأ يقول (وافر)(497):

1 — لَصَلْصَلَةُ اللِّجَامِ بِرَأْسِ طِرْفٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحِينِي(498)

2 — أَخَافُ إِذَا حَلَلْنَا فِي مَضِيقٍ
وَجَدَّ الرَّكْضُ أَلَّا تَحْمِلِينِي

فقال الحجّاج له : أوْلَى لك لو غَيْرَ ذلك قُلْتَ (499) لو شِعْراً.

494) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد (40 ـ 95 هـ) الوالي الأموي على مكة المدينة والطائف ثم العراق. داهية، سفاك، خطيب. (الاعلام 2/168).

495) (في) محذوفة في ك.

496) ق : طويل.

497) الأول في اللسان 2/626 بدون نسبة.

498) الطرف : الفرس الكريم.

499) في ق : خرم، وفي ك.و.ج : بياض.

[19]

قال : بَيْنَا عَمْرَةُ بنتُ الحمَّار عند خالِدِ بن يزيدَ بنِ معاويةَ(500) تُنْشِدُ، إِذْ أُتِيَ بفرسٍ أَعْجبه وأَقْبل عليه، فقال: هذا الجوادُ عيْنُ الجوادِ، فقالت عمرةُ: ما تَسْتحسنُ مِنْ صورته وأنشأتْ تقول (طويل)(501):

1 — حِرٌ يَمْلأُ الْكَفَّيْنِ جَهْمٌ مُزَعْفَرٌ
لَهُ غَمَصٌ مُسْتَحْصِفٌ مُتَضَرِّمُ (502)

2 — أَزُومٌ يَئِطُّ الأَيْرُ فِيهِ إِذَا انْتَحَى
أَطِيطَ قُنِيِّ الْهِنْدِ حِينَ تُقَوَّمُ (503)

3 — مَنُوطٌ بِحَقْوَيْ ذَاتِ دَلٍّ غَرِيرَةٍ
تُضِيءُ دُجَى الظَّلْمَاء حِينَ تَبَسَّمُ (504)

4 — صَدُوحٍ إِذَا غَنَّتْكَ جَاوَبَ صَوْتُهَا
أَجَشُّ تَرَى أَوْتَارَهُ تَتَكَلَّمُ

5 — وَدِرْيَاقَةٍ حَمْرَاءَ يَسْعَى بِكَأْسِهَا
عَلَيْكَ مِنَ الْغِزْلَانِ غِرٌّ مُلَوَّمُ

---

500) خالد بن يزيد بن معاوية الأموي القرشي، أبو هاشم. حكيم قريش. اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم، وله فيها رسائل. وهو خطيب شاعر. توفي سنة 90هـ (الأعلام 2/300).

501) الثاني في اللسان 7/257 بدون نسبة.

502) الحر : الفرج. الغمص : ما سال من العين. متضرم : مشتعل. وفي الأصول: (مستصحف) ولا معنى لها. وأرجح أنها : (مستحصف) أي ضيق وانظر ص: 100.

503) في الأصول : (يبط، منه) والتصويب من اللسان 7/257. أزوم : عضّاض. يئط : يُصَوِّت. القني : ج : قناة : الرمح. تقوم : تسدد.

504) الحقو : الكَشْح والخِصْر ومَعْقِد الإزار.



6 — أَلَـــذُّ وَأَشْهَى مِـنْ جَــوَادٍ مُجَنَّبٍ

إِذَا قِيلَ : خَيْـلُ اللَّـــهِ، ظَـلَّ يُحَمْحِمُ (505)

قال خالد : صَدقْتِ فأحسنتِ.

[20]

وأنشد الأصمعيُّ لبعض العرب (طويل)(506):

1 — أَمُــرُّ وَمَـا بِي مِنْ عَــزَاءٍ وَلاَ غِنًى

وَلاَلاَقَ قَلْبِيَ بَعْــدَ لَهْـوَةَ لاَئِقُ (507)

2 — سِوَى أَنَّ ذَاكَ الْبَيْتَ بِالْجَـانِبِ الَّذِي

مَـرَرْتُ وَلَمْ أَعْرِضْ لَـهُ، لِيَ شَـائِقُ

3 — وَإِنَّ مُـــــرُورِي لاَ أُكَلِّـمُ أَهْلَـــهُ

عَلَيَّ لَكَــالْمَــوْتِ الَّـذِي أَنَــا ذَائِقُ

4 — يَضُـمُّ إِلَــيَّ اللَّيْلُ أَطْفَـــالَ حُبِّهَــا

كَمَـــا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَـائِقُ (508)

505) ج : مخنب. مجنب : مَقُودٌ.

506) الأولُ في اللسان 15/262 بدون نسبة. ونسب الرابع في اللسان 10/27 لقيس بن معـاذ المجنون، وليس فـي ديوان مجنـون ليلى 203 إلا هذا الـرابع، وهو السادس من قصيدة عدتها أحد عشر بيتا.

507) روايته في اللسان 15/262 (أصُدُّوَ مَا بِي مِنْ صدود ولا غنى). وفي الأصول (لاقى) والتصويب من اللسان. لاق: لَصِقَ. لهوةُ: اسم امرأة.

508) رواية صدره في ديوانِ مجنون ليلى 203 (يضم علي الليلُ أطرافَ حبكم)، وفي اللسان 10/27 قال : ويروى : (أثنـاء حبها) و(أبناء حبها). البنـائق ج بنيقة: لبنة القميص وعروته.

[21]

قولُه تعالى جَدُّه : ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾(509) قيل فيه: صارتْ كلونِ الوَرْدِ، وذلك يومَ القيامة تتلوّن من الفزعِ الأكبر تلوُّنَ الدِّهَانِ المختلفةِ، يدلّ عليه قولُه: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾(510)، أي الزّيْتِ الذي أُغْلِيَ. وقيل: الدِّهانُ: الأدِيمُ الأحمرُ، قال كُثيّر (طويل)(511):

إِذَا مَا لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَدَنِيَّةً

كَلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لَمْ تَكَمَّتِ

الصِّنْعُ : الخَيّاطُ، تَكَمّتْ أي(512): تَضربُ إلى الكُمْتَةِ(513). وقيل أيضا في قوله (وردةً كالدِّهان): أراد، والله أعلم، فَرَساً وَرْدَةً تكون في الربيع وردةً إلى الصُّفْرة، فإذا اشتدّ البرْدُ كانت وردةً حمراءَ، فإذا كان بعد ذلك كانت وردةً إلى الغُبْرةِ، فَشبَّه تلوُّنَ السماء بتلونِ الوردة من الخيلِ، وشَبّه الوردةَ في اختلافِ ألوانها بالدُّهْنَ واختلافِ ألوانه. وقال المَرّارُ العَدَويُّ (رمل)(514):

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي ازْبِئْرَارِهِ

وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبَئِرّ (515)

---

509) الرحمن 37.

510) المعارج 8.

511) ديوانه 324 (عربية). ورواية المعاني الكبير والمخصص (عدنية). عدنية : عِمامَة عدنية.

512) (أي) محذوفة في ك.

513) الكمتة : لون ليس بأشقر ولا أدهم.

514) نسبه في اللسان 4/317 للمرار بن منقذ الحنظلي. وهو له في المفضليات 83 وكتاب الخيل : 156.

515) ق.و.ج : يزبر.



الازْبِئْرارُ : الانْتِفَاشُ، ومنه قول امرىء القيس (متقارب):

سُــــودٌ يَفِئْـنَ إِذَا تَـــزْبَئِـــرّ(516)

يقــول : إذا سكنتْ شَعْـرتُـه استبـانت كُمْتَتُـه، وإذا ازبأرّ(517) استبانتْ(518) أُصولُ الشعرِ وهي أقلُّ حمرةً(519) من أطْرافه. ومثلُه قول ساعدةَ بن جُؤَيَّةَ وذكر وَعِلاً (طويل)(520):

تَحَــوَّلَ لَــوْنــاً بَعْــدَ لَـوْنٍ كَأَنَّــهُ
بِشَفَّانِ يَوْمٍ مُقْلِعِ الْـوَبْلِ يَصْرَدُ(521)

أراد أنه يقْشعِرّ، فيَخرجُ باطنُ شعْرتِــه فيبدو لونٌ غيرُ لوْنِه، ثم يَسْكُن فيعـــودُ لـونُــه الأول. والشَّفّـــانُ: الـريحُ البـــاردة. ومثلُــه (طويل)(522):

تَحُــولُ قُشَعْـرِ يـرَاتُـهُ دُونَ لَـوْنِـهِ
فَرَائِصُهُ مِنْ خِيفَـةِ المَوْتِ تُرْعَدُ(523)

قطـرب : أَلْقَـاهُ فِي ورطةٍ ووردَةٍ أي هَلَكَـةٍ. الأصمعي: الـوَرْدُ: يَوْمُ(524) الحُمَّى. الكسائي: وَرَدْتُــه فهو مَـوْرُودٌ. قال غيـره: الوِرْدُ: الإبل الواردةُ. قال رؤبة (رجز)(525):

---

516) عجز بيت في ديـوانه 163، صـدره : لها ثُنَنٌ كخـوافي العُقاب. وفي الأصـول (وسود) والتصويب من الديوان.

517) ج : ازبر.

518) في الأصول (استبان) والوجه ما أثبت.

519) ج (اثار حمر).

520) ديوانه 1/240.

521) مقلع : مُنْجَلٍ. الوبل : المطرُ الشديد القَطْرِ. يصرد : يَبْرَدُ.

522) لساعدة بن جؤية، ديوانه 1/241.

523) في الأصول (قشعريرته) والتصويب من الديوان.

524) ج : (بوم).

525) ديوانه 166 (حوضه).

لَـوْ دَقَّ وِرْدِي وِرْدَه لـم يَنْـدَهِ(526)

يعني إبله. قـال أبو عبيدة : الوِرْدُ من الخيل بين الـوُرُودِ، وهو وَرْدُ المَتْنَيْنِ تعلوهُ جُدَّةٌ(527) حمراءُ في كُدْرةٍ، مـن كتفه إلى ذَنَبه. وهو وَرْدُ المَتْنَيْنِ والحَشَا وصِفْقَي العُنقِ(528) والجِرَانِ والمَرَاقِّ (529) والأوظِفَةِ(530). وقَـرأَ فلان وِرْدَهُ أي جِـزْبَهُ من القـرآن(531). ويقال للسَّنَةَ الجَدْبَةِ (532): وَرْدَةٌ، أي حَمْرَاءُ. قَالَ الطرماحُ (مديد) (533):

وَرْدَةٌ إِذْ لَـجَّ صِنبَّـــــرُهَـــــا

تَحْتَ شَفَّـانِ شَبـاً ذِي سِجَـامْ(534)

وقال آخرُ يذكرُ سنةً جَدْبةً(535) احمرّت فيهـا الآفاقُ من المحْلِ (طويل)(536):

كَأَنَّ الثُّـرَيَّـــا أَطْلَعَتْ فِي عِشَـــائِهَا

بِـوَجْـهِ فَتَـاةِ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَـاسِـدِ

526) ينده : يزجر.

527) الجدة : الطريقة والعلامة، والخطة في ظهر الحمار تخالف لونه.

528) صفقا العنق : ناحيتاه. الجران : باطن العنق.

529) المراق : ما رق من أسفل البطن، ولا واحد لها. (اللسان 10/ 122).

530) الأوظفة ج : وظيف : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق.

531) (ورده) مطموسة في ق، محذوفة في ج، وفي ك (وردة). وفي الأصول (حربة من القردان) والتصويب من اللسان 3/ 458.

532) ق : الجذبة.

533) ديوانه 412.

534) في الأصول (من تحت، صبا) والتصويـب من الديوان. ج : (أدلج) وهي رواية اللسـان 14/ 420. ك. ج : (ذات سجام). الصنبر : البرْد. الشّفّان: الريح. الشبا: البَرَدُ. السجام: المطر السائل.

535) ق. ج : جذبة.

536) نسبه في اللسان 8/ 238 للكميت. أطلعت : بمعنى طَلَعَتْ.

شبّه الثريا في حمرة الجوّ من الأَزَلِ بجاريةٍ عليها مجاسدُ، وهي الثيابُ المصبوغةُ بالجِسادِ، وهو الزَّعْفرانُ، واحدها مُجْسَدٌ(537)، والجِسَادُ والجَسَدُ جميعاً: الزعفرانُ. الأصمعي: الدَّهينُ من النوق: القليلةُ اللّبَنِ. الفراءُ: دَهَنْتُه بالْعَصا أَدْهُنُه دَهْناً: ضَرَبْتَه بها.

[22]

أنشد الرِّيَاشيُّ(538) لسُحَيْمٍ (طويل)(539):

أ // رَأَيْتُ الْحَبِيبَ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ
وَلاَ يَنْفَعُ الْمَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا(540)

[23]

وأنشد أبو عمرو الشيبانيُّ لامرأة عشقتْ رجلا من الضِّبَابِ (طويل)(541):

1 — هَلِ الْقَلْبُ إِنْ لاَقَى الضِّبَابِيَّ خَالِياً
لَدَى الرُّكْنِ أَوْ عِنْدَ الصَّفَا مُتَحَرِّجُ

537) اللسان 3/121.

538) العباس بن الفرج، أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي. قرأ على المازني النحو وقرأ عليه المازني اللغة. وأخذ عن المبرد وابن دريد. من كتبه : كتاب الخيل، وكتاب الإبل، توفي سنة 257هـ (البغية 2/27).

539) ديوانه 41. وفي ق : (سحيم) مطموسة، وفي ك.و.ج : (سحيم)، والوجهُ زيادة لأم الجر.

540) ق.و.ج : (يترددا). المشنوء : المبغَض.

541) في أمالي القالي 2/86 لأم الضحاك المحاربية. وانظر 2 و3 في الوحشيات 191 مع تخريج وافٍ.

2 — وَأَعْجَلَنَـــا قُـــرْبُ الْمَحَلِّ وَبَيْنَنَـــا
حَدِيثٌ كَتَسْبِيحِ الْمَــرِيضَيْنِ مُزْعِجُ(542)

3 — حَدِيثٌ لَوَ اَنَّ اللَّحْمَ يَصْلَى بِحَرِّهِ
غَرِيضاً أَتَى أَصْحَابَهُ وَهْوَ مُنْضَجُ(543)

[24]

وأنشدنا القاضي أبو بكر محمدُ بن إبراهيم بنِ الأزرق (كامل):

1 — تَأْسُو وَتَجْرَحُ بِالْحَدِيثِ جَلِيسَهَا
بِكَـــلَامٍ لَا هَـــذْرٍ وَلَا إِطْنَـــابِ(544)

2 — إِلَّا مُسَـاقَطَــةً تَعَلَّقُ بِــالْحَشَـا
كَتَعَلُّقِ الْأَحْبَـــابِ بِـــالْأَحْبَـــابِ

[25]

أنشدني عَليُّ بنُ هـــدبي(545) قـال : أنشـدنـــا أبـو العبـاس الأحولُ(546) للخَلِيعِ (طويل)(547):

542) في الأمالي (كتشنِيج).
543) الغريض : الطري.
544) ق : هدر.
545) ك : وأنشدني محمـد بن المهدي. ولعلـه أبو الحسن علي بن مهـدي الفارسي الذي سيتكرر إنشاده له فيما بعد.
546) أبو العبـاس محمد بن دينـار الأحول، عـالم بالعـربية والشعر. حـدث عن ابن الأعرابي وعنه نفطويه. من كتبه: الـدواهي، الأمثال، الأشباه. ذكره الزبيدي في طبقة المبرد وثعلب (البغية 1/ 81، الفهرست 123).
547) أبـو علي الحسين بن الضحاك بن يـاسـر الخليع الأشقر، من شعـراء الدولـة العباسية، تـوفي سنة 250 أو 251هـ (ديوانه 6، 10). والقصيـدة ليست في ديوانه.



1 — وَمَا رَوْضَـةٌ بَاتَتْ غَوَارِبُ مُـزْنَةٍ
تَجُـودُ لَهَـا بِـالسَّحِّ مِنْ خَيْـرِ غَيْهَبِ

2 — تَرَدَّتْ بِـأَثْوَابِ الظَّـلَامِ وَخُمِّرَتْ
ذَوَائِبُهَـا بِـالْـوَابِلِ الْمُتَحَلِّبِ

3 — فَلَمَّا اشْـرَأَبَّتْ لِلدُّجَى وَتَشَـوَّفَتْ
لِتَأْنِيـقِ عَيْنِ النَّـاهِـزِ الْمُتَعَجِّبِ

4 — زَهَتْهَا تَبَاشِيـرُ الصَّبَاحِ فَأَنْجَمَتْ
هَـوَاطِلُهَـا عَنْ نَـاصِعٍ مُتَهَلِّبِ(548)

5 — بِأَحْسَنَ مِنْهَـا حِينَ تَبْدُو لَـوَامِعاً
مَبَـاسِمُهَـا بَيْنَ الْحَـدِيثِ الْمُهَـذَّبِ

[26]

وقرأنا على أبي سعيد السيرافي، وأنشده ابنُ مِقْسَمٍ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، لِمَبْذُولٍ الغَنَوِي (طويل)(549):

---

548) أنجمت : أَقْلَعَتْ.

549) الأول في أمـالي القـالي 2/206 أنشده إيـاه أبو بكـر عن بعض أشياخـه عن الأصمعي. والثـاني في اللسان 5/81 والثالث فـي اللسـان 4/306 و11/683. وعجز الثـاني مع صـدر مغاير للنعمـان بن بشـر الأنصاري في ديـوانه 97. والثلاثة لأعرابي في الوحشيات 209. والأول مع آخر لجامع الكلابي في الزهرة 233. والثالث بدون نسبة في أضداد الأصمعي 55، وأضداد السجستاني 112، وأضداد ابن السكيت 207، وشرح الأنباري للمفضليات 387، وتهذيب الألفاظ 331، وأضداد ابن الأنباري 57. وذكر البكري في اللآلي 825 أن صاعدا نسب الأول في كتابـه لمبذول الغنوي وأن أبا زيـد نسبه للقلاخ بن حـزن المنقري. وذكر البكري بعد ذلك الثاني والثالث قبل الأول.

1 — وَإِنِّي لِنَـارٍ عِنْـــدَ زَيْنَـةَ أُوقِـدَتْ
عَلَى مَـا بِعَيْنِي مِنْ عَشـاً لَبَصِيـرُ(550)

2 — لَقَـدْ زَادَنِـي حُبّـاً لِـزَيْنَـــةَ أَنَّهَـا
عَيُـوفٌ لإِصْهَـارِ اللِّئَـــامِ، قَـذُورُ(551)

3 — تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْـكَ وَهْيَ ذَعُورُ(552)

[27]

وقال الأخطل (كامل)(553) :

1 — شُمُسٌ إِذَا خَطِلَ الْحَـدِيثُ أَوَانِسٌ
يَـــــرْقُبْنَ كُـلَّ مُلَعَّنٍ تِنْبَـــــالِ(554)

2 — أُنُفٌ كَـأَنَّ حَـــدِيثَهُـنَّ تَنَـــادُمٌ
بِـــالْكَـأْسِ كُلُّ عَقِيلَـــةٍ مِكْسَـــالِ(555)

---

550) الأمالي (وإني بنـار أوقدت عند ذي الحمى ×....... من قذى). والـزهرة (وإني لنار أوقدت بين ذي الغضا ×...... من قذى).

551) اللسان (لسمراء). الوحشيات (وقد، مقوت لأخلاق الرجال نفور) وذكر المحقق أن فوق (نفـور) في الأصل لفظة (قذور) ورمـز لها بـ(صح). اللآلي (مقوت لأخلاق).

552) أضداد ابن السكيت (تجود بمبذول الحـديث). شرح الأنباري (تلين لمعروف) ونقل عن أبي عمرو أن الرواية (تنول لمعروف).

553) ليسا في ديوانه. وهمـا له في البيان والتبيين 1/ 279. ولابن ميادة في المحب والمحبوب 1/ 153.

554) شمس ج شمـوس : نفور من الـدواب لا تستقر. خطل : خف وأســرع. ملعن : يلعن كثيرا. تنبال : قصير.

555) أنف ج أنوف : شـديدة الأنَفَـة. العقيلة : الكـريمة من النســاء والإبل. مكسال: كثيرة الكسل.

[28]

أنشد أحمدُ بن يحيى لبعضِ بني ضَبّةَ (طويل) : (555م)

1 — وَإِنَّـــا لَنُجْـــرِي بَيْنَنَـــا حِيـنَ نَلْتَقِي

حَدِيثاً لَـهُ وَشْـيٌ كَـوَشْـيِ الْمَطَـارِفِ (556)

2 — حَـدِيثٌ كَنَظْمِ الْقَطْـرِ فِي الْمَحْلِ، يُشْتَفَى

بِهِ مِنْ جَـوىً فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ طَارِفِ(557)

وللشماخ (طويل)(558) :

1 — يُقِـــــرُّ بِعَيْنِـي أَنْ أُنَبَّـأَ أَنَّهَـــــا

وَإِنْ لَمْ أَنَلْهَـــــا أَيِّمٌ لَـمْ تَـــزَوَّجِ(559)

2 — وَكُنْتُ إِذَا لاَقَيْتُهَـــا كَـــانَ سِـــرُّنَـــا

وَمَـا بَيْنَنَـــا مِثْلَ الشِّـــوَاءِ الْمُلَهْـوَجِ(560)

يريد أنهما كـانا على عَجَلةٍ من خوف الـرُّقباء.(560م) والمُلَهْوَجُ: المُعَجَّلُ به من كل شيْء، وأَصلُه في الشِّواء.

555م) بدون نسبة في البيان والتبيين 1/281.

556) المطـارف ج مِطْرف ومُطْـرِف : الأرديـة. البيان (كحبـر) وفي بعض نسخـه (كوشي).

557) طارف : حادث. البيان (كطعم القطر).

558) ديوانه 76.

559) أقرّ عينَه وبعينه : أبـردها بما يُفْرِح صاحبَها. الأيِّم : التـي لا زوج لها بالموت وبترك التزويج.

560) ق : لقيتها، ج : ألقيتها. وروايـة الديوان (لنا بيننا)، و(وما بيننـا) رواية أخرى أثبتها المحقق في الهامش، وقال عنهـا إنها تخلص البيت من عيب ذكره بعض نقدة الشعر.

560م) الشرح بلفظه في البيان.

وأنشد الفرّاء (طويل)(561) :

1 — وَلَمَّا تَلاَقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا
دُمُوعٌ كَفَفْنَا غَرْبَهَا بِالْأَصَابِعِ(562)

2 — وَنِلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بِمَاءِ الْوَقَائِعِ(563)

وقال جِرَانُ الْعَوْد (طويل)(564) :

1 — فَنِلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ فِي أَبْكَارِ كَرْمٍ يُقَطَّفُ(564م)

2 — حَدِيثاً لَوَانَّ الْبَقْلَ يُولِي بِمِثْلِهِ
زَهَا الْبَقْلُ وَاخْضَرَّ الْعِضَاهُ الْمُصَنِّفُ(565)

التَّصْنِيفُ : أن يخضرّ فَنَنُ الشجرة. قال ابن مقبل (طويل)(566):

رَآهَا فُؤَادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلاَلَهَا
بِقُورِ الْوِرَاقَيْنِ السَّرَاءُ الْمُصَنِّفُ(567)

وقال بعضُ العرب : وجدتُ أرضاً قد صَنَّف عِضاهُهَا(568).

561) البيتان لذي الرمة، ديوانه 447 ـ 448. وهما في البيان 1/282 بدون نسبة.
562) ق، ج : (تلقينا) ق : (كفغن). وفي الأصول كلها (جرى) والتصويب من الديوان. الديوان (ماءها). غربها : مَسيلها. البيان (جرى).
563) الوقائع : الحُفَر في الصخر. السقاط : ما توالى وتتابع من الحديث وغيره.
564) ثانيهما وحده في ديوانه 62. وهما معاً له في البيان 1/281.
564م) البيان (أو أبكار).
565) العضاه : شجر بعينه. الديوان (بنفضه) وأشار المحقق إلى أن رواية منتهى الطلب هي (ببعضه).
566) ديوانه : 189.
567) في الأصول (أما) و(بفوز) والتصويب من الديوان. خشف : ولد الظبية. قور ج : قارة : الأكمة. الوراقان : موضع.
568) ك : عضاها.

[30]

يُروَى أَن علقمةَ بنَ صَفْوانَ بنِ أُميّة بنِ حربٍ الكِنانيَّ(569)، وهو جدُّ مروانَ بنِ الحَكَمِ(570) خرج في الجاهلية يُريد مالاً له بمكّة، وهو على حمار، وعليه إزارٌ ورِداءٌ، ومعه مِقْرعةٌ(571) في ليلة إِضْحِيَانةٍ(572)، حتّى انتهى إلى موضعٍ يقال له حائطُ خُرْمَانَ(573)، فإذا هو بشِقٍّ له يَدٌ ورِجْلٌ وعَيْنٌ، وفي يده سيف، وهو يقول (منهوك المنسرح) :

1 — عَلْقَمُ إِنِّي مَقْتُولْ
2 — وَإِنَّ لَحْمِي مَأْكُولْ
3 — أَضْرِبُهُمْ بِالْهُذْلُولْ
4 — ضَرْبَ غُلَامٍ مَشْمُولْ (574)
5 — رَحْبِ الذِّرَاعِ بَهْلُولْ (575)

فقال علقمة (منهوك الرجز) :

1 — يَا شِقُّ مَالِيَ وَلَكْ (576)
2 — أُغْمِدَ عَنِّي مُنْصُلُكْ (577)
3 — تَقْتُلُ مَنْ لاَ يَقْتُلُكْ

569) انظر نسبه في جمهرة أنساب العرب 189.
570) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الخليفة الأموي (2 ـ 65هـ)، (الأعلام 7/207).
571) المقرعة : ما تضرب به الدواب.
572) إضحيانة : مضيئة لا غيم فيها.
573) موضع بمكة عند السباب (معجم البلدان 2/361).
574) مشمول : مضروب بريح الشمال.
575) بهلول : شجاع.
576) ق : يا شاقي.
577) (أُغْمِدَ) دعاء بإغماد المنصل، وليس خبراً.

قال شق (منهوك الرجز) :

1 — عَنَيْتُ لَكْ عَنَيْتُ لَكْ (578)

2 — كَيْمَا أُبِيحَ مَعْقِلَكْ

3 — فَاصْبِرْ لِمَا قَدْ حُمَّ لَكْ

فضرب كلُّ واحد منهما صاحبَه، فخرّا ميّتين. الهُذْلول: السريعُ.

قال ابنُ مقبل (بسيط)(579):

حَتَّى احْتَوَى بِكْرَهَا بِالْجِزْعِ مُطَّرِدٌ

هَمَلَّعٌ كَهِلاَلِ الشَّهْرِ هُذْلُولُ (580)

وأرادَ الجِنّيُّ السيفَ السريعَ المَضاء، والهُذْلُول: الرَّمْلَةُ الطويلة المُسْتدِقّة. وقال طفيل (طويل):

قَعَدْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاء، وَصُحْبَتِي

وَرَاءَ هَذَا لِيلِ اللِّوَى سَيْرَ أَرْبَعِ(581)

578) تسكين الكاف من (لكْ) الأولى ضرورة، فإن اعتُبِرَ غيرَ ذلك، نتج عنه انقسام البيت إلى قسمين يكون كل منهما على مُوَحَّد الرجز لا على منهوكه. وعنيت: نَبَتُّ.

579) ديوانه 385، وانظر فيه 374 نسبة القصيدة التي منها هذا البيت إلى غيره.

580) رواية الديوان :

حتى احتوى بكرَها بالجو مطرد   سَمَعْمَعٌ أَهْرَتُ الشدقين زهلول

وأشار المحقق إلى أن رواية معاني ابن قتيبة واللآلىء ورواية في ديوان جران العود (بالجزع). ورواية صاعد لعجزه موجودة - كما أشار المحقق - في المعاني الكبير لابن قتيبة 181 وسمط اللآلىء، وفي رواية ثانية في ديوان جران العود. وفي الأصول (اختوى). و(مطرد) في ك.و.ج : (ممرد) وفي ق مطموسة. احتوى بكرها: أكل ولدها، المطرد: القويم الجسم، وأراد به الذئب. الجزع: مُنقطَع الوادي أو مُنحناه أو مُنعَطَفه. هملع: خفيف سريع، وربما سمي الذئب هملعا.

581) ج : وراذ بك الليل اللواسين. والهذا ليل ج هذلول، ومعناه في بيت طفيل: التل الصغير، أو الرملة الطويلة المستدقة المشرفة، أو المكان الوطيء.



[31]

تقول الأعرابُ(582) : خاصم الضَّبُّ الضِّفدَعَةَ(583) في الماء، أَيُّهما أَصْبَرُ عنه. وكان حينئذ للضفدعة ذَنَبٌ(584). وكان الضب ممْسوحَ الذنب. فلما غلبها(585) الضَّبُّ، أخذ // ذنبها، فخرجا في(586) الكَلإِ، فصَبَرتِ الضفدعةُ يوما فنادتْ (منهوك المنسرح):

يَـــــــا ضَـــبُّ وِرْداً وِرْداً

فقال الضب (منهوك الرجز)(587) :

1 — أَصْبَحَ قَلْبِي صَــرِدَا(588)

2 — لاَ يَشْتَهِـي أَنْ يَـــــرِدَا

3 — إِلاَّ عَـــرَاداً عَــرِدَا(589)

4 — وَصِلِّيَـــانـــاً بَــرِدَا(590)

5 — وَعَنْكَثـــاً مُلْتَبِـــدَا(591)

---

582) ك : العرب.

583) في الأصول (الضفدع)، انظر الهامش (4) بعده.

584) ك : وكان للضفدع حينئذ ذنب.

585) قوله : (غلبها)، ثم قوله بعد ذلك (الضفدعة) يرجحان أن الأصل فيما سبق هو (الضفدعة).

586) في الحيوان 6/125 (في) وفي المعاني الكبير لابن قتيبة 641 (فخرجا من الكلأ). وفي إصلاح المنطق 394 أن السمكة هي التي قالت للضب.

587) الأبيات في إصلاح المنطق 394، واللسان 3/288. والأربعة الأولى في المعاني الكبير 641 والحيوان 6/125.

588) صرد : بارد.

589) في الأصول (أعردا) والتصويب من إصلاح المنطق واللسان والمعاني. عراد : حشيش طيب الريح. عرد: ملتف.

590) ج : (أبردا).

591) العنكث : نبات يشتهيه الضب.

فلما كان في اليوم الثالث(592) نادتْ (منهوك المنسرح) :

يَــــــــا ضَــبُّ وِرْداً وِرْدَا

فلمّا لم يُجبْهـا، بادرتْ إلى الماء واتّبَعهـا الضّبُّ، فأخـذ ذنبَها.

فقال في تصديق ذلك بعضُ العرب يصفُ غيْثا (هزج)(593):

1 — أَلَمْ تَـأْرَقْ لِضَــــوْءِ الْبَــــرْ
قِ فِـي أَسْحَـمَ لَمَّــــــــــاحِ(594)

2 — كَأَعْنَـــاقِ نِسَــاء الْهِنْــــــ
ـــــدِ قَـدْ شِيبَتْ بِأَوْضَــاحِ(595)

---

592) لم يذكر ما كـان في اليوم الثاني. وفي المعاني 641 أن الضب أجاب الضفدع عن ندائها يوما بقوله:

«أصبـح قلبي صـــــردا
لا يشتهـي أن يــــــردا

ونادت اليوم الثاني :

يــــا ضـب وردا وردا

فقال الضب :

أصبـح قلبي صـــــردا
لا يشتهـي أن يــــــردا
إلا عــــراد أعــــردا
وصليــــانـــا بــــردا

فلما كان في اليـوم الثالث نادت أيضـا، فلم يجبها، وبادرت إلى المـاء واتبعها الضب، فأخذ ذنبها».

593) الشعر لإبراهيم بن هـرمة، ديوانه 94، وهو له في الحيوان 6/126. والسادس والسابع والثامن له في المعاني الكبير 641.

594) في الأصول (ترق) والتصويب من الديوان والحيوان. أسحم: أسود، ويقصد به السحاب الأسود أو الليل.

595) ق. ك (شبت) ج (شبتـه) والتصـويب من الـديـوان والحيـوان. شيبت: خلطت. أوضاح ج وَضَح: البَرَص والعلامة في الجسد.



3 — تُــؤَامِ الْبَــرْقِ كَالزَّاحِـــــ

ـــــفِ يُـزْجَى خَلْـفَ أَطْـلَاحِ(596)

4 — كَأَنَّ الْعَـــــازِفَ الْجِنِّيـــــ

ـــــيَ أَوْ أَصْــوَاتَ أَنْـوَاحِ(597)

5 — عَلَـى أَرْجَــــائِهِ، وَالْبَـــرْ

قُ يَهْـــدِيـــهِ بِمِصْبَــــاحِ(598)

6 — فَقَـــــالَ الضَّبُّ لِلضِّفْـــدَ

عِ فِي مَسْحَــــاءَ قِـــرْوَاحِ(599)

7 — تَأَمَّـلْ كَيْفَ تَنْجُـــو الْيَـــوْ

مَ مِـنْ غَـمٍّ وَتَطْـــــــــرَاحِ(600)

8 — فَــإِنِّـــي سَــابِـحٌ نَــاجٍ

وَمَـــــا أَنْتَ بِسَبَّــــــاحِ(601)

---

596) في الديوان والحيوان (الودق). الزاحف : البعير الذي تعب فجرّ فِرْسِنَه. يزجى: يُساق. أطلاح ج طِلْح: البعير الذي أصابه التعب.

597) ج (العازق). أنواح ج نَوْح : بكاء النساء.

598) الحيوان : على أرجائها الغُرُّ تَهَدِّيهَا بمصباح.

599) الديوان والمعاني والحيوان (بيداء) مسحـاء : مستوية ممسوحة. قرواح: فضاء من الأرض.

600) الديوان والمعاني (من كرب وتطـواح)، الحيوان (كرب). تطراح : شرحها محقق الحيوان فقال : «تفعال من الطَّـرَح ـ بالتحـريـك ـ وهـو البعد، ولم تـذكره المعاجم».

601) في الأصـول (فإنك سابح نـاج وإني غير سبـاح) وهو مخالف لمـا سبق للضب أن خـاطب به الضفـدع: (تأمل كيف تنجو...). والتصـويب من الديـوان والحيوان والمعاني.

9 — فَلَمَّـــا رَقَّ أَنْفُ الْمُـــزْ

نِ أَبْـــدَى خَيْـــرَ إِرْوَاحِ(602)

10 — وَحَطَّ الْعُصْـمَ يَحْـدُوهَـــا

تَجُـــوجٌ غَيْـــرُ نَشَّـــاحِ(603)

11 — ثِقَـــالُ الْمَشْيِ كَـــالسَّكْـرَا

نِ يَمْشِي خَلْفَـــهُ الصَّـــاحِي(604)

12 — وَسَحَّ الْمُـزْنُ مِـنْ مُسْتَخْـــ

لِفٍ بِـــالْمَـــاءِ سَحَّـــاحِ(605)

13 — رَأَى الضَّبُّ مِـنَ الضِّفْـــدَ

عِ عَـــوْمـــاً غَيْـــرَ مِنْجَـــاحِ(606)

للعماني الراجز (رجز)(607) :

1 — إِنِّي لَأَرْجُـــو مِـنْ عَطَـــايَـــا رَبِّي

2 — وَمِنْ وَلِـيِّ الْعَهْـدِ بَعْـــدَ الْغِبِّ (608)

---

602) ق، ك (ذق) ج والحيوان (دق) والتصويب من الديوان. وفي الأصول (أيدي) والتصويب من الديوان والحيوان. أنف المزن: أوله. أبدى خير إرواح: أظهر خير رائحة.

603) ترتيبه في الديوان الثاني عشر، وفي الحيوان الحادي عشر. وروايته فيهما (يهويها). العصم : الوعول. ثجوج: غزير الماء. نشاح: قليل الماء.

604) ترتيبه في الديوان الثالث عشر، وفي الحيوان الثاني عشر. ثقال: ثقيل بطيء.

605) ترتيبه في الديوان والحيوان العاشر. وروايته في الديوان (وسح الماء من تحيلبةٍ بالماء سحاحِ)، وشرح المحقق التحيلبة بأنها تصغير التحلبة وهي الشاه التي تحلب قبل أن تحمل. ولم ينتبه إلى رواية الحيوان، ولا إلى عدم مناسبة الكلمة بشرحها للسياق، ولا إلى سقوط الوزن. ورواية الحيوان (من مستحلب بالماء). وقال محقق الحيوان: إن الرواية في النسخة التي رمز لها بـ (ل) هي (مستحلف)، واعتبرها تحريفا. وقال : قد يكون صوابه (مستخلف) وهو المستسقي.

606) ترتيبه في الديوان والحيوان الحادي عشر.

607) الأبيات له في الحيوان 6/ 98.

608) الغب : العاقبة والنهاية. ق (والي).



3 — رَمِيَّـــــةٌ أُولِجُ فِيهَـــــا ضَبِّي(609)

4 — لَهَـــا حِرٌ مُسْتَهْـــدِفٌ كَـــالْقَعْبِ(610)

5 — مُسْتَحْصِفٌ نِعْمَ قِـــرَابُ الـــزُّبِّ(611)

لابْنِ أبي عُيَيْنَـــةَ(612) يصف البصـــرةَ وسفُنَهـــا وأنهـــارَهـــا (منسرح)(613):

1 — يَـا جَنَّـةً فَـاتَتِ الْجِنَـانَ فَمَـا
تَبْلُغُهَـــــا قِيمَـــــةٌ وَلاَ ثَمَنُ(614)

2 — أَلِفْتُهَـــا فَـاتَّخَـذْتُهَـا وَطَنـاً
إِنَّ فُـــــؤَادِي لأَهْلِهَـــــا وَطَـنُ

3 — زُوِّجَ حِيتَـانُهَـا الضِّبَـابَ بِهَـا
فَهَـــــذِهِ كَنَّـــــةٌ وَذَا خَتَـنُ(615)

4 — فَـانْظُرْ وَفَكِّـرْ فِيمَا تُطِيفُ بِـهِ
إِنَّ الأرِيـبَ الْمُفَكِّـــــرُ الْفَطِـنُ(616)

---

609) الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك. وفي الحيوان (رومية).

610) مستهدف : عريض مرتفع. القعب : القَدَح الكبير.

611) مستحصف : ضيق. وفي الأصـول (مستصحف) والتصويب مـن الحيوان. قراب: غمد.

612) في الأصول (لأبي عيينة)، وهو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، شاعر عباسي (الأغاني 20/19).

613) الأبيـات له في الحيـوان 6/99، والأغاني 20/50، وانظر بقية مصـادرها في هامش الحيوان 6/99.

614) الأغاني (فاقت)، الحيوان (يبلغها).

615) ق (حيثانها، الظباب). الكنـة : امْرأة الابن أو الأخ. الختن : كل من كان من قِبَل المرأة، والختن أيضا : زوج الابنة.

616) ك : (تطوف)، الأغاني (نطقت). تطيف به : تقاربه.

5 — مِنْ سُفُنٍ كَـالنَّعَـامِ مُقْبِلَـةٍ
وَمِـنْ نَعَـامٍ كَـأَنَّهَـا سُفُـنُ

[32]

وأنشد الأصمعي لأعرابي (طويل) :

1 — خَلِيلَيَّ لاَ تَسْتَسْلِمَا وَادْعُـوا الَّذِي
لَـهُ كُلُّ أَمْـرٍ أَوْ يَصُـوبَ رَبِيعُ(617)

2 — حَيـاً لِبِلاَدٍ أَبْعَـدَ الْمَحْلُ غَوْرَهَـا
وَجَبْراً لِعَظْمٍ فِي شَظَـاهُ صُدُوعُ(618)

3 — بِمُنْتَضِـدٍ غَمْرِ النَّشَـاصِ كَأَنَّهَـا
جِبَـالٌ عَلَيْهِنَّ النُّسُـورُ وُقُـوعُ(619)

4 — عَسَى أَنْ يَحُلَّ الْحَيُّ جَرْعَاءَ وَابِلٍ
وَعَلَّ النَّـوَى بِـالظَّـاعِنِينَ تَـرِيعُ(620)

5 — أَفِي كُلِّ عَـامٍ زَفْـرَةٌ مُسْتَجَـدَّةٌ
تَضَمَّنَهَـا مِنِّي حَشـاً وَضُلُـوعُ

---

617) ك (أن يصوب) يصوب : يهطل. ربيع : يقصد به المطر باعتبار ما سيكون.

618) ق، ج : (وجَبْرٌ)، وفضلت رواية ك (جبرا) بالنصب، عطفا على (حيا) المنصوبة على التمييز : أو يصوب ربيع حياً وجَبْراً. الحيا : الخصب. المحل : الجدب والجوع. أبعد غورها: جعلها قاحلة جرداء. الشظاج شظاة: عُظَيْمٌ لازِقٌ بالوظيف أو بالركبة أو بالذراع.

619) ك (غر). منتضد : بعضه فوق بعض. غمر : كثير. النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض. وديوانه 36 (عدا 17، 18، 19، 20).

620) جرعاء : الأرض الغليظة، أو السهلة المستوية. وابل : المطر. تريع : ترجع وتعود.



[33]

وَجدْتُ(621) في شِعْـرِ مُـــرَادٍ وجُعْفِيٍّ(622) بخط أَبِي مُـــوسَى الحامضِ (طويل):

1 — أَفِي بَـارِقٍ يَعْتَـادُ عَيْنَـكَ مُـومِضـاً
كَمَـــا طَـارَ فِي ذَيْـلِ الظَّـلاَمِ حَـــرِيقُ

2 — تُعَسِّفُ عَيْنَيْكَ الـــدُّمُـوعُ كَأَنَّهَـــا
بِحَيْثُ تَهَـــاوَى لُـــؤْلُـــؤٌ وَعَقِيقُ (623)

3 — أَجِـدَّكَ أَلاَّ تُبْصِـرَ الْعَيْنُ سَـرْحَـةً
عَلَى سَرْحَتَيْ وَادِي الْعِضَـاهِ تَفُوقُ (624)

4 — فَعَهْدِي بِهَا إِذْ نَحْنُ فِي رَيِّقِ الصِّبَا
لَهَـــــا فَنَنٌ غَـضٌّ النَّبَـــــاتِ وَرِيقُ

5 — وَظِلٌّ لَبِسْنَـــاهُ عَلَى رَغْـمِ كَـــاشِحٍ
وَمُعْتَنِـزُ الْحَيِّ اللَّقَـاحِ سَحِيقُ (625)

621) ك (وحدث).
622) مراد : جَدٌّ عربيّ، وهو : مراد المعروف بيُحـابِرَ بن مَذْحِج (ومذحج هو مالك) بنِ أُدَدِ بن زُيـد بن يَشْجُبَ بن عُـرَيْب بن زيد بن كَهْـلان بن سبأ، وسبأ هــو عامــر بن يشجب بن يعرب بن قحطـان. (جمهرة أنســاب العرب 405 و329).
وجعفي: هو ابن سعد العشيرة، أخي مراد. (جمهرة أنساب العرب 407).
623) ق، ك (تهاو) ق (لؤلؤا) تعسف : تَظَلَّمُ.
624) ق (العضاة) ك (العصاه). أجدك : أَجِدّاً منك، أو : أَبِجِدٍّ هذا منك. السرحة: نوع من الشجر.
625) الكاشــح : العدو. المعتنز : الـذي يتجنب الناس. الحـي اللقاح : الذي لا يـدين للملوك.

6 — تَذُودُ الْتِيَاعَ الْقَلْبِ عَنَّـا بِرَشْفَةٍ

يَمُوتُ الْهَوَى مِنْهَا وَنَحْنُ نُفِيقُ (626)

7 — وَإِنِّيَ لاَ أَرْضَى لِسُقْيَـاهُ ثَـرَّةً

مِنَ الْمُـزْنِ أُزْجِيهَـا لَـهُ وَأَسُـوقُ

8 — بَلَى إِنَّ جَفْنِي كُلَّ مَنْسِمِ رَائِحٍ

يُطَبِّقُ آفَـاقَ الْغَضَـا وَيَفُـوقُ (627)

[34]

روى(628) أحمـدُ بن يحيى عـن ابن الأعـرابي أن وَدْفَـةَ(629) الأسديَّ دخل على مَعْنِ بن زائدةَ الشيبانيّ. فلما مثل بين يديه قال لـه: إنْ رأيتَ أكـرمكَ اللـهُ أن تضعني مـن نفسك، بحيث وضعتُ نفسي من رجائك، فإنّك قد بلغتَ حالاً لـو أعتقني اللهُ فيها بكرمكَ مِنْ تَنَصُّفِ(630) الرجالِ بعـدكَ، لم يكنْ كبيرا(631). وإنّي قد قدمتُ الـرجـاءَ، وأحسنـتُ الثنـاءَ، ولـزِمْتُ الحِفـاظَ، ثـم أنْشأ يقـول (بسيـط):

626) ق، ج (تذوذ).

627) ج (القضـا). الغضـا : شجر بعينـه، وأهل الغضـا : أهل نجـد لكثرتـه هنـاك. المنسم: الطريق والأثر والعلامة. يطبق: يغطي ويملأ.

628) الخبر كله بلفظه مع أبيات ودفـة الأسدي في أمالي المرتضى 1/222 ـ 223، وإسناده يصل إلى ثعلب عن ابن الأعرابي كذلك، بزيادة شخصين بعد ثعلب.

629) ق، ج (وذفـة) ك (ودقـة)، وفي الأمـالي (ودفـة) وسيتكرر من بعـد بـاتفـاق الأصول في صورة (ودفة).

630) التنصف : الخدمة.

631) الأمالي (كثيرا).



1 — يَـــا مَعْنُ إِنَّـكَ لَمْ تُنْعِـمْ عَلَى أَحَـــدٍ
فَشَـــابَ نُعْمَـاكَ تَنْغِيصٌ وَلاَ كَـدَرُ

2 — فَـانْظُـرْ إِلَيَّ بِطَـرْفٍ غَيْـرِ ذِيْ مَـرَضٍ
فَطَالَ مَا صَحَّ لِي مِـنْ طَرْفِكَ النَّظَرُ

3 — أَيَّـــامَ وَجْهُكَ لِي طَلْـقٌ يُخَبِّـــرُنِي
إِذَا سَكَتَّ بِمَـــا تُخْفِـي وَتَضْطَمِـرُ

4 — وَمِـنْ هَـــــوَاكَ شَفِيـعٌ لَيْسَ يُغْفِلُنِـي
وَإِنْ نَأَيْتُ وَإِنْ قَلَّتْ بِيَ الـذِّكَـرُ(632)

5 — قَـدْ كُنْتَ آثَـرْتَ عِنْـدِي مَـرَّةً أَثَـراً
وَقَـدْ تَقَـارَبَ يَعْفُـو ذَلِكَ الْأَثَـرُ(633)

6 — فَـاجْبُـرْ بِفَضْلِكَ عَظْمـاً كُنْتَ تَجْبُـرُهُ
وَاجْمَعْ بِفِعْلِكَ مَا قَدْ كَادَ يَنْتَشِرُ(634)

7 — // مَا نَازَعَ العُسْـرُ فِيَّ الْيُسْرَ مُذْ عَلِقَتْ
كَفِّي بِحَبْلِكَ إِلاَّ ظُفِّـــرَ الْيُسُـــرُ(635)

8 — وَقَـدْ خَشِيـتُ، وَهَـذَا الـدَّهْـرُ ذُو غِيَـرٍ
بِأَنْ يُدَالَ لِطُـولِ الْجَفْوَةِ الْعُسُرِ(636)

9 — وَأَيَّمَـــا كَـــانَ مِنْ عُسْـــرٍ وَمَيْسَـــرَةٍ
فَإِنَّ حَقَّكَ فِيــهِ الْحَمْـدُ وَالشُّكُـرُ

632) ك (الدكر).

633) ق، ج (مدة).

634) ك (ينتثر).

635) (مذ علقت) مطموسة قليلا في ق. ج (الشرّفيّ اليسر من....) وبياض في مكان (علقت).

636) يدال : ينتصر.

فقال له : وما كُنَّـا أَعْطيناك شيئا؟ قال(637): لا. قَالَ: أمَّا الذَّهبُ والفضّةُ فليسا عنـدنا، ولكنْ، هاتِ تَخْتاً من ثيابي يا غـلامُ، فدَفَعَهُ إليـه. وكـان ودفـةُ، تحَمَّلَ عليـه بـابْـنِ عبـاسٍ وحبيبِ بنِ بُـدَيْلٍ، فأَعْطاهما تَخْتَين، وقال: غَرّمتْني يا ودفةُ تختيْ ثيابٍ(638).

[35]

روى(639) أبو البختري(640) عن جعفر بـن محمد(641) قال: قال علي بن أبي طالب: قال رســول اللهﷺ: «الخير في السيف والخير مع السيف، والخير بالسيف».

[36]

لعبد الله بن الزَّبِير(642) يهجو طيّئا (طويل)(643):

637) ك (فقال).

638) ك، ج (ثيابي).

639) ك (رواه).

640) في الأصول (ابن البختري)، والـذي يظهر أنه أبو البختري، وأبـو البختري هو وهب بن وهب بن كثيـر بن عبـد الله بن زمعـة بن الأسـود بن أسد بن عبـد العزى بن قصير. ولي قضاء عسكر المهدي، وولي مدينة الرسولﷺ. يقال إن جعفر بن محمد كان متزوجا بأمه. وهو فقيه أخباري. (الفهرست 152).

641) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله المدني (80 ـ 148هـ). روى عن أبيه وغيره وروى عنه خلق. (تهذيب 2/103).

642) عبد اللـه بن الزَّبِير ـ بفتح الـزاي وجر الباء ـ بن الأَشْيَم الأسـدي، من شعراء الدولة الأموية، هَجّاء، مات في خلافة عبد الملك بن مروان (الأعلام 4/87).

643) الأبيات بـاستثناء الخامس في ديـوانه 109، وبـدون نسبة في مجـالس ثعلب 1/105. والأول والثاني والثـالث والسادس والثامن لـه في الحماسة الشجـرية 456. والثالث له في اللسان 2/608، والسادس والسابع له في اللسان 2/122. والخامس في اللسان 12/24 لعبد الله بـن الزُّبَيْر رضي الله عنـه، يقصد عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام.



1 — لَقَــدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَــانُــونَ أَنَّكُمْ
غَـرِيبُـونَ فِيهِمْ لاَ فُـرُوعٌ وَلاَ أَصْلُ (644)

2 — يَمُـوتُـونَ هُـزْلاً فِي السِّنِينَ وَأَنْتُمُ
أَسَــارِيعُ تَحْيَى كُلَّمَــا نَبَتَ الْبَقْلُ (645)

3 — وَنَحْنُ قَتَلْنَــا بِــالْمَنِيحِ أَخَــاكُمُ
وَكِيعــاً وَلاَ يُــوفِي مِـنَ الْفَــرَسِ الْبَغْلُ

4 — فَإِنْ تَشْرَبِ الأرْطَى دَمـاً مِنْ دِمَائِنَا
فَــلاَبُـدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَــاءَكُمُ النَّخْلُ (646)

5 — فَهَـلْ لَكُمُ فِيكُـمْ وَأَنْتُمْ بِـإِمَّـــةٍ
عَلَيْكُمْ عَطَـاءُ الْأَمْنِ مَــوْطِئُكُمْ سَهْلُ (647)

6 — فَإِنْ تَثْلِثُـوا نَـرْبَعْ وَإِنْ يَكُ خَـامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يَكُـونَ لَنَا الْفَضْلُ (648)

7 — وَإِنْ تَسْبَعُـوا نَثْمِنْ وَإِنْ يَكُ تَـاسِعٌ
يَكُنْ عَــاشِـرٌ حَتَّى يُبِيــدَكُمُ الْقَتْلُ (649)

---

644) الديوان ومجالس ثعلب (وقد علم)، الحماسة (وقد علم، منهم).

645) في الأصول (تموتون) والتصويب من الديوان ومجالس ثعلب. ق (أنتم) بحذف الواو قبلها. الـديوان ومجالس ثعلب (يساريع محياهـا إذا). الحماسة (أفي كل عام يقتلون وأنتم). الأساريع ج أسـروع: دودة تظهر في الربيع. واليساريع ج يسروع بالمعنى نفسه.

646) الـديـوان ومجالس ثعلب (دمـا من صـديقنـا، يسقى). ج (الأوطى). الأرطى : شجرة من شجر الرمل.

647) ق، ج (موطنكم). وفي الأصول (غطاء) والتصـويب من اللسان. الإمة : غضارة العيش والنعمة.

648) ق، ج (تربع) الديوان ومجالس ثعلب واللسان (حتى يبيركم القتل).

649) الديوان ومجالس ثعلب واللسان (حتى يكون لنا الفضل).

8 — قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِـالنَّفْسِ بَيْنَنَا
وَلَمْ نَكُ نَـرْضَى أَنْ نُبَـاوِئَكُمْ قَبْلُ

المنيح : رجل من بني أسـد، ووكيع : رجل مـن طيىء، وقُتِلَ وكيعٌ ببلاد الأرْطَى، قال: فَنَقْتُل منكم ببلادكم حيث النخل.

[37]

حدّثنا أبو بكـر بنُ شاذان عن ابنِ دريد عن عبد الـرحمان(650) عن عمّـه الأصمعي عن ابن عائشـة(651) قـال: كـانت سلْمى بنتُ عمرو بنِ زيـد بنِ لبيدٍ (652) أُمُّ عبدِ المطّلبِ بنِ هـاشمٍ عندَ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاَحِ (653) فولـدتْ لـه عَمْراً، فقـال أُحيحةُ ذات يوم لقـومـه: اسـتـعِـدّوا، فإنـي مُصَـبِّـحٌ بـني النّجـار. وسـمـعـتْ ذاك(654)

650) عبد الـرحمن بن أخي الأصمعي، يكنى أبـا محمد، وقيل يكنى أبـا الحسن. ثقة عما يـرويه عن عمـه وعن غيره مـن العلماء. صنف كتـاب معاني الشعـر (إنباه الرواة 2/161).

651) عبيـد اللـه بن محمد بـن حفص بن عمر بـن موسى بـن عبيد اللـه بن معمـر التميمي، أبو عبد الـرحمن البصري، المعروف بالعيشي والعـائشي وابن عائشة، لأنه من وُلْـد عائشـة بنت طلحة. مُحـدث، روى عن حماد بن سلمـة وأبي هلال الراسبي وغيـرهما، وعنـه أبو بكـر الأثرم والإمـام أحمد وغيـرهما. توفـي سنة 228هـ (تهذيب التهذيب 7/45).

652) سلمى بنت عمرو بن زيـد بن لبيد بن خداش بن عامر بـن عدي بن النجار، أم عبد المطلـب بن هاشم وأختـه رقية. (سيرة ابـن هشام 1/112). وفي الأصول (بنت عمر).

653) أحيحة بن الجلاح بن الحَـرِيش الأوسي، أبو عمرو، شـاعر جـاهلي، توفي نحو سنة 13 ق.هـ (الأعـلام 1/277). وانظـر في زواجه بسلمـى سيرة ابن هشـام 1/145.

654) ك (ذلك).



ـ وهُمْ قومُـــها ـ فربطـتْ غُـرْلَةَ(655) ابْنِهـا بِسَيْـرٍ، حتى أَوْجعتِ الصبيَّ. فبـات يبْكي وباتتْ تحْملـه على سَطْح الأُطُمِ(656)، فتُطَوِّفهُ هي مرةً وأحيحةُ، مرةً حتّى ابْهَارَّ(657) الليلُ، ثم أطلقتِ السيْرَ فنام الصبي. وأقبلت: وَارَأْسَـاهُ، فقـال أحيحةُ: هـذا واللـه مِنْ سَهَـرِكُم الليلةَ. فبـات يَعْصِبُ لها رأسَها. فلمـا وَقَذَهُ(658) السهرُ، قـالت: قُمْ فَنَمْ، فإنّي أَجِـدُني صالحــةً. فلم يزِدْ أنْ طَـرَح نفسَه على فـراشه فنام، فعمدتْ إلى حبْلٍ فربطتْـهُ في رأسِ جدارِ الحِصْن، وتدلَّتْ به حتى وقعتْ بالأرض. فأصبحتْ في قـومها، فأنذرتْهم، فـاستعدّوا، وصَبَّحهم أحيحةُ، وهم مُعَدُّونَ، فرجع عنهم وعَلِم أنّ ذلك من قِبَل سلْمى، فأنشأ(659) يقول (وافر)(660):

1 — صَحَـوْتُ عَنِ الصِّبَا وَالْهَمُّ غُـولُ
وَنَفْسُ الْمَــرْءِ آوِنَــةً غَفُــولُ (661)

2 — وَلَــوْ أَنِّي أَشَــاءُ نَعِمْتُ بَــالاً
وَبَـاكَـرَنِـي صَبُـوحٌ أَوْ نَشِيلُ (662)

---

655) ق، ك (غزلة). الغرلة : قلفة الذكر.

656) الأطم : حصن مبني بحجارة.

657) ابهارّ الليل : انتصف، أو ذهب أكثره.

658) وقذه : أثقله.

659) ج (فأنشد).

660) الأبيات له في جمهـرة أشعار العرب 517 ـ 521 باستثناء رقم 17 و18 و19 و20، ضمن قصيدة من 22 بيتا. والأبيات 7 و8 و9 له في حمـاسة البحتري 186. والأبيات 11 و12 و13 و14 و15 له في الأغـاني 15/41 ضمن ثمانية أبيـات. والبيت الثاني في اللســان 11/661 بدون نسبة. والخـامس والسادس والسـابع والثامـن له في اللســان 11/488. والحـادي عشـر لـه في اللســان 11/311. وديوانه 36 (عدا 17، 18، 19، 20).

661) الجمهرة (والدهر، قتول).

662) الجمهرة (حالا). ك (نعمة). نشيل : لَحْمٌ مأكول.

3 — وَلاَ عَبَنِي عَلَى الأَنْمَــاطِ لُعْسٌ

عَلَى أَفْــوَاهِهِـنَّ الــزَّنْجَبِيلُ (663)

4 — وَلَكِنِّـي جُعِلْتُ إِزَاءَ قَــــوْمٍ

فَأَمْنَـعُ بَعْـــدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيـلُ (664)

5 — فَهَلْ مِنْ كَــاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَــهٍ

إِذَا مَــا حَــانَ مِنْ آلٍ نُــزُولُ (665)

6 — يُــرَاهِنُنِي فَيَــرْهَنُنِي بَنِيــهِ

وَأَرْهَنُـــهُ بَنِيَّ بِمَــا أَقُــولُ (666)

7 — فَمَـا يَدْرِي الْفَقِيـرُ مَتَى غِنَـاهُ

وَمَـا يَــدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (667)

8 — وَمَـا تَدْرِي وَإِنْ أَزْمَعْتَ سَيْـراً

بِأَيِّ الْأَرْضِ يُــدْرِكُـكَ الْمَقِيلُ (668)

9 — وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَضْرَبْتَ شَوْلاً

أَتَلْقَحُ بَعْــــدَ ذَلِـكَ أَمْ تَحِيلُ (669)

---

663) الأنماط ج نمط : الفراش. لعس ج لَعْساء : المرأة البيضاء ذات الشفة السوداء، وذلك مستملح عندهم. الزنجبيل : نبات طيب، وقيل هو الخمر.

664) الجمهرة : (إزاي مالي × فأَقْلِلُ).

665) الجمهرة (من رب أفول)، اللسان (إذا ما كان من ربي قفول).

666) اللسان (أراهنه).

667) الجمهرة والحماسة واللسان (وما يدري). ق (يدر). يعيل : يفتقر.

668) الجمهـرة (وإن أجمعت أمرا) وتـرتيبه العـاشـر فيها. اللسـان والحماسـة (إذا أزمعت أمرا). المقيل: القيلولة.

669) الجمهرة (وإن ألقحت) وترتيبـه الثامن فيها. الحماسـة (أذا أضربت). الشول: رفع الناقة ذنبها للقاح. تحيل: لم تحمل.



10 — وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْباً

لِغَيْـرِكَ أَمْ يَكُـونُ لَكَ الْفَصِيلُ (670)

11 — لَعَمْـرُ أَبِيكَ مَـا يُغْنِي مَقَـالِي

مِنَ الْفِتْيَـانِ زُمَّيْلٌ كَسُـولُ (671)

12 — تَبُـوعٌ لِلْحَلِيلَـةِ حَيْـثُ كَـانَتْ

كَمَـا يَعْتَـادُ لِقْحَتَـهُ السَّلِيلُ (672)

13 — إِذَا مَـابِتُّ أَعْصِبُهَـا فَبَـاتَتْ

عَلَيَّ مَكَـانَهَـا حُمَّى تَشُـولُ (673)

14 — لَعَلَّ عِصَـابَهَا يَبْغِيكَ حَرْبـاً

وَيَأْتِيهِـمْ بِعَـوْرَتِـكَ الـدَّلِيلُ (674)

15 — وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَـدَثَانِ حِصْناً

لَـوَانَّ الْمَـرْءَ تُحْـرِزُهُ الْعُقُـولُ (675)

---

670) في الأصول (سبقـا) والتصويب من الجمهرة، وفيهـا روايتان له ثـانيتهما هي هذه، والأولى (ومـا تدري إذا ذمرت سقبـا). السقب: ولد الناقـة ساعة يـولد. الفصيل: الذي فصل عن أمه. وترتيبه في الجمهرة التاسع.

671) الجمهرة (لعمـر أبيك ما يغنـي مقامي × من الفتيـان أنجية حفول)، والأغـاني (لعمر أبيك ما يغني مقامي × من الفتيان رائحة جهول) وترتيبه ضمن الثمانية الثالث، اللسان (ولا وأبيك ما يغني غنائي). الزميل: الضعيف الجبان.

672) الجمهرة (الفصيل) وترتيبه فيها الثالث عشر، الأغاني (حلت، الفصيل) وترتيبه فيها الخامس. اللقحة: الناقة الحلوب، والقريبة العهد بالنتاج. السليل: ولد الناقة ساعة تلده قبل أن يُعلم أذكر هو أم أنثى.

673) الجمهـرة (الحمى النشـول) وترتيبهـا فيهـا الـرابع عشر، الأغـاني (إذا بـاتت أعصبها فنـامت × ... الحمى الشمول) وتـرتيبه فيها السـادس. النشول: التي تنزع اللحم بسرعة. تشول: ترتفع وتعلو.

674) في الأصول (حـوباً) والتصويب من الجمهـرة والأغاني. وترتيبـه في الجمهرة الخامس عشر، وفي الأغاني السابع.

675) ق (أعدتك). الجمهـرة (تنفعه) وتـرتيبه فيها السـادس عشر، الأغـاني (أصلا، ينفعه) وترتيبه فيها الثامن. تحرزه: تحفظه.

16 — طَـوِيلَ الْفَـرْعِ أَرْعَنَ مُشْمَخِـرّاً
كَأَنَّ زُهَـاءَهُ سَيْـفٌ صَقِيلُ(676)

17 — كَأَنَّ شِعَـافَـهُ أَقْـذَافُ طَـوْدٍ
تَـزَيَّلُ عَنْ مَنَـاكِبِهِ الْـوُعُـولُ(677)

18 — أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِي النَّجَّـارِ عَنِّي
مُغَلْغَلَـةً فَقَـدْ شُفِـيَ الْغَلِيلُ(678)

1 ب

19 — //لَقَدْ أَبْقَتْ سُيُـوفُ الأَوْسِ مِنْكُمْ
نِسَـاءً جُـلُّ مَنْطِقِهَـا عَـوِيلُ

20 — يُـزَاقِينَ الصَّـدَى فِي كُلِّ فَجْـرٍ
وَيَسْتَعْـوِيـنَ إِنْ جَنَحَ الْأَصِيلُ(679)

[38]

حدّثنا أبو علي الفـارسيُّ قال(680) : حـدّثنا ابنُ دريـد، عن أبي حاتم، عن أبـي عبيدةَ، عن شيخ من بني سُلَيْمٍ قـال: حدّثني حَكِيمُ

---

676) في الأصـول (أرغن) والأرغن : هـو الشـديـد الاصغـاء والقبـول، ولا يناسب السياق. والارعن: من الرعن وهو الأنف العظيم في الجبل تراه متقدما. وفي ج (زهـاده) والزهـاد : الصغار من الشعـاب، ولا معنى لها هنـا، ومكانهـا في ق مطموس. وأثبت (زهـاءه) التي في ك، ولعلها أيضـا في ج (زهاءه). والـزهاء: الشخص، واحده كجمعه، والمعنى: كأن شخصه أي هيئته سيف صقيل.

677) ق، ج (سعافـه). الشعاف ج شعفة : الـرأس. الاقذاف: مـا أشرف من رؤوس الجبال. تزيل: تتزيل: تتفرق.

678) المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى آخر. الغليل : شدة العطش.

679) يـزاقين الصـدى : كنايـة عن البكـاء على أرواح قتـلاهم، والمـزقاة: الصـراخ. يستعوين: يطالبن بأخذ الثأر.

680) الخبر باختصار عن الفارسي في اللسان 11/585 ـ 586.



بن عبد الله بن وَهْبِ بن عبدِ الله بنِ عباسِ بن مِرْداسٍ السُّلَميِّ(681) قال: كان قيسُ بن نُشْبَةَ يتألَّه(682) في الجاهلية، وينظر في الكُتُب، فلما سمع بالنبيﷺ، قدِمَ في وفد بني سُلَيْمٍ عليه فقال: أَأَنْتَ رسولُ اللَّهِ؟ قال: نعمْ. قال: فانْتسِبْ، فانتسَبَ. فقال قيسٌ: أنت شريفُ قومِك وفي بيت النُّبُوءَةِ، فما تدعو إليه؟ فعرض النبيﷺ وعرّفه ما يأمر به وينهَى عنه. فقال: ما أَمرْتَ إلاّ بحَسَنٍ، وما نهيتَ إلاّ عنْ قبيح. فأَخبِرْني عن كَحْلٍ(683) ما هي؟ فقال النبيﷺ: السماءُ، قال: فأخبِرْني عن مَحْلٍ ما هي؟ قال: هي الأرضُ. قال: فلِمَنْ هُما؟ قال النبيﷺ: للّه، قال: ففي أيّهما هو؟ قال النبيﷺ(684): فيهما، وله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ. فقال: أنت صادقٌ، وأشهد أنّك رسول الله. فكان النبيﷺ(685) يُسمّيه حَبْرَ بني سُلَيْم، وكان إذا افتقده قال(686) يا بني سليم أيْن حَبْرُكُمْ؟ فقال قيسٌ (كامل):

1 — تَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَرَضِيتُهُ
كُلَّ الرِّضَى لأَمَانَتِي وَلِدِينِي(687)

2 — ذَاكَ امْرُؤٌ نَازَعْتُهُ قَوْلَ الْهُدَى
وَعَقَدْتُ فِيهِ يَمِينَهُ بِيَمِينِي

---

681) ق، ك السليمي.
682) ك (بباله).
683) في اللسان 11/586 : كَحْلة، وقد يقال لها الكَحْل، قال الأموي : كَحْلٌ : السماءُ.
684) التصلية والتسليم محذوفان في ق.
685) (وسلم) محذوفة في ك.
686) ق (وقال).
687) ك (تايعت).

3 — قَـدْ كُنْتُ آمُلُـهُ وَأَنْظُـرُ دَهْـرَهُ

وَاللَّــهُ قَـــدَّرَ أَنَّــهُ يَهْـــدِينِي(688)

4 — أَعْنِي ابْنَ آمِنَةَ الأَمِينَ وَمَنْ بِهِ

أَرْجُو السَّلاَمَةَ مِنْ عَذَابِ الْهُونِ (689)

صاعد : لم يعرف أهـل اللغة من أسماء السمـاء كَحْلَ (690) إلاّ من هـذا الحـديث. الأصمعي: يقـال: صَـرَّحَتْ كَحْلٌ، وهي السنـة الشديدة. قال سَلاَمَةُ بنُ جَنْدَلٍ (بسيط)(691) :

قَــوم إِذَا صَـرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيُــوتُهُمُ

عِـزُّ الـذَّلِيلِ، وَمَأْوَى كُلِّ قُـرْضُــوبِ

القُرْضوبُ : الفقيرُ، ويقال اللِّصُّ، وجمعه قَـرَاضِبَةٌ، وأصله من قَرْضَبْتُ(692) الشـيْءَ إِذَا قَطَعْتَـهُ، فكَأَنَّ الفَقِيـرَ مُنقطِعُ المـال. وإذا سمّيتَ به اللصَّ فلأنه يقطعُ مالَ غيرِه بالسرقة. قال ابن السّكّيت: يقال صَرّحَتْ كَحْلٌ للسنة الشديـدة البرْدِ ولا مطرَ فيها. قال الأفْوَهُ الأوْدِيُّ (طويل)(693) :

وَقَوْمِي إِذَا كَحْلٌ عَلَى النَّـاسِ صَرَّحَتْ

وَلاَذَتْ بِأَذْرَاء الْبُيُـوتِ الأَبَـاعِـرُ(694)

---

688) أنظر : أنتظر.

689) الهون : الهوان.

690) في اللسان 11/585 (تصرف ولا تصرف). وصاعد هنا لم يصرفها.

691) ديوانه 117. وفي ك (جندال).

692) ق (قرضبة).

693) ديوانه 14.

694) الديوان (ولاذ). أذراء : أطراف. الأباعرج بعير.

قال أبو عمرو : صَـرّحتِ السنةُ كَحْلاً أيْ : خَلَصَتْ، فليس فيها شيْءٌ من الخِصْبِ. وأنشد (كامل)(695):

لَسْنَـــا بِأَقْـــوَامٍ إِذَا كَحَلَـتْ
إِحْـدَى السِّنِينَ فَجَـارُهُمْ تَمْـرُ(696)

أي يَأكُلُونَهُ كَمَـا يُؤكَلُ التَّمْرُ. والمِكْحَالاَنِ : عُظَيْمَـانِ شاخصان في أسفل باطن الـذِّراعين، ويقال(697) عَظْما الـوَرِكَيْن من الفرس. والأكْحَلُ: عِرْقٌ معروف. وكَحْلُ: اسمُ بقـرةٍ كانت في بني إسرائيل. ومن أمثالهم: بَاءَتْ كَحْلُ بِعَرَارِ(698)، وهما بقرتان في بني إسرائيل انْتَطَحَتَا حتى ماتتا، فجرى هذا المثلُ لكُلِّ(699) من قاوَمَ صاحبَه في حـرْبٍ أو غيرهـا. وقـد قيل عِرار بـالكسـر، وفُسّر ذلك إِذَا تَبَـاوَأَ الـرجـلان فقُتِلَ كلُّ واحـدٍ(700) منهمـا بصـاحبـه. والكُحْلُ: سـواد أصـول(701) هُدْبِ(702) العينين من خِلْقَـةٍ. والمُكْحُلَةُ: إحـدى الكلمات الشواذّ مما جـاء مضمومَ الميم مما يُستعمل باليـد مثل مُدْهُنٍ(703) ومُسْعُطٍ. والمِكْحَلُ والمِكْحالُ: المِرْوَدُ. وأنشد (رجز)(704):

---

695) اللسان 11/ 585.
696) اللسان (كأقوام). وفي الأصول (ثمر).
697) ق (ويقا).
698) في اللسان 11/ 585 (باءَتْ عَرَارِ بِكَحْلَ) وكذلك في مجمع الأمثال 2/ 91.
699) ك (في كل).
700) (واحد) في ك محذوفة.
701) (أصول) في ك محذوفة.
702) ق، ج (هذب).
703) ق، ج (مذهن).
704) الأبيات في اللسان 11/ 584 بدون نسبة.

1 — إِذَا الْفَتَى لم يــــركب الأهـــــوالا

2 — وَخَـــالَفَ الْأَعْمَـــامَ وَالْأَخْـــوَالاَ

3 — فَأَعْطِـــهِ الْمِـــرْآةَ وَالْمِكْحَـــالاَ

4 — وَاسْعَ لَـــــهُ وَعُـــدَّهُ عِيَـــالاَ

ابنُ الأعرابي : الكَحْلَةُ : خَرْزَةٌ يُسْتَعطَفُ بها الرجالُ. الأصمعي: الكُحَيْلُ: القَطِرانُ الذي تُطْلَـى به الإبلُ للجَـرَبِ والـدَّبَرِ والقِـرْدَانِ. وأنشد غيرُه قول عنترةَ (كامل)(705):

وَكَأَنَّ رُبّـــاً أَوْ كُحَيْـــلاً مُعْقَـــداً

حَشَّ الْـوَقُودُ بِـهِ جَـوَانِبَ قُمْقُمِ(706)

قال أبو عمرو : رأيتُ في الأرض كُحْـلاً. وقد تَكَحَّلَتْ وهو أن يُرَى فيها شَيْءٌ من خُضرة. قال أبو صاعد الكلابي(707): الكُحْلُ: أن تَرَى النَّبْتَ في الأصول الكبار، وفي الحشيش إذا كان قد أُكِل، ولا يقال ذلك في العِضَاهِ. ويُقال أيضا: رأيتُ في ذلك الكلأ كُحْلاً، وهو شَيْءٌ تراه في اليَبِيسِ من النَّبْتِ // مِنْ أوّل النبتِ، أو يكـونُ مُطِرَ 1 أ

705) ديوانه 22، شرح القصائد العشر 284، شرح الزوزني 144، الجمهرة 359.

706) في الأصول (حش الغوات)، والتصويب مما سبق. الرب: الطـلا. حش: أوقد. معقد: مَغْلِيّ. ق (قمقمي).

707) من الأعراب الرواة (إنباه الرواة 4/ 104). وفي شروح سقط الزند 1135: «قال يعقوب بن السكيت: قال صاعد: التنضب ينبت بالحجاز...» وعرف المحققون بصاعد في الهامش فقالوا: «هـو صاعد بن الحسن اللغوي البغـدادي صاحب كتاب الفصوص المتوفى سنة 417 بصقلية». ولم ينتبهـوا إلى أن ابن السكيت المتوفى سنة 244هـ لا يعقل أن يروي عن صـاعـد. والراجح أن لفظ (أبـو) سقط قبل (صـاعـد) فكثيرا مـا روى ابن السكيت فـي كتبه عن أبي صـاعـد الكلابي، لا عن صاعد!!.

قليلاً. قالت غَنِيَّةُ(708): اكْتَحلتِ الأرضُ بالخُضْـرة : حين تَرى أوّلَ النبات. قـال أبو زياد : الكَحْلاَءُ: عُشْبَـة رَوْضيّة يانعـةُ اللونِ ذات وَرَقٍ وقُضُبٍ (709)، ولها(710) بُطونٌ حُمْرٌ، ولها عِرْقٌ أحمرُ. قال أبو صاعـد الكلابي: تنبتُ بنجْدٍ في أَحْـوِيَةِ (711) الرّمل. قـال قطربٌ مثلَه، قال: وهي عُشبـةٌ حائلةُ اللونِ. ومن أسماء السمـاء: الجَرْبَاءُ من أجْلِ كواكبها، تشبيها بما يثور في جِلْد الجرباء. قال أُسامةُ بن الحارث يَذْكُر عَيْراً وأَتَانَه(712) (طويل)(713):

أَرَتْـهُ مِنَ الْجَـرْبَـاء فِي كُلِّ مَنْظَـرٍ
طِبَـاباً فَمَثْـوَاهُ النَّهـارَ الْمَرَاكِـدُ(714)

يقول : صـار منظـرُه من الجَرْبَاء، لِمَا وَلَجَتْ بـه في مَضايقَ، فالسماءُ محجوبةٌ عنـه ليس يُبْصرُ منَها إلاّ طِبَابَةً(715)، وهي الطُّرَّةُ

---

708) غنية اسم لـراو يتين أعرابيتين أولاهما : غنيـة البَكْريّة، وكنيتهـا أُمّ الحُمَارِس، والثانية: غنية الكلابية، وكنيتها أُمّ الهيثم (الفهرست 76، الأعراب الرواة 265). وضبطت فـي المخصص 11/162 و178 (غُنَيَّـة). بضم الغيـن وفتح النـون وتشديد الياء.

709) في الأصول (وقصب) والتصويب من اللسان 11/585.

710) ق، ج (لها)، وفي اللسان 11/585 (ولها) مثل ما أثبت من ك.

711) في الأصـول (أجوفـة) ولا معنى لها. وفي اللســان 11/585 (ينبت بنجـد في أحويـة الرمل)، والأحوية: الأخبيـة المتقاربة، فلعل المقصـود أن الكحلاء تنبت بجانب الأخبيـة المضروبة على الرمل. ولعلهـا (أجوية) فالأجويـة جمع جواء. وهو البطن من الأرض والواسع من الأودية.

712) في الأصول (وأتنته)، والعير : الحمار، والأتان : الحمارة.

713) نسبه فـي اللسان 1/260 و3/184 لأسـامة بن حبيب الهـذلي، وفي 1/555 لمالك بن خالد الهـذلي. ونسبه في مقاييس اللغة 1/449 لأسامة بن الحارث. وهو لأسامة بن الحارث في ديوانه 2/203.

714) ك (صبابا) ج (ضبابا).

715) ق (ظبابة) ك، ج (ضبابة). والطبابة مفرد الطباب التي وردت في البيت قبله.



من الأديم تَثْنيه الخارِزةُ على مَجْمَع الأديمَيْن إذا خَرزتْ، مِمّا طردتْه الخيلُ وشَرّدتْه، فهو مُسْتَتِرٌ (716) بشَمارِيخ الجِمَالِ. والمَرَاكِدُ: ما ارتفع من الجبال الصِّغار. وقال الأعشى (بسيط)(717):

وَكَادَ يَسْمُو إِلَى الْجِرْبَاء فَارْتَفَعَا

ومن أسمائها الخضراءُ، اسمٌ واقعٌ لها كالغَبْراء لِلأَرْضِ. وتُسمَّى أيضا الخَلْقَاءَ لالْتِئَامِها وامِّلاَسِها. ومن أسمائها: الرَّقِيعُ، اسمٌ لها عَلَمٌ. وجاء في الخبر: «لَقَدْ حَكَمْت بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ»(718)، سُمّيتْ بذلك لأن بعضها فوق بعض كالرُّقْعة في الثوب. قال أمية بن أبي الصلت (طويل)(719):

مَسَاكِنُ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ عَلَى الْهَوَى

وَبِالْغَيْبِ وَالأَرْوَاحِ كُلّ شُهُودِ(720)

وقال : سُمّيتْ رَقِيعاً لأنها رُقِعتْ بالنجوم.

---

716) ق : مستثر.

717) ليس في ديوانه. وفي مقاييس اللغة 1/449 (قال الأعشى:

(...) تناول كلبا في ديارهم   وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعا)

ولاحظ المحقق الكسر في صدره، واقترح لاستقامته أن يكون أوله (وقدْ).

718) الحديث في اللسان 8/132 يخاطب النبي فيه سعدَ بن مُعاذ حين حكم في بني قريظة.

719) البيت ليس في ديوانه.

720) ق (بالغيب) بحذف الواو.



[39]

أنشد ابن الأعرابي لسَلْمَى بنِ غُوَيَّةَ بنِ سَلْمَى بنِ ربيعةَ الضّبّي (كامل)[721]:

1 — لاَ يَبْعُـدَنْ عَهْـدُ الشَّبَـابِ وَلاَ
لَـذَّاتِـهِ وَنَبَـاتِـهِ النَّضْـرِ[722]

2 — وَالْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْخُـدُورِ كَإِيـ
مَاضِ الْغَمَـامِ، صَوَاحِـبِ الْعِطْرِ[723]

3 — وَطِـرَادُ خَيْلٍ مِثْلُهَـا الْتَقَتَـا
لِحَفِيظَـةٍ وَمَقَـاعِـدِ الْخَمْـرِ[724]

4 — لَـوْلاَ أُولاَئِكَ مَـا حَفَلْتُ مَتَى
عُـولِيتُ فِي حَـرَجٍ إِلَى قَبْـرِ[725]

5 — هَـزِئَتْ زُنَيْبَـةُ أَنْ رَأَتْ ثَـرَمِي
وَأَنِ انْحَنَى لِتَقَـادُمٍ ظَهْـرِي[726]

---

721) القصيدة في مجالس ثعلب 1/245 ـ 246 لسُلْمِيّ بن عُوَيّـة بن ربيعة الضبي، وفي أمالي القالي 2/170 لسَلْمَى بن غُوَيّة بن سلمى، قرأها على أبي عمر عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي.

722) ق، ج (بناته). الأمالي (عَصْرُ). و(لذاته) و(نباته) معطوفتان على (الشباب) في صدر البيت.

723) المجالس والأمـالي (الخدود، القطر). وفي التنبيـه على أمالي القـالي (الخدور، العطر) كمـا هما هنا، وقـد ضُبطت (القطر) في الأمـالي بفتح القاف، والأرجح عندي أن تضبط بالكسر، وهو ضرب مـن البرود، أو بالضم، وهو العود الذي يتبخر به. المرشقات: اللائي يممدن أعناقهن وينظرن.

724) في الأصول (التقيا، معاقد) والتصويب من المجالس والأمالي.

725) في الأصول (جعلت، خرج) والتصويب منهما، عوليت: رفعت وحملت.

726) الثرم : انكسار السن من أصلها، أو سنٌّ من الثنايا، أو الرباعيات.



6 — مِنْ بَعْـدِ مَـا عَهِـدَتْ فَأَدْلَفَنِي

يَــوْمٌ يَجِيءُ وَلَيْلَــةٌ تَسْــرِي

7 — حَتَّى كَأَنِـيّ خَــاتِلٌ قَنَصــاً

وَالْمَـرْءُ بَعْـدَ تَمَـامِـهِ يَحْرِي(727)

8 — لاَ تَهْــزَئِي مِنِيّ زُنَيْـبُ فَمَــا

فِي ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ وَمِـنْ سُخْـرِ(728)

9 — أَوَ لَمْ تَـرَيْ لُقْمَــانَ أَهْلَكَــهُ

مَا اقْتَـاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِـنْ شَهْرِ(729)

10 — وَبَقَـاءُ نَسْرٍ كُلَّمَـا انْقَـرَضَتْ

أَيَّــامُــهُ عَــادَتْ إِلَـى نَسْــرِ

11 — مَــاطَـالَ مِنْ أَبَــدٍ عَلَى لُبَـدٍ

رَجَعَتْ مَحُـورَتُـهُ إِلَى قَصْــرِ(730)

12 — وَلَقَـدْ حَلَبْتُ الـدَّهْرَ أَشْطُـرَهُ

وَعَلِمْتُ مَــا آتِـي مِنَ الْأَمْــرِ

727) في الأصول (يجري) والتصويب منهما. القنـص : ما يقتنص. يحري : شرحها القالي فقال: ينقص (الأمالي 2/170).

728) الأمالي (ولا سخر).

729) ك (أو ما).

730) ك (عن)، الأمالي (من أمد). لبـد : اسم آخر نسور لقمان بن عـاد، سماه بذلك لأنه لَبَـدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كـاللَّبِدِ من الرجال الـلازم لرَحْلِه لا يفـارقه (اللسان 3/385). وفي المثل: طـال الأبد على لبـد. (اللسان 3/386) ومجمع الأمثال 1/429. انظـر القصـة فـي مجمع الأمثـال 1/429 واللسـان 3/386. المحورة: الخبر. القَصْر: القِصَر.



[40]

قال ابن الأعرابي : الإِرَاثُ ما أُعِدّ (731) للنار من حُرَاقٍ (732)، من قولك أَرَّثْتُ(733) النارَ : أي هَيّجْتَها.

وقال الشاعر فجعل النار نفسها إِرَاثاً (متقارب)(734) :

1 — وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ
وَوَرْدُ الْقَطَافِي الْغَطَاطِ الْحِثَاثِ(735)

2 — بِصَافِي الثَّلاَثِ عَرِيضِ الثَّلاَثِ
قَصِيرِ الثَّلاَثِ طَوِيلِ الثَّلاَثِ

3 — مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ طُلْقُ الْيَدَيْنِ
لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الإِرَاثِ(736)

4 — إِذَا احْتَرَثَ النَّاسُ مَا يَزْرَعُونَ
فَإِنَّ الْجِيَادَ يَكُنَّ احْتِرَاثِي(737)

5 — تُرَاثٌ إِذَا كُنَّ مِنْ بَعْدِهِ
وَهُنَّ إِذَا مُتُّ بَعْدِي تُرَاثِي(738)

---

731) ق، ج (أعدد).
732) الحراق : ما تُقْدح به النار.
733) ق (أردت).
734) الثالث في اللسان 2/111 غير منسوب، وعجزه في المخصص 11/36 غير منسوب، أنشده ابن الأعرابي.
735) الحثاث : السراع.
736) محجل : أبيض. طلْق : بضم الطاء واللام : غير محجل، وسُكِّنت اللام للضرورة. وفي اللسان 2/111 ضبطت الطاء بالفتح. المخصص (لون الإراث).
737) ق، ك (احتراثِ).
738) ق (أي كن) ك (إن كن)، ق، ك (تراثِ).

الغَطَاطُ : الْقَطَا(739)، قال الراجز (رجز)(740) :

1 — وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُــهُ الْتِقَــاطَــا(741)

2 — لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُــهُ فُــرَّاطَــا(742)

3 — إِلاَّ الْحَمَــامَ الْــوُرْقَ وَالْغَطَــاطَــا

4 — فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِــهِ إِلْغَــاطَــا(743)

5 — كَــالتُّــرْجُمَــانِ لَقِيَ الأَنْبَــاطَــا

6 — أَوْرَدْتُــهُ قَــلاَئِصــاً أَعْــلاَطَا(744)

7 — أَصْفَـرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّــا شَاطَـا(745)

8 — أَرْمِي بِـهِ الْحُــزُونَ وَالْبِسَاطَــا(746)

9 — حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَـةَ الضَّيَّاطَا(747)

---

739) ق (الغطا).

740) الأول في كتاب سيبـويه 1/371 والمقاييس 5/263 بدون نسبـة. وكلها في تهذيب الألفاظ 597 ـ 598 بـدون نسبة. والأول والثـاني والثالث في اللســان 7/367 و394 لِنقَادةَ الأسدي. والأول والثاني والثالث والرابع فيه 7/392 بدون نسبة، والسادس والسابع لِنقَـادَة الأسدي في اللسان 7/338 و354. والتاسـع والعاشر والحادي عشر لِنقَادة الأسدي في اللسان 2/210 و7/345.

741) التقـاطا : من غيـر انتظار، واعتبـره سيبويـه من المصادر التي وقعت أحـوالا (الكتاب 1/371 واللسان 7/394).

742) فراط القطا : متقدماتها إلى الوادي والماء.

743) الإلغاط : صوت القطا والحمام.

744) أعلاط ج عُلُط : بِلاَ سِمَةٍ.

745) شاط : نضج حتى احترق.

746) في الأصول (المساطا) والتصويب من تهذيب الألفاظ 597. البِساط (بفتح الباء وكسرها): الأرض المنبسطة المستوية. الحزون ج حَزْن: المرتفع من الأرض.

747) ق، ك (البحبحة) ج (البحباحة)، وفي الأصول كلهـا (الطياطا)، والتصويب من تهذيب الألفـاظ واللسان. البجبـاجة: السمين الممتلىء. الضيـاط: المتمايل في مشيته، أو: الضخم الجنبين العظيم الاِسْت.



10 — يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطَا[748]

11 — بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا[749]

قال الأصمعي : القطا ضربان : فالطِّوالُ الأرجُلِ، البِيضُ البُطونِ، الغُبْرُ الظهورِ، الواسعةُ العيونِ، هي الغَطَاطُ، والقِصارُ الأرْجلِ، الصُّفرُ الأَعْناقِ، السّودُ القوادمِ، الصُّهبُ الخَوافِي، هي الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ[750]. // والغَطَاطُ والغُطَاطُ بالفتح والضم: الصُّبْحُ[751]، ويقال: بَقِيَّةٌ من سَوَادِ اللَّيْل. قال العجاج (رجز)[752] :

قَبْلَ الْقَطَا وَالسِّيدِ بِالْغَطَاطِ[753]

وقوله : «قَصِيرُ الثَّلَاثِ طَوِيلُ الثَّلَاثِ» : فالقِصَارُ منهُ : أَرْساغُه وَوَظِيفا يَدَيْه[754] وعَسِيبُه. والطِّوالُ منه: عُنُقُه وخَدّاه وذِرَاعُه. والعَرِيضةُ[755] منه : صَدْرُه وصَهْوتُه وجَبينُه. والصّافيةُ منه: عَيْناه ولَوْنه. وصِفَةُ أبي صَفْوَانَ الأَسديِّ في مَقْصورته خَيْرٌ مِنْ هذا الوصفِ في قوله (متقارب)[756]:

748) في الأصول (خالف) والتصويب من تهذيب الألفاظ واللسان. حَالف الإغباط : لَزِمَ الركوب.

749) الحرف : جانب الساعد وطرفه.

750) قول الأصمعي في اللسان 7/362 بدون نسبة.

751) ك (والصبح).

752) ديوانه 250. وفي الأصول (والسين)، والتصويب من الديوان.

753) السيد : الذئب.

754) ج (رجليه).

755) ق، ج (والعريض).

756) مقصورة أبي صفوان الأسدي من 65 بيتا في الأمالي 2/237 ـ 240، وضمنها الأبيات السبعة، وترتيبها فيها من السادس والأربعين إلى الثاني والخمسين. قال القالي: وقرأت على أبي عمر في نوادر ابن الأعرابي قال: أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لأبي صفوان الأسدي.

1 — لَـهُ سَبْعَـةٌ طُلْـنَ مِنْ بَعْـدِ أَنْ

قَصُـرْنَ لَـهُ سَبْعَـةٌ فَـاسْتَـوَى(757)

2 — وَسَبْعٌ عَـرِيـنَ وَسَبْعٌ كَسِينَ

وَخَمْـسٌ رِوَاءٌ وَخَمْسٌ ظِمَـا

3 — وَسَبْعٌ قَـرُبْنَ وَسَبْعٌ بَعُـدْ

نَ مِنْـهُ فَمَـا فِيـهِ عَيْـبٌ يُـرَى(758)

4 — وَسَبْعٌ غِـلاَظٌ وَسَبْـعٌ رِقَـاقٌ

وَصَهْـوَةُ عَيْـرٍ وَمَتْنٌ خَظَـا(759)

5 — حَدِيـدُ الثَّمَـانِ عَرِيضُ الثَّمَـانِ

شَـدِيدُ الصِّفَـاقِ شَـدِيدُ الْمَطَـا(760)

6 — وَفِيـهِ مِنَ الطَّيْـرِ خَمْسٌ فَمَنْ

رَأَى فَـرَسـاً مِثْـلَـهُ يُقْتَنَى

7 — غُـرَابَـانِ فَـوْقَ قَطَـاةٍ لَـهُ

وَنَسْـرٌ وَيَعْسُـوبُـهُ قَـدْبَـدَا(761)

---

757) الأمالي (له تسعة... له تسعة).

758) البيتان 3 وط محذوفان في ك.

759) ق، ج (طهوة). الأمالي (وتسع غلاظ). خظا : ممتلىء.

760) ك (الصفان). الصفاق : جلد البطن. المطا : الظهر.

761) الغرابـان : حَرْفا الوَرِكَيْن الأيسـرُ والأيمنُ. القطاة: العَجزُ، أو مـا بين الوركين. النسر: لَحْمة صلبة في باطن الحافر. اليعسوب: غُرّة في وجه الفرس. وواضح أن الغراب والقطاة والنسـر من الطير، أما اليعسوب: فأميـر النحل، ولذلك قال: (وفيه من الطير خمس).

فالسَّبْعَةُ الطِّوالُ : عُنقُه، وخَدّاه، ووظيفا رجليْه، وبطنُه، وذراعاه وفَخِـذاه. والقِصارُ: أربعــةُ أَرْساغٍ، ووظيفـا يـديْه، وعَسيبُــه(762). والسَّبعُ العـاريةُ: خـداه، وجبهتُه، والـوجهُ كلُّــه، وأن يكون عـاريَ القوائم من اللحم، هذه كلها تُستحبّ في الفرس. والسبعُ المكسوَّةُ: فخذاه(763) وحَمَاتَاهُ(764) ووَرِكَاهُ، وحَصِيـرَا(765) جَنْبيْه، وفَهْـدَتَاهُ، وهمـا في الصدر. قـال ابن الأعـرابي: والفَهْـدَتان مـا يلي جنبتَي الصـدرِ، وهمـا مـا نَتَأَمن اللحم فـي ذلك المـوضع. والسبعُ التي قَرُبتْ: يريد سبعَ خصالٍ صالحــةً قربتْ منه. وسبعُ خصالٍ رَدِيَّةٌ بَعُـدتْ منـه فليست فيـه. والسبعُ الغِـلاظُ: أَوْظفتُـه الأربعُ غِـلاظٌ، وأرساغُه الأربعةُ غِـلاظٌ، وعَكْوَتُه(766) غليظـةٌ، وهو أَصْلُ الـذَّنَب. والسبعُ الرِّقـاقُ: مِنْخَرَاهُ رقيقـان، وأُذُناه رقيقتـان، وجَحْفَلَتَاهُ(767) رقيقتان، وجِلْـدُه رقيق، وشَعَرَتُه رقيقة. وحـديدُ الثَّمَانِ: عُرقُـوباه حديـدان، وأذناه حـديدان، وقَلْبه حـديد، وطَرْفـه حديـد، ومَنْكِباه حديدان. عَريضُ الثَّمانِ: عـريض الصَّدْر، عريض الصَّهْوةِ، عريض الفَخِدين، عريض الوَرِكين، عـريض الأوظفةِ. وفيه من الطيرِ النَّسْرُ

762) العسيب : عظم الذَّنَب.

763) ق، ج (فخداه).

764) الحماتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق.

765) في الأصول (وحصرا) والتصـويب من اللسان 4/196. الحصير: الجَنْب، لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض. وقيل: الحصير: مـا بين العِرْق الذي يظهر في جنب الفرس والبعير معترضا فما فوقه إلى منقطع الجنب. والحصير أيضا: لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة.

766) العُكْوة (بالضم) : أصل اللسان، وبالفتح : أصل الذَّنَب.

767) ج (جحفتاه). الحجفلة : فمُ الدّابّة.

في باطِنِ الحـافر، والغِرْبَـانُ: ما أشْـرف من وَرِكَيْه. قال الشـاعر (رجز)(768):

1 — يَـــا عَجَبـــاً لِلْعَجَـبِ الْعُجَـــابِ
2 — خَمْسَـــةُ غِـرْبَـــانٍ عَلى غُـرَابِ(769)

والصُّرَدَانِ(770) : عِرْقَانِ تحت اللِّسان. قال الشاعر (وافر)(771):

وَأَيُّ النَّـــاسِ أَغْـــدَرُ مِنْ شَـــآمٍ
لَـهُ صُـرَدَانِ مُنْطَلِقَـــا اللِّسَـانِ(772)

وعُصْفُورُهُ : عَظْمٌ في وسَطِ هَامتِه.

[41]

وجَرَّ ذلك أن نـذكُرَ ما يُسمَّى من خَلْق الفرس عُضـوا عُضوا، حتى لا يُغادرَ منه شيْءٌ. وكَاثَرَني في الحِفْظِ ذات يوم بحضرة فَنَّا خُسْرُوهْ أبي شُجَاعٍ(773) ببغداد رجل يعرف بقرموطةَ. وكان حَفَظَةً للغة، وكان بين يـديه في النَّوْبَةِ فرسٌ كـان يُسمّيه الشّمالَ، فقلتُ:

---

768) اللسان 1/645 بدون نسبة.

769) في الأصول (سبعة) والتصويب من اللسان. وقد سبق، في البيت السادس من مقطوعة أبي صفوان الأسدي (وفيه من الطير خمس...).

770) ق، ك (الصرادن).

771) ليزيد بن الصعق في تهذيب إصلاح المنطق 822 واللسان 3/250. وبدون نسبة في إصلاح المنطق 398 وشرح القصائد السبع الطوال 174.

772) ق، ك (الصرادان). التهذيب (منطلِق) الإصـلاح (منطلَق) شرح القصائد (أكذب، منطلقُ) اللسان (أعذر).

773) فناخسرو، الملقب بعضد الدولة، ابن الحسن الملقـب ركن الدولة بُوَيْه الديلمي، أبو شجاع (324 ـ 372هـ)، أحد ملوك البويهيين. (الأعلام 5/156).



أَحْفظُنا للغـة مَنْ قام إلى هـذا الفرس فجعل أصبعَـه على كلِّ(774) عضـوٍ منـه ومَفْصِلٍ فسمّـاه من أسفلـه إلى أعـلاه، وسَمْتُـه ذلك فجَبَأ(775) عنه. وأمـرني أبو شجاع بتسْميَتـه، ففعلتُ ذلك، فازددتُ عنده خُطْوَةً(776) في منزلةٍ، وزيادةً في رِزقٍ، فنقول: أعلاهُ: سَرَاتُهُ. وفَقَارُهُ: قَرَاهُ(777). وحَجَبَتَاهُ: حَرْقَفَتَاهُ(778). وقَطَاتُه: مَقْعَـدُ الرِّدْفِ. ومَوْقِفَاهُ: قُصْرَيَاهُ(779)، وهما الضِّلعَـان المؤخَّـران. وكَاثِبَتُـه(780): مُنقطَعُ عُرْفِه. وحَارِكُـه: فُرُوعُ كَتِفَيْه. ومَنْسِجُه(781): مـا سَفَل من ذلك. وعُـذَرُهُ: خُصَلُ نَاصيَتـه وقُصَّتِه(782). وصَلَوَاهُ(783): مُكْتَنَفَا عَجْبِ(784) الذَّنَبِ. وهَـامَتُه: أُمُّ دِمـاغِه. وسُمُـومُه: مِنْخَـراه وعَيْناه وأُذُناه، وكُلُّ ثُقْبٍ(785) سُمٌّ. ومِنْخَراه: مَخْرَجُ نَفَسِه. ونَاهِقَاهُ: عِرْقان في خَيْشُومِه. وما فوق العينين من جانبَيْ وجْهِه(786): الجَبِينُ. وما فوق ذلك جَبْهَتُه. أبو عبيدةَ : المَوْقِفَان // من الفرس : ما أَشْرَفَ

774) بياض في ج، وطمس في ق.
775) جبأ : جَبُن وارْتدع.
776) ك، ج (حظوة). والحظوة لا يحتاج إلى أن يقال بعدها في منزلة.
777) الفقار ج فِقْرة وفَقْرة وفَقَارة. والقَرا : الظهر.
778) الحجبتان من الفرس : ما أشرف على صِفَاق البطن من وركيه.
779) ج (قصره). القُصْرَيَان مثنى مفرده : القُصْرَى.
780) ك (كاتبته)، ج (كانت).
781) المِنْسَج بكسر الميم وفتح السين، وبفتح الميم وكسر السين معا.
782) ج (وقد).
783) مفردها : صَلاً.
784) العَجب بفتح العين وضمها : ما انضم عليه الوركان من أصل الذنب.
785) (ثقب) مطموسة في ق، ج (ولا ثقب شم).
786) لم يكتب في ج من (وجهه) إلا (و).

من صُلْبِه(787) على خاصِرَتيْه، الواحدُ موقفٌ(788). قال أبو عبيدة: «المـوقِفُ من الفـرسِ مـا دخل من وسط الشّـاكِلـةِ إلى مُنْتَهَى الْأُطْرَةِ(789)». أبو زيد: بدا من المرأةِ موقفُهـا، وهو يداها، وعيْناها، وما لا بُـدَّ لها مـن إظْهاره. أبـو عمرو(790): النّاهِقـان من الفرس: العَظْمـان الشـاخصان في وجهـه أسفلَ من عينيـه(791)، والجميعُ النواهقُ. أبو عبيدة والأصمعي: مِثْلُهُ. وأنشد (متقارب)(792):

بِعَـارِي النَّـوَاهِـقِ صَلْتِ الْجَبِيـ

ـنِ يَسْتَنُّ كَـالتَّيْسِ ذِي الْحُلَّبِ(793)

ثم قـال أبـو عبيـدةَ مـرة أخـرى: النـواهقُ من الفـرس والحمـار: حـيثُ يخـرج النُّهَاقُ مـن حـلقـه(794). الأخـفـش

---

787) الصُّلْب بضم الصـاد، والصَّلَب بفتح الصـاد والـلام لغـة فيهـا، والصُّلَّب بضم الصاد وفتح اللام المشددة: عظم من لدن الكاهل إلى العجب.

788) لم أجد قول أبي عبيدة هذا في كتاب الخيل له، فلعل القول لأبي عبيد، ولا يعقل أيضا أن يَذكر لأبي عبيدة قولين متتابعين بألفاظ مختلفة في أمر واحد.

789) قول أبـي عبيدة في كتاب الخيـل له 635 إلا عبـارة : (من الفرس). والأطـرة: طرف الأبْهر في رأس الحجبة إلى منتهى الخاصرة.

790) ق، ك (أبو عمر).

791) هي عبارة أبي عبيدة في الخيل 21.

792) للنابغة الجعـدي، اللسان 1/334 و10/361. وفي كتـاب الخيل 163 قصيدة للنابغة الجعدي عدتها 22 بيتا، صـدر الخامس منها وعجـز العاشر هـو بيتنا هذا:

5 ـ بعاري النواهق صلت الجبيـ ـنِ أَجْرَدَ كالصَّدَع الأشعـب

10 ـ فليـقَ النَّسـا حَبِطَ الموقفيـ ـنِ يستن كالتيس ذي الحلب

793) في الأصول (بعار) والتصـويب من اللسان وكتاب الخيل. يستن : يمضي على وجهه. الحلب : نبت ينبسط على الأرض.

794) هذا التعريف الثاني المنسوب لأبي عبيدة لم أجده في كتاب الخيل. وفي اللسـان 10/361 دون نسبته إلى عـالم بعينه : «والنـاهق والنواهق من الحميـر : حيث يخرج النهاق من حلوقها». ثم قال : «وفي التهذيب : النواهق من الخيل والحمر حيث يخرج النهاق من حلقه (كذا)».



أبو الخطاب(795): مَوْقِفاه: موضعُ العِذَار(796) منه(797). ومَاضِغَاهُ: رؤوسُ لَحْيَيْه، وخَدّاه: صفحتا وجهه. وفي عُنُقِهِ لَبَانُهُ، وهي جِلدةُ نَحْره. وصَلِيفَاهُ: وهما صفحتا عنقه. وجِرَانُه: مَرِيئُه وحُلقومه. وعُرْشَاهُ(798): عِلْبَاؤه، وهما عَصَبتان بينهما العُرْفُ. وسَالِفَتُه: مُقدَّم عُرْفه. وقَصَرَتُه: أسفل عنقه. والمَذْبَح: مَقْطَعُ الرأس. والأَوْظِفَةُ(799): ما بين العُرقُوب إلى الرُّسْغ وما بين الرُّكْبة إلى الرسغ(800). والذِّراعُ: ما بين الركبة إلى المَرْفِقِ. والساق: ما بين العرقوب إلى الفخذ. وحَدُّ المرفق: الإبْرَةُ. والقَبِيحُ: العظمُ الناتىءُ أسفل من الإبرة إذا ضممتَ يَدَك. والبَلْدَةُ: ثُغْرَةُ(801) نَحْره. والوابلة: رأس المَنْكِب. وفي الكتفين عَيْرَاهُمَا(802): وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائط. وأَخْرَمُ الكتف: مُنْقَطَعُ الْعَيْرِ. والأَشَاجِعُ: عَصَبُ اليدين. والأباجِلُ: عروق في الدّوابّ في صدورها. والفَائِلاَن: عِرْقان في

---

795) عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب الأخفش الأكبر، مولى قيس بن ثعلبة. كان إماما في العربية، لقي الاعراب وأخذ عنهم وعن أبي عمرو وطبقته. أخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة (البغية 2/74).

796) العذار : اللجام.

797) (منه) محذوفة في ك.

798) في كتاب الخيل 24 : عِرْشَاهُ : منبت العرف فوق العلباوين، وعِلْبَاواه: عصبتان تحت العرشين وفوق الصليف. وفي اللسان 6/316: العرشان من الفرس: آخر شعر العرف.

799) ق (والأوضفة).

800) ق، ج (الرصغ). والرصغ لغة في الرسغ. وأثبت ما في ك، لأن السياق ليس للحديث عن إبدال السين صادا، أو عن كون الثانية لغة في الأولى.

801) ق (تغرة).

802) في الأصول (غيراهما) والتصويب من كتاب الخيل 26 واللسان 4/621.

الفخذين وهمــا النَّسَيانِ (803) في الرِّجْليـن. والرَّضْفُ (804): هِنَاتٌ شِبْهُ الفُلُوس يَكُـنَّ تحت الدَّاغِصَة. والداغصةُ: العظـمُ المُدوَّر الذي يتحـرك على رأس الـركبـة. والـدائرة: عَصَبةٌ حـولهـا. قـال أبـو عبيدة(805): في الفرس أربعَ عشرةَ دائرةً، فمنها: دائرةُ المُحَيَّا، وهي لاصقةٌ بأسفل الناصية، ودائرة اللَّطْمَةِ(806) التي في وسط الجبهة، فإن كـانتا دائرتين فهمــا النَّطِيحُ، ودائرة الـلاَّهِزِ التي تكـون على اللِّهْزِمة، ودائرةُ العَمُود(807) التي تكون في موضـع القِلَادة، والدائرةُ التي تُدْعَى السَّمَــامَةَ في وسط العُنق في عُـرْضِـها، ودائرةُ النّـاحر التي في الجِرَانِ(808) إلى(809) أسفلَ مِنْ ذلك، والدائرتــان اللتان في نَحْره يقــال لهما البَنِيقَان، وتــدعى الواحـدة بَنِيقةً بالهـاء، والتثنيةُ بغير الهاء، والـدائرةُ التي تحت اللِّبْد(810) هي القالِـعُ، والدائرة التي

803) مفرده النسا، وتنقلب ألفه في التثنية واوا أيضا (اللسان 15/ 321).
804) جمع مفرده : رَضْفة ورَضَفة.
805) كتاب الخيل 114. وانظر المخصص 6/ 147 ونهاية الأرب 10/ 16.
806) في المخصـص 10/ 16 عـوض اللطمة اللَّطَـاةُ. وفي نهايـة الأرب 10/ 17 نقل النويـري عن ابن قتيبة فقال: (ودائرة اللطاة في وسط الجبهـة». وفيه 10/ 16 «اللطمة في وسط الجبهة».
807) في الأصول (العمـوم)، والتصويب من كتـاب الخيل 114 و115، وفي اللسـان 3/ 304 (العمود) أيضــا، وفي نهـاية الأرب 10/ 16 «العمود، وتسمـى المعوذ أيضا». وفي المخصص 6/ 147 نقلا عن أبي عبيدة (العمـوم)، ولعل ابن سيدة نقل عن أبي عبيدة عـن طريق أستاذه صـاعد، فإن صح طـريق النقل هذا، دل على أن ابن سيدة نقل عن أستاذه ما أخطأ في نقله عن أبي عبيدة.
808) ق، ك (الحـزاق) ج (الجـزاف) والتصـويب من كتـاب الخيل 115 والمخصص 6/ 147 ونهاية الأرب 10/ 16.
809) في الأصول (التي) والتصويب من كتاب الخيل 115 والمخصص 6/ 147 ونهاية الأرب 10/ 16.
810) ك (الليد).



في عُرْضِ زَوْرِه هــي الهَقْعَةُ (811) وهـي دائرة الحِزَام، والـدائرتان اللتان بين الحَجَبَتَيْـنِ والقُصْرَيَيْنِ (812) يقال لهمـا السَّقْرَانِ (813)، والدائرةُ التي تحـت السَّقْرَيْن(814) يقال لهمـا الخَرَبُ(815) والدائرةُ التي تكون على الجـاعِرَتَيْن يقال لهـا النَّاخِسُ (816). وكانت العرب تستحِبُّ دائرةَ العَمُود(817) التي في موضـع القلادة، ودائرةَ السَّمَامَةِ والهَقْعَةِ، وتكره النَّطِيحَ واللاَّهِـزَ والْقَالِعَ والنَّاخِسَ (818). والرَّقْمتانِ: حلقتان في باطن الـذراعين متقابلتان(819). والفُصوص: المفاصل. والثُّنَّتَان(820): الشعرُ فـوق الرُّسْغين من مـؤخَّر اليـدين والرجلين. والسُّلاَمَى: العظمُ الذي فوق الحافِر. والعُجَايَةُ(821) عَصَبَةٌ تكون في باطن اليد وأسفلَ منها هَناتٌ(822) كأنها الأظْفارُ تسمَّى السَّعْدَاناتِ.

---

811) ق (الهنقعة).

812) ج (القصرين).

813) ق، ج (الشقران) ك : كأنها (الشغران)، والتصويب من كتاب الخيل 114 و115، وفي المخصص 6/147 (الصقران) وكذلك في نهاية الأرب 10/16. وفي كتاب الخيل 114 علق المصحح على (السقرين) بالسين، فقال «كذا، وفي المخصص والتاج بالصاد، غير أنه يجوز بالسين والزاي أيضا كما نبه عليه التاج في مادة ص.ق.ر».

814) ق، ج (الشقرين) ك : كأنها (الشغريين)، وانظر الهامش السابق.

815) في الأصـول (الخربـة) والتصويب من كتـاب الخيل 115 والمخصص 6/147 ونهاية الأرب 10/17.

816) في الأصول (النـاحس) والتصويب مـن كتاب الخيل 115 والمخصص 6/147 ونهاية الأرب 10/17، وستأتي بعد قليل بالخاء في الأصول.

817) في الأصول (العموم)، وانظر الهامش الخاص سابقا بدائرة العمود.

818) إلى هنا انتهى نقلُ صاعد من كتاب الخيل 114 و115.

819) ك (متقابلتين).

820) ك (الثنيتان).

821) ق، ج (العجابة).

822) ك (هناة).

وأمـا الشَّظِيَّة: فـالعظمُ اللازقُ بـوظيف اليدين من مـؤخَّره. وأمـا نُسُـور الحافـر: فمـا اضْطَمر من بـاطنه. وأمـا سَنَـابِكُها: فمقـدَّم حوافِرها. ودَوابِرُها: مؤخـرها. والدَّخِيسُ: عظمٌ اشتمل عليه الحافرُ وهو الحَوْشَبُ. وحَوَامِي(823) الحوافر: نَواحيها. ومن صفة الحوافر السَّلِيطُ(824): وهو الطـويلُ السُّنبُك، والْوَأْبُ: وهـو الشديـدُ، واللأمُ: أَشَدُّ الحوافِر، والمصرور(825): الضَّيِّقُ الحافـر، والأرَحُّ : العريضُ، والمُقَعَّبُ : الذي قد غابتْ نُسُورُه(826) // يُشبَّه بخِلْقة القَعْبِ، قال ابنُ الخَرِعِ (متقارب)(827):

ب

لَهَـا حَـافِـرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْـوَلِيـــ

دِ يَتَّخِـذُ الْفَـارُ فِيــهِ مَغَـارَا(828)

وهَادِي(829) الفرس مـا قُدَّامَ الفـارس(830)، وسَبِيبُه : عُـرْفُه، وشَعَرُ ذَنَبه. والمَحْزِمُ: ما ضُمّ عليه الحِزامُ، وأَما حيثُ أدركْتَ عَقِبَ الفارسِ(831) إذا حَـرّك(832) رجليـه فهمـا المَـرْكَـلانِ والمَعَـدَّانِ.

---

823) في الأصـول (حـوافي) والتصـويب من كتـاب الخيل 29 و30، والمخصص 6/ 145.

824) ق، ج (السليطة) وانظر المخصص 6/ 146.

825) ق، ج (المصدور)، وانظر كتاب الخيل 30 و31، والمخصص 6/ 145.

826) في الأصول (نسوتها) والتصويب من المخصص 6/ 146.

827) هو سادس سبعة أبيات لعوف بن الخرع التميمي في كتاب الخيل 149 ـ 150.

828) ك (به).

829) ق (هذي) ك (هذني) ج (هدي) والتصويب من كتاب الخيل 23 ففيه (ثم العنق، ويقال لها الهادي)، واللسان 15/ 357.

830) في الأصول (فاس) والتصويب من المخصص 6/ 144 ففيه (يعني بالهادي ما قدام الفارس من الفرس).

831) في الأصول (فاس) والوجه ما أثبت.

832) في الأصول (حر) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.



والشَّراسيفُ: أطرافُ الضلوع. والحَالِبان: عِرْقان يَكْتنِفان السُّرَّةَ. وقُصْرَيَاهُ(833): آخِرُ ضِلعين من أضلاعه. والْكَاذَتَانِ(834): أسفلَ من الجاعِرتيْن. والجاعرتان: موضعُ الحَلْقتيْن من الحمار إذا كُوِيَ مؤخرُه. والحَمَاتَانِ: لَحْمتان مُنْبتِرتان تراهما على الساقيْن إذا اسْتعْرضْتَه. وثَوَّارَتُه وخَوَّارَتُه(835): مَرَاثُه(836). وعُكْوَةُ ذَنَبه: مُعْظمُه وما غَلُظ منه. ومُسْتَدَقُّه: عِصَامُه(837). والعُكْوَةُ: فوق العِصَام(838). والعَسِيبُ: عَظْمُ الذَّنَب. وشَعَرُه: هُلْبُه. وعَجْبُ الذنب: أَصْلُه. والصَّلَوَانِ: مُكْتَنَفَا عَجْب الذنب. وعُذَرُه(839): نَاصِيته وقُصّتُه. وإذا حلقْتَ الناصيةَ فأبقيْتَ منها شيئا فما بقي يسمَّى العُذْرَةَ. وبعض العرب يسمي الحَمَاتَيْن الخُرْبَتَيْن. وما دون الحَمَاتين وفوق العُرقوبين من باطن الساق (إِفْحِيحَاهُ)(840). والصَّهْوَةُ بعضُ العرب يجعلها(841) أَعْلَى الفرس ويجعلها بعضهم مَقْعَدَ الرِّدْف. والنُّخْرَةُ: ما بين المَنْخِرَيْن(842) إلى الجَحْفَلة. والأَبْهَران: عِرْقان في

833) ق، ج (قصراه).
834) في الأصول (الكادتان)، والتصويب من كتاب الخيل 36، والمخصص 6/ 143.
835) ق (ثوراته وخورانه) ك، ج (توراته وخورانه)، والتصويب من المخصص 6/ 143. والخَوْرَانُ والخَوَّارة بمعنى واحد.
836) في الأصول (مراقه)، والتصويب من المخصص 6/ 143.
837) في الأصول كلها (عظامه)، والتصويب من المخصص 6/ 143.
838) في الأصول كلها (عظامه) والتصويب من المخصص 6/ 143.
839) ق، ج (عدره).
840) في الأصول كلها بياض، وملؤه من المخصص 6/ 144 ففيه (وما دون الحماتين وفوق العرقوبين من باطن الساقين إفحيحاه).
841) كررت عبارة (بعض العرب) في ق، بعد (يجعلها).
842) في الأصول (ما بين) محذوفة، والتصويب من المخصص 6/ 139. وفي ق، ج (المنخران).

المَتْنَيْنِ(843). وقَوْنَسُ الفرس: ذُؤابَتُه(844). والغُرَابَانِ: عَظْمان وسط الوركين. والفَـرَاشُ: طرائقُ عَظْمِ الـرأس: والشُّؤونُ: قبـائلُ الرأس، بين كل قبيلتين شأنٌ. والحارِقةُ: عَصَبةٌ تكون على رأس الفَخِذ في نُقْرة الورك التي هي مَـرْكَب الفخذ. وفَهْقَتُه(845): مُتَّصَلُ رأسه في عنقه. والحارك: فُروعُ المَتْنَيْن(846). والكَاهِل والمَنْسِجُ واحـدٌ، وهو موضع القَرَبُوسِ. ويقال المِنْسَجُ(847) بكسر الميم. ووسَطُه: الزُّفْرَةُ والبُهْرة والجُفْرة(848). والرَّبَلَتان(849): اللَّحْمتان الغليظتـان في باطن الفخذين مما يلي الإلْيَتَيْن، وهمـا من خارجٍ. الكاذتان(850): الواحدة رَبَلَـةٌ وكَـاذَةٌ. والحَـوْشَبُ: عُظَيْمٌ صغيـر كـالسُّـلاَمَى في طَـرَف الوظيف، بين رأس الوظيف ومستقَرّ الحـافر يدخل في الجُبَّة(851). قال العجاج (رجز)(852):

1 — فِي رُسُغٍ لاَ يَتَشَكَّى الْحَـوْشَبَا

2 — مُسْتَبْطِنـاً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَـا

---

843) ق (المثنين).

844) ك (دؤابته).

845) في الأصول (وفهقهته)، والتصويب من كتاب الخيل 20، واللسان 10/ 313.

846) ق (المثنين).

847) ج (المسبح).

848) في الأصول (الحفرة) والتصويب من المخصص 6/ 142.

849) ج (الزبلتان).

850) في الأصول (الكادتان) والتصويب من كتاب الخيل 36، والمخصص 6/ 143.

851) في الأصول (الجبب) والتصويب من اللسان 1/ 317. والجبة: حشو الحافر، أو قرنه أو ملتقى الوظيف على الحوشب من الرسغ.

852) ليسا في ديوانه. ونسب ابن فارس الأول في المقاييس 2/ 66 لرؤبة وليس في ديوانه. ونسبا في اللسان 1/ 317. للعجاج كذلك.



والحَوْشَبُ في غير ذلك : العَظِيمُ البطْنِ. قال الأعْلمُ (مجزوء الكامل)(853):

وَتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لَهَا
لَحْمِي إِلَى أَجْرٍ حَوَاشِبْ (854)

والْبَلْدَمُ(855) ما اضْطرب من حُلْقُومه ومَرِيئه من جِرَانِه. وفي الفرس المَضَائِغُ(856): وهي كلُّ لحمةٍ غليظةٍ، وهي عَصَبةٌ. وأَعْصَالُهَا: أَعْفَاجُها(857). وفيه العصفورُ، وهو(858) ما تحت الناصية بين العينين. وفيه المِنْقَبَةُ وهو الموضع الذي ينقُبُه البَيْطارُ في بطْنه(859). وفيه صِفَاقُه: وهو الجلدُ الأسفلُ الذي تحت الجلد الذي عليه الشعرُ. والقُنْبُ: غِلافُ قَضِيبه. وقَضيبُه: الغُرْمُولُ والجُرْدَانُ، ولا يكونان إلاَّ لِذي الحافر، والقضيبُ في كُلِّ ذَكرٍ(860).

---

853) البيت للأعلم الهذلي واسمه حبيب بن عبد الله، ديوانه 2/82.
854) في الأصول (ونجد) ق، ج (بحربة) ك (مجربة)، والتصويب من المصادر المذكورة. مجرية: ضبع ذات جِرَاء. أَجْرِج جِرْو.
855) البلدم والبلذم معا.
856) ك، ج (المضائع).
857) الأعصال والأعفاج : الأمعاء.
858) ك (وهي).
859) في كتاب الخيل 34 : (مَنْقَبُه قدام السرة حيث ينقب البيطار).
وفي المخصص 6/142: (المَنقَب وهو الموضع الذي ينقبه البيطار، وقيل المنقب السرة نفسها. أبو حاتم : فأما المنقبة فالتي ينقب بها البيطار).
860) ق، ج (ذلك). وفي المخصص 6/142 : (ولا يكونان إلا لذي الحافر، والقضيب في كل ذكر).

[42]

ذَكرَ المَدَائِنِيُّ(861) أن رجـلا من بَجِيلَةَ مَـرِض أخـوه، فأُغْمِي عليه في مـرضه، فجـاء بالغَاسِـل. فوجد بـه رَمَقاً فقـال إنه حيّ، فقال: اغسلْه، فإنك لا تَفْرُغُ من غسله حتى يموت.

[43]

أنشدني ابن بَطَّةَ(862) بعُكْبَرَاءَ(863) قال: أنشـدني أبو الحسن جَحْظَةُ(864) لعزيز(865) الصوفي المعروف بالعاشق (بسيط)(866):

1 — يَا سَائِلِي كَيْفَ حَالِي فِي الْمَغِيبِ وَمَا
لَقِيتُ فِيكَ مِـنَ الأَشْجَـانِ وَالْحَــزَنِ

2 — لاَ كُنْتُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي كَيْفَ كُنْتُ، وَلاَ
لاَكُنْتُ إِنْ كُنْـتُ أَدْرِي كَيْفَ لَـمْ أَكُنِ

---

861) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني (135 ـ 215هـ). أخباري له كتب كثيرة في أخبار النبيﷺ وكتـب كثيرة في أخبار قريش، وغير ذلك (الفهرست 153).

862) عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد صاحب رسول اللـهﷺ، أبو عبد الله العكبري المعروف بابن بطة (304 ـ 387هـ) فقيه حنبلي ورع. من مؤلفاتـه الإبانة الكبيرة والصغيرة، السنن، المناسك (طبقات الحنابلة 2/ 144 ـ 153).

863) عكبراء : تمـد وتقصر، بلـدة بينها وبين بغـداد عشرة فراسـخ. (معجم البلدان 4/ 142).

864) هو أحمـد بن جعفر بن مـوسى الوزير يحيى بن خـالد بن بـرمك، أبو الحسن (224 ـ 324هـ). نديم، أديب، مغن، راو للأخبار (الأعلام 1/ 107).

865) ك (لعزير).

866) الثاني في عقـلاء المجانين 232 لسمنون الصوفي، وهـو أبو الخواص، أو أبو بكر بن حمزة.



وأنشد لخالدٍ الكاتب(867) (سريع) :

1 ــــ قَـالَتْ وَقَـدْ بَـرَّحَ بِي وَجْدُهَـا
أَنْتَ الَّـــذِي هَتَكْتَنِي فِـي الْمَـــلاَ

2 ــــ قُلْتُ : أَنَا ؟ قَالَتْ : بَلَى، أَنْتَ هُوْ،
قُلْتُ : أَنَا ؟ قَـالتْ : فَمَنْ هُوْ(868) أَنَا

وأنشدني لخالد أيضا (كامل)(869) :

1 ــــ اَللَّـــــهُ يَعْلَمُ أَنَّنِـي كَمِـــدُ
لاَ أَسْتَطِيعُ أَبُـثُّ مَـــا أَجِـــدُ(870)

2 ــــ رُوحَـــانِ لِي : رُوحٌ تَضَمَّنَهَـا
جَسَـدٌ، وَأُخْـرَى حَـازَهَـا بَلَـدُ(871)

3 ــــ وَأَرَى الْقَـرِيبَـةَ لَيْسَ يَنْفَعُهَـا
صَبْـرٌ وَلَيْسَ يَعُـولُهَـا جَلَـدُ(872)

---

867) خالد بن يزيد البغدادي، أبو الهيثم المعـروف بالكاتب. شاعر غزل من الكتاب. كان أحـد كتاب الحيش في أيام المعتصم العباسي تـوفي سنة 262. (الأعلام 2/301).

868) (هو) في الموضعين بحذف الفتحة وتسكين الواو.

869) الثاني والـرابع له في معجـم الأدباء 1/122. والأربعة بدون نسبـة في مروج الذهب 5/9 أنشدهـا المبرد لمجنـون بديـر هزقل بين واسط وبغـداد، وأخطأ المحقق فجعلهـا من المنسرح. والأربعـة بـدون نسبة في الحنين إلى الأوطـان 161 (نسبها المحقق لخالد وأحال على ملحق ديوانه 502 رقم 14)، وليس بين يدي ديوانه. وفي أمالي الزجاجي 162.

870) الحنين إلى الأوطان (أبت) والراجح أنه خطأ مطبعي.

871) مروج الذهب والحنين إلى الأوطان (نفســان، نفس، بلد وأخرى). معجم الأدباء (بلد وأخرى).

872) مروج الذهب (المقيمة، يعينها) الحنين إلى الأوطان (فإذا المقيمة، يقيمها). ك ج (الغريبة)، ك (يقوتها).

4 — وَأَظُنُّ غَـــائِبَتِي كَشَـــاهِـــدَتِي
بِمَكَـــانِهَـا تَجِـــدُ الَّـــذِي أَجِـــدُ(873)

[44]

1 أ // أنشد(874) عبدُ الـرحمان عن عمـه الأصمعي لمُغِيـرَةَ بنِ حَبْنَاءَ التميميّ (طويل)(875):

1 — إِذَا الْمَرْءُ أَثْـرَى ثُمَّ قَالَ لِقَـوْمِهِ
أَنَـــا السَّـيِّـدُ الْمُفْضَى إِلَيْـــهِ الْمُعَمَّمُ

2 — وَلَمْ يُولِهِمْ خَيْراً أَبَوْا أَنْ يَسُودَهُمْ
وَهَـــانَ عَلَيْهِمْ رَغْمُـــهُ وَهْـــوَ أَظْلَمُ

[45]

وأنشد الأصمعيُّ لضِرَارِ بن عُتَيْبَةَ العَبْشَمِيّ (وافر)(876):

1 — أُحِبُّ الشَّـيْءَ ثُـمَّ أَصُـدُّ عَنْـهُ
مَخَـــافَـــةَ أَنْ يَكُـــونَ بِـــهِ مَقَـــالُ

2 — أُحَـاذِرُ أَنْ يُقَالَ لَنَـا فَنَخْـزَى
وَنَعْلَمُ مَـا يُسَبُّ بِـهِ الـرِّجَـالُ (877)

873) الحنين إلى الأوطان (فكأنها) وقال المحقق إن الأصل (بمكانها) وصححها من مصادر التخريج.

874) (وأنشد).

875) البيتان لـه في أمالي الـزجاجي 26، أنشدهمـا عبد الرحمن أبا بكـر بن دريد. وانظر في هامشه مصادر أخرى وردا فيها.

876) البيتان له في أمالي الزجاجي 18، أنشده إياهما الأخفش عن ثعلب.

877) في الأصول (بنا) والتصويب من أمالي الزجاجي.

قرأْنا على أبي سعيد الحسنِ بن عبد اللـه السّيرافيّ رحمه الله:
قال المفضلُ[878]: كان عمرُو[879] بنُ سعدِ بن مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قيسِ بن ثَعْلبةَ، وهو مُرَقِّشٌ الأَكْبَـرُ، عَمُّ مرقشٍ الأصغرِ عَمْرِو[880] بنِ حَرْمَلَةَ بنِ سعدِ بن مالـكِ، يُحبّ ابنةَ عمّه أَسْمَاءَ بنتَ عَوْفِ بنِ مـالك. وكان قـدْ رُبِّيَ معها. فخطبهـا إلى عمه عـوفٍ، وكان يقـال لعوفٍ الْبُرَكُ [881] تَسَمَّى بذلك يَـوْمَ قِضَـةَ [882]، فقال لـه عمُّه: لن أزوجَك حتى تـرْأسَ وتأتيَ الملوكَ. فخـرج مرقشٌ وأتى ملكـاً من ملوك اليمن ممتـدحا له، فأنـزله وأكـرمه وحَبَاه. ثم إنّ عـوفا عمَّ مرقش أصابتْـه سنةٌ فأجْدب، فخطب إليه رجلٌ من مُـرَادٍ، فزوّجَه ابنتَه. ثـم إن مرقشا أقْبـل، فأشفق عليه إخـوتُه وبنوعمّـه من أن يُعْلموه بتزويج ابنـة عمه. فلما سأَلهم عنها قالوا: مـاتتْ، قال: فما آية ذلك، وأين قبرُهـا؟ فذهبوا به إلى قبـرٍ قد أخذوا[883] قبل ذلك كَبْشا، فأكلـوا لحمَه، وجعلـوا عظامَه في ثـوبٍ وقَبَرُوه فيـه. فكان مرقش[884] يعتادُ ذلك القبرَ فبينما هـو نائمٌ عنده ذاتَ يوم، إذِ[885] اختصم صَبِيَّـان من بني أخيـه في كَعْبٍ معهمـا، فقـال أحـدُهمـا

878) القصة في المفضليات 221 والأغاني 6/ 123.
879) في الأصول (عمر) والتصويب من الأغاني 6/ 121 والمفضليات 221.
880) في الأصول (عمر) والتصويب من الأغاني 6/ 121 والمفضليات 241.
881) لأنه بَرَكَ يُقَاتِل (الأغاني 6/ 121).
882) في الأصول (قصة) والتصويب من الأغاني 6/ 121.
883) ك (أحدوا).
884) ق (مراقش).
885) ج (إذا).



لصاحبه: هذا كَعبُ الكبشِ الكبير الذي ذُبح ودُفن، وقِيل لمرقشٍ إنه قبرُ أسماءَ، دفعه إليَّ أبي. فقعد مرقشٌ مذعورا(886) وتَأَتَّى لِلصِّبْيانِ، حتى أعلموه الخبرَ. وكان قد ضَنِي ضنًى شديدا. فجاء فَشَدَّ على بعيرٍ له، وحمل معه مَوْلاَةً له وزَوْجا لها(887) من غُفَيْلَةَ، وكان عَسِيفاً(888) على مُرَقِّش، في طلب المُرَادِيّ. فمرض مرضا شديدا، حتى انتهى إلى كهفٍ يقال له كهفُ حبار ويقال خبار(889) بأسفل نَجْران، وهي أرض مُرَادٍ، فألقياه في الكَهْف. وقد كان سعدُ بن مالكٍ وضع مرقشا وأخاه حَرْملةَ، أحبَّ بنيه إليه، عند رجلٍ من أهل الحِيرَةِ (890)، فعلّمهما الكتابَ، فسمع مرقشٌ الغُفَلِيَّ يقول لامرأته: هذا في الموت، ولا يُمْكنني المُقامُ عليه. فَجَزِعتْ من ذلك وصاحتْ، فلم يَزَلْ بها، حتى نهضتْ معه. فتعمَّد مرقشٌ غفلْتَهما قبل أن ينهضا، فكتب هذه الأبياتَ على رَحْل الغُفَلِيّ، وكانتِ الضّبُعُ وثبتْ عليه وأكلتْ أنفَه وبعضَ لحمِه، فكتبَ بدَمِه على الرَّحْل (كامل)(891):

1 — يَا صَاحِبَيَّ تَلَوَّمَا لاَ تَعْجَلاَ
إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَلاَّ تَعْذُلاَ(892)

886) ق (مدعورا).
887) (لها) محذوفة في ك.
888) العسيف : الأجير والعبد.
889) في معجم البلدان 2/ 342 : «الخَبَار : موضع قريب من المدينة». أما (حبار) فغير مذكورة فيه. وسيرد فيما بعد (كهف جبار) فلعله نطق آخر له، وفي معجم البلدان 2/ 99: «جَبَّار: من قرى اليمن».
890) في (الحبرة)، ج (الخبرة)، وفي الأغاني 6/ 124: (نصراني من أهل الحيرة).
891) الأبيات كلها في المفضليات 222، وفي الأغاني 6/ 124 عدا السادس.
892) الأغاني (تَلبثا، إن الرواح، ألا تفعلا). ك (لا تعذلا، ألا تعدلا).



ويروي : ألا تفعلا(893).

2 — فَلَعَلَّ بُطْأَكُمَـا يُفَـرِّطُ سَيِّئـاً

أَوْ يَسْبِقُ الإسْـرَاعُ سَيْبـاً مُقْبِـلاَ(894)

يُفَرِّط : يُقدِّم. يقول : لعلّ انتظارَكُما يقدِّم عنكما مكروها، ولعل سَيْباً(895) مُقْبلا يكون بعد عَجَلتِكما(896)، فانتظارُكما أَوْفقُ.

3 — يَـا رَاكِباً إِمَّـا عَـرَضْتَ فَبَلِّغَنْ

أَنَسَ بْنَ سَعْـدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَـرْمَـلاَ

وروى الأصمعيّ (يا راكبَا) بغير تنوين، يريد : يا رَاكِبَاهُ، وأَنَسٌ وحرملةُ أَخَوَا(897) مرقشٍ.

4 — لِلَّـهِ دَرُّكُمَـا وَدَرُّ أَبِيكُمَـا

إِنْ أَفْلَـتَ الْغُفَلِيُّ حَتَّـى يُقْتَـلاَ(898)

5 — مَنْ مُبْلِغُ الْأَقْـوَامِ أَنَّ مُـرَقِّشـاً

أَمْسَـى عَلَى الْأَصْحَابِ عِبْئـاً مُثْقِلاَ(899)

---

893) ق، ج (تعذلا) ولا معنى لها لأنها عينُ الـرواية الأولى، ك (تعدلا) ولا معنى لها. وأثبت رواية الأغاني السابقة، فلعلها التي يقصدها صاعد.

894) ج : (سيفا). السيب : العطاء والخير.

895) ج (سببا).

896) ق (عجلكما).

897) ق (أخو).

898) ق (دار). ك (لن يبرح الغفلي)، الأغاني (إن أفلت العَبدان).

899) الأغاني (أضحى).

6 — ذَهَبَ السِّبَـاعُ بِأَنْفِـهِ فَتَرَكْنَـهُ

أَعْثَى عَلَيْـــهِ بِـــالْجِبَـالِ وَجَيْئَـــلاَ(900)

أَعْثَى(901) : يريد الضِّبْعَانَ لكثرة شَعَرِهِ، وجَيْئَلٌ(902) : الضَّبُعُ، تُسَمَّى به مـن قولهم: جاء فـلانٌ يَجْأَلُ(903) ويَنْأَلُ ويَـذْأَلُ: أَضْرُبٌ من الْمَشْيِ.

7 — وَكَأَنَّمَـا تَـرِدُ السِّبَـاعُ بِشِلْـوِهِ

إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ مَنْهَلاَ(904)

فلمّا قدِمَ الغُفَلِيُّ وامـرأتُه، سألـوه عنه، فقال: قَـدْ ماتَ. ثم إن حرملةَ نظـرَ ذاتَ يومٍ إلى رحلِ (905) الغُفَلِيّ، ففهِمَ الأبيـاتَ، فشَدَّ عليه وعلى امـرأته، فأَقَـرّا أنّهما // تَرَكَـاهُ على حالِ ضَيْعَـةٍ، لِما نالهمـا من الجوع والجَهْـد، فوثَب حـرملةُ على الغُفَلِيّ فقتلـه. وقد كان راعٍ يَعْتادُ ذلك الكهفَ، فسأله مرقشٌ مِمّنْ هو؟ فقال: رجُلٌ من مُرادٍ، أَرْعَى على زوجِ أسمـاءَ، فقال: هل تَـراهَا؟ قـال: هيهاتَ، ولا يَراها غيْري. فقال: أما لَكَ سببٌ تَتّصِل به منها؟ فقال: بلى، تأتيني خادِمُهـا كلَّ ليلة، إذا رُحْتُ بقَعْبٍ فأحلبُ لهـا فيه عَنْزا. فـدفع إليه

ب

900) في الأصول (أعتى) و(بالحيال) و(حيئلا)، والتصويب من المفضليات. الأعثى: الكثير الشعر، وعنى به الضِّبْعَانَ وهو ذكرُ الضِّباع. الجيئل: أُنْثى الضباع.

901) ق، ك (أعتى) ج (أي) والتصويب من المفضليات.

902) في الأصول (حيال) والتصويب مما سبق.

903) ق، ج (يحأل).

904) ق (إذا).

905) ك (رجل).



خاتَمَــه وقال: إذا حلبتَ فارْمِ بالخــاتمِ في القَعْبِ، فأنت مُصيبٌ ما أصابَ رَاعٍ مِــنْ خيرٍ(906). ففعل ذلك الــراعي. فلمــا أخــذتِ القعبَ لتشربَ، ضَــرب الخاتمُ ثَنَايــاها، فدعتْ بنــارٍ لتنظُرَ إليه، فعــرفتْهُ، فدعتِ الخــادِمَ، فسألتْها، فقــالتْ: لا عِلْمَ لي به(907)، فأرسلتْ إلى زوجها، وهو فــي شَرْبٍ بنَجْرَانَ، فجاء مذعــورا. قالت: أُدْعُ رَاعِيَكَ، واسألْه عن هــذا الخاتم وقصّتِه. فسأله، فقــال: دفَعَهُ إليَّ فتًى في كهف جَبَّارٍ، وهــو دَنِفٌ في آخر رَمَقٍ. فقالتْ: هــذا مرقشٌ، العَجَلَ، العَجَلَ. فــركب فرسَــه، وحملها على بعيــر، فانْتهيــا إليه بعــد يوم وليلة، فاحتملتْه إلى منزلها. ثم إن حرملةَ لما قتل الغُفَلِيَّ، رَكِبَ في طلب مــرقش حتى أتى مــوضعَ أسماءَ، فخُبِّــر أنّــه مــات عندهــا، فــانصرف ولم يــرها. وقــد كان مــرقشٌ قال وهــو(908) في ذلــك الكهفِ، وزعم المفضلُ أنهما لما احْتملاهُ إلى منزلهما فبات عندهما قال هذه القصيدة (وافر)(909):

1 — سَرَى لَيْــلاً خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى
فَأَرَّقَنِــي وَأَصْحَـــابِــي هُجُــــودُ

2 — فَبِتُّ أُدِيــرُ أَمْــرِي كُلَّ حَـــالٍ
وَأَذْكُـــــرُ أَهْلَهَـــا وَهُمْ بَعِيـــدُ

906) عبارة الأغاني 6/ 125 : (وإنك مصيبٌ به خيرا لم يُصبْه راع قط).
907) ق، ج (لا أعلم لي به).
908) (وهو) محذوفة في ج.
909) الأبيات في المفضليات 223 ـ 224، والأغاني 6/ 125 ـ 126.

3 — عَلَى أَنْ قَـدْ سَمَا طَرْفِـي لِنَارٍ
يُشَبُّ لَهَا بِـذِي الأَرْطَى وَقُـودُ(910)

4 — حَـوَالَيْهَـا مَهاً جُمُّ التَّـرَاقِي
وَأَرْآمٌ وَغِـــزْلاَنٌ رُقُـــــودُ(911)

5 — نَـوَاعِمُ لاَ تُعَـالِجُ بُـؤْسَ عَيْشٍ
أَوَانِسُ لاَ تَـــرُوحُ وَلاَ تَـــرُودُ(912)

6 — يَـرُحْنَ مَعاً بِطَـاءَ الْمَشْيِ بُـدّاً
عَلَيْهِنَّ الْمَجَـاسِـــدُ وَالْبُـــرُودُ(913)

7 — سَكَنَّ بِبَلْـدَةٍ وَسَكَنْـتُ أُخْـرَى
وَقُطِّعَتِ الْمَـــوَاثِقُ وَالْعُهُـــودُ(914)

8 — فَمَا بَـالِي أَفِي وَيُخَـانُ عَهْدِي
وَمَـا بَـالِـي أُصَـادُ وَلاَ أَصِيـدُ(915)

9 — وَرُبَّ أَسِيلَـةِ الْخَـدَّيْنِ بِكْـرٍ
مُنَعَّمَـــةٍ لَهَـــا فَـــرْعٌ وَجِيـــدُ

---

910) ك (قلبي). ذو الأرطى : موضع ينبت فيه الأرطى، وهو شجر ينبت بالرمل.

911) جم التراقي : لا حجم لعظامها، وقد غمرها اللحم، والتراقي ج تَرْقُـوَة : مقدم الحلق في أعلى الصدر. وفي الأغاني (بيض التراقي).

912) المفضليات (تُراح).

913) بُدّ ج بَدّاء : الكثيرةُ لحمِ الفخذين حتى تصْطَكّا. المجاسد ج مَجْسَد : الثوبُ المصبوغ بالجِساد وهو الزعفران، أو الثوب الذي يلي الجسَدَ.

914) (المواثق) مطموسة في ق، وفي ج (المواعد). وفي المفضليات (الموائق) وهي خطأ مطبعي.

915) ق (بال).



10 — وَذُو أُشُــرٍ شَتِيتُ النَّبْــتِ عَـذْبٌ
نَقِيُّ اللَّــــوْنِ بَــــرَّاقٌ بَـــرُودُ(916)

11 — لَهَـوْتُ بِهَـا زَمَانـاً فِي شَبَـابِي
وَزَارَتْهَـــا النَّجَـائِبُ والْقَصِيــدُ(917)

12 — أُنَــاسٌ كُلَّمَـــا أَخْلَقْتُ وَصْـــلاً
عَنَــــانِي مِنْهُــمُ وَصْلٌ جَـــدِيـــدُ

[47]

قال أبو عمرو بنُ العلاء في قوله (كامل)(918):

1 — وَمُغِيرَةٍ نَسْــجَ الْجَنُوبِ شَهِـدْتُهَا
تَمْضِي سَــوَابِقُهَا عَلَــى غُلَوَائِهَـا(919)

2 — بِمُحَــالَةٍ تَقِصُ الــذُّبَـابَ بِطَرْفِهَـا
خُلِقَتْ مَعَـــاقِمُهَـا عَلَــى مُطَـوَائِهَـــا

3 — كَسَبِيبَـةِ السِّيَرَاءِ ذَاتِ عُـلاَلَـةٍ
تَهْدِي الْجِيَـادَ غَدَاةَ غِبٍّ لِقَـائِهَا(920)

---

916) الأشر : تحـزّز في الأسنان يكـون في الأحْداث. شتيـت النبت : ثغرهـا متفرق الثنايا. برود : ذوبرد. وفي ق (ثتيت).

917) المفضليات (من). وفي الأصول (ووارتها) والتصويب من المفضليات والأغاني. النجائب ج نجيـب ونجيبة: النـاقة القـوية الخفيفـة السريعـة. الناقـة القصيد: السمينة الممتلئة. أخلقت: أبليت.

918) الأبيات لمرقش الأكبر في المفضليات 234 ـ 235، من قصيدة عدتها 11 بيتا، وترتيبها فيها السابع والثامن والتاسع.

919) في الأصـول (تقضي) والتصويب من المفضليـات. المغيـرة : القوم يغيـرون. الجنوب: ريح. السوابق : الخيل السابقة.

920) ج (كسبيئة). العلالة : البقية. تهدي : تتقدم. غب : بعد.

نَسْجَ الجنـوبِ : أي هم مجتمعـون كمـا تَجمعُ الجنـوبُ قِطعَ السحابِ في الأفق. وقـال أبو عبيـدة: نسجَ الجنوبِ، أي تمُـرّ هذه المغيرةُ مثل مَـرّ الرّيح. وغُلَوَاؤُهـا: ارتفاعُها. ومُحـالة بضم الميم: شديـدة المَحَال، وهي فِقَارُ الطير، واحـدتها مَحَالةٌ. تَقِصُ الـذبابَ: تقتله بطرْفها كلما دنا من عينهـا ضربتْه بجفنها فقتلتْه. والمَعاقِمُ: الفصوصُ واحدهـا مَعقِمٌ. وقوله: (على مُطَوَائهـا) أي كأنها تَمطّتْ في بطن أمها فخُلِقـتْ على ذلك. وأخذه النابغـةُ الجعدي فقـال لها يصف فرساً (منسرح)(921):

خِيـطَ عَلَى زَفْـــــــرَةٍ فَتَمَّ وَلَـمْ

يَـــرْجِعْ إِلَى دِقَّـــةٍ وَلاَ هَضَمِ(922)

أي أنه زَفَر مُتثائبا، فخِيطتْ مفاصلُه على ذلك.

وَسَبِيبَةُ(923) السِّيَرَاءِ : شِقّةٌ من بُرود اليمن.

[48]

وقال الأصمعي في قوله (متقارب)(924) :

1 — فَيَـا رُبَّ شِلْـوٍ تَخَطْـرَفْنَـهُ

كَـرِيمٍ لَـدَى مَـزْحَفٍ أَوْ مَكَـرٌّ(925)

921) البيت له في المعاني الكبير 139 و144 (رقة)، واللسان 4/ 325 و12/ 614.

922) الهضم : انضمام الجنبين، وهو عيب في الفرس.

923) ج (سبيئة).

924) البيتان لمرقش الأكبر في المفضليات 235 ـ 236 من قطعة عـدتها 8 أبيات، وترتيبها فيها السادس والسـابع. والقطعة كذلك له في الأغاني 6/ 127 ـ 128 عدا السابع الذي هو الثاني هنا.

925) ق، ج (لذا)، ق (مكرم). وفي الأصول كلها (تخطرفته) و(من حف) والتصويب من المفضليـات والأغاني. تخطـرفته: استلبنـه أو جاوزنـه. المزحف: مـوضع الزحف. المكر: موضع الكر.



2 — وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهُ
كَقِشْرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرْ(926)

الشاصي : الرافعُ رِجْلَه. وإذا أصاب المطرُ القتادةَ انتفختْ قُشورُها، وارتفعت على الصّميمِ، فيريد قتيلا قد انتفخَ وآخرَ قد رَفع رِجْلَه، فيكون ذلك أيضا من الانتفاخ والورم.

[49]

أ // وقال أبو عمرو(927) الشيبانيُّ في قوله (طويل)(928):
وَمَنْزِلِ ضَنْكٍ لاَ أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

آنس : أي مُبْصرٌ، أي كأنّي قد أبصرت شيئا أخافُه. وقال ابن الأعرابي: معناه أني أُرِيهم أنيّ لا أخاف، وأني قد أَنِسْتُ بمكاني، لئلا يُقال إني خائف.

[50]

وأنشد لهُ أبو عمرو الشيبانيّ(929) وليست في رواية المفضل (طويل)(930):

926) القتادة : شجرة لها شوك وثمر.
927) ك (عمر).
928) البيت لمرقش الأكبر من قصيدة في المفضليات 224 ـ 227 عدتها 20 بيتا، وترتيبه فيها الثالث.
929) البيت لمرقش الأكبر من قصيدة في المفضليات 224 ـ 227 عدتها 20 بيتا، وترتيبه فيها الثالث.
930) الأبيات في المفضليات 236، والشعر والشعراء 139 للمرقش الأكبر. ويظهر من قول صاعد أن نسخة المفضليات التي كانت تحت يده خالية من هذه الأبيات.

1 — هَلْ يَـرْجِعَنْ لِي لِمَّتِي إِنْ خَضَبْتُهَـا
إِلَى عَهْدِهَا قَبْـلَ الْمَشِيبِ خِضَابُهَا(931)

2 — رَأَتْ أُقْحُـوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَـةٍ
إِذَا مُطِـرَتْ لَمْ يَسْتَكِنَّ صُؤَابُهَـا(932)

3 — فَإِنْ يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تُرَى
بِـهِ لِمَّتِي لَمْ يُـرْمَ عَنْهَا غُـرَابُهَـا(933)

قال : إنمـا يُشبّـه الأقحوانَ بـالأسنـان، ولم يشبـه الشيبَ بـالأقحوان قبلـه. والخَطِيطَـةُ: الأرضُ التي لم تُمْطَـرْ، بين أَرْضَين مَمْطُورتَيْن، فزعم أنه قد صَلِعَ فجعل صَلعتَه كالخطيطة، فيقول: لو مُطِــرتْ لم يستكنّ صُــؤَابُهــا، أي لا شَعَــرَ على رأسي فيستكنَّ الصؤابُ فيه. قال صاعـد: ليس لقوله (لو مُطِرتْ)(934) معنى، لأن الصلعةَ لا يستكنُّ فيهـا الصُّؤَاب، مُطـرتْ أو لم تُمطرْ، ولكنـه لما ذكر الخطيطةَ، ذكر معها المطرَ، كقول الآخر (طويل)(935):

وَنَحْنُ نَقَلْنَــــا مِنْ مُعَـــاوِيَـــةَ الَّتِي
هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَـرْخٍ مُنَقْنِقِ(936)

---

931) البيت هكذا أثلم في المفضليـات، وفي الشعر والشعـراء بدون ثلم (فهل). وفي الشعر والشعراء (قبل الممات). اللمة: شعر الرأس.
932) ق، ك (خطيطه). الصؤاب : بيض القمل.
933) ق، ج (يطعن) ومكـانهـا في ك بيـاض. والتصـويب من المفضليـات والشعـر والشعراء. يظعن : يُذهب ويَجعله يَرْحل.
934) كذا في الأصول، وما سبق في قول المرقش هو (إذا مطرت).
935) سبق البيت في 3 ب، وفيها (عن).
936) ك (هي الأرض).



أراد بالفرْخِ الدماغَ، فلما سمّاه فرخا ـ لأن الهامة يقال لها أُمُّ الدماغ ـ جَعَلَ له نَقْنَقَةً.

[51]

قرأتُ على أبي سعيد السيرافي(937) رحمه الله في قبيلة(938) الأَزْدِ لامرأةٍ من مَيْدَعَان(939) (كامل)(939):

1 — لَوْ مَيْدَعَـانَ دَعَا الصَّرِيخُ إِذَنْ
بَـــزَخَ الْقِسِـيَّ شَمَــائِلٌ شُعْـــرُ(940)

2 — قَوْمٌ إِذَا حَضَــرُوا الْهِيَاجَ فَـلاَ
ضَـــرْبٌ يُنَهْنِهُهُمْ وَلاَ زَجْـــرُ(941)

3 — خُـــزْرُ الْعُيُــونِ إِلَى لِــوَائِهِمُ
يَتَـــرَبَّـــدُونَ كَأَنَّهُـمْ نُمْــرُ(942)

---

937) (السيرافي) محذوفة في ك.
938) ك (قبيلي).
939) بنو ميدعان بن مالك بن نضر بن الأزد (جمهرة أنساب العرب 386).
939) الأول في اللسان 3/9، ونسبه لبعض نساء ميدعان.
940) اللسان (لقد). الصريخ : المستغيث. وضبطت في اللسان (ميدعانُ) برفع النون و(الصريخَ) بفتح الخاء، والوجه العكس لكون الصريخ هو الذي يدعو.
941) في الأصول (ينهنهم)، والوزن والمعنى لا يستقيمان بها. ينهنهم: يكفهم ويمنعهم.
942) ك (خرر) ج (خرز) خزر ج أخزر : ضيق العين، أو الذي أقبلت حدقته إلى عينه أو إلى حاجبه. يتربدون : يتغير لونهم من الغضب أو غيره.

4 — وَكَأَنَّهُـمْ آسَــــادُ مَحْنِيَــــةٍ

غَـرِثَـتْ وَبَلَّ مُتُـونَهَــا الْقَطْـرُ(943)

5 — لَــوْ بَيْنَ أَبْيَـاتٍ بِحُلْبَـةَ مَـا

أَلْهَــاهُمُ عَنْ نَصْــرِكَ الْجَــزْرُ(944)

6 — نَـادَيْتُ عَمْــراً وَهْـوَ فِي مَهَلٍ

قَبْلَ الصَّبَــاحِ فَقَــدْ عَصَى عَمْــرُو

7 — وَإِذَا أَمَـرْتَ وَقَـدْ نَصَحْتَ فَلَمْ

يُسْمَعْ لأَمْـــــرِكَ لَمْ يَكُـنْ أَمْـــرُ

قوله : (بَزَخَ القِسِيَّ)، أي حَنَـاها لِتَـوتُّرٍ، والأَبْـزَخُ: الذي في ظهـره انحنــاء. وأنشــد الأصمعي لعبد الـرحمن بن أمّ الحكم(945) يصف امرأةً أخرجـتْ صدرَها، وأدخلت ظهرَها، ورفعـت عَجِيزتَها فانحنى هو لِيَطأَها، فقال يَذْكُر ذلك (رمل)(946):

فَتَبَــــازَتْ فَتَبَــــازَخْتُ لَهَـــــا

جِلْسَةَ الْجَــازِرِ يَسْتَنْجِي الْـوَتَرْ(947)

---

943) المحنية : معطف الوادي. غرثت : جاعت. المتون : الظهور.

944) حُلْبَة : حصن في جبل بُرَع من أعمال زبيد باليمن (معجم البلدان 2/ 290).

945) عبد الـرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي، ابن أم الحكم أخت معـاوية بن أبي سفيان. ولاه معاوية الكوفة سنة 52هـ، وطرده أهلها لفسقه وسوء سيرته منها سنة 58، فولاه معـاوية مصـر، ولكن معاويــة بن حديج السكـوني رده عنها. واستخلفـه عبد الملك بن مـروان على دمشق سنــة 69هـ (الكـامل في التاريخ 3/ 297، وتاريخ الرسل والملوك 5/ 265، و5/ 309 و5/ 312).

946) نسب البيت في اللسان 3/ 9 و14/ 73 و15/ 307 لعبد الرحمن بن حسان، وقال في 15/ 307: «ويروي: جلسة الأعسر».

947) ك (الجار يستجي).



شَبَّه جلوسَه وراءها، بجُلوس الجَازِر يسلخُ الجِلْدَ، ويستخرج العَصَبَ، ليعملَ منه وَتَرا. والنَّجْوُ: القَشْرُ، وأنشد (طويل)(948):

فَقُلْتُ : انْجُوَا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّـهُ
سَيُرْضِيكُمَا مِنْهُ سَنَامٌ وَغَارِبُـهْ

والْبَزَا : خروجُ الصدر ودخولُ الظهر. وَرَجُلٌ(949) أَبْزَى وامرأة بَزواءُ. وأنشد (طويل)(950):

مِنَ الْقَـوْمِ أَبْـزَى مُنْحَنٍ مُتَبَـاطِنٌ

قال(951) الأصمعي : البَزَا : أن يتأخر العجُزُ فيخرجَ. وأنشد غيرُه قولَ كثير (طويل)(952):

رَأَتْنِي كَأَشْـلَاءِ اللِّجَـامِ وَبَعْلُهَـا
مِنَ الْمَلْءِ أَبْزَى عَـاجِنٌ مُتَبَاطِنُ(953)

---

948) اللسان 15/307 بدون نسبة.

949) ك (رجل) بحذف الواو قبله.

950) عجز بيت لكثير سيأتي.

951) إلى آخر بيت كثير محذوف في ك لانتقال النظر.

952) البيت في ديوانه 380 من قصيدة عدتها 15 بيتا، وترتيبه فيها السابع.

953) الديوان (كأنضاء عاجز)، وقال المحقق : «ويروى : كأشلاء... وعاجن... ومنحن... ومتطامن». ك، ج المقاييس 1/245 (من القوم؛. اللسان 14/73 (من الحي).

الأصمعي : متباطـنٌ : العاجنُ (954) الذي يعتمـد على الأرض بجُمْعه إذا أراد النهوضَ من بُدْنٍ(955) أو سِنٍّ، كالذي يعجن العجينَ بيديه. قـال أبو زيد: يقال للـرجل إذا كَبِر: عَجَن، ورَقَعَ الشَّنَّ(956)، وقَادَ الْعَنْـزَ وأَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي سَعْـدٍ. قولـه: (رَقَعَ الشن) أي ضَعُفَ عن التصرّف وركوبِ الخيلِ، فهو يَخْصِفُ نَعْلاً أو يَرْقَع شَنّاً. وقاد العَنْزَ: أي لا يطيق رِعْيَةَ جملٍ، فهو يرعى العَنْزَ. ورُمَيْحُ أبي سعد: العصا، وأبو سعد: لقمانُ الحكيمُ. وأنشد (طويل):

لَقَـدْ رَابَنِـي أَنَّ الْغَيُـورَ يَـوَدُّنِي
وَأَنَّ نَـدَامَـايَ الْكِـرَامُ الْجَحَـاجِحُ

قال أبو عبيدة : من عيوب الخيلِ البَـزَخُ، وهو طُمأنينةُ القَطاةِ والصُّلْب من الصَّهْـوة، وهي مَقعَدُ الفـارس. ابن الأعرابي: بَـزَخْتُه: كَسَرتَ ظهرَه، وأنشد (وافر)(957):

أَبَتْ لِـي عِـزَّةٌ بَـزَرَى بَـزُوخُ
إِذَا مَـا رَامَهَـا عِـزٌّ يَـدُوخُ(958)

أي يَذِلُّ، من قـولك : دَوَّختُ الشـيءَ : إذا ذَلّلتَـه، وبَزَرَى : من قولك بَزَرْتُه بالعصا بَزْرا: ضربْتَه بها(959)، عن الأموي. قال ثعلب: والْبَيْزَرَةُ: اسمٌ للعَصا.

954) ج (العاجز).
955) البُدْنُ والبُدُن والبَدْن : مصدر بَدُنَ وبَدَنَ : إذا سَمِن واكتنز.
956) الشن : الخَلَقُ من كل آنية صُنِعت من جلد.
957) اللسان 3/9 و4/56 بدون نسبـة. ولمُعَيَّة الكلابي في التكملة والـذيل والصلة 2/417.
958) اللسان (بذوخ). بزرى : قعساء.
959) (بها) محذوفة في ج.



[52]

قوله تعالى جَدُّه // (960) : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَمَنُ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. النصبُ في (الميتةَ) وما عُطِفَ(961) عليها من القراءة الجيدة، لأنه مفعولٌ به. ودخلتْ (ما) تَمنعُ (إنَّ) من العمل ولأَنْ يَلِيَها الفعلُ. ويجوز ﴿إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ﴾ بالرفع على أنّ (ما)(962) بمعنى الذي، فيكون معناه أنّ الذي حُرِّمَ عليكم الميتةُ، والمختارُ أن تكون (ما) تَمنعُ من العمل، ويكونَ المعنى: ما حُرِّم عليكم إلاّ الميتةُ(963) والدمُ ولحمُ الخنزير، لأنّ (إنَّما) تأتي إثباتا لما يُذْكَر بعدها ونَفْياً لما سِواهُ، وقولُ الشاعر (طويل)(964):

وَإِنَّمَا ....

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

المعنى : ما يُدافعُ عن أحسابهم إلاّ أنا أوْ مِثْلِي. والاختيارُ ما عليه جماعةُ القرّاء لاتّباعِ السنة، وصحّته في المعنى، ولأنّ الإجماعَ

---

960) البقرة 173. وفي الأصول (وما أهل لغير الله به) بتأخير (به) على (لغير الله)، والتأخير في الآية 115 من سورة النحل لا في هذه. وفي ك بعد قوله تعالى: (ولاعادٍ) انتقل مباشرة إلى قوله تعالى: ﴿إن الله غفور رحيم﴾، فحذف قوله تعالى: ﴿فلا إثم عليه﴾، فاختلطت عليه الآية 173 من البقرة بالآية 115 من سورة النحل.

961) ق، ك (وما عطف به عليها)، وما عُطِفَ به هو أداة العطف، أما ما عطف فهو (الدم) و(لحم الخنزير) و(ما أهل به لغير الله).

962) (ما) محذوفة في ق، ك.

963) (الميتة) محذوفة في ك.

964) البيت للفرزدق، ديوانه 712، وصدره : أنا الضامن الراعي عليهم وإنما.

لا يقعُ إلاّ على الصّحيح، لقول النبيﷺ: «لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ»(965). وقولُه تعالى جَدُّه: (حَرَّمَ) أَصْلُ التحريم المنعُ. ومنه قولهم: حَرَمْتُ الرجلَ: إذا مَنَعْتَه طِلْبَتَهُ، وأَحْرَمْتُ لغةٌ. وأنشد أبو زياد وغيره (متقارب)(966):

1 — وَنُبِّئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

2 — كَأَنَّ تَوَالِيَ أَنْيَابِهِ

وَبَيْنَ ثَنَايَاهُ غِسْلاً لَجِينَا(967)

3 — فَإِمَّا نَكَحْتِ فَلاَ بِالرِّفَاء

إِذَا مَا نَكَحْتِ وَلاَ بِالْبَنِينَا(968)

4 — وَزُوِّجْتِهِ أَشْمَطَ الْحَاجِبَيْنِ

تُجَنُّ الْحَلِيلَةُ مِنْهُ جُنُونَا(969)

---

965) الحديث في سنن ابن ماجة تحت رقم 3950 ص 1303 بلفظ: «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافا، فعليكم بالسواد الأعظم».

966) الأبيات لشَقِيقِ بن السُّلَيْك، وتروى لابن أخي زِرّ بن حُبَيْشٍ الفقيه القارىء، في اللسان 12/128 ضمن 11 بيتا، وترتيبها فيها: الأول هو الأول، والثاني هو الحادي عشر، والثالث هو الرابع، والرابع هو الخامس. وفي الأمالي 3/115 خمسة أبيات لرجل من أهل الكوفة في امرأته وقد تزوجت غيره، أولها لعله رواية أخرى للثالث هنا، ويظهر أن قطعتي اللسان والأمالي من قصيدة واحدة، لاتفاق الروي والوزن، ووحدة المعنى.

967) ق (ثنياه).

968) الأمالي (وإما ابتنيتِ فلا بالبنينا).

969) اللسان (وزُوِّجتِ أشمطَ في غربة). أشمط : مختلف اللونين من سواد وبياض.



شَبَّـه وسخَ أسنـــانـه بـالغِسْل اللَّجِيـن، وهـو الخِطْمِيُّ(970) المضروبُ.

يقـال : لَجَنْتُ الْخِطْمِيَّ وأَوْ خَفْتُه وأَرْخَفْتُـه(971): إذا ضربْتَه. وَاللَّجِينُ(972): الوَرَقُ المخبوطُ، وأنشد (وافر)(973):

عَلَيْـــهِ الطَّيْــرُ كَـــالْــوَرَقِ اللَّجِينِ

وقـال الكسـائي : حَـرُمَتِ الصـلاةُ على المـرأة حُـرْمـاً(974) وحَرِمَتْ عليها حَرَماً وحَرَاماً. قال غيرُه: حَرِمْتُ الرجلَ حَرِماً بكسر الراء في الفعـل والمصدر، وحِرْمـانا وحِـرْمة ومَحْـرَمَةً وَمَحْـرُمَةً وحَرِيمةً، وأَحْرَمْتُه إِحْراما. وحَرِمَتِ الكلبةُ وغيرُها تَحْرَمُ حَرَماً فهي حَرْمَى(975) وجمعُها حَـرَامَى. واستَحْرَمَتْ أيضـا: إذا أَحَبَّتِ الفحلَ. وهذا مالٌ حِرْمٌ وحَرام وحِلّ وحَـلالٌ. ورجل حَرامٌ وقوم حَرامٌ: أي مُحْرِمُون، وأنشد لأبي العَمَيْثَلِ (طويل)(976):

1 ــــ لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَـبَ عَنْ عُفْرِ

وَنَحْنُ حَرَامٌ مُسْيَ عَاشِرَةِ الْعَشْرِ(977)

970) الخطمي بفتح الخاء وكسرها : ضرب من النبات يغسل به.
971) حذف قولـه (وأوخفته وأرخفته) في ك. أوخف : ضرب الخطمـي. أرخفه: كَثَّر ماءه حتى يسترخي.
972) ق، ج (اللجين والورق).
973) عجز بيت للشماخ، ديوانه 320، صدره : (وماءٍ قـد وَرَدْتُ لوَصْلِ أَرْوَى). وفي اللسان 13/378: (وأنشد الشماخ) وصوابه (وأنشد للشماخ).
974) حُرْماً وحُرُماً (اللسان 12/119 ـ 120).
975) في الأصول (حرمة) والتصويب من اللسان 12/126.
976) في الأصول (لأبي العيثـل)، والبيتان لأبي العميثل عبد اللـه بن خالـد قُرئا على ابن دريد والقـالي يسمع، في الأمالي 1/98. والثاني في اللسان 3/501، وقد أخطأ الطابع فضبط (فتَرْ) بفتح التاء وسكون الراء.
977) عن عفر : عن بعد. مُسْيَ عاشرة العشر : لقيها بعرفات عشيةَ عرفة، وهو مُسْيُ عاشرة العشر.



2 — وَإِنِّي وَإِيَّـــاهَــا لَحَتْمٌ مَبِيتُنَــا

جَمِيعـاً وَسَيْرَانَــا مُغِدٌّ وَذُوفَتْــرِ(978)

وقوله تعـالى : (الميْتة) : أصلُها المَيِّتة، فحُذفت اليـاءُ الثانيةُ استخفـافا لِثِقَل اليـاءَينِ والكَسْـرة، والأجـودُ في القراءة (المَيْتَـة) بالتخفيف. وكذلك قولُه(979): ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتـاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾(979) أصلُه ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيِّتا﴾، ومعنى الحذفِ والتخفيفِ فيه كتفسيره في الميتـة، كقـولـه هَيْنٌ لَيْنٌ أصلُـه هَيِّنٌ لَيِّنٌ، قـال الشـاعـر(980) (بسيط)(981):

هَيْنُـونَ لَيْنُـونَ أَيْسَـــارٌ ذَوُو كَـرَمٍ

سُــوَّاسُ مَكْــرُمَــةٍ أَبْنَـــاءُ أَيْسَـــارِ

وقولُه(982) تعالى : (والـدَّم) فـالـدَّمُ اسمٌ نـاقص مثلُ (يَـدٍ)، أصلُهُمَا يَدَيٌ ودَمَيٌ، يدل عليهما قولُه (كامل)(983):

يَـــدَيَـــانِ بَيْضَـــاوَانِ عِنْــدَ مُحَلِّمٍ

---

978) ق (لحم، مغدودو) ك (مغد). مغذ : مسـرع. ذوفتر: ذو فتور وسكون. والمغذ: سيرُه هو، وذو الفتر: سيرُها هي.

979) (قوله) محذوفة في ك.

979) الأنعام 122، وتقـرأ (ميتا) بـالتخفيف والتشديـد (الحجة في القـراءات السبع 149)، وقراءة ورش بالتشديد.

980) (الشاعر) محذوفة في ك.

981) البيت في الحمـاسة 1593 أولُ ستةِ أبيـاتٍ للعَرَنْـدَسِ الكِلاَبـيّ، وأولُ خمسةٍ للعرندس أيضا في الأمالي 1/ 239، وأولُ ثلاثةٍ لعُبَيْد بن العرندس الكلابي في الكامل 1/ 78 لشاعر امْتَدَحَ ثلاثة مِنْ غَنِيٍّ كانوا مُقِلِّينَ.

982) (وقوله) محذوفة في ك.

983) صدر بيت غير منسـوب في اللسـان 15/ 420 عجزه : (قـد يمنعانك بينهم أن تهضمـا). وقال: ويـروى: عنـد محـرق، قال ابن بـري: صـوابـه كما أنشـده السيرافي وغيره: قد يمنعانك أن تضام وتُضْهَدَا). خزانة الأدب 3/ 347.



فثَنّاهما بالياء. وقال الآخر (وافر)(984):

1 — لَعَمْـرُكَ إنَّنِي وَأَبَـا رَبَـاحٍ
عَلَى طُـولِ التَّهَاجُـرِ مُنْـذُ حِينِ(985)

2 — لَيُبْغِضُنِي وَأُبْغِضُـهُ وَأَيْضـاً
يَـرَانِي دُونَـهُ وَأَرَاهُ دُونِـي

3 — فَلَـوْ أَنَّـا عَلَـى حَجَـرٍ ذُبِحْنَـا
جَـرَى الـدَّمَيَـانِ بِـالْخَبَـرِ الْيَقِينِ

وقد أَدْمَيْتُه ودَمَّيته من الدم، وأنشد (رجز)(986):

1 — فَـلاَ تَكُـونِي يَـا ابْنَـةَ الأَشَمِّ

2 — وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبَهَا الْمُدَمِّي(987)

يقال إنّ الـذئب إذا أدمى صاحبَـه تـرك الفريسـةَ وأقبل على صاحبه فأكله. وقال آخر (طويل)(988):

وَكُنْتُ كَـذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّـا رَأَى دَمـاً
بِصَاحِبِـهِ يَوْماً أَحَـالَ عَلَى الدَّمِ(989)

---

984) الأبيـات لعلي بن بَـدّال في خزانـة الأدب 3/351، وقال البغـدادي إنها نسبت للمثقب العبدي والفـرزدق ومرداس بن عمـر والأخطل وأوس. وهي في اللسان 14/268 بدون نسبة، وشرح شواهد الشافية 113 لعلي بن بَدّال السلمي.

985) في الأصول (رياح) والتصويب مما سبق. الخزانة وشرح شواهد الشافية (على حال التكاشر) اللسان (على طول التجاور).

986) البيتان لرؤبة، ديوانه 143، واللسان 14/269 وفيه (ذئبُها) بضـم الباء، ولعله خطأ مطبعي.

987) ق (ورقا) ك (المذمى).

988) للفرزدق، ديوانه 749، اللسان 1/98 له، و11/192 له أيضا (فكان و14/269 غير منسوب.

989) ق (أرى).

أي أَشْرَفَ عليه. وقوله : (جَـرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ) فإن العرب تقـول إن الرَّجُلَيْن إذا كـانا مُتصـادِقيْن، فقُتِلا في مـوضـع واحـد، جـرى دمياهمـا مُختلطين، وإذا كـانـا متباغضيْن، جـريـا مُفترقين، ومنه قول الآخر (طويل)(990):

أَحَـارِثُ إِنَّـا لَـوْ تُسَـاطُ دِمَـاؤُنَـا
تَـزَايَلْنَ حَتَّـى لاَ يَمَسَّ دَمٌ دَمَـا(991)

وقال بعضُهم في قول الراجز يصفُ راعيا (رجز)(992):

1 — لَمْ يَـرْعَهَـا لَيْـلاً وَلاَ ضَحَّـاهَـا
2 — صُلْبُ الْعَصَا بِـالضَّرْبِ قَدْ دَمَّـاهَا(993)
3 — إِذَا أَرَادَتْ رَشَـداً أَغْـوَاهَـا
4 — قَـدِ اجْتَـوَتْـهُ الإِبْلُ وَاجْتَـوَاهَـا
5 — يَخِبُّ مُشْتَـاقـاً إِلَـى وَغَـاهَـا
6 — // لَمْ تَعْصِـهِ يَـوْمـاً وَلاَ عَصَـاهَـا 1 أ
7 — تَحْسَبُـهُ مِنْ رِقَّـةٍ أَبَـاهَـا(994)
8 — يَـوَدُّ أَنَّ اللَّـهَ لَـوْ أَفْنَـاهَـا(995)

---

990) البيت للمتلمس في اللسان 11/317، وهو ثالث قصيدة عدتها 19 بيتا له في مختارات شعراء العرب لابن الشجري 119، وديوانه 16.

991) في الأصول (إني) والتصويب مما سبق. اللسان (تزيلن). تساط : تُخْلط.

992) الثاني والثامن في اللسان 14/271 بدون نسبة، وهما فيه 15/165 رواهما أبو العباس عن ابن الأعرابي. و2، 3، 8، في الانصاف والتحري 564، و2، 8 في الذيل والتكملة للصاغاني (فنا) لأبي النجم وليسا في ديوانه.

993) ج (فالضرب). اللسان 14/271 (برعيه دمّاها).

994) ق (تحسب).

995) ك (يود لو أن الله) اللسان 14/271 (قد أفناها)، 15/165 (يقول ليت الله قد).

إنَّ معناه أنّ الراعيَ يَكْسَلُ عن رِعْيَتها، فهو لا يرعاها ليْلا ولا نهارا، فهو يَضْرِبُها حتى يُدْمِيَها، وأنها إذا أرادتِ الرَّواحَ إلى أعْطَانِها أَضَلَّها عن الطريق، وأنه يَوَدُّ لو أفناها اللهُ. وَكيف يكون كما زعم، وهو يقول: (تَحْسَبُهُ مِنْ رقّةٍ أَبَاها) فيصفُه بالحُنُوّ عليها والرَّأْفة بها، وإنما المعنى فيه: لم يَرْعَها ليلا، أي أنه لا يَقعُد عن رِعْيتها، ولا يُفرِّط فيها نهارا، فيحتاجَ إلى رِعْيتها ليلا فهو يَرُوحها إلى أَعْطانها(996) لتستريح ليلتها. (ولا ضَحَّاها) أي أنه(997) لا يتركها حتى تُضْحِيَ في العَطَنِ، فهو يُباكِرها المرعى خوفا عليها أن تجوع إلى إِضْحَاء النهار. وقوله: (صُلْبُ العَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا). صلب العصا: أي أنه جَاهَد في سَوْقها، فعصاه صُلْبَة بالضرب، يعني بالسَّيْر في البلاد مُبْتَغيا لنَامِي الكلإ، ونَمِيرِ الماء، من قولك: ضربت في الأرضِ أَبْتَغِي الخيرَ. (قَدْ دَمّاها) أي جعلهَا كالدُّمْيَةِ(998) وهي الصُّورَةُ في حُسْنها وسِمَنِها، (إذا أرادتْ رَشَداً أَغْوَاهَا): الرَّشَدُ ضَرْبٌ من النَّبْتِ، والْغَوَى(999) نبتٌ غيرُه. والغوى أنفعُ للإبل من الرّشد وأَنْجَعُ مرعًى. وإذا أرادت الإبلُ هذا النبتَ

996) ق (اعضانها).
997) (أنه) محذوفة في ك.
998) في الأصول (كالرعية)، والتصويب من اللسان 14/271، ففيه في شرح البيت الثاني: «أي أرعاها، فسمنت حتى صارت كالدمى».
999) لم أجد الرشد والغوى بهذا المعنى الذي ذكره صاعد في جمهرة اللغة وتهذيب اللغة ومقاييس اللغة والصحاح والمخصص واللسان والقاموس. ووجدت الرشد وحده في المنجد 261 وفيه: «الرشد والرشاد نبات من فصيلة الصليبيات حَرِيفُ الطعم مُفَرَّض الورق». واقتصر المعجم الوسيط 1/347 والمعجم الموحد للمصطلحات العلمية 5/210 على ذكر الرشاد، وتعريفِه بتعريف قريب من التعريف السابق لكل من الرشد والرشاد. أما الغوى فلا وجود له حتى في هذه المعجمات الحديثة. وفي الانصاف والتحري 564 حديث المعري عن حب الرشاد وحب الفنا. وشرح (أغواها) ب : رعاها في حب.

الذي يقال لـه الرشدُ رَدّها إلى الغوى، لحُسن رِعْيتهـا ولعلْمِه بما ينفعها من الكلأ. (يـود أن الله لو أَفْناهـا). أي أطعمها الفَنَاء(1000) وهو عِنَبُ الثعلب. (تحسَبُه) يعني هذه الإبـل، تحسبُ الراعيَ أباها من شفقته عليها ورفِقْه بها(1001).

ووَهِمَ بعضُ من لا أُحِبُّ ذِكْـرَه من أهل اللغة، فـذكر أن الـدَّمَ مــن أســمــاء الخمــر، فقيــل لــه: مـا الشاهـدُ عليــه؟ فــما وجـدنـاه فــي شيء مــن كـتــب اللغـة. فـقـال: قـولُ الشاعــر (طـويـل):

خَلَطْنَـا دَمـاً مِنْ كَـرْمَـةٍ بِـدِمَـائِنَـا

فَأَظْهَرَ فِي الأَلْوَانِ مِنَّا الدَّمَ الدَّمُ (1002)

فسَمَّى الخمرَ دمـاً. قلتُ : هذا غلطٌ من القول، لأنـه لم يُسمِّه دمـاً في آخـر البيت مطلقا، إلا علـى ما أراد بـه في صـدر البيت، وشَبّه ما يخـرج من العنب في لونه وخروجه عند الإعْشَـارِ بالدم على التمثيل، وما جـرى على التمثيل لم يكن اسما لازمـا، كقولك: هـذا العنب عسلٌ، تعني أن فيـه طعمَ العسل في الحـلاوة، لا أنـه عسلٌ بعينـه، وكقولك: وجهُك قمـرٌ، تعني به معنى الحسن لا أنـه نجمٌ مثلُه.

1000) في اللسان 15/ 165 : «الفنا، مقصور»، وكذلك في المخصص 11/ 149 و151 و158.

1001) انظر في اللسان 15/ 165 الرأيين اللذين رجح صاعـد ثانيهما منسوبين لابن الأعرابي.

1002) ج (من مائتنا).



ثم قلتُ : روى الكلبيُّ(1003) عن ابنة الخُسِّ (1004)، ويقال: الخُصُّ والخُسْفُ، ثلاثُ لغاتٍ، أنه قيل لها: ما مائةٌ من المعز؟ قالت: قِنًى، قيل لها: فما مائة من الغنم؟ قالت: غِنًى، قيل لها: فما مائة من الإبل؟ قالت: مُنًى(1005)، قيل لها: فما مائة من الخيل؟ قالت: لاَ تُرَى. قلتُ: فيجب أن يكون(1006) القِنَى والغِنَى والمُنَى ولاَ تُرَى التي جَرَتْ وَصْفا، على قولك في الدَّم إنه اسمُ الخمر، أَسَامِيَ لازمةً لمائةٍ مِن المعز والغنم والإبل والخيل.

قلتُ : وقال أبو النجم (بسيط)(1007):

وَلاَ تُغَوِّرُ إلاَّ تَحْتَ هَاجِرَةٍ
إِذَا الشَّقِيُّ ارْتَقَى فِي الْعُودِ وَانْتَصَبَا

أراد بالشقي الحِرْبَاء لانْتِصَابِه على الجِذْلِ(1008) في الوَدِيقَةِ (1009). فيجب أن يكون على قولك الشقيُّ اسمَ

1003) أبو النصر محمد بن السائب الكلبي، عالم في التفسير والنسب، توفي سنة 146 هـ بالكوفة (وفيات الأعيان 3/436).

1004) في الأصول (الخمر)، والمعروفة هي ابنة الخس الإيادية التي جاءت عنها الأمثال، واسمها هند، وكانت معروفة بالفصاحة (اللسان 6/64). وفي أمالي المرتضى 1/220: «عن ابن الأعرابي قال: قيل لابنة الخس ـــ والخُص والخُسف، قال: كل ذلك يقال». وهذا القول يروى لها في اللسان 15/137 منقولا عن ابن سيده.

1005) وانظر في القنى والغنى والمنى كذلك : اللسان 15/202.

1006) ك (تكون)، راعى جمع غير العاقل فأنث الفعل.

1007) ليس في ديوان أبي النجم العجلي. وسيورده ضمن قصيدة له في 101 ب.

1008) ق، ك (الجدل). الجذل : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع. وهو ما عَظُم من أصول الشجر المقطع، ومن العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل.

1009) الوديقة : حَرُّ نِصف النهار.

الحِرْبـاءِ، فأَرَمَّ (1010) عـنـد ذلـك مُطْرِقاً، ولـم يُفْضِ بـبـنـت شفـة.

قال النَّضْرُ(1011) في كتاب الوحوش(1012): الدَّمُ مُخفَّفةَ الميم: السِّنَّوْرُ(1013)، وأنشد (طويل):

تَـرَى الدَّمَ فِيهَـا مَرْصَـداً لِلْعَكَابِـرِ(1014)

قال : والعَكَـابِرُ(1015) : اليـرابيعُ. وأمـا الدَّمُّ بـالتشـديـد عن الأصمعي: فهو أن تُـدَمَّ القِدْرُ بـالطِّحالِ: أيْ تُطْلَى بـه، وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمُومَةٌ أي مَطْلِيَّـةٌ بالدِّمَامِ، وهو ما تُطْلَى بـه القدرُ. أبو زيد: دَمَّ رأسَه بالحجر يَدُمُّه دَمّاً: أي شَجَّه. وأنشد (رجز)(1016):

وَلاَ يُــدَمُّ الْكَلْبُ بِـــالْمِثْـــرَادِ(1017)

المِثْرَادُ(1018) : الْحَجَرُ، قـال غيره : دَمَّ يَـدُمّ دَمّا : أسـرع في سيره. قال الجعدي (طويل):

وَقَدْ صَـدَرَتْ عَنَّـا نِجَـارُ خِيَـارِكُمْ

لأَسْـرَعِ سَيْـرٍ مَا يَـدُمُّ مُنَـزّلاَ(1019)

1010) أرم : سكت.

1011) هو النضر بن شميل، وقد مرت ترجمته.

1012) ك (الوحش)، وفي اللسان 14/271 : «والدم : السنور حكاه النضر في كتاب الوحوش».

1013) السنور : الهر، وأصل الذنب، وفَقَارَةُ عنق البعير.

1014) ك (منها).

1015) في الأصول (العكابير) والتصويب من اللسان 4/601.

1016) النوادر 592 واللسان 3/103.

1017) اللسان (ولا تدمـوا)، وفي الأصول (المتراد) والتصويب مـن النوادر واللسان. المثراد : الحجر الـذي تُثْرَدُ به الذبيحـة من غير أن تُفْرَى أوداجُهـا، والتثريد مَنهيٌّ عنه.

1018) ق، ج (المتراد) ج (المتزاد) والتصويب مما سبق.

1019) ق، ك (بحار).



وقولُه تعالى(1020) : ﴿وَمَا أُهِلَّ بِـهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ أي ما رُفِع فيه الصوتُ بتسميَةِ غيرِ الله. وقال ابنُ عباس(1021): يعني ما ذُبِح // لـلأوْثان. يقـال أَهَلّ بـالحَجّ: إذا تكلم بـه وأظهره مُلبِّيـاً(1022)، ومنهُ استهلالُ الصَّبِيّ بالبكـاء إذا رفع فيه صوتَه. وقيل للنبيﷺ في دِيَـة الجنين: كَيْفَ نَـدِي مَنْ لاَ شَـرِبَ وَلاَ أَكَلَ، وَلاَ صَـاحَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، فقـالﷺ: أَسَجْعاً كَسَجْعِ الْكُهَّـانِ(1023). وقـال ابن أحمـر (سريع)(1024):

يُهِلُّ بِـالْفَـرْقَـدِ رُكْبَـانُهَـا
كَمَـا أَهَلَّ الـرَّاكِبُ الْمُعْتَمِـرْ(1025)

وسُمي الهـلال هلالاً لأن النـاس إذا رأَوْه أَهَلُّـوا بذكْـر اللـه، ورفعوا أصـواتَهم بالـدعاء. ويقـال: أَهَلَّ الهلالُ واسْتَهـلّ، ولا يقال أَهَلَّ، إلا أن الفـراء حكى أَهَلّ أيضـا، ولا يجـوز هَلَّ (1026)، وأَهْلَلْنَا الهـلاَلَ وأهلَلْنـا شهـرَ كـذا أي دخلنـا فيـه، وأهللتُ الهـلاَلَ

1020) في الأصول بحذف (به). ويظهر أن هـذا الحذف مرتبط بما سبق أن لاحظناه في 14 ب من اختلاط هـذه الآية (البقرة 173) بالآية 115 من سورة النحل. والقول في تفسير ابن عباس 24.

1021) عبد الله بن عبـاس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبـو العباس الصحابي (3 ق هـ ـ 68 هـ). (الأعلام 4/95).

1022) ك (ملبي).

1023) ورد هكذا في عون المعبود شرح سنن أبي داود 12/311: «قيل للنبيﷺ في ديـة الجنين: كيف نـدي من لا صـاح، ولا أكل ولا شـرب ولا استهل، فقـال: أسجع كسجع الأعراب...».

1024) ديوانه 66.

1025) ج (يمل)، الديوان (كمـا يهل). ونسبه في اللسـان 11/701 للراجز وهو خطأ واضح.

1026) انظر في جواز (هَلَّ) وعدم جواز (أَهَلَّ) اللسـان 11/703 ففيه آراء متناقضة.

واستهللْتُه(1027): إذا رأيتَــه أيضا. وأهللتُ البَـرْقَ: رأيتَه. وقــد(1028) اختلفَ أهلُ اللغــة، لكَمْ ليلــةً يقــال له هــلالٌ، فقــال بعضهم: هــو لِلَيْلتين(1029) من الشـهر هــلالٌ، ثم هو قُمَيْرٌ. وقــال آخرون: يسمى هلالاً ثلاثَ ليالٍ، وقال غيرهم: يسمى هلالا حتى يُحَجِّر، وتحجيرُه أن يستدير بخِطّة(1030) رقيقــة، وهو قــول الأصمعي. وقال قــوم: يسمى هلالا إلى أن يبهَرَ ضوؤه ســوادَ الليل، فإذا بَهَر ضوؤه قيل له قَمَرٌ، وهذا يكون في الليلة السابعة. والجيّد من الأقوال أنه هلالٌ لِلَيْلتين، فإنــه في الثــالثة يَتَبيّــن ضوؤه. ويقــال(1031) اهْتَلّ فــلانٌ وانْكَلّ: إذا افْتَرّ(1032). وقال العَيّار (كامل)(1033):

1 — حَلَّتْ رُمَيْلَــةُ بِــالْمُتَبّعِ حَلَّــةً
أَيَّــانَ إِذْ هِيَ نَــاشِـىءٌ أُمْلُــودُ(1034)

2 — تَهْتَلُّ عَنْ شَنَبِ اللِّثَــاتِ كَأَنَّهَــا
عَسَلٌ بِمَــاء سَحَــابَــةٍ مَبْـرُودُ(1035)

3 — وَلَقَدْ حَسَدْتُ إِزَارَهَــا وَقِنَاعَهَا
إِنَّ الْفَقِيــرَ لِــذِي الْغِنَى لَحَسُــودُ

1027) ك (واستهلله).
1028) ج (وهل) عوض (وقد).
1029) ق (ليلتين).
1030) ك (بخضة).
1031) (اهتل) مكررة في ك.
1032) افتر : تبسم.
1033) سيوردها في 54 ب منسوبة لابن الحُدَادِيّة..
1034) أملود : ناعمة.
1035) تهتل : تتبسم. الشنب : ماء ورِقّة يجري على الثغـر، أورِقَّةٌ وبرد وعذوبة في الأسنــان، أو نُقط بيض في الأسنان. اللثــات: جمع لِثَـة وهي مَغْرِز الأسنــان، وفي الأصول (اللثاث) ولا معنى لها.

والْهَلَلُ(1036) : الْفَرَقُ، قال خالدُ بن كثير بن حَنْظَلةَ(1037) البُولَانِيّ (سريع)(1038):

وَمُتَّ مِنِّي هَلَـلاً إِنَّمَا

مَوْتُكَ لَوْ صَادَفْتَ وُرَّادِيَهْ(1039)

وهَلاَ : زَجْرٌ، قال النابغةُ الجعديُّ لِلَيْلَى (طويل)(1040):

أَلاَ يَا ازْجُرَا لَيْلَى وَقُولاَ لَهَا : هَلاَ

فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلاَ(1041)

قال أبو عبيدة : من دُعاء الخيل حَيَّ هَلاَ، وهَلاَ نَهْيٌ(1042) وإذا أَرَدْتَ: أَسْرِعْ إِلَيَّ، قلتَ: حَيَّ هَلاَ. قال الكميت (طويل)(1043):

بِخَاءِبَكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وَحَيَّ هَلْ(1044)

وخَاءِبكَ، وخَاءِ بفُلانٍ أي : اِعْجَلْ بِهِ. وقالت عائشة رضي الله عنها لما بَلغها قتلُ عثمان رضي الله عنه:

قَرِّبُوا بَغْلَتِي، وشُدُّوا عليها حِرَاجِي(1045)، وحَيَّ هَلاَ بِالأَبْطَحِ. وفيها لغاتٌ: حَيَّ هَلْ بفلان، بجزْم اللام، وحَيَّهَلَ، بفتح اللام،

1036) في الأصول (الهلال) والسياق يقتضي (الهلل)، وانظر اللسان 11/704، ففيه (الهلل : الفزع والفرق).

1037) ك (حنضلة).

1038) بدون نسبة في اللسان 11/704.

1039) اللسان (لَوْ وَارَدْتَ).

1040) له في اللسان 11/747.

1041) اللسان (ألا حييا هندا)، ك (لتلى، هل). وفي الأصول (يزجرا).

1042) (نهي) مطموسة في ق.

1043) عجز بيت له في اللسان 15/448 صدْره: (إذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْن سمعتَهُمْ).

1044) في الأصول (نجائبك)، وفي اللسان (بخاي) وهي لغة في (خاء).

1045) الحراج ج حِرْج : القلادة لكل حيوان.

وحَيَّهَلاَ. وقيل: إن(1046) معناه معنى الترحيبِ والتقريبِ. ومنه الحديثُ(1047): إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ، فَحَيَّ هَلاَ بِعُمَرَ. قطربٌ: الحَيَّهَلُ بفتح الحاء وتشديد الياء شَجَرٌ، وهو الهَرْمُ، واحدتُها حَيَّهَلَةٌ، وإذا وُطِىءَ تَفَرّع. وقال مرة أخرى: الحَيَّهَلةُ: شجرةٌ قصيرةٌ نَحْوٌ(1048) من الذراع، ليست بمَرِيئَةٍ، ولا يَصْلُحُ المَالُ(1049) عليها. قال يعقوبُ بن السّكّيت: هو من أَفْسَلِ(1050) الحَمْضِ، ينبت في القِيعَانِ والسِّبَاخِ، لا وَرَقَ له. وأنشد غيرُهما قولَ حُمَيْدٍ (متقارب)(1051):

بِمِيثٍ بَثَاءٍ بِصَيْفِيَّةٍ
دَمِيثٍ بِهَا الرِّمْثُ وَالْحَيَّهَلْ(1052)

والهلالُ جَمْعُه في أدنى العدد وأكثرِه أَهِلَّةٌ، لأنّ (فِعَالاً)(1053) يُجْمع في القليل على أَفْعِلَةٍ، نحوُ حِمارٍ وأَحْمِرَةٍ، ومِثَالٍ وأَمْثِلَةٍ،

1046) (إن) محذوفة في ك.
1047) اللسان 11/ 707 (فحي هلا).
1048) ك (نحوا).
1049) المال : الماشية.
1050) ك (أبسل). أفسل : أرذل.
1051) ديوان حميد بن ثور الهلالي 128.
1052) ك (بمبيت، الرمت) ج (بميت). وفي الأصول (وهاء) والتصويب من الديوان واللسان 11/ 708 و14/ 64. وفي الديوان واللسان (نصيفية)، وفي هامش الديوان قال المحقق إن رواية التاج (بصيفية) وهي الأرض التي أصابها مطر الصيف. وفي اللسان 14/ 64 ثلاث روايات له: الأولى: (بأرض تمنى لها)، والثانية: (لِمَيْثٍ، تَبَطَّنْتُه)، أما الثالثة فمطابقة للرواية في 11/ 708 والديوان. وتتفق روايات اللسان الأربع في ضبط (الحَيْهَلُ) بتسكين الباء ورفع اللام. مِيث ج ميثاء: الأرض اللينة من غير رمل. بَثَاء: الأرض السهلة. دَمِيث: الأرض اللينة. الرِّمث: شجر.
1053) ج (فعال).



فإذا جاوَزُوا به إلى الكثير جُمِعَ على فُعُلٍ، نحوُ حُمُرٍ ومُثُلٍ، ولكنهم كرهوا في التضعيف فُعُلاً(1054) نحوُ هُلُلٍ وخُلُلٍ، فقالوا: أَهِلَّةٌ وأَخِلَّةٌ، فاقتصروا على جمع أدنى العدد لكراهةِ فُعُلٍ في التضعيف، كما اقتصروا في ذوات الياء والواو على ذلك، فقالوا: كِسَاءٌ وأَكْسِيَةٌ ورِدَاءٌ وأَرْدِيَةٌ. ويقال هَلْهِلْ بفُلان أي انْتَظِرْ به ما يَكُون من أَمْرِه. قال الشاعر (كامل)(1055).

هَلْهِلْ بِكَعْبٍ بَعْدَمَا وَقَعَتْ

فَوْقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدٍ فَعْمِ(1056)

أبو عمرو : هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه، أي كِدْتُ أُدْرِكُه. ومُهَلْهِلٌ سمي بقوله (كامل)(1057) :

1 — لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ

هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَوْ صِنْبِلاَ(1058)

2 — وَكَأَنَّهُ بَازٍ عَلَيْهِ كَبْرَةٌ

يَهْدِي بِشِكَّتِهِ الرَّعِيلَ الْأَوَّلاَ(1059)

1054) ج (فعل).

1055) نسبه في اللسان 11/706 لحرملة بن حكيم.

1056) في الأصول (رفعت)، والتصويب من اللسان. وفاعل (وقعت) كما في اللسان على شرح الأصمعيّ هو (شجة). فعم : ممتلىء.

1057) الأول له في اللسان 11/706 وفي اشتقاق ابن دريد 61 (تَوَقَّل، هَلّهْتُ، مالكا).

1058) ك (عجينهم) ج (هلهت)، ق ك (ضنبلا). توعر: ذهب في الوعر. الكراع: الطرف والناحية من كل شيء، وهو أيضا السلاح.

1059) الكبرة : المرة من كَبِرَ. الشكّة : السلاح. الرعيل : كل ما تقدم من حيوان أو غيره.

ويقال : ثوبٌ هَلْهَالٌ وهَلْهَلٌ ولَهْلَهٌ، وهو الرقيق النسج، ويقال لنسْج العنكبوت(1060): الهَلَلُ. قـال ابن الأعـرابي: ثـوب هَلْهَـالٌ وخَلْخَالٌ بمعنى // واحد. قال الأُموي(1061): يقال ما هَلَّلَ عن الأمْرِ ولا أَحْجَم، ولا جَبَأَ(1062)، ولا تَكَأْكَأَ، ولا تَكَعْكَعَ، ولا جَبَأَ(1063)، ولا نَكَـلَ، ولا لاَذَ(1064)، ولا تَجَأْجَأَ، بـمـعـنـى واحـد. وأنـشـد (وافـر)(1065):

سَـأَثْأَرُ مِنْـكَ عِـــرْسَ أَبِيكَ إِنِّـي
رَأَيْتُكَ لاَ تَجَأْجَأُ عَنْ حِمَـاهَـا(1066)

وأما جَبَأَ فمنه سُمّي الجبان جُبَّأً. وقال الشاعر (طويل)(1067):

وَمَـا أَنَـا مِنْ رَيْبِ الْمَنُـونِ بِجُبَّإٍ
وَلاَ أَنَـا مِنْ سَيْبِ الإِلَهِ بِيَـائِسِ(1068)

1060) ق (الكبوت).

1061) ج (الآخر). وهو أبـو محمد عبد الله بن سعيد بن أبـان بن سعيد بن العاص. أخذ عن الفصحاء من الأعراب، وروى عنه أبـو عبيد وغيره. له النوادر، ورحل البيت، (الفهرست 78، طبقات الزبيدي 193).

1062) ك، ج (حيا).

1063) ك (حيأ) ج، ق (حيا) والتصويب من اللسان 1/ 42، ومما سبق.

1064) ك (ولا لاوذ).

1065) اللسان 1/ 42 غير منسوب. وللرَّيْبِ بن شريق في أمثال العرب للضبي 57.

1066) اللســان (سأنـزع)، وفي الأصـول (تجـاجيء) والتصـويب من اللســان. ك (سأتر). العرس : الزوج.

1067) نسبه في اللسان 1/ 42 لمفروق بن عمرو الشيباني يرثي إخوانه، والبيت مع آخر قبله.

1068) اللسان (فما، ريب الزمان). السيب : العطاء.

قال أبو سعيد المكفوف(1069) : سُمّي الجبانُ جُبَّأً(1070) من قولهم: جَبَأَتِ الحيَّةُ(1071) إلى جُحْرِهَا: إذا رجعتْ إليه. ويقال: قَدِمَ فلانٌ فما جاء بِهَلّةٍ ولا بَلّـةٍ، الهَلّةُ: الفَرَحُ، والبَلّةُ أدنى بَلَلٍ من خير. وقولُ الطرماح (طويل)(1072):

1 ـــ وَمُسْتَأْنِسٍ بِـالْقَفْـرِ بَاتَ تَلُفُّـهُ
طَبَـائِخُ شَمْسٍ وَقْعُهُنَّ سَفُـوعُ(1073)

2 ـــ يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَنَـاحَيْ ضَئِيلَةٍ
أَفَـاوِيقَ، مِنْهَـا هَلَّـةٌ وَنُقُـوعُ(1074)

يصف رجـلا مشى في احتـراق(1075) الهجيرِ، فعطـش، فهو يَتَلَمَّظُه ويَعْتصر ريقَه ليَبُلّ به(1076) لَهَاتَه. والمَعْصُور: ريقُه الذي اعْتصره بتلمُّظـه، وجناحَا الضئيلـة: جانبـا لَهَاته، أفـاويق: أي ما تَفَوَّقَ من الـريق، شبهه بفِيقَـةِ النّاقة، والهَلّـةُ: ما خـرج من ريقه. وهَلّةُ السماء: المطرُ. والنُّقوعُ: ما يُنْقَع به أي(1077) يُرْوَى. والهلالُ:

1069) أحمد بن خـالد، أبو سعيد البغـدادي الضرير اللغوي. لقي ابن الأعـرابي وأبا عمرو الشيباني. أملى كتبا في معاني الشعر والنوادر. (إنباه الرواة 1/41).

1070) ج (جبا).

1071) ج (الجبة).

1072) ديوانه 301 ـ 302.

1073) البيت الأول هو السادس والأربعون من قصيدة عدتها 92 بيتا. الديوان (راح). المستأنس بالقفـر: الصائد. طبائخ الشمس: سَمَـائِمُها وحَرهـا. سفوع: يلفح ويغير لون البشرة. ك (طبائح).

1074) هو التاسع والأربعون من القصيدة.

1075) ق، ك (احترام).

1076) ك، ج (بها).

1077) ك (أي ما يروى).

بقيـةُ المـاء في الحـوض، والهــلالُ: الغُبـارُ، والهـلالُ: الحجـارة المرْصـوفة بعضُها إلى بعض، والأهِلّةُ: الحَـدائدُ التي تَضُمُّ ما بين قَبائِلِ الـرَّحْلِ، واحدُها هِلالٌ، والهِـلالُ: الحَيَّةُ، قال الشـاعر يصف دِرْعا شبهها بسِلْخِ الحية (رجز)(1078):

1 — وَنَثْـرَةٍ تَهْزَأُ بِـالنِّصَـالِ (1079)

2 — كَأَنَّهَــا مِـنْ خِلَعِ الْهِــلاَلِ

[53]

أنشـدنا محمـدُ بنُ شـاذان قـال : أنشدنـا محمـدُ بن داوودَ الأصبهانيُّ(1080): قـال: أنشــدنـا أحمـدُ بـن يحيى لأم الضّحّـاك المُحَارِبيّةِ، وكانت تَحْتَ رَجُلٍ (1081) من الضِّبَاب تُحبّه حبّا شديدا، فرأتْه يوما يُقبّل امرأةً، فسَلَتْ عنه وقالت (طويل):

1 — لاَ أَشْتَهِي رَنْـقَ الْحَيَــاةِ.........

.... وَتَغْشَاهَا المُطَـرَّدَةُ الجُرْبُ(1082)

2 — وَلاَ أَشْتَهِي إِلاَّ مَشَــارِبَ أُحْرِزَتْ

عَنِ النَّـاسِ حَتَّى لَيْسَ فِـي مَـائِهَـا عَتْبُ

1078) اللسان 11/704.

1079) اللسان (في نثلة)، ك (وثرة). والنثلة والنثرة: الدرع.

1080) محمـد بن داوود بن علي بن خلف الظاهـري، أبو بكـر (255 ـ 297) أديب مناظر شاعـر فقيه. وهو ابن الإمام داوود الظاهري الـذي ينسب إليه المذهب الظـاهري. لـه كتاب: «الـزهرة» و«الـوصـول إلى معرفـة الأصول» (الأعـلام 6/120، وفيات الأعيان 3/390، الوافي بالوفيات 3/58).

1081) في الأصـول (تحمل) ولا معنــى ولعل ما أثبـت هو الصـواب، وفي الأمـالي 2/86 : «كـانت أم الضحاك المحـاربية تحـت رجل من بني الضباب، وكـانت تحبه حبا شديدا».

1082) حذف البيت الناقص في ج.

[54]

ونقلتُ من خط عمرِو بن أبي عمـرٍو الشيبانيّ، في أشعار بني ضَبَّـةَ، روايـةِ أبي عمـرٍو وأبيـه، وتـأليفِـه لامـرأةٍ من بني ضبـة (طويل)(1083):

1 — وَأَيَّ فَتًى وَدَّعْـتُ يَـــوْمَ طُـــوَيْلِعٍ
عَشِيَّـــةَ سَلَّمْنَـــا عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَـــا

2 — رَمَى بِصُـدُورِ الْعِيسِ مُنْخَرَقَ الصَّبَـا
فَلَمْ يَـدْرِ خَلْقٌ بَعْـدَهَـا أَيْنَ يَمَّمَـا(1084)

3 — كَأَنَّ فُـؤَادِي لَيْسَ مَعْقُولَـهُ مَعِي
إِذَا ذَكَرَتْ نَفْسِـي خَلِيلِـيَ جَعْشَمَا(1085)

4 — أَصَابَ فُؤَادِي يَـوْمَ ذَاكَ بِحَسْرَةٍ
مِنَ الْبَيْـنِ لاَ يَـــزْدَادُ إِلاَّ تَتَيُّمَـــا

5 — فَيَا جَازِيَ الْفِتْيَـانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ
بِنُعْمَاهُ نُعْمَى وَاعْفُ إِنْ كَانَ أَظْلَمَا(1086)

[55]

وأنشد أحمدُ بن يحيى لامرأة من العرب عشقت رجلا، فضربها زوجها بالسوط فأنشدت تقول (طويل):

1083) الأول والثاني والخـامس في شرح المـرزوقي 971 بدون نسبـة، وفي معجم البلدان 4/51 لأعرابي يرثي واحدا.

1084) معجم البلدان (منحرف الفلا). ومنحرف الصبا: مكان انخراق الريح.

1085) ك (فؤاد).

1086) ك (حاذي الفتيان بالنغم أجره).



1 — أَقُـولُ لِعَمْرٍو وَالسِّيَـاطُ تَلُفُّنِي

لَهُـنَّ عَلَـى مَتْنَـيَّ شَـــــرٌّ دَلِيـلِ

2 — فَأُشْهِـدُ يَـا غَيْـرَانُ أَنِّي أُحِبُّـهُ

فَسَــــوْطُكَ لاَ يَقْلَعْ وَأَنْـتَ ذَلِيلُ(1087)

[56]

حـدثـنـا أبو سعيـد، عـن ابـن دُرَيد، عن أبي حــاتـم، عـن عبـد الرحمــان، عــن عمّه الأصمعي، عـن بعـض مـوالي بني أُمَيّـة قـال: خـرج داوود بنُ سَلْمٍ(1088) إلى حَـرْبِ بنِ خالـدِ بـن يزيدَ، فـلما قَدِم عليه قـام(1089) غِلمانُه إلى رَحْلِه، فأنْزلوه، وحَطُّوا عــن راحلــتــه، فلــمــا دخــل عليــه سَلّم ثــم أنشــده (متقارب)(1090):

1 — وَلَمَّــا دُفِعْــتُ لأَبْوَابِهِــمْ

وَلاَقَيْتُ حَـرْباً لَقِيتُ النَّجَاحَـا(1091)

1087) (لا يقلع) أولها مطموس في ق، والوجه أن تكون (لم يقلع). وفي البيت إقواء.

1088) داود بن سلم المعروف بـالأدلم، مولى تيم بن مـرة، شاعـر حجازي من أهل المدينة، توفي حدود سنة 120هـ (الأعلام 2/322، معجم الأدباء 11/97).

1089) ك (قال).

1090) القصة والأبيات لَـهُ في الأغاني 6/20 ومعجم الأدباء 11/95 ـ 97 (باستثناء حديث الغاضـري) والأمالي 1/242. والخبـر كلـه مع بيتين فقط في أنسـاب الاشراف: ج 4 ـ ق 2 ـ ص: 70.

1091) قبل البيت في ك وبعد قوله (أنشده): «ولما دخلت على حرب». معجم الأدباء (فلما).



2 — وَجَـدْنَـاهُ يَحْمَـدُهُ الْمُجْتَـدُونَ
وَيَأْبَى عَلَى الْعُسْرِ إِلَّا سَمَـاحَا(1092)

3 — وَيُغْشَـوْنَ حَتَّى تَـرَى كَلْبَهُمْ
يَهَـابُ الْهَـرِيـرَ وَيَنْسَى النُّبَـاحَـا

فأمر له بجوائزَ(1093) كثيرةٍ، ثم استأذنـه في الانصراف فأَذِن له. فلما قَـدَّمَ أثقالَه لم يَقُمْ (1094) إليه أحدٌ مِـنَ الغِلْمان ولا أَعانَـهُ، فغاظه ذلك، وظَنّ أن حَرْبا قد سَخِـط عليه. فرجع إليه فقال: أَوَاجِدٌ أنت عَلَيَّ؟ قال: لا، وما ذلك؟ فأخبره بِخَبَـرِ الغلمانِ، قال له: ارجعْ إليهم فاسألْهم عن ذلك، فـرجع إليهم وسألَهم، فقالوا له: إنـا نُنْزِلُ الضيف ولا نُـرَحِّلُه. فلما قـدِمَ إلى المـدينة سمع الغَـاضِرِيُّ(1095) بحـديثـه، فأتاه فقـال: إني أُحبّ أن أسمعَـه، فحـدَّثَه، فقـال: هـو نَصْراني، أو قال هو(1096)، يهـوديٌّ إن لم يكن فِعْلُ (1097) الغلمانِ أحسنَ مِنْ شعْرك.

[57]

ب أنشـدنـا أبو سعيـد // رِوايـةً عن ابنِ السـراج، عن السُّكَّـري لبعض عُقَيْل (طويل):

1092) في الأصول (المجتـرون) والتصويب من الأغاني ومعجم البلـدان. والمجتدي: طالب الجدوى والعطاء.
1093) ك (بجوائج).
1094) ق (يغو).
1095) في الأصول (الغاطري) والتصويب من الأغـاني والأمالي. والغضري نسبة إما إلى بني غاضرة من ثقيف، أو إلى بني غاضرة من خزاعة (الاشتقاق لابن دريد 301 و473).
1096) ك (يو). و(هو) محذوفة في ج.
1097) (فعل) محذوفة في ق و ك.

1 — أَلاَ لاَ تُـذَكِّـرْنِـي أُمَيَّـةَ إِنَّهَـا

مَتَى مَـا يُـرَاجِعْ وُدَّهَـا الْقَلْبُ يَجْهَلِ

2 — وَتَعْلَمْ نُـزَيْعَاتُ الْهَـوَى أَنَّ حُبَّهَا

تَتَبَّعَ مِنِّي كُـلَّ عُضْـوٍ وَمَفْصِـلِ

3 — كَمَا اتَّبَعَتْ صَهْبَاءُ صَرْفُ مُدامَةٍ

مُشَـاشَ الْمُـرَوِّي ثُمَّ لَمَّـا تَـزَيَّلِ(1098)

[58]

وأنشد الرِّيَـاشيّ، عن الأصمعي، لامـرأة غاب عنها زوجُهـا في بَعْثٍ (طويل)(1099):

1 — فَـوَ اللَّـهِ لَوْلاَ اللَّـهُ مِمَّـا أُرَاقِبُـهْ

لَمَكَّنْتُ مِنْ جَحْلَيَّ مَنْ لاَ أُنَـاسِبُهْ(1100)

2 — لِيَعْلَمَ مَنْ فِي الْغَـزْوِ أَنَّ مُقَـامَـهُ

أَشَـدُّ عَلَيْـهِ مِنْ عَـدُوٍّ يُحَـارِبُـهْ(1101)

1098) ك (ولم). المشاش : العظم الذي لا مخ فيه. المـروي : المتزود بالماء من بئر أو غيرها.

1099) البيتان بدون نسبة في بلاغات النساء 322.

1100) ج (ثم الله). ك (أنسابه). الجحل : العظيم من كل شيء. بلاغات النساء (لولا الله والعار قبله).

1101) ك (الغرو). بلاغات النساء (في القبر).

[59]

أنشدني يوسفُ بنُ الضَّحّاكِ في مسجد الأشعريين بِزَبِيد، وكان قاضيا، لِعُلَيَّةَ بنتِ المَهْديّ(1102) (م: كامل)(1103):

1 — اِشْرَبْ عَلَى ذِكْرِ الْغَزَالِ
الْأَغْيَدِ الْحَسَنِ الدَّلَالِ(1104)

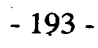
2 — اِشْرَبْ عَلَيْهِ وَقُلْ لَهُ
يَا شُغْلَ أَلْبَابِ الرِّجَالِ(1105)

وأنشد لها (خفيف) :

1 — مَنْ عَذِيرُ النِّسَاء مِنْ آلِ صَقْلاَ
بَ، لِذَاكَ الْفِتْيَانِ مِنْهُمْ عَنَيْنَا(1106)

2 — غَلَبُونَا عَلَى الرِّجَالِ وَكَادُوا
يَغْلِبُونَ الرِّجَالَ أَيْضاً عَلَيْنَا

1102) علية بنت المهدي بن المنصور، أختُ هارون الرشيد (160 ـ 210)، شاعرة أحسنت صناعة الغناء، تلقب بالعباسة. (الأعلام 5/35).
1103) البيتان لها في أشعار أولاد الخلفاء 71 والأغاني 10/174 ـ 175 وفوات الوفيات 2/199.
1104) الأوراق (سلم على ذكر الغزال، الأغيد المسبي) الأغاني والفوات (سلم على ذاك).
1105) الأوراق والأغاني والفوات (سَلِّمْ، يا غُلّ).
1106) العَذير : النصير.





قال الزُّبيرُ بن بَكّار : حدثنا عبدُ الملك بنُ عبد العزيز(1107) قال: احتاج عبدُ الرحمن بنُ قَطَنٍ مولى بني وَابِصَةَ المخزوميُّ إلى أَلْفِ دينارٍ سَلَفاً، فأرسل يُوسفَ بنَ محمدٍ مولى آل عُثمانَ إلى حمزةَ بنِ عبد الله بن الزُّبير يَسْتقْرضه إيّاها. قال يوسفُ بنُ محمد: فجئتُ حمزةَ وهو في قصره بالحناءة، فسلّمتُ عليه ثم قلتُ له: أرسلَني إليك عبدُ الرحمن بن قَطَنٍ يستقرضك ألفَ دينار إلى(1108) أَنْ يأتيَه شيءٌ ينتظرُه. قال: فأَمَر بحَلُوبَةٍ له بُخْتِيّةٍ (1109)، فَحُلِبَتْ في عُسٍّ (1110)، وأَمَر بجِرَابٍ في شِقِّ البيت فيه سُكَّرٌ مطحون، فطُرِحَ منه على اللّبَن الذي في العُسِّ (1111)، فشَرِب وسقاني، ثم دعا بألفِ دينارٍ، فدفعها إليّ. فذهبتُ بها إلى عبدِ الرحمن بن قَطَنٍ، فقضى بها حاجَتَه. ولم يلبثْ(1112) إلّا يسيرا حتى جاء عبدَ الرحمن المالُ الذي كان يَنتظرُ، فبعثني بالألف الدِّينار(1113) إلى حمزةَ، ودَعَا له. فجئتُه بها، ودعوتُ له، فدعا بالبُخْتِيّة فحُلِبَتْ، وأمر بالطَّبَرْزَدِ فطُرِحَ على لَبَنها في العُسّ (1114)، فَشَرِبَ، وناولني

1107) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الْمَاجِشُون التَّيْميّ مولاهم، أبو مروان المدني الفقيه. محدث، روى عن أبيه وخاله ومالك وغيرهم، وعنه قوم منهم الزبير بن بكار (تهذيب التهذيب 6/ 407).

1108) (إلى) محذوفة في ك.

1109) ك (فجيئت) والبختية : هي الإبل الخراسانية.

1110) العس : القدح.

1111) كأنها (العسر) في ج.

1112) ق (ولم يلت).

1113) ج (دينار).

1114) ج (العسر).

فشـــربتُ، وأمــر بكَفَّتَــيْ ميــزانٍ، فأُتِي(1115) بهمــا، فصَـــدَعَ الألْفَ الدينارِ(1116) فيهما، فلما قام الميـزانُ، قال لي: خُذْ(1117) خمسمائةٍ، وأَعْطِهِ خمسَمائةٍ، وقُلْ له: إنَّا قومٌ لا نعودُ فِيمَا خَرَجَ مِنَّا.

[61]

أنشدنا أبو عليّ الفارسيُّ، لمَعْنِ بنِ زَائِدَةَ (طويل):

1 — يَقُــولُــونَ مَعْنٌ لاَ زَكَــاةَ لِمَــالِــهِ
وَكَيْفَ يُزَكِّي الْمَالَ مَنْ هُــوَ بَاذِلُهْ(1118)

2 — إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ يَكُنْ فِي بُيُوتِنَا
مِنَ الْمَـــالِ إِلاَّ ذِكْــرُهُ وَفَضَـــائِلُــهْ

[62]

وأنْشَدَنَا لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمُــزَنِيّ، يَمــدحُ حمزةَ بنَ عبدِ اللــه بنِ الزُّبَيْرِ (طويل)(1119):

1 — إِنَّكَ فَــرْعٌ مِنْ قُــرَيْشٍ وَإِنَّمَـــا
تَمُجُّ النَّدَى مِنْهَا الْفُرُوعُ الشَّوَارِعُ(1120)

1115) في الأصول (فأوتي)، وآتَى متعد إلى اثنين بدون واسطة حرف الجر.
1116) ج (دينار).
1117) (خذ) محذوفة في ك.
1118) (يزكي) محذوفة في ك.
1119) الأبيات له في الأغاني 12/52 في مدح عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.
1120) الأغاني (البحور الفوارع).

2 — غَنُــوا قَــادَةً لِلنَّــاسِ، بَطْحَــاءُ مَكَّــةٍ
لَهُمْ وَسِقَـايَاتُ الْحَجِيجِ الـدَّوَافِعُ(1121)

3 — فَلَمَّــا دُعُــوا لِلْمَــوْتِ لَمْ تَبْـكِ مِنْهُمُ
عَلَى حَـدَثِ الـدَّهْــرِ الْعُيُـونُ الـدَّوَامِعُ

[63]

حــدثنــا الحُسَينُ بنُ المنــذرِ الأصبهــانيُّ، قــاضي حِصْنِ مَهْدِيٍّ(1122)، قــال: حدَثّنــا ابنُ دُرَيْـد، عن عبدِ الرحمن، عن عمّـه الأصمعي قال: أُصِيـبَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيَّةَ بِـوَلَدٍ، فجَـزِع عليه جـزَعا شديدا، فأقام على قَبْـره حَوْلاً يقول كُلّما أَصْبَح: أَيِ ابْنَاهُ(1123)، إِنْ أَنَــا أَمْسَيْتُ عنــدك هلْ أنـتَ رائحٌ معي؟ ويقــول إذا أَمْسَى: أَيِ ابْنَاهُ(1124): إنْ أَصْبحتُ عنـدك، هل أنت غَــادٍ معي؟ فلمـا اسْتكْمَل حَوْلا، أنشأَ يقولُ (طويل)(1125):

1 — وَقَفْتُ عَلَـى قَبْـــرِ ابْـنِ لَيْلَى وَلَـمْ يَكُنْ
وُقُـوفِـي عَلَيْـهِ غَيْـرَ مَبْكًـى وَمَجْـزَعِ(1126)

2 — هَلَ اَنْتَ - ابْنَ لَيْلَــى - إِنْ دَعَوْتُـكَ رَائِحٌ
مَعَ الــرَّكْبِ أَوْ غَـادٍ غَـدَاةَ غَـدٍ مَعِي(1127)

1121) الأغاني (ثووا).
1122) حصن مهدي بلد من نواحي خوزستان. (معجم البلدان 2/ 266).
1123) ج (بنياه).
1125) الأبيات في ديوانه 181، ضمن قصيدة عدتها 13 بيتا، وترتيبها فيها: الأول هو الخامس، والثاني هـو السادس، والثالث هو الأخير، والرابع هـو الحادي عشر، والأخير هو الرابع.
1126) الديوان (ابن سلمى، فلم). وقـال المحقق : «رواية تـاريخ ابن عسـاكـر : ابن ليلى».
1127) (رائح) محذوفة في ك، ق (غد غداة)، الديوان (ابن سلمى، إن نظرتك رائحا).

3 ـــ وَلَـوْ كَـانَ لُبِّي شَـاهِــداً مَـا أَصَـابَنِي
سُـهُــودٌ عَلَى قَبْـرٍ بِـأَحْجَـاءِ أَجْـرَعِ(1128)

4 ـــ وَمَــا كَــانَ إِلاَّ وَالِعــاً بَعْــدَ زَفْــرَةٍ
عَلَى شَجْـوِهَـا بَعْــدَ الْحَنِينِ الْمُـرَجَّعِ(1129)

5 ـــ عَلَى الـدَّهْــرِ فـاعْتِبْ إِنَّــهُ غَيْـرُ مُعْتِبِ
وَفِي غَيْرِ مَنْ قَـدْ وَارَتِ الأَرْضُ فَاطْمَعِ(1130)

ثُمَّ انصرف عن قبره إلى أهله وهو يقول (طويل)(1131):

إِلَى الْحَـــوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّـــلاَمِ عَلَيْكُمَـــا
وَمَنْ يَبْكِ حَـــوْلاً كَـــامِـــلاً فَقَــدِ اعْتَــذَرْ

[64]

وأنشـدنـا أبـو الحسن عليُّ بن مَهْديٍّ قـال : أنشــدنـا أبـو الغَمْرِ(1132)، وكـانَ على عهــد الحسنِ بن زيـدٍ العلــويّ صـاحبِ

1128) في الأصول (كان لي) والتصويب من الديوان. ك (شهو) وهو قريب من رواية الديوان (سهو)، وفي الديوان أيضا (بأكناف).

1129) الديـوان (فما كنتُ، والهـا، بعد فقدهـا، إثر الحنيـن) ويظهر أن رواية الديوان لـ (كنت) أقرب، لأنه يتحدث عن نفسه لا عن غيره.

1130) الديوان (عن الدهر فاصفح) وقال المحقق إن له رواية أخى في المصدر نفسه وهي: (على الدهر فاعتب). ك (فاعنب، وارث). معتب: راجع إلى ما يُرْضِي مَنْ عَتَبَ عليه.

1131) ليس في ديوانه. والبيْتُ للبيد في ديوانه 214. وقول صاعد قبل البيت: «وهو يقول» قد يكون قصد به أنه قالـه متمثلا. وقد توفي أرطاة في خلافة سليمان بن عبد الملك (ديـوانه 173) بينمـا تـوفي لبيــد في أيـام عثمـان بن عفـان (ديوانه 30).

1132) أبو الغمـر الطمري كاتب الحسن بن زيـد العلوي، واسمه هــارون بن موسى ويقال هارون بن محمد (معجم الشعراء 463)، وهو عند ابن الأثير في الكامل 7/ 15 أبو الغمر الطبري.

طَبَرِسْتانَ(1133)، لنفسه يَـرْثي ابناً لـه ـ وكان شـاعـرا مُفَـوَّهاً ـ (طويل):

1 — // أَيَا صَـدَمَاتِ الدَّهْـرِ رِفْقَا بنَـاشِدِ

أُصِيبَ وَلَـمْ يُمْتَعْ بِفَــرْحَــةِ وَاحِــدِ

2 — وَلَيْسَ بِتَفْــرِيطٍ أَسَــاهُ، فَـإِنَّــهُ

عَلَى كُـلِّ حَــالٍ قَلْبُــهُ قَلْبُ وَالِــدِ

وهو الذي يقول في الحَسَنِ بن زيـد، يخاطب بَنَاتِه في قصيدةٍ أولُها (طويل):

رَأَتْ عَلَــلاً تَنْقَضُّ مِنْــهُ الْأَضَــالِعُ

وَإِنِّيَ مِنْهَــا خِيفَــةَ الْمَــوْتِ جَـازِعُ(1134)

وفيها يخاطب بناته :

1 — وَقِــرْنَ قَعِيدَاتِ الْبُيُــوتِ قَـوَاعِـداً

فَسِيَّــانِ فِي رِزْقٍ حَــرِيصٌ وَقَــانِعُ(1135)

2 — فَأَنْتُنَّ فِي ضِبْنِ ابْـنِ زَيْـدٍ، وَمَنْ يَكُنْ

بِــهِ مُسْتَجِيـراً لَمْ تَـرُعْــهُ الــرَّوَائِعُ(1136)

3 — وَهَلْ لَاحَ جَارُ الْبَحْـرِ وَالْبَحْرُ مُعْرِضٌ

وَهَلْ خَـافَ جَارُ اللَّيْـثُ وَاللَّيْثُ مَـانِعُ(1137)

1133) الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل الحسني العلوي، مؤسس الدولة العلوية في طبرستان. كان يسكن الري، فحدثت فتنة بين صاحب خراسان وأهل طبرستان سنة 250هـ، فكتب إليه أهلها يبايعونه (الأعلام 2/191).

1134) ك (ينقض الأضالع).

1135) قرن : اجلسن وارتحن.

1136) الضبن : الإبط وما يليه.

1137) ك (لام).

4 — حَلِيمُ الْحُبَا، عَاتِـي الظُّبَى، أَحْرَقُ الْقَنَا
وَسَاعُ الْخُطَـا، وَالْمَوْتُ غَـرْثَانُ جَـائِعُ(1138)

[65]

وحَدَّثَنَا عَنْـهُ أَنَّهُ دخل إلى الحسن بن زيد يومـا في جماعة من الشعراء فأنشأ يقول (رجز):

اللَّـــهُ فَـــرْدٌ وَابْنُ زَيْـــدٍ فَـــرْدُ

فنزلَ ابنُ زيـد عن سريره، وخَـرّ على التراب ساجدا، مـا شاء اللـهُ، ثم رَفع رأسَه، وقـال يا ابْـنَ اللَّخْنَاء، فَضَّ اللـهُ فَاكَ، وأَبْعـدَ مثواكَ، أَلاَ قلتَ (رجز):

اللَّـــهُ فَـــرْدٌ وَابْنُ زَيْـــدٍ عَبْـــدُ

واللـهِ لـو علمتُ أنك قُلتَـه عَلى غيـرِ مـذهب الشعـراء في بُعْـدِ الإِغْيَاء، والتناهـي في الإطـراء، لأَحْرقتُك، واكتحلتُ بسَحيقِ عِظامك. واللـهِ لاَسمعتُك تُنْشدُنـي أبدا. ثم أَخْـرَجَـهُ وحَرَمَـهُ(1139) وحَرَمَ الشعراءَ معه.

[66]

وحـدثنـا عليُّ بن مهـدي أنـــه دخل إلى أبي الحسنِ(1140) بنِ النـاصرِ الأصمِّ العلـويِّ الذي أسلم الـدَّيْلَمُ على يـده، وكان أديبـا

1138) الحبا بكسر الحاء وضمها ج حَبْوة : الثوب الذي يُشتمل به. الظبى ج ظُبَة: حد السيف. وساع: متسع.

1139) ج (وأحرمه).

1140) أبو الحسن هذا، من أبناء الحسين بن علي بن الحسن بن عمر بن زيد العابدين العلوي الهـاشمي، المدعـو بالأُطْـرُوش، الملقب بالنـاصر. وقد أسلـم على يد الناصر عددٌ وافر من الديلم، وبهم استولى على طبرستان سنة 301. (الأعلام 2/200). وانظـر خبر أبي الحسن مع أبيـه النـاصر فـي الكامل في التـاريخ 8/83، وقد قال ابن الأثيـر عن أبي الحسن إنه كان شاعرا ولـه مناقضات مع ابن المعتز.

شاعرا يُهاجي ابنَ المعتزِّ ويُناقِضُه، فأنشدهُ قصيدةً حسنةً، يَتَغَزَّلُ في أوّلها بغلام له، اسمه صَافٍ ويُلْغِزُ به فيقول (رمل):

قُمْ عَصَــافِيــرُ بِطَــرْحِ الطَّــرَفَيْنِ

وَاسْقِنِي الْعُقْيَــانَ فِي كَأْسِ اللُّجَيْنِ

فأَعجبَ أبا الحسن شعرُه(1141)، فقرّبه، ونَادمه، وأحسن صِلتَه، وباتَــا ليلتَهما يتعاطيان مُلَــحَ الأشعارِ، ويتقارضان البَـديهةَ(1142)، ويتذاكران أخبَـارَ الإمامية من الشيعةِ، وسُخْفَ مـذهبها في اعتقاد إمامةِ مُنْتَظَرٍ لم يُولَدْ، وما أشبه ذلك من حُمْقهم. حتى انْفجر عَمُودُ الصُّبْح، فقام على ابنِ الناصِر إِحْلِيلُهُ، فقَـال: يا أبا الغَمْرِ، مَا أدري ما كُنّـا فيه منـذ الليلة؟ ولكنْ قُلْ في قِيَـامِ إِحْلِيلِي شيئا. فـأطرق ساعةً ثُمَّ قال (م. رمل):

1 — قُلْ لِمَنْ كَــانَ إِمَـامِيْــــ

يــــــاً إِلَى كَـمْ تتَــــــرَدَّدْ

2 — اِلْتَمِسْ مَـا فِي سَرَاوِيــ

لِ فَتَى النَّــاصِــرِ تَــرْشُــدْ

3 — فَهُـوَ الْقَــائِمُ يَـا مَغْــ

رُورُ مِـنْ آلِ مُحَمَّــــــــدْ

1141) أي شعرَ أبي الغمر.

1142) ق، ك (البديه).

[67]

ولابنِ الناصرِ هذا يقول ابنُ المعتزّ (طويل)(1143):

1 — بَنُو الْعَمِّ لاَ بَلْ هُمْ بَنُو الْغَمِّ وَالأَذَى

وَأَعْـوَانُ دَهْرِي إِنْ تَظَلَّمْتُ مِنْ دَهْـرِي

2 — فَـدُونَكُـمُ الْفِعْلُ الَّـذِي أَنَـا فَـاعِلٌ

لأَنَّكُمْ مِثْلِي أُسَـاجِلُكُمْ فَخْـرِي(1144)

3 — نَمَتْنِي إِلَى عَمِّ الـرَّسُـولِ خَـلاَئِفٌ

رَقُوا فَوْقَ أَفْـلاَكِ الْكَوَاكِبِ وَالْبَدْرِ(1145)

4 — وَنَحْنُ دَفَعْنَـا سَيْـفَ مَـرْوَانَ عَنْكُمُ

فَهَلْ لَكُمُ يَـا آلَ أَحْمَـدَ مِنْ شُكْـرِ(1146)

وكـان ابنُ النــاصـرِ يُقـاذِعُــه ويـرميـه ببُغْـضِ عَلِيّ، فقـال (رمل)(1147):

1 — قِيـــلَ إِنِّــي لِعَلِـــيٍّ مُبْغِــضٌ

مَصَّ مَنْ يَـــزْعُمُ هَـــذَا وَدُخِلْ (1148)

1143) الأبيات في ديوانه 1/95، من قصيدة عدتها 26 بيتا، ترتيبها فيها: الأول هو العاشر، والثاني هو الثاني عشر، والثالث هو الثالث عشر، والرابع هو الخامس عشر.

1144) الديوان (فإنكمُ مِثْلِي إذنْ ولكُمْ).

1145) الديوان (النبي، علوا).

1146) الديـوان (رفعنا، في الشكر)، وقـال المحقق في الهامش : «في الأوراق خ. ط: (من شكر)».

1147) الأبيات لابن المعتز في ديوانه 1/174 ضمن أربعة أبيات، لم يذكر ثانيها هنا.

1148) (مص) مطموسة في ق، ك، وفي ج (مض) والتصـويب من الديوان. وضبطت (دخل) في الديـوان بفتح الدال والخـاء، واكتفى المحقق بقولـه عن العَجُز في الهامش: لعله يريد الشتم. قلتُ: وهو بلا شك يريد أَقْذَعَ الشتْم، ولذلك ضَبَطْتُ (دُخِلَ) كذلك.

2 — وَالَّـــذِي زَوَّرَ قَـــوْلاً كَـــاذِبــاً
أَنْبَتَ اللَّـــهُ لَـــــهُ قَـــرْنَ وَعِلْ(1149)

3 — فَهْـوَ عِنْـدِي فَـرْخُ سَـــوْءِ حَمَلَتْ
أُمُّـــــهُ لاَ شَكَّ مِـنْ ذَاكَ الْعَمَلْ (1150)

[68]

رُوِيَ عن عبـد اللـه بن عُروةَ أنـه كـان يقول: أَشْكُـو إلى اللّـهِ عِنْدَ(1151) عَيْبِي مَـا لاَ أَتْـرُكُ، ونَعْتِي مَـا لاَ آتِي، وَإِنَّمَـا نَبْكِي(1152) بِالدِّينِ لِلدُّنْيَا. وقالَ في ذلك (بسيط):

1 — يَبْكُـونَ بِـالدِّيـنِ لِلدُّنْيَـا وَبَهْجَتِهَـا
أَرْبَـابُ دُنْيَا عَلَيْهَـا كُلُّهُمْ صَـادِي(1153)

2 — لا يَعْمَلُونَ لِشَيْءٍ مِـنْ مَعَادِهِمُ
تَعَجَّلُوا حَظَّهُمْ فِي الْعَاجِلِ الْبَادِي(1154)

3 — لاَ يَهْتَدُونَ وَلاَ يَهْـدُونَ تَابِعَهُمْ
ضَلَّ الْمَقُــودُ وَضَلَّ الْقَـائِدُ الْهَـــادِي

1149) الديوان (أثبت).
1150) الديوان (وهو).
1151) ج (عنيد).
1152) ج (أبكي).
1153) ق (أرباب دنيا... ســاهر صادي) و(عليها) مطمـوسة. وحرفت ج (كلهم) إلى (كلعم). وأثبت ما في ك.
1154) في الأصول (يعلمون) والوجهُ ما أثبت.

[69]

قال صاعد : من أسماء الرَّوْضَةِ : الْوَدْفَةُ والدَّقْرَى(1155). فأمّا الـوَدْفةُ بتسكين الـدال، فهـو من قولهم: وَدَفَ الشحمُ وغيـرُه، إذا قَطَرَ، يَدِفُ. وقد اسْتَوْدَفْتُ الشَّحْمَةَ: إذا اسْتَقْطَرْتَهَا. ويقال: الأرضُ كلُّها وَدْفَةٌ واحدةٌ خِصْبا. قال ابنُ السكيت: قال أبو صاعد الكلابيُّ : حَلُّـوا فِي وَدِيفَـةٍ مُنْكَـرَةٍ مِنْ بَقْـلٍ // وَعُشْبٍ، وهي الـرّوضـةُ النـاضرةُ. قـال ابن الأعـرابي: يقـال: أَنَا أَسْتَـوْدِفُ مَعـروفَك، أي أستقطرُه شيئا بعد شـيء. وأما الدَّقْرَى(1155): فمن قولهـم: شَرِبَ الفَصِيلُ حتى دَقِيَ يَدْقَى دَقًى ودَقِرَ يَدْقَرُ دَقَراً: إذا أَكْثَر من الشُّرْبِ وامتلأ، حتى يَبْغَـرَ. والبَغَرُ من الماء: مثلُ البَشَمِ من الطعـام، ومنه قول بعضهم لوَلَـدِ سليمانَ: ما مات أبـوك إلّا بَغَراً وأمُّك إلّا بَشَما.

وقال الشاعر (بسيط)(1156):

فَقُلْتُ مَـا هُـوَ إلاَّ الشَّـامُ تَـرْكَبُـهُ
كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهَا الْبَغَرُ(1157)

وسُمِّيَ النَّمَّامُ دِقْرَارَةً(1158)، لأنّه يمتلىءُ بالشّـرّ والإفساد بين الناسِ. والدَّقَارِيرُ: النَّمَائِمُ. قال الكميتُ (بسيط)(1159):

وَلَنْ أَبِيـتَ مِنَ الْأَسْـرَارِ هَيْنَمَـةً
عَلَى دَقَـارِيـرَ أَحْكِيهَـا وَأَفْتَعِلُ

1155) ق، ج (الذقرى).
1156) البيت للفرزدق، ديوانه 220.
1157) الديوان (أجناده)، اللسان 4/ 72 (السام، أجناده).
1158) في الأصول (دقرارا) والتصويب من اللسان 4/ 290.
1159) العجز وحده في اللسان 4/ 290 له.

والدِّقْرَارُ : التُّبَّــانُ، وجمعه دَقَارِيرُ. قــال أوسُ بن حَجَرٍ يهجو عبدَ القيسِ (بسيط)(1160):

يُعْلُــونَ بِــالْقَلَعِ الْبُصْــرِيِّ هَــامَهُمُ

وَيَخْرُجُ الْفَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ(1161)

والدَّقَــارِيرُ أيضا : الدّواهــي، واحدتها دِقْرَارَةٌ ودُقْــرُورَةٌ. وقال في الدَّقْرَى أَنَّهَا الروضةُ (كامل)(1162):

1 — زَبَنَتْكَ أَرْكَانُ الْعَــدُوِّ فَأَصْبَحَتْ

أَجَأٌ وَجُبَّــةُ مِنْ قَــرَارِ دِيَــارِهَــا(1163)

2 — وَكَأَنَّهَــا دَقْــرَى تَخَــايَلَ نَبْتُهَــا

أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَــارِهَا(1164)

تَخايلَ نبتُها : مِنَ الخُيَلاء، كأن بعضها يُخَايِلُ بعضاً ويُزاهِيه في الحُسْنِ. أُنُفٌ: أي لَــمْ تُــرْعَ فهي(1165) غنَّاء، (يَغُمُّ الضَّــالَ نَبْتُ بِحَارِهَا) الضال(1166): شجــرٌ طِوالٌ تُعملُ منهــا القِسِيُّ، واحدتُهــا ضَالَةٌ. والبِحَارُ: جمعُ بَحْرَةٍ، وهي الفَجْوةُ من الأرْض، فأراد أن نبتَ

1160) ديوانه 45.

1161) ق، ج (يعلمون) ك (يعلمو) ج (بالقصر)، والتصويب من الديوان. وفي اللسان 4/290 (بالقلع الهندي). القلع ج قلعي : نوع من السيوف.

1162) البيتان للنمر بن تولب، ديوانه 348، وهما له في اللسان 4/289.

1163) زبنتك : دفعتك. أجأ وجبة : موضعان.

1164) ق (بنتها). الديــوان واللسان (تخيل). وشرح صاحب اللســان (وتبنى شرحَه محققُ الديوان) فقال: (تخيل: أي تَلَوَّنُ بالنور فتُرِيكَ رؤيا تخيل إليك أنها لون ثم تراهــا لونــا آخر، ثم قطع الكلام الأول وابتــدأ فقال: نبتهــا أنف). وتفسير صاعد مغاير لهذا التفسير.

1165) ج (فني).

1166) (الضال) محذوفة في ك.



الوِهَـادِ طالَ وعَلا، حتى غَمَّ الضـالَ وغطّاها، مما اسْتأسـد وطَالَ. قال الأصمعي: ذو بِحَـارٍ: أرضٌ سَهْلةٌ تحُفّهـا جبالٌ. وقـال غيرُه: بَحِرَ الرجلُ: إذا فَزِعَ(1167) من البَحْرِ. قال ابنُ السكيت: بَحِرَ الرجلُ والبعيرُ يبْحَـرُ بَحَراً: إذا عَدَا طـالبا أو مطلوبـا حتى ينقطعَ ويسْوَدَّ وجهُه(1168) ويتغيّرَ. ابنُ الأعرابي: فرسٌ بَحِرٌ: كثيرُ الجرْيِ، ورجلٌ بَحِرٌ: كثير المعروفِ. وقال العجاج (رجز)(1169):

بَحْـرَ الْأَجَـارِيِّ مِسَحّـــاً مِمْعَجَـا(1170)

والدّمُ البَحْرَانِيُّ : الخالصُ الحُمْرة.

قال الراجز (رجز)(1171) :

وَرْدٌ مِنَ الْجَـــوْفِ وَبَحْـــرَانِيُّ

والْبَحِرُ : المسلولُ الجسْم من الناس. قال رؤبةُ (رجز)(1172):

1 — وَغِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيـرٌ وَبَحِـرْ(1173)

2 — وَآبِقٌ مِنْ جَـذْبِ دَلْوَيْهَـا هَجِرْ(1174)

1167) في الأصول (فرغ) والتصويب من اللسان 4/44.

1168) (وجهه) محذوفة في ك.

1169) ديوانه 385.

1170) في الأصول (مسبحا) والتصـويب من الديوان. وفي الديـوان (غمر الأجاري)، ونص شارحه على وجود رواية أخرى هي التي أنشـدها هنا صاعد. الأجاري ج الإجْـرِيَـا: الضروب من السيـر ومن كل شيء. مسح: يَصُبُّ العَـدْو صَبًّـا. ممعج: يمر مرا سهلا.

1171) للعجاج، ديوانه 334.

1172) ليسا في ديوانه. وهما في اللسـان 4/352 و5/257 للعجاج، وليسا في ديوانه. وفي اللسـان 4/45 بدون نسبة.

1173) اللسان 4/352 (وسَحِرْ). الغلمة ج غُلَام.

1174) في الأصول (آنق، جدب) والتصويب مما ذكر. ج (عن).

سَجِيرٌ وسَجِـرٌ : أي(1175) انقطع سَحْرُهُ(1176) من شــدة نَزْعِ الوَلَـدِ، وهَجِرٌ: يقــارب خَطْوَهُ كأنّــه في هِجَارٍ، وهو حبـلٌ يُعقلُ به البعيرُ. والبَحِيـرةُ من الإبل: التي بُحِرَتْ أُذُنُها، أي شُقّتْ، من قــوله تعالى جَدُّه(1177): (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيـرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ). الأصمعي: البَحِيرَةُ: المُخَـلاَّةُ بِلاَ رَاعٍ. أبو عمــرو: البَحِيرةُ من الإبل: الغـزيرةُ، وجمعها بُحُرٌ. قال ابن مقبل فيه (بسيط)(1178):

فِيـهِ مِنَ الْأَخْـرَجِ الْمُـرْتَاعِ قَـرْقَـرَةٌ

هَدْرَ الدِّيَافِيِّ وَسْطَ الْهَجْمَةِ الْبُحُرِ(1179)

الأُمَوِيّ : البَحْرُ : الماءُ المالحُ، وأنشد لِنُصَيْبٍ (طويل)(1180):

وَقَدْ عَـادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْـراً فَزَادَنِي

إِلَى مَرَضِـي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

قال : والْبَحْرَةُ : الأرضُ والبَلْدةُ، يقال: هذهِ بَحرتُنا: أي بَلْدَتُنا. أبو زيد: لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ: إذا لم يكن بينك وبينه شيءٌ(1181).

1175) (أي) محذوفة في ج.

1176) السحر : الرئة.

1177) المائدة 103.

1178) ديوانه 95.

1179) في الأصــول (الاخـراج، المـربــاع) وحذفـت (فيه) منهــا كلهــا. ق (هــذر) ك (الجهمة) ج (كأنهــا: الحصة)، والتصويب من الديــوان. وأشار المحقق إلى أن رواية البيت في سيـرة ابن هشام 1/ 93 هي (المرباع). الاخـرج: الظليم الذي فيه بياض وسواد، والظليم ذكر النعام. قـرقرة: هدير. الديافي: الجمل الضخم الجليل، أو المنسوب إلى ديــاف وهي قريــة بالشام تنسب إليهــا نجائب الابل. الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل.

1180) البيت له في اللسان 4/ 41.

1181) في اللسان 4/ 45 : «أبحر : إذا صادف إنسانا على غير اعتماد وقصد لرؤيته، وهو من قــولهم: لقيته صحـرة بحرة، أي بارزا ليس بينــك وبينه شيء»، ففي كلام صاعد اختصار قد يعتبر مُخِلاً.



[70]

روى السَّكَنُ بنُ سعيـد، عن أبيه، عـن هشامِ بن محمـد، عن أسعـدَ بن عمرٍو الجُعْفِيّ، عـن خالـدِ بن قَطَنٍ الحـارِثيّ قال: كـان النعمـانُ ذُو الأنْفِ(1182) بنُ عبـد اللـه بنِ جـابـر بنِ وهب بن الأقَيْصِرِ(1183) بنِ مالك بن قُحافة بن عـامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مـالك بن بشر بن وهب بن شَهْـرانَ بن عِفْرِسِ بن حُلْفِ بن أَفْتَلَ(1184)، وهو خَثْعَمٌ. وذو الأنْفِ هذا هو الذي قاد خَيْلَ خثعمٍ إلى النبيﷺ، وكان شجـاعا بئيسـا، وكان مُمَـاظًا(1185) لِأنَسِ بـن مُدْرِكٍ(1186)، وأنسٌ يومئذ سيدُ خثعمٍ، لا ينازعه السؤددَ أحدٌ منهم، إلا عبدَ الملك بن مُوَيْلِكٍ (1187). فجُمِعا ذات يوم في نـادٍ من أندية خثعم، وكـان أنسٌ بخيـلا، وكـان النعمـانُ جـوادا. فمـرّتْ بهم صِرْمَةٌ(1188) لأنسٍ قـد تَجَلّلَتْ أَوْبارُهـا، مُخَرْنَقَـةٌ كأنها الهِضَـابُ، فقال رجلٌ من القوم: واللهِ إن هذه لإبلٌ تَستحقُّ أن يُضَنَّ بها. فقال النعمانُ: واللـهِ لو أصبحتْ لي ما أَمْسَـتْ إلاّ ومراجِلُ الحيّ تَجيشُ بـآرابهـا، فقال أنسٌ: واللـه إنهـا لصِـرْمَـةٌ يطمئن عندهـا المُـدَفَّعُ (1189) ولا تتجاوزُهَا الحْقوقُ، ولا تتخطّاها الجُمَمُ. فقال النعمانُ: //

1182) نسبه في جمهرة أنساب العرب 391.

1183) ك (الأقصير).

1184) هناك من يقول أقيل وأقبل وأقتل (جمهرة أنساب العرب 387).

1185) مماظا : مخاصما.

1186) نسبه في جمهرة أنساب العرب 391.

1187) ج (خويلد).

1188) صرمة : قطعة من الإبل.

1189) المدفع : المحقور الذي لا يُضَيَّفُ إن استضـاف، والمدفوعُ عن نسبه. والبعيرُ المدفع : الذي يودع للفِحْلَة فلا يُرْكَب ولا يُحْمل عليه.



والله إن من ضَنّ بهذه لبخيلٌ. فحَرِبَ أنسٌ، فأمَرَ بردّها. ثم انتضى سيفَه، فعقَلَ (1190) خمسا أو ستا، فضاق عن إتْلافها ذِرْعُه(1191)، فقصّر أو تقَاصر. وطرَدها الرِّعَاءُ(1192)، فأعْجزتْه، ورجع إلى النادي(1193). فقام النعمانُ فأمر عبيدَه، فرَدّوا عليه ثلاثين بَكْرةً، وهو لا يملكُ غيرَها. فأمرَ فتيان الحيِّ فحبَسُوها عليه من أطْرَارِها. فأقبل مَسْحاً(1194)، حتى أتى على أكثرها. فلما استَرْوحتِ الإبلُ رائحةَ الدم، أجْمَرتْ(1195) نافرةً، فنادى: يا آل خثعم، من رَدّ منها ناقةً فهي له. فتبادر إليها الفتيانُ، فتَمَزَّعُوها(1196)، وهو لا يَمْلك سواها. فقام إليه رجلٌ من ذوي الحِجَى فقال(1197): إنكَ لمغلوبٌ على عقلك، واللهِ ما هذا فعلُ الجواد الحازمِ، ولا الأَوْرَهِ المُتماسك، ولا الأَعْفَكِ المتهالك. والله ما غدوتَ إن استشعرتَ الإمْلاَقَ، وتَصَدَّيْتَ الإبَاقَ (1198)، وأَحْزَنْتَ وَدُوداً، وأرضيْت حَسُوداً. فأنشأ النعمانُ يقول (رجز):

1 — قُلْتُ لِسَعْدٍ وَابْنِ أَرْوَى وَزُمَلْ

2 — لاَ تَعْذِلُونِي سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلْ (1199)

1190) ق، ج (فعقد).
1191) ق، ج (درعه).
1192) الرعاء ج الراعي.
1193) في الأصول (الناد).
1194) مسحا : ذبحا وقطعا.
1195) أجمرت : أسرعت وعدت.
1196) تمزعوها : تقاسموها.
1197) في الأصول (فقالوا) والوجه الإفراد، لمطابقة ما تقدم.
1198) الإباق : هروب العبيد. وقوله (تصديت الإباق) كذا في الأصول، والمعروف أن (تصدى يحتاج إلى حرف الجر (اللام).
1199) ق، ج (العدل) ك (لا تعذلون).

3 — أَفي ثَــــلاَثِيـنَ كَسِلْكَـــــانِ الْحَجَلْ

4 — أَسْــآرِ عَـــامٍ عَــاثَ فِيهَـــا وَأَكَلْ(1200)

5 — ذَا الطِّـرْقُ حَتَّى آضَ كَـالْقَشْـعِ الْقَحِلْ

6 — أَحْــرَقْتُمُـونِي بِــالْمَـلاَمِ كَــالشُّعَلْ

7 — إِنْ لَمْ أَفِيءْ أَمْثَـــالَهَـــا عَشْـــراً كَمَلْ

8 — أَوْ يَخْتَلِـــجْ نَفْسِــــي مُعَتِّـــقُ الْأَجَـــلْ

9 — فَلَسْتُ مِـنْ أَبْنَـــاء شَهْـــرَانَ الْأُوَلْ

10 — شَــادُوا بِنَاءَ الْمَجْـدِ قِـدْمـاً فَاعْتَـدَلْ

وتفـرّق القومُ عن النـادي، وأقبل(1201) النعمانُ إلـى ناقـة له نجيبةٍ، فارْتحلهـا، وخرج وغاب عنهم سبعةَ أحوالٍ لا يعـرفون له خبراً، ولا يقتفـرون له أثـراً. قال ابن الكلبي: قـال خالـدُ بنُ قَطَنٍ: فأخبرني رجل من رجال خَثْعَمٍ وكان رجع إلى قـومه عامَ الهجرة ومعه عَائِرَةُ عَيْنٍ من المال، وكـان يُخبِر بما لاَقَى من الْأَلاَقِي حتى رجع إليهم. قال خالد: فأخبرني رجل(1202) من خثعم، عن بِشْرِ بن ربيعةَ الخثعميّ(1203)، صـاحبِ جَبّانَـةِ بِشْرٍ بـالكوفـة(1204)، عـن النعمان قال: لما(1205) عقرتُ إبلي، ولقيتُ من عَذْل قومي ما لقيتُ،

1200) أسآر ج سؤر : بقية.

1201) ج (أقفل).

1202) ق، ك (رجال).

1203) ذكره ابن دريـد في الاشتقاق 523 بين رجال خثعم، وقـال عنه إنـه صاحب جبانة بشر بالكوفة.

1204) ك (بن الكوفة).

1205) عوض (لما) في ج (لي).

خرجتُ وأنـا لا أريد إلاّ المـوت. فغبرتُ شهرا كَـرِيتاً(1206)، أسيرُ النهارَ، فإن أدركني الليلُ بِقَرابِ حيٍّ ضِفتُهم، وإن قَصَّر بي السيرُ عن حِلّةٍ (1207)، استَنْبحتُ حتى أَذَمّتْ(1208) بي راحلتي، وخِفْتُ أن أُرْدِيَها. وإنّي لفي(1209) بعض أيامي أسيرُ فـي بيداءَ قَفْرٍ لا أُحسُّ بها أنيســاً، إذْ رُفِعَ لي سَوَادٌ عظيم، فمِلتُ إليـه، وقد تَضَيّفتِ(1210) الشمسُ للغروب، فـإذا حِرَاجٌ(1211) أَشِبَةٌ(1212)، ونِجَالٌ (1213) بين أدْغـالٍ. فمِلتُ إلى أَدْناهـا، فأَنَخْتُ، وما تُقِلّني رِجْـلايَ من السَّغَبِ واللُّغوب(1214). وبِتُّ عَذُوباً(1215) خَرِصاً(1216)، مُتَوجِّسا، تُوحِشُني الوَجْبةُ(1217)، وتُشْئِزُنِـي النَّبآتُ(1218)، لا أسمع إلا الضُّبَـاحَ(1219) والعُوَاء. حتى إذا(1220) استقرّ الليلُ، وانتشرتِ الطُّخْيَةُ (1221)، قمتُ

1206) في الأصول (كريثا) والتصويب من اللسان 2/ 78. كريتا: تامّا.
1207) الحلة : المحل، والقوم النزول، وجماعة بيوت الناس. وفي ق، وج، (خلة).
1208) أذمت به : تهاونت وأعيت وتخلفت.
1209) ك (في).
1210) تضيفت : دنت.
1211) ق، ك (جراح). الحـراج : غياض من شجر السَّلَـم ملتفة، لا يقدر أحـد أن ينفذ فيها.
1212) ق (أشيبة). أشبة : ملتفة.
1213) نجال ج نجل : الماء المستنقع.
1214) السغب : الجوع. اللغوب : التعب.
1215) عـذوب : لم يأكل ولم يشرب، والعـذوب أيضـا : من ليس بينه وبين السمـاء ستر. و(عذوبا) مطموسة في ق، وفي ك (عزوبا).
1216) خرص : جائع مقرور.
1217) الوجبة : صوت الشيء يسقط.
1218) ق (النبات) ك (وتشمئزني النباة). أشأز: أقلق. النبآت ج نَبْأة: الصوت الخفي.
1219) الضباح : صوت الأرنب والحية والبوم والصدى والثعلب والخيل.
1220) ك (فإذا).
1221) الطخية بضم الطاء وفتحها : الظلمة.



إلى راحلتي، وهي ضَمُوزٌ(1222) كَتُوم، فغَيّرْتُ(1223)، وبرزتُ من الغَيْنَة(1224)، فلما امتدّ لعيني الفضاءُ وأنا أقودُ راحلتي، رُفِعَ ليَ شخصٌ، فاسْتَحَلْتُه(1225) حتى اسْتَثْبَتُّه(1226)، فإذا شبحُ رجُلٍ، ولم أكُنِ اكتحلتُ بأنيسٍ قبل ذلك بسبعة أيام، لكنني ركبتُ وأمَمْتُه. فلما صرتُ بحيث أسمعُ كلامَه، قال: أيُّها الشقيُّ الحائرُ، إنّي إِخَالُ غِرَّتَكَ(1227) قد أَوْبَقَتْكَ (1228). فلما سمعتُ كلامَه، أيقنْتُ بالشّرّ، فقلتُ: التَّجَلُّدَ وَلَا التَّبَلُّدَ(1229). فعدلتُ عن سَنَنِه، ولمْ أُجِرْ جواباً، رَجَاءَ أنْ يدنوَ منّي، فأرمِيَهُ وكنتُ برَمْيِي واثقا. فلما عدلتُ عن سَنَنِه، قلتُ: يُريدني. فأنختُ راحلتي في خَمَرٍ(1230)، وجعلتُها بيني وبينه، وأخذتُ قَوْسي، ونزعتُ سهْماً، فبادَرني فرماني، فأثْبتَ السهمَ في ظَلِفَةِ (1231) الرَّحْل، وأَكَبَّ عليَّ، كأنّي كنتُ في يده خَلَاةً(1232)، فأَوْثقني كِتَافاً(1233)، واسْتثارَ الراحلةَ، وأقبلَ يَسُوقني

1222) ناقة ضموز : تضم فاها لا تَسمع لها رُغَاءً.

1223) غَيّر : حَطّ عن ناقته رَحْلها وأَصْلح من شأنها.

1224) الغينة : الأشجار الملتفة.

1225) استحلته : نظرت هل يَحُولُ.

1226) كذا في الأصول، والمعروف : استثبتُّ في الأمر، بحرف الجر.

1227) الغرة : الغفلة.

1228) أوبقه : أهلكه.

1229) مثل معناه أن التجلد يُنجيك من الأمر لا التبلد، وهو من قول أوس بن حارثة لابنه مالك (مجمع الأمثال 1/ 139).

1230) الخمر : ما أخفاك من الشجر والجبال ونحوها.

1231) الظلفات في الرحل : الخشبات الأربع اللواتي يكن على جنبي البعير.

1232) الخلاة واحدة الخلا : الرطب من النبات، والحشيش الذي يُحْتَشُّ من بقول الربيع.

1233) الكتاف : الوثاق.

أَسيراً، حتى طلع بي الشَّرَفَ(1234) الذي كان عليه، فإذا غائطٌ(1235) مَشْحُونٌ إِبِـلاً، لا يَنْفُذُ بَصَرِي حَجْـرَتَيْهَا(1236). فهبط في الغـائط يَقودني، حتى انتهى إلى رَدْهَةٍ (1237) عظيمة، ومَظَلَّةٌ(1238) بِقَرَابِها، فاستخـرج من المَظَلّة(1239) مَسْكاً فَطِيـراً(1240) // فَوَدَنَـهُ(1241)، واقْتَدّ منْـه قِدّاً(1242)، فصَفَدَنِي(1243) بـه، ثم استخرج وَطْبـاً(1244) حَضَاجِراً(1245)، فأفْـرغ منـه في عُلْبَـةٍ حتى ملأهـا، ثم شـربهـا. فمازال(1246) كذلك حتى شرب ما في الـوَطْبِ إلاّ أَقلَّه. ثم قَرّب إليّ العُلْبَة، فعَبَبْتُ فيها(1247) واللّهِ لِفَرْطِ الحـاجة، فتَغَمَّرْتُ(1248) منها. ثم ادْرَمَّـجَ(1249) في بَتِّـــه(1250)، وانْحَضَـجَ(1251) لِجَنْبِـه، فلمـا

1 ب

1234) الشرف : كل نَشْزٍ من الأرض قد أشرف على ما حوله رملا كان أو جبلا.
1235) الغائط : المتسع المطمئن من الأرض.
1236) الحجرة : الناحية، ونفذ لازم ومتعد معا.
1237) الردهة : النقرة في الجبل أو في صخرة، وشبه أكمة خشنة كثيرة الحجارة.
1238) المظلة بفتح الميم وكسرها : بيت الأخبية، والخيمة.
1239) ق، ك (المطلة).
1240) المسك الفطير : الجلد الذي لم يُرْوَ من الدِّبَاغ.
1241) ودن : نقع وبَلّ.
1242) اقتد : قطع. ك (فدا)، والقد : سيُورٌ تُقَدُّ من جلد فطير غير مدبوغ.
1243) صفد : قيد وأوثق.
1244) الوطب : سِقَاءُ اللبن، وهو جلد الجَذَع فما فوقه.
1245) الحضاجـر ج حِضَجْر : العظيم الواسع، ويـلاحظ أنه وصف المفـرد بالجمع، وصرف الحضاجر وهو ممنوع من الصرف (اللسان 4/202)، وسوف يهمل صاعد هذا في شرحه المقبل.
1246) ق (فزال).
1247) (فيها) محذوفة في ك.
1248) تغمر : شرب قليلاً.
1249) ادرمج : استتر.
1250) البت : ثوب غليظ من صوف.
1251) انْحَضَجَ : اضطجع.

دَلَكَتِ(1252) الشَّمْسُ، وَثَبَ كَالمذعورِ، فجُئِفْتُ(1253)، وظننتُ أنْ قد أرَاد قَتْلي. فتقلّد سيفَه، وتَنَكّب قوسَــه، ومضى يَؤُمُّ الإبِلَ، وأنا في القِـدِّ لا أستطيعُ نَوَاصــاً(1254). فَصَرمْتُ(1255) ثلاثـاً بذلـك الدَّأْبِ، يشرب في كل يَـوْم وَطْباً، ويَسْقيني غُمَراً(1256)، ويذهب عني، فلا أحس له رِكْزاً(1257)، حتى أُصبِحَ(1258) ولا أُرَانِي غَيْرَهُ. فلما أصبحتُ في اليـوم الـرابع، أقبلَ يقـودُ جَـذَعَـةً(1259) من الإبل، فأنــاخَهـا، واستخرجَ مِـن مَظلّته(1260) شَفْرةً مُمْهَـاةً(1261)، فَلَتَـبَ(1262) في سَبَلَتِهَا(1263)، ثم كَشَط عنها، واستـوْقد نـاراً، واشْتَوى وأَكَلَ، حتى انتهى(1264). ونَبَـذَ إليَّ وَذْرَاتٍ(1265)، فانتَهسْتُهُنّ(1266)، فتراجعتْ قُوَايَ(1267) فاضطجع كدَأْبِه، ثم هَبّ كفِعله بالأمْس، فأخذ سلاحَه، وولّى عنّي. فلمـا عرفتُ أنـه قـد أَبْعَدَ وأُنْسِيَ الشفـرةَ، زحفتُ إلى

1252) دلكت الشمس : غربت.

1253) جُئِفَ مبنيا للمفعول : فُزِعَ.

1254) النواص : الفرار والنجاة.

1255) صرمْتُ : قطعتُ.

1256) الغمر : القدح الصغير.

1257) الركز : الصوت الخفي.

1258) (حتى أصبح) محذوفة في ك.

1259) الجذعة من الإبل : التي أكملت أربعة أعوام ودَخلت الخامس.

1260) ج (مطلته).

1261) الشفرة : السكين. الممهاة : المحددة المرققة.

1262) لتب : طعن.

1263) سبلة البعير : مكان نحره.

1264) ك (أنهى).

1265) الوَذرات ج وذرة : القطعة الصغيرة من اللحم.

1266) انتهس اللحم : انتزعه بمقدم أسنانه.

1267) ق (قوادي).

الـرَّدهــة، فــدلّيتُ رجليّ فيهــا حتى لاَنَ القِــدُّ، ثم انتحيتُ عليــه بــالشّفــرةِ، فقطعتُه وقطعتُ مــا في يــديّ، ونــاقتي بِعَيْني تَــرْعى، ورَحْلِي وسلاحي مُلْقًى بالفِنَاء. فأتيتُ ناقتي، فارْتحلْتُها، واشتويتُ من ذلك اللحم آرابــاً، فــاحْتقَبْتُهــا(1268). وخـــرجتُ أَعْتسِفُ(1269) الأرْضَ سحــابــةَ يــومي. فلمّـــا أجنّني الليلُ، رُفِعَتْ لي(1270) نارٌ، فعَشوْتُ إليها(1271). فلما دنــوتُ، أرْغَيْتُ(1272) ناقتي. فتَنــادَوْا: مَنِ الطــارقُ؟ فقلتُ: ضيــفٌ، فقــالــوا: أَهْــلاً ورَحْبـــاً. فأنختُ، وعَقلتُ راحلتي، وإذا ثلاثةُ فتيانٍ(1273) كَعَوالِي الرِّمَاحِ، وبَرْكٌ(1274) عظيم، وسَامِرٌ(1275) من أَعْبُدٍ وإمَــاء، فأَوْسَعُوا القِرَى، وأحْسنـوا المَثْوى. وإني في ذلك لَخَائِفٌ مِنْ تَبَعِ(1276) صاحبي. فلما أصبحتُ، جاءني أحــدُهم فقــال: أخـــائفٌ فتُـؤَمَّنَ؟ أَمْ(1277) مُسْتَــرْفِدٌ فتُــرْفَــدَ؟ أَمْ مُضَلٌّ(1278) فتُــرْشَــدَ؟ فقلتُ: بَلِ ابنُ سبيلٍ آوتْني إليكمُ الحــاجــةُ، وأَجاءني ابتغاءُ البُلْغةِ(1279) إلى من يَليكم من النــاس. فقــالــوا: إن

1268) احتقب : حمل، وادخر.
1269) اعتسف الطريق : قطعها دون صَوْبٍ تَوَخّاه.
1270) ك (إلي).
1271) عشوت إلى النار : استدللت عليها ببصر ضعيف، واستضأت بضوئها.
1272) أرغيت ناقتك : حملتها على أن تَرْغُوَ ليلا فتُضَاف.
1273) ج (ثلاثة من الفتيان).
1274) البرك : الإبل الكثيرة.
1275) السامر : جماعة السامرين، وهو جمع بلفظ المفرد.
1276) التبع : مصدر تَبِع يتبَع.
1277) ق (أو).
1278) ك (مسترشد).
1279) ق (البغلة). والبلغة : ما يُتبلّغ به من العيش.

شأنَك لَعجيبٌ، مِن أين مَرْحَلُك؟ فقلت: مِنْ سَرَاةِ (1280) خَثْعَمٍ. فقالوا: وكم سرتَ إلى هذا القُطْر؟ فقلتُ: شهْراً. قالوا(1281): فأين كان أَدْنى مَبيتِك؟ فلَجْلَجْتُ، فقالوا: لِتُخْبِرْنا، فقلتُ: وأنا آمِنٌ؟ قالوا: أَمِنْتَ، قلتُ: عَهْدُ اللهِ عليهم(1282) بالوفاء؟ قالوا: عَهْدُ اللّهِ. فاستقْصصتُ عليهم قِصّتي، فقالوا: هل تعْرف الغائطَ الذي فيه الرجلُ؟ قلتُ: هذا أَثَرُ ناقتي، والله ما سَجمتْ(1283) عليه ريحٌ ذَيْلاً. فاسْتلأَمُوا، وركبوا خيلَهم، وحملوني على فرس رابع(1284). وأقبلوا يَقْتَفِرُون أثرَ ناقتي، وإنّه لأَوْضحُ من الوَشْمِ في المِعْصم. فلما تصوّبَتِ الشمسُ للإياب، وقفوا على الغائط، فقال أكبرُهم: إنه ابنُ حَبْرَانَ(1285)، وقَوْسُه المِرْنَانُ، ونَبْلُه القِرَانُ(1286). فنفَّروا الإبلَ، وتفرقوا عليه. فإن رمى واحداً كرّ عليه الآخرون. فقلتُ: يا إخوةُ، إنّه لا علمَ لي بالبلد، فاقْرِنُونِي(1287) بأحدِكُم. ففعلوا، وشننّا عليه الغارةَ، وأَطْردْنا الإبلَ، فأقبلنا نَطْعنُ في أَعْجازها(1288)، فإن تَكَعَّر(1289) علينا بعيرٌ عقرْناه. واتّبَعنا كالأسد المُحَرَّبِ(1290)، فرمى

1280) ق (سرات) ج (سروات).
1281) في الأصول (قال) والوجه إسناد الفعل إلى الجمع.
1282) ك، ج (إليهم).
1283) ك (سمحت) سجمت : صبّت.
1284) ق (رايع).
1285) ق (خبران).
1286) القران : النبل المستوية من عمل رجل واحد.
1287) ك (فاقروني).
1288) ج (أحشائها).
1289) كَعِرَ : سَمِنَ، أكعرَ البعيرُ : اكتنز سَنامُه، أَكْعَرو كَعَّر وكَوْعَر الفصيلُ : اعتقد في سَنامه الشحْمُ. ولم أجد تكعر، ويظهر أن معناها حسب السياق هو : تَمَنّع، أو صَعُب، أو ما شابه.
1290) المحرب : المُغْضَب.

أحدَ الإخْوة، فانتظم ساقَه بمَرْكَلِ فرسه، حتى أَصْرَدَ السَّهْمَ(1291). وكررْنا عليه، فتَخَطْرَفْنَاهُ بأَرْماحنا(1292)، حتى كَبَا لِوجْهه. وحملنا صاحبَنا على راحلة، وتواصَيْنا بالجِدّ والإسْآدِ(1293)، وأقبل بعضُ الإخْوة على بعضٍ يقول: إن أَدْرَكنا الصبحُ قبل النَّعْفِ(1294)، اصطلمَتْنا(1295) بنو ناعبٍ (1296). فأصبحنا وقد جاوزْنا النعفَ، فلما اطمأنتْ بنا الدارُ، سألتُهم عن الرجل، فقالوا: جَبّارُ بْنُ حَبْرَانَ بن عَبْدِ(1297) يَغُوثَ، أَحَدُ بني نَاعِبٍ من قُضَاعَةَ، وكان قَتَل أبانا، ولم نكن نُطِيقُ مواجهتَه لجَلَدِه وجوْدة رَمْيِه، ولا نُدرِك له غِرَّةً، حتى مَنّ اللهُ بِك علينا، فعرّفْتنا غِرّتَه، وأدركْنا ثأرنَا منه. قال: فغَبَرْتُ عندهم سبعةَ أحْوالٍ كأحدهم. ثم حَنَنْتُ إلى وطني، فوفّروا عليّ الرُّبُعَ من الإبل // التي أخذوها من الرجل، قد تناتجتْ وزادتْ، فخرجتُ من عندهم وأنا ربُّ سبعمائةِ ناقةٍ، حتى أتيتُ بلادَ قوْمي، فقلتُ في ذلك (طويل)(1298):

1 — جَزَى اللَّهُ جَوَّاباً وَعَمْراً وَنَائِلاً
جَزَاءَ الْوَصُولِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ

1291) في الأصول (اصرد السم) ولا معنى لها. وأصرد السهم : أنفذه.
1292) ق (بأماحنا). تخطرفناه : تجاوزناه وتعديناه، والمعنى هنا : ضربناه بقوة.
1293) ك (الاسعاد). الإسآد : سر الليل كله، والإغْذاذ في السير ليلا.
1294) النعف : المكان المرتفع، أو ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط.
1295) ق (اسطلمتنا)، اصطلم : استأصل.
1296) بنو ناعب : حي من العرب (اللسان 1/765).
1297) (عبد) محذوفة في ك.
1298) القصيدة في الأمالي 2/175 بدون نسبة. وفيه : «قال وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله في خبر طويل وصَلَهُ لنا به»، ولم يذكر الخبر.

2 ـــ هُمُ خَلَطُـونِي بِـالنفُّـوسِ وَأَكْـرَمُـوا

الثَّوَاءَ وَجَادُوا بِالسَّوَامِ الْمُؤَبَّلِ[1299].

3 ـــ وَلَمْ يَسْأَمُـوا مَثْوَايَ سَبْعاً كَـوَامِلاً

كَأَنِّـيَ فِيهِمْ بَيْـنَ أَهْلِـي وَمَحْفِلِـي[1300]

4 ـــ سَأُولِيهِمُ شُكْـراً يَكُـونُ كِفَـاءَ مَـا

وَلُـونِي بِـهِ مَـا بَلَّ رِيقِيَ مِقْـوَلِي[1301]

5 ـــ رَأَيْتُ بَنِي الْهَصَّـارِ شَـادَتْ جُـدُودُهُمْ

لَهُمْ شَرَفاً يَـرْنُو إِلَى النَّجْمِ مِنْ عَلِ[1302]

6 ـــ هُمُ خَيْرُ مَنْ يَمْشِـي عَلَى الأَرْضِ مَعْشَراً

لِجَـارٍ جَنِيبٍ أَوْ لِضَيْفٍ مُحَـوَّلِ[1303]

7 ـــ إِذَا طَـانَبَتْ أَبْيَـاتُهُمْ بَيْتَ جَـارِهِمْ

فَقَدْ حَلَّ حَيْثُ الْعُصْمُ مِنْ فَرْعِ يَذْبُلِ[1304]

8 ـــ مَعَـاقِلُهُمْ فِي كُلِّ يَـوْمِ كَـرِيهَـةٍ

قَـوَاضِبُ، تَقْضِي بِالْحِمَـامِ الْمُعَجَّلِ[1305]

1299) ك (خـالطوني) ج (الغثـواء). السـوام : المـاشية التي تـرعى. وفي الأصـول (الموبل) بتسهيل الهمزة، وفي الأمالي بتحقيقها. المؤبل : الكثير الإبل.

1300) ق (محفل).

1301) الأمالي (بلوني).

1302) الأمالي (شرف). الهصار : الأسد، وهو من أعلام الرجال كذلك.

1303) الجنيب : الغريب.

1304) ك (طنبت، فقل) ق (بـذيل)، طـانبـت : جـاورت أطنـابُ بيتهم بيْتَ جـارهم، والأطناب : مـا يُشدّ به البيتُ من الحبـال. يذبل : اسم جبل في نجـد (اللسان 11/256).

1305) الأمالي (يوم كل).

9 — مَغَــايِيــرُ دُونَ الْمُحْصَنَـــاتِ إِذَا بَـــدَتْ

كَـوَاكِبُ صُبْحٍ تَحْـتَ ظَلْمَـاء قَسْطَلِ(1306)

10 — إِذَا الْبَطَلُ الْمَـــرْهُـوبُ سَطْـوَةُ بَـأْسِـهِ

تَقَى الرَّوْعَ يَـوْماً بِالنَّجَـاء الْهَمَرْجَلِ(1307)

11 — أَلَاذَتْ بِأَحْقِيهِمْ بَنُو الْحَـرْبِ فِي الْوَغَى

فَكَـانُـوا لَهُـمْ م الْمَـوْتِ أَمْنَعَ مَعْقِلِ(1308)

12 — بِمَجْــــــــــدِكُمُ آلَيْـتُ إِنَّ أَكُفَّكُمْ

عَلَى النَّاسِ أَجْدَى مِنْ رَوَاجِسَ هُطَّلِ(1309)

13 — وَإِنَّ لَكُمْ فِـي ذِرْوَةِ الْمَجْـدِ سُـــوْرَةً

تَقَــاصَـرَ عَنْهَــا كُلُّ بَـدْءٍ مُـرَفَّلِ(1310)

قال صاعدُ بن الحسن : قولـه يَصِفُ الإِبَلَ: (مُخَرْنَقَـة كأَنَّها الهِضاب)، فإن ابن الأعـرابي وغيرَه قـالوا: يقال للنـاقة إذا قبضت على سَنَامها فَمَلأَ يـدَك: قد أَزْعَمَتْ وأَلْمَسَتْ وأَعْرَكَتْ. فإذا زادَ فقد أَقْلَصَتْ وأَخْلَصَتْ إذا سَمِنَتْ. وإذا ارتفع سَنَامُهـا فقد أَكْثَرتْ. فإذا ارتفع عنه فقد هَوْدَجَتْ. فإذا كَثُرَ في جانبي السَّنامِ الشحمُ فرأيتَه فِدَراً(1311) كـالخَـرَانِقِ، وهي أولادُ الأرانبِ فقـد خَـرْنَقَتْ. فإذا رأيتَ

1306) في الأصول (مغابر) والتصويب من الأمالي، والمغايير ج مغيار : وهو الشديد الغير. القسط: الغبار الساطع.

1307) في الأصول (بطل) والتصويب من الأمالي. تَقَى: اتَّقَى. النجاء: السير السريع. الهمرجل: السريع.

1308) ألاذت : أحاطت. الأَحْقِي ج حَقْو : الكشحُ، ومعقِدُ الإزارِ، والخِصْرُ.

1309) الأمالي (أجرى). رواجس ج راجسة : السحابة الشديدة الرعد.

1310) السورة : المنزلة. البدء : السيد. المرفل : الذي يسود قومه.

1311) الفدر ج فدرة : القطعة.

على شَطّيـه خطوطـا كـالأمْشاطِ مـن طَرائقِ الشحم فقـد مَشِطَتْ.

وقوله (ولا تَتَخَطّاها الجُمَمُ)، فـالجُمَمُ جمعُ جُمّة وهي الجماعةُ من الناس يَسْأَلُون في الحَمَالةِ (1312). وأنشد أبو جعفرٍ الرُّؤَاسِيُّ(1313) (كامل)(1314):

1 — يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَـدْ مَلِلْتَ صَحَابَتِي
وَصَحَـــابَتَيْكَ إِخَـــالُ ذَاكَ قَلِيلُ

2 — لَوْ قَـدْ تَرَكْتُكَ لَمْ تُنِخْ بِـكَ جُمَّةٌ
تَـرْجُـو الْعَطَـاءَ، وَلَمْ يَـزُرْكَ خَلِيلُ

والجُمّة أيضا : الكثيرُ من المال، ولا تكون إلا في الدِّيَات، قال الشاعر (رجز)(1314م)

نَضْرِبُ فِي الْهَيْجَا ونُعْطِي فِي الْجُمَمْ (1315)

أي في الحَمَالات. وقال آخرُ (رجز)(1315م) :

1 — وَجُمَّـــــــةٍ تَسْـأَلُنِي أَعْطَيْـتُ

1312) الحمالة : الدِّيَةُ والغَرامة.

1313) محمد بن الحسن بـن أبي سارة الرؤاسي النيلي النحـوي، أول من وضع من الكوفيين كتـابا في النحو، وهـو أستاذ الكسائي والفـراء. من كتبه : الفيصل، ومعاني القرآن، والتصغير (البغية (1/82).

1314) الأول في مغنـي اللبيب 714 بدون نسبـة، وقال عنه ابن هشـام إن ابن مالك أنشده. وقال عنه البغـدادي في شرح أبيات مغني اللبيب 7/354 إن ابن مالك أنشده في باب ظن من شرح الكافية. والثاني في الأمالي 1/52 بدون نسبة.

1314م) بدون نسبة في جمهرة اللغة 2/116.

1315) الجمهرة (أضرب في النقع وأعطي).

1315م) الأبيات في اللسان 12/108 لأبي محمد الفقعسي، وفي الأمالي 1/52 بدون نسبة.

2 — وَسَـــائِلٍ عَنْ خَبَــرٍ لَــوَيْتُ

3 — وَقُلْتُ مَا أَدْرِي وَقَـدْ دَرَيْتُ(1316)

وجُمَّاءُ الشيء : اجتماعُه، قال الراجز (رجز)(1317) :

1 — يَـا أُمَّ سَلْمَى عَجِّلِـي بِقُـرْصِ(1318)

2 — وَجُبْنَـةٍ مِثْلَ جَمَــاء التُّـرْسِ(1319)

3 — وَعَجِّلِــي فِـــي طَمَـعٍ وَيَــأْسِ

4 — وَعَجِّلِـي قَبْلَ طُلُّـــوعِ الشَّمْـسِ

5 — فَـإِنَّهَـــا مَطْيَبَــــةٌ لِنَفْسِـي

6 - وَلَا تَعُــدِّي مَا مَضَى فِي أَمْسِ(1320)

فجمع بين الصاد والسين في قـافية لأنهما أُخْتان، وهـذا هو الإكفاء(1321). أبو عبيـدة: الجَمِيمُ: سَفَى الْبُهْمَى(1322). وقال غيرُه: الجَمِيمُ مـن البُهْمَى: مـــا ارتفع(1323) فصـار كـالجُمَم. والجُمَـاءُ والجُمَى: نُتُوءٌ فـي وَرَمٍ يكون ذلك في البَدَنِ والحـائط وكلِّ شيء.

1316) اللسان (فقلت لا) الأمالي (لا).

1317) الأول والثـاني في اللســان 14/ 153 بـدون نسبة، والثـاني بدون نسبـة في مقاييس اللغة 1/ 476.

1318) ك (بقرس)، اللسان (بخرس).

1319) المقاييس (وقرصة) اللسان (وخبزة).

1320) ج (من).

1321) في الأصول (الاكتفاء) والصواب ما أثبت.

1322) البهمى : نبت من خير أحرار البقول. السفى : الشوك.

1323) قُدِّم (ما ارتفع) في ك على (من البهمى).

يقال: جَمُؤَ(1324) جُمَاءً، وجَمَا يَجْمُو جُمُوّاً: إِذَا نَتَأَ الوَرَمُ، ويُستعملُ ذلك في الكَعْثَبِ(1325) إذا كان وَارِماً(1326). قال الراجز (رجز):

جَـارِيَــةٌ أَعْظَمُهَـا جُمَــاؤُهَـا(1327)

قـال أبو زيـد : الأَجَمُّ : مَتـاعُ المـرأة، يعني فَـرْجَها، وأنشـد (رجز)(1328):

1 ـــ جَـارِيَةٌ أَعْظَمُهَـا أَجَمُّهَـا(1329)

2 ـــ بَـائِنَـةُ الـرِّجْلِ فَمَـا تَضُمُّهَـا

والأَجَمُّ : الـذي لا رُمْحَ معـه، وأنشـــد بيت عنتـرةَ بنِ شـداد (وافر)(1330).

أَلَمْ تَعْلَـمْ ـ لَـحَــــاكَ اللَّــهُ ـ أَنِّي

أَجَمُّ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الــــرِّمَــــاحِ

والجَمُّ : الكثيرُ من كل شيء. قال الأصمعي : أولُ ما يَبْدأُ من البُهْمَى الْبَارِضُ، فإذا زاد قليلا فهو الجَمِيمُ، فإذا ارتفع فهو بُسْرَةٌ، فإذا ارتفع وتَمّ قبل أن يتفقّأَ فهـو الصَّمْعَاءُ. قـال الشاعـر يصف بقرةً رَعتِ البُهْمَى رَطْبا، وحين يَبِسَ سَفَاهَا(1331)، فدخل(1332) في

1324) ك، ج (جمأ)، و(جمأ) و(جمـا) غيـر مـوجـودين في اللسـان والمقـاييس والقاموس والمنجد. وفي المنجد 102: «جَمَى الماءُ يَجْمِي جَمْياً: جَمّ وكَثُر».

1325) الكعثب : الرَّكَبُ : وهو العـانةُ، ومنبتُها، وما انحدر من البطن، وظـاهرُ الفرج، والفرجُ نفسُه.

1326) ك (ورما).

1327) ك (أعظامها)، ومن الواضح أن البيت رواية أخرى للبيت المقبل.

1328) البيتان مع ثالث في اللسان 12/108 بدون نسبة.

1329) (أجمها) محذوفة في ق.

1330) ديوانه 115.

1331) سفاها : شَوْكُها.

1332) كذا في الأصول بالفاء قبل الفعل.

أنفها كأنه نَصْلٌ، فقال (طويل)(1333):

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمـاً وَبُسْرَةً

وَصَمْعَاءَ، حَتَّى آنَفَتْهَـا نِصَالُهَا(1334)

قال : والجَمُومُ من الخيل : الـذي كُلّما ذهب منه إِحْضَارٌ(1335) جاءَه إِحْضارٌ. وأنشد (وافر)(1336):

ب

جَمُومُ الشَّدِّ // شَائِلَةُ الذُّنَابَى

أبو زيـد : في الإنـاء جُمَامُـه وجَمَمُه(1337). الكسائي : جَمّـة البئر: الماءُ المجتمعُ في أسفلها إذا أَجَمّـتْ أيّاما حتى يجتمع الماء فيها. أبو زيد: الجُمْجُمـةُ: البئرُ التي تُحفر في السَّبَخة(1338). غيرُه: الجَمْجَمـة: الكـلامُ الـذي لا يَبِينُ، والجَمْجَمة: الهَـلاكُ. قـال رؤبـة (رجز)(1339):

كَمْ مِنْ عِـدىً جَمْجَمَهُمْ وَجَحْجَحَـا(1340)

وقولـه (فَحَرِبَ أَنَسٌ) أي غَضِبَ. يقـال : حَرَّبْتُـه فَحَرِبَ، أي أَغْضَبْتَه فغَضِب. ابنُ السِّكّيت: رجلٌ حَرْبٌ أي يُحَارِبُ، وضَرْبٌ أي يُضَارِبُ. وعن الأحمر : الْحَرَابِيُّ : لحمُ المَتْنِ. وقال أوسُ بن حجرٍ

1333) البيت لذي الرمة، ديوانه 675.

1334) آنفتها : أوجعتها. نصالها : شوكها.

1335) الإحضار : ارتفاع الفرس في العدو.

1336) صدر بيت للنمر بن تولب، ديوانه 340، عجزه : تخال بياض غرّتها سراجا.

1337) في اللسان 12/106 : «وقال أبـو زيد : في الإنـاء جَمامه وجَمّـه». والجمام وَالجمم: الكيل إلى رأس المكيال.

1338) ق (السجنـة) ك، ج (السجمـة)، والتصـويب من اللسـان 12/110 ففيه: «الجمجمة: البئر تحفر في السبخة»، والسبخة: الأرض المالحة.

1339) ديوانه 35.

1340) ج (جمجما). وفي اللسان 12/110 (وجحجبا). جحجح : نكص.

(طويل)(1341):

وَفَـارَتْ لَهُمْ يَوْمـاً إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَـا

تَصُكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُـورِ وَتَدْسَـعُ(1342)

الأصمعيُّ : الحِرْبَاءُ : دُوَيْبَّةٌ. وقـال غيرُه : هو ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ. والحِرْباءُ أيضا: مِسْمَارُ الدِّرْعِ، قال لبيد (رمل)(1343):

أَحْكَمَ الْجِنْثِـيُّ مِنْ عَـــوْرَاتِهَـــا

كُلَّ حِــرْبَــاءَ إِذَا أُكْــرِهَ صَلّْ(1344)

الجِنْثِيُّ : الحَدّادُ. ورَجُلٌ حَرِيبٌ : ذهب مالُه. والحَرْبُ : الهَلاكُ. وقال بعـضُ بني سُوَاءَةَ بنِ عـامرِ بنِ صَعْصَعَـةَ: كَثُرَ حَـرَبُ هذا النَّخْلِ، أَيْ طَلْعُـه. قال قطـرب: الحَرَبَـةُ: الطَّلَعَـةُ بلغة بَلْحَـارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وجمعُهـا حَرَبٌ. قـوله: (فَحَبَسُـوهَا عَلَيْـهِ مِنْ أَطْرَارِهَـا) أي نواحيها، واحدتُها طُرَّةٌ. ومنـه قولهم: أَطِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ(1345). قال أبو عبيدة: أَطِـرِّي: اِلْزَمِي طُرَّةَ الوادي، وهي حاشيتُـه. وقال غيرُه: تَجَشَّمِي المَشْيَ في الأطـرافِ والـوُعُـورِ، فإنّ نعليكِ تَقِيَـانِ(1346) رِجْلَيْكِ، يقـال ذلك لمن يُجَشِّمُ الأهـوالَ وهُـوَ بِهَـا ضَلِيعٌ. وأَطْـرارُ الأرض: ما خَشُنَ وغَلُـظَ. وقال الأصمعي وابنُ الأعرابـي غيرَ ذلك.

1341) ديوانه 59.

1342) في الأصـول (بهم، تـوسع)، وسقـط (يـومـا) منهـا جميعـا، والتصحيح من الديوان. تدسع: تدفع وتضرب.

1343) ديوانه 192.

1344) عورات الدروع : فُتُوقُها. صَلّ : صَوَّت.

1345) من الأمثال، مجمع الأمثال 1/ 430.

1346) في الأصول (تقي) والوجه إسناده إلى ألف الاثنين.

قال: لا يقال أَطَرَّ الـرجلُ وأَدَلَّ بمعنىً واحدٍ، فمعنى قولهم (أَطِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ) أي أَدِلِّي. وقال الحطيئة (طويل)(1347):

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَـا أَنْ قَتَلْنَـا بِخَـالِـدٍ
بَنِي مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُطِرّ(1348)

خالدُ بن جعفرِ بنِ كلاب(1349) يقول: جئتُم مُـدِلِّين كأن بكم علينـا قُوّةً. وقيل: فيه غضبٌ مُطِرٌّ: أيْ شـديدٌ. ويقـال: أَطَرَّ كَلْبَـه إِطْرَاراً: آسَدَهُ(1350) على الصَّيْد، قال أوسُ بن حجر (كامل)(1351):

حَتَّى أُتِيـحَ لَــــهُ أَخُـــو قَنَصٍ
شَهْمٌ يُطِــرُّ ضَـوَارِيـاً كُثُبَـا(1352)

أي قـريبةً، من قـولهم : أَكْثَبَكَ الصيـدُ، إذا دنـا منك فأصبْتَ كـاثِبَتَه أو قَـدرْتَ عليْه. والأُطْـرَةُ من الفَـرَسِ: طَرَفُ الأَبْهَـرِ، وهي

1347) ديوانه 101.

1348) ق، ج (بن مالك)، و(بني) محذوفة في ك.

1349) خالـد بن جعفر بن كلاب بن ربيعـة العامري فـارس شاعر جـاهلي (الأعلام 2/295). ويظهر أن هناك تحريفا أصاب الاسم، فلا علاقة لهذا الشاعر بشرح شعر الحطيئة. ولعل الأصل: «خالد بن كلثوم يقول»، ففي ديوان الحطيئة 101 أثبت الناشـر شرح خـالد بن كلثـوم لهذا البيت. وسبق للنـاشـر في ص6 أن صرح بأن في مختارات شعراء العرب لابن الشجـري إشارات إلى شرح خالد بن كلثوم، وذكـر في ص8 أنـه اعتمد على مختـارات ابن الشجري والشـرح المرفق بها في التعليقات التي ألحقها بشرح السكري. وخالد بن كلثوم الكلبي من علماء الكـوفيين ورواة الأشعار، وله صنعـة في الأشعار، ولـه صنعة في الأشعار والقبائل (البغية 1/550، الفهرست 104، طبقات الزبيدي 194).

1350) آسد الكلب : هيّجه وأغراه بالصيد.

1351) ديوانه 3.

1352) في الأصول (طواريا) والتصويب من الديوان. أخو قنص: صياد.

طِفْطَفَـةٌ غليظةٌ. والأُطْـرَةُ في السَّهْم: العَقَبَـةُ التي على حَـرْفِ شِقِّ الْفُوقِ، وجمعُها أُطَرٌ، قال طفيلُ الغَنَوِيُّ (طويل)(1353):

كَــأَنَّ عَــرَاقِيبَ الْقَطَــا أُطَـرٌ لَهَــا

حَدِيـثٌ نَوَاحِيهَا بِـوَقْعٍ وَصُلَّبِ(1354)

والْأُطْرَةُ عن أبي عمرٍو(1355): أن يؤخذَ رمـادٌ فيُلَطَّخ به كَسْرُ القِدْرِ، وأنشد (رجز)(1356):

قَــدْ أَصْلَحَتْ قِــدْراً لَهَــا بِأُطْــرَهْ

وقد أَطَـرْتُ العُودَ آطِـرُهُ أَطْـراً : عَطَفْتُهُ. وجـاء في الحـديث : (حَتَّى تَأْطِرُوهُ عَلَـى الْحَقِّ أَطْراً)(1357) أي حتى تعْطِفُـوه عليه(1358). وقد تَأَطَّـرَتِ المَرْأَةُ(1359) في مِشْيَتِهـا: تَثَنَّتْ، ومنــه قـولُ كُثَيِّـرٍ (طويل)(1360):

تَأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْـنَ بَــوَارِحــاً

رَجَـاءَ الْأَمَــانِي أَنْ يَقِلْنَ مَقِيلِيْ(1361)

1353) البيت في اللسان 4/ 25 بدون نسبة.

1354) ق (أثر). الوقع : المكان المرتفع من الجبل. الصلب : حجارةُ المِسَنّ.

1355) ق، ك (أبي عمر).

1356) هو مع آخر في اللسان 4/ 26 بدون نسبة.

1357) سنن ابن ماجة 1328 بلفظ : «حتى تأخذوا على يد الظالم، وتأطروه على الحق أطرا».

1358) (عليه) محذوفة في ق.

1359) ك، ج (تأطرت البقرة). وفي اللسان 4/ 24 : «تأطر، تثنى وانثنى» وفيه 4/ 25: «تأطرت المرأة: لزمت بيتها وأقامت فيه».

1360) ديوانه 112.

1361) ق (وجاء). يقلن مقيلي : يلبثن في مكاني.

ومنه قولُ خُفَافِ بنِ نُدْبَةَ، ونُـدْبَةُ أُمُّهُ كانت حبشية، وهو من غِرْبان العربِ (طويل) (1362):

1 — فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَـدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا

فَإِنِّي عَلَى عَمْـدٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكَـا(1363)

2 — أَقُــولُ لَـهُ وَالــرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَـــهُ

تَأَمَّلْ خُفَـــافــاً إِنَّنِي أَنَـــا ذَلِكَـــا

يعني مالكـاً(1364) الشَّمْخِيَّ، وشَمْـخٌ من فَـــزَارَةَ، وكـــان صَمِيمَ(1365) خيلِهِمْ يومئذ مُعاويةُ بـنُ عمروٍ أَخُو الخنساء، واسمُها تُمَاضِرُ، والخنساءُ لَقَبٌ. وقولـه: (أَنَا ذَلِكَ) أي هذا، وعلىَ هذا فُسِّر قولُـه عز وجل: ﴿أَلم، ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾(1366) أي هـذا الكتابُ الـذي وُعِدْتُمْ بِهِ. قال أبو عمرو: اِطْرَوْرَى الرجلُ اطْرِيرَاءً: إذا انتفخ بطنُه واتَّخَمَ. وروى أبو إسحاقَ الزِّيَادِيُّ(1367) عن أبي زيدٍ هـذه الكلمةَ:

1362) ديوانه 484 و482، وهما ضمن قصيدة عدتها عشـرة أبيات، ترتيبهمـا فيها السادس والأول.

1363) الديوان (فَعَمْداً على عين...) وذكـر المحقق أن البيت في خزانة الأدب 2/470 ورد هكذا:

فإن تك خيلي قد أصيب عميدها   فإني على عمد تيممت مالكا

وعلق على هذه الـرواية بقوله: «وهـو تحريف بائن». ورواية صـاعد للبيت لا توافـق رواية الخزانـة إلا في العجز. ونقل المحقـق قول ابن بري فـي اللسان 12/347 (دون ذكر مصدره): «وصـواب إنشاده: إن تك خيلي، بغير واو على الخرْم، لأنه أول القصيدة»، وعلى هذا يكون ترتيب صاعد للبيتين له سند.

1364) ق، ج (مالك).

1365) الصّميم : الشريف الخالص.

1366) البقرة 1، 2.

1367) إبراهيم من سليمان بن أبي بكر بن عبـد الرحمن بن زياد بن أبيه، أبو اسـحق الزيادي، نحوي لغوي راوية. قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمه، وروى عن أبي عبيدة والأصمعي. من مؤلفاته: النقط والشكل، شرح نكت سيبويه، توفي سنة 249هـ (البغية 1/414).



اظْرَوْرَى اظْرِيرَاءً بالظاء المعجمة(1368). قال صاعدٌ: أبو عمرو(1369) ثِقَةٌ، وأبو زيد أوثقُ منه، ولم يأْتِنا عن غيرهما ثَبَتٌ(1370) بالصحيح. الأصمعي: الطُّرَّتَانِ من الحمار وغيره: مَخَطُّ(1371) الجَنْبَيْنِ. وأنشد غيرُه قولَ أبي ذؤيب (كامل)(1372):

// فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ الْمِنْزَعُ(1373)

وطُرّةُ البُرْدِ : حاشيتُه، وكذلك طُرَّةُ (1374) الْأَرْضِ. الكسائي: طَرّ النَّبْتُ يَطُرّ طُرورا وكذلك الشَّارِبُ: إذا نَبَتَ، قال الشاعر (بسيط)(1375):

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ
وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشِّيبُ (1376)

1368) الكلمتان معا في اللسان 15/ 7.

1369) ق (أبو عمر).

1370) الثبت بفتح الباء : الحجة والبينة.

1371) في الأصول (محنط) والتصويب من اللسان 4/500، والمخط : موضع الخط.

1372) ديوانه 1/ 15 (لينقذ) والراجح أنه خطأ مطبعي. وهو له في اللسان 5/ 51 و4/ 500 (فرمى فأنفذ مِنْ نَحُوصٍ عَائِطٍ سَهْماً) و9/ 351 (فُرّهاً). المنزع: السهم.

1373) الفر : الفَارُ. وفي اللسان 5/ 51 : «وأراد : فانفذ طرتيه السهم، فلما لم يستقم له قال: «المنزع».

1374) حذفت (طرة) من ك و ج.

1375) نسبه في اللسان 6/ 149 لأبي قيس بن رفاعة.

1376) العانسون : الذين يبقون زمانا بعد أن يدركوا لا يتزوجون، ويوصف به الرجل والمرأة.



وأنشد الأصمعي (رجز)(1377) :

1 — وَطَـرَّ وَجْـهُ الْأَرْضِ بَعْـدَ عَـرِّهِ (1378)

2 — وَأَبْهَلَ الْحَـالِبُ بَعْـدَ صَـرِّهِ (1379)

ويقال طَرَّ الوَبَـرُ والشَّعَرُ : إذا نَبَتَ، وذلك بعد أن يُلْقِيَ الشَّعَرَ الذي وُلِدَ به(1380). أبو زيد: طَرَرْتُ الإبلَ أَطُرُّهَا طَرّاً: طَرَدْتَهَا. غيرُه: طَرَرْتُ السكينَ أَطُرّها طُرُوراً: أَحْدَدْتَهَـا. قال عروةُ بنُ الوردِ يذكر الرمحَ (طويل)(1381):

بِكُلِّ رُقَـاقِ الشَّفْـرَتَيْنِ مُهَنَّـدٍ
وَلَدْنٍ مِنَ الْخَطِّيِّ قَدْ طُرَّ أَسْمَرَا(1382)

وقـال حُـذَيْفَـةُ بنُ أَنَسٍ الهُـذَلِيُّ(1383) يصفُ السهـامَ (طويل)(1384):

لَـهُ أَسْهُمٌ قَـدْ طَـرَّهُنَّ سَنِينَـةٌ
وَحَاشِكَـةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّـوَاعِدُ(1385)

1377) الأول في اللسان 4/555 بدون نسبة (ولَانَ جلدُ الأرض)، وقبله آخر في 5/19 (بعد غرّه)، والثاني بعد آخرين في 11/71.

1378) العَرُّ : الجَرَب.

1379) أَبْهَلَ الحَالِبُ : أهملَ صَرَّ الناقةِ، والصَّرُّ : شَدُّ ضَرْعِ الناقة.

1380) الضمير يعود على الحمار الوحشي، ففي اللسان 4/499: «وكذلك شعر الوحشي إذا نَسَلَهُ ثم نبت».

1381) ديوانه 81.

1382) في الأصول (أسمر) والتصويب من الديوان. رقاق: رقيق. الخطي : نسبة إلى الخط، وهو قرية بالبحرين اشتهرت بصنع الرماح.

1383) ق، ك (حديفة بن أنس الهزلي).

1384) نسبه في اللسان 10/413 لأسامَة الهذلي. وليس في ديوان حذيفة بن أنس ولا في ديوان أسامة بن الحارث.

1385) ك، ج (لنا)، اللسان (سَنِينُـهُ)، والسنين : ما يسقط من المِسَنّ أثناء السَّنّ، ورواية صاعد أنسب، فـ (سنينةٌ) بمعنى مسنونة وصفٌ لـ (أَسْهُم). حاشكة: قوس مواتية للرمي.

والطَّرُّ : الطمر(1386)، وقـولُ أَهْلِ مِصْـرَ : طُـرَّهُ، أي: اِلْطِمْـهُ، عربيّةٌ فصيحـةٌ. والطَّرُّ: الْخَلْسُ. ويُقَالُ: أَمْرٌ طُـرْآنِيٌّ: أي مُنْكَرٌ. قال العجاج (رجز)(1387):

بِسِـــرِّهَــا وَذَاكَ طُـــرْآنِّي(1388)

قوله : (وَلاَ الْأَعْفَكُ الْمُتَهَـالِكُ) الأعفكُ: الأحمق، ولم يُسْمَعْ في المرأة عَفْكاءُ، ويقال له الأعْفتُ أيضـا بالتاء. ابنُ الأعرابي: والأعفتُ أيضا: الأيْسَرُ (1389). والمتهالكُ (1390): المتساقط على الشّـيْء، من قولهم: تهالكتِ المرأةُ على المَتاعِ والفِرَاش: إذا سقطتْ عليه. قوله: (وَلاَ الْأَوْرَهُ الْمُتَمَـاسِكُ): أبـو زيـد: الْأَوْرَهُ: هــو الـذي يَعْـرِفُ ويُنْكِرُ(1391)، وفيـه حُمْقٌ، وَلَهُ مَخَـارِجُ. وامرأة ورهـاءُ. الأصمعي: الأورهُ: الأحمقُ(1392) الـذي لا يتماسك حُمْقـاً. ومنه قـولهم: كَثِيبٌ أَوْرَهُ: إذا لم يَتَمَاسَكْ هَيْلاَنُهُ(1393). قال صاعد: قولُ الأصمعيِّ خيرٌ، لأن الاشتقاقَ يَعْضُدُه. قولـه (أَفِي الثَّلاَثِينَ كَسِلْكَانِ الْحَجَلْ)(1394): فإن الأصمعي قال: السُّلَكَةُ: الأنثى من أولاد(1395) الحَجَلِ، والذَّكَرُ:

1386) كذا في الأصول، ولم أهتد في المعاجم إلى الطر بمعنى الطمر. ولعلها (اللطم) بدليل ما بعدها. وفي اللسان 4/ 501: «الطر: اللطم».

1387) ديوانه 316، اللسان 1/ 114.

1388) الديوان (يَلْمِزُهَا وذاك...) ورواية صاعد هي رواية اللسان.

1389) الأيسـر : الذي يُغلِّـب استعمال اليـد اليسـرى على اليمنى، ويقـال له أيضـا الأعسر.

1390) سقط ما بين (المتساقط) و(قوله) من ك.

1391) في اللسان 13/ 560 : «الأوره الذي تعرف وتنكر».

1392) (الأحمق) محذوفة في ق.

1393) ك، ج (ميلانه). الهيلان: ما انهال من رمل الكثيب.

1394) الذي سبق هو : «أفي ثلاثين...».

1395) ق (الأولاد).

سُلَكٌ، وجمعه: سِلْكَانٌ. قال قطربٌ: يقال لِفَرْخِ القطاة سُلَكٌ، وجمعه: سِلْكَانٌ. وأنشد أبو عُبَيْد (وافر)(1396).

كَأَنَّ فَـــدَاءَهَـــا إِذْ حَـــرَّدُوهُ

أَطَـــافُوا حَـــوْلَـــهُ سُلَكٌ يَتِيمُ(1397)

ويروَى (سُلَفٌ(1398) يتيم) وهو في معنى السُّلَكِ، وجمعُه سُلْفَانٌ(1399). والفَدَاءُ: جَمَاعةُ الطعام من الشعير والتَّمْر ونحوهما. وحَرَّدوه: من قوله عز وجل: ﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾(1400). قوله: ﴿ذَا الطِّرْقُ حَتَّى آضَ كَالْقَشْعِ الْقَحِلْ﴾، الطِّرْقُ: الشَّحْمُ، آضَ: رَجَعَ، ومنه قولُهم: أفعلُ ذلك أَيْضاً، أيْ عَوْداً. والقَشْعُ: قال الأصمعي: القِشَعُ: قِطَعُ الجلودِ اليابسةِ، والواحدُ قَشْعٌ. قال غيرُه: ومنه قولُ أبي هُرَيْرَةَ (1401): (لَوْ حَدّثتُكم بكل ما أَعلمُ لرَمَيْتُمُونِي (1402) بالقِشَعِ). القَشْعَةُ: قِطْعةُ نَطْعٍ خَلَقٍ (1403). يقال: نَطْعٌ ونَطَعٌ ونِطْعٌ ونِطَعٌ. وقال ساعدةُ بنُ جُؤَيّةَ الهُذَلِيُّ (1404) (طويل) (1405):

1396) اللسان 3/115 (جددوه، وطافوا) و3/145 و9/161 (وطافوا، سلف) و15/151 (جردوه، وطافوا) بدون نسبة في المواضع الأربعة.

1397) حردوه : نَقَّوْهُ من التبن. جردوه : قشروه.

1398) ك (السلك).

1399) ك (سلكان).

1400) القلم 25.

1401) حديث أبي هريرة في اللسان 8/274.

1402) ك، ج (لرجفتموني).

1403) (خلق) محذوفة في ك.

1404) ق (الهزلي).

1405) ديوانه 2/221. وفي الأصول (بيني، تخدمت) والتصويب من الديوان. تخذمت: تقطعت.



إِنْ يَكُ بَيْتِي قَشْعَـــةً قَـــدْ تَخَـــذَّمَتْ

وَغُصْنــاً كَأَنَّ الشَّوْكَ فِيــهِ الْمَــوَاشِمُ

عَنَى بالمواشم الإِبَرَ. والقَشْعُ أيضــا : الْفَرْوُ الْخَلَقُ، ومنه قَوْلُ سلمةَ بنِ الْأَكْوَعِ(1406) في غَزَاةِ بني فَزَارَةَ قال(1407): (أَغَرْنَا عليهم، فإذا امرأةٌ عليهــا قَشْعٌ لَهَا). ويقــال: أَرَاكَةٌ قَشِعَةٌ أي مُلتفَّــةٌ كثيرةُ الوَرَقِ. والقُشَاعُ: صوتُ الضَّبُعِ، قال أبو مِهْرَاسٍ (وافر)(1408):

كَأَنَّ نِـــــدَاءَهُنَّ قُشَـــــاعُ ضَبْعٍ

تَفَقَّـــدَ مِنْ فَـــرَاعِلِـــهِ أَكِيـــلاَ(1409)

قــال الخليل : الْقَشْعُ : بيتٌ من أَدَمٍ، والجمعُ: قُشُــوعٌ، وربمــا اتُّخِــذَ من جلــود الإبــل صِــوَانــاً للمَتَــاعِ. قــال مُتَمِّمُ بــنُ نُــوَيْــرَةَ (طويل)(1410):

وَلاَ بَــرَمــاً تُهْــدِي النِّسَــاءُ لِعِــرْسِــهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حِسِّ الشِّتَــاءِ تَقَعْقَعَــا

وذلك أنه إذا ضَــربتْه الريحُ والبَــرْدُ يَبِسَ، فإذا حُرِّك تقعقعتْ أَثْنَاؤه. وقال الشاعر (بسيط)(1411):

1406) سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع الأسلمي، صحابي من الذين بايعوا تحت الشجرة. توفي في المدينة سنة 74هـ (الأعلام 3/ 113).

1407) قول سلمة بن الأكوع في اللسان 8/ 273.

1408) له في اللسان 8/ 274 (تَفَقَّدُ، فراعلةٍ) و11/ 518.

1409) ق (كيــلا) ك، ج (كليــلا)، والتصــويب من اللســان. الفــراعل ج فُــرْعُل : ولــد الضبع. أكيل: مأكول.

1410) له فــي اللســان 8/ 273 (بــرم، برد الشتــاء)، وبدون نسبــة في 12/ 43 (برد الشتاء). البــرم: الكُحْل. تقعقع: اضطرب وتحــرك. وهو في ديــوانه 107 (من برد).

1411) اللسان 8/ 273 بدون نسبة.

لاَ تَجْتَوِي الْقَشْعَـةُ الْخَرْقَاءُ مَبْنَـاهَا

اَلنَّاسُ نَاسٌ وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَّاهَا(1412)

والقِشْعُ : السحــابُ الذاهبُ المنقشعُ عــن وجه السمــاء، وكل شيء ذهب عن شيء فقد انقشع عنه. وقــد قَشعتِ الريحُ السحابَ وأَقْشعتْــه. والقِشْعةُ: قطعــةٌ من سحــاب إذا انقشعَ الغيمُ تَبْقى في أُفُق السمــاء. ويقال لِكُنَـاسَـةِ // الحَمَّامِ القَشْــعُ والقِشْعُ. وقولُـه (وَمَعَهُ عَائِرَةُ عَيْنٍ مِنَ الْمَالِ)(1413)، قال أبو عبيدة: يقال عليه(1414) مَالٌ عَــائِرَةُ عَيْنٍ، لِلْكثير المالِ، لأنّــه من كثرتــه يملأ العينين حتى يكادُ يَفْقَأُهما. وقال غيرُه: يقــال إنّ له من المال عائرةَ عَيْنَيْنِ(1415)، أي مالٌ يَعِيرُ فيه البصرُ هَا هُنــا وهَا هُنا من كثرته. ومعنى يَعِيرُ: يَذْهَب ويَجيءُ، وأصله مِنْ عَارَ الفــرسُ يَعِيرُ: إذا انطلق من مَرْبِطه فذهب على وجْهه، وكذلك البعيرُ. فكأنّ البصرَ ينطلق في هذا المال لكثــرته فــلا يُـدرِكُ آخرَه. والعَيَّــارُ: من أسمــاء الأسدِ، وبــه سُمِّيَ الشاعرُ العَيّارُ(1416)، وهو الذي يقول (منسرح)(1417):

1412) اجتوى : كَـرِهَ. القشعة : العجوز التي انقطع عنهـا لحمها من الكبر. الخـرقاء: الحمقاء. وقال في اللسان قبل البيت إنه لـرجل أوصى أن يُدْفَنَ بعد موته في مكانه ولا يُنقلَ عنه.

1413) ك (الماء).

1414) ك (عليهما).

1415) ك، ج (عيني).

1416) اسمه العيار بن شُتَيْم (أو شُيَيْم) أحد بني السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، شاعر جاهلي (المؤتلف والمختلف 239، وانظر موسوعة الشعر العربي 4/ 415).

1417) الأول والثاني ضمن ستــة أبيات للعيــار في المؤتلف والمختلف 239، وضمن أربعة في موسوعــة الشعر العربي 4/ 416. والأول مع آخــر بدون نسبــة في اللسان 10/ 275.

1 — لاَ أَذْبَحُ النَّـازِيَ الشَّبُـوبَ وَلاَ
أَسْلُخُ يَـوْمَ الْمَقَـامَـةِ الْعُنُقَـا(1418)

2 — وَلاَ إِلَى جَـــارَتِـي أَدِبُّ إِذَا
جَنَّ عَلَيَّ الظَّـلاَمُ وَاطَّـرَقَـا(1419)

3 — يَبْلُغُهَـا نَـائِلِي وَأُكْـرِمُهَـا
عَنْ سَيِّءٍ أَنْ أَقُـولَـهُ هَـزَقَـا(1420)

4 — وَلاَ أُرَى أَخْـدِمُ النِّسَـاءَ وَلَـ
كِنِّي أُرَى فَـارِسـاً وَمُنْتَطِقَـا(1421)

فكأنّ الأسدَ سُمِّي عَيّاراً لأنه يَعِيرُ بأَوصال الرجال، أي يَذهبُ بها. ورُوِيَ قولُ أوسِ بنِ حجر (بسيط)(1422):

لَيْثٌ عَلَيْـهِ مِنَ الْبَـرْدِيِّ هِبْـرِيَـةٌ
كَـالْمَـرْزُبَانِيِّ عَيَّـارٌ بِأَوْصَـالِ(1423)

ويروى : (عَيَّالٌ بأَوْصَالِ) ومعناهمـا واحد. يقال : عال الأسدُ يَعِيلُ، وعَار يَعِيـر، في معنى واحد(1424): إذا ذهب وجـاء. ورُوي: (غَيّال بأوصـال) بالغين معجمةً، أي أنه يَدْخُلُ الغِيلَ(1425) بأوصال

1418) النازي : النزق. الشبوب : الشاب. العنق ج عَنَاق : الأنثى من المعز.
1419) ق (والطرقا). جن علي : سترني. اطرق : التَفّ.
1420) ق (ناتلي). النائل : العطاء. الهزق : النَّزَق.
1421) المنتطق : الذي يلبس المِنْطَقَ، وهو ما يُشَدُّ به الوسطُ.
1422) ديوانه 105 (عيال بـآصال)، وفي هـامشه أشـار المحقق إلى الروايـات التي سيذكرها صاعد، ومصادرها، باستثناء رواية (غيال) فإنه لم يذكرها.
1423) الهبرية : ما تساقط من أطراف البرديّ.
1424) حذف (في معنى واحد) في ك.
1425) الغيل : الأجمة، وموضِعُ الأسد.

الرجـال. ويجوز أن يكون معنى قـوله(1426) (عيّال بأوصــال) من قولهم: عالَهُ الأمر: إذا أثقله. وقولُهم(1427): (عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ) أي أُثْقِلَ مـا هو مُثْقِلُـهُ(1428)، وأصلُـه من العَـوْلِ وهــو الثِّقَلُ. ومنـه العَوْلُ(1429) في الفَرِيضَةِ للزِّيَادَةِ. وقوله (عَيّال) كان أصلُه (عَوّال) إلا أنّ أهلَ الحجاز يُعاقبون بين الـواو والياء في الفَعّال، فيقولون: الصَّيَّـاغ، بمعنى الصَّـوَّاغ، إلى أشبـاه ذلك. ويُـروَى أن الأصمعيَّ سأل المفضلَ الضبّيَّ عن قول الأعشى (طويل)(1430):

لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى مِنَ الْحَيِّ شَـاخِصاً

لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خَائِصَا(1431)

ما معنى قـولِه (خَيْصاً خَـائِصاً)؟ فقال: لا أعـرف معناه، إلا أني سمعتُ بعضَ فصحاء العـرب يقول: فلانٌ يَخُـوصُ العَطاءَ في بني فلان، أي يُقَلِّلُه فيهم. فقال له: فهَلَّا(1432) قال خَوْصاً خَائِصاً. فقال: هذا كثيـرٌ في المعاقبة، يقولون: أَثَـوْتُ به إلى السلطَان: إذا وَشَيْتَ بــه إليـه، وأَثَيْتُ. ويقــولــون: أَتَيْتُــه وأَتَـوْتُــه، وأنشـد (رجز)(1433):

1426) حذف (معنى قوله) في ك.

1427) ق (من قولهم).

1428) شرح القول في اللسان 11/ 483 ب : «غُلِبَ ما هو غَالِبُهُ».

1429) حذف في ك (وهو الثقل، ومنه العول) لانتقال النظر.

1430) ديوانه 99.

1431) ق، ج (على) ك (عن)، وفي الأصول كلها (غفيـرة) والتصـويب من الديـوان. وعفيـرة، وغفيـرة معا اسمـان للنسـاء (اللسـان 4/ 590 و5/ 29). الخيص الخائص: القليل.

1432) ق (فهل لا).

1433) الأربعة الأولى لخالد بن زهير الهذلي، ديوان الهذليين 1/ 165. والأربعة الأولى له أيضا في اللسان 1/ 442 ـ 443 و5/ 312 و14/ 17.



1 — يَا قَوْمِ مَـالِي وَأَبَا ذُؤَيْبِ(1434)

2 — كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُـهُ مِنْ غَيْبِ(1435)

3 — يَشُمُّ عِطْفِي وَيَبُـزُّ ثَوْبِي(1436)

4 — كَأَنَّمَـا أَرَبْتُـهُ بِـرَيْبِ(1437)

5 — مِنْ أَجْلِ أَنْ يَـرْمِيَنِـي بِعَيْبِ

ويُروَى (عَيَّالٌ بآصال)(1438) : أي يتبختَرُ بالعشِيِّ، من عال في مشيته يَعِيلُ: إذا تَبَخْتَر. ويُروَى (كالْمَرْزُبَانِيّ)(1439). وقيل: أراد (الْمَرْزُبَانِيّ) فقلت. وقال خالدُ بنُ كلثوم: وَالمَـرْزُبَانِيُّ: الذي يَقطعُ القصبَ والحَلْفَاءَ إِذَا أُدْخِلَ فيها كأنه يَزْبُرُه لشدة وَطْئِه. ويقال: أراد بالمزْبَراني الضخمَ الـزُّبْرة، وهي الشَّعَرُ بَيْنَ الكتفين، يعني الأسد. قال صاعدُ بنُ الحسن: هذا الوجه ليس بجيد، لأنه رجع إلى الليث،

1434) الديوان (ما بال أبي)، اللسان 5/312 (قومُ).

1435) في الأصول (أتيتـه) والتصويب من الديـوان واللسان 5/312 و14/17، فهي الرواية التي يقصدهـا صاعد دون شك، لأنها الشاهد على المعـاقبة بين الواو والياء في (أتى). أما الرواية في اللسان 1/442 فهي (أتيته).

1436) الديوان (ويمس). ق، ك (يبرز) يبزثوبي : يجذبه إليه.

1437) الديـوان (كأنني قد ربته)، وقال المحقق : «في الأصل (أربتـه)» وأثبتَ رواية ثانيـة في اللسـان 1/443. اللسـان 1/443 (كأنني أربته، ويُـرْوى: كأنني قد ربته). اللسـان 5/312 و14/17 (كأنني).

1438) ق (غيال) وهذه الرواية هي رواية الديوان كما سبق.

1439) في اللسـان 4/316 أن هذه الرواية رواية خالد بن كلثوم، وقال فيها ابن سيده: «وهي عنـدي خطأ وعنـد بعضهم، لأنه في صفـة أسـد، والمـزبراني الأسـد، والشـيء لا يشبـه بنفسه، قـال: وإنمـا الروايـة: كـالمـرزباني». وفي اللســان 1/417: «قال الجوهري: ورواه المفضل: كالمـزبراني... ذهب إلى زُبْرة الأسد، فقال له الأصمعي: ياعجباه، الشيء يشبه بنفسه! وإنما هو: المرزباني».

ولا يجوز أن تقول: لَيْثٌ كالليثِ، لأن الشيء لا يُشبَّه بنفسه، وإنما يُشبَّه بغيره، فتقول(1440): شجاعٌ كالأسد، ومُضيءٌ كالشمس(1441).
ويقال: عَايَرْتُ الميزانَ إذا أَصْلحتَه، ولا يقال عَيَّرْتُه، وإنما عَيَّرْتُ الرجلَ: عِبْتَ عليه. والعَارَةُ والعَارِيَّةُ: واحدٌ(1442). قال عبدُ اللّهِ بنُ هَمّامٍ السَّلُولِيُّ (طويل)(1443):

1 — فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
وَكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهْ

2 — فَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ
عَلَى الْحَيِّ مَنْ لاَ يَبْلُغُ الْحَيَّ نَائِلُهْ(1444)

اليزيديُّ(1445) : بعينِه عَائِرٌ، وهو الرَّمَدُ، وَعُوَّارٌ أيضا. وقال بعضُهم: العائِرُ: بَثْرٌ يكون في جفن العين الأسفل. يقال عارتْ عينُه من حزْنٍ أو غيره. قال امرؤ القيس

1440) ك (فنقول).
1441) انظر فيما سبق رأي الأصمعي في رواية المفضل، ورأي ابن سيده في رواية خالد بن كلثوم، فرأي صاعد هو رأي الأصمعي وابن سيده.
1442) العارة والعارية : ما يعار.
1443) نسب الأول في اللسان 4/619 لابن مقبل، وهما لتميم بن مُقبل في ديوانه 243 ـ 244، وترتيبهما في القصيدة التي عدتها 55 بيتا الرابع والعشرون والخامس والعشرون. ولم يذكر المحقق أنهما ينسبان لغير ابن مقبل.
1444) الديوان (وأهْون).
1445) اليزيديون أسرة كبيرة، انظر فيها مقدمة كتاب الأمالي لأبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي. والغالب أن صاعدا يقصد جدهم أبا محمد يحيى بن المبارك المغيرة العدوي، وهو نحوي مقرىء لغوي حدث عن الخليل وأبي عمرو، أدّب أولاد يزيد بن منصور الحميري ونُسب إليه، وأدّب المأمون. مات سنة 202هـ عن 74 سنة (البغية 2/340).

(متقارب)(1446):

فَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ

كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ(1447)

وعارتْ عينُه تَعُور : مِنَ العَوَرِ. قال ابنُ أحمرَ الباهليُّ

(وافر)(1448):

تُسَائِلُ بِابْنِ أَحْمَرَ مَنْ رَآهُ

أ // أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا(1449)

وقال كثير (طويل)(1450) :

بِهَا مُنْذُ مَا لَمْ تَلْقَ عَزَّةَ عَائِرُ

وسهمٌ عائرٌ : لا يُدْرَى من رماه. وعار السهمُ عن الهدف : إذا عَدَل. والعِيرُ: الإبلُ التي تحمل المِيرَةَ(1451). وقال النَّضْرُ بن شُمَيْل في قولهم(1452): (مَا هُوَ فِي العِيرِ وَلَا النَّفِيرِ) يعني في الإبل التي تحمل المِيرةَ، ولا في النَّفِير إلى العَدُوّ. ولا تُسمَّى عِيراً حتى تحملَ المِيرةَ والتجارةَ. وجمعها عِيرَاتٌ. والْعَيْرُ: فَحْلُ الْأُتُنِ. وكلُّ ما ارتفع

1446) ديوانه 185.

1447) الديوان (وبات). ج (العاثر).

1448) ديوانه 76.

1449) الديوان (ورُبَّتَ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ أعارتْ...). وأشار المحقق إلى أن في شرح أدب الكاتب 355: «تسائل بابن أحمر من رآه». وانظر روايةً ثالثة للصدر في هامش الديوان. وفي الأصول (يا بن أحمر) والتصويب من هامش الديوان. والألف في آخر (تعارا) بدل من نون التوكيد الخفيفة، والفعل مبني على الفتح.

1450) ليس في ديوانه. ق، ك (عز).

1451) الميرة : الطعامُ يَمْتارُه الإنسان.

1452) في مجمع الأمثال 2/221: «لا في العير ولا في النفير»، وكذلك في اللسان 5/225.

في أُذُنَي القـوسِ (1453) ووَسَطِ القَـدَمِ والسَّهْمِ والوَرَقَـةِ، ووَسَطِ الكتفين من العَظْمِ وفي وسط النَّصْلِ كأنـه جُدَيِّـرٌ فهو عَيْـرٌ، قال رؤبة (رجز) (1454):

1 — وَارْتَـازَ عَيْرَيْ سَنْـدَرِيٍّ مُخْتَلَقْ (1455)

2 — لَوْصَفَّ أَدْرَاقاً مَضَـى مِنَ الدَّرَقْ (1456)

وقال الراعي (وافر) (1457) :

فَـوَافَقَ سَهْمُـهُ أَحْجَـارَ قُفٍّ
كَسَـرْنَ الْعَيْـرَ مِنْـهُ وَالْغِـرَارَا (1458)

والعَيْـرُ : إنسـانُ العيْـن. والعَيْـرُ : جَبلٌ (1459). وعَيْرُ القَـوْمِ: سيِّدُهُم، مشتقٌّ مـن عَيْـرِ الوحـش، وذلك أنـه لا يكـون في

1453) كذا في الأصول، ولا ذكر في اللسان (عيـر) والقاموس (عير) لأذني القوس. ولعل الأصل (الفرس) ففي اللسان 4/621: «العير من أذن الإنسان والفرس: ما تحت الفرع من باطنه كعير السهم، وقيل العيران: متنا أذني الفرس».

1454) ديوانه 108.

1455) الديوان (فَارْتَازَ عَيْـرَ). وأشار المحقق إلى رواية أخرى (ص63 من صفحات التخريج) هي رواية صاعد. وفي اللسان 4/382 رواية غريبة تنقله من الرجز إلى الطـويل، وهي غير مـوجودة في الـديوان، وهي: وَأَوْتَـارُ غَيْرِي سَنْـدَرِيٌّ مُخَلَّقُ. وفي الأصول (وارتاد) والتصويب من الديوان. ارتاز: اختبر. السندري: القوس.

1456) الدرق : ضرب من التُّروس يُتَّخذ من الجلد.

1457) مما أهملـه جامع ديوانـه في القصائد والأبيـات المفردة. وهو لـه في اللسان 4/621، والمقاييس 4/191 بدون نسبة. وهو في ديوانه 150 بتحقيق راينهرت ڤييرت بـرواية (فصـادف) وأشار المحقق إلى روايـة (فوافق) المـوجودة في المأثور لأبي العميثل ص11 و64.

1458) اللسان والمقاييس (فصادف). القف : مـا ارتفع من الأرض وصلبت حجارته. الغرار: حد الرمح والسيف والسهم.

1459) انظر معجم البلدان 4/172.



العَانَةِ(1460) إلاّ فَحْلٌ واحـــد. وأمـــا قـــولُ الحـــارِثِ (خـفـيـف)(1461):

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـــرَ مَوالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلاَءُ(1462)

فاختُلِف فيه، فقيل: كل من ضَربَ وَتِداً من أَهْل العَمَدِ مَوَالِينا، أي حُلفـاؤنا في هـذا الموضِع، وقـال آخرون: أراد بـالعَيْر كُلَيْبـاً، فجعله كعَيْر العانةِ، يعني رئيسَهـا، لأنهم قتلوا كليبا. ومن كلامهم أن يُسمُّوا السيّدَ عَيْراً كما يُسمُّونـه قَرْماً وهـو فَحلُ الإبل. وأنشد ابنُ الكلبيّ لرجل من كلبٍ قديمٍ في ما ذَكَرُه، وجعَلَ كليباً عَيْراً، كما جعله الحارثُ بنُ حِلّزَةَ فقال (وافر)(1463):

1 ـــ كُلَيْبُ الْعَيْـرُ أَيْسَـرُ مِنْكَ ذَنْبـاً
غَـدَاةَ تَسُـومُنَـا بِـالْفُتْكَـرِينِ(1464)

2 ـــ فَمَـا يُنْجِيكُمُ مِنَّـا شَبَـامٌ
وَلاَ قَطَنٌ وَلاَ أَهْـلُ الْحَجُـونِ(1465)

1460) العانة : القطيع من بقر الوحش.
1461) البيت للحارث بن حلزة من معلقته، شرح القصائد العشر 380.
1462) كتب بيت الحارث متصلا بما قبله وبمـا بعده في الأصول. وانتبه إليه في ك، فكتب بعده تحـت (الولاء) كلمة (قف)، وأشـار إلى (قف) في الهـامش بثلاث نقط (∴).
1463) البيتان بدون نسبة في جمهرة اللغة 2/392.
1464) ق (عداتا) ج (بـالفكترين). الجمهرة (يسومنا). الفُتَكْرُ (بضم الفـاء وكسرها، وفتح التّـاء، وتسكين الكاف): الـداهيـة والأمرُ العجـب العظيم. ونقل الشاعـر حركة التاء إلى الكاف، وسكّن الكاف للضرورة. والنون للجمع.
1465) الحجـون : موضـع بمكة، وقيل جبل بمكـة (معجم البلـدان 2/225 واللسان 13/109).

شَبَامٌ وقَطَنٌ : جبلان(1466). وقال آخرون : أراد بضَرْبِ العَيْرِ إِيَاداً، لأنهم أصحــابُ حميرٍ. وقال آخرون: يعني جَبَـلاً، فقال: كُلُّ من ضربــه أي سكنه وضــرب فيه وَتِداً أَوْ نَــزَلَهُ(1467). والعَيْرَانَةُ: الصَّلبَةُ من النُّــوق، شُبِّهتْ بالعَيْر لصــلابتها. وعَيْرُ السَّــرَاةِ: طائرٌ كهيئةِ الحمامةِ قصيرُ الرجْلَيْن مُسَرْوَلُهُمَا، أصفرُ المِنقارِ والرجْلَيْن والبطنِ، أكحلُ العينين، صــافي اللــونِ إلى الخُضْـــرة، ومــا تحت جناحيه وباطنِ ذَنَبه كأنه ثَوْبٌ وُشِّيَ، والجميعُ: عُيُورُ السَّرَاةِ(1468). والسَّــرَاةُ: جبلٌ يمتد من الطــائف إلى آخــر اليمن. وزعموا أن هــذا الطــائر يأكلُ ثلاثمــائةِ تِينــةٍ حين تَطَلَّعُ(1469) من الــوَرَقِ صِغَــاراً، وكذلك من العنب. قولــه (شَهْراً كَرِيتاً)(1470) يعني تَامّــاً، يقال: يومٌ كَــرِيتٌ، وشهــرٌ كَرِيتٌ، وعــامٌ كَــرِيتٌ(1471)، وحَــوْلٌ مُجَــرَّمٌ. ابنُ الأعــرابيّ: شهرٌ قَمِيطٌ: أي تــامٌّ. قال أَيْمَنُ بن خُــرَيْمٍ يذْكــرُ غزالــةَ الحَرُورِيَّةَ (متقارب)(1472):

1466) انظر في (شبام) معجم البلدان 1/ 424، وفي (قطن) معجم البلدان 4/ 374.

1467) جميع ما قاله صاعد عن بيت الحارث بن حلزة نقله عن جمهرة اللغة 2/ 392، مع تغيير بسيط في اللفظ وحذف لبعض الأقوال.

1468) انظر في (السراة) معجم البلدان 3/ 204.

1469) في الأصول (يطلع) والتصويب من اللسان 4/ 626.

1470و1471) في الأصول (كـريثا، كريث) والتصـويب من اللسان 2/ 78 والقاموس 1/ 161.

1472) البيت له في الجمهرة 3/ 114، وفي اللسان 7/ 385 نقلا عن فصوص صاعد، قال: «وأنشد صــاعد في الفصوص لأيمن بن خــريم يذكر غزالــة الحرورية». وفي الأغاني 20/ 227 قطعة من 8 أبيات لأيمن بن خريم من وزن هذا ورويه وموضوعه، وليس بينها هذا.



أَقَــامَتْ غَـزَالَــةُ سُــوقَ الضِّــرَابِ

لأَهْلِ الْعِـرَاقَيْنِ شَـهْــراً قَمِيطَـا(1473)

قال صاعـد : وقد رأيتُه أيضــا في الحَوْلِ، غيـر أني لا أذكر موضِعَه(1474). وقـولُه (أَذَمَّتْ بِي رَاحِلَتِي) أي: أَعْيَتْ، فلم يَكُنْ بهـا حِراكٌ. قال الشاعر (منسرح)(1475):

قَوْمٌ أَذَمَّـــــتْ بِهِــمْ رَوَاحِلُهُـــــمْ

فَـاسْتَبْدَلُـوا مُخْلِقَ النِّعَالِ بِهَـا(1476)

ويقال في معناه : أُبْـدِعَ به(1477)، وأُعْبِدَ بِـه، مقلوبٌ، عن أبي زيـد. إلَّا أن أبـا مـوسى الحـامـض حكى عن بعض الأعــراب أن الإبْداعَ لا يكـون إلا بِظَلْعٍ(1478)، يقــال: أَبْدَعتْ راحلتــه: إذا ظَلَعَتْ، وأَذَمَّتْ: كَلَّـتْ من غيــر ظَلَعٍ، وأنشـــدَ قـــولَ الأفـــوهِ الأوْديّ (كامل)(1479):

1473) الجمهرة (سوق الجلاد، عاما)، اللســان (حولا)، وقال بعده: «ويروى: شهرا». ولست أدري أفي نقل ابن منظـور عن الفصـوص اضطـراب، أم أنــه نقل عن أصل آخر فيه رواية (حَوْلًا).

1474) في الجمهرة 3/ 114 واللسان 7/ 385 : «حول قمِيط».

1475) البيت في اللسان 12/ 220 ـ 221، قال : «قال ابن سيـده : أنشد أبو العلاء». والواضح أن أبـا العلاء هو صــاعد، فابن سيده من تـلاميذه، وهو فيــه بدون نسبة.

1476) اللسان (ركائبهم). ولست أدري هل في اختلاف الـرواية التي نقلها ابن سيده دليل على أنه نقل عن أصل آخر للفصوص، أم أنــه نقل سماعا عن أبي العلاء فقط.

1477) وأَبْدَعَ به أيضا (اللسان 8/ 7) ومعناهما : كَلَّتْ به راحلتُه، أو ماتتْ.

1478) الظلع : العَرَجُ.

1479) ديوانه 19.



وَلِكُلِّ سَـــاعٍ سُنَّـــةٌ مِمَّـنْ مَضَى

تَنْمِي بِـهِ فِي سَعْيِـهِ أَوْ تُبْـدِعُ(1480)

يقول(1481) : تَرْفَعُـه في طلبه أو تنقطع بـه عمّا يـريده(1482). وقال ابنُ الأعرابي: أَبْدَعَ الرجل بالحجّ والسَّفر: إذا عزم عليه. ومن لَفْظِ أَذَمَّتْ يقـال: أتينـا فُلانـاً فأذْمَمْنـاه، أي وجـدنـاه مَذْمُـومـاً. الأصمعيُّ: لَزِمَنِي لَهُ(1483) مَذِمَّةٌ وذِمَامَةٌ(1484)، وَذِمَامٌ بكسر الذال جمعُ ذَمّـةٍ وهي البئـرُ القليلـةُ المـاء(1485)، قـال ذو الـرُّمـة (طويل)(1486):

ب عَلَى حِمْيَـرِيَّـاتٍ كَـأَنَّ // عُيُـونَهَـا

ذِمَامُ الـرَّكَايَا أَنْكَزَتْهَـا الْمَوَاتِحُ(1487)

1480) تنمي : ترتفع.

1481) في الأصول (يقال) والوجه ما أثبت، فالسياق شرح بيت الأفوه.

1482) ك (يريد).

1483) ج (منه).

1484) المذمة والذمامة : الحق والحرمة. وفي الأصول : «الأصمعي : لزمني له ذمام وذمامـة ومذمة بكسر الـذال جمع ذمة...» ويترتب عليـه أن الذمام والذمـامة والمذمة كلُّها جموعٌ للذمة، أو أن المذمة وحدها جمعُ الذمة، وليس الأمران معا بصحيحين، فجمعُ الـذمَّة بمعنى البئـر كما في اللسـان 12/220 ذِمامٌ وذَمّ، ولذلك رجحتُ أن يكون قد وقع في الأصـول تقديمٌ وتأخيرٌ. وبتأخير (ذِمام) بعد (ذمامة) يتسق السياق.

1485) والكثيرة الماء أيضـا، فهي من الأضداد (اللسـان 12/220).

1486) ديوانه 143.

1487) في الأصول (انكـرتها) والتصويب من الـديوان. حميريات: إبل منسـوبة إلى حمير. الركاياج رَكِيّة: البئر. المواتحُ ج ماتحة: المستقية من البئر.

أَنكزتْها(1488) : أخرجتْ ماءها. وأراد بالذِّمامِ الرَّكَايَا فأضافَ.

قال أبو زيد(1489): بِهِ ذَمِيمَةٌ لا يَقْدِرُ عَلَى الخُـرُوجِ، أي بِهِ عِلَّةٌ من زَمَانَةٍ وغيـرِ ذلك مما يَعرِض له فيحبِسُه. والـذَّمِيمُ: بَثْرٌ يظهر في الوجـه من حَرّ الشمس أو سَفْعِ العَجَـاجِ في الحَرْب. قال الشـاعر يصفُ قوماً في حرب (كامل)(1490):

وَتَـرَى الـذَّمِيمَ عَلَى مَـرَاسِنِهِمْ

غِبَّ الْهِيَـاجِ كَمَـازِنِ الْجَثْلِ(1491)

المازنُ : بَيْضُ النَّمْلِ، وبه سُمّي الرجلُ مازِناً. والجَثْلَةُ: الكبيرةُ من النمل. والـذَّمِيـمُ أيضـا: مـا انْتَضَحَ من أَخْـلاَفِ النُّـوق على أفخاذهـا من اللبن. قال أبو زيـد: والذَّمِيمُ نَـدىً يسقطُ من السماء على الشَّجـر فيصيبُه التـرابُ فيصيـر مثل قِطَعِ الطِّينِ(1492)، قال الشاعر (بسيط)(1493):

تَـرَى لأَخْـلاَفِهَـا مِنْ خَلْفِهَـا نَسَـلاً

مِثْلَ الـذَّمِيمِ عَلَى قُـزْمِ الْيَعَـامِيـرِ

1488) في الأصول (انكرتها) والتصويب مما سبق.

1489) في الأصول (قال أبو زيد قال) والوجه حذف (قال) الثانية.

1490) البيت للحادرة، ديوانه 104.

1491) الديـوان (غب العجاج) وأشـار المحقق إلى رواية صـاعد في الهـامش، وهي حسب إشارته في 7 مصادر. المراسن ج مَرْسِن ومَرْسَن: الأنف.

1492) في الأصول (الطيْر) والتصويب من اللسان 12/222.

1493) البيت لأبي زبيد الطائي، ديوانه 628، وفي اللسان 12/223: «قال ابن سيده: فأما قوله أنشدناه أبو العـلاء لأبي زبيد» وأنشد البيت. والواضح أن أبا العلاء هو صاعـد. ونسب البيت في اللسان 4/607 لأبي زيد الطائي، والـراجح أنه خطأ مطبعي.

ثم قال : النَّسَلُ : ما انْتَضَحَ من اللبن. واليَعَامِيرُ: ضَرْبٌ من الشجر، الواحدةُ يَعْمُورَةٌ. وقُزْمُهُ: صِغَارُهُ(1494)، وكذلك قَزَمُهُ(1495).
قال صاعد: ذكر أبو العباس ثعلبٌ أن اليعامير الجِدَاءُ(1496)، واحدُها يَعْمُورٌ، وأن الذَّميمَ البياضُ الذي يَكُونُ على أَنْفِ الجَدْيِ(1497)، وأنشد قوله:

تَرَى لأَخْلافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلاً

وهذا القولُ الثاني(1498) أحبُّ إليَّ وأشْبهُ(1499) بالمعنى، لأنّ وَضَحَ اللبنِ على سوادِ الأخلافِ أشبهُ بالبياض الذي هو(1500) على سوادِ(1501) أنفِ الجديِ(1502)، من تشبيهِ ابنِ دريدٍ له بالترابِ الذي صار كقِطَعِ الطينِ(1503) من النَّدَى على اليَعْمُورِ، وهو ضرب من الشجر(1504). ويقال استذَمَّ إليَّ فلانٌ أَيْ فَعَلَ ما أَذُمُّه عليه.

1494) ج (ضعاره).
1495) القزم للواحد والجمع المذكر والمؤنث (اللسان 12/ 477).
1496) في الأصول (الحداء) والتصويب من اللسان 12/ 223. الجداء: ج جَدْي.
1497) ك (الجذي). وقول ثعلب هذا في اللسان 12/ 223 نقله ابن سيده عن صاعد.
1498) ك (الثالث).
1499) ك (وأنسب).
1500) (هو) محذوفة في ك.
1501) (سواد) محذوفة في ك.
1502) ك (الجذي).
1503) في الأصول (الطير) والتصويب من اللسان 12/ 222.
1504) قال ابن دريد في جمهرة اللغة 3/ 384 بعد إنشاد بيت أبي زبيد: «يصف إبلا قد انتضحت ألبانها على أخلافها، فالتصق بأفخاذها نَفِيُّ اللبن، فشُبّه الذمِيمُ به. والذميم: أن يقطر الندى على الشجر، ثم يركبه الغبار فيصير كالطين، فيجف ويبيض». ورأي ابن دريد هذا في اللسان 12/ 223 مما نقله ابن سيده عن صاعد.



وأنشد أبو زيد لجَابِرِ بنِ قَطَن النَّهْشَلِيِّ وهو جاهليٌّ (وافر)(1505):

1 — وَقَصْرُكِ إِنْ قَصَرْتِ عَلَى خَلِيلٍ
كَرِيمٍ فِي تَصَرُّفِهِ ابْتِذَالُ(1506)

2 — يُزَجِّي مِنْ فَوَاضِلِ سَيْبِ رَبٍّ
لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالُ(1507)

3 — فَبِينِي إِنْ بَدَالَكِ، إِنَّ بَيْناً
إِذَا لَمْ تُقْلَ عِشْرَتُهُ، جَمَالُ(1508)

4 — فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ هَضُومٌ
إِذَا شَفَقَتْ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ(1509)

5 — وَنَابٍ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى رَدَاهَا
بِذِي أَوَدٍ إِذَا حُسِبَ الْخِصَالُ(1510)

فروى أبو زيد (وذِمَّتُه سِجَالُ) بكسر الذال، أي حُرْمَتُه كثيرةٌ مَرّةً بعدَ مرّة(1511). وروى ابنُ دريد (وذَمَّتُهُ سِجَالُ) بفتح الذال،

1505) الأبيات له في نوادر أبي زيد 181.
1506) ق (خيل) ك، ج (خبيل) والتصويب من النوادر. النوادر (لو قصرت).
1507) النوادر (يرجي من نوائب) وقال أبو زيد في الشرح: «قال الرياشي: يرجي من نوافل، أو فواضل» فما هنا هو رواية الرياشي. وفي جمهرة اللغة 1/80 (يُزجّي نائلا مِن، وذَمّته). يزجي: يسوق. السيب: العطاء.
1508) ق، ج (بذالك). تُقْلَ : تُكْرَهْ وتُبْغَضْ.
1509) هضوم : كريم منفق. شفقت : أشفقت.
1510) الناب : الناقة المسنة ضرب عليها بالقداح ثم نحرها (النوادر 181). الخصال ج خَصْل: أن يقع السهم بلِزْقِ القرطاس في النضال، والنضال هو التباري في الرمي.
1511) الشرح في نوادر أبي زيد 181.

أي قليلُه كثيرٌ، أخذه من البئْرِ الذَّمَّةِ، وهي القليلةُ الماء(1512). وهذا أحسنُ ما يُقال، لأن القليل من الله تعالى كثيرٌ إذا بارك فيه. وقوله (بِذِي أَوَدٍ) يـريد بذي عِـوَجٍ، وأراد قِدْحـاً من قِدَاحِ(1513) المَيْسِرِ. وروى الجَرْمِيُّ(1514) (بِذِي شُطَبٍ) يعني سَيْفاً(1515). والذِّمُّ: العهدُ، يقال: بيني وبينه ذِمٌّ وذِمَّةٌ(1516)، أي عهدٌ. وقال أُسَامةُ بنُ الحارث (طويل)(1517):

يُصَيِّحُ بِـالْأَسْحَـارِ فِي كُلِّ سُـدْفَـةٍ
كَمَا نَاشَدَ الذِّمَّ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدُ(1518)

1512) الرواية والشرح في جمهرة ابن دريد 1/80.

1513) الشرح في نوادر أبي زيد 181. ج (أقداح).

1514) صالح بن إسحق، أبـو عمر الجرمي البصري. فقيـه عالم بالنحو واللغـة. أخذ النحـو عن الأخفش ويـونس، واللغـة عن الأصمعي وأبي عبيـدة، وحـدث عن المبـرد. من مؤلفـاته: كتـاب العروض، غـريب سيبويـه. تـوفـي سنـة 225 (البغية 1/8).

1515) ق، ج (سيبا) ك (سينـا). والوجه ما أثبت، فـالشطب: طرائق السيف التي في متنه، واحدتها شُطبة.

1516) الـذم بمعنى العهد غيـر موجـود في الجمهـرة واللسان، وهـو في القامـوس 4/117، وكذلك في كتاب الاختيارين للأخفش 299.

1517) ديوانه 203 والاختيارين 299.

1518) في الأصول (يصبح) والتصـويب مما سبق. الـديوان (في الأسحار) الـديوان والاختيارين (فـي كل صارة) وشرح الأخفـشُ الصارة بالمـرتفع من الأرض. السدفـة (بفتح السين وضمها): القطعـة من الليل. ونقل محقق ديوان أسـامة تعليق الشنقيطي على البيت في المخصص وهـو: «نظيرُه قـولُ امرىء القيس يصف حمارَ وحشٍ مثله:

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطَرِّبِ»

والبيت في ديوان امرىء القيس 45. قلتُ : الغالب أن صاعدا خلط صدر بيت أسامة بصدر بيت امرىء القيس.



قـولـه (وَخِفْتُ أَنْ أُرْدِيَهَـا) أي أُهْزِلَهَـا. ويقال: أَرْدَيْتُهَـا(1519)، وأَنْضَيْتُهَا، وَأَبْلَيْتُهَا(1520). ويقـال: هُـوَ بِلْـوُ سَفَـرٍ، أي بَـلَّاهُ(1521) السفرُ. وأَحْرَثْتُهَا ونَحَسْتُهَا(1522) وبَخَصْتُهَا ونَحَضْتُهَـا وأَرْزَحْتُهَا وَأَرْهَنْتُهَا(1523). وأنشد(1524) (رجز)(1525):

1 ــــ إِمَّا تَـرَيْ جِسْمِيَ خَلاًّ قَـدْ رَهَنْ(1526)

2 ــــ هَزْلاً، وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ بِالسِّمَنْ(1527)

وشَسَّفْتُهَـا وشَسَّبْتُهَـا(1528)، ولَحَبْتُهَـا(1529)، وطَلَّحْتُهَـا وحَسَّرْتُهَا(1530)، ومَتَنْتُهَا(1531)، وأَنْقَضْتُهَا(1532)، وَمَسَخْتُهَا(1533).

قال الكميتُ (منسرح)(1534):

1519) ك (أرذيتها).

1520) الأفعال الثلاثة بمعنى واحد.

1521) ك (أبلاه) وهو صحيح أيضا (اللسان 14/85).

1522) في الأصول (نخسها) والتصويب من اللسان 6/227.

1523) الأفعال الستة بمعنى واحد هو أهزل.

1524) (وأنشد) محذوفة في ك.

1525) البيتان في اللسان 13/190 بدون نسبة والمقاييس 2/453، والأول في المقاييس 2/156.

1526) في الأصول (خلاء) والتصويب مما سبق. والخل : المهزول. رهن: هُزِلَ.

1527) اللسان والمقاييس (في السمن).

1528) هما بمعنى أيبس.

1529) لحب ولحّب : قطع وقشر.

1530) هما بمعنى أتعب.

1531) ضَربَ مَتْنَها.

1532) أثقلتُها.

1533) أهزلتها، ويلاحظ أن هذه السلسلة من الأفعال، والتي قبل الرحز، رغم اختلاف معانيها الفرعية، تتفق في المعنى العام وهو الإهزال والإتعاب والإثقال.

1534) له في اللسان 3/55.

لَمْ يَقْتَعِـــدْهَـــا الْمُعَجِّلُـــونَ وَلَمْ

يَمْسَخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْقَتَبُ (1535)

قـولـه : (وقـد تَضَيَّفَتِ الشمـسُ للغـروب) أي دنت ومـالت تَضَيُّفـاً. وضـافَـتْ تَضِيفُ ضَيْفاً وضَيّفت تُضيّـف تَضْييفا. ومنـه الحـديـث المـرفـوع أَنّـه نَهَى عن الصــلاة إذا تَضيّفت الشمسُ للغروب(1536). قـال أبو عبيـد: ومنه قـولُهم: أضفتُ الشـيَ إليَّ، أي أَمَلْتُه. ومنـه قيل للراعي مُضـافٌ، أي مُسنَدَ إلى قـومٍ ليس منهم. وأَضَفْتُ ظهري إلى الشـيء: أَمَلْتَه، وأنشد (طويل)(1537):

فَلَمَّـــا دَخَلْنَـاهُ أَضَفْنَـــا ظُهُـورَنَـــا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَـدِيدٍ مُشَطَّبِ (1538)

والمُضـافُ : المُلْجأُ إلى غيره، وأنشد (متقارب) (1539):

وَيَحْمِي الْمُضَـــافَ إِذَا مَـــا دَعَـــا

إِذَا فَـــرَّ ذُو اللِّمَّـــةِ الْفَيْلَمُ (1540)

1535) في الأصول (يمسح) والتصـويب من اللسان. يمسخ: يهزل. مطاهـا: ظهرها. والوسـوق ج وَسْق: العدل الذي يحمل علـى ظهر البعير. القتب: إِكَـافُ البعير وهو ما يحمل عليه.

1536) سنن ابن ماجة 486، واللسـان 9/ 210.

1537) لامرىء القيس، ديوانه 53.

1538) حاري : منسوب إلى الحيرة. مشطب : فيه شُطَبٌ، وشُطَبُ السيف: طرائقه. ك (حديد). وفي اللسـان 9/ 210 (قشيب مشطب).

1539) لِلْبُرَيْقِ الهُذَلِيّ، ديوانه 57، واللسـان 9/ 211 و12/ 485.

1540) ق (إذ). الديوان (يشذب بالسيف أقرانه). اللسـان 9/ 211 (إذا ما دعا اللمة...) 12/ 485 (يفرق بالسيف أقرانه كما فرق اللمة الفيلم). وفي اللسـان 9/ 211 أن أبـا عبيد رواه مـرفـوعا بـالإطـلاق، وعند ابن سيـده أن الـرواية الصحيحـة الإسكـان، لأن الإطلاق ينتج عنـه الإقواء. والقصيـدة التي منها البيت صـورة واضحة للإقـواء، فثمانية أبيات منها مـرفوعة الروي، وثلاثـة مجرورة. اللمة: شعر الرأس. الفيلم: العظيم الجثة الضخم من الرجال.



أ والضَّيْفُ : النـازلُ والمنزولُ عليـه //، قال: والضِّيفُ بكسـر الضاد: الجَنْبُ، قال عمرُو بن أحمرَ الباهليُّ (رجز)(1541):

1 — يَتْبَعْنَ عُــــوداً يَشْتَكِي الْأَظَلَّا(1542)

2 — إِذَا تَضَــايَفْنَ عَلَيْـهِ انْسَــلَّا(1543)

يعني إذا صِرْنَ قـريبا منـه إلـى جـانبـه. قـال الأصمعيُّ: الضِّيفَانِ: جانبا الوادي. وقد تَضَايَفَ(1544) الوادي: إذا تضايق. قال ابنُ مقبل (بسيط)(1545):

كَالْأَشْعَبِ الْخَـاضِعِ النَّاجِي بِشِـرَّتِهِ

بَيْنَ الْكِـلَابِ وَضِيفِ الْهَضْبَةِ الضَّـرَرِ(1546)

الضَّـرَرُ : الضِّيقُ. وضَافَ الـرجلُ وأَضَـافَ يُضِيفُ إضافـةً: خاف، قال الشاعر (وافر)(1547):

1541) ليسا في ديوانه. وهما بدون نسبة في اللسان 9/212، والأول بدون نسبة في المقاييس 3/382.

1542) ك (يستكي الاطلا).

1543) المقاييس (تضيفن).

1544) ق، ج (ضايف)، وفي اللسان 9/212 : «تضايف الوادي : تضايق».

1545) ديوانه 100.

1546) البيت ملفق من عَجُزَيْ بيتين، وفي الديوان :

يُـرْدِي الحِمَـارَ لِـزَامــاً، وَهْـوَ مُبْتَـرِكٌ كالأشعب الخـاضع الناجي مـن المطر

اَلمُسْتَضَــافِ ولَمّــا تَفْنَ شِــرّتُــه من الكـلاب وضِيفِ الهضبـة الضـرر

مبترك : جادٌّ في العدو مائلا على أحـد شقيه فيه. الأشعب: الظبي. الخاضع: المطأطىء الرأس. المستضاف: المحاط به، أو الخائف. الشرة: النشاط.

1547) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/99.

وَمَـــا إِنْ وَجْــدُ مُعْــوِلَـــةٍ ثَكُــولٍ

بــواجِـدِهَـــا إِذَا يَغْـزُو تُضِيفُ(1548)

أي تُشفِقُ عليه وتخاف. والمَضُوفَـةُ: الأمرُ يُشفَقُ منه، وأنشد (طويل)(1549):

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَـةٍ

أُشَمِّـرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْـزَرِي

وضَافَ السهمُ عن الهدف، وصَاف أيضا(1550)، مُعجَمةً وغيرَ معجمةٍ: إذا عدل عنه. قال أبو زُبَيْـدٍ الطائيُّ في صَاف غيرَ معجمةٍ (خفيف)(1551):

كُلَّ يَـوْمٍ تَـرْمِيـهِ مِنْهَـا بِـرَشْقٍ

فَمُصِيبٌ أَوْصَـــافَ غَيْـرَ بَعِيـــدِ

وقد ضِفْتُ فلانا : إذا صرتَ له ضيفا. ومثلُ تضيّفتِ الشمسُ للغـروب طَلَعَتْ وصَغَـتْ تَصْغُـو صُغُـوّاً، وقَسَبَتْ تَقْسِـبُ قَسْبـاً، وضَـرّعتْ تَضْريعـا، ودَنّقتْ تَـدْنيقـا، وزَبّت وأَزَبّت، وقَنَبَتْ تَقْنِب قُنُوبا، ودَلَكَتْ دُلُـوكا. فأما دَلَكَتْ فيكون إذا مـالت للزوال والمغيب جميعاً، قال رؤبة (رجز)(1552):

1548) ق (تكول) ك (تعزو) الديوان (معولة رقوب) الرقوب: التي مات ولدها.

1549) لأبي جُنْدَب الهذليّ، ديوانه 3/92.

1550) (أيضا) محذوفة في ك.

1551) ديوانه 592.

1552) ديوانه 117.



1 — شَـادِخَـةُ الْغُـرَّةِ غَـرَّاءُ الضَّحِكْ (1553)

2 — تَبَلُّجَ الـزَّهْـرَاء فِي جِنْحِ الـدَّلَكْ (1554)

يعني غَيْبتَها. وقال ذو الرمة (طويل)(1555):

مَصَـابِيحُ لَيْسَتْ بِـاللَّوَاتِي تَقُـودُهَـا

نُجُـومٌ وَلاَ بِـالآفِـلاَتِ الـدَّوَالِكِ

أي الغَوَائِب. وأما مَغيبُها للزوال فرُوِيَ عن ابن عباس في قوله تعالى جَدُّه(1556): (أَقِمِ الصَّلاَةَ لِـدُلُوكِ الشَّمْسِ) أي لزوالهـا، وهذا غيرُ خـارجٍ عن ذلك لأن جُنـوحَها للـزوال كجنوحها للمغيـب. قال صـاعد: أمـا قـولُهم صَغَتِ الشمسُ، فمن قـولك أَصْغِ إليَّ أي أَمِلْ سَمْعَك إلى كـلامي. ومنـه: أَصْغيتُ الإنـاءَ: إذا أَمَلْتَـه، وأنشـد (طويل)(1557):

فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَـوْمِ مُصْغىً إِنَـاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُـزَاحِمْ خَـالَـهُ بِـأَبٍ جَلْـدِ

ومنـه قيـل صَاغِيـةُ(1558) الـرجُل، للذيـن يميلـون معـه حيـث مال. وأمـا قَسَبتِ الشمسُ، فمن شـدّة الجري، مأخـوذ

1553) الغرة الشادخة : التي تمـلأ الجبهة ولا تبلغ العينين، وقيل: التي تغشى الوجه من أصل الناصية إلى الأنف. غراء الضحك: شريفة الضحك، ولعله يقصد أنها لا تبالغ فيه.

1554) الزهراء : الشمس. الجنح بضم الجيم وكسرها : الجانب والناحية. الدلك: وقت دلوك الشمس.

1555) ديوانه 511.

1556) الإسراء 78. وقول ابن عباس، في تفسيره ص 240.

1557) البيت للنمر بن تولب، ديوانه 398.

1558) ك (صِياغة).

مـن قـولـك: سَمِعـتُ قَسيبَ المـاء، أي صـوتَ جَرْيـه. وقـال عَبِيدٌ (مجـزوء البسيط)(1559):

أَوْ جَـدْوَلٌ فِـي ظِـلَالِ نَخْلٍ
لِلْمَـاءِ مِنْ تَحْتِـهِ قَسِيـبُ

فإنما قيل قَسَبَتْ، لأنها إذا همّتْ بالمغيب كان جريُها في رأي العين أشدَّ. وأمـا قَنبتْ فأصل القُنْبِ في اللغة ما سَتَـر، ومنه قُنْبُ الدَّابة، وهو وِعاءُ قضيبها(1560). ومن ذلك سُمي نحوُ ثلاثمائةٍ من الخيل مِقْنباً، لأنهـا تستر قطعـةً من الأرض كبيرةً، فكأن ضـوءها عنـد الغروب يستتـر عن العين. وأمـا ضَرّعتْ فمن قـولهم: رجُلٌ ضَـرَعٌ: إذا كـان هـزيـلا. ومنـه المَثَلُ: الحُمّى أَضْـرعتْني(1561). وضَارِعٌ أيضـا في معنى ضَـرَعٍ، فكأن ضوءهـا صار ضَـرَعاً أي نحيلا(1562) قليلا. وأما دَنّقت فإن أبا عمـرو الشيبانيَّ قال: الدَّانِقُ: الساقطُ المهزولُ من الرجال، وأنشد (رجز)(1563):

1 ــ إِنَّ ذَوَاتِ الـدَّلِّ وَالْبَخَـانِقِ(1564)
2 ــ قَتَلْـنَ كُلَّ وَامِـقٍ وَعَـاشِـقِ(1565)
3 ــ حَتَّى تَـرَاهُ كَـالسَّلِيمِ الـدَّانِقِ(1566)

1559) البيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه 25.
1560) في الأصول (قضيبه) والصواب ما أثبت.
1561) في مجمع الأمثال 1/205 ـ 206 : «الحمى أضرعتني لك» و«الحمى اضرعتني للنوم».
1562) ق (نخيلا).
1563) الأبيات في اللسان 10/106 بدون نسبة، أنشدها أبو عمرو.
1564) البخانق ج بُخْنُق : خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها.
1565) اللسان (يقتلن). وامق : محب.
1566) السليم : الملدوغ، وسمي سليما تطيرا فقلبوا المعنى.



فكأَنّ الشمسَ إذا مالت للمغيب ضعُف ضوؤها، فشُبّه بالرجل الدانق وهو الضعيف. ويقال لسُدُس الدرهم دَانَقٌ ودانِقٌ ودَانَاقٌ. وأما زَبّت وأَزبّت فمشتق من الزَّبَب، وهو كثرة الشعر في الذراعين والساقين حتى يغطيها، فكأنهم أرادوا أن الليل غطى على ضوء الشمس كما يغطي الشعرُ الأعضاءَ. وقولُه (فإذا حِرَاجٌ أَشِبَةٌ) قيل: الحَرَجَةُ: ما اجتمع من السِّدْرِ والزيتون وسائر الشجر، وجمعُها حِرَاجٌ(1567). قال رؤبة (رجز)(1568):

1 — عَاذَ بِكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحَاجِ(1569)

2 — شَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الْحِرَاجِ

اللّحيانيُّ قال: الحَرَجةُ : الغَيْضَةُ(1570)، وجمعُها أَحْراجٌ. والحَرَجَةُ: الشجرةُ تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكِلَةُ، وهي ما رَعَى // من المالِ(1571)، وأنشد ابنُ السّكّيت (رجز)(1572):

1 — عَايَنَ حَيّاً كَالْحِرَاجِ نَعَمُهْ

2 — يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ

وقال : الحِرَاجُ(1573) قِطَعُ الشجر. ومعنى البيت أنه وصف جيشا أتاهم فيقول: إنهم مُلتفّون مجتمعون كأنهم حِرَاجُ (1574)

1567) ق (جراح).
1568) ديوانه 32، واللسان 2/235.
1569) اللسان (عاذا). السنة المسحاج : التي تقشر كل شيء.
1570) في الأصول (الغيطة) والتصويب من اللسان 2/234.
1571) المال : الماشية.
1572) للعجاج، ديوانه 434.
1573) ق (الجراح).
1574) ق (جراح).

الشجر. ونَعَمُه: إبِلُه. وقوله (أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ) فإن القوم إذا فوجئوا بالغارة طردوا نَعَمَهم، ثم أقاموا يقاتلون بعدما يطردون النَّعَم، فيقول: هؤلاء من عِزِّهم وكُثْرِهم(1575) إذا أتتْهم الغارةُ، لم يطردوا إبلَهم، وكان أقصى طردهم أن يُنيخُوها في مَبْرَكها، ثم يقاتلوا عنها. ومَبْرَكُها هو مُحْرَنْجَمُها، أي موضع احْرِنْجَامِها، وهو اجتماعُها ودُنُوٌّ بعضِها إلى بعض. ومثلُه قول زهير (طويل)(1576).

1 — وَإِنْ شُلَّ رَيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً
نَقُولُ جِهَاراً وَيْحَكُمْ لاَ تُنَفِّرُوا(1577)

2 — عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَنُعْدِي وَرَاءَكُمْ
فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَاحُنَا وَسَنُعْذِرُ(1578)

شُلّ : طُرِدَ، ونُعْدي وراءكم : أي نُجْرِي خَيْلَنا، ونُعْذِرُ : أي نصنع ما نُعْذَرُ فيه، ومثله قولُ لبيد (رمل)(1579):

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لاَ يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ (1580)

1575) الثاء والراء من (كثرهم) مطموسة في ق. الكثر : الكثرة.
1576) ديوانه 161.
1577) ك (أويحكم). وفي الأصول (يقول) والتصويب من الديوان.
1578) الديوان (أو سنعذر).
1579) ديوانه 199.
1580) الجميع : الجيش. الادعاق : الطرد. الشلل : الطرد، وإدعاق الشلل: من باب إضافة الشيء إلى نفسه.



ومثلُه للأعشى (كامل)(1581) :

نَعَمٌ يَكُـــونُ حِجَـــازَهُ أَرْمَـــاحُنَـــا

وَإِذَا يُـــرَاعُ فَـــإِنَّـــهُ لَـنْ يُطْـــرَدَا

حِجازُه : أي الـذي يَحْجِـزه ويمنعـــه. ومثلُـه لبعض هَـوَازِن (طويل)(1582):

قَوْمٌ إِذَا رِيعُـــــوا كَأَنَّ سَـــــوَامَهُمْ

عَلَى رُبَعٍ وَسْطَ الـدِّيَارِ تُعَطِّفُ(1583)

الرُّبَعُ : الحُوارُ الذي يُنْتَج فـي النِّتاج الأول، أي إبلُهم لا تُطْرَدَ ولا تَبْرَح مكـانَها، كأنما قـد عَطّفتْ على ولد فهي لا تَرِيمُـه. غيرُه: الحِرْجُ(1584): الـوَدَعَةُ، والجميعُ أَحْـراجٌ. قال ابن السكيت: الحَـرِجُ: الذي لا ينهزم. والحَرَجُ: مَرْكَبٌ من مراكب النساء والرجال ليس له رأسٌ(1585). والحَـرَجُ: خَشَبٌ يُشَـدُّ(1586) بعضُه(1587) إلى بعـــض تُحمَل فـــيــه المـــوتى، مـــن قـــــول امـــرىء القــيـــس (طـويـل)(1588):

1581) في ديوانه 57 :

مثلَ الهضاب جَزَارةً لسيوفنا فإذا تُراع فإنها لَنْ تطردا

والبيت كما هـو هنا في المعـاني الكبير لابـن قتيبة 885 باستثناء (برماحنا) نسبه للأعشى.

1582) البيت بدون نسبة في المعاني الكبير 885.

1583) في الأصول (يعطف) والتصويب من المعاني الكبير.

1584) ق (الجرح).

1585) (والرجال ليس له رأس) محذوفة في ك.

1586) ق (يشتد).

1587) ك (بعضها).

1588) ديوانه 90.

فَإِمَّـا تَـرَيْنِي فِـي رِحَـالَـةِ جَـابِـرٍ

عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي(1589)

يُرِيدُ جَـابِـرَ بْنَ حُنَيٍّ(1590)، وكـان دخل معـه بـلادَ الـروم. والحَرَجُ: الناقةُ الضّامِرُ. أبو عمرو(1591): حَرِجَتِ العَيْنُ(1592) تَحْرَجُ حَرَجاً(1593): حَارَتْ. قال ذو الرمة (بسيط)(1594):

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَـاجـاً إِذَا سَفَـرَتْ

وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ(1595)

أي تَحَـارُ. والحَـرَجُ : الإِثْمُ. والحَـرَجُ : الضِّيقُ، من قـولـه تعالى(1596): ﴿وَمَـا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الـدِّينِ مِنْ حَـرَجٍ﴾. وقال تعالى(1597): ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقـاً حَرِجاً﴾، وهما واحدٌ، ولكنْ أُعيدَ المعنى حيـن اختلفَ اللفظان. ورجُلٌ حَـرِجٌ: أي مُضَيَّق عليه، قال الأخطل (كامل)(1598):

1589) ق (تـراين) ك ج (تراني) والتصـويب من الديـوان. الرحـالة: خشبـات يحمل عليها. القر: مركب من مراكب النساء كالهودج.

1590) في الأصول (جابر بن حي) وجابرُ بن حُنَـيٍّ بنِ حارثةَ التغلبيُّ شاعر جاهلي من أهل اليمن، صحب امـرأ القيـس حين خـرجْ إلى القسطنطينيـة مستنجـدا بقيصر (الأعلام 2/101).

1591) ك (عمر).

1592) ك (النار).

1593) حذفت (حرجا) في ك و ج.

1594) ديوانه 9.

1595) في الأصول (منها) والتصـويب من الديوان. وفي ق (سـافرت) سفرت: ألقت نقابها. تنتقب: تضع النقاب على وجهها.

1596) الحج 78.

1597) الأنعام 125.

1598) ديوانه 382.



وَلَقَـــدْ أَكُـونُ مِـنَ الْفَتَـاةِ بِمَنْـــزِلٍ
فَأَبِيـتُ لاَ حَـــــرِجٌ وَلاَ مَحْـــــرُومُ

أراد : فَأَبِيتُ لا أنـا حَرِجٌ ولا محـرومٌ. والحَرِجُ: الْمُلْجَأُ، قـال الأخطل (بسيط)(1599):

حَتَّى تَنَـاهَيْنَ عَنْـهُ سَـامِياً حَـرِجـاً
وَمَا هَدَى هَدْيَ مَهْـزُومٍ وَمَا نَكَلاَ(1600)

والحَرَجُ : النَّعَمُ، والجمعُ أَحْراجٌ. قال طرفة (رمل)(1601):

يَوْمَ تُبْـدِي الْبِيضُ عَنْ أَسْـوُقِهَـا
وَتَلُـفُّ الْخَيْلُ أَحْـــرَاجَ النَّعَـمْ(1602)

والْحَرَجُ : الشَّحَصُ(1603). ورجلٌ حَـرَجٌ وحَـرِجٌ أي مُحْتَـرِجٌ. ويقال: حَـرَجَ الرجلُ أنيابَـه يَحْرُجهـا حَرْجاً مثلُ حَـرَقَها: إذا حَكّ بعضَـها ببعضٍ من الحَرَدِ (1604)، قال الشاعر (وافر) (1605):

وَيَـــوْمٌ تُحْـــرَجُ الْأَضْـــرَاسُ فِيـــهِ
لأَبْطَـــالِ الْكُمَـــاةِ بِـــهِ أُوَامُ (1606)

1599) ديوانه 154.
1600) ك (وما هذى). ما هدى : ما فعل.
1601) ديوانه 104.
1602) الديوان (أعراج)، وشرحها الشنتمري بقوله: «والأعراج جمع عِرْج، وهو ما بين الخمسين والمـائة إلى المـائتين من الإبـل» وكـذلك روايـة البيت في اللســان 2/322.
1603) في الأصـول (الشخصِ) والتصـويب من اللســان 2/235. والشَحَص: الشاةُ التي لا لبن لها، ورديء الماشية.
1604) الحرد : الغضب.
1605) البيت في اللسـان 2/236 بدون نسبة.
1606) ك (تحـرج الأبطال). الكمـاة ج كمي : الشجاع المستتـر في سلاحـه. الأوام: العطش.

وقولُـه (أَشِبَةٌ) أي مُلتفّـة مشتبكة. وقد أَشِـبَ الشجرُ يَأْشَبُ أَشَباً: إذا الْتفّ. قال أبو زُبَيْدٍ يصفُ الأسدَ (بسيط)(1607):

1 — كَأَنَّمَـا يَتَفَـادَى أَهْـلُ أَمْـرِهِمُ
مِنْ ذِي زَوَائِدَ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعُ(1608)

2 — ضِرْغَامَةٍ أَهْرَتِ الشِّدْقَينِ ذِي لُبَدٍ
كَأَنَّهُ بُـرْنُساً فِي الْغَـابِ مُدَّرِعُ(1609)

3 — بِـالثِّنْي أَسْفَلَ مِنْ جَمَّاءَ لَيْسَ لَـهُ
إِلاَّ بَنِيـهِ وَإِلاَّ عِـرْسَـهُ شِيَعُ(1610)

4 — أَبَنَّ عِـرِّيسَـةً عُنَّـابُهَـا أَشِبٌ
وَدُونَ غَـايَتِهِ مُسْتَـوْرَدٌ شَـرَعُ(1611)

وقـد أَشَبْتُ الشـيءَ آشِبُـهُ أَشْبـاً: خَلَطْتَـهُ. ورجلٌ مَـأْشـوبُ الحَسَبِ: أي مَخْلُوطه. قال الحارثُ بنُ ظالمٍ (رجز)(1612):

1607) ديوانه 643 ـ 644.

1608) الديـوان (أهل بعضـهم) وأشار المحقق إلـى أن رواية أمالي المـرتضـى وأصل الحماسة البصرية هي (أمرهم). وفي الأصول (فرع) والتصويب من الديوان. الفدع: الميل.

1609) الـديوان (ملتفع) وأشـار المحقق إلى أن روايـة أمالي المـرتضـى والحماسـة البصرية هي (مدرع). أهرت الشدقين: واسعهما.

1610) الثني من الوادي والجبل : منقطعهما. جماء : ملساء.

1611) في الأصول (غابته) وفي الديوان (غايتها) وأشار المحقق إلى أن رواية البيت في أضداد أبي الطيب وأمـالي المرتضى هي (غايتـه) التي أثبتُّ، وروايته في التاج هي (غـابتها). ق، ج (مستودع). أَبَنّ: أقـام. العريسـة: مأوى الأسد في الغياض. العنّاب: شجر. المستورد: موضع الورود. الشرع: ما يُشرَع فيه.

1612) الثـلاثة بـدون نسبة في اللسـان 1/ 486، والأول والثـاني للحارث بن ظـالم المري في جمهـرة اللغة 1/ 316، والأول لـه في اللسـان 1/ 629، والأول مع أربعة أخرى له في الأغاني 11/ 99.



1 — أَنَـا أَبُـو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُـوبْ(1613)

2 — هَلْ يَمْنَعَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ(1614)

3 — وَنَسَبٌ فِـي الْحَيِّ غَيْـرُ مَأْشُـوبْ

ونقلتُ من خط إسحاقَ بن إبراهيمَ الموصليّ قال : يقول ابْنِ أ لي قِدَاحاً ولا تَأْشِبْها، أي لا تَكُنَّ من أشجار مختلفة، // ولا تَبْرِها إلّا من شجرةٍ واحدة تكون صلبةً مثل الشَّوْحَطِ والنَّبْع(1615). ويقال: أَشّبتُ الكلام بينهم تَأْشيبا، وأَشَبَ(1616) الكلامَ أَشْباً. قال قطرب: أَشَبْتُه: لَخَطْتُهُ(1617). غيرُه: أَشَبْتُه أَشْباً: لُمْتَه. وأَشَبْتُه أيضا: عِبْتَه، وأنشد في معنى لُمْتَه قولَ أبي ذؤيب (طويل)(1618):

وَيَأْشِبُنِي فِيهَـا الَّـذِينَ يَلُـونَهَـا

وَلَـوْ عَلِمُـوا لَمْ يَأْشِبُـونِـي بِطَـائِلِ

قولُه (وَنِجَالٌ بَيْنَ أَدْغَالٍ) النِّجَالُ: جمعُ نَجْلٍ، وهو ما يُسْتنْجَل من الماء أي يُستخرَج منه(1619).

1613) في الأصول (المقلوب) والتصويب من المصادر. والمعلوب : اسم سيف الحارث بن ظالم، من الشدّ أو من التثلم (اللسان 1/629).

1614) في الأصول (دودك) ق ج (تـذبيب). وفي ك (تـدبيب) والتصويب من المصادر. اللسان (يخرجن) الجمهرة (ينجين). الذود: السوق والطرد والحماية. ضرب تشذيب: ضرب ذو تشذيب أي ذو تفريق (اللسان 1/486).

1615) نوعان من الشجر تُتّخذ منهما القِسِيّ.

1616) أَشِبَ الكلامُ : التف واختلط، وأَشَبَ الكلامَ : خَلَطَهُ.

1617) لخط : خلط.

1618) البيت له في اللسان 1/214 بهذه الرواية، وفي ديوانه 1/144 برواية: «فيها الأولاء».

1619) ق، ج (منها).

والإنْجِيلُ(1620) إفْعِيلٌ منه. وقد نَجلْتُ الشيءَ نَجْلاً: وَسَّعْتَهُ. ومنه قيل: طَعْنَةٌ نَجْلاءُ وعَيْنٌ نجلاءُ. والمِنْجَلُ: مِفْعَلٌ منه. وقد نَجَلَهُ بالرُّمْح يَنْجُلُه نَجْلاً(1621). وسِنَانٌ مِنْجَلٌ: وَاسِعُ الطَّعْنَة. قال أوسُ بنُ حجر (طويل)(1622):

مَعِي مَارِنٌ لَدْنٌ يَزِينُ قَنَاتَهُ

سِنَانٌ كَنِبْرَاسِ النِّهَامِيِّ مِنْجَلُ(1623)

النِّهَامِيُّ : النَّجَّارُ، ويقال الحَدّاد. ونَجلتُ الشيءَ ونَجَلْتُ به: أي رَمْيَتَ به، قال أبو النجم يصِفُ فَرَساً (رجز)(1624):

يَحْثِي بِجَمْرٍ خَلْفَهُ وَيَنْجُلُهْ

أي يَحْثِي حَصًى كأنه جَمْرٌ، والباءُ مُقحَمةٌ كقوله (طويل)(1625):

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ

مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ(1626)

1620) ق (الإنجل).

1621) (نجلا) محذوفة في ك.

1622) ديوانه 96.

1623) في الأصول (مازن) والتصويب من الديوان. الديوان (لدن يخلي طريقه). مارن: لين.

1624) ليس في ديوانه. يحثي : يرمي.

1625) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/52، واللسان 15/474 ومقاييس اللغة 5/296.

1626) في الأصول (منا لجج) والتصويب مما سبق. متى : بمعنى : من، أو: وسط. النئيج: الصياح والسرعة.



والنَّجِيلُ : نَبْتٌ من الحَمْضِ تَنْجُله الدوابُّ بأَرْجُلها، أي نَزَتْ(1627) به. وأنشد أبو سعيد رحمه الله لمزرد(1628) (طويل):

1 — سَقَى الْغَيْثُ سَلْمَى بِالْمَرَوْرَاةِ وَدْقُهُ

إِلَى الدُّورِ تَمْرِيهِ صَباً غَيْرُ شَمْأَلِ(1629)

2 — يُرَجِّعُ رَعْداً فِي حَبِيٍّ كَأَنَّهُ

جُشَا مِنْجَلٍ عَدَّى زَوَامِلَ مَجْدَلِ(1630)

وذُكِر عن أبي عمرو(1631) الشيبانيّ أنه قال: الحَبِيُّ(1632) من السحاب: ما تراكب فصار له حُروفٌ. وجُشَا: امتلاءُ الصوْت، من قولك جَشَأَ الوادي: إذا امتلأ بالماء. والمِنْجَلُ: المِطْرَدُ.

يَنجُلُها : أي يُسْرِعُ بها، فشَبَّه صوتَ الرعد بصوت الحادي.

وأنشد (وافر)(1633):

1627) ك (ترت). نزت : وثبت.

1628) (لمزرد) محذوفة في ك و ج.

1629) المروراة : الأرض أو المفازة التي لا شيء فيها. الودق: المطر كله، شديده وهينه. تمري: تُسيل وتستخرج. الصبا: ريح شرقية. الشمأل: ريح الشمال. ك (تمري).

1630) في الأصول (جبي) والتصويب من اللسان 14/161 ففيه: «الحبي: السحاب الذي يُشرف من الأفق على الأرض، فَعِيلٌ، وقيل: هو السحاب الذي بعضه فوق بعض». والجُشا: هو الجُشَاءُ مقصورا: الاسم من تجشأت المعدة إذا تنفست. وفي الأصول (روامل) والتصويب مما يأتي في الشرح. المَجْدل: الجماعة من الناس (اللسان 11/104)، المِجْدَل: القَصْرُ المُشْرِف لوَثاقة بنائه.

1631) ق (عمر).

1632) ق (الجبي).

1633) البيت للشماخ، ديوانه 155.

لَــهُ زَجَلٌ تَقُــولُ : أَصَــوْتُ حَــادٍ

إِذَا طَلَبَ الْـوَسِيقَــةَ أَوْ زَمِيــرُ(1634)

وروى سيبويه هذا البيتَ(1635) : (وافر)

لَــهُ زَجَـلٌ كَأَنَّــهُ صَــوْتُ حَــادٍ

وجعله شاهدا لِمَا يُحذف(1636) من الكلام. والمَجْدَلُ: الجيش. وهو في هذا البيت يعني رُفْقَةً. والمِجْدَلُ أيضا(1637): البناء العالي. والـزّوامل: التـي تَحْمِلُ الأثقـالَ. ويُـروَى (جُشَـا مِنْجَلٍ يَحْـدُو). والمِنْجَلُ: الذي ينجُلُ الشـيءَ أي يشُقّه. قال الكلابيُّ (وافر):

نَجَلْنَــا أَرْضَهُمْ عَــرْضاً وَطُــولاً

كَمَـا نُجِلَ الْأَدِيـمُ عَلَى الْغِـرَارِ(1638)

والغِرَارُ(1639) : المثال. قال أبو عمرٍو(1640) الشيبانيُّ: التناجُل: التنازُع. يقـال: تناَجَل القومُ أي تنازعـوا. والنَّجْلُ: النزُّ(1641) يظهر

1634) في الأصول (أصوات، طرد الوسيقة) والتصويب من الديوان.
الزجل : صوت فيه حنين وترنم. الوسيقة : أنثى حمار الوحش.
الزمير : صوت المزمار.

1635) أنشده سيبويه في الكتاب 1/ 30 في باب ما يحتمل الشعر.

1636) في الأصول (يحـدب) والوجه ما أثبت، فقـد استشهد به سيبويه فـي باب ما يحتمل الشعر على حذف الواو الناشئة عن إشباع الهاء المضمومة في (كأنه)، إذ ينشأ عن إثباتها سقوط الوزن، وحذفُها ضرورةٌ.

1637) قوله (أيضا) كأنـه دليلٌ على أن ضبط المجدل بمعنى الجيش كضبط المجدل بمعنى البناء، والواقع خلاف ذلك، انظر الهامش رقم 5 من صفحة 268.

1638) في الأصول (الضرار) والوجه ما أثبت، فقد شرحه بالمثال، والضرار ليس من معانيه المثال.

1639) في الأصول (الضرار)، انظر ما سبق.

1640) ق (عمر).

1641) في الأصول (الترَ) والتصويب من اللسان 5/ 416.



على وجـه الأرض من الماء. والنَّجْـلُ: الولـدُ. يقـال: نَجَلَ به أبـوه ونَجَلَـهُ. وقـد نَجَلْتُ الجِلـدَ أَنْجُلُـه فهـو منجـول: إذا شققتَ عن عُـرقُـوبيْـه كمـا يَسْلُخ النـاسُ اليـومَ. وقـال الأعـشى (منسـرح)(1642):

أَنْجَبَ أَيَّـامُ وَالِـدَيْـهِ بِـهِ

إِذْ نَجَـلاَهُ فَنِعْمَ مَـا نَجَـلاَ

أراد : نَجُبَتْ به الأيامُ إذْ نجلَه والداه(1643). ويُروَى (أَنْجَبُ أَيَّامِ والديْـه به) ويُرْوَى (أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالـداهُ به)(1644) أَراد: أَنْجَبَ(1645) والداه بـه إذْ نَجلاه. وسمعتُ أبـا عليّ الفارسيَّ رحمه اللـهُ يقول (أنجبَ أَيامَ والده بـه) أراد: أنـجـبَ حـيـن كـان استعـانةُ أبويه بـه، كما تقـول: أنا بـاللّه وبِـكَ، أي: قيامي وعَيْشي بمعـونة اللـه ومعونتِك. وهـذا أحسنُ ما يقالُ فيه. ويقـال للرجل إذا شُتِم: قَبّح اللهُ نَاجليْه، أي: والديْه. وقولـُـه (بَيْنَ أَدْغَالٍ) جمـعُ دَغَلٍ وهـو الأَجَمَةُ والشجـرُ المُلتـفُّ. والدَّغَـاوِلُ (1646): الـدَّواهي، لا واحـدَ

1642) ديوانه 171.

1643) ق، ج (والده).

1644) (أنجب أيـام والداه بـه) محـذوفة في ك. وهـذه الروايـة الثـالثة في اللسـان 11/ 646، وفي اللسان 1/ 748 (أنجب أزمانَ والداه به).

1645) أنجب : وَلَد وَلداً نجيبا.

1646) ك، ج (الدواغل). وفي اللسـان 11/ 245 : «الدواغل : الدواهي. وأنشد ابن بري لعَتِيك بن قيس:

وينقـاد ذو البأسِ الأبيُّ لِحُكْمِـه

فيـرتـد قَسْـراً وهـو جَـمُّ الدَّوَاغِـلِ»

لـــها مـــن لفـــظـــهـــا، قـــال عبـــدُ مَنَـافِ بنُ رِبْعٍ الهُـــذَليُّ (طـويـل)(1647):

فَقَلْصِي وَنَـزْلِي مَــا عَلِمْتُمْ حَفِيلَـةٌ
وَشَرِّي لَكُمْ مَـا عِشْتُمُ ذُو دَغَاوِلِ(1648)

والدَّغَلُ : الغِشُّ، مثْلُ الـدَّغَنِ (1649) والدَّخَلِ، فـي معنى واحد. قوله: (وَبِتٌّ عَذُوباً خَرِصاً) (1650) قال الأصمعي: العَذُوبُ والعَاذِبُ من الخيل: الـذي لا يَطْعَمُ. قال الخليل: العَـذُوبُ: هـو القائمُ الـذي ليس بينـه وبين السمـاء سِتْرٌ، قــال (1651) الجعـديُّ يصف ثَـوْرا (طويل)(1652):

فَبَاتَ عَــذُوبــاً لِلسَّمَــاءِ كَـأَنَّـهُ
سُهَيْلٌ إِذَا مَــا أَفْـرَدَتْــهُ الْكَـوَاكِبُ

=وعلق مصححه فـي الهامش فقـال : «قوله : والـدواغل : الدواهي... الـذي في المحكم: الدغاول، ومثله في القاموس، قال: وغلط الجوهري فيه فقال الدواغل، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد، فإن أبا عبيد لم يقل إلا الدغاول». وفي اللسان 11/ 245 أيضا: «الدغاول: الغوائل».

1647) ديوانه 2/ 46.

1648) ق، ك (فغصلي وبزلي) ج (فعضلي وبزلي)، والتصـويب من الديوان واللسان 7/ 80. الديـوان (ما وجدتم) اللســان (قد وجدتم). القلص: الانقبـاص. النزل: الاسترسال. الحفيل: المجتمع المشتد.

1649) في اللسان 13/ 155 : «دَغَن يومُنا : كدَجَن» ولم يذكر الدغن، وكذلك لم يُذْكر في الجمهرة والقاموس.

1650) ق ك (عدوبا حرصا).

1651) ج (وقال).

1652) للنابغة الجعدي في اللسان 1/ 584.



وجمعُ العَذُوب عُذُوب(1653) بضم العين(1654). وقد عَذَبْتُه من العَـذَاب. وقد عَـذُب المـاءُ. والأعذَبـانِ: الـريقُ والخمرُ. والعُـذَيْبُ: موضع(1655). وعَذَبةُ الـرمح: الخِرْقةُ التي تُشدّ على رأســه. وعَذَبةُ اللسان: طَـرَفُه //. ويقـال لِلّسان(1656) إذا كثُـرتْ حركتُـه: رقّتْ عَذَبتُه. قال الخليل: عَذَبةُ البعير: أَسَلَتُه، وهو طرَفُ قضيبِه. وطرَفُ كل شيء: عَذَبتُه. وقد عَذَبْتُ الرجلَ عَذَاباً وأَعْذَبْتُه إِعْذابا: إذا مَنعتَه من الشيء.

وأنشد (بسيط)(1657) :

يَسُبُّ قَـوْمَكَ سَبّاً غَيْـرَ تَعْـذِيبِ

ومنه قولُ علي بن أبي طالب رحمه اللهُ(1658): أَعْذِبُوا عن ذِكْر النساء(1659)، أي امْتَنِعوا عنـه. قال أبـو زيد: العَـذَبةُ: الجِلْـدةُ التي تَعلّق على آخر الرَّحْل. الكسـائي: الْعَذَبةُ: الغُصْنُ، والجميعُ: العَذَبُ. غيـرُه: مَررْنـا بالمـاء لا عَذِبَـةَ به، بكسـر الذال، أي لا رَعْيَ فيـه. ويقـال: اِضْـرِبِ العَـذَبَـةَ حتـى يظهـرَ المـاءُ، يعني الطُّحْلُبَ(1660)

1653) ك (أعذوب).

1654) في اللسان 1/ 584 : «وأما قول أبي عبيد : وجمع العَذُوب عُذوب، فخطأ، لأن فَعُولا لا يُكسّر على فُعول». وفيه: جمع العاذب: عُذوب، وجمع العَذُوب: عُذُب.

1655) العُذَيْب : ماء لبني تميم، ومـاء بين القادسية ومُغيثة، وقيل: هـو حدُّ السواد. (معجم البلدان 4/ 92 واللسان 1/ 585).

1656) ك (اللسان).

1657) عجز بيت من البسيط.

1658) ك (رضي الله عنه).

1659) القول في اللسان 1/ 584.

1660) ج (الطحلب).

والدِّمْنَ(1661). ويقال العَذْبَةُ بالتخفيف(1662). قال الكسائي: وسمعتُ فيه العَذَبَـة بفتح الذال. وقال غيرُه: العَذِبَةُ بـالكسر: ما يجتمع في أسفلِ الحـوض من القَذَى، يقـال: مـاءٌ كثيرُ العَـذِبَةِ، وهي القَـذَاةُ. ويقال: أَعْذِبْ حوضَك، أي انزَعْ ما فيـه من القَذَى. قوله (خَرِصاً): قال أبو عبيدة: الخَرِصُ: الجائع المقرور(1663).

وأنشد غيرُه قولَ لبيد (وافر)(1664):

فَأَصْبَحَ طَـاوِيـاً خَـرِصـاً خَمِيصـاً

كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِـالصِّقَالِ(1665)

وخَرْصُ النَّخْلِ : حَرْزُ تَمْرِه(1666) والخُرْص(1667): قضيبٌ من شجرة، وجمعه خِرْصَانٌ، وبه سُمّيت الرِّماحُ. قال قيس بن الخطيم (طويل)(1668):

تَـرَى قِصَـدَ المُـرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّـهُ

تَذَرُّعُ خِرْصَـانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ(1669)

1661) الدمن : البَعَرُ.

1662) يقصد بالتخفيف تسكين الذال.

1663) ق (المغرور).

1664) ديوانه 80، واللسان 7/ 23 و12/ 163 و13/ 426.

1665) هذه رواية اللسان 7/ 23. الديوان واللسان 12/ 163 (وأصبح يقتري الحَوْمَانَ فَرْداً) اللسان 13/ 426 (حرصا). حودث: جُلِيَ.

1666) في الأصول (حزر ثمره) والتصويب من اللسان 7/ 21. وحزر التمر : تقديره عند نُضجه.

1667) بتثليث الخاء.

1668) ديوانه 39 واللسان 7/ 22.

1669) ق (ترقصد) ك، ج (ترقصك)، ق، ك (تدرع)، ق (بأيد) والتصويب من الديوان واللسان. الديوان (تهوي كأنها). القِصَدُ: الكِسَرُ. التذرع: قَدْرُ ذراعٍ يَنْكسر.

المُـرّانُ من الرمـاح : الليّنةُ التي قـد مَرَنَتْ، واحـدها: مَـارِنٌ. وَالشواطبُ: واحدتها شاطبةٌ، وهي التي تَقْشِرُ عَسيبَ النخلةِ لتَعْمَل منه الحُصُرَ. وقال(1670) ابنُ مقبلٍ في الرّماح (بسيط)(1671):

سَمُّ الصَّبَـاحِ بِخِـرْصَـانٍ مُثَقَّفَـةٍ
وَالْمَشْـرَفِيَّةُ نَهْـدِيهَـا بِأَيْدِينَـا(1672)

وخُرْصُ النَّخْلِ : جَريدتُـه، والجمعُ خِرْصانٌ. قـال أبو عمرو: فيه ثلاثُ لغـاتٍ: خُرْصٌ (1673) بضم الخـاء وجزم الـراء، وخُرُصٌ بضمهما(1674)، وخُـرَصٌ بضم الخاء وفتح الـراء، قـال أبو عمـرو: وفتحُ الراء لغـة هُذَيل. ابنُ السكيت: يقـال للرمح خُـرْصٌ وخَرْصٌ وخِرْصٌ بضم الخاء وفتحها وكسرها وجزمِ الراء في الجميع. قال أبو عبيدة: الخِرْصَانُ(1675) جمعُ خِرْصٍ، وهو الـدِّرْعُ، قال: نَظنُّهم سمَّوهـا بذلك، لأنهـا حِلَقٌ كالحَلْقـةِ التي في أُذُن المرأة يقـال لها خِرْصٌ. وخُِـرْصُ السِّنَان: شَفْـرتُه، وفيـه أيضا ثـلاثُ لغاتٍ. أبـو عمرو الشيبـاني(1676): خَـرِيصُ البحـر: خليجٌ منـه. والخَـرّاصُ: الكَـذّاب، من قولـه تعـالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّٰصُونَ﴾(1677). قـال ابن

1670) ك، ج (قال).
1671) ديوانه 331.
1672) ك، ج (تهديها)، ك (بأيـدنا). الديوان (مقومة)، وفي الهامـش روايتان أخريان هما: (مسومة، مسممة).
1673) ك (الرخص).
1674) ك (بضمها).
1675) ك، ج (خرصان).
1676) ك (أبو عمرو والشيباني).
1677) الذاريات 10.

الأعرابي: الخِرْصُ: الدَّنُّ، والخَرّاصُ: الذي يبيعه. قال الجعديُّ (منسرح)(1678):

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ جَرَّدَهُ الْـ

خَرَّاصُ لاَ نَاقِسٌ وَلاَ هَزِمُ(1679)

ناقِسٌ : حَامِضٌ، وهَزِمٌ : مَكْسورٌ، يصف دَنّاً. وحكاه ابنُ السكيت: خِرْسٌ (1680) بالسين. ويقال للخِرْصانِ المَخَارِصُ أيضا. والخُرْصُ والمِخْرَصُ أيضا: عُودٌ يُخْرَجُ به العسَلُ، وجمعه أَخْراصٌ. قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذليُّ (كامل)(1681):

مَعَهُ سِقَاءٌ لاَ يُفَرِّطُ حَمْلَهُ

صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ وَمِسْأَبُ(1682)

قوله : (وتُشْئِزُنِي النَّبأَةُ) أي يُقلقني الصوتُ، يقال: أَشْأَزْتُه أي أقلقتَه. قال الشاعر (رمل)(1683):

شَئِزٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ

جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ إِبَرْ(1684)

1678) له في اللسان 6/ 64 و6/ 240.

1679) في الأصول (جوز كجوف الحمار) والتصويب من اللسان. اللسان 6/ 64 (خرده). الجون: الأسودُ، والأسودُ المُشْرب حُمْرةً، والأبيضُ.

1680) ق (خرش).

1681) ديوانه 1/ 180.

1682) السقاء : الإناء الذي يُستقَى فيه. الصفن : إناء يستقى فيه. المسأب: السقاء الضخم.

1683) لعدي بن زيد، ديوانه 59، واللسان 1/ 181.

1684) اللسان (الإبر). شئز : قلق. مهدأ : مُهَدّأ. القين : الحَدّاد. الدف : الجانب.



وقال رؤبة في الشَّأْزِ وهو المَكانُ الغليظُ لا يَطمئِنُّ عليه من نَزَل به (رجز)(1685):

شَأْزٍ بِمَنْ عَــوَّهَ جَـدْبِ الْمُنْطَلَقْ (1686)

وقد شَئِزَ الرجلُ أي قَلِق. ويقال مكانٌ شَأْسٌ جميعا. وقال أبو زُبَيْدٍ(1687) في الشَّأْسِ يصفُ الأسدَ (بسيط)(1688).

شَأْسُ الْهَبُـوطِ زَنَاءُ الْحَـامِيَيْنِ مَتَى
يَبْشَعْ بِـوَارِدَةٍ يَحْدُثْ لَـهُ فَزَعُ(1689)

شَأْسٌ : غليظٌ. والـزَّنَاءُ : الضيّق. والحـاميـان : الجانبـان من الجبل، والجمع حَوَامٍ (1690)، وهي الحروفُ. وكذلك حوامي الحوافر حُروفُهـا. يَبْشَعُ: يَغَصُّ (1691). والـواردةُ: الذي يَـرِدُهُ ويمُرُّ عليـه. والواردةُ: الطريقُ في معنى موْرودةٍ، مثلُ ليلٍ نائمٍ ويومٍ خائفٍ أي يُخاف فيـه. قولُه (قُمْتُ إلى راحلتي وهي ضَمُوزٌ كَتُـومٌ)، الضَّمُوزُ من الإبل: التي لا تَجْتَرُّ. وأصلُ الضَّمْزِ السكوتُ. وقد ضَمَزَ يَضْمِزُ فهو ضامزٌ: إذا سَكت.

1685) ديوانه 104.

1686) ج (جذب). عَوّه : عَرّج عليه وأقام عنده. جدب : مُجْدب قاحل.

1687) في الأصول (أبو زيد).

1688) ديوانه 644 واللسان 8/11.

1689) الديوان (تَنْشَغْ، لهـا) اللسان (تبشع، لها). وانظر في اللســان شرحين للبيت. الهَبُوط: الأرض المنحدرة.

1690) في الأصول (حوارم)، وجمع الحامي حوام، انظر اللسان 14/201، 202.

1691) ق، ج (يعض) ك (يغض) والتصويب من اللسان 8/11.

قال الشاعر (وافر) :

وَقَــوْمٍ ضَــامِــزِينَ عَلَى نَــدَاهُمْ

إِذَا سُئِلُــوا كَمَــا ضَمَــزَ الْحَمِيــرُ

// وضَمْزُ الحِمَارِ(1692) : إمْساكُه عن الأكل والنهيقِ خوفا من الصائد. قال الشّمّاخ (طويل)(1693):

لَهُنَّ صَلِيلٌ يَنْتَظِــرْنَ قَضَــاءَهُ

بِضَــاحِي عَـذَاةٍ أَمْـرَهُ فَهْوَ ضَـامِـزُ(1694)

الْعَذَاةُ(1695) : أرضٌ ثَرِيّــةٌ طيبةٌ بعيـدةٌ من البُحـور والأنهار. يقال لهـذه الحُمُر صليلٌ من العطش، وهــو صوتٌ، تَصِلُّ أجـوافُها من الظّماِ، فهن ينتظـرن العَيْـرَ هل يَـرِدُ المـاءَ وهو سـاكتٌ عنـد الشّرِيعَةِ لا يَنْهَقُ خوفا من الصَّــائد. قال: والضَّمْزُ: أن تضُمَّ الناقةُ لَحْيَها فلا تَجْتَرَّ، وذلك إذا فَزِعَتْ. قال ابنُ مقبل (بسيط)(1696):

1 — لاَ تَأْمَنُ السَّيْـفَ إِذْ رَوَّحْتُهَــا إِبِلِي

حَتَّى تَرَى شَوْلَهَا يَضْمِزْنَ بِالْجِرَرِ (1697)

1692) المقصود بالحمار حمار الوحش، فهو الذي يصاد.

1693) ديوانه 177.

1694) الديـوان (وهو)، وأشـار المحقق إلى أن رواية جمهـرة اللغة وجمهـرة أشعار العـرب هي (فهو). وفي الأصـول (عداة) والتصـويب من الـديوان. و(أمـره) منصوب ب (قضاءه). الضاحي: الظاهر البارز.

1695) في الأصول (العداة).

1696) ديوانه 79.

1697) الديوان (حتى ترى نيبها). الشول ج شـائل : الناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعـةُ أشهر فخَـفّ لبنُها. الجِرَر ج جِـرّة: ما يُخـرجه البعيـر من كَرِشه ليمضغه ثانية.



2 — مَا يُصِبِ السَّيْفُ سَاقَيْهِ فَحُقَّ لَهُ

وَمَا تَدَعْ ضَرْبَتِي لَا يُنْجِهِ حَذَرِي(1698)

أي لا تَأْمَنُ نَحْرِي لها إذا رَوَّحْتُها بالعشي للضيف، كقوله (بسيط):

وَتَفْزَعُ الشَّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجَأُهَا

حَتَّى تُقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ(1699)

وقوله (يَضْمِزْنَ) أي يَسْكُتن فلا يَدْسَعْنَ بجِرّتهن(1700) من أجْوافهنّ فَرَقاً من أن أَعْقِرَها للأضْياف إذْ قد عَرفْن ذلك منّي وجَرّبْنه. وقولُه (مَا يُصِبِ السَّيْفُ سَاقَيْهِ فَحُقَّ لَهُ) أيْ قَدْ قطَعْتُ عُرْقُوبَه فحُقّ له أن يموت، وما لم أفعلْ ذلك به، لم يُنْجِه حَذَري من أن أُعِيدَ عليه مرةً أخرى. واختصرَ الكلامَ في قوله (فحُقّ له)، لأنه عَلِمَ أنه يُفْهَمُ عنه فحَذَف، ومثلُه كثيرٌ. وقال أَوْسٌ (منسرح)(1701):

أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَجْمِلِي جَزَعَا

إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وهذا محذوفٌ منه، لأن المعنى : إن الذي كنتِ تحذرين قد وقع(1702)، لأن النفسَ لا تحذَر ما وقع، إنما تَحْذَرُ ما تتوقّعه ولمّا

1698) الديوان (ساقه) وبها تكون مستفعلن مخبونة، والخبن غير مستحسن فيها.

1699) الجِرَرُ ج جِرّة : ما يوضع في أعناق النوق والإبل من حبال.

1700) دسع البعير بجرته : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه.

1701) ديوانه 53.

1702) في الأصول (وقعا)، ولا معنى للاطلاق بعد إضافة كلمة (كنتِ) التي نقلته من الشعر إلى النثر.

يقَعْ، فإذا وقعَ صبرتْ أو جَزِعتْ. قولُه (وبَرَزْتُ من الْغِينَةِ) الغِينَةُ والغِينُ: كل شجر كثير الأغصان، الواحدةُ غَيْنَاءُ. قال الطرماح (خفيف)(1703):

وَمَحَارِيجَ مِنْ شَعَارٍ وَغِينٍ

وَغَمَالِيلَ مُدْجِنَاتِ الْغِيَاضِ(1704)

وحكى ابنُ السكيت عن أبي صاعد: الغِينُ من الْأَرَاكِ والسِّدْرِ: كَثْرتُه واجتماعُه وحُسنُه. قال الكسائي: الغِينَةُ: ما سال من الجِيفَةِ. والغَيْنُ والغَيْمُ واحدٌ، وهو ألّا تَرى شمْساً. قال رؤبة (رجز)(1705):

1 — أَمْسَى بِلَالٌ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ

2 — أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ

قال الأصمعي: وقد غِينَتِ السماءُ غَيْناً، وأنشد (وافر)(1706):

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ

أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ(1707)

1703) ديوانه 273.

1704) في الأصول (من جنات) والتصويب من الديوان. محاريج ج مِحْراج: مكان يكون فيه الشجر. الشعار: كثرة الشجر. غماليل ج غملول: واد ممتد في الأرض ضيق يُنبِت شيئا كثيرا. مدجنات: مظلمات. الغياض ج غيضة: الغابة.

1705) ديوانه 163.

1706) في اللسان 13/316 بعد آخرين لرجل من بني تغلب يصف فرسا قال إن يعقوب أنشدها.

1707) ق: طمس في مكان (خافيتي) ك، ج (خافتي) والتصويب من اللسان. وفي اللسان (تريد حمامة)، وفيه: «قال ابن بري: الذي أنشده الجوهري: أصاب حمامة في يوم غين، والذي رواه ابن جني وغيره: يريد حمامة، كما أورده ابن سيده وغيره، قال: وهو أصح من رواية الجوهري».

وقــال غيرُه : غِيــنَ على قَلْبه، مثلُ رِينَ، مــن الغَشاوة، ومنــه الحديثُ المرفــوعُ أنهﷺ قال: (إِنَّهُ لَيُغَـانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كَذَا وَكَـذَا مَرَّةً)(1708). والغَيْنُ والغَيْمُ أيضــا: العَطَشُ. وقــد غَــامَ يَغِيمُ وغَانَ يَغِينُ. وأنشد (رجز)(1709):

1 — مَازَالَتِ الـدَّلْوُ لَهَـا تَعُودُ(1710)

2 — حَتَّى أَفَـاقَ غَيْمُهَـا الْمَجْهُـودُ

وكذلك الغَيْنَةُ. وقولُه : (رُفِعَ لِي شَخْصٌ فَاسْتَحَلْتُهُ) أي نظرتُ هَلْ يَحُولُ. وقولُهم: استحالتْ طريقتُه، قال امرؤ القيس(1711):

اِسْتَحَــالَتِ الــدَّلْــوُ غَــرْبــاً

أي تحولتْ. والغَـرْبُ أكبـرُ من الدلـو، يُضـربُ مَثَـلاً للأمـر الصغيرِ(1712) يَعْظُمُ(1713). وحَالُ الْمَتْنِ وحَاذُهُ: طـريقتُه. قال امرؤ القيس (طويل)(1714):

1708) الحديث في عون المعبود شرح سنن أبي داود 4/ 379 بلفظ : «أنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في كل يـوم مـائة مـرة». وفي اللســان، 13/ 316: «...حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

1709) البيتان بدون نسبة في النوادر 243 واللسان 12/ 446.

1710) في الأصـول (بها) والتصـويب من النوادر واللســان. وفي اللسان: «قــال ابن بري: الهاء في قولـه (لها) تعود على بئر تقدم ذكرهــا، قال: ويجوز أن تعود على الإبل، أي: مازالت تعود في البئر لأجلها».

1711) لم أهتد إليه في شعر امرىء القيس. والظاهر أنه بقيةُ صدرِ بيت أو عجزِه من الخفيف، تَتِمُّ بمقدار قـولك: «ثم لما استحــالت الدلـو غربـا». وليس في شعر امرئ القيس بيتٌ من الخفيف إلا بيتــا واحدا ينسب إليه (ديـوانه 457) ليس فيه هذه الكلمات.

1712) ج (العظيم).

1713) غير موجود في مجمع الأمثال، وفي كتاب الأمثال للسدوسي.

1714) ديوانه 20.



كُمَيْتٍ يَـزِلُّ اللِّبْـدُ عَـنْ حَـالِ مَتْنِـهِ

كَمَـا زَلَّتِ الصَّفْـوَاءُ بِالْمُتَنَـزِّلِ[1715]

أي كما زل المتنـزلُ بالصفواء، أي عنهـا. أبو عمـرو: الحال: الكَـارَةُ التي يحملها الـرجلُ على ظَهـره. يقال منـه: تَحَوَّلْتُ حـالا. والحـالُ أيضا: العَجَلـةُ التي يَـدِبّ عليهـا الصبيُّ، وهـو قولُ عبـد الرحمن بن حَسّان (سريع)[1716]:

مَــــازَالَ يَنْمِي جَــــدُّهُ صَــاعِــــداً

مُنْــــذُ لَــــدُنْ فَــــارَقَــهُ الْحَــــالُ

ويُروَى (منذُ لدنْ دبّ على الحالِ). قال : والحالُ : اللَّبَن. وقد أَحلّتِ الناقةُ فهي مُحِلّـة: إذا أنزلتِ اللبنَ. قال ابن السكيت عن أبي صاعـد الكلابي: الحـال: الوَرَقُ من السَّمُـر يُخْبَط، يقال: حَـالٌ من ورقٍ ونُفَـاضٌ من ورق. الأصمعي: يقـال: حَـالَ في مَتْن الفـرس يَحُول حُؤُولاً: إذا رَكِبه. وحـال الشخص يَحولُ: إذا تحرّك. وكذلك كل مُتحرّك[1717] عن موضعه. وحالت النـاقةُ فهي حائلٌ : إذا حُمِلَ // عليهـا فلم تَلْقَح، وَجمعُهـا حُـولٌ وحُولَلٌ، والمصـدرُ الحِيَـالُ. ب

الكسـائي: حالـتِ الدارُ: أتى عليهـا حَـوْلٌ. وحالـتِ القوسُ حَـوْلاً واحتالتْ احتيـالا: إذا انقلبت عن عَطْفها الذي عُطِفتْ عليـه وتغيّرت عن حالها. قال أبو ذؤيب (طويل)[1718]:

1715) في الأصول (يزل الغلام الخف عن حال متنه) والتصويب من الديوان. والخطأ ناشىء من خلط صدر البيت 51 بصدر البيت 54 من المعلقة وهو: يزل الغلام الخف عن صهواته.

1716) له في اللسان 11/188.

1717) ج (محرك).

1718) ديوانه 1/29.



1 — فَإِنِّي إِذَا مَـا خُلَّـةٌ رَثَّ وَصْلُهَـا

وَجَدَّتْ بِصُرْمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا(1719)

2 — وَحَالَتْ كَحَالِ الْقَوْسِ طُلَّتْ وَعُطِّلَتْ

ثَلَاثـاً فَزَاغَ عَجْسُهَا وَظُهَـارُهَا(1720)

طُلَّتْ : أصـابها الطَّلّ. والحالُ : الطيـنُ الأسودُ، ومنه حـديثُ جبريل عليـه السلام: لما قال فـرعون(1721): «آمنتُ أنـه لاَ إلـهَ إلاّ الذي آمنتْ بـه بنو إسرائيلَ»، أخـذتُ من حالِ البحر، فضـربتُ به وجهَه(1722). وحالُ الرجل: امرأتُه. قال الراجز (رجز)(1723):

1 — إِمَّـا تَـرَيْنِي قَدْ صَحَـا صُـدَاعِي

2 — فَـرُبَّ حَـالٍ حَـوْقَلٍ وَقَّـاعِ(1724)

3 — تَـرَكْتُهَـا مُـدْنِيَـةَ الْقِنَـاعِ

قولُه (فكأني كنتُ في يـده خَـلاَةً) قـال الأصمعي: الخَـلاَ: الـرطْب من الحَشيش، وبـه سُمّيتِ المِخْـلاَةُ. قـالَ غيـرُه: هـو

1719) الخلة : الخليلة. رث : بلي. استمر عذارها : انفتل، وهذا مثل معناه : عَصَى.

1720) في الأصول (فراغ) والتصويب من الديـوان. طلت : أصابها الطل وهو الندى. عطلت ثلاثا: قال الأصمعي: ثلاثة أشهر فلمـا لم يذكر الأشهر أنث (الديوان). أو ثلاث سنين كما قـال أبو عمرو (هامش الـديوان). العجس: مقبض القوس. الظهار: ظهر القوس.

1721) يونس 90.

1722) زاد في ق و ج بعد (حال البحر) كلمة (وطينـه). والحديث في سنن الترمذي 4/350: «لما أغـرق الله فرعـون قال: آمنت أنـه لا إله إلا الذي آمنت بـه بنو إسرائيل. فقـال جبرائيل: يا محمد لـو رأيتني وأنا آخذ من حال البحـر وأدسه في فيه، مخافة أن تدركه الرحمة».

1723) الثاني والثالث في اللسان 11/191 بدون نسبة.

1724) الحـوقل : الشيخ المُسنّ، والفاتـرُ عن النكـاح، وذَكَرُ الـرجل، والمقصودُ هنـا الفاتر عن النكاح.

الخَلاَ(1725) مـادام رَطْبـاً، فإذا حَـشَّ أي يَبِس سُمِّي حشيشـا. والخَلاَ (1726) كل بَقْلٍ خَلَيْتَهُ أي قَلَعْتَهُ. قال ابنُ هَرْمَةَ (وافر)(1727):

كَعَنْـزِ السَّـوْء تَنْطَحُ مَنْ خَـلاَهَـا

وَتَـرْأَمُ مَـنْ يُحِـدُّ لَهَـا الشِّفَـارَا(1728)

هو من قولك : خَلَيْتُ عليه، إذا احتششْتَ عليـه. ويقال: خَلاَلَهُ المـوضُع وأَخْلَـى بمعنى واحـد، قـال معنُ بـن أوس المُـزَنِيُّ (طويل)(1729):

أَعَـاذِلَ هَلْ يَأْتِي الْقَبَـائِلَ حَظُّهَـا

مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَـا الْمَوْتُ وَحْـدَنَا

وأنشد أيضا (طويل):

تَـوَكَّـلْ وَحَمِّلْ أَمْـرَكَ اللَّـهَ إِنَّمَـا

عَنَيْتُ بِـهِ يَـأْتِيكَ أَنْـتَ لَـهُ مُخْلِ

ويقال : خَـلاَ على بعض الطعـام : أي اقْتصَر عليـه. وخَلَيْتُ الفرس أَخْلِيه: ألقيتَ اللجامَ في فمِه، قال ابنُ مقبل (طويل)(1730):

1725) ق (الخلاة) ك، ج (الخلاء) والتصويب من اللسان 14/ 243.

1726) في الأصول (الخلاء) والتصويب من اللسان.

1727) ديوانه 118.

1728) ق (كنزع) وفوقهـا بخط مغاير (كعنز). الديوان (فـلاها)، وأشار المحقق إلى أن رواية البيت في الحيوان 1/ 231 و353 هي (خلاها).

1729) البيت له في اللسان 14/ 238.

1730) ديوانه 247 واللسان 14/ 243.



تَمَطَّيْتُ أَخْلِيــــهِ اللِّجَـــامَ فَبَــــذَّنِي
وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهْوَ طَائِلُهْ(1731)

وخَلَيْتُ القِدْرَ(1732) : إذا جعلتَ الحطبَ تحتها. وخَلَيْتُها: ألقيتَ فيها اللحَمَ. قال الراعي يصف قِدْراً (طويل)(1733):

إِذَا خُلِيَتْ عُــودَ الْهَشِيمَــــةِ أَرْزَمَتْ
جَــوَانِبُهَــــا حَتَّى نَبِيتَ نَـــذُودُهَـــا(1734)

ويقال : أَنتَ خَلاَءٌ(1739) من هــذا الأمر: أي خِلْوٌ منــه. وخَلَّيْتُ الشـيء بتشديـد اللام: أَرْسلتَـه. وخَلَوْتُه: أَخَـذْتُهُ. قــال النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ: إِذَا أُشْلِيَ الْكَلْبُ عَلَى الصَّيْدِ (1736) قَالَ: اُخْلُهُ، أي: خُذْهُ. قال الكسائي: الخَــلاَءُ ممدود: مـوضعُ الغائط، والخِـلاَءُ بالمـد والكسر

1731) الديوان واللسان (وبذني)، الديـوان (ويطاوله). وأشار المحقق إلى أن الرواية في أصل الديوان المخطوط هي (وهو طـائله) لكنه رجح رواية الفائق ومنتهى الطلب.

1732) (القدر) محذوفة في ق، ومضافة بخط مغاير في الهامش وفوقها (صح).

1733) ديوانه 68.

1734) ج (نزورها). الديوان (أخليت). وفي اللسـان 14/ 243: «أخليت القدر: إذا ألقيت تحتها حطبا» فخلى وأخلى بمعنى واحد. الهشيمــة: اليابس من الشجر وغيره. أرزمت: صاحت بغليانها. نذودها: نُسَكِّن منها.

1735) في الأصول (خلاة) والتصويب من اللسان 14/ 239 ففيه: «أنت خلاء من هذا الأمر كخلي». وقبله: «والخلو كالخلي».

1736) أشلَى الكلبَ على الصيد: أغراه به وأرسلـه إليه. وانظر في اللسان 14/ 443 ـ 444 رأي ثعلب وابن درستـويـه والكسائي وغيـرهم في صحـة (أشلى الكلب على الصيد) وخطئها.



والمُخَالأَةُ: أن يتـرك الرجلُ أَمْراً ويأخذَ في غيـره. يقال[1737]: خَالأَ إلى كذا يُخَالِىءُ، قال طفيل (طويل)[1738]:

فَلَمَّــا فَنَى مَــا فِي الْكَنَائِنِ خَــالَـؤُوا
إِلَى الْقُـرْعِ مِنْ جِلْـدِ الْهِجَانِ الْمُجَـوَّبِ[1739]

قال الفراء : الخِلاَءُ في الإبل ممـدود : مثْلُ الحِرَانِ في الخيل، يقال منه: قد خَلَأَتِ[1740] الناقةُ، قال زهير (وافر)[1741]:

بِــــآرِزَةِ الْفَقَــــارَةِ لَمْ يَخُنْهَــــا
قِطَـــافٌ فِـــي الـــرِّكَـــابِ وَلاَ خِـــلاَءُ[1742]

ومن أسماء الدنيا : أُمُّ التَّخْلِيءِ[1743]. قال صاعد: سُمِّيتْ بذلك لمــا فيها من الخِــلاَءِ، وهو الجِمَــاحُ والحِرَانُ، وأنشـد ابن السكيت (رجز)[1744]:

1 — بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الْحِسَانِ الْبِيضِ[1745]

1737) ج (ويقال).

1738) في اللسان 1/ 69 و8/ 265 و15/ 164 بدون نسبة.

1739) ك، ج (فلما خلا) اللسان 8/ 265 و15/ 164 (ضاربوا). (وفنى) بمعنى (فني) لغة طيىء (اللسان 8/ 265 و15/ 164). الكنـائن ج كنانـة: مـا توضع فيـه السهام. القُـرْع ج أقرع: التـرس الأقرع: الصلب الشـديد. الهجـان ج هجينة: الناقة البيضاء الخالصة اللون. المُجوب: المقطوع الوسط.

1740) حذفت (قد) في ك، ج.

1741) ديوانه 127.

1742) ج (بثاوبه) عوض (بآرزة). الآرزة: الـدانية بعضـها من بعض. الفقارة: الفقرة. القطاف: مقاربة الخطو وضيقه.

1743) ك (التخل). وفي اللسان 1/ 69: «والتخلىء: الدنيا».

1744) الأبيات في اللسان 1/ 68 و3/ 376 بدون نسبة.

1745) اللسان (الغواني).



2 ــ كَبْدَاءَ مِلْحَاحاً عَلَى الـرَّضِيضِ[1746]

3 ــ تَخْــــلَأُّ إِلاَّ بِيَــــدِ الْقَبِيضِ[1747]

يَصِفُ رَحىً. والكبداءُ : العظيمـة الوسط. والقبيض : الشـديدُ السريعُ. والخَلِيَّةُ من النوق: التـي عَطَفَتْ عَلى ولدٍ واحد. والصَّعُودُ: التي عطفت على وَلَدِ عَـام أَوَّلَ، وأنشد أبو عبيدة لخالـدِ بنِ جعفرِ بن كلابٍ يصف فَرَسَهُ حَذْفَةً[1748] (وافر)[1749]:

1 ــ مَــنْ يَكُ سَــائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
وَحَذْفَةَ كَـالشَّجَى تَحْتَ الْوَرِيدِ[1750]

2 ــ مُقَــرَّبَــةٌ أُسَـوِّيهَــا بِجَــزْء
وَأُلْحِفُهَــا رِدَائِي فِي الْجَلِيـدِ[1751]

3 ــ يَبِيتُ رِبَــاطُهَـا بِــاللَّيْلِ كَفِّي
عَلَى عُــودِ الثُّمَــامِ وَغَيْرِ عُــودِ[1752]

4 ــ وَأُوصِي الـرَّاعِيَيْنِ لِيُـوثِـرَاهَـا
لَهَــا لَبَنُ الْخَلِيَّــةِ وَالصَّعُــــودِ

5 ــ لَعَلَّ اللَّـــهَ يُمْكِنُنِـي عَلَيْهَـــا
جِهَــاراً مِنْ أُسَيْـدٍ أَوْ أَسِيــدِ[1753]

1746) اللسان 3/376 (الرميض). الرضيض: المدقوق الذي لم يُنْعَمْ دقُّه.

1747) القبيض من الدواب : السريع نقل القوائم.

1748) ق (حدفة).

1749) الأبيات له في الأغاني 11/78 ـ 79 ضمن قصيدة عدتها 14 بيتا.

1750) الأغاني (أديروني إدارتكم فإني وحذفة...).

1751) جزء : اسم ابن له، وبه كان يكنى (الأغاني).

1752) الأغاني (عود الحشيش). الثمام : نبت.

1753) الأغاني (من زهير).

6 — فَإِمَّـــا تَثْقَفُـونِي فَـاقْتُلُـــونِي

فَمَـنْ أَثْقَفْ فَلَيْـسَ إِلَى خُلُـــــــودِ

والخَلِيّةُ(1754) : العظيمةُ من السُفُن، وجمعُها خَلاَيَا، وهي التي معها زورقٌ صغير، شُبّهتْ بخلايا الإبل، قال طرفة (طويل)(1755):

أ // كَأَنَّ حُـــدُوجَ الْمَـــالِكِيَّـــةِ غُـدْوَةً

خَلاَيَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ(1756)

وقال الأعشى (متقارب)(1757) :

يَكُـبُّ الْخَلِيَّـــــةَ ذَاتَ الْقِـــــلاَ

عِ قَـدْ كَادَ جُـؤْجُؤُهَـا يَنْحَطِمْ (1758)

وخَلِيّةُ النحل : التي تُعَسِّل فيهـا، وجمعها خـلايـا. قال أبـو عمرو: يقال إنه لَخَـالُ مَالٍ وخَائِلُ مالٍ(1759) إذا كان يُحْسِنُ القيامَ عليه. قال الفراء: خَالَ فـلانٌ على أهله يخول خَوْلاً: إذا رعى عليهم إبلَهم، فهو خائلٌ، وجمعه خَوَلٌ (1760). وقال غيرُه: يقال رجلٌ خَالٌ

1754) الواو محذوف في ج.

1755) ديوانه 6. شرح القصائد العشر 87، شرح الزوزني 45.

1756) في الأصول (كأن حمـول) و(بالنـواصب)، والتصويب ممـا سبق. ويظهر أن الخطأ في رواية (حدوج) راجع إلى إرادة الشرح، فالحدوج ج حِدْج: مركب من مراكب النساء. المالكية: نسبة إلى مالك بن سعد بن ضُبَيْعة. سفين ج سفينة. النواصف ج ناصفة: الرحبة الواسعة في الوادي. دَدٌ: اسمُ موضع».

1757) ديوانه 198.

1758) ق (الخالية). يكب : يقلب. الجؤجؤ : الصدر.

1759) ج (مائل).

1760) في اللسان 11/225 : «والخَوَل أيضا : اسم لجمعِ خائلٍ كرائح ورَوَحٍ، وليس بجمعِ خائل، لأن فاعلا لا يُكسَّر على فَعَل».



وخَالٍ وخَائِلٌ ومُخْتَالٌ. ومنه قولُه (طويل)[1761]:

وَأَمْنَعُ عِـرْسِـي أَنْ يُـزَنَّ بِهَـا الْخَـالِي[1762]

ويقال: الخالي ها هنا: العَزَبُ.

وقال آخر (طويل)[1763]:

وَأَهْتَضِمُ الْخَـــالَ الْعَـزِيـــزَ وَأَنْتَحِي
عَلَيْهِ إذَا ضَـلَّ الطَّرِيقَ مَنَـاقِرُهْ[1764]

قال صـاعد: ويقـال في معنى خَالِ مَـالٍ[1764م]: إنه لَقِرْثِعَةُ مالٍ، وصَدَى مالٍ، وتِرْعِيَّةُ[1765] مالٍ، وتُرْعايَةُ[1766] مالٍ، ومِحْجَنُ مالٍ، عن أبي عمرو، وأنشد (رجز)[1767]:

1 — قَدْ عَنَّتَ الْجَلْعَـدُ شَيْخاً أَعْجَفَا[1768]

2 — مِحْجَنَ مَـالٍ أَيْنَمَـــا تَصَـــرَّفَـــا

1761) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه 28، صدره: كذبْتِ لقـد أُصْبِي على المرء عِرْسـه.
1762) العرس: الزوج. زن: اتهم. وفي ق (عريسيي).
1763) لابن مقبل، ديوانه 153.
1764) أهتضم: أظْلِم. أنتحي عليه: أقصد إليه بالسلاح. المناقر ج منقار: مقدم خف البعير.
1764م) في الأصول (ماله) والصواب حذف الهاء.
1765) مثلثة التاء مع تشديد الياء وتخفيفها (اللسان 14/326).
1766) بضم التاء وكسرها (نفسه) وفي ك (ترعية).
1767) لنافع بن لقيط الأسدي في اللسان 13/109.
1768) عنته: قسا عليه. الجلعد: الصلب الشديد.

وإِزَاءُ مَالٍ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ (طويل)(1769):

إِزَاءُ مَعَــاشٍ لاَ يَــزَالُ نِطَــاقُهَــا

شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهْيَ قَاعِدُ(1770)

ويُروَى (سُؤْرَةٌ) أي بقيةٌ من شباب. وفسر الأصمعي بيت زهير (طويل)(1771):

تَجِـدْهُمْ عَلَى مَــا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَــا

وَإِنْ أَفْسَــدَ الْمَــالَ الْجَمَــاعَــاتُ وَالْأَزْلُ(1772)

أي هم الذين يقـومون بها القيـامَ المحمودَ. وبِلْوُ مَـالٍ، وقال عُمَرُ(1773) بنُ لَجَإٍ (رجز)(1774):

1 — فَصَادَفَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْـلاَئِهَا(1775)

2 — يُعْجِبُـهُ النَّـزْعُ عَلَى ظِمَـائِهَـا(1776)

وإنّه لزِرُّ(1777) مالٍ، وحِبْلُ مالٍ، وعِسْلُ مــالٍ، وأَيِّلُ مالٍ، وَآيِلُ مــالٍ، ودِمْنَةُ مــالٍ، هذا سمــاعي من أبي الشيخ العُقَلِيّ، وكـان من

1769) ديوانه 66.

1770) ك، ج (قاعدة). نطاقها شديد: لا تـزال منتطقة تعمل. السورة: الشدة. قاعد: لا تلد.

1771) ديوانه 36.

1772) المال : الماشية. الجماعات : اجتمـاع الناس للحرب. الأزل: حبس الماشية عن الرعي.

1773) في الأصول (عمرو).

1774) ديوانه 151.

1775) ك (فصدفت) بـدون نقط على الفاء والتـاء، ج (فصدمه). وفي الأصـول كلها (افلائها) والتصويب من الديوان. الأعصل: اليابس القوي. الأبلاء ج بلو.

1776) ك، ج (يعجبها). النزع : نزع الدلو من البئر.

1777) في الأصول (لرز) والتصويب من اللسان 4/322.



فصحاء عُقَيْلٍ. ولما وردتُ حضرةَ مولانا المنصورِ أبي عامر أطَال اللهُ بقاءَه، ورَاقَهُ ما افْتَرَهَ(1778) من علمي، أحبَّ ان يَعْـرضني على علماء مِصْره ليُعْلمَهم أن اصطناعَه صادف مكانَه، وأنّ إحسانَه حَلَّ مَعَانَهُ(1779). فاستحضر أيّده اللـهُ الزُّبَيْدِيَّ(1780)، والعَاصِميَّ(1781)، وأبا عمرو(1782) البصيرَ(1783)، وغيرَهم من جهابذة العلم. ونازعني الكلامَ أبو بكر الـزبيديُّ، إلى أن سالني عن وَزْن أَيِّلٍ، فقلتُ(1784): وزنُه فَعِّلٌ، قال: وما أنْكـرتَ أن يكون وزنُه أَفْعِلاً(1785)؟ قلتُ: لأنه قيل: إِيِّلٌ وأُيِّلٌ بكسر الهمـزة وضمها، فلو كان أَيِّلٌ أَفْعِـلاً لكان أُيِّلٌ بالضم أُفْعِلاً، وليس في كلام العرب أُفْعِلٌ. ثم سألني عن تصريفه في وجـوه اللغة فقلتُ: الأُيَّلُ: من الـوحش، وأنشد الأصمعيُّ قـولَ أبي النجم العِجْليِّ (رجز)(1786):

1778) افترهه : وَجَدَهُ فَارِهاً حَسَناً.

1779) المعان : المنزل.

1780) محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج، أبـو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي. أخذ العـربية عن القالي والربـاحي. وأدّب ولد المستنصر باللـه، وولي قضاء قرطبـة. من مؤلفاته: مختصـر العين، وطبقات النحويين. تـوفي سنة 379 أو 399 أو 380 على الخلاف (البغية 84 ـ 85).

1781) محمد بن عاصم النحوي الأندلسي أبو عبـد الله المعروف بالعاصمي، نحوي من أهل قـرطبة. روى عن الـربـاحي والقالي وغيـرهمـا. توفي سنـة 382هـ (البغية 1/123).

1782) ق (عمر).

1783) لم أهتد إليه.

1784) ق (قلت).

1785) ك، ج (افعل).

1786) ديوانه 191.

1 — كَأَنَّ فِـي أَذْنَـــابِهِنَّ الشُّـــوَّلِ(1787)

2 — مِنْ عَبَسِ الصَّيْف قُـرُونَ الْأُيَّلِ (1788)

وقال قطرب : الْأُيَّلُ من اللبن : الذي قَدْ أَخَذَ(1789) في الخُثُورة وتغيّـر طَعْمُـــه عن طعمِ الحليب. قـــال النـابغـةُ لليلـى الأخْيَلِيّـة (طويل)(1790) :

وَبِـــرْذَوْنَـــةٍ بَلَّ الْبَــرَاذِينُ ثَغْـرَهَـــا

وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُيَّلاَ(1791)

وقال أبـو عمـرو : أُيَّـلٌ بـالضم(1712) : جَبَلٌ. قـــال الشمـاخ (طويل)(1793):

تَـــرَبَّعَ أَكْنَـــافَ الْقَنَـــانِ فَصَـــارَةٍ

فَأُيَّلَ فَـالْمَـاوَانِ فَهْـوَ زَهُـومُ (1792)

1787) الشول ج شائل : ذنب الناقة المرتفع لِلّقاح.

1788) العبس : ما يبس على الذنب من البول والبعر.

1789) ك، ج (أخذ) بحذف (قد).

1790) للنابغة الجعدي في اللسان 11/35.

1791) في الأصول (تفرها) والتصويب من اللسان. اللسان (آخر الصيف).

1792) في اللســان 11/40 : «أَيَّل (بـالفتح) : اسم جبل»، واستشهـد ببيت الشمـاخ الآتي على (أَيّل) بفتح الهمزة.

1793) ديوانه 299، اللسان 11/40.

1794) ق (قتان). الديوان (فماوان حتى قاظ وهو زهـوم) والرواية هنا مطابقة لرواية اللســان باستثنـاء فتح همـزة (أيل). تربع: أقـام زمن الـربيع. أكناف: نَـوَاحٍ. القنــان: اسم جبل. صارة: اسم جبل. مـاوان: اسم قـرية أو اسم واد أو مـاء. زهوم: سمين.



ويقال : فُـلانٌ أَيِّلُ مال على وزن سَيِّدٍ، إذا كان حسَنَ الإِيَـالَةِ وهي السياسةُ. ثـم قال أبو بكر: إن أبا عليٍّ إسمـاعيلَ بنَ القاسمِ البغداديَّ(1795) رحمه الله، ذكر في هذا عدةَ أسماء، يعني في القَيِّم على المال. فمـا الذي تحفظ فيـه؟ فعددتُ له ثمـانيةَ عشـر اسما. فأقبل أبـو بكر على مـولانا المنصـورِ(1796) أبْقاه اللـهُ، فقال: يـا مـولانـا، لَمْ أعلم أني رأيتُ الــذي رأيتُ، وإنّ أبـا عليّ نَفَضَ كُتُبَ المستنصر(1797) رضي الله عنه على تأليفه(1798)، فلم يوردْ في هذا المعنى إلا سبعةَ أسمـاء أو ثمانيةً(1799)، وقد عد هـذا علي ثمانيةَ عشَر اسمـا، إن هذا لحفْظٌ عظيمٌ. ثم قلـتُ: وما أَعْجَبَكَ (1800) مِمّا رأيتَ؟ وأنا أشـرحُ الغريبَ المُصَنَّفَ(1801) في أربعةِ أمثـالِه، فأُغْنِي

1795) أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي (280 أو 288 ـ 356هـ) صاحب الأمـالي والبارع والمقصـور والممدود. من شيـوخـه ابن دريد وابن السـراج والزجاج. دخل الأندلس سنة 330 (أبو علي القالي وأثره في الدراسات الأدبية واللغوية بالأندلس: 27 ـ 30، 137، 53 ـ 80، وقد وصلت مصادره في ترجمة القالي إلى 24 مصدرا، انظرها في ص 27).

1796) ج (المنصور بالله).

1797) الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله (302 ـ 366هـ) الخليفة الأموي الأندلسي (الأعلام 2/ 267).

1798) أي أماليه.

1799) أورد القالي في الأمالي 2/ 322 اثني عشر اسما للقائم على المال هي: الترعية والبلو والعسل والزر والأصبع والخال والخائل والسرسور والصدى والسؤبان والمحجن والإزاء. ومـا سبق أن ذكـره صاعـد يبلغ 15 اسما فقط. وبمقـارنة مجموعة صاعد بمجموعة القالي نجد صاعدا يضيف ستة أسماء هي: القرثعة والترعاية والحبل والأيل والآيل والدمنة، ولا يـذكر من مجموعة القالي الأصبع والسرسور والسؤبان.

1800) ج (وماذا عجبك).

1801) كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

مُلْتمِسَ هـذا العلمِ أن ينظر بـعـده فـي شـيء مـن كـتـب اللـغـة.

فقـال : إذا فعلتَ هـذا فأنـا أولُ غـادٍ إليك، ورائحٍ عنك، اللـهُ المُعينُ. فعند ذلـك أَفْضَى إِلَيَّ مولانـا أَبْقاه اللهُ من الْغِنَـى بِعَائِرَةِ عيْنين(1802). رَجعْنا إلى الخَالِ. والخَالُ: الاخْتِيالُ نفسه، قال العجاج (رجز)(1803):

وَالْخَـالُ ثَـوْبٌ مِنْ ثِيَـابِ الْجُهَّـالْ

وأنشد الفراء (كامل)(1804) :

ب // وَلَقِيتُ مَـا لَقِيَتْ مَعَـدٌّ كُلُّهَـا

وَفَقَـدْتُ رَاحِيَ فِي الشَّبَـابِ وَخَـالِي

أي ارْتياحي واخْتيالي. وقال المَرّارُ الفَقْعَسيُّ (وافر):

أَخَـالٌ مِـنْ جُنُـونِكَ أَمْ حَمُـولُ •

حَزِينٌ ضُحىً كَمَـا خَزِيَ النَّخِيلُ(1805)

والخالُ : البعيرُ الضخم. والخالُ : السحـابةُ الضخمة، والجمع خِيلاَنٌ، وأنشد (طويل):

غُثَـاءُ كَثِيـرٍ لاَ عَـزِيمَـةَ فِيهِمُ

سِـوَى أَنَّ خِيـلاَنـاً عَلَيْهَـا الْعَمَـائِمُ

1802) سبق شرحها.

1803) ليس في ديوانه، وهو له مع آخر في جمهرة اللغة 3/496 واللسان 11/228.

1804) للجُمَيْح بن الطمَّاح الأسدي في اللسان 11/228.

1805) ك (جنودك). حمول : حليم.



شبّههم بالإبل في أبدانهم ولا عقولَ لهم. ويقال: الخالُ: سَحابٌ لا يُخْلِف مطرُه، قال الراجز (رجز)(1806):

مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ سَحّاً مَطَرُهْ

والخالُ : النُّكْتَةُ السوداءُ في البَدَن. والخالُ(1807) : ضَربٌ من البُرود، قال ابن الكلبي: الخالُ: الثوبُ يُخَلّيه الرجلُ على الميت يَستُره به. وقد خَيّل عليه بثوب: إذا ستره. اللِّحْيانيّ قال: الخالُ: اللِّواءُ الذي يُعقَد للأمير. غيرُه قال: الخالي: الذي يَخْتَلي الخَلاَ وهو الحشيش. والخالي: الماضي. والخالي: الفارغُ. والخالُ: اسمُ موضع(1808). والخالُ: أخو الأم. وأنشد ثعلب والمفضلُ بنُ سَلَمَةَ(1809) ثلاثةَ عشرَ بيتا، آخرُ كلِّ بيت منها الخالُ بمعنىً غيرِ الآخر وهي (طويل)(1810):

1 ــ أَتَعْرِفُ أَطْلاَلاً شَجَوْنَكَ بِالْخَالِ
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصُرِ الْخَالِي(1811)

2 ــ لَيَالِيَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ
عَلَيَّ بِعِصْيَانِ الإِمَارَةِ وَالْخَالِ

1806) في اللسان 11/227 بدون نسبة.

1807) ق (الخال) بدون واو.

1808) الخال اسم جبل لبني سُلَيْم، وقيل في أرض غطفان. والخال أيضا: موضع في شق اليمن (معجم البلدان 2/339).

1809) المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب النحوي اللغوي الكوفي. أخذ عن أبيه وابن السكيت وثعلب. صنف معاني القرآن والبارع في اللغة وغيرهما (البغية 2/296).

1810) الأبيات في اللسان 11/232 ـ 233، بدون نسبة.

1811) ق، ج (سجونك).

3 — وَإِذَا أَنَا خِـدْنٌ لِلْغَوَانِي أَخُـو الصِّبَا

وَلِلْغَـزَلِ الْمِـرِّيـحِ ذِي اللَّهْـوِ وَالْخَـالِ(1812)

4 — وَلِلْخَـوْدِ تَصْطَـادُ الرِّجَـالَ بِفَـاحِمٍ

وَخَـدٍّ أَسِيلٍ كَـالْـوَذِيلَـةِ ذِي خَـالِ(1813)

5 — إِذَا رَئِمَتْ رَبْعـاً رَئِمْتُ رِبَـاعَهَـا

كَمَـا رَئِمَ الْمَيْثَـاءَ ذُو الرَّثْيَـةِ الْخَـالِي(1814)

6 — وَيَقْتَـادُنِي مِنْهَـا رَخِيمٌ دَلاَلُهَـا

كَمَـا اقْتَـادَ مُهْـراً حِينَ يَأْلَفُـهُ الْخَـالِي(1815)

7 — زَمَـانَ أُفَدَّى مِنْ مِـرَاحٍ إِلَى الصِّبَـا

بِعَمِّيَ، مِنْ فَـرْطِ الصَّبَـابَـةِ، وَالْخَـالِ(1816)

8 — وَقَـدْ عَلِمَتْ أَنِّـي وَإِنْ مِلْتُ لِلصِّبَـا

إِذَا الْقَـوْمُ كَعُّوا لَسْتُ بِـالرَّعِشِ الْخَـالِ(1817)

1812) ق (وللغزال). المريح : الشديد المرح. اللسان (لِلْغَوِيِّ أخي الصبا).

1813) ق، ج (كالعذيلـة) ك (كالعزيلة) والتصويب من اللسان. الـوذيلة: المرآة. وفي اللسـان (كالوذيلة ذي الخال) والرواية هنا أصح، فلا معنى لتعريف الخال.

1814) ك (كـالرتيـة). الـربع : الأرض، وأهل الأرض أيضـا. الميثاء : الأرض اللينـة السهلة. رئم: عطف.

1815) في الأصول (دلاله) والتصويب من اللسان. وفي الأصول (الخال) والتصويب من اللسان والشرح المقبل.

1816) في الأصـول (يـراح) والتصـويب من اللسـان. وفي ق، ج (بغمي). والمـراح: المرح.

1817) كعوا : ضعفوا ونكصوا على أعقابهم. ك (كغوا).



9 — وَلاَ أَرْتَـــدِي إِلاَّ الْمُــرُوءَةَ حُلَّـــةً

إِذَا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخَالِ(1818)

10 — وَإِنْ أَنَـا أَبْصَرْتُ الْمُحُـولَ بِبَلْـدَةٍ

تَنَكَّبْتُهَـــا وَاشْتَمْتُ خَـالاً عَلَى الْخَـــالِ(1819)

11 — فَحَـالِفْ بِحِلْفِي كُلَّ خِرْقٍ مُهَـذَّبٍ

وَإِلاَّ تُحَـــالِفْنِي فَخَـــالٍ إِذَنْ خَـــالِ(1820)

12 — وَإِنِّي حَلِيفٌ لِلسَّمَـاحَـــةِ وَالنَّـدَى

كَمَـا احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وَذُبْيَـــانُ بِـالْخَـالِ(1821)

13 — وَثَـــالِثُنَـــا لِلْحِلْفِ كُلُّ مُهَنَّـــدٍ

لِمَـا رِيمَ مِنْ صُـــمِّ الْعِظَـامِ بِـهِ خَـالِ(1822)

قوله : (شَجَوْنَك بالخال) هو اسمُ موضع بعينه. وقولُه: (في العُصُر الخالي) أي الماضي. وقولُه (الإمـارةِ والخال) يريد الرايةَ. وقولُه: (ذي اللهـو والخال) يريد الاختيالَ والإعجـابَ. وقولُه: (ذي خـال) يعني الذي في الـوجه. وقـولُه: (ذو الـرَّثْية الخـالي) يعني العَزَبَ الفَارِغَ. وقولُه: (حين يأْلَفُه(1823) الخالي) هو الذي يَخْلِيه أي

1818) ق، ك (إلى) ك (ظن). العصب : ضرب من برود اليمن.

1819) اللسان (على خال). اشتام السحاب : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر.

1820) في ك و ج بيـاض مكـان (مهذب)، وليس فـي ق بياض، فـالبيت مستـرسل بدونها. ق، ج (تخالفني). وفي الأصـول (كل حلف) والتصويب والتكملة من اللسان. الخرق من الفتيان: الظريفُ في سماحة ونجدة، والكريمُ.

1821) اللسان (السماحة والعلى).

1822) اللسان (لِما يُرَمِ). والرواية هنا أصح نحوا ومعنى، فآخر (يرم) محذوف بغير سبب. ريم: مبني للمفعول من رام: طُلِبَ.

1823) ق (يلفه).

يلقي [1824] اللِّجَامَ في فِيـهِ [1825]. وقولُـه: (من فَرْط الصَّبـابة والخال) يريـد أَخَا أُمِّه. وقولُه: (بالـرَّعِش الخالي) يعني المَنْخُوبَ الضعيفَ. وقولُـه: (بالعَصْب والخـال) يريد بُـرُودَ الخال. وقـولُه: (على خـال) يعني السَّحابَ. وقـولُـه: (خَالِ إِذَنْ خَـالِ) يريـد من المُخَالاَةِ، وهو التَّخَلي منـه. وقولُه: (بالخال) هو مـوضِعٌ. وقوله: (بِهِ خَالِ) أي قَاطِعٌ. قـولُه: (حتى انتهى بي إلى رَدْهَةٍ). الأصمعي: الرَّدْهةُ: النُّقْرَةُ في الجبل يَسْتنقِع فيهـا الماءُ، وجمعُها رِدَاهٌ. وأنشد أبو عبيدةَ قولَ طُفَيلِ بن سعد الغنوي (طويل)[1826]:

كَأَنَّ رِعَـالَ الْخَيْـلِ لَمَّـا تَبَـدَّدَتْ

نَـوَادِي جَـرَادِ الـرَّدْهَـةِ الْمُتَصَـوِّبِ[1827]

قـال ابنُ دريـد : وَالرَّدْهُ مثْـلُ الرَّدْهـة[1828]. ومن أمثـالهم: (قِفِ الحِمَـارَ على الرَّدْهَـةِ، وَلاَ تَقُلْ لَـهُ سَـأْ)[1829]. وقـالـوا: شَأْ بالسـيـن والـشـيـن. والـرَّدَاةُ: الصخرةُ يُـرْمى بهـا فـي البـئـر.

1824) ك (يلعنى).

1825) شرح الخالي هنا في اللسان بقوله : «خالي : من الخلاء».

1826) له في اللسان 13/491.

1827) اللسان (تبادرت، بوادي). ج (نواد). الرعال ج رَعْلَة: القطعة من الخيل.

1828) في جمهرة اللغة 2/259 : «والرَّدْهَة والرَّدْهُ والجمعُ الرِّدَاهُ: نقرة في صخرة أو في جَبَل يجتمع فيه ماء السماء».

1829) المثل في مجمع الأمثـال 2/94 واللسان 13/491 بلفظ: «قَرِّبِ الحمـار من الـردهـة، ولا تقل لـه سأ» وبلفظـه هنـا في جمهـرة اللغـة 1/42 و2/259 و3/412.



وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ (طويل)(1830) :

تَمَلَّــزَ مِــنْ تَحْتِ الظُّبَــاتِ كَــأَنَّــهُ
رَداةٌ إذَا تَعْلُو الْخَبَــارَ نُدُورُهَــا(1831)

وقال طفيل (طويل)(1832) :

وَسَلْهَبَــةٍ تَنْضُــو الْجِيَــادَ كَأَنَّهَــا
رَدَاةٌ تَـدَلَّتْ مِـنْ فُـرُوعِ يَلَمْلَمِ(1833)

قولُه(1834) : (فاسْتَخْـرَجَ من المِظَلَّةِ مِسْكـاً فَطِيراً فَـوَدَنَهُ) أي بَلَّهُ. قال أبـو زيد: وَدَنْتُ الثوبَ أَدِنُهُ وَدْناً: بَلَلْتَهُ. وأنشـد غيرُه قولَ الكُمَيت (وافر)(1835):

وَرَاجٍ لِيـنَ تَغْلِبَ عَـنْ شِظَـــــافٍ
كَمُتَّـدِنِ الصَّفَــا كَيْمَـا يَلِينَــا(1836)

قـــال : وجـاء قومٌ من العـرب إلى ابْنَـة الخُسِّ بصَفَـاةٍ(1837) فقــالوا لهــا: اِحْذِي لَنَـا مِنْ هَـذِهِ نَعْلَيْنِ. فقالـتْ: دِنُوهَــا، وتَعالـوْا

1830) ديوانه 2/217.

1831) في الأصول (تلمز، الظباة، تدورها) والتصويب من الديوان. تملز: نَجَا وأَفْلت. الظبات ج ظُبَةٍ: حد السيف. الخبار: الأرض الرخوة. الندور: أعلى الجبل.

1832) عجزه له في اللسان 14/319.

1833) اللسان (من صُخور). السلهبة : الفرس العظيـم الطويل. تنضو الجياد: تخرج من بينها. يلملم: جبل.

1834) ك (وقوله).

1835) البيت له في اللسان 9/176 و13/444.

1836) في الأصول (وراحي، لئن) وفي ك (ثغلب)، والتصويب من اللسان. الشظاف: الشدة والضيق. المتدن: المبلول. الصفا: الحجر العريض الأملس.

1837) في الأصول (بصـلات) والوجـه ما أثبت، ففي جمهـرة اللغة 2/304 واللسان 13/445: «جاء قـوم إلى ابنة الخس بحجـر فقالوا: احـذي لنا من هـذا نعلا، فقالت: دنوه». والصفاة: الصخرة الملساء. احْذي: قَدِّري وقَطِّعي.

20 أ أَحْذُ(1838) منها //. وقولها : دِنُوهَا، أي بُلُّوها ولَيِّنُوها، من وَدَنْتُ، مثْلُ زِنْ من وَزَنْتُ. وفلانٌ مُودَنُ اليدِ: أي لَيّنها أو قصيرُها. يقال: وَدَنْتُ الشيءَ وأَوْدَنْتُه(1839) وقَصَّرْتُه فهو مُودَنٌ، قال حَسَّان (متقارب)(1840):

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ
كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الْحُنْظُبُ(1841)

ويُروَى (سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ)(1842). وقال آخرُ (متقارب)(1843):

وَقَدْ طُلِقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مُودَناً خَنْفَقِيقَا(1844)

1838) حذا يحذو : قدر وقاس. وحذا يحذي : حز وقطع، لذلك يصح ضبط الذال بالضمة والكسرة.

1839) في الأصول (وأدنته)، و(أدن) غير موجودة في الجمهرة واللسان والقاموس. و(أودن) موجودة بمعنى (ودن)، فوجب التصويب.

1840) ديوانه 1/ 364.

1841) في الأصول (الحنطب) والتصويب من الديوان. الحنظب (بضم الظاء وفتحها): ذَكَرُ الخنافس والجراد.

1842) ذكر محقق الديوان أنها رواية الحيوان 1/ 145 واللسان (حنظب).

1843) لشُتَيْم بن خويلد الفَزاري في جمهرة اللغة 2/ 304، ولشُيَيْم بن خويلد في اللسان 10/ 81 مع ثلاثة أبيات، وبدون نسبة في اللسان 10/ 93 و13/ 446.

1844) في الأصول (فجاءت مودنا). بحذف (به) والتصويب من اللسان 13/ 446 و10/ 81. الجمهرة (زجرت بها ليلة كلها فجئت بها....)، اللسان 10/ 93 (سهرت به ليلة كلها فجئت به......)، 10/ 81 (زحرت بها... فجئت بها مؤيدا) وقال بعده: «وهذا أورده الجوهري: وقد طلقت ليلة كلها فجاءت به مودنا خنفقيقا. قال ابن بري: والصواب: زحرت بها ليلة كلها». والرواية في 13/ 446 مطابقة للرواية هنا. الخنفقيق: الداهية.



قولُه : (ثمّ استخـرجَ وَطْباً حَضاجِراً)(1845). الأصمعي: يقال للـرزق العظيم حِضَجْرٌ. قـال غيرُه: وبـه سُمّيتِ الضبعُ حَضَاجِـرَ لسَعَـةِ بطْنِها. وحَضَـاجِـرُ جمعُ حِضَجْـرٍ، قـال الحطيئةُ (مجـزوء الكامل)(1846):

هَـلاَّ غَضِبْتَ لِـرَحْلِ جَـا
رِكَ إِذْ تُنَبِّـذُهُ حَضَـاجِـرْ(1847)

قولُه : (فتَغَمَّرْتُ منْها)، الأصمعي : التَّغَمُّر : أقلُّ الشُّرْب، وهو من الغُمَرِ للقدَح الصغيرِ من قول أعشى باهلة (بسيط)(1848):

وَيُـرْوِي شُـرْبَـهُ الْغُمَـرُ(1849)

وأنشد أبـو عبيدة قَول عُقْبَةَ بنِ سـابقٍ الْجَرْمِيَّ(1850) يصفُ الفرسَ (هزج)(1851):

سَلِيمِ النَّسْـرِ وَالْحَـافِـ
ـرِ مِثْلَ الْغُمَـرِ الْقَعْـبِ(1852)

1845) في اللسان 4/202 : «وحضاجر معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه اسم للواحد على بنية الجمع. لأنهم يقولون: وَطْبٌ حِضَجْرٌ وَأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ». وهو هنـا مصروف، أما إتيانـه وصفا للمفرد على لفظ الجمع، فلكونـه اسما للواحد على بنية الجمع كما تقدم.

1846) ديوانه 33.

1847) في الأصول (لرجل) وفي ك (تنبده) والتصويب من الديوان. تنبذه : تفرقه.

1848) له في اللسان 5/31، والبيت بتمامه :

يَكْفِيه حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا   مِنَ الشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ

1849) ك (شربة).

1850) في الأصول (الحرمي) والتصويب من كتاب الخيل 157.

1851) له في كتاب الخيل 159 ضمن قصيدة.

1852) كتاب الخيل (صحيح النسر). القعب : قدح من خشب مُقَعّر.

ويقـالُ : هُوَ فِي غَمْـرَةٍ، أي في كَـرَبٍ يَغْمُرُه، أي يُغَطّيـه، من قوله تعالى جدُّه(1853): (فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ). وقال الكُمَيْتُ (بسيط):

1 — وَلَنْ يُهَيِّجَنِـي حَتَّى أَظَلَّ لَـــهُ
كَأَنَّنِـي ضَـــارِبٌ فِـي غَمْـــرَةٍ ثَمِلُ

2 — تَغْرِيدُ سَاقٍ عَلَى سَاقٍ تُجَاوِبُهُ
مِنَ الْهَـوَاتِـفِ ذَاتُ الطَّـوْقِ وَالْعُطُلُ(1854)

الكسائي : دخلتُ في غِمَارِ الناس وغُمَارِ الناس وغَمْرَة الناس أي جماعتِهم وكثـرتِهم. الفراءُ: يقالُ: رجلٌ غُمْـرٌ وغَمَرٌ(1855)، على فَعَلٍ، من رجال أَغْمَارٍ، وهـم الضعفاءُ الـذين لا تجربةَ لهم بالحرْب ولا بـالأمـور، كقـولهم البُخْلُ والبَخَلُ(1856) والعُـدْمُ والعَـدَمُ(1857). وأنشد قطربٌ لعَبْدِ يَالَيْل (طويل)(1858):

أَنَاةً وَحِلْمـــاً وَانْتِظَـــاراً بِهِمْ غَـــداً
فَمَا أَنَـا بِالْـوَانِي وَلاَ الضَّـرَعِ الْغُمْرِ

1853) الذاريات 11.

1854) العطل : التي لا سمة لها.

1855) الغُمْرُ والغَمَرُ والغِمْرُ والغَمِرُ (اللسان 5/ 31).

1856) البُخْل والبَخَل والبَخْل والبُخُل (القاموس 2/ 243).

1857) العُدْم والعَدَم والعُدُم (اللسـان 12/ 392)، والصيغتان الموجودتان في الكلمات الثلاث (غمـر، بخل، عدم) همـا (فُعْل) و(فَعَل) ولذلك اختـرتهما في الضبط دون غيرهما من الصيغ المشار إليها سابقا.

1858) البيت لابن الـذئبـة الثقفي في أمـــالي ثعلب 173، وشـرح شواهـد المغني للسيوطي 264، وتنبيه البكري 24، ولعامر بن مجنون الجـرمي في حماسة البحتري 104، ولوعلة بن الحارث الجرمي في المؤتلف 196، وللأجرد الثقفي في الشعراء 172 (عن عبد السلام هـارون في الهامش 2، من مقاييس اللغة 1/ 142) الضرع: الضعيف.



والغِمْرُ(1859) : الحِقْدُ، وأنشد (طويل) :

وَجَــاءَ كِتَـــابٌ مِنْ أَمِيـــرٍ تَبَيَّنَتْ

لَنَا فِي نَوَاحِيهِ السَّخِيمَةُ وَالْغِمْرُ(1860)

والغُمْرُ : الْـوَرْسُ (1861)، ومنـه قيل : غَمَّـرَتِ المرأةُ وجهَهـا. والغَمَرُ: السَّهَكُ (1862). وفرسٌ غَمْـرٌ: إذا كان جوادا كثيـرَ الجري. ورجلٌ غَمْرُ الرِّداء: إذا كان واسعَ المعروف سَخيّا، وإن كان رداؤُه صغيرا، قال الشاعر (كامل)(1863):

غَمْـرُ الـــرِّداء إِذَا تَبَسَّمَ ضَـــاحِكاً

غَلِقَتْ لِضَحْكَتِـهِ رِقَـابُ الْمَـالِ(1864)

يعني أنـه إذا ضحك أعطى الكثيرَ من المـال. وماء غَمْـرٌ: أي كثيرٌ، وأنشد (طويل):

أَخِضْنِي مَقَامَ الْغَمْـرِ إِنْ كَانَ غَـرَّنِي

سَنَـا خُلَّبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَـــدَمَـانِ(1865)

1859) الغِمْر والغَمَر (اللسان 325).

1860) ق، ك (الشخيمة). السخيمة : الحقد.

1861) الورس : صبغ أصفر.

1862) في الأصـول (السمك) والتصويب من اللســان 5/32. السهك : ريح كـريهة تجدها من الإنسان إذا عرق.

1863) لكثير، ديوانه 288.

1864) في الأصول (غلقت) والتصـويب من الديـوان. غلقت : حصلت للموهـوب له. رقاب المال: الماشية.

1865) السنا : الضوء. البرق الخلب : الخادع الذي لا غيث فيه.

الأصمعي وأبو عمرو(1866) : الغَمِيـرُ : النَّبـتُ ينبتُ في أصلٍ حتى يَغْمُرَهُ الأوّلُ(1867)، وأنشد (طويل)(1868):

قَـدِ اخْضَـرَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَـافِلُـهْ(1869)

والغَمْرُ : اسم موضـع(1870). وقال جَمِيلٌ (طويل)(1871):

أَبِالْغَمْرِ غَمْـرِ السَّيْفِ أَهْلٌ، بَلِ الْغَمْرُ

قِفَـارٌ، فَـوَادِي الطَّلْحِ مِنْ أَهْلِـهِ قَفْـرُ

قال بعضُ الأعراب (رجز) :

1 — تَقُولُ سَلْمَى جَارَتِي : بِالْغَمْرِ قِلْ(1872)

2 — فَإِنْ تَقِـلْ فَعِنْـدَنَـا مَـاءٌ وَظِلّ

3 — وَإِنْ أُبَيِّتْ فَـالطَّـرِيقُ مُعْتَـدِلْ(1873)

4 — أَمَّـاالَّـذِي سَأَلْتَنَـا فَـلاَ يَحِلّ

وذلك أنـه نزل بهذه المـرأة فأعجبتْـه، فقال لها: مـا رأيتُ أُمَّ مَنْزِلٍ أحسنَ ثَغْـراً منكِ يُعْرَضُ لها بـالتقبيل. فزجرتْهُ، فقـال فيها

1866) ق، ك (عمر).

1867) في الأصول (يغمر الأول) والتصويب من اللسان 5/30.

1868) عجز بيت لزهير، ديوانه 50، وصدُره : ثلاثٌ كأقواس السَّرَاء ومِسْحَلٌ.

1869) في الأصـول (لسن) والتصـويب من الـديـوان. اللّسُّ: الأخـذ بِمُقَـدَّم الفم. الجحافل: ج جَحفلة: شفةُ الحمار الوحشي.

1870) الغَمَر : اسم موضـع، وذو غُمَـر : واد بنجد، والغَمْر : بئر قديمـة بمكة، وغَمْر أراكة: موضـع آخـر، وغمْر بني جذيمة بالشام، وغَمْـر ذي كندة موضـع وراء وَجْرَةَ بينـهُ وبين مكة مسيـرةُ يومين، والغَمْـر: جبل شرقي تُـوز، وتوز: من منازل طـريق مكة من البصرة، والغَمْـر: وادٍ بين ثَجْرٍ وتَيْمَـاءَ (معجم البلدان 4/211).

1871) ليس في ديوانه.

1872) قال : نام نومة نصف النهار.

1873) أبيّتُ : أُدبُر بالليل، أو أُوقِعُ بالليل.

هذه الأبياتَ. قولُه: (ثُمَّ ادْرَمَّجَ في بَتِّه). الفراءُ: يقالُ: انْدَمَجَ الرجلُ وادَّمَجَ وادْرَمَّجَ بتشديد الميم، كلُّ هذا إذا دَخل في الشيْء واسْتَتَر به. والبَتُّ: ثوبٌ من صوفٍ غليظٌ شِبْـهُ الطَّيْلَسَانِ، وجمعُه: بُتُوتٌ.

وأنشد أبو عبيدةَ (رجز)(1874):

1 — مَنْ يَـكُ ذَا بَتٍّ فَهَــــذَا بَتِّي(1875)

2 — مُصَيِّــفٌ مُقَيِّــطٌ مُشَتِّــي(1876)

3 — تَخِـذْتُـهُ مِـنْ نَعَجَـاتٍ سِتٍّ (1877)

4 — سُودٍ جِعَادٍ مِنْ نِعَاجِ الدَّشْتِ(1878)

قال : أَصْلُ الدَّسْتِ بـالفارسيّـة دَشْتْ، فأُعْرِب، وهـو المكان الواسع المُسْتَوِي. ومنه قول الأعشى (منسرح)(1879):

قَـدْ عَلِمَـتْ فَـارِسٌ وَحِمْيَــرُ وَالْــ

أَعْــرَابُ بِــالــدَّسْــتِ أَيُّهُمْ نَــزَلاَ(1880)

1874) الأول والثاني والثالث في اللسان 2/8 بدون نسبة، والثالث والرابع فيه 2/33 بدون نسبة، والأربعة في الجمهرة 1/22 ـ 23 للراجز، وبعده: «ويقال لرؤبة بن العجاج». والثلاثة الأولى في زيادات ديوان رؤبة 189.

1875) الجمهرة واللسان (من كان).

1876) الديوان والجمهرة واللسان (مقيظ مصيف).

1877) الديوان (أخذته).

1878) الجمهرة (سـود سمان من بنات الـدشت) وقال: «ويـروى: من نعجات شت، أي: متفرقـة». اللسان (سودٍ نعاجٍ كنعـاج الدشت) وشرح اللســان (الدشت) بالصحراء، وقال: «قال أبـو عبيدة: وهو فارسي، أو اتفاق وقع بين اللغتين». جعاد ج جَعْدة: صلبة الشعر.

1879) ديوانه 171.

1880) الديوان (بالدشت).

والبَتَاتُ : المَتَاعُ، يقال منـه : تَبَتَّتَ فلانٌ: إذا اتخذ[1881] متاعا وأثاثاً، قال طرفةُ بن العبد (طويل)[1882]:

1 — غَدٌ مَا غَدٌ مَـا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ
وَيَأْتِيكَ بِـالْأَخْبَـارِ مَنْ لَمْ تُـزَوِّدِ[1883]

2 — سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَـارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ // لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[1884]

2 ب

لم تَبِعْ لَهُ : أي لم تَشْتَرِ له، وهو من الأضْداد. والبَتَاتُ: الزَّادُ، وقال ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ[1885] المَازِنِيُّ (كامل)[1886]:

هَلْ عِنْـدَ عَمْـرَةَ مِنْ بَتَـاتِ مُسَـافِـرِ
ذِي حَـاجَـةٍ مُتَـرَوِّحٍ أَوْ بَـاكِـرِ

وقال أبو فِرْعَوْنَ، وكان يسأَلُ الناسَ بالشعْر (رجز) :

1 — تَـا اللَّـهِ لَـوْلَا قِلَّـةُ الْبَتَـاتِ

2 — وَأَزْمَةٌ مِـنْ دَهْرِنَا لَـمْ نَاتِ[1887]

1881) ك (اتخن).

1882) ديوانه 44.

1883) في الديوان وشرح الزوزني 71 وشرح التبريزي 148 :

ستبدي لك الأيام ما كنـت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لـم تـزود

وقبله في الديوان فقط:

أَرى الموتَ أَعدادَ النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

والظاهرُ أن هذا البيت ملفق من عجز الأخير الذي أصبح صدرا، وعجزِ الأول.

1884) الديوان والتبريزي والزوزني (ويأتيك).

1885) ك، ج (صغير).

1886) له في المفضليات 128.

1887) ق، ج (تات).

3 — وَلَمْ تَـرَ الشَّيْخَ مَعَ الْبَنَـاتِ[1888]

4 — نَمُـدُّ أَيْـدِينَـا بِهَـاتِ هَـاتِ

والبَتَـاتُ والبَتُّ والبَتْلُ والبَلْـتُ مقلـوب: القَطْع. ومنـه قيل للمرأة[1889] مُبَتَّلةٌ أي مُقَطَّعة الخَلْق لا تـوصف على جُمْلتها، ولكن يقوم كل عُضْـو منها بنفسه في الحُسْن والكمال. والعـذراءُ البَتُول: التي انقطعتْ من الأَزْوَاج. والـراهب المتبتل: المنقطع عـن النـاس. وصـدقَـةٌ بَتَّـةٌ بَتْلَـةٌ[1890]. وقـال الشنفـرى فـي البَلْت (طـويـل)[1891]:

كَأَنَّ لَهَـا فِي الْأَرْضِ نِسْيـاً تَقُصُّـهُ

عَلَى أَمِّهـا وَإِنْ تُكَلِّمْـكَ تَبْلَتِ[1892]

أي تَقْطع من الحيـاء. الكسـائي : المُبَتَّلَـة : التي انقطعت بحسنها عن النساء. قال الأعشى (متقارب)[1893]:

مُبَتَّلَـةِ الْخَلْقِ مِثْـلِ الْمَهَـا

ةِ لَمْ تَـرَ شَمْسـاً وَلَا زَمْهَرِيـرَا[1894]

1888) ك، ج (نر).

1889) ك (امرأة).

1890) ق (بثلة).

1891) اكتفى الميمني في ديـوان الشنفرى 33 بذكر مطلع القصيـدة التي منها هذا البيت وأحال على القصيدة في المفضليات، والبيت له في المفضليات 109.

1892) النسي : الشيء المفقود المنسي. تقص : تتبع. الأم: القصد.

1893) ديوانه 86.

1894) ج (سمشا).

قال أبو العلاء : قـال ابن الأعرابي : إذا انفردت الفَسِيلةُ يعني الوَدِيَّةَ(1895) من النخل واستغنت عن أمها فهي البَتُـول وأمها مُبْتِل.

ومنه قول المتنخل(1896) (سريع)(1897).

ذَلِـكَ مَـــــــا دِينُـكَ إِذْ جُنِّبَـتْ

أَحْمَــالُهَــا كَــالْبُكُــرِ الْمُبْتِلِ(1898)

جُنِّبتْ(1899) : أَخذَتْ(1900) أحدَ الجانبين. والبُكُـر : ما بَكّر من النخل، يقول: كأن أَظعان هذه المرأة نخلٌ قد بَانَ منه.

ومثل هذا المعنى قول طفيل (طويل)(1901) :

1 — أَشَــاقَتْـكَ أَظْعَــانٌ بِجَفْــرِ يَبَنْبَمٍ

نَعَمْ بُكَــراً مِثْلُ الْفَسِيـلِ الْمُكَمَّمِ(1902)

1895) الودية : الصغيرة من النخل.

1896) في الأصول (المنخل).

1897) ديوانه 2/1.

1898) في الأصول (أجنبت) والتصويب من الديوان. الدين : الدأب والعادة.

1899) ج (أجنبت).

1900) ك، ج (أحَذت).

1901) الأول له في معجم البلدان 5/428 واللسان 12/42 و12/527. والسابع له في معجم مـا استعجم 185 واللسان 1/750. والتـاسع له في اللسـان 4/597. والعاشر له في اللسان 12/167 والحادي عشر لـه في جمهرة اللغة 2/333. والرابع عشر له في اللسان 12/305. والخامس عشر لـه في اللسان 7/156 و12/161. والثاني والعشرون له في شروح سقط الزند 264 و265 والأمالي 2/83 والمعاني الكبير 361 والشعر والشعراء 365. والثالث والعشرون له في الأمالي 2/83. والثلاثون في معجم ما استعجم 1399، وعجزه له في اللسان 14/319، والأخيـر لـه في اللســان 2/185 و12/404 والأمــالي 1/173 ومقاييس اللغة 4/332.

1902) ق (أشـاقك) ك (بحفـر). معجم البلـدان واللســان 12/42 (بحفير). اللســان 12/527 (أجل). وفي اللسان في الموطنين معا (ابنبم).



2 — غَـدَوْا فتَأَمَّلْتُ الْحُـدُوجَ فَـرَاعَنِي

وَقَـدْ رَفَعُـوا فِي السَّيْـرِ إِبْـرَاقَ مِعْصَمِ

3 — فَقُلْتُ لِحَـرَّاضٍ وَقَـدْ كِـدْتُ أَزْدَهِي

مِنَ الشَّوْقِ فِي إِثْرِ الْخَلِيطِ الْمُيَمِّمِ(1903)

4 — أَلَمْ تَرَ مَـا أَبْصَرْتُ أَمْ كُنْتَ سَـاهِياً

فَتَشْجَى بِشَجْوِ الْمُسْتَهَـامِ الْمُتَيَّمِ(1904)

5 — فَقَـالَ : أَلاَ لاَ لَمْ تَـرَ الْيَوْمَ شَبْحَـةً

وَمَـا شِمْتَ إِلَّا لَمْـحَ بَـرْقٍ مُغَيَّمِ

ويروى : إلا لَمْحَ جُلْبٍ مغيم.

6 — وَرُبَّ الَّتِي أَشْـرَفْنَ مِـنْ كُلِّ مِـذْنَبٍ

سَـوَاهِمَ خُوصـاً فِي السَّرِيحِ الْمُخَـدَّمِ

7 — يَـزُرْنَ أَلاَلاً لاَ يُنَحِّبْـنَ غَيْـرَهُ

بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الـرَّأْسِ مُحْـرِمِ(1905)

8 — لَقَـدْ بُيِّنَـتْ لِلْعَيْنِ أَحْـدَاجُهَـا مَعـاً

عَلَيْهِنَّ مِنْ حَـوْكِ الْعِـرَاقِ الْمُـرَقَّمِ

9 — عُقَـارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْـوَهُ

وَعَـالَيْنَ أَعْـلاَقـاً عَلَى كُـلِّ مُفْأَمِ

10 — وَفِي الظَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ

أَسِيلَةُ مَجْرَى الـدَّمْعِ رَيَّا الْمُخَدَّمِ(1906)

1903) ق، ك (الخراص) ج (بخراص)، والتصويب مما سيأتي في الشرح.

1904) ق (بجشو).

1905) ق، ك (ينجبن). اللسان 1/ 750 (ما ينحبن).

1906) ك (ري). أسيلة : ملساء مستوية. المخدم : ما فوق الكعب.

11 — عَرُوبٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَـاعِهَا

إِذَا ابْتَسَمَتْ أَوْ سَـافِـراً لَمْ تَبَسَّمِ(1907)

12 — رَقُودُ الضُّحَى، مَيْسَانُ لَيْلٍ، خَرِيدَةٌ

قَدِ اعْتَدَلَتْ فِي حُسْنِ خَلْقٍ مُطَهَّمِ(1908)

13 — أَصَـاحِ تَرَى بَـرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَــهُ

يُضِـيءُ سَنَـــاهُ شَــوْقَ أَثْلٍ مُـــرَكَّمِ

14 — أَسَفَّ عَلَى الْأَفْـلَاجِ أَيْمَنُ صَوْبِـهِ

وَأَيْسَـرُهُ يَعْلُـــو مَخَـارِمَ سَمْسَمِ(1909)

15 — لَـــهُ هَيْـدَبٌ دَانٍ كَـأَنَّ فُـرُوجَــهُ

فُوَيْقَ الْحَصَـى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمِ

16 — أَبَسَّتْ بِهِ رِيحُ الْجَنُـوبِ فَأَسْعَدَتْ

رَوَايَـا لَـهُ بِـالْمَــاءِ لَمَّـا تُصَـرَّمِ(1910)

17 — أَرَى إِبِلِي عَـافَتْ جُدُودَ فَلَمْ تَـذُقْ

بِـــهِ قَطْـرَةً إِلَّا تَحِلَّـــةَ مُقْسِمِ(1911)

18 — وَبَنْبَـانَ لَمْ تَرِدْ وَقَـدْ تَمَّ ظِمْؤُهَـا

تُـرَاحُ إِلَى جَوِّ الْحِيَـاضِ وَتَنْتَمِي(1912)

1907) عروب : حسناء ضحاكة لاهية.

1908) خريدَة : بكر. المطهم : الحسن التام.

1909) ج (أشف). ك (أيمـان صـوبـه). ق، ج (وأيسـاره).وفي الأصـول (مخـازم) والتصويب مما يأتي في الشرح ومن اللسان.

1910) في الأصـول (تضرم) والصـواب (تصـرم). تصـرم : يقطع طُبيها، أو يكـوى لتسمن. روايا ج راوية: الناقة التي يستقى عليها.

1911) ق (بها).

1912) ق، ج (وبتبان). ك (جنب الحياض).
الظمء : ما بين الشربتين.



19 ـــ أَهَلَّتْ شُهُورَ الْمُحْــرِمِينَ وَقَدْ تَقَتْ

بِأَذْنَــابِهَــا رَوْعَــاتِ أَكْلَفَ مُكْــدَمِ(1913)

20 ـــ أَسِيلَ مِشَكٍّ الْمِنْخَــرَيْنِ كَأَنَّــهُ

إِذَا اسْتَقْبَلَتْــهُ الــرِّيحُ مِسْعَطُ شُبْــرُمِ

21 ـــ تَسُــوفُ الْأَوَابِي مَنْكِبَيْـهِ كَأَنَّهَــا

عَــذَارَى قُــرَيْشٍ غَيْــرَ أَنْ لَمْ تُــوَشَّمِ

22 ـــ عَـوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُـوحَ مُقَـامَـةٍ

وَلَمْ تَــرَ نَــاراً تِمَّ حَــوْلٍ مُجَــرَّمِ(1914)

23 ـــ سِوَى نَــارِ بَيْضٍ أَوْ غَـزَالٍ بِقَفْرَةٍ

أَغَنَّ مِنَ الْخُنْسِ الْمَنَــاخِــرِ تَــوْأَمِ(1915)

24 ـــ إِذَا رَاعِيَــاهَــا أَنْضَجَـاهُ تَــرَامَيَـا

بِـــهِ خِلْسَــــةً أَوْ شَهْــــوَةَ الْمُتَقَــرِّمِ

25 ـــ إِذَا مَا دَعَـاهَا اسْتَسْمَعَتْ وَتَأَنَّسَتْ

بِسَحْمَاءَ مِنْ دُونِ الْغَـلَاصِمِ شَدْقَمِ(1916)

26 ـــ إِذَا وَرَدَتْ مَــــاءً بِلَيْلٍ كَأَنَّهَـــــا

سَحَــابٌ أَطَـاعَ الــرِّيحَ مِنْ كُلِّ مَخْــرِمِ

1913) روعات ج روعة : الفَزْعَة.

1914) المقامة : حيث يقيم الناس. التم : التمام. مجرم : مقطوع ماض. وفي الأصول (ثم) والتصويب من شروح سقط الزند 264 و265، والأمالي 2/83، والمعاني الكبير 361 والشعر والشعراء 365.

1915) الأمالي 2/83 (أو غزال صريمة).

1916) ج (بسمحاء). الغلاصم ج غَلْصَمة : رأس الحلقوم.

27 — تَعَاوَرُ أَشْبَاهاً عَلَى الْحَوْضِ كُلُّهَا

إِلَى نَسَـبٍ وَسْطَ الْعَشِيــرَةِ مُعْلَمِ(1917)

28 — غَنِمْنَـا أَبَـاهَــا ثُمَّ أَحْـرَزَ نَسْلَهَـا

ضِرَابُ الْعِـدَى بِالْمَشْـرَفِيِّ الْمُصَمِّمِ(1918)

29 — وَكُلُّ فَتىً يَرْدِي إِلَى الْحَرْبِ مُعْلِماً

إِذَا ثَـوَّبَ الـدَّاعِـي وَأَجْـرَدَ صِلْـدِمِ(1919)

30 — وَسَلْهَبَـةٍ تَنْضُــو الْجِيَـادَ كَأَنَّهَـا

رَدَاةٌ تَــدَلَّـتْ مِنْ فُـــرُوعِ يَلَمْلَمِ(1920)

31 — فَـــذَلِكَ أَحْيَـــاهَـــا وَكُـلُّ مُعَمَّمٍ

أَرِيـبٌ بِمَنْعِ الضَّيْـمِ غَيْـــــرُ مُضَيَّـمِ

32 — // وَمَا جَـاوَرَتْ إِلاَّ أَشَمَّ مُعَاوِداً   2 أ

كِفَــايَــةَ مَــا قِيلَ اكْـفِ غَيْــرَ مُــذَمَّمِ

33 — إِذَا مَا غَدَا لَمْ يُسْقِطِ الْخَوْفُ رُمْحَهُ

وَلَمْ يَشْهَـدِ الْهَيْجَـا بِأَلْـوَثَ مُعْصِمِ(1921)

1917) في الأصـول (نـاسب) والتصـويب ممـا يـأتي في الشـرح. معلم : معـروف مشـهور.

1918) في الأصـول (احرر تسلهـا) والتصـويب مما يأتـي في الشرح. احـرز نسل المال: حازه وَصانه وجعله من خياره. المصمم: الذي يصيب العظم.

1919) المعلم : الذي يضع علامة عليه. الأجرد : الذي لا شعر عليه. الصلدم : الشديد الحافر.

1920) ج (تزلت). اللسان 14/319 (من صخور). يلملم : جبل علـى ليلتين من مكة (معجم ما استعجم 1398).

1921) اللسان 2/185 (غزا) 12/404 (غزا، الروع) الأمالي 1/173 (الروع) مقاييس اللغة 4/332 (الروع).



نقلتُ هذه القصيدة من ثوب دَبِيقِيٍّ(1922) بخط الأقرع، كتبها إلى تسع قصائدَ مختارةٍ لعبد الله بن طاهر(1923)، فكان الثوبُ يعلق في حائط مجلسه، فيدرُسها(1923) ليستظهرها، وهو مستلق على ظهره. وسأُثبت الجميع في كتابنا هذا مشروحا إن فسحَ الله تبارك اسمُه في الأجل. قوله: (فانْحَضَجَ لجَنْبه) أبو زيد والأحمر: أخذتُه فحضجتُ به الأرضَ حَضْجا: أي ضربتَ به الأرضَ. وقال أبو زيد: حَضَج البعيرُ حِمْله وبحِمْله حضجا، وهو أن يطرحه. ويقال: انحضجت أداتُه عنه: إذا مالت أو سقطت. الأصمعي: الحِضْجُ: الماء الكَدِرُ المتلزِّج. قال الأصمعي: وأخبرني أبو مهدي(1925) قال: سمعت هِمْيَانَ بن قُحَافَةَ ينشد (رجز)(1926):

1 — فَأَسْأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْجاً حَاضِجَا(1927)

2 — قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا

1922) في الأصول (بديقي) والصواب ما أثبت. الدبيقي : ثوب مصري نفيس.

1923) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء، أبو العباس. من أشهر الولاة في العصر العباسي. ولي إمرة الشام، ثم خراسان، فمصر، ثم الدينور، ثم خراسان (الاعلام 4/ 93).

1924) ك (فيدوسها).

1925) راوية أعرابي لغوي، قيل عنه إنه بصري، ثم كوفي. سماه البعض أبا مهدي، والبعض أبا مهدية. روي عنه الكثير من اللغة والأخبار (الأعراب الرواة 240).

1926) البيتان في اللسان 2/ 238 سمع أبو مهدي هميانَ بن قحافة ينشدهما.

1927) أسأرت : أبقتْ. حضج حاضج : مبالغة، كشعرٍ شاعرٍ (اللسان 2/ 238). رجارج: اختلط ماؤه وطينه.

قال ابن السكيتُ عـن أبي عمرو(1928) : الحِضْج وَالْحَضْـج : واحدٌ. وقال غيره: الحِضْج(1929): الحوض نفسُه، وجمعه أحضاج. قال رؤبة (رجز)(1930):

1 — مِنْ ذِي عُبَـابٍ مَـالِىءِ الْأَحْضَـاجِ(1931)

2 — يُـرْبِي عَلَى تَعَـاقُمِ الْهَجْهَـاجِ(1932)

التعـاقم : الوِرْد مـرة بعد مـرة مثل التعـاقب. وقال قطـرب: حَضَجْتُ النـارَ وحَضَأْتُها: أوقـدتَها وهيّجتَهـا. واسم العود الـذي تُهيَّج به: المِحْضَـأ(1933) والمِحْضَجُ. تفسير القصيدة: قـوله (بِجَفْرِ يَنَنْبَمِ)(1934) الجَفْرُ: البئـرُ التي لم تُطْوَ، وجمعها جِفَـار. قال: وإذا بلغ ولـدُ الماعـزةِ أربعةَ أشهـر وفُصِل عن أمـه فهو جَفْـر(1935)، وجمعه جِفَـار(1936)، والأنـثـى: جَفْـرة. أبو عبـيـدة: جُفْـرَةُ الفـرس: وسَطُه. قـال أبـو دؤاد الإيـادي يصـف فـرسَه (رمـل)(1937):

1928) ق، ك (عمر).
1929) ك (الهضج).
1930) ديوانه 33 واللسان 2/238.
1931) الديوان (في ذي)، اللسان (سائل الاحضاج).
1932) الـديوان (تعـاقب)، اللسـان (الهجـاج). الهجهاج : الفحـل الهادر، والهجهجـة صوته.
1933) في الأصول (المحطأ) والصواب ما أثبت.
1934) ق، ك (ينمنم).
1935) ق (حفر).
1936) ق (حفار).
1937) ديوانه 304.



جُــرْشُعــاً أَعْظُمُـــه جُفْـرَتُــهُ

نَـابِىءَ الْبِـرْكَةِ فِي غَيْـرِ بَـدَدْ(1938)

قال : والجَفِيرُ : جَعْبَةٌ من جُلودٍ مشقوقةٌ في جَنْبِها يُفعل ذلك بها لتَدْخُلَها الريحُ(1939) فلا يأتكل(1940) الريش.

قال أوس بن حجر (طويل)(1941) :

وَحَشْـوَ جَفِيـرٍ مِـنْ فُـرُوعٍ غَـرَائِبٍ

تَنَطَّعَ فِيهَـا صَـانِعٌ وَتَنبَّـلا(1942)

وقال رؤبة (رجز)(1943) :

وَفِي جَفِيـرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الـرَّشَقْ(1944)

ويُقال لها أيضا جَفْرٌ(1945). قال الشنفرى (طويل)(1946):

إِذَا فَزِعُـوا طَـارَتْ بِأَبْيَـضَ صَـارِمٍ

وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمّ سَلَّتِ(1947)

1938) الديوان (ناتىء) وأشار المحقق إلى أن رواية كتاب الخيل لأبي عبيدة ص 74 للبيت هي (نـابىء). الجرشع: العظيم الجنبين. نـابىء: خارج وطـالع. البدد: التفرق.

1939) ك (الدلح).

1940) في الأصول (تأتكل) والصواب التذكير كما في اللسان 4/143.

1941) ديوانه 89.

1942) ج (تبتلا). تنطع : تأنق. تنبل : تأنق وتفنن كذلك.

1943) ديوانه 107.

1944) الرشق : الرمي. حشرات ج حشرة : حادة، وهي وصف للنبال.

1945) الجفر بهذا المعنى غير موجود في الجمهرة واللسان والقاموس.

1946) اكتفى محقق ديـوانـه في ص 33 بعد ذكـر صدر مطلع القصيـدة التي منها البيت بالإحالة على القصيدة في المفضليات، وهو فيها ص 111.

1947) الأبيض : السيف. وشـرح محققا المفضليـات الجفر فقـالا : «كنانـة السهام، وهو مما فات المعاجم، إنما فيها بمعناه (الجفير)».

أبـو زيـد : يقـال جَفَـر العِجْلُ : إذا انقطع ضِـرَابُـه. ويبنبم: موضع(1948). وفيه لغتان: يبنبم وأَبَنْبَم(1949). ومما أتى مُعاقَبَةً بين الياء والألف أحـرفٌ نذكرها: يَلَمْلَم وأَلَمْلَم، ويَـرَمْرَمُ وأَرَمْرَمُ(1950)، وهما مـوضعان، ويَرَنْدَجٌ وأَرَنْـدَجٌ: للجلود السود، ويَلَنْـدَدٌ وأَلَنْدَدٌ للشديد الخصومـة الألَدّ، ويَلَنْجُوجٌ(1951) للعود وأَلَنْجُـوجٌ، ويَلْمَعِيٌّ وأَلْمَعِيٌّ، وَيَثْـرِبِيٌّ وأَثْـرَبِيٌّ(1952). والفَسيلُ: مـن صغـــار النخل. والمكمَّم: الذي تُغَطَّى عُذُوقُه(1953) من الجَرَاد والدَّبَا(1954) ومن الحَرّ والقَرّ(1955). والحُدوج(1956): جمع حِـدْج، وهو مَـرْكب من مـراكب النســاء خـاصـةً، ويقـال لـه: حِـدَاجَـةٌ وهـو كـالمِحَفَّـة. وأنشـد (رمل)(1957):

شَــــرُّ يَـــوْمَيْهَـــا وَأَغْـــوَاهُ لَهَـــا
رَكِبَتْ عَنْـــزٌ بِحِـــدْجٍ جَمَـــلاً(1958)

1948) في معجم البلدان 5/428 : «يبنبم ويقال أبنبم موضـع، وهي من أبنية كتاب سيبـويـه، قـال طفيل الغنـوي» وأنشـد البيت. وفي معجم البلـدان 5/427: «ويبمبم: اسم موضع قـرب تبالة، عند بيشة وترج. والتلفظ به عَسِـرٌ لقرب مخارج حروفه». قلت: ولعل يبمبما هذه نطق آخر ليبنبم بقلب النون ميما.

1949) مكانها مطموس في ق، وفي ك، ج (أبينم) وهو ظاهر التصحيف بدليل حديثه فيما بعد عن المعاقبة بين الياء والألف، وانظر ما سبق عن معجم البلدان.

1950) جبل في بلاد قيس (معجم البلدان 5/433).

1951) ج (يلنجوح).

1952) النسبة إلى يثـرب يثربي وأثربـي بفتح الراء وكسرهـا، وفي اللسان 1/235: «فتحوا الراء استثقالا لتوالي الكسرات».

1953) العذوق ج عذق : غصن النخلة.

1954) الدبا : الجراد قبل أن يطير، وقيل نوع يشبهه.

1955) ق، ك (والغر).

1956) ق (والحروج).

1957) خامس ثمانية أبيـات لبعض شعراء جديس في اللسـان 5/383، وبدون نسبة وحده في 2/230.

1958) ق، ك (يومها).



عَنْـزٌ : هي عَنْـزُ اليمـامـة(1959) التي يقــول فيهــا الأعشى (بسيط)(1960):

مَـا نَظَـرَتْ ذَاتُ أَشْفَـارٍ كَنَظْـرَتِهَـا
حَقّاً كَمَـا نَطَقَ الذِّئْبِـيُّ إِذْ سَجَعَا(1961)

قتلهـا حسّانُ بــن ربيعــةَ وصلَبهـا على بـاب جَــوٍّ (1962)، وفيها يقول النمِر بن تَوْلَب (كامل)(1963):

1 — قَـالَتْ لِتَعْـــذِلَنِي مِنَ اللَّيْلِ اسْمَعِ
سَفَـــهٌ تَبَيُّتُكِ الْمَـلاَمَـــةَ فَـــاهْجَعِي(1964)

2 — لاَ تَجْـزَعِي لِغَـدٍ فَـأَمْـرُ غَـدٍ لَـهُ
أَتَعَجَّلِينَ الشَّـــرَّ مَـــا لَـمْ تَــدْفَعِي(1965)

3 — قَـــامَتْ تُبَكِّـي أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَــةٍ
زِقّـــاً وَخَـــابِيَـــةً بِعَـــوْدٍ مُقْطَعِ(1966)

1959) عنز امرأة من طسم، لها حكاية مذكورة في اللسان 5/ 383 بتفصيل.

1960) ديوانه 106.

1961) ق، ك (إذا). الديـوان (صدق). الـذئبي : سطيح الكاهن، نسبـة إلى بني الذئب وهم بطن من الأزد (اللسان 1/ 379).

1962) جو : اسم لناحية اليمامة (معجم البلدان 2/ 190).

1963) ديوانه 356 ـ 360، وفيه بعدها بيت هو الخامس عشر ليس هنا.

1964) ق (لتعـدلني، فاهجع)، وفيهـا كلها (اسمعي) والتصـويب من الديـوان. وفي الديـوان (سفها)، وأشار المحقق إلـى أن رواية شرح شـواهد المغني 1/ 473 للبيت هي (سفه) كما هي هنا.

1965) ك (اتعجلن، تدفع)، الديـوان (لا تعجلي، ما لم تمنعي) وأشار المحقق إلى أن روايـة البيت في الخزانـة 1/ 153 هي (لا تجـزعي) كمـــا هي هنـا. تعجلين: تتعجلين بحذف التاء.

1966) ج (الفتيـه). سبأ : اشتـرى. العـود المقطع : البعيـــر المسن الـذي أقطع عن الضراب.

4 — وَقَرَيْتُ فِي مَقْـرًى قَلاَئِصَ أَرْبَعاً

وَقَـرَيْتُ بَعْـدَ قِـرَى قَـلاَئِصَ أَرْبَعِ(1967)

5 — أَتَبَكِّيــــاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيِّـنٍ

سَفَـــهٌ بُكَـاءُ الْعَيْنِ مَــا لَمْ تَــدْمَعِ(1968)

6 — فَإِذَا أَتَــانِي إِخْــوَتِي فَـدَعِيهِمُ

يَتَعَلَّلُــوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهُــوا مَعِي(1969)

27 ب

7 — // لاَتَطْـرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي إِنَّـهُ

لاَبُـدَّ يَـوْمــاً أَنْ سَيَخْلُـو مَضْجَعِي(1970)

8 — هَـــلاَّ سَأَلْتِ بِعَــادِيَـاءَ وَبَيْتِـــهِ

وَالْخَلِّ وَالْخَمْـــــرِ الَّتِي لَمْ تُمْنَـعِ(1971)

9 — وَفَتَـاتِهِمْ عَنْـزٍ عَشِيَّةَ أَبْصَـرَتْ

مِنْ بَعْدِ مَـرْأًى فِي الْفَضَـاء وَمَسْمَعِ(1972)

1967) ترتيبه في الديوان الخامس، وكذلك سيتزحلق ترتيب بقية الأبيات، لكون رتبة الرابع عشر هنا هي الرابع في الـديوان. ق، ج (حقري). القلائص ج القلوص: الناقة الشابة.

1968) ك (بلاء العين).

1969) ق، ج (بالعيش).

1970) (فراشي) مطموسة في ق، وفي مكانها في ك، ج بياض. ق، ج (موضعي).

1971) ق، ج (تمنعي). عاديـاء : أبو السموأل الأزدي الغســاني، وقيل أراد عادا، وكل شيء قـديم عند العـرب عادي. واختلف في تفسيـر الخل والخمر، فقـد سئل الأصمعي عن الخل والخمـر في بيت النمر فقـال: الخل الخير والخمـر الشر، وقال أبـو عبيدة وغيـره: الخل في قول النمـر العداء والخمـر النعمة وحسن الحال، وفسره القالي فقال: إن خيـره مبذول لمن والاه وشره عنيد لمن عاداه (هامش الديوان ص359).

1972) في الأصول (عبـر) والتصويب من الـديوان. الديـوان (آنست) وأشار المحقق إلى أن رواية الخزانة 1/153 هي (أبصرت) كالرواية هنا.



10 — قَـالَتْ أَرَى رَجُــلاً يُقَلِّبُ نَعْلَـهُ

أُصُـــلاً وَجَــوٌّ آمِـنٌ لَمْ يَفْــزَعِ(1973)

11 — فَكَأَنَّ صَـالِحَ أَهْـلِ جَـوٍّ غُـدْوَةً

صُبِحُـوا بِـذِيفَــانِ السِّمَـامِ الْمُنْقَعِ(1974)

12 — كَانُوا كَأَنْعَمِ مَنْ رَأَيْتُ فَأَصْبَحُوا

يَلْـــوُونَ زَادَ الـــرَّاكِـبِ الْمُتَمَتِّعِ(1975)

13 — كَانَـتْ مُقَدَّمَةَ الْخَمِيـسِ وَخَلْفَهَا

رَقْصَ الـرِّكَــابِ إِلَى الصَّبَـاحِ بِتُبَّعِ(1976)

14 — لاَ تَجْـزَعِي إِنْ مُنْفِسـاً أَهْلَكْتُـهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْــدَ ذَلِكَ فَـاجْــزَعِي(1977)

الأصمعي : حَدَجني بذنْب غيري : رمــاني به. وحدَجه بسـهم: رماه به. وحـدَجه(1978) بعينـه: رماه بهـا وأحدّ النظـر إليه. ومنـه

1973) في الأصول (كفه) والتصويب من الديوان.

1974) صبحوا : سُقُوا الصَّبوح وهو شرب الغـداة. الذيفان : السم القاتل. السمام ج سم. المنقع: المبلل.

1975) في الأصـول (الراهب) والتصـويب من الـديـوان. يلوون : يمنعـون، أي أنهم افتقروا فتعذر عليهم تزويد الراكب.

1976) الديوان (وقبله) وأشار المحقق إلى أن رواية فصل المقال 105 وشرح قصيدة ابن عبدون 68 (ودونهـا). ورواية صـاعد تستحق أن تستقل بنفسهـا. وفي الديوان (ورأت مقـدمة...) وفي الشرح قال المحقق: «وضميـر (كانت) راجع إلى نظرة عين المرأة المذكورة المفهومة من السياق» مما يدل على أن الرواية هي (كانت)، أمـا (رأت) فيظهر أنهـا خطأ مطبعي. الرقص: نـوع من السير. الـركاب الابل. تبـع: أبو حسـان بن تبع الـذي غزا جـديس فقتلهم واستبـاح اليمامة.

1977) المنفس : المال الكثير.

1978) ق (وجدحه).

حـديث ابن مسعــود رحمــه اللــه: حَـدِّثِ النـاسَ مـا حَـدَجُـوك بأبصارهم(1979). قال الشاعر (طويل)(1980):

تُقَتِّلُنِي مِنْهَــا عُيُــونٌ كَـأَنَّهَــا
عُيُونُ الْمَهَا مَـا طَرْفُهُنَّ بِحَادِجِ(1981)

يعني أنهن فـواترُ ليسـت بحديـدة. وقـد حدجتُ البعيـرَ: أي شددتَ عليه الحِدْجَ. قـال الأصمعي: إذا اشتد الحنظلُ وصَلُب فهو الحُدْجُ، الواحدة حُدْجَة(1982). وقد أحـدجتِ الشجرةُ. ويقـال: حَدَج من موضع إلى مـوضع يحدِج حـدْجا مثل(1983) دَبَّ وَدَرَج. ومنـه الحديث عن النبيﷺ(1984): (حَجَّةٌ هَـا هُنَا ثُـمَّ احْدِج هَـا هُنا) أي: حُجَّ حَجَّةَ الإسلامِ ثم اغزُ بعدها، أي أن الغزوَ أفضلُ من الحج بعد حَجة الإسـلام. قولـه: (فَقُلْتُ لِحَرَّاضٍ)(1985) حَرّاض(1986): غُلامُه. وازْدهى: استخفّ. قوله: (لَمْ تَرَ الْعَيْنُ شَبْحةً)(1987) أي لم تر شيئا يشخَصُ لك، والشبَحُ: الشخصُ بعينـه. والمُغَيَّم: المُلَبّس، ويـروى

1979) اللسان 2/231 : «حدث القوم...».

1980) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه 78 واللسان 2/232.

1981) الديوان (تقتلنا) اللسان (يقتلنا).

1982) الحدج بفتح الحاء والدال، وبضم الحاء وتسكين الدال معا.

1983) في الأصول (مثله) والوجه ما أثبت.

1984) لم أجده في المعجم المفهـرس لألفاظ الحديث النبـوي، وفي اللسان 2/231: «وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: حجـة ها هنا ثم أحدج ها هنا حتى تفنى».

1985) ج (لحراص).

1986) ج (حراص).

1987) ق، ك (شحبة).



(لَمْحَ جُلْبٍ (1988) مُغَيَّمِ). والجُلْب(1989): السحاب الرقيق الذي ليس فيه كثيرُ ماء، ومنه قول تأبط شرا (طويل)(1990):

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ رِيحٍ وَقَــــرَّةٍ

وَلاَ بِصَفاً صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْزَلِ(1991)

والْجُلْبُ : الرَّحْل(1992). قال العجاج (رجز)(1993):

1 ــ كَأَنَّ أَقْتُدِي وَجُلْبَ الْكُورِ(1994)

2 ــ عَلَى ذِفَاتٍ أَوْ عَلَى يَعْفُورِ(1995)

قال أبو عمرو : الجِلْب : عيدان الرّحْل. غيره : جُلْبة السكين: التي تَضُم النِّصَابَ على السَّيلاَن. ويقال: ناقة جَلَنْبَاةٌ، النون قبل الباء. قال الطرماح (طويل)(1996):

كَأَنْ لَمْ تَخِدْ يا هِنْدُ بِالْوَصْلِ بَيْنَنَا

جَلَنْبَاةُ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ(1997)

1988) في الأصول (خلب) والتصويب من اللسان 1/272، ومما سيأتي.

1989) في الأصول (والحلب) والتصويب مما سبق. والجلب بضم الجيم وكسرها.

1990) ديوانه 174.

1991) ق، ك (بحلب)، وكلها (حلب) والتصويب من الديوان. معزل : مصدر ميمي من عزل، أتى صفةً.

1992) الجلب بمعنى الرحل بضم الجيم وكسرها كذلك.

1993) في ديوانه 229 : بل خلت أعلاقي وجلب الكور. وفي اللسان 1/272 مع رواية الديوان رواية أخرى هي: عَا ليت أنساعي وجلب الكور. أما بهذه الرواية فغير موجود فيهما. والثاني كذلك لا وجود له في الديوان.

1994) الأقْتُدج قَتَد وقِتْد : خشب الرحل، وقيل من أدواته. وقيل جميع أداته. الكور: الرحل، وقيل الرحل بأداته.

1995) كذا في الأصول (ذفات) ومادة (ذفا) و(ذفت) غير موجودتين في اللسان والجمهرة والقاموس. يعفور: الظبي الذي لونه كلون العفر وهو التراب، وقيل الظبي عامة، وقيل غير ذلك (اللسان 4/585). والذِّفَةُ: مشية فيها تبختر.

1996) ديوانه 176.

1997) ق (تخذ، جلبنات). تخد : مضارع وخدَ البعيرُ : إذا أسرع. الجندلة : الصّخرة. الصمد : المكان الغليظ المرتفع عن الأرض. الجلنباة: السمينة الصلبة.

وامـرأة جِلِّبَانَـةٌ : تَحْلُبُ وتصيح، ويقـال جُلُّبَـانَةٌ. اللحيـاني: جِلِّبَانَةٌ بغير نون(1998) وجِرِبَّانَـةٌ بالراء. وامرأة جِلِبْنَـانَةٌ، الباء قبل النون، أي حمقـاء، ويقال هي السيئـة الخُلُق. وقال حميـد بن ثور الهلالي (طويل)(1999):

جِلِبْنَـانَةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِي حِمَـارَهـا
بِفِي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْهَـا الْجَلاَمِدُ(2000)

ويُروى (جِلِبَّانَةٌ)(2001). وقوله: (تَخْصِي حِمَـارها) يقول: لئلا يَنْزُوَ على الْأُتُنِ فينتفعَ بها(2001). قال ثعلب: معناه أنها لا تستحيي مما تأتي به، وأنهـا تفعلُ فعلَ الرجال لأن الخِصاءَ يتـولاه الرجالُ دون النساء. ويقال: جَلَبَ الرجُلُ وأجْلَب وجَلّب: إذا صاح. والجُلْبة: شـدة الـزمـان. ويقـال: جَلَـب الجُـرحُ يجلِـب ويجلُب، وأَجلب يُجلب(2002): إذا علتْه الجُلْبَـة. ويقال: جُلْبَةٌ من كـلإٍ، وجمعها جُلَبٌ، وهي قطع متفرقة(2003). وأجلبتُ القَتَبَ: أي جعلتُ عليـه الجُلْبـةَ، وهي جِلدةٌ تجعل على القَتَب. أبو عمرو(2004): الجُلْبَة: العُوذَةُ(2005). قوله: (أَشْرَفْنَ(2006) مِنْ كُلِّ مِـذْنَبٍ) المَـذانِبُ: أطـراف الأوديـة.

1998) قوله (بغير نون) لا معنى له، والصواب أن يقول (باللام).

1999) ديوانه 65 واللسان 1/270.

2000) ج (روهاء). الـديوان (جلبانـة) وهي الرواية الثـانية التي يشير إلى وجـودها صاعد بعد إنشادِ البيت، ورواية اللسان موافقة لما هنا. ورهاء: حمقاء.

2001) في الأصول (به) والصواب التأنيث.

2002) (يجلب) محذوفة في ك.

2003) ق (مفترقة)، وفي اللسان 1/271 : (قطعة متفرقة).

2004) ك (عمر).

2005) ك (العوده). العوذة : الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون.

2006) في الأصول (أشرفنا) والتصويب مما سبق.



والخُوصُ: الغَائرةُ العيونِ. والسَّرِيحُ: الـذي يُخرزُ به نعالُ الإبل إذا حَفِيَتْ. ويقال: سَرائحُ(2007) النِّعال. والسَّـرْحُ: فِنَاءُ البـابِ. ويقال: مِلاَطٌ(2008) سُرُحٌ: أي منسرِحٌ للذهاب والمجيء. والسَّرْحُ من المال: ما سَــرَح. وسَرْحـتُ الشيءَ: أرسلتَه. وَولـدتِ المرأةُ سُــرُحاً، أي سَـهْـلا، ودعاءٌ يُـدعى به: اللَّهمُ اجعلْـه سَهْلا سُــرُحاً. قــال: وأَثْنى أعـرابيّ على رجـل فقــال: إن رِفْـدك(2009) لنَجِيحٌ، وإن عطـــاءَك لسَــريحٌ، وإنّ مَنْعَك لمُـرِيحٌ. وقـال أبـو الأسـود في هـذا المعنى (كامل)(2010):

وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْـتُ مَنْعــاً بَيِّنـــاً

وَأَرَاحَ // مِنْ طُـولِ الْعَنَـاء الرَّاغِبَـا(2011)

ويقال : ما أَعْطاه في سَرِيح، أي لم يُسَـهِّل عَطيّةً. وأنشد غيره قول طرفة (سريع)(2012):

..(2013) سُلَيْمَـى إِذْهُمُ جِيـــرَتِـي

لَـوْ أَنَّ وَصْـلاً مِنْ سُلَيْمَى سَـرِيحْ(2014)

2007) ق (السرائح) ك (سرائح البعال).

2008) ق، ج (بلاط) وفي اللسان 2/480 : «ومِلاَطٌ سُرُحُ الجَنْبِ : منســرح للذهاب والمجيء، يعني بالملاط الكتف. وفي التهذيب: العضد. وقال كراع: هو الطين، قـال ابن سيـده: ولا أدري مـا هـذا. ابن شميـل: ابنـا مِـلاَطَي البعيـر: همـا العضدان، قال: والملاطان ما عن يمين الكِرْكِرة وشمالها».

2009) ق (رفذك).

2010) البيت لأبي الأسود الدؤلي، ديوانه 100.

2011) الديوان (وأرحت).

2012) في ديوانه 150 قصيدة من 7 أبيات وعجـز بيت بدون صـدر من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا البيت.

2013) طمس في ق، وبياض في ك و ج.

2014) (حيرتي) في ق.

الأصمعي : السَّرْحُ : شجر ينبت في السهل، واحدته سَرْحة.
قال : ونهى عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه حميدَ بن ثورٍ الهلاليَّ أن يَنْسُبَ بالنساء فقال (طويل)(2015):

1 — وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا لَقِيتُهُ
وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ خُفُوقُ (2016)

2 — سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلاَلَ بِالْبَهْرَةِ الَّتِي
بِهَا الشَّرْيُ دَجْنٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ (2017)

3 — أَبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ
عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِضَاهِ تَرُوقُ

4 — فَمَا ذَهَبَتْ عَرْضاً وَلاَ فَوْقَ طُولِهَا
مِنَ السَّرْحِ إِلاَّ عَشَّةٌ وَسَحُوقُ (2018)

5 — تَنَوَّطَ فِيهَا دُخَّلُ الصَّيْفِ بِالضُّحَى
ذُرَى هَدَبَاتٍ فَرْعُهُنَّ وَرِيقُ (2019)

6 — جَرَى النَّبْتُ حَتَّى نَالَ أَفْنَانُهَا الْعُلَى
وَفِي الْأَرْضِ أَصْلٌ ثَابِتٌ وَعُرُوقُ (2020)

2015) له مِن قصيدة في ديوانه 33 ـ 41 عدتها 46 بيتا.

2016) الديوان (يوم لقيته).

2017) الديوان (سقى السرحة المحلال والابطح الذي × به الشري غيث مدجن وبروق). المحلال: التي يكثر الناس الحلول بها. البهرة: أرض لينة واسعة سهلة. الشري: شجر الحنظل. وأشار المحقق إلى أن رواية شرح الجواليقي لأدب الكاتب هي (بالبهرة التي) كما هي هنا.

2018) العشة : القليلة الأغصان والورق. السحوق : الطويلة المفرطة.

2019) في الأصول (تورط، هذبات) والتصويب من الديوان. ك، ج (داخل). تنوط: تعلق. الدخل: صغار الطير. الهدبات ج هَدَب: كل ورق ليس له عرض. وريق: كثير الورق.

2020) الديوان (علا النبت حتى طال، وفي الماء) وفي الزهرة 267 (نمى النبت حتى نال، وفي الماء).



7 — فَيَا طِيبَ رَيَّاهَا وَيَا بَرْدَ ظِلِّهَا

إِذَا حَانَ مِنْ حَامِي النَّهَارِ وُدُوقُ (2021)

8 — حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ

عَلَيْهَا عُرَامَ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ (2022)

9 — فَلاَ الظِّلَّ مِنْهَا بِالضُّحَى نَسْتَطِيعُهُ

وَلاَ الْفَيْءَ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ (2023)

10 — وَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَّلْتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ

مِنَ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ (2024)

قوله : (المُخَدَّمِ) يعني التي(2025) جُعل في أرجلها الخَدَمُ، وهي الخَلاَخِلُ، والواحدة خَدَمةٌ. وكل حَلْقة خدمةٌ. ويقال: فضَّ اللهُ خَدَمَتَهم أي: جماعتَهم. وقال أبو زيد: إذا ابيضّتْ أَوْظفةُ(2026)

2021) في الأصول (مرحا في النهار وذوق) والتصويب من الديوان. وفي الزهرة (إذا حان من شمس النهار زروق). وأشار المحقق إلى أن روايته في كنايات الجرجاني هي (إذا حان من حامي النهار وديق). الودوق: شدة الحر.

2022) في الأصول (شكر الخليفة). وفي الديوان (غرام) وأشار المحقق إلى أن روايته في اللسان ب (عرام) وكذلك في البلدان. الشكس: السيء الخلق. العرام: الشراسة والأذى.

2023) الديوان (تستطيعه، ولا الفيء منها بالعشي تذوق) وأشار المحقق إلى أن روايته في اللسان والأغاني هي:

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه   ولا الفيء من برد العشي تذوق

وفي الزهرة :

فلا الظل منها بالضحى نستطيعه   ولا الفيء منها في العشي نذوق

وهي أقرب الروايات إلى ما هنا.

2024) الرواية في الزهرة مطابقة لما هنا، وفي الديوان (مسدود علي)، وأشار المحقق إلى أن روايته في الاصابة (موجود)، وفي الاقتضاب (مأخوذ إلي).

2025) في الأصول (الذي) والصواب ما أثبت.

2026) ق (أوضفة).

الضَّائِنَة(2027) فهي خَدماءُ. والخادم للذكر والأنثى فصيحٌ عربي. قوله: (يَـزُرْنَ أَلاَلاً لا يُنَحِّبْنَ(2028) غَيْرَه)(2029) الْأَلَالُ: جبـل(2030) بعرفة(2031). قال أبو عبيدة: جُبَيلٌ صغير بعرفاتٍ فيه نَبْذٌ(2032) من رمل، كانـوا في الجاهليـة يقفون عليه، وهـو اليوم مـوقف الإمام، ومنه قوله: (طويل)(2033):

يَـزُرْنَ أَلاَلاً سَيْـرُهُنَّ التَّـدَافُعُ(2034)

والْإِلاَلُ : جمع أَلَّة وهي الحَرْبَةُ. قال الشاعر (رجز)(2035):

1 — هَـذَا سِـلاَحٌ كَـامِلٌ وَأَلَّـهْ

2 — وَذُو غِرَارَيْنِ سَـرِيعُ السَّلَّهْ(2036)

وقد أَلَلْتُه بها أي(2037) طعنتَه. والأَلّ : سرعـة السير. وفرس مِئَلٌّ(2038) منه. وأنشد (رجز)(2039):

2027) الضائنة : ذات الصوف من الغنم.

2028) في الأصول (يناحبن) والتصويب مما سبق وما سيأتي.

2029) ك (حوله).

2030) في الأصول (الال) والتصويب مما سبق وما سيأتي.

2031) ق، ك (جبل عرفة)، وفي اللسان 11/ 27 : (جبل بعرفات).

2032) النبذ : القليل.

2033) عجز بيت للنابغة في ديوانه 51، صدره : (بمصطحبات من لَصَافٍ وثَبْرَةٍ).

2034) الديـوان (إلالا) بكسر الهمـزة، و(تدافع)، وفـي اللسان 11/ 27 (ألالا) بفتح الهمزة، و(التدافع) كروايته هنا.

2035) لحِمَاس بن قيس بن خالد الكناني في اللسان 11/ 338.

2036) الغرار : حد السيف والرمح.

2037) (أي) محذوفة في ك.

2038) في الأصـول (مئل) والتصويب من اللسـان 11/ 23 ففيه : «وفـرس مئل أي سريع».

2039) في اللسان 11/ 23 بدون نسبة.



وَإِذْ يَــــؤُلُّ الْمَشْــيَ أَلاًّ أَلاَّ(2040)

وأنشد ابن السكيت (رجز)(2041) :

1 — مُهْرَأَبِي الْحَبْحَابِ لاَ تَشَلِّي(2042)

2 — بَــارَكَ فِيكِ اللَّــهُ مِنْ ذِي أَلِّ

قال غيـره : أراد من ذاتِ أَلٍّ فذكّر، كما قـال النابغة الـذبياني (طويل)(2043):

حَلَفْتُ يَمِينـاً غَيْـرَ ذِي مَثْنَـوِيَّـةٍ(2044)

أراد غيـر ذات. الأصمعي : أَلّ يـؤُلّ بمعنى(2045) بَرَق. والأَلّ والأَلِيل: البريق. قال كثير (طويل)(2046):

وَقَـدْ شَخِصَتْ بِالسَّـابِـرِيَّـةِ فَوْقَـهُ
مُقَـوَّمَةَ الْأُنْبُـوبِ مَاضٍ أَلِيلُهَـا(2047)

وأَلّ الثوبَ يَـؤُلُّه أَلاًّ فهـو مألول: أي خـاطه الخيـاطةَ الأولى، فإذا كَفّه قال: حَتَأْتُ الثوب وأَحْتَأتـه. وقال أبو زيد: أَحتأتُ الثوب:

2040) اللسان (أول)، وبعـده : «قال ابن سيـده : إما أن يكـون أراد أؤل في المشي فحذف وأوصل، وإمـا أن يكون أؤل متعـديا في موضعـه بغير حـرف جر». والبيت في إصلاح المنطق 20 بروايته هنا.

2041) إصلاح المنطق 20 بدون نسبة، واللسان 11/23 لأبي الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجْرى مُهراً فسبق.

2042) في الأصول (الحجاب) والتصويب من إصلاح المنطق واللسان، ق، ك (تشل). وفي اللسان 11/361 : «حرَّك (تشلي) للقـافية، والياء من صلـة الكسر». لا تشل: دعاء، أي: لا أصابك الله بشلل.

2043) صدر بيت له في ديوانه 55 عجزه : ولا علم إلا حسن ظن بغائب.

2044) غير ذات مثنوية : غير محللة.

2045) (بمعنى) محذوفة في ق.

2046) ديوانه 261.

2047) الديوان (معلبة الأنبوب) وأشـار المحقق إلى أن رواية ابن جني هي (مقومة) كما هي هنا. السابرية: شِقَّة من ثوب رقيقة.

فَتَلْتَه فَتْلَ الأكسية. وقال النابغة الجعدي (كامل):

1 — أَرَأَيْتَ إِنْ بَكَـرَتْ بِلَيْلٍ هَـامَتِي
وَخَـرَجْـتُ مِنْهَـا بَـالِـيَ الأَوْصَـالِ

2 — هَلْ تَخْمِشَنْ إِبِلِي عَلَيَّ وُجُـوهَهَا
أَوْتَطْعَنَنَّ نُحُـورَهَـا بِـإِلاَلِ

والإِلُّ : الحِلْف، قال تميم بن أُبَيّ بن مقبل (رمل)(2048):

أَفْسَـدَ النَّـاسَ خُلُـوفٌ خَلَفُـوا
قَطَعُـوا الإِلَّ وَأَعْـرَاقَ الـرَّحِمْ (2049)

والإِلُّ : القرابةُ. والإِلّ : العهدُ، من قـوله تعالى جَدُّه(2050): (لاَ يَرْقَبُونَ فِي مُومِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً). وقال الراجز (رجز):

1 — إِنِّي امْرُؤٌ أُصْفِي الْخَلِيلَ الْخُلَّهْ(2051)

2 — أَمْنَحُـهُ وُدِّي وَأَرْعَى إِلَّـهْ(2052)

والإِلُّ : الـربوبيـةُ، ومنه قـول أبي بكر رحمـه الله في قـول مسيلمةَ(2053): إن هـذا الكـلامَ لم يخـرجْ من إِلٍّ فـأين ذُهِبَ بكم.

2048) في ذيل ديوانه 401 ـ 403 قصيدة من عشرة أبيات من وزن هذا ورويه ليس بينها.

2049) الخلوف ج خَلف : الخسيس الطالح.

2050) التوبة 10.

2051) ق، ك (أصف).

2052) ق، ك (أرع).

2053) مسيلمة بن ثمامة بن كبير الوائلي، أبو ثمامة، الذي ادعى النبوة. وفي جمهرة أنساب العرب 300 أنه مسيلمة بن ثمامة بن كثير. وقول أبي بكر في جمهرة اللغة 1/20.



قال(2054): الْأَلَـلَانِ(2055): اللَّحْمَتَـانِ الْمُطَارَقَتَـان(2056) عـن يميـن العَيْن(2057) ويَسارِها(2058) على وجـه الكَتِف، إذا قُشِرَتْ إحـداهما عن الأخرى سال من بينهما ماءٌ. قال أبو عبيدة: أخبرني الأصمعي قال: أخبرني عيسى بن عمر(2059) قال(2060): قالت امرأةٌ لابنتها: لا تُهْدِي إلَـى ضَرَّتِك الكتفَ فإنّ المـاء يجري بين أَلَلَيْهـا، أي أَعْطِيها شَرّا منها. وأَلِلَ السِّقـاءُ: إذا تغيرتْ رائحتُه(2061). وقد أَلَلْتُ اللحمَ: إذا لم تحكم شواءَه، ورمّدْتَه(2062). وأنشد للراجز (رجز)(2063):

1 — جَاءَتْ بِهِ مُرَمَّـداً مَا مُلاَّ(2064)

2 — لَمْ يَعْدُ آلٌ خَـمَّ لَمَّـا أُلاَّ(2065)

2054) ج (وقال).

2055) ك (والالان)، ق، ج (الالان)، والتصويب من اللسان 11/24.

2056) المطارقتان : اللتان إحداهمـا فوق الأخرى، وفي اللسان 11/24 : «اللحمتان المتطابقتان».

2057) في اللسان 13/305 : «العين : عين الركبة، وعين الركبة : نقرة في مقدمها». فلعله يقصد هنا بالعين نقرة الكتف.

2058) في الأصول (يساره) والصواب ما أثبت.

2059) عيسى بن عمر الثقفي أبو عمـرو، إمام في النحو والعربيـة والقراءة. أخذ عن أبي عمـرو بن العـلاء وعبـد اللـه بن إسحق، وروى عنـه الأصمعي وغيـره. وصنف في النحو الإكمال والجامع. توفي سنة 149هـ (البغية 2/237).

2060) قول المرأة هذا في اللسان 11/24 حكاه الأصمعي عن عيسى.

2061) علق في اللسان 11/25 على (ألل السقاء) فقـال: «وهذا أحد ما جـاء بإظهار التضعيف».

2062) رمد الشواء : أصابه بالرماد.

2063) في اللسان 11/632 و14/39 وأمالي الزجاجي 146 بدون نسبة.

2064) مل : وضـع في الجمر والرماد الحار.

2065) اللسان 11/632 (مَا فِيَّ آلٌ خَمَّ حِينَ أَلَّى)، 14/39 (مَا نِيَّ آلٍ خَمَّ حِين أَلاَّ)، الأمالي (مَا نِيَّ آلٌ خَمَّ حِينَ أَلَّى). وشرحـــه فـي اللسـان 11/632 فقـال: =

28 ب يصفُ شِواءً لم يُحْكَم // شَيُّه. قال صاعد(2066): نقلت هذا من خط الأصمعي. قوله: (لَا يُنَحِّبْنَ غَيْرَهُ) أي لا يجعلن في أنفسهن غيرَه. الأصمعي: النَّحْبُ: النَّذْرُ. وقال غيره في قوله عز وجل(2067): (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) أي قُتِلَ، فصار النحب الموتَ لأن جماعةً من الصحابة كانوا نذروا إن لَقُوا المشركين لا يَرْجعوا(2068) عنهم إلا بالفتح أو بالقتل. والنَّحْب: الحاجة. قال لبيد (طويل)(2069):

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

والنَّحبُ: العطية. والنَّحب: الهِمّة. والنَّحْب: الرِّهان(2070)، قال جرير (طويل)(2071):

=«ما مُلا: ما جُحِد، وقوله: ما فِيَّ آلّ: ما صلةٌ، والآلُ: شخصه، وخَمّ: تغيرت رائحتُه، وقوله: ألَّى: أي أبطأ، ومُلّ: أي أُنْضِج». وفي 14/ 39 نقل عن ابن بري ما نقله عن الزجاجي، وهو في أمالي الزجاجي 145 ـ 146: «أخبرنا أبو عبد الله نفطويه قال: قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: سألني بعض أصحابنا عن قول الشاعر (وأنشد البيتين) فلم أدر ما يقول. فصرت إلى ابن الاعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال: هذا يصف قُرصا خبزته امرأة فلم تنضجه، فقال: جاءت به مرمدا أي ملوثا بالرماد. ما مل: أي لم يمل في الملة وهو الجمر والرماد الحار. ثم قال: ماني أل، وما زائدة كأنه قال: ني أل، والأل وجهه، يعني وجه القرص. وقوله خم أي تغير. حين ألى: أي حين أبطأ في النضج». وشرحُ الأصمعي الذي نقله صاعد مخالف لهذا الشرح لاختلاف الرواية.

2066) ك (الشاعر) عوض (صاعد).
2067) الأحزاب 23.
2068) ج (لا يرجعون).
2069) ديوانه 254.
2070) في الأصول (الدهان) والتصويب من اللسان 1/ 751.
2071) ليس في ديوانه لا في طبعة نعمان محمد، ولا طبعة الصاوي، ولا طبعة صادر.

وَإِنْ نَحَبَتْ كَلْبٌ عَلَـى النَّـاسِ أَيُّنَـا

عَلَى النَّحْبِ أَعْطَى لِلْجَـزِيلِ وَأَفْضَلُ

قال الأصمعي : يقال سار فـلان على نَحْبٍ : إذا سار فأجهد السيرَ. أبو عمرو(2072): نَحَّبَ القـومُ تَنْحيبا: إذا جَـدّوا في عملهم. غيـرُه: النَّحيبُ والنَّحْب والانتحـاب: البكـاء الشـديـد. ويقـال نَحّب الرجلُ تنحيبـا فهو مُنَحِّب: وهو شـدة القَرَب(2073) للماء. قـال ذو الرمة (وافر)(2074):

وَرُبَّ مَفَـازَةٍ قَـذَفٍ جَمُـوحٍ

تَغُـولُ مُنَحِّبَ الْقَـرَبِ اغْتِيَـالاَ(2075)

أبو زيد : من أدْواء الإبل النُّحَاب. وقد نَحَب يَنْحِب نَحْبا، وهو مثل النُّحَازِ(2076) والدُّكَاعِ(2077). قـوله: (عُقَـارٌ تَظَلُّ الطَّيْـرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ): يـريد بـالعُقار الأحمـرَ من الخزّ ومـا زُيّنَ به الهـودجُ من العِهْن(2078) تحسبـه الطيرُ لحمـرتـه لحْمـا فهي تَخْطِفـه. وقولـه: (وَعَالَيْنَ أَعْلاَقـاً) أعلاقُ الثيابِ: الكرامُ منهـا، وكل ثوبٍ كريمٍ عِلْقٌ. وزهوُه: حُمْرته، يقال أزهى البُسْرُ(2079) إذا احمرّ. وقال الكسائي:

2072) ق، ك (عمر).

2073) القرب : طلب الماء ليلا، وقيل : ألا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة، وقيل : أول يوم تطلب فيه الإبل الماء، وقيل: سير الليل لورد الغد.

2074) ديوانه 525.

2075) في الأصـول (تقول) والتصـويب من الديـوان. وفي ق، ك (قدف) ـــ وفي ق (الغرب). المفازة القذف: الفلاة البعيدة. جموح: تجمح براكبها. تغول: تهلك.

2076) النحاز : سعال الإبل.

2077) في الأصول (والركاع) والتصويب من المخصص 7/169 واللسان 8/90.

2078) العهن : الصوف المصبوغ.

2079) ك (النسر).

يقال جـاء بعُلَقَ فُلَقَ (2080): أي بالداهية. قـال: والعَلاَقَى: الألْقاب، واحدهـا عَلاَقِيَةٌ، وهـي العـلائق أيضا لأنها تُعَلّق على النـاس. قال الراجز (رجز):

كَحَقِّ شَيْـخٍ مُسْلِمٍ عَـــــلاَقِيَــــهْ

أي هو لازم كلزوم اللقب. ويقال علقتْ نفسُه الشيءَ فهي عَلِقَة وعَلِقْنةٌ. قال الشاعر (طويل)(2081):

فَقُلْتُ لَهَـــا، وَالنَّفْسُ مِنِّي عَلِقْنَـــةٌ

عَلاَقِيَةٌ تَهْـوَى، هَوَاهَا الْمُضَلَّلُ(2082)

والعَلاَقِيَة والعَلَق والعَلاَقة واحـد. ويقال نظرة من ذي عَلَق أي ممّن عَلِق قلبُه بهواه. وعَلْقى: نَبْتٌ، قال الشاعر (رجز)(2083):

فَحَطَّ فِي عَلْقَــى وَفِي مُكُــورِ(2084)

وقـال ابن السكيت : هي من نبات الـرمل، وهـي طـويلة لهـا غِصَنةٌ(2085) ضِخـامٌ ولها ورق يُسْتَخْلفَ مـرة بعـد مرة، ولا تكـاد الخضـرةُ تفـارقهـا، وورقهـا صغـار تـأكلـه الظبـاءُ، وليس لهـا صَيُّورٌ(2086)، واحـدتُها عَلْقَـاةٌ وعَلاَقٌ وعَلْقَيَـاتٌ للجميع. ويقال مـا

2080) في اللسـان 10/ 264 : «لا ينصرف، حكاه أبو عبيد عن الكسائي».
2081) في اللسـان 10/ 261 بدون نسبة.
2082) في الأصول (يهوى) والتصويب من اللسان.
2083) للعجاج، ديوانه 223.
2084) مكور : شجر، أو نبت.
2085) الغصنة ج غصن.
2086) الصيور : ما يصير إليه النبات من اليبس.

ذقتُ عَلُوقـا ولا عَلاَقاً. والعَلاَق أَدْنى رَعْيٍ يُتعلّقُ بـه. قال الأعشى (خفيف)(2087):

وَفَـــلاَةٍ كَأَنَّهَـــا ظَهْـــرُ تُـــرْسٍ

لَيْسَ إِلاَّ الـــرَّجِيعَ فِيهَـــا عَـــلاَقُ

الرجيـعُ : الجِرّة. الأصمعي قال : إذا عُطفت الناقةُ علـى غيرِ ولدِها فلم تَرْأَمْه ولكنها تَشُمّه ولا تَدِرّ عليه فهي عَلُوق. وأنشد أبو عمرو(2088) بن العلاء (بسيط)(2089):

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَـا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِـهِ

رِئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَـا ضَنَّ بِاللَّبَنِ(2090)

في (رئمان) ثلاثةُ أوجـه : النصبُ والرفعُ والجرُ. فمن نصب جعله مفعـولَ تعطي، ومن ضمّه أراد (هـو رئمانُ أنف) فـأضمر. ومن جر جعله بدلاً من الهاء فـي (به). قال العَدَبَّسُ الكِنَانيّ(2091): العِلْقةُ: الإِتْب، وهو أن يؤخذ بُـرْدٌ فيُشقّ ثم تلقيه المرأة في عنقها من غيـر كُمّين ولا جَيْب. غيـره قـــال: العُلْقـة من النبت: مـا تبقى خضـرتُـه في الشتـاء تتعلقُ بهـا الإبـل حتى يـدركَ الـربيعُ. ابن السكيت: العَلِيقَـة: النـاقـةُ تُعَلَّق عليها المِيـرَةُ، وذلك أن يَخـرجـوا

2087) ديوانه 127.

2088) ق، ك (عمر).

2089) في اللسان 10/268 لأفنون التغلبـي، وهو له فـي المفضليات 263، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 4/130.

2090) اللسان (تأتي) . ك (ظن).

2091) ذكره ابن النديم في الفهرست 76 من بين فصحاء العرب المشهورين، وذكره في اللسان 6/134 فقال: «العـدبس الاعرابي الكنـاني»، وذكر الشلقـاني في الاعراب الرواة 211 أن الجاحظ روى عنه في الحيوان 4/336 و6/383.

مُمْتارين فيـدفعها الرجلُ إليهـم، ويدفع دراهمَ يَمتارون لـه عليها، قال الشاعر (طويل)(2092):

وَقَــائِلَـــةٍ لاَ تَــرْكَبَنَّ عَلِيقَـــةً
وَمِنْ لَـذَّةِ الـدُّنْيَــا رُكُـوبُ الْعَـلاَئِقِ

قال الراجز (رجز)(2093) :

1 — أَرْسَلَهَـــا عَلِيقَـــةً وَقَـــدْ عَلِمْ
2 — أَنَّ الْعَلِيقَـاتِ يُـلاَقِيـنَ الـرَّقِمْ(2094)

29 أ // الـرَّقِم : الـداهيـة، يعني أنهم يُـودعـون رِكَـابَهم(2095) يركبـونها ويُخفّفون من حِمْل بعضهن عليها. ويُقـال: ما أنت بِعِلْق مَضِنَّةٍ وعِرْق(2096) مَضِنّة. ويقال: عَلَق يَعْلُق عُلُوقا: تناول بفِيه من الشجرة. قال العُجَيْرُ السَّلُوليّ (رجز)(2097):

لَيَـــالِـيَ الْعَيْشُ بِنُعْمَـى صَــــالِـحِ
مُــــونِقَـــةٌ أَفْنَــــانُـــهُ لِمَـنْ عَلَقْ

قـال النضر بن شميـل : الإبل تَعْلُق أي تأكل، والصبيُّ يَعلُق: إذا مَصَّ أصابعَه. قال غيرُه: في الحديث(2098): (إنّ أرواحَ الشـهداء

2092) في اللسان 10/ 265 بدون نسبة.
2093) في اللسان 10/ 264 بدون نسبة.
2094) في الأصول (أن العليقة) والتصويب من اللسان.
2095) ج (ركائبهم).
2096) ق، ج (وغرق).
2097) في ديوانه 228 بيت هو : (حَمُّ الذُّرَى مُرْسِلَةً مِنْهُ الْعُرَى × وَزَجِلاَتِ الرَّعْدِ فِي غَيْرِ صَعِقْ) ليس معه هذا البيت. وقد وهم المحقق فاعتبر البيت من السريع.
2098) الحديث في سنن ابن مـاجة 1428 بلفظ: «إنما نسمة المـؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجع إلى جسده يوم يبعث». وفي اللسان 10/ 263: «أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة».

في أجواف طيرٍ خُضرٍ تَعْلُق من ورَق الجنة). ابن السكيت: العَلُوق: المنيّة، قال المُفَضّل النُّكْرِيّ(2099) يذكر ذلك (وافر)(2100):

وَسَـــائِلَـــةٍ بِثَعْلَبَـــةَ بْنِ سَيْـــرٍ

وَقَـــدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَـةَ الْعَلُـــوقُ(2101)

قولــه : (وسائلة بثعلبـة) أي عن ثعلبة. ومثله قــول مالك بن حَرِيم الهَمْدانيّ(2102) (طويل)(2103):

وَلاَ يَسْأَلُ الضَّيْفُ الْغَـرِيبُ إِذَا شَتَـا

بِمَا زَخَرَتْ قَدْرِي لَهُ يَوْمَ وَدَّعَا(2104)

أي عَمَّا. وأنشد أبو عمرو(2105) بن العلاء (بسيط)(2106):

وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَـةَ الْبَكْـرِيِّ مَا فَعَـلاَ(2107)

أي : عَنْ. وفي القرآن(2108): (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)، أي عن عذاب. قال: وقولُ الشاعر (خفيف)(2109):

2099) في الأصول (البكري)، والتصويب من إصلاح المنطق 333 والأصمعيات 199. وفي اللسان 10/ 266 المفضل البكري.

2100) له في الأصمعيات 203 وإصلاح المنطق 334. واللسان 10/266 للمفضل البكري وهو تصحيف.

2101) الأصمعيات (وقد أودت). وفي إصلاح المنطق : «أراد ابن سيار»، وفي اللسان : «يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة».

2102) ج (الهمذاني).

2103) له في الاصمعيات 67.

2104) الأصمعيات (حين ودعا). شتا : أجدب في الشتاء.

2105) ق (عمر).

2106) عجز بيت للأخطل في ديوانه 157 صدره (دَعِ الْمُغَمَّرَ لاَ تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ).

2107) ك، ج (وما فعلا). المغمر ومصقلة : شخصان.

2108) المعارج 1.

2109) نسبهما في أمالي الزجاجي 49 لامرأة من الأزد وكذلك في اللسان 10/ 319. والأول بدون نسبة في اللسان 10/ 266، وفي الأغاني 10/ 215 مع آخر لكعب بن لؤي أخي سامة بن لؤي. وقد ذكر الزجاجي قصة الأبيات، ونقلها عنه اللسان. أما القصة في الأغاني فمخالفة لما فيهما.



1 — عَيْنُ بَكِّي أُسَـــامَـةَ بْنَ لُـــؤَيٍّ
عَلِقَتْ مِنْ أُسَـــامَـةَ الْعَـــلَّاقَـهْ(2110)

2 — لَا أَرَى مِثْلَ سَـامَـةِ بْنِ لُـؤَيٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَــــهُ إِلَيْـــهِ النَّـــاقَـــهْ

فإنه ذَكر أنه خرج في سَفرٍ له، فتعلقتْ عليه حيةٌ من شجرة، فنَكَزتْ(2111) رأسَه فمات. وسمّاه ها هنا أُسَامَةَ، واسمُه سَامةُ بغير ألف. وذكـروا أن نـاقتَـه أَهْـوتْ إلـى كـلإٍ لتأكلَـه، فعلِقتِ الأفعى بِمِشْفرهـا، فاحتكّتْ بساقِ سامـةَ في غَرْز الرَّحْلِ، فنبَشتْـه فمات، فقـال الشاعـرُ يرثيـه(2112). والعَلَق: لِمَـــا(2113) عَلِـق. ويُسمّـــى الخُطّافُ(2114) والبَكـرةُ والرِّشَـاءُ والدّلـوُ عَلَقـاً. قال الفـراء: العَلَق: البَكَرةُ وجمعه أَعْلاق، وأنشد (رجز)(2115):

عُيُـونُهَـا خُـزْرٌ لِصَـوْتِ الْأَعْـلَاقْ (2116)

قال صاعد : نقلت من خط أبي عمرو الشيباني: العِلْق: الخَمْرُ وأنشد (طويل)(2117):

2110) الأمالي واللسان 10/319 (لسامة، ساق سامة) اللسان 10/266 (لسامة، مل أسامة). العلاقة: عنى بها الحية، وقيل هي المنيّة.

2111) في الأصول (تكزت). نكز : طعن.

2112) القصة موافقة لما في أمالي الزجاجي ولما نقله اللسان عنها. وقوله (فقال الشاعر يرثيه) لا يعني نسبة البيتين لرجل، بل يعني فقط أن القائل مجهول.

2113) ق (كما).

2114) ج (الخصاف).

2115) في اللسان 10/266 بدون نسبة.

2116) في اللسان (خرز) وهو تصحيف. الخزر ج الأخزر : الضيق العين، وقيل : الأحول.

2117) بدون نسبة في اللسان 1/455 و6/87 و10/268.



إِذَا ذُقْتَ فَـاهَـا قُلْتَ عِلْقٌ مُـدَمَّسٌ

أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فِي سَابِ (2118)

مُـدَمّس : مُغَطّى، والسّـابُ : الزِّقّ. وقـولـه: (عَلَى كُلِّ مُفْأَمِ). الأصمعي قال: المُفْأَم من الأَسْقِيَة: أن يُفأَم بجِلْـدٍ ثالث بين جِلْدَيْن ليتَّسعَ. وكذلك الهودجُ الذي(2119) قد وُسِّع أسفلُه بشـيء زيد فيه، ومنه قولُ زهير (طويل)(2120):

عَلَى كُـلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيـبٍ وَمُفْأَمِ(2121)

قولـه : (مِيسَانُ لَيْلٍ) مِفْعَالٌ من الوَسَنِ، أي هي نَـوّامةُ الليلِ ليست ممن يَسْـري. قـولـه: (سُـوقَ أَثْلٍ مُـرَضَّمِ)(2122) ويـروى (مُرَكَّم)(2123)، ومعناهمـا واحد، وهـو المُركَّبُ بعضُـه على بعض. قوله:

أَسَفَّ عَلَى الأَفْـلاَجِ أَيْمَـنُ صَـوْبِـهِ

أي دَنَا من الأرض، وأنشد (بسيط)(2124):

دَانٍ مُسِفٌّ فُـوَيْقَ الأَرْضِ هَيْـدَبُـهُ

يَكَـادُ يَدْفَعُـهُ مَنْ قَـامَ بِالـرَّاحِ(2125)

2118) ق (دقت). الساب : هو السأب مخففا. القيل : الملك.

2119) (الذي) محذوفة في ج.

2120) عجز بيت في ديوانه 13، صدره : ظَهرْن من السُّوبَان ثُم جَزَعْنَه.

2121) القيني : رَحْل منسـوب إلى بلقين، وهم حي من اليمن تنسب إليهم الـرحـال. القشيب: الجديد.

2122) سوق ج ساق. الأثل : شجر تُسَوّى به الأقداح الصُّفْر الجِياد.

2123) وهو ما سبق في القصيدة.

2124) اختلف في نسبـة القصيدة التي منهـا البيت، فهناك من نسبهـا إلى أوس بن حجـر، وهناك من نسبهـا إلى عبيـد بن الأبـرص، انظر الخـلاف في هـامش ص13 من ديوان أوس بن حجر. والبيت في دّيوان أوس 15 وديوان عبيد 53.

2125) في الأصول (يـرفعه) والتصويب ممـا سبق. الهيدب من السحـاب : المتدلي الداني من الأرض. الراح ج راحة: الكف.

وأصلُـه من أَسَفّ الطـائرُ : إذا دنـا في طيـرانـه من الأرض. والْأَفلاجُ: موضعٌ(2126)، وسَمْسَــمُ (2127): جبلٌ بِعينـه. ومَخارِمُـه: طُرُقُه، واحدها مَخْرَم. والسَّمْسَم: الثعلب. قال رؤبة (رجز)(2128):

فَــارَطَنِي دَأْلَانُـهُ وَسَمْسَمُـــهْ(2129)

فـارطني : سابقني. والـدَّألانُ : الذئب. ويقـال : تُكلِّفني بَيْضَ السَّمَاسِمِ(2130) وهو طائر مثلُ الخُطّاف لا يُقْدر على بيضه، جمعُه وواحدُه واحدٌ. قال ثعلب: والسَّمَـاسِـم جنسٌ من النمل، جمعه أيضا وواحـدُه واحد. الأصمعي: السُّمْسُمَـانِيُّ: الخفيف السريع، وكـذلك السَّمْسَامُ، والأنثى سَمْسامةٌ. قـوله: (هَيْدَبٌ دَانٍ) الهيدبُ: أن ترى شيئا منه كأنه هُدْبُ خَمْلٍ(2131) أو قَطيفةٌ من السحاب. والْأَرْفَاضُ: ما تَكَسّر من الحَنْتَم(2132)، وشَبَّهَ سوادَ السحـاب وَقِطَعَهُ بِأَرْفَاضِ الحَنَاتِم. وأنشد (طويل)(2133):

حَنَـاتِمُ سُـودٌ مَـاؤُهُنَّ ثَجِيجُ (2134)

2126) فلج : مدينة قيس بن عَيْلان بن مضـر، ويقال.لها فَلَجُ الأفلاج (معجم البلدان 4/271).

2127) سمسم : رملةٌ معلومة، ونقاً بين القُصَيْبة والبحر بالبحرين (نفسه 3/250).

2128) ديوانه 150.

2129) الديوان (ذألانه). والدَّألان والدَّأْلان : الذئب.

2130) مثل في مجمع الأمثـال 2/147 بلفظ: «كلفتني بيض السمام» قـال: «ويروى بيض السماسم». وفي اللسان 12/305: «كلفتني بيض السماسم».

2131) الخمل : ريش النعام.

2132) الحنتم : السحاب، وقيل : السحاب الأسود. والحَنتم : جِرَارٌ خضر تضرب إلى الحمرة.

2133) عجز بيت لأبي ذؤيب الهـذلي في ديوانه 1/51، صدره : سقى أم عمـرو كل آخر ليلة.

2134) في الأصول (نجيج) والتصويب من الديوان. ثجيج : سائل.



قـوله: (أَبَسَّـتْ بِهِ رِيحُ الجَنُـوبِ) أي استـدَرّتْـه كما تُستَـدّر الناقـةُ. يقال: أبَسَّ بـالناقة إِبْسـاسا: إذا دعـاها للحَلْب. أبـو زيد: أَبْسَسْت بالعنـز إِبْساسا: وهو إِشْـلاَؤُكَهَا إلى الماء، يعني الـدعاءَ. الأصمعي: أَبَّسْتُ تَأْبيسا، وأَبَسْت به أَبْساً: إذا صَغّرتَ به وحقّرتَه، // وأنشد (رجز)(2135):

لُيُـوثُ غَـابٍ لَمْ تُـرَمْ بِأَبْسِ(2136)

قال أبو عبيدة : أَبَسْتُه : قهرتَه، وأنشد (طويل) :

وَنَحْنُ أَبَسْنَـا تَغْلِـبَ ابْنَـةَ وَائِلٍ
بِقَتْـلِ كُلَيْبٍ إِذْ طَغَـى وَتَخَيَّـلاَ

غيره : أَبّستُه تأبيسا : غِظْتَه. قـوله : (عافَتْ جَدُودَ) اسمُ ماء للعرب في بلاد كلب(2137). وقوله: (تَحِلَّةَ مُقْسِمِ) أي بقدر ما يُحِلّ المقسمُ فيقول: واللـهِ لا فعلتُ كذا إلاّ أن يكـون كذا، فهـذا تَحِلّتُه. وبَنْبَـانُ أيضا: اسمُ مـاء(2138). وقـولـه: (تُرَاحُ إِلَى جَـوِّ الْحِيَـاضِ وَتَنْتَمِي) تُراح: تُستَخَفّ، وتنتمي: ترتفع إلى هـذه الحياض. قوله: (أَهَلّتْ شهورَ المُحْرِمين) أي دخلت في الأشهـر الحُرُم، فإذا أرادها الفحلُ اتّقَتْـه بأَذْنابهـا. وأراد بـالْأَكْلَفِ الفَحْلَ. والمُكْدَمُ: الغليظُ هـا هنا. قوله: (أَسِيلَ(2139) مِشَكِّ المِنْخَرَيْن) أي ليس بأَخْرَمَ، ومِشَكُّه: حيث جُمِعَـا، وأصلـه من شَكِّ الثـوبِ عنـد الخيـاطـة، وهـو جَمْعُ

2135) للعجاج في ديوانه 483 واللسان 6/3.

2136) الديوان (ليوث هيجا)، اللسان (وليث غاب لم يرم).

2137) في معجم البلدان 2/114 (جدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة، فيه الماء الذي يقال له الكلاب».

2138) بنبان : منهل باليمامة من الدهناء به نخل لبني سعد (نفسه 1/497).

2139) الأسيل : الأملس المستوي.

الخياطةِ. والشَّكُّ: الطعنُ، سميتِ الخياطةُ به لأنه طعنٌ بالإبرة. وأنشد أبو سعيد السرافي رحمه الله قال: أنشدنا ابن مِقْسَمٍ عن ثعلب(2140) عن ابن الأعرابي (طويل)(2141):

1 — وَشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ
مَجَامِعُ ضَوْجَيْهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ(2142)

2 — تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتَ خَابِرُ(2143)

قال : أراد بالشِّعْب فَمَ الجارية، وشبه اصْطِفافَ أسنانِه بشَكّ الثوبِ واصطفافِ الخيطِ فيه شكةً إِثْر شكةٍ. وشكسٌ: أي ضيق. وضوجاه: جانباه(2144)، وهو من ضَوْجِ الوادي لجانبه. ويقال صَوْحٌ(2145) أيضا. وأراد بالنِّطَاف رِيقَها. والمخاصر: الباردةُ، من الخَصَر وهو البَرْدُ. قوله: (مِسْعَطُ شُبْرُمٍ) أي أنه رَافِعٌ رأسَهَ كأنه أُسْعِطَ(2146) شُبْرُماً. والشبرم: شجر حارٌّ تُسعطُ به الدوابُ، فَترفَع رؤوسها. قوله: (تَسُوفُ الأَوَابِي مَنْكِبَيْهِ) أي تشمُّ اللواتي تأبى الفَحلَ، وشبّهها بعذارى(2147) قريش في حسنها، غَيْرَ أَنَّهُ ليس بها

2140) في الأصول (ثعلبة) والصواب ما أثبت. وقد تقدمت رواية ابن مقسم عن ثعلب.
2141) البيتان بدون نسبة في اللسان 2/521.
2142) ج (ضوحيه). اللسان (مَدَارِجُ صُوحَيْهِ عِذَابٌ...).
2143) ك (يهدي).
2144) ك (أي جانباه).
2145) الصَّوْح : الجانب من الرأس والجبل. والصُّوح : وجه الجبل القائم كأنه حائط، وهما لغتان صحيحتان (اللسان 2/521).
2146) أسعط : وُضع في أنفه.
2147) ق، ك (بعذار).



وَشمٌ. قـوله: (عَـوازِبُ) أي لا تـروح إِلَى أهلهـا بل تبيت بالقفـر. والنُّبـوح: أصـواتُ كـلابِ المقيميـن، وهـو النَّبح والنُّبـاح والنَّبيح والنُّبـوح. الأصمعي: النُّبـوح: الجمـاعـةُ الكثيـرة. وقـال الأخطل (كامل)(2148):

إِنَّ الْعَــرَارَةَ وَالنُّبُــوحَ لِــدَارِمٍ
والمُسْتَخِفِّ أَخُـوهُـمُ الْأَثْقَـالاَ(2149)

قوله : (سِوَى نَارِ بَيْضٍ) يريـد ناراً تُوقَدُ لبيْض نعامٍ أو غزالٍ فيصيدونه. والأخنس: القصيـر الأنف. تَوْأَم: اثنان(2150) في بطن. قوله: (تَرَامَيَا، بِهِ خِلْسَةً) أي تَخَالساهُ(2151)، شبّه العابثيْن(2152)، أَوْ قَرَماً(2153) إلى اللحم يفعلان ذلك، لاستغنائهما عنـه باللحم. قوله: (بسَحْمَاءَ) أراد شِقْشِقَـةً(2154) سـوداءَ. و(شَدْقَم): ضخـمٌ. قولـه: (كأنها سحاب) أي تراها من كثـرتها كأنها قِطعُ سحاب. والمَخْرِمُ: أنفُ الجبل. وكل مُنقطع غليظ مَخْرِمٌ (2155). قوله: (تَعَارَفُ أَشْبَاهاً) أي يعرفُ بعضُها بعضاً إذا وردتِ الحوضَ. (إلى نَسَبٍ) أي نسبُها

2148) ديوانه 116.

2149) في الأصول (العداوة) والتصويب من الـديوان. العرارة : الشدة. (والمستخف) بالـرفع والنصب والجرّ. فالـرفع على الابتداء، والنصب على العطف على اسم إن، والجر على حـذف الواو قبلـه وجعله نعتا لـدارم (هامش الـديوان 116 ـ 117).

2150) في الأصول (توأم واثنان) والصواب حذف الواو.

2151) ق (تحالساه).

2152) ق (العابتين).

2153) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم.

2154) الشقشقة : لهاة البعير.

2155) ق، ك (مخرمه) ج (مخرمة) والتصويب من اللسان 12/ 171.

معروفٌ ينتمين(2156) إلى فَحْل(2157) واحد. ويروى (تَعاوَرُ أشباها) أي تَتداولُ الحوض. والمُعـاورةُ: المداولَة. (غَنِمْنَا أَبَاهـا) أي أبوها من غُنْمٍ. وأحرزنا نسلَها: من الشَّرَفِيّـةِ. قوله: (يُرْدِي إِلَى الحرب) الـرَّدَيَـانُ: بين المَشْي والعَـدْو. قـال(2158): وقلـتُ للمُنْتَجِـعِ بْـنِ نَبْهَان(2159): مـا الـرَّدَيَـانُ؟ قـال: عَـدْوُ الحمـارِ بين آرِيِّـهِ(2160) ومُتَمَعَّكِهِ(2161). رَدَى يَرْدِي رَدْيـاً وَرَدَيَانـاً. قولـه: (إِذَا ثَوَّبَ (2162) الدَّاعِي)(2163) أي نَادَى ليُثَـابَ إليه وكرّر النداءَ. ومنـه التَّثْويب في الأَذَان. وقد ثاب(2164) إليه جسمُه يَثُوب ثَوْبا وثُؤُوباً(2165). وسُمّي الثوبُ ثوبا لتَكرّرِ النسجِ فيه. والمَثَـابة: مَقامُ السّاقي فوق عُرُوش

2156) ج (ينتمي).
2157) ج (محل).
2158) في اللســان 14/318 : «قــال الأصمعـي : قلت لمنتجع بن نبهــان: مـا الرديان؟...».
2159) ج (لمنتجع). المنتجع بن نبهـان الأعـرابي مِن طيء (طبقـات الزبيـدي 157) روى عنه أبـو عبيدة في مجاز القـرآن، والأصمعي وأبو زيد (الأعـراب الرواة 238 ـ 239). وقـد اعتبر مـؤلف الأعراب الـرواة من الأغرب أن يـروي ابن السكيت عن منتجع، بناءً على ما وجده في إصلاح المنطق 201، حيث يقول: «ومما هو أغـرب أن يروي عنه ابنُ السكيت ويقول: سمعت منتجعـا الكلابي وأبا مهدي يقولان» (الأعراب الرواة 239). وفي إصلاح المنطق 201 ما يلي: «قال: وسمعت منتجعـا الكلابي وأبا مهـدي يقولان». والـواضح أن الشلقاني حين حذف «قال» اعتبر أن ابن السكيت هو الذي سمع منتجعا، بينما السامع هو القائل وليس ابن السكيت الذي نقل قوله.
2160) الآري : مَحْبِس الدابة.
2161) المُتمعَّك : مكان تقلب الدابة.
2162) ق (توب).
2163) في الأصول (الراعي) والتصويب من القصيدة.
2164) ق (تاب).
2165) ثاب إليه جسمه : صح وحسنت حالهُ.



البئر، قال القُطامى (طويل)(2166):

وَمَــا لِمَثَــابَــاتِ الْعُــرُوشِ بَقِيَّــةٌ
إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ(2167)

وقال ذو الرمة يصف العنكبوت (طويل)(2168):

هِيَ انْتَسَجَتْــهُ وَحْدَهَــا أَوْ تَعَــاوَنَتْ
عَلَى // نَسْجِــهِ بَيْنَ الْمَثَــابِ عَنَــاكِبُــهْ

والمَثَابَة : الموضع الذي يَثوب إليـه الناس، أي يرجعون، من قوله تعالى(2169): ﴿مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً﴾.

ومنه سُمي الجَزاءُ ثَـوابا، لأنه يُرْجِـع إليه ما قدّمـه من خير. والمَثابة: المَرجِع. قال خالدُ بنُ علقمةَ بن عَبَدة (طويل)(2170):

1 — وَمَوْلًى كَمَـوْلَى الزِّبْرِقَـانِ دَمَلْتُهُ
كَمَـا دُمِلَتْ سَـاقٌ تُهَاضُ بِهَـا وَقْـرُ(2171)

2166) ديوانه 131 واللسان 1/243.

2167) الديوان (سل) وأشار المحقق إلى أن روايـة النسخة التي رمز لها ب (ل) هي (استل) وكذلك الرواية في اللسان (استل).

2168) ديوانه 68.

2169) البقرة 125.

2170) الأبيـات له في المـؤتلف والمُختلف 221 والحيوان 6/39 ـ 40. والأول في اللسـان 11/251 لابن الطّيْفـان الـدارِمي، والثـالث بـدون نسبـة في 8/41 والخصائص 2/431. والرابع في المعـاني الكبير 643 بدون نسبة. والطيفان هي أمه (المؤتلف 221).

2171) المؤتلف (تهاض على جبر)، الحيوان (بها كسر) اللسان (كما اندملت، يهاض، الكسر). دَمَلَ: أصلح وعالج.

2 — إِذَا مَـا أَحَـالَتْ وَالْجَبَائِرُ فَـوْقَهَـا
أَتَى الْحَـوْلُ لاَ بُرْءٌ مُبِينٌ وَلاَ كَسْـرُ(2172)

3 — تَـرَاهُ كَأَنَّ اللَّـهَ يَجْـدَعُ أَنْفَـهُ
وَعَيْنَيْـهِ إِنْ مَـوْلاَهُ ثَـابَ لَـهُ وَفْـرُ(2173)

4 — تَرَى الشَّرَّقَـدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ
كَضَبِّ الْكُـدَى أَفْنَى بَـرَائِنَـهُ الْحَفْـرُ(2174)

قوله : (ثَابَ لَهُ وَفْرُ) أي(2175) صار له مالٌ ورَجَع إليه. وقال: (يَجْدَعُ أَنْفَهُ، وَعَيْنَيْهِ) أراد: يجدع أنفه ويفقأ(2176) عينيه.

ومثلُه قول الآخر (مجزوء الكامل)(2177):

يَـــالَيْتَ بَعْلَكَ قَـــدْ غَـــدَا
مُتَقَلِّـــداً سَيْفـــاً وَرُمْحَـــا(2178)

أي متقلدا وحاملا رمحا. ومثلُه قولُ الآخر (بسيط)(2179):

2172) في الأصول (فـوقه، جبير) والتصـويب من المؤتلف والحيـوان. الحيوان (ولا جبر). أحالت: مضى عليها حول.

2173) ك (وقر). وترتيبه الرابع في المؤتلف. الحيوان (وأذنيه).

2174) ترتيبه الثالث في المؤتلف. وفي المعـاني والمؤتلف والحيوان (دوابر). وأشار محقق الحيوان إلى أن الرواية في كل النسخ المخطوطة باستثناء النسخة (ل) هي (دوائر) كما هي هنا. الكدى ج كدية: الأرض الصلبة الغليظة المرتفعة.

2175) (أي) محذوفة في ج.

2176) (يفقأ) بدون واو قبلها في ق.

2177) لِعبد الله بن الزبعري، ديوانه 32.

2178) الديوان (زوجك) وأشار المحقق إلى أن الروايـة في شرح الحماسة للتبريزي والمخصص وأمالي المرتضى واللسان والتاج والانصاف هي (بعلك).

2179) في جمهرة اللغة 2/178 واللسان 7/74 بدون نسبة.



كَمْ قَـدْ تَمَشَّشْتَ مِـنْ قَصٍّ وَإِنْفَحَـةٍ

جَـاءَتْ إِلَيْكَ بِهِنَّ الْأَضْـؤُنُ السُّـودُ(2180)

أراد : تمششتَ قَصّـا وأَكلْتَ إِنْفَحَةً. وقـوله: (وَسَلْهَبَـةٍ تَنْضُو الْجِيَادَ) السلهبةُ: الطويلة. تنضو: تُجَاوِزُها، أصله من نَضوْتُ عني ثوبي إذا نزعْتَـه، ورَدَاةٌ: صخرةٌ. قوله: (فَـذَلِكَ أَحْيَاهَا وَكُلُّ مُعَمَّمٍ) يقول: فقِتالُنا عنها وذَبُّنا دونهـا هو الذي أحياها، والمعمّم: السيّدُ. وقـولـه: (أَرِيبٌ بِمَنْعِ الضَّيْـمِ) أي ذي أَرَبٍ فيـه، والمضيَّم: الـذي يُضام ويُعطَى أخسَّ الْأَنْصِبَـاء. قولـه: (وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَـا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ) الألـوثُ: المسترخـي الضعيفُ، والمُعْصِم: الـذي يعتصم بسرْجِـهِ مخافـة أن يقع. يقال: اعتصمتُ بـه واعتصمتُ عنه(2181)، وأنشد (طويل):

فَعَنْـهُ اعْتَصَمْتُ بِـالنُّـزُولِ مُجَلِّحـاً

كَتَيْسِ الظِّبَاء فَزَّعَ الْقَلْبَ حَابِلُهْ(2182)

أراد : لم يَشْهَدْ برجلٍ ضعيف وهو هـو بعينه، كما تقول : لوْ لقيك فلان لم يلقك بقلبِ جبانٍ. تم التفسير.

2180) الجمهرة واللسـان (إليك نداك). ج (الأصـون) وفي ق، ك (الاضـون) بحذف الهمـزة. وفي اللسـان (كم تمششت) وهـو خطأ مطبعي دون شك. تمشش: مَصّ. القص: الصدر أو الوسط أو عَظْمُه. الإنفحة: كَرِش الحَمَل أو الجَدْي ما لم يَأْكل. الأضؤن ج ضأن.

2181) ق، ك (اعتصمت به واعتصمت به) ج (اعتصمت بـه واعتصمت به)، والصواب ما أثبت بدليل البيت الذي أنشده بعده.

2182) ق (فـاعتصمْتُ عنه بـالنزول...) المجلح : المصمم الجـريء. الحابل: الـرابط المقيد.



فهرس الموضوعات

	الصفحة
مقدمة التحقيق	3
1) صاحب الكتاب	3
2) الكتاب ونسبته	4
3) النسخ المعتمدة	4
أ ـ نسخة القرويين (ق)	5
ب ـ النسخة الكتانية (ك)	7
جـ ـ نسخة الجامعي (ج)	8
4) منهج التحقيق	9
أ ـ نص الكتاب	9
ب ـ تقسيم الفصوص	9
جـ ـ نظام هوامش التحقيق	10
د ـ التخريج	11
هـ ـ التعريف بالرجال والأماكن	12
و ـ الشرح والضبط	12
ز ـ الفهارس	13
5) دراسة الكتاب	13
6) صور من الأصول المخطوطة	
ـ الصفحة الأولى من نسخة القرويين	17
ـ الصفحة الثانية من نسخة القرويين	18
ـ الصفحة الأخيرة من نسخة القرويين	19
ـ الصفحتان الثانية والثالثة من نسخة الكتاني	20
ـ الصفحة الأخيرة من نسخة الكتاني	21
ـ الصفحة الثانية من نسخة الجامعي	22
ـ الصفحة الأخيرة من نسخة الجامعي	23
خطبة الكتاب	29

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
1	شرح قوله تعالى: ﴿إنا جعلناكم أمة وسطا﴾.	34
2	شرح قوله تعالى: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم﴾.	52
3	بيتان لبعضهم.	56
4	شعر عبد الله بن العجلان.	57
5	شرح شعر في ترقيص صبي ليربوع.	58
6	قصيدة لابن الدمينة.	67
7	خبر مقتل إخوة بيهس.	70
8	خبر جارية جائعة أبصرت نعامة.	75
9	من أخبار معن بن زائدة.	75
10	شعر لممارس الأشجعي.	77
11	غلبة اسم على اسم.	78
12	شرح قوله ﷺ «الرحم شجنة».	82
13	شرح شعر للقيط الفقعسي.	86
14	شرح شعر لرفيع الوالبي.	89
15	خبر هجاء النحيف لأمه.	92
16	شعر للمعلوط.	98
17	خبر معاوية بن عمرو الأزدي مع الرشيد.	100
18	من أخبار الحجاج الثقفي.	101
19	خبر عمرة بنت الحمار مع خالد بن يزيد بن معاوية.	102
20	مما أنشده الأصمعي لبعض العرب.	103
21	شرح قوله تعالى: ﴿فإذا انشقت السماء﴾.	104
22	بيت لسحيم.	107
23	شعر لامرأة عشقت رجلا من الضباب.	107
24	شعر في وصف حديث امرأة.	108
25	شعر للخليع.	108
26	شعر لمبذول الغنوي.	109



27	شعر للأخطل.	110
28	شعر لبعض بني ضبة وللشماخ.	111
29	شعر لذي الرمة وجران العود.	112
30	خبر علقمة بن صفوان في الجاهلية.	113
31	خبر خصومة الضب والضفدعة وما قالا من شعر.	115
32	ما أنشده الأصمعي لأعرابي.	120
33	من شعر مراد وجعفي.	121
34	خبر ودفة الأسدي ومعن بن زائدة.	122
35	حديث نبوي.	124
36	لعبد الله بن الزبير في هجاء طيئ.	124
37	خبر سلمى بنت عمرو.	126
38	خبر قيس بن نشبة المتأله مع الرسول ﷺ.	130
39	شعر لسلمى بن غوية.	137
40	شرح لفظة (الأراث).	139
41	خبر صاعد مع قرموطة الشيرازي.	144
42	خبر تغسيل مريض قبل موته.	154
43	شعر لعزيز الصوفي ولخالد الكاتب.	154
44	شعر للمغيرة بن حبناء التميمي.	156
45	شعر لضرار بن عتيبة العبشمي.	156
46	خبر المرقش الأكبر مع أسماء.	157
47	شرح أبي عمرو بن العلاء لبيتين من شعر المرقش.	163
48	شرح الأصمعي لبيتين من شعر المرقش.	164
49	شرح أبي عمرو الشيباني لبيت من شعر المرقش.	165
50	ما أنشده الشيباني للمرقش.	165
51	شعر لامرأة من ميدعان في قبيلة الأزد.	167
52	شرح قوله تعالى: ﴿**إنما حرم عليكم الميتة**﴾.	171
53	بيتان لأم الضحاك المحاربية في الغيرة	188
54	مما رواه الشيباني وابنه من أشعار بني ضبة.	189
55	شعر لامرأة عاشقة ضربها زوجها.	189
56	خبر داود بن سلم مع الغلمان.	190



57	شعر لبعض بني عقيل.	191
58	شعر لامرأة غاب زوجها للغزو.	192
59	شعر لعلية بنت المهدي.	193
60	خبر احتياج عبد الرحمن بن قطن.	194
61	شعر لمعن بن زائدة.	195
62	لمعن بن أوس المزني.	195
63	خبر فقدان أرطاة بن سهية المري لولده.	196
64	شعر لأبي الغمر الطمري في رثاء ولده.	197
65	مدح للحسن بن زيد بلفظ (الفرد).	199
66	تندر علي بن مهدي وابن الأطروش بالشيعة الإمامية	199
67	شعر لابن المعتز في هجاء ابن الناصر.	201
68	شعر لعبد الله بن عروة في التعريض بالزهاد.	202
69	من أسماء الروضة.	203
70	خبر النعمان ذي الأنف.	207
—	فهرس الموضوعات	339



رقم الإيداع القانوني: 243 / 1993

مطبعة فضالة - المحمدية (المغرب)



طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثاني

1414هـ - 1994م

[71]

قال صاعد بن الحسن : نقلتُ عن(1) يد الأصمعي مما استأثرهُ لنفسه هذه القصيدةَ، وهي لشِبْلِ بن الصامتِ المُزَنِيّ ثم العِمْرانيّ (طويل)(2):

1- تَذَكَّرُ سَلْمَى أَنَّهُ لَطَرُوبُ
عَلَى حِينِ أَنْ شَابَتْ وَكَادَ يَشِيبُ(3)

2- وَأَدْبَرَ مِنْهَا كُلُّ خَيْرٍ وَأَقْبَلَتْ
عَوَاذِلُهُ وَمَا لَهُنَّ ذُنُوبُ

3- يُفَدِّينَهُ طَوْراً وَطَوْراً يَلُمْنَهُ
وَيَزْعُمْنَ أَنْ لَيْسَتْ لَهُنَّ قُلُوبُ(4)

4- عَلَى حِينِ وَافَى الْحَجَّ كُلُّ مُلَبِّدٍ
إِلَى اللَّهِ يَدْعُو رَبَّهُ وَيُنِيبُ

5- فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ إِنَّنِي
حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبُ(5)

6- فَصَدَّتْ بِعَيْنَيْ شَادِنٍ وَتَبَسَّمَتْ
بِعَجْفَاءَ عَنْ غُرٍّ لَهُنَّ غُرُوبُ(6)

---

1) بين (عن) و(يد) بياض في ج، وليس في مكانه في ق و ك بياض ولا نقصان.

2) التاسع في اللسان 1/477 بدون نسبة، أنشده ثعلب.

3) (تَذَكَّر) كما ضبطتُ بدون خَرْم، ويجوز أن تكون أيضا (تَذْكرُ) بالخرْم.

4) ق، ك (يعدينه).

5) ق (دى). وفي الأمالي 2/171 قال المضرب بن كعب: فقلت لها فيئي إليك فإنني ∴ حرام وإني بعد ذاك لبيب. وبيت الأمالي للمخبل السعدي في ديوانه 291.

6) ق (سادن) ك، ج (شاذن). الشادن من أولاد الظباء: الذي قد قَوِي وطلع قَرْناه واستغنى عن أمه. وفي الأصول (عز) والتصويب مما سيأتي في الشرح. ويقصد بالغرّ الأسنان. وغروب الأسنان: مناقع ريقها، وقيل أطرافها، وحِدّتها، وماؤها.

7ـ جَرَى الْإِسْحِلُ الْأَحْوَى عَلَيْهِنَّ أَوْ جَرَى
عَلَيْهِـنَّ مِـنْ فَـرْعِ الْأَرَاكِ رَطِيـبُ(7)

8ـ فَـإِنْ تَـكُ سَلْمَـى قَـدْ أَمَـرَّ حَـدِيثُهَـا
فَقَـدْ كَـانَ يَحْلُـو مَـرَّةً وَيَطِيـبُ(8)

9ـ أَتَـذْهَبُ سَلْمَـى فِي اللِّمَـامِ فَلاَ تُـرَى
وَبـاللَّيْـلِ أَيْـمٌ حَيْـثُ جَـاءَ يَسِيـبُ(9)

10ـ أَلَمَّـتْ بِنَـا فِـي أَذْرِعَـاتٍ فَسَلَّمَـتْ
مِـنَ اللَّيْـلِ، أَوْرِيُّ الْمَنَـامِ كَـذُوبُ(10)

11ـ فَـوَاللَّـهِ مَـا أَدْرِي أَسَلْمَـى تَغَـوَّلَـتْ
مِـنَ اللَّيْـلِ أَمْ كُـلٌّ إِلَـيَّ حَبِيـبُ(11)

12ـ وَدَوِّيَّـةٍ مِـنْ دُونِ سَلْمَـى قَطَعْتُهَـا
بِهَـا الـذِّيـبُ يَـدْعُـوهُ لِيَلْحَـقَ ذِيـبُ(12)

13ـ فَلَـمْ يَـرَ إِلاَّ رَاكِبـاً مُتَعَصِّبـاً
تَخُـبُّ بِـهِ وَسْـطَ الطَّـرِيـقِ سَلُـوبُ(13)

14ـ مَشَـى تَحْتَهَا مَشْـيَ الْمُعَصَّبِ وَاشْتَكَى
إِلَـيَّ وَكُـلٌّ هَـائِبٌ وَمَهِيـبُ(14)

---

7) الأحوى : الأسود المائل إلى الخضرة.

8) أمر ومر : صار مُرًا.

9) ج (وفي الليل). وفي الأصول (حيث جاء) وفي اللسان (شاء) وهي أوفق وأنسب. اللمام ج لَمَّة: اللقاء اليسير. الأيم: ذكر الحية الأبيضُ اللطيفُ.

10) ق (أدرعات). أذرعات : بلد ينسب إليه الخمر. الري: المنظر.

11) تَغوّل : تَلَوّن.

12) الدّوّية : الفلاة.

13) المتعصب : المتخذ العصابة، وهي العمامة.

14) ج (استكى). وسيأتي في الشرح أن المعصب هو الجائع في لغة هذيل. وحين شرح (المعصب) في اللسان 1/604 لم يشر إلى ذلك. وفيه 1/603 ـ 604 «والمعصوب: الجائع الذي كادت أمعاؤه تيبس جوعا، وخص الجوهري هذيلا بهذه اللغة».

15ـ فَـإِنْ كُنْـتَ لاَ تَخْشَـى عَلَـيَّ خِيَـانَـةً
فَــإِنَّـكَ فِــي أَهْـلِ الْكِتَـابِ مُـرِيـبُ
16ـ قَسَمْـتُ إِذَنْ بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ ظَهْـرَهَـا
فَلَيْـسَ عَلَيْـكَ مَـا رَكِبْـتَ لُغُـوبُ(15)
17ـ وَأَنْـتَ امْـرُؤٌ تَغْـدُو عَلَـى كُـلِّ غِـرَّةٍ
فَتُخْطِــىءُ فِيهَــا مَــرَّةً وَتُصِيــبُ
18ـ فَقُلْـتُ أَجِـدٌّ مَـا أَرَى أَوْ خَطِيـرَةٌ
رَأَيْتُــكَ لاَ تُثْـرِي وَأَنْــتَ كَسُــوبُ
19ـ وَمَـنْ يَكُ غَـارَاتٍ عَلَـى النَّـاسِ مَالُـهُ
فَــلاَبُـدَّ يَــوْمــاً أَنَّــهُ سَيَخِيــبُ
20ـ وَإِنِّــي أَخُـو الْفِتْيَانِ لَسْـتُ بِفَـاحِشٍ
وَإِنِّــي لَمِعْــوَانٌ أَشَــمُّ أَرِيــبُ
21ـ وَإِنِّــي لَمَحْمُــولٌ وَإِنِّــي لَسَــائِلٌ
إِلَــى أَيِّ أَهْــلٍ بَعْــدَ ذَاكَ يَــؤُوبُ
22ـ شَـدَدْتُ لَهُ رَحْـلاً عَلَـى ظَهْرِ نِقْضَـةٍ
بَـرَى نَيَّهَـا الإِسْفَــارُ فَهْـيَ نَجِيبُ(16)
23ـ وَأَشْعَــثَ رَخْــوِ الْفَـائِقَيْــنِ بَعَثْتُــهُ
وَلِلنَّــوْمِ مِنْــهُ فِــي الْعِظَـامِ دَبِيـبُ
24ـ أَخِــي الْمَـوْتِ إِلاَّ أَنَّ حَبْـلَ وَرِيـدِهِ
إِذَا ذُقْتَــهُ مِــنَ الْحَيَـاةِ قَــرِيــبُ

30 ب 25ـ//فَقُلْتُ لَهُ قَـدْ طَالَ نَوْمُكَ فَـارْتَحِلْ
أَبِــالنَّــوْمِ دَوِّيَّ الْفَــلاَةِ تَجُــوبُ

---

15) اللغوب : التعب.
16) الإسفار : وضع السّفار على الناقة، وهو الزمام والحديدة التي يُخْطَم بها البعير ليذِلّ وينقاد. النيّ: السمن، والشحم. النجيب: القوية الخفيفة السريعة.

26- فَقَــــامَ وَعَيْنَـــــاهُ، كَــــأَنَّ عَلَيْهِمَــــا
مَشَــاقَـةَ قُطْـنٍ طَــارَ فَهْـوَ قَشِـيـبُ(17)

قوله : (يَـزْعُمْنَ أَنْ ليستْ لهن قلوبُ) أي انخلعت قلـوبُهن من الجزَع عليه. قوله (كلُّ ملبِّد) يعني أشعثَ تَلَبَّدَ شعرُه من بُعْد عهْده بالغسل. أنشدَ ابنُ الأعرابيِ في هذا المعنى (رجز):

1- تَهْــزَأُ مِنِّــي أُخْــتُ آلِ عُكْــلِ
2- قَـالَـتْ أَرَاكَ شَاحِبـاً كَـالْجِـذْلِ(18)
3- وَأَنْــتِ لَـوْ أَطَلْــتِ هَجْـرَ الْكُحْــلِ
4- ثُــمَّ تَجَشَّمْـتِ أَمِيـلَ الأَحْــلِ(19)
5- عَـــامِـــدَةً لِحَفَــرٍ أَوْ دَحْــــلِ(20)
6- وَجَــدْتُ فِيــكِ مَسْخَــــراً لِمِثْلِــي

قولُه(21) : (إنني حرام) أي مُحَرِّمٌ مثلُ قوله : (طويل)(22):

لَقِيـتُ ابْنَةَ السَّهْمِـيِّ زَيْنَـبَ عَنْ عُفْـرِ
وَنَحْـنُ حَـرَامٌ مُسْــيَ عَـــاشِـرَةِ الْعَشْـرِ

قوله : (بِعَجْفَــاءَ عَنْ غُرٍّ لَهُنَّ غُروبُ) أراد بالعجفـاء اللِّثَة، يخبر أنها قليلةُ اللحـم، والعرب تذمّ كثرةَ لحمِ اللِّثَةِ، وتمـدح قلتَه، كقول الفرزدق (طويل)(23):

---

17) مشاقة القطن : ما خلص منه، أو ما طار أثناء مَشْطه.

18) ق (فقلت أراك...) الجذل : أصل الشيء الباقي من شجرة أو غيرها، وما عظم من أصول الشجر المقطع.

19) الأميل : حبلِ من الرمـل يكون عرضه نحوا من ميل، وقيل : مـا ارتفع من الرمل من غير أن يُحَدّ. الأحل: كذا ورد في الأصول، ولم أهتد إليه.

20) الحفر : البئر الموسعة فوق قدرهـا، وقيل : التراب المخرج من الشيء المحفور. الدحل: نقب ضُيِّق فمُه ثم يتسع أسفلـه، وقيل: مدخل تحت الجُرُف أو في عرض خشب البئر.

21) (قوله) محذوفة في ج.

22) لأبي العميثل، الأمـالي 1/98. وفي ك أضـاف (قوله) قبـل البيت. العفـر: البعد. مسي عاشـرة العشر: هو عشية عرفة. وقـد سبق له الاستشهاد به مـع آخر في 14ب.

23) ديوانه 553.



1- دَعَـوْنَ بِقُضْبَـانِ الْأَرَاكِ الَّتِـي جَنَـى
لَهَا الـرَّكْبُ مِـنْ نُعْمَانَ أَيَّـامَ عَرَّفُـوا(24)

2- فَمِحْـنَ بِـهِ عَـذْباً رُضَـاباً غُـرُوبُـهُ
رِقَـاقٌ وَأَعْلَـى حَيْـثُ رُكِّبْـنَ أَعْجَـفُ(25)

الإِسْحِل : شجر يُستاك بعُروقه. والسُّحُـلُ : ثيابٌ بيض واحدها سَحْل. قال المتنخل (سريع)(26):

كَـالسُّحُـلِ الْبِيـضِ جَـلاَ لَـوْنُهَـا
سَـحُّ نِجَـاءِ الْحَمَـلِ الْأَسْـوَلِ(27)

الفراء : السَّحْـل : الثوبُ من القطـن. غيرُه(28) : السُّحَالـة : ما سَقَط من الذَّهب والفضَّـة. وقال الراجزُ يَصف ناقةً بالسرعة وكثرة الاختلاط في سيرها (رجز)(29):

مِثْلَ انْسِحَالِ الْـوَرِقِ انْسِحَالُهَا(30)

أي يحكُّ بعضُها بعضـا. ويقال : سَحَلَهُ بالسـوط سَحْلاً(31) : إذا ضربه بـه. ويقال: سَحَله مائةَ درهم: أي نقده. قـال أبو ذؤيب (طويل)(32):

---

24) ج (قطبان). وفي الأصول (الذي) والتصويب من الديوان. عرفوا: أتوا عرفات.
25) في الأصول (عروقه، دقاق، ركب) والتصويب من الديوان. محن: سقين، من ماح يميح. الغروب ج غرب: مناقع الاسنان.
26) ديوانه 2/10.
27) السح : القطر. النجاء : السحاب. الحمل : السحـاب الأسود. الأسول: المسترخي أسفل البطن.
28) ج (وغيره).
29) اللسان 11/329 بدون نسبة.
30) الورق : الدراهم.
31) في الأصول (سحلاة) والتصويب من اللسان 11/329.
32) ديوانه 1/41. مكـان (رأدا) بياض فـي ج. وفـي ق، ك (زادا) والتصـويب مـن الديوان.

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آلَ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَأْداً يَبْتَغِي الْمِزْجَ بِالسَّحْلِ(33)

الْمَزْجِ(34) ها هنا : العَسَلُ. الفراء : السَّحِيل صوت الحمار، وهو السُّحَال أيضا؛ غيره: السِّحَال والمِسْحل: حديدةُ اللِّجام. والمِسْحل: حمار الوحش. ومِسْحَلٌ(35): شيطان الأعشى. ومُسْحُلَان: موضع(36). قال قطرب: وجهٌ أُسْحُلَانٌ أي حسن. وحكى النضر إِسْحَلَانٌ بالكسر. وقد سَحلتُ الشيء: إذا قَشرْتَه. قوله: (قَدْ أَمَرَّ حَدِيثُهَا) أي صار مُرّا. يقال: قد أَمَرّ الشيءُ ومَرَّ بمعنى. قال الطرماح (طويل)(37):

لَئِنْ مَرَّ فِي كَرْمَانَ لَيْلِي فَرُبَّمَا
حَلاَ بَيْنَ تَلَّيْ بَابِلٍ فَالْمُضَيَّحِ(38)

قوله : (وَسْطَ الطَّرِيقِ سَلُوبُ) السَّلُوب من الإبل : التي مات ولدُها أو ذُبح. الأصمعي: السَّلِبُ(39): الطويل. غيره: السَّلَبُ: لِيفُ المُقْل(40)، ويقال: شجر باليمن تُعمل منه الحبال أَجْفى(41) من لِيفِ المقل وأصلبُ. ابن السكيت قال: قالت غَنِيَّةُ: السَّلَب: ينبت مثل نَبْت جريدِ النَّخلة، إلا أنه ليس له ورقٌ وله أربعةُ حروفٍ وثلاثةٌ، يطول ذراعا ونصفاً ونحوَ ذلك، فيأخذونه فيُكَمِّدونه بالنار ويَمُلُّونه(42)، ثم يُخرجونه فيُشقِّقونه، ويَمْشُقونه، فيخرج منه

---

33) جمع : المزدلفة. الرأد : الرائد الطالب.
34) ق (المرج).
35) اللسان 11/331.
36) معجم البلدان 5/125، واللسان 11/331.
37) ديوانه 100.
38) في الأصول (بي) والتصويب من الديوان. وكرمان وبابل والمضيح: مواضع.
39) ج (السليب).
40) المقل : الصمغ المعروف بالكُور، وهو من الأدوية.
41) ج (احفى).
42) مل الشيء : أدخله في الجمر أو النار.

الهُلْبُ(43) الأبيض، فيعملـون منه حبـالاً جِيَاداً أَوْ(44) أَزِمَّة، وهـو ينبت(45) بالحجاز(46). قال أبـو عمرو(47): السَّلَبُ ينبـت وحده كأنه أصلُ جريدةٍ(48)، وينبت في كل أصلٍ منـه عِدَّةٌ، فإذا أخذوه نزعوه ثم خَدُّوا له أُخدودا في الأرض، فأوقدوا فيه حتى يَحْموه، ثم يجعلـون السَّلَبَ فيـه سَبْعـا، فيقـال: قـد نجـا ينجـو نَجْـواً: إذا نَضِج(49)، ثـم يقشرونـه عن الليـف الأبيض. وأنشـد الفضل بـن عباس بن عبد المطلب(50) (رمل):

صَلِـعَ الـرَّأْسُ وَعَـادَتْ لِحْيَتِـي
سُلِخَـتْ لَـوْنـاً لِمَسْلُـوخِ السَّلَـبْ(51)

ويقال : امرأةٌ سَلَبُـوتٌ سَلاَّبة. ويقال للعَقَبة التي تَشُـدُّ الريش على السهـم السَّلْبَةُ. وقد سَلَّبتِ المرأةُ: إذا لبست السـواد مُحِدَّةً، وهي مُسَلِّبَةٌ. والسِّلاَبُ: عصائبُ سودٌ يُتعصَّـب بها عند الحزن من قول ضمرةَ بن ضمرةَ النهشليّ (كامل)(52):

هَـلْ تَخْمِشَـنْ إِبِلِـي عَلَّـيَ وُجُـوهَهَـا
أَمْ تَعْصِبَـنَّ رُؤُوسَهَـا بِسِـلاَبِ

قوله : (مَشَى تَحْتَها) يعني الـذئبَ تحت هذه الناقةِ. والمُعَصَّب: الجـائع في لغة هـذيل. وقد عَصَبَتْهُم السنـون(53). أبو زيـد:

---

43) الهلب : الشعر.

44) ك (وأزمة).

45) ك، ج (نبيت).

46) قول ابن السكيت هذا ليس في الألفاظ ولا في إصلاح المنطق.

47) ك (عمر).

48) في الأصول (جريده) والصواب ما أثبت.

49) ك (نضج).

50) من شجعان الصحابة ووجوههم، كان أسنّ وُلْد العباس، ولقب بـ «رِدْف رسول الله». توفي سنة 13هـ (الأعلام 5/149).

51) ك، ج (سلحت).

52) النوادر 143، وانظر في هامشه مصادر تخريجه.

53) عصبتهم السنون : أجاعتهم.

العُصْبَة من الرجـال: من العَشرة إلى الأربعين، وعِصَابَـةٌ: مثلُه // وعَصَبَتُـه: مَنْ يتعصّب لـه ويَنْصـره. ويـومٌ عَصَبْصَبٌ وعَصِيبٌ: شديد(54). قال الكميت (طويل)(55): 31أ

سَتَقْرَعُ مِنْهَا سِنَّ خَـزْيَـانَ نَـادِمِ
إِذَا الْيَوْمُ ضَـمَّ النَّاكِثِيـنَ الْعَصَبْصَبُ(56)

ويُرْوى (نادما) نصْبا على الحال. والعَصْب: ضَـربٌ من بُرودِ اليمن. قال (مجزوء الرمل)(57):

يَبْتَـذِلْـنَ الْخَـزَّ وَالْعَصْـ
ـبَ مَعـاً وَالْحَبَـرَاتِ(58)

الفراء : عَصَبَـت الإبلُ وعَصِبَـتْ : اجتمعت. قـال غيرُه: وكـذلك اعصـوصبت. أبـو عمـرو(59): العَصّـابُ: الغَـزَّالُ، قـال رؤبـة (رجز)(60):

طَـيَّ الْقَسَـامِـيِّ بُـرُودَ الْعَصَّـابْ

القَسَامِـيُّ : الذي يطـوي الثيابَ على أوّل طَيِّهـا. قال أبـو زيد: العَصْـب: أن تَعْصِبَ خُصْيَتَـي التيْسِ حتـى تسقطا مـن غيـر أن تنزعهما. يقال عَصَبتُه أعْصِبه عَصْباً. قال الأصمعي: العَصُوبُ من الإبل: التي لا تَدِرّ حتى يُعْصبَ فخذاها. ابنُ الأعرابي: العَصُوب من

54) في اللسان 1/607 : «وقال أبو العـلاء : يوم عصبصب بارد وسحـاب كثير، لا يظهر فيه من السماء شيء». وأبو العلاء هو صاعد، إلا أن كلامه ليس هنا.

55) هاشميات الكميت 50.

56) فـي الأصول (منـا) والتصويـب من الهـاشميـات. ك (الناكثيـر). منها: أي مـن العداوة.

57) في اللسان 1/604 بدون نسبة.

58) الحبرات ج حِبَرة : ضرب من برود اليمن مُنمَّر. وفي ق (الجبرات).

59) ك (عمر).

60) ديوانه 6.



النساء: الزَّلَّاء(61). قال: والعُصْبة(62) شجرةٌ تلتوي على الشجر. وأنشد (رجز)(63):

1- إنَّ سُلَيْمَى نَشِبَتْ فُؤَادِي(64)

2- تَنَشُّبَ الْعَصْبِ فُرُوعَ الْوَادِي

قال الكلابيّ : العُصْبة(65) : تنبتُ في أصل السَّمُر والعَرْفَطِ والسَّلَم. ويقال: عَصَبَ الريقُ بِفِيه يَعْصِبُ عَصْبا: إذا يبِس. وقد عصبَ الريقُ فاه. قال ابن أحمر (طويل)(66):

.... حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ

وقال آخر (رجز)(67) :

1- يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ

2- عَصْبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوَطْبِ(68)

قال : وحكى الكلابي : ذاك(69) رجلٌ مِنْ عَصَبِ القَوْمِ: أي خيارِهم(70). قوله: (وَأَشْعَثَ رَخْوَ الْفَائقينْ)، قال أبو عبيدة: الفائق: عَظْمُ اللَّحْيِ(71). قال رؤبة (رجز)(72):

أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الْفَأَقْ

وقد فَئِقَ يَفْأَقُ : إذا اشتكى فَائِقَهُ. قال الأصمعي: الفائق: عظمٌ

---

61) الزلاء : التي لا عجيزة لها.

62) العَصْبَة والعَصَبَة والعُصْبَة.

63) اللسان 1/607 بدون نسبة.

64) اللسان (علقت).

65) العَصَبَة والعُصْبَة والعَصْبَة.

66) ديوانه 152، وهو جزء من عجز بيت تمامه :

يصلي على من مات منا عريفنا ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم

67) هما في اللسان 1/607 لأبي محمد الفقعسي.

68) ق، ج (الجبان). الجباب : شبه الزبد في ألْبَان الإبل.

69) ك (ذلك).

70) قول الكلابي في إصلاح المنطق 40.

71) اللحي : منبت اللحية من الإنسان وغيره.

72) ديوانه 106.



صَغير فـي مَغْرِز(73) الـرأس من العنـق، وهـو الدُّرْدَاقِـسُ(74). وأنشد غيره قولَ جرير (رجز)(75):

1- إنِّـي امْـرُؤٌ أُحْسِـنُ غَمْـزَ الْفَـائِقِ

2- بَيْـنَ اللَّهَـا الدَّاخِـلِ وَالْأَسَـالِـقِ(76)

الكسائي : فاق الرجل بنفسه يفـوق فَوْقا : إذا هَلك. غيره: فاق أصحابَه فَوْقا(77): فَضَلهم. وفاقت الناقة بِدِرّتها تَفُوقُ فُوَاقا: وهو ما بيـن الحَلْبتين إذا قَبَـض الحالبُ علـى الضَّرْع ثـم فَتَح يـدَه ثم قبضـها.

الأصمعي : الفَاقُ : الأرض الواسعة، وأنشد قول الشماخ يصف شعر جارية (بسيط)(78):

قَـامَـتْ تُـرِيكَ أَثِيـثَ النَّبْـتِ مُنْسَـدِلاً

مِثْـلَ الْأَسَـاوِدِ قَـدْ سُـدِّحْـنَ بِالْفَـاقِ(79)

سُدِّحـن : صُرعن، يقـال رجل مسدوح ومحـدوس : مصروع. قال أبو عبيـدة: الفاق: دُهْن البَان، ويقال: الزيـتُ المطبوخ المُقَتَّت، وهو المُطيَّب. قال صاعد: وسمعت عن خالد بن كلثوم: قد سُرِّحن بالفاق، بالـراء، وأن الفاقَ المُشْطُ ولا أدري(80). ويروى: مُسِّحْن بالفاق. تم التفسير.

---

73) ق (مغزر) ك (معزر).

74) ك، ج (الدرداقيس). وفي اللسان 6/ 81 : «الدرداقس عظم القفا».

75) ديوانه 1033.

76) الأسالق : أعالي باطن الفم.

77) ك (إذا فضلهم).

78) ديوانه 253.

79) في ق، ج (ابنة الليثي) وفي ك (ابنة الليتي) والتصويب من الديوان. الأساود ج أسود: العظيم من الحيات. الديوان (مسحن) وهي الرواية التي يشير إليها صاعد من بعد. وفي اللسان 10/ 321: «ورواه أبو عمرو: قد شد خن».

80) في اللسان 10/ 321 : «والفاق أيضا : المشط، عن ثعلب».

[72]

ورُوِي في الحديث عن النبيﷺ : إنَّ قَبْل الدَّجَّالِ(81) سنينَ خَدَّاعةً(82). يُرْوى أن معناها ناقصةُ الزَّكاء(83). ويقال: خَدَع الرجلُ: إذا أعطى ثم أمسك. الخليل: خدعْتُ الرجل خَدْعا وخديعة وخِدْعا. والخُدَّعَة: الذي يَخْدع الناسَ. والخُدْعة بجزم الدال: المخدوع، يَطّرد على هذا الباب(84). والخُدَعة: قبيلة من تميم(85)، وأنشد (منسرح)(86):

مَنْ عَاذِرِي مِنْ عَشِيرَةٍ ظَلَمُوا
يَا قَوْمِ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدَعَهْ(87)

وفي(88) الحديث : الحربُ خَدْعة وخُدْعة، والفتح أفصح، وخُدَعَة مِثْلُ هُمَزة(89). قال ثعلب: ورُويت عن النبيﷺ خَدْعَةٌ : فمن قال خَدْعة فمعاه مَنْ خُدِع فيها خَدْعةً]، فزلّت قدمُه وعَطِب فليستْ لها إقالةٌ. ومن قال: الحربُ خُدَعَة، يريد

81) ج (الرجال).

82) ليس في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. وهو في اللسان 8/ 66.

83) ك (الزكا).

84) ق، ك (باب).

85) في اللسان 8/ 67 : «والخدعة : قبيلة من تميم، قال ابن الأعرابي: الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم».

86) للأضبط بن قُرَيع السعدي في الشعر والشعراء 299 والأمالي 1/ 108 والأغاني 16/ 88، وبدون نسبة في اللسان 8/ 67.

87) (من الخدعة) محذوفة في ك، ج. وفي ق (من خدعه). والبيت في الشعر والشعراء :

يا قوم من عاذري من الخدعه والمُمْسِيُ والصبح لا فلاح معه

وفي الأمالي واللسان :

أذودُ عن حوضه ويدفعني يا قوم من عاذري من الخدعه

وفي الأغاني كما في الأمالي واللسان باستثناء (أذودُ عن نفسه ويخدعني).

88) ما بين معقوفتين زيادة من اللسان 8/ 64 يستقيم بها السياق، والكلام بدونها فيه بتر ونقصان واضحان.

89) سنن ابن ماجة 945.

أنها تَخْدع أهلَها. ومن قال: الحربُ خُدْعة قال: هي تُخْدَعُ، كما يقال: رجل(90) لُعْبَـة وضُحْكَـة. وإذا خَدَع أحـدُ الفـريقيـن صاحبَه في الحرب فكأنما(91) خُدِعَتْ هي. أبـو زيد: خَدَعتُه خديعةً وخَدْعا وخِدْعا بكسر الخاء. وقال غيرُه: الخَدْع: حَبْس المـاشيـة علـى غير مـرعـى ولا عَلَـف. الأصمعـي: خَـدَع الريقُ(92): نَقَص، وإذا نَقَص خَثُر [وإذا خَثُر](93) أَنْتَن، قال سُوَيد بن أبي كاهل(94) اليشكري (رمل)(95):

أَبْيَـــضُ اللَّــوْنِ لَــذِيــذٌ طَعْمُــــهُ

طَيِّـبُ الــرِّيـقِ إِذَا الــرِّيـقُ خَـدَعْ(96)

الأحمر : خَدَعتِ السوقُ : قامتْ. وَخُلُق فلان خَادِعٌ: إذا تخلّق بغير خُلقه. غيره : خدعَتِ السوقُ : كسدتْ، وخَدَع الزمان : 31 ب قلّ مطرهُ //، وأنشد (بسيط)(97):

قَدْ سُـوِّيَ النَّاسُ مَأْيـاً لَيْسَ بَـاسَ بِهِ

وَأَصْبَحَ الـدَّهْرُ ذُو الْعِلاَّتِ قَدْ خَـدَعَا(98)

قال صاعد : وهذا التفسير أقربُ إلى قول النبيﷺ في قوله: (خَدّاعـة) يريد السنيـن التي يقـلّ فيها الغيثُ ويعـم بها(99)

90) (رجل) محذوفة في ك، ج.

91) ج (فكأنها).

92) في الأصول (الدين) والتصويب من اللسان 8/65.

93) (وإذا خثر) زيادة من اللسان 8/65 يستقيم بها السياق. وعبارة (خثر وإذا خثر أنتن) مطموسة في ق، وفي مكانها بياض في ج، وفي ك حذفت (وإذا خثر) التي زدتها من اللسان.

94) ك، ج (كامل).

95) له في اللسان 8/65.

96) ق، ك (لذيذا).

97) عجزه في اللسان 8/66 بدون نسبة.

98) ك، ج (العلا). المأي : الفساد والنميمة. وقوله (ليس باس به) كذا في الأصول.

99) ق، ك (يغم).



المَحْـل. وخَدَع الظبـيُ: إذا دخـل فـي كِنَاسـه(100). وخَدَع الضّبُّ: إذا دخل فى جُحْره(101). قال أبو زيد: يقال هو أَخْدَعُ من ضَبٍّ حَرَشْتَه. والحَـرْشُ : أن تضـع يدَك على جُحْره(101)، فيُظْلِمَ عليـه، فيخـرجَ منـه وهـو يـرى أنهـا دَابّـةٌ فيستقبلُهـا بذَنَبه(102)، فإذا أَحس أنه إنسان خَدَع في جُحره(101) راجعا. وأنشد غيره قول مَقّاس بن عمرو العائذي(103) (طويل) :

فَـأَعْجَلْنَ ضَبّـاً بِـالْـوَدِيقَةِ خُـدْعَـةً
وَيَـرْبُوعُهُـمْ نَفَّقْنَ مِـنْ كُلِّ مَحْجَـرِ(104)

وخَدَعت عينُه : إذا لم يَنَم. وأتيناهـم بعدما خَدَعتِ العينُ. قال المُمَزَّق العبديُّ من عبد القيس (طويل)(105):

أَرِقْـتُ فَلَـمْ تَخْـدَعْ بِعَيْنِـيَ نَعْسَـةٌ
وَمَـنْ يَلْـقَ مَـا لاَقَيْـتُ لاَبُـدَّ يَـأْرَقِ(106)

أراد : ومن يلق ما لَقِيتُ لابد يأرقِ، لابد : على معنى المجازاة.

[73]

أنشـد الأصمعي فيمـا روى لنا محمـدُ بن شـاذان، عن ابـنِ دريـد، عـن عبد الـرحمـان بـن أَخِـي الأصمعي، عـن عمّـه، لِكِنَانَةَ(107) بـنِ عبدِ يَـالَيْـل، يمـدحُ النعمـانَ بـنَ المنـذر (طويل)(108):

---

100) الكناس : موضع في الشجر يستتر فيه الظبي.

101) ق، ك (حجره).

102) ق، ك (بدنبه).

103) ق (العايدي)، ك، ج (العادي)، والتصويب من معجم الشعراء 331.

104) نفق اليربوع : خرج من جحره. الوديقة : حر نصف النار. المحجر (بفتح الجيم وكسرها): الحُرْمة والحَرام.

105) الأصمعيات 164 واللسان 8/66.

106) ق، ك (لقيت). الأصمعيات (وَسْنَة).

107) كِنَانَةُ بن عبد يَـالَيْل الثقفي شاعر جاهلي من أهـل الطائف، أدرك الإسلام ولم يسلم، توفي حوالي سنة 15هـ (الاعلام 5/234).

108) الثلاثة الأولى له في معجم البلدان 1/258.

1 ـ سَقَى مَنْـزِلَيْ سُعْدَى بِدَمْـخٍ وَذِي حُساً
مِـنَ الـدَّلْـوِ يَـوْمـاً مُسْتَهِـلٌّ وَرَائِحُ(109)

2 ـ عَلَـى مَـا عَفَـا مِنْـهُ الـزَّمَـانُ وَرُبَّمَـا
رَأَيْنَـا بِـهِ الأَيَّـامَ، وَالـدَّهْـرُ صَالِـحُ(110)

3 ـ سِقَـاطُ العَـذَارَى الـوَحْـيَ إِلاَّ نَمِيمَـةً
مِـنَ الطَّرْفِ مَغْلُـوباً عَلَيْهَـا الجَوَانِـحُ(111)

4 ـ تَـدَاعَـى القِيَـانُ بِـالـرَّحِيلِ وَأَبْـرَقَـتْ
سَمَـاءُ النَّوَى واسْتَنْفَـرَ الحَيَّ صَـائِحُ(112)

5 ـ فَـأَتْبَعْتُهُـمْ عَيْنَـيَّ حَتَّـى عَشَـابِهِـمْ
مِـنَ الآلِ مَخْلُوجٌ عَـنِ الطَّرْفِ وَاضِـحُ(113)

6 ـ فَـأَيْـنَ بِعَـامِ الأُنْـسِ عَـنْ عَلَـقِ الْهَـوَى
وَأَيْنَـكَ عَنْهَـا وَهْـيَ تُـومٌ صَحَـائِحُ(114)

7 ـ رَمَيْـتُ بِهَـا عَيْـنَ السَّمَـاءِ وَلَـمْ أُرِدْ
خِلاَجَ الْهُـوَى تَمْرِي عَلَيْهَـا السَّوَانِـحُ(115)

8 ـ إِذَا نَقَلَـتْ فَـيْءَ الْغَـدَاةِ وَعَـارَضَـتْ
لَهَـا الشَّمْـسُ رَاحَـتْ وَالنَّعَـامُ رَوَائِحُ(116)

---

109) البيتان الأول والثاني محذوفان في ك. دمخ : جبل لأهل الرَّس مَصْعَدُه في السماء مِيلٌ، وقيل جبل لبني نُفَيل بن عمرو بن كلاب (معجم البلدان 1/462). ذُوحَساً: وادٍ بأرض الشَّرَبَّة من ديار عبس وغطفان (نفسه 1/258). معجم البلدان (من الدلو نوءٌ). الدلو: برج من بروج السماء.

110) معجم البلدان (رعينابه).

111) ك، ج (الجوائح) وفي ق ومعجم البلدان (الجوانح). السقاط: أن يتحدث الواحد وينصت الآخر. الوحي: الإشارة، والكلام الخفي.

112) القيان : الجواري.

113) عشا : ضعف بصره. الآل : البريق. مخلوج : مخلوط غير مستقيم.

114) العَلَق : الرباط. توم ج تومة : اللؤلؤة. وفي ج (وهو).

115) ج (عليه السوائح). الخلاج : المنازعة. الهُوَى ج هُوّة : ما هبط من الأرض. مرى الفرس يمري: جعل يمسح الأرض بيده أَوْ رِجْله ويجرها من كسر أو ظلع. السوانح ج سانح: الظبي أو الطائر الذي يأتيك عن يمينك.

116) الفيء : ما كان شمسا فَنَسَخَهُ الظل، وهو ما بعد الزوال من الظل.



9- إِلَـى الْمَلِـكِ النُّعْمَـانِ حَتَّـى أَتَيْتُـهُ
وَهُـنَّ رَذَايَـا لاَ غِبَـاتٌ طَـلاَئِحُ(117)
10- إِلَـى مَضْـرِبِ لِلْمَجْـدِ رَحْـبٍ فِنَـاؤُهُ
لَـهُ قُلُـبٌ عَـادِيَّـةٌ وَقَـرَائِحُ(118)
11- خَبَطْـنَ الْفَـلاَ حَتَّـى رَثَمْـنَ أُنُـوفَهَـا
لِصَـوْتِ الْحَصَـا مِنْ وَقْعِهِـنَّ تَنَـاوُحُ(119)
12- مَنَـازِلُ لاَ تَهْـدِي بِهَـا النَّـارُ رَكْبَهَـا
وَلاَ كَـالِـىءٌ فِـي شَمْلَةِ اللَّيْـلِ نَـابِحُ(120)
13 وَلكِـنْ ثِيَـابُ الْمُلْـكِ يَهْـدِي نَسِيمُهَـا
وَشَـرْعُ النَّجِيـتِ وَالْقِيَـانُ الصَّـوَادِحُ(121)
14- وَضَـوْءُ هِـلاَلِ الْمُلْـكِ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبِ
يَلُـوحُ لَـهُ مِنْـهُ عَلَـى الْمَجْـدِ لاَئِحُ
15- مَسَـاكِـنُ أَمْـلاَكٍ شَغَـامِيـمُ أَرْبَحُـوا
بِكَسْـبِ الْعُلاَ وَالْكَـاسِـبُ الْمَجْدَ رَابِـحُ(122)
16- نَمَـتْ بِهِـمُ لِلْمَجْـدِ بَيْضَـاءُ حُـرَّةٌ
إِذَا ذُكِـرَتْ لاَ تَحْتَـوِيَهـا الْفَضَـائِحُ(123)

---

117) ك (لاغابات). الرذايا ج رذية : الناقة المهزولة من السير. الطلائح ج طالحة: الناقة التي تعبت وأعيت.

118) القلب ج قَلِيب : البئر، وقيل : البئر العادية القديمة التي لا يُعلَم لها رب ولا حافر. عادية: قديمة، نسبة إلى عاد. قرائح ج قريحة: جديدة.

119) في الأصول (أنوفه) والوجه ما أثبت. الخبطُ : ضرب البعير الشيء بخُفّ يديه. رثم الأنفَ: كسره حتى تقطّر منه الدمُ.

120) ج (نائح). الكالىء : الحارس. الشملة : الكساء.

121) الشرع : الورْد، والسَّلْخُ. النجيت : الجمل الذي نُجِتَتْ مناسِمُه أي قشرت.

فشرع النجيت إذن: إما ورود الجمل الماء، أو سلخ الجمل، والأظهر أن يكون الثاني لما فيه من الكناية عن الكرم.

122) الشغاميم ج شغموم : الطويل التام الحسن من الناس والإبل.

123) نمت : رفعت. بيضاء : نقية العِرْض.

17ـ فَـأَنْــتَ أَبَيْـتَ اللَّعْــنَ نَـادَيْــتَ لِلْعُلَـى
إِلَيْـكَ فَمَــا حَتَّـكَ الــدِّلَاءُ الْمَــوَائِحُ(124)

18ـ حَبَـاكَ الــزَّمَـــانُ جَــانِبَيْــهِ كِلَيْهِمَــا
سَــلَامــاً وَحَــرْبــاً عُــودُهُــنَّ لَــوَاقِــحُ

19ـ فَمَــا أَغْمَــزَتْ مِنْــكَ الْهَــوَادَةُ مَغْمَــزاً
وَلَا ذَمَّ يَــوْمـــاً وِرْدَهُ مَــنْ تُنَــاصِــحُ(125)

20ـ حَبَــا نَــابِــكَ اللَّـــهُ الْجَلِيــلُ... الَّتِــي
حَجَــأْنَا بِهَـا عَنْ شِـدْقِهَا فَهْـوَ كَالِـحُ(126)

21ـ فَلَــوْلَا تَـلَافِيــهِ بِـكَ النَّـــاسَ بَعْـدَهَـــا
لَغَــلَّ الْمُـدَى أَيْــدِيهِــمُ فَتَـذَابَحُــوا(127)

22ـ فَـــإِنْ تَــكُ لَا تَبْقَــى وَلَيْــسَ بِخَـــالِــدٍ
عَلَــى الدَّهْـرِ إِلَّا الـرَّاسِيَـاتُ الرَّوَاجِـحُ(128)

23ـ فَــلَا تَبْــرَحُ الأَيَّـــامُ يَــدْفَــعُ دَرْأَهَـــا
لَنَــا مُنْـذِرِيٌّ أَبْيَـضُ الْـوَجْـهِ وَاضِـحُ(129)

[74]

قال صاعد : قال : همامُ بن غالبٍ الضريرُ(130) بزَبِيد : قال لي أبو بكـر بن دريـد حين دخـولــه اليمنَ وهـو عنـد بني طَـرْفٍ(131)

---

124) ق، ج (نادبت) ك (نادبن) والوجه ما أثبت. ماح : سقى وأعطى.

125) ك (أغمـرت) ك، ج (دم). أغمز : استضعـف وعاب. المغمـز: المطمع. الهـوادة: الحُرْمة والسبب واللين والسكون.

126) في مكـان النقط بياض فـي ج وك، وليس في ق في مكـانها بياض، بـل البيت مسترسل. وفي ك (الله بك الجليل). حَجَأَبه: فَرِح به وتمسك به ولزمه.

127) ق ك (فتدابح). التلافي : التدارك. غل : خان. المدى ج مدية: السكين.

128) ك، ج (الروازح) ك (الرايسات). والراسيات : الجبال. الرواجح : الثقيلة.

129) ك ج (دارها). الدرء : السيل والكسر والعوج.

130) همام بن غالب السعدي، أبو الحسن، شاعر ضرير من أهل الموصل توفي سنة 370هـ (الاعلام 8/93).

131) بنوطرف : وَلُوا بعض جهـات اليمن (جمهرة أنساب العرب 149). وفي اللسان 220/9: «بنوطرف: قوم من اليمن».

بِعَثَّرَ(132): قال لي عبد الرحمان: قال لي الأصمعي: قال لي عيسى بن عمر وقد سألته عن قول الحُطيئة (طويل)(133):

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتُ(134)

فقال : يصف إبلا أراد لو كانت في الأماليس وهي المستويةُ من الأرض لا تُنبت شيئا تَقْتاته وتَدِرُّ عليه لأصبحت ضَرَّتُها ممتلئةً، فكيف لو صادفتْ(135) رَعْيا. ثم قال: والأماليسُ جمعُ الجمع، والواحدُ مَلَسٌ، والجمع أمْلاسٌ، ثم أَمَالِيسُ.

وقال رؤبة في الأمْلاس (رجز)(136) :

1- يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَمْلاَسِ(137)
2- كُلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الْأَغْرَاسِ(138)

وقال المتلمس في الأَماليس (بسيط)(139) :

أَنَّى طَرِبْتِ وَلَنْ تُلْحَيْ عَلَى طَرَبٍ
وَدُونَ إِلْفِكِ أَمْرَاتٌ أَمَالِيسُ(140)

---

132) عَثَّر : موضع باليمن، وقيل مأسدة بناحية تَبَالة، وعَثْر: بلد باليمن (اللسان 542 ومعجم البلدان 4/ 84 ـ 85).

133) ديوانه 115.

134) الديوان (وإن لم). الحُلَّق ج حالق : الضرع الحافل الملآن. الضرات ج ضرة: أصل الضرع. شكرات: ممتلئات.

135) ك (صادف).

136) ليس في ديوانه. وفي اللسان 4/ 411 بدون نسبة : كل جنين مشعر في الغِرْس. وفيه 6/ 154 بدون نسبة: يتركن في كلِ مناخ أَبْسِ
كُلَّ جنين مُشْعَر في غِرْسِ

137) ج (بالمهامة). المهامه ج مهمه : المفازة.

138) ج (حنين). الأغراس ج غرس : الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد، فإن تركت قتلته. مشعر: ينبت عليه الشعر.

139) مختارات ابن الشجري 135، ديوانه 84.

140) مختارات ابن الشجري (ولم تلحي). أمرات ج مرت : الأرض التي لا تنبت شيئا. الديوان (ولم تلحي).

ابن الأعرابي : يقال : مَلَس هاربا ومَلَذ : إذا ولّى مُسْرعا،

32 أ // وأنشد (رجز)(141) :

1- لاَ تَخْبزاَ خَبْزاً وَبُسَّابَسَّا(142)

2- مَلْساً بِذَوْدِ الْحَدَسِيِّ مَلْسَا(143)

3- مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا(144)

4- بِالأُفُقِ الْغَرْبِيِّ تُطْلَى وَرْسَا(145)

5- نَوَّمْتُ عَنْهُنَّ غُلاَماً غُسَّا(146)

6- أَضْعَفَ شَيْءٍ مُنَّةً وَنَفْسَا(147)

أبو زيد : المَلْس : السير الشديد. وقال غيره : السريع السهل. وقال أبو زيد: والمَلْس: الخِصَاءُ، وهو أن تُسَلّ خُصيتا التيْس. يقال(148): مَلَستُ خُصْيتيه أَمْلُسهما(149)

---

141) من الأول إلى الخامس في معجم الشعراء 475 ـ 476 للهَفَوان العَقِيلي مع أربعة أبيات أخرى، وترتيبها فيه مخالف لترتيبها هنا. والثاني والثالث والرابع في النوادر 161 بدون نسبة. والخامس والسادس في النوادر 283 بدون نسبة. والأول مع آخر في اللسان 6/26 بدون نسبة. والأول والثاني فيه 6/47 بدون نسبة، والثاني فيه 6/222 بدون نسبة. ومن الأول إلى الخامس في تهذيب الألفاظ 636 بدون نسبة.

142) ك (لا تخبر، وبس). معجم الشعراء (لا توقدا نارا...). البس : خلط السويق والدقيق وغيرهما بسمن أو زيت.

143) في الأصول (الجدسي) والتصويب من معجم الشعراء واللسان 6/47. النوادر وتهذيب الألفاظ (الحمسي)، اللسان 6/222 (الحلسي). الحدسي: نسبة إلى حدس، وهو أبوحي من العرب.

144) معجم الشعراء (من بكرة).

145) تهذيب الألفاظ ومعجم الشعراء (بالأفق الغوري) التهذيب (تكسى) المعجم (يكسى). الورس: صبغ أصفر.

146) التهذيب والمعجم (غلاما جبسا). الجبس: الكسلان. الغس : الضعيف اللئيم.

147) المنة : القوة.

148) ك (ويقال).

149) في الأصول (أملسها) والوجهُ ما أثبت.



مَلْسا. قال(150): والمِلْس: حَجرٌ يجعل على باب الزَّدَاحة، وهو بيتٌ يُبنى للأسد وتُجعل لُحمته في مؤخَّر البيت، فإذا دخل فأخذَ اللُّحمةَ وقع هذا الحجرُ فسدّ البابَ. وحدثني الخَصِيبيُّ(151) بالأهواز قال: حدثني أبو يوسف الأصبهاني قال: حدثني أبو علي البصري قال: سمعت الأصمعي يقول: قال ذو الرمة: إني لأدعُ الرجزَ مخافة أن يستفرغني، إلا أني أرى له أثرا كآثار(152) الخيل في الأرض الثرية. قال: وقال ذو الرمة أردت أن آخذ في الرجز، فرأيت هذين الرجلين قد سبقاني، يعني العجاج ورؤبة، فمِلتُ إلى القصيد. قال: فذُكر ذلك لبلال بن رؤبة، فقال: أَمَا والله ما تخلصْنا منه، لقد كان يُغير على أراجيزنا(153)، وذلك أن أبي قال (رجز)(154):

1 ـ يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الأَمْلاَسِ

2 ـ كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ الأَغْرَاسِ(155)

3 ـ مِنَ الْعِظَامِ مَيِّتِ الأَنْفَاسِ

---

150) (قال) محذوفة في ك.

151) ك (الخصبي).

152) ك (كأثر).

153) ك (راجزنا).

154) ليست في ديوانه. وسبق الأول والثاني في 31 ب (مشعر الأغراس). وفي الأغاني 17/331 عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن المخزومي أن رؤبة قال: «كلما قلت شعرا سرقه ذو الرمة. فقيل له: وما ذاك؟ قال: قلتُ: حَيٍّ الشهيقَ مَيّتَ الأنفاسِ.

فقال هو : «يطرحن بالمهامه الأغفالِ

كل جهيض لَثِق السربالِ

حَيٍّ الشهيق ميتَ الأوصالِ»

155) اللثق : اللزج.

فقال(156) ذو الرمة (رجز)(157) :

1- يَطْـرَحْـنَ بِالْمَهَـامِـهِ الْأَغْفَـالِ(158)

2- كُـلَّ جَنِيـنٍ لَثِـقِ السِّـرْبَـالِ(159)

3- مِـنَ الْعِظَـامِ مَيِّـتِ الْأَوْصَـالِ(160)

وقال جدّي العجاجُ (رجز)(161) :

إِذَا تَلَقَّتْــهُ الْجَـرَاثِيــمُ طَفَــا(162)

فقال ذو الرمة (بسيط)(163) :

يَطْفُـو إِذَا مَا تَلَقَّتْـهُ الْجَرَاثِيـمُ(164)

قوله : (لَهَـا حُلَّقٌ) فقد قيل : الحَـالِق(165): الضَّرْع، وجمعه حُلَّق وحَوَالِيقُ. وقال أبو عبيدة: الحَـالِقُ من النُّوق: التي عَظُم ضَرعُهـا فحَلَق بَواطنَ الفخـذين(166). والحالِـق: التي ذهـب لبنُها فحَلّـق. والحالق: الخفيـف السريـع. والحالق: الضـامرُ. والحالُوق: الموت. قال أبو يزيد بن حمار(167) (بسيط):

---

156) ك (وقال).

157) ديوانه 567.

158) الديوان (بالمهارق). الأغفال : التي لا علم بها.

159) الديوان (كل جهيض). كرواية الاغاني فـي السابقة. الجهيض: الولد الذي سقط لغير تمام. السربال: يعني به جلده.

160) الاغاني (حي الشهيق).

161) ديوانه 504.

162) ك (الجراثم). الديـوان (العقاقيل) واحدها: عقنقل وهو الرمـل المتعقد المتركب. الجراثيم ج جرثـومة: الأصل، وما اجتمع من التراب فـي أصول الشجر، والتراب الذي تسفيه الريح.

163) عجز بيت في ديوانه 663 صدره : ذُو سُعْفَةٍ كشهابِ القَذْف مُنصلتٍ.

164) ق (الجرائم)، ك (الجراتم).

165) ك (الحلق).

166) ك (الفجدين).

167) ك (حمان).

إِنْ يَــزْوِعَنِّــي أَبُــو كُفْــرِ فِــدَاهُ فَقَــدْ

أَرَيْتُــهُ الْمَــوْتَ وَالْحَـالُــوقَ أَلْـوَانَـا(168)

قال ابن الأعرابي : وقولهم : وقع من حالِقٍ، إنما هو من(169) الجبل الـذي لا نبتَ(170) عليـه، أراد أنه مَحلـوق كما يُحلَـقُ الرأسُ مـن الشعر، فصَرف مفعـولا إلى فـاعل، قال الشـاعر (وافر):

نُفَلِّــقُ حَــوْلَ هَــادِي الْــوِرْدِ مِنْهُــمْ

رُؤُوســاً بَيْــنَ حَــالِقَــةٍ وَوَفْــرِ(171)

أي محلوقـة. ومنه قـول بشر بـن أبي خـازم(172) الأسدي (طويل)(173):

ذَكَــرْتُ بِهَـا سَلْمَــى فَظَلْــتُ كَـأَنَّنِــي

ذَكَرْتُ حَبِيبـاً فَاقِـداً تَحْتَ مَـرْمَسِ(174)

أي مفقـوداً. ومثله فـي القـرآن(175): (مِـنْ مَـاءٍ دَافِـقٍ) أي مَدْفوق.

قال صـاعد : سمعت أبـا الحسن الفَـرَضِـيَّ(176) في جـامع المدينة ببغداد يقول: سمعت أبـا الحسن الأخفش يقول: ليس في كلام الله مفعولٌ بمعنى فاعل، إلا قولَه تعالى جَدُّه(177):

---

168) ق (رأيته)، ك (والحلوق). يزوي : يُنَحّي ويُبْعد.

169) (من) محذوفة في ق.

170) ك (نبات).

171) (حول) محـذوفة في ك. نفلـق : نفرق. الهـادي : الشيء المُقدَّم، ومنـه العنق. الورد: الواردون.

172) ك (حازم).

173) ديوانه 100.

174) ظلّت وظِلْت : لغة في ظَلِلْتُ. ك (فقيدا).

175) الطارق 6.

176) ذكر أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة 2/155 شخصا هو أبو الحسن الفرضي حكى في أمر الاتفاق شيئا ظريفا.

177) مريم 61.

(إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً) أي آتياً، وقولـه تبارك اسمُـه(178): (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِين لاَ يُومِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً) أي سَاتِراً، لأن الحجابَ هو الذي يستر. ويقال مَشْؤُومٌ وَمَيْمُونٌ، أي شائِم ويَامِن. أبو زيد: الحِلْقُ: المالُ الكثير. ابن الأعرابي: الحِلْقُ: خَاتَم المُلْك، وأنشد (طويل)(179):

وَأُعْطِيَ مِنَّا الْحِلْقَ أَبْيَضُ مَاجِدٌ
رَدِيفُ مُلُوكٍ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهْ(180)

الأصمعي قال : إذا بلغ الإرطابُ ثلثي الرُّطَبَة فهي حُلْقَانَةٌ. وقد حَلْقَنَ، فهو مُحَلْقِنٌ. أبو عبيدة قال: حَلْقَةُ الفرس: التي تضم مخرَج رَوْثِه. أبو زيد: حَلِقَ قَضيبُ الحِمارِ يَحْلَق حَلَقاً(181) إذا احمرّ وتقشّر. وقال النَّمريّ(182): يكون ذلك من داء ليس له دواءٌ، إلا أن يُخصَى، فربما سَلِم، وربما مات، وأنشد (وافر)(183):

خَصَيْتُكَ يَا ابْنَ جَمْرَةَ بِالْقَوَافِي
كَمَا يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحِمَارُ(184)

قطرب قال : الحُلاَق في الأَتَان(185) : ألا تشبَع من السِّفاد ولا تَعْلَق(186). يقال قد استحلقتِ الأتانُ. قال: وكأنّ قولهم

178) الإسراء 45.

179) في اللسان 10/65 بدون نسبة. ق، ج (وذيف) ك (وديف) والتصويب من اللسان.

180) الرديف : الذي يرْدف أي يتبع. تغب : تتأخر. النوافل : العطايا.

181) (حلقا) محذوفة في ك.

182) في اللسان 10/65 : «قال أبو عبيدة : قال ثور النمري يكون ذلك في داء ليس له دواء...».

183) في اللسان 10/65 بدون نسبة أنشده ثور النمري.

184) ك (حمره) اللسان (حمزة).

185) ك (الاثان).

186) تعلق : تُخَاصِمُ.

في الدعاء على الإنسان: عَقْـرَى حَلْقَى، اشتُقّ من هذا. وقيل: يقال عَقْرَى حَلْقَى، وعَقْراً حَلْقاً(187)، أي عقرَها اللهُ(188) وحَلَقهـا، عَقَر رَحِمَهـا وحَلَق // شَعَـرهـا. قال: ويقـال: ضربوا بيوتَهم حِلاَقاً أي صَفّاً وسَطْراً. ويقال: حَلقَتْهُم حَلاَقِ على مثـال قَطَامِ يعنون السنة المُجْـدبة. ويقال للمنيـة حَلاَقِ أيضاً، قال عدي بن زيد (خفيف)(189):

32 ب

مَـا أُرَجِّـي بِـالْعَيْـشِ بَعْـدَ نَـدَامَـى
قَــدْ أَرَاهُـــمْ سُقُــوا بِكَـــأْسِ حَــلاَقِ

اللحيـانـي قـال : يقال : حَلْقـة القَـوْم وحَلَقَـةٌ وحِلْقَـة(190)، والجميع حِلَـقٌ وحَلَقٌ وحِـلاَقٌ. قال غيـره: حَلْقة القـوم بجزم الـلام. قـال صـاعـد: هـذا الصحيـحُ، ومنـه قـول الشـاعـر (طويل)(191):

رِجَـالُ حُـرُوبٍ يَسْعَـرُونَ وَحَلْقَـةٌ
مِنَ الـدَّارِ لاَ تَأْتِي عَلَيْهَـا الْحَضَائِرُ(192)

وكلام اللحياني كان أبـو علي الفسويُّ رحمه الله(193) قليلَ الرضـى(194) عنه. والحَلَقة بفتح اللام: السِّلاح. والحَلَقة: جمع

187) ك (حلقى).

188) بعد (الله) في ك : (وحلقها عقر رحمها رجمها)، ثم يعود إلى مسايرة ق.

189) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 10/66 لمهلهل.

190) (حلقة) محذوفة فـي ك. وفي اللسان 10/61 : «قال اللحيانـي : «حَلْقة الباب وحَلَقته، بإسكان اللام وفتحها».

191) نسبهُ فـي اللسان 4/199 لأبي ذؤيـب أو لابنه شهاب، وليـس في ديـوان أبي ذؤيب، ولا في شعر غيره من الهذليين. ولأبي شهاب في التمام في تفسير أشعار هذيل 71 ـ 73 أربعة أبيـات من وزن هذا ورويه، ليـس بينها. وهو فـي جمهرة اللغة 2/180 لأبي شهاب المازني الهذلي.

192) اللسان (يأتـي) الجمهرة (تمضي). الحضائر ج حضيرة : جماعـة القوم، وقيل ستة نفر أو سبعة.

193) (رحمه الله) محذوفة في ك.

194) ج (الرذى).

حَالِق، مثل كَاتِب(195) وكَتَبة. وذواتُ(196) الحَلَق: إِبلٌ سِمَتُها في أعْناقها الحَلَقُ، وأنشد (رجز):

إِحْــدَى ذَوَاتِ الْحَلَــقِ الْمُــذَنَّــبِ

ويقال : الْمُحَلَّق أيضا. وقال الشاعر (كامل)(197) :

وَشَــرِبْتَ مِــنْ لَبَــنِ الْمُحَلَّــقِ شَرْبَــةً

وَالْخَيْـلُ تَعْـدُو فِــي الصَّعِيـدِ بَـدَادِ(198)

والمُحَلَّقُ الذي يقول فيه الأعشــى هو المُحَلَّق بْنُ حَنْتَمٍ(199)، ضَافَهُ الأعشى لَيْلاً، فأحْسن قِـراه، وعَقَر له راحلتَه، وسَبَأ له خَمْرا، وسَقاه. وكان مُغْتَمَصاً(200) في العرب، غيـرَ نبيهٍ ولا وجيهٍ. فلما رأى الأعشى ما صنع بـه المحَلَّقُ، من التحفّي به وحُسْنِ قِـراه، ورأى بشظَفَ حـالِه ورقّةَ مـاله، قـال له(201): يـامُحَلَّق، ألـك بناتٌ؟ قـال: نعم: ستٌّ، مـا أُبالـي الموتَ لـو كُفِيتُهنّ أو وضعتُهنّ في أَكْفائهـن. فقال الأعشى: لَأُغْنِيَنَّك في غدٍ إن لـم يختلِجْني الأجلُ. فغدا عنـه إلى سوق عكـاظ. فلما احتفل الناسُ وغصت السوقُ بأهلهـا، قام الأعشى مُسْنَدا إلى

---

195) ك (ككاتب).

196) ق (ودوات).

197) نسبه ابن سيـده (في اللسان 10/ 64) للنابغة الجعدي، وذكـر ابن منظور أن الجوهـري نسبه لعوف بن الخَـرِع وأيده في ذلـك ابن بري. ونسبه فــي اللسان 3/ 78 لعوف بن الخَرِع.

198) في الأصول (فداد) والتصويب من اللسان. بداد : متبددة متفرقة

199) في اللســان 10/ 64 : «المحلق بكسـر اللام». وفـي الأغانـي 9/ 112 : «واسم المحلق عبد العُزَّى بن حنتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وإنما سمــي مُحلَّقا لأن حصانا له عضه في وجنته فحَلَّق فيه حَلْقة». والخبر في الأغاني 9/ 111.

200) المغتمص : المحتقر.

201) (له) محذوفة في ك.



شجرةٍ، رافعـا عقيرتَـه. فترك الناس أشغـالَهم، وأقبلـوا عليه، فأنشدهم قصيدتَه التي يقول فيها (طويل)(202):

أَرِقْـتُ وَمَـا هَـذَا السُّـهَـادُ الْمُـؤَرِّقُ

فلما بلغ إلى قوله (طويل)(203):

1- لَعَمْـرِي لَقَـدْ لاَحَـتْ عُيُـونٌ كَثِيـرَةٌ
إِلَـى ضَـوْءِ نَـارٍ بِـالْيَفَـاعِ تُحَـرَّقُ(204)

2- تُشَـبُّ لِمَقْـرُورَيْـنِ يَصْطَلِيَـانِهَا
وَبَـاتَ عَلَـى النَّـارِ النَّـدَى وَالْمُحَلَّـقُ

لم يبـقَ شريفٌ في العـرب إلّا خطب إلى المحَلَّق. فلـم تُمسِ بنـاتُه إلا مُـزوَّجاتٍ فـي صناديـد العرب وأَشْـرافِ رجالهـا. وسُمِّي المحلَّـق لأن فرسه كَدَمـه، فكان في وجهه كـالحَلْقة. وحَلْقة الحوض: مُجتمَع الماء فيه. قال الراجز (رجز)(205):

1- قَامَ يُوَفِّي حَلْقَةَ الْحَوْضِ فَلَـجّْ(206)
2- لَمَّـا رَأَى وَارِدَةً مِـنْ كُـلِّ فَـجّْ
3- وَقَـدْ نَهَتْـهُ أُمُّـهُ حِيـنَ خَـرَجْ

النضر بن شميل قال: حَلاَقِيـمُ البلاد: نواحيها. قال النضر: حَلّق الحـوضُ فهو مُحَلِّق، وكذلـك القِدْح: إذا بلغ المـاءُ حَلْقَه. قوله (ضَرَّاتُهَا) الأصمعي: ضَرَّةُ الثَّدْي: أَصْلُها(207) الذي لا يخلو من اللَّبَن. وأنشد غيرُه قولَ طرفةَ (وافر)(208):

---

202) صدر بيت في ديوانه 116، عجزه: وَمَا بِيَ مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِيَ مَعْشَقُ.
203) ديوانه 120.
204) الديوان (في يفاع). اليفاع: المشرف من الأرض والجبل.
205) الأول وحده في اللسان 10/ 58 بدون نسبة.
206) لَجّ: تمادى.
207) الثدي يذكر ويؤنث.
208) ديوانه 96.

مِـنَ الـــزَّمِـرَاتِ أَسْبَـلَ قَـادِمَــاهَــا

وَضَـــرَّتُهَـــا مُـــرَكَّنَـــةٌ دَرُورُ(209)

الكسائي قال : ضَرَّة الإبهام : أسفلُهـا، مثلُ ضَرَّة الثدي. قال أبو عمرو(210): الضَّرِيرُ: النَّفْسُ. الأصمعي: الضَّرُّ(211): ضد النَّفْع، والضُّــر: سوء الحـال. ويقال: مكـان ذو ضَرَرٍ: أي ذو ضِيق. وليـس عليك من هـذا الأمر ضَرَرٌ ولا ضَـارُورَةٌ. ومنه قوله (طويل)(212):

1-أَلَا يَا شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَشْعَفُ النَّوَى

وَنَجْـوَى فُؤَادِي لَـوْ تُبَاحُ ضَمَـائِرُهْ(213)

2-أَثِيبِي أَخَـا ضَارُورَةٍ أَصْفَـقَ الْعِدَى

عَلَيْـهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّـدِيقِ مَغَـاذِرُهْ(214)

3-يَـرَى كُـلَّ شَــيْءٍ نَالَـهُ مِنْـكِ طَيِّبـاً

كَثِيــراً وَشَيْئــاً نِلْتِـهِ وَهْــوَ حَــاقِــرُهْ

ويقال لجانبي(215) الوادي(216) : الضَّرِيران، الواحد ضَرِير. قال أوس بن حجر (بسيط)(217):

209) في الأصـول (مركبـة) والتصويب مـن الديوان. الـزمرات : القليـلاتِ الصوف. القادمان: الخَلِفَان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة، وقد ساتعارهـا طرفة هنا للشاة (الديوان 97، اللسان 12/469).

أسبل : طال. مركنة : لها أركان. درور : كثيرة الدَّرّ.

210) ق، ك (عمر).

211) بفتح الضاد وضمها.

212) الثاني في اللسان 4/483 بدون نسبة، وفي مقاييس اللغة 3/360 لابن الدمينة. وألحقه محقـق ديوانـه بصلة الـديوان ص 199 نقلا عـن المقاييس، ونسـب في اللسان 10/201 ليزيد بن الطَّثَرية.

213) ك، ج (تسعف). تشعف : تحـرق القلب وتؤلمه. النوى : المقصـود من السفر، والدار.

214) اللسان (أواصره)، المقاييس (أشفق). أصفق عليه : أطبق.

215) ك (لجانب).

216) ق (الواد).

217) ديوانه 105.

وَمَـا خَلِيـجٌ مِنَ الْمَـرُّوتِ ذُو حَـدَبٍ

يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشُبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ(218)

ويُروى : (مِنَ الْمَرَّارِ ذُو شُعَبٍ)(219). ويقال: إنّه لذو ضَرير على الشَّـرّ: إذا كان ذا(220) صَبْر عليه ومُقَاسـاةٍ له، وأنشد غيرُه قول البَعيث(221) (طويل):

لِأُبْلِـغَ عُـذْراً أَوْ أَقُـولَ قَصِيـدَةً

وَأَكْذِبَ خَصْمـاً ذَا ضَـرِيـرٍ أُجَـادِلُـهْ

وقال طفيل الغنوي (بسيط) :

وَإِنَّ عَمْـراً لِأَقْـوَامٍ لَـذُو فَـرَخٍ

وَذُو ضَـرِيـرٍ لِأَقْـوَامٍ يُعَـادِيهَـا(222)

33 أ قال أبـو عمرو(223) : ومثلُـه فـي النـاس والـدواب : // الصبور على كل شيء. وأنشد غيره قولَ بشر (طويل)(224):

وَيَفْضُلُ عَفْـوَ النَّاجِيَـاتِ ضَرِيـرُهَا(225)

---

218) المروت : أرض فيها نبات وَمَسايِل من أرض العـالية. الحدب : ارتفاع الماء في النهر. الخشب ج خشبة. الطلح والضال: نوعان من الشجر.

219) أشار المحقق إلى أن رواية البيت في اللسان والتاج والصحاح هي (ذو شعب)، ولم يشر إلى رواية (المرار).

220) ق، ك (ذو).

221) البعيث شـاعر معاصـر لجرير والفـرزدق، اسمه خِدَاش بن بشْر المجاشعي (طبقات فحول الشعراء 533).

222) ج (لذو فرة). الفرخ : الاطمئنان وزوال الفزع. والفرة : الكثرة.

223) ك (عمر).

224) صدر بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه 101، عجزه : إذا احتدمتْ بعد الكَلالِ المُغَلِّسِ.

225) الديـوان (الناعجات) والناعجـات من الإبل : السـراع، وكذلك الناجيـات. العفو : الكثرة والفضل. يفضل : يفوق.



أي قوتُها وبقيـةُ دُؤوبها(226)، لأنهـا لا تُضِرّ بغيـرها فيـه، وأنشد خلف الأحمر(227) طويل(228):

بَـاتَ يُقَـاسِـي كُـلَّ نَـابٍ ضِـرِزَّةٍ
شَـدِيدَةِ جَفْـنِ الْعَيْـنِ ذَاتِ ضَرِيـرِ(229)

قوله : (شـديدة جَفْن العين) أي أنهـا قوية على السَّمَـر. قال الفراء: الضَّرّتـان: الرَّحَيان(230). والضَّرّتان: زوجتـا الرجل، كل واحدة منهما ضَرّةُ صاحبتهـا. ويقال: تزوجت المرأة على ضُِرٍّ وتَضُِرّة(231): أي على ضرائرَ، يعني(232) نساءً كنَّ له قبلها. ويقال: عليـه ضَرَّةٌ من مال: للكثير من الإبـل ونحوها. وقـد أَضَـرّ فهـو مُضِـرّ: إذا كـان لـه ذلـك، قـال الشـاعـر (متقارب)(233):

بِحَسْبِـكَ فِـي الْقَـوْمِ أَنْ يَعْلَمُـوا
بِـأَنَّـكَ فِيهِـمْ غَنِـيٌّ مُضِـرْ

ويقال : له(234) ضَرّة مال يعتمد عليـه، وذلك إذا اعتمد على مالِ غيرِه من أقاربه خاصةً، فتلك الضَّرةُ. وأضررتُ بالشـيء: دنوتَ منـه، هذه بـالألف. الأمـوي: أَضرّ الفَـرَسُ على فـأس

---

226) (دؤوبها) مطموسة في ق.

227) خلف الأحمر البصـري، أبو محرز بن حيان، مـولى بلال بن أبـي بردة، راوية ثقة. صنف: جبال العرب وما قيل فيها من الشعر. مات في حدود 180هـ (البغية 1/ 554).

228) في اللسان 4/ 485 و5/ 363 بدون نسبة.

229) (جفن) فـي ك في صورة (حفـر) أو (حفن). النـاب : الناقة المسنـة. الضرزة: الشديدة واللئيمة القصيرة المنظر.

230) ج (الرجبان). الرحيان : مُثَنّى الرحى.

231) الضُِر : بفتـح الضاد وكسـرها. والتضُِرة : بضـم الضاد وكسـرها. وهمـا معا بمعنى المضارّة.

232) (يعني) محذوفة في ك.

233) للأشعر الرَّقَبان الأسدي في اللسان 4/ 487 ثاني أربعة أبيات.

234) (له) محذوفة في ك.



اللجام: إذا أَزَمَّ عليه أي قبض. والإضْـرار: التزوجُ على ضَرّة. وأنشـد فـي الإضرار أنّـه الـدنـوُّ مـن الشـيء قـولَ الأخطـل (بسيط)(235):

ظَلَّـتْ ظِبَـاءُ بَنِـي الْبَكَّـاءِ رَاتِعَـةً
حَتَّـى اقْتُنِصْنَ عَلَـى بُعْدٍ وَإِضْـرَارِ(236)

وقال امرؤ القيس يصف الفرس (متقارب)(237) :

لَهَـا عَجُـزٌ كَصَفَـاةِ الْمَسِيـ
ـلِ إِبْـرَزَ عَنْهَـا جُحَـافٌ مُضِـرّْ(238)

أبو زيد : أَضَـرَّ إِضْراراً(239) : أسرع بعـضَ الإسراع(240).
غيره: أَضَـرَّ إِضرارا: ألَـحّ، قال النـابغة يصـف حمارَ وحـشٍ (طويل)(241):

أَضَـرَّ بِجَـرْدَاءِ النُّسَـالَـةِ سَمْحَجٌ
يُقَلِّبُهَـا قـد أَعْـوَزَتْـهُ الْحَـلاَئِلُ(242)

---

235) ديوانه 162 واللسان 4/ 484.
236) الديوان (بني البكاء ترصده) ورواية اللسان موافقة للرواية هنا.
237) ديوانه 164.
238) في الأصول (عجـن) ويظهر أن الزاي صحفت إلى نون لتقـارب صورتيهما. ق (السبل)، ك (السبيل) ج (السيال) والتصويب من الديوان وفي الأصول (حجاف) والتصويب من الديوان. الصفاة: الصخـرة. المسيل: السيل. الجحاف: السيل الذي يجرف كل شيء.
239) ج (إضرار).
240) في اللسان 4/ 488 : «وأَضَرَّ يَعْدو : أسرع، وقيل : أسـرع بعض الإسراع هذه حكاية أبي عبيد، قال الطوسي: وقد غلط إنما هو أصر».
241) ديوانه 115.
242) ج (البسالـة). النسالة : ما سقـط من وبر الأتان أيـام الربيع. سمحج: طـويلة الظهر. الحلائل: الإناث من الأتن.



قولـه : (شَكِرَاتِ) يقال : ناقـةٌ شَكِرَةٌ : ممتلئة الضـرع لبنا، وكذلك ثديٌ(243) شَكْرَى، قال الراعي (طويل)(244):

أَغَـنُّ غَضِيضُ الطَّـرْفِ بَـاتَتْ تَعُلُّـهُ
صَـدَى ضَرَّةٍ شَكْـرَى فَـأَصْبَـحَ طَاوِيَـا

والشَّكِير من الشجر : ما نَبَـتَ حول الشجرة. والشَّكيرُ: النبْتُ يطلع عند النبْت، وهو أيضا: الـورقُ الصغار تَنْبتُ بعد الكبار. ابنُ السكيـت عن أبي صاعـد قال: الشَّكِيرُ: لِحَـاءُ الشجر إذا تشعَّثَ(245)، وأنشـد قـول هَـوْذَةَ(246) بـن عـامـر العامري(247)، بن عامر بن عقيل (طويل)(248):

عَلَـى كُـلِّ وَرْهَـاءِ الْعِنَـانِ كَـأَنَّهَـا
عَصَـا أَرْزَنٍ قَـدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيـرُهَا(249)

قال أبو عبيدة : شَكِيـرُ الفرس : الزَّغَب الذي في أصـل عُرْفه وناصيته، وهو أدلُّ شيء على جودة الفرس، وذلك أنْ تَلْمِسَـه فتجدَه تحت يدك ليّنا كأنه السُّخَام(250)، فإنْ وجدته خَشِينا فقد شابَهُ شيءٌ من الهُجْنـة. غيرُه قال: الشَّكِيرُ: فِراخ النخلة. وقد شَكِـرَت النخلةُ: إذا خـرج فِراخُها. قـال صاعـد: ويكون الشُّكْـرُ مشتقا مـن ذلـك، كـأنه ثَمَـرةُ قَبُـول مـا أُنْعِم علـى

---

243) ك (تدي).

244) ليس في ديوانه. وهـو في ديوانه 282 بتحقيق راينهرت ڤايپرت، وفي الأصول (صدى) والتصويب من الديوان. الصدى: بقية اللبن يتغير طعمه ورائحته.

245) ق (تشعت).

246) في الأصول (صودة) والتصويب من اللسان 4/427، وهو في اللسان هوذة بن عوف العامري.

247) ك (للعامري).

248) لِهَوْذَةَ بن عوف العامري في اللسان 4/427.

249) ج (القناة) اللسـان (خوار العنـان). الورهـاء : الحمقاء فـي كل عمـل. العنان : الاعتراض. الأرزن: شجر صلب.

250) السخام : كل شيء لين من شعر وريش وقطن وخز.

الشَّاكِرِيهِ(251). وشَكْرُ المرأة: فَـرْجها. وأنشد ابن الأعـرابي لأبي شهاب الهذلي (طويل)(252):

صَنَـاعٌ بِإشْفَـاهَا حَصَـانٌ بِشَكْرِهَـا
جَـوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْـنِ وَالْعِرْقُ زَاخِـرُ(253)

قال : إِشْفَـاها : طَـرْفُها، لأنهـا(254) تَشُكُّ القلـوب به شـك الإِشْفى(255). وقُوتُ البطـن: الحديـثُ، كأنهـا تُشبع الجـائعَ بحديثهـا من حُسنه، فـإن رُمْتَ غيرَ الحـديث وجدتَ عفـافا. والعِرْقُ زاخرٌ: أي أصلُها مرتفع، أصلُه من زَخَر الماءُ، يصفها بالشـرف. قال صاعـد: وهذا من حُـرِّ الكلام(256) وشريفِ المعاني.

[75]

أنشـدنـي القـاضـي أبـو تمام الهـاشمـي قـال : أنشـدنـي المُفَجَّعُ(257) عن ثعلب (طويل):

---

251) ج (الشاكرية).

252) ليس في ديوان الهـذليين. وهو له في التمام في شـرح أشعار هذيل 71. وفي اللسـان 8/209 لابن شهـاب الهذلـي. وفي اللســان 4/427 بدون نسبـة. وفيه 4/320 للهذلي. وفيه 3/136 لأبي شهاب الهذلي.

253) ك، ج (صنوع) ق (زاجر). اللسان 8/209 (بفرجها) اللسان 4/427 (والعرض وافر). صناع: حاذقـة. حصان: عفيفة. الإشفى: المثقب. وشرح صاعـد لها بأنها الطرف يقصد به المجاز. وجواد: وصف للرجل والمرأة.

254) ك (لانك).

255) في الأصول (الاشفاء) بالمد، والتصويـب من القاموس والجمهرة، واللسان، فلا وجود فيها لها ممدودة.

256) ج (الحديث).

257) هو محمد بن عبيد اللـه البصري، أبو عبد الله المعروف بالمفجع، شـاعر عالم بالأدب. لـه كتب منهـا «الترجمـان» في الشعـر ومعانيـه، و«المنقذ» علـى نسق الملاحن لابـن دريد. (الأعلام 5/308) لقي ثعلبـا وأخذ عنـه وعن غيـره (معجم الأدباء 17/190 ـ 191) توفي سنة 327 (نفسه 17/196 و204) أو سنـة 320 (البغية 1/31).



إِذَا مَـا الْحَـوَارِيَّـاتُ عَلَّقْـنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثَـاءَ لاَ يَـأْلُـوكَ لاَفِظُهَـا صَخْـرَا(258)

يقول : هـي أعرابيةٌ فهي تعـرف الأخبيةَ، وتختار مـواضعها. فإذا سافـرَ الحوارياتُ فاستظللـن بما يُعلّقْنه من الثيـاب على أغْصان الشجر، طَنَّبَتْ هذه الأعرابيـةُ، أي مدتْ أطنابَ خبائها بميثاء، وهي موضع مسيل الماء في الوادي(259) إذا تجافى عنه السيلُ غادر رملةً سهلةً يقال لها شُعْبة. فإن ارتفعت عن ذلك فهـي مَيْثاءُ، فإن كـانت نِصفَ الوادي أو أكثر قيـل لها مَيْثـاء جِلْـوَاخٌ. يقـول: فمن لم يفهم كمـا فهمتُ فـزَلّ عن ذلك المـوضع الـذي اختارتْـه ورفَضَـهُ // لم يقع إلا في....(260)

33 ب

قال: والحـواريات: نساء الأمصار، سمين بـذلك لنظافتهن(261) وبيـاضهن وذهابهن في الطهـارة عن نساء الأعـراب. قال أبـو جلدَة اليشكري(262) (طويل)(263):

فَقُـلْ لِلْحَـوَارِيَّـاتِ يَبْكِيـنَ غَيْـرَنَـا
وَلاَ تَبْكِنَـا إِلاَّ الْكِـلاَبُ النَّـوَابِـحُ

واشتُقّ الخبزُ الحُـوّارَى من التحوير، وهو التبييـض. قال ابن الأعرابي: ليس قولُهم: حَـوّرتُ الخبزة من التبييض، وإنما هو من قولهم: حوّرتُ الناقـةَ، وذلك إذا انتفخ جَنبُها من داءٍ بها، فيؤخذ البَعَرُ وهو حارٌّ، فيُقَرَّصُ منه قُرصٌ ويشد على الورم،

258) في الأصول (لافضهـا) ومادة (لفض) غير موجـودة في المعاجم، والـوجه ما أثبت.

259) ق (الواد).

260) طمس في ق بمقدار كلمتين يظهر منه بصعوبة ما يلي (..... دو باضف). وفي ك و ج بياض.

261) ق (لنضافتهن).

262) في الأصول (أبو حلزة) والتصويب من الأغاني 11/291. وهو شاعر أموي.

263) البيت له في الأغاني 11/292 أول ستة. وديوانه 337.



فذلك التحوير. فتحوير الخبزة بمعنى تقريصها ليس بمعنى التبييض، هذا مذهب ابن الأعرابي. وإنما قيل لأصحاب عيسى ﷺ(264) الحواريون لبياض ثيابهم، وكانوا قَصّارين يُحَوّرون الثياب أي يبيّضونها. والاحورار: الابيضاض(265). وجَفْنة مُحَوَّرة ومُحْوَرّة: مبيّضة بالسَّنام، قال الراجز (رجز)(266):

1- يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّهْ
2- فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحْوَرَّهْ

وحُوَار الناقة : ولدها ساعةَ تضعه، والأنثى : حُوَارة. قال أبو عبيدة وأبو عمرو: يقال: حُوَار وحِوَار بضم الحاء وكسرها. قال غيرهم: الحَوَر بفتح الحاء والواو: شَجَرٌ. قال الراعي (بسيط)(267):

شَتَّى مَعاً عُصَباً فِي سَيْرِهِمْ عَجَلٌ
كَالْجِذْلِ بُطِّنَ بِالصَّفْصَافِ وَالْحَوَرِ(268)

والحَوَر : الجِلْدُ الرقيق، قال العجاج : (رجز)(269) :

كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِالْجِلْدِ الْحَوَرْ(270)

---

264) زيادة يَقتضيها السياق، في مكانها بياض في ج، وليس في ق و ك في مكانها بياض.

265) ق (الابياض).

266) لأبي المهوش الأسدي في اللسان 4/220.

267) في ديوانه 85 ـ 86 قطعتان ليس فيهما. ونقل المحقق عَنِ الخزانة 3/667 في حديثها عن القطعة الثانية: «وهي قصيدة طويلة تزيد على الخمسين». ولم يرد منها في الديوان غير سبعة أبيات. وفي ديوانه بتحقيق راينهارت ڤايبرت ص 121 ـ 130 قصيدة من 53 بيتا من وزنه ورويه ليس بينها.

268) الجدل بفتح الجيم وكسرها : العظم المُوَفَّر كما هو، لا يُكْسَر ولا يُخلط به غيره، وهو أيضا: العضو.

269) ديوانه 30.

270) الديوان (باللحم).



أي : كأنما يَمْزقن بمزقهن حَوَراً أي جِلْدا. قال أبو عبيدة: الحَوَرُ: السُّلْفَةُ(271)، ويقال: جُلُود تعمل منها(272) الأَسْفَاط(273). قال طرفة يصف الناقة (سريع)(274):

تَقُدُّ أَجْوَازَ الصَّرِيمِ كَمَا
قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمُعِينِ حَوَرْ(275)

الإزميل : الشَّفْرَةُ، ومنه قول الشاعر (طويل):

وَهُمْ أَدْرَكُوا الشَّيْخَ الْمُنَافِيَ بَعْدَمَا
رَأَوْا حَمْتَهُ الْإِزْمِيلَ فَوْقَ الْبَرَاجِمِ(276)

والمُعِينُ : الذي لا يُبالي كيف صَنَع. ويُروى (المَعين) بفتح الميم وهي جُلود. قال صاعد: ويروى (بإزميل المَعِيز) بالزاي لجمع المَعْز، وهو جمعٌ عزيز مثل عَبْدٍ وعَبِيد، وضَأْنٍ وضَئِينٍ، وكَلْب وكَلِيب. ويقال: الحَوَر: أديمٌ شديد الحُمرة يوتى به من فارس. قال الأخطل (طويل)(277):

كَأَنَّ بِطُبْيَيْهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا
أَدَاوَى تَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ حَوَرٍ وُفْرِ(278)

وقولُ الشاعر (طويل)(279):

---

271) السلفة : جلد رقيق يُجعل بِطانة للخِفَافِ، وربما كان أحمر وأصفر.

272) ق (منه).

273) الأسْفاط ج سَفَط : ما يُعَبّأ فيه الطيب وغيره من أدوات النساء.

274) ديوانه 153.

275) الديوان (أجواز الفلاة). ك ج (الصريح). أجواز ج جوز : الوسط. الصريم: الكُدْس المصروم من الزرع، والقطعة المنقطعة من معظم الرمل، والليل، والنهار، والأرض المحصودة. والأنسب هنا أن يكون بمعنى قطعة الرمل، حتى يناسب الرواية الأخرى وهي (الفلاة).

276) ج (المنافق). الحمت : الشديد الحر، والشديد الحلاوة. البراجم: ج بُرْجُمة: مفصل الإصبع.

277) ديوانه 185.

278) الطبيان : الثديان. الأَداوَى ج إِدَاوَة : السِّقاء. وُفْر : ضِخام.

279) في اللسان 4/220 ـ 221 و8/68 ـ 69 لعُتَيبة بن مرداس المعروف بابْنِ فَسْوة.



تَكُـفُّ شَبَـا الْأَنْيَـابِ عَنْهَـا بِمِشْفَـرٍ
خَرِيـعٍ كَسِبْتِ الْأَحْـوَرِيِّ الْمُخَصَّرِ(280)

أي من جلدِ حُوَارٍ. ويقال: ما أصبتُ حَوَرْوَراً ولا تَبْرِيراً(281) أي شيئا. والحَوَرُ: اسمٌ للبقر. قال حفصٌ الأُمَوي (منسرح):

لَيْـسَ بِهَـا وَابِـرٌ سِـوَى حَـوَرٍ
فِيهَـا تِطِـوَّافُهَـا وَمَجْـرَاهَـا(282)

أي ليس بها أحدٌ سوى البقر. والحَوَرُ أيضا: الثالثُ من بنات نَعْشٍ الكبيرةِ اللَّاصِقُ(283) بالنعش. والحُـوَيْرُ(284): فَوْزُ القِدْحِ. قال طرفة (طويل)(285):

وَأَصْفَـرَ مَضْبُـوحٍ نَظَـرْتُ حَـوِيـرَهُ
عَلَى النَّـارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَـفَّ مُجْمِدِ(286)

أراد القِدْحَ. ونظـرتُ: انتظرتُ، مـن قولـه تعالـى جدُّه(287):

---

280) اللسان 4/221 (منها). ج (خريم) أو (ضريم). الشبا: ج شباة: الحَدّ. خريع: المتكسر اللين. السبت: الجلد المدبوغ. المخصر: الدقيق.

281) في الأصول (تبديرا) والتصويب من اللسان 4/88، وقال عنه: «لا يستعمل إلا في النفي».

282) لحفص الأموي هذا بيت من المنسرح في اللسان 8/361 هو:

أَكْرَعُ عِنْـد الوُرُود في سُـدُمٍ   تَنْقَع من غُلَتي وأَجْزَأُهـا

وآخر فيه 9/114 هو:

تَضْرب ضَرَّاتِهَا إذا اشتَكرتْ   نَافِطُها والرِّخَافُ تَسْلَؤُهَا

ولعل هذا معهما من قصيدة واحدة. وإذا صـح ذلك وجب أن يكون (ومجرأُها). ولعل ابن هرمة ينظر إلى هذه القصيـدة في همزيته المشهورة (ديوانه 55). وقد ذكر سيبويه في الكتاب 4/79 ـ 80 بناء تِفِعّال.

283) ج (الاصق).

284) ج (والحور).

285) ديوانه 152 واللسان 4/219 بدون نسبة.

286) ج (مصبـوح، مجمـر). الديـوان واللسـان (حـواره)، وقـال بعده فـي اللسـان: «ويروى: حـويره». الأصفر: القـدح. المضبوح: المُلَـوَّح المُحْرَق بالنـار. المجمد: البخيل.

287) محمد 18. وفي ك، ج (ينتظرون) وهو تصحيف.

(فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُـمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)
أي هل ينتظرون(288). وقال الشاعر (وافر):
وَكُنَّـا نَـاظِـرِيـكَ بِكُـلِّ فَـجٍّ
كَمَـا لِلْغَيْـثِ يُنْتَظَـرُ الْغَمَـامُ
وقال الفرزدق في الحَوَارِيّات (بسيط)(289) :
فَقُلْـتُ إِنَّ الْحَـوَارِيَّـاتِ مَعْطَبَـةٌ
إِذَا تَفَتَّلْـنَ مِـنْ تَحْـتِ الْجَـلاَبِيـبِ(290)
وقال آخر (رجز)(291) :
1- لَمَّـا تَضَمَّنْـتُ الْحَـوَارِيَّـاتِ
2- قَـرَّبْـتُ أَجْمَـالاً قُـرَاسِيَّـاتِ(292)
الأصمعي : يُقَـال إن الباطل لفـي حَوْرٍ(293)، أي في رجـوع ونقص. قال العجاج (رجز)(294):
1- فِي بِئْـرِ لاَ حُورٍ سَـرَى وَمَا شَعَـرْ(295)
2- بِـإِفْكِـهِ حَتَّـى رَأَى الصُّبْـحَ جَشَـرْ(296)

---

288) في الأصول (ينظرون) والصواب ما أثبت.
289) ديوانه 24.
290) ك (الحوريات). وفي الأصول (تقتلن) والتصويب من الديوان. المعطبة: الهلاك. تفتلن: تَلَوَّيْن.
291) في اللسان 6/ 172 بدون نسبة.
292) القراسيات ج القُراسية : الضخم الشديد من الإبل وغيرها.
293) ج (حوار).
294) ديوانه 14 ـ 15.
295) (سرى) محذوفة في ك. ويظهر من سياق الاستشهاد بقول العجاج، ومن قول صاعد فيما بعـد: «ويقال أيضا: حُور بضم الحاء» أن صاعـدا ينشد بيت العجاج بفتح الحاء (حَـوْر)، والرواية في الـديوان واللسان 4/ 217 بضمها (حُـور). وفي اللسـان «أراد: في بئر لا حـؤور، فأسكن الواو الأولى وحذَفهـا لسكونها وسكون الثانية بعدها» وفي الديوان، شَـرَح الأصمعي فقال: «يريد في بئرِ حُورٍ.... و(لا) لَغْوٌ».
296) جشر : انكشف.

قال أبو عبيدة : الحَوْر : الهَلَكةُ. غيره قال : يقال ما عَمِله إلاّ حَوْرٌ في مَحَارَةٍ بالفتح، أي: نقصانٌ في نقصان. صاعد: ويقال أيضا: حُورٌ بضم الحاء، قال الشاعر (بسيط)(297):

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حُورِ

والحَوْر : الرجوع. وقد حَار : أي رجع. وفي الحديث(298) (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ) أي من النقصان بعد الزيادة. وأصل الْكَوْر من كَوْرِ العِمامة، وهو ما رُكِّبَ من

34 أ بعضها على بعض // عند اللَّف. ويقال للعمامة: الكِوَارَةُ، والعَمَارُ، والمُقَطَّعة، والمِشْوَذُ(299). قال النضر بن شميل: الحوَارِيُّ: الذي حَارَ إلى الحق أي رجع إليه. غيره: يقال كَلَّمْتُه فما رجع إليَّ(300) حَوَاراً وحِوَاراً وحَوِيراً ومَحُورَة(301). وحَوّر خبزته تحْويرا: إذا هيّأها ليضعها في المَلّة(302). وحوّرتُ [عينَ الدابةِ](303): إذا حَجَّرتَ حَوْلها، وذلك من داءٍ يُصيبها. والحَوَر: شدةُ بياض(304) العين وشدةُ سوادها. ويقال: بل هو أن يكون البياض مُحْدقا بالسواد لا يَغِيب من سوادها شيءٌ، وإنما يكون ذلك في البقر والظباء، ثم يُستعار

---

297) عجز بيت في اللسان 4/ 218 لسُبَيع بن الخطيم صدرُه : واستعجَلوا عن خفيفِ المَضْغ فازدردُوا. وفي الأصول (الدم) والتصويب من اللسان.

298) الحديث في سنن ابن ماجة 1279 ـ 1280 : «اللهم إني أعوذ بك من وَعْثاء السفر، وكآبة المنقلَب، والْحَوْر بعد الكَوْر، ودعوةِ المظلوم، وسوء المَنْظر في الأهل والمال».

299) في الأصول (المشود) والتصويب من اللسان 3/ 497.

300) ج (إلا).

301) الكلمات الأربع بمعنى الجواب.

302) الملة : الرماد الحار والجمر.

303) زيادة من اللسان 4/ 221، وفيه بعدها : «إذا حجّرت حولها بكَيٍّ».

304) (بياض) مكررة في ق.

للناس تشْبيها. وكان الأصمعي يقول: ما أدري ما الحَوَرُ في العين؟ وجمع الحَوَر(305) على أَحْوَارٍ.

[76]

قال جامعُ بنُ مُرْخِيَةَ الكلابيُّ(306) أنشدناه أبو الفتح المراغيُّ(307) قال: أنشدنا أبو الحسن عليُّ بن سليمانَ الأخفش، عن أبي سعيد السكري، عن الرياشي، عن أبي زيد الأنصاري، عن المفضل الضبي(308) لجامعِ بن مُرْخيةَ الكلابيّ (كامل)(309):

1 ـ لِلَّـــهِ دَرُّ مَنَـــازِلٍ وَمَنَـــازِلٍ
إنَّـــا بُلِيـــنَ بِهَـــا وَلاَ الْأَحْـــوَارِ(310)

---

305) ك ج (الحوار).

306) من شعراء الحجاز في عصر الدولة الأموية (الأغاني 9/143).

307) في الأصول (المراعني)، وأرجح أن يكون المراغي، وهو أبو الفتح محمد بن جعفر الهمذاني ثم المراغي. كان معلم عز الدولة أبي منصور، وكان حافظا نحويا بليغا إخباريا. له من الكتب: كتاب البهجة على مثال كتاب الكامل، وكتاب الاستدراك لما أغفله الخليل (الفهرست 133). مات سنة 371هـ وتأسف عليه السيرافي تأسفا شديدا (البغية 1/70).

308) ك (الضيبي).

309) الأول في اللسان 4/221 بدون نسبة. والرابع في اللسان 5/74 و11/653 بدون نسبة. والرابع والخامس بدون نسبة في مجالس ثعلب 544 ـ 545 أنشدهما الكسائي، ونسبهما البكري في معجم ما استعجم 635 لمؤرِّج السلمي وهو شاعر أموي، وتابعه البغدادي في الخزانة 2/273 وشرح أبيات المغني 7/30. وفي معجم الأدباء 13/201 أنشدهما الكسائي بدون نسبة. والخامس في معجم البلدان 1/441 بدون نسبة. والثاني عشر والحادي عشر والتاسع عشر والعشرون في معجم الأدباء 13/201 أنشدها ياقوت بدون نسبة بعد إنشاد الكسائي للرابع والخامس، وقال قبلها: «وفي غير هذه الرواية زيادة في الشعر» يقصد في غير رواية الكسائي.

310) اللسان (ولا الاحوار). الأحوار ج حَوَر: البقر، لبياضها. والألف محذوفة ضرورة من (بلين) والشاعر يقصد (بلينا). ق(ذر).



2- إِنَّا بُلِينَ بِبُرْقَةٍ هَيَّالَةٍ
وَالْعَهْدُ عَهْدُ جَمَالَ فِي الْأَعْصَارِ(311)

3- كَانَتْ جَمَالُ بِغِبْطَةٍ وَبِنِعْمَةٍ
فَأَزَالَهَا قَدَرٌ مِنَ الْأَقْدَارِ

4- قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَلَمْ يَكُنْ
لَوْلَا الْقَضَا هَذَا النُّخَيْلُ بِدَارِي(312)

5- إِلَّا كَدَارِكُمُ بِذِي بَقَرِ الْحِمَى
هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الْمُزْدَارِ(313)

6- إِلَّا عَلَى رَجُلٍ يَمَسُّكِ وَصْلُهُ
بِمُشَرَّفٍ قُلَلَ الْعِظَامِ مُطَارِ(314)

7- خَفِقِ الْجَنَانِ كَأَنَّ سَحْقَ شَلِيلِهِ
وَالرَّحْلَ فَوْقَ مُقَلِّصٍ نَظَّارِ(315)

8- سِيرُوا فِدىً لَكُمُ الْخَلِيلُ لَعَلَّنَا
نَأْتِي جَمَالَ وَسِرْبَهَا بِنَهَارِ

---

311) ق (أنى). الهيالة : التي ينهال ترابها. جمال : اسم امرأة.

312) اللسان 5/74 (... وقد أرَى × وأبيكَ مالكَ ذُو النخيل بدار) 11/653 (... وقد أُرى × وأبِي مالك ذو النخيل بـدار)، مجالس ثعلب (النجيل وقد أُرى × وأبِيَّ مالك ذو النجيل بدار)، معجم ما استعجم (كاللسان 5/74)، الخزانة وشرح الأبيات (المَجاز وقد أُرَى × وأبِيّ مالك ذو المَجاز بدار)، معجم الأدباء (وقد تُرَى × وأبِيّ مالك ذو النخيل بدار). ذو النخيل: عين قرب مكة (معجم البلدان 5/278). ق (القضاء النخيل بمدار).

313) ج (الازدار). معجم ما استعجم (من الزوار). ذو بقر : واد بين أَخْيِلَةِ حِمَى الرَّبَذَة (معجم البلدان 1/441). وقال البكري في معجم ما استعجم: «ذو بقر: حفائر حفرها المهدي، وهي أقرب المياه من أَسْوَد البُرَم». المُزدار: اسم مفعول من ازدار، وهو افتعل من زار.

314) القُلَل ج قُلّة : رأس كل شيء. مُطَار : متحرك غير ساكن، أي أن الطير يُطَارُ فوقه ولا يَثبت.

315) ج (خفق شليله). الفرس المقلِّص : الطويل القوائم المنضم البطن. النظار : القوي المتحمل الشهم.

9- سَيْرَ الْبَرِيدِ وَهِزَّةٍ قُرَشِيَّةٍ
تَدَعُ الْقَلُوصَ كَأَنَّهَا بِهِجَارِ(316)
10- حَتَّى دُفِعْنَ إِلَى الْقِبَابِ وَمَجْلِسٍ
غِيَرٍ يَرَوْنَ الزَّوْرَ كَالْآثَارِ(317)
11- قُلْنَا بَنُو سَفَرٍ وَلَمْ نَعْرِضْ لَهُمْ
وَهُمُ الَّذِينَ نُرِيدُ غَيْرَ تَمَارِ(318)
12- قَالَتْ جَمَالُ وَكُلُّهُنَّ جَمِيلَةٌ
مَا تَأْمُرُونَ بِهَؤُلَا الزُّوَّارِ؟(319)
13- فَلَطَالَمَا انْتَظَرُوا الثَّوَابَ وَرَجَّعُوا
مِنْكُنَّ طُولَ مَهَامِهٍ وَغِرَارِ(320)
14- قُلْنَ : الْغَيُورُ، وَلَيْلَةٌ مَا لَيْلَةٌ
بَاتَ الْغَيُورُ يُشِيرُ كُلَّ مُشَارِ
15- حَتَّى إِذَا نَامَ الْغَيُورُ وَلَمْ تَكُنْ
عَيْنُ الْغَيُورِ تَقِرُّهُ بِقَرَارِ
16- قَامَتْ بِسَاجِيَةِ الْعُيُونِ نَوَاعِمٌ
غُرٌّ جَمَعْنَ غَضَاضَةَ الْإِبْشَارِ(321)
17- يَلْبَسْنَ مِنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ مَلَاحِفاً
تَعْفُو كَفَائِفُهَا عَلَى الْآثَارِ(322)

316) الهزة : السرعة.
317) غِيَر ج غِيرَة : المرة من غار إذا تحوّل. الزور : من يَزُور، ويطلق على المفرد والجمع والمذكر والمؤنث.
318) معجم الأدباء (قالوا، ولم نشعر بهم).
319) معجم الأدباء (السفار).
320) ق (مهامة). المهامه ج مَهْمه : المفازة. الغِرار : الطريق والمجرى.
321) ج (الابصار). ساجية العيون : ساكنتها، والمقصود : وقت النوم. الإبشار: الفرح.
322) سرق الحرير : شِقاقُه، وقيل : أجْودُه، واحدته سَرَقة. الملاحف ج مِلْحفة : اللباس الذي فوق سائر اللباس. تعفو على: تزيد وتَفُوق. الكفائف ج كَفِيفة: ما كُفّ أي جمع وخِيط.

18 ـ وَالْخَــزُّ وَالْعَصْــبُ الْمُحَقَّــقُ نَسْجُــهُ

قَــدْ لاَنَ بَعْـدَ قِصَــارَةِ الْقَصَّــارِ(323)

19 ـ لَمَّــا اتَّكَأْتُ عَلَــى الْحَشَــايَا مَضْمَضَــتْ

لِلنَّــوْمِ أَعْيُنُهُــنَّ بَعْــدَ غِــرَارِ(324)

20 ـ سَقَــطَ النَّدَى بِجُيُــوبِهِــنَّ كَـأَنَّمَــا

سَقَــطَ النَّــدَى بِلَطَــائِمِ الْعَطَّــارِ(325)

21 ـ بِتْنَــا وَبِتْــنَ يَــدُفْــنَ كُــلَّ مُعَتَّــقٍ

مِــنْ عَنْبَــرٍ أَرِجِ الْمِــدَقِّ وَفَــارِ(326)

22 ـ شَــرِقٌ بِـــهِ أَرْدَانُ كُــلِّ شَمَــرْدَلٍ

نَجْـدِ الْعَشِــيِّ أَغَـرَّ كَــالـدِّينَــارِ(327)

23 ـ فِــي ذَاكَ لَــوْ وُزِنَ الَّـذِي نَــوَّلْنَنَــا

مَــا زَادَ مِــنْ فَلْــسٍ عَلَــى قِنْطَــارِ

24 ـ مَــا كَــانَ غَيْــرَ مَــوَاعِــدٍ خَلَّفْنَهَــا

وَتَعِلَّــةٍ مِــنْ أُصْبُــعٍ وَخِمَــارِ(328)

قولُه : (إِنَّا بُلِينَ بِبُرْقَةٍ) البُرْقَةُ والأَبْرق: الجبلُ(329) المخلوطُ برمْـلٍ. قال الأصمعـي: البَرِيقـة: الطعامُ واللبَـن والماءُ يُبْـرق بالسمنِ أو الإهالَةِ، وهو أن يُصَبَّ ذلك عليه.

---

323) العصب : ضـرب من برود اليمـن. قِصارة القصار : صناعتـه، وهي تحويـرها ودقّها.

324) ق (اتكأ) و(عـرار). مضمض : نـام طويـلا. الغرار : قلـة النوم. معجـم الأدباء (بالنوم).

325) اللطائم ج لطيمة : المسكُ، ووعاؤه، والناقةُ التي تحمله.

326) ج (غبر). يدفن : يخلطن. المدق (بضم الميم والدال، وبكسر الميم وفتح الدال). أداة الدق. فَارٍ : لامع.

327) شَـرِقٌ : مختلط. أردان ج رُدْنٍ : الكـم، وأصله، ومُقـدَّمـه، وأسفله. الشمـردل: القوي السريع الفتي. نَجْد: واضح مستبين.

328) ج (خلفنها).

329) ق (الحيل).



وحكى أبو شَنبْلٍ(330) قال(331) : كانت عندنا فتاةٌ من الحي، قد بَرَّحَ بها حبُّ زوجِها. فتزوَّج عليها، فازدادت تَيْماً(332) به. فاختلط عليها كلامها وعقلها. فبينما هي تَرْعَى غَنَماً لها، إذ قعدت تذيب لها زُبْداً، فَنَدَّ لَهَا بَعِيرٌ، فأَجْمَرَتْ(333) في إِثْرِهِ لِتَرُدَّهُ، فغاب عن عينها. ورأت رجلا على أَبْرَقِ الصَّمَّانِ(334) يَرْعَى إبلاً له، فقالت ناشدةً: أيها الأَبْرَقُ فِي رَأْسِ الرجُلِ، هل أَحْسَسْتَ جَرِيراً يَجُرُّ بَعيرا؟ والجرِيرُ: الزِّمَامُ، أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ فِي رَأْسِ الأَبْرَقِ هل أحسست بَعِيراً يَجُر جَرِيراً؟ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ: أَغَيْرَى أَنْتِ أَمْ نَغِرَةٌ؟ فقالت: لَسْتُ(335) بِغَيْرَى ولاَ نَغِرَةٍ، أُذِيبُ أَحْمَالِي وَأَعِي(336) زُبْدَتِي. والأَحْمَالُ: جمع حِمْلٍ. والنَّغِرَةُ: الممتلِئَة غيظاً. ويقال نَغَرَتِ(337) القِدْرُ تَنْغَرُ: إِذَا غَلَتْ. قال سُلَيْمَانُ بن رِبْعِيّ الأَسَدِي (طويل):

وَصَهْبَاءَ جُرْجَانِيَّةٌ لَمْ يَطُفْ بِهَا
حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْغَرْ بِهَا سَاعَةً قِدْرُ(338)

34 ب ويقال نَغِرَ صَدْرُه ونَغِلَ. ومنه قول // المرأة لِعَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ(339): اردُدني إلى أهلي غَيْرَى(340) نَغِرَةً. والنُّغَرُ طائر

330) الظاهر أنه أعرابي من الرواة، فقد نقل عنه ابن السكيت في إصلاح المنطق 138.

331) الحكاية في اللسان 5/223.

332) ق (تيها). التيم : ذهاب العقل من الهوى.

333) أجمر : أسرع وعدا.

334) الصمان : أرض صلبة ذات حجارة ورمل، وقيل : موضع إلى جنب رمل عالج (اللسان 12/346).

335) ق (ليست).

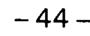
336) في اللسان 5/223 : «وأرعى زبدتي». أعي : أجمع.

337) ق (نغرة).

338) ج (أبدا قدر). حنيف : مسلم.

339) قول المرأة في اللسان 5/223.

340) في الأصول (غير) والتصويب من اللسان.



صغير، قال أبو حاتم: هو عند أهل المدينةِ البُلْبُلُ، قال(341) الشاعر يصف عُنْقُودَ عنب (كامل)(342):

يَحْمِلْـنَ أَوْعِيَـةَ المُـدَامِ كَـأَنَّمَـا
يَحْمِلْنَهَـا بِقَـوَائِمِ النُّغْـرَانِ(343)

وقد أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فهي مُبْرِقٌ وبَرُوقٌ: إذا شَالَتْ ذَنَبَها من غير حَمْلٍ. وأَبْرَقْنَا وأَرْعَدْنَا: أي رَأَيْنَا البَرْقَ وسَمِعْنَا الرَّعْدَ. وأَبْرق الرجل وأَرْعَدَ، إذا تَوَعَّدَ وتَهَدَّدَ(344)، قال الكميت (مجزوء الكامل)(345):

أَبْـرِقْ وَأَرْعِـدْ يَـا يَـزِيـ
ـدُ فَمَـا وَعِيـدُكَ لِـي بِضَـائِرْ

وأنكره الأصمعيُّ وقال : لا يجوزُ في الوعيد أَبْرَقَ وأَرْعَدَ، والكُميت ليس بحُجَّةٍ، وإنما هو بَرَقَ وَرَعَدَ بغير ألف، وأنشد قول عُمَر بن أَحْمَر الباهليِّ (كامل)(346):

يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ دِيَارُنَا
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ(347)

---

341) ق (وقال).

342) في اللسان 5/223 والمقاييس 5/453 والجمهرة 2/397 بدون نسبة.

343) اللسان والجمهرة (أزقاق المدام، بأظافر) المقاييس (بأكارع).

344) ج (تهدد وتوعد).

345) له في اللسان 10/14.

346) ديوانه 54 واللسان 10/14.

347) الديوان واللسان (وطلابنا فابرق بارضك وارعد). وقال المحقق إن ما ورد هنا هو ما ورد في أدب الكاتب 277، وإصلاح المنطق 193، والموشح 309، وشرح أدب الكاتب 283، ومصدر ذلك اختلاط بيت ابن أحمر ببيت للمتلمس هو:

فإذا حللت ودون بيتي غاوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

وذكر أن ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب 381 هو الذي صوب رواية بيت ابن أحمر وميز بينه وبين بيت المتلمس. وفي ق (لك ارعد) بدون واو.



أبو زَيْد : أَبْرَقَتِ المرأةُ بوجْهِهَا إبْـرَاقاً: إذا أَبْرَزَتْهُ، وكذلك كلُّ ما أَبْرَزَتْ من جَسَدِهَا، وتُبْرِقُ أيضا بأَسْنَانِهَا وكَلاَمِهَا، وأنشد غيره قولَ الأَخْطَلِ (بسيط)(348):

1- يُبْـرِقْـنَ لِلْقَـوْمِ حَتَّـى يَخْتَبِلْنَهُـمُ
وَرَأْيُهُـنَّ ضَعِيـفٌ حِيـنَ يُخْتَبَـرُ

2- يَـا قَـاتَـلَ اللَّـهُ وَصْـلَ الْغَـانِيَـاتِ إِذَا
أَيْقَـنَّ أَنَّـكَ مِمَّـنْ قَـدْ زَهَـى الكِبَـرُ

وامْرَأَةٌ إِبْـرِيقٌ، وَسَيْـفٌ إِبْرِيـقٌ : بَرَّاقٌ. وَرُبمـا سَمَّوا السيـفَ إِبْريقاً،قال الشاعرُ (طويل)(349):

تَقَلَّـدْتُ إِبْـرِيقَـاً وعَلَّقْـتُ جَعْبَـةً
لَتَقْتُـلَ حَيَّـاً ذَا زُهَـاءٍ وَجَـامِـلِ

أَبُو حَـاتِم : الأَبْـرَقُ طَيْرٌ يَـأْكُلُ الـدُّخْن(351)، وَجَمْعُهُ بُـرْقٌ. وَالبَرَقُ: الحَمَـلُ، وَ هُوَ بـالْفَارِسِيـةِ بَرَهْ(352). وَالذي تقـوله العامَّة بُرَيْقٌ كلمة صحيحة ولكنها بتَخْفِيفِ الرَّاء لإنها تصْغيرُ بَرَق. قال قطرب: يقال للجَـرَادَة البُرْقَانَة(353). أبو زيد قال: أهل الحجـاز يسمون الطفيلي البُـرَقِيَّ(354). الأصمعي: بَـرِقَ الرجُلُ يَـبْرَقُ(355) بَرَقـاً:إذا دَهِشَ وبُهِتَ. وأنْشَدَ غيـره قول ذي الرمة (طويل)(356):

---

348) ديوانه 194.

349) لابن أحمر، ديوانه 137.

350) الديوان (لتهلك حيـا). الجَعْبَة : الكنانة. الزهاء : العدد والقـدر. الجامل : القطيع من الإبل معها رُعْيَانُها وأربابها.

351) ج (الدخل).

352) ج (برة).

353) ق ج (البراقة).

354) في الأصول (البراقي) والتصويب من نوادر أبي زيد 188 واللسان 10/ 17.

355) (يبرق) محذوفة في ج. وبَرِق يَبرَق بَرَقا، وبَرَق يَبْرُق بُرُوقاً مَعاً، بمعنى دهش (اللسان 10/ 15).

356) ديوانه 731.

فَمَــا هُــوَ إلاَّ أنْ أرَاهَــا فُجَــاءَةً

فَــأَبْــرَقَ مَغْشِيّاً عَلَــيَّ مَكَـانِيَــا(357)

وقال غيره أَنْشَدَهُ ابنُ السكيت (رجز مسدس)(358) :

لَمَّــا أَتَــانِــي ابْــنُ عُمَيْــرٍ رَاغِبــاً

أَعْطَيْتُــهُ عَيْسَــاءَ مِنْهَــا فَبَــرَقْ(359)

قَالَ(360) : ودخــل أعــرابــي شَهْـرَزُورَ، فَنَــازَعَـهُ رَجُـلٌ وَلَسَبَتْهُ(361) عقربٌ فقـال: قبح اللـه شَهْرَزُورَ، أَمَّـا رِجَالُهـا فَنزُقٌ، وأما عَقَارِبُهَا فَبُـرْقٌ، أَيْ تَرْفَعُ أَذْنَابَهَا(362) كما تفعل النوق البُـرْقُ، إذا شَالَتْ بِـأَذْنَابِهَا مـن غير لَقْحٍ. قـال قُطْرُبٌ: البَرْوَقُ: وَاحِدَتُه بَرْوَقَةٌ، وهو نَبْتٌ مثل النَّرْجِسِ، عِيدَانُه خَوَّارَةٌ قَصِفَةٌ. وقال مَرَّةً أخرى: هي عُشْبَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا حَبَّاتٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ قَصَبٍ وَوَرَقٍ كَـأَنَّهُ وَرَقُ الكَرْمِ، ومَنْبِتُهَـا بِكُل مَكَـانٍ، مَا خَلاَ حَرَا(363) الرَّمْلِ، ولا يأكلها(364) المالُ، وإن أَكَلَها قَتَلَتْهُ، ويقال فــي مَثَلٍ: أَشْكَرُ مِنْ بَـرْوَقَةٍ(365). وزَعَموا أنهـا تَنْبُت بـأَدْنَــى مَطَـرٍ، وبـالغيـوم إذا لــم يكـن مَطَـرٌ. قــال ابـن

---

357) الديوان (وكنت أرى من وجه مية لمحة × فأبرق).

358) نسبه ابن السكيت في إصلاح المنطق 193 للعُقَيلي، وبدون نسبـة فيه في 45، وقال المحقق في هامش 45: «التبريزي: الأعور بن براء الكلابي» أي أن التبريزي نسبه للأعور.

359) في الأصول (منه) والتصويب من إصلاح المنطق 45 و193. وفي ج (أعصيته). الناقة العيساء : البيضاء مع شقرة يسيرة.

360) القول في اللسان 10/16.

361) لسب : لدغ.

362) ق (أدنابها).

363) ك ج (حراء) والحرا : الساحة والناحية.

364) ج (يأكلهما).

365) مجمع الأمثال 1/388.

السكيت(366): قال أَبُو صَاعِدٍ(367) الكلابي: ٱلْبَـرْوَقُ: نَبْتٌ ينبت في الصحاري في غيـر رَمْل ولا جَبَل، ولا وَرَقَ لَهُ، إنما هو خِيطَانٌ جِيفٌ، نَبْتَتُهُ على هيئـة نَبْتَةِ البصلِ، وحَبَّاتُه(368) سوداءُ مثل الشُّونِيزِ(369)، وهو مرتفع على الأرض طويلٌ، لا يـرعاه المـال، فـإذا يبس طـارت به الـرِّيَـاحُ، ولا ينتفع بـه، وتمتلىء منه الأرضُ حتى يغلُبَ عَلَيهَا، فإذا احتاجت إليه الإبلُ عند ذهاب(370) مَـرْتَعِهَا فَـرَعتْ منـه، أصابهـا دَاءٌ يقال لـه البَرَقُ، وهـو وَجَعٌ يُصيبها في بطـونها، وتَسْلَحُ عنـه، فيقال بَرِقَتْ. وحكـى أبو حاتم السجستـاني(371) عن الأصمعـي: البَرْوَقَةُ: نَبْتَةٌ من أَشْكَرِ النبـات، يكفيها القليلُ من الماء(372). والعرب تقـول: هو أَشْكَرُ من بَـرْوَقٍ، لمن يَشْكُرُ عَلَـىَ القَلِيلِ، وأنشد (طويل):

فَلَوْ كُنْـتَ عُوداً كُنْـتَ مِنْ عُـودِ بَرْوَقٍ
وَلَـوْ كُنْتَ غُصْنـاً كُنْتَ مِـنْ وَرَقِ الرَّنْـدِ

قال والـرَّنْدُ : الآسُ. قال أبو يـوسف الأصبهاني : قلـت لأبي حاتم: كيف خُصَّ الآسُ؟ قال(373): لِطُولِ(374) بَقَائِه، وأنه لا يَتَغَيَّـرُ في الشتـاء والصيف، أمـا سمعت قـول العامَّـةِ(375) (مجزوء الرمل):

---

366) قول ابن السكيت هذا ليس في إصلاح المنطق ولا في الألفاظ.
367) ك (صعيد).
368) ق ك (وجناته).
369) ك ج (الشوتر). الشونيز : بَزْرٌ، وهو فارسي عربيه الشَّيْنِيزُ (اللسان 5/362).
370) ك (ذهات).
371) ك (السجثناني).
372) ق (من البر).
373) (قال) محذوفة في ك.
374) ج (بطول).
375) ج (السامة) أو (الساعة).

35 أ // لَيْـــسَ لِلنَّـــرْجِـــسِ عَهْـــدٌ
إِنَّمَـــا العَهْـــدُ لِــــلآسِ(376)

وأنشد ثعلبٌ عن ابن الأعرابِيِّ (طويل)(377) :

1- قِفَـا نَثْـنِ أَعْنَـاقَ الهَـوَى لِمُـرِبَّـةٍ
جَنُـوبٍ تُدَاوِي فُـلَّ شَـوْقٍ مُمَاطِـلِ(378)

2- بِمُنْحَـدِرٍ مِـنْ رَأْسِ بَـرْقَـاءَ حَطَّـهُ
مَخَـافَـةُ بَيْـنٍ مِـنْ خَلِيـطٍ مُـزَايِـلِ(379)

المُرِبَّةُ : الدَّائِمَةُ الثَّابِتَـةُ، يعني الجَنُوبَ : وإنما خص الجنوبَ لِأَنَّهَا تَهُب مِـن نَجْدٍ(380) خَاصَّةً(381). (بِمُنْحَدِرٍ(382) من رأس بَـرْقَـاءَ): يعنـي عينَـه، لأن فيهـا سـواداً وبَيَـاضـاً. والمنحدِر(383): الدَّمع، عـن البرقاء وهـي عينـه. وبُرَقُ العرب ودَارَاتُها(384) مَعْرُوفَةٌ(385) مثل: بُرْقَةِ الصَّمَّانِ(386)، وبُرْقَة

---

376) ق (وإنما) و(للاسم).

377) بدون نسبة في مجالس ثعلب 149، والثاني بدون نسبة في اللسان 10/ 17. وقد نقل صاعد البيتين وشرحهما من مجالس ثعلب إلى قوله: «الدمع».

378) في الأصول (تداوي في) والتصويب من المجالس. وفي ك (نتني).

379) الخليط : القوم المجتمعون، الذين أمرهم واحد. والخليط : المخالط المجالس. ق (بمنحذر) ك (بمنحدر الرأس برقاء).

380) في الأصول (بحر) والتصويب من مجالس ثعلب.

381) ج (خاصته).

382) ك (بمنحذر).

383) ك (والمنحذر).

384) ك (ودارتها) وفـي معجم مـا استعجم 533 : «دارات العرب:رأيـت محمد بـن حبيب قـد رام جمعها، وتلاه صـاعد بن الحسـن، فزاد علـى ما جمعه محمـد بن حبيب وقد ذكرت ما ذكرت (كذا، ولعلها ما ذكرا)، واستدركت ما أغفلاه».

385) في معجم البلدان 1/ 390 : «البرقة في كلامهم : الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان». وفي اللسان 4/ 299: «الدارة كل أرض واسعة بين جبال... وهي تعد من بطون الأرض المنبتة».

386) معجم البلدان 3/ 423.

مُنْشِدٍ(387)، وبُرْقَة ثَهْمَدٍ(388)، وبُرْقَة الجَوَّال(389)، وبُرْقَةُ المُتَثَلَّم(390)، وبُـرقة الصِّفَـاح(391)، وبُـرقة صَـادِرٍ(392)، وبُـرقـة حَـاجٍ(393)، وبُـرقـة مَكْـرُوثَـاء(394)، وبُـرقـة الحَسَنَيْنِ(395) بـاليَمَنِ، وهمـا رملتان فـي أقصاهمـا برقـة تُنْسَـب إليهمـا. وأمـا الـدَّارَاتُ فـدَارَةُ جُلْجُـلٍ(396)، ودَارَةُ القَلْتَيْنِ(397)، قال بِشْرٌ (وافر)(398):

سَمِعْـتُ بِـدَارَةِ القَلْتَيْـنِ صَـوْتـاً
لِحَنْتَمَـةَ الفُـؤَادُ بِـهِ مَضُـوعُ(399)

---

387) نفسه 1/398، ومعجم ما استعجم 242.

388) في الأصول (تهمد) والتصويب من معجم ما استعجم 242 و347. وفي معجم البلدان 1/392 (ثهمد) بكسر الميم.

389) معجم ما استعجم 242، وقال المحقق : «كذا في الأصـول كلها، ولعله محرف عن الأَجـول أو الأجاول، وهما من البـرق، ولم أجد الجـوال فيما ذكرته المعـاجم منها».

390) نفسه 242.

391) نفسه، ومعجم البلدان 3/412. وفي معجم مـا استعجم 835 : «وقد تقدم في ذكر البرق برقة الصفاح بفتح الصاد وتشديد الفاء، هكذا ذكره صاعد، وحدثنا به عنه، وأنا أراه برقة الصِّفَاحِ».

392) معجم البلدان 1/395 ومعجم ما استعجم 242.

393) في معجـم ما استعجـم 242 بعد ذكـر برقة حـاج : «هكذا ذكـرها صاعـد بن الحسين! (خطأ مطبعي بدون شك) بالحـاء والجيم، وهكذا رويناه عنه، وإنما هو خاخ بخـاءين معجمتيـن على مـا يأتـي في حـرف الخاء». وفـي معجم البلـدان 2/204: «ذات حاج: موضع بين المدينة والشام. وذو حاج: واد لغطفان».

394) معجم ما استعجم 242 ومعجم البلدان 5/180.

395) ك، ج (الحسنيين). والحسنـان : كثيبان معـروفان فـي بلاد بنـي ضبة، يقـال لأحدهما الحسن وللآخر الحسين (نفسه 2/260).

396) نفسه 2/426.

397) نفسه 2/429.

398) ديوان بشر بن أبي خازم 132 واللسان 2/73 و8/228.

399) الديوان (لحنتم فالفؤاد به مروع) وأشار المحقق إلى أن رواية نسختي الديوان ق و ل والبكري 536 هي (لحنتمة الفؤاد به مضوع) وهـي مطابقة لما هنا ولما في اللسان في الموضعين.



أَيْ مُـرَوَّعٌ، ضَـاعَهُ : أَيْ أَفْـزَعَـهُ. وَدَارَةُ خِنْـزَرٍ(400)، وَدَارَةُ الجُمْدِ(401) وَدَارَةُ القَدَّاحِ(402)، وَدَارَةُ صَلْصَلٍ(403)، وَدَارَةُ رَفْرَفٍ(404)، ودَارَةُ مَكْمَـنٍ(405)، وَدَارَةُ قُطْقُـطٍ(406)، وَدَارَةُ مَأْسَلٍ(407)، وَدَارَةُ الجَـأْبِ(408)، وَدَارَةُ الـذِّئْبِ(409)، وَدَارَةُ رَهْبَى(410)، ودَارَةُ ٱلْكَـوْرِ(411)، وَدَارَةُ الخَـرْجِ(412)، ودَارَةُ الدُّورِ(413)، وَدَارَةُ وَشْحَى(414)، وَرَأَيت بخـط إسحاق دَارَة شَحَا(415) فلسـت أدري أهـــي هــذه أم دارةٌ أخـــرى، ودارة

---

400) بفتح الخاء وكسرها (معجم البلدان 2/426).

401) ك (الجمر) نفسه 2/526، وفي اللسان 4/296 : «دارة الجُمُدِ».

402) معجم البلـدان 2/429، وفيـه عن ابـن السكيت (القِـدَاح) وكذلـك في اللســان 4/296.

403) معجم البلدان 2/428.

404) نفسه 427 (بفتح الراءين وضمها).

405) في الأصول (تمكمن) والتصـويب من اللسـان 4/296 ومعجم البلدان 2/430. وفي معجم مـا استعجم 537 ـ 538: «ودارة مَكْمَن، هكـذا روي عن محمـد بن حبيب بفتح الميمين. وذكره صاعد دارة مُكْمِـن بضم الأولى وكسر الثانية، وذكره كراع بفتح الأولى وكسر الثانية».

406) اللسـان 4/296 (بضم القافين وكسرهما).

407) معجم البلدان 2/429، وفي اللسـان 4/296 (مَاسِل).

408) معجم البلدان 2/425.

409) ك (الذباب)، معجم البلدان 2/427 واللسـان 4/296.

410) معجم البلدان 2/428.

411) نفسه 2/429.

412) نفسه 2/426.

413) نفسه 2/427.

414) اللسـان 4/296، وفي معجم البلدان 2/431 (وشجى، بفتح الواو، وقد تضم).

415) في اللسـان 14/425 : «شحا: ماء... وقـد قيل: أنما هو وَشْحَـى». وفيه أن ابن الأعرابي يجعلها (سَجَـا)، وأن شحا عند الفراء اسم بئر. وفـي معجم ما استعجم 535: «ودارة شجى، هكـذا ذكرها ابـن حبيب. وقـال كُراعٌ: دَارَةُ وَشْحَى، بـالواو والشين المعجمة والحـاء المهملة، مقصـور على وزن فَعْلَـى. وكذلك ذكره صـاعد، قال: ورأيت بخط إسحاق دارة شَحًى، بـالسين المعجمة والحاء المهملة على وزن فَعَل، قال: فلست أدري أهي هذه أم دارة أخرى».



مَوْضُوعِ(416)، وَدَارَةُ السَّلَـــمِ(417). قـــال امــرؤ القيــس (طويل)(418):

أَلَا رُبَّ يَــوْمٍ لَــكِ مِنْهُــنَّ صَــالِــحٍ
وَلَا سِيَّمَـــا يَــوْمٌ بِــدَارَةِ جُلْجُــلِ(419)

وقال النابغةُ الجعدي (طويل)(420) :

أَلَـــمَّ خَيَـــالٌ مِــنْ أُمَيْمَـــةَ مَــوْهِنــاً
طَـرُوقــاً وَأَصْحَابِـي بِـدَارَةِ خَنْـزَرِ(421)

وقال الحطيئة (كامل)(422) :

إِنَّ الـــرَّزِيَّـــةَ لَا أَبَــالَــكَ هَــالِــكٌ
بَيْـنَ الـدِّمَـــاخِ وَبَيْـنَ دَارَةِ خَنْـزَرِ(423)

وقَال جَرِيرٌ (وافر)(424) :

إِذَا مَـــا حَــلَّ أَهْلُـــكِ يَـــا سُلَيْمَـــى
بِـدَارَةِ صُلْصُــلٍ شَحَطُــوا المَـزَارَا(425)

وَقَالَ الرَّاعِي (وافر)(426) :

بِـــدَارَةِ مَكْمَـــنٍ سَـــاقَـــتْ إِلَيْهَـــا
رِيَـــاحُ الصَّيْـــفِ أَرْآمـــاً وَعِينَـــا(427)

---

416) معجم البلدان 2/430.
417) نفسه 2/428.
418) ديوانه 100.
419) ج (الا ربما يوم) ك (لد منهن).
420) له في اللسان 4/260.
421) ج (حنزر). موهنا : في نصف الليل.
422) ديوانه 128.
423) ج (حنزر). الدماخ : جبال.
424) ديوانه 886.
425) شحطوا : أَبْعَدُوا.
426) ديوانه 160.
427) الديوان (آراماً).

وقال ذو الرمة (طويل)(428) :

نَجَائِبَ مِـنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَـرْبُهَا
أَخَـذْنَـا أَبَـاهَـا يَـوْمَ دَارَةِ مَـأْسِـلِ(429)

وقال جرير (بسيط)(430) :

مَا حَـاجَةٌ لَكَ فِـي الظُّعْنِ الَّتِـي بَكَرَتْ
مِنْ دَارَةِ الْجَـأْبِ كَالنَّخْـلِ الْمَوَاقِيـرِ(431)

وقال عُمر بن بَرّاقة(432) الهَمْداني (رجز)(433) :

1- وَهُـــمْ يَكُـــدُّونَ وَأَيَّ كَـــدِّ
2- مِـنْ دَارَةِ الـذِّئْبِ بِمُجْـرَهِـدِّ(434)

وقال(435) جرير (طويل)(436) :

بِهَـا كُـلُّ ذَيَّالِ الْأَصِيـلِ كَـأَنَّـهُ
بِـدَارَةِ رَهْبَـى ذُو سِـوَارَيْـنِ رَامِـحُ(437)

وقال سُوَيْدُ بن كُرَاع (بسيط)(438) :

وَدَارَةُ الْكُـورِ كَـانَـتْ مِـنْ مَحَلَّتِنَـا
بِحَيْثُ نَاصَى أُنُـوفُ الْأَخْرَمِ الْجَرَدَا(439)

---

428) ديوانه 598.

429) الديـوان (هجائن) وقـال المحقق : «في الأسـاس ـ مـادة عصفر : نجـائب من ضرب» فرواية الأساس مطابقة لرواية صاعد.

430) ديوانه 144.

431) المواقير : الكثيرة التحمل.

432) ك، ج (برقة).

433) لعمرو بن براقة الهمدَاني في معجم ما استعجم 534.

434) ك (الديب). بمجرهدّ : بِسَيْر جادٍّ ماضٍ.

435) ج(قال) بدون واو.

436) ديوانه 265.

437) ق (سورين). ذيال : طويل الذيل. رامح : ذو رمح.

438) ديوانه 153.

439) ك (الجرادا). ناصى : أَخَذَ بالناصية. الجَرَد : الفضاء لا نبت فيه.

وقال الحُصَيْن(440) بن الحُمَام المُرّي (طويل)(441) :

جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا

بدَارَةِ مَوْضُوع عُقُوقاً وَمَأْثَمَا(442)

وقال أَرْطَاةُ بنَّ كعب الفزاري (كامل)(443) :

1- مَـــا كُنْــتُ أَوَّلَ مَــنْ تَفَــرَّقَ شَمْلُــهُ

وَرَأَى الْغَــدَاةَ مِـــنَ الْفِــرَاقِ يَقِينَـــا

2- وَبِـــدَارَةِ السَّلَـــمِ الَّتِـــي شُـــوِّقْتُهَـــا

دِمَـــنٌ يَظَــلُّ حَمَــامُهَـــا يَنْكِينَـــا(444)

قولـه : (بِمُشَرَّفٍ قُلَلَ العِظَام) يعنـي بعيراً إذا(445) أشرف عظامُه عاليةٌ. قوله: (كَأَنَّ سَحْقَ شَلِيلِهِ) السَّحْقُ: الخَلَقُ(446). والشليـلُ: قـال أبـو عمـرو: هـو المِسْـحُ الـذي يُلْقـى علـى عَجُز(447) البعير، وجمعُه أَشِلّـة. أبو عبيدة: الشليلُ: الغُـلاَلة التـي تَحْتَ الـدِّرْع من ثـوب أو غيـره. والشَّليلُ أيضـا: دِرْعٌ صغيرة تُلْبس تحت العُليا. وقالت الخنساء (سريع)(448):

وَيْلُمِّـــــهِ مِسْعَـــــرَ حَـــرْبٍ إِذَا

أُلْقِـــيَ فِيهَـــا وَعَلَيْـــهِ الشَّلِيـــلْ(449)

---

440) في الأصول (الحظيل) والتصويب من المفضليات 64.

441) له في المفضليات 64.

442) أفناء العشيرة : الذين يميلون إلى هذه الجهة وتلك.

443) له في معجم ما استعجم 535، وفي معجم البلدان 2/428 للبَكَّاء بن كعب بن عامر الفزاري، قال «وسمي البكاء بقوله هذا».

444) ك، ج (سوقتها). وفي الأصول كلها (ذمل) والتصويب مما سبق. معجم البلدان (التي شرقيها) و(يبكينا)، معجم ما استعجم (يبكينا). ينكينا: يغمنا ويهمنا.

445) ق (بعير إذا).

446) الخلق : البالي.

447) ك (عجر).

448) ديوانها 88.

449) الديوان (ألقي فيها فارسا ذا سليل) وفي الهامش : «ويروى : وعليه الشليل».



وَقَالَ أَوْس بن حجر في الجَمْع (طويل)(450) :

35 ب وَجِئْنَا // بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتَ أَشِلَّةٍ

لَهَا عَارِضٌ فِيهِ المَنِيَّةُ تَلْمَعُ(451)

قال : والشَّلِيلُ : النُّخَاعُ، وهو العِرْقُ الأَبْيَضُ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الشَّلِيلُ: طَرَائِقُ لَحْمٍ تَكُونُ مُمْتَدَّةً مع الصُّلْبِ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ قَالَ الأَعْشَى (متقارب)(452):

وَدَأْياً لَوَاحِكَ مِثْلَ الفُؤُو

سِ لاَحَمَ فِيهَا الشَّلِيلُ الفِقَارَا(453)

والشَّلِيلُ من الوادي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ معظَمُ الماء. والشَّلَلُ: تَقَبُّضُ الكَفّ. وشَلَّت يدُه بفَتْح الشِّين تَشَلُّ، ولا يقال شُلَّتْ. قَال الراجِزُ يَصِفُ دَلْواً ثَقُلَتْ عَلَيْه (رجز)(454):

1ـ شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا(455)

2ـ وَفُقِئَتْ عَيْنُ التِي أَرَتْهَا(456)

3ـ مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا(457)

4ـ لَوْ كَانَتِ السَّاقِيَ أَصْغَرَتْهَا(458)

---

450) ديوانه 58.

451) الشهباء : الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح. العارض : ما سد الأفق من سحاب أو غيره، وهو هنا الغبار (هامش الديوان).

452) ديوانه 81 واللسان 10/ 483.

453) الديوان (ودأيا تلاحكْن... منها السليل)، اللسان (لاءم منها السليل). الدأي: فقر الظهر. لواحك: ملتحمة. لاحم: لاَصَق.

454) لصريع الرُّكْبَانِ جُعل في التكملة والذيل والصلة 3/ 69. والأول والثالث والرابع بدون نسبة في الصحاح 2454 واللسان 15/ 152. والأول والثاني في جمهرة اللغة 2/ 404 بدون نسبة. والأول والثالث في الصحاح 713 بدون نسبة. والأول والرابع لبعض الاغفال في اللسان 4/ 458.

455) فرى : قطع.

456) الجمهرة (وعميت) التكملة (وعميت) قال : «ويروى : وفقئت».

457) المَسْك : الجلد. الشبوب : الشابة من الغنم والإبل.

458) التكملة (لو كانت النازع) اللسان 4/ 458 (لو خافت النزع لا صغرتها) وفيه رواية أخرى هي (لو خافت الساقي لأصغرها). أصغرت القربة: خرزتها صغيرة.

وقالت عاتكةُ(459) تَرْثِي زَوْجَهَا(460) الزُّبَيْرَ بنَ العَوَّامِ(461) حِينَ قتله ابن جُرْموز(462) (كامل)(463):

شَلَّـــتْ يَمِينُـــكَ إِنْ قَتَلْـــتَ لَمُسْلِمـــاً
وَجَبَـتْ عَلَيْـكَ عُقُـوبَـــةُ المُتَعَمِّـدِ(464)

أَيْ مَا قَتَلْـتَ إِلاَّ مُسْلِماً. ويقـال : ذَهَبَ مَـالُ فلان وبَقِيـتْ له شَلِيَّةٌ أي بَقِيَّـةٌ، وجَمْعُها شَلاَيَـا، وَلاَ يُقَالُ إِلاَّ فِي المَـالِ. قال عبدُ اللهِ بنُ بدرٍ البَكَّائِي (طويل):

إِذاً لاَمْتَنَعْنَـــا أَوْ لَـــدَانَـــتْ شَلِيَّـــةٌ
وَلَكِنَّـــهُ يَنْعَـــى عَلَيْنَـا أَبَـــا هِنْـــدِ(465)

وقالَ الأَعْشَى (بسيط)(466) :

وَقَـدْ غَـدَوْتُ إِلَـى الْحَـانُـوتِ يَتْبَعُنِـي
شَـاوٍ مِشَـلٌّ شَلُولٌ شُلْشُـلٌ شَـوِلُ(467)

---

459) عاتكـة بنت زيد بـن عمرو بن نفيـل القرشيـة العدوية، شـاعرة صحابيـة، من المهاجرات إلى المدينة. تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم الزبير بن العوام، توفيت نحو سنة 40هـ. (الاعلام 3/242).

460) ك (في زوجها).

461) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله (28 ق هـ / 36هـ)، الصحابـي الشجاع،أحد العشـرة المبشرين بـالجنة. قتله ابـن جرموز غيلـة يوم الجمل (الاعلام 3/43).

462) ق (بـن جرمـوز) ك (ابن جـرمز) وهـو عمرو أو عميـر بن جـرموز التميمـي (طبقات بن سعد 3/111).

463) لها في الأغاني 18/7 وطبقات ابن سعد 3/112 والخزانة 4/348 و349 و351.

464) ك و ج والأغاني والخزانة 4/349 و351 (حلت). الأغاني (المستشهد).الخزانة 4/348 (تا الله ربك) 4/349 (هبلتك أمك إن قتلت لفارسا × حلت).

465) ق (لامتناعنا، يبغي).

466) ديوانه 147.

467) الحانوت : بيـت الخمّار. الشاوي : شواء اللحم. المشل : سـواق الإبل. الشلول: الخفيف. الشلشل: المتحرك. الشول: الحمال.



ويقال شُلْشُلٌ بالضم، وكُلُّه : الخفيفُ في الحاجةِ الحَسَنُ الصُّحْبَةِ. ورجلٌ شُلُلٌ: مثلُه. وقوم شُلُلُونَ. وهو يَشُول لفلان في حوائجه: أي يَخِفُّ. ورجل شَلَلٌ بفتح اللام: طَيِّبُ النَّفْسِ. وقد شَلْشَلَتِ القِرْبَةُ شَلْشَلَةً: أرسلتِ الماءَ من خُروزها. وتَشَلْشَلَ(468) الماء نفسه: سال. أبو زيد: الشَّلُلُ في الثوب: أن يُصيبَه سوادٌ أو غيرُه، فإذا غُسِلَ لم يذهب. والشَّلُّ: الطَّرْدُ، شَلَلْتُه أَشُلُّه شَلاً. وهو رجل مِشَلٌّ(469) وشَلُولٌ: سَوّاقٌ سريع. وأنشد الأصمعي (مجزوء الكامل)(470):

1 ـ فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الشُّجَا
عُ بِكَفِّهِ رُمْحٌ مِتَلُّ(471)

2 ـ يَعْدُوا بِهِ خَاظِي الْبَضِيـ
ـعِ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلُّ(472)

3 ـ لاَرِجْلَهَا حَمَلَتْ وَلاَ
لِرَغَالِ فِيهِ مُسْتَظَلُّ(473)

4 ـ وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسْـ
ـطَ الْبُهْمِ يَرْبُقُ أَوْ يَجِلُّ(474)

---

468) ك (تسلسل).

469) (وهو رجل مشل) مكررة في ك.

470) لدختنوس بنت لقيط بن زرارة في الأغاني 11/127 ـ 128. والثاني لها في اللسان 14/232، والسادس والثالث لها في اللسان 11/291، والسادس بدون نسبة في اللسان 2/231.

471) ق ج (مهوس) ك (مئل). ابن قهوس : هو النعمان بن قهوس التيمي الذي تخاطبه دختنوس بهذه الأبيات (الأغاني 11/127. مِتَلّ: قاطع.

472) خاظي : مكتنز. البضيع : اللحم. السمع : ولد الذئب من الضبع. الأزل: بين الضبع والذئب. ق ك (حاظي).

473) في الأصول (رحلها) والتصويب من اللسان 11/291. وفي الأغاني (لاحدجها ركبت). ك ج (لرعل) ج (مظل). رغال: الأَمَة.

474) في الأصول (يرفق) والتصويب من الأغاني. الأغاني (وسط القوم). البَهْم: البدو. البُهْم: السود، والمجهولون. يربق: يقيد. يجل: يلتقط البعر.

5 ـ مُتَقَلِّــــــداً رِبْـــــقَ الْفُــــرَا
رِ كَـــأَنَّـــهُ فِـــي الْجِيــدِ غُـــلُّ(475)

6 ـ فَخْـــرَ الْبَغِـــيِّ بِحِـــدْجِ رَبْـــــ
بَتِهَـــا إِذَا مَـــا النَّـــاسُ شَلُّـــوا(476)

وأنشد أبو عبيدة في الشل قول الهذلي(477) بسيط(478) :

حَتَّـــى إِذَا أَسْلَكُوهُـــمْ فِـي قُتَـائِدَةٍ
شَــلاًّ كَمَا تَطْـرُدُ الجَمَّــالَةُ الشُّــرُدَا(479)

قُتَائدة(480) : اســمُ طَرِيـق. وإذا زائدة(481) لأن هذا البيـت آخـر القصيــدة(482). والجَمَّـالَــةُ(483): جمـاعــة(484) جَمَّالٍ(485)، كالْبَغَّالة والحَمَّارة. قولُه (أَسْلَكُوهُمْ شَلاًّ) أراد أن يقول إِسْلاَكاً، فلم يُمكنْه، فقال (شَلاًّ) لقُرب المعنيين. وكذلك قول الآخر أنشده الفراء (رجز)(486):

---

475) ك (متظليا). الربق : الحبل. الفرار ج فرارة : ولد الغنم. الغل : القيد.

476) الأغاني واللسان 11/291 (إذا الناس استقلوا). البغي: الأَمَة. الحدج: من مراكب النساء. ق ك (بجدح، شل).

477) ق (الهذالي).

478) لعبد مناف بن رِبْع الهذلي، ديوانه 2/42.

479) ق ك (الحمالة).

480) قتائدة : جبـل، وقيل : ثنيـة مشهورة (معجـم البلدان 4/310). الشرد : جمـع شارد.

481) في الشرح الـوارد بعد البيت في الـديوان : «قال الأصمعي : ليـس لها جواب... وقد يقـال: إن قوله (شلا) جـواب، كأنه قال: حتـى إذا أسلكوهم شلوهـم شلا». ونقل المحقق عـن خزانة الأدب 3/173: «أن الجواب محذوف لتفخيـم الأمر، أي بلغوا أملهم... قال: وهذا هو الصواب من أقوال ثلاثة».

482) البيت في الديوان آخر القصيدة البالغة أحد عشر بيتا.

483) ق ك (الحمالة).

484) ك (جمع).

485) ك (حمال). الجمال : صاحب الجمال.

486) في اللسان 13/206 بدون نسبة.

1 — يُعْجِبُـــهُ السَّخُـــونُ والثَّـــرِيـــدُ(487)
2 — والتَّمْـــرُ حُبـــاً مَـــالَـــهُ مَـــزِيـــدُ(488)

فَـأَدْخَـل الحُبَّ علـى الإعجـاب(489) لأن معنـاهمـــا واحـد. والمُتَشَلْشِلُ من الإبل(490): الضَّامِرُ. وقال (طويل)(491):

وأَنْضُو الْمَلاَ بِالشَّـاحِبِ المُتَشَلْشِلِ(492)

وقولـه (مُقَلِّصٍ نَظَّـارِ) أراد(493) حمار الـوحش. والنَّظَّـارُ: المنتظِرُ للصائد. وسُمِّـي مُقلِّصا لأنه إذا عَدَا تَجَمَّـع وتَكَمَّشَ فتقَلَّصَ من حِدّتِه. وقال آخر: يصـف فرسا. أَقْلَصَتِ النـاقةُ إقلاصا: إذا كان سِمَنُهَا(494) في الصيف. أبـو عمرو(495): القَلُوصُ من النَّعامِ والإبل: الشابَّةُ، وجمعها قُلُص، ويُجمع في التصغير على قُلَيِّصَات. وأنشد (رجز)(496):

1 — قَـدْ رَوِيَـتْ غَيْـرَ الـدُّهَيْـدِ هِينَـا(497)
2 — قُلَيِّصَـــاتٍ وَأُبَيْكِـــرِينَـــا(498)

قال قطرب : القَلُوصُ(499) : الحُبَارَى الأُنْثَى. قال أبو حاتم:

---

487) اللسان (والصعيد).
488) ق (والثمر).
489) ق (الاعجاف).
490) ك (الابر).
491) عجز بيت لتأبط شرا في ديوانه 179، صدره : ولكنني أروي عن الخمر هامتي.
492) ق (انضو) بدون واو قبلها. وفي الأصول (الفلا) والتصويب من الديوان. الملا: الأرض الواسعة.
493) ق ك (وأراد).
494) ك (إذا سمنت).
495) ق ك (عمر).
496) في اللسان 4/79 و13/490 و15/94 بدون نسبة.
497) اللسان 4/79 (قد شـربتْ إلَّا) 15/94 (إلا). الدهيدهون ج دهيـديه: تصغير دهداه، وهـو: الصغير مـن الإبل، وقـد حذفـت الياء مـن الدهيـديهين للضـرورة (اللسان 13/490).
498) أبيكرون : جمع أبيكير، وهو تصغير ابْكُر ج بِكْر، وهي الفتية من النوق.
499) ك (والقلوص).

القَلُوصُ: الصغيرُ منها. قال الشَّمّاخ (طويل)(500):

وَقَـدْ أَنْعَلَتْهَـا الشَّمْـسُ نَعْـلاً كَـأَنَّهَـا
قَلُـوصُ حُبَـارَى زِفُّهَـا قَـدْ تَمَـوَّرَا(501)

وقـد قلص الظـلُّ فهو قـالـص : إذا تقلَّص. وحـج رجل مـن الصالحين وكان يَرَى رأيَ مالكٍ رحمه الله...(502) (طويل):

................(503) أَلاَّ يَسْتَظِـلَ بِظِلِّـه
إِذَا الظِّـلّ أَضْحَـى فِـي الْقِيَامَـةِ قَـالِصَـا
فَـوَا حَزَنِـي إِنْ كَـانَ سَعْيِـيَ ضَائِعـاً
36 أ // وَوَا حَـزَنِي إِنْ كـان حَجِّـيَ نَاقِصَـا(504)

قوله : (تَدَعُ الْقَلُوصَ كَأَنَّهَا بِهِجَارِ)(505) أي سَيْراً يُكِلُّ الإبلَ حتى كأنها معقولةٌ بالهِجَـارِ، وهو حبْلٌ يُشدُّ في رُسْـغِ رِجْلِهِ، ثـم يُشدُّ إلـى حَقْـوِهِ إنْ(506) كان عُـرْياً(507)، وإن كـان مَرْحُولاً(508) شَـدَّهُ في الحَقَـبِ(509). وقـد هَجَرْتُ البعيـرَ أَهْجُرُه هَجْـراً وعَقَلْتُه أَعْقِلُه: وهـو أن تَثْنِيَ(510) وظيفَه مع ذِرَاعه(511)، فتَشُدَّهما جميعا فـي وسط الذراع(512) ونحوِه.

500) ديوانه 138.

501) ك (رفها). الديوان (كأنه، قلوص نعام) وأشـار المحقق إلى أن الرواية في عدد من المصادر هي (كأنها) و(قلوص حبارى). الزف: صغير الريش. تمور: سقط.

502) في ق، ك (رحمـه الله ألا يستظل بظلـه) بدون بيـاض بين العبارتيـن وفي ج بياض بينهما.

503) أول البيت غير موجود في الأصول.

504) ك (سعيي ناقصا).

505) ك (به جار).

506) في الأصول (وإن كان) والوجه حذف الواو.

507) العُرْيُ : الذي لا رحل عليه.

508) المرحول : الذي عليه رحل.

509) الحقب : الحزام الذي يلي حَقْوَ البعير.

510) ج (يثني).

511) ق ك (دراعه).

512) ك (الدراع).



وحَجَزْتُه أَحْجِزه حَجْزاً: وهو أن يُنيخَهُ ثم يَشُدَّ حَبْلاً في أَصْلِ خُفَّيْهِ جميعا من رِجْليه، ثم يَدْفَـعَ الحَبْلَ مِن تحْته حتى يَشُدَّهُ على حَقْـوَيْهِ، وذلـك إذا أراد أن يرتفـعَ خُفُّه، ومنـه قول ذي الرمة (بسيط)(513):

فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بنَافِذَةٍ(514)

واسم الحبل : الحِجَـازُ. وأَبَضْتُه آبِضه أَبْضاً : وهـو أن يُشَدَّ رُسْغُ يَدِهِ(515) إلى عَضُـدِه. واسم الحبل: الإِبَاضُ. وعَـرَسْتُهُ أَعْرُسه عَرْساً: وهو أن يُشَـدَّ عنقُه مع يديه(516) جميعا وهُوَ بَارِكٌ، واسمُه العِرَاسُ(517). وعَكَسْتُه أَعْكِسُهُ عَكْسـاً: وهو أن يُشَدّ عنقُه إلى إحدى يديْـه وهو بَارِكٌ، واسمُه العِكَاسُ(518). ورفَقْتُه أَرْفُقُه رَفْقاً: وهـو أن يُشَدَّ حبْلٌ في(519) عنق البعير إلـى رُسغـه، واسمــه الـرِّفَـاقُ(520)، ومنـه قـول بشـر (وافر)(521):

كَذَاتِ الضِّغْنِ تَمْشِي فـي الرِّفَاقِ(522)

الأصمعي : الرِّفاقُ : أن يُخشَى على الناقة أن تَنْزِعَ(523) إلى

513) صدر بيت فـي ديوانه 36 واللسان 5/ 333 عجزه فـي الديوان : (وزاهقـا وكلا رَوْقَيْه مختضِبُ) وفي اللسان (وقائظٍ...).

514) ق (بيني) ك ج (بنـي) والتصويب من اللســان. الديوان (حتى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذة). وفي الأصول (بنافدة) والتصويب من الديوان واللسان.

515) ك (يديه).

516) ق ج (مع يـده) ك (ويديـه) والتصويـب من اللســان 6/ 137 : «عرس البعيـر يعرِسه ويعرُسه عَرْسا: شد عنقه مع يديه جميعا وهو بارك».

517) قوله : «واسمه العراس» يقصد به : واسم ما يُعْرَسُ به، انظر اللسان 6/ 137.

518) العكاس : مصدر عكس، وما يعكس به أيضا.

519) ق ج (من)، وفي اللسان 10/ 119 : «هو حبل يشد في عنق البعير إلى رسغه».

520) ق (الرقاق).

521) عجز بيت لبشر بن أبي خـازم الأسدي في ديوانه 163، صدره : فإنيَ والشَّكاةَ مِنَ آلِ لَامٍ.

522) ك (الطغن). ذات الضغن : الناقة التي تنزِع إلى وطنها.

523) ك (فتنرع).



وطنها، فَتَشُدَّ(524) عَضُدَهَا525) شَداًّ(526) شديدا لِتُخْبَلَ عن(527) الإسراع. وقد(528) يكون الرِّفاقُ أن تَظْلُعَ(529) من إحدى يديها، فيخشون(530) أن تُبْطِرَ اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَهَا، فيصيرَ الظَّلَعُ(531) كَسْراً، فَتُحَزُّ(532) عضدُ الْيَدِ الصحيحةِ لكي تَضْعُفَ فيكونَ سَدْوُهُمَا(533) وَاحِداً(534)، قال الكسائي: فإن شَدَدْتَ قوائمَه كلَّها، وجمعتها، قلت: ظَفَفْتُهَا أَظُفُّهَا، وكذلك غيرُ البعيرِ. والهَجِيرُ والهَجْرُ والهَاجِرَةُ: شدةُ الحَرّ. وقد هَجَّرَ: إذا خرج بالهَا جرة. وهَجَر في نومه يَهْجُرُ هَجْراً: إذَا هَذَى(535) والهُجْرُ: الفُحْشُ. وقد هَجَرْتَ بِهِ هَجْراً: إِذَا حَلَمْتَ به في النوم. الأُمويّ: مازال ذلك إِهْجِيرَاكَ وهِجِّيرَاكَ: أي عادَتَك. وقال سِيبويه(536): وليس في الكلام

524) ك (فتسد).

525) في الأصول (عضداها) والتصويب من اللسان 10/119.

526) ق (شد).

527) ق ج (على). خُبِل : مُنِع وكُفَّ.

528) في الأصول (قد) بدون واو قبلها والوجه زيادتها، وفي اللسان 10/119 توجد العبارة بالواو قبل (قد).

529) في الأصول (أن تضلع) والتصويب من اللسان.

530) في الأصول (فيخشوا) والوجه إثبات النون، فالفعل غير معطوف على (أن تظلع).

531) في الأصول (الضلع).

532) في اللسان (فيحزَّ) بالنصب، ولا وجه لنصبه فهو غير معطوف على (أن تبطر). والعضد تذكر وتؤنث.

533) السدو : مد اليد نحو الشيء.

534) كلام الأصمعي من أوله إلى هنا موجود في اللسان 10/119 ـ 120 بلفظه تقريبا.

535) ق (هدى).

536) في الكتاب 4/247 : «ويكون على إفْعِيلَى نحو : إهجيرى وإجْرِيَّا، وهما اسمان، ولا نعلم غيرهما».

على إِفْعِيلَى(537) إلاّ حرفان: إِهْجِيرَا وَإِجْرِيًّا(538). وقد أَهْجَرَ في منطقه إِهْجارا. أبو عبيد: يقال: هذا أَهْجَرُ من هذا: أي أَعْظَمُ. قال النابغة الجعدي (طويل)(539):

فَكَانَ إِلَيْهَا كَالَّذِي اصْطَادَ بِكْرَهَا
شِقَاقاً وَبُغْضاً أَوْ أَمَرَّ وَأَهْجَرَا(540)

قال قطرب الهجير : الحَوْضُ الضَّخْمُ. قال الراجز (رجز)(541):

1- ظَلَّتْ تَلُوبُ رَشَفاً هَجِيرَهَا(542)
2- لَوْبَ الرَّعَايَالِيَ كَيْ أُجِيرَهَا(543)

أبو زيد : الهَجِيرُ : ما يَبِسَ مِنَ الحَمْضِ، قال ذو الرمة (طويل)(544).

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا(545)

أبو زيد : لقِيتُه من هَجْرٍ : أي بعد الحَوْلِ أو نحوه(546). وقد هاجر مِنْ بلد إلى بلد، وأنشد (رجز)(547):

---

537) ك (الكلام إفعيلاء).

538) ج (وإجرياء). والإجريا والإجرياء : الوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه.

539) له في المعاني الكبير 700.

540) ق (اسطفى) ك ج (اصطفى) والتصويب من المعاني. المعاني (وكان، أو أَطَمَّ).

541) في مقاييس اللغة 6/ 36 بدون نسبة.

542) المقاييس (رشقا). تلوب : تطوف حول الحوض.

543) المقاييس (لوب الرعايا لم يجىء أجيرُها).

544) ديوانه 395.

545) الخلصاء : مكان بعينه. عنت به : أَنْبَتَتْهُ نباتا حسنا.

546) ك (ونحوه).

547) جمهرة اللغة 3/ 311 واللسان 1/ 608 و6/ 285.

1 ــ قَــدْ حَشَّهَــا اللَّيْـلُ بِعُصْلُبِيٍّ(548)
2 ــ مُهَــاجِـرٍ لَيْسَ بِــأَعْــرَابِيٍّ(549)

[77]

أنشد أبو الحسـن الطوسي(550) لأبي ظَبْيَانَ الغَـامِدِيّ(551) (طويل):

1ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ الخَيْـلَ قَـدْ جَدَّ نَفْـرُهَـا
وضَـاقَ عَلَيْنَا بَعْـدَ رَحْـبٍ طَرِيقُهَـا(552)

2ـ تَـرَكْـتُ ابْـنَ عَبَّـادٍ وَفِيـهِ مُـرِشَّـةٌ
يُكَفِّتُ أَحْشَـاءَ الْجَبَـانِ صَفِيقُهَـا(553)

3ـ إِذَا كَشَفُـوا عَنْهَـا الصُّبَـارَ تَمَطَّقَـتْ
تَمَطُّـقَ أُمِّ الْبِكْـرِ شِيـبَ غَبُـوقُهَـا(554)

[77 م]

روى الزبيرُ بـن بكارٍ أن الوليدَ بنَ عقبةَ بـن أبي مُعَيْطٍ(555) كان واليا لعثمانَ بن عَفَّان على الكـوفة. فكان يقْعُد في وسط

---

548) الجمهرة واللسان 1/608 (لفها) اللسان 1/608 (رواية أخرى : حَسَّها). نفسه (بعَصْلَبِيٍّ). حشها: حملها في السير. العصلبي: الشديد الخَلْق العظيم.

549) ق، ج (مهاجراً).

550) علي بن عبد الله بن سنان الطوسي. أخذ عن مشايخ الكوفيين والبصريين، وأكثر أخذه عن ابن الأعرابي. وكان عدواً لابن السكيت، لأنهما أخذا عن نُصْران الخراساني واختلفا في كتبه بعد موته (نزهة الألبا 181، إنباه الرواة 2/285).

551) ق ج (ضبيان). وليس هناك علم بلفظ ضبيان.

552) النفر : التفرق.

553) مرشة : ندية يقطر ماؤها. يكفت : يجمع ويضم. الصفيق : المتين الجيد النسج.

554) ق (عفوقها). الصبار : حَمْل شجرة شديدة الحموضة. تمطق : صَوّت بلسانه أو شفتيه. الغبوق: شراب العشي، ويقصد به هنا اللبن.

555) الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبو وهب الأموي القرشي. (ـ 61هـ) وَالٍ، أخو عثمان بن عفان لأمه، ولاه عثمان الكوفة سنة 25هـ وأقام بها إلى سنة 29هـ فشهد عليه جماعة عند عثمان بشرب الخمر فعزله وحده وحبسه (الأعلام 8/122).

المسجد الجامع ويُوضع له سريرٌ. ويدعى ببطروني(556) الساحر فيُقعده بين يديه، فيَضربُ عنقَ رجل ثم يحييه، ويُريهم الجبالَ والجمالَ والخيلَ وسط(557) المسجد. فمرّ به جُنْدَبُ بن زهير(558)، فرأى ما يَعملُ، فخرج من المسجد، فأتى صديقاً له من بني سُلَيْم كان منزله قريبا من المسجد الجامع، فقال له: إني مررتُ بهذا(559) الطاغية، يعني الوليدَ بن عُقبةَ وبين يديه ساحرٌ يقتل الرجلَ ويُحييه، فعزمتُ على

ب أن أقتلَ أحدهما : إمّا الطاغيةَ، يعني الوليدَ //، وإما الطاغوتَ، يعني الساحرَ، ومنزلي بعيدٌ، وأخافُ ألاّ أبلغَ إلى منزلي وأرجعَ، حتى يقوما من مجلسهما، فأعِرْني سَيْفاً هُذَاماً(560). فأخرج له السلمي سيفاً، فدفعه إليه وقال: أيَّهُما قتلتَ فأنا شريكك. فاشتمل على السيف ثم وقفَ على رأس الوليد، فقال للساحر: أنتَ الذي تقتلُ الرجلَ وتُحييه؟ قال: نعمْ. قال: فافْعلْ. فقتل رجلا ثم أحياه. فرفَع السيفَ، فضرب به عنقَه، فرمى برأسه ثم قال: أحيِ نفسَك. فأخذه الوليدُ، فحبسه، وهو يريد أن يقتله. فلما دخل السجنَ، قال(561) السجان: فِيمَ حُبسْتَ؟ فأخبره

---

556) ك، ج (بمطروني). والقصة بصيغ متعددة في الأغاني 5/130 ـ 132. وصيغة القصة في الاشتقاق 495 مقاربة لصيغتها هنا. واسم الساحر في الاشتقاق هو بُشْتَاني، بينما لم يذكر اسمه في الأغاني وذكرت كنيته فقط وهي أبو شيبان.

557) ك (في وسط).

558) قاتل الساحر في الأغاني والاشتقاق هو جندب بن كعب. وجندب بن زهير في الاشتقاق 495 من جنادبة الأزد مع جندب بن كعب وآخرين.

559) ق، ك (بهذه).

560) هذام : قاطعٌ حديدٌ.

561) ك (قال له).

فخلَّى سبيله. ففرّ(562) من فوره إلى المدينـة حتى أتى علي بن أبي طالـب، فاستَشْفَعَ به إلى عثمانَ وأخبـره الخبرَ فكتب عثمانُ رضي اللـه عنه(563) إلى الـوليد يأمـره بالكـفّ عنه. فكفّ عنه وقتل السّجّانَ الذي خلّى سبيله.

[78]

أنشـد يحيى بـن أبي إسحـاق الأنباريُّ للثَّـرْوَانِ وهو طـائي (مجزوء الوافر):

1- أَمَـا وَمِطَـالِ ذي خُلُـفِ بِـه أَمْسَيْـتُ ذَا شَغَـفِ(564)

2- وَحُـرْمَـةِ مَـنْ خَضَعْـتُ لَـهُ بِـلاَ نَيْـلٍ ولا لَطَـفِ(565)

3- خُضُـوعَ فَتـىً لِمَـالِكِـهِ بِـذِلِّ الـرِّقِّ مُعْتَـرِفِ

4- كَـأَنَّ مَعَـاقِـدَ الـزُّنَّـا رِ مُنْعَقِـدٌ عَلَـى أَلِـفِ(566)

[79]

وأنشدنا أبو الحسن الأخبـاري ليَحْيَى بن أَكْثَم(567) القاضِي (مجزوء الكامل):

562) ق، ك (فمر).

563) (عنه) محذوفة في ق.

564) المطال : المماطلة. الخلف : الإخلاف وعدم الوفاء.

565) اللطف : اللُّطْفُ.

566) الزنار : ما يشد به النصراني والمجوسي وسطه.

567) يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن التميمي الأسيدي المروزي، أبو محمد (154 ـ 242هـ) قاضٍ. ولاه المأمـون قضاء البصرة ثم قضاء بغداد، وأضـاف إليه تدبير مملكته (الأعلام 8/138). وفي ق (أكتم).

1ـ مُقَلٌ صَدِيـنَ إِلَـى الهُجُـوعِ
وغَـرِقْـنَ فِي لُجَـجِ الـدُّمُـوعِ(568)

2ـ أَلَّيْـنَ يُلْبِسْـنَ الخُـدُو
دَ شَقَـائِقَ الـدَّمْعِ الْهَمُـوعِ(569)

3ـ فَبَكَيْـنَ ثُـمَّ بَكَيْـنَ حَتْـ
ـتَى قَـدْ بَكَيْـنَ بِـلاَ دُمُـوعِ

4ـ وَكَشَفْـنَ عَـنْ مُسْتَـوْدَعٍ
بَيْـنَ الْجَـوَانِـحِ والضُّلُـوعِ

[80]

وأنشدنا بعض أصحابنا لأبي زُرْعَةَ الدمشقي(570) (مجزوء الكامل):

1 ـ رَحَلُـوا فَعَـاجَ عَلَـى الـرُّبُـوعِ
يَبْكِـي إِلَـى وَقْـتِ الـرُّجُـوعِ(571)

2 ـ مَـا وَدَّعُـوا بَـلْ أَوْدَعُـوا
نَـاراً تَـوَقَّـدُ فـي الضُّلُـوعِ

3 ـ هَجَـرُوا فَعَـادَ بِمُقْلَـةٍ
مَمْنُـوعَـةٍ طِيـبَ الهُجُـوعِ

4 ـ وَالْعَيْـن تَنْظُـرُ لَحْظَهَـا
بَيْـنَ التَّلَفُّـتِ وَالـدُّمُـوعِ

---

568) صدين : عطشن.

569) ك، ج (اللائي يلبسن). ألين : اجتهدن. الهموع : السائل.

570) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي (- 280هـ) من أئمة الحديث ورجاله في زمانه. له كتاب: التاريخ وعلل الرجال (الاعلام 3/220).

571) ق (مجاج على).

[81]

حَدّثنا أبـو حفصٍ محمدُ بن عيسـى البرجماليُّ المقـرئُ في الكَرْخِ ببغـدادَ قال: حدثنـا أحمدُ بن أبـي عمرانَ قال: حـدثنا محمدُ بن سَعْدانَ السعديُّ النحوي(572) قال: حدثنا سليمانُ بن عيسى، عن حمـزةَ الزَّيَّاتِ(573) قال: كـان الأعمشُ(574) يقرئُ الناس القرآنَ في مسجد(575) بني أسدٍ، وكـان مولى لهم. وكان أبو حَصِينٍ إمَامَ المسجـدِ، وكان من أَنْفُسهم، فكان يأنَف أن يقـرأ على الأعمش، لأنه من أنفسهـم، والأعمش من مواليهـم. وكان يتسمّـع إلى رد الأعمش علـى من يقـرأ عليه، وإلى قراءةِ من يقرأ عليه مِمّـن لا يُنكر الأعمشُ ما يقرأ عليه، ثم يقرأ في الصلاة بما يأخذ من ذلك، عمّن يأخذه عنه. ففطَن له الأعمشُ فقال لبعـض من يقرأ عليه: إقرأ عليّ فـي غدٍ قبل صلاة الصبـحِ (والصّافّاتِ)، فـإذا مررْتَ بـالحُوتِ فاهمـزهَا همزةً قويةً، فـإني أَتَجافَى لك عنها. فلما مرّ بـالحوت همزها، فتجـافى لـه الأعمشُ عنهـا. ثـم أُقيمتِ الصـلاةُ، فتقدم أبـو حصينٍ، فافتتـح (والصافات) بعدمـا فرغ من فاتحـة الكتاب، فلما أتى على الحوت همزهـا. فلما أخذ الأعمش مجلسَه، أقبل على أصحابه فقال: لقد كُسِرَ فـي هذا اليوم ضِلْعٌ من أضلاع

---

572) محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ ، أبو جعفر (161 ـ 231هـ) كان يقرأ بقراءة حمـزة واختار لنفسه. صنف كتابا في النحو وكتـابا في القراءات (البغية 1/111).

573) حمزة بن حبيب بـن عمارة الزيات القارئ، أبو عمـارة الكوفي (80 ـ 156هـ). كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش (تهذيب التهذيب 3/27، النشر 1/166). ق (حمرة).

574) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (61 ـ 147هـ). أصله من طبرستان، وولد بالكوفة. محدث أهل الكوفة في زمانه، وكان رأسا في القرآن لا يلحن حرفا (تهذيب التهذيب 4/222).

575) ك (في المسجد في مسجد).



الحوت. فسمعها أبو حصير، فقام إليه فرماه بألواح كانت في يده(576)، فشجّه بها. قال حمزةُ: فوقع يومئذ بين العرب والموالي ضربٌ كثير وقتالٌ شديدٌ.

[82]

قال صاعد : سمعت القاضي أَبا حامدٍ الخراسانيَّ ببغداد، يحكي أنه اجْتَمَعَ ابنُ المقفع(577)، ويحيى بن زِيادٍ الحارثيُّ(578)، ومُطيعُ بن إِيَاسٍ(579)، وَحَمَّادٌ عَجْرَدٌ(580)، فقالوا: نحن بلغاءُ الزمان وفصحاؤُه، فلِمَ لا نضعُ مثل القرآن؟. فاجتمعوا على ذلك، وتَفرّد كلُّ واحد منهم على حِيَاله. فلما كان في اليوم الثاني من اجتماعهم، قال بعضُهم: ما عملتم؟ قال ابنُ المقفع: فتحتُ المصحف، فأولُ ما وقع عليه بصري(581) : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا // بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ). فجمع

---

576) ك (بيده).

577) عبد الله بن المقفع (106 ـ 142هـ) من أئمة الكتاب. ولي كتابة الديوان للمنصور العباسي. ترجم له كتب أرسطو الثلاثة في المنطق وكتاب إيساغوجي. ترجم عن الفارسية كليلة ودمنة. من مؤلفاته الأدب الصغير والأدب الكبير ورسالة الصحابة (الأعلام 4/ 140).

578) يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي، أبو الفضل (ـ نحو 160هـ) شاعر ماجن يرمى بالزندقة، من أهل الكوفة، وهو ابن خال السفاح (الأعلام 8/ 145).

579) مطيع بن إياس الكناني أبو سلمى (ـ 166هـ) شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. ظريف مليح النادرة ماجن متهم بالزندقة. (الأعلام 7/ 255).

580) حماد بن عمرو بن يونس بن كليب السوائي (ـ 161هـ). شاعر من الموالي من أهل الكوفة، يعرف بعجرد. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كانت بينه وبين بشار بن برد أهاجٍ فاحشة (الأعلام 2/ 272). والعجرد: ذَكَرُ الرجل، أو الذكرُ من غير تخصيص، أو العُرْيان.

581) المائدة 1.



خمسةَ أحكام في آية. أفتظنون أن هذا في قدرة مخلوق؟ قال: فقال مطيعُ بن إياس: لقد فتحتُ المصحفَ فأولُ ما رأيتُ(582): (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ(583) ويَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ(584) المَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ واسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ). ففكرتُ في عظيم ما جُمِعَ(585) من القَصَصِ التي لا تستوعبها(586) الصحفُ في هذا اليسير من الأحرف، فعلمتُ أنه كلام لم يُتَكَلَّفْ له، ورأيتُ أن الأرض قد فغرتْ(587) فاها لتبلعني، فلم أرقُدِ البارحةَ فَرَقاً. وقال حمادٌ عجردٌ: أولَ ما فتحتُ المصحفَ فرأيتُ(588): (خُذِ الْعَفْوَ وَامُرْ(589) بِالْعُرْفِ وأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ). فرأيتُ كلَّ حسنة مجموعةً في ثلاثِ كلماتٍ، فعلمت أنه كلامٌ خرج من إلٍّ(590)، فندمتُ لو تنفعُ الندامةُ. قال: فقال يحيى بن زياد: أرَى لكم أن لا تَفْضَحوا أنفسكم وتُريقوا دماءكم فقد(591) أمهلكم اللهُ ولا يُهملكم. فلم يُرَوْا متجمعين بعد ذلك.

---

582) هود 44.

583) ج (ماءاك).

584) ق (وغيظ).

585) ك (ما جمع الله).

586) ك (يستوعبها).

587) ك (فاغرت).

588) الأعراف 199.

589) ك (اوامر).

590) في هامش ك : (الإل بالكسر : قال في القاموس بعرو مطرفات (كذا!!؟) والربوبية اسم لله تعالى. وفي القاموس 3/340 في شرح الإل: «العهد والحلف والجار والقرابة والأصل الجيد والمعدن والحقد والعداوة والربوبية واسم لله تعالى».

591) ك (وقد).

[83]

حدثنا القاضي ابنُ أبي حصيرٍ(592) بالرَّقَّةِ(593) قال: حدثنا أحمدُ بن محمدٍ الهَمْدَانِيُّ(594) قال: حدثنا عبد الملك بن مروانَ الرقيُّ(595) قال: حدثنا رَوَّادُ بنُ الجَرّاح(596) قال: حدثنا سُفيانُ الثَّوْرِيُّ(597)، عن سَعْدِ بنِ إبراهيم(598)، عن أبي سلمة(599)، عن أبي هريرةَ قال: قال رسول اللهﷺ(600): الجِدَالُ في القُرْآن كُفْرٌ.

---

592) ك (حصين).

593) الرقة : مدينة على الفرات (معجم البلدان 3/ 59).

594) لعله هو أحمد بن محمد بن يحيى بن نيزك بن صالح الهمداني، أبو العباس القومسي. محدث روى عن سليمان بن حرب ومسدد وغيْرهما، وعنه محمد بن صالح السمرقندي وأبو الحارث أسد بن حمدون النسفي، وغيرهما، مات بسمرقند سنة 275هـ (تهذيب التهذيب 1/ 78).

595) عبد الملك بن مروان، أبو بشر، (ـ 256هـ) أهوازي سكن الرقة، محدث، من شيوخ أبي داود (نفسه 6/ 423).

596) رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان. محدث، روى عن أبي سعد الساعدي وسعيد بن عبد العزيز والثوري وغيرهم، وعنه جماعة. وسنه قريب من سن الثوري (نفسه 3/ 288).

597) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (97 ـ 161هـ) محدث روى عن أبيه وأبي إسحق الشيباني وسعد بن إبراهيم وغيرهم.
وروى عنه خلق لا يحصون (نفسه 4/ 111).

598) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحٰق، ويقال أبو إبراهيم (ـ 125هـ أو 126 أو 127 أو 128) محدث رأى ابن عمر وروى عن أبيه وعميه حميد وأبي سلمة وغيرهم. وعنه ابنه إبراهيم وأخوه صالح والثوري وغيرهم (نفسه 3/ 463).

599) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني. (ـ 94 هـ أو 104). قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته. محدث روى عن أبيه وعثمان بن عفان وأبي هريرة وغيرهم. وعنه ابنه عمر وأولاد إخوته سعد بن إبراهيم وعبد المجيد بن سهيل وزرارة بن مصعب وغيرهم (نفسه 12/ 115).

600) مسند أحمد بن حنبل 2/ 258.



[84]

قول الله تعالى جَدُّه(601) : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ**﴾. قال صاعد: قال الأصمعي: يقال وَفَيْتُ بالعهد وأَوْفَيْتُ، قال الشاعر في أَوْفَيْتُ (كامل):

وَلَئِنْ غَضِبْتِ لَأَشْرَبَنْ بِكِ إِنَّنِي
مَاضٍ عَلَى قَسَمِي بِعَهْدٍ مُوفِي(602)

وأول هذا الشعر (كامل)(603) :

1- غَضِبَتْ عَلَيَّ لِأَنْ شَرِبْتُ بِصُوفِ
وَلَئِنْ غَضِبْتِ لَأَشْرَبَنْ بِخَرُوفِ

2- وَلَئِنْ غَضِبْتِ لَأَشْرَبَنَّ بِنَعْجَةٍ
دَرْعَاءَ مِنْ شَاءِ الجِوَاءِ سَحُوفِ(604)

3- وَلَئِنْ غَضِبْتِ لَأَشْرَبَنَّ بِسَهْوَةٍ
كَوْمَاءَ كَالْعَلَمِ الْيَفَاعِ الْمُوفِي(605)

4- وَلَئِنْ غَضِبْتِ لَأَشْرَبَنَّ بِصَاهِلٍ
مَا فِيهِ مِنْ قَرَفٍ وَلاَ تَعْجِيفِ(606)

---

601) المائدة 1.

602) ك (قسم).

603) الأول والثاني والثالث والسادس مع ثلاثة أخرى في الأمالي 1/150 لأعرابي اشترى خمراً بِجُزّة صوف فغضبت عليه امرأته فخاطبها بهذا الشعر.

604) ج (دوعاء). الأمالي (دهساء مالئة الإناء). الدرعاء من الشاء: سوداء الجسد بيضاء الرأس، وقيل السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض. السحوف: التي لها سحفتان أيْ طبقتان من الشحم.

605) ك (كوما، الموف) الأمالي (بناقة × كوماء ناوية العظام صَفوف). السهوة من الإبل: اللينة السير الوطيئة. الناقة الكومَاء: العظيمة الطويلة السنام. اليفاع: المشرق المرتفع.

606) القرف : العدوى والوباء. التعجيف : الحبس عن الطعام.

5ـ حِصْنِي إِذَا لَجَأَ الْمُضَافُ ومُطْعِمِي
بِالصَّيْدِ خَيْراً مِنْ إِدَامِ الرِّيفِ(607)

6ـ وَلَئِنْ غَضِبْتِ لَأَشْرَبَنَّ بِوَاحِدِي
وَيَكُونُ صَبْرِي بَعْدَ ذَاكَ حَلِيفِي(608)

7ـ وَلَئِنْ غَضِبْتِ لَأَشْرَبَنْ بِكِ إِنَّنِي
مَاضٍ عَلَى قَسَمِي بِعَهْدٍ مُوفِي(609)

وذلك أنه شَرِب بِجُزَازِ(610) غنمه، فلامتْه على ذلك زوجهُ(611) فقال هذا الشعر يتوعّدها به. وقد وفى الشيء وعفا: إذا كثُر وزاد، ومنه قولهم: رضيت من الوفاء باللَّفَاء أي من الكثير باليسير، قال أبو زُبَيدٍ(612) الطائيُّ (وافر)(613):

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرِينِي
وَمَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلاَ الْخَسِيسُ(614)

ولَفَأْتُه(615) : رَدَدْتَه. قال حَفْصٌ(616) الأُمويّ (منسرح):

يَاسَلْمَ كَمْ قَدْ لَفَأْتِ عَاذِلَةً
لَمْ أَكُ لَوْلاَ رِضَاكِ أَلْفَأُهَا(617)

---

607) ج (حضي).

608) ق ك (حليف) الأمالي (ولأ جعلن الصبر منه حليفي). واحدي : ولدي.

609) ك (قسم).

610) ج (ـجزر) والجزار: ما جزّ من صوف الغنم.

611) ك (زوجته).

612) في الأصول (زيد).

613) ديوانه 635.

614) في الأصول (فتزدريه). وفي الديوان (فتظلموني × ولا جافي اللفاء ولا خسيس) وقال المحقق: «قال صاحب التاج: وفي كتاب أبي علي والمحكم: فتزدريني بدل فتظلموني. وفي اللسان: فتردريني». وهي الرواية التي صوبت منها ما ورد في الأصول.

615) ك (لافاته).

616) ج (أبو حفص).

617) ق (عادلة) ك، ج (سلمى)، وحذفت (قد) من ج.

الفراء : لَفِيئَـةُ اللحم على مثـال فَعِيلة : القطعةُ منـه، وجمعها لَفَـايَا علـى غير قيـاس، كما قيـل: خطيئةٌ وخَطَـايَا، ورَبِيئَـةٌ ورَبَايَـا. وكان الأصلُ أن يقال: لَفَـائِئُ وخَطَائِئُ(618) بالهمز، فكرهوا تـوالي الهمزتين. ويقـال: ذَهَبَ المالُ لِفَاءً: أي بَـاطِلاً. ابنُ السكيـت: يقال: لَفَـأْتُه بـالعصا: إذا ضـربتَه بهـا. غيرُه: لَفَأْتُ(619) العُودَ أَلفَأُه لَفْأً: قشرْتَه. قـال صاعد: سمي الوفاءُ بالعهد وَفَـاءً لأنه يزيد فـي دين المرء ومروءتـه. وقد أوفيت على الشـيء: أشرفتَ عليه. قال حُميد بن ثور (طويل)(620):

1 ـ وَمَـا هَـاجَ هَـذَا الشَّـوْقَ إِلاَّ حَمَـامَـةٌ
دَعَـتْ سَـاقَ حُـرٍّ تَـرْحَـةً وَتَـرَنُّمَـا(621)

2 ـ مِـنَ الْوُرْقِ حَمَّـاءُ الْعِـلاَطَيْـنِ بَاكَـرَتْ
عَسِيـبَ أَشَاءٍ مَطْلِـعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَـا(622)

3 ـ إِذَا زَعْـزَعَتْـهُ الـرِّيـحُ أَوْ لَعِبَـتْ بِـهِ
أَرَنَّـتْ عَلَيْـهِ مَـائِلاً أَوْ مُقَـوَّمَـا(623)

---

618) في الأصول (لفائي وخطائي وربائي).

619) في الأصول (ألفأت) والصواب ما أثبت، وانظر اللسان 1/153.

620) ديوانه 24 ـ 27. والأبيات الستة عشر من قصيدة تبلـغ مائة وتسعة عشر بيتا. والأبيات باستثناء رقم 6 و7 و8 و12 في معجم البلدان 5/428.

621) ك (دعت سقي). ساق حر : ذكر القماري لصوتـه، كأنه يقول : ساق حر ساق حر، وقيل هو لحن الحمامة أي صياحها.

622) في الأصول (جماء، أصحما) والتصويب من الديوان. حماء : سوداء. العلاطان: الرقمتان في أعناق الطير. العسيب: الغصن. الأشاء: صغار النخل. أسحم: أسود، والأصحم كذلك هو الأسود.

623) في الأصـول (أربت) والتصويـب من الديـوان. الديوان (إذا هـز هزته، مـائلا) وأشار المحقق إلى أن الـرواية في ياقوت والخالديين وطبقـات الشافعية هي (إذا زعزعته)، ولم يشـر إلى أن الرواية في معجم البلـدان لياقوت 5/428 أيضا هي (مائلا). أرنت: صاحت.

4 ـ تُبَـارِي حَمَـامَ الْجَلْهَتَيْـنِ وتَـرْعَـوِي
إِلَـى ابْنِ ثَـلاَثٍ بَيْـنَ عُـودَيْنِ أَعْجَمَـا(624)

5 ـ مُطَـوَّقَ طَـوْقٍ لَـمْ يَكُـنْ عَـنْ جَعِيلَـةٍ
وَلاَ ضَـرْبِ صَـوَّاغٍ بِكَفَّيْـهِ دِرْهَمَـا(625)

6 ـ بَنَـتْ بَيْتَـهُ الْخَـرْقَـاءُ وَهْـيَ رَفِيقَـةٌ
لَـهُ بَيْـنَ أَعْـوَادٍ بِعَلْيَـاءَ مُعْلَمَـا(626)

37 ب 7 ـ // تُرَشِّـحُ أَحْوَى مُـزْلَغِباً تَـرَى لَهُ
أَنَـابِيبَ مِـنْ مُسْتَعْجِلِ الـرِّيشِ حَمَّمَـا(627)

8 ـ كَـأَنَّ عَلَـى أَشْـدَاقِـهِ نَـوْرَ حَنْـوَةٍ
إِذَا هُـوَ مَـدَّ الْجِيـدَ مِنْـهُ لِيَطْعَمَـا(628)

9 ـ فَلَمَّا اكْتَسَى الرِّيـشَ السُّخَامَ وَلَمْ يَجِدْ
لَـهُ مَعَهَا فِـي سَـاحَـةِ الْعُشِّ مَجْثِمَـا(629)

10 ـ أُتِيـحَ لَـهُ صَقْـرٌ مُسِـفٌّ فَلَـمْ يَـدَعْ
لَهَـا وَلَـداً إِلاَّ رَمِيمـاً وَأَعْظُمَـا(630)

---

624) الجلهتان : جانبا الوادي. ابن ثلاث : الفرخ ابن ثلاث ليال.

625) الديوان (تطوق طوقا، عن تميمة) معجم البلدان (عن تميمة). الجعيلة : الأجر.

626) ك (بانت). وفي الأصول (بنية) والتصويب من الديوان. معلم : فيه علامة.

627) ج (مسلغبا). وفي الديوان (حمحما) وقال المحقق : «وفي اللسان (زلغب) : جمما، أي كثر وهو الصواب». ترشح: تلحس ما عليه من النُدُوَّه حين تلده. أحوى: أسود إلى الخضرة، أو: أحمر إلى السواد. مزلغب: مُشوِك الريش. حمم: طلع ريشه.

628) ق ج (إذا هو من الريش) ك (إذا هون الريش) وبعد النون بياض، والتصويب من الديوان. الحنوة: نبت.

629) في الأصول (تحد، لها معه، ساعة) الديوان (ريشا سخاما، باحة) وأشار المحقق إلى أن رواية الخالديين هي (ساحة) وهي التي أثبت لترجيحي أن (ساعة) محرفة عنها. والتصويب فيما عدا ذلك من الديوان. السخام: اللين. معجم البلدان (لها معه، باحة).

630) في الأصول ومعجم البلدان (أتيح لها) وفي المعجم (منيف) والتصويب من الديوان، وما في الديوان هو الصواب لأن الصقر أتيح للفرخ لا لها.



11 ـ فَـأَوْفَتْ عَلَـى غُصْنٍ ضُحَيـاً فَلَمْ تَـدَعْ
لِبَـاكِيَــةٍ فِــي شَجْـوِهَــا مُتَلَــوَّمَــا
12 ـ مُطَــوَّقَــةٌ خَطْبَــاءُ تَصْــدَحُ كُلَّمَــا
دَنَـا الصَّيْفُ وَٱنْـزَالَ الرَّبِيعُ فَـأَنْجَمَـا(631)
13 ـ إِذَا شِئْــتُ غَنَّتْنِــي بِــأَجْـزَاعِ بِيشَــةٍ
أَوِ الْجَـزْعِ مِـنْ تَثْلِيثَ أَوْ مِـنْ يَبَنْبَمَـا(632)
14 ـ عَجِبْتُ لَهَــا أَنَّـى يَكُــونُ غِنَـاؤُهَــا
فَصِيحـاً وَلَــمْ تَفْغَـرْ بِمَنْطِقِهَــا فَمَـا(633)
15 ـ فَلَـمْ أَرَ مَحْـزُونـاً لَـهُ مِثْـلُ صَـوْتِهَـا
وَلاَ عَـرَبِيـاً شَـاقَـهُ صَـوْتُ أَعْجَمَـا(634)
16 ـ كَمِثْلِــي غَــدَاتَئِذٍ وَلَكِــنَّ صَــوْتَهَـا
لَـهُ عَـوْلَـةٌ لَــوْ يَفْقَـهُ الْعَـوْدُ أَرْزَمَـا(635)

وقوله تعالى(636) : (بِـالعُقُـود) أي بالعهـود، ومـا يَعقـدُه بعضُـهم على بعض فيما يُوجِبُـه الدِّينُ. والعقود: أَوْكَدُ العُهود، لأنك تقول عهدتُ(637) إلى فـلان بكذا وكـذا: معناه ألـزمتُه

631) ك (وأنجما). الديوان (وانجال) وانجال وانزال معاً : أقلع وفارق.
632) ج (تثليت). الديوان (أو النخل). وفي الأصول (بيسـة) والتصويب من الديوان. الجزع: منحنى الوادي ومنقطعه.
633) ق (عناؤها). تفغر : تفتح.
634) ج (لها)، والعجز في معجم البلدان (أحز وأنكى في الفؤاد وأكلما).
635) الديـوان (كمثلي [إذا غنـت] ولكن) وأشـار المحقق إلـى أن رواية المخصـص 16/14 هي (غـدَاتئذ) بفتح التـاء وكسرهـا، وهذا خطأ ففـي المخصص 16/14 غدَاتَـذ) و(غدَاتِذ)، وأثبـت رواية المخصص التي أرجـح أن ما في الأصـول وهو (غدَاتين) محرف عنها. وفي الأصول (تفقه) وفي الديوان (يفهم) وأشار المحقق إلى رواية المخصص (يفقه) وهي التي أثبت. العود: الجمل المسن. أرزم: حنَّ.
636) المائدة 1.
637) ك (عهد).

ذلك. فإذا(638) قلت: عاقدتُه أو عقدتُ(639) عليه: ألزمتَه ذلك باستيثاق(640). وقد قيل في التفسير: أوفوا بالعقود: أي بما عَقَد بعضكُم على بعض في الجاهلية نحوَ(641) المُوالاةِ والمُعاملات، ونحوَ قوله(642): ﴿**وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ**﴾. والمواريثُ تنسَخُ العقودَ في باب الإرث. وقد عقدتُ الحبلَ والعهدَ فهو معقود، قال الحطيئة (بسيط)(643):

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْداً لِجَارِهِمُ

وعقدَ السلطانُ لفلانٍ على ولايةٍ، مِنْ ذلك. وقوله (بسيط)(644):

شَدُّو الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبَا(645)

هو مَثَلٌ، وتأويلُه أنهم يُوثِّقون عهودهم بالوفاء بها. ويقال أعقدتُ العسلَ ونحوَه، فهو مُعقَدٌ وعَقِيدٌ. وروى بعضهم: عقدتُ العسلَ، وإنما الكلام أعقدتُ. قال عنترةُ (كامل)(646):

وَكَأَنَّ رُبّاً أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَداً
حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ(647)

---

638) ك (وإذا).

639) ك (عاقدت).

640) ك (بالاستيثاق).

641) ك (من) عوض (نحو).

642) النساء 33. وفي ك (الدين).

643) صدر بيت في ديوانه 16 عجزه سيأتي بعد قليل.

644) عجز البيت الذي تقدم صدره.

645) ق ج (الغناج). العناج: أن تضم الدلو والغرب فيجعل في أسفلها عروة، ويشد في أسفل تلك العروة خيط إلى العَرَاقي، فإن تقطعت سيور الدلو بقيت معلقة بالعَرَاقي. الكرب: عقد الحبل في العراقي.

646) ديوانه 22.

647) ك (الوقوذ). الرب : الطلا. الكحيل : القطران. حش : أوقد.

وقد عَقَدتِ الناقةُ، فهي عاقدٌ : إذا أقَرَّتْ لِلّقاحِ، وذلك أنها تَعْقِدُ ذَنَبَها فَيُعْلَمُ أنها قد حملتْ منه. قال قطرب: العَقَدُ والْعَقَدَانُ: ضربٌ من التمر(648). والعَقِدُ(649): قبيلةٌ من اليمن، ثم من بني عَبْد شمس بن سَعْدٍ(650). وعُقْدَةُ الكلب: قضيبُه. والعِقْدُ: الذي يكون في عنق الجارية. وقد قيل في قوله تعالى(651): ﴿أَوْفُوا بالعقود﴾ يعني عَقْد الْحِلفِ، وعَقْدَ النكاح، وعَقْدَ البيع، وعَقْدَ اليمين. قال الأصمعي: العُقْدَةُ من الأرض: البقعةُ الكثيرةُ الشجرِ، قال: والعَقِدَةُ من الرمل: المنعقدُ منه بعضه على بعض وجمعه عَقِدٌ. وقال غيرُه: يقال عَقِدٌ وعَقَدٌ، قال أبو دُؤاد(652) (متقارب)(653):

كَأَنَّ الغُضُونَ مِنَ الْفَهْدَتَيْنِ
إِلَى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ الْعَقَدْ(654)

وأنشد ابنُ الأعرابي (طويل)(655) :

1 - يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَانُهُ
ذُرَى عَقِدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَقَاوِدِ(656)

---

648) ق (الثمر).

649) في اللسان 3/299 : «العَقِد وقيل العَقَد : قبيلة من اليمن، ثم من بني عبد شمس بن سعد».

650) في الأصول (سعيد) والتصويب من اللسان 3/299 ومعجم قبائل العرب 797.

651) المائدة 1.

652) ق، ج (ذؤاد).

653) ديوانه 303 واللسان 3/340.

654) في الأصول (الغضُون) والتصويب مما سبق. الفهدتان : اللحم الناتىء في صدر الفرس. الزور: الصدر. حُبْك: مخفف حُبُك للضرورة، ج حِبَاك: الحرف. العقد: المنعقد من الرمل. وفي الديوان (العُقَد) بضم العين وفتح القاف، والراجح أنه خطأ مطبعي.

655) لنَبْهَانَ بن عَكِّيٍّ العبشمي في الكامل 1/50، ولأعرابي في الأمالي 1/63 أنشده إياها ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه.

656) الكامل والأمالي (الابرق المتقاود). عقدات ج عقدة، ويجمع على أعقاد أيضا: المنعقد من الرمل. الأجرع: المكان الواسع الذي فيه حُزُونة وخشونة. المتقاود: المنقاد المستقيم.

2ـ وَأَنْ أَرِدَ الْمَـــاءَ الَّـذِي شَـــرِبَـتْ بِــهِ
سُلَيْمَــى وَقَدْ مَــلَّ السُّـرَى كُلُّ وَاخِـدِ(657)

3ـ وأُلْصِـــقَ أَحْشَـــائِي بِبَــرْدِ تُــرَابِــهِ
وَإِنْ كَـانَ مَخْلُـوطَـــاً بِسُـمِّ الأَسَـاوِدِ(658)

قال الخليل : إذا كانت(659) في قَرْنِ التَّيْسِ عُقْدَةٌ قيل(660): تَيْسٌ أَعْقَدُ بَيِّنُ الْعَقَدِ. وقد عَقَدَ يَعْقِـدُ. وكذلك الرجلُ إذا كانت في لســانه عُقْدَةٌ. وكذلـك الظبيةُ(661) إذا انعقد طَـرَفُ(662) ذَنبها، وقيـل: بل هي التي عَقَـدَتْ أي عَطَفَتْ، ويقال: بـل هـي التي رفعـتْ رأسَها حَـذَراً على ولدهـا. يقال منـه: ظَبْيَةٌ(663) عَاقِدٌ وظباءٌ عَوَاقِدُ. قال النابغة الذبياني (طويل)(664):

وَيَضْـرِبْـنَ بِـالأَيْـدِي وَرَاءَ بَـرَاغِـزٍ
حِسَـانِ الْـوُجُـوهِ كَالظِّبَـاءِ العَـوَاقِـدِ(665)

وقوله تعالى جده(666) : ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ يقال: حَلَّ الشـــيءُ يَحِلُّ حِـلاًّ، وهو حَـلاَلٌ وحِلٌّ. ورجـل حَلاَلٌ: أي خرج من الحَـرَمِ، وحَرَامٌ: أي مُحْرِمٌ. وقوم حَـلاَلٌ أيضا، وإن

657) الكامـل (واجد)، وأشار شـارح الأمالي إلى أنـه يروى (واجد) و(واحـد) أيضـا. الواخد: الذي يسير سيراً شديداً سريعاً.
658) الأساود ج أسْود : الحية.
659) ك (كان).
660) ك (قيل له).
661) ق (الضبية).
662) (طرف) محذوفة في ك.
663) ق (ضبية).
664) ديوانه 169.
665) ق (بالايد). البراغز : أولاد بقر الوحش.
666) المائدة 1.

شئتَ قومٌ حِلٌّ. وقد حَلَّ الرجلُ يَحِلُّ حِلاً وحُلُولاً(667): إذا خرج من الإحرام، من قوله تعالى(668) ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾. لفظُ هذه الآية لفظُ الأمر، ومعناه الإباحة، لأن الله تعالىٰ حَرَّم الصيد على المُحْرِم، وأباحه إذا حَلَّ من إحرامه، ليس أنه//واجبٌ عليه إذا حَلَّ أن يصطاد. ومثله قوله 38 أ

تعالى(669): ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، تأويلُه أنه أُبيحَ لكم ذلك بعد الفراغ من الصلاة. ومثلُ ذلك في الكلام: لا تَدْخُلَنَّ هذه الدار حتّى تؤدِّي ثمنها، فإذا أديتَ فادْخُلها. تأويلُه: فإذا أديتَ فقد أبيح لك دخولها. وقد أحللتُ إحلالا: نزلتَ الحِلّ، وأحرمْتُ إحراما(670): نزلتَ الحَرَم. وقد حَلَّ البلدَ يَحُلُّ حُلُولاً. والحلولُ: جماعةُ الناس، قال الشاعر (طويل)(671):

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ الْمُزَعْفَرَا(672)

السِّبُّ : العِمامةُ، وهذا الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ(673) كانوا يَحجُّونه كما يُحَجُّ البيتُ ويقبّلون عمامتَه. والزبرقانُ سُمِّيَ(674) من

667) في اللسان 11/166 : «حل المحرم إحرامه يحل حِلاً وحَلالا» وليس فيه حَلّ يحِل حُلُولاً. وفي القاموس 3/371: «والهَدْيُ يحِل حِلّة وحلولاً: بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره»، وليس فيه حَلّ يحِل حُلُولا إذا خرج من الإحرام.

668) المائدة 2. وفي الأصول (فإذا).

669) الجمعة 10، وفي الأصول (قضيتم).

670) (إحراما) محذوفة في ك.

671) للمخبَّل السعدي في اللسان 1/457 و10/138، وديوانه 294.

672) في الأصول (المزعفر) والتصويب من اللسان والديوان.

673) اسمه الحُصَيْنُ بن بدر بن امرىء القيس، وينتهي نسبه إلى إلياس بن مضر (جمهرة أنساب العرب 218) وهو شاعر مخضرم له مع الحطيئة مهاجاة (طبقات فحول الشعراء 109 و114 ـ 117).

674) ق، ك (يسمى).

قولهـم زَبْرَقْـتُ الشـيء: إذا صَفَّـرْتَهُ(675)، فَكَأَنَّـه كان أبـدا مُضمَّخاً بـالطيب. والعـربُ تقول لـلأمر تَكْـرَهُهُ: حَـلاًّ(670) بمعنى كَـلاَّ. قال: وكلّـم الأحنف بـنُ قيسٍ(677) مُصعب بـنَ الزبير(678) في رجـلٍ وَجَدَ عليه، فقـال مصعب: بَلَّغَنـي عنه الثِّقَةُ(679). فقال الأحنـفُ: حلاّ أيها الأمير، الثِّقَـة لا يُبَلِّغُ، أي كَلاَّ. والحِـلاَلُ: جِمَاعُ بيوتِ الناس، واحـدتها حِلَّةٌ، وهـي مائةُ بيتٍ. وأصلُ الحِلَّةِ الموضعُ الـذي يُحَلُّ به ثم يستعار للناس. وقوم حُلُـولٌ: أي نُزُولٌ. وقـوم حِلاَلٌ: أي مجتمعـون، وأنشد الأصمعي (وافر)(680):

أَقَـــوْمٌ يَبْعَثُـــونَ الْعِيـــرَ تَجْـــراً
أَحَـــبُّ إِلَيْـــكَ أَمْ قَـــوْمٌ حِـــلاَلٌ(681)

ويقال : سُمُّوا حِـلاَلاً لأنهم إذا حَلُّوا اسْتَغْنَوْا بحَـوائِجهم عمن يُجَاروهم مـن الناس. الأصمعي: الحِلاَل: متـاع الرَّحْل(682)، قال الأعشى (كامل)(683):

---

675) (صفرته) مطموسة في ق، وفي ك (صفـ ته).

676) لم أجدها بهذا المعنى في اللسان والقاموس والجمهرة والمقاييس والمنجد.

677) الأحنف بـن قيس بن معـاوية بن حُصَيْـن المُرّي. (3 ق هـ ـ 72هـ). فصيح شجاع فـاتح، سيـد تميم. أدرك النبـيﷺ ولم يـره، شهد الفتـوح في خـراسان واعتزل الفتنة يوم الجمل، وشهد صفين مع علي. عاتبه معاوية فأغلظ له الأحنف القول. (الأعلام 1/ 276).

678) مصعب بن الزبير بن العوام الأسـدي القرشي، أبو عبد الله (26 ـ 71هـ) ولي البصرة لأخيه عبد الله سنة 67هـ وأضاف إليه الكوفة سنة 68هـ (الاعلام 7/ 247).

679) في الأصـول (التقت) في المـوضعين، ولا معنـى لها وأرجح أن تكـون (الثقة) التي أثبت.

680) أنشده الأصمعي في اللسـان 11/ 165 بدون نسبة.

681) اللسـان (نَجْداً، أَمْ حَيّ).

682) ج (الرجل).

683) ديوانه 151.

وَكَـأَنَّهَـا لَـمْ تَلْـقَ سِتَّـةَ أَشْهُـرٍ
ضُـراًّ إِذَا وَضَعَـتْ إِلَيْـكَ حِـلاَلَهَـا(684)

وهـذه الروايـةُ عن القـاسـم بن مَعْـنٍ(685)، وغيـره يقـول: (جِلاَلَهـا) بالجيـم. وأنشدَ قولَ عبـد المطلب بـن هاشـم في الحِلاَل أيضا (مجزوء الكامل)(686):

1 ـ لاَ هُـــمَّ إِنَّ الْمَـــرْءَ يَمْـــ
نَعُ رَحْلَـهُ فَـامْنَـعْ حِـلاَلَـكْ(687)

2 ـ لاَ يَغْلِبَـــنَّ صَلِيبُهُـــمْ
وَمِحَـالُهُـمْ غَـدْواً مِحَـالَـكْ(688)

3 ـ فَلَئِـــنْ تَـــرَكْتَهُـــمُ وَكَعْـــ
بَتَنَا فَـأَمْـرٌ مـا بَـدَالَـكْ(689)

يعني أصحابَ الفيل. قال : والحِلاَل : مـن مراكب النساء، قال طفيل الغنوي (طويل)(690):

---

684) ك (عليك) الديوان (جلالها).

685) ق ك (معـد). والقاسـم بـن معن بـن عبد الـرحمن بن عبـد اللـه بن مسعـود الصحابـيِّ من علماء الكوفـة بالعربية واللغـة والفقه والحديث والشعـر والأخبار. صنف: النـوادر في اللغة، وغـريب المصنف، وكتباً فـي النحو. توفـي سنة 175هـ وقيل 188هـ (البغية 2/263).

686) له في سيرة ابن هشام 1/52 ـ 53. والأول والثاني له أيضا في مروج الذهب 2/255 وأشار المحقق إلـى وجود آخر هو الثـالث في النسخة التـي رمز لها بـ (ت). والأول والثاني أيضا له فـي الكامل لابن الأثير 1/444 ـ 445 مع آخر هو الثالث في نسخة أشار إليها المحقق. والثلاثة له في تاريخ الطبري 2/135.

687) (يمنع) محذوفة في ق. السيرة والكامـل والطبري (إن العبد)، مروج الذهب (يا رب... رحالك).

688) الكامل (غدرا) مروج الذهب (أبدا). المحال : المكر والشدة.

689) ق (بالك) ج (ـسالك) بدون نقط. وفي ج حـذفت (فأمر ما بـدالك). السيرة (إن كنت تاركهم وقبلتنا) الكامل (إن كنت تـاركهم) الطبري (فلئن فعلت فربما أولى) مروج الذهـب (فإن تكن أحللته فهو أمـر) وسقوط الوزن فيه ظاهـر. والتصويب مما سبق.

690) له في اللسان 11/172.

وَرَاكِضَــةٍ مَــا تَسْتَجِــنُّ بِجُنَّــةٍ
بَعِيــرَ حِــلاَلٍ غَــادَرَتْــهُ مُجَعْفَــلِ(691)

يصـفُ شدةَ الأمـر. وقـال أبو عمـرو(692) : حَـيٌّ حِـلاَلٌ: متجاورون. وأنشد غيره قول زهير (طويل)(693):

لِحَـيٍّ حِـلاَلٍ يَعْصِـمُ النَّـاسَ أَمْـرُهُـمْ
إِذَا طَـرَقَـتْ إِحْـدَى اللَّيَـالِـي بِمُعْظَـمِ(694)

قال أبو عمـرو : حِلاَلُ الرَّجل : أهلُه وحَشَمُه. قـال أبو مقبل (بسيط)(695):

أَمَّــا الشتــاء فــإِنَّــا لاَ نُحَــاذِرُهُ
وَلاَ نَمِيـرُ حِـلاَلَ الأَشْمَــطِ الْبَـرِمِ(696)

والرجلُ حليـلُ المرأة، وهـي حليلتُه، لأن كلَّ واحـد منهما يَحُلّ مع صاحبه في المنزل. ويقـال: لأن كل واحد منهما يَحُلّ إزاءَ صاحبه، قال عنترة (كامل)(697):

وحَلِيـلِ غَــانِيَـةٍ تَــرَكْتُ مُجَــدَّلاً
تَمْكُـو فَـرِيصَتُــهُ كَشِــدْقِ الأَعْلَـمِ(698)

---

691) مجعفل : مصروع.

692) ق، ك (عمر).

693) ديوانه 24 وشرح القصائد العشر 177 وشرح الزوزني 85 واللسان 11/ 165.

694) في الأصول (بحي) والتصويب مما سبـق. الديوان وحده (إذا طلعت). المعظم: الأمر العظيم.

695) لابن مقبل في ديوانه 396 إثنا عشر بيتا من وزن هـذا ورويه ليس بينها هذا. وفي الأصول (أبو مقبل) كما أثبت.

696) نميرهم : نحمل الطعام لهم. الأشمط : الأشيب. البرم : الضجِر.

697) ديوانه 24.

698) ك، ج (كشـدو). مجدل: ملقـى على الأرض. تمكـو: تصفـر. الأعلـم: المشقـوق الشفة العليـا. الفريصـة: لُحْمة عند نُغْضِ الكتف في وسـط الجنب عنـد منبض القلب.



ويروى (الأَضْجَم)(699). قال ابن الأعرابي : أَحَلَّتِ الناقةُ على ولدهـا إذا دَرَّتْ(700). الفراء: الْحَلَلُ(701): أن يكون في عُرقوب البعير ضَعْفٌ، يقال منه: بعيرٌ أَحَلُّ. وأنشد ابنُ الأعرابي (رجز):

1- لَيْسَتْ بِحَذَّاءَ وَلاَ جَمَادِ(702)

2- وَلاَ بِذَاتِ حَلَلٍ مِصْرَادِ

وَحلّ الشيءُ مَحِلاًّ من قوله تعالى(703) : ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾. ويروى(704) أن رجلا من أهل الكوفة استدان(705) من رجل يَحْصُبِيٍّ إلى أجلٍ، وهرب منهُ إلى أَذْرِبَيْجَانَ وأنشأ يقول (طويل)(706):

1- إِذَا حَلَّ دَيْنُ الْيَحْصُبِيِّ فَقُلْ لَهُ
تَزَوَّدْ بِزَادٍ وَاسْتَعِنْ بِدَلِيلِ(707)

2- سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَشْعَثُ الرَّأْسِ قَاتِمٌ
بِقَالِي قَلاَ أَوْ مِنْ وَرَاء دَبِيلِ(708)

---

699) الأضجم : الأعوج الأنف.

700) ق، ك (ذرت).

701) ك، ج (الحلال).

702) ق (جمادي). وفي الأصول (حداء) ولا معنى لها، وأرجح أنها (حذاء) أي قصيرة الذنب. جماد: قليلة اللبن. مصراد: لا تصبر على البرد.

703) البقرة 196.

704) الحكاية عن الأصمعي في شواهد الأعلم الشنتمري تحصيل عين الذهب في حاشية كتاب سيبويه (بولاق) 2/55.

705) ق (استذان).

706) البيتان في تحصيل عين الذهب 2/55 بدون نسبة. والثاني في كتاب سيبويه 3/305 والمقتضب للمبرد 4/24 ومعجم البلدان 2/439 و4/299 واللسان 11/236 و12/461 و15/201 بدون نسبة.

707) تحصيل عين الذهب (إذا حان).

708) الكتاب والمقتضب ومعجم البلدان واللسان (أقتم الريش). وفي الكتاب والتحصيل واللسان (واقعا) المقتضب (واقفا) معجم البلدان (كاسراً). دبيل: مدينة بأرمينية (معجم البلدان 2/439).

فكان كما تفاءل(709)، أخذه صاحب أَرْدَبِيلَ(710) فصلبه، فتبعه اليحصبيُّ يقفو أثَرَه حتى دخل أردبيل فَرَآهُ مصلوبا والغراب ينقُر عينه. والحَلاَلُ: اسمُ رجلٍ، قال الشاعر (طويل):

وَإِنِّي لأَدْعُوكَ الْحَلاَلَ وَعَاصِماً
أَبَاكَ وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ الْمُغَيَّبِ

ليس أدعوك بمعنى الدّعاء، وإنما هو بمعنى أُسَمِّيكَ، قال ابن أحمر (بسيط)(711):

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبْرَقَهَا
// وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الإِثْمِدَ الْقَرِدَا(712)

38 ب

أَيْ أُسَمِّي، كذا قال أبو علي الفارسي. قوله تعالى جده(713): ﴿بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾: قال بعضُهم: بهيمة الأنعام: الظباءُ والبقرُ الوحشيةُ. والأنعامُ تشتمل في اللغة على الإبل والبقر والغنم والوحش، والدليلُ على أن الأنعامَ مشتملةٌ على ما وصفنا قوله تعالى(714): ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً﴾(715) فالحَمولةُ: الإبلُ التي يُحمل عليها والفَرْشُ: صغارُ الإبل. ثم قال تعالى(716): ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ومِنَ

---

709) ق (تفال).

710) أردبيل : من أشهر مدن أذربيجان (نفسه 1/145).

711) ديوانه 49.

712) ق ج (لك مشقصا حسر فرقها) وحذف في ك قوله : (مشقصا حسر فرقها)، وفي الأصول كلها (أدعو بداها) والتصويب من الديوان. أهوى لها: رماها. المشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض. الحشر: السهم الدقيقُ مُسْتَوَى قُذَذِ الريش. شبرق: مَزَّق. القذى: الوسخ في العين. الإثمد: الكُحْلَ. القرد: المتلبد.

713) المائدة 1.

714) (تعالى) محذوفة في ق، ك.

715) الأنعام 142.

716) الأنعام 143.

المَعْزِ اثْنَيْنِ﴾. وقال(717): **﴿مِنَ الإِبِـلِ اثْنَيْنِ ومِـنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾**. وهذا مردودٌ على قـوله تعالى(718): **﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾** وأنشـأ(719) **﴿مِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً﴾**. ثم ذكر ثمانيةَ أزواجٍ بـدلا من قوله(720): **﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَـةً وَفَرْشاً﴾**. والسورةُ تُدعـى الأنعامَ، فَبَهِيمَةُ الأنعامِ هذه. وإنما قيل لها بهيمةُ الأنعام لأن كل حيّ لا يُمَيِّزُ بَهِيمَةٌ. وإنما قيل له بهيمةٌ لأنه أُبْهِـمَ عن أن يُميّز، فأَعْلَمَ اللهُ أن الذي أُحِـلّ لنا مِمـا أُبْهِمَ هـذه الأشياءُ. الأصمعـي: أَبْهَمَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ بُهْمَاهَا(721) وهو نبـتٌ، وأنشد غيـرُه قولَ ذي الرمة (طويل)(722):

وَحَتَّى اعْتَرَى الْبُهْمَى مِنَ الصَّيْفِ نَافِضٌ
كَمَـا نَفَضَـــتْ خَيْلٌ نَـوَاصِيَهَـــا شُقْـرُ(723)

قال أبو زيد : يقال لولد الشـــاة بَهْمَةٌ، للذكر والأنثى، وجمعها بَهْمٌ(724)، إذا قام بعد ولاَدِهـا قليلا، وذلك أنه سـاعةَ تضعهُ [سَـخْلَـةٌ] (725)، قَالَ (726) (سَـرِيع) (727) :

---

717) الأنعام 144.
718) الأنعام 141.
719) الأنعام 142.
720) الأنعام 142.
721) في الأصول (بهـامها) والنبت المعروف هـو البُهمى لا البهام، وانظر مـا يأتي. وفي اللسـان 12/60: «وأبهمت الأرض، فهي مُبهمة: أنبتت البُهمـى وكثر بُهْمَاهَا، قال: كذلك حكاه أبو حنيفة، وهذا على النسب».
722) ديوانه 291.
723) ق (ناقص). النافض : ريح الصيف من شدة حره ينفض البهمى فتيبس.
724) الجمع بَهْمٌ وبَهَمٌ وبِهَامٌ (اللسـان 12/56).
725) زيادة يقتضيها السياق، انظر اللسان 12/56 و11/332.
726) (قال) محذوفة في ق.
727) للأفوه الأودي في ديوانه 18.



لَا يُفْــزِعُ الْبَهْمَــةَ سِــرْحَــانُهَــا
وَلَا رَوَايَــاهَــا حِيَــاضَ الْأَنِيــسْ

أي ليس بها سِرْحَانٌ وهو الـذئْبُ. والرَّوايا هَا هُنَا: القَطَا، أيْ: ولا تعرفُ القطا(728) على هدايتها حيـاضَ الأنيسِ، أي ليس بها حِيَـاضٌ. ومثله وفـي معناه قـولُ عمرو(729) بن أحمـرَ الباهليّ، وذكر فلاة (سريع)(730):

لَاتُفْــزِعُ الْأَرْنَــبَ أَهْــوَالُهَــا
وَلَا تَــرَى الضَّــبَّ بِهَــا يَنْجَحِــرْ(731)

أي لَيْسا بها. وقال الكميت في البِهَامِ (خفيف)(733):

جَزُّذِي الصُّوفِ وَانْتِقَـاءٌ لِذِي الْمُخْـ
ـخَـةِ وَانْعَــقْ وَدَعْـدَعـاً بِـالْبِهَـامِ(734)

قال(735) : والبُهْمَةُ : الفارس الذي لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى من شدة بأسه. والبُهْمَةُ: جمـاعة الفُرْسان، وَالجميع(736) البُهَمُ. ومنه قِيلَ: بابٌ مُبْهَمٌ، وحَلْقَةٌ مُبْهَمَةٌ: لا يُعرفُ ملتقى طرفيْها. ومنه قول عاتكةَ في الزبير رحمة الله عليه (كامل)(737):

غَـدَرَ ابْـنُ جُرْمُـوزٍ بِفَـارِسِ بُهْمَـةٍ
عِنْـدَ اللِّقَـاءِ وَكَــانَ غَيْـرَ مُعَــرِّدِ(738)

---

728) (أي ولا تعرف القطا) محذوفة في ك لانتقال النظر.

729) في الأصول (عمر).

730) ديوانه 67.

731) في الأصول (يفزع، ينحجر) والتصويب من الديوان. ينجحر : يتّخِذُ جُحْراً.

733) شرح هامشيات الكميت 24.

734) المخة : الطائفة من المخ. دَعْدَعاً : ازْجُرْ بها.

735) (قال) محذوفة في ك.

736) ك (والجمع) ج (الجميع).

737) لها في الأغاني 18/7 وطبقات ابن سعد 3/112 والخزانة 4/350.

738) ج (عذر). وفي الأصول (معـدد) والتصويب من المصادر السابقـة، وفيها كلها (يوم اللقاء). معرد: هارب.

والبهيم : الذي لا يَخْلطُ لونَه شَيءٌ. والبهيم : الليل الأسود.
وقال الْكَلْحَبَةُ(739) الْعُرَنِيُّ (وافر)(740):

1- تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ الْعَرَادَةُ أَمْ بَهِيمُ(741)

2- كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ(742)

3- هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْكُمْ
عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمُ(743)

قوله تعالى(744) : ﴿**إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ**﴾ موضعُ (ما) نَصْبٌ بإلاّ، وتأويلُه: أُحِلّتْ لكم بهيمةُ الأنعامِ إلاّ ما يُتْلَى عليكم من المَيْتَةِ والدَّمِ والموقوذةِ(745) والمتردّيَةِ والنَّطيحةِ غيرَ مُحِلّي الصيدِ، أُحلّتْ لكم هذه لا مُحِلّينَ الصَّيْدَ(746) وأنتمْ حُرُمٌ. وقال أبو الحسن الأخفش(747): انتصب (غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ) على قوله(748): ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ**﴾ كأنّه قيل: ﴿**أَوْفُوا بِالْعُقُودِ غَيْرَ**

---

739) ج (الكحلبة). واسمه هبيرة بن عبد مناف، أحد فرسان تميم وسادتها، والكلحبة: صوت النار ولهيبها (المفضليات 31).

740) له في المفضليات 33.

741) ج (تسائلي). وفي الأصول (بني) والتصويب من المفضليات. العرادة : فرس الكلحبة. بهيم: لونها واحد غير مخلوط. غراء: في جبهتها بياض.

742) ك، ج (مخلفة). كميت : بين الحمرة والسواد. محلفة : يُحْلَفُ عليها أنها كذلك. الصرف: صبغ أحمر تصبغ به الجلود. عُلّ: سُقي مرة بعد أخرى. الأديم: الجلد.

743) الكليم : المجروح، وهو نعت للشيخ.

744) المائدة 1.

745) ج (والموقودة).

746) (أحلت لكم هذه لا محلين الصيد) محذوفة في ك لانتقال النظر.

747) قول الأخفش في كتابه معاني القرآن 459، وقد صرح الأخفشُ بانتصاب (غيرَ) على الحال، بينما اكتفى صاعد بذكر ناصبها وهو (أوفوا).

748) المائدة 1.



مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾(749). وقال بعضُهم(750): يجوز أن تكون (ما) في موضع رفْع على أنه يذهب إلى أنه يجوز: جاء إخوتُك إلاَّ زَيْدٌ. وهذا عند البصريين فاسدٌ، لأن المعنى عند هذا القائل: جاء إخوتُك وزيدٌ، كأنه يَعْطِف بها كما يَعْطِفُ بِ (لاَ). ويجوز عند البصريين: (جاء الرجالُ إلا زيدٌ) على معنى: (جاء الرجال غيرُ زيدٍ) على أنه يكون صفةً للنكرة أو ما قارب النكرةَ من الأجناس. وقوله تعالى(751): **﴿وأنتم حُرُمٌ﴾** أي مُحْرِمُونَ، واحدهُم: حَرَامٌ، قال الشاعر (طويل)(752):

فَقُلْتُ لَهَا فِيئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي
حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبُ

أي مُلَبٍّ(753). ومنه قوله تعالى جده(754): **﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾** أي الخَلْقُ له عزّ وجلّ، يُحِلّ منه ما شاء 39 ب لمن يشاء، ويُحَرِّم // ما يريدُ. وأما الأنعامُ فزعم يونس أن الواحد نَعَمٌ، هذا نَعَمٌ، وهذه نَعَمٌ بالتذكير والتأنيث. وقالوا: النَّعَمُ والنَّعْمُ أيضا بالسكون في الإبل والبقرِ والغنمِ والخيلِ والبراذينِ. وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال لعبد

---

749) حذف في ك من (انتصب غير محلى) إلى (محلي الصيد) لانتقال النظر.

750) يقصد بالبعض الكوفيين، انظر رأي الفراء في معاني القرآن 1/298 فهو يجيز النصب على الاستثناء، والرفع على العطف، وانظر الانصاف 1/266.

751) المائدة 1.

752) في اللسان 1/730 للمُضَرَّب بن كعب، وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، ولقب بذلك لأنه شبب بامرأة من بني عبس فضربوه (ألقاب الشعراء لمحمد بن حبيب 2/301). وللمخبل السعدي في ديوانه 290. وللمضرب بن كعب في الأمالي 2/171.

753) استشهد به في اللسان على أن لبيبا بمعنى عاقل ذي لب، لا (ملب) كما قال صاعد.

754) المائدة 1.

الملك بن مروان(755): يا أمير المومنين، ارتحلتُ إليك على نَعْمَتِي هذه، فلا أدري أنه سَمَّى ناقته نَعْمَةً، لأن البعير الواحد عنده نَعَمٌ، أو جَعَله اسْماً لِنَاقَتِه. الأصمعيُّ: النُّعَامَى: رِيحُ الجَنُوب، وقال الهذلي (متقارب)(756):

مَرَتْهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحَا(757)

وقال غيرُه(758) : لم يأت في الصحيح على فعِل يفعِل بالكسر في المستقبل والماضي إلاّ نعِم ينعِم، ويئِس ييئِس من اليأس وحَسِب يحسِبُ وبَئِس يَبْئِسُ(759) والفتح فيها الأصل. ورُوِي عن النضر بن شُمَيْلٍ: نَجِدَ من الْعَرَقِ يَنْجُدُ(760). ومن المضاعف ضَلِلْتُ أَضِلُّ(761)، وحَبَبْتُ إِحِبُّ في لغة من قال أنت تِحِبُّنَا(762). ومن المعتل الذي سقطت

---

755) عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي (26 ـ 86هـ) الخليفة الأموي (الأعلام 4/165).

756) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/132.

757) مرى : استدر الماء واستنزله. اعترف : عرف.

758) انظر في ذلك كتاب سيبويه 4/38 والسيرافي النحوي 122.

759) ج (ويبئس). وفي كتاب سيبويه 4/38 والسيرافي 122 أن الأفعال هي نعم ويئس وييس وحسب. وفي اللسان 6/21: «وبئس يبأس وييئس، الأخيرة نادرة» فيكون صاعد قد أغفل (ييس) التي ذكر سيبويه ومن أتى بعده، وذكر (بئس) عوضها. وقد ذكر السيوطي في المزهر 2/96 الأربعة التي ذكر سيبويه، وفي 2/37لم يذكر (ييس) وعوضها بـ (بئس).

760) انظر في (نجد ينجد) اللسان 3/418 وقد اعتبرها نادرة، والمزهر 2/38 وذكر معها ثمانية أفعال أخرى على وزنها.

761) في اللسان 11/390 أن (ضَلِلتُ أَضِلُّ) لغة تميم، وكذلك في المزهر 2/37 ـ 38 وذكر معها خمسة أفعال على وزنها في لغة تميم أيضا.

762) في كتاب سيبويه 4/110 أن حروف المضارعة تكسر في مضارع (فَعِل يفعَل) في لغة جميع العرب إلا لغةَ أهل الحجاز. وفيه 4/109 أنهم قالوا شذوذا (إِحِبّ) و(نِحِبُّ) و(يِحِبُّ).



فاؤه وَلِـيَ يَلِي، ووَرِمَ يَـرِمُ(763) ووَرِثَ يَـرِثُ(764)، ووَرِعَ يَرِعُ، ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، ووَثِقَ يَثِقُ، ووَفِقَ يَفِقُ، ووَمِقَ يَمِقُ.

قال الأصمعـي : النعامة : جمـاعةُ القَـوْم. ومنه قيل: شَـالَتْ نعامَتُهـم. قال غيـره: ويقال ذلك إذا تحـوّلوا عـن دارهم، ولا يقال لهم ذلك حتى يتحولوا. قـال حَسّانُ بنُ ثابتٍ لسيف بن ذي يزن حين أَجْلَى الحبشةَ عن بلاده (بسيط)(765):

اِشْرَبْ هَنِيئـاً فَقَدْ شَـالَتْ نَعَـامَتُهُمْ
وَأَسْبِلِ الْيَوْمَ فِـي بُـرْدَيْك إِسْبَـالاَ(766)

ويقال : شـالت نعـامتهم : إذا قلّ خيـرُهم. قـال ذو الإِصْبَعِ الْعَدْوانيُّ (بسيط)(767):

1ـ لِيَ ابْـنُ عَمٍّ عَلَى مَـا كَانَ مِـنْ خُلُقٍ
مُخْتَلِفَـانِ فَـأَقْلِيـهِ وَيَقْلِينِـي(768)

2ـ أَزْرَى بِنَـا أَنَّنَـا شَـالَـتْ نَعَـامَتُنَـا
فَخَـالَنِي دُونَـهُ وَخِلْتُـهُ دُونِـي(769)

---

763) (يرم) محذوفة في ق، ك.

764) ج (ورث) بدون واو العطف.

765) ليس في ديوانـه، وهو لأبي الصلت الثقفي والد أمية بن أبـي الصلت في الشعر والشعراء 372، وطبقات ابـن سلام 261، واللسان 584. وفي الأغـاني 17/232 وحماسة البحتري 12 لابنه أمية.

766) في الأصول (سِربـالا) والتصويب مما سبق. الشعر والشعـراء (ثم اطَّلِ المسك إذ شالت، من برديك) ابن سلام (واضْطَمَّ بالمسك إذ) الحماسة (واضطَمَّ بالمسك إذ، من برديك) الأغاني (فالْتطَّ بالمسك إذ).

767) المفضليات 160 والشعر والشعراء 597 وأمالي القالي 1/255.

768) الشعر والشعراء (مخـالف ليَ أقليه) وهي تتخلـص بذلك من زحـاف الطي غير المستحسن في مستفعلن الأولى. الأمالي (ولي ابن عم).

قلى : أبغض.

769) الشعر والشعراء والأمـالي (بل خلته) وهمـا بذلك يتخلصان مـن زحاف الخبْن غير المستحسن كذلك في مستفعلن الثانية. أزرى بنا: قصَّر بنا.

وأما قول عنترة (كاملة)(770) :

وابْـنُ النَّعَـامَـةِ يَوْمَ ذَلِـكَ مَـرْكَبِـي

قال : هـو اسمُ فَـرَسِه، والنَّعَـامةُ : السَّـاقُ، ذكره أبـو سعيد المكفوف. قـال: ويقال: ركب فـلان نَعَامَتَه: إذا مَشَـى راجلا. قال الخليـل: زعموا في قول عنتـرة أن النعامة هَـا هُنَا(771): الطريقُ(772). وقال أبو الدُّقَيْشِ(773): هو صَدْرُ الْقَدَمِ(774). ويقال: ابْنُ النعامة: رِجْلاَهُ. قال الفَـرَّاءُ: ابنُ النعامةِ: عرقٌ في الرِّجْـلِ. قال: سمعتُـه منهم. قـال أبو عمـرو(775): النَّعَامَةُ: الظُّلَّةُ. والنَّعَـامَةُ: الخَشَبَةُ التي تُعَلَّـقُ عليها البَكَرَةُ. أبـو زيد: مثلُه. قال أبو عبيدة: كُلُّ بناء يُبْنى على الجبل مثل الظُّلَّةِ فهو نعـامـةٌ، والجميـع نَعَـامٌ ونَعَـامَـاتٌ. وقـال أبـو ذؤيـب (متقارب)(776):

بِهِـنَّ نَعَـامٌ بَنَـاهُ الـرِّجَـا
لُ تُلْقِـي النَّفَـائِضُ فِيـهِ السَّـرِيحَـا(777)

---

770) عجز بيت في ديوانه 33 صدره : ويكون مركبَكِ القَعُودُ ورَحْلُهُ.

771) ج (هنا).

772) انظر اللسان 12/584.

773) أبو الدقيش القِناني الغنوي أعرابـي من قدماء رواة البصـرة. روى عنه الخليل كثيراً فـي كتاب العين، وأخذ عنـه النضر بن شميل (الأعـراب الرواة 191). وقال الأزهري: أبو الدقيش كنية واسمه الدَّقَش (اللسان 6/302).

774) في الأصول (القوم) والتصويت من اللسـان 12/585.

775) ق، ك (عمر).

776) ديوانه 1/136.

777) في الأصـول (فهن، النقائض) والتصويـب من الديـوان. الديوان (بناهـا، تبقي) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان (نفض) وشرح السكري هي (تلقي). والبيت في اللسان 7/241 (نفض) كما قال: (بهن نعـام بناه الـرجا لـتلقي...). السريح: القد الذي تخرز به النعال.



النفائض(778) : الْهَزْلَى مِنَ الإِبِلِ(779). وقال أبو كبيرٍ الهُذليّ (كامل)(780):

وَضَعَ النَّعَامَاتِ الرِّجَالُ بِرَيْدِهَا
مِنْ بَيْنِ مَخْفُوضٍ بِهِ ومُظَلَّلِ(781)

قال قطرب : النَّعامةُ : الْعَلَمُ من الحجارة. والنعامةُ من الفرسِ: أُمُّ الرَّأسِ، وأنشد (متقارب)(782):

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الْفَرَاشَةِ نَابِي الْمَعَدْ(783)

ويقال : أَرَاكَةٌ نَعَامَةٌ، وجمعها نَعَائِم، وهي الطويلةُ. والنعامة: الجَهْلُ. قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ (وافر)(784):

وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ ارْفَأَنَّتْ
نَعَامَتُهُ وَأَبْغَضَ مَا يَقُولُ(785)

ارْفَأَنَّتْ : سكنتْ. والنَّعَامُ والنَّعَائِم : من منازل القمر. قال النضر: النُّعْمَانُ: من أسماء الدم، ومنه قيل: شقائقُ النعمان. قال اللحياني: أَفْعل ذلك وَنُعْمةَ عَيْنٍ، ونَعْمَ عَيْنٍ، وَنُعْمَى عَيْنٍ، ونَعِيمَ عَيْنٍ، ونَعَامَ عَيْنٍ، ونِعام عَيْنٍ، سَبْعُ لُغَاتٍ(786). قال

778) في الأصول (النقائض).

779) شرح الشنقيطي النفائض في الديوان بالذين ينفضون الأرض ينظرون ما فيها من جيش وعدو، وكذلك في اللسان 7/241. وقال في اللسان 7/242 بعده: إن الأصمعي فسرها بالهزلى من الإبل.

780) ديوانه 2/97.

781) ج (محفوض). الديوان (من بين شعشاع وبين مظلل) الرَّيْدُ : الحرف الناتىء في عرض الجبل. المخفوض: الخصيب في دعة.

782) في اللسان 3/250 و6/328 بدون نسبة.

783) اللسان (ناتي الصُّرَدْ). الفراشة : عظم في الرأس. نابٍ : مرتفع. المعد : موضعُ عَقِب الفارس من الفرس، وعِرْقِ مَنسِجِ الرأس.

784) له في اللسان 12/584.

785) في الأصول (حذوت) والتصويب في اللسان. اللسان (أقول).

786) قوله : (سبع لغات) : هو يقتصرُ من الصيغ العشر كما ضبطتُ على ... انظر اللسان 12/581.



غيره: النَّعمةُ بالفتح: التنعُّم، وبالكسر: واحدة النِّعَم. ويقال: إنْ تفعل فَبِهَا(787) وَنِعْمَتْ، أَيْ: ونِعْمَتِ الخَلَّةُ. النضر بن شميل قال: النَّعمةُ بالفتح: ما يكـون فيه الإنسانُ من الأكل والشرب. والنِّعمةُ بالكسر: من الله تعالى، هو الأمن.

[85]

حـدثنـا أبـو الحسن عليُّ بن عيسى الـرمـانيُّ النحـويُّ(788) ببغداد فـي داره في درب أبـي محجل(789) قال: حدَّثنـا ابنُ نُقَيشٍ النحويُّ // عن أبي يوسفَ الأصبهاني، عن أبي حاتم السجستاني، وأبي علي النضري، وأبي مُحَمَّد الباهليّ، وكلهم عن الأصمعي قـال: حدثني(790) العلاء بـن أَسْلَم، عـن أبي نُخَيْلَةَ(791) قـال: قـدمـتُ الشـام علـى هشـام بـن عبد الملك(792)، فلقيتُ رجلا من قريش فقلت له: إني قَدِمْتُ(793) على الرجل، ولا معـرفةَ لي بأخلاقه، فدُلَّني مـن ذلك على ما آتيـه وأجتنبـه: فقال: إنـه رجـل بخيـل، وقـد أَلَحَّ عليـه أبـو النجم(794). فإنْ أنشـدتَه فلا تَسْألنَّـه في شِعْر شيئـا. قال:

39 ب

787) ج (فيها).

788) علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني (276_ 384هـ) إمام في العربية والأدب فـي طبقة الفارسي والسيرافي. أخذ عن الـزجاج وابن السراج وابن دريد. صنـف: التفسير، والحدود الأكبر، وشرح أصول بـن السراج، وشرح سيبويه وغير ذلك (البغية 2/180).

789) ك، ج (محجن).

790) ك، ج (حدثنا).

791) أبو الجُنيد وأبو العرماس، واسمه أبو نخيلـة بن حزن بن زائدة من بني حِمّان، من تميم. توفي حوالي سنة 145هـ (ديوانه 249).

792) الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بن مروان (71 _ 125هـ) (الأعلام 8/86).

793) ك، ج (قادم).

794) أبو النجم العجلي، الفضل بن قُدامة، راجز (الشعر والشعراء 502).

فدخلتُ على هشامٍ وعندهُ أبو النجم، وهو ينشدُ قصيدةً يقول فيها (رجز)(795):

1 — نَـزُورُ خَيْـرَ الشِّيـبِ والشُّبَّــانِ(796)
2 — مَلْكــاً لَــهُ مَــا جَمَــعَ الأُفْقَــانِ
3 — يَقْضِــي بِمَــا نُـزِّلَ فِــي الْفُـرْقَـانِ
4 — يُنْمَــى إِذَا نُسْــبَ لَــهُ الْجَـدَّانِ(797)
5 — إِلَــى هِشَــامٍ وَإِلَــى مَــرْوَانِ
6 — بَيْتَــانِ مَــا مِثْلُهُمَــا بَيْتَــانِ
7 — مُـدَّا عَلَـى السَّادَاتِ والْفُـرْسَـانِ(798)
8 — وَالــدِّيــنِ والْمَعْــرُوفِ وَالْبَيَــانِ
9 — والْحَــزْمِ عِنْــدَ الأَمْــنِ والطِّعَــانِ
10 — وَالْمُلْــكِ وَالنَّــائِلِ وَالْجِفَــانِ(799)
11 — فَلَــمْ يَنَــلْ عَمــاًّ لَــهُ عَمَّــانِ
12 — وَلَــمْ يَنَــلْ خَــالاً لَــهُ خَــالاَنِ
13 — يَنْمِيــهِ حَيَّــانِ هُمَــا الْحَيَّــانِ
14 — إِلَــى بِنَــاءٍ أَكْــرَمِ الْبُنْيَــانِ
15 — حَيَّــانِ فَــوْقَ النَّــاسِ مُشْــرِفَــانِ
16 — حَيْـثُ يَكُـونُ النَّجْـمُ والسَّعْـدَانِ(800)
17 — آبَــاءُ سَيْــفِ اللَّــهِ والْعِصْيَــانِ

---

795) ليست في ديوانه. والقصة في الأغاني 20/365 ـ 366 مع الأبيات 5 و6 و39 و40 و41 وثلاثة أبيات أخرى. وفي المذكر والمؤنث 1/383 ثلاثة أبيات له من وزن هذه ورويها، فلعلها منها.

796) ق (تزو).

797) نُسْبَ : نُسِب، هي لغة تميم وبكر بن وائل وتغلب (اللهجات العربية في التراث 243).

798) ق (مُدَّ).

799) النائل : ما ينال من معروف.

800) السعدان : نجمان.

18 — مِسْـكُ قُـرَيْـشٍ وَجَنَـى الـرَّيْحَـانِ
19 — فَهُـمْ قَـوَامُ الـدِّيـنِ والـدِّيـوَانِ
20 — خَلِيفَـةُ اللَّـهِ الَّـذِي أَعْطَـانِـي
21 — ذِكْـراً رَفِيعـاً وغِنًـى أَغْنَـانِـي(801)
22 — أَصْبَحْـتُ لاَ أَحْسُبُ مَـا أَوْلاَنِـي(802)
23 — مِـنْ نِعَـمٍ يُثْنِـي بِهَـا لِسَـانِـي(803)
24 — لَـمْ يُبْلِنِـي الْـوَالِـدُ مَـا أَبْـلاَنِـي(804)
25 — مَـا كُنْـتُ إِلاَّ مَيِّتـاً أَحْيَـانِـي(805)
26 — قَـدْ كُنْـتُ عَطْشَانَ فَقَـدْ أَرْوَانِـي(806)
27 — وَعَـارِيَ الجِسْـمِ فَقَـدْ كَسَـانِـي(807)
28 — أُعْطَـى الْغِنَـى ودُفْـعَ مَـا آذَانِـي(808)
29 — جَـادَتْ لَنَـا مِـنْ فَضْلِـهِ الْيَـدَانِ
30 — كَفَّـانِ بِـالْمَعْـرُوفِ تُمْطِـرَانِ
31 — هُمَـا اللَّتَـان وهُمَـا اللَّتَـانِ
32 — مِـنْ سَقَـمِ الْفَقْـرِ تُـدَاوِيَـانِ
33 — ثُـمَّ بِـإِذْنِ اللَّـهِ تَشْفِيَـانِ
34 — فَيُقْصَـدُ الأَجْـرُ وَتُحْمَـدَانِ(809)
35 — وَعَـادِيَ الأَعْـدَاءِ تَقْتُـلاَنِ

---

801) ك (أغنان).
802) ك (أولان).
803) ك (لسان).
804) ك (أبلان). أبلاني : صنع به صنعا جميلا.
805) ك (أحيان).
806) ك (أوران).
807) ك (كسان).
808) ك (اذان). دُفْعَ : دُفِعَ، انظر ما سبق في البيت رقم 4.
809) ق (فيعصد).

36 — وَالْعَــانِــيَ الْمَكْبُــولَ تُطْلَقَــانِ(810)

37 — وَالنَّــاسَ بِــالْأَمْــنِ تُجَلِّــلَانِ(811)

38 — كَفَّــانِ مَــا مِثْلُهُمَــا كَفَّــانِ

39 — كَفَّــانِ بِــالْخَيْــرِ تَبَــارَيَــانِ(812)

40 — كَمَــا تَبَــارَى فَــرَسَــا رِهَــانِ

41 — مَــالَ عَلَيْنَــا حَــادِثُ الــزَّمَــانِ(813)

42 — تَمَــايُــلَ الْجُلِّ عَــنِ الْحِصَــانِ(814)

43 — عَــاشَ لَنَا مَــا اخْتَلَفَ الْعَصْــرَانِ(815)

44 — حَتَّــى إِذَا قُمْنَــا إِلَــى الْمِيــزَانِ

45 — مِــنَ الــدَّوَابِ وَمِــنَ الْقُطَّــانِ(816)

46 — مِنْ دَعْوَةِ الدَّاعِــي الْمُجَابِ الدَّانِي(817)

47 — بُشِّــرَ بِــالــرَّحْمَــةِ وَالْغُفْــرَانِ

48 — مُخَلَّــداً طَــابَــتْ لَــهُ الــدَّارَانِ

49 — فَــالْعَيْشُ بَيْــنَ الْحُــورِ وَالْوِلْــدَانِ(818)

50 — لَــهُ مِــنَ الْفِــرْدَوْسِ جَنَّتَــانِ

51 — رَفِيــقُ مَــنْ قَــرَّتْ بِــهِ الْعَيْنَــانِ(819)

52 — وَهْــوَ إِلَــى اللَّــهِ مِــنَ الْخُلْصَــانِ

---

810) ك (تطلعان).

811) ك، ج (تذللان).

812) الأغاني (كفاك بالجود).

813) الأغاني (مال عليّ حدث).

814) الجل : ما يلبسه الحصان ليُصان به. ك، ج (على).

815) ق (العرصان).

816) القطان : السكان. ويجب عدم تشديد الباء من (الدواب) حتى لا يجتمع ساكنان في حشو البيت، فذلك غير جائز في الشعر.

817) ق (الداع)، ك (الدان).

818) ك ، ج (والعيس).

819) ق (رقيق).

قال : فوالله ما شَبَّهْتُ رجزَ أبي النجم إلا بالكهول المُخَضَّبِين عليهم بُـرُودُ الحِبَرَات(820). ثم استنشـدني(821) فأنشدته (رجز)(822):

1 — لَمَّـا أَتَتْنِـي نَغْيَـةٌ كَـالشَّهْـدِ(823)

2 — رَفَعْـتُ مِـنْ أَذْيَـالِ مُصْمَعِـدِّ(824)

3 — وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ اغْتَـدِي وَجِدِّي(825)

4 — فَهْـيَ تَخَدَّى أَبْـرَحَ التَّخَـدِّي(826)

فأردتُ أن أقول (رجز)(827) :

لَـمْ تَبْـقَ إِلَّا نَظْـرَةٌ فِـي غِمْـدِي

فذكرتُ قولَ القـرشيّ، فعدّيتُ عن مَوْضِـع المسـألة، وأنشدتُه بقيَّةَ الأرجوزة. فقال هشام: الغلامُ أشعـرُهما، حين لم أسأله شيئا.

[86]

روي(828) عن الحسن البصري(829) أنه قال : قـال رسول

---

820) الحبرات ج حِبْرة وحَبْرة : ضرب من برود اليمن.

821) ك (استشدني).

822) ديوانه 254، وفي تخريج القصيدة ص 264 ذكر المحقق الذي هو جامع الديوان أن المصدرين اللـذين وردت الأبيات فيها هما الأغـاني والخزانة، ولكنـه لم يثبت الفروق بين الروايات.

823) ك، ج (نغبة). الديوان (بغيـة). ورواية الأغاني (نغية) كما هـي هنا. النغية: أول ما يبلغ من الخبر. وفي الأصول (أتتنا) والتصويب من الديوان.

824) الديوان (من أطمار مستعد). مصمعد : الذاهب، والوارم، والمستقيم من الأرض، والمنطلق بسرعة.

825) الديوان (للعيس اعتلي). العنس : الناقة القوية.

826) الأغاني (أحسن التخدي) تتخدى : تسرع وتزج بقوائمها.

827) ليس في الديوان.

828) ك (وروي).

829) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد (21 ـ 110هـ) تابعي. إمام أهل البصرة في زمانـه، وأحد الفقهاء العلماء الفصحاء الشجعـان. له مع الحجاج بـن يوسف مواقف، وقد سلم من أذاه (الأعلام 2/226).



اللهﷺ لعبد الله بن عمرو(830): كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُفَالَةٍ مِنَ النَّـاسِ قَدْ مَـرِجَتْ عُهُـودُهُمْ وَأَمَـانَاتُهُـمْ، وَصَارُوا كَـذَا، وَشَبَّكَ(831) بَيْنَ أَصَابِعِـهِ. قال: فما تأمُرني يـا رسول الله؟ قال: عليـك بخَاصّةِ نفسك، ودع عَنْـكَ عوامَّهُمْ. قـال الحسن: فَوَاللَّـهِ لَوْ لَـمْ يَسْأَلْـهُ لقُلنا لَيْتَهُ سَـأَلَهُ، فسـأله فخـرج والله بسيفين يَخْطِـر بين الصّفّيْـن. الأصمعي: الحُفَـالَةُ والحُثَـالَةُ: الرّديءُ(832) من كـل شيْء. وهـو قُشَارَةُ التمـر(833) أيضا ورديئُه(834). وكثيرا ما يُعاقبون بين الفاء والثاء، فمنه(835): اللِّفَـامُ واللِّثَـامُ، لِمَـا تلثّمـت بـه، وجَـدَفٌ وجَـدَثٌ، للقَبْـر. والدَّفَئِيُّ(836) من المطـر والدَّثَئِـيُّ(837)، ووقْتُـه إذا ذهبـت الكَمْأَةُ فلم يبق منهـا شيءٌ. والدَّفِينَةُ والدَّثِينَةُ: للشــيء تدفنه، عن الأصمعــي. واغْتَفَّتِ الخيلُ واغْتَثَّـتْ: إذا أصابتْ شيئـا من الربيع(838) // وهـي الغُفَّـةُ والغُثَّـةُ(839). وأفْنـاءُ الـدارِ وأثْنـاؤُها. وفُروغُ الدَّلْو وثُروغُها. وفُومٌ وثُومٌ، للحِنْطَة. 40 أ

---

830) عبد اللـه بن عمرو بـن العاص، أبو محمـد، وقيل أبو عبـد الرحمن، وقيـل أبو نصير. صحـابي، روى عـن النبيﷺ وأبي بكـر وعمر وعبد الـرحمن بـن عوف وغيرهم، وروى عنه أنس بن مـالك وغيره. مات سنة 63ﻫأو 65 أو 68 أو 73 أو 77ﻫعلى الخلاف (تهذيـب التهذيب 5/337). والحديث في مسنـد أحمد بن حنبل 6508 واللسـان 365.

831) ك (وشبه).

832) ق (الردي) ك ج (الردى).

833) ق (الثمر).

834) في الأصول (ورديه).

835) انظر أمثلة المعاقبة التي ستأتي في الإبدال لأبي الطّيب اللغوي 1/181 ـ 200.

836) في الأصول (والفائي) والتصويب من الإبدال 1/194 واللسـان 1/77.

837) ج (الدثائي)، وانظر الإبدال 1/194 واللسـان 1/71 و77.

838) فـي الأصول (الـرجيـع) والتصـويب مـن الإبـدال 1/181 واللســان 2/171. والرجيع: الروث، وهو لا يصاب منه.

839) الغفة والغثة : الشـيء اليسير من المرعى.



وزعم هارونُ بنُ موسى الْعَتَكِيّ(840) أن في قراءة ابْنِ مَسْعُودٍ(841): (مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَثُومِهَا)(842). وفُمٌّ وثُمٌّ: للفَم. ورأيته قَبّلها فُمَّ قَبّلها بمعنى ثُمّ. وغُلام فَوْهَدٌ وثَوْهَدٌ(843)، وهو التّامّ. ويقال: تُوثَرُ وتُحْمَدُ وتُوفَرُ وتُحْمَدُ(844). ويقال(845): وقعوا في عَافُورِ شَرٍّ وعَاثُورِ شَرٍّ. والأَثَافِيُّ لحجارة القِدْرِ، والأَثَاثِيُّ(846) لغةُ بني تميم(847). ودَلَفَ(848) الشيخُ ودَلَثَ: إذا قارب خُطاه ومشى مشيا ضعيفا. والنُّكَافُ والنُّكَاثُ: داء يأخذ الإبلَ. والنَّفِيُّ والنَّثِيُّ: ما نفاه الرِّشَاءُ(849) من المَاء. والدَّفِينَةُ والدَّثِينَةُ: موضع، وهو منزل لبني سُلَيْم(850). وجُئِفَ الرجلُ وجُئِثَ(851): إذا فَزِعَ، وهو مَجْؤُوف ومَجْؤُوث. وهو الضَّلاَلُ بْنُ فَهْلَلٍ وابْنُ ثَهْلَلٍ(852)، يعنون الباطلَ. والمُغْفُورُ والمُغْثُورُ: مثلُ الصَّمْغ

840) أبو عبد الله، أو أبو إسحق، النحوي البصري الأعور، صاحب القراءات. روى عن أبي عمرو بن العلاء (تهذيب التهذيب 11/14).

841) البقرة 61.

842) في معاني القرآن للفراء 1/41 والإبدال لأبي الطيب 1/187 أنها قراءة عبد الله، وهو ابن مسعود.

843) في الأصول (فوهل وثوهل) والتصويب من الإبدال 1/184 واللسان 3/106 و340.

844) في اللسان 5/288: قال الفراء: إذا عُرض عليك الشيء تقول: توفر وتحمد، ولا تقل: توثر، يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير تَسَخُّط». وتوثر وتوفر معاً في الإبدال 1/195.

845) مجمع الأمثال 2/367 والإبدال 1/188.

846) ق (لثاثي).

847) الإبدال 1/190.

848) ك (وذلف).

849) الرشاء: رَسَنُ الدلو.

850) معجم البلدان 2/440 والإبدال 1/195.

851) ج (جثب).

852) ق (تهلل).



يكون في الرِّمْثِ(853) وغيرِه وهو حُلْوٌ يُؤكـل. ومثلُ الحُفَالَةِ للـرديء مـن الشـيء الحُسَـالَـةُ(854) والنُّسَـافَةُ والنُّقَـاضَـةُ والحُسَافَـةُ، إلاّ أنّ النفاضـةَ: ما سقط مـن الوعـاء وغيره إذا نُفِـضَ، والحُسَافَـةُ: مـا سقط مـن رَدِيء التّمْـر. وقد حَفَلْـتُ الشـيء أحْفِلُـه حَفْـلاً: جلْـوتَـه، قـال بشـرُ بـن أبـي خـازم (طويل)(855):

رَأَى دُرَّةً بَيْضَــاءَ يَحْفِـلُ لَــوْنَهَــا
سُخَـامٌ كَغِـرْبَانِ الْبَـرِيـرِ مُقَصَّـبُ(856)

المقصّب : المجَعّد. وأراد بـالسُّخام شعرَها. ويقـال ما حَفُلْتُ به: أي ما بَـالَيْتَ(857). والحَفْلُ: الجَمْعُ. والمَحْفِـلُ: الموضِـعُ، والجميع: مَحَافِلُ. ويقـال: حَفَلتِ السماءُ(858)، وهو أن يَجِـدّ وَقْعُهَا ويشتدّ. والحَفْلُ(859) والحَفِيلُ والاحتفال كُلُّه: المُبالَغة. قال عدي بن الرقاع (طويل)(860):

إِذَا اقْتَتَـلاَ فِـي الشَّدِّ أَرْبَـى حَفِيلُـهُ
عَلَيْهَـا بِعُـرْفٍ مِـنْ عُـلاَلَتِـهِ إِرْبِ(861)

---

853) الرمث : شجرة من الحَمْض.

854) ج (الحسالـة). والحُسالة والخسالة بمعنى واحد (اللسان 11/ 153 و 205).

855) ديوانه 7.

856) ق (ذرة). السخام : الأسود. البرير : النضيج من ثمر الأراك. وغـراب البرير : عنقوده الأسود.

857) ق ج (بليت)، وانظر اللسان 11/ 159.

858) المقصود بالسماء المطر.

859) في الأصول (والجمل) ولا معنى له هنا، والتصويب من اللسان 11/ 158.

860) ليس في ديوانه.

861) ك (أوفى، علاله) ج (علاته). أربى : أوفى وبلغ. العرف : شعر الفرس. العلالة: الذي يكون بعد أول جري الفرس. الإرب: العضو الكامل الذي لم ينقص منه شيء.



والحَفْلُ : اجتماعُ اللّبَـن في الضَّرْع. يقال : ناقةٌ حَـافِلٌ ونُوقٌ حُفَّلٌ. قال أبو النجم العجلي (رجز)(862):

1— تَمْشِـي مِـنَ الـرِّدَّةِ مَشْـيَ الْحُفَّـلِ

2 — مَشْيَ الـرَّوَايَا بِالْمَـزَادِ الْأَثْقَلِ(863)

الرِّدَّةُ : أن يَشْـرَقَ ضَرعُ الناقـةِ ويقَع فيه اللبـنُ. وقد أرَدَّتْ، فهي مُرِدٌّ. وحَفَل الوادي: كثر ماؤه. وحَفَل المجلسُ: كَثُر أهلُه، وكذلك الدمعُ، قالت الخنساء (وافر)(864):

كَفَـى يَـا عَيْـنُ وانْحَفلـي بِـوَبْـلٍ
وَأَذْرِي الـدَّمْـعَ سَجْلاً بَعْـدَ سَجْـلِ(865)

والحَفِيلُ(866) : اجتماعُ العَقْلِ، قال عبدُ منافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ (طويل)(867):

فَقَلْصِـي وَنَزْلِـي مَـا عَلِمْتُمْ حَفيلَـهُ
وَشَـرِّي لَكُمْ مَـاعِشْتُمْ ذُو دَغَـاوِلِ(868)

أراد بـالقَلْصِ الانقبـاضَ وبـالنَّزْلِ الاستـرسـالَ. والدَّغـاوِلُ: الغـوائلُ، ويقال الـدّواهـي، ولا يُدْرَى واحـدُهـا، ولكنه يُـرَى

---

862) ديوانه 206 ـ 207.

863) الروايا : الإبل التي تحمل الماء.

864) ليس في ديوانها.

865) في الأصول (بـوفل) والوفل : الشـيء القليل. والوجه مـا أثبتُّ،فالوبـل: المطر الشديد الضخم القطر. أذري: ألقي. السجل: الـدلو الملأى، وقيل: ملؤها. وفي ق (أدري).

866) في الأصـول (والحفيلة) وهـي غير موجـودة بهذا المعنى فيمـا بين يـدي من المعاجم. وتصويبها من بيت الهذلي الآتي.

867) ديوانه 2/46 واللسان 7/80.

868) في الأصـول (حفيلة) والتصويب مـن الديوان واللسـان : الديوان (ما وجـدتم) اللسان (قد وجدتم). وشرح (حفيله) في اللسان بكثرة لبنه.



أنه(869) دَغْـوَلَــةٌ(870). وقـولُــه عليـــه الصـــلاة(871) والسلام(872): (قَـدْ مَـرِجَـتْ عُهُــودُهُــمْ) أي فَسُـدَتْ. قــال الأصمعي: مَـرِجَ الخَاتَمُ في يـدي وجَرِجَ(873): إذا قَلِقَ فلـم يثْبُتْ، قال زهير (رمل)(874):

مَـرِجَ الـدِّيــنُ فَـأَعْـدَدْتَ لَـهُ

مُشْـرِفَ الْحَـارِكِ مَحْبُـوكَ الثَّبَـجْ(875)

وَقال(876) قطـرب : مَـرَجَ الـرجـلُ المـرأة : نكحهـا(877). والمَرْجُ: الفضاءُ مـن الأرض. ومَرَجَ الرجلُ يَمْـرُجُ مُرُوجا: إذا ذهب وجـاء. وقد مَـرِجَ بطنُه: إذا سَهُـل وجَرَى(878). ومنه قولهم: أَمْرَجَتِ الناقةُ(879) فهي مُمْرِجٌ: إذا ألقـت ماءَ الفَحْلِ بعدما يَصيـرُ غِرْساً(880). وقـد أَمْرَجْـتَ الشَّيْءَ فَمَـرِجَ: أيْ

869) ق ك (أنها).

870) قال الشنقيطي في شرح البيـت : «ولا ندري واحـدة دغاول، ولكنا نـرى أنها دَغْولة» (الديوان).

871) (الصلاة و) محـذوفـة في ق، ك.

872) بقية الحديث السابق.

873) في الأصول (وجرح) والتصويب من اللسان 2/223 و365.

874) ديوانه 216.

875) ج (مشرب). وفي الأصول (الشمح) والتصويب من الديوان. المشرف : العالي. الحارك: ما شخص من فروع كتفي البعير إلى أصل عنقه. محبوك: مفتول. الثبج: الوسط.

876) ج (قال) بدون واو.

877) ق، ج (انكحها) وفـي اللسان 2/366 : «ومرج الـرجل المرأة مَرْجـا : نكحها، روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعـروف: هَرَجها يهرُجها» وأبو العلاء هو صاعد. وهرج يهرِج ويهرُج المرأة: نكحها (نفسه 2/389).

878) مَرَج بمعنـى ذهب وجاء، ومَـرِج بطنه غير مـوجوديـن في اللسان والقـاموس والمقاييس والجمهرة والمنجد.

879) (فهي) محذوفة في ق.

880) الغِرس : الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد.



سَيّبْتَه فـانْسَابَ. وأمرٌ مَـريجٌ: مختلــطٌ ملتبسٌ(881). ومَرِجَ خُطَّافُ الْبَكَرَة: إذا كان قَلِقاً، وانشد ابنُ الأعرابي (رجز):

1 — وَبلْـــدَةٍ مُغْبَــرَّةٍ قِفَـــافُهَـــا(882)

2 — خَيْرُ سُرَى الْقَوْمِ بِهَـا اعْتِسَافُهَا(883)

3 — بَكْـرَةُ شِيـزَى مَـرِجٌ خُطَّـافُهَـا(884)

وقولـه : (يَخْطِرُ بَيْنَ الصَّفَّيْـنِ) قالَ أبـو زيد : خَطَرَ الـرجلُ بسيفه وقضيبه يَخْطِرُ خَطْراً وخَطَـرَاناً وخَطِيراً: إذا ضرب به حَاذَيْهِ، وهما لَحْمَا فخِذَيْه. وخَطَرَ في مَشْيه: مشتق من خطر البعيرُ بـذنَبه: إذا ضـرب به يمينـا وشمالا مـن الهِبَاب(885) والنشــاط. ومنه نــاقة خَطَّـارةٌ. وأنشد لعبـد الله بـن الزِّبيـر (طويل)(886):

1 — فَمَا بَرِحَتْ مِثْلَ الْمَهَاةِ وَسَابِحٍ
وَخَطَّـارَةٍ غِـبَّ السُّـرَى مِنْ عِيَــالِيَـا(887)

2 — فَهَـذَا لِأَيَّــامِ الْهِيَـاجِ وَهَــذِهِ
لِلَهْـوِي وَهَـذِي قُرِّبَـتْ لارْتِحَـالِيَـا(888)

40 ب // ورُمْحٌ خَطّار : أي ذو اهْتزازٍ ولُـدُونةٍ. والإنسانُ إذا مشى يَخْطِـرُ بيده كِبْـراً. والخَطَرُ: السَّبَـقُ(889)، يقـال منه: أخْطَـرَ

---

881) (ملتبس) محذوفة في ك.

882) القفاف ج قُف : ما ارتفع وغلظ من الأرض.

883) الاعتساف : السير بغير هداية.

884) الشيزى : شجر بعينه.

885) الهباب : النشاط.

886) الثاني وحده في ديوانه 138.

887) المهاة : الدُّرّة، والحجارة البيضاء.

888) الديوان (فهذي، الحروب، وهذي عرضة).

889) السبق : ما يُترامى عليه في التراهُن.

الرجلُ(890) فهو مُخْطِرٌ. الفراء: الخِطْرُ(891): الإبلُ الكثيرةُ، والجميع أَخْطَار. قال غيره: الخِطْرُ: اسمٌ لألفِ بعيرٍ، قال أبو النجم (رجز)(892):

1 — فَانْتَهَبَتْ قَبْلَ صَلاَةِ الْعَصْرِ(893)

2 — مِنْهُمْ ثَمَانِينَ وَأَلْفَيْ خِطْرِ

والخِطْرَةُ : بَقْلَةٌ، وجمعها خِطَرٌ، كما قالوا : سِدْرَةٌ وسِدَرٌ.

[87]

نقلتُ مِنْ قَبِيلِ أَشْعَرَ(894) وجُعْفِيٍّ عن خط المفضلِ بن سلمةَ لمالكِ بن عامرٍ الأشعريِّ، يذكر طول عمره (متقارب):

1 — عُمِّرْتُ حَتَّى مَلِلْتُ الْحَيَاةَ
وَمَاتَ لِدَاتِي مِنَ الْأَشْعَرِ(895)

2 — أَتَتْ لِي مِئُونَ فَأَنْأَيْتُهَا
فَصِرْتُ أُحَكَّمُ لِلْمَعْمَرِ(896)

3 — لَبِسْتُ شَبَابِي فَأَنْضَيْتُهُ
وَصِرْتُ إِلَى غَايَةِ الْمَكْبِرِ(897)

4 — وَأَصْبَحْتُ فِي أُمَّةٍ وَاحِداً
أُحَوِّلُ كَالْجَمَلِ الْأَصْدَرِ

---

890) (الرجل) محذوفة في ك.

891) بفتح الخاء وكسرها.

892) ليسا في ديوانه.

893) ك، ج (فانتبهت).

894) الأشعر هو نَبْتُ بن أُدَد بن زيد، وينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان (جمهرة أنساب العرب 485).

895) ك، ج (وعمرت) وفي ق بدون واو، بخرم البيت. ق (لذاتي). لِدَاتي : أقراني.

896) المعمر : المنزل الواسع من جهة الماء والكلأ.

897) المكبر بفتح الباء وكسرها : الكِبَر.

5 — شَهِـدْتُ خَـزَازاً وسُـلاَّنَهَـا
عَلَـى هَيْكَـلٍ أَيِّـدٍ مُحْضِـرِ(898)
6 — وَنَـادَمْـتُ ذَا جَـدَنٍ حِقْبَـةً
وَمِنْ بَعْـدِهِ وَلَـدَ الْمُنْـذِرِ(899)
7 — وَأَبْـرَهَـةَ الْخَيْـرِ فِـي مُلْكِـهِ
وَيَقْلُـلَ بِـالسَّـرْوِ مِـنْ حِمْيَـرِ(900)
8 — أَتَيْـتُ النَّبِـيَّ عَلَـى بَـابِـهِ
فَبَـايَعْتُـهُ غَيْـرَ مُسْتَنْكِـرِ
9 — لَـهُ فَـدَعَـا لِـي بِطُـولِ الْبَقَـا
وَبِـالْبَضْـعِ بِـالأَطْيَـبِ الأَكْثَـرِ(901)
10 — شَهِـدْتُ عَلِيـاً وَصِفِّينَـهُ
بِفِتْيَـانِ صِـدْقٍ ذَوِي مَفْخَـرِ(902)
11 — إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ بِفُـرْسَانِهَـا
يُقِيمُـونَ فِيهَـا صَغَـا الأَصْعَـرِ(903)
12 — إِذَا مَا هُـمُ أَقْبَلُوا فِي الْـوَغَى
حَسِبْتَهُـمُ الْجِـنَّ مِـنْ عَبْقَـرِ(904)

898) خزاز : جبل بعينه، ويقصد هنا يوم خزاز، وهو يوم من أيام العرب في الجاهلية (معجم ما استعجم 496). السُّلاَّن: موضـع بين البصرة واليمامـة. هيكل: فرس طـويل ضخم. أيِّـد: قوي. محضر: سريع.

899) ق (حدن). ذو جدن : هو علس ذو جدن بن الحـارث بن زيد، ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان (جمهرة أنساب العرب 432 و433 و436).

900) لعل المقصود بأبرهة الخير أبرهـة بن الصباح الحميري، وهو من ملوك اليمن في الجاهلية (الأعلام 1/82) أو أبرهة بن الرائش، وهو ذو المنار، سبق أبرهة بن الصباح في ملك اليمن (المعارف لابن قتيبة 627).

901) البضـع : الرِّيُّ، والشفاء.

902) صفين موقعة كانت بين علي بن أبـي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنتي 36 و37هـ، وهي التي انتهت برفع المصاحـف والتحكيم (الكامل في التاريخ 3/276 ـ 383).

903) الصغا : الميل. الأصعر : المتكبر، والرَّذْل.

904) ق (الوغاء).

13 ـــ وَيَـوْمُ الْهَـرِيـرِ شَبَبْنَـا لَـهُ
حَـرِيقـاً يُسَعَّـرُ بِـالـزَّمْخَـرِ(905)
14 ـــ وَبِـالْقَـادِسِيَّـةِ لِـي مَـوْقِـفٌ
يُعَـرِّدُ عَـنْ مِثْلِـهِ الْقَسْـوَرُ(906)
15 ـــ وَيَـوْمُ الْمَـدَائِنِ إِذْ أَحْجَمَـتْ
فَـوَارِسُ أَنْ يَعْبُـرُوا مَعْبَـرِي(907)
16 ـــ إِذَ ٱقْبَلَتِ الْخَيْلُ نَحْـوِي عَلَى
خَنَـادِقَ تَضْبُـرُ بِـالْقَـرْقَـرِ(908)
17 ـــ فَصِـرْتُ دَرِيئَـةَ أَرْمَـاحِهِـمْ
وَخُضْـتُ إِلَيْهِـمْ عَلَـى الْأَشْقَـرِ(909)
18 ـــ فَـزَوَّدْتُ أَوَّلَهُـمْ ضَـرْبَـةً
وَطَـاعَنْـتُ مِـنْ بَعْـدُ بِـالسَّمْهَـرِي(910)

---

905) ج (يصعر). يسعر : يُهَيَّجُ. ليلة الهرير : من ليالي موقعة صفين، وبعدها رفعت المصاحف على الرماح وحدث التحكيم (الكامل في التاريخ 3/315). وهناك ليلة أخرى تدعى ليلة الهرير أيضا من ليالي القادسية، سميت بذلك لتركهم الكلام، إنما كانوا يهرون هريراً (نفسه 2/479).

906) القادسية : الموقعة التي جرت بين المسلمين والفرس سنة 14هـ (الكامل 2/450). يعرد عنه: يحجم ويفر. القسور: الشجاع وحق (القسور) أن يُرفع لأنه فاعل، وإذا رفع كان في البيت إقواء، وهو موجود في شعر العرب. ويجوز أن تكون (القسوري) نسبة إلى (القسور) بتخفيف الياء، فلا يكون هناك إقواء.

907) ق (إذا احجمت) يوم المدائن : هو الذي فتحت فيه المدائن في سنة 16هـ بعد القادسية (الكامل 2/509).

908) ق ك (خناديق)، ق ج (إذا اقبلت) وفي ج أمامها : «أقبل، أو : جاءت، مثلا) وأثبت ما في ك، ويترتب عليه فتح ذال (إذ) بنقل حركة همزة (اقبلت) إليها وحذف الهمزة، وهذا شائع في العربية. القرقر: الأرض المطمئنة اللينة.

909) الدريئة : الحَلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها.

910) في الأصول (السمهر) وياء النسب ضرورية. السمهري : الرمح الصليبُ العودِ نسبةً إلى سمهر، وهو رجل كان يبيع الرماح بالخَطِّ.



19 ــ كَـأَنَّ الْفَتَـى لَمْ يَعِـشْ لَيْلَـةً

إِذَا صَـارَ رَمْسـاً عَلَى صَـوْدَرِ(911)

20 ــ وَأَطْـوَلُ عُمْـرِ الْفَتَـى فِتْنَـةٌ

فَـأَطْـوِلْ بِعُمْـرِكَ أَوْ أَقْصِـرِ

قـولـه : (الجَمَـل الأَصْـدر) الذي يشتكـي صـدرَه. قـولـه : (بالـزَّمْخَر) الزَّمْخَرُ: الكثيـرُ الملتفُّ من الشجرِ، والـزمخريُّ: الطويلُ، قال الشاعر (وافر)(912):

عَلَـى حَـتِّ الْبُرَايَـةِ زَمْخَـرِيِّ السْـ

سَـوَاعِـدِ ظَـلَّ فِـي شَـرْيٍ طِـوَالِ(913)

يصف ظليما، يقـول : هو ذو بُرَايَةٍ علـى الجرْيِ أي: ذو قُوَّة. والحَتُّ: السـريعُ. وأراد: علـى حَتٍّ عند البُـراية. والـزّمخرِيُّ: الذي يطول من النَّبتِ، قال نابغة بني جعدة (رمل)(914):

فَتَسَـامَـى زَمْخَـرِيٌّ وَارِفٌ

مَـالَـتِ الأَعْـرَافُ مِنْـهُ وَاكْتَهَـلْ(915)

أبو عبيدة : الـزَّمْخَرَةُ(916) : الزَّمّـارةُ. غيرُه : الـزَّمْخَرُ(917): العظمُ الأجوفُ الذي لا مُخَّ فيه، وقال الشاعر (طويل)(918):

أَجِـدَّكَ لَـمْ تظلَّـعْ بِـرِجْلَـيْ نَعَـامَـةٍ

وَلَسْـتَ بنَهَّـاضٍ وَعَظْمُـكَ زَمْخَـرُ(919)

911) ك (صار مسار). ولم أجد شرحا لـ (صودر).

912) البيت لحبيب الأعلم الهذلي، ديوانه 2/84.

913) ج (طوان). الشري : شجر الحنظل، أو شجر تتخذ منه القسي.

914) له في اللسان 4/330.

915) اللسان (وارم، الاعراق). اكتهل : طال.

916) ق ج (الزمخري) وانظر اللسـان 4/329، وفيه : «والـزمخرة : الزمـارة، وهي الزانية».

917) في اللسان 4/329 : «الزمخرة : كل عظم أجوف لا مخ فيه، وكذلك الزمخري».

918) عيون الأخبار 2/85 والمعاني الكبير 336 بدون نسبة.

919) في الأصول (تطلـع) والتصويب منهما. عيـون الأخبار (برجل). تظلـع : تعرج. أجدك: ابجد منك، أو هو يستحلفه بجده.

وزعموا أن ســاقَ النعامة لا مَــخَّ فيه. وكلُ دابــةٍ إذا انكسرتْ قوائمُها خطتْ على الأخرى إلا النعامةَ، فإنها لا تخطو إلا على القائمتيْن معاً. وأنشد في معناه ابنُ الأعرابي (طويل)(920):

1 — أَقَتْلَــةُ عَنِّــي تُطْرَدِيــنَ تَبَــدَّدَتْ
بِلَحْمِكِ طَيْــرٌ طِرْنَ كُــلَّ مَطِيــرِ(921)

ويُروي (أزختة(922) عني تطردين)، يعني(923) ولده، وقَتْلَةُ اسمُها.

2 — قِفِي لاَ تَزِلِّي زَلَّــةً لَيْسَ بَعْدَهَا
جُبُــــورٌ وَزَلَّاتُ النِّسَــــاء كَثِيــــرُ(924)

3 — فَــإِنِّي وَإِيَّــاهُ كَرِجْلَــيْ نَعَامَــةٍ
عَلَــى كُــلِّ حَــالٍ مِــنْ غِنًــى وَفَقِيــرِ(925)

أراد : من ذي غنًى وفقيرٍ، فحذف لأن الغِنَــى يدل على الغَنِيّ. قوله: (تَضْبُرُ بِالْقَرْقَرِ) الضَّبْرُ: عَدْوٌ مع وثْبٍ، قال الأصمعي: إذا وثَبَ فوقع مجمــوعةً يداه فذلك الضَّبْرُ، وقــد ضَبَر يَضْبُر فهــو ضــابــر. قــال غيــره: ومنــه سميــتْ إِضْبــارَةُ الكتــب والإِضْمَامَةُ(926) لاجتمــاعهــا وانضمــامها. قــال النضــر بــن شميــل: يقال لهــا إِضْبَــارَةٌ وضِبَارَةٌ وضُبــارة، فــأما ضَبَــارة

---

920) معجم الأدباء 18/115 بدون نسبة، والثالــث في عيون الأخبار 2/85 والمعاني الكبير 335 بدون نسبة. وانظر البرصان والعرجان 365.

921) ج (قطير) معجم الأدباء (أزحنة).

922) كذا، ولعل الصــواب (زحنة) كما في معجــم الأدباء، فلم أجد (زختــة) فيما بين يدي المعاجم.

923) ك (يريد).

924) ق (ولازلات) وفي البيت إقواء إذ هو مضموم، والأول والثالث مجروران.

925) ق (وفقر).

926) في الأصول (وإضمامة) والوجه التعريف.

بالفتح فهـو اسمُ رجلٍ، عَامِـرُ بْنُ ضَبَارَةَ(927). وأنشد ابـنُ الأعرابي (رجز):

1 — إن أَخَـا الْمَـائِحَـةِ الْمُشَـابِـرُ(928)

2 — الْجَـامِـعُ الْيَـدَيْـنِ ثُـمَّ الضَّـابِـرُ

41 أ قال غيره : ضَبَّـارٌ : اسمُ كَلْبٍ، // قال بعض الأعـراب يذكر امرأة سَفَرَتْ (كامل)(929):

1 — سَفَرَتْ فَقُلْـتُ لَهَا هَجِ فَتَبَـرْقَعَتْ

فَـذَكَـرْتُ حِيـنَ تَبَـرْقَعَـتْ ضَبَّـارَا(930)

2 — فَخَرَجْـتُ أَعْثُرُ فِي مَقَـادِمِ جُبَّتِي

لَـوْلاَ الْحَيَـاءُ أَطَـرْتُهَـا إِحْضَـارَا(931)

والضَّبْرُ(932) : شجرُ الجَوْزِ يكون بالسَّراةِ بناحية الطائف، لا يحمل جَوْزاً، يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ. قال ابن السكيت: الضَّبْرُ: جماعةُ النـاس، وأنشـد غيـرُه قـولَ سـاعـدةَ بـن جـؤيـة الـهـذلـي (كامل)(933):

بَيْنَـاهُـمُ يَـوْمـاً كَـذَلِـكَ رَاعَهُـمْ

ضَبْـرٌ لِبَـاسُهُـمُ الْحَـدِيـدُ مُـؤَلَّـبُ(934)

---

927) في اللسان 4/479 أن ابن ضبارة كان من رؤساء أجناد بني أمية.

928) المائحة : المستقية. المشابر : المُقارب لغيره في الحرب حتى يصير بينهما شبر.

929) للحارث بن الخزرج الخفاجي في التكملة والذيل والصلة 3/81.
والأول في مقاييس اللغة 6/7 واللسان 2/387 و4/481 و5/249 بدون نسبة.

930) في الأصول (اضبارا) والتصويب مما سبق. هج : زجر للكلب، بتسكين الجيم وتنوينها. وفي اللسان 5/249 (هبارا).

931) فـي الأصول (إخبـارا) والتصـويب مـن التكملـة : الاحضـار : إسراع الفـرس. (التكملة قوادم).

932) في اللسان 4/480 : «الضَّبْر والضَّبِرُ».

933) ديوانه 1/185.

934) ج (مؤلف).



أي مُجَمَّعٌ، مـن قولك : تـألّبوا عليـه. قال أبو عبيـدة: الضَّبْرُ: الدَّبَّابَةُ(935)، وجمعُها ضُبُـورٌ. قال عَمْـرُو(936) بْنُ مِخْـلاَةِ الْحِمَـارِ مِـنْ تَيْـمِ الـلاَّتِ بْـنِ رُفَيْـدَةَ(937) فـي يـوم مَـرْجِ رَاهِطٍ(938) (طويل)(939):

وَلَمَّـا زَحَفْنَـا بِـالضُّبُورِ فَـأَعْـوَلُـوا
إِلَيْنَـا فَقَـالُـوا: كُـلُّ مَـا حُـمَّ وَاقِـعُ

[88]

أنشدنـا أبو سعيـد السيرافيُّ رحمـه الله قـال : أنشدنـا ابن مِقْسَـمٍ قـال: أن أنشـدنـا أبـو العبـاس(940) قـال: أنشدنـا

---

935) في الأصول (الـذبابة) والتصويـب من اللسان 4/480، وفيه : «الضبـر : جلد يُغشَّى خَشَباً فيهـا رجال تُقَرَّب إلى الحصون لقتـال أهلها... وهي الدّبّـابات التي تقرب للحصون لتنقب من تحتها».

936) ق (عمر).

937) في معجـم الشعراء 68 : «عمرو بـن مخلاة الكلبـي، ويقال : هـو ابن مخـلاة الحمار، وبعضـهم يقول : عمرو بن المحلاة، ويقال ابن مخلى، والأول أثبت. وهو إسلامي جزري... كان مداحا لبني مروان». وفي تاريخ الطبري 5/543 أنه عمرو بن المخلاة الكلبي بن تيم اللات من رفيدة.

938) مرج راهط على أميـال من دمشق، ويومه هو الذي أوقع فيـه مروان بن الحكم بالضحاك بن قيس الفهري (معجم ما استعجم 630).

939) في شرح الحماسة للمرزوقي 648 خمسة أبيات لعمرو بن مخلاةالكلبي قالها في يوم مرج راهط على وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا. وفي الأغاني 19/141 خمسة له من وزنه ورويه ليس بينها. وفـي حماسة ابن الشجري 172 أربعة له من وزنه ورويه ليس بينها.

940) هو ثعلب، فقد سبق أن ابن مقسم يروي عنه.



الأثرمُ(941) قال: أنشدنا أبو عبيدة للسَّمْهَرِيِّ(942) حين حبسه عاملُ الحجاج (طويل)(943):

1 — أَلاَ حَيِّ لَيْلَى قَدْ أَلَمَّ لِمَامُهَا
وَكَيْفَ مَعَ الْقَوْمِ الأَعَادِي كَلاَمُهَا(944)

2 — تَعَلَّلْ بِلَيْلَى إِنَّمَا أَنْتَ هَامَةٌ
مِنَ الْهَامِ يَدْنُو كُلَّ يَوْمٍ حِمَامُهَا(945)

3 — وَبَادِرْ بِلَيْلَى أَوْبَةَ الْحَيِّ إِنَّهُمْ
مَتَى يَرْجِعُوا يَحْرُمْ عَلَيْكَ لِمَامُهَا(946)

4 — وَكَيْفَ أُحَيِّيهَا وَقَدْ نَذَرُوا دَمِي
وَأَقْسَمَ أَقْوَامٌ مَخُوفٌ قِسَامُهَا(947)

5 — لأَجْتَنِبَنْهَا أَوْ لَيَبْتَدِرُنَّنِي
بِبِيضٍ عَلَيْهَا الأَثْرُ فَقْمٌ كَلاَمُهَا(948)

---

941) على بن المغيرة، أبو الحسن الأثرم. صاحب النحو والغريب واللغة. سمع أبا عبيدة والأصمعي، وسمع منه الزبير بن بكار وابن مكرم. مات سنة 232هـ (البغية 2/206).

942) في الأصول (السهري) والتصويب من الحماسة البصرية 2/167 والأغاني 21/264. وهو في الحماسة البصرية السمهري بن بشر العُكْلي.

943) السابع عشر والثامن عشر والعاشر والتاسع له في الحماسة البصرية 2/167 ـ 168. وفي الأغاني 21/264 عشرة أبيات له وهو في الحبس هي أرقام 1 و2 و3 و4 و5 و6 و7 و10 و17 و18. وذكر البكري في اللآلي 178 آخر مع التاسع له، وقال الميمني في التعليق عليهما إن الثاني (أي التاسع هنا) ضمن 19 بيتا للسمهري في منتهى الطلب.

944) الأغاني (إذا ألم) والراجح أن (إذا) خطأ مطبعي، فالمقصود دون شك (إذ).

945) الأغاني (من الغد).

946) الأغاني (أوبة الركب، عليك حرامها).

947) الأغاني (وكيف ترجيها وقد حيل دونها). قسامها : قَسَمُها.

948) ج (لأجتبنها). الأغاني (فعم). فقم : متسع، ومعوج. والفعم : الممتلىء. الكلام ج كَلْم: الجُرح.



6 ــ لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلَى وَرِجْلِي رَهِينَةٌ
فَمَا رَاعَنِي فِي السِّجْنِ إِلَّا سَلَامُهَا(949)

7 ــ فَلَمَّا ارْتَفَقْتُ لِلْخَيَالِ الَّذِي سَرَى
إِذَا الْأَرْضُ قَفْرٌ قَدْ عَلَاهَا قَتَامُهَا(950)

8 ــ فَقُلْتُ نِسَاءُ الْجِنِّ هَوَّلْنَهَا لَنَا
لِتُحْزِنَ عَيْناً مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا(951)

9 ــ كَأَنَّ وَمِيضَ الْبَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
إِذَا لَاحَ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا(952)

10 ــ فَإِلَّا تَكُنْ لَيْلَى الْخَيَالَ فَإِنَّهُ
شَبِيهٌ بِلَيْلَى دَلُّهَا وَقَوَامُهَا(953)

11 ــ فَقُمْتُ بِأَثْوَابِي فَأَلْقَيْتُ قَاتِراً
عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الشَّوْلِ نَاوٍ سَنَامُهَا(954)

12 ــ طَرُوحٍ مَرُوحٍ فَوْقَ رَوْحٍ كَأَنَّمَا
يُنَاطُ بِجِذْعٍ مِنْ أَوَالَ زِمَامُهَا(955)

---

949) ق (رعاني). الأغاني (سلائها) والراجح أنه خطأ مطبعي.

950) ارتفق : اتكأ، ووقف وثبت. القتام : الغبار.

951) السجام : سيلان الدمع.

952) ق (إذا حملن). وفي الأصول (انتسامها) والتصويب من الحماسة البصرية والآلي (من خلف الحجاب).

953) الأغاني (ليلى طوتك) الحماسة (فإن لم تكن ليلى طوتك).

954) القاتر من الرحال والسروج : الجيد الوقوع على ظهر البعير. وقيل اللطيف، وقيل الذي لا يستقدم ولا يستأخر، وقيل أصغر السروج. الفحل: الذكر من كل حيوان. الشول ج شائلة: الناقة أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها. ناو: سمين.

955) طروح : بعيدة الذهاب أي سريعة. مروح : نشيطة مرحة. الروح : الراحة والفرح. أوال: قرية، واسم موضع مما يلي الشام (اللسان 11/40) وقرية بالبَحْرَيْن، واسم صنعاء في سالف الدهر (معجم ما استعجم 208) وفي الأصول: بجدع.

13 — عَلَـى شُعْبَتَيْ مَيْـسٍ وَأَدْمَاءَ حُـرَّةٍ
يَطِيـرُ بِـأَجْـوَازِ الْفَـلَاةِ بُغَـامُهَـا(956)

14 — وَنُبِّئْتُ سَلْمَـى بِالْغَرِيبَيْـنِ سَلَّمَتْ
عَلَـيَّ وَدُونِـي طِخْفَـةٌ فَـرِجَـامُهَـا(957)

15 — فَإِنَّ الَّتِـي أَهْدَتْ عَلَى نَـأْيِ دَارِهَا
سَـلَامـاً لَمَـرْدُودٌ عَلَيْهَـا سَـلَامُهَـا

16 — عَدِيدَ الْحَصَى وَالْأَثْـلِ مِنْ بَطْنِ بِيشَةٍ
وَطَـرْفَـائِهَـا مَـا دَامَ فِيهَـا حَمَـامُهَـا(958)

17 — أَلَا لَيْتَنَـا نَحْيَـى جَمِيعـاً بِغِبْطَـةٍ
وَتَبْلَـى عِظَـامِـي حِيـنَ تَبْلَـى عِظَـامُهَـا

18 — كَـذَلِـكَ مَا كَـانَ الْمُحِبُّـونَ قَبْلَنَـا
إِذَا مَـاتَ مَـوْتَـاهَـا تَـزَاوَرَ هَـامُهَـا(959)

[89]

أنشد الرِّيَاشيُّ عن الأصمعي لبعضهم (كامل)(960) :

1 — وَلَقَـدْ قَطَعْـتُ الْوَادِيَيْـنِ، كِـلَاهُمَـا
يَـدْعُـو الْأَنِيـسَ بِـهِ الْعَمِيـمُ الْأَبْكَـمُ(961)

---

956) الميس : شجر تعمل منـه الرحال. الأدماء : السمراء المشربـة بياضا أوْ سَواداً، وقيل البيضـاء الواضحـة. الأجوازُ جَوْز: الـوسط. البغـام: صوت الظبيـة. وفي الأصول (يغامها).

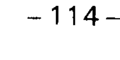
957) ج (بالقريبين). طخفة : موضع (اللسان 212/9). الرجام ج رُجْمة: الهضبة.

958) الأثل والطرفاء : نوعان من الشجر. بيشة : موضـع.

959) الحماسة (نكون كما كان المحبون، تعارف هامها). ق (موتها).

960) الأول بدون نسبة في المعاني الكبير 603 أنشده ابن قتيبة ضمن الأبيات التي قيلت في الذباب، والثـالث في اللسان 581/2 بدون نسبة، وفي 579/11 أنشده ثعلب غير منسوب.

961) المعـاني (ولقـد هبطت الـواديين وواديـا، بـه العضيض) وعلـق المحقق علـى (العضيض) فقال: «كذا، ولا أدري ما صحته».



2 — وَلَقَدْ رَأَيْتُ الصَّيْدَ يُقْسَمُ لَحْمُهُ
عِنْدَ الصَّلاَءِ وَمَا بِقَاسِمِهِ دَمُ(962)

3 — وَلَقَدْ تَقَيَّلَ صَاحِبِي مِنْ لِقْحَتِي
لَبَناً يَحِلُّ وَلَحْمُهَا لاَ يُطْعَمُ(963)

4 — وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلِ حَاكِمٍ
يَقْضِي الصَّوَابَ بِهِ وَلاَ يَتَكَلَّمُ

أراد بالْعَمِيمِ الأبكمِ النَّبْتَ وهو لا ينطقُ ويدعو الأنيسَ إلى نفسه ليرعَى. وأراد بالصَّيْدِ الْجَرَادَ. وأراد باللِّقْحَةَ المُرْضِعَةَ لأنّ لبنَها حلالٌ ولحْمَها حرامٌ. وأراد بلسانِ أعدل حاكم: الميزانَ.

[90]

أنشدنا القاضي أبو تمام الهاشميُّ قال : أنشد المُفَجَّعُ عن ثعلب عن ابن الأعرابي (طَويل)(964):

وَيَكْفِيكَ أَلاَّ يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً
عَصَا الْعَبْدِ وَالْبِئْرُ الَّتِي لاَ تُمِيهُهَا(965)

يعني البِئْرَ التي تُطْرَح فيها المَلّة وهو الرّمادُ الحارّ. وعصا العَبْد: التي يُشْوَى بِهَا(966). وقوله: (لا تُمِيهُهَا) أي لا يُستخرجُ ماؤُها. الكسائي: بِئْرٌ مَاهَةٌ ومَيِّهَةٌ، وقد مَاهَتْ تَمَاهُ وتَمُوهُ مَوْهاً ومُؤُوهاً(967): إذا كَثُرَ مَاؤُهَا. قال غيره: وتَمِيهُ،

962) ك، ج (القاسمه) الصلاء : الشواء.
963) تقيل : شرب القَيْل وهو شراب نصف النهار. وشرحه في اللسان 2/581 فقال: «عنى باللقحة فيه المرأة المرضعة، وجعل المرأة لقحة لتصح له الأحجيّة».
964) في اللسان 15/65 أنشده ثعلب.
965) شرحه في اللسان فقال : «يعني بعصا العَبْد العودَ الذي تُحرّك به الملةُ، وبالبئر التي لا تميهها حفرةَ الملة، وأراد أن يرحل الضَّيْف مغضبا فزاد (لا) كقوله تعالى : ﴿**ما منعك ألا تسجد**﴾ أي (أن تسجد).
966) ج (عليها)
967) في الأصول (وموها) والتصويب من اللسان 13/544.



ثَلَاثُ لغاتٍ. ورجل مَـاهِي القلب(968): إذا كان جبانـا، ويقال هو الكثيرُ ماءِ القلبِ، وأنشد (رجز)(969):

1 — إِنَّـكَ يَا جَهْضَـمُ مَـاهِي الْقَلْـب(970)

2 — جَافٍ عَـرِيضٌ مُجْـرَئِشُّ الْجَنْب(971)

وقال أيضا : أَمْهَيْـتُ الْفَرَسَ : طَوَّلْتَ رَسَنَـهُ. الأموي: أَمْهَيْتُ: عَدَوْتَ، قال(972): ويقال حفرتُ حتى أَمْهَيْتُ وأَمَهْتُ وأَمْوَهْتُ: إذا حفر حتى انْتَهى إلى المـاء، قال: وأَمْهَيْتُ أبعدُ اللغات //. 41 ب أبـو زيـد: أمهيتُ الشـرابَ: أكثـرتَ مـاءَهُ(973)، وأمهيتُ الحديدةَ(974): سَقَيْتَها ماءً، من قوله(975) (مديد)(976):

ثُـمَّ أَمْهَـاهُ علـى حَجَـرِهْ

أَيْ حَدَّدَهُ وسَقَـاهُ مَاءً. وأَمْهَيْتُ الفـرسَ: أَجْرَيْتَـهُ ليَعْرَقَ(977) وَالـمُـهَـاةُ : مـاءُ الـفَـحْـلِ عن ثعلبٍ، وجمـعُـهُ مُـهًى. ولم يأت مثله إلا حـرفَانِ : طُـلَاةٌ وطُـلًى، لـضَـرْبٍ من العِضَاهِ [وحُـكَـاةٌ وحُـكًى] (978).

968) في اللسان 13/544 : «مَاهُ الفؤاد ومَا هي الفؤاد».

969) في اللسان 13/544 بدون نسبة.

970) اللسان (ماه).

971) ك، ج (أجرشي). مجرئش : منتفخ الجنبين.

972) (قال) محذوفة في ك.

973) في الأصول (ماءها).

974) في ق مكان (الحديدة) طمس يظهر منـه (ـريدة) وفي ك، ج (الحديد) والتصويت من اللسان 15/297.

975) ق، ج (قولهم).

976) عجز بيت لامرىء القيس في ديوانه 125. صدره : رَاشَه من ريشِ ناهضة.

977) ق (ليغرق).

978) لم يذكر من الحرفين إلا واحدا هـو (طُلَاة) وجمعه (طُلًى)، وما بين المعقوفين زيادة من اللسان 15/298 حيث قال عن (المُهاة) وجمعها (المُهى): «ولا نظير له إلا (حُكَـاة) و(حُكًى) و(طُـلاة) و(طُلًى)... ونظيـره من الصحيـح: رُطَبَة ورُطَـبٌ وعُشَرة وعُشَر». والحكاة: العَظَاية الضخمة.



[91]

وأنشد ابن الأعرابي (رجز)(979) :

1 — وصَاحِبٍ صَحِبْتُه خَبٍّ رَتَعْ

2 — دَاوَيْتُه لَمَّا تَشَكَّى ووَجِعْ(980)

3 — بِجَرَّةٍ مثلَ الحِصَانِ المضطجِعْ

أراد خبزةً وسماها جَرَّةً لأنه جرّها إليه من النار(951). وشبهها بالحصان لِعِظَمها.

[92]

ولبعض العرب وقد كان جائعا، ورأى جبلا يقال له سَنَامٌ(982)، فأنشأ يقول (رجز):

1 — لَيْتَ سَنَاماً كَانَ خُبْزاً كُلُّهُ

2 — وَأَنَّ عِنْدِي مَرَقاً أَبُلُّهُ

[93]

حدَّثَ ابْنُ عائشةَ قال : حدثنا سعيدُ بنُ عامرٍ(983) قال: رَشَمَ داوُود عليه السلامُ(984) خَطِيئَةً(985) في كفه، فما رفع إلى فيه طعاما حتى يَشُوبَه بدموعه، ولا شرابا(986) حتى يَشُوبَه بدموعه.

---

979) الثاني والثالث في اللسان 4/128 بدون نسبة أنشدهما ثعلب.

980) في مكان (داويته) في ق طمس يظهر منه (دريته). وفي ك (داوايته).

981) (من النار) محذوفة في ك.

982) ق (نسام). وسنام جبل بالبصرة (اللسان 12/308 ومعجم ما استعجم 758).

983) سعيد بن عامر الضُّبَعي، أبو محمد البصري. مُحدث روى عن خاله جويرية بن أسماء وشعبة وغيرهما. وعنه أحمد وعلي بن المديني وغيرهما. توفي سنة 208هـ (تهذيب التهذيب 4/50).

984) (عليه السلام) محذوفة في ق.

985) ق ك (خطيئته).

986) ق (شربا).

[94]

وأنشدني أبو الحسن الفَرَضِيُّ لبعضهم (كامل) :

1 — لَـوْ أَنَّ عَيْنـاً وَهَّمَتْهَـا نَفْسُهَـا
يَـوْمَ الْحِسَـابِ مُمَثَّـلاً لَـمْ تَطْـرِفِ

2 — سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ أَيَّةُ لَيْلَةٍ
مُخِضَتْ بِضَـوٍّ صَبَاحِ يَـوْمِ الْمَـوْقِـفِ

[95]

قال الله تبارك وتعالى(987) : ﴿**وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَاتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَاتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾.

رِجَالٌ جمعُ رَاجِل، مثلُ صاحب وصِحَاب، وقائِم وقِيَام.

قال أبو علي النحويُّ رحمه الله : هذا من الجمع العزيز لا يكون إلا مسموعاً فهل تعرف مثله؟ قُلْتُ: نعمْ، حكى يونس عن العرب: حَائِطٌ وحِيَاطٌ، فاسْتَبْرَع، وجائِعٌ وجِيَاعٌ، وسَاغِبٌ وسِغَابٌ، لا يكون هذا الجمع إلا مسموعاً. ويقال رَجُلٌ رَجُلٌ: إذا كان راجلاً، وأنشد أبو زيد (بسيط)(988):

1 — أَمَا أُقَاتِلُ أَصْحَابِي عَلَى فَرَسٍ
وَلاَ كَـذَا رَجُـلاً إِلاَّ بِـأَصْحَـابِ(989)

2 — لَقَـدْ لَقِيتُ إِذاً شَـراً وَأَدْرَكَنِـي
مَا كُنْتُ أَزْعُمُ فِي خَصْمِي مِـنَ الْعَابِ(990)

---

987) الحج 27.

988) نسبهما أبو زيد في النوادر 148 لحُيَيِّ بن وائل. وهما في اللسان 11/268 ليحيى بن وائل. واستشهد بالأول المرزوقي في شرح الحماسة 1/464 بدون نسبة.

989) النوادر واللسان وشرح الحماسة (أقاتل عن ديني على).

990) اللسان (أرغَم في جسمي). العاب : العيب.

وجمعه أيضا رُجَالَى ورُجَّالَى(991) ورُجْلَانٌ. وقول الراعي (كامل)(992):

كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاَ(993)

أراد بالمرتجِل(994) الذي يجمع رَجْلاً من جَرَاد، وهي القطعةُ منه الكثيرةُ. قال الشاعر يفتخر بأبي حَنْبَلٍ جَارِيَةَ(995) بن مُرٍّ مُجِيرِ الجراد (متقارب):

وَمِنَّا ابْنُ مُرٍّ أَبُو حَنْبَلٍ
أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجْلَ الْجَرَادْ

وأحسنُ من هذا قولُ الأصمعي : قال : المرتَجِلُ ها هنا: الذي يَقْدَحُ الزَّنْدَ بِرِجْلِه.

وسألني أبو بكرٍ الزُّبيدي رحمه اللهُ بحضرة مولانا المنصور أيده الله عن قول الراعي: (كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ)(996)، وعنده الوزير سَلَمَةُ وأبو عُمَرَ البصيرُ النحويُّ وعِدَّةٌ من أهل الفهم، فسبقني أبو عمرَ(997) إلى الجوابِ وقال: المرتَجِلُ : الذي يجمع رجْلاً من جراد(998). فقلتُ: عندي زيادةٌ، وذكرتُ قولَ

---

991) ورَجَالَى (اللسان 11/268).

992) ديوانه 140.

993) في الأصول (نعلة) والتصويب من الديوان. التلعة : أرض مرتفعة غليظة. غرثان: جوعان. ضرم: أشعل. العرفج: نبت.

994) (أرادب) محذوفة في ك.

995) ك (حارية). وهو أبو حنبل جارية بن مر الطائي، شاعر فارس جاهلي، منع امرأ القيس من أعدائه (المؤتلف والمختلف 139). روى له أبو تمام في الحماسة (المرزوقي 298) ثلاثة أبيات.

996) ق (تراخن مرتجل).

997) ك (أبو بكر).

998) ك، ج (الجراد).



الأصمعي، فاستُحسن. ثم قلتُ للزُّبيديّ: ما تذكر في الرِّجْل؟ فذَكر ما حضـر ذكره فقلت: عندي زياداتٌ فقال مـولانا أيده الله: ليأخذْ كل وَاحِدٍ(999) منكما شيئا من الـرق، وليكتب ما يعرفه. فأخذت الرق(1000)، وكتبت هذا الفصل كله من قوله (رجالا) إلى آخـره، غيرَ الحكاية التي دارت لـي بحضرة ابن العميد(1001) ببغداد، وهي تأتي في هذا الفصل إن شاء الله.

أبو عبيـدة: ارتجلتُ الكلامَ ارتجـالا: إذا تكلم به مـن غير أن يكون هيـأه. والارتجال أيضا: أن يَخْلِطَ الفـرسُ العَنَقَ(1002) بالهَمْلَجَةِ(1003). وقال غيرُه: ارتجلتُ البِئْـر ارتجالا: إذا نزلتَ فيها برجليْكَ(1004) من غير أن تُدَلَّى. وارْتَجَلْتُ الشاةَ(1005). والجِلْدُ المُـرَجَّلُ: المسلـوخ من قِبَل رِجْلِـه، وأنشد ثعلـبٌ عن الفرّاء (وافر)(1006):

1 — إِذَا الْكَهْلُ المُـرَجَّلُ خِيـفَ آلُوا
إلى سِـــيٍّ لَـــهُ فِي الْـــفَـــرْوِ ثَـــانِ

2 — كَـأَنَّ الـذَّارِعَ المشكـولَ مِنْـهُ
سَلِيـــبٌ مِـنْ رِجَـــالِ الـدَّيْبُـــلَانِ(1007)

---

999) ك (كل منكما شيئا وليكتب).

1000) من (يعـرفه) إلى (الرق) مطمـوسة في ق، ويظهـر منه (ما يعرف فـي الرق كتبت هذا...).

1001) علي بن محمـد بن الحسين، أبو الفتـح بن العميد، وزير مـن الكتاب الشعراء، يلقب بذي الكفايتين (337/366هـ) خلف أبـاه أبا الفضل ابن العميـد في وزارة ركن الدولة بالري ونواحيها. استمر إلى أيام مؤيد الدولة (الأعلام 4/325).

1002) العنق : السير المتبختر...

1003) الهملجة : حسن سير الدابة في سرعة.

1004) ك، ج (برجلك).

1005) ارتجلت الشاة : عقلْتَها.

1006) الثاني في معجم ما استعجم 569 بدون نسبة.

1007) ك، ج (الدارع). معجم ما استعجم (كأن ذراعـه). الذارع: الزق الصغير يسلخ مـن قِبل الذراع، والجمـع ذوارع. المشكول: المـربـوط. سليـب: مستلب العقـل. الديبُلان: مدينة في أرض السند (معجم ما استعجم 569).

أراد بالكَهْلِ الزِّقَّ من الخمر. قوله: (خيف) أي خيف أن يَفْنَى ما فيه. آلوا أي رجعوا إلى مِثْلٍ له ملفوفٍ في الفَرْوثان.

42 أ والذَّ ارِع //(1008): الرِّقُّ، والجمع: ذوارع(1009)، شبّهه لسواده بسَلِيبٍ من رجال الـ ـيْبُلاَنِ، وهم سودٌ، مثلَ قول الأخطل (طويل)(1010):

أَنَاخُوا فَجَرُّوا رَاسِيَاتٍ كَأَنَّهَا
رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا(1011)

ويروى (إذا الْكَهْلُ المُرَقَّبُ) وهو الذي يُسلَخُ من قِبَلِ رَقَبَتِه، فإن سلخ من قِبَلِ قفاه قيل: زَقَّقْتُه(1012) تزقيقا، وهو مثلُ المُرَقَّبِ. والمنْجُول: الذي يُشَقُّ عن عُرْقوبيه، كما يَسْلُخُ الناسُ اليومَ. وقال الأصمعي: الجَلَدُ: أن يُسْلَخ جِلْدُ البعير أو غيرِه فيُلْبَسَهُ غيرُه من الدوابِّ، وقال العجاج يصف الأسد (رجز)(1013):

كَأَنَّهُ فِي جَلَدٍ مُرَفَّلِ(1014)

وجِلْدُ السَّخْلَةِ(1015) ما دام يَرْضَعُ: الشَّكْوَةُ، فإذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ(1016) الْبَدْرَةُ فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقَاءُ. وقال الفراء: الجِلْدُ المُرَجَّلُ: الذي يُسْلَخُ من رِجْلٍ واحدةٍ. وأهلُ الفُرَاتِ يُسَمُّونَ أَزْقَاقاً كِبَاراً يُجْلَبُ فيها الزيتُ من الشام إلى العراق

1008) ك، ج (الدراع).
1009) ك، ج (دوارع) وانظر الشرح السابق.
1010) ديوانه 16.
1011) الديوان (شاصيات).
1012) (قيل) محذوفة في ج.
1013) ديوانه 160.
1014) مرفل : الذي قد وُسِّع عليه بدنُه، فهو يَرْفُل.
1015) السخلة : ولد الشاة ذكرا وأنثى.
1016) المسك : الجِلْدُ.

يَمَقَاتٍ، يُسَمُّونَ واحدَتهـا يَمَقَةً، وفتشْتُ(1017) فلم أجـد لها أصلا في اللغة(1018). قال ثعلـب: المِرْجَلُ: المُشْـطُ، ومثله الْمِشْقَأُ. والمِشْقَاءُ(1019) أيضا ممدوداً(1020): مَفْرَقُ الرأس. وقد شَقَأَ(1021) رأسَه بالمُشْطِ: إذا فَرَقَـه. وقد شَقَأْتُ رأسه أيضا: شقَقْتـه. وقد شَقَـأ نابُ البعيـر شَقْءاً وشُقُـوءاً: طلَع. وجاء في شعر رُوَيْشِدٍ الطَّائِيِّ المَشْقَـأُ، فتحَ الميمَ وتركَ المدَّ وهو المعروف (طويل):

إلَـى مَشْقَإِ الـرَّأْسِ الَّـذِي لَـوْ ضَرَبْتَـهُ
وإِبْلِيـسُ مُحْتَـلٌّ بـأَوْسَطِـهِ نِـدُّ(1022)

والفَيْلَمُ أيضـا في غيـر المُشْطِ : الطويـلُ اللِّحْيَة، قـال الأعلم (متقارب)(1023):

وَيَحْمِـي الْمُضَـافَ إذَا مَـا دَعَـا
إذَا فَـرَّ ذُو اللِّمَّـةِ الْفَيْلَـمُ(1024)

والفيلـمُ : المُشْطُ. وفـي المشـط أربـع لغات مُشْـطٌ ومُشُـطٌ ومَشْطٌ ومِشْطٌ. وأنشد في الرَّجْلِ (طويل):

1017) ق، ك (وفتشت لها فلم أجد لها).

1018) اليمقة غير موجودة في الجمهرة واللسان والمقاييس والقاموس والمنجد.

1019) في اللسان 1/100 : «المَشْقَأ : المفرق، والمِشقأ والمِشقـاء بالكسر والمِشقاة: المشط... وقـال ابن الأعرابي: المِشقـأ والمِشقاء والمِشْقَى مقصور غيـر مهموز: المشط».

1020) ق (ممدود).

1021) ك ج (شقا).

1022) ك ج (مشقا).

1023) البيت للبُرَيق الهذلي، واسمه عِياض بن خويلد الخُناعي، ديوانه 3/57، وله في اللسان 12/458.

1024) الديـوان وإحدى روايـات اللسان (يشـذب بالسيـف أقرانـه × إذا...) وإحدى روايات اللسان للصدر مطابقة للرواية هنا.

مَـرَاجِلُنَـاْ مِـنْ عَظْـمِ فِيـلٍ وَلَـمْ تَكُـنْ

مَـرَاجِـلُ قَـوْمِـي مِـنْ نُحَـاسِ الْقَمَـاقِـمِ

أبو عبيدة : الْأَرْجَـلُ من الخيل : الذي يكونُ البيـاض بإحدى رِجْليه، قال المرقش(1025) (طويل)(1026):

أَسِيـلٌ نَبِيـلٌ لَيْسَ فِيـهِ مَعَـابَـةٌ

كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّـرْفِ أَرْجَلُ أَقْـرَحُ(1027)

وقتل الحسينُ(1028). رحمه اللـه على فرسٍ أرجَل، فـالشيعةُ تتشاءم بركوبه. ويقال: أَرْجَلْتُ الفَصِيلَ إِرْجَالاً: تركتَه مع أُمِّه يَرْضَعها متى شاء، وقال القُطَامِيُّ (وافر)(1029):

وَصَـافَ غُـلاَمُنَـا رَجَـلاً عَلَيْهَـا

إِرَاذَةَ أَنْ يُفَـوِّقَهَـا رَضَـاعَـا(1030)

ويروي (رِجْلاً) بالكسر. وقد رَجَـل أُمَّه يَرْجُلها : إذا رَضَعها. والأَرْجَلُ: العظيمُ الرِّجْلِ. قال قطـرب: الأَرْجُلُ: السراويلُ بلغة أهـل اليمـن. قـال الأصمعـي: رِجْـلُ الغـراب، ضـرب مـن صَرٍّ(1031) الإبـل لا يَقْدِرُ الفَصيـلُ على أن يَـرْضَـعَ أُمَّـهُ ولا يَنْحَلُّ. وقال الكميتُ (خفيف)(1032):

1025) في الأصول (المرقس).

1026) للمرقش الأصغر في المفضليات 243.

1027) الأسيل : الأملس المستوي. الصِّرف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود.

1028) الحسين بن علـي بن أبي طالب، أبو عبـد الله السبط بن فاطمـة الزهراء (4 – 61هـ) (الأعلام 2/243).

1029) ديوانه 39 واللسان 11/272.

1030) الديوان (ارتضاعا)، وأشار المحقق إلى أن الرواية في نسخة ل هي (رضاعا). ورواية اللسـان مطابقة لمـا هنا. ج (يقومها). صـاف: أقام صيفا. يُفَـوِّقُ: يُنَفِّس حَلْبَها.

1031) ق (ضر).

1032) له في اللسان 11/271.



صُــرَّ رِجْلَ الْغُـرَابِ مُلْكُـكَ فِي النَّـا
سِ عَلَـى مَـنْ أَرَادَ فِيـــهِ الْفُجُـورَا(1033)

والرَّجِيـلُ : الْقَوِيُّ علـى المشـي. قـال عليُّ بـنُ الْغَدِيـرِ(1034) (كامل)(1035):

أَنَّــى اهْتَـدَيْـتِ وَكُنْـتِ غَيْـرَ رَجِيلَـةٍ
شَـهِـدَتْ عَلَيْـكِ بِمَـــا فَعَلْـتِ شُـهُـودُ(1036)

ويقال : رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَلُ رَجَلاً : إذا اشتكى رِجْلَهُ. والرِّجْلُ: ما سَفَلَ عـن كَبِدِ القوس. والرِّجْلَةُ: البَقْلَةُ الحمقـاءُ. ويقولون: هو أحمـقُ مِنْ رِجْلَـةٍ لأنّها تنبتُ فـي مدارِج السَّيْـلِ فيقلَعُها ويحملها. وشعـر رَجْلٌ ورَجِـلٌ(1037): إذا لـم يكن شـديـدَ الجُعودةِ ولا سَبْطاً. وأنشدني بعض أصحابنا (بسيط):

1 — قَـالُوا تَعَـزَّ فَقَدْ جَـدَّ الْحُدَاةُ بِهَـا
فَقُلْـتُ فِي غَيْـرِ أُذْنِي يَـدْخُلُ الْعَـذَلُ(1038)

2 — قَمَرْتُ عَقْلِـي بِخَوْدٍ وَجْهُهَـا قَمَرٌ
يُقَبِّلُ الـرِّجْلَ مِنْهَـا شَعْرَهَـا الرَّجُـلُ(1039)

1033) في اللســان : «رجلَ الغراب : مصـدر، لأنه ضرب مـن الصر، فهو مـن باب: رجع القهقـري... وتقديره: صـراً مثل صر الغـراب. ومعناه: استحكم ملكُك، فلا يمكن حلُّه، كما لا يمكن الفصيلَ حلُّ رجل الغراب».

1034) ج (الغوير). وعلي بن الغدير الغنوي شاعر أموي فارس (المؤتلف والمختلف 247).

1035) جمهرة اللغة 2/83 بدون نسبة.

1036) الجمهرة (أنى سـريت وأنت، بما سريـت). وفي اللسان 11/270 للحارث بن حلزة:

أنى اهتديت وكنت غَيْرَ رجيلة والقوم قد قطعوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

1037) رَجَلٌ ورَجِلٌ ورَجْلٌ (اللسان 11/272).

1038) ق، ج (به).

1039) قمره : قامره فغلبه.



وقد رَجِلَ شَعَرُهُ يَرْجَلُ رَجَلاً، ورَجَّلَ الرَّجُلَ شَعَرَهُ : سَرَّحه ودَهَنه. ورَجَّلَتِ الْمَرأة ولدها فهو مُرَجَّلٌ: إذا خَرجتْ رجلاه قبل رأسه. ولما ورد أبو الفتح ابنُ العميد الوزيرُ ببغداد، مستنقذاً أَوْلَادَ أَبِي الحسن(1040) ابن بويه، من يد أبي شجاع فَنَّا خُسْرُوه، وكان بارع الأدب عقد مجلساً لأهل العلم.

42 ب فاستحضر من ذُكر له فضلُه // وتقدُّمه، وأحبَّ أن يعرفَ علماءُ بغدادَ فضلَه وبراعتَه. وبعث حاجبَه إلى القاضي أبي سعيد السيرافي رحمه الله وأصحابِه، وإلى أبي الحسن علي بن عيسى الرمانيّ رحمه الله. فأتياه في أصحابهما. فلما رآهما، قام من مجلسه، رمشى إليهما، ثم أجلسهما(1041) في سريره، وجلس دونهما، وقال لهما: ما أُبالي على أَيِّ جَنْبيَّ وقعتُ بعدما رأيتُكما. فدَعَوا له، وجَزَياه خَيْراً. وكان معنا أبو محمد(1042) ولدُ القاضي أبي سعيد. وأحب الوزيرُ أن يسمع شيئا من أصحاب أبي سعيد، فقال لي القاضي سَلْ أبا محمد، يعني ولده، عن شيء، فخجلتُ، إذْ لم يكن لي بمجلسِ السلطَانِ عهدٌ، فاستعفَيتُ من السؤال. فحَتَّم عليَّ وقال: إن لم تَسْألْ سُئِلْتَ. وأمر أَبَا الحسنِ العَطَّارَ، وهو وجيهٌ من

1040) في الأصول (أبي الحسين) وهو خطأ، فلا وجود لأبي الحسين بن بويه. والمقصود معز الدولة أبو الحسن بن بويه (الكامل 8/264). وانظر في استنقاذ أبي الفتح ابن العميد أولادَ أبي الحسن بن بويه من يد أبي شجاع عضد الدولة فناخسْروه الكامل في التاريخ 8/651 ـ 654.

1041) ق (أجلساه).

1042) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله، الإمام أبو محمد بن السيرافي قرأ على والده، وخلفه في جميع علومه له: شرح أبيات الكتاب، شرح أبيات الإصلاح، شرح أبيات الغريب المصنف. مات سنة 385هـ عن 55 سنة (البغية 2/355).

أصحابه، أن يسألني. فسألني عن قول علقمة (بسيط)(1043):

سُلأَّءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ(1044)

فلم أجد من الجواب بُداًّ(1045)، وقد رمقتني الأبصَارُ تنتظرُ ما أفوهُ به. فقلتُ: نبتدىء بما في البيت منَ اختلافِ الروايةِ، ثم نرجع إلى تفسيره ومعناه: روى ابنُ الأعرابي: (غُلَّ لها ... مُنَظَّمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانَ) وقال: (سُلأَّءَةٌ) أي: ضامرةٌ، شبّهها بالشوكة من شوك النخل، وذلك أن مُقدَّمها أعظمُ من مؤخرها وأشرفُ. و(مُنَظَّمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانَ) إنما هو نَظْمُ ذلك في مفاصلها، شبّهها بها في الصلابة. وأما رواية أبي عمرو: (غُلَّ لَهَا ... ذُو فَيْئَةٍ) أي أنه أُكِل، فخرج من أَدْبارها صحيحا، فهو أصلبُ له. وإنما شَبَّهَ نُسورَها بِه(1046)، وهو اللحمُ داخلَ الحافر. وقال الأصمعي: (سُلأَّءَةٌ) يعني فرسا شبّهها بشوْكِ النخلة لإرْهاف صدرها وتمام عجُزِها، وكذلك خِلْقةُ الشوكةِ، وهذا يُستحَبّ في الإناث. ويستحبُّ في الذكورِ أن تتِمّ صدورها وتخفَّ أعجازها. فمعنى قوله (سُلأَّءَة) أن خلقتها كخِلْقة الشوكة. وقوله: (غُلَّ لها) أي أُدْخِل لها إدخالا في باطن الحافر في موضع النسور. ومنه سُمِّي الماءُ الجاري غَلَلاً، فإنما يريد أن يشبه النسورَ بالنوى، لأنها صِلاَبٌ، وأَنّها لا تمسُّ الأرضَ، لأن الحافرَ مُقَعَّبٌ. فقال لي أبو

1043) ديوانه 74.

1044) الديوان (بها). والروايتان اللتان سيذكرهما صاعد موجودتان في اللسان 11/505. الفيئة: الرجعة. معجوم: ممضوغ.

1045) ق (بد).

1046) (به) محذوفة في ج.



الحسن(1047): فلِمَ خُصَّ نَوَى قُـرَّانَ دون سائر النوى؟ وأين قُرَّانُ؟ قلتُ: قُـرَّانُ قريةٌ باليمـامة(1048) لبنـي حَنِيفَةَ كثيـرةُ النخل، ونخلُهـا مُعَطَّشَةٌ(1049) جَوَازِيٌّ(1050)، وذلك أصْلَـبُ للنَّوَى. فشبَّه نُسُـورَها في الصلابة بها. قلـت: وقال المبرّد: (سُلاَّءَةٌ) شبهها بالشوكة من شوك النخل، لأن الفرسَ الأُنْثَى يُحْمَد منهـا أن يَدِقَّ صـد رُها ثـم ينخَرِطَ علـى امتلاءٍ إلـى مؤخَّرِها. والحَمَامُ يُحْمَدُ منه أن يَعْرُضَ صدرُه ثم ينخرِطَ إلى ذنبه ضُمُوراً، فيُقَـال في صفته: كأنـه جَلَمَانٌ(1051). وقوله: (كَعَصَا النَّهْدِيِّ) يريد في الصلابة كما قال الآخر (طويل):

وَكُلّ كُمَيْتٍ كَـالْهِرَاوَةِ صَلْدَمِ(1052)

وقوله : (ذُو فَيْئَةٍ) أي ذو رَجْعَةٍ، يقـولَ : مَضَغَتْهُ فلم تَكْسِرْهُ ثم بَعَرَتْه صِحَاحاً. ومعجـومٌ: ممضوغٌ، تقول: عَجَمْتُه أَعْجُمه عَجْماً: إذا مَضَغْتَه، فـالعَجْمُ: المَضْغُ، والعَجَمُ: النَّـوَى، وكذلك عَجَمُ الـزَّبِيبِ. فتعجَّـبَ الوزيـرُ من ذكـري لجميع ذلـك على صِغَر سني. وفرح القاضي رحمه اللـهُ بذلك، وقال: أنا ربّيتُه وعُنِيتُ بـه، إلى أشبـاه هذا مـن كلامـه. ثم أقبلـت على أبـي الحسن وقلـت له: هـل يُقنعك ما سمعـت؟ قال الـوزير: وأيُّ كتاب يستوعـب ما ذكرتَ، وفي دون مـا أوردتَ مَقْنَعٌ. قلت: وعندي زيـادةٌ هي أحسن مما تقـدم. فاشرأبت إلـيّ الأعناق، وقال الـوزير: ما الـزيادةُ؟ قلـتُ: نعمْ، الْعِصِيُّ كلُّهـا واحدةٌ،

1047) يقصد أبا الحسن العطار.

1048) في معجم البلدان 4/318 أنها قرية باليمامة.

1049) معطشة : محبوسة عن الماء عمدا.

1050) نسبة إلى الجواز وهو العطش، أو إلى الجواز وهو الماء الذي يُسْقَاهُ المال من الماشية والحرث ونحوه.

1051) الجلمان : المقراض الذي يُجَزُّ به الصوفُ.

1052) الهراوة : العصا.



وإنما خَصَّ النَّهْدِيَّ يُعَيِّرُ بني نَهْدٍ(1053) بأنهم رُعاةٌ أصحابُ إبل، فهم يُجَوِّدُونَ عِصيَّهُم، وليسوا بأصحاب رِمَاحٍ ولا خيل، ومثله قولُ عبدِ بني الحَسْحَاسِ (طويل)(1054):

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى وَأَقْبَلَتْ
نِسَاءُ تَمِيمٍ // يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا(1055) 43 أ

الصَّيَاصِي : القُرُونُ، يُعَيِّرُ تَمِيماً بذلك، أكثرَ(1056) نسائهم بأنهن(1057) حَاكَةٌ(1058)، فهن يلتقطن القُرونَ لينسُجْن بها. فقال الوزير: أتُراني أرى هذا الغلامَ في الحلم؟ لم أعلم أن عَيْنِي تَمْقُلُ(1059) مِثْلُهُ. ثم قال لي: كم الولادة؟ فقلتُ: ولادتان: يَتْنٌ ووَجِيهٌ. فالْيَتْنُ: أن تخرج رجلاه قبل رأسه، ويقال له التَّرْجِيلُ، وقد رَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ ولدَها. والوَجِيهُ: أن يخرجَ رأسُه قبل رِجْليه. وقال أبو عبيدة: الوَجِيهُ من الخَيْلِ: الذي تخرجُ يداه معا عند النِّتَاجِ. والوَجِيهُ: اسمٌ من أسماء الخيل. فأطرق مُسْتوحشا من جوابي، كأنه أراد أن يَعِيبَني عما يَسأل، ونَدِم عن سؤالي. فلما قمنا، لامني أبو سعيد رحمه اللهُ على جوابي له عمّا سأل، وقال: هلاَّ تجاهلت له لتَسُرّه بقُصورك عما سألك. فلما أراد الانصرافَ إلى الرَّيِّ،

1053) ولد نَهْدِ بن زيد بن ليث بن سود بن أَسْلُم بن الحافي بن قضاعة هم : مالك وصباح وحَزِيمة وزيد ومعاوية وكعب وأبو سودة، كلهم بطون في اليمن يسكنون بقرب نجران (جمهرة أنساب العرب 446).

1054) ديوانه 33.

1055) الديوان (غرقى وأصبحت).

1056) ق (اترا) عوض (أكثر).

1057) (بأنهن) محذوفة في ك.

1058) حاكة ج حَائِك.

1059) تمقل : تنظر.

حملني معــه وأبا الحسنِ بـنَ البَقّال(1060) وأَبَا عَبْدَ اللّـهِ بْنَ الْأَعْرَجِ البصري(1061). فبقيتُ عنـده سَنَةً، فـاستأْذَنْتُـه في الانصــراف فأبـى. ثـم هـربتُ عنـه راجعـاً إلـى بغداد. أبـو عمرو(1062): الرِّجَلُ: مَسَــايِلُ الماء، واحدتُها رِجْلَـةٌ، قال لبيد (رمل)(1063):

يَلْمُـجُ الْبَـارِضَ لَمْجــاً فِـي النَّـدَى

مِــنْ مَـرَابيــعِ رِيَـاضٍ وَرِجَــلْ(1064)

الكسائي : رَجَلْتُ الشاة وارْتَجَلْتُها : إذا علَّقْتَها برِجْلِها(1065). قال الأموي: إذا ولـدتِ الغنمُ أولادَها بعضَـها بعدَ بعـضٍ فذلك الرُّجَيْـلاَءُ. الرَّجْلاَءُ من الضَّـأْنِ: التي ابيضّت إحـدى رِجْليها. وحَرَّةٌ(1066) رَجْلاَءُ: غليظـة(1067) خَشِينَـةٌ. الكسائي وأبـو

1060) لعله ابن البقال الذي ذكر أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة 3/190 - 191 نقاشا جرى بينهما في مسألة الحق والباطل، ووصفه في 3/195 بأنه كان من دهاة الناس، ثم ذكره في 3/213 من بين من قدمهم أبو محمد المهلبي ونوّه بهم ونبه على فضلهم مع صاعد وأبي عبد الله البصري.

1061) ذكره التـوحيدي في الإمتاع والمـؤانسة 3/213 ضمن من قدمهـم ونوه بهم وبكفايتهـم الوزيـر أبو محمـد المهلبي مـع صاعـد وابن البقـال السابـق. ولعله البصـري المعروف بـالجعـل، وهو أبـو عبـد الله الحسيـن بـن علي المعـروف بـالكاغـدي. وهو فقيـه متكلـم. ولد سنـة 308 وتـوفي سنـة 399هـ بالبصرة (الفهرست 261).

1062) ق (عمر).

1063) ديوانه 189.

1064) يلمج : يأكل بمقدم الفم. البـارض : أول ما يبدو من البُهْمَى. المـرابيع : أمطار أول الربيع.

1065) ك (من رجلها).

1066) الحَرة : الأرض ذات الحجارة السوداء الغليظة.

1067) في الأصول (غلينة) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.



زيد: رَجِلْتَ رَجَلاً ورَجْلَةً: بَقِيتَ رَاجِلاً. غيرهما: رَجُلٌ للذكر ورَجُلَة للمرأة، ومنه الحديثُ(1068): كَانَتْ عائِشَةُ رَحِمَهَا اللّهُ(1069) رَجُلَةً من النِّساء، يعني الحَصَافَةَ والْعَقْلَ، قال الشاعر (مديد)(1070):

1 — كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً
غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلَهْ(1071)

2 — هَتَكُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمُ
لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ(1072)

ويقال: رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ والرُّجْلَةِ(1073) والرُّجُولِيَّةِ. ورَاجِلٌ بين الرُّجْلَةِ. ويقال: رَجُلٌ رَاجِلٌ ورَجِلٌ ورَجْلٌ ورَجْلاَنُ. وجمعُ رَاجِلٍ ورَجُلٍ(1074) رَجَّالَةٌ وأَرَاجِلُ وأَرَاجِيلُ ورِجَالٌ ورُجَّالٌ وأَرْجِلَةٌ، وعَرَاجِلَةٌ(1075) مُبْدَلٌ. ورِجْلَةٌ لأدنى العدد. وجمعُ رَجُلٍ ورَجِلٍ رِجَالٌ. وجمعُ رَجْلاَنَ رَجَالَى ورُجَالَى مِثْلَ كَسَالَى وكُسَالَى(1076)، وأنشد الفراء (طويل)(1077):

1 — عَلَيَّ إِذَا لاَقَيْتُ لَيْلَى بِخُلْوَةٍ
أَنَ ازْدَار بَيْتَ اللَّهِ رَجْلاَنَ حَافِيَا(1078)

1068) في اللسان 11/266 : «وفي الحديث : كانت عائشة رضي الله عنها رَجُلة الرأي». والحديث ليس في ألفاظ الحديث النبوي.

1069) ك (رضي الله عنها).

1070) في اللسن 11/266 بدون نسبة. والثاني لرجل من حمير في أمالي اليزيدي 67.

1071) اللسان (جيران).

1072) اللسان (خرقوا). وقال في الشرح : «عني بجيبها هَنَهَا».
الأمالي (سلبوا سربال أختهم لم يَهَابُوا عورةَ الرجلهْ)

1073) في الأصول (والرجالة) والتصويب من اللسان 11/267.

1074) في الأصول (وجمع راجل رجل ورجالة) وليس هناك في جمع رجل لفظ (رجل) هكذا، لذلك قدمت الواو.

1075) ك (وعزا رجلة).

1076) (مثل كسالى وكسالى) محذوفة في ك.

1077) الأول في اللسان 11/268 ومقاييس اللغة 2/492.

1078) مقاييس اللغة (زيارة بيت الله)، ق (لقيت).

2 — سُــرُوراً بِلَيْلَى حِينَ أَبْصَرْتُ وَجْهَهَـا
وَرُؤْيَتُهَــا تَسْقِينِــــيَ السُّــمَّ صَــــافِيَــا

فمعنى الآية : ياتوك رِجَالاً ورُكْبَاناً. وقال (يَأْتِينَ) على معنى الإبل، المعنى: وعلى كلِّ بعير ضامرٍ يأتين من كلِّ فجٍ عميقٍ، أي بعيدٍ، والأعماقُ: الأبعادُ، واحدها عُمْقٌ، ومنه قوله: (رجز)(1079):

وَقَـاتِـمِ الْأَعْمَـاقِ خَـاوِي الْمُخْتَـرَقْ

ومنه قيل : بئر عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ : أي بعيدة القَعْر. الفراء قال(1080): يقال: إِنَّهُ لَعُمْقِيٌّ الكلام، معناه: لِكَلاَمِهِ غَوْرٌ. قال غيره: وهو قولُ العامة: فلان يتعمَّقُ في الكلام. الأصمعي: العِمْقَى: نبتٌ، وأنشدَ غيرُه قولَ أبي ذؤيب الهذلي (بسيط)(1081):

لَمَّـا ذَكَـرْتُ أَخَـا الْعِمْقَـى تَـأَوَّبَنِـي
هَمِّــي وَأَفْرَدَ ظَهْـرِي الْأَغْلَبُ الشِّيحُ(1082)

جَعَلَهُ أَخا(1083) العِمْقَى لأنه قُتِل، ودُفِنَ بموضع به العِمْقَى.

[96]

قوله : عز وجل(1084) : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾. (تَرَ) ها هنا بمعنى تَعْلَمُ وليس من رؤية العين، لأنا لا نرى سجودَ من في

1079) لرؤبة، ديوانه 104.
1080) (قال) محذوفة في ك.
1081) ديوانه 1/105.
1082) تأوبني : جاءني مع الليل. أفرده : تركه مفردا للعدو، الأغلب : الشديد العنق. الشيح : الجلد الماضي في لغة هذيل (الديوان).
1083) في الأصول (أخ).
1084) الحج 18.

السماوات(1085) بأعيننا، وإنما نعلم ذلك بقلوبنا. والسجودُ ها هنا الخضوع لله(1086)، وهي طاعةُ ما خلقَ من الحيوان والمَوَاتِ(1087)، أصلُه من أَسْجَدَ الرجلُ إذا طأطأ رأسَه وانحنى، وكذلك الخائفُ ربَّه مطاطىءٌ خَاضعٌ، وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ (متقارب)(1088):

فُضُولَ أَزِمَّتِهَا أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لأَرْبَابِهَا(1089)

قال أبو عبيد أنشدني أعرابي من بني أسد(1090) (طويل)(1091):

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَيْلَى فَأَسْجَدَا

يعني البعير أَنَّه طَأْطَأَ رأسَه لتركبه(1092)، وقال الأَخْزَرُ الْحِمَّانِيُّ (طويل)(1093):

فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا
كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحنَّفِ(1094)

1085) (في السماوات) مكررة في ق.

1086) (الله) محذوفة في ك.

1087) ك، ج (والنبات).

1088) ليس في ديوانه، وهو له في مقاييس اللغة 3/133 واللسان 3/205.

1089) في اللسان : «قال ابن بري : صواب إنشاده : سجود النصارى لأحبارها».

1090) في اللسان 3/205 : «قال الأسدي أنشده أبو عبيد»، وفي مقاييس اللغة 3/133: «وقال أبو عبيدة مثله، وقال: أنشدني أعرابي أسدي».

1091) عجز بيت في اللسان 3/205 والمقاييس 3/133 قاله أعرابي أسدي.

1092) العبارة من (يعني) إلى (لتركبه) محذوفة في ك.

1093) في اللسان 5/211 لأبي الأخزر الحماني.

1094) في الأصول (سجدت) و(تحتف) والتصويب من اللسان. ورغم جواز (سجدت) إلا أن الوجه أن يستعمل الشاعر الرباعي صدراً وعجزاً. النصرانة: النصرانية. تحنف: تتحنف، والتحنف: عمل الحنيفية.



والإسْجَادُ : إِدَامَةُ النظر مع سكون، قال كثير (طويل)(1095):

43 ب أَغَــرَّكِ مِنــا // أَنَّ دَلَّــكِ عِنْـدَنَــا

وَإِسْجَادَ عَيْنَيْـكِ الصَّيُودَيْـنِ رَابِحُ(1096)

وقال آخر(1097) (كامل) :

وَرَمَـتْ بِلَحْيَيْهَـا عَلَى مَتْـنِ الْحَصَـا

وَزِمَـامِهَـا مِثْـلَ الشُّجَـاعِ الْمُسْجِـدِ

والـدليـلُ علـى أن السجـود في هـذه الآيـة سجـودُ طـاعـةٍ قوله(1098): ﴿**وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ**﴾ هذا أجْوَدُ الوجوهِ أن تكونَ تَسْجُدُ مُطيعةً لله(1099)، كما قال الله تبارك وتعالى(1101): ﴿**فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِيتِيَـا طَوْعاً أَوْ كَرْهـاً قَالَتَـا أَتَيْنَا طَـائِعِينَ**﴾. وكما قال(1102): ﴿**وَإِنَّ مِنْهَـا**﴾ يعني الحجـارةَ(1103) ﴿**لَمَـا يَهْبِـطُ مِـنْ خَشْيَـةِ اللَّهِ**﴾(1104). فالخشيةُ لا تكون إلا لمن أعطـاه اللهُ ما يَخْتَبِرُ به خشيتَه. وقال قومٌ: إن السجود مـن هذه الأشياء التي هي مَوَاتٌ، ومن الحيـوان الذي لا يعقل إنما هو أَثَـرُ الصَّنْعَةِ فيها

1095) ديوانه 184.

1096) فـي الأصول (ذلـك) ق (رائح) ك (دالج) والتصـويـب من الـديوان.الصيـود: الشديدة الصيد والإصابة.

1097) ك (الآخر).

1098) الحج 18.

1099) (لله) محذوفة في ك.

1101) فصلت 11.

1102) البقرة 74.

1103) ك (من الحجارة).

1104) بقية الآية 74 من البقرة، فصل بينها وبين ما قبلها بقوله : (يعني الحجارة).

والخضوعِ(1105) الذي يدل أنهـا مخلوقةٌ، واحتجوا فـي ذلك بقول الشاعر (طويل)(1106):

بِجَيْـشٍ تَضِـلُّ الْبُلْقُ فِـي حَجَـرَاتِـهِ
تَـرَى الأُكْمَ مِنْـهُ سُجَّـداً لِلْحَوَافِـرِ(1107)

أي خَشَعتْ من وَطْءِ الحوافرِ عليها. وهذا القولُ إنما قالوه لأن سجودَ الـذي هو طاعـةٌ عندهـم إنمـا يكون ممّا يَعْقِـلُ والذي يُبْطِلُ هـذا ما وصف اللـهُ منْ أَنَّ مِـنَ الحجارةِ ما يَهْبـطُ من خَشْيةِ اللهِ، فالخشيةُ والخوفُ ما عَقَلْنَاهُ إلاَّ(1108) للآدميين. وقد أعْلَمنا اللهُ أنَّ من الحجارة مـا يخشاهُ، وأعلمنا أنه سَخَّر مع داوودَ عليه السلام(1109) الجبالَ والطيرَ تُسَبِّحُ معه، فلو كان تَسْبِيحُ(1110) الجبال والطير أَثَرَ الصَّنْعَةِ(1111) ما قيل (سَخَّرْنَا)(1112)، ولكننا(1113) لا نعلـم تسبيحَهـا، إلا أن يجيئنا في الحديث كيف تسبيحُ ذلك. وقال الله تعالى(1114): **﴿وَإِنْ مِـنْ شَـيْءٍ إلاَّ يُسَبِّـحُ بِحَمْـدِهِ وَلَكِـنْ لاَ تَفْقَهُـونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾**.

1105) (والخضوع) محذوفة في ك.

1106) عجزه في اللسان 3/ 206.

1107) اللسان (فيها) البلق ج أبلق : لون فيه سواد وبياض. الأكم ج أكمة : ما ارتفع من الأرض.

1108) (إلا) محذوفة في ق.

1109) (عليه السلام) محذوفة في ق.

1110) ج (لتسبيح).

1111) ج (أثرا لصنعه).

1112) إشارة إلـى قوله تعالـى من سورة الأنبيـاء، الآية 79 : **﴿وسخَّرنا مع داود الجبالَ يُسبِّحن والطيرَ﴾**.

1113) ج (ولكنا).

1114) الإسراء 44.



[97]

وقوله تعالى(1115) : ﴿**وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**﴾. في ربوة لغاتٌ: رَبْوَةٌ ورُبْـوَةٌ ورِبْوَةٌ ورَبَاوَةٌ ورُبَاوَةٌ ورِبَاوَةٌ، وهو المـوضع المرتفع. وجاء في التفسيـر أنه يعني برُبوة هاهنا(1116) بيتَ المقدس، وأنه كَبِدُ الأرضِ، وأنه أقربُ الأرضِ إلى السمـاء. وقيل: يعني بـه دمشقَ، وقيـل فلسطينَ والرَّمْلَةَ(1117)، وكل ذلك جاء في التفسير. قوله: ﴿**ذَاتِ قَرَارٍ ومَعِينٍ**﴾ أي ذات مُسْتَقَرّ. ومَعِينٌ: مَاءٌ جَارٍ من العيون. وقال بعضـهم: يجوز أن يكون فَعِيلاً من المَعْنِ وهو الشـيءُ اليسير، قال النمر (وافر)(1118):

وَمَـــا ضَيَّعْتُـــهُ فَـــأُلاَمَ فِيـــهِ
فَـإِنَّ ضَيَـاعَ مَـالِـكَ غَيْـرُ مَعْـنِ(1119)

ومنه قولهم : مَا لَهُ سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ، أي : مَا لَه قليلٌ ولا كثيرٌ. ومُعْنَانُ الوادي: وَسَطُه. والْمَعْنُ وَالمَـاعُونُ معروف. والمَاعُونُ أيضـا: الزكاةُ، وهـو فَاعُولٌ(1120) من المَعْـنِ(1121). وإنما سُمّيتِ الزكاةُ بالشيء القليل لأنه يُؤْخَذُ من المال رُبُعُ عُشْرِه، وهو قليلٌ من كثير، قال الراعي (كامل)(1122):

1115) المؤمنون 50.

1116) ك (هنا) فقط.

1117) الرملة مدينة بفلسطيـن، ومحلة خربت نحو شاطىء دجلة، وقـرية لبني عامر بالبحرين، ومحلة بسَرْخَس (معجم البلدان 3/69).

1118) ديوانه 392 واللسان 13/409.

1119) الديوان (فيها) وهو تحريف واضح، والرواية هنا مطابقة لرواية اللسان.

1120) في الأصول (فاعل) وانظر اللسان 13/410.

1121) أضـاف فـي ك بعد (المعن) : «وهـو الشيء اليسيـر» لانتقال النظر، انظـر ما سبق.

1122) ديوانه 140 واللسان 13/410. وانظر الديوان بتحقيـق راينهارت ڤاييرت ص 230.



قَـوْمٌ عَلَـى الْإِسْـلَامِ لَمَّـا يَمْنَعُـوا
مَـاعُـونَهُـمْ وَيُبَـدِّلُـوا التَّنْـزِيـلاَ(1123)

وقال الراجز في المَعْنِ بمعنى اليسير (رجز) :

1 — أَصْبَـحَ ذَاتَ الْيَوْمِ نَشْفـاً لِلْعَـرَقْ(1124)
2 — يَبُولُ مِنْـهُ الْعَيْرُ فِي الْكِـنِّ الْعَلَقْ(1125)
3 — لَيْـسَ بِمَعْـنٍ مِنْـهُ دِفْءٌ وَشَـرَقْ

الشَّـرَقُ : الشَّمْـسُ : والمَعْـنُ : الجلـدُ الأحمـرُ الـذي يجعـل على(1126) الأَسْفَاط(1127)، قـال ابن مقبـل يصـف طريقـا (بسيط)(1128):

وَلاَ حِـبٍ كَمَقَـدِّ الْمَعْـنِ وَعَّسَـهُ
أَيْـدُ الْمَرَاسِيـلِ فِـي دَوْدَاتِهِ خُنُفَـا(1129)

وَعَّسَه أي : وَطَـأَهُ وذَلَّله. وأمـا القرار(1130) فمن الاستقرار والدَّعة. ويسمى الثانـي من النحر قَراًّ(1131) لأن الناسَ يومَ التَّرْوِيَةِ وعَرفةَ والنَّحْرِ في تعـب من الحجِّ، فإذا كان الغدُ من يوم النَّحـرِ قَرُّوا بِمِنًى، وهو معـروف من كلام أهـل الحجاز.

1123) الديوان (لما يتركوا، ويضيعوا التهليلا)، اللسان (على التنزيل).
1124)ك (العرق)، وفي الأصول (نشوفا) وما أثبته ضروري لإقامة الوزن.
1125) العير : الحمار. الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن.
1126) ك (عليه).
1127) الأسفاط ج سَفَط : ما يعبّأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.
1128) ديوانه 373 واللسان 411/13.
1129) ج (خنقا). الـديوان واللسـان (بلا حـب، أيدي المـراسل) اللسـان (روحاتـه) الديوان (روحاتها). لاحب: واضح واسع. المقد: مَشْقُ القُبُل. الأيد: القوة. الدوداة: الأرجوحة. الخنف ج خنوف: اللينة اليدين في السير. المراسيل ج مِرْسال: الناقة السهلة السير السريعة.
1130) ج (القران).
1131) في الأصول (قر).



قـال أبو زيـد: القَـرُورُ: الماء البـارد يُغتسـل بـه، يقال منـه اقْتَرَرْتُ. ويومٌ قَرٌّ: بارد، قال رجل من العرب يخاطب عبداً له اسمُه وَاقدٌ (رجز):

1 — اَللَّيْـلُ يَـا وَاقِـدُ لَيْـلٌ قَـرُّ(1132)

2 — وَالـرِّيـحُ يَـا وَاقِـدُ رِيـحٌ صَـرُّ

3 — فَـأَجِّـجِ النَّـارَ لِمَـنْ يَمُـرُّ

4 — إنْ جَلَبَتْ ضَيْفاً فَأَنْتَ حُرُّ(1133)

ومن أمثالهم(1134) (صَابَـتْ بِقُرٍّ) إذا نـزلت بهـم شِدَّةٌ، أي صار الشـيءُ إلى قَرَاره. والقِـرَّةُ: البرد. ومن أمثـالهم(1135): (حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ)، أي شَرٌّ تحت خير، يُضرَب(1136) ذلك لمن يُظهر خيرا ويَكتُم غيـرَه، والقَارُّ أيضـا: البَارِدُ(1137). وقيل لبعضـهم: مـا أذهب أسنانَك؟ قـال: أكلُ الحارِّ وشُـرْبُ القارِّ.

44 أ وقد اقْتَرَّ الرجلُ ما في وعـائه: أَكَلَهُ، // وأنشد ابن الأعرابي (رجز):

1 — قَـالَتْ [لَـهُ] مَـالَكَ لاَ تَقْتَـرُّ(1138)

2 — وَالتَّمْـرُ فِـي وِعَـائِهِ وَالْبُـرُّ(1139)

والاقْتِـرَارُ : مَـاءُ الْفَحْـلِ، قـال أبـو ذؤيـب يصـف ظبيـة (طويل)(1140):

1132) ك (واحد).

1133) ق ج (وإن) ج (أنت).

1134) مجمع الأمثال 1/402.

1135) نفسه 1/197.

1136) ك (يظهر).

1137) ج (البارود).

1138) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم بها الوزن.

1139) ك، ج (اللحم في).

1140) ديوانه 1/23.

بِــهِ أَبَلَــتْ شَهْـرَيْ رَبِيــعٍ كِلَيْهِمَــا
فَقَـدْ مَارَ فِيهَـا نَسْـؤُهَـا وَاقْتِرَارُهَـا(1141)

أَبَلَتْ أي : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عـن الماء، تَأْبُلُ أُبُولاً. ورجل(1142) آبِلٌ: إذا كان يُبْصِر رَعِيَّةَ الإبِلِ والقيـامَ عليها. وقد أَبَلَ البَعِيرُ: إذا جَزأَ بالرُّطْبِ عن الماء. والنَّسْءُ: بَدْءُ السِّمَن. وقيل: الاقترارُ فـي هذا البيـت أن تبولَ علـى أرجلها، فيَخْثُـر، يقال تَقَـرَّرَتِ الإبلُ: إذا أكلـت اليبيسَ فخثـرتْ على أفخـاذها أبـوالُها. قـال الأصمعي(1143): إذا قَدِمْتَ البـلادَ فأقمتَ خمسَ عشـرةَ ليلةً فقد ذهبتْ عنك قِرْأَةُ البلادِ. وأهل الحجاز يقولون: قِرَةُ البلادِ، بغير همزٍ معناه: أنك إن مرِضْتَ بهـا بعد ذلك فليس من وباء البلدة. الفراء: القِرَةُ: الثِّقَلُ، وانشد (رجز)(1144):

1 — لَمَّـــا رَأَتْ حَلِيلَتِـي عَيْنَيَّـــهْ
2 — وَلِحْيَتِي كَـأَنَّهَـا خَلِيَّـهْ(1145)
3 — تَقُــولُ هَـــذَا قِــرَةٌ عَلَيَّـــهْ
4 — يَـا لَيْتَنِـي بِـالْبَحْــرِ أَوْ بِلِيَّـهْ

لِيَّةُ : من الطائف(1146). ويقال : خَرَجَ وَخَلَّفَ علـيّ قِرَةً من عِيَالٍ، أي(1147): جَمَاعَة. قال صاعـد: أصلُ القِرَةِ وَقْرَةٌ، وهو من الوَقْرِ، وهــو الثِّقَلُ، فذهبت واوه كما ذهبت فــي عِدَةٍ وزِنَةٍ

1141) مار : جرى. النسء : ظهور السِّمَن.
1142) ق (ورجلا).
1143) قول الأصمعي في اللسان 1/132.
1144) اللسان 5/291 بدون نسبة.
1145) اللسان (ولمتي، حليه). الخلية : بيت النحل.
1146) معجم البلدان 5/30.
1147) ج. (أي من).

وشِيَةٍ. والقِرَةُ أيضا: الغَنَمُ. والقَـارُ: الإبلُ، قال الأغلبُ العِجْلِيُّ (رجز)(1148):

1 — مَـا إنْ رَأَيْنَـا مَلِكـاً أَغَـارَا

2 — أَكْثَـرَ مِنْـهُ قِـرَةً وَقَـارَا

3 — وَفَـارِسـاً يَسْتَلِـبُ الْهِجَـارَا

قال ابـن الأعرابـي : الهِجَارُ : الخـاتَمُ، فـأراد أنه مـن حِذْقِـه بالطَّعْـن يَسْتَلِبُ الخاتـمَ، يُجْرِي فرسَه ويـأخذُ الخاتـم مُعلَّقا بسِنّ رُمحـه. والقَرَارُ أيضا: الغَنَمُ، قـال أعرابيٌّ يخاطـب ذِئْباً فَرَسَ في غنمه (منهوك الرجز)(1149):

1 — أَفْـرَعْـتِ فِـي قَـرَارِي(1150)

2 — كَـأَنَّمَـا ضِـرَارِي(1151)

3 — أَرَدْتِ يَـا جَعَـارِ(1152)

ونقلتُ من خـط ابن سعدانَ(1153) في قَبِيلِ ضَبَّـةَ من كُتُب الخلافة (بسيط):

1 — إنَّ الَّـذِينَ بِجَعْـوٍ مِـنْ عَشِيرَتِنَـا
رُهْـنٌ لِـدَوْسٍ بِيَـوْمٍ شَـرُّهُ بَـادِي

2 — فَإِنْ تَشَاءَوْا وَمَا قَرُّوا وَمَا ذَبَحُوا
عَلَـى الأُقَيْصِـرِ نَجْـدُدْهَـا بِـأَجْـدَادِ

1148) له في اللسان 5/122، والأول والثاني له فيه 5/292. ديوانه 156.

1149) في اللسان 5/88 و8/250 بدون نسبة.

1150) اللسان 5/88 (أَسْرَعْتِ، قَرارٍ) اللسان 8/250 (فُراري) والفرار : الضأن.

1151) الضرار : المُضارّة.

1152) جعار : اسم للضبع لكثرة جعرها، والجعر : التغوط.

1153) إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك، جماعة للكتب، صحيح الخط، له في الكتب كتاب الخيـل وكتاب حروف القرآن (الفهـرست 124)، وقال ياقـوت: كتب وصحح، ونظر وحقق (البغية 1/426 ومعجم الأدباء 2/215).

جَعْوٌ : مَوْضِع. وقوله رُهْنٌ(1154)، هو من الجمع القليل، فَعْلٌ على فُعُلٍ. قوله: (فَإِنْ تَشَاءَوْا) أي: افْتَرَقُوا، يقال: تَشَاءَى(1155) ما بَيْن القومِ: تَبَاعَد ما بينهم. قوله (وَمَا قَرُّوا وَمَا ذَبَحُوا) قَسَمٌ معناه: وحقِّ ما قَرُّوا، وحقِّ ما ذبحوا. وقَرُّوا: من القَرَارِ، وهو الغَنَمُ(1156) التي ذُبِحَتْ على الأُقَيْصِر، وهو صَنَمٌ كان لهم يُذْبحون عنده ويتقرّبون إليه. قوله: (نَجْدُدْهَا بِأَجْدَاد) ليس من الجِدَّةِ وإنما هو من الجُدَّادِ، وهو الخُيُوطُ، قال الأعشى (متقارب)(1157):

أَضَاءَ مِظَلَّتَهُ بِالسِّرَا
ج وَاللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادِهَا(1158)

وقيل : جُدَّادُها : هُدْبُهَا. وقيل : جُدَّادُهَا : خَصَاصُ(1159) ما بين شِقَّتَي المِظَلَّةِ. الأصمعي: الجُدَّادُ: سُلوكُ الثوب يعني الليل لازق بمؤخر البيت لَمْ(1160) ينكشفْ. وفي الجُدَّادِ أنّه الهُدْبُ قَوْلُ الأعشى (كامل)(1161):

فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَّادَهَا
قَبْلَ الْمَسَاء تَهُمُّ بِالإِسْرَاعِ

فمعنى (نَجْدُدْهَا بِأَجْدَادِ) أي : نَنْسُجْ لهم حَرْباً كما يُنْسَجُ الحربُ بالجُدَّادِ، وهي الخيوطُ، وأصلها بالنَّبَطِيَّةِ كُدّاد(1162)

1154) سكون الهاء تخفيف، والأصل في جمع (رَهْنٌ) هو (رُهُن)، انظر اللسان 13/188.
1155) ق (تشاء).
1156) ك (من الغنم).
1157) ديوانه 59.
1158) ق (حدادها) ك (بالسراح) ج (عامر).
1159) الخصاص : شِبْهُ كُوَّةٍ.
1160) ق، ج (لمن).
1161) ليس في ديوانه، وهو للمسيَّب بن عَلَس في اللسان 3/114 والمفضليات 62.
1162) اللسان 3/144.

فأُعْرِبَ. والقَـرُورُ من النساء: التي لا تَـرُدّ المقبِّلَ ولا المُراوِدَ تَقَرُّ لما يَصْنَعُ بهـا. أبو زيد: قَرَرْتُ الكلامَ في أُذنـه أَقُرُّه قَرّا، وقَرِرْتُ بِهِ عَيْنا أَقَرُّ قَرَّةً وقُـرُوراً، وبعضهم يقول: قَرَرْتُ أَقِرُّ. قال غيرُه: قَرَّتْ عيني بالشـيء تَقَرُّ والأصل قَرِرْتُ.

وقال وسمع عمرُ بن عبد العزيز رجلا يقول (طويل):

أَعُـوذُ بِـرَبِّ النَّاسِ مِـنْ كُـلِّ نِعْمَـةٍ
تَقَـــرُّ بِهَــا عَيْنَــايَ، فِيهَــا أَنَلْهُمَــا

فقال عمر : رحمك اللـه. قال صاعد : قولهم : أَقَـرَّ الله عيْنَك، أيْ: بَرَّدهـا بدَمْـعِ السرور، لأنه إذا بَكَـي سُرُورا كـان دمعه باردا، وإذا بكى أَسَفاً كان دمعُه حارّا، فكأنه يقول: سَرّك اللهُ. قال الكسائي: قَرَرْت بالموضع أَقِرُّ قَراراً(1163). وأنشد غيرُه استشهادا لذلك قولَه(1164) (كامل) :

حَنَّـتْ إِلَـى بَـرْقٍ فَقُلْـتُ لَهَـا قِـرِي
بَعْـضَ الْحَنِيـنِ فَـإِنَّ سِحْـرَكِ شَـائِقُ

فأخطـأ في الاستشهاد، لأن (قِرِي) اِفْعَلِـي من الوَقَـارِ. وفي القرآن(1165): ﴿وقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، ومن فتح القافَ جعله من القَرار. // وقال العجاج (رجز)(1166): 44 ب

أَوْحَـى لَهَـا الْقَـرَارَ فَـاسْتَقَـرَّتِ(1167)

1163) في اللسان 5/ 84 : «قرِرْت بالمكان أَقَرُّ قَراراً، وقـرَرْتُ أيضا بالفتح، أَقِرّ قَراراً وقُروراً». وفي ج (قروراً).

1164) في الأصول (بقوله) والوجه حذف الباء.

1165) الأحزاب 33، وفتح القـاف وكسرها قراءتـان من السبع (الحجة فـي القراءات السبع 290).

1166) ديوانه 266.

1167) الديوان (وحى) وقال الأصمعي في شرحه : «ويُروى : أوحى لها».



قال قطرب : يقال : قَرْقَارِ(1168) أيْ: قِرَّ واسْكُنْ، وأنشد (رجز)(1169):

1 — يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرْثَارِ(1170)
2 — قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرْقَارِ

وأنشد ابن الأعرابي (رجز)(1171) :

1 — قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرْقَارِ
2 — فَاخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ(1172)

معناه(1173) : قالت(1174) الريحُ للغيثِ : قَرْقِرْ بِمَطَرِك(1175) على رَسْم الدار، فطَمَى السيلُ عليه حتى عَفَّى أثَرَه وَمَحَا رَسْمَهُ، فصار معروفُه مُنْكَراً، وهذا من عيون الكلام. قال الكسائي: يقال للذي يَلْتزِق في أسفل القدر القُرارةُ. والقُرارةُ: الماءُ الذي يُصَبّ في القِدْر بعد الفراغ من الطَّبيخ تُبَرَّدُ به لكيلا تحترق. وقد قَرَرْتُها أَقُرُّها قَرّاً. وحكى الباهليُّ عن الأصمعي قال: هي القُرَّة(1176) والجَمْعُ(1177) قُرَرٌ، وأنشد (رجز)(1178):

1168) ق، ج (قرقارا).

1169) لأبي النجم العجلي، ديوانه 98.

1170) الثرثار : موضع.

1171) لأبي النجم العجلي، ديوانه 98.

1172) الديوان (واختلط).

1173) ك (ومعناه).

1174) ق، ج (قال).

1175) في الأصول (بصطرك) والصواب ما أثبت.

1176) في الأصول (القررة)، ومفرد القُرر هو (القُرّة)، وانظر اللسان 5/83، ومعناها: الدُّفْعة.

1177) ك (الجمع) بدون واو قبله.

1178) الأول لرؤبة في ملحقات ديوانه 173 واللسان 7/209، والأول والثاني بدون نسبة في اللسان 5/83.



1 — يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَـوْلٍ كَالصَّبِرْ(1179)
2 — فِـي مُنْخُـرَيْـهِ قُـرَراً بَعْـدَ قُـرَرْ

وقُرَّانُ(1180) وقُرَّى(1181) وقَرَوْرَى(1182) مواضـعُ وأنشد (هزج):

1 — كَـأَنْمَـا يَـوْمُ قُـرَّى إِنْـ
نَمَـا تَقْتُـلُ إِيَّـانَـا(1183)
2 — قَتَلْنَـا مِنْهُـمُ كُـلَّ
فَتًـى أَبْيَـضَ حَسَّـانَـا
3 — يُـرَى يَـرْفُـلُ فِـي بُـرْدَيْـ
نِ مِـنْ أَبْـرَادِ نَجْـرَانَـا
4 — إِذَا يَسْـرَحُ ضَـأْنـاً مِـا
ئَةً أَتْبَعَهَـا ضَـانَـا

(حَسَّانٌ) في موضع جر، لأنه من نعتِ (فَتًى)، ونصبُه توهُّمٌ من الشـاعـر أنّـه لا ينصـرف مثـل أبيـضَ. أبـو زيـد: القَرْقَرُ(1184): أرضٌ ليّنـةٌ مطمئنةٌ. النضـر بـنُ شميل قـال: القَرْقَرُ: الظَّهْرُ. وقال غيرُه: القَرْقَرُ: الجلد وأنشد (رجز):

أَهْـدَبُ ذَيْـلاَهُ دِلاَصٌ قَـرْقَـرُهْ

ذيلاه : ذَنَبُـهُ وعُرْفُـه، دلاَصٌ : بَرَّاقٌ لَيِّـنٌ. وقَرْقَـرَى : أرض، وأنشد (رجز):

1179) فـي الأصـول (فطفاط) والتصـويـب مـن الـديوان واللسـان. اللسـان 5/83 (ينشقنـه). يسعطه: يـدخلـه في أنفـه. الصبر: عُصـارة شجـر مُر. الفضفـاض: الواسع.

1180) اسم لخمسة مواضع (معجم البلدان 4/318).

1181) موضع ببلاد بني الحارث (معجم ما استعجم 1062).

1182) ج (قروى)، معجم ما استعجم 1068.

1183) (كأنْما) بتخفيف النون.

1184) ج (والقرقار).

1 — فَأصبَحَتْ بقَرْقَـرَى كَوَانِسَا
2 — فَـلاَ تَلُمْـهُ أَنْ يَنَـامَ الْبَـائِسَا

وأنشد أيضا (طويل) :

أَلاَ هَـلْ إِلَى شَـمِّ الْخُـزَامَى وَنَظْـرَةٍ
إِلَى قَـرْقَرَى قَبْـلَ الْمَمَاتِ سَبِيـلُ(1185)

الأصمعي : يقال للجمـل إذا صفا صوتُه ورجّـع : قد(1186) قَرّ قَرْقَرَةً، قال حُمَيْدُ بن ثور (طويل)(1187):

فَجَـاءَ بِهَـا الـرَّوَّادُ يَحْجُـزُ بَيْنَهَـا
سُـدًى بَيْنَ قَـرْقَارِ الْهَـدِيرِ وَأَعْجَمَـا(1188)

قال : والقَرْقَرَةُ للجَمَلِ الكبير والإنْقَـاضُ للبِكْرِ وهو الفَتِيُّ من الإبل، قال راجز لص (رجز)(1189):

1 — رُبَّ عَجُـوزٍ مِنْ تَمِيـمٍ شَهْبَـرَهْ(1190)
2 — عَلَّمْتُهَـا الإِنْقَـاضَ بَعْـدَ الْقَـرْقَـرَهْ

أي أخَذتُ منها الجمَلَ المُسِنَّ وتركتُ لها البِكرَ. وبعير قُرَاقِرٌ من القَرْقَـرَةِ، كما يقال هُدَاهِـدٌ من الهَدْهَدَةِ، وقُـرَاقِرِيٌّ أيضا، وقال الراجز (رجز)(1191):

1185) ق (ونضرة).

1186) (قد) محذوفة في ك.

1187) ديوانه 11.

1188) في الأصول (سِرى) والتصـويب من الديوان. الديـوان (وجاء). الرواد : الذي يُرسَل في طلب النُّجعة والتماس الكلأ. سُدًى: مهملة في مراعيها. أعجم: لا يَهْدِرُ.

1189) الشِظاظ الضبي اللـص في اللسان 433/4 و89/5 و243/7 والمعاني الكبير 565، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 471/5.

1190) ك (شهربه). اللسان في المواطن الثلاثـة (من نُمَيْر)، المعاني والمقاييس (من أناس).

1191) الثالث بدون نسبـة في اللسان 90/5 و168/14. وفي اللسـان 90/5 ثلاثة بدون نسبة لعلها رواية أخرى لهذه هي:

1 ـ أصبح صوت عامر صَئِيًا
2 ـ من بعدما كان قرا قريًا
3 ـ فمن ينادي بعدك المطيًا

1 — مَا بَـالُ جَرْسِ خَـالِدٍ خَفِيًّـا(1192)
2 — أَخْـــرَسَ لاَ يُكَلِّـــمُ الْمَطِيَّـــا
3 — وَكَـــانَ حَـــدَّاءً قُـــرَاقِـــرِيًّـا

وقال علقمة في القَرَارِ أنه الغَنَمُ (بسيط)(1193) :

وَالْمَـالُ صُـوفُ قَـرَارٍ يَلْعَبُـونَ بِـهِ
عَلَـى نِقَـادَتِـهِ وَافٍ وَمَجْلُـومُ(1194)

والنَّقَدُ : الغَنَمُ الصغارُ الأجسامِ. وكان الأصمعي يقولُ : القِبَاحُ الوجـوهِ مع صِغَرهـا. والمعنى: من النـاس غَنِيٌّ بمنزلـة هذا الصرفِ، ومنهـم فقيرٌ بمنـزلة هذا المجلـومِ، وهو الـذي جُزَّ بالجَلَمِ(1195). وقَولـه (يَلْعبون بـه): يَعْبَثُونَ(1196)، فخَرَّجَ المعنى على المـالِ واللفظَ على الصوفِ. والقَـرَارُ والقَرَارَةُ: ما اطمأنّ من الأرض، قال عنترة (كامل)(1197):

(فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ(1198))

[98]

رُوِيَ في الحـديث أن سُرَاقَةَ بْـنَ جُعْشُـم(1199) قال(1200): (يَارَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُفْـرِطُ حَوْضَـهُ فَتَرِدُ عَلَيْهِ الْهَمَلُ(1201)

1192) الجرس : الصوت.

1193) ديوانه 65.

1194) النقادة : النِّقادج نَقَد : صغار الغنم، والهاء لتأنيث الجمع.

1195) الجَلَم : ما يجز به الصوف والشعر.

1196) ق، ج (يعيثون).

1197) ديوانه 18.

1198) عجز بيت صدره : جادتْ عليه كلُّ بِكْرٍ حرة.

1199) سراقة بن جعشم، أبو سفيان المدلجي، من مشاهير الصحابة، وهو الذي لحق النبيﷺ وأبا بكـر حين خرجا مهاجـرين إلى المدينة. روى عـن النبيﷺ، وعنه جابر بن عبد الله وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم. توفي سنة 24هـ (تهذيب التهذيب 3/456).

1200) في سنن ابن ماجة 1215 بلفظ آخر.

1201) المتروك ليلا أو نهاراً.

من الإبلِ والضَّالّةِ، أَلَهُ أَجْرٌ أَنْ يَسْقِيَهَا؟ قال: نعم، لك في كل كَبِدٍ حَرَّى تَسْقِيهَا أَجْرٌ). قوله (يُفْرِطُ حوضَه)، الأصمعي: أَفْرَطْتُ الحوضَ والسِّقَاءَ: مَلأْتَهُ حتى يفيضَ، وقال كعبُ بن زُهَيْر (بسيط)(1202):

تَجْلُو الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ، وَأَفْرَطَهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

اليَعَالِيلُ : حَبَابُ المَاءِ، واحدُها يَعْلُولُ، عن أبي عمرو. ويقال: أَفْرَطَتِ السَّجَابَةُ المَاءَ في أَوّلِ الوَسْمِيِّ(1203): إذا أَعْجَلَتْه. الكسائي: ما أَفْرَطْتُ من القومِ أحداً أي: ما تركتَ، ومنه قولُه عز وجل(1204): (وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) أي: متروكون. والفَرَطُ: المتقدمون إلى الماء، ومنه الحديثُ المرفوعُ(1205): (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ). ومنه الدعاءُ في الصلاة على المولود(1206): (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِوَالِدَيْهِ سَلَفاً وَذُخْراً وَفَرَطاً وَشَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ). ويقال للواحد منهم: فَارِطٌ، وجمعه: فُرَّاطٌ. وقال القطامي(1207) (بسيط)(1207):

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ(1208)

1202) ديوانه 7.

1203) الوسمي : مطر أول الربيع.

1204) النحل 62، وهذه القراءة هي وقراءة (مفْرِطون) بكسر الراء من السبع (الحجة في القراءات السبع 212).

1205) في سنن ابن ماجة 1300 بلفظ : «ألا إني فرطكم على الحوض».

1206) في فتح الباري بشرح البخاري 3/203 في ترجمة الحديث: «قال الحسن : اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا وذخرا».

1207) ق (الغطامي).

1208) ديوانه 90.

1208) الديوان (واستعجلونا، لرواد)، وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة (ل) هي (فاستعجلونا)، وإلى أن رواية إصلاح المنطق 68 هي (لوراد).



وفَرْطُ الشهوةِ : غَلَبَتُها وكذلك الحزنُ وغيره. وقال بعضُ بني ضَبَّةَ يومَ الجَمَلِ فيما روى أبو مِخْنَفٍ(1209) (رجز):

45 أ

1 — وَأَهْلَكَ الْأَحْنَفَ // فَرْطُ الْعَجَلَهْ

2 — مُسَوَّدٌ فينَا كَأَنْ لاَ ذَنْبَ لَهْ

قال الأصْمعي : فَرَطْتُ أَفْرُطُ : فُرُوطاً : تَقَدَّمْتَ، وفَرَّطْتُ غَيْرِي: قَدَّمْتُهُ، وأنشد (منسرح)(1210):

ذَلِكَ بَزِّي فلَنْ أُفَرِّطَهُ

أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذي وَعَدُوا(1211)

يقول : لاَ أُخَلِّفُه وأتَقَدّمُ عليه. وفَرَّطْتُ في الشيء: ضَيّعتَه.

وفَرَسٌ فُرُطٌ: سريعةٌ تتقدم الخيل، قال لبيد (كامل)(1212):

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي

فُرُوطٌ وِشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا(1213)

والفَرْطُ : الجَبَلُ الصغيرُ، وجمعه فُرُطٌ، قال وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ (بسيط)(1214):

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ

يَغْشَى مَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرُطِ(1215)

1209) أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، توفي وله كتب كثيرة منها كتاب فتوح الشام (الفهرست 142). وفي ك (أبو محنف).

1210) لصخر الغي الهذلي، ديوانه 2/61.

1211) ك، ج (فان أفرطه). البز : السلاح.

1212) ديوانه 315.

1213) الديوان (ولقد حميت الحي)، وقال الطوسي في الشرح : «وفي بعض الكتب : ولقد حميت الخيل». الشكة: السلاح.

1214) له مع آخر في اللسان 7/369، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 4/491. وجمهرة اللغة 2/370.

1215) اللسان (وهل، جم الصواهل) المقاييس (جم الصواهل بين الجم). وفي الأصول (يعشى) ولا معنى له في البيت، والوجه ما أثبت. الجرار: الجيش. اللجب: الجلبة والصياح. المخارم ج مخرِم: منقطع أنف الجبل.

قال الأصمعي : الفَرْطُ واحدٌ، وهو رأسُ الأَكمة وشَخْصُها، وجمعه: أَفْرَاطٌ. قال غيره: وأَفْرُطٌ لأدنى العدد. (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)(1216) أي : ما تَرَكْنَا، والفَرْطُ: التَّرْكُ. قال عمرو بن معد يكرب (وأفر)(1217) :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطِ(1218)

أي حسبي. ويقال للماء نفسِه الفَرَطُ، قال نابغة بني جعدة (متقارب)(1219):

سَبَقْتُ إِلَى فَرَطٍ آجِنٍ
تَنَابِلُهُ يَحْفِرُونَ الرِّسَاسَا(1220)

الرِّسَاس : الآبارُ، واحدُها رَسٌّ. وفَرَطَ مِنّي إليه قولٌ يَفْرُطُ فُرُوطا: تَقَدَّمَ وسَبَقَ.

وقال(1221) أعرابي للحسن البصري(1222) : يا أبا سعيد، عَلِّمْني دِيناً وَسُوطا، لا ذَاهِباً فُرُوطاً، ولا سَاقطاً سُقُوطاً، قال: **أحسنت يا أعرابيُّ، خَيرُ الأمور أوسَاطُها. والفَرْطُ بجزم الراء: أن تأتي الرَّجُلَ في الأيّامِ، ولا يكونُ أَقَلَّ مِنْ ثلاثةٍ، وأكثرُه** خمسَ عشرَة ليلةً، قال لبيد (طويل)(1223):

هَلِ النَّفْسُ إلاَّ مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ
تُعَارُ فَتَأْتِي رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرِ

1216) الأنعام 38. و(ما فرطنا) محذوفة في ق.

1217) ديوانه 124.

1218) الديوان (فراطكم، سراتكم)، وقال المحقق إن الرواية في المفضل والجمهرة والتهذيب والصحاح واللسان والتاج هي (فراطهم، سراتهم).

1219) له في جمهرة اللغة 1/81، وعجزه له في اللسان 6/98.

1220) في الأصول (تنابلة) والتصويب من هامش الجمهرة. الجمهرة (ناهل) آجن: متغير الطعم واللون. التنابل ج تنبال: الرجل القصير.

1221) ج (قال) بدون واو قبلها.

1222) قول الأعرابي للحسن البصري في اللسان 7/366.

1223) ديوانه 57.

[99]

أنشد أبو عبيدة(1224) لِحَكَمٍ الْخُضْرِيِّ(1225) (بسيط)(1226):

1 — يَا وَيْحَ تَاجَةَ مَا هَذَا الَّذِي زَعَمَتْ
أَشَمَّهَا سَبُعٌ أَمْ مَسَّهَا لَمَمُ(1227)

2 — خُبِّرْتُ زُوَّارَهَا قَالُوا وَمَا عَلِمُوا
عَيْبٌ وَشَيْبٌ وَشَيْخٌ مَالَهُ نَعَمُ

3 — أَمَّا نَضِيلَتُكِ الْأُخْرَى فَقَدْ عَرَفَتْ
أَنِّي فَتَى الْحَيِّ لَا نِكْسٌ وَلَا بَرَمُ(1228)

4 — لَا أَحْفَظُ الْبَيْتَ مِنْ جَارَاتِ رَبَّتِهِ
وَلَمْ يُخَالِفُ عِرْسِي قَبْلَكِ الْعَدَمُ(1229)

حَرَّك المجزومَ اضطرارا.

5 — إِنَّ لَنَا هَجْمَةً حُمْراً مُحَلِّقَةً
فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَذْنَابِهَا كَرَمُ(1230)

6 — يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَنَحْصُدُهَا

1224) ك (أبو عبيد).

1225) حكم بن معمر الخضري، شاعر أموي له مع ابن ميادة مهاجاة (الأغاني 2/248 وتهذيب ابن عساكر 4/407 ومعجم الأدباء 10/240).

1226) الأبيات في مجالس ثعلب 309 بدون نسبة، والأول في اللسان 2/219 بدون نسبة، والتاسع فيه 9/158 بدون نسبة، والأخير فيه 12/464 بدون نسبة.

1227) في الأصول (ناجة) والتصويب من المجالس واللسان. المجالس (أمسها). اللمم: الجنون.

1228) في الأصول (فصيلتك) والتصويب من المجالس. وشرح محقق المجالس النضيلة بالضَّرّة. النضيل: الذي يراميك ويسابقك. النكس: المقصر عن النجدة والكرم. البرم: اللئيم.

1229) المجالس (ولن يحالف).

1230) في الأصول (أربابها). والتصويب من المجالس، وقال المحقق : «وكنى بكرم أذنابها عن كثرة نسلها». الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل، وقيل: هي ما بين الثلاثين والمائة. المحلقة: الكثيرة اللبن.

فَــلاَ تَقُــومُ لِمَــا نَــأْتِــي بِــهِ الصِّــرَمُ(1231)

7 — إِنْ أَخْلَفَ الضَّيْفَ رِسْلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا
لَمْ يُخْلِفِ الضَّيْفَ مِـنْ أَصْلاَبِهَا دَسَمُ(1232)

8 — لاَ يُثْمِرُ السَّيْفُ عِنْدَ الْحَـقِّ أُسْرَتَهَا
وَلاَ يَبِيــتُ عَلَــى أَعْنَــاقِهَــا قَسَــمُ(1233)

9 — تُسَلِّفُ الْجَـارَ شُرْباً وَهْيَ حَـائِبَةٌ
وَالْمَـاءُ لَـزْنٌ بَكِـيءُ الْعَيْـنِ مُقْتَسَـمُ(1234)

10 — وَلاَ تُسَفِّـهُ عِنْـدَ الْـوِرْدِ عِطْشَتُـهَـا
أَحْــلاَمَنَا وَشَــرِيـبُ السُّوءِ يَضْطَـرِمُ(1235)

11 — فِي كُـلِّ نَشْرٍ أَفَادَ الْحَمْـدَ نُقْحِمُهَا
مَـا يُشْتَـرَى الْحَمْـدُ إِلاَّ دُونَـهُ قُحَـمُ(1236)

[100]

رُوِي(1237) عـن الــزبيـر أنـه قـــال : قـال أبـو صـــاعـد

1231) في الأصول (ويحصدها، تأتي) والتصويب من المجالس. الصرم: ج صِرْمة: القطعة من الإبل. ك (فما تقوم).

1232) ك (حاجتها). في الأصول (أصلابها الوسَم)، ولا معنى لِ (الوسَم)، وأثبت ما في المجالس. الرسل: اللبن.

1233) (لا يثمر) كذا في الأصول، وفي المجـالس (لا يتمن) ولا معنى لهما، والأرجَح أن تكون (لا يَثْفِن) أو لا يَثْفِنُ. بمعنى: لا يطرد.

1234) المجالس واللسان (حـائمة)، والأصل في المجالس كما قـال المحقق (خاتمة) وقد صـوبها من اللسان. و(حـائمة) بمعنى: عطشـى. حائبة: سيئة الحـال. لزن: مزدحم عليه. بكيء قليل. و(لزن) في ق كأنها (لون) أو (لوق).

1235) الشريب : الذي يورد إبله معك.

1236) (الحمد) محذوفة في ك. المجالس (في كل نث) وأشار المحقق إلى أن الأصل هو (نشـر). والنث هـو: نشر الحـديث!! اللسـان (في كـل حمد). وفـي الأصول (نشر، يشتوى) والتصويب من المجالس واللسان. النشر: عكس الطي، ويقصد به الحديث والكلام. القحم: ج قُحْمة. الأمر العظيم الشاق.

1237) ك (وروي).

الكلابيُّ(1238): كان الشَّنآنُ بْنُ مَالِكٍ(1239) من بني مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، يتغنّى بأبياتٍ له. وقد كان(1240) يزورُ نساءً من بني المُنْتَفِقِ(1241) ابْنُ عَمٍّ له يقال له المَضْرَحِيُّ. فقال بنو المُنْتَفِق(1241): لَئِنْ لَقِينَا المَضْرَحِيَّ لَنَعْقِرَنَّ(1242) به. فتغنى الشَّنَآنُ بنُ مالكٍ، وكان صارماً رجلاً تَطَلَّعُهُ الْعَيْنُ صُورةً(1243) فقال (طويل):

1 — لَقَدْ غَضِبَ الْعَرَّامُ فِي أَنْ أَزُورَهَا
وَلَمْ أَرَ كَالْعَرَّامِ حُراً وَلاَ عَبْدَا(1244)

2 — وَلاَ مِثْلَ مَكْحُولٍ وَلاَ مِثْلَ مَالِكٍ
وَلاَ مِثْلَ غَيْلاَنٍ إِذَا مَا ارْتَدَى الْبُرْدَا(1245)

3 — أَتُوعِدُ نِضْوَ الْمَضْرَحِيِّ وَقَدْ تَرَى
بِعَيْنِكَ رُبَّ النِّضْوِ يَغْشَاكُمُ فَرْدَا(1246)

4 — فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ عُلِّقَتْنَا نِسَاؤُكُمْ
وَلَمْ تَرَ فِيكُمْ ذَا جَمَالٍ وَلاَ جَلْدَا(1247)

1238) الحكاية بلفظها تقريبا عن أبي صاعد في مجالس ثعلب 313.

1239) في اللسان 1/103 أن الشنآن بن مالك من شعراء العرب، وهو رجل من بني معاوية بن حزن بن عبادة.

1240) (كان) محذوفة في ك.

1241) في الأصول (المتنفق) والتصويب من المجالس، وفي جمهرة أنساب العرب 290: «بنو المنتفق بن عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة».

1242) في الأصول (لنقعدن) والتصويب من المجالس.

1243) في اللسان 8/236 : «وفي الخبر عن بعضهم : أنه كانت تَطَلَّعُه العينُ صورةً».

1244) العرام : اسم شخص.

1245) مكحول ومالك وغيلان : أشخاص.

1246) ك (بعينيك). النضو : البعير المهزول.

1247) المجالس (إذ علقتنا).



فتنـاهَضَ القـومُ، فـاقتتلـوا، فكان ذلـك اليـومُ يقـال له يـومُ دَهْوٍ(1248). فجاءت دَعْجَاءُ بِنْـتُ هَيْصَمٍ بيدها عَمُـودٌ، فَهَوَى لَهَا الشَّنَآنُ بنُ مـالكٍ بسهْمٍ، فأصابها بـه بين مَأْكَمَتِهَا(1249) وخِصْـرِهَا، حتـى خـرج مِنْ شِقِّهـا الأقْصـى فـوقعت فقـال (طويل)(1250):

1 — وَدَعْجَاءَ قَدْ وَاصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرِّهَا
بِـأَبْيَضَ مَـاضٍ لَيْسَ مِـنْ نَبْلِ هَيْصَـمِ(1251)

2 — أَرَغْتُ بِهِ فَرْجاً أَضَـاعَتْهُ فِي الْوَغَى
فَخَلَّـى الْقُصَيْرَى بَيْـنَ خِصْـرٍ وَمَأْكَـمِ(1252)

3 — فَقُلْـتُ أَذَاكَ السَّهْـمُ أَهْـوَنُ وَقْعَـةً
عَلَى الْخِصْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ(1253)

[101]

أنشدنا أبو علي الفارسي قال : أنشدنا أبو بكر بن دريد قال: أنشدنا الرِّيَاشِيُّ لِسَالِم بْنِ وَابصَةَ(1254) (بسيط)(1255):

1248) في الأصول (رهـو) والتصويب من المجالـس. وفي اللسـان 14/276: «ويوم دَهْوٍ: يوم تنـاهض فيه بنو المنتفق، ورهـطُ الشنآن بن مالك» وفـي المطبوع من اللسان: «بنو المنتفق وهم رهط الشنآن» وهو تحـريف نبه عليه محقق المجالس عبد السلام هارون رحمه الله.

1249) ك، ج (حاكمتها). المأكمة : العجيزة.

1250) الثاني في اللسان 12/21 والثالث فيه 12/185 بدون نسبة في الموطنين.

1251) ك (من نبهل).

1252) في الأصول (أزغت) والتصويب من المجالس واللسان. ق (فخل) ك ج (فحل) والتصويب من المجالس واللسان. أراغ: أراد وطلب. القصيري: أسفل الأضلاع.

1253) في الأصـول (لف الهجين) والتصـويب من المجـالس وَاللسان. وفـي اللسان (على الخضر).

1254) سالم بن وابصة الأسدي شاعر أموي (المؤتلف والمختلف 303).

1255) الأبيات ليست لسالـم بن وابصة بل لأبي العتاهيـة في ديوانه 652، ولم يشر المحقق في التخـريج إلى أنها تـروى لغيره، وهي ضمن قصيـدة عدتها 12 بيتاً، وترتيبها فيها الخامس والسادس والسابع.



45 ب 1 — كَمْ عَائِبٍ // فِيكَ لَـمْ أَسْمَعْ مَقَالَتَهُ
وَلَـمْ يَـزِدْكِ لَـدَيْنَـا غَيْــرَ تَـزْيِيــنِ(1256)

2 — كَـأَنَّ عَـائِبَكُـمْ يُبْـدِي مَحَـاسِنَكُـمْ
مِنْكُـمْ فَيَمْـدَحُكُـمْ عِنْـدِي وَيُغْـرِينِـي(1257)

3 — مَـا فَـوْقَ حُبِّكِ حُـبٌّ لَسْـتُ أَعْلَمُـهُ
فَمَــا يَضُــرُّكِ أَلَّا تَسْتَــزِيــدِينِــي(1258)

[102]

ذكر ابنُ حبيب(1259) وأبو عبيدة أن إِلْيَاسَ بْنَ مُضَر ندّت له إبلٌ، فندبَ أولادَه في طلبها وهم ثلاثةٌ: عَامِرٌ، وعَمْرٌو، وعُمَيْرٌ. فأدركهـا عامـرٌ، فسُمي مُـدْرِكَةَ وأمـا عمرٌو(1260) فاقتنصَ أرنبا، فطبخـها(1261) واشتغـل بها عـن طلـب الإبل، فسُمـي طَابِخَةَ. وأما عُمَيْرٌ فانْقَمَعَ في البيت فسُمِّي قَمَعَةَ(1262). فلما أبطأوا علـى أُمِّهِمْ ليلـى خرجـت في إِثْـرهم، فَلَقِيهَـا طابخـةُ مُحْتَضِناً صَيْداً قـد عالجه، فقال لجـارية لهم يقال لهـا نائلةُ: تَقَرْفَصِي علي إِثْرِ مولاتِكِ، أي: أَسْرِعِي. فخرج الشيخُ وعامرٌ قد أدركَ الإبـلَ فقالت ليلـى: مازلـت أُخَنْدِفُ إِثْرَكُـم فسُمِّيت خِنْدِفَ(1263). وقال عـامر: أنا أدركـتُ الإبلَ، فسمي مُـدْرِكَةَ.

1256) الديوان (عائب لكِ).
1257) الديوان (وصفاً فيمدحكم).
1258) الديوان (حبك حباً). وفي ق، ج (نصـرك) وفي ك ترك بياض مكان (يضرك) والتصويب من الديوان.
1259) محمد بن حبيب، أبو جعفر، من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب. توفي سنة 245هـ من كتبه: النسب، غريب الحديث وغيرهما. (البغية 1/73).
1260) ق (عمر).
1261) في الأصول (فخبطها).
1262) انظر فـي هذه الأسماء جمهرة أنسـاب العرب 10. وانظر في قصـة تسميتهم اللسان 8/294 و9/98 و10/423.
1263) اللسان 9/98.



وقال عمرو: مازلتُ في طَبْخٍ، فسمي طابخةَ. وقالت نائلةُ: أنا قَرْفَصْتُ، في إثْرِ مولاتي، فقال الشيخ: فأنت قَرْفَاصَةُ.

[103]

أنشدني(1264) علي بن مهدي الفارسي قال: أنشدني أبو بكر بن الأنباري(1265) قال: أنشدنا ثعلبٌ عن سَلَمَةَ(1266) عن الفرّاء لبعض العرب (رجز)(1267):

1 — إمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبَا
2 — إذَا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الْأَصْلُبَا(1268)
3 — تَأَذِّيَ الْعَوْدِ اشْتَكَى أَنْ يُرْكَبَا(1269)
4 — تَحْسِبُ أَطْمَارِي عَلَيَّ جُلَبَا(1270)
5 — مِثْلَ المَنَادِيلِ تُعَاطَى الْأَشْرُبَا(1271)
6 — يَطِرْنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خِبَبَا(1272)
7 — لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُبَا(1273)

1264) ج (أنشد).

1265) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري النحوي اللغوي (271 ـ 327هـ). سمع من ثعلب وخلق، وروى عنه جماعة. من كتبه: غريب الحديث، الأضداد، المذكر والمؤنث، الزاهر (البغية 1/212).

1266) سلمة بن عاصم النحوي، أبو محمد. أخذ عن الفراء. من كتبه: معاني القرآن، غريب الحديث (البغية 1/596).

1267) الرجز بدون نسبة في مجالس ثعلب 439. ونسب السابع والثامن والتاسع في اللسان 1/245 لمعروف بن عبد الرحمن.

1268) الأصلب ج صُلْب: الظهر.

1269) في الأصول (تأدي) والتصويب من المجالس. العود: الجمل المسن.

1270) في الأصول (حلبا) والتصويب من المجالس. جلب ج جُلْبة: القشرة التي تعلو الجرح عند البرء.

1271) في الأصول (تعاصى) والتصويب من المجالس. الأشرب ج شرب: جماعة الشاربين. أراد: تعاطاها الأشرب، فقلب (هامش المجالس).

1272) خبب ج خِبة: طرة الثوب.

1273) المجالس (لكل عصر) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان 1/245 هي (لكل دهر).

8 — حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا

9 — أَمْلَحَ لاَ لَذاًّ وَلاَ مُحَبَّبَا(1274)

10 — أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبَا

11 — وَقَدْ أُنَاجِي الرَّشَأَ الْمُرَبَّبَا(1275)

12 — ذَا الرَّعَثَاتِ البَادِنَ الْمُخَضَّبَا(1276)

13 — خَوْداً ضِنَاكاً لاَ تَمُدُّ الْعُقَبَا(1277)

14 — يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا

15 — كَهَزِّ نَشْوَانَ قَضِيبَ السَّيْسَبَا

جمع الصُّلْبَ والثَّوْبَ على أَدْنَى الجمع وهو أَفْعُلٌ. وشَبّه أطمارَه(1278) عليه بجُلْبَةِ(1279) الجُرْحِ لِرَثَاثته. وشَبّهها بالمناديل بين الشَّرْبِ لأنها خِرَقٌ. وقوله (خِبَباً) قال الأصمعي: الخِبَّةُ والخَبِيبَةُ: طريق من رَمْلٍ أو سحاب. ابنُ السكيت: الخَبِيبَةُ: الشَّريحةُ من اللحم. الفراء: الخَبُّ: الحَبْلُ(1280) من الرمل، إلا أنه لاَطِىءٌ بالأرض. أبو عبيدة: الخَبَبُ: أن ينقلَ الفرسُ أيَامِنَهُ جميعا وأيَاسِره جميعا. والخِبُّ: الخِدَاعُ. والخَبُّ: الْخَدَّاعُ، قال تُبَّعٌ اليَمَانِيُّ(1281)

1274) ق ج (لذ) ك (لد) والتصويب من المجالس. الأملح : الذي بياضه غالب لسواده. لذ: لذيذ.

1275) الرشأ : الظبي. المربب : المربَّى.

1276) في الأصول (الفادن) والتصويب من المجالس. الرعثات ج رَعْثة : القُرْط. البادن: الضخم.

1277) الخود : الفتاة الجميلة. الضناك : الثقيلة العجيزة. العقب ج عُقبة : قدرُ ما يسيره السائر.

1278) ق (أضماره).

1279) في الأصول (بحلبة).

1280) ج (الجبل).

1281) هو تُبّع الأخير، أبو كَرِب بن حسان بن تبع بن أسعد الحميري، ملك من ملوك اليمن (الأغاني 15/33).



(خفيف)(1282):

لَسْتُ بِالفَاحِشِ اللِّسَانِ وَلَيْسَتْ
شِيمَتِي أَنْ أَكُونَ خباً حَسُودَا

وقد خب الرجل : إذا منع ما عنده(1283). وخَبَّ : إذا نَزَلَ مَكَاناً خَفِيّا، وأنشد ابن الأعرابي لحبيب بن خالد بن قيس (وافر):

1 — فَقَوْمِي يَعْلَمُونَ فَسَائِلِيهِمْ
إِذَا مَا خَبَّ أَرْبَابُ الفِرَاعِ

2 — بِأَنِّي يَأْلَفُ الْأَضْيَافُ بَيْتِي
وَأَنْزِلُ بِالْفَضَاءِ وَبِالْيَفَاعِ(1284)

فمن زعم أنّ (خَبّ) مَنَع، جعل الفِراعَ الإبلَ، ومن زعم أن (خب) نَزَلَ مستخفيا، جعل الفِراع ما ارتفع من الأرض، لأنه يصفُ الْجَدْبَ(1285)، وليس كلُّ أحدٍ ينزل في الجَدْبِ(1285) بالموضع المرتفع مخافة أن يُقْصَدَ، ومثْلُه قول الآخر(1286) (كامل)(1287):

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وبَعْضُهم
مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ(1288)

وقال آخر (متقارب) :

1 — وَبَوَّأْتَ بَيْتَكَ فِي مَعْلَمٍ
رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَالْمَسْرَحِ

1282) له في الأغاني 15/38 أربعة أبيات من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا.

1283) ق (عقده).

1284) ك (وينزل). اليفاع : التل.

1285) ق (الجذب).

1286) ك (ومنه قول الآخر) ج (ومثله الآخر).

1287) في اللسان 8/391 بدون نسبة.

1288) اللسان (متفرق). الأوزاع : بيوت منتبِذة عن مجتمع الناس.

2 — كَفَيْـتَ الْعُفَـاةَ طِـلاَبَ الْقِـرَى
وَنَبْـــحَ الْكِـــلاَبِ لِمُسْتَنْبِـــحِ(1289)

3 — تَـرَى دَعْسَ آثَـارِ تِلْكَ الْمَطِـيِّ
أَخَــادِيــدَ كَــاللَّقَـــمِ الْأَفْيَـحِ(1290)

4 — وَلَـــوْ كُنْـتَ فِـــي نَفَـــقٍ رَائِغٍ
لَكُنْــتَ عَلَــى الشَّـــرَكِ الْأَوْضَـحِ(1291)

وقوله : (أَمْلَـح) الأملحُ : الغالبُ على سواده البيـاضُ. وقوله: (لا تَمُـدُّ العُقَبَـا) أي: لا تَسِيـرُ مـع الـرّجـال كمـا يَسِيـرُون والسَّيْسَبَى(1292) والسَّيْسَبَـانُ: الجِـذْعُ(1293)، وإنمـا أراد العِذْقَ(1294).

[104]

روى شُعْبَةُ(1295)، عـن عَوْنِ بْـنِ أَبِي جُحَيْفَـةَ(1296)، عن

1289) العفاة ج عاف : الضيف.
1290) اللقم : وسط الطريق. الأفيح : الواسع.
1291) رائغ : مائل. الشرك من الطريق : أخاديده، وهي ما حفرت الدواب بقوائمها.
1292) في الأصول (السيسب) والتصويب من مجالس ثعلب 441 واللسان 1/460.
1293) في الأصول (الجدع) والتصويب من مجالس ثعلب 441. وفي اللسان 1/460 أن السيسبان والسيسبى شجر.
1294) في الأصـول (العرق) والتصويـب من مجالـس ثعلب 441. العِذْق : عُـرجون النخلة بما فيه من الشماريخ.
1295) شعبة بن الحجاج الأزدي، أبو بسطام الواسطي البصري. روى عن خلق منهم عون بن أبي جحيفة، وروى عنه خلق (82/160هـ) (تهذيب التهذيب 4/338).
1296) عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي. روى عن أبيه والمنذر بن جريـر البجلي وغيرهما، وعنه شعبـة والثوري وغيرهما. تـوفي سنة 116هـ (نفسه 8/170).

المُنْذِرِ بن جَرِيرٍ(1297)، عن أبيه(1298)، قال(1299): كنا عند النبيﷺ فـي صدر النهـار، فجاءه قوم حُفَـاةٌ عُراةٌ، مُجْتَـابِي النِّمَارِ، متقلِّدي السيـوفِ فسلموا وبايعوا، عامَّتُهـم من مُضَرَ، بل كُلُّهم مـن مُضَرَ، فلقد رأيتُ وجهَ النبـيﷺ يتغيّرُ لِمَا رأى بهم مـن الضُّرِّ. ثم قال: يـا بلالُ، عَجِّل الصلاةَ. فـأذّن بلالٌ، فصلى الظهـرَ، فخطبَ الناسَ، فحَمِدَ اللـهَ وأثنى عليه، ثـم قال:

46 ب يا أيها الناس(1300): ﴿اتَّقُوا اللَّـهَ الَّذِي // تَسَّاءَلُـونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾. رحم اللهُ رجلاً تَصَدَّق من دينـاره ودرهمه وَصـاع بُرِّه، حتى رَدَّ الصَّـدَقَةَ إلـى شِقِّ التَّمْرَةِ(1301). فكـان أولَ مـــن قـام رجـلٌ مـن الأنصـــار، فأتى(1302) بصُرَّةٍ كـادت كفُّه تعجزُ عنهـا. ثم تتابـع الناس حتى جمعوا كُومَيْنِ ضَخْمين من طعام وثياب فلقد رأيتُ وجهَ رسول الله(1303) ﷺ يتهللُ كأَنه مُذْهَبَةٌ. فلمّا انتهت الصدقةُ قال رسول اللهﷺ(1304): (ليس أحـدٌ من أُمّتي يَسْتَـنُّ سُنَّةً حَسَنَةً يُعمَلُ بهـا بعده إلّا كان له أَجْـرُهَا وأَجْرُ الذيـن اسْتَنُّوا سُنَّتَهُ مـن غير أن ينقـصَ من أجورهـم شيئا). النِّمَـارُ: جمعُ

1297) المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي. روى عن أبيه، وعنه عون بن أبي جحيفة وغيره. (نفسه 10/300).

1298) جرير بـن عبد الله بن جـابر البجلي القسري، أبـو عمرو، وقيل أبو عبـد الله اليماني. روى عـن النبيﷺ وعن عمر ومعـاوية، وعنه أولاده: المنذر وعبيـد الله وأيوب وإبراهيم وغيرهم. توفي سنة 51هـ. (نفسه 2/73).

1299) الحديث في صحيح مسلم 705 مع تغيير قليل في اللفظ.

1300) النساء 1.

1301) ك (الثمرة).

1302) ج (فأثنى) و(أتى) محذوفة في ق.

1303) ك (النبي).

1304) في سنن ابـن ماجة 1/14 بلفظ : «مـن سن سنة حسنـة فعمل بها كـان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا. ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا».

نَمِرَةٍ، وهي ثيابٌ من صوف تلبسها الإمَاءُ وفيها تَنْمِيرٌ مِثْلُ نِصْفِ الْحَلْقَةِ، وأنشد ابن الأعرابي (طويل)(1305).

عَلَيْكَ بِرَبَّاتِ النِّمَارِ فَإِنَّنِي

رَأَيْتُ صَمِيمَ الْمَوْتِ فِي النُّقُبِ الصُّفْرِ(1306)

يقول(1307) : عليكم باتِّخاذِ الإمَاء وإيَّاكُم ونِكَاحَ الحَرَائِرِ. قال النضرُ بن شُمَيْلٍ: نَمَر الرجل في الجبلِ يَنْمُرُ نُمُوراً: صَعِدَ. أبو زيد قال(1308): النَّمْرَاءُ من الضَّأْنِ: التي فيها سوادٌ وبياضٌ. الأُمَوِيُّ قال: النَّمِيرُ من الماء: الزاكي في الماشيةِ النَّامِي. الأصمعي وأبو عبيدة قالا(1309): هو النامي، عذْبا كان أو غيرَ عَذْبٍ. وأنشد غيرُهما قول امرىء القيس (طويل)(1310):

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ

غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ(1311)

وقال هي الدُّرَّة، وزعم أن الأصدافَ تَفتحُ أفواهَها، فيكون منه الدُّرُّ في أجوافها. قال أبو عمرو(1312) الشيباني وأبو عبيدة في قوله:

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ(1313) الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ

هي النَّرْجِسَةُ. وقال الأصمعي : هي بَيْضَةُ النعامة. قال ابنُ

1305) في مجالس ثعلب 143 بدون نسبة أنشده إياه بن الأعرابي.

1306) المجالس (بأرباب). النقب ج نِقاب : اللثام.

1307) في مجالس ثعلب بعد البيت : «فأمره بالإماء وترك الحرائر».

1308) (قال) محذوفة في ك.

1309) ق (قال).

1310) ديوانه 16، شرح القصائد العشر 52، شرح المعلقات السبع للزوزني 21.

1311) الديوان والزوزني (كبكر مقاناة، المحلل) وانظر بقية رواياته في شرح القصائد العشر، وكذلك انظر فيه مختلف الآراء التي قيلت في شرحه.

1312) ك (عمر).

1313) ق (المقناة).



السكيت مثلَ قـول الأصمعـيّ، وأنشـد قولَ طفيـلٍ الغنـوي (طويل):

كَبِكْـرِ الْمُقَـانَــاةِ الْبَيَـاضَ بِصُفْـرَةٍ
عَقِيلَـــةُ جَـوٍّ آمِـــنٍ لَـــمْ يُحَلَّـــلِ

وقيل للأصمعي كيف تكون بيضة(1314) وهو يقول (غذاها نمير الماء)؟ قال: رَجَعَ إلى صِفة(1315) المرأة، يقول: غَذَاهَا مَاءٌ صافٍ لم يُحَلَّـلْ فيُكَدَّرَ. قال ابن الأعرابي: وقـف معاوية بن أبي سفيان(1316) بامـرأةٍ من كِنَانَـةَ، فقال لها: هـل من قِرًى؟ قالت(1317): نعم. قال: ومـا قراك؟ قالت: خُبـزٌ خَمِيرٌ، ولبنٌ فَطِيـرٌ، وماء نَمِيـرٌ. فنزل عندهـا فأكـل. ثم قـال: سَلِي حَاجَتَكِ. فقالت(1318): أعيذك بالله يا أمير المومنين أن تَنْزِل وادياً يَرِفُّ البُسْرُ(1319) أعلاَهُ ويَقِفُّ(1320) أسفلُه.

وأنشد أبو زيد لحاتم (كامل)(1321) :

1 ــ إنْ كُنْـتِ كَـارِهَـةً لِعِيشَتِنَـا
هَـاتِـــي فَحُلِّـي فِـي بَنِـي بَـدْرِ(1322)

1314) ق (لبيضة).

1315) ج (صفات).

1316) معاويـة بن أبـي سفيان صخر بـن حرب بـن أمية بن عبـد شمس، أبـو عبد الرحمن الأموي، أول الخلفاء الأمويين. مات سنة 60هـ وقيل سنة 59. وقيل مات وهو ابن 78 سنة، وقيل ابن 86 سنة (تهذيب التهذيب 10/202).

1317) ك (فقالت).

1318) حديث المـرأة مع معاوية فـي اللسان 9/125 هكذا : «أعيـذك باللـه أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف».

1319) ق ك (اليسر). البسر : التمر قبل أن يرطب.

1320) قف : يبس.

1321) ديوانه 54.

1322) الديوان (معيشتنا).

2 — جَاوَرْتَهُـمْ زَمَنَ الفَسَـادِ فَنِعْـ
مَ الْحَـيُّ فِـي الْعَوْصَـاءِ وَالْيُسْـرِ(1323)
3 — وسُقِيتُ بِـالْمَاءِ النَّميـرِ ولَـمْ
أُتْـرَكْ لأَطْعَـمَ حَمْــأَةَ الْجَفْـرِ(1324)
4 — وَدُعِيتُ فِـي أُولِي النَّـدِيِّ وَلَمْ
يُنْظَـرْ إِلَـيَّ بِــأَعْيُـنٍ خُـزْرِ(1325)
5 — الضَّــارِبِينَ لَـدَى أَعِنَّتِهِـمْ
وَالطَّـاعِنِيـنَ وَخَيْلُهُـمْ تَجْـرِي(1326)

الأصمعي قال: مـن السحاب النَّمِرُ وهي قطـع صِغارٌ مُتَدانٍ بعضُها من بعضٍ، واحدتُها نَمِرَةٌ. قال: والنَّمِرَةُ: الحِبَرَةُ(1327). والاِجْتِيَابُ(1328): أن يُقْطَـع وسطُهـا ثـم تُجْتَـابَ ولا تُجَيَّبَ(1329)، فإذا جُيِّبَـتْ فهي بقيـرة وبقير، وقـال الشاعـر (بسيط)(1330):

كَـأَنَّهَـا وَابْـنَ أَيَّـامٍ تُـرَبِّبُـهُ
مِـنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَـابَـا دَيَابُـودِ(1331)

كأَنها، يريد الظبيَةَ وولدَها، كأنهما قد اجتابَا ثوبَ دَيَابُودٍ في بيـاضِهما ونقـاء جلودهمـا. والديـابـود: كلُّ مـا نُسِجَ علـى

1323) (اليسر) في ق محذوفة. وفي ك، ج (العنر) والتصـويب من الديوان. العوصاء : الشدة والحاجة.

1324) ق (الأطعم). الديوان (فسقيت، أترك أواطس). الحمأة : الطين الأسود. الجفر : اسم لأمكنة كثيرة.

1325) الندي : المجلس.

1326) الديوان (الطاعنين) بدون واو قبلها.

1327) الحبرة بكسر الحاء وفتحها : ضرب من برود اليمن مُنَمَّرٌ.

1328) ج (والاجتاب).

1329) جيبت القميص وجوبته : جعلت له جيبا.

1330) للشماخ، ديوانه 112.

1331) تربب : تربّي.

نِيرَيْنِ(1332) مثلَ ثيابِ الروم، وهي فارسيةٌ معربّةٌ. وقال الراجز (رجز)(1333):

1 — كَأَنَّهَا بِالصَّمْدِ ذِي القَلاَقِلِ

2 — مُجْتَابَةٌ فِي خَلَقٍ رَعَابِلِ(1334)

الصَّمْدُ : ما غَلُظ من الأرض. والقَلاَقِلُ جمع قِلْقِل، وهو شَجرٌ.

يقول: كأنها مِمّا علاها من الغُبار مجتابةٌ ثَوْباً خَلَقاً. قال الشاعر (بسيط)(1335):

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ
كَأَنَّهُ بَائِسٌ مُجْتَابُ أَخْلاَقِ(1336)

أَصْبَأَ : طلع، وصَبَأَ لغةٌ فيه. ومنه صَبَأَ نابُ البعيرِ: إذا طلعَ. والمُجْتَابُ: مفتعِلٌ من الجَوْب وهو الشقُّ، يقال: هو يَجُوبُ البلادَ أي: يشقُّها. والْجَوْبُ: التُّرْسُ، قال الراجز (رجز):

1 — إِذَا جَعَلْتَ الْجَوْب فِي شِمَالِكَا

2 — فَاجْعَلْ مِصَاعاً صَادِقاً مِنْ بَالِكَا(1337)

ويقال له الْفَرْضُ، قال صَخْرُ الْغَيِّ (متقارب)(1338) :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ
يُقَلِّبُ بِالْكَفِّ فَرْضاً خَفِيفَا(1339)

46 ب والْمُجْنأُ منه، قال أبو قَيْسِ // بْنُ الأَسْلَتِ (سريع)(1340) :

1332) النير : لُحمة الثوب.

1333) لأبي النجم العجلي في المعاني الكبير 63، وليسا في ديوانه.

1334) رعابل ج رِعْبلة : الثوب البالي.

1335) في اللسان 1/108 بدون نسبة.

1336) في الأصول (يابس) والتصويب من اللسان. سنة غبراء : جدبة.

1337) المصاع : الجِلاَد والضِّرَاب.

1338) ديوانه 2/69.

1339) البشير : المبَشِّر.

1340) ديوانه 79.



صَـــدْقٍ حُسَـــامٍ وَادِقٍ حَـــدُّهُ
وَمُجْنَـــإٍ أَسْمَـــرَ قَـــرَّاعِ(1341)

والْحَجَفَةُ(1342) والدَّرَقَةُ(1343) من جُلودٍ. والْيَلَبُ : الدَّرَقُ، ويقال: هي جلود تُلبَسُ بمنزلة الدُّروع، والواحدة يَلَبَةٌ(1344). الأصمعي: الْيَلَبُ: جلود يُخرَزُ بعضها إلى بعض، تُلْبَسُ على الرؤوس خاصةً، وليست على الأجساد. قال أبو عبيدة: هي جلودٌ تُعملُ منها دُرُوعٌ فَتُلْبَسُ، وليست بِتِرَسَةٍ، وأنشد قول الشاعر (وافر)(1345):

عَلَيْنَـا الْبَيْضُ وَالْيَلَـبُ الْيَمَـانِـي
وَأَسْيَـافٌ يَقُمْـنَ وَيَنْحَنِينَـا(1346)

وقال أَوْسٌ في جَوْبِ البلادِ (طويل)(1347) :

فَمَـازِلْـتُ أَجْتَـابُ الضَّـرَاءَ وَأَخْتَفِـي
لِجَوْبِـيَ حَتَّى جَنَّنِي مَغْـرِبُ الشَّمْسِ(1348)

وقال أبو وَجْزَةَ(1349) السعديُّ يذكر أُتُناً وردتِ الماءَ (بسيط)(1350):

1 — مَـازِلْنَ يَنْسُبْـنَ وَهْناً كُـلَّ صَادِقَـةٍ
بَـاتَـتْ تُبَـاشِـرُ عُـرْمـاً غَيْـرَ أَزْوَاجِ(1351)

1341) الرمح الصدق : الصلب المستوي. الوادق : الحديد. القراع : الصلب الشديد.
1342) الحجفة : ضرب من التروس.
1343) الدرقة : ضرب من التروس، جمعها دَرَقٌ.
1344) ق (تلبة).
1345) لعمرو بن كلثوم، شرح القصائد العشر 354، وشرح الزوزني 131.
1346) البيض ج بيضة : الحديد.
1347) في ديوانه 51 قطعة من 8 أبيات ليس بينها هذا البيت.
1348) ج (الضراب). الضراء : الأرض المستوية، والشجر الملتف في الوادي.
1349) ك (وجرة).
1350) له في اللسان 2/388، والأول له فيه 12/396 والثاني له فيه 10/486.
1351) الوهن : نحو من نصف الليل.

2 حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفَاقِ مِهْدَاجِ(1352)

قوله : (يَنْسُبْنَ وَهْناً) يعني أن هذه الحَمِيرَ تَمُرّ بالقطا وهي تَرِدُ الماء(1353) فتُثيرها على أَفَاحِيصِها(1354)، فتصيحُ بِقَطَاقَطَا، فذلك انتسابها. وقوله: (تُبَاشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْوَاجِ) يعني بَيْضَهَا. والأَعْرَمُ : الذي فيه بياضٌ وسوادٌ، وكذلك بَيْضُ القطا. وقال الراجز (رجز)(1355):

حَيَّاكَةٌ وَسْطَ الْقَطِيعِ الأَعْرَمِ(1356)

قال هو القطيع الذي فيه لونان : المِعْزَى والغَنَمُ، وإلَّا فَلاَ(1357) يقال له الأعرمُ. والعَرْمَاءُ من الحَيّات: التي فيها نقطٌ سودٌ وبيض. ويروى عن مُعاذٍ(1358) أنه ضَحّى بكَبْشٍ أَعْرَمَ(1359). وقال الهذلي (طويل)(1360):

أَبَا مَعْقِلٍ لاَ تُوطِئَنْكَ بَغَاضَتِي

رُؤُوسَ الأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ(1361)

1352) الشوى ج شوَاة : اليدان والرجلان. المسك ج مَسَكة : السوار. مهداج : من الهَدَجة: وهو حنين الناقة على ولدها.

1353) (وهي ترد الماء) محذوفة في ك.

1354) ك (أفاحصها). الأفاحيص ج أُفْحُوص : مَجثَم القطاة ومَبِيضُها.

1355) في اللسان 12/396.

1356) حياكة : متبخترة.

1357) ق، ج (والافلاء).

1358) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن. أسلم وهو ابن 18 سنة، وشهد بدراً والعقبة والمشاهد. مات سنة 17هـ أو 18هـ وهو ابن 34 سنة أو 38 سنة (تهذيب التهذيب 10/186).

1359) في اللسان 12/396 : «ويروَى عن معاذ بن جبل أنه ضحى بكبش أعرم».

1360) لمعقل بن خويلد الهذلي، ديوانه 3/65.

1361) في الأصول (مرابِضها) والتصويب من الديوان. ق، ج (أيا معقل) البغاضة البغض.



والْعَرِمُ : الجُرَذُ(1362) الذَّكَرُ. والعَرِمُ والعَرِمَةُ : السِّكْرُ(1363) والمُسَنَّاةُ(1364)، ومن أحدهما قيل: سَيْلُ الْعَرِمِ، قال النابغة الجعديُّ، ويقال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت (منسرح)(1365):

مِنْ سَبَإِ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ
يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا(1366)

والْعَرَمَةُ : الْكُدْسُ الْمَدُوسُ الذي لم يُذَرَّ(1367)، يُجْعَلُ كهيئة الأَزَجِ(1368) ثم يُذَرَّى. وعُرَامُ(1369) الجَيْشِ: كَثْرتُهم وشِدّتُهم، قال الشاعر (طويل)(1370):

وَلَيْلَةِ هَوْلٍ قَدْ سَرَيْتُ وَفِتْيَةٍ
هَدَيْتُ وَجَمْعٍ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسِ(1371)

ومنه قولهم عرم عليه الزمان،قال أبو دُؤَاد(1372) (خفيف)(1373):

1362) ق، ج (الجرد).

1363) السكر : ما يُشَدُّ به شِقُّ النهر.

1364) ق، ج (والمستات) ك (والمسنات). المسناة : ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء.

1365) ديوان أمية بن أبي الصلت 490. وذكر المحقق ص 489 أن ابن سلام روى الأبيات التي منها هذا البيت لأمية وللنابغة الجعدي. وذكر ص 598 في التخريج الخلاف في نسبته إليهما بتفصيل مع مصادره.

1366) ك (سيلها)، وهي إحدى روايات البيت، انظر الديوان.

1367) في الأصول (يذرى) والتصويب من اللسان 12/ 396.

1368) الأزج : بيت يبنى طولا.

1369) في الأصول (وعرم) والتصويب من اللسان 12/ 394.

1370) في اللسان 12/ 394 ومقاييس اللغة 4/ 293 بدون نسبة.

1371) ملادس : مُضَارِب.

1372) في الأصول (أبو داوود).

1373) ديوانه 338، شروح سقط الزند 1066.



فِيهِــــمُ لِلْمُــــلاَيِنِيـــــنَ أَنَــــاةٌ

وَعُـــــرَامٌ إِذَا يُـــــرَادُ الْعُـــــرَامُ(1374)

وقد عَرَمَ يَعْـرُمُ ويَعْرِمُ(1375)، وهو الأشَرُ والْمَـرَحُ. والعُرَامُ: الْأَذَى، قال حُمَيْدٌ (طويل)(1376):

حَمَـى ظِلَّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَـائِفٌ

عَلَيْهَـا عُـرَامَ الطَّـائِفِيـنَ شَفِيـقُ(1377)

وقال ابن مقبل (بسيط)(1378) :

أَمَّـا الْعُـرَامُ فَمَـنْ يَذْهَـبْ يُعَـارِمُنَـا

يَعْضَضْ بِـإِبْهَامِهِ مِنْ وَاجِـمِ النَّدَمِ(1379)

وقالت امرأة من العرب (طويل) :

1 — أَيَا رَبِّ لاَ تَجْعَـلْ شَبَابِـي وَمُهْجَتِي

لِشَيْــــخٍ يُعَنِّينِـــــي وَلاَ لِغُـــــلاَمِ

2 — وَلَكِـنْ صُمُلٍّ قَـدْ خَلاَ مِـنْ شَبَابِـهِ

.... لاراك النِّسَـــاءِ حُسَــــامِ(1380)

3 — فَـأُخْبِـرْتُ أَنَّ الشَّيْـخَ يَفْـرَكُ أَهْلَـهُ

وَفِـي بَعْـضِ أَخْـلاَقِ الْغُـلاَم عُـرَامُ(1381)

1374) الديوان (فهم للملائمين)، شروح السقط (يرام). والملاحظ أن محقق الديوان لم يثبت الفروق في رواية أبيات القصيدة التي منها البيت، رغم كثرة المصادر التي أحال عليها في تخريجها.

1375) عَرَم يعرُم ويعرِم، وعَرُم يعْرُم (اللسان 12/ 395).

1376) ديوانه 40.

1377) في الأصول (شقيق) والتصويب من الديوان. الديوان (غرام) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان ومعجم البلدان هي (عرام).

1378) في ديوانه 396 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

1379) ق (يغضض).

1380) أول العجز بياض في الأصول.الصمل : الشديد الخلق العظيم.

1381) يفرك : يبغض. وفي البيت إقواء.



قال ابن السكيت : قال الكلابي : العُرَامُ والعُرَاقُ واحدٌ. وقد تَعَرَّمَ اللحمَ وتَعَرَّقَهُ. وعُرَامُ الشجرةِ: قِشْرُهَا، وأنشد (رجز)(1382):

وَتَقْتَفِي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجَّجِ(1383)
وَبِالثُّمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسَجِ(1384)

قال : والعُرْمَةُ(1385) : البيضةُ التي تُلبَسُ، وجمعها عرماتٌ. وعَرَمَ الصبيُّ أمَّه: إذا رضعها قال الشاعر (متقارب)(1386):

فَلاَ تُلْفَيَنَّ كَأُمِّ الْغُلاَ
مِ إِلاَّ تَجِدْ عَارِماً تَعْتَرِمْ(1387)

يقول : إن لم تجد من تُرضِعُه دَرّتْ هي فحلبتْ ثدييها، وربما رضعته ثم مَجّته من فيها. قال ابن الأعرابي: العَرَمُ: وَسَخُ القِدْر ووَضَرُها. وقوله (غَيْرَ أَزْوَاجٍ) يعني أن بيض القَطَا تكون أفراداً، ثلاثا أو خَمْساً. قوله: (حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ) أي أَدْخلن قوائمَهُنّ في الماء فصار لها بمنزلة المَسَكِ، والمَسَكُ ـ قال أبو عمرو ـ: هو مثلُ الأَسْوِرَةِ من قُرونٍ أو عاجٍ، واحدتها مَسَكَةٌ. وقوله: (مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الْآفَاقِ) يعني الريحَ أنّها تَسْتَدِرُّ السحابَ فتمطرُ، فالماءُ من نَسْلِها والريحُ تجوبُ الآفاقَ تَقْطعُها. فأما النِّمَارُ فَلاَ يَلْبَسُهَا

1382) في اللسان 12/395 بدون نسبة.

1383) اللسان (وتَقَنّعي) والوزن لا يستقيم بها. العرفج : شجر. المشجج : المكسور.

1384) في الأصول (وبالتمام). الثمَام : نبت. العَوْسَج : شجر.

1385) تاج العروس 8/395.

1386) البيت لعدي بن زيد في الشعر والشعراء 156 والأغاني 2/98 وديوانه 164، وبدون نسبة في اللسان 12/395.

1387) رواية اللسان والشعر والشعراء مطابقة لما هنا، الأغاني (فلا أعرفنك كذات الغلام إن لم) الديوان (فلا أعرفنك كدأب الغلام ما لم يجد عارم يعترم).



إلا الإماءُ. ومِن ثياب(1388) نساء العرب الإِتْبُ وهو(1389) البقيرة، والعِلْقَةُ والشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يكون إلى السُّرّة وإلى أنصافِ الفخذين، وهو أن يؤخذ بُرْدٌ فَيُشَقَّ // ثم تُلقِيه المرأةُ في عنقها من غير كُمّين ولا جَيْبٍ. والسُّبْجَة(1390) دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِه إلى عَظْمَةِ(1391) السَّاعِدِ يُخاط جانباه وله كُمَيْمٌ صغيرٌ طولُه شِبْرٌ تلبسُه رباتُ البيوت، فأما الجواري فيلبسن القميصَ. قال الأصمعي: والمِجْوَلُ: دِرْعٌ خفيف تَجُولُ فيه الجَارِيةُ. وأنشد (كامل)(1392):

47 أ

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا

حَدَقُ الأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمِجْوَلِ(1393)

وأنشد لامرىء القيس (طويل)(1394)

إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ(1395)

أي هي بين من يلبسُ المِجْوَلَ وبين(1396) من يلبسُ الدرعَ.

والرَّهْطُ: النُّقْبَةُ من جُلُودٍ تُقَدُّ(1397) سُيُوراً، فَيُوَارِي ويَخِفُّ

1388) جل ما سيذكره من ثياب العرب منقول بلفظه من ألفاظ ابن السكيت 660 ـ 666.

1389) ك، ج (وهي).

1390) في الأصول (والسيحة) والتصويب من الألفاظ 660، وانظر اللسان 2/ 294.

1391) ك، ج (عظم).

1392) في الألفاظ 661 لجُرَيَّةَ بن أوس الهُجَيْمِيِّ، وكذلك في أمثال الضبي 71.

1393) في الأصول (حلق) والتصويب من الألفاظ. القتير : رؤوس من مسامير الدروع.

1394) ديوانه 18، وصدره : إلى مثلها يرنو الحليم صبابة.

1395) اسبكر : امتد وتم طوله.

1396) (بين) محذوفة في ك.

1397) ق (يقد).

المشيُ فيه، وأنشد (متقارب)(1398):

مَتَـى مَـا أَشَـأْ غَيْـرَ زَهْـوِ الْمُلُـو
كِ أَجْعَلْـكِ رَهْطـاً عَلَـى حُيَّـضِ(1399)

والخَيْعَلُ: قميصٌ من أَدَم يُخاطُ أَحدُ جانبيه ويترُكُ الآخر، قال المتنخِّل الهذلي (بسيطٌ)(1400):

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئُهَا
مَشْيَ الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ(1401)

والمِنْطَقُ: ثَوْبٌ تلبَسُه النساءُ دون الرجال. والنِّطَاقُ: خيطٌ يُشَدُّ به. والْوَثْرُ(1402): يكونُ للصغار، سيورٌ تُقَدُّ وتُلبسُ مثلَ الرَّهْطِ، وأنشد ابن الأعرابي (رجز)(1403):

1 — عَلِقْتُهَا وَهْيَ عَلَيْهَا وَثْرُ(1404)

1398) في الألفاظ 661 واللسان 7/306 لأبي المثلَّم الهذلي، وليس في ديوان الهذليين ولا في التمام في تفسير أشعار هذيل. وأشار محقق مقاييس اللغة 2/450 إلى أن البيت لأبي المثلَّم الهذلي من قصيدة في شرح السكري لأشعار الهذليين 51.

1399) ك، ج (رهو).

1400) ديوانه 2/34.

1401) الثغرة: الثغر، وهو موضع المخافة. الكالىء: الحامي. الهلوك: الغنجة المتكسرة. الفضل: المرأة التي لا إزار عليها، والفضل أيضا: الثوب الواحد الذي تلبسه المرأة في بيتها. وانظر ما قاله التبريزي في إعراب (الفضل) في هامش 363 من الألفاظ.

1402) في الأصول (والوتر) والتصويب من اللسان 5/279.

1403) في اللسان 5/279 بدون نسبة.

1404) ضبطت الأبيات في اللسان بتسكين الراء من الروي وكسر ما قبلها، ولعل ضبطها بهذه الصورة وقع تهربا من الإقواء، والإقوَاء معروف وكثير في الشعر القديم. أما تسكين الروي فينتج عنه صورة من السريع غير معروفة في مشطوره. وفي البيت إقواء حسب ما ضبطتُ. اللسان (وَثِرْ).



2 — حَتَّـى إِذَا مَا جُعِلَـتْ فِي سِتْـرِ(1405)

3 — وَأَنْبَتَـتْ بِمِثْـلِ سِـنِّ الْـوَبْـرِ(1406)

وسُمِّيتْ أسماءُ(1407) ذاتَ النِّطَاقيـن لأنها كانت تشـدُّ النُّقْبَةَ بنِطَاقٍ ثـم تجعلُ الطعـامَ مما يلـي جَسَدَهـا، ثم تشـدُّ فوقـه بنطاقٍ آخرَ. والمِبْذَلُ(1408) والمِيدَعُ: الثوبُ الذي تبتذلُه المرأة فـي بيتها، وجمعـه مَبَاذِلُ ومَـوَادِعُ(1409)، قـال ذو الرمـة (طويل)(1410):

وَشِبْـهُ النَّقَـا مُغْتَرَّةً فِـي الْمَـوَادِعِ(1411)

وأنشد الأصمعي للضبي (طويل)(1412):

أُقَـدِّمُـهُ قُـدَّامَ نَفْسِـي وَأَتَّقِـي

بِـهِ الْمَـوْتَ إِنَّ الصُّـوفَ لِلْخَـزِّ مِيـدَعُ

أي يُوَدَّعُ بِهِ(1413) الخزُّ. ويقـال: هذا ثـوبُ الصَّوْنِ وثيـابُ الصِّينَةِ(1414). واللِّفَـاعُ: الثـوبُ تَلْتَفِـعُ بـه المـرأةُ، أي: تلتحف(1415). والبَتُّ: كساءٌ أخضرُ مهلهَـلُ النسجِ تلتحفُ به

1405) اللسان (في الخِدرْ).

1406) اللسان (بمثل جيد الوَبِرْ). الوبْر : دويبة.

1407) أسماء بنـت أبي بكـر الصديـق، زوج الزبيـر بن العـوام. توفيـت سنة 73هـ (تهذيب التهذيب 12/397).

1408) ك (والمبدل).

1409) ك (وميادع)، الألفاظ (وميادع) وأشار المحقق إلى أنها (موادع) في نسخة.e .

1410) عجز بيت له في ديوانه 447 صدره : هي الشمس إشراقا إذا ما تزينت.

1411) ك، ج (القنا). النقا: كثيب الرمل.

1412) في الألفاظ 663 للغَطَمَّش الضبي، وفي اللسان 8/383 للضبي.

1413) ك، ج (فيه) وانظر اللسان 8/383.

1414) حذف صاعد هنا من كلام ابن السكيت في الألفاظ مقدار صفحتين (من نهاية 663 إلى نهاية 665).

1415) الألفاظ 666 (أي تتلفّف به).

المرأة فيُغَيِّبُهَا. الأصمعي: الجُمَّازَةُ: دُرَّاعَةٌ قصيرةٌ من صوفٍ، وأنشد (رجز)(1416):

1 — يَكْفِيكَ مِنْ سَلْمَى ومِنْ بُغَائِهَا(1417)

2 — جُمَّازَةٌ شُمِّرَ مِنْ أَثْنَائِهَا

وروى ابنُ الأعرابي عن أبي هُرْمُزِ الغنويّ قال : إذا غُزِل الصوفُ شَزْراً(1418)، ونُسِجَ بِالْحَفِّ(1419)، فهو كساء. وإذا غُزِلَ يَسْراً(1420) ونُسِجَ بالصِّيصِيَةِ(1421) فهو بِجَادٌ. فإن جُعِل شُقَّةً ولها هُدْبٌ(1422) فهي نَمِرَةٌ وبُرْدَةٌ وَشَمْلَةٌ.فإذا كانت النَّمِرَةُ فيها خطوطٌ سوى ألوانِها فهي بُرْجُدٌ(1423) وصِدَارٌ وقِدْعَةٌ(1424) وأُصْدَةٌ. وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي (بسيط)(1425):

1 — مِثْلَ الْبُرَامِ غَدَا فِي أُصْدَةٍ خَلَقٍ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

2 — فَرَّجْتُ عَنْهُ بِصَرْرٍ عَيْنَا لأَرْمَلَةٍ
وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ(1426)

1416) البيتان ليسا في الألفاظ.

1417) البغاء : الطلب.

1418) الشزر : الفَتْل، أو الفتل إلى فوق، أو إلى اليسار.

1419) في الأصول (بالجف) والتصويب من الألفاظ 666. الحف : المنْسج.

1420) اليسر : خلاف الشزر، وهو الفَتل إلى أسفل، أو إلى حذاء وجهك.

1421) في الأصول والألفاظ 666. (بالصئصئة) والتصويب من اللسان 14/ 473.
الصيصية: شوكة الحائك، وهي حف صغير من قرون الظباء.

1422) ك، ج (هذب).

1423) في الأصول (يرجد) والتصويب من الألفاظ 666. وعند قوله: (برجد) انتهى صاعد من النقل عن ألفاظ ابن السكيت.

1424) في الأصول (قرعة) ولا معنى لها، وفي اللسان 8/ 261 : «والقِدْعة من الثياب: دُرّاعة قصيرة» ولعلها المقصودة.

1425) بدون نسبة أنشدهما ابن الأعرابي في اللسان 8/ 198، والأول فيه 3/ 73 بدون نسبة،وفي 13/ 300 أنشده ابن الأعرابي بدون نسبة.

1426) ك، ج (ويابس). الصرعان : إبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى لكثرتها.



ثم قال : البُرَامُ : القُرَادُ الكبير، وجمعهُ بِرْمَانٌ، وهو الطِّلْحُ. وأنشد (طويل)(1427):

إذَا نَامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ خَلْفَهَا

هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا(1428)

يعني أن أنفاسَ هذه الإبل تدل الطِّلْحَ على مَبَارِكها فيدِبُّ إليها. والجَحِنُ(1429)، والحَجِنُ، والقِرْشَامُ، وَالعَلُّ، والْحَمْنَةُ، والْحَسْدَلُ كلُّه القُرَادُ. قال صاعد: اللامُ في الحَسْدَلِ زائدةٌ، ومنه(1430) اشتقاقُ الحَسَدِ، لأنه يَقْشِرُ قلبَ الإنسانِ كما يَقْشِرُ القُرادُ جلد البَعِير. والحَلَمَةُ: ما عَظُم منها. الأصمعي: صِغَارُه: القَمْقَامُ، ثم هو القِرْشَامُ(1431) ثم هو البُرَامُ. ثم العَلُّ وهو الطِّلْحُ، ولا أدري أيُّ جنسٍ هو، وهو العَلَسُ، والقِرْشَبُّ، ويقال لكل شيء كبيرِ السِّنِّ صغير الجسم قِرْشَبٌّ. وقال أبو عمرو: لم أسمعْ للقَمْقَامِ بواحدٍ. وقوله: (فِي أُصْدَةٍ خَلَقٍ) قد مضى تفسيرُه. وقوله: (لَمْ يَسْتَعِنْ) أي: لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ. و(حَوَامي المَوتِ) أراد حَوائِمَ فقلب، مثل الأَوَالِي في الأوائل، كقول الآخر (وافر)(1432):

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ

كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلاَلِ النَّوَاحِي(1433)

أراد النوائحَ فقلب، ومثلُه كثيرٌ. وأراد (بِحَوَائِمَ) أسبابَ الموتِ، وجعل الموتَ حائماً كأنه عطشانُ لأَخْذه. وقوله: (صَرْعَيْنا)

1427) للحطيئة، ديوانه 218.

1428) الديوان (وسطها) وأشار المصحح إلى أن رواية اللسان هي (خلفها).

1429) في الأصول (والحجن والحجن) والتصويب من اللسان 13/85 و109.

1430) ج (ومنها).

1431) (ثم هو القرشام) محذوفة في ك.

1432) في اللسان 2/627 بدون نسبة.

1433) أظلال ج ظِلّ.

يعني الضِّبَاعَ تَنْزِعُ جِلْدَ المرء كما يَنْزِعُ الْقَيْنُ خِلَلَ(1442) السيوف. وقال رجل من أهل المدينة (رجز)(1443):

1 — نَحْنُ بَنَيْنَا وَاقِماً وَالْمَسْكَبَهْ(1444)

2 — قَبْلُ وَكَانَ لِلْجِفَانِ مَلْعَبَهْ(1445)

3 — يَزِينُهَا فَعْمٌ عَرِيضُ الْمَنْقَبَهْ(1446)

4 — يَبْرُقُ فِي الصُّبْحِ كَلَوْنِ الْمُذْهَبَهْ

قال: وَاقِمٌ أُطُمٌ(1447) كان لآل أبي لُبَابَة(1448) والمَسْكَبَةُ: شَرقيَّ مسجِدِ قُبَا(1449).

وكان عباسُ بنُ محمد بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ عبد اللهِ بنِ العباسِ يقال له المُذْهَبُ، يُريدُ لحُسن وجهه، وقال فيه الأخطل (كامل)(1450):

1 — وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التِّجَارِ بِمِسْمَحٍ
هَرَّتْ عَوَاذِلُهُ هَرِيرَ الأَكْلُبِ(1451)

1442) الخلل ج خِلّة: جفن السيف المغشى بالأدم يُنقش بالذهب وغيره.

1443) في معجم ما استعجم 437 بدون نسبة.

1444) ك، ج (واقباً).

1445) ق (للجفار) ك، ج (للجعار) والتصويب من معجم ما استعجم.

1446) فعم: ممتلىء: المنقبة: الطريق الضيق بين دارين.

1447) الأطم: حصن مبني بحجارة.

1448) أبو لبابة اسمه بشير بن عبد المنذر الأوسي، بدريٌّ (جمهرة أنساب العرب 334). وواقم: أطم من آطام المدينة (اللسان 642/12) كان لآل أبي لبابة (معجم ما استعجم 437).

1449) معجم ما استعجم 437 و1226.

1450) ديوانه 89.

1451) الديوان (ولقد غدوت). التجار ج تاجر: بائع الخمر. المسمح: السمح السهل من الرجال. هر: نبح.



أَرَاد إِبِلاً كثيرةَ المَشْـي تَجِيءُ هـذه وتـذهب هـذه لكثرتهـا.
وقوله(1434): (يَتَهَلَّل كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ) فلَـهُ وجهان: أحدهما يريد كأنه فِضّةٌ مُذْهبَةٌ كما قال الراجز (رجز)(1435):

1 — جَـارِيَـةٌ مِـنْ قَيْـسِ بْـنِ ثَعْلَبَـهْ

47 أ

2 — كَـأَنَّهَـا // حِلْيَةُ سَيْـفٍ مُـذْهَبَـهْ

وكذلك قولُ ذي الرمة (بسيط)(1436) :

كَـأَنَّهَـا فِضَّـةٌ قَـدْ مَسَّهَـا ذَهَـبُ

وأخـذ ذو الـرمـة هـذا المعنـى مـن قـول امـرىء القيـس (طويل)(1437):

كَبِكْـرِ المُقَـانَـاةِ الْبَيَـاضُ بِصُفْـرَةِ(1438)

والوجـهُ الآخرُ أن المَـذَاهِبَ جُلودٌ كـانت تُـذْهَبُ، تُجْعَـلُ فيها خطوطٌ مُذْهبَـة، فيُرى بعضُها في إِثْـر بعضٍ كأنها متتـابعة، وهذا أشهرُ الـوجهين عند العرب. واحـدها: مُذْهَبٌ، وهـو من قوله: (طويل)(1429):

أَتَعْـرِفُ رَسْمـاً كَـاطِّرَادِ الْمَـذَاهِـبِ

لِعَمْـرَةَ وَحْشـاً غَيْرَ مَـوْقِـفِ رَاكِـبِ(1440)

الاِطِّرادُ : التتابع. وقال الأعلم الهذلي (كامل مجزوء)(1441):

يَنْـزِعْـنَ جِلْـدَ الْمَـرْءِ نَـزْ

عَ الْقَيْـنِ أَخْـلاَقَ الْمَـذَاهِـبْ

1434) عاد إلى شرح الحديث.

1435) في اللسان 14/195 للأغلب العجلي، ديوانه 148.

1436) عجز بيت في ديوانه وصدره : كحلاء في بَرَجٍ صفراء في نعَجٍ.

1437) صدر بيت في ديوانه 16 وعجزه : غذاها نمير الماء غير محلل.

1438) ق (كالبكر).

1439) لقيس بن الخطيم، ديوانه 33.

1440) وحش : قفر.

1441) ديوانه 2/80.



2 — لَـذٍّ تَقَبَّلَـهُ النَّعِيـمُ كَـأَنَّمَـا
مُسِحَـتْ تَـرَائِبُـهُ بِمَـاء الْمُـذْهَـبِ(1452)

وقال الكلبـي : المُذْهَبُ : العبـاسُ بنُ عبـدِ اللهِ(1453). وقال الكسائي: المَـذْهَبُ: مـوضع الغَـائِطِ، والجميع المَـذَاهِبُ. أبـو عبيدة: الفَرَسُ الكُمَيْتُ المُذْهَبُ: الذي تَعلو حمرتَه صفرةٌ.

[105]

حـدثنا القاضي أبـو الحسن بنُ بَطَّةَ بعُكْبَرَا (1454) قال : حدثنا ابنُ دريد، عن السَّكنِ بن سعيد الُجرموزي، عن عبد الله بن محمد بن خالد بن عِمـران البُجَلّي، عن ابن الكلبيِّ، عن أبي الَهيْثَمِ الرَّجبِيّ رجلٌ من حْمِيرَ قال: كـان رجل من ذِي مَنَاخٍ(1455)، وهـم بطن من ذي الكَـلاَعِ (1456)، يقـال لـه جميم (1457) بن معـد يكرب. وكـان

1452) في الأصـول (يقلبه) والتصـويب مـن الديوان. الـديوان (بمـاء مذهـب) تقبله النعيم: بان عليه.

1453) قال السكري فـي شرح البيت الثاني : «يـريد بهذا العباس بن محمـد بن عبد الله بن العباس» (الديوان 89). وقال اليزيدي بعد البيت الثـاني: «يريد بهذا عبيد الله بن عبد اللـه بن العباس» ونقل المحقق عن زهر الآداب للقيـرواني أن قُتم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبـد المطلب هو الذي يقول فيه الأخطل هذا، ثم نقل عن العقد الفريد أن الذي قال فيه الأخطل ذلك هو العباس بن عبد الله بن عباس،فقد كان ممن شهر بالشراب ومنـادمة الأخطل (شعر الأخطل، تح. أنطوان صالحاني اليسوعي، دار المشرق، ط 2، بيروت 1969، ص 27).

1454) ك، ج (بعكبرة).

1455) ذو مناخ من حمير (جمهرة أنساب العرب 437).

1456) ذو الكلاع بطن من حمير (نفسه 478).

1457) ك، ج (الجميم).



جوادا يُشْفِي جُودُه على ماله. فتَدَارَأَتْ (1458) بطونٌ من ذي الكَلاع في امرأة لهم، فتَشَاوَلُوا (1459) وكانت بينهم دماءٌ. ثـم تداعَوْا إلى الصلح، وتَعَـاقَلُوا الـدماءَ التي كـانت بينهم، على أن يَهْدِرُوا الـدمَ بالدمِ، فمـا فَضَلَ من ذلك، كانت الدِّيَةُ فيه تُؤَدَّى إلى أربـابها. قال ابنُ الكلبي: ففضَلَتْ بَنُـو مِـيتَـمٍ (1460) وبنو القَفَاعَةِ (1461) بسبعِ دِيَاتٍ فَحَمَلَها جميمٌ. وسعى في عشيرتـه، فدافعوه عن ذلك. فأَدّى دِيَتَيْن من ماله، فاستوعبتا مـآله عن آخره. وبقيَ خَمسُ دِيَاتٍ، فما وَجَد السبيل إلى أدائهن. فخرج ضاربا في الأرض، مُعرِّضا بنفسه إلى المهالك، حتى أوغل في مفاوز اليمن. قال أبو الهيثم: فحدثني شيخان ممن أَدْرَكه وسَمِعَ حديثَه من فَلْقِ فِيهِ (1462)، يقال لأحدهما ذُؤَيْبُ بنُ مَرَّارٍ والآخر يقال له الأرقـمُ بنُ الأَرقمِ، أنه قال: بينما أنا ذاتَ ليلـةٍ في بَعْضِ تلك(1463) المَفَـاوِزِ، إذْ نَشَأَ لِي نَشْءٌ، فَـأُلْبِسَ الأُفُقُ، فَهَمْهَمَ وتَهَزَّمَ، وأَظَلَّتْ أغْيـالُه(1464)، وتَلاَحقتْ تَوَالِيه. وبَرَقَ فَــخَــطَــفَ، ورَعَـدَ فَرَجَــفَ، وهَمَى فبَكَى. فأيقنـتُ بـالهَلَكَـةِ

1458) تدارأ : تدافع.

1459) تشاولوا : تناولوا بعضهم عند القتال بالرماح.

1460) بنو ميثم (بـالثاء) من حمير (جمهرة أنسـاب العرب 434) وقال محققه في الهامش: «فـي بعض النسخ الخطية بـالتاء المثناة، وكتب فـي المقتضب مرة بالتاء وأخرى بالثاء».

1461) في الأصول (القناعة) والتصويب من الإشتقاق 534 ففيه أن بني قفاعة قبيلة من ذي الكلاع.

1462) الفلق : الشِّقّ.

1463) (تلك) محذوفة في ك، ج.

1464) في الأصول (أعياله) ولا معنى لها. والأغيال ج غَيْل : الماء الجاري على وجه الأرض. وأظلت الأغيال : دَنَتْ.

وأَشْفيتُ(1465). وإني على(1466) ذلك لسَخِيٌّ بنفسي، أودُّ لو هلكتُ. ليكونَ(1467) هـلاكي سببَ عُـذري في العـرب(1468)، لأجْل الـدِّيَاتِ التي تَضَمّنتُهـا. والنفسُ مجبـولةٌ على طَـلَبِ(1469) النجـاةِ، إذا رَهِقَها (1470) وَهَلُ (1471) الإشْفـاقِ. فمِلْتُ إلى أقربِ الجبـالِ مني، لأعتصمَ منه بلَجَإٍ (1472). فلما سَنَدْتُ (1473) إلى سَفْحِه، عَرَض لي غَارٌ غامضٌ، فاطمأننْتُ إليه، وولجتُ فيه. فإذا نارٌ كالمصباح(1474)، تخبو تارة وتضـيءُ أخرى. واحتفلَ (1475) السحابُ، وشَرِيَ المطرُ، وجلجل الـرعدُ، وأقبلَ البـرقُ. فلمـا رأيتُ ذلك، انْدَمَقْتُ في الغـار، فأَنَخْتُ في أَدْنَـاهُ، فإذا النارُ في لَوْذٍ منـهُ. فَعَقَلْتُ مطيّتي، وأخذتُ سَيْفي وجَعْبَتِي(1476). وولجتُ إلى مُنْتهاه. لكني هجمتُ على شيخ يُوقِدُ نُوَيْرَةً من الصَّرْدِ (1477)، وبين يديه حمارٌ قد قَيَّدَه، ونبذ(1478)

1465) أشفيت : أشـرفت، وفي العبـارة اختصـار، فـالحق أن تكـون : وأشفيتُ على الهلكة.

1466) ك (مع ذلك).

1467) ك، ج (فيكون).

1468) (في العرب) محذوفة في ك.

1469) ك، ج (حب).

1470) رهقه : لحقه وغشيه.

1471) ك (وجل). والوهل : الفزع.

1472) اللجأ : المعْقِل والمَلْجأ.

1473) سند إلى الشيء : استند.

1474) ك، ج (في المصباح).

1475) احتفل : اجتمع.

1476) ك (وجحفتي) الجعبة : الكنانة.

1477) الصرد : الصرف الخالص من كل شيء، ويقصد هنا : الخالص من الوقود.

1478) ك (ووضع).



له أَضْغاثاً. فقلتُ له: عِمْ ظَـلاَماً أيها الشيخُ. فقال: نَعِم ظلامُك، من أنت؟ فقلـتُ (1479): خَـابِطُ ضَــلاَلٍ، ومتَعَسِّفُ (1480) أَغْفَالٍ(1481). فقال: أَعَـافٍ أمْ بَاغٍ؟ فقلتُ: بل خائضُ غِمَارٍ، تُـؤَدِّي إلى بَوَارٍ. ثم ضربتُ بيـدي إلى سيفِي، وجَرّدتُه مـن جُـرُبَّانِه(1482)، وهـززتُـه 48 أ // فـي وجـهـه، وجـعـلـت أقول (طـويـل):

1 — أَتَـــاكَ شُجَـاعٌ مَـــا يُبَـالِي أَتَيْتَــهُ
أَمَـــامـــاً وَلاَ إنْ جِئْتَــهُ مِنْ وَرَائِهِ

2 — وَفِي كَفِّهِ عَضْبٌ مِنَ البِيضِ صَارِمٌ
يَمُــرُّ كَبَـرْقٍ لاَحَ أَعْلَى سَمَـائِهِ(1483)

3 — تَـرَى القِرْنَ إمَّـا أَمَّنِي غَيْرَ حَـارِكٍ
وَقَـدْ مَنَعَتْ أَوَّارَهُ مِـنْ نِسَـائِهِ(1484)

فلما فـرغتُ من قـولي، قـال : إنك لتُنبىءُ عـن شـرٍّ، لِيُفْـرِخْ رَوْعُــكَ (1485)، اجلــسْ وخَفِّضْ عليـــك، فإنَّــكَ مَـا وَخَـــيْـــرٌ سَتَكُـونَـانِ (1486). فلما اطمأننْتُ إليه، قـال، قرّبْ مطيتَك، واحْطُطْ

1479) ك، ج (فقلت له).
1480) المتعسف : الذي يسير بغير هداية.
1481) الأغفال ج غُفل : الطريق التي لا علامة فيها.
1482) الجربان : غمد السيف وقِرابُهُ.
1483) عضب : قاطع.
1484) ق (أوره). القرن : القرين والكفء. حارك : متحرك. الأوار: صفة مبالغة من آر يؤور ويئير: إذا جامع حليلته.
1485) ليفرخ روعك : ليخرج فزعك.
1486) العبارة هكذا في الأصول.

رَحْلَها، واعْضِدْ (1487) مما أطَـفَّ (1488) من أغصــان السَّمُر (1489) المُتهـدّلِ (1490) على فَجْـوة هـــذا الغـار. ففعلتُ، ثم أقبلـتُ إليـه، وجلستُ إلى جـانبه، فَـاسْتَبَنْتُ (1491) رماداً إلــى جانب مـوقده. فَاخْتَفَى خُبْزَةً مخبوزةً، فلَطَمهــا بيده، حتى أَبْرَز عن صَمِيمِها(1492) وقرّب صَفْحَةً لـه، فكَسَر الخبزةَ فيها، واستخْـرجَ نِحْياً (1493) من خُرْجِ(1494) كان إلى جـانبه، فَنَكَبَ على الخبزة سَمْناً فَسَغْبَلَهَـا به، ثم قَرّبها مِنّي. فأَكَلَ وأكلتُ حتى انتهيتُ. ثم أتى على بقية الطعام، وانْضَجَع بعد أكْله، وقال لي: نَمْ آمنــا واثقاً بأنك غيرُ مُورِقٍ (1495) ولا مُخْفِقٍ. فاضطجعتُ، وطَبَّقَ (1496) الشيخُ نارَه (1497)، واستوْثق من قَيْدِ حماره، وقال: أَرِّبْ عِقَــالَ مَطِيَّتِكَ. ففعلتُ. وبِتُّ نَاعمَ البَالِ، وكان الأَيْنُ (1498) قد وَقَذَنِي (1499)، فغلبتني (1499م) عينايَ هزيعاً من الليل. ثم أزعجَ الخوفُ النـومَ، وأنْبَهَنِي هَمَاهِمُ (1500)، ولم آمنْ

1487) اعضِدْ : اقطع.

1488) ق (أ ظف) ك، ج (أضف) والتصويب مما يأتي في الشرح.

1489) السمر : من شجر الطلح.

1490) ق (المنهدل).

1491) ق، ك (فاستنبت).

1492) الصميم : المحض والخالص.

1493) ق (نجبا). النحي : الزق.

1494) الخرج : وعاء.

1495) المورق : المخفق الذي لم ينل.

1496) طبق : غطى.

1497) ق (باره).

1498) ق، ج (الأيد). الأين : التعب.

1499) ك، ج (وقدني). وقد ضرب.

1499م) في الأصول (فغلبني) والوجه ما أثبت.

1500) الهماهم : صوت الرعد.

منَ اغتيالٍ. ثم إني ضَـرَبْتُه بِجِرْوَتِي (1501)، وقلتُ: وَاثُكْلَ أُمَّاهُ، ما هذا الْـوَهَلُ من هذا الشيخِ، والله إنـه لأعْزَلُ، وإني مُسْتَلْئِمٌ (1502)، وإنه لَمُتَسَعْسِعٌ (1503)، وإني لفي غَيْسَانِ (1504) الشباب. ورأيـتُ أحـدثُ نفسي (1505) بهذا وأشباهـه. فلما حَسَّ بالصُّبْح، استيقظ، فأَرَّثَ(1506) نارَه وشَبَّهـا، ثـم ناداني: أنـائم أنت، بل يقظان؟ فقلت له (1507) بل سـاهـر أَرِقٌ. فقال: ولِـمَ ذاك (1508) وقد تقدم مني ما سمعتَ، وأنا به زعيـم؟ وفي كل ذلك، لا يسألـني عـن شيء من أمري، حتى استخـرج مِزْودا فيه طحيـن، فقمـتُ لأتكلـف ذلـك عـنـه، فقـال لي: أقعـد فإنـك ضيـفٌ، وإنـه لَلُؤْمٌ أن يمْتهـن الـرجـلُ ضيـفَـه. فـرجـعـتُ إلى مـقـعـدي. فاعْتَجَنَ طِحْنَتَـهُ في جَـفْـنَـتِـه (1509)، وكَفَـأَ عليهـا صَحْفَتَـه (1510). ثـم مـال إلى جانـبٍ من الغـارِ، فحـمـل أَضْغَاثـاً (1511) من يَبِيسٍ، فألقـاه

1501) ضـربت جـروتي : صبـرت، ووطنت نفسـي على أمـر مـا. وفـي الأصـول (ضربته) والوجه حذف الهاء.

1502) مستلئم : لابس درعي، أي متسلح.

1503) في الأصـول (المستعسع) والمتسعسع : الكبير المضطـرب، كمـا سيأتي في الشرح.

1504) في الأصول (غيفان)، والتصـويب مما يأتي من الشرح. والغيفـان: المرح في السير، وهو غير ملائم للسياق. أما الغيسان: فهو الحدة.

1505) ق (أحد ثفسي).

1506) أرث : أوقد.

1507) (له) محذوفة في ك، ج.

1508) ك، ج (ذلك).

1509) في الأصول (صفنته) والصفنة = السُفرة التي تجمع بالخيط يكون فيها متاع الرجل وأداته، ولا يصح أن تعتجن الطحنة فيها، والوجه ما أثبت فالجفنة هي المناسبة للاعتجان.

1510) الصحفة : شبه قصعة.

1511) الأضغاث ج ضِغْث : حُزْمة.



لحماره. واستخرج مِعْضَداً(1511م) مـن تحـت وسادتـــه، وخـرج عن (1512) الغَارِ، فَخَطْـرَفَ (1513) ما اسْتَطْـرَفَ (1514) من السَّمُـرِ والسَّلَمِ، فألقاه لناقتي (1515). وجلس يُحدثني ويُفاكهني ويُنْشدني الأشعارَ المُؤْسيةَ، ويصفُ صروفَ الأيام، وتقلُّبَها بالرجال، فكأنه كان في نفسي، أَوْ قَدْ بَطَنَ(1516) أَمْرِي. فلما ظن أن خبزتَه طابت، استخرجهـا، ففعل كفِعله في أول الليل. فلما صَـدَرْتُ عن الطعام، أتى على باقي الخبزة. ثم إنه قام، فخرج عن الغار، ثم رجع فقال: قد تَقَطَّـع إقْرَانُ (1517) الحَفْـلِ (1518)، وصَرَحَـتِ (1519) الـريـحُ الجَفْـلَ (1520)، وضَـحَّ (1521) الحَـزْنُ (1522) من السهلِ، فـقـم فـارحـلْ (1523). ثم إنه قـذف برَحْله على حماره، وخـرج فخرجت في إثْـرِه. فلـم نـزل نَسيـر، إلى أن دَلَكَـتِ (1524) الشـمسُ أو كَرَبَتْ (1525) ثم إنـا أشْرفنـا على وادٍ عظيمٍ سَجِيرٍ، وإذا نَعَمٌ مـا ظننتُ أن الأرضَ تحمل مثلَهـا. فهبط الـوادِيَ، وهبطتُ أتبعُـه.

1511م) المعضد : سيف لقطع الشجر.

1512) ك، ج (من)

1513) خطرف : ضرب وقطع.

1514) ج (اشتطرف). استطرف : اختار.

1515) ك (لحماره).

1516) بطن : علم.

1517) الإقران : دوام المطر.

1518) ج (المحل). الحفل : اجتماع الماء، والمقصود المطر.

1519) صَرَح وصَرّح وأصرح : أبان وأظهر.

1520) ق، ك (الحفل).

1521) ضح : تبَيّن.

1522) الحزن : المرتفع.

1523) ك (فاوحل).

1524) دلكت : غربت.

1525) كرب : دنا وقرب.



وتصايحتِ الرِّعَاءُ، وأقبلوا إليه من كل أَوْبٍ (1526) حتى أَخْذَ قُوابِه. فسَارَ في بطْن الوادي وسِرْتُ، حتى انتهى إلى قِبَابٍ مُتَطَانِبَةٍ (1527) فمال إلى أَعْظَمِها، فنزل. وبادر الأَعْبُدُ إلى بعيري، فأناخوه، وحطّوا عنه ما كان عليه. وقادوا البعيرَ إلى موضع معتزَلٍ، وطرحوا لي جِلالاً(1528) وقالوا لي: نَمْ ليتسَبّخ لُغوبُك. فنِمْتُ آمنا مطمئنا، حتى تراجع ذَمَائِي(1529). ثم هببتُ، فإذا عَبْدٌ موكلٌ بي، فقال لي: اذهب إنْ أردت المَذْهَب إلى بيت الماء. فقمت، وقام العبد، ومعه إدَاوَةٌ (1530) وخطا أمامي، حتى أَوْلَجني خَمَراً (1531). ثم دَبَرَ عني، فلما حَسَّ بفراغي، أقبل يحمل الإداوةَ، فتنظّفتُ، ورجعت إلى مَرْقدي. فإذا أنا بالشيخ قد أقبل، ومعه عبدان يحملان جَفْنَتَيْنِ (1532) عظيمتين، فقلتُ: والله ما بي إلى الطعام من حاجةٍ، وإني لمملوءُ البطنِ. فلما فرغنا من غَدَائنا، قال(1533): هات الآن حديثَك، فإنّك في منزلك وبين أهلك. فأقبلت عليه بحديثي من أوله، وما كان من سبب الدِّيَاتِ // التي حَمَلتُها 48 ب

1526) الأوب : المآب والمستقر.

1527) متطانبة : أطناب بعضها إلى أطناب البعض الآخر. والأطناب ج طُنْب: حبل الخباء.

1528) الجلال ج جِل : الكساء والبساط.

1529) ك (رجع دمائي). والذماء : بقية النفس والروح.

1530) الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

1531) الخمر : ما يخفي من الشجر أو غيره.

1532) ق (حفشر) ك، ج (حفشرتين) والوجه ما أثبت، فالجفنة أكبر القصاع (فقه اللغة للثعالبي 242 واللسان 13/89) وهي المناسبة للسياق الذي هو سياق كرم كبير. وقد يكون الأصل (جفرتين) فالجفرة: الأنثى من أولاد الشاء والضأن والمعزى والإبل إذا فصلت عن أمهاتها (اللسان 4/142).

1533) ك (فقال).

عن عشيـرتي، إلى وقت دخولي الغـارَ. فلمـا انتهى حديثي، قـال لبعض الأَعْبُـد: أَوْفِ على ذِروة هـذا الجبل، فـأَلْمِعْ(1534) لأَوْلاَدِي. فقال الغلام ذلك. فكان(1535) ما كان، إذ نحن بعَجـاجَةٍ مستطيرةٍ، وإذا عشرون فارسا تتكدس(1536) بهم خيلُهم، حتى وقفـوا عليه، فابْتدروه بالســلام، وقالوا له: ما وراءك؟ وما الـذي نزل بك؟ قال: مَانزل بي إلا خيرٌ، اِنزلوا من دوابّكم، فَاقْتَصّ (1537) عليهم قصتي، وأخبرهـم بخبري، وقال: مـا عندكم لابـن عمكم؟ فقالـوا له(1538): مُـرْنَا بأمــرك. فقــال: خـــمــسُ دِيَاتٍ يُؤَدِّيـــها (1539) ومائتان شَرْوَى (1540) ما رُزِئَـهُ (1541). قال: فوالله ما أمسيت، حتى أُنيختْ بفِنَائه، ورجع بَنُوه، وبِتُّ بأَكْرَمِ(1542) مبيت، وأَنْعم بال. فلما أصبحَ الشيخُ قال: عليَّ بعشرة أَعْبُدٍ يوردون هـذه الإبلَ بلادَ هذا الرجلِ، ثم هُمْ له، فإن شـاء أَعْتَقَ، وإن شاء أَرَقَّ (1543). فانْتُدِب له عشرةٌ كالذئاب، فوقفوا بين يديـه. ثم أقبل على عبدٍ آخر فقال له: هَلُمَّ ما قِبَلَكَ. فَمَا رَاثَ(1544) أن جاء بمـائةٍ كالهضـابِ. فقال: هـذه لَكَ من لَدُنِي، خُذْهـا وارْحلْ إلى أرض قومِكَ رَاشِدا. فلمـا صـار المال في

1534) ألمع : أشار.

1535) في الأصول (فكلا) والوجه ما أثبت.

1536) تتكدس : تزدحم.

1537) ك، ج (واقتص).

1538) (له) محذوفة في ك، ج.

1539) (يؤديها) محذوفة في ك.

1540) شروى الشيء : مثله.

1541) ج (رزية).

1542) ك، ج (باكرام).

1543) أرق : جعله رقيقاً.

1544) راث : أبطأ.



حَوْزي، قلتُ له: يا عَمُّ، إنَّهُ لَلُؤْمٌ في أن تُقَلِّدَنِي مثلَ هذه المنة، ولا أعــرف لك اسْماً ولا نَسَباً. فــقــال له: أنــا الكُحْكُحُ (1545) بن الأدْرَعِ (1546)، أَحَدُ بنــي هِزَّانَ (1547) ، فقلتُ: لا أجـدُ لك عندي مـا أُكَافِئُك به إلا مديحَك، فقلت فيه (منسرح):

1 — مَا تَحْتَ ظِـلِّ السَّمَاء ذُو نَسَمِ
مِنْ عُـرْبِ هَـذَا الأَنَـامِ وَالْعَجَمِ(1548)

2 — كَـلاَّ وَلاَ افْتَـرَّتِ الْمَكَـارِمُ عَنْ
مَـاشٍ بِسَـاقٍ لُـزَّتْ إِلَى قَـدَمِ(1549)

3 — مِثْلُ بَنِي الأَدْرَعِ الَّـذِينَ سَمَتْ
أَحْسَـابُهُمَ فِي فَــوَارِعِ الْكَـرَمِ(1550)

4 — كُحْكُحٌ الْمُسْتَجَارُ مِنْ نُوَبِ الدْ
دَهْــرِ وَمُسْــدِي فَـــوَائِدِ النِّعَمِ

5 — وَعِصْمَةُ اللاَّجِىء الضَّرِيكِ إذَا
أَعْيَتْ عَلَيْــهِ وَثَــائِقُ الْعِصَمِ(1551)

1545) الكحكح (بكسر الكافين وضمهما) : الهرم من الإبل والبقر والشاء.
1546) ك (الأذرع). وفي اللسان 8 / 84 : «دو الأدرع : اسم رجل».
1547) بنو هزان بن صُبَاح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب 294).
1548) النسم : نَفَس الروح.
1549) ق (بشاق، لدت) ك، ج (لذت) ولا معنى لـ (لـد) أو (لذ) والوجه ما أثبت، ف (لز) بمعنى: ألصق.
1550) الفوارع ج فارع : عالٍ.
1551) الضريك : الفقير اليابس الهالك سـوءَ حالٍ، الوثائق ج وثيقة: محكمة. العصم ج عِصْمة: القلادة.



6 — لَمَّا تَرَامَى بِيَ الشَّقَاءُ وَقَدْ

أَمْسَكَ جَهْدُ الْبَلَاءِ بِالْكَظَمِ[1552]

7 — وَطَوَّحَتْ بِي إِلَيْهِ مُجْحِفَةٌ

بَيْنَ بُيُوتِ الْحَوَادِثِ الْحِطَمِ[1553]

8 — وَاعْتَرَقَتْ أَعْظُمِي نَوَائِبُ لَمْ

تُبْقِ سِوَى مُضْغَةٍ عَلَى وَضَمِ[1554]

9 — تَدَارَكَتْنِي مِنْهُ يَدٌ هَتَكَتْ

عَنْ ذَاتِ صَدْرِي مَصَائِبَ الْعَدَمِ

10 — فَأُبْتُ عَنْهُ بِمُهْجَةٍ حَسَرَتْ

هَبْوَةَ هَمِّي واسْتَنْهَضَتْ هِمَمِي[1555]

11 — يَا خَيْرَ مَا مُنْعِمٍ وَأَفْضَلَ مَنْ

آسَى كُلُومَ الْجَوَانِحِ الْجَدَمِ[1556]

12 — غَرَسْتَ نُعْمَاكَ فَاجْنِهَا مِدَحاً

لَابِسَةً جِدَّةً عَلَى الْقِدَمِ

13 — يَنْصَرِمُ الدَّهْرُ وَهْيَ آثِرَةٌ

ذِكْراً مِنَ الْمَدْحِ غَيْرَ مُنْصَرِمِ[1557]

فلما سمع ذلك قال : ما مُدِحْنَا به أفضل مما وصل إليك من بِرِّنا. فشكرتُ له ولأولاده على ما صَنَعه، وأخذتُ ما جادَ به،

1552) الكظم : مخرج النفَس.

1553) السنة المجحفة : المضرة بالمال. الحِطَم ج حِطْمة : ما تحطم وتكسر.

1554) اعترق العظمَ : أكل ما عليه. المضغة : قدر ما يلقيه الإنسان في فمه من اللحم. الوضم: ما يوضع عليه اللحم من خشب أو غيره يُوقى به من الأرض.

1555) حسر : أزال. الهبوة : لطخ الغُبار.

1556) الجدم ج جَدَمة : القصير، والجَدَم أيضا : الرُّذَال من الناس.

1557) آثرة : ذاكرة.

وخـرجتُ إلى أهلي. فأدّيتُ بـاقي الـدِّيَـاتِ، فسُدْتُ بـذلك قـومي، وعِشتُ فيهم مُكرَّما معظما. فهذا مـا كان من خبره. قوله «إذ نشأ لي نَشْءٌ»، قال أبو زيد: نَشَأَتِ السحابةُ تَنْشَأُ، ونَشَأَ الصَّبِيُّ ينشأ نَشْءاً: شب. والنَّشْء: أولُ مـا ينشأ من السحـاب. والنَّشَأُ: صغـارُ الجواري، ومنه قول نُصَيْب(1558) (وافر)(1559):

لقُلتُ : بنفسيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ (1560)

ويقال لأول نَبْتِ النَّصِيِّ والصِّلِّيَـانِ النَّشِيئَةُ. والنَّشِيئَـةُ أيضا : الحَجَرُ الذي يُجعلَ أسفلَ الحوض. قال ذو الـرمة وذكر ماء هَرَقَه (طويل)(1561):

هَـرَقْنَـاهُ فِي بَـادِي النَّشِيئَـةِ دَاثِـرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الْمَـاء بُقْعٍ نَصَائِبُهْ (1562)

والنَّشْوَةُ : السُّكْرُ. والنَّشْوَةُ(1563) : الرِّيحُ، يقال منه نَشِيتُ أَنْشَى نَشْوَةً، قال الشاعر (كامل)(1564) :

1558) نصيب : عبد بني كعب بن ضمـرة بن كنانة، شـاعر أموي (الشعـر والشعراء 322).

1559) عجز بيت له في الأغاني 16 / 109 واللسان 1 / 170، صدره (ولولا أن يقال صَبَا نصيبٌ).

1560) في الأصول (لقيت، الصغارا) والتصويب من اللسان والأغاني.

1561) ديوانه 69.

1562) في الأصـول (إثر) والتصـويب من الـديوان. الـديوان (بعهـد الناس) وأشـار المحقق إلى أن رواية الصحـاح هي (بعهد الماء). وهـو في اللسان 1 / 172 (بعهد الماء) كذلك. داثر: دارس. النصـائب: ما ينصب حول الحوض. بقع ج بقعاء: المختلفة اللون.

1563) النشوة : بفتح النون وكسرها (اللسان 15 / 325).

1564) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 2 / 168، واللسان 15 / 325.



وَنَشِيتُ ريحَ الْمَــوْتِ مِنْ تِلْقَــائِهِمْ

وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِـرْضَابِ (1565)

وأنشد أبو عمرو (رجز)(1566) :

1 — كَـأَنَّمَـا فُوهَـا لِمَنْ يُسَـاوِفْ (1567)

2 — نَشْــوَةُ رَيْحَــانٍ بِكَفِّ قَــاطِفْ

والنَّشْوَةُ : من الخَبَر، يقال : من أيـن نَشِيتَ هذا الخبر أي : من أين عَلِمتَهُ. أبو زيد : أَنْشَانِــي الصَّيْدُ، غيرَ مهموز إنْشاءً(1568): إذا وجدَ ريحَك، والاسمُ النَّشْــوَةُ. غيرُه: أنشـأتُ القولَ والسفـرَ: ابتدأتَ فيـه. وأنشأ اللـهُ الخلقَ إنشــاءً: ابتـدأهم. قـولـه: (فَهَمْهَمَ وتَهَزَّمَ) الأصمعي: الهَزِيمُ: الرَّعْدُ الذي له صَوْتٌ شبيهٌ بالتَكَسُّرِ، ومنه قيل: تَهزّمتِ القِرْبةُ أي: تكسرت. والهُـزُومُ: الكُسُورُ، واحدها هَزْمٌ. ومنه هَزِيمَةُ القِتَـال. أبو عبيدة: الهَزِيمُ من الخيل: الشديـدُ الصوتِ، قال النَّجَاشِيُّ(1569) (طويل)(1570):

وَنَجَّى ابْنَ حَـرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُـلاَلَةٍ

// أَجَشُّ هَزِيمٌ والـرِّمَاحُ دَوَانِي(1571)

49 أ

1565) ك (تلقائه). الديوان (فنشيت، وكرهت، قضاب). القرضـاب: القاطع.

1566) تهذيب الألفاظ 226 بدون نسبة.

1567) في الأصول (يشاوف) ولا معنى لها، والتصويب من تهذيب الألفاظ.

1568) ج (نشاء).

1569) هـو قيس بن عمرو بن مـالك، النجـاشي الحارثي، شـاعـر إسلامي (الشعـر والشعراء 246).

1570) له في الشعر والشعراء 249 والأغاني 13 / 161 و169 واللسان 12 / 609.

1571) ق، ج (ونجى من حـرب)، ك (من حرب). بحـذف (ونجى)، والتصويب ممـا سبق. ابن حـرب: هو معـاوية بن أبي سفيـان. العلالـة: بقية جـري الفرس. دواني ج دانية.



وقال مُتَوَكِّلٌ اللَّيْثيُّ (1572) (كامل) :

وَلَقَـدْ شَـهِـدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتِي
طِـرْفٌ أَجَشُّ إذَا وَنَيْنَ هَـزِيمُ (1573)

أبو عمـرو الهَزْمَـةُ(1574) : مــا تَطَــامَنَ من الأرض، وأنشــد (رجز)(1575):

1 — كَـأَنَّهَـا بِـالْخَبْتِ ذِي الْهُـزُومِ(1576)
2 — وقـد تَـدَلَّى قَـائِدُ النُّجُـومِ(1577)
3 — نَـــوَّاحَـــةٌ تَبْكِي عَلَـى حَمِيمِ

وجاء في الحـديث في زمـزم (1578) : إنّها هَـزْمَةُ جِبْـرِيلَ عليه السلامُ، أي: ضَـرب برجْله، فنبعَ المـاءُ. ويقال: هَـزَمْتُ البئر أي: حَفَرْتَها. والهَـزَائِمُ: البِئَارُ (1579) الكثيرةُ المـاء، وأنشد للطـرمـاح (رجز) (1580):

1572) المتوكل بن عبد الله بن نهشل، أبـو جَهْمة، شاعـر إسلامي (طبقـات فحول الشعراء 681).
1573) الشكـة : السلاح. الطـرف من الخيل : العتيق الكـريم. أجَش: غليظ الصـوت. ونى: فتر وضعف.
1574) (الهزمة محـذوفة في ك، وفي ق، ج (الهزيمة) والتصـويب من اللسان 12 / 608، وما أنشده أبو عمرو وبعدها شاهد على (الهزمة) لا على (الهزيمة).
1575) في اللسان 12 / 608 بدون نسبة.
1576) ق (الخبث). وفي الأصول (كأنما) والتصـويب من اللسان. الخبت : ما اتسع من بطون الأرض.
1577) ق (وقـد توى) ك، ج (تـوانى)، وفي اللسـان (تدلـى)، وأثبت ما في اللسـان لقربه مما في ق. أما ما في ك، ج فهو اجتهاد لتعويض النقص في (توى).
1578) لم أجـده في المعجـم المفهـرس لألـفاظ الحديـث النبـوي، وهو في اللسـان 12 / 608.
1579) ك (البحار).
1580) ديوانه 582.



1 — أَنَـا الطِّـرِمَّـاحُ وَعَمِّي حَـاتِمُ

2 — وَسْمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمُ (1581)

3 — وَالْبَحْـرُ حِينَ تُنْهَـزُ الْهَـزَائِمُ (1582)

وقيـل لابنـة الخُـسّ (1583) : مـا أَلَذُّ الأشيـاء ؟ قالت : جَـزُورٌ سَنِمَةٌ (1584)، في قُدُورٍ هَزِمَة، في غَدَاةٍ شَبِمَةٍ (1585). الهَزِمَةُ: القدر التي يَتكسَّرُ (1586) غليانُها تَكَسُّرَ الرَّعْدِ. وقوله (وشَرِيَ المَطَرُ) أي: كَثُـر، ومنـه شَرِيَ الشَّر بينهـم يَشْرَى شَرًى: إذا استطـار وعلا. وشَرِيَ البرق: إذا استطار في السماء وكثُـر لمعانه، وقال الشاعر (متقارب)(1587):

أَصَـاحِ تَـرَى الْبَـرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يَمُـوتُ فُوَاقـاً ويَشْـرَى فُوَاقَـا(1588)

وشَرِيَ البعيرُ : إذا اشتـدّ هَزُّه عُنُقَـه. وقال عَـدِيُّ بنُ الرِّقَـاعِ (كامل)(1589):

1581) في الأصول (واسمي) والتصويب من الديـوان. الوسم : الكي. شكي: مُوجِعٌ. عارم: شديد.

1582) الديوان (حيث تنكد). تنهز : تضرب بالدلو لتمتلىء.

1583) قولها في اللسان 12 / 317 و609.

1584) ق (زهمة) ك، ج (هزمة) والتصويب من اللسـان. والجزور: الناقة المجزورة. السنمة: الضخمة السنام.

1585) شبمة : باردة.

1586) ك، ج (تكسر).

1587) بدون نسبة في مقاييس اللغة 3 / 267 واللسان 14 / 429.

1588) الفواق : شخوص الريح من الصدر. و(يموت) مكررة في ق.

1589) ديوانه 61.



بِعُـذَافِــرٍ يَشْــرَى الْجَـدِيلُ كَــأَنَّـهُ

عَيْرٌ تَصَيَّفَ فــي نَحَائِصَ ذُبَّلِ(1590)

وشُرْتُ الفرس أَشُورُه : عَرَضْتَـه للبيع. والموضع الذي تُعرضُ فيه الدوابُّ للبيع: المِشْوَارُ. والشَّرَى: شِبْهُ البَثْرِ يَخْرج في الجسد. وشُرْتَ العسَلَ وأَشَرْتَه: إذا استخرجتَه، وقال الشاعر (رمل)(1591):

فِي سَمَــــاعٍ يَــــأْذَنُ الشَّيْخُ لَــــهُ

وَحَـــدِيثٍ مِثْلَ مَــاذِيٍّ مُشَــــارِ(1592)

هذا حجةٌ في أَشَرْتُ. وقال الأعشى في شُرْتُ (متقارب)(1593):

كَــــأَنَّ جَنِيــــاً مِنَ الـــــزَّنْجَبِيــــ

ــلِ بَاتَ بِفِيهَــا وَأَرْياً مَشُــورَا(1594)

قال قطرب : الشَّرْيَةُ : النخلةُ التي تنبت من النَّوَى، وأنشد غيرُه (رجز)(1595):

1 — أَشَــرْيَةٌ فِي قَــرْيَــةٍ مَا أَنْفَعَــا(1596)

2 — وَغَضْبَــةٌ فِــي هَضْبَــةٍ مَــا أَمْنَعَــا

1590) ق، ج (بعذفر). الجمل العذافر : الصلب الشـديد. الجديل: الحبل المجدول من أدم. العير: الحمار. تصيف : اصطاف. النحـائص ج نَحُوص: الأتان الوحشية التي لا لبن لها. الذبل ج ذابل.

1591) لعدي بن زيد، ديوانه 95.

1592) في الأصول (يشار) والتصويب من الديوان. الديوان (بسماع) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان والتاج والفائق هي (في سماع). الماذي: العسل الأبيض.

1593) ديوانه 85 واللسان 4 / 434.

1594) الديوان (خالـط فاها)، ورواية اللسان مطابقة لمـا هنا. الزنجبيل نبت. الأري: العسل.

1595) لرؤبة، ديوانه 92.

1596) الديوان (ما أشفعا).



الغَضْبَةُ : الصخرةُ العظيمةُ. والشَّرْيُ : صغار الحَنظل، واحدتها شَرْيَةٌ. ويقال للذي يتلون خُلُقُهُ(1597): أنت تارة أَرْيٌ وطورا شَرْيٌ. وشَرَيْتُ بمعنى: اشتريتَ. وشَـرَيْتُ: بعتَ. والشَّريان(1598): شَجَرٌ، قال قطرب: واحدتها شِـرْيانة، ولها غِصَنَةٌ وورق تَنْبُتُ(1599) كنَبْتَةِ الرُّمَّانِ(1600)، ورقُها كـورقِ السِّـدْرِ، وجَنَاتُها(1601) كالنَّبِقِ، ولها نَـوًى، ومَنْبَتُها تِهَـامَـةُ. وأنشد غيرُه لرجـل مـن بنـي سُلَيْـمٍ (طـويل):

بِخُـوطٍ مِنَ الشِّـرْيَـانِ أَوْ فَـرْعِ نَبْعَـةٍ
كَأَنَّ صُبَابَ الْـوَرْسِ يُسْقَاهُ عُودُهَا(1602)

قال الفـراء : يقال شِـرْيَانٌ وشَرْيَـانٌ جميعا. ويقـال إبل شَرَاةٌ وسَرَاةٌ بمعنى(1603)، قال الراجز (رجز)(1604):

1 — إن الشَّـرَاةَ رُوقَـةُ الأَمْـوَالِ(1605)
2 — وَحَـزْرَةُ النَّفْسِ خِيَارُ الْمَـالِ(1606)

1597) ج (خلقة).
1598) بفتح الشين وكسرها (اللسان 14 / 431).
1599) (تنبت) محذوفة في ج.
1600) ك، ج (الرمانة).
1601) ج (وحباتها). الجناة : ما يُجنى.
1602) الخوط : الغصن. النبع : شجر. الورس: صبغ أصفر.
1603) الشراة والسراة : الخِيَارُ.
1604) الثاني بدون نسبة في اللسان 4 / 186.
1605) الروقة : ما حَسُن من الوصفاء والوصيفات.
1606) اللسان (وحزرة القلب). الحزرة : خيار مال الرجل.



وشَرَى كل شيء : ناحيتُه، والجميع أَشْـرَاءٌ، ومنه حديث سعيد بن المُسَيَّبِ (1607) أنه قال لرجل: اِنْـزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ، أي: نَوَاحِيَهُ، وقال القُطَامِيُّ (كامل)(1608):

لُعِنَ الكَـوَاعِبُ بَعْـدَ يَـوْمَ وَصَلْنَنِي
بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْـدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ(1609)

وقـولـه : (فاندمقـتُ في الغـار) أي دخلـت. ويـقـال(1610) اندمـقتُ ودَمَقْتُ ودَمَـرْتُ أي: دخـلـتَ بغير إذنٍ، مـفاجأةً. ومنه قول النبيﷺ(1611): (مَنْ نظـر في صِيـرِ بَـابٍ مـن غيـر إِذْنِ صاحبه فقـد دَمَرَ). وقـولـه: (في لَوْذٍ مِنْـهُ) الأصمـعـي: اللَّوْذُ: حِصْنُ(1612) الجبـل ومـا يُطيـفُ (1613) بـه، وجـمـعـه أَلْوَاذٌ، وأنشـد غيرُه (رجز):

أَعْـلُو بِـهِ الأَعْـرَفَ ذَا الأَلْـوَاذِ

1607) سعيد بن المسيب المخـزومي، روى عن أبي بكـر وعمـر وعثمـان وعلي وغيرهم، وعنه ابنه وسالم بن عبد الله بن عمرو الزهري وغيرهم، مات سنة 94هـ وهو ابن 75 سنة، وقيل مات سنة 93 (تهذيب التهذيب 4 / 84).
1608) ديوانه 108 واللسان 14 / 428.
1609) ق (وصلني). الديوان (يوم صريمتي) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة (ل) هي (وصلنني). اللسان (وصلتني).
1610) ك (يقال) بدون واو.
1611) في عون المعبود 14 / 79 بلفظ : «من اطلع في دار قـوم بغير إذنهم ففقأوا عينه فقد هَـدَرَتْ عينه». وفي صحيح مسلم 1699 بلفظ: «من اطلـع في بيت قوم بغيـر إذنهم فقد حل لهم أن يفقأوا عينـه». وفي اللسان 4 / 478 بلفظ: «من اطلع من صيـر باب فقد دمَـرَ» وبلفظ: «من نظر في صيـر باب ففقئت عينه فهي هـدَر». وقال في اللسـان بعده: «الصيـر: الشّق، قال أبـو عبيد: لم يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث».
1612) في الأصول (حضن) والتصويب من اللسان 3 / 508.
1613) يطيف به يحيط.

الأَعرفُ : جَبَلُ عُرُفٍ (1614). واللَّوْذُ : الْمَلْجَأُ. واللِّوَاذُ : الفِرارُ، من قوله تعالى(1615): ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً﴾. قوله: ﴿ونَبَذَ لَهُ أَضْغَاثاً﴾ ضِغْثُ الحشيش: الحُزمة منه قَدْرَ القبضة ونحوها ويقال: كلامٌ ضِغْثٌ لا خير فيه. وكذلك أَضْغاثُ الأحلام: المختلطةُ التي لا خير فيها، واحدُها(1616) ضِغْثٌ. وأبو زيد: الناقةُ الضَّغُوثُ: التي تَلمِسُ سَنامَها لتنظرَ هل به شحمٌ أم لا، يقال منه: ضَغَثْتُه أَضْغَثُه ضَغْثاً. وضَغَّثْتُ رأسي تضغيثا وذلك إذا صببتَ عليه الماء ثم نَبَشْته وجعلتَه أَضْغاثا ليصل الماء إلى بَشَرَةِ الرأسِ. وقال أبو عمرو(1617): ضَغّثْتُ النبتَ تضغيثا: جعلتَه حُزَماً، قال ابن مقبل (بسيط)(1618):

ضَغَّثَ أَوْسَاطَهُ خَالٍ وَخَلَّطَهُ

مِنَ الْخُزَامَى بِأَحْدَابٍ وَمُهْتَضَمِ(1619)

خَالٍ يَخْتَلِيهِ أي يَقْطَعُه. قوله : ﴿وَاعْضِدْ مَا طَفَّ أي : أَشْرَفَ وارْتَفَع // ويقال: خُذْ مَا أَطَفَّ لَكَ وطَفَّ واسْتَطَفَّ أي: اسْتَدَقَّ(1620) وسَهُل. وما يَطِفُّ له شيءٌ إلاّ أخذه. قال إبراهيم

49 ب

1614) العرف : الرمل المرتفع.
1615) النور 63.
1616) ك، ج (واحدتها).
1617) ق (عمر).
1618) ليس في ديوانه.
1619) أحداب ج حَدَب : الغليظ من الأرض. المهتضم : المطمئن من الأرض.
1620) في الأصول (استدف) والتصويب من اللسان 9/221. واستدق: تَهيّأ.

الحربي(1621): يقال: أَطَفَّ لَه: إذا أراد خَتْلَهُ، وأنشد (طويل)(1622):

أَطَفَّ لَهَا شَثْنُ الْبَنَانِ جُنَادِفُ (1623)

قوله: (فاخْتَفَى خُبْزَةً) أي: استخرجها. والمُخْتَفِي: النَّبَّاشُ. ومنه الحديثُ (1624): (ليس على مُخْتَفٍ قَطْعٌ) وله بابٌ مفرد في الأَجْنَاس للأصمعي. وقوله: (فنكَبَ على الخُبزة سَمْناً)، من كلام فصحاء اليمن يقولون: أُنْكُب ما في الوعاء أي: صُبَّهُ. والنَّكَبُ (1625) والنَّقَبُ وَاحِدٌ، ومنه قوله: (سريع):

مُنْخَرِقُ الْخُفَّيْنِ يَشْكُو الْوَجَى

تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادْ (1626)

قوله: (سَغْبَلَهَا) قال أبو زيد: سغبلتُ الطعامَ سغبلةً: إذا أَدَمْتَه بالإهَالة والسَّمْنِ. والمَنْكِبُ: عَوْنُ الْعَرِيفِ (1627). والبعيرُ الأَنْكَبُ:

1621) إبراهيم بن إسحق بن بشير الحربي، أبو إسحق (198هـ - 285هـ). جماع للغة، رأس في الزهد، عارف بالفقه. سمع أحمد بن حنبل والفضل بن دُكيْن، وروى عنه أبو بكر الأنباري وأبو عمر الزاهد وغيرهما. من كتبه الكثيرة غريب الحديث (البغية 1 / 408).

1622) اللسان 9 / 221 بدون نسبة. ولأوس بن حجر في ديوانه 70 بيت هو:
أزبُّ ظهورِ الساعدين عظامُه ... على قَدَرٍ شَثْنُ البنانِ جُنَادِفُ
وفي الأصول (شتن، خنادق) والتصويب من اللسان.

1623) الجنادف: القصير الغليظ الرقبة. الشثن: الغليظ.

1624) في اللسان 14 / 234: «وقال ثعلب: وفي الحديث: ليس على المختفي قطع». والذي في سنن النسائي 8 / 88: «ليس على خائن ولا على منتهب ولا مختلس قطع».

1625) النكب: داء يأخذ الإبل في مناكبها فتظلَع منه.

1626) ق، ج (الوحى). الوجى: أن يشتكي البعير باطن خفه. المرو: حجارة بيض براقة تقدح منها النار.

1627) العريف: رئيس القوم وسيدهم.



الـذي بـه دَبَـرٌ، فهـو يَمْشي في شِقٍّ. والإهَـالَـةُ: الشحمُ والـزيتُ فَقَطْ(1628). وأنشد ابن الأعرابي لِغَادِيَةَ الـدُّبَيْرِيَّةِ تقول لابنها، وكان يدعى رَوْساً (رجز)(1629):

1 — أَشْبَـــهَ رَوْسٌ نَفَـراً كِـــرَامَـــا

2 — كَـانُـوا الـذُّرَى والأَنْفَ والسَّنَـامَـا

3 — كَـــانُـــوا لِمَنْ خَـــالَطَهُـمْ إدَامَـــا

4 — كَـالسَّمْنِ لَمَّـا سَغْبَـلَ الطَّعَـامَـا

وكذلك سَغْسَغْتُه سَغْسَغَةً. وسَغْسَغَ(1630) شعـره(1631) بالدُّهن رَوَّاهُ، وحكاه قُطـربٌ بالسّين والصاد، لغتـان. وقـوله: (أَرِّبْ عِقَالَ مَطِيَّتِك) أي: أَوْثقها وشُدَّها. الأصمعي: الأُرْبَـةُ: العُقْدَةُ. يقال: أَرَبْتُ العُقْـدةَ أي: شددتَهـا. وتأرّبْتُ في حاجتي: تَشَـدَّدْتَ(1632) فيها. والأُرَبَى: للدَّاهِيَة(1633)، تكون مشتقة من ذلـك، وقال أبو دُوَاد(1634) (رمل)(1635):

أَرِبَ الـــدَّهْـــرُ فَـــأَعْـــدَدْتُ لَـــهُ
مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَـأْمُونَ الْكَتَدْ(1636)

1628) في الأصول (قط) والوجه ما أثبت.

1629) الثـالث لها في اللسـان 12 / 8، والأول والثانـي والثالث لعـادية بنت قَـزَعة الزبيرية في اللسان 6 / 103 تقولها في ابنها رَوْس.

1630) ك ج (صغصغته صغصغة وصغصغ).

1631) ج (شتره).

1632) في الأصول (شددت) والتصويب من اللسـان 1 / 212.

1633) ك (الداهية) بدون لام الجر.

1634) ك، ج (داود).

1635) ديوانه 304.

1636) الديـوان (مرج الدين، محبـوك الكتد) وقـال المحقق إن روايته في الخيل هي (أرب الدهر، مأمون) وفي اللسان والتـاج والخيل (أرب الدهر). الحارك: فرع الكاهل. الكتد: ما بين الكاهل والظهر.



وأَرِبْت في الشيء : صرتَ فيه مَاهِراً أَرِيباً، ومنه قولُ قيسِ بن الخطيم (طويل)(1637):

أَرِبْتُ بِـدَفْعِ الْحَـرْبِ لَمَّـا رَأَيْتُهَـا

عَلَى الـدَّفْعِ لاَ تَـزْدَادُ غَيْرَ تَقَـارُبِ (1638)

والاسم : الإِرْبُ. قال أبو عمرو : أَرِبْتُ به : أَنِسْتُ. وقال غيره : أَربت به ضَنَنْتَ به(1639) وكلُّ عُضْوٍ إِرْبٌ (1640). وعضو مُؤَرّب أي: مُوَفّر. وقد أَرَّبْتُ الشيءَ: وَفَّرْتَه، قال الكميت (طويل)(1641):

وَلاَ نْتَشَلَتْ عُضْـوَيْنِ مِنْهَـا يُحَـابِـرٌ

وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِرْبٌ مُؤَرَّبُ (1642)

وقال أبو زُبَيد (طويل)(1643):

وَأُعْطِيَ فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمُ

وَأَظْلَم بَعْضاً أَوْ جَمِيعـاً مُؤَرَّبَا(1644)

1637) ديوانه 36 واللسان 1 / 209.

1638) الديـوان (عن الدفع) وفـي الأصول (لدفـع) والتصويب منهما. وفـي اللسان (على الدفع). وفي ك (تزاد).

1639) (به) محذوفة في ك، ج.

1640) الإرب : العضو الموَفّر الكامل.

1641) له في شرح هامشيات الكميت 63.

1642) ج (بجـابـري). الهـامشيـات (عضــو مـؤرب). وفي الأصـول (ولا انتشلت والتصويب من الهـاشميات. وقولـه (ولا نتشلت) معطوف على جـواب (لولا) في بيت سابق. انتشل: أخذ نصيبـا. يحابر. يحابـر بن مالك بن أدد بن زيد، وهو مراد.

1643) ديوانه 591.

1644) ج (النصب).

ويقال : أَرِبْتُ : قَوِيتَ، قال أوس بن حجر (كامل)(1645):

وَلَقَـدْ أَرِبْتُ عَلَى الْهُمُـــومِ بِجَسْــرَةٍ

عَيْـرَانَةٍ بِـالـرِّدْفِ غَيْرِ لَجُـونِ(1646)

اللَّجُون مثْلُ الحَرُون. وأَرِبَ الرَّجُلُ فـي حاجته : تَحَفَّظَ. والإرْبُ والأَرَبُ والإرْبَةُ: الحاجَةُ، وأنشد أبو زيد (رجز):

1 ـــ لَمْ أَقْضِ مِنْ صُحْبَـةِ زَيْـدٍ أَرَبِي

2 ـــ أَبْيَـضُ بَسَّـــامٌ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبِ

3 ـــ أَقْصَى رَفِيقَيْـهِ لَـهُ كَـالأَقْـرَبِ

وقال النضْرُ بنُ شُميل في قول عـائشة رضـي الله عنها(1647) : (كان رسول اللهﷺ أَمْلَكَكُم لإرْبِه) أي لعقلِه، وقال غيـره: لحاجتِه. وقد أَرُبَ الـرجلُ أَرَابَةً(1648). ويقـال: أَرِبَتْ من يـدك حاجـةٌ، أي: سقطتْ منها، والأُرْبَة بالضم: الدهـاء ويقال بالكسر، قال ابنُ مقبل (متقارب)(1649):

سَـــأَتْـــرُكُ لِلظَّـنِّ مَـــا بَعْـــدَهُ

وَمَـنْ يَـكُ ذَا أُرْبَـــــةٍ يَسْتَبِـنْ

والأُرْبَةُ : آخِيَّةُ(1650) الدابّةِ. والأُرْبَةُ : قِلادةُ الكلْبِ التي يُقاد بها، وكذلك الدابةُ في لغة طيىء، قال الطرماح (وافر)(1651):

1645) ديوانه 129.

1646) الجسرة : الناقة القوية. عَيرانة : مسرعة في نشاط.

1647) فتح الباري 4 / 149.

1648) أرب أرابة : كان أريبا عاقلا.

1649) ديوانه 298.

1650) الأخية والآخيـة : عود يُعَرّض في الحائط ويـدفن طرفاه فيه ويصيـر وسطه كالعروة تشد إليه الدابة.

1651) ديوانه 521.

وَلَا أَثَـــرَ الـــدَّوَارِ مِـنَ الْمَـــآلِي

وَلَكِنْ قَدْ تَـرَى أُرَبَ الْحُصُونِ(1652)

الحصون جمع حصان(1653). قال صاعد : ويكون قولهم : جاء في أُرْبِيَّةٍ من قَوْمِهِ، أي: فـي أهل بيته وبني عمه مُشتَقاً (1654) من تَأرِيب العقل أي توثيقِـه وتقويتِه، لأن الرجل يقْوى بقـومه ويُشَدُّ بعشيرته. والأُرْبِيَّةُ: أصلُ الفـذ من ذلك أيضا، لشدتـه وصلابتـه، قوله: (وصَرَحتِ الـريحُ الْجَفْلَ) الجَفْـلُ (1655): السحاب الـذي قد هَرَاقَ ماءه(1656). وجَفَلتِ الريحُ، فهي جَـافِلةٌ، وهي السريعـة المَرِّ. وجَـــفَـل(1657) الناسُ: أسـرعوا. وأنكـر الأصــمــعـي: دَعَـوْتُهُمُ الأَجْفَـلَى(1658). ولِمَّـةٌ جَفُولٌ: ضخمـة. وشَعَرٌ جُفَـالٌ: كَثِيرٌ ومنـه الحديـثُ في صفـة الدَّجَّال (1659): جُفَالُ الشَّعرِ، أي: كثيرُه. وقـال الأخطـل (كامل) (1660):

1652) الدوار : مصدر دار يـدور. المآلي ج مِئلَاة : الخرقة التي تمسكهـا المرأة عند النوح.

1653) في اللسان 13 / 121 : «خيل العرب حُصُونها، قال الأزهري : وهم إلى اليوم يسمونها حصونا، ذكورها وإناثها». ولم يذكر أن الحصون جمع حصان، بل اكتفى في جمعه بـ: حُصُن.

1654) في اللســان 1 / 211 (أرب) : «والأربيّـة أصل الفخذ، تكـون فُعِليّة وتكـون أفعولة، وهي مذكورة في بابها» وذكرها في (ربا) 14 / 307 فقال: «والأربية بالضم والتشديـد: أصل الفخذ، وأصله أربوّة، فاستثقلوا التشـديد على الواو» فالأربيـة إذن (فُعْلِيّة) من (أرب) أو (أفعولة) مـن (ربا)، وقد اقتصر صـاعد على الوجه الأول.

1655) ق، ج (الحفل) بالحاء فيهما.

1656) في الأصول (ماؤه).

1657) ق (وجعلوا).

1658) الأجفلى والجَفَلَى : الجماعـة. وفي اللسان 11 / 114 : «الأصمعي لم يعرف الأجفلَى».

1659) سنن ابن ماجة 1353.

1660) ديوانه 108.



تَرْمِــي الْعِضَـاهَ بِحَاصِبٍ مِـنْ ثَلْجِهَا
حَتَّى يَبِيتَ عَلَى الْعِضَـاهِ جُفَالاَ(1661)

وقال ذو الرمة يَصِفُ شَعَراً (وافر)(1662) :

وَأَسْــوَدَ كَــالأَسَـــاوِدِ مُسْبَكِــراً
عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَــدِلاً جُفَـالاَ(1663)

قوله: (عَلَى وَادٍ سَجِيرٍ) بمعنى مَسْجُورٍ، وهو المملوءُ، من قوله تعالى (1664): (والْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) وقال النمر بن تولب (متقارب) (1665):

1 — إذَا شَــاءَ طَــالَعَ مَسْجُــورَةً
تَرَى حَــوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّــاسَمَا(1666)

2 — سَقَتْهَا // الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ 50 أ
وَإنْ مِنْ خَــرِيف فَلَــنْ يَعْـدَمَـا(1667)

وَسَجرتِ الناقةُ : مَـدّتْ صوتَها في الحـنـيـن(1668). وسَجِـيـرُ الرجلِ: خَلِيلُهُ، قال أبو كبير الهذلي (كامل)(1669):

1661) الحاصب : الريح تحمل ما تناثر من دقاق الثلج. العضاه : شجر.

1662) ديوانه 522 واللسان 11 / 115.

1663) ق (حفالا)، الديـوان (وأسحم)، وفي اللسان ماهنا. الأسـاود: الحيات السود. مسبكر: ممتد.

1664) الطور 6.

1665) ديوانه 380.

1666) طالع : أتى. النبع والساسم : نوعان من الشجر.

1667) في الأصول (سقـاها) والتصويب من الـديوان، فالمسجـورة هي التي سقتها الرواعد. الرواعد ج راعدة: السحابة الماطرة فيها صوت الرعد. الصيف: مطر الصيف.

1668) ق (الجنين).

1669) ديوانه 2 / 90.



سُجَـرَاءَ نَفْسِـي غَيْـرَ جَمْـعِ أُشَـابَـةٍ

حُشُداً وَلاَ هُلْكِ الْمَفَـارِشِ عُزَّلِ(1670)

المفارشُ : النسـاءُ، هُلْكٌ : مَتَسَاقِطَـاتٌ على الـرّجال. وسَجُـورُ التَّنُّـورِ: ما يُسْجَـرُ بـه. وسَجَرْتُ الشـيءَ: أرسلتـه، قـال الشاعـر (كامل)(1671):

كَــاللُّــؤْلُــؤِ الْمَسْجُــورِ أُغْفِلَ فِي

سِلْكِ النِّظَـامِ فَخَــانَـهُ النَّظْمُ (1672)

أبو عبيدة : السَّجْرَاءُ من العيـون : التي ليست بشديدة السواد. قال الأصمعي: السُّجْـرَة في العين: حُمرةٌ قليلة الكَدَرِ. ويقـال لماء السماء قبل أن يصفوَ من كَدَرِه إنـه لأَسْجَرُ، وإنّ فيه لسُجْرَةً، قال العُجَيْرُ السَّلُولِيّ (وافر)(1673):

غَـدَتْ كَـــالْقَطْـرَةِ السَّجْــرَاء رَاحَتْ

أَمَـامَ مُـزَمْـزِمٍ لَجِبٍ قَفَـاهَـا(1674)

أي : يَقْفُو أَثَـرَها. قـال ابن السكيت : السَّجْوَرِيُّ(1675) : الرجلُ الخفيفُ، قال الحَكَمُ الخُضْرِيُّ (رجز)(1676):

1670) في الأصول (حشد) والتصويب من الديوان. الأشابة: أخلاط الناس. الحشد ج حاشد: المناصر بالجهد والمال.

1671) للمخبَّل السعدي في المفضليات 113.

1672) في الأصول (من) والتصويب من المفضليات. ك (المنظوم).

1673) ديوانه 233.

1674) الديوان (كالقطرة السفواء تهوي، أمام مجلجل زجل نفاها) وأشار المحقق إلى أن الروايـة في إبل الأصمعي هي (كالقطـرة السجراء مـزمزم لجب) مـزمزم: مُصوّت. لجب: ذو جلبة.

1675) ك (السجري).

1676) له في تهذيب الألفاظ 150، وفي اللسان 4 / 347 بدون نسبة. والأول والثاني في اللسان 12 / 623 بدون نسبة.

1 — جَاءَ يَسُـوقُ الْعَكَرَ الْهُمْهُـومَا(1677)

2 — السَّجْـوَرِيُّ لاَ مَشَـى مُسِيمَـا(1678)

3 — وَصَـادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّـتِيمَـا(1679)

الهُمْهُومُ : الكثيـرُ الـدَّبيب، يقـال هَمّ : أي دَبّ، ويقـــال: هي الكثـيـرة الأصــوات، أي لهـا هَمَاهِـمُ، واحــدتُها(1680) هَمْهَمَـةٌ، وقوله: (لِيَتَسَبَّخَ لُغُوبُكَ) أي: ينكسرُ ويـذهبُ. يقـال: سَبَخَ الحَرُّ أي: انكســـر. وسَبَّخَ اللـهُ عنـــك مـا تَجِـدُ، أي: خَفَّفَ وسَكَّنَ. وقــرىءَ(1681): (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْخـاً طَوِيلاً) وقال: يعني النومَ والسكـونَ. ومنـه الحديثُ المرفـوعُ(1682): حـيـن سمعَ عائشة رحمهـا اللـهُ تـدعــو على منْ ظَلمهـا فقــال عليـه السـلام: لا تُسَبِّخِي(1683) عَنْهُ.

وعن بعضـهم أنـه كـان يقـول : الحمــدُ للـه على نَـوْمِ الليلِ، وتَسْبِيخ الْعُرُوقِ، وتَفْرِيجِ الشَّدائِد(1684)، قال رؤبة (رجز)(1685):

1 — لَمَّـا رَمَـوْا بِي وَالنَّقَـانِيقُ تَكِشُّ (1686)

1677) العكر ج عكرة : القطعة من الإبل.

1678) ك (السجري). المسيم : الذي يرسل ماله يرعى.

1679) الشتيم : الكريه المنظر.

1680) ك، ج (واحدها).

1681) المزمل 7. وهي قراءة يحيى بن يَعْمُر كما في اللسان 3 / 23.

1682) عون المعبود 13 / 254.

1683) ق (تسبخني).

1684) حذف في ك من قوله (قال رؤبة) إلى آخر البيت الثالث.

1685) ليست في ديوانه، وهي بدون نسبة في اللسان 3 / 23.

1686) ج (رمون، التعانيق). النقانيق ج نقناق : الحيوانات المصوتة كالظليم والأفعى والضفدع. تكش: تصوت.



2 — فِي قَعْرِ خَوْقَـاءَ لَهَا جَوْفٌ غَطِشْ (1687)

3 — سَبَّخْتُ وَالْمَـــاءُ بِعِطْفِهَـــا يَنِشّْ (1688)

والسَّبِيخَة : القطعـة من القطن، وجمعهـا سبائخ. ويقـال: قُطْنٌ سبيخٌ، أي: منفوشٌ، قال الشاعر وذكر فلاة (متقارب):

تَخَـــالُ السِّهَـــامَ بِـــأَرْجَـــائِهَـــا

سَبَـائِخَ قُطْـنٍ لِـدَانـــاً دَفِينَـا(1689)

والسَّبِيخُ : مـــا نُسِل من ريش الطـــائر، قـــال أميـــة بن أبي عائذ(1690) الهذلي (متقارب)(1691):

تُجِيلُ الْحَبَـــابَ بِـــأَنْفَـــاسِهَـــا

وَتَجْلُـو سَبِيخَ جُفَـالِ النُّسَـالِ(1692)

قولـه : (وَإِنَّهُ لَمُتَسَعْسِعٌ)(1693) أي : كبيـــر مضطـــرب. وفي الحديث(1694): فَانٍ قَدْ تَسَعْسَعَ، أي لم يبقَ منه إلا أيسره قال رؤبة (رجز)(1695):

1 — قَـــالَتْ وَلاَ تَـــأْلُـــو بِـهِ أَنْ تَنْفَعَـــا

2 — يَـا هِنْـدُ مَـا أَسْـرَعَ مَـا تَسَعْسَعَـا

1687) اللسان (خرقاء، جوب، عطش). الخوقاء : البئر البعيدة القعر. غطش: مظلم.
1688) اللسان (بعطفيها). ينش : يصوت عند الإنصباب.
1689) لدان ج لدن : مَرِن. دَفِينَ : مِلْنَ وانحنين.
1690) ك، ج (عادل) قد (عائذ).
1691) ديوانه 2 / 182.
1692) تجيل الحباب : تنفخه بأنفـاسها. الجفال : ما نفـاه السيل من الغثاء والجفاء. النسال ج نُسالة ونسيلة: ما سقط من ريش الطائر.
1693) في الأصول (المستعسع) وانظر ما سبق.
1694) لم أجده في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.
1695) ديوانه 88.

قولـه : ﴿ وَأَنَـا فِي غَيْسَانِ الشَّبَـابِ﴾ أبـو عبيــدة : الغَيْسَــانُ : الشبابُ. قطرب: يقال: غَيْسَانُ الشباب: نضارته. قال غيره: وكذلك الغيسات وأنشد (رجز)(1696):

1 — بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْسَــاتِهِ(1697)

2 — تَعَمُّجَ الْحَيَّــةِ فِـي قِــلاَتِــهِ(1698)

3 — إِذِ ارْتَقَى الـدَّهْرُ إِلَـى عِفْرَاتِـهِ(1699)

4 — فَـاجْتَـاحَهَـا بِشَفْـرَتَيْ مِبْــرَاتِـهِ

قال قطرب : ويقال : لست مـن غَيْسَانه(1700) ولا غَسَّانِه(1701)، أي: لستُ من ضَرْبِهِ.

[106]

حدثني أبـو الحسن عليُّ بن مهديٍّ الفـارسيُّ قال : سمعت ابن الأنبـاريِّ يقول: سئل المبـردُ عن معنى الخبـر(1702): عن رســول الله ﷺ أنه نَهَى عن المُجَثَّمَةِ؟ فقال: الشاةُ المهزولةُ. فسئل الشاهدَ في(1703) ذلك، فقال: قولُ الشاعر (رجز):

1 — لَمْ يُبْقِ مِـنْ آلِ الْـوَحِيــدِ نَسَمَــهْ

2 — إِلاَّ عُنَيْــزاً بِـالْفَــلاَ مُجَثَّمَــهْ(1704)

1696) في اللسان 6 / 158 بدون نسبة أنشدها أبو عمرو.
1697) ق (بين) ق، ج (يحبط).
1698) اللسان (تقلّب). التعمج : التلوي. القلات ج قَلْت : الحفرة.
1699) في الأصول (إذا، عقواتـه) والتصويب من اللسان، اللسان (إذ أصعـد الدهر). العِفْراةُ: الشعرات النابتة في وسط الرأس.
1700) ك، ج (غيساته).
1701) ج (غيسانه). وانظر اللسان 6 / 155.
1702) عون المعبود 10 / 185.
1703) ق (عن).
1704) (مجثمهْ) محذوفة في ق.



وتصغير عَنْزَةٌ عُنَيْزَةٌ، لأنها أنثى. وإنَّما المُجَثَّمَةُ الشاةُ تُعجلُ غرضا وتُرْمَى، وهي المَصْبُورَةُ، ونهى رسول اللهﷺ(1705) عن تَصْبِيرِ الحيوان(1706).

[107]

يروى أن أبا العتاهية زار يوما بشار بن برد فقال له(1707): يا أبا العتاهية، والله إني لأستحسن اعتذارك في البكاء إذ تقول (مجزوء الكامل)(1708):

1 — كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أُسَا
رِقُهُ الْبُكَاءَ مِنَ الْحَيَاء

2 — فَإِذَا تَأَمَّلَ لاَ مَنِي
فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاء

3 — لَكِنْ ذَهَبْتُ لأَرْتَدِي
فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرِّدَاء (1709)

فقال : أيها الشيخ، ما غرفتُه إلا من بحرك، ولا نَحتُّه إلا من قِدْحِكَ، وأنت المبرِّزُ السابقُ حيث تقول (وافر) (1710) :

1705) ﷺ محذوفة في ك، ج.
1706) انظر في نهيه ﷺ عن ذلك سنن ابن ماجة 1063 وعون المعبود 8 / 11.
1707) (له) محذوفة في ك، ج.
1708) لا توجد في ديوانه بتحقيق شكري فيصل، وهي في ديوانه 18، طبعة دار صادر ودار بيروت.
1709) طرف العين : أصابها بثوب أو غيره.
1710) ديوانه 4 / 40 ـ 41 (ابن عاشور) و73 ـ 74 (العلوي).

1 — وَقَالُو : قَـدْ بَكَيْتَ، فَقُلْتُ : كَلاَّ
وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّـرَبِ الْجَلِيدُ(1711)

2 — وَلَكِنِّي أَصَــابَ سَــوَادَ عَيْنِي
عُـوَيْدُ قَـذًى لَهُ طَـرَفٌ حَدِيـدُ(1712)

50 ب 3 — فَقَالُـوا مَا لِدَمْعِهِمَـا // سَوَاءٌ
أَكِلْتَـا مُقْلَتَيْكَ أَصَــابَ عُـودُ؟(1713)

قـال صـاعـد : قد تقـدمهمـا الحطيئـةُ إلى هـذا المعنى فقـال (وافر)(1714):

إِذَا مَـا الْعَيْـنُ فَـاضَ الـدَّمْـعُ مِنْهَـا
أَقُــولُ بِهَــا قَـذًى وَهُــوَ الْبُكَـاءُ

وإنما أخذ الحطيئة أيضا من وَدِيعَةَ بْنِ ذَرَّةَ، وهو جاهلي قديم حيث يقول (طويل):

1 — لَقَدْ قِيلَ مِنْ طُـولِ اعْتِلاَلِكَ بِـالْقَذَى
أَجِــدَّكَ لاَ تَلْقَى لِعَيْنَيْـكَ قَــاذِيَــا

1711) الديوان (ابن عاشـور) : فقلن بكين قلت لهن، من الشوق. وأشار المحقق إلى أن رواية القالي هي (فقالوا قد بكيت). الديوان (العلوي): فقالت قد بكيت، من الشوق. وأشار المحقق إلى أن هناك رواية أخرى هي (فقالوا، من الطرب).
1712) في الأصول (صرف) والتصويب من الديوان (ابن عاشور والعلوي).
1713) الديوان (ابن عاشور) : فقلن فما، وأشار المحقق إلى أن رواية الزهرة وابن السيد والأغاني هي (فقالوا ما)، الديوان (العلوي): لدمعتها، وأشار المحقق إلى أن هناك رواية أخرى هي (لدمعهما).
1714) ديوانه 59.

2 — بَلَى إنَّ بِالْجِزْعِ الَّـذِي بَيْنَ مُنْشِدٍ

وَمَـوْبُـولَـةٍ لَوْ كَـانَ يُلْفِي مُـدَاوِيَـا(1715)

3 — سَقَتْنِي عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْمَاء شَرْبَةً

سَقَاهَـا بِهَا اللَّـهُ الذِّهَـابَ الْغَوَادِيَـا(1716)

4 — فَلَمْ أَرَ مِثْلِي مُسْتَغِيثاً بِشَـرْبَـةٍ

وَلَا مِثْلَ سَـاقِي الْمُسْتَغِيثَيْنِ سَاقِيَـا(1717)

نقلت هذه القطعة عن خط الأصمعي.

[108]

نقلتُ بعده لِزَادِ الرَّكْبِ (1718) (طويل) :

1 — تَمُتُّ إِلَى الأَقْصَى بِثَـدْيِكَ كُلِّـهِ

وَأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى صَـرُومٌ مُجَدِّدُ (1719)

2 — فَإِنَّكَ لَـوْ أَصْلَحْتَ قَوْمَكَ جَـاهِداً

تَـوَدَّدَكَ الأَقْصَى الَّـذِي تَتَـوَدَّدُ

1715) منشد : جبل بالمدينة (معجم ما استعجم 1269). موبولة : موضع (نفسه 1276).

1716) ق (القواديا). الغوادي ج غادية : السحابة التي تنشأ غدوة.

1717) ق (المغيثين) ك (المستغيثي).

1718) في الأصول (الراكب) والتصويب من اللسان 3 / 198 ففيه : «أزْواد الركب من قريش: أبو أمية بن المغيرة، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا معهم ولم يوقدوا، يكفونهم ويُغنونهم». وفي الاشتقاق 94: «وابنه (يقصد الأسود بن المطلب) زَمْعة بن الأسود، قتل يوم بدر كافراً، وكان يقال له زاد الركب». فهؤلاء أربعة لست أدري المقصود منهم.

1719) ق (بتديك)، مجدد : قاطع.

3 — أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَجْنِ يَوْماً عَظِيمَةً
يَبِتْ سَاهِراً والْمُسْتَذِيقُونَ هُجَّدُ(1720)

[109]

وبعده قال جَنْدَلٌ (1721) يصف ناقة (رجز) :

1 — وَجَعَلَتْ تَحْتَ الْقُتُـودِ تَنْسُلُ (1722)
2 — وَانْجَـابَ عَنْ أَعْنَـاقِهَـا لَيْلٌ لَلُ

أراد أن يقول (أَلْيَلُ) فردّه إلى (لَيْلِي)، ثم ردّه إلى (لَلِي)، ثم ردّه إلى (لَلُ) للقافية.

[110]

ونقلت بعد هذا للمُضَرّب(1723) جاهلي (طويل) :

1 — نَظَرْتُ بِأَعْلَى سَيْلِ جُوسَيْنِ نَظْرَةً
وَشَمْسُ الضُّحَى يَجْـرِي عَلَى الأَرْضِ آلُهَا(1724)

1720) ق (يبيت).

1721) جندل بن المثنى الطُّهَوي شاعر راجز إسلامي، يهاجي الراعي (سمط اللآلي 644).

1722) القتودج قَتَد : خشب الرحل. تنسل : تسقط وبرها.

1723) في المؤتلف والمختلف 278 ـ 279 ثلاثة شعراء ممن اسمهم المضرب: الأول المضرب المزني واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، والثاني المضرب بن هَوْذة بن خالد بن معاوية بن خفاجة العُقيلي، والثالث المضرب بن المثلّم اليشكري، ولست أدري المقصود منهم.

1724) ك (حوسين). وفي اللسان 6 / 44 : «جُوس : اسم أرض»، وفيه 6 / 277: «جَوْش: قبيلة أو موضع»، وفي معجم ما استعجم 404: «جَوْش: أرض لبني القَيْن وحَجّار» وأشار البكري إلى أن البَعيث ثنى جَوْشا في شعره. فقد تكون (جوسين) وقد تكون (جوشين). الآل: السراب.

2 ـــ بِمَطْرُوفَـةِ الإِنْسَانِ أَفْـرَطَ دَمْعَهَـا
مُخَـــالَطَـــةَ الأُلاَّفِ ثُمَّ زِيَـــالُهَـــا(1725)

3 ـــ أَيَـا عَمُّ أَلْهَـانِـي عَنِ الْمَـالِ حُبُّهَـا
فَضَـــاعَ، وَعَـنْ وَصْلِ الْغَـوَانِي جَمَـــالُهَـــا

4 ـــ بِنَفْسِي مَجَـالُ الطَّوْقِ حَيْثُ تُجِيلُـهُ
وَحَيْثُ عَـــلاَ حُــرَّ الْجَبِينِ هِـــلاَلُهَـــا(1726)

5 ـــ وَيَـا حَبَّذَا مَجْـرَى السِّوَاكِ وَحَبَّـذَا
حَـرِيـزَةُ حَيْثُ اسْتُـودِعَ الْكُحْلَ جَـالُهَـا(1727)

6 ـــ لَعَمْـــرُكَ إِنَّ الْـــوَلَّبِيَّـــاتِ قَبْلَهَـــا
وَقَبْلِي لَمَصْبُـــوبٌ عَلَيْنَـــا خَبَـــالُهَـــا(1728)

7 ـــ قَتَلْنَ بِـــزَفْـــرَاتِ أَبِي ثُمَّ لَمْ تَـــزَلْ
حَـــرِيـــزَةُ حَتَّى أَعْلَقَتْنِي حِبَـــالُهَـــا(1729)

[111]

ونقلت بعد هذا نسخة كتابٍ كتبَهُ(1730) إلى بعض الأعراب بنجد يذكر شوقَه إليه، وأيامَه عنده، وهو يَطوفُ في أحياء العرب، يأخذُ عنهم اللغاتِ. وكان كتابا فصيحا، غير أني نسيتُ سَرْدَه، فلم أحبَّ أن أُثبت منه شيئا على غير وجهه.

1725) ق (إفراط). المطروفة : التي طرفها حب الرجال وصرفت بصرها عن بعلها إلى سواه. أفرط الدمعَ: عَجَّله وقدّمه. الزيال: الترك.

1726) الطوق : حَلْيٌ يجعل في العنق.

1727) الجال : الناحية والجانب.

1728) الولبيات : كذا في الأصول، ولم أهتد إليها، وهي غير موجودة في المعاجم. ولعلها الوالبيات، نسبة إلى والبة. الخبال : الفساد.

1729) ق (خبالها).

1730) ك (كتبه بعد هذا).

[112]

ونقلت بعده : دخلت إلى أمير المؤمنين، وقد جلس للسلام، والناس مُتَسَاتِلُون(1731) إليه، فقال لي: ما وراءك يا ابن قريب؟ قلت: خيرٌ يا أمير المومنين، ولكن، ما معنى قوله (طويل)(1732):

وَلاَ غَـرْوَ إلاَّ جَـارَتِـي وَسُـؤَالُهَـا
أَلاَ هَلْ لَنَـا أَهْلٌ، سُئِلْتِ كَـذَلِكِ

فشَقّ سؤالي عليه، إذ سألتُه عما لا يعرفه، وأَنِفَ أن يقول لا أعرف. فأطرق مفكرا ما شاء اللهُ، ثم رفع رأسه وقال: لشَدّ مَا دَعَا عليها. قلتُ: أحسنتَ يا أمير المومنين. قال لي: لا تَعُدْ لِمثْلها، فالحمد لله على السلامة منه.

[113]

ونقلتُ فيما نقلت عن خط يده قصيدةَ النَّظّار(1733) الفقعسي التي ليس للعرب على وزنها وقافيتها وجودتها قصيدة وهي (رجز)(1734):

كَـأَنَّنِي فَـوْقَ أَقَبَّ سَهْـوَقِ
جَـأْبٍ إذَا عَشَّـرَ صَاتِ الإرْنَـانْ(1735)

1731) متساتلون : متتابعون.

1732) لطرفة بن العبد، ديوانه 82.

1733) ك، ج (النضار).

1734) القصيدة في كتاب الاختيارين 301 ـ 316، والبيت ص 303. وسيأتي التعليق على قوله: «ليس للعرب على وزنها وقافيتها قصيدة» حين يُورد القصيدة فيما بعد.

1735) ج (جناب، الأزمان). أقب : ضامر. سهوق : طويل : جأب : غليظ. عشر: نهق. صاتي: مُصَوِّت. الإرنان: الصوت.



وسوف أُثبتها في وسط الكتاب مشروحةً، فقد كان مولانا المنصورُ أبو عامر أَنْسَأَ(1736) الله أَجَلَهُ، وتقبَّل عملَه، أمرني بكَتْبِهَا وشَرْحِهَا(1737)، ليَرْوِيهَا الوزيرُ صاحبُ البُرُدِ وَلَدُهُ(1738)، أقرّ الله بفضائله عينَه.

[114]

ونقلتُ بعد القصيدة كلاما له في شعر امرىء القيس كثيرا، منه قوله (طويل)(1739):

وُقُـــوفـــاً بِهَـــا صَحْبِي عَلَـيَّ مَطِيَّهُمْ

يقول من لا يعرف من الرواة : وَقَفُوا وُقُـوفاً علي مطيَّهم، وهذا ضعيفٌ جدا لأنـه لم يَذْكر فعـلا يُنْصَبُ هذا عليـه. ولا يخرُج من باب (قِيَاماً(1740) وَقَدْ قَعَـدَ النَّاسُ) ولا(1741) من باب (تميميّا مرةً وقيسيا أخرى)، لأن ذلك إنما يحصل(1742) عند الرؤية والمشاهدة، وهذا يُخبر عن شيء كان. وقال قوم من الرواة: هو منصوب على (قفا) وجَمَع الاثنين، وهذا خطأ، لأنه في قوله (قفا) يأمر، وهو هنا يُخبر. وقال لي عيسى بن عمر: في نصبه وجهان يَغْمُضَان في

1736) أنسأ : أجَّل وأخَّر.

1737) (وشرحها) محذوفة في ك، ج.

1738) البُرُد ج بَرِيد. وذكر ابن عذاري في البيان المغرب 2 / 293 أن المنصور في سنة 381هـ رشح ولده عبد الملك للولاية، وقدّم أخاه عبد الرحمن للوزارة. فيكون الوزير صاحب البرد هو ابنه عبد الرحمن للوزارة. فيكون الوزير صاحب البرد هو ابنه عبد الرحمن.

1739) ديوانه 9، عجزه : يقولون لا تهلكْ أسًى وتجمَّلِ.

1740) ك (قساماً).

1741) ك (إلا).

1742) ك (يصلح).

العـربية بعضَ الغمـوض، وهما جيـران(1743) بـالغانِ في حقيقـة الإعراب، أمـا قولـه: (وقوفا) فمنصـوب على الحـال، من قـولـه: (يقولون)(1744) فيصير كقولك: (وقوفا صحبي ينتظرون زيدا). فإن قال // قائل: أنت لو قدمتَه، لم يصلح أن تقول: (يقولون لا تهلك أسى وقوفا بها صحبي). قيل: أجل، لأنا إنما أضمرناه حيث تقدم ذكـرُه، ولو كـان في موضعـه لكان يقـول: (صَحْبِي وقوفـاً عليَّ مطيَّهم) كما قال(1745): ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾، ولو قدّمه لم يَقُلْ: (وإذ(1746) ابتلى رَبُّـه إبـراهيمَ) (وإذِ ابتلى رَبُّ إبـراهيـمَ إبـراهيمَ)، وكذلك ضَرَبَ زيداً غُلاَمُهُ، وغلامَ هِنْدٍ ضَرَبْتُ، لو قدمتَ لم يكن بدٌّ من الإظهار. ويجـوز على قولك: (لمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ، وُقُوفاً بها صَحْبِي) لأن (وقوفا) في موضـع (واقف) فكأنك قلتَ: (لما نَسَجَتْهَـا مِنْ جَنُـوبٍ وَشَمْـأَلٍ في حَـالِ وُقُـوفِ أَصْحَـابِي) أي: صادفوها كذا، كما تقول: (مررتُ بالدار قياماً فيها زيدٌ)(1747) أي: قائماً فيهـا لقوله، ولولا الراجعُ لم يصلح، ويكـونُ على قوله(1748) (قفا) مثلَ (وقوف صحبي) فالـوجهُ (قفـا نَبْكِ وُقَوفَ صحبي بهـا يقولون)، فيكـون (يقولون) حـالاً. فإذا نَـزّلْـتَ حَمَلْتَ الثـانيَ على المعنـى، لأنك إذا قلـت: (إنما أَنتَ شُـرْبَ الإبل) فالمعنـى: تَشْرَبُ شُرْبـاً مِثْل شُرْبِ الإبل فإن نَوَّنْـتَ حملتَ الإبل على الموضعِ، لأن

51 أ

1743) كتب أمامها في هامش ج (كذا)، ولا معنى لها، وقد تكون (حَـيْـران) والحَيْر : الحظيرة والحِمَى، أي وَجْهَانِ!!.

1744) (يقولون) في عجز البيت : يقولون لا تهلك أسى وتجمل.

1745) البقرة 124، وفي ك (وإذا)، وتمم في ج الآية فأضاف (بكلمات).

1746) ك، ج (وإذا).

1747) ق ك (زيداً).

1748) في الأصول (قومه) والوجه ما أثبت.

الإبلَ خفضتْها الإضافة، وموضعُها رفعٌ لأنها فاعلةٌ. ألا ترى أنك تقول: (أعجبني دَقُّ الثَّوْبِ القَصَّارُ) (1749) لأنك خفضتَ (الثوبَ) وهو مفعولٌ موضعُه موضعُ نصبٍ، فلما انفصل الثاني، أجريتَه على أصله. فإن نونتَ قلتَ: أعجبني دَقٌّ الثَّوْبَ القَصَّارُ(1750)، والقَصَّارُ الثَّوْبَ، فكذلك (أعجبني الضربُ عبدُ اللَّهِ زَيْداً) و(عَبْدَ اللهِ زيدٌ). وهذا البيتُ يقال فيه قولان (طويل)(1751):

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي

لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا(1752)

أراد عن ضَرْبِ مِسْمَعٍ فلما أدخل الألفَ واللام نصبه على موضعه. وقالوا: هو(1753) منصوب بـ (لَحِقْتُ) وهو جائز. فأما قول الله عز وجل(1754): ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً﴾ فلو كان ﴿أَوْ إِطْعَامُ يَتِيمٍ﴾ لكان خفضا، فإذا نُوِّنَ وأدخل الألفُ واللامُ أُجري كُلُّ شيء على أصله، لأن الإضافةَ تصلح في الفاعل والمفعول جميعا، أَيُّهُمَا وقع إلى جانب المصدر، فالتنوين(1755)،

1749) ق (دق القصار الثوب) ك (دق القصار) بحذف (الثوب) بعده.

1750) ق (قلت : أعجبني دق قلت الثوب القصار).

1751) في كتاب سيبويه 1 / 192 للمرّار الأسدي، وفي الخزانة 3 / 439 لمالك بن زغبة الباهلي.

1752) المغيرة : الخيل التي تخرج للغارة. أنكل : أنكص. مسمع : مسمع بن شيبان، أحد بني قيس بن ثعلبة.

1753) ج (هذا).

1754) البلد 14، 15.

1755) ك، ج (بالتنوين).



والألف(1756) واللام، والإضافةُ، في الجودة سواء، على هذا قوله (وافر)(1757):

بِضَرْبِ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ

أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ(1758)

واعلم أن المصدر إذا كان في معنى (أَنْ) : ما بعده صلةٌ له، تقول: أعجبني ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْراً وزَيْداً عَمْرٌو، مثل ذلك قوله (بسيط):

ضَرْباً أُنَاساً عُتَاةً لاَ خَلاَقَ لَهُمْ

لاَ يَرْجِعُونَ إِلَى الدَّاعِي إِلَى الْجُودِ

أراد (كَمَا ضَرَبَ أُنَاسٌ) لأن قبله (بسيط) :

إِنَّا لَنَضْرِبُ قَوْماً لاَ أَنَاةَ لَهُمْ

لاَ يَرْجِعُونَ إِلَى صِدْقٍ بِمَوْعُودِ

وقول طرفة (طويل)(1759):

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ

يَقُولُونَ لاَ تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

يكون على التفسير الأول، في الوجهين اللذين فسرنا، قبل التشبيه الذي هو (كوقوف صحبي)، ويجوز أن يكون عليه على قوله (طويل)(1760):

1756) ك، ج (بالألف).

1757) في كتاب سيبويه 1 / 190 بدون نسبة، وفي الشواهد الكبرى 3 / 499 للمرّار بن منقذ التميمي.

1758) ك (على). المقيل : ما يستريح عليه الرأس وهو العنق.

1759) ديوانه 5.

1760) أشار محقق شرح القصائد العشر للتبريزي في هامش 85 إلى أن في ديوان طرفة (القاهرة 1958) ص 175 بين الأشعار المنسوبة إليه قوله :

بروضة دُعميٍّ فأكنافِ حائل   ظللت بها أبكي وأبكي إلى الغد

وقال إن ابن الأنباري جعل عجز هذا البيت عجزا للبيت الأول من المعلقة: لخولة أطلال ببرقة ثهمد.



ظَلِلْتُ بِهَـــا أَبْكِي وَأُبْكِـي إِلَى الْغَـــدِ

كوقـوف صحبي، أي : ظلت ومن يبكى عليَّ كوقـوف صحبي قبل ذلك. وقال أيضا في قوله (طويل)(1761):

فَظَلَّ الْعَــذَارَى يَــرْتَمِينَ بِلَحْمِهَــا

وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ(1762)

(بلحمها) يعني الناقةَ التي يقولُ(1763) لها (طويل)(1764) :

ويــــومَ عقـــرتُ للعــــذارى مَطِيَّتِي

والدمقسُ : الحـرير، كـانوا يتخـذون منه حَـوَايَا(1765) يركبون عليها، وحواشيها بيضٌ مما يلي الهُدْب(1766)، فشبَّه بياض الشحم به لنُضْـرته ولينه. وهُـدْبٌ وهُدَّاب(1767) : واحـدٌ. وقولـه: (يرتمين بلحمها) إنما تاويله: يلقينه على(1768) النار(1769)، يقول: بذلتُه(1770) لهن. قال: فأما قوله (طويل)(1771):

وَيَــوْمــاً عَلَى ظَهْـــرِ الْكَثِيبِ تَعَــذَّرَتْ

عَلَيَّ وَآلَـتْ حَــلْـفَـــةً لَـمْ تَحَــلَّـلِ

معناه : لم تقل إن شاء اللــه، وذلك التحلل. وفي هذا البيت من المعنى أنه(1772) إنما يَعُـدُّ تَعذُّرهـا عليه فَلتـاتٍ، يُوَقِّتُ ذلك، كـأنه

1761) ديوانه 11.
1762) ك، ج (كهذاب).
1763) ك (يقال).
1764) ديوانه 11 عجزه : فيا عجبا من رحلها المتحمَّل.
1765) الحوايا ج حَوِيَّة : كساء محشو حول سنام البعير.
1766) ك (الهذب).
1767) ك (وهذب وهذاب).
1768) ك (إنما معناه يرمينه في).
1769) ج (الناس).
1770) ك (بذلة) ج (بذلت).
1771) ديوانه 12.
1772) (أنه) محذوفة في ك.

يريد مجازاتَها على ما أنكر مِنْ فعلها. قال: وأماقوله (طويل)(1773):

أَفَــاطِـمَ مَهْـلاً بَعْضَ هَـذَا التَّــدَلُّلِ

وَإِنْ كُنْتِ قَـدْ أَزْمَعْتِ صَـرْمِي فَـأَجْمِلِي(1774)

فإنما(1775) قال هذا، لِمـا كان فيه من عز الملـك، وأبهة القدرة، وإدْلاله بنفســه ومحتِده، ثم رجع إلــى ذلة العاشــق، وإن خضوع ذي القدرة لمن أحبه ليس بعار ولا ضَعةٍ، وإنه من تمام // القوة والمحاماة على الحب، فقال (طويل)(1776):

51 ب

أَغَـــرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّـكِ قَـــاتِلِي

وَأَنَّكِ مَهْمَـــا تَـأْمُـــرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ(1777)

أي تقْويْن على الصَّرْم ولا أقدرُ عليه. وأما قوله (طويل)(1778):

فَسُلِّي ثِيَـــــابِي مِـنْ ثِيَـــــابِكِ تَنْسُل

فإنها الموضـع الذي كان فيه. وقوله أيضا (طويل)(1779):

وَبَيْضَـــةِ خِـــدْرٍ لاَ يُـــرَامُ خِبَـاؤُهَـــا

شَبَّه المـرأة في الخِدْر ببيضة النعـامة لنِعْمَتها وحُسْنِ لـونِها، قال اللــه تعالى (1780): ﴿كَأَنَّهُن بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾، وقال (1781) الراعي (بسيط)(1782):

1773) ديوانه 12.
1774) ك، ج (التذلل).
1775) ك، ج (إنما).
1776) ديوانه 13.
1777) ق (مهمى تامر).
1778) ديوانه 13، صدره : وإن كنتِ قد ساءتك مني خليقة.
1779) ديوانه 13، عجزه : تمتعت من لهوٍ بها غير معجلِ.
1780) الصافات 49.
1781) ك، ج (قال).
1782) ليس في ديوانه، وهو له في اللسان 3 / 470. وهو في ديوانه 55 بتحقيق راينهارت ڤايبرت.

كَــأَنَّ بَيْضَ نَعَــامٍ فِــي مَــلاَحِفِهَــا
إِذَا اجْتَـلاَهُنَّ قَيْظٌ لَيْلُــهُ وَمِـدُ(1783)

وقال ابن الرقيات (خفيف)(1784):

وَاضِحٌ لَــوْنُهَــا كَبَيْضَــةِ أَدْحِيْــ
يٍ لَهَا فِي النِّسَــاء خُلْقٌ عَمِيمُ (1785)

وقوله : (لاَ يُرَامُ خِبَاؤُهَا) أي : هي عزيزة المطلب، لا يُطمع فيها. وقوله(1786): (غَيْرَ مُعْجَلِ) يقـول: أنَا لِعِـزِّي، وإني لا أخـاف على طمأنينة، لأن المـرأة مما يملك، ولكن صـار إليها لعِزِّه، وإنهـا فيه راغبة، ألا تراه يقول (طويل)(1787):

تَجَـاوَزْتُ أَحْـرَاساً وَأَهْـوَالَ مَعْشَـرِ
عَلَيَّ حِـرَاصــاً لَــوْ يُشِـرُّونَ مَقْتَلِي

ويُروى(1788) :

تَخَطَّيْتُ أَهْــوَالاً إِلَيْهَـــا وَمَعْشَــراً
عَلَيَّ حِـرَاصــاً لَــوْ يُسِــرُّونَ مَقْتَلِي

يُسِرّون أي : يعلنون، من قوله تعالى(1789) : (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى)، يقال والله أعلم إنهم أظهروا. وقوله: (يُشِرُّونَ) بالشين المعجمة أي:

1783) ك، ج (افتلاهن). اللسان (قيظا ليلة). ومد : حار ساكن الريخ.
1784) ديوانه 193.
1785) الأُدْحِيّ : موضع بيض النعامة خاصة. عميم : تام.
1786) أوله : تمتعت من لهوٍ بها.
1787) الديوان (حراص)، ورواية الفتح في شرح القصائد العشر 38.
1788) هذه الرواية أشار إليها التبريزي في شرح القصائد العشر 39. ك (حرصا، لم).
1789) طه 62، الأنبياء 3.



يُظهـرون لغيظهم عليَّ. ويقال أَشْـرَرْتُ الجُرْحَ: إذا بَطَطْتَـهُ (1790)، قال الفرزدق (طويل)(1791):

وَإِنْ قِيلَ أَيُّ النَّـــاسِ شَـــرُّ قَبيلَـــةٍ
أَشَرَّتْ كُلَيْبٌ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ(1792)

وقال آخل (طويل)(1793) :

وَحَتَّى أُشِرَّتْ بِالأَكُفِّ الْمَصَاحِفُ (1794)

[115]

قال(1795) الشاعر (بسيط) :

قَـوْمٌ إِذَا آنَسُـوا ضَيْفـاً وَلَمْ يَجِـدُوا
إِلاَّ دَمَ الـــرَّأْسِ صَبُّـوهُ عَلَى النَّـــارِ

يمدحهم، يقول : لو لم يجدوا إلاَّ دَمَ رؤوسهم لصبُّوه على النار وقَرَوْا منه الضيـفَ. والذي قال: أراد بالرأس الـرئيس، فلست عنه براضٍ. قـال صاعـد: سمعتُ بعضَ الكوفيين يـروي عن ثعلب في هذا البيت غيرَ هذا، يقول إنه يهجوهم، فيقول(1796): إنهم إذا آنسوا ضيفا، وخَشُوا قَصْدَه إلى النار، أطفأوا نارهم، لئلا يهتدي الضيف

1790) بَطَّ الجرحَ : شَقَّه.
1791) ديوانه 520.
1792) ج (أشارت. كليبا). وللبيت رواية أخرى هي (أشارت) لا يقصدها صاعد هنا، هي رواية الديوان، وأشار المحقق إلى رواية صاعد في الهامش.
1793) عجز بيت في اللسان 4 / 402 لكعب بن جُعَيْل، وقيل للحُصَيْن بن الحُمَام المُرّي، صدره: فما بَرِحوا حتى رأى الله صبرهم.
1794) في الأصول (حتى) والتصويب من اللسان.
1795) ك، ج (وقال).
1796) ك، ج (يقول).

إليهم، (1797) فلو (1798) لم يجدوا ما يطفئون به النار أطفأوها (1799) بدم رؤوسهم، وليس في الهجاء أشد من هذا. فهذا الذي صحَّ لي من الجزء الواحد من خط الأصمعي، ثم حيل بيني وبينه. ونقلت من خطه بعد ذلك شيئا كثيرا، يعين الله على ذكره بحوله، وأُثْبته إن شاء الله، وأذكُر أنه من خطه. وقد نقلت من خط الفراء، وسيبويه، والأخفش، والمفضل بن سلمه، وثعلب، والمبرد، وابن الأنباري، وابن دُريد، وقطرب، وابن السكيت، والمشاهير من أصحابهم مثل أبي الحسن الأحول وابن الديال، وأبي موسى الحامض، من خط الطوسي، وأبي سعيد السكري، والرياشي، وأبي الحسن المدائني، ومن خط خالد بن كلثوم، والأقرع ورّاق عبد الله بن طاهر، والأخفش علي بن سليمان، من خط أبي عمر الزاهد غلام ثعلب(1800) أشياءَ تقع في نحوٍ من أربعة آلاف ورقة رُزِئْتُها. ولو سلمتْ لي، لأخرجتُ للناس بدائعَ لم تطرُقْ سمعاً قَطُّ، وذلك عند ولايتي خزانةَ كتبِ الوزير أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف، في أيام أبي شجاع فناخسروه، وذلك من سنة سبع (1801) وستين إلى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وفي حفظي بحمد الله منها عيون وفصوص، تسرع إلى الحفظ، وتبقى مع الدهر. وسوف أتتبع حفظي عنها إن شاء الله.

1797) ك، ج (إليها).

1798) ك، ج (ولو).

1799) ك (فأطفأوها).

1800) محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز اللغوي، غلام ثعلب (261هـ ـ 345هـ). من مؤلفاته: اليواقيت، شرح الفصيح، فائت الفصيح (البغية 1/ 164).

1801) في ق (سع) بدون نقط، فلا يعرف أهي (سبع) أم (تسع).

[116]

قول الله تعالى(1802) : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾(1803)، يعني في نِعَم الدنيا التي اقتصصناها(1804) عليكم، فهو في نِعَم الآخرة أعمى وأضل سبيلا. والعَرَبُ إذا قالوا: هو أفعل منك، قالوه في كل فاعل وفَعِيلٍ. وما لا يزاد في فعله شيء على ثلاثة أحرف. فإذا(1805) كان عَلى (فَعْلَلْتُ) مثل (زخرفت) (ودحرجت)(1806)، أو على(1807) (افْعَلَلْتُ) مثل (احمررت) و(اصفررت) لم يقولوا: هو أفعل منك، إلا أن يقولوا: هو أشد منك حمرة(1808)، وأحسن(1809) زخرفة منك. وإنما جاز في العمى، لأنه لم يُرِدْ به عمى العينين(1810)، إنما أريدَ(1811) به، والله أعلم، عمى القلب، فيقال: فلان أعمى من فلان في القلب، ولا تقول(1812): هو أعمى منه في العين. وذلك(1813) أنه(1814) لما جاء

1802) الإسراء 72.

1803) هذا الفص نقله صاعد من معاني القرآن للفراء 2 / 127 - 128 مع خلاف يسير سأشير إليه.

1804) ق (اقتصصنها).

1805) ق، ج (فإن) وما في ك مطابق لما في معاني القرآن وهو الذي أثبته.

1806) زاد صاعد (ودحرجت) على معاني القرآن.

1807) زاد صاعد (على).

1808) معاني القرآن (حمرة منك).

1809) معاني القرآن (وأشد زخرفة).

1810) المعاني (العين).

1811) المعاني (أراد).

1812) المعاني (ولا تقل).

1813) المعاني (فذلك).

1814) (أنه) محذوفة في ك.

52 أ على مذهب أحمـر وحمراء، تُـرِكَ فيه أَفعلُ منك // كمـا تُرك في غيره(1815). وقـد تلقى بعض النحـويين يقـول: أُجيـزُه في الأعمى والأعشى [والأعرج](1816) والأزرق، لأنَّا(1817) قد نقول: عَمِيَ وزَرِقَ وعَرِجَ وعَشِـيَ، ولا نقول(1818) حَمِـرَ ولا بَيِـضَ ولا صَفِـرَ(1819). وليس ذلك بشيء، إنمـا يُنظر في هـذ ، إلى ما كـان لصاحبـه فيه فعلٌ يقلُّ أو يكثرُ، فيكون (أفعلُ) دليلا على قلة الشـيء وكثرته. ألا ترى أنك تقول(1820): فلان أَقْوَمُ من فـلان، وأجملُ من فلان(1821)، لأن قيام هذا يزيـدُ على قيام هذا، وجمالَه يزيـد على جماله(1822)، ولا تقول للأعْميين(1823): هـذا أعمى من ذا، ولا للميتين(1824): هذا أَمْـوَتُ من ذا. فإن جـاءك منـه شيءٌ في شعـر فأجـزتـه، احتمل الإجازة(1825). قال الفراء(1826): حدثني شيخ من أهل البصرة(1827)، وهـو بَشَّارٌ النَّـاقِطُ، أنـه سَمِعَ: مـا أَسْوَدَ شَعَـرَهُ، وقـال الشاعـر (بسيط)(1828):

1815) المعاني (في كثيره).

1816) زيادة من المعاني.

1817) في الأصول (ولأنا) والتصويب من المعاني، فلا ضرورة للواو.

1818) في الأصول (تقول) والتصويب من المعاني.

1819) (صفر) مقدمة في المعاني على (حمر) و(بيض).

1820) (تقول) محذوفة في ك، وفي المعاني (قد تقول).

1821) (من فلان) الثانية غير موجودة في المعاني.

1822) المعاني (لأن قيام ذا وجماله، قد يزيد على قيام الآخر وجماله.

1823) المعاني (لأعميين).

1824) المعاني (لميتين).

1825) المعاني (فاحتمل النوعان الإجازة).

1826) المعاني (حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال : حدثني).

1827) المعانـي (من أهل البصرة أنـه سمع العرب تقـول : ما أسود شعـره. وسئل الفراء عن الشيخ فقال: هذا بشار الناقط).

1828) لطرفة بن العبد، ديوانه 150، واللسان 7 / 124.

أَمَّـا الْمُلُـــوكُ فَــأَنْتَ الْيَـــوْمَ أَلأَمُهُمْ

لُؤمـاً وَأَبْيَضُـهُمْ سِرْبَـالَ طَبَّاخِ(1829)

فمَنْ قال هذا، لَزمه أن يقولَ : اللَّهُ أَبْيَضَك، واللَّهُ أَسْوَدَك (1830). ولَهُمْ لُعْبَةٌ يقولون فيها: أَبيضِـي حَالاً وأَسِيدِي(1831) حَالاً. والعرب تقول: امرأةٌ مُسْوِدة(1832) ومُبْيِضة، إذا ولدت السُّودَانَ والبِيضَـانَ. وأكثرُ مـا يقولون مُوضِحَـةٌ، إذا ولدت البِيضَانَ، وقـد تقول(1833) مسيدة(1834).

[117]

روى ابنُ عائشةَ، عـن سلمة بن سعيد(1835) قال: أُتِي عمـرُ بنُ الخطاب رحمـــه الله(1836) بمـال، فقـام إليـه عبد الـرحمـان بنُ عَوْفٍ(1837) **فقال**: يا أمير المـؤمنين، لو حَبَسْتَ من هذا المال، في بيت المال، لنـائبةٍ تكون، وأمرٍ يحـدث. فقال رحمه الله: كَلِمَـةٌ ما

1829) الديوان :

إن قلت نصر فنصر كان شرفتي قدما وأبيضهم سربال طباخ

ورواية اللسان والمعاني مطابقة لما هنا، فاللسان ينقل عن الفراء أيضا.

1830) **بعده** في المعاني (وما أسودك).

1831) في الأصـول (وأسودي) والتصـويب من المعاني واللســان 7 / 124. وفي اللسان (حَبَالاً) في الموطنين.

1832) (امرأة) غير موجودة في المعاني.

1833) المعاني (يقولون).

1834) إلى هنا انتهى نقل صاعد من معاني القرآن للفراء.

1835) سلمة بن سعيد بن عطية روى عن معمر وابن جريج، وعنه الحباب بن محمد الجمحي وغيره (تهذيب التهذيب 4 / 145).

1836) ج (رضي الله عنه).

1837) عبد الرحمن بن عـوف، أبو محمد الزهـري القرشي الصحابي (44 ق هـ / 32هـ) أحد العشرة المبشرين بالجنة (الأعلام 3/321).



غَرِضَ(1838) بها إلاَّ شيطانٌ، ألقاني اللـه عز وجل حُجَّتها، ووقاني فِتْنَتَها. أأَعْصِي اللهَ العامَ، مَخافةَ قَابلٍ أُعِدَّ لهم تقوى اللهِ عز وجل، قـال الله عـز وجل(1839): ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّـهَ يَجْعَلْ لَـهُ مَخْرَجـاً وَيَـرْزُقْـهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾، وَليكُونَنَّ فتنـةً على من يكونُ بعدي.

[118]

يُـرْوى أن رجلا من الأنصـار، كـان له علـى آخر دَيْنٌ، وكـان يُماطله به غَريمُه، فلقيه يوما فقال له (بسيط):

1 — إنِّي اضْطَنَأْتُكَ فَاعْرِفْ لِي مُكَارَمَتِي
إنَّ الْحَيَـــاءَ مِنَ الإسْــلاَمِ وَالْكَــرَمِ

2 — لَوْلاَ اضْطِنَـاؤُكَ لَمْ أُوتِرْكَ مَكْـرُمَةً
لَكِنْ أَخَـذْتُكَ بِـالأَنْفَـاسِ وَالكَظَمِ(1840)

فلما سمع الغـريمُ كـلامـه، لم يلبث أَنْ وَفَّـاه ديْنَـه. قـولـه (اضْطَنَأْتُكَ) أي: استحيَيْتُك. والاِضْطِنَاءُ: الِاستحياءُ، وقـال الطرماح (طويل)(1841):

إذَا ذُكِـرَتْ مَسْعَــاةُ وَالِــدِهِ اضْطَنَى
وَلاَ يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ(1842)

1838) غرِض : ضَجِر ومَلّ.
1839) الطلاق 2، 3.
1840) ك (أوتك). الكظم : مخرج النفَس، والحلق.
1841) ديوانه 348.
1842) ك (بشتم). الديوان (وما يضطني) وأشار المحقق إلى وجود رواية (ولا يضطني في مصادر متعددة.

فترَكَ هَمْـزَه. وفي معناه : اخْتَتَـأْتُ من فلان أَخْتَتِىءُ : إذا(1843) استحييتَ منه.

[119]

ويُروَى أن رجـلاً كـان له على أبـي نواس دَيْـنٌ، فكـان(1844) يماطِلُه. فألـحّ عليـه الغـريـمُ، حتى لـزِمَ بابه، وبات بفِنَائه. فلما أصبح أبـو نـواس، أخـذ غـلامـا لـه، فحلق رأسَـه، وكتب عليـه (طويل)(1845):

1 — وَأَحْـــوَسَ مِـــدْلاَجٍ عَلَيَّ وَرَائِحٍ
يُــرَجِّي نَـوَالاً لَـوْ يُعَـانُ بِجُـودِ (1846)

2 — قَطَبْتُ لَهُ وَجْهـاً قَطُوبـاً عَنِ النَّدَى
وَعَلَّلْتُـــهُ مِنْ نَـائِلِـي بِـوَعِيـــدِ (1847)

3 — فَـإنْ كُنْتَ لاَ عَنْ سُوءِ فِعْلِكَ مُقْلِعـاً
فَـدُونَكَ فَـاسْتَظْهِـرْ بِنَعْلِ حَـدِيـدِ (1848)

4 — فَعِنْـدِيَ مَطْلٌ لاَ يَطِيـرُ غُـرَابُـهُ
عَتِيـدٌ وَلاَ يُـدْعَـى لَـهُ بِـوَلِيـدِ (1849)

فلما قرأ الغريمُ الشعرَ، أَيِسَ من دَيْنه، فانصرف ولم يعد إليه.

1843) ك، ج (أي).
1844) ك (وكان).
1845) ديوانه 602.
1846) الـديـوان (أخـوس، دلاج، رجـاء نوال)، وفي الأصـول (وأحـواس) والـوجـه (أحوس) فالأحوس: الجريء الشجاع. المدلاج: الذي يخرج ليلا.
1847) الديوان (قطبت، وأيأسته من نائل).
1848) في الأصول (جديد) والتصويب من الديوان.
1849) المطل : المماطلة والتأخير.

[120]

حدثني أبو علي التَّنُوخِيُّ القاضي(1850) قال : حدثني أبي(1851) قال: حدثني عليُّ بن خلّاد الرَّامَهُرْمُزِي(1852) قال: حدثني أبو علي الخصيبي بالبصرة قال: كان في جيراني رجل طفيليٌّ، وكان يرتصد خروجي كل يوم، فإذا دُعيت إلى مَدْعَاةِ صَنيعٍ ركِب برُكوبي، فأُكرم من أجلي، وأُجْلس إلى جانبي فضاق صدري من ذلك، واستحييتُ أن أقابله بشيء منه. حتى عمل لي(1853) عليُّ بن سليمانَ الهاشميُّ أميرُ البصرة صَنيعاً دعاني فيه، فقلت: والله لئن وافى الطفيليُّ على عادته لأُخزينَّه. فلم يلبثْ أن ركب بركوبي، ونزل معي. فلما تمكنَ الناسُ، ورُفِعَ عليَّ الطعامُ، قلت رافعا صوتي في الملأ: حدثنا: فلان، عن فلان، عن نافع(1854)، عن ابن عمر(1855)، أن رسول اللهﷺ قال(1856): من حَضَر طعاماً لم يُدْعَ

1850) المحسِّن بن علي بن محمد بن داود بن الفهم التنوخي، أبو علي القاضي (329هـ 384) من مؤلفاته: الفرج بعد الشدة، نشوار المحاضرة (معجم الأدباء 17/92).

1851) هو أبو القاسم علي بن محمد القاضي (278هـ ـ 342). من مؤلفاته: كتاب في العروض، وكتاب في القوافي (نفسه 14 / 162).

1852) ق، ك (الزامهرمزي).

1853) ق (علي).

1854) نافع الفقيه، مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني. روى عن مولاه وأبي هريرة وغيرهما. وعنه أولاده أبو عمر وعمرو وعبد الله وغيرهم مات سنة 117 أو 119 أو 120 (تهذيب التهذيب 10 / 412).

1855) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (10 ق هـ ـ 73 هـ) أبو عبد الرحمن الصحابي (الأعلام 4 / 108).

1856) في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة 86: «قال في المقاصد: ضعيف، وأخرجه أبو داود بلفظ: من دخل على غير دعوة، دخل سارقا وخرج مغيرا، وسنده ضعيف».



إليـه، مشى فـاسقـا، وأكل حـرامـا، فلم أستتمَّ كـلامي حتى قـال الطفيلي: يا أبا علـي، لقد تحجَّرْتَ (1857) واسعاً، بَدِيتَ (1858) على هذا الطعـام جَشِعاً، وأبغضتَ عليه أَكِيلاً، كأنك طـاوي سَنَةٍ، أو أن هذا الطعام كلَّه لا يُشبعك. ولو اجتمع عليه الطير والوحشُ والإنسُ لكفاها وفَضَل عنها. ولقد نسبتَ الأميـر أطال الله بقاءه إلى البخل على طعامه، وهو يود أن يحضـر طعامَه الجنُّ // والإنسُ. ثم إنه ليس في المجلس أحـد إلا ويظن انك رميتَـه بهـذا الحـديث، حتى كأنك القائل: (بسيط)(1859):

52 ب

1 — لاَ أَشْتُمُ الضَّيْفَ إلاَّ أَنْ أَقُـولَ لَهُ
أَبَـاتَـكَ اللَّـهُ فِي أَبْيَـاتِ عَمَّـارِ

2 — أَبَـاتَـكَ اللَّـهُ فِي أَبْيَـاتِ مُعْتَنِـزٍ
عَنْ الْمَكَارِمِ لاَ عَـفٍّ وَلاَ قَارِي(1860)

3 — جَلْدِ النَّدَى زَاهِـدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ
كَـأَنَّمَـا جِلْـدُهُ فِي مَلَّـةِ النَّـارِ(1861)

وحتى كأنك القائل (بسيط)(1862) :

إنِّي لَعَمْـرُكَ مَـا أَقْـرِي النَّـزِيلَ إذَا
جُنَّ الظَّلاَمُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي(1863)

1857) تحجر : ضيق.

1858) بدي يبدي : ابتدأ.

1859) في الامتاع والمؤانسة 3 / 19 واللسان 11 / 630 بدون نسبـة، والثاني في اللسان 5 / 384 بدون نسبة.

1860) المعتنز : الذي لا يساكن الناس.

1861) اللسان (صلد، ضيفه).

1862) في اللسان 13 / 179 بدون نسبة أنشده ابن الأعرابي.

1863) في الأصول (أقر). اللسان :

إني وجدِّك ما أقضي الغريم وإن   حـان القضـاء ولا ...

وحتى كأنك القائل (كامل)(1864) :

1 — أَعْدَدْتُ لِلضِّيفَانِ كَلْبـاً ضَـارِياً
عِنْدِي وَفَضْلَ هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ(1865)

2 — وَمَعَاذِراً كَـذِباً وَوَجْهاً بَـاسِراً
وَتَشَكِّياً عَـضَّ الزَّمَـانِ الأَلْزَنِ(1866)

ثم إنك تأتي إلي أشـرف مَدْعَـاةٍ، وأعظم محفلٍ، ثم تـروي عن فُـلانٍ وقد نسيتَـه، وقـد حد على الـزنـا، عن نافع وكـان ضعيف العقل، عن ابن عمـرَ وهو لم يُحْسِنْ أن يطلق امـرأته(1867) وتركت حديث شعبَـةَ، عن قتادةَ، عن أنسٍ (1868) عن النبيﷺ قال (1869): طعامُ الواحـــد يكفي الاثْنين، وطعامُ الاثنين يكفي الأربعـةَ، وإنما النفـوس تَضِيقُ لا الطعـــامُ. أفـلا(1870) تـأدبتَ بـأدب النبـيﷺ، وبأخلاق العـرب، كأنك ما رأيتَ لهـــم شعـرا، ولا استحسنتَ لهم

1864) في اللسان 13 / 180، والأول في البخلاء 238، والثاني في اللسان 13 / 384 بدون نسبة فيها جميعا.

1865) ك (فصل) ك، ج (أرزق). الأرزن : شجر صلب تتخذ منه عصي.

1866) في الأصول (غض) والتصـويب من اللسان. ك، ج (الألزق). الألزن: الشـديد الضيق.

1867) انظر في تطليق ابن عمر زوجته وهي حائض بداية المجتهد 2 / 63.

1868) أنس بن مـالك بن النضر الأنصاري، أبـو حمزة المـدني، خادم الـرسولﷺ. روى عن النبيﷺ وأبي بكـر وعثمـان وغيـرهم، وعنـه خلق منهم الحسن وسليمان التَّيْمي وقتادة وغيرهم. مات سنة 91هـ أو 92 أو 93 أو 95 (تهذيب التهذيب 1 / 376).

1869) (قال) محذوفة في ق. والحديث بلفظين في ابن ماجة 1084.

1870) ج (فهلا).



ذِكْراً، أيـن انـت من قـول مُضَـرِّسٍ الأسـدي(1871) (طويل)(1872):

1 — وَإنِّي لَقَـوَّالٌ لِـذِي الْحَـقِّ مَـرْحَبـاً
وَلِلطَّـالِبِ الْمَعْـرُوفَ إنَّكَ وَاجِـدُهْ(1873)

2 — وَإِنِّي لَمِمَّـا يَبْسُطُ الْكَـفَّ بـالنَّـدَى
إذَا شَنِجَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَسَـاعِـدُهْ(1874)

3 — وَإِنِّي لأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضَّوْء بَعْدَمَا
كَسَا الأَرْضَ نَضَّاخُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهْ(1875)

4 — لأُكْـرِمَـهُ إنَّ الْكَـرَامَـةَ حَقُّـهُ
وَمِثْـلاَنِ عِنْـدِي قُـرْبُـهُ وَتَبَـاعُـدُهْ

5 — أَبِيتُ أُعَشِّيـهِ السَّـدِيـفَ كَـأَنَّنِي
بِمَا نَـالَ حَتَّى يَتْرُكَ الْحَيَّ حَـامِدُهْ(1876)

6 — وَمُسْتَنْبِحٍ نَـادَى فَـأَسْمَـعَ بَـرْكَنَـا
فَـأَيْقَـنَ أَنِّي مِنْ ذُرَاهُـنَّ رَافِـدُهْ(1877)

1871) مضـرس بن رِبْعي بن لقيط الأسدي، لـه خبـر مع الفرزدق (معجم الشعـراء 307) وذكر البصري في الحماسة البصرية 1 / 30 أنه جاهلي.

1872) الأول والثاني لإياس بن الأرَتِّ في شـرح الحماسة للمرزوقي 1685، والثالث والرابع والخامس لمضرس بن ربعي في شرح الحماسة 1694.

1873) ق (واحـده). الحماسـة (إني، لِعَـافِيًّ مـرحبا) وأشـار المحقق إلى أن روايـة التبريزي هي (وإني).

1874) ق ك (سنجت). الحماسة (أبسط).

1875) الحماسة (نضاح). ونضخ ونضح بمعنى واحد، إلا أن النضح له أثر.

1876) الحماسـة (وإنني، بما قال) وأشـار المحقق إلى أن رواية التبريـزي هي (بما نال). السديف: شحم السنام.

1877) في الأصول (دراهن). الذرى ج ذروة : أشرف ما في الشيء.



7 — فَقَامَ إِلَيْنَا فَحْلُهُ دُونَ شَوْلِهِ
كَمَا عَرَضَ الْجُلْبَ الْكَثِيرَ رَوَاعِدُهْ(1878)

8 — يَزِيفُ، وَيَحْبُوهَا وَيَدْنُو لِحَتْفِهِ
كَمَا زَافَ ذُو مُلْكٍ لِمَلْكٍ يُكَايِدُهْ(1879)

9 — فَمَرَّ لَهُ عَظْمُ الْوَظِيفِ وَسَاقُهُ
سَنِيحاً وَرَاعِيهِ الْمُحَرِّجُ شَاهِدُهْ(1880)

10 — نَصَبْتُ لَهُ قِدْراً كَأَنَّ احْتِدَامَهَا
تَغَيُّظُ غَيْرِي عِنْدَ خَصْمٍ يُنَافِدُهْ(1881)

كُلْ، فلولا خَوْفي أنْ يَبرُد الطعام، ويفوتَ إكرامُ (1882) الأميرِ من أَحْضَرهُ طعامَه، لأسمعتكَ من ذلك ما يُقيمُ صَغَاك(1883)، ويقمع(1884) وغاك(1885). قال: وكأني أُلقمتُ حجَراً. وَوَدِدْتُ أن تنشق الأرضُ فتبتلعَني خجلا وحياء وحَصَراً (1886)، قال: فقال الأمير: مثلُكَ أعزك اللهُ لا يكون طفيليا، بل الطفيليُّ من تأكل طعامَه، وكان عنده مثلُك. يا غلام، أثْبتْه في خواصّ النّدماء، وأَجْرِ عليه جِرايةَ ثلاثةٍ من الندماء، وتَقدَّمْ إلى الحَجَبة ألا يُضربَ من

1878) ك (الجلد).
1879) زاف : أسرع. حباها : دَنَا لَهَا.
1880) ك، ج (المجرح).
1881) في الأصول (تنافده) والوجه التذكير، فنافذ بنافد : حَاجَّ خصْمه حتى قطع حجته.
1882) ك (لإكرام).
1883) الصغا : المَيَل في الحَنَك.
1884) ك (أو يقمع).
1885) الوغى : الصوت والجلبة.
1886) الحصر : العِيُّ.

دونه حجابٌ. وأمر له بعشرة آلاف(1887) درهم، فدعا له، وجزاه خيرا. فلما خرج الطفيلي غَمَزَ(1888) على يدي وقال (متقارب)(1889):

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُقَاسِي الْحُرُوبَ
بِأَلَّا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَا(1890)

قلتُ : صدقتَ. وبقيتُ سنين لا أَظْهَرُ للناس(1891) حياء، حتى طال عليّ الأمرُ، فانتقلتُ عن البصرة إلى بغداد بأهلي، واستوطنتُها. قوله: (واني لَمِمّا) أراد (مِمَّن)، و(مَا) في موضع (مَن).

حدَّثني أبو نقيش ببغداد في سوق الثلاثاء قال: حدثني أبو الحسين العباسُ بنُ العباسِ بنِ المغيرة الجوهري قال: حدثني محمد بن موسى الواسطي(1892) قال: كان قريشٌ مؤدبَ المُؤتمَن(1893)، وهو القاسمُ بن الرشيد، قال: فصار الفراءُ إلى المؤتمن مُسلّما عليه فقال الفراء لقريش: أين بلغ الأمير، يعني من النحو؟ فقال له قريش: سَلْه. فقال الفراء للمؤتمن: كيف تقول: إنَّ مَا ضَرَبْتُ زيداً؟ فقال له المؤتمن: إنَّمَا أقول: إنَّ ما(1894) ضربتُ

1887) ق (آلف).

1888) غمز نخس وقبض.

1889) للخنساء، ديوانها 66.

1890) الديوان (ومن، يلاقي). ق (ضن).

1891) ق (الناس).

1892) محمد بن موسى الواسطي، أبو بكر. من أصحاب الجُنَيد والنوري. عالم بأصول الدين والتصوف. توفي سنة 322هـ (الوافي بالوفيات 5 / 85).

1893) القاسم بن هرون الرشيد العباسي (173 هـ - 208) أخو الأمين والمأمون عهد إليه الرشيد بولاية العهد بعدهما. توفي ببغداد في حياة المأمون (الأعلام 5 / 186).

1894) في الأصول (إنما) متصلة، والصواب فصلهما، لأن (ما) موصولة غير كافة. والواضح أن سؤال الفراء للمؤتمن قصد منه إيهامه بعمل (ضرب) في (زيد)، وهو يقصد غير ذلك، فقد كان يستبعد جواب المؤتمن، لاستصغاره شأن مؤدبه قريش.



زيدٌ. فقال الفراء له(1895): واين تجد (ما) في معنى (من)؟ قال له: من القرآن. قال: وأين؟ قال: قال الله عز وجل (1896): ﴿أَوْمَا (1897) مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ معناه: أو من ملكت أيمانكم. قال الفراء: فقمتُ، وقد حُمِمْتُ(1898): يعني أنه ذهب عليه(1899) ما فَطَن له المؤتمنُ، وهو من فَصِيح الكلام. قوله: (إذَا شَنِجَتْ كَفُّ البخيل) عبر عن الاستمساك بماله بشَنَجِ الأصابع كأنها تَشَنَّجَتْ مما قبضَ بها على ماله، كما قال الآخر (متقارب)(1900):

1 — وَكَفَّاكَ لَمْ يُخْلَقَا لِلنَّدَى
وَلَمْ يَكُ بُخْلُهُمَا بِدْعَهْ(1901)

2 — فَكَفٌّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كَمَا حُطَّ مِنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ(1902)

3 — وَأُخْرَى ثَلاَثَةُ آلاَفِهَا
وَتِسْعُ مِئِيهَا لَهَا شِرْعَهْ(1903)

1895) ك (قال له الفراء).
1896) النساء 3.
1897) ق، ك (وما).
1898) حممت : أُهْمِمْتُ.
1899) ك (عنه).
1900) للخليل بن أحمد في أسرار البلاغة 141 والعقد الفريد 6/189 وعيون الأخبار 2/35. وفي اللسان 8/176: «أنشد الخليل». والثاني والثالث للخيل في الشعر والشعراء 630. والثلاثة في ديوانه 350.
1901) أسرار البلاغة واللسان (كفاك، تخلقا)، العقد والعيون (كفاه) اللسان (لؤمهما).
1902) أسرار البلاغة والعيون والعقد (نقصت مائة) العيون (تسعة). اللسان (عن)، وذكر الروايتين معاً في الشعر والشعراء.
1903) ك، ج (ففيها). أسرار البلاغة والعيون والعقد (وكف).
في هامش عيون الأخبار أن العرب كانت تعد الوحدات والعشرات باليمنى والمئات والآلاف باليسرى. فالخنصر والبنصر والوسطى في اليد اليمنى مجموعة تدل على الثلاثة، والسبابة والإبهام فيها على شكل حلقة تعني تسعين. والخنصر والبنصر والوسطى معقودة في اليسرى تعني ثلاثة آلاف والسبابة والإبهام فيها على شكل حلقة تعني تسعمائة.



ولأنهم يقولون للجـواد هو سَبْطُ(1904) الأنامل. قـوله: (ومِثْلانِ عندي قربُه وتباعُدُهْ) إن قيل كيف يُكرمُه، وقُـربُه // وبعدُه سواءٌ عنده، بل يجبُ أن يُحبّ قـربَه ويكرَه بعدَه، لأنه ضيـفٌ؟ فالجواب أنــه قال: وسيــان عنــدي قربــه وتبــاعده، أي: ليس ينــاسبني ولا أعرفه، فإذا أكرمتُه أكـرمتُه لحقِّ الضيافةِ، لا لسُـهْمَةِ (1905) النسب. قوله: (فَأَسْمَعَ بَرْكَنَا) البَرْكُ: الإبِلُ البَارِكَةُ. والْبُرَاكاءُ (1906): البُرُوكُ، قال بشر (1907) بن أبي خازم (وافر) (1908):

53 أ

وَلاَ يُنْجِـي مِـنَ الْغَمَـــــــرَاتِ إلاَّ
بُـــرَاكَـاءُ الْقِتَـــالِ أَوِ الْفِـــرَارُ(1909)

وهو البَرُوكَاء(1910) أيضا. والبِـرْكَةُ : أنْ يَدِرَّ لبـنُ الناقة بَـارِكَةً فيُقيمَها فيحلبَها، قال الكميت (كامل مجزوء)(1911):

وَحَلَبْتُ بِـــــرْكَتَهَـــا اللَّبُـــو
نَ، لَبُونُ جُـودِكَ غَيْرُ مَـاضِرْ (1912)

الكسائي : البُـرْكَةُ : الْحَمَـالَـةُ، وربما سَمّـوا بهـا القومَ الـذين يسعـون فيهـا. والبَـرْكُ والبِرْكَـةُ: الصـدرُ، مِثْلُ ذَرٍّ وذَرَّةٍ وصَفْـوٍ

1904) السبط : المنبسط.
1905) السهمة : النصيب.
1906) في الأصول (والبركاء) والتصويب من اللسان 10/ 398.
1907) ك (قيس).
1908) ديوانه 79.
1909) ك (العمرات). وفي الأصول (بركاء) والتصويب من الديوان. الغمرات ج غمرة: الشدة.
1910) في الأصول (البركاء) والتصويب من اللسان 10/ 398.
1911) له في اللسان 10/ 397.
1912) ما ضر : حامض.

وصَفْوَةٍ (1913) قال عمرو (1914) بن معد يكرب في البِـرْكَةِ (1915) يصف الفَرَس (كامل) (1916):

فِي مَـــرْكَلَيْنِ وَمَنْكِبَيْنِ وَحَـــارِكٍ
فِي بِرْكَةٍ كَرَحَى الثِّفَالِ مُقَدَّمُهْ(1917)

وقال أبو دؤاد (رمل)(1918) :

جُـــرْشُعـــاً أَعْظَمُـــهُ جُفْـرَتُـــهُ
نَـابِىءَ الْبِـرْكَةِ فِي غَيْـرِ بَـدَدْ(1919)

وقال الآخر في البِرْكِ (منسرح)(1920):

وَاحْتَلَّ بِـــرْكُ الشِّتَـــاء مَنْـــزِلَـــهُ
وَبَـــاتَ شَيْخُ الْعِيَـــالِ يَصْطَلِبُ

أي يَجْمعُ الصَّلِيبَ، وهو الوَدَكُ، قال الشاعر (وافر)(1921):

جَـــرِيمَـــةَ نَـــاهِـضٍ فِي رَأْسِ نِيقٍ
تَرَى لِعِظَامِ مَـا جَمَعَتْ صَلِيبَا(1922)

1913) الذر : النمل الصغير. الصفو والصفوة : الصفاء. وقوله: (مثل ذر وذرة وصفو وصفوة) يقصد به تماثل الأوزان، وهذا غير صحيح حسب ما في المعاجم.
1914) ق عمر.
1915) (في البركة) محذوفة في ك.
1916) ديوانه 153.
1917) الثفال : ما وُقيت به الرحى من الأرض.
1918) ديوانه 304.
1919) ق، ج (حفرته). الديوان (ناتىء) وأشار المحقق إلى أن رواية كتاب الخيل هي (نابىء). الجرشع: العظيم الجبين. الجفرة: الجوف.
1920) للكميت في اللسان 1/ 529 و10/ 398.
1921) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 2/ 133.
1922) في الأصول (فيق، العظام) والتصويب من الديوان. الجريمة : الكاسب. الناهض: الفرخ. النيق: قنة الجبل ورأسه.



والبَرُوكُ من النســاء : التي تتزوج ولها ولدٌ كبيـر. قطربٌ قال: وكـان يقال لــذي الحِجّــة فـي الجـاهـليــة(1923) بُـرَك، قـال العُمَانِيّ (1924) (رجـز):

1 — وَرُبَّ مَنْ حَلَّتْ دِمَـــاءُ الْكُـومِ(1925)

2 — فِي بُـــرَكٍ عِنْـدَ نَقَـــا الْحَطِيمِ(1926)

3 — لِــــوَجْهِـــهِ الْمُعَظَّـمِ الْكَـــرِيمِ

والبُرَكُ : طيرٌ أبيض، واحدته بُرْكَةٌ، قال زهير (بسيط)(1927):

حَتَّى اسْتَغَــاثَتْ بِمَـاء لاَ رِشَـــاءَ لَـهُ

مِنَ الأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرَكُ (1928)

قال ابن الأعـرابي : البُرَكُ طائرٌ صغيـر يسمى الشِّيقَ، وجمعه أَبْرَاك(1929) وبُرْكَانٌ. قال: والبِرْكَانُ ضرب من شجر الرمل، وأنشد قول الراعي (بسيط)(1930):

حَتَّى غَـدَا خَـرِصــاً هَطْلَى فَـرَائِصُــهُ

يَـرْعَى شَقَائِقَ مِــنْ عَلْقَى وَبِرْكَـانِ(1931)

الخَـرِصُ : الجائعُ. الهَطْلَى واحـدهــا هِطْلٌ، وهو المُعْيي الـذي يمشي رويدا. قال ابن السكيت: البِـرْكَانُ: من خير الحُمُوض ينبت

1923) ج (الجاهلة).

1924) محمد بـن ذؤيب النهشلي، المعروف بـالعماني الـراجز. (طبقات ابـن المعتز 109).

1925) الكوم : القطعة من الإبل. ق (خلت).

1926) ق (الحكيم). النقا : كثيب الرمل. الحطيم : حجر الكعبة مما يلي الميزاب.

1927) ديوانه 85.

1928) الرشاء : الحبل. الأباطح ج أبطح : المستوي من الأرض.

1929) ك، ج (أبرك).

1930) ديوانه 191. وديوانه 262 بتحقيق راينهارت ڤايبرت.

1931) ق (حرصا). الـديوان (حرضا). وفيه روايـة أخرى هي (طلّى). العلقى: نبات. الديوان (راينهارت) (طَلاًّ).



بنجدٍ ظاهـرا على الأرض حسنُ النبـاتِ، ولـه وَرَقٌ دِقَاقٌ وأنشـد (طويل)(1932):

بِحَيْثُ الْتَقَى الْبِرْكَـانُ والْحَاذُ وَالْغَضَا

بِبِيشَةَ فَارْفَضَّتْ تِلاَعاً صُدُورُهَا(1933)

قطرب قال : البِرْكَانُ كُلُّ مَـا كَانَ من الْحَمْضِ وسائر الشجر لا يطول ساقُه. ويقال لكساء من صوف له علمان الْبَرَّكَانُ والْبَرْنَكَانُ. قوله: (دون شولِهِ) (1934) الشَّـوْلُ مِنَ النوق: جمع شـائلٍ، وهي التي أتى عليهـا سبعـةُ أشهـرٍ من حملها فخـف لبنُها، هـذا قـول الأصمعي، وأنشد غيره (رجز)(1935):

مِنْ لَـدُ شَــوْلٍ فَـإِلَـى إِتْـلاَئِهَــا(1936)

وقال أبو حاتم : الشَّوَّالَـةُ : دُخَّلَـةٌ كَدْرَاءُ، إذا وقعت على شجرة أو حجـر خطرت بِـزِمِكَّاهَـا خَطَـرَان الجَمَلِ، وفي بطنها وسِفْلَتِهَـا شيء من حمرة، وسميت شَوَّالةً لأنها تشـول بذنبها. والشَّوْلَةُ: من منازل القمر. والشَّوْلُ: القِرْبَةُ الخَلَقُ، قال الراجز (رجز):

1 — مَـا ضَـــرَّ بَـالِي شَــوْلُهَـا الْمُعَلَّقْ

2 — أَنْ تَــــرِدَ الْمَــــاءَ بِمَــــاء أَرْفَقْ

1932) اللسان 10/ 399 بدون بدون نسبة.

1933) ق (الحـاد) ك، ج (الخـاذ) والتصويـب من اللسان. وفيـه روايـة أخـرى هي (وارفضت هراعاً). وفي الروايتين معا (وارفضت). ارفض: سال.

1934) ج (شولة).

1935) اللسـان 11/ 374 و13/ 384، كتاب سيبويه 1/ 264.

1936) اللسـان 11/ 374 والكتاب (شـولا). اللسـان 13/ 384 (مذلد). وأشـار سيبويه إلى أن قوما جـروا (شولا) على سعة الكلام، والـرواية هنا موافقـة لإشارته. الإتلاء: أن تصير الناقة متلية، أي يتلوها ولدها بعد الوضع.



يقول : ما ضَرَّها أن يكون فيها مـاء آخر ترتفق به. الفراء وأبو عمرو: الشَّوْلُ: الماء القليل يكون في أسفل القِرْبة، وجمعه أَشْوال، قال الأعشى (كامل)(1937):

.... وَصَبَّ رُوَاتُهَـــا أَشْـــوَالَهَـــا(1938)

وأنشدنا أبـو سعيـد قال : أنشدنـا ابن الأنباري عن أبيه(1939) عن أبي يعقـوبَ الكوف، عـن الفرّاء لبعض الرُّجاز (رجـز):

1 — إِنِّي إِذَا الْقَـــوْمُ تَنَـــاعَـــوْا مَنْهَـــلاَ
2 — وَخَفَّ بَـــاقِي مَـــائِهِـمْ وَشَـــوَّلاَ
3 — لَحَـــامِلٌ نَفْسِـي عَلَى مَـــا خَيَّـــلاَ

قال أبو يوسف(1940) : شَوَّلَ : قَلَّ. وتناعوا : تواصفوا وتذاكروا. ويقال تَنَاعَوْا عليه ذُنُـوبَها أَشَاعُوهَا(1941) عليه. ومنـه نَعْيُ الميت. وخَيَّلَ: شَبَّهَ. وقـوله: (كَمَـا عَرَضَ الْجُلْبَ الكثيفَ رَوَاعِـدُهْ)(1942) شَبّه الفَحْل، وهـو يحامي عن شَـوْله لِئـلاَّ تُنْحَرَ، ويَهْـدِرُ ويصولُ بالجلب، وهو السَّحابُ الذي يَتَهَزَّمُ (1943) الرعدُ في أرجائه. قوله: (سَنِيحاً) يدل على أنه ضَـربَ ساقَه عن شِمَالـه، فطارَ إلى اليمينِ. (ورَاعِيهِ الْمُحَرَّجُ) أي: الذي يُقْسِمُ عليـه لِئَلاَّ ينحَرَه، فهـو يُحَرِّجُنِي فيه وأنا أنحـره.

1937) ديوانه 153.
1938) بقية عجز بيت، تمامه: حتى إذا لمع الدليل بثوبه × سُقيت...
1939) هو القاسم بن محمـد بن بشار، أبو محمد الأنباري. محـدث أخباري صاحب عربية. أخذ عن سلمة بن عاصم. من مؤلفاته: خلق الإنسان، المذكر والمؤنث، الأمثال. توفي سنة 304 أو 305هـ (البغية 2/261).
1940) لعله ابن السكيت.
1941) في الأصول (شاعوها).
1942) سبق في القصيدة (الجلب الكثير).
1943) ق (ينهزم) ج (يتزهم).



[121]

53 ب حدثنا أبو سعيد السيرافي رحمه الله قال: حدثنا ابنُ // (1944) مِقْسَم قال: حدثنا ثعلب قال: حدثنا عبد الله بن شَبِيبِ (1945) قال: قيل لأبي عمرو بن العلاء: ما يعجبكُ من شعر أبي دَهْبَلِ (1946)؟ قال قوله (كامل) (1947):

1 — يَا عَمْرُ حُمَّ فِرَاقُكُمْ عَمْرَا
وَنَوَيتِ مِنَّا النَّأْيَ وَالْهَجْرَا (1948)

2 — وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزِعَتْ
وَإِذَا أَقَمْنَا لَمْ تُفِدْ نِقْرَا (1949)

3 — واللـه مـا أَحْبَبْتُ حُبَّكُمُ
لاَ ثَيِّباً خُلِقَتْ وَلاَ بِكْرَا (1950)

4 — وَتَرَى لَهَا دَلاًّ إِذَا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُعْرَا (1951)

1944) ك، ج (أبو).

1945) عبد الله بن شبيب الربعي البصري، أبو سعيد. أخباري. من كتبه كتاب الأخبار والآثار، رواه عنه ثعلب (الفهرست 163).

1946) أبو دهبل وهب بن زمعة الجمجي، شاعر أموي·(الشعر والشعراء 512 الأغاني 7/112).

1947) الخبر والشعر في مجالس ثعلب 476. وفي أمالي المرتضى 1/116 زاد أربعة أبيات أخرى. ومن الأول والثالث إلى الثامن في الأغاني 7/116 ـ 117 مع تقديم وتأخير.

1948) ك، ج (يا عمرو). أمالي المرتضى والأغاني (وعزمت).

1949) في الأصول (نفد) والتصويب من المصادر. أمالي المرتضى (وإذا هممت برحلة).

1950) الأغاني (أقسمت).

1951) ج (انقطعت) صعر : مائلة.

5 — كَتَسَاقُطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْـ
أَقْنَـــاء لاَ نَثْــراً وَلاَ نَــــزْرَا(1952)

6 — فَلَعَمْرُ شَيْخِكِ وَهْوَ ذُو شَرَفٍ
يَحْمِي الـذِّمَارَ وَيُكْـرِمُ الصِّهْرَا(1953)

7 — إنْ كَانَ هَـذَا السِّحْرُ مِنْـكِ فَلاَ
تُـرْعِي عَلَيَّ وَجَـدِّدِي سِحْـرَا(1954)

8 — إحْـــدَى بَنِي أَوْدٍ كَلِفْـتُ بِهَـــا
جَعَلَتْ بِـــلاَ تِـــرَةٍ لَنَـا وِتْـــرَا(1955)

9 — إنِّي لأَرْضَى بِـــالَّـذِي رَضِيَتْ
وَأَرَى لِحُسْنِ حَـدِيثِكُـمْ شُكْـرَا(1956)

وقولُه أيضا (سريع)(1957) :

1 — يَـا عَمْـرَ جِيَـــرانُكُمْ بَـاكَـرُوا
فَـــالْقَلْبُ لاَلاَهٍ وَلاَ صَـــابِـــرُ(1958)

1952) الأغاني (الأفنان، بثرا). الأقناء ج قِنْو: العذق بما فيه من الرطب.

1953) أمالي ثعلب والمرتضى والأغاني (يا عمر) الأغاني (ذو كرم) أمالي المرتضى (يرعى الزمار).

1954) الأغاني والمرتضى (السحرا). أرعى : أبقى.

1955) المرتضى والأغاني (حملت) الأغاني (بلا وتر). أود: قبيلة بعينها.

1956) المرتضى (ما رضيت به) ثعلب (سكرا).

1957) الأول في اللســان (4/76) بدون نسبـة. والأبيات 2، 5، 6، 4، 9، 10، 11، لوضاح اليمن في ديوان المعاني 1/226.

1958) في الأصول واللسان 4/76 وجمهرة اللغة 1/273 (عمرو) والصواب ما أثبت. وقبل البيت في اللسان: «حكى اللحيـاني عن الكسائي جيرانك باكـر» وأنشد البيت بروايـة (باكـر) وبعده رأي ابن سيـده في جواز إفـراد باكـر. ورواية الجمهرة كرواية اللسان.



2 — قَـــالَتْ أَلاَ لاَ تَلِجَـنْ دَارَنَـــا

إِنَّ أَبَـــانَـــا رَجُلٌ غَـــائِرُ(1959)

3 — قُلْتُ فَـــإِنِّـي دَاخِلٌ دَارَكُـمْ

وَإِنْ أَبَى الـــزَّاجِـــرُ وَالنَّـــاهِـــرُ

4 — قَـالَتْ فَـإِنَّ الْبَحْـرَ مِنْ دُونِنَـا

قُلْتُ فَـــإِنِّي سَـــابِحٌ مَـاهِـــرُ(1960)

5 — قَـالَتْ فَإِنَّ الطَّـوْدَ مِنْ دُونِنَـا

قُلْتُ فَـــإِنِّي قَـــافِـــزٌ طَـافِـــرُ(1961)

6 — قَـالَتْ فَـــإِنَّ اللَّيْثَ مِنْ دُونِنَـا

قُلْتُ فَسَيْفِي مُـــرْهَفٌ بَـاتِـــرُ(1962)

7 — قَـالَتْ فَإِنَّ الْمَـوْتَ مِنْ دُونِنَـا

قُلْتُ فَـــإِنِّي لِلـــرَّدَى قَـاهِـــرُ(1963)

8 — قَـالَتْ فَإِنَّ الْجَيْشِ مِنْ دُونِنَـا

قُلْـتُ فَـــــإِنِّي جَحْفَـلٌ زَاخِـــــرُ

9 — قَـالَتْ فَـإِنَّ اللَّـــهَ مِنْ فَـوْقِنَـا

قُلْتُ فَـــرَبِّي قَـــادِرٌ غَـــافِـــرُ(1964)

10 — قَـالَـتْ فَـإِمَّـا كُنْـتَ أَعْيَيْتَنَـا

فَـــائْتِ إِذَا مَـــا هَجَعَ السَّـــامِـــرُ

1959) ق (ثلجن).

1960) ج (قلت إني) ك (فقلت إني). ديوان المعاني (فهذا البحر ما بيننا).

1961) ق (قافر) ك، ج (ظافر). ديوان المعاني (أما رأيت الباب، واثب ظافر).

1962) ق (مرهب) ك (مذهب). ديوان المعاني (عادٍ به).

1963) ك (فقلت إني).

1964) ديوان المعاني (أليس الله، قلت بلى وَهْوَ لنا).

11 — وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسُقُـوطِ النَّدَى
لَيْلَــــةَ لانـــــاهٍ وَلاَ آمِـــــرُ(1965)

قال صـاعـد : عجبتُ من إعجـاب أبي عمـرو(1966) بن العـلاء بهذه(1967) القطعة واستغرابِه لهـا، وهو يعلم أن الأعشى سبقه إلى هــذا المعنى، وأن الآخــر سلخ الأول، إذ يقــول الأعشى (مجزوء الكامل)(1968) :

1 — وَلَـــوَ انَّ دُونَ لِقَـائِهَـــا الْـــ
مَـــرُّوَتَ دَافِعَــةٌ شِعَـــابُــهْ(1969)

2 — لَعَبَـــرْتُـــهُ سَبْحـــاً وَلَـــوْ
غُمِـرَتْ مَعَ الطَّـرْفَـاء غَـابُـهْ(1970)

3 — وَلَـــوَ انَّ دُونَ لِقَــــائِهَــــا
جَبَـــلاً مُـــزَلِّقَــةً هِضَـــابُـــهْ

4 — لَنَظَــــرْتُ أَنَّى مُـــرْتَقَـــا
هُ وَخَيْـــرُ مَسْلَكِــهِ عَقَــابُــهْ(1971)

5 — وَلَـــوَ انَّ دُونَ لِقَــــائِهَــــا
ذَا لِبْـــدَةٍ كَـــالـــزُّجِّ نَـــابُـــهْ(1972)

1965) ديوان المعاني (زاجر).

1966) ق (عمر) ك (ابن عمرو).

1967) ك (من هذه).

1968) الأبيات باستثناء الأول والسابع في ديوانه 20 ـ 21، والأول والثاني لـه في معجم ما استعجم 1214.

1969) المروت : بلد لباهلة، واسم واد.

1970) الطرفاء : شجر بعينه.

1971) العقاب ج عقبة : السبيل الوعر في الجبل.

1972) الزج : الحديدة في أسفل الرمح.

6 — لأَتَيْتُـــهُ بِـــالسَّيْـفِ أَمْـــــ
شِـي لاَ أُهَـــدُّ وَلاَ أَهَـــابُــــهْ

7 — وَلَـــوَ اَنَّ دون لِقَـــائِهَـــا
غَمْـــراً وَقَـدْ رُفِعَـتْ عِقَـابُــهْ(1973)

8 — لأَتَيْتُهَـــا إِنَّ الْمُحِبْـــــــ
بَ مُكَلَّـفٌ دَنِسٌ ثِيَــــابُــــهْ

القطعة الثانية لأبي دهبل مشهـورة شهرةَ كلمة الأعشى، وإنما أثبتناها لزيادة فيها(1974)، ولعَقْد الحكاية عليها.

[122]

نقلت من خط الطوسي أبي الحسن ومن أصله : قال أبو عمرو الشيباني: خـرج الشماخ في رَكْبٍ فقيل له: شَمَّاخُ سُقْ بِنَـا وانْزِلْ وارْجُز(1975): فنزل يسوق بالقوم وهو يقول (رجز)(1976):

1 — لَـمْ يَـبْـقَ إلاَّ مِنْطَـقٌ وَأَطْـرَافْ (1977)

2 — وَشُعْبَتَـا مَيْسٍ بَـرَاهَـا إِسْكَـافْ (1978)

1973) في الأصول (عمـرا) ولا معنى لها، والأولى مـا أثبت، لصلته بقـول أبي دهبل السابق. الغمر: البحر.

1974) (فيها) محذوفة في ك.

1975) ك، ج (وازجر).

1976) الأبيات له في الشعر والشعراء 36، والثلاثة الأولى في الديوان 368.

1977) المنطق : النطاق. ونقل محقق الـديوان عن اقتضـاب ابن السيد 351 أن هناك رواية بفتح الميم وكسر الطاء بمعنى الكلام.

1978) الميس : شجر عظام.

3 — وَرَيْطَتَــانِ وَقَمِيـصٌ هَفْهَــافْ (1979)

4 — يَـا رُبَّ غَـازٍ قَـدْ بَـرَاهُ الإِيجَـافْ (1980)

5 — أَغْـدَرَ فِي الحَيِّ بَـرُودَ الأَصْيَـافْ (1981)

6 — مُرْتَجَّـةَ البُوصِ خَطِيـبَ الأَطْرَافْ (1982)

والْخُطْبَةُ : بيـاضٌ يخالطـه سـواد أو صفـرةٌ، ومنه الخُطْبَـانُ للحَنظل، حتى مُلَّ هذا الرجزُ. ثم قيل لـه: شماخ ارْجُزْ غيره، فقال (رجز)(1983):

1 — كَـأَنَّهَــا وَقَــدْ بَــدَا عُــوَارِضُ (1984)

2 — وَفَــاضَ مِنْ إِيــرٍ بِهِنَّ فَــائِضُ (1985)

3 — وَقَطْقَطٌ حَيْثُ يَكُــونُ الحَــابِضُ (1986)

4 — وَأَدبِيٌّ فِـي القَتَــامِ غَــامِضُ (1987)

5 — وَاللَّيْـلُ بَيْنَ قَنَــوَيْنِ رَابِـضُ (1988)

6 — بِجَلْهَــةِ الـوَادِي قَطــاً نَــوَاهِضُ (1989)

1979) الريطة : اللباس غير ذي اللفقين.

1980) الشعر والشعراء (كاره للإيجاف). الإيجاف : السير السريع.

1981) في الأصـول (يـرود) والتصويب من الشعـر والشعـراء. أغـدر: ترك. بـرود الأصياف: التي تنام صيفا لغناها.

1982) الشعر والشعراء (خضيب).

1983) الأبيات باستثناء الرابع في ديوانه 405، وكلها له في اللسان 7/184.

1984) عوارض : جبل ببلاد طيىء.

1985) ك، ج (أيد). إيـر : جبل بغطفان، أو موضع بـالبادية، وفي اللسـان (أيديهن) وهو تصحيف.

1986) القطقط : صوت القطا. الحابض : ذو الصوت الضعيف.

1987) ق (واد آبي) ج (وأذأبي). أدبي : جبل قرب عوارض.

1988) ك (منوين) ج (فنوين). قنوان : جبلان بعينهما.

1989) الجلهة : الجهة.



وكان معهم رجل من بني أسد بن نعامـة : فنزل يسوق بالقوم فقال (رجز)(1990):

1 — إنَّ ضُبَـاعَ ٱبْتَكَـرَتْ عَلَى سَفَـرْ (1991)

2 — بَـاتَـتْ وَكَـانَتْ حُـرَّةً ذَاتَ خَفَـرْ (1992)

3 — مِنَ ٱلْعَفِيفَـاتِ الْجَمِيـلاَتِ الصُّـوَرْ

4 — قَـدْ أَصْبَحَتْ زَوْجَـةُ شَمَّاخٍ بِشَـرٌّ (1993)

5 — لاَ يَشْتَكِي لأَمْـرِهِ شَكَّ الْحَصَـرْ (1994)

6 — فَمَـا أَنَـالُ الْيَـوْمَ مِنْهَـا مِنْ خَبَـرْ

7 — إلاَّ عَلَى الْقَـوْدِ الأَمِينَـاتِ الْفِقَـرْ (1995)

8 — مَـائِلَـةِ الأَعْضَادِ مَنْحَـاةِ الْقَصَـرْ (1996)

9 — حَـائِفَـةِ الآبَـاطِ مِنْ غَيْـرِ زَوَرْ (1997)

10 — مُخْتَطِفَـاتِ السَّمْعِ حُـرَّاتِ الْبَصَـرْ

54 أ فأقبل الناسُ // على الأسـدي : فساء ذلك الشمـاخَ. واحتزبَ الناسُ فـي تفضيلهما (1998). وشَـرِيَ الشـرُّ بينهم، وخَشِـي (1999)

1990) الأبيات : 1 _ 2 _ 3 _ 4 _ 6 للشماخ في ملحق ديوانه 437 نقلها المحقق عن التنبيهات على أغاليط الرواة. والبيتان 4 و6 للشماخ في شرح شواهد المغني للبغدادي 1/175.

1991) في الأصول (صناع) والتصويب من ديوان الشماخ.

1992) في الأصول (حفر) والتصويب من الديوان.

1993) في الأصول (مسماع يسر) والتصويب من الديوان.

1994) الحصر : العِيُّ وضيق الصدر بالشيء.

1995) القود : الخيل. الأمينات : الوثيقات القويات.

1996) ق (منجاة) والمنحـاة : مسيل المـاء إذا كان ملتويـا. القصرج قَصَـرة: أصل العنق. والمقصود طول أعناقها.

1997) حائفة : مائلة. الآباط ج إبْط. الزور : الميل الشديد.

1998) ج (تفضيلها).

1999) ك (خاف).

الأسـديُّ على نفسه. فلما رأى ذلـك الأسديُّ وهـو نـازل آخـر القـوم، صاح: أيْ قَـوْمِ إني قد لُدِغتُ. فأحـدق القـومُ به، وجعلوا يُوجِـرُونـه(2000) السمـنَ، ويسقـونـه اللبـنَ، حتى أصبحـوا وَلِهُـوا عـن الـذي كانـوا فيـه. فلما أصبحـوا، لـم يـروا بالأسـدي بأسا.

[123]

قال أبـو عمـرو : مات ضِـرَارٌ، وأولاده مُـزَرِدٌ وجَزْءٌ وشَمَّـاخٌ شَبَابٌ. وكـان يقال لأمهم أُمُّ أُوَيْس(2001). فخطبها رجل من قومها يقال له شُوَيْسٌ (2002). فبلغ بنيها والـرجلُ الخاطبُ جـالسٌ، فقام الشماخ فأخذ الدَّلْوَ فجعل يميح (2003) وهو يقول (رجز) (2004):

أُمُّ أُوَيْـسٍ نَكَحَـتْ شُـوَيْسَـا(2005)

ثم تنحى، فقام مزرد، فماح(2006) وهو يقول (رجـز)(2007) :

أعْجبَهـا جَـدارةً وكَيْسـا(2008)

2000) أوجر : سقى.
2001) في الأصول (لأمهم أويس) والصواب ما أثبت.
2002) في ديوان الشماخ 446 نقلا عن أنساب الأشراف أنه أويس القَرَني العابد.
2003) ك (يمج).
2004) في ديوان الشماخ 446 (تقولها ناكحة أويسا). ونقل المحقق عن البيان والتبيين 4/34 ـ 35 رواية أخرى هي (أم أويس نحكت أويس).
2005) في الأصول (سويسا).
2006) ك (فماج).
2007) الديوان (يهدي إليها أعنزاً وتيسا) البيان والتبيين (أعجبها حدارة وكيسا).
2008) ق ك (حزرة).



ثم تنحى فقام جَزْء فماح وهو يقول (رجز)(2009):

أَصْــــدَقُ مِنْهَـــا لَجْبَـــةً وَتَيْسَــــا

فقال الرجل : والله لا تزوجت أمكم. ومضى هاربا.

[124]

قال أبـو العلاء صـاعد بن الحسن : نقلت من خط يعقـوب بن السكيت فـي قبيل طيء لعامــــر بـن جـــوين الطـــائي(2010) (طويل)(2011):

1 — أَأَظْعَـــانُ سَلْمَى تِلْكُمُ الْمُتَحَمِّلَـــهْ
لِتَصْـــرِمَنِي إِذْ خُلَّتِـي مُتَـــدللــــهْ(2012)

2 — فَمَـا بَيْضَـــةٌ بَـاتَ الظَّلِيـمُ يَحُفُّهَـا
إِلَى جُــؤْجُــؤٍ جَـافٍ بِمَيْــثَاء حَـوْمَلَـهْ(2013)

3 — وَيُفْــرِشُـهَـا بَيْـنَ الْجَنَـاحِ وَدَفِّـــهِ
وَيُثْنِي عَلَيْهَـــا زِفَّ هَـــدْبَــاءَ مُخْمَلَـــهْ(2014)

4 — بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَـوْمَ قَالَتْ أَلَا تَرَى
تَبَـــدَّلْ خَلِيـــلاً إِنَّنِـي مُتَبَـــدِّلَـــهْ

2009) الديوان (حمقا ترى ذاك بهـا أم كيسا). وفي الأصول (جبة). والتصويب من البيان والتبيين. اللجبة: الشاة القليلة اللبن.

2010) شاعر جاهلي معاصر لامرىء القيس (الأمالي 3/ 177).

2011) القصيدة له في الاختيارين 135، والأخير له في الأمالي 3/ 177، وفي اللسان 11/ 655 لعمرو بن جوين أو امرىء القيس.

2012) في الأصول (أطعان، متبـدلة) والتصويب من الاختياريـن. ورجحت (متدللة) لمناسبتها، وللابتعاد عن الإيطاء.

2013) في الأصول (حوبلة والتصويب من الاختيارين. الإختيارين (حاف) الجؤجؤ: الصدر. الميثاء: الرملة السهلة.

2014) الـدف : الجنـب. الــزف : صغـار الريش. الهدباء : الكثيـرة الريش مخملة : ذات ريش.



5 — أَلَمْ تَـرَكَمْ بِـالْجِــزْعِ مِنْ مَلَكَـانِنَـا
وَكَمْ بِالصَّعِيـدِ مِنْ هِجَانٍ مُـؤَبَّلَهْ(2015)

6 — وَلَمْ أَرَ شَـرْوَاهَـا خُبَـاسَـةَ وَاحِـدٍ
وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ(2016)

7 — إِذَا أَجَأٌ تَلَفَّعَـتْ بِشِعَــــابِهَـــــا
عَلَيَّ وَأَضْحَتْ بِـالْعَمَـاءِ مُكَلَّلَــهْ(2017)

8 — وَأَصْبَحَتِ الْعَـوْجَـاءُ يَهْتَزُّ جِيـدُهَـا
كَجِيـدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَـتْ مُتَبَذِّلَـهْ(2018)

9 — وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ الضَّبَـابِ كَـأَنَّمَـا
تَرَوَّحَ قَيْنُ الْهَضْبِ عَنْهَا بِمِصْقَلَهْ(2019)

10 — وَحَوْلِي سَلاَمَـانُ الْحُمَاةُ وَسِنْبِسٌ
يَقُودُونَ شُعْثاً كَـالْقِسِيِّ الْمُعَطَّلَهْ(2020)

11 — أَطَاعَتْ لَهَا الْبُهْمَى وَجِيدَتْ مُتُونُهَا
فَهُنَّ سِـرَاعٌ سَدْوُهَـا غَيْرُ نَهْبَلَـهْ(2021)

2015) ك (الجدع) ق (ملكات) ك ج (ملكاته) والتصويب من الاختيارين. ملكان: جبل بطيىء. الهجان: الإبل البيض الكريمة. المؤبلة المسمنة.

2016) ق (كد). البيت من شواهد سيبويه 1/307 وغيره من النحاة. وله رواية أخرى في الأغاني 9/93. الشروى: المثل. الخباسة: المغنم. نهنه: كف ومنع.

2017) ق ك (جا). ج (جاء) والتصويب من الاختيارين. العماء: الغيم الرقيق.

2018) في الأصول (متبدلة).

2019) في الأصول (تزوح) والتصويب من الاختيارين. تروح: راح. القين: الحداد والصانع والعبد. الهضب: المطر. المصقلة: ما يصقل به.

2020) في الأصول (المعللة) والتصويب من الاختيارين. سلامان وسنبس: من طيىء. الشعث: الخيل التي لم ينفض عنها التراب. المعطلة: المتروكة بدون وتر.

2021) في الأصول (سروها) والتصويب من الاختيارين. البهمى: نبات. السدو: اتساع الخطو. النهبلة: مشي في ثقل.



12 — هُنَـــالِكَ لاَ أَخْشَى تُنَـــالُ ظَعِينَتِي

إِذَا حَلَّ بَيْتِـي بَيْنَ شُـــــوطٍ وَغَلْغَلَـــهْ (2022)

13 — وَآلَيْتُ لاَ أُعْطِي مَلِيكــاً ظُــلاَمَــةً

وَلاَ سُــوقَــةً حَتَّى يَــؤُوبَ ابْنُ مَنْـدَلَـهْ (2023)

وكان بخطه تفسيرُه : هِجَانٌ للـواحد والجمع، وكذلك لِيَاحٌ (2024) أيضـا. الخُبَاسَة: الغنيمة. وقال: (كدتُ أَفعلَهْ) أراد إضمار أن فحذفها لدلالة المعنى عليها. العَمَاء(2025): السحاب. والعوجـاء: جبل. وهذا كقول الهذلي (بسيط)(2026):

1 — فِيهِـنَّ أُمُّ الصَّبِيَّيْــنِ الَّتِـي تَبَلَــتْ

قَلْبِي فَلَيْسَ لَهَا مَــا عِشْتُ إِنْجَاحُ (2027)

2 — كَـأَنَّهَـا كَـاعِبٌ حَسْنَـاءُ زَخْـرَفَهَـا

حَلْيٌ وَأَتْـرَفَهَـــا طُعْمٌ وَإِصْــلاَحُ (2028)

2022) في الأصـول (جل) ـوالتصويب من الاختيـارين. شـوط وغلغلة: جبـلان في بلاد طيء.

2023) اللسان 11/655 (مقادتي) الأمالي 3/177 (هنالك لا). ابن مندلة: ملك لسليح بن قضاعة.

2024) اللياح : الثور الأبيض.

2025) ك، ج (العماد).

2026) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 1/47.

2027) في الأصـول (أم الصبيين ما يـدريك أن ربها × عيطـاء قتلها شمـاء قرواح) وهو تلفيق لبيتين لـه أولهما هذا، والثـاني هو (هـذا ومرقبة عيطـاء قلتها × شمـاء ضـاحيـة للشمس قـرواح). ويـلاحظ أن صـدر البيت الملفق وردت عروضه غير مخبونة، وهو أمر شاذ. تبل: أضنى وغلب وتيم.

2028) في الأصول (كعب) والتصويب من الديوان.



النهبلة : ضرب من السير ليس بالحثيث. شُوطٌ وغَلْغَلَةُ : موضعان. قال صاعد: ثم رأيت هذه القطعة بخط أبي عمرو(2029) الشيباني ينسبها إلى امرىء القيس(2030).

[125]

ومن خط يعقوب (طويل)(2031) :

1 — وَأَغْوَرَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَاء إِحْدَى الْيَعْمَلاَتِ الْعَرَامِسِ(2032)

2 — فَأَصْبَحَ يَعْلُو الْمَاءَ رَيَّانَ بَعْدَمَا
أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ السُّرَى وَهْوَ نَاعِسُ (2033)

يعني زِقاً. هذا ما وجدت بخطه في معنى البيتين. قال صاعد: المنجوب: الزِّقّ المدبوغ بالنَّجَبِ (2034)، وهو لِحَاءُ الشجر، قال سلامة (بسيط)(2035):

2029) ق ك (عمر).

2030) أورد محقق ديوان امرىء القيس في ملحق الشعر المنسوب إليه البيت السادس. والبيت نفسه نسب في اللسان 6/62 وتاج العروس 4/135 لهما معا.

2031) الأول بدون نسبة في اللسان 9/176، وهما معا فيه 1/725 بدون نسبة أيضا. وانظر ص 2306 و2307.

2032) اللسان 9/176 (وأشعث مشحوب) اللسان 1/725 (وأشعث). اليعملة الناقة النجيبة المطبوعة على العمل. العرامس ج عِرْمِس: الناقة الصلبة.

2033) اللسان (فأصبح فوق الماء).

2034) ك، ج (بالمنجب).

2035) ذكر محقق ديوان سلامة بن جندل 237 أن البيت نسب إليه خطأ، وهو للجُميح الأسدي ضمن قصيدة في المفضليات 36. وفي اللسان 10/486 لسلامة بن جندل.



فَـــاقْنَـيْ لَعَلَّكِ أَنْ تَحْظَـيْ وَتَحْتَلِبِي
فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّـأْنِ مَنْجُوبِ (2036)

السَّحْبَل : الـواسع. قال الأصمعي : إنمـا خص الضأن، لأنهم يَذْبحـون ويَهَبون المِعْـزَى لضيفهم بالضـأن. يقـول: فلعل الله أن يأتي بخصبٍ يقل فيه قدر(2037) الضـأن حتي تذبح، فتدبغُ جلودها، وتحتلبين فيها. وقـال الأصمعي: إناء منجـوب: أي واسـع الجوف. والشَّسِيفُ: الضـامر، ومثلـه الشَّسِيبُ، شَسَفَ وشَسَبَ: إذا ضَمُر. والكَلْبُ: مسمـارٌ يكـون في آخِرَةِ الـرَّحْلِ تُعلَّق منـه الأَدَاوَى(2038) والقِـرَبُ. رجعت إلى خط يعقوب: يقـال تَوَدَّأَتْ عليـه(2039) البلادُ، وتَلَمَّأَتْ عليه وتَأَجَّمَتْ عليه، وتَأَكَّمَتْ عليه: إذا غَيَّبَتْه واشتملتْ عليه وأنشـد (كامل) (2040):

1 — وَإِذَا تَـــرَكْتَ رَهِينَـــةً لِمُـــوَدَّإٍ
زَلْخِ الْجَوَانِبِ ثَابِتِ // الْأَحْجَارِ (2041)

54 ب

2 — لَمْ تَبْكِ حَـوْلِي نِيبُهَـا وَتَتَـابَعَتْ
صَلَقَـــاتُهَـا لِمنَـــابتِ الْأَشْجَـــارِ (2042)

2036) ق ك (تحتلي). اقني : احفظي حيـاءك، حـذف المفعـول. المسـوك ج مَسْك: الجلد.

2037) ك (قدران).

2038) الأداوى ج إداوة : إناء الماء.

2039) (عليه) محذوفة في ك.

2040) الأول في اللسان 1/192، والثاني فيه 10/205 والمقاييس 3/307، والثالث في اللسـان 13/126.

2041) اللسـان (لو قد ثويتَ موداً لرهينة × زلج الجوانب راكد) والزلخ والزلج بمعنى واحد.

2042) المقاييس واللسـان (حولك، تقـاذفت، كمنابت) وأشـار محقق المقاييس إلى أن الأصل هو (لمنابت) وصححها من اللسـان. النيب: ج نـاب: النـاقة المسنة.

3 — حُمْـــرٌ تَحَقَّنَـتِ النَّجِيلَ كَـــأَنَّمَـــا

بِجُلُـــودِهِنَّ مَـــدَارِجُ الأُنْبَـــار(2043)

وقال في تَلَمَّأْتُ (طويل)(2044) :

1 — أَلَا يَـالَقَـــوْمِي لِلنَّـوَائِبِ وَالـــدَّهْـــرِ

وَلِلْقَدَرِ الْآتِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي(2045)

2 — وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَــالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ

عَلَيْــهِ وَوَارَتْــهُ بِلَمَّـــاعَــةٍ قَفْـــرِ(2046)

قوله (لِمُوَدَّإٍ) يعني القبرَ الـذي تَوَدَّأَ عليه(2047) فغَيَّبه. وجوانبه زَلْخَـةٌ: أي يَـــزْلَخُ عليهـا(2048) ويـزْلَق. والـزَّلْـخ الـزَّلَق، وأنشـد (رجز)(2049):

قَـــامَ عَلَى مَشْـــرَعَـــةٍ زَلْخٍ فَـــزَلّ(2050)

يعني أن الإبلَ لا تنفعني حينئـذ ولا تبكي علـيّ، بل تُتـابع إلى مراعيها. قال أبو زيد: تَوَدَّأَتْ عَنّي الأخبارُ أي: انقطعت. والصَّلَقَاتُ: التي تَصْلِقُ. والصَّلْقَة الصوتُ. قال لبيد (رمل)(2051):

2043) في الأصول (النخيل) والتصويب من اللسان. اللسان (جرداً، النجيل) النجيل: حمض. المدارج ج مدرج: الطريق.

2044) لهدبة بن الخشرم، ديوانه 95، 96.

2045) الديوان (وللمرء يُردي نفسه وهو لا يدري). وفي هامشه روايات أخرى.

2046) اللماعة : الفلاة يلمع فيها السراب.

2047) ج (فيه).

2048) ق (عنها).

2049) إصلاح المنطق 419، اللسان 2/ 289 و3/ 22 و8/ 350.

2050) إصلاح المنطق واللسان 8/ 350 (منزعة زلج) اللسان 3/ 22 (منزعة) اللسان 2/ 289 (قـام عن مـرتبة زلج فـزل) وهـو بهـذا من الرمل لا مـن الرجـز. المشرعة: المحل الذي يُنزَل إلى الماء منه. المنزعة: رأس البئر التي يُنزع عليها.

2051) ديوانه 193.

فَصَلَقْنَـــــا فِي مُـــرَادٍ صَلْقَـــةً
وَصُـــــدَاءٍ أَلْحَقَتْهُم بِـــالثَّلَلْ [2052]

قال أبو زيد : صَلَقْتُـه بالعصاً أصْلِقُه صَلْقـاً: حيثُ ما ضربتَ منـه بها. غيـرُه: يقال مـا أدري أين صَلَقَ وكَسَعَ ولَكَعَ أي: ذهب. وصَلَقْتُ الشيءَ بـالمـاء فهو مصلـوق، وهـي الصَّـلاَقَـةُ بالصـاد، والسينُ أحسنُ. وقوله: (تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ)[2053] أي: جمعتْه وحبستْه في أشداقها، وهو من قولك: حقن اللهُ دمَه. والنجيل[2054]: ما كان من الحَمْض خاصـة. أبو زيد: حَقَنَ البعيـرُ بولَه يحقِنـه حَقْنا: إذا حبسه. وأنكر أحقنتُ البـولَ. والحَقِينُ: اللّبَنُ الذي حُقِنَ حتى اشتدّ حَمْضُـه. ومِنْـهُ المثل[2055]: (أَبَى الحَقِيـنُ العِـذْرَةَ)، وذلك أن رجلا عام [2056] إلى اللبن، فاستسقى صاحبـه لبنا وعنـده وَطْبٌ [2057] معلق في كِسْـرِ الخِبَاء، فاعْتَلَّ عليـه بشظف العيش، فقال لـه: أبي الحَقِينُ العِذْرَةَ، يعني العُـذْرَ، وقوله: (بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ) أراد أنها سِمَانٌ، والنِّبْرُ دُويبةٌ تَلسع فيحْبَطُ[2058] موضعُ اللَّسْعَةِ، وقال الشاعر يصف إبلا (رجز)[2059]:

2052) مـراد وصـداء : قبيلتان. الثلل (بكسـر الثـاء) ج ثلـة: قطيع الغنم، والأصل: الثلال، لكنه حذف الألف. والثلل (بفتح الثاء): الهلاك.

2053) ق ك (محقنة). وفي الأصول (النخيل) وانظر ما سبق في البيت.

2054) في الأصول (النخيل).

2055) مجمع الأمثال 1/42.

2056) عام. اشتهى.

2057) ق (وضب).

2058) يحبط : ينتفخ.

2059) إصـلاح المنطق 16 واللسان 5/189 و288 و290 ومقاييـس اللغة 5/380 بدون نسبـة فيها. جمهـرة اللغة 1/277 اللسـان 1/385 و13/49 لشبيب البرصاء، مع اختلاف في الرواية.



1 — كَـأَنَّهَـا مِنْ سِمَنٍ وَإِيقَــارْ (2060)

2 — دَبَّتْ عَلَيْهَـا عَارِمَـاتُ الْأَنْبَارْ (2061)

وقد نَبّرتُه بلساني أنبِره : إذا قلتَ فيه وأغلظتَ عليه. وأرى أن المِنْبَر مِفْعَلٌ منه(2062). قال النضـر بن شميل: رجُلٌ نَبْرٌ أي: بخيل وأنشد (متقارب):

1 — وَنَبْــرٍ تَجَــاوَزْتُ عَنْ دَارِهِ
صُــدُودَ الْهِــزَبْــرِ عَـنِ الثَّعْلَبِ

2 — وَلَــوْ شِئْتُ فِي الـرِّيحِ أَذْرَيْتُــهُ
كطَحْنِ الــرَّحَى حَبَّــةَ الْمَحْلَبِ (2063)

والنَّبُورُ : الِاسْتُ(2064). والنِّبْرُ: القُرَادُ.

[126]

ومن خــط ثعلـب في قبيــل ضَبَّـة لابــن الحُـدَادِيَّــة (2065) (كامل) (2066):

1 — حَلَّتْ رُمَيْلَــةُ بِــالْمُتَبِّعِ حَلَّــةً
أَيَّــانَ إِذْ هِيَ نَــاشِـىءٌ أُمْلُــودُ(2067)

2060) الإيقار : السمن.

2061) العارمات : الخبيثات.

2062) في اللسان 5/ 189. أن المنبر سمي كذلك لارتفاعه.

2063) المحلب : شجر يتطيب بحبِّه.

2064) في اللسان 5/ 189 : «والنبور : الاست، عن أبي العلاء» وهو صاعد دون شك.

2065) في الأصول (الحدارية) والتصويب من الأغاني 14/ 137، ومعجم الشعراء 202. وهو قيس بن منقذ، والحُدادية أمه، شاعر جاهلي صعلوك (الأغاني 14/ 137).

2066) أوردها في 15 ب منسوبة للعيار.

2067) الأملود : الناعمة.



2 — تَهْتَلُّ عَنْ شَنَبِ اللِّثَـاتِ كَـأَنَّهَـا
عَسَلٌ بِمَـاء سَحَابَـةٍ مَبْـرُودُ(2067م)

3 — وَلَقَـدْ حَسَـدْتُ إِزَارَهَا وَقِنَـاعَهَـا
إِنَّ الْفَقِيـرَ لِـذِي الْغِنَى لَحَسُـودُ

فأخـذ بشار هـذا المعنى فقال (بسيـط)(2068) :

1 — إِنِّـي لأَحْسُـدُ ثَوْبَيْهَا إِذَا رَقَـدَتْ
إِذْ يَخْلُـوَانِ بِجِلْـدٍ بَـاتَ رَيَّـانَـا

2 — وَأَحْسُـدُ الْعِقْدَ وَالْقُـرْطَيْنِ إِنَّهُمَـا
فِي جِيدِ أَطْيَبِ خَلْقِ اللَّـهِ أَرْدَانَـا(2069)

[127]

ومن خطه لأَسماء بن خارجة الفـزاري (2070) (كامل) (2071):

1 — إِنِّـي لَسَـائِلُ كُلِّ ذِي طِـبٍّ
مَـاذَا دَوَاءُ صَبَـابَـةِ الصَّبِّ

2 — وَدَوَاءُ عَـاذِلَـةٍ تُبَـاكِـرُنِي
جَعَلَتْ عِتَـابِي أَوْجَـبَ النَّحْبِ (2072)

2067م) في الأصول (اللثاث). تهتل : تتبسم. الشنب : ماء يجري على الثغر.

2068) ليسا في ديوانه.

2069) الأردان ج رَدَن : الكُمّ، ومقدَّمه، وأسفله، والخز الأصفر.

2070) أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، شاعر مخضرم (الأصمعيات 48).

2071) القصيدة له في الأصمعيات 48 باستثناء البيت 7، والأبيات من 19 إلى 37 له في أمالي المرتضى.

2072) ك (النجب). النحب : النذر.

3 — أَوَلَيْسَ مِـنْ عَجَبٍ أُسَـــائِلُكُمْ

مَـــا خَطْبُ عَـــاذِلَتِي وَمَـــا خَطْبِي

4 — أَبِهَـــا ذَهَـــابُ الْعَقْـلِ أَمْ عَتَبَتْ

فَـــأَزِيـــدَهَـــا عَتْبـــاً عَلَـى عَتْبِ

5 — أَوَ لَمْ تُجَـــرِّبْنِـي الْعَـــوَاذِلُ أَوْ

لَمْ أَبْـلُ مِنْ أَمْثَـــالِهَـــا حَسْبِي(2073)

6 — مَـــا ضَـــرَّهَـــا أَلَّا تُـــذَكِّـــرَنِي

عَيْش الْخِيَـــامِ لَيَـــالِـيَ الْخَبِّ (2074)

7 — إِذْ لَا أَنَـــــامُ وَلَا أَهُـمُّ بِـــــهِ

شَـــــوْقـــاً وَحُبـــاً لَيْسَ كَـــالْحُبِّ

8 — مَا أَصْبَحَـتْ شَـرْوَى حَبِيبَةَ فِي

مَـا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَـرْبِ (2075)

9 — عَـرَفَ الْحِسَـانُ لَهَا جُـوَيْـرِيَـةً

تَسْعَى مَـعَ الْأَتْـــرَابِ فِـي إِتْبِ (2076)

10 — بِـنْـتَ الَّـذِيـــنَ نَبِيَّهُـمْ نصروا

وَالْحَقَّ عِنْـــدَ مَـــوَاطِنِ الْكَـــرْبِ (2077)

2073) الأصمعيات (يجربني). وفي الأصول (حسب) والتصويب من الأصمعيات.

2074) ق (غيش). وفي الأصـول (الحب) والتصويـب من الأصمعيات الخب: مكـان بعينه، وجبل من الرمل، وسهل بين حزنين.

2075) الأصمعيات (... في شر أخبية × ما).

2076) في الأصول (حـويريـة) والتصويب من الأصمعيـات. الإتب: بردة مشقـوقة بدون كمين ولا جيب.

2077) ج (الحق) بدون واو.

11 — وَالْحَيُّ مِنْ غَطَفَـانَ قَـدْ نَـزَلُـوا

مِنْ عِـــزَّةٍ فِي شَـــامِخٍ صَعْبِ

12 — بَـذَلُـوا لِكُلِّ عِمَــارَةٍ كَفَــرَتْ

سُـوقَيْنِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ ضَـرْبِ (2078)

13 — حَتَّى تَحَصَّنَ مِنْهُـمُ مَنْ دُونَـهُ

مَـا شَــاءَ مِـنْ بَحْــرٍ وَمِنْ دَرْبِ

14 — بَلْ رُبَّ خَــرْقٍ لاَ أَنِيسَ بِــهِ

نَـابِي الصُّـوَى مُتَمَـاحِلٍ سَهْبِ (2079)

15 — يَنْسَى الـدَّلِيلُ بِـهِ هِـدَايَتَـهُ

مِنْ هَـوْلِ مَـا يَلْقَى مِنَ الـرُّعْبِ (2080)

55 أ

16 — // وَيَكَـادُ يَهْلِكُ فِي تَنَـائِفِـهِ

شَـأْوُ الْفَـرِيغِ وَعَقْبِ ذِي الْعَقْبِ (2081)

17 — وَبِـهِ الصَّـدَا وَالْعَـزْفُ تَحْسِبُـهُ

صَـدْحَ الْقِيَـانِ عَـزَفْنَ لِلشَّـرْبِ (2082)

18 — كَـابَـدْتُـهُ بِـاللَّيْلِ أَعْسِفُـهُ

فِي ظُلْمَــةٍ بِسَــوَاهِمٍ خُــدْبِ (2083)

2078) العمارة : الحي العظيم.

2079) الخَرْق : الفلاة. وفي الأصول (نائي) والتصويب من الأصمعيات وما سيأتي من الشرح. نابي: مرتفع.

2080) ك (بول).

2081) التنائف ج تَنُوفة : الصحراء المقفرة.

2082) ك (عرفن) ق (مطموسة).

2083) الأصمعيات (حدب). الخدب : المقطوعة اللحم.

19 — وَلَقَــدْ أَلَمَّ بِنَــا لِنَقْــرِيَــهُ
بَـادِي الشَّقَاء مُحَـارَفُ الْكَسْبِ (2084)
20 — يَـدْعُــو الغِنَى أَنْ نَــالَ عُلْقَتَـهُ
مِـنْ مَطْعَمٍ غِبــــاً إِلَى غِـبٍّ (2085)
21 — وَطَــوَى ثَمِيلَتَــهُ فَــأَلْحَقَهَــا
بِـالصُّلْبِ بَعْـدِ لُـدُونَـةِ الصُّلْبِ (2086)
22 — يَـا ضَلَّ سَعْيُكَ مَا صَنَعْتَ بِمَـا
جَمَّعْــتَ مِــنْ شُــبٍّ إِلَــى دُبٍّ (2087)
23 — لَوْ كُــنْـتَ ذَا لُــبٍّ تَعِيـشُ بِـهِ
لَفَعَلْـتَ فِعْـلَ الْمَــــرْءِ ذِي اللُّـبِّ
24 — لَجَعَلْت صَالِحَ مَا احْتَرَشْتَ وَمَا
جَمَّعْـتَ مِـنْ نَهْــبٍ إِلَـى نَهْـبِ (2088)
25 — وَأَظُنُّــهُ شَغْبــاً تُــدِلُّ بِـــهِ
فَلَقَــدْ مُنِيتَ بِغَــايَــةِ الشَّغْبِ (2089)
26 — إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ نَعْصَى بِهَا
وَرِحَــالِنَـا وَرَكَــائِبَ الــرَّكْبِ (2090)

2084) المحارف : الذي لا يصيب خيراً أينما توجه.

2085) العلقة : ما يتبلغ به من الطعام.

2086) ك (تميلته). الأصمعيات (فطوى). الثميلة : ما يتبقى من الطعام والشراب في البطن. أمالي المرتضى (وألحقها).

2087) ق (ذب).

2088) ج (لفعلت). الأصمعيات (فجعلت، اخترشت) أمالي المرتضي (وجمعت، احترفت).

2089) في الأصول (تذل) والتصويب منهما. الشغب : تهييج الشرو الفتنة.

2090) أمالي المرتضى (أو كان، مشحوذة وركائب) المناصل: السيوف. نعصى: نضرب.

27 — فَاعْمِـدْ إِلَى أَهْلِ الْـوَقِيرِ فَـإِنَّمَا
يَخْشَى شَـذَاكَ مُقَرْمِصُ الـزَّرْبِ (2091)

28 — أَحَسِبْتَنَـــا مِمَّنْ تُطِيـفُ بِــهِ
فَــاخْتَـرْتَنَـا لِـلْأَمْنِ وَالْقُــرْبِ (2092)

29 — وَبِغَيْــرِ مَعْــرِفَــةٍ وَلاَ نَسَبِ
أَنَّــى وَشَعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شَعْبِـي (2093)

30 — لَمَّـــا رَأَى أَنْ لَيْسَ نَـافِعَـــهُ
جِــدٌّ تَهَـــاوَنَ صَـــادِقَ الْإِرْبِ

31 — وَأَلَحَّ إِلْحَـــاحــاً بِحَــاجَتِــهِ
شَكْوَى الضَّرِيـرِ وَمَزْجَرَ الْكَلْبِ (2094)

32 — وَلَــوَى التَّكَلُّحَ يَشْتَكِي سَغَبـاً
وَأَنَــا ابْنُ قَـاتِلِ شِــدَّةِ السَّغْبِ (2095)

33 — فَــرَأَيْتُ أَنْ قَــدْ نِلْتُــهُ بِــأَذَى
مِنْ عَــذْمِ مَثْلَبَـــةٍ وَمِـنْ سَبٍّ (2096)

34 — وَرَأَيْتُ حَقــاًّ أَنْ أُضَيِّفَـــهُ
إِذْ رَامَ سِلْمِيَ وَاتَّقَـى حَـــرْبِي (2097)

2091) في الأصول (الـذرب) والتصويب منهما. أمـالي المرتضى : (فمـا × يخشاك غير...).

2092) الأصمعيات والأمـالي (والخصب). وفي الأصول (يطيف) والتصـويب منهما. تطيف به: تلم به.

2093) أمالي المرتضى (ولا سبب).

2094) أمالي المرتضى (لحاجته).

2095) أمالي المرتضى (بادي التكلح) التكلح : ظهور الأسنان عند العبوس.

2096) ك، ج (عدم).

2097) أمالي المرتضى (إذْ أَمَّ).

35 ــ فَــوَقَفْتُ مُعْتَــامــاً أُزَاوِلُهَــا
بِمُهَنَّـــــــدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْــبِ (2098)

36 ــ فَعَــرَضْتُــهُ فِي حَقِّ أَسْمَنِهَــا
فَــاجْتَــازَ بَيْنَ الْحَــاذِ وَالْكَعْبِ (2099)

37 ــ فَتَــرَكْتُهَــا لِعِيَــالِـهِ جَــزَراً
عَمْــداً وَعَلَّقَ رَحْلَهَــا صَحْبِي (2100)

قوله: (عَرَف الْحِسَانُ لَهَا) أي أَقْــرَرْنَ لَهَا، وإنَّمَــا هــو فَعَل من الاعتراف. وقــد عَرَفَ فلانٌ على قومـه يَعْرُفُ عِرَافَــةً من العَرِيفِ. والعَــرِيفُ: العَارِفُ مثلُ رَحِيمٍ ورَاحِمٍ وعَلِيمٍ وعَــالِمٍ. ابن السكيت: أصابتـه في يده عَرْفَةٌ، وهي قُــرْحَةٌ تخرج في بــاطن الكفّ. وقال الفراء: رجل عَرُوفَــةٌ بالأمر أي: عَارِفٌ. قطرب: يقال عــرّف طعامَه تعريفــا: إذا أَكْثَرَ أُدْمَهُ، وكــذلك عَرَّف رأسه بــالدُّهْن، قال الشــاعر (طويل)(2101):

فَتَجْعَلُ أَيْــدٍ فِي حَنَــاجِـــرَ أُقْنِعَتْ
لِعَــادَتِهَــا مِنَ الْخَزِيــرِ الْمُعَــرَّفِ (2102)

والعُرفُ : ضــد النُّكْرِ. الأصمعي : العُــرْفُ : ضــرب من النخل عند أهل البحــرين. قال قطــرب: يقال للنخلة أولَ مــا تُطْعِمُ عُرْفٌ،

2098) ج (أزايله). وفي الأصول (فوقعت) والتصويب منهما. المعتام : المختار.
2099) في الأصول (في حف، الخلـد) والتصويب منهما. الحاذ : ما يقـع عليه الذنب من الفخذين.
2100) أمالي المرتضى (فتـركته) وأشار المحقق إلى رواية أخـرى في هامش أصله هي (فتركتها).
2101) للأسود بن يعفر في اللسان 9/240.
2102) اللسان (فتدخل).

قال: والعِـرْف بالكسـر: الصبرُ، يقال منـه: رجل عَارفٌ، قـال أبو دَهْبَل الجمحي (منسرح)(2103):

قُلْ لِابْـنِ قَيْسٍ أَخِـي الـــرُّقَيَّـــاتِ
مَـــا أَحْسَنَ الْعِـــرْفَ فِي الْمُصِيبَـــاتِ

ويقـال لِعَرَفَـةَ(2104) : المُعَـــرَّفُ، وقـال النضـــر بن شميل : أَعْـرَافُ الأرض: ما ارتفع منهـا واحدهـا عُـرْفٌ. ومنـه قيل: جبل أَعْرَفُ، إذا كـان له مثل عُـرْفِ الديك، والعُـرْفُ موضـع(2105)، قال الكميت (متقـارب)(2106):

أَأَبْكَـــاكَ بِـــالْعُـــرُفِ الْمَنْـــزِلُ
وَمَـــا أَنْـــتَ وَالطَّلَلُ الْمُحْـــوِلُ (2107)

وقوله : (نَابِي الصُّوَى) أي الأعلام، واحدتهـا صُوَّةٌ. والمُتَمَاحِلُ: البعيد، وهــو من الرجـال الطويلُ. والسهبُ: مـا اتّسع من الأرض، وأنشد (هزج)(2108):

وَخَـــــــرْقٍ سَبْسَـبٍ يَجْـــــــرِي
عَلَيْـــــــه مُـــــــورُه سَهْـبِ (2109)

وقوله : (شَأْوُ الْفَرِيغِ) يعني خَطْوَه، والفريغ : الواسـع الخطوِ، من قـولك: طعنةٌ فـرغاء، أي واسعـة الفرغ. وفـرغ الدلـو: مصب الماء. والفَرْغَـانِ: منزلتان من منازل القمر، أحدهمـا الفَرْغُ المُقَدَّم،

2103) له في اللسان 9/ 238.
2104) ك (العرفة).
2105) معجم البلدان 4/ 105 و106.
2106) له في اللسان 9/ 243.
2107) اللسان (أهاجك).
2108) لأبي دؤاد الإيادي، ديوانه 290.
2109) السبسب : ما اتسع من الأرض. المور : الغبار.



والثاني الفَرْغُ المُؤَخَّر. ويقال سكين فَرِيغٌ أي: حَادٌّ. ورجل فَرِيغٌ: حَدِيدٌ، قال النمر بن تولب (متقارب)(2110):

فَرِيغُ الْغِرَارِ عَلَى قَدْرِهِ
فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا(2111)

ويقال: فَرَغَ يَفْرَغُ ويَفْرُغُ وَفَرِغَ يفرَغُ فراغاً. وقال عيسى بن عمر (2112) فَرِغَ يَفْرَغُ لغة تميم (2113)، وقرأ هو وجميعُ القراء (2114): (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ) بفتح الراء، لاختلافٍ في ذلك، وقوله: (وعَقْبِ ذِي الْعَقْبِ) أي: جَرْيٌ يَعقُب بعد جرْيٍ. ويقال: فرس ذُو عَقْبٍ: إذا كان كذلك، قال سلامة بن جندل(2115) (بسيط)(2116):

1 — أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِيبِ
أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ

2 — وَلَّى حَثِيثاً وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِيبِ

55 ب أَيْ طَلْقُ // الشبابِ المُوَلِّي بعيدٌ، فقد مضى فلا يُدْرَك، أي لو كان يُدرِكه ركضُ اليعاقب لطلبناه، ولكنه لا يُدْرَك. واليعاقيب: جمع يَعقُوب، وهو ذَكَرُ الحَجَلِ. وخص اليعقوبَ لسُرْعته، ولأنه يأتي

2110) ديوانه 381.

2111) البيت ملفق من صدر بيت وعجز آخر في الديوان. وأشار المحقق إلى وجو[د] رواية صاعد في التاج، والبيت برواية صاعد في اللسان 8/445.

2112) عيسى بن عمر الأسدي، أبو عمر الكوفي القارىء المعروف بالهمداني أحد قراء الكوفة عن عاصم، أخذ عنه الكسائي. توفي سنة 156هـ (تهذيب التهذيب 8/222).

2113) معجم لهجة تميم 172.

2114) الشرح 7.

2115) ق ك (جندال).

2116) ديوانه 90.

بجـرْي بعـد جـرْي. قـال الأصمعي: أحسنُ من هـذَا نصبُ (2117) (ركضَ اليعاقيب). وقال: يقـال فرسٌ يَعقوبٌ: إذَا كان يُعْقِبُ جَـرْياً بعـد جرْيٍ. فيقـول: وَلّى ركضَ اليعـاقيب، لأن معنى وَلّى: ركض، فجـاء بالمصـدر من غير لفظ المصـدر، كقـول أبي كبير الهـذلي (كامل)(2118):

مَــــــا إنْ يَمَـسُّ الْأَرْضَ إلاَّ مَنْكِـبٌ
مِنْـــهُ وَحَـــرْفُ السَّـــاقِ طَيَّ الْمَحْمَلِ

أراد بقولـه : (مـا إن يمسُّ الأرضَ إلا منكبٌ، منـه) أنه مَجْدُولٌ مطويٌّ، ثم قال (طَيَّ الْمَحْمَلِ) أي طُوِيَ طَيَّ المَحْمَل. فكـذلك قوله: (وَلَّى حثيثا) أي: ركض، ثم قال (ركضَ اليعاقيب). وقوله: (بِسَوَاهِمٍ خُدْبٍ) أي: مَهَازِيلَ من التعب. الكسـائي: خَدَبت الحَيَّـةُ تَخْدِب: إذاً عَضَّت. أبو عمرو(2119): خَدَبـه بالسيف: ضَـرَبـه. والخِدَبُّ: الجَمَل العظيم. والخَدْبـاء من الدروع(2120): الواسعـة قال كعب بن مـالك (كامل)(2121):

خَـــدْبَـــاءُ يَحْفِـــزُهَـــا نِجَـــادُ مُهَنَّـــدِ

ويقال : رجُلٌ فيه خَدَبٌ أي : هَوَجٌ (2122)، ورجل أَخْدَبُ وخَدِبٌ، قال أبو كبير (كامل)(2123):

2117) ق ك (ونصب).
2118) ديوانه 2/93.
2119) ق ك (عمر).
2120) ق (الدرع).
2121) ديوانه 245 (جـدلاء) وأشار المحقق إلى روايـة (خدبـاء). وعجزه : صـافي الحديدة صَارمٍ ذي رَونق.
2122) ك (هرج).
2123) ديوانه 2/90.

فَلَقَـدْ جَمَعْـتُ مِنَ الصِّحَـابِ سَـرِيَّـةً

خُـدْبـاً لِـدَاتٍ غَيْـرَ وَخْشٍ سُخَّلِ[2124]

قوله من (شُبٍّ إلى دُبٍّ يقال[2125] : (أعياني مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ وَمِنْ شُـبٍّ إلى دُبٍّ) أي: من حينِ شَبّ إلـى أن دَبَّ على العصـا. ويقال في معناه[2126]: (أعييتني بأُشُـرٍ فكيف بدُرْدُرٍ) أي: وأنت صغيـرٌ لأسنـانك أُشُـرٌ، فكيف وأنـت تَعَضّ على دُرْدُرِك. قـولـه: (لَجَعَلْتَ صَالِحَ ما احْتَرَشْتَ) أصل الاحتراش صيـدُ الضِّباب، وهو أن يُحَكّ الجُحـرُ الـذي فيه الضبُّ بعـودٍ يُتحـرَّشُ بـه، فإذا سمع الضبُّ الصوتَ حسِبه ثعباناً، فأخرج إليه ذَنَبه، فإذا أخرجه قُبض عليه. الأصمعي: الحَرْشُ: الأَثَرُ، وجمعُـه حِرَاشٌ، وبه سُمِّي الرجلُ حِـرَاشاً. وبظهـره حَـرَشٌ، مثل جَمَلٍ [2127]، يعني الأثـر. وقولـه: (فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ) يعني أصحاب الغنمِ، فإنهم يتـوقَّونَك، وأنا لا أخشـاك. والمُقَـرْمِصُ الذي يعمل القُرْمُوصَ، وهـو حَفْرٌ يُسْتَكَنُّ فيه من البَرْد، قال الشاعر (بسيط)[2128]:

جَـاءَ الشِّتَـاءُ وَلَمَّـا أَتَّخِـذْ رَبَضـاً

يَـا وَيْحَ كَفِّيَ مِنْ حَفْـرِ الْقَـرَامِيصِ[2129]

(مِـنْ عَذْمٍ [2130] مَثْلَبَـةٍ) أي عَضٍّ، يقال: عَذَمْتُه[2131]: إذا عَضَضْتَه.

2124) في الأصول (الحاب)، والتصحيح من الديوان. ك (وخس). السخل: الضعاف. الوخش: رذالة الناس وسِقاطهم.

2125) اللسان 1/480.

2126) كتاب الأمثال 82 واللسان 4/21. الأشر : حدة أطراف الأسنان. الدردر: منبت الأسنان.

2127) ق (جند).

2128) اللسان 7/72 و151.

2129) الربض : حظيرة الماشية.

2130) ق ج (عدم).

2131) ج (عدمته).

[128]

أملى علينا أبو علي الفارسيُّ النحويُّ رحمه الله ببغدَادَ، في داره على الشَطِّ عند مَشْرَعَةِ الرَّوَايَا(2132)، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فقال: اعلم أن مَن خَفّف الهمزَة في قول الله عز وجل(2133) (أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً) فقياسه أن يُدغِمَ الياءَ المنقلبةَ من الهمزةِ في الياء التي هي لامُ الفعل، لاجتماع المِثْلين وسكونِ الأوّل منهما. وإذا كان المِثلانِ على هذا الوصف، لم يكن فيهما إلا الإدغامُ. ولو كانتِ الهمزةُ بعد مضموم وكانت ساكنةً، لكان القياسُ أن تقلِبَها واوا، فتقولَ في (رُؤْيا) (رُويَا) وفي (نُؤْي) (نُوي)، كما تقول في (جُؤْنَة) (جُونة) وفي (بُؤْس) (بُوس). فإذا لزم(2134) قلبُها وَاواً، وقعت ساكنةً، لم يقلبْها ياءً، للإدغام في الياء، كما يَقْلِبُ نحوَ قولك (طَيّاً) و(زيّا) مصدر (طوى) و(زَوَى) وكما أَدْغَمَ الياءَ في (رِياً). وذلك أن الواوَ ليست بمِثْلٍ للياء، وإن كانتْ مقاربةً لها، فتقديرُ الهمزة ونِيَّتُها يمنعُ من الادغام. كما أنها لو كانت ثابتةً في اللفظ، لم يكنْ إدغامٌ. أَلا تَرَى أنهم خففوا نحو (ضَوْء) و(نَوْء) فقالوا (ضَوْ) ولم يقلبوا حرفَ العلة، وإن وقَع طَرَفاً من موضع حركةٍ مُتحرِّكا ما قبلها، كما قلبوا نحو العَصَى والرَّحَى. فلما لم تُقْلب هذه الواوُ من حيث كانت الهمزةُ في تقدير (2135) الإثبات، كذلك لم يدغموا نحو (رُويَا) و(نُوْي)،

2132) في الأصول الدوايا والصواب ما أثبت، فالمشرعة هي الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه، والروايا جمع راوية هي المزادة فيها الماء، والبعير أو الحمار أو البغل يستقى عليها. وقد وردت مشرعة الروايا في الإمتاع والمؤانسة.

2133) مريم (74).

2134) ق، ك (لزمه).

2135) (تقدير) محذوفة في ك.



وقد أدغمها قومٌ. وتقدير الإدغام فيها أن يكون القلبُ ليس على وجه التخفيفِ القياسيِّ، ولكن على أنه قَلَبَ الهمزَة قلباً على حدِّ قول الشاعر (كامل)(2136):

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالُ عَشِيَّةً
فَارْعَيْ فَزَارَةُ لَا هَنَاكِ الْمَرْتَعُ (2137)

وكقول الآخر (وافر)(2138) :

وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِقَاعٍ
// يُشَجِّجُ رَأْسُهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي 5 أ

فليس هذا على قياس التخفيف ألا ترى أن همزَة (هَنَأَ) على القياس ينبغي أَن تُجعلَ بَيْنَ بينَ، وكذلك همزَةُ (واجيء) في قول الخليل وسيبويه وأبي عمرو (2139) وأبي عثمان (2140). فكما قلبت الهمزةُ في هذه البيوتِ على غير القياسِ، كذلك(2141) يقدَّرُ القلبُ في الّتي في (رؤيا). فإذا قُدّرتْ كذلك، أُدغمتْ كما تُدغَم الواوُ إذا كانت عَيْناً. ويؤكدها أنهم قد قالوا (رِيّا) فكسرُوا الفاءَ كما كسروا في قولهم (ليّ) إذا جمعوا (قَرْناً أَلْوى). وإن شئت قلت إنهم قلبوا الواوَ المنقلبةَ عن الهمزة، وليس على هذا التقديرِ، ولكن جعلوا(2142) الواوَ المنقلبةَ وإن لم تكن لازمةً، بمنزلة ما يلزمُ وذلك

2136) للفرزدق، ديوانه 508، وكتاب سيبويه 3/554، وانظر في هامشه بقية مصادره.
2137) في الأصول (المعالي) والتصويب من الكتاب. الديوان (الركاب مودعا).
2138) لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت في الكتاب 3/555 واللسان 1/191.
2139) ق (عمر).
2140) يقصد أبا عثمان المازني.
2141) ك (فكذلك).
2142) ق (جعل).



غيرُ ضيقٍ في كلامهم أيضا. فأما قوله تعالى(2143): ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً فَقُولِي﴾ بالهمزةِ التي هي عينٌ (2144) محذوفةٌ للتخفيف(2145)، ومُلقاةٌ حركتُها على الفاء. فأما الألفُ المنقلبةُ عن الياء التي هي لامٌ، فإنها محذوفةٌ لالتقاء(2146) الساكنين، هي والياءُ التي هي علامةٌ للضمير، ولَمَّا لَزِمَ تحريكُ اللام بالكسرِ، وكانت ياءً، وَجب إسكانُها، والياءُ التي للضميرِ ساكنةٌ أيضا، فحذفتِ الأولى من الساكنَيْن، ثم التقى ياءُ الضميرِ والأولى من النونين، فحُرِّكَتِ الَّتي هي علامةُ الضميرِ بالكسرِ، لالتقائها. كما يمتنع تسكينُ اللاَّماتِ إذا وقعتْ (2147) في موضع كسرٍ، لأن تحريكَ هذه التي هي للضميرِ، لالتقاء الساكنين. وحركةُ التقاء الساكنين غيرُ مُعْتَدٍّ (2148) بها، فإذا كانت غير مُعْتَدٍّ(2148) بها، كانت كأنها في تقدير السكون، يدلك على أنها كذلك قولُهم (ارْدُدِ الرَّجُلَ)، وجمعُهم بين المِثْلين المُتَحرّكين. وإذا كان كذلك، لم يمتنع تحريكُ الياء التي هي علامةُ الضميرِ بالكسر، كما امتنعتِ اللاماتُ. وكما حرّكوها مع النون بالكسرِ، كذلك(2149) حرّكوها قبلَ ما يَلحقُه ألفاتُ الوصلِ نحوُ (أَمَا تَرَى اليومَ). ومثلُ تحريكك هذه الياءَ التي للضميرِ، لالتقاء الساكنين تحريكُك الواوَ بالضم في نحو قوله(2150): ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ والألف المنقلبةُ عن

2143) مريم 26.
2144) ك (غير).
2145) ك (التخفيف).
2146) ق (لا للتقاء) ك (لا للالتقاء).
2147) (في) مكررة في ك.
2148) ق، ج (معتد).
2149) ك (كذاك).
2150) آل عمران 186.



اللام محذوفةٌ قبل الواو التي للضمير، وحركت الواوُ بالضمةِ كما حركتِ الياءُ في (تَـرَيِـنَّ). ومن قال (أَقْؤُت)(2151) و(أَدْؤُر) و(أَثْؤُب) ونحوَ ذلك فقلب الواوَ همزةً، لم يقلب هذه الّتي لعلامةِ الضميرِ في (لَتُبْلَوُنَّ) لِمَا (2152) تقدَّم من أن حركة التقاء الساكنين، لَمَّا كانت غيرَ ملازمةٍ، كانت غَيْرَ مُعْتَدٍّ (2153) بها. وإذا كانتْ غير مُعْتَدٍّ (2153) بها. كانت كأَنها ساكنة، فكما لا تُقلب الواوُ الساكنةُ، كذلك لم تقلب هذه. ألا ترى أن من قال (أدؤر) و(أثؤب) قال التحولَ والتقلّبَ، فصحّح هذه العيناتِ ولم يقلبْها، لأنه لو قلَبها، لم يخلُ من أحد أمرين: إما أن يقلِب الأولى مع الثانية المضمونة، وهي لا تقلبُ، وإما أن يقلبَ (2154) المضمومةَ وحدَها ويدَع الأولى واواً على سكونِها. ولو فعل ذلك، لم يستقمْ، لتَبْيِينه هذه الواوَ، وإزالةِ الادغام عنها، وهي مما لا تُبَيَّن في هذا الوزن. فلما لم يخلُ في هذا البدل من أَمرين، كلُّ واحد غيرُ جائز، لم يَجُزِ القلبُ، ولم يكن إلا البيانُ. وأما قولُهم للمؤنث(2155) المخاطب (أنت تَرَيْنَ) فهذه الياءُ هي علامةُ الضمير، وهي التي حُرِّكت بالكسر في قوله عز وجل(2156) (فَإِمَّا تَرَيِنَّ) وحرفُ العلة قبلها محذوف لالتقاء الساكنين فإذا جزمتَ الفعلَ، حذفتَ هذه النون كما تحذِفُ الحركةَ من الأفعال المضارعة، وكما تحذِفُ أَنْفُسَ (2157) حروف العلة

2151) في الأصول (أقتت) والصواب ما أثبت، إذ الكلام عن قلب الواو همزة كما في (أدؤر وأثؤب) المنقلبتين عن (أدور) و(أثوب). وانظر اللسان 1/245 و4/298.

2152) ج (كما).

2153) ق (متعد).

2154) ق (ينقلب).

2155) ق (للمؤنة).

2156) مريم 26.

2157) ج (نفس).



إذا كُنَّ لَا مَاتِ الجَزْمِ. فإن قلتَ لجماعة المؤنث (أنتنّ تَرَيْنَ) أو قلت (كيف تَرَيْنَ) فهذه الياءُ لامُ الفعل، والنونُ علامة الضمير، ولا تُحْذَفُ لعلامة الجزم كما حُذِفت الأولى.

[129]

أنشد الرواة لذي الرمة (طويل)(2158) :

1 — فَيَامَيُّ هَلْ يُجْزَى بُكَايَ بِمِثْلِهِ
مِرَاراً وَأَنْفَاسِي إِلَيْكِ الزَّوَافِرُ(2159)

2 — وَإِنِّي مَتَى أُشْرِفْ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي
بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاظِرُ(2160)

3 — وَأَنْ لَا يَنَالَ الرَّكْبُ تَهْوِيمَ وَقْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا اعْتَادَنِي مِنْكِ زَائِرُ

قوله (جَزَيْتُ)(2161) فعل تعدى إلى مفعولين، يدلك على ذلك قول أبي ذؤيب (طويل)(2162):

جَزَيْتُكِ ضِعْفَ الْحُبِّ لَمَّا اسْتَثَبْتِهِ
وَمَا إِنْ جَزَاكِ الضِّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي(2163)

2158) ديوانه 328.

2159) في الأصول (الدوافر) والتصويب من الديوان. الديوان (بكائي).

2160) في الأصول (الجوانح) والتصويب من الديوان.

2161) قوله (جزيت) الذي مر في الشعر قبل هو (يجزي) لا (جزيت).

2162) ديوانه 1/35.

2163) الديوان (ضعف الود لما شكيته).



وفي التنزيل(2164) (وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً) (وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلاَلُهَا)(2165). وقوله (وَدَانِيَةً) لا يخلو من أحد أمرين، إما أن يكون حالاً معطوفة على قوله تبارك وتعالى(2166): ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ لعَوْد // الذكرِ منهما إلى ما تقدم ذكرُه، وإمّا أن تنصبه على أنه مفعول معطوف على المفعول الثاني، كأنه: وَجَزَاهُمْ جنةً دانيةً عليهم ظلالُها. فإن حملته على هذا الوجه كان حسنا، لقوله عز وجل(2167): ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، وإن قلتَ إنَّ في هذا الوجهِ والتأويل إقامةَ الصفةِ مُقامَ الموصوفِ، وربما لم يستحبَّ أهلُ العربية هذا، حملتَه على الوجه الآخر، وكان حسنا أيضا. ومن ذلك قوله تعالى(2168) ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾ فهذا على عِقَابِ وصفهم. وحذفُ المضاف وإقامة المضاف إليه مُقامَه واسع كثير. وقالوا(2169): البقرة تَجْزِي(2170) عن سبعة. وزعم أبو الحسن الأخفشُ أن بني تميم يقولون(2171) في هذا المعنى أَجْزَأَ يُجْزِىءُ فتقول(2172): أجزأَتْ عنك شاةٌ، والبقرةُ تُجْزِىءُ عن سبعةٍ. وعلى قولهم جَزَتْ وتَجْزِي. ولهذا المعنى جاز

56 ب

2164) الإنسان 12.

2165) الإنسان 14.

2166) الإنسان 13.

2167) الرحمن 46.

2168) الأنعام 139.

2169) القول في اللسان 1/46 : «قال ثعلب : البقرة تُجزىء عن سبعة، وتجزي فمن همز، فمعناه: تغني، ومن لم يهمز فهو من الجزاء».

2170) ق، ك (تجري).

2171) في اللسان 14/146 أن بني تميم يقولون أجزأت عنك شاة بالهمز أي قضت. وفي اللهجات العربية 336 أن تميما من أهل التحقيق بين العَرب.

2172) ك (تقول).

وقوع[2173] اسم البُدْنَةِ على البقرة، وإن كانت دلالة التنزيل في البدنة أنها من الإبل، ألا ترى أن في التنزيل[2174] ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ أي سقطت. وهذا في الإبل لأنها تُوجَأُ[2175] في نحورها وهي قائمة، ثم تَجِبُ أي تسقط. وتأويل قوله تعالى[2176] ﴿صَوَافَّ﴾ والله أعلم أي مصطفةَ القوائم، وهذا الوصفُ إنما يكون في قيامها، وذلك خلافُ ما كان يَفعلُ أهل الجاهلية من ضربهم سُوقَها بالسَّيْفِ[2177] لتخِرَّ، وعلى هذا قول الشاعر (طويل)[2178]:

وَمُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ[2179]

وقال آخر (طويل)[2180] :

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمَانِهَا
إذَا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ[2181]

وقال لبيد (رمل)[2182] :

مُدْمِناً يَمْسَحُ فِي شَحْمِ الذُّرَى
دَنَسَ الْأَسْوُقِ مِنْ غَضْبٍ أفَلْ[2183]

2173) ق (جاز اسم وقوع اسم).
2174) الحج 36.
2175) الوجء : الضرب في العنق.
2176) الحج 36.
2177) ك (في السيف).
2178) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/38 واللسان 13/522.
2179) الديوان (لرجلها). وفي الأصول (بالغفل) والتصويب منهما. المفرهة : الناقة التي تلد الفواره. العنس: الشديدة. القفل: النبت اليابس.
2180) لأبي طالب بن عبد المطلب في كتاب سيبويه 1/111.
2181) ق (رادا).
2182) ديوانه 198.
2183) الديوان (مدمن يجلو بأطراف الذرى × دنس الاسؤق بالغضب الأفل).

وهذا محظور(2184) في الشريعة. فإذا قامت الدلالة من التزيل على وقوع هذا الاسم على الإبل، جاز وقوعه على البقر، لاجتماعها مع الإبل في الإجْزاء عن سبعة، ويكون ذلك من الأسماء الشرعية. كما أن وقوع الماعون على الزكاة اسمٌ شرعي. وقالوا(2185): أَجزأتَ السكينَ: إذا عمِلتَ لها جُزْأَةً وهو النِّصَابُ. وجَزَأَ الْمَالَ يَجْزَأُ. وحَكَى أَبُو إِسْحَاقَ: أَجْزَأَتِ المرأةُ: إِجْزَاءً: إذا ولدت الاناثَ دون الذكورِ، وأنشد (بسيط)(2186):

إِنْ أَجْزَأَتْ حُـرَّةٌ يَـوْمـاً فَـلاَ عَجَبٌ
قَـدْ تُجْـزِىءُ الْحُـرَّةُ الْمِذْكَـارُ أَحْيَـانَـا

وعلى هذا تأولَ قولَ(2187) اللهِ تبارك وتعالى(2188): ﴿**وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً**﴾ فَجَعل ذلك من جملة(2189) ما وُبِّخُوا به، نحو قوله تعالى(2190): ﴿**أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلاَئِكَةَ إِنَاثاً**﴾، وتأَوَّل غيرُه ذلك على معنى النصيب فقال: الجُزْءُ: النصيبُ الذي يُجمع على أجزاء. وهذا مثلُ قوله تعالى(2191): ﴿**وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيباً**﴾ كأنه على تأويل هذا(2192)

2184) ق (محضور) ك (محصور).
2185) ك (ويقال).
2186) قول أبي إسحق والبيت في اللسان 1/47، مع شك أبي إسحق في كون البيت قديما أو مصنوعاً.
2187) ك (قوله تبارك).
2188) الزخرف 15.
2189) ق (بمنزلة).
2190) الصافات 149 ـ 150.
2191) الأنعام 136.
2192) ك (كأنه تأول هذا المتأول).



المتأوّل: وجعلوا له مِمّا لعبـاده. والتأويلُ الأولُ على الظاهر، وعلى غير تقدير حذف(2193) المضاف. وتقديرُ حذف المضاف كثيرٌ في التنزيل وغيـره، فمنه قولُـه تعالى(2194): ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾، فيمن أضاف ولم ينون. ومنـه قولُه تعالى(2195): ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾، يمكن أن يكون فَرْضَ الكتـابِ، وهو ما ذُكِر من العددِ، ويمكن أن يكون الكتابُ نفسُـه عبارةً عن الفرض كقوله عز وجل(2196): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ونحو ذلك ممـا يُراد به فُرِضَ. وأنشد أبو زيد (وافر)(2197):

كَـأَنَّ يَـدَيْـهِ حِينَ يُقَـالُ سِيـرُوا
عَلَى أَقْصَى التَّنُـوفَـةِ غَضْبَيَـانِ(2198)

أيْ يَـدَا، غضبيين(2199). ومما لا يكـون إلا على تقـدير حـذف المضاف قولُ الشاعر (طويل)(2200):

كَـأَنَّ مَجَـرَّ الـرَّامِسَـاتِ ذُيُـولَهَـا
عليـه حَصِيـرٌ نَمَّقَتْـهُ الصَّـوَانِعُ(2201)

2193) في الأصول (حرف).
2194) غافر 35.
2195) البقرة 235.
2196) البقرة 183.
2197) البيت لسوار بن المضرب السعدي، وهو شاعر إسلامي، في الأصمعيات 241 ونوادر أبي زيد 231، وسيرد ضمن قصيدة في 83 ب.
2198) ق، ك (غصبيان) ج (عضبيـان)، والتصويب مـن النوادر. وفي النـوادر رواية أخرى هي (غضبتان) موافقة لما في الأصمعيات.
2199) في الأصول (غصبيين).
2200) للنابغة الذبياني، ديوانه 43.
2201) ق (تمقته). الديـوان (عليه قضيم) وأشار ابن السكيت في شـرحه إلى رواية أخرى هي (عليها حصير). الرامسات: الرياح الشديدة.



وأمّا مثلُ قوله(2202) : ﴿يُجْزَى بُكَائِي بِمِثْلِهِ﴾(2203) فـ (مِثْلُ) اسمٌ مبهمٌ يجري على النكراتِ، وإن كانت مضافةً إلى المعارف صفةً لها. تقول: (مررتُ برجل مِثْلِكَ). قال سيبويه(2204): تقول: مررتُ برجلٍ مِثْلِ رَجُلَيْنِ، وبرَجُليْن مِثْلِ رَجُلٍ، كما تقول مررتُ ببُرٍّ مِلْء قَدَحَيْنِ وَببُرَّيْنِ(2205) مِلْء قَدَحٍ. وفي التنزيل(2206): ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾، وفيه(2207): ﴿إِنَّكُمْ إِذَنْ مِثْلُهُمْ﴾. فإذا كان (مِثْل) على ما وصفنا من الإبهام، لم يكن حِجاجُ من احتجّ أَنّ القَارِنَ لا يجب عليه جزآن، لإفْرادِ (مِثْل) في قوله عز وجل(2208): ﴿فَجَزَاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ بمستقيم. وأما قول ذي الرُّمّة (مِرَاراً) فلا يجوز أن يُحْمل على (يُجْزَى) ولا على (مِثْله) ألا ترى أن أَبَا عَتِيقٍ لمّا أنشده كُثَيّر كلمتَهُ التي يقول فيها (طويل)(2209):

وَلَسْتُ بِــــرَاضٍ مِنْ خَلِيلٍ بِنَــــائِلٍ

57 أ قَلِيلٍ وَلاَ أَرْضَــى // بِمِثْلِ قَلِيــلِ(2210)

2202) ق (في قوله).

2203) البيت لذي الرمة، وقد مر في أول الفص.

2204) الكتاب 1/ 434.

2205) ك (وببر).

2206) محمد 38.

2207) النساء 140.

2208) المائدة 95.

2209) ديوانه 112.

2210) الديوان (خليلي) وأشار المحقق إلى أن روايـة القالي والموشى والموشح هي (خليل)، و(بمثل) محذوفة في ق.

قال : هذا كلامُ مُكَافِىء، وليس بكلامِ عاشقٍ، ألا قلتَ كما قال ابنُ(2211) قيسِ الرقيات (وافر)(2212):

رُقَيَّ بِعَمْـــرِكُمْ لاَ تَهْجُـــرِينَـــا
وَمَنِّيِنَـــا الْمُنَى ثُـمَّ امْطُلِينَـــا

وقـول ذي الرمـة (الزوَافر) في وصف الأنفـاس، فإنـه يـريـد الأنفاس التي تَكْرِثُ(2213) متنفسها، ولا يَسْهل جَرْيها. يقال: ازدفر بحَمْله: إذا حمله، ومنه رَجُلٌ زُفَرٌ كـأنه الذي يحمل الأثقال، وأنشد الأصمعي (بسيط)(2214):

أَخُـــو رَغَـــائِبَ يُعْطِيهَـا وَيَسْـــأَلُهَـــا
يَأْبَى الظُّلاَمَةَ مِنْـهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ (2215)

فأما (زُفَرُ) اسمَ رَجُلٍ فعلى ضـربين : إن كـان منقولا من هـذا الذي هو صفةٌ، نحو (حُطَمٍ) وَ(لُبَدٍ) فإنه ينصرف في المعرفة. ومن قال: (العباس) و(الحارث) أدخل لام المعرفة أيضـا على هذا الاسم. ومن قـال: (عباس) و(حارث) قـال: (زفر) كمـا ترى. وإن جعلـه معدولا عن (فاعل) لم يصرف في المعرفة، كما أن (عمر) كذلك. فأما قولـه: (منه النـوفل)(2216) فـالمعنى: يـأبى الظـلامـة هُــوَ. وفي

2211) في الأصول (قيس).
2212) ديوانه 137.
2213) ق (تكرت). تكرث : تسوء.
2214) لأعشى باهلة، (اللسان 4/325 و11/672.
2215) النوفل : الكريم.
2216) ق، ك (الزبل).

التنزيل(2217): ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾، وهي الدَّارُ. وفيه (2218): ﴿ وَلْتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ أي لتكونوا كُلُّكُم. قال وأنشد أبو بكر محمد بن السري قال: أنشدنا أبو العباس (طويل)(2219):

بِنَزْوَةِ لِصٍّ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لاَ يَفْلِي وَلاَ هُوَ يَقْمَلُ

وقال آخر (رمل)(2220) :

جَازَتِ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُلِنَا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ(2221)

وهي اليعفورُ، ومُصْعَبٌ الأَشْعَثُ، وهذا كثير في الشعر. وقول ذي الرمة (نَاظِرُ) التقديرُ فيه التقديمُ عند سيبويه(2222)، كأنه قال: وإني متى أشرف ناظر، أي ناظر متى أشرف. ومثل هذا قولهم: أنت ظالم إن فعلت، إلا أن هذا هاهنا أحسن مما في بيت ذي الرمة، لأنه غير مجزوم، ومثله في الاستغناء عن الجواب بما تقدم. وعلى هذا أيضا يُتأول قول الآخر (رجز)(2223):

1 — يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ
2 — إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

2217) فصلت 28.
2218) آل عمران 104.
2219) الخصائص 2/475 بدون نسبة. الاشعث : الوتد.
2220) لطرفة، ديوانه 47، الخصائص 2/177 و475.
2221) الديوان والخصائص 2/475 (جازت البيد). اليعفور : ظبي تعلوه حمرة. الخدر: الفاتر البطيء.
2222) الكتاب 3/68.
2223) من شواهد النحاة، وهو لجرير بن عبد الله البجلي أو عمرو بن خثارم العجلي (كتاب سيبويه 3/67).



وَأما (ناظر) ففاعل من نَظَرْتُ (2224) إليه ونظرته، فيُحذفُ حرفُ الجر ويعدّى الفعل. وأنشد أبو الحسن الأخفش لِلْباهلي(2225) في هذا المعنى (بسيط):

مَا زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنْظُرُهُمْ

مِثْلَ ٱنْتِظَارِ المُضَحِّي رَاعِيَ الإِبِلِ(2226)

وينبغي أن يكون الذي في بيت ذي الرمة يريد به التلفتَ والتلدُّدَ(2227) نحو الجهة(2228) التي هي بها، ولا يريد الرؤيةَ. ألا ترى أنه استدعى على ذلك الجزاءَ، كما استدعى على ما كان عاجلا نحوَ البكاء وما ذكره. وقال أبو زيد: يقال: أُنْظُرْ مِنِّي: اِسْمَعْ مِنِّي. الكسائي قال: يقال: رجل فيه نَظْرَةٌ(2229) أي شُحُوبٌ (2230) وأنشد غيره قول أبي نخيلة السعدي(2231) (رجز)(2232):

1 — وَأَنَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ

2 — مَا شِئْتُ إلاَّ نَظْرَةً فِي غِمْدِ (2233)

3 — فَإِنْ تُقَلِّدْنِي يَعُدْلِي حَدِّي

4 — وَكُلُّ مَا سَرَّكَ (2234) عِنْدِي عِنْدِي

2224) ق (من نظرت يقال نظرت إليه).

2225) في الأصول (الباهلي) والصواب ما أثبت، فليس الأخفش باهليا بل مجاشعيا.

2226) السفارج سفر : المسافر.

2227) ك (التلذد) ج (التلذذ). التلدد : التلفت.

2228) ق، ك (لهجة).

2229) ق ك (نظرت).

2230) ك (شجوت).

2231) ق، ك (نحيلة).

2232) في ديوانه 254 أرجوزة من قافية هذه الأبيات، ليست منها.

2233) ج (من غمد).

2234) ك (أسرك).

قال ابن السِّكِّيت : النَّظْرَةُ العَيْبُ، يقال: إن في بعيرك هذا نظرةً. قال غيره: رجلٌ به نَظْرَةٌ من الجِنّ. والنَّظِرَة: التأخير. وقد أنْظرتُه بالمال إنْظارا. ودورُنا تتناظر أي يستقبل بعضُها بعضاً.

[130]

وأملى علينا يوما آخر في داره : حدثنا أبو الحسن عليُّ بن سليمانَ قال: أخبرنا أحمد بن يحيى قال: قال أبو زيد عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ(2235): سمعت أبا زيد يقول: يقال: خطيب مِصْقَعٌ، وشاعرٌ مِرْقَعٌ وحَادٍ قُرَاقِرٌ، مِصْقَعٌ أي: يأخذ في كل صَقْعٍ من القول، ومِرْقَعٌ: من الرَّقْعِ وهو الوصلُ، أي يصل الكلامَ بعضَه ببعض، والقُرَاقِرُ: الغزيرُ الكلام، وأنشد أبو الحسن (رجز)(2236):

وَكَانَ حَدَّاءً قُرَاقِرِيَّا

فَالقُرَاقِرُ وَالقُرَاقِرِيُّ واحد، ومثلُه قول الأعشى (سريع)(2237):

مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ إذَا مَا طَمَى
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ(2238)

2235) أبو زيد عمر بن شبة البصري النميري، راوية أديب فقيه. من مؤلفاته: كتاب النحو، من كان يلحن من النحويين. مات سنة 62 هـ عن 90 سنة (البغية 2/218).

2236) في اللسان 5/90 و14/168 بدون نسبة. وفي الأصول (كان) والتصويب من اللسان.

2237) ديوانه 93.

2238) البوصي : السفينة.



ومثْلُه لِلصَّلَتَانِ العَبْدِيِّ(2239) (طويل) :

أَنَــا الصَّلَتَــانِــيُّ الَّــذِي قَــدْ عَــرَفْتُمُ

مَقَــامِي إذَا مَا الْحَــرْبُ شَبَّ سَعِيرُهَــا

وقال : رجلٌ أَحْمَــرُ وأَحْمَرِيٌّ، وأزرقُ وأَزرقيّ، وأعجم وأعجمي، وقالوا زيادٌ الأعجم(2240)، وفي التنزيل(2241) ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ فهذا على النسب وَهُوَ وصفٌ مثلُ أَعجَمَ سواءٌ. فأمــا العجَميُّ فمنســوبٌ إلى العجم، وإن كان فصيحــا. والعــربي منســوبٌ إلى العــرب. فياءُ النسب مثلُ تــاء التأنيث في أنهمــا قــد تُلْحقان لغيــر النسب، كما تُلحق التــاء لغير التأنيث، واجتمعــا في ذلك وفي غيره، كما اجتمعــا في قولهم: // رُوميّ وروم، وزِنجي وزنجٌ، فجرى ذلك مجرى تَمْرةٍ وتَمْرٍ، وشَعِيرةٍ وشعيرٍ.

57 ب

[131]

وقال : أخبرنــا أبو بكر محمد بن الســري، عن أحمد بن يحيى قال. قــال الأصمعي: طاف يطــوف: إذا دار، وطاف يطيف: إذا أتى خيالُه، وأنشد (كامل)(2242):

أَنَّــى أَلَــمَّ بِــكَ الْخَيَــــــــالُ يَطِيــفُ

وَمَطَــافُــهُ لَكَ ذِكْــرَةٌ وَشُعُــوفُ (2243)

2239) الصلتان العبــدي هو قُثَم بــن خبيئة، من عبــد القيس، شاعــر أموي معــاصر لجرير (الشعر والشعراء 408).

2240) هو زيــاد بن سلمى بن عبد القيس، عــده ابن سلام في الطبقة الســادسة من شعراء الإسلام. توفي في حدود المائة (معجم الأدباء 11/168).

2241) الشعراء 198.

2242) لكعب بن زهير، ديوانه 113.

2243) ك، ج (مطافه) بــدون واو. وفي الأصول (وشغوف) والتصويب مــن الديوان. الشعوف: شدة الحب.

وأطاف بـه : إذا دنا منـه. واطَّافَ بـالتشديـد : إذا عَمِلَ طَـوْفاً يَرْكَبـه. وطَـافَ يَطُـوفُ: من الغائـط. فأما قـولـه تعـالى(2244): ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾، فطائف يحتمل أمرين: يجوز أن يكـون وصفا بـالمصدر كقـوله عـز وجل(2245): ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً﴾، ويجوز أن يكـون مُخَفّفا من (فَعِيل)، كما أن (لَيْناً) من (لَيِّن) و(هَيْناً) مِنْ (هَيِّن) ومثله (صِيتٌ) وَ(سِيدٌ).

[132]

قـال : وأخبرنـي أبـو بكـر، عـن أبي العبـاس، عـن المدائني قـال: دخـل عمـر بنُ عبد العـزيـز إلى عبد الملك بـن مـروان فقـال: قد زوَّجتُـك فاطـمةَ بنـتَ عبد المـلـك. فقـال: وصلَـك اللهُ يا أميـر المومنيـن، فقـد كَـفَـيْتَ المسألـةَ، وأَجْزلـتَ العطيةَ، فأُعْجِـبَ عبدُ المـلـك، فقال بعـضُ بنيه: شـيء تَعلّمـه يـا أمير المؤمنين فقـاله. قال: فـدخل عليه يومـا فقـال: كيـف نفقتُـك يا عمـرُ؟ فقـال: بيـن الأمْريـن. قـال ومـا ذاك؟ قال: قـولُـه عـز وجـل (2246): ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾. فقـال عبـد الملـك: فمن علّمه هذا؟.

2244) الاعراف 201.
2245) الملك 30. وفي ك (إن) محذوفة.
2246) الفرقان 67.

[133]

ورُوي عن أبي بكـر، عن أبـي العبـاس قـال: عَطِسَ شَبِيبُ بنُ شَيْبَةَ (2247) بحضرة عَمْرو(2248) بن عُبَيْدٍ ثلاثَ عَطْسَاتٍ، يرفع(2249) في كل ذلك صوتَه بـالتحميد، رجاءَ أن يقول لـه رحمك الله. فقال له عمرو(2250): ولو تقطعتْ نَفْسُك مِنِّي، أو تتوب.

[134]

قال : ودخل عمرو(2250) بن عبيد على معـاوية بن عُمَـر، وهو يجود بنفســه، فقال له: إن الله تعـالى قد كلَّفك في صحتك العملَ بجوارحك وقلبك، وقـد رفع عنك في هذهِ الحـال العملَ بجوارحك، فأعطه ما أوجبه عليك بقلبك.

[135]

قال : وكـان(2251) عمرو(2252) يجيب الـدعوةَ فـلا يأكل، قـال: فدعاه خَصِيبٌ المتطببُ (2253) إلى ختان ولـده، فأجاب ولـم يأكل.

2247) ج (شبة). شبيب بن شيبة بن عبد اللـه التميمي المنقري الأهتمي، أبو معمر. أديب الملوك، وجليس الفقـراء وأخو المســاكين من أهل البصرة، كـان ينادم خلفاء بني أمية (تهذيب التهذيب 4/307. والاعلام 3/156).

2248) في الأصول (عمر) وسترد في ق بعـد قليل (عمرو). وعمرو بن عبيد (80 ـ 144هـ) شيخ المعتزلة في عصره. له (التفسير) و(الرد على القدرية) اشتهر بعلمه وزهـده وأخباره مع المنصـور العباســي. وحين مات رثـاه المنصور (الاعلام 5/81).

2249) ك (فرفع).

2250) في الأصول (عمر) وسترد في ق بعـد قليل (عمرو). وعمرو بن عبيد (80 ـ 144هـ) شيخ المعتزلة في عصره. له (التفسير) و(الرد على القدرية) اشتهر بعلمه وزهـده وأخباره مع المنصـور العباســي. وحين مات رثـاه المنصور (الاعلام 5/81).

2251) (وكان) محذوفة في ك.

2252) ك ج (عمر).

2253) خصيب نصراني بصري متطبب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء 124).



فقيل لـه: أتجيبُ نصـرانيّا؟ فقـال: نعم، إنـه يخِفُّ لنـا، ويتعاهـد مرضانا. قالوا: وكان خصيبٌ هذا يغشى أبا عمرو بن العلاء رحمه الله، وكان فصيحا. قال(2254) له قائل يـوما: كيف أصبحت؟ فقال: أحمد الله إليك وإلى طُرّ خلقه.

[136]

قال : قال عمرو (2255) بن عبيـد : أُتِيَ (2256) الحسنُ البصريُّ بفَالُودٍ فقال لـي: تقدَّمْ يا عمرو(2257)، فما فـرحتُ بشـيء كفرحي بأن عَرَف اسْمي.

[137]

قال : وقال (عمرو)(2257) بن عبيد، وقـد حانتْ وفاتُـه، واشتدَّ عَلَزُه(2258): يارب، إن كنت تعلم أن ما اعتقدتُه من ديني حقٌّ، فاغفرْ لي، وإلا فلا تغفر لي، فإني ما أردت إلا الحقَّ، وأنت تعلمُ يا أرحم الراحمين، ومات رحمه الله.

[138]

وأملى علينـا في مجلس آخـر حــدثنـا الكنـديُّ قـال: حـدثنـا إسمـاعيلُ، عن ابن أبي عـرفـة، عن قتـادةَ في قـول اللـه تبـارك

2254) ك (وقال).
2255) في الأصول (عمر) وسترد في ق بعد قليل (عمرو).
2256) في الأصول (أوتي) والصواب ما أثبت.
2257) في الأصول (عمر) وسترد في ق بعد قليل (عمرو).
2258) العلز : القلق عند الموت.



وتعالى(2259): ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، قال: ما قَذَف به البحرُ، وهذا المالحُ الذي يتزوّدُونه في أسفارهم. قال أبو علي: قوله تعالى(2259): ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ على تأويل قتادةَ عبارةٌ عن الأعيان المصطادة، وليس بعبارةٍ عن الحَدَثِ(2260) على حد قوله: (صِدْتُ صَيْداً) وأنت تريد تأكيد الفعل، الدليلُ على ذلك أن هذه اللفظةَ قد جاءت في غير موضع من التنزيل تُراد به الأعيانُ دون المصادر، قال الله تعالى(2261): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾، وقال تعالى(2262): ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ فهذا يقع عبارةً عما يُصطاد. ومثل ذلك في أنه مصدرٌ يُراد به العينُ دون الحدثِ قولهم (الخَلْق) قال تعالى(2263): ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾، وقال(2264): ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾، وقال تعالى(2265): ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾، فهذا كقوله عز وجل(2266): ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾، ومثل ذلك قولهم: (هذا الدرهمُ ضربُ الأمير) و(هذا الثوبُ نسجُ اليمن) ويراد به (المضروبُ والمنسوج). ومن ثَمّ

2259) ك (عز وجل). المائدة 96.

2260) ق، ك (الحديث).

2261) المائدة 95.

2262) المائدة 94.

2263) الروم 27.

2264) العنكبوت 20.

2265) العنكبوت 19. ج (يبدأ).

2266) الاعراف 29.

58 أ قال: عِلْمُ(2267) الفقهاء في الحديث فـي الحَلِفِ // يَعْلَمُ اللّهُ أنه لاَ كفَّارةَ عليه، وقال(2268): إن الناس قـد تعارفوا به المعلـومَ لقولـهم (غفر الله لك عِلْمَه فيك) ويريدون به المعلـوم، فإنما وقع المصدرُ على المفعول، كما وقع على الفاعل في نحو قول الله تعالى(2269): ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً﴾ وكقوله تعالى(2270): ﴿وَلَكِنِ الْبِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾، اتفق الفاعلُ والمفعولُ في هذا، كمـا اتفقا في إضافة المصدر إليهما في نحو(2271): (وَمَا دُعَاءُ الْكَـافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ) ونحو قوله عز وجل(2272): (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ، و(2273) لاَ يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) فلمّا أُضِيفَ المصدرُ لكلٍّ واحد من الفاعـل والمفعول فبُنِي الفعلُ لهمـا كذلك وُصِفـا بالمصـدر. وكما أُقيم المصدرُ مُقـامَ اسمِ الفاعلِ كَذَلِكَ أقيمَ اسمُ الفاعِل مُقـامَه في قـول الفـرزدق ـ وعنـد عـامـة البصريـيـن غيـر عيسى بن عمـر (طويل)(2274):

1 — أَلَمْ تَـرَنِي عَـاهَـدْتُ رَبِّي وَإِنَّنِي
لَبَيْنَ رِتَـاجٍ قَـائِمـاً وَمَقَـامِ(2275)

2267) في الأصول (عظم) ولا معنى لها، ولعل الصواب ما أثبت.
2268) ق ج (وقالوا).
2269) الملك 30.
2270) البقرة 177.
2271) الرعد 14.
2272) ص 24.
2273) فصلت 49.
2274) ديوانه 769.
2275) الديوان (قائمٌ).

2 — عَلَى حَلْفَةٍ لاَ أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً
وَلاَ خَارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلاَمِ(2276)

فذهبوا إلى أن (خَارِجاً) بمنزله (خُروج)، ومما يؤكد ما تقدم قولُ ابنِ مقبل (طويل)(2277):

1 — إِذَا مُتُّ عَنْ ذِكْرِ الْقَوَافِي فَلَنْ تَرَى
لَهَا قَائِلاً مِثْلِي أَطَبَّ وَأَشْعَرَا(2278)

2 — وَأَكْثَرَ بَيْتاً شَاعِراً ضُرِبَتْ بِهِ
حُزُونُ جِبَالِ الشِّعْرِ حَتَّى تَيَسَّرَا(2279)

[139]

وقال أبو الحسن الأخفش في قول الله تعالى(2280): ﴿وَالَّذِينَ يَظَّهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ تقديره: الذين يَظَّهرون من نسائهم فتحريرُ رقبةٍ (2281) لِمَا قالوا، ثم يعودون إلى نسائهم، فَقَدَّرَ اللاَّمَ، وإن كانت متقدمةً على المصدرِ، متأخرةً. وليس يمتنع هذا النحو أن يتقدم إذا أُريد به

2276) ك ج (فحش كلام) الديوان (على قسم، سوء كلام).

2277) ديوانه 136.

2278) في الأصول (ذكري) والتصويب من الديوان. الديوان (تاليا) وأشار المحقق إلى أن رواية دلائل الاعجاز هي (قائلا).

2279) الديوان (بيتا ماردا ضربت له) وأشار المحقق إلى أن رواية أمالي ابن الشجري هي (شاعراً) ولم ينتبه إلى أن رواية ابن الشجري أيضا فيها (به). وفي ابن الشجري (حبال)، انظره وانظر قول مصححه في هامش 1/72.

2280) المجادلة 3. وقول الأخفش هذا ليس في معاني القرآن له، وانظر 2/705.

2281) عبارة (تقديره: الذين يظهرون من نسائهم فتحرير رقبة) محذوفة في ك.

التبيينُ على الموصولاتِ، وأنشد أبو عثمانَ عن أبي زيد (رجز)(2282):

1 — رَبَّيْتُـــــهُ حَتَّـى إذَا تَمَعْـــــدَدَا(2283)

2 — كَـانَ جَـزَائِي بِـالْعَصَـا أَنْ أُجْلَـدَا(2284)

وأنشد أبو العباس (طويل)(2285):

أَبَعْلِيَ هَـــذَا بِـــالـــرَّحَى الْمُتَقَـــاعِسُ

وفي التنزيل(2286): ﴿وَإِنَّا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾، ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾(2287) و﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾(2288). فأما ما قدّره من تقـديم الجملـة التي هي (2289) ﴿ثُـمَّ يَعُودُونَ﴾ فنظيـرُه في التنزيل(2290) ﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي هَـذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَـانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ والتقديـرُ بالجملـة المعطوفـة بثُمّ: التأخيـرُ. وهذا الضرب من التقـديم والتأخير غيـرُ ضيق في كلامهم، قـال تبارك وتعالى(2291): ﴿وَلاَ تُـومِنُـوا إِلاَّ لِمَنْ تَبِـعَ دِينَكُمْ، قُلْ إِنَّ الْهُـدَى

2282) بـدون نسبة فـي جمهرة اللغـة 2/283 والحماسة البصـرية 2/404، والأول بدون نسبة في اللسان 3/407.

2283) تمعدد : صلب واشتد.

2284) في الأصول (جزاء) والتصويب مما سبق.

2285) أنشـده المبـرد في الكـامل 1/35 لأعـرابي من بنـي سعـد ضمن 5 أبيات، وصدره: تقول وصكت صدرَها بيمينهـا. وهو للهذلول بن كعب العنبري في الحماسة 695، وبدون نسبة في الخصائص 1/245 والمسائل المشكلة 559. ونسَب ابن بـري بيتـاً من القصيـدة في اللســان 8/122 لنُعَيم بن الحـارث السعدي.

2286) الأنبياء 56.

2287) يوسف 20.

2288) الاعراف 21.

2289) المجادلة 3.

2290) النمل 28.

2291) آل عمران 73.



هُدَى اللَّهِ أَنْ يُـوتَـى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾، وقال عز وجل(2292): ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَـا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَـأَفُوزَ﴾، التقدير: ليَقُـولنّ: يا ليتني كنتُ معهمْ. ومن النـاس من يقـول في قـولـه تعـالى(2293): ﴿إِنَّ الَّـذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَـاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْـرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾، إنَّ خَبَرَ إنَّ (أولئك)(2294). ومنهم من يقول: إن التقدير: إنَّا لا نُضيع(2295) أجر من أحسنَ عمـلا منهم، فَحُذِفَ هذا الـذي فيه الذكـرُ العائدُ كما حَذفـوا من قولهم (السَّمْنُ مَنَوَانِ بِدِرْهَمٍ)، ومن قولـه عز وجل(2296): ﴿وَالَّذِينَ يُتَـوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَـذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ﴾ تقديـره: يتربصْن بعدهُـم في قول أبي الحسن(2297). ومن الناس مـن يقول إن (مَنْ أحسن عملا)(2298) هم الذيـن آمنوا وعملوا الصـالحات في المعنى، فعـاد الذكر إليهم على المعنى، كما عـاد على هذا الحَـدِّ في قـولهم: زيدٌ نعـمَ الرجلُ. ومن رفع زيـدا بالابتداء لم(2299) يجعله خَبَر ابتداء محـذوفٍ، ومن هذا النحو قول الشـاعر .(طويل)(2300):

فَـــأَمَّـــا الْقِتَـــالُ لاَ قِتَـــالَ لَـــدَيْكُمُ

2292) النساء 73.
2293) الكهف 30.
2294) الكهف 31.
2295) ق (لنضيع).
2296) البقرة 234.
2297) انظر معاني القرآن 1/372.
2298) الكهف 30.
2299) في الأصول (ولم) والصواب حذف الواو.
2300) نسبه في الخزانة 1/217 للحارث بن خالد المخزومي. وذكر محقق المقتصد في شرح الإيضاح 1/366 أن القيسي نسبه في شرح شواهد الإيضاح للوليد بن نهيك وللكميت والبيت من شواهد النحـاة. وعجزه: ولكن سيراً في عِراض المواكب. ويظهر أن صاعداً ينظر إلى مؤلف أستاذه الإيضاح في هذا الباب.

وقول الآخر (طويل) (2301) :

فَــإِنَّ الصُّــدُورَ لاَ صُـــدُورَ لِجَعْفَــرٍ
وَلَكِنَّ أَعْجَـازاً شَـدِيـداً ضَرِيـرُهَـا (2302)

ومما جاء في الشعر من التقـديم والتأخير على نحو تأويل أبي الحسن في آية الظِّهار ما أنشده أبو زيد (وافر) (2303):

1 — أَتَنْسَى لاَ هَـــدَاكَ اللَّـــهُ سَلْمَى
وَعَهْـدُ شَبَـابِهَـــا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ (2304)

2 — كَـــأَنَّ وَقَــدْ أَتَى حَـوْلٌ جَـدِيـدٌ
أَثَـــا فِيهَـــا حَمَـــامَـــاتٌ مُثُـــولُ

وأنشد أيضا (طويل) (2305) :

سَمِينُ الضَّـــوَاحِـي لَمْ تُـــؤَرِّقْــهُ لَيْلَـــةٌ
وَأَنْعَمُ أَبْكَـــارُ الْهُمُـــومِ وَعُـونُهَـــا (2306)

وأنشد سيبويه (بسيط) (2307) :

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَـــــامُ الْـــــوُرْقُ هَيَّجَنِي
وَلَـــوْ تَعَـــزَّيْتُ عَنْهَـــا أُمَّ عَمَّـــارِ (2308)

2301) نسب في الخزانة 4/551 لرجل من الضِّباب. وهو من شواهد النحاة.
2302) الخزانة (فأما). الضرير : الصبر.
2303) لأبي الغول في نوادر أبي زيد 498.
2304) في الأصول (سامي) والتصويب من النوادر.
2305) في اللسان 12/586 بدون نسبة.
2306) الضواحي : ما بدا من جسده.
2307) في كتاب سيبويه 1/286 بدون نسبة، وهو للنابغـة الذبياني في ديوانه 235 وجمهرة أشعار العرب 189.
2308) الديوان (ذكرني) الكتاب (تغربت) الجمهرة (ذكرني، إن تغربت).

على ذَكَّــرني لأن هَيَّـجَ يـدل على معنى التَّــذْكيــر، وقــال (بسيط)(2309):

حَتَّـى إِذَا زَلَجَتْ عَـنْ كُـلِّ حَنْجَـــــرَةٍ
إِلَى الْغَلِيـلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَـــــهُ نُغَبُ (2310)

58 ب فالتقـدير : حتى إذا(2311) زلجت نُغَبٌ. ومـن الفقهــاء // من تأوّل آيَةَ الظهـارِ على تأويل آخر فقال: المعنى: والذين يظّـاهَرون من نســائهم ثم يعودون لمـا قـالوا، قـال: يعـودون للقول، قـال: والتقـدير عنـدي بـالقولِ المَقُـولِ فيـه، قـال: وهو كمـا رُوِيَ في الحديث(2312): الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ، يراد: في مـوهوبه. قال: ألا ترى أن العَـوْد لا يصح في لفظ الهبة ولا يكـون في مثلـه، فهذا قـد حَمَل المصدرَ أيضـا على المفعول. فأما قـولهم: عُدْتُ لكـذا، وعدتُ إلى كذا فلا يَضيقُ أن يُوضـع كلٌّ واحـد من الحرفين في موضـعِ آخرَ، ألا ترى أنه قد جاء (طويل):

وَلاَ تَـأْخُـــذُ الْكُـومُ الْجِـــلاَدُ سِـلاَحَهَـــا
إِلَيْـــهِ إِذَا لَمْ تَنْـــدَ كَفٌّ بِمَـــرْقَـــدِ (2313)

وجاء أيضا (طويل) (2314) :

وَلاَ تَـأْخُـــذُ الْكُـومُ الْجِـــلاَدُ سِـلاَحَهَـــا
لِتَـوْبَةَ فِي صَـرِّ الشِّتَـاءِ الصَّنَابِـرِ (2315)

2309) الذي الرمة، ديوانه 22.

2310) زلج : زلق، قصع : كسر. النغب ج نغبة : الجرعة.

2311) (إذا) محذوفة في ك.

2312) سنن ابن ماجة 797 : «العائد في هبته كالعائد في قيئه».

2313) ق ك (بمرفد). الكوم ج كوماء : العظيمة السنام.

2314) لليلى الاخيلية، ديوانها 79، والحماسة الشجرية 313.

2315) الديـوان (رماحهـا، نحسن الشتاء) الحماسـة (الكوم المخـاض). أخذت الإبل سلاحها: حسنت في عين صاحبها فامتنع من نحرها. الصنابر: شدة البرد.



وقد جاء في اللغة (يعود) ليس يُراد به الرجوع، قُرِىء على أبي إسحاق وأنا أسمع (طويل) (2316):

فَـــإِنْ تَكُنِ الأَيَّـــامُ أَحْسَنَّ مَـــرَّةً
إِلَيَّ فَقَـــدْ عَـــادَتْ لَهُنَّ ذُنُـــوبُ (2317)

وإذا كان كذلك لم يكن لمن تعلق في هذا بـالظاهر دلالة. أنشد أبو بكر عن ابن حبيب (وافر) (2318):

1 — وَمَضْـــرُوبٍ يَئِنُّ لِغَيْـــرِ ضَـــرْبٍ
تُطَـاوِحُـهُ الْجَـوَى تَحْتَ الطِّـرَافِ (2319)

2 — أَشْعَتُ لَـــهُ بِـــهِ سَكَنـــاً وَأُنْســـاً
وَبَـــاتَ عَلَى صَقِيـلِ الْـوَجْـهِ صَـــافِ

3 — فَلَمَّـــا لاَنَ يَـــابِسُـــهُ تَمَطَّى
وَأَحْـــدَثَ شُكْـــرَ خَـــالِقِـــهِ لِحَـــافِ

2316) البيت من قصيدة لكعب بن سعـد الغنوي في الاختيارين 753 ومختارات ابن الشجري 110 وجمهـرة أشعار العـرب 561. وفي الأصمعيـات 99 ضمن قصيـدة نسبها الأصمعي لغـريقة بـن مسافع العبسي، وعلق المحقق فقـال: «والقصيدة قصيـدة كعب بن سعد الغنوي يقينا». وفي أمـالي القالي 2/149 ضمن قصيدة نسبها ابن دريد لكعب، وبعضـهم لسـهم الغنوي.

2317) يشرح المرتضى في أماليه 1/375 ـ 376 (عادت) في البيت بـ (صارت).

2318) الأول بدون نسبـة في المقاييس 2/288 و3/398. وهي في أمالي اليـزيدي 55، 137 بدون نسبة.

2319) ج (بغير). ك ج (تطارحه). تطاوح : ترامي.



قـــال ابن حبيـب : مضـروبٌ من الضَّـرِيب وهو الجليـد، أراد رجلا (2320) مقرورا. والطِّرَافُ: بُيـوتُ الأَدَم. وأشعتُ: أظهرتُ. قال: والسَّكَن: النَّارُ ها هنا، وأنشد (2321) (رجز) (2322):

1 — أَلْجَـأَنِي اللَّيْـلُ وَرِيحٌ بَلَّـهْ (2323)

2 — إِلَى سَـــوَادِ إِبِـلٍ وَثَلَّـــهْ (2324)

3 — وَسَكَنٍ تُـوقَـدُ فِي مِظَلَّـهْ (2325)

وقال : والصقيلُ لبـن صافٍ (2326) وقد ذهبت رَغوتُه. ويابسُه قال: يعني يابسَ الضريـب. والحافي: الذي أُحْفِيَ به (2327). وأنشد في المصقول (طويل) (2328):

فَبَـاتَ لَـــهُ دُونَ الصَّبَـا وَهْـيَ قَـرَّةٌ
لِحَـافٌ وَمَصْقُـولُ الْكِسَـاء رَقِيقُ (2329)

وأنشد أيضا (رجز)(2330) :

1 — وَهْـوَ إِذَا مَـا اهْتَـافَ أَوْ تَهَيَّفَـا (2331)

2320) ق (رحلا).
2321) ق (وأنشدني).
2322) بدون نسبة في إصلاح المنطق 56 واللسان 11/ 418 و13/ 213.
2323) بلة : فيها بلل.
2324) ك (رتلة) ق (مطموسة). الثلة : جماعة الغنم.
2325) ق (وساكن). المظلة : البيت الكبير من الشعر.
2326) ج (صافي).
2327) أحفي به : بولغ في برّه والسؤال عن حاله.
2328) لعمرو بن الأهتم، المفضليات 127 وفي المقاييس 5/ 179 واللسان 11/ 381 بدون نسبة.
2329) المفضليات (وبات).
2330) في اللسان 11/ 381 والمقاييس 5/ 179 بدون نسبة.
2331) اللسان (فهو). اهتاف : عطش. تهيف : أصابته الريح الحارة.



2 — يَنْفِي الـــدُّوَايَــةَ إذَا تَـــرَشَّفَـــا (2332)

3 — عَنْ مِثْلِ مَصْقُــولِ الكِسَـــاء قَـــدْ صَفَـــا

قال وأنشد ابن حبيب أيضا (طويل) (2333) :

وَمَضْـــرُوبَـةٍ حَـــدَّيْنِ فِـي غَيْـرِ رِيبَـــةٍ
وَلاَ شُـــرْبِ خَمْـــرٍ، لِلـــرِّجَـــالِ قَتُـــولُ

قال : يريـد سِكِّينا.

قـال صـــاعـد : وأنشـدني ابنُ بُلْبل للجمـل المصـــري يصف هَرِيسَة(2334) دعا إليها أصدقاء، فكتب إليهم (طويل):

1 — هَلُمُّـوا إلَى مَنْ عُـذِّبَتْ طُـولَ لَيْلِهَـا
بِـأَضْيَقِ حَبْسٍ فِي وَطِيسٍ يُعَسَّـرُ (2335)

2 — وَقَـدْ ضَرَبُـوهَا الْحَـدَّ وَهْيَ بَرِيئَـةٌ
هَلُمُّوا إلَــى دَفْنِ الشَّـهِيدِ فَتُـوجَرُوا (2336)

وأنشدنا أبو علـي قال : أنشدنا أبو بكر قال: أنشـدنا أحمد بن يحيى (وافر):

حَـــــزَمْـتُ إلَيْكَ رَاحِلَتِـي غُـــــدُواً
لأَحْمِلَهَـــــــــــا وَتَحْمِلَنِـي وَزَادِي

2332) اللسان والمقاييس (الدوايات). ينفي : يزيـل. الدواية : جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق.

2333) أمالي اليزيدي 55 بدون نسبة.

2334) ك (بريسة). الهريسة : طعام من البُرّيُدَقُّ ثم يطبخ.

2335) الوطيس : التنور. يعسر : يُضَيِّق. ولعل الوجه يُسَعَّرُ، من السعير.

2336) ك (فتوجر).



قال : يريدُ نعلَه (2337). وأنشدَنا أيضا عن أحمد بن يحيى (2338) (طويل):

رَوَاحِلُنَـــا سِتٌّ وَنَحْنُ ثَـــلاَثَـــةٌ
نُجَنِّبُهُـنَّ الْمَـــــاءَ فِـي كُـلِّ مَنْهَـلِ

قال : يُريد (2339) نعالهم. وأنشد أحمد بن يحيى عن أبي نصر (2340) عن الأصمعي (كامل) (2341):

وَتَحَـــدَّثُـــوا مَـــلأً لِتُصْبِـحَ أُمُّنَـــا
عَـــذْرَاءَ لاَ كَهْـــلٌ وَلاَ مَـــوْلُـــودُ

قـال : تحدثـوا جميعا ليستأصلـونا، فكأن أمنَـا عذراءُ لم تلِـدْ.
وأنشد عن أبي زيد (رجز):

1 — إِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَـا الْمُؤَيَّدَاتُ (2342)
2 — فَمَـا شِـدَادُ الْأَسْـرِ مُحْكَمَـاتُ
3 — مُخْتَلِفَـــاتُ الْقَـــدِّ تَـــوْأَمَـــاتُ
4 — بِيضُ الْـــوُجُـــوهِ مُتَشَـــابِهَـاتُ
5 — لَهُـنَّ مِنْهُـنَّ قَلَنْسُـــــــــــوَاتُ

2337) بعد (نعله) في ق : «وأنشد أيضا عن أحمد بن يحيى أنشدنا أحمد بن يحيى».
2338) من (حزمت إليك) إلى (أحمد بن يحيى) محذوفة في ك.
2339) ق (ير) ك ج (يرى) والوجه ما أثبت.
2340) أحمد بن حـاتم الباهلي، أبو نصر. صـاحب الأصمعي، وقيل ابن أخته. روى عنـه كتبه، وعن أبـي عبيدة وأبي زيـد. من كتبـه: النبـات والشجر، وأبيـات المعاني (البغية 1/301) وكان ثعلب يحضر مجالسه (طبقات الزبيدي 180).
2341) في اللسـان 1/159 بدون نسبة.
2342) (المؤيـدات) مطموسـة في ق. وفي ك ج (المؤبـدات) ولا معنى للتأبيـد هنا. والمؤيدات: القويات الشديدات.



قال : هي الأصابع وأظفارُها. وقوله (توأمات) جمعٌ صحيح، وتكسير تَوْأَمٍ: تُؤَامٌ. هذا آخر المجلس.

[140]

وأَملى علينا يوما آخرَ قال أبو علي : للنُّونِ مَع الحروفِ ثلاثةُ أحوال: حالٌ تُبَيَّنُ فيها، وحال تُخْفى، وحال تُدْغَمُ، فالموضع الذي تُبَيّنُ فيه فَحُرُوفُ الحَلْقِ كقوله عز وجل(2343): ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ**﴾، و(مَنْ أَبُوكَ)، و(مَنْ حَاتِمٌ)، وَالْمَوْضِعُ الذي تُخْفَى فِيه فَأَنْ تَكُونَ مَعَ حُرُوفِ الهَمْسِ نَحْوُ (مَنْ كَاسِلٌ)، ومنهُمْ مَنْ يُجْرِي العَيْن والخَاءَ لقُربِهِما من الفَم مُجْرى حُروفِ الفَمِ فيُخْفِي النونَ معهَا كَمَا يخفيها مع حروف الفَمِ وذلك قَولُهم (مَنْ غَلَبَكَ) و(من خَالِدٌ) و(مُنْخُل) و(مَنْغَل) وهو الأكثر(2344) فلأنهما من حروف الحلق كحروف المخرجين اللذين قبلهما. فأما إذا كانت مع حروف الفم فليس فيها إلا الإخفاء، قال أبو عثمان: وبيانُها معها لحن وأما الموضع الذي تُدغم فيه فأن تكون مع الحروف // المقاربة لها، وذلك: اللام والراء في قوله: (مَن رّاشِدٌ) و(من لّك) فتُدغَم لسكونها والمقاربةِ التي بينهما. وتدغمها أيضا في الميم لما فيها من الغُنة، فلم يَمنعْ تفاوتُ ما بينهما من المخرج أن تُدغِم النونَ في الميم لاجتماعهما في الغنة، كما لم يَمنع تفاوتُ ما بين الواو والياء أن تُقْلَبَ لها، فتُدْغَمَ فيها لاجتماعهما في اللين. فكذلك اجتماع النون

59 أ

2343) التوبة 7.

2344) بعد (وهو الأكثر) ورد في الأصول (فلأنهما من حروف الفم وذلك قولهم من غلبك ومن خالد ومنخل ومنغل وهو الأكثر) وهو تكرار لانتقال النظر في ق.

والميم في الغُنَّة(2345)، وذلك قــولك (مَن مّالِكٌ) ولمــا أُدغمت في الميم لِمَا ذكرتُ لك من تناسبهما في الغنة، وكانت الواو من مخرج الميم، أُدغمت في الواو أيضا في قولك (مَن وّاقدٌ). ولما أُدغمت في الواو، لمقــاربتها للميم، أُدغمت في الياء أيضــا، لكون الياء بمنــزلة المقاربة للواو لاجتماعهما(2346) في اللين، ولكونهمــا من أجل ذلك بمنزلة المتقاربين. وأُعِلّتْ مع الباء حيث كانت من مخرج الميم في قولهم (شَنْبَاءُ) من الشَّنَب. ولم تُدْغم في البــاء، لأن الميم المقارِبة للنون لم تُدْغم في الباء أيضا. فكما لم تُدغم الميمُ فيها، وإن كانت البــاءُ قد أُدغمت في الميم في قــولهم (اِصْحَب مّطراً) ولم تُدغَم الميم فيها في نحــو قولك (اقْدِمْ بِكْراً) فلذلك لم تــدغم النونُ في الباء، كمــا لم تدغمِ الميمُ فيها، ولكنْ أُعِلتْ معها بــالقلب والتقريب، بأن أُبْــدَل منها الميمُ. ألا تــرى أن الميمَ أقربُ إلى البــاء(2347) من النون إليهــا، فلما لم يَجُزِ التقريبُ بــالإدغام، قرب من هذا الــوجه الآخر الذي هو القلب. واعلم أنّ مــن أدغَم النونَ في هذه الحروف المقارِبة لهــا والمناسِبة للمُقارب لهــا في الانفصال، إذا وقعتْ قبل حرفٍ في كلمــة متصلــة، بَيّنــوا ولمْ يدغموا، وذلك قولهم (قَنْوَاءُ) وَ(كُنْيَــة) و(مُنْيَــة) و(شــاة زَنْمَــاءُ) و(غَنَــمٌ زُنْــمٌ) وَ(قُــنْــوَانٌ) وَ(صِنْوَانٌ) وَ(عُنْوانٌ) فيُبيّنون هذا النحوَ ولا يُــدغمون، لما يَدخل لِمكان الإدغام من اللَّبْس. ألا ترى أنك لو أدغمتَ مثل (مَنْيَة)(2348)

2345) ق (اللغة).

2346) ج (ولاجتماعهما).

2347) طمس في ق في مكان (الباء). وفي ك ج (الياء) والوجه ما أثبت.

2348) المنية : الاختبار.

لَأَلْتَبَس بمثل (مَيّة) وبمضاعف الياء نحو حَيِيتُ (2349). وكذلك لو أَدغمتَ مثل (قَنْواء) لَا لتبس بواوٍ (قَوٍّ) و(جَوٍّ) ومن ثم لم يكثرْ هذا الضربُ في كلامهم، لأنه إن أُدغم التبسَ، وإنْ بُيِّنَ ثقُل. ولم يجيء في كلامهم نُونٌ ساكنة قبل (رَاء) ولا (لامٍ) نحو (قنْر) وَ(عنْل). ولا يمتنع الإدغام في هذا النحو من موضع الفاء، لأن الالتباس الذي يعرِض في باب (كنية) و(قنية) إذا أُدغم، لا يعرض في موضع الفاء، ومن ثم قال الخليل في مثل (انفعل) من الوجل (اوَّجَلَ) (2350) يريد (انْوَجَل) فأدغم لزوال الالتباس هنا. ألا ترى أن التضعيف لا يكاد يقع من موضع الفاء والعين، كما يقع من موضع الفاء واللام، ومن ثم لم يمتنع ادغام المقاربة في هذا الموضع، نحو (2351) (اثَّا قَلْتُم) و(2352) (اطَّيَّرْنَا) و(2353) (ادَّارَأْتُمْ) و(2354) (ازَّيَّنَتْ) لارتفاع اللَّبْس في هذا الموضع، أو من وقوعه كما كان يعرض حيث ذكرنا معنى قول الكميت (متقارب):

فَكَرَّ بِأَسْحَمَ مِثْلَ السِّنَانِ

شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ (2355)

تمت(2356) المسألة.

2349) يقصد بمضاعف الياء مثل (حية) التي ستلتبس ب (حنية) لو أدغمت النون في الياء.
2350) (اوجل) مكررة في الأصول.
2351) التوبة 38.
2352) النمل 47.
2353) البقرة 73. (فادارأتم).
2354) يونس 24.
2355) ق (بأسحام). الأسحم : الأسود. الشوى : ما كان من الجسم غير مقتل.
2356) ق، ك (تحت).

[141]

ومما علَّقتُ عنه رحمه الله في شعر النابغة قال الشيخ (طويل)(2357) :

وَلاَ عِلْـمَ إلاَّ حُسْنُ ظَـنٍّ بِصَـــــاحِـبِ (2358)

يَجُوز فيه الرفعُ والنصبُ. فالنصب على الاستثناء، ومثلُ هذا قوله عز وجل (2359): **﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾**، النصبُ في الاتّباع الوجهُ، لأن اتّباعَ الظنِ ليس بالعلمِ، كما أن حسنَ الظّن ليس به. وإذا (2360) لم يكن إيَّاه، لم يجز البدلُ، فانتصب على الاستثناء، لانقطاعه ممّا (2361) قبله. ومن العرب من يرفع هذا الضربَ فيقول: (ولا علمَ إلا حسنُ ظنٍ بصاحب) فيجعلُ حسنَ الظنِّ علمَه على الاتساع، ولذلك يجعل اتساعَ الظنِ العلمَ، كما يقولون: (عتابُكَ السيفُ) و(تحيتُك الضربُ) وإن لم يكن العتابُ بالسيفِ، ولا التحيةُ بالضربِ، وقال الشاعر عمرو بن معد يكرب (وافر) (2362):

وَخَيْـلٍ قَـــــدْ دَلَفْتُ لَهَـــــا بِخَيْـلٍ
تَحِيَّــــــةُ بَيْنِهِـمْ ضَـــــــرْبٌ وَجِيـعُ

2357) عجز بيت في ديوانه 55، وكتاب سيبويه 322/2، صدره : حَلفت يمينا غير ذي مثنوية.

2358) الديوان (بغائب) ورواية الكتاب كرواية صاعد.

2359) النساء 157، وفي الأصول (وما لهم) وليس في الآية واو.

2360) ك (ولذا).

2361) ك (عما).

2362) ديوانه 137.



ومن هذا الباب قوله تعالى(2363) : ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ فالأزواج ليسَ بالأمهات الوالداتِ في الحقيقة، ألا ترى أنه قال(2364): ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمُ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ﴾، وإنما المعنى أنهن في الحِرْمة مثلُ الأمهات (2365) وجارياتٌ // مَجْراهن، لقوله تعالى (2366): ﴿وَمَا كَانَ لَكُمُ أَنْ تُوذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً﴾.

59 ب

[142]

وعلقت عنه رحمه الله مسألة في قول النابغة (بسيط)(2367) :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاء فَالسَّنَدِ

وقوعُ الباء بعد (مية) يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون في موضع الحال، لأن المدعوَّ معرفةٌ، من حيث هو مضافٌ إلى معرفة. فالظرف الذي هو (بالعلياء) في موضع نصب على الحال، تقديره (يا دارَ ميةَ مرتفعةً عاليةً) وإذا كان ذلك في موضع نَصْبِ نُصِب على الحال بمجيء المنادى معرفةً(2368) في قوله (بسيط)(2369):

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّاراً لأَقْوَامِ (2370)

2363) الأحزاب 6.
2364) المجادلة 2.
2365) ك (كالأمهات).
2366) الأحزاب 53.
2367) ديوانه 2، وعجزه : أقوت وطال عليهما سالف الأبد. وفي ك (في السند).
2368) ق (المعرفة).
2369) للنابغة الذبياني، ديوانه 220، صدره : (قالت بنو عامر : خالوا بني أسد).
2370) ق (ضررا) ك (بأقوام). الديوان (للجهل).

فإن قوله (طويل)(2371) :

لَعَلَّكَ يَـــا تَيْســـاً نَــزَافِي مَـــرِيــرَةٍ (2372)

ينبغي أن يكون (نزا) في موضع نصب، لكـونه نَصْبـاً للمنادى المنصوب. ويُحتمل أن يكـون قوله (بالعلياء) من كلام آخـر، كأنه قال: هي بالعلياء، يدلك على ذلك قوله (كامل) (2373):

يَـــا دَارُ حَسَّـــرَهَـــا الْبِلَى تَحْسِيـــرَا

فَـ (حَسَّرها) لا يجوز أن يكون وصفاً، ولا حالاً، لأن المعرفة لا تـوصف، بالنكـرة، ومثلُ المـاضي لا يقع في مـوضعِ نصبٍ على الحال، إلاّ أن تُقدر معها (قَدْ) عند قوم، كما يقولون في قول الله عز وجل (2374): ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْـوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ﴾ أي: وَقَـدْ كنتم أمـواتا، فعلى هـذا يمكن أن يُحْمَل هـذا أو نحـوُه. وإن قَطَعتَـه من الأول، كأنـه لما قـال: (يا دارُ) أَقْبَلَ على آخـر فقـال: (حَسَّرها البلى) مُخْبرا له، وعلى هذا يكون (2375) قوله (رجز) (2376):

يَـــا هِنْـدُ، هِنْـــدٌ بَيْنَ خِلْبٍ وَكَبِـــدْ (2377)

2371) صدر بيت لتوبة بن الحُمَيِّـر في نوادر أبي زيد 286، وبدون نسبة في كتاب سيبويه 2/200، عجـزه في النـوادر: مُعَـاقِب لَيْلَى أَنْ تـراني أزورهـا، وفي الكتاب: مُعذِّب ليلى.

2372) نزا التيس : تحرك عند السفاد، المريرة : الحبل المحكم الفتل.

2373) صدر بيت للأحـوص في الكتاب 2/201، وللحارث بن خالـد المخزومي في شرح أبيات سيبويه 1/523، وعجزه: وسَفَتْ عليها الريحُ بَعْدكِ مُورَا.

2374) البقرة 28.

2375) ك (يمكن).

2376) في كتاب سيبويه 2/239 واللسان 1/364 بدون نسبة.

2377) الخلب : حجاب القلب، أو لُحيمة رقيقة تصـل بين الأضلاع، أو حجاب ما بين القلب والكبد.



كأنه أقبل على مخاطبه بعد ندائه فقال: هندٌ هذه التي ناديتُها بين خِلْبٍ وكَبِدٍ، فيكون الظرفُ صفةً لها، وعلى القول (2378) الأول خبراً عنها. وكنتُ كتبتُ من إملائه رحمه الله نحو ألفي ورقة، فلم يحصل (2379) من أصلي في الأندلس إلا هذا الذي نقلته، وفي حفظي منه شيءٌ كثير أورِدُهُ إن شاء الله.

[143]

وسمعته رحمه الله يقول : قال ابن الأعرابي : إنما سُمِّي عمرُ رضي الله عنه الفاروقَ، كما ذكَر ابنُ عباس رحمه الله: أن يهوديا كان له دَيْنٌ على منافق، فقدّمه إلى رسول اللهﷺ، وكان مُحِقّا، فحَكَم له رسول اللهﷺ به على المنافق. فلما خرجا قال المنافق لليهودي: لست أرضى بحكم محمد. فقال له: فَبِمَنْ ترضى؟ قال: بحكومة عمر. قال: قد رضيتُ. قال ابن عباس: فأتيا بابَ عمرَ، فاستأذنا، فخرج إليهما فقال: ما شأنكما؟ فخبره اليهودي بما كان. فقال: اصبرا. ودخل إلى منزله فأخذ سيفه مجرَّدا، ثم خرَج فهبَر به المنافقَ حتى بَرَد (2380). قال: ثم أعطى اليهوديَّ حقه من ماله. قال ابن عباس: فهبط جبريلُ على محمدﷺ فقال: يا محمد: عمرُ الفاروقُ. قال: فقال النبي عليه السلام: انظروا ما فعل عمرُ الساعةَ مما يُرضي الربَّ تبارك وتعالى، فقد سُمِّيَ الفاروقَ قال: فأتاه الرسول بالقصة.

2378) (القول) محذوفة في ج.

2379) (يحصل) محذوفة في ك.

2380) في اللسان 5/247 : «وفي حديث عمر : أنه هبر المنافق حتى برد». وفي حلية الأولياء 1/40 أن الرسولﷺ سمى عمر بالفاروق يوم إسلامه لأن الله فرق به بين الحق والباطل. وفي النهاية لابن الأثير الجزري 5/339: «ومنه حديث عمر: أنه هبر المنافق حتى برد».



[144]

وقال ابن الأعرابي رُوي (2381) عن المِسْوَر بْنِ مَخْرَمَة (2382) قال: أتيت معاويةَ رحمه الله وكان قَضّاءً للحوائج وَبِخَاصَّةٍ للشيعة (2383) بعدما انتهى إليه الأمرُ (2384)، وكنتُ أُظهر سبّه ويَبلغُه. فأتيته فقال: حوائجَك؟ قال: فقضاها وزادني. ثم قال لي: يا مِسْوَرُ، إنه لمُولع بشتْمي. قال: فقلت: قد كان ذلك يا أمير المومنين. قال لي (2385): سألتك بالله وبحق من تتولاه، أَلَكَ ذنوبٌ ولك مخالفةٌ لأمرِ الله ونهيِه. قال: قلت: أجل. قال: فقال معاوية: ما أَنْصفْتني. قال: قلت: كيف؟ قال: لأنك ترجو من الله تعالى الرحمةَ، وأخرجْتني أنا منها، وما هذا بإنصاف. قال: فقلت: لا أعود. وغَيّر اللهُ ما كان في قلبي عليه. قال الشعبي (2386) فكان المِسْوَرُ بعد ذلك يقول: ما رأيتُ أحداً يَنفُر من الحَرْش ـ وهو الخديعة ـ مثلَه، يعني معاويةَ. قال: وكان إذا ذَكَره بعد ذلك المجلسِ ترحّم عليه.

[145]

وكان المِسْوَرُ بن مخرمة مُتَألها، فرأى بعضَ الجند يحمل شراباً لأمير المدينة، فأراق الشراب وكسر الآنية. فأخذه أبو خالد،

2381) (رويَ) محذوفة في ك.

2382) المسور بن مخرمة : كان يُعْدَل بالصحابة وليس منهم. مات سنة 64، وكان مع ابن الزبير بمكة، فأصابه حجر فمات (المعارف 429).

2383) ك (الشيعَة).

2384) (الأمر) محذوفة في ك.

2385) (لي) محذوفة في ك.

2386) عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي. محدث روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وغيرهما. وعنه أبو إسحق السبيعي وسعيد بن عمرو وغيرهما. مات سنة 103هـ (تهذيب التهذيب 5/65).

وكان على المدينة فجلده، فقال وهو يجلد (طويل)(2387):

وَيَشْـرَبُهَـا [صِـرْفـاً] يَفُضُّ خِتَـامَهَـا
أَبُـو خَـالِـدٍ وَيُجْلَـدُ الْحَـدَّ مِسْـوَرُ (2388)

[146]

60 أ // أنشدنـا أبو علي رحمه اللـه، عن أبي الحسن الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي لبعضـهم (كامل):

1 — لاَ أَتَّقِي رَيْـبَ الــزَّمَــانِ لأَنَّنِي
بِقُــوَى حِبَـالِـكَ قَـدْ شَــدَدْتُ حِبَـالِي

2 — أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِباً
لَمَّــا وَثِقْـتُ بِــأَنَّ مَــالَكَ مَــالِي

3 — مَــا قُلْتُ مِنْ حَسَنٍ فَــإِنَّكَ أَهْلُــهُ
وَالْفِعْـلُ مِنْكَ مُصَــدِّقٌ لِمَقَــالِـي

[147]

وأنشد ابن الأعرابي للعَرْزَمِيّ الكوفي (طويل) :

1 — ذَوِي رَحِمِي كَفِّي الَّتِي لَسْتُ وَاجِداً
بِهَــا بَــدَلاً كَفــاً إِذَا كُنْتُ أَقْطَعَــا

2 — وَأَصْحَـابِيَ الْأَجْنَـابُ كَالشَّعَـرِ الَّـذِي
إِذَا جُـزَّ فِي الْأَيَّـامِ عَـادَ فَـأَسْـرَعَـا (2389)

2387) له في المعارف 429.

2388) في الأصول بيـاض في مكان (صـرفاً) والتتمـة من المعارف 429. المعارف (أيشر بها، يفك).

2389) الأجناب ج جانب وجُنب : الغريب.

[148]

وأنشد أيضا لنُصَيْبِ الأصغرِ مولى المهدي (كامل) (2390):

1 — إنَّ الْبِقَاعَ إِذَا اسْتَسَرَّ بِهَا النَّدَى
أَشَرَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ الْمَرْتَعُ (2391)

2 — وَإِذَا جَهِلْتَ مِنَ امْرِىءٍ أَعْرَاقَهُ
وَقَدِيمَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ (2392)

[149]

وأنشدنا أيضا لرجل من بني أسد (وافر) :

1 — أَلَمْ تَرَ هَامَتِي مِنْ حُبِّ نَجْدٍ
عَلَى شَاطِي الفُرَاتِ لَهَا صَلِيلُ

2 — شَرِبْتُ بِصَافِي المَاء عَذْبٍ
مِنَ الأَقْذَاء زَايَلَهَا الغَلِيلُ (2393)

[150]

وأنشدنا أبو على قال : أنشدنا أبو بدر الفِزْرِيُّ (2394) قال: أنشدنا هلالُ بنُ العلاء الرَّقي (مجزوء الكامل):

1 — ذَهَبَ الْوَفَاءُ مِنَ الصَّدِيـ
قِ فَمَا تَرَى إلاَّ مِزَاجَا

2390) له في الأغاني 5/359 و22/427.

2391) الأغاني (إن العروق، الثرى، المزرع).

2392) الأغاني 5/359 (فإذا) الأغاني 22/427 (فإذا نكرت).

2393) صدر البيت ساقط عروضا ويحتاج إلى زيادة كلمة بين شربت والتي بعدها على قياس (وتد مجموع).

2394) في الاشتقاق 245 : «سعد بن زيد مناة بن تميم، ويقال له الفِزْرُ».

2 — فَـــارْفُقْ بِغَمْـــزِكَ عُـــودَ ذِي
وُدٍّ رَأَيْتَ بِـــهِ اعْـــوِجَـــاجَـــا

3 — وَاجْعَـلْ مَعَـــارِجَـكَ الْمَكَـــا
رِمَ إِنْ رَأَيْـتَ لَهَـــا انْعِـــرَاجَـــا

4 — إِنَّ الْأُمُـــــورَ عَلَى تَبَـــا
يُنِهَـــا لَتَـــزْدَوِجُ ازْدِوَاجَـــا

5 — وَإِذَا الْأُمُـــــورُ تَنَـــاتَجَـتْ
فَـــالْجُـــودُ أَكْـــرَمُهَـــا نِتَـــاجَـــا

6 — وَالْجُـــــودُ يَجْعَلُ فَـــوْقَ رَأْ
سِ خَلِيفَـــةٍ لِلْمَجْـــدِ تَـــاجَـــا (2395)

7 — هَـــوِّنْ عَلَيْـكَ مَضَـــايِـقَ الـــدُّ
نْيَـــا تَكُـنْ سُبُـــلاً فِجَـــاجَـــا

8 — لاَ تَضْجَـــــرَنَّ لِضِيقَـــــةٍ
يَـــوْمـــاً فَـــإِنَّ لَهَـــا انْفِـــرَاجَـــا

[151]

وأنشد لبعضهم (طـويل) :

1 — أَمَا وَالَّذِي لَـوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى
وَلاَ امْتَهَنَ الأَحْـــرارَ ذُلَّ الْمَطَـــالِبِ

2395) ك (للبحر) ج (للفخر).

2 — لَقَـــدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَحِنُّ إِلَيْكُمُ
حَنِينَ الْمَثَـــانِي مِـنْ أَكُفِّ الضَّـــوَارِبِ

[152]

قال أبو بكـر بن أبي الأزهر (2396) : قال أبو عبيـد القاسم بن سلام: كـان وَدٌّ لقُلَامَـةَ بدُومـة الجَنْدَلِ، ثم صـار إلى كَلْب (2397). وأخذت طـيءٌ يَغُوثَ (2398). وكـان يَعُـوقُ لكَهْـلَان ثـم صـار إلى هَمْدَان (2399). وكان نَسْرٌ لحِمْير (2400).

[153]

قال أبو بكر : هلك عبد الملك بن بشر بن مروان، وأبو بردة بنُ أبي موسى الأشعري واسمـه عامر (2401)، وموسى بـنُ طلحة بن

2396) أبو بكر محمد بن أحمد بن مزيـد النحوي الأخباري، أديب بارع من أصحاب المبرد (البغية 1/467) توفي عن سـن عالية. من كتبـه: كتاب أخبـار الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز، وكتاب أخبار عقلاء المجانين (الفهرست 217).

2397) الأصنام لابن الكلبي 10 واللسـان 3/455. ودومَة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة (معجم البلدان 2/487).

2398) ق ج (يغوت) وفـي الأصنام 10 أن يغـوث صنم لمَذْحِج وأهل جُـرَش. وفي اللسان 10/281 أن يغوث اسم صنم كان لقوم نوح.

2399) في الأصنـام 57 : «اتخـذت خَيْوان يعـوق وعبـدتـه همدان». وفي اللسـان 10/281: «يعوق: اسم لصنم كـان لكنانة... وقيل كان لقوم نـوح، وقيل كان يعبد على زمن نوح. وقال الأزهري: يعوق: رجل من صالحي زمانه قبل نوح عبده قومه بعد موته».

2400) في الأصنام 11 : «اتخذت حمير نسراً فعبـدوه بأرض يقال لها بَلْخع». وفي اللسان 5/206 أنه اسم لصنم، ونقل عن الصحاح أنـه صنم كان لذي الكَلاع بأرض حمير.

2401) عامر بن أبي مـوسى الأشعري. قاضي الكوفـة، توفي سنة 103هـ (الأعلام 3/253).



عبيد الله (2402)، وعامرٌ الشعبيُّ في جمعة واحدة، في ولاية عُمر بن هُبَيْرة (2403) العراقَ. وقال: وكان عمرُ صغيرَ الرأس، والعربُ تقول لمن صغر رأسُه رأسُ العصا، فقال شاعر (2404) من بني أسد (طويل):

مَنْ مُبْلِغٌ رَأْسَ الْعَصَا أَنَّ بَيْنَنَا
ضَغَائِنَ لاَ تُنْسَى وَإِنْ هِيَ سُلَّتِ (2405)

[154]

أنشد الأصمعي لرجل من بني نَصْرِ بن معاوية يمدح رجلا (بسيط):

1 — وَخَارِجٍ مَنْكِبَاهُ مِنْ ذُرَى خَلَقٍ
وَاهٍ أَسَافِلُهُ فِيهِ رَعَابِيلُ (2406)

2 — يَغْدُو وَيَضْمَنُ ثَوْبَاه إِذَا لُبِسَا
خِيماً كَرِيماً وَعَقْلاً غَيْرَ مَدْخُولِ (2407)

3 — كَأَنَّ ثَنْيَ عِنَانٍ فِي مَبَاذِلِهِ
بَادِي الْعِظَامِ شَجَوْجَى شَرْمَحُ الطُّولِ (2408)

شبّهه بالعنان لأنه مجدول. وشَجَوْجَى : الطويلُ.

2402) تابعي توفي سنة 103هـ (الأعلام 7/323 وتهذيب التهذيب 10/350).

2403) ولي العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين (المعارف 408) وتوفي سنة 110هـ (الأعلام 5/68).

2404) (شاعر) محذوفة في ك.

2405) ق (صغائر). و(وإن) مطموسة في ق، وفي ك (إن) بدون واو.

2406) رعابيل ج رُعْبُولة : خَلَقٌ ممزق.

2407) ق ك (إذ). الخيم : الخُلُق.

2408) الشرمح : الطويل. وفي البيت الأول إقواء. ك (سجوحي) ك ج (العناق).



[155]

وأنشد الأثرم لبشار (طويل) (2409) :

1 — إذَا بَلَغَ الرأيُ المشورَةَ فاسْتعنْ
بِرأيِ نصيحٍ أو نَصاحةِ حَازِمِ

2 — ولا تجعلِ الشورَى عليكَ غَضاضةً
فإن الخوافِي قوةٌ للقوادِمِ (2410)

3 — وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أمْسَكَ الغُلُّ أُخْتَهَا
وما خيرُ سيفٍ لم يؤيَّد بقائمِ (2411)

[156]

وأنشد أبو عبيد لأبي حزام(2412) العكلي (بسيط) :

1 — يَا أيُّهَا المُتَمَادِي فِي الْهَوَى الجَذِلُ
هَلْ تُنْجِيَنَّكَ مِن أنْ تُدْرِكَ الحِيَلُ (2413)

2 — كُونَنَّ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ
وانْظُرْ لِنَفْسِكَ لَا يَطْمَحْ بِكَ الأَمَلُ

2409) ديوانه 4/172 ـ 173.

2410) الديوان (مكان الخوافي)، وقال المحقق إن رواية الأغاني هي (فإن).

2411) الغل : القيد.

2412) في الأصول (حازم) والمعروف هو أبو حزام العكلي، غالب بن حارث، أحد فصحاء الأعراب (شروح سقط الزند 1426). وقد وصف أبو العلاء شعره بالعويص (نفسه). ولمحمد بن حازم الباهلي، وهو شاعر عباسي اتصل بالمأمون قصيدتان لاميتان من البسيط نفسهما كنفس هذه الأبيات. انظر ديوانه 206 ـ 207. وسمى العسكري في ديوان المعاني 2/152 محمد بن حازم الباهلي بأبي حازم الباهلي، ونسب إليه ثلاثة أبيات من اللامية الأولى. ونسب ابن عبد ربه في العقد 3/46 بيتين منها إلى ابن أبي حازم، وأورد له شعراً زهدياً أكثر من عشر مرات نفسه نفس لاميتنا.

2413) ق (أنجينك) ق ك (الجيل).

3 — إِنَّ الْأَمَانِيَ لاَ يَزْدَادُ صَاحِبُهَا
فِي الظَّمْءِ شَيْئاً إِذَا مَا أُنْفِذَ الأَجَلُ (2414)

4 — وَلاَ تَكُنْ مِثْلَ أَقْوَامٍ إِذَا فَعَلُوا
سُوءاً فَسَاغَ لَهُمْ عَادُوا لِمَا فَعَلُوا

5 — واللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي صُدُورُهُمُ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا قَالُوا وَمَا عَمِلُوا

6 — إِنَّ الذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمُبْتَلِدٌ
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهَا سَيَشْتَغِلُ (2415)

[157]

وأنشد أيضا لفروة(2416) (طويل) :

1 — مَا أَبْطَرَتْنَا نِعْمَةٌ لاَنَ عَيْشُهَا
عَلَيْنَا وَلاَ قُمْنَا مِنَ النَّكْبِ ظُلَّعَا (2417)

2 — وَلاَ يَزْدَهِينَا الشُّرْجِينَ يَمَسُّنَا
وَلاَ نُكْثِرُ الشَّكْوَى إِذَا الأَمْرُ أَضْلَعَا (2418)

[158]

60 ب //يروى أن بعض وُلاةِ بني أُمية كان عسوفا صَعْباً على الناس، فسقط عن دابته (2419) فانكسرت يده وخرج (2420) عظمُه.

2414) ك ج (الأزل) ج (نفذ).
2415) ك (لمتبدد).
2416) في الأصول (فروة) بدون لام.
2417) النكب : الميل. ظلع ج ظالع : مائل.
2418) في الأصول (أظلعا) ولا معنى لها، والصواب ما أثبت. أضلع : أثقل وأمال.
2419) ق (على دابته).
2420) ج (وخـ) بطمس الراء والجيم.

ولم ينفع الدواءُ فيه شيئا، حتى اسودتْ يدُه وسرى (2421) في ذراعه وعضُدِه، حتى بلغ إلى كتفه. فقال للطبيب: ما ترى؟ قال: إن أردتَ الحياة صبَرتَ على قطعِهَا من الكَتِفِ. فَبَعَثَ إلى بِلالِ بن أبي بُرْدَة (2422)، فأتاه فقال: أستَشِيرُك فيما قال الطبيب من قطع الذراع. فأطرقِ مليا ثم قال له: أيها الأمير، لكُلِّ حَيٍّ أَجَلٌ لا يَعْدُوه، واستعجال الأَلَمِ حِرْصاً على الحياة خَرْقٌ. فأَمْسَكَ عن قَطْعِهعا، ولم يَعِشْ بعد ذلك إلا يومين ومات، فلما خرج بلالٌ، قال له أحد من أساء إليه الأمير: يا بلال هلا (2423) أشرتَ بقطع يده ليتعجَّل الألَمَ، على أنه غيرُ ناجٍ. فقال: لقد وددتُ أن تَتَأَكَّلَ آرابُه (2424) حتى تتقطعَ (2425) منه إرَباً وهو حيٌّ، ليُضَاعِفَ (2426) اللهُ له العقوبةَ، ولكن، رَوي عن رسول اللهﷺ أنه قال (2427): المُستشار مُؤتَمَنٌ، فلم أرد خيانَتَه بعدما استشارني.

[159]

حدثني علي بن حمزة العلوي بدمشق قال: حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا ابن دريد، عن أبِي حاتم، عن أبي عبيدة قال: بلغني عن العُرْيَانِ بن الهيثم النَّخَعِيّ (2428) أنه قال: بعثني عبيدُ

2421) كذا في الأصول، والأرجح (وسرى السواد).
2422) بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، أمير البصرة وقاضيها. راوية فصيح أديب. توفي نحو سنة 126هـ (الأعلام 2/ 72).
2423) ق ك (هل لا).
2424) ق (آربه).
2425) ق (نقطع).
2426) ك ج (ليضعّف).
2427) سنن ابن ماجة 1233.
2428) العريان بن الهيثم النخعي كان على شرطة خالد بن عبد الله القسري (الإمتاع والمؤانسة 3/ 177). والخبر في الفرج بعد الشدة 4/ 119.

اللـه ابـن زياد (2429)، إلى يزيـد بن معـاويـة (2430)، فـدخـلـت إليه (2431)، وبين يديه شاب من الخوارج قد أمر بقتله، وهو يُحرك شفتيه بشيء يقـوله، فقـال يزيـدُ للحرَسِي مـا يقول؟ قـال يقول (طويل):

عَسَى فَـــرَجٌ يَـــأْتِي بِــــهِ اللَّـــهُ إِنَّـــهُ
لَـــهُ كُلَّ يَـــوْمٍ فِـــي خَلِيقَتِـــهِ أَمْـــرُ (2432)

فقال يـزيد أعليّ تتأول الشعرَ؟ لا أُمَّ لـك. فأمر بقتله. فـأُخرج إلى ناحية من الدار ليقتل. قال العـريان: فسألت عنه، فأخبرت أنه من قومي. قلت. يا أمير المومنين، هَبْ مُجـرِمَ قوم لوافدهم. فقال: هو لك. فأخذتُ بيده. فلما خرج قـال: الحمدُ لله على طول العافية وحسن (2433) البلاء. تَـأَلَّى (2434) على اللـهِ فأكْذَبـه، وغالبَ اللـهَ فغلبَه.

[160]

وروى ابنُ دريد، عـن عمه، عن أبيه، عن ابن الكلبـي قال: نشـأ لسلامـــةَ بن ذي فائـــشٍ (2435)، ابـــنٌ كان كأكـــمل (2436) أبنـــاء

2429) عبيد اللـه بن زياد بـن أبيه (28 ـ 67هـ)، وال، فاتح، خطيـب، ولاه معاوية خراسان سنة 53، ونقله إلى البصـرة سنة 55، وأقره يزيد علـى إمارته سنة 60 (الأعلام 4/193).

2430) يزيد بن معاويـة بن أبي سفيان الأموي (25 ـ 64هـ) ثاني الخلفاء الأمويين (الأعلام 8/189).

2431) ج (عليه).

2432) البيت في خبر آخـر في الفرج بعـد الشدة 2/234 ـ والبيت مع آخـرين في بهجة المجالس 1/177 لأبي محجن الثقفي ـ وانظر التمثيل والمحاضرة 10.

2433) ق (وحسنى).

2434) تألى : حكم، وأقسم.

2435) سلامة بن يزيد بن سلامة بن ذي فائش الذي مدحه الأعشى (جمهرة أنساب العرب 436) وهو من التتابعة (المعارف 104).

2436) ك ج (أكمل).



المَقَـاول(2437)، وكان بـه مسرورا يرشحـه لموضعـه. فركب ذاتَ يوم فـرساً صعباً، فَكَبَـا بِه، فوَقَصَـه فجَزِع أبـوه جَزَاعاً شـديداً، وامتنعَ عن الطعـامِ، واحتجَبَ عن النـاس. واجتمعت وفودُ العـرب ببابِه ليُعَـزُّوهُ فلاَمَه نصحاؤُه في إفراط جزَعِـه، فخرجَ إلى الناس، فقام خطباؤُهم يُؤَسُّونه. وكان في القوم المُلَبّبُ (2438) بنُ عَوفِ بنِ مَسْلَمَةَ بـنِ عمر (2439) بنِ مسلمـةَ الجُعْفِي، وجُعَـادَةُ بن أَمْلَحَ بنِ الحارثِ جدُّ الجَـرَّاحِ بن عبد الله الحَكَمِي (2440) صاحب خراسانَ، فقـام المُلَبّبُ فقـال: أيها الملك، إن الـدنيـا تجـود لتَسلُبَ، وتعطي لتأخذَ، وتجمع لتُشَتِّتَ، وتُحْلِـي لِتُمِرَّ، وتَزْرَعُ الأحـزانَ في القلوب بما تَفْجَـأُ به من استردادِ المـوهوب. وكلُّ مصيبـة تَخَطَّأَتْك (2441) جَلَلٌ (2442)، مـا لم تُدْنِ الأَجَلَ، وتقطعِ الأمَـلَ. وإنَّ حَادِثـاً أَلَمَّ بك، فـاستبـدَّ بأقلِّك، وصفَحَ عن أكثَـرِك، لمِن أَجَلِّ النِّعَمِ عليك. وقـد تَنَـاهَتْ إليك أنبـاءُ مَـنْ رُزِىءَ فصَبَـر، وأُصيب فاغْتَفَــر، إذ كـان شَــوًى (2443) فيما تـرتقب ويُحذَر. فاستشعرِ اليأس ممَّـا فاتَ، إذ كـان ارتِجَاعُـه مُمتنِعـاً، ومَرَامُـهُ مُسْتَصْعَبـاً، فَلِشَيْء ما ضُـرِبَتِ الأُسَى(2444)، وفَزِع أولـو الألباب إلى حسـن العزاء. وقـام جُعادةُ فقال: أيهـا الملك لا تُشْعِر قلبَك الجزَع على مـا فات، فَيَغْفِل ذهنُك عن الاستعداد لما يأتي، ونَاضِلْ (2445) عوارضَ الحُزن بالأنَفة عن

2437) ق (المغاول). المقاول ج مِقْول : الملك بلغة أهل اليمن.

2438) ك (ملين).

2439) ك ج (عمرو).

2440) الجراح بـن عبد اللـه الحكمي، صاحب خـراسان، وأبـو نواس مـولاه (جمهرة أنساب العرب 408). توفي سنة 112هـ (الأعلام 2/115).

2441) ك ج (تخطتك). تخطأ : أخطأ.

2442) الجلل : الأمر العظيم والهين معا، والمقصود هنا الهين.

2443) الشوى : الأمر الهين.

2444) الأسى ج أسوة : القدوة.

2445) في الأصول (وناصل) ولا معنى لها، والصواب ما أثبت.

مُضاهـاة أهلِ وَهَنِ العقولِ، فإنَّ العزاءَ لحُـزَماء الرجـال، والجزَع لربّاتِ الحِجَـال، ولو كان الجَزَعُ يَـرُدُّ فائتاً، أو يُحيي تَـالِفاً، لكان فِعْلاً دَنِيئاً(2446)، فكيف بـه وهـو مُجانبٌ لأخـلاقِ أولي الألبـاب. فارْغبْ بنفسك أيها الملك عما يَتهـافتُ فيه الأرذلون، وصُنْ قَدْرَك عما يركبه المَخْسُوسُونَ. وكُنْ على ثِقةٍ أن طمَعك فيما استبدتْ به الأيام، ضُلَّةٌ(2447) كأحلام النيام.

[161]

روى أبو حاتم، عن الأصمعي قال: سمعتُ أنّ رجلا عِبَادِيّا قعد بين فخـذي امرأة، فلم ينتشـر عليه فقـالت لـه لما قـام عنها: يـا خَيْبَانُ. قال لها: الخَيْبَانُ من فَتَح جِرَابَه // ولم يَكْتَلْ. 61 أ

[162]

روى السَّكَنُ بنُ سعيد، عن محمد بن عَبّاد(2448)، عن ابن الكلبي قـال: قيل لـرجل من حِمْيَـر: مـا العِزُّ؟ فقـال صَـهْ، حَـوْطُ (2449) الْحَرِيم، وبذْلُ الحسيم، ورعايةُ الحق، وقولُ الصدق، وتركُ العِناد بالباطـل، والصبـرُ على المَثَاكِـلِ، واجتنـابُ الحسـد، وتعجيلُ الصَّـفَـد (2450).

[163]

وقـال السَّكن : قيل لآخـر : مـا الـداء العُضـالُ؟ فقـال: هَـوًى مُحْرِضٌ(2451)، وحَسَـدٌ مُمْـرِضٌ، وقلب طَـرُوبٌ، ولسـان كَـذُوبٌ،

2446) ق (دينا) ج (دينيا) ك (دنَيّاً) والدني والدنيء واحد.

2447) ك (ظلة).

2448) محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلي، أبو جعفر البغدادي، لقبه سندولا. روى عن أبيه وعمـه خليفة وابن الكلبي وغيرهم. وعنه إبـراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وغيرهما (تهذيب التهذيب 9/245).

2449) (صه حوط) مطموسة في ق ويظهر منها (مبحوظ) ك (صه) أو (صد).

2450) الصفد : العطاء.

2451) المحرض : الموصل إلى الهلاك.



وسؤال كَدِيدٌ(2452)، ومَنْعٌ جَحيدٌ، ورُشْدٌ مُطَّرَحٌ، وغِنًى مُمْتَنَحٌ(2453).

[164]

وقيل : ستةٌ لا تفارقهم الكآبة : حديثُ عهدٍ بغِنًى، ومُكْثِرٌ يخاف على ماله، وطالبُ (2454) مرتبةٍ فوق قَدْره، والحسودُ، والحَقُود، وخَليطُ أهل الأدب وهو غير أديب.

[165]

وأنشدني بعض أصحابنا عن أبي رقعة المصري للحمدوني(2455) (خفيف).

1 — أيُّهَا اللاَّحِظِي بِطَرْفٍ كَحِيلِ
هَلْ إِلَى الْوَصْلِ بَيْنَنَا مِنْ سَبِيلِ

2 — يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّنِي أَتَشَهَّى
زَوْرَةً مِنْكَ عِنْدَ وَقْتِ الْمَقِيلِ

3 — بَعْدَمَا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْقُرْطَقِ الْجَوْ
نِ تَثَنَّى وَفِي الْحُسَامِ الصَّقِيلِ (2456)

4 — وَتَكَفَّأْتَ فِي الْمَوَاكِبِ تَخْتَا
لُ عَلَيْهَا تَمِيلُ كُلَّ مَمِيلِ (2457)

2452) كديد : ملح.
2453) ق (وغصى ممتخ) كـ ج (ممتح) والوجه ما أثبت. الممتنح : الموهوب.
2454) ق (وطلب).
2455) من شعراء يتيمة الدهر محمد بن أحمد الحمدوني الذي رثى الوزير سابور. (اليتيمة 3/124).
2456) (قد) محذوفة في ق، ك (الحسان). القرطق : ثوب يلبس.
2457) تكفأ : تمايل.

5 — وَأَطَلْتَ الْمُــوَاقَفَــاتِ بِبَــابِ الْـــ
قَصْــرِ تَلْهُـــو بِكُلِّ قَـــالٍ وَقِيلِ

6 — وَتَكَلَّمْتَ فِي السِّــلاَحِ وَفِي الـدِّرْ
عِ وَعِلْمٍ بِمُــرْهَفَـــاتِ النُّصُـــولِ

7 — تُـرْشِحُ الْمِسْكَ مِنْكَ سَـالِفَةُ الظَّبْـــ
يِ وَجِيـدُ الْأُدْمَـــانَـــةِ الْعُطْبُـولِ (2458)

8 — فَـأَشُــوقُ الْغُبَـارَ سَــاعَـةَ أَلْقَـا
كَ بِعَـضِّ الْخَـــــــدَّيْـنِ وَالتَّقْبِيـلِ

9 — وَأَحُلُّ الْقَبَــاءَ وَالشَّـدَّ مِنْ خِصْــــ
رِكَ رِفْقــاً بِـــاللُّطْفِ وَالتَّـــذْلِيلِ (2459)

10 — ثُمَّ تُـوتَى بِمَـا هَـوِيتَ مِنَ التَّتْــ
رِيفِ عِنْــدِي وَالْبِـــرِّ وَالتَّعْلِيلِ (2460)

11 — ثُمَّ أَسْقِيكَ بَعْـد شُــرْبِيَ مِنْ رِيـــ
قِكَ كَـــأْســاً مِـنَ الْمُـدَامِ الشَّمُـــولِ

12 — وَأُغَنِّيكَ إِنْ هَــــوِيـتَ غِنَــــاءً
غَيْـــــرَ مُسْتَثْقَلٍ وَلاَ مَمْلُـــــولِ

13 — لاَ يَـزَالُ الْخَلْخَالُ فَـوْقَ الْحَشَايَـا
مِثْـلَ أَثْنَــــاء حَيَّـــــةٍ مَقْتُــــولِ

2458) السالفة : أعلى العنق. الأدمانة : الظبية البيضاء.
العطبول : الجميلة الطويلة العنق.

2459) (التذليل) مطموسة في ق. القباء : لباس، وهو القرطق.

2460) التتريف : حسن الغذاء والتوسع فيه.

14 — فَـإِذَا ارْتَـاحَتِ النُّفُوسُ اشْتِيَـاقـاً
وَأَحَـبَّ الْخَلِيـلُ قُـــــرْبَ الْخَلِيـلِ

15 — كَـانَ مَـا كَـانَ بَيْنَنَـا لاَ أُسَمِّيـ
ـهِ وَلَكِنَّـــــهُ شِفَـــــاءُ الْغَلِيـلِ (2461)

[166]

قرأنـا على أبي سعيد (2462) السيرافي رحمـه الله كتابـا فيه - والأصل لـه - حـدثنا أبـو بَكْرٍ محمدُ بـنُ دريدٍ قـال: حدثنـا عبد الرحمان، عن عمـه الأصمعي، بَيْنَمَا أنا أسير على حمـارٍ لي، وأنا جـادٌّ في طلبِ الغريبِ من الحـديث والشعرِ واللغـةِ، حتى إذا كنتُ بحِمَى ضَرِيَّةَ (2463)، رُفِعتْ مِظَلّةٌ عظيمـةٌ، بفِنائها فرسٌ مـربوط، ورُمْحٍ مـركوزٌ، ومَبـارِكُ إبلٍ، ومرابضُ غَنَم، وآثـارُ نعمةٍ واسعـةٍ. فنزلتُ على بئرٍ قـريبة من البيتِ، فنزعتُ دَلْواً فـأَرقْته في مِهْرَاسٍ لهُم على البئـر، فقرّبت حمـاري ليشرب. فإذا شـاب قد بـرز من البيت، جميلٌ وسيمٌ ذو جُمّـةٍ تضـرب مَنْكبيـه. فأقبل إليّ، فسلّم، فرددتُ عليـه، فقال لـي: إنّي لأرَى زِياً حضـريا، ولسـانا بـدوياً. فقلتُ: أمّا الـزِّيّ فهو مـا ذكرتَ، وأمـا اللسان فأين نقـاءُ ألفاظكم، وقلـة تكلّفكم، واقتـدارُكم على الخطـاب، وإلبـاسُكم المعنى الفخمَ اللفظَ الوجيزَ من ألْسِنَتِنَا، مع عَفْتِنَا الكلامَ ولَفْتِه، وعَيِّنَا عن (2464) بلوغِ المراد منه، وعجْزِنا عن تعبيـر ما في قلوبنا؟ فضحك وقال: لن تُجاوِزَنا اليوم إلى غيرنا. فقلـت له: ما أنا بتاركِ ما أَحْبَبْتَ، ولا

2461) ك (كل).
2462) ق (قرأنا علي بن أبي سعيد).
ك (أقرأنا علي بن أبي سعيد) وفي هامش ق (قف، خطأ).
2463) حمى ضرية : موضع بعينه إلى المدينة (معجم ما استعجم 859).
2464) ك (من).

أَلْتَوي عَمَّا أمرتَ. فأخذ برأس حماري فاقتاده، واتّبعتُه حتى ربَطه ببعض أَطْناب بيته، ثم ألقى له عَلَفا من عَلَفِ فرسِه. ثم أَخْرَجَ لي إرَاضاً (2465) ونِمْرِقَةً (2466) فأجلسني عليها. ثم ولج إلى بيته، وبرز يحمل جَفْنَةً كأنه قد أعدّها، مملوءةً حَيْساً (2467) وفَلْقَةَ خبزٍ كحاجب الرَّحى، ووَطْبَ لَبَنٍ، فقال: أصِبْ من طعامنا تَتأكَّدِ الحُرْمَةُ. فأكلتُ وأكل، ثم أقبلَ يُفَاكِهُنِي ويُحادثني، حتى أنِستُ به، ثم قال لي: ما الذي رمى بك إلى هذا البلد الجافي الغليظ، ذي العيش الشَّظِفِ (2468) والمَحْلِ الظَّلِفِ؟ فقلت له: ابتغاءُ الأدب المُزيِّنِ أهلَه؟ قال: أوَ لهذا قصدتَ؟ قلت: ما لي همٌّ، ولا سَدَمَ ولا أَرَبَ سِوَاه، فهل أنت مستتمٌّ العارفةَ بإفادتي من أشعاركم وأخباركم، حتى أضيفَ ذلك إلى إحسانك، فقد أكرمتَ وارتهنتَ الشكرَ. قال: أفعلُ ذلك. ثم أقبل وقال: أخبرني شيخٌ من الحيّ، وكان واللهِ // صَدُوقا إذا أخبرَ، جَمَّ المواعظِ رصينَ مَعاقدِ 61 ب الألفاظ، قال: كنتُ في شبيبتي مُتَماديا في الغِواية، رَكَّاباً لِهَوَايَ، مُنهمكا في طَلَب الصِّبا، على أني كنتُ مَالِكاً لأُرْبَتِي(2469)، ممتنعا من الفواحش، نَظّارا في العواقب. فاقشعرّتْ أرضُنا، فسمِعنا بمُصَابِ غَيْثٍ في عَرَانِيسِ(2470) اليمامة، وما اشتملتْ عليه بلادُ بني سعد، ومن جاورهم. فخرج الحيُّ منتجعين، فأرسلوني رائداً. فتقدمتُ مَنْقَلَةً (2471)، فأدركني الليلُ بقِرَابِ حِلَّةٍ (2472) فمِلتُ إليهم

2465) في الأصول (إراطا) والتصويب من اللسان 7/114 ومما سيأتي من الشرح.
2466) النمرقة : الوسادة.
2467) الحيس : الأَقِطُ يخلط بالتمر والسمن.
2468) ق ك (الشظيف).
2469) الأربة : الزمام.
2470) العرناس : أنف الجبل. وفي الأصول (عرانس) والوجه ما أثبت.
2471) المنقلة : المرحلة.
2472) الحلة : جماعة البيوت.

بحيث أرى البيوتَ. فسلمتُ عليهم، فرد علي منهم شيخٌ بَجَالٌ(2473)، ثم بَدَرَ إليَّ، فأناخ راحلتي، وحَطَّ عنها، وقَيَّدَها في وَهْطٍ قريب. ثم أَوْفى على نَشْزٍ، فنادى بأعلى صوته: أَبَا بُجَيْرٍ، أبا بُجَيْرٍ(2474)، فإذا شاب قد أقبل كأَتَمِّ ما يكون من الفتيان، فقال له: قُمْ بِرُؤْبة ضيفك. فخرج، وخرج الشيخ كالذيب يَحْطِبُ فكَلاَّ ولاَ مَا كَانَ حتى أقبل الفتى يقود بَكْرَةً كَوْمَاءَ، كأنها صَخرةٌ عَبْلاَءُ. فقمتُ إليه وقلت لـه: ناشدتُك اللَّـهَ أن تفجعَ أهلَ هذه بها، وإنَّما يقضي ذِمَامِي(2475) شَصَرٌ أو شَصَرَةٌ. فقال لي: إليك عني، فوالله لَتَكُوسَنَّ سائرَ الليلةِ. وانتضى سيفَه من جُرُبَّانِه، وتَرَّعْرَقُوبَيْهَا، فَهَوتْ مُجَعْجِعَةً. [ثم جَلَّدَهَا](2476) وأَقْبَل الشيخُ بِوَقْرِ حَطبٍ لا يحملُه بعيرٌ فألقاه، وأَجَّجَ نارا عظيمةً. وأقبل الفتى يُضَهِّبُ(2477) اللحمِ على الجَمْرِ، ويُلْقيه إلَيَّ، من فَلْذَةِ الْكَبِدِ، وطِفْطِفَةِ(2478) رَخْصَةٍ، وشَطِيبَةِ(2479) سَنَامٍ. ثم جاء الشيخ بعد ذَلك بِقِدْرٍ عظيمةٍ، فألقى فيها آرابا(2480)، حتى أَنْضَجها. ثم جاء بجَفْنَةٍ، ومَنْشَلٍ، وطُرْمُوسٍ كجُمَاء التُّرْسِ(2481) فثَرَّدَ(2482)، وقَرَّبَ طعامَه، فأكل الشيخُ والشاب، فأقبلا يُكْرهانِنِي، حتى لم أجد من ذلك

2473) بجال : يعظمه الناس ويبجلونه.

2474) ق (أبا بجيد أبا بجيد) ك (أبا أبا بجيد).

2475) ق ك (دمامي) ج (ذمافي). الذمام : الحق والحرمة.

2476) بعد أن انتهى صاعد من شرح (مجعجعة) فيما بعد، قال: (قوله : ثم جلدها) ولا وجود لها فيما بعد قوله (مجعجعة). والمكان الأنسب لها هو بعد قوله (مجعجعة).

2477) ضهب اللحم : شواه.

2478) الطفطفة (بكسر الطاءين وفتحهما : كل لحم، أو الخاصرة، أو مارق من طرف الكبد.

2479) ج (شطبية). الشطيبة : القطعة من سنان البعير.

2480) ق (آربا).

2481) جماء الترس : اجتماعه ونتوؤه.

2482) في الأصول (فثرذ).

مزيـــدا. ثـــم وثَب الشيخُ، فـولَج بيتـه، وخَـرجَ يَحْمِل (2483) زِقاً مُرَجَّلا (2484) فملأ قَعْباً، فكَرَع فيه حتى أتـى على آخره. ثم رفع عقيرتَه يتغنى ويقول وكان من أطيب الناس صوتا (طويل)(2485):

1 — خَلِيلَيَّ ذُمَّـــا الْعَيْشَ إلاَّ لَيَـالِيَـا
بِـذِي ضَبُعٍ سُقْيـاً لَهُنَّ لَيَـالِيَـا (2486)

2 — وَلَيْلَـةَ أَعْلَى ذِي الْجِنَـاةِ فَـإِنَّهَـا
صَفَتْ لِيَ لَـوْ أَنَّ الزَّمَـانَ صَفَا لِيَـا (2487)

3 — ولَيْلَـــةَ غَـارِ السَّلْعِ لاَ تَنْسَيَنَّهَـــا
إذَا لَمْ تَكُنْ عَنْ صَالِحِ الْعَيْشِ سَالِيَا (2488)

4 — عَلَى أَنَّهَـا لَمْ يَلْبَـثِ اللَّيْلُ أَنْ مَضَـى
وَأَنْ طَلَعَ النَّجْـمُ الَّـذِي كَـانَ تَـالِيَـا

5 — أَلاَ هَلْ إِلَى يَـوْمٍ سَبِيلٌ وَسَـاعَـةٌ
تُكَلِّمُنـا رَيّـا مِنَ الـدَّهْـرِ خَـالِيَـا (2489)

6 — فَـأَشْفِيَ نَفْسِي مِنْ تَبَـارِيحِ مَا بِهَـا
فَـإِنَّ كَـلاَمَهَـا شِفَـاءٌ لِمَـا بِيَـا (2490)

2483) ق، ك (فحمل).
2484) المرجل من الزقاق : المملوءُ خمراً.
2485) القطعة في معجم البلدان 452/3 باستثناء البيت الثالث لأعرابي.
2486) ضبع : واد قُرب مكة.
2487) معجم البلدان (وليلة ليلى ذي القرين).
2488) طمس في ق مكـان (لا تنسينها)، وفي ك، ج (لا تنسبنـهـا) والوجه مـا أثبت.
السلع: جبل متصل بالمدينة، وبـالمعافر من اليمن (معجم ما استعجم 747).
والسَّلع: الشق في الجبل.
2489) معجم البلدان (ألا هل إلى ريا، تكلمني فيها).
2490) معجم البلدان (كلاميها) وفي هذه الرواية تجاوز لزحاف القبض في مفاعيلن.



7 — لَعَمْرِي لَئِنْ سَرَّ الْوُشَاةَ افْتِرَاقُنَا
فَقَدْ طَالَمَا سَرَّ الْوُشَاةُ الأَعَادِيَا (2491)

قال الأصمعي : فقلت له : والله لقد آنستَ وأكرمتَ وأنعمتَ، هل أنت مُنشدي لنفسك؟ فقال: نعم، ثم أنشدني بعد ذلك (طويل)(2492):

1 — أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الْجَفَائِرِ فَانْظُرَا
إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ يُمْكِنِ الْوَحْشُ رَامِيَا(2493)

2 — وَلَا تُعْجِلَانِي أَنْ أُقَبِّلَ نَحْرَهَا
وَتَشْفِيَ مُلْتَاحاً مِنَ الْمَاء صَادِيَا(2494)

3 — مِنَ الْمَشْرَبِ الْمَأْهُولِ أَوْ مِنْ قَرَارَةٍ
أَسَالَ بِهَا اللَّهُ الذِّهَابَ الْغَوَادِيَا(2495)

4 — فَقَامَ بِهَا الْوَسْمِيُّ حَتَّى كَأَنَّمَا
بِهَا نَشَرَ الْبَزَّازُ بُرْداً يَمَانِيَا(2496)

فلمَّا فرغ من شعره، استأذنتُ في الانصراف فأذن، وتودَّعْنَا (2497) وانصرفتُ راجعا. قوله مع (2498) عَفْتَنَا الكَلَامَ، العَفْت: الكَسْرُ، أبو عمرو: عَفَتَ فلانٌ عَظمَ فلان يَعْفِتُه عَفْتاً: كَسَرَهُ، ومنه قيل: رجل صِفِتَّانٌ عِفِتَّانٌ أي: غالبٌ (2499) شديدٌ يَكْسِرُ ما

2491) معجم البلدان (لقد، سؤنا).
2492) الأول في اللسان 4/ 144 أنشده الفارسي.
2493) اللسان (تمكن). الجفائر : موضع بعينه.
2494) الملتاح : العطشان.
2495) القرارة : الماء.
2496) (كأنما) مطموسة في ق. ج (كأنه).
2497) (وتودعنا) محذوفة في ك.
2498) ج (من).
2499) ق (غليظ).

وَجَدَه(2500) وجَمْعُه صِفْتَـانٌ عِفْتَانٌ. قـوله: (ثم أَخْرَجَ لـي إرَاضاً). الأصمعي: الإِرَاضُ: بِسَاطٌ غَلِيظٌ من وَبَـرٍ أو صُوفٍ، وأنشـد غيره (رجز):

1 — تَـرَى عَلَى جَنْبِ الإرَاضِ مَشْقَـا (2501)

2 — مِنْ رَأْسِهَـا وشَعَـرَاتٍ بُلْقَـا (2502)

قوله (ذي (2503) العيش الشَّظِـفِ) الشَّظَفُ: الشِّدَّةُ، قـال ابنُ الـرِّقَـاع العامليُّ (كامـل) (2504):

وَلَقَـدْ أَصَبْـتُ مِنَ الْمَعِيشَـةِ لَـذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا (2505)

والجميع شِظَافٌ، قال الكميت (وافر)(2506):

وَرَاجٍ لِابْـنِ تَغْلِبَ عَـنْ شِظَـافٍ
كَمُتَّـدِنِ الصَّفَـا كَيْمَـا يَلِينَـا (2507)

أي : عن شدة. والشَّظْفُ (2508) : شُعبة العود، وجمعه شُظوف، قال الراجز (رجز):

1 — دَلْـوٌ عَـرَاقِيهَـا مِنَ الشُّظُـوفِ (2509)

2 — وَوَذَ مَـاتٌ مِنْ خَسِيٍّ الصُّـوفِ (2510)

2500) كررت عبارة (ومنه قيل رجل) بعد قوله (وجده) في ق وك.

2501) المشق : المشط، وما طار من الشعر بعد المشط.

2502) ك (رأسه).

2503) في الأصول (ذا) والتصويب مما سبق.

2504) ديوانه 90، والشعر والشعراء 516، واللسان 9/ 176.

2505) الديوان (ولقيت) الديوان والشعراء (شظف الخطوب).

2506) له في اللسان 9/ 176 و13/ 444.

2507) اللسان (حتى يلينا). المتدن : الذي يَبُلُّ الصفا.

2508) في الأصول (والشظفة) والتصويب من اللسان 9/ 176.

2509) العراقي ج عَرْقُوَة : الخشبة المعترضة في الدلو.

2510) في الأصول (وودمات) والتصويب من اللسان 12/ 633. الوذمات ج وذمة: السير الذي بين عراقي الدلو.

ويروى (من خَسِيس الصوف). والخَسِيُّ : ما نُتِفَ من قفا الكبش من الصوف. والشَّظْفُ: صنف من الخِصَاء (2511) إذا شُقَّ جِلدُ الخُصْيَتَيْنِ (2512) وأُخرجتا فهو الخِصَاءُ، وإذا وُجِئَتَا ورُضَّتا فهو الوِجَاءُ، وإذا استُلَّتا بعروقهما فذلك المَلْسُ // والمَتْنُ، وقد مَلَسْتُهما ومَتَنْتُهما، وإذا ضُمّتا بين عودين ضمّا شديداً حتى تَذْبُلا أو تيبسا فذلك الشَّظْفُ، وقد شَظَفتهما أشظُفهما. قوله: (والمَحْلِ الظَّلِفِ) (2513) الظَّلَفُ في المعيشة: الشدةُ، قال الأموي: أرض ظَلِفَةٌ أي: غليظة لا يُرى فيها أَثرٌ من مَشْيٍ، بَيِّنَةُ الظَّلَفِ، قال: ومنه أُخِذ الظَّلَف في المعيشة، وأنشد ابن السكيت قول ابْنِ الأحوصِ عوف (وافر) (2514):

62 أ

1 — أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَرَاء عِرْضِي
كَمَا ظُلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكُرَاعِ (2515)

2 — فَلاَ أَقْتَافُ إِلاَّ فَوْقَ قُفٍّ
يَزِلُّ بِذِي الْحَوَافِرِ أَوْ يَفَاعِ (2516)

قال غيره : ومنه قولهم : ظَلَفْتُ نفسي عن الشَّيْء، أي: رَفعتَها عنه. ووجد فلان ظِلْفَةُ: إذا وجد ما يريد. الأصمعي وأبو زيد قالا: ظَلِفَاتُ الرَّحْلِ: الخشباتُ الأربعُ اللواتي يكنَّ على جَنْبَي البعير. الكسائي: ذهب دمه ظَلْفاً وَطَلْفاً (2517)، قال (2518): سمعته بالطاء

2511) (من الخصاء) محذوفة في ك.
2512) ق (الخصيين).
2513) ق (الطلب).
2514) الأول له في إصلاح المنطق 63 واللسان 9/231.
2515) الوسيقة : ما غُصِب من الإبل. الكراع : أنف الجبل أو الأرض الحَرّة.
2516) أقتاف : تتبع الأثر. القف : ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته. اليفاع: المشرف من الأرض والجبل.
2517) أي لم يثأر به.
2518) (قال) محذوفة في ك.

والظـاء. وعن أبي شَنْبَلٍ بطَاء غيـر معجمة. قـال غيرهمـا: الظَّلْف والظَّلِيفُ. الهَذْرُ البـاطل، وأنشد ابنُ الأعرابي لحُجَيَّـةَ بن المُضـرَّب (طويل) (2519):

فَقُلْتُ كُلُـــوهَـــا فِي ظَلِيفٍ فَعَمُّكُـــمْ
هُـــوَ الْيَـــوْمَ أَوْلَى مِنْكُـمُ بِـــالتَّكَسُّبِ

وأنشد قول الأفوه الأودي (رمل)(2520) :

حَتَمَ الـــدَّهْـــرُ عَلَيْنَـــا أَنَّـــهُ
ظَلَفٌ مَـــا نَـــالَ مِنَّـــا وجُبَـــارُ (2521)

رُوي هـذانِ البيتـان بالطـاء والظـاء جميعـاً. قـال: والظِّلْفُ للمعـزِ والضَّـأنِ والبقـرِ والغِـزلاَنِ. قولـه: (ما لي هَمٌّ وَلاَ سَـدَمٌ). غيـر (2522) الأصمعي: السَّدَمُ: غضبٌ (2523) معه هـم، ومنـه قيل: نَادِمٌ سَـادِمٌ. وقد سَـدِمَ يَسْدَمُ. وإذا فُعل بـه ذلـك قيـل: سُـدِّم فهـو مُسَـدَّم. والسَّدِمُ المُعَنَّى: الفَحْـلُ الـذي لا تُـرتَضَى (2524) فِحْلَتُـه، يُرْسَل في الإبل الصِّعـابِ التي لا تَضْبَعُ، فيَهْـدِرُ عليهـا، حتـى تَطْلـُبَ الفَحْـلَ، فيُخْـرجُ من عنـدهـا ويُوتَـى بغيـره. وإذا تهـدّد الرجـلُ ولم يصنـعْ شيئا قيـل لـه: أنـت كالـمُـهَـدِّر في

2519) في اللسان 231/9 بدون نسبة. وفي الحماسة 1176 قطعة من سبعة أبيات لـه من وزن هـذا ورويـه ليـس بينهـا. وفي الأغـاني 281/20 نفس قطعـة الحماسة في تسعة أبيات.
2520) ديوانه 12.
2521) الحرب الجبار : التي لا قود فيها ولا دية.
2522) (غير) محذوفة في ج.
2523) ك (عصب).
2524) ك (ترضى).



الحظيرة، ويقال في العُنَّةِ (2525) وهي الحظيرة أيضا، وأنشد (وافر) (2526):

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المُعَنَّى

تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ

أبو عمرو السَّدِمُ : الحَرِيصُ. قطرب قال: السَّدِيمُ: الرَّقِيقُ من الضَّبابِ. وقد أَسْدَمَتِ (2527) السماء مثل أَضَبَّتْ، وأنشد (طويل)(2528):

وقَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ أُحَامِرَ دُونَهُمْ

كَأَنَّ ذُرَاهُ جُلِّلَتْ بِسَدِيمِ(2529)

غيره : ماء سَدِمٌ ودَسِمٌ مقلوبٌ أي : مُنْدَفِقٌ، وجمعه أَسْدَامٌ وأَدْسَامٌ. قوله: (فَاقْشَعَرَّتْ أَرْضُنَا) يقال: اقْشَعَرَّ النباتُ: إذا لم يَجِدْ رَياً، وأنشد (وافر)(2530):

1 — لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ المُعَلَّى

إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ

2 — وَلَكِنَّ البِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ

وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الهَشِيمُ

وكذلك اقشعر الجلدُ من الجَرَبِ، واقشعرت السنةُ من شدة الشتاء والمَحْلِ. واقشعرارُ الجلدِ منه، وهي القُشَعْرِيرَةُ قال الهذلي (طويل)(2531):

2525) مجمع الأمثال (2/141) (كالمهدر في العنَّة).

2526) في اللسان 2/284 منسوب إلى الوليد بن عقبة.

2527) ج (استدمت).

2528) في اللسان 12/284 بدون نسبة.

2529) أحَامر : موضع.

2530) لأبي علي البَصير في ديوانه 283.

2531) لساعدة بن جؤية، ديوانه 1/241.

تَحُـولُ قُشَعْـرِيـرَاتُـهُ دُونَ لَـوْنِـهِ

فَـرَائِصُهُ مِنْ خِيفَـةِ الْمَـوْتِ تُرْعَـدُ(2532)

قوله: (وقَيَّدها(2533) في وَهْط) الأصمعي قال: الوَهْطُ: ما اطمأنّ من الأرض، وجمعه وِهَاطٌ، وكـذلك الوَهْدُ، عُوقب بينهمـا. قال ابن السكيت عن أبي صاعد: يقال لِمَا كَثُر من العُرْفُطِ: الوَهْطُ والأوْهَطُ والوِهَاطُ، وأنشد (طويل):

1 — يَقَـــرُّ بِعَيْنِـي هَجْمَـــةٌ مُخْضَئِلَّـــةٌ

بِـوَهْـطِ الْمَـوَالِي بَيْنَ سُـــدْسٍ وَبُـزَّلِ(2534)

2 — إِذَا سَرَحَتْ فِي الْوَهْـطِ أَنْحَتْ لِشَوْكِهِ

بِـــرَوْقِ الْأَعَـــالِي نَبْتُـــهُ لَمْ يُغَلَّلِ(2535)

قوله : (يَقُودُ بَكْرَةً كَوْمَاء كَـأَنَّهَا صَخْرَةٌ عَبْلَاء) البَكْرُ الفتِيُّ من الإبل. وصَخْرَةٌ عَبْـلاءُ: بيضاءُ صلبةٌ مـن حجارة المَرْوِ، وقـال أبو كَبِيرِ الهُذَلِي (كامل)(2536):

أَخْـــرَجْتُ مِنْهَـــا سِلْقَـــةً مَهْـزُولَـــةً

عَجْفَـــاءَ يَبْـــدُو نَـــابُهَـــا كَـــالْأَعْبَلِ(2537)

2532) ك (قشعريره).

2533) في الأصول (وقيده) والتصويب مما سبق من كلام الأصمعي.

2534) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل. المخضئلة : الناعمة. السدس : الإبل التي ألقت السن بعد الرَّباعية، وذلك في السنة الثامنة. البزل الإبل التي طلع نابها. ق (وبزي).

2535) في الأصـول (اتجت) أو (اتحت) ولا معنى لهمـا، والصواب مـا أثبت. أنحى : ضرب. الروق: القرن. يغلل: يُسْقى.

2536) ديوانه 2/97.

2537) الديوان (يبرق، كـالمعول). السلقة : الذئبة. الأعبل : المكـان الذي فيه حجارة كثيرة بيض.



الأصمعي قال (2538) : العَبْلاءُ : حجارةٌ بيضٌ، وأنشد غيرُه قول الحارث بن حلزة (خفيف) (2539):

حَــــــوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ
قَــرَظِيٍّ كَــأَنَّــهُ عَبْــلَاءُ (2540)

ومنه قولهم : عَبَل يَعْبُل عَبْلاً فهو أَعْبَل وعَبُل: إذا ابيضّ وغَلُظ، وجبلٌ أَعْبَلُ. قال الأحمر: ألقى على عَبَالَّته أي: ثِقْله. ولم يأت هذا الوزن إلا: صَبَارَّةَ الشتاء، وحَمَارَّةَ القيظ، وما حُكي عن القَنَانِيّ(2541) أنه قال: أَتوْنِي بزَرَافَّتهم، أي: جماعتهم //. أبو عمرو: العَبَلُ: الورقُ الساقط من الشجر، يقال: أَعْبَلتِ الشجرةُ إعبالا: إذا سقط وَرَقُها، وقال مرة أخرى: العَبَلُ: مثلُ الورق وليس بورق. قال أبو عبيدة: العَبَل: كلُّ ورق مفتول كورق الأَرْطَى والأَثْلِ والطَّرْفَاءِ وأشباهِ ذلك. قال الخليل: العَبَلُ: ثمر الأرطى، والعَبْلُ: الضَّخْمُ، وَأنشد (وافر) (2542):

62 ب

خَبَطْنَــــــــاهُــمْ بِكُلِّ أَرَحَّ لَأْمٍ
كَمِــرْضَــاحِ النَّــوَى عَبْلٍ وَقَــاحِ (2543)

2538) (قال) محذوفة في ج.

2539) شرح القصائد العشر 409 والزوزني 164.

2540) المستلئم : الذي لبس اللأمة وهي الدرع. القرظي : نسبة إلى القرظ، وهي اليمن. وأراد بالكبش هنا الرئيس.

2541) (القناني) مطموسة في ق، وفي ك و ج (القتاني). وهو أبو الدُّقَيْش القناني الغنوي، من قدماء رواة البصرة، روى عنه الخليل كثيراً في العين (الأعراب الرواة 191).

2542) في المقاييس 4/214 واللسان 2/450 بدون نسبة.

2543) ج (حبطناهم). الأرح : الحافر الواسع. اللأم : الملتئم. المرضاح : الحجر الذي يدق به النوى. وقاح : صلب.



قال ابن السكيت (2544) : العَبَنْبَلُ (2545) : الشديد الضخم، وأنشد (رجز) (2546):

1 — كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئاً عَبَنْبَلاَ (2547)

2 — يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ الْغَزَلاَ

3 — يَأْخُذُنِي أَخْذَ الصُّقُورِ الْحَجَلاَ

قال صاعد : لعنها الله، فقد كانت غَلِيمةً. والعَبُول: المنية، يقال عَبَلَتْهُ عَبُولٌ، كقولهم غَالَتْهُ غُولٌ، قال المَرّار الفَقْعَسِيّ (وافر) (2548):

وَإِنَّ الْمَالَ مُقْتَسَمٌ وَإِنِّي
بِبَعْضِ الْأَرْضِ عَابِلَتِي عَبُولُ (2549)

قوله (يَقْضِي ذِمَامِي شَصَرٌ أَوْ شَصَرَةٌ)، الأصمعي قال: إذا قَوِيَ الظبي وتحرّك: فهو شَصَرٌ والأنثى شَصَرَةٌ. غيره: شَصَر الثورُ بقَرْنه أي: نَطَح قال أبو حاتم: قال الطائفي: الشّصَر عندنا: الصقر والبازي. الكسائي الشّصْرُ: الخياطة وقد شَصَر شَصْراً. قوله: (لَتَكُوسَنَّ) يقال: كاس يَكُوس: إذا رفع إحدى قوائمه ونزل على ما بقي، قال جُرَيٌّ الكاهلي (وافر) (2550):

أَلَمْ تَصْرِمْ ثَلاَثاً مِنْ دِفَاعِي
عَلَى عَجَلٍ تَرَنَّحُ أَوْ تَكُوسُ (2551)

2544) تهذيب الألفاظ 139.

2545) في الأصول (العنبل) والتصويب من التهذيب واللسان 11/421.

2546) في تهذيب الألفاظ ستة أبيات آخرها هو الأول هنا، والأول والثاني في اللسان 11/421 لامرأة.

2547) في الأصول (عينبلا). اللسان (أحب).

2548) له في اللسان 11/422.

2549) ك (مقسوم).

2550) له في تهذيب الألفاظ 313.

2551) ج (دماعي). تهذيب الألفاظ (إذا نهضت ترنح).

قال الآخر (طويل)(2552) :

وَلَــوْ عِنْدَ غَسَّـــانَ السَّلِيطِيِّ عَــرَّسَتْ
رَغَـا فَــرِقٌ مِنْهَـا وَكَـــاسَ عَقِيـرُ (2553)

ابن الأعرابي : الكَـوْس : أن يأخذَ الـرجل برأس الـرجل فيجرَّه إلى الأرض. ابن السكيت قال: يقال: لُمْعَةٌ كوْسَاء أي: كثيرة مُلتفّة. ولِمَـاعٌ كُـوسٌ. واللُّمْعَـةُ: قطعـــة من نبـات، ولا تكـــون إلاّ من الطَّرِيفَة والصِّلِّيَان. غيره قال (2554): كُوسَـى وكِيسَـى جمـع كَيِّسَـة، وضُوقَى وضِيَقى جمع ضَيِّقـة، وطُـــوبـى جمعُ طَيِّبـة، ولا يقـال طِيبَى.

قـال أبو عبيـدة : الكأس الزجـاجـةُ، والكأس: الخمرُ، قـال ابن السكيت وغيره: كَأْسٌ مؤنثة إذا كان فيها شرابٌ، فإن لم يكن فيها شرابٌ فهي قَدَحٌ. وكذلك المائدةُ تُسمَّـى بذلك إذا كان عليها طعامٌ، مشتقٌّ من قـولهم: مِدْتُ الـرجل، مثل مِـرْتُه. يقـال: مَادهم خيـرا يَمِيدهم، مثل مَارَهم ويَمِيرهم. فإن لم يكن عليها طعامٌ فهي خِوَانٌ من قولهم: تَخَـوَّنْتُ الشَّـيْءَ أي: تَنَقَّصتَه، ومنه الخِيانـةُ في المال، إنما هـــو انتقاصُــه. وكـذلك البعيـر يسمى ظعينة إذا كـانت عليه امرأة (2555)، ثم كثـر ذلك حتى قيـل للمـــرأة ظــعـينـــة. فإن لم تكـن عليـه فهـو راحلـة، ولا تسمى (2556) المـرأة ظعيــنــةً حتى تكون في هودجـها. وكذلـك السريـر إذا كـان عليـه مَـيِّـت فهـو

2552) للأعور النبهاني في اللسان 6/199.

2553) في الأصول (قرق) والتصـويب من اللسان. عرس : استراح مـن السفر ليلا. الفرق: الخائف. العقير: الدَّهِش.

2554) (قال) محذوفة في ك و ج.

2555) ك، ج (البعير إذا كانت عليه امرأة يسمى).

2556) ك (ولا تكون).



جِنَازَةٌ، ثم كثر حتى قالوا للميّت جِنَازَة، قال الشاعر (طويل)(2557):

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ

وكذلك العِيرُ : الإبلُ التي (2558) عليها الطعام. واللَّطِيمةُ: التي تَحْمِلِ المِسْكَ، ثم كَثُر حتى سُمِّي المسكُ لَطِيمةً. قال قطرب: سمي المسكُ لطيمةً لأنها تُجْعل على الملاطم وهي الخُدود.

قال لنا أبو سعيد رحمه الله : قال ابن دريد - وكان يستحسن هذا الاشتقاق في اللطيمة -: ما تكلّم بها إلا في ساعة سعد. والأريكة: الحَجَلةُ(2559) تحتها السريرُ، فإن لم يكن تحتها سرير فهي حَجَلةٌ لا غير. قوله: (تَرَّ عُرْقُوبَيْهَا) أي أبانهما (2560). يقال ضربتُه فأَتْرَرْتُ يَدَهُ أي: أسقطتَها، وأنشد (وافر) (2561):

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يُتِرُّ الْعَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِي (2562)

ابنُ الأعرابي : تَرَّ النعامُ : إذا ألقى ما في بطنه. ورجلٌ تَرٌّو تارٌّ: طويلٌ، مثلُ: بَرٍّ وبارٍّ وسَرٍّ وسَارٍّ. اليزيدي: تَرَّ الرجلُ تَرَارَةً: إذا طال. قال أبو زيد: هو الممتلىءُ العظيم. قوله: (فَهَوَتْ مُجَعْجِعَةً) أصل الجَعْجَاعِ ما غَلُظَ من الأرض. وإذا نَحَرُوا البعيرَ بموضعٍ غليظٍ من الأرض قيل: جَعْجَعُوا به، قال الأفوه (رمل) (2563):

2557) في اللسان 5/ 325 والمقاييس 1/ 485 بدون نسبة، وهو لصخر بن عمرو أخي الخنساء في الأغاني 15/ 63.

2558) (التي) محذوفة في ق.

2559) الحجلة : بيت يزين بالثياب والأسرة والستور للعروس.

2560) ك (أزالهما).

2561) للمتنخل الهذلي ديوانه : 2/ 26.

2562) ك (يتم). الهبير : القطع. السقاط : الذي يتجاوز الضربة إلى ما بعدها. السراطي : القاطع.

2563) في ديوانه 20 أربعة أبيات من وزن هذا ورويه، ليس بينها.



نَعْبِطُ الْكُـــــومَ وَرَبَّــــاتُ الــــذُّرَى
عِنْـــدَهَـــا كُـلَّ صَبَـــاحٍ جَعْجَعَــــهْ (2564)

الـذُّرَى : الأَسْنِمَةَ. أبـو عمرو : الجَعْجَـاعُ : الأَرضُ، وكل أرضٍ
63 ب جعجاعٌ. الأصمعي الجَعْجَاعُ //: المَحْبِسُ، وأنشد لأوس بن حجر
(طويل)(2565):

كَـــأَنَّ جُلُـــودَ النُّمْـــرِ جِيبَتْ عَلَيهِمُ
إِذَا جَعْجَعُـــوا بَيْـنَ الإِنَــاخَـــةِ وَالْحَبْسِ (2566)

وقـال غيرُ الأصمعي : هـذا البيتُ لعَامِـرِ بْنِ الطُّفَيْلِ في قولـه
(طويل)(2567):

1 — أَجَــاعِلَـــةٌ أُمُّ الصَّبِيِّ خَــــزَايَــةً
عَلَيَّ فِــــرَارِي أَنْ عَـــــرَفْتُ بَنِـي عَبْسِ (2568).
2 — كَـــأَنَّ جُلُـودَ النُّمْـــرِ جِيبَتْ عَلَيهِمُ
إِذَا جَعْجَعُـــوا بَيْـنَ الإِنَـــاخَــــةِ وَالْحَبْسِ
3 — جُـذَيمَةُ دَعْـواهُمْ وَعَوْذُ ابنُ غَـالِبِ
أُولئِكَ جَـــاشَــتْ مِنْ لِقَـــائِهِـمُ نَفْسِي (2569)
4 — أَتَـوْنَـــا فَـرَدُّو' حَـافَتَيْنَــا بِـزَاعِقٍ
مِنَ الضَّرْبِ ضَرْمَ النَّارِ فِي الحطَبِ اليَبْسِ (2570)

2564) ك (نغبط) ج (تغبط). نعبط : ننحر.
2565) ديوانه ص 51.
2566) جيب : وُضِعَ.
2567) ليس في ديوان عامـر قافية السين. والأبيات باستثنـاء الثالث لأوس بن حجر في ديوانه 51، وأشار المحقق إلى أن البعض يروي هـذه القصيدة لعمرو بن معد يكرب.
2568) الديوان (أم الحصين، أن لقيت). الخزايَة : الاستحياء.
2569) العوذ : العياذ والاستجارة.
2570) الديوان (لقونا فضموا جانبينا بصادق × من الطعن حَشَّ...).

5 — وَمَـا بِفِرَارِ اليَـوْمِ عَـارٌ عَلَى الفَتَى
إذَا جُرِّبَتْ مِنْـهُ الشَّجَاعَـةُ بِالأَمْسِ (2571)

قال الخليلُ : جَعْجَعْتُ الإبِـلَ : إذا حَرَّكْتَهَا لِـلإنَاخَـةِ وَالنُّهُوضِ، وأنشد (رجز) (2572):

عَـــوْداً إذَا جُعْجِعَ بَعْـــدَ الهَـبِّ (2573)

وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ (كامل) (2574) :

وَإذَا تَهِيجُ الـــرِّيحُ مِنْ صُـــرَّادِهَـــا
ثَلْجـاً يُنِيخُ النِّيـبَ بـالْجَعْجَـاعِ (2575)

والجَعْجَـاعُ مِنَ الأَرْضِ : مَعْـرَكَـةُ القِتَـالِ. ويقـال للقتيل تُـرِكَ بِجَعْجَاعٍ، قال أبو قيس (سريع) (2576):

مَنْ يَـــذُقِ الْحَـــرْبَ يَجِـــدْ طَعْمَهَـــا
مُـــراً وتَتْـــرُكْـــهُ بِجَعْجَـــاعِ (2577)

قوله : (ثُمَّ جَلَّدَها) قال ابـنُ السكيت : جَلَّدْتُ البعيـرَ تَجْلِيداً إذا نَزَعْتَ جِلْدَهُ، والتجليـدُ للإبلِ بمنزلةِ السَّلْخِ للشَّـاةِ. قال الأصمعيُّ: الجَلَدُ أن يُسْلَخَ جِلـدُ البعيرِ أو غيرِه فيُلْبسَـهُ غيرُه مـن الدَّوَابِّ، قال

2571) الديوان (وليس يعـاب المرء من جبن يومه × وقد عُـرفت) وقد أشار المحقق إلى روايات قريبة مما هنا في مصادر مختلفة.

2572) في اللسـان 8/50 بـدون نسبـة. ولـلأغلب العجلي في العين 1/68 وديوانه 150.

2573) العين واللسان (عَوْدٌ) الديوان (وهو إذا جَرْجَرَ).

2574) المفضليات 62.

2575) في الأصول (بالقعقاع) وهو خطأ واضح صوابه من المفضليات. ج (ينيح) ك (تنيخ). الصراد: ريح بارد بِرَشٍّ مطر. النيب: مَسَانّ إناث الإبل.

2576) ديوانه 78.

2577) الديوان (وتحبسه) وأشار المحقق إلى وجود رواية (وتتركه).

العَجَّاجُ يصف الأسد (رجز) (2578):

كَـــأَنَّـــــهُ في جَلَـــدٍ مُـــــرَفَّلِ (2579)

وقال أيضا (رجز) (2580) :

1 — وَقَـــدْ أُرَانِي لِلْغَـــوَانِي مِصْيَـــدَا (2581)

2 — مُـــلاَوَةً كَـــأَنَّ فَـــوْقِـــي جَلَـــدَا (2582)

والجَلَـدُ : الغَلِيظَةُ مِنَ الأرضِ الصُّلْبَـةُ. والْجَلَدُ من الإبل: الكبـارُ التي لا صغار فيها، وأنشد (طويل)(2583):

تَـــوَاكَلَهَـــا الأَزْمَـــانُ حَتَّى أَجَـــأْنَهَـــا

إِلَى جَلَـــدٍ مِنْهَـــا قَلِيلِ الأَسَـــافِلِ (2584)

الأَسَافِلُ صغـارُها. والجَلْـدَةُ من النُّوقِ الغزيـرةُ اللَّبنِ مع دسمٍ وجمعُها جِلاَدٌ، وقال الكُميْتُ (طويل) (2585):

وَحَـــارَدَتِ النُّكْـــدُ الجِـــلاَدُ وَلَـمْ يَكُنْ

لِعُقْبَـــةِ قِـدْرِ المُسْتَعِيـــرِينَ مُعْقِبُ (2586)

2578) ديوانه 160.

2579) المرفل : الذي وُسِّع عليه بدنه.

2580) ديوانه 340.

2581) الديوان (فقد) اللسان 3/125 (وقد).

2582) الملاوة : الحين من الدهر.

2583) نسبه البَطليوسي في شـروح الزند (36) للراعي. وفي ديوانه (119 ـ 120) خمسة أبيـات من وزنه ورويـه. ليس بينها. وفي ديـوانه 187 بيت آخـر من وزنه ورويه. وهو في اللسـان 3/127 بدون نسبة. وهـو في ديوانه بتحقيق راينهارت ڤاييرت ص 207.

2584) شروح سقط الزند واللسان (أجاءها).

2585) الهاشميات 77.

2586) حاردت : قلـت ألبانهـا. النكد : التي مـاتت أولادها. مفـردها نكـداء. الجلاد : الشداد. العُقبة: ما يبقى في القدر من الطبيخ. المُعقب: الذي يرد العُقبة.



اختلف قولُ الكِسَـائيِّ في النُّكْدِ فقال مرَّةً الغَزِيـرَاتُ اللَّبنِ وقال مرَّةً أخرى التي لا يبقى لها وَلَدٌ وأنشد قولَ الكُميتِ (طويل)(2587):

وَوَحْـوَحَ فِي حِضْنِ الفَتَـاةِ ضَجيعُهَـا
وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيتِ مَشْخَبُ (2588)

وأنشد غيره قولَ كَعْبِ بنِ زُهيرٍ (بسيط) (2589)

أَوْبُ يَـدَيْ فَـاقِـدٍ شَمْطَـاءَ مُعْولَـةٍ
قَـامَتْ فَجَـاوَبَهَـا نُكْـدٌ مَثَـاكِيلُ (2590)

اللَّحْيَانِي : صَرحـتْ بِجِلْدَانَ أي جِدًّ(2591). غيرُه: جَلَـدَ عَنِ الأَمْرِ إذا ذَهَبَ عَنْهُ إلى سواهُ، واجْلِدْ عن هذا الأمرِ أي: دعه، قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل) (2592):

إِذَا مَـا تَكَـرَّهْـتَ الخَلِيقَـةَ لِامْـرِئٍ
فَـلاَ تَغْشَـهَـا وَاجْلِدْ سِـوَاهَـا بِمِجْلَـدِ (2593)

ويُقال مَـا لَهُ مَجْلُودُ رَأْيٍ، وما لـه مجلودٌ أي: جَلَدٌ وقُوَّةٌ. قـوله و(مَنْشَلِ وطُرْمُوسِ) أراد بـالمَنْشَلِ القِـدْرَ لأنَّـه يُنْشَلُ منـه اللَّحْمُ. والطُّرْمُـوسُ قـالَ النَّضْـرُ بنُ شُمَيل: يُقـال للظُّلْمَـةِ من الخُبْـزِ الطُّرْمُوسَةُ. وقوله كجُمَاء التُّرْسِ قد تَقَدَّمَ تَفْسِيرُه.

2587) الهاشميات 212.

2588) وَحْـوَحَ : إذا ردد نفَســه في حلقه من البـرد... المقـاليت ج مقـلات : التي لا يعيش لهـا ولد، أو التي تلـد واحدا ثم لا تلـد بعده. المشخب : صـوت اللبن حين الحلب.

2589) ديوانه (17).

2590) في الأصول حذفت (يدي) والإضافة من الـديوان، الديوان : (شَدَّ النَّهارَ ذِرَاعَا عيطل نَصَفٍ...) وأشـار السكري إلى أن رواية الأصمعـي هي (أَوْبُ يَدَيْ...) كما هي هنا.

2591) مجمع الأمثال 1/405. والمعنى إذا تبين لك الأمر واتضح. وجِـدَّ ممنوعة من الصرف.

2592) ديوانه 108.

2593) المجلد : خرقة تمسكها النوائح بأيديهن.

[167]

نقلت عن خط الأصمعيِّ، ثم وَجَدْتُ بعد ذلك بخطِّ إسْحَاقَ بنِ إبراهيمَ الموصليِّ لمَحْبُوبِ بْنِ العَشَنَّطِ النَّهْشَلِيِّ (2594) (بسيط)(2595):

1 — لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ أَوْ طَرَفٌ
مِنَ القُرَيَّةِ جَرْدٌ غَيْرُ مَحْرُوثِ (2596)

2 — لِلنَّوْرِ فِيهِ إذَا مَجَّ النَدَى أَرَجٌ
يَشْفِي الصُّدَاعَ ويَشْفِي كُلَّ مَمْغُوثِ (2597)

3 — أَحْلَى وَأَمْرى لِعَيْنِي إنْ مَرَرْتُ بِهِ
مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَّانِ والتُّوثِ (2598)

4 — واللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلْهُمُومِ فَمَا
أَقْضَى الرُّقَادَ وَنِصْفٌ لِلْبَرَاغِيثِ (2599)

5 — أَبِيتُ حَيْثُ تُسَامِينِي أَوَائِلُهَا
أَنْزُو وَأَخْلِطُ تَسْبِيحاً بِتَغْوِيثِ

2594) في الأصول (المجنوب) والتصويب من الحيوان 5/386 ومعجم البلدان 4/340 واللسان 2/18. وفي هذه المصادر (بن أبي العَشنط).

2595) الأبيات لمحبوب بن أبي العشنط في الحيوان 5/386 ومعجم البلدان 4/340 واللسان 2/18، والأول والثالث في خزانة الأدب 4/504 قال البغدادي إن أبا حنيفة الدينوري أنشدهما في كتاب النبات لمحبوب النهشلي.

2596) في الأصول (طرق) والتصويب مما سبق. الخزانة (حَزْن غير محروث) القرية: موضع.

2597) معجم البلدان (يفوح منه إذا) معجم البلدان واللسان (وينقي كل). الممغوث: المحموم.

2598) الحيوان (أملا وأحلى) المعجم (أشهى وأحلى) اللسان (أحلى وأشهى) وفي الأصول (والثوث) والتصويب مما ذكر جميعا.

2599) في الأصول والحيوان واللسان (أقضي) والتصويب من المعجم.

6 — سُـــودٌ مَدالِيجُ فِي الظَّلْمَــاء مُوذِيَــةٌ
وَلَيْسَ مُلْتَمَــسٌ مِنْهَــا بِمَشْبُــــوثِ(2600)

[168]

ونقلتُ بَعدَه : دخل أبو العَمَرَّطِ العُقَلِيُّ مِصْر، فمَرِض وحَنَّ إلى البادية. ومَرَّ به عَطَّار يُنادِي على عِطْـرِه، فدعاه وقال له: ما معك؟ فعَرَضَ عليه أنواعَ العطرِ والأدهــان. فقال له: أما مَعَكَ من الخُزَامَى شيءٌ؟ قال: ومــا تَعمَلُ به قال أَشُمُّــهُ، أَسْتَرْوِحُ به بلدي. فقــال ما معي. فأَنْشَأ يقول (طويل)(2601):

1 — عَجِبْتُ لعَطَّــارٍ أَتَـانَــا يَسُــومُنَــا
بــــدَسْكَــــرَةِ الْفَيُّـــــوم دُهْــنَ البَنَفْسَجِ

2 — فَــوَيْحَكَ يَـا عَطَّــارُ هَــلاَّ أَتَيْتَنَــا
بِضِغْثِ خُـــزَامَى أَوْ بِخُـــوصَــةِ عَــرْفَجِ

3 — فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الرِّبْحَ فَارْكَبْ جُلاَلَةً
إِلَى عَلَمِ الصَّمْدَيْنِ أَوْ صَرْحِ مَذْحِجِ(2602)

4 — لَعَلَّكَ تَــاتِينِي بِهَــا وَهْــيَ طَلَّــةٌ
رَعَتْ مِــنْ ذُرَاهَــا ظَبْيَـــةٌ أُمُّ عَـــوْسَجِ

[169]

أنشدني(2603) أبو سعيد السيرافي رحمه الله (طويل):

63 ب

1 — // وَلَمَّا رَأَتْنِي تَسْفَحُ الدَّمْعَ مُقْلَتِي
وَقَـــدْ نَــــدَبْتِنـي لِلْفِـــرَاقِ خُطُـــوبُ

2600) المعجم واللسان (بمنبوث). المشبوث : المأخوذ.

2601) الأول والثاني لأعرابي في معجم البلدان 4/288.

2602) الجلالة : الناقة الضخمة. الصمـد: ماء للرباب (اللسان 3/259) وموضـع في ديار بني يربوع (معجم ما استعجم 841).

2603) ج (أنشد).

2 — أَشَارَتْ بِطَرْفٍ حَشْوَهُ كَحَّلَ الْأَسَى
وَأَبْدَتْ دُمُوعاً مَا لَهُنَّ ضَرِيبُ (2604)

3 — وقالت غريبٌ آخِرَ الدَّهْرِ نَازِحٌ
لَعَمْرُكَ مَا عَنْكَ النُّفُوسُ تَطِيبُ

4 — فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ الْغَرِيبَ أَخُوا النَّوَى
ـ هَبِلْتِ ـ وَلَكِنَّ الْمُقِلَّ غَرِيبُ (2605)

5 — ذَرِينِي أَكُنْ لِلْحَادِثَاتِ دَرِيئَةً
تُفَوِّقُ لِي عَنْ سَهْمِهَا فَتُصِيبُ (2606)

6 — فَإِمَّا الْغِنَى وَالْعِزُّ فِي طَلَبِ الْغِنَى
وَإِمَّا طَوَتْنِي لِلْمَنُونِ شَعُوبُ (2607)

[170]

وأنشد أبو زيد راوية أبي سعيد السكري عنه (طويل) (2608):

1 — تَقُولُ سُلَيْمَى الْحَنْظَلِيَّةُ لِابْنِهَا
غُلَامٌ بِنَجْرَانَ الْغَدَاةَ غَرِيبُ

2 — رَأَوْا صِبْيَةً ثَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ
كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِبَيْنَ كَلِيبِ (2609)

3 — فَقَالَتْ لَقَدْ أَجْرَى أَبُوكَ لِمَا تَرَى
وَأَنْتَ غُلَامٌ بِالْعِرَاقِ مَهِيبُ

2604) الضريب : النظير والمثيل.

2605) هبلت : دعاء، بمعنى ويحك.

2606) ق ك (دريني). الدريئة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها، وكل ما استتر به. تفوق: تصنع فوقا، والفوق: موضع الوتر من القوس.

2607) شعوب (ممنوعة من الصرف) : الموت.

2608) لخالد بن عمرو الحنظلي في النوادر 373.

2609) هر : نبح. الكليب ج كلب. وفي البيت إقواء. النوادر (غِلْمَةٌ).



لهذه القطعة خبرٌ أنقله : قد كان أبو شجاع فنا خسروه، أمرني أن أنقلَ لـــه بخطي كُتبَ الأصمعي وأبي زيـد، مـن خط أبي علي الفـارسي، عن يد ابن السـراج، عن يـد أبي سعيد السكـري، وكل هؤلاء حُجَـجٌ وأَئِمَّةٌ فوجـدتُ في خط أبي علي رحمـه الله ثمـانيةَ عَشَر سَهْـواً في نوادر أبي زيد، منهـا في هذه القِطعـةِ واحدٌ قبيح وهو (طويل):

رَأَوْا صِبْيَــةً ثَـــارُوا إِلَيْـــهِ بِـــأَرْضِـهِمْ
كَمَـــا هَـــرَّ كَلْـبُ الـــدَّارِ بَيْـنَ كَلِيبِ

وأبو علي أستاذُنا ولكن الحقَّ لا هـوادةَ فيه. فافردتُ المواضعَ عن الكتاب، وبَيَّنتُ موضعَ الخطإ فيهـا، بعدما نُقِلَ بأصل أبي عليٍّ أكثرَ من ألفِ مرةٍ. وكانت خُطوط النَّقَلَةِ على ظَهْرِ كتابه: نقل فلانٌ عن فلانٍ. ثم حملتُها إلى أبي شُجاعٍ فقلتُ له: إنك أمرتني أن أنقلَ من خط الشيخ كُتُبَ الأصمعي وأبي زيد وأَجِدُ فيه(2610) خطأ. فما تـرى فيه؟ أَأَكْتُبُـه كما أجـدُ أم أُكتبُ الصحيحَ؟ وكان مُعَظِّمـاً لأبي علي، مُحباً له، كثيرَ الاجتماع معه، يعتقد فيه ما يَعْتَقِدُ في سيبوَيهِ. فتَنَكَّرَ من كلامي، حتى شَفِقْتُ منه فقـال: ومن لي بذلك؟ قلتُ: قد أَفْـرَدْتُ المـواضعَ، وبَيَّنْتُ مـوضعَ السَّهْـوِ فيهـا، منهـا أنـه كَتَبَ (طويل):

1 — تَقُــولُ سُلَيْمَى الحَنْظَلِيَّـــةُ لِابْنِهَـــا
غُـــلَامٌ بِنَجْـــرَانَ الغَـــدَاةَ غَـــرِيبُ

2 — رَأَوْا صِبْيَـةً ثَـارُوا إِلَيْــهِ بِـأَرْضِـهِمْ
كَمَـــا هَـــرَّ كَلْـبُ الـــدَّارِبَيْـنَ كَلِيبِ

وإنما هـو : (كَمَـا هَرَّ كَلْبُ الـدَّارِئِينَ كَلِيبُ) فيسلمُ من الإقـواء ويصحُّ المعنى، لأنه ذكر أنـه لَمَّا تَغرَّبَ في غير قومـه، ثَارُوا إليه

2610) ج (فيه من خطإ).



واستنكـروه، فَهَـرُّوهُ كمـا هَـرَّ الكلبُ على كلبٍ غـريبٍ ليس من مـوضعه. والـدَّارِئُونَ: الغُرَبـاءُ، لأنه مأخـوذ من قولهم دَرَأَ علينـا فُـلانٌ: إذا هجم، وأتانـا السَّيلُ دُرْءاً: إذا أتـاك من حيث لا تعَرفُـه. والهاء في مِـدْرَهٍ مُعاقَبٌ بهـا الهمزة، يقـال: دَرَهَ علينا ودَرَأَ وسُمِّيَ السيل مِـدْرَهـاً لأنـه يهجم علـى الأمـور ويَـدْرَهُ عليهـا ويَـدْرَأُ. وبَسَرَ(2611) عنـه، وتعجّب منـه، وقال: كيف ذَهَب هـذا عن هـؤلاء الأئمَّـةِ؟ ولكن انْقُل كمـا ترى، واكْتُـب على حواشي الكتـاب: قـال صاعـدُ بْنُ الحَسَنِ: هذا خطأ، والصوابُ كـذا، فيُعرَفَ فضلُك على مَنْ سَهَا. واكْتُمْه من الشَّيْخِ، فهو يَسْتَوْحِشُ من ذلك. ونَمَا الحديثُ إلى أبي عليٍّ، فدعاني، وعاتبنـي، فخَجِلْتُ منه. وقال لي: ما عليكِ، أُنْقُلْ ما ترى، وخَلاَكَ ذَمٌّ. وخرجتُ من بغدادَ وهو مِنِّي مُستَوْحِشٌ غَفَرَ اللهُ له.

[171]

وأنشدني بعض الصُّوفِيَةِ (متقارب)(2612) :

1 — أَلِفْتُ الغَـوَارِبَ والغُـرْبَـهْ
فَفِي كُـلِّ يَـوْمٍ أَطَـا تُـرْبَـهْ(2613):

2 — فَيَـوْمٌ مُقِيمٌ عَلَـى نِعْمَـةٍ
وَيَـوْمٌ مُقِيـمٌ عَلَـى نَكْبَـهْ

3 — وَمِمَّـا يُسَكِّنُ وَجْـدَ الغَـرِيبِ
رَفِيـقٌ تَطِيبُ بِـهِ الصُّحْبَـهْ

2611) ق ك (فسر). بسر : عبس.
2612) الأول مع آخرين للمعتمد العباسي في الديارات 64.
2613) الديارات (التباعد).



[172]

نقلتُ من خط أبي محمد اليـزيـدي، في كتاب خَطَّـه لهـارون الرشيد (2614): أَسْنَتَتْ بـلادُ خَفَـاجَةَ، وكـان دُلم بن مِسْمَع كثيـرَ المال فـأساف الأَزْلُ (2615) ما لَـه، وحَجِدَ (2616) العيشُ فقالَـت له عِرْسُـه أُنَيْسَةُ: لـو دخلتَ المدينةَ، فـافترضْتَ عنـد واليها، أصبتَ خيرا. فهَمَّ بذلـك، ثم ذكرَ بُعْدَه عن قومـه، وخَشِي أن يُضطهدَ فلا يُنْصَر، فأنشأ (2617) يقول (طويل):

1 — قَـالَتْ أُنَيْسَـــةُ بِعْ تِـلاَدَكَ وَالْتَمِسْ
دَاراً بِيَثْـــرِبَ رَبَّـــةِ الْآجَــــامِ (2618)

2 — يُكْتَبْ عِيَـالُكَ فِي الْعَطَاء وتَفْتَـرِضْ
وَكَـــذَاكَ يَفْعَلُ حَــازِمُ الْأَقْــوَامِ (2619)

3 — فَهَمَمْتُ ثُمَّ ذَكَــرْتُ لَيْلَ لِقَــاحِنَــا
بِلِــوَى عُنَيْــزَةَ أَوْ بِنَعْفِ قُشَــامِ (2620)

4 — إِذْ هُنَّ عَنْ حَسَبِـي مَــذَاوِدُ كُلَّمَــا
نَــزَلَ الظَّـــلاَمُ بِفِتْيَــةٍ أَغْتَــامِ (2621)

2614) الخبر في الأغاني 39/18 ومعجم البلدان 351/4 وفيهما أن قائل الشعر هو جبيهـاء الأشجعي. والخـامس والسـادس لجبيهـاء الأشجعي فـي الصـاهل والشاجح 497.

2615) أساف : أهلك. الأزل : الشدة والضيق.

2616) حجد : ضاق واشتد.

2617) ق (وأنشأ).

2618) الأغاني (دع بلادك، بطيبة، الآطام) معجم البلدان (الاطام).

2619) الأغاني والمعجم (تكتب).

2620) الأغـاني (بقق بشام). والبيت غيـر مـوجود فـي المعجم، والراجح أنـه سقط مطبعي، لأنه الشاهد في إنشاد ياقوت للقصيدة كلها، وقشام موضع بعينه.

2621) في الأصول (أعيـام) ولا معنى لها والتصويب من الأغـاني والمعجم. الأغتام: الذين لا يفصحون.

64 أ

5 — // إنَّ الْمَدِينَةَ - لاَ مَدِينَةَ - فَالْزَمِي
حِقْفَ السِّتَـارِ وَقُنَّـةَ الْأَوْجَـامِ (2622)

6 — يُجْلَبْ لَكِ اللَّبَنُ الْغَـرِيضُ وَيُنْتَـزَعْ
بِـالْعِيسِ مِنْ يَمَنٍ إِلَيْكِ وَشَـامِ (2623)

7 — وتُجَـاوِرِي النَّفَـرَ الَّـذِينَ بِنَبْلِهِمْ
أَرْمِي الْعَـدُوَّ إِذَا نَهَضْـتُ أُرَامِي (2624)

8 — البَـاذِلِينَ إِذَا طَلَبْـتُ تِـلاَدَهُمْ
وَالمَـانِعِي ظَهْـرِي مِنَ الجُـرَّامِ (2625)

[173]

قرأت على أبي سعيد السيرافي (2626) : حدثنا ابن دريدٍ، عن عمِّه، عن هشامِ بن محمدٍ، عن عِدَّةٍ من الكَلْبِيين، قال: كان الحارثُ بن مَارِيَـةَ الغَسَّاني (2627) مُكْرِماً لزُهيـرِ بن جَنَابٍ (2628)، وكان يُنادِمُه ويُقدِّمُهُ. فقَدِمَ عليه رجلان من بني نهدِ بن زيد (2629)، يقال

2622) الأغاني والمعجم (الأرجام) الأغاني (قبـة). الأوجام: البيوت العظام. ق (أ إلى المدينة). الصاهل (نعف الستار).
2623) المعجم والأغاني (يحلب) المعجم (بالعيش). الغريض : الطري.
2624) ق (ويجـاوري) ك ج (ومجـاوري) والتصـويب مـن الأغـاني والمعجم. وفي الأصول (أرام) والتصويب منهما.
2625) الأغاني (الغرام).
2626) الخبر والشعر (باستثنـاء البيت الثاني) في الأغاني 108/5 بلفظه تقريبا عن ابن دريد عن عمه عن ابن الكلبي.
2627) من أمراء غسان، ملك بعد أبيـه، وأدرك الإسلام. توفي سنة 8 هـ (المعارف 642 والأعلام 152/2). وفي الأصول (بن ماوية) والتصويب من الأغاني.
2628) زهيـر بن جناب الكلبي. خطيب قضـاعة وسيـدها وشـاعرهـا ووافدهـا على الملوك. توفي سنة 60 ق هـ (الأعلام 51/3).
2629) بنو نهـد بن زيد بن ليث بن سُود بـن أسلم بن الحافي بن قضاعـة (جمهرة أنساب العرب 446).

لأحـدهمـا حَزْنٌ ولـلآخـرِ سَهْلٌ ابنـا رِزَاحٍ (2630). وكان عنـدهما أحاديثُ من أحاديثِ العرب وأَخْبَـارِهِم وأشعارهم. فأكرمَهُم الملكُ، ونَزَلا منه بـالمكانِ الأَثِيرِ فحَسَدَهُما زهيرُ بنُ جَنَـابٍ، فدخل عليه، فقـال لـه: أَبَيْتَ اللَّعْـنَ، إن هذين واللـهِ عَيْـنٌ لذي القَرنيـن (2631) وذو القـرنين المنذرُ الأكبـرُ جدُّ النعمـان ـ يكتبـان إليه بِعَـوْرَتِك، وخَلَلِ ما يَرَيَانِ منك. فقال: كَلاَّ، ما هو على ما تقول. فتركه أياما، ثم ذكر لـه ذلك، ولم يزل بـه حتى أَوْغَرَ صدره عليهمـا وكان إذا رَكِبَ وَجَّهَ إليهما بِبَعيـرَيْن فيركبان معه. فلما أكثرَ السِّعَـايَةَ فيهما عنده، وقع بنفسه ذلك، فبعث إليهما ببعير واحدٍ، فنظر أحدُهُما إلى صاحبه، وعَرَفَا الشَّرَّ، فقـال أحدُهُما في ذلك وقد يَئِسَتْ نفسُه من الحياة (طـويل):

1 — فَـإلاَّ تَجَلَّلْهَـا يُعَـالِكَ فَـوْقَهَـا
وَكَيْفَ تَـوَقَّى ظَهْـرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُـهْ (2632)

2 — يُـوَاثِبُكَ الـدَّهْـرُ الخَؤُونُ بِصَـرْفِـهِ
فَكُنْ بِجَمِيلِ الصَّبْـرِ شَهْمـاً تُـوَاثِبُـهْ

ثُمَّ رَكِبَا البعيـرَ، وخرجـا معه، فقَتَلَهُمَا. ورجـع من فَوْرِهِ ذلك، فكشف عن حَالِهِمَـا وما قَرَفَا بـه، فوجد ذلك باطـلا، فشَتَمَ زهيرا وطرده. فانصرف زهيرٌ إلى بلده. وقَدِمَ أبو الغُلاَمَيْنِ سَهْلٍ وحَزْنٍ، رِزَاحٌ إلى الملك ـ وكان شيخا مُجرِّبا عالما ـ فأكرمه الملك، وأعطاه دِيَةَ ابْنَيهِ. وبلغ زهيراً ذلك، فدعا بولد له(2633) يقال له عامر، وكان من فتيان العرب لســانا ورأيا، فقال لـه: إنّ رِزَاحاً قدِم على الملِك،

2630) (رزاح) محذوفة في ك.

2631) هو المنذر بن امرىء القيس الثالث ابن النعمان الأسود اللخمي، ثالث المناذرة (الأعلام 7/292).

2632) تجلل البعير : ركبه. عالى: رفع. الأغاني (يعالوك).

2633) في الأصول (بولده) والوجه ما أثبت.



وقد أَحْسَنَ إليـه وأخذ بقَلْبه، فالْحَقْ بـه، واكْفِنِي أمره (2634). فقال له: إن كنت تحبُّ ذلك فأَثِّرْ فِيَّ آثاراً بالسَّيْفِ، فإني أَبْلُغ بذلك فوق ما تحبُّ، ففعل أبـوه ذلك به. فخرج الغـلامُ يريد الملك، فلمـا قَدِمَ عليه تلطَّف في الدخول حتى دَخَل، فأَعْجَب الملكَ ما رأى منه فقال له: من أنت؟ قال: أنـا عامرُ بنُ زهيرِ بنِ جنابٍ. قـال: أَمَّا أنت فلا حَيَّاكَ الله ولا حَيَّا أباك الحسودَ الكذَّابَ السَّاعِيَ. فقال الغلام: نَعَمْ، لا حياهُ الله ولا قَـرَّبَهُ، أُنظر أيها الملك الذي صنعـه بي وأنا وَلَدُه. وأراه ما به من الجِرَاحَاتِ، فقَبِلَـهُ الملك، وأَدْخَلَه في سُمَّارِهِ. فبينما هو يحـدِّثه إذ قـال له: أيهـا الملك، إنْ كان أبي مُسيئـا فلستُ أَدَعُ الحَقَّ أن أقـولَه، قـد والله نصحك في طُـولِ خِدْمَتِك وأنشأ يقـول (وافر) :

فَيَـــالَكِ نَصْحَـــةً لَمَّــا تَــذُقْهَـــا
فَهَبْهَـا نَصْحَةً ذَهَبَتْ ضَـلاَلاَ (2635)

ثم تركه أياما لا يَذْكُرُ له من أمره شيئا. ثم قال له وقد خَلاَ به في بعض لَيَالِيهِ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، مـا تقول في حَيَّةٍ قطعتَ ذَنَبَها وبَقِي رأسُـها؟ واللَّهِ مـا قَدِمَ رِزَاحٌ إلا ليأخذَ من المَلِك بثأرِ وَلَـدَيْه. فقال: ومـا آيَةُ ذلك؟ قـال: اِسْقِـهِ الخمـرَ، ثم ابْعَثْ معه قَـرَابَتَك يأتـوك بخَبَرِهِ. فسقـاه، وَوَجَّهَ به مصروفـاً مُكرَّماً إلى قُبَّتِه. وكـانت معه ابنةٌ لـه، وَوَجَّه عيـوناً عليه لا يَشْعُـرُ بهم. فلما دخل القبـة قامت ابنته تُسْنِدُه فقال (وافر):

1 ـــ دَعِينِي مِنْ سِنَــادِكِ إنَّ حَـزْنــاً
وَسَهْـــلاً لَيْسَ بَعْـــدَهُمَــا رُقُـــودُ
2 ـــ أَلاَ تَسَلِينَ عَـنْ شِبْلَيْكِ مَـــاذَا
أَصَــابَهُمَا إذَا اهتَـرَشَ الأُسُــودُ (2636)

2634) ق (أمر).
2635) الأغاني (نذقها).
2636) الأغاني (شبليّ). اهترش : تقاتل.

3 — فَـإِنِّي لَـوْ ثَـأَرْتُ المَـرْءَ حَـزْنـاً
وَسَـهْــلاً قَـــدْ بَـــدَا لَكِ مَـــا أُرِيـــدُ

فرجعت العيـون إلى الملك، فأخبروه بمـا سمعوه منه، فقـدَّمه، فضرب عُنُقَه، ورَدَّ زُهيراً إلى ما كان عليه من حُرْمَتِه.

[174]

أنشدنا أبـو القاسـم الآمِديّ (2637) لأبي فِرعـوْنَ المُكْدِي (2638) (وافر) (2639) :

1 — أَلاَ لَيْتَ الْمَقَـــادِرَ لَمْ تُقَـــدَّرْ
وَلَمْ تَكُنِ الأَحَـــاظِي والجُـــدُودُ (2640)

2 — فَنَنْظُـــرَ أَيُّنَـــا يُضْحِي وَيُمْسِي
لَـــهُ هَـذِي المَـــرَاكِبُ والعَبِيـــدُ (2641)

[175]

وأنشدنا أبو الحسن الضبعيّ بالبصرةِ قال: أنشدنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ لَنْكَكٍ البَصْرِيّ لنفسه (سريع):

2637) هو الحسن بن بشـر بن يحيى الآمدي (تـوفي سنة 370هـ)، عالم راوية من مؤلفاتـه: المؤتلف والمختلف، والموازنة بين الطـائيين (الأعلام 2/185) أخذ عن الأخفش والزجاج والحامض وابن السراج وابن دريد ونفطويه (البغية 1 ـ 500).

2638) أبو فرعون الساسي العدوي، من عدي الـرِّباب، اسمه شُويس، أعرابي بدوي قدم البصرة يسأل الناس بها (الورقة لابن الجراح ص 53).

2639) ممن ترجم لأبي فرعون أو ذكره ابن المعتز في طبقات الشعراء 735 والجاحظ في الحيوان 6/78 و7/262 وابن الجراح في الورقة 53 ولم يذكر أحد منهم هذين البيتين.

2640) الأحاظي ج أحظاء والأحظاء ج حظى : الحظوة والحظ. الجدود ج جد : الحظ.

2641) ق (فنظر) ج (فتنظر).



64 ب

1 — // وَعُصْبَـةٍ لَمَّـا تَـوَسَّطْتُهُمْ
ضَـاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ كَـالخَـاتَمِ

2 — كَـأَنَّهُمْ مِنْ ضِيـقِ أَفْهَـامِهِمْ
لَمْ يَخْـرُجُـوا بَعْـدُ إِلَى العَـالَمِ

3 — يَضْحَكُ إِبْلِيسُ سُـرُوراً بِهِمْ
لأَنَّهُـمْ عَـارٌ عَلَـى آدَمِ

[176]

ويروى أن الأقيشـر (2642) الأسدي (2643) أتى رجلاً مَجُـوسِياً من أهل السَّوَادِ يقال له دَارُ بُنْدَار، يُخْبِرُه أَنَّه مُمْلَكٌ (2644)، وسأله أن يَسُـوقَ عنه الصـداقَ. فسأل عن صداقِـه، فقال: أَرْبَعَـةُ آلاَفِ درهم. فسأل عنـه وقال: مَنْ هذا الـذي يَتَقَحَّمُ (2645) عليَّ بمَسْأَلَةِ أربعةِ آلاف؟ قالوا: هذا الأُقيشِرُ الشاعـرُ. فأمر له بها هَيْبَةً للشِّعْر. ولم يكن الأُقَيْشِـرُ مدحـه لأنَّـه أعجميٌّ لا يَفهمُ الشِّعْـرِ، فقال لَمَّـا قَبَضَ المَال (متقارب):

1 — كَفَـانِي الْمَجُوسِيُّ مَهْـرَ الرَّبَـابِ
فِـدًى لِلْمَجُـوسِيِّ خَـالِـي وَعَمّْ

2 — شَهِـدْتُ عَلَيْـه بِطِيبِ الْمُشَـاشِ
وَأَنَّـكَ أَنْتَ الْجَـوَادُ الْخِضَـمّْ (2646)

2642) ق (القشير).

2643) الأقيشر الأسدي، هو المغيرة بن عبد الله، أحـد مجان الكوفة وشعرائها. هجا عبد الملك، ورثـى مصعب بن الزبيـر (معجم الشعراء 253). والخبر والشعر في الأغاني 11/249 وقع للأقيشـر مع ابن رأس البغل دهقان الصين، لامع داربندار.

2644) المملك : المزوَّج.

2645) تقحم : اقتحم وتجرأ.

2646) الأغاني (شهدت بأنك رطب المشاش × وأن أباك...) المشاش : الأرض اللينة. وطيب المشاش: كَرَمُ النفس.

3 ـــ وَأَنَّـكَ سَيِّـــــــدُ أَهْـلِ الْجَحِيـمِ
إِذَا مَـــــا تَـــــرَدَّيْتَ فِيمَنْ ظَلَـمْ

[177]

نقلتُ من خط المفضل بن سلمة، عن الفـراء قال: دخل الشّماخُ بن ضرار المدينةَ يمتارُ لأهله، فدخـل السوقَ فرأى غُلاماً له ذُؤابةٌ قائماً على غَلَّـةٍ لأبيه يبيعها، والغَلّةُ عندهم التَّمْـرُ. وأهلُ المدينةِ إذا صَـرَم أحدُهم تَمْـرَهُ يُـدخلـه السوقَ صُبْـرَةً (2647) ويأخـذ ثمنَـه وينصـرف. فقال الشمـاخ: يا غـلامُ، بكم تُوقِـرُ لي هذه الـرواحلَ الأربعَ؟ فقال لـــه: ومن أنـت؟ قـال: أنا الشماخ بن ضـرار؟ فقال: أَنِخْ رواحلَك. فأناخهـا. ثم قـال: أَوْقِـرْها. فلما فـرغ، قـــال: كـم الثمـنُ؟ قال له الغلام: لا ثمـنَ عليـك. قـال: ومـن أنـت؟ قال: أنا عَرَابَــةُ الأوسيُّ (2648)، فعمـــل فيـه كلمـــتـه التـــي يقـول فيهـا (وافــر) (2649):

رَأَيْتُ عَـــرَابَـــةَ الْأَوْسِـيَّ يَسْمُـــو
إِلَى الْخَيْـــرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَـــرِينِ

وكان بعدها (2650) يأتيه في كل سنة فيُـوقر له رواحلَه الأربعَ، فعامةُ أشعاره مدائحُ فيه، ولولا ذلك لم يُعرفْ عَرابةُ وكان مجهولا في الأوس، فأبْقَى فيهم يتيماً لم يَقلْ عربيٌّ في الإسلام أمدحَ منه، وبقي ذِكْرُ عَرَابَة على الدهر.

2647) الصبرة : ما جُمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض.
2648) عـرابة بن أوس بن قيظي الأوسي الحـارثي الأنصاري، من سـادات المدينـة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبيﷺ وأسلم صَغيراً (الأعلام 4/222).
2649) ديوان الشماخ 335.
2650) في الأصول (بعدما) والوجه ما أثبت.

[178]

ونقلتُ من خطه أيضا : كان الأعشى (2651) يمدح قيسَ بن مَعْد يكربَ الكنديَّ بنِ الأشعثِ بن قيسٍ (2652)، ثم أتاه إلى حَضرموتَ، وكانت بلادُه كندةَ، فوجده مُعَسكرا يريد الغزو فقال له: جئتنا ونحن على سفرٍ، فإذا انصرفنا فانصرفْ إلينا، وكانت أولَ زورة زاره، ثم قال: ادفعوا للأعشى (2653) كلَّ فَرْشٍ لي في هذا المنزل، وثيابي التي لبستُها في هذه المرحلة من يومي هذا، وناقتي برحلها. فأعطاه من الثياب والمتاع شيئا لم يُرع مثله، ثم وجّه مع الأعشى من خَفَره، حتى أورده مَأْمَنَه، وأخرجه من بلاد اليمن. وصار إلي قيسٍ فأتى علقمةَ (2654)، بْنَ (2655) عُلاَثَةَ بنِ الأحوصِ فقال له: أَجِرْني. قال: وممّنْ أُجيرك؟ قال: من أهل السماء وأهل الأرض حتى أبلغَ مَأمني. قال له علقمة: أجيرك من أهل الأرض، فأما من أهل السماء فلا. فخرج من عنده، فأتى عامرَ بن الطُّفيل (2656) فقال: إني أتيتك لتُجيرني من أهل السماء وأهل الأرض. قال: نعم، قد أجرتك من أهل السماء وأهل الأرض. فقال له الأعشى: أما أهل الأرض فقد علمتُ، فكيف تجيرني من أهل السماء؟ فقال: إن متَّ في جواري أعطيتُ أهلَك ديَتَك. ثم شَخَص

2651) الأعشى ميمون بن قيس، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (الشعر والشعراء 178).

2652) قيس بن معد يكرب الكندي، ملك جاهلي يماني، توفي نحو سنة 20 ق هـ (الأعلام 5/ 208). وخبر المنافرة في الأغاني 16/ 214.

2653) ق (الأعشى).

2654) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص الكلابي العامري. صحابي، كان في الجاهلية من أشراف قومه. (الأعلام 4/ 247).

2655) في الأصول (ثم علاثة) والصواب ما أثبت.

2656) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، ابن عم لبيد الشاعر، وفارس قيس. شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (الشعر والشعراء 252) ولد سنة 70ق هـ وتوفي سنة 11هـ وكنيته أبو علي (الأعلام 252).



معه حتى أورده مأمنَه، وانصـرف عامرٌ. ثم إن عامرا نـافرَ علقمةَ بنَ عُلاثَةَ بن الأحوص بعد ذلك بدهر، فقال كل واحد لصاحبه: أنا أشرف منكَ فَعالا. فتنافرا (2657) ـ والتنافرُ التحاكمُ ـ إلى هَرِمِ بن قُطْبَة الفـزاريِّ (2658)، فشَخَصـا، حتى نـزلا بسـاحتـه في العُـدَّة والخيلِ والرجال، ثم قالا له: أحكم بيننـا، أيُّنا أكرمُ وأشرفُ فَعالا. وتسامع بهما الناسُ، فأقبلـوا من كل أوْب، حتى طوى إليهما خلقٌ كثيـرٌ، وهَـرِمُ بنُ قُطبـةَ يَنْحَـر لهمـا ولمن معهمـا الإبلَ والغنمَ، ويسقيهم اللبنَ، حتى أثَّـر ذلك في مالـه. وهو يخلـو مرةً بعلقمـةَ فيقول: أتطمع أن أُنَفِّـرك على عامر، وهو شيخُ هَـوَازِن، وسيدُهم، والمنظورُ إليه منهم، وإنما أنت صعلوكٌ. ومـرةً يقول كذلك لعامر، ويُهَوِّنُ كلَّ واحـدٍ منهما إذا خلابه، طَمَعاً فـي أن يصطلحا. فبينما هما (2659) كذلك، إذ سمع الأعشى بهما، فهجم عليهما، ودخل على هَرِم بن قطبةَ الفزاري، فلم يجد عنده شيئا من التغيير، فخرج على الناس فقال: يا معشر الناس // ما تَـوَقُّفُكم ها هنا وقد نَفَّر هرِمٌ بينهما، وقـد قيل في ذلك الشعرُ، وسارت بـه الركبانُ. قالـوا: فما قلتَ أنت؟ قال: قلت (سريع) (2660): 65 أ

1 ــ عَلْقَمَ مَـــا أَنْتَ إِلَـى عَـامِــرِ
النَّـــاقِضِ الْأَوْتَـــارَ وَالْـــوَاتِـــرِ (2661)

2 ــ حَكَّمْتُمُـــــــوهُ فَقَضَـى بَيْنَكُـمْ
أَبْلَجُ مِثْـلُ الْقَمَـــرِ الــــزَّاهِـــرِ (2662)

2657) ق (فتنافر).

2658) هرم بن قطبة الفزاري من قضاة العرب في الجاهلية. أسلم في عهد الرسول. توفي سنة 13هـ (الأعلام 8/83).

2659) ك ج (فبينما هم).

2660) ديوانه 93.

2661) في الأصول (الناقض) والتصويب من الديوان. الديوان (لا لست).

2662) ق (قمر). الديوان (حكمتموني، الباهر).

3 — لَا يَقْبَلُ الـرَّشْـوَةَ فِي حُكْمِـهِ
وَلَا يُبَـالِـي غَبَنَ الْخَـاسِـرِ (2663)

ثم ركِب ناقتَه وسار، وهم يقولون : عَلْقَم ما أنت إلى عامرٍ. ثم أتم القصيدة بعـد ذلك. فكان الأعشى هـو الذي نَفّـر بينهما، فقُبل قوله وفَضّل الناسُ عامراً علـى علقمة، وكان شيخَ قبيلته وسيدَها، فحطـه الشعـرُ إلى أن أدرك الإسـلامَ فأسلم، ونهى النبيﷺ عن إنشاد هذا البيت.

[179]

حدثنا أبو الفتح المراغي قال : حـدثنا ابن دُرَيدٍ قال: حدثنا أبو حاتمٍ عن الأصمعي قال: (2664) كانت للنُّعمانِ (2665) خمسُ كتائبَ يغـزو بهـا ويُوَجِّهُهَـا: الـرَّهَـائِنُ، ودَوْسَرُ، والشَّـهْبَـاءُ، وصَنَـائِعُ، والوَضَـائِعُ. أما الرهـائنُ ودَوْسَرُ فـرهائنُ العرب. والصنـائع بنو قيسٍ وبنو اللاَّتِ ابْنَـيْ ثعلبةَ بنِ ربيعةَ. أما الوضـائعُ فألْفُ رجل من الفُرسِ وَجَّهَهُم كسـرى أعواناً لهم فيُقيمون سنـةً وينصرفون ويجيءُ غيرهم. وأمـا الشَّهْبَاءُ فإخـوتُه وبنو عَمِّـه ومن تبعهم من أعوانهم وعبيدهم. وإنما سُميت الشهبـاءَ لأنهم كانوا بيضَ الوجوه ومن ذلك قول الأعشى (خفيف) (2666):

وَبَنُـو الْمُنْـذِرِ الأَشَـاهِبِ بِـالحِيـ
ـرَةِ يَمْشُـونَ غُـدْوَةً كَـالسُّيُـوفِ

2663) الديوان (لا يأخذ).
2664) انظر الأغاني 2/87.
2665) هو النعمان بن امـرىء القيس، وهو النعمان الأكبر. ملّكه أنـوشروان بن قباذ (المعارف 647).
2666) ديوانه 114.



وإنما سُمُّو الْأَشَـاهِبَ لِجَمَالهم (2667). فإذا كـان رأسُ السَّنَـةِ، وذلك أيامَ الربيعِ، أَتَتْه وجوه العـرب وأصحابُ الرَّهائِنِ، وقد صَيَّر لهم أكْـلاً (2668) عنــده، وهم ذوو الآكـالِ وفيهم يقـول الأعشى (سريع) (2669):

حَـــــوْلِي ذَوُو الآكَـــــالِ مِنْ وَائِلِ
كَـــاللَّيْـلِ مِنْ بَـــادٍ وَمِنْ حَـــاضِـــرِ

فيُقيمون عنده شهـرا، ويأخذون آكَالَهُم، ويُبَدِّلُـون رهائنهم، ثم ينصرفون عنه. فـاجتمعوا عنده سنةً (2670) من السنينَ، يـوما من أَيَّامِـهِ للناسِ، وعليه حُلَّتان لم يـر أحد مثلَهما. فقـال بعضُ القوم: أيها الملكُ، ما رأيتُ مثل هاتين الحُلَّتَيْنِ. قـال: أَمَا إني سَأَكْسُوهُمَا غدا سيِّـدَ العرب. فتَشَـوَّفَ لهما جميعُ من عنـدَه من العرب، وكُلٌّ يطمعُ أن يَكْسُوَه إياها. فغدوا عليـه وفي القوم أوْسُ بنُ حَارِثَةَ بن لَأْمِ الطائيُّ (2671)، فغـدَا النـاسُ إلى مجلس المَلِكِ واجتمعـوا على بابِه، ولم يَحْضُرْهُم أوسُ بنُ حارثـةَ، فقال له أصحابُه وولده: لم لا تركب إلى الملك فإنـا نرجو أن تكون أنت المكسـوَّ هذه الخِلْعَةَ، فيذهبَ بها الاِسْمُ لك؟ قال لهم: أرأيتم إن لم يَكْسُنِي وكسا غيري، أيكون في الأرض أَخْـزَى مِنِّي؟ ولكني قد رأيـت أن لا أحضرَ فإن كسـاها غيـري لم أكن حضرتُ، وإن كنت أنـا صاحبهـا فسيبعثُ إليَّ، فلم يحضر. فلمـا خرج الملكُ وقعد، قال لعِصَامِ حَـاجِبِه: هل حضر أوسٌ؟ قال: لا. فقال له: ابعث إليه رسولا. فوجَّه إليه عصامٌ رسولا يُخْبِرُه أن الملـك قد تَفَقَّدَهُ، وسأل عنه، ويأمـره بالحضور.

2667) في الأصول (لحبالهم) والتصويب من الأغاني 2/ 88.

2668) (أكلا) مطموسة في ق.

2669) ديوانه 95.

2670) في الأصول (ستة) والوجه ما أثبت.

2671) في جمهرة أنساب العرب 399 : «السيد المشهور أوس بن حارثة بن لأم».



فبعث إلى عصام: إنِّي بتُّ البارحةَ وَجِعاً، وأصبحت اليوم كذلك. فخَبَّر (2672) عصامٌ النعمانَ بذلك، فقال له النعمان: انطلق أنت إليه، فقل له قد عَلِمنا لم تَخَلَّفْتَ، فأقسمتُ عليك إلا أقبلتَ، فأقبل، فحضر مع الناس، فأَذِنَ لهم الملك جميعا. فلما دخلوا عليه، وأخذوا مجالسَهُم، تطاول إلى أوسٍ فقال له: مرحبا بسيِّدِ العربِ، ثم خلع عليه، فخرجت العربُ كلُّها، وقد حَسَدُوا أَوْساً. وكان ذلك اليومَ الذي وَدَّعُوا الملكَ فيه. ثم شَخَصُوا إلى منازلهم، فلما ساروا، تذاكروا (2673) أَوْساً، فقال بعضُهم لبعض: هَلُمُّوا نجمعْ مالا وتَمْراً، ونمِرُّ بالحطيئةِ فندفَعه إليه ليهجو لنا أوسا. فجمعوا مائة ناقةٍ مُوقَرَةٍ (2674) تمْراً. ثم مروا بِشَرْجٍ - وهو ماءٌ لبني عبسٍ (2675) ومنزلُ الحطيئة به - فقالوا له: يا أبا مليكةَ (2676)، هذه مائةُ ناقةٍ مُوقَرةٍ (2677) تمْراً، وَاهْجُ لنا أَوْساً. فقال الحطيئةُ: أأهجو رجلا (2678) لا أَنْظُر إلى شيء أَمْلِكُه إلا وهو منه؟ هذا ما لا يكون. وقد كان بِشْرُ بنُ أبي خَازِمٍ (2679) اتَّبَعَهُم، وهو يعلم أن الحطيئة لا يهجوا أَوْساً، فدفعوا إليهِ المائة الناقة، وهجا أوساً. فتوعَّده أوس ونَذَرَ دمَه، ففي ذلك يقول بِشْرٌ (وافر) (2680):

65 ب   1 — أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ // يَا ابْنَ سُعْدَى
وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ (2681)

2672) ك ج (فأخبر).
2673) ك، ج (تذكروا).
2674) ك (موقورة).
2675) معجم البلدان 3/334.
2676) ق، ك (عليكة).
2677) ق، ك (موقورة).
2678) ك (رجالا).
2679) في الأصول (حازم).
2680) ديوانه 21.
2681) (من ملمات الخطوب) مطموسة في ق. وفي مكانها بياض في ك. ج (وذاك لعمري من عجب عجيب). والتصويب من الديوان.



2 — وَحَــوْلِي مِـنْ بَنِي أَسَــدٍ حُلُــولٌ
كَمِثْلِ اللَّيْـلِ مِنْ مُـــــرْدٍ وَشِيـبِ (2682)

وجَـدّ أوسٌ في طلب بشر، وأغـار على رهطه غـارة بعد غـارة، حتى أخذ تلك الإبلَ وغيـرَها من أموال قـومِه ورهطِه خـاصة. ثم أخذه في بعض مـا كان يطلبُه (2683) ووضعَ عليه العيـونَ، وجعل فيه الأموالَ، حتى أخذه. فلما أُتِيَ به، دخل أوسٌ على أمه فقال لها: يا أمـاه، قد أَخَـذتُ بشرا، وهـو الذي هجـاك وهجاني (2684). فما ترين أن أصنع بـه؟ قالت: أرى أن تُطلقَـه وتَحْبُوَه، فإنـه لا يذهبُ بهجائه غيرُ مديحه، وقد أمرتُ له بمائة ناقةٍ. فدعا ببشر، فقال: يا بشر، ما تستوجب مني؟ قال: أستـوجب منك القتلَ. قال: فما ترى أن أصنع بك؟ قـال: أرى أن تطلقني حتى أَمْحُوَ بمـديحِك هجاءَك. قـال: قد أطلقتك، وسُعْـدى أمي التي أمـرتْ بذلك، وقـد وهبتْ لك مائةَ نـاقةٍ، ووهبتُ أنـا لك مثلَها. فقبـضَ المالَ، وخرج مـن عنده وهو يقول (وافر) (2685):

1 — إِلَى أَوْسِ بْـنِ حَـــارِثَـــةَ بْنِ لأْمٍ
لِيَقْضِيَ حَـــاجَتِـي وَلَقَـــدْ قَضَــــاهَـــا

2 — فَمَا وَطِيءَ الْحَصَا مِثْلُ ابْنِ سُعْدَى
وَلاَ لَبِسَ النِّعَـــــالَ وَلاَ احْتَـــــذَاهَــــا

ثم تفرّغ لمـديحه، فجعل شعرَه كلـه في مديحه، فمحـا هجاءَه بمديحه، ووهب له أوس بعد ذلك أموالا، طلبا لمديحه.

2682) في الأصول (من بني أسد حلاف) والتصويب من الديوان. الديوان (مُبِنٌّ بين شبان وشيب) ـ حلول ج حَالّ.

2683) ك (يطلبه به).

2684) ك، ج (هجاني وهجاك).

2685) ديوانه 222.



[180]

وقرأتُ على أبي سعيد رحمه الله في أحد تعاليقه لنفسه: ذكر ابن الكلبي أن عمرو بن هند الملكَ اللخميَّ ملكَ الحِيرة، كان قد اتخذ كبشا وربط في عنقه شَفْرَةً وقَدّاحةَ النار، وحَجَراً وحَطباً، ثم جعله سَائبةً بالحيرة، ليُعْرَف عزُّه. وكان يدور بالحيرة يدخلُ البيوتَ فيوذي أهلها، يأكل طعامَهم، ولا يزال قد أَفْلتَ على عجينٍ أو دقيقٍ أو خبزٍ لأهل الدار، فيأكله ويفسده، ويفعل (2686) بأهل السوق ذلك يمرُّ بالتَّمّارين فلا يمنعه أحد منهم تمره، وكذلك أصحاب الفاكهة وكلِّ ما يباع في السوق. فخرج من بيوت الحيرة إلى أطرافها، فمر برجل من الأعراب من بني يَشْكُرَ، وهو مُحْتَبٍ (2687) في فِناء خيمته، فلما رآه قال: ما هذا الكبشُ وقد صارَ مثل العجل سِمَناً وعِظَماً؟ قالوا له: هذا كبشُ الملك، جعله سائبةً ليُعرَف من يَعْرِض له. فوثب إليه (2688)، فأخذ الشفرةَ من عنقه، وذَبحه، فوثَبَ عليه أصحابه وقومه، وقالوا: ويلك قتلتنا وأهلكتنا. فقال: لا تخافوا، وكُلُوا مما رُزِقتم. وشَوَى وأكل، ثم احتمل هاربا هو وأصحابُه. وبلغ الملكَ شأْنُه، فوجّه في طلبهم، حتى رَدّهم، فأُدخلوا عليه، فقال: ما خطبكم؟ ولِمَ اجترأتم على كبشي وتذبحونه؟ فأنشدهُ اليشكري (طويل):

1 — أَمِنْ أَجْلِ كَبْشٍ لَمْ أُصِبْهُ بِقَرْيَةٍ
وَلاَ بَيْنَ أَذْوَادٍ رِتَاعٍ وَلاَ غَنَمْ (2689)

2 — يُمَشَّى كَأَنْ لاَ حَيَّ فِي الوَادِ غَيْرُهُ
وَلاَ خَلْقَ أَعْلَى مِنْهُ شَأْناً وَإِنْ عَظُمْ

2686) ك، ج (يفعل) بدون واو قبلها.
2687) ق (مجتب). والاحتباء : أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته.
2688) ك (له).
2689) الأذواد ج ذود : القطيع من الإبل من الثلاثة إلى التسعة. رتاع : راتعة.



3 — فَـأَصْبَحَ فِي الكُــرْزِ المُعَلَّقِ رَأْسُـهُ
وَأَكْـرُعُـه للنَّسْرِ وَالـذِّيبِ والـرَّخَمْ (2690)

4 — وَقَـالَ صِحَـابِي إنَّـكَ الْيَـوْمَ كَـائِنٌ
عَلَيْنَـا كَمَـا كَـانَ القُـدَارُ عَلَى إِرَمْ (2691)

5 — أُخَــوَّفُ بِـالْجَبَّــارِ حَتَّى كَـأَنَّمَــا
قَتَلْتُ لَـهُ خَـالاً كَـرِيمـاً أَوِ ابْنَ عَمْ (2692)

6 — فَـإِنَّ يَـدَ الْجَبَّــارِ لَيْسَتْ بِصَعْقَـةٍ
وَلَكِنْ سَمَـاءٌ تُقْطِرُ الْـوَبْلَ وَالـدِّيَمْ (2693)

فلما أنشده هذا القول ضحك منه وخلَّى سبيله.

[181]

قال : وأنشدنا أيضا لأبي مَهْـزُولَـة اللِّهْبِيّ (طويل) (2694):

1 — وَمَا زَالَ يَدْعُـونِي إِلَى هَجْرِ مَا أَرَى
فَــآبَى وَتَثْنِينِي عَلَيْكَ الْحَفَــائِظُ (2695)

2 — وأَنْتَظِرُ الْعُتْبَى وَأُغْضِــي عَلَى الْقَذَى
وَأَصْبِـرُ حَتَّى أَوْجَعَتْنِـي الْمَغَـائِظُ (2696)

2690) الكرز : الخُرْج. الرخم ج رخمة : طائر يشبه النسر.
2691) القدار بن سالف : عاقر ناقة سيدنا صالح. والقدار : الجزار. إرم : وَالِدُ عَادٍ الأولى.
2692) ق (وابن).
2693) ك، ج (وإن). وفي الأصول (بضعفة) والوجه ما أثبت. الصعقة : الصوت الذي يكون عن الصاعقة. الوبل : المطر الشديد. الديم ج ديمة : السحابة الممطرة.
2694) لعبد الله بن مصعب ضمن خمسة أبيات في أمالي القالي 1/254.
2695) الأمالي (يدعوني إلى الصرم ما أرى). الحفائظ : ج حفيظة : الغضب.
2696) صدره ملفق في الأمالي مع عجز بيت آخر بعده. ق (المعائظ).

[182]

ونقلتُ من خطه : أغار جعفرُ بنُ عُلْبَةَ (2697) الحارثيُّ على مُعَاذٍ الأعشى العُقَيْلِيِّ (2698) وكان أغار عليهم قبل ذلك ثم تحزَّب (طويل) (2699):

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَرْقَةِ مِسْحَلٍ (2700)
إذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَأْزِقاً فَرَجَتْ لَنَا
بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ (2701)

هذه القطعةُ في صدر الحماسة على غير هذه الرواية، ونذكر ما أورده أبو تمام، ونَشْرَحُه إذ هو موضع يخفى المعنى فيه، روى أبو تمام (طويل) (2702):

1 — أَلَهْفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَحْلَبَتْ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ

2 — فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَابُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ

3 — فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكُمْ إِذَنْ بَعْدَ كَرَّةٍ
تُغَادِرُ صَرْعَى نَوْؤُهَا مُتَخَاذِلُ

2697) ق، ك (غلبة)، وهو شاعر مقل غزل فارس، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (الأغاني 13/ 44).

2698) معَاذ بن كليب، شاعر فارس، كان يُغاور بني الحارث بن كعب (المؤتلف والمختلف 19).

2699) صدر بيت مع الذي يليه لهُ في الحماسة 49. والعبارة قبله تحتاج إلى كلمة أو أكثر. وسيرد عجزه بعدُ.

2700) الحماسة (يوم بطحاء سَحْبَلٍ).

2701) الحماسة (إذا ما ابتدرنا مأزقا).

2702) الحماسة 44.



4 — وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ الْعُمْـرُ بَـاقٍ وَالْمَـدَى مُتَطَـاوِلُ (2703)

66 أ 5 — // إِذَا مَا ابْتَـدَرْنَا مَـأْزِقاً فَـرَجَتْ لَنَا
بِـأَيْمَـانِنَـا بِيضٌ جَلَتْهَـا الصَّيَـاقِلُ

6 — لَهُمْ صَـدْرُ سَيْفِي يَـوْمَ بَرْقَـةِ سَحْبَلٍ
وَلِي مِنْـهُ مَـا ضُمَّتْ عَـلَيْهِ الْأَنَـامِلُ

نبدأ باختلاف الرواية والكلام فيها. أما البيت الأول: (ليهن عقيلا) (2704) فليس في روايــة أبي تمــام، ومعنى البيت أنهم إن أغاروا عليّ، واسْتَـاقوا إبلي، فلقـد قتلتُ منهم ما تكـون هذه الإبلُ قائمةً بدمائهم، أي أنهم لم يَـرْبحوا علينا شيئا. ثم قال على معنى الهُزْء والتهكم: ليَهْـنِ عقيلا أنها أخـذتْ دِيَةَ قتـلاها، وهـذا من غُرِّ المعاني، كقـول الآخر يهـزأ بابْنِ قَهْـوَسٍ إذْ فَرَّ عن قتـاله (مجزوء الكامل) (2705):

فَـرَّ ابْـنُ قَهْـوَسٍ الشُّجَـا
عُ بِكَفِّـهِ رُمْـحٌ مِتَـلُّ

والشجـاع لا يفر، وإنمـا يَهْزَأ بـه. وأما الـذي رواه أبو تمـام، فاختلف فيه، فرواه أبو رياش (2706) (بالْعَدُوِّ المَبَاسِلُ) بفتح الميم،

2703) ق، ك (جطنا، جيطة) ق (والموت متطاول).

2704) لم يـوضح صاعـد مكـان هذه الجملـة في روايتـه للبيت الأول، والظاهـر أن الرواية ستكون هكذا: «ليَهْنِ عقيلا سحبلٌ حِين أحلبت» والله أعلم.

2705) لدختنوس بنت لقيط بن زرارة، انظر تخريجه في 35 ب.

2706) في إنبـاه الـرواة 1/25 ومعجم الأدبـاء 2/123 سمي بأحمـد بن إبـراهيم الشيباني. ونقل ياقوت أنه أحمد بن أبي هاشم القيسي، وقال: لعل أبا هاشم كنية أبيـه إبراهيم. وفي بغية الـوعاة 1/409 إبـراهيم بن أبي هاشم أحمـد، ويتفق الجميع على كنية أبي رياش. وهـو من رواة الأدب وحفاظ اللغة، ذكر ياقوت أنه توفي سنة 339هـ، بينما نقل السيوطي عن ياقوت أنه توفي سنة 349هـ.

وهو مَبْسَل، من البَسَالة، وهي الشجاعةُ والكريهةُ. ولهم طعام من الحنظل يعالجونه حتى تذهب مراراتُه، ثم يُسحقُ ويُخلط فيه شيء من الدقيق، فيأكلونه يسمى المُبَسَّل، وأنشد (رجز) (2707):

1 — شَــرُّ الطَّعَــــامِ الحَنْظَلُ الْمُبَسَّلُ (2708)

2 — تَيْجَعُ مِنْــــهُ كَبِــــدِي وَأَكْسَلُ (2709)

وحُكي عن أبي مهديٍّ الكـلابيِّ أنه قال: بَسْلاً لَـهُ وأَسْلاً، دعاء عليه، كما تقول تَعْساً ونُكْساً. والبَسْل: الحَلالُ والحَرامُ جميعا، قال في الحلال زهيرُ بن همام (طويل) (2710):

أَيَثْبُتُ مَـــــا زِدْتُمْ وَتُلْغَى زِيَــــادَتِي
دَمِي إِنْ أُسِيغَـتْ هَــذِهِ لَكُـمُ بَسْلُ (2711)

وقال عدي بن زيد في الحرام (وافر) (2712)

وَبَسْــلٌ أَنْ أَرَى جَــــــارَاتِ بَيْتِـي
يَجُعْـنَ وَأَنْ أَرَى أَهْلِي شِبَــــاعَــــا

ويقال : بَسْلاً في معنى آمين، قال الراجز (رجز) (2713):

1 — لاَ خَــابَ مِـنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَــاكَــا

2 — بَسْــلاً وَعَــادَى اللَّــهُ مَـنْ عَــادَاكَــا

ابن الأعرابي، بَسَلَنِي عن حـاجتي، وبَسَرَني: أعجلني. والبُسْلة: أجرة الراقي. والبَسِيلُ: ما يَبْقَى مـن الشراب في الآنية. فعلى رواية أبي رياش (المَبَاسِلُ) بفتح الميم فإنه أراد بـالعدُوّ الجماعـةَ، يقال:

2707) في اللسان 11/ 54 أنشدهما ابن الأعرابي.

2708) اللسان (بئس).

2709) ج (ينجع).

2710) له في اللسان 11/ 55.

2711) اللسان (أحلت). وفي الأصول (تلقى) والتصويب من اللسان.

2712) ديوانه 147.

2713) للمتلمس في اللسان 11/ 55، وديوانه 307.

القـومُ عَدُوِيّ، في معنى الأعـداء، وصديقي في معنى الجمع، كمـا يقال في الواحد. والـذي روى لنا أبو سعيد (المُباسل) بضم الميم، من المُباسلـة، وهي المُكَارَهةُ، فعلى هذا لا يكـون العدوُّ إلاَّ واحدا، فإذا وَحّـده أراد مُعَاذاً العقيليَّ، لأنـه الذي ألّب القبـائل عليه، وإذا جمعه على روايةِ أبي رياش أراد مُعـاذا ومَنْ تَألَّب عليه معه. وأراد بالوَلاَيـا القبائلَ المتناصرين عليه، وَالَى بعضُـهم في قتـاله بعضاً، وكأنه اعتقد أن جمع الوَلاَيَا وَلِيَّـةٌ. لأنه يقال للواحد وَلِيٌّ فلما أراد الجمع أدخل الهـاء عليـه على معنى التأنيث، كمـا يقال: الطـاغيـة والمارقة. والوَلِيَّةُ: البَرْذَعَةُ، قال أبو ذؤيب (متقارب) (2714):

يُضِيءُ رَبَـابـاً كَـدُهْـمِ الْمَخَـا
ض جُلِّلْنَ فَـوْقَ الْـوَلاَيَا الْـوَلِيحَـا (2715)

والوليح (2716) : الجُوَالق. وكلُّ ما وَلِي ظهـرَ البعير من كساء أو غيره فهـو وَلِيَّـةٌ. قـال الفـراء: يقـال هذا أَوْلَى من هـذا، والأُنْثَى وَلْيَاءُ (2717)، والاثْنتان الْوَلْيَـاوَانَ، والجمعُ وُلْيٌ، مثل أَحْمَر وحَمْراءَ وحمـراوانِ وحُمْرٍ، سمعتُ هـذه الكلمـةَ من أبي الحسن بن (2718) الوراق النحـوي الكوفي (2719) يرفعـه إلى الفراء، ولم أسمعـه من غيـره. الأصمعي: الـوَلْيُ على مثل رَمْيٍ (2720): المطرُ يأتـي بعد

2714) ديوانه 1/130.

2715) في الأصول (الوليجا) والتصويب من الـديوان. الرباب : السحاب. المخاض : الحوامل.

2716) في الأصول (والوليج).

2717) ك، ج (أولياء).

2718) (بن) محذوفة في ك.

2719) محمد بن عبد الله بن العباس، أبـو العباس النحوي، المعروف بـابن الوراق، ختن أبي سعيد السيرافي على ابنته. له من الكتب: علل النحو، شرح مختصر الجرمي، توفي سنة 381هـ (البغية 1/129).

2720) ق، ك (أرمي).



المطر، يقال وَلِيَتِ الأرضُ وَلْياً، فإذا أردتَ الاسمَ فهو الوَلِيُّ، مثلُ النَّعْيِ والنَّعِيِّ، فالنَّعْيُ المصدرُ، والنَّعِيُّ الاسمُ. وقال غيره: أول المطر: الوَسْمِيُّ، لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات، والثاني: الوَلِيُّ لأنه يليه. قال: والوَلْيُ مِثَالُ (2721) رَمْيٍ: القُرْبُ. قال ابنُ السكيت: وَلْيُ النَّوَى: عَهْدُها، ووَلْيُ القومِ: موضعُهم، وأنشد (بسيط)(2722):

وَشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قَذَفٌ

تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيَانَا(2723)

قال النضر بن شميل: يقال: أَوْلَى لك أي: كِدْتَ تَهْلِكُ. قال غيره: يقال: أولى لك في التماد التهدد(2724) قالت الخنساء (متقارب)(2725):

هَمَمْتُ بِنَفْسِيَ بَعْضَ الْهُمُومِ

فَأَوْلَى لِنَفْسِيَ أَوْلَى لَهَا(2726)

قال أبو عبيدة: أَوْلَى: تَوَعُّدٌ، قال البَعِيث (طويل)(2727):

هَمَمْتُ فَأَوْلَى: ثُمَّ أَوْلَى لِعَوْكَلٍ

وَمَا الْفَتْكُ إلاَّ أَنْ تَهُمَّ فَتَفْعَلاَ

2721) ك، ج (مثل).

2722) في اللسان 1/ 638 و9/ 277 و15/ 411 بدون نسبة

2723) في الأصول (نياحة) والتصويب من اللسان. قذف: بعيد. تياحة: مهيأة مقدرة. غربة: بعيدة.

2724) في الأصول (التهاد) والتصويب من اللسان 15/ 412.

2725) ديوانها 91، واللسان 15/ 412.

2726) ك (بغض). الديوان واللسان (كل الهموم) وأشار شارح الديوان إلى وجود رواية (بعض).

2727) عجزه بدون نسبة في شروح سقط الزند 1686.



عَوْكَل : اسمُ رجلٍ، قال زهير (بسيط) (2728) :

أَوْلَــى لَكُــمْ ثُــمَّ أَوْلَــى أَنْ تُصِيبَكُــمُ
مِنِّي بَــوَاقِــــرُ لاَ تُبْقِي وَلاَ تَــذَرُ (2729)

وأنشد أبو زيد والأصمعي (2730) (طويل) (2731) :

أَوْلَى فَــأَوْلَى يَـا امْــرَأَ الْقَيْسِ بَعْـدَمَــا
خَصَفْنَ بِـآثَـارِ الْمَطِـيِّ الْحَـوَافِـرَا (2732)

وهذا البيت شاهـدٌ في حذفِ المضــاف وإقامة المضــاف إليه مُقامه، لأن آثار المَطِيّ لا تَخْصِفُ الحوافرَ، وإنما أرادَ خصفْن // 66 ب آثارَ المَطِيّ بـآثار الحوافـرِ، لأنهم يَركبـون المطيَّ يَحْتَقِبُونَ (2733) وراءهم الخيل، إجْماماً لها، فإذا بـاشروا القتالَ، نـزلوا عن المَطِيّ وركبـوا الخيل، هـذا كـلام أبي علي رحمه اللـه لنـا. وسمعتُ أبـا الحسن عليّ بن عيسى الـرمانيَّ النحـويَّ في قولـه تعالى (2734): (أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى) عن أبي عبيدة قال: هذا توعُّد، ومعناه في الكلام: وَلِيَكَ المكروهُ ثم وَلِيَكَ. وقوله: (حِينَ أَحْلَبَتْ) هي رواية أبي رياش، وروايةُ أبي سعيد (أَجْلَبَتْ) بالجيم. فأما بالحاء فقال الأموي: أحلبوا عليه يُحْلِبُون إحلابا: إذا اجتمعـوا عليه، وأنشد غيرُه قول أوس بن مغراء السعدي (2735) (وافر) (2736):

2728) ديوانه 95.

2729) الديوان (بكم، تصيبكم). البواقر : المصائب.

2730) ك (أبو زيد الأصمعي).

2731) لمقّاس العائذي في المفضليات 306، واستشهد بـه ابن جني في الخصائص 2/306 على حذف الباء قبل (الحوافر) وتعويضها بالباء قبل (آثار).

2732) في الأصول (بامرىء القيس) والتصويب من المفضليات. خصف: تبع.

2733) (ويحتقبون) مطموسة في ق، ج (ويحتبون). يحتقب : يدخر ويضع وراءه.

2734) القيامة 34.

2735) ج (معراء).

2736) في الأغاني 16/262 قطعة له من وزن هذا ورويه ليس بينها هذا البيت.

وَفِي يَـــوْمِ النَّسَـــا رَسَمَتْ إِلَيْنَـــا
بَنُـــو ذُهْـلٍ بِجُنْـــدٍ مُحْلِبِينَـــا

قـال الكسـائي : وبه سُمِّيَتْ حَلْبَـةُ الخيل. قـال: ويقـال: أَحْلَبَ الرجلُ: إذا ولدتْ ناقتُه أُنثى، وأَجْلَب بالجيم: ولدت ذكرا. ويقال إذا دُعِيَ على الإنسـان: مَـالَـهُ أَحْلَبَ وَلاَ أَجْلَبَ. ويقـال: أَحْلَبتُ [2737] الـرجـلَ: أَعَنْتَـه على مـا يريـده فـي الحَلْبِ، قـال الهـذلي [2738] (وافر) [2739]:

صَـــرِيخـــاً مُحْلِبـــاً مِنْ آلِ نَجْـــدٍ
لِحَيٍّ بَيْـنَ أَثْلُـــةَ وَالنِّجَـــامِ [2740]

أبو زيد : الإحْلاَبَـةُ : أن تَحْلُب لأهلك في المَرْعى لَبناً، ثم تبعثَ به إليهم. واسـم اللبن الإحْلاَبَة [2741]. قال غيره: هو الإحلابُ [2742] بغير هاء، فأما الإحلابَةُ فـالمرةُ الواحدة، والإحلاب: الإناءُ الضخم. قال ابن السكيت: يُقـال صَارَ وَرَقُ العِضَاهِ حُلْبَـةً. ويُسَمّى العَرْفَجُ والقَتَادُ حُلْبَةً، وذاك إذا خرج ورقُه وعَسَا [2743] واغْبَرَّ وغَلُظَ عودُه وشـوكُه. قـال قطرب: حُلَّـبُ كل شيء: قَشْرُه، والحُلَّبُ والحِلْبَـابُ: ينبتُ في السَّهل والقيعان وشطآنِ [2744] الأودية في الغَيْضِ [2745] مُتَسَطِّحاً، وهي تَلْـزَقُ بالأرض لُزوقـاً شديـدا، ولا يأكلها ظبيٌ ولا

2737) في الأصول (أجلبت) والتصويب من اللسان 1/332.
2738) في الأصول (الهذيلي).
2739) لمعقل بن خويلد، ديوانه 3/66.
2740) الديوان (مجلبـا، أهل بغت) وأشار الشارح إلى رواية (محلبـا). وفي الأصول (أثلث) والتصويب من الديوان. أثلة: موضـع. النجام: واد. صريخ: مغيث.
2741) ج (الإحلاب).
2742) ق (قال غير هو...) ك (قال غيره : الإحلابة).
2743) عَسَا وعَسِيَ : كَبِر ونما.
2744) ك (وشطوء).
2745) (في الغيض) محذوفة في ك.

شاة حتى يَحْفِرها بظِلْفِه (2746) ليكسرَها وتظهرَ له، حتى يُمكنَه أكلُها، وهي تكادُ من شدة لُزوقها تَسُوخُ في الأرض، ولا تأكلها الإبل، وهي مُغْزِرَةٌ (2747) مُسْمِنةٌ نَشْأَتها لطيفةٌ، والظباءُ تَحْبَلُ عليها، ولها ورق صِغَارٌ (2748) كورق الْجَنْدَقُوقِ (2749)، إلا أنه أَكْثفُ، وهي حامضةٌ، ويُهْرَق منها لبَنٌ كثير إذا قُطِع منها شيءٌ، وتُدْبَغُ بها الأسَاقِيُّ، يقال سقاءٌ حُلَّبِيٌّ.

ويُرْوى (طويل) :

عَلَيْنَا الْوَلاَيَا بِالْعَدُوِّ الْمُبَاسِلُ

يَعني مُعاذاً. قوله (طويل) :

فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لاَبُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلاَسِلُ (2750)

قيل : قال أبو علي الفارسي : (أَوْ) ها هنا بمعنى الواو.
وأراد (صُدورُ رِماحٍ وسَلاَسِلُ)، وقال النابغة (كامل) (2751):

أَمِنَ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مَغْتَدِ

يريد : أو مُغْتَدٍ، ويدل عليه قولُه : (ذَا زَادٍ وغَيْرَ مُزَوَّدِ)، يريد: مِنْهُمْ مَنْ نَقْتُلُه، ومنهم من نأْسِرُه. فنجعلُه في السلاسل، يدل عليه قوله بعد ذلك (طويل):

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكُمْ إِذَنْ بَعْدَ كَرَّةٍ
تُغَادِرُ صَرْعَى نَوْؤُهَا مُتَخَاذِلُ

2746) ق (بظلف).
2747) ق (مغرزة)، ك (مغزررة).
2748) (صغار) محذوفة في ك.
2749) الحندقوق (بفتح الحاء وكسرها) : بقلة.
2750) ق (صدور رماح وأما السلاسل).
2751) صدر بيت في ديوانه 28، عجزه : عجلان ذا زاد وغير مزود.

أي : قُلنا لهم : هــذا يكون إذا قَتلتُمونا وصـرعتمونا، أي أن هـذا لا يكـون ولا نَسْتَـأْسِـرُ لـكم، بــل نمـوت كـرامـا. وقـولـه (نَوْؤُهَا مُتَخَاذِلُ) أي نُهُوضُهـا يَخْذِلُ بعضَهـا، أي أنّه إذا أراد أن ينهضَ من صَرَعْته (2752) خذلتْه قوتُه. والنَّـوْءُ: النُّهوض. أبو زيد: نُؤْتُ بالحَمْل أَنُوءُ به: إذا نهضتَ به. ونَاءَ في الحملُ، أي: نُؤْتَ به. غيرُه: النَّوْءُ: سقوطُ النجمِ ونهوضُ آخر. ويقال: ناءني الشيءُ مثل نَـاعَنِي أي: أثقلني. وفي القـرآن (2753): ﴿مَا إِنَّ مَفَـاتِحَهُ لَتَنُـوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ فمَنْ جعلـه مِنْ أَثْقَلَني أراد أن المفاتحَ تُثْقِل العُصبـةَ من الناس، وهــي العَشرةُ ونحوُهم، والبـاء في (بالعصبة) زائدة. ومن جعلـه من النهـوض، أراد أن المفـاتـح تنهض بـالعُصبـة، وإنمـا العُصبـةُ التي تنهض بالمفـاتح (2754). وهـذا من مقلوب كـلامهم، يجعلون الفاعلَ مفعولاً، قال النابغة الجعـدي - وذكر قصيدةً هجا بها رجالا - فقال (كامل) (2755):

كَـانَتْ فَـرِيضَـةَ مَـا تَقُـولُ كَمَـا
كَـانَ الـزِّنَـاءُ فَـرِيضَـةَ الـرَّجْمَـانِ

وإنما الرَّجمُ فريضـةُ الزِّنَا، ومَدّ (الزِّنَاء) لأنه أراد به المُفـاعلة مثل المُضاربة والضِّراب. وقوله (جِضْنَا (2756) مِنَ الْمَوْتِ) عدلنا عنه جَاضَ (2757)، عنه، وحَـاصَ، وضاف عنه، وصـاف عنه، أي: عَدل. ومعنى البيت أن المـوتَ صَبْراً مـوتُ الكرام، وهـو خيرٌ من الفرار، لأن المـرء لا يدري أَيَقْصُرُ عُمُـرُهْ بعد الفـرارِ أَمْ يطولُ // 67 أ

2752) في الأصول (صنعته) والوجه ما أثبت.
2753) القصص 76. وحذفت ك (ما إن مفاتحه).
2754) ق (بالمفاتيح).
2755) له في اللسان 14/359.
2756) في الأصول (جطنا) ولا معنى لها.
2757) في الأصول (جاط) وانظر ما سبق في النص.



قوله (إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَأْزِقا) المأزِقُ: موضع القتال، وهو مَفْعِلٌ من الأَزْقِ، وهو الضِّيقُ. وروايةُ ثعلب في هذا البيت أَحسنُ لأنه روى:

إِذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَأْزِقاً فَرَجَتْ لَنَا (2758)

ليكون السد مقابلا للتفريج يريد أنهم إذا سدوا عليهم موضع القتال فرجته سيوفهم.

ليكون السد مقابلا للتفريج يريد أنهم إذا سدوا عليهم موضع القتال فرجته سيوفهم.

[183]

أنشدني أبو الحسن عليُ بنُ العصب الملحيُّ (*) قال: أنشدني أبو عثمان الخالديُّ (2759) لعبد الله بن رَزِين (2760) (وافر) (2761):

1 — أَظُنُّ الدَّهْرَ قَدْ آلى فَبَرّا
بِأَنْ لاَ يُكْسِبَ الأَمْوَالَ حُرَّا

2758) ق (فارجت).

*) من متأدبي بغداد، هجاه السري الرفاء كثيرا (ديوانه، 32، 45، 70، 83، 101، 120، 219، 270، 277). وفي ضبط اسمه انظر ديوان السري الرفاء 122، 270 (نسبه إلى المِلْح الذي كان يتجر فيه).

2759) سعيد بن هاشم بن وعلة، أبو عثمان الخالدي (توفي سنة 371هـ). شاعر أديب، اشتهر هو وأخوه أبو بكر بالخالديين. له ديوان مطبوع. ومن أشهر مؤلفاته مع أخيه حماسة الخالديين (الأعلام 3/103).

2760) ويعرف عبد الله بن رزين هذا بابن أبي الشيص : (طبقات ابن المعتز 364).

2761) الأبيات باستثناء الثاني والخامس لابن أبي الشيص من (طبقات ابن المعتز 364).



2 — لَقَدْ قَعَدَ الزَّمَانُ بِكُلِّ حُرٍّ
وَنَقَّصَ مِنْ قُوَاهُ المُسْتَمِرَّا (2762)

3 — كَأَنَّ صَفَائِحَ الأَحْرَارِ رَدَّتْ
أَبَاهُ فَحَارَبَ الأَحْرَارَ طُرَّا (2763)

4 — فَأَمْكَنَ مِنْ رِقَابِ المَالِ قَوْماً
وَمَلَّكَهُمْ بِهِ نَفْعاً وضَرَّا (2764)

5 — إذَا رَفَعَتْ ذَوُو الأَحْسَابِ صَوْتاً
أَعَادُوا الجَهْرَ بِالأَنْسَابِ سِرَّا (2765)

6 — وَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرِفٍ رَكُوباً
لأَعْنَاقِ الدُّجَى بَحْراً وَبَرَّا (2766)

7 — يُرَاقِبُ لِلْغِنَى وَجْهاً ضَحُوكاً
وَوَجْهاً لِلْمَنِيَّةِ مُكْفَهِرَّا

8 — وَمَنْ جَعَلَ الظَّلاَمَ لَهُ قَعُوداً
أَصَابَ بِهِ الدُّجَى خَيْراً وَشَرَّا (2767)

[184]

وأنشدني أيضا لِدِيكِ الجِنِّ (وافر) (2768)

1 — وَلَيْسَ المَرْءُ ذُو العَزَمَاتِ إلاَّ
فَتًى تَلْقَاهُ كُلَّ غَدٍ بِلاَدُ (2769)

2762) ق، ك (نقص).
2763) رَدَّتْ تُرَدِّي : أَرْدَت وقتلت. وأثبت محقق الطبقات عوضها (أردت) ظنا منه أنها غير مناسبة، رغم تصريحه بوجود (ردت) في الأصل.
2764) طبقات ابن المعتز (وأمكن).
2765) ق (عاد والجهر).
2766) في الأصول (خيرا وشرا). والتصويب من الطبقات.
2767) ك (به الد).
2768) ليسا في ديوانه.
2769) ك (العزامات).

2 — فَتًى يَنْصَبُّ فِـي ثَغْـرِ الفَيَـافِي
كَمَـــا يَنْصَبُّ فِي المُقَـلِ الــرُّقَـــادُ

[185]

وأنشدني محمد البَجَلِيّ (سريع) :

1 — أَيُّ فَتًى هَـــزَّتْـــهُ كَفُّ الـــرَّدَى
أَمْضَى حُسَـــامَيْهَـــا عَلَى قَتْلِـــهِ

2 — فَـــرِيسَـــةٌ بَيْـنَ يَـدَيْ حَـــادِثٍ
مَـــا تَشْبَعُ الأَيَّـــامُ مِـنْ أَكْلِـــهِ

[186]

وأنشدني أبو عثمانَ الخالديُّ بالمَوْصِلِ لبعضهم (وافر) (2770):

1 — قَبُحْتَ وَزِدْتَ فَـــوْقَ القُبْـحِ حَتَّى
كَـــأَنَّـكَ قَـــدْ خُلِقْتَ مِـنَ الفِـــرَاقِ

2 — مَسَـــاوٍ لَـوْ قُسِمْنَ عَلَى الغَـــوَانِي
لَمَـــا أُمْهِـرْنَ إلاَّ بِـــالطَّـــلاَقِ (2771)

[187]

وأنشدني أبو بكر (2772) أخوه لجَحْظَةَ (مجتث) :

1 — وَقَحْبَـــــــــةٍ ذَاتِ دَلٍّ
لَـمْ تُعْـطَ حَبَّـــــــــةَ حُسْـنِ

2770) لأبي تمام، ديوانه 4/407، والثاني له في سرح العيون 377.

2771) الديوان (جُهِّزْنَ).

2772) هو محمد بن هاشم بن وعلة، أبو بكر الخالدي، شاعر أديب. اشتهر هو وأخوه أبو عثمان بن سعيد بالخالديين. توفي نحو سنة 380هـ. (الأعلام 7/129).



2 ــــ أَصْبَحْـتُ أَحْسَنَ مِنْهَـــــا
وَالْقِـــــــــرْدُ أَحْسَــنُ مِنِّـي

[188]

نقلت من خط البحتريّ قصيــدةَ الأقــرع بن مُعَـاذٍ القُشَيْـرِيّ (طويل)(2773):

1 ــــ أَلَا حَبَّـذَا رِيحُ الْغَضَـا حِينَ زَعْـزَعَتْ
بِقُضْبَـــانِـــهِ بَعْـدَ الظِّــلَالِ جَنُـــوبُ

2 ــــ تَجِيءُ بِـــرَيَّـا مِـنْ عُثَيْمَــةَ طَلَّـــةٍ
يَهَشُّ لَهَــا القَلْبُ الــدَّوَى فَيَشُــوبُ (2774)

3 ــــ لَقَـدْ طَــرَقَتْنَـا أُمُّ عُثْمَــانَ بَعْـدَمَــا
هَـــوَى النَّجْـمُ وَالسَّـــارِي إِلَـيَّ حَبِيبُ

4 ــــ فَحَيَّتْ فَحَيَّــــاهَـــا فَهَـبَّ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَـا فِـي المَنَـامِ كَـذُوبُ (2775)

2773) في ديوانه 192 أربع قطع متفرقة، الثالث ثـاني أولاها في رواية، والرابع أولُ أولها، والعـاشر ثـالث ثانيتهـا، والحادي والعشـرون ثاني ثـالثتها، والثـاني والعشـرون أول ثالثتهـا في رواية، والأخيـر ثـالث الثالثـة في رواية. وقـال المحقق في تخريج القطعة الثانية: «ويـلاحظ أن البيت الثاني في هذه القطعة هو الثاني نفســه في القطعة الأولى، وقد تكون القطعتـان من قصيدة واحدة، لكن ليس بين أيـدينا نص يسـاعدنـا على الجمع بينهما». وقـد ثبت الآن أن القطع الأربع كلها من قصيدة واحدة، لا الأولى والثانية فقط، والنص المساعد على الجمع بينها هو روايــة صاعد. والبيت 9 في اللسان 1/582، و10 فيه 1/949، و11 فيه 11/372 و13/85، و13 فيه 1/591 و8/161 و13/290، و14 فيه 1/267 و5/259 و14/390 و15/15، و16 فيه 1/341 و3/221 و14/125، و17 فيه 1/763 و2/368 و15/333، والبيت 21 فيه 10/466، بدون نسبة أنشدها ثعلب.

2774) يهش : يلبين. الدوى الذي به داء. يشوب : يكسل ويضعف في مدافعته.

2775) ذكر المحقق رواية الزهرة هي (ألمت فحياها).

5 — فَيَـــالَكِ أَنْ لاَ تَهْجَعَ العَيْنُ سَـــاعَـــةً
فَيَنْطِـــقَ زَوْرٌ أَوْ يَبَـــشَّ كَئِيـــبُ (2776)

6 — تَضِنِّينَ حَتَّى يَـذْهَبَ اليَـأْسُ بِالْهَـوَى
وَحَتَّـى تَكَـــــادُ النَّفْسُ عَنْكِ تَطِيـبُ

7 — وَأَنْتِ المُنَى لَـــوْ كُنْتِ تَسْتَــأْنِفِينَنَـــا
بِخَيْـــرٍ وَلَكِنْ مُعْتَفَـــاكِ جَـــدِيبُ (2777)

8 — كَـأَنِّي وَإِنْ كَـانَتْ شُهُـوداً عَشِيـرَتِي
إِذَا بِنْـتِ عَنِّي يَـــا عُثَيْـمُ غَـــرِيـبُ

9 — وَمَا البُخْـلُ يَنْهَانِي وَلاَ الجُودُ قَـادَنِي
وَلَكِنَّهَـــا ضَـــرْبٌ إِلَـيَّ عَجِيـبُ

10 — أَرَاكِ مِنَ الضَّرْبِ الـذِي يَجْمَعُ الهَوَى
وَحَـوْلَـكِ نِسْـوَانٌ لَهُنَّ ضُـرُوبُ (2778)

11 — كَـــوَاحِــدَةِ الأُدْحِيِّ لاَ مُشْمَعِلَّـــةٌ
وَلاَ جَحْنَـــةٌ تَحتَ الثِّيَــابِ جَشُـــوبُ (2779)

12 — تَصَيَّـدُ بِـالْحُلْـوِ الحَـلاَلِ وَلاَ تُـرى
عَلَى مُكْـــرَهٍ يَبْـــدُو بِهَـــا وَيَغِيبُ

13 — وَمَـــا بَـــدَلٌ مِـنْ أُمِّ عُثْمَـــانَ سَلْفَحٌ
مِنَ السُّـودِ وَرْهَـــاءُ الْعِنَـانِ عَـرُوبُ (2780)

2776) الزور : الصَّدْرُ.
2777) المعتفى : المرعى.
2778) الديوان (ودونك).
2779) (تحت) محذوفة في ق و ك، وفي ج ترك بياضا في مكانها، والإضافة من اللسان. ج (حَجْنة). اللسان 1/372 (جحمة).
2780) اللسان 1/591 (فما خلف من أم عمران). العروب : العاصية.

14 — لَهَــا مَنْطِقٌ لاَ هِــذْرِيَــانٌ طَمَــا بِــهِ
سَفَــاءٌ وَلاَ بَــادِي الْجَفَــاء جَشِيبُ (2781)

15 — سَتَــأْتِيكِ إنْ شَطَّتْ بِيَ الْعَــامَ غَرْبَــةٌ
بِــرَحْلِيَ فَتْــلاَءُ الْيَــدَيْــنِ خَــرِيبُ (2782)

16 — مُثَقَّلَــةُ الثُّنْيَــا مُسَــانَــدَةُ الْقَــرَى
جُمَــــالِيَّــــةٌ تَخْتَــبُّ ثُمَّ تُنِيــبُ (2783)

17 — مِن الْمُنْطِيَــاتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْــدَمَا
يُــرَى فِي فُــرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُــوبُ (2784)

18 — وَلاَ خَيْــرَ فِي الدُّنْيَــا إذَا أَنْتَ لَمْ تَــزُرْ
حَبِيبــــاً وَلَــمْ يَطْـــــرَبْ إِلَيْكَ حَبِيــبُ

19 — وَأَكْبَبْتَ إِكْبَــابَ الــدَّنِيء وَبَــاعَــدَتْ
لَكَ النَّفْسُ حَــاجَــاتٍ وَهُنَّ ضُــرُوبُ (2785)

20 — فَــلاَ تَعِــدِينِي الْفَقْــرَ يَــا أُمَّ مَــالِكٍ
فَــــإِنَّ الْغِنَــى لِلْمُنْفِقِينَ قَــــــرِيــبُ

2781) في الأصـول (خشيب) والتصـويب من اللســان. اللســان 1/ 267 و15/ 15 (سَفَاةٌ).

2782) ق (خيرب). الغربة : المترامية، ويقصـد الناقة. فتلاء اليدين : في ذراعها فَتَلٌ وهو اندماج في مرفقها. خريب: مشقوقة الأذن.

2783) ق (التنبا) ك ج (التنيا) والتصويب مـن اللسان. ك (مسادة). اللسان 1/ 341 و14/ 125 (مذكـرة الثنيا). وفي الأصول (جمـانية) والتصـويب من اللسان. الثنيـا: الرأس والقـوائم. مسـاندة: صلبـة. القرى: الظهـر. جمـالية: ضخمـة الأعضـاء تامة الأوصال. اختب: خَبَّ. تنيت: ترجع.

2784) في الأصـول (شروع، نصـوب) والتصـويب من اللســان. النضوب : الغـور والبعد.

2785) ق ك (الدانىء حاجاب).

21 — وَمَـــازِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يُعْــرَكُ مَــرَّةً
فَيُعْلَى وَيُـــولَـى مَـــــرَّةً فَيُثِيبُ (2786)

22 — وَمَا خَيْـرُ مَعْرُوفِ الْفَتَى فِي شَبَـابِهِ
إذَا لَـمْ يَـــــزِدْهُ الشَّيْبُ حِيـنَ يَشِيـبُ

23 — وَإنَّـكِ إنْ بَخِلْتِ ثُـمَّ نَــــــدَبْتِنِـي
بِصَـــالِحِ أَخْـــلاَقِ الْفَتَـى لَكَـــذُوبُ

24 — وَمَـا يَكُ مِنْ عُسْـــرٍ وَيُسْـرٍ فَـإنَّنِي
لَبِيـبٌ بِحَـــــاجِ الْمُعْتَفِيـنَ أَرِيـبُ (2787)

25 — وَلِلْمَـــالِ أَشْـــرَاكٌ وَإنْ ضَنَّ رَبُّــهُ
يُصِيبُ الْفَتَى مِـنْ مَـــالِـــهِ وَتُصِيبُ (2788)

تفسير : الظِّلالُ جمعُ ظِلٍّ. وقوله (طَلَّة) أي : لذيذة، يقال خمرةٌ طَلَّةٌ أي لذيذةٌ. وطَلَّة الرجل امرأتُه، قال الشنفرى (طويل) (2789):

أَلاَ طَـرَقَتْ رَحْلِي وَقَـدْ نَـامَ صُحْبَتِي
بِإيـوَانِ سِيـرِيــنَ // الْمُـزَخْرَفِ طَلَّتِي

67 ب

قال : والطَّلُّ الـرجلُ الكبيـرُ السن. قـال: وكل عجوز طَلَّـةٌ. قال أبو عمر الزاهدُ: قال ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الطَّلِيلُ: الحَصيرُ يعمل من السَّعَفِ، وجمعُه أَطِلَّةٌ وطُلُلٌ، قال الشاعـر (طويل):

2786) في الأصـول (سيتيب) والتصـويب من الشـرح الآتي : أثاب : صَلُحَ بَـدَنُـه، والمقصود نَما وترعرع. اللسان (ويثوب).

2787) في ق طمس بعد (لبيب). ق ج (المتعتفين). المعتفي : طالب المعروف.

2788) ك (شــراك) ق (ظن). وفي الأصول (نصيب الفتى) والتصــويب من الديــوان. الأشراك ج شريك.

2789) ليس في ديوانه، ولا في تائيته في المفضليات.

عَلَى ظَهْـــرِ عَـــادِيٍّ يَلُـــوحُ كَـــأَنَّـــهُ
طَلِيلُ أَشَـــاءٍ بَطَّنَتْـــهُ الـــرَّوَامِلُ (2790)

الرَّوَامِلُ : النَّوَاسِجُ ويقال : ما عنده طَلٌّ ولا نَاطِلٌ (2791)، فالطَّلُّ: اللَّبَنُ، والنَّاطِلُ: الخمـرُ. قوله (القلبُ الدَّوَى) يعني [بـه] (2792) داء، يقـال: رَجُلٌ دَوٍ ودَوًى، مثل دَنِفٍ ودَنَـفٍ. والـدوى: الأحمقُ، قـال الشاعر (رجز) (2793):

1 ـــ وَقَــدْ أَقُـودُ بِـالـدَّوَى المُـــزَمَّلِ (2794)
2 ـــ أَخْـرَسَ فِي الرَّكْـبِ بَقَاقَ المَنْـزل (2795)

قوله (كَوَاحِـدَةِ الأُدْحِيِّ) يعني بَيْضَ النعـــام، شَبَّهها بـــه. والمُشْمَعلَّـة (2796): السريعـة. وقال أبو عمـرو والأصمعي: الغارة المشمعلةُ: المفترقةُ، وكـذلك المُشْمَغِلَّةُ. قوله (وَلاَ جَحْنَةٌ) (2797) الجَحِنُ (2798): السَّـيءُ الغِـذَاء. وقـد جَحِنَ جَحَناً وجَحَـانَـةً (2799)، وأنشد للعكلي (طويل):

شَبَبْنَ شَبَـــابـاً لَيْسَ فِيــهِ جَحَـــانَـــةٌ
وَعِشْنَ بِغَيْـدَاقٍ مِـنَ الْعَيْشِ لاَ الْبُـؤْسِ (2800)

2790) العادي : القديم. الأشاء : صغار النخل.
2791) المثل في اللسان 11/5/4، وفي مجمع الأمثال 2/285 ورد مثل قريب هو : ما عنده طائل ولا نائل.
2792) زيادة يستقيم بها السياق.
2793) لأبي النجم العجلي، ديوانه 209.
2794) المزمل : المكسو.
2795) البقاق : الكثير الكلام.
2796) ج (ومشمعلة).
2797) في الأصول (حجبة) والتصويب مما سبق ومن اللسان 13/85.
2798) في الأصول (الحجن) والتصويب مما سبق.
2799) في الأصول (حجن حجنا وحجانة) والتصويب مما سبق.
2800) في الأصول (حجانة). الغيداق : الواسع.

وقال النَّمِر بن تَوْلَب (وافر) (2801) :

فَـــأَعْطَتْ كُلَّمَـــا غُـــذِيَـتْ شَبَـــابـــاً
فَـــأَنْبَتَهَـــا نَبَـــاتـــاً غَيْـــرَ جَحْنِ (2802)

وقولــه (جَشُــوبٌ) امــرأة جَشُــوبٌ : قليلــةُ اللحــم قصيرةٌ. قوله (تَصَيَّدُ بِالْحُلْـوِ الْحَلاَلِ) يعني الحديث. قــوله (سَلْفَعٌ، مِنَ السُّودِ وَرْهَــاءُ الْعِنَانِ عَــرُوبُ) السلفعُ: الجــريئةُ ووَرْهَــاءُ (2803) العِنَــانِ: يعني اعتــراضَهــا في الأمور اعتــراضَ الــورهــاء. ومعنى العنان: الاعْتِنانُ، يقــال: عَانَنْتُه مُعَانَّةً: إذا عَارضْتَــه. وقد عَنَّ الْأَمرُ يَعِنُّ ويَعُنُّ: عَــرضَ، والاسم العَنَنُ. وعُنَــانَـــاكَ أن تفعل ذلك مثلُ قُصَارَاك وحُمَاداك، وهو من المُعَانَّــة، وذلك أن تريد أمراً، فيعرضَ دونه عارضٌ يمنعك منه ويحبسُك عنه. ورجل عِنِّينٌ فِعِّيلٌ منه أي: محبوس عن النكــاح. ومنه عِنَــانُ الدَّابَّةِ. والعَنَــانَةُ: السحــابة التي تمسك المَاءَ، وجمعها عَنَانٌ، قال ابنُ مقبل (كامل) (2804):

نَـــالُـوا السَّمَـــاءَ فَـأَمْسَكُــوا بعَنَــانِهَـــا
حَتَّى إذَا كَـانُــوا هُنَاكَ اسْتَمْسَكُــوا (2805)

وأَعْنَانُ السماء : نواحيها وعَنَّتِ المرأة شعرَها (2806): إذا شكَّلَت بعضَه ببعض. والعُنَّةُ: حظيرةٌ تُحبس فيهــا الغنم. أبو عمرو: العُنَّةُ: حظيــرةٌ من خشب تُجعَل فيهــا الإبــل. ابن الأعــرابي: عُنَّــةُ القِــدْر: أَثافيها، وأنشد (طويل) (2807):

2801) ديوانه 391.
2802) الديوان (سئلتْ). وفي الأصول (حجن) والتصويب من الديوان.
2803) ك ج (ورهاء) بدون واو قبلها.
2804) ديوانه 201.
2805) الديوان (بعمادها).
2806) في اللسان 13/292 : «عَنَّنتِ المرأة شعــرها : شكلت بعضــه ببعض»، وفيه أيضا: «عَنَّ دابتــه عَناً: جعل لها عنانــا» فيجوز أن يكون قول صــاعد: «عنت المرأة شعرها» من باب (عنّ دابته).
2807) في اللسان 13/293 بدون نسبة.

عَفَتْ غَيْـــرَ أَنْـــآءٍ، وَمَنْصِبِ عُنَّـــةٍ

وَأَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الخُصَاصَــةِ هَامِدُ (2808)

قــال غيـرُه : عِنَــانُ الــدار جانبُــها الــذي يَعِــنُّ لك. وفي الحديث (2809): الإبِلُ مِنْ عِنَـانِ الشَّيْطَــانِ، أي يُعـارضهـا. وفي الحديث أيضا (2810): شَرِكَةُ عِنَانٍ، وهــو أن يُعارِضَ الرجلُ الرجلَ عند الشــراء (2811)، فيقــولَ لــه: أشــركني معـك، وذلك قبل أن يستوجب العَلَقَ، فيقال شَرِكَةُ عِنَانٍ إذا كانا (2812) سواء في العَلَقِ لأن العِنَـانَ يكون على طَـاقَيْنِ، يعني عنــانَ الدّابــة، قــال النابغـةُ الجعدي يمدح قومه ويفتخر (وافر) (2813):

1 — وَشَــارَكْنَــا قُــرَيْشــاً فِي تُقَــاهَــا

وَفِي أَنْسَــابِهَــا شِــرْكَ الْعِنَــانِ (2814)

2 — بِمَــا وَلَــدَتْ نِسَــاءُ بَنِي هِــلاَلٍ

وَمَــا وَلَـــدَتْ نِسَــاءُ بَنِـي أَبَــانِ

أي ساوينَاهُم، ولو كان من الاعتـراض لكان هجاء. قوله: (لَهَا مَنْطِقٌ لاَ هِــذْرِيَـانٌ (2815) طَمَـا بِــهِ، سَفَــاءٌ) قــال أبــو زيــد والأصــمعي (2816) وابن السكيت: رجل هُــذَرَةٌ (2817) وهَذِرٌ (2818)

2808) الأنآء ج نؤي : ما يحفر حول بيت الشعر. الخصاصة : ما يبقى في الكرم بعد قطافه.

2809) النهاية في غريب الحديث والأثر 313/3.

2810) سنن النسائي، كتاب الأيمان.

2811) ق (الشرا).

2812) ك، ج (كانوا).

2813) له في اللسان 292/13.

2814) ك (وساركنا). اللسان (وفي أحسابها).

2815) ق (هدريان).

2816) ك (أبو زيد الأصمعي).

2817) هُذَرة وهُذُرَّة (اللسان 259/5).

2818) هَذِرٌ وهَذُرٌ (نفسه).

ومَهْذُورٌ وهِذْرِيَانٌ وهَاذِرٌ، وأنشد (رمل) (2819):

هِـــذْرِيَـــانٌ هَـــذِرٌ هَـــذَّاءَةٌ

مُـــوشِـكُ السَّقْطَـــةِ ذُولُبٍّ نَثِـــرْ (2820)

وكنت يوماً بحضـرة أبي شجاعٍ فَنَّا خُسْرُوهْ بـالموصل، وكان معي قُرْمُوطَةُ الذي تقدم ذكـرُه، فقال لي أبو شجاع: كم تذكرُ من لغةٍ في المِهْذَارِ؟ فعـددتُ الستةَ التي ذكرتها آنفـا. فقال لي: وهل فيه لغةٌ أخرى؟ قلت: من لفظه لا، وفي معناه كثيرٌ. فقال قُرْمُوطةُ: أيها الملك، عندي زيادة. قال له: هاتها. قال: نَعم، ويقال: مِهْذَارِيَا. وعَلِمْتُ من أينَ وقع عليـه، وكنـتُ أحفظُ الشِّعـر الـذي يـريـدُ أن يستشـهـدَ به، وعَـرَفْتُ أنـه وقع وقـوعَ سوء. فسكـتُّ، فقال أبـو شُجاعٍ: ما الشـاهدُ على ذلك؟ قال: أنشدنـا أبو عُمَرَ (2821) الزَّاهِدُ قال: أنشدنا ثَعْلَبٌ، عن ابن الأعرابي (2822)، لبعض العرب (رجز):

1 — كَلَّفَنِي قَلْبِـي مِنَ البَـــلاَيَـــا

2 — جَـــارِيَـــةً مَلِيحَـــةَ الثَّنَـــايَـــا

3 — لَمْ تَـــرَهَـــا الأَرْضُ ولا السَّمَـــايَـــا

4 — عُلِّقْتُهَـــا وأَنَـــا فِـــي الصَّبَـــايَـــا

5 — وَقَـــدْ زَجَـــرْتُ عَمَّهَـــا إِيَّـــايَـــا

6 — فَقَـــالَ لِي لاَ تَـــكُ مِهْـــذَاراً يَـــا

7 — إن أُخَيَّ بِنْتَـــــهُ بِنْتَـــايَـــا

68 أ فاستطـرفَها الملـكُ منه //، وأقبل عليَّ نشبـهَ المستقصِر لي. فقلتُ: أخطأ في اعتقاده، والشعـر صحيحٌ، وأنا (2823) أحفظه قبله،

2819) مجالس ثعلب 663 واللسان 5/191 و15/360 بدون نسبة.

2820) نثر : متناثر.

2821) ج (أبو عمرو).

2822) ق (أبي الأعرابي).

2823) ق (وإنما).

وإنما أردتُ أن أكشفَ لك نقصَه، وأنه لا يَعرِف ما يحفظُ. فضحك وقال: كيف ذلك؟ بَيِّنْهُ. وكان بحضرته وجوهُ العلماء، قلت: (مِهْذَاراً يَا) أراد لاتك مهذرا يا هذا الرجلُ وهو اسمُ المنادى وكذلك في (السمايا) أراد في السَّمَايَا رجلُ، وكذلك في السَّمَايَا هَذَا. وقوله (بِنْتَايَا) أراد يقولُ (بِنْتِي يَا) فقلبَ الياءَ ألفا ليصحَّ له الردفُ، وقد جاءت مقلوبةً في غير الردف وهي لغةٌ، أنشدنا أبو زيد (وافر) (2824):

أُطَــوِّفُ مَــا أُطُــوفُ ثُمَّ آوِي

إِلَى أُمَّــا وَيَــرْوِينِي النَّقِيعُ (2825)

فتهلل رحمه اللهُ، ثم أقبل عليهم فقال لهم: كيف ترون هذا؟ كذا نعرف صاحبَنا. قولُه (سَفَاءٌ وَلاَ بَادِي) (2826) السَّفاءُ: السَّفَهُ، يقال هو سَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفَاءِ أي : سَفِيهٌ، قال العجاج (رجز) (2827):

1 — بِهِ رُضَاضٌ رَضَّهُ غَوِيُّ (2828)

2 — مُبَذِّرٌ أَوْ عَابِثٌ سَفِيُّ (2829)

والسَّفِيُّ على مثال فَعِيل : سحابةٌ عظيمةُ القَطْرِ، شديدة الوَقْعِ. وسَفَى البُهْمَى: شَوْكُهُ. أبو عبيدةَ والأصمعيُّ: السَّفْوَاءُ من النواصي: التي قَصُرَتْ وقَلَّتْ. وفَرَسٌ أَسْفَى: بَيِّنُ السَّفَا، وأنشد (بسيط) (2830):

2824) في اللسان 8/360 بدون نسبة أنشده ابن بري.

2825) اللسان (أمي، ويكفيني) ورواية (أمي) لا شاهد فيها على قلب الياء ألفا. النقيع: المحض من اللبن المبرَّد.

2826) الذي سبق في القصيدة (سفاء ولا بادي الجفاء) وهو ما أثبت، وفي الأصول (بادي السفاء).

2827) ديوانه 330.

2828) في الأصول (رضاضا) والتصويب من الديوان. الرضاض : الكِسَرُ من كل شيء.

2829) في الأصول (عاتب) والتصويب من الديوان. الديوان (وعابث).

2830) لسلامة بن جندل، ديوانه 100.



لَيْسَ بِـــــأَسْفَـى وَلاَ أَقْنَى وَلاَ سَغِـلٍ

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكْنِ مَـرْبُـوبِ (2831)

الأصمعي : وهو من البغال السريعُ. والسَّفَا: تُرابُ القبرِ، وتراب البئرِ، قال أبو ذؤيب: (طويل) (2832):

وقَـــدْ أَرْسَلُـوا فُـــرَّاطَهُمْ فَتَـــأَثَّلُـــوا

قَلِيباً سَفَـاهَـا كَـالإِمَـاء الْقَـوَاعِـدِ (2833)

وقال غيره : السفا : الترابُ حيثما كان، الواحدةُ سَفَاةٌ، قال كثير (طويل) (2834):

وَحَـــالَ السَّفَـــا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِـــدَا

وَرَهْنُ السَّفَـا غَمْرُ النَّقِيبَـةِ مَاجِـدُ (2835)

قوله : (مِنَ الْمُنْطِيَـاتِ الْمَـوْكِبَ الْمَعْجَ) المُنْطِيَاتُ: المُعْطِيَـاتُ. والمَعْجُ: تَلَوٍّ في السير من النشاط، وأنشد (طويل) (2836):

تُـــلاَعِبُ مَثْنَى حَضْـــرَمِيٍّ كَـــأَنَّـــهُ

تَمَعُّجُ شَيْطَـانٍ بِـذِي خِـرْوَعٍ قَفْـرِ (2837)

2831) ك ج (شغل). الديوان (بأقنى ولا أسفى). الاقنى : مرتفع الأنف. السغل : المهزول المتخدد. القفي: ما يكرم به الضيف. السكن: ج ساكن. المربوب: المُرَبَّى.

2832) ديوانه 1/ 122.

2833) في الأصول (افراطهم، قليل) والتصويب من الديوان. الفراط ج فارط : المتقدم. تأثل: اتخذ. القليب: البئر.

2834) ديوانه 321.

2835) في الأصول (غير النقيبة) والتصويب من الديوان. العدا : الحجارة تجعل على القبر. غمر: واسع. النقيبة الخلق والطبيعة.

2836) نسبه الجاحظ في الحيوان 4/ 133 لطرفة، وليس في ديوانه. وهو بدون نسبة في الحيوان 1/ 153 و6/ 192، والمخصص 8/ 109، واللسان 2/ 328 و8/ 68.

2837) ك ج (متنا) ق (حصرمى)، والتصويب مما سبق. وفي المصادر كلها (تعمج) وفي الحيوان 1/ 153 (تعالج مثنى)، الحضرمي: السيف.



وفرس مِمْعَجٌ ومَعَّاجٌ. قوله : (طويل) :

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فَيُعْلَى وَيُولَى مَرَّةً فَيُثِيبُ (2838)

يُعْرَكُ : يُوكَلُ ويُرْعى، وأراد بالغيث النبات، لأنه من الغيث يَكُون، كقوله (وافر) (2839):

إذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
رَعَيْنَاهُ [وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا] (2840)

(وَيُولَى مَرَّةً) أي يصيبُه الوَلْيُ فينبتُ بعدما يُرْعَى ثانيةً، فشبّه نفسَه أي أنه يُتْلِف مالَه حتى لا يبقى له شيءٌ، ثم يُفِيدُ مَالاً بعد ذلك من الغاراتِ فيثُوبُ إليه غِنَاه، فشَبَّهه بالنَّبت يَنْبتُ ثم يُرعَى، ثم يُمْطَرُ، فيَنبتُ، أي أنه مُتْلِفٌ مُفِيدٌ كما قال (رجز) (2841):

مُتْلِفُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالِ

وقوله (يُعْرَكُ) أي يوكل مرةً بعد مرةٍ كما يُعرَكُ الأديمُ. قال قطرب(2842): العَرْكُ: خُرْءُ السِّبَاع. قال الأصمعي: العَرَكُ والعَرِكُ: الصَّوْتُ. والعَرِيكَةُ السَّنَامُ. قال أبو زيد: ناقةٌ عَرُوكٌ وهو (عَرْكُكَ)(2843) في السَّنَام إذا لمستَها لتنظرَ أَبِهِ شَحْمٌ أم لا، يقال عركتُه أعرُكه. والعَرَكْرَكَةُ من النساء: الكثيرةُ اللحم الرَّسْحَاءُ (2844)

2838) حذف في ك من قوله (يعرك) إلى قوله (من الغيث) لانتقال النظر.

2839) لمعوِّد الحكماء معاوية بن مالك في المفضليات 359 والحماسة البصرية 1/ 79.

2840) ما بين معقوفين زيادة من المفضليات والحماسة. المفضليات (نزل السحاب) الحماسة (سقط المساء).

2841) للقتال الكلابي، ديوانه 83.

2842) ق ك (قرطب).

2843) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان 10/ 452 و466 (مادة شك وعرك).

2844) الرسحاء : القبيحة، قليلة لحم الفخذين والعجيزة.

القبيحـةُ. الكسائي: عَـرَكَتِ المرأةُ تَعْـرُكُ عُـروكاً فهي عَـارِكٌ: إذا حاضت. قال الخليل (2845): العَرَكْرَكُ: الضخمُ مـن فُرُوج النساء. قال: ويقــال (2846): رِجَــالٌ (2847) عَــرِكُـون وهــم الأشِــدَّاءُ الصُّــرَّاعُ (2848). والعِـرَاكُ: القتــالُ. والعَــرْكُ: الحَــازُّ في (2849) الـذِّرَاع. قـال أبـو عمرو: العَرَكِيُّ: صيادُ السمـكِ، وجمعُـه عَـرَكٌ، وليس في الكـلام على مثـال فَعَلِيٍّ (2850) وجمعهُ فَعَلٌ إلاّ عَـرَكِيٌّ، وعَـرَبِيٌّ وعَـرَبٌ، وعَجَمِـيٌّ وعَجَـمٌ، وحَـبَـشِـيٌّ وحبـشٌ، وخَــزَرِيٌّ وخَـزَرٌ ونَـبَـطِيٌّ ونَـبَـطٌ.

2845) العين 1/199.
2846) العين 1/198.
2847) في الأصول (رجل) والتصويب من العين.
2848) في الأصول (السراع) والتصويب من العين واللسان 10/466.
2849) الحاز : قطع مرفق البعير حتى يخلص إلى اللحم.
2850) ق ك (فعالي).



فهرس الجزء الثاني

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
71	قصيدة شِبْل بن الصّامِت المُزَني التي استأثرَ بها الأصمعي لنفسه.	3
72	شرح حديث نبوي.	13
73	شعر لِكِنَانَة بن عبد يَا لَيْل في مدح النعمان.	15
74	شرح بيت للحطيئة.	18
75	شرح لفظ (الحواريات).	33
76	شرح شعر لجَامِع بن مُرْخِيّة الكُلاَبي.	40
77	شعر لأبي ظَبْيَانَ الغَامِدي.	64
77م	خبر بَطْرُونِي الساحر.	64
78	شعر للثَّرْوان الطَّائِي.	66
79	شعر ليحيى بن أَكْثَم.	66
80	شعر لأبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِي.	67
81	خبر الأعمش مع أبي حَصِير الأسدي.	68
82	عيّ ابن المقفع والحارثي ومطيع بن إياس وحماد عجرد أمام إعجاز آيات قرآنية.	69
83	رواية حديث نبوي.	71
84	شرح قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُود**﴾.	72
85	خبر قدوم أبي نخيلة الراجز على هشام بن عبد الملك، وأرجوزة أبي النجم في مدح هشام.	94

86 شرح حديث نبوي. 98
87 شعر لمالك بن عامر وقد عُمِّر. 105
88 شعر للسَّمْهَرِي حين حبسه الحجاج. 111
89 شعر لبعضهم. 114
90 شرح بيت شعر. 115
91 شرح رجز. 117
92 شعر لرجل جائع. 117
93 خبر ندم داوود على خطيئته. 117
94 شعر لبعضهم. 118
95 شرح قوله تعالى : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾. 118
96 شرح قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾. 131
97 شرح قوله تعالى : ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبْوَةٍ﴾. 135
98 شرح حديث نبوي. 145
99 شعر للحَكَم الخُضْرِي. 149
100 خبر الشَّنآن بن مالك. 150
101 شعر لسالم بن وَابِصة. 152
102 خبر إلياس بن مضر وإبله الضالة. 153
103 شرح رجز. 154
104 شرح حديث نبوي. 157
105 خبر جواد من ذي مَنَاخٍ. 175
106 قول المبرد في حديث نبوي. 203
107 خبر أبي العتاهية مع بشار. 204
108 شعر لزاد الركب. 206



109	شعر لجندل.	207
110	شعر للمضرّب.	207
111	رسالة الأصمعي إلى بعض الأعراب.	208
112	خبر الأصمعي مع الرشيد.	209
113	ذكر أرجوزة النَّظَّار الفقعسي.	209
114	شرح شعر لامرىء القيس.	210
115	شرح بيت شعر.	217
116	شرح قوله تعالى : **﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِه أَعْمَى﴾**.	219
117	خبر عن عمر بن الخطاب.	221
118	خبر أنصاري مع مدين له.	222
119	خبر رجل له دين على أبي نواس.	223
120	خبر الطفيلي الذي احتج بالحديث النبوي الشريف.	224
121	من مختار شعر أبي دَهْبَل.	236
122	خبر الشَّمَّاخ مع رجل من بني أسد.	240
123	خبر عن إخوة الشماخ.	243
124	شعر لعامر بن جُوَين الطائي.	244
125	شرح بيتين من الشعر.	247
126	شعر لقيس بن الحدادية.	251
127	شعر لأسماء بن خارجة الفزاري.	252
128	قول أبي علي الفارسي في تخفيف الهمزة.	262
129	شعر لذي الرمة وشرحه.	266
130	شرح قولهم : «خطيب مصقع».	275
131	شرح قولهم : «طاف يطوف، وطاف يطيف».	276



132	خبر عمر بن عبد العزيز مع عبد الملك بن مروان.	277
133	خبر.	278
134	دخول عمرو بن عبيد على معاوية وهو يحتضر.	278
135	إجابة عمرو بن عبيد لدعوة نصراني.	278
136	خبر عمرو بن عبيد مع الحسن البصري.	279
137	خبر عمرو بن عبيد وقد حانت وفاته.	279
138	شرح قوله تعالى : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾.	279
139	شرح الأخفش لقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَظَّهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾	282
140	النون في أبنية الكلمات.	291
141	شرح بيت للنابغة.	295
142	شرح بيت آخر للنابغة.	296
143	تسمية عمر بالفَاروق.	298
144	خبر المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ مع معاوية.	299
145	خبر المِسْور بن مخرمة عندما أتلف الخمر.	299
146	شعر لبعضهم.	300
147	شعر للعَرْزَمِي الكوفي.	300
148	شعر لنُصَيْبٍ الأصغر.	301
149	شعر لرجل من بني أسد.	301
150	شعر لهِلال بن العلاء الرَّقي.	301
151	شعر لبعضهم.	302
152	أصنام العرب.	303



153	موت عبد الملك بن مروان وجماعة في جمعة واحدة.	303
154	شعر لبعض بني نصر.	304
155	شعر لبشار بن برد.	305
156	شعر لأبي حزام العكلي.	305
157	شعر لفروة.	306
158	خبر مرض وال لبني أمية.	306
159	خبر عبيد الله بن زياد مع يزيد بن معاوية.	307
160	خبر سلامة بن ذي فائش مع ابنه الوسيم	308
161	خبر عنة رجل.	310
162	رأي في العز.	310
163	رأي في الداء العضَال.	310
164	ستة لاتفارقهم الكآبة.	311
165	شعر للحمدوني.	313
166	خبر الأصمعي مع الأعرابي المغني في البادية.	313
167	شعر لمَحْبُوبِ بْنِ العَشَنَّطِ النهشِليِّ.	331
168	خبر دخول أبي العَمَرَّط العُقَلِي مصر.	332
169	مما أنشده السيرافي.	332
170	تصحيح وهم لأبي علي الفارسي.	333
171	شعر لبعض الصوفية.	335
172	خبر افتقار دُلم بن مِسْمَع.	336
173	خبر الحارث بن مارِيَةَ الغَسَّاني مع زهير بن جَنَاب.	337
174	شعر لأبي فِرعوْنَ المُكْدِي.	340
175	شعر لابن لَنْكَك.	340



176	خبر الأقيشر الأسدي مع المجوسي.	341
177	دخول الشماخ السوق.	342
178	من أخبار الأعشى.	343
179	كتائب النعمان.	345
180	خبر عمرو بن هندو كبشه.	349
181	شعر لأبي مهزولة اللهبي.	350
182	خبر إغارة جعفر بن عُلْبَة الحارثي على مُعَاذٍ.	351
183	شعر لأبي الشيص.	360
184	شعر لِديكِ الجِنِّ.	361
185	مما أنشده محمد البَجَلِي.	362
186	مما أنشده الخالدي.	362
187	شعر لجَحْظَة.	362
188	شرح قصيدة للأقرع بن معاذ.	363

رقم الإيداع القانوني : 243 / 1993

مطبعة فضالة ـ المحمدية (المغرب)



طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق
الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثالث

1414هـ - 1994م

قرأت على أبي سعيدٍ بالرصافة ببغداد : حدثكم محمد بن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم السجستانيُّ قال: أخبرنا الأصمعي، عن ابن الكلبي قال: أضل أعـرابيٌّ من بني عُذْرَةَ يُكْنَى أَبَـا الزَّهراء إِبـلاً له فنغَض في بِغَـائِهِنَّ، حتى انتهى إلى بَيْدَاءَ مُتِيهَـةٍ، ومَهَامِـهَ غَوَّالَـةٍ مَرْهُوبَةٍ، يَحَارُ فيهـا الدَّلِيلُ، ويَضِلُّ فيها الرَّعِيلُ (1) فأَوْجَسَ رَهْبَةً، ورَفَعَ إلى الله رَغْبَـةً، ووَافَى على يَفَاعٍ(2)، بين مَهَامِهَ شَعَاعٍ(3)، ثم قال: اللَّهُمَّ إنك تَرد الضَّالَّة(4) وتهدي من الضَّلاَل، وتُفَرِّجُ الكُرُوبَ، اللهمَّ فاردد ضَـالَّتِي، وأَدِّ غُرْبَتِي، واقْضِ حَـاجَتِي، وأَنْجِحْ طِلْبَتي، وأَفْرِجْ كُرْبَتِي، إنك على كـل شيء قدير. فلم يَلْبَثْ أن رأى شخصا مقبلا على نَجِيبٍ لـه أَرْحَبِيٍّ، يَهْوِي بـه كَهُوِيِّ الريحِ، فلمـا سَاوَاهُ على اليَفَاعِ قال له: أيها الصَّارخُ، ما أَضْلَلْتَ؟ قال: ومَنْ أنتَ؟ قال: أنـا أَرْبَـدُ بْنُ عُمَـرَ الـزُّبَيْـدِيُّ. قـال: أَضْلَلْتُ بَكَـرَاتٍ نَكِـرَاتٍ(5)// مُهَفْهَفَاتٍ (6) مُجْمِـرَاتٍ، عِرَضْنَـاتٍ شِمِلاَّتٍ، مُسْنِفَـاتٍ (7) فائقاتٍ رائقات، يَنْكَبِثُ(8) بهن الجَـذْبُ، وينبعثُ بهن الخِصبُ، أَحْـدُوهُنّ

68 ب

1) الرعيل : اسم كل قطعـة متقدمـة من خيل أو جراد أو طير أو رجـال أو نجوم أو إبل.
2) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل.
3) شعاع : متفرقة.
4) ك. ج (الضلالة).
5) نكرات : فطنات.
6) مهفهفات : ضامرات البطون.
7) في الأصول (مشنفات) والتصويب مما سيأتي.
8) ينكبث : يذهب ويزول.

النهـارَ مُشْفِقـاً، وأبيتُ لهن ليلي أَرِقـاً. أُرِيحُهُنَّ وأرحلُ وأُومِنُهُنَّ وأَيْجَل (9)، أَتَتَبَّعُ بهنَّ مَطِيطَـةَ (10) السَّمَلِ، ومَـرْعَى الـدَّرِينِ (11) والنَّفَلِ، وأحرسُهن غـارة السِّرْحَان، وأُمْرِعُهنَّ بـرياض(12) الجنان. أُلْبسهُنّ وأعـرى، وأُدْفِئُهُنَّ وأَهْـرَى. يَهبطْن يَبِيسَ اليَنَمَـةِ، ويتَعَلَّقْنَ مَكْدُودَ الثَّغَمَةِ (13). فأصابتْنـا سِنُونَ مِحَالٌ، أَضْـرَتِ الفِصَالَ (14) وأَهْزَلَتِ الإِفَـالَ. أَكْدى(15) فيهن دَرُّ الحَلُـوبِ، وأَخْلَفَ فيهن نَـوْءُ الجَنُوبِ. فيَمَّمْتُ بِهِنَّ مَعَانَ الرَّجْعِ، وما أَنْجَمَتِ الأرضُ من الصَّدْعِ حتى أَولَجْتُهُنَّ البِرَاثَ (16)، بَعْدَ أَيْنٍ واعْتِيَاثٍ (17). فلَجْلَجْنَ (18) في أَشِبِ(19) الْمَرْعَى، ووردن سَهْل المَسْقَى، وقـد كُنَّ لَعْمَظَاتٍ، ضُمُرَ الثَّفِنَاتِ (20). فـاستنشقن نَسِيمَ الحياة، وحَـدَجْنَ في حَجَـرَاتِ (21) الميـاه، مُطْـرِقَـاتٍ على غَضِنِ (22) الأَرْطَى، ونَفَل النَّشْـوَى (23)،

---

9) ك (أويجل) ج (أبجل). وأيجل لغة في أوجل.

10) المطيطة : الماء الكدر.

11) في الأصول (الدريق) والتصويب مما سيأتي في الشرح.

12) ك ج (بأرض).

13) الذي في كتاب النبات والشجر للأصمعي 48 واللسان 12/ 77 (الثَّغَام) وواحدته (ثغامة) وهو نبت على شكل الحَلِيّ ينبت في نجد وتهامة.

14) في الأصول (أضوأت) والتصويب مما يأتي في الشرح. الفصال ج فصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

15) أكدى : قل.

16) ق ك (البراث) ج (البرات) والتصويب مما يأتي.

17) في الأصول (واعتيات) والتصويب مما يأتي.

18) لجلج : أدار اللقمة في فيه.

19) الأشب : الملتف الكثيف.

20) في الأصول (التغينات) والتصويب مما يأتي.

21) الحجرات ج حَجْرة : ناحية.

22) ج (عضن) الغضن : المتلوي والمتثني والمنكسر.

23) سيرد في الشرح فيما بعد (النشوة).

والكَرِشَةِ والحِلْبَابِ (24) مع زُبَّادٍ (25) وحَمْضٍ، ورَغَدِ عيشٍ وخَفْضٍ، فإِضْنَ (26) ضَرِسَاتٍ، لِهَرْسِ قَتَادٍ وجِعَادٍ وحُذَالٍ وجَثْجَاثٍ (27)، وصِلِّيَانٍ وعُنْظُوَانٍ ورِمَاثٍ. فاسْتَلْقَيْتُ فَرَحاً، ومَرِحْتُ مَرَحاً، أُغَرِّدُ بالحُدَاء، وأَجْهَرُ بالنِّدَاء، والعَسِيفُ ببَطْنِ شَرْجٍ، مُتَغَشِّياً فَضْلَ أَطْمَارٍ له. فأَحْدَثَ لي السُّرُورُ رَقْدَةً بعد تَتَابُعِ الأَيْنِ والشِّدَّةِ، فأَغْفَيْتُ مَسْرُوراً، ثم انْتَبَهْتُ مذعوراً فَالْتَفَتُّ مَوْهِناً(28) فلم أَرَهُنَّ. فزَنَأْتُ في شَرَفٍ أَرْمُقُهُنَّ، فرَمَيْتُ بناظِرِي إزَائِي وخَلْفِي، وأَشْأَمْتُ وأَيْمَنْتُ بِطَرْفِي، فلم أَرَ شَيئاً. فانْحَدَرتُ أُهْرَعُ، أَسْمُو مرَّةً وأَنْحَدِرُ أخرى، حتى جَزَعْتُ الوَادِيَ حَائِراً، هَيْمَانَ، سَادِراً (29)، ظَمْآنَ (30). فَقَفَوْتُ (31) منهن أَثَراً يبدو قليلا، ويَعْفُو كَثِيراً، وهُنَّ واللهِ ثِمَالُ (32) عِيَالٍ صِغَارٍ، وأيتامٍ حِرَارٍ (33). فها أنا في بِغَائهن منذ شهرٍ، لا أُحُسُّ حَساً، ولا أرى إِنْساً، ولا أسمع هَمْساً. لا أطمعُ الْهَدُوَّ (34) فِي الْغَيْهَبِ، ولا أَنْدَلُّ (35)، للسبيل في السَّبْسَبِ (36) مُتجافيةً أوطاني عن

24) الحلباب : نبت.
25) ك ج (زياد).
26) إضن : رجعن.
27) ك. ج (وجحات) والجثجاث : من أحرار الشجر.
28) الموهن : نحو من نصف الليل.
29) في الأصول (سوادراً) والصواب ما أثبت.
30) ك (ضمآن).
31) ك ج (فغفوت).
32) ثمال : عِمَادٌ وغِيَاثٌ وملجأ.
33) حِرَارٌ ج حُرّ.
34) الهَدُوُّ : الهادي والمرشد.
35) انْدَلَّ : اهتدى.
36) السبسب : القفر والمفازة.

الحَشَا (37) لبُعد الشُّقّة والْخَوَى (38). ثم واللهِ مالي عهدٌ بطعام كان أَرَدَّ لنَفْسي، ولا أَجْبَرَ لعظامي، من شِلْوِ يربوع أصبتُه (39) ببَطْنِ الْوَاغِلِ (40). فَرَاوَغَنِي (41) إلى عُرَيْفِجَاتٍ، فألْجأْتُه إلى عُوَيْسِجَاتٍ. فأمكنني اللهُ منه. ثم شُبَّتْ (42) لي نارٌ نائيةٌ ثم خمدتْ، فتصديتُ رؤيَتها، فلَمَعَتْ، فَيَمَّمْتُهَا حتى انتهيتُ إلى رُوَيْعٍ (43) في سَنَدٍ (44)، يحاول ناراً له من الصَّدَد (45). فَكَدْكَدتُه في نُوَيْرَتِه، فأسخنتُه، ثم أعْجلتُ إخراجه قَرِماً ولم يَنْضَجْ. فلما تَفَوّهْتُ لأكله، نازعنِيه الرَّاعي، وبه إليه كحاجتي. فامْتلَخَ (46) رَأْسَه ويديْه، وبقي في يديّ رِجْلاه وفِقْرتان من ظهره، فرددْتُ به لَعَظِي، وذلك مِنْ بَعْدِ شُوَيْهِمَةٍ(47) وعُكَيْرِشَةٍ أصبتُهما في شهري الماضي فسألتُه أن يُمْتِعني بزادٍ إن كان معه، فقال: واللهِ إنَّ معي لفَضْلَ وَضْمَةٍ (48) في شُكَيَّةٍ (49)، وشِلْوَ ضَبِّ كُدَيّةٍ (50) أعددتُهما للصَّعْقة من الطَّوَى،

37) الحشا : الناحية.
38) الخوى : الخلاء.
39) ك (أصبت).
40) الواغل : الداخل على القوم في طعامهم من غير دعوة.
41) ك ج (فو واعني).
42) شبت : أتيحت.
43) تصغير (راع).
44) السند : ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي.
45) الصدد : ما استقبلك.
46) امتلخ : استل وانتزع.
47) في الأصول (شويهة) والتصويب مما يأتي في الشرح.
48) الوضمة : الجماعة من الناس.
49) الشكية : تصغير الشَّكْوة وهي ما يتخذ من جلد الرضيع للبن.
50) في الأصول (كداية) والوجه ما أثبت، لأن العرب تقول: «ضبُّ كُدْية» (اللسان 15/216) والكُدَية تصغير الكدية. أما الكُدَاية فهي كل ما جمع من طعام أو تراب أو نحوه فجُعل كُثْبة.

وما كنتُ لأُوثِرَك بهما على نفسي. فشَأْنَكَ والسَّبيلَ. فقلتُ: من أي أحيـاء العـرب أنت؟ فقـال: لَخْمِيٌّ. فقلت: أهلُ الحِلْمِ والنجـدةِ على لَحْزِكَ(51) ونَحْزِكَ (52). فقال: واللـه ما أنـا بلَحِزٍ ولا نَحِـزٍ، ولكنك سَأَلتَني أمراً حاجتي إليه كحاجتك، فمن أي أحياء العرب أنت؟ قال: قلتُ: عُـذْرِيٌّ. قـال: أهلُ الفضلِ والشـرفِ علـى طَمَعِك وهَلَعِكَ وضَرَعِك (53). قـال: قلت: واللـه ما أنـا بطَمِعٍ ولا هَلِعٍ ولا ضَـرِعٍ، ولكنك منعتَ مـا يَبذُله بعضُ كـلابنا لطـالبه، ولقـد مَنَعْتَ حقيراً، وكُنتَ ببذْلِـه جديرا. قال: دُونك الطـريقَ، لا صَحِبك اللهُ (54). قال: قلتُ: بل أنت لاصَحِبك اللهُ وكَـلأك. ثم اتجهتُ إزائي مُتحيّراً. قلتُ: رحم اللهُ امـرءاً كان عنـده علمٌ فأخبره، أو خَبـرٌ فأظهره، أو حِسٌّ فنشره، جعل اللهُ ذلك له زحزحةً عن النار، ومندوحةً عن الأشرار، وأعد له الفـردوسَ نُزْلاً، وجعلهُ للخيرِ أهـلاً: فقال له الزُّبَيْـدِيُّ: يا صاحب البَكَـرات، أرِعْني سمعك. قال: ذا سَمْعٍ تُحَاوِرُ، فَمَـا لَدَيْكَ؟ قال: لقد حَدَّثْتَ عَجَباً، ولقِيتَ نَصَبـاً، أُخْبِرُك ـ ولا أُخْبِرك إلا حَقاً، ابتدأتُ منـذُ اثنيْ عشرَ يـوماً // على شِمِلٍّ (55) أَحْوَى (56)، يُبْعِدُ المُصْبَحَ مِنَ الْمُمْسَى، يجُوبُ الهضابَ والآكامَ، على قَوائِمَ مَنَاسِمُهَا دَوَامٍ، حتى إذا مَرَرْتُ بوادي الرَّسِيلِ، بين الفَجَّةِ (57) والخَمِيل، رأيتُ 69أ

51) ق (لحز). اللحز : البخل.

52) النحز : السُّعَال.

53) الضرَع : الخضوع والذلة.

54) حذف في ك من (قال) إلى (صحبك الله) لانتقال النظر.

55) الشمل : السريع، ويقصد الجمل.

56) أحوى : أسود إلى الخضرة، أو أحمر إلى السواد.

57) الفجة : الواسعة المنفرجة.

رَاعِياً مُجداً يَكُدُّ ذَوْدَه كَداً، يُنَكِّبُهن المَعْزَاء (58)، ويُسْلِكُهنّ البَطْحَاء. قد اسْتنقذَهُنّ من مَحْل المَفَاقِر (59)، إلى خَضِلٍ خَضِرٍ يَانِعٍ (60) زاهرٍ، ثَجَّ (61) عليه مُزْلَهِمٌّ (62) متراكمٌ، مَرِنٌ سَاجِمٌ، أَغْدَقَهُ عَزَالِي(63) هَطِلٍ، أَتْبَعَ الْقِطْقِطَ بالرَّذَاذِ، فَرَبَا واهْتَزَّ، وأَيْنَعَ وَأَعْلَنَ، فَوَرَدْنَ وصَدَرْنَ، وهَبَبْنَ وهَذَرْنَ، فأعجبني ما رأيتُ من إقبالِهِنَّ وخِصْبِهِنّ، ثم أوْرَدَهُنَّ فنهَلْن ولم يَحْفِلْن، فرفعن رؤوسهن، فأنكرتُ ذلك منهن، فقذفتُ بناظري إزاء مَشَاخِصِ أبصارِهنّ، فرُفِعْنَ لي مُتهادياتٍ يتأطَّرْن (64) تَأَطُّرَ الْقَيْنَاتِ الآنساتِ الخَفِرَاتِ، فقلتُ: ضَوَالُّ إبلٍ، ورُفِعَ لَهُنَّ فَحْلٌ أَدْلَمُ (65)، فأَلِفْنَه وقَصَدْنَ إليه، فيهن بَكَرَةٌ مُجْفَرَةٌ، جَسْرَةٌ (66) دَوْسَرَةٌ، كأنها من الأَرْحَبِيَّاتِ (67). وفيهن بَكْرَةٌ حَرْفٌ (68) مُضَبَّرَةٌ (69)، وفيهن بَكْرَةٌ مُسْحَنْفِرَةٌ (70)، بصفْحَتَيْها عِلاَطَانِ (71) كأنهما صُوَرُ أَعْنَاقِ ظِلْمَانٍ (72). فأَوْرَدَهُنَّ

58) ينكبهن المعزاء : يبعدهن عن الأرض الغليظة.

59) المفاقر ج فَقْر على غير قياس كالمشابه والملامح، ويجوز أن يكون ج مَفْقَر أو مُفْقِر، أو هو جمع لا واحد له. (اللسان 5/61).

60) ق (بانع) ك ج (ياتع).

61) ق ج (تج). ثج : صب.

62) مزلهم : سريع.

63) عزالي ج عزلاء : فم القربة، وشبه كثرة المطر واندفاقه بما يخرج من فم القربة.

64) يتأطرن : يتمايلن وينثنين.

65) في الأصول (أذلم) والتصويب من اللسان 12/204. الأدلم : الأسود. ولا معنى للأذلم.

66) الناقة الجسرة : الضخمة الطويلة.

67) الأرحبيات : النوق المنسوبة إلى أرحب، وهو بطن من همدان.

68) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة.

69) مضبرة : مكتنزة.

70) مسحنفرة : ماضية سريعة.

71) العلاط : سمة في عرض العنق.

72) الظلمان ج ظليم : ذكر النعام.



العَسِيفُ (73) وأَصدَرهُنّ في رَوْضَــةٍ تُزْهِـرُ، فذلك (74) آخرُ عهدي كان بِهِنَّ. أتعرف هذه الصفة؟ قال العذريُّ: فقلتُ: بأبي أنت وأمي، هذه واللـهِ صفةُ إبلي فعلــى كم رأيتَها؟ قال: علــى ثلاثة أيــامٍ من الطَّوْدِ ذي الآكام. قال: وعلى كم أنا من الطرد ذي الآكام؟ قال: إذا أجزْتَ الفيــافيَ المُقْـوِيَةَ (75)، ووصلــتَ (76) خطوَك بــالمُجْفَرَاتِ المُنْحِيَةِ (77) فعلى مسيرة شـهر. قال العذريُّ: بأبي أنت وأمي، وفي كَمْ أقطع الفيافيَ المُقْوِية؟ قــال: إن أغذذْتَ السيرَ، ففي عشرٍ. قال: قلت: بأبي أنت وأمي، لا يَعْمَى عنك الرشادُ، واللهِ لقد كنتُ أحبُّ أن أكــون خَبِيراً بحَــاجَتِك، فلأي أمــرٍ أَطَلْت التَّرْحــالَ والتَّسْيَارَ؟ قــال الزبيــديُّ: إذَن واللهِ أُخبـرُك ـ ولا أُخبـرُك إلا حقاً ـ فــاسمعْ مني، وتأنَّ، وأَنْظِـرْنِي: إنــه كان لنــا كلبُ قَنصٍ، يَغْنَى بصَيْـده العِيــالُ، ويَرْغَدُ فيــه المُعْتَفُون والسُّؤالُ (78). فأحــدثَ رَهْطٌ من الحي فيمــا بينهــم حَــدَثاً، فــارتحلوا نَــاشِئَةَ الصَّــريم (79) حين دجــا الليلُ، فانتجَعُوا (80) العَذِرَةَ (81) التي ترى. فــأَلِفَ الكلبُ بعضَـهم، فــاتَّبعه راجِلاً برجِيله(82)، وأنا في نَعَمٍ لي بنَجْوَةٍ من أهلي، فــأُخْبِرتُ بذلك عنــد إيابي. فــرحلتُ بعــد عشرٍ عنــد مُتَّضِح الْفَجْــرِ، فما أَشــرقَتِ

73) العسيف : الأجير.
74) (فذلك) مكررة في ق.
75) المقوية : الخالية.
76) ك (وصلت) بدون واو قبلها.
77) المنحية : المعتمدة في سيرها على جانبها الأيسر.
78) ق (والشوال).
79) الصريم : القطعة من الليل.
80) في الأصول (فانتعجوا) والوجه ما أثبت.
81) ك (العذوة) ج (الغدوة). العذرة : فناء الدار ومجلس القوم.
82) ك ج (راجلا برجليه).



الغزالةُ على شُمِّ الجبال، إلاَّ وأنا(83) من أهلي على عدة أميـال. فها أنا من القوم على مدى الصَّـوْتِ، ومُدْرَك الفوْتِ. وقد كنتُ تزودتُ تَوْراً (84) مِنْ ثَمَراتٍ (85)، فنَفِدْنَ (86) وأَبْقَيْنَ لي نُوَيَّاتٍ، فوالله ما لي طعامٌ عند خَمْسِينَ غَيْـرَهُنَّ. إذا غشيني الجوعُ بالصَّعْقِ، وكنتُ من غَشْيَتي بـآخِـرِ رَمَقٍ، فَـزِعتُ إليهنّ، فقـذفتُهـنّ في فمي، فلُكتُهنّ ساعةً، ثم لفظتُهن مخافة النفاذِ عليهن. وقدْ واللهِ رأيتُ ذلك أَذَابَهُنَّ وأَذْبلهن، فإلى اللـــه أشكـو ذلك مِنْهُـنَّ. فإن تكُ ذا حـاجــةٍ بهنَّ، فدونكَهُنّ. قال العُـذريُّ: بأبي أنت وأمي، أوسع اللهُ عليك وأسبغَ، إني الآن من الشِّبَع بمِلْء بطني، لِمَا اشـرأَبَّتْ إليه نفسي من الظَّفر بِحَاجَتِي، فسِرْ مُـؤَيَّداً للرُّشْد، مُـوَفّقاً للقَصْدِ. قال: فغمـز الزبيديُّ نجيبَه، فطار به. فلما توارى انكفأ راجعا، وهو يقول (رجز):

1 — فَكَيْفَ عَـــايَنْتُ ارْمِـــدَادَ الشَّـــوْقَبِ (87)
2 — ومَعْجَـــهُ يَهْـوِي هُـــوِيَّ الْكَـــوْكَبِ (88)
3 — فِي الْبِيـدِ كَالخُـذْرُوفِ عِنْـدَ الْمَلْعَبِ (89)
4 — أَلْفَيْتُـــهُ فَـــرْداً بِقَـــاعٍ مُنْصِبِ (90)
5 — كَـالْجَـانِ لاَ يُلْـوِي عَلَى الْمُسْتَعْطَبِ (91)

83) ك ج (أنا) بدون واو قبلها.
84) ق ك (ثوراً) التور : من الأواني.
85) ك (تمرات).
86) ج (فنفدت).
87) في الأصول (ارمزاذ) ولا معنى لها، والتصويب من الشرح الآتي.
88) في الأصول (ومعجة تهوي) والوجه ما أثبت، وانظر شرحه بعدُ.
89) ك ج (الثعلب). وفي الأصول (الخدروف). الخذروف : لعبة تشد بخيط.
90) منصب : متعب.
91) الجان (بتخفيف النون) : الجني.

6 — عِنْـدَ نَجَاء السَّـابِحَاتِ الـرُّتُبِ (92)

7 — عِنْـدَ نَجَـاء هَجْنَعَـاتٍ نُجُبِ (93)

8 — عَلَـوْتُـهُ مَحَطَّ حَـطِّ الصَّقْعَبِ (94)

9 — مِثْلَ الـدِّلَاءِ الْمُتْـرَعَـاتِ الصُّـوَّبِ (95)

•

قال العذري اليائسُ الآيسُ (رجز) :

1 — رَأَيْتُـهُ كَـالْبَـرْقِ بَـرْقِ الْخُلَّب

2 — يَنْجُـو نَجَـاءَ خَـائِفٍ مُـرَهَّبِ (96)

3 — أَفْـزَعَـهُ حَـرٌّ حَثِيثُ المَطْلَبِ

4 — بِـرَاكِبِ نَجْـدٍ كَـرِيـمِ المَنْصِبِ

5 — أَرْشَـدَنِـي سُقْيـاً لَـهُ لِمَطْلَبِ

قال : فسـار معه الـزُّبَيْدِي مُشَيِّعـاً له ودليـلا، حتى انتهى إلى ذلك الـوادي الـذي فيـه الإبلُ بعد شَهْـرٍ في سَـوَادِ الليلِ. فصَعِـدَ العُذْرِيُّ شَرَفاً، فنادى بأعلى صوته: اللَّهُمَّ إني أَبُثُّك بَثِّي، ومَسْرَايَ في سَهْلِي وَوَعْثِي،// اللَّهُمَّ فارْدُدْ عليَّ ضَوَالِّي، التي هُنَّ ثِمَالُ (97) عِيَالِي، فرَحِمَ اللهُ ذَاكِـرَهُنَّ لطالبٍ مَعْصُوبٍ (98)، نَصِبٍ مَنْصُوبٍ. 69 ب

92) الرتب ج رتباء : المنتصبة في سيرها.

93) الهجنعة بفتح الجيم وتشديد النون المفتوحة، وقد سكن النون اضطراراً، انظر ما يأتي من الشرح.

94) الصقعب : الطويل.

95) في الأصول (الولاء، الطوب) ولا معنى لهما، والوجه ما أثبت. الصوب ج صائب: المنحدر من أعلى، والمنهمر.

96) في الأصول (موهب) والوجه ما أثبت.

97) الثمال : العماد والغياث.

98) معصوب : جائع.



فسَمِعَ صـوتَـه رجلٌ من بني زُبَيْـدٍ قـد خَيَّسَـهُ(99) الكِبَرُ، فكَـابَدَ النُّهُوضَ حتى استـوى قائما على قَـدَمَيْهِ، ثم شَدَّ ظَهْـرَه بكِسَائِه، واتَّكَأَ على عصاهُ، ثم نادى بأعلى صوته وهو يقول (رجز):

1 — يَـا طَـالِبَ الثِّمَـالِ لِلْعِيَـالِ(100)
2 — ذَوْداً يُـذَدْنَ لَسْـنَ بِـالضُّـؤَالِ
3 — أَلْفَيْتَ مَـا طَلَبْتَ مِـنْ ثمـال
4 — إِلَـيَّ أُرْشِـدْكَ لِخَيْـرِ حَـالِ

قال : فأقبل العُذْرِيُّ إليه حتى سلَّم عليه وصافحه، فقال له: ما أَضْلَلْتَ؟ وما الذي فَقَدْتَ؟ فأنشأ يقول (رجز):

1 — أَضْلَلْتُ عَشْـراً فِي الفَيَـافِي وُخَّـدَا(101)
2 — نُـوقَـاً هِجَـانَـاً وَقَـرِيعَـاً مُتْلَـدَا(102)
3 — أَقْـرُو بِهِنَّ فَـدْفَـداً فَفَـدْفَـدَا(103)
4 — طَـوْراً تِهَـامِيـاًّ وَطَـوْراً مُنْجِـدَا
5 — حَتَّـى لَقِيتُ سَيِّـداً مُسَـوَّدَا
6 — أَرْبَـدَ أَعْنِي الـرَّاكِبَ الْعَمَـرَّدَا(104)

99) في الأصول (حيسه) ولا معنى لها في السياق، فمعناها خلط، والوجه ما أثبت. خيس : لَيَّنَ وذلَّل.

100) ك (العيال) بدون لام قبلها.

101) الوخد : اللائي يوسعن الخطو في المشي.

102) في الأصول (مثلدا) والصواب ما أثبت. المتْلَد : العتيق التليد.

103) أقرو : أقصد. الفدفد : الفلاة.

104) ج (عني) وفي الأصول (العرمدا) والتصويب مما يأتي في الشرح.



7 — يَخْــرَقُ فِي الْخَطْــوِ إذَا مَــا بَلَّــدَا(105)

8 — أَرْشَـــدَنِي لِلْقَصْـــدِ لَمَّـــا أَرْشَـــدَا

9 — فَقَـــــــــــالَ لِـــي رَأَيْتُهُــنَّ وُرَّدَا

10 — مِيَـــاهَ قَـــوْمٍ مِــنْ زُبَيْـــدٍ قُصَّـــدَا

11 — فَجِئْتُ لاَ أَلْـــوِي عَلَـى مَنْ طَـــرَدَا

12 — أَبُثُّكُمْ أَمْـــــرِي وَأَمْـــــراً أَنْكَـــدَا

13 — أَوْرَثَنِي بَعْــدَ الــرُّقَــادِ السُّهُــدَا(106)

14 — فَمَــا الَّـذِي قَـدْ قُلْتَـهُ يَـاذَا النَّـدَى(107)

قـال الشيخ الزُّبَيْـدِي : هَـاتِيكَ (108) إِبلُك بـأَعْيَانِهَـا في أَسْفَلِ الوادي. فقـال: جزاك اللـه من دَلِيلٍ، غيرِ مَلِقٍ ولا كَلِيلٍ، وطـاب لك المَبيتُ مع المَقِيلِ، جَــزَاؤُكَ على الــذي بَـراك(109)، فهو مَــوْلاَنَا ومَـوْلاَكَ. ثم تَوَجَّـه إلى الوادي، فـرأى إبلا كثيـرةً، فهَتَفَ بإِبِلِـهِ، فعَرَفْنَ صَوْتَهُ، ورَغَوْنَ رُغَاءَ ناقةٍ واحدةٍ، وأَقْبَلْنَ إليه، يَتَخَلَّلْنَ الإبلَ مُتَهَادِيَاتٍ فمشى أمامهُنَّ، وهن يَتْلُونَه، وهو يقول (رجز):

1 — الحَمْـــدُ لِلَّـــهِ المُعِيـــدِ المُبْـــدِي

2 — رَبٌّ رَحِيـمٍ خَصَّنِـي بِـــــــــذَوْدِي

3 — مِنْ بَعْـــدِ ضَـــرٍّ شَفَّنِي وَجَهْـــدِ

4 — وَجَـــوْبِ حَـــزْنٍ مُتْهِمٍ وَنَجْـــدِ(110)

105) يخرق : يتحير، أو يكف عن السير. بلد: لم يعرف وجهته.

106) السُّهُد : السهاد.

107) ق ك (ما) بدون فاء قبلها.

108) في الأصول (هاتك).

109) ج (يراك). براك : خلقك.

110) ق (حرق) عوض حزن.



5 — فِي بَحْــــرِ لَيْلٍ ذِي دُجًـى وَسُّـــدِّ (111)

6 — أَقْفُـو قِــلَاصــاً كــالنَّعَـامِ الــرُّبْـدِ (112)

7 — فِعْلَ الثُّكُــولِ لِلْـــوَحِيـــدِ الفَــرْدِ

8 — تُضِلُّنِـي الآثَـــــارُ ثُـمَّ تَهْــــدِي

9 — كَـــــأَنَّنِـي رَهْنُ نَطِـيِّ البُعْــــدِ

10 — أَخُبُّ أَحْيَـــانــاً وَحِينـــاً أَخْـدِي (113)

11 — وَيَعْقُبُ الإِرْقَـــالَ طَــوْراً رُشْــدِي (114)

12 — أَطْلُبُ مَـــا ثَمَّــرْتُـــهُ بِكَـــدِّ (115)

13 — حَتَّى لَقِيـتُ أَرْبَـــدَ الـــزُّبَيْـــدِي

14 — فَـــامْتَنَّ بِـــالإِرْشَـــادِ غَيْــرَ مُكْـدِ

15 — وَقَـــالَ لِي : الـــذَّوْدُ وَرَاءَ الطَّـــوْدِ

16 — مَسِيــــرَ شَهْــــرٍ بِنَقِيعٍ جَـــرْدِ (116)

17 — فَـــاحْتَفَـــزَ البَكْـرُ احْتِفَـــازَ الْفَهْـــدِ (117)

18 — فَمَـــرَّ فِي الأَرْضِ كَبَـــرْقِ الـــرَّعْـــدِ

19 — يَهْــوِي هُــوِيَّ الكَــوْكَبِ الْمُـرْمَـــدِّ (118)

20 — حَتَّى تَـــوَارَى فِـي وَشِيكِ العَقْـــدِ (119)

---

111) السد : ذهاب البصر.

112) البيت مكرر في ك.

113) خدى : أسرع.

114) الإرقال : ضرب من الخبب.

115) ثمّر : نمّى.

116) النقيع : القاع المستدير الذي يجتمع فيه الماء. الجرد : الذي لا نبات فيه.

117) احتفز : استوى جالساً على وركيه.

118) ك (الرمد).

119) العقد : الرمل المتراكم.

21 — وَكَــرَّ إذْ كَــرَّ كَــرِيـمَ الْعَــوْدِ

22 — فَقَــالَ : أَمْنــاً، لَنْ تَخَــافَ بَعْـدِي

23 — عَــاهَــدَنِي ثُـمَّ وَفَى بِعَهْــدِي

24 — وَشَـدَّ لِي حِينَ اصْطَحَبْنَـا عَضْـدِي (120)

25 — حَتَّى دُفِعْتُ بَعْــدَ كَــدِّ الكَــدِّ

26 — إلَى النَّجِيبِ المَــاجِـدِ الــزُّبَيْـدِي

27 — أَبثُّــهُ هَمِّـي وَطُــولَ سُـهْــدِي

28 — بِمُــرْمِلِينَ قَــدْ رُمُــوا بِجَهْــدِ (121)

29 — فَقَــالَ لِي : الــذَّوْدُ وَرَاءَ الــرَّغْـدِ (122)

30 — بِبَطْنِ ذِي الــرِّمْـثِ وَرَاءَ الصَّلْــدِ (123)

31 — فَــرَدَّهُــنَّ اللَّـــهُ خَيْــرَ رَدِّ

32 — فَــالْحَمْــدُ لِلَّـــهِ وَلِـيِّ الحَمْــدِ

قال ابن الكَلْبِيِّ : فأَخَذَ الأَعْرَابِـيُّ إبلَه، ورَجَعَ إلى أهله، فتصدَّق بأَلْبَانِهَا وأَوْبَارِها على أهل الفَاقَةِ من أهل الحيِّ سنةً كاملةً، فبارك الله لـه فيها حتى زاد(124) أضعافـاً على ما كـانت، فهذا مـا كان من(125) خَبَرِهِ.

---

120) ج (غضدي).

121) ك (بمرمدين). المرمل : الذي نفد زاده.

122) الرغد : الكثير الواسع من الكلأ، ويقصد به المرعى.

123) الرمث : شجرة من الحَمْض.

124) ق ك (راد).

125) في الأصول (في) والوجه ما أثبت.

التفسيرُ : قوله (فَنَغَضَ في بِغَائِهِن[126] أي أسرع في طَلَبِهِنَّ وحرَّك، من قوله تعالى[127]: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾. ويسمى الظَّلِيمُ نَغِضاً ونَغْضَاناً [إذا][128] تحرك. وأَنْغَضْتُه أَنَا إنْغَاضاً، قال الراجز (رجز)[129]:

وَنَغَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالِ[130]

وسمي الظَّلِيمُ نَغْضاً بالمَصْدرِ كمّا قالوا ماءٌ سَكْبٌ ولسان سَحٌّ بالشَّر أي سَهْلٌ به، ونفس سَحَّةٌ، قال أبو النَّجْمِ يصف الظَّلِيمَ (رجز)[131]:

1 — وَرَاعَتِ الرَّبْدَاءَ أُمَّ الْأَرْؤُلِ[132]

2 — والنَّغْضُ مِثْلُ الْأَجْرَبِ الْمُدَجَّرِ[133]

يعني المَطْلِيَّ بالقَطِرَان، ورَاعَتْ : فَاعَلَتْ من الرَّعْي[134]، قال رَاشِدُ بْنُ كُثَيِّرٍ القَعْنَبِيُّ (بسيط):

مِنْ كُلِّ وَجْهٍ إِذَا مَا مَالَ تَنْغِضُه
نَغْضَ الطُّوَاةِ مِنَ الْمَوشِيَّةِ الْغَذَمَا[135]

---

126) ك (ببغائهن).

127) الإسراء 51.

128) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان 7/239.

129) لذي الرمة، ديوانه 568.

130) من معال : من أعلى ومن فوق.

131) ديوانه 177.

132) الربداء : أم النعام. الأرؤل ج رَأْل : صغار النعام.

133) في الأصول (المدخل) والتصويب من الديوان.

134) في الأصول (الراعي) والوجه ما أثبت.

135) ك (المشية). وفي الأصول (لعدما) ولا معنى لها. والغذم: نبت. الطواة ج طاو: جائع. الموشية: المختلطة الألوان من الدواب.

الغَذَمُ : الهَدَب(136). قـال : والنُّغْضُ : فَرْعُ الكَتِف، سُمي بـذلك لتحـركـه. وقـولـه (مُجْمِرَات) يعـنـي أخفـافَها أنهـن صِلابٌ. (عِرَضْنَاتٍ) يقال: هـو يمشي العِرَضْنَـةَ - والنـونُ فيها زائدةٌ - وأصلـه من العُـرْضِيَّـةِ فـي السيـر وهـو الاِخْتِيـالُ. والشِّمِـلاَّت: السريعاتُ. و(مُسْنِفَاتٌ) أي صِـلاَبٌ مُتقدِّمـاتٌ // في السير، قـال أوسُ بنُ مَغْرَاء السَّعْديُّ (وافر):

170أ

بِكُـلِّ قِيَـــادِ مُسْنِفَـــةٍ عَنُـــودٍ
تَمَطَّى حِيـنَ تَعْــرَقُ فِي الْحِــزَامِ(137)

وقال بشر (وافر)(138) :

بِكُـلِّ قِيَـــادِ مُسْنَفَـــةٍ عَنُـــودٍ
أَضَـــرَّبِهَــا المَسَـــالِحُ وَالغِـــوَارُ(139)

والمُسْنَفَةُ بفتح النون (140) من الإبِلِ : الضَّـامرُ التي (141) يُشَدُّ بها السِّنَافُ، وهو خيط يُشـدُّ في جَانِبَي الوَضِينِ (142)، ثم يُخْرَجُ من بين يَـدَيْهـا، يُخَـالَفُ بـه حتى يَشُـدَّ جـانبيْ مُقـدِّمـةِ الـرَّحْلِ والقَتَب(143)، وذلك إذا قَلِق الوَضِينُ. قال بعض الأعراب: إنه يُشَدُّ من

136) في الأصول (العَدب) والتصـويب من اللسان 1/781. الهدب: أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له. ق ج (الهذب).
137) العنود : المعانِدة.
138) ديوانه 73.
139) المسالح ج مسلحة : موضع القتال. الغوار : الغارة.
140) في الأصول (بفتح الميم) والصواب ما أثبت، وانظر اللسان 9/162.
141) في الأصول (الذي) والصواب ما أثبت.
142) الوضين : بِطَان منسوج بعضه على بعض يُشد به الرحل على البعير.
143) القتب : رحل على قدر السنام.



وراء الكِرْكِرَةِ فيمنعُ الـوَضينَ والتَّصْدِيرَ (144) من أن يَمْرَجا (145).
قال الأصمعي: والمَسَانِفُ: السّنونَ الشدادُ، والـواحدة مُسْنِفَةٌ، قال القطامي (طويل)(146):

ونَحْنُ نَـــرُودُ الخَيْـلَ وَسْطَ بُيُـــوتِنَـــا
وَيَغْبُقْنَ مَحْضـاً وَهْيَ مَحْلٌ مَسَـانِفُ (147)

ويروي (مَسَائِفُ) أي مَهَالِك من السُّؤَافِ (148). قوله (أتَتَبَّعُ بِهِنَّ السَّمَل)(149): السَّمَلُ جمع سَمَلَـةٍ، وهـو بقيـة المـاء في الحـوْض. ويُقال: سُمْلَة(150) أيضـا وجمعها سِمَـال، قـال أميّة بن أبي عـائذ (متقارب)(151):

فَـــأَوْرَدَهَـــا فَيْـحُ نَجْمِ الْفُـــرُو
غِ من صَيْهَـدِ الحَـرِّ، بَـرْدَ السِّمَـالِ(152)

وقال بشر بن أبي خازم(153) الأسدي (وافر)(154):

مُعَـــرَّسُ أَرْبَـعٍ مُتَقَـــابِـــلاَتٍ
يُبَـــادِرْنَ القَطَـــا سَمَـلَ النِّطَـــافِ(155)

---

144) التصدير : الحزام.
145) مَرِجَ ج يَمْرَج : قلق.
146) ديوانه 56.
147) غبق : حلب عشية.
148) الذي في اللسان 90/165 : «السَّوَاف والسُّوَاف : الموت في الناس والمال» وصاعد رواها مهموزة.
149) في النص قبله : «أتتبع بهن مطيطة السَّمَل.
150) في الأصول (سلمة) والتصويب من اللسان 11/346.
151) ديوانه 2/177.
152) ك ج (فيج) ج (الفروع). الديوان (صيهد الشمس). الفيحُ : فروغ الدلو. الصيهد: شدة الحر.
153) ق ك (حازم).
154) ديوانه 146.
155) معرس : مُبَيَّت. ويقصد بالأربع أربعا من القطا. النطاف ج نِطافة: الماء.



وسَمَلْتُ عينه وسَمَـرْتُها(156). وسَمَلْتُ بين القـــوم : أصلحت، أَسْمُل سَمْلاً، قال الكميت (متقارب)(157):

وتَنْـــأَى قُعُـــودُهُمُ فِـي الأُمُـــو
ر عَمَّـــنْ يَسُـــمُّ وَمَـــنْ يَسْمُـــلُ(158)

قال أبو زيد : سَمَلَ الثوبُ : أَخْلَـقَ. وثَوْبٌ سَمَلٌ وثياب أَسْمَالٌ، قال الأصمعي: إنما يقال: أَسْمَلَ الثوبُ: أَخْلَقَ ولا يقال سَمَلَ، فهذا خلافٌ بينَهُما، قال العجاج (رجز)(159):

مَلِيحَـــــةُ الْعَيْنَيْنِ فِـي ثَـــوْبٍ سَمَـلْ

وفي معنى السَّمَل لبقية الماء الدِّعْثُ(160)، وأنشد (رجز)(161):

فَـــاسْتَفْنَ دِعْثــاً بَـــالِـدَ الْمَكَـــارِسِ(162)

والحِضْجُ والحَضْجُ، وأنشد الأصمعـي لِهِمْيَانَ(163) بْنِ قُحَـافَةَ (رجز)(164):

1 — فَأَسْـأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْجاً حَـاضِجَا(165)
2 — قَـدْ عَـادَ مِنْ أَنْفَـاسِهَـا رَجَـارِجَـا(166)

---

156) سمل عينه : فقأها.
157) له في اللسان 11/346.
158) في الأصول (قعورهم) والتصويب من اللسان.
159) ليس في ديوانه.
160) ك (الرعث).
161) لزياد المِلْقَطي في تهذيب الألفاظ 532، وبدون نسبة في اللسان 2/148.
162) تهذيب الألفاظ (فاستغـن) اللسان (تالـد). استفن : طلبن السِّيف، وهـو الماء النقي. بالد: قديم. المكارس: مواضع البعر.
163) في الأصول (لهيمان).
164) له في تهذيب الألفاظ 533 واللسان 2/238 و282.
165) ك (فأشأرت). أسأر : أبقى.
166) الرجارج (ج) رِجْرِج ورِجْرِجة : بقية الماء في الحوض.

والطِّهْلِىءُ (167) أيضا، قال (رجز) (168) :

تُــــوعِي سِمَــــالَ الطِّهْلِئِ الْمَطَــائِطِ (169)

وهي المَطِيطَةُ أيضا، والرَّنْقَةُ (170) لِمَا تَكَدَّر منه، والغِرْيَنَةُ (171)، والغِرْيَلَةُ (172)، والرِّجْرِجَةُ، والطَّمْلَة (173)، ولغة أخـرى مَطْلَةٌ (174)، والحِمْرِدَةُ للتِّقْنِ (175) في أسفلِ الحَوْضِ، والمَطْخُ (176) لبقية الماء في الغَدِيرِ تبقى فيـه الدَّعَامِيصُ (177) لا يُقدَرُ على شُرْبِـه، وكذلك الرِّجْرِجَةُ، والصَّرَاةُ، وأنشد (رجز)(178):

مِنْ كُـلِّ حَمْـــرَاءَ شَـــرُوبٍ لِلصَّـــرَى

وبعضـهم يقول صِرًى بالكسر، والصُّبَابَةُ، والْجُـزْعَةُ، والفَرَاشَةُ، وحَوْضٌ مُسْتَرِيضٌ إذا انتضح الماءُ على وجهه، وأنشد (رجز)(179):

---

167) في الأصول (والطهلى) والتصويب من تهذيب الألفاظ 533.

168) في تهذيب الألفاظ 533 بدون نسبة.

169) ك ج والتهذيب (ترعى)، التهذيب (الطهئل) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة من النسخ الخطيـة هـي (الطهلىء). تـوعي: تجمع المـاء في أجـوافها. وفي الأصول (الطهلى) وانظر ما سبق.

170) في الأصول (الدنقة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 10/ 127.

171) ق (العرينـة) ك (العرنية) ج (الغـريبة) والتصـويب من التهذيب 534 واللسان 13/ 312.

172) ك (الغرينة).

173) ك (الظلمة).

174) في الأصول (مظلة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 11/ 625.

175) في الأصـول (التغـن) والتصـويب من تهذيب الألفـاظ 534 واللسان 13/ 73. التقن : بقية الماء الكدر في الحوض.

176) في الأصول (المطح) والتصويب من تهذيب الألفاظ 534 واللسان 3/ 56.

177) الدعاميص ج دُعْموص : دويبة تعيش في المستنقعات.

178) في تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

179) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 534.



1 — خَضْـــرَاءُ فِيهَـا وَذَمَـاتٌ بِيضُ (180)

2 — إِذَا أَصَبْنَ الحَـوْضَ يَسْتَـرِيضُ (181)

والرَّوْضَةُ بَقِيةُ الماء، وأنشد (رجز)(182) :

وَرَوْضَـةٍ سَقَيْتُ مِنْهَـا نِضْـوِي(183)

والـذي يبقى في الحـوض من المـاء الصـافي ولا تُـرَى أرضُ الحوض من ورائه ثُمْلَةٌ وصُبَّةٌ وحَقْلَةٌ وخِبْطَةٌ، والجُحْفَةُ ما يقع من جوانب الحـوضِ. واللبَقِيَّة أيضـا الصُّلْصُلَة والشَّـوْلُ، قال الشـاعر (بسيط)(184)

وَلَـمْ يَكُنْ مَلَـكٌ لِلْقَـوْمِ يُنْـزِلُهُمْ
إِلاَّ صَـلاَصِلُ لاَ تُلْـوِي عَلَـى حَسَبِ

معنى البيت : لم يكن ما يملكون بـه أنفسَهم من الماء إلا بقايا لا يَقْدرُ الإنسانُ من شدة عطشه أن يُوثِـر بها صاحبه على نفسه ليَكْثُر به حَسَبُه. والضَّـهْلُ (185): أيضـا القليلُ من الماء.

وقوله (ومَرْعَى الدَّرِينِ والنَّفَل) قال الأصمعي : كلُّ حُطامِ شجرٍ أو حَمْضٍ، أو أَحْرارِ البقولِ أو ذُكُورها إذا قَدُم فهو الدَّرِينُ، وأنشد غيره قول أوسِ بن مَغْرَاء (وافر)(186):

وَلَمْ تَجِـدِ السَّـوَامُ لَـدَى الْمَـرَاعِي
مَسَـامـاً يُـرْتَجَى إلاَّ الـدَّرِينَـا(187)

---

180) ك (ودمات). الوذمات : السيور التي تكون بين العراقي والدلو.
181) الألفاظ واللسان (إذا تمس). وفي الأصول (إذا صبن) والوجه ما أثبت.
182) إصلاح المنطق 264 واللسان 7/163 بدون نسبة.
183) الإصلاح واللسان (نضوتي) والنضو : البعير المهزول، مؤنثه نضوة.
184) لأبي وجزة السعدي في اللسان 11/384.
185) ك (الضغل) ج (الضمغل).
186) له في اللسان 13/153.
187) ق (نجد)، اللسان (يجد). السوام : الماشية الراعية. المسام : المرعى الذي يُلزَم ولا يُبْرح.



والنَّفَلُ : من نبات السهل، قال أبو زيد : سمعت بعضَ بني عقيل وكلاب يقولون: في فلان نفلة(188) أي نميمة.

قوله (أُدْفِئُهُنَّ وأَهْرَى) الكسائي: هُرِيءَ(189) الرجل فهو مَهْرُوءٌ: إذا قتله البرْدُ يَهْرَأُه هَرْءاً: إذا اشتد عليه، وأَهْرَأَهُ إِهْرَاء، وأنشد غيرُه قولَ أبي صَعْصَعَة العامري (طويل):

وَلَوْ أَنَّهُ تُلْقَى عَلَيْهِ غَرِيضَةٌ
إِذَا وَقَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لأُهْرِئَا(190)

الغَرِيضَة : القطعةُ من اللحم النِّيَّةُ. وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه (طويل)(191):

ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إِذَا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الأُمُّ والأَبُ (192)

الأصمعي : الهِرَاء بكسر الهاء والمَدّ : أول شيء يُقْلَعُ من النَّخْلِ من أُمِّه، يعني الوَدِيَّ (193). والهُرَاءُ بالضَّم والمَدِّ: الكلامُ الفَاحِشُ، وأنشد (طويل)(194):

---

188) النفلة بهذا المعنى غير موجودة في نوادر أبي زيد وإصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيب الألفاظ له، والجمهرة والمقاييس واللسان والقاموس والمنجد. وفي المخصص 3/91 واللسان 11/679 (النملة) بفتح النون وكسرها النميمة. وفي المخصص 3/91: «أبو زيد: في القوم» نَغَلَةٌ» أي نميمة. فلعل صاعداً أو الناسخ قد وقع أحدهما في خلط، فتحرفت (النملة) أو (النغلة) إلى (النفلة).

189) ق (يهرى) ك (مهرى) ج (هرى) والتصويب من اللسان 1/182.

190) ق ك (عريضة) ك ج (وقدت) ق ج (لأهرا).

191) ديوانه 15.

192) في الأصول (يلقى، اخلفت) والتصويب من الديوان. الحيا: الغيث والخصب. جلف: قَشَر. كحل: السنة المجدبة.

193) في الأصول (الوادي) والتصويب من اللسان 1/182 و15/386، والودي: صغار النخل وفسيله.

194) لذي الرمة، ديوانه 296.



لَهَـــا بَشَـــرٌ مِثْلُ الْحَـــرِيـــرِ وَمَنْطِقٌ
// رَخِيمُ الْحَـوَاشِي لاَ هُرَاءٌ وَلاَ نَـزْرُ(195)

70ب

وقوله (يَهْبِطْنَ يَبِيسَ الْيَنَمَـةِ)، الأصمعي : اليَنَمَـةُ عُشْبَـةٌ من أحرار البُقُـول. ابن الأعرابي قال: العـرب تقول: قالتِ اليَنَمَـةُ : أنا اليَنَمَةُ، أَكُبُّ الثُّمَـال فوق الأَكَمَةِ، وأَغْبُقُ الصَّبِيَّ بعـد العَتَمة، أي أن لبنها يكثـر ثُماله، والثُّمَـال الرغوة، وإذا كـان كذلك فلا خيـرَ فيه، يُهَـرَاقُ، يقول: إنمـا لبنهـا غَبُوقُ صبيٍّ لأنــه ثُمـالٌ كُلُّه. قـال ابن السكيت: قال أبو صـاعد: شَجَرتان تُزْعَمان عُشْبَتَيْن وبَقْلتين بعضُ الناس يُعَشِّبُهمـا وبعضٌ يُبَقِّلُهُما: اليَنَمةُ والزُّبَّـادُ، واليَنَمَةُ تَنْبتُ في السـهل في دَكَـادِكِ الأرضِ لهـا وَرَقٌ طِـوَالٌ لِطَـافٌ مُـؤَنَّف(196) الأطرافِ، وعليـه وَبَرٌ أَغْبَـرُ كأنه قِطَعُ الفِـرَاء يتقلص على الأرض. قالت غَنِيَّةُ: تكون أقلَّ من شِبْرٍ. قال أبو صـاعد: وزَهْرَتُها(197) مثْلُ سنبلـة الشعيـرِ إلا أنّ حَبَّهـا صغيـرٌ، وهي محمـودة. قـال أبـو الغَمْر(198): يقال رأيت يَنَمَةً كآذان الحمر. قال الأصمعي: يقال يَنَمَةٌ خَذْوَاءُ: إذا تَمَّتْ وكانت ناعمةً. وقوله (مِحَالٌ) جمعُ مَحْلٍ، مثل سَبْطٍ وسِبَاطٍ. قوله (أَضْوَتِ الْفِصَالَ) أي أهْزَلت. والضَّـاوِي: المهزولُ، والضَـاوِيَّة(199): الهُزَالُ، وفي الحديث(200): اغتَرِبُوا لا تُضْوُوا، أي لا

195) (بشر) محذوفة في ق، ك.

196) مؤنف : مُحَدَّد.

197) في الأصـول (وزهرتهمـا) والـوجه مـا أثبت بدليـل ما بعـده، وانظر اللسـان 12/ 648.

198) أبـو الغمر العقيلي الكـلابي، أعـرابي روى عنه ابـن السكيت كثيرا في إصـلاح المنطق (الفهرست 76، إنباه الرواة 4/ 120، الأعراب الرواة 216).

199) الضاوية (بتشديد الياء) : على وزن (فاعولة) (اللسان 14/ 489).

200) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/ 106.

تَزَوَّجُوا في القَرابة القريبة، فيكونَ الولدُ ضَاوِياً. وقوله (وأَهْزَلَتِ الْإِفَالَ) قال أبو زيد: الإِفَالُ: بَنَاتُ المَخاضِ من الإبل فما فوقَها، واحدها: أَفِيلٌ والأنثى: أَفِيلَةٌ. قال ابن الأعرابي: الإِفَال: صغارُ الإبل، الواحد أَفيلٌ، وثلاثُ أَفائِلَ. وقال غيرهما: الإِفَالُ: الفُصْلَانُ، قال زهير (طويل)(201):

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالِ مُزَنَّمِ(202)

ومما جرى مجرى المَثَل قول الراجز (رجز)(203):

1 — قَدْ يَلْحَقُ الصَّغِيرُ بِالْجَلِيلِ
2 — وَإِنَّمَا الْقَوْمُ مِنَ الْأَفِيلِ(204)
3 — وسُحُقُ النَّخْلِ مِنَ الْفَسِيلِ(205)

وقوله (يَمَّمتُ بِهِنَّ مَعَانَ الرَّجْعِ) المَعَانُ: المَحلُّ، يقال: أنت مَعَانٌ لأهل الفضلِ أي: محلٌّ (206) لهم. والرَّجْعُ الغَدِيرُ الصَّغِير، وجمعه رِجَاعٌ ورُجْعانٌ، قال المَرّارُ الفقعسي (وافر):

بِكَفِّكَ صَارِمٌ وَعَلَيْكَ زَغْفٌ
كَمَاءِ الرَّجْعِ تَنْسُجُهُ الشَّمُولُ (207)

---

201) ديوانه 16.

202) ك (ثلادكم). مزنم: مُعَلّم. الديوان (المزنم) ورواية صاعد كرواية القصائد العشر للتبريزي 169 والزوزني 80 واللسان 12/276 وجمهرة أشعار العرب 163.

203) في الحيوان 1/8 بدون نسبة، وأشار محققه إلى أن الجاحظ أنشدها في المحاسن والأضداد 44 لبعض الرجاز، والثاني بدون نسبة في شروح سقط الزند 36 و1177.

204) في الأصول (القوم) والتصويب من الحيوان وشروح سقط الزند. شروح السقط (فإنما). القرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويخصص للفِحْلة.

205) السحق ج سَحوق: النخلة الطويلة.

206) ك (محلا).

207) الزغف: الدرع المحكمة.

جَمْع شَمال(208). الأصمعي : يقال بَاعَ إبلَه فـارتَجَع منها رَجْعَةً صَـالِحَةً. وهل جـاءَتْك رُجْعة كتـابِك أي: جوابُـه، وكذلك رُجْعَـان الكتاب. ورَجِيعُ السَّبُـعِ ورَجْعُه(209). وفلان يومن بـالرَّجْعة. وأما الرِّجعـة بعد الطلاق فأكثرُ مـا يقال فيها بالكسـر. ويقال: رَجَعتِ الناقةُ تَرْجِعُ(210) رِجَاعـاً: إذا ألقت ما في بطنهـا قبل أن يتمَّ خَلْقُه. ورَجَّعت الناقـةُ تَرْجيعـا: إذا قَطَّعت حنينَها. والـرَّجْعُ: المَطَرُ، وفي القرآن(211): ﴿وَالسَّمَـاء ذَاتِ الـرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّـدْعِ﴾ وهو التَّصدع بالنبات، قال الشاعر (وافر)(212):

وَجَـــاءَتْ سِلْتِـمٌ لاَ رَجْـعَ فِيهَـــا
وَلاَ صَـــدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الـــرِّعَـــاءُ(213)

قوله (أَوْلَجْتُهُنَّ البِرَاثَ)، الأصمعي : البِرَاثُ الأماكن اللينةُ السهلةُ واحدها بَرْثٌ. أبـو عمرو: البَرْثُ(214) هي الأرض البيضاء الـرقيقةُ السهلةُ السريعةُ النباتِ وأنشد غيره قول كثير (متقارب)(215):

كَـــأَنَّ حَـــدَائِجَ أظعَـــانهـــا
بغَيْقَـــة لَمَّـــا هَبَطْنَ الْبِـــرَاثَـــا(216)

---

208) الذي فـي اللسان والجمهرة والمقـاييس والقـاموس أن الشمول مفـرد لا جمع كالشمال.

209) رجع السبع ورجيعه : روثه.

210) ك (ترجيع).

211) الطارق 11 و12.

212) مقاييس اللغة 2/ 491 و3/ 161 واللسان 12/ 301 بدون نسبة.

213) المقاييس 3/ 161 (فينجر الرعاء) وعلق المحقق عليها فقال: «ولست أحق كلمة (فينجر)... ولعلها فيتجر».

214) ك (البراث).

215) ديوانه 211.

216) ق ج (أضغانها) ك (أضعانها) وفي الأصـول (بضيقة) والتصويب من الديوان. حدائج ج حِدَاجة: مركب للنسـاء. غيقة: سهل واسع على ساحل البحـر يقابل بدراً.



وأما قول رؤبة (رجز)(217) :

1 ـــ أَقْفَــرَتِ الْــوَعْسَــاءُ فَــالْعَثَــاعِثُ(218)

2 ـــ مِنْ أَهْلِهَـــا فَــالْبُـــرَقُ الْبَـــوَارِثُ(219)

قال ثعلب : لا أعـرفُه، وقـال غيره : أراد البِرَاثَ فجمَعَـه بَوَارِثَ لإقامة وزنِ الشِّعر. وقوله (بعد أَيْنٍ وَاعْتِيَاثٍ) يريد: بعدما عاثَ فيه الأَيْنُ وهو الإِعْيَاء (220). وقوله (لَعْمَظَاتٍ ضُمُرَ الثَّفِنَاتِ)(221) واللَّعْمَظُ(222): الشرِهُ الحـريصُ، ومثله اللُّعْمُـوظُ من قوم لَعَـامِظَةٍ. والثَّفِنَات(223) من البعيـــر: مـا وَلِـيَ الأرضَ منـه إذا بَـــرَك، يعني الفخذين والركبتين والكِرْكِرَةَ، قال أبو دُؤاد الإيادي (بسيط)(224):

ذَاتَ انْتِبَـــاء عَنِ الْحَـــادِي إِذَا بَـــرَكَتْ

خَـــوَّتْ عَلَـى ثَفِنَـــاتٍ مُحْـــزَئِلَّاتِ(225)

وأنشد غيرُه قول المثَقِّب العبدي (وافر)(226) :

كَــــأَنَّ مَــــوَاقِـعَ الثَّفِنَـــاتِ مِنْهَــــا

مُعَــرَّسُ بَـــاكِــرَاتِ الْــوِرْدِ جُــونِ(227)

---

217) ديوانه 29.

218) ك (الوعشاء). الديوان (والعثـاعث). الوعسـاء : السهل اللين من الرمل. العثاعث ج عَثعث: الكثيب السهل.

219) الديوان (البـرارث). وفي اللسـان 2/115 مثل روايـة الديوان، مـع عرض رأي الأصمعي وقول ثعلب عنه: «لا أدري ما هذا»، وتخريج ابن بري لذلك، وتخطئة الصحاح لرؤبة.

220) في الأصول (الاعتياء) والموجود في المعجمات (الإعياء) فقط.

221) ق ك (التفنات).

222) ق (اللعمط).

223) ك (والتفنات).

224) ديوانه 297.

225) الديـوان (انتباذ من) والانتبـاء والانتباذ : الابتعـاد. خوت : بـركت. محزئلات: مجتمعات.

226) المفضليات 290، وديوانه 174.

227) المعرس : مكان التعريس، وهو النزول آخر الليل. جَوْن ج جونة: سوداء.

أبـو زيـد : ثَفِنَت يَـدُه ثَفَنـاً : إذا غَلُظت من العمل. الكسـائي : ثَفَنْتُه: دفعتَـه وضربتَه، غيره: ثَفَنْتُـه أثفِنُه ثَفْناً: تبِعتُه. أبـو عبيدة: الثَّفِنَتَانِ من الفـرس: مَوْصِلُ الفخـذين في الساقين من بـاطنهما. قوله (وحَدَجْنَ في حَجَراتِ المِيَاهِ)، أي: شَخِصْنَ بأبصارهن إلى نواحي الماء. (مُطْرِقَاتٍ على غَضِنِ (228) الأَرْطَى) // يَعْنِي يَرْعَيْنَ 71أ
ما تَهَـدَّل من طرف الأَرْطَى فجَعَل خَفْضَهـا لرُؤُوسِهَـا وهي رَاعِيَةٌ إطْرَاقـاً لأنَّ المُطْرِقَ يَخْفِـضُ رأسَه. و(النَّشْوَةُ) نَبْتٌ يُشبِـه النَّجْمَةَ و(الكَرِشَةُ) من عُشْب الـرَّبِيعِ وليستْ بشيء، وهي لاَصِقَـة (229) بالأرض فُطَيْحَـاءُ الوَرَق، مُفْتَرِضَتُه، غُبَيْـراءُ تَلْزَقُ بالأرض لُـزُوقاً شـديـداً، ولا تكـاد تَنْبُتُ إلا في السَّهْلِ، وهي قليلــةٌ، وتَنْبُتُ في الدِّيَـارِ، ولا تَنْفَعُ في شيء ولا تُعَدُّ، إلا أنـه يُعْرَفُ اسْمُهـا. ويقال: عليه كَرِشٌ مـن الناس، أي: جماعةٌ. ويقال: هُـم كِرْشٌ مَنْثورةٌ أي: جَمَاعَةٌ. و(الزُّبَّادُ) قال ابنُ الأعرابي: وهو شَبِيهٌ ببَزْرِ قَطُونَا(230)، له وَرَقٌ عِرَاضٌ. قـال الأصمعي: وهو الـزُّبَّادَى أيضـا، وهو(231) من نبات السَّهْلِ. وقال ابنُ السِّكيتِ: يُقال(232): (اخْتَلَطَ الخَاثِرُ بالزُّبَّادِ) يعنون الزُّبْدَ، يُضرب مثلا لاختلاط الأمر. الأصمعيُّ: الزَّبْدُ: العَطِيَّةُ، زَبَدْتُه أَزْبِدُه، بكسر الباء، فإن أطعمتَه الزُّبْدَ قُلْتَ زبَدتُه أَزْبُدُه بضَمِّ الباء، ومنـه الحديثُ المـرفوعُ(233): أنَّ النبيَ ﷺ نُهِـيَ عن زَبْـدِ

228) ك ج (غصن).

229) ق (لاصفة).

230) بزر قطونا : حبةٌ يُستشفى بها.

231) (هو) محذوفة في ك.

232) مجمع الأمثال 1/240.

233) عون المعبود 8/310.

المُشركيـن، أي عَطِيّتِهـم، وقـال رؤبـةُ (رجـز)(234):

1 — وعَمُّنـــا أَفْضَلُ عَـمٍّ زَبْـــدَا(235)

2 — قَيْسٌ إِذَا مَــا المِحْلَـبُ ٱسْتَمَـــدَّا(236)

(والضَّرِسات) اللواتي يَضْرِسْنَ النبـات، أي يَطْحَنَّه ويَأْكُلْنَه، من قـولهم ضَـرَّسَتْه الأمـورُ: إذا حَكَّتْـه. (والهَرْسُ): الكَسْرُ، هَـرَسْتُ الشيءَ: كَسَرْتَـه، ومنه سُمِّي المِهْراسُ. والهَـرَاسُ شَجَرٌ. (والجِعَادُ) جمع جَعْـدَة: نَبْتٌ. و(الحُذَالُ): شِبْهُ الـدَّمِ يَخْرُج من السَّمُـرَةِ، يقال حَـاضَتْ السَّمُـرَة: إذا خَـرَجَ منهـا ذلك. والحُـذْلُ: الأصل وأنشـد (مجزوء الرمل)(237):

1 — أَنَـــا فِـي ضِئِضْئِـي صِـــدْقٍ
بَـخْ وَفِـي أَكْـــرَم حُـــــذْلِ(238)

2 — مَنْ عَـــزَانِي قَـــالَ بَـــهْ بَـــهْ
سِنْـخُ ذَا أَكْـــــــرَمُ أَصْـلِ(239)

وقد حذِلَت العَيْنُ تَحْـذَلُ حَذْلاً فهي حَذِلَةٌ وقـد أَحْذَلْتَهَا: إذا بَلَّ الدَّمعُ أَشْفَارَهَا، وقال العُجَيْرُ السَّلُولِي (متقارب)(240):

وَلَـمْ يُحْـــذِلِ العَيْـنَ مِثْلُ الفِـــرَاقِ
وَلَـمْ يُـــرْمَ قَلْبٌ بِمِثْـلِ الهَـــوَى

---

234) ديوانه 43.

235) في الأصول (وعسنا) والتصويب من الديوان.

236) المحلب : الإناء الذي يحلب فيه. استمد : طلب العطاء.

237) الأول في اللسان 1/110 والثاني فيه 13/479 بدون نسبة.

238) اللســان (جـذل). الضئضىء : الأصل. بخ بخ : تقـال عنـد الـرضـا والتعجب والمدح.

239) ق (اكرام). بَهْ بَهْ : تقال عند الرضا والتعجب والمدح أيضا. السنخ : الأصل.

240) أخل به جامع ديوانه، وهو له في اللسان 11/148.

وأنشد أبو عُبيدةَ قولَ مُعَقِّر(241) بن حِمَارِ البَارِقِيِّ (وافر)(242):

1 — وذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيهَا
بِأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ (243)

2 — تُوَصِّيهِمْ بِمَا عَلِمَتْ وَقَالَتْ
بَنِيَّ فَكُلُّكُمْ بَطَلٌ مُسِيفُ (244)

3 فَأَخْلَفَهَا الَّذي ظَنَّتْ فَقَاظَتْ
وَمَأْقِي عَيْنِهَا حَذِلٌ نَطُوفُ (245)

وقال الراجز (رجز)(246):

1 — يَا لَكِ عَيْناً حَذِلَتْ مُصَاعَهْ (247)

2 — تَبْكِي عَلَى جَارِبَنِي جُدَاعَهْ (248)

3 — ابْنِ يَزِيدَ وَهْوَ ذُو بَرَاعَهْ (249)

4 — حَتَّى يَجِيءَ كَاشِفاً قِنَاعَهْ (250)

---

241) في الأصول (معفر).

242) له في قصائد جاهلية نادرة 113.

243) القراطف ج قرطف : طعام بعينه. القروف ج قرف : وعاء من جلد.

244) قصائد جاهلية (تجهزهم بما وجدت). مسيف : عليه سيف.

245) قصائد جاهلية (فأخلفنا مودتها). وفي الأصول (ففاضت، تطوف). والتصويب من القصائد الجاهلية. قاظ: أقام في القيظ. نطوف: سَيَّال.

246) لامرأة عمرو بن ناعصة السلمي في اللسان 11/149، والرابع لعمرو بن معد يكرب في اللسان 8/151، والثالث والرابع في ديوان عمرو بن معد يكرب 173، وذكر محققه أنها في مجاز القرآن لأبي عبيدة للعباس بن مرداس.

247) اللسان (أبكي بعين، مضاعه). مصَاعة : مُفَرَّقة.

248) ق ك (وتبكي). وفي الأصول (جراعة) والتصويب من اللسان. وبنو جداعة: بطن من العرب.

249) اللسان وديوان عمرو بن معد يكرب (أين دريد).

250) اللسان (تروه) الديوان (تراه).



وكنت يوما عند شيخنا أبي عليّ رحمه الله، وعندَه في أصحابه أبو محمد بنُ حمودٍ الـزُّبَيْدِي الأندلسي(251)، وكان أبـو محمد من أصحاب أبي سعيد القاضي السيـرافيّ رحمه الله، وَجِيهاً في أهل العلم. فلمـا مات أبـو سعيد انتقـل إلى أبي عليٍّ الفارسيِّ، وابتـدأ بقراءة كتاب سيبويه عليه حتى أكمله، فقرأ على أبي عليّ (رجز):

يــــا لَكِ عَيْنــــاً خَــذِلَـتْ مُصَــــاعَـــــهْ

وفيها (رجز) :

ابنُ يـــــزيــــدَ وَهْـــــوَ ذُو بَــــرَاعَـــــهْ

فأخذ الشيخ يَتَوَلَّى إنشاد الأبيات فأنشد :

ابن يـــــزيــــدَ وَهْـــــوَ ذُو بَــــرَاعَـــــهْ

فقال أبو محمد رحمه الله : أيها الشيخ، ألَيْس الواجبُ أن يكون (رجز):

1 — أَيْنَ يَـــزِيـــدُ وَهْـــوَ ذُو بَـــرَاعَـــهْ

2 — حتَّى يَجِـيءَ كـــاشِفـــاً قِنَـــاعَـــهْ

كأنه يستغيث بـه كما يقـول الإنسان عند المكـروه : أين فُلان وفُلان، مُنادياً أنصاره. فأَنِفَ الشيخُ من اعتراضه عليه في إنشاده ونُكْرِه(252) ذلك. ثم أقبل عليَّ فقـال لي: يا أبا العَـلاَء، كيف تَحْفَظُ هذا؟ قلت: ما حَفِظْتُه إلا كما أنشدَ الشيـخُ، وقد نقلتُه هكذا من خَطِّ أبي موسى الحَامِضِ. وقد كنتُ قـرأتُ هكذا على أبي سعيد أيضا،

251) عبد اللـه بن حمود الزبيـدي الأندلسي. قال الصفـدي: كان من فرسـان النحو واللغة والشعر، لازم السيرافي والفارسي والقالـي، وكان مغرما بكلام الجاحظ، وكـان يقول: «رضيت فـي الجنة بكتب الجـاحظ عـوضـا من نعيمها» (البغيـة 2/41، إنباه الرواة 2/118، الوافي بالوفيات 17/151).

252) النكر : الجهل.



غير أني لم أَقُل له قرأتُ كذا على أبي سعيدٍ، لئلا يُنكِر استشهادي بأبي سعيد، إذ هو نظيره، وكانت بينهما مُنافسةٌ. فقال: الحمد لله ما كَذَبْنا ولا كُذِّبْنا، وهكذا سَمِعتُه من فَلْق[253] في ابن دُرَيْدٍ. قال صاعدٌ: وهو صادق في ذلك، لم يَرْوِ أحدٌ إلاَّ (ابن يزيدَ) غير أن كلام أبي محمد حَسَنٌ صحيحُ المعنى، لو أَسْعَدَتْه[254] الرِّوايةُ.

و(الصِّلِّيان) شجر وأنشد (رجز):

1 — نَوِّمْ أَبَا الْجَهْمِ صُدُورَ الْعِيسِ[255]

2 — إنّي أَرَى البُرْقَ عَلَى خَلِيسِ[256]

3 — مِنْ صِلِّيَانٍ ونَصِيٍّ خِيسِ[257]

ومن أمثالهم[258] : (حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ) يعني أصوات الخيلِ، لأنَّ الصِّلِّيَانَ // إنما تُعْلَفُ في الخيلِ التي لا تُفارِقُ الحَيَّ مخافةَ الغَارَةِ. ومن قال (الزَّمْزَمَة)[259] أراد الجماعةَ. وأنشد أبو عبيدة (طويل)[260]: 71 ب

1 — وَلَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ فِي الغَضَا
أَوِ الصِّلِّيَانِ لَمْ تَذُقْهُ الأَبَاعِرُ[261]

253) الفلق : الشق.

254) ك (سعدته).

255) ق : (العيش)، العيس : النوق البيض، وكرائم الإبل أيضا.

256) البرق ج أبْرَق : التي فيها سوادٌ وبياض. الخليس : الذي استوى بياضه وسواده.

257) في الأصول (خئيس) ولا وجود لها في المعجمات، والوجه ما أثبت. الصليان والنصي: نبتان. الخيس: المجتمع من الشجر.

258) مجمع الأمثال 1/206.

259) ك (الزمزة).

260) لجهم بن سبل في اللسان 12/496.

261) (لو أنَّ) محذوفة في ق، وج، والتصويب من اللسان، وفي ك (ولو مبني).

2 ــ أَوِ الْمَـاءِ عَـافَتْـهُ، أَوِ الْحَمْضِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الحَمْضِ عِيـدِيَّـا تُهُنَّ الكَنَـاعِـرُ(262)

(والعُنْظُوَانُ) قال الخليل : شَجَر يُشبِه الحُرُضَ وقال مَرَّة أخرى: وهو نبت، ونُـونُه زائدةٌ، وإذا اشتكى منهـا البعيرُ فـأَلِمَ بَطْنُه قيل عظِيَ يَعْظَى عظاً فهو عَظٍ. وقال غيره: هو(263) من الحَمْضِ، وأنشد (رجز)(264):

1 ــ حَـرَّقَهَـا الْعَبْـدُ بِعُنْظُـوَانِ
2 ــ فَهْيَ تُغَنِّيـه بِـأَرْوَنَـانِ(265)

يعني الصوتَ. ويقال : العُنْظوَانَة(266) : الجرادة الأنثى، والجميع العُنْظُوَانَاتُ، وأنشد (رجز)(267):

1 ــ حَـرَّقَهـا وَارِسُ عُنْظُـوَانِ(268)
2 ــ فَـالْيَـوْمُ مِنْهَـا يَـوْمُ أَرْوَنَـانِ(269)

والعُنْظُوَانَةُ من النساء : الفَاحِشَـةُ، والرجل عُنْظُوَانٌ. وقد عَنْظَى به، وغَنْظَى به وخَنْظَى به: إذا نَدَّدَ به وأسمعَه المَكْرُوهَ، قال جندل بن المُثَنَّى (رجز)(270):

1 ــ حَتَّى إِذَا أَجْـرَسَ كُلُّ طَـائِرِ(271)

262) اللسان (أو الحمض لاقورّت، أو المـاء أقهمت × عن الماء حمضياتهن...) أقهم عن الطعام أو الشراب: ابتعد عنه ولم يشتهه.
263) ك (فهو).
264) الثاني في اللسان 13/ 192 بدون نسبة.
265) اللسان (تغنيني). الأرونان : الجلبة والصوت.
266) في الأصول (العنطوان) والتصويب من اللسان 7/ 448.
267) في اللسان 7/ 949 و13/ 192 بدون نسبة.
268) ق ك (أوس). وارس : أخضر.
269) أرونان : شديد الحَر والغم.
270) له في اللسان 6/ 35 و7/ 448.
271) أجرس الطائر : علا صوته.

2 ــــ قَــامَــتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الحَــاضِــرِ

3 ــــ شِنْظِيــرَةٌ مَــائِلَــةُ الجَمَــائِرِ[272]

(الرِّمَاثُ) جمع رِمْثٍ [273]، وهو من أشجار السَّهْلِ. الأصمعي: الرَّمَثُ: أن تأكلَ الإبلُ الرِّمْثَ فتشتكيَ عنه، فيُقَالُ مِنْه، رَمِثَتْ رَمَثاً، وهي إِبِلٌ رَمَاثَى ورَمِثَةٌ، والـرَّمَثُ أيضـا: بقيَّةُ اللبن في الضَّـرْعِ، يقـال منـه: رَمَّثْتُ في الضَّـرْعِ تَـرْمِيثـاً: إذا أبقى منـه شيئـا. والرَّمَث[274]: الحَبْلُ الخَلَـق، والجميعُ أَرْمَــاثٌ، قــال كُثَيِّــر (متقارب)[275]:

حِبَــالُ سَــلاَمَــةَ أَمْسَــتْ رِثَــاثَــا
فَسُقْيــاً لَهَــا جُــدُداً أَوْ رِمَــاثَــا[276]

أبو زيد : رَمَّثَ الرجلُ على الخمسينَ تَرْمِيثاً : إذا زاد عليها في السن. ورَمَّثَتْ غنمُـه على المائة، ورَمَّثَتِ النـاقةُ على مِحْلَبِهـا: إذا زادت عليه. والـرَّمَثُ: خَشَبٌ يُجمع بعضُـه إلى بعض ويُـرْكَبُ عليه في البحرِ وجَمْعُـه أَرْمَاث[277]، ومنـه الخبرُ المَـرْوي عن رسـول اللهﷺ[278]: (أَنَّ قَوْماً قَالُوا: يَـا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَب[279] أَرْمَاثاً في البحرِ، وليس مَعَنَا من الماء ما نتوضأ به، أفنتوضـأ بماء البحر؟

272) اللسان 6/5 (شائلة) 7/449 (سائلة) الجمائر ج جميرة: الضفيرة.

273) ك (رمس).

274) في الأصـول (والـرمث والـرمث) وليس في المعجمـات التي بين يـديّ بمعنى الحبل الخلق أكثر من بناء واحد، فوجب حذف المكرر.

275) ديوانه 210.

276) الديوان (حبال سجيفة) وأشار المحقق إلى وجود رواية (سلامة).

277) ق ك (أرواث).

278) سنن ابن ماجة 136.

279) ك (تركب).



فقال رسول الله (280) ﷺ: [هو] (281) الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مِيتَتُهُ.

وقال جميل (طويل)(282):

تَمَنَّيتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةَ أَنَّنَا
عَلَى رَمَثٍ فِي البَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفْرُ(283)

قوله (العَسِيفُ بِبَطْنِ شَرْجٍ)(284) العَسِيفُ : الأَجِيرُ لأنه يتعسَّفُ النَّصَبَ لمُؤْتَجِرِهِ. والشَّرْجُ: مَسيلُ الماء إلى السُّهُولة، وجَمْعُه شِرَاجٌ(285)، وفي المثل(286): أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً. كما يقال: أشبه امرؤ بعض بَزِّه. ويقال: هذا شَرْجُ هذا أي مِثْلُه. وقال يوسف بنُ عُمرَ (287): أنا شَرِيجُ الحَجَّاجِ (288)، أي مثله. ويقال شَرَجَ الأمرَ أي: قطعه وفرَّقه. وشَرْجُ الإنسانِ: العَصَبَةُ التي بين الدُّبُرِ والأُنْثَيَيْنِ. وفرس أَشْرَجُ: له بَيْضةٌ واحدةٌ. أبو عُبيدةَ: شَرِيجَةُ الفرسِ الأنثى: العَصَبَةُ التي تُنْعِظُ بها،

280) (رسول الله) محذوفة مِنْ ق ك.

281) زيادة من سنن ابن ماجة.

282) ديوانه 93.

283) الوفر : الثروة.

284) ق ك (سرج).

285) ق (سراج).

286) مجمع الأمثال 1/362. ق (أسمرا) ك ج (استمر) والتصويب من مجمع الأمثال. والأسيمر: تصغير أَسْمُر، والأسمر ج سَمُر: وهو شجر بعينه.

287) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب الثقفي (توفي سنة 127هـ) أمير من جبابرة الولاة في العهد الأموي، كان يسلك مسلك الحجاج في أخذ الناس بالشدة والعنف (الأعلام 8/243).

288) قولة يوسف بن عمر في اللسان 2/307.

وإنْعَاظُهَا أن تَفْتَحَ ظَبْيَتَهَا(289) وتَقْبِضَها. ويقال هما شَرِيجَانِ أي خَلِيطَانِ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ (طويل):

شَـــرِيجَيْنِ مِنْ لَـــوْثَيْنِ ثُمَّ تَشُجُّـــهُ

بِــأَبْيَضَ مِنْ مَــاء الفُــرَاتِ مَعِينِ(290)

قال الأصمعي : قال خَلَفٌ الأَحْمَرُ : أنشدوني لمُعَقِّر بن حِمَارٍ البَارِقِيِّ (وافر)(291):

1 ـــ كَـــأَنّ شَـــرِيـجَ رُمَّـــانٍ جَنِيٍّ
وَأُتْـــــرُجٍّ لأَيْكَتِـــــهِ حَفِيـفُ(292)

2 ـــ عَلَى فِيهَـــا إِذَا دَنَتِ الثُّـــرَيَّـــا
دُنُـــوَّ الـــدَّلْـــوِ أَسْلَمَهَـــا الضَّعِيفُ

ويُروى (فضيخ(293) رمان) وقال: الغَضُّ أَطْيَبُ والـذَّابِلُ أطيبُ ريحاً لاختِمَارِه (294)، قال لبيد (طويل) (295):

جَنِيّاً مِنَ الرُّمَّانِ لَدْناً وَذَابِلاَ(296)

---

289) في الأصول (ضبيتها) والتصويب من اللسان 15/23. الظبية: فرج الفرس.

290) ك (الفراث). وفي الأصول (لوتين) واللوت غير موجود في المعجمات. واللوث: اللَّفُّ والطَّيُّ.

291) له في قصائد جاهلية نادرة 112 ـ 113.

292) قصائد جاهلية (فضيض رمان).

293) ق (فضيح). الفضيخ : عصير العنب، وشراب يتخذ من البسر المكسور من غير أن تمسه النار.

294) ق ك (اختماره).

295) عجز بيت في ديوانه 244، صدره : كأن الشَّمُول خالطتْ في كلامها.

296) في الأصول (من الدما) والتصويب من الديوان.

اللَّـدْنُ هـا هنا : الغُصْنُ. قـال : والشَّـرِيجَـةُ من القِسِي : مثْلُ الفِلْقِ، وثلاث شَرَائِجَ، فإذا كَثُـرتْ فـهي الشَّرِيجُ، وهـي التي ليست من غُصْنٍ صحيحٍ، قال أبو ذؤيب (طويل)(297):

ضَـــرُوبٌ لِهَـــامَـاتِ الـــرِّجَـــالِ بِسَيْفِـــه
إِذَا حَـنَّ نَبْـعٌ بَيْنَهُمْ وَشَـــــــرِيـجُ(298)

وقال الكميت (خفيف)(299) :

وَرَأَيْـتُ الشَّـــــرِيجَ يَحْنِـنَّ والنَّبْـــــــ
ـــعَ بِمَكْسُـــوَّةِ الظُّهَـــارِ اللُّـــؤَامِ(300)

ويـروى (يَحْتَنَّ) يَفْتَعِلْن مـن الحنين وقـــال الجُلَيْـحُ الثَّعْلَبِيُّ (رجز)(301):

1 — يَمْشِينَ مَشْيَ القِبْطِ فِي الْمَـدَارِجِ(302)
2 — قَـذْفَ المُغَـالِينَ عَنِ الشَّـرَائِجِ(303)

والعَقَبَةُ التي تَشُـدُّ الـرِّيش على السَّهم يقـال لهـا الشَّـرِيجَـةُ والسَّلْبَة. وشَرْجٌ من بلاد تميمٍ، قال أوس بن حَجَر (متقارب)(304):

---

297) ديوانه 1/62.
298) النبع : شجر تتخذ منه القسي.
299) هاشميات الكميت 20.
300) الهـاشميـات (بمكسـورة) يحنن : يفعلن، من حن يَحِن حنينـا. الظهـار أجـود الريش. اللؤام: المتفِق، يكون البطن مع الظهر والظهر مع البطن.
301) البيتان من أرجوزة لجندُب بن عمرو بن مجزوء الثعلبي في ديوان الشماخ 361، أما الجليح الذي نسب صـاعد له البيتين فقد كان أحد الذيـن حضروا المناسبة التي قيل فيها هذا الرجز وغيره، وانظر ديوان الشماخ 353 وما بعدها.
302) في الأصول (المقيظ، الموازج) والتصويب من ديوان الشماخ.
303) في الأصول (المغاليق) والتصويب من ديوان الشماخ. المغالين ج مُغالٍ: الرامي بالسهم.
304) ديوانه 34.



خُـــــذِلْـتُ عَلَى لَيْلَـــــةٍ سَـــــاهِـــرَهْ

بِصَحْـــــرَاءِ شَـــرْجٍ إِلَـى نَـــاظِـــرَهْ (305)

وقد شَرَّجْتُ الشَّرَابَ : مزجتَه، قال أبو ذؤيب (طويل)(306):

فَشَـــــرَّجَهَـــــا مِنْ نُطْفَـــــةٍ رَجَبِيَّـــــةٍ

سُـلاَسِلَـةٍ مِنْ مَـــاءِ لِصْبٍ سُـلاَسِلِ (307)

72أ // قوله (فَزَنَأْتُ) في الجبل أي صعدتُ فيه، وأنشد (رجز)(308):

1 — أَشْبِـــهْ أَبَـــا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِـــهْ عَمَلْ(309)

2 — وَلاَ تَكُــــــونَنَّ كَهِلَّــــــوْفٍ وَكَـلْ(310)

3 — يُصْبِحُ فِـي مَضْجَعِـــه قَـــدِ انْجَـدَلْ

4 — وَارْقَ إِلَى الخَيْــــرَاتِ زَنْــأً فِي الجَبَـلْ

أبو زيدٍ : زَنَأْتُ إلى الشيء : دَنَوْتَ منه. أبو عمرو : زَنَأَ الشيءُ يَـزْنَأُ: إذا قَلَصَ. غيـره: الزَّنَـأُ ممدودٌ: القصيـرُ المُجْتَمِعُ. قال أبـو زُبَيْد(311) يصف الأسد (بسيط):(312)

شَـــأْسُ الهَبُــوطِ زَنَـــاءُ الجـــانبين مَتَى

يشبع بِـــوَارِدَةٍ يَحْــدُثْ لَهَـــا فَـــزَعُ(313)

305) في الأصول (حذلت) والتصويب من الديوان.

306) ديوانه 1/ 143.

307) في الأصول (لصلب) والتصويب من الديـوان. النطفة : الماء. رجبية: نسبة إلى رجب، أي باردة في الشتاء. سلاسلة: سهلة المدخل في الحلق. لصب: شق في الجبل.

308) لقيس بن عاصم المِنْقري في اللسان 1/ 91 و9/ 350 و11/ 734.

309) في الأصول (وأشبـه) والتصويب مما سبق. عمل: رجل بعينه هـو خال الطفل الذي خاطبه قيس بن عاصم.

310) الهلوف : الثقيل الجافي العظيم اللحية. وكل: أسند أمره إلى غيره.

311) في الأصول (أبو زيد).

312) ديوانه 644.

313) الديـوان (الحاميين، تنشغ) وأشـار المحقق إلى وجود روايـة (يبشـع). شأس: غليظ. الهبوط: الحجر الصغير. الواردة: الجماعة التي ترد.



وقال آخر يصف الإبل (طويل)(314) :

وَتُــولِـجُ فِي الظِّلِّ الــزَّنَـــاء رُؤُوسَـهَـــا

وَتَحْسَبُهَــــا هِيمــــاً وَهُنَّ صَحَـــائِحُ

الكسائي زَنَـأْتُ لِلْخَمْسِينَ : إذا دَنَـا لهـا ولم يَبْلُغْهـا والـزَّنَـاء: الرجلُ الحَاقِنُ (315). وفي الحديث المرفوع (316): (لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ)، قال أبــو عُبَيْدَة: وكل مَضِيقٍ زَنَـاءٌ، قال الأخطلُ يَـذْكُر الغُبْرَ (317) (كامل) (318):

وَإِذَا قُـــذِفْتُ إِلَى زَنَـــاء قَعْــرُهَـــا

غَبْـــرَاءَ مُظْلِمَـــةٍ مِـنَ الأَحْفَـــارِ(319)

قوله (حَتَّى جَزَعْـتُ الوَادِيَ) قَطَعْتُـه (320) إلى جانبـه الآخرِ. وجِزْعُ الوادي: جانبُه، ويقال مُنْحَنَاه. وقال بعضهم: لا يكون جِزْعُ الوَادِي جزعا حتى تكونَ له سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وغيرَه، واحتَجَّ بقول لبيد (كامل)(321):

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَـــا السَّـــرَابُ كَــــأَنَّهَـــا

أَجْــزَاعُ بِيشَـــةَ أَثْلُهَـــا ورُضَـــامُـهَـــا(322)

---

314) لابن مقبل في ديوانه 46.

315) ق (الحانق).

316) النهاية في غريب الحديث والأثر 2/314.

317) في الأصول (الغير) والتصويب من اللسان 1/91.

318) ديوانه 418 واللسان 1/91.

319) الديوان (دفعت، بابها، الأجفار).

320) في الأصول (وقطعته) والوجه حذف الواو.

321) ديوانه 301.

322) حفزت : دفعت. الأثل : نوع من الشجر. الرضام : الصخور المجتمعة.



وقال : ألا ترى أنه ذَكَر الأَثْل وهو شجر، وقال آخرُ : بل يكونُ جِزْعاً بغيـر نباتٍ، وربما كان رَمْلاً. والجُـزَيْعَةُ: القُطَيْعَةُ من الغَنَمِ. أبو زيـد: الجُزْعَةُ: المـاءُ القليلُ يبقى في القِرْبَـةِ. قال الخليلُ (323) أَقَلُّ مِن نِصْفِهـا وكـذلك اللبنُ. الأصمعي قـال: إذا بَلَغَ الإرْطَـابُ نصفَ البُسْرَةِ قيل جَزَّعَ فهو مُجَزِّعٌ(324). الأثرم قال: أهلُ البصرةِ يقولـون للخَرَزِ الجَـزْعُ والجِزْعُ. قـال الخليل(325): الخَرَزُ: الجَـزْعِ بفتح الجيم، الـواحدة جَزْعَـةٌ، وجَزَعْتُ المَفَـازَةَ قَطَعْتَها عَـرْضاً لَا طُولاً، قال الأعشى (خفيف)(326)

جَـــازِعَـــاتٍ بَطْنَ العَقِيقِ كَمَـــا تَمْـــ
ضِي رِفَـــاقٌ أَمَـــامَهُنَّ رِفَـــاقُ (327)

قوله : (فَكَدْكدْتُه فِي نُوَيْرَتِهِ) أي شَوَيْتُه وأخرجتُه غيرَ نَضِيجٍ من الاسْتِعْجَالِ. وأصلـه من الكَدِّ فَضَاعَفَ، كمـا أنَّ زَلْزَلَ من زَلَّ، وقَلْقَلَ من قَلَّ. قوله (فَرَدَدْتُ بِهِ لَعَظِي) أي شَرَهِي وحِرْصِي، ومثله اللَّعْمَظَـةُ. ورجل لُعْمُـوظٌ ولَعِظٌ، اتَّفَـقَ المعنى واختلف اللفظُ. ولا يجوز أن تكون الميمُ زيادةً كما أن الدُّلَامِصَ والدَّلِيصَ: البَرَّاقُ، ولا تكون الميم في الدَّلَامِصِ زيادةً لأنها لا تَزْدَادُ إلا أولا وآخرا، وهذا قول قد اخْتُلِفَ فيه. على أن اللَّعَظَ مُهْمَلٌ في الجمهرةِ (328) والعينِ

323) العين 1/217.
324) ويقال (مجزَّع) بفتح الزاي كذلك، انظر اللسان 8/48 والعين 1/217.
325) العين 1/216.
326) ديوانه 125.
327) الديوان (العتيق، رقاق أمامهن رقاق) وشـرح المحقق الرقاق بالنوق الضعيفة. ورواية اللسان 8/47 والعين 1/216 كرواية صاعد.
328) اللعظ غير موجود في الجمهـرة والقاموس والمنجد. وفي اللسـان 7/460: «ابن المظفر: جـارية ملعَّظَـة: طويلـة سمينة. قـال الأزهري: لم أسمع هـذا الحرف مستعملا في كلام العرب لغير ابن المظفر».

وإنما ذَكَرَهُ أبو عَدْنَانَ (329) صاحبُ كتاب القَوْسِ والنَّبْلِ، نقلتُه من خَطِّ أبي موسى الحَامِضِ في كتاب (الزِّيَادَةُ على كتاب العَيْنِ). قوله (وذَلِكَ مِنْ بَعْدِ شُوَيْهِمَةٍ وعُكَيْرِشَةٍ) شُوَيْهِمَةٌ: تصغير شَيْهَمَةٌ، وهي القُنْفُذَةُ، والذَّكر شَيْهَمٌ، قال الأعشى (طويل)(330):

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ العَدَاوَةِ بَيْنَنَا

لَتَرْتَحِلَنْ مِنّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ (331)

قال أبو عمرٍو : الشَّيْهَمُ : الذُّعْرُ من قولك شَهَمْتُ الرجلَ: إذا ذَعَرْتَهُ. وسُمِّيَ الرجلُ شَهْماً لأنه يُذْعِرُ صاحبَه في الحربِ. وعُكَيْرِشَةٌ: تصغير عِكْرِشَةٍ (332)، وهي الأُنثى من الأرانبِ، وقال الشَّماخُ (وافر) (333):

ومـا تَنْفَكُّ بَيْنَ عُوَيْرِضَاتٍ

تَجُرُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ(534)

قال الخليل : العِكْرِشُ نباتٌ خَشِنٌ تأكله الأرنبُ الضخمةُ، وبه سميت عِكْرِشَةً. وعِكْرَاشٌ: اسم رجل. قوله (بين الفَجَّة والخميلِ)، أبو عبيدة: الخميلةُ: مُسْتَرَقُّ الرملةِ حيث يذهب معظمُها ويبقى شيءٌ من لينها. وقال قطرب: يقال لكل موضعٍ كَثُر فيه الشجرُ

329) أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي، ويقال ورد بن حكيم، راوية أبي البيداء الرباحي. بصري شاعر عالم باللغة. من فصحاء الأعراب. له كتاب القوس وكتاب النحويين وكتاب غريب الحديث (إنباه الرواة 4/ 148، الفهرست 74، مراتب النحويين 144).

330) ديوانه 183.

331) في الأصول (جل أشباب) والتصويب من الديوان.

332) ق (عركشه).

333) ديوانه 231.

334) الديوان (فما). عويرضات: موضع. زموع: تمشي على الشعرة المدلاة في آخر رجلها.



[حيث](335) ما كـان خَمِيلَةٌ، وجمعهـا خَمَائِلُ، شُبِّـه بخَمْلِ الثوبِ. وقال (336) الطِّـرِمَّاح يصف رَحْـلاً (337) مُزَيَّنـاً بالعُهُـونِ (مجزوء الكامل)(338):

فَكَـــأَنَّ نَـــائِسَـــهُ الْعَـــرَا
رُ عَـــرَارٌ بُطْنَـــانِ الْخَمَـــائِلْ (339)

والخُمَالُ مِنْ أَدْوَاء الإِبِـلِ، وهو ظَلَعٌ(340) يكون في القَـوَائِمِ، قال الأَعْشَى (خفيف)(341):

لَمْ تُعَطَّـفْ عَلَى حُـــوَارٍ وَلَـمْ يَقْـــ
طَعْ عُبَيْـــدٌ عُـــرُوقَهَـــا مِـنْ خُمَـــالِ

أبو عمرو : الخَمِيلُ : ما لاَنَ من الطَّعَامِ. قـال غيره : هو الثَّرِيدُ، قال الأعشى (طويل)(342):

وَإِنَّ لَنَـــا دُرْنَـي فَكُـلَّ عَشِيَّـــة
يُحَطُّ إِلَيْنَـــا خمـــرُهـــا وخميلُهـــا

قوله (يُنَكِّبُهُنّ المَعْزَاءَ) أي يُجَنِّبُهُـنَّ. (والمَعْزَاءُ: المـوضـع الكثيرُ الحَصَى. قـوله (أَتْبَعَ القِطْقِطَ) القِطْقِطُ(343): المَطَرُ الصغـار كأنها شَـذَرٌ. أبو حـاتمٍ: يقـال: قَطْقَطَ الحَجَلُ قَطْقَطَـةً: // صَوَّتَ. وقـد 72ب

335) زيادة من اللسان 11/221 يستقيم بها السياق.
336) ج (قال) بدون واو قبلها.
337) ج (رجلا).
338) ديوانه 364.
339) في الأصول (ناسـة) والتصويب من الديوان. ك (الحمائل). النـائس: ما ينوس من الهودج من أطراف الستور والثياب. العرار: نبت بعينه.
340) ك (ضلع).
341) ديوانه 164.
342) ديوانه 136. واستشهـد به في اللسـان 11/222 على الخميلة بمعنـى الثوب، والصواب ما قال صاعد.
343) (القطقط) محذوفة في ك.

تَقَطْقَطَ في آثارهم: أي أسرع. وقَرَبٌ (344) قَطْقَاطٌ إذا كان صَعْباً بعيداً. قوله (ولَمْ يَحْفِلْنَ) أي يَأْخُذْنَ رِيَّهُنَّ، وأصله من الضَّرْعِ الحَافِلِ، وهو المُمْتَلِىءُ لَبَناً. والحَفْلُ: اجتماعُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ، قال أبو النَّجْمِ (رجز) (345):

1 — تَمْشِي مِنَ الرِدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ (346)

2 — مَشْيَ الرَّوَايَا بِالمَزَادِ الأَثْقَلِ (347)

قوله : (فِيهِنَّ بَكَرَةٌ مُجْفَرَةٌ) أراد غَلِيظَةً، و(دَوْسَرَةٌ) أي غليظةٌ. وهو الدَّوْسَرُ والدَّوْسَرِيُّ، ومنه قيل: كَتِيبَةٌ دَوْسَرٌ، لاجتماعها. وتقول العربُ: بَعِيرٌ دَوْسَرٌ، وناقة دَوْسَرٌ بغير هَاء. وإذا كان نَعْتاً زِيدَ الهاءُ في المؤنث ولم يُصْرَف. وكانت للنُّعمان كَتِيبَةٌ يقال لها دَوْسَرٌ، قال الشاعر (رمل)(348):

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً
أَثْبَتَتْ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرٌّ (349)

قال النَّضْرُ بن شُمَيْل : الدَّوْسَر (350) : القديم، غَيْرُه قال: الدَّوْسَرُ الزُّوَانُ الذي في الحِنْطَةِ، واحدته دَوْسَرَةٌ.

344) القرب : طلب الماء ليلاً، أبو سير الليل لورد الغد.

345) ديوانه 206.

346) الردة : الري بعد الشرب.

347) الروايا ج رواية : الناقة التي يحمل عليها الماء.

348) للمثقب العبدي في اللسان 4/285، ديوانه 74.

349) رواية اللسان (فيه ضربة) وقال إن رواية الجوهري هي (فيهم) واعتبرها خاطئة لأن الضمير يعود على لفظ (يوم) في بيت قبل هذا. ويصح أن يعود الضمير (هم) على الأعداء. ورواية ابن دريد في جمهرة اللغة 3/361 كرواية صاعد. الديوان (فينا، مستقر).

350) في الأصول (الدوسري) والتصويب من اللسان 4/285 والقاموس 2/29.



والعُـذَافِرَةُ(351): العظيمـةُ، والجُمَــاهِـرَة (352): الضـخمـةُ، والذَّكَـرُ جُمَاهِرٌ، وأنشد (رجز)(353):

1 — يَسِيلُ مِنْ تَحْـتِ الإزَاء الحَــاجِــرِ (354)

2 — بِمُعْظَمٍ مِـنْ رَأْسِهَــا جُمَـــاهِـــرِ (355)

والجُمْهُورُ : الأرضُ المُشْرِفَةُ على ما حَوْلَهَا. والمُجْفَرَةُ: الغليظةُ الجَنْبَيْنِ الحَانِيَـةُ الضُّلُوع. قـوله: (بِخَدَّيْهَـا شَوَعٌ) (356) الشَّوَعُ: انتشار الشَّعَرِ، قال الشاعر يصف فرسا (مجزوء الوافـر) (357):

وَلاَ شَــــوَعٌ بِخَــــدَّيْهَـــــا

وَلاَ مُشْعَنَّــــــــةٌ قَهْـــــــداً (358)

الإشْعِنَـانُ : مثلُ الشَّـوَعِ. الأصمعيّ : الشُّـوعُ : شجـر البـان، وأنشد قول أُحيحةَ بنِ الجُلاح (سـريع)(359)

مُعْـــــرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّـــــارُهُ

بِحَــافَتَيْــهِ الشُّـــوعُ والغِـــرْيَفُ (360)

---

351 ـ 352) العذافرة والجماهرة غير موجودتين في النص السابق.

353) بدون نسبة في اللسـان 4/118، والثاني في اللسان 8/299 بدون نسبة.

354) اللسـان (تستل مـا تحت) الإزاء : مصب الماء في الحوض. الحاجـر: ما يمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به.

355) اللسـان 4/118 (بمُقْنِع، جُحَاشِرِ) 8/299 (لِمقْنَعٍ في رأسه جُحاشِرِ).

356) قوله (بخديها شوع) ليس في النص السابق، فلعل فيها سقطا.

357) في اللسـان 8/187 و13/239 بدون نسبة.

358) في الأصـول (فهداً) والتصويـب من اللسـان. مشعنَّـة: منتفشة الشعـر. القهد: الأبيض الكدر. ك (مهداً).

359) له في اللسـان 8/188 و9/266، وقال بعده في 8/188: «استشـهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم، ونسبه ابـن بري لأحيحة بن الجلاح». وليس في ديوان قيس بن الخطيم. وفي ديـوانه 35 عجز فقط عن جمهـرة ابن دريد 3/353 و362 هو: بأكنافه الشوع والغِرْيَفُ.

360) في الأصول (العريف) والتصويب من اللسـان. معروف : طويل عالٍ. الجبار من النخل: الطويل. الغريف: نوع من الشجـر.



ويقال : جاءت الخيلُ شَوَائِعَ وشَوَاعِيَ (361) أي مفترقةً، وأنشد (كامل)(362):

وَكَــأَنَّ صَــرْعَــاهَــا كِعَــابُ مُقَــامِــرٍ
ضُــرِبَــتْ عَلَى شَجنٍ فهن شَــــوَاعِي(363)

قوله(364) (وإنْ شِئْتَ قُلْتَ قَهَدٌ) أي بياضٌ. والقَهْدُ والقَهْبُ: الأبيضُ والْقَهْدُ أيضــا: ضربٌ من الضَّــأْنِ تَعْلُوهُنَّ حُمْــرَةٌ، وتَصْغُرُ آذَانُهُنَّ، والجميعُ قِهَادٌ قال لبيد (كامل) (365):

لِمُعَفَّرٍ قَهْــــدٍ تَنَــــازَعَ شِلْــــوَه
غُبْسٌ كَــوَاسِبُ مَــا يُمَنُّ طَعَــامُهَــا(366)

وقال الحطيئة (وافر) (367) :

أَتَبْكِــي أَنْ يُسَــــاقَ القَهْــــدُ فِيكُمْ
فَمَــنْ يَبْكِي لأَهْــلِ السَّــــاجِسِــيِّ(368)

---

361) في الأصول (وشــوعي) والتصويب مــن اللسان 8/191 وفيه: «جــاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة».
362) للأجدع بن مالك في اللسان 8/191 و13/236.
363) اللسان 8/191 (قداح مقامــر، على شرن) اللسان 13/236 (وكأن صِرْعَيْها). وفي ك ج (شجن) وق (شحن) والتصــويب من اللســان 13/236. الكعاب : فصوص النرد، واللعب بها حرام. الشرن: الناحية والجانب.
364) قولــه (وإن شئت قهد) غير موجــود في النص السابق، وهذا ما يــؤكد أن في النص السابق سقطــاً كما سبقت الإشارة إلى ذلك. والقهَد بمعنى البيــاض غير موجودة في الجمهرة واللسان والقاموس، والمنجد والمقاييس.
365) ديوانه 308.
366) ك (سلوه). الديوان (لا يمن)، وما هنا هو رواية القصائد العشر للتبريزي 222. المعفــر: الذي سحب في العفــر وهــو التــراب. الشلو: العضــو. غبس ج أغبس وغبساء: لون كلون الرماد. يمن: يقطع.
367) ديوانه 141 واللسان 3/369.
368) ق ك (أتنكي). ك (الســاحي) ق ج (الساجــر) والتصــويب منهما. الســاجسي: ضأن ضخام صفر.



قولُه (بصَفْحَتِهَا عِلاَطَانِ) قال أبو زيد: العِلاَطُ سِمَةٌ في العُنق بالعَرْضِ، يُقال منه عَلَطْتُهَا(369) أَعْلِطُهَا عَلْطاً وعَلَّطْتُ البعيرَ تَعْلِيطاً: إذا نَـزَعْت عِلاَطَـهُ من عُنقِه. ويقـال عَلَطَهُ بشَـرٍّ يَعْلُطُه: إذا رمـاه بعلامـةٍ يُعرَفُ بها. قـال: وعِلاَطُ الإِبْرَةِ: خَيْطُهـا. وعِلاَطُ الشَّمْسِ: الذي كأنَّه خَيْطٌ، إذا نَظَرْت إليها، والجميعُ أعلاطٌ. وكذلك عِلاَطُ(370) النجومِ المُعلَّقُ بها، قال الشاعرُ (وافر)(371):

وَأَعْـــــلاَطُ النُّجُــــــومِ مُعَلَّقَـــــاتٌ
كَحَبْلِ الفَــرقِ لَيْـسَ لَــهُ انْتِصَــابُ (372)

والعِلاَطَانِ والْعُلْطَتَان(373) : الرَّقْمَتَانِ اللتـان في أعناقِ الطَّيْر من القَمَارِي (374) وسَاقِ حُرٍّ (375)، قال حُمَيْد (طويل) (376):

مِنَ الــوُرْقِ حَمَّـاءُ العِــلاَطَيْنِ [بـاكـرت
عَسِيبَ أَشَـاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَـا](377)

وقال الطرماح (طويل)(378) :

بَـــرَتْ لَكَ حَمَّــــاءُ العِــــلاَطِ سَجُــــوعُ
وَدَاعٍ دَعَــــا مِــنْ خُلَّتَيْكَ نَــــزِيعُ (379)

---

369) ق (علظتها).
370) ك ج (أعلاط).
371) في اللسان 7/ 354 بدون نسبة.
372) ك (الفـرس). وفي الأصول (ليس لـه علاط) والتصـويب من اللسان. الفـرق: الكتّان.
373) في الأصول (والعلتطان) والتصويب من اللسان 7/ 354.
374) ق (الغماري).
375) ساق : الذكر من القماري.
376) ديوان حميد بن ثور 24.
377) ما بين معقوفيـن زيادة من الديوان. حماء : سـوداء. العسيب: الغصن. الأشاء: صغار النخل. أسحم: أسود.
378) ديوانه 285.
379) في الأصـول (خـالتيك) والتصـويب مـن الـديـوان. بـرت : عـرضت. الخلـة : الصاحبة. النزيع: البعيد.



والعِلاَطَانِ والعُلْطَتَانِ : أيضا وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أعناقِ الصِّبْيَان، قال الراجز (رجز)(380):

1 — جَارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنِ (381)
2 — حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بعُلْطَتَيْنِ (382)
3 — قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ (383)
4 — يَا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
5 — أَشَدَّ مَا خُلِّي بَيْنَ اثْنَيْنِ

قوله (عُلْطَتَاهَا) (384): قُبُلُها ودُبُرُها، جعلها كالسِّمَتَيْنِ (385)، وناقةٌ عُلُطٌ: بلا خِطَامٍ، الأَحْمَر: ناقةٌ عُلُطٌ: بلا سِمَةٍ (386)، وعُطُلٌ أيضا مقلوبٌ، وأنشد غيره (رجز)(387):

قَدْ جَعَلَ الحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ(388)

قال ابن السكيت : قال أبو الكُمَيت البَاهِلي: العِلْيَطُ شجرٌ تُعمَلُ منه القِسِيُّ (389) وأنشد ـ وزعم أنه لحُمَيد ـ (طويل) (390):

380) لحُبَيْنَة بن طريف العكلي في اللسان 2/259 و7/355، والأول والثاني فقط بدون نسبة فيه 13/183.
381) ذو رعين : ملك من ملوك حمير.
382) حياكة : مختالة متبخترة.
383) خَلَجَ : غمز.
384) ك (علطاتها).
385) ك (كالسيمتين).
386) في الأصول (سيمة).
387) تهذيب الألفاظ 301 بدون نسبة.
388) تهذيب الألفاظ (قد وضع). الحلس : ما ولى ظهر البعير والدابة.
389) ق (القيسي).
390) الثاني فقط له في ديوانه 113 واللسان 7/355.

1 — وَوَادٍ كَصَــدْعِ السِّنِّ غُبْــرٍ حِبَـالُــهُ

تَهَـامٍ تَعَــالَى شَمْسُــهُ غَيْــرِ مُشْـرِقِ(391)

2 — تَكَـادُ فُـرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبِ فَـوْقَنَـا

بِــهِ وَذُرَى الشَّــرْيَــانِ والنِّيمِ تَلْتَقِي(392)

هذه الكلمــة نَقَلتُها من خط ابن السِّكيتِ، وهــو أيضا في كتــاب النباتِ لــه. قولــه (فَارْتَحَلُوا نَـاشِئَةَ الصَّرِيمِ) يعني أولَ مـــا نشأ الظلامُ. ومنه قولُه عزَّ وجلَّ (393): (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءاً وأَقْوَمُ قِيلاً) والصَّــرِيمُ (394): الصُّبْحُ، والصَّــرِيمُ: الليـلُ، وهــو من الأَضْدَادِ، فمن الليل قول الله تعالى (395) ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ أي سَوْدَاءَ كالليلِ، ومن الصبح قول بِشْر (وافر)(396):

فَبَـــــاتَ يَقُـــــولُ أَصْبِـحْ لَيْلُ حَتَّـى

تَجَلَّى عَـنْ صَــــرِيمَتِــــهِ الظَّـــلاَمُ (397)

وقال توبة (وافر)(398) :

عَــــلاَمَ تَقُـــولُ عَـــاذِلَتِـي تَلُـــومُ

تُـــؤَرِّقُنِي وَمَــا انْجَـــابَ الصَّـــرِيمُ

391) ج (سمشه). الصدع : الشق. تهام : نسبة إلى تهامة على غير قياس.
392) الشريان : شجر تتخذ منه القسي. النيم : شجر : تتخذ منه القِدَاح.
393) المزمل 6.
394) ق : الضريم.
395) القلم 20.
396) ديوانه 205.
397) ك (تحلى).
398) له في الأغاني 11/ 207.

ومثله قولُ زُهَيْر (طويل)(399) :

173أ غَـدَوْتُ // عَلَيْـهِ غُـدْوَةً فَـوَجَـدْتُـهُ
قُعُـوداً لَـدَيْـهِ بِـالصَّـرِيمِ عَـوَاذِلُـهْ(400)

والصِّرْمُ(401) : فرخُ النَّسْـرِ، ويقال : فرخُ العقـاب. وهو شـديدُ الصَّـريمةِ أي العَـزِيمـةِ. والصَّرْمُ مَصْـدراً(402): القَطْعُ. والصُّـرْمُ: الإسْمُ. والصِّرْمُ: جماعةُ بُيـوتِ الأعرابِ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ. أبو زيـد: الصِّـرْمَة: القطعـةُ من الغَنَم مـا بين العَشَـرَةِ إلى الأربَعِين. وصِرَامُ النخل وصَرامهـا: قَطْعُ ثِمارها(403). وقال(404) أبو زيد: رجل صَرَامَـةٌ بتخفيف الراء في رجال صَـرَامَاتٍ(405): يمضـي ولا يُشاورُ أحـداً، ولا يبالي كيف وقع رَأْيُـه، والصَّرِيمَـةُ: قطعةٌ تنقطع من مُعظم الرَّمْل، وجمعُهـا صَرَائِمُ. ويقال لِمَـا كَثُر من الأَرْطَى في

399) ديوانه 56 واللسان 12/327.

400) الديوان (بكرت، فرأيته). اللسان (فتركته). ج (فالصريم).

401) كذا في الأصـول كلها بـالصاد، ولا وجود لهـا بهذا المعنى في مقـاييس اللغة وجمهـرة اللغة واللســان والقامـوس والمنجد. وفي اللســان 12/356: «الضَّرْم والضَّرِم: فرخ العقـاب، هاتان عن اللحياني». وفـي القاموس 4/143: «وككتف [أي على وزن: فَعِل]... فرخ العقاب». وفـي مقاييس اللغة 3/396: «ومما شذ عن الباب فيما يقولون: أن الضَّرِم فـرخ العقاب، ولعله أن يكون ذلك اسمَه إذا اشتد جوعه فكأنـه يضطرم» ويقصد بالباب الذي شذ عنـه الضرم باب الضاد والراء والميم في دلالتهـا على الحرارة والالتهاب. فلعل صاعداً نقـل ما لم تنقله المعجمات، أو خلط بين (صرم) و(ضرم).

402) ق (مصدر).

403) ق (ثمرها).

404) (ثمارها. وقال) محذوفة في ك.

405) ك (صرامى).

موضعٍ: صَرِيمَـةٌ. الأصمعيُّ: الصَّرْمَـاءُ: الأرضُ التي لا ماء بها. والأصرمان: الذِّيبُ والغُرابُ، وأنشد (وافر)(406):

عَلَى صَـرْمَـاءَ فِيهَـا أَصْـرَمَـاهَـا

وَخِـرّيتُ الفَـلاَةِ بِهَـا مَلِيلُ(407)

قوله (ارْمِدَادَ الشَّوْقَبِ)، قال اللِّحْيَانِي: ارْمَـدَّ الرجلُ وارْقَدّ: إذا مضى على وجهه، وقال أميةُ بن أبي عائذ الهذليُّ (متقارب)(408):

وَتَـرْمَـدُّ هَمْلَجَـةً زَعْـزَعـاً

كَمَا انْخَـرطَ(409) الحَبْلُ فَـوْقَ المَحَـالِ(409)

زعزعا أي : شديدا. وقال الحطيئة (طويل)(410) :

وأَدْمَـاءَ حُـرْجُـوجٍ تَعَـالَلْتُ مُـوْهِنـاً

بِسَـوْطِيَ فَـارْمَـدَّتْ نَجَـاءَ الخَفَيْـدَدِ(411)

والشَّوْقَبُ : الطويلُ. قوله و(مَعْجَهُ)(412) يعني تلويَه في السير. وقوله (هَجْنَعَاتٍ) يعني طويلاتٍ على الأرض، وسَكَّنَ الجيم، يقال هَجَنَّعٌ وهَجْنَعٌ(413). قـال الخليل: الهَجَنَّـعُ: الشيخُ الأصلعُ، والظليمُ الأقرعُ وبه قوةٌ بعدُ. والنعـامة: هَجَنَّعَةٌ. والهَجَنَّعُ من أولاد الإبل: ما

406) للمرار الفقعسي في اللسان 11/ 630 و12/ 339.

407) اللسان 12/ 339 (وحريت). الخـريت : الدليل الحاذق. المليل: الخبـز المطبوخ في الملة وهي جمر الرماد.

408) ديوانه 2/ 175.

409) ك (انحرط). الهملجة : حسن السير في السرعة. المحال : بَكْرَاتُ البئر.

410) ديوانه 48.

411) الأدماء : البيضاء. الحـرجوج : الطويلة أو الضامر. تعـالل : طلب العُلالة، وهي الشيء يجيء بعد الشيء. الموهن: نحو من نصف الليل، أو بعد ساعة منه، أو حين يدبر الليل. النجاء: النجاة الخفيدد: ولد النعامة.

412) في الأصول (ومعجة) والوجه ما أثبت.

413) الذي في اللسان 8/ 368 والقاموس 3/ 101 الهجنع بتشديد النون فقط والمادة غير موجودة في الجمهرة والمقاييس.



وُضِعَ في حَمَـارَّة الصيف فلا يسلمُ حتى يَقْـرَعَ(414) رأسُـه. وقال ذو(415) الرمـة يصـف ظليـما وشبهـه بـرجـل طـويـل (بسيـط)(416):

هَجَنَّـعٌ رَاحَ فِي سَـوْدَاءَ مُخْمَلَـةٍ
مِنَ الْقَطَـائِفِ أَعْلَى نَشْـزِهَـا الْهُـدَبُ (417)

(الضُّؤَالُ) : الضئيلُ مثل طُـوَال وطَـوِيل. وقـولـه(418) و(قَرِيعاً مُتْلَداً)(419) القَـرِيعُ: الفَحْل، وهو بمعنـى قَارِع، مثْلُ سَمِيعٍ،: يقـال: قَرَعَ الفحل الناقـة: إذا ضَرَبها. ويقال تُـرْسٌ قَرَّاعٌ أي: صَلْبٌ ومنه قوله (سريع)(420):

ومُجْنَـإٍ أَسْمَـرَ قَـرَّاعِ

أبو حاتم قال : القَرّاعُ : طـائر كأنه القَارِيَةُ(421)، له منقارٌ غليظٌ أعقفُ أصفرُ الـرجلين، يأتي العودَ اليابسَ فـلا يزال يَقْرَعُه قَـرْعاً يُسمع صوتُـه، ويسمى النَّقَّـارَ كأنـه يقطع مـا يَبِسَ من عيـدان الشجـر بمنقـاره فيـدخـلُ فيـه، والجميع القَـرّاعـات. الفـراء:

---

414) ق (يفرغ).

415) (ذو) محذوفة في ك ج.

416) ديوانه 39.

417) في الأصول (مخبلـة، الهذب) والتصـويب من الديوان. الـديوان (أعلى ثـوبه). المخملة: قطيفة سوداء لها خمل. النشز: المتن المرتفع. الهدب ج هدبة: الذيل.

418) ج (قوله) بدون واو قبلها.

419) في الأصول (مثلك) والصواب ما أثبت، وانظر ما سبق في النص.

420) عجـز بيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانـه 79، صدره : صَـدْقٍ حسامٍ وَادقٍ حَدُّه.

421) ك ج (الغـارية). القـارية : طـائر قصير الـرجل طويل المنقـار تحبه الأعـراب وتتيمن به.



قَــرَّعْـــتُ القــومَ: أَقْلَقْتَهُـــم، وبِتُّ أتقــرّع أي: أتقلــبُ، وأنشــد (وافر)(422):

يُقَــــرِّعُ لِلـــرِّجَــــالِ إِذَا أَتَـــوْهُ
وَلِلنِّسْــــوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّــــلاَمُ (423)

قال الأصمعي : القَـرَعُ : بَثْـرٌ(424) يكـون في قوائم الفُصْـلاَنِ وأعناقِها، فإذا أرادوا أن يُعالجوها منه نَضَحُوها بالماء، ثم جَرّوها في التـراب، يقـال من ذلك: قَـرَّعْـتُ البعيـرَ تقـريعـاً. ومَثَلٌ من الأمثالِ(425): اسْتَنَّتِ الفِصَـالُ حتى القَــرْعَـى، وهــو من قــول الناس(426): هــو أَحَــرُّ مـن القَــرَع، وقــال أَوسُ بـن حجــر (طويـل)(427):

لَدَى كُلِّ أُخْــدُودٍ يُغَـــادِرْنَ دَارِعـــاً
يُجَــرُّ كَمَــا جُــرَّ الفَصِيلُ الْمُقَــرَّعُ(428)

والقَرِعُ من الرجال : الذي يَرْتَـدِعُ، وهو لا يَقْرَعُ أي: لا يرتدع. وقَرِعَ الشـيءُ: نفِدَ(429)، وقَرِعَ المكانُ: خلا، وقــال عروة بن أذينة (وافر)(430):

422) لأوس بن حجر في ديوانه 115.
423) في الأصول (جيز) والتصويب من الديوان.
424) ك (بتر).
425) مجمع الأمثال 1/333.
426) نفسه 1/227، وهناك مثل آخـر هو: «أحر من القَـرْع» يعنون به قَـرْع المِكواة (نفسه).
427) ديوانه 59.
428) ق (يعـادون دراعـا) ك (يعـاودن) ج (يعـادرن) وفي الأصـول كلهـا (لـد) والتصويب من الديوان. الدارع: حامل الدرع.
429) في الأصول (نفذ) والتصويب من اللسان 8/267.
430) له في اللسان 8/268، وبدون نسبة فيه 14/27.

إذَا آدَاكَ مَـــــالُـك فَـــــامْتَهِنْـــــهُ

لِجَـــادِيـــهِ وإِنْ قَـــرِعَ الْمُـــرَاحُ (431)

ويروى (432) صَفِرَ المُرَاحُ. وقـوله : (آداك) (433) أي أعانك. قال قُطربُ: بِئْرٌ قَرُوعٌ: قليلةُ الماء. سميت بذلك لأنها تُقْرَعُ بالدِّلَاء كلما ذَهَبَ ماؤها(434). ويقال قَرَعْتـه بالحق وقَرَحْته: رميتَـه. والقَرِيعَةُ: عمودُ البيت الذي يُقْرَع به الزِّرُّ، والـزِّرُّ أَسْفَلَ الرُّمَّانَةِ. ويقال: قَرَعَ السَّمْنَ في النِّحْي واللَّبَنَ في السِّقَـاء: إذا جمعـه. أبـو عُبيـدَةَ: مـا دخلتُ لفلانٍ قَـرِيعَةَ بَيْتٍ قطُّ أي: سقْفَ بيتٍ. وقال أبـو الغمر(435) الكِلَابِي: قَـريعةُ البيتِ: خيـرُ موضِـعٍ فيـه. إن كان في حَـرٍّ فخِيَارُ ظِلِّه، وإن كـان في قُرٍّ فخِيَارُ كِنِّـه. غَيْرُه: رجلٌ قريع بَيِّنُ القـراعة وهو الجبان(436). الخليل: القُـرْعَـةُ سِمَـةٌ خفيفـةٌ على وسط أنْفِ البعيرِ والشَّاةِ (437). قوله (العَمَرَّدُ) العَمَرَّدُ (438): الطويلُ. قولُه (رَهْنُ نَطِيِّ البُعْدِ) نَطِيٌّ: أي بعيدٌ، والنِّطَاءُ: البُعْدُ: قال العَجَّاجُ (رجز) (439):

وَبَلْــــدَةٍ نِيَــــاطُهَــــا نَطِـيٌّ (440)

431) الجادي : السائل. المراح: المال الذي يُراح ولا يُسْرح. ك ج (آذاك).

432) أشار في اللسان 8/ 268 إلى هذه الرواية. صفر : خلا.

433) ك ج (آذاك).

434) ق (مالها).

435) في الأصول (العمر) وانظر ترجمته فيما سبق، وقوله في إصلاح المنطق: 350.

436) قولـه : (قريع بين القراعـة وهو الجبـان) غير موجـود بهذا المعنى في العين والجمهرة والمقـاييس واللسان والقـاموس والمنجـد وإصلاح المنطق وتهـذيب الألفاظ. و(الفراغة) في القاموس 3/ 113 هي الفزع والقلق، فقد يكون في الأمر تصحيف من (فريغ) و(فراغة) إلى (قريع) و(قراعة).

437) العين 1/ 156.

438) (العمرد) محذوفة في ك.

439) ديوانه 117.

440) ك (نطيها).

وأنشد ابن الأعرابي قال (رجز):

1 — قَــالُــوا سَــوَاءٌ كَــذَبُــوا لاَ يَسْتَــوِي

2 — لاَ يَسْتَـوِي الطِّرْفُ وَلاَ الْعَبْـدُ الـدَّعِي(441)

3 — مِـنْ فِقَـــــــرٍ كُلُّهُـمُ نِكْسٌ دَنِــي(442)

4 — مَحَـامِــدُ الـرَّذْلِ مَشَـاتِيمُ السَّـوِي(443)

73ب

5 — // مَخَــابِطُ العِكْم مَــــوَادِيعُ الْمَطِي(444)

6 — مَتَــارِكُ الــرَّفِيقِ بِــالخَــرْقِ النَّطِي(445)

والنَّطَاةُ : قِمَعُ البُسْرَة، ويقال الشُّمْـروخُ، والجمع أَنْطَاء مَمْدُودٌ، قال الْعُجَيْرُ السَّلُولِي يَصِف النَّخْلَ (طويل)(446):

ذِرَافُ الجَضَى حُمُّ الــذُّرَى سَــدَّ بَيْنَهَــا
فُــرُوجَ الْقَنَــا أَنْطَــاؤُهُ وَثَفَــارِقُــهْ(447)

441) (ولا) محذوفة في ك. الطرف : الكريم.

442) الفِقـر ج فِقرة : الحفـرة. وقد تكـون (فُقَـر) ج فُقْرة : بمعنى الجـانب. النكس: الضعيف.

443) في الأصول (محامدي) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. السوي: المستوي.

444) ق (محابطي) ك ج (مخابط) والوجه ما أثبتاه. العكم : العدل الذي يوضع فوق البعير والفرس.

445) ك ج (منارك). الخرق: الفلاة الواسعة.

446) ليس في ديوانه.

447) ق (أنظاؤه). ك، ج (أنضاؤه). ثفـارقه : تخفيف ثفاريقه، والثفـاريق ج ثُفْروق: قمع البسرة. وفي الأصـول (الدرا، تفارقـه). و(ذراف الجضى) كذا وردت في الأصول. ولعلها: رزان الجنى، أي ثقيلة، أو ما أشبه.

ونَطَاةُ (448) عَيْنُ مـاء بِخَيْبَرَ، وهي التي يقـول فيها (449) لَقِيمُ الدَّجَاجِ يمدح النبيﷺ (كامل)(450):

رُمِيَـتْ نَطَـاةُ مِـنَ النَّبِـيِّ بِفَيْلَـقٍ
شَـهْبَـاءَ ذَاتِ مَنَـاكِبٍ وَفَقَـارِ(451)

[ويقول فيها الشماخ](452) (وافر)(453) :

كَـأَنَّ نطَـاةَ خَيْبَـرَ زَوَّدَتْـهُ
بَكُـورَ الـوِرْدِ رَيِّثَـةَ القُلُـوعِ(454)

أراد الإقلاعَ. تَمَّ التفسير.

[190]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ إِسحـاقَ بنِ إبـراهيمَ المـوصليِّ لبعض العـربِ (طويل)(455):

1 — أَلاَ يَـا عِبَـادَ اللَّـهِ قَلْبِـي مُتَيَّمٌ
بِـأَحْسَنِ مَنْ صَلَّـى وَأَقْبَحِهِمْ فِعْـلاَ

2 — يَـدِبُّ عَلَى أَحْشَـائِهَـا كُلَّ لَيْلَـةٍ
دَبِيبَ القَـرَنْبَى بَـاتَ يَقْرُو نَقـاً سَهْـلاً(456)

448) معجم البلدان 5/291.
449) (فيها) محذوفة في ك.
450) لابن لُقيم العبسي في سيـرة ابن هشام 3/355، وقال المحققون في الهامش: «قال أبو ذر: كان ابن لقيم العبسي يعرف بلقيم الدجاج».
451) في الأصول (قفار) والتصويب من السيرة. السيرة (عن الرسول).
452) زيادة يقتضيها السياق.
453) ديوانه 223.
454) في الأصول (ربته القلوع) والتصويب من الديوان.
455) الثاني في اللسان 1/671 بدون نسبة.
456) القرنبى : دويبة تشبه الخنفساء. اللسان (يعلونقا). يقرو : يتتبع.



[191]

حدثنا الأميرُ أبو جعفر محمد بن ورقاءَ (457) ببغداد سنةَ خمسٍ وستينَ وثلاثِمائةٍ، وكان قد رأى ثعلَباً وأخـذ عنهُ أبياتا أَنْشَدَنَاهَا ـ ورأى ثعلباً ولـه تسعُ سنينَ ـ آتِي بهـا بعـد هـذا الحـديثِ، قال: حدثني أبو موسى الحامضُ قال: حدثنا أحمدُ بن يحيى عن الزُّبَيْرِ بن بكـارِ، عن مصعبِ بنِ عبـد اللـهِ (458)، عن جَـدِّه عبد اللـه بنِ مصعب (459)، قال: قال عبد الله بن عُروةَ (460): كان عمي عبدُ الله بنُ الزُّبير يَبِيت (461) عند أُمِّه، كما يَبِيتُ عند أهله. فإذا كانت الليلةُ التي يكون فيها عند أمه جئتـه فيقوم ليلته يُصلِّي، وأقوم إلى جَنْبِه أُصلِّي حتى الصباحِ. وأُهَجِّرُ كُلَّ يومٍ فأُصلِّي معه، فمَكَثْتُ بذلك ما شاء الله، أُصلِّي. فـأدركني يوما وأنا رائحٌ بالـهَجِيـرِ إلى المسجدِ، فصاح بي: مَهْيَمْ (462)؟ فوقفتُ، فـاتكأ على يدي حتـى بلغتُ باب المسجدِ ثم قال لي: أَفِيكَ خيرٌ؟ قلت: وأين يُذْهبُ(463) بالخير عني؟ قال: أُزوِّجُك أَمَّ حكيمٍ ابنتِي، وقـد عرفتَ منـزلتَها مني. قلت: نعم.

457) في الوافي بـالوفيات 5/ 173 : «محمد بن ورقـاء بن نصلة الشيبـاني القائد». وفي معجم الشعراء 422: محمد بن ورقاء بن صلة.

458) مصعب بن عبد اللـه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللـه بن الزبير، أبو عبـد الله (156هـ ـ 236هـ) عـلامة بالأنسـاب ثقة في الحـديث شاعر، لـه كتاب نسب قريش (الأعلام 7/ 248).

459) أبو بكر القرشي الأسدي (111 هـ ـ 184هـ) أمير ولي اليمامة في أيام المهدي والهادي العباسيين (الأعلام 4/ 138).

460) عبد الله بن عـروة بن الزبير بن العوام، تابعي من الخطبـاء الشجعان (الأعلام 4/ 103)، والخبر بأكمله في جمهرة نسب قريش 264.

461) ق (يبت).

462) مهيم : كلمة يمانية معناها : ما أمرك ؟.

463) في الجمهرة (تذهب).



فدخل بي(464) المسجدَ، فجلس إلى عبد الله بنِ عمرَ، فحمِد اللهَ وأثنى عليه، وزَوَّجني أُمَّ حكيم. ثم قام وقُمتُ معه، حتى أتى مُصَلاَّهُ فوقف فيه، وخرجتُ حتى أتيتُ أبي فأعلمتُه، فكَذَّبَنِي وقال لي: لا يَسْمَعنَّ هذا منكَ أحد. فقلت: قَدْ والله كان ذلك. فأرسل إلى عبد الله بنِ الزبيرِ: أكان ما ذكر عبد الله؟ قال: نعم، زوَّجتُه ابنتي أُمَّ حكيمٍ. فقال لي: هذا مالٌ ورثتَه من أمك هو لك عندي، وهو عشرونَ ألف درهم، فاحْمِله إليها. ففعلتُ، فأَرْسَلَ إِلَيَّ عَمِّي عبدُ الله، فجئتُه، فقالَ: أَلَمْ تَعِدْنِي الخير(465) مِنْ نَفْسِكَ؟ قلتُ: بَلَى. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْنَا بِمَالٍ لَوْ أَرَدْتُ لوجدتُه عند غيرِك، يريد معاويةَ. احمِل(466) مالَكَ، فَلاَ حَاجَةَ لَنَا فِيه. قَالَ: فَرَجَعْتُ بِالمَالِ إِلَى أَبِي. وَكَانَت أُمُّ حَكِيمِ بنتُ عَبْدِ اللهِ قَالَت لأَبِيهَا: لِمَ تُوثِرُ بَنِيك بِالنِّحَلِ(467) عَلَينَا وَبَنَاتُكَ أَحَقُّ بِالأَثَرَةِ لِضَعْفِهِنَّ؟ أَتَرَى بَنِيك يُوثِرُونَنَا(468) عَلَى نِسَائِهِم؟ فَقَالَ لها: لاَ أَفعَل بعدُ. وكَانَت أُمُّ حكيمٍ أحبَّ وُلْدِ عَبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ إِلَيْهِ.

[192]

قَالَ الأَثْرَمُ صَاحِبُ أَبِي عُبيدَةَ : أَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَيَّاشٍ السَّعْدِي لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ(469) عُرْوَةَ (طويل)(470):

464) ك (في).
465) ك (الخبر).
466) ك (فاحمل).
467) في الجمهرة (بالنخل).
468) في الأصول (يوثرونا).
469) (بن) محذوفة في ك.
470) له في جمهرة نسب قريش 268.

1 — لَعَمْـرُكَ مَـا زَادَ ابنُ عُـرْوَةَ بِـالَّـذِي
لَـــهُ دُونَ أَيْـــدِي القَـــوْمِ قُفْـلٌ وَمِفْتَحُ

2 — وَمَـا ظِلُّـهُ عَنْهُمْ يَضِيـقُ وَمَـا تُـرَى
رِكَـــابُ أَبِـي بَكْـــرٍ تُصَـــانُ وَتُمْسَحُ

3 — وَأَبْيَضَ نَهَّـاضٍ بِكُـــلِّ حَمَـالَـةٍ
فَـــلاَ شَـــاغِلٌ عَنْهَـــا وَلاَ مُتَنَحْنِحُ (471)

4 — فَتًى قَـدْ كَفَـانِي سَيْبُـهُ مَـا أَهَمَّنِي
وَلِي فِي مَـــدَى أَغْفَـالِـهِ مُتَنَـدَّحُ (472)

5 — أَغَـرُّ تُغَـادِي مَنْ يَلِيـهِ جِفَـانُـهُ
هَـدَايَـا وَأُخْـرَاهَـا قَـوَاعِـدُ رُدَّحُ (473)

6 — فَتَى الـرَّكْـبِ يَكْفِيهِمْ بِفَضْلٍ وَيَكْتَفِي
وَفِي الْحَـيِّ فَضْفَـاضُ السَّجِيَّـاتِ أَفْيَحُ

[193]

وحدَّثَ الأثرمُ، عن عَتيقِ بن يعقـوبَ قَالَ (474): كَانَ لِعَاصِم بنِ المُنْذِر مالٌ بالسَّرَاةِ مِنَ اليمنِ وكان أَبِيّاً حَمِيّاً، فَكَانَ إذا حضَرَ مالُه ومَواشيه مَنَع السِّـدْرَ وَحَمَاه، فَلاَ يَرْعَاهُ إِلاَّ مَالُـهُ وحدَه. فَقَالَ أَحَدُ بَنِي حَوَالَةَ وجعل يَعْضِدُ السِّدْرَ عَلَى إِبله وَعَاصِمٌ بِالمَدِينَةِ (طويل):

471) في الجمهرة (سَاعِل فيها). الحمالة : الدية.

472) الجمهرة (ولي خلت في أعقـاره). الأغفال ج غُفْل: الأرض التي لا يهتـدى فيها. السيب: العطاء. المتندح: المتسع، والمندوحة.

473) ج (تفادي). ردح : مبسوطة.

474) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 254.

1 — أَقُولُ وَسُـوقُ السِّدْرِ فَـوْقَ رُؤُوسِهَا
لَهُنَّ حَفِيـفٌ مِثْلَ صَـــوْبِ الأَبَـــارِدِ (475)

2 — كُلِي وَرَقَ السِّدْرِ الَّذِي فَيْضَ جَفْجَفٍ
وَفَيْضَ شُجَـاعٍ قَبْلَ صَـوْتِ الرَّوَاعِـدِ (476)

3 — يَشُـدُّ فَــلاَ يُـرْخِي إِذَا شَــدَّ شَـدَّةً
وَيُعْطِي إِذَا أَعْطَى عَطِيَّـــةَ مَــاجِـدِ (477)

4 — مِنَ النَّفَـرِ اللاَّئِينَ لَـمْ يَرْأَمُـوا الخَنَى
يَهِينُــونَ أَحْيَــانـاً مَنَــاطَ الْقَــلاَئِدِ (478)

7أ 5 — // حَــوَارِيَّــةٌ أَنْسَـــابُهُمْ أَسَـدِيَّـــةٌ
قُــرَاسِيَــةٌ أَبْـدَانُهُـمْ كَـالجَــلاَمِــدِ (479)

قَالَ عَتِيقٌ : فَعَانَـهُ الحَوَالِيُّ أَيْ أَصَــابَهُ بِعَيْنِـهِ، فَلَمْ يَحُلِ الحَوْلُ عَلَى عَاصِمٍ حَتَّى مَاتَ فَكَانَ يُقَالُ: أَشْأَمُ مِنْ مَدْحِ الحَوَالِيِّ.

---

475) في الأصول (صوت المبارد) والتصويب من الجمهرة. الأبارد ج أبرد: السحاب ذو البَرَد.

476) في الأصول (جعجف) والتصويب من الجمهرة. جفجف: مكان بعينه. وقال محقق الجمهرة عن (شجاع): «ظاهر أنه موضع آخر في سراة اليمن، ولكني لم أجد له ذكراً في المعاجم». وقال عن البيت: «ولم أفهم لهذا الكلام معنى، فمن أصاب له وجهاً أو عرف له تحريفا أو تصحيفا فهو المتفضل بإظهاري عليه». والفيض: ماء لجهينة (معجم ما استعجم 1036)، والفيض أيضا: نهر البصرة، ونهر مصر، ك (قيص).

477) في الأصول (إذا اشتد) والتصويب من الجمهرة.

478) رئم يرأم : أَلِف. الخنى : الفحش. مناط القلائد : الأعناق.

479) في الأصول (فراسة) والتصويب من الجمهرة. حوارية: نسبة إلى الحواري وهو الزبير بن العوام حواري الرسولﷺ، أسدية: نسبة إلى بني أسد. القراسية: الضخم الشديد من الإبل.

[194]

وقال أَحمد بن يحيى(480) حدثني الزبير قال: حدثني عمي مُصعب بن عبد الله قال: حدثني أبي عبد الله بن مصعب، عن هِشام بنِ عروة(481) قال: لَمَّا نَاهَزْتُ الحُلُم، دَعَانِي عمي عبدُ اللهِ بن الزبير في جماعة جَمَعَهم من وُلْدِه وَوُلْدِ إِخْوَتِه، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ من إِخْوَتِهِ فَقَالَ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ زُرْعَةَ بنِ السَّائِبِ (482) السُّلَمِي (كامل):

1 — مَا تَأْمُرُونَ بِفِتْيَةٍ مِنْ قَوْمِكُمْ
بَكَرَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِمُ لَمْ يَنْكِحُوا(483)

2 — هَلْ تَفْرِضُونَ فَرِيضَةً تَرْضَوْنَهَا
أَمْ تَجْمَحُونَ إِلَى الْبُيُوتِ فَيَجْمَحُوا

فَقَالُوا لَهُ : اقْضِ مَا رَأَيْتَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وصَلَّى عَلَى النبيﷺ، وَكَانَتْ؛ زَعَمَ أَصْحَابُنَا، خُطْبَتَهُ الَّتِي يُنْكِح بِهَا(484): أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلاَلاً رَضِيَهُ، وَحَرَّمَ حَراماً سَخِطَهُ، فَأَمَرَ بِمَا أَحَلَّ وَوَسَّعَ فِيهِ، وَنَهَى عَمَّا حَرَّمَ فَأَغْنَى عَنْهُ، فَقَالَ(485): ﴿**وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ، إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾. وَقِيلَ بَلْ كَانَتْ

480) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 259.

481) ك (قال هِشَامُ بن عروة). هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله. روى عن أبيه وعمه وأخويه، توفي سنة 145هـ أو 146هـ أو 147هـ (تهذيب التهذيب 11/ 48.

482) الجمهرة (السليب).

483) في الأصول (الرفيع) والتصويب من الجمهرة.

484) الجمهرة (يَنكح ويُنكح بها).

485) النور 32.



خُطْبَتُهُ(486): المَحْمُودُ اللَّهُ، وَالمُصْطَفَى رَسُولُ اللَّـهِ، وَخَيْرُ مَا اتُّعِظَ بِهِ كَلاَمُ اللَّهِ، قَـالَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**وأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ**﴾ الآيَـةُ. فَقَـالَ هِشَامٌ: فَـزَوَّجَ بَعْضـاً حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقَـالَ لِي: مَـا حَبَسْتُهُمْ إلاَّ مِنْ أَجْلِكَ، وَقَـدْ صِرْتَ رَجُـلاً بِحَمْدِ اللَّهِ وَقَـدْ زَوَّجْتُكَ فَاطِمَةَ بِنْتَ المُنْذِر(487) ـ وَكَـانَتْ أَسَنَّ مِـنْ هِشَامٍ بِاثْنَتَـي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ هِشَـامٌ يُحَدِّثُ عَنْهَا. قَالَ هِشَامٌ: فَلَمَّا فَـرَغَ ابنُ الزُّبَيْرِ، تَمَثَّلَ بِقَوْلِ بَلْعَاءَ بن قَيْسٍ الكِنَانِيِّ(488) (طويل):

1 ـــ إِذَا الْهَشِمُ الْفَـهُّ اشْتَـرَى بِبَنَـاتِـهِ
وَجِـــدَّكَ لَـمْ أَرْقَعْ بِهِنَّ خِـــلاَلِي(489)

2 ـــ جَعَلْتُ بَنَـاتِي فِي مَـوَالِيَّ قُصْـرَةً
وَمَـا رَاعَنِي ذُو شَـوْرَةٍ وَجَمَـالِ(490)

3 ـــ رَأَيْتُ الأُلَى يَـأْتُـونَ لِلْحَقِّ دَعْـوَتِي
مَـوَالِـيَّ وَالأَقْصَيْنَ غَيْـرَ مَـوَالِي

4 ـــ وَلَسْتُ بِبَـانٍ لاِمْـرِئٍ سَمْكَ بَيْتِـهِ
وَأَتْـرُكُ بَيْتِي خَـاوِيـاً بِخَيَـالِ(491)

وَرَوَى مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّم الجُمَحِي (بِحِيَالِي).

---

486) قوله (وقيل بل... إلى الآية) غير موجود في الجمهرة.

487) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بـن العوام، زوج هشام بن عروة. روت عن جدتها أسماء بنت أبي بكـر وأم سلمة زوج النبيﷺ، وعنهـا زوجها هشـام بن عروة ومحمد بن إسماعيل بن يسار (تهذيب التهذيب 12/ 444).

488) بلعاء بن قيس الكناني، أبو مساحق، شاعر جاهلي (جمهرة نسب قريش هامش 260).

489) ج (الفـد). ك ج (أرفع). ق (اشتوى) ك ج (استـوى)، وفي الأصول (حـلالي) والتصويب من الجمهرة. الهشم: الضعيف. الفه: الكليل. أرقع: أصلح. الخلال ج خلة: الفقر.

490) الموالي هنا : أبناء العم. قصرة : خالصاً. الشورة : الجمال الرائع.

491) الجمهرة (بخمال). السمك : السقف.

[195]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي الحَسَنِ المَدَائِنِي فِي قَـرَاطِيسَ مِصْرِيَّةٍ (492):
كَـانَ عَامِـرُ بنُ صَالح بنِ عَبْـدِ اللَّهِ بنِ عُـرْوَةَ (493) مِنْ أَهْلِ الفِقْـهِ وَالعِلْمِ والحديث والنسب وأيام العـرب وأشعارها، وهلك ببغدَادَ في أيـام هـارون الـرشيـد، ولـه أشعـار لم يقع إليّ منهـا إلا قـولُـه (طويل)(494):

1 — لَعَلَّكَ إِنْ دَهْـــرٌ تَمَطَّى بِصَــرْفِـــهِ
وَصَــرْفُ النَّـوَى ذُو بِعْـدَةٍ وَتَقَـارُبِ (495)

2 — سَتُــدْنِيكَ مِنْ أَهْلِ الْبَقِيعَيْنِ ضُمَّــرٌ
كَمِثْلِ الْقِسِـيِّ جَــائِلاَتُ الْحَقَــائِبِ (496)

وقال أيضا (خفيف)(497) :

1 — لَيْتَ شِعْــرِي وَلِلَّيَــالِي صُــرُوفٌ
هَلْ أَرَى مَــــرَّةً بَقِيـعَ الـــزُّبَيْـــرِ

2 — ذَاكَ مَغْنَـى أَلَـــــــذُّهُ وَقَطِيـنٌ
تَفْــــرَحُ النَّفْسُ أَنْ تَــــرَاهُمْ بِخَيْـــرِ

---

492) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 274.

493) عـامر بن صـالح بن عبـد الله بن عـروة، أبـو الحارث. فقيـه عـالم بالحـديث والأنساب وأيام العرب وأشعارها (الأعلام 3/ 251).

494) أشار محقق جمهرة نسب قريش 275 إلى أنهما في تاريخ بغداد 12/ 235 مع خطإ كثير.

495) الجمهرة (تمطى بأهله).

496) الجمهـرة (سيـدنيك) البقيعـان : بقيع آل الـزبيـر بـالمـدينـة، وفيهم دورهم ومنازلهم، وبقيع الغـرْقد، بـداخل المدينة، وفيـه قبور أهل الإسـلام. جائلات الحقائب: تجول وتضطرب من ضمرها.

497) أشار المحقـق إلى وجودهما فـي جمهرة الأنساب لابـن حزم 115 ووفاء الوفا للسمهودي 1154.

وقال أيضا (كامل)(498) :

1 — جَـدِّي ابْنُ عَمَّــةِ أَحْمَــدٍ وَوَزِيــرُهُ
عِنْـدَ الْبَــلاَءِ وَفَــارِسُ الشَّقْــرَاء (499)

2 — وَغَــدَاةَ بَــدْرٍ كَــانَ أَوَّلَ فَــارِسٍ
شَهِـدَ الْـوَغَى فِي الــلأمَةِ الصَّفْـرَاء (500)

3 — نَــزَلَتْ بِسِيمَــاهُ الْمَــلاَئِكُ نُصْــرَةً
بِــالْحَــوْضِ يَــوْمَ تَــأَلُّبِ الْأَعْــدَاء (501)

4 — مَـدَداً أُمِــدَّ بِـهِ الـرَّسُــولُ مُــؤَيَّـداً
يَـرْمُــونَ أَهْلَ الشِّـرْكِ بِــالْحَصْبَـاء (502)

5 — وَبِبَطْنِ مَكَّـــةَ كَـــانَ أَوَّلَ مُسْلِمٍ
فِي اللَّـــهِ سَلَّ السَّيْـفَ فِي البَطْحَــاء (503)

6 — إِذْ قِيلَ قَـــدْ قُتِـلَ النَّبِيُّ فَلَـمْ يَخِمْ
حَتَّى تَبَيَّـن ذَاكَ غَيْـــرَ خَفَـــاء (504)

7 — فَـدَعَـا الـرَّسُـولُ لِسَيْفِـهِ وَدَعَـا لَـهُ
فَمَضَـى بِــهِ وَالنَّــاسُ فِي عَمْيَــاء (505)

---

498) أشـار المحقق إلى وجـودها في تـاريخ بغـداد 12/235 وسير أعـلام النبلاء 1/30.

499) الشقراء : اسم فرس الزبير بن العوام يوم بدر.

500) اللأمـة : عدة المحـارب. ويقصد العمـامة التي كـانت عليـه يوم بـدر (تفسير الطبري 7787 عن محقق الجمهرة).

501) في الأصول (بسمـاه) والتصويب من الجمهـرة. ق (قصوة). الحـوض: يقصد الحوض الذي بناه الرسولﷺ على قليب بدر.

502) الجمهـرة (مـدد). ويقصـد بالحصبـاء الحجـارة التي رمى بهـا الـرسـولﷺ المشركين.

503) الجمهرة (بالبطحاء).

504) الجمهرة (الرسول ولم). خام يخيم : جبن ونكص.

505) ق (ودعـا بـه) ك ج (ودعـائه) وفي الأصـول كلهـا (بسيفـه) والتصـويب من الجمهرة، وانظر ما قاله المحقق في دعاء الرسول للزبير وسيفه.

[196]

ونقلت من خط المدائني أيضا : قـال مصعب بن عبد الله(506): توفي محمدُ بن عـروة مع أبيه، وعروة(507) يومئذٍ عنـد الوليدِ بن عبد الملكِ (508) وذلك في السفر الذي أصيبت (509) فيه رِجْلُ عروةَ. وكان عروةُ يحبه حبا شديداً، قال: [فنام](510) محمد بن عروة على سطحٍ فيه خلاءٌ(511)، فقـام من الليل إلى الخـلاء(512) فسقط فـي إصْطبل دَوَابّ كـــان تحتـــه، فتخبَّطَتْـــه حتـى مـــات. وكـــان المَاجِشُونُ(513) مع عروةَ بالشام، فكـره أصحاب عروَة وغلمانُه أن يخبروه خبـرَه. فذهبـوا إلى الماجشــون، فخبّروه خبـرَه. فجاء من ليلته، فـاستأذن على عروةَ، فـوجده يُصلي، فأذن لـه في مُصَلاّه وقال: أفي(514) هذه السـاعـة؟ قال: نَعَمْ يَا أَبَا عبد اللـه، طال الثَّوَاءَ وذكرتُ الموتَ، وزهِدتُ في كثير مِمَّا أطلب، وخطر ببالي ذكرُ من مضى من القرون قبلي. فجعل المـاجشُون // يذكر فنـاء الناس 74ب

506) الخبر وشعر أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب في جمهرة نسب قريش 278 وما بعدها.

507) عروة بـن الزبير بـن العوام (22 ـ 93هـ) أحد الفقهاء السبعـة بالمدينة، ولم يدخل في شيء من الفتن (الإعلام 4/ 226).

508) الخليفة الأموي (48 ـ 96هـ) (الإعلام 8/ 121).

509) في الأصول (أصيب) والتصويب من الجمهرة.

510) في الأصول (قال محمد بن عروة) والزيادة في الجمهرة.

511) الجمهرة (جِلْيٌ) والجلي : الكوة من السطح.

512) الجمهرة (الجلي).

513) يعقـوب بن أبي سلمـة دينار أو ميمـون اليتمي بـالولاء، أبـو يـوسف الملقب بالماجشون (34 ـ 124هـ). أول من علم الغناء من أهل المروءة بـالمدينة كان من رجال الحديث يجالس عروة بن الزبير (الأعلام 8/ 198).

514) ج (في).

وما مضى، ويُـزَهِّد في الدنيـا، ويذْكُر الآخـرَة، حتى أوجشَ عروةُ فقال: قل في ما تريد؟ فإنما قام محمدٌ مِن عندي آنفا. فمضى في قصته، ولم يَـذكرْ لـه شيئا. ففطن عـروةُ فقال: إنـا لله وإنـا إليه راجعون. واحتسب محمداً عند الله، فعزاه الماجشون عليه، وأخبره بِمَوْتِه. فَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بنتُ عثمانَ بنِ مُصْعَبِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ترثيه (كامل)(515):

1 — مَـــا بَـــالُ عَيْنِي لاَ تَنَـــامُ كَـــأَنَّمَـــا
لُـــذِعَتْ بَـــوَاطِنُ مَـــدْمَعِي بِشِـهَـــابِ (516)

2 — تَبْكِي عَلَى نَفَـــرٍ أُصِيبَ سَـــرَاتُهُمْ
مِـنْ بَيْـنِ مُكْتَهِـلٍ، وَبَيْـنَ شَبَـــــــابِ

3 — تَبْكِي مُحَمَّـــدَ حَـلَّ مَيْتـــاً هَـــالِكـــاً
سَمْحَ السَّجِيَّـــةِ طَـــاهِـــرَ الأَثْـــوَابِ (517)

4 — لاَ يَجْتَـــوِيـــهِ جَـــارُهُ وَنَـــزِيلُـــهُ
وَيَـــــذِلُّ لِلْقُـــــرْبَـى بِغَيْـــــرِ عِتَـــابِ

5 — لَــــوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ حَتْفَـكَ عَـــاجِلٌ
لَقَضَيْـتُ مِـنْ أَرَبٍ إِلَيْـكَ جَـــــــــوَابِـي

6 — كُتِبَتْ مَنِيَّتُـــــهُ بِـــــرَمْحَـــــةِ بَغْلَـــــةٍ
قَـــــدَراً فَـــــوَافَتْـــــهُ لِحِينِ كِتَـــابِ (518)

515) في الجمهرة : «فانشدتني أم كلثوم... لعبد الله بن عروة يرثي أخاه محمدا».

516) ق (لـذغت) ك (لـدعت). ق ك (نـواطـن) ج (ذوا ظن)، وفي الأصـول (كأنهـا) والتصويب من الجمهرة.

517) (محمد حـ) مطموسة في الجمهرة.

518) (كتبت) في الجمهـرة مطموسـة، ورجح المحقق أنها (كـانت)، الجمهرة (قـدراً فسيف لمُكْتِب الكتّاب).



[197]

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِي كَانَ الحَجَّاج(519) بعثَ شُتَيْرَ بْنَ المَوْجِ لِيَفْتَحَ لَهُ أَحَدَ الحُصُونِ فِي بِلَادِ فَارِس فَأَصَابَهُ حَجَرُ مَنْجَنِيقٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْثِيه (طويل)(520):

1 — أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي شُتَيْراً فَعَبْرَةٍ
إِذَا أَجْدبَ المَوْلِي وَقَلَّ الوَلَائِحُ(521)

2 — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ دَرِيئَةً
بِجُلْمُودِ صَخْرٍ طَرَّحَتْهُ الطَّوَارِحُ

3 — لَقَدْ كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَلَيْك أَشِحَّةٍ
بِنَفْسِكَ إِلَّا أَنَّ مَنْ طَاحَ طَائِحُ(522)

4 — يَوَدُّونَ لَوْ خَاطُوا عَلَيْك عُيُونَهُمْ
وَهَلْ تَدْفَعُ المَوْتَ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ(523)

[198]

والذِي أَنْشَدَنَا الأَمِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ وَرْقَاء قَال : أَنْشَدَنَا ثَعْلَب، عن ابن الأعرابي لعُبَيْدِ بن أَيُّوبَ العنبريّ(524) (طويل)(525):

519) ك (ابن الحجاج).

520) البيتان الأخيران في العقد الفريد 3/326 بدون نسبة.

521) (بكي) محذوفة في ق و ك. المولي : الذي يُسقى بالولي. الولائح ج وليحة: الغرائر، وهي التي يحمل فيها الطيب أو الماء.

522) في العقد الفريد 3/326 : (بحبك)، (إلا أن ما).

523) ق (خاضوا، الشجاع) ك ج (الشجائح) والتصويب من العقد. العقد (جلودهم، ولا يدفع).

524) عبيد بن أيوب العنبري شاعر أموي من اللصوص (الشعر والشعراء 668، الحماسة البصرية 1/29 و110). ديوانه 152: وانظر الفص رقم 191 ص: 55.

525) الأبيات له في الشعر والشعراء 669 باستثناء الثامن والتاسع والعاشر، وفي الحماسة البصرية 1/110 ما عدا السادس والعاشر.



1 — تَقُــولُ وَقَــدْ أَلْمَمْتُ بِــالإِنْسِ لَمَّـــةً

مُخَضَّبَــةُ الأَطْـرَافِ خُـرْسُ الْخَـلاَخِلِ(526)

2 — أَهَـذَا خَـدِينُ الـذِّئْبِ وَالْغُـولِ وَالَّـذِي

يَهُمُّ بِــرَبَّــاتِ الْحِجَــالِ الْبَحَــادِلِ(527)

3 — رَأَتْ خَلَقَ الـدَّرْسَيْنِ أَسْـوَدَ شَـاحِباً

مِنَ الْقَـوْمِ بَسَّــامــاً كَـرِيمَ الشَّمَـائِلِ(528)

4 — تَعَـــوَّدَ مِنْ آبَــــائِهِ فَتَكَـــاتِهِمْ

وَإِطْعَــامَهُمْ فِي كُـلِّ غَبْــرَاءَ شَــامِلِ(529)

5 — إِذَا صَــادَ صَيْــداً لَفَّــهُ بِضِــرَامَــةٍ

وَشِيكــاً وَلَمْ يُنْظِــرْ لِغَلْيِ الْمَــرَاجِلِ(530)

6 — وَلَمْ يَسْحَبِ الْمِنْــدِيلَ بَيْنَ جَمَــاعَــةٍ

وَلاَ فَــارِداً مُــذْ صَــاحَ بَيْنَ الْقَـــوَابِلِ(531)

7 — فَنَهْســاً كَنَهْسِ الصَّقْـرِ ثُـمَّ مِـرَاسُـهُ

بِكَفَّيْـــهِ رَأْسَ الشِّيحَـــةِ الْمُتَمَــايِلِ(532)

---

526) الحماسة (بالجن).

527) الشعر والشعراء والحماسة (خليل الغول والذئب، يهيم) الشعر (الهراكل). وفي الأصول (البخادل) ولا معنى لها والتصويب من الحماسة. البحادل: المائلات الكتف. ك (يمهم).

528) الشعر (خلق الأدراس). الدرس : الثوب البالي.

529) في الأصول (آبائهم) والتصويب منهما. ج (عثراء). الحماسة (ماحل). الغبراء: السنة المجدبة.

530) في الأصول (بضرامه) والتصويب منهما. الشعر (لنصب). الضرامة: دقاق الحطب.

531) ج (قد صاح). الفارد : المنفرد. القوابل : جماعة المقبلين.

532) في الأصول (تم) والتصويب منهما. الشعر (ونهسا) الحماسة (فنهشا كنهش). الشيحة: نبت.

8 ــ إِذَا مَــــا أَرَادَ اللَّـــهُ هُلْكَ قَبِيلَـــةٍ
رَمَـاهَــا بِتَشْتِيتِ الْهَــوَى وَالتَّخَــاذُلِ[533]

9 ــ وَأَوَّلُ عَجْــزِ القَــوْمِ عَمَّـــا يَنُــوبُهُمْ
تَــدَافُعُهُـمْ عَنْــهُ وَطُــولُ التَّـــوَاكُلِ[534]

10 ــ وَأَوَّلُ خُبْثِ المَـاءِ خُبْثُ تُــرَابِــهِ
وَأَوَّلُ لُـــؤْمِ الْقَـــوْمِ لُـــؤْمِ الْخَــلاَئِلِ

[199]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبٍ هَذَا (وافر):

1 ــ جَـــرَى ظَبْيٌ بِبَيْـنِ الحَيِّ فَـــرْداً
وَفَـــاتِخَـــةٌ.......... خَطُـــوفُ [535]

2 ــ وَقُلْتُ لِصَـــاحِبِي وَالْقَلْـبُ يَهْفُـــو
أَتَـــزْجُـــرُ ذِي السَّـــوَانِـحَ أَمْ تَعِيفُ

3 ــ فَقَـــالَ نَعَـمْ جَـــرَيْنَ بِبَيْـنِ سَلْمَى
وَبَعْـضُ البَيْنِ مُنْتَعِـفٌ شَطُــــوفُ [536]

4 ــ كَــأَنَّ دُمُـــوعَ عَيْنِي يَـــوْمَ بَــانُــوا
جُمَـــانٌ خَـــانَـــهُ رَسَــنٌ ضَعِيفُ [537]

---

533) الحماسة (ذل قبيلة).

534) ق (تدوفعهم).

535) ق (وفا .... خطوف)، ليست في ديوانه، ولم يـذكر في الشرح ما أستطيع ملء النقصان في البيت منه.

536) (ببين) محذوفة في ق. ق ك (سعف) ج (متعف) والتصويب من الشرح الآتي.

537) ك (وسن)، الرسن : الخيط.

5 — كَـأَنَّ حُمُـولَهُمْ يَـوْمَ اسْتَقَلُّـوا
وَعَـامَ السَّـرْحُ وَانْشَمَـرَ الْقَطُـوفُ (538)

6 — ذُرَى عِنَـبٍ سَقَتْـهُ الْعَيْنُ حَتَّـى
لَـهُ فِي كُلِّ هَـاجِـرَةٍ رَفِيفُ (539)

7 — فَقُلْتُ لِخَـادِمِي عَجِّـلْ بِعَطْـوَى
فَقَـامَ أَخُـو مُشَـايَحَـةٍ خَفِيفُ (540)

8 — فَجَـاءَ بِهَـا مُقَعْقِعَـةً وَتَعْـدُو
كَـأَنَّ شِـرَاعَهَـا جَـذَعٌ مُنِيفُ (541)

9 — تَخِبُّ إِذَا عَلَـوْتَ بِهَـا جَـزِيـزاً
وَفِي وَعْـثِ الْبِـلاَدِ لَهَـا زَفِيفُ (542)

10 — كَصَيْخَـدَةِ الْبِطَـاحِ أَبَـاثَ عَنْهَـا
وَأَبْـرَزَهَـا أَخُـو زَبَـدٍ جَـرُوفُ

11 — إِذَا رَعَتِ الـزِّمَـامَ تَعَجْـرَفَتْ بِي
كَمَـا تَفْـرِي مُبَـاذِيَـةٌ حَلُـوفُ (543)

12 — فَلَمَّـا أَنْ بَـدَتْ أَظْعَـانُ سَلْمَى
وَدُونَ كَـلاَمِهِمْ حَنِقٌ أَنُـوفُ (544)

---

538) في الأصول (وعاد) والتصويب من الشرح. انشمر : تهيأ. القطوف: البطيء.
539) ك (درا).
540) ق (مشابخة) ك ج (مشايخة) والتصويب من الشرح.
541) الجذع : الصغير. المنيف : المرتفع.
542) الزفيف : سرعة المشي.
543) ق ج (في). حلوف : كثيرة الحلف. تفري : تقطع. وفي الأصول (مبادية) وانظر الشرح فيما بعد.
544) ق (اطعان). ق ك (حنيق).

13 — وَجَـدْتُ هَشَـاشَةً وَوَجَـدْتُ خَـوْفـاً
وَوَقَّـــرَنِـي يَمَـــانِيَـــةٌ هَتُـــوفُ (545)

14 — وَأَبْنَــــاءٌ لَهَــــا زُرْقٌ خِفَـــافٌ
تَمُـــورُ مِنَ الْمَقَـــاتِلِ أَوْ تَجُـــوفُ (546)

15 — وَأَبْيَضُ يَخْطِـفُ الأَبْـــدَانَ خَطْفـــاً
وَقَلْـبٌ لاَ أَغَـمُّ وَلاَ رَجُـــــــــــوفُ

16 — وَنِعْـمَ فَتَى الطِّعَـــــانِ إِذَا تَثَنَّـى
جَبَـانٌ بِـــالـــرَّوَادِفِ أَوْ عَطُـــوفُ (547)

17 — وَحِينَ تَـدِبُّ غَـــادِيَـــةٌ لأُخْـــرَى
وَتَخْتَلِـطُ الْمَنِيَّـــــــــــةُ وَاللَّفِيــفُ

18 — فَلَمَّـــا أَنْ لَحِقْـتُ تَعَـــرَّضَـتْ لِي
مَسَـــاعِـــرَةٌ كَـــأَنَّهُمُ السُّيُـــوفُ (548)

19 — فَقَـــالُـوا مَـــا دَهَـاكَ ؟ فَقُلْتُ قَـوْمٌ
هُـمُ الأَعْـــــــــــدَاءُ مِثْلُهُـمْ يُخِيـفُ

20 — أَطَـالُـوا ذِكْـرَكُمْ فَـرَكَضْتُ جَهْـدِي
وَحَمَّلَنِي عَلَـى الـــرَّكْـضِ الْعَـــرِيفُ (549)

175أ

21 — // فَقَـالُــوا لاَ تَـرِمْنَـــا وَادْنُ مِنَّـا
فَـــأَنْـتَ لَنَـــا الطَّلِيعَـــةُ وَالخَلُـــوفُ (550)

545) وَقّر : ثَبّت ورزّن.
546) ق (نجوف).
547) الروادف : الأعجاز.
548) المساعرة : الأشداء.
549) ج (ذكرهم).
550) في الأصول (الحلوف) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. الخلوف ج خَلْف: الحاضرون. والخلوف: صيغة مبالغة من خلف، أي: تبع.

22 — فَبَــاتُــوا جَـامِعِينَ بِــرَأْسِ قَــوْزٍ
عَلَـى وَجَـلٍ كَـــــــأَنَّهُـمُ كَنِيـفُ

23 — فَبَــاتَتْ وَهْيَ تَضْـــرِبُنَـــا بِطَلٍّ
وَرِيحٍ مَـــا تَبُـــوخُ لَهَـــا عَصِيفُ

24 — فَـــلاَ شَخْصٌ يَحُــولُ لِعَيْنِ سَـــارٍ
وَلاَ أَثَـــرٌ يَبِينُ لِمَـنْ يَقُــــوفُ

25 — فَغَــامَسْتُ الْهَــوَى وَقَضَيْتُ دَيْنِي
كَــأَنِّي أَيْمُ أَثْـــأَبَـــةٍ لَطِيفُ (551)

26 — إِذَا لَقِيَ الْغُصُــونَ انْسَــلَّ مِنْهَـــا
فَـــلاَ بَشِــعٌ وَلاَ جَــافٍ رَجُــوفُ (552)

27 — فَلَمَّـــا أَنْ دُفِعْتُ إِلَى ضِنَـــاكٍ
وَقَـــدْ هَجَعَـتْ وَقَـــدْ مَـــالَ النَّصِيفُ

28 — قَـــرَعْـتُ سِـــوَارَهَـــا فَتَبَغَّمَتْ لِي
بِصَــــوْتٍ لاَ أَغَـنُّ وَلاَ وَجُــــوفُ

29 — تَبَغُّمَ رِيمَـــةٍ تَـــدْعُـــو غَـــزَالاً
بِحَيْثُ تَـــدَافَعُ العَقِـــدُ الحُقُــــوفُ

30 — فَقَـــالَتْ وَالْكَـــرَى فِي مُقْلَتَيْهَـــا
يَجُــولُ : لَقَــدْ تَصَفَّتْكَ الحُتُــوفُ (553)

31 — فَـــلاَ تَهْلِكْ وَلاَ نَهْلِـكْ وَشَمِّـــرْ
وَلاَ تَـــأْسَفْ فَلِلــدُّنْيَــا صُـــرُوفُ

551) غامس : دَاخَلَ ومَازَجَ. ق (دبني).

552) البشع : الخشن.

553) ك ج (تكنفك). تصفتك : اتخذتك صفيا، واختارتك.

32 — فَقُلْتَ لَهَــا أَمَــا تَجْــزِينَ صَبّــاً
بِـــــهِ مِنْ حُبِّكُـمْ مَــــــرَضٌ عَنِيـفُ
33 — فَقَــالَتْ وَهْــيَ كَــاذِبَــةٌ غَــرُورٌ:
وَلَكِـنْ لَيْـسَ لِـي قَلْـبٌ عَـــــــــرُوفُ
34 — عَسَى فِي عَــوْدَةٍ إِنْ عُــدْتَ تَلْقَى
مُنَــاكَ وَرُبَّمَــا يَــرْوِي الصَّــدُوفُ (554)
35 — فَقُمْتُ إِلَى عُــذافِــرَةٍ فَــأَضْحَتْ
بِطَــامِسَــةٍ لِجِنَّتِهَــا عَــزِيفُ (555)
36 — تَــرُوعُ ظِبَــاءَهَــا فَتَصُــدُّعَنَّــا
وَكُلَّ أَصَـكَّ مِشْيَتُـــهُ الـــدَّلِيفُ (556)
37 — يَــرِيعُ وَيَــرْتَعِـي مَــا لَمْ يُفَــزَّعْ
وَإِنْ يَــذْعَــرْ فَــإِجْفِيـلٌ خَفِيفُ (557)
38 — كَــأَنَّ عَلَيْــهِ أَعْــدَالاً وَجُــلاًّ
وَأَهْــدَامــاً تَلُــوحُ لَهَــا هَفِيفُ (558)
39 — فَمَــا كُــدْرِيَّــةٌ صَــدَرَتْ بِشُــرْبٍ
تُبَــادِرُ ذَا حُــوَيْصِلَــةٍ يَهِيفُ (559)

554) الصدوف : المائل المزور المعرض.
555) ق ج (غدافـرة) ك (عدافـرة) والتصويب مـن اللسان 4/ 555. ق (فأصبحت). العذافرة: الناقة الشديدة. الطامســة: البعيدة المطموسة. الجنة: الجان. العزيف: صوت الجن.
556) الأصك : الظليم الذي تتقـارب ركبتاه فتصيب بعضهما بعضــا. الدليف: المشي الرُّوَيْد. وفي الأصول (الذليف) والتصويب من اللسان 9/ 106.
557) يريع : يعود.
558) الاعدال ج عـدل : المتاع المحمـول. الجل (بضم الميم وفتْحهـا): غطَاء الـدابة. الهفيف: سرعة السير. ك (وأهذا ما).
559) الكدرية : صنف من القطا. وفي الأصول (بما) والوجه ما أثبت.

40 — بِـأَسْـرَعَ مِنْ قَلُـوصِـي يَـوْمَ أَرْمِي
بِهَـا يَهْمَـاءَ لَيْـسَ بِهَـا رَشِيفُ (560)

قوله (بِبَيْنِ(561) الْحَيِّ فَرْداً) تَفاءَل بانفراد الظبْي الذي عن له(562) أنه سينفرد عن صاحبه. قوله (وفَاتِخَةٌ) أرادَ العُقَابَ، ولم يُسْمعْ بفاتخةٍ إلا في هذا البيت، وإنما يُقال للعُقَابِ فَتْخَاءُ لِلِينِ جَنَاحِهَا.

وقال الأصمعي: الفَتَخُ: لِينُ مفاصل الأصابع مع عَرْضٍ(563). ويقال: في جَنَاحِهِ فَتَخٌ أي: لِينٌ، ومنه قوله (طويل) (564):

كَـأَنِّي بِفَتْخَـاءِ الْجَنَـاحَيْنِ لَقْـوَةٍ
عَلَى عَجَلٍ مِنِّـي أُطَـأْطِيءُ شِمْـلاَلِ (565)

ويروي (566) : دَفُوفٍ من العِقْبَان طأطأتُ شِمْلاَلِ.

وهي الناقة السريعة، ويروي شِيمَال، يريد اليد الشِّمال، وزاد الياء إشْبَاعاً لكسرة السين. وأنشد أبو عمرو التَّوَّزِيّ (567) لِمُضَاضِ بْنِ جُرْهُمٍ (طويل) (568):

560) اليهماء : المفازة الخالية. و(بها) محذوفة في ك.
561) في الأصول (يبين) والتصويب مما سبق في النص.
562) ك (تفاءل بالظبي الذي لاح له فرداً أنه...).
563) ك (غرض).
564) لامرئ القيس، ديوانه 38.
565) الديوان (صيود من العقبان طأطأت...) وهي روايته في اللسان 11/ 314.
566) وهي روايته في اللسان 9/ 104.
567) ك : الثوري.
568) الأول والثاني في سيرة ابن هشام 1/ 120 ضمن 16 بيتا لعمرو بن الحارث بن مضاض، وهما للحارث بن مضاض الجرهمي في جمهرة أشعار العرب 56، وهما مع ثالث لمضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي في الحماسة البصرية 2/ 411، وهما كذلك ضمن ستة أبيات لمضاض بن عمرو الجرهمي في معجم البلدان 2/ 225. وفي ديوان الحارثي 59 ـ 60 خمسة أبيات ثالثها وخامسها هما الأول والثاني هنا، وقد وضعهما المحقق بين قوسين، فلعله يقصد بذلك أن الحارثي اقتبسهما عن غيره، ولو كان ذلك صحيحا كان عليه أن يعين قائلهما الأصلي. والأول والثاني أيضا لمضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي في الأغاني 15/ 11 ضمن 15 بيتاً، وفيها 15/ 20 وحدهما.

1 — كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُـرْ بِمَكَّـةَ سَـامِـرُ (569)

2 — بَلَى نَحْنُ كُنَّـا أَهْلَهَـا فَـأَبَـادَنَـا
صُـرُوفُ اللَّيَـالِي وَالْجُـدُودُ الْعَـوَاثِـرُ (570)

3 — وَيَمْنَعُنَـا مِنْ كُـلِّ فَجٍّ نَخَـافُـهُ
أَقَبُّ كَسِـرْحَـانِ الْقَصِيمَـةِ ضَـامِـرُ (571)

4 — وَكُلُّ لَجُـوجٍ فِي الْجِـرَاءِ كَـأَنَّهَـا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِـالمَـاءِ فَتْخَـاءُ كَـاسِـرُ (572)

وقال قطـرب : الفَتَخَـةُ : مـا بين المَفْصِل والـذراع. والفَتَخُ : الخواتُم، ويقال: حَلَقٌ تُلْبَس في الأصابع كالخَوَاتِم، واحدتها: فَتْخَةٌ.
وقالت امرأة العَجّاج للعجّاج إذ (573) نَشِزَتْ عليه (رجز) (574):

1 — تَـاللَّـهِ لاَ تَخْـدَعُنِي بِضَمِّ (575)
2 — وَلاَ بِتَقْبِيـلٍ وَلاَ بِشَـمِّ (576)
3 — إِلاَّ بِـزَعْـزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّـي
4 — يَسْقُطُ مِنْـهُ فَتَخِـي فِي كُمِّـي (577)

---

569) الحجون : جبل بأعلى مكة.
570) ق ك (فلا نحن) السيرة والأغاني 15/20 (فأزالنا). الجدود ج جد: الحظ.
571) أقب : ضامر. القصيمة : منبت الغضى والأرطى والسلم.
572) الجراء : جري الخيل خاصة.
573) ق (إذا).
574) للدهنـاء بنت مسحل زوج العجاج فـي اللسان 3/40، والثالث والرابـع لها فيه 8/142.
575) اللسان (والله .... بشم).
576) اللسان (ولا بضم). ق (بثم) ك (بلثم).
577) اللسان 3/40 (تسقط).

ويقال لكل حَلْقَةٍ بَعْدُ : فَتْخَة(578) بجزم التاء. ويروى عن عائشة رحمها الله في قولــه تبارك وتعالى(579): ﴿**وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَـرَ مِنْهَا**﴾ قالت: الكُحْـلُ والفَتْخَةُ(580)، قــال الأصمعي: هــو الخــاتم. قولــه (خَطُوفُ) أي ســـريعــةٌ كأنهـــا تَخْطِفُ الجَـــوَّفي انقضاضـها، ومنه قوله (رجز)(581):

وَعَنَقَـــاً بَعْـــدَ الْكَـــلاَلِ خَيْطَفَــــا(582)

وقوله (أَتَزْجُـرُ ذِي السَّوَانِحَ) يريـد هذه السوانح. وقــال أبو عبيدة: سأل يونس رؤبةَ عن السانح البارح فقال: السانحُ ما ولّاك مَيامِنَه، والبارحُ ما ولّاك مَيَـاسِرَه. معناه: إذا عرض لك عن شِمَالِكَ قابَلَك يَمِينُه، وإذا عرض لك عن يمينك قابلك شِمالُه. والقعِيد (583): الذي يجيئك من ورائك ومنه قوله (كامل) (584):

تَيْسٌ قَعِيـــدٌ كَــالْــوَشِيجَـــةِ أَعْضَبُ (585)

الوشيجةُ : عِرْق الشجرة شَبّه التيسَ من ضُمْره بِها. وأنشد ابن الأعرابي في العيافة (رجز مسدس) :

1 — صَـــاحَ غُـرَابٌ فَـــوْقَ غُصْنِ بَـانَـــةٍ
ثُمَّ تَنَمَّـــى فَـــوْقَ غُصْــنٍ مِنْ غَــــرَبْ (586)

578) ق ك (فتخت).
579) النور 31.
580) في اللسان 3/ 40 : «القُلْبُ والفتخة»، والقلب : السوار.
581) لجد جرير، عوف الملقب بالخطفي في اللسان 9/ 76.
582) العنق : السير المنبسط.
583) ك ج (العقيد).
584) لعبيد بن الأبرص، ديوانه 31، صدره: ولقد جرى لهُم فلم يتعيفوا.
585) في الأصول (أعصــب) والتصويب من الديـوان. ك (الوشيـزة). الديـوان (قعيد كالوليّة) وأشار الشارح إلى رواية (كالوشيجة). أعضب: مكسور القرن.
586) تنمى : ارتفع.

2 — فَقُلْتُ بَيْنٌ مِنْ سُلَيْمَى عَاجِلٌ
وَغُرْبَةُ الدَّارِ وَحَبْلٌ مُنْقَضِبْ

وأنشد (رجز) :

1 — أَمَا تَرَى الظِّبَاءَ فِي وَادِي سَلَمْ (587)

2 — وَالنَّعَمَ الرَّبُوضَ فِي بَطْنِ خِيَمْ (588)

3 — سَلاَمَةً وَنِعْمَةً مِنَ النِّعَمْ

75 ب وأنشدنا أبو سعيد // قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي للسَّمْهَرِيِّ(589) وقد حَبَسه عاملُ الحجاج (طويل)(590):

1 — أَلاَ أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا هَاجِرُهْ
فَلاَ الْبَيْتُ مَنْسِيٌّ وَلاَ أَنَا زَائِرُهْ(591)

2 — أَلاَ طَرَقَتْ لَيْلَى وَرِجْلِي رَهِينَةٌ
بِأَدْهَمَ مُحْمَاةٌ عَلَيَّ مَسَامِرُهْ(592)

3 — فَإِنْ أَنْجُ يَا لَيْلَى فَرُبَّ فَتًى نَجَا
وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَبَيْنٌ أُحَاذِرُهْ(593)

---

587) سلم : طريق البصرة إلى مكة.

588) خيم : جبل.

589) السمهري بن بشر بن أويس العكلي، أبو الديلم (الاغاني 21/257).

590) الخبر والأبيات عدا السادس والتاسع للسمهري في الأغاني 21/263، ولكثير في ديوانه 461 أربعة أبيات هي الخامس والسادس والسابع هنا مع آخر. والخامس بدون نسبة في اللسان 6/353. ديوانه 51 عن الاغاني فقط (دون 6 و9).

591) ك (ولا أنت).

592) ك ج (إذا). الأغاني (وساقي، بأشهب مشدود). ق (بأذهب محـ). محماة: محمية.

593) الأغاني (فشيء). ق ك (أحادره).

4 — فَمَـا أَصْـدَقَ الطَّيْرَ الَّتِي بَـرَحَتْ لَنَـا
وَمَـــا أَعْيَفَ اللِّهْبِيَّ لاَ عَـــزَّ نَـاصِــرُهْ(594)

5 — رَأَيْتُ غُــرَابـاً وَاقِعــاً فَــوْقَ بَـانَــةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلَـى رِيشِـــهِ وَيُطَـــايِـــرُهْ(595)

6 — فَقُلْتُ وَلَـــوْ أَنِّـي أَشَـــاءُ زَجَــرْتُــهُ
لِنَفْسِيَ لِلِّهْبِـيِّ : هَلْ أَنْـتَ زَاجِــــــرُهْ(596)

7 — فَقَـالَ : غُـرَابٌ بِـاغْتِـرَابٍ مِنَ النَّـوَى
وَفِي البَـــانِ بَيْنٌ مِـنْ حَبِيبٍ تُحَـــاذِرُهْ(597)

8 — فَكَـــانَ اغْتِـــرَابٌ بِـالغُــرَابِ وَنِيَّـــةٌ
وَبِـــالْبَـــــانِ بَيْنٌ بَيِّنٌ لَـكَ طَـــائِرُهْ(598)

9 — يَقَــــرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى قِصَــــدَ الْقَنَى
وَصَــرْعَ كُمَـاةٍ فِي وَغًى أَنَا حَـاضِــرُهْ(599)

قال الأصمعي : أهل الحجازُ يتيمنون بـالسانح من هذا اليمين، ويتشاءمون بـالبارح، وأهلُ نجد بخلافهم. والنـاطحُ: ما جاءك من أمامك مستقبِلا. وقوله (مُنْتَعِفٌ) أي مُعْتَرِضٌ: يقـال: كنا فـي أَمْرٍ، فانتعفَ لنا فلانٌ أي: اعترض. و(شَطُوفُ) أي: بعيدةٌ، مثل شطُونٍ. ويروى (مُعْتَنِفٌ خَذُوف)(600) وهو طـريق يُؤْخذ بغير علم. قـوله: (وَعَامَ السَّــرْحُ وانْشَمَرَ القَطُـوفُ) يعني مـواشيَهـم حيث استقلـوا

594) ق (اللهابي)، الأغاني (فما). اللهبي : نسبة إلى بني لهب: وهم أعيف العرب.
595) الأغاني وديوان كثير (ساقطا). ديوان كثير (ينتف).
596) ديوان كثير (بنفسي للنهدي).
597) ك (تحادره). الأغاني (وبان ببين من ...) ديوان كثير (لاغتراب، تجاوره).
598) ك (بالغريب).
599) القصد ج قصدة : الكِسْرة.
600) ج (حدوف). خذوف : سريع.

جَدَّتْ في السيـر كأنها تعوم، وشِمْرٌ: الـذي يَقْطِفُ في مشيته(601) بِجِدٍّ(602). وقوله (سَقَتْهُ العَيْنُ) الْعَيْنُ: مَطرُ أَيَّـام لاَ يُقْلِعُ خَمْسَـةً أَوْ سِتَّةً. الكسـائي: عَيْنُ المالِ وعِينَتُه: خِيَـارهُ، وعَيْنُ الرَّجُل: شـاهِدُه ومَنْظرُه، وأنشد (رجز)(603):

إنَّ الْجَـــوَادَ عَيْنُـــهُ فُـــرَارُهُ

وفُراره(604) يقول : إذَا رأيتَه تَفَرَّسْتَ فيـه الجودَة ولم تحتج أَنْ تَفِرَّهُ عن عَدْوٍ(605) ولا غيـره. وعَيْنُ القـوم: مـن يَنْظُـر لهم. وعينُ الميزان: معروف(606). الفراء(607): مـا بهـا عَيْنٌ أي: ما بهـا أحـدٌ. الكسائي: لقيتُـه أولَ كل عَيْنٍ أي: أول كل شيء. أبو زيـد: العَيْنَاءُ من الضـأن: التي اسـودَّتْ عِينَتُهـا(608) وهي مـوضع الْمَحْجِـرِ من الإنسان. النضـر بن شميل: يقال: خـرج في عِينَتِه أي: فـي خيار ثيابـه، والعِينُ: بقر الوحش، الـواحدة عَيْنَاءُ. أبو زيـد: أعطيته ذاك عَيْنَ عُنَّـةٍ، أي: خـاصة مـن بين أصحابـه، وقيل: عَيْنُ عُنَّـةَ غيـرُ مصـروف وهو الأكثـر. الأصمعي: عَيَّنْتُ القِرْبَـة(609): إذا صببـتَ فيها المـاء ليخرج مـن خروزهـا فتنسدَّ(610) الخـروز. أبو عمـرو

---

601) ك (مشيه).

602) ق ك (فجد).

603) في اللسان 13/306 بدون نسبة، وهو مثل في مجمع الأمثال 1/9. وقوله قبله (وأنشد) إشارة ذكية إلى أنه شعر قبل أن يكون مثلا.

604) (وفراره) محذوفة في ج.

605) ك (عد).

606) عين الميزان : الميل.

607) ق ك (والفراء).

608) ك ج (عينها)، وانظر اللسان 13/302.

609) ق (القرية).

610) ق ك (فتفسد).



وَغيْرُهُ: التَّعَيُّنُ (611): وهو أن تَـرِقَّ مواضـع في المـزادة حتى تكاد تُنْفِذ، قال القطامي (وافر)(612):

وَلَكِــنَّ الْأَدِيـمَ إِذَا تَفَـــــــــــرَّى

بِلًى وَتَعَيُّنــــاً غَلَبَ الصَّنَـــاعَـــا(613)

وَعِينَةُ السِّقَاء : حيث يَرِقُّ ويسيلُ منه الماءُ. والعَيَن بفتح العَيْن والياء: الجماعة، وأنشد (رجز)(614):

إِذَا رَآنِـي وَاحِـــــــــــداً أَوْ فِـــي عَيَـنْ

ابن الســكيـت : العَــيَـنُ أهــل الـدار، [قـال الـراجز](615) (رجـز)(616):

1 — تَشْــرَبُ مَـــا فِي وَطْبِهَـــا قَبْلَ الْعَيَنْ

2 — تُعَـــارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْـبُ رَشَنْ(617)

قال : والعَيِّنِ في لغـة طيء : الجـديـدُ من القِـرَبِ، وفي لغـة غيـرهم: التي فيهـا أمثـالُ العيـون من الفســاد، وقـال الطـرمـاح (طويل)(618):

---

611) في الأصول : (أبو عمرو غير التعيين) والتصويب من اللسان 13/304.

612) ديوانه 34.

613) ك (وتعيينا). تفرى : تشقق. الصناع : الحاذق.

614) لجندل بن المثنى في اللسان 13/306.

615) زيادة من إصلاح المنطق 56.

616) لأبي النجم العجلي، ديوانه 226.

617) رشن الكلب : ادخل رأسه في الإناء ليشرب.

618) ديوانه 477.



فَــــأَخْضَـلَ مِنْهَــــا كُلَّ بَــــالٍ وَعَيِّنٍ

وَجِيفُ الـرَّوَايَــا بِـالمَــلاَ المُتَبَـاطِنِ(619)

وقال رؤبةُ في القِرْبَةِ الْخَلَقِ التي لا تَحْبِسُ الماء : (رجز)(620):

مَـــابَـــالُ عَيْنِـي كَـــالشَّعِيـبِ العَيَّنِ(621)

أبو زيد قال : يقال للخَطَّين اللذين يَخُطُّهُمَا الخَطَّاطُ في الأرض ثم يزجر: اِبْنَا عِيَـانٍ، فإذا زجرهما قال(622): يَا ابْنَيْ عِيَانٍ، أَسْرِعَا الْبَيَان، وَأَنْشَدَ قول الراعي وذكر قِدْحاً (طويل)(623):

وَأَصْفَـــرَ عَطَّـــافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّـــهُ

غَـدَا ابْنَـا عِيَـانٍ بِـالشِّـوَاء الْمُضَهَّبِ (624)

يقول : إذا راح صاحبُ هذا القِدْح به، عَلِـم أنه يخرج فَائِزاً، فَإِذَا قَمَر أتى بالشِّوَاء، فرَوَاحُ صَاحِبِـه به دليلٌ على الشِّوَاء كدلالةِ ابْنَيْ عِيـانٍ. غيره: العِيَـانُ، وجَمْعُـه عُيُنٌ(625): حـديدةٌ تكـون في مَتَـاعِ

---

619) الـديـوان (فأخلق) وأشـار المحقق إلى روايـة (فـأخضل) وهي في المقـاييس 4/201، وفي أصل الـديـوان المخطوط، لكنـه رجح روايـة أضـداد أبي الطيب بدون مُرَجّح. وقد أشار المحقق إلى رواية أضداد الأصمعي 44 واللسـان والتاج وهي (قَـدَ اَخضَلَ) وروايـة ابن الأنبـاري (وأخلق). ولم يشـر إلى روايـة ابن السكيت وهي كـروايـة أضداد أبي الطيب. أخضـل: بلَّ. الوجيف: سيـر لـلإبل سـريع. الروايـا ج راوية: البعيـر الذي يستقى عليـه الماء. المـلا: المتسـع من الأرض. المتباطن: المنخفض.

620) ديوانه 160.

621) الشعيب : السقاء البالي.

622) (قال) محذوفة في ج.

623) ديوانه 24. وديوانه 15 بتحقيق راينهارت ڤايبرت.

624) في الأصول (عطـافا) والتصـويب من الديـوان. ك (المهضب). الديـوان (جرى ابنا...). وفي ديوانه (ڤايبرت) (جـرى) مع ذكر المصادر التي ورد فيها (غدا) كما هي هنا.

625) في اللسـان 13/307 إشارة إلى الخلاف في جمع العيان، بين عِين وعُيُنٍ.



الفَدَّانِ(626). وفلان يبيع بالعِيَنة أي بِالصَّبْر إلى أَجَلٍ، كلامٌ صحيحٌ. وقال أبو حاتم: العَيْنُ: طائر أصفر البطن أَخضرُ الظهر بِضِخَمِ القُمْرِيّ. وقوله (فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ رَفِيفُ) أي بَرِيقٌ، قال: رَفَّ الشيءُ: إذا بَرَق، يَرِفُّ. ورَفَّ يَرُفُّ، إذا أَكَلَ. وقوله (عَجِّلْ بِعَطْوَى): اسمُ ناقته، والمُشَايَحةُ: المُحَاذَرَةُ، يقال: رجلٌ شِيحٌ: إذا كان جَادّا(627) حذرا(628)، وقال الهذلي (طويل)(629):

بَدَرْتَ إِلَى أُولاَهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ
وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْقَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ(630)

79 أ وقوله (كَأَنَّ شِرَاعَهَا جِذْعٌ(631) مُنِيفُ) أَراد // بشراعها عُنُقَها، والشراع: الزِّمامُ فسُمِّيَ العنقُ به، لأنه يقع عليه، على معنى(632) مذهب العرب في تسمية الشيء بما جاوره. وقوله (حزيزا)(633) الحزيز(634): الصلب من الأرض وجمعه أَحِزّة(635) وَحُزَّان(636)، وأنشد (كامل)(637):

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا(638)

626) (الفدان) مطموسة في ق.
627) ك ج (حاداً).
628) ك (حدرا).
629) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/116.
630) ق ج (نذرت) ك (ندرت) وفيها كلها (أولادهم) ك (وسايحت) والتصويب من الديوان.
631) ك (جزع).
632) ك (يقع به على معنى...).
633) في الأصول (جزيزا).
634) ق (الجَزير) ك ج (الجزيز).
635) ك ج (أجزة).
636) ك ج (جزان).
637) للبيد : ديوانه 305، وعجزه : قَفْرَ الْمَراقِب خوفُها آرامُها.
638) ق (يا حزة الثلوب) ك (ياحزة الثلوت بربا قوقها) ج (ياجزة الثلوت بر قاقوها) والتصويب من الديوان. الثلبوت: موضع بعينه. يربأ: يعلو ويطلع.

قوله (وافر) :

كَصَيْخَيْـــدَةِ الْبِطَـــاحِ أَبَــــاثَ عَنْهَــــا
وَأَبْــرَزَهَــا أَخُـــو زَبَــدٍ جَــرُوفُ (639)

شَبَّهها في صلابتها بالصَّيْخَدَةِ، وهي الصخرة، وهي الصَّيْخُودُ أيضا. وأباث عنها: يعني كشف عنها وأبرزها. يقال بُثْتُ الشيءَ أبُوثُه بَوْثاً: إذا استخْرجتَه. وقال صَخْرُ (640) الغي الهذلي (وافر)(641):

لَحَقُّ بَنِـي شِعَـــارَةَ أَنْ يَقُـــولُـــوا
لِصَخْـــرِ الْغَيِّ مَـــاذَا تَسْتَبِيثُ (642)

وقال أبو عبيد(643) : النَّبِيثَةُ : ترابُ البئر، واستشهد بهذا البيت وأخطأ فيه، وهو أحد ما أخذ عليه في(644) المصنف، لأَنَّ (تستبيث) ليس بشاهد على النبيثة، إنما هو شاهد على البَوْثِ، ولو كان شاهداً على النبيثة لقال ماذا تستنبثُ(645)، لو أنه في غير الشعر(646). وقوله (أَخُو زَبَدٍ)(647) يعني السيل و(جروف) يجرف

639) ك (كضخرة) ق ك (زيد).
640) في مكان (صخر) في ق بياض، وهي محذوفة في ك.
641) لأبي المثلم الهذلي يخاطب صخر الغي، ديوانه 2/224. وذكر صاحب اللسان 2/120 أن أبا عبيد عزاه إلى صخر الغي، قال: «وهو سهوٌ حكاه ابن سيده»، ويظهر أن سهو أبي عبيد انتقل إلى صاغد.
642) الديوان (شُغارة)، ورواية اللسان 2/120 موافقة لما هنا.
643) في الأصول (أبو عبيدة) والصواب ما أثبت، لأن «المصنف» له لا لأبي عبيدة، وانظر ما يأتي.
644) ك ج (وفي).
645) ك ج (تستنيث).
646) يقول ابن سيدة في المحكم 1/4 : «ومن استشهاده (يقصد أبا عبيد القاسم بن سلام في كتابه : المصنف») بقول الهذلي:
لحق بني شغارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبيث
على النبيثة التي هي كُناسة البئر، وهيهات الأَرْوِيُّ من النعام الاربد، وأين سهيل من الفرقد؟النبيثة من (ن ب ث) وتستبيث من (ب و ث) أو (ب ي ث)...».
647) ق ك (أبو زيد) ج (أبو زبد) والتصويب مما سبق في النص.



كل ما جرى عليه. وقوله (كما تَفْرِي مُبَاذِيَةٌ(648) حَلُوفُ شبه يديها ورَجْعَهُمَا عند خَبَبِهما بِيَدَيْ مُبَاذِيَةٍ، من البَذْي (649) والصَّخَب (650) فهي تُرَجِّعُ يَدَيْها مشيرةً بالشتم والسلاطة، وهي تحلف لأفعلن بك ولأصنعن، وأنشد أبو زيد (وافر)(651):

كأن يَـــدَيْـــهِ حِينَ يُقَـــالُ سِيـــرُوا
عَلَى أَعْلَـى التَّنُـــوفَـــةِ غَضْبَيَـــانِ (652)

يريـد يدي(653) امـــرأتيـن غَضْبيين(654) مُـرَجِّعَتَيْنِ بـــالشَّتْمِ والتهديد(655). وقـال كعبُ بن زهير يصف سَـدْو(656) يدي الناقة (بسيط)(657):

1 — كَـــأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَـــا إِذَا عَـــرِقَتْ
وَقَـــدْ تَلَفَّـعَ بِـــالْقُـــورِ الْعَسَـــاقِيلُ (658)

2 — نَـوَّاحَـةٌ رِخْـــوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَـا
لَمَّـا نَعَى بِكْـرَهَـا النَّـاعُـونَ مَعْقُـولُ (659)

648) في الأصـــول (مباديــة) والـوجه مــا أثبت، فالمبــاذاة والمبــاذأة هي المشاتمــة والمفاحشة.
649) في الأصول (مبادية من البدي) والوجه ما أثبت.
650) ك (السخب).
651) السوار بن المضرب في النوادر 231، ومن قصيدة له في الأصمعيات 241.
652) في الأصول (عضبيان) والتصويب من النوادر والأصمعيات.
653) في الأصول (يدا).
654) في الأصول (عضبيين).
655) ك (بالتهديد).
656) ك ج (صدر)، والسدو : سير الناقة.
657) ديوانه 16، 18.
658) في الأصول (بالقوز العسافيل) والتصويـب من الديوان. القور ج قار : الأكمة. العساقيل: من أسماء السراب.
659) الضَّبْع : العضد.

وقوله (يَمَانِيَةٌ هَتُوفُ) يعني قَـوْسـاً إذا أُنبِضَت سَمِعْتَ لهـا هُتافا، وهو الصـوت. (وأَبْنَاءٌ لَهَا) يعني نَبْــلا. و(زُرقٌ) يعنــي أن أَزِجَّتَها(660) صَافِيَةٌ. ويقال للماء الصافي: أزرقُ. (تَمُورُ مِنَ الْمَقَاتِلِ) يعني أن الدماء تمور من حيث تقعُ في المفاصل. و(تَجُوفُ) تُغَلْغِلُ في الجـوف. وأراد بـ (العَرِيفِ) الخبيرَ بِقَصْد الإِعْـدَاء لهم. وقوله (برأس قَوْز) القَوْز: المُشْـرف من الرمل، وجمعه قِيـزَانٌ، ولا أقول لأَدْنى العدد. قوله (كَأَنَّهُم كَنِيفُ) (661) الكنيفُ: حظيرةٌ (662) تُعْمل للإبل، فشَبّه اجتماعَهم بـاجْتماع الإبل في الحظيرة(663). وقوله (ما تَبُوخُ) أي: تَسْكُنُ، يقال: بَـاخَ الحَرُّ: أي سَكَنَ. وقـوله (لمن يَقُوف) أي: لمن يَتْبَعُ الأَثر، وأنشد (طويل)(664):

كَـــــذَبْتُ عَلَيْكَ لاتَــــزَالُ تَقُــــوفُني
كَمَـا قَـافَ أَطْـرَافَ الْـوَسِيقَـةِ قَـائِفُ(665)

ويقال أخذه بِقُوفِ رقبته وبِقَافِ رقبتـه وظَـافِ رَقَبَتِـه. وقوله (أَيْمُ أَثْـأَبَةٍ) الأَيْم والأَيْن: الحَيَّـةُ. والأَثْـأَب: شَجَـرٌ، وحَيَّتُـه أَخْبَثُ الحَيَّاتِ. قوله (وَلاَ جَافٍ رَجُوفُ) يُروى (ولا جَّافٍ جَفُوفُ) أي

660) الأزجة ج زُجّ.
661) ق (خنيف).
662) ق ك (حضير).
663) ق ك (الحضيرة).
664) بدون نسبة في اللسان 1/710، وللقطامي فيه 9/293 وقال بعده: «وقال ابن بري: البيت لـلأسود بن يعفر». وهـو في اللسان 10/380 للأسـود بن يعفر. وللقطامي في ديوانه 51 ـ 56 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.
665) كذبت عليك : عليك بي. الوسيقة : جماعة الإبل والحمير.



تَسْمَعُ لـه صوتـا كأنه في جُفَّـةٍ (666) أي جمـاعة وكـذلك الجُفّ، وأنشد (كامل) (667):

فــي جُــفِّ ثَعْلَـبَ وَارِدِي الْأَمْــــــــرَارِ(668)

قوله (إلَى ضِنَاكِ) الضِّنـاكُ : الجَسِيمَةُ، وأصلـه في الإبل، وهي الغليظة المؤخر، قال ذو الرمة (طويل)(669):

تَمُــــرُّ بِــــرَحْلِي بَكْـــرَةٌ حِمْيَـــرِيَّـــةٌ
ضِنَـاكُ التَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّـدْرِ ضَامِـرُ(670)

وقال آخر يصف امرأة (طويل)(671) :

ضِنَـــاكٌ عَلَـى نِيـرَيْنِ أَمْسَتْ لِـــدَاتُهَـــا
بَلِينَ بِلَى الــرَّيْطَــاتِ وِهْيَ جَـدِيــدُ(672)

وصفها بوثاقة الخَلْق كالثوب الذي يُعْمَلُ بنيرين. وقال العجاج (رجز)(673):

خَـــوْداً ضِنَـــاكـــاً خَلْقُهَـــا سَـــوِيُّ

---

666) في الأصول (حفة) والتصويب من اللسان 9/29.

667) للنابغـة الذبياني، ديـوانه 128، واللســان 9/29، صـدره: لا أعرفنـك عارضـا لرماحنا.

668) الـديـوان (تغلب وارد) وأشـار المحقق إلـى أن روايـة أبي عبيـدة هي (ثعْلب). الأمرار : مياه بعينها.

669) ديوانه 339.

670) في الأصول (تمري). والتصويب من الديوان. عيطل : طويلة.

671) لجميل، ديوانه 69، تهذيب الألفاظ 316.

672) الديوان (أناة على، أضحى لداتها، بلاء الريط) التهذيب (صناك، أضحى) وأشار المحقق إلى أن الـرواية فـي إحدى النسَخ هي (ضنـاك). النيـر: لحمة الثـوب. الريطات ج ريطة: المُلاَءة التي تكون قطعة واحدة.

673) ديوانه 313.

وكذلك هي من النخل والشجر، وقال أبو دؤاد (كامل)[674]:

تَــرْقَى وَيَــرْفَعُهَـــا السَّـــرَابُ كَـــأَنَّهَـــا

مِنْ نَخْلِ مُـــوثِبَ أَوْ ضِنَـــاكِ خِـــدَادِ[675]

والـضَّـنْـكُ : الضِّيقُ، قال عنترة بن شداد العبسي (كامل)[676]:

إِنَّ الْمَنِيَّـــــــةَ لَـــــــوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَـتْ

مِثْلِي إِذَا نَـــزَلُـــوا بِضَنْكِ الْمَنْـــزِلِ

اللّحياني : الضُّنَاكُ بضم الضاد : الزُّكامُ، وكذلك الضُّؤَادُ، رَجُلٌ مضؤودٌ ومَضْنوك أي مزكوم. قـال أبو زيد: الضَّنيكُ من الرجال: الضعيفُ البـدنِ والرأي بـالنفس. وقـد ضَنُكَ ضَنَاكَـةً. (وقد مَالَ النَّصيفُ) يعني الخِمَارَ، (فَتَبَغَّمَتْ لي) البُغَامُ: صوت الظبيـة. وقال الأصمعي: كلُّ ما كان من خُفٍّ فإنه يقال لصوته البُغَام وذلك لأنه يُقَطِّعـه ولا يَمُدُّه. وقـد بَغَمَتِ النـاقـةُ تَبْغِمُ، فإذا رجت قيل: رَغَتْ تَرْغُو، وأنشد غيرُه لعبد الرحمن // بن الأحوص (وافر)[677]: 76ب

حَسِبْتَ بُغَـــــامَ رَاحِلَتِي عَنَـــــاقـــــاً

وَمَـــا هِـــيَ وَيْبَ غَيْـــرِكَ بِـــالعَنَـــاقِ[678]

---

674) ديوانه 311.

675) موثب وخداد : موضعان.

676) ديوانه 58.

677) في نوادر أبي زيد 366 ومجالس ثعلب 1/185 واللسان 1/805 و12/51 لذي الخرق الطُّهَوي، وفي اللسان 10/274 لِقُريط. وفي مجالس ثعلب أن اسم ذي الخرق هو قرط، فلعل قريطا هو قرط.

678) ويب : ويح. العناق : الأنثى من المعز.



وقال لبيد (كامل)(679):

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا [وَبُغَامُهَا](680)

قوله (وَلاَ وَجُوفُم يعني من وَجِيفِ القلب. وَ(العَقِدُ) ما تلبَّد من الرمل. والحِقْفُ: نَقًى(681) مستديرٌ وجمعه حُقُوفُ. ورُوي عن النبيّ ﷺ(682): أنه مَرَّ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ، قال الأصمعي: فيه وجهان(683): أحدهما أنه كان رابضا مُحْقَوْقِفاً أي مستديرا مجتمعاً من قوله (رجز)(684):

1 — طَيَّ اللَّيَالِي زُلَفاً فَزُلَفَا(685)

2 — سَمَاوَةَ الهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا(686)

والثاني أنه كان رابضا في حِقْفٍ من الرمل. قوله (فَإِجْفِيلٌ خَفِيفُ) يعني الظَّلِيمَ شَبّهه به في السرعة. والأَهْدَامُ: جمع هِدْم وهو الثوب الخَلَق. وقوله (يَهِيفُ) الْهَيْفُ: أَشَدُّ العطش. والْهُوفُ: الرّيحُ الحارّةُ. وقالت أم تأبطَ شرا تُؤَبّنُه(687): واابْنَاه(688)

679) ديوانه 308.

680) (وبغامها) محذوفة فيها جميعا والتصويب من الديوان. الفرير: ولد البقرة. الشقائق: الأرض الغليظة بين رملتين.

681) ك ج (نقب).

682) النهاية في غريب الحديث والأثر 1/ 413 واللسان 9/ 53.

683) ق (وجهين).

684) للعجاج، ديوانه 496.

685) في الأصول (طبا الليالي) والتصويب من الديوان. الزلف ج زُلْفة : الدرجَة.

686) السماوة : الشخص.

687) قولها في اللسان تاماً في 1/ 665، ومتفرقاً في 9/ 351 و11/ 317. وفي الأصول (تؤنبه) والتصويب من اللسان 1/ 665.

688) في الأصول (وابناه).

وَابْنَ اللَّيْلِ، لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ (689)، شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ (690)، كَمُقْرَبِ (691) الخَيْلِ، وَاابْنَاهُ (692) ليس (693) بِعُلْفُوفٍ (694)، تَلُفُّهُ هُوفٌ حَشِيٌّ من صُوفٍ. والهَيْف (695): ضُمُورُ البَطْنِ، وقوله (لَيْسَ بِهَا رَشيفٌ يَعْنِي مَا يُتَرَشَّفُ مِنَ المَاء.

[200]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بِبَغْدَاذَ فِي نَهْرِ طابق، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ، عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَهُوَ مُتَمَلْمِلٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ لِي(696): يَا ابْنَ قُرَيْبٍ، لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكَ فِي هَذِهِ العَشِيَّةِ، لَقَدِ اعْتَلَجَتْ فِي قَلْبِي هُمُومٌ أَخَافُ أَنْ تَطُولَ لَيْلَتِي بِهَا، فَبِتْ لَيْلَتَكَ عِنْدِي، واشْغَلْنِي عَمَّا يَتَعَاوَرُنِي مِنَ الذِّكَرِ وَطَوَارِقِ الفِكَرِ، بِمُلْحَةٍ تُلَهِّينِي بِهَا، وَنُتْفَةٍ تُسَلِّينِي بِذِكْرِهَا، وَانْحُ عَلَى رَقِيقِ أَشْعَارِ العَرَبِ، فَلَقَدْ عِمْتُ إِلَيْهِ عَيْمَةَ (697) المُضِلِّ (698) إِبِلَهُ شَهْراً لم

---

689) الزميل : الضعيف الجبان.

690) في الأصول (بالديل) والتصويب من اللسان.

691) ك ج (كمغرب). ومُقْرِب الخيل: الذي دنت ولادته، وبالفتح: الخيل المخرومة للركوب والمعدة له، والمكرمة عن الركوب كليلا يقرعها فحل لئيم. وفي اللسان 1/665 أن قولها يروى بكسر الراء وفتحها.

692) في الأصول (وابناه).

693) (ليس) مكررة في ق.

694) في الأصول (بعنفوف) والتصويب من اللسان 9/351. والعلفوف: الجافي المغرور.

695) هَيِفَ هَيَفاً، وهاف هَيْفاً.

696) (لي) محذوفة في ك.

697) في الأصول (عمية) والوجه ما أثبت، وعام يعيم: اشتهى اللبن.

698) ك (المفضل).

[يَرَفِيه](699) حَلُــوبَــةً. قَــالَ الأَصْمَعِيُّ: فَكَــأَنَّ اللَّــهَ عَــزَّ وَجَلَّ أَنْسَانِي(700) كُلَّ مَا وَعَيْتُـهُ وَسَمِعْتُه، وَهُـوَ يَسْتَعْجِلُنِي، فَقُلْتُ: هَذِهِ لَيْلَةٌ لاَ صَبَـاحَ (701) لَهَا. فَجَعَلْـتُ أَتَعَصَّرُ وَأَتَنَحْنَحُ، وَمَـدَدْتُ فِكْرِي إِلَى مَا تَنَاوَلَه(702) مِنْ حِفْظِي، فَلَمْ أَذْكُـرْ إِلاَّ أَبْيَاتـاً أَنْشَدَنيهَـا أَبُو المُفوَّهِ الخَفَاجِيُّ لِبَعْضِهِمْ (طويل):

1 — أَلاَ يَـا لَقَــوْمِي لِلْهَــوَى المُتَتَــابِعِ
وَرَفْضَــاتِ بَيْـنٍ مِنْ حَبِيبِكَ فَــاجِعِ(703)

2 — وَدَاعِي الهَـوَى مِنْ حُبِّ ظَمْيَاءَ ثَـابِتٍ
جَـدِيـدٍ وَمَعْطُـوفٍ مِنَ الشَّـوْقِ رَاجِعِ(704)

3 — وَمَـا زَالَ دَاعِي الحُبِّ مِنْهَـا يَقُـودُنِي
إِلَى المَـوْتِ حَتَّى صَرَّعَتْنِي مَصَـارِعِي(705)

4 — وَحَتَّى رَمَـانِي الكَـاشِحُـونَ بِظَنِّهِمْ
وَعَــاصَيْتُ أَقْــوَالَ النَّصِيحِ المُشَــايِعِ

5 — وَقَـدْ كُنْتُ أَعْصِي النَّاسَ فِي مُتَـدَيِّنٍ
عَلَيَّ جَــوَادِ الــوَعْــدِ لِلنَّيْلِ مَــانِعِ(706)

6 — مَطُـولٍ بِحَـقِّ الـدَّيْنِ لاَ هُــوَ مُنْجِـزٌ
قَضَــاءً وَلاَ آبٍ إِبَــاءَ المُــوَادِعِ

---

699) بياض في الأصول بمقدار كلمتين، ملأْتُه بما يناسب.
700) ق ك (أنشأني).
701) ك (الإصباح).
702) ق (نتناوله) ك (تتاوله).
703) الرفضات ج رَفْضة : ما تكسر وتفرق.
704) ق ك (ضمياء).
705) ك (إلى المومت). وفي الأصول (مصارع) والوجه زيادة الياء.
706) المتدين : آخذ الدّيْن.

7 — فَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى بِنُعْمَانَ دُونَهَا
غَوَارِبُ مَوَّارٍ مِنْ البَحْرِ وَاسِعِ

8 — إِذَا رَامَهُ الوُرَّادُ أَعْرَضَ دُونَهُ
مَهَالِكُ مِنْ تَيَّارِهِ المُتَتَابِعِ(707)

9 — عَلَى ذَاكَ أَحْرَاسٌ لِلَيْلَى وَفِتْيَةٌ
يَحُوطُونَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ القَوَاطِعِ(708)

10 — لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّنِي سَأَزُورُهَا
وَإِنْ كَانَ وِرْدُ المُسْتَمِيتِ المُوَاقِعِ

11 — ثَوَى حُبُّ لَيْلَى فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحَتْ
عَلاَئِقُهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالأَضَالِعِ(709)

12 — فَمَا حُبُّ لَيْلَى بِالوَشِيكِ نَفَادُهُ
وَلاَ سِرُّهَا عِنْدِي بِأَدْنَى المَوَاضِعِ

13 — وَمُسْتَحْسِنٍ عَنْهَا السُّؤَالَ رَدَدْتُهُ
بِعَمْيَاءَ فِيمَا يَبْتَغِي غَيْرَ طَامِعِ

14 — لِتَعْلَمَ لَيْلَى أَنَّنِي لَنْ أَخُونَهَا
إِذَا مَا نَأَتْ عَنِّي فَهَلْ ذَاكَ نَافِعِي

15 — وَمَالِيَ مِنْ عَهْدٍ بِهَا بَعْدَ نَظْرَةٍ
عَلَى عَجَلٍ بَيْنَ الأَعَادِي الشَّوَائِعِ

16 — عَشِيَّةَ كَفَّتْ بُرْدَهَا مِنْ مِرَاحِهَا
تُبَرِّزُ عَنْ وَجْهٍ أَسِيلِ المَدَامِعِ(710)

707) في الأصول (رمه) والوجه ما أثبت. المهالك ج مهْلُكة موضع الهلاك.

708) ك (ليلى).

709) ك (توى) ق (الأضالع) بدون واو قبلها.

710) المراح : النشاط.

17 — وَأَعْرَضْتُ عَمَّا قَـدْ أَرَى حَذَرَ الْعِدَى
وَنَحْنُ بِمَـرْأَى مِـنْ عُيُـونِ اللَّـوَامِعِ(711)

18 — فَقُمْتُ مُصَابَ القَلْبِ أُبْـدِي صَبَابَتِي
تَـأَوُّهَ مُشْتَـاقٍ مِـنَ الْبَيْنِ جَـازِعِ

19 — أُرَدِّدُ عَبْـرَاتٍ تَحَـدَّرْنَ فَـائِضـاً
مِنَ الْعَيْنِ تَسْتَعْصِـي عَلَى كُلِّ نَـازِعِ(712)

20 — تُذَكِّـرُ صَيْفاً قَـدْ مَضَى بَعْدَ مَـرْبَعٍ
مَضَى قَبْلَـهُ، سُقْيـاً لِتِلْكَ الْمَـرَابِعِ

21 — فَـلاَ تَذْهَبَنَّ النَّفْـسُ وَجْداً وَحَسْـرَةً
عَلَى عُصُـرٍ لَيْسَتْ لَنَـا بِـرَوَاجِعِ

22 — رَمَتْنِي بِنَبْلِ الحُبِّ مِنْهَـا وَغَـالَنِي
مَعَ الشَّـوْقِ أَنِّي لَسْتُ مِنْهَـا بِطَـامِعِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَلَمَّا فَـرَغْتُ مِنْهَا، قَالَ لِي : أُدْنُ يَـا ابْنَ قُرَيْبٍ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَخَذَ بِأَشْدَاقِي، وَنَتَرَهَا(713) إِلَيْهِ، وَفَتَحَ فَمِي، فَقَبَّلَنِي فِيهِ، وَقَـالَ: أَعِدْهَا // عَلَيَّ عَشْـرَ مَرَّاتٍ. فَـأَعَدْتُهَا عَلَيْـهِ عَشْراً. ثُمَّ قَالَ: اسمع أُنْشِدْكَهَا، فَأَنْشَدَنِي لاَ يُقَـدِّمُ مِنْهَا حَرْفاً وَلاَ يُؤَخِّرُهُ. ثُمَّ قَالَ: أَرَضِيتَ حِفْظِي لَهَا يَا ابْنَ قُرَيْبٍ؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هَذَا حِفْظٌ رَصِينٌ، وَذِكْـرٌ رَزِينٌ. فَسَرَّهُ ذَلِكَ وَقَـالَ: لَقَدْ خَلَّصْتَنِي هَـذِهِ اللَّيْلَةَ مِنْ غَـوَارِبِ شُجُونٍ تَتَلاَطَمُ فِي جَـوَانِحِي تَلاَطُمَ الأَوَاذِي(714)

77أ

711) في الأصول (حدر).
712) النازع : الذي ينزع الماء من البئر. والمشتاق.
713) في الأصول (ونثرها) والوجه ما أثبت، في (نتر) بمعنى جذب.
714) في الأصول (الأواد) والوجه ما أثبت، ف (الأواذي) ج الآذي، وهو موج البحر.

فِي مُتُون(715) الْبِحَارِ. وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ الْخَالِصَةَ، ضَيْعَتِي بِالْبَصْرَةِ، وَرَيْعُهَا خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَم. لِيَحْضُرْ كَاتِبُ النَّوْبَةِ وَلْيُسَجِّلْ لَهُ بِهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ. فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَجَّلَ لِي بِهَا. وَقُمْتُ لأَنْصَرِفَ، فَقَالَ لِي: اقْعُدْ(716) لَعَلَّنَا نَتَشَاغَلُ بِعَمَلِ شَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ. قُلْتُ: أَفْعَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَنْ يَبْتَدِىءُ مِنَّا؟ قُلْتُ: مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِخُلُقِهِ وَلِدِينِهِ، وَرَضِيَهُ لأَمَانَتِهِ فِي أَرْضِهِ. قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ قِرْطَاساً وَكَتَبَ فِيهِ (كامل):

بِيَدِ الْمَكَارِمِ تُقْطَعُ الأَسْبَابُ

ثُمَّ رَمَى بِالْقِرْطَاسِ إِلَيَّ. فَطَلَبْتُ لِفْقاً لِلْمِصْرَاعِ أُضِيفُهُ إِلَيْهِ، فَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِالشِّعْرِ، وَلاَ دَرَيْتُ كَيْفَ يُعْمَلُ مِنْهُ بَيْتٌ. وَرَآنِي مُتَبَلِّداً فِيهِ. فَقَالَ: لِيَدْخُلْ مَنْ وَجَدْتُمْ مِنَ الشُّعَرَاءِ عَلَى الْبَابِ. فَوُجِدَ مِنْهُمْ عَلَى الْبَابِ اثْنَانِ، فَدَخَلاَ، فَقَالَ: اعْرِضْ عَلَيْهِمَا الْمِصْرَاعَ لِيُجِيزَاهُ. فَأَخَذَاهُ فَتَبَلَّدَا فِيهِ تَبَلُّدِي أَوْ أَكْثَرَ. فَضَاقَ صَدْرُ هَارُونَ فَقَالَ لَنَا: لَقَدْ أَفْنَيْتُمُ اللَّيْلَةَ فِي تَتِمَّةِ مِصْرَاعٍ انْقَطَعَتْ عَنْهُ وُجُوهُ الإِبْدَاعِ، أَفَأُجِيزُهُ(717) لَكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَقَالَ (كامل):

بِيَدِ الْمَكَارِمِ تُقْطَعُ الأَسْبَابُ
وَلِكُلِّ مَنْعٍ أَوْ عَطَاءٍ بَابُ

وَقَامَ مُعْجَباً بِمَا قَالَ. وَقَالَ لِي : خُذْ مَضْجَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي مَقْعَدِكَ، وَلْيُنْقَلْ إِلَيْكَ مَا تَرَاهُ فِي هَذَا(718) الْمَجْلِسِ مِنَ الثِّيَابِ بَاكِراً قَبْلَ انْتِشَارِ النَّاسِ، وَلاَ تُعْلِمَنَّ أَحَداً بِمَا كَانَ بَيْنَنَا. قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ

715) ك (فطون).
716) ك (اعقد).
717) ق (فأجيزهُ).
718) ق (هذه).

الْمُؤْمِنِينَ. وَدَخَـلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمْ تُصْبِحِ الثِّيَابُ كُلُّهَا إِلاَّ فِي دَارِي، وَخَـرَجْتُ عَنْهُ بِسِجِلِّ الخَـالِصَـةِ، فَلَمْ أُصْبِـحْ قَـطُّ بِأَسَـرَّ مِنْ تِلْكَ اللَّـيْـلَـةِ.

[201]

وَأَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ القلْعيُّ قَـالَ : أَنْشَدَنَـا أَبُو الحَسَن اليَـزِيدِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ الأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِجَمِيلٍ (خفيف)(719):

1 — لَيْتَ شِعْـــرِي أَجَفْـــوَةٌ أَمْ دَلاَلٌ
أَمْ عَـــدُوٌّ أَتَـى بُثَيْنَـــةَ بَعْــدِي

2 — فَلَئِـنْ كَـــانَ لِلتَــذَلُّلِ إِنِّـي
لأُوَاتِيـكِ فِي الْمَحَبَّـــةِ جُهْــدِي

3 — وَلَئِنْ كَـــانَ عَنْ مَقَـــالَـــةِ وَاشٍ
أَوْ شَقَـــاءٍ لَقَـــدْ شَقَـى بِكِ جَـدِّي

4 — فَـأْمُـرِينِـي أُطِعْكِ فِي كُلِّ أَمْـــرٍ
قُلْتِ فِيــهِ يَـا أَوْجَـهَ النَّـاسِ عِنْـدِي(720)

5 — لَيْسَ مَـا عِشْـتُ لِلنِّسَـاءِ نَصِيبٌ
فِي وِصَـــالِي وَفِي فُـــؤَادِي وَوُدِّي(721)

6 — جَعَـلَ اللَّـــهُ مَـنْ يُحِبُّ رَدَاكُـمْ
مِنْ جَمِيـعِ النِّسَـــاءِ نَفْسَـكِ تَفْــدِي(722)

719) في ديوانه 75 الأول والرابعُ فقط.

720) الديوان (فمريني، أنت والله أوجه...).

721) ق (فؤاد).

722) ق (رادكم) ك (زادكم).

7 — وَإِذَا مَـــا غَضِبْتُ أَوْ سَـــاءَ ظَنِّي
ثُمَّ أَبْصَـــرْتُهَـــا تَحَلَّلَ حِقْـــدِي

[202]

أَنْشَدَنِي أَبُـو المِقْـدَادِ الكَلْبِيُّ بِالـرَّقَّـةِ، لِنَهْشَلِ (723) بْنِ حَـرِّيٍّ (طويل)(724):

1 — وَيَـــوْمٍ كَـأَنَّ المُصْطَلِينَ بِحَـــرِّهِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيـــهِ قِيَـامٌ عَلَى الجَمْــرِ(725)

2 — صَبَـرْنَـا لَـهُ حَتَّى يَبُـوخَ وَإِنَّمَـا
تُفَـرَّجُ [أَيَّــامُ الْكَـرِيهَــةِ] بِـالصَّبْــرِ(726)

[203]

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لِفُرْعان (طويل)(727) :

1 — وَيَـــوْمٍ كَتَنُّـــورِ الإِمَـاءِ سَجَـرْنَـــهُ
وَأَلْقَيْنَ فِيــهِ الجَـزْلَ حَتَّى تَضَـرَّمَـا(728)

---

723) في الأصول (نهتل).

724) له في طبقات ابن سلام 584 وشرح المرزوقي 391 والشعر والشعراء 532 والحماسة الشجرية 223 والحماسة البصرية 1/34 بروايات متعددة في عجز الأول والثاني.

725) رواية صاعد للعجز مخالفة لرواية باقي المصادر.

726) ما بين معقوفتين محذوف في الأصول، والزيادة مما سبق. يبوخ : يسكن ويفتر.

727) يسمى بفرعان شخصان، أولهما فرعان بن الأعرف التميمي، أبو مُنَازل، شاعر لص (الشعر والشعراء 539 ومعجم المرزباني 188 والمرزوقي 1445)، والثاني فرعان المنقري الذي قال عنه المرزباني في معجم الشعراء 189: «شاعر معروف» وسمى أبو عبيدة في العققة والبررة 36 الأول بفرعان بن الأعرف.

728) في الأصول (سجرته) والوجه ما أثبت. سجر التنور: ملأه حطبا.

2 — رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سُمُومِهِ
وَبِالْعِيسِ حَتَّى صَبَّ مَنْسِمُهَا دَمَا

[204]

وَسَمِعْتُ بِالْيَمَنِ لأَحَرّ أبا حُمَيْضَةَ شُرَحْبِيل بْنَ سَلاَمَانَ الإِبَاضِيَّ، صاحبَ الْجُرَيْب (729) وَالخَوْقَعِ والْكَلاَئِحِ الْحَكَمِيَّ عن فُرْعَانَ هَذَا ـ وَكَانَ لِصاً ـ أَنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فِي بَيْتِ المُحَلّقِ فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ (رجز)(730):

1 — قَدْ كُنْتُ أَحْيَاناً شَدِيدَ الْمُعْتَمَدْ(731)
2 — أَشْوَسَ ذَا شَغْبٍ عَلَى القِرْنِ الأَلَدْ(732)
3 — قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرِدْ(733)

[205]

وَكَانَ شُرحبِيلُ يَزْعُمُ أَنَّ فُرْعَانَ مَاتَ تَائِباً وَكَانَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَيُنْشِدُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ(734) (طويل) :

1 — يَقُولُ رِجَالٌ إِنَّ فُرْعَانَ فَاجِرٌ
وَلَلَّهُ أَعْطَانِي بَنِيَّ وَمَالِيَا

729) الجريب : من مخاليف اليمن بزبيد (معجم البلدان 2/131).
730) في معجم الشعراء 189 أنشد المازني لفرعان المنقري ثلاثة أبيات عند احتضاره أولها هو الثالث هنا وثانيها هو الثاني. والثالث والأول والثاني لفرعان المنقري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف 420.
731) التصحيف (وكنت).
732) ك (أشوش). معجم الشعراء (وكنت شعب). أشوس : جريء في القتال. الشغب: الهياج.
733) معجم الشعراء (وما كنت) وأشار المحقق إلى أن الرواية في بعض الأصول هي (كادت).
734) الأول والثاني والثالث له في الشعر والشعراء 539.

2 ــ فَــأَرْبَعَــةً مِثْـلَ الصُّقُــورِ وَأَرْبَعــاً
مَـرَاضِيعَ قَــدْ وَفَّيْنَ شُعْثـاً ثَمَــانِيَـا(735)

3 ــ إِذَا اصْطَنَعُــوا لاَ يَخْبِئُــونَ لِغَــائِبٍ
طَعَـامـاً وَلاَ يَـدْعُونَ مَنْ كَـانَ غَـانِيَـا(736)

4 ــ فَـإِنْ أَسْتَطِعْ لاَ أَفْجَعِ الـدَّهْرَ مُسْلِمـاً
بِمَــالٍ وَلاَ أَقْطَعْ أَخــاً بِــوِصَــالِيَــا

5 ــ فَـإِنِّي كَظَبْـيٍ قَـدْ نَجَـا مِنْ حِبَــالَـةٍ
نَجَـا بَعْـدَ أَنْ قَدْ ظَنَّ أَنْ لَيْسَ نَـاجِيَـا(737)

[206]

قَالَ شُرَحْبِيلُ، وَكَانَ لاَ يَرَى أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ فَاسِقٍ، إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَـةَ خَطَبَ إِلَى فُرْعَـانَ فَزَوَّجَـهُ، فَقِيلَ لِفُرْعَـانَ إِنَّهُ صُعْلُوكٌ، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

1 ــ إِنْ يَكُ صُعْلُـوكـاً شَـرِيكِي فَــإِنَّـهُ
// وَهِمْــلاَجُـهُ رَهْـنٌ بِـأَنْ يَتَمَــوَّلاَ(738)

77 ب

2 ــ لَــهُ دِينُـهُ دُونِي وَلِـي عِـزُّ رَهْطِــهِ
إِذَا عَمَّ فِـي قَيْسٍ نِـــدَاءً وَخَلَّــــلاَ(739)

735) في الأصول (ثمانية مثل، وقين) والتصويب من الشعر والشعراء.
736) ك ج (عانيا) الشعر والشعراء (ولا يرعون من كان نائيا) ورواية صاعد أوجه.
737) (قد) محذوفة في ك.
738) ك ج (فإن). الهملاج : المركب.
739) خلل : خص.

[207]

قَالَ : وَخَطَبَ فُرْعَانُ إِلَى رُؤْبَةَ بْـنِ العَجَّاجِ ابْنَتَهُ فَقَالَ: أُزَوِّجُكَ عَلَى حُكْمِي، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

1 — مَـــا أَنَـــا إِنْ أَعْطَيْتُ رُؤْبَـــةَ حُكْمَـــهُ
مِنَ الـــدُّهْمِ قَـــدْ لاَحَتْ عَلَيْهَـــا المَـــوَاسِمُ

2 — بِمُحْتَكِـمٍ رَأْيـــــاً وَلاَ بِمُبَـــــارِكٍ
مِنَ الْقَـــوْمِ إِنْ ضُمَّتْ عَلَيَّ البَـــرَاجِمُ (740)

3 — فَمَـــا نِلْتُهَـــا حَتَّى جَشِمْتُ لِجَمْعِهَـــا
مَغَـــازِيَّ إِنَّ الْغَـــزْوَ فِيـــهِ مَجَـــاشِمُ

4 — وَحَتَّى شَـدَدْتُ الْخَصْـرَ مِنِّي بِمِئْـزَرٍ
عَلَى وَجَلٍ وَالْـــوَجْـهُ ظَمْـآنُ سَـــاهِمُ (741)

[208]

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لَهُ، وَكُنَّـا قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَـهُ اللَّهُ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْـدَةَ لِعُبَيْـدِ بْنِ أَيُّـوبَ، وَرِوَايَـةُ شُـرَحْبِيلَ آثَـرُ فِي نَفْسِي، لأَنَّ الْعَرَبَ أَعْرَفُ بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ مِنَ الْحَاضِرَةِ (طويل):

1 — أَتَهْجُـرُ لَيْلَى ؟ لاَ وَلاَ نِعْمَـــةُ الْهَجْـرِ
وَمَـــالَـكَ عَنْ لَيْلَى المَلِيحَـــةِ مِـنْ صَبْـــرِ

2 — تُسَـــائِل عَنْ لَيْلَى الَّتِي لَـــوْ لَقِيتُهَـــا
بِخُلْـــوَةِ مَـــا بَيْنَ الْبَنِيَّـــةِ وَالسِّتْـــرِ (742)

---

740) البراجم : مفاصل الأصابع.

741) ك (ضمآن).

742) البنية : الكعبة لشرفها، إذ هي أشرف مبنى ليست في ديوان عبيد بن أيوب.

3 ــ لَمِلْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِيَ مَيْلَةً
وَإِنْ كَانَ أَيَّامُ التَّذَابُحِ وَالْعَشْرِ

4 ــ فَهَلْ يَمْقُتَنِّي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّحْرِ

[209]

وَأَنْشَدَنَا لِمُعَرِّفٍ الْمُنَافِي(743) (طويل) :

1 ــ ظَلِلْنَ بِذِي قَارٍ تُجِنُّ صُدُورُنَا
عَلَى عَجَلٍ مَا لاَ تُجِنُّ صُدُورُ

2 ــ فَلِلَّيْلِ إِنْ وَارَانِيَ اللَّيْلُ حُكْمُهُ
وَلِلشَّمْسِ إِنْ غَابَتْ عَلَيَّ نَغِيرُ(744)

[210]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حُبِسَ أَبُو الطَّيْلَسَانِ(745) في دارة(746) الحبْسِ بِالمَدِينَةِ، وَحُبِسَ مَعَهُ حِمَارُهُ، فَعَطِشَ وَجَعَلَ يَنْهَقُ، فَقَالَ أَبُو الطَّيْلَسَانِ (وافر):

1 ــ أَلاَ يَا أَهْلَ حِجْرٍ خَبِّرُونِي
بِأَيِّ جَرِيرَةٍ حُبِسَ الحِمَارُ(747)

---

743) كذا ضبط في (ق).

744) ق (بغير) بدون نقط الحرف الأول، ك ج (يغير) ولا معنى لها في السياق، والوجه ما أثبت، فالنغير الغليان.

745) ك (الطليسان).

746) في الأصول (دوارة) والوجه ما أثبت.

747) حجر : قرية بجانب المدينة (معجم البلدان 2/221).

2 — فَمَـا بِـالْعَيْـرِ مِنْ جُـرْمٍ إِلَيْكُمْ
وَمَـا بِـالعَيْـرِ إِنْ ظُلِـمَ انْتِصَـارُ

[211]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الأَصْمَعِيِّ : أَنْشَدَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ لِقَيْسِ بْنِ الحُدَادِيَّةِ(748) (طويل)(749):

1 — قَضَيْتَ القَضَـاءَ مِنْ قَسِيمَـةَ فَـاذْهَبِ
وَجَـانَبْتَهَـا يَـا لَيْتَ أَنْ لَـمْ تَجَنَّبِ

2 — وَأَعْقَبْتَهَـا هَجْـراً وَشَقَّكَ دُونَهَـا
مَنَـاطِقُ رَهْـطٍ فِي قَسِيمَـةَ خُيَّـبِ

3 — إِذَا اسْتَحْلَفُـونِي فِي قَسِيمَـةَ أَجْنَحَتْ
يَـدَايَ إِلَى جَـوْفِ الـرِّتَـاجِ الْمُضَبَّبِ (750)

4 — يَمِينـاً بِـرَبِّ الـرَّاقِصَـاتِ عَشِيَّـةً
وَإِلاَّ فَـأَنْصَـابٌ يَمُـرْنَ بِغَبْغَبِ (751)

5 — فَـوَيْلٌ بِهَـا لِمَـنْ تَكُـونُ ضَجِيعَـهُ
إِذَا مَـا الثُّـرَيَّـا ذَبْـذَبَتْ كُـلَّ كَـوْكَبِ (752)

---

748) في الأصول (الحدارية) والصواب ما أثبت.

749) ديوانه 205.

750) في الأصول (اجتحت) والتصـويب من الديوان. أجنح : مال. الجـوف: الناحية. الـرتاج: البـاب العظيم. المضبب: الذي لـه ضبة، أي حـديدة أو خشبـة تخفي الباب. وفي ك (خوف) عوض (جوف).

751) في الأصـول (فانصـاف) والتصويب مـن الديـوان. يمرن: يغلين ويضطـربن. غبغب: منحر ينحرون فيه ذبائحهم وقرابينهم.

752) في الأصول (ذبدبت) والتصويب من الديوان. ذبذب : حرك.

6 — إِذَا اشْتَـدَّ إِرْهَامُ النَّـدَى فَهْوَ سَـاقِطٌ
خَطُـولٌ كَظَهْـرِ البُـرْجُـدِ المُتَضَبِّبِ (753)

7 — مُبَتَّلَـةٌ بَيْضَـاءُ تُـوتِيكَ شِيمَـةً
عَلَى حَصَـرٍ فِي صَـدْرِهَـا وَتَهَيُّبِ (754)

[212]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الْمُعْتَـزِّ وَذَكَـرَ أَنَّـهُ نَقَلَـهُ مِـنْ خَطِّ الفَـرَّاء (طويل)(755):

1 — أَلاَ حَيِّ لَيْلَى قَـدْ أَجَـدَّ بُكُـورُهَـا
وَعَـرِّضْ بِقَـوْلٍ هَلْ يُفَادَى أَسِيـرُهَـا (756)

2 — إِذَا احْمَـرَّ آفَـاقُ السَّمَـاء وَأَعْصَفَتْ
رِيَـاحُ الشِّتَـاء وَاسْتَهَلَّتْ شُهُـورُهَـا

3 — تَـرَى أَنَّ قِـدْرِي لاَ تَـزُولُ كَـأَنَّهَـا
لِـذِي الفَـرْوَةِ المَقْـرُورِ أُمٌّ يَـزُورُهَـا (757)

---

753) الإرهام : أن تأتي السماء بالرهمة، أي بالمطر الخفيف. خطول : سريع خفيف. البرجد: الكساء المخطط. الديوان: خضول.

754) مبتلة : تامة الخلق، مزينة.

755) الأبيات 3 ـ 4 ـ 5 ـ 6 ـ 9 في المفضليات 177 لعوف بن الأحوص، والأبيات : 2 ـ 3 ـ 5 ـ 9 ـ 10 ـ 11 ـ 12 ـ 13 في الحماسة البصرية 2/ 243 لمضرس بن ربعي الأسدي، وانظر فيهما اختـلاف النسبة، والأبيات من 1 إلى 8 و11 و12 و14 مع خلاف في الترتيب للأعشى في ديوانه 67.

756) في الأصول (يفاد) والتصويب من ديوان الأعشى. ديوان الأعشى (مَياً، إذ).

757) ديوان الأعشى والمفضليات (تريْ، تزال) الحماسة (تزال، لذي الجو والمقرور). الفروة : كساء من وبر.



4 — مُبَــرَّزَةٌ مَــا يُجْعَــلُ السِّـتْـرُ دُونَهَــا
إِذَا خَمَــدَ النِّيــرَانُ لاَحَ بَشِيــرُهَــا(758)

5 — وَكَــانُــوا قُعُــوداً حَوْلَهَــا يَــرْقُبُــونَهَــا
فَكَــانَتْ فَتَــاةُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيــرُهَــا(759)

6 — إِذَا الشَّــوْلُ نَارَتْ ثُمَّ لَــمْ تَفِدِ لَحْمَهَــا
بِــأَلْبَــانِهَــا ذَاقَ السِّنَــانَ عَقِيــرُهَــا(760)

7 — وَلاَ يُلْعَنُ الأَضْيَــافُ إِنْ يَنْــزِلُــوا بِنَــا
وَلاَ يَمْنَعُ الْكَــوْمَــاءَ مِنَّــا نَصِيــرُهَــا(761)

8 — كَــأَنَّ مُجَــاجَ العِــرْقِ فِي مُسْتَــرَادِهَــا
حَــوَاشِي بُــرُودٍ بَيْنَ أَيْــدٍ تُطِيــرُهَــا(762)

9 — إِذَا قِيلَتِ الْعَــوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَــا
سِــوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَــا مَــا دَبِيــرُهَــا(763)

10 — تَنَــاسَيْتُهَــا وَالْحِلْــمُ مِنِّي سَجِيَّــةٌ
وَأَنْبَــأْتُ نَفْسِي أَنَّهَــا لاَ تَضِيــرُهَــا(764)

---

758) ديوان الأعشى والمفضليات (لا يجعل، أُخْمِد).
759) ك (قعود). ديوان الأعشى والمفضليات والحماسة (وكانت). الحماسة (تنيرها).
760) ديوان الأعشى والمفضليات (راحت). الشول : النوق. نارت: نفرت من الفحل. العقير: المقطوع القوائم.
761) ديوان الأعشى (ولا نلعن، إن نزلوا). الكوماء: الناقة الضخمة السنام.
762) ك (مستراح) ديوان الأعشى (مستدارها). المجاج: الدم الممجوج. المستراد: المرعى.
763) المفضليات والحماسة (ولم أسأل). وفي الأصول (دبرها) والتصويب منهما. العوراء: الكلمة القبيحة. الدبير: العاقبة والمراد.
764) الحماسة (يضيرها).

11 ـــ وَيَــوْمٍ مِـنَ الشِّـعْـرَى كَــأَنَّ ظِبَـاءَهُ
كَـوَاعِـبُ مَقْصُــورٌ عَلَيْهَـا سُتُــورُهَـا(765)

12 ـــ تَـدَلَّتْ عَلَيْهَــا الشَّمْسُ حَتَّى كَـأَنَّهَـا
مِنَ الْحَــرِّ يُـرْمَى بِـالسَّكِينَـةِ نُـورُهَـا(766)

13 ـــ كُنُوسـاً لَدَى الْأَرْطَى كَـأَنَّ رُؤُوسَهَا
عَـلاَهَـا صُـدَاعٌ أَوْ فَــوَالٍ تَصُـورُهَـا(767)

14 ـــ عَصَبْتُ لَهَـا رَأْسِـي وَكَلَّفْتُ حَمْتَهَـا
أَفَــانِينَ حُـرْجُــوجٍ بَطِيءٌ فُتُـورُهَـــا(768)

15 ـــ إِذَا كَـانَ أَطْـرَافُ الـرِّعَـــانِ كَـأَنَّهَـا
مِنَ الْبُعْـدِ أَرْحَــاءٌ بِـأَيْـدٍ تُـدِيــرُهَـا(769)

[213]

أخبرنا أبو الحَسَنِ علــيُّ بنُ المَرْزُبَان الخَبَرِيُّ(770) قال: أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ قال: أخبرنا أبو مُعَــاذٍ، عن محمدِ بنِ شَبِيبٍ قال: أخبرنا أبو داوود، عن سعيدِ بنِ مُسْلِمٍ قال: قَدِمَ أعرابيٌّ مِنْ وُلْدِ قُتَيْبَةَ بن

765) ك (طباءه) الحماسة (ظباءها).

766) ديوان الأعشى والحماسة (عليه) ديوان الأعشى (ترمى، قورها).

767) الحماســة (كُنُوسا، بُـوَالٌ يَضُورها). فـوال ج فاليـة: التي تفلي القمل. تصور: تُميل.

768) ديـوان الأعشى (له، وكلفت قطعـه × هنـالك حُرجـوجـا بطيئاً) الحمت: الحـر الشديد. أفـانين ج أُفنون: جري الناقة الســريع. الحرجوج: الناقـة الطويلة، أو الضامرة، أو الوقادة الحادة القلب.

769) الرعان ج رَعنْ : الأنف العظيم من الجبل. وفي الأصـول (أرجاء) ولا معنى لها في السياق. والارحاء ج رحىً: الحجر الذي يطحن فيه البر.

770) في الأصول (الحبـري) وقد يكون نسبـة إلى (حِبْر) وهـو اسم واد أو (حِبرّ) وهـو جبل بعينـه، وقـد استبعـدت ذلك لأنــه فـارسي كمـا يـدل عليـه اسم (المرزبان). وانظر ص 1188.

مَعْنٍ(771) مُتَوَجِّهاً إلى خُرَاسَانَ، وصَحِبَه ابنُ عَمٍّ له. فلما صار في بعض الطريقِ، مَرِضَ فأَشْفَى على المـوت، فقال لابن عَمِّهِ: ما أَجِدُ أَحَداً أُوصِي إليـه أَحَقَّ منك، فأُوصِيكَ بتقـوى اللهِ تبـارك وتعالى، وتَرِكَتِي حتى تُؤَدِّيَهَـا إلى أهلي، وأن تُنْقِيَ غَسْلِي وتُعْمِقَ حُفْرَتِي، وتُكَفِّنَنِي // في أَجْوَدِ ثيابي، وتُوَسِّـدَنِي يَمِينِي. فقال له صاحبه: أما إِنْقَاءُ غَسْلِكَ فمـا مَعَنَا من الماء ما نَبُلُّ به شِفَاهَنَـا، وأما أَجْوَدُ ثِيَابِكَ فـالحَيُّ أَحَقُّ بذلك، وأمـا إِعْمَاقُ حُفْـرَتِك فإني لم أَرْحَلْ إلى خُرَاسَانَ لأَصِيـرَ حَفَّاراً لك، أُوَسِّدُكَ يمينا وأمـامي وَادٍ أطرحك فيه فإن شاء وسدك يمينا وإن شاء وسدك شمالا. 78أ

[214]

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بن نُصَيْـرٍ المحدثُ بالأُبُلَّةِ (772) قال: حدثنا مجهودُ (773) بن واقد قال: حدثنا الفضلُ بن الحُبَابِ الجمحيُّ (774) قال: كان أبُو نِيقَةَ(775) مَدَّاحاً كَثِيرَ الشِّعْرِ، مَدَحَ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ(776)،

771) ج (بن معد). وفـي المعارف 81: قتيبـة بن معن بن أَعْصُر بن سعـد بن قيس عيلان، وفي جمهرة أنساب العرب 245: قتيبة بن معن بن مـالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان.

772) الابلة : بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى (معجم البلدان 1/ 77).

773) ك (محمود).

774) الفضل بن الحبـاب، عمـرو بن محمد بن شعيب، أبـو خليفـة الجمحي (206 ـ 305هـ) قـاض للبصرة، عالم بـالحديث، من رواة الأخبار والأشعـار والأنساب (الأعلام 5/ 148).

775) ج (نيفة). أبُـو نيقة الحسين بن الورّاس مولـى خزاعة، شاعـر (معجم الشعراء 28).

776) روح بن حـاتم بـن قبيصـة بن المهلب بن أبي صفـرة الأزدي (تـوفي سنـة 174هـ) أميـر من الأجواد الممدوحين، كـان حاجبا للمنصور العبـاسي وواليا للمهدي والرشيد (جمهرة أنساب العرب 367 ـ 370 والأعلام 3/ 34).

وَكَانَ أَبُو هِشَـامٍ البَاهِلِيُّ (777) يَهْجُو رَوْحاً، فَـالْتَقَى أبو نِيقَة (778) وَالبَاهِلِيُّ وَسَطَ الجِسْرِ، فَتَنَـازَعَا وَتَشَـاتَمَا. فَجَـاءَ ابْنُ الْوَرَّاسِ خَالُ أَبِي نيقة (779) فَدَفَعَ أَبَا هِشَامٍ البَاهِلِيَّ فِي المَاء (780)، فَتَعَلَّقَ بِشُبَّاكِ الْجِسْرِ، فَأَخْـرَجَهُ النَّاسُ. وَكَانَ عَلَى أَحَدِ الْجَـانِبَيْنِ حَمْزَةُ بْنُ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ(781)، وَعَلَى الْجَـانِبِ الآخَرِ المُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْـرٍ الكَلْبِيّ(782). فَأَرَادَ النَّـاسُ أَنْ يَرْفَعُـوهُمَا إِلَى السُّلْطَـانِ، فَجَعَلَ الْخُزَاعِـيُّ يَقُولُ: ارْفَعُـونِي إِلَى حَمْـزَةَ بْنِ مَـالِـكٍ، وَيَقُـولُ الْبَـاهِلِيُّ: ارْفَعُـونِي إِلَى الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ. ثُمَّ افْتَـرَقَا، وَلَمْ يُـرْفَعَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَـالَ أَبُو نِيقَةَ(783) الخُزَاعِيُّ (طويل):

1 — مَنْ مُبْلِـغٌ عَلْيَـــا خُــــزَاعَــــةَ أَنَّنِي

قَـذَفْتُ بِعَبْـدِ البَـــاهِلِيِّينَ فِي الْجِسْــرِ (784)

---

777) عمرو بن عبد الرحمن بن الخلق، أبو هشام البـاهلي الظالمي، شاعر مكثر، كان على عهـد المنصور والمهـدي والـرشيد، هـاجى بشـاراً وهجا روح بن حـاتم (معجم الشعراء 28).

778) ج (نيفة) والخبر والبيتان في معجم الشعراء 28.

779) ق ك (نقية) ج (نيفة).

780) الذي دفع أبا هشام الباهلي في الماء في معجم الشعراء 28 هو أبو نيقة.

781) في معجم الشعراء : «وكان على أحد الجانبين المسيب بن زهير الضبي، وعلى الآخر نصـر بن مالك الخـزاعي» وحمزة بن مـالك الخزاعي شجـاع ثائر امتنع بالجزيرة أيام الهادي، وتوفي سنة 169هـ (الأعلام 2/280).

782) المسيب بن زهير بن عمـرو الضبي، أبو مسلم (100 ـ 175هـ) قائد كان على شرطة المنصور والمهدي والرشيد. ولاه المهدي خراسان مدة قصيرة. (الأعلام 7/225).

783) ج (نيفة).

784) معجم الشعراء (فمن) بدون خرم.



2 — قَـذَفْتُ بِـهِ كَـيْ يَغْـرَقَ العَبْـدُ عُنْـوَةً
فَجَـاشَ بِـهِ مِنْ لُـؤْمِـهِ زَبَـدُ البَحْـرِ

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ فَأَحْسَنَ جَائِزَةَ أَبِي نيقة(785).

[215]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَـالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنْ عَبْـدِ الرَّحْمَانِ، عَنْ عَمِّهِ: رئِيَ أَبُو فِرْعَوْنَ وَهُوَ يَقُولُ فِي سُؤَالِهِ (رجز)(786):

1 — يَـا رَبِّ إِنِّي قَـاعِـدٌ كَمَـا تَـرَى
2 — وَامْـرَأَتِي قَـاعِـدَةٌ كَمَـا تَـرَى(787)
3 — وَالْبَطْنُ مِنِّـي جَـائِعٌ كَمَـا تَـرَى
4 — فَمَـا تَـرَى يَـا رَبَّنَـا فَمَـا تَـرَى
5 — الـدَّانِقَـان كَلَّفَـانِـي مَـا تَـرَى(788)
6 — حَمْلَ الـزَّنَـابِيـلِ وَأَخْـذاً بِـالْعُـرَى

[216]

قَالَ الْأَصْمِعِيُّ (789) : واسْتَضَافَ أَبُو فِرْعَـوْنَ فِي سَنَةِ الْمَجَاعَةِ قَوْماً مِنْ بَاهِلَةَ، وَطَرَقَهُمْ ضَيْفٌ مِنْ عَقِيلٍ يُقَالُ لَهُ عِفَاقٌ(790)، وَكَانَ

785) ج (نيفة).
786) الأربعة الأولى بدون نسبة في العقد الفريد 3/436.
787) العقد (وزوجتي).
788) الدانق (بفتح النون وكسرها): سدس الدينار والدرهم.
789) في اللسان 10/254 أن عِفاقا اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم، قال ابن بري: «ويقوي قول من قال: إن باهلة أكلته قول الراجز» وأنشد البيتين الأول والثاني المقبلين. وينقل ابن منظور كذلك أن بسطام بن قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقا وقتل بجيراً أخاه بعد قتله عفاقا في العام الأول، وأسر أباهما أبا مليك، ثم أعتقه وشرط عليه ألا يغير عليه.
790) ج (عفان)، وفي اللسان 10/254 : «عِفاق، ويقال غفاق، بغين معجمة».

سَميناً، فَذَبَحُوهُ وَأَكَلُوهُ. فَلَمَّا رَأَى أَبُو فِرْعَوْنَ ذَلِك، خَافَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَرَّ رَاجِعاً. وَرَاثَ خَبَرُ عِفَاقٍ (791) عَلَى أَهْلِهِ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، فَرَأَوْا أَبَا فِرْعَوْنَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ خَبَرِ عِفَاقٍ (791)، فَقَالَ (رجز)(792):

1 — إِنَّ عِفَاقاً أَكَلَتْهُ بَاهِلَهْ(793)

2 — تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهْ

3 — وَتَرَكُوا أُمَّ عِفَاقٍ ثَاكِلَهْ(794)

فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ تَخَلَّصْتَ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ (وافر)(795) :

وَلَسْتُ بِسَائِلِ الأَعْرَابِ شَيْئاً
حَمِدْتُ اللَّهَ إِذْ لَمْ يَأْكُلُونِي

[217]

حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الأَهْوَازِيُّ الضَّرِيرُ بِوَاسِط قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ حِصْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

---

791) ج (عفان).

792) الحيوان 1/269 والبخلاء 236 بدون نسبة. والأول والثاني بدون نسبة في اللسان 10/254.

793) الحيوان والبخلاء (غفاقا) ج (عفانا).

794) ج (عفان). الحيوان والبخلاء (وأصبحت أم غفاق). وفي الأصول (شاكلة) والتصويب من الحيوان والبخلاء.

795) له في الكامل 1/353، وقبله : «قدم قوم من الأعراب البصرة من أهله، فقيل له: تَعرّضْ لمعروفهم، فقال (البيت)».

عَلِيٍّ(796) أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى مُعَـاوِيَةَ كِتَـاباً يَسْتَمْنِحُـهُ فِيهِ، فَغَلَبَتْـهُ عَيْنَاهُ، فَرَأَى فِي النَّوْمِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ: أَتَكْتُبُ إِلَى مَخْلُوقٍ تَسْأَلُـهُ حَاجَتَكَ وَتَدَعُ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ؟ قَـالَ: فَمَا أَصْنَعُ يَارَسُـولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي كُلِّ أَمْـرٍ ضَعُفَتْ عَنْهُ حِيلَتِي، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْـهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي، وَلَمْ تَبْلُغْـهُ آمَالِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، أَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْيَقِينِ مَـا لَمْ تُعْطِهِ أَحَداً مِنَ الْعَـالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَـدِيرٌ. فَلَمْ يَلْبَـثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلاَّ قَلِيـلاً، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

[218]

وَرَوَى مُحَمَّـدُ بْنُ دُرَيْـدٍ، عَنِ السَّكَنِ بن سَعِيـدٍ، عن محمـد بن عَبّادٍ قَـالَ: كَانَ يَـزِيدُ بْنُ المُهَلَّبِ (797) يَقُولُ: الحَيَـاةُ أَحَبُّ الأَمَانِي إِلَيَّ، وَالثَّنَـاءُ الحَسَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَـاةِ. وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَـا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ لأَحْبَبْتُ(798) أَنْ تَكُونَ لِي أُذُنٌ سَمِيعَـةٌ فَأَسْمَعَ مَـا يُقَالُ فِيَّ إِذَا مُتُّ كَرِيماً.

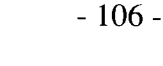
[219]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّـهُ : حَدَّثَ ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ ابْنِ سَعِيـدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَـامٍ، عَنْ أَبِيـهِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّـدِ بْنِ

796) الحسن بن علي بن أبي طالب (3 ـ 50هـ) (الأعلام 2/199).

797) يـزيـد بن المهلب بن أبي صفـرة الأزدي (53 ـ 102هـ)، أبو خـالد، أمير من الشجعان الأجواد ولي خراسان وعزل، ثم ولي العراق، ثم خراسان، ثم البصرة (الأعلام 8/190).

798) ق (ولأحببت) بالواو قبلها.





السَّـائِبِ، عن أَبِيهِ قَـالَ: رَأَيْتُ بِبِيشَـةَ رَجُلاً مِنْ أَزْدِ السَّـرَاةِ أَعْمَى، يَقُودُهُ شَابٌّ جَمِيلُ الوَجْـهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَمِيُّ (799) لا يَغُرَّنَّكَ أَنْ فَسَحَ الشَّبَابُ خَطْوَكَ، وَخَلَّى (800) سَرْبَكَ، وَأَرْفَدَ قَـدْرَكَ، فَكَأَنَّكَ قَدْ أُرِّبَ طَـوْقُكَ، وَأُثْقِـلَ أَوْقُـكَ وَأُتْعِـبَ سَـوْقُكَ، فَهَـدَجْتَ (801) بَعْدَ الْهَمْلَجَةِ (802)، وَدَرَجْـتَ بَعْدَ الدَّعْلَجَةِ. فَخُـذْ مِنْ أَيَّـامِ التَّرْفِيـهِ (803) لأَيَّامِ الإِتْـرَاعِ (804)، وَمِنْ سَاعَـاتِ المُهْلَـةِ لِسَاعَـاتِ // الإِعْجَالِ. 78ب

يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اغْتِرَارَكَ بِالشَّبَـابِ كَالْتِذَاذِكَ بِسَمَادِيرِ(805) الأَحْلاَمِ ثُمَّ تَنْقَشِعُ، فَلاَ تَتَمَسَّكُ مِنْهَـا إِلاَّ بِالْحَسْرَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَعْـرَى رَاحِلَةُ الصِّبَا، وَتَشْـرَبُ سُلْوَةً عَنِ اللَّهْوِ. وَاعْلَمْ وَأَنْتَ الْمَـرْءُ غَيْرَ مُعَلَّمٍ، أَنَّ أَغْنَى النَّـاسِ يَوْمَ الفَقْـرِ مَنْ قَـدَّمَ ذَخِيرَةً، وَأَشَـدَّهُمُ اغْتِبَـاطاً يَـوْمَ الْحَسَرَاتِ مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَةً.

قَوْلُه (وَأَرْفَدَ قَدْرَكَ) أَيْ جَعَلَهُ(806) ذَا رِفْدٍ. قوله (أُرِّبَ طَوْقُكَ) أَيْ شُـدَّ خِنَاقُكَ، يُقَـالُ: أَرَّبْتُ العُقْـدَةَ: إِذَا شَـدَدْتَهَا وَأَوْثَقْتَهَـا. والأَوْقُ: الثِّقَلُ. وَيُقَـالُ: أَوَّقْتُ الرَّجُلَ تَـأْوِيقاً، وَهُـوَ: أَنْ يُقَلَّلَ طَعَامُـهُ وَأَنْشَدَ (رجز)(807):

---

799) السمي : الذي اسمه كاسمك.

800) في الأصول (حلى) والوجه ما أثبت، فتخلية السرب: توسيع الطريق.

801) هدج : مشى في ضعف.

802) الهملجة : السير بسرعة وبخترة.

803) الترفيه : جعل الإبل ترد كل يوم، والورد القصير.

804) الإتراع : الشرب الطويل توقعاً للعطش وقلة الماء.

805) السماديـر : ما يتراءى للإنسـان من ضعف بصره عند السكـر وغشي النعاس والدُّوار.

806) ك ج (اجعله).

807) في المقـاييس 1/157 بـدون نسبة، وفي اللسـان 10/12 لجنـدل بن المثنى الطهوي.

1 — عَـــزَّ عَلَـى عَمِّكِ أَنْ تُـــؤَوَّقِـي
2 — وَأَنْ تَبِيتِـي لَيْلَـــــةً لَـمْ تُغْبَقِـي

وَالدَّ عْلَجَـةُ : المَجِيءُ وَالذهابُ. والـدَّعْلَجُ : أَلْوَانُ الثِّيَـابِ، وَيُقَالُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِيقِ (808). قَالَ قُطْرُبٌ: الدَّعْلَجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْي وَالدَّعْلَجَةُ: الدَّحْرَجَةُ، دَعْلَجْتُ الشَّــيْءَ: دَحْرَجْتُهُ. وَالدَّعْلَجَةُ: الظُّلْمَةُ. والدَّعْلَجُ(809) : الحِمَارُ. وَالـدَّعْلَجَةُ: لُعْبَـةٌ لِلصِّبْيَانِ. وَالـدَّعْلَجَةُ: الأَكْلُ بِالنهمِ، وَقَالَ الأَسْعَدُ(810) الجُعْفِي (كامل)(811):

بَـــاتَتْ كِـــلاَبُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَـــا
يَـــأْكُلْنَ دعْلَجَـــةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَـــا(812)

أَيْ مَنْ طَلَبَ.

[220]

وَرُوِيَ عَنِ الْمُهَلَّبِ(813) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا السَّيْفُ الصَّارِمُ، بِأَعَزَّ لِلْبَطَلِ الشُّجَاعِ، مِنَ الصِّدْقِ فِي المَـوَاطِنِ الَّتِي يُخَافُ فِيهَا الصِّدْقُ. وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا أَخْطَأَتْكَ الصَّنِيعَةُ عِنْدَ ذِي دِينٍ، فَاصْطَنِعْهَا عِنْدَ مَنْ يَتَّقِي الْعَارَ.

808) في الأصول (الجواقيل) والتصويب من اللسان 2/272.

809) في الأصول (الدعلجة) والتصويب من اللسان 2/272 والقاموس 1/195. وفي المقاييس 2/339: «وبه (أي بالدعلجة) يسمون الفرس دَعْلجاً».

810) ق كأنها (الأسعر) ك ج (الأسعد).

811) للأسعر الجعفي في جمهرة اللغة 3/322، وبدون نسبة في اللسان 2/272.

812) في الأصول (تسنخ) والتصويب مما سبق. وفي ق (يأكل).

813) المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد (7 ـ 83هـ). أمير، جواد. ولي البصرة لمصعب بن الزبير، وولي خراسان لعبد الملك بن مروان (الأعلام 7/315).

[221]

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ الأحول قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَسْقَلاَنِيُّ قَالَ: وَصَلَتْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ رُقْعَةٌ جَاءَتْ بِهَا جَارِيَةُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَرْمَكَ (814)، وَمَعَهَا كُرَّاسَةٌ فَقَالَتْ: مَوْلاَيَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، لِتُمِلَّ عَلَيَّ أَحَادِيثَ المُلَحِ. فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: كَيْفَ صِرْتُ أَنَا أُمْلِي أَحَادِيثَ المُلَحِ؟ فَغَضِبَتِ الجَارِيَةُ مِنْ كَلاَمِهِ، وَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً تُرِيدُ مَوْلاَهَا. فَقَالَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ أُمُّ وَلَدِهِ: أَغْضَبْتَ الجَارِيَةَ، وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، فَانْظُرْ شَيْئاً لاَ تَأْثَمُ فِيهِ، فَأَرْضِهَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي يَا جَارِيَةُ فَاكْتُبِي: بَلَغَنِي حِينَ كَانَتِ الطَّيْرُ تَتَكَلَّمُ، أَنَّ حَمَاماً عَشِقَ حَمَامَةً فَدَعَاهَا، وَوَجَّهَ [رَسُولاً] (815) فَجَمَعَ الْحَمَامَ لِدَعْوَتِهِ فَقَالَ لَهُ (816) الرَّسُولُ: قَدْ دَعَوْتُ لَكَ الطَّيْرَ، إِلاَّ أَنِّي مَرَرْتُ بِالثَّعْلَبِ، فَتَشَوَّفَ إِلَيَّ فَقَالَ: لاَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، إِذَا جَاءَ الثَّعْلَبُ كَدَّرَ عَلَيْنَا، وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْدَى لِلطَّيْرِ مِنَ الثَّعْلَبِ؟ فَقَالَتْ لَهُ القُنْبُرَةُ: يَاسَيِّدِي لاَ تَهْتَمَّ، فَإِنِّي أُصْلِحُ هَذَا الأَمْرَ. وَطَارَتِ الْقُنْبُرَةُ حَتَّى أَتَت الثَّعْلَبَ، فَخَرَّتْ لَهُ سَاجِدَةً، وَقَالَتْ لَهُ: أَجِبِ الحَمَامَ، فَأَقْعَى الثَّعْلَبُ وَقَالَ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ مِنَ الطَّعَامِ؟ فَجَعَلَتْ تَصِفُ لَهُ مَا كَانَ مِنَ الأَطْعِمَةِ، ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِ صِفَتِهَا: إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ شَيْئاً، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟

814) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (أبو الفضل) (150 ـ 187هـ) وزير الرشيد العباسي قتله في النكبة المشهورة للبرامكة (الأعلام 2/130).

815) زيادة يستقيمُ بها السياق.

816) (له) محذوفة في ك.



صِفِيهِ لِي. فَقَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ ذُو أَرْبَعٍ، وَلَـهُ عَيْنَانِ بَصَّاصَتَـانِ، وَلَهُ ذَنَبٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ. فَفَكَّرَ الثَّعْلَبُ سَـاعَةً ثُمَّ قَالَ: هَـذِهِ صِفَةُ الكَلْبِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقُنْبُرَةِ وَقَالَ لَهَا: أَدِّي(817) إِلَى الحَمَامِ سَلاَمِي، وَقُولِي لَهُ، بَـارَكَ اللَّهُ لَكَ وَفِيكَ، وَافَقَ صَنِيعُكَ يَـوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَعَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ أَصُومَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَلَسْتُ أُفْطِـرُ فِيهِمَا(818) مَا عِشْـتُ. قَالَ: فَكَتَبَتِ الْجَارِيَةُ مَا أَمْلاَهُ، وَخَرَجَتْ مَسْرُورَةً فَرِحَةً.

[222]

رَوَى لِي أَبُو النَّضْـرِ قَاضِي هِيتَ(819) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِـي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو عُبَيْدَةَ قَـالَ: سُئِلَ أَبُو مَهْـدِيَّةَ(820) الْأَعْرَابِـيُّ، وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(821) (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً). فَقَالَ: الْأَعْرَابُ(822) هُمْ وَاللَّهِ مَـادَّةُ الإِسْلاَمِ، كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ، وَإِنَّمَـا قَلَبْتُمُوهَا كَمَا تَقْلِبُونَ الشِّعْرَ. فَقُلْنَا: فَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: الأَعْزَابُ (823) أَشَدُّ كُفْراً، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُمَـا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ، وَمَا أَحْسَبُ أَنَّ اللَّـهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقـاً هُوَ شَـرٌّ مِنْهُمْ، وَلاَ جِيلاً أَخْبَثَ مِنْهُمْ، يَـدِبُّونَ إِلَى جَـارَاتِهِمْ دَبِيبَ العَقَارِبِ، فَلاَ يَغُرَّنَّكَ صَوْمُ عَـزَبٍ وَصَلاَتُه، فَإِنَّهُ لاَ يَؤُولُ إِلاَّ إِلَى خُبْثٍ.

---

817) في الأصول (أد) والصواب التأنيث.

818) ق (فيها).

819) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد، وهيت أيضا: دحل تحت عارض جبل باليمامة، وهيت أيضا: كم قرى حوران (معجم البلدان 5/ 421).

820) في الأصـول (أبـو مهديـة) وهـو أبـو مهديـة، أفـار بن لقيط الأعـرابي، دخل الحواضر واستفاد الناس منه اللغة (إنباه الرواة 4/ 182).

821) التوبة 97.

822) ق (الأعرابي).

823) الأعزاب ج عزب : غير المتزوج.

وَقَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عيسى فِي بَعْضِ مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدِهِ، عَنْ أَبِي عَاصِمِ الحُلْوَانِيّ (824)، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: قَالَ سُحَيْمٌ بَعْدَمَا ضُرِبَ، وَنُهِيَ، فَعَاوَدَ، وَلَيْسَتْ فِي رِوَايَةِ الأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ (طويل) (825) :

1 — هُمَا جَارَتَاكَ الْيَوْمَ شَطَّتْ نَوَاهُمَا
وَأَصْبَحَ يُبْكِي ذَا الْهَوَى طَلَلاَهُمَا (826)

2 — // وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْمَأْقِيَيْنِ وَلاَ أَرَى ‏179أ
نَوَى الحَيِّ يُدْنِيهَا جَمِيعاً بُكَاهُمَا (827)

3 — وَجَاءَ غُلاَمَا أُمِّ عَمْرٍو وَتِرْبِهَا
وَطَاوَعَتَا ذَانِيَّةٍ وَعَصَاهُمَا (828)

4 — بِأَحْمَرَ ذَيَّالٍ وَآدَمَ تَتَّقِي
عُيُونُهُمَا اليُسْرَى جَدِيلَيْ بُرَاهُمَا (829)

5 — إِذَا مَا أُنِيخَا أَرْسَيَا كَلْكَلَيْهِمَا
بِمَتْنَيْنِ مِنْ جَرْعَاءَ رِخْوٍ حَصَاهُمَا (830)

---

824) ق (الحلوابي).

825) ديوانه 60 عدا البيت الأخير.

826) ق (وأنصح) ك ج (ذو).

827) الديوان (وفاضت دموع العين مني) وأشار صانع الديوان نفطويه إلى رواية (دموع المأقيين).

828) في الأصول (ذبية) والتصويب من الديوان.

829) في الأصول (جديل) والتصويب من الديوان. الجديل: حبل مفتول من أدم يكون في عنق البعير أو رأسه. البُرَى ج بُرَة: حلقة من صُفْر تجعل في أنف البعير.

830) الديوان (أرسلا). ك (بمثنين) الكلكل: الصدر. الجرعاء: الأرض ذات الحزونة.

6 — كَـــأَنَّ صِيَـــاحَيْ مُلْحَمَيْنِ تَقَلَّبَـــا
بِصَيْـدَيْنِ وَانْقَضَّـا صِيَـاحُ شَبَـاهُمَـا(831)

7 — أَخَــذْنَ بِـأَلْفَيْ دِرْهَـمٍ كُسْـوَتَيْهِمَـا
فَـأَحْسَنُ مَكْسُـوَّيْنِ إِذْ كُسِيَـاهُمَـا(832)

8 — دَوَائِبَ حَتَّى قُلْتُ لَـوْ جُـنَّ مَـرْكَبٌ
مِنَ الحُسْنِ جُنَّـا فَـاسْتُطِيـرَ كِـلاَهُمَـا(833)

9 — فَلَمَّـا قَضَيْنَ الشَّـدَّ مِنْ كُلِّ عُقْـدَةٍ
وَكَـانَتْ نَـوًى عُلْـوِيَّـةً مِنْ نَـوَاهُمَـا(834)

10 — وَقُمْنَ كَمَـا قَـامَ الْمَهَـا قَـابَلَ الْمَهَـا
وَهَـدَّيْنَ بَيْضَـاوَيْنِ عَبْـلاً شَـوَاهُمَـا(835)

11 — تَمِيلاَنِ فِي الْأَعْطَـافِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَـا مَـالَ مَنْـزُوفَـانِ لَـدْنٌ مَطَـاهُمَـا(836)

12 — وَجَـدْتُهُمَـا يَـوْمـاً وَلِلصَّيْـدِ غِـرَّةٌ
يَـدُوفَـانِ مِسْكـاً مَـائِلاً بُـرْقُعَـاهُمَـا(837)

---

831) الديوان (كأن صياح فانقضا) وفي الأصول (تفلتا، لصيدين، صباحا سباهما) والتصويب من الديوان. وأشار صانعه إلى رواية (صياحي) الملحم: المُطْعَم اللحم، أراد به البازيين. الشبا: حَدُّ الناب.

832) في الأصول (أكسياهما) والتصويب من الديوان.

833) ج (ذوائب) الديوان (فاستطيرا).

834) في الأصول (الشك) والتصويب من الديوان. الشد: نوع من الجري.

835) في الأصول (وهاذين) والتصويب من الديوان، ولعلها في الأصل (وهادين) من المهاداة، فتكون رواية صالحة. الديوان (عبل). الشوى: الأطراف. العبل: الضخم.

836) في الأصول (يميلان) والتصويب من الديوان. الديوان (كما سال) المنزوف: الذي سال دمه.

837) في الأصول (يذوفان) والتصويب من الديوان. داف: خلط.

13 ـــ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَـــاهُمَـــا وَتَمَنَّتَـــا
فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا اسْتَحْيَتَـا مِنْ مُنَـاهُمَـا(838)

14 ـــ هُمَـــا نُطْفَتَـــانِ فِـي ذُرَى مُتَمَنِّعٍ
أَجَـارَهُمَـــا أَنْ يُشْـرَبَـا حَـالِقَـاهُمَـا(839)

قوله (بأحمر ذَيّال) يعني بِكْـراً، و(آدَم) يعني قَعـوداً. وقولـه (عيونهما اليسرى) خصَّ اليسرى لأن الجديل وهـو الزمامُ يقع في صفحة(840) عنقه اليسـرى. واتِّقاؤهمـا للجديل من المَـرْج والهِزَّةِ، كقول ذي الرُّمة (طويل)(841):

1 ـــ يَكَـادُ مِنَ التَّصْـدِيـرِ يَنْسَلُّ كُلَّمَـا
تَحَـرَّكَ أَوْ مَسَّ العِمَـــامَـــةَ رَاكِبُـهْ(842)

2 ـــ إِذَا زُعْتُ مِنْـهُ أَوْ رَأَى فَـوْقَ رَحْلِـهِ
تَحَــرُّكَ شَيْءٍ ظَنَّ أَنِّـيَ ضَـارِبُـهْ(843)

وقال رؤبة (رجز)(844) :

1 ـــ يَكَـــادُ يَنْسَـلُّ مِنَ التَّصْـــدِيـــرِ

2 ـــ عَلَـى مُـدَالاَتِـيَ وَالتَّـوْقِـيـرِ(845)

وقوله (كَـأَنَّ صِيَـاحَيْ مُلْحَمَيْنِ) يعني بـازين شَبَّـهَ صـوتَ أنيابهما من المَرْج بصِياح البازي. و(حالقاهما) ما أشرف من أعلاهما.

838) ق (يميزت، استحـيـا) بدون نقـط الحرف الأخير. ك ج (استحسنا)، والوجه ما أثبت. الديوان (تمنيا، استحييا).
839) ق (درا). النطفـة : الماء القليل، أو الكثيـر، أو الصافي. المتمنع: أراد بـه الجبل العالي. الحالقان: الجبلان العاليان لا نبت عليهما.
840) ق ك (صحفة).
841) ديوان 60 ـ 61.
842) الديوان (ترنَّم). التصدير : الحزام على صدر البعير.
843) الديوان (إذا عُجْتُ)، ولعل ما في الأصول أن يكون (زغت). زاع: جذب وحرك.
844) في اللســان 5/ 291 بـدون نسبة، وليسـا في ديوان رؤبـة. وهما للعجـاج في ديوانه 228 ضمن أرجـوزة من 174 بيتاً. وقـد نسب ابن فارس في مقـاييس اللغة 3/ 203 ثلاثة أبيـات من الأرجوزة التي منها هذان البيتـان إلى رؤبة، مما يدل على قدم الوهم في النسبة.
845) المدالاة : المداراة.

[224]

قَالَ أَبُو العَـلاَء صَاعِـدُ بْنُ الحَسَنِ الـرَّبَعِي : قَوْلُ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى(846): **﴿يَـا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُوا مَنْ يَـرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِـهِ فَسَـوْفَ يَـاتِي اللَّـهُ بِقَـوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّـونَـهُ(847) أَذِلَّـــةٍ عَلَى المُومِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾**. الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنِ ارْتَـدَّ أَحَدٌ عَنْ دِينِـهِ الَّـذِي هُـوَ الإِيمَـانُ، فَسَـــوْفَ يَـأْتِي اللَّـهُ بِقَـوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَيْ بِقَـوْمٍ مُومِنِينَ غَيْرِ مُنَافِقِينَ، أَذِلَّـةٍ عَلَى المُومِنِينَ أَيْ جَـانِبُهُمْ لَيِّنٌ عَلَى المُومِنِينَ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلَّـةٌ(848) مُهَانُونَ، **﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾**: أَيْ أَشِدَّاءُ عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشِّدَّةِ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ (849) فَهُنْ، مَعْنَاهُ: إِذَا تَعَظَّمَ أَخُـوكَ شَامِخـاً عَلَيْكَ فَالْتَـزِمْ لـه الهَوَانَ. وهـذا خطأ من ثَعْلَبٍ، وإنما الكلامُ إذا عَزَّ أخوك فَهِنْ بكسر الهاء، معناه: إذا اشْتَدَّ عليك فَهِنْ له: فَلِنْ له أي دَارِه، وهـذا من مكارم الأخلاق(850). كما روي عن معاويةَ رحمه الله أنه قال(851): لو أن بيني وبين الناس شَعْرَةً يَمُدُّونَهَا وأَمُدُّها، ما انقطعت. قيل له: وكيف ذلك؟ قال: كانوا إذا أَرْخَوْهَـا مَدَدْتُ، وإذا مَـدُّوها أَرْخَيْتُ. وإنمـا الصحيح في هذا

846) المائدة 54.

847) حذف في ك من قـوله تعالى (يحبونـه) إلى قول الشارح (ويحبونـه) لانتقال النظر.

848) ق ك (أدلاء).

849) الفصيح 77 ومجمع الأمثال 1/22، بضم الهاء معاً.

850) في جمهرة الأمثـال للعسكري 1/66 أن الـزجاج يخطىء من يضم الهـاء من (فَهُنْ) ويرى أن الصواب كسرها كما يرى صاعد هنا.

851) قول معاوية في جمهرة الأمثال للعسكري 1/65.

المَثَلِ (فَهِنْ) بكسر الهاء، من قولهم هَانَ يَهِينُ إذا صار هَيِّناً لَيِّناً، من قوله (بسيط) (852):

هَيْنُـــونَ لَيْنُـــونَ أَيْسَـــارٌ ذَوُو كَـــرَمٍ
سُـــوَّاسُ مَكْـــرُمَـــةٍ أَبْنَـــاءُ أَيْسَـــارِ

وإذا قيل (هُنْ) بالضَّمِّ كما قال ثَعْلَبٌ، فهو من الهَوَانِ، والعربُ لا تأمـر بـذلك لأنهم أَعِـزَّةٌ أَبَّاءُونَ للضَّيْـمِ، يقال هَـانَ يهـون من الهَوْنِ، وهَـانَ يَهِينُ من اللِّينِ. وقيل في بعض التفسير: إنـه تَعَالَى جَدُّهُ أراد بقوم يُحِبُّهُـم ويُحِبُّونَه(853) أَهْلَ اليَمَنِ، وَهُمْ أَلْيَنُ العَـرَبِ جَانِبـاً، وَأَعَزُّهُمْ نَفْساً. يُقَالُ عَـزَّ بَعْدَ ذُلٍّ يَعِزُّ عِزاً وَعِـزَّةً: إِذَا قَوِيَ. وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ أَعِزُّ عِزاً وَعَزَازَةً، وَعَـزَزْتُ الرَّجُلَ أَعُزُّهُ عَزاً: غَلَبْتَه. أَبُو زَيْدٍ: أَعْـزَزْنَا: أَيْ صِرْنَـا فِي العَزَازِ، وَهُوَ المَكَـانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ. قَالَ قُطْـرُبٌ: عَزْ عَـزْ: زَجْـرٌ لِلْغَنَـمِ. وَعُزَيْزَاءُ الفَـرَسِ: مَا بَيْنَ عَكْوَتَيْه (854) وَجَاعِرَتِه (855). وَقَدْ عَزَّتِ النَّاقَةُ تَعُزُّ عُزُوزاً فَهِيَ عَـزُوزٌ: وَهِيَ الضَّيِّقَةُ الأَحَـالِيلِ. وَأَعَزَّتْ أَيْضـاً وَتَعَزَّزَتْ. وَعَـزَّزْتُ الْقَوْمَ: قَوَّيْتَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (856): ﴿ **فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ** ﴾ وَالعَزَاءُ: الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُمْ (تَعَزَّيْتُ عَنْهُ) أَيْ تَصَبَّرْتُ، وَأَصْلُهَا مِنْ (تَعَزَّزْتُ) أَيْ تَشَـــدَّدْتُ، مِثْل تَظَنَّيْتُ مِنْ (857) تَظَنَّنْتُ، وَتَقَضَّى البَـــازِي مِنْ تَقَضَّضَ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ، والصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ العَزَاءُ مِمَّا لاَمُهُ مِنْ

852) للعرندس الكلابي، وقد سبق تخريجه.

853) ك (ويحبونهم).

854) ق (عكوبة) ك (عكوبته). العكوة : أصل الذنب.

855) في الأصـول (جاعـدتـه) والتصويب من اللسـان 4/141، والجاعرتـان: حرفا الوركين.

856) يس 14.

857) (تظنيت من) محذوفة في ك.

حُرُوفِ الاِعْتِـلاَلِ، لأَنَّهُ لَوْ كَـانَ مِنَ المُضَاعَفِ لَكَانَ العَـزَازَ. وَمِنْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالعَزَّاءُ: الشِّدَّةُ // وَالجَدْبُ، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (858): 79 ب

1 — تَنْصِبُ عَـــزَّاءَ الحِفَـــاظِ المُكْـــرَهِ

2 — أَدْرَكْتُهَـــا قُـــدَّامَ كُلِّ مِـــدْرَهِ (859)

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ (طويل)(860) :

كَمِيشُ الإِزَارِ خَـــارِجٌ نِصْفُ سَـــاقِـــهِ

صَبُـــورٌ عَلَى العَـــزَّاءِ طَـــلاَّعُ أَنْجُـــدِ

وَقَالَ ذُو الأُصْبُعِ العُدْوَانِيّ (بسيط) (861) :

وَلاَ تَقُـــوتُ عِيَـــالِي يَـــوْمَ مَسْغَبَـــةٍ

وَلاَ بِمَـــالِكَ فِـي العَـــزَّاءِ تُغْنِينِي (862)

وَيُرْوَى وَلاَ بِنَفْسِك(863). وَقَوْلُه تَعَالَى (مَنْ يَرْتَدِدْ) فَهُوَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ(864) وَهُـوَ الأَصْلُ، لأَنَّـهُ إِذَا سُكِّنَ الثَّـانِي مِنَ المُضَـاعَفَيْنِ ظَهَـرَ التَّضْعِيـفُ، نَحْوُ قَـوْلِـهِ جَـلَّ ثَنَـاؤُهُ (865) (إِنْ يَمْسَسْكُـمْ قَرْحٌ) (866)، وَلَوْ قُرِئَتْ (إِنْ يَمَسَّكُمْ قَرْحٌ) كَانَ صَـوَاباً، وَلَكِنْ لاَ يُقْرَأُ بِهِ لِمُخَالَفَةِ المُصْحَفِ، وَلأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُـنَّـةٌ. وَقَدْ صَحَّ عَنْ نَافِعٍ وَأَهْلِ الشَّامِ (يَرْتَدِدْ) بِدَالَيْنِ. وَمَوْضِعُ (يَرْتَدَّ) جَزْمٌ، وَهُوَ قِرَاءَةُ

858) ديوانه 166.

859) المدره : الشريف المقدم.

860) ديوانه 49.

861) المفضليات 160، الأمالي 1/255.

862) ق (في العز). المفضليات والأمالي (ولا بنفسك).

863) وهي رواية المفضليات والأمالي.

864) النشر 2/255 والحجة 132.

865) آل عمران 140.

866) في الأصول (يمسكم).

الحَسَنِ والأَعْمَشِ وَأَبِي عَمْـرٍو، وَالأَصْلُ كَمَا قُلْنَـا (يَرْتَدِدْ) فَأُدْغِمَتِ الدَّالُ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَحُرِّكَتِ الثَّـانِيَةُ بِالفَتْحِ، لِالْتِقَاءِ السَّـاكِنَيْنِ. وَقَالَ أبـو عبيدة: إنما كـرِهُوا اجْتِمَاعَ حَـرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، لأَنَّهُ (867) أَكْثَرُ فِي الْكَلاَمِ مِنْ أَنْ يُحْصَى نَحْـوُ: شَرَرٍ وَمَدَدٍ وَقِدَدٍ وَجُدَدٍ (868). قَالَ صَاعِدٌ: لَمْ يَغْلَطْ أَبُـو عُبَيْدَةَ بَلْ أَصَابَ، لأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي الفِعْلِ، لأَنَّ مَـذْهَبَ الْعَـرَبِ التَّخْفِيفُ فِـي الكَـلاَمِ، وَالأَفْعَـالُ مُتَصَـرِّفَـةٌ، فَـإِذَا اسْتَطَـاعُوا تَخْفِيفَهَـا خَفَّفُوهَـا لِتَصَرُّفِهَـا. وَالْأَسْمَاءُ مَـوْضُوعَـةٌ لاَ تَتَصَرَّفُ، فَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلاً إِلَى تَخْفِيفِهَا. وَخَفَّفُوا فِيمَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الأَفْعَالِ. فَهَذَا وَجْـهُ كَلامِ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَفِي (يَرْتَد) ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ: ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَ﴿ مَنْ يَرْتَدَّ ﴾ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَ﴿ مَنْ يَرْتَدِّ ﴾ بِكَسْرِ الـدَّالِ، وَإِنْ كَانَ لاَ يَجُوزُ فِي الْقِـرَاءَةِ بِالْكَسْـرِ لأَنَّهُ لَمْ يُرْوَ أَنَّ أَحداً قَرَأَ بِهِ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْمُضَاعَفِ (869) مَذَاهِبُ، فَأَمَّا تَمِيمٌ فَإِنَّهَـا تُدْغِـمُ إِذَا انْضَمَّ مَـا قَبْلَهُ، مِثْـلُ رُدَّ وَمُرَّ (870)، وَلاَ تُظْهِرُ التَّضْعِيفَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيـرٌ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّ وَيَفْتَحُ وَيَخْفِضُ. فَالَّـذِينَ اتَّبَعُوا الضَّمَّـةَ، فَلأَنَّ الأَصْلَ (ارْدُدْ) وَ(امْرُرْ)(871)، فَـأَلْقَى حَرَكَـةَ الرَّاءِ الأُولَى عَلَى الآخِـرَةِ. وَالَّذِينَ فَتَحُـوا (رُدَّ) وَ(مُرَّ) فَـلأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ، لَمَّـا كَانُـوا(872) يُحَرِّكُـونَ بَعْدَ سُكُـونٍ،

867) (لأنه) محذوفة في ق.

868) في شرح الملوكي 46 (وخزز) والخزز : ذكر الأرانب.

869) ك ج (التضاعف) وانظر في لغات العرب فـي المضاعف كتاب سيبويه 3/ 533 والمقتضب 1/ 183.

870) ك (مد).

871) ك (مدد).

872) (كانوا) محذوفة في ك.

وَصَارَتْ مِثْلَ (أَيْنَ) وَ(كَيْفَ) لأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالَّذِينَ كَسَرُوا فَقَالُوا (مُرِّ) وَ(رُدِّ) فَإِنَّمَا كَسَرُوا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ (اضْرِبِ الرَّجُلَ) وَ(خُذِ الْمَالَ) لاعْتِيَادِهِمُ الكَسْرَ مَعَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَمِثْلُ الكَسْرِ فِي (يَرْتَدِّ) وَالأَصْلُ يَرْتَدِدْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْفَتْحِ (لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ)، الأَصْلُ لاَ تُضَارَرْ (873) (874). وَبَنُو أَسَدٍ يَنْصِبُونَ كُلَّ مُضَاعَفٍ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ كَكُفَّ (875) وَرُدَّ، وَتَمِيمٌ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ يَخْفِضُونَ وَيَقُولُونَ كُفِّ عَناًّ وَمُدِّ. وَقَالَ يُونُسُ مَعَ الهَاء عَضَّهُ وَعَضِّهِ وَعَضُّهُ، وَمُدِّ الْحَبْلَ، وَلَمْ يرفع مَعَ الأَلِف وَاللاَّم. وَقَدْ رَفَعَ قَوْمٌ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ. وَقَالُوا لَمْ يَرُدَّهُ وَيَرُدُّه وَيَرُدِّهِ ثَلاَثُهُنَّ، وَالضَّمُّ أَجْوَدُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الكَسْرِ (رجز)(876):

1 — قَالَ أَبُو لَيْلَى بِحَبْلٍ مُدِّهِ
2 — حَتَّى إِذَا مَدَدْتُهُ فَشُدِّهِ
3 — إِنَّ أَبَا لَيْلَى نَسِيجُ وَحْدِهِ

فَكَسَرَ مَعَ الْهَاء، وَقَالَ جَرِيرٌ فَفَتَحَ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ (وافر)(877):

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا

وَقَالَ الآخَرُ (رجز)(878) :

1 — إِذَا سَرَى السَّارِي وَلَمْ يَعْتَمِّهِ(879)

873) البقرة 233.
874) (لا) محذوفة في ق، ك.
875) ق (كف) بدون كاف الجر.
876) مجالس ثعلب 621.
877) ديوانه 821.
878) الثاني والثالث في اللسان 12/174.
879) ك : ساري.

2 ــ أَصْبَحَ فِيــــهِ شَبَــــهٌ مِنْ أُمِّــــهِ

3 ــ فِي عِظَـمِ الـــرَّأْسِ وَفِي خُــــرْطُمِّــــهِ

وَإِذَا ضَــاعَفْتَ تَبَيَّنَ هَـذَا كُلُّهُ وَذَلِكَ : اقْصُـصْ، وَامْرُرْ، واجْـرُرْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ. وَأَمَّـا الَّذِينَ قَالُـوا مَرَّتُ بِـهِ وَرَدَّتُ عَلَيْهِ فَهِيَ لُغَـةٌ لِبَكْرٍ مَرْغُوبٌ عَنْهَا(880) وَإِنَّمَـا قَبُحَ لأَنَّ الثَّـانِيَ مِـنَ المُضَـاعَفِ سَـاكِنٌ سُكُونـاً لاَزِماً، فَحَرَّكَـهُ وَأَسْكَنَ المُتَحَرِّكَ قَبْلَـهُ مِنْ رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ. وَإِذَا قَالُـوا ارْدُدْ، فَالـدَّالُ لَيْسَ سُكُـونُهَا بِـلاَزِمٍ، وَإِنَّمَا هُـوَ سُكُونٌ عَارِضُ الْجَزْمِ. وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِ مَـذْهَبِ هَؤُلاَءِ يَقُولُونَ مَرَّنَ وَرَدَّنَ لِلنسـاءِ، يـريـدون مَـرَرْنَ وَرَدَدْنَ، لأَنَّ هـذَا مِثْلُ رَدَدْتُ وَمَـرَرْتُ. وكذلك في قياسمهم إذا قالـوا أُمْرُرْنَ وَارْدُدْنَ يَانِسْوَةَ(881) قال في القيـاس غَضَنَّ يا نسـوةُ، ففتَح على الإتبـاع، وإن قـال اقْرَرْنَ يـا نسوةُ قال قَرَّنَ يا نِسْوَةُ. ومن فتح رُدَّيَا هذا وكَسَرَهُ قال: رُدِّيا هذا، فإن القيـاس على قولـه أن يقول رُدَّنَ يـا نسوةُ بالفتـح، ورُدِّنَ يا نِسْوَةُ بالكسر فيمن قال رُدِّ، وإن كان هذا السكونُ // في ارْدُدْنَ من الدال الآخرة غيرَ سكونِ ارْدُدْ، لأن سكونَ ارْدُدْ جَزْمٌ، وسكونَ ارْدُدْنَ(882) سكـونُ وقفٍ لاَ لإِعْرَابٍ، إلا أني أرى القيـاسَ في ذلك واحداً على ما ذكرنا. وقد حُذف أحد الحرفين في مثل هذا تخفيفا. قال أبو عبيدة في قوله تعالى(883): ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ**﴾ من فتح القاف فمَجـازُ ذلك من قَرَّ يَقَرُّ، حـذف الراءَ الواحدةَ تخفيفـاً، وقد تفعلُ العربُ ذلك، قال (وافر)(884):

80 أ

880) الكتاب 3/ 535.

881) في الأصول (بالنسوة) والوجه ما أثبت.

882) ق (رددن).

883) الأحزاب 33.

884) عجز بيت لأبي زبيد الطائي ديوانه 631 صدره : خلا أن العتاق من المطايا.

أَحَسْنَ بِـــهِ فَهُـنَّ إِلَيْـــهِ شُـــوسُ (885)

الارتـداد : الافتعـال، من ردّ الشـيءَ عن وجهـه، ويقـال رَدَدتُ الشيءَ رَداً وَرِدِّيـدَى، مثل خِصِّيصَى. والـرِّدَّةُ: أن يَشْـرَقَ ضِـرعُ الناقـة ويقعَ فيه اللبنُ، يقال منـه أَرَدَّتْ فهي مُرِدٌّ، قـال أبو النجم (رجز)(886):

تَمْشِــي مِنَ الـــــــرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّـلِ (887)

وقوله تعالى(888) : ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، يُقَالُ : أَحْبَبْتُهُ إِحْبَاباً فَهُوَ مُحَبٌّ، وَحَبَبْتُهُ أَحِبُّهُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ، وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ (كامل)(889):

وَلَقَـــدْ نَـــزَلْتِ فَـــلاَ تَظُنِّي غَيْـــرَهُ
مِنِّي بِمَنْـــــزِلَـــةِ المُحِبِّ المُكْـــــرَمِ

وقال آخر (وافر) :

وَقَـــدْ خَلَـصَ الصَّفَـــائِحُ مِنْ قَـــرِيعٍ
إِلَــى المَحْبُـــــوبِ مِنْهُمْ وَالصَّمِيـمِ (890)

885) الديوان (حسن) وأشار المحقق إلى رواية أبي عبيدة، والشاهد في البيت حذف سين (أحسسن)، للتخفيف، انظر أمالي ابن الشجري 1/ 97. وقول أبي عبيدة في مجاز القرآن 2/ 137.

886) ديوانه 206.

887) هنا انتهى النصف الأول من الكتاب في ك، وفي نهايته : «انتهى النصف الأول من كتاب الفصوص بحمد الله وحسن عونه، صلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، يكون النصف الثاني المفتتح بقوله تعالى (يحبهم ويحبونه) وذلك عشية الأربعاء سابع ربيع الثاني عام 1258هـ».

888) المائدة 54.

889) ديوانه 16.

890) الصفائح ج صفيحة : وجه كل شيء. القريع : الفحل.



وَقَالَ سُحَيْم (طويل) (891)

رَأَيْتُ الْحَبِيبَ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ

وَلاَ يَنْفَعُ المَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي حَبَبْتُه (طويل) (892) :

1 — أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ (893)

2 — وَوَاللَّهِ لَوْلاَ تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَلاَ كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ (894)

وَيُقَال حُبَّ بك مِنْ زَائِرٍ، وحَبَّ (895) بك، قال الأخطل (طويل)(896):

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا

وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ (897)

وَيُرْوَى (وَحَبَّ بِهَا) أَرَادَ بِحَبَّ حَبُبَ، فَأَدْغَمَ. وَمَنْ رَوَى حُبَّ أَرَادَ حَبُبَ، وقال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ (كامل) (898):

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ

وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ (899)

---

891) ديوانه 41.

892) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 465، والثاني بدون نسبة في الكامل 1/339 ورسالة الغفران 326. وهما لعيلان بن شجاع النهشلي في اللسان 1/289.

893) اللسان (أن الجار بالجار).

894) الكامل (وأقسم لولا، وكان عياض منه أدنى ومشرقُ) رسالة الغفران (ومُرْشَقِ). وفي البيتِ إقواء، وعلى رواية الكامل لا إقواء فيه.

895) ق (وجب).

896) ديوانه 19، واللسان 11/551.

897) الديوان (وأَطْيِبْ بها).

898) ديوانه 1/167.

899) (وعدت) مطموسة في ق، ك ج (وعادت)، ق ك (عوائد) ج (عوادي) والتصويب من الديوان.

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : سُرْعَ مَاذَا، أَيْ سَرُعَ (900)، أنْشَد للبَاهِلِيّ (901) (وافر) (902) :

أَنَــوْراً سَــرْعَ مَــاذَا يَــا فَــرُوقُ
وَحَبْلُ الــوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَــذِيقُ (903)

أَرَادَ : أَنَوْراً (904) يَا فَـرُوقُ. وَيُقَالُ فِـي سَرُعَ (905) سَرْعَانَ مَا أَتَيْت وَسِرْعَانَ وَسُرْعَانَ (906) وَوَشْكَانَ وَوِشْكَانَ وَوُشْكَانَ (907). وَمِنْهُ المَثَل (908) (سَرْعَانُ ذا إِهَالَةً وَلَقْداً) كَمَا يُقَالُ (حِصْرِمٌ تَزَبَّبَ (909) قَبْلَ أَوَانه) وَمِثْلُ سَرُع (910): عَظْمَ البَطْنُ بَطْنُك، وَعُظْمَ البَطْنُ بَطْنُك، مَنْ فَتَحَ العَيْنَ حَذَفَ الضَّمَّـةَ مِنَ الظَّاء (911) تَخْفِيفاً، وَمَنْ ضَمَّهَا سَكَّنَ الظَّاءَ (912) وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَـى العَيْنِ. قَالَ: وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّقْلُ فِيمَا مُدِحَ بِهِ أَوْ ذُمَّ. فَـإِذَا خَلاَ مِنَ المَدْحِ وَالذَّمِّ لَمْ يَكُنْ نَقْلاً وَإِنَّمَـا يَكُونُ ضَمـاًّ (913) وَتخْفِيفاً. وَيَقُـولُونَ: حَسْنَ الْـوَجْهُ

900) ك (يسرع).

901) في الأصول (البهاللي) والتصويب من اللسان 5/244 و8/152.

902) في اللسان 5/244 و8/152 لمالك بن زغبة الباهلي، ونقل في 5 ـ 244 أن ابن بري نسبه لأبي شقيق جَزء بن ربَاح الباهلي، وقال: وقيل لزُغبة الباهلي. وفي اللسان 10/40 لزغبة الباهلي.

903) في الأصول (أنواراً، صرع، حريق) والتصويب من اللسان. الحذيق : المقطوع.

904) في الأصول (أنواراً).

905) في الأصول (صرع).

906) في الأصول (صرعان) والتصويب من اللسان 8/152.

907) (ووشكان) محذوفة في ك.

908) مجمع الأمثال 1/336.

909) ك (وتزبب).

910) في الأصول (صرع).

911) في الأصول (الطاء).

912) في الأصول (الطاء).

913) (ضما) محذوفة في ك.

وَجْهُكَ، وَحُسْنَ الْـوَجْـهِ وَجْهُكَ. وَيُقَـالُ: حَسُـنَ وَجْهُكَ، وَحَسْنَ وَجْهُكَ بالتسْكين، وَلاَ يُقَالُ حُسْنَ وَجْهُكَ، وأَنْشَدَ (بسيط) (914):

لَمْ يَمْنَعِ النَّـاسُ مِنِّي مَـا أَرَدْتُ وَلاَ

أُعْطِيهِمُ مَـا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَـا (915)

أَرَادَ حَسُنَ فَخَفَّفَ، وَنقَلَ ضَمَّـةَ السِّين إِلَى الحَـاء. وَأَغْـرَبُ مِنْ هَذَا تَخْفِيفُ المَكْسُورِ وَأَنْشَدَ (طويل) (916):

فَـإِنْ أَهْجُـهُ يَضْجَـرْ كَمَـا ضَجْـرَ بَـازِلٌ

مِنَ الأُدْمِ دَبْـرَتْ صَفْحَتَـاهُ وَغَـارِبُـهْ

أَرَادَ دَبِرَتْ وَضَجِرَ، وَمِثْلُهُ فِي المَكْسُورِ (رجز) (917) :

لَـوْ عُصْـرَ مِنْـهُ الْبَـانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَـرْ (918)

وَقَالَ آخَرُ (وافر)(919) :

وَنُفْخُـوا فِي مَـدَائِنِهِمْ فَطَـارُوا (920)

ويقال : أَحَبَّ البعيرُ : إذا أصابه مرضٌ (921) أو كَسْرٌ فلا يبرح مكانه حَتَّى يَبْرَأَ أو يموت، وأَنْشَدَ (رجز) (922):

---

914) لسهم بن حَنظلة الغنوي في الأصمعيات 56 ورسالة الغفران 456 واللسان 13/115.

915) الأصمعيات ورسالة الغفران (لا يمنع) اللسان (ما أردت وما).

916) في المقاييس 3/390 بدون نسبة. وفي اللسان 4/481 و12/12 منسوب للأخطل في هجاء كعب بن جعيل، وليس في ديوانه.

917) لأبي النجم العجلي. ديوانه 103، وكتاب سيبويه 4/114.

918) في الأصول (لعسر) والتصويب منهما. الديوان (المسك والبان).

919) للقطامي، ديوانه 143 واللسان 3/63، صدره : ألم يُخْزِ التفرقُ جيش كسرى.

920) الديوان (وَنُحُّوا) ولا شاهد فيه. وفي الأصول (مذانبهم) والتصويب منهما.

921) في الأصول (مطر) والتصويب من اللسان 1/293.

922) لأبي محمد الفقعسي في اللسان 1/292 و11/562.

1 — قُمْتُ إِلَيْـــهِ بِـــالقَفِيلِ ضَـــرْبَـــا (923)

2 — مِثْلَ بَعِيـــرِ السَّـــوْءِ إِذْ أَحَبَّـــا (924)

وَالْمَصْدَرُ مِنْه الإِحْبَابُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مُحِبٌّ، أَنْشَدَ النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ (رجز)(925):

1 — أَعُـــوذُ بِـــاللَّـــهِ وَحَقْـــوَيْ مَـــالِكْ

2 — مِـنْ شَـــرِّ هَـــذَا النَّهْشَلِيِّ الآفِـكْ

3 — مَـا كَـانَ [ذَنْبِي] فِي مُحِبٍّ بَـارِكْ (926)

وَحُبَّى(927) عَلَى وَزْنِ فُعْلَى اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَنْشَدَ (بسيط) :

لَمَّـــا شَكَـــوْتُ إِلَى حُبَّـى تَثَـــاقُلَهَـــا

زَادَتْ لِتُثْقِلَنِي ظُلْمـــاً وَعُـــدْوَانَـــا (928)

والحَـبَبُ : مَا يَعْلُو الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ مِنَ الفَقَاقِيعِ(929) إِذَا شُجَّ فِي الكَأْسِ، وَهُوَ الحَبَابُ أَيْضاً، وَقَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ثَغْراً يُشَبِّهُهُ بِالحَبَابِ (رمل)(930):

وَإِذَا تَضْحَـكُ تُبْـــدِي حَبَبـــاً

كَـــرُضَـــابِ الْمِسْـكِ بِـــالْمَـــاءِ الخَصِـــرْ

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عُثْمَـانَ المَـازِنِي (حِبَباً) بِكَسْرِ الحَـاء، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الحِبَّـةُ بِكَسْرِ الحَـاء: كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ، وَاسْمُ الحَبِّ مِنْـهُ

---

923) اللسان 1/292 (حُلْت عليه) القفيل : السوط.

924) اللسان (ضرب بعير).

925) الثالث مع آخر بدون نسبة في اللسان 1/293.

926) (ذنبي) محذوفة في الأصول، والإضافة من اللسان.

927) ق ك (حب).

928) ق ك (إلى حب).

929) في الأصول (التفاقيع) والوجه ما أثبت.

930) ديوانه 51.

الحَبَّةُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ (رجز):

1 ـــ كَسَّـــابَـــةُ لِلطِّـــرْقِ وَالْغَيْبُ رَسَمْ (931)

2 ـــ هَيَّجَهَـــا الـرَّاعِي مِنَ الـــزُّرْقِ زَعَمْ (932)

3 ـــ مِنْ حَبَّـةٍ جَـرْفٍ وَمِنْ رَمْثٍ أَحَـــمّْ (933)

4 ـــ مَـا رَوِيَتْ حَتَّى بَـــدَا رَأْسُ الـرَّجَمْ (934)

وَيُقَـالُ حَبَـابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَـايَتُكَ. وَحَبَابَـةُ: اسْـمُ امْـرَأَةٍ.

والحُبَابُ: الحَيَّةُ، وَقَالَ (طويل)(935):

80 ب // وَنَفَّضْتُ عَنِّي العَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَـةَ الْــ

حُبَـــابِ وَرُكْنِي خِيفَـــةَ القَـــوْمِ أَزْوَرُ (936)

والحِبُّ بِكَسْرِ الحَاء القُرْطُ، قَالَ الرَّاعِي (وافر)(937) :

يَبِيتُ الحَيَّـــــةُ النَّضْنَـــــاضُ مِنْـــــهُ

مَكَـــــانَ الحِبِّ يَسْتَمِـعُ السِّـــــرَارَا (938)

وَقَالَ أَبُو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيِّ(939) : الحُبَابَـةُ : دُوَيْبَّةٌ سَـوْدَاءُ تَكُونُ فِي المَاء طَوِيلَةُ الأَرْجُلِ. الفَرَّاءُ: الحِبَّةُ: بَزْرُ البَقْلِ. أَبُو عَمْرو: الحِبَّةُ،

---

931) ق ك (رشم). الطرق : الشحم.

932) الزرق : الاسنة.

933) الجرف : الكلأ الملتف، والخصب. الرمث : شجر من الحمض. أحم : أسود.

934) الرجم : القبر، وحجارته، والحفرة، والبئر، والتنور.

935) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه 96.

936) الديوان (وخُفِّض عنِّي الصوت، وشخصي خشية الحي) وأشار المحقق إلى رواية (خيفة القوم). أزور: مائل. ك (حبقة).

937) ديوانه 82.

938) النضناض : المتوقد. الحب : الحبيب. السرار : المُسَارَّة.

939) أبو الجراح العقيلي من الأعراب الفصحاء، اسمه جرو بن قطن، أحد الذين شهدوا مع الكسائي على سيبويه، وممن أخذ عنهم الفراء (مراتب النحويين 139، طبقات الزبيدي 68، الفهرست 76، الأعراب الرواة 186).

نَبْتٌ يَنبُتُ(940) فِي الحَشِيشِ صِغَارٌ. الكِسَائِيُّ: الحِبَّةُ: حَبُّ الرَّيَاحِينِ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بِفَتْحِ الحَاء فِي الوَاحِدِ، وَكَسْرِهَا فِي الجَمْعِ، وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْ حِكَايَةِ الكِسَائِيِّ. فَأَمَّا الحِنْطَةُ وَغَيْرُهَا، فَالحَبَّةُ بِالْفَتْحِ لاَ غَيْرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْد (941): وَمِنْهُ الْحَدِيثُ المَرْفُوع (942) (فَيَنبُتُونَ (943) كَمَا تَنبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ). قَالَ غَيْرُهُ: الحَبُّ وَالحَبَّةُ وَاحِدٌ، مِثْلُ البَرْكِ والبَرْكَةِ، والحَشْوِ والحَشْوَةِ، والصَّفْوِ والصَّفْوَةِ، والذَّرْوِ والذَّرْوَةِ، والهَزِّ والهَزَّةِ، والبَزِّ والبزَّةِ، والشَّرِّ والشَّرَّةِ، والحَرِّ والحَرَّةِ، والجَرْيِ والجَرْيَةِ. والْحُبَابُ: اسْمُ شَيْطَانٍ (944)، وَقِيلَ سُمِيَّ بِذَلِكَ لأَنَّ الحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)(945):

تُلاَعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ(946)

قال الفراء : الحُبَابُ : الحَبِيبُ. وَحَبَّةُ القَلْبِ: النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ التِي فِي جَوْفِهِ، وقال الشاعر (طويل):

لَعَلَّ الَّذِي يَقْضِي الأُمُورَ بِعِلْمِهِ
سَيُدْنِيكِ بَعْدَ النَّأْيِ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ

---

940) في الأصول (نبْت) والوجه ما أثبت، وانظر اللسان 1/ 293.
941) ج (أبو عبيدة).
942) فتح الباري 2/ 293، واللسان 1/ 293.
943) في الأصول (فتنبتون) والتصويب من فتح الباري، واللسان.
944) ج (الشيطان).
945) لطرفة، وقد سبق.
946) في الأصول (متنى، تمعج) وانظر ما سبق في تصويبه.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَبّتُه (947) : زَنَمَةٌ فِي جَوْفِهِ. والحِبَابُ: الحُبُّ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، قَالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ (منسرح) (948):

إِنِّي بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ
عَاوَدَنِي مِنْ حِبَابِهَا زُؤُدُ (949)

أَبُو عَمْرٍو : الحَبَابُ : اسْمٌ لِلطَّلِّ يُصْبِحُ عَلَى الشَّجَرِ، وَأَنْشَدَ (طويل):

تَخَالُ الحَبَابَ المُرْتَقِي فَوْقَ رَأْسِهَا
إِلَى سُوقِ أَعْلاَهَا جُمَاناً مُبَذَّرَا (950)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ (وافر) (951) :

1 — وَصَوْتٍ قَدْ سَبَقْتُ إِلَيْهِ رَكْضاً
عَلَى جَرْدَاءَ يَغْسِلُهَا الحَبَابُ

2 — مُزَحْلِفَةٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْهَا
كَأَنَّ نَشَاءَ نَشْوَتِهَا الْمَلاَبُ (952)

قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : حُبَيِّبٌ فِي بَنِي تَغْلِبَ مُشَدَّدٌ، وَفِي ثَقِيفَ مُخَفَّفٌ. وكلُّ مَا كَانَ فِي سائِرِ العَرَبِ فَهُوَ حَبِيبٌ مَفْتُوحُ الحَاء مُخَفَّفٌ. وَيُقَالُ: غُلاَمٌ حَبْحَبِيٌّ: صَغِيرٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (وافر) (953):

---

947) في الأصول (حبة) والوجه ما أثبت، فهو يقصد حبة القلب.

948) ديوانه 2/57.

949) في الأصول (رؤاد) والتصويب من الديوان. الزؤد: الذعر.

950) ق ك (روسها).

951) ليسا في ديوانه.

952) المزحلفة : الدافعة. النشاء : النشوء والبداية. الملاب : العطر. وفي الأصول (يزيل، نشا) والوجه ما أثبت.

953) ديوانه 47.



فَصَـــــدَّقَ مَــــــا أَقُـــــولُ بِحَبْحَبِـيٍّ

كَفَـرْخِ الصَّعْـوِ فِي الْعَــامِ الْجَـدِيبِ (954)

أَبُو عَمْـــرو : الحَبْحَــابُ : الصَّغِيــرُ السِّنِّ، وَكَــذَلِكَ الحَبْحَبُ وَالحَبْحَبِيُّ إِذَا كَـان ضَعِيفاً هَزِيـلاً. النضر بن شميل: يُقَـالُ: رَجُلٌ حَبْحَـابٌ يُحَبْحِبُ أَيْ: يَسُـوقُ الإِبِلَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: نَـارُ الحُبَـاحِبِ: مُشْتَقٌّ مِنَ الحَبْحَبَةِ، وَهِيَ الضَّعْفُ، قَالَ: وَنَـارُ الحُبَاحِبِ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الحَجَرِ عِنْدَ ضَرْبِ المَحَافِرِ، قَالَ النَّابِغَةُ (طويل) (955) :

تَقُدُّ السَّلُــــوقِـيَّ المُضَــــاعَـفَ نَسْجُـــهُ

وَيُـوقِـدْنَ بِالصُّفَّـاحِ نَـارَ الحُبَـاحِبِ (956)

قَالَ غَيْرُهُ : وَهِيَ أَيْضاً نَارُ أَبِي الْحُبَـاحِبِ، وَيُقَالُ نَارُ الحُبَاحِبِ، قَالَ الكُمَيْت (وافر)(957):

يَـــرَى الــرَّاءُونَ بِـــالشَّفَــرَاتِ مِنْهَـــا

كَنَـــارِ أَبِـي حُبَــاحِـبَ وَالظُّبِينَـــا (958)

وَقَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ (رجز) :

1 — جَنَــابَتَيْهَـــا تُـوقِـــدُ الحُبَـاحِبَــا

2 — يَتْبَعْنَ عُـــوداً لِلْقَـرِيـنِ جَـادِبَــا (959)

954) (فصدق) محذوفة في ك. ق ك (قول، الجـذيب). وفي الأصول كلها (الصغو) والتصويب من الديوان. الصعو: طائر صغير.

955) ديوانه 61، واللسان 1/297.

956) الديوان (تجـذ) اللسان (وتوقد). السلوقي: الدرع المنسـوبة إلى سلوق، وهي قرية باليمن. الصفاح: حجارة عراض.

957) له في اللسان 1/297 و15/22.

958) في الأصول (والضبينا) والتصويب من اللسان. الظُّبون ج ظُبة: طرف السيف.

959) ك (جانبا).

وَأَمَّـا قَوْلُ أَبِي دؤاد جـاريـة بنِ الحَجَّاجِ الأيـادي يَصِفُ الخَيْلَ (كامل)(960) :

يَجْعَلْنَ جَنْـــدَلَ حَـــائِرٍ لِمُتُـــونِـــهِ

فَكَــأَنَّمَـا تُــذْكِي سَنَــابِكُهَـا حُبَـا (961)

فَإِنَّهُ أَرَادَ الحُبَاحِبَ فَحَذَفَ، كَقَوْلِهِ (رجز) (962) :

قَـــــوَاطِنـــاً مَكَّـــــةَ مِـنْ وُرْقِ الْحَمِي (963)

وَقَالَ لَنَا أَبُـو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ رَحِمَـهُ اللَّهُ : هَذِهِ ضَـرُورَةٌ قَبِيحَةٌ، وَقَدْ تَأَوَّلُـوهَا عَلَى ضُرُوبٍ، فَقَالُوا : حُـذِفَ المِيمُ كَرَاهَةَ التَّضْعِيفِ، ثُمَّ أَبْدَلُوا اليَاءَ مِنَ الأَلِفِ كَمَا قَالَ (وافر) (964):

سِــــوَى أَنَّ الْعِتَـــاقَ مِنَ الْمَطَـــايَـــا

أَحَسْنَ بِـــــهِ فَهُـنَّ إِلَيْـــهِ شُـــــوسُ

وَمَا مِسْتُ فُلاناً فِي مَسِسْتُ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَلَيْسَ كَمَـا قَالُوا، لأَنَّ لِهَذَا(965) عِلَّةً قَائِمَـةً. وَقَالَ قَوْمٌ: التَّرْخِيمُ يَجُـوزُ فِي غَيْرِ النِّدَاء فِي الشِّعْرِ، فَإِنَّمَا حَذْفُهُ عَلَى هَذِهِ الجِهَةِ كَمَا قَالَ (طويل) (966):

خُذُوا حَظَّكُمْ يَــا آلَ عِكْـــرِمَ وَاتَّقُـــوا (967)

---

960) ديوانه 349.

961) ق (تذكي). الديوان (يذرين، لجنوبها). وأشار المحقق إلى أن الرواية في كتاب الخيل هي (يجعلن، لمتونه). الحائر: المكان المطمئن.

962) للعجاج، ديوانه 295، والكتاب 1/26.

963) الديوان (أوالفاً).

964) لأبي زبيد الطائي، ديوانه 631، وقد سبق.

965) ك ج (لهذه).

966) لزهير، ديوانه 159، وعجزه : أواصِرَنا والرِّحْم بالغيب تُذكرُ.

967) الديوان (واذكروا).

وَهُوَ يُرِيدُ عِكْرِمَةَ، وَكَمَا قَالَ (وافر) (968) :

وَأَضْحَتْ مِنْكِ شَاسِعَةً أُمَامَا (969)

يُرِيدُ أُمَامَةَ ثُمَّ أَبْدَلَ الأَلِفَ يَاءً. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ حَذَفَ الأَلِفَ الزَّائِدَةَ، وَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى المِيمَيْنِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِلتَّضْعِيفِ كَقَوْلِهِمْ فِي الفِضَّةِ: تَفَضَّيْتُ (970) وَفِي (971) الظَّنِّ تَظَنَّيْتُ. وَهَذَا عِنْدِي (972) أَشْبَهُ الأَقَاوِيلِ. وَحُكِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ اِسْحَاقَ(973) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: (قَوَاطِناً) يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ تَرْخِيمُ غَيْرِ المُنَادَى، وَلاَ يُرَخَّمُ // 181أ إِلاَّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ التَّرْخِيمُ فِي النِّدَاءِ، نَحْوُ الاسْمِ العَلَمِ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ (974) مِنْ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ (يَا حَارِ)، فَأَمَّا (وُرْقِ الحَمِي) إِذَا أَرَادَ الحَمَامَ فَالْحَمَامُ جَمْعٌ لاَ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ. وَقَالَ: حذفَ المِيمَ مِنَ الحَمَامِ، وَأَبْدَلَ الشَّاعِرُ الْيَاءَ مِنَ الأَلِفِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ حَذْفٍ، وَأَبْدَلَ مِنَ الأَلِفِ الزَّائِدَةِ الْيَاءَ، فَحَذَفَ مَا لاَ يَجِبُ حَذْفُهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَمَّا قَوْلُه (كامل) (975):

كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ(976)

---

968) لجرير، ديوانه 221، والكتاب 2/270، وصدره : أأصبح وصل حبلكم رماما.

969) ق (شاعسة). الديوان (وما عهد كعهدك يا أماما) ورواية صاعد كرواية سيبويه.

970) ق (تقضيت).

971) ق (ومن).

972) ق ك (عند).

973) إسماعيل بن إسحق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحق الأزدي. إمام في العربية واللغة. صنف: المسند، والقراءات وأحكام القرآن، ومعاني القرآن، ولد سنة 200هـ وتوفي سنة 282 (البغية 1/443).

974) (أكثر) محذوفة في ك.

975) لخفاف بن ندبة، ديوانه 514، وعجزه : ومسحق باللِّثَتَيْن عصفَ الإثمدِ.

976) في الأصول (لو ناح). والتصويب من الديوان.

حَذَفَ اليَاءَ اسْتِخْفَافاً وَضَرُورَةً لِسُكُونِهَا، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِكَ ﴿لاَ أَدْرِ﴾ وَكَمَا تُحْذَفُ فِي الْفَوَاصِلِ وَالقَوَافِي. قَالَ الشَّيْخُ: وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ (977)، لأَنَّ الفَوَاصِلَ وَالقَوَافِيَ عَلَى الوَقْفِ، وَهَذَا مُدْرَجٌ، لأَنَّهُ فِي حَشْوِ الشِّعْرِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا اضطُرَّ شَبَّهَ. فَأَمَّا الفَوَاصِلُ فَقَوْلُهُ (978): ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ و﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ (979)، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو (980): ﴿فَيَقُولُ رَبِّ أَكْرَمَنْ﴾ وَ﴿أَهَانَنْ﴾ (981) و﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ (982) والقَوَافِي كَقَوْلِهِ (وافر) (983):

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُوراً
فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْ (984)

وَقَالَ الأَعْشَى (متقارب) (985):

1 — فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي البِلاَ
دَ مِنْ حَذَرِ المَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنْ

2 — وَمِنْ شَانِىءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ
إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ

هَذَا مَا أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ثُمَّ اسْتَعَرْتُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ كِتَابَ المَعَانِي لِلْبَاهِلِي رِوَايَتَه وخَطَّه. فَوجَدْتُ فِي آخِرِ الكِتَابِ

---

977) ك (ذاك).

978) الفجر 4، وانظر الحجة 370، والنشر 2/400.

979) الرعد 9، وانظر الحجة 200 والنشر 2/298.

980) الفجر 15، وانظر الحجة 370 والنشر 2/400.

981) الفجر 16.

982) الكهف 64، وانظر النشر 2/316.

983) للنابغة، ديوانه 199، والكتاب 4/186.

984) في الأصول (حولت) والتصويب من الديوان والكتاب. الديوان (مني)، ورواية صاعد كرواية الكتاب.

985) ديوانه 205 و207.



بِخَطِّهِ قَوْلَ الشَّـاعِرِ (986): (قَـوَاطِناً مَكَّـةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي). يُرِيدُ الحَمَـامَ، فَحَذَفَ الأَلِفَ والمِيمَ، وَجَعَلَ مَـا بَقِيَ اسْمـاً يَجْرِي عَلَيـهِ الإِعْرَابُ، كَمَـا يَفْعَلُونَ فِي التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَـةِ مَنْ قَالَ (يَا حَارِ) ولَمَّا جَعَلَ المِيمَ بَعْـدَ الحَذْفِ لِـلإِعْرَابِ مَحَلاًّ حَتَّى كَـأَنَّهُ لَمْ يَحْـذِفْ مِنَ الاسْمِ شَيْئاً أَشْبَعَ الكَسْرَةَ، وَمِثْـلُ ذَلِكَ قَوْلُه (رجز) (987):

1 — إِمَّـا تَـرَيْنِي الْيَـوْمَ أُمَّ حَمْـزِ (988)

2 — قَـارَبْتُ بَيْـنَ عَنَقِي وَجَمْـزِي

وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ حَـذَفَ الأَلِفَ، لأَنَّهَـا مَـدَّةٌ، أَلَا تَـرَى أَنَّهُمْ يَقْصرُونَ المَمْـدُودَ (989) فِي الشِّعْـرِ، فَصَارَتِ الحَمَـمَ، فَأَبْـدَلَ مِنْ إِحْـدَى المِيمَيْنِ يَـاءً، كَمَـا فَعَلُـوا فِي تَظَنَّيْتُ وَذَلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ، وَالمِيمُ أَيْضـا تَـزِيد فِي الثِّقَـل عَلَى حُرُوفٍ كَثِيـرَةٍ، أَلَا تَـرَى أَنَّهُمْ يُدْغِمُونَ الْبَاءَ (990) فِي المِيم نَحْـو (اصْحَمَّطَراً) (991)، وَلَا تُدْغَمُ المِيمُ فِي الْبَاء (990) نَحْو أَكْرِمْ بِزَيْـدٍ، وَلِنِيَّةِ الأَلِفِ بَيْنَهُمَا امْتَنَعَ مِنَ الإِدْغَامِ. وَلَيْسَ شَيْءٌ يَضْطَـرُّونَ إِلَيْهِ إِلاَّ وَهُمْ يُحَاوِلُـونَ به مَعْنًى. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (992) لِمُضَارَعَةِ المِيمِ الوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الخُرُوجِ مِنَ الفَمِ والأَنْفِ حَـذَفهما، إِذْ كَانَ مَعْـرُوفاً لِلْـوَاوِ وَالْيَاء السُّقُـوطُ لِغَيْرِ عَـامِلٍ فِي مِثْلِ (القَاضِ) وَ(الغَازِ) وَلإِصْلَاحِ الشِّعْـرِ أَمَالَ الأَلِفَ،

---

986) سبق تخريجه.

987) لرؤبة، ديوانه 64، والكتاب 2/247.

988) في الأصول (تـريني) والتصويب من الـديوان والكتـاب. الديوان (فـإن ترَيْني، وجمز) ورواية صاعد كرواية الكتاب. العنق والجمز: ضربان من السير.

989) في الأصول (المدود) والصواب ما أثبت.

990) في الأصول (الياء) والصواب ما أثبت.

991) أي : اصحبْ مطراً.

992) في الأصول (تكون) والوجه ما أثبت.

وَكَانَتْ تُمَالُ لِغَيْـرِ عِلَّةٍ فِي مِثْلِ (قَامَ الحَجَّاجُ) بكَسْرِ الجِيمِ، وكذلكَ فِي قَوْلِهِمْ (رجز)(993):

أَطْــرِق كَــرا إِنَّ النَّعَـــامَ فِي الْقُــرَى (994)

أَلَا تَرَى أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَاوِ الكَرَوَانِ. فَكَتَبْتُ جَمِيعَ (995) ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قِرَاءَةً، فَأَجَازَهُ لِي.

[225]

قَوْلُ اللَّهِ تَبَـارَكَ وتعالى(996) : ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْـرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَـوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ تُـومِنْ قَـالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تِينَكَ سَعْيـاً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾. قَالَ البَصْرِيُّونَ: مَوْضِعُ إِذْ نَصْبٌ وَمَعْنَاهُ (997): اذْكُرْ هَذِهِ القِصَّةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى (رَبِّ أَرِنِي) أَصْلُ (أَرِنِي) (أَرْئِنِي) وَلَكِنَّ المُجْتَمَعَ عَلَيْهِ فِي كَلَامِ العَرَبِ وَالقِـرَاءَةِ طَرْحُ الهَمْزِ، وَيَجُوزُ (أَرْنِي) بِتَسْكِينِ الرَّاءِ. وَيُقَالُ (رَأَى) وَ(رَاءَ) مَقْلُوبٌ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ (طويل) (998):

فَلَيْتَ سُـــــوَيْــــداً رَاءَ مَنْ فَـــرَّ مِنْهُمُ
وَمَنْ خَـــرَّ إِذْ يَحْـدُونَهُمْ بِـــالكَتَـائِبِ (999)

993) مجمع الأمثال 1/ 431 واللسان 15/ 220.

994) مجمع الأمثال (النعامة)، وبها يصبح المثل شطراً من الكامل.

995) (جميع) محذوفة في ك.

996) البقرة 260.

997) ق (ومعنى).

998) ديوانه 47.

999) الديـوان (من جُرّ، ومن فـر، كالجـلائب) وأشار المحقق إلى أن روايـة اللسان والتاج والمخصص هي (من فر) ورواية المخصص هي (بالكتائب).



وقال الآخر (طويل)(1000) :

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِـي فَهْـــــوَ قَـــــائِلٌ

مِنَ ٱجْلِكِ هَـذَا هَـامَةُ الْيَـوم أَوْ غَـدِ (1001)

وَالـرَّأْيُ يُجْمَعُ عَلَى أَرْءٍ مِثْل أَرْعٍ، وأَرْآءٍ مِثْلِ أَرْعَـاءٍ، وَرُؤْيٍّ مِثْلِ رُعِيٍّ. وَقَـالَ قَوْمٌ: وآراء مِثْـلُ آجـال. وَلَه رَئِيٌّ مِنَ الجِـنِّ: أَيْ الَّذِي يُرِيـهِ مَا غَابَ عَنْـهُ. وَقَدْ رَأَيْتُه تَـرْئِيَةً: إِذَا أَمْسَكْتَ لَهُ المِـرْآةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَرَاءَيْتُه مُراآةً: مِنَ الرِّيَاء. وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ، مِثْلُ رَأَسْتُـه وَطَحَلْتُه: إِذَا أَصَبْتُ رَأْسَهُ وَطِحَالَـهُ، وَهَذَا قِيَاسٌ فِي الأَعْضَاء مُطَّـرِدٌ. قَالَ قُطْرُبٌ: الرَّاءُ: شَجَرٌ وَاحِـدَتُهَا رَاءَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ، قَالَ بِشْر (وافر) (1002):

تَـــرَى وَدَكَ السَّـــــدِيفِ عَلَى لِحَـــاهُمْ

كَلَـــوْنِ // الـــرَّاءِ لَبَّـــدَهُ الصَّقِيعُ (1003)

81 ب

قَال ابْنُ السِّكِّيت : الرّاءُ يَنْبُتُ في قِضَاضِ الجِبالِ، وهِي الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُـهُ عَلَى بَعْضٍ الوَاحِـدَة: قَضَّةٌ وَهِيَ خِيطَانٌ تَسْتَـوْقِرُ شَيْئـاً كَأَنَّـهُ القُطْنُ فَتُخْرَطُ فَتُحْشَـى بِهَا الأَوْعِيَـةُ، فَتَكُونُ كَحَشْـوِ الـرِّيشِ يَنْبُتُ بِجِبَالِ نَجْـدٍ، وَهُـوَ قَلِيلٌ وَلاَ يُرْعَى، تَضْخُمُ إِحْـدَاهُنَّ حَتَّى تَكُـونَ مِثْلَ الكَبْشِ الـرابض، قَـالَتْ غَنِيَّـةُ: يُطْلَبُ فِيهَـا دَوَاءٌ، وَيُسْعَطُ بِهَـا، أَبُـو عَمْـرو: رَأْرَأَتِ المَـرْأَةُ بِعَيْنِهَـا: إِذَا بَـرَّقَتْ. قَـالَ غَيْرُهُ(1004): وَرَجُلٌ رَأْرَاءُ العَيْنِ: وَهُـوَ الّذِي يُكْثِـرُ تَقْلِيبَهَا. أَبُـو زَيْدٍ:

1000) لكثير، ديوانه 435.

1001) ق (رآني).

1002) ديوانه 134.

1003) الودك : الشحم. السديف : قطع السنام.

1004) (قال غيره) مكررة في ق.

رَأْرَأْتُ بِالغَـنَـمِ رَأْرَأَةً: وَهُــوَ أَنْ يَقُـولَ لَهَا عِـنْـدَ السَّــوْقِ (1005) [أَرْ أَرْ]. الأَصْمَعِـيّ: رَأَتِ المَرْأَةُ تَـرِيئَةً (1006): إِذَا رَأَتِ الـدَّمَ القَلِيلَ عِنْـدَ الحَيْــضِ. والتَّرْئِيَــةُ أَيْـضاً: البَهَــاءُ، قَــالَ ابْـنُ مُقْبِــل (بسيـط) (1007):

أَمَّـــا الــرُّواءُ فَفِينَـــا حَــدُّ تَــرْئِيَـــةٍ
مِثْلَ الجِبَـالِ الّتِي بِـالْغَـوْرِ مِنْ إِضَـمِ (1008)

وَلَمْ يَقُلْ إِبْـرَاهِيمُ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـه وسَلَّم (1009) ﴿**أرني كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى**﴾ لأنه (1010) كان شَاكاً، ولكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَاهَدَ إِحْيَاءَ مَيِّتٍ، وَلاَ عَلِمَ كَيْفَ تَجْتَمِعُ العِظَـامُ المُتَفَـرِّقَـةُ البَالِيَـةُ المُسْتَحِيلَـةُ (1011) مِنْ أَمْكِنَـةٍ مُتَبَايِنَـةٍ، فَأَحَبَّ عِلْمَ ذَلِكَ مُشَـاهَدَةً. وَيُـرْوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّـهُ مَرَّ بِجِيفَةٍ عَلَى شَـاطِىءِ البَحْرِ، والحِيتَـانُ تَخْرُجُ مِنَ البَحْـرِ فَتَنْتِفُ مِنْ لَحْمِ الجِيفَةِ، وَالطَّيْـرُ تَنْحَطُّ عَلَيْهَا وَتَنْسِـرُ (1012) مِنْهَا، وَدَوَابُّ البَـرِّ تَأْكُلُ مِنْهَا، فَفَكَّـرَ عَلَيْهِ السَّــلاَمُ كَيْفَ يَجْتَمِعُ مَا تَفَرَّقَ مِنْ تِلْكَ الجِيفَةِ، فَحَلَّ فِي حِيتَـانِ البَحْرِ وَطَيرِ السَّمَاءِ وَدَوَابِّ الأَرْضِ، ثُمَّ يَعُودُ ذَلِكَ حَياً، فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُـرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي المَوْتَى، فَأَمَـرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ أَرْبَعَـةً مِنَ الطَّيْرِ، فَيَجْعَلَ فِي كُلِّ جَبَلٍ

1005) زيادة من اللسان 1/ 82.
1006) في الأصول (ترئية) والصواب من اللسان 14/ 298.
1007) ديوانه 397.
1008) الديوان (بالجزع). وفي الأصول (حتى ترئية) والتصويب من الديوان. إضم: واد دون المدينة.
1009) (وسلم) محذوفة في ق.
1010) في الأصول (أنه) والوجه زيادة اللام.
1011) ق ك (المستحلية) وكتب في ك فوقها (كذا).
1012) تنسر : تكشط.



مِنْهُنَّ جُزْءاً. فَفَعَلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ دَعَاهُنَّ، فَنَظَرَ إِلَى (1013) الرِّيشِ يَسْعَى بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ وَكَذَلِكَ العِظَامُ واللَّحْمُ.

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيَّ المُلَقَّبَ بِجُعَل (1014) قَالَ: اجْتَهَدَ المُدَقِّقُونَ مِنَ المُتَكَلِّمِينَ فِي دِينِ الإِسْلَامِ إِلى عَصْرِنَا هَذَا أَنْ يُدْلوا بِدَلِيلٍ عَلَى إِعَادَةِ الخَلْقِ بَعْدَ فَنَائِهِ، فَيَكُونَ الدَّلِيلُ سَالِماً مِنَ اعْتِرَاضِ مُعَارِضٍ أَوْ فَسْخِ مُنَاقِضٍ، فَلَمْ تَسْلَمْ لَهُمْ إِلاَّ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ (1015): ﴿**قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ**﴾، فَدَلَّ عَلَى الإِعَادَةِ بِالنَّشْأَةِ، فَجَعَلَهُ المُتَكَلِّمُونَ إِمَاماً فِي الاحْتِجَاجِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الإِعَادَةَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى نَقْضِهِ، فَتَعَالَى اللَّهُ مُنْزِلُ مُحْكَمِ كِتَابِهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ. وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى ﴿**فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**﴾ فَإِنَّهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ (1016)، وَأَكْثَرُ العَرَبِ بِضَمِّ الصادِ (1017). وفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (1016) وَلُغَةِ هُذَيْلٍ فَصِرْهُن بِكَسْرِ الصَّادِ، وَهِيَ لُغَةُ سُلَيْمٍ أَيْضاً. فَمَنْ ضَمَّهُ قَالَ: هُوَ مِنْ صُرْتُ الشَّيْءَ أَصُورُهُ صَوْراً ضَمَمْتُهُ (1018) إِلَيَّ. قَالَ قُطْرُبٌ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: صُرْ فَرَسَكَ إِلَيَّ: أَي اعْطِفْهَا، وَرَجُلٌ أَصْوَرُ: أَيْ مَائِلُ العُنُقِ وَأَنْشَدَ (طويل):

1013) (إلى) محذوفة في ك.

1014) أبو عبد الله البصري الحسين بن علي بن إبراهيم المعروف بالكاغدي (308 ـ 399هـ) الملقب بالجعل. فقيه متكلم، له مجموعة في الفقه والكلام (الفهرست 261). والجُعَل: دويبة كالخنفساء، والدميم، والأسود واللجوج.

1015) يس 78 ـ 79.

1016) الحجة 101 والنشر 2/232.

1017) في الأصول (الصاء).

1018) في الأصول (ضمته).

عَلَى أَنَّنِي فِي كُلِّ سَيْرٍ أَسِيرُهُ
وَفِي نَظَرِي مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ أَصْوَرُ

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ الصُّورَةُ، والصَّوْرُ : المَكَانُ الَّذِي فِيهِ النَّخْلُ. وَيُقَالُ لِجَمَاعَةِ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ : صَوْرٌ، والجَمْعُ صِيرَانٌ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الصَّوْرُ: النَّخْلُ المُجْتَمِعُ الصِّغَارُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. كَمَا قَالُوا لِجَمَاعَةِ البَقَرِ رَبْرَبٌ وَصُوَارٌ، وَلِجَمَاعَةِ الأَبَاعِرِ إِبِلٌ، وكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْغَنَمُ وَالنِّسَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: الصِّوَارُ بِالكَسْرِ: جَمَاعَةُ البَقَرِ، وَالجَمِيعُ أَصْوِرَةٌ، وَصِيرَانٌ لِلْكَثِيرِ (1019). والصُّوَارُ بِالضَّمِّ: القَلِيلُ مِنَ المِسْكِ، وأَنْشَدَ أَبُو يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيِّ (وافر)(1020):

إِذَا لَاحَ الصُّوَارَ ذَكَرْتُ هِنْداً
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصُّوَارُ (1021)

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الصُّوَارُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. فَأَمَّا قَطِيعُ البَقَرِ فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ صُوَارٌ وصِوَارٌ وَصِيَارٌ. قَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ الصُّورَةِ صُوَرٌ وَصِوَرٌ وَصُورٌ. قَالَ صَاعِدٌ: حَكَى أَبُو مُوسَى الحَامِضُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الكِلَابِيِّ: وصِيرٌ أَيْضاً. قَال الفَرَّاء (1022): أَنْشَدَنَا أَبُو ثَرْوان العُكْلِيُّ (بسيط)(1023):

1019) ك (للغير) وفوقها (كذا).
1020) لبشار بن برد، ديوانه 3/247، وفي المقاييس 3/320 واللسان 4/475 بدون نسبة.
1021) الديوان (نعمى) المقاييس واللسان (ليلى).
1022) قول الفراء في إصلاح المنطق 133.
1023) إصلاح المنطق 133 واللسان 4/473 بدون نسبة.



أَشْبَهْنَ مِـنْ بَقَــرِ الخَلْصَـــاء أَعْيُنَهَـــا
وَهُنّ أَحْسَنُ مِنْ صِيــرَانِهَـا صِــوَرَا (1024)

وَيُرْوَى صِيَراً. قَـالَ قُطْرُبٌ : الصُّــورَانِ مِنَ النَّهْرِ : شَطَّـاهُ. قَالَ أَبُو عَمْـرٍو: أَجِدُ فِي رَأْسِي صَـوْرَةً: أَيْ حَكَّةً حَتَّى يَشْتَهِي أَنْ يُفَلَّى رأْسَهُ. وقَالَ الشَّاعِرُ فِي صَارَ يَصِيرُ // إذا عَطَفَ (طويل) (1025): 182أ

وَفَــرْعٍ يَصِيــرُ الجِيــدَ وَحْـفٍ كَـأَنَّـهُ
عَلَى اللِّيتِ قِنْـوَانُ الكُــرُومِ الـدَّوَالِحُ (1026)

وَقَالَ العُدَيْلُ (1027) بنُ الفَرْخِ (1028) العِجْلِيُّ فِي يَصُورُ (متقارب) (1029):

وَكُنْتُ إِذَا لَـــــمْ يَصُـــرْنِـي الهَـــوَى
وَلاَ حُبُّهَـــا كَـــانَ هَمِّـي نَغُــورَا (1030)

وَقَالَ الطِّرِمَاحُ (طويل)(1031) :

عَفَـــائِفُ إِلاَّ ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُـــورَهَـــا
هَــوًى والْهَـــوَى لِلْعَــاشِقِيـنَ صَــرُوعُ

1024) ق ك (وهـو)، إصلاح المنطق (صيـرانـه) وأشار المحقـق إلى وجود روايـة (صيرانها) في النسخة التي رمز لها بـ (ب).

1025) في اللسان 4/ 478 بدون نسبة.

1026) وحف : أسـود. الليت : صفحـــة العنق. القنـوان ج قِنْـو : العِـذْق الـدوالح: المتَثاقلة.

1027) في الأصول (العريل) والصواب ما أثبت.

1028) ك (الفرح).

1029) في مجالس ثعلب 559 واللسان 5/ 222 بدون نسبة.

1030) في الأصول (نفورا) والتصويب من المجالس واللسان. النعور: البعيد.

1031) ديوانه 295.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّة (طويل) (1032) :

فَــوَدَّعْنَ مُشْتَـــاقــاً أَصَبْنَ فُـــؤَادَهُ
هَـوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْـــرِهِ اللَّـهُ قَـاتِلُـهْ (1033)

قَالَ الفَرَّاءُ : وَأَرَى وَاللَّـهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا إِنْ كَـانَتْ مِنْ ذَلِك فَإِنَّهَـا مِنْ صَرَيْتَ تَصْرِي، قُدِّمَتْ يَاؤُهَا، كَمَا قَالُوا: عَثَيْتَ وعِثْتَ، مِثْلُ صَرَيْتَ وَصِرْتَ، قَالَ الشَّاعِر (طويل)(1034):

صَرَتْ نَظْـرَةً، لَـوْ صَـــادَفَتْ، جَـوْزَ دَارِعٍ
غَدَتْ والعَـوَاصِي مِنْ دَمِ الجَـوْفِ تَنْعَرُ (1035)

وَالْعَرَبُ تَقُـولُ : بَاتَ يَصْـرِي فِي حَوْضِـهِ ثُمَّ اسْتَقَى، أَيْ قَطَعَ وَاسْتَقَى(1036). وَقَالَ آخَرُ (طويل)(1037):

1 — يَقُــولُــونَ إِنَّ الشَّـــأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَــهُ
فَمَــنْ لِيَ إِنْ لَــمْ آتِــــهِ بِخُلُــــــودِ

2 — تَغَـــرَّبَ آبَـــائِي فَهَـــلاَّ صَـــرَاهُمُ
مِنَ المَــوْتِ أَنْ لَمْ يَـــذْهَبُـوا وَجُـدُودِي

1032) ديوانه 554.
1033) صرى يصري : دفع.
1034) في اللسان 5/221 و15/67 بدون نسبة.
1035) اللسان (غدا). جوز : وسط. دارع : لابس للدرع. العواصي ج عاصٍ: العِرق الذي لا ينقطع دمه. تنعر: تفور.
1036) (قطع واستقى) محذوفة في ك.
1037) الأول في اللســان 12/316 بدون نسبة. وهما في معجـم ما استعجم 773 أنشدهما ثعلب بدون نسبة، برواية (تفرّق، عن الموت أن لم يُشئموا).



قَـالَ الأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ صَـرَاهُ (1038) اللَّهُ أَيْ كَفَـاهُ اللَّهُ، وَقَـالَ الطِّرِمَّاحُ (وافر)(1039):

وَلَـــوْ أَنَّ الظَّعَــائِنَ عُجْنَ شَيْئـــاً
عَلَيَّ بِبَطْـنِ ذِي بَقَـــرٍ [صَـــرَانِي] (1040)

والصَّرَى والصِّرَى: المَـاءُ يَطُولُ اسْتِنْقَاعُهُ. وَهَـذِهِ نُطْفَةٌ صَرَاةٌ، وَجَمْعُهُ صَرًى، قال (رجز) (1041):

مِنْ كُـلِّ حَمْـــرَاءَ شَـــرُوبٍ لِلصَّـــرَى

وَيُقَـالُ لِبَقِيَّـةِ اللَّبَنِ والـدّمع صِـرًى وَصَـرًى، قَـالَتِ الْخَنْسَـاءُ (وافر)(1042):

فَلَـمْ أَمْلِك غَـــــدَاةَ نَعِيِّ صَخْـــــرٍ
سَـــوَابِقَ عَبْـــرَةٍ حَلَبَـتْ صَـــرَاهَـــا

وقدْ صَـرَّيْتُها تَصْـرِيَةً. وَفِي الحَـدِيـثِ (1043) (مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً)، وَقَـدْ صَرَى فُـلاَنٌ المَاءَ فِـي ظَهْرِهِ زَمَـاناً: أَيْ حَبَسَـهُ، وَأَنْشَدَ (رجز) (1044):

1 — رَأَتْ غُلاَمـاً قَدْ صَرَى فِي فِقْـرَتِهْ (1045)
2 — مَـاءَ الشَّبَـابِ عُنْفُـوَانَ سَنْبَتِــهْ (1046)

1038) ق (سراه).

1039) ديوانه 551 واللسان 14/457.

1040) الديوان (كفاني) اللسان (ذي نَفْر). و(صراني) مطموسة في ق، وفي مكانها بياض في ك و ج، والإضافة من اللسان.

1041) تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

1042) ديوانها 105.

1043) فتح الباري 4/361.

1044) للأغلب العجلي، ديوانه 152، مقاييس اللغة 2/387 واللسان 9/258.

1045) الديوان (رب غلامٍ قد جَرَى).

1046) السنبة : البرهة.

الفَـرَّاءُ وَأَبُو عَمْـرو : صَرِيَ يَصْـرَى : إِذَا اجْتَمَعَ. قَالَ: وَيُقَـالُ: صَرَيْتُ مَـا بَيْنَهُمْ، فَأَنَـا أَصْـرِيهِ صَرْيـاً: أَصْلَحْتَهُ. وَيُقَـالُ: هُـوَ مِنِّي (1047) صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرَّى وَأَصِرَّى (1048): أَيْ عَزِيمَةٌ. أَبُو زَيْـدٍ: مَا عِنْـدَهُ صَـرِّيٌّ: أَيْ مَـا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلاَ دِينَـارٌ. قَـالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ: دِرْهَمٌ صَـرِيٌّ وَصِرِّيٌّ: لَهُ طَنِينٌ إِذَا نَقَرْتَـهُ صَوَّتَ. قَـالَ غَيْـرُهُ: هُوَ فَعِيلٌ مِنْ صَـرَّ. وَقَـال (1049) أَبُو عَمْـرٍو: صَرَيْتُ الرَّجُلَ: مَنَعْتَهُ، وَأَنَا صَارٍ، قَالَ ابْنُ (1050) مُقْبِلٍ (بسيط) (1051):

لَيْسَ الفُـؤَادُ بِـرَاءٍ أَرْضَهَـا أَبَـداً

وَلَيْسَ صَـارِيَهُ مِنْ ذِكْـرِهَا صَـارِي (1052)

وَأَنْشَدَ (1053) غَيْرُه قَوْلَ أَوْسِ بْنِ مَغْرَاءَ يَهْجُـو نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ (بسيط):

يَـا آل جَعْـدَةَ إِنِّي قَـدْ قَطَعْـتُ لَكُمْ

شَنْعَـاءَ لَمْ يَصْـرِكُمْ مِنْ شَـرِّهَـا صَـارِي

وَيُقَالُ : صِـرْتُ الشَّـيْءَ أَصِيرُهُ وَصُـرْتُهُ أَصُورُهُ : أَمَلْتَـهُ. وَقَالَ الأَحْمَرُ: صُرْتُ الشَّـيْءَ وَأَصَرْتُهُ: إِذَا أَمَلْتُه، وأَنْشَدَ (وافر) (1054):

أُجَشِّمُهَـا مَفَـاوِزَهُـنَّ حَتَّـى

أَصَـارَ سَدِيسَهَـا مَسَـدٌ مَـرِيجُ (1055)

1047) ج (في).
1048) ق ك (أصرا).
1049) ك (قال) بدون واو.
1050) ك (أبو مقبل).
1051) ديوانه 114 واللسان 14/ 457.
1052) الديوان (عن ذكرهم).
1053) حذف في ك من قوله (وأنشد) إلى آخر البيت الموالي لانتقال النظر.
1054) عجزه بدون نسبة في اللسان 4/ 474.
1055) في الأصول (مريح) والتصويب مـن اللسـان، ك (سديسـهن). السديس: السن السادسة. المسد: الحبل. مريج: ملتو وملتف.



وأنشد غيره (رجز) :

وَكَفَـلٍ يَنْصَـــارُ لِأَنْصِيَـــارِهَـــا

الكسائي : صَورَ الرجلُ : مال عنقه. قال خالد بْنُ كُلْثُوم: صَرَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ وَنَجَّاهُ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِثْلُهُ، وأنْشد (طويل):

أُحَـاذِرُ بَيْنـاً مِنْ تُمَـاضِـرَ عَـاجِـلاً

صَرَى اللَّـهُ مِنْهُ صَـاحِبي وَصَرَانِي (1056)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ رُؤْبَةَ (رجز) (1057) :

1 — رَهْنَ الْحَـرُورِيَّيْنِ قَـدْ صُـرِيتُ (1058)

2 — صَمَّـاءَ صُمٍّ طَيْـرُهَـا سُكُـوتُ

الصَّمَّـاءُ : الـدَّاهِيَةُ، وَيُـرْوَى صَـرِيتُ : أَيْ نَجَـوْتُ، وَصُـرِيتُ بِالضَّمِّ: أَيْ وُقِيتُ. والصُّرَّاءُ: المَلَّاحُ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيٌّ (1059)، وَأَنْشَدَ (رجز):

إِشْـرَافُ مُـرْدِيٍّ عَلَى صُرَّائِـهِ (1060)

أراد مَقْلُوباً : إِشْرَافُ صُرَّاءٍ عَلَى مُرْدِيِّهِ. ويقال: الصَّرَارِيُّ وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيُّونَ، قَالَ القُطَامِيُّ فِي الوَاحِدِ (بسيط) (1061):

فِي ذِي حُلُـولٍ يُقَضِّي المَـوْتَ صَـاحِبُـهُ

إِذَا الصَّـرَارِيُّ مِنْ أَهْـوَالِـهِ ارْتَسَمَـا (1062)

1056) في الأصول (بيتاً) والوجه ما أثبت.
1057) ديوانه 26، واللسان 14/459.
1058) ج (الحدوريين). الديوان (إذ)، اللسان (صَرِيتُ).
1059) (صراري) مطموسة في ق، وفي اللسان 4/454 أن الصاري مفرد جمعه صُرَّاء، وجمع صُرّاء صَرَارِي. ثم قال: «وكان أبو علي يقول: صُرّاء واحد، مثل حُسّان للحَسَن، وجمعه صراري».
1060) المردي : خشبة تدفع بها السفينة.
1061) ديوانه 99.
1062) الديوان (حبوك).

وقال آخر في جمعه (رجز) :

جَــذْبُ الـــصَّرَارِيِّـــينَ بِـــالكُـــرُورِ

والكُرُورُ : الحِبَال(1063)، واحـدها : كَـرٌّ. الأَصْمَعِيُّ : إذا اصْفَـرَّ الحَنْظَلُ، فَهُـوَ الصَّرَاءُ مَمْـدُودٌ، عَلَى مِثَـالِ قَبَاء، وَاحِـدَتُهَا صَـرَاةٌ، وَصَرَايَـةٌ، وَجَمْعُهُ صَـرَايَا. قَـالَ غَيْرُهُ: وَصَـرَايَةُ الْحَنْظَلِ: صُفْـرَتُه ونَقِيعُـه (1064). وَقَـالَ بَعْضُـهُـمْ فِـي قَـوْلِ امْـرِىء القَيْـسِ (1065): (صَرَايَـةَ حَنْظَلِ)، فِيمَنْ رَوَى بِـالـرَّاء (1066)، قَالَ: مَـاؤُهُ، وأنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي الحَنْظَلِ (وافر) (1067):

كَـــأَنَّ مَفَـــارِقَ الهَـــامَـــاتِ مِنْهُمْ
صَـــرَايَـــاتٌ تَهَـــادَاهَـــا جَـــوَارِ (1068)

وَمِنْ مَشْـدُودِهِ ومُضَاعَفِـهِ (1069) يُقَـالُ : صَـرَّ الفَـرَسُ أُذُنَـهُ، وَأَصَرَّهَا وَصَرَّ بِهَا: إِذَا اسْتَمَعَ، قَالَ المُثَقِّبُ العَبْدِي (سريع) (1070):

82ب // صَـــرَّ صِمَـــاخَيْـــهِ لِنَكْـــرَائِه
مِنْ خَشْيَـــةِ القَـانِـصِ وَالْمُـؤْسِـدِ (1071)

1063) ك ج (الجبال).
1064) ك (نقيعة).
1065) يشير إلى قوله : (كأن على الكتفين منه إذا انتحى × مداك عروس أو صَرَاية حنظل)، ديوانه 21.
1066) الروايـة الأخرى بـاللام (صـلاية)، انظـرها فـي شرح ا لقصـائد العشر 66، والزوزني 34.
1067) للسليك بن السُّلكة في اللسان 14/460.
1068) اللسان (مفالق، تهادتها الجواري).
1069) ج و(ومضعفه).
1070) له في البيان والتبيين 2/288، وديوانه 45.
1071) ق ج (لنكرية) ك (لنكدية) والتصـويب منهمـا. البيـان (ويـوجس السمع لنكرائه). النكراء: الدهاء والفطنة. المؤسد: الصائد المغري لكلابه بالصيد.



وَقَالَ أَبُو حَـاتِمٍ : الصَّرَارَةُ(1072) : عُقَابٌ عَظِيمَةٌ كَـدْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى التَّـوْشِيمِ، وَهِيَ الخُطُـوطُ الَّتِي تَكُـونُ فِي قَـوَائِمِ الحُمُـرِ وَفِي ظُهُورِ الضِّبَاعِ، وَزَعَمُـوا أَنَّهَا لاَ تَصِيدُ إِلاَّ الحَيَّاتِ. وَالصِّـرَّةُ: الْجَلَبَةُ وَالصِّيَـاحُ، والصَّـرَّةُ: الشِّـدَّةُ مِنَ الكَـرَبِ وَغَيْـرِهِ، وَمِنْـهُ قَـوْلُـه تَعَالَى(1073): ﴿فَأَقْبَلَتِ امْـرَأَتُهُ فِي صَـرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾، وقال امرؤُ القيس (طويل)(1074):

فَـأَلْحَقَنَـا بِـالْهَـادِيَـاتِ وَدُونَـهُ
جَـوَاحِـرُهَـا فِي صَـرَّةٍ لَـمْ تَـزَيَّلِ (1075)

جَوَاحِرُهَا : الْمُتَخَلِّفَـاتُ. الأَصْمَعِيُّ وَأَبُـو عَمْـرٍو : الصَّـرَّة : الجماعـةُ، وَالصِّرَّةُ: البَرْدُ. أَبُو زَيْـدٍ: الرِّيحُ الصِّرُّ: البَـارِدَةُ، والصَّرُّ: حَبْسُ اللَّبَنِ فِـي الضَّـرْعِ، قَـالَ ضَمْـرَةَ بْـنُ ضَمْـرَةَ النَّهْشَلِيُّ (كامل)(1076):

أَأَصُـرُّهَـا وَبُنَـيُّ عَمِّي سَـاغِبٌ
فَكَفَـاكَ مِنْ إِبَـةٍ عَلَيَّ وَعَـابِ (1077)

1072) الصرارة بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس وتهـذيب الألفاظ وإصـلاح المنطِق وأساس البـلاغة وهي في المنجـد 421، والمخصص 8/ 142.
1073) الذاريات 29.
1074) ديوانه 22.
1075) تتزيل : تتفرق.
1076) له في الأمالي 2/ 279.
1077) ق (ونبي) الابة : الخزي. العاب : العيب.

والصِّرَارُ : الخَيْط (1078) الَّذِي يُشَدُّ عَلَى خِلْفَيِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ، وَالصَّرَّةُ: خَرَزَةٌ يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ. وَصَرْصَرَةُ البَازِي: صَوْتُه، وأَنْشَدَ (بسيط) (1079):

بَازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ الْمَرْبَإِ العَالِي (1080)

والصَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَحُجَّ، وَالصُّرْصُورُ : مِثْلُ الجُرْجُورِ، وَهِيَ العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ. أَبُو عَمْرٍو: الصُّرْصُورُ: وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ صَرَاصِيرُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً: الصَّرْصَرَانِيَّاتُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي بَيْنَ البَخَاتِيِّ وَالْعِرَابِ، وَيُقَالُ: هِيَ الفَوَالِجُ. قَالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ الصَّرَاصِيرُ (1081)، وقالَ القطامي (رجز) (1082):

1 — قَدْ عَلِمَ الأَبْنَاءُ مَنْ غُلاَمُهَا (1083)

2 — إِذَا الصَّرَاصِيرُ اقْشَعَرَّ هَامُهَا

وَقَدْ صَارَ الشَّيْءُ إِلَيَّ صَيْراً وَمَصِيراً وَصَيْرُورَةً. وَالصِّيرُ: الصَّحْنَاةُ (1084)، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (1085): أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ صِيرٌ فَلَعِقَ مِنْهُ أَصْبُعاً ثُمَّ سَأَلَ كَيْفَ يُبَاعُ. وَيُقَالُ هُوَ

1078) ك (الحبل).

1079) لجرير، ديوانه 584، وصدره : لكنْ سوادة يجلو مقلتي لَحِمٍ.

1080) الديوان (المرقب) وأشار المحقق إلى رواية (المربأ). ك (المريا). المربأ : الموضع الذي يشرف منه على كل شيء.

1081) ق (الصرارير).

1082) ديوانه 161.

1083) في الأصول (علامها) والتصويب من الديوان.

1084) الصحناة : إدام يتخذ من السمك. وفي الأصول (الصحنأة) والتصويب من اللسان 4/478.

1085) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد فقهاء المدينة السبعة. ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم، توفي سنة 106 (الأعلام 3/71). والحديث في النهاية لابن الأثير 3/66.

عَلَى صِيرِ أَمْرٍ: أَيْ نَاحِيَةٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ (طويل) (1086):

وَقَــدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِيـنَ ثَمَـانِيـاً

عَلَى صِيـرِ أَمْرٍ مَـا يَمَـرُّ وَمَا يَحْلُـو (1087)

وَمَصِيرُهُ : مُنْتَهَاهُ، مَصْـدَرُ صَارَ يَصِيرُ صَيْرُورَةً. وَيُقَـالُ : هُوَ عَلَى صِيرِ أَمْـرٍ: أَيْ عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ، وَعَلَى صَيْـرُورَةِ أَمْرٍ بِمَعْنَاهُ. والصِّيرُ أَيْضاً: شَقُّ البَـابِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ (1088): أَنَّ رَجُلاً تَطَلَّعَ مِنْ صِيرِ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالصِّيرَةُ: حَظِيرَةُ الغَنَمِ، وَجَمْعُهَا صِيَرٌ. قَالَ الأَخْطَلُ (بسيط) (1089):

وَاذْكُـرْ غُـدَانَـةَ عِـدَّانـاً مُـزَنَّمَـةً

مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَـوْلَهَـا الصِّيَـرُ (1090)

الحَبَلَّقُ : صِغَـارُ الغَنَمِ. والعِـدَّانُ : جَمْعُ عَتُـودٍ (1091)، الأَصْلُ: عِتْدان (1092)، فَأُدْغِمَتِ التَّـاءُ في الدَّالِ. أَبُو زَيْدٍ: مَـا لَهُ صَيُّورٌ: أَيْ لَيْسَ لَـهُ رَأْيٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ. وَأَمَّـا أَرْبَعَةٌ مِـنَ الطَّيْرِ فَكَانَ ابْـنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هيَ الشَّفَـانِينُ (1093). وكَانَ عُمَـرُ الهَادِي يَقُـولُ: الطَّاوُوسُ وَالحَمَامُ وَالدِّيكُ وَالْغُرَابُ. فَإِن قِيلَ: وَهَلْ خَامرهُ (1094) عَلَيْهِ السَّلاَمُ

1086) ديوانه 31.

1087) ق (بسنين).

1088) النهاية 3/66 واللسان 4/478.

1089) ديوانه 209.

1090) في الأصول (عدانة) والتصـويب من الديوان. غذانة: حي من يـربوع. مزنمة: تدلت من أذنيها الزنمة، وهي شحمة فيهما.

1091) ق ج (عنود).

1092) ق ج (عيدان).

1093) كذا في ق، ج، وفي ك (الشفـاتين) وهما معاً غير موجـودتين في المعجمات التي رجعت إليها، ولعلها (الشواهين). وانظر تفسير ابن عباس 37.

1094) في الأصول (خامر) والوجه زيادة الهاء.

شَكٌّ فِي البَعْثِ والنُّشُورِ وَإِحْيَاء المَوْتَى حَتَّى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ إِحْيَاءَ المَوْتَى، قِيلَ (1095) لَهُ: لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَرْتَابُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْمُشَاهَدَةِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ بِاجْتِمَاعِ المَعْرِفَةِ وَالنَّظَرِ.

[226]

قَالَ صَاعِدُ بْنُ الحَسَنِ : هَذِهِ القَصِيدَةُ إِحْدَى القَصَائِدِ العَشْرِ الَّتِي كَتَبَهَا الأَقْرَعُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فِي الثَّوْبِ الدَّبِيقِيِّ الَّذِي كَانَ يُعَلِّقُ قُدَّامَهُ لِيَقْرَأَهَا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَسْتَظْهِرَهَا - وَكَانَتْ مَنْسُوبَةً إِلَى السَّمْهَرِيِّ، وَنَحْنُ رَوَيْنَاهَا لِلْقُطَامِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ وَهِيَ (كامل) (1096):

1 — زُورَا أُمَامَةَ طَالَ ذَا هِجْرَانَا
وَحَقِيقَةٌ هِيَ أَنْ تُزَارَ أَوَانَا (1097)

2 — كَيْفَ الْمَزَارُ وَدُونَهَا مُتَمَنِّعٌ
صَعْبٌ يُرِنُّ حَمَامُهُ إِرْنَانَا

3 — شَمْسٌ بُيُوتُ بَنِي الْحُصَيْنِ تُجِبُّهَا
وَتُضِيءُ دُورُهُمْ لَهَا أَحْيَانَا (1098)

4 — تَضَعُ الْمَجَاسِدَ عَنْ صَفَائِحِ فِضَّةٍ
بِيضٍ تَرَى صَفَحَاتِهِنَّ حِسَانَا (1099)

1095) ق (وقيل).
1096) للقطامي، ديوانه 57، وفي الديوان بيت زائد بين رقم 37 و38.
1097) ك (أميمة) وأشار المحقق إلى رواية (أميمة).
1098) الديوان (شمس يفوز بنو الحصين بجبنها).
1099) الديوان (ذُلْقٍ ترى).

5 — وَتَـرَى لَهَـا بَشَـراً يَعُـودُ خَلُـوقُـهُ
بَعْـدَ الْحَمِيمِ خَـدَلَّجـاً رَيَّـانَـا (1100)

6 — وَتَـرَى النَّعِيمَ عَلَى مَفَـارِقِ فَـاحِمٍ
رَجُلٍ تَعُلُّ أُصُـولَـهُ الأَدْهَـانَـا (1101)

7 — فَكَـأَنَّمَـا اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِـرَيْطَـةٍ
لاَ بَلْ تَـزِيـدُ، وَثَـارَةً وَلِيَـانَـا (1002)

8 — وَكَـأَنَّ طَعْمَ مُـدَامَـةٍ عَـانِيَّـةٍ
شَمِلَ الـرِّيَـاقَ وَخَـالَطَ الأَسْنَـانَـا (1103)

9 — أَبَتِ الْخُـرُوجَ مِنَ الْعِـرَاقِ وَلَيْتَهَـا
رَفَعَتْ لَنَـا بِقُطَيْقِـطٍ أَظْعَـانَـا

10 — فَتَحُلَّ حَيْـثُ تَقِـرُّ أَعْيُنُنَـا بِهَـا
وَنَـرَى أُمَيْمَـةَ تَـارَةً وَتَـرَانَـا (1104)

11 — رَمَتِ المَقَـاتِلَ مِـنْ فُـؤَادِكَ بَعْـدَمَـا
كَـانَتْ قَصُـوصُ تَـدِينُكَ الأَدْيَـانَـا (1105)

12 — وَأَرَى الْغَـوَانِـي إِنَّمَـا هِيَ جِنَّـةٌ
شِبْـهُ الـرِّيَـاحِ تَلَـوَّنُ الأَلْـوَانَـا

1100) الخلوق : الطيب. الحميم : العرق والقيظ. الخدلج: الممتلئة الساقين والذراعين.

1101) ق (راجل).

1102) الريطة : المُلاءَة.

1103) ك (شامل) العانية : الخمر المنسوبة إلى عانـة، وهي قرية بالجزيرة. الرياق: الريق.

1104) الديوان (أمامة).

1105) (قصوص) محذوفة في ك. وفي الديـوان (جنوب) وأشار إلى رواية (ظلوم). وفي الأمالي 2/295 (نوار).

183   13 // وَإِذَا دَعَــوْنَكَ عَمَّهُــنَّ فَــلاَ تُجِبْ
فَهُنَــاكَ لاَ يَجِـدُ الصَّفَــاءُ مَكَـانَــا (1106)

14 — نَسَبٌ يَــزِيـدُكَ عِنْـدَهُنَّ خَسَــارَةً
وَعَلَى ذَوَاتِ شَبَــابِهِنَّ هَــوَانَــا (1107)

15 — وَإِذَا حَلَفْنَ فَكُنَّ أَكْثَــرَ وَاعِــدٍ
خُلْفــاً وَأَمْلَحَ حَــانِثٍ أَيْمَــانَــا (1108)

16 — وَإِذَا رَأَيْنَ مِنَ الشَّبَــابِ لُـدُونَـةً
فَعَسَى حِبَــالُكَ أَنْ تَكُــونَ مِتَــانَــا (1109)

17 — بَلْ لَيْتَهَــا سُئِلَتْ جَنُــوبُ فَلَمْ تَقُلْ
كَــذِبــاً عَلَيَّ وَلَـمْ تُعَمِّ بَيَــانَــا

18 — أَخْبَــرْتِنِي وَلَقَــدْ عَلِمْتِ شَمَــائِلِي
أَذَرُ الْخَنَى وَأُكَــارِمُ الأَخْــدَانَــا (1110)

19 — وَتَكُــونُ فِيَّ عَلَى الْعَــدُوِّ شَـرَاسَـةٌ
وَاللِّينُ حِيـنَ أَرَى أَخــاً لِيَ لاَنَــا (1111)

20 — وَرَقِيقَــةِ الحُجُـرَاتِ بَــادِيَـةِ الْقَـذَى
كَـدَمِ الغَــزَالِ صَبَحْتُهَـا نَـدْمَــانَـا (1112)

1106) الديوان (تجد).
1107) (خسارة) مطموسة في ق، وفي ك والديوان (حقارة).
1108) الديوان (فهن أكثر، وأكثر خالف).
1109) ج (ليونة).
1110) في الأصول (الأخذانا) والصواب ما أثبت من الديوان.
1111) الديوان (شكاسة، وألينُ).
1112) ج (ورفيقة). وفي الأصول (بادنة القرى) والتصويب من الديوان.

21 — وَإِذَا تُعَاتِبُنِي الْهُمُومُ قَرَيْتُهَا
سَرْجَ اليَدَيْنِ تُخَالِسُ الخَطَرَانَا (1113)

22 — حَرِجاً كَأَنَّ مِنَ الكُحَيْلِ صَبَابَةً
نَضَخَتْ مَغَابِنُهَا بِهَا نَضْخَانَا (1114)

23 — تَصِلُ المَخِيلَةَ بِالذِّرَاعَةِ بَعْدَمَا
جَعَلَ الجَنَادِبُ تَرْكَبُ العِيدَانَا (1115)

24 — وَجَرَى السَّرَابُ عَلَى الإِكَامِ كَأَنَّهُ
نَسْجُ الوَلَائِدِ بَيْنَهَا الكَتَّانَا (1116)

25 — وَكَأَنَّ نُمْرُقَتِي فُوَيْقَ مُوَلَّعٍ
يَرْعَى الدَّكَادِكَ مِنْ جَنُوبِ قَطَانَا (1117)

26 — بِعَوَازِبِ القَفَرَاتِ بَيْنَ شَقِيقَةٍ
وَكَثِيبِهَا يَتَنَظَّرُ الْحَدَثَانَا (1118)

27 — لَهِقٌ سَقَتْهُ مِنَ المُحَرَّمِ لَيْلَةً
هَمَلَتْ عليهِ بِدِيمَةٍ هَتَلَانَا (1119)

28 — فَثَنَى أَكَارِعَهُ وَبَاتَ تَحُمُّهُ
رِهَمٌ تَسِيلُ تِلَاعُهُ إِمْعَانَا (1120)

1113) ق ك (تحالس). وفي الأصول (قربتها) والتصويب من الديوان.

1114) الديوان (نضحت، نضحانا).

1115) ق ك (الحنادب).

1116) ك (من الاكام). الاكام ج أكمة : المرتفع من الأرض.

1117) في الأصول (نمرقتني) والتصويب من الديوان. النمرقة: الوسادة. المولع: العَيْر المخطط. الدكادك ج دَكْدك: الأرض الغليظة التي تنبت الرمث. قطان: موضع.

1118) في الأصول (لعوازب القفارة) والتصويب من الديوان.

1118) العوازب ج عازب : البعيد. الشقيقة: قطعة غليظة من الأرض.

1119) الديوان (هتلت) ك (بديمه). اللهق : الأبيض الشديد البياض.

1120) ق (فتنى، وباث). الديوان (تجمة) وأشار المحقق إلى رواية (تحمه. الرهم ج رَهمة: المطر الضعيف الدائم.



29 ـــ أَرِقـاً تُضَـاحِكُــهُ البُـرُوقُ بِـرَاجِفٍ

كَسَنَـا الحَـرِيقِ وَلاَمِـعٍ لَمَعَـانَـا (1121)

30 ـــ فَغَـدَا صَبِيحَـةَ صَوْبِهَـا مُتَـوَجِّسـاً

نَشِــزَ الْقِيَـامِ يُقَضِّـبُ الأَغْصَـانَـا (1122)

31 ـــ بِحَضِيضِ رَابِيَــةٍ يَهُــزُّ مُـذَلَّفـاً

صَلْبـاً تَكُـونُ لَـهُ الطِّـلاَلُ دِهَـانَـا (1123)

32 ـــ فَتَـرَى الْحَبَـابَ كَـأَنَّمَـا عَبَثَتْ بِـهِ

ثَقَفِيَّتَـانِ تُنَظِّمَـانِ جُمَـانَـا (1124)

33 ـــ فَلَبَيْنَمَـا هُـوَ غَـافِـلٌ إِذْ رَاعَـهُ

لَحِمُـونَ أَرْسَلَهُمْ بَنُـو ذَكْـوَانَـا (1125)

34 ـــ مَعَهُمْ ضَـوَارٍ مِنْ سَلُـوقَ كَـأَنَّهَـا

حُصُنٌ تَجُـولُ تُجَـرِّرُ الأَرْسَـانَـا (1126)

35 ـــ فَطَلَبْنَـهُ شَـأْواً تَخَـالُ غُبَـارَهُ

وَغُبَـارَهُنَّ إِذَا اجْتَهَـدْنَ دُخَـانَـا (1127)

1121) ج (براحفٍ).

1122) الديوان (شَئِزَ).

1123) ج (مزلفـا)، وفي الأصول (رائبة) والتصويـب من الديوان. الديـوان (تكون). مذلف: حاد. الطلال ج طل: الندى.

1124) (ثقفيتان) محذوفة في ق.

1125) الـديوان (يحمـون) وهـو خطأ مطبعي دون شك. اللحِم: آكل اللحم، ذكـوان: قبيلة عربية.

1126) سلوق : قرية باليمن مشهورة بكلابها.

1127) ق ك (شأوى). وفي الأصـول (فطلبتـه) والتصـويب من الـديـوان الـديـوان (التهبن)، ويشيـر المحقق إلى وجـود روايـة (اجْتهـدن). الشـأو: المـدى والشوط، والسبق.

36 — وَهَـــلاً مَخَـــافَتُهُـنَّ ثُمَّتَ رَدَّهُ

ذِكْــرُ الْقِتَــالِ لِحِينِ آخَـرُ حَــانَــا (1128)

37 — فَسَمَـــا وَقَـامَ يَــذُودُهُنَّ بِمُـــرْهَفٍ

صَلْبِ القَنَــاةِ كَـأَنَّ فِيــهِ سِنَــانَــا (1129)

38 — حَـرِجاً وَكَـرَّ كُـرُورَ صَاحِبِ نَجْـدَةٍ

خَـزِيَ الْحَـرَائِرَ أَنْ يَكُــونَ جَبَـانَـا (1130)

39 — وَيَكُـونُ حَـدُّ سِـلاَحِـهِ لأَشَــدِّهَـا

قِــرَمـاً وَأَكْثَــرِهَـا لَــهُ غَشَيَـانَــا (1131)

40 — فَحَسَــرْنَ غَيْـرَ مُخَــدِّشَــاتِ أَدِيمِــهِ

وَنَجَـا يَــرُوحُ تَـرَوُّحــاً عَجْـلاَنَــا (1132)

41 — أَبَغِي زُهَيْــرٍ لاِمْـــرِىءٍ ذِي غِـــرَّةٍ

يَتَنَفَّسُ الصُّعَــدَاءَ حِينَ يَـــرَانَـــا (1133)

42 — وَحَسِبْتَنَـــا نَـــزَعُ الْكَتِيبَـــةَ غُـــدْوَةً

فَيُغَيِّفُــونَ وَنُــوزِعُ السَّـرَعَــانَــا (1134)

1128) الديـوان (وحين آخر) وأشار المحقق إلـى وجود رواية (لحين آخـر). الوهل: الفزع.

1129) في الأصول (يـذوذهن) والتصويب من الـديوان. الديـوان (فيها). وبعـد هذا البيت بيت ورد في الـديـوان هــو: فإذا خَنَسْنَ مضى على مُضَــوَائه × وإذا لحقن به أصاب طِعانا.

1130) ق ج (الجرائر، حبانا) ك (حزي، حيانا) والتصويب من الديوان.

1131) في الأصول (قدما) والتصويب من الديـوان. الديوان (سنانه). القِرَمُ: الشهوة إلى اللحم.

1132) الديوان (وغدا).

1133) الديوان (عزة).

1134) ك (ندع) الديوان (نرجع السرعانا) وأشار المحقق إلى رواية (ونوزع). نزع: نَمنع. يغيف: يفر. السرعان: الأوائل. اوزع: أغرى.



43 — وَنُحِلُّ كُـلَّ حِمًى نُخَبَّـــرُ أَنَّـــهُ
مَنَحَ البُـــرُوقَ وَمَـا يُحَـلُّ حِمَـانَـــا (1135)

44 — وَإِذَا تَشَنَّعَتِ الْحُـــرُوبُ فَمَـــالِكٌ
مِنَّـــا الْمُطَـــاعِنُ وَالأَشَـــدُّ لِسَـــانَـــا (1136)

45 — وَنُطِيعُ آمِـــرَنَـــا وَنَجْعَلُ أَمْـــرَنَـــا
لِـــذَوِي جَـــلاَدَتِنَـــا وَحَـــزْمِ قُـــوَانَـــا

46 — وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَـــا النَّجَـــاءَ تَنَـــاوِلِي
بِي حَـــاجَتِي وَتَنَكَّبِـــي هَمْـــدَانَـــا (1137)

47 — وَعَلَيْكِ أَسْمَـــاءَ بْنَ خَـــارِجَـةَ الَّـــذِي
عَلِـــمَ الفِعَـــــالَ وَعَلَّمَ الفِتْيَـــــانَـــــا

48 — فَسَتَعْلَمِيـــنَ أَصَـــــــادِقٌ وُرَّادُهُ
وَتَـــرَيْـــنَ أَيَّ فَتًى فَتَى غَطَفَـــانَـــا (1138)

49 — قَـــرْمـــاً إِذَا ابْتَـــدَرَ الـــرِّجَـــالُ عَظِيمَـــةً
بَـــدَرَتْ إِلَيْـــهِ يَمِينُـــهُ الأَيْمَـــانَـــا (1139)

50 — فَـــاخْتَرْتَ أَسْمَـــاءَ الجَـــوَادَ وَلَمْ تَخِبْ
يَـــدُ رَاغِـــبٍ عَلِقَتْ أَبَـــا حَسَّـــانَـــا (1140)

1135) في الأصول (يُخبَّر) والتصويب من الديوان.
1136) ك والديـوان (سنانا). الـديوان (تسعسعت) وأشار المحقق إلى وجـود رواية (تشنعت).
1137) وكلت : فترتْ.
1138) الديوان (رواده، عنه وأي فتى).
1139) ك : عظيمه.
1140) في الأصول (أنا) والتصويب من الديوان.

51 — نِعْمَ الفَتَـى عَمِلَتْ إِلَيْـــهِ مَطِيَّتِـي
لاَ يَشْتَكِي جَهْـدَ السِّفَــارِ كِـلاَنَــا (1141)

52 — إِنَّ الأُبُــوَّةَ وَالِــدَانِ تَــرَاهُمَــا
مُتَقَــابِلَيْنِ تَسَـا [مِيـاً وَهِجَـانَــا] (1142)

53 — فَـأَبٌ يَكُــونُ إِلَى القِيَـامَــةِ مَجْـدُهُ
وَابْنٌ يَكُــونُ عَلَى بَنِيــهِ ضَمَــانَــا (1143)

54 — وَتَــرَى الرِّفَــاقَ يُـوَجِّهُونَ رِكَـابَهُمْ
نَحْـوَ العَـرِيضِ مَنَــادحـاً وَخُـوَانَـا (1144)

55 — يَلِجُــونَ فِي أَبْــوَابِ دَارَةِ مَـاجِــدٍ
لَيْسَتْ تَهِــرُّ كِــلاَبُــهُ الضِّيفَــانَــا

56 — وَتَــرَاهُ يَفْخَــرُ أَنْ تَحِـلَّ بُيُــوتُــهُ
بِمَحَلَّـةِ الــزَّمِـرِ القَصِيــرِ عِنَـانَــا (1145)

57 — غَطَفَــانُ سَيِّـدُهُمْ أَبُــوكَ وَخَيْـرُهُمْ
وَلَـدُوكَ حِينَ تَـذَاكَــرُوا الإِحْسَــانَـا (1146)

1141) الديوان (لا نشتكي).
1142) في ق طمس بعد (تسـا) وفي ك ج بياض، والتصـويب من الديوان. الـديوان (قساميا). التسامي: التباري والتفاخر. الهجان: الخالص، والكريم.
1143) ك والديوان (وأبٌ يكون على بنيه).
1144) في الأصـول (منـادجـاً) ولا معنى لها، والتصـويب من الـديـوان. المنـادح : المفاوز. الخوان: المائدة.
1145) الديـوان (الزمن) وأشـار المحقق إلى رواية (الـزمر). الزمـر: الحسن، وقليل المروءة.
1146) الديوان (تذكروا). ق : (عطفان).

صاعد : الحَميمُ : العَرَقُ، وأنشد (طويل)(1147) :

إِذَا مَــا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُــهُ مِنْ سَمَــائِهِ

جَــرَى وَهْــوَ مَــوْدُوعٌ وَوَاعِـدُ مَصْــدَقِ

وَالرِّيَاقُ، جَمْعُ رِيقٍ. والحَـرِجُ : النَّـاقَـةُ الضَّـامِـرَةُ. والكُحَيْلُ : القَطِرَانُ، والنِّفْطُ (1148) تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. والمَخِيلَـةُ: تخايُلُهـا في مَشْيِهَـا. والذِّرَاعَـةُ (1149): اتساعُ خُطَـاها. والمُوَلَّعُ هَا هُنَا: العَيْرُ الَّذِي فِيهِ تَوْلِيعٌ، وَهُوَ خُطُوطٌ فِيهِ. والدَّكَادِكُ: جمعُ دَكْدَاكٍ (1150): وهو ما اطْمَأَنَّ من الأَرضِ، وَلِهَقٌ: أَبْيَضُ يقال: لِهِقٌ وَلَهَقٌ جَمِيعاً. وَقَـوْلُه (فَيُغَيِّفُونَ): الأَحْمَرُ قَـال: غَيَّفَ الرَّجُلُ تَغْيِيفـاً: كَعَّ. وقَالَ غَيْـرُهُ: غَيَّفَ فِي مَشْيِـهِ: إِذَا تَبَخْتَرَ // وَتَمَـايَلَ 83ب وقالَ الشَّـاعِرُ (كامل):

نَخْـلٌ بِيَثْــــرِبَ طَلْعُــــــهُ يَتَغَيَّـفُ

أي يتمايَل، وقال العَجَّاجُ (رجز) (1151) :

مِنْــــه أَجَــــارِيُّ إِذَا تَغَيَّفَـــــا (1152)

والزَّمِرُ (1153) الناقصُ المروءَةِ.

1147) لخفاق بن ندبة، ديوانه 458.

1148) ق (النفط) بدون واو.

1149) في الأصول (والدراعة)، وانظر ما سبق في الشعر.

1150) في الأصول (دكراك).

1151) ليس في ديوانه، وهو له في تهذيب الألفاظ 682 واللسان 9/272.

1152) في الأصول (تعيفا) والتصويب منهما. اللسان (أحاري).

1153) في الأصول (والرمز) وانظر ما سبق في الشعر.

[227]

ونقلت من خط الاقرع، في الثوب من العشر المختارة لعبد اللّهِ بْنِ طَاهِرِ، لسَوَّارِ بْنِ مُضرّب، كلابيٌّ جَاهِلِيٌّ (وافر) (1154):

1 — أَلَمْ تَـــرَنِـيَ وَإِنْ أَنْبَــأْتُ أَنِّي
طَــوَيْتُ الكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الغَــوَانِي

2 — أُحِبُّ عُمَــانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمَى
وَمَــا طِبِّي بِحُبِّ قُــرَى عُمَــانِ

3 — عَلاَقَـةَ عَاشِـقٍ وَهَـوىً مُتَـاحاً
فَمَــا أَنَــا وَالْهَــوَى مُتَــدَانِيَـانِ

4 — تَـذَكَّـرُ مَـا تَـذَكَّـرَ مِنْ سُلَيْمَى
وَلَكِـنَّ الْمَـــزَارَ بِهَـــا نَــآنِي

5 — فَــلاَ أَنْسَى لَيَـالِيَ بِــالْكَلَنْدَى
فَنِينَ وَكُلُّ هَــذَا العَيْشِ فَــانِي (1155)

6 — وَيَـوْمـاً بِـالمَجَـازَةِ يَـوْمَ صِـدْقٍ
وَيَــوْمـاً بَيْنَ ضَنْكَ وَصَـوْمَحَـانِ (1156)

7 — أَلاَ يَــا سَلْمَ سَيِّــدَةَ الغَــوَانِي
أَمَــا يُفْــدَى بِــأَرْضِكِ تِلْكَ عَــانِ

1154) له في الأصمعيات 240، عدا الأبيات 25 و26 و39 و40، وانظر في هامشها تخريج المحقق للقصيدة، واختلاف النسبة في بعض أبياتها والأبيات 25، 26، 42، 43، 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الأمالي 1/281. والأبيات 42، 43، 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الحماسة البصرية 2/92. وسوار بن المضرب إسلامي عند أبي زيد في النوادر 231، وذكر المبرد في الكامل 2/102 و3/367 أنه.

1155) ك (أنسى ليلى) الكلندي : موضع. هرب من الحجاج.

1156) ج (صومعان) وبدون واو. ضنك وصومحان : موضعان.

8 ـــ وَمَـا عَـانِيكِ يَـا ابْنَـةَ آلِ قَيْسٍ
بِمَفْحُـوشٍ عَلَيْـهِ وَلاَ مُهَـانِ (1157)

9 ـــ أَمِنْ أَهْـلِ النَّقَـا طَـرَقَتْ سُلَيْمَى
طَـرِيـداً بَيْنَ شُنْظُبَ وَالثَّمَـانِي (1158)

10 ـــ سَـرَى مِنْ لَيْلِـهِ حَتَّى إِذَا مَـا
تَـدَلَّى النَّجْمُ كَـالأُدْمِ الهِجَـانِ (1159)

11 ـــ رَمَى بَلَـدٌ بِـهِ بَلَـداً فَـأَضْحَى
بِظَمْـأَى الـرِّيحِ خَـاشِعَـةِ الْقِنَـانِ (1160)

12 ـــ تَمُـوتُ بَنَـاتُ نَيْسَبِهَـا وَيَعْيَى
عَلَى رُكْبَـانِهَـا شَـرَكُ الْمِتَـانِ (1161)

13 ـــ تُطَـوِّي عِنْـدَ رُكْبَـةِ أَرْحَبِيٍّ
بَعِيـدِ الْعَجْبِ مِنْ طَـرَفِ الْجِـرَانِ (1162)

14 ـــ مَـطِـيَّـةِ خَـائِفٍ وَرَجِيعِ حَـاجٍ
شَمُـوذِ الـذَّيْلِ مُنْطَلِقِ اللَّبَـانِ (1163)

1157) ق (عينك). العاني : الأسير.

1158) ج (شنطب). شنظب : واد بنجد. الثمان : هضبات ثمان بأرض بني تميم.

1159) ج (كالأذم). الأدم ج آدم : الجمل الأبيض المشرب بسواد. الهجان: البيض.

1160) ق (بضمأى).

1161) الأصمعيات (وَيَغْبَى). يعبي : يعجز. ويغبى : يخفى، والروايتان معاً مقبولتان. الشرك: الطريق الواضحة. المتان : الصلبة.

1162) ك (الجيران). وفي الأصول (عنك) والتصويب من الأصمعيات. الأصمعيات (يطوي). الأرحبي: جمل منسوب إلى قبيلة أرْحب. العجب: أصل الذنب. الجران: صفحة العنق.

1163) ج (شمود) ك ج (اللسان). وفي الأصول (الليل) والتصويب من الأصمعيات. الرجيع من الإبل: ما رجعته من سفر إلى آخر. الحاج ج حاجة. الشموذ: الناقة ترفع ذيلها. اللبان: الصدر.

15 — قَـــذِيفِ تَنَـــائِفٍ غُبْـــرٍ وَحَـــاجٍ
تَقَحَّمَ خَـــائِفـــاً قُحَـمَ الْجَبَـــانِ (1164)

16 — كَـــأَنَّ يَـدَيْــهِ حِينَ يُقَـالُ سِيـــرُوا
عَلَى مَتْـنِ التَّنُـــوفَـــةِ غَضْبَيَـــانِ (1165)

17 — تَقِيسَـــانِ الْفَـــلاَةَ كَمَـــا تَغَـــالَى
خَلِيعَـــا غَـــايَـــةٍ يَتَبَـــادَرَانِ (1166)

18 — كَـــأَنَّهُمَـــا إِذَا حُثَّ الْمَطَـــايَـــا
يَـــدَايَسَـــرِ الْمِتَـــاحَـــةِ مُسْتَعَـــانِ (1167)

19 — سَبُـوتَـا الـرَّجْعِ مَـــائِرَتَـا الأَعَـالِي
إِذَا كُـلُّ الْمَطِـيُّ سَفِيهَتَـــــــــــانِ (1168)

20 — وَهَـــادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَـتْ عَلَيْـــهِ
تَـــوَالٍ مَـــا يُـــرَى فِيهَـــا تَـــوَانِ (1169)

21 — أَعَـــاذِلَتَيَّ فِي سَلْمَـى دَعَـــانِي
فَـــإِنِّي لاَ أُطَـــاوِعُ مَـنْ نَهَـــانِي

22 — وَإِنِّي لَـــــوْ أُطِيعُكُمَـــــا بِسَلْمَى
لَكُنْتُ كَبَعْضِ مَـنْ لاَ تُـــرْشِـــــدَانِ

1164) ق (قديف) مع طمس. ج (قريف). ق (الجـان) ك ج (الجنان) والتصويب من الأصمعيات. القذيف: المقدوف. تقحم: ركب الشدائد.

1165) ق ج (عضبيـان) الأصمعيات (غضبتـان)، وانظـر مـا سبق من التعليق على البيت ورواياته.

1166) الأصمعيات (يقيسان).

1167) في الأصول (حط المنايا، المناحة) والتصويب من الأصمعيات.

1168) ق ك (سبوت).

1169) ج (فيه). وفـي الأصول (ثوان) والتصـويب من الأصمعيات. الهـادي: العنق. الشعشـع: الطويل. التوالي: الاعجاز.

23 — دَعَـــانِي مِـنْ أَذَاتِكُمَـــا وَلَكِنْ
بِـــذِكْـــرِ الْمَـــذْحِجِيَّـــةِ عَلَّـــلاَنِي (1170)

24 — فَـــإِنَّ هَـــوَايَ مَـــا عَمَـــرَتْ سُلَيْمَى
يَمَـــانٍ إِنَّ مَنْـــزِلَهَـــا يَمَـــانِي (1171)

25 — أَلَيْـسَ اللَّـــــــهُ يَعْلَـمُ أَنَّ قَلْبِـي
يُحِبُّـكَ أَيُّهَـــا الْبَـــرْقُ الْيَمَـــانِـي

26 — وَأَخْشَـى أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ طَـــــرْفِـي
عَلَى عُـــدَوَاءَ مِنْ شُغْلِي وَشَـــانِي (1172)

27 — تَكِلُّ الـــرِّيـحُ دُونَ بِـــلاَدِ سَلْمَى
وَشِـــرَّاتُ الْمُنَـــوَّقَـــةِ الْهِجَـــانِ (1173)

28 — بِكُلِّ تَنُـــوفَـــةٍ لِلـــرِّيحِ فِيهَـــا
حَفِيـفٌ لاَ يَـــرُوعُ التُّـــرْبَ وَانِ

29 — إِذَا مَـــا الْمُسْنِفَـاتُ عَلَـوْنَ مِنْهَـــا
رَقَـــاقـاً أَوْ سَمَـــاوَةَ صَحْصَحَـــانِ (1174)

30 — يَخِـــدْنَ كَـــأَنَّهُنَّ بِكُـلِّ خَـــرْقٍ
وَإِغْسَـــاءِ الظَّـــلاَمِ عَلَى رِهَـــانِ (1175)

1170) ق ك (المدحجية). ك (اذاتكنا).

1171) الأصمعيات (علمت). عمرت : حلت وسكنت.

1172) الأمالي (وأهوى) العدواء : الشغل يصرف عن غيره.

1173) في الأصـول (تكن) والتصويب من الأصمعيـات. وفي الأصمعيات (بسـرات) ولا معنى لها. والشرة: النشاط. ج (المنوفة).

1174) السماوة : الشخص والطلعة.

1175) في الأصول (وإعساء) والتصويب من الأصمعيات، وفي اللسان 1554 (عسا الليل: اشتدت ظلمته، وبالغين أعرف).

31 — وَإِنْ غَــوَّرْنَ هَــاجِــرَةً بِفَيْفٍ
كَـأَنَّ سَــرَابَهَــا قِطَعُ الــدُّخَــانِ (1176)

32 — وَضَعْنَ بِــهِ أَجِنَّــةَ مُجْهِضَــاتٍ
وُضِعْـنَ لِثَــالِثٍ عَلَقــاً وَثَــانِ

33 — وَلَيْـلٍ فِيــهِ تَحْسَـبُ كُلَّ نَجْمٍ
بَـدَا لَـكَ مِنْ خَصَاصَــةِ طَيْلَسَـانِ (1177)

34 — نَعَشْـتُ بِفِتْيَــةٍ وَبِيَعْمَــلاَتٍ
شَــوَازِبَ لاَ يَنِينَ عَلَى اكْتِنَــانِ (1178)

35 — تُثِيــرُ عَــوَازِبَ الْكُــدْرِيِّ وَهْنــاً
كَـأَنَّ فِـرَاخَهَـا قُمْــزُ الأَفَـانِي (1179)

36 — يَطَــأْنَ خُــدُودَهُ مُتَشَنِّعَــاتٍ
عَلَى سُمْــرٍ تَفُضُّ حَصَى الْمِتَـانِ (1180)

37 — سَــرَيْنَ جَمِيعَــهُ حَتَّى تَــوَلَّى
كَمَــا انْكَبَّ الْمُعَبَّــدُ لِلْجِــرَانِ

38 — وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْــرَى اللَّيْلِ شَقــاً
جِمَــاعَ أَغَــرَّ مُنْقَطِعَ الْعِنَــانِ (1181)

1176) غورن : نزلن للقيلولة. الفيف : المفازة لا ماء فيها.

1177) الخصاصة : الفرجة. الطيلسان : ضرب من الأكسية.

1178) الأصمعيات (نعشت بـه أزمـة طـاويـات × نـواج لا تبين...) نعش : دفع. اليعملات ج يَعْمَلَة: الناقة السريعة. الشوازب الضوامر. الاكتنان: الاخفاء.

1179) ك (تثيب). وفي الأصـول (الأفـان) والتصـويب من الأصمعيـات. العـوازب: البعيـدات. الكـدري: ضـرب من القطـا. الـوهن: نصف الليل. وفي الأصـول والأصمعيات. (قمر) والتصويب مما يأتي من الشرح.

1180) ج (المثان). الأصمعيات (متشمعات). تفض : تفرق.

1181) الأصمعيات (جماح).

39 ـــ أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو

وَإِيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ (1182)

40 ـــ بَلَى وَتَرَى الْهِلَالَ كَمَا نَرَاهُ

وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي (1183)

41 ـــ وَمَا سَلْمَى بِسَيِّئَةِ الْمُحَيَّا

وَلَا عَسْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبَنَانِ (1184)

42 ـــ أَلَا قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقاً

بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (1185)

43 ـــ تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمِ سَلْمَى

عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ (1186)

44 ـــ فَكَانَ البَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى

وَبِالْغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ (1187)

45 ـــ وَلَوْ سَأَلَتْ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى

عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي (1188)

46 ـــ لَنَبَّأَهَا ذَوُو الْأَحْسَابِ قَوْمِي

وَأَعْدَائِي فَكُلٌّ قَدْ بَلَانِي

1182) الأمالي والحماسة البصرية (لنا) ق (وإياك نا).

1183) الأمالي والحماسة (نعم، أراه).

1184) عسراء : تعمل بشمالها. عاسية : يابسة.

1185) الأمالي والحماسة (ومما هاجني).

1186) الأمالي والحماسة (تجاوبتا بلحن أعجمي × على.....».

1187) الأمالي والحماسة (وفي الغرب).

1188) الأصمعيات (الحي عني × على أني تلون)، وفي الأصول (في زماني) والتصويب من الأصمعيات.

47 — بِـدَفْعِ الـذَّمِّ عَـنْ حَسَبِي بِمَـالِي
وَزَبُّـونَـاتِ أَشْـوَس تَيَّحَـانِ (1189)

48 — وَإِنِّي لاَ أَزَالُ أَخَـا حُـرُوبٍ
إِذَا لَـمْ أَجْنِ كُنْـتُ مِجَنَّ جَـانِ (1190)

قـوله : (وَمَا طِبِّي) هو كقولـك : (وما دَهْـرِي لكـذا وكذا)
وقال ابنُ مُسَيْكٍ المراديُّ (وافر)(1191):

184أ // 1 — فَـإِنْ نَغْلِبْ فَغَـلاَّبُـونَ قِـدْمـاً
وَإِنْ نُهْـزَمْ فَغَيْـرُ مُهَـزَّمِينَـا (1192)

2 — وَمَـا إِنْ طِبُّنَـا جُبْنٌ وَلَكِـنْ
مَنَـايَـانَـا وَطُعْمَـةُ آخَـرِينَـا

3 — كَـذَاكَ الـدَّهْـرُ دَوْلَتُـهُ سِجَـالٌ
تَكُـرُّ صُـرُوفُـهُ حِينـاً فَحِينَـا

4 — وَمَنْ [يُغْبَطْ بِـرَيْبِ] الـدَّهْـرِ مِنَّـا
يَجِـدْ رَيْبَ الـزَّمَـانِ لَـهُ خَـؤُونَـا (1193)

5 — فَـأَفْنَى ذَاكُم سَـرَوَاتِ قَـوْمِي
كَمَـا أَفْنَى الْقُـرُونَ الأَوَّلِينَـا (1194)

1189) ك (الدم). وفي الأصـول (تبحاني) والتصـويب من الأصمعيات. زبـونات ج زبونة: الدفع والمنع. تيحان: الواقع في بلية.
1190) الأصمعيات (أخا حفاظ) ك (محن).
1191) لهُ في سيرة ابن هشام 4/228.
1192) السيرة (تغلب فغير مغلبينا) وفي الأصول (تغلب، تهزم) والوجه ما أثبت.
1193) ما بين معقوفين محذوف في الأصـول، والإضافة من السيرة. السيرة (فمن، منهم).
1194) السيرة (ذلكم).

6 — فَلَوْ [خَلَدَ الْمُلُوكُ] إِذَنْ خَلَدْنَا
وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَنْ بَقِينَا (1195)

قوله : (بِظَمْأَى (1196) الرِّيحِ) أَيْ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ فَيَضْعُفُ هُبُوبُهَا ضَعْفَ الظَّمْآنِ، كَقَوْلِهِ (رجز) (1197):

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ الْخَرَقْ (1198)

و(خَاشِعَةِ القِّنَانِ) يَعْنِي أَنَّ مَنْ سَلَكَهَا، فَرَأَى قِنَانَهَا وَهِيَ جَمْعُ قُنَّةٍ، اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ مِنَ العَطَشِ حَتَّى يَرَى قِنَانَهَا كَأَنَّهَا دَانِيَةٌ مِنْهُ، قَرِيبَةٌ إِلَيْهِ، كَقَوْلِ الآخَرِ يَصِفُ سُكْرَهُ (وافر):

وَأَبْصَرْنَا الْكَوَاكِبَ دَانِيَاتٍ
يَنَلْنَ أَنَامِلَ الرَّجُلِ الْقَصِيرِ

وَ(بَنَاتُ نَيْسَبِهَا) : الطُّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى النَّيْسَبِ: وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، وَقَالَ الْأَزْرَقُ بْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ (1199) السَّعْدِي (رجز) (1200):

1 — تَلْقَى الْعُفَاةَ نَيْسَباً أَخْلَاطاً (1201)

2 — مِثْلَ الغَطَاطِ تَبِعَ الْغَطَاطَا (1202)

1195) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، والإضافة من السيرة.

1196) في الأصول (بظمآن) والتصويب من القصيدة.

1197) لرؤبة، ديوانه 104.

1198) ق ج (انحرق).

1199) ق ك : (نحيلة).

1200) في البيان والتبيين 1/177 ثلاثة أبيات من وزن هذين ورويهما نسبها الجاحظ للتميمي. وأبو نخيلة تميمي كذلك (ديوان أبي نخيلة 249). وقد نسب المبرد في الكامل 1/173 ثاني الثلاثة التي في البيان والتبيين لرؤبة، وهو في زيادات ديوان رؤبة 177، ونقل محقق الكامل عن زيادات إحدى نسخه أن البيت ليس لرؤبة بل لابن أبي تنخيلة، وعن المرصفي أنه لأبي نخيلة.

1201) العفاة : طالبو العَفْو والمعروف.

1202) الغطاط : ضرب من القطا.

قَـالَ : وَيُقَـالُ لِلنَّمْـلِ إِذَا خَـالَفَ وَاحِـدٌ فِي أَثَـــرِ الآخَـرِ نَيْسَبٌ وَنَيْسَبَان. وَقَوْلُهُ (خَلِيعَا غَايَةٍ) يَعْنِي مُتَرَاهِنَيْنِ عَلَـى السِّبَاقِ إِلَى غَايَـةٍ. وَالْخَلِيعُ: المُقَامِرُ. وَالمُخَـالَعَةُ: المُقَامَـرَةُ. وَالخَلِيعُ: المَخْلُوعُ، والخَلِيعُ: الشَّاطِرُ، والخَلِيعُ: الصَّيَّادُ سُمِّيَ بِـذَلِكَ لِانْفِرَادِهِ، قَالَ تَأَبَّطَ شَراً (طويل) (1203):

وَوَادٍ كَجَـــوْفِ الْعَيْـــرِ قَفْـــرٍ قَطَعْتُـــهُ
بِـهِ الـذِّيبُ يَعْـوِي كَـالْخَلِيعِ المُعَيَّلِ (1204)

وَالخَلْعُ والخُلْعُ : زَوَالُ الْمَفَـــاصِلِ. والخَلْعُ : لَحْـمٌ يُطْبَخُ وَيُحْمَلُ فِي كَرِشٍ (1205). والخَلِيعُ: القِدْحُ يَفُوز أَوَّلاً فَيَخْرُجُ، وَجَمْعُهُ أَخْلِعَةٌ. وَالْخَلَعْلَعُ: مِنْ أَسْمَاء الضِّبَاعِ. والخَلِيعُ: مِنْ أَسمـاء الغُولِ. قَالَ ابْنُ الأَعْـرَابِيِّ: خَلَعَ الشَّجَـرُ: إِذَا أَوْرَق. قَـــالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قَـالَ لِـزَارٌ الغَنَوِيُّ (1206): الخَوْلَعُ: الهَبِيدُ (1207) حين يُهْبَدُ (1208) حَتَّى يَخْرُجَ دَسَمُـه، وَذَلِكَ أَنَّـهُ يُطْبَخُ حَتَّـى يَخْـرُجَ سَمْنُـهُ، ثم يُصَفَّى سَمْنُـه، فَيُنَحَّى وَيُجْعَلُ عليه رَضُّ التَّمْـرِ، وهو التَّمْرُ الْمَرْضُـوضُ المَنْزُوعُ النَّوَى، والدَّقِيقُ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ، ثُمَّ يُنْـزَلُ فَيُوضَعُ، فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ (1209) عَلَيْهِ سَمْنُهُ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَأْكُلُ النَّاسُ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ

1203) ديوانه 182، وهـــو في العين 1/ 118 لامـرىء القيس (انظـر ديوان امـرىء القـيس 372).

1204) ك (الريب).

1205) الكرش : وعاء.

1206) أبـو الفقعـــس لزار من فصحـــاء الاعـراب (الفهـرست 76، وانظر: الأعرابُ الرواة 221).

1207) ك (العبيد) ج (العبير). الهبيد: الحَنظل.

1208) ك ج (يهيد).

1209) ك ج (عيد).



الخَلِيلُ (1210): الخَوْلَعُ: فَزَعٌ يَبْقَى فِي الفُؤَادِ، يَكَادُ يَعْتَرِي مِنْهُ الوَسْوَاسُ. يُقَالُ: بِهِ خَوْلَعٌ، قَالَ جَرِير (كامل) (1211):

لاَ يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ فَفِي القُلُوبِ الخَوْلَعُ

وقال العَدَبَّسُ الكِنَانِيُّ (1212) : بَعِيرٌ خَالِعٌ، وَبَعِيرٌ بِهِ خَالِعٌ: وَهُوَ الَّذِي لاَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابِ وَرِكِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الخَالِعُ: الجَدْيُ. الخَلِيلُ (1213): الخَالِعُ: البُسْرَةُ إِذَا نَضِجَتْ كُلُّهَا.

وَالخَالِعُ مِنَ العِضَاهِ : الَّذِي لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَداً. وَقَوْلُهُ (يَدَا يَسَرِ المِتَاحَةِ مُسْتَعَانِ) (1214) الْيَسَرُ: السَّهْلُ. وَالمِتَاحَةُ: الاِسْتِقَاءُ. وَالمُسْتَعَان (1215): الذِي اسْتُعِيرَ (1216) لِيُسْتَعَانَ بِهِ فِي السَّقْيِ، فَهُوَ يَسْتَعْجِلُ بِالاِسْتِقَاءِ، وَيَدُهُ أَسْرَعُ، لأَنَّهُ يُسْتَكَدُّ خَوْفَ أَنْ يَسْتَرْجِعَهُ المُعِيرُ، وَمِثْلُهُ (وافر) (1217):

كَأَنَّ حَفِيفَ مِنْخَرِهِ إِذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ (1218)

1210) العين 1/119.

1211) ديوانه 912.

1212) في الأصول (العدبس الكلابي) والمعروف هو العدبس الكناني. وقد مر التعريف به.

1213) العين 1/119.

1214) في الأصول (مستعار). والتصويب مما سبق في القصيدة.

1215) ك (المستعار).

1216) ق ج (استعين).

1217) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78.

1218) ق (إذ ما)، ك (لتمن).



لأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُ بِالنَّفْخِ فِيهِ خَوْفَ الِاسْتِرْجَاعِ، وَمِثْلُهُ فِي أَحَدِ الأَقْوَالِ (وافر) (1219):

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ (1220)

قَوْلُهُ (سَبُوتَا الرَّجْعِ) أَرَادَ سَبُوتَانِ، فَذَهَبَتِ النُّونُ بِالإِضَافَةِ إِلَى الرَّجْعِ، والسَّبُوتُ: السَّرِيعُ، أَرَادَ سُرْعَةَ رَجْعِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ. والسَّبْتُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (طويل) (1221):

1 — أَتَاكَ بِيَ اللَّهُ الَّذِي بَيَّنَ الْهُدَى
وَنُورٌ وَفُرْقَانٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

2 — وَمَطْوِيَّةُ الأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا
فَسَبْتٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ (1222)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّبْتُ : العَنَقُ (1223). والسَّبُوتُ: الدَّائِمُ العَنَقِ، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (1224):

1 — يَمْشِي بِهَا ذُو الشِّرَّةِ السَّبُوتُ (1225)

2 — وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

1219) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78، وعلق محققه فقال : «وجد هذا البيت في شعر بشر والطرماح، ولذلك اختلفوا في قائله منذ القديم «انظر في الخلاف في نسبته المفضليات 334.

1220) صدره : (وجدنا في كتاب بني تميم)، وهذا العجز مثل معروف (مجمع الأمثال 1/203).

1221) ديوانه 116.

1222) الأقراب ج قُرْب : الخاصرة. الذميل : السير اللين.

1223) العنق : ضرب من السير.

1224) ديوانه 25.

1225) الديوان (ذا الشرة). الشرة : السرعة.

حَفٍ : مِنَ الحَفَاء، نَحِيتٌ : هَزِيلٌ، وَرَجُلٌ سُبَاتٌ: مَاضٍ، يُقَالُ مِنْهُ: انْسَبَتَ الرَّجُلُ فِي الجَمَاعَةِ انْسِبَاتاً: إِذَا أَسْرَعَ فيها. وَالسَّبْتُ: الدَّهْرُ، وَقَالَ لَبِيدٌ (كامل) (1226):

وَغَنِيْتُ سَبْتاً قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ (1227)

وقال أيضا لبيد (طويل) (1228) :

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتاً وَلَسْنَا [بِجِيرَةٍ]
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نُقْدَةً فَالْمَغَاسِلاَ (1229)

نُقْدَة والمَغَاسِل (1230) : مَوْضِعَانِ كَانَ النُّعْمَانُ قَدْ حَمَاهُمَا وَكَانَتْ إِبِلُهُ تَرْعَاهُمَا. قَالَ قُطْرُبٌ: السَّبْتَاءُ: مَا ارْتَفَعَ // مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُهَا سَبَاتَى (1231). وَقَال غَيْرُهُ: سَبَتَ رَأْسَه يَسْبُتُهُ سَبْتاً: حَلَقَهُ، وَالسَّبْتُ: القَطْعُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ (طويل) (1232): 84ب

أَنَا ابْنُ السَّمِينِ مِنْ ذُؤَابَةِ دَارِمٍ
وَأَوْرَثَنِي سَبْتَ الْعَرَاقِيبِ غَالِبُ (1233)

1226) ديوانه 35.
1227) غَني : عاش.
1228) ديوانه 245.
1229) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، وهو من الديوان. ك ج (المعاسلا). نقدة (بضم الميم وفتحها): موضع في ديار بني عامر. المغاسل: أودية قبل اليمامة.
1230) في الأصول (المعاسل) وانظر ما سبق.
1231) في اللسان 2/38: سَبَاتَي وَسَبَاتِي.
1232) ديوانه 31.
1233) ك (العراقب) الديوان (وأورثني ضرب).

يَعْنِي عَقْرَ الإبِلِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : سَبَتَ فُلاَنٌ عِلاَوَةَ (1234) فُلاَنٍ: إذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ وَيَوْمُ السَّبْتِ: هُوَ يَوْمُ الفَرَاغِ وَقَطْعِ العَمَلِ لأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ ابْتِدَاءَ الخَلْقِ مِنْ (1235) يَوْمِ الأَحَدِ، وَأَنَّ تَمَامَهُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَبَتْنَا نَسْبِتُ وَنَسْبُتُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. وَالْمَسْبِتُ: المَوْضِعُ. وَأَسْبَتَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي السَّبْتِ. وَابْنَا(1236) سُبَاتٍ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ (طويل)(1237):

1 — وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سِوىً ثُمَّ كَانَا مُنْجِداً وَتِهَامِيَا

2 — فَأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لاَ أَعُودُ وَرَائِيَا (1238)

قَالَ قُطْرُبٌ : وَالسُّبْتُ بِالضَّمِّ [وَالسَّبْتُ بِالْفَتْحِ : نَبَاتٌ](1239) يشبه الخِطْمِيَّ، قَالَ الشَّاعِرُ (متقارب)(1240):

وَأَرْضٍ يُحَارِبُهَا الْمُدْلِجُونَ
تَرَى السُّبْتَ فِيهَا كَرُكْنِ الكَثِيبِ

1234) العلاوة : أعلى الرأس.
1235) (من) محذوفة في ك.
1236) في الأصول (وأبناء سبات) والتصويب من اللسان 2/37.
1237) ديوانه 174.
1238) الديوان (لا أريم مكانيا) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان 7/276 هي (لا أعود ورائيا). اللطاة: الثقل، والنفس أحلط: أقام، واجتهد وحلف.
1239) في الأصول (بالضم الســ) وبياض بعدها بمقدار كلمتين، و(الســ محذوفة في ك. والتتميم من اللسان 2/39.
1240) في اللسان 2/39 بدون نسبة، أنشده قطرب، ونسبه ابن السيد في المثلث 2/415 لحسان بن ثابت، وأشار المحقق إلى أنه ليس في ديوانه.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : السِّبْتُ : الجِلْدُ المَـدْبُوغُ بِالقَرَظِ (1241) خَاصَّةً، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ كُلُّ جِلْدٍ مَـدْبُوغٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السِّبْتُ: جُلُودُ البَقَرِ خَـاصَّةً، مَـدْبُوغَـةً كَانَتْ أَمْ غَيْرَ مَـدْبُوغَـةٍ، وَلاَ يُقَالُ لِغَيْـرِهَا سِبْتٌ، وَجَمْعُهَا سُبُوتٌ. وَالنَّعْلُ السِّبْتِيَّةُ: الَّتِي لاَ شَعَرَ عَلَيْهَا. وَقَوْلُهُ (سَفِيهَتَانِ) يَعْنِي سُرْعَـةَ يَدَيْهَا. وَ(الشُّعْشُعُ): الطَّوِيلُ. (هَجَمَتْ عَلَيْهِ، تَوَالٍ) يُرِيدُ مَا تُرْكَبُ عَلَيْهِ مِنَ الأَعْضَاءِ الَّتِي تَتْلُوهَا، يَصِفُهُ أَنَّهُ مُجْفَرُ(1242) الْجَنْبِ. (وَشِرَّاتُ المُنَوَّقَةِ) يَعني الأَفْنَـاءَ (1243) الَّتِي تُشْبِهُ النُّوقَ فِي عِظَمِ خَلْقِهَا. وَقَوْلُهُ (لاَ يَرُوعُ التُّرْبَ) يَعْنِي الْفَلاَةَ أَنَّهَـا بَعِيـدَةٌ، فَإِذَا هَبَّ بِهَـا الـرِّيحُ ضَعُفَ هُبُـوبُهَـا حَتَّى لاَ تُسْفِي التُّرْبَ. وَ(المُسْنِفَاتُ) الإِبِلُ الَّتِي شُدَّ عَلَيْهَا السِّنَافُ لِضُمْرِهَا، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَانِبَي الوَضِينِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا يُخَالَفُ بِهِ حَتَّى يَشُدَّ جَانِبَيْ مُقَـدَّمِ الرَّحْلِ وَالقَتَبِ، وَذَلِكَ إِذَا قَلِقَ الوَضِينُ مِنَ الضَّـامِرَةِ (1244)، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِنَّهُ يُشَـدُّ مِنْ وَرَاءِ الكِـرْكِرَةِ، فَيَمْنَعُ الوَضِـينَ (1245) وَالتَّصْدِيرَ مِنْ أَنْ يَمْرَجَا (1246). وَيُقَالُ: فَرَسٌ مُسْنِفَةٌ: شَدِيدَةٌ. وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ المُتَقَـدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِي (وافر) (1247):

1241) القرظ : شجر يدبغ به.

1242) ك (محفر).

1243) الافناء ج فِنْو : من أخلاط الناس لا يُدرى من هو.

1244) ج (الضمرة).

1245) الوضيف : بِطَان عريض منسوج من سيور أو شعر.

1246) ك ج (يمرحا). مَرِج يمرَج : قلق واضطرب.

1247) البيت لبشر بن أبي خازم الأسـدي في ديوانه 73 ضمن قصيدة، وكذلك في المفضليات 343، ولم يشر محققـاهما إلى أي خـلاف في نسبة أي بيت من أبيات القصيدة.

بِكُـلِّ قِيَـــــادِ مُسْنِفَـــــةٍ عَنُــــودٍ

أَضَــرَّ بِهَـــا الْمَسَـــالِـحُ وَالْغِــوَارُ (1248)

أَبو عبيد : المَسَـــانِفُ : السِّنُـونَ الشِّدَادُ، الْـوَاحِدَةُ مُسْنِفَـةٌ، قَالَ القُطَامِيُّ (طويل) (1249):

وَنَحْنُ نَـــرُودُ الخَيْـلَ وَسْطَ بُيُــوتِنَـــا

وَيَغْبُقْنَ مَحْضـاً وَهْيَ مَحْـلٌ مَسَـانِفُ (1250)

وَيُرْوَى مَسَايِفُ أَيْ مَهَـالِكُ مِنَ السُّوَافِ، وَهُـوَ دَاء تَمُوتُ الإِبِلُ مِنْهُ. قَالَ قُطْرُبٌ: يُقَالُ لِقِشْرِ البَاقِلاَّ إِذَا أُكِلَ مَا فِيهِ وَطُرِحَ: السِّنْفُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِل (بسيط) (1251):

تُرْخِي العِـــذَارَ وَإِنْ طَـــالَتْ قَبَـائِلُـــهُ

عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَـرْخَةِ الصَّفِرِ (1252)

فَجَعَلَ السِّنْفَ قِشْرَ ثَمَرِهَـا، وَهُوَ يُشَبَّهُ بِالْبَـاقِلاَّ الأَخْضَرِ، وَإِذَا أُخِذَ مَا فِيهِ كَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالأُذُنِ. وَحَمْلُهَا يُقَالُ لَهُ السِّنْفُ أَيْضاً. قَـــالَ أَبُـو عَمْـــرو: السِّنْفُ: الـوَرَقَـــةُ، وَأَنْشَـدَ قَـــولَ ابن مُقْبِلِ (طويل)(1253) :

1248) القياد : حَبْلٌ تقاد بـه الدواب. العنود : الناقة التـي لا تخالط الإبل في رعيها، والفرس المـرحة. المسالح ج مسلحة: مـوضع القتال. الغوار: مصـدر غاور: أغار.

1249) ديوانه 56.

1250) الديوان (ترود) والراجح أنه خطأ مطبعي.

1251) ديوانه 97.

1252) الديوان (أرخى) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني والأساس هي (ترخي). القبائل: سيور اللجام. الحشرة: الرقيقة المنتصبة، ويقصد بها الأذن. المرخة: شجرة ليس لها ورق ولا شوك. الصفر: الخالي.

1253) ديوانه 108.



تَقَلْقَلُ مِــنْ ضَغْمِ اللِّجَــامِ لَهَــاتُــهُ
تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَـةٍ صِفْرِ (1254)

قوله : (رَقَاقًا) الأَصمعي : الرَّقَاق : الأَرضُ المُستوِيةُ اللينةَ من غير رَمْلٍ، وقال لبيد (رمل) (1255):

وَرَقَــاقٍ عُصَـبٍ ظِلْمَـــانُـــهُ
كَحَـــزِيـقِ الْحَبَشِيَّيْنِ الــــزُّجَلْ (1256)

والرَّقَّة (1257) : الموضعُ الـذي قد نَضَب عنه المـاءُ، وبه سُمِّيتِ البَلْدَةُ رَقَّـةً. قال قُطـرُبٌ: الرُّقَـاقُ: ما نَضَب عنـه الماءُ مثلُ الـرَّقَّةِ وأنشد (وافر):

إِلَى حَـــدَثِ الـــرُّقَــــاقِ نَقَلْـتُ أَهْلِي
وكُـلُّ فَتًى يَصِيـــــرُ إِلَـى مَصِيــــرِي

وكلُّ نَبْتٍ أُكِل ثم ظَهَـرَ فيـه نباتٌ فهـو الـرِّقَةُ، خفيفَ القـاف. والرِّقُّ: الوَرْقُ، وأنشد ابن الأَعرابيِّ (طويل) (1258):

1 — وَلَــوْ أَنَّهَــا قَــامَـتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمِ
نَفَى الـرِّقَّ عَنْـهُ جَدْبُـه فَهْـوَ كَـالِحُ (1259)

1254) الديـوان (عن فأس اللجام، في الجعبـة الصفر) وأشـار المحقق إلى أن رواية البديع والصناعتين واللسان هي (مـن ضغم) وأن رواية المقاييس والصحاح واللسان (في جعبـة صفر). ق ج (ضغن) ك (ضعم) والتصـويب مما سبق. الضغم: العَض. الجعبة: الكنانة.

1255) ديوانه 174.

1256) في الأصـول (كحريق، الـرجل) والتصويب من الـديوان. العصب ج عُصبـة. الجماعـة. الظلمان ج ظليم: ذكر النعام. الحـزيق: الجماعة من النـاس والطير والنخل. الزُّجَل ج زُجْلَة: الجماعة من الناس.

1257) ق ك (الرفة).

1258) لجُبيهاء الأشجعي في المفضليات 168.

1259) في الأصول (نفى الجذب عنه ريقه) ولا شاهد فيه على الرق، والتصويب من المفضليات وفيها (طافت). والظنب: أصل الشجرة. المعجم: الذي عجمته الإبل.



2 — لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ (1260)

ولا واحدَ للرقيقِ من الخَدَمِ. والرَّقُّ: العظيمُ من السَّلاَحِفِ، جمعه رُقُوقٌ. و(الصَّحْصَحَانُ) والصَّحْصَحُ: ما اتسع من الأَرضِ، وأَراد (بأَجِنَّة مُجْهِضَاتٍ) // إسقاطَها، المُجْهِضَاتُ: التي ألقت وَلَدَها لغير تَمَامٍ. ويقال أَجْهَضَتِ الناقةُ وأَزْلَقَتْ. وأَزْلَقت (1261) وأَمْلَصَتْ: واحدٌ. وأَصلُ الإجهاضِ الإعجال، يقال: أَجْهَضَنِي عَنْ حَاجَتِي: أَي أَعْجَلَنِي. قولُه (كَأَنَّ فِرَاخَهَا قُمْزُ (1262) الْأَفَانِي) الأَفَانِي: نَبْتٌ واحدته أَفَانِيَةٌ. قال ابن السِّكِّيتِ: هو أَفَانٍ ما كان رَطْباً، فإذا يَبِسَ فهو حَمَاطٌ، وهو صغيرُ الورق يَنبتُ في أَعراض وَرَقِهِ شُوَيْكٌ صغارٌ على هيئةِ الشَّعَرِ الذي ينبت على السَّاعِدِ، إلا أَنه قِصارٌ، والماشيةُ تَأْكُلُه، وهو ينبت في السهل، ولا ينبت في رَمْلٍ ولا جَبَلٍ، فإذا عَسِيَ (1263) ابْيَضَّ، وزَهْرُهُ أَصفرُ، وهو يَنْبُتُ عُوَيْداً واحدا منتصبا (1264) قَدْرَفِتْرٍ، يركبُه الوَرَقُ يميناً وشِمالاً، ولهُ عَرَقٌ أَحْمَرُ، لو قبضتَ عليه احمرَّتْ يَدُكَ منه إذا دَلَكْتَهَا (1265). وقال غيرُه: هي شُجَيْرَةٌ تنبت كَثَّةً مجتمعة لا تَصْعَدُ شديدا وثَمَرَتُها صفراءُ، قال البَعِيثُ يصف فِراخَ القَطَا (طويل):

1260) ق (عسى ليجه). القسور : شجر يغزر به لبن الماشية. الجون: الأخضر الضارب إلى السواد. بج: عظمها ونفح خواصرها. العساليج جمع عسلوج: الغصن الناعم. الثامر: الذي به ثمر. المتناوح: المقابل بعضه بعضا.
1261) (وأزلقت) محذوفة في ج.
1262) في ق طمس فوق الزاي، ك (قمر).
1263) كتب في ك (كذا) فوق (عسى) عسى: غلظ وييبس.
1264) ق ك (عويد، منصتا) ج (عويد واحد).
1265) بعد (دلكتها) في ك، ج (منه). وفي الأصول بياض بعدها لا موجب له في السياق.

يُــــرَوِّينَ زُغْبــــاً بِــالْفَـــلاَةِ كَــأَنَّهَـــا
بَقَـايَــا أَفَـانِي الصَّيْـفِ حُمْـراً بُطُــونُهَـا

وقال آخر (طويل)(1266) :

1 — سَــأَبْكِي خَلِيلِي عَنْتَــراً بَعْـدَ هَجْمَـةٍ
وَسَيْفِيَ مِــــرْدَاســـاً قَتِيلَ قَنَــــانِ (1267)

2 — قَتِيــلاَنِ لاَ تَبْكِي اللِّقَــــاحُ عَلَيْهِمَـــا
إِذَا شَبِعَتْ مِـنْ قَـــــرْمَلٍ وَأَفَــــانِ (1268)

القَـرْمَلُ : نَبْتٌ : يقـول (لا تَبْكِي اللِّقَـاحُ عَلَيْهِمَا) لأنهما كانا يَنْحَرَانها، و(القُمْزُ) جمعُ قُمْزَةٍ وهــي القُبْصَة (1269) من النَّبتِ. ابنُ الأَعرابيّ: القُمزَةُ والكُمْزَةُ والقُبْصَة (1270): واحدٌ، والجميعُ قُمَزٌ وكُمَزٌ وقُبَصٌ، وهو مــا أَخذتَ بأَطرافِ أَصــابعِكَ. وقال أَبو زِيَـادٍ: القُمْزَةُ بُرْعُـومُ النَّوْر الـذي تكون فيـه الحَبَّةُ. ابن السكيت: القَمْـزُ والْقَزْمُ: رُذَالُ المال، وأنشد (رجز) (1271):

1 — أَخَـــذْتُ بَكْــراً نَقَـــزاً مِنَ النقَّـــزْ (1272)
2 — وَنَــابَ [سَــوْءٍ قَمَــزاً] مِنَ الْقَمَــزْ (1273)
3 — هَـــذَا وَهَـــذَا غَمَـــزٌ مِنَ الْغَمَـــزْ (1274)

1266) الثاني في اللسان 15/116 والأمالي 2/26 بدون نسبة.
1267) في الأصـول (غشرا) ولا معنى لهـا، ولعل الوجـه ما أثبت. قنـان: اسم ملك، واسم جبل.
1268) الأمالي (المخاض) اللسان (لا يبكي المخاض، شبعا). اللقاح: الإبل الحلوب.
1269) ك ج (القبضة).
1270) ك (القبضة).
1271) في اللسـان 5/389 بدون نسبة أنشدها الأصمعي، والأول والثاني فيه 5/397 و420 بدون نسبة.
1272) النقز : صغار الناس.
1273) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسـان.
1274) الغمز : مثل القمز.



وقـال أَيضـا : رجل قَمْـزٌ وقَـزَمٌ : هـو في النـاس : في رِقَّـةِ الأَخلاقِ، وفـي [المال] (1275): في صِغَرِ الأَجْسَـامِ. وقوله (يَطَأْنَ خُدُودَهُ) أَي خُدُودَ الليل كقوله (رجز) (1276):

بَنَـــاتُ وَطَّـــاء عَلَى خَـــدِّ اللَّيْـلْ

وأَراد بـ(السُّمْر) أَخْفافَهَـا. و(مُتَشَنِّعَاتٌ) أَي مُتبَسِّـلاتٌ، من أمـر شنيعٍ اشتقاقُه. و(المُعَبَّدُ): المطليُّ بالقَطِران، وأنشد (طويل) (1277):

وَأُفْـــرِدْتُ إِفْـــرَادَ الْبَعِيـــرِ المُعَبَّـــدِ

ويقال : هـو البَعِيرُ الـذِي بِهِ العَبَـدُ، وهو جَـرَبٌ لا يَبْرَأ (1278). وقال أبو عبيـدة في قـول بِشْـرِ بْـنِ أَبِي خَـازِمٍ يصـف السَّفِينَةَ (وافـر) (1279):

مُعَبَّـــدَةِ السَّقَـــائِفِ ذَاتِ دُسْـــرٍ
مُضَبَّـــرَةٍ جَـــوَانِبُهَـــا رَدَاحِ (1280)

قـال : المُعَبَّدَةُ : المَطْلِيَّـةُ بالشَّحْمِ أو الـدُّهْنِ أَو القَارِ. وطـريقٌ مُعَبَّدٌ: أَي مُذَلَّلٌ (1281) مَوْطُوءٌ، قال الشاعر (كامل) (1282):

وَمُعَبَّـــدٍ قَلِـقٍ حَصَـــاهُ كَبَـــا
رِيِّ الصَّنَـــاعِ إِكَـــامُـــهُ دُرْمُ (1283)

1275) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان 12/477.
1276) نسبه ابن السكيت في القلب والإبدال 9 للنضر بن سلمة العجلي، ونسبه ابن بري في اللسان 05/341 للنضر بن سلمة العجلي أيضـا. وبدون نسبة في قوافي الأخفش 5، وقوافي التنوخي 58 و121 واللسـان 3/160 و11/608.
1277) لطرفة، ديوانه 27، صدره : إلى أن تحامتني العشيرة كلها.
1278) في الأصول (يبري).
1279) ديوانه 47.
1280) دسر ج دِسار : خيط من ليف. مضبرة : مجتمعة. رداح : واسعة.
1281) ق (مولل) ك (مذلى).
1282) للمخبل السعدي، المفضليات 116.
1283) المفضليـات (قلق المجاز). البـاري : الحصيـر المنسـوج. الصناع: الحـاذق. الإكام ج أكمة. درم ج أدرم: مستوٍ.

أَي ليس لـه إِكَامٌ. والمُعَبَّـدُ من الإِبل: المُـذَلَّلُ. قـال أَبو عمـرو الشيْبَـانِيُّ وأَبو عبـدِ اللّـهِ الحِرْمَـازِيُّ (1284): المَعَابِـدُ: المَسَاحِي، واحدتها مِعْبَدٌ (1285)، وقال عَدِيُّ بنُ زيد (طويل) (1286):

وَمُلْكُ سُلَيْمَـــــانَ بْنِ دَاوُودَ زُلْـــــزِلَتْ

وَرَيْـدَانَ إِذْ يَحْــرُثْنَـه بـالمَعَــابِـدِ (1287)

ويُروَى بالعمائد، جمع عَمُودٍ، كأنه أراد العِمَادَ. ويقال: العَمَائِدُ: السـادات. ويقال عَبِـد عليـه وعَمِد عليـه (1288): إِذا غَضِبَ، قــال المُرَقِّشُ (طويل) (1289):

1 — مَتَى مَا يَشَــأْ ذُو الوُدِّ يَصْــرِمْ خَلِيلَهُ

وَيَعْبَــدْ عَلَيْـــهِ لاَ مَحَــالَـــةَ ظَـالِمَـــا

2 — فَمَنْ يَلْقَ خَيْـراً يَحْمَـدِ النَّـاسُ أَمْـرَهُ

وَمَنْ يَغْـــوِ لاَ يَعْــدَمْ عَلَى الغَـيِّ لاَئِمَـــا

وقال : عَبِدَنِي حَقِّي : أَي جَحَدَني. الفَرَّاءُ : ما عَبَّدَ أَنْ فعلَ ذلك: أَي ما لَبِثَ. وقال أَبو عمرو: يقال: نَاقَةٌ ذاتُ عَبَدَةٍ أي: قُوَّةٍ وشِدَّة، وثَوْبٌ له عَبَدَةٌ أي: قوةٌ وصَلاَبَـةٌ، وبه سُمِّي عَبَدَةُ أبو عَلْقَمَةَ، وأما ابنُ الطَّبِيبِ (1290) فهو عَبْدَةُ بتسكين البـاء. وعُباد بالتخفيف: اسمُ

1284) المعروف هو أبو علي الحسن بن علي الحرمـازي، وهو أعرابي قدم البصرة، أخـذ هو والتـوزي والجرمي عـن أبي عبيدة وأبي زيـد والأصمعي والأخفش (الفهرست 78، مراتب النحويين 122 وإنباه الرواة 4/153 والأعراب الرواة 189) أما أبو عبد الله الحرمـازي فلم أهتد إليه، فلعل صاعداً أخطأ في كنيته أو وهم فيها، ولعل ذلك من الناسخ.

1285) ق (معبرة) ك ج (معبدة) والتصويب من اللسان 3/276.

1286) ديوانه 125.

1287) الديوان (قد ألحقنه بالصعائد). ريدان: حصن باليمن (معجم البلدان 3/111).

1288) (عليه) محذوفة في ق ك.

1289) للمرقش الأصغر في المفضليات 246 و247.

1290) ج (الطيب).



رجلٍ، أنشد الأصمعيُّ (طويل)(1291):

1 — رَأَيْتُكُمَا يَا ابْنَيْ عُبَادٍ غَدَوْتُمَا
عَلَى مَالِ أَلْوَى لاَ سَنِيدٌ وَلاَ أَلِفْ

2 — وَلاَ مَالَ لِي إلاَّ عِطَافٌ وَمِدْرَعٌ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَلِي طَرَفْ

السَّنِيدُ : الضعيفُ، والأَلِفُ : العَسِيُّ (1292)، والعِطَافُ: السيف، والمِدْرَعُ: الدِّرْعُ. ويقال: ما عَبَدك عني: أي ما حَبَسَك وَشَغَلَكَ. ويقال: عَبْدٌ، وثلاثةُ أَعْبُدٍ، والكَثِيرُ: عَبِيدٌ، وعِبَادٌ وعُبْدانٌ // 85ب وعِبِدَّانٌ، وعِبِدَّى وعُبُدٌ (1293)، ومَعْبُوداءُ، ومَعْبَدَةٌ، عَشْرُ لُغَاتٍ، وقال حُصَيْن (1294) بن قَعقاعِ بنِ زُرارةَ لجَرَّاحِ بنِ الأَسْوَدِ بن يَعْفُر (طويل):

1 — أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ
أَجَرَّاحُ هَلاَّ عَنْ سُعَادَ تُمَاصِعُ (1295)

2 — تَرَكْتَ العِبِدَّى يَنْقُرُونَ عِجَانَهَا
كَأَنَّ غُرَاباً فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ

قال الخليل : وتُقْرَأُ هذه الآيةُ في كتاب الله تعالى على سَبْعَةِ أَوْجُهٍ فلهذا قيل أُنزل القرآنُ على سبعةِ أَحْرُفٍ. فالعَامَّةُ تقرأ (1296) ﴿**وعَبَدَ الطَّاغُوتَ**﴾ معناه: أنه عَبَدَ الطَّاغُوتَ من دون

1291) الثاني في اللسان 9/251 بدون نسبة.

1292) العسي : القوي.

1293) في الأصول (وعبدة) والتصويب من اللسان 3/270.

1294) في الأصول (حصير) والصواب ما أثبت.

1295) تماصع : تقاتل.

1296) المائدة 60، وانظر الحجة 132 والنشر 2/255، واللسان 3/273.

اللَّهِ، و(عُبِّـدَ الطَّاغُـوتُ) رفَعَ الطَّـاغُوتَ (1297) كما تقـول ضُرب زيدٌ، (وعَبُدَ الطَّاغُوتُ) معناه صار الطَّـاغُوتُ يُعبَد كما تقـول فَقُهَ الرجلُ وظَرُفَ، (وعُبَّدَ الطَّاغُوتِ) معناه عُبَّادُ الطَّاغُوتِ، مثل سُجَّدٍ ورُكَّعٍ، و(عَبَدَ الطاغوتَ) أراد بـه (وعَبَدَةَ الطاغوتِ) مثل كَفَرَةٍ وفَجَرَةٍ فَطَرَحَ الهاءَ في اللَّفْظِ والمعنى في الهَاء، (وعَابِدَ الطَّاغُوتِ) كما تقول ضَارِبَ الرَّجُلِ، (وعُبُدَ الطاغوتِ) جماعةٌ لأَنه يقـال: عَابِدٌ وعُبُدٌ، ويقـال للمشركين هـؤلاء عَبَدَةُ الطـاغوتِ والأوثـانِ، ويقال للمسلميـن عِبَـادٌ. والعَبَـدُ: شِبْهُ الأَنفَـةِ والحَمِيَّـة، ومنـه قولـه تعَالى (1298): (فَأَنا أَوَّلُ العَابِدِينَ) أي الآنِفِينَ من هذا، وتُقرَأ (1299) العَبِدِينَ مقصورة، على عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِدٌ. ويروى عن عليٍّ رحمه الله أنه قال: عَبِدْتُ فصَمَتُّ (1300)، أي: أَنِفْتُ فَسَكَتُّ. وقال الشاعر (بسيط) (1301):

ويَعْبَـدُ الجَـاهِلُ الجَـافِي بِحَقِّهِمُ
بَعْـدَ القَضَـاءِ عَلَيْـهِ حِينَ لاَ عَبَـدُ

ويقال : عَبَّدَ فـي مَشْيِهِ : إذا أَسرعَ بعـضَ الإسْرَاعِ والعَبَـادِيدُ: الخَيْلُ إذا تَفَرَّقَتْ في ذَهَابِها ومَجِيئِهَا، ويقـال عَبَادِيدُ لا واحدَ لها، وقال الشاعر (بسيط)(1302):

1297) في الأصول (رفع عباد الطاغوت) والوجه حذف (عباد).
1298) الزخرف 81.
1299) ك (وقرأ)، وانظر اللسان 3/275.
1300) ج (فصمدت) وتحتها خط.
1301) في مقاييس اللغة 4/207 بدون نسبة.
1302) للشماخ، ديوانه 123.

وَالْقَــــوْمُ آتُــوكَ بَهْــزٌ دُونَ إِخْــوَتِهِمْ

كَـالسَّيْلِ يَـرْكَبُ أَطْـرَافَ العَبَـادِيـدِ (1303)

والعَبَـادِيـدُ : الأَطْـرافُ البعيدةُ، والأَشيـاءُ المُفْتَـرِقَـةُ، والطُّـرُقُ المُخْتلِفةُ. قـوله (وزَبُّونَـاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَـانِ) (1304) الزَّبُّونَاتُ: الدَّفْعاتُ، يقال رجل ذو زَبُّونَةٍ، ورجل زَابِنٌ، وزَبُّونَةٌ أيضا: إذا كان شديدا مُدافعـاً. والزَّبْنُ: الدَّفْعُ (1305). وناقةٌ زبـونٌ: إذا كانت تَدْفَعُ الحَـالِبَ برِجْلِهَـا. وحَرْبٌ زَبُـونٌ: يـدفعُ بعضُ أَهلِها بعضـاً (1306) لِكَثْرَتِهِمْ. وزَبَانِيَةُ جَهَنَّمَ من هذا، واحدهم زِبْنِيَةٌ. المُتَعَرِّضُ للأمور. وقـال ابن الأَعـرابيِّ: ليس على وزنـه إلا ثـلاثُ كلمـات: الهَيَّبَـانُ للْجَبَـانِ، والتَّيَّهانُ: من التِّيـهِ والضَّـلاَلِ والشَّيَّـآنُ: الفَرَسُ السـابقُ، وهو من شَأَوْتُهُ: إذا سَبَقْتَه. تَمَّ التفسيرُ.

[228]

أنشدنا أبو محمد التَّوَّزيُّ (1307)، عن أبي عُبَيْدَةَ (طويل) (1308):

هُمُ السَّمْـنُ بِـالسَّنُّـوتِ لاَ أَلْـسَ بَيْنَهُمْ

وَهُمْ يَمْنَعُـونَ جَـارَهُمْ أَنْ يُقَـرَّدَا (1309)

1303) الديوان (العبابيد) وأشار المحقق إلى وجـود (العباديد) في أكثر من مصدر. وفي الأصول (بهـر) والتصويب من الـديوان. بهـز: هم بنو بهـز بن امرىء القيس، من بطون سليم المشهورة.

1304) ق (يتحان).

1305) في الأصول (الدافع) والتصويب من اللسان 13/ 194.

1306) ج (بعضها بعضا).

1307) عبد الله بن محمد بن هارون التوزي، أبو محمد، من كبار أئمة اللغة. قرأ على الجـرمي والأصمعي، وروى عن أبي عبيـدة. صنف كتـاب الخيل، والأمثـال، والأضداد. مات سنة 233هـ (البغية 2/ 61).

1308) للحُصَيْن بن القعقـاع في اللسـان 2/ 47 و3/ 349، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 3/ 104 واللسـان 6/ 7.

1309) اللسـان 3/ 349 و6/ 7 والمقـاييس (فيهم). المقـاييس (والسنـوت) الألس: الخيانة، واختلاط العقل.

وقال : السَّنُّوتُ : الكَمُّونُ، قال أَبو يوسف الأصبهانيُّ: فقلتُ لأبي محمد: كيفَ جعل السَّمْنَ مع الكَمُّونِ؟ قال: يقال: فيهم حَلاَوَةٌ ومرارةٌ، كقول الشاعر (بسيط)(1310):

حُلْوٌ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ
فِي كُلِّ إِنْيٍ حَذَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (1311)

وقال اللَّحْيَانِيُّ : السَّنُّوتُ : الرُّبُّ، ويقال العَسَلُ، ويقال الكَمُّونُ. وقال غيره: يقال للعسل: سَنُّوتٌ، وسِنَّوْتٌ لُغَتَانِ. وفي الحديث (1312) (لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُنْجِي مِنَ المَوْتِ لَكَانَ السَّنَا والسَّنُّوتُ). وقال أَبو محمد عن أبي عُبيدةَ في قوله:

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

يقول : لا يُذَلَّلُ جَارُهُم، ولا يُخْدَعُ، وذلك أن البَعِيرَ رُبَّمَا أَرادوا أن يَزُمُّوهُ أَو يَرْحَلُوهُ، فيستَصْعِبُ (1313) عليهم، فيأتيه الرجلُ، فيمسحُه بيده، ثم يَنْزَعُ منه قُرَاداً، ثم آخرَ، ثم لا يزالُ به كذلك حتى يُلِينَهُ، فَيَنْقَادَ له. وأنشد ابنُ الأَعرابيِّ في التَّقْرِيدِ (1314) قولَ الحُطيئةِ (وافر) (1315):

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي رِيَاحٍ
إِذَا نُزِعَ القُرَادُ بِمُسْتَطَاعِ

1310) للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/35.

1311) الديوان (بكل). العطف : الطي. المرة: الفتلة. الإني: الساعة، جمعه آناء. ينتعل: يسري.

1312) النهاية في غريب الحديث والأثر 2/407.

1313) ج (فسيصعب).

1314) في الأصول (التقدير) والوجه ما أثبت.

1315) ديوانه 202.



أي لا يُقْدَرُ على اسْتِـذْلاَلِهِم كما يُستـذَلُّ البعيرُ، تُنْـزَعُ القِرْدَانُ عنـه(1316).

[229]

نقلتُ من خطِّ ابن السِّكِّيتِ، من أصله : قال الراجزُ (رجز)(1317):

1 — يَكْفِيكَ مِـنْ بَعْضِ ازْدِيَـــارِ الآفَـــاقْ

2 — // سَمْــرَاءُ مِمَّـــا دَرَس ابْنُ مِخْـرَاقْ

3 — وَهَجْمَـــةٍ صُلْبٍ طِـــوَالِ الأَعْنَـــاقْ

4 — تُبَـــاكِـــرُ العِضَـــاهَ قَبْلَ الإِشْـــرَاقْ

5 — بِمُقْنَعَـــــاتٍ كَقِعَـــــابِ الأَوْرَاقْ

186أ

قوله : (سمراءُ) أَراد نـاقتَـه، وابنُ مِخْرَاقٍ : الـذي دَرَسَـهَـا، أَي رَاضَـهـا للـرُّكُوبِ، كمـا يُـدرَسُ الطعـامُ. ويقال: أَراد بـه الحِنْطَـةَ، ودَرْسُـهَـا: دِيَاسَتُـهَـا. الأَصمعيُّ: السَّمَـارُ: اللَّبنُ المَخْلـوطُ بالمـاء، وأنشـد غيره (كامل)(1318):

فَلَيَــــأْزِلَـنَّ وتَبْكُـــؤُنَّ لِقَــــاحُـــــهُ

وَيُعَلَّلَـنَّ وَلِيـــــدُهُ بِسَمَـــــــارِ(1319)

1316) ك (القردان منه) ج (عنه القرْدانُ).

1317) الأول والثاني لابن ميادة في اللسان 4/376 و6/79. والرابع والخامس له في الأمالي 2/22 واللسان 8/302.

1318) في اللسان 1/35 و4/378 و11/14 بدون نسبة. وفي التكملة للصغاني 1/8 لأبي مُكْعِت الأسدي.

1319) ق (فليأرلن) وفي اللسان والتكملة (وليأزلن، صبيه). أزل: أصابه الحبس والضيق والشدة، بكأت الناقة: قل لبنها.



ويُقال : سَمَرْتُ اللَّبَنَ : أي خلطتُه بالماء، وأنشد أبو عُبيدةَ قولَ شَمْعَلَةَ بنُ عبيدةَ الضبيِّ (1320) يَذكُر فرسَه (وافر) (1321):

1 — نُـــوَلِّيهَـــا الصَّـــرِيحَ إذَا شَتَـــوْنَـــا
عَلَى عِـــلاَّتِهـــا وتَـــلِــــي السَّمَـــارَا

2 — رَجَـــاءً أَنْ تُـــؤَدِّيَـــهُ إِلَيْنَـــا
مِنَ الأَعْـــدَاء غَصْبـــاً واقْتِسَـــارَا

ويقال سَمَرَ غريمَه : إذا تَـرَكَه. الأَصمعيُّ : السَّمُرُ : شجرٌ، قال ابن السِّكِّيتِ: هي مــن العِضَــاهِ، وهي شَجَـرَةٌ حجـازيَّـةٌ نَجْدِيَّـةٌ شَـاكَةٌ (1322)، منبِتُها بكلِّ مكانٍ مـا خَلاَ حَرَّ الرَّمْلِ، ويُقـالُ لنَوْرِهَا أَوَّلَ ما يَخْرُجُ البَرَمَةُ (1323). وابنا سَمِيرٍ: الليلُ والنهارُ. وسَمِيرٌ هو الدَّهْرُ قال الشاعر (خفيف) (1324):

وَشَبَـــابِي قَـــدْ كَـانَ مِـنْ لَـذَّةِ الـــدَّهْـــ
ـــرِ فَـــأَوْدى وغَـالَـهُ ابْنَـــا سَمِيـرِ (1325)

وقوله : (بِمُقْنَعَاتٍ) يُريد أَسْنَانَها الَّتِي أَقْنَعَتْها بمَشَافِرِهَا، وشبَّه بياضَها بقَعْبِ الفضَّةِ، لأَنها أَفْتَاءٌ، فأسنانُها بِيضٌ فإذا (1326) كبِرَت تقلَّحَت أَسنانُهـا واصفرَّت، فأراد أَنهـا لم تَقْلِحْ (1327) ويقال: أَراد

1320) ق (الظبي) ك (الطبي).
1321) لشمعلة بن الأخضر الضبي في شـرح الحماسة للمرزوقي 565 ثلاثة أبيات من وزن هذين ورويهما، فلعل الخمسة من قطعة واحدة.
1322) ج (شائكة).
1323) البرمة : ثمرة العِضَاهِ، ج (البرقة).
1324) الأمالي 1/232 بدون نسبة.
1325) في الأصـول (وشبابي كان مـن لدة) والتصويب مـن الأمالي. الأمالـي (لذة العيش). ك (وعاله).
1326) ك (فإذ).
1327) قلح : أصفر.



ضُـرُوعَهَا التي أَلْمَعَتْ وأشرقت ببيـاضِ لَبَنِهـا، وشَبَّهها بقِعـابِ الأَوراقِ. ويقـال: أَقْنَعَ البعيـرُ رأسَه: إذا رفعـه في حَنِينِـه، وقـال الرَّاعِي (كامل) (1328):

زَجِلُ الحُـــدَاء كَـــأَنَّ فِي حَيْـــزُومِـــهِ
قَصَبـاً ومُقْنِعَـــةِ الحَنينِ عَجُـولاَ (1329)

ومنه قولـه تعالى (1330) ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِـي رُؤوسِهِم﴾ أي رَافِعِي رؤوسِـهِم. والقِنْعُ (1331) أسفلُ الرَّمْلِ وأعلاه. والقِنْعُ: ما بقي من المـاء فـي قُـرْبِ الجَبَلِ، وكـذلك الكِنْعُ. والقِنْعَـانُ: العظيمُ من الـوُعُولِ. أبـو زيد: القِنْعُ: الطَّبَقُ الـذي يُؤْكَل عليـه الطعامُ. وقـال النَّضْرُ بنُ شميل: هو القِنَـاعُ. وقَنِع يَقْنَع قَنَاعةً: رَضِيَ. وقَنَعَ يَقْنَع قُنُوعاً: سَأَلَ، قال الشماخ بن ضرار (وافر) (1332):

لَمَـــالُ الـــمَـــرْءِ يُصْلِحُـــهُ فَيُغْنِي
مَفَـــاقِـــرَه، أَعَفُّ مِـنَ القُنُـــوعِ (1333)

ورَجُلٌ قُنْعَانٌ : يرضى باليَسِيرِ، وقَوْمٌ قُنْعَانٌ : أيضا، عن الفراء.

[230]

ونقلت من خط أبي سعيدٍ السُّكَّرِي : أَمْلَى علينا أَبو زيدٍ، لحاتمٍ (طويل)(1334):

1328) ديوانه 129.
1329) ج (الجنين).
1330) إبراهيم 43.
1331) ضبط في القاموس 3/ 78 بفتح القاف والنون.
1332) ديوانه 221.
1333) في الأصول (مفاخره) والتصويب من الديوان. المفاقر: وجوه الفقر.
1334) ديوانه 62.

1 — أَلَا أَرِقَتْ عَيْنِـي فَبِتُّ أُدِيـــرُهَـــا
حِــذَارَ غَـدٍ أَحْجَى بِـأَنْ لَا يَضِيـرُهَــا

2 — إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِياً
وَلَمْ يَكُ في الآفَــاقِ بَـرْقٌ يَنِيـرُهَـا (1335)

كذا كان بخَطِّه بفتح الياء عن لفظ أبي زيد.

3 — إِذَا مَـا السَّمَـاءُ لَمْ تَكُـنْ غَيْـرَ جُلْبَـةٍ
كَجِــدَّةِ بَيْتِ العَنْكَبُــوتِ تَنِيــرُهَــا (1336)

4 — فَقَـدْ عَلِمَتْ غَـوْثٌ بِـأَنَّـا سَــرَاتُهَـا
إِذَا أُعْلِمَتْ بَعْــدَ النَّجِـيِّ أُمُــورُهَــا (1337)

5 — وَأَنَّــا نُهِينُ الْمَـالَ مِـنْ غَيْـرِ ضِنَّـــةٍ
وَمَا يَشْتَكِينَـا فِي السِّنِينَ ضَرِيـرُهَا (1338)

6 — إِذَا مَـا بَخِيلُ النَّـاسِ حَـرَّتْ كِـلَابُـهُ
وَشَقَّ عَلَى الضَّيْـفِ الغَــرِيبِ عَقُــورُهَـــا

7 — فَــإِنِّي جَبَــانُ الكَلْبِ بَيْتِي مُوَطَّـــأٌ
جَـوَادٌ إِذَا مَا النَّفْسُ شَـحَّ ضَمِيرُهَــا (1339)

8 — وَإِنَّ كِــلَابِي قَــدْ أُهِـرَّتْ وَعُــوِّدَتْ
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَـرِينِـي هَـرِيـرُهَــا (1340)

1335) ق (لم يك) بدون واو قبلها. الديوان (مائلا، بونٌ).

1336) (ما) محذوفة في ق ك. الديوان (حلبة). الجلبة : الغيم المطبق.

1337) في الأصـول (بأن سراتهـا، علتت) والتصـويب من الديـوان. الـديوان (بعـد السرار). النجي: النجوى والمسارة.

1338) ق (صنة) الـديوان (في غيـر ظنة). وفي الأصول (يشتكيـن) والتصويب من الديوان. الضنة: البخل.

1339) ك (بيت). الديوان (أجود إذا).

1340) في الأصول (أقرت، يعترينا) والتصويب من الديوان.

9 — وأُبْــرِزُ قِــدْرِي بِــالغِنَــاء قَلِيلُهَــا
يُـرَى غَيْـرَ مَضْنُـونٍ بِـهِ وَكَثِيـرُهَـا (1341)

10 — وَلَيْسَ عَلَى نَــارِي حِجابٌ يَكُنُّهَـا
لِمُسْتَقبِسٍ لَيْــلاً وَلَكِنْ أُنِيــرُهَــا (1342)

11 — ولاَ وَأَبِيكَ مَــا يَظَلُّ ابنُ جَــارَتِي
يَطُـوفُ حَـوَالَيْ قِـدْرِنَا لاَ يَطُـورُهَـا (1343)

12 — وَمَـا تَشْتَكِينِي جَــارَتِي غَيْـرَ أَنَّنِي
إِذَا غَـابَ عَنْهَــا بَعْلُهَـا لاَ أَزُورُهَــا (1344)

13 — سَيَبْلُغُهَـا خَيْــرِي وَيَـرْجِـعُ بَعْلُهَا
إِلَيْهَـا وَلَـمْ تُقْصَـرْ عَلَيَّ سُتُــورُهَـا (1345)

14 — وَخَيْلٍ تَعَـادَى بِـالكُمَــاةِ شَهِـدْتُهَـا
وَلَـوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَـا، لَسَـاءَ عَذِيـرُهَـا (1346)

15 — وَعَـرْجَلَـةٍ شُعْثِ الــرُّؤُوسِ كَـأَنَّهُمْ
بَنُــو الجِنِّ لَـمْ تُطْبَخْ بِقِــدْرٍ جَــزُورُهَــا

16 — شَهِــدْتُ وَدَعْـوَانَــا، أُمَيْمَـةُ، أَنَّنَـا
بَنُو الحَرْبِ نَصْلاَهَـا إِذَا شَبَّ نُورُهَا (1347)

1341) ق (أبرم) ك (أبرق) الديوان بالفضاء).

1342) الديوان (لمستـوبص) وفي الأصول (ناوي، أكفها، أشيـرها). والتصويب من الديوان.

1343) الديوان (فلا). يطور : يدنو منها.

1344) ك (تستكيني) وفي الأصـول (ضاب، أطـورهـا) وكتب في ق فوق (ضـاب) (غاب) بخط مغاير، والتصويب من الديوان.

1345) الديوان (يقصر). تقصر : ترخى.

1346) الديوان (تعادى للطعان). العذير : النصير.

1347) في الديوان (عوّانا) وشرحه الشارح بأنه شخص بعينه، والرواية هنا صالحة. الديوان (اشتد نورها).

17 — عَلَى مُهـرَةٍ كَبْـدَاءَ جَـرْدَاءَ ضَـامِـرٍ

أَمِينٍ شَظَـاهَـا مُطْمَئِنٍّ نُسُـورُهَـا (1348)

18 — وَغَمْـرَةِ مَـوْتٍ لَيْسَ فِيهَـا هَـوَادَةٌ

يَكُـونُ صُدُورَ المَشْـرَفِيِّ جُسُورُهَـا (1349)

19 — صَبَـرْنَا لَهَـا فِي نَهْكِهَـا ومُصَابِهَـا

بِـأَسْيَـافِنَـا حَتَّـى يَبُـوخَ سَعِيـرُهَـا (1350)

20 — وَخُـوصٍ دِقَـاقٍ قَدْ حَـدَوْتُ بِفِتْيَـةٍ

عَلَيْهِنَّ إِحْـدَاهُنَّ قَـدْ حَلَّ كُـورُهَـا (1351)

21 — وَتَـأْبَـى اسْتِضَـافِي أُسْـرَةٌ ثُعَلِيَّـةٌ

كَـرِيمٌ غِنَـاهَـا مُسْتَعِفٌّ فَقِيـرُهَـا (1352)

8 ب 22 — //فَأَقْسَمْتُ لاَ أَعْطِي المُلُـوكَ ظُلاَمَةً

وَحَـوْلِي عَـدِيٌّ كَهْلُهَـا وَغَـرِيـرُهَـا (1353)

قولُه (يَنِيرُها) بـالفتحِ هو مِن نَـارَهُ : إذا نَـوَّرَهُ وأَنَاره أيضـا. وقوله (تَنِيرُها) في البيت الثـاني هو من قـولك نِرْتُ الثَّـوْبَ: إذا جعلتَ له نِيراً. و(الضّريرُ): الفقير. قوله (أُنِير) (1354) أَي: أَرفَعُها وأَكشِفُها. والعَرْجلة: الرَّجَّـالَةُ. وقوله (عَلَيْهِنَّ إِحْدَاهُنَّ) أي القَيِّمُ

1348) كَبْدَاء : كبيرة الجوف. الشظى : عظم لاصق بالذراع والساق. النسور: لحم في باطن حافر الفرس.

1349) في الأصـول (حداد السيـوف المشرفي) ولا وجـه لهذه الـرواية لاستحـالة وصف السيوف وهي جمع بالمفرد وهو المشرفي، والتصويب من الديوان.

1350) في الأصول (نهكنا ومضائنا) والتصويب من الديوان.

1351) ق (وحـوص) ج (وحوض). الخـوص ج خوصـاء : غائرة العين، وهـو نعت للنوق. الكور: الرحل. حل: صار حلالاً.

1352) الديوان (أبت ليَ ذاكم أسرة). الاستضاف: الاستضافة، وهي اللجوء.

1353) الديوان (وأقسمت، مليكا).

1354) في الأصول (أشير) وانظر ما سبق في القصيدة.



بِهِنَّ، يقال: هو ابنُ أَحَدِها وإِحداها (1355) وابن أَزْمَلِها وابن زَوْمَلَتِهَا (1356) وابنُ بُعْثُطِهَا (1357).

[231]

ونقلتُ من خط سيبويه لِلُقَيْمِ بْنِ لُقْمَانَ الحَكِيمِ (وافر):

1 — أَلَا حَيِّ ابْنَةَ الْجَدَلِيِّ هِرَّا
وَنَاعِمْهَا صَبَاحَكَ وَالْمَقَرَّا (1358)

2 — بِآيَةِ أَنَّهَا قَامَتْ فَقَالَتْ
أَلَا مَنْ يَدْفَعُ الشَّرَّ الشِمِرَّا (1359)

3 — كَأَنَّ جَنَائِبَ الْأَنْيَابِ فِيهَا
بِلَوْنِ الإِثْمِدِ الحَبَشِيِّ غُرَّا (1360)

4 — فَلَا وَأَبِيكَ مَا أَسْلَمْتُ جَارِي
عَلَانِيَةً وَلَا مَالاً وَسِرَّا (1361)

ولم أَرَ له شرحا بخطِّه، فلا أدري لأَيِّ (1362) شيء كتَبَه؟ للنسب إلى جديلة، أَمْ للشِمِرِّ، ففيه كلامٌ. صَاعِدٌ: وقولُه (غُرَّا) أَي أُدخِل فيه النَّؤُورُ (1363) ووُشِمَ، وأصله من غَرَّتِ الحمامةُ فَرْخَهَا،

1355) ابن أحدها وإحداها : تقال لكريم الآباء والأمهات.
1356) في الأصول (زوملها) والتصويب من اللسان 11/312.
1357) ابن أزملها وزوملتها وبعثطها : تقال للعالم بالشيء.
1358) في الأصول (الجدالي) والصواب ما أثبت، فهو نسبة إلى جديلة، وانظر ما يأتي في الشرح.
1359) الشمر : الشديد.
1360) الجنائب ج جنيبة : الناقة التي يُمتارُ عليها. الأنياب ج ناب الناقة المسنة.
1361) ق (سرا) بدون واو قبلها.
1362) ك (بأي).
1363) النؤور : دخان الشحم، يستعمل للوشم.

إذا زَقَّتْهُ. وغِرَارُ الحمامـةِ: زَقُّهَا. يقال غَارَّتْهُ مُغَارَّةً وغِـرَاراً، وغَرَّتْهُ تَغُرُّه غَراًّ. والغِرَارُ: القليلُ من النوم، قال الفرزدقُ يَرْثِي الحَجَّاجَ بن يُوسُفَ (كامل) (1364):

إنَّ الــــرَّزِيَّـــــةَ مِنْ ثَقِيـفٍ هَـــالِكٌ

تَـــرَكَ العُيـــونَ ونَـــوْمُهُنَّ غِــرَارُ (1365)

وقال ابن الأَعرابيِّ : غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرُّ غُرَّةً وغَرَارَةً: أي حَسُنَ، وهو من الوجه الغَرِيرِ، وجَمْعُه غُرَّانٌ، وأنشد (طه بل) (1366):

وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَـــافِـــرِ غُـــرَّانُ (1367)

ابنُ السِّكِّيتِ : عَيْشٌ غـريرٌ : لا يُفَـزِّعُ أَهلَه، ورجل غَـرِيرٌ : أَي شَــابٌّ بَيِّنُ الغَـــرَارَةِ، وغَـرِيٌّ بَيِّنُ الغَـــرَى، قـال الأَعشى (مجزوء الكامل)(1368):

وَرَأَتْ بِـــــأَنَّ الشَّيْبَ جَـــــا

نَبَـــهُ الْبَشَــــاشَــــةُ وَالْغَــــرَارَهْ (1369)

وجَارِيَةٌ غِرٌّ وغِرَّةٌ وغَرِيرَةٌ، وقال الأَعشى (مجزوء الكامل) (1370):

إنَّ الفَتَـــــــاةَ صَغِـــــــيرَة

غِــــرٌّ فَــــلاَ يُسْـــرَى بِهَـــا (1371)

1364) ديوانه 365.

1365) ق ك (تومهن).

1366) لامرىء القيس، ديوانه 83 واللسان 5/14.

1367) في الأصول (المشاقـر) والتصويب منهما. الديوان (عند المشـاهد)، وصدره (ثياب بني عوف طهارى نقية).

1368) ديوانه 76.

1369) الديوان (والبَشارهْ).

1370) ديوانه 17 واللسان 5/16.

1371) الديوان (يسدى).



ويقال : بَنَى القومُ بيوتهم على غِرَارٍ واحدٍ : أي على قَدْرٍ واحدٍ، الكسائيُّ: وَلَدَتْ ثَلاَثَةً على غِرَارٍ، وكُلُّهُنَّ حَصَانُ الْجَيْبِ، وقال (وافر)(1372):

وُضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ
حَصَانُ الْجَيْبِ قَد وَسَقَتْ جَنِينَا (1373)

أَراد : وُضِعْنَ على غِرَارٍ وكُلُّهُنَّ حَصَانُ الجَيْبِ. وقال أبو عُبيدةَ: الغُرَّةُ: البياضُ يكون في وجه الفرسِ، وجمعُه غُرَرٌ، فمن الغُرر (1374): لَطِيمٌ وشَادِخَةٌ، وسَائِلَةٌ، وشِمْرَاخٌ (1375)، ومُنْقَطِعَةٌ، وشَهْبَاءُ. فأما اللَّطِيمُ فأعظمُ الغُرَرِ وأَفْشَاهَا في الوجه، ولا يكون لطيما حتى يُصيبَ البياضُ (1376) عَيْنَيْهِ، أو إحداهُما، أَو خَدَّيْهِ، أَو أَحَدَهُمَا (1377)، فإن أَصاب العينَ أَو الخَدَّ (1378)، فهو لَطِيمٌ، فَشَتِ الغُرَّةُ على خَيْشُومِهِ أَم لا. فإنِ ابْيَضَّتْ أَشفارُه فهو مُغْرَبٌ. فإذا فَشَتْ في الوجهِ، ولم تُصب العينين فهي شَادِخَةٌ. فإذا اعْتَدَلَتْ على قصبة الأنف (1379)، [وإن عَرضَتْ في الجبهة فهي سَائِلَةٌ، وإذا دَقَّتْ في الجبهة وعلى قصبة الأَنف] فهي شِمْرَاخ. وكل بياضٍ في جبهة الفرس، فشا أَو قَلَّ، ينحدرُ حتى يبلغ المِرْسَنَ ثم

1372) لابن أحمر، ديوانه 158.
1373) الديوان (هجان اللون) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني الكبير هي (حصان الجيب). وسق: لَقِحَ.
1374) من كتاب الخيل لأبي عبيدة ص 108 بلفظه تقريبا.
1375) في الأصول (شمراح) والتصويب من كتاب الخيل.
1376) في الأصول (البياض على) والوجه حذف (على) لأن (أصاب) متعد بدونها.
1377) في الأصول (أو إحداهما) والوجه التذكير.
1378) ك ج (والخَد) وما في ق موافق لكتاب الخيل.
1379) ما بين معقوفين زيادة من كتاب الخيل.



ينقطع فهي غرةٌ منقطِعة. وإذا كان البياضُ من مِنْخريه ثم ارتفع مُصَعّداً حتى يبلغ بين عينيه ما لم يَبلغْ جبهتَه فهي أيضا غُرة مُنقطعة. وإذا كان في الغُرَّةِ شَعَرٌ يخالفُ البياضَ، فهي غُرَّةٌ شهباءُ (1380). وقال الكِسَائيُّ: يقال من الرجلِ الغِرِّ: غَرِرْتَ تَغَرُّ، ومن الغَارِّ، وهو الغَافِلُ: اغتَرَرْت. وقال أبو مَهْدِية الأَعرابي: أَنا غَرَرٌ منك: أي مغرور، وقال الأَفْوَهُ (طويل) (1381):

أَلاَ عَلِّلاَنِي وَاعْلَمَا أَنَّنِي غَرَرْ

وَمَا خِلْتُ يُجْدِينِي الشَّفَاقُ وَلاَ الْحَذَرْ (1382)

وقوله تعالى (1383) : ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ﴾ قالوا : هو الشيطَانُ. ومن قَرأ: الغُرور بالضم أَراد ما غُرُّوا به. وغُرَّةُ الرجلِ والهِلاَلِ: طَلْعَتُه، قال عنترةُ (كامل) (1384):

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ نَحْرِهِ

وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ (1385)

وفي الحديث المرفوع (1386) (أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضى فِي الجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ)، وقال الرَّاجِزُ (رجز) (1387):

1 — كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ غُرَّهْ

2 — حَتَّى يَنَالَ الحقَّ آلُ مُرَّهْ (1388)

1380) إلى هنا انتهى من النقل عن كتاب الخيل.

1381) ديوانه 15.

1382) في الأصول (أني) والتصويب من الديوان.

1383) الحديد 14.

1384) ديوانه 29.

1385) الديوان (بثغرة) وفي شرح القصائد العشر للتبريزي 307 (بغرة وجهه).

1386) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/353.

1387) في اللسان 5/18 بدون نسبة.

1388) اللسان (ينال القتل).



ويقال : غـرَّر الصَّبيُّ : إذا طَلَعَتْ أَوائلُ أَسنانِه، ورأَيت غُـرَّتَها.
والغِرَارُ: المِثَالُ الذي تُضْرَبُ عليه النِّصَالُ، قال الهُذَلِيُّ (وافر)(1389):

سَـــدِيـدِ العَيْــرِ لَمْ يَــدْحَضْ عَلَيْـهِ الْــ
ـــغِرَارُ فَقِــدْحُـــهُ زَعِلٌ دَرُوحُ (1390)

وغِرَارُ (1391) النَّصْلِ : حَدُّهُ، قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) (1392):

وَأَبْيَضَ هِنْـــدِيـــاً كَـــأَنَّ غِـــرَارَهُ
تَـــلألُؤَ بَـرْقٍ فِي حَبِيٍّ // تَكَلَّـــلاَ (1393)

87 أ

وقال أبـو زيدٍ : يقال : للسُّـوقِ دِرَّةٌ وغِرَارٌ : أي نَفَـاقٌ وكَسَادٌ، وأنشد (طويل) (1394):

دَنَـــوْتُ لَــهُ لَمَّـــا دَنَـــا بيَمِينِـــهِ
وَللسُّـــوقِ يَـــوْمـــاً دِرَّةٌ وَغِـــرَارُ (1395)

والغِرَارُ : أن تـرفعَ الناقة لبنهـا من غير بَكْء (1396)، ولكن من استنكارٍ للحَالِبِ أو نِفَـارٍ. ويُقَالُ في مَثَلٍ (1397): سَبَقَ دَرَّهُ غِرارُه، أي سَبَقَ: شَرُّه خيـرَه. ويقال اطْوِ الثوبَ على غَـرِّه: أي على كسره الأول، والجميع (1398): الغُرُورُ. أبو عبيدة: غُـرُورُ الفرسِ: كُسُورُه،

1389) لعمرو بن الداخل الهذلي، ديوانه 3/101.
1390) في الأصول (شديد) والتصـويب من الديوان. زعل: نشيط. دروح: يدرج من خفته. يدحض: يزلق.
1391) في الأصول (وغرار) مكررة.
1392) ديوانه 84.
1393) ق ك (تلألؤ أبرق). الحبي : السحاب المرتفع.
1394) المقاييس 2/255 بدون نسبة.
1395) المقاييس (ألا يالقومي لا نوار نوار × وللسوق...).
1396) البكء : قلة اللبن.
1397) مجمع الأمثال 1/336، وفيه : «سبق دِرَّته غِرارُه».
1398) ك (والجمع).

وَاحِدُها: غَرٌّ. وبين مَرْفِقِ (1399) الفَرَسِ وعَضُدِه غَرٌّ، وقال الشاعر (وافر) (1400):

كَـــأَنَّ غُـــرُورَ مَـــا اسْتَقْبَلْـت مِنْـــهُ
دَبِيبُ الـرُّقْشِ فِـي الـرَّمْلِ [الـهِيَـامِ] (1401)

وقال الحارثي (طويل) (1402) :

إِذَا انْشَقَّ أَعْلَـى لَحْمِهَـــا وَبَـــدَتْ لَهَـــا
غُـــرُورٌ كَـــآثَـــارِ السِيـــاطِ فَـــوَالِقُـــهْ

وقــال أَبو حــاتم : الغُـرَيْرَاءُ : طَـائِرَةٌ سَـوْدَاءُ جِداً تَبْنِي بَيْتَهَـا بالْحَصَى.

[232]

أنشدنا أبو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِي (1403) قال : أنشدنـا أبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ، عن ثعلبٍ، عن الزُّبَيْرِ، لِمَقَّاسٍ الْعَائِذِيّ (1404)، وهو مُسْهِرُ

1399) ق (مرف... (بياض الفرس). ك (بياض) ج (حرف) والوجه ما أثبت.

1400) في كتاب الخيل 78 بدون نسبة.

1401) في الأصول (الفرس) والتصويب من كتاب الخيل.
و(الهيام) محذوفة في الأصول، والتكملة من كتاب الخيل.
الرقش ج رقشاء : الحية. الهيام ج هيمان: العطشان.

1402) له في كتاب الخيل 78.

1403) علي بن الحسين بن الهيثم القرشي، من ولد هشام بن عبد الملك، صاحب كتاب الأغاني (الفهرست 172) ولد سنة 284 وتوفي سنة 356 (الأعلام 4/278).

1404) ق (العائذي) ك ج (العابدي) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 174 والاشتقاق 67. وهو شاعر جاهلي وقيل مخضرم (المرزباني 404)، ووهم محقق الحماسة البصرية، فظن أن شاعرنا هذا هو أبو جلدة اليشكري، (الحماسة البصرية 2/83) ولعل سبب وهمه يرجع إلى كون مقاس العائذي يكنى بأبي جلدة أيضا.

ابنُ النعمانِ بنِ عمرَ بن ربيعةَ بن الحارثِ بن أبي ربيعة بن ذُهْلِ ابْنِ شَيْبَان (طويل):

1 — إِذَا الْحَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجَرِّبٍ
فَلَابُدَّ أَنْ تَعْدُو بِعِزٍّ مُغَامِرِ

2 — وكم من عَدُوٍّ بَاتَ يُحْرِقُ نَابَهُ
وَلَيْسَ عَلَيْنَا غَيْرَ ذَاكَ بِقَادِرِ

وقال أيضا (طويل) (1405) :

1 — نَحْنُ بَنُو حَرْبٍ غَذَتْنَا بِثَدْيِهَا
وَقَدْ شَمِطَتْ أَصْدَاغُهَا وَقُرُونُهَا (1406)

2 — فَيَا وَيْلَهَا مِنَّا وَيَا وَيْلَنَا بِهَا
لَهَا الوَيْلُ مِنَّا كَيْفَ كُنَّا نُدِينُها (1407)

3 — إِذَا الحَرْبُ شَانَتْهَا شَهَادَةُ مَعْشَرٍ
فَفِينَا فُتُوٌّ لِلرِّمَاحِ تَزِينُهَا (1408)

[233]

حدثنا أبو الحسنِ المرزبانيُّ (1409)، عن ابن أبي مُهَاجِرٍ الدِّمَشْقِي، عن ثَعْلبٍ، عن الأثرمِ، عن أبي عُبيدةَ قال : كان أبو بكرٍ

1405) له في معجم الشعراء 331.

1406) معجم الشعراء (ونحن) بدون خرم.

1407) في الأصول (فيا ويلينا منها، وياويلها منا) والتصويب من المعجم.

1408) المعجم (شابتها، فتوء، بالرماح يَزينها). الفتو: ج فَتًى.

1409) أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان، فقيه شافعي، درّس ببغداد، وله وجه في مذهب الشافعي. توفي سنة 366هـ. وسيرد في صفحات تالية بلفظ المرزباني أو ابن المرزبان (انظر مثلاً ص 1054 و1194 و1416 و1418) (وفيات الأعيان 3/281).

ابنُ عبد اللهِ (1410) بنِ محمدِ بنِ أبي سَبْرَةَ (1411) عاملا لرِيَاحِ بن عثمانَ بن حَيَّان (1412)، على مَسْعَاةِ أَسَدٍ وَطَيء، فلما خرج محمدُ ابنُ عبدِ اللـهِ بن حسنٍ (1413)، جاءه أَبو بكـرٍ بما صَدَّقَ (1414) من مَسعاةِ أَسدٍ وطيء، فرفع ذلك إليه. فلما قُتل محمدٌ، أُسِرَ أَبو بكرٍ، فأَمر أَبو جعفرٍ المنصورُ بحَبْسِ أَبي بكرٍ وتحديدِه، فحُبِس وحُدِّد. فلمَّـا قام السُّـودانُ بعبـد اللهِ بنِ الـرَّبيعِ المَـدَائِنِيِّ (1415)، أَخرجَ القُرشيُّونَ أَبَـا بكر بنَ عبدِ اللهِ بنِ أَبي سَبْـرَةَ مِن الحَبْسِ، فَحَمَلُوه على مِنْبَرِ رسولِ اللهﷺ، فنهى النَاسَ عن مَعْصِيَةِ السلطَان وحَثَّ على طاعته. وقيل (1416) له: صَلِّ بالنَّاسِ. فقال: إن الأَسِيرَ لا يَؤُمُّ، ورجع إلى محْبِسِه. فلما وَلَّى المنصورُ جعفرَ بن سليمانَ بْنِ عَلِيٍّ على المدينَةِ، أَمَـرَ بإطلاقِ ابن أَبي سَبْرَةَ، وأَوصاه بـه وقال له: إن كـان أَساء في إعـانـة الخارجيِّ بمـال المسلمين، فقـد أحسن في الطاعةِ آخِراً. فأَطْلَقَه جعفرُ بنُ سليمانَ، فجاء إلى جعفرٍ، فسأَله أَن يكتب له بوَصَاةٍ إلى مَعْنِ بنِ زائدةَ، وهو إذ ذاك على اليَمَنِ. فكتب له بِوَصَـاةٍ إليه. فلَقِيَ الرَّانِجِيَّ فقال لـه: هل لك في الخُروجِ معي

1410) ك (بن عبد النبي).

1411) انظـر في استعمال أبـي بكر بن عبـد اللـه بن أبي سبـرة على مسعاة أسـد وطييء تاريخ الطبري 7/ 609.

1412) ولاه أبو جعفر المنصـور سنه 144هـ المـدينة بعد أن عزل عنهـا محمد بن خالد القسري (نفسه 7/ 517).

1413) انظر في خـروجه على أبي جعفر المنصور بـالمدينة، وخروج أخيـه إبراهيم بعده بالبصرة تاريخ الطبري (7/ 552 ـ 609).

1414) صدق : جمع الصدقات.

1415) ولاه أبو جعفر المنصور على المدينة سنة 145، وثار عليه السودان في نفس السنة (تاريخ الطبري 7/ 609 ـ 614).

1416) ك (قيل) بدون واو.



إلى العُمـرة؟ فقـال: والله مـا أَخـرجني من منـزلي إلا طلبُ شيء لأَهلي، فإِنِّي ما تركتُ لهم شيئا. قال ابن أَبي سَبْرة: تُكْفَاهُمْ، فأَمر لأَهله بمـا يُصلِحُهُم، وخرج بـه معهم. فلما قضيـا عُمرتَهُمـا، قال للرَّانِجيّ: هَلْ لَكَ بنَا فِي مَعْنِ بنِ زَائدةَ؟ قال: حالُ أَهلي ما أَخبرتُك. فخرج معه، وقد أَمر لأَهله بما يُصلِحُهم. فقدِم ابنُ أَبي سَبْرَةَ على مَعْنٍ، والرَّانِجيُّ معـه، فدخل عليه ابـنُ أَبي سبرةَ فدفع إليـه كتابَ جعفرِ بنِ سليمانَ بالْوَصَاةِ بـه، فقرأه ثم قال له: جعفر أَقوى على صِلَتِكَ مني، اِنْصَرِفْ، فليس لك عِنْـدِي شيءٌ. فانصرف مغمـوما. فلما انتصف النهارُ، أَرْسَلَ إليه، فجاء فقال له: يا ابنَ أَبي سَبْرَةَ ما حَمَلَك على أَن قَـدِمْتَ وأَميرُ المـومنين عليك وَاجِـدٌ؟ ثم سأَلـه: كم دَيْنُك (1417)؟ قال: أَربعةُ آلافِ دينـار. فأَعطاه إِيَّاهَـا، وأَعطاهُ أَيضا أَلْفَيْ دينـارٍ فقال: أَصْلِحْ بهمـا من أَمرِك وقُم منهـا برَوْبَـةِ (1418) أَهلِك. فانصـرف إلى منزله، فأَخبـر الرَّانِجيَّ خبرَه، فـراح الرانجيُّ إلى مَعْنٍ فأنشده (1419) (كامل):

1 — الــرَّانجيُّ يَقُــولُ فِي مِــدَحٍ
لأَبِي الــوَلِيـدِ البَـاسِـقِ النَّجْــرِ (1420)

2 — مَلِكٌ بِصَنْعَــاءِ المُلُــوكِ لَــهُ
مَــا بَيْـنَ بَيْتِ اللَّــهِ والشِّحْــرِ (1421).

1417) ق (ينه).

1418) الروبة : الحاجة.

1419) في الأصـول (فأنشـده الـرانجي). والراجح أن كلمـة (الـرانجي) زيـادة من الناسـخ.

1420) في الأصول (النجري). النجر : الأصل والحسب.

1421) الشحر : ساحل اليمن.

3 — لَـوْ جَـاوَدَتْـهُ الـرِّيحُ مُـرْسِلَـةً
لَجَـرَى بِجُـودٍ فَـوْقَ مَـا يَجْـرِي
4 — حَمَلَـتْ بِـــهِ أُمٌّ مُبَـــارَكَــــةٌ
فَكَــــأَنَّهَـــا بِــــالْحَمْلِ لَمْ تَـــدْرِ

87 ب // فقال له مَعْنٌ : فكان ماذا ؟ فقال :

5 — حَتَّى إِذَا مَـــا تَـمَّ تَـــاسِعُهَـــا
وَلَـــدَتْـــهُ أَوَّلَ لَيْلَـــةِ القَـــدْرِ

فقال معن : ثم ماذا وَيْحَكَ ؟ قال :

6 — فَـــأَتَتْ بِـــهِ بَيْضَـــاءُ أُسْـرَتِـــهِ
يُـــرْجَى لِحَمْـلِ نَـــوَائِبِ الـــدَّهْــــرِ
7 — مَسَحَ القَـــوَابِلُ وَجْهَـــهُ فَبَـــدَا
كَــــالْبَـــدْرِ أَوْ أَبْهَى مِـنَ البَـــدْرِ
8 — فَنَـــذَرْنَ حِينَ رَأَيْـنَ غُـــرَّتَـــهُ
إِنْ عَـــاشَ أَنْ سَيَفِينَ بِــــالنَّـــذْرِ
9 — لِلَّـــهِ صَـــوْمـاً شُكْـــرَ أَنْعُمِـــهِ
وَاللَّـــهُ أَهْـلُ الْحَمْـــدِ وَالشُّكْـــرِ

قال مَعْنٌ : ثم ماذا ؟ قال :

10 — فَنَشَـــا بِحَمْـدِ اللَّـــهِ حِينَ نَشَـــا
حَسَنَ المُـــرُوءَةِ نَـــابِـــهَ الـــذِّكْـــرِ
11 — حَتَّى إِذَا مَـــا طَـــرَّ شَـــارِبُـــهُ
خَضَـعَ المُلُـــوكُ لِسَيِّـــدٍ غَمْـــرِ (1422)

1422) طر شاربه : نبت وبلغ تمامه. غمر : الغمر السيد الكريم واسع الخلق.

12 — فَــــإِذَا وَهَى ثَغْـــرٌ يُقَـــالُ لَــهُ

يَـــــا مَعْنُ أَنْـتَ سِـــــدَادُ ذَا الثَّغْــــــرِ

قال له مَعْنٌ : أَنَــا أَبو الوليدِ، أَعْطِهِ أَلفَ دينارٍ. فــأُعْطِيَهَا، فرَجَعَ إِلى ابنِ أَبي سَبْرَةَ، فخرجــا جميعا إِلى مكةَ. فلما قَدِمَــاهَا، قال ابنُ أَبي سَبْرَةَ للرَّانِجِيِّ: أَما الأَربعة آلاَفِ (1423) دينارٍ التي أَعطاني مَعْنٌ في دَيْنِي، فقد حَبَسْتُها حتى أَقضيَ ديني، لا أُوثِرُ عليه شيئا، وأَما الألفَا دينارٍ اللتانِ (1424) أَعْطَانِيهِمَا لصَلاَحِ شَأْنِي فَلِي منهما أَلْفٌ، وخذ أَنــت أَلْفاً. فقال الــرَّانِجِــيُّ: قــد أَعــطــاني أَلـــفَ دينارٍ فلِمَ تَمْحَقُ (1425) على نفْسِك الألفيْ دينارٍ (1426) اللتين أعطاك؟ قال ابنُ أَبي سَبْرَةَ: أقسمــتُ عليكَ إلا أَخذتَ الألفَ الـدينارِ (1427)، فأَخَذَها وقام بمَؤُونَةِ الرَّانِجِيّ حتى بَلَّغَه أهلَــه بالمدينة، فانصرف ابنُ أبي سَبْرَةَ بقضــاء دَيْنِه وأَلْفِ (1428) دينارٍ، وانصــرف الرَّانِجِيُّ بفضل ألفي دينارٍ. قال: ونمى (1429) الخَبَرُ إلى المنصور [فكتب إلى معن: ما الذي] (1430) حملك أَن تُعطِيَ ابن أَبي سَبْــرَةَ مــا أعطيتَــه وقــد علمتَ(1431) مــا فَعَلَ؟ فكتب إليه مَعْــنٌ: إنَّ جعفرَ بنَ سليمــانَ كتب

1423) ق : الألف الدينار. ك : الألف. والصواب ما أثبت.

1424) ق : الألف الدينار اللذان، ك : اللذان.

1425) ك ج : بياض في مكانها. محق يمحق محقا : أبطل، ومحا، ونقص.

1426) ق ج : الألفي الدينار. ك : الألفين الدينار. والصواب ما أثبت.

1427) ك : أخذتها.

1428) ق : بياض في مكان (ألف).

1429) ونمى محذوفة في ك.

1430) بياض في ق، بعـده (لدا) وفي ك بياض أيضــا مع حذف (لــدا) والتكملة من سياق الخبر.

1431) ك : وقد فعل ما فعل.

إليَّ يوصيني به، فلم أَحْسِبْ جعفراً أَوْصَانِي به حتى رَضِيَ عنه، من اسْتِيصَائِي (1432) به. [وما] (1433) شيءٌ أَيْسَرُ من كتابِ وَصَاةٍ إلى مَعْنِ بن زَائِدَةَ.

[234]

قال لنا أَبو الحسنِ علـيُّ بنُ المَرْزُبَـانِ (1434) الخَبَرِيُّ : قـال محمدُ بن الضَّحَّاكِ الحِزَامِيُّ: رأتِ امرأةٌ من بني هلالِ بنِ عامرٍ من بني مُرَّةَ (1435)، عبدَ الجبارِ (1436) بنَ سعيدِ بنِ سليمـانَ بنِ نَوْفَلِ ابنِ مُسَاحِقٍ، حين سعى عليهم في الصدقـة لعبد الله بن مُصْعَبٍ، فأعجبها فقالت فيه (طويل):

1 ـــ لَعَمْـرِي لَقَـدْ أَوْرَدْتَنَـا الْحَـزْنَ كُلَّـهُ
عَشِيَّــةَ رُدَّتْ لِلنَّجَــاء الــرَّكَــائِبُ (1437)

2 ـــ فَـوَاللَّـهِ لاَ أَنْسَـاكَ مَـاهَبَّتِ الصَّبَـا
طَـوَالَ اللَّيَـالِي مَـا دَعَـا اللَّـهَ رَاغِبُ (1438)

1432) من قوله (من استيصائي به إلى آخر الفقرة محذوف في ك.
1433) كذا فيها وتحتاج إلى زيادة كلمة [وما] ليستقيم السياق.
1434) ق ج (المرزباني) ك (المرزابي).
1435) ق ك : قرة. وهنـاك اختلاف بين ما جـاء به صـاعد هنا حـول بني هلال بن عامر بـن مره، وبين ما جاء في جمهـرة أنساب العرب 271 و273 وكذا في المعارف 87.
1436) عبد الجبـار بن سعيد المساحقي كان عـاملا للمأمون العباسي على المـدينة المنورة (العقد الفريد 5/ 101).
1437) ق(أورد عتنا) ك (أودعتنا).
1438) ق (طول) ك (بطول).



3 — وَوَاللَّـهِ لاَ أَنْسَاكَ يَـا ابْنَ مُسَـاحِقٍ
وَإِنْ جُمِعَـتْ فِيكُـمْ عَلَيَّ حَـــــوَاجِـبُ

4 — وَوَاللَّـــهِ مَـــا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِـــداً
وَلاَ وَلَـــداً لِي فَـــانْظُـــرَنْ مَـنْ تُصَـــاحِبُ

[235]

وعبدُ الجَبَّارِ هذا هو الذي يقول (طويل) :

1 — وَمَـــوْلًى مَنَحْتُ النُّصْـحَ مِنِّي وَإِنَّـــهُ
لَطَـــاوٍ حَشَـــاهُ وَالضَّمِيـــرَ عَلَـى بُغْضِي

2 — يُحَيِّي وَيَسْتَخْفِـي إِذَا مَـــا لَقِيتُـــهُ
وَإِنْ غَـــابَ أَوْ وَلَّيْتُ أَرْتَعَ فِـي عِـــرْضِي (1439)

3 — فَلَـوْ شِئْتُ قَـدْ عَضَّ الأَنَامِلَ نَـادِمـاً
وَأَوْطَـــأْتُـــهُ إِذْحَـــانَ فِي مَـــوْطَـإٍ دَحْضِ

4 — وَلَكِنَّـــهُ إِحْـــدَى يَـدَيَّ فَلَـمْ أَجِـــدْ
سَبِيـلاً إِلَى صَـوْلِي بِبَعْضِي عَلَى بَعْضِي (1440)

5 — فَـأَغْضَيْتُ مِنْـهُ غَيْـرَ وَهْنٍ عَلَى الَّتِي
لَعَمْـــرُكَ مَـــا يُغْضِي عَلَـى مِثْلِهَـــا مُغْضِي

6 — فَـــأَجْـزَرْتُـــه عِـرْضِي أَنَـــاةً وَإِنَّنِي
صَبُـورٌ وَإِنْ أَجْـزَرْتُـه حَبَّـةَ الأَرْضِ (1441)

1439) ك (ويستحيبى).
1440) ك (ببعض على بعض).
1441) أجزره : مَكَّنه من ذبح عرضه.

[236]

ولـه أيضا (بسيط) :

1 — إنِّي وَإنْ قِيلَ لاَ يَحْمَى لَـــهُ غَضَبٌ
إذَا غَضِبْتُ فَــإنِّــي الحَيَّـــةُ الـــذَّكَـــرُ

2 — تُذْكِي القِـدَاحُ إذَا قُودِحْتُ مِنْ غَضَبِي
نَـاراً تَـأَجَّجُ مَـا يُطْفَـا لَهَـا شَـرَرُ (1442)

3 — أَلْـوَى الْمَـرِيـرَةِ صَـرَّامٌ لِخُلَّتِـهِ
رَحْبُ الـذِّرَاعِ بِمَـا يَـأْتِي وَمَـا يَـذَرُ (1443)

4 — لاَ يَسْتَكِينُ لِمَـا يَـأْتِـي بِـهِ حَـدَثٌ
كَـأَنَّـهُ عِنْـدَمَـا يُـدْهَى بِـهِ حَجَـرُ

[237]

قال : وكان نَـوْفَلُ بنُ مساحق (1444)، له ناحيـةٌ من الوليدِ بنِ عبـدِ المَلِـكِ بـنِ مَـرْوَانَ، وكـان الوليـدُ يُعجبُـه الحَمَامُ ويتخـذُه ويُطَيِّرُهُ (1445)، فـأُدخِل نوفلُ بنُ مُسَـاحِقٍ عليـه وهو عنـدَ (1446) الحَمَـام، فقال لـه الـوليـدُ: يا ابْنَ مُسَـاحِق، إني خَصَصْتُكَ بهـذا المَـدْخَلِ لأُنْسِي بك. فقـال: يا أَمِيـر المومنيـنَ، إنـك واللـه مـا خَصَصْتَنِـي ولكنَّـك وَحَّشْتني (1447)، إنما هذه عَوْرَةٌ، وليس مِثْلِي

1442) ك (تذكي).
1443) الألوى : الشديد. المريرة : العزيمة.
1444) انظر بعض أخبار نوفل بن مساحق في تاريخ الطبري 6/29 و30 و355.
1445) (يطيره) محذوفة في ك. يُطَيِّر : يُلْقِحُ بأن يجمع الأنثى بالذكر.
1446) (عند) محذوفة في ك وعوضها بـ (في).
1447) ق (وحسستني).



يُدخَلُ على مِثْلِ هذا. فغَضِبَ عليه، وصَيَّـرَه إلى المدينةِ، وكان يلي المَسَاعِيَ، فأخَـذَه بعضُ الأمراء بـالحساب فقـال: أين الغَنَمُ؟ قال: أَكلنـاها بالخبـز. قـال: فأَيـن (1448) الإِبِلُ؟ قـال: حَمَلْنَـا عليهـا الرِّحَـالَ (1449). وكان لا يرفعُ (1450) إلى الأُمَرَاء من المَسَاعِي شيئا، يُقَسِّمهـا ويُطْعِمُـها. وكـان ابْنُـه من بعـده سَعْدُ بن نَـوْفَلٍ يسعى أَيضا (1451) على الصَّدَقَاتِ.

[238]

وأنشدني بعضُ الفقهاء الكـوفيين، يَنْسُب الرِّوَايَـةَ إلى القاضي محمدِ بنِ الحسنِ قال: أنشدنـي سعيدُ بنُ سليمانَ // المُسَاحِقِيُّ (طويل): 83أ

1 — بَلَـوْتُ إِخَـاءَ النَّاسِ يَـا عَمْـرُو كُلِّهِمْ
وَجَـرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمَتْنِي تَجَـارِبِي (1452)

2 — فَلَمْ أَرَ وُدَّ النَّـاسِ إِلاَّ رِضَـاءَهُمْ
فَمَنْ يُـزْرِ أَوْ يَسْخَطْ فَلَيْـسَ بِصَـاحِبِ

3 — فَهَـوْنَكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٍّ فَـرُبَّمَـا
بَـدَا جَـانِبٌ مِـنْ صَـاحِبٍ بَعْـدَ جَـانِبِ

1448) ك (أين).
1449) ك (الرجال).
1450) ق ك (يدفع).
1451) (أيضا) محذوفة في ك.
1452) ك (أحلمتني).

4 — وَخُـذْ عَفْـوَ مَـنْ آخَيْتَ لاَ تُسْخِطَنَّـهُ
فَعِنْـــدَ بُلُــوغِ الكَـــدِّ رَنْقُ الْمَشَـــارِبِ

قــال صَـاعِـدٌ : مَـدَّ الـرِّضَـاءَ لأَنـه أَراد معنى المُفَـاعَلَـةِ وهي المُـرَاضَاةُ، مثل المقـاتلةِ والقتـالِ، والمُـزَانَاةِ والـزِّنَاء، وأنشــد ابن الأَعرابي (منسرح)(+):

يَـــا حُسْنَهَـــا فِي الــــرِّضَـــاء وَالغَضَبِ

وأنشد الفَرَّاءُ (طويل) (1453):

أَبَـــا غَـــانِمٍ مَـــنْ يَـــزْنِ يُعْـــرَفْ زِنَـــاؤُهُ
وَمَـــنْ يَشْتُمِ الأَحْـــــرَارَ لاَبُــــــدَّ يُشْتَـمِ

[239]

وقال أَبــو الحسنِ المَدَائِنِيُّ : قيل (1454) لعمرِو بنِ العَاصِ : ما أبطأ بك عن الإسلام وأَنتَ أَنتَ في عقلِك؟ قال: إنَّا كُنَّا مع قومٍ لهم علينا تقدُّمٌ وسِنٌّ، تُوازِنُ حُلُومُهُم الجِبَـالَ، ما سلكوا فَجاً فتَبِعْنَاهُم إلَّا وَجَدْنَاهُ سهـلا، فلما أَنْكَرُوا على النبيﷺ وتَدَبَّرْنَـاهُ، فإذا الأمر بَيِّنٌ، فوقع في قلبي الإسلامُ، فعرفَـتْ قريشٌ ذلك في إبطائي عما كنت أُسرعُ فيه من عَوْنِهِم على أمرهم، فبعثوا إليَّ فَتًى منهم فقال: يا (1455) أَبا عبدِ اللهِ: إن قومَك قد ظَنُّوا بك المَيْلَ إلى محمدٍ. فقلتُ: يـا ابنَ أَخي، إن كنتَ تُحِبُّ أَن تَعلَمَ مـا عندي فمَـوْعِـدُكَ الظِّلُّ من

+) أنشده ابن عصفور عن ابن الأعرابي في ضرائر الشعر 39.

1453) للفرزدق في ديـوانه 373 بيت شبيه بهـذا هو : أبا حـاضر من يـزن يعرف زناؤه × ومن يشرب الخرطوم يصبحْ مُسكَّرا.

1454) (قيل) محذوفة في ك.

1455) (يا) محذوفة في ق ك.

حِرَاء، فالتقينا هنالك فقلت: إني أَنْشُدُك اللهَ الذي هو رَبُّك ورَبُّ مَنْ قبلَكَ، ورَبُّ من بعـدَك، أَنحنُ أهدى أم (1456) فارسُ والرومُ؟ قال: اللهمَّ بل نحنُ، قلتُ: فنحنُ أَوْسَعُ معـاشـاً، وأعظمُ مُلْكاً أم فـارسُ والرومُ؟ قال: بل فارس والروم. قلـت: فما ينفعُنا فَضْلُنا في الهُدَى إن لم تكن إلا هذه الـدنيا؟ وهم أَكبرُ مِنَّا أَمـراً. قد وقع في نفسي أَن ما يقول محمدٌ مِن البعثِ بعـد الموتِ حقٌّ ليُجْزِيَ اللهُ المُحسِنَ في الآخرَةِ بإحسانِه والمُسِيءَ بإِسـاءَتِه. هذا يا بنَ أَخي الذي وقع في نفسي، ولا خيرَ في التَّمادِي بالبَاطِلِ.

[240]

قال ابن الكَلْبِيِّ : ذكـر عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنـه الفقراءَ فقال: إنَّ سعيدَ بنَ عامرِ بنِ حِذْيَم (1457) لَمِنْهُم، فأَرسل إليه بأَلفِ دينارٍ فأَخذها، وقال لامرأَته: هل لكِ أَن نَضَعَها في وَضْعٍ (1458) إذا احتجنا إليهـا وجدناها؟ قـالت: نعم. فَصَرَّها صُـرَراً، وكتب عليها: كُلُوا هنيئـاً. فجعل يأتي أَهلَ البيتِ الـذي يرى أَنهم فقـراءُ، فيُلْقِيها إليهم، حتى أَنْفَدَها. قـال: فلما احتاجوا قالت امرأَتُـه: لو جئتنا من تلك الدنانيرِ فأَنفقناها(1459). فجعل يُسَوِّفُها(1460). قالت: أَراك واللهِ قـد فعلتَ. قـال: أَجل، لقد فعلـتُ، وقد بلغني أَن فقـراءَ المـومنين

1456) (أو) عوض (أم) في ك.

1457) ك (حديم). وهـو سعيد بن عامـر بن حذيم الجمحي القـرشي، صحابي من الولاة، شهـد فتح خيبر، وولاه عمر إمـرة حمص بعد افتتاح الشـام (الأعلام 3/97).

1458) ق ك (تضعها في واضع).

1459) ق (فأنفقنا هنا).

1460) ق (يسوقها).



يُدْعَون قَبْلَ أَغنيـائهم بخمسمائة عامٍ، وما أُحِبُّ أَنَّ لِي الـدُّنْيَا وما عليها، وأَنـا في الزمـرة الآخرة (1461). ولقـد بلغني أَن المـرأَةَ من الحُورِ العينِ لو أَشْرَفَتْ على أَهل الـدنيا لَمَلأَتِ الدنيا ريحُ المِسْكِ، وَلأَنْ أَدَعَكُنَّ لهُنَّ أَحبُّ إِليَّ من أَن أَدَعَهُـنَّ لَكُنَّ.

[241](+)

ويُـروى أَن رجـلا من الصـالحين استهـوتـه امـرأَة، وفتنتـه بحسنها، حتى هام بها، فلم يزل يطلبهـا حتى ظَفِرَ بها، فلما [ظَفِر بها] (1462) وقعد منها مقعد الرجل من المرأة، أَدْرَكَتْهُ عِصْمَةُ (1463) اللـهِ، فأطـرقَ مَلِياً وهـو على تلك الحـال، فقـالت: اقْضِ شَهْـوَتَك وانْطَلِقْ. قـال: لا والله. قالت: ولـم ذاك؟ وقد حَرَصْتَ عليـه، حتى غَلَبْتَ؟ قال: لأَنَّ رجلاً يبيع جَنَّةً عرضـها السماواتُ والأَرضُ بِطُولِ أُصْبُعٍ بين فخذيـك وَعَرْضِها لَخَـاسِرٌ في التجـارَةِ ضعيفُ البصرِ بالمِسَاحَةِ.

[242]

وحدثني أَبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّدٍ المعروفُ بابن البَقَّال وكان أديبا من شعراء بغدادَ ومُجَوِّدِيهَا (1464)، وكان حَسَنَ الدِّينِ رصينَ العَقْلِ، كثيـرَ الخَبَـرِ، مُمتِع المجـالسِ، قـال: كنتُ مُتَصَـرِّفـاً أَيَّـامَ

1461) ك (الأخيرة).

+) الخبر باختصار في محاضرات الأدباء 2/227.

1462) ق ج (أبربها) ك (بياض) والوجه ما أثبت.

1463) ق (عضمة).

1464) (ومجوديها) محذوفة في ك.



حداثتي في خدمة الوزير أَبي الحسنِ عليٍّ بن عيسى (1465) أيام المُقْتَدِرِ، وكان الوزير كثيرَ البِرِّ، غَدِقَ المعروفِ، كثيرَ الصَّوْمِ والصلاةِ، حسنَ الدِّينِ، وكان يُعزَلُ بعليِّ بنِ الفُراتِ (1466) به، وكان أَبو عبد اللهِ نِفْطَوَيْهِ (1467) صديقا لعليِّ بن عيسى فلما عُزِلَ بعليِّ بن الفرات قال (متقارب):

1 — تَوَلَّى الوِزَارَةَ قَوْمٌ نَبَطْ
عَلِيٌّ عَلاَ وَعَلِيٌّ هَبَطْ(1468)

2 — وَهَذَا الوَزِيرُ عَلَى تِيهِهِ
// سَيُكْتَبُ تَحْتَ اسْمِهِ قَدْ سَقَطْ

88 ب

[243]

قال : فَدَعَتْ به السيدةُ ذاتَ ليلةٍ، فقالت له : أَيها الوزيرُ، رأَيتُ أَنْ تبنيَ لي في الزَّاهِرِ على شاطىء دِجْلَةَ قصرا حسنا، يخرج إِليه

1465) علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن البغدادي الحسني، وزير المقتدر والقاهر العباسيين، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد (244هـ ـ 334) (الأعلام 4/317).

1466) أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، وزير المقتدر (وفيات الأعيان 3/97).

1467) إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي، أبو عبد الله نفطويه. عالم بالعربية واللغة والحديث. أخذ عن ثعلب والمبرد. صنف إعراب القرآن، والقنع، والأمثال وغير ذلك (244 ـ 323هـ) (البغية 1/428).

1468) (ك تبط).



مَنْ أريـد من خَـدَمِـي وأَسْبابِـي (1469). فقـال: أَفعلُ ذلـك إن شاء الله (1470). قالت: فبَكِّرْ غداً إلى الموضعِ، وَلْيُقَدَّرْ لك ما تحتاجُ إليه في (1471) بنائه من المال في السَّـاجِ والآجُرِّ والجِـصِّ، وغيرِ ذلك. فبكَّرَ إلى الزاهر، وجمع الفَعَلَةَ والبُناةَ، فقدَّرُوا في البناء مِائَتَيْ أَلْفِ مِثقالٍ. فرجع إليها، فأَخبرها، فأَبرزَتْ له المال، وضَربتْ له الأَجَلَ في بنائه، وأَكَّـدت عليه في استعجـاله. فخرج من عنـدها بـالمال، فدعاني من فـوره، وبعَشْرَةٍ من الكُتَّابِ، وسلم إلينا المـال، وأَمرنا بالنهـوض إلى طريـق مكةَ، وإقـامة المصانـع لِلْحَاجِّ (1472)، وما يُحتاج إليـه في الطريق من مَرافِقِهِمْ، وأَمَرَنَـا ببناء دَارٍ هي تسمى دار السَّيِّدَةِ، لنـزول الحاجِّ بها ثـلاثَ مِنًى، وأَكد علينـا في ترويح (1473) ذلك، وبعث معنا من الفَعَلَةِ ما يكفي. وكتب إلى قبائل العرب بحُسنِ العـونِ فيـه. فغِبْنَا عنـه في ذلك سبعـةَ أَشهـرٍ، حتى كَمُلَ جميعُه، وكُتُبُ الطَّيْـرِ تختلفُ بما ارتفع من البناء، والسيـدةُ تسائل الوزيرَ عن كُـلِّ (1474) قليلٍ بما ارتفعَ من البناء، فيُخبرُها أَن العمل قائم كما تُحبُّه، حتى استبطأَته فقال لها: اصبري فإن دجلةَ حَمْلُها عظيم، والبنـاء على شاطىء دجلـةَ، ونخشى أَن يأْتيَ المَـدُّ فيَهدِمَ البناءَ، فتَأَنَّيْ عليَّ حتى أُتقِنَ بناءَ المُسَنَّاةِ(1475)، فتكون حائلةً بين البناء والماء، مُحصِّنـةً له منهُ. فلما رجعنا إليه، وقـد أَكملنا كلَّ ما

1469) ج (من رومي واسباني).
1470) (إن شاء الله) محذوفة في ك.
1471) في الأصول (من) والوجه ما أثبت.
1472) ج (للحجاج).
1473) (ترويح) محذوفة في ك.
1474) (كل) محذوفة في ك.
1475) المسناة : ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء، فيها مفاتيح للماء بقدرما تحتاج إليه.



أَمَرَ به، سُرَّ بذلك ودخل لها، فقال لها (1476): أَيتها السيدةُ، قد تَمَّ البناءُ بأَحسنِ ما يكونُ، فإن أَحْبَبْتِ فانهضي إليه، لأَعْرِضَ عليك ما لاعَيْنٌ رأَت، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بشرٍ (1477). قالت: وكيف ذلك؟ فهل (1478) هو أَحسنُ من قصر أَمير المومنين؟ فقال لها: إنَّ مَفْحَصَ قَطَاةٍ منه أَحسنُ من كل قصر بُنِيَ على وجه الأَرض. فقالت له: صِفْ لي بعضَه. فقال: نعم، بنيتُ لك قصوراً في الجنة، هي أَعَدُّ لك من قصور الدنيا، لا يَدخلها إلا من رضي الله عنهُ. أَمرتُ بالمال أَن تُبنى مصانعُ في طريق الحَاجِّ، إذا شَرِبَ منها أَضيافُ اللهِ على كَلَبِ الظَّمَإِ، ووَهَجِ القَيْظِ، بَرَّد اللهُ بها عنكِ وَهَجَ نارِ الجحيم. والمُسَنَّاةُ التي وصفتُها لك سِتْرٌ بينك وبين النار. فخَرَّتْ مَغْشِيا عليها. ثم أَفاقتْ، ودعتْ له، وجَزَتْهُ خيراً، وتابت، وكَثُرَتْ صدقاتُها، وأقبلَتْ على العبادةِ، حتى لَقِيَتِ اللهَ.

فحدثني أَبو الحسنِ رحمه الله أَنه رأَى في أَول ليلةٍ من شهرِ رمضانَ في سنةٍ ذَكَرَها فيما يرى النائمُ، أَنه عُرِجَ به إلى السماء، وأُدخلَ الجنةَ، وعُرِضَ عليه القصرُ الذي بَنَى ولكل من سعى في بناء (1479) المصانع وأَعَانَ عليها، قال: وكانت المصانعُ (1480) عليها الحُجَّاجُ وهم شُعْثٌ غُبْرٌ (1481) ظِماءٌ، فيشرَبون منها ويقولون: غفرَ اللهُ لمن اتَّخَذَكِ. قال: فكنتُ أَسمع مناديا يقول: قد غفر اللهُ لكل من بناها، وأَعان فيها، ووَرَدَ عليها.

1476) (لها) محذوفة في ك.

1477) (ولا خطر على قلب بشر) محذوفة في ك.

1478) ك (وهل).

1479) ج (أبناء).

1480) (وكانت المصانع) محذوفة في ك.

1481) ج (غير).



حدثنــي أبو الحســنِ الأزديُّ بــالبصرة قال : حدثنــا ابنُ دريدٍ، عن الأَثْـرَمِ قال : حضــرتُ الفَضْلَ بن الـرَّبيعِ (1482)، وعنده أبــو عبيدةَ والأحمــرُ. فسأَلهما الفضلُ عــن الخبرِ المرويِّ عن عُمــرَ أنه قــال لأبي مَحْــذُورَةَ (1483) حين أذَّن: كِــدْتَ أن تَشُقَّ مُــرَيْطَـــاكَ، أمقصورٌ هو أم ممــدودٌ؟ فقال أبو عبيدة: مُرَيْطَاؤُكَ، بــالمد. وقال: الأَحمرُ: لا. فقــال الأَصمعيُّ: [المريطــاءُ ممدودةٌ] (1484). ولـم يزل يحتجُّ عليه، حتى قَهَرَهُ الأَصمعيُّ. قال صاعدٌ: قول الأصمعي وأبي عُبيدةَ خيــرٌ من قول خلــف الأَحمرِ (1485)، لأن فُعَيْلاَءَ فــي الكلام أكثرُ من فُعَيْلاَ، لأن المقصور قليل فــي الكلام مثلُ الـهُوَيْنَا (1486)، والحُمَيَّــا، والقُصَيْــرَى، والثُّــرَيَـــا. والممــدود كثيــرٌ، مثلُ الغُبَيْــرَاء، والغُرَيْرَاء، والشُّوَيْــلاَء، والمُرَيْرَاء، والرُّغَيْدَاء، والرُّجَيْــلاَء، وما أشبهَ ذلك. وَلأَنْ يُحْمَلَ الكلامُ على ما كَثُرَ نظائره خيرٌ من أن يُحمَل على ما قَلَّ ولم يَتَّسِعْ. والْمُــرَيْطَاءُ من الإنسان: ما بين السُّــرَّةِ والعَانَةِ.

1482) الفضل بن الربيع بن يــونس، أبو العباس (138 ـ 208هـ) وزير أديب، كان حاجبا للمنصور العباسي، ووزيراً للرشيد والأمين (الأعلام 5/148).

1483) أبو محذورة الجمحي القرشي المكــي المؤذن، له صحبة. روى عن النبيﷺ، وعنه ابنــه عبد الملك وحفيده عبد العــزيز. ولاه الرسولﷺ الأذان بمكــة يوم الفتح. توفي بمكــة سنة 59 أو 79، وقيل بين 58 و60هـ (تهذيب التهذيب 12/222). وانظر الخبر في اللسان 7/401.

1484) ما بيــن معقوفين زيادة مــن اللسان 7/401، وفي مكــانه بيــاض في ق، ج، وليس هناك بياض في ك.

1485) يطلق لقب الأحمــر على أربعة هم : خلف الأحمــر، وعلى بن المبارك الأحمــر، وأبان بن عثمــان، وإسحق بن مراد، والأولان أشهر الأربعة وهمــا متعاصران (إنباه الرواة 1/383). وفي اللســان 7/401: الأحمر بدون تعيين.

1486) ق ك (الهويناء).



والمُـرَيْطُ: من الفـرس علـى وزن فُعَيْلٍ: مـا بين الثُّنَّـةِ (1487) وأم القِرْدَانِ (1488). وناقةٌ مَرْطَى: سريعة. وقال محمدُ بنُ حبيبٍ: الناقةُ تَعْدُو // المَـرطَى، وكذلك الفـرسُ، وهو عَدْوٌ شـديدٌ، قـالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ (رمل) (1489):

89أ

وَرُكُـــوبَ الخَيْلِ تَعْــــدُو المَــــرَطَى
قَــدْ عَــلاَهَــا نَجَــدٌ فِيــهِ احْمِــرَارُ

النَّجَدُ : العَـرَقُ من الكَـرَبِ والشِّـدَّةِ. وقـال طُفَيْلٌ الغَنَـوِيُّ (بسيط)(1490):

تَقْرِبُهَا المَــــرَطَى وَالْجَــوْزُ مُعْتَــــدِلٌ
كَــأَنَّــهُ سُبَــدٌ بِــالْمَـاء مَغْسُــولُ (1491)

والمُرَاطَةُ والمُـرَاقَةُ : مـا سقط من الشَّعَرِ. ويقـال مَرَطَ شَعَـرَه مَرْطـاً: نَتَفَهُ. وسَهْـمٌ مَرِيطٌ ومُـرُطٌ وأَمْرَطُ: وهـو الذي قـد تَحَاتَّ رِيشُـه، والجميعُ مِرَاطٌ وأَمْرَاطٌ. قال أبو كبير الهُذَلِيُّ (كامل) (1492):

إِلاَّ عَــوَاسِــرُ كَــالْمِــرَاطِ مُعِيــدَةٌ
بِـــاللَّيْـلِ مَــوْرِدَ أَيِّـمٍ مُتَغَضِّفِ (1493)

1487) في الأصول (السنة) والتصويب من اللسان 7/401. الثنة: مؤخر الرُّسغ.

1488) أم القردان : ما بين الثنة والحافر.

1489) ديوانه 12.

1490) له في اللسان 7/401.

1491) الجوز : الوسط. السبد : طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرت.

1492) ديوانه 2/105.

1493) الديوان (إلا عواسل) وأشار الشارح إلـى وجود رواية (عواسر). وفي اللسان 7/400 (عوابس). العواسر: الذئاب التي تعسر في مشيها. الأيم: الحية الذكر. متغضف: منثنٍ.

قال: وكتب الفَضْلُ بنُ عبد الرحمنِ بن العباسِ (1494) إلى عبد اللهِ بنِ حَسَنِ بن حسنٍ (1495) حين وقعت الحربُ بين بني أُمَيَّةَ (رجز):

1 — هَذَا زَمَانٌ قَدْ بَدَتْ أَشْرَاطُهُ (1496)

2 — وَرُيِّشَتْ مِنْ نَبْلِهِ أَمْرَاطُهْ

3 — إِنَّ الهُدَى لَوَاضِحٌ صِرَاطُهُ

4 — لَمْ يَبْقَ إِلاَّ السَّيْفُ وَاخْتِرَاطُهُ

وجَمْعُ أَمْرَاطٍ: أَمَارِطُ، جَمْعُ الجمعِ، قال الراجز يَذكُر الحمير (رجز):

1 — فَالْتَقَطَتْ فِي الزَّرْبِ طَفْلاً لاَئِطاَ (1497)

2 — فِي كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِنْ شَوَاحِطَا (1498)

3 — وَأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا

الشَّدَفُ مَيَلٌ فِي مَا كَانَ. وأراد بِشَدْفَاءَ قَوْساً.

1494) الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، شيخ بني هاشم في وقته وشاعرهم وعالمهم. احتج بشعره سيبويه، توفي نحو سنة 173هـ (الأعلام 5/150).

1495) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد. تابعي من أهل المدينة. كانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز مات سجينا في حبس المنصور العباسي (الأعلام 4/78). و(بن حسن الثانية) محذوفة في ك.

1496) ق (اشتراطه).

1497) الطفل: الرخص الناعم. اللائط: الملتصق.

1498) ق (شرفاء). الشواحط ج شوحطة: شجرة تتخذ منها القسي.

حدثنـا أبو أَيُّـوبَ المُقْرِىءُ قـال : حدثنـا الأَخفشُ قال: حـدثنا ثعلبٌ، عن الأَثْرَمِ، عن محمـدِ بنِ الضَّحَّاكِ عن أَبيه (1499)، عن ابن جُعْدُبَةَ (1500) قال: بَرِصَ أَبو عَزَّةَ الجُمَحِيُّ (1501) فكانت قريشٌ لا تُؤَاكِلُـه ولا تُجَالِسُـه، فقال: المـوتُ خيرٌ من هـذا، فأَخَـذ حـديدةً فدخل (1502) بعضَ شِعَـابِ مكـةَ، فَطَعَنَ بهـا في مَعَـدِّهِ. قـال ابن جعدبة (1503): فَمَارتِ الحديدةُ بين الجِلْـدِ والصِّفاقِ، فسال منه ماءٌ أَصفرُ فبَرَأَ فقال (رجز) (1504):

1 — لاَهُـمَّ رَبَّ وَائِلٍ وَنَهْـــــدِ (1505)

2 — وَالتَّهَمَـــاتِ وَالجِبَـــالِ الجُـــرْدِ (1506)

3 — وَرَبَّ مَنْ يَـــرْعَى بَيَـــاضَ نَجْـدِ (1507)

4 — أَصْبَحْـتُ عَبْـــداً لَكَ وابْـنَ عَبْـــدِ

1499) الضحاك بن عثمان بن الضحـاك بن عثمان بن عبد الله الأسـدي، أبو محمد، عـلامة قريـش بأخـبار العـرب وأيـامها وأشعـارهـا، توفي سنـة 180هـ، (الأعلام 3/215).

1500) ق ج (جعيدة) والخبر في طبقات ابن سلام 256، وانظر في هامشه المصادر التي ذكرها محققه. وهو أيضا في الفرج بعد الشدة 4/194.

1501) أبو عزة الجمحي عمـرو بن عبد الله، شاعـر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (طبقات ابن سلام 234).

1502) ك (ودخل).

1503) ق ج (جعيدة).

1504) له في طبقات ابن سلام 256.

1505) في الأصول (نائل) والتصويب من الطبقات. وائل جد ربيعة بن نزار. نهد: جد قضاعة.

1506) التهمات : الأرض المشرفة على البحر، وهي أرض تهامة.

1507) الطبقات (يرمى) وأشار محققها إلى أن رواية جمهرة الزبير هي (يرعى).



5 — أَبْـــــرَأْتني مَـنْ وَضَـحٍ بِجِلْـــــدِي
6 — مِنْ بَعْـــدِ مَـــا طَعَنْتُ فِـي مَعَـــدِّي

قال صَاعِدٌ : المَعَـدُّ : موضـع عَقِبَي الرَّاكِبِ من الدابـة. وقال لنا أَبو عليٍّ النحـويُّ: وَزْنُهُ فَعَلٌّ، لقولهم: رجل مَعْـدٌ ومَغْدٌ (1508): إذا كان ضخما، قال رؤبة (رجز) (1509):

1 — فُــرَانِســـاً أُرِبَّ جِسْمــاً مَغْــدَا (1510)
2 — يَـــزِيـــدُهُ نَهْمُ الْـوَعِيــدِ حَــرْدَا (1511)

أُرِبَّ : وُثِّقَ. وقد قالوا : تَمَعْدَدَ الغلاَمُ : إذا سَمِنَ، وأنشد (رجز) (1512):

1 — رَبَّيْتُــــــه حَتَّى إِذَا تَمَعْـــــــدَدَا
2 — وَآضَ نَهْـداً كَـالْحِصَـــانِ أَجْـرَدَا (1513)
3 — كَـــانَ جَـــزَائِي بِـــالْعَصَـــا أَنْ أُجْلَــدَا

فإن قيل : فمـا أنكرتَ أَن تكـون الميم في تَمَعْـدَدَ زائدةً (1514)، وقـد قيل: تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، وأصلـه من الـدِّرْعِ والسُّكُونِ فيكـون تَمَعْـدَدَ مثلَه؟ قيل لـه: ليس كـذلك، لأَنَّ تَمَعْدَدَ خـارجٌ عن تمسكن لقولهم (1515) مَعْدٌ، فيكـون تَمَعْدَدَ تَفَعْلَلَ، ويكـون تَمَسْكَنَ تَمَفْعَلَ، لأَن اشتقـاقَه من السكـون. وكـذلك تَمَدْرَعَ تَمَفْعَلَ، لأَن أصلَـه من

1508) ج (ومعد).
1509) ديوانه 43.
1510) في الأصول (قرسيا، معدا) والتصويب من الديوان. الفرانس: الأسد الضاري.
1511) ج (العدو). الحرد : الغيظ والغضب.
1512) بدون نسبة في الحماسة البصرية 2/404 وجمهرة اللغة 2/283.
والأول والثاني بدون نسبة أيضا في أساس البلاغة 433.
1513) الحماسة (فحلا، الأجر دا). النهد : الضخم المشرف.
1514) ك (زائدة في تمعدد).
1515) في الأصول (كقولهم) والوجه ما أثبت.

الـدِّرْعِ. أبـو عبيـدةَ: المَعَـدَّانِ: اللحـمُ الغليظُ المجتمعُ خلف كَتِفَي الفَرسِ، ويُستحبُّ نتـوؤهما وكثـرةُ لحمِهما لشِـدَّتِهما وإجْفَـارِ ما تَحْتَهُما من الضُّلُوعِ المُتَنَفِّسَةِ لموضعِ الدُّبُرِ، لأن ذلك الموضعَ إذا ضـاق ضَغَـطَ القلبَ فَغَمَّـه، قـال مُتَـوَكِّلٌ اللَّيْثِي يصفُ فـرسـا (كامل)(1516):

صُلْبُ النُّسُــــورِ لَــــهُ مَعَــــدٌّ مُجْفَـــرٌ
سَبِطُ الضُّلُــوعِ وَكَــاهِلٌ مَلْمُــومُ (1517)

والمَعْـدُ بِتَسْكِينِ العَيْنِ : الغَضُّ من الثِّمَـارِ، وكذلك الثَّعْـدُ (1518) والثَّأْدُ (1519) والثَّئِيدُ (1520). وقال قُطْرُبٌ يقـال مَعَدَ في الأرض: إذا ذهب فيها، قال الراجز (رجز) (1521):

1 — أَخْشَى عَلَيْــهِ طَيِّئــاً وَأَسَــدَا (1522)
2 — وَخَــارِ بَيْـنِ خَــرَبَــا فَمَعَـدَا (1523)

ومَعَدَ بخُصْيَيْـهِ : إذا مَرَّ بهمـا. وقال غيـرُه: مَعَـدْتُ الدَّلْـوَ: إذا نَـزَعْتَهـا وأَخْـرَجْتَهـا من البِئْـرِ، قـال أحمـر بنُ جَنْـدَلٍ السَّعْـدِيُّ (رجز)(1524):

1516) له في كتاب الخيل 157.
1517) ك (صلت).
1518) في الأصول (التعد) والتصويب من اللسان 3/104.
1519) في الأصول (التأد) والتصويب من اللسان 3/101.
1520) في الأصول (والتييد) والتصويب من اللسان 3/101.
1521) في اللسان 1/349 و3/405 بدون نسبة.
1522) اللسان (عليها).
1523) الخارب : السارق.
1524) أحمر بن جنـدل السعدي شاعـر جاهلي فارس، وهـو أخو سلامـة بن جندل (الشعر والشعراء 192) والأول والثاني والثـالث في اللسان 3/405 لأحمد بن جنـدل السعـدي، والأول في المقـاييس 1/304 والثانـي فيها 5/336 بدون نسبة، ونبـه محقق المقاييس 5/336 إلى تحـريف (أحمر) في اللسـان إلى (أحمد). والأول بدون نسبة في المخصص 13/203.

1 — يَـا سَعْـدُ يَـا ابْنَ عَمَلٍ يَـا سَعْـدُ (1525)

2 — هَلْ يُـــرْوِيَنْ ذَوْدَك نَــزْعٌ مَعْـــدُ (1526)

3 — وَسَـــــاقِيَـــــانِ سَبِطٌ وَجَعْـــــدُ

4 — أَيْـــدِيهِمَـــا بِـــالمَـــائِحَـــاتِ جُـــرْدُ

أي أَيـديهمـــا مـــائحـــاتٌ، والبـــاء زائدة. ويقـــال : مَعَـدَ الشـيءَ وامْتَعَدَه(1527)، ومَشَنَه وامْتَشَنَــه، ومَشَقَه وامْتَشَقَه، وخَــرَطَه (1528) واخْتَرَطَه، ومَشَعَهُ وامْتَشَعَــه: إذا سَلَبَه. ورجل مَشُوعٌ: أي كَسُوبٌ مُخْتَلِسٌ، وأنشد أَبو عمرٍو وابنُ الأَعرابيِّ (طويل) (1529):

1 — أَلَا لَيْتَ ذَا الْإِجْمَـــاعَ كَـــانَ لَنَـا أَبـــاً
مَكَـــــانَ أَبِينَـــــا وَالبِـــــلَادُ جَمِيـعُ

2 — وَلَيْسَ بِخَيْـــرٍ مِنْ أَبٍ غَيْـــرَ أَنَّـــهُ
إِذَا اغْبَـــرَّ آفَـــاقُ البِـــلَادِ مَشُـــــوعُ

8ب هذا رجل أَجْدَبَتْ بـه السِّنُونَ، وســاء حالُـه. وذو الإجماع // ذِيبٌ كان عندهم فَرَّاسٌ، فتمنى أن يكـون أباه مكان وَالِدِه، ليَكْسِبَ له ويعـودَ عليه، كما يَقُـوتُ الرجلُ أَهلَه ويَمُـونُهم. ثُمَّ قال: وليس هذا الذِّيبُ بخيرٍ من أَبٍ، ولكنـه كَسُوبٌ يعيش بما يَجْتَرِحُ ويُعاشُ معه.

1525) اللسان (عمر) المخصص (عملي).

1526) الذود : القطيع.

1527) في الأصول (وامعده) والتصويب من اللسان 3/405 والقاموس 1/351.

1528) (وخرطه) محذوفة في ق، ج.

1529) الثاني بدون نسبة في اللسان 8/337.

[246]

نقلتُ من خط الأَثْرَمِ صاحبِ أبي عُبيدةَ، لأَبي طلحةَ عبدِ الله بن عبد العُزَّى من بني عبد الدَّارِ، ثم رأيتُه أيضا بخط محمدِ بنِ حَبِيبٍ فكانا سواءً (وافر):

1 — أَهَــاجَكَ مِــنْ ذَوِي الشَّجَنِ البُكُــورُ
نَعَــمْ إِنَّ النَّـــوَى بِهِـمُ طَحُـــورُ

2 — قَلِيلٌ مَـــا يُـــوَاتِينَـــا هَـــوَاهَـــا
كَـــأَنَّ لَهَـــا أَمِيـــرٌ خَيْتَعُـــورُ (1530)

3 — أَحَـــدُّ الأَمْـــرِ، شِيمَتُـــهُ هَـــوَاهُ
إِذَا سَـــارَ الأَمِيـــرُ فَـــلاَ يَسِيـــرُ (1531)

4 — وَلَـــوْلاَ قَيْنُ جِـــذْمِ بَنِي هِـــلاَلٍ
إِذاً شُفِيَـتْ مِنَ الْقَـــوْمِ الصُّـــدُورُ

صاعدٌ : قولـه (طَحُورٌ) أي دَفُـوعٌ مِن الطَّحْرِ، وهـو الـدَّفْعُ. وفرسٌ طَحُــورٌ: تُدافِعُ في جَـرْيِها لا تَتَّقِي منـه شيئاً، وقـال بشر (وافر)(1532):

رَأَوْهُ مِــنْ بَنِي حَـــــرْبٍ عَـــــوَانٍ
عَلَى جَـــرْدَاءَ سَـــابِحَـــةٍ طَحُـــورِ

ويقال : طَحَـرَ اللهُ عنك الـذنوبَ : أَي دفعهـا. وما في السمـاء طَحْرٌ وطَخْـرٌ، وطَحْرَةٌ وطَخْـرَةٌ (1533)، وطُحْرُورٌ وطُخْـرُورٌ، وهي

1530) ق (خبتعور). خيتعور : غادر، متلون.

1531) ق (الاعر).

1532) ديوانه 96.

1533) (وطخرة) محذوفة في ق.

قطعةُ سحابةٍ (1534) مستديرةٌ رقيقةٌ. وقال يونسُ في القَلْبِ والبَدَلِ في كلمةٍ واحدة: طرحتُ الشيءَ وَطَرَخْتُه (1535) ودَحَرْتُه: إذا رَمَيْتَه (1536) بـه، ومنه قيل سَهْمٌ مِطْحَـرٌ: أي بعيـدُ الذهـاب، قال زهيـرٌ (منسرح) (1537):

بِمُقْلَـــــةٍ لاَ تُغَـــــرُّ صَـــــادِقَـــــةٍ
يَطْحَـــرُ عَنْهَـــا الْقَـــذَاةَ حَـــاجِبُهَـــا

ويقال : ما في النِّحْي طَحْرَةٌ : أي ما فيه شيءٌ. قال الأصمعيُّ: يقـال طَحَرَ الـرجلُ يَطْحَـرُ طَحِيراً وهـو مثل الـزَّحِيرِ، ومنـه قيل للضُّـلُـوعِ: الطَّحِيرُ، لأنه إذا زَحَـرَ انتفخت ضلوعه، وقـال مُزَرِّدٌ (1538) (طويل) (1539):

لَـــهُ طُحَـــرٌ عُـــوجٌ كَـــأَنَّ مَضِيغَهَـــا
قِـدَاحٌ بَـــرَاهَـا صَـانِعُ الْكَـفِّ نَـابِلُ (1540)

وقال غيره : طَحَرَ الخَاتِنُ طَحْـراً : إذا لم يستأصله (1541). قوله (كَأَنَّ لَهَا أَمِيرٌ خَيْتَعُورٌ) رَفَع لأَنه أَضمَـرَ بينهما القِصَّـةَ والأَمرَ، وهذا على مذهبِ الكُوفِيِّينَ والبَصْرِيِّينَ واضحٌ، وقد جاء مِثْلُه كثيرٌ. والخَيْتَعورُ: كلُّ شيء يتلوَّنُ ولا يدوم على حالٍ. والخَيْتَعُورُ: دُوَيْبَّةٌ

1534) ك ج (سحاب).
1535) ك (وطرحته).
1536) في الأصول (أرميته).
1537) ديوانه 213.
1538) ق ك (مزود).
1539) له في المفضليات 96.
1540) ق ك (لـه صخور) ج (طخـور لـه) وفيهـا كلها (مضيعهـا) والتصـويب من المفضليات. المضيغ: اللحم. النابل: صانع النبال.
1541) في اللسان 4/ 497 طحر بمعنى استأصل.

تكون على وجه الماء لا تَلْبَثُ فــي موضعٍ إلا رَيْثَمَا تَطْرِفُ (1542). والـذي يَنزِل من الهـواء أَبيضَ كالخيـوط أو كنَسْجِ العنكبوتِ هـو الخَيْتَعُورُ. والـدُّنْيَا: خَيْتَعُورٌ. والغُـولُ: خيتعورٌ. والـذيب: خيتعورٌ، لأنه لا عَهْدَ له ولا وَفَاءَ. وما بَقِيَ من السَّرَابِ حين يتفرق ولا يَلْبَثُ أن يضحملَّ: خيتعـورٌ. والـدَّاهِيَةُ: خيتعـورٌ. والمـرأةُ تسمى بـذلك أيضـا، قال الشاعر (خفيف) (1543):

1 — كُلُّ أُنْثَـى وَإِنْ بَـدَا لَـكَ مِنْهَـا
آيَـةُ الحُبِّ حُبُّهَـا خَيْتَعُـورُ (1544)

2 — إِنَّ مَنْ غَـرَّهُ النِّسَـاءُ بِـوُدٍّ
بَعْـدَ هِنْـدٍ لَجَـاهِلٌ مَغْـرُورُ (1545)

3 حُلْـوَةُ الْعَيْنِ وَاللِّسَـانِ وَمُـرٌّ
كُلُّ شَـيْءٍ أَجَنَّ مِنْهَـا الضَّمِيـرُ (1546)

[247]

قـال أبـو الحسنِ المَدَائِنِيُّ : مَـرَّ أبو الحـارثِ بن عبد اللـه بنِ السَّـائِبِ بمجلسٍ من مجالـس قريش، فأرسلـوا في أَثَـرِه إنسانـا يسألـه عن أهـل البَطْحَـاء من قـريشٍ، فقـال لـه: أنـا واللـه ابنُ

1542) ق (إلا رايت مـا تطفو انـت) ك ج (الا رايت ما تطـرف انت) والتصـويب من اللسان 4/ 230).

1543) الأول والثاني للحـارث بن عمرو الكنـدي في العقد الفـريد 3/ 406 و6/ 126، والثاني والثالث بدون نسبة في الحماسة البصرية 2/ 314.

1544) العقد الفريد 3/ 406 (آية الود عهدها) 6/ 126 (آية الود).

1545) الحماسة البصرية (بشيء).

1546) ق (خلوة). الحماسة البصرية (حلوة القول).

بُـعْـثُـطِـها(1547)، وفي البعثـط (1548) يقول المهاجـر بن خالد بن الوليد (رجز): (*)

1 — أَمَـــا تَـــرَيْنَ أَشْمَطَ الْعَشِيَّـــاتْ (**)

2 — فَقَـدْ لَهَـــوْتُ بِـــالنِّسَـــاء الْحُـــرَّاتْ

3 — فِي بُعْثُطِ الْبَطْحَـاء مَضْـــرَجِيَّـاتْ (1549)

البعثُط(1550) : سُرَّةُ الوادي.

[248]

قال المُفَضَّل الضَّبِّيُّ : لم يقل عبدُ الله بنُ جُدْعَانَ التَّيْمِي (1551) من الشعر إلا قولَه (1552) (وافر) (1553):

1 — إِذَا وُلْـــدُ السُّبَيْعَـــةِ فَـــارَقُـــونِي
فَـــأَيَّ مَـــــرَادِ ذِي حَسَبٍ أَرُودُ (1554)

1547) في الأصول (معتطها) والتصويب من اللسان 7/263.

1548) في الأصول (وفي البعيط البعتط يقول) والوجه ما أثبت. الأشمط: المختلط.

*) له في جمهرة نسب قريش 525.

**) الجمهرة (إما تريني).

1549) في الأصول (بعتط). مضرحيات : كريمات.

1550) في الأصول (البعتط).

1551) عبد الله بـن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعـد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غـالب، سيد جواد من قـريش، مدحه أميـة بن أبي الصلت (الأغاني 8/329). وفي الأصول (التميمي) والتصويب من الأغاني.

1552) في البيان والتبيين 3/123 ـ 124 ثلاثة أبيـات لعبد الله بن جدعـان غير ما سينشده المفضل الضبي له، فيكون قد قال أكثر مما أنشده له.

1553) في اللسـان 1/695 بيت غير منسوب، صدره شبيه بصدر الثالث، هو:
يكبون العشار لمن أتاهم × إذا لم تُسكت المائةُ الوليدا

1554) ق (الشبيعة) ج (خسب). السبيعة : تصغير السَّبُعة: وهي اللبؤة المراد: مكان الريادة.



2 — أَأَقْعُـــدُ بَعْـــدَهُمْ فِـــي النَّـــاسِ حُبــاً
وَقَـــدْ ذَهَبَ الْمَصَـــالِيتُ الْأُسُـــودُ (1555)

3 — يَكُبُّـــونَ العِشَـــارَ لِمَـــنْ عَفَـــاهُمْ
إِذَا مَـــا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُـــودُ (1556)

وإلا قوله (وافر)(1557) :

1 — شَـــرِبْتُ الْخَمْـــرَ حَتَّى قَـــالَ صَحْبِي :
أَلَسْـــتَ عَنِ السَّفَـــــاء بِمُسْتَفِيـــقِ (1558)

2 — وَحَتَّى مَـــــا أُوَسَّـــدُ فِـــي مَنَـــامٍ
أَنَـــامُ بِـــهِ سِـــوَى التُّـــرْبِ السَّحِيقِ (1559)

3 — وَحَتَّى أَغْلَـــقَ الْحَـــانُـــوتُ رَهْنِي
وآنَسْتُ الْهَـــوَانَ مِنَ الصَّـــدِيقِ (1560)

[249]

قال أبو عبيدةَ : أخافَ خالدُ بن عبد الله القَسْرِي(1561) عبدَ الله الأصغرَ بنَ شَيْبَـةَ بنِ عُثمانَ، وهو الأعجُم، سمي بـذلك لثِقَلٍ كان في لســانه، فهَـرَبَ من خالـد، فاستجـار بسليمانَ بنِ عبـد المَلِكِ،

1555) المصاليت ج مِصْلات : الماضي في الأمر.
1556) كب : عقر ونحر. العشار : الناقة التي بلغت عشرة أشهر. عفا: طلب.
1557) له في الأغاني 8/ 324.
1558) في الأصول (على) والتصويب من الأغاني. الأغاني (قومي، السقاه) والراجح أن (السقاه) خطأ مطبعي.
1559) الأغاني (في مبيت).
1560) الحانوت : الخمّار، ودكانه. أغلق الرهنَ : استحقه.
1561) خالد بن عبد الله بـن يزيد القسري، أبو الهيثم (66 ـ 126هـ) أمير العراقين، وأحد خطبـاء العرب وأجـوادهم. ولي مكة للـوليد بن عبـد الملك سنة 89هـ وولاه هشام الكوفة والبصرة وعزله سنة 120هـ (الأعلام 2/ 297).



90 أ وخالدٌ حينئذ وَالٍ لسليمانَ على مكـةَ //، فكتب سليمانُ إلى خالدٍ أَلَّا يَهيجَـه، وأخبرَه أنـه قد أَمَّنَـهُ. فجاءه بـالكتاب، فـأَخَذَ الكتـابَ فوضعه ولم يفتح، فأمـر به، فأُبْرِزَ، فجَلَـدَه. ثم فتح الكتابَ، فقال له: لو كنتُ علمتُ ما في الكتاب ما جلدتُك. فرجع عبد الله الأصغرُ إلى سليمان، فأخبـره الخبرَ، فأمر بـالكتابِ في خالد بن عبـد الله القَسْرِيِّ أن تُقطعَ يـدُه. فكلَّمه (1562) فيه اليـزيدُ بن المُهَلَّبِ، وقبَّل يدَه، فكتب مع عبد الله الأصغرِ: إن كـان خالدٌ قرأ الكتابَ ثم جَلَدَه قُطِعَتْ يدُه، وإن كان جلده قبل أن يَقرأَ الكتاب أُقِيدَ منه. فأُقِيدَ منه عبدُ اللهِ بن شَيْبَةَ، ففي ذلك يقول الفَرَزْدَقُ (طويل) (1563):

1 — لَعَمْـرِي لَقَـدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَـةَ سِيـرَةً
أَرَتْكَ نُجُـومَ اللَّيْلِ ضَـاحِيَـةً تَجْـرِي (1564)

2 — لَعَمْـرِي لَقَدْ صُبَّتْ عَلَى ظَهْـرِ خَالِـدٍ
شَآبِيبُ مَـا اسْتَهْلَلْنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ (1565)

3 — أَتَضْرِبُ فِي الْعِصْيَانِ مَنْ كَانَ طَائِعاً
وَتَعْصِي أَمِيـرَ الْمُومِنِيـنَ أَخَا قَسْـرِ (1566)

4 — فَلَـوْلاَ يَـزِيـدُ بْـنُ الْمُهَلَّبِ حَلَّقَتْ
بِكَفِّكَ فَتْخَـاءٌ إِلَى جَـانِبِ الْـوَكْـرِ (1567)

1562) ك (وكلمه).
1563) ديوانه 372.
1564) الديوان (ظاهرة).
1565) ق (شيئا بيب). الديوان (صابت).
1566) في الأصـول (عـاصيـا، قصر) وأشـار الشـارح إلى أن روايـة الأغـاني هي (طائعا) وهي التي أثبتّ لمناسبتها. أما (قسر) فإليها ينتسب خالد القسري.
1567) الديوان (إلى الفُتْخ في الوكر).

وقال أيضا في ذلك (طويل)(1568) :

1 — سَلُوا خَالِداً، لاَ قَدَّسَ اللَّهُ خَالِداً
مَتَى وَلِيتْ قَسْرٌ قُرَيْشاً تَدِينُهَا (1569)

2 — أَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِهِ
وَجَدْتُمْ قُرَيْشاً قَدْ أَغَثَّ سَمِينُهَا (1570)

3 — رَجَوْنَا هُدَاهُ لاَ هَدَى اللَّهُ قُبْلَهُ
وَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَنِينُهَا (1571)

[250]

روى لنا أبو سعيدٍ، عن ابنِ مِقْسَم، عن ثعلب عن الزبير بن بكار عَنْ مُصعَبِ بنِ عثمانَ قال: قال نافعُ بنُ جُبَيْرِ بن مُطعِم (1572)، لأبي الحارثِ بنِ عبد اللهِ بن السائبِ، ـ وكان أبو الحارثِ من فصحاء العرب ـ : ألا تذهب بنا إلى الحَرَّةِ نَتَمَخَّرُ الريحَ. فقال له أبو الحارثِ: إنما تتمخَّر (1573) الحميرُ. قال: فنَسْتَنْشِيءُ الريحَ. قال: إنما تَسْتَنْشِيءُ الكلابُ. قال : فما أقول؟ قال أبو الحارث: نَتَنَسَّمُ الريحَ. قال له نافعٌ: صَهٍ صَهْ، أنا ابن عبد

1568) ديوانه 874.
1569) في الأصول (ندينها). والتصويب من الديوان. الديوان (لا أكرم).
1570) الديوان (أقبل، أم بعد، فتلك قريش).
1571) في الأصول (وجدنا، لاهد) والتصويب من الديوان. الديوان (لا هدى الله خالداً). القبل : الوجه.
1572) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، من كبار الرواة للحديث، وهو تابعي، توفي سنة 99هـ (الأعلام 7/352).
1573) ق (تمخر).

مَنَافٍ فَالْطُـهْ (1574). فقـال (1575) لـه أبو الحـارث: أَلَّصَقَتْكَ والله بنو عبدِ مَنَافٍ بالدَّكَادِك (1576)، ذهبتْ عليك هَاشِمٌ بالنُّبُوءَةِ، وأُمَيَّةُ بالخلافةِ، وتركوك بين فَرِثِهَا والجِئَةِ (1577)، أَنْفاً في السماء (1578) وسُرْماً (1579) في الماء. فقـال ابنُ أبي عَتِيقٍ (1580) لنافعٍ: يا نَافِعُ قد كنتَ فينا مَرْجُواً (1581) قبلَ هذا. قال نافعٌ: فما أصنعُ بمَنْ صَحَّ نَسَبُه، وبَذُؤَ لسانُه.

[251]

أنشدنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مَهْدِيٍّ الفارسيُّ قال : أنشدنا محمد بن بشار قال: أنشدنا أبو عوفٍ الإيَادِيُّ لبعضهم، يَرثي محمدَ بنَ يحيى بن خالدٍ البَرْمَكِي (طويل):

1 — سَـأَلْتُ النَّـدَا وَالْجُـودَ مَـالِي أَرَاكُمَـا
تَبَــدَّلْتُمَــا ذُلاًّ بِعِــزٍّ مُــؤَبَّــدِ

2 — وَمَـا بَالُ رُكْنِ الْمَجْـدِ أَمْسَى مُهَدَّمـاً
فَقَــالاَ أُصِبْنَــا بِــابْنِ يَحْيَى مُحَمَّــدِ

1574) لَصَهَ يَلْطِهُ (بضم الطاء وكسرها) : ضرب بباطن الكف.

1575) ج (قال).

1576) الدكادك ج دَكْدَك : ما استوى من الرمل.

1577) ك (الحئة) وفوقهـا (كذا). الفرث : مكان لا جبل ولا سهل. الجئـة : حفرة في الهبطة يجتمع فيها الماء.

1578) ق (السباء).

1579) السرم : طرف المَعْي المستقيم.

1580) لقب ابن أبي عتيق يطلق على عبد الله بن محمـد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصـديق وعلى ابنـه محمد، وهمـا معـا محـدثان (تهـذيب التهـذيب 6/11 و9/277).

1581) (قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوّاً) تضمين للآية 62 من سورة هود.



3 — فَقُلْتُ فَهَــلاَّ مُتُّمَــا عِنْــدَ مَــوْتِــهِ
وَقَــدْ كُنتُمَــا عَبْــدَيْــهِ بَلْ دُونَ أَعْبُــدِ
4 — فَقَــالاَ أَقَمْنَــا كَــيْ نُعَــزَّى بِفَقْــدِهِ
بَقِيَّـــةَ يَـــوْمٍ ثُمَّ نَتْلُـــوهُ فِي غَـــدِ

[252]

وأنشدنا أيضا عن محمدِ بنِ بَشَّارٍ لِلْخَلِيعِ (كامل)(1582):
1 — نَشَــــرَتْ ثَــــلاَثَ ذَوَائِبٍ لِتُظِلَّنِي
حَــذَرَ العُيــونِ مِنَ الــوُشَــاةِ الــرُّمَّقِ (1583)
2 — فَكَــــأَنَّهَــــا وَكَــــأَنَّنِي وَكَــــأَنَّــــهُ
صُبْحَــانِ بَــاتَــا تَحْــتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ (1584)

[253]

وأنشدني أبو الحسنِ لخالدٍ (مجزوء الوافر) :
1 — تَبَــادَرَ جَــرْيُ عَبْــرَتِــهِ
فَــأَحْــرَقَ وَرْدَ وَجْنَتِــهِ (1585)
2 — لأَنِّــي رُمْتُ قُبْلَتَـــــهُ
عَلَــيَّ مَعَــــادُ غَفْلَتِـــــهِ

1582) ليسا في ديوانه، وهما لماني المُوَسْوَس في أمالي المرتضى 2/128، والمذاهرة في ألقاب الشعراء 381، وبدون نسبة في الموشى 233.
1583) الأمالي والمذاكرة (نشرت علي غدائراً لتظلني، خوف) الموشى (نشرت علي غدائراً من شعرها، حذر الفضيحة والعدو الموبق).
1584) في الأصول (وكأنما) والوجه ما أثبت. الأمالي (فكأنه وكأنها وكأنني)، الموشى (فكأنه وكأنني وكأنها).
1585) ج (وجبته).

3 — فَلَمَّـــا وَسَّــدَتْــهُ الْخَمْـــــ
رُ جُلْـتُ رِيَـــاضَ جَنَّتِـــــهِ
4 — فَــوَيْلِي مِنْـهُ حِينَ يُفِيـــــ
قُ مِنْ غَمْـرَاتِ سَكْــرَتِـهِ (1586)
5 — أَرَاهُ سَـوْفَ يَــقْـتُـلُــنِـي
بِبَعْضِ سُيُـــــوفِ مُقْلَتِـــــهِ
6 — وَلاَ سِيَمَـــا وَقَـدْ أَرْخَيْـــــ
تُ عِنْـــدَ رِبَـــاطِ تِكَّتِـــهِ (1587)

[254]

وأنشدنا أبو الحسن الأَزْدِيُّ قـال : أنشدنـا أبو مـروان قاضي أَرَّجَانَ لابنِ طَبَاطَبَا الأَصْبَهَانِي أبي الحسنِ (كامل):

1 — لَمْ يَكْفِــهِ مَــا سَـــامَنِي بِفِـــرَاقِـــهِ
حَتَّى تَلَقَّـــانِي بِسَيْـفِ عِتَـــابِـــهِ
2 — نَفْسِي الْفِـدَاءُ لِغَـائِبٍ عَـنْ نَـاظِـرِي
وَمَحَلُّـــهُ فِي الْقَلْبِ دُونَ حِجَـــابِـــهِ
3 — لَـــوْلاَ تَمَتُّعُ مُقْلَتِي بِجَمَـــالِـــهِ
لَـــوَهَبْتُـــهُ لِمُبَشِّـــرِي بِـــإِيَـــابِـــهِ

1586) ك (يا ويلي).
1587) (لا سيما) بتخفيف الياء، لضرورة الوزن.

[255]

وأنشدني أيضا (رجز):

1 — يَــا رَاعِـيَ اللَّيْلِ سَمِيــرَ الْكَــوْكَبِ

2 — بِــاللَّــهِ قُلْ قَبْلَ الظَّــلاَمِ الْغَيْهَبِ

3 — مَــا لِلْهِــلاَلِ جَــانِحــاً فِي الْمَغْــرِبِ

4 — كَــالنُّــونِ إِذْ خُطَّتْ بِمَــاءِ الــذَّهَبِ

5 — بِــاللَّــهِ قُلْ لِـي مَــا لِقَلْبِ الْعَقْــرَبِ

6 — يَخْفِـقُ مِثْـلَ قَلْبِـيَ الْمُعَــذَّبِ

7 — كَــأَنَّــهُ حَـلَّ بِــهِ مَــا حَـلَّ بِي

8 — مِـنَ الضَّنَى عِنْــدَ فِــرَاقِ زَيْنَـبِ

[256]

90 ب // وحدثني عليُّ بنُ مهديٍّ الفـارسيُّ قال : حضرتُ بأصبهانَ مجلسَ مَـاهَانَ مَلِكِ الـدَّيْلَمِ، فتنـازع الحديثَ أبـو الحسنِ عليُّ بنُ طَبَاطَبَـا العَلَوِيُّ، وأبو جعفرٍ محمـدُ بنُ رُسْتُم، وكان (1588) رئيس البَلَدِ، فزاد عليه ابن رستمٍ في الكـلامِ، وكان مُتَشَيِّعاً في بني عليٍّ، فأخذ ابنُ طَبَـاطَبَا الدَّوَاةَ، وحَذَفَـه بها، وقال: يا عَـاضَّ بَظْـرَ أُمِّهِ، أعليَّ تتجرأُ بحضرة الملك؟ فأَغْمَضَ لـه عليها ابنُ رُستم، وقام من مجلسه، ثم كتب إليه وكان أديبا (متقارب):

1 — أَبَــا حَسَنٍ أَيُّمَــا حَــاجَــةٍ

دَعَتْـكَ إِلَـى شَيْـنِ هَــذَا النَّسَـبْ

1588) في ق (عفان) عوض (وكان).

2 — تَحَكَّكْتَ بِـــالسَّـبِّ لَمَّـــا رَأَيْتَ
أَدِيمَـــكَ صَـــحَّ وَمَـــنْ سَـــبَّ سُـــبْ

3 — لِـــذَاكَ الخِـــلاَفَـــةُ لَمْ تَـــرْضَكُمْ
وَلاَ نَصَـــرَتْكُـمْ عَلَيْهَـــا الْعَـــرَبْ

4 — وَلَـــوْلاَ النَّبِيُّ عَلَيْـــهِ السَّـــلاَمُ
وَلَـــــوْلاَ عَلـــيٌّ قَضَيْـتَ العَجَـبْ

[257]

أنشدنا أبو عثمانَ الخـالديُّ قال : أنشدني الْخُصَيْبِيُّ الموصليُّ لنفسه، وقـد شَرِبَ لَيْلَةً مع مـن يَهْوَاهُ فقال: اسْقِنِي فُقَّـاعا (1589)، فأمـر به، فَحَسَـر عن ذِرَاعِه، وأخـذ كُوزَ فُقَّـاعٍ ليَشْرَبَ، فـأَعْجَبَه حُسْنُ ذِرَاعِه، والفُقَّاعُ في يده فقال (كامل):

1 — وَأَغَنَّ كَـــالصُّبْحِ المُنِيـــرِ سَقَيْتُـــهُ
مَشْمُـــولَـــةً كَسَنَـــا الصَّبَـــاحِ الأَفْلَجِ

2 — تَتَنَـــزَّهُ الأَلْحَـــاظُ بَيْـنَ مُضَمَّخٍ
مِـنْ خَـــدِّهِ وَمُـــوَرَّدٍ وَمُضَـــرَّجِ

3 — لَمَّـــا شَكَـــا أَلَـمَ الخُمَـــارِ سَقَيْتُـــهُ
مِنْـــهُ بِمُخْضَـــرِّ اللِّبَـــاسِ مُـــدَحْـــرَجِ

4 — فَثَنَى لِيَشْـــرَبَ مِنْـــه كَفـــاًّ طَـــارِداً
بِـــالْبَـــرْدِ حَـــرَّ خُمَـــارِه المُتَـــوَهِّجِ

5 — كَـالصَّـــوْلَجَـانِ مِنَ اللُّجَيْـنِ مُعَـرَّجٍ
أَوْ فَـــى عَلَى كُـــــرَةٍ مِـنَ الْفَيْـــــرُوزَجِ

1589) الفقاع : نوع من الخمر.

[258]

وأنشدني الخَالِدِيُّ لنفسه (كامل) (1590):

1 — وَهِيَ الَّتِي قَـــالَتْ لِجَـــارَةِ بَيْتِهَـــا
قَـــوْلاً سُكُـــوتِي كَـــانَ رَجْعَ جَـــوَابِـــهِ

2 — مَـــا كَـــانَ يَنْفَعُـــهُ لَـــدَيَّ سَـــوَادُهُ
فَعَـــلاَمَ يُتْعِـبَ نَفْسَـــهُ بِخِضَـــابِـــهِ

[259]

وأنشدني للسَّـــرِيّ الـــرَّفَّـــاء المَـــوْصِلِيِّ في صفـــة الـــوَرْدِ (بسيط)(1591):

1 — هَـــاتِ الَّتِي هِـــيَ يَـــوْمَ الْبَعْثِ أَوْزَارُ
كَـالنَّـارِ فِي الْحُسْنِ عُقْبَى شُـرْبِهَـا النَّـارُ

2 — أَمَـا تَرَى الْـوَرْدَ قَدْ بَـاحَ الرَّبِيعُ بِـهِ
مِنْ بَعْـدِمَـا كَـانَ حَـوْلاً وَهْـوَ إِضْمَـارُ

3 — وَكَـانَ فِي حُلَلٍ خُضْـرٍ وَقَـدْ خُلِعَتْ
إِلاَّ عُـــــرًى أُغْفِلَـتْ مِنْـــــهُ وَأَزْرَارُ

[260]

وأنشدني أيضا له في صفةِ الأُتْرُنْجِ (منسرح): (1592)

1 — أَمَـــا تَـــرَى يَـــوْمَنَـــا وَنَحْنُ عَلَى
رُؤُوسِنَـــا نَعْقِـــدُ الأَكَـــالِيـــلاَ

1590) ليسا في ديوان الخالديين.

1591) الأول له في يتيمة الدهر 2/137. وديوانه 141، والمحب والمحبوب 4/251.

1592) لكشاجم في المحب والمحبوب 3/114 وديوانه 388.

2 — فِي جَنَّـــةٍ ذُلِّلَـتْ لِقَــاطِفِهَـــا
قُطُـــوفُهَـــا الـــدَّانِيَـــاتُ تَــذْلِيـــلاَ

3 — كَـــأَنَّ أُتْـــرُجَّهَـــا تَمِيلُ بِــــهِ
أَغْصَـــانُـــهُ حَـــامِـــلاً وَمَحْمُـــولاَ

4 — سَـــلاَسِلٌ مِنْ زَبَـــرْجَـــدٍ حَمَلَتْ
مِــنْ ذَهَبٍ أَصْفَـــرٍ قَنَـــادِيـــلاَ

[261]

وأنشدني أبو بكـرٍ الخالديُّ لخالد الكـاتب في تَنْمِيشِ خَدِّ غُلامٍ (كامل):

1 — وَجْـهُ الحُسَيْنِ كَصُـــورَةِ الْمِصْبَـاحِ
وَرُضَـــابُـــهُ يُـــزْرِي بِطِيـبِ الـــرَّاحِ

2 — وَكَـأَنَّمَـــا النَّمْشُ الَّـذِي فِـي وَجْهِـهِ
تَـــرْشِيشُ غَـــالِيَـــةٍ عَلَى تُفَّـــاحِ

[262]

وأنشدني للتَّنُـوخِيِّ القَاضِي(1593) في صِفَــةِ الهـلالِ (مجزوء الخفيف):

1 — اِسْقِنِـي قَبْـلَ صَـــــاحِبِـي
وَاخْـشَ صَـــــرْفَ النَّـــــوَائِبِ

2 — فَـــالْهِـــلاَلُ الَّـــذِي يَلُـــو
حُ خِـــــــلاَلَ الغَيَـــــــاهِـبِ

1593) الراجح أنه أبو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم، القاضي التنوخي، من ندماء الوزير المهلبي (يتيمة الدهر 2/335).

3 — مِثْـلُ فَـخِّ اللُّجَيْنِ صِيـــــــــ
ــــــغَ لِصَيْـــــدِ الْكَــــوَاعِبِ (1594)

[وله أيضا] (1595) (مخمس الكامل) :

وَقَدِ ارْتَدَتْ فِيهِ السَّمَاءُ بِأَزْرَقٍ وَتَحَزَّمَتْ بِهِلَالِهِ.

[263]

وأنشدني له يُذكّر صديقا له بحاجة وعده بها فراثتْ (1596) عنه، فكتب (طويل)(1597):

1 — [أَبَـا حَسَنٍ إِنَّ الـرَّتَـا] ئِمَ إِنَّمَـا
تُذَكِّرُ بِـالْـوَعْـدِ ٱلْعَبَـامَ ٱلْمُغَمَّـرَا (1598)

2 — وَأَمَّـا الَّـذِي عَيْنَـاهُ حَشْـوُ فُـؤَادِهِ
فَلَيْسَ [بِمُحْتَـاجٍ إِلَى أَنْ يُـذَكَّـرَا] (1599)

1594) ج (الكواكب).

1595) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

1596) ك (مراث وفي قها) (كذا).

1597) البيتان بدون نسبة في البصائر والذخائر 1/ 86. وللبهاء زهير في ديوان 133. وبما أن البهاء توفي سنة 656هـ فالراجح أنه ضمنهما شعره، أو تسربا إليه!.

1598) البيت كله محذوف في ك. وحذفت (ئم) في ج، وما بين معقوفين زيادة من البصائر والذخائر. ديوان البهاء (إن الرسائل). الرتائم: ج رتيمة: خيط يعقد في الأصبع للتذكير. العبام: الثقيل.

1599) البيت كله محذوف في ك. وفي ق طمس بعد (فليس) وما بين معقوفين زيادة من البصائر والذخائر. وفي ق (دحرج فؤاده) والتصويب من البصائر، وقد تكون (درج فؤاده) فهي مناسبة. ديوان البهاء (ومن كانتا عيناه حشو ضميره).

[264]

وأنشدني لأبي الفَرَجِ الوَأْوَاء يصف خمرا (بسيط) (1600) :

1 — رَاحٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهَا بِالْمِزَاجِ يَدٌ
تَكَادُ تَخْرَسُ عَنْهَا أَلْسُنُ الحَدَقِ

2 — كَأَنَّ مَا ابْيَضَّ مِنْهَا فِي مُوَرَّدِهَا
كَوَاكِبٌ بُدِّدَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

[265]

وأنشدني أيضا للْوَأْوَاء (بسيط) (1601) :

1 — صِلْنِي بِقَدْرِ الْهَوَى يَا أَمْلَحَ النَّاسِ
وَاصَلْتَ بِالْهَجْرِ لِي تَقْطِيعَ أَنْفَاسِي (1602)

2 — كَمْ قَدْ سَرَقْتُ رَقِيبِي دَمْعَةً نُذِرَتْ
لَمَّا جَعَلْتُ رَجَائِي فِي يَدِ اليَاسِ (1603)

3 — جَالَتْ فَلَمَّا خَشِيتُ الْوَجْدَ يَحْدِرُهَا
فَيَغْتَدِي كَلَفِي قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ (1604)

4 — سَتَرْتُ بِالْكَأْسِ لَحْظِي عَنْ لَوَاحِظِهِ
خَوْفاً وَغَيَّضْتُهَا فِي لُجَّةِ الْكَاسِ (1605)

1600) ديوانه 161.

1601) ديوانه 128.

1602) الديوان (فقد والهوى، أحسن، وصلت) ك (بقدو).

1603) الديوان (شرقت بردي، بدرت، تركت، القاسي).

1604) الديوان (سالت، يظهرها) وأشار المحقق إلى رواية (حالت). ق (يحرزها).

1605) غيض : أغرق.

[266]

وأنشدني لأبي الْفَتْحِ الملقب بكَشَاجِم (رجز)(1606) :

1 — وَاحَـــرَبـــاً مِنْ أَوْجُـــهٍ مِـــلاَحِ

2 — وَحَـــدَقٍ مَـــرَائِضٍ صِحَـــاحِ

3 — وَمِنْ ثُغُـــورٍ تُشْبِـــهُ الأَقَـــاحِي

4 — هُنَّ اللَّـــوَاتِـي أَفْسَـــدَتْ صَـــلاَحِي

5 — // وَأَبْـــرَحَتْنِي أَيَّمَـــا إِبْـــرَاحِ 91أ

6 — وَتَـــرَكَتْ لَيْلِـي بِـــلاَ صَبَـــاحِ

[267]

وأنشدني أيضا له (سريع)(1607) :

1 — بِـالْحِـــرْصِ فِي الـرِّزْقِ يُـــذَلُّ الْفَتَى
وَفِي الْقُنُـــوعِ الشَّـــرَفُ الشَّـــامِخُ(1608)

2 — وَمُسْتَـــزِيـــدٍ فِي طِـــلاَبِ الْعُـــلاَ
يَجْمَعُ لَحْمـــاً مَـــالَـــهُ طَـــابِخُ(1609)

3 — ضَيَّعَ مَـــا نَـــالَ بِمَـــا يَـــرْتَجِي
وَالنَّـــارُ قَـــدْ يُطْفِئُهَـــا النَّـــافِخُ

1606) ديوانه 119. والقطعة من سبعة أبيات.

1607) ديوانه 133.

1608) الديوان : والصبر فيه الشرف...

1609) الديوان : العنى، ك (طافخ).

[268]

وأنشدني أيضا له (طويل) (1610) :

1 — رَعَى اللَّهُ مَــنْ لَمْ يَرْعَ لِي مَــا رَعَيْتُهُ
وَإِنْ كَــانَ فِي كَـفِّ المَنِيَّــةِ مُــودِعِي

2 — فَيَــا أَسَفِي زِدْنِي عَلَيْــهِ تَــأَسُّفــاً
وَيَــا كَبِــدَا وَجْــداً عَلَيْــهِ تَقَطَّعِي

3 — وَإِنِّي لَمُشْتَــاقٌ إِلَــى مَنْ أُحِبُّــهُ
فَــلاَ مَعَــهُ شَــوْقِي وَلاَ صَبْــرُهُ مَعِي

[269]

وأنشدني له (مجزوء الرجز)(1611) :

1 — وَاحَــــــــرَبِــي مِنْــكَ وَمِــنْ
مَطْلِكَ لِــي بِمَــــوْعِــــدِكْ (1612)

2 — قُلْــتَ غَــــــــداً أُنْجِــــزُهُ
وَالْمَــــوْتُ مِــنْ دُونِ غَــــدِكْ

3 — مَــاذَا تُــلاَقِــي كَـبِــدِي
مِــنْ غِلْظَــــــةٍ بِكَبِـــــدِكْ

4 — تُــــــــرِيــــــدُ أَنْ تَقْتُلَنِــي
بِالْهَجْرِ، هَــــذَا فِـي يَــــدِكْ (1613)

1610) ليست في ديوانه.

1611) ديوانه 173.

1612) الديوان : واحَرَباً.

1613) الديوان (ها أنا ذا طوع يدك).

[270]

وأنشدني له (مجزوء الوافر)(1614) :

1 — سَتَـــذْكُـــرُنِـــي فَتَنْـــدبُنِي
وَتَطْلُبُنِـــي فَـــلاَ تَجِـــدُ (1615)

2 — أَحِيــنَ رَأَيْتَنِـــي فَـــــرْداً
وَحِيــــــداً لَيْـسَ لِـــي أَحَـــــدُ

3 — سِـــوَاكَ هَجَـــرْتَنِـــي ظُلْمـــاً
وَكُنْتُ عَلَيْـــكَ أَعْتَمِـــــــــدُ

4 — وَأَنْـتَ الْيَـــــــوْمَ تَظْلِمُنِـــي
فَـــأَيْنَ الْـــوَاحِـــدُ الصَّمَـــدُ ؟

[271]

وأنشدني له يصف القَطَائِفَ (رجز) (1616) :

1 — عِنْــدِي لأَضْيَـــافِي إِذَا اشْتَـــدَّ السَغَبْ
2 — قَطَـــائِفٌ مِثْلُ أَضَـــابِيـــرِ الكُتُبْ (1617)
3 — قَـدْ مَجَّ دُهْـنَ اللَّـوْزِ مِمَّـا قَـــدْ شَـرِبْ
4 — وَجَـــاءَ مَـــاءُ الـــوَرْدِ فِيـــهِ وَذَهَبْ
5 — وَغَـــابَ فِي السُّكَّـــرِ عَنَّـــا وَاحْتَجَبْ

1614) ليست في ديوانه.
1615) ك (ستذكر في وتندبني).
1616) ديوانه 61.
1617) ق (أضائر) ك ج (أضـابر) والتصـويب من الديـوان. الإضْبارة: الحـزمة من الصحف.

6 ــ فَهْــوَ عَلَيْـــهِ حَبَبٌ بَعْــدَ حَبَبْ (1618)

7 ــ مُــدَرَّجٌ تَــدْرِيجَ أَثْنَـــاءِ الكُتُبْ (1619)

8 ــ كَــأَنَّـــهُ إِذَا تَبَــدَّى مِــنْ كَثَبْ (1620)

9 ــ كَــوَائِرُ النَّحْلِ بَيَــاضــاً وَشَقَبْ (1621)

10 ــ أَحْسَنُ مِنْـــهُ أَنْ أَرَاهُ يُنْتَهَـبْ (1622)

11 ــ كُلُّ امْــرِئٍ لَــذَّتُــه فِيمَـــا أَحَبّْ (1623)

[272]

وأنشـــدني لـــه يصف صــــديقـــا من بني هَاشِـــمٍ (مجزوء الرمل)(1624):

1 ــ لِيَ مِنْ سِـــرِّ بَنِي الْعَبْـــ
بَـــــاسِ خِلٌّ وَرَئِيسُ (1625)

2 ــ شَهِــدَ المَجْــدُ عَلَيْـــهِ
أَنَّـــــــــه عِلْــقٌ نَفِيـسُ

3 ــ فَـــإِذَا جَــالَسْتُـــــهُ لَمْ
تَـــدْرِ مَنْ مِنَّـــا الْجَلِيسُ (1626)

1618) الديوان (حَبَبٌ فَوْقَ حَبَبْ).

1619) ج (مضرج تضريج). الديوان (أنقاء الكتب).

1620) ترتيب هذا البيت في الديوان هو الثالث والذي بعده رابعه.

1621) الكوائر : ج كُوَارة : شيء يتخذ للنحل من القضبان أو الطين ضيق الرأس، أو هي العسل.

1622) ج (يراه) وترتيب البيت في الديوان هو 13.

1623) ق (كل) ج (وكل) ك : أهمل البيت فيه. والتصويب من الديوان.

1624) ديوانه 287.

1625) البيت محذوف في ج. ك، ق (لي من سر العباس...) والتصويب من الديوان.

1626) الديوان : (وإذا)، (لم يدر).

[273]

وله أيضا يصف نَدِيماً (مجزوء الوافر)(1627) :

1 — وَنَـــدْمَـــانٍ أَخِـي ثِقَـــةٍ
كَـــأَنَّ حَـــدِيثَـــهُ حِبَـــرَهْ

2 — يَسُـــرُّكَ حُسْنُ ظَـــاهِـــرِهِ
وَتَحْمَـــــدُ مِنْـــهُ مُخْتَبَـــرَهْ

3 — وَيَسْتُـــرُ عَيْـبَ صَـــاحِبِـــهِ
وَيَسْتُـــــرُ أَنَّـــهُ سَتَـــرَهْ(1628)

[274]

وأنشدني في ضده للرَّاضِي يذم نُدَمَاءَه (منهوك الرجز) :

1 — لَمَّـــا رَأَيْتُ النُّـــدَمَـــا

2 — عَضَضْتُ كَفِّـي نَـــدَمَـــا

3 — وَقُلْتُ يَـــا رَبَّ السَّمَـــا

4 — كُـلُّ نَـــــدِيمٍ لِـي عَمَـى

[275]

وأنشد لكَشَاجِم يمدح مُغنِّيَةً (كامل)(1629) :

1 — صَحَّتْ مَقَادِرُ ضَـرْبِهَا وَغِنَـائِهَا
وَحِسَابِهَـا وَتَوَازَنَتْ فِي الْأَنْفُسِ(1630)

1627) ديوانه 203.

1628) ك (ويسر).

1629) ديوانه 289.

1630) الديوان (وحسابها وغنائها).

2 — فَكَـأَنَّ أَشْكَـالَ الْمُثَلَّثِ إِنَّمَـا
يُـؤْخَـذْنَ عَنْهَـا لَيْسَ عَنْ إِقْلِيـدِسِ

[276]

وأنشدني له يهجو مُغَنِّيَةً (سريع) (1631) :

1 — جَـاءَتْ بِعُـودٍ مِثْلِهَـا نَـافِـرٍ
كَـأَنَّـهُ نَقْنَقَـةُ الضِّفْـدَعِ (1632)

2 — فَـأَقْبَلَـتْ تَضْـرِبُ غَيْـرَ الَّـذِي
تَحْسُـبُ وَالنَّغْمَـةَ لَمْ تَتْبَعِ (1633)

3 — كَـأَنَّمَـا قِسْمَـةُ تَـأْلِيفِهَـا
مُثَلَّـثٌ مُخْتَلِـفُ الأَضْلُـعِ

[277]

وأنشدني له (خفيف) (1634) :

1 — مَلَكَتْنِي وَصِيفَـةٌ لأُنَـاسٍ
تَـرَكَتْنِي لِحُبِّهَـا مُنْقَـادَا

2 — حَضَرَتْ مَأْتَماً وَلَـوْ نَادَتِ الْمَيْـ
ـتَ فِيـهِ بِـأَنْ يَعُـودَ لَعَـادَا

3 — مَنَعُـوهَـا لُبْسَ الحِـدَادِ وَلَكِنْ
نَشَـرَتْ شَعْـرَهَـا فَكَـانَ حِـدَادَا

1631) ديوانه 338.

1632) الديوان (نُغْنُغَة) ولا مكان لها هنا.

1633) الديوان : (تحسن).

1634) ديوانه 134.

[278]

وأنشدني له يصف جَمْراً (مجزوء الكامل)(1635) :

1 — فَحْمٌ أُثِيـــرَتْ نَـــارُهُ
فَتَضَـرَّمَتْ فِيـهِ حَـــرِيقَـا(1636)

2 — فَكَـــأَنَّهَـــا وَكَـــأَنَّـــهُ
سَبَجٌ قَـــرَنْتَ بِـهِ [عَقِيقَـــا](1637)

[279]

وأنشدني له فيه (متقارب) (1638) :

1 — هَلُمَّ بِكَـــانُـــونِنَـــا [جَـاحِمـــاً]
[وَقُـــولاَ لِمَـــوْقِــدِنَـــا أَجِّجِ](1639)

2 — [إِلَى أَنْ] تَـــرَى لَهَبـاً كَـالـــرِّيَـاضِ
فَنَــــاهِيكَ مِـنْ مَنْظَـــــرٍ مُبْهِـجِ(1640)

3 — وَمِـنْ شُعَـبٍ لاَ زَوْرَدِيَّــــــــــةٍ
تَصَـــاعَــــدُ مِنْ [حَـــالِكٍ مُـــدْمَجِ](1641)

1635) ديوانه 355.

1636) في الأصول (فحما) والتصويب من الديوان. الديوان (أنارت).

1637) مـا بين معقوفين تكملـة من الديـوان. وفي الأصول (سبح) والتصـويب من الديوان. السبج: خَرَزٌ أسود، دخيل مُعرّب.

1638) ديوانه 94.

1639) ما بين معقوفين بياض في الأصول، والتكملة من الديوان. الديوان (هلما).

1640) الأبيات الأربعة الأخيـرة محذوفة في ج، وما بين معقوفين زيـادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك.

1641) الديوان (فمن، في).

4 — [وَمِنْ عَـذَبٍ] فِي أُخْضِـرَارِ الْحَرِيــ
ــرِ فِي صُفْـرَةِ التِّبْــرِ لَمْ يُنْسَجِ (1642)

5 — وَتَحْسِبُــهُ مُسْخِيــاً مُــذْهَبــاً
حَــوَالَيْــهِ قُضْبَــانُ [فَيْــرُوزَجِ] (1643)

[280]

وله في صفة النَّرْجِسِ (مجزوء الرجز)(1644) :

1 — كَــأَنَّمَــا نَــرْجِسُنَــا
إِذَا تَبَــدَّى مِنْ كَثَــبْ (1645)

2 — أَنَــامِلٌ مِنْ فِضَّـــةٍ
تَحْمِلُ كَـأْسـاً مِنْ ذَهَبْ (1646)

[281]

وله أيضا (كامل) (1647) :

1 — قُـمْ يَـا غُلَامُ فَهَـاتِـهَـا كَرْخِـيَّــةً
إِنَّ الــرِّيَـاضَ بِكُلِّ نَــوْرٍ قَــدْ حُشِي

2 — وَالنَّــرْجِـسُ الغَــدَّارُ تَحْسِبُ أَنَّــهُ
ثَغْـــرٌ يَعَـضُّ بَقِيَّــةً مِنْ مِشْمِـشِ

1642) ما بين معقوفين زيادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك. الديوان (وفي، تنسج) العذب: طرف كل شيء.

1643) في الأصول (مشجنا) والتصويب من الديوان. المسخي : مكان الكانون.

1644) ديوانه 62.

1645) الديوان (وقد تبدى).

1646) ق ج (من حنطة) ك (أنا من حنطة) والتصويب من الديوان.

1647) ليسا في ديوانه.

[282]

91 ب // وأنشدني أبو الحسن السُّمَيْسَاطِيُّ (1648) بالمَوْصِل للجَمَل المِصْرِيِّ (1649) يصف كأسا نُقِشَ فيه صفةُ كِسْرَى وقَيْصَر فقال (كامل):

1 — فِي كَأْسِهَا كِسْرَى يُقَابِلُهُ
مِنْ دُونِ سُجْفِ الرَّاحِ قَيْصَرُهُ

2 — فَكَأَنَّهَا لَهَبٌ هُمَا حَصَبٌ
لِوَقُودِهَا العَالِي تُسَعِّرُهُ (1650)

3 — أَصْلَى بِهَا، هَذَا تُمَجِّسُهُ
وَأَحُلُّ، ذَا فِيهَا تُنَصِّرُهُ

[283]

وأنشدني له (مجزوء الكامل) :

1 — قَالُو بَكَيْتَ دَماً فَقُلْ
تُ مَسَحْتُ مِنْ خَدِّي خَلُوقَا (1651)

1648) أبو الحسن علي بن محمد العدوي، أصله من سُمَيْسَاط في أرمينية. علم أبا تغلب بن ناصر الدولة وأخاه ثم نادمهما. وهو شاعر مصنف مؤلف مليح الحفظ كثير الرواية، قال عنه ابن النديم إنه يحيى في عصره وهو القرن الرابع (الفهرست 266).

1649) الجمل المصري هو حسين بن عبد السلام، أبو عبد الله، شاعر مصري، له أماديح في المامون وغيره من الخلفاء والأمراء. له باع في الهجو (الأعلام 2/240).

1650) الحصب : الحطب الملقى في تنور.

1651) الخلوق : طيب يتخذ من الزعفران.

2 — لَــوْلاَ التَّجَلُّــدُ فِي الْهَــوَى
لَنُشِلْتُ مِنْ دَمْعِـي غَــرِيقَــا
3 — أَبْصَــرْتُ لُــؤْلُــؤَ ثَغْــرِهِ
فَنَثَــرْتُ مِنْ جَفْنِـي عَقِيقَــا

[284]

وأنشدني الخالديُّ لخالد الكاتبِ (طويل) (1652) :

1 — بَكَى عَـاذِلِي مِـنْ رَحْمَتِي فَـرَحِمْتُـهُ
فَكَمْ مُسْعِـدٍ لِي فِـي الْهَـوَى وَمعِينِ (1653)
2 — وَرَقَّتْ دُمُــوعُ العَيْنِ حَتَّى كَـأَنَّهَـا
دُمُـوعُ دُمُــوعٍ لاَ دُمُـوعُ جُفُــونِي (1654)

[285]

قال ولما قال النَّظَّام (سريع)(1655) :

1 — رَقَّ فَلَــوْ دَبَّتْ بِــهِ نَمْلَــةٌ
لَخَضَّبَتْــهُ بِــدَمٍ جَــارِ (1656)
2 — أُضْمِــرُ أَنْ أُضْمِــرَ حُبِّي لَــهُ
فَيَشْتَكِي إِضْمَــارَ إِضْمَــارِي

1652) له في تاريخ بغداد 8/310.
1653) تاريخ بغداد (وكم مسعد من مثله).
1654) تاريخ بغداد (دموع دموعي).
1655) لأبي وهيب بهلول بن عمرو بن المغيرة المجنون في عقلاء المجانين 159، وفوات الوفيات 1/155. وانظر المحب والمحبوب 1/170. وللنظام في بهجة المجالس 2/12.
1656) عقلاء المجانين، وفوات الوفيات (مرَّت).

قال أبو الهُـذَيْل : لقد رق هذا الموصـوفُ، حتى إنه لا يُنَاكُ إلا بزُبِّ الوَهْمِ، ومن ها هنا (1657) أَخذ ابن الرومي (سريع) (1658):

1 — رَقَّ فَلَــوْ دَبَّـتْ بِـهِ نَمْلَـةٌ
مُنْعَلَـةٌ أَرْجُلهَـا بِـالْحَـرِيـرْ

2 — لأَثَّـرَتْ فِيـهِ كَمَـا أَثَّـرَتْ
مُـدَامَـةٌ بِـالْعَـارِضِ المُسْتَنِيـرْ (1659)

[286]

ونقلتُ من خط الأَقْرَعِ في الثـوب الذي كَتَب فيه لعبـد اللهِ بْنِ طَـاهِرٍ، لطَهْمَـانَ بن عَمْـرِو بْـنِ سَلَمَـةَ، من بني بَكْـرِ بْنِ كِـلاَبٍ (طويل) (1660):

1 — سَقَى دَارَ لَيْلَى بِـالـرَّقَـاشَيْنِ مُسْبَلٌ
مُهِيبٌ بِـأَعْنَـاقِ الْغَمَـامِ دَفُـوقُ (1661)

2 — أَغَـرُّ سِمَـاكِيٌّ كَـأَنَّ رَبَـابَـهُ
بَخَـاتِـيُّ صُفَّتْ بَيْنَهُـنَّ وُسُـوقُ (1662)

1657) ك (ومن هنا).

1658) ليسا في ديـوانه. وهماله في بهجـة المجالس 2/12. وذكر محققـه أنهما في ديوانه 27 (المطبعة التجارية 1924).

1659) ك (في العارض).

1660) الأول والثاني والثالث لـه في معجم البلدان 3/56. والسابع والثامن والتاسع والعـاشر والحـادي عشـر له في الأمـالي 1/197. والعاشـر والحـادي عشر للمجنون في ديـوانه 208. والـرابع والعشرون لطهمـان الكلابي في اللسـان 10/17.

1661) في الأصول (الرقاشير) والتصويب من معجم البلدان. والياء من (مهيب) في ق مطموسة، وفي ك محذوفة. الـرقاشـان: جبلان بأعلى الشُّرَيف، ملتقى دار كعب وكلاب (معجم البلدان 3/56).

1662) معجم البلـدان (فوقهن). سمـاكي : نسبـة إلى السماك، وهـو نجم. الربـاب: سحاب أبيض. البخاتي: جمال طويلة الأعناق. الوسوق ج وَسْق: حِمْل البعير.

3 — كَـأَنَّ سَنَـاهُ حِينَ تَقْـرَعُـهُ الصَّبَـا
وَتُلْحِقُ أُخْــرَاهُ الْجَنُــوبُ حَــرِيقُ (1663)

4 — وَبَـاتَ بِحَـوْضِي وَالسِّبَـالِ كَـأَنَّمَـا
يُنَشَّــــــرُ بُــــــرْدٌ بَيْنَهُـنَّ صَفِيـقُ

5 — وَمَـا بِـيَ عَنْ لَيْلَى سُلُـوٌّ وَمَـا لَهَـا
تَــلاَقٍ كِـلاَنَـا النَّـأْيَ سَــوْفَ يَـذُوقُ

6 — سَقَـاكِ وَإِنْ أَصْبَحْتِ وَاهِيَـةَ الْقُـوَى
شَقَـــائِقُ عُـــرْضٌ مَـــا لَهُـنَّ فُتُــوقُ

7 — وَلَــوْ أَنَّ لَيْلَى الْحَــارِثِيَّــةَ سَلَّمَتْ
عَلَيَّ مُسَجًّـى فِي الثِّيَـــابِ أَسُــــوقُ

8 — حَنُــوطِي وَأَكْفَــانِـي لَــدَيَّ مُعَــدَّةٌ
وَلِلنَّفْسِ مِنْ قُــرْبِ الْـوَفَــاةِ شَهِيقُ (1664)

9 — إِذَنْ لَحَسِبْتُ الْمَــوْتَ يَتْـرُكُنِي لَهَــا
وَيُفْـــــرَجُ عَنِّي غَمُّـــــهُ فَـــأُفِيـقُ

10 — وُنُبِّئْتُ لَيْلَى بِـالْعِــرَاقِ مَـرِيضَــةً
فَمَــاذَا الَّــذِي تَعْنِي وَأَنْتَ صَــدِيقُ (1665)

11 — شَفَى اللَّـهُ مَرْضَى بِـالْعِرَاقِ فَـإِنَّنِي
عَلَى كُلِّ شَــاكٍ بِــالْعِــرَاقِ شَفِيقُ (1666)

1663) ك (خريق) معجم البلدان (تقدعه).

1664) ق (الوفاء).

1665) ديـوان مجنـون ليلى (يقـولـون، فمـا لـك لا تضنى) وفي الأصـول (تغنى) والتصويب من الأمالي.

1666) ديوان المجنون (على كل مرضى).

12 — وَإِنِّي مِنَ اَنْ لاَ يَنْـزِلَ النَّاسُ مَنْـزِلاً
تَحَمَّيْـتُ مِـنْ قَلْبِـي بِـــــــــهِ لَحَقِيـقُ

13 — وَإِنِّي لِلَيْلَى بَعْـدَ شَيْـبٍ مَفَـــارِقِي
وَبعْـــدَ تَحَنِّـي أعْظُمِي لَصَـــدِيقُ (1667)

14 — وَإِنِّي مِنَ اَنْ يَلْغَى بِـكَ الْقَـوْمُ بَيْنَهُمْ
أَحَـــادِيـثَ أَجْنِيهَــــا عَلَيْـكَ شَفِيقُ (1668)

15 — لَعَلَّكَ بَعْـدَ الْقَيْـدِ وَالسِّجْنِ أَنْ تُـرَى
تَمُـــــــــــرُّ عَلَـــى لَيْلَـى وَأَنْـتَ طَلِيـقُ

16 — طَلِيقُ الَّـذِي نَجَّى مِنَ الْكَرْبِ بَعْـدَمَا
تَـــــلاَحَـمَ مِنْ دَرْبٍ عَلَيْـكَ مَضِيقُ (1669)

17 — وَقَـدْ جَعَلَـتْ أَخْـلاَقُ قَـوْمِـكَ إِنَّهَـا
مِنَ الـــدَّهْـــرِ أَحْيَـــانـــاً عَلَيْـكَ تَضِيقُ

18 — أَلاَ طَـــرَقَتْ لَيْلَى عَلَى نَـأْيِ دَارِهَـــا
وَلَيْلَى عَلَى شَحْـطِ الْمَـزَارِ طَـــرُوقُ (1670)

19 — وَمَـا الْهَجْـرُ إِلاَّ أَنْ أَصُـدَّ فَـلاَ أُرَى
بِــــأَرْضِـكِ إِلاَّ أَنْ يَضُمَّ طَـــــــرِيـقُ

20 — فَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنَـــائِفَ بَيْضُـهَـا
صَحِيحٌ بِمَــــدْحَـى أُمِّـــــهِ وَفَلِيقُ (1671)

1667) ك (ليلى) بدون لام قبلها.
1668) ق ك (يلقى) ك (أخبها).
1669) نجّى ونجا : بمعنى واحد.
1670) الشحط : البعد.
1671) مدحى النعام : موضع بيضها. الفليق : المشقوق المكسور.

21 — وَمِنْ نَـــاشِطٍ ذَبِّ الـرِّيَـــادِ كَـأَنَّـــهُ

إِذَا رَاحَ مِنْ بَـــرْدِ الْكِنَـــــاسِ فَنِيقُ (1672)

22 — يُثِيـرُ الـرُّخَـامَى بِــالْعَشِيِّ كَـأَنَّمَـا

عَلَى وَجْهِـــــهِ مِمَّــــا يُثِيـــــرُ دَقِيقُ

23 — وَغَبْـرَاءَ مَغْطِيٌّ بِهَـــا الْآلُ لاَ يُـرَى

لَهَـــا مِنْ ثَنَـــايَـــا الْمَنْهَلَيْنِ طَـــرِيقُ (1673)

24 — قَطَعْتُ وَحِـرْبَـــاءُ الضُّحَى مُتَشَمِّسٌ

وَلِلْبُـــرْقِ يَـــــرْمَحْنَ الْمِتَــــانَ نَقِيقُ (1674)

25 — عَلَى صَـدْرِ مِـذْعَـانٍ كَأَنَّ جِـرَانَهَـا

يَمَــــانٍ نَضَــا جَفْنَيْـنِ فَهْـوَ دَلُـــوقُ (1675)

26 — تَقُـولُ ابْنَـةُ الطَّــائِيِّ مَـالِيَ لاَ أَرَى

بِكَفَّيْكَ مِـنْ مَـــــالٍ يَكَــــــادُ يَلِيقُ (1676)

27 — عَطَـاءً وَصَفْقـــاً مَـا تَـزَالُ كَـــأَنَّمَـا

عَلَيْكَ بِـــــإِنْفَـــادِ التَّلِيـــــدِ وَثِيقُ (1677)

28 — رَأَتْ صَـرْمَةً حُـدْباً يَحُفُّ عَـدِيدَهَـا

غَـــوَاشٍ تَغَشَّى رُفَّهــاً وَحُقُّـــوقُ (1678)

1672) ق (دب) ك (الزباد) ج (دب). الكناس : مسكن الظبي الفنيق : الجمل الفحل.

1673) (بها) محذوفة في ك. مغطي : مُغَطّى. الآل : السراب.

1674) ق ك (والبرق). اللسان (متشوس). متشمس : قاعد في الشمس منتصب لها.

1675) في الأصول (يماق) والوجه ما أثبت. اليمان : السيف المنسوب إلى اليمن.

1676) ق (بليق).

1677) قدم البيت التاسع والعشرون في ك على السابع والعشرين والثامن والعشرين. الصفق: البيع.

1678) الغواشي ج غاشية : الذين يسألون المعروف.

29 — يُـزَيِّـنُ مَـا أَعْطَيْتُ مِنِّي سَمَــاحَــةٌ
وَوَجْـــــهٌ إِلَـى مَنْ يَعْتَـــرِيــــهِ طَلِيقُ

30 — تَـرُوكٌ لِطِيــرَاتِ السَّفِيـهِ تَكَــرُّمـاً
وَذُو نُــزُلٍ عِنْـدَ الْحِفَــاظِ غَلُــوقُ(1679)

31 — وَإِنَّ بِنَــا عَنْ جَــارِنَــا أَجْنَبِيَّــةً
حَيَــاءً، وَلِلْمُهْــدَى إِلَيْـهِ طَــرِيقُ(1680)

32 — لِجَـارَتِنَـا الشِّقُّ الْجَحِيشُ وَلاَ يُـرَى
لِجَـــارَتِنَــــا مِنَّـــا أَخٌ وَصَـــــدِيقُ

قوله : (مُهِيب) الإِهَابَةُ : أن تدعو صــاحبَك رافعا صوتَك بذلك، وأصل الإِهَابَــة الدعــاءُ بالإبل، ثم يُستعــار لغيرها، قــال ابنُ مُقْبِلٍ (طويل)(1681) :

عَجَـاجَـــاً أَهَــابَ الصَّيْـفُ مِنْـهُ بِــوَجْهِـهِ
إِذَا حَنَّ تَـــــالِيــــهِ أَهَـــــابَتْ أَوَائِلُــــهْ

92أ وقوله : (شَقَائِقُ عُرْضٌ مَا لَهُنَّ فُتُوقُ). أراد // بالشَّقَائِقِ بَرْقَ الوَسْمِيِّ إذا استطار فصار شِقَقاً. (مَا لَهُنَّ فُتُوقُ) أي قد أمطرتْ كلَّ شيء، وعَمَّت كل مكان. يقال: قد أَفْتَقْنَا: أيْ صِرْنَا إلى موضع لم يصبه المطـر، ومُطِرَ ما حـوله. و(عُرْض) أي عريضـة. وقال محمـدُ بن حبيب: (شَقَائِقُ عُـرْضٍ) بالإضافـة، ويعني بالعُرْضِ الناحيةَ و(فُتُوق) من الفَتْقِ، كأنه لَمَّـا لم يُمطر، ومُطِر ما حـوله، صـار كالفَتْقِ. ويقال: أَفْتَقْنَا: أي صرنا إلى موضـع لم يُصبْه المطرُ

1679) النزل : المنزل. غلوق : مغلق لا ينتهك.
1680) ك ج (طروق).
1681) في ديوان ابن مقبل 238 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.

ومُطِرَ ما حوله. [وأَفْتَقَ قَرْنُ الشمس] (1682): إذا دام (1683) المطرُ ثم رأيتَ افتـراقا من السحـاب تبدو منـه الشمسُ أو القمرُ، ومنـه قوله (وافر) (1684):

تُــــرِيكَ بَيَــــاضَ غُــــرَّتِهَــــا وَوَجْهــــاً
كَقَــــــرْنِ الشَّمْـسِ أَفْتَقَ ثُـمَّ زَالاَ (1685)

ويقال أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتَاقاً : أَخْصَبُوا، ومنه عَامُ فَتْق : أي خِصْب. والفَتِيقُ اللسانِ: الفصيـحُ البَيِّنُ اللَّهْجَةِ (1686). وامرأَةٌ فُتُقٌ: مُتَفَتِّقَةٌ بـالكـلام. والفِتَاقُ: أصلُ اللِّيفِ الأبيـضِ الذي لم يَظْهَـرْ. والفِتَـاقُ: الشمس حين يُطبِقُ عليها الْغَيْمُ، وقال الغَطَمَّشُ (وافر):

بِـــوَجْـــهٍ كــالْفِتَــاقِ وَذَا حَيَــاةٍ
يُشَيِّبْـنَ الــــرُّؤُوسَ وَهُـنَّ سُـــودُ

وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ (خفيف)(1687) :

وَفَتَــاة بَيْضَــاء نَــاعِمَــة الْجِسْــــ
ـمِ لَعُــوب وَوَجْهُهَــا كَــالْفِتَــاقِ (1688)

1682) ما بين معقوفين زيادة من اللسان 10/ 296 ـ 297.

1683) في الأصول (دم) والوجه ما أثبت.

1684) في اللســان 10/ 297 للراعي، وأخـل به جامع ديـوانه. وهـو لذي الـرمة في اللسان 11/ 115 وديوانه 521. وجعله راينهارت فاييرت في الأبيات المنسوبة خطأ للراعي في ديوانه 308.

1685) اللسان (بياض لبتها). وكذلك ديوان ذي الرمة.

1686) ق (اللجهَة).

1687) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 10/ 297 بدون نسبة.

1688) مكان (فتاة) في ك بياض.



وقوله (يَلْغَى بِكَ الْقَوْمُ) أي يَلْهَجُون [1689]، من قولك لَغِيتُ بالشيء: إذا لَهِجْتَ به. وقوله (وَمِنْ نَاشِطٍ ذَبِّ [1690] الرِّيَادِ) النَّاشِطُ: الثور، وأصله من قولهم: بَعيرٌ نَاشِطٌ: إذا نَزَعَ من بلدٍ إلى بلد، وكذلك الثور يتتبّعُ المرعى من بلد إلى بلد، وكذلك الثور يتتبّعُ المرعى من بلد إلى آخر. وذَبُّ [1690] الرِّيَادِ: الذَّبُّ [1691]: الذي لا يَسْتَقِرُّ كأنه يُذَبُّ ذَباً [1692]، أي: يُطْرَدُ، ثم نَعَتَهُ بالمصدر، مثل كَوْمٍ وعَدْلٍ. والرِّيَادُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أحدهما: أن يكون مصدراً أُضِيفَ إليه، كأنه مِنْ رَادَ رِيَاداً مثل عُدْتُ عِيَاداً [1693]، فكأنه أراد أنه ذَبٌّ[1694] في رِيَادِهِ، لا يَقَرُّ في مَجِيئِه وَذَهَابِه. ويحتملُ أن يكون جَمْعاً لرَائِدٍ، كتَاجِرٍ وتِجَارٍ، وقَائِمٍ وقِيَامٍ، فأراد أن هذا الثورَ ذَبُّ [1695] الرِّيَادِ [1696]، أي الذَّبُّ [1697] منها، كما تقول: فارسُ القومِ. وقوله (يُثِيرُ الرُّخَامَى) [1698] أي يحفر عنه، والرُّخَامَى قال الأصمعيُّ: نَبْتٌ من ذكورِ البَقْلِ ينبت في الأرض الرَّخْوَةِ له عُرُوقٌ بِيضٌ تتبعها الثيرانُ فتَحْفِر عنها فتَأْكُلُهَا، قال ابن مُقْبِلٍ يصف ثوراً (طويل)[1699]:

1689) في الأصول (يلهجوا) والصواب ما أثبت.
1690) (ذب) مطموسة في ق، ك ج (دب) والتصويب من القصيدة ومما سيأتي في الشرح.
1691) ج (دب).
1692) ج (الدب).
1693) في الأصول (يدب دبا) والصواب ما أثبت.
1694) ك (عذت عياذا) و(عدت) و(عذت) مصدرهما على وزن واحد.
1695) في الأصول (دب) والصواب ما أثبت.
1696) (الرياد) محذوفة في ك.
1697) في الأصول (الدب) وانظر ما سبق.
1698) ق ك (الرخام).
1699) ديوانه 285.

تَظَلُّ الــرُّخَــامَــى غَضَّـــةً فِي مَـــرَادِهِ
مِنَ الْأَمْسِ أَعْلَى لِيطِهَـا قَـدْ تَهَضَّمَـا (1700)

وقــال ابن السِّكِّيت : الـرُّخَامَى ينبت فــي أَجْوِيَـة (1701) الرمل وأَلْوِيَتِه وفي (1702) دَكَادِكِهِ، وهي لاَزِقَةٌ بالأرض، وقالت غَنِيَّةُ: لها زهرةٌ بيضاءُ، ولها ورقةٌ بيضــاءَ، كأَنها وَرَقُ الزُّبَّادِ (1703) واليَنَمَةِ، إلا أَنها أَضخمُ، وكأَن عليها زَغَباً أَبيضَ، وَعِرْقُها يُحفرُ عنه فيُؤخَذُ، ويُمضَع لِحَاؤُه(1704)، والظِّبَاءُ تـرعاه، والثيـرانُ تَحْفِرُ عن عُـرُوقِها حتى تراها بُوراً أَي حُفَراً. وقال أَبو عمرو: نَعْجَةٌ رَخْمَاءُ: إذا ابيضَّ رأْسُـهـا من بين جسدهـا. وكـلامٌ رخيمٌ: ليِّن. قال: ويُقـال رَخَمَتِ المـرأَةُ وَلَدَهـا تَرْخُمُـه رَخْمـاً: إذا لاَعَبَتْه. ويقـال: قد أَلقتِ المـرأَةُ رَخْمَتَها على ولدهـا: وهي الرَّحْمَةُ والرِّقَّةُ والمَحبَّةُ، قـال ذو الرُّمَّةِ يصف ولد الظَّبْيَةِ (بسيط) (1705):

كَــأَنَّهَـا أُمُّ سَــاجِي الطَّــرْفِ أَخْـدَرَهَــا
مُسْتَـوْدَعٌ خَمَـرَ الْوَعْسَـاء مَـرْخُـومُ (1706)

مَــرْخُومٌ ومَــرْحُومٌ : واحـد (1707). والنعامــةُ والدجاجـة تَرْخُم بيضها: أي تَحْضُنُه. والرَّخَمُ: جماعة الرُّخْمِ، قال الراجز (رجز):

1700) الليط : قشر العود. تهضم : انكسر.

1701) في الأصول (أجـوبة) والـوجه مـا أثبت، فالأجـوية ج جِواء، وهـو البطن من الأرض، والواسع من الأودية.

1702) (في) محذوفة في ك، ج.

1703) ج (الرياد).

1704) (لحاؤه) محذوفة في ك.

1705) ديوانه 653.

1706) ج (ساح، أخذوها). أم ساجي الطرف : الظبية. ساج: ساكن. أخدرها: حبسها. الخمر: ما وارى من الشجر. الوعساء: السهل اللين من الرمل.

1707) ك (ومرخوم واحد).

1 — تُـزْجِي حَـرَاجِيجَ بَـرَاهُنَّ السَّفَـرْ (1708)

2 — لِلـــذِّيبِ مِنْهُـنَّ وَلِلـــرُّخْمِ جَــزَرْ (1709)

قوله (ولِلْبُرْقِ) أراد بهـا الجَنَادِبَ. والمِتَـانُ: الأَرَضُونَ الصّلبَـةُ، فأراد أَنها وقتَ الظهيـرة لا تَقَرُّ على وَجْهِ الصَّعِيـدِ من حَرِّه، فهي تَقْفِزُ عنها، وتَرْمَحُها نَافِرَةً عنها. وأَراد بـ (المِذْعَانِ) ناقتَه أَنها ذَلُولٌ مُذْعِنَـةٌ للسَّيْرِ. وقـوله (دَلُوقٌ) يقـال: سيفٌ دَلُـــوقٌ وجمعُـه دُلُقٌ ودَوَالِقُ: إذَا كان سريعَ السَّلَّةِ، قال الراجز (رجز) (1710):

كَـــالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السِّـــلاَحِ الـــدَّالِقِ (1711)

وقد انْدَلَقَ انْدِلاَقاً : إذا خرج من غِمْدِه، قال الشاعر (رجز) :

1 — كَـــأَنَّهَـا وَالنَّـــأْيُ عَنْهَـا مُعتَــرِقْ (1712)

2 — سيفٌ قُسَـاسِـيٌّ من الغِمْدِ انْـدَلَقْ (1713)

92ب وغَارَةٌ دُلُقٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ. وقد دَلَقَتِ // الخيلُ : إذا أَسرعت في الغارةِ، قال طَرَفَة (رمل) (1714):

1708) حراجيج ج حُرجـوج : الناقة الجسيمة الطـويلة، والشديدة، والضـامرة. بري: أهزل ونزع اللحم.

1709) الجزر : اللحم الذي تأكله السباع.

1710) في اللسان 10/102 بدون نسبة.

1711) الجفن : الغمد.

1712) ق (والني). المعترق : المضنى المذهب اللحم.

1713) السيف القسـاسي : المنسـوب إلى قُســاس وهـو جبل فيـه معـدن حـديـد بأرمينية.

1714) ديوانه 66 واللسان 10/102.

دُلُقٌ فِـي غَـــارَةٍ مَسْفُــــوحَـــــةٍ

كَـرِعَـالِ الطَّيْـرِ أَسْـرَابـاً تَمُـرُّ (1715)

والدَّلُوقُ من الإبل : التي تكسرت أسنانها، فهي تَمُجُّ الماءَ. وقد دَلَقَ بابَه: فتحه فتحـاً شديداً. وقوله: (الشِّقُّ الجَحِيشُ) المُتَنَحِّي عن النـاس، ويقال: نـزل جَحِيشاً (1716) ومُعْتَنِـزاً: أي بعيدا، قـال رُؤْبَةُ (رجز) (1717):

1 — كَمْ سَـاقَ مِنْ دَارِ امْـرِئٍ جَحِيشِ (1718)

2 — إِلَيْكَ نَـــأْشُ الْقَـــدَرِ النَّــــؤُوشِ (1719)

وقال متمم (طويل)(1720) :

هُـمُ حَيٌّ صِـــــدْقٍ حِيـنَ يُمْسِي مَحَلُّهُـمْ

جَحِيشـاً بِثَغْـرٍ يَـرْهَبُـونَ البَـوَائِقَـا (1721)

وقال الكسائيُّ : جُحِشَ الرجلُ يُجْحَشُ فهـو مَجْحُوشٌ: وهو أن يصيبه شيءٌ يَتَسَحَّجُ منه كالخَـدْشِ، أو أَكْبَرُ من ذلك. ويقال فلان جُحَيْشُ وَحْدِه ونَسِيجُ وَحْـدِه للذي ينفرد برأيـه ولا يُشَاوِرُ أَحدا. وقال النَّضْرُ بنُ شميـل: عليه نَعَمٌ جِحَاشٌ (1722): أَي كثيرٌ. وقال

1715) الديوان (دلق الغارة في إفزاعهم). الرعال : قطع الطير.

1716) في الأصول (جحشا) والتصويب من اللسان 6/270.

1717) ديوانه 77.

1718) ك (عن).

1719) ك ج (النشوش). النأش : التأخير.

1720) ليس في ديوانه.

1721) البوائق ج بائقة : الداهية.

1722) جحاش بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس والمنجد.

غيرُه: غـلامٌ جَحْوَشٌ: لم يَحْتَلِمْ وقـد غَلُظَ(1723). وقال الأصمعيُّ: الجَحْوَشُ مـن الصِّبيانِ: فوقَ الفَطِيـمِ، قال: والجِحَـافُ والجِحَاشُ: المُزَاوَلَةُ، وكذلك الجِحَاسُ (1724) كله المُزَاوَلَةُ في الأمر. وجَاحَشْتُ وجَاحَسْتُ وجَاحَفْتُ: واحد، قال الراجز (رجز) (1725):

1 — مِنْ ضَــرْبِيَ الهَــامَــاتِ وَاحْتِبَــاسِي

2 — وَالصَّقْعِ فِي يَوْمِ الوَغَى الجِحَاسِ (1726)

3 — مُعَــرَّضــاً لِلشَّــاطِنِ الـرَّعَّــاسِ (1727)

تجوز الشينُ (1728) المُعجَمةُ في القوافي كُلِّها، لأَن السينَ مُبْدَلَةٌ من الشين، فـالاحْتِباس(1729): الاِكْتِسابُ، وكـذلك الاِحْتِبَـاشُ، لأنه الجَمْعُ والكَسْبُ، والجِحَاشُ والجِحَـاسُ: واحد، وهو المُـزَاوَلَةُ (1730) للأمر، والرَّعَّاشُ الكثيرُ الاضطرابِ، وكذلك الرَّعَّاسُ. تم التفسير.

[287]

أنشدني شيخ من خَفَـاجَةَ، على ماء زُبَـالَة (1731) يقال لـه أبو جُنْدُبٍ، وكـان من فُصحاء العـربِ وفُرسـانِهم، واسْتَنْشَدْتُـه شيئا

1723) في الأصول (غلط) والتصويب من اللسان 6/270.
1724) ك (الجحاش).
1725) الأول والثاني لرجل مـن بنى فزارة في اللسان 6/35، والثاني لرجل من بني فزارة في الأمالي 2/125 أنشده الأصمعي، والأول والثانـي في كتاب الإبدال لابن السكيت 109 لرجل من بني فزارة.
1726) ك (الجحاش) الصقع : الضرب ببسط الكف. الأمالي والإبدال (والضرب).
1727) في الأصول (للشيطـان) ولا يستقيم الوزن بها، والـوجه مـا أثبت، والشاطن: البعيد عن الحق.
1728) ك (السين).
1729) ق ك (فالاحتساب).
1730) في الأصول (المزاول) والوجه ما أثبت.
1731) زبالة : منزل بطريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 3/129).



آخذُه عنه فأنشدني (كامل) (1732):

1 — طَـرَقَـتْ أُمَيْمَــةُ أَيْنقُـــاً وَرِحَـــالاَ
ومُصَـــرَّعِينَ مِـنَ الكَـــرَى أَزْوَالاَ (1733)

2 — مُتَــوَسِّـــدِينَ إِلَى أَزِمَّـــةِ ضُمَّـــرٍ
بِـالـــرَّيْثِ، مَـا طَـــارُوا بِهِنَّ عِجَـالاَ (1734)

3 — وَكَـــأَنَّمَـا جَفَلَ الْقَطَـــا بِـــرِحَـالِنَـــا
وَاللَّيْلُ قَـــــدْ تَبِعَ النُّجُـــــوم فَمَــــالاَ

4 — يَتْبَعْنَ نَـــاجِيَـــةً كَـــأَنَّ قُتُـــودهَـــا
كُسِيَتْ بِصَعْـــدَةَ نِقْنِقَـــاً شَـــوَّالاَ (1735)

5 — سُعُـلاً تُـــذَكِّـرُ بِـــالسَّفَـاء وَعَـــرْدَةً
مَلَثَ الظَّـــــلاَم فَـــآبَهُــنَّ رِبَـــالاَ (1736)

6 — يَـا وَيْـحَ مَـا يَفْـــرِي كَـأَنَّ هُـــوِيَّـــهُ
مِـــرِّيخُ أَعْسَـــرَ أَفْـــرَطَ الإِرْسَـــالاَ (1737)

7 — فَــــأَلَّـح مِنْ حُبِّ النَّجَــــاء بِمَنْكِبٍ
وَسَمَـــا بِـــآخَـــرَ فِي السَّمَــــاء فَطَـــالاَ

1732) الأول والثـالث والـرابع لطهمـان اللص فـي معجم البلـدان 3/406، والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر له كذلك في معجم البلدان 2/379.

1733)الأزوال ج زَوْل : الخفيف الظريف، والشجاع، والكريم.

1734) في الأصول (فالريث) والوجه ما أثبت.

1735) في الأصول (نغنقا سوالا) والتصـويب من معجم البلدان. القتود ج قَتَد : أداة الـرحل. صعدة: مـوضع باليمن. النقنـق: الظليم. الشوال: الـذي يرفع ذنبـه للقاح.

1736) السعل : النشيطة. السفـاء : الطيش والخفة. العـردة : الصلبة الشـديدة. ملث الظـلام: وقت اختلاطـه. آبـهُ: آب: رجع. الربـال: كثـرة اللحم والشحم. وفي الأصول (ريالا) ولا معنى لها.

1737) المريخ : السـهم الذي يُغالي به.

8 — مَـا صَبَّ بَكْـرِيـاً عَلَـى كَعْبِيَّـةٍ
تَحْتَلُّ خَطْمَـــةَ أَوْ تَحُـلُّ قُفَـــالاَ (1738)

9 — إِلاَّ الْمقَــادِرُ فَـــاسْتُهِيمَ فُـــؤَادُهُ
مِنْ أَنْ رَأَى ذَهَبــاً يَــزِينُ غَـــزَالاَ (1739)

10 — رِيمــاً أَغَنَّ يَصِيـــدُ حُسْنُ دَلاَلِــهِ
قَلْـبَ الْحَلِيمِ وَيَطَّبِـي الْجُهَّـــــالاَ (1740)

11 — نَظَــرَتْ إِلَيْكَ غَـدَاةَ أَنْـتَ عَلَى حِمىً
نَظَـرَ الـدَّوَى ذَكَـرَ الـوُصَـاةَ فَمَـالاَ (1741)

[288]

وأنشدني أيضا (بسيط) :

1 — يَـا طُـولَ خَـوْفِكَ مِنْ غَبْـرَاءَ مُظْلِمَـةٍ
قُـــدَّتْ عَلَـى أَطْــوَلِ الْغَـــازِيـنَ مَمْــدُودَا

2 — قَـامُــوا عَلَيْهَـا بِمِشْـــآةٍ مُشَـاطَنَـــةً
وَمِعْــوَلٍ شَقَّهَــا صَبــاً وَتَلْحِيــدَا (1742)

1738) خطمـة : موضع في أعلى المـدينـة. قـفال: قـال عنـه البكري في معجم مـا استعجم 1086 : موضع معروف أراه في ديار بني تميم.

1739) في الأصول (المقادير) والتصويب من معجم البلدان.

1740) يطبي : يدعو.

1741) الدوى : المريض.

1742) المشآة : ما يخرج به تراب البئر. المشاطنة : نزع الدلو من البئر بحبلين.



3 — فَاسْتَـوْدَعُوهَـا غُلَامـاً لَمْ يَكُنْ بَـرِماً
عِنْـدَ الشِّتَـاء وَلاَ فِـي الـرَّوْعِ رِعْـدِيـدَا
4 — أَيْهَـاتَ لَنْ تَطَّلَبَ الْأَظْعَـانُ مَصْعَـدَةً
وَلَنْ تَرَى الْخَصْمَ ذَا الْمِغْـلاَقِ مَرْدُودَا (1743)

[289]

ثم أنشدني أيضا (طويل) :
1 — رَأَيْتُكُمَـا [يَا ابْنَيْ أَخِـي] قَدْ سَمِنْتُمَـا
وَلاَ يُـدْرِكُ الْأَوْتَـارَ إِلاَّ الْمُلَـوَّحُ (1744)
2 — وَأُمُّكُمَـا يَـا ابْنَيْ أَخِـي قَـدْ رَأَيْتُهَـا
تُخَضِّبُ أَطْـرَافَ الْبَنَـانِ وَتَمْـرَحُ

[290]

قال لي أبو مَاعِـزٍ القَرْمَطِيُّ بِفَيْدٍ (1745) : سمعنا أن رجـلا من نُفَاثَة (1746) أُخِذ في سَرِقَةٍ وحُبِسَ فأراد الأميرُ قَطْعَهُ، فقال (كامل):
1 — شَهِـدَ الإِلَـهُ إِنِ الأَمِيـرُ أَقَـالَنِي
ذَنْبِي وَرَقَّ لِمَـوْقِفِـي وَلِمَصْـرَعِي (1747)

1743) ق (اللغلاق). وفي الأصول (أي هات).
1744) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى منستفادة من البيت الثاني، ولم يترك في ق و ك بياض في مكانها وترك في ج. الأوتار ج وِتْر: الجناية. الملوح: العطشان، والمضروب بالسوط أو العصا.
1745) فيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 4/282).
1746) في الأصـول (نفاتـة) والتصويب من اللســان 2/196، وبنو نفـاثة: حي من العرب (نفسه).
1747) ق (الا اله).

2 — لأُشَمِّـرَنَّ لِتَـوْبَـةٍ مَـذْكُـورَةٍ
وَلأَجْمَعَنَّ عُـدَاتَـهِ فِـي مَصْـرَعِ
3 — هَبْ لِي يَـدِي فَـامْنُنْ عَلَـيَّ بِنَفْعِهَـا
وَعَلَى الحَلِيلَـةِ وَالصَّبِيِّ المُـرْضَعِ
4 — لاَ تَفْجَعَنِّـي لاَ فُجِعْتَ بِقَطْعِهَـا
فَـالْمَـوْتُ خَيْـرٌ مِنْ حَيَـاةِ الأَقْطَعِ

[291]

حدثنا أبو عليٍّ قال : حدثنا أبو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ قال : حدثنا أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِي قال: حدثنا أبـو زيد: قال حـدثنا المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ قـال: كـان جَمِيلٌ يختلف إلى بُثَيْنـةَ ويتحدث إليهـا، فقيل لأَخيهـا شَبِيب: اِرْتَصِـدْهُ، فإنك ستُصِيبُه كَـامِناً في ذِنَـابَةِ (1748) الوادي: حتى إذا ابْهَارَّ الليلُ، وعَمَـدَ (1749) الحِسُّ، وأَمِنَ العائنةَ (1750)، أتاها يَسِيبُ انسيـابَ (1751) الأَيْم، فَنَـاجَاهَـا وانصرفَ. فـارْتَصَدَه // 93 أ شَبِيبٌ، فأَخذه فأَوجعه ضرباً، وأَراد قتله، فأَفْلَتَ جَمِيلٌ. فلما حَضَرَ الحَجُّ، حَجَّ شبيبٌ أَخو بُثَيْنَةَ، فأَتى المُخْبِـرُ جميلاً يُخبره أن شَبِيباً قد حج، فإن رأَيتَ أَن تَسْتَقِيدَ منه فَـدُونَك إيَّاهُ، فأَنشأَ جميلٌ يقول (وافر)(1752):

1 — فَـلاَ أَنْسَى عَجَـائِبَ ذَاتِ نَفْسِي
بِمَكَّـةَ إِذْ دُعِيـتُ إِلَـى شَبِيـبِ

1748) في الأصول (دنابة) والتصويب من اللسان 1/392، والذنابة : الوجه.
1749) ق (همد) بدون واو.
1750) ق (الغائنة).
1751) ق (مسا).
1752) الثاني والثالث فقط في ديوانه 35.

2 — وَقَـالُـو يَـا جَمِيلُ أَتَى أَخُـوهَـا
فَقُلْتُ أَتَى الْحَبِيبُ أَخُـو الْحَبِيبِ
3 — أُحِبُّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبَـالَ حِسْمَى
وَأَنْ نَـاسَبْتَ بَثْنَـةَ مِنْ قَـرِيبِ (1753)

[292]

وأنشدني الأصمعيُّ لعُبيدٍ في سليمانَ بنِ سَعِيدِ زَبْرٍ (وافر)(1754):

1 — أَيَـا ابْنَ سَعِيدِ زَبْـرٍ بَـادَ لَحْمِي
وَقَـدْ أَوْدَى جِـذَارُكَ بِـالْفُـؤَادِ (1755)
2 — وَمُتُّ هَـرِيئَـةً وَهَلَكْتُ جُـوعـاً
وَحَـرَّقَ مِعْـدَتِـي شَـوْكُ الْقَتَـادِ (1756)
3 — وَحَبَّـةُ حَنْظَلٍ وَلُبَـابُ قُطْبٍ
وَتَنُّـومٌ تَنَطَّـقَ بَطْـنَ وَادِي (1757)
4 — كَـأَنَّ حَـرَاقِفِي جُلَبٌ تَـدَامَى
وَصِـرْتُ كَـآلِ نَـوْبَـةَ فِي السَّـوَادِ (1758)

1753) الديوان (نزلت) حسمى : موضع وراء وادي القرى مما يلي فلسطين.
1754) الخامس والسادس لعبيد بن أيوب العنبري في الحيوان 6/159، والسادس له في مروج الذهب 2/291. ديوانه 134 (5 و6 وآخر عن الحيوان والمروج).
1755) في الأصول (ياد) والوجه ما أثبت. باد : هلك.
1756) الهريئة : البرد الشديد.
1757) القطب والتنوم : نباتان في الصحراء.
1758) الحـراقف ج حَرْقفـة : عظم رأس الورك. الجلب ج جُلْبـة : القشرة التي تعلـو الجرح عند البرء.

5 — فَــأَمْسَى الـذِّيـبُ يَـرْقُبُنِي مِخَشــاً
لِخِفَّـــةِ ضَـــرْبَتِـي وَضَعِيفِ آدِي(1759)

6 — وَغُـــولاَ قَفْـــرَةٍ ذَكَـــرٌ وَأُنْثَى
كَـــأَنَّ عَلَيْهِمَـــا قِطَعَ البِجَـــادِ(1760)

7 — وَضَبْــعٌ أُمٌّ أَرْبَعَـــةٍ وَنِمْـــرٌ
طَـــوِيلُ الْبَـــاعِ ذُو نَـــاتٍ حُـــدَادِ(1761)

8 — أَتَتْـــرُكُهُـنَّ يَـــا ابْنَ سَعِيـــدِ زَبْــرٍ
وَلَحْمِـي لَيْـسَ ذَاكَ مِـنَ السَّـــدَادِ

9 — وَلَمْ أَظْلِـمْ وَلَمْ أَقْطَـعْ طَـــرِيقــاً
وَتَسْمَعُ بِـي أَقَـــاوِيلَ الْأَعَـــادِي(1762)

10 — فَلَـــوْ كُنْـتُ الْأَمِيـــرَ وَكُنْـتَ مِثْلِي
طَـــرِيـداً مَـــا طَـــرَدْتُكَ فِي الْبِـــلاَدِ

11 — أَجِـــرْنِي لاَ يَـــزَلْ لَكَ مِنْ ثَنَـــاءٍ
ثَنَـــاءٌ مِثْلُ سَـــابِقَـــةِ الْعِهَـــادِ(1763)

12 — فَمَـــا لَيْـثٌ بِـــأَجْـرَى مِنْـكَ عَـــادٍ
وَلاَ أَسَـــدٌ مِنَ الْأَجَمَـــاتِ غَـــادِي

1759) في الأصول (محسا) والتصويب من الحيوان. المخش: الماضي الجريء على هوى الليل. الآد: القوة. الحيوان (وأمسى، يرصدني).

1760) في الأصول (النجاد) والتصويب من الحيـوان والمروج. البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب، والنجاد ج نَجْد: مـا ينضد به البيت من البُسُط والوسائد والفُرُش، والمناسب للسياق هو البجاد.

1761) في الأصول (وطبع) والوجه. ما أثبت. نات: ناتىء. حداد: حاد.

1762) ك ج (في).

1763) ق (لا يزال). العهاد ج عَهْد : أول المطر الوسمي.

[293]

وأنشدني أبو سَعِيدٍ قال : أنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ، عن عبد الرحمان، عن عمه الأصمعيِّ، لعُبَيْدٍ (طويل)(1764) :

1 — لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالظَّلِيمُ بِقَفْرَةٍ
لَمُشْتَبِهَا الْأَهْوَاءِ مُخْتَلِفَا النَّجْرِ

2 — خَلِيلاَ صَفَاءٍ بَعْدَ طُولِ عَدَاوَةٍ
أَلاَ يَالَتَقْلِيبِ الْقُلُوبِ وَلِلدَّهْرِ

3 — لَعَمْرِي لَشَخْصُ الذِّيبِ وَالذِّيبُ جَاهِدٌ
عَلَيَّ وَشَخْصُ الْغُولِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

4 — أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الْإِنْسِ طَلْعَةً
وَلَوْ حَدَّثُونِي بِالْغَنِيمَةِ وَالْأَجْرِ

[294]

وأنشدنا أيضا لبعض الطُّرَدَاء من أرض الْخُبَثَاء (خفيف)(1765):

1 — لَوْ تَرَانِي بِذِي الْمَجَازَةِ فَرْداً
وَذِرَاعُ ابْنَةِ الْفَلاَةِ وِسَادِي(1766)

2 — تِرْبَ بَثٍّ أَخَا هُمُومٍ كَأَنَّ الْـ
فَقْرَ وَالْبُؤْسَ وَافِقَا مِيلاَدِي(1767)

1764) هذه الأبيات ليست في ديوانه.

1765) الأبيات باستثناء الثالث للأحيمر السعدي في الحماسة البصرية 2/356. وليست في ديوانه لأنه لم يعتمد الحماسة البصرية مصدرا...

1766) ك (المجازات).

1767) في الأصول (بت، ملادي) والتصويب من الحماسة. وفي الأصول أيضا (واقفا) وفي الحماسة (وافيا) وما أثبت أقرب إلى صورة الأصل.



3 — أَتَصَــــدَّى الــــرَّدَى وَأَدَّرِعُ اللَّيْـــــ
لَ بِهَــــوْجَــــاءَ فَــــوْقَهَــــا أَقْتَــــادِي
4 — حَظُّ عَيْنِـي مِنَ الْكَــرَى خَفَقَــاتٌ
بَيْنَ سَــرْجِـي وَمُنْحَنَى أَعْــوَادِي(1768)
5 — أَوْحَشَ النَّــاسُ جَــانِبَيَّ فَمَــا آ
نَسُ إِلَّا بِــــوَحْـــدَتِي وَانفِـــرَادِي

[295]

وأنشدني له (طويل) :

1 — لاَ خَـــوْفَ حَتَّى لاَ تَــزَالُ لِغِبْطَــةٍ
تَــرَاهَــا إِذَا مَــا كُنْـتَ فِي لَحْـدِ لاَحِـدِ
2 — وَحَتَّى يَكُــونَ الـذِّيبُ آنَسَ جَــانِباً
مِنَ الصَّــاحِبِ المَــرْهُــوبِ عِنْـدَ الشَّـدَائِدِ

[296]

وأنشدنا لعُبَيْـدٍ وكان قد تاب فظُلِمَ فَهَمَّ بمراجعة الضَّلاَلِ فقال (وافر)(1769):

1 — ظَلَمْتُ النَّــاسَ فَـاعْتَـرَفُـوا بِظُلْمِي
فَتُبْتُ فَــــأَزْمَعُـــوا أَنْ يَظْلِمُــــونِي
2 — فَلَسْتُ بِصَــــابِـــرٍ إِلَّا قَلِيــلاً
فَــــإِنْ لَـمْ يَنْتَهُــــوا رَاجَعْتُ دِينِـي

1768) الحماسة (شرح، أعواد).
1769) ليسا في ديوانه.

[297]

نقلت من خطِّ الأصمعيِّ : أنشدنـي عيسى بن عُمَرَ إمْـلاَء منه لعُبَيْدٍ (طويل)(1770):

1 ــ أَرَانِي وَذِيبَ القَفْـرِ خِـدْنَيْنِ بَعْـدَمَـا
بَـدَأْنَـا كِـلاَنَـا يَشْمَئِـزُّ وَيَـذْعَـرُ

2 ــ إِذَا مَـا عَـوَى جَـاوَبْتُ سَجْعَ عُـوَائِهِ
بِتَـرْنِيمِ مَحْـزُونٍ يَمُـوتُ وَيُنْشَـرُ

3 ــ تَـذَلَّلْتُـهُ حَتَّى دَنَـا وَأَلِفْتُـهُ
وَأَمْكَنَنِي لَـوْ أَنَّنِي كُنْتُ أَغْـدِرُ (1771)

4 ــ وَلَكِنَّنِي لَمْ يَـأْتَمِنِّـيَ صَـاحِبٌ
فَيَـرْتَـابَ بِي مَـا دَامَ لاَ يَتَغَيَّـرُ

5 ــ وَلِلَّـهِ دَرُّ الغُـولِ أَيُّ رَفِيقَـةٍ
لِصَـاحِبِ قَفْـرٍ خَـائِفٍ يَتَقَتَّـرُ (1772)

6 ــ تَغَنَّتْ بِلَحْـنٍ بَعْـدَ لَحْنٍ وَأَوْقَـدَتْ
حَـوَالَـيَّ نِيـرَانـاً تَبُـوخُ وَتَـزْهَـرُ (1773)

1770) الخامس والسادس في الحيوان لعبيد بن أيوب العنبري، 4/483 و6/165.
وفي الحيوان 5/241 و6/165 ثلاثة أبيات ليست هنا معها رابع في 6/165.
والخامس والسادس له في الشعر والشعراء 668. ومن الأول إلى السادس ثم
الثامن له أيضا في الحماسة البصرية 2/398. والأربعة الناقصة عن القصيدة
كلها في الحماسة البصرية أيضا 1/111. ديوانه 137.

1771) الحماسة (تذللته لما عوى).

1772) الحيوان 4/482 (متقفر) و6/165 (متقتر) والشعر والشعراء (يتستر).

1773) ك (تسهر) الحيوان والشعر والشعراء (ارنت). الحيوان 6/165 (تلوح وتزهر).

7 — فَلَمَّــــا رَأَتْ أَنْ لاَ أُهَــــالَ وَأَنَّنِي

وَقُـــورٌ إِذَا طَـــارَ الجَبَـــانُ المُطَيَّـــرُ

8 — دَنَتْ بَعْـدَ ذَاكَ الــرَّوْعِ حَتَّى أَلِفْتُهَـا

وَصَـــافَيْتُهَـا وَاللَّــهُ بِـالْغَيْبِ أَخْبَــرُ(1774)

9 — أَلَمْ تَــرَنِي حَــالَفْتُ صَفْـرَاءَ نَبْعَــةٍ

تَــرِنُّ إِذَا مَــا زُعْتُهَــا وَتُــزَمْجِــرُ(1775)

10 — تُـزَمْجِرُ غَيْـرَى أَحْـرَقُـوهَا بِضَــرَّةٍ

فَبَــاتَـتْ لَهَــا تَحْتَ الخِبَــاء تُــذَمِّــرُ

11 — لَهَـا فِتْيَةٌ مَـاضُــونَ حَيْثُ رَمَتْ بِهِمْ

شَـــرَابُهُمْ غَــالٍ مِــنَ الجَــوْفِ أَحْمَـــرُ

12 — إِذَا افْتَقَـــرُوا رَاشَتْهُمُ بِغَنَـــاهُمُ

عَطَــاءٌ لَهُمْ مَهْمَــا طَغَــى مَــا يُكَــدَّرُ(1776)

13 — أَلَمَّ خَيَـــالٌ مِنْ أُمَيْمَـــةَ طَـــارِقٌ

وَقَـــدْ تَلِيَتْ مِــنْ آخِـــرِ اللَّيْلِ غُبَّـــرُ

14 — إِلَى نَــاعِجٍ أَمَّــا أَعَـالِـي عِظَـامِــهِ

فَشُمٌّ وَسُفْــلاَهَــا مِنَ الأَرْضِ تَمْهَــرُ(1777)

9 ب 15 — // فَقُلْتُ لَـهُ قَـوْلاً وَحَـدَّثْتُ شَـدَّهُ

بِـــأَعْـــوَادِ مَيْسٍ وَشْيُهُنَّ مُحَمَّـــرُ(1778)

1774) في الحماسة البصرية (انست بها لما بدت وألفتها × وحتى دنت... أَبْصَرُ).

1775) ق (حلفت).

1776) ك ج (عطاء لهم في الصفا لا يكدر) و(مهما طغى) تظهر بصعوبة في ق من جراء الطمس.

1777) ق ك (يمهر) وانظر الشرح الآتي.

1778) الميس شجر تتخذ منه الرحال.

16 — أَيَــا جَمَلِي إِنْ أَنْتَ زُرْتَ بِــلاَدَهَــا
بِــــرَحْلِي وَأَجْــلاَدِي فَـــأَنْتَ مُحَـــرَّرُ

17 — وَهَلْ جَمَلٌ يَجْتَـابُ مَـا حَالَ دُونَهَـا
مِنَ الْأَرْضِ مَخْشِيُّ التَّنَــائِفِ أَغْبَــرُ(1779)

18 — وَأَنْتَ طَـرِيــدٌ تَسْتَسِــرُّ بِقَفْــرَةٍ
مِــرَاراً وَأَحْيَـانــاً تَصُـبُّ فَتَظْهَــرُ(1780)

19 — فَيَـا لَيْتَ شِعْرِي هَـلْ يَعُودَنَّ مَـرْبَعٌ
وَقِيتٌ بِـأَكْنَـافِ الظَّلِيفِ وَمَحْضَــرُ(1781)

20 — أَقَـــاتِلَتِي بَطَّــالَــةٌ ثُعَلِيَّـــةٌ
بِـــأَرْدَانِهَـــا مِسْـكٌ ذَكِيٌّ وَعَنْبَــرُ(1782)

صاعد : قـوله (أو خائف يتقتـر) أي: يأخـذ في القُتْـر، وهـو الجانبُ، خوفاً من الناس. وقـال الأحمر: القُتْرُ: ناحيةُ الشيء، وهو من الإنسانِ جانبُه، والجميع أقتارٌ. وقال أبو عبيدة: والْقَتَر والقَتَرةُ: الغُبارُ. وقُتْـرَة الصَّائِدِ: حُفْـرتُه التي يَقعـدُ فيها للصيـد، وجميعُها قُتَرٌ. وقـد قَتَّرَ الصـائدُ للصيد: إذا دَخَّنَ بأوبـار الإبل لكي لا يَجِدَ رِيحَه فيَهْـرُبَ منه. وقُتَـارٌ: ريح القِدْرِ، وأنشـد الأصمعيُّ (مجزوء الكامل)(1783):

حِيـنَ الْقُتَـــــارُ إِلَـى الْفَتَـــــا
ةِ أَحَـبُّ مِنَ أَحْمَـــــائِهَـــــا(1784)

1779) (جمل) محذوفة في ك.
1780) في الأصول (يستسر) والتصويب من الشرح.
1781) القيت : القوت. الظليف : الذليل. المحضر : المرجع إلى المياه.
1782) البطالة : صاحبة الباطل.
1783) لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه 120.
1784) الأحماء ج حم : أقارب الزوج.

وقال الأموي : قَتَرتُ للأسدِ : إذا وضعتَ له لَحْماً يَجِدُ قُتَارَه، وقال ابنُ الأعرابي: القُتَارُ: ريحُ الشِّوَاء، والعَرْفُ (1785): ريح الطَّبيخِ. وقَتَر على نفسه وقَدَرَ: أي ضَيَّقَ. ويقال: قَتَر يقتُر ويقتِر وقَتَّر وأَقْتَرَ كُلُّه: إذا ضَيَّقَ. والقَتِيرُ: الشَّيْبُ، والقَتِيرُ: رؤوس مسامير الدروع، وقال (1786) عنترةُ (وافر) (1787):

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ابْنِ عِرْسِ (1788)

والقِتْرَةُ وجمعُها قِتَرٌ : نِصَالُ الأَهْدَافِ (1789)، قال أبو ذؤيبٍ يذكر النحل (طويل) (1790):

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا
كَقِتْرِ الغِلَاءِ مُسْتَدِراً صِيَابُهَا (1791)

وصف جبلا (1792) ترعى فيه هذه النَّحْلُ، يقول: إذا صَعَّدت وطارت إليه تَصَعَّد الجبلَ نَفْرُها، أي: شَقَّ عليها، ونَفْرُها: ما نَفَر (1793) منها. والقِتَارُ: نِصَالٌ دِقَاقٌ قِصَارٌ، قال القُطامي (وافر) (1794):

1785) في الأصول (العرق) والتصويب من اللسان 9/240.
1786) ك (قال) بدون واو.
1787) ليس في ديوانه.
1788) الدلاص : اللينة اللامعة.
1789) ق ج (الأهداب) ك (الأهذب) والتصحيح من اللسان 5/73.
1790) ديوانه 1/76.
1791) في الأصول (تصعدت) والتصويب من الديوان. ك (لقتر).
1792) ك (حبلا).
1793) ك (مابقي).
1794) ديوانه 140.



سَـــــــــوَاهِــمُ تَغْتَلِي فِــي كُــلِّ فَــــــرْغٍ
كَمَــا يَــرْمِي مَـــدَى الْغَــرَضِ الْقِتَــارُ(1795)

الفَــرْغُ : أرضٌ بعيدةٌ. وقــد قيل: القِتْــرُ يكون على قَــدْرِ نصفِ أُصبعٍ، وهي من جيــاد النِّصَــالِ، لا تكــاد(1796) تُفَلُّ ظُبَاتُهَــا. قال الأَصمعي: ومنــه قيل لضَرْبٍ من الحيَّــات دقيقٍ لطيفٍ ابنُ قِتْــرَةَ، وهي حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ. والقاتــرُ من الرِّحال(1797): الواقي الــذي لا يُدْبِرُ لحُسن وقوعه على البعيرِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ ــ ويقال خالدُ بنُ سَمْرَاءَ النَّهْمِيُّ ـ (وافر)(1798):

وَعِنْـــــدِي الْعَنْسُ يَصْــــرِفُ بَــازِلاَهَـــــا
عَلَيْهَــــا قَــــاتِــــرٌ قَلِقُ النُّسُــــوعِ(1799)

وقوله (تُزَمْجِرُ) يَعْنِي تُصَــوِّتُ. وأراد بصفــراءَ قَوْسَــه. وأراد بالفِتْيَةِ الماضين سِهَامَها. قوله (وقد تَلِيَتْ مــن آخِرِ الليل) يعني بَقِيتْ. والتَّلِيَّةُ: بقية الدَّيْنِ، وبقيــة كلِّ شيء. قوله (إِلَى نَاعِجٍ) قال أبو عُبَيْــدَةَ: النَّاعِجَــةُ من النُّوقِ: البيضــاءُ. ويقال: هي التــي تُصادُ عليها نِعَاجُ الوَحْشِ، قال العَجَّاجُ (رجز)(1800):

وَنَـــــاعِجَـــاتٍ مِــنْ بَيَـــاضٍ نَعَجَـــا(1801)

1795) في الأصـــول (تعتلي) ق ج (بــرحي) ك (يــرحــي) ق (لــذا) ك ج (لـــدى) والتصويب من الديوان. الديوان (فرع). سواهم: ضمر. تغتلي: تمضي.

1796) ك (تكل).

1797) ك (لرجال).

1798) ديوان ابن مقبل 160، وفيه 159 أن القصيدة تنسب لخالد بن السمراء.

1799) العنس : الناقــة القويــة. البازلان : النــابان. النســوع ج نِسْع : سير تشــد به الرحال.

1800) ديوانه 354.

1801) الديوان (في نعجات).

وقال الآخر (طويل) :

تَـــذَكَّـرْتُ وَخْـــدَ النَّـــاعِجِيَّـةِ بِـــالضُّحَى

وَلَـــذَّةَ دُنْيَـــا قَـدْ تَـــوَلَّى نَعِيمُهَـــا (1802)

وقـال أبو عَمْـرٍو : نَعِجَتِ الإِبلُ تَنْعَج : سَمِنَتْ. وقال الكســائي وأبو الجَرَّاحِ: نِعَاجُ الرَّمْلِ: البَقَرُ، الـواحدة نَعْجَةٌ، ولا يقال لغير بَقَرِ الـوحشِ نِعَاجٌ. غيـرُهُمـا: النَّعَجُ: البياض. قـال الأصمعيُّ: إذا أكل الرجل لحَمَ ضَأْنٍ فَثَقُل على قلبه فهو نَعِجٌ، وأنشد (وافر)(1803) :

كَـــأَنَّ الْقَـــوْمَ عُشُّـــوا لَحْـمَ ضَـــأْنٍ

فَهُمْ نَعِجُـــونَ قَـدْ مَـالَتْ طُـــلاَ هُمْ (1804)

قوله (تَمْهَرُ) أي تَسْبَحُ. وقـوله (تَسْتَسِرُّ) أي تغيب بالقَفْـر كما يَسْتَسِرُّ القمرُ.

[298]

وقرأ علينا أبو سعيدٍ رحمه اللـه، ثم وجدتُه بخط الفَرَّاء ونقلتُه، فكـان روايـةُ أبي سعيـدٍ كمـا كتبَه الفَـرَّاءُ بخطـه، وقـال الفَـرَّاءُ: أنشــدنيها أبـو العَـذَوَّرِ النَّهْدِيُّ عنـد المَأْمُـونِ، وقـال أبو سَعِيـدٍ: أنشـدناهـا أبـو إسحـاقَ الزَّجَّـاجُ، عن ثَعْلَبٍ، عن الأَثْـرَمِ، عن أبي عُبَيْدَةَ، لعُبَيْدٍ (طويل)(1805):

1802) ق (وخذ). الوخد : ضرب من سير الإبل.

1803) لذي الرمة في المحكم 1/202 واللسان 2/380، وليس في ديوانه.

1804) الطلى : الأعناق.

1805) ذكـر محقق الأشباه والنظـائر للخالـديين 1/119 أن القصيـــدة من 32 بيتا وتوجد في منتهى الطلب 1/251، ومازال هذا الجزء منـه لم ينشر. والأبيات 12، 13، 25، 26، 27 لعبيد بن أيوب العنبـري في الكامل 1/341، والبيت 13 مع آخرين له في أشباه الخالديين 1/119 والحماسة البصرية 1/36. والبيتان 30، 31 له في حماسـة أبي تمام 1157. والبيت 12 له فـي اللسان 3/492. ديوانه 146.



1 — كَـــأَنْ لَمْ أَقُلْ سُبْحَـــانَكَ اللَّـــهُ فِتْيَـــةً
لِتَـــدْفَعَ ضَيْمـــاً، أَوْ لِـــوَصْلٍ تُـــوَاصِلُـــهْ

2 — عَلَى عَلَسِيَّـــاتٍ كَـــأَنَّ هُـــوِيَّهَـــا
هُـــوِيُّ الْقَطَـا الْكَـدْرِيِّ، نَشَّتْ ثَمَـائِلُـهْ (1806)

3 — وَفَـــارَقْتُهُمْ وَالـــدَّهْـرُ مَـــوْقِفُ فُـــرْقَـةٍ
عَـــــوَاقِبُـــــهُ دَارُ البِلَـى وَأَوَائِلُـــــهْ (1807)

4 — وَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّهْـمِ فِي قَعْـرِ جَعْبَـةٍ
نِضِيـاً فَضَـــا قَـدْ طَـــالَ فِيـهِ قَـــلاَقِلُـهْ (1808)

5 — وَأَصْبَحْتُ تَـــرْمِينِي العِـــدَا عَنْ جَمَـاعَـــةٍ
عَلَى ذَاكَ رَامٍ مَنْ بَـــدَتْ لِي مَقَـــاتِلُـــهْ (1809)

6 — // فَمِنْهُمْ عَـــدُوٌّ لِي مُخَـــالٍ مُكَـــاشِحٌ
وَآخَـــرُ لِي تَحْـتَ العِضَـــاهِ حَبَـــائِلُـــهْ

7 — وَعَـــادِيَـــةٍ تَعْـــدُو عَلَيَّ كَتِيبَـــةٍ
لَهَـــا سَلَفٌ لاَ يُنْـــذِرُ القَتْـلَ قَـــاتِلُـــهْ (1810)

8 — فَنَـــاشَـــدْتُهُمْ بِـــاللَّـــهِ حَتَّـى أَظَلَّنِي
مِنَ الْمَـــوتِ ظِلٌّ قَـــدْ عَلَتْنِي عَـــوَامِلُـــهْ

9 — فَلَمَّـــا الْتَقَيْنَـــا لَمْ يَـــزَلْ مِنْ عَـــدِيِّهِمْ
صَـــرِيعُ هَـــوَاءٍ لِلتُّـــرَابِ جَحَـــافِلُـــهْ

1806) في الأصول (تمائله) والتصويب من الشرح الآتي.

1807) ك (فأوائله).

1808) ق (فصاقطا قد طال فيها) ك (بضاقد طال فيها قلائله) وانظر الشرح.

1809) ك (الغدا).

1810) البيت كله مطموس في ق. ج (يندر).

10 — وَلَوْ كُنْتُ لاَ أَخْشَى سِوَى فَرْدِ مَعْشَرٍ
لَقَرَّ فُؤَادِي وَاطْمَأَنَّتْ بَلاَبِلُهْ

11 — وَسِرْتُ بِأَوْطَانِي وَصِرْتُ كَأَنَّنِي
كَصَاحِبِ ثِقْلٍ حُطَّ عَنْهُ مَثَاقِلُهْ

12 — أَلَمْ تَرَنِي حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ
لَهَا رَبَذِيٌّ لَمْ تُثَلَّمْ مَعَابِلُهْ(1811)

13 — وَطَالَ احْتِضَانِي السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا
يُنَاطُ بِجِلْدِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهْ(1812)

14 — وَجَرَّبْتُ قَلْبِي فَهْوَ مَاضٍ مُشَيِّعٌ
قَلِيلٌ لِخِلاَّنِ الصَّفَاءِ غَوَائِلُهْ

15 — وَسَاخِرَةٍ مِنِّي وَلَكِنْ تَبَيَّنَتْ
شَمَائِلَ بَسَّامٍ عِجَالٍ رَوَاحِلُهْ(1813)

16 — قَلِيلِ رُقَادِ الْعَيْنِ تَرَّاكِ بَلْدَةٍ
إِلَى جَوْزِ أُخْرَى لاَ تَبِينُ مَنَازِلُهْ

17 — عَلَى مِثْلِ جَفْنِ السَّيْفِ يَرْفَعُ آلُهُ
مُصَاصَاتِ عِتْقٍ، وَهْوَ طَاوٍ ثَمَائِلُهْ(1814)

18 — وَوَادٍ مَخُوفٍ لاَ تُسَارُ فِجَاجُهْ
بِرَكْبٍ وَلاَ تَمْشِي لَدَيْهِ أَرَاجِلُهْ(1815)

1811) الكامل (صاحبت، تفلل) اللسان (تفلل) وفي الأصول (حلفت) والتصوب من اللسان.

1812) الأشباه والبصرية (يلاط بكشحي).

1813) ق ك (وواحله).

1814) المصاصات ج مصاصة : خالص الشيء.

1815) الأراجل : ج أرجال، وأرجال ج رَجُل.

19 — بِـهِ الْأُسْـدُ وَالْآسَـادُ مَـنْ عَلِقَتْ بِـهِ
فَقَـدْ ثَكِلَتْـهُ عِنْـدَ ذَاكَ ثَـوَاكِلُـهْ

20 — تَبَاشَـرْنَ بِـي لَمَـا بَـرَزْتُ لِعَـادَةٍ
تَعَـوَّدْتُهَـا وَالْعَـادُ جَمٌّ خَـوَاذِلُـهْ (1816)

21 — فَقُلْـتُ تَنَكَّبْنَ الطَّـرِيـقَ لِمُخْتَـطٍ
أَخِي شِقَّـةٍ غُـولٍ عَلَـى مَنْ يُنَـازِلُـهْ

22 — فَكَلَّمْتُ مَـنْ لَمْ يَـدْرِ مَـا عَـرَبِيَّـةٌ
وَمَنْ عَـاشَ فِي لَحْمِ الْأَنِيسِ أَشَـابِلُـهْ (1817)

23 — فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا خَـامَ مِنْهُنَّ خَـائِمٌ
وَآخَـرُ ذُو طَيْـرٍ تَحُـومُ حَـوَاجِلُـهْ (1818)

24 — فَمَـا رُمْتُ جَـوْفَ الْغِيـلِ حَتَّى أَلِفْتُـهُ
وَأَعْجَبَنِي أَسْـرَابُـهُ وَمَـدَاخِلُـهْ

25 — وَإِنِّي وَبُغْضِي الْإِنْـسَ مِنْ بَعْـدِ حُبِّهَـا
وَنَـأْيِيَ مِمَّـا كُنْتُ مَـا إِنْ أُزَايِلُـهْ (1819)

26 — لَكَـا لصَّقْـرِ جَلَّى بَعْـدَمَـا صَـادَقِنْيَـةً
قَـدِيـراً وَمَشْـوِيـاً تَـرِفُّ خَـرَاذِلُـهْ (1820)

1816) العاد : ج عادة.

1817) الأشابل ج أشبال.

1818) خام : جَبُن. الحواجل : البيض.

1819) الكامل (فإني وتركي، حبهم، وصبري عمن).

1820) ق ك (خرادلـه) الكامـل (عبيطا خرادلـه). وفي الأصول (جـل، فتية، قـريرا) والتصويب من الكـامل. جلى: رفـع رأسـه. القنية: الكسب. القـدير: المطبوخ في القـدر.

27 — أَهَــابُـوا بِــهِ فَــازْدَادَ بُعْــداً وَهَــاجَــهُ
عَلَى النَّــأْيِ يَــوْمــاً طَلُّ دَجْنٍ وَوَابِلُــهْ (1821)

28 — أَزَاهِـــــدَةٌ فِــيَّ الْأَخِـــــلَّاءُ أَنْ رَأَتْ
فَتًى مُطْــرَداً قَــدْ أَسْلَمَتْــهُ قَبَــائِلُــهْ

29 — وَهَلْ يَـزْهَـدُ الْفِتْيَـانُ فِي السَّيْفِ لَمْ يَكُنْ
كَهَــامــاً وَلَمْ تَعْمَلْ بِغِشٍّ صَيَــاقِلُــهْ (1822)

30 — فَـلاَ تَعْتَـرِضْ فِي الْأَمْـرِ تُكْفَى شُـؤُونَـهُ
وَلاَ تَنْصَحَنْ إِلاَّ لِمَـنْ هُـــوَ قَـــابِلُـــهْ (1823)

31 — وَلاَ تَخْــذُلِ الْمَــوْلَـى إِذَا مَــا مُلِمَّــةٌ
أَلَمَّتْ وَنَــازِلْ فِــي الْــوَغَـى مَنْ يُنَــازِلُــهْ

صَاعِدٌ : نَصَبَ فِتْيَةً عَلَى إِضْمَارِ النِّدَاء، أو الخِطَـاب، كأَنه قال: كأَن لم أَقُلْ أُخَـاطبُ فِتْيةً: سبحـانك الله، وهذا شِعَـارُهُمْ إذا ركبوا تنـادوا بقـولهم سبحـانـك اللـه، إذا أَرادوا أَن ينهضـوا لِلْغَـارَةِ. والْعَلَسِيَّـاتُ: إِبلٌ من فَحْل بني عَلَسٍ(1824)، (نَشَّتْ ثَمَائِلُهْ): الثَّمَائِلُ بقايا الماء، ونَشَّتْ نَشِفَت وجَفَّتْ، قال ذو الرُّمَّةِ (بسيط)(1825):

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَــانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَــهُ
بِـأَجَّـةٍ نَشَّ عَنْهَـا الْمَــاءُ وَالـرُّطَبُ (1826)

1821) الكامل (وصده، عن القرب منهم ضوء برق).
1822) الكهام : النابي الذي لا يقطع.
1823) حماسة أبي تمام (لا تعترض) بالخرم.
1824) علس ذو جَدَن ولـد الحارث بن زيد، من بني حمير بن سبأ (جمهـرة أنساب العرب 436).
1825) ديوانه 46.
1826) ق ك (نشى).

ويقال للموضع مَنَشٌّ، قال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ العامليُّ (كامل)(1827):

يَلْقَيْنَ آرَامَ الشَّقِيقِ وَعُفْرَه
كَالْوَدْعِ أَصْبَحَ فِي مَنَشِّ السَّاحِلِ (1828)

ويقال : تزوج الرجلُ المرأَةَ على نَشٍّ، وعلى نَوَاةٍ، والنَّشُّ: عشرون درهما، والنَّوَاةُ: خمسةُ دراهَم. ويقال للنصف من الشيء: النَّشُّ، قال الراجز (رجز) (1829):

1 — إِنَّ الَّتِي زَوَّجَهَا المِخَشُّ (1830)
2 — مِنْ نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ النَّشُّ

ويقال لصغار الإبل النَّشُّ أيضا. وقد نَشْنَشْتُ الشيءَ نَشْنَشَةً: تَعَنَّفْتَه، وبه سمي الرجل أبا النَّشْنَاشِ. ورجل نَشْنَشِيٌّ: خفيف، وأنشد ابن الأعرابيّ (متقارب)(1831):

1 — وَجَمْعٍ يُعَضِّلُ مِنْهُ الفَضَاءُ
شَهِدْتُ عَلَى صَمَمٍ صَلْدَمِ (1832)

1827) البيت لابن مقبل في ديوانه 218. وليس في ديوان عدي بن الرقاع.

1828) في الأصول (ارمام) والتصويب من الديوان. الشقيق: موضع في ديار بني سليم. العفر ج أعفر: الظبي الذي تعلو بياضه حمرة. الودع: خرز بيض جوف تخرج من البحر في بطونها شق كشق النواة.

1829) الثاني في اللسان 6/353 بدون نسبة.

1830) المخش : الماضي الجريء على هوى الليل.

1831) الأول والثاني لمعاوية بن أوس الكلبي في معجم الشعراء 312. والرابع والخامس له في البرصان والعرجان 66. والرابع في اللسان 6/372 بدون نسبة. والخامس في اللسان 15/285 بدون نسبة.

1832) ك (صلمد). المعجم (صِمْصِم) والصَّمَمُ والصِّمْصِمُ معا: الغليظ الشديد. يعضل: يضيق. الصلدم: الشديد.



2 — فَلَمَّـــا تَنَـــادَوْا لأَقْـــرَانِهِـمْ
دُعِيـتُ إِلَـى الفَـــارِسِ المُعْلَـمِ (1833)
3 — فَثَـــارُوا جَمِيعـــاً إِلَى خَيْلِهِـمْ
وَقَـــالُـــوا لِصَـــاحِبِهِـمْ قَـــدِّمِ (1834)
4 — فَقَـــامَ فَتًـى نَشْنَشِـيٌّ الـــذِّرَا
عِ لَـــمْ يَتَلَبَّـثْ وَلَـــمْ يَهْمُـمِ (1835)
5 — تَمَطَّتْ بِـــهِ أُمُّـــهُ فِـي النِّفَـــاسِ
فَلَيْـسَ بِيَتْـنٍ وَلاَ تَـــــــوْأَمِ (1836)

قولـه نَضِيـاً النَّضِيُّ : السَّهْـمُ قبـل أن يُعمَـل لـه رِيـشٌ ونَصْلٌ (1837)، مثل القِـدْحِ، والجمعُ أَنْضِيَةٌ وأَنْضَاءٌ، قـال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) (1838):

تُخُيِّـــرْنَ أَنْضَـــاءً وَرُكِّبْـنَ أَنْصُـــلاً
كَجَمْـــرِ الْغَضَـــافِي يَـــوْمِ رِيحٍ تَـــزَيَّـــلاَ

قال (1839) أبو عبيدة : ساعـةَ يخرج جُرْدَانُ (1840) الفرسِ فهو النَّضِيُّ. غيرُه: النَّضِيُّ: مـا بين العَاتِقِ إلى الأُذُنِ، وجمعـه أَنْضِيَةٌ، قال نَابِغَةُ بني جَعْدَةَ (كامل):

1833) المعجم (تداعوا).
1834) ق (فشاروا).
1835) البرصان واللسان (وشوشيّ).
1836) ق (ببتن ولا تؤدم) بدون بيـاض. ك (ببتن وا... توّم). ج (... ببتن ولا تؤدم) والتكملة والتصويب من البرهان واللسان.
1837) ك (ونضل).
1838) ديوانه 90.
1839) ك (وقال).
1840) الجردان : القضيب من الإنسان وذي الحافر.

شُمُّ الأُنُوفِ طِوَالُ أَنْضِيَةِ الْـ
أَعْنَاقِ غَيْرُ تَنَابِلٍ كُزْمِ (1841)

وقوله (فَضاً) الفَضَا : الفَرْدُ في هذا الموضعِ، وفي غيره: الفَضَا من كلِّ شيء: المُنْتَشِرُ، يقال تَمْرٌ فَضاً: إذا كان مَنْثُوراً، قال المُعَذَّل النُّكْرِيُّ (1842) (طويل) (1843):

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فِي رِحَالِهِمْ
وَلاَ يُحْسِنُونَ [السِّرَّ] إِلاَّ تَنَادِيَا (1844)

وقال آخَرُ (طويل)(1845) :

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتَا لَكِ نَاقَتِي
وَتَمْرُ فَضاً فِي عَيْبَتِي وَزَبِيبُ (1846)

ب // وقوله (قَلاَقِلُه) أي تَقَلْقُلُه في الجَعْبَةِ إِذْ بقي وَحْدَهُ. قولُه (مُخَالٍ) يمكن (1847) أَن يكون أَراد (مُخَايِلٌ) أَي مُفَاخِرٌ، من الخُيَلاَء، فقَلَبَ، كما قِيلَ: هَارٍ وهَائِرٌ، وَلاَثٍ وَلاَئِثٌ، وأشباهُ ذلك. ويمكن أن يكون (مُخَالٍ) أَي مُتَارِكٌ، من قولك: خَالَيْتُه: أي تَارَكْتُه.

1841) في الأصول (أنطبة). تنابل ج تَنْبَل : قصير. كُزم ج أكزم: قصير الأنف.

1842) في معجم الشعراء 304 واللسان 15/158 المعذل البكري، وبنو نُكْرة بطن من العرب.

1843) للمعذل البكري في معجم الشعراء 304 واللسان 15/158، وللمعذل في حماسة أبي تمام 1764، وبدون نسبة في اللسان 7/210.

1844) (السر) محذوفة في الأصول، والتكملة من الحماسة. اللسان 7/210 (يحسبون السوء) اللسان 15/158 (الشر) معجم الشعراء (متاعهم، ديارهم، الشر).

1845) في المقاييس 4/509 واللسان 15/158 بدون نسبة.

1846) اللسان (يا خالتي).

1847) ك ج (يحتمل).



قوله (مِنْ عَـدِيِّهِمْ) أي جماعتهم بِلُغَـةِ هُـذَيْلٍ، قـال الشـاعـر (بسيط)(1848):

لَمَّـــا رَأَيْتُ عَـــــدِيَّ الْقَــــوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلْحُ الشَّــوَاجِـنِ وَالطَّـــرْفَـــاءُ وَالسَّلَمُ

وقوله (هَوَاءٌ لِلتُّرَابِ) أي : هَاوٍ. وقوله (كَأَنَّنِي، كَصَاحِبِ ثِقْلٍ) هـذا أَغْـرَبُ مـن دخـول حـرفِ التـشبـيـه علـى مِثْـلِـه فـي قـولـه(1849) (كمِثْلِهِ) (1850)، وفي قول الآخر (رجز) (1851):

وَصَـــــالِيَــــاتٍ كَكَمَـــا يُـــؤَثْفَيْنْ (1852)

لأَنَّ ذاك أَدْخَلَ الحرفَ على الحـرف بغير واسطةٍ، وهو هـا هنا أَدْخَلَ الكافَ على الكافِ، وقد قَطَـعَ بينهما بضمير اسم المُخَاطَبِ. والجَيِّدُ عندي أَن تكون الكاف لِغْواً، كأَنَّه أَراد (كَأَنَّنِي صَاحِبُ ثِقْلٍ). وقوله (رَبَذِيٌّ) (1853) أَراد وَتَراً يُعمَل بـالرَّبَذَةِ (1854). و(مَعَابِلُه) جمع مِعْبَلَـةٍ، وهـو السَّهْمُ العــريضُ النَّصْلِ، وقـولُـه (به الأَسْدُ والآسَادُ) هما جَمْعٌ، ولكـن حكى لي بعض أَصحابِ أَبي عَمْـرٍو أَنه قال (1855): أَراد بالأُسْدِ الجَمْعَ القليلَ. وقوله (خَرَاذِلُهْ) أَيْ: قِطَعُهْ، يقال خَرْذَلْتُ اللحمَ، بالدال والذال جميعا: إذا قَطَعْتَه.

1848) لمالك بن خالد الخناعي الهذلي، ديوانه 3/12.

1849) الشورى 11، وتمامها: «ليس كمثله شيء».

1850) في الأصول (كمثل).

1851) لخطام المجاشعي في كتاب سيبويه 1/32، وانظر بقية مصادره في ضرورة الشعر للسيرافي 160.

1852) في الأصول (وصالحيات، ثفين) والتصويب من الكتاب. صاليات: متعرضات للنار. يؤثفين: يصرن أثافي.

1853) في الأصول (ربدي) وانظر ما سبق في القصيدة.

1854) في الأصول (بالربدة). الربذة : قرية قرب المدينة (معجم ما استعجم 633).

1855) (قال) محذوفة في ك.



[299]

قال أَبو العلاء صَاعِدُ بنُ الحَسَنِ الرَّبَعِيُّ : قد كنت ضَمِنتُ لك أَيَّدَكَ اللـهُ، أَن أَنقُلَ ما ظَفِرْتُ به مـن الخطوطِ المنسوبةِ، فـوجدتُ بخط أَبي رُؤْبَـةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بـنِ نَصْرٍ، وهـو من كبار العلمـاء بالنَّسَبِ، وأَخَذَ عن ابن(1856) عبدة صاحبِ الأَنسابِ، فنَقَلْتُ ما وَقَعَ إِلَيَّ من خَطِّه فـي النَّسَبِ، فقد روى أَبو رُؤْبَـةَ قال : أَخبـرني عبدُ الكَبيـرِ، عن أَحمـدَ بنِ حُمَيدٍ العَـدَوِيِّ، عن محمـدِ بنِ إِسحـاقَ المَخْزُومِيِّ، عن أَنَسِ بْنِ عِيَـاضٍ، عن عبدِ المَلِكِ بْنِ عيسى الثَّقَفِيِّ، عن عبد الله بْنِ يَزِيدَ مـولى المُنْبَعِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن عبد الله بْنِ يَزِيدَ مولى المُنْبَعِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال(1857): «تَعَلَّمُـوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَـا تَصِلُونَ بِـهِ أَرْحَامَكُمْ، فَـإِنَّ صِلَةَ الـرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ». ورُوِي عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي اللـه عنه أنه قـال: تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَـابِكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَلاَ تَكُـونُوا كَنَبَطِ السَّـوَادِ تَنْتَسِبُونَ إِلَى القُـرَى. فَوَفَيْتُ بضَمَانِي، آخِذاً بأَدَبِ النبيِّ ﷺ فـي إِثبات شيء منه، إِذ الاِسْتِقْصَاءُ فيه يُخْرِجُنَا(1858) عن معنى الكتـاب فـي جمع النُّتَفِ الشـاردة.

1856) ك (أبي).

1857) مسند ابن حنبل 2/ 374.

1858) بعد (يخـرجنا) في ق إحـالة على الهـامش، وفي الهامش كتب مـا يلي: «عن معنى الكتـاب في جمع النتف الشـاردة والنسب بحـرمن العلوم والإغـراق في إثبـات شـيء منه إذ الإستقصـاء يخرجنـا عن معنى». وفي ك «يخرجنـا عن معنى الكتاب في جميع النتف الشاردة. والنسب بحر من العلوم والإغراق في إثبات شيء منه إذ الإستقصاء فيه يخرجنا عن معنى الكتاب في جمع النتف الشاردة فيه قـاطع عن الغرض» وقد استفاد (ج) من التكـرار الذي وقع فيه (ت) ومن اضطراب (ك) في النقل عن (ت).

والنَّسَبُ بَحْرٌ من العلـوم، والإغْرَاقُ في إثبات شيء منـه قَاطِعٌ عن الغَرَضِ المَقْصُـودِ، فأَثْبَـتُّ منه نُبَذاً لئـلا يَخْلُوَ كتـابُنا مـن ذِكْرِه، فنقلتُ من خط أبي رؤبـةَ محمدِ بـن عَلِيٍّ بن نَصْرٍ، في الأنسـابِ قـال: سَمِعْتُ محمدَ بنَ عَبْـدَةَ بنِ سليمـانَ النَّسَّـابَةَ يقـول: أجمعَ النَّسَّابُونَ جميعـا، العَدْنَانِيَّةُ والقَحْطَانِيَّـةُ والأعاجمُ، على أَنَّ إبراهيم عليه السـلامُ خليلَ اللهِ من وُلْـدِ عابَـرَ بْنِ شَالَخَ بنِ أَرْفَخْشَـدَ بنِ سَامَ بـنِ نُوحٍ. وأجمعوا أن عـدنانَ من وُلْـدِ إسماعيلَ بن إبـراهيمَ عليهما السلام، وقالت في ذلك ثلاثَ مقالاتٍ، قال: أَما الذين نسبوه إلى إرَمَ، فقالت الفـرقةُ الأولى منهم: قَحْطَانُ من هُودِ بْنِ عَبْـدِ اللهِ ابن الخلـودِ بن عوص بـن إرَمَ بنِ سَامِ بن نُـوحٍ. وقـالت الفرقـةُ الثانية منهم: قَحْطَـانُ، بن هَمَيْسَعَ، بنِ تيمن، بن قحطانَ، بن هُود، ابن تيمن بن إرَم، بن سَـام، بن نوح، ولا أَظُنُّ هـذه الفِرْقَـةَ صَنتْ شيئاً. وأَما الذين نسبوه إلى عَابَر فقالت الطائفةُ الأولى منهم، وهم جُلُّ أَهل اليمنِ: قحطان هو يَقْطَان (1859)، وهو يَقْطُونُ (1860) وهو يَقْطِينُ (1861) بنُ عَابَر، وهو هُـودٌ نبيُّ اللهِ بن شَالَخ، بن أَرْفَخْشَدَ ابنِ سَامَ بنِ نُـوحٍ. وقالت الطائِفـةُ الثَّالِثَـة: قحطانُ بنُ هَمَيْسَعَ بنِ تيمن، بن يَقْطَان (1859)، بنِ عابَـر، وهو هُودُ بْنُ شَالَخَ. قـال: وأما الـذين نسبـوه إلى إسمـاعيلَ بنِ إبراهيـمَ عليهما السـلامُ، فقـالت الطائفةُ الأولى منهم: قحطـانُ بن هَمَيْسَع، بن تيمن، بن نبت، وهو نَـابِتُ بنُ إسمـاعيل بن إبـراهيم. وقـالت الطـائفةُ الثـانيـةُ (1862):

1859) ق ك (يقظان) وانظر نهاية الأرب 2/292.

1860) ق ك (يقظون). وفي نهاية الأرب 2/291 (يَقْطُن).

1861) ق (يقظين).

1862) حذفت ك الطائفة الثانية وما قالته لانتقال النظر.

قَحْطَان، بنُ هميسع، بـن يَمَن، وبـه سُميـت اليمن، بن نـــابت بن إسمـاعيل بن إبـراهيم، // وقـالت الطـائفةُ الثـالثـةُ: قَحْطَـانُ بن هَمَيْسَع، بن أَصناف، بن أهود (1863)، بن سروان، بـن المبثار، بن العامل، بن جهران، بن بخير، بن قطـان، بن نياود، وهو نابث، بن تَيْمَن، وبـه سميت تَيْمـاءُ بنِ النبيت بن إسمـاعيل، بـن إبـراهيم. والذين قالوا هذه المقالةَ التاسعةَ هم الذين جعلوا بين عدنان وبين إسماعيل نيِّفًا وثلاثين أباً، قـال: ووجدتُ أَكثرَ أَهلِ اليمنِ يقولون: قَحْطَانُ بن عابَر، وأَنه هُودُ بن (1864) شالخ، ويقولون: نحنُ العربُ العاربَة، نحن أَقدمُ من إبراهيم.

اختلاف نسبة عَدْنَانَ : قالت طائفة من أَهل العلم بالنَّسَبِ: مَعَدُّ ابْنُ عَـدْنَـانَ بن أُدَد بن زيـد بن يَقْـدُد بن يقـدم بن هَمَيْسَع بن نَبْت(1865) بن قَيْذَر بن إسماعيلَ، بن إبراهيم. وقـالت طائفة أُخرى: مَعَدُّ بنُ عدنان بن أُدْدْ بنِ هَمَيْسَع بن نَبْت بن سَلاَمَان بن حمل بن نَبْت بن قَيْذَار بنِ إسماعيلَ بن إبراهيم عليـه السلامُ. وقالت طائفة أُخرى: مَعَدُّ بن عدنانَ، بنِ أُدَد (1866)، بن المقوّم (1867)، بن نَاحُور، بن مشـرح، بن يَشْجُب، بن مالك، بن أَيْمَن، بنِ النَّبيت، بن قَيْـذَرَ، بن إسماعيلَ بن إبراهيمﷺ. وقـالت طائفةٌ أُخرى: مَعَـدُّ بنُ عَدْنَانَ بن أُدَّ، بنِ أُدَدَ، بنِ الهَمَيْسَعِ، بنِ أَشْحَب، بنِ سَعْـدِ، بن بـريح، بن تمير(1868)، بن جميل، بـن منحيم، بن لافت، بن الصـابـوح، بن

1863) ق (قحطان بن هميسع بن أنضناف بن هميسع بن (طمس) هود).
1864) (بن) محذوفة في ق.
1865) حذف في ك من (قيذر) إلى (نبت) لانتقال النظر.
1866) كرر (ك) من (هميسع بن نبت) إلى (عدنان بن أدد) لانتقال النظر.
1867) ج (المقدم).
1868) ج (نمير).

كنانــة، بن العوام، بن نــابت (1869)، بن القيـذار، بن إسمــاعيل بن إبــراهيم. وأَما الــذين جعلوا بين مَعَــدٍّ بنِ عــدنان بن إسمــاعيل بن إبراهيــم أَربعينَ أَباً فــإنهم استخرجوا ذلــك من كتاب زخيــا، وهو بوزج (1870) كاتب ارميا النبــيِّ ﷺ، وكانا حملا مَعَدَّ بنَ عَــدْنَانَ من جزيرة العرب على البُرَاقِ ليالي بخت (1871) نصر، فأثبت زَخْيَا في كتبه نسبةَ عَدْنَانَ، فهو معــروفٌ عند أحبارِ أَهل الكتاب وعلمائِهم، مُثْبَتٌ في أَشعارهم، ففُسِّرَ ذلك لنا من كتبهم على وجهين مختلفَي اللفظ، متفقي المعنى، عــددُهما واحــد. ووجدتُ طــائفةً من علمــاء العرب قد حَفِظَتْ لمَعَدٍّ أَربعينَ أَباً بالعربية إلى إسماعيلَ، واحتجَّتْ في أسمائهم بــالشِّعْرِ شعــرِ أميّة (1872)، ومن أشبهَهَه مــن علماء الشعراء بــالجاهليــة، فقابلتُ بقــول أهل الكتاب قــول الطائفــة من العرب، فوجدتُ العددَ مُتَّفِقاً واللفظَ مختلفا، فجمعتُ بينهما فها هو هذا (1873) مؤلَّفا على الجمع باتفاق العدد، نَظَمْتُه في مقالة واحدة: مَعَــدُّ بن عدنــانَ بن أُدَدَ بن هميسع، وهــو سَلْمَانُ، وهــو أَمينُ بن هَمَيْثَع، وهــو هَمَيْــدَعُ، وبالعــربيــة الشَّــاجِبُ، بنُ سَلاَمــان، وهــو بالعــربية مَنْخَرُ، سمي بذلــك لأنه كان مَنْخَرَ العــرب الذي تتنفس فيه، لأنَّ الناسَ عــاشوا في مُلكِه، بن عَوْص، وهو ثَعْلَبَــةُ صَابُوحَ، وإليه تُنْسَبُ الثَّعْلَبِيَّة، بن بُــود، وهُوَ بُور، وهو عِتْــرُ العَتَائِرِ، وهو

1869) ك ج (النابت).

1870) ك ج (بوزح).

1871) ج (بحت).

1872) هــو أميــة بن أبي الصلت، مــن علمــاء الشعــراء في الجاهليــة (الشعــر والشعراء 369).

1873) (هذا) محذوفة في (ق).

أَولُ من سَنَّ العَتِيرَة (1874) للعرب، بنُ شُوجـي، وهو سَعْدُ رَجَب، وهو أَول من سَنَّ الـرَّجبيّة للعرب، بن يعماني، وهـو قموال، وهو يزيح الناصب، وكان في عصـر سليمانَ بن داوود عليهما السلام، بن كبسـداني، وهـو محلم ذو العين، بن خزانـي، وهو العـوام في الكرم، بن بـاداسي (1875)، وهو المحتمـل، بن بدلا، وهـو بدلاف، وهو زائمـة، بن طهيا، وهو طـابخ، وهو العقيان، بن جهمـا، وهو جاحم، وهو علة بن محسا، وهو ياخش (1876)، وهو الشخدود، بن معجـالي، وهو مـا حـق، وهو الضريـب خـاضـم النـار، بن عاقاري (1877)، وهو عقبي، وهـو عبقر، وإليه تنس جنـة عبقر، بن علقاري، وهو عَبْقَـر وهو إبراهيم جامعُ الشّمْلِ، بـن بيداعي، وهو الدعاء، وهو إسماعيل ذو المَطَـابِخِ سمي بذلك لأنه حين مَلَكَ أَقام بكل بلد من بلدان العـرب دار ضيافة، بن إبداعي، وهـو عُبيدُ يَزَن الطّعّان، وهو أَول من تـرك الصِّعَـادَ وقال بالرِّمَـاحِ، فإليه نُسِبَتْ، بن همـادي، وهو جيـدن، وهو إسمـاعيل ذو أَعْوَجَ، وإليـه تُنسب الأَعْوَجِيَّاتُ من الخيل، بن يشماني // وهو بِشْر، وهو المُطْعِمُ في المَحْلِ، بن بثرانا، وهو بثرة، وهو الطمح، بن يحراني، وهو يحرن، وهو القشور بن يلحاني، وهو يلحن، وهو العنود، بن رعوانا، وهو رعوى، وهـو الدعـدع، بن عقاري وهو عـاقر، وهـو المحمود، بن بحسـان، وهو الـرائد بن عصـا، وهـو عيصـر، وهو النـدوان ذو

ب

1874) عتر العتائر : شاة كانوا يـذبحونها في رجب لآلهتهم، وفي الأصول (العثيرة) والتصويب من اللسان 4/ 537.

1875) ج (بلداسي).

1876) ج (ياخس).

1877) ك (غاقاري).

الأندية، وفي مُلْكِـه تَفَرَّقَ بنو القاذور، بن قنانى، وهـو قنان، وهو أمامة بن ثـامر وهو بهامي، وهـو ذو العنق، وكان أَجْمَلَ خلقِ الله في زمانــه، وكانت الحُبلى تراه فتُسقِط، وهو أَول من تَبَرْقَعَ خوفا من النســاء (1878)، بن مقصر، وهــو مقصــاري، وهو حضــر، بن باحث، وهــو باحث، وهو النــزال، بن رمّاح (1879)، وهو قميــر، بن سمى، وهو المجسر، وكان أَعْـدَلَ مَلك وَلِيَ، بن مري، وهو هري، وهو رانا، وهو المُعَذَّر، سمي بذلك لأنه أَولُ مَلِك تتوَّجَ، بن صَيْفِيّ، وهــو سمى وهو الصَّفِـيّ بن جعتم، وهو غـرام، وهــو النبيت، بن القاذور، وهو قَيْذَر، وتأويل قيـذر صاحبُ إبلٍ، وكان أَوَّلَ من مَلَكَ من بني إسْماعيل، وإليه كانت الوَصِيَّةُ، بن إسماعيل صَادِقِ الوَعْدِ، بن إبراهيمَ خليلِ اللهِ عليهما السلامُ.

فأَما قُضَاعَةُ فاختُلف فيهـا، والصحيحُ أَنها من مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ، وَلَـدَ مَعَدٌّ نِـزَاراً وقُضَاعَـةَ، وبـه كان مَعَـدٌّ يُكْنى، أَو اسم قضاعـة عمر(1880)، وعُبَيْد الرَّمَّاح، بن معد وقَنْصاوَ قُنَاصة وجُنَادة وعَوْفَا، وأَودا، وحبيبـا، وسلهمـا. وأم بني معـد معـانـة بنت جـوشم بن جلهمة، بن عـامر، بن عـوف، بن عدي، بن دب، بن جـرهم. وكان سَبَبُ انتساب قُضَاعَةَ في حِمْيَرٍ ما ذكر الشَّرْقِيُّ بنُ القُطَامِي(1881) قـال: لم تَزَلْ قُضَـاعَـةُ على نسبهـا في مَعَدٍّ فـي الجاهليَّـةِ وأَول الإسلامِ، إلى أَن مضى صَدْرٌ من إمَارَةِ معاويةَ، فكان أَوَّل من ذَكَرَ

1878) ك (على).

1879) ق (رناح).

1880) ك ج (عمرو).

1881) الشـرقي بن القطـامي الكلبي، أبـو المثنـى، عـالم بـالأدب والنسب، من أهل الكوفة، استقدمه أبو جعفر المنصور ليعلم المهدي (الأعلام 8/120).

أَن لقُضَاعَةَ نَسَباً في اليَمَنِ عُمَرُ بنُ مُرَّةَ الجُهَنِيُّ(1882)، وكانت له صُحبةٌ مع رسول اللهﷺ، وسابقةٌ في الإسلام، وطاعةٌ في قومه، وشَرَفٌ، وهو من بني مالكِ بن رفاعةَ، جميعا أَهلُ بيتٍ من حمير ناقلةٌ إلى جهينة، فإن يكن رسول اللهﷺ قال فيه قولا فقد صدق عليه السلام. ثم إن قُضَاعَةَ أحدثت بينها وبين أَهل اليمن بالشام حِلْفاً في الإسلام أَيام ابن الزُّبَيْرِ وبني مروانَ، وذلك في غاراتِ عُمَيْرِ بن الحُبَاب(1883) على كَلْبٍ، وغارات حُمَيْدِ بنِ حُرَيْثِ بن بَحْدَلٍ(1884) الكلبيّ على فَزَارة(1885)، فلم تزل كَلْبٌ واليَمَنُ يَشُدُّونَ ذي [(1886)] الحِلْف، ويَحْتجُّون بحديث عُمَرَ بنِ مُرَّةَ. ومَالأَهُمْ على ذلك خالدُ بن يَزيدَ بنِ معاويةَ خِلاَفاً على بني مروان. ثم استحكم ذلك، فلم تزل قُضاعةُ إلى اليوم مُختلفِينَ في أَنسابهم. قال أبو رُؤْبَةَ: حدثني محمدُ بنُ يحيى قال: حدثني عبد العزيزِ بن عِمْرَانَ، عن معاويةَ بنِ صَالحٍ قال: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ عن مالكِ بنِ يُخَامِر قال: قال رسول اللهﷺ: (العَرَبُ كُلُّهَا بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، إلا أَربعَ قبائلَ: السُّلَفَ والأَوْزَاعَ وحَضْرَ مَوْتَ وثَقِيفاً)(1887). وقال محمدُ بنُ حبيب: إنما فَسَدَ نَسَبُ قُضَاعَةَ بالحربِ التي كانت

1882) عمر بن مرة الجهني، أبو مرة، من أصحاب رسول اللهﷺ (سيرة ابن هشام 1/11 وتهذيب التهذيب 8/103).

1883) عمير بن الحباب بن جعدة السلمي، رأس القيسية في العراق. خرج على عبد الملك بن مروان، ونشبت بينه وبين اليمانية وبني كلب وتغلب وقائع، توفي سنة 70هـ (الأعلام 5/88).

1884) في الأصول (يحدل) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257.

1885) ق (مرارة) ك ج (قرارة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257 ـ 258.

1886) بياض في الأصول.

1887) في الأصول (ثقيف).

بالشَّامِ أَيام حُمَيْدِ بنِ حُرَيْثِ بن بَحْدَل(1888)، وعُمَيْرِ بن الحُبَابِ، وقَيْسٍ وبأَنَّ خالدَ بن معاوية(1889) كان في أَوَّلِ سلطانِ بني مروانَ شديد الحُبِّ لِكَلْبٍ مُطَاعاً فيهم، قال لأَخْوَالِهِ من كَلْبٍ وهم سَادَةُ قُضَاعَةَ: أَطيعوني وحَالِفُوا اليَمَنَ وانْتَسِبُوا إليها(1890)، فإنكم تُذِلُّون بذلك بني مروانَ ومن انحطَّ في أَهوائهم من قيس وغيرها. فأطاعه رجال منهم وعَصَاهُ آخرون. وقد كان أَيضا دعا حِمْيَرَ فقال: انتسبوا في قُضَاعَةَ. فقال حِمْيَر: كَلاَّ لا ننتسبُ إلى قُضَاعَةَ ونحن أَشرفُ منهم(1891) وأَقْدَمُ بأَلف سنةٍ، ولكن مُرْ أَخوالك قُضَاعَةَ ينتسبوا إلينا(1892)، فإن ذلك أَشْبَهُ الأَمرين(1893) بالحق. فأَمر خالدُ

96 أ ابنُ يزيدَ بذلك رجلا من وجوه قُضَاعَةَ، فأطاعه بعضُهم وقال // بعضُهم: بل نُحَالِفُهُم. فكان بعضُهم يقول: حالَفْنا اليَمَنَ، وبعضهم يقول: بل نحنُ منهم، وهم مِنَّا، ونَسَبُنا وَاحد. وكان أَوَّلَ من انتسب إلى مَالِكِ بْنِ حِمْيَرَ وذكره في الشعر من قُضَاعَةَ الأَفْلَحُ ابن(1894) يَعْبُوب المَشْجَعِيُّ حيث يقول (رجز) (1895):

1 — يَا أَيُّهَا الدَّاعِي ادْعُنَا وَأَبْشِرِ

2 — وَكُنْ قُضَاعِياً وَلاَ تَنَزَّرِ

1888) في الأصول (يحدل).

1889) يقصد خالد بن يزيد بن معاوية السابق الذكر.

1890) ق (فانتسبوا إليهما).

1891) (منهم) محذوفة في ق.

1892) ق (إليها).

1893) ك (أمرين).

1894) في الأصول (الأقلع) والتصويب من الروض الأنف 1/23.

1895) باستثناء الخامس له في الروض الأنف 1/23، والثالث والرابع والخامس مع آخر لعمرو بن مرة الجهني في سيرة ابن هشام 1/12.

3 — نَحْنُ بَنُـو الشَّيْخِ الْيَمَـانِي الْأَزْهَـر[1896]
4 — قُضَـــاعَـــةَ بْنِ مَـــالِكِ بْنِ حِمْيَـــرِ
5 — النَّسَبُ الْمَعْـــرُوفُ غَيْـــرُ الْمُنْكَـــرِ

وسمع هـذا الخبرَ شيخٌ من كَلْبٍ، ثـم أَحَدُ بني تَيْمِ الـلَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ، فقال في قُضَاعَةَ (وافر):

1 — أَزَنَّيْتُمْ عَجُـــوزَكُمُ وَكَـــانَتْ
عَجُـــوزاً لَا يُحَـلُّ لَهَـــا إِزَارُ
2 — عَجُـوزٌ لَـوْ تَمَلَّسَهـا يَمَـانٍ
لَـــلَاقَـى مِثْلَ مَـــا لَاقَـى يَسَـــارُ

يعني يسار الكَـوَاعِبِ [1897] وكان زَنَّـاءً في غير قـومه، فـأُخِذَ فخُصِيَ. واحتج مَنْ عَـزَا قُضَـاعَةَ إِلـى اليَمَنِ بحديثِ عـائشـةَ: أَن عَمْرَو [1898] بنَ مُرَّةَ الجُهَنِيَّ، وجُهَيْنَةُ من قُضَاعَةَ، قال [1899]: قلت يا رسول الله: مِمَّنْ نحن؟ قال: من اليَدِ الطَّلَقَةِ، واللُّقْمَةِ الهَنِيئَةِ، من حِمْيَر. تَسْمِيَـةُ قبائلِ الأَزْدِ التي قعدتْ عن الأَزْدِ واكتفتْ بأَسمـائها عن النِّسْبَةِ دون الأَزْدِ: منهـا الأَنصارُ، وخُـزَاعَةُ، وغَسَّـانُ، وبَارِقٌ، ودَوْسٌ، وشَنُوءَةُ، وعَكٌّ، ويقال الحارثُ بن كَعْبٍ في مَذْحِجٍ [1900]، ووَدَاعَـةُ في هَمْـدَانَ، وغُطَيْفٌ [1901] وسَلْمَـانُ في مُـرَادٍ، وقَائِفَـةُ

1896) الروض الأنف والسيرة (الهجان الأزهر).
1897) عبد أسود دميم قبيح، قيل له يسار الكواعب لأن النساء إذا رأينه ضحكن من قبحه وكان يظن أنهن يضحكن من عجبهن به (أمالي ابن الشجري 1/ 119).
1898) في الأصول (عمر) وانظر ما سبق.
1899) في الأصول (قالت) والوجه ما أثبت، ولم أهتد إلى الحديث.
1900) في الأصول (مدح) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 416.
1901) في الأصول (غضيف) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 406.



وكُدَادَةُ وهما المُصْعَبَانِ في مُرَادٍ. فـأَما غسّان فماءٌ بالمُشَلَّلِ (1902) من شَرِبَ منه من الأَزْدِ أَيامَ تَفرُّقِهِمْ بعد سَيْلِ العَرِمِ فهو غَسَّانِيٌّ. فافترقتْ غَسَّانُ على خمسةٍ وعشرينَ قبيلاً، منهم الأَنصارُ أَكرمَهم اللهُ باسم النُّصْرَةِ، وافترقـوا من حَيَّيْنِ، وهما الأَوْسُ والخَزْرَجُ ابنا حَـارِثَـةَ الهَمَّامِ بنِ ثعلبَـة بن عُمَـرَ بـن عامـرٍ. وكـلُّ الخـزرج والأَوْسِ (1903) غَسَّـانِيٌّ إلا أَهل بَيْتَيْنِ منهم بعُمَـانَ، أَحـدهمـا من الأَوس بنو عـامرِ بنِ النَّبيتِ بـن مالكِ بن الأَوْسِ، أَزديُّـون بعُمَانَ، والآخَرُ مـن الخَزْرَجِ بنو السَّـائِبِ بنِ قَطَنِ بنِ عوفِ بـن الخزرجِ، أَزديّـون بعُمَان. وقـد شذَّ على الخَـزْرَجِ قَبِيلٌ من قبـائلها وكـانت دَارَهُمُ الشَّامُ فهم غَسَّانِيُّونَ ليســوا في الأَنصارِ، غيرَ رَجُلَيْنِ منهم كانا شَـهِدَ المدينةَ فنَصَرَا وأَسْلَمَـا مع قَوْمِهِما من الأَنصارِ، أَحدُهما أَبو الدَّرْدَاء (1904). فأَما القبيلُ نفسُه فغَسَّـانِيٌّ وهو عَدِيٌّ بن كعبِ بن الخـزرج بنِ الحـارثِ بن الخـزرج بن حَارِثَـةَ الهَمَّـامِ، ومنهم عاصمُ بن عتبـةَ الغسانِيُّ. ومن غَسَّـانَ بنو مُحَـرِّقٍ، واسم مُحَرِّقٍ الحارثُ، بن عمرِو (1905) بنُ عامرٍ، منهم أَهل بيتٍ في الأَنصارِ فِي بني النَّجَّار. ومن غَسَّانَ جَفْنَةُ ملوك الشَّامِ، ومنهم حَمَلُ بنُ عمرِو (1906) بنِ عامـرٍ، وهم في (1907) مـراد، ووائل وهو ذُهْلٌ بنجـرانَ، وَقيسُ ابنـا عمرو بنِ عـامـرٍ، وقد دَرَجُـوا. ومنهـم جَـرِيـشٌ،

1902) معجم البلدان 4/ 203 والاشتقاق 435.

1903) قدم (ك) الأوس على الخزرج.

1904) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، أبو الدرداء، صحابي توفي سنة 32هـ (الأعلام 5/ 98).

1905) ك (عمر).

1906) ك (عمر).

1907) ج (من).



وعَمْرٌو (1908) وعَـدِيٌّ، وجُهَـادَةُ، وسَــوَادَةُ، وخَتْمٌ، وخُتَيْمٌ (1909)، وزَيْدٌ، وحِطَـابٌ (1910)، وصُهَيْبَـةُ، وامـرؤ القيـس بنـو أَفْصَى بنِ حارثةَ بن عمرو (1911)، ومُزَيْقِيَا بنُ عامرِ ماء السماء (1912)، ومنهم امـرؤُ القيسِ بنُ مـالكِ بن أَفْصَى بنِ حـارثةَ بن عمـرِو (1911) بنِ عـامرٍ. ومنهم جُفَيْنَـةُ بنُ نَصْـرِ بنِ عَوْفِ بـنِ عُمَرَ بنِ ربيعـةَ بنِ حارثـةَ بنِ عمرِو بنِ عـامرٍ. ومنهم عـامرُ بنُ ثعلبةَ بـنِ مازنِ بن الأزدِ، ومنهم كعبٌ وعمرٌو وعديٌّ بنـو مازنِ بنِ الأزد. فهذه قبائلُ غَسَّانَ.

خَبَرُ خُزَاعَـةَ : وأما خُزَاعَةُ فـانْخَزَعَتْ عن عظم الأَزْدِ، والانْخِزَاعُ التَّقَاعُسُ والتَّخَلُّـفُ، فأقامتْ بمَـرِّ الظَّهْرَانِ (1913) بجَنَابَـاتِ الحَرَمِ، فَوَلُـوا حِجَابَةَ الكعبـة دَهْراً، وهم حُلَفَاءُ بني هَـاشِمٍ، يَدٌ معهم على الناس، ثم حلفاءُ رسول اللهﷺ، دخلوا معه في كتاب القضيَّة بينه وبين مُشْـرِكِي أَهل مكـة يـوم الحُـدَيْبِيَّـةِ، ودخلَتْ بنـو بَكْـرٍ مع المشـركين فـوقعَتْ حَرْبٌ بيـن خُزَاعَـةَ وبين بني بَكْـرٍ، فأعـانت مُشْرِكُو مَكَّـةَ حُلفاءَهُم بني بَكْرٍ، وأعان رسـولُ اللهﷺ حُلَفَاءَهُ من خُزَاعَـةَ، فكـان // الفَتْـحُ فَتْـحُ مَكَّـة بسَبَبِهِـمْ وبَرَكَتِهِـمْ. وقـالﷺ (1914): (إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَسْتَهِلُّ (1915) بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ) وأعطاهم عليه السـلام منزلةً لم يُعْطِها أَحـداً من الناس أَن جعلهم

1908) في الأصول (عمر) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 367.

1909) في الأصول (ختم وختيم) والتصويب من الجمهرة 367.

1910) في الأصول (حاطب) والتصويب من الجمهرة 367.

1911) في الأصول (عمر) والتصويب من الجمهرة 367.

1912) انظر الاشتقاق 435.

1913) مر الظهران موضع على مرحلة من مكة (معجم البلدان 5/104).

1914) سيرة ابن هشام 4/37.

1915) ك (يستهل).

مهاجرين بـأرضهم وكتب إليهم بذلك كتابا. فافتـرقت خُزَاعَةُ على أَربعةِ شُعُوبٍ: رَبِيعَةَ بنِ حارثـةَ بن عمرِو بنِ عامرٍ، إلا أَهل بيتين من رَبِيعَةَ بـنِ حارثةَ، وهم بنـو جُفَيْنَةَ الـذين بالشـام في غَسَّانَ، والشَّعْبُ الثاني من خُـزَاعَةَ أَسلم، والشَّعْبُ الثـالثُ مِلْكَانُ، والشعب الـرابع مَالِكُ بــن أَقْصَى بـنِ حـارثةَ بن عمــرِو بن عامـرٍ. وأَمـا بَارِقٌ (1916) فجَبَلٌ بالسَّرَاةِ من نَـزَلَهُ أَيامَ سَيْلِ العَرِمِ كـان بَارِقِياً، فنَزَلَه سَعْدُ بن عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ بـنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، ونزل معه ابنا أَخيه الهجنُ (1917) اسمه مالكٌ، وشَبِيبٌ (1918)، ابنا عُمَـرَ بنِ عدِيِّ بنِ حارثةَ، فسُمُّوا بَارِقـاً. وأَما الحارثُ بن كعبِ بنِ أَبي حارثةَ بنِ عمرِو بـن عامرٍ فهـو مَذْحِجِيٌّ. ومَـذحِجٌ في قول الشَّـرْقِيِّ (1919) ليس بأَب ولا أُمٍّ، هـي أَكَمَةٌ حمراءُ بـاليَمَنِ، اجتمعوا فقـالوا تعـالوا نجعلْ مَذْحِجـاً أُمَّنَا نَمْنَعُها وتمنعنا، فتَمَذْحَجُـوا، فكل أَزْدِيٍّ باليمن مَذْحِجِيٌّ: بنـو غُطَيْفٍ وسلمانُ وكُدَادَةُ وفَائِقَةُ مَـذْحِجِيُّونَ ونَسَبُهم الأَزْدُ، غير أَنَّ الـذي يَجْمَعُ مَذْحِجاً ويجتمع عليهـا مَالِكُ بنُ أُدَدِ بن عَمْرِو بنِ عَـامِرٍ، وبنو عَمْـرٍو وعِمْرانُ ابْنَـا عَدِيّ بن حارثـةَ، وبنو السَّائِبِ بن الخزرجِ بعُمَانَ، وبنو عامرِ بن النَّبْتِ من الأَوْسِ بعُمَانَ، وبنو ذُهْلِ بن عمرو بن عامرٍ بنجرانَ، وبنو التوْأَمِ وعديُّ ابنا ثعلبةَ ابنِ مازنِ بن الأزدِ، وبنــو عمـرِو بن عـديٍّ، وكعـبٌ بنـو مـازنِ ابـن الأزدِ، وبــنـو نَصْـرٍ، وعُمَـرُ وعــبـدُ اللـهِ (والهِنْـوُ (1920)،

1916) معجم البدان 1/319.
1917) كذا في الأصول، ولم أهتد إليه، ولعلها (الهجين).
1918) ق ك (وشيب) وانظر معجم البلدان 1/319).
1919) هو الشرقي بن القطامي، وقد مر التعريف به.
1920) في الأصـول (الهنؤ) والتصويب مـن الاشتقاق 487 وجمهرة أنسـاب العرب 330 و375.

والأَهْيُوبُ (1921)، وقُـدَارٌ (1922)، في الأَزد لم يقـع عليهم اسـمٌ ولا لَقَـبٌ دون الأَزْدِ.

وفي العرب الجَمَـرَاتُ(1923)، سُمُّـوا بـذلك لأَنهم ليسـوا بكثيـرٍ عـددُهم، وهم شـديـدٌ شـوكتُهم، وهم يتمـردون على القبـائل، ويَصْبِرُونَ لمن انْتَـابَهُم، ويمنعون بلادَهم ومـا بحوزتهم وهم إذا قُلِّلُوا ثلاثُ قبائلَ، وإذا كُثِّرُوا عَشْرُ قبائلَ، ليس(1924) لهم في العرب حَادِيَةَ عَشْرَة(1925)، ويقال: إنمـا سُمُّوا الجمـراتِ لأَن(1926) الجَمْرَة أَلف مُقاتلٍ، ويقال غيرُ ذلك. فـإذا عَدَّدْتَ في العرب جَمْرَتَيْنِ بدأتَ بضَبَّةَ بنِ أُدِّ بنِ طَابِخَةَ بنِ إِلْيَـاسِ بنِ مُضَر. والجَمْرَةُ الثانية عَبْسُ ابن بَغِيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفَـانَ بنِ سَعْـدِ بنِ قيسِ بنِ عَيْـلاَنَ بنِ مُضَر. فـإن عَدَّدْتَ ثلاثـاً عَدَّدْتَ بني الحـارثِ بن كعبِ بن عُلَةَ بن جَلَدِ بن مالكِ بن مَذْحِجٍ، وأُمُّ هؤلاء الثلاثةِ صَحَام واسمُها الخَشْنَاءُ بنتُ وَبَـرَةَ بن تغلبَ بن حُلْـوَانَ بنِ عِمْـرانَ بنِ الحَـافي(1927) بن قُضَاعَةِ أختُ كَلْبِ بنِ وَبَرة. وزعم معـاويةُ أَن أشدَّ حَيٍّ في العرب بَأْساً وطِعَانا عن نسائهم بَنُو ضَبَّةَ، وأَنَّ أَشدَّ حَيٍّ في العرب بأسا يَغْزُونَ الناسَ في ديارهم ولا يَغْـزُوهُم أَحدٌ بنو الحارثِ بن كعبٍ. فإن عَدَّدْتَ أَربعَ جمراتٍ أدخلتَ نُمَيْـرَ بنَ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهي

1921) في الأصول (الهبوب) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 330.

1922) في الأصول (قداد) والتصويب مما سبق في الجمهرة.

1923) انظر في الجمرات جمهرة أنساب العرب 486 واللسان 4/ 145.

1924) ك (ليست).

1925) في الأصول (حادية عشر) والصواب ما أثبت.

1926) (لأن) مطموسة في ق، وفي ج (من).

1927) في الأصول (الحاف) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 485 وما بعدها.



جمرةٌ لم تُطْفَأْ، لأَنها لم تُحالِفْ أَحـداً، وكلُّ الجِمَارِ قد حَالَفَتْ. فإن عددتَ خمساً جعلتَ (1928) خَثْعَمَ واسمُه أَفْتَلُ (1929) بنُ أَنْمَارٍ. فإن عَـدَدْتَ سِتـاًّ أدخلت أَحْمَسَ بن الْغَـوْثِ بن أَنْمَارِ من بَجِيلَـةَ. فـإن عددت سابعـةً عددت عِجْلَ بنَ لُجَيْمِ بن صعبِ بن عليِّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلِ بن ربيعةَ. فإن عددت ثامنـةً عددت جُشَمَ بنَ معاويةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَـوَازِنَ من قَيْسِ عَيْلاَنَ. فـإن عددت تـاسِعةً عددت زَبِيـداً من مَذْحِجٍ. فـإن عددت عَاشِـرَةً عددتَ أَرْحَبَ (1930) بنَ هَمْـدَانَ. فهذه جمـراتُ العـربِ، والأسمـاءُ المزدوجـةُ: بَجِيلَـةُ وخَثْعَمٌ، وحَـرَامٌ وحِشْـمٌ (1931)، ولَخْمٌ وجُـذَامٌ، عَـكٌّ والأَشْعَـرِيُّـونَ، والأَوْسُ والخَزْرَجُ، كِنْـدَةُ وحَضْرَ مَـوْتَ، حَاشِـدٌ وبَكِيلٌ، قُرَيْظَـةُ والنَّضِيرُ، عـامِلَةُ وغَسَّـانُ، بَكْرٌ وتَغْلِبُ، عَضَـلٌ والْقَارَةُ، غَنِيٌّ وبَـاهِلَةُ، ضَبَّـةُ والرِّبَابُ، عَبْسٌ وذُبْيَانُ، أَسْلَمُ وغِفَـارٌ، ومُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ، // الْحِمَارُ وطُهَيَّةُ (1932)، السَّكُونُ والسَّكَاسِكُ، حَنْظَلَةُ وعَمْرٌو، طَسْمٌ وجَدِيسٌ، كَلْبٌ والْقَيْنُ، عَادٌ وثَمُودُ، شَنٌّ ولُكَيْزٌ، نَاهِسٌ (1933) وشَهْرَانُ، حَنِيفَةُ وعِجْلٌ. ومما لم يَـذكُرْ من الأَسماء المزدوجة بَلِـيٌّ وغَافِقٌ، وشَكْرٌ 97 أ

1928) ك (عددت).

1929) انظر الخـلاف في اسم أفتل بين أفتل وأقيل وأقبل وأقتل في جمهـرة أنساب العرب 387.

1930) في الأصـول (أرجـب) والتصـويـب من جمهـرة أنسـاب العـرب 476 والاشتقاق 430.

1931) ق ك (وحا وحكم) ج (وحاوكم) والتصويب من الاشتقاق 375 ونهاية الأرب 2/307، وفي جمهرة أنساب العرب 420: «حرام وجُشَم».

1932) (طهية) مطمـوسة في ق، وفي ك ج (طهينـة) والتصويب من جمهـرة أنساب العرب 467 والاشتقاق 233.

1933) في الأصـول (نـاهش) والتصويـب من الاشتـقاق 421 وجمهـرة أنسـاب العرب 390.

وغَـامِـدٌ، جُعْفِيٌّ ومُرَادٌ. وفي العـرب الْأَرَاقِمُ، واللَّهَـازِمُ، والبَـرَاجِمُ، والدَّعَائِمُ، والحَوَاثِرُ (1934)، والزَّعَـافِرُ، والقَسَـامِلُ، والمَعَاوِلُ (1935)، والصَّنَائِـعُ والـرَّوَادِفُ. ومنهم الأَحْجَـامُ والأجمـالُ، والأمثـالُ، والأشْباهُ (1936)، والأَحْكَـامُ. ومنهم الأَقَارِعُ، والأَجَـارِبُ، والأَفَـاكِلُ، والأَحَـابِيشُ. ومنهم الحُلْسُ (1937)، والحُمْـسُ، والطُّلْـسُ. ومنهـم السَّلاَجِمَةُ، والضَّيَـازِنَةُ (1938)، والصَّلاَقِمَةُ، والْكَوَانِسَـةُ، والمَرَادِمَةُ، والمـراثدةُ، والمَهَـالِبَةُ، والمَسَـامِعَةُ، والعَكَـارِمَةُ والجَعَـادِرَةُ (1939)، والحَضَـارِمَةُ، في أشبـاهٍ لذلك كثيـرةٍ، تبلغ أَكثرَ من مِـائَتَيِ اسْـمٍ، ليس [منهـا اسْمٌ] (1940) للقَبِيلِ، ولكنهـا أَلقابٌ غَلَبَتْ فعُـرِفَتْ كلُّ طائفةٍ بلقبِها. والعربُ كلها يجمعُهـا جِذْمَانِ، والْجِذْمُ الأَصلُ، فأَحَدُ الجِذْمَيْنِ عَدْنَانُ والآخَرُ قَحْطَانُ، إلي هذين الجِذْمَيْنِ يَأْوِي كلُّ واحدٍ من العربِ، حتى لا يقالَ إلا عَدْنَـانِيٌّ أَو قَحْطَانِيٌّ، لا يخلو أَحدٌ من العرب من أَن ينتميَ إلى أَحـدِهِما. وهذان الجِذْمَـانِ خَمْسَةُ غِيرَانٍ، إذا كُثِّرَت غِيرَانُ العربِ، فإن قُلِّلَتْ فثلاثةُ غِيرَانٍ. فإن كُثِّرَتْ فمُضَـرٌ غَارٌ، وإِيَادٌ حُشْوَةٌ فيها، ورَبِيعَةُ غَارٌ، وأَنْمَارٌ حُشْوَةٌ فيها، وقُضَاعَةُ غَارٌ، وسَبَأ غَـارٌ، وحَضْرَمَـوْتَ غَـارٌ، فلم يبق من هذين الجِـذْمَيْنِ أَحدٌ (1941)، إلا هـو يَـأْوِي إلى هذه الغِيـرَان الخَمْسَـةِ. فـإن قُلِّلَتِ

1934) في الأصول (الحواتر) والتصويب من اللسان 4/165.

1935) ق ك (الغاول) ج (العاول) والتصويب من اللسان 11/487.

1936) (والأشباه) محذوفة في ك.

1937) في الأصول (الحلة) والتصويب من اللسان 6/56.

1938) في الأصول (الضيارنة) والتصويب من اللسان 13/254.

1939) (الجعادرة) مطموسة في ق. ك، ج (الجعادة) والتصويب من الاشتقاق 437.

1940) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، في مكانها بياض في الأصول.

1941) ك (حد).



الغِيـرَانُ ففي عَـدْنَـانَ غَـارَانِ، وهـم مُضَـرٌ بجُشْـوَتِهَـا، ورَبِيعَـةُ بجُشْوَتِها، وعَلَتْ (1942) قُضَاعَـةُ وسَبَأ وحضرمـوتَ إلى قَحْطَانَ، وهم أَهلُ اليَمَنِ، فـإلى هـذه الغِيـرَانِ الثـلاثـةِ يأوي كلُّ أَحـدٍ من العرب، حتى لا يقالَ إلاَّ مُضَرِيٌّ ورَبعِيٌّ ويَمَانِيٌّ. والعربُ فيما دون الجِذْمِ والغِيرَانِ على سَبْع (1943) طبقاتٍ، كلُّ طبقةٍ أَعظمُ من طبقةٍ، فأَعظمُها الشعوبُ، ويتلو الشُّعُوبَ القبائلُ، ودونها العَمَائِرُ، ودونها البُطُونُ، ودونهـا الأَفخاذُ، وتتلـوها الفَصَائِلُ، ثـم العَشَائِرُ. وليس دون العَشَائِرِ [طبقـةٌ] (1944). وللشعوبِ (1945) والقبائلِ والعَمَـائِرِ والبطون والأَفخـاذِ أَلقابٌ دُونَهَـا وفَوْقَهَا، فـأَما فـوقها فـالأَنسابُ والأَحسابُ والمعـادنُ والأُصولُ، وأَمـا دونها فـالأَحياءُ، والعشـائرُ، والعقـائلُ، والـوسـائطُ (1946)، والأَركـانُ، والجـراثيمُ، والأَزِمَّـةُ، والـبيـوتـاتُ، والهضـابُ، والأَثَـافِي، والأَيْـدِي، والشُّهْبَـانُ، والأَواسِـطُ (1947)، والـرَّضَفَـاتُ (1948)، والجَمَـرَاتُ، والهَـامَـاتُ، والأَحْلاَسُ، والأَلْسِنَـةُ، والقِرَفُ (1949)، والـزَّمَعُ، (1950)، والأَشْلاَءُ،

1942) ج (وعلة).

1943) في الأصـول (ست) والوجـه ما أثبت، فقـد ذكر الشعـوب والقبائل والعمـائر والبطون والأفخاذ والفصائل والعشائر، فهي سبع إذن، وانظر في نهاية الأرب 2/ 277 تقسيما آخر.

1944) ج (الشعائر). وما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

1945) في الأصول (الشعوب) والوجه ما أثبت.

1946) في الأصول (الوشائط) والوجه ما أثبت.

1947) في الأصول (الأوسط) والوجه ما أثبت.

1948) ق (الرصفات) وانظر جمهرة أنساب العرب 486.

1949) القِرَف ج قِرْفة : القشرة.

1950) الزمع ج زمَعَة : التلعة الصغيرة.



والجُلَبُ (1951)، والزَّعَانِفُ، والأَوْبَاشُ، والزَّوَافِرُ (1952)، والأَعْجَازُ والصُّدُورُ. ومن الألقابِ غِنِيٌّ وبَاهِلَةُ ابْنَا دُخَانٍ، عَبْسٌ وذُبْيَانُ الأَجْرَبَانِ، بَكْرٌ وتَمِيمٌ الجُفَّانِ (1953)، الأَسْدُ (1954) وعبد القَيْسِ الكَرِشَانِ، أَسَدٌ وغَطَفَانُ (1955) الحَلِيفَانِ (1956)، أَشْجَعُ بنُ رَيْثٍ وثَعلبةُ بن سَعْدِ بن ذبيانَ الخُنْثَيَانِ، الذَّادَةُ (1957): بنو عامرِ بن صَعْصَعَةَ، وسَلَمَةُ، وسَبْرَةُ، وزَرْعَةُ بنو سَلْعِيٍّ، وخالدُ بن هَوْذَةَ (1958)، وفَرْوَةُ بنُ مُجَالِدِ بن زهيرٍ، وربيعةُ بن مالكِ بن كُرْزٍ، وفزارةُ بن عبد يَغُوثَ، وشَبِيبُ (1959) بنُ جَرَادٍ الوحيديُّ، سُمُّوا الذَّادَة (1957) يوم لَقُوا بني الحارثِ بن كعبٍ، فَذَادُوا بني الحارثِ وحَمَوْا قومهُم. هذا آخرُ ما وَجَدْتُه بخط ابن أبي (1960) رُؤْبَةَ.

1951) في الأصول (الحلب) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت، فالجلب ج جُلْبَة، وهي: قطعة متفرقة من الكلإ ليست بمتصلة، ومن تفرقها وعدم اتصالها أصبحت لقبا.

1952) الزوافر ج زافرة : الأنصار والعشيرة.

1953) الجف : العدد الكثير من الناس.

1954) الأسد : لغة في الأزد.

1955) في جمهرة أنساب العرب 487 : (طيىء وأسد).

1956) في الأصول (الخليفان) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 487.

1957) في الأصول (الذدة) والتصويب من اللسان 3/167، والذادة ج ذائد.

1958) في الأصول (هودة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 281.

1959) في الأصول (شيب) والوجه ما أثبت، فالعرب لم تسم شيبا.

1960) ج (أبي رؤبة) بحذف (ابن).



[300]

ووجدت في الكتب التي نقلتُها من خِـزَانَةِ القاضِـي أَبِي الحسنِ محمدِ بن صـالحِ الهَاشِمِيِّ (1961) رحمه اللـه، إلى خزانة الـوزير، كتاباً بخط ابن (1962) المُعْتَزِّ كَتَبَهُ إلى أَبي العَبَّاسِ ثَعْلَب: باسم الله الرحمان الرحيم، ياسيدي ورئيسي وأستاذي، ومَنْ أُكْثِرُ تَضَرُّعِي إلى الله فـي أَنْ يزيد في أَنفـاسه، // ويُمتِّعني والفَضْلَ بتـراخي حياته، وانْفِسَاحِ بقائه (رجز) (1963):

97 ب

1 — مَـا وَجْـدُ صَـادٍ فِي الحَـدِيـدِ مُـوثَقِ (1964)

2 — بِمَـــاء مُـــزْنٍ بَـــارِدٍ مُصَفَّقِ (1965)

3 — بِـالـــرِّيحِ لَمْ يُطْـرَقْ وَلَمْ يُـرَنَّقِ (1966)

4 — جَـادَتْ بِـهِ أَخْـلاَفُ دَجْـنٍ مُطْبِقِ (1967)

5 — فِي صَخْـرةٍ إنْ تَـرَ شَمْسـاً تَبْـرُقِ

6 — فَهْـوَ عَلَيْهَـا كـالـزُّجَـاجِ الأَزْرَقِ

7 — صَـرِيحِ غَيْثٍ خَـالِصٍ لَمْ يُمْـذَقِ (1968)

1961) محمد بن صالح بن علي العباسي الهاشمي، المعروف بابن أم شيبان (294 ـ 369هـ) قاضي القضـاة ببغداد، وأضيف إليه قضاء مصر والشـام وغيرهما (الأعلام 6/162).

1962) (ابن) محذوفة في ك.

1963) لابن المعتز في مدح ثعلب، ديوانه 1/485.

1964) الديوان (في الحبال).

1965) الديـوان (لماء)، ورغم أن المحقق وصف رواية بعض المصـادر وهي (بماء) بأنها الصحيحة، لم يثبتها في المتن. مصفق: مصفى.

1966) ك (يدنق). يرنق : يُصَفَّى.

1967) الأخلاف ج خِلْف : الضرع.

1968) ق ك (يمدق). يمذق : يخلط.

8 — إلاَّ كَـــــــوَجْـــــــدِي بِكَ لَكِـنْ أَتَّقِـي

9 — يَـــــا فَـــــاتِقـــــاً لِكُلِّ عِلْـمٍ مُغْلَقِ (1969)

10 — وَصَيْـــــرَ فِيـــــاً نَـــــاقِـــــداً لِلْمَنْطِقِ

11 — إنْ قَـــــالَ هَــــــذَا بَهْــــرَجٌ لَمْ يَنْفُـقِ

12 — إنَّـــــا عَلَـى الْبِعَـــــادِ وَالتَّفَــــرُّقِ

13 — لَنَلْتَقِـي بِـــــالــــذِّكْـــــرِ إنْ لَمْ نَلْتَـقِ

يـا سيدي، لـولا أَني رهينُ ضَعْفِي، وحَلْسُ بَيْتي، لَمَا نـابَ في زيـارتك قَلَمِـي عن قَـدَمِي، ولا خَطِّي عـن خَطْـوِي، ولكنني (1970) محصورٌ بالمكان الذي كتبتُ منه، مَعْذُورٌ بالخَطَر الواقعِ عليَّ فيه، وَاثِقٌ أَيَّدَك اللـهُ بأَنك (1971) لا تُخَلِّينِي من رِقَّـةٍ وشَفَقَةٍ، ومـراعاةٍ وجميلِ ذكـرٍ يحلو لي ثَمَـرُهُ. وإن انطوى عني خبـرُه، وتتصل لي العائدةُ في أُخراهُ، وإن تأخَّرتْ عني المطالعةُ بأُولاَهُ. وأَنت تعلم أَنه لا أُنْسَ (1972) لي إلا بذكْـرِك، وقَطْعِ آناء الليلِ والنهار بما أَخـذتُه عنك، ودرستُه عليك واستفـدتُه، جَمَّلَنا اللهُ بحيـاتك، وأَسْبَغَ النِّعمَةَ عليك. وإني لأسترجع (1973) عمرَو بن بَحْرٍ (1974) في قوله (1975): «الكِتَابُ وِعَاءٌ مُلِيءَ عِلْماً، وظَرْفٌ حُشِيَ ظَـرْفاً، وإِنَاءٌ شُحِنَ مِزَاحاً وَجِداً (1976)، إن شئت كـان أعيى من باقبلٍ، وإن شئت كـان أنطقَ

1969) الديوان (يا فاتحا).

1970) ك (ولكني).

1971) ك (أنك).

1972) ك (أنيس).

1973) في الأصول (لا استرجع) والوجه ما أثبت.

1974) في الأصول (بن لجن) والصواب ابن بحر، وهو الجاحظ.

1975) المحاسن والأضداد 5 ـ 7 بزيادة ونقصان.

1976) ق (وجد).

من سحبانِ وائلٍ، وإن شئتَ ألهتْك نوادِرُه، وإن شئتَ أشجتْك مواعظُه، وإن شئتَ عجِبتَ من فوائده، وإن شِئتَ ضحكتَ من نوادره. والكتابُ هو الذي إن نظرتَ فيه أطال إمْتاعك، وشَحَذَ طِباعَك، وجوَّد لسانَك، وبَسَطَ (1977) بنانَك، ومَنَحَك تعظيمَ العَوَامِّ، وصداقةَ (1978) الملوك. وعرفتَ منه في شهرٍ ما لا تعرفُه من أفواه الرجال في دَهْرٍ. والكتاب هو الذي قَيَّد على الناس كُتُب الدِّينِ، وحسابَ الدواوينِ، مع خِفَّةِ وزنه، وصِغرِ حجمِه، صامتٌ ما أَسْكَتَّه (1979)، وبليغٌ ما استنطقتَه. وهو المعلِّم الذي إنِ افْتَقَرْتَ إليه لم يَحْقِرْكَ، والنديمُ الذي إنْ تعلَّقْتَ منه بأدنى حَبْلٍ لم يَضطرَّك معه إلى وحشةِ الوَحْدةِ، وإلى جليسِ السُّوء». وإنِّي ذكرتُ البارحةَ بعد جُؤْشُوشٍ (1980) من الليل، كُتباً بَعُدَ عهدي بدَرْسِها وتقلِيبِها (1981)، فأمرْتُ بإحضارِها، فصادفتُ فيها بخطِّ أَبي عُبيدةَ قصيدةً (1982) لم يَذْكُر قائلَها ولم يشرَحْها، وأَنت بما أَمدَّك اللهُ من أَحسن ما عَوَّدَك من التوفيقِ، والرأيِ [الدَّقِـ]يق (1983)، والعلم الوثيقِ، والقول السَّدِيدِ، والفعل الرَّشِيدِ، حتى تكون مَرَامِيكَ مُصْمِيَةً لأَغراضِها، ومَضارِبُك مُطْبِقةً (1984)

1977) ك (وأطال).

1978) في الأصول (صدقة) والتصويب من المحاسن والأضداد.

1979) في الأصول (أسكتته).

1980) في الأصول (شؤشوش) والتصويب من اللسان 6/272. والجؤشوش: ثلثا الليل.

1981) ق (وتغليبها).

1982) مكان (قصيدة) بياض في ق.

1983) ما بين معقوفين مطموس في ق، وفي ك و ج بياض في مكانه، ولعل الصواب ما أثبت.

1984) ق (مطيقة) ك (مطبقة).

لمفاصلها، وأحاديثُك حسنةٌ كلُها، وأَخبارُك طيبةٌ بأَسْرِها، مَلِيءٌ بأَن تَمُنَّ عليَّ بصَرْفِ شيء من عنايتك إلى شَرْحِها، وذِكْرِ ما يَغْمُضُ منها، فقد راقني عُنْوَانُهَا، وملكني استحسانُها، وأُرِيغُ حفظَها، فتُضيفَ لي حِفْظَ أَلفاظِها إلى العلم بأَغراضها، جَمَعَ اللهُ لك خيرَ الدَّارَيْنِ، والقصيدة (رجز) (1985):

1 — إنَّا لَجُهَّالٌ مِنَ الْجُهَّالِ

2 — حَيْثُ نُحَيِّي طَلَلَ الأَطْلَالِ (1986)

3 — بالأَوْسَطِ الْمِثْلِ مِنَ الأَمْثَالِ

4 — بَالِيَةً فِي دِمَنٍ بَوَالِ

5 — مَحَلَّةً مِنْ أُنُسٍ حَلَالِ

6 — تَعْرِفُ فِيهَا مَنْزِلَ النُّزَّالِ

7 — وَمُثُلاً فِي خُلُدٍ مُثَّالِ

8 — وُرْقاً تَصَلَّيْنَ بِنَارِ الصَّالِي

9 — يَحُدُّ سَيْلَ الأَبْطَحِ السَّيَّالِ

10 — عَنْهَا وَعَنْ أَطْحَلَ كَالطِّحَالِ

11 — أَحْوَى القَرَا دُونَ الصَّعِيدِ العَالِي

12 — مِثْلُ الهِلَالِ لَيْلَةَ الْهِلَالِ

13 — وَقَدْ عُرِفْنَا بِعُرَى الأَبْطَالِ

14 — مَرَاكِزِ الْخَطِّيَّةِ الطِّوَالِ

15 — وَمَرْبِطِ الْفِحَالِ وَالْفُحَّالِ

1985) الأبيات 60، 61، 62 لأبي النجم في ديوانه 150. وانظر ص: 1378.

1986) ق ك (نحمي).

16 — يَنْحَتْنَ جُلَّ اللَّيْلِ فِي الْأَجْـــلَالِ (1987)

17 — مَــــراً وَيَصْهَلْـنَ إِلَـى الصُّهَــــالِ

18 — بَنَـــاتِ ذِي الطَّـــوْقِ وَذِي العِقَـــالِ

19 — فَـــاسْتَبْـدَلَـتْ وَالــدَّهْــرُ ذُو إِبْـدَالِ

20 — كُلَّ جَفُـــولٍ بِـــالْحَصَـى مِجْفَـــالِ

21 — تَجُــــرُّ أَذْيَــــالاً عَلَـى أَذْيَــــالِ

22 — تَتْـــرُكُ حَـــالَ التُّـــرْبِ كُلَّ حَـــالِ

23 — كَـــأَنَّمَـــا غُـــرْبِلَ بِـــالْغِـــرْبَـــالِ

24 — وَصَـــــابَـــــهُ مِـنْ لَجِبٍ جَلْجَـــالِ

25 — بِـــالْـــوَابِلِ الـــرَّاعِـــدِ وَالْهَطَّـــالِ

26 — بِـــدِيَـمٍ مِنْــــهُ وَبِـــاحْتِفَـــالِ

27 — وَاهِي الـــرَّوَايَـــا مُـــرْسَلِ الْعَـــزَالِي

28 — فَـالــرُّبْدُ مِنْـهُ بِعَشِيـبٍ خَـالِي (1988)

29 — تَـــرْعَى كَهُمَّـــالٍ مِنَ الهُمَّـــالِ

30 — جُــرْبٍ طَـلاَهَـــا بِــالْكُحَيْلِ الطَّـالِي

31 — مِنْهَـــا رِئَالٌ وَأَبُـــــو رِئَالِ

32 — كَـــالْحَبَشِيِّ الْتَـفَّ فِي أَسْمَـــالِ

33 — // تَبْـرِي لَــهُ خَـرْجَـاءُ كَـالْخَيَـالِ 9 أ

34 — فَهُنَّ بِـــالــرَّوْضِ وَبِـــالْأَقْبَـــالِ

35 — كَـــالنَّعَمِ الْجِلَّـــةِ والْفِصَـــالِ (1989)

1987) ك. ج (يمحتن). ق (خل).

1988) العشيب : الكثير العشب.

1989) ك (الفضال).

36 — فِي خَـــاذِلاَتِ الْبَقَـــرِ الْخُـــذَّالِ (1990)

37 — يُـــزْجِينَ أَطْفَـــالاً إِلَى أَطْفَـــالِ

38 — فَـــالْعَيْنُ مِنْ نُتْــجٍ وَمِنْ حِيَـــالِ

39 — يَعْكِفْـنَ حَـــوْلَيْ لَهَـقٍ ذَيَّـــالِ

40 — أَعْيَنَ يَمْشِـي مِشْيَـــةَ الْمُخْتَـــالِ

41 — وَرْدَ السَّـــرَاوِيـلِ رَخِـيَّ الْبَـــالِ

42 — لاَبِسَ سِـــرْبَـــالٍ عَلَى سِـــرْبَـــالِ

43 — ثَـــوْبَيْـنِ مِنْ طَـــرٍّ وَمِـنْ إِنْسَـــالِ

44 — يَطِيــرخ عَـنْ ذَاكَ الـــدَّخِيلِ الْعَـــالِي

45 — يَنْطِـفُ رَوْقَـــاهُ مِـنَ الطِّـــلاَلِ

46 — عَلَـى جَبِيـنٍ وَعَلَـى قَـــــــذَالِ

47 — وَقَـــدْ نَـــرَى مِنْ أَهْلِهَـــا الْآهَـــالِ

48 — غَـــوَالِيـــاً فِي الْيُمْنَـــةِ الغَـــوَالِي

49 — بُـــرْجَ العُيُـــونَ وَعْثَـــةَ الْأَكْفَـــالِ (1991)

50 — كَـــأَنَّ تَحْتَ الْأُزْرِ فِي الْحِجَـــالِ

51 — مِنْهُنَّ أَنْقَـــاءً مِـنَ الـــرِّمَـــالِ

52 — نِيطَتْ بِـــأَحْقِي بُـــدُنٍ ثِقَـــالِ (1992)

53 — يَخْـــرَسُ عَنْهَـــا جَـــرَسُ الْخَلْخَـــالِ

54 — بُـــدْنٌ جَـــرَى فِـي أَسْـــؤُقٍ خِـــدَالِ

55 — مِـنْ خَلْقِ هِيـفٍ أُلُـفِ الْأَظْـــلاَلِ

1990) ك (جاذلات).

1991) في الأصول (وغثة) والتصويب من الشرح الآتي.

1992) ق (بأجفاني) ك (بجفن) ج (بحقو) والتصـويب من الشرح والأحقي ج حَقْو: الخصر.

56 — قُطْفِ السُّـــرَى كَـــاسِيَـــةٍ حَـــوَالِي

57 — مَغْمُـوسَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَـالِ (1993)

58 — يَضْحَكْنَ عَـنْ أَبْيَض كَـــالسَّيَـــالِ

59 — بِثَلْجِ مَـــاء الْبَـــرَدِ الـــزُّلاَلِ (1994)

60 — لاَ يَتَنَـــوَّلْنَ مِـنَ النَّـــوَالِ (1995)

61 — لِمَنْ تَعَــرَّضْـنَ مِنَ الـــرِّجَـالِ (1996)

62 — إنْ لَـمْ يَكُنْ مِـنْ نَـــائِلٍ حَـــلاَلِ

63 — إِلاَّ بِـــدَاءِ الْخَبْـلِ وَالسُّـــلاَلِ (1997)

64 — يُعْطِينَ مَـنْ صَـــافَحْنَ بِـــالـــدَّلاَلِ

65 — مُلْســـاً كَـــأَوْلاَدِ النَّقَى الْمُنْهَـــالِ

66 — تَلْـــوِي بِـــهِ القَـــرْبَ عَلى مَيَّـــالِ

67 — جَعْـــدٍ كَـــوَحْفِ الْعِنَبِ الْمُنْـــدَالِ

68 — قَـــدْ كَـــانَ يَهْـــوَى مِثْلَهَـــا أَمْثَـــالِي

69 — حَتَّى رَأَى الْفَـــالِي وَغَيْـــرُ الْفَـــالِي

70 — شَيْبـــاً جِفَـــافَيْ صَلَـعٍ زُلاَلِ

71 — فَـــانْقَطَـعَ الْـــوَصْلُ مِنَ الْـــوِصَـــالِ

72 — وَزَادَنِـي خَبْـــلاً مِـنَ الْخَبَـــالِ

73 — إِنِّـي أُبَـــالِي وَهْـيَ لاَ تُبَـــالِي

1993) ق (مغموشة).

1994) ك ج (بثلح) البرْد : الريق، وحركت ضرورة.

1995) ق ج (مع) ورواية ك هي رواية ديوان أبي النجم.

1996) في الأصـول (تعـرض) والتصويب من الشـرح وديـوان أبي النجم، وما في الأصل موافق لما سيأتي في الشرح منسوبا الأصمعي.

1997) السلال : السُّلّ.

74 — يَـا عَجَبـاً لِـلْأَشْمَطِ الْبَجَـالِ
75 — عَـلاَمَ يُقْلَى وَهْـوَ غَيْـرُ قَـالِ
76 — لَمَّـا أَرَاحَ الْجَـذْبَ بِـالْهُـزَالِ
77 — وَاخْتَلَّ مَـنْ لَمْ يَكُ ذَا اخْتِـلاَلِ (1998)
78 — وَصَلَـدَ الْمَسْـؤُولُ بِـالسُّـؤَالِ
79 — وَاعْتَـلَّ مَـنْ لَمْ يَـكُ ذَا اعْتِـلاَلِ
80 — بَـاتَتْ هُمُـومُ الصَّـدْرِ فِي بَلْبَـالِ
81 — خَصْمَيْـنِ بَيْنَ الصُّلْـحِ وَالْقِتَـالِ
82 — فِي لَيْلَـةٍ طَـالَـتْ مِنَ اللَّيَـالِي
83 — ثُـمَّ عَـلاَ هَمِّي وَهَمِّـي عَـالِ
84 — فَـاخْتَـرْتُ وَالْمُخْتَـارُ غَيْـرُ آلِ
85 — خَلِيفَـةَ اللَّـهِ الَّـذِي يُـوَالِي
86 — إِلَيْكَ خُضْنَـا اللَّيْلَ ذَا الْأَهْـوَالِ
87 — بِـالْعِيسِ مِـنْ مُنْقَطِعِ الشَّمَـالِ
88 — يَـرْمُلْنَ فِي الْآلِ وَغَيْـرِ الْآلِ (1999)
89 — مُعْصَـوْصِيَـاتٍ رَمَـلَ السَّعَـالِي
90 — لاَحِقَـةَ الْآطَـالِ بِـالْآطَـالِ
91 — يَـرْمِينَ بِـالسِّخَـالِ وَالسِّخَـالِ
92 — لِلنَّسْـرِ أَوْ لِـلْأَطْلَسِ الْعَسَّـالِ
93 — إِنْ لَمْ يَكُـنْ لِـلْأَسْـوَدِ الْحَجَّـالِ
94 — كَـأَنَّ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالـرِّحَـالِ

1998) ج (احتلال).

1999) يرمل : يهرول.

95 — هِنْــدِيَّــةً جَــاءَتْ مِنَ الصِّقَــالِ
96 — لَـوْلاَ عَصِيـرُ الْعَـرَقِ الشَّلْشَـالِ (2000)
97 — يَـرِدْنَ مِنْ جَـوْزِ الْفَـلاَ الْأَفْـلاَلِ (2001)
98 — بِــالْمُسْتَقِيمِينَ وَبِــالْمُيَّــالِ
99 — مَنَــاهِــلاً تُبْــذَلُ لِلنُّهَّــالِ
100 — مِنَ الْحَمَـامِ وَالْقَطَـا الْأَرْسَـالِ (2002)
101 — كَـأَنَّ مِنْ أَرْيَـاشِـهِ النِّصَـالِ
102 — نِصَــالَ أَقْيَــانٍ عَلَى نِصَــالِ
103 — فِي آجِـنٍ أَصْفَــرَ كَــالْأَبْــوَالِ
104 — تَشُقُّ مِنْـهُ الـدَّلْـوَ عَنْ مُحْتَـالِ (2003)
105 — طَــامٍ كَغِسْلِ الْمَــاشِطِ الْغَسَّــالِ
106 — نَجْتَــازُهُ قَفْــراً مِــنَ السُّبَّــالِ
107 — بِيَعْمَــلاَتٍ بُــزُلٍ عُمَّــالِ
108 — نُــوقٍ تُــدَانِـي شَبَــهَ الْجِمَــالِ
109 — يَطْـوِينَ بُعْــدَ الْأَرْضِ بِـالْإِرْقَـالِ
110 — إِذَا تَسَنَّمْـنَ مَـعَ الْآصَــالِ
111 — دَوِّيَّــةً غُــولاً مِنَ الْأَغْــوَالِ
112 — بَــاتَتْ عَلَى عُــوجٍ لَهَــا عِجَــالِ

2000) في الأصول (العرق والشلشال) ولا يستقيـم الوزن والمعنى إلا بحذف الواو. أما تسكين الراء في (العـرق) فرغم إقامته للـوزن تبقى الواو غير ذات محل، لأن (الشلشال) كما سيرد في شرح صاعد صفة للعرق، ولا يعطف الوصف على الموصوف.

2001) في الأصول (الافال) والتصويب من الشرح.

2002) الأرسال ج رَسَل : القطيع بعد القطيع.

2003) ق ك (على).

113 — لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً عَلَى أَوْصَالِ

114 — حَتَّى تَقَيَّلْنَ مَعَ الْقُيَّالِ

115 — بِمَهْمَهٍ لَيْسَ بِذِي بِلاَلِ

116 — تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِ

117 — أُمَّ الْغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ

118 — كَأَنَّهَا بَيْنَ قُوَى الْحِبَالِ

119 — إِذْ صَارَ بَطْنُ الْبَازِلِ الشِّمْلاَلِ

120 — فِي بَطْنِهَا الدَّانِي إِلَى الْمَحَالِ

121 — كِتَابُ كَافٍ أَوْ كِتَابُ دَالِ

122 — حَتَّى تَضَيَّفْنَ عَلَى المِطَالِ

123 — بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ وَالْكَلاَلِ (2004)

124 — خَلِيفَةً سَمَّاهُ ذُو الْجَلاَلِ

125 — أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى النِّعَالِ

126 — مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ وَخَالِ

127 — يَا رَاعِيَ النَّاسِ ارْعَ لِي عِيَالِي

128 — وَاكْفِهِمُ الْفَقْرَ إِلَى الْمَوَالِي

129 — إِنَّكَ تَكْفِي بَخْلَةَ الْبُخَّالِ

130 — بِمُفْضِلاَتٍ مِنْ يَدَيْ مِفْضَالِ

131 — إِنَّهُمُ كَثُرُوا وَقَلَّ مَالِي (2005)

132 — فَقُلْتُ لَمَّا أَكْسَفُوا لِي بَالِي

133 — بِاللَّهِ فِيهِمْ وَبِهِ اخْتِيَالِي (2006)

2004) ك (الجفا). والحفا : رقة الحافر.

2005) ق (إن) عوض (إنهم). و(إنهم) محذوفة كلها في ك، وبعدها (كثرو قل مال).

2006) ك (احتيالي).

هذا يا سيدي أيدك الله آخِرُ ما وجدتُه بخط أبي عُبَيْدَةَ، وأنت بفضلك تُنْعِمُ بالمسؤول على ما عَوَّدْتَنِيهِ من إسعافك، وقد كان بقي لي مِنْ نَفَقَةِ هذا الشهر نحوٌ من ثلاثةِ آلافِ دينارٍ أمرتُ حاجبي بحملها إليك (2007)، // فأَسْعِفْنِي بقبُولِها. فإني مُتَوكِّفٌ (2008) في كَالِئِ (2009) البصرةِ مَالاً، إذا وَرَدَ شَفَعْتُها بما أرضاه لك، وأن كنتُ أَسْتَقِلُّ لك الدنيا، والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. ثم وَجَدْتُ بعد ذلك بخط ثَعْلَبٍ تفسيرَ القصيدة، فنقلتُه وأضفتُه إلى ما نقلتُه من خط ابن المُعْتَزِّ. قوله (طَلَلَ الأَطْلَالِ) أَراد شَخْصَ الأَطْلَالِ، والأَطلال: ما شَخَصَ لك من أَعلامِ الدارِ (2010)، وكلُّ شخصٍ فهو طللٌ، فأَرَادَ: إنَّا لَجُهَّالٌ حيث نُحَيِّي من لا يُحَيِّينَا ولا يردُّ علينا جوابا. وقوله (بِالأَوْسَطِ المِثْلِ) أَراد بالمثل الأَوسطَ من الأَمثالِ، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأَوسطَ من الأَمثالِ، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأَطلالُ بهذا الموضعِ ونصب باليةً على القَطْعِ من الأَطلالِ، وقد رُوِي (2011) باليةٍ وهو رديءٌ أَن تَنْعَتَ معرفةً بنكرةٍ، إلا أَن يكون كالرَّدِّ عليها، كقول الله جَلَّ ثناؤُه (2012): (بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ) فَيَحْسُنَ. وقوله (فِي دِمَنٍ) أَي مع دِمَنٍ، أَي هذه الأَطلالُ باليةٌ مع دِمَنٍ أَيضا إلى جانبها، فقد بَلِيَتْ. قوله: (مَحَلَّةً من

2007) (إليك) محذوفة في ج.

2008) توكف : انتظر.

2009) الكالئ : الشراء والبيع دَيْناً على آخر بدين له على آخر.

2010) ك (الديار).

2011) ك (ورد).

2012) العلق 15، 16.

أُنُـسٍ) يُـروى (2013) (مَحَلَّةٍ مِنْ أُنُسٍ) والنصب رَدٌّ علـى القطع، والخفضُ رَدٌّ على الإتْبَاعِ. والإنْسُ: الحَيُّ، والأُنُسُ جمع آنِسَةٍ، وهي التي يُـؤْنَسُ بِهـا وبِحَدِيثِهَـا. ويقـال: الآنِسَـةُ: الظَّبْيَـةُ التي قـد أَنِسَـتْ (2014) مـا يَرُوعُهـا فمَدَّت عُنُقَهـا وعَيْنَها، فهي أحسنُ مـا تكون، فسُمِّيَتِ المرأةُ آنِسَةً بذلك، (حَلاَلٍ): نُزُولٍ فيها، أي في هذه الأَطلال (2015)، أراد: أَتَعْرِفُ في هـذه الأَطلالِ منزلَ القـومِ النُّزُولِ الذين فيهم من كـان يَهْوى ويُحِبُّ. قـوله (ومُثُلاً) يعني الأَثَافِيَ، أَيْ: أَتَعْرِفُ مُثُـلاً وُرْقاً. والخُلُدُ: البَـاقِيةُ، والمُثُّلُ: المُنْتَصِبَـةُ وكذلك المُثَّـال. وقوله (في خُلُدٍ) أَي مع أَثَافِيَّ خُلُدٍ. و(الصَّـالِي): المَوْقِدُ. قوله (يَحُدُّ) أَي يَمْنَع ويَـرُدُّ. و(الحَدَّادُ) البَوَّابُ لأَنه يَحُـدُّ الناسَ، يَرُدُّهُم عنها أَي عن هذه الأَثَافِي، وعن رَمَادٍ (أَطْحَلَ كَالطِّحَالِ) في لونه. قولُه (أَحْوَى) (2016) أي يَحُدُّ عنها سَيْلَ الأَبْطَحِ نُؤْيٌ (أَحْوَى الْقِرَا)، فلـولا أَن النُّـؤْيَ (2017) يـرُدُّ عنها السَّيْلَ كـانت قـد ذَهَبَتْ ودَرَسَتْ. قوله (أَحْوَى الْقَرَا) الأَحْوَى: الأَخضرُ يَضرِبُ إلى السوادِ. والْقَرَا: الظَّهْـرُ، فأَراد أَن هذا النُّـؤْيَ أَخضرُ القَـرَا من النبات. (دُونَ الصَّعِيدِ العَالِي) أَ دون التراب العالي الذي لـم يَبْلُغْـهُ السيلُ فيَنْبُتُ (مِثْلَ الهِلاَلِ) في دِقَّتِهِ، يعني: النُّـؤْيُ قد دَرَسَ فانْهَالَ فيـه تُرَابُه (لَيْلَةَ الهِلاَلِ) في أَوَّلِ الشهـرِ. قولُـه (بِعُـرَى الأَبْطَـالِ)، العُرَى: جمعٌ (2018): السَّادَة، الواحِـدةُ: عُرْوَةٌ، أَراد أَن أَهْلَ هذه الـدَّارِ كانوا

2013) ك (يرى).

2014) ك ج (آنست).

2015) (أي في هذه الأطلال) محذوفة في ك.

2016) ق (أخوى).

2017) ك ج (النوى).

2018) ق (الإجماع).

أَبطالاً. (مَرَاكِـزِ الخَطِّيَّةِ) أَي هـم أَصحـابُ غَـزْوٍ وحـربٍ. قـولـه (الفِحَـالِ) والفِحَـالُ أَراد فِحَـال الخَـيْـلِ وفِحَـالَ الإِبِـل. قـولـه (يَنْحَتْنَ (2019) جُلَّ اللَّيْلِ) فيَسِيـرُونَ لَيْـلاً حتى يُصْبِحُـوا الغَـارَةَ. (في الأَجْلاَلِ) أَي مع أَجْـلاَلِهـا، أَي يُلْقِيـنَ عنهن ظُلْمَـةَ الليلِ مع أَجْلاَلِهَا إذا أُلْقِيَتْ عنها وأُسْرِجَتْ لِلْغَارَةِ. وجُـلُّ الليلِ: ظُلْمَتُه. قوله (مَراً) جمع مَـرَّةٍ وأَراد يَنْحَتْن (2020) جُـلَّ الليـلِ مَـراً و(يَصْـهَلْـنَ إِلَى (الصُّـهَالِ) مَـراً، أَراد مَراً يَغْـزُونَ عليهـا، ومَـراً يُمْسِكُونَهـا ويُحْسِنُون إِليها، فيَصْـهَل (2021) بعضُـها إِلى بعضٍ على الأَوَارِيِّ من النَّشـاطِ، وهذا كقول الجَعْدِيِّ (رمل):

1 ــ قَصَّــــرَ الصَّــــانِـعُ عَنْهَــــا دَائِبـــاً

فَــــإِذَا الصَّــــــاهِلُ مِنْهُـنَّ صَـهَلْ (2022)

2 ــ جَــــاوَبْتُــــهُ حُصُـنٌ مُمْسِكَــــةٌ

أَرِنَـــــاتٌ لَمْ يُلَـــــوِّحْهـــــا الْمَهَلْ (2023)

قولُه (بَنَاتِ ذِي الطَّوْقِ) رَدٌّ على قـوله (مَرْبِطِ الفِحَالِ) بناتِ ذي الطَّوْقِ، و(ذو الطَّوْقِ) و(ذو الْعِقَالِ) فَرَسَانِ. قوله (فاسْتَبْدَلَتْ) يعني هذه الدارُ بِمَنْ كان فيها من أَهلها (كُلَّ) ريحٍ (جَفُولٍ) تَجْفُلُ

2019) في الأصول (يمحثن) والتصويب من القصيدة.

2020) ق ج (يمحتن) ك (يبحثن) وانظر ما سبق.

2021) ك (فيمهل).

2022) في الأصول (الصنع) والوجه ما أثبت.

2023) في الأصول (أرنـاث) والوجه مـا أثبت أرنات : نشطـات مرحات. لـوح: غيَّر وأضمر.

بكُلِّ شيء مَرَّتْ بـه، وكذلك مِجْفَال. قـولُه (تَجُرُّ أَذْيَالاً) أَي تَجُرُّ تُراباً على تُرابٍ، كلما هَبَّتْ بتراب جَـرَّتْ عليه تُراباً آخَرَ، حتى عَفَتْ هذه الدار. وقوله [2024] (تَتْرُكُ حَالَ التُّرْبِ كُلَّ حَالِ) أَي على كُلِّ حالٍ تذهب به في كل وجه تُسَدِّيهِ وتُثِيرُه. قوله (كَأَنَّمَا غُرْبِلَ) أَي كـأَنَّ هـذا التـرابَ غُــرْبِـلَ، فارتفــع التــرابُ الدقيـــقُ وبقـــي جُـلاَلُـهُ [2025] // على الأَرضِ تَسْحَبُــــهُ. و(صَابَهُ) أَي وَصَــابَ المنزلَ (مِنْ لَجِب) أَي سحابٍ لرَعْـدِهِ لَجَـبٌ وكـذلـك (جَلْجَــالٌ) ذو صوتٍ. قولُه (بِالْوَابِلِ) أَي وَصَابَ بِالْـوَابِلِ. قولُه (بِدِيَمٍ منه) أَي بدَيَمٍ من هـذا اللَّجِـبِ، و(باحتفال) وهذا رَدٌّ على قـولـه (بالْوَابلِ الرَّاعِدِ والهَطَّـالِ) رَدَّ الـدِّيَمَ على الهَطَّالِ، والاحتفـالَ على الـوابلِ، وذلك أَن الهَطَّالَ يَدُومُ مَطَرُه اليومين والثلاثَةَ، وأَكثرُ الوَابِلِ المُحْتَفِلِ لا يـدوم إلا ساعـــةً ثم يَسْكُـنُ. وقــولـــه (وَاهِـي الـرَّوَايَا) أَراد وَصَابَ [2026] هذا المنـزلَ سحابٌ وَاهِـي الـرَّوَايَا من سحـابٍ لَجِبٍ جَلْجَالٍ، بـالوَابِلِ وبـالـهَطَّالِ، والوَاهِي: الضَّعِيفُ. والـرَّوَايَا هـا هنا: السَّحَابُ التي تحملُ الماءَ، فأَراد أَنَّ خُـرُوقَ المطر في السحاب قد وَهَتْ واتَّسَعَتْ خُـرُوقُهَـا، فهي تَسِيلُ سَيْـلاً لا تَسْكُنُ وهـذا مَثَلٌ، وليس هنـاك وَهْيٌ، إنما أَراد كثـرةَ المَطَـرِ وَدَوَامَهُ. وَكَـذَلِكَ (مُرْسَلِ العَزَالَي)، لاَ عَزَالَيَ لِلسَّحَابِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَهُ بِمَزَادٍ قَدْ أُرْسِلَتْ عَزَالِيهَا، فَهِيَ تَسُحُّ المَـاءَ سَحاً، فكـذلـك هـــذا [2027] السحابُ فـي كثرة

2024) ك (قوله) بدون واو.
2025) جُلاَل الشيء : مُعْظمه.
2026) ك (أصاب) بدون واو.
2027) (هذا) محذوفة في ج.



مطرِه (2028). قوله (فالزُّبْدُ مِنْهُ) يعني النعامَ. قــوله (تَرْعَى) يَعْنِي الزُّبْدَ (2029) (كهُمَّالٍ) أَيْ إِبِلٍ مُهْمَلَــةٍ بِلاَ رَاعٍ يَجْمَعُهَا فِي مَــوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي مَــرَاعِيهَا. قَوْلُه (جُرْبٍ طَلاَهَــا بِالكُحَيْـلِ) يَعْنِي الإِبِلَ، فَشَبَّهَ سَوَادَ النَّعَــامِ بِسَوَادِ إِبِلٍ جَرْبَى (2030) قَدْ طُلِيَتْ بِالكُحَيْلِ فَهِيَ سُــودٌ. قَوْلُه (مِنْهَا رِئَالٌ) أَيْ مِنْ هَــذِهِ النَّعَامِ رِئَالٌ وَهِيَ فِـرَاخُهَا (وَأَبُــو رِئَالٍ) يَعْنِي الظَّلِيمَ، أَيْ قَـدْ فَــرَّخَتْ بِهَـذَا الْمَوْضِـعِ لأَنَّهَــا آمِنَةٌ مُقِيمَةٌ بِهِ. وَقَــوْلُهُ (كَالْحَبَشِيِّ) شَبَّــهَ الظَّلِيمَ بِسَوَادِ رِيــشِ جَنَاحِهِ بِحَبَشِيٍّ، ثُــمَّ قَالَ (الْتَفَّ فِي أَسْمَــالٍ) وَهِيَ الثِّيَابُ الخُلْقَانُ، الوَاحِدُ سَمِلٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الظَّلِيمُ قَدْ تَحَاصَّ رِيشُهُ، وَسَقَطَ زَغَبُهُ وَتَشَعَّثَ، فَكَأَنَّ عَلَيْهِ خُلْقَاناً مُتَخَرِّقَةً. وَقَوْلُهُ (تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كَالْخَيَالِ) أَي تَعَرِضُ لهذا الظليم نعامَةٌ خَــرْجَاءُ لونُها لونُ الرماد، والخَــرْجة: سوادٌ في بيــاض. نعامَةٌ خرجــاءُ وبعِير أَخْرَجُ، وَكَذَلِكَ الرَّمَادُ أَخْرَجُ. (كَالْخَيَالِ) يَعْنِي الَّذِي يُنْصَبُ وَهِيَ خِــرْقَةٌ تُرْبَطُ عَلَى قَصَبَةٍ أَوْ عُودٍ تَكُــونُ فِي الــزَّرْعِ. قَوْلُــهُ (فَهُــنَّ) يَعْـنِي النَّعَــامَ. و(الأَقْبَالُ) مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ رَابِيَةٍ أَوْ أَكَمَــةٍ أَوْ جبَلٍ، الوَاحِدُ: قُبُلٌ. قَوْلُهُ (كالنَّعَمِ الجِلَّة) أَرَادَ فَهُنَّ كَــالنَّعَمِ الجِلَّــةِ. (والفِصَالِ) يَعْنِي النَّعَامَ وَرِئَالَهَــا، شَبَّهَهَا بِالْجِلَّةِ مِنَ الإِبِلِ، وَرِئَالَهَــا بِالْفِصَالِ، وَذَلِكَ لارْتِفَــاعِ الأَرْضِ وَاسْتِــوَائِهَــا تَــرَى فِيهَـــا الصَّغِيـــرَ كَبِيــراً. وَقَــوْلُهُ فِي (خَاذِلاَتٍ) (2031) أَيْ مَعَ خَــاذِلاَتِ (2032) البَقَرِ، وَهِيَ

2028) كرر ق من قوله (بمَزاد) إلى (مطره).

2029) ق (الزبد).

2030) ك ج (جرب).

2031) ق ج (خاذلة).

2032) ج (خاذلة).

الحَدِيثَةُ النِّتَـاجِ، قَدْ خَذَلَتِ الصِّوَارَ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَـا لأنَّهُ لَمْ يَقْوَ عَلَى النُّهُوضِ مَعَهَا فِي المَرْعَى، يَقُولُ هِيَ فِي أَمْنٍ وَخِصْبٍ. وَقَوْلُهُ (يُزْجِينَ) يَعْنِي البَقَرَ. (أَطْفَـالاً) يَعْنِي أَوْلَادَهُنَّ (إِلَى أَطْفَالِ) مَعَ أَطْفَال (2033). وَقَوْلُهُ (مِنْ نُتْجٍ) أَراد نُتُجٍ فَسَكَّنَ، لأَنَّـهُ جَمْع نَتُوجٍ، وَ(حِيَالِ) لَمْ تَحْمِلْ تِلْـكَ السَّنَـةَ. قولـه (يَعْكُفْـنَ حَـوْلَـيْ لَهَقٍ ذَيَّالِ) ايي يُقِمْـنَ حَوْلَـهُ وَحَوَالَيْهِ وَحَـوَالَـهُ وَحَـوْلَيْـهِ، وَأَنْشَـدَ (رجز) (2034):

1 — وَزَعَمُـــوا أَنَّكَ لَا أَبَـــالَكَـــا (2035)

2 — وَأَنَـا أَمْشِي الـدَّأَلَـى حَـوَالَكَـا (2036)

وأنشد ابن الأعرابي في حَوْلَيْهِ وأبو زيد أيضا (رجز)(2037):

1 — يَـا إِبِلِي مَـــاذَامُـــه فَتَـأْبَيَـــهْ (2038)

2 — مَـــاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَـــوْلِيَـــهْ (2039)

2033) ك (يعني مع أطفال).

2034) بدون نسبة في كتاب سيبويه 1/351، والثاني مع آخر في اللسان 11/187 بدون نسبة وفي 11/233 لضبٍّ يخاطب ابنه.

2035) الكتاب (وحسبوا أنك لا أخالكا).

2036) الدألى : مشية تشبه مشية الذئب.

2037) للـزَّفَيَـان السعدي في نـوادر أبي زيـد 331 والخصـائص 1/332 واللسان 5/359.

2038) في النوادر 332 : «قال أبو حـاتم : يجوز (ماذامُ) بالـرفع تجعله اسما، وإذا فتحت (ذامَه) فهو فعل ماضٍ». ذام: غـاب. الذامَ: العيب. وفي الخصائص أن رواية الكوفيين (فتأبَيْـهْ، حَوْلَيْه، تأبيْهْ، تبارَيْهْ، الزازَيْـه) بتسكين الياء والهاء، فهم ينشدونه على السريع في حين أن رواية أبي زيد تجعله من الرجز.

2039) النوادر (وخلاء حوليه). النصي : نبت.



3 — هَــذّاً بِــأَفْــوَاهِكَ حَتَّى تَــأْتِيَــهْ(2040)

4 — حَتَّى تَــرُوحِي أُصُـــلاً تُبَـازِيَـــهْ(2041)

5 — تبَـازِيَ الْعَـــانَـةِ فَـوْقَ الــزَّازِيَـهْ(2042)

وَ(اللَّهَقُ) الأَبْيَضُ يَعْنِي الثَّـوْرَ (ذَيَّال) طَوِيلُ الـذَّنَب. (أَعْيَنَ) يَعْنِي الثَّوْر (يَمْشِي مِشْيَةَ المُخْتَالِ) لأَنه فِـي أَمْنٍ لاَ يَرُوعُهُ شَــيْءٌ، فَهُوَ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ. قَوْلُه (وَرْدَ السَّرَاوِيلِ) يَعْنِي قَوَائِمَهُ قَدْ صَبَغَهَا زَهْرُ النَّبْتِ مِــنَ الرَّبِيعِ. (رَخِيَّ البَالِ) أَيْ آمِنٌ لاَ يَرَى مَــا يُقْزِعُهُ. وَقَوْلُه (لاَبِسَ سِرْبَالٍ عَلَــى سِرْبَالِ) يَعْنِي شَعَرَهُ الجَـدِيدَ وَشَعَرَهُ العَــامِيَّ، وَذَلِكَ أَنَّ الـــوَحْشَ وَغَيْـرَهَــا مِنَ النَّعَـمِ إِذَا أَكَلَتِ الـرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ أَلْقَتْ وَبَــرَهَا العَتِيقَ، وَنَبَتَ لَهَــا وَبَرٌ جَـدِيدٌ، فَيَقُــولُ: هَذَا الثَّوْرُ لَمْ يُلْقِ بَعْـدُ شَعَرَهُ العَتِيقَ (2043)، هُوَ عَلَيْهِ (2044)، وَقَدْ نَبَتَ الْجَدِيـدُ تَحْتَهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ. قَـوْلُهُ (ثَوْبَيْنِ مِــنْ طَرٍّ وَمِنْ إِنْسَالِ) ثَوْبَيْنِ تَرْجَمَةٌ عَنْ قَوْلِهِ (سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالِ) والطَّرُّ: // ب 9 أَوَّلُ نَبَاتِ الشَّعْرِ، وَالإِنْسَــالُ: إِسْقَاطُ الشَّعْرِ وَالْوَبَــرِ، فَيَقُولُ: هَذَانِ ثَوْبَــانِ مِنْ شَعَرٍ جَدِيدٍ. وَقَــوْلُه (يَطِيرُ عَنْ ذَاكَ أَرَادَ: وَمِنْ إِنْسَــالٍ يَطِيرُ عَنْ ذَلِكَ (الدَّخِيلِ) يَعْنِي عَنْ شَعَرِهِ الجَدِيدِ (الْعَالِي) الَّذِي قَدْ عَــلاَهُ أَي عَــلاَ الثَّوْرَ، فَــالإِنْسَــالُ يَطِيـرُ عَنْهُ، وَالإِنْسَــالُ: مَصْــدَرٌ، والاِسْمُ: النَّسِلُ والنَّسَــالُ، والنُّسالَــةُ، فَأَقَــامَ المَصْدَرَ مُقَــام الاِسْمِ.

2040) في الأصول (تأتيه) والتصويب مما سبق. الهذ : القطع.

2041) في الأصول (تزابيــه) والتصويب من النوادر. الخصائص واللســان (تباريه). تبازي: ترفع مؤخرتها.

2042) الخصائص واللسان (تباري). وفي الأصــول (تزابي) والتصويب من النوادر. الزازية: ما خشن من الأرض. العانة: القطيع من حمر الوحش.

2043) (العتيق) محذوف في ك.

2044) ق ج (هو عليه) ك (ما هو عليه).

وَقَـدْ يَكُونُ النَّسِيلُ مَصْـدَراً، يُقَالُ: نَسَـلَ الشَّعَرُ وَالْـوَبَرُ وَالـرِّيشُ يَنْسُلُ نَسِيلاً: إِذَا سَقَطَ. وَأَنْسَلَ الطَّائِـرُ رِيشَـهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ. قَوْلُهُ (يَنْطُفُ رَوْقَاهُ) يَنْطُفُ: يَقْطُرُ، رَوْقَـاهُ: قَرْنَاهُ. (مِنَ الطِّلاَلِ) جَمْعُ طَلٍّ، يَقُـولُ: هُوَ فِي مَوْضِـعٍ مُخْصِبٍ كَثِيرِ المَطَـرِ. وَقَوْلُـهُ (عَلَى جَبِينِ) أَيْ يَقْطُرُ رَوْقَـاهُ عَلَى جَبِينِهِ، وَ(قَذَالِ) (2045) والقَذَالُ مِنَ الإِنْسَانِ: مؤخَّرُ الرأس(2046) وهوَ هُنَا مُسْتَعَارٌ. وقوله (وقَدْ نَرَى) أَرَادَ: وَقَدْ نَـرَى فِيمَا مَضَى (مِنْ أَهْلِ) هَذِهِ الدَّارِ (الآهَال) يَعْنِي النُّزُولَ السُّكَانَ، الوَاحِدُ: آهِلٌ، قَالَ الكُمَيْتُ (مجزوء الكامل):

يَـــا دَارُ هَـــــلْ بِجِـــوَاكِ آهِـلْ
مِمَّـنْ يَعُـــــوجُ إِلَيْـــــهِ سَـــائِلْ

وقال ذو الرمة (طويل)(2047) :

كَـأَنْ لَمْ سِـوَى أَهْلٍ مِنَ الْـوَحْشِ تُـؤْهِلِ

أَي : تسكن. وآهِلٌ : ساكن. وقوله (غَوَالِياً)، يَعْنِي نِسَاءً غَالِيَاتِ المُهُورِ. (فِي اليُمْنَةِ) وَهِيَ الْبُرُودُ (الغَوَالِي) (2048) الكَثِيرَةُ الأَثْمَانِ، أَيْ أَنَّهُنَّ فِي نِعْمَةٍ وَسَعَةٍ وَحُسْنٍ، فَأَرَادَ: وَقَدْ نَرَى غَوَالِيَ (2049) مِنْ أَهْلِهَا. وَنَرَى فِي مَعْنَى رَأَيْنَا، وَقَوْلُهُ (بُرْجَ الْعُيُونِ) الوَاحِدَةُ بَرْجَاءُ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مَشَقَّ الْعَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَرَجُ: أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ العَيْنِ مُحْدِقـاً بِالسَّـوَادِ حَتَّى لاَ يَغِيـبَ مِـنْ سَوَادِهَـا شَيْءٌ.

2045) في الأصول (قذالة) وفي القصيدة (قذال).

2046) (مؤخر الرأس) محذوف في ق.

2047) عجز بيت له في ديوانه 591، صدره : وأضحت مباديها قفاراً بلادُها. والبيت من شواهد النحاة على فصل (لم) عن معمولها في مغني اللبيب 308 وخزانة الأدب 3/626.

2048) ك (العوالي).

2049) ك (عواليا) ق ج (غواليا) والصواب ما أثبت.

وَقوْلُـهُ (و َعْثَةَ الأَكْفَالِ) كَثِيـرَةُ لَحْمِهَا لَيِّنَتُهَا كَالْوَعْـثِ مِنَ الرَّمْلِ. (كَأَنَّ تَحْتَ الأُزْرِ) (2050) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ أُزُرِهَا (2051)، فَجَعَل الأَلِفَ وَاللاَّمَ عِوَضاً مِنَ الهَاء. وَقَوْلُه (مِنْهُنَّ أَنْقَاءً) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ الأُزُرِ مِنْهُنَّ أَنْقَاءً وَهُنَّ فِي الحِجَالِ، الأَنْقَاءُ: جمع نَقًى وَهُوَ الرَّمْلُ الأَبْيَضُ المُرْتَفِعُ، شَبَّهَ أَكْفَالَهُنَّ بِهَا. (نِيطَتْ) عُلِّقَتْ هَذِهِ الأَنْقَاءُ (بِأَحْقِي) نِسَاءٍ (بُدُنٍ) ضِخَام (ثِقَالٍ) عَظِيمَاتِ الخَلْقِ. قَوْلُه: (يَخْرَسُ عَنْهَا جَرَسٌ) أَي يُسْكِتُهُ فَـلاَ يُصَوِّتُ. والجَرَسُ: الصَّوْتُ، وَهُـوَ الجَرْسُ أَيْضاً يُخَفَّفُ وَيُحَرَّكُ، قَالَ الأَعْشَى (متقارب) (2052):

لَهَـــا جَـــرَسٌ كَحَفِيفِ الحَصَـــا

دِ صَـادَفَ بِـالصَّيْـفِ رِيحـاً دَبُـورَا (2053)

فَحَرَّكَ، وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ (طويل) (2054) :

قَلِيلَـــةِ جَـــرْسِ اللَّيْـلِ إلاَّ وَسَـــاوِســـاً

تَبَسَّـمُ عَنْ عَـذْبِ الْمَـــذَاقَـةِ سَلْسَـالِ (2055)

والبُدْنُ : السِّمَنُ. (فِي أَسْوُقٍ خِدَالِ) (2056) جَمْعُ خَدْلَةٍ (2057) وَهِيَ (2058) المُمْتَلِئَةُ الْمَمْكُـورَةُ (2059)، فَيَقُولُ: يَمْـلأُ لَحْمُ سَـاقَيْهَا

2050) ق ك (الازار).

2051) ق ك (إزارها).

2052) ديوانه 88.

2053) الديوان (صادف بالليل).

2054) ليس في ديوانه بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وهو في ديوانه 163 بتحقيق حسن السندوبي.

2055) الديوان (وتبسم) ق (عذاب).

2056) في الأصول (خذال) والتصويب من القصيدة.

2057) في الأصول (خذلة).

2058) ق (وهو).

2059) الممكورة : المستديرة الساقين.

خَلْخَالَهَا حَتَّى لاَ يَتَحَرَّكَ وَلاَ يُسْمَعَ لَهُمَا صَوْتٌ. وَقَوْلُهُ (مِنْ خَلْقٍ هِيفٍ) يَقُولُ: هَذَا الْبُدْنُ مِنْ خَلْقٍ هِيفٍ، أَيْ مِنْ خَلْقِ نِسَاءٍ هِيفٍ، وَإِنَّمَا عَنَاهُنَّ، يَقُولُ: هُنَّ مَعَ هَذَا السِّمَنِ ضُمْرُ الْبُطُونِ (أُلُفِ الأَظْلاَلِ) (2060) أَيْ قَدْ أَلِفْنَ الْخُدُورَ والأَكْنَانَ، لَسْنَ مِمَّنْ يَخْرجُ وَيَخْدُمُ، مُنَعَّمَاتٌ فِي خُدُورِهِنَّ وَحِجَالِهِنَّ. (قُطْفِ السُّرَى) يَقُولُ: لاَ يَخْرُجْن إِنْ أُخْرِجْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ إِلاَّ لَيْلاً، فَهُنَّ يَقْطِفْنَ فِي مَشْيِهِنَّ لاَ يُحْسِنَّ الْمَشْيَ. وَقَوْلُهُ (مَغْمُوسَةٍ فِي الْحُسْنِ) هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ كَأَنَّهَا غُمِسَتْ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ فَأَصَابَا كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا، كَالَّذِي يُغْمَسُ فِي الْمَاءِ فَيُصِيبُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ. (عَنْ أَبْيَضَ) أَيْ ثَغْرٍ أَبْيَضَ كَشَوْكِ السَّيَالِ فِي بَيَاضِهِ وَحِدَّةِ أَنْيَابِهِ، والسَّيَالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ. وَقَوْلُهُ (بِثَلْجِ مَاءِ (2061) الْبَرَدِ) أَرَادَ مَعَ ثَلْجِ مَاءِ الْبَرَدِ، يَصِفُهَا (2062) بِبُرُودَةِ الرِّيق. و(الزُّلاَلُ): الصَّافِي الذي يَزِلُّ فِي الْحَلْقِ فَيَذْهَبُ. (لاَ يَتَنَوَّلْنَ) أَيْ لاَ يَأْخُذْنَ مِنَ الرِّجَالِ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ. وَقَوْلُهُ (لِمَنْ تَعَرَّضْنَ) أَرَادَ لِمَنْ تَعَرَّضْنَ لَهُ (مِنَ الرِّجَالِ) (إِنْ لَمْ يَكُنْ) ذَلِكَ النَّوَالُ (مِنْ نَائِلٍ حَلاَلٍ) يَعْنِي الْمُهُورَ، أَيْ لاَ يَأْخُذْنَ شَيْئاً مِنْ حَرَامٍ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ (2063): قَوْلُهُ لاَ يَتَنَوَّلْنَ (2064): أَيْ لاَ يُنَوِّلْنَهُنّ لمن تعرض لَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ، أَيْ لاَ يُعْطِينَهُ شَيْئاً إِلاَّ حَلاَلاً (2065)، أَيْ تَزْوِيجاً، يُقَالُ:

2060) في الأصول (الأطلال) والتصويب من القصيدة.

2061) ق (بثلجماء).

2062) ك (يصفحها).

2063) رأي الأصمعي في اللسان 11/685 دون أن ينسب له.

2064) ك (لا يتنولن أي لا يأخذن من الرجال ينولن لمن تعرض).

2065) ق (حللا).



أَنَلْتُكَ نَائِلاً وَنِلْتُكَ نَائِلاً وَتَنَوَّلْتُ لَكَ (2066) وَنَوَّلْتُكَ أَيْ أَعْطَيْتُكَ نَائِلاً. وَقَوْلُهُ (إِلاَّ بداء الخَبْلِ) أَيْ لاَ يُنَوِّلْنَ الرِّجَالَ إِلاَّ بِدَاء الـخَبَل (2067) أَرَادَ دَاءَ الخَبَلِ (2067)، وَالْبَاءُ مُقْحَمَـةٌ، أَيْ لاَ يُعْطِينَ الـرِّجَالَ إِلاَّ مَا يُـورِثُهُمْ دَاءَ الخَبَلِ (2067)، وَهُـوَ ذَهَابُ العَقْـلِ //. وَقَوْلُـه (مُلْساً كَـأَوْلاَدِ النَّقَى) يُعْطِينَ مَنْ صَـــافَحْنَـــهُ أَصَـــابِعَ مُلْســـاً لاَ حَجْمَ لِفُصُــوصِهَا، كَـأَوْلاَدِ النَّقَى، يَعْنِي الأَسَــارِيعَ وَهيَ دُودٌ تَكُــونُ فِي الرَّمْلِ فِي لِينِهَا وَرُطُوبَتِهَا. (المُنْهَال) المُتَنَاثِرُ. (تَلْوِي بِهِ القَرْبَ) أَي (2068) تَلْوِي بِبَنَـانِهَا القَرْبَ يَعْنِي خِمَـارَهَا (عَلَى مَيَّالِ) يَعْنِي الشَّعْرَ فِي طُولِـهِ وَكَثْرَتِهِ، فَأَرَادَ أَنَّهَا صَاحِبَـةُ اخْتِمَارٍ وَسِتْرٍ لَيْسَتْ بِمُتَبَرِّجَةٍ وَلاَ مُتَبَذِّلَةٍ (2069).

10 أ

وَقَوْلُهُ (كَوَحْفِ العِنَبِ) أَيْ جَعْدَةٌ كَثِيرَةٌ مُتَـرَاكِمَةٌ. وَ(المُنْدَال) المُتَدَلِّي، يُقَالُ انْدَالَ (2070): إِذَا تَدَلَّى وَاسْتَرْسَـلَ. وَقَوْلُهُ (قَدْ كَانَ يَهْوَى مِثْلَهَا أَمْثَالِي) يَعْنِي حِينَ كَـانَ شَـاباً. وَقَوْلُـهُ (حَتَّى رَأَى الفَالِي) يَقُـولُ حَتَّى شِبْتُ فَـرَأَى مَنْ يَفْلِينِي (شَيْباً (2071) حِفَافَيْ صَلَعٍ) أَيْ جَانِبَيْ صَلَعٍ. (زُلاَلٍ) أَيْ صَافٍ لاَ شَعَرَ عَلَيْـهِ، يَزِلُّ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، لاَ يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَـلاَسَتِهِ. (وزَادَ فِي خَبْلاً) عَلَى مَابِي قِلَّةُ مُبَالاَتِهَا وَتَهَاوُنُهَا بِوَجْـدِي وَأَنَّـنِـي أَهْـوَاهَـا وَأُبَـالِي بِهَا. ثُمَّ قَالَ (يَا عَجَباً لِلأَشْمَطِ البَجَالِ) يَعْـنِـي الكَبِيرَ. (عَلاَمَ يُقْلَى)

2066) ك (تنولتك).

2067) ق ك (الخيل).

2068) ج (أو).

2069) ق ك (مبدلة).

2070) في الأصول (اندل) والصواب ما أثبت.

2071) في الأصول (شيئا) والتصويب من القصيدة.

أَيْ كَيْفَ أُقْلَى وَأَنَا غَيْرُ قَـالٍ لَهُنَّ، يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ (لَمَّا أَرَاحَ الْجَذْبَ) (2072) أَرَادَ لَمَّا أَرَاحَ الْمَـالَ (بِالهُزَالِ) أَيْ لَمَّا أَرَاحَ الأَمْـوَالَ وَهِيَ هَزْلَى. قَوْلُهُ (وَاخْتَلَّ) أَيْ احْتَاجَ، مِنَ الخَلَّةِ. وَقَوْلُهُ (وَصَلَدَ) أَيْ لَمْ يُعْطِ شَيْئـاً وِهَذَا مَثَلٌ، وَأَصْلُـهُ مِنْ قَدْحِ النَّـارِ، يُقَالُ: أَصْلَـدَ الرَّجُلُ وَصَلَدَ: إِذَا قَدَحَ فَلَمْ يُـورِ نَاراً. وَقَوْلُهُ (بِالسُّؤَالِ) أَيْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِـمْ إِيَّاهُ أَيْ (2073) لَمْ يَـدَعُو اعِنْدَهُ شَيْئـاً مِنْ كَثْرَتِهِـمْ وَكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَقَدْ عَمَّهُمُ الجَذْبُ. وَقَوْلُه (2074) (وَاعْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكُ (2075) ذَا اعْتِلَالِ) أَيِ اعْتَلَّ السَّخِيُّ ذُو المَالِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْتَـذِر فَاعْتَذَرَ مِنْ شِـدَّةِ الْجَذْبِ (2076) وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ. وَقَـوْلُهُ (بَاتَتْ) يَعْنِي لَمَّا أَصَابَنَا الجَـذْب فَعَمّ، بَاتَتْ هُمُومِي (فِي بَلْبَالِ) أَيْ فِي حَرَكَةٍ فِي صَدْرِي. قَوْلُهُ (خَصْمَيْنِ) أَيْ بَاتَتْ (2077) همومُ الصَّدْر خَصْمَيْنِ، نَفْسٌ تَقُولُ أَقِمْ، ونَفْسٌ تَقُولُ ارْحَلْ، والصُّلْحُ مِنْ نَفْسِهِ فِي الإِقَامَةِ لأَنَّهَا تَهْوَى ذَلِكَ (2078) وَتُقَاتِلُهُ عَلَيْهِ وَتُجَنِّبُـهُ، تَقُولُ: إِنْ خَرَجْتَ أَوْ سَافَـرْتَ مُتَّ أَوْ قُتِلْتَ. ثم قال (فِي لَيْلَةٍ طَالَتْ) وَإِنَّمَا طَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ وَالسَّهَرِ. (مِنَ اللَّيَالِي) أَيْ مِنَ اللَّيَالِي الطِّـوَالِ. وَقَوْلُهُ (ثُمَّ عَـلاَ هَمِّي) أَرَادَ: ثُمَّ عَـلاَ هَمِّي عَلَى مَـا أَمَـرَتْنِي بِـهِ نَفْسِـي مِنَ القُعُودِ. (وَهَمِّـي عَالٍ) أَيْ كَـانَ عَالِيـاً فِيـمَا مَضَـى وَلَـمْ (2079)

2072) في الأصول (الجدب) والتصويب من القصيدة.
2073) (أي) محذوفة في ق.
2074) ق ك (قوله) بدون واو.
2075) في الأصول (يكن) والتصويب من القصيدة.
2076) في الأصول (الجذب).
2077) ق طمس يظهر منه (أتت) وهو ما أثبتته ج.
2078) ك (ذاك).
2079) ق (لم يزل).

يَـزَلْ. وَقَوْلُهُ (غَيْرُ آلِ) أَيْ غَيْـرُ تَـارِكٍ جُهْداً. وَقَدْ أَلاَ يَأْلُـو أُلُواً، وَأَلَّى يُؤَلِّي تَأْلِيَةً. وَنَصَبَ خَلِيفَة (2080) اللَّهِ بِاخْتَرْتُ. (الَّذِي يُوَالِي) أَي الَّذِي يُوَالِي (2081) بِالْعطاء. وَقَوْلُهُ (خُضْنَا اللَّيْلَ) أَيْ سِرْنَا فِيه، شَبَّهَهُ بِالبَحْرِ أَوْ بِـالمَاء الَّذِي يُخَاضُ (2082). وَقَوْلُه (بِالْعِيسِ) أَيْ عَلَى الْعِيسِ مِنْ (مُنْقَطِعِ الشَّمَالِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ انْقَطَعَتْ فَلَمْ تَبْلُغْهُ مِنْ بُعْدِه. قَوْلُهُ (فِي الآلِ وَغَيْرِ الآلِ) يَعْـنِي اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ. قَوْلُـهُ (مُعْصَوْصِيَاتٍ) يَعْنِي مُتَجَمِّعَـاتٍ، وَيُرْوَى (مُعْصَوْصِفَاتٍ) مِنَ الـرِّيحِ العَـاصِفِ فِي سُـــرْعَتِهِنَّ، يُقَـالُ: عَصَفَتْ وَأَعْصَفَتْ، وَرِيحٌ عَـاصِفٌ وَمُعْصِفٌ. وَقَوْلُـهُ (رَمَلَ السَّعَـالِي) أَيْ يَـــرْمُلْنَ رَمَلَ السَّعَـالِي، وَأَقَـامَ الْمَصْـدَرَ مُقَـامَ الْفِعْلِ. وَقَــوْلُه (لاَحِقَةَ الآطَالِ بِالآطَالِ) يَقُولُ: قَدْ لَحِقَتْ خَوَاصِرُهَا بِمَا حَاذَاهَا مِنْ أَصْلاَبِهَا وَهِيَ جَمِيعاً آطَالٌ. قَوْلُهُ (يَرْمِينَ بِالسِّخَالِ) يَعْنِي مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَشَدِّ النُّسْعِ (2083) وَالحَلِّ وَالإِرْتِحَالِ. قَوْلُه (لِلنَّسْرِ) أَيْ يَتْرُكْنَهُ لِلنَّسْرِ أَوْ لِلذِّيبِ. وَأَرَادَبِ (الأَسْوَدِ الحَجَّال) الغُرَابَ يَحْجُـلُ إِذَا مَشَى. وَقَوْلُهُ (هِنْدِيَّةً) أَرَادَ كَأَنَّ بَيْنَ الأَرْضِ وَالـرِّحَالِ سُيُوفاً هِنْدِيَّـةً، شَبَّهَ الإِبِلَ بِالسُّيُوفِ فِـي مَضَـائِهَا وَضُمْرِهَـا. وَقَوْلُهُ (لَوْلاَ عَصِيـرُ العَرَقِ) يَقُولُ: هِيَ بِيضٌ لَوْلاَ عَرَقُهَا فَـإِنَّهُ قَدْ سَوَّدَهَا. وَ(الشَّلْشَالُ) الَّذِي يَتَشَلْشَلُ، يَكَادُ يَتَّصِلُ قَطْـرُهُ. وَقَوْلُهُ (مِنْ جَوْزِ الفَلاَ) يَعْنِي وَسَطَهُ. وَ(الأَفْلاَلُ) جَمْعُ فِـلٍّ، يُقَـــالُ: أَرْضُ [فِلٌّ] (2084): لاَنَبْتَ فِيهَـا.

2080) في الأصول (خلفة) والتصويب من القصيدة.

2081) ج (الذي يتابعه) بحذف (أي) قبلها.

2082) في الأصول (يحاض).

2083) النسع ج نِسْع : حبل تشد به الرحال.

2084) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

وَقَوْلُهُ (بِالْمُسْتَقِيمِينَ) وَهُمُ الَّـذِينَ يَصْبِـرُونَ عَلَى طُولِ السَّفَـرِ وَالطَّرِيقِ فَيَسْتَقِيمُـونَ فِيهِ. (المُيَّال) الَّـذِينَ يَمِيلُونَ مِنَ النُّعَـاسِ. وَقَوْلُهُ (2085) (مَنَاهِلاً) أَرَادَ: يَرِدْنَ مَنَاهِلَ مِنْ جَوْزِ الفَلاَ أَيْ يَأْتِينَهَا وَيَقْطَعْنَ إِلَيْهَا (جَوْزِ الْفَلاَ) يَعْنِي الإِبِلَ. قَوْلُه (تُبْذَلُ لِلنُّهَّالِ) يَقُولُ بِهَذِهِ المِيَاهِ حَـاضِرٌ // يَمْنَعُ الوَارِدَةَ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَسَّـرَ النُّهَّالَ فَقَالَ: هُنَّ (2086) الحَمَام. وَقَـوْلُـهُ (كَأَنَّ مِـنْ أَرْيَاشِهِ) أَرَادَ كَأَنَّ أَرْيَاشَـه، وَ(مِنْ) صِلَةٌ يَعْنِي أَرْيَاشَ الحَمَام، جَمْعُ رِيشٍ، شَبَّهَ رِيشَ الحَمَامِ بِنِصَالِ السِّهَامِ لِـزُرْقَتِها (2087). وَ(النِّصَال) السَّوَاقِطُ، يُقَـالُ: قَدْ نَصَلَ النَّصْـلُ: إِذَا سَقَطَ مِنْ سَهْمِـــــهِ. وَ (الأَقْيَانُ) الحَدَّادُونَ، وَالْعَبْدُقَيْنُ، وَكُلُّ وَلِيدَةٍ قَيْنَةٌ. (عَلَى نِصَالِ) أَيْ مَعَ نِصَـالٍ، يَصِفُ كَثْرَةَ رِيشِ الحَمَـامِ عَلَى هَذَا المَاء لأَنَّ الحَمَامَ بِـهِ آمِنٌ يَنْتَفِضُ فِيهِ وَيُلْقِي رِيشَهُ وَيُقِيمُ عِنْـدَهُ. وَقَوْلُه (فِي آجِنٍ) أَرَادَ: عَلَى آجِنٍ، هَذَا الـرِّيشُ عَلى هَـذَا المَـاء الآجِنِ، وَالآجِنُ: الْمَـاءُ كَـأَبْـوَالِ الإِبِلِ فِي صُفْرَتِهِ وَخُثُورَتِهِ. وَقَوْلُهُ (تَشُقُّ مِنْهُ الدَّلْـوَ عَنْ مُحْتَالِ) أَيْ تَشُقُّ الدَّلْوُ مَا (2088) عَلَى الْمَـــاء مِـــنَ الطُّحْلُبِ، وَمَا قَـدْ وَقَعَ عَلَيْـهِ مِنَ الْبَعَرِ (2089) وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَـوَقَتَ عَلَى العَرْمَضِ فَـالدَّلْـوُ تَشُقُّهُ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْمَاء. وَالمُحْتَالُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْـهِ حَوْلٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يَتَغَيَّرُ عَنْ حَـالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَـا مِنَ الْعُذُوبَةِ وَالصَّفَـاء، فَأَرَادَ: عَنْ مَاء مُحْتَـالٍ، وَمِنْهُ مِنَ الآجِنِ. قَـوْلُهُ (طَامٍ) أَيْ مُرْتَفِعٍ، فَـأَرَادَ عَنْ

2085) من (مناهلا) إلى (الفلا) محذوفة في ك لانتقال النظر.

2086) ك ج (من).

2087) في الأصول (لزرقتها).

2088) (ما) محذوفة في ك.

2089) ق ك (البعير).



مُحْتَالٍ طَامٍ. قَوْلُه (كَغِسْلِ الْمَاشِطِ) يَعْنِي لِمَا فِيهِ مِنَ الطُّحْلُبِ، وَهُوَ الَّذِي تَـرَاهُ نَابتاً فِي المَاء الـدَّائِمِ كالخِطْمِيِّ. (المَاشِط) يعني يَمْشِطُ رَأْسَهُ إذَا غَسَلَهُ. قَوْلُه (نَجْتَازُهُ) أَيْ نَجْتَازُ هَذَا المَاءَ لاَ نَقِفُ عِنْدَهُ لأَنَّـا لَمْ نَشْرَبْ مِنْهُ إذْ رَأَيْنَـاهُ كَذَا (2090) إلاَّ بِقَدْرِ مَـا يُمْسِكُ النَّفْسَ وَعَافَتْـهُ إبِلُنَا أَيْضاً فَاجْتَـزْنَاهُ. وَالْغِسْلُ: الْخِطْمِيُّ. وَ(السُّبَالُ) السَّابِلَـةُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُـونَ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: لاَ يَـرِدُ هَذَا المَاءَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إنَّمَا تَـرِدُهُ الطَّيْرُ وَالسِّبَاعُ. وَقَوْلُه (بِيَعْمَلاَتٍ) أَيْ نَجْتَازُ هَذَا المَاءَ (بِيَعْمَلاَتٍ) يَعْنِي إبِلاً تَعْمَلُ فِي سَيْرِهَا لاَ تَفْتُرُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ (تُدَانِي) أَيْ تُقَارِبُ، شَبَّه الجِمَالَ الفُحُولَةَ بِخَلْقِهَا وَهِيَ إنَاثٌ مِنْ ضِخَمِهَا، مَنْ رَآهَا حَسِبَهَـا فُحُولَةً. وَقَوْلُه (يَطْوِينَ) يَمْنِي الإبِلَ. وَ(تَسَنَّمْنَ) رَكِبْنَ (2091) وَعَلَوْنَ يَعْنِي الإبِلَ. (مَعَ الآصَالِ) أَيْ عِنْدَ العَشِيّ. وَقَـوْلُهُ (دَوِّيَّـةً) أَرَادَ تَسَنَّمْـنَ (2092) دَوِّيَّـةً. (بَاتَتْ عَلَى عُوجٍ) (2093) أَيْ بَاتَـتْ تَسِيرُ (عَلَى عُوجٍ) (2094) يعني قَوَائمها. وغُولٌ: واسعَةٌ، يقولُ: إذَا (2095) عَلَوْنَ دَوِّيَّةً مَعَ الآصَالِ سِرْنَ فِيهَا لَيْلَهَا أَجْمَعَ وَلَمْ تَتَهَيَّبْهَا (2096) وَلَمْ تَكْسَرْ (2097) وَلَمْ تَفْتُرْ. قَوْلُهُ (لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً) يَقُولُ: لَمْ تَبْـرُكْ وَلَمْ تَنْزِلْ، مِنَ العَجَلَةِ سِرْنَـا عَلَيْهَا اللَّيْلَ، وَوَصَلْنَاهُ بِـالنَّهَارِ. (حَتَّى تَقَيَّلْـنَ) مِنَ القَيْلِ، وَهُـوَ شُـرْبُ

2090) ك ج (كذلك).

2091) ك ج (يعني ركبن).

2092) ق ك (تنسمن).

2093) في الأصول (جوع) والتصويب من القصيدة.

2094) ق ك (جوع).

2095) في الأصول (إذ) والوجه ما أثبت.

2096) في الأصول (تتهيفها) والصواب ما أثبت.

2097) كتب في ك (كذا) بعد (تكسر). كَسِر يَكْسَرُ : كَسِلَ.

نِصْفِ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: سِرْنَ يَوْماً وَلَيْلَةً مِنَ الغَدِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ لَمْ نُرِحْهَا مُذْ صَدَرَتْ عَنْ ذَلِكَ المَاءِ. وَ(القُيَّالُ) الَّذِينَ يَشْرَبُونَ القَيْلَ. وَقَوْلُه (لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً عَلَى أَوْصَالِ) يَقُولُ: لَمْ تَثْنِ أَذْرُعَهَا عَلَى ظَنَابِيبِهَا وَأَسْوُقِهَا ((2098)) فيها (2099). وَقَوْلُهُ (بِمَهْمَهٍ) أَرَادَ تَقَيَّلْنَ بِمَهْمَهٍ، يَقُولُ: صَارَ قَيْلُهُنَّ السَّيْرَ بِهَذَا المَهْمَهِ، لَيْسَ ثَمَّ شُرْبٌ وَلاَ نَوْم، لِقَوْلِهِ (لَيْسَ بِذِي بِلاَلِ) أَيْ لَيْسَ هَذَا المَهْمَهُ بِذِي مَاء، والقُيَّالُ أَصْحَابُهَا، فَأَرَادَ بِتَقَيَّلْنَ (2100): الإِبل مَعَ أَصْحَابِهَا، أَيْ سَارُوا عَلَيْهَا بِهَذَا المَهْمَهِ. (تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّال) وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيرُ نِصْفَ النَّهَارِ وَالْوَحْشُ قَدْ كَنَسَتْ فِي مَكَانِسِهَا. وَقَوْلُه (أُمَّ الغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ) أَرَادَ تُثِيرُ هَذِهِ الإِبِلُ إِذَا سَارَتْ (2101) نِصْفَ النَّهَارِ أُمَّ الغَزَالِ وَأَبَاهُ، مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسْمَعُ حِسَّهَا وَهِيَ تَسِيرُ فَتَفْزَعُ مِنْ حِسِّهَا وَصَوْتِهَا، فَتَثُورُ مِنْ كُنُسِهَا (2102) مَخَافَةَ أَنْ تُصْطَادَ. قَوْلُه (كَأَنَّها) يَعْنِي النَّاقَة. (بَيْنَ قُوَى الحِبَالِ) أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِالْحِبَالِ يَعْنِي حِبَالَ الرَّحْلِ. قَوله (إِذْ (2103) صَارَ بَطْنُ البَازِلِ) يَقُولُ: إِذَا ضَمُرَتْ. البَازِلُ: الشِّمْلاَلُ مِنَ الإِبلِ، وَذَلِكَ أَشَدُّ السَّيْرِ وَالتَّعَبِ الَّذِي تَضْمُرُ فِيهِ شِدَادُ الإِبلِ وَسِرَاعُهَا. قَوْلُهُ (فِي بَطْنِهَا) أَيْ مَعَ بَطْنِهَا. قوله (الدَّانِي إِلَى المَحَال) المَحَالُ: فِقَر الظَّهْرِ. تَقُولُ: جِئْتُ فِي قَوْمٍ: أَيْ مَعَ

2098) بياض في الأصول.

2099) (فيها) محذوفة في ك.

2100) في الأصول (تقيلن) والوجه زيادة الباء.

2101) في الأصول (صارت) والوجه ما أثبت.

2102) الكُنُس ج كِنَاس : مَخْبأ الوحش من الظباء والبقر.

2103) ك (إذا).

قَوْم (2104)، فيقول (2105): صَارَ فَاقُ بَطْنِهَا الَّذِي يَلِي الأَرْضَ، مَعَ بَطْنٍ فِقَـرِ ظَهْرِهَـا الَّذِي يُشْـرِفُ عَلَى بَطْنِهَـا، فَأَرَادَ: لَصِقَ بَطْنُهَـا بِظَهْـرِهَا مِنَ الضُّمْـرِ وَالهُـزَالِ، حَتَّى صَارَ بَـاطِنُ البَطْنِ مَعَ بَـاطِنِ الظَّهْرِ. وَالشِّمْـلاَلُ: السَّرِيعَـةُ. وَوَاحِدُ المَحَـالِ: مَحَالَـةٌ //، وَوَاحِدُ الفِقَرِ: فِقْرَة (2106)، وَوَاحِدُ الفَقَـارِ: فَقَـارَةٌ. قَـوْلُهُ (كِتَابُ كَافٍ أَوْ كِتَابُ دَالٍ) أَرَادَ: بَيْنَ قُوَى الحِبَـالِ إِذَا ضَمُرَتْ كِتَابُ كَـافٍ، أَيْ قَدِ انْقَطَعَتْ وَاعْوَجَّتْ، فَكَأَنَّهَا مِنْ ضُمْرِهَا عَطْفُ كَافٍ أَوْ دَالٍ. (تَضَيَّفْنَ) أَتَيْنَهُ لَيْلاً. (عَلَى المطَالِ) أَيْ بَعْدَ المِطَالِ عَلى مُطَاوَلَةِ السَّيْرِ، تَقُولُ، أَتَيْتُكَ عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَيْ: بَعْدَ مَعْرِفَةٍ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ (2107) عَلَى تَجَارِبَ أَيْ بَعْدَ تَجَـارِبَ. قَوْلُـهُ (بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُـنَّ) أَيْ مِـنَ الإِبِـلِ. قَوْلُـهُ (خَلِيفَةَ) أَرَادَ تَضَيَّفْنَ خَلِيفَـةً (2108) بَعْدَ المِطَالِ وَالْحَفَـا وَالكَلاَلِ. قَوْلُهُ (سَمَّـاهُ ذُو الْجَلاَلِ خَلِيفَـةً) أَيْ جَعَلَـهُ خَلِيفَـةً (2108)، سَمَّاه بِالْخِلاَفَةِ: أَيْ أَخَذَ الْخِلاَفَـةَ بِحَقٍّ، وَسَمَّاهُ أَيْضاً: اخْتَارَهُ. قَوْلُهُ (أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي) أَرَادَ: سَمَّاهُ ذُو الْجَـلاَلِ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، أَيْ مِـنْ أَكْرَمِ مَنْ يَمْشِي. يَقُولُ: اخْتَارَهُ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، تَقُولُ: اخْتَرْتُكَ الْقَوْمَ أَيْ مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ اللَّـهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2109) (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً). ثُمَّ قَـالَ أَيْضاً (مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ) أَيْ اخْتَارَهُ مِنْ كُلِّ أَبٍ وَجَدٍّ. (وَخَالٍ) أَيْ اخْتَـارَهُ لِلْخِـلاَفَةِ مِنْ هَـؤُلاَء. قَـوْلُـهُ (ارْعَ لِي) أَيْ

2104) ك (القوم).

2105) ك (يقول).

2106) (وواحد الفقر فقرة) محذوفة في ك.

2107) ك (ذاك).

2108) في نصب (خليفةً) ب (تضيّفن) و(سَمّاه) جمعُ عاملين على معمول واحد.

2109) الأعراف 155.

احْفَظْ. (وَاكْفِهِمُ الفَقْرَ) أَيْ [أَنْ] (2110) يَفْتَقِرُوا إِلَى بَنِي عَمِّهِمْ دُونَ غَيْرِهِمْ. وَ(الموالي) بَنُو العَمِّ. قَوْلُـه (إِنَّكَ تَكْفِـي) يَقُـولُ: إِذَا بَخِلَ البُخَّـالُ فَلَمْ يُعْطُـوا أَعْطَيْـتَ فَكَفَيْـتَ النَّـاسَ بُخْـلَ مَنْ بَخِلَ عَلَيْهِمْ. (بفْضِلاَتٍ) أَيْ بِعَطَايَـا تُفْضِلُ عَلَيْهِمْ أَيْ تَـأْتِي عَلَى حَاجَتِهِمْ (2111) وَتَزِيدُ عَلَيْهَا مِنْ كَثْـرَتِهَا. قَوْلُهُ (كَثْرُوا) أَرَادَ كَثُرُوا يَعْنِي عِيَالَهُ، فَخَفَّفَ. (وَبِهِ) يَعْنِي بِالْخَلِيفَةِ. تم التفسير. وَالْقَصِيدَةُ لِجَنْدَلِ بْنِ أَحْمَرَ (2112) السَّعْدِيِّ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُـوا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، رَوَاهَا قَوْمٌ لأَبِي النَّجْمِ، وَالصَّحِيحُ لِجَنْدَلٍ.

[301]

وَوَجَـدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَـانِيِّ قَصِيـدَةً لأَبِي النَّجْمِ، عَلَى غَيْرِ أَوْزَانِ الرَّجَزِ وَلَمْ يَقُلْ فِي غَيْرِ وَزْنِ الـرَّجَزِ غَيْرَهَا (2113) وَهِيَ

2110) في الأصول (أي يفتقروا) والوجه زيادة (أن).

2111) ك ج (حيهم) ق كأنها (جنتهم)، والجنة : الوقاية. والوجه ما أثبت.

2112) ق ج (أحمد).

2113) لأبي النجم همـزية على الكـامل من 30 بيتاً (ديـوانه 39)، وبيت من الـرمل (نفسه 147) وشطر من الـوافر (نفسه 148) وبيت من الوافـر (نفسه 222) ويائية من الكامل في 11 بيتاً. وقال المحقق عن بيت الـرمل في هامش ص 147: «والأشطار كأنها من أرجوزة في التحريض على الحرب» ولم ينتبه إلى أنـه بيت لا أشطار، وأنـه من الرمل لا من الـرجز. وقـال عنه في التخـريج ص252: «والشطران في الحيوان 6/509»، وقد كتب البيت علـى هيئة بيتين من المشطور، واحـداً تحت الآخر، مع أنـه في الحيوان 6/509 كما قال: في صورة بيت من صـدر وعجز. أما شطـر الوافـر فقد أحال في تخـريجه على تهذيب اللغة 2/34 وقال: «الشطـران في تهذيـب اللغة 2/34 مادة (صعل) «وحين عدت إلى التهذيب 2/34 وجدته شطراً لا شطرين، وغير منسوب إلى شاعر بعينه، وهو في اللسـان 11/379 بدون نسبة.



مِنْ غُرِّ الْكَلاَمِ، وَلَمْ تَـأْتِ فِي دِيوَانِه(2114) لأَنَّهُ رَاجِزٌ، وَهَـذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَسِيطِ (2114):

1 — قَـالَتْ بَجِيلَـــةُ إِذْ قَـرَّبْتُ مُـــرْتَحِـلاً
يَـارَبِّ جَنِّبْ أَبِي الأَوْصَابَ وَالْعَطَبَـا (2115)

2 — وَأَنْتَ يَـا رَبِّ فَـارْحَمْهَـا وَمُـدَّ لَنَـا
فِي عُمْـرِهَـا وَقِهَـا الْفَـاقَـاتِ وَالْـوَصَبَـا

3 — يَـا بَجْلُ إِنَّ لِجَنْبِ الْمَـرْءِ مُضْطَجَعـاً
لاَ يَسْتَطِيعُ لَـــهُ دَفْعـــاً إِذَا وَجَبَـــا

4 — فَشَـاهِـدُ الْحَيِّ فِيهِمْ مِثْلُ غَـائِبِهِمْ
عِنْـدَ الْمَنَـايَـا إِذَا مَـا يَـوْمُـهُ اقْتَـرَبَـا

5 — وَمَـا تُـدَنِّي وَفَـاةَ الْمَـرْءِ رِحْلَتُـهُ
عَمَّـا قَضَى اللَّـهُ فِي الفُـرْقَـانِ إِذْ كَتَبَـا

6 — لاَ يُـرْجِعُ الْهَـوْلُ مِثْلِي عِنْـدَ مِثْلِكُمْ
إِذَا تَـــرَدَّى نِجَـــادُ السَّيْـفِ وَاعْتَصَبَـــا

7 — وَلاَ الْغُـرَابُ الَّـذِي لَمْ يَـدْرِ عَـائِفُكُمْ
لَعَلَّـهُ كَـانَ بِـالْبُشْـرَى لَنَـا نَعَبَـا

8 — يَـا بَجْلُ قُومِي إِلَى أُمَّيْكِ فَـاغْتَمِضِي
إِنَّ الْمُصَـابَـاتِ قَدْ أَنْسَتْنِيَ الطَّـرَبَـا (2116)

9 — وَهَلْ وَجَـدْتُ أَبَـا سِنِّـي لِجَارِيَـةٍ
أَبْقَى الـزَّمَـانُ لَهَـا مِنْ وَالِـدَيْنِ أَبَـا (2117)

2114) البيت رقم 53 وحده في ديوانه 70 عن اللسان 15/ 384.
2115) ك (ججيلة).
2116) ق (امك) وسترد في الشرح (أميك).
2117) ق (وجدت سني) ك ج (وجدت بنيتي) وبعدها في ك بياض، والتصويب من الشرح. ق (له).

10 — قَـدْ كُنْتُ ذَا وَالِـدٍ حَـوْلِي بُيُـوتُهُمُ
فَفَـارَقُـوا غَيْـرَ أَنِّي أَعْلَمُ النَّسَبَـا (2118)

11 — إِنِّي سَيُـدْرِكُنِي مَـا كَـانَ أَدْرَكَهُمْ
وَكُلُّهُمْ عَـاشَ حِينـاً ثُمَّ قَـدْ ذَهَبَـا

12 — وَإِنْ رَجَعْتُ فَـإِنِّي سَـوْفَ أُكْسِبُهُمْ
مَـالاً، بُنَيَّـةُ، إِنْ ذُو حِيلَـةٍ كَسَبَـا

13 — وَإِنْ أَتَـاكِ نَعِيِّي فَـانْـدُبِنَّ أَبـاً
قَـدْ كَـانَ يَضْطَلِعُ الأَعْـدَاءَ وَالْخَطَبَـا

14 — وَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ لاَ تَنْسَيْهِ وَاحْتَسِبِي
فَـإِنَّمَـا يَـأْجُرُ اللَّـهُ الَّـذِي احْتَسَبَـا (2119)

15 — وَلاَ يَـزِينَنْ لَكِ الشَّيْطَـانُ فِتْنَتَـهُ
شَقَّ الجُيُـوبِ وَلاَ فِي وَجْهِكِ النَّدَبَـا (2120)

16 — إِنِّي اعْتَمَـدْتُ أَمَامَ النَّـاسِ إِذْ ذَهَبَتْ
إِبْلِي وَخَيْلِي وَخِفْـتُ الْجُـوعَ وَالْحَـرَبَـا

17 — وَصِـرْتُ كَالجِـذْعِ مِمَّا كُنْتُ أَمْلِكُـهُ
أَفْنَى الْمُشَـذِّبُ عَنْـهُ اللِّيفَ وَالْكَـرَبَـا (2121)

18 — مَـا أَبْقَتِ السَّنَةُ الْبَيْضَـاءُ إِذْ رَجَعَتْ
وَلاَ بَنَـاتٌ لَهَـا مِنْ عَيْشِنَـا نَشَبَـا

2118) ق ك (ولد، فغارقوا).

2119) ق (واستغفر).

2120) ك ج (ولا يزين).

2121) في الأصول (المشدب).

19 — فَـاخْتَرْتُ مَهْـرِيَّـةً قَـدْ شَقَّ بَازِلُهَـا

مِنْ إِبْلِ تَهْنِىءَ تُبْـدِي الْعِتْقَ وَالأَدَبَـا (2122)

20 — جَـرْدَاءَ مَا جَـرَّهَـا الـرَّاعِي لِرَبَّتِهَـا

وَلاَ غَــذَتْ وَلَــداً يَــوْمــاً فَتُحْتَلَبَــا

21 — كَــأَنَّهَــا قَـارِحٌ يَحْـدُو ضَــرَائِرَهُ

جَـأْبٌ يُعَلِّمُهَــا الإِصْـدَارَ وَالْقَــرَبَـا (2123)

22 — إِذَا رَأَى مِثْلَــهُ أَوْ غَيْــرَهُ شَبَحــاً

مَـدَّ السَّحِيلَ عَلَى الْعَلْيَــاء وَانْتَحَبَـا (2124)

23 — كَـأَنَّـهُ وَهْـوَ يَجْـرِي غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ

مِنْ بَغْيِــهِ ظَــالِعٌ أَوْ يَشْتَكِي نَكَبَـا (2125)

24 — فَـرَّ الْمَسَــاحِلُ عَنْــهُ وَاعْتَـرَفْنَ لَـهُ

وَقَــدْ تَــرَكْنَ بِلِيتَيْ عُنْقِــهِ جُلَبَـا (2126)

25 — أَذَاكَ أَمْ لَهِقٌ سُــودٌ قَــوَائِمُــهُ

فَـرْدٌ يَخُــوضُ نَـدَى الـوَسْمِـيِّ وَالْعُشُبَـا

26 — كَـأَنَّـهُ إِذْ أَضَـاءَ الْبَـرْقُ صُـورَتَـهُ

مُسَــرْبَلٌ قُبْطُــرِيــاً يَصْطَلِي اللَّهَبَــا

2122) المهـرية : النـوق المنسـوبة إلى مَهْـرة، وهي قبيلـة. البازل: أقصى أسنـان البعير.

2123) القارح من ذي الحـافر : بمنـزلة البـازل من الإبل. الضرائر: ج ضـرة: المال يعتمـد عليه الـرجل وهـو لغيـره من أقـاربه. جأب: جـاف غليظ. الإصـدار: الرجوع من الماء. القرب: الورد ليلاً.

2124) ج (أو غيرها).

2125) البغي في عدو الفرس : اختيال ومرح.

2126) الليت : صفحة العنق.

27 — يَـرْعَى رِيَاضـاً يُلَهِّيـهِ الـذُّبَابُ بِهَـا

مِنْهَـــا مُغَنٍّ وَمِنْهَـــا رَافِعٌ صَخَبَـــا

28 — حَتَّى تَـــأَوَّبَـــهُ غَيْثٌ بِمَحْنِيَـــةٍ

جَـوْدٌ يُـرَدِّدُ فِي حَــافَـاتِـهِ اللَّجَبَـا (2127)

ب 29 — // فَبَـاتَ يَغْسِلُـهُ فِي رِيحٍ بَـارِدَةٍ

مِنَ الصَّبَـا الْغَيْـثُ حَتَّى قَـرَّ وَاكْتَـأَبَـا

30 — يَجْـذُو إِلَى حِقْفِ أَرْطَـاةٍ يَلُوذُ بِهَـا

لِلـرُّكْبَتَيْـنِ إِذَا شُـؤْبُـوبُـــه انْسَكَبَـا (2128)

31 — حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ أَبْـدَتْ عَـنْ مَحَـاسِنِهَـا

وَجَـدَّدَتْهَـا شَمَـالٌ أَفْجَـأَ الْعَجَبَـا (2129)

32 — غُضْفـاً مُقَلَّـدَةَ الأَنْسَـــاعِ طَـاوِيَـةً

وَقَـانِصـاً يَتَبَغَّى الصَّيْدَ قَـدْ شَحُبَـا (2130)

33 — فَانْقَضَّ كَالْكَـوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَانْصَلَتَتْ

مُنَـــاهِبَـــاتٍ وَمَـــا أَتْبَعْنَ مُنْتَهَبَـــا

34 — يَفْـرِينَ بِـالْقَـاعِ مَا أَفْـرَتْ قَـوَائِمُـهُ

وَقَـدْ يَثِبْنَ مِنَ الـــوَعْثِ الَّـذِي وَثَبَـا (2131)

2127) (حافـاته) مطمـوسة في ق. ك (حافتـه). المَحْنية : منعطف ومنحنـاه. جود: غزير.

2128) ق (ق (يحذو) ك (يجذُو). وفي الأصول (حقب) والوجه (حقف) ما اعوج من الرمل. ق ك (انكسبا).

2129) ج (وجدتهـا) وبعد (أفجأ) بيـاض في جو ك. وفـي الأصول (فجأ) والـوجه زيـادة الهمـزة هروبـا من طي مستفعلن غيـر المقبـول. وأفجأ وفجأ بمعنى واحد.

2130) غضف ج أغضف : الكلب المسترخي الأذنين. الانساع ج نِسْع : سَيْر تشد به الرحال.

2131) ق (ثم يثبن) ك (الوغث).

35 — كَـالْخُورِ نَـوْرُ الْخُزَامَى بَيْنَهَـا قِطَعٌ

مِمَّـا جَـذَبْنَ وَمِمَّـا كَان قَـدْ جَـذَبَـا (2132)

36 — مَـراً يَكُـونُ بَعِيـداً وَهْيَ جَـاهِـدَةٌ

عِنْـدَ الْحِضَـارِ وَمَـراً دَانِيـاً كَثَبَـا (2133)

37 — حَتَّى إِذَا بَـاعَـدَتْ مَيْلَيْنِ وَانْتَكَثَتْ

وَلَـوْ يَشَـاءُ نَـأَى مِنْهُنَّ فَـانْقَضَبَـا

38 — كَـرَّتْ بِـهِ نَفْسُ كَـرَّارٍ مُحَـافِظَـةٌ

مِنَ الشَّجَـاعَـةِ أَوْ كَـرَّتْ بِـهِ غَضَبَـا

39 — يُنْجِي بِـرَوْقَيْنِ مَا ضَـلاَّ فَرَائِصَهَـا

حَتَّى تَجَـوَّلْنَ بِـالْجَبَّان وَاخْتَضَبَـا (2134)

40 — لاَ حَيَّ فِيهِنَّ إِلاَّ نَـازِعـاً رَمَقـاً

إِذَا تَنَفَّسَ دَفَّـا جَـوْفِـهِ شَخَبَـا (2135)

41 — ثُمَّ اسْتَمَـرَّ صَحِيحـاً غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ

كَـأَنَّ رَوْقَيْـهِ عُـلاَّ الـوَرْسَ وَالنَّجَبَـا (2136)

42 — فَـذَاكَ شَبَّهْتُهَـا إِذْ جَـاءَ قَـائِدُهَـا

عِنْـدَ الـرَّحِيلِ وَجَـاءَتْ تَعْـرِفُ الْخَبَبَـا

43 — جَـاءَتْ تَبَيَّنُ أَيْنَ الـرَّحْلُ خَـاضِعَـةً

مَهْـرِيَّـةٌ لَمْ تَسُـقْ مُهْـراً وَلاَ جَلَبَـا (2137)

2132) ك ج (كالجـور نور الخـرامي) ق (ثور الخـرامي) و(الخور) مطمـوس فيها، والوجه ما أثبت. الخور ج خوّارة: الأرض السهلة اللينة.

2133) ك (مداً) فيها معاً.

2134) ق ج (فرائسها) ك (فزائسها). ق ك (بالحيان) و(فرائصها) من الشرح.

2135) الدف : الجنب. شخب : صَوَّت.

2136) ك (ورقيه). ج (النحبا). الورس: صبغ أصفر.

2137) الجلب : الخيل والإبل المتاع.

44 — قَـدْ كُنْتُ أَعْفَيْتُهَـا حَتَّى إِذَا نَفَجَتْ
جَنْبَيْ سَنَـامٍ تَبُـدُّ الـرَّحْـلَ وَالْقَتَبَـا (2138)

45 — كَسَوْتُهَـا الرَّحْلَ مِنْ قُصْوَانَ بَـادِنَةً
تَسْتَطْعِمُ الْمَشْيَ بِـالْمَـوْمَاةِ وَالْخَبَبَـا (2139)

46 — وَدُونَ دَارِ أَمِيـرِ الْمُـؤْمِنِينَ لَنَـا
سِتُّـونَ يَـوْمـاً عَلَى هَـوْلٍ لِمَنْ دَأَبَـا

47 — زُورِي هِشَاماً إِمَـامَ النَّاسِ وَارْتَغِبِي
كَـذَاكَ مَنْ أُنْجِحَتْ حَـاجَـاتُـهُ ارْتَغَبَـا

48 — تَطْوِي الْحُـزُونَ إِلَى سَهْلٍ تُـوَاعِسُهُ
وَالْحَـزْنُ قَدْ بَثَّ فِي أَخْفَـافِهَا النَّقَبَـا (2140)

49 — وَلاَ تُغَـوِّرُ إِلاَّ تَحْتَ هَـاجِـرَةٍ
إِذَا الشَّقِيُّ ارْتَقَى فِي الْعُودِ وَانْتَصَبَا (2141)

50 — ثُمَّ تُـرَوِّحُ وَالْعُصْفُـورُ مُنْحَجِـرٌ
وَالظَّبْيُ تَبْعَثُـهُ قَـدْ أَوْطَـنَ السَّـرَبَـا (2142)

51 — وَلاَ تُعَـرِّسُ حَتَّى يَسْتَبِيـنَ لَهَـا
وَرْدٌ تَـرَى اللَّيْلَ مِنْـهُ مُمْعِنـاً هَـرَبَـا (2143)

2138) نفج : رفع. بد : أَبْعَد وَفَرَّق وتجافى به.

2139) قصوان : موضع. الموماة : المفازة.

2140) ج (تواسعه). واعس : بَارَى في الليل. النقب: رقة الاخفاف من كثرة السير.

2141) ق ك (ولا تغو) وبعدها في ك (كذا).

2142) السرب : الطريق. أوطن : استوطن.

2143) عرس : نزل في أول السحر، أو آخر الليل، أو أوله. ورد : أحمر يضرب إلى صفرة. وفي الأصول (مسعنا) والمسعن: من يتخذ مظلة تقيه شمس النهار، والوجه ما أثبت.



52 — وَمِنْ فُلَيْجٍ وفَلْـجٍ سَـــاوَرَتْ بِهِمَـــا
وَمِنْ صَحَـارِيهِمَـا الصَّحْرَاءَ وَالْعَتَبَـا (2144)

53 — وَعَــارَضَتْهَــا مِنَ الأَوْدَاةِ أَوْدِيَـــةٌ
قَفْـرٌ تُجَـرِّعُ مِنْهَـــا الضَّخْمَ وَالشُّعَبَـا

54 — تَجْتَــازُ هُنَّ وَقَــدْ خَفَّتْ ثَمِيلَتُهَـا
وَطَالَ فَضْلُ قَصِيرِ النِّسْعِ فَاضْطَرَبَا (2145)

55 — لاَ تَطْعَمُ المَــاءَ إِلاَّ فَــوْقَــهُ عَطَنٌ
يُلْقِي الْحَمَامُ عَلَيْهِ الرِّيشَ [وَالزَّغَـ]بَا (2146)

56 — وَبِـالسَّمَـاوَةِ لَوْ بَـاتَتْ تُعَـارِضُهَـا
جِنِيٌّ يَبْـرِينَ أَضْحَى وَهْـوَ قَدْ لَغَبَـا (2147)

57 — حَتَّى رَأَتْ مِنْ جِبَـالِ الشَّامِ مُنْتَطِقـاً
بِـــالآلِ تَبْــدُو الــذُّرَى مِنْــهُ وَإِنْ نَضَبَــا

58 — تَــدْنُــو إِذَا مَا دَنَـا فِي الآلِ طَـاوَلَـهُ
وَإِنْ تَقَـــاصَـــرَ عَنْـــهُ آلُـــهُ رَسَبَـــا

59 — لَمْ تَأْتِـهِ الْعِيسُ حَتَّى كِدْتُ أَتْـرُكُهَا
وَلاَ طَمَ الضَّفْـرُ فِي أَحْقَـابِهَا الْحَقَبَـا (2148)

60 — وَاقْتَصَّهَـا الـذِّيبُ فِي آثَارِهَـا بِـدَمٍ
مِنَ الْحَفَـــا ثُمَّ خَشِيَ السَّيْفَ فَـــانْقَلَبَـا

2144) فليج وفلج : موضعان. ساور : واثب.

2145) في الأصول (تميلثها) والتصويب من اللسان 11/91 ـ 92. الثميلة: بقية الماء في الوادي.

2146) ق (صطن) ك (مطن) ج (بطن) والوجه ما أثبت. وفي الأصول (الريش... با) ولعل الأصل ما أثبت. العطن: النتن.

2147) يبرين : قرية من قرى حلب (معجم البلدان 5/427).

2148) في الأصول (الظفر) ولا معنى لها في السيـاق، والصواب ما أثبت، فالضفر : حزام الرحل. الحقب: حبل يشد به الرحل.

61 — لَمْ يُبْقِ شَهْرَانِ عَنَّاهَـا الصَّدَى بِهِمَا

إِلاَّ العِظَــامَ وَإِلاَّ الْجِلْـــدَ وَالْعَصَبَــا

62 — مَـا تُنْكِرُ السَّـوْطُ إِنْ رَبٌّ أَشَارَ بِـهِ

وَلاَ تَــزِيــدُ وَلاَ تَــرْغُــو وَإِنْ ضَــرَبَــا

63 — وَمَـا طَلَبْتُ إِمَــامَ النَّـاسِ مِنْ طَلَبِ

نَـــاءٍ وَلاَ كُنْـتُ مِمَّنْ يَلْعَـبُ اللَّعِبَــا

64 — لَكِنْ أَحَــاطَ فُـؤَادِي أَنَّهَــا خُسِفَتْ

أَرْضِـي بِـــرِجْلِيَّ إِنْ لَـمْ تُعْطِنِي السَّبَبَــا

65 — فَـدُونَكَ الْكَفَّ إِنِّي قَـدْ مَـدَدْتُ بِهَـا

فَــأَعْطِهَــا مِنْكَ سَجْـلاً كَــرْمَ وَاحْتَسَبَــا

66 — كَمَــا تَنَـاوَلُنِي مِـنْ قَعْـرِ مُظْلِمَــةٍ

لَمْ يَتْـرُكِ الـدَّهْـرُ لِي فِي جَـوْفِهَـا شَـذَبَـا

67 — مَلْكُ ابْنُ مَلْـكٍ أَغَـرٍّ شَبَّ نَــأْمُلُــهُ

أَخَـــا مُلُـــوكٍ يُقِيمُ العُجْمَ وَالْعَـــرَبَــا

68 — إِنَّ الْخِـلاَفَـةَ تَبْـدُو فِي وُجُـوهِهِمُ

كَمَـا تَــرَى فِي بَيَـاضِ الْفِضَّـةِ الـذَّهَبَـا

69 — المُــدْرِكُـــونَ إِذَا أَيْـدِيهُـمُ طَلَبَتْ

وَالسَّـــابِقُـونَ بِـــرَأْسِ الــوَتْـرِ مَنْ طَلَبَــا

قَوْلُه (اعْتَصَبَا) تَعَمَّمَ. قَوْلُه (أُمَّيْـكِ) يُرِيدُ أَبَويْـكِ. وَقَوْلُهُ [2149] (أَبَا سِنِّي) يُرِيدُ قِرْنِي. وَقَوْلُهُ (قَدْ كُنْتُ ذَا وَالِدٍ [2150]) أَرَادَ آبَاءً فَاكْتَفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ. قَوْلُهُ (غَيْر أَنِّي أَعْلَم النَّسَبَا) يُرِيدُ أَنِّي

2149) ك (قوله) بدون واو قبلها.

2150) ق (ولد).

أَنْتَسِبُ فَلاَ أَجِدُ لِي أَباً حَياً، فَـأَعْلَمُ أَنِّي صَائِرٌ حَيْثُ صَارُوا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ (طويل) (2151):

1 — فَـإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعْـكَ عِلْمُكَ فَـانْتَسِبْ
لَعَلَّكَ تَهْـــدِيكَ الْقُـــرُونُ الأَوَائِلُ (2152)

2 — فَـإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَـدْنَانَ وَالِـداً
وَدُونَ مَعَـــدٍّ فَلْتَــزَعْكَ الْعَـــوَاذِلُ (2153)

وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ (كامل) (2154) :

1 — فَعَـدَدْتُ آبَـائِي لَــدَى عِـرْقِ الثَّـرَى
وَدَعَـــوْتُهُمْ فَعَلِمْـتُ إِذْ لَمْ يَسْمَعُـــوا (2155)

2 — ذَهَبُــــوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَمَضَـتْ بِهِمْ
غُـــولٌ أَتَـــوْهَـــا وَالطَّـــرِيقُ الْمَهْيَعُ (2156)

وَقَالَ آخَرُ (وافر) (2157) :

إِلَى عِـــرْقِ الثَّـــرَى وَشَجَـتْ عُـــرُوقِي
وَهَـــذَا الْمَـــوتُ يَسْلُبُنِـي شَبَـــابِي

قَوْلُه (مِنْ إِبل تَهْنِىءَ) تَهْنِىءُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُهْرَةَ. وقولُه (لرَبَّتِها) قال الأَصمعيُّ: يُقالُ: النَّاقةُ فِي رَبَّتها: إذا دنَـتْ وِلاَدَتُـها. وَقَـوْلُـه (مَدَّ السَّحِيلَ) قَالَ الأَصمعـيُّ: السَّحِيـلُ والسُّعَلِ: مِثْلُ النَّهِيقِ //. 10 أ

2151) ديوانه 255.
2152) الديوان (تصدقك نفسك).
2153) الديوان (باقيا). وزع : كفَّ.
2154) لمتمم بن نويرة، ديوانه 100، والمفضليات 54.
2155) الديوان والمفضليات (إلى، فدعوتهم، أن).
2156) الديوان والمفضليات (أدركهم وعدتهم). ك (عول).
2157) لامرىء القيس، ديوانه 97.

وَقَـوْلُـهُ (أَوْ يَشْـتَـكِي نَـكَـبَا(2158)) النَّـكَـبُ، أَنْ يَشْـتَـكِي مَنْكِبَهُ. (وَالمَسَاحِلُ) حَمِيرُ الوَحْشِ، وَاحِدُها مِسْحَلٌ. وَأَرَادَ بِـ (لَهَقٍ) ثَوْراً مِنَ الْـوَحْشِ، يُقَـالُ: لَهَـقٌ وَلَهِـقٌ، وَلَيَاحٌ وَلِـيَـاحٌ جَمِيعـاً، لِلأَبْـيَـضِ. (وَالْقُبْطُـرِيَّـةُ) ثِيَابٌ بِـيـضٌ وكـذلـك القُـبْـطُـرِيُّ، قـال جَـرِيـرٌ (كامـل) (2159):

قَــوْمٌ تَــرَى صَــدَأَ الْحَـدِيــدِ عَلَيْهِمُ

وَالْقُبْطُــرِيَّ مِنَ الْيَــلاَمِقِ سُــودَا (2160)

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (وافر) (2161):

زُخَــارِيَّ النَّبَــاتِ كَــأَنَّ فِيــهِ

جِيَــادَ الْقُبْطُــرِيَّــةِ وَالْقُطُــوعِ (2162)

وقال (طويل) (2163):

كَــأَنَّ زُرُورَ القَبْطَــرِيَّــةِ عُلِّقَتْ

بَنَـادِكُهَـا مِنْــهُ بِجِـذْعٍ مُقَــوَّمِ (2164)

2158) ج (النكبا).

2159) ديوانه 340.

2160) اليلامق : ج يَلْمق : القباء، وهو فارسي معرب.

2161) ديوانه 162.

2162) الديوان (جياد العبقرية). ك (حيـاد). زخاري : طويل ملتف مزهر. القطوع ج قِطْع: ثوب موشى.

2163) لعدي بن الرقاع في ديوانه 133 واللسان 5/70 و10/403، ولملحة الجرمي في اللسان 4/321 و10/403 وحماسة أبي تمام 1748.

2164) اللسان 4/321 والحماسة 1748 (عـلائقهـا). زرور ج زِرّ: عـروة القميص. البنادك ج بُنْدُكة: لِبْنَة القميص.

قولُه (يَجْذُو) يُقال جَذَا وَجَثَا، فَجَذَا عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَقَال الشَّاعِر (طويل) (2165):

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ
وَصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

قَوْلُه (ما ضَلاًّ فَرَائِصَهَا) أَيْ لَمْ يُخْطِئَا. وَ(الجَبَّان) مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ. وَ (النَّجَبُ) (2166) لِحَاءُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ نَجَبَةٌ (2167). وقَوْلُ (تُواعِسُه) (2168) أَيْ تأْخُذ (2169) فِيهِ. وقوله (ولا تُغَوِّرُ) التَّغْوِيرُ: النُّزُولُ فِي الغَائِرَةِ، وهو نِصْفُ النَّهَارِ. وَأَرَاد بِ (الشَّقِيِّ) الحِرْبَاءَ. وقولُه (وَرْدٌ تَرَى اللَّيْلَ مِنْهُ) يَعْنِي الصُّبْحَ. وَ(الْعَتَبُ) غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ. وقولُه (وَعَارَضْتَهَا مِنَ الأَوْدَاةِ) يعني الأَوْدِيَةِ، وهذه لُغَةُ طَيِّىءٍ، وَمِثْلُه النَّاصَاةُ لِلنَّاصِيَةِ، وَأَنْشَدَ (طويل) (2170):

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمَامَةِ طَيِّىءٌ
بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ المُشَهَّرِ

وَكَتَبْتُ مِنْ خَطِّ الأَصْمَعِيِّ : قَالَ عيسَى بنُ عُمَرَ : سمعت رُوَيْشِداً (2171) الطائِيَّ يقولُ: مَا فِي الْبَادَاةِ وَالْغَارَاةِ مِثْلُهُ، يُرِيدُ:

2165) للنعمان بن نضلة العدوي في اللسان 14/136.
2166) في الأصول (النحف) والتصويب من القصيدة.
2167) في الأصول (نحبة).
2168) في الأصول (تواسعه) والتصويب من القصيدة.
2169) ك (يأخذ).
2170) لِحُرَيث بن عَتَّاب الطائي في اللسان 15/327، وانظر اللهجات العربية في التراث 538.
2171) ج (رويشد).

ما (2172) في البَادِيَةِ والغَـارِيَةِ. وَقَوْلُه (الضَّـخْمَ والشُّعَبَا) الضـخمُ اسْمُ وَادٍ، (والشُّـعَـبُ) جمـع شُـعْبَـةٍ وهي مَسيـلُ المَـاء. وقـولـه (ولاَ طَم الضُّـفْرُ) (2173) أَيْ لَصِقَ بِهِ مِـنَ الضُّمْرِ. (ثُمَّ خَشْـيَ) أَيْ خَشِيَ، لغـةٌ، وَمِثْلُهُ (كَرْمَ واحْتَسَبَـا) يريـد كَــرُمَ، وَ (الشَّــذَبُ) لِحَـاءُ الشَّجَـرِ.

2172) (ما في) محذوفـة في ق ك. وفي اللسان 15/327 : «ليس لها (أي لناصاة) نظير إلا حـرفين: بادية وبـاداة، وقاريـة وقاراة» وفي اللهجات العـربية في التراث 538: ومثل ناصاة: متغناة وباقاة وباناة» ومصدره في (متغناة) نوادر أبي زيد 63، وفي (باقاة) الإنصاف 1/54، وفي (باناة) المقاييس 1/276.

2173) في الأصول (الظفر) وانظر ما سبق في القصيدة.

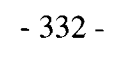


فهرس الجزء الثالث

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
189	خبر الأعرابي وإبله الضائعة.	3
190	شعر لبعض العرب.	54
191	خبر مبيت ابن الزبير عند أمه وامرأته.	55
192	شعر لأبي وجْزَة.	56
193	خبر عاصم بن المنذر مع ماله ومصيبه بالعين.	57
194	خبر هشام بن عروة مع عمه عبد الله بن الزبير.	59
195	خبر عامر بن صالح وشعره.	61
196	خبر موت محمد بن عروة.	63
197	مقتل شتير بن الموج في غزوة ورثاء أمه له.	65
198	شعر لعبيد بن أيوب العنبري.	65
199	شرح قصيدة له.	67
200	مسامرة الأصمعي للرشيد.	87
201	شعر لجميل.	92
202	شعر لنهشل بن حَرِّيّ.	93
203	شعر لفُرْعان.	93



الرقم	الموضوع	الصفحة
204	شعر لفرعان لما حضره الموت.	94
205	شعر لفرعان أيضا.	94
206	شعر له أيضا.	95
207	شعر له أيضا وقد خطب إلى رؤية.	96
208	شعر لفرعان، نسبه السيرافي لعبيد بن أيوب.	96
209	شعر لمُعَرِّفٍ المنَافِيّ.	97
210	خبر حبس أبي الطيلسان مع حماره.	97
211	شعر لقيس بن الحدادية.	98
212	شعر نقله ابن المعتز من خط الفراء.	99
213	وصية أعرابي يحتضر لابن عمه.	101
214	خبر خصومة أبي نيقة وأبي هشام.	102
215	شعر لأبي فرعون المكدي.	104
216	خبر نزول أبي فرعون بقوم أكلوا ضيفهم.	104
217	خبر عزم الحسن بن علي على استجداء معاوية.	105
218	حكمة ليزيد بن المهلب.	106
219	خبر الأعمى مع شاب يقوده.	106
220	حكمة للمهلب حول الصدق.	108
221	خبر جارية ابن برمك مع سعيد بن يعقوب.	109
222	شرح أبي مهدية الأعرابي لقوله تعالى : **﴿الأعراب أشد كفرا﴾**.	110
223	خبر سحيم بعدما ضرب ونهي.	111
224	شرح صاعد لقوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ﴾**.	114



225	شرح قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتَى﴾.	133
226	قصيدة دبيقية للسَّمْهَري رواها صاعد للقُطَامي.	147
227	شرح دبيقية لسَوَّار بن المضرّب.	156
228	شرح بيت.	178
229	شرح رجز.	180
230	شرح شعر لخاتم الطائي.	182
231	شرح شعر لِلُقَيْم بن لُقْمَان.	186
232	شعر لمَقّاس العَائذي.	191
233	خبر أبي بكر بن عبد الله مع أبي جعفر المنصور.	192
234	خبر إعجاب امرأة بعبد الجبار بن سعيد.	197
235	شعر لعبد الجبار بن سعيد.	198
236	شعر له أيضا.	199
237	خبر نوفل بن مساحق مع الوليد.	199
238	شعر للمساحقي.	200
239	قول عمرو بن العاص لما سئل عن تأخر إسلامه.	201
240	خبر المال الذي أرسله عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر.	202
241	قصة الرجل الصالح مع المرأة.	203
242	خبر وزير المقتدر مع ابن الفُرَات.	203
243	خبر علي بن عيسى والسيدة.	204
244	قولهم : «كِدْتُ أَنْ تَشُقَّ مُرَيْطَاكَ».	207



245	برص الجمحي ونفور قريش منه.	210
246	شرح شعر.	214
247	شرح «بعثط».	216
248	من شعر لعبد الله بن جُدْعَان لم يقل غيره.	217
249	خبر هروب عبد الله الأعجم من خالد القسري.	218
250	قولهم «نَتَمَخَّرُ الرِّيحَ».	220
251	لبعضهم في رثاء محمد بن يحيى بن خالد البرمكي.	221
252	شعر للخليع.	222
253	شعر لخالد الكاتب.	222
254	شعر لابن طباطبا.	223
255	رجز.	224
256	خبر خصومة ابن طباطبا وابن رستم في مجلس ما هان.	224
257	شعر للخصيبي الموصلي.	225
258	شعر للخالدي.	226
259	شعر للسَّرِيّ الرَّفَّاء في الورد.	226
260	شعر له في وصف الأُتْرُنْجِ.	226
261	شعر لأبي بكر الخالدي في غلام منمش.	227
262	شعر للقاضي التنوخي في وصف الهلال.	227
263	شعر للقاضي التنوخي في صديق لم يف بوعده.	228
264	شعر لأبي الفرج الوَأْوَاء الدمشقي في الخمر.	229
265	شعر له أيضا.	229



266	شعر لكَشَاجم.	230
267	شعر له أيضا.	230
268	شعر له أيضا.	231
269	شعر له أيضا.	231
270	شعر له أيضا.	232
271	رجز له أيضا.	232
272	شعر له أيضا يصف صديقا من بني هامش.	233
273	شعر له أيضا.	234
274	للراضي يذم ندماءه.	234
275	شعر لكَشَاجم في مدح مغنية.	234
276	شعر لكَشَاجم في هجاء مغنية.	235
277	شعر لكشاجم أيضا.	235
278	شعر لكشاجم أيضا.	236
279	شعر لكشاجم أيضا.	236
280	شعر لكشاجم في النرجس	237
281	شعر لكشاجم في النرجس أيضا	237
282	شعر للجمل المصري.	238
283	شعر لكَشَاجم.	238
284	شعر لخالد الكاتب.	239
285	تعليق على شعر للنظام.	239
286	قصيدة دبيقية لطهمان بن سلمة.	240
287	شعر أنشده شيخ من خفاجة.	250
288	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا.	252
289	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا.	253
290	خبر رجل سرق وقطع.	253



291	خبر جميل وبثينة وأخيها.	254
292	شعر لعبيد بن أيوب.	255
293	شعر لعبيد بن أيوب أيضا.	257
294	شعر لبعض الطرداء.	257
295	شعر له أيضا.	258
296	لعبيد بن أيوب وكان قد تاب وهم بمراجعة الضلال.	258
297	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح.	259
298	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح.	264
299	فص في الأنساب.	273
300	رسالة ابن المعتز إلى ثعلب، مع أرجوزة وشرحها.	290
301	قصيدة لأبي النجم العجلي.	317
-	الفهرس	331



طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق
الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الرابع

1415هـ - 1995م

[302]

أنشدَنِي أَبو عَامِرٍ النَّجْدِيُّ(1) قَال : أَنشَدَنِي تيلَةُ مَلِكُ حَضْرموتَ، وزعم أَنَّهُ للمُضَرَّبِ (طويل)(2):

1 — مَا بَرِحَ الرَّسْمُ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَرٍ
وَزُلْفَةَ حَتَّى قِيلَ هَلْ هُوَ بَارِحُ(3)

2 — وَمَازِلْتُ أَرْجُو نَفْعَ سَلْمَى وَوُدَّهَا
وَتَبْعُدُ حَتَّى ابْيَضَّ مِنِّي المَسَائِحُ(4)

3 — وَحَتَّى رَأَيتُ الشَّيْخَ يَزْدَادُ مِثْلُهُ
إِلَيْهِ وَحَتَّى نِصْفُ رَأْسِكَ وَاضِحُ(5)

4 — عَلاَ حَاجِبَيَّ الشَّيْبُ حَتَّى كَأَنَّهُ
ظِبَاءٌ جَرَتْ مِنْهَا سَنِيحٌ وَبَارِحُ(6)

---

1) ذكر أبو حيان التوحيدي في الصداقة والصديق 153 أنه سمع أبا عامر النجدي.

2) القصيدة لكعب بن زهير في ديوانه 239، وفيه : «ويقال إنها لعقبة بن كعب بن زهير». وعقبة هو المضرب (المؤتلف والمختلف 278). والأبيات رقم 11 و12 و14 مع آخرين لكثير في ديوانه 525. والأبيات رقم 2 و3 و4 و10 و11 و12 و13 في أمالي المرتضى 1/457 للمضرّب، وهو عقبة بن كعب بن زهير. والأبيات رقم 11 و12 و14 للمضرب في الحماسة البصرية 2/103. والأبيات رقم 11 و12 و14 في البديع في نقد الشعر 154 لنُصَيب وقيل لغيره. والبيت 14 في الوساطة 58 ليزيد بن الطثرية.

3) ديوان كعب (وذلفة، نازح) وقال المحقق إنه لم يجد فيما رجع إليه من مظان اسم ذلفة علماً على مكان. حنجر: أرض لبني عامر بالجزيرة (معجم البلدان 2/310). زلفة: ماء شرقي سميراء (معجم البلدان 3/146).

4) الديوان (زلتَ تَرجو، سعدى، منك). المسائح ج مسيحة : الذؤابة.

5) الديوان والأمالي (الشخص، رأسيَ).

6) في الأصول (ضباء) والتصويب من الديوان والأمالي.



5 — أَلَا لَيْتَ سَلْمَى كُلَّمَـا حَـانَ ذِكْـرُهَـا
تُبَلِّغُهَــا عَنِّي الـــرِّيَـــاحُ النَّـــوَافِحُ
6 — وَقَـــالَتْ تَعَلَّمْ أَنَّ مَـــا كَـــانَ بَيْنَنَـــا
إِلَيْكَ إِذَا إِبَّـــانُ عَهْـــدِكَ صَـــالِحُ(7)
7 — جَمِيعـــاً تُـــؤَدِّيـــهِ إِلَيْكَ أَمَـــانَتِي
كَمَـــا أُدِّيَـتْ بَعْـــدَ الغِـــرَارِ المَنَـــائِحُ(8)
8 — وَقَـــالَـتْ تَعَلَّمْ أَنَّ بَعْضَ حُمُـــوَّتِي
وَبَعْلِي غِضَـــابٌ كُلُّهُمْ لَكَ كَـــاشِحُ(9)
9 — يَحُدُّونَ بِالأَيْدِي الشِّفَارَ وَكُلُّهُمْ
لِحَلْقِكَ لَـــــوْ يَسْطِيـعُ حَلْقَكَ ذَابِـحُ(10)
10 — وَهِـــزَّةِ أَظْعَـــانٍ عَلَيْهِنَّ بَهْجَـــةٌ
طَلَبْتُ وَرَيْعَـــانُ الصِّبَـــابِـيَ جَـــامِحُ(11)
11 — فَلَمَّـا قَضَيْنَـا مِنْ مِنًى كُلَّ حَـاجَـةٍ
وَمَسَّحَ بِـــالْأَرْكَـانِ مَـنْ هُـوَ مَـــاسِحُ(12)
12 — وَشُدَّتْ عَلَى حُدْبِ الْمَهَارِي رِحَالُهَا
وَلَا يَنْظُـرُ الغَـــادِي الَّـذِي هُـــوَ رَائِحُ(13)

7) الديوان (إليك أداء إنّ عهدك).
8) الغرار : قلة اللبن. المنائح ج منيحَة : الناقة أو الشاة يُمنَحها الرجل، فيأكل لبنها، فإذا انقطع ردها. الديوان (الغراز).
9) الحموة : أقارب الزوج. كاشح : حاقد.
10) ق (يستطيع، خلقك). يحد : يشحذ.
11) في الأصول (أضعان).
12) الديوان (ومسح ركن البيت) الحماسة (ولَمَّا).
13) الحماسة (المطايا رحالنا). المهاري ج مهرية : الناقة المنسوبة إلى مهرة.

13 — فَقِلْنَا عَلَى الهُوجِ الْمَرَاسِيلِ وَارْتَمَت
بِهِنَّ الصَّحَــارِي وَالصِّمَــادُ الصَّحَــاصِحُ(14)

14 — نَـزَعْنَـا بِأَطْـرَافِ الأَحَـادِيثِ بَيْنَنَـا
وَسَــالَتْ بِـأَعْنَــاقِ الْمَطِيِّ الأَبَــاطِحُ(15)

15 — كَأَنِّي كَسَـوْتُ الرَّحْلَ جَوْناً رَبَـاعِياً
تَضَمَّنَــهُ وَادِي الـرَّجَــا فَـالأَفَــايِحُ(16)

16 — مُمَــراًّ كَكَـرِّ الأَنْــدَرَانِيِّ مُـدْمَجــاً
بَــدَا قَــارِحٌ مِنْــهُ وَلَمْ يَبْـدُ قَــارِحُ(17)

17 — كَــأَنَّ عَلَيْــهِ مِنْ قَبَــاء بِطَــانَــةً
تَفَــرَّجَ عَنْهَــا جَيْبُهَــا وَالمَنَــاصِحُ(18)

18 — أَخُو الأَرْضِ يَسْتَخْفِي بِهَـا غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا اسْتَافَ مِنْهَـا قَارِحـاً فَهْوَ صَـائِحُ(19)

19 — خَـوَارِجُ مِلْ أَمْهَـادِ أَمْهَــادِ عَـامِـرٍ
وَهَــاجَتْ مِنَ الشِّعْـرَى عَلَيْهِ الأَبَـاطِحُ(20)

---

14) في الأصول (بهن المهاري والصحار) والتصويب من الديوان. الأمالي (الخوص، الصفاح). الصماد: ما غلظ من الأرض. الصحاصح ج صحصح وصحصحان: الأملس المنبسط من الأرض.

15) الديوان (ومالت) الأمالي والحماسة (أخذنا). وبعد هذا البيت في الديوان آخر أسقطه صاعد.

16) في الأصول (فالأفاتح) والتصويب من الديوان. الجون: الحمار الوحشي. الرجا والأفايح : موضعان.

17) الديوان (كعقد الأندري مُدَمَّجاً) وأشار شارح الديوان وهو السكري إلى رواية (الأندراني مُدْمجا). الأندراني: نسبة إلى بلد يقال له أندر، تعمل فيه الحبال. وفي الأصول (به قارح) والتصويب من الديوان.

18) القباء : ثوبٌ مجتمع الأطراف. المناصح ج مِنْصَحة : الإبرة.

19) استاف : شم. القارح : الحامل.

20) الديوان (دعاها من، البوارح). وفي الأصول (الأمهاذ) والتصويب من الديوان. الأمهاد: موضع.



رُوِي عن عمرَ بنِ الخطاب رضـي اللـه عنه، أَنه كان(21) يقول: إن(22) أَحَبَّ هذه الأمة [إِليَّ](23) أَنْ أَلْقَى اللهُ بصحيفتِـه لِلْمُزني. قِيلَ: وكَيْفَ يَا أَمِيـرَ المُومِنِين؟ قَالَ: رُفِعَتْ لِرَسُـولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ يومَ أُحُـدٍ خَيْلٌ. فَقَـالَ: مَنْ لَهَا؟ فَقَـالَ: وُهْبُ(24) بنُ قَابِسٍ المُزَنِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُـوَ مِنْ عَامِرِ بن ثَوْرٍ، فَضَرَبَهَا حتى رَدَّهَا. ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَهَا؟ فَقَالَ: أَنَا، فَرَدَّهَا. ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَهَا؟ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: امْضِ وَأَبْشِرْ. فَمَضَى وَاسْتُشْهِدَ. وَهُوَ القَائِلُ ـــ ويُرْوَى لِعَبْدِ الْعُزَّى بنِ وَديعَة ـ (طويل):

1 ـــ سَكَنَّـا مَعَ الشِّعْـرَى بُيُوتـاً حَصِينَـةً
إِلَى جَمٍّ // مَـاء يَضْـرِبُ الـوِرْدَ فِي عَطَنْ

10 ب

2 ـــ لَنَـا النَّبْعُ وَالسِّـدْرُ الْهَجَنَّعُ وَالسَّنَى
وَقُـدْسٌ فَمَـا بَيْنَ الْبَقِيـعِ إِلَى اليَمَنْ(25)

---

21) (أنه كان) محذوفة في ك.

22) الخبر في مغـازي الواقدي 1/275، وفي الإصابة 3/643 الترجمة رقم 9171، وقال ابن حجر في نهاية الترجمـة: «وقرأت في كتاب الفصوص لصاعد اللغوي قال: كان عمر يقول: إن أحب هذه الأمة إليّ ان ألقى الله بصحيفته للمزني وهب بن قابس، فذكر قصته مختصرا».

23) ما بين معقوفين زيادة من الإصابة يستقيم بها السياق.

24) وهب بن قـابس أو قابـوس المزني (الإصـابة 3/643) وفي الأصـول (وهيب) والتصويب من المغازي والإصابة.

25) الهجنع : العظيم الطويل. قدس : جبل من جبال تهامة. البقيع : مقبرة بالمدينة.



[304]

وَعَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سَلاَمَةَ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا، فَأُشِيرَ بِاسْتِقْضَائِهَا مِنْهُ، فَلَمَّا اسْتَقْضَاهَا السَّلاَمِيُّ أَبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ (طويل):

1 — لَسْتُ بِبَاغٍ مِنْ سَلاَمَةَ نُصْرَةً
وَلاَ حَاجَةً إِحْدَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ

2 — فَقَدْتُ امْرءاً قَالَ الْتَمِسْ فَأَطَعْتُهُ
إِلَيْهِ فَغَيٌّ مِنْ مُطِيعٍ وَآمِرِ

3 — فَلَمَّا جَمَعْتُ الْمَالَ ثُمَّ احْتَوَيْتُهُ
أَمِنْتُ أَبَا سَلْمَى صُرُوفَ الدَّوَائِرِ(26)

4 — رَمَانِي غَدَاةَ النِّيرِ يَوْمَ أَتَيْتُهُ
بِرُكْنِ امْرِىءِ مُسْتَدْبِرٍ مُتَزَاوِرِ(27)

5 — كَأَنَّ أَبَا الْعَاصِي غَدَا فِي ثِيَابِهِ
يَشِيمُ ذُرًى مِنْ صَادِقِ الْحَالِ مَاطِرِ(28)

6 — فَكَمْ بِأَبِي سَلْمَى مِنَ اقْعَسَ تَاجِرِ
قَدَ افْلَسَ أَوْ مِنْ مُفْلِسٍ غَيْرِ تَاجِرِ

26) ك (ابن سلمى من صروف).

27) في الأصول (زماني) والوجه ما أثبت. النير: المتضح من الطريق، والثوب، والعلم.

28) في الأصول (درى) ولا معنى لها. شام المطر : نظر أين يمطر.



[305]

وَقَالَ فِيهِ (وافر) :

1 — هَـــوَتْ أُمِّي أَبَعْـــدَ أَبِـي خَمِيسٍ
وَوَائِلَـــةَ الَّـــذِيـنَ مَضَــوْا تَسُـــودُ

2 — وَرِثْتَهُمُ الْحَيَـــاةَ وَرِثْتَ لَعْنــاً
كَمَـــا لُعِنَتْ فَـــوَافَقَهَـــا ثَمُـــودُ

3 — فَمَـــالَـكَ وَيْلَ أُمِّـكَ لَسْتَ تَغْنَـى
مَقَـــامَ الصَّـــالِحِينَ وَلاَ تَبِيـــدُ(29)

وقال(30) (طويل) :

1 — جَـزَى اللَّـهُ خَيْـراً كُلَّمَـا ذَرَّ شَـارِقٌ
مِـنَ الشَّمْسِ أَوْ قَفَّـى الْعَشِيَّ مَسَـــاءُ

2 — بَنِي عَـامِـرٍ قَوْمـاً إِذَا شِئْتُ سَـرَّنِي
تَعَطُّـفُ أَيَّـــامِ لَهُـمْ وَبَـــلاَءُ(31)

3 — هُمُ مَنَعُـونِـي يَـوْمَ فَقْعَـاءَ بَعْـدَمَـا
خُـــذِلْتُ وَلَمْ يَعْـــدِلْ عَلَيَّ قَضَـــاءُ(32)

4 — وَيَـوْماً بِعَيْقٍ شَـاهَدُوا الْقَـوْمَ بَعْدَمَـا
تَـــلاَقَـتْ بَنُـــو ثَـــوْرٍ بِـــهِ وَعِـــدَاءُ(33)

29) ق (تغنني).
30) (وقال) محذوفة في ق.
31) في الأصول (إذ) والوجه ما أثبت لإقامة الوزن.
32) (يوم) محذوفة في ك. وفي الأصول (خـدلت). نقعاء : موضـع خلف المدينة من ديار مزينة.
33) (بعيق) مطموسة في ق، وفي ك (عميقا)، ولعلها (بعين) فعين علم على أكثر من مكان. ولم أهتد إلى (عيق) في معاجم البلدان والمعجمات. وعداء: قبيلة.

5 — أُولُـو الْخَصْمِ وَالْأَبُونَ حَتَّى تَفَـرَّجَتْ
مِنَ الْحَــرْبِ أَسْــدَاءٌ لَهُـــنَّ غِطَــاءُ(34)

[306]

وقال مُقَرِّنُ بن عائذٍ(35) لابنه عقيل (طويل) :

1 — أَلَا يَـــا عَقِيـلٌ إِنَّنِي قَــــدْ بُلِيتُ
وَغَيْــرَ الْبِلَى مِـنَ الْحُتُــوفِ خَشِيتُ(36)

2 — وَقَـدْ كُنْتُ أَصْطَادُ الظِّبَـاءَ تَشَوُّصـاً
فَيَــا لَهْـفَ أُمِّ الْعَبْـــدِ إِنِّــي أُتِيتُ(37)

قولـه (تَشَوُّصاً) أَي تَنَظُّفـاً وَتَغَسُّلاً. والشَّـوْصُ : الغَسْلُ. وقَدْ شَاصَ فَمَهُ بِـالسِّوَاكِ: إِذَا غَسَلَهُ. وَمِنْهُ الحَـديثُ المرفوعُ(38): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشُوصُ فَمَهُ بِالسِّوَاكِ. وَقَالَ أَبو زيد: الشَّوْصُ والشَّوَصُ: مَصْـدَرُ شَاصَ بِـهِ المَرَضُ يَشُـوصُ: إِذَا هَاجَ(39) بِهِ. وشَاصَ بِهِ العِـرْقُ يَشُوصُ شَوْصاً وَشَوَصَـاناً: ضَرَبَ(40) عليه. وَالشَّوْصَةُ: مِنَ الوجَعِ الذي يأخُذ في الكَبِدِ كلمةٌ عَامِيَّةٌ.

---

34) ك (حتى الآبون).

35) في الأصول (عائد) والتصويب من معجم الشعراء 436، وفيه في الهامش: «في الهامش: مقرن بن عائذ رئيس مزينة يوم بعاث».

36) في الأصول (خشيب) والوجه ما أثبت لمناسبة العروض.

37) ق (أتيب) بإهمال الحرف الأخير، ك ج (أتيب) والوجه ما أثبتُ ليناسب قافية البيت الأول وعروضه.

38) عون المعبود 1/ 83.

39) في الأصول (أهاج) والتصويب من اللسان 7/ 50.

40) ق ك (ضرب).

[307]

قال ابنُ الأَعرابي فيما رَوَى عنه ثعلب مِنْ أَسْماء مكَّةَ: مَكَّةُ وَبَكَّةُ، والعَرْشُ، وصَلَاحِ، غَيْرَ مُجْرًى، وأُمُّ رُحْمٍ، وأُمُّ الْقُرَى، والنَّاسَّةُ، والنَّسَّاسَةُ، والحَاطِمَةُ والرَّأْسُ وكُوثَى(41)، وَأَمَّا الَّذِي بِنَاحِيَةِ سَوَادِ العِرَاقِ فَهُو كوثى رَبَّى(42)، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز):

جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ كُوثَى رَبَّى

فأَما اشتقاقُ مكة فقال قطربٌ : مَكَكْتُ العَظْمَ إذا استخرجتُ مُخَّه. والمُخُّ: المُكَاكَةُ، فكأَنها سُميتْ بذلك لأَن الأَرض استُخرجتْ منها كما جاء في الحديث. قال: وحجَّ رجلان في الجاهلية أَحدُهما مَذْحِجِيٌّ والآخر عَكِّيٌّ فَكَانَتْ تَلْبِيَتُهُما (رجز)(43):

1 — يَا مَكَّةُ الفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا
2 — وَلَا تَمُكِّي مَذْحِجاً وَعَكَّا
3 — فَنَتْرُكَ الْبَيْتَ الحَرَامَ دَكَّا

وَقَالَ غيره : المَكُّ(44) : المصُّ، وقد مَكَّ الصبيُّ أُمَّه: إذا رَضَعَهَا. وقال اللحياني: المَكُّ والبَكُّ: الِازْدِحَامُ، وَبِهِ سُميت بَكَّةُ وَمَكَّةُ لِازدحامِ النَّاسِ عِنْدَهَا، وأنشد غيره (رجز)(45):

41) ق (كوني) ك ج (كوتى) والتصويب من اللسان 2/181 ومعجم البلدان 4/487.
42) معجم البلدان 4/487 معجم ما استعجم 1138.
43) الأول والثاني بدون نسبة في اللسان 10/491 ومعجم البلدان 5/182 والأول بدون نسبة في المقاييس 5/275.
44) ق (الملك).
45) لعامان بن كعب التميمي في جمهرة اللغة 1/19، وبدون نسبة في نوادر أبي زيد 390 والمقاييس 1/186 ومعجم البلدان 5/181، واللسان 10/402.



1 — إذا الشَّـــرِيبُ أَخَـــذَتْـــهُ اَكَّـــهْ

2 — فَخَلِّـــــهِ حَتَّـى يَبُـكَّ بَكَّـــــهْ(46)

وقد قيل : مكةُ : المـدينةُ كلُّها، وبكَّةُ : البيتُ وما حَـوْلَهُ. وقالَ قطربٌ: بككتُ الـرجلَ أبُكُّهُ بَكـاًّ: إِذَا وضَعْتَ مِنْهُ وَكَسَرْتَ نَخْـوَتَهُ، وَقَـالَ الحَارِثُ بْنُ أُمَيَّـةَ لأَبِي مَطَـرٍ الحَضْـرَمِيِّ يدعـوه إلى حِلْفِـه ونزول مكةَ (وافر)(47):

1 — أَبَـــا مَطَـــرٍ هَلُـمَّ إِلَى صَـــــلاَحِ
فَتَكْفِيكَ النَّـــــدَامَى مِـنْ قُــــرَيْشٍ(48)

2 — وَتَـــــأْمَنَ وَسْطَهُـمْ وَتَعِيشَ فِيهِـمْ
أَبَـــا مَطَــرٍ هُـــدِيتَ بِخَيْـــرِ عَيْشٍ(49)

3 — وَتَسْكُنَ بَلْـــدَةً عَـــزَّتْ قَــدِيمـــاً
وَتَـــأْمَنَ أَنْ يَـــــزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ(50)

وَأُم رُحْمٍ : لأَنَّهَا مَوْضِعُ الغُفْرَانِ وَالـرَّحْمَةِ. وَأُمُّ القُرَى: لأَنَّهَا أُمٌّ لِمَا حَـوْلَهَا. والنَّاسَّـةُ: في مَعْنَى اليُبْسِ، لأَنها لا تُنْبِتُ شيئـا، وَقَدْ نَسَّ الشَّيْءُ: إذا يَبِسَ. وقـد أَتانـا بخبـزة نَاسَّـةٍ: أَي يـابسةٍ. قـال العجاج (رجز)(51):

---

46) في الأصول (أكه) والتصويب مما سبق.

47) في اللسان 22/517 لحـرب بن أمية أو للحـارث بن أمية. وفي معجم البلـدان 5/184 لحرب بن أميـة. والأول والثاني لحـرب بن أمية في معجم مـا استعجم 270.

48) ق (فنكفيك) معجم البلدان (الصلاح، فيكفيك) معجم ما استعجم (فتكنفك).

49) معجم البلدان (فتأمن).

50) معجم البلدان (وتنزل). اللسان (عزت لقاحا).

51) الأول له في ديوانه 127، والثاني في اللسان 6/139 بدون نسبة.

1 — وَبَلْـدَةٍ تُمْسِي قَطَـاهَـا نُسَّسَـا(52)

2 — مُـدَّرِعَـاتِ اللَّيْلِ لَمَّـا عَسْعَسَـا

نُسَّسٌ أَيْ: يَـابِسَةٌ من العطش. وقـال الكسائي: نَسَسْتُ الشَّـاةَ أَنُسُّـها نَسـاًّ: إِذَا زجرتَهَا وقلـت لها إِسْ إِسْ. وَقَالَ غَيْـرُه: أَسَسْتُهَا أَؤُسُّهَا أَسـاًّ، وَهُوَ أَقْيَسُ مِنْ نَسَسْتُهَا، قَـالَ: والنَّسِيسُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وأنشد (وافر)(53):

إِذَا عَلِقَـتْ مَخَـالِبُـهُ بِقِـرْنٍ

فَقَـدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ // النَّسِيـسُ(54) 103 أ

والنَّسِيسَةُ : السَّعْيُ بين الناس وجمعُهـا نَسَائِسُ. ابنُ السكيت: النِّسْنَاسُ: الجوع، وأنشدَ (طويل)(55):

أَضَـرَّبِهَـا النِّسْنَـاسُ حَتَّى أَحَلَّهَـا

بِـدَارِ عُقَيْـلٍ وَابْنُهَـا طَـاعِـمٌ جَلْـدُ

وَأَمَّا النَّسَّـاسَةُ فَفِي مَعْنَاهَا، لأَنهـا تَنُسُّ النَّاسَ: أَي تُيَبِّسُهُمْ مِنَ الجُوعِ وَالْجَدْبِ، وهَذَا قَوْلُ النَّضْرِ بِـالنُّونِ. وَغَيْرُهُ يَقُولُ: البَسَّـاسَةُ بِـالْبَاءِ وَالنَّضْـرُ بن شُميل أَوْلَى بِـالتَّقْدِيمِ وَأَثْبَتُ. وَأَمَّـا الحَاطِمَـةُ: فلأَنَّهَا تَحْطِـمُ الكُفَّار وتُبِيرُ(56) من أَرَادَ بهـا سُـوءاً. ويجـوزُ أَنْ تُسمى حاطمة(57) لِانها تَحْطِمُ الذّنوبَ حَطْمـاً، وَقَالَ الشاعر وهو الفرزدقُ (طويل)(58):

---

52) الديوان (يمسي) وأشار المحقق إلى أنها في الأصل المخطوط بالياء والتاء.

53) لأبي زبيد الطائي في ديوانه 633 واللسان 6/231.

54) الديوان (إذا ضمت يـداه إليه قرنا) وأشـار المحقق إلى أن رواية العين واللسان والتاج هي (إذا علقت مخالبهُ بقرن).

55) تهذيب الألفاظ 634 واللسان 6/232 بدون نسبة.

56) ك ج (تبيد) وهما بمعنى واحد.

57) ق (حامطة).

58) ليس في ديوانه.

وَفِي الــرَّأْسِ آيَــاتٌ لِمَــنْ كَــانَ ذَاجِجــاً
وَفِي مَدْيَنَ الْعَلْيَا وَفِــي مَوْضِعِ الْحَجَرْ(59)

[308]

أَنْشَدَ المرزبانيُّ قــالَ : أَنشدني الأَخْفش، عن ثعلبٍ، عن الأَثرَمِ، عن أبي عبيدةَ، ووجدتُه أَيضا بخط المبردِ (طويل)(60):

1 — أُمَّ نُهَيْكٍ اِرْفَعِــي الظَّنَّ صَــاعِــداً
وَلاَ تَيْـأَسِي أَنْ يُثْـرِيَ الـدَّهْـرَ بَـائِسُ(61)

2 — وَقَـــدْ عَلِمَــتْ خَيْلٌ بِـــرَاذَانَ أَنَّنِي
شَــدَدْتُ وَلَمْ يَشْدُدْ مِــنَ الْقَوْمِ فَــارِسُ(62)

3 — سَـــأَبْغِيكِ مَــالاً أَوْ تَبِيتِينَ لَيْلَـــةً
بِقَلْبِكِ مِــنْ وَجْـــدٍ عَلَــيَّ وَسَـــاوِسُ(63)

---

59) في الأصول (جحى) والـوجه ما أثبت. ويظهر أن هنـاك سقطا، فالعلاقـة بعيدة بين الشعر وما قبله.

60) الأبيات من 1 إلى 4 لنُهيْك بن إسَاف في الحماسة الشجرية 183، والرابع بدون نسبة في أشباه الخالديين 8، ورقم 1، 3، 4 مع آخر لعبـد الله بن أبي معقل في الأغاني 23/166. و1، 5، 6، 7، 8 في الأغاني 23/171 لعبد الله بن أبي معقل. وضَمَّنَ حجظةُ رقم 4 في مقطوعة في الأمالي 3/98. وفي سمط اللآلي 2/46 الأبيات 1، 2، 3، 4، مع آخر لنهيك بن إساف الحارثي وقيل لعبد الله بن نهيك.

61) في الأصول (ارفع) والتصويب من المصادر. الحماسة والأغاني 23/166 و171 (أأم) بـدون خـرم. سمط الــلآلي (أأم أميم). الأغـاني 23/166 (أوقعي الظـن صادقا) السمط (فارفعي الطرف).

62) في الأصــول (برادان) والتصويـب من الحماســة. راذان: قريـة بنواحي المـدينة (معجم البلدان) 2/12.

63) الحماســة والسمط والأغانــي (ساكسب مالا، بصــدرك) الحماســة والسمط (من همٍّ).



4 — وَمَنْ يَطْلُبِ المَـــالَ الْمُمَنَّعَ بِـــالْقَنَـــا

يَعِشْ مُثْـرِيـاً أَوْ يُـــودِ فِيمَـا يُمَـارِسُ(64)

5 — فَلَـــوْلاَ ثَـــلاَثٌ هُنَّ مِـنْ لَـــذَّةِ الْفَتَى

وَجَـــدِّكَ لَـمْ أَحْفِلْ مَتَى قَـــامَ رَامِسُ(65)

6 — فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَـــاذِلاَتِ بِشَـــرْبَـةٍ

كَـأَنَّ أَخَـــاهَـا مَطْلِعَ الشَّمْسِ نَـــاعِسُ(66)

7 — وَمِنْهُنَّ تَجْـرِيـدُ الْأَوَانِـسِ كَـالـدُّمَى

إِذَا ابْتُـــزَّعَنْ أَكْفَـــالِهِـنَّ الْمَـــلاَبِسُ

8 — وَمِنْهُنَّ تَقْــرِيـطُ الْجَــوَادِ عِنَـــانَــهُ

إِذَا ابْتَـــدَرَ النَّهْبَ الْبَعِيـــدَ الْفَـــوَارِسُ(67)

وَجُمِعَ هَذَا كُلُّهُ في بَيْتَيْ رَجَزٍ فَقِيلَ (رجز) :

1 — ثَـــلاثَـــةٌ مِـنْ حَسَنَـــاتِ الـــدَّهْـــرِ

2 — الخَيْـلُ والخَمْـــــــرُ وأُمُّ عَمْـــــــرِو

[309]

وأنشـــدنا الفقيـهُ أَبو القــاسم الدَّارِكِيُّ الاصبَهَـانِيُّ(68) ببغدادَ للشـافعي رَحمَه اللهُ (طويل)(69):

64) ق (المتمنع).

65) الأغاني (من عيشة).

66) الأغاني (ومنهن، لأن أخاها وهو يقظان ناعس).

67) الأغاني (فمنهن تحـريك الكميت) وفي الأصول (ابتذر) والتصويب منهـا. قرّط: مد يده بعنانه فجعله على قذاله.

68) أبو القاسم عبد العزيز بن عبد اللـه بن محمد الداركي، من كبار فقهاء الشافعية، أخذ عنـه عامة شيـوخ بغداد وانتهى إليه التـدريس بها، توفي بهـا سنة 375هـ (وفيات الأعيان 2/361).

69) ديوانه 47.

1 — عَلَيَّ ثِيَابٌ لَوْ يُبَاعُ جَمِيعُهَا
بِفَلْسٍ لَكَانَ الْفَلْسُ مِنْهُنَّ أَكْثَرَا
2 — وَفِيهِنَّ نَفْسٌ لَوْ تُبَاعُ بِبَعْضِهَا
نُفُوسُ الوَرَى كَانَتْ أَعَزَّ وَأَكْبَرَا(70)

ثُمَّ قَالَ لِي(71) : أَيُمْكِنُ أَنْ تَجْمَعَ البَيْتَيْنِ فِي بَيْتٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ؟ فَقُلْتُ (طويل)(72):

عَلَيَّ ثِيَابٌ فَوْقَ قِيمَتِهَا الفَلْسُ
وَفِيهِنَّ نَفْسٌ دُونَ قِيمَتِهَا الإِنْسُ

[310]

وَكُنْتُ يَوْماً عِنْدَ أَبِي الفَضْلِ بْنِ العَمِيدِ بِالرَّيِّ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ حَاجِبُهُ يُعَرِّفُهُ أَنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنَ البيع تَوَلَّى فِي هذا اليومِ النَّظَرَ فِي العِرافَةِ والحِسبة والتَّفْتِيشِ والرُّبُعِ والمُصَادَرَةِ وَالإِشْرَافِ عَلَى دَارِ الضَّرْبِ. فَضَحِكَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: أَتَرَى يَعْزِلُنَا عَنِ الوزارة وَيَلِي مكانَنَا. وَأَطْرَقَ ساعةً ثم قال: هل يَكْفِيكُمْ من يَجْمعُ وِلاياتِه كُلَّها في بيتٍ واحدٍ؟ قُلنا: وكيف يُمْكِنُ ذلكَ؟ قال: نعم، أَقُول (متقارب):

تَوَلَّى الْعَيَارِيفَ وَالحِسْفَتِيشَ
وَرُبْعَشْمُصَادَوَشْرَ فَضَرْبْ(73)

70) الديوان (لو تقاس، أجَلّ).
71) ق (أيجمع يمكن أن تجمع البيتان في....).
72) لم يرو هذا البيت جميع من ترجم له.
73) في الأصول (وربعشمصاد ودرشر شرفد رضب) ولعل الأصل ما أثبت لموافقة المعنى وإقامة الوزن.

وَأَخَذْنَا(74) طيب يَـوْمِنَا على ذلك، وَلُحِّـنَ وَغُنِّيَ بِهِ فِي العُـودِ، عَلَى طَرِيقِ الهُزْءِ والنَّادِرَةِ.

[311]

حدثنا المرزبانيّ(75) قـال: حدثنـا الأخفشُ، عن أَبي عبد اللـه الفزاري النحوي، عن أبي مُـؤَمّل الرملي قال(76): مَرَّ العَتَّابِيُّ(77) بِمَنْصُورٍ النَّمَرِيِّ(78)، وَهُوَ فِي دكَّـانِ عَطَّارٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَظِّمـاً لَهُ، واعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ إِبْطَائِهِ عنـه، ثم ذَكَرَ لَهُ عِلَّةً بِامْرَأَتِـهِ وَأَنَّ ولَدَهَا قَدْ أَحشَّ فِي جَوْفِهَا، أَي حَفَّ(79)، حَتَّى تُلْقِيَهُ فِي السنـة المقبِلَةِ من بَطْنِهَا وَهِيَ تُطْلُقُ(80) منذ أَيَّـامٍ ثَلَاثَةٍ. فقـال له العَتَّـابي: دَوَاؤُهَا قَرِيبٌ سَهْلٌ. قـال: وما ذلك؟ قال: تَـدْنُو منها، فتقـول على بَطْنِهَا: هَارونُ، ثَـلَاثَ مَرَّاتٍ. قال: فَغَضِبَ النَّمَـرِيُّ من كلامه، ثم قـال له: ويحَكَ، أشكـو إليك مثلَ هـذه البَلِيَّةِ، فَتُجِيبُنِي على ذلـك بالهَـزْلِ، وتَجْعَلُ ذلك باسْمِ الخليفَةِ. فقال له العَتَّابِيُّ: لا تَعْجَلْ، فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ ذَلِكَ إلاَّ من قولك حيثُ تقول (بسيط)(81):

---

74) ق (وأخذ).

75) ك (المرزابي).

76) الحكاية في طبقات ابن المعتز 241 وما بعدها.

77) كلثوم بن عمرو العتابي، شاعر عباسي (طبقات ابن المعتز 261).

78) اسمه منصـور بن سلمة بن الزبـرقان، توفي في عهـد الرشيد (ديـوانه 5 و25 وطبقات ابن المعتز 241).

79) بعـد (حف) في ق بيـاض لا يسع كلمة، ومكـان (حف) في ك بيـاض، وفي ج بعدها بياض أكبر مما في ق. وحف: يبس.

80) تطلق : بضم التاء وفتح الـلام على ما لم يسم فـاعله. وبفتح التـاء وضم اللام على ما سمي فاعله.

81) ديوانه 97.



إِنْ أَخْلَفَ الغَيْثُ لَمْ تُخْلِفْ أَنَـــــامِلُـــــهُ
أَوْ ضَـــاقَ أَمْــرٌ ذَكَـــرْنَـــاهُ فَيَتَّسِعُ(82)

فلـو ذَكَـرْتَ مـا قلتُ(83) لك، لاتَّسَعَ حِـرُهَـا، وخَـرَجَ الـولَـدُ فاسْتراحتْ. فقال له: عليك لعنةُ اللهِ، فَمَا يُنصِفُ مِنكَ.

[312]

قال لنا المرزبانيُّ : ذَكَـرَ أَبُو المقدام الضبيُّ أَنَّ رجُلاً من عُكْلٍ آواهُ اللَّيْلُ والْقُـرُّو السَّغَبُ إِلَى حيٍّ من بَنِي جَعْفَـرٍ، فَلَمْ يَقْـرُوهُ وَلاَ آوَوْهُ، وَبَـاتَ تَحْتَ السَّمَاء يُقَفْقِفُ صِـراً وَسَغَبـاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَـدَا عَنْهُمْ سَائِراً، وَهُوَ يَقُولُ (طويل):

بَنِي جَعْفَـــــرِ الأَشْـــــرَارَ لاَ دَرَّ دَرُّكُـمْ
وَلاَ خَـرَجَ الكَلْبُ الَّـذِي فِي حِـرِ أُمِّكُمْ(84)

103ب فَسَمِعَـهُ بَعْضُـهُمْ، فَنَادَى فِي الحَيِّ : وَاسَـوْءَ // صَـاحِبَاهُ، مَـا جَنَيْتُمْ يَا بَنِي جَعْفَرٍ عَلَى أَعْرَاضِكُمْ بـإِعْرَاضِكُمْ عَنْ هَذَا الطَّارِقِ مُنْذُ اللَّيْلَةَ؟ أَلاَ إِنَّـهُ قَدْ وَسَمَكُمْ بِمَا لاَ يُمْحَى عَلَى وَجْـهِ الأَرْضِ، فَدُونَكُمُ الرَّجُلَ أَحْسِنُـوا إِلَيْهِ لِيَمْحُـوَ ذَمَّهُ بِثَنَـائِهِ. فَتَبادَرَ إِلَيْـهِ وُجُوهُ الحَيِّ فَأَنْزَلُـوهُ وَفَرَشُوا لَهُ وَعَقَـرُوا كُومَ إِبِلِهِمْ لِقِرَاهُ. فَلَمَّا أَصَـابَ حَاجَتَهُ وَأَنْهَى، قَالُـوا لَهُ: أَرَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَـالوا: فامْتَدِحْنَـا لِتَدْفَعَ ذَمَّكَ بِثَنَائِكَ. قَالَ: نَعَمْ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ وهو يقول (طويل):

بَنِي جَعْفَـــــرِ الْأَخْيَـــــارِ لاَ دَرَّ دَرُّكُـمْ
وَقَـدْ خَرَجَ الكَلْبُ الَّـذِي فِي حِـرِ أُمِّكُمْ(85)

82) الديوان (مخايله) طبقات ابن المعتز (القطر، مخايله).
83) (لك) محذوفة في ك.
84) ق ك (ولا خارج).
85) في الأصول (دكم).

فقـالـو : نـــاشـدنـاك اللَّـهَ، خُـذْ مِنْ كَـــرَائِمِ إِبِلِنَـا مَـا أَحْبَبْتَ وانصرِفْ(86) راشِـداً، ولا تُفْشِ علينـا مـدحَكَ ولا ذَمَّكَ، فَـإِنَّكَ إِذَا غَضِبْتَ أَدْخَلْتَ الكَلْبَ فِي أَرْحَـامِ أُمَّهَـاتِنَا، وَإِذَا رَضِيـتَ أَخْرَجْتَـهُ. فقـال: لَكُمْ عَهْـدُ اللَّـهِ على ذلـــك، وأَخَـــذَ مـــا اخْتَـارَ من إِبِلِهِمْ، وانْصَـرَفَ.

[313]

وحدثنا المرزباني(87) قال : حدثنا الأَخْفَشُ قَالَ : حدثنا محمدُ ابنُ يـزيدَ قـالَ: حدثنـا السِّدْرِيُّ(88) قـال: اشْتَكَى ابــنُ شَمَّـاسٍ بالكوفَةِ، فَدَخَلَ إليه بعضُ المُتَطَبِّبِينَ فَقَالَ له: أَمْسِكْ مَاءَكَ إِلَى غَدٍ، حَتَّى أنْظُرَ إِلَيْـهِ وأُشِيرَ عَلَيْكَ بِقَدْرِ ما يَتَبَيَّنُ لِي مِنْـهُ، ومَضَى عَنْهُ. فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَـدٍ، غَدَا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي كَـرَبٍ عَظِيمٍ مِمَّا قَدِ امْتَنَعَ من البَوْلِ، وقد كَادَتْ مَثَانَتُهُ تَنْشَقُّ. فَسَـأَلَهُ عن حَالِهِ، وَطَلَبَ منه المَاءَ، فعَرَّفَـهُ ما فَعَلَ. فقـال: إِنَّا لِلَّهِ، أَضْـرَرْتَ بِنَفْسِكَ، وَزِدْتَ فِي عِلَّتِكَ، إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تُمْسِكَ مَاءَكَ فِي زُجَاجَةٍ كما يَفْعَلُ الناسُ. وأَمَّا عِلَّتُكَ فَأَنْتَ تُفِيقُ مِنْهَا إِنْ شاءَ اللـهُ، وإِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكَ المَوْتَ مِنْ حُمْقِكَ لَا غَيْرَ.

---

86) (انصرف) محذوفة في ك.

87) ك (المرزابي).

88) من الأدباء، ذكره الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين 172 في معرض حديثه عن أبي العالية معاصرِ ثعلب والمبرد.



[314]

قال محمدُ بنُ يـزيدَ : وحدثني مُؤَذِّنٌ بِمَسْجِـدِ ابنِ شماسٍ هَذَا أَنَّهُ سَمِعَهُ وقد رَأَى الهِلاَلَ وهـو يقولُ: ربي وَربكَ اللَّهُ يُحيينَا(89) إذا شَـاءَ، وَيُمِيتُنَا إِذَا شَـاءَ، سبحـانَ مَنْ خَلقني وخَلَقَكَ، وشَبَّهَنِي وَشَبَّهَكَ، فشبهك بعـودٍ يـابسٍ فَقَـالَ(90): (حتَّى [عـاد](91) كالعُـرْجُونِ) وشَبَّهَنِي بِعُقَـلاَءِ الرجـال الذين إِذَا وُلِـدَتْ لهم أُنْثَى قَـالُـوا: الحمـدُ للـه حيْثُ لـم يَجْعَلْهَـا خُنْثَى، وإِذَا وُلِـدَ لَهُمْ ذَكَـرٌ قَالُـوا(92): ذَكَـرَهُ اللَّهُ بِخَـيْـرٍ.

[315]

وَرَوَى الأَخْفَشُ عن محمدِ بنِ يزيـدَ، عن عبد الصَّمَدِ بنِ المُعَذَّل قَالَ: جُنَّ أَعْرَابِـيٌّ من أَعْـرَابِ المِرْبَدِ بالبـصرة، فَعَلِـقَ به الصبْيَانُ يهْتِفُونَ به، فَرمَاهُمْ، فعوتِب(93)، فقيل له: أَمَا كُنْتَ حليما وقورا؟ فقال: بِـأَبِي أَنْتمْ بَلَى وَاللهِ، ما حُلْتُ عَنْ عَقْلِي إِلاَّ قـريبـا، أَحَالَنِي هـذا النَّشْءُ السـوءُ عَنْ طَبْعِي، وعَـدَلُـوا بِي عَنْ خَلِيقَـتِي. ورَمَى إِنْسَانـاً فَشَجَّهُ، فَتَعَلَّقَ بِهِ وَهُوَ لاَ يَعْـرِفُهُ، حتى جَاءَ بـه إِلَى الوالي فقـال لـه: لِمَ رَمَيْتَ هـذا؟ قال: أَنَـا لَمْ أَرْمِـهِ ولكـن دَخَلَ تَحْتَ رَمْيَـتِـي.

---

89) ق (أحيانا).

90) يس 39.

91) ما بين معقوفين غير موجود في الأصول.

92) في الأصول (قال) والصواب الجمع.

93) (فعوتب) محذوفة في ك.



[316]

قَالَ العُتْبِيُّ : وَقَفَ أَعْـرَابِيٌّ بِإِزَاء قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فقـال: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي منْ نَبِيٍّ خُتِمَتْ بِكَ الدُّنْيَا، وَفُتِحَتْ بِكَ الآخِرَةُ.

[317]

قال أَبُو عُيَيْنَةَ(94) : دخلَ صـدِيقٌ لأَنَسِ بـن أَبِي شَيْخٍ عَلَيْـه، وَرَأْسُهُ عَلَى مِـرْقَنَةٍ(95) الحَجَّـامِ يَأْخُـذُ مِنْ شَعْرِه، فقـال له: مـا يَحْمِلُكَ على هذا؟ قـال: الكَسَلُ. قال: فقلتُ له: إنَّ لُقْمَانَ قـال لابْنِهِ: إيـاكَ والكَسَلَ والضَّجَـرَ، فـإِنَّكَ إن كَسِلْـتَ لَمْ تُـؤَدِّ فَـرْضـاً، وإِنْ ضَجِـرْتَ لَم تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ. فقـال: ذاكَ واللَّهِ أَنَّـه لم يَعْرِفْ لَـذَّةَ الفُشُولَةِ(96) والْكَسَلِ.

[318]

قال : وَبَلَـغَ معاويةَ أَن الأَحْنَفَ قـال : يَزْعُمُ النَّـاسُ أَنِّي بَخِيلٌ، وَلَرُبَّمَـا أَشَرْتُ بـالرَّأْيِ هُـوَ خَيْرٌ من مِـائَةِ أَلْفٍ لاَ أَبْخَلُ بِـهِ. فَقَالَ معاويةُ: أَوَّلُ بُخْلِهِ تَقْدِيمُه المَشُورَةَ.

---

94) موسى بن كعب بن عيينـة التميمي، أبو عيينة، والٍ من كبار القـواد الذين رفعوا عماد الدولة العباسية وهدموا أركان الدولة الأموية (الأعلام 7/327).

95) في الأصـول (مرققة) ولا معنـى لها، والراجـح أنها محرفـة عن (مرقنـة) التي أثبتت، ورقن بمعنى: زَيَّن.

96) الفشولة : غير موجودة في المعجمات، ولعل معناها الفشل.



[319]

وَرَوَى ابْنُ الحَارِثِ عن المَدَائِنِيِّ، عن الهَيْثَمِ قال: ثلاثٌ لا يُدْرَكْنَ بِثَلاَثٍ: الشَّبَابُ بِالخِضَابِ، والغِنَى بالمُنَى، والصِّحَّةُ بِالأَدْوِيَةِ.

[320]

وروَى المرزبانيُّ عن ابنِ(97) السَّرَّاجِ، عَنْ محمدِ بنِ يزيدَ، عن العُتْبِيِّ قَالَ: كَتَبَتْ أُمُّ محمدِ بنِ مروانَ(98) إِلَى عَامِلِ المَدِينَةِ: أَنِ أطْلُبْ لِي غُلاَماً، وَرِعاً، تَقِياًّ، عَالِماً، أَدِيباً، فَقِيهاً، كَاتِباً، أَمِيناً، حَاسِباً. فكتب إليها: قد طَلَبْتُ هَذِهِ الصِّفَةَ، فلم أَجِدْ إِلَّا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ(99)، أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَأَهْلُهُمَا يَأْبَوْنَ بَيْعَهُمَا.

[321]

قال(100) : وكان لابْنِ عُمَرَ يَتِيمٌ فماتَ، فَجَزِعَ عليه جَزَعاً شديداً. فَقِيلَ لَهُ: الأَيْتَامُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: أَخَافُ أَلَّا أَجِدَ بِسُوء خُلُقِهِ.

---

97) ك (أبي).

98) محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أمير. كان والي الموصل والجزيرة وأرمينية وأذربيجان. والد مروان آخر خلفاء بني أمية. توفي سنة 101هـ (الأعلام 7/ 95).

99) لا نعرف المقصود بعلي بن الحسين، أهو علي الأكبر بن الحسين بن علي بن أبي طالب (توفي سنة 61هـ) أم أخوه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الملقب بزين العابدين (38 ـ 94هـ) (الأعلام 4/ 277).

100) الخبر في البيان والتبيين 1/ 211 واليتيم فيه لرجل من النساك دون تحديد.



[322]

104 أ وقال المهاجـرُ بنُ عبدِ اللهِ(101) // : الكِبْــرُ فَضْلُ حُمْقٍ لَمْ يَجِدْ صَاحِبُهُ لَهُ مَوْضِعاً فَصَيَّرَهُ كِبْراً.

[323]

قــال : وَسَــأَلَ رَجلٌ من أَهْلِ الكـوفَةِ حَمْـدَانَ بْنَ مـروان(102) البَصْرِيَّ: أَتَأْكُلُ الأَرْنَبَ؟ فَقَالَ(103): إِي لَعَمْرِي، ولِمَ لا آكُلُهَا؟ قَالَ: وَكَيْفَ تَأْكُلُهَا والجَاحِظُ يَقُولُ إِنَّهَــا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ المَرْأَةُ. فَقَالَ حمدانُ: أَمَّا الذَّكَرُ فلا يَحِيضُ، وأَمــا الأُنْثَى فَأَنَا أَتْرُكُهَا حتى تَطْهُرَ ثم آكُلُهَا.

[324]

أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يحيى لأَبِي هِفَّان(104) (بسيط)(105) :

1 — لاَ تَقْعُــدَنَّ بِسَــامَــرًّا عَلَى الطُّــرُقِ
إِنْ كُنْتَ يَــوْمــاً عَلَى عَيْنَيْكَ ذَا شَفَقِ(106)

2 — حَــوَافِــرُ الْخَيْلِ أَقْــوَاسٌ وَأَسْهُمُهَــا
مُلْسُ الْحِجَــارَةِ والأَغْــرَاضُ فِي الحَــدَقِ

---

101) المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامــة والبحرين في خلافة هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد (الأعلام 7/ 310).

102) (مروان) مطموسة في ق، وفي ك (وق).

103) ق (قال).

104) عبد الله بن أحمــد بن حرب، من غلمان أبي نواس وتــلامذة الأصمعي (طبقات ابن المعتز 408، معجم الأدباء 12/ 54).

105) له في التــوفيق للتلفيق للثعالبي ص 51. وأشار المحقق إلى أنهمــا في شعره ص 197.

106) التوفيق (لا تعقدن) والظاهر أنه خطأ مطبعي.



[325]

وَأَنْشَدَ(107) لأَبِي شُرَاعَةَ(108) (طويل) :

1 — تَقُـولُ ابْنَــةُ الْبَكْـرِيِّ حِيـنَ لَقِيتُهَـا
هَــزِيــلاً وَبَعْضُ الــرَّائِدِينَ سَمِينُ(109)

2 — لَكَ الْخَيْــرُ لاَ تَـرْحَلْ لأَهْلِكَ رِحْلَــةً
فَـــإِنَّـكَ فِي الْقَـــوْمِ الْكِـــرَامِ مَكِينُ

3 — ذَرِينِي أَمُـتْ مِنْ قَبْلِ حَلِّـي مَحَلَّـــةً
لَهَــا فِـي وُجُــوهِ السَّـــائِلِيـنَ غُصُـــونُ

4 — فَـأَفْـدِي بِمَـا لِي مَـاءَ وَجْهِي وَإِنَّنِي
بِمَـــا فِيـــهِ مِنْ مَـــاءِ الْحَيَـــاءِ ضَنِينُ

5 — فَقَـالَتْ لَحَاكَ اللَّـهُ تَسْتَحْسِنُ النَّـوَى
عَنِ الـــدَّارِ إِنَّ النَّـــائِبَـــاتِ فُنُـــونُ

6 — وَحَـــوْلَكَ إِخْـوَانٌ كِـــرَامٌ لَهُمْ غِنىً
فَقُلْتُ : لإِخْـــوَانِـي الكِـــرَامِ عُيُـــونُ

[326]

وأنشدني أبو طَارق الأَسريُّ قـال : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْبَدٍ الحلواني لِبَعْضِهِمْ (سريع) :

1 — حَبْلُكَ مَطْـــرُوحٌ عَلَـى الغَـــارِبِ
فَـــاذْهَبْ فَـــلاَ حُيِّيتَ مِنْ صَـــاحِبِ(110)

107) ك ج (وأنشدني).

108) أبو شراعة شاعر عباسي مدح المهدي وعاش إلى أيام المتوكل (طبقات ابن المعتز 374).

109) ج (الدائرين).

110) ق ك (مصروح).



2 — مَـــــالِـي وَلِلخُلَّبِ مِـنْ بَـــــارِقٍ

وَلِلسَّــــــرَابِ المُطْمِعِ الكَـــــاذِبِ

3 — مَـــا ضَـــرَّ صَـــدُّكَ إِنْ لَـمْ أَكُنْ

فِـي وُدِّ أَمْثَـــالِـكَ بِـــــالــــرَّاغِـبِ

4 — عَلَيْـكَ أَشْبَــــاهَكَ لاَ تَعْــــدُهُـمْ

فَــــإِنَّهُمْ مِـنْ بُغْيَــــةِ الطَّـــالِـبِ

5 — قَــدْ ضِقْتُ ذِرْعــاً بِكَ مُسْتَصْلِحــاً

وَأَنْـتَ مُــــزْوَرٌّ عَنِ الْــــوَاجِـبِ(111)

6 — مَنْ لِـي بِــــأَنْ تَعْقِلَ حَتَّـى تَــرَى

كَـمْ لَكَ فِـي الأُمَّـــــةِ مِنْ عَـــــائِبِ

[327]

وَأَنْشَــدَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قــال : أَنْشَدَنِي جَحْظَــةُ(112) لِنَفْسِهِ (منسرح)(113):

1 — الْحَمْــــدُ لِلَّــــهِ لَيْسَ لِي كَـــاتِبْ

وَلاَ عَلَى بَــــابِ مَنْــــزِلِي حَـــاجِبْ

2 — وَلاَ حِمَـــــارٌ إِذَا عَــــزَمْتُ عَلَـى

رُكُــــوبِـــــهِ قِيلَ جَحْظَــــةٌ رَاكِـبْ

111) في مكان (ضقت) في ق (سعب) وفي ك بياض. ق ك (مزورعين).

112) أبو الحسن أحمد بن جعفر البرمكي المعروف بجحظة (224 ـ 304هـ) (معجم الأدباء 2/241).

113) الأبيات 1، 2، 4 له في معجم الأدباء 2/250. وهي في ديوانه 299 ـ 300 عن معجم الأدباء والمنتخب من كنايات الأدباء للجرجاني.

3 — وَذَمَّنِـي كُـلُّ مَـنْ حَلِيلَتُــــــــهُ
مَصُـــونَـــةٌ عَـنْ مَـــذَمَّـــةِ العَــائِبْ
4 — تَحْسِبُهَـــا حُـــرَّةً وَحَـــافِـــرُهَـــا
أَرَقُّ مِنْ شِعْـــرِ خَـــالِـــدِ الْكَـــاتِبْ

[328]

وَأَنْشَدَنِي لَهُ (خفيف)(114) :
1 — قُلْـتُ لِلسّكسِكيِّ كَيْـفَ تَعَشَّقْـــــــ
تَ غُـــــلاَمـــــاً عَيْـنَ البَغِيضِ الثَّقِيـلِ
2 — قَـالَ لِي يَـا بَغِيـضُ فِي أَيْـرِهِ المَـوْ
صُـــوفِ جِنْسَـــانِ مِـنْ عَـــرُوضِ الخَلِيلِ

[329]

وَأَنْشَدَنِي لَهُ (مجزوء الكامل)(115) :
1 — حَسْبِـي ضَجِـــــرْتُ مِـنَ الْأَدَبْ
وَرَأَيْتُــــــــــــهُ سَبَــبَ الْعَطَــبْ
2 — وَهَجَـــــرْتُ إِعْـــرَابَ الْكَـــــلاَ
مِ وَمَـــــــــــا حَفِظْــتُ مِـنَ الْخُطَـبْ
3 — وَشَنِئْتُ أَخْبَـــارَ الـــزُّبَيْـــــــــ
رِ وَمَـــــــــــا رَوَاهُ مِـنَ النَّسَـــبْ

---

114) ليسا في ديوانه.
115) الأبيات 1، 2، 4 له في معجم الأدباء 2/255. وهي في ديوانه 300 ـ 301 عن معجم الأدباء.

4 — وَرَهَنْـتُ دِيـــــوَانَ النَّقَـــــا
ئِضِ وَاسْتَـــــــــرَحْـتُ مِـنَ التَّعَـبْ

[330]

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُـهُمْ يستدعيه لِمُؤَانَسَتِهِ، وَيَسْأَلُهُ عما يُحِبُّه من الأَلْـوَانِ لِيُجَادِلَهُ طَبِيخَـهُ، وَكَانَ نَهِمـاً عَلَى الطَّعَامِ، فَكَتَـبَ إِلَيْهِ (كامل)(116):

1 — وَمَعَـاشِـرٍ طَـرِبُـوا لِصَـوْتٍ مُطْـرِبٍ
فَـأَتَى رَسُـولُهُـمُ إِلَيَّ خُصُـوصَـا(117)

2 — قَـالُوا اقْتَـرِحْ لَـوْنـاً نُجِدْ لَكَ طَبْخَـهُ
قُلْتُ اطْبُخُـوا لِـي جُبَّــةً وَقَمِيصَـا(118)

[331]

وأَنْشَدَنِي لَهُ (بسيط)(119) :

1 — جَـاءَ الشِّتَـاءُ وَمَـا عِنْـدِي لَـهُ وَرِقٌ
مِمَّـا جَمَعْتُ وَمَـا عِنْـدِي لَـهُ خِلَعُ

2 — كَـانَتْ فَبَـدَّدَهَـا جُـودٌ وَلِعْتُ بِـهِ
وَلِلْمَسَـاكِينِ أَيْضـاً بِـالنَّـدَى وَلَعُ

116) صدر الثـاني له في جمهرة الأمثـال للعسكري 2271. وهما لأبي الـرقعمق في معاهد التنصيص 2/252. وهما في ديوانه 354.

117) معاهد التنصيص (إخواننـا قصدوا الصبوح بسحرة) الديوان (وعصـابة عزموا الصبوح بسحرة) بعثوا إلي مع الصبوح خصوصا).

118) معاهد التنصيص (شيئا).
الديوان (صَرّحْ لنالونا نجوّد طبخه).

119) ديوانه 318.

[332]

وَأَنْشَدَنِي ابنُ سابط بِالبَصْرَةِ قال: أنشدني أبو الحسنِ عَلِيُّ بنُ لَنْكَكٍ لابْنِ أبي الجَنُوبِ يهجـو عليَّ بْنَ الْجَهْمِ وكَانَ بَيْنَهُمَا مُمَـاظَّةٌ (كامل):

1 — إنَّ ابْـنَ جَهْـمٍ فِـي المَغِيـبِ يَسُبُّنِـي
وَيَقُـــولُ لِـي حَسَنـــاً إِذَا لاَقَـــانِي

2 — فَـإِذَا الْتَقَيْنَـا نَـــاكَ شِعْـرِي شِعْـرَهُ
وَنَـــزَا عَلَـى شَيْطَـــانِـــهِ شَيْطَـــانِي

3 — إنَّ ابْنَ جَهْـمٍ لَيْسَ يَـــرْحَـمُ أُمَّـــهُ
لَـــوْ كَـــانَ يَـــرْحَمُهَـــا لَمَـــا عَـــادَانِي

أَخَذَ هَذَا المعنى مِنْ جَرِيرٍ فِي قَوْلِهِ (طويل)(120):

وَمَـــا حَمَلَتْ أُمُّ امْـــرِئٍ فِـي ضُلُـــوعِهَـا
أَخَفَّ مِـنَ الْجَــانِي عَلَيْهَـــا هِجَـائِيَـــا

[333]

وأنشدني أبـو سَعِيدٍ قـال : أنشدنـا الزَّجَّـاجُ أبو إسحـاقَ قال: أنشدنا(121) ثَعْلَبٌ لأَبي عُقْبَةَ المَازِنِيِّ (طويل):

1 — إِذَا كُنْتَ بَيْـنَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ نَـــازِلاً
وَخُبِّـــرْتَ أَنَّـى شِئْتَ فَـــالْحِلْـمُ أَنْبَلُ(122)

2 — وَلَكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْـس مُنْصِفـاً
وَلَمْ تَـــرَ مِنْـــهُ النَّصْــفَ فَـــالْجَهْلُ أَفْضَلُ

---

120) ليس في ديوانه.

121) ك (انشدني).

122) ج : شنت.



3 — إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الْجَهْلَ قَاصِداً
فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ

4 — وَلَمْ أُعْطِهِ إِيَّاهُ إِلَّا لأَنَّهُ
وَإِنْ كَانَ مَدْلُولاً مِنَ الدَّلِّ أَجْمَلُ

1 ب 5 — // وَلَكِنَّنِي أَنْهَاهُ عَمَّا يُرِيدُهُ
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ

6 — وَلَسْتُ عَلَى الْأَخْيَارِ بِالْخَيْرِ بَاخِلاً
وَلَسْتُ عَلَى الْأَشْرَارِ بِالشَّرِّ أَبْخَلُ

[334]

وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) :

1 — وَإِنِّي لآبَى الشَّرَّ حَتَّى إِذَا أَبَى
تَجَنُّبَ رَحْلِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبَا

2 — وَأَرْكَبُ ظَهْرَ الشَّرِّ حَتَّى يَلِينَ لِي
إِذَا لَمْ أَجِدْ إِلَّا عَلَى الشَّرِّ مَرْكَبَا

[335]

وَأَنْشَدَ أَحمد بن يحيى، عن الأَثرم عن أَبي عبيدة، لأَعرابي (طويل):

3 — دَعِ الشَّرَّ والْحَقْ بِالنَّجَاةِ تَكَرُّماً
إِذَا أَنْتَ لَمْ يَصْبَغْكَ بِالشَّرِّ صَابِغُ

4 — وَلَكِنْ إِذَا مَا الشَّرُّ أَلْقَى قِنَاعَهُ
عَلَيْكَ فَأَنْضِجْ دَبْغَ مَا أَنْتَ دَابِغُ

[336]

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي هَوْذَة(123) الكِنانِيِّ (طويل) :

1 — أَبَــا قَطَــرِيٍّ لاَ تُصَـــارِعْ فَــإِنَّنِي
أَرَى قِـــرْنَـكَ الأَعْلَى وَإِيَّـــاكَ أَسْفَـــلاَ

2 — أَرَاكَ إِذَا نَــاوَأْتَ قِـــرْنـــاً سَبَقْتَــهُ
إِلَــى الأَرْضِ وَاسْتَبْسَلْتَ لِلْمَـــــوْتِ أَوَّلاَ

[337]

وحدَّثَنِي أَبـو الحسنِ المرزبانيُّ قـال : هَوِيَتْ جَـارِيَةٌ لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى(124) غُلاَمــاً لأَبِي بَكرِ بْـنِ العَلاَّفِ(125)، وَهُوَ ابْـنُ بَسَّام الضَّـرِيـرَ، ففَطَنَ بِهِمَا، فَقُتِـلاَ جَمِيعــاً، وَسُلِخَ(126) جِلْدُ أَحَـدِهِمَا وَعُمِّرَ(127) تِبْنـاً فَقَالَ أَبُـو بَكْـرٍ مَوْلاَهُ يَـرْثِيـهِ وَكَنَّى عَنْـهُ بِالْهِـرِّ (منسرح)(128):

123) في الأصول (هودة) والتصويب من الاشتقاق 55 و256، والهوذة: ضرب من الطير.

124) علي بن عيسى بن داود الجـراح. وزر للمتقدر دفعتين. ولـد سنة 245 وتوفي سنة 334، وذكر يـاقوت أنـه فاضل كـريم ولم يقتل أحداً ولا سعى فـي دمه (معجم الأدباء 14/ 68).

125) الحسن بن علي، المعروف بأبي بكر ابن العلاف النهرواني. شاعر ضرير، ولد سنة 218هـ أو 219هـ وعمر مئة سنـة (وفيات الأعيان 1/ 380، نكت الهميان 139، شذرات الذهب 2/ 277، تاريخ بغداد 7/ 379).

126) ق (وسلخا).

127) (وعمر) محذوفة في ق.

128) في وفيـات الأعيـان 1/ 380 نقل ابن خلكـان عن فصـوص صاعـد مـا يلي: «حدثني أبو الحسن المرزباني قال: هـويت جارية لعلي بن عيسى غلاما لأبي بكر بن العـلاف الضرير، ففطن بهمـا، فقتلا جميعاً وسلخا وحشى جلـودهما تبنا، فقـال أبو بكـر مولاه هذه القصيـدة يرثيه بهـا، وكنى عنه بـالهر» ونقل الصفـدي في نكت الهميـان 139 وابن العمـاد الحنْبَلي فـي شـــذرات الـذهب 2/ 277 ما نقلـه ابن خلكان عن صاعـد. ويلاحـظ أن ابـن خلكـان لم يـذكر=



1 — يَــا هِــرُّ فَــارَقْتَنَــا وَلَمْ تَعُــدِ
وَكُنْتَ مِنَّــــا بِمَنْــــزِلِ الْــــوَلَـــدِ

2 — فَكَيْفَ تَنْحَــلُّ عَنْ هَــــوَاكَ وَقَــدْ
كُنْتَ لَنَــــا عُـــدَّةً مِنَ العُــــدَدِ(129)

3 — تَمْنَــعُ مِنَّــــا الأَذَى وَتَحْفَظُنَــــا
بِـــالْغَيْبِ مِنْ خُنفُسٍ وَمِنْ جُــرَدِ(130)

4 — وَتُخْــرِجُ الْفَــارَ مِنْ مَكَــامِنِهَــا
مَــا بَيْنَ مَفْتُــوحِهَــا إِلَى السُّــدَدِ(131)

5 — يَلْقَــاكَ فِي الْبَيْــتِ مِنْهُمُ مَــدَدٌ
وَأَنْــتَ تَلْقَــــاهُمُ بِـــــلاَ مَـــــدَدِ

6 — لاَ عَــدَدٌ مِنْكَ كَــانَ مُنفَلِتــاً
مِنْهُمْ وَلاَ وَاحِــدٌ مِـنَ الْعَـــدَدِ(132)

7 — وَكَــانَ يَجْــرِي وَلاَ سَــدَادَ لَهُمْ
أَمْــرُكَ فِي بَيْتِنَــا عَنِ السَّــدَدِ(133)

=ابن بسام، حيث جعل الضرير نعتا لابن العلاف. وابن بسام الشاعر علي بن محمد بن نضر ليس ضريراً ولم يكن غلاماً لابن العلاف (ديوانه 103). والراجح أن (ابن بسام) تحريف لـ(ابن بشار) فابن العلاف هو الحسن بن علي بن بشار. وقد نقل ابن خلكان من القصيدة 43 بيتاً والصفدي 42 بيتاً وابن العماد 32 بيتاً. وذكر ابن خلكان أيضا أنه رثى بها هراً له، وقيل رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من قاتله المقتدر فكنى عنه بالهر. ونقل عن الهمداني عن الصاحب بن عباد عن ولد الشاعر أن أباه كنى بالهر عن المحسن بن الفرات. وقد نقل الصفدي والحنبلي عن ابن خلكان ما قاله عن كونها في رثاء الهر، أو في رثاء ابن المعتز.

129) الوفيات والنكت (ننفك).

130) الوفيات (تطرد، من حية).

131) السدد : ج سُدّة : باب الدار وفناؤها.

132) الوفيات (كان منك).

133) (أمرك) محذوفة في ك. الوفيات (على سدد) الشذرات (على السدد) النكت (ما بيننا على السدد).



8 — حَتَّى اعْتَقَـــدْتَ الْأَذَى لِجِيــرَتِنَـــا

وَلَـمْ تَكُنْ لِـــــلْأَذَى بِمُعْتَقِـــــدِ(134)

9 — وَحُمْتَ حَـــوْلَ الـــرَّدَى بِظُلْمِهِمُ

وَمَنْ يَحُـمْ حَـــوْلَ حَـــوْضِـــهِ يَـــرِدِ

10 — لاَ تَتَّقِي الْحَـــرَّ عِنْـــدَ هَـــاجِـــرَةٍ

وَلاَ تَهَـــابُ الشِّتَـــاءَ فِي الْجَمَـــدِ(135)

11 — وَكَـــانَ قَلْبِي عَلَيْـكَ مُـــرْتَعِـــداً

وَأَنْتَ تَنْسَـــــابُ غَيْـــرَ مُـــرْتَعِـــــدِ

12 — تَـــدْخُـلُ بُـــرْجَ الْحَمَـــامِ مُتَّئِـــداً

وَتُخْـــرِجُ الْفَـــرْخَ غَيْـــرَ مُتَّئِـــدِ(136)

13 — وَتَطْـرَحُ الـرِّيشَ فِـي الطَّـرِيقِ لَهُمْ

وَتَبْلَـعُ اللَّحْـمَ غَيْـــــرَ مُـــــــزْدَرِدِ

14 — أَطْعَمَكَ الْغَـيُّ لَحْمَهَـــا فَـــرَأَى

قَتْلَكَ أَرْبَـــابُهَـــا مِنَ الـــرَّشَـــدِ(137)

15 — كَـــادُوكَ دَهْـــراً فَمَـــا وَقَعْتَ وَكَمْ

أَفْلَـتَّ مِنْ كَيْـــــدِهِـمْ وَلَمْ تُكَــــــدِ

16 — حَتَّى إِذَا دَاوَمُـــوكَ وَاجْتَهَـــدُوا

وَسَـــاعَـــدَ النَّصْـــرُ كَيْـــدَ مُجْتَهِـــدِ(138)

---

134) ك (لجريتنا).

135) الجمد : الثلج.

136) الوفيات والنكت والشذرات (وتبلع).

137) ك (الحي).

138) النكت (راموك).

17 — فَحِينَ أَبْعَـــدْتَ وَانْهَمَكْتَ وَكَـــا
شَفْتَ وَأَسْـــرَفْتَ غَيْـــرَ مُقْتَصِـــدِ(139)

18 — صَــادُوكَ غَيْظــاً عَلَيْكَ فَــانْتَقَمُــوا
مِنْــكَ وَزَادُوا، وَمَنْ يَصِــــدْ يُصَــــدِ

19 — ثُمَّ شَفَــوْا بِــالْحَــدِيــدِ أَنْفُسَهُمْ
مِنْكَ وَلَــمْ يَــرْبَعُــوا عَلَى أَحَــدِ(140)

20 — كَــأَنَّهُــمْ يَــذْبَحُــونَ طَــاغِيَــةً
كَــانَتْ لِطَــاغُــوتِهَــا مِنَ الْعُبُــدِ(141)

21 — فَلَـــوْ أَكَبُّـــوا عَلَى الْقَـــرَامِطِ أَوْ
مَـــالُـــوا عَلَى زِكْـــرَوَيْـــهِ لَمْ يَـــزِدِ

22 — أَوْ مَـــارِقٍ قَـــدْ وَهَتْ لَـــهُ عَضُـــدٌ
مِـنْ طَـــــاعَتَيْ مُكْتَـفٍ وَمُعْتَضِـــــدِ

23 — فَلَمْ تَـــزَلْ لِلْحَمَـــامِ مُـــرْتَصِـــداً
حَتَّى سُقِيتَ الْحِمَـــامَ بِـــالـــرَّصَـــدِ

24 — قَـــدِ انْفَـــرَدْنَـــا بِمَـــأْتَـمٍ وَلَهُمْ
بَعْـــدَكَ بِـــالْعُـــرْسِ أَيَّ مُنْفَـــرَدِ

25 — لَمْ يَـرْحَمُوا صَـوْتَكَ الضَّعِيفَ كَمَـا
لَمْ تَـــرْثِ مِنْهَـــا لِصَـــوْتِهَـــا الْغَـــرِدِ

26 — أَذَاقَكَ الْمَـــوْتَ مَـنْ أَذَاقَ كَمَـــا
أَذَقْتَ أَطْيَـــارَهُ يَـــداً بِيَـــدِ(142)

139) الوفيات والنكت (أخفرت).
140) ق (يرفعوا). الـوفيات والنكت (يرعوا) الشذرات (يـرعووا إلى). ربع : أخذ ربع ماله أو ربع الغنيمة.
141) العبد ج عَبْد.
142) الوفيات والنكت (الموت ربُّهن).

27 — فَلَمْ يُغِثْكَ الصَّرِيخُ مِنْهُ وَلَمْ
تَفْزَعْ إِلَى مَلْجَإٍ وَلاَ عَضُدِ

28 — وَلاَ مَغَارٍ وَأَيُّ مُدَّخَلٍ
تَأْوِي إِلَيْهِ وَأَيُّ مُلْتَحَدِ(143)

29 — وَلَمْ تَكُنْ لِي بِمَنْ دَهَاكَ يَدٌ
تَقْوَى عَلَى دَفْعِهِ يَدُ الأَبَدِ

30 — وَلاَ بِتِبْنٍ حَشَاهُ جِلْدُكَ بَعْ
دَ السَّلْخِ مِنْ طَاقَةٍ وَلاَ جَلَدِ

31 — كَأَنَّ حَبْلاً حَوَى بِجِدَّتِهِ
جِيدَكَ لِلذَّبْحِ كَانَ مِنْ مَسَدِ(144)

32 — كَأَنَّ عَيْنِي تَرَاكَ مُضْطَرِباً
فِيهِ، وَفِي فِيكَ رَغْوَةُ الزَّبَدِ(145)

33 — وَقَدْ طَلَبْتَ الْخَلاَصَ مِنْهُ فَلَمْ
تَقْدِرْ عَلَى حِيلَةٍ وَلَمْ تَجِدِ

34 — فَجُدْتَ بِالنَّفْسِ وَالْبَخِيلُ بِهَا
أَنْتَ وَمَنْ لَمْ يَجُدْ بِهَا يَجِدِ(146)

35 — فَمَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ قَتْلِكَ إِذْ
مُتَّ وَلاَ مِثْلِ عَيْشِكَ النَّكِدِ

36 — عِشْتَ حَرِيصاً يَقُودُهُ طَمَعٌ
وَمُتَّ ذَا قَاتِلٍ بِلاَ قَوَدِ

---

143) المغار : الغار.

144) الوفيات والنكت والشذرات (بجودته، للخنق).

145) ق ك (ترا)، و(في) محذوفة فيهما.

146) يَجِدُ : من الموجدة والوجد.

37 — يَـا مَنْ لَـذِيـذُ الْفِـرَاخِ أَوْقَعَـهُ
وَيْحَـكَ أَلاَّ قَنِعْتَ بِـالغُـدَدِ(147)

38 — أَلَمْ تَخَفْ وَثْبَـةَ الـزَّمَـانِ كَمَـا
وَثَبْتَ فِي الْبُـرْجِ وَثْبَـةَ الأَسَـدِ(148)

105 أ

39 — // عَـاقِبَـةُ الْبَغْيِ لاَ تَنَـامُ وَإِنْ
تَـأَخَّـرَتْ مُـدَّةً مِـنَ الْمُـدَدِ(149)

40 — أَرَدْتَ أَنْ تَـأْكُلَ الْفِـرَاخَ، وَلاَ
يَـأْكُلُكَ الـدَّهْـرُ أَكْلَ مُضْطَهِـدٍ ؟(150)

41 — هَـذَا بَعِيـدٌ مِـنَ الْقِيَـاسِ وَمَـا
أَبْعَـدَهُ فِي الـدُّنُـوِّ وَالْبُعُـدِ(151)

42 — لاَ بَـارَكَ اللَّـهُ فِي الطَّعَـامِ إِذَا
كَـانَ هَـلاَكُ النُّفُـوسِ فِي الْمِعَـدِ(152)

43 — كَمْ أَكْلَـةٍ خَـامَـرَتْ حَشَـا شَـرِهٍ
فَـأَخْـرَجَتْ رُوحَـهُ مِنَ الْجَسَـدِ(153)

44 — مَـا كَـانَ أَغْنَـاكَ عَنْ تَسَـوُّرِكَ الْـ
بُـرْجَ وَلَـوْ كَـانَ جَنَّـةَ الْخُلْـدِ(154)

---

147) (الغدد) مطموسة في ق، وفي ك (القدد). الوفيات والنكت (هلا). ألا : هَلاَّ.
148) النكت (الزمان وقد) الشذرات (فلم تخف).
149) الوفيات والنكت والشذرات (الظلم).
150) النكت (مصطيد).
151) الوفيات والنكت والشذرات (أعزّه).
152) ك (النفس).
153) الوفيات والنكت والشذرات (كم دخلت لقمة حشا).
154) ق ك (البروج)، الوفيات والشذرات (تصعدك) النكت (تسلقك).

45 — قَــدْ كُنْتَ فِــي نِعْمَــةٍ وَفِي رَغَــدٍ

مِنَ الْعَـــزِيـــزِ الْمُهَيْمِنِ الصَّمَـــدِ(155)

46 — تَـــأْكُلُ مِنْ فَـــارِ بَيْتِنَـــا رَغَـــداً

وَأَيْنَ بِـــالشَّـــاكِـــرِينَ لِلـــرَّغَـــدِ(156)

47 — قَــدْ كُنْتَ بَـــدَّدْتَ شَمْلَهُمْ زَمَنـــاً

فَـــاجْتَمَعُـــوا بَعْـــدَ ذَلِكَ الْبِـــدَدِ(157)

48 — فَلَمْ يُبَقُّـــوا لَنَـــا عَلَى سَبَـــدٍ

فِي جَـــوْفِ أَبْيَـــاتِنَـــا وَلاَ لَبَـــدِ(158)

49 — وَفَـرَّغُـــوا قَعْـرَهَـــا وَمَـــا تَـــرَكُـوا

مَـــــا عَلَّقَتْــــــهُ يَــــدٌ عَلَى وَتَــــدِ

50 — وَلاَ الــرَّقِيقَ الَّذِي اسْتَجَـادَ مِنَ الْــ

مَــــوْصِـلِ جُــــلاَّبُــــهُ وَمِــنْ بَلَــــدِ

51 — وَفَتَّتُـــوا الْخُبْـــزَ فِي السِّـــلاَلِ فَكَمْ

تَفَتَّتَـتْ لِلْعِيَـــــالِ مِــنْ كَبِــــــدِ(159)

52 — وَمَـــزَّقُـــوا مِــنْ ثِيَـــابِنَـــا جُـدَداً

فَكُلُّنَـــا فِــي الْمَصَـــائِبِ الْجُـــدُدِ(160)

53 — فَـــاذْهَبْ مِنَ الْبَيْتِ خَيْـــرَ مُفْتَقِـــرٍ

وَاذْهَبْ مِــنَ الْبُـــرْجِ شَـــرَّ مُفْتَقَــــدِ

155) الوفيات والنكت والشذرات (وفي دعة).

156) في الأصول (للشاكرين بالرغد) والتصويب من الثلاثة.

157) الوفيات والنكت (وكنت).

158) السبد : الوبر. اللبد : الصوف.

159) في الأصول (فلم تفتت) والتصويب من الوفيات والنكت.

160) الجدد ج جُدّة : قطعة.

54 — عِشْنَـــا بِخَيْـــرٍ وَأَنْـتَ تَـــأْكُلُهُمْ

وَمَـــاتَ جِيـــرَانُنَـــا مِنَ الْحَسَـــدِ

55 — ثُـمَّ تَقَلَّبْـتَ فِـي فِـــــــرَاخِهِـمُ

فَـانْقَلَبَ الْحَـــاسِـدُونَ بِـالْكَبَـدِ(161)

56 — إِنَّ الـــزَّمَـــانَ اسْتَقَـــادَ مِنْكَ وَمَنْ

يَظْلِمْ بِغَيْـــرِ الـــزَّمَـــانِ يُسْتَقَـــدِ

57 — لَمْ تَخْتَـــرِمْكَ الْأَيَّـــامُ عَـــامِـدَةً

إِلَّا لِشَـــــــرٍّ كَسَبْـتَ مُعْتَمَـــــــدِ

58 — فَـــإِنْ رَمَـــاكَ الـــرَّدَى بِحَـــادِثَـــةٍ

فَمَـــا عَلَـى الْحَـــادِثَـــاتِ مِـنْ فَنَـدِ(162)

59 — فَـالـدَّهْرُ يَحْتَـاجُ مَنْ يَـرُوسُ وَمَنْ

سَـــادَ وَمَنْ لَـمْ يُـــرَسْ وَلَمْ يَسُـدِ(163)

60 — مَـا خَلَّـــدَ الـدَّهْـــرُ مَنْ يَـــدُومُ لَـهُ

وَلَمْ يَـــدُرْ أَنْ يَـــدُومَ فِي خَلِـــدِ

61 — مَـــا زَالَ يَـأْتِي عَلَى النُّفُـــوسِ وَإِنْ

تَحَصَّنَتْ بِـــالْعَـــدِيـــدِ وَالْعُـــدَدِ

62 — أَخْنَى عَلَى أَهْـلِ دَارِ مَيَّـــةَ بِـالْـــ

أَمْسِ وَمِـنْ قَبْلِهَـــا عَلَى لُبَـــدِ(164)

63 — وَلَمْ يَـدَعْ فِي عِـــرَاصِـهَـــا أَحَـــداً

وَلَا بِعَلْيَـــــائِهَـــــا وَلَا السَّنَـــــدِ

161) ق ك (الحاسد). ك (في الكبد).

162) الفند : الكذب.

163) راس : تبختر.

164) لبد : آخر نسور لقمان.

64 — أَيُّ نَعِيمٍ صَفَـــا عَلَى قِــدَمِ الــدْ
دَهْـــرِ وَأَيُّ الْقُـــرُونِ لَـمْ تَبِـــدِ

65 — مَنْ لَمْ يَمُـتْ يَــوْمَــهُ يَمُـتْ غَـدَهُ
أَوْ لَمْ يَمُـتْ فِي غَــدٍ فَبَعْــدَ غَــدِ(165)

66 — فَـارْفَـعْ يَـداً مِنْكَ فِي السَّمَــاءِ إِلَى
رَافِعِ أَرْجَــائِهَـــا بِـــلاَ عَمَـــدِ

67 — وَقُلْ لِمَــوْلاَكَ فِـي النَّهَــارِ وَمَــا
أَمْسَيْـتَ فِي اللَّيْـلِ قَـــوْلَ مُعْتَمِـــدِ

68 — وَلاَ يَفُتْكَ الــدُّعَـــاءُ بَيْنَهُمَـــا
فَـــإِنَّـــهُ عُــدَّةٌ مِـنَ الْعُــدَدِ

69 — يَـا صَمَـداً وَاحِــداً بِـلاَ أَحَـدٍ
كُفْـــؤٍ وَلاَ وَالِـــدٍ وَلاَ وَلَـــدِ(166)

70 — وَمَنْ يُصِيبُ الَّـــذِي يَشَــاءُ كَمَــا
يَـــدْفَـعُ عَمَّنْ يَشَـــاءُ إِنْ يُـــرِدِ

71 — هَبْ لِـي وَلِلْمُسْلِمِينَ عَـــافِيَــةً
تَشْمَـلُ مِنْ وَاحِـــدٍ إِلَـى أَحَـــدِ

72 — وَمَــنْ أَرَادَ الْبَـــلاَءَ عَـنْ دَغَـلٍ
فِي صَـــدْرِهِ كَـــامِنٍ فَـــلاَ تُـــرِدِ

73 — فَـالْحَمْـدُ لِلَّــهِ لاَ شَـــرِيكَ لَــهُ
فَكُـلُّ شَـيْءٍ يَجْـــرِي إِلَـى أَمَـــدِ

---

165) ق (في الغد).

166) ق (يا صامداً).

حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْنُ شَـاذَانَ قَالَ : أَخْبَــرَنَـا ابْنُ السَّـرَّاجِ، عَنِ الْمُبَرِّدِ، عَنِ الرِّيَاشِيِّ، عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيـهِ، قَالَ: زَارَ عَمْرَو بْنَ مَعْدِ يكَرِبَ(167) ابْنُ أُخْتٍ لَهُ يُقَـالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ يَغُـوثَ، وَكَانَ فَاتِكاً قَتَّالاً لِلرِّجَالِ. فَدَخَلَ عليه في قُبَّةٍ لَهُ، فَأَبْصَرَ سَيْفَهُ فِي جَانِبِ الْقُبَّةِ فقال: ما هَذَا السَّيْفُ يَا خَالُ؟ قَالَ: هَذِهِ الصَّمْصَامَةُ. فقال: ما هَذَا السَّيْفُ يَـا خَالُ؟ قَالَ: هَذِهِ الصَّمْصَـامَةُ. فَقَالَ قَيْسٌ: نَـاوِلْنِيهَا لأَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَنَاوَلَـهُ، فَلَمَّا قَبَضَ عَلَى قَائِمَهِ قَالَ: مَـا تَرَى يَا خَالُ؟ قَالَ: صَارِمٌ بِيَدَيْ كَرِيمٍ، قَالَ: وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى وَمَنْزِلِ الْحَجِيجِ بِمِنًى لَوْلاَ حُسْنُ جَوَابِكَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ، لَصَرَمْتُ صَرِيمَةَ الْعَادِيِّ القَضِيمِ، فَدُونَكَ سَيْفَكَ فَخُذْهُ(168)، وَلاَ تُمَكِّنَنَّ مِنْـهُ أَحَداً بَعْـدَ هَذَا. فَـأَخَذَهُ عَمْرٌو، فَلَمَّـا قَبَضَ عَلَى قَائِمِـهِ قَالَ: أَمَـا وَاللاَّتِ وَالْعُـزَّى، وَمَوْقِفِ الْحَجِيجِ بِمِنًى، لاَ يَقْبِضُ عَلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ وَلِي فِيهِ وَفِي الْحَيَاةِ أَرَبٌ، وَلَـوْلاَ أَنَّكَ خَلِيلٌ لَعَرَفْـتَ أَنَّ خَالَكَ لاَ يُقِيلُ الْعَثْـرَةَ إِنْ(169) أَمْكَنَتْهُ الْقُدْرَةُ، ولكنّك خَلِيلٌ، وللخليل ذِمَامٌ، وَأَرَى أَنَّ فَتكي بِكَ عَلَيَّ حَرَامٌ، فَمَهْلاً يَا ابْنَ أُخْتِـي، لاَ تَتَهَدَّدَنَّ الرِّجال، فَإِن فِيهِمْ مَـن لاَ يَرْتَدُّ إِذا صَمَّمَ، وَلاَ يَفْتَأُ إِذَا عَزَمَ. فَـأَغْضَبَهُ قَوْلُهُ. فَـرَكِبَ حَتَّى أَتَى عبدَ اللهِ ابنَ عبدِ الْمَدَانِ(170) فأَخبره بالّذِي كَـان من قَـولِ عمرٍو وقَـال:

167) عمـرو بن عبـد اللـه بن عمـرو (أبـو ثـور) فـارس اليمن، شـاعـر مخضـرم (الأصمعيات 121).

168) في الأصول (فخذ) والوجه زيادة الهاء.

169) ك (إذا).

170) عبد اللـه بن عبد المدان الحـارثي، صـحابي من سـادات العرب في اليمن، ولاه علي بن أبي طالب عليها، توفي سنة 40هـ (الأعلام 4/100).



ما نَدِمْتُ قَطُّ على شيء كَنَدَامَتِي أَلَّا أَكُونَ تَرَكْتُ العَرَبَ تتحدثُ بِي وبعَمْرٍو مِنْ بعدي. فَبَلَغَ ذلك عمراً فَقَالَ (وافر)(171):

105 ب

1 — // وَأَصْبَحَ وَصْلُكُمْ سَلْمَى نَقِيضَـــا
وَبُـــدِّلَ بَعْـــدَنَـــا بَـــدَلاً أَنِيضَـــا(172)

2 — وَبُـــدِّلَـتِ اللَّيَـــالِي مِـنْ سُلَيْمَى
وَكَـــانَ مَعَـــاشُنَـــا لَـــذاً خَفِيضَـــا

3 — وَطَـــاوَعْتُ الْعِـدَاةَ فَمَـــا اسْتَقَـــامَتْ
عَلَى عَهْـدِي وَمَـا جُـزْتُ الْقُـرُوضَـا(173)

4 — وَقَـــدْ زَعَـمَ الْمُخَبِّـــرُ أَنَّ قَيْســـاً
سَيُحْـدِثُ بَيْنَنَـا حَـرْبـاً عَضُـوضَـا(174)

5 — فَمَهْـلاً يَـــا ابْنَ عَبْـدِ يَغُـــوثَ وَارْبَعْ
بِنَحْتِكَ فِـي تَـــوَعُّـــدِنَـــا الْقَـرِيضَـــا

6 — مَتَى مَـــا تَبْتَغِـي يَـــوْمـــاً تَجِـدْنِي
أَبَلَّ فَـــلاَ أَلَفَّ وَلاَ مَـــــرِيضَـــا(175)

فَأَجَابَهُ قَيْسٌ (وافر) :

1 — أَبَتْ عَيْنَـــاكَ يَـا قَيْـسُ الْغُمُـوضَـــا
بِــــــذِي سَلَمٍ وَإِلَّا أَنْ تَفِيضَـــــــا

2 — لِــــذِكْـرِكَ خُلَّـــةً أَمْسَيْتَ عَنْهَـــا
تَخَـــالُكَ مِنْ فِـــرَاقِكَهَـــا مَـــرِيضَـــا

---

171) ليست في ديوانه.
172) الأنيض : الفاسد، وغير الناضج.
173) القروض ج قِرْض : ما يتجارى به الناس من خير وشر.
174) ك (حرنا).
175) ق (تبغي)، ولم يحذف الشاعر الياء ضرورة. الألف : الثقيل.

3 — فَقُلْ إِذْ لَمْ تَجِـــدْ لَكَ نَحْـــوَ سَلْمَى

سَبِيـــلاً إِذْ ضَـــرَبْـتَ وَلاَ نُهُـوضَـــا(176)

4 — تَمَنَّى سَـــــادِراً عَمْــــرٌو لِقَــــائِي

مَكَـــانـــاً خَـــالِيـــاً يُخْفِي غَمِيضَـــا(177)

5 — لِيَقْتُلَنِـــي وَلَــمْ يَــكُ ذَاتَ يَـــــــوْمٍ

لِيَقْتُلَ مَـــوْهِنـــاً ضَبـــاًّ نَحِيضَـــا(178)

6 — فَـــأُقْسِـــمُ لَـــوْ نَهَـــاراً قَـــالَ قَيْسٌ

لَقَـــدْ أُلْفَيْتَ نَـــدْبـــاً لاَ حَـــرِيضَـــا(179)

7 — يُخَـــــالِطُـكَ السِّنَـــــانُ بِكَـفِّ لَيْثٍ

شُجَـــاعٍ بَـــاسِلٍ يُـــوفِي القُـــرُوضَـــا

8 — مَنَتْ لَـكَ أَنْ تُـــلاَقِيَنِـــي الْمَنَـــايَـــا

تُـلاَقِي اللَّيْثَ مُهْتَصِـــراً عَضُـــوضَـــا(180)

وَقَالَ أَيْضاً كَلِمتَه التِّي أَولُهَا (وافر)(181) :

تَمَنَّـــى أَنْ تُــــــــــــلاَقِيَنِـــي قُيَيْـــسٌ

وَدِدْتُ وَأَيْنَمَـــــــــــا مِنِّـــي وِدَادِي(182)

---

176) ق (إذا) في الموطنين.

177) ك (الغميضا).

178) الموهن : نحو من نصف الليل. النحيض : الذي ذهب لحمه.

179) في مكان (ندبا) في ق بياض. ق (جريضا). الندب : الخفيف السريع. الحريض: الثقيل.

180) منى : قدّر.

181) البيت في ديوان عمرو بن معد يكرب 91 و96 بروايتين.

182) (مني ودادي) محذوفة في ك، وفيهما بعدها (ذي). الديوان 91 (تمناني ليلقاني أبيّ)، الديوان 96 (يلا قيني).

[339]

رَوَى أَبــو حاتِمٍ، عن العُتْبِيّ قَــالَ : حدثني أَبي، عن أَبي أَحْمَــدَ المَــرْوانِي، عنْ صَــالحِ بْنِ كيســانَ(183)، عن أَبي عطـــاء مــولَى عُتبةَ(184) قالَ: قَــدِم علينا ابنُ عبــاسٍ سنةَ إِحــدَى وأَربعينَ، وهو كالقُرْحَة الْمُنْبَجسَةِ غَيْظاً، وَكَانَ عتبةُ قليلَ الكَلاَمِ: فَنَظَرَ ابْنُ عباسٍ إلى عُتبةَ يُكثِرُ النظرَ إِلَيْهِ وَيُقِلُّ الكَلاَمَ مَعَــهُ، فَقَالَ لهُ: يا أَبَا الوليدِ، مَالَكَ تُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيَّ، وتُقِلُّ الكــلامَ مَعِي، أَلِغَفْلَةٍ فَطَالَتْ، أَمْ لِمَوْجِدَةٍ فدامَتْ؟ فقال عُتبةُ: يَا ابْنَ(185) العباسِ، ما أَبْقَيْتَ لِتبَاعُدٍ لَوْ دَخَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. أَمَّا قِلَّةُ كَلامِي مَعَكَ فَلِقِلَّتِهِ مَعَ غَيْرِكَ، وَأَمَّا كَثْرَةُ نَظَرِي إِلَيْكَ فَلِمَــا أَرَى منْ أَثَرِ سُبُوغِ نِعْمَــةِ اللَّهِ عَلَيْكَ. وَلَــوْ سَلَّطْتَ الحَقَّ عَلَى نَفْسِكَ، لَعَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ يُعْرِضُ عَنْكَ إِلاَّ مُبْغِضٌ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْكَ إِلاَّ مُحِبٌّ. ولَئِنْ كَانَ هَذَا الكَلاَمُ شَفَــى مِنْكَ دَاءً، أَوْ أَظْهَرَ مِنِّي عُذْراً مَا أُحِبُّ بِهِ غَيْرَكَ(186). فَقَالَ ابْنُ عَبَّــاسٍ: أَمْهَيْتَ(187) يا أَبَا الوليدِ، ولَــو كُنْتُ عَلَــى يَقِينٍ مِمَّــا ظَنَنْتَ لَكَفَــانِي أَوْ لأَرْضَـــائِي دُونَ مَـا سَمِعْتُ. فتبسم(188) ثُمَّ قَالَ (رجز):

1 — دَعَــوْتَ عَــرْكــاً إِذْ دَعَـــا عِـــرَاكَـــا

2 — جَنْـــدَلَتَـــانِ اصْطَكَّتَـــا اصْطِكَـــاكَـــا

183) صالح بن كيسان المدني، مؤدب أبناء عمــر بن عبد العزيز، من فقهاء المدينة، توفي سنة 140هــ (الأعلام 3/ 195).

184) هو عتبة بن أبي سفيان والي مصر من قبل أخيه (الأعلام 4/200) وحديثه مع ابن عباس في اللسان 15/ 298.

185) ق (أبا العباس).

186) ق (غيره).

187) أمهى : بالغ واستقصى.

188) ق ك (تبسم معاوية).

لاَ تَدْخُلُـوا بَيْنَ عَبْدِ مَنَـافٍ، فَالْحِلْمُ لَهُمْ حَـاجِزٌ والـدَّاخِلُ بَيْنَهُمْ عَـاجِـزٌ.

[340]

أَنشدَ(189) إبراهِيمُ الحَرْبِيُّ لأَبِي هِفَّانَ (وافر) :

1 — إِذَا مَـــا كُنْتَ مُتَّخِـــذاً خَلِيــــلاً
وَلَـمْ يَكُ ذَا مُـــــوَافَقَـــــةٍ فَبِعْـــــهُ

2 — فَلَيْسَ أَخُـــوكَ مِنْـكَ وَلَسْتَ مِنْـــهُ
إِذَا مَـــــا لَمْ يُطِعْـكَ وَلَمْ تُطِعْـــــهُ

[341]

قَـالَ أَبُـو العَـلاَء صَاعِـدُ بْنُ الحَسَنِ الـرَّبعي : قَـوْلُـه تعـالى جَدُّهُ(190): ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَـا تَأَخَّـرَ**﴾ إنْ سَـأَلَ سَـائِلٌ: فَكَيْـفَ يَكُـونُ الْفَتْحُ سَبَبَ الْغُفْـرَانِ، وَهُمَـا نِعْمَتَانِ مُخْتَلِفَتَـانِ، لَيْسَ إِحْـدَاهُمَـا(191) مُوجِبـةً لِلأُخرى، ومَـا المَعْنَى الجَامِعُ بينهما؟ قِيلَ لَهُ: أَراد، واللـهُ أَعْلَمُ، إِنَّا فَتَحْنَـا لَكَ لِيَجْمَعَ لَكَ بيـنَ الفَتْحِ والغُفْـرَانِ، فَتَجْتَمِعَ النِّعْمَـةُ بِهِمَـا، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: إِنَّمَـا أَكْرَمْتُكَ لأُغْنِيَكَ، أَيْ لَمْ أَخُصَّكَ (192) بِالْإِكْرَامِ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ غِنَاكَ: أَيْ أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِفَحْوَاهُ مَذْهَبُ الكَلاَمِ. وَقَـالَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ أَرَادَ بِه فَتْحَ الحُـدَيْبِيَّةِ، وَهِيَ

189) ج (أنشدنا).
190) الفتح 1 و2.
191) ق ك (أحدهما).
192) ج (أقصد).

بِئْرٌ، فَسُمِّيَ الْمَكَـانُ بِهِ، وَكَانَ الْقِتَالُ فِيـهِ قَلِيلاً مُرَامَاةً بِـالْحِجَارَةِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالاً شَـدِيداً، وَأَنَّهُ كَانَ عَنْ تَرَاضٍ مِـنَ الْقَوْمِ. وَالفَتْحُ هُوَ الظَّفَرُ بِـالْمَوْضِعِ الَّذِي كَـانَ القِتَالُ عَلَيْهِ بِحَـرْبٍ أَوْ عُنْوَةٍ أَوْ صُلْحٍ، لأَنَّهُ يَكُونُ مُتَغَلِّقاً(193) إِمَّا بِسُورٍ أَوْ رِجَالٍ يُحَامُونَ عَنْهُ، فَإِذَا مُلِكَ عَلَى أَهْلِهِ سُمِّيَ فَتْحاً. قَالَ: وَالفَتْحُ أَوَّلُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ لأَنَّهُ مِفْتَاحُ مَا يُنْتَظَرُ مِنَ الغَيْثِ وَجَمْعُهُ فَتُوحٌ، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز)(194):

1 — كَـأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفـاً قَـرُوحَـا(195)

2 — يَـرْعَى غُيُـوثَ العَهْـدِ وَالْفَتُـوحَـا(196)

والفُتَاحَـةُ : الحُكْمُ، والفَتَّاحُ : الحَاكِمُ، مِنْ قولِـه عز وجل(197): (افْتَحْ بَيْنَنَا) أَي احْكُمْ // وقَالَ الأَسعر (وافر):(198) 106أ

أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِـي عُصَـمٍ رَسُـولاً

بِـأَنِّي عَـنْ فُتَـاحَتِكُمْ غَنِـيُّ(199)

أَرَادَ(200) هُنَـا عَـنْ نُصْرَتِـكُـمْ، مِنْ قـولـه تـعالـى(201) ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُـوا فَقَـدْ جَـاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ أَي النُّصْـرَةُ. وَقَـالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَـالُ لِلْحُكْمِ: الفُتَاحَـةُ والفِتَـاحَةُ. وَنَـاقَـةٌ فَتُوحٌ: وَاسِعَـةُ الإِحْلِيلِ. وَقَدْ فَتَحَتْ وَأَفْتَحَتْ. وقَارُورَةٌ فُتُحٌ: لَيْسَ لَهَا صِمَامٌ. وَقَالَ

---

193) ق (متعلقا).

194) لأبي النجْم العجلي، ديوانه 83، واللسان 2/540 بدون نسبة.

195) ج (قزوحا). المخلف : الذي يرعى البقل. قروح : به قرح.

196) الديوان (سحاب العهد).

197) الأعراف 89، وفي الأصول (فافتح).

198) له في اللسان 2/538 و11/283.

199) اللسان 2/538 (ألا من مبلغ عمراً، فإني) اللسان 11/283 (ألا أبلغ أبا عمر).

200) ق (أرى ها هنا).

201) الأنفال 19.



أَيْضاً فِي التَّفْسِيرِ فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِينـاً: أَرَادَ الْهِدَايَةَ إِلَى الإِسْلاَمِ. وَقِيلَ(202) أَيْضاً أَي قَضَيْنَا لَكَ قَضَاءً مُبِيناً، أَيْ حَكَمْنَا لَكَ بِإِظْهَارِ دِينِ الإِسْلاَمِ والنُّصْـرَةِ عَلَى عَدُوِّكَ. وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِـي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ فَتْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَكَانَ فِيهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وذلك أَنَّهُ بِئْرٌ فَاسْتُقِيَ جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ المَـاء حَتَّى نَزَحَتْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ، فَتَمَضْمَضَ رَسولُ اللـهِ ﷺ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا، فَدَرَّتِ البِئْرُ بِـالمَاء حَتَّى شَـرِبَ جَمِيعُ مَنْ كَـانَ مَعَـهُ. وَلَيْـسَ يَخْـرُجُ هَـذَا مِنْ مَعْنَى(203) ﴿**فَتَحْنَا لَكَ فَتْحـاً مُبِيناً**﴾ أَنَّهُ الهِـدَايَةُ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَيَـدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُه(204) ﴿**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّـهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَـأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِـرَاطاً مُسْتَقِيماً**﴾ فَالْمَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ فِي الدِّينِ لِتَهْتَدِيَ بِهِ أَنْتَ وَالْمُسْلِمُونَ.

[342]

وقولُه تعـالَى جَدُّه(205) ﴿**وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِمْ مَـوْعِداً**﴾ يقولُ: جعَلْنَـا لإِهْـلاَكِنَـا إِيَّاهُـمْ (مَوْعِـداً) أَيْ أَجَـلاً، وَقَـرَأَ عَـاصِمٌ(206) (لِمَهْلَكِهِمْ) بِفَتْحِ المِيمِ وَاللاَّمِ، وَيَجُوزُ (لِمَهْلِكِهِمْ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللاَّمِ تَبْنِيهِ(207) عَلَى هَلَكَ يَهْلِكُ. فَمَنْ أَرَادَ الاِسْـمَ مِمَّـا (يَفعَلُ) مِنْهُ

202) ك (وقال).
203) الفتح 1.
204) الفتح 2.
205) الكهـف 59، وهـذا الفص بلفظـه تقريبـا منقول من معـاني القرآن للفـراء 2/ 148 ـ 153.
206) النشر 2/ 311، الحجة 227.
207) ك (يبنيه).

مَكْسُورُ العَيْنِ كَسَر (مَفْعِل)، وَمَنْ أَرَادَ المَصْدَرَ فَتَحَ العَيْنَ، مِثْلُ الْمَضْرِبِ والمَضْرَبِ، والمَدِبِّ والمَدَبِّ. فَإِذَا كَانَ (يَفْعَلُ) مَفْتُوحَ العَيْنِ آثَرَتِ الْعَرَبُ فَتْحَهَا فِي (مَفْعَل) اسْماً كَانَ أَوْ مَصْدَراً. وَرُبَّمَا كَسَرُوا العَيْنَ فِي (مَفْعِل) إِذَا أَرَادُوا بِهِ الاِسْمَ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ (مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ)(208) وَهُوَ القِيَاسُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً. فَإِذَا كَانَ (يَفْعُلُ) مَضْمُومَ العَيْن مِثْلُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ آثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الاِسْمِ مِنْهُ والمَصْدَرِ فَتْحَ العَيْنِ، إِلَّا أَحْرُفاً مِنَ الأَسْمَاءِ أَلْزَمُوهَا كَسْرَ الْعَيْنِ فِي (مَفْعِل) مِنْ ذلكَ المَسْجِدُ، والمطْلِع، والمَغْرِبُ، والمَشْرِقُ، والْمَسْقِطُ(209)، والمَفْرِقُ، والْمَجْزِرُ، والمَسْكِنُ، والمَرْفِقُ، مِنْ رَفَقَ يَرْفُقُ، والمَنْسِكُ مِنْ نَسَكَ يَنْسُكُ، والمَنْبِتُ مِنْ نَبَتَ يَنْبُتُ، فَجَعَلُوا الكَسْرَ علامَةً لِلاِسْمِ، والفَتْحَ علامَةً للمَصْدَرِ. وَرُبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ العَرَبِ فِي الاِسْمِ، وقد(210) قُرِىءَ(211): (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً)(212) وَمَنْسِكاً، ومَسْكِنٌ ومَسْكَنٌ. وَقَالَ: سَمِعْتُ المَسْجِدَ والمَسْجَدَ، والْمَطْلِعَ والْمَطْلَعَ، والنَّصْبُ فِي كُلِّهِ جَائِزٌ، وَلَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَلاَ تُنْكِرَنَّهُ إِنْ أَتَى. وما كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ واليَاء مِنْ دَعَوْتُ وقَضَيْتُ، فَالمَفْعَل(213) مِنْهُ مَفْتُوحٌ اِسْماً كَانَ أَوْ مَصْدَراً، إِلاَّ الْمَأْقِيَ(214) فَإِنَّ العَرَبَ تَكْسِرُهَا، قَالَ الفراءُ: وَذُكِرَ لِي أَن بعض

208) الكهف 60، وفي الأصول (البحر).
209) في الأصول (والمقسط) والتصويب من معاني القرآن 2/148.
210) في الأصول (قد) والوجه زيادة الواو.
211) الحج 67.
212) النشر 2/326.
213) في الأصول (فالمفعول) والتصويب من معاني القرآن.
214) ق ج (الماضي) ك (الماضية) والتصويب من معاني القرآن.

العربِ يسمي الْمَأْوَى مَأْوَى الإِبِلِ مَأْوِيَ الإِبِل(215)، فهاذانِ نادران عن الأَصلِ. وإنما امتنعوا من كَسْرِ العَينِ في اليَاء والوَاوِ لأَنَ الياءَ والواوَ تذهبان في السكونِ للتنوين الذي يَلْحَقُ، فرَدُّوها إلى الأَلِفِ، إذْ(216) كانت لا تَسْقُطُ في السكوت. وَإِذَا كان المَفْعِلُ من كَالَ يَكيلُ، فَالاِسْمُ مِنْهُ مَكْسُورٌ، والمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ. من ذلِكَ: مَالَ مَمِيلاً وَمَمَالاً، تَذْهَبُ بالكَسْرِ إلَى الأَسْمَاء، وَبِالْفَتْحِ إِلَى المَصَادِرِ. وَلَوْ فَتَحْتَهُمَا جَمِيعاً وكسرتَهُمَا في المَصْدَرِ والإِسْمِ لجازَ، لِقَوْلِ العَرَبِ: المَعَاشُ، وَقَدْ قَالُوا المَعِيشُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (رجز)(217):

1 — إِلَيْكَ أَشْكُو شِدَّةَ المَعِيشِ
2 — وَمَرَّ أَعْوَامٍ نَتَفْنَ رِيشِي(218)
3 — نَتْفَ الْحَبَارَى عَنْ قَرًى رَهِيشِ(219)

وقال آخر (وافر)(220) :

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عِبْتُمُوهُ
وَمَا فِيكُمْ لِعَيَّابٍ مَعَابُ(221)

وَمَعِيبٌ(222) وَمَسَارٌ وَمَسِيرٌ، وَمَا كَانَ يُشْبِهُهُ فَهُوَ مِثْلُهُ. وَإِذا كان يَفْعَلُ مَفْتُوحاً مِنْ ذَوَاتِ الْيَاء والواوِ(223) مِثْلَ يَخَافُ وَيَهَابُ،

215) (مأوي الإبل) محذوفة في ك.
216) ق ك (إذا).
217) لرؤبة في ديوانه 78، ومعاني القرآن 2/ 149.
218) الديوان (وجهد أعوام برين).
219) في الأصول (وهيش) والتصويب من الديوان ومعاني القرآن. القرى: الظهر. الرهيش: المهزول من الإبل.
220) اللسان 1/ 634 بدون نسبة.
221) اللسان (وما فيه).
222) في الأصول (ومعاب) والوجه ما أثبت.
223) (والواو) محذوفة في ك.

فالإِسْمُ والمَصْدَرُ مَفْتُـوحَانِ مِنْهُ، نَحْوَ المَخَافِ والمَهَـابِ. ومَا كَانَ من الـوَاوِ مَضْمُومـاً مِثْلَ يَقُولُ وَيَعُـولُ وَيَقُودُ وأَشْبَـاهِهِ فَـالإِسْمُ والمَصْدَرُ فِيهِ مَفْتُوحَانِ، وَإِنَّمَـا فَتَحُوهُ إِذْ نَوَوْا الإِسْمِ // فِيهِ، ولَمْ يَكْسِرُوا كَمَـا كُسِرَ المَغْـرِبُ، لأَنَّهُمْ كرهـوا تحولَ الـوَاو إِلى اليَاء، فتلتبسُ الوَاوُ باليَاء. وما كَانَ أَوَّلُهُ واواً مثل وَزَنْتُ، وَوَجِلْتُ فَالإِسْمُ مِنْهُ والمَصْدَرُ مَكْسُورَانِ، مثلُ قَـولِه تعالى:(224) ﴿**أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً**﴾(225) وَكَذَلِكَ يَوْجَلُ ويَوْحَـلُ، فالمفعِل فِيهِمَا مَكْسُورٌ فِي الـوَجْهَيْنِ. وزَعَمَ الكِسَـائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَـوْحَل، وَمَـوْجَل(226). وسَمِعَ الفَرَّاءُ (مَـوْضَع) مِنْ قَوْلِـكَ وَضَعْتُ الشَّـيْءَ مَوْضِعـا. وَإِنَّمَا كَسَرُوا مَـا أَوَّلُه الـوَاوُ، لأَنّ الفِعْلَ فِيهِ إِذَا فُتِحَ يَكُـونُ عَلَى وَجْهَيْنِ، فَأَمَّا الَّذِي يَقَعُ(227) فَالْوَاوُ فِيهِ سَـاقِطَةٌ، مثلُ وَزَنَ يَزِنُ، والَّذِي لا يَقَعُ تَثْبُتُ وَاوُهُ فِي يَفْعَلُ. والمَصَادِرُ(228) تَسْتَوِي فِي الوَاقِعِ وَغَيْرِ الوَاقِعِ، فَلَمْ يَجْعَلُوا فِي مَصْدَرَيْهِمَا فَـرْقاً، إِنَّمَا الفَرْقُ يَكُونُ فِي فَعَل يَفْعل. وما كـان من الهمزِ فـإنه مفتـوحٌ في الوَجْهَين(229) كأَنَّهُمْ بَنَـوْهُ عَلَى يَفْعَلُ، لأَن لامَهُ هَمْـزَةٌ تَـأْتِي بِفَتْحِ العَيْنِ مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ. فَإِنْ قُلْـتَ: فَلَوْ كَسَرُوهُ إِرادَة الإِسْمِ، كمـا كَسَرُوا مَجْمِعَ البحـرَيْن، قلتُ: لم يَأْتِ، وكأَنهم أَنزلوا المهموزَ بمنزلةِ اليَاء والوَاوِ، لأَنّ(230) الهَمْزَ قد يُتْرَكُ فيلحقُ الواوَ والياءَ. وَمَا كان من (مفعل) مُشتقا من

106 ب

224) الكهف 48.

225) في الأصول (ألم).

226) ق ك (موحل وموحل).

227) الفعل الواقع هو المتعدي عند الكوفيين.

228) في الأصول (والمصدر) والتصويب من معاني القرآن.

229) في الأصول (في الوجوه) والتصويب من معاني القرآن.

230) في الأصول (ولأن) والتصويب من معاني القرآن.

أفْعَلْتُ فلك فيـه ضَمُّ المِيم من اسْمِـه وَمَصْدَرِه، ولـك أن تُخْرِجَـهُ على(231) أَوّليّته قَبْلَ أن تُزادَ عليه الأَلِفُ، فتقـول: أَخْرَجْتُهُ مُخْرَجاً وَمَخْرَجاً، وَأَنْـزَلْتُهُ مُنْزَلاً وَمَنْزِلاً، وقـد قُرِىءَ(232) (أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْـرُ الْمُنْزِلِينَ)(233)، [ومَنْزِلاً](234). وما كـان مِمَّا يُعْملُ مِنَ الآلَةِ مثْلُ المِرْوَحَةِ والمِطْرَقَـةِ وأَشْبَاهِ ذَلِكَ مما تكونُ فيه الهَـاءُ أَوْلاَ تَكُونُ فهـو مَكْسُـورُ المِيمِ مَنْصُوبُ العَيْنِ مِثْلَ المِـدْرَعِ والمِلْحَفِ والمِطْـرَقِ، إلا أَنهم قـالوا: المِطْهَـرَةُ والمَطْهَـرَةُ والمِرْقَـاةُ والمَرْقَاةُ والمِسْقَاةُ والمَسْقَاةُ، فمن كَسَرَهَا شَبّهها بالآلة التي يُعْمَلُ بِهَا، ومن فَتَحَ قال: هذا مَـوْضِـعٌ يُفْعَلُ فِيه، فجعلْناه(235) مُتخالفا بفَتْح المِيمِ، أَلَا تَـرى أَن المِـرْوَحَةَ وأَشْبَـاهَهَـا آلَةٌ يُعْمَلُ بهـا، وأَن المَطْهَرَةَ والمَرْقَاةَ فِي مَوْضِعِهِمَا(236) لا تَزُولانِ(237) يُفْعَلُ فِيهِمَا. وما كـان مَصْدَراً مُؤَنَّثـاً فَإِنَّ العَرَبَ قَـدْ تَرفع عَيْنَـهُ، مثْلَ المَقْدُرَةِ والمَقْبُرَةِ والمَشْرُقَـةِ وأشباهِهِ، يَرْفَعُـونَ عَيْنَهُ، ولا يفعلون ذلك في مُـذَكَّرٍ لَيْسَتْ فيـه هاءٌ، لأَن الهَـاءَ إِذَا دَخَلَتْ سَقَطَ عَنْهَا بِنَـاءُ فَعَل يَفْعَل، فصـارت اسماً مُختلفـا. وَ(مَفْعل)(238) لأَن خِلْقَـة (يَفْعل) الَّتِي يُلزمونها الضَّمَّ كَرُم يكرُم، فتركوا أَن يُلْزِموا العينَ مِن (مَفْعل) ضمةً فَيَظُـنَّ الجاهلُ أَن في (مَفْعل) فَـرْقاً يَلْـزمُه كما يَلْـزم (فَعل

231) في الأصول (عن) والتصويب من معاني القرآن.
232) المومنون 29.
233) النشر 2/328، الحجة 256.
234) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.
235) ق (فجعلنا).
236) ق (موضعها).
237) في الأصول (يزولان) والتصويب من معاني القرآن.
238) ك (مفعول).

يفعلُ) الفروقُ، فَفُتِحتْ إرادةَ أَن تُخْلَطَ بمصــادرِ الواقع. فأَمّــا قولُ الشاعر (رجز)(239):

لِيَـــــوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَـــــالِ مَكْـــــرُمِ

فإنَّهُ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ، ومثلُه قولُ الشاعر (طويل)(240) :

بُثَيْنُ الْــــزَمِي لاَ إِنَّ لاَ إِنْ لَــــزِمْتِـــــهِ

عَلَى كَثْــرَةِ الْـــوَاشِينَ أَيُّ مَعُــونِ(241)

أَرادَ جمع مَعُونَةٍ، ومثلــه مَؤُونَة وَمَؤُون. وكــان الكسائي يقول: هما مَفْعلان نادران لا يُقاس عليهما، وقد ذَهَبَ مَذْهبا، إلا أَني أَجِدُ الوجــهَ الأَولَ أَحْمَد في العربية ممــا قال. وقد نُقِلَتْ فيــه الياء إلى الواو فيقال (طويل)(242):

وَكُنْتُ إِذَا جَـــارِي دَعَـــا لِمَضُـــوفَـــةٍ

أُشَمِّــرُ حَتَّــى يَنْصُفَ السَّـــاقَ مِئْـــزَرِي

المَضُــوفَــةُ : الأَمْــرُ يُشْفَقُ مِنْــهُ، فجعلهــا مَفْعُلـــة وهي [مِنَ الياء](243) فقلبها إلى الوَاو لضَمَّةِ ما قَبْلَهَا، كما قالوا: قد سُورَ به يعني سِيرَ بِهِ. وقَدْ [قالتِ](244) العربُ في أَحْــرُفٍ فَضَمُّوا المِيمَ والعَيْنَ جميعاً، فَمِمَّــا ضَمُّوا: مُكْحُلَةٌ ومُسْعُطٌ ومُــدْهُنٌ ومُدُقّ(245). ومما كَسَرُوا مِيمَهُ وعَيْنَهُ: مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ. ومِمَّا زَادُوا فِيهِ يَاءً لِلْكَسْرِ

---

239) أبي الأخزر الحِمّاني في الاقتضاب 469 وشرح شواهد الشافية 4/ 69.

240) لجميل بن معمر، ديوانه 212.

241) (إن) محذوفة في ج.

242) لأبي جندب الهذلي، ديوانه 3/ 92.

243) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.

244) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن، وفي مكانه فراغ في ك، ج.

245) ك (مودق).



وَوَاواً للضَّمِّ مِسْكِينٌ ومِنْدِيلٌ. وَمِمَّا زَادُوا فيه الوَاوَ مُغْفُورٌ ومُغْثُورٌ، وطَيِّىءٌ تَقُولُ لِلْمِنْخِرِ مُنْخُورٌ. والَّذِينَ ضَمُّوا أَوَّلَهُ وعَيْنَهُ شَبَّهُوا المِيمَ بِمَا هُوَ مِنَ الأَصْلِ كَأَنَّهُ فُعْلُولٌ، وكَذَلِكَ الَّذين كَسَرُوا المِيمَ والعَيْنَ شَبَّهُوهُ بفعْلِيلٍ وفِعْلِلٍ. ومَا كَانَ مِنْ مِيمٍ زَائِدَةٍ أَدْخَلْتَهَا فِي فِعْلٍ رُبَاعِيٍّ قَدْ زِيدَ عَلَى [ثُلاَ]ثِيِّهِ(246) شَيْءٌ مِنَ الزِّيَادَةِ، فالمِيمُ مِنْهُ في الفَاعِلِ والمفعولِ // به والمَصْدَرِ مَضْمُومَةٌ، مِنْ ذَلِكَ قولُكَ رَجُل مُستضرِبٌ ومستضرَبٌ، ومُسْتَطْعِمٌ ومُسْتَطْعَمٌ، يكونُ المُستطعَمُ بالفَتْحِ مَصْدَراً واسْماً، وكذلك المُضَارِبُ هو الفاعِلُ(247)، والمُضَارَبُ مصدرٌ واسْمٌ. وكلُّ زيادة على هذا لا ينكسر ولا يُختلَف [فيه](248)، إلا أَنَّ مِن العرب وهم قليلٌ، منْ يقول في المُتَكَبِّر مُتَكَبِّرٌ، كأنهم بنوه على يَتَكَبَّرُ(249)، وليس مما بُنِي عليه. وحُدِّثَ عن بعض العرب بِكَسْرِ المِيمِ في هذا النوع إذا أَدْغَمَ: فيقولُ هُمُ المِطَّوِّعَةُ والمِسَّمِّعُ للمُتَسَمِّع، وهي من المَرْفُوض(250). قال صاعدٌ: وسمعتُ بَعْضَ فصحاء اليمنِ من خَوْلاَنَ يقول للتَّرْخُمِيّ أَبي جَعْفَرٍ، وقد زَاحَمَهُ على سُفْرَتِهِ(251) وضَيَّق عليه رجلٌ رَثُّ الهيئة لا يُؤْبَهُ له: مَا لَكَ تأْتينا بكُلِّ مِسْتَئِلٍ، رَثِغِ(252) يَدٍ، لَظَّنَا(253) بِمَنْكِبِهِ عَلَى طَعَامِكَ، أَرادَ مُفْتَعِلٍ مِنَ

107 أ

246) (ثلا) محذوفة في ق، ك (نية)، ج (بياض) والتصويب من معاني القرآن.

247) في الأصول (المفاعل) والتصويب من معاني القرآن.

248) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.

249) في معاني القرآن 2/153 بعدها : «وهو من لغة الأنصار».

250) في الأصول (المفروض) والتصويب من معاني القرآن.

251) السفرة : طعام المسافر، وما يؤكل عليه.

252) في الأصول (رثع) والوجه ما أثبت، فالرثغ : الشره.

253) لظ : لزم.

السُّـؤَالِ، فَكَسَرَ المِيمَ. وقـد قالت العـربُ في بَابِ وَزَنْتَ: مَـوْهَب اسْماً مَوْضُوعـاً على غيرِ بناء(254)، وَمَوْكَلٌ اسْماً مَـوْضُوعاً على غير بناء، ومنه مَوْحَدٌ لأنهم(255) لم يُريـدوا مصدرَ (وَحَد)(256) إنَّمَـا جُعِلَ اسْماً فِي مَعْنَى (وَاحِـدٍ)(257) كَمَـا قالـوا مَثْنَى ومَثْلَثُ ومَرْبَعُ. وأَما قـولُهم مَزْيَدٌ وَمَزْوَدٌ فَإِنَّهُمَا أَيْضـاً مُخْتَلِفَانِ عَلَى غَيْرِ بِنَاء الفِعْـلِ. ولَكَ في الاِخْتِيَارِ أَن تَفْتَحَ مـا سَبِيلُه الكَسْـرُ إِذَا أَشْبَهَ بَعْضَ المُثُلِ وَتَضُمَّ المَفْتُـوحَ أَو تَكْسِـرَه إِذَا وجَّهْتَهُ إِلى مِثَـالٍ مِنْ أَسْمَائِهِمْ كَمَا قِيلَ مُغْفُور، وَمِيمُـهُ زائدة، فشُبّه بفُعْلول. وكما قَالَتِ العَرَبُ(258) (مَصِيـرٌ) وهُـوَ مِنْ صِـرْتُ، ثم جَمَعُـوهُ (مُصْـرَان)، ومَسِيلُ المَـاء (مُسْلاَن) فشَبَّهُـوا (مَفْعِل) (بِفَعيلٍ)، أَلا تـرى أَنهم قالـوا سُؤْتـه مَسَائِيَةً وإِنمـا هي مَسَاءَةٌ، ومسـاءة مَفْعَلَةٌ، فـزِيدَتْ عليها اليـاءُ مِنْ آخِرِهَا كمـا تُزَادُ على فَعَالَةٍ نحـو كَرَاهَةٍ وكَـرَاهِيَةٍ، وطَبَانَةٍ وطَبَانِيَةٍ، وطَمَاعَةٍ وطَمَاعِيَةٍ.

[343]

وقولُه تعـالى جدُّه(259) ﴿**وَلَهُ الْجَـوَارِ الْمُنْشَآتُ فِـي الْبَحْرِ كَالأَعْلَامِ**﴾(260) (الجَوَارِ) الوَقْفُ عليها بـاليَاء، وإِنَّمَا سَقَطَتِ اليَاءُ فِي اللَّفْظِ لِسُكُونِ الـلاَّمِ وَالاِخْتِيَارُ وصْلُها. وإِنْ(261) وقفَ عليها

254) كرَّرَق (وموكل اسما موضوعا).
255) ق (لأنه).
256) في الأصول (توحد) والتصْويب من معاني القرآن.
257) ق ج (واحدا) ك (وحدا) والتصويب من معاني القرآن.
258) حذف في ك من (قالت) إلى (قالوا).
259) الرحمن 24.
260) ق ك (الجواري).
261) ق (فإنه).



وَاقِفٌ بِغَيْرِ يَاء فَـذَلِكَ جَائِزٌ على بُعْدٍ، ولَكِنْ يـرومُ الكَسْرَ في الرَّاء لِيَدُلَّ عَلَى حَذْفِ الْيَاء. وَيُقْـرَأُ المُنْشِآتُ بكَسْرِ الشّينِ(262)، والفَتْحُ أَجْوَدُ في الشِّينِ. ومَعْنَى المُنْشَآتُ المَرْفُـوعَاتُ الشُّرُع، والمُنْشِآتُ: فَعَلَى(263) معْنَى الحَامِـلاَتِ الرَّافِعَـاتِ الشُّرُع. والأَعْـلاَمُ: الجِبَالُ، قَالَ الشَّاعِرُ (رجز):

إذَا قَطَعْنَـــا عَلَمـــاً بَعْـــدَ عَلَمْ

وَالْجَـوَارِي : السُّفُن، قَـالَ ثَعْلَبٌ : وقُـرِىءَ : ولَــهُ الجَـوَارُ والمُنْشَآتُ، بِضَمِّ الرَّاء، وهـذا غَرِيبٌ جِداً لَمْ يَأْتِ فِـي الكَلاَمِ كَذَلِكَ إلا جَـوَارٍ وجَوَارٌ، وَرُبَـاعٍ وَرُبَـاعٌ، وثَمَانٍ وثَمَـانٌ، وَقَـالَ الشَّاعِـرُ (رجز)(264):

1 — لَهَـــا ثَنَـــايَـــا أَرْبَـعٌ حِسَـــانُ

2 — وَأَرْبَـعٌ فَثَغْـــرُهَـــا ثَمَـــانُ

[344]

وقوله تعالى جدُّه(265) ﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَـارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّـوا إِلَيْهَـا**﴾ جَعَلَ الهَـاءَ لِلتِّجَـارَةِ دُونَ اللَّهْـوِ، ولـم يَقُلْ انْفَضُّـوا إِلَيْهِمَا(266)، ويجـوزُ في الكَلاَمِ: وإذا رَأَوا تِجَـارَةً أَو لَهْواً انْفَضُّـوا إِلَيْـهِ، وانْفَضُّوا إِلَيْهَـا، وانْفَضُّـوا إِلَيْهِمَا، والمعنى: وإذا رأوا تجـارة انفضوا إليها، أَو لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْه، فَحُذِفَ خَبَرُ أَحَدِهِمَا، لأَنَّ الخَبَرَ

262) النشر 2/381، الحجة 339.

263) ك (بمعنى).

264) اللسان 4/103 و13/81 بدون نسبة.

265) الجمعة 11. وهذا الفص بلفظه تقريبا من معاني القرآن للفراء 3/157.

266) ق (إليهما بذلك).

الثَّانِيَ يَدُلُّ عَلَـى الخَبَرِ المَحْذُوفِ، وفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَإِذا رَأَوْا لَهْواً أَوْ تِجَـارَةً انْفَضُّوا إِلَيْهَـا(267). وَذَكَـرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ يَـوْمَ الجُمُعَةِ فَقَدِمَ دِحْيَـةُ الكلبيُّ(268) بِتِجَارَةٍ لَـهُ مِنَ الشام فيها كُلُّ ما يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَضَرَبَ الطَّبْلَ لِيُؤْذِنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ، فَخَرَجَ جَمِيعُ النَّـاسِ إِلَيْهِ، إِلاَّ ثَمَانِيَـةَ نَفَرٍ، وقيل اثْنَي عَشَـرَ رَجُلاً، فَقَـالَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ: لَوْ لَحِقَ آخِـرُهُمْ أَوَّلَهُمْ لاَلْتَهَبَ الوَادِي نَـاراً. فَـأَعْلَمَ اللَّـهُ تعـالى أَنَّ ما عِنْـدَهُ خَيْـرٌ مِنَ اللهـو والتجـارة، وأَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ غَلِيظَ مَا فِي التَّوَلِّي عن الإِمَامِ إِذَا كان يَخْطُبُ يومَ الجُمَعَةِ. واللَّهْـوُ هَـاهُنَا الطَّبْلُ. وَمِثْـلُ (انْفَضُّوا إِلَيْـهِ) لَـوْ قُـرِىءَ بِهِ قَـولُـهُ تعالى(269) ﴿**وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَـةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَـرْمِ بِهِ بَـرِيئاً**﴾ ولم يَقُـلْ بِهَـا، وَلَوْ قِيـلَ بِهِمَا، أَو انْفَضُّـوا إِلَيْهِمَـا، كما قال(270) ﴿**إِنْ يَكُنْ غَنِيـاً أَوْ فَقِيـراً فَاللَّـهُ أَوْلَى بِهِمَـا**﴾ // كَانَ صَـوَاباً. 107 ب وأَجْوَدُ [مِنْ](271) ذلك في العـربيـة أَنْ تجعلَ الرَّاجِعَ مِـنَ الذِّكْـرِ لِلآخِرِ مِنَ الاسْمَيْـنِ، وَمَا بَعْدَ(272) ذَلِكَ فَهُوَ جَـائِزٌ صَوَابٌ، وَإِنَّمَا اخْتِيـرَ في (انْفَضُّوا إِليهـا) على قِـرَاءَةِ عبـدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُـودٍ، لأَنَّ التِّجَارَةَ كَانَتْ أَحَبّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ بِهَا(273) أَسَرُّ مِنْهُمْ بِصَوْتِ الطَّبْلِ، لأَن الطَّبْلَ إِنَّمَا دَلَّ عَلَيْهَا، فالمعنى كُلُّهُ لَهَا، واللَّهُ أَعْلَمُ.

---

267) ك (إليهما).

268) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي، توفي حوالي سنة 45هـ. (الأعلام 2/ 337). وانظر تفسير ابن كثير 7/ 13.

269) النساء 112.

270) النساء 135.

271) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.

272) ك ج (عدا).

273) ق (بما).

قولُه تعالى جَدُّه(274) : ﴿**مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَـرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُـولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ**﴾، اللِّينَةُ: النَّخْلَةُ، والنَّخْـلُ كُلُّهُ، مَا خَلاَ العَجْـوَةَ وَالْبَرْنِيَّ يُسَمِّيهِ أَهْـلُ المدينة الأَلْـوَان. وإذا كان فَحْلُ النَّخْلَةِ غيـرَ العَتِيقِ قِيلَ هُوَ فَحْـلُ الأَلْوَانِ، والأَلْوَانُ الـدَّقَلُ، والعَتِيقُ اسْمُ فَحْلٍ مَعْرُوفٍ لا تَنفُضُ(275) نَخْلَتُهُ، ولا تُصَأْصِيءُ(276)، ولا تَمْـرَقُ أَي لا تَنفُضُ تَمْـرَهَـا(277)، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّـاسٍ أَنَّـهُ قال(278): أَمَـرَ النبيﷺ بِقَطْعِ النَّخْلِ كُلِّـهِ إِلاَّ العجـوةَ ذَلِكَ الْيَـوْمَ، فكلُّ شيء مِن النخْـلِ سِـوَى العجــوة فَهُـوَ اللِّيـنُ، فأنكـر بَنُـو النَّضِيرِ(279) قَطْعَ النخلِ، فـأَعْلَمَ اللـهُ أَن ذلك بإِذْنِـهِ، إِلَيْـهِ القَطْعُ والتَّرْكُ جَمِيعاً، وليُخْزِيَ الفَاسِقِينَ بِـأَنْ يُرِيَهُمْ أَمْوالَهُمْ يَتَحَكَّمُ فِيهَا المُومِنُونَ كَيْفَ أَحَبُّوا. وفِي قِرَاءَةِ عبـد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ وَلاَ تَرَكْتُمْ قَوْماً عَلَى أُصُولِهِ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) يَقُولُ: إِلاَّ بأَمر الله، وقوله (أُصُولِهِ) ذَهَبَ إِلى الجَمْعِ في اللِّين كُلِّهِ. ومن قال (إِلى أُصُولِهَـا) ذَهَبَ إِلَى تَأْنِيثِ النَّخْلِ، لأَنَّ النَّخْلَ يُذَكَّـرُ وَيُؤَنَّثُ. وَأَصْلُ (لِينَةٍ) (لِوْنَةٌ) فَقُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَتُجْمَعُ اللِّينَةُ لِيناً، وأنشد ابن الأعرابي (رجز)(280):

---

274) الحشر 5.

275) نفضت النخلة : انفتحت عنا قيدُها.

276) تصأصيء : لم تقبل اللقاح ولم يكن لبُسْرها نوى.

277) ق ج (ثمرها).

278) سيرة ابن هشام 3/202.

279) ك (بنو الفظير).

280) اللسان 13/393 بدون نسبة.

1 — يُعْجِبُنِــي اللِّيــنُ وَهَمِّي فِــي اللِّيــنْ(281)

2 — واللِّينُ لا يُـــوجَـــدُ إلاَّ فِي الطِّينْ(282)

يعني أنه لا ينبت إلا في ثَرًى، وأنشد الأَصمعي (كامل) :

وَكَـــرَائِمُ العَمَّـــاتِ وَهْــي بَنَـــاتُنَـــا

أُمَّـــاتُنَـــا بِعَمَـــايَـــةِ الصَّحْـــرَاء

يعني النخلَ لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ(283) (أَكْرِمُوا عَمَّاتِكُمْ). وَذَكَرَ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ بقية طينِ آدَمَ فَهِيَ عَمَّاتُنَا، وَهِيَ بَنَاتُنَا لأَنَّا غَرسْناها وَوَلدناها، وَهِيَ أُمَّاتُنَا لأَنها تَغْذُونَنَا(284) بِتَمْرِهَا كَمَا تَغْذو(285) الأُمَّهَاتُ. وقال الأَصمعي: اللِّينَةُ جمعُها لِيَانٌ، وأنشد غيرُه قَوْلَ امرىء القيسِ يصِفُ الفَرَسَ (متقارب)(286):

لَهَـــا عُنُـقٌ كَسَحُـــوقِ اللِّيَـــا

نِ أَضْـــرَمَ فِيهَـــا الْغَـــوِيُّ السُّعُـــرْ(287)

وقال غيرُه: لِينَـــةٌ : مـاءٌ عذْبٌ لِبَنِي أَسَـدٍ(288). وقالَ زُهَيْـرٌ (بسيط)(289):

---

281) اللسان (تسألني اللين).

282) اللسان (لا ينبت).

283) الحديث بكامله في فيض القدير 2/94 والنهاية في غريب الحديث والأثر 3/303.

284) ك (تغدو) فيهما.

285) ك (تغدو) فيهما.

286) ديوانه 165.

287) في الأصول (السقر) والتصويب من الديوان. الديوان (وسالفة كسحوق اللبان). ورواية الديوان بتحقيق السندوبي ص 99 هي (الليان). السعر: النار.

288) معجم البلدان 5/29.

289) ديوانه 65.



شَجَّ السُّقَـاةُ عَلَى نَـاجُـودِهَـا شَبِمـاً
مِنْ مَـاء لِينَـةَ لاَ طَـرْقـاً وَلاَ رَنِقَـا(290)

قَـالَ : وتـزوَّجـتِ امـرأَةٌ مِنْ بني عَبْسٍ رَجُـلاً مـن بني أَسَـدٍ، فَوَجَدَتْهُ عِنِّيناً(291)، فَكَرِهَتْـهُ واجْتَوَتْ مَاءَ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عُـذُوبَتِهِ لأَجْلِـهِ، وَحَنَّتْ إِلَـى بَقْعَـاءَ(292) وَهُـوَ مَـاءٌ لبني عبس شَـدِيـدُ المُلُوحة(293) وقالت (طويل)(294):

1 — مَنْ يُهْدِلِي مِنْ مَـاء بَقْعَـاءَ شَـرْبَـةً
فَـإِنَّ لَـهُ مِـنْ مَـاء لِينَـةَ أَرْبَعَـا(295)

2 — لَقَـدْ زادَنَـي وَجْـداً بِبَقْعَـاءَ أَنَّنِي
وَجَـدْتُ مَطَـايَـانَـا بِلِينَـةَ ظُلَّعَـا

3 — فَمَنْ مُبْلِغٌ تِـرْبِـيَّ بِـالـرَّمْلِ أَنَّنِي
بَكَيْتُ فَلَـمْ أَتْـرُكْ لِعَيْنِيَّ مَـدْمَعَـا

واللِّيَان : اللِّينُ، قالَ الراجز (رجز)(296) :

1 — واللَّـهِ مَـا عَمْـرٌو بِنَـامَ صَـاحِبُـهْ(297)

2 — وَلاَ مُخَـالِطِ الليَـان جَـانِبُـهْ

---

290) الناجود : أول ما يخرج من الخمر، وكـل إناء للخمر. الشبـم: البـارد. الطرق: ما بالت فيه الإبل وبعرت. الرنق: الكدر.

291) ك (غنيا).

292) معجم البلدان 1/471.

293) ق ك (المحولة).

294) الأبيات بدون نسبـة في معجم البلدان 1/471. ولهنـد بنت عصم السدوسيـة مع خلاف في بلاغات النساء 155، ولآخر في الوحشيات: 202.

295) معجم البلدان (فمن).

296) اللسان 12/595 بدون نسبة.

297) ك ج (ينام).

[346]

وأنشد الرياشيُّ عن الأَصمعيّ للأَعور الشني(298) يَصِفُ نَخْلا (طويل)(299):

1 — مَنْ يَــأْتِنَــا مِنْ آلِ مُــرٍّ يَجِـدْ لَنَــا
تِــلاَداً مِنَ الْبُــرْنِيِّ أَحْلَى مِنَ الشَّهْـــدِ

2 — وَمِيعَــادُ مَـا بَيْنِي وَبَيْـنَ رِعَـائِهَــا
إِذَا صَرْصَرَ الْعُصْفُـورُ فِي الرُّطَبِ الثَّعْدِ(300)

3 — إِذَا حُرِّكَ الْمِعْصَارُ فِي القَرْوِ وَارْتَدَتْ
لَهَـا طُـرَّةٌ مِنْـهُ كَحَـاشِيَـةِ البُـرْدِ(301)

4 — كَـأَنَّ بَنَـــانَ المُسْتَضِفِّ بِعَصْـــرِهِ
خُضِبْنَ مِنَ الحِنَّـاء أَوْ مِنْ دَمِ الْفَصْدِ(302)

[347]

وأَنشد لذَكْوانَ(303) العِجْليّ (رجز) :

1 — أَلاَ تَــرَاهَـــا وَإِلَـى بَهَـــائِهَـــا
2 — وَحُسْنِهَـــا فِي الْعَيْـنِ وَاسْتِـــوَائِهَـــا
3 — دُهْمـــاً كَـــأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَـــائِهَـــا

298) الأعور الشني، هو بشر بن منقذ، شاعر كان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل (المؤتلف والمختلف 45).

299) الثاني بدون نسبة في كتاب النخلة 139 واللسان 2/ 49 و3/ 104.

300) النخلة واللسان 3/ 104 (لشتان) اللسان 2/ 49 (شتان) اللسان 2/ 49 و3/ 104 (رعاتها). الثعدج ثَعْدة: الطري.

301) القرو : أسفل النخلة يُنقَر ويُنبذ فيه.

302) ك ج (المستخف). المستضف : الحالب أو العاصر.

303) ج (دكوان).

4 — لَا تَـرْهَبُ الـذِّيـبَ عَلَى أَطْـلَائِهَـا(304)

5 — وَلَـوْ أَتَــاهَــا الــذِّيبُ مِـنْ وَرَائِهَــا

6 — دُهْمُ الــذُّرَى لَـمْ تَنْــأَ عَنْ رِعَــائِهَــا

[348]

وأنشد أبو نصر عن الأَصمعي لأَبي الْعَقَّارِ الرِّيَاحِيِّ (وافر):

1 — غَــدَتْ سَلْمَــى تُعَــاتِبُنِي وَقَــالَتْ

رَأَيْتُكَ لَا تُــرِيغُ لَنَــا مَعَــاشَــا(305)

2 — فَقُلْتُ لَهَـــا أَمَـــا يَكْفِيـكِ دُهْمٌ

إِذَا أَمْحَلْتِ كَـــدَّلَكِ ارْتِيَـــاشَــا(306)

108 أ 3 — // بِــوُرْدٍ مَــا يُبَــالِيـنَ اللَّيَــالِي

ضَــرَبْنَ لَهَـا وَلِــلأَيَّــامِ حَـاشَــا(307)

4 — إِذَا مَــا الْقَــارِيَــاتُ طُلِبْنَ مَــدَّتْ

بِـــأَسْبَــابٍ تَنَــالُ بِهَــا انْتِعَــاشَــا

5 — تَـرَى أَمْطَــاءَهَـا بِــالْبُسْـرِ هُــدْلاً

مِنَ الأَلْــوَانِ تَــرْتَعِشُ ارْتِعَــاشَــا(308)

---

304) الأطلاء ج طلًى : الصغير من كل شيء.

305) أراغ : طلب.

306) الارتياش : إصابة الخير.

307) ك (بورك). الورد : الحمر. والحاش غير مذكور في المعجمات، وفي اللسان أن الحائش جماعة النخل لا واحد له من لفظه، فلعل الحاش جمع له.

308) ك (أمطاء) بدون ضمير. الأمطاء ج مَطا : الظهر.

[349]

قَالَ : لاَ تَـزَالُ النَّخْلَةُ تَطْـلُبُ البَحْـرَ أَبداً إِلَى أَسْفَلَ، فَـإِذَا لاَقَتْهُ وَقَفَتْ حِينَئِذٍ.

[350]

وأَنْشَدَ لأَبي الْعَدَرَّجِ (رجز) :

1 — لَمَّا رَأَيْتُ خَدَعَاتِ الدَّهْرِ

2 — وَلاَ يَزَالُ رَاكِباً مِنْ قُطْرِ

3 — مِنْ مَالِكٍ أَوْ عَامِرٍ أَوْ عَمْرِو

4 — يَسْأَلُ مَنْ يَدْرِي وَمَنْ لاَ يَدْرِي

5 — مَنْ عِنْدَهُ رَضِيخَةٌ أَوْ يَقْرِي(309)

6 — قُلْتُ لأَعْلاَجٍ شِدَادِ النَّسْرِ(310)

7 — هِيجُوا فَهَاجُوا بِالْحِدَادِ الذُّكْرِ

8 — فَأَفْضَلُ الْمَالِ الَّذِي لاَ يُزْرِي

9 — عَوَامِلٌ ذَاتُ جِمَامٍ خُضْرِ(311)

[351]

وقال غُوَيْلِبٌ لعلها : الْمَعْنِيُّ (طويل) :

1 — إِذَا مَـا أَرَادَ اللِّصُ تَقْـرِينَ بَيْنِهَـا
أَبَتْ كَـرَمـاً واسْتَثْقَلَتْ فِي الْمَبَـارِكِ(312)

309) الرضيخة : العطية.

310) الأعلاج ج عِلْج : الرجل الشديد الغليظ. النسر : لحمة في باطن الرجل.

311) ك (حمام). الجمام ج جُمّة : المرتفع. العوامل : الأرجل، وهي كناية عن النخل.

312) التقرين : الشدو التوثيق.

2 — مَنَـــابِتُ عَبْــدِيٍّ كَـــأَنَّ وَلِيعَهَـــا
سُمُــوطُ العَذَارَى أُبْـدِيَتْ لِلْمَضَــاحِكِ(313)
3 — إِذَا غَــابَ عَنْهَــا سَــاقِيَاهَــا تَنَــاوَلَتْ
بِــأَسْبَــابِهَــا بَــرْدَ الثَّــرَى الْمُتَــدَارِكِ

[352]

وقال أَعرابي (رجز)(314) :

1 — يَا بَحْـرُ أَعْطَاكَ الَّـذِي يُعْطِي النِّعَمْ(315)
2 — بِغَيْـــرِ مَـــا تَمَنُّنٍ وَلاَ عَـــدَمْ(316)
3 — لاَ يَتَـــدَرَّيْـنَ إِذَا الْغِـــرُّ أَزَمْ(317)
4 — وَلَمْ تَكُنْ مَـــأْوَى القُــرَاد وَالْحَلَمْ(318)
5 — لاَ تَتَّقِي الـرِّيحَ بِمَوْصُـوفِ الْحُزُمْ(319)
6 — فِـــي طَيِّـــبِ الْمَنْبِـــتِ مُعْتَـــمِّ الْقِمَـــم
7 — بَيْنَ نَـــــوَاصِيهِـنَّ وَالأَرْضِ قِيَمْ(320)
8 — فَـالْمُـرْتَقِـي فِي نَفْنَفٍ وفي قُحَمْ(321)

---

313) ك (منابيت). الوليع : الطلع.

314) الأول والثـاني في مجـالس ثعلب 384 واللسـان 4/ 85 و10/ 404 و13/ 417 بدون نسبة، والثالث والسابع في المجالس واللسـان 4/ 86 بدون نسبة.

315) المجالس واللسـان 10/ 404 و13/ 417 (أعطاك يا زيـد) اللسـان 4/ 85 (أعطاك يا بحر).

316) المجالس واللسان (من غير).

317) تَدَرَّى : استتر. أزم : عض.

318) الحلم ج حَلَمة : الصغير من القِرْدان.

319) الحزم ج حِزام.

320) القيم : ج قامة.

321) النفنـف : المفـازة، والناحيـة، وبين أعلـى السمـاء والأرض. القحـم: المهالـك. ج (قحم).

[353]

وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ، رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ لذَكْوَانَ العِجْلِيِّ (طويل):

1 — أَلَمْ تَــرَ أَنَّ الْخَــازِمِيَّــةَ أَصْبَحَتْ

جَوَازِىءَ [فِي] نَفْخَاءَ مُثْرٍ تُرَابُهَا(322)

2 — نَوَاظِرَ عُلْباً قَدْ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهَا

مِنَ النَّبْتِ حَتَّى مَا يَطِيرُ غُرَابُهَا(323)

3 — تَرَى الْبَاسِقَاتِ الْعُمَّ مِنْهَا كَأَنَّهَا

ظَعَائِنُ مَضْرُوبٌ عَلَيْهَا قِبَابُهَا(324)

4 — رَمَتْ بِالْمَرَاسِي فِي الثَّرَى وَتَفَرَّعَتْ

سَرَارَةَ سَعْدٍ حَيْثُ صَارَ لُبَابُهَا(325)

5 — بَعِيدَةَ مَرِّ الزَّرْعِ لاَ ذَاتُ حَشْوَةٍ

قِصَارٍ وَلاَ صُعْلٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا(326)

6 — تَرَى بَابَهَا سَهْلاً لَكُلِّ مُدَفَّعٍ

إِذَا أَيْنَعَتْ نَخْلٌ وَأُغْلِقَ بَابُهَا

7 — تَدِرُّ إِذَا مَا الشَّوْلُ لَمْ يُرْجَ دَرُّهَا

وَأَمْسَتْ مِنَ الأَلْبَانِ صُفْرٌ وِطَابُهَا(327)

---

322) ق ج (جوارىء) ك (جوار) والوجه ما أثبت، فالجوازىء البقر التي جَزأتْ بالرُّطب عن الماء، وقد تشبه بها النخل، انظر اللسان 1/46. وما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى. نفخاء: أرض لينة مرتفعة بها شجر قليل. مُثْرٍ: يابس بعد ندًى.

323) علب ج أعلب : مشتد غليظ.

324) العم : ج عميمة : طويلة.

325) ك (في المراسي). السرارة : المحض والوسط والأكرم من كل شيء.

326) الحشوة : البطن. صعل ج أصعل : قصير الرأس. وفي الأصول (سريغ). والوجه ما أثبت.

327) الوطاب : ج وَطْب : سِقَاءُ اللبن.

8 — يَكُــونُ لَنَـا مَــا نَجْتَنِي مِنْ ثِمَـارِهَــا

رَبيعــاً إِذَا الْآفَــاقُ قَلَّ تُـــرَابُهَــا(328)

9 — إِذَا اضْطَرَبَتْ شَوْلٌ عَلَى الْمَحْلِ أَصْبَحَتْ

عَلَى الْمَحْلِ غُلْبــاً لاَ يُخَـافُ اضْطِـرَابُهَـا

10 — بَهَـازِرُ لَمْ يُخْلَـطْ بِـأَثْمَـانِهَـا الــرِّبَا

وَلَمْ يَكُ مِنْ أَخْـذِ الـدِّيَاتِ اكْتِسَـابُهَـا(329)

[354]

وأنشـد لِشَيْبَـانَ بْنِ ضَــابِيء الْكِـلاَبِيِّ، وَكَـانَ ينـزل اليمـامـةَ (رجز)(330):

1 — أَعْطَــانِيَ الــرَّحْمَــانُ مِنْ عَطَــائِهِ

2 — والـــرَّبُ يُعْطِي مِـنْ سَنَى جَـــدَائِهِ

3 — أَعْطَـى مِـنَ الفَسِيـلِ أَوْ أَنْــــوَائِهِ

4 — صَــــوَادِيــــاً رَسَتْ عَلَـى رُوَائِهِ

5 — حَيْثُ انْتَحَـاهُ البَحْــرُ مِنْ أَعْنَـائِهِ(331)

6 — كَـــاللَّيْلِ أَمْسَى فِـي دُجَى ظَلْمَـــائِهِ

7 — يُنَـــازِعُ السَّمَـــاءَ مِنْ إِيفَـــائِهِ

8 — يَجْعَـلُ رَاقِينَــــا عَلَـى ارْتِقَــــائِهِ

9 — يُمْسِـكُ بِــــالْكَفِّ عَلَـى أَحْشَـــائِهِ

328) ك (تجتني).

329) بهازر : ج بُهْـزُرَة : الضخمة من النـوق والنخل، وهي التي تتناولهـا بيدك من النخل.

330) الثالث والرابع للكلابي في كتاب النخلة 127.

331) الأعناء ج عِنْو : الأخلاط.

10 — مَخَـافَـةَ الْمَـوتِ عَلَـى حَـوْبَـائِهِ
11 — حَتَّى إِذَا مَـا الْعِـذْقُ فِي بَهَـائِهِ(332)
12 — تَقَنَّـــعَ الأَحْمَـــرُ مِـنْ رِدَائِـــهِ
13 — وَأَشْفَقَ الْعَسِيـبُ مِنْ بَــــلاَئِهِ(333)
14 — يَكَــــادُ يَنْــــدَقُّ مِنَ انْحِنَــــائِهِ
15 — وَهْــوَ شَــدِيــدُ الْبَطْشِ مِنْ غَنَــائِهِ
16 — قَــدْ أَرْسَلَتْ لِلْمَــاء فِي لِقَــائِهِ(334)
17 — كَـــالأَسْـــوَدِ الْمُنْسَلِّ فِي رِدَائِهِ
18 — كَـــأَنَّــــهُ إِذْ مَــالَ فِــي حلْقَــائِهِ
19 — مِعْـــوَلُ حَفَّـــارٍ عَلَـى أَكْسَـــائِهِ
20 — حَتَّى يَجُــوبَ الأَرْضَ عَنْ بَيْضَــائِهِ
21 — كَـأَنَّهَـا إِذْ أُشْـرِعَتْ فِي ضَـائِهِ(335)
22 — حَيَّـــاتُ رقَّـــاءٍ عَلَى إِزَائِهِ(336)
23 — أَطْـــرَقْنَ إِذْ فَـــرِقْنَ مِنْ نِــدَائِهِ
24 — حَتَّـى إِذَا مَـــا مَـلَّ مِنْ ثَـــوَائِهِ
25 — وَرَجَـعَ الْمَعِيـنُ فِـي أَمْعَــــائِهِ
26 — يَتْبَعُ الْمُشَــاشَ مِنْ هَــوْجَــائِهِ(337)
27 — فَــرَوِيَـتْ فَــانْشَقَّ عَـنْ أَجْــرَائِهِ

332) ك (العدق).
333) العسيب : جريد النخل.
334) ق (فقد).
335) في الأصول (إذا) والوجه ما أثبت لإقامة الوزن.
336) الرقاء : المصلح بين الناس.
337) الهوجاء : الهائجة.

28 — لِيفٌ يَكُـــونُ الطَّلْـعُ فِي أَثْنَـــائِهِ

29 — وَانْجَـــرَدَ الْكَـــافُـــورُ عَنْ فِـــرَائِهِ

30 — كَطَلْعَـــةِ الْأَشْمَـــاطِ مِـنْ كِسَـــائِهِ

[355]

وقال رجل من اليمامة أنشده الأَصمعي (طويل) :

1 — أَللَّــهُ أَعْطَــانَــا لِقَـــاحَيْنِ فِيهِمَـــا
عَلَى الـدَّهْـــرِ عَـوْنٌ حِينَ تَعْـدُو نَـــوَائِبُـهْ

2 — رَوَاتِعُ فِي أَعْطَـــانِهَـــا لاَ يَـرُوعُهَـــا
وَإِنْ فَـــاتَ مَـــوْتُـــوراً عَـــدُواًّ تُحَـــارِبُـــهْ

3 — يَكُـونُ مُنَـدَّاهَـا قَـــرِيبـاً وَظِمْـؤُهَـا
قَصِيـراً إِذَا مَـا الصَّيْفُ صَـــرَّتْ جَنَـادِبُـهْ

4 — بَهَـــازِرُ وُرْقٌ لاَ تُنَـــاخُ لِفَحْلِهَـــا
وَتَلْقَحُ مِنْـــهُ وَهْـــوَ نَـــاء ضَـــوَارِبُـــهْ

5 — لأَضْيَـــافِهَـــا مِنْهَـــا عَبِيـطٌ مُعَجَّلٌ
وَمَخْضٌ إِذَا شَـــاءَتْ تَنِشُّ مَحَـالِبُـــهْ(338)

108 ب 6 — // تُشَـارِكُنَـا فِيهَا الْحُقُـوقَ فَنَـازِلٌ
غَـرِيبٌ وَذُو قُـرْبَى وَجَارٌ تُصَـاقِبُـهْ(339)

7 — إِذَا مَـا أَجَـالَ الْحَقُّ فِيهَـــا سِهَـامَـهُ
تَخَـــرَّقَ فِيهَـــا حُكْمُـــهُ وَمَـــوَاهِبُـــهْ

338) ك (محض). العبيط : الطري من اللحم وغيره. نش : صَوّت.
339) ق ك (قريب).

[356]

وقال عِصَامُ بْنُ عُبَيْدٍ الزِّمَّانِيُّ(340) (رجز) :

1 — لَمَّـــا رَأَيْـتُ النَّبْتَ فِي أَعْـــرَاضِهَـــا

2 — وَالْجَـدْوَلَ الْعَجَّـاجَ فِي فِـرَاضِـهَـا(341)

3 — أَيْقَنْتُ أَنَّ النَّضْـحَ مِنْ حِيَـــاضِهَـــا

4 — خَيْـــرٌ مِنَ الإِبْـلِ وَمِنْ أَعْـــرَاضِهَـــا

5 — وَرَعْيَهَـــا الْخَلَّـــةَ مِـنْ أَحْمَـــاضِهَـــا

6 — وَنَـــزَوَاتِ الْقَلْـبِ مِنْ أَمْـــرَاضِهَـــا

[357]

قال : أنشدني أَبو عبد الله الفزاري قال : أنشدني المازنيّ قال: أنشدني الأخفش أبـو الحسن قال: أنشدني سيبويـه قال: أنشدني الخليل بن أحمد لنفســه، ثم وجدتُ هـذه الأبيات على ظهـر كتابٍ قديم بخط سيبويه: أنشدني الخليل لنفسه (بسيط)(342):

1 — تَرَفَّعَـتْ عَنْ نَدَى الأَعْمَـاقِ وَانْحَدَرَتْ
عَنِ الْمَعَـاطِشِ وَاسْتَغْنَـتْ بِمَسْقَـاهَـا(343)

2 — فَـاعْتَمَّ بِـالْبَقْـلِ وَالـرَّيْحَـانِ أَسْفَلُهَـا
وَمَـالَ بِـالنَّخْلِ وَالــرُّمَّـانِ أَعْـلاَهَـا(344)

---

340) شـاعر نـاقض يحيى بن أبي حفصة مـولى مروان بن الحكم (معجم الشعـراء 114).

341) ك (فراسها). الفراض : فُوَّهة النهر.

342) ديوانه 362.

343) الديوان (وانخفضت، بسقياها).

344) الديوان (بالطلح والزيتون).



3 — فَصَــــارَ يَغْبِطُـهُ مَنْ كَـــانَ يَعْـذِلُــهُ
وَلاَئِمٌ لاَمَ فِيـــهِ قَــــدْ تَمَنَّـــاهَـــا(345)

4 — أَبَـا مُعَـاوِيَـــةَ اشْكُـرْ فَضْلَ وَاهِبِهَـا
وَكُلَّمَـــا جِئْتَهَـــا فَـــاعْمُـــرْ مُصَـــلاَّهَـــا

[358]

وقال غَالِبٌ الطَّائيُّ (رجز) :

1 — لَسْتُ أُبَـــالِي إِنْ رَوَتْ رِغَـــابُهَـــا
2 — مَـــاءً وَكَـــانَ طَيِّبـــاً تُـــرَابُهَـــا
3 — أَلأَتَـــانِ لِمَّـــةٌ تَنْتَـــابُهَـــا(346)
4 — نَبَـــائِبٌ مَعْـــرُوفَـــةٌ أَنْسَـــابُهَـــا
5 — لَيْسَ يَبِيـعُ نَبْتَهَـــا أَرْبَـــابُهَـــا
6 — وَلَـــوْ غَلَتْ وَكَثُـــرَتْ خُطَّـــابُهَـــا
7 — كَـــأَنَّهَـــا حِينَ أَتَـى شَبَـــابُهَـــا
8 — وَأَدْرَكَتْ بَـــدْرَ الثَّـــرَى أَسْبَـــابُهَـــا
9 — حَـــرَّةُ لَيْلِي مُتَـــدَانٍ [بَـــابُهَـــا](347)

[359]

وقال يَحيى بنُ صاحبِ الجرميُّ الطائيُّ (وافر) :

1 — قَـــدِ افْتَـــرَشَتْ بِكُلِّ سِـــرَارِ وَادٍ
بِـــأَبْطَحَ حَـــرَّةً طَـــابَتْ وَطِينَـــا

345) ق ك (يعدله)، الديوان (وصار يحسده، فيها).
346) ج (أمة).
347) الحرة : الظلمة الكثيرة، وما بين معقوفين زيادة في مكانها بياض في الأصول، يقتضيها الوزن والسياق.



2 — تَــرَى فِيهَــا عَقَــائِلَ بَــاذِخَــاتٍ
تَخَـالُ وَلِيعَهَــا الـرّخَمُ الْـوُكُــونَـا(348)

[360]

وقال زكرياءُ بنُ حسّانٍ أحدُ بني ربيعةَ بن مالكٍ (رجز) :

1 — كَــأَنَّهَــا وَهْيَ تَنَــاهَى بِــالْقَبَلْ(349)

2 — غِيـدُ الْعَـذَارَى بَــرَزَتْ مِنَ الْحَجَلْ(350)

3 — يُــرْسِلْنَ لِلْــوِرْدِ إِذَا السَّــاقِـي غَفَلْ

4 — أَرْشِيَــةً لَـمْ يَثْنِهَــا مَتْـنُ الْجُلَلْ(351)

5 — تَنْفِي حَصَـا الْبَيْـدَاء عَنْ بَحْـرٍ غَلَلْ(352)

6 — مُعْتَلِـجٍ لاَ ثَمَـــــدٍ وَلاَ وَشَـلْ(353)

7 — فَهْيَ تَــرَامَـى نَقَــلاً بَعْــدَ نَقَلْ(354)

8 — فَمُـــرْتَقِيهَــــا خَــائِفٌ عَلَـى وَجَلْ

9 — مَنْ يَهْـوِ مِنْهَا يَهْوِ فِي مَهْـوَى زَيَلْ(355)

10 — نَــــاء مِنَ الْأَرْضِ بَعِيــــدِ الْمُنْتَقَـلْ

348) الوليع : الطلع. الرخم ج رَخَمة : نوع من الطير. الوكون ج وَكْن : العش.

349) القبل : سفح الجبل، أو ما ارتفع من الأرض. وفي الأصول (ثناهـا) والوجه ما أثبت.

350) الحجل ج حَجَلة : قبة العرُوس.

351) ق (لمن يثنها متن الجل). الأرشية ج رَشَـاء : الحبل. الجُلل ج جُلّة: وعاء يتخذ من الخوص، يوضع فيه التمر.

352) الغلل : الماء الظاهر الجاري، أو الجاري بين الشجر.

353) المعتلج : المتلاطم. الثمد : الماء القليل. الوشل : الماء القليل.

354) ك (ترى ما). النقل : صغار الحجارة.

355) ق ك (من مهوى زال). الزيل : تباعد ما بين الفخذين، ويقصد به مطلق التباعد.



[361]

وقال مُلاَزِمُ بن نَهْشَلٍ الضَّبِّيُّ ـ وهو قديمٌ جاهليّ ـ (طويل) :

1 — إِذَا رُفِـدَ الْكُـومُ الْمَهَـارِيسُ حَـارَدَتْ
بِـأَلْبَـانِهَـا أَوْ كَـانَ عَـامـاً خَـرَاجُهَـا(356)

2 — كَفَتْنِي بِشَـطِّ الْـــوَادِيَيْـنِ كِلَيْهِمَـــا
بَهَـــازِرُ سُحْمٌ كُـلَّ عَـــامٍ نِتَـــاجُهَـــا

3 — قِيَـــامٌ عَلَى شَـطِّ الْـــوِدَاء وبَـــرّكَتْ
عَلَى الْفَجِّ حَتَّى ضَـــاقَ عَنْهَـــا فِجَـاجُهَـــا

4 — مَحَـــالِبُهَـا تَطْفُـــو إِذَا مَـا حَلَبْتَهَـــا
وَتَصْفُـــو إِذَا مَـــا دَارَ فِيهَـــا زُجَـــاجُهَـــا

5 — طَلَبْنَ مَعِيـنَ الْمَـــاء حَتَّـى تَضَلَّعَتْ
بِـأَمْـرَاسِهَـا مِنْـهُ وَجَـادَ الْتِجَـاجُهَـا(357)

[362]

وقال أَبو العَرَبِ، أَحد وُلْدِ جَرِير بنِ عطيَّةَ (رجز) :

1 — مَـــالِـيَ لاَ أُجْهِـــدُ فِيهَـــا عَمَلِي
2 — وَهْيَ حَيَـــاتِي وَطَعَـــامُ نُـــزُلِي(358)
3 — وَهْيَ إِذَا خِفْـتُ الـــزَّمَـــانَ مَـــوْئِلِي
4 — دُهْمٌ تَسَـــامَى بِـــالْيَفَـــاعِ الأَطْـــوَلِ

---

356) المهاريس ج مِهْرَاس : النـاقة الجسيمة الثقلية، والشـديدة الأكل. حاردت الإبل: قل لبنها.

357) تضلع : شبع واكتفى. الأمراس : الحبال. الالتجاج: الاختلاط.

358) النزل : المنزل.



5 — تَشُقُّ لِلْــــوِرْدِ صِـــــلاَبَ الْجَنْـــدَلِ

6 — مِنْهَـــا بِـــأَرْسَـــالٍ طِـــوَالِ الأَحْبُلِ

7 — كَـــــأَنَّ فِيهِـنَّ قُـــــــرُونَ الأَيِّـلِ

8 — فَتَشْـــرَبُ الْمَـــاءَ بِغَيْـــرِ جَـــدْوَلِ

9 — صَـــــــوَادِيَ الأَعْلَـى رِوَاءَ الأَسْفَـلِ

[363]

وأنشد الأصمعيّ لسالمِ بنِ عبد الله الوَالِبيّ (طويل) :

1 — غَـوَامِـرَ جُونـاً يُحْتَنَى مِنْ رُؤُوسِـهَـا
جَنًى خَـــرِفٌ يَكْفِي طِـرَادَ المَنَــائِحِ(359)

2 — بِـأَبْطَحَ مِنْ وَادِي الـــرَّزِينَـةِ أُعْـذِبَتْ
جَـــدَاوِلُـهُ وَاسْتَـــدْنَ طِيبَ الأَبَـــاطِحِ(360)

3 — لَهَـــا أَرَجٌ عِنْـــدَ العَشِـــيِّ كَـــأَنَّـــهُ
تَضَــوُّعُ مِسْكٍ فِــي نَـدَى الْكَفِّ رَائِحِ(361)

4 — تَظَـاهَـــرْنَ لِيفـاً بَعْـــدَ لِيفٍ كَـــأَنَّـهُ
حَـوَاشِي بُـرُودٍ قُـوبِلَتْ بِـالمَنَـاضِحِ(362)

5 — إِذَا حَـــرَّكَتْهُـنَّ الـــرِّيَـــاحُ تَكَفَّـأَتْ
لَهُنَّ خَـــــوَافٍ تَلْتَقِي كَـــــالْمَـــــرَاوِحِ

359) الخرف : المجتنى. المنائح ج منيحة : الشاة أو الناقة.

360) في الأصول (واد). ق (حداوله) ك (استـدق). استاد: قتل سيد القوم أو خطب إليه، ويقصد اتخذه مكاناً طيباً.

361) في الأصول (رابح) ولعلها (رايح) أي (رائح) التي أثبت.

362) ج (ليف بعد ليف). الليف : قشرة النخلة.

6 — دِفَـاءٌ فَـلاَ يَشْكُـونَ إِضْـرَارَ شَتْـوَةٍ
وَبِـالصَّيْفِ كُلُّ الْمُـوقَـرَاتِ الـدَّوَالِحِ(363)

7 — طَلَبْنَ مَعِيـنَ الْمَـاء حَتَّى وَرَدْنَـهُ
بِمُنْسَـابَـةِ الأَطْـرَافِ شَتَّى الْمَسَـارِحِ

[364]

وقال أُحَيْحَةُ (متقارب)(364) :

1 — يَلُـومُـونَنِي فِـي اشْتِـرَاء النَّخِيـ
ـلِ قَـوْمِـي وَكُلُّهُـمْ يَعْـذِلُ(365)

2 — وَأَهْلُ الَّـذِي بَـاعَ يَلْحُـونَـهُ
كَمَـا عُـذِلَ الْبَـائِعُ الأَوَّلُ(366)

3 — هِيَ الْمَـالُ وَالظِّلُّ حَـقُّ الظَّلِيـ
ـلِ وَالْمَنْظَـرُ الأَحْسَـنُ الأَجْمَـلُ

4 — تُغَشَّى الْجُنُـوبُ بِـأَذْنَـابِهَـا
وَتُحْلَـبُ أَلْبَـانُهَـا مِـنْ عَـلُ

109 أ

5 — // وَتُصْبِحُ حَيْثُ يَبِيـتُ الـرِّعَـاءُ
وَإِنْ ضَيَّعُـوهَـا وَإِنْ أَهْمَلُـوا(367)

---

363) الموقرات : المحمول عليها. الدوالح ج دالح : الناقة المثقلة بما تحمل.

364) الأول متداول في كتب النحـو، وهو بـدون نسبة في شـرح الأشموني 2/47، ولم ينسبه العيني في شواهده كذلك، وبدون نسبة في شرح ابن عقيل 1/470، ولم يهتد محققـه إلى نسبته وقال: «وبعده قـوله: وأهل الذي باع يلحـونه كما لُحِي البائع الأول). والسابع لأحيحـة في كتاب النخلة 129، وأشار محققه إلى وجوده في ديوانه 72 بتحقيق د. حسن محمد باجودة، الطائف 1979، ولم أقف على ديوانه. وهي غير موجودة في ديوانه بتحقيق البكاري والعشاش!!

365) ق (يلومنني). الأشموني وابن عقيل (أهلي فكلهم).

366) ابن عقيل (كما لحي).

367) في الأصول (الدعاء) والوجه ما أثبت. فالرعاء ج راعٍ.



6 — وَلاَ يُصْبِحُــــونَ يُبَغُّــــونَهَـــــا
خِـــلاَلَ الْمَـــلاَ كُلُّهُـمْ يَسْـــأَلُ(368)

7 — فَعَـمٌّ لِعَمِّكُـمُ نَــــــــــافِـعٌ
وَطِفْـلٌ لِطِفْلِكُـمُ يُــــــــــؤَمَّــلُ

[365]

وقال أيضا أحيحةُ، ورواها الأصمعي لسُوَيْدِ بن الصَّامِتِ(369)
(طويل)(370):(*)

1 — أَدِينُ وَمَـــا دَيْنِـي عَلَيْكُمْ بِمَغْـــرَمِ
وَلَكِنْ عَلَى الشُّـمِّ الْجِـلاَدِ الْقَـرَاوِحِ(371)

2 — عَلَى كُلِّ خَـــوَّارٍ كَـأَنَّ جُــذُوعَهَـا
طُلِينَ بِقَـــارٍ أَوْبِحَمْـــأَةِ مَــائِحِ(372)

3 — وَلَيْسَتْ بِسَنْهَـــاء وَلاَ رُجَبِيَّـــةٍ
وَلَكِنْ عَــرَايَـا فِي السِّنِينِ الْجَــوَائِحِ(373)

---

368) بَـغَّـى : أكثر الطلب.

369) سويد بن الصامت الجشمي، شاعـر إسلامي من الأنصار، لقي النبيﷺ، مات قبل الهجرة (الإصابة ترجمة رقم 92، 35، الأعلام 3/ 215).

370) الأول لسيود في النخلة 136 و144 واللسان 2/ 562 و3/ 126 و4/ 263. والثاني له في النخلة 144، واللسان 4/ 263. والثالث له في النخلة 144 واللسان 1/ 412 و2/ 562 و13/ 504 و15/ 49.

*) الأبيات ليست في ديوانه بتحقيق البكاري والعشاش.

371) القـراوح، أصلها قـراويح، ج قِـرْواح، وهي النخلة الملسـاء الجـرداء الطويلـة. اللسان 3/ 126 و4/ 263 (الجرد الجلاد).

372) النخلة (بزفت).

373) ك (عـراي). السنهاء : التي تحمل سنـة وتتـرك أخـرى. الرجبيـة : التي يُبنى تحتها لضعفها.



4 — أَرَى مَعْشَـرِي قَدْ أَشْقَـذُونِي كَـأَنَّنِي

جَـنَيْتُ لَهُمْ بِـالدَّيْنِ إِحْـدَى الفَضَـائِحِ(374)

[366]

وقال المرار بن سعيد من بلعدوية (وافر)(375) :

1 — غَـــدَتْ أُمُّ الْخَنَــابِسِ أَيَّ عَصْـــرٍ

تُعَــاتِبُنَــا فَقُلْـتُ لَهَــا ذَرِينَــا(376)

2 — رَأَتْ لِي صِـــرْمَـــةً لاَ شَــرْخَ فِيهَــا

أُقَــاسِمُهَـا الْمَسَــائِلَ وَالــدُّيُـونَــا(377)

3 — تَخَـــرَّمَهَــا الْعَطَـــاءُ فَكُلَّ يَـــوْمٍ

يُجَـــاذِبُ رَاكِبٌ مِنْهَـــاقَـــرِينَــا(378)

---

374) ق (جنايت) ك (حنـايت، الفصائح). وفي الأصول (أشقـدوني) والتصويب من اللسـان 3/ 495. أشقذ: طرد.

375) الصحيح أن الشعر للمرار بـن منقذ العدوي، أما المرار بن سعيـد فهو فقعَسي وليس عدوياً، انظر في تـرجمة العدوي المفضليات 72، وفي ترجمة الفقعسي معجم الشعراء 337. والقصيـدة للمـرار بن منقذ العـدوي في المفضليـات 72. والأبيات 1، 2، 3، 4 لم تـرد في رواية الأنبـاري للمفضليات وألحقهـا المحقق بآخر القصيـدة نقلاً عن كتاب النخلة للسجستاني، وقـال: «والظن أن موضعها أول القصيدة». ولم تـرد هذه الأبيات في كتـاب النخلة للسجستـاني الذي بين يدي. وقد صدّقتْ روايةُ صاعـد ظن محقق المفضليات في كون الأبيات الأربعة أول القصيدة.

376) في الأصول (تعاتبني) والتصويب من المفضليات.

377) في الأصول (شرح) والتصويب من المفضليات.

378) ق ك (بجاذب).



4 — وَكَـــائِنْ قَـــدْ رَأَيْنَـــا مِـنْ بَخِيلٍ

يُعَلِّكُ هَجْمَـــةً حُمْـــراً وَجُـونَـــا(379)

5 — يَضِنُّ بِحَقِّهَـــا وَيُـــلاَمُ فِيهَـــا

وَيَتْـــرُكُهَـــا لِقَـــوْمٍ آخَـــرِينَـــا(380)

6 — فَـــإِنْ تُصْبِحْ تَـرَيْ نَعَمـــاً سِوَانَـــا

وَنُصْبِحُ لاَ تَـــرَيْنَ لَنَـــا لَبُـــونَـــا(381)

7 — فَـــإِنَّ لَنَـــا حَظَـــائِرَ نَـــاعِمَـــاتٍ

عَطَـــاءَ اللَّـــهِ رَبِّ الْعَـــالَمِينَـــا(382)

8 — طَلَبْنَ الْبَحْـــرَ بِـــالأَذْنَـــابِ حَتَّى

شَـــرِبْـنَ جِمَـــامَـــهُ حَتَّـى رَوِينَـــا(383)

9 — تُطَـــاوِلُ مَخْـــرِمَيْ صَـــدَّيْ أُشَيٍّ

بَـــوَائِكَ مَـــا يُبَـــالِينَ الْمَنُـــونَـــا(384)

10 — كَـــأَنَّ فُـــرُوعَهَـــا فِي كُلِّ رِيحٍ

عَـــذَارَى بِـــالـــذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَـــا(385)

---

379) في الأصـول (يعلل) والتصويب من المفضليـات، وللبيت فيها روايتـان أولاهما كهذه باستثنـاء (هجمة سوداً) والثانيـة صدره فيها هو: «وكـائن من فتى سوء تريه». علك: شد أصابعه بخلا.

380) ك (يظن) المفضليات (ويذم فيها).

381) ق (سونا) ج (وتصبح) المفضليات (فإنك إن تريْ إبلا سوانا).

382) ك (حذائر).

383) ك (طلبنا) ق (بـالأدناب). وفي الأصول (حمـامه) والتصـويب من المفضليات. الجمام ج جَمّة: ما اجتمع من الماء.

384) ق (صرذي) ك ج (صردي) المفضليات (صددي) وقال محققها عنها: إنها مما أخلت به المعاجم والمـوجود فيها فقط، هو الصد. والـذي أثبت هو رواية البيت في معجم ما استعجم 161. المخرم: الأنف. الصَّدّ: الجانب من الشِّعْب أو الجبل أو الوادي. أشيّ: موضع باليمامة. البوائك: الضخام.

385) المفضليات (جوارٍ).

11 — بَنَـــاتُ الـــدَّهْـــرِ لاَ يَحْفِلْنَ مَحْـــلاً
إِذَا لَمْ يَبْـقَ سَـــائِمَـــةٌ بَقِينَـــا(386)

12 — إِذَا كَـــانَ السِّنُـــونَ مُجَلِّحَـــاتٍ
خَـــرَجْنَ وَمَـــا عَجِفْنَ مِنَ السِّنِينَـــا(387)

[367]

وقال ضَمْضَمُ بن دُلَيْجٍ العَنْبريّ (رجز)(388) :

1 — يُغْنِي ابْنُ عَمْـرٍو عَـنْ بَخِيلٍ فَجْفَـاجْ(389)

2 — ذِي هَجْمَـــةٍ تُخْلِفُ حَـــاجَـةَ الـــرَّاجْ(390)

3 — تُضَمِّنُ الْحَـــاجَ لِأَصْحَـــابِ الْحَـــاجْ

4 — سُحْمٍ نَـــوَاصِيهَـــا عِظَـامِ الْأَثْبَـــاجْ(391)

5 — رَسَتْ بِعِطْفٍ مِنْ نَقَـــاهَـــا الْمِنْعَـــاجْ(392)

6 — حَيْثُ اسْتَفَـاضَ جَرُّهَـا ذُو الْأَضْوَاجْ(393)

7 — كَـــأَنَّ حَـــوْكـــاً مِنْ بُـــرُودِ النَّسَّـــاجْ

---

386) ك (يحفنن). المفضليات (تبق).
387) مجلحات : مجدبات. عجف : هزل.
388) الأول والثـاني والرابع والحـادي عشر لأبي عـارم الكلابي في اللســان 2/340 أنشدهـا له أبو عبيـدة في صفة بخيل. والحـادي عشر لأبي عامـر الكلابي في اللسان 2/296. والعشرون لأبي عارم الكلابي في اللسان 2/239.
389) في الأصول (نخيل) والتصويب من اللسـان 2/340. اللسـان (أغنى). الفجفاج: المهذار.
390) اللسـان (يخلف حاجات) الراج : الراجي.
391) في الأصول (الأتباج) والتصويب من اللسـان 2/220. اللسـان (شحم، الانتاج). الأثباج: ج ثَبَج: ما بين العجز إلى المَحْرَك.
392) في الأصول (ناقاها) والوجه ما أثبت. المنعاج : الخالص البياض.
393) الجر : أصل الجبل وسفحه. الأضواج : ج ضَوْج : منعطف الجبل.



8 — طِـوَالُ قَصَّـــارٍ شَـدِيـــدِ الإِدْرَاجْ(394)

9 — كَـــأَنَّهَـــا عَـــرْضٌ مِنَ اللَّيْـلِ الــدَّاجْ

10 — بَهَـا زِرٌ مَـا وَقَعَتْ بِـالأَحْـدَاجْ(395)

11 — وَلَمْ يَضِـرْهَـا عَـضُّ عَـامٍ سَحَّـاجْ(396)

12 — أَحْـدَبَ مُلْـوٍ بِسَـــوَامِ الْهِمْــلاَجْ(397)

13 — وَلاَ زَفِيفٌ مِـنْ شَمَـــالٍ مِـــدْلاَجْ(398)

14 — مُعْجِبَـــةٌ لِلنَّـــاظِـــرِينَ مِنْهَـــاجْ(399)

15 — إِذَا مَضَى فَـــوْجٌ أَتَـــاهَـــا أَفْـــوَاجْ

16 — كَمَـا الْتَقَتْ عِنْـدَ الْجِمَـارِ الْحُجَّـاجْ(400)

17 — جُـونُ الشَّمَارِيخِ عَلَـى ضَرْبٍ نَـاجْ(401)

18 — أَنْضَجَـــهُ أَوْ قَـــدْدَنَـا لِـــلإِنْضَـــاجْ

19 — طُـولُ الأَنَى مِنْـهُ وَيَـوْمٌ أَجَّـاجْ(402)

---

394) ق ك (الأدرج). القصار: مُقَصّـر الثياب، وهو الذي يـدقها ويحورها بـالقَصرة، وهي قطعة من خشب. الإِدْرَاج: اللّفّ.

395) ج (الأحراج) الأحداج : ج حِدْج : مركب.

396) اللسان (ما ضرها مَسُّ زمانٍ). سحاج : يقشر كل شيء.

397) في الأصـول (الهلماج) والتصـويب من اللسـان 2/393، فالهمـلاج : الحسن السير. ملو : مُهْلِك.

398) الزفيف : سرعـة الحركة، وسرعـة الهبوب وشدته. المدلاج : الـذي يسير آخر الليل.

399) منهاج : مستقيمة.

400) ق ك (الحمار).

401) الشمـاريخ : ج شِمـراخ وشمروخ : مـا يكـون عليه البسـر. الضـرب : العسل الغليظ الأبيض. ناج : مرتفع.

402) الأنى : البلوغ والإدراك.



20 — فَالْعِـذْقُ مِثْلُ السَّاجِسِـيِّ الْعِفْضَاجْ(403)

21 — يَنْضُــو قَيَــاقِيَ إِهَــانٍ خَــرَّاجْ(404)

22 — تَــرَاهُ يَــرْفَضُّ وَهُــوْ ذُو إِعْنَــاجْ(405)

23 — مِنْهُنَّ بَيْـنَ كَــرَبٍ ذِي أَحْــرَاجْ(406)

24 — مُطَــارِقِ اللِّيطِ شَــدِيـدِ الْأَدْبَــاجْ(407)

[368]

وَقَـرَأَ عَلَيْنَا أَبُـو سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَرَأْنَا أَيْضـاً عَلَيْهِ لِثَعْلَبَةَ بنِ عُمَيْرٍ الحَنَفِيّ (طويل)(408):

1 — شَتَتْ جَثْلَـةُ الْأَوْبَـارِ لَا الْقُـرَّ تَشْتَكِي
وَلَا الذِّيبَ تَخْشَى وَهْيَ بِـالْبَلَدِ الْمُفْضِي(409)

2 — أَوَارِكَ لَمْ تَنْــزِعْ لِصَــوْبِ سَحَــابَـةٍ
وَرُوَّادُهَــا فِي الْأَرْضِ دَائِبَـةُ الـرَّكْضِ(410)

---

403) في الأصول (الساجي) والتصويب من اللسان. اللسان (الحفضاج) الساجسي: الكَبْش الأبيض الصــوف الفحيل الكـريم. العفضــاج: الضخم السمين المنتفخ الرخو.

404) ج (قيافي). القياقي : ج قِيقَاةٍ وقِيقَايَةٍ : وِعَاء الطَّلْع. الإهَانُ : عرجون التمرة.

405) ك (ذو عناج). ارفض : سال وتفرق. الإعناج : الميل والانعطاف.

406) ق ك (احدج). الأحراج : ج حَرجـة : الملتف من الشجر والنبات. الكرب : أصل السعف.

407) مطـارق : متداخل ومتـراكب. الليط : قشر القصب. الأدبـاج : ج. دبج : النقش والتزيين.

408) الأبيات 1، 2، 3، 5، 8، 11 لثعلبة بن عبيد العـدوي في اللسـان 2/179 و1/46 و14/325 و1/75 و15/296 و13/167 بالترتيب السابق. والسادس لثعلبة بن عمير الحنفي في النخلة 133.

409) اللسـان (كثة الأوبار، المقصي). جثلة : كثة ملتفة. المفضي: المتسع.

410) اللسـان (جوازىء، غمـامة، دائمة). ق.ج (ذائبة). أوارك ج آركـة: المعتـادة أكل الأراك، والمقيمة.



3 — تَبِيتُ الــرِّعَــاءُ لاَ تَخَـافُ نِــزَاعَهَـا

وَلَــوْ لَمْ تُكَبَّلْ بِـالْقُيُــودِ وَلاَ الأُبْضِ(411)

4 — إِذَا سَــامِقٌ مِنْهَــا سَمَـا ثُمَّتَ انْتَمَى

بِهِ النَّبْتُ طُولاً رَاجَعَ النَّبْتَ فِي عَرْضِ(412)

5 — فَلَمَّـا انْقَضَى عَنْهَــا الشِّتَــاءُ وآنَسَتْ

مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءَ السُّخُـونَةِ فِي الأَرْضِ(413)

6 — نَمَتْ مِثْلَ أَغْمَـادِ السُّيُــوفِ وَبَـرَّزَتْ

عَنِ اللِّيفِ بِالأَعْنَاقِ قَبْلَ مَدَى الرَّفْضِ(414)

7 — فَلَمَّـا نَضَتْ عَنْهَـا الْجُفُـونَ وَشَبَّهَتْ

شَمَارِيخُهَـا الْكَتَّانَ أُخْلِصَ بِـالرَّحْضِ(415)

8 — تَنَــادَوْا بِلَيْلٍ فَـاشْمَعَلَّـتْ رِعَـاؤُهَــا

لِعِشْــرِينَ يَـوْماً مِنْ مُنُـوَّتِهَـا تَمْضِي(416)

9 — كَفَتْ أُمَّهَــاتِ الْحَمْلِ مِنْهَـا بَنَــاتُهَـا

بِنَضْــدِ الْعُــــذُوقِ بَعْضِهِنَّ عَلَـى بَعْضِ

10 — تَـرَى تَمْـرَهَـا عِنْدَ الصِّـرَامِ كَـأَنَّـهُ

مَعَـاصِمُ زَنْجٍ تَمَّ فِي غَيْـرِ مَـا نَقْضِ(417)

---

411) اللسان (رعاها الرعاء، وإن لم تقيد، وبالأبض). الأبض: ج إباض الوِثاق.

412) ق ك (تمت).

413) في الأصول (أوباء) والتصويب من اللسان.

414) في الأصول (وبارزت، بـالأعماق) والتصويب من النخلة. الرفض : انتشار العذق. ويقصد بالأعناق أعناق الكوافير (النخلة 133).

415) الرحض: الغسل.

416) في الأصول (مؤنتها) والتصويب من اللسان، وفيه (واشمعلت). المنوة: مُنية الناقة، وهي الأيام التي يتعرف فيها أَلاَقِحٌ أم لا.

417) في الأصول (ثم) والوجه ما أثبت.

11 — تُكَلِّفُ حَـاجَـاتِ الْعِيَـالِ وَضَيْفَنَـا
وَمَهْمَـا تُكَلَّفْ مِنْ دُيُـونِهِمْ تَقْضِ(418)

12 — مُـذَلَّلَـةٌ لِلْحَقِّ عَـارِفَـةٌ لَـهُ
بِـلاَ بَسْطِ إِسْـرَافٍ لَـدَيْهَـا وَلاَ قَبْضِ

[369]

10 ب // وقـال الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ اليهـوديُّ(419) ويقال لرجل من بُولاَن(420) (رجز):

1 — غُـرِسْنَ فِي جَبَّـانَـةٍ وَفِي كَتَنْ(421)
2 — رَفْضَ جُـدَامٍ وَنَبَـائِتَ هُجُنْ(422)
3 — أَلْقَيْنَ فِي أَكْنَـافِ شَـأْنٍ مُتَّـدِنْ(423)
4 — كَـلاَكِـلاً ذَاتَ مَـرَاجِـحَ زُبُنْ(424)
5 — ثَقِيلَـةَ الأَجْـوَازِ مِنْهَـا وَالثَّفِنْ(425)

---

418) ك (وصيفنا، نقضي). اللسان (تضمن حاجات، وضيفهم، ومهما تضمن).
419) شـاعر جـاهلي يهودي من بنـي قريظـة معاصـر للنـابغة الـذبياني (الأغـاني 22/120).
420) ك (بلوان).
421) الجبّـانـة : الصحراء، ومـا استـوى من الأرض. الكتن : الـدرن والسـواد. وفي الأصول (غرست) والوجه ما أثبت.
422) الرفض : الانتشار. الجدام : أصل السعف. الهجن : البيضاء الكريمة.
423) متدن : مبلول. الشأن : عرق من تراب في سفح الجبل.
424) الكلاكل : ج كَلْكَل : الصدر من كل شيء. المراجح : ج مِرْجح : الثقيل الرصين. الزبن: ج زَبُون: الدافعة.
425) الأجـواز : ج جَوْز : الـوَسط من كل شيء. الثفن : ج ثَفِنَة : الـركبة ومـا مس الأرض من الناقة.



6 — بَــرَكْنَ فِي جَبَّــانَـــةٍ وَفِي عَطَنْ(426)

7 — يَجْــــــــرِي عَلَيْهِــنَّ خَلِيجٌ ذُو شَجَـنْ

8 — مُــرْتَجِــزُ الآذِيِّ خَبَّــابُ السَّنَنْ(427)

9 — فَهُنَّ فِي يَـوْمٍ لَظَى الْقَيْظِ السَّخِنْ(428)

10 — سَقَـــائِفٌ ذَوَاتُ أَظْـــلاَلٍ وَكِنْ(429)

11 — تَـرَى بِهِنَّ الْعِـذْقَ عِيـدَانَ الْفَنَنْ(430)

12 — تُـــزَيِّنُ النَّخْلَ بِفَـرْعٍ مُـــرْجَحِنْ(431)

13 — مِثْلَ الـرِّمَاحِ سَبِطـاً غَيْـرَ حَجِنْ(432)

14 — فَلَسْتُ أَنْسَــى وَالْحَــدِيـثُ ذُو شَجَنْ

15 — قَـــوْلَ سُلَيْمَــى وَهْيَ تَلْحَى فِـي فَنَنْ

16 — أَرْوَعَ مَــا كَــانَ بِـــزُمَّيْلٍ رِفَنْ(433)

17 — آكَلَكَ الْغَـــرْسَ مِـنَ الْمِعْـــزَى اللَّبَنْ

18 — شَــرُّ الـرِّجَــالِ كُلُّ غَـرَّاسٍ مُبِنْ(434)

19 — فَقُلْتُ كُفِّي عَنْ مَـــلاَمِي وَافْهَمَنْ(435)

---

426) العطن للإبل : كالوطن للناس.

427) في الأصول (الادى) والوجه ما أثبت. مرتجز : صاخب. الآذي : الموج.

428) في الأصول (الغيظ) والوجه ما أثبت.

429) الكن : الستر والوقاء.

430) في الأصول (عيداء) والوجه ما أثبت. العيدان : ج عيدانة : النخلة الطويلة.

431) مرحجن : مهتز.

432) السبط : المنبسط. الحجن : المعوج.

433) الزميل : الضعيف الجبان. الرفن : الشيخ.

434) المبن : المقيم.

435) ق (وافهن).

20 — لَئِـنْ أَتَيْتُهُـنَّ فِـي بَعْضِ الـــــــزَّمَـنْ

21 — وَقَـــدْ تطَـــوَّقْـنَ بِـــأَطْـــوَاقٍ رُزُنْ

22 — فَـــاكِهَـــةً وَثَمَنـــاً فَـــوْقَ الثَّمَنْ

23 — وَقِلَّـــةَ الْأَسْفَـــارِ فِـي تِلْكَ الْمُــدُنْ

24 — فِي الشَّـامِ فِي الْغَرْبِيِّ أَوْ مَجْـرَى السُّفُنْ

25 — غَمَـزْنَ فِي الأَرْضِ بِـــأَسْبَـابٍ دُفُنْ(436)

26 — غَمْـزَ الْكُمَـــاةِ الشُّـــوسِ أَيَّـــامَ الْفِتَنْ

27 — ذَوِي التِّبَـاعَـاتِ وَأَصْحَـــابِ الْإِحَنْ(437)

28 — حَتَّـى يَنَلْنَ بِـــــالْخَفَـــــاء وَالْعَلَـنْ

29 — اَلْمَــــــاءَ فِي كُـلِّ قَـــــرَارٍ مُسْتَكِـنْ

30 — حَــوَامِــلاً لِلْمَـــاء فِـي غَيْـرِ جَنَنْ(438)

[370]

وقال الربيع أيضا (طويل)(439) :

1 — أَذَ لِكَ أَمْ غَــرْسٌ مِـنَ النَّخْلِ مُكْـرَعٌ

بِـوَادِي الْقُرَى مِنْـهُ الْعُيُونُ الـرَّوَاجِعُ(440)

436) دفن : ج دفين.

437) التباعات : ما فيه إثم يُتّبع به.

438) الجنن : الستر.

439) للربيع في أشبـاه الخالديين 1/72 ثلاثة أبيـات من وزن هذه ورويها. والأول والسابع له في ديوان المعاني 1/39.

440) مكـرع : مسقي، وادي القرى : بين الشـام والمدينـة. وفي الأصول (الـدواجع) والوَجه ما أثبت. ديوان المعاني (مترع - فيه).

2 — تَخَيَّـرَهَـــا إِذْ يَغْـرِسُ النَّخْـلَ رَبُّهَـا

بِـــوَادِي القُـــرَى وَهُنَّ وُرْدٌ كَـــوَارِعُ(441)

3 — فَسَـامَتْ جَمَاخِيـراً يَـزِينُ خُدُورَهَـا

إِذَا اعْتَنَقَتْ مِنْهَـــا فُـــرُوعٌ طَـــوَالِعُ(442)

4 — رَبَتْ فِي كَثِيبٍ ذِي أَبَـــارِيقَ عَـذْبَـةٍ

عَـوَاقِبُهَـــا فِي الْمَـــاءِ وُرْدٌ شَـوَارِعُ(443)

5 — إِذَا مَـــا ارْثَعَنَّتْ فِـي الْمَقِيظِ وَأَيْنَعَتْ

سَـــوَامِقُهَـــا فَـاللَّـــوْنُ أَحْمَـــرُ رَائِعُ(444)

6 — يَظَلُّ لِمُكَّـــاءِ الْحَمَـــامِ خِـــلاَلَهَـــا

مَقِيلٌ إِذَا مَـــا أُظْهِـــرَتْ وَمَـــرَاتِعُ(445)

7 — لَهَـــا سَعَفٌ جَعْــدٌ وَلِيـفٌ كَـــأَنَّــهُ

حَـــوَاشِي بُـــرُودٍ حَـــاكَهُنَّ الصَّـــوَانِعُ

[371]

وَقَالَ لَقِيطُ بن ميزَنٍ العنبريُّ (طويل) :

1 — لَنَـا هَجْمَـةٌ لاَ تَعْـرِفُ الـدَّهْـرَ لَيْلَـةً

إِذَا طَلَبَ الْإِكْـــلاَءَ مَـــالٌ سَـــوَارِحُ(446)

---

441) الكوارع : النخل التي على الماء.

442) سامت : طاولت. الجماخير : ج جُمْخور : الواسع الجوف. اعتنق : رفع عنقه. وفي الأصول (خذورها) والوجه ما أثبت.

443) ك (أبارق).

444) ارثعَن : كثر واسترسل واسترخى.

445) المكاء : طائر.

446) الإكلاء : كثرة الكلأ.

2 — تُسَــامِي أَعَـالِيهَــا جِبَـالَ مُــرَيْفِقٍ
وَفِي الْقِمَمِ الْعُلْيَـــا عُـــذُوقٌ رَوَاجِحُ(447)

3 — هَصَـــرْنَ رُوَاءَ الْعُسْبِ حَتَّى أَمَلْنَهَــا
وَهُنَّ عَلَـى مَـــا تَحْتَهُنَّ جَـــوَانِحُ(448)

[372]

وَقَالَ رَجُـلٌ مِنْ بَلْعَنْبَر، وتـروى للمرار(449) بن منقـذ، ولأَبِي دُؤَادٍ (طويل)(450):

1 — لَنَـا لِقْحَـةٌ بِـالْمَــاء تُغْـذَى بَنَـاتُهَـا
إِذَا بَــرَكَتْ فِــي مَنْــزِلٍ لَمْ تَحَــوَّلِ(451)

2 — تَـدَحَّى وَتَسْمُو فِي السَّمَـاء بِرَأْسِهَـا
وَإِنْ هَبَّ يَــوْمــاً شَمْــأَلٌ لَمْ تَجَلَّلِ(452)

3 — أَلُــوفٌ تَـرَى حُـلاَّبَهَــا يَـرْكَبُـونَهَـا
وَيَــأْتُــونَهَـا بَعْـدَ الإِفَـاقَــةِ مِنْ عَلِ(453)

4 — أَضَــرَّ بِهَـا بَعْـدَ الــدَّبَى كُلُّ حَـالِبٍ
طَوِيلِ الْقَرَى ذِي طَـرْفٍ بَطْنٍ سَمَوْأَلِ(454)

---

447) مريفق : قرية في سواد باهلة من أرض اليمامة (معجم البلدان 5/118).
448) العسب : ج عسيب : جريدة النخل. ك.ج (جوائح).
449) ق ك (للمران) ج (للمراز) والصواب ما أثبت.
450) ليست في ديوان أبي دؤاد.
451) الناقة اللقحة : التي تكون في أول نتاجها، وهي مستعارة هنا للنخلة.
452) تدحى : انبسط، واضطجع.
453) الإفـاقة : رجـوع الدِّرّة. وفي الأصـول (من محل) وبه يخـرج البيت من ثاني الطويل إلى أوله، وهو غير ملائم للمعنى أيضا، والوجه ما أثبت.
454) الدبى : الجراد قبل أن يطير. القرى : الظهر. سموأل : مرتفع.

5 — جَـــزُورٌ لَهَـا شَخْبٌ وَلَيْسَ لَهَــا دَمٌ
وَلَمْ يُشْتَـــوَى مِنْهَـــا وَلَـمْ يُتَنَعَّلِ(455)

6 — لَهَـا أَخَـوَاتٌ حَـوْلَهَـــا مِنْ نِتَـاجِهَـا
جَـــوَازِىءُ لاَ تُلْقَى بِبَيْـــدَاءَ مَجْهَلِ(456)

7 — قِيَـامٌ حَـــوَالَيْ فَحْلِهَـا وَهْـــوَ قَـائِمٌ
تَلَقَّحُ مِنْـــهُ وَهْـــوَ عَنْهَـــا بِمَعْـــزِلِ

8 — تَرَى الشَّــارِبَ السَّكْرَانَ مِنْ حَلَبَـاتِهَا
إِذَا رَاحَ يَمْشِـي مِثْـلَ مَشْـيِ المُخَتَّـلِ(457)

[373]

قـال أبـو عمـرٍو الشيبـانيُّ : تَـزَوَّجَ رَجُلٌ من طيءٍ إلى رَجُلٍ، وَكَانَتْ دارُه مَنَـابِتَ النَّخْلِ، وَدَارُهَا مَنَـابِتَ الْأَرْطَى. فَأَجْـدَبَتْ بِلاَدُ المَـرْأَةِ فَسَـارَ بِهَا إِلَـى بِلاَدِهِ، فَلَمَّـا أَشْـرَفَتْ عَلَى السِّـدْرِ والنَّخْلِ أَنْكَرَتْهُ، فَسَأَلَتْهُ عَنْهُ، فَعَرَّفَهَا، فَقَالَتْ (طويل):

1 — أَلاَ لاَ أُحِبُّ السِّـــــدْرَ إِلَّا تَكَلُّفــــاً
وَلاَ لاَ أُحِبُّ النَّخْـلَ لَمَّـــا بَـــدَالِيَـــا

2 — وَلَكِنَّنِـي أَهْـــــوَى أَرَاطِيَ مَطْعَـمٍ
سَقَـــاهُنَّ رَبُّ الْعَـرْشِ مُـــزْنـاً غَـوَادِيَـا

3 — فَيَـا صَـاعِدَ النَّخْلِ الْعَشِيَّـةَ لَـوْ أَتَى
بِغُصْنِ أَلَاءٍ كَــانَ أَشْفَى لِمَـــا بِيَـــا

455) الجـزور : الناقـة المجزورة. الشخب : مـا خرج من الضـرع من اللبن. يتنعل: يتخذ منها نعل. ولم تحذف الألف من (يشتوى) ضرورة.

456) الجوازىء : الوحش والبقر والظباء التي تجزأ بالرُّطَب عن الماء.

457) ك ج (المخيل). المختل : المخادع المتخفي.

فَلَمَّا رَأَى زَوْجُهَا ازْدِرَاءَهَـا بِالنَّخْلِ، أَطْعَمَهَا الرُّطَـبَ، فَلَمَّا ذَاقَتْهُ قَالَتْ (طويل):

1 ـــ نَـزَلْنَا إِلَى مِيـلِ الذُّرَى قُطَّفِ الخُطَـا
سَقَاهُنَّ رَبُّ العَـرْشِ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ(458)

2 ـــ كِـرَامٌ فَـلاَ يُغْشِينَ جَـاراً بِـرِيبَـةٍ
يَمِـدْنَ كَمَا مَـادَ الشَّرُوبُ مِنَ الْخَمْـرِ(459)

فَلَمَّـا شَبِعَتْ مِنَ التَّمْرِ وَتَـزَوَّدَتْ مِنْـهُ، حَنَّتْ إِلَى بِلاَدِهَـا مَنْبِتِ الأَرْطَى، فَسَأَلَتْ زَوْجَهَا أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ فَـرَدَّهَا. فَلَمَّا أَجْدَبَتْ بِلاَدُهَا حَنَّتْ إِلَى مَنْبِت(460) النَّخْلِ فَقَالَتْ (طويل):

1 ـــ أَلاَ مَنْ لِقَلْـبٍ لاَ يَـزَالُ مُكَلَّفـاً
تَـزَايَلَ مَـا بَيْنَ الْقَـرِينَـةِ وَالْحَبْلِ(461)

2 يَحِـنُّ إِلَى الأَرْطَـاةِ حَتَّى إِذَا أَتَـى
بِـلاَداً بِهَـا الأَرْطَـاةُ حَنَّ إِلَـى النَّخْلِ

[374]

110 أ // وَقَـالَتْ قُـرَيْبَـةُ الـدُّبَيْـرِيَّـةُ(462) : قَـالَ لِـي أبـو الـمُـجِـيـب(463): نخلُ منظـورِ بنِ عِصْمَـة الحَنْشيِّ فِـي طِينَـةٍ

458) (القطر) محذوفة في ق.

459) ق (عن).

460) في الأصول (نبت) والوجه ما أثبت.

461) في الأصول (الخبل) ولا معنى له، والوجه ما أثبت، فالحبل من الرمل معروف. القرينة: اسم واد.

462) من الأعرابيات اللاتي اشتغلن بالرواية (إنباه الرواة 2/217).

463) في الأصول (المجبب) وهو أبـو المجيب مرثد بن محيا، من فصحـاء الأعراب (الأعراب الرواة 226).

خَوَّارَةٍ(464)، وعَيْنٍ خَزَّارَةٍ(465)، فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ، وَفِي دَسْمَاءَ سَوْدَاءَ، وَفِي مَدَرَةٍ(466)، بَيْضَاءَ حَرَّةٍ، ثِقَالٌ خَوَافِيهِ، عِرَاضٌ كَرْمُهُ، كَأَنَّ كَوَافِرَهُ(467) أَسْفَاطٌ(468)، ثُمَّ يَسْتَطِيرُ استِطَارَةً(469) حينَ يَفْلِقُ سِبَاطَ(470) شَمَارِيخِهَا، مُؤْتَصِرٌ(471) بُسْرُهَا، كَابِسٌ(472) حَمْلُهَا، عَظِيمٌ إِهَابُها، مُنْدَحٌّ(473) نَبَاتُهَا، مُرْتَوِيَةٌ أَمْرَاسُهَا، غَامِرٌ نَبْتُها، طَيِّبٌ طَعْمُهَا، كَرِيمٌ وَالِيهَا.

وَأَمَّا عِصْمَةُ بن صَاعد(474) فَمَغْضُورُ(475) النَّاصِيَةِ، مُقْبِلاً عَلَيْهِ الخَيْرُ، عَظِيمُ البَرَكَةِ، قَلِيلُ الرِّيبة، مَرْضِيٌّ فِي العَشِيرَةِ، حَسنُ السِّيرَةِ، طَيِّبُ الطُّعْمَةِ، كَثِيرُ المَعْرُوفِ. وَإِنَّمَا كَانَ حَسْبُهُ أَنْ يَضَعَ الْفَسِيلَةَ فَيَأْذَنَ اللَّهُ لَهَا فِي النَّبَاتِ. وَكَانَ وَاللَّهِ يُقْرِي نَازِلَهُ، وَيُعْطِي سَائِلَهُ، وَيَمْنَحُ مُسْتَمْنِحَهُ، وَيُفَرِّي(476) جَمَّتَهُ.

---

464) خوارة : ضعيفة لينة.

465) خزارة : تنظر بخزر، وهو الحول.

466) ق (مدراة). المدرة : الأرض ذات الطين اليابس.

467) الكوافر ج كافر : وعاء الطلع وقشرهُ الأعلى.

468) الأسفاط ج سَفَط : وعاء كالقفة.

469) في الأصول (استيطارة).

470) السباط ج سَبْط : ضد الجعد.

471) مؤتصر : ملتف.

472) كابس : مُتَدَلٍّ.

473) مندح : متسع.

474) ك ج (عصمة بن خالد).

475) المغضور : المتنعم.

476) يفري : يصلح ويشق. الجمة : البئر ذات الماء الكثير.



[375]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَبَـا طُفَيْلَة الجِرْمَـازِيّ(477) يقول(478): ضِفتُ رَجُلاً، فَأَتَانا بِخُبْزَةٍ مِنْ بُرٍّ كَأَنَّهُ مَنَاقِيرُ النغْرَانِ(479)، فَرَأَيْتُ الجَمْرَ يَتَحَدَّرُ(480) مِنْهَا تَحَـدُّرَ الحَسْوِ عـن البِطَان(481)، وَرَأَيْتُ المِثْرَادَ(482) يَجُولُ فِيهَـا جَوْل(483) الضِّبْعَانِ(484) في الظَّفْـرَةِ. وأَتَانا بِتَمْرٍ كَأَنَّهُ أَعْنَاقُ الوِرْلَانِ(485)، يَوْحَلُ فِيهِ الضِّرْسُ.

[376]

وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ مُلّاحِ المَدِينَـةِ يَصِفُ تَمْراً قَالَ: تَدَعُ التَّمْرَةَ فِي فِيكَ، فَتَجِدُ حَلاَوَتَهَا فِي كَعْبِكَ.

[377]

قَالَ أَبُـو زَيْدٍ : وَقَـالَ أَبو المُجيب(486) : الغُرَابَـاتُ نَخْلاَتٌ لِي بسِمْنان(487) صَلِيبَاتُ الجُذُوعِ، حَسَنَاتُ النَّبْتَةِ، طَيِّبَاتُ التِّقْنِ(488)

477) من الأعراب الرواة (الأعراب الرواة 203).

478) (يقول) محذوفة في ك.

479) النغران : ج نُغَر : عصفور صغير. وفي الأصول (مناقر).

480) (يتحدر) محذوفة في ك.

481) الحسو : الماء. البطان : الحزام، وفرس مشهورة.

482) ك (المتراو).

483) في الأصول (حول) والوجه ما أثبت.

484) في الأصول (الضيعان). الضبعان : الضبع.

485) الورلان : ج ورل : دابة كالضب.

486) في الأصـول (النجيب) وانظـر ما سبق. والخبـر في كتاب النخلـة 154 بلفظه تقريبا بدون وساطة أبي زيد.

487) سمنان : (بفتح السين وكسـرها وضمها) ثلاثة مـواضع بعينها (معجم البلدان 3/251).

488) التقن : بقية الماء الكدر في الحوض، ويتخذ منبتا للنخل.



أَخَوَاتٌ، بَنَـاتُ نَخْلَةٍ وَاحِـدَةٍ فِي سَائِلَةٍ لِمَـاء السَّماء، غَـزَّارٌ مَنْقَعُهَا، سَرِيعٌ سَيْلُهَـا، بَعِيدَةٌ سَاقِيَتُهَـا، فَخَرَجْن حَـذْواً واحداً، حَتّى أَدْرَك حَمْلُهُنَّ، فهنّ عِظَـامٌ كَرَبُهُنَّـهْ(489)، مُخْتَزَلٌ(490) لِيفُهُنَّه، سَبْطَـةٌ شَمَـارِ يخُهُنَّـهْ، وَارِدَةٌ أَمْـرَ اسْهُنَّـهْ، لاَ يَمَسُّهُنَّ دَمَـالٌ(491)، وَلاَ يَسْقِيهِنَّ إلا اللهُ ومـاءُ البَارِقة. فَكنتُ إذا أَبْسَرْنَ، نظـرتُ إِلى نَخْلَةٍ [مِنْ](492) أَوْقَرِهِنّ، فأَجْلَلْتُها(493) لِمَنْ أَكَل، فيتَعَـاطَوْنَ ثَمـرَتَها من يميـنٍ وشمـالٍ مِثـلَ تعاطـي الأَيكـة، حتى يُنْجِـزوا آخـــرَ ما فيـها.

[378]

رُوي(494) في الحـديث : خَيْـرُ تُمْـرَانِكُمْ(495) البَرْنيّ، يَـذْهَبُ بِالدَّاء وَلاَ دَاءَ فِيه.

[وَ](496) قال : تَمْـر وتُمْرَانٌ وتُمُـور، ولَحْم ولُحْمـان ولحُوم. ويقـــال للشِّهْـــريـــز من التمـــرِ: الأَوْتَكَى وَالقُطَيْعَـــاءُ، وأنشـــد (طويل)(497):

---

489) الكرب : أصول السعـــف، والكلمات المنتهيـة بهاء السكـت هنـا وردت بدونها في كتاب النخلة.

490) في الأصول (مختزل) والتصويب من النخلة، وشَـرَحَ المحترك بالمتداني.

491) الدمال : فساد الطلع قبل إدراكه.

492) زيادة من النخلة.

493) في الأصول (فأحللتها) والتصويب من النخلة. أجل : أعطى ومنح.

494) من كتاب النخلة 146 بتقديم وتأخير.

495) في الأصول (ثمراتكم) والتصويب من النخلة.

496) زيادة من النخلة.

497) النخلة 146 واللسان 10/509 بدون نسبة.



فَمَـــا أَطْعَمُــونَـــا الْأَوْتَكَى مِــنْ سَمَــاحَـــةٍ
وَلاَ مَنَعُـــوا الْبَـــرْنِيَّ إِلاَّ مِـنَ الْبُخْلِ(498)

وأنشـد (طـويل)(499)
بَـــاتُـــوا يُعَشُّـــونَ الْقُطَيْعَـــاءَ جَـــارَهُمْ
وَعِنْـــدَهُـــمُ الْبَـــرْنِيُّ فِـــي جُلَلٍ دُسْمِ(500)

[379]

والجِعْثِنَةُ(501) : النخلةُ الـرَّدِيُّ مَغْرِسُهَـا، الخَبِيثُ بُسْـرُها، لا تُغَيَّرُ أَبَداً من حـالها، مُجَعْثَنَةٌ في الأرض لا تَخْرج، كـأَنها شجيرةٌ من شجر القَفِّ عُرَيْفِجَةٌ(502) أو سُخَيْبِرَةٌ(503).

[380]

قـال الأصمعيّ : قـال الحـارثُ بن دُكَين : الخضــراءُ نخلـةٌ باليمـامةِ يقـال لها خَضْـرَاء أُمَامَـة بنتِ تاج بن كعبِ بـن العَنْبرِ، وكانت(504) عَجَمَةٌ(505) نبتتْ تحت بَلَلِ قَرْيتِهـا، فأرادت الجاريةُ

498) النخلة واللسان (من اللؤم) اللسان (عن سماحة).
499) النخلة 146 واللسان 8/285 و10/509 و11/82 و118 بدون نسبة.
500) اللسان 10/509 و11/82 (ضيفهـم). 10/509 (حلـل) 11/82 (ثجل). الجلـل ج جُلّة: وعاء من خُوصٍ يتخذ لخزن التمر.
501) من النخلة 155.
502) في الأصول (عريجفة) والتصويب من النخلة. والعرفجة : شجرة لينة غبراء.
503) في الأصول (سخيرة) والتصويب من النخلة. السخبرة: شجرة متدلية الرؤوس.
504) ق (وكان).
505) العجمة : النواة، جمعها : عَجَمٌ.



أن تنزعَها، فقالت لها(506) أمها: ويحكِ أقِرّيهــا، فَلَتكونَنّ نخلةً لا يُذكَرُ مثلُهــا. وكانت كاهنةً. فتــــركتْها، فخرجــتْ نَجْمَــةً(507)، ثم تَفَسّلتْ، فَلَقِحتْ(508) وحَمَلتْ. فـــذهبت الخضـــراءُ أفضَل نخلــــةٍ باليمامــة، صغيرةَ التَّمرةِ، رقيقة القِشرة، كأنّ نــواتَها شعيرةٌ، وإذا اخْتَرفْتَها(509) قَعَدَ العَجَمُ عَرَقاً بِالْأَقْمَاعِ، وَجَاء الرُّطَبُ وما يُمْسِك تَمْرَها إلَّا سِقَاءٌ يُمْسِكُ المَاءَ. ثم كَثُرَتْ فملأتِ اليمامةَ.

[381]

قَال الطائيُّ(510) : يُــزْرعُ النَّــوَى من آخــرِ الشتــاء مُسْتَقْبِــلاً الصيفَ. فإذا وَجَـدَ حَرَّ(511) الأرضِ نبتَ بإذن اللــه. قال: فــربما ضــاقت الأرضُ فصــارتْ في الموضـعِ اللَّفَّــةُ، وهي المُجْتَمَعُ منــه. وقال: وكــان في كــلِ(512) زمــانٍ يُغرسُ، إلا أَنَّ هذا(513) الزمان أحبُّ إليهم، فيمكثُ النّــوى تحت الأرض خمــسَ عشــرةَ ليلــةً إلى العشريـــن و[دُونَ](514) ذلك، ويُقَــالُ لهــا الـــزَّرِيعــةُ، وجمعُهــا الزُّرْعــان، ثم يَطلُّــع. قال أبـــو مجيــب والحــارثُ بــن دكيــنٍ: أول أسمائها النَّقِيـرَةُ، والنقـــيــرةُ: سُرَّةُ العَجَمَــةِ(515). قال أبــو زيد:

---

506) ك (له).

507) النجمة : النبتة الصغيرة.

508) ق ك (فلحقت).

509) اخترف : اجتنى وصرم.

510) من كتاب النخلة 123.

511) ق (حد).

512) (في كل) محذوفة في ق.

513) في الأصول (إلا أن في) والوجه حذف (في) كما في النخلة.

514) ما بين معقوفين زيادة من النخلة.

515) ق (عجمية).



النَّقِيـرُ: النُّقْرَةُ التي في ظَهْـر النواة، ومنهـا تَنبتُ النخلةُ من حَبَّـةٍ صغيـرةٍ مُدَوَّرة تكـون في ذلك المـوضـع فإذا بَـزغَتْ(516) منها ونَجمتْ فهي نَجْمَـةٌ ونَاجِمَـةٌ. ثم هي شَوْكَـةٌ. ثم تصير الشَّـوكةُ خُوصَةً. // وهي الخُنَّاصَةُ، والجمع الخُنَّاصُ. ثم تَغْبُر(517) أيّاماً، ثم تَطَّلِعُ(518) مع الخُوصـةِ خُوصةٌ أُخْرَى وأُخـرَى، فإذا صارت ثلاثَ خُـوصاتٍ سُمِّيَ الفَـرْشَ. ثم يتتابع الخـوصُ حتى يكثر، ثم يَعْرضُ فيُدعَى السَّفِيفَ وذلك قبل أن يُعَسِّبَ. فإذا كَثُر خُوصُه قيل قد عَسَّبَ، وهو عَسيبٌ. ثم هي نَسِيغةٌ، الغين معجمةٌ(519). ثم هي شَعِيبٌ(520)، العينُ غيرُ معجمة(521)، لأنها قَدْ تشعّبتْ أَفْناناً. فإذا تَشعّبتْ(522) فهي أَشَاءَةٌ وشِيشَاءَةٌ، وأنشد (رجز)(523):

11ب

مَـــا شِئْـتَ مِنْ نَخْلٍ وَمِـنْ شِيشَـــاء(524)

وأبو عبيد حكى(525) عن الفراء : الشيشاءُ التمرُ الذي لا يشتد نواه، قال الشاعر (رجز)(526):

516) في الأصول (نزعت) والتصويب من النخلة.
517) في الأصول (تغير) والتصويب من النخلة.
518) في الأصول (تطلع منه) والوجه حذف (منه) كما في النخلة.
519) ك (المعجمة).
520) في الأصول (شعب) والتصويب من النخلة.
521) ك (بغير المعجمة).
522) ق ك (تعشبت).
523) اللسان 3/141 و6/311 والمخصص 11/131 والنخل للأصمعي 69 بدون نسبة.
524) اللسان والمخصص والنخل (يا لك من تمر ومن شيشاء).
525) حكاية أبي عبيد ليست في النخلة، وهي في المخصص 11/131.
526) بدون نسبة في اللسان 3/141. والأول والثاني بدون نسبة في اللسان 6/311 والمخصص 11/131 والنخل للأصمعي 69.

1 — يَـــا لَـكَ مِنْ تَمْــرٍ وَمِــنْ شِيشَـــاء

2 — يَنْشَــبُ فِــي الْمِسْعَــلِ وَاللَّهَـــــــاء

3 — أَنْشَبَ مِـنْ مَـــآشِـــرٍ حِـــدَاء(527)

فــلا تَــزَالُ أشــاءَةً حتَّى تُعْلَمَ أذكـرٌ أم أنثــى. وقــال بعضـهم: الأشــاءة: الفسيلة. وقيل: الأشــاء الــرديُّ من الفسيل ومن النخل. وقال الأصمعي: الأشاءة: جماعة نخل صغار وأنشد (وافر)(528):

هَـــزِيـــزُ أَشَـــاءَةٍ فِيهَـــا حَـــرِيقُ(529)

وَقَــالَ أبــو زيـد : النَّبُلُ(530) : الفسيـل. ويسمـــى الفسيـل: التَّنْبِيتُ(531)، قال رؤبة وذكر مفازة (رجز)(532):

1 — مَـرْتٌ يُنَـاصِي جَــوْفَهَـا مُـرُوتُ(533)

2 — صَحْـــرَاءُ لَـمْ يَنبُتْ بِهَـــا تَنْبِيتُ

وقــالــوا : هــي فسيلــةٌ حتى تــرتفعَ، فإذا ارتفعــت فهي فَتِيَّــةٌ، والجمع الأَفْتــاءُ حتّى تَفُوتَ الأيـديَ أن تَنَالَ رؤوسَـهـا، فإذا بلغت ذلك فهي الجَبَّارُ(534). وقيل: أول أسمــاء الفسيلة الغَـرِيسُ(535)

---

527) مآشــر : ج مِئشر : المنشــار. وقال فــي اللسان 3/141 : «وقوله (حداء) أراد (حداد) فأبدل».

528) بدون نسبــة في النخلة 124، وهو عجز بيت للمفضــل النُّكْري في الأصمعيات 202 صدره: كأن هزيزنا يوم التقينا.

529) الأصمعيات (أباءة) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة ش هي (أشاءة). الهزيز: صوت حركتها.

530) في الأصول (السل) والتصويب من النخلة.

531) في الأصول (التنبت) والتصويب من النخلة.

532) ديوانه 25.

533) في الأصول (مرب تناصي) والتصويب من الديـوان. المرت : المفازة. ناصى : أخذ بناصيته.

534) ق ج (الجيار) ك (الحيان) والتصويب من النخلة.

535) ج (الغرس).



وهي عُودٌ واحـدٌ في أصل أُمِّها حتى تصيـرَ على ثلاثـة أَعْسِبَة أو أربعةٍ، ثم هي القَلْعَةُ ساكنةَ اللاَّم، ثم هي الجَثِيثُ، وذلك(536) أولُ ما يُقْلَع من أمهاته. ويقال عند الغَريس(537): اجعلْ مع كلِّ جَثِيثَةٍ نَوَاةً، فأيّتُهمَا بَقِيَتْ(538). ويقال: هي الجَثِيـثُ، والفَسِيلُ، والوَدِيُّ، والهِـرَاءُ. وإذَا كـانتِ الفسيلـةُ في النّخلـةِ ولم تكن في الأرض مُسْتَأْرِضـة فهي الرَّاكِبَةُ، وهي مـن خَسِيس النخل. وإذا كانت في العُسُبِ الخُضْـر فهي عَـاقٌّ والجمع عَـوَاقٌّ. ولا يقـال رَكَّابـة، إنمـا الرّكَّـابةُ المـرأة الكثيرةُ الـركوبِ. فإذا فُصِلت الـوَدِيَّةُ بكَـرَبِها من أُمِّها(539) قيل: وَديـة مُنْعَلَـةٌ. وإذا بـانت الفَسِيلـةُ من أمهـا حتى تستغني عنها وتنفصل منهـا قيل: فسيلة بَتِيلـةٌ، وقيل لأمّها مُبْتِلٌ إذا قُطع عنها فسيلها، قال المتنخلُ الهذلي (سريع)(540):

ذَلِـكَ مَـــــــــا دِينُـكَ إِذْ جُنِّبَـتْ
أَحْمَـــالُهَـــا كـــالبُكْـــرِ الْمُبْتِلِ(541)

والبَتِيلُ : حِصْنٌ باليمـامة(542). والمُبْتَلَّـة الخَلْقِ(543) : التـي كأنها لم يـؤَلَّفْ بعضُ خَلْقها ببعضٍ. والبَتُول: المنقطعـةُ إلى ربها. وفي الحـديـث نهى عن التَّبَتُّل(544)، يعني الانقطـاعَ عن النـاس

536) سقط في ك من (وذلك) إلى (هي الجثيث) لانتقال النظر.

537) في الأصول (الغرس). والتصويب من النخلة.

538) في الأصول (فأيتها بقيت) والتصويب من النخلة.

539) ق (من أمه).

540) ديوانه 2/3.

541) ق ك (أجنت).

542) معجم البلدان 1/336.

543) ك (الحلق).

544) في الأصـول (التبتيل) والتصـويب من النخلـة. وينظـر في النهي عن التبتل صحيح مسلم 1020.

كالـرهبان. وإذا غُرستِ الـوديّةُ قيل: وَجِّهْهَا، وهـو أن تُمِيلَها قِبَلَ الشَّمَـــال، فتقيمُهـا الشمـــالُ حتى تَثْبُتَ. فإذا مشتِ الحيـــاةُ في الغَـريسة واخضـرّتْ وخـرج قُلْبُها، ويقـال(545) قَلْبُهـــا، ومَجّتْ شَحْمتَهـا، وضربت بعُـروقها، وخـرج لِيفُهـا فهي مؤتـزرةٌ، وهي لَفِيفةٌ، ثم هي عَـالِقةٌ، فإذا خرجتْ لهـا سَعَفاتٌ بعد غَـرسـها(546) قيل: انتشـرتْ وهي منتشــرةٌ. ويقـال: اجثألّ(547) الفسيـلُ: إذا انتشر وانتفخ(548)، وهو مثل اسْوأَدَّ واحْمَأَرَّ(549)، من شَعَرٍ جَثْلٍ. فإذا صار(550) لها جِذْعٌ قيل: قد قَعَدَتْ، [وَ](551) في أرض فلان من القَاعِـد كذا وكذا. فإذا قـاربت أنْ تَحْملَ فهي مُلِمَّة(552)، وفي أرض فلان من المُلِمّ كذا وكذا. فإذا أَطْعمتْ فهي(553) مُطْعِم. فإذا حملت(554) وهي صغيــرة قيل: مُهْتَجَنَـــةٌ، وفي أرضـــه من المُهْتَجِنَاتِ(555) كـذا وكـذا بفتح الجيم. وقـــال أبـو المجيب: هي الهَاجِنُ، وهُنّ الْهَوَاجِنُ ثم هي كَتِيلَـةٌ وكُتْلانٌ وكِتْلانٌ، مثلُ قُضبان وقِضْبان، وأنشد ابنُ السّكيت (رجز)(556):

545) (ويقال قلبها) محذوفة في ك.

546) في الأصول (غروسها) والتصويب من النخلة.

547) في الأصول (اجتال) والتصويب من النخلة.

548) في الأصول (انفتح) والتصويب من النخلة.

549) في النخلة : «كما يهمز بعضهم احمأر واسوأد».

550) ج (صارت).

551) زيادة من النخلة.

552) حديثه عن الملمة غير موجود في النخلة، وهو في اللسان 12/550 عن أبي زيد.

553) في الأصول (في).

554) ق (جملت).

555) النخلة (المتهجنات).

556) إصلاح المنطق 357، وهو غير موجود في النخلة.



1 — لَـوْ أَبْصَـرَتْ سُعْدَى بِهَـا كَتَـائِلِي(557)

2 — مِثْلَ الْعَـذَارَى الْحُسَّنِ الْعَطَـابِلِ(558)

وحينئذٍ تنـالُها الشاةُ والكلبُ، فـلا يَسْلَمُ تَمْرُها. فإذا صـار لها جِذْعٌ يَتناول منه المُتناولُ فتلك النخلةُ العَضِيدُ(559) والجمع(560) العِضْدَان. قال أبو زيد: هي العِضْدَانَةُ، والجمعُ عِضْدان. فإذا زادت فهي الجَبّارة. فإذا زادت فهي الـرَّقْلَة، وإذا وُصف الرجلُ بـالطُّول قيل: كأنه رَقْلَـةٌ. وأهلُ نجد يُسَمُّون الرقلـةَ العَيْدانَةَ، قال الشـاعر (خفيف)(561):

وَأَنَـاضَ الْعَيْـدَانُ والْجَبَّـارُ(562)

11 أ // وكَذلك الرَّعلة، وثلاث رَعَلاَتٍ، وهي الرِّعَالُ مِثْلُ رَقْلَةٍ(563) وَرَقَلاَتٍ وَرِقَالٍ، قال وأنشد الأصمعي (كامل):

وَإِذَا مَشَيْنَ مَشَيْـنَ غَيْـرَ جَـوَادِفٍ

هُـرَّ الْجُنُـوبِ نَـوَاعِمَ العَيْـدَانِ(564)

557) إصلاح المنطق (قد أبصرت).

558) العطابل : ج عُطْبُل : حسنة فتية.

559) في الأصول (العضيدة) والتصويب من النخلة والمخصص 11/111.

560) ق (والجماع).

561) للبيد، ديوانه 42 وهو غير موجود في النخلة.

562) أناض : أثمر.

563) (مثل رقلة) صعبة القراءة في ق من أثر الطمس، وفي ك مكـانها بياض بمقدار كلمتين، وأهمل ج الكلمتين ولم يترك بيـاضا في مكـانهما. النخلة (مثل الـرقلة والرقال).

564) في الأصول (جوارب) والتصويب من النخلة. النخلة (هن) ولا معنى لها ورواية صاعد أصوب. جوادف: مسرعات. هر: يابسة.



ونخلـةُ مُهْجِـرَةٌ : إذا أَفْرَطَـتْ طُولاً، والجمع مَهَـاجِـرُ، وأنشـد (رجز)(565):

1 — تُعْلَى بِـأَعْلَى السُّحُقِ الْمَهَـاجِـرِ(566)

2 — مِنْهَـا عِشَـاشُ الْهُـدْهُـدِ الْقُـرَاقِـرِ(567)

وكل ما أفرط(568) طولُـه فهو مُهْجِـرٌ. ويقال للنخـل الذي لا يرتفع ولا يطول: الجَدَمُ، والواحدة: جَدَمةٌ، الدال غير مُعْجَمة(569)، وأنشد (رجز)(570):

يَنْغَـلُّ بَيْنَ الْجَـدَمِ الأَجَـاثِـلِ(571)

والجَعَارِيرُ : القِصَارُ من النخل، الواحد جَعْرُورٌ، والوَقْلُ: أصول الكَرَبِ، الـواحـدة وَقْلـةٌ، وهي التي تَبْقى على النخلـة، وأنشـد (بسيط)(572):

لَمْ يَمْنَعِ الشُّـرْبَ مِنْهَـا غَيْـرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَـامَـةٌ فِي غُصُـونٍ ذَاتِ أَوْقَـالِ

---

565) الأول في اللسان 5/ 252 بدون نسبة، والثاني فيه 5/ 90 و252 بدون نسبة.

566) اللسان 5/ 252 (يعلى بأعلى السحق منهـا) وهو ناقص معنـى ووزنا. النخلة (يُعلى) السحق: البُعْد.

567) اللسان 5/ 90 (منها). القراقر : الحسن الصوت.

568) ك (أفر).

569) في الأصول (متحركة) والتصويب من النخلة.

570) في النخلة لأبي الأخزر الحماني.

571) في الأصول (والأجاتل) والتصـويب من النخلة. ينغل: يَـدْخل. أجـاثل ج أجثل: ملتف.

572) لأبي قيس صيفي بن الأسلت، ديوانه 85.



وأصولُ(573) السَّعَفِ العِراضِ : الكَـرَانيفُ(574)، والتي تَيْبَسُ فتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ هي الكَرَبَةُ، وأنشد (رمل)(575):

أَنْتُـمُ جُمَّـــــــارَةٌ مِـنْ هَــــــاشِـمٍ
وَالْكَـــرَانِيفُ سِـــــوَاكُمْ وَالْكَـــرَبْ(576)

والكَثْرَةُ : الجُمّارة، والجمع : كَثَرٌ. وفي الخبر(577): لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ. وأنشد أبو زيد: (طويل):

وغَيْلٍ يغُـــولُ العَـــاجَ فَعْمٍ كَـــأَنَّـــهُ
جَنَى كَثَـرٍ مِـنْ عُمٍّ نَعْمَـانَ بَـارِدِ(578)

الغَيْل ها هنا : مِعْصَمٌ، وأنشد (رجز)(579) :

1 — لَكَـاعِـبٌ مَـائِلَـــةٌ فِي الْعِطْفَيْنْ(580)
2 — بَيْضَــاءُ ذَاتُ سَــاعِـدَيْنِ غَيْلَيْنْ(581)
3 — أَحَبُّ مِنْ لَيْلِـي وَلَيْلِ الـرَّبْـــدَيْنْ(582)
4 — وعُقَـــبِ الْبَيْـــنِ إِذَا تَمَطَّيْـــنْ(583)

---

573) من قوله (وأصول السعف) إلى (الكربة) محذوف في النخلة، وهو ضروري لأن البيت بعده أنشد شاهداً عليه.

574) ج (الكرنيف).

575) لبَرْقَشٍ التميمي في المؤتلف والمختلف 282.

576) في الأصول كما في النخلة (والحطب) والتصويب من المؤتلف.

577) سنن الترمذي 3/5.

578) يغول : يهلك.

579) الأول والثاني بدون نسبة في إصلاح المنطق 10. والأبيات لمنظور بن مرثد الأسدي في تهذيب إصلاح المنطق 43.

580) إصلاح المنطق (سائلة).

581) التهذيب (فعمين).

582) في الأصول (الريدين) والريد : حرف من حروف الجبل، فهو غير مناسب هنا. والوجه ما أثبت، فالربد : الحبس. التهذيب (الزيدين).

583) العقب : ج عُقبة : جماعة الإبل. التهذيب (العيس).

وأنشدني الوزير أبو القاسم عبدُ العزيز بنُ يوسفَ لنفسه (كامل)(584):

1 — وَمُهَفْهَفٍ يُزْرِي عَلَى الْقَمَرِ
أَخْلاَقُهُ رَوْضٌ مِنَ الزَّهَرِ

2 — خَالَسْتُهُ تُفَّاحَ وَجْنَتِهِ
وَأَخَذْتُهَا مِنْهُ عَلَى غَرَرِ

3 — وَأَخَافَنِي قَوْمٌ فَقُلْتُ لَهُمْ
لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرِ

ويقال لِلْجُمَّارة : جَذَبَةٌ وَجَذِبٌ، وَجَبَذَةٌ وَجَبَذٌ(585). ويقال للجُمّار أيضا: الجَامُور، وقال حسان (بسيط)(586):

كَأَنَّهُ فِي مَقَدِّ اللِّيتِ جَامُورُ(587)

وَالْكَافُورُ، والكَافِرُ(588) والسابِيَاءُ(589)، والقِيقَاءُ، وَالجُفّ والهِرَاءُ(590): الطَّلْعُ كله. فإذا أَلَمَّ النخلُ أن يَطلُعَ احْمرَّ لِيفُه وتَبَخَّقَتْ عُسُبُه(591)، يعني بانتْ من النخلة، وتَفَرَّجَ للإطْلاع كما تتفرّج الناقةُ للنِّتاجِ، فتراها تُفَاجُّ ولا تَبُول، ثم يبدو الإطْلاَعُ.

---

584) نسبت المصادر التي ترجمت لصاعد هذه الأبيات له، وانظر الدراسة.
585) ق (حيدة وحيد) ك ج (جبدة وجبد) والتصويب من النخلة.
586) ليس في ديوانه.
587) في الأصول (الليث) والتصويب من النخلة. المقد : المكان المستوي. الليت: جانب الرمل.
588) في الأصول (والكفرا) والتصويب من المخصص 11/120.
589) في الأصول (السائباء) والتصويب من النخلة.
590) في الأصول (الهزاء) والتصويب من النخلة.
591) ق (تنفحت عبسه) ك ج (تنفحت عبسه) والتصويب من النخلة.



ويسمى الطلعُ الـوَليعَ وتُشبَّـهُ الأَسنـانُ بـه(592)، قـال عَـدِيّ (متقارب)(593):

وَتَفْتَـرُّ عَنْ نَيِّـرٍ كَـالْـوَلِيـع شَقَّقَ عَنْهَـا الـرُّقَـاةُ الْجُفُـوفَـا(594)

فإذا طالت الكوافيرُ(595) قيل : عَنَّقَتْ وهي بعدُ لم تُفَلِّقْ، ومنها مـا تُفَلِّقُ وهي في اللِّيف. وأمـا الصَّفَـايـا فتُعَنِّق قبل أن تُفَلِّق. ثم ينصدعُ الطلعُ فيُقـال صَوَادِعُ النخل، وفَوَالِقُ، وفَوَاطِـرُ. والضَّـاحِكُ: الكـافـور إذا انْصَـدَعَ عن الشمـاريخ. والضَّحْـكُ: الطلع، وأنشـد (طويل)(596):

هُـوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّـهُ عَمَـلُ النَّحْلِ(597)

والأَبْرُ(598) : أن تضرب ما في الكافورِ بشماريخِ التلقيح ثلاثَ ضربات فَتَنْفِضَ(599) فيـه طحين شمراخ الفُحَّـال(600)، ويقال لذلك الطحينِ الصَّوَاح، وكذلك الـذي يكون بين خُوصِ قِلَبَةِ النخلة

592) عبارة (ويسمى الطلع الوليع وتشبه الأسنان به) غير موجودة في النخلة.

593) ورد في النخلة عجزه فقط منسوبا لعلي بن زيد، ورجح المحقق أن يكون عدي بن زيـد. وهو غيـر مـوجود فـي ديوانـه. وبـدون نسبة في اللسـان 8/411. و9/28.

594) اللسـان 8/411 و9/28 (تبسم) اللسـان 8/411 (تشقق). الرقاة: الصـاعدون للنخل. الجفوف: ج جُفّ: غشاء الطلع إذا جف. النخلة (كَشَّفَ عنها).

595) في الأصول (الكوافين) والتصويب من النخلة.

596) البيت غير موجود في النخلة، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 1/42، صدره: فجاء بمَزْجٍ لم ير الناس مثله.

597) ك ج (النخل).

598) عبارة النخلة في الأبر قلقة وهي : «والأبر أن تضرب في الكافور شماريخ ثلاث ضربات فتنفض فيه...».

599) في الأصول «فينفض» والتصويب من النخلة.

600) ك ج (المحال) وفي ق طمس يظهر منه (الفحال) وهو مطابق لما في النخلة.



كـالطحين. فإذا خُرِط الخُـوصُ من القُلْبِ فهـو العَسِيب والجَريـدُ. فإذا غَلُظ العَسِيبُ وانتشر فهو الشَّطْبُ. ويَصير(601) القُلْب سَعَفا فيُقال الخَوافي، وقال الشاعر (طويل):

كَـــأَنَّ الْكِبَـــاشَ السَّـــاجِسِيَّـــةَ عُلِّقَتْ
دُوَيْنَ الْخَـــوَافِي أَوْ غَـــرَائِرُ تَـاجِـــرِ(602)

وإذا لم تَلْقَح النخلةُ ضَلّتْ وكـان تَمْرُهـا عُدُولاً(603) وذلك أن تكون بُسْرتـان وثلاثٌ في ثُفْروقٍ(604) واحدٍ، والثُّفْـروق: القِمَعُ، فتسمى النخلة: الضَّالّـةَ. وربما ضلت النخلةُ فأُبـرت بأَفْواه الطِّيبِ وبالعَبَيْثُرانِ(605)، وبكل شجـرةٍ خبيثـةِ الريح، وبـرَوْثِ الحِمَـار. ويسمى الفَرْد من البُسْر الـذي يَضِلُّ ولا نواةَ فيه الصِّيصاءُ(606) وهو الشِّيصُ. والفـاخزُ(607): الذي لَيْـسَ [لَهُ](608) نَوًى، قـالت امرأة من طيّىء (رجز)(609):

1 — أَضَلَّهَـــــــا أَضَلَّ رَبِّـي عَمَلَـــــــهْ
2 — ثُمَّ رَأَى فَـــاخِـــزَهَـــا فَـــأَكَلَـــهْ(610)

---

601) في الأصول (وتصير) والتصويب من النخلة.

602) الساجسية : ضرب من الغنم. والغرائر ج غِرارة : وِعَاء.

603) في الأصول (عدلا) والتصويب من النخلة. عدول : ج عِدْل : حَمْل.

604) في الأصول (تفْروق) والتصويب من النخلة.

605) ج (العبيران).

606) في الأصول (الصيصا) والتصويب من النخلة.

607) ق والنخلة (الفاخرُ). وأشار ابن دريد في جمهرة اللغة 2/211 إلى أن هناك من يروي بيت الطائية الآتي بـ(فاخزها) وهو الجُرْدان العظيم، ونقل ابن دريد عن أبي حاتم أن من قال بالزاي فقد صحف.

608) زيادة من الجمهرة 2/211، وفي النخلة : «الفاخر: الذي علق وفيه نوى».

609) جمهرة اللغة 2/211 لامرأة طائية.

610) الجمهرة والنخلة (فاخرها) وانظر ما سبق من تعليق ابن دريد.



3 — ثُمَّتَ قَـــالَتْ عِـــرْسُـــهُ لاَذَنْبَ لَـــهْ

4 — لَـــوْ قَتَلَ الْغَـلُّ امْـــرَأً لَقَتَلَـــهْ(611)

الزاي معجمة(612) من الفـاخز، وهـو الجِبَابُ أيضـا مكسورَ الجيم. ويقول(613) أهل نجـران واليمامـة لطلع النخل: الضِّبَـاب، وأظن ذلك على التشبيه، وأنشد (طويل)(614):

يُطِفْنَ بِفُحَّـــالٍ كَـــأَنَّ ضِبَـــابَـــهُ

بُطُـونُ المَـــوَالِي يَـوْمَ عِيـــدٍ تَغَـدَّتِ(615)

قال أبو زيـد : ويقال لِفَحْلِ النخل الصُّمُّ(616) أيضا، قال: ولم أسمعـــه إلاّ من واحـــد. والطلع: النَّضِيـــدُ //(617) والغَـرِيضُ 11ب والإِغْــرِيضُ. فإذا اخضـــرَّ البُسْـــرُ فقـــد خَضَبَ. ثم بعـــد ذلك أَحْصَلَ(618)، والحَصَلُ: صفتُه صفةُ حبِّ الْمَحْلَبِ(619). ويقال له: الحَصَلُ، ثم البَلَحُ. وهو الخَلاَلُ عنـد أهل البصرة، وعند أهل نجد: الجَدَالـةُ والسَّيَابَةُ. ويقال لـه السَّرَادَةُ والسَّدَى والـرِّمَخُ. فإذا تَلَوَّن

---

611) الغل : الخيانة.

612) ك (المعجمة).

613) ك (ويقال).

614) للبَطِين التميمي في اللسان 1/ 542. وبدون نسبة فيه 11/ 517 وفي المخصص 11/ 110.

615) ك (بالفحال) ج (بفجال).

616) ق ك (الضم).

617) بين الطلع والغريض في ق طمس بمقدار كلمتين لا يظهـر منه ما أثبتته ك وج، رغم اقتراب معنـى (النضيد) من (الطلع)، وانظر اللســان 3/ 424. ومن قـوله (والطلع) إلى (وشقح للحمرة) باختصار عن النخلة.

618) (أحصل) مطموسـة في ق، وفي مكانها في ك، ج بيـاض. ويظهر من طمس ق (أحصل) وهي موافقة للنخلة واللسان 11/ 154.

619) المحلب : شجر له حب يجعل في الطيب.



تَشَقَّحَ(620) وَصَيَأً وبَهِرَ يَبْهَرُ بَهَـراً. وقالوا صَيَّأَ(621) رأسُه: إذا ثَـــوَّرَ الـوَسَخَ ولم يُنْقِــهِ. ثم يُــزْهي(622). وإذا لَـــــوّن قيل: أفضَـحَ(623)، وأنشد (بسيط)(624):

كَـــــالنَّخْـلِ زَيَّنَهَـــــا يَنْـعٌ وَإِفْضَـــــاحُ

وإذا أثمر شيئا قيل(625) : قد تـراأى النخلُ، مثل تراعى. وإذا اشتدت الحمرةُ والصفرةُ فهو الحانِطُ والقَانِىءُ. وبُسْرٌ مُنَمِّل(626)، وهو الذي قد بَـرَّشَ وشَقَّح لِلحُمْرَةِ. فإذا بدتْ(627) فيه نقطٌ من الإرطَابِ قيل قد وَكَّتَتْ، وهي بُسْـرَةٌ مُوَكِّتَةٌ. فإذا أرطبت(628) من أسفلهـا فهي مُذَنِّبَـةٌ، ويقـال لذلك البُسْـر: التَّـذْنُوبُ، وأهل عُمَـانَ يُسمُّـون التَّذْنُـوبَ القَارِنَ، وإذا بلـغ التّرطيبُ نصفَ البُسـرة فهي مُنَصِّفَةٌ. ومُجَزَّعَةٌ: إذا صـارت فيـه طرائقُ التَّرطيب. فإذا استغرقَها الترطيبُ قيل: بسـرةٌ مُخْلِفَةٌ بالفـاء، ولا يقال رُطْبَةٌ مُخْلِفَـةٌ، وإنما يقال للبُسْـر، هذا عن أبي زيـد. وإذا بقي حول القِمَعِ مثلُ الخَـاتَم قيل: بُسْرة مُقْمِعَـةٌ. فإذا اصفرّتْ قشـرتُه من شـدة الإرطاب فهي الهامِـدةُ، والجمع الهامـدُ. ورُطْبَةٌ مُسْبَغِلَّةٌ: إذا كـانت لَيِّنَةً سـريعةَ

620) في الأصول (شقح) والتصويب من النخلة.

621) في الأصول (صبأ) والتصويب من النخلة.

622) في الأصول (تزهي) والعبارة هنا ناقصة، ففي النخلة : «ثم يزهي بعد التصيىء فيصير زهواً».

623) ق (أفضج) ك ج (أفضخ) والتصويب من النخلة واللسان 2/545.

624) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 1/ 45 صدره : يا هلْ أريك حُمول الحي غادية.

625) (قيل) محذوفة في ك ج.

626) في الأصول (منصل) والتصويب من النخلة.

627) من هنا إلى ما بعد موافق للنخلة تقريبا مع اختصار.

628) في الأصول (ارطابت) والتصويب من النخلة.



المَرِّ(629) في الحَلْقِ. والثَّعْـدُ(630): الـرّطبُ اللين. والجُمْسُ(631): الواحدة جُمْسَة(631م)، وهي التي دخلها كلّها الارطابُ وهي صَلْبَةٌ لم تنهضمْ. والبَيَـاضُ عند أهل المـدينـة: الدَّقَلُ، يجيئهم المُصَـدّقُ فيقول: اكتُبْ بعضَه بياضاً وبعضَه عَجْوَةً. والبياض: الدَّقَلُ خاصةً، والعَجْـوةُ: سـائرُ التمـر. ويقـال لبستـان النخـل: حِشٌّ وحُشَّـان وحِشّان(632) وحَائِشٌ وَحَوَائِشُ. وإذا صارت الـرُّطْبَةُ بين الرُّطْبَةِ والتَّمـر فهي قَـابَّـةٌ، وقـدْ قَبّ التمـرُ، ثُم تَجَسّـأَ(633) فتسمـى الجَارَّة(634)، وهي التي قد صَمَلتْ(635) شيئا. ثم هي المُتَحسِّفة، غيـرَ معجمـة السين. وإذا بلغ اليُبْسَ فـذلك التَّصْلِيبُ. فـإذا يَبِسَ فوُضِع وصُبّ عليـه الماءُ فذلك الـرَّبيطُ، لأنه يَرْبِط بعضُـه بعضاً. وإذا لم يلغ اليُبْسَ كلَّه فـوُضـع في جُونٍ أو جِرَارٍ فـذلك الوَضِيعُ. فإذا وُضِعَ عليـه الصَّقْـر، فهـو مُصَقَّـر. ويقـال لِمـا لم يَحْلُ [مِنَ](636) البُسْـرِ صَمِيـرٌ(637). والحَثَـاءُ والحَفَـاءُ: الحَشَفُ، والحَفَالَـةُ والحَثَالَـةُ واحدٌ. والوَخْـواخ: التمر المنتفخ الـذي ليس له لِحَـاء، إنما هـو قِشْـرٌ ونَوًى، وبـه يسمى(638) الـرجل النحيف وَخْواخاً، وأنشد (رجز)(639):

629) ك ج (المرور) وما في ق مطابق لما في النخلة.
630) في الأصول (والتعد) والتصويب من النخلة.
631) في الأصول (والخمس) و(خمسة) والتصويب من النخلة.
632) (وحشان) محذوفة في ج.
633) في الأصول (تحسأ) والتصويب من النخلة.
634) في الأصول (الجارة) والتصويب من النخلة.
635) صمل : يبس.
636) زيادة من النخلة.
637) في الأصول (ضمير) والتصويب من النخلة.
638) قوله (وبه يسمى) مع البيتين غير موجود في النخلة.
639) الأول في اللسان 3/66 بدون نسبة.

1 — لَيْسَ بِـــوَخْـــوَاخٍ وَلاَ مُسْتَطِـلِ

2 — وَلاَ حِيَفْسٍ كَــالْعَـــرِيضِ المُحْثَلِ(640)

والوَقْبُ من التمـر وغيره: الفاسدُ. والحُشَـافَة(641) من التمـر: الفاسـدُ. وإذا رَكِبَ النخلَ غبارٌ فغلُظَ جِلْـدُ بُسْرِه فذلك الفَغَـا، وقد أفْغَى البُسْرُ. وإذا ضُـرِبَ العِذْقُ بشَوْكَـةٍ فأُرْطِبَ فـذلك المَنْقُوشُ، وجـاء في الحـديث النَّهْيُ عن نقْشِ البُسْـر. قال أحيحـةُ(642) بن الجلاح (وافر(643):

1 — أَطَعْتُ العِــرْسَ فِي الشَّهَــوَاتِ حَتَّى
أَصَـــارَتْنِي عَسِيفَــاً عَبْــدَ عَبْــدِ(644)

2 — إِذَا مَــا جِئْتُهَــا قَــدْ بِعْتُ عِــذْقــاً
تُعَـــانِقُ أَوْ تُقَبِّـلُ أَوْ تُفَـــدِّي(645)

3 — فَمَنْ وَجَـــدَ الْغِنَـى فَلْيَصْطَنِعْـــهُ
ذَخِيـــرَتَـــهُ وَيَجْهَـــدْ كُلَّ جَهْـــدِ(646)

640) الحيفس : القصير السميـن. المحثل : السـيء الغذاء.
641) في الأصول (الحسافة) والتصويب من النخلة.
642) ق ك (حيحة).
643) له في الأصمعيات 120، والأبيات غير موجودة في النخلة. ديوانه 33.
644) في الأصول (أصابتني، عبدي) والتصويب من الأصمعيات. الأصمعيات (أسيفا). والأسيف والعسيف : الأجير الخادم.
645) ك (تقابل).
646) الأصمعيات (نال) صنيعته.



[382]

ومن الأمثال(647) : استغنتْ شـوكـةٌ عن تَنْقِيحٍ(648)، يقول: هي: لا شَذَبَ(649) عليها. ويقال لأصل النخلـة: القَرّ والكُورُ. وقد هَرَّفَتِ النخلة: إذا عَجَّلَتْ، وهَرَّفَ القـومُ الصلاةَ: إذا عَجَّلوها. وهي النَّفِيَّةُ بـالفاء. والفَـوْلَفُ: الجِلاَلُ من الخُوصِ، وفَـوْلَفُ كل شـيء: جِلاَلُهُ. ليس مـن هذا الذي ذكرتُه في الغـريب المصنف إلا أحرفٌ يسيرة، وإنمـا أردت أن أُثبت ما شذ أكثرُه عن كتـاب أبي عبيد، إذْ كان رحمه الله استقصى في كتاب النخل. وعندي أشياءُ لم أثبتها طلبَ الاقتضاب وخـوفَ الإطالة، إذ كان عقـدُ الكتاب على لُمَعٍ من الكلام، وعيونٍ من العلم، لا يُذْهب بهـا مَذْهَبَ الاستقصاء على كل شـيء في جنسه.

[383]

وقوله(650) تعالى(651) : ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَة كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾

112 أ // قـال: هي النخلة. ومما يـدل على أن النخل من الشجر قـول جِعْثِنَةَ الْبَكَّائِيّ، وَخِيفَ(652) عليه في خِرْصِ نَخْلِه (طويل):

إِذَا كَـانَ هَـذَا الْخِـرْصُ فِيكُـنَّ دَائِمـاً
فَـأَبْعَـدَ كُنَّ اللَّـهُ مِنْ نَخَـلاَتِ(653)

647) من كتاب النخلة 152 باختصار.

648) المستقصى 1/157.

649) في الأصول (اشذب) والتصويب من النخلة. الشذب : قطع الشجر.

650) ق (وقول الله). وهذا الفص مختصر عن النخلة 113.

651) إبراهيم 24. وفي الأصول (مثل).

652) في الأصول (وحيف) والتصويب من النخلة.

653) اسم الجلالة محذوف في ق، ك.



وَأَخْبَثُ طَلْعٍ طَلْعُكُنَّ لأَهْلِهِ
وَأَنْكَدُ مَا خُبِّرْتُ مِنْ شَجَرَاتِ(654)

[384]

والقشرة(655) التي على النواة القِطْمِيرُ والفُوفَةُ، والجمع فُوفٌ. وقال بعضهم فُوفَةُ كل شيء غشاؤه. والذي يكون في بَطْنِ النَّوَاةِ طُولاً: الفَتِيلُ. والنُّقْرَةُ التي في ظَهْرِ النَّواةِ: النَّقِيرُ.

[385]

وكان يقال في الجاهلية : التَّمْرُ في البير، أي: من سقى نخله وجده في التمر. ويقال إن الزيتون يبقى ثلاثة آلاف سنة، وإن زيتون بيت المقدس من غرس اليونانية(656).

[386]

وقال الأصمعي(657) : سمعت الرشيد يقول : نخلُ البصرة مثل نخل الدنيا مراراً، ولقد أحصيناه فلم نجد على وجه الأرض درهما ولا دينارا يبلغ ثمنه وقيمَته.

654) النخلة (فأخبث).
655) من النخلة 121.
656) (من غرس اليونانية) محذوفة في ك.
657) الخبر بعبارة أخرى في النخلة 119 ومعجم البلدان 1/ 439.



[387]

وذكـروا(658) أن عمر بن الخطاب سأل رجلا من أهل الطائف. أ الحُبْلَةُ(659) خَيْرٌ أم النخلـة؟ يعني شجرة الكَرْم. فقـال الطائفي: اَلْحُبْلَةُ أَتَزَبَّبُها(660)، وأَتَسَنَّنُهَا(661)، وأُصْلِحُ بهـا بُـرْمَتِي، يعني الخلّ، وأَنـام في ظلها. فقال: لـو حضرك رجلٌ من أهـل يثربَ ردّ عليك قولَك. قال: فدخل عبد الرحمن بن مِحْصَنٍ النَّجَّارِيّ، فأخبره عمـر خبـرَ الطـائفي، فقـال: ليس كمـا قـال، إني إن آكل الـزبيبَ أَضْرَسْ، وإن أدعـه أَغْرَثْ، ليس كالصقـر في رؤوس الرَّقْلِ(662) الـرّاسخـاتِ فـي الْـوَحْلِ، المُطْعِمَـاتِ في المَحْلِ، تُحْفَـةُ الكبيـرِ، وصُمْتَةُ(663) الصغيـــر، وزادُ المســافـــر، وعِصْمَـــةُ المقيم، يَنْضَـجُ(664) فلا يُعَنِّي طابخاً، تُحْتَرَشُ به الضبابُ بالصلعاء(665)، وتَخْرِسَةُ(666) مريمَ ابنةِ عمرانَ. فقال عمر: لا أراك يا أخا الطائف إلا وقد غُلِبْت.

658) الخبر بلفظه عن النخلة 119.

659) الحبلة : شجرة تأكلها الضباب.

660) في الأصول (أتزينها) والتصويب من النخلة.

661) ج (أتشينها)، ق ك والنخلة (أتشننهـا) ولا معنى لهـا والوجه مـا أثبت، فتسنن: اتخذ سَنُونا، وهو ما يُسْتَاك به.

662) ق ك (الوقل).

663) الصمتة : ما أسكت به الصبي.

664) ق (ينضح).

665) الصاد واللام مطموسان في ق. ك (بالصنعاء). الصلعاء : الأرض التي لا شجر ولا نبات فيها.

666) التخرسة : طعام النفساء.



[388]

وحدثَ الحربي(667) عن أبي قتيبة(668) عن يونسَ بن الحارث(669)، عن الشَّعْبيّ، أن قيصرَ ملكَ الروم كتب إلى عمرَ بن الخطاب: أما بعدُ، فإنّ رُسُلي أخبرتْني أنَّ قِبَلَكُم شجرةً تَخْرُجُ مثلَ آذان الفِيَلَةِ، ثم تَنْشَقُّ عن مثل الدُّر الأبيض، ثم تخضَرّ فتكون كالزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، ثم تحمَرُّ فتكون كالياقوت الأحمر، ثم تنضج فتكون كأطيب الفالوذج، ثم تَيْنَع وتَيْبَس فتكون عِصْمَةً للمقيم، وزاداً للمسافر. فإن تَكُنْ رُسُلي صَدَقَتْني فإنها من شجر(670) الجنة. فكتب إليه عمر: أما بعدُ، فإن رسلك قد صدقتك وإنها الشجرة التي أنبتها اللهُ على مريمَ حين نُفِسَتْ بعيسى. فاتَّقِ اللهَ، ولا تَتَّخِذَنَّ عيسى إلٰها من دون الله.

[389]

قال الأصمعيُّ : كان أبو الصّبّاح القُحَيْفُ بن حُمَيِّر العامريُّ(671) هوي ابنةَ عمهِ فاختةَ، فخطبها إلى أبيها، فاشتطَّ عليه في مَهْرها، وحُبِستْ عنه وحِيلَ بينها وبينه. فمضى إلى

667) عن النخلة 120.

668) سلم بن قتيبة، أبو قتيبة، محدث (تهذيب التهذيب 4/ 133).

669) يونس بن الحارث محدث (تهذيب التهذيب 11/ 436).

670) ك ج (شجرة).

671) شاعر معاصر لذي الرمة (الأغاني 23/ 243 معجم الشعراء 211) والخبر في طبقات فحول الشعراء 791.



إبراهيم بن عاصمٍ العُقَيْلِيِّ(672) بسِجِسْتانَ ليُعطيَه صداقهَا فبُغِيَ عنده، فحَرَمه فقال (طويل)(673):

1 — وَدَاخِلَـةٍ بَيْنِـي وَبَيْنَ ابْنِ عَـاصِمٍ
مُبَـارَكَـةِ الأَسْبَـابِ مَـوْصُـولَـةٍ غَـدَا

2 — أَيَـا عَـاصِـمٌ إِنِّي إِلَيْـكَ لَمُشْتَكٍ
رِجَـالاً عَسَـى أَنْ يَقْعُـدُوا مِنكَ مَقْعَـدَا

3 — وَمَـا ذَاكَ مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ جَنَيْتُـهُ
وَلَكِنْ بِهِمْ إِنْ غَـارَ ذِكْـرِي وَأَنْجَـدَا(674)

4 — مَتَى مَـا يُحِطْ جِيرَانُنَـا بِابْنِ عَـاصِمٍ
تَجِـدْ لِي رِجَالاً مِنْ بَنِي الْعَمِّ حُسَّـدَا(675)

[390]

وقال لما حرمه وهو منصرف عنه (طويل) :

1 — أَغَـادٍ أَبَـا الصَّبَّـاحِ أَمْ مُتَـرَوِّحُ
وَلَلْمُغْتَـدِي أَمْضَـى هُمُـومـاً وَأَرْوَحُ

2 — وَإِنِّي غَـدُوٌّ مِنْ سِجِسْتَـانَ لَمْ أُمُتْ
بِهَـا لِعَطَـاءٍ لِي مِنَ اللَّـهِ مُـرْبِحُ

672) إبراهيم بن عاصم العقيلي، أحد قواد أسد بن عبد الله القسْري (طبقات فحول الشعراء 791، هامش).

673) الرابع والثالث في طبقات ابن سلام 791، وأشار المحقق إلى أنه لم يجدهما.

674) طبقات ابن سلام (عن ذنب، سوى أن لي ذكرا أغار...).

675) الطبقات (تحط خبرا بنا يا ابن).

[391]

وقال وهو في الطريق (وافر) :

1 — طَلَبْتُكِ مَـــا طَلَبْتُكِ أُمَّ عَمْـــرٍو
وَلَمْ يَعْلَـمْ عَلَيْنَـــا النَّـــاسُ عَـــارَا

2 — وَكُنْتُ مِـنَ الْعَفَـــافِ وَكَـــانَ مِنِّي
وَكُنْـتِ عَفِيفَـــــةً عِلْمِـي نَـــــوَارَا

3 — فَلَمَّـــا أَحْـدَثَ الحِـــدْثَـــانُ أَمْــراً
وَجَـــدَّ الْحَبْـلُ فَـــانْجَـــزَرَ انْجِـــزَارَا

4 — مَـــرَرْتُ أَمَـــامَ بَيْتِكِ أَجْنَبِيـــاً
وَأَمَّـــا مِنْ هَـــوَاكِ فَـــلاَ اعْتِـــذَارَا

5 — وَلَـــوْلاَ أَنْتِ مَـــا نَظَـــرَتْ زَرَنْجٌ
إِلَيَّ وَلاَ اعْتَـــرَفْتُ لَهَـــا مَنَـــارَا(676)

6 — وَلاَ اسْتَقْبَلْـتُ بَيْـنَ جِبَـــــالِ بَـمٍّ
وَإِسْفَنْـــدٍ لِهَـــاجِـــرَةٍ أُوَارَا(677)

[392]

ثم أتى القُحَيْفُ بَنِي قُشَيْرٍ فامْتَدَحَهُم، فَسَاقُوا عنه(678) المَهْرَ، وقَدِمَ أخوها فبَنَى بها.

676) في الأصـول (زرنجم) والتصـويب من معجم البلـدان 3/138، وزرنج مـدينة بسجستان.

677) بم : مدينة من مدن كرمان (نفسه 1/495).

678) ك ج (عنها).



[393]

وهو القائل (وافر)(679) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُـــــو قُشَيْـــــر

لَعَمْــرُ اللَّـــهِ أَعْجَبَنِي رِضَـــاهَـــا(680)

[394]

ولابن هَرْمَةَ(681) يَفْخَرُ (كامل)(682) :

11 ب 1 — // وَإِذَا تَنَـوَّرَ طَـــارِقٌ مُسْتَنْبِحٌ

نَبَحَـتْ فَـــدَلَّتْـــهُ عَلَيَّ كِـــلاَبِـي

2 — حَتَّى إِذَا عَـــايَنَّـــهُ وَرَأَيْنَـــهُ

فَـــدَّيْنَـهُ بِشَـــرَاشِـرِ الأَذْنَـــابِ(683)

3 — وَيَكَـدْنَ مِمَّـــا قَـدْ عَــرَفْنَ يَقُـدْنَـهُ

وَيَكَـــدْنَ أَنْ يَنْطِقْـنَ بِـــالتِّـــرْحَـــابِ

---

679) له في معجم الشعراء 221 بيتان من وزن هذا ورويه في رثاء يزيد بن الطثرية. وهـو للقحيف العقيلي فـي مجـاز القـرآن 2/84، والنـوادر 481، وأمـالي ابن الشجري 2/269، والاقتضاب 432، والخزانة 4/249. وبدون نسبة في معاني القرآن للأخفش 1/29 و316.

680) ق ك (علينا).

681) ق (لابن هرمة) بدون واو قبلها.

682) الأول والثاني فقط في ديوانه 73.

683) في الأصول (بشــراسر) والتصـويب من الديـوان. الشراشـر : أطراف الـذَّنَب. الديوان (وفرحن إذ أبصرنه فلقينه، يضربنه).

[395]

أنشدنا أبو عَلِـيٍّ قال : أنشدنا أبو بكرِ بنُ السَّـرَّاجِ قال: أنشدنا أبو سَعِيدٍ السُّكَّـرِيُّ قال: أنشدنا الـرِّيَاشِـيُّ، عن الأصمعيِّ لِخُفاف بن نُدْبَةَ(684) السلميّ (طويل)(685):

1 — أَلَا طَـرَقَتْ أَسْمَـاءُ مِنْ غَيْـرِ مَطْـرَقِ
وَأَنَّـى إِذَا حَلَّتْ بِنَجْـــــرَانَ نَلْتَقِـي(686)

2 — سَـــرَتْ كُلَّ وَادٍ دُونَ رَهْـــوَةَ دَافِعٍ
وَجِلْـدَانَ أَوْ كَـرْمٍ بِلِيَّـــةَ مُحْـدِقِ(687)

3 — تَجَـاوَزَتِ الْأَعْـرَاضَ حَتَّـى تَـوَسَّنَتْ
وِسَـادِي لَـدَى بَـابِ بِنَجْـرَانَ مُغْلَقِ(688)

4 — بِغُـرِّ الثَّنَـايَـا خَيَّفَ الظَّلْمُ نَبْتَـهُ
وَسُنَّـةِ رِيـمٍ بِـالْجُنَيْنَـةِ مُـونِقِ(689)

5 — وَلَمْ أَرَهَـا إِلَّا تَعِلَّـةَ سَـاعَـةٍ
عَلَى سَـاجِـرٍ أَوْ نَظْرَةٍ [بِـالْمُشَـرَّقِ](690)

684) ق (بخفاف بن ندبة) ك ج (بخفاف عن ابن ندبة) والوجه ما أثبت.

685) ديوانه 453 عن الأصمعيات 21.

686) الديوان والأصمعيات (في غير) وأشار المحقق إلى وجود رواية (من غيْر). ق ك (طارقت، بنجدان).

687) الديوان والأصمعيات (وجلذان) وفي معجم البلدان 2/150 إشارة إلى الاختلاف في إهمال الدال وإعجامها، وهو موضع قرب الطائف. رهـوة: جبل أو طريق بالطائف (معجم البلدان 3/108). لية : موضع بالطائف (نفسه 5/30).

688) في الأصـول (تجوزت) والتصويب من الديوان. الديوان (وسـادي بباب دون جلذان). وفي الأصول (بابي) والوجه حذف الياء. ق. ك (بنجدان). الأعراض ج عَرْض: وادٍ. توسن: جاء عند النوم.

689) خيف : تخلل. الظلم : الريق. السنة : الطريقة. الجنينة : موضع.

690) ق ك (ناظرة) ج (ناظر)، (بالمشرق) لا يظهر منها في ق سوى (با... ق) والتصويب من الديوان. ساجر: ماء بعينه. المشرق: سوق بالطائف.

6 — وَحَيْثُ الْجَمِيعُ حَـابِسُـــونَ بِـرَاكِسٍ

وَكَـــانَ الْمِحَـاقُ مَـــوْعِـداً لِلتَّفَــرُّقِ(691)

7 — بِــوَجٍّ وَمَـا بَـالِي بِــوَجٍّ وَبَـالُهـــا

وَمَنْ يَلْقَ يَـــوْمـاً جِــدَّةَ الْحُبِّ يُخْلِقِ(692)

8 — وَأَبْـدَتْ شُهُورُ الْحَجِّ مِنْهَـا مَحَاسِنـاً

وَوَجْهـاً مَتَى يَحْلُلْ بِهِ الطِّيبُ يُشْـرِقِ(693)

9 — فَـإِمَّـا تَـرَيْنِي أَقْصَـرَ الْيَـوْمَ بَـاطِلِي

وَلَاحَ بَيَـــاضُ الشَّيْبِ فِـي كُلِّ مَفْــــرِقِ

10 — وَزَايَلَنِي رَيْــقُ الشَّـبَـابِ وَظِـلُّــهُ

وَبُـدِّلْــتُ مِنْهُ سَحْـقَ آخَرَ مُخْــلِـقِ(694)

11 — فَقَتْـرَةِ مَـوْلًى قَــدْ نَعَشْتُ وَأُسْـرَةٍ

كِـــرَامٍ وَأَبْطَـــالٍ لَـــدَى كُلِّ مَـــأْزِقِ(695)

12 — وَحِـرَّةِ صَـادٍ قَدْ نَضَحْتُ بِشُـرْبَـةٍ

وَقَــدْ ذُمَّ قَبْلِي لَيْـلُ آخَــرَ مُطْـرِقِ(696)

13 — وَنَهْبٍ كَجُمَّـــاعِ الثُّـرَيَّـا حَــوَيْتُـهُ

غِشَــاشَـــاً بِمُحْتَـاتِ الْقَـــوَائِمِ خَيْفَقِ(697)

---

691) الديوان (الحابسون). راكس : وادٍ. المحاق : آخر الشهر، وأراد الحج.

692) في الأصول (بلي) والتصويب من الديوان.

693) الديوان (وأبدى، له الطيب) وأشار المحقق إلى وجود رواية (أبدت، به).

694) السحق : الثوب الخلق.

695) في الأصول (مارق) والتصويب من الديوان. الديوان (فعثرة).

696) الحرة : حرارة العطش. الصادي : العطشان.

697) في الأصول (كجماح، عشاشا، بمجتاب) والتصويب من الشرح والديوان.



14 — وَمَعْشُـــوقَـــةٍ طَلَّقْتُهَـا بِمُـــرِشَّـــةٍ

لَهَـــا سَنَـنٌ كَــالْأَتْحَمِيِّ الْمُخَـــرَّقِ(698)

15 — فَــآبَتْ سَلِيبـــاً مِنْ أُنَــاسٍ تُحِبُّهُمْ

كَئِيبـــاً وَلَـــــوْلاَ طَعْنَتِي لَـمْ تُطَلَّقِ(699)

16 — وخيلٍ تَعَــادَى لاَ هَـــوَادَةَ بَيْنَهَــا

شَهِـــدْتُ بِمَــدْلُـــوكِ الْمَعَــاقِـمِ مُحْنِقِ

17 — طُـوَالٍ عُظَـامٍ غَيْـرِ خَـافٍ نَمَـا بِـهِ

سَلِيمُ الشَّظَـا فِي مُكْــرَبَـاتِ الْمُطَبَّقِ(700)

18 — بَصِيـرٍ بِـأَطْــرَافِ الْحِـدَابِ مُقَلِّصٍ

نَبِيلٍ يُسَـــاوِي بِـالطِّـــرَافِ الْمُـرَوَّقِ(701)

19 — إِذَا مَــا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَـائِهِ

جَــرَى وَهْــوَ مَـــوْدُوعٌ وَوَاعِـدُ مَصْـــدَقِ

20 — وَمَـدَّ الشِّمَــالَ طَعْنُـــهُ فِي عِنَـانِـهِ

وَبَـــاعَ كَبَــوْعِ الشَّـــادِنِ الْمُتَطَلِّقِ(702)

21 — مِنَ الْكَـاتِمَاتِ الـرَّبْوَ يَمْـزَعُ مُقْدِمـاً

سَبُـوقـاً إِلَى الْغَـــايَـاتِ غَيْـرَ مُسَبَّقِ(703)

---

698) المرشة : الطعنة. الأتحمي : ضرب من البرود أحمر اللون.

699) في الأصول (سليما) والتصويب من الديوان. الديوان (فباتت).

700) في الأصول (جاف) والتصويب من الديوان. الديوان (طويل). وفي الأصول (مكرمات) والتصويب من الشرح والديوان.

701) ق (بنبيل) ك ج (بنبل) والتصويب من الديوان. الطراف : بيت من أدم. المروق: الذي له رواق.

702) ك (ومن الشمال). باع : بسط باعه في المشي. الشادن : ولد الظبية إذا قوي واشتد.

703) الديوان (تمزع) وأشار المحقق إلى رواية (ينزع). ق (الغيات).

22 — وَعَتُّهُ جَـوَادٌ لاَ يُـبَـاعُ جَـنِـيـنُـهَـا
لِمَنْسُـــوبَــةٍ أَعْـرَاقُــهُ غَيْــرُ مُحْمِقِ(704)

23 — وَمَـرْقَبَــةٍ يَـزِلُّ عَنْهَــا حَمَـامُهَــا
نَعَــامَتُهَــا مِنْهَــا بِضَــاحٍ مُـــزَلَّقِ(705)

24 — تَبِيتُ عِتَــاقُ الطَّيْـرِ فِي رَقَبَــاتِهَا
كَطُــــــرَّةِ بَيْتِ الْفَــــــارِسِيِّ الْمُعَلَّـقِ

25 — رَبَـأْتُ وَحُـرْجُوجٍ جَهَـدْتُ رَوَاحَـهَـا
عَلَى لاَ حِبٍ مِثْـلِ الْحَصِيــرِ الْمُشَقَّقِ(706)

26 — تَبِيتُ إِلَـى عَـدٍّ تَقَــادَم عَهْــدُهُ
بَــــرُودٍ تَقِي حَــــرَّ النَّهَـــارِ بِغَلْفَقِ(707)

27 — كَـأَنَّ مَحَـافِيـرَ السِّبَـاعِ حِيَـاضَـهُ
بِتَعْــرِيسِهَــــا جَنْبَ الإِزَاءِ الْمُمَــزَّقِ(708)

28 — مُعَــرَّسُ رَكْـبٍ قَــافِلِينَ بِصِــــرَّةٍ
صِـــرَادٍ إِذَا مَــا زَارُهُــمْ لَمْ يُحَــرَّقِ(709)

---

704) الديوان (بمنسوبه) وأشار المحقق إلى رواية (لمنسـوبة). المُحمِق : التي تلد الحمقى.

705) الديوان (طيرت عنها) وأشار المحقق إلى رواية (يزل). الضاحي: البارز للشمس. المزلق: الأملس. المرقبة: الموضع الذي يُرْقب عليه.

706) في الأصول (وبأت) والتصويب من الديـوان. ربأ : تطلع وتجسس الحرجوج : الناقة الجسيمة. اللاحب: الطريق الواضح.

707) في الأصول (نفي، بعلفق) والتصويب من الديوان والشرح. الديوان (بحرٍّ تقي).

708) ق (محافر). التعريس : النزول ليلاً. الإزاء : مصب الماء في الحوض.

709) الديوان (نارهم، تحرق).

29 — فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَـا تَرَى ضَـوْءَ بَارِقٍ
يُضِـيءُ حَبِيًّـــا فِي ذُرَى مُتَـــأَلِّقِ(710)

30 — عَـــلاَ الْأَتْمَ مِنْـــه وَابِـلٌ بَعْـــدَ وَابِلٍ
فَقَـــدْ أُرْهِقَتْ قِيعَـانُــهُ كُلَّ مُـــرْهَقِ(711)

31 — يَجُـرُّ بِـأَكْنَــافِ الْبِحَـارِ إِلَى الْمَـلاَ
رَبَــابــاً لَـهُ مِثْـلَ النَّعَـــامِ الْمُعَلَّقِ(712)

32 — كَـأَنَّ الحُـدَاةَ وَالْمُشَـايِـعَ وَسْطَـهُ
وَعُـوذاً مَطَـافِيـلاً بِـــأَمْعَـزَ مُشْـرِقِ(713)

33 — فَجَـادَ شَرُوراً وَالسِّتَـارَ فَـأَصْبَحَتْ
تِعَـــارُ لَــهُ وَالْـــوَادِيَـــانِ بِمَـــوْدِقِ(714)

34 — كَـأَنَّ الضِّبَـابَ بِالصَّحَـارِي عَشِيَّـةً
رِجَـالٌ دَعَـاهَـا مُسْتَضِيفٌ لِمَـوْسِقِ(715)

35 — لَـهُ حَدَبٌ يَسْتَخْـرِجُ الـذِّيبَ كَارِهـاً
يَمُـــرُّ غُثَـــاءً تَحْـتَ غَـــارٍ مُطَلَّقِ(716)

---

710) الديوان (هل ترى). الحبي : السحاب المتراكم.

711) الديوان (الأكم) وأشار المحقق إلى رواية (الأتم) ك ج (الأثم). الأتم: جبل حَرّة بني سليم (معجم البلدان 1/88).

712) البحار والملا : موضعان.

713) ك (مطافلا) وفي الأصول (بـأمغر) والتصـويب من الديـوان. العوذ: ج عـائذ: الحديثة النتاج. المطافيل: ج مطفال: الكثيرة الأطفال. الأمعز: الأرض الغليظة.

714) شرور والستار وتعار : مواضع. المودق : مكان هطول المطر.

715) ك (الظلال). ك ج (مستصيف). وفي الأصول (لمستق) والتصويب من الديوان. المستضيف: المستغيث. الموسق: مكان الجمع.

716) ق ج (جدب) ك (جذب) والتصويب من الديوان. الحدب : ارتفاع الموج.

36 — يَشُقُّ الْحِـدَابَ بِـالضَّحَـاء وَيَنْتَحِي

فِـــرَاخَ الْعُقَـــابِ بِـــالْحِقَـــاء الْمُحَلِّقِ(717)

صـــاعد : رَهْـوَةُ وَجِلْدَانُ : واديـان. قولـه (مُحْدِقِ) أي هــو في حديقةٍ قـد أطافَ بها هناك، ويروى (مُغْـرِقِ) وتَوَسَّنَتْ: أتت ليلا، ومنه قول الآخر (كامل)(718):

وَلَقَـــدْ نَظَـــرْتُ إِلَى أَغَـــرَّ مُشَهَّـــرٍ

بِكْـــرٍ تَـوَسَّنَ بِـــالْخَمِيلَـــةِ عُـونَـــا(719)

وقولــه (دَافِعٍ) يقال : وادٍ دَافِعٌ، وتَلْعَـةٌ دافعةٌ : إذا كـانت تَسُنُّ المــاءَ على غيـرهـا. وقــولـــه (خَيَّفَ الظَّلْمُ) أي: صَيَّـره أَخْيَـافـاً. و(المُشَرَّقُ) عَرَقَةٌ(720)، ووَجٌّ: اسمٌ للطائف(721).

وقُتِلَ رجلٌ من المشـركين في غـزوة الطـائف، فأسلمت ابنتُـه فقال أخوها يلومها على ذلك (وافر)(722):

1 — لَحَـــاهَـــا اللَّـــهُ صَـــابِئَـــةً بِـــوَجٍّ

بِمَكَّـــةَ أَوْ بِـــأَطْـــرَافِ الحَجُـــونِ(723)

---

717) ك (ينتخي) وفي الأصول (الحـذاب، بالحفاء) والتصويب من الـديوان. وسترد (الحقاء) في الشرح. الديـوان. (بالصحاري). الحـداب : ج حَـدَب: مـا غلظ من الأرض وارتفع. الضحاء : الضحى.

718) اللسان 4/ 79 بدون نسبة، وعجزه فيه 13/ 449 بدون نسبة.

719) مشهر : مشهور. عون : ج عَوَان : التي نتجت بعد بطنها الأول.

720) العرقة : صف الخيل والطير، والمشرق : سوق بالطائف (معجم البلدان 5/ 133) فالعرقة على هذا صف البائعين.

721) ك (اسم الطائف).

722) الأول بدون نسبة في اللسان 2/ 397.

723) الحجون : جبل بأعلى مكة (معجم البلدان 2/ 225).



2 — تَـدِيـنُ لِمَعْشَـرٍ قَتَلُـوا أَبَـاهَـا
أَقَتْـلُ أَبيكِ جَـاءَكِ بِـالْيَقِيـنِ

لحا اللـه صابئـة : أي قَشَرهـا(724)، من لَحَـوْتُ العـود: إذا قشرتَه، وقال الآخر (طويل)(725):

صَبَحْتُ بِهَـا وَجّـاً فَكَـانَـتْ صَبِيحَـةً
عَلَى أَهْـلِ وَجٍّ مِثْلَ رَاغِيَـةِ الْبِكْـرِ(726)

113 أ // ورَيْقُ الشباب ورَيِّقُه واحد مثل هَيْنٍ وَهيِّن. (وقَتْرَةِ مَوْلًى) أي فَقْرَة، وهي فَعْلَـةٌ من الإِقْتَار، ويروى (فَقْرَة مَـوْلًى). (وقد ذُمَّ قبلي لَيْلُ آخرَ مُطْـرِقِ) أي أتى غيري فلم يجـد عنده قِرًى فَـذَمَّه، وقـد كان أَطْـرق على قِـرَاه وسكتَ. (كجُمّـاعِ الثّريّـا) أي مُجْتمِعٌ كاجتماع الثّـريّا. والغِشَاشُ: العَجَلَةُ. والخَيْفَقُ: السـريعُ. والمُحْتَاتُ: الوثيق القوائِم، و(مَـدْلُوكُ المَعَاقم) المعاقم: الفصـوصُ، فأراد أنه مصقـول المفاصل من صحّتهـا. والمُحْنِق: الضامـر. والمُكْرَبـات: المملـوءَةُ مـوضعَ المفصـل. والمُطَبَّق: حيث يُطْبِـق السيف. واستحمّت: عَـرِقَتْ. وأرضُه: قـوائمُـه. و(سماؤه): أعـاليه. (وهـو مَوْدُوعٌ) أي مُـودَعٌ لم يُجْهَدْ، (وواعِدُ مَصْـدَقِ) أي يَعِدُ صِـدْقاً في العَدْو. (ومَدّ الشِّمَـالَ طَعْنُه في عِنَانِه) أي أنه كان مُمسكـا بعنانه، فلمـا اشتد حَضْـرُهُ، مَـدّ عنقَـه في عِنَانِـه(727) فـامتدَّ الشِّمَـالُ. والمُتَطَلِّق: المُنْطَلِقُ فِي عَدْوِه. (مِنَ الكَاتِمَـاتِ الرَّبْوَ) أي هي واسعةٌ

724) ق (قشرها صابئة).
725) جمهرة اللغة 1/57 واللسان 2/397 بدون نسبة.
726) ق ك (أهل واج).
727) في الأصول (عناقه) والوجه ما أثبت.

الجَوْفِ فلا تَرْبُو لِسَعَةِ جوْفِها. ويَمْزَعُ: يُسرع، وهو أسرعُ العَدْوِ. ويقال: مَرّ يَمحَضُ ويَمْزَعُ ويَفْزَعُ ويَهْزَعُ: واحد. (وَعَتْهُ جَوَادٌ) أي: ضَمّتْه في جَوْفِها (لِمَنْسُوبَةٍ) أي لفَحْل كريم. (نعامَتُها) النعامَةُ، وجمعها نَعاماتٌ: خَشَباتٌ يُنصَبْن، يُلْقى عليها الثُّمَامُ ليُستظَلَّ بها، ومنه قوله (كامل)(728):

وَضَعَ النَّعَامَاتِ الرِّجَالُ بِرَيْدِهَا
مِنْ بَيْنِ مَحْفُوضٍ بِهَا وَمُظَلَّلِ(729)

والرَّقَباتُ(730) : موضعُ الرقيب منها، وموضعٌ تبيت الطيرُ فيها أيضا، وقوله (كَطُرَّةِ بيتِ الفارسيِّ) أراد: كطُرَّةِ ثَوْبِه، فأقام البيتَ مُقَامَ الثوبِ، لأنه يَسْتُره كما يَسْتُر البيتُ. والعِدُّ: الماءُ الكثير. (تَقَادَمَ عَهْدُهُ) يعني بالْوُرَّادِ لبُعْده عن المسالك. والغَلْفَقُ: الْعَرْمَضُ، أراد أنه باردٌ لا تُسَخِّنُه(731) الشمس لأن الغَلْفَقَ(732) يُكِنُّه منها. والإزَاءُ: مَصبُّ الدَّلْو في الحوضِ. والصِرَّةُ: البَرْدُ. والزَّارُ: جمعُ زَارَةٍ، وهي الأَجمةُ، أراد: إذا لم يوقدوا نارا. والأَتْم(733): اسمُ جبل. (رَبَاباً لَهُ مِثْلُ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ) مثل قول الهذلي(734) (متقارب)(735):

---

728) لأبي كبير الهذلي في ديوانه 2/97.

729) الديوان (من بين شعشاع وبين...). الريد : الحرف الناتىء في عرض الجبل. المحفوض: المعطوف المحني.

730) في الأصول (والرقبا) والتصويب من القصيدة.

731) ك (يستخنه).

732) في الأصول (الغقلق).

733) في الأصول (والأثم) وانظر ما سبق.

734) ق ك (الهزلي).

735) البيت في اللسان 1/402 لعبد الرحمن بن حسان، ونسبه ابن بري لعُروة بن جَلْهَمة المازني.



كَــــأَنَّ الـــــرَّبَـــابَ دُوَيْـنَ السَّمَــــا
نَعَــــــامٌ تَعَلَّـقَ بِـــــــالْأَرْجُـلِ(736)

والمُشَايِعُ(737) : الـذي يُشَـايع(738) الإبلَ، أي : يَـدْعُــوهَــا، والشِّيَاعُ صوت اليَرَاعِ(739)، وأنشد (طويل):

حَنِينُ المتَــالِي خَلْفَ ظَهْــرِ المُشَــايِعِ(740)

و(تِعَـارُ) جبل. و(غَـارِ مُطَلِّقِ) قـال السُّلَمِي: هــو غَــارٌ لَهُم إذا أَوْرَدُوا إبِلَهُم تَحَدَّثُوا فيه(741)، فربما طال بهم الحديثُ، واسْتَطَابُوا ظِلَّهُ، والمَقِيلَ فيه، فيَنْصَرِفُ الـرجلُ إلى أَهْله، فتقولُ له: أَين كنتَ؟ فيقول: تَحَـدَّثْتُ في الغَارِ، فتقـول له: بل كنتَ في رِيبـةٍ، وإلا فما أَبْطَأَ بِكَ. ويُكَذِّبُها(742) وتُكَذِّبه، فربما فَارَقَ أَهلَه على سوء الظِّنَّةِ، فسَمَّوْهُ مُطَلِّقاً. و(الحِقَاءُ) جمع حِقْـوٍ، وهو الوَسَطُ. و(الْمُحَلِّقُ) من صِفَةِ العُقَابِ.

[396]

روى السكن بن سعيـد، عن العباس بن هشـام، عن أبيه قــال: كان المُحَيّرُ بن لَغَطٍ الهَمْدَانيُّ رجـلا غيورا لا يخالط الناسَ، وكان

736) اللسان (دوين السحاب).
737) ك (المشابع).
738) ك (يشابع).
739) في الأصول (البراع) والوجه ما أثبت، فالشياع : صوت قصبة الراعي، واليراع قصبة.
740) في الأصول (المتال) والوجه زيادة الياء. فالمتالي : الإبل التي نتج بعضها وبعضها لم ينتج.
741) ك ج (به).
742) ك (فيكذبها).



له ثلاثُ بناتٍ لهن جمالٌ رائع: الجَرْبَاءُ، والسَّعْفَاءُ، والشَّمَّاءُ. فبينما هــو يخاطبهن، إذ أقبل أُمْعــوزٌ من ظبــاء، والأُمعوز: القطيعُ منهــا، فانتشرتْ بين يديه فقال في ذلك (كامل):

1 — أَهْــلاً بِــأُمْعُوزِ الظِّبَــاء غُــدَيَّــةً
أَقْبَلْنَ بَــــارِحَــــةً عَلَــيَّ وَسُنَّحَــــا

2 — فَكَــأَنَّهُنَّ وَقَــدْ تَــــرَجَّلَتِ الضُّحَى
وَدَعٌ تَكَبَّــدَ مَهْــــرَقَــانـــاً أَفْيَحَـــا

فقالت الجَرْبَاءُ في ذلك (كامل) :
أَكَـــذَاكَ أَمْ كَحَجَـــا غَـــدِيــــرٍ مُفْعَمٍ
رِيحَتْ جَـــوَانِبُــــهُ فَعَـــادَ مُسَيَّحَــا

فقالت السَّعْفَاءُ ـ وهي أَصْغَرُهُنَّ(743) ـ (كامل) :
لاَ بَلْ كَــــوَاكِبُ صُــــوِّبَتْ لِمَغِيبِهَــــا
فَهَــوَيْنَ فِي الأُفُقِ المُغَــرِّبِ لُمَّحَــا(744)

فقالت الشَّمَّاءُ ـ وهي أكبرهن ـ (كامل) :
لاَبَلْ فَــوَاضِلُ مِنْ وِشَــاحِ خَــرِيــدَةٍ
خَــانَتْ مَعَــاقِــدُ نَظْمِــهِ المُتَــوَشَّحَــا

743) (وهي أصغرهن) محذوفة في ك.
744) ق (لمغابها).



صَاعِد : المَهْرَقَانُ بفتح الميمِ والـرَّاء ـ على قولِ أَبي عَمْرٍو ـ : البَحْرُ يفيضُ بالليل فإذا نَضَبَ عن السَّاحِلِ وُجِـدَ فيه الوَدَعُ، وهو هَنَـةٌ صغيـرةٌ مَشْقُـوقَـةُ الـوَسَطِ مُتَشَنِّجَـةُ الشَّقِّ، فشَبَّـه الظِّبَـاءَ وبَيَـاضَـهَـا بـالوَدَعِ لبَيَـاضِـهِ. وتَكَبَّـدَ: أي قَطَعَ وَسَطَ البَحْـرِ إلى ساحله، والأَفْيَحُ: الواسعُ، ومثله قول // ابن مُقْبِل (طويل)(745): 11 ب

تُمَشِّي بِـهِ(746) شَـوْلَ الظِّبَـاء كَـأَنَّهَـا
جَنَى مَهْـرَقَـانٍ فَـاضَ بِـاللَّيْلِ سَـاحِلُـهْ

أراد بِجَنَى البَحْرِ الوَدَعَ، ويُرْوَى (تُمَشِّي بِه حُولَ النِّعَاجِ)، وهو جمع حَـائِلٍ. والشَّوْلُ: التـي خَفَّتْ ضُرُوعهـا من اللبن من الظِّبَـاء. والإبلِ، والـواحدةُ: شَائِلٌ. والـوَدَعُ: تُزَيَّـنُ به السُّفُنُ. وقـال (فَاضَ بِـاللَّيْلِ) لأن البحـرَ فَيْضُـهُ الكثيـرُ بـاللَّيْلِ. وقـال الأَصمعيُّ: هـو المُهْرُقَـان بضم الميم والـراء للبحر، وهـو مُفْعُلاَنٌ من هَـرَاقَ لأنه يُهَرِيقُ مَـاءَهُ عَلى الساحل. والمُهْـرَقُ: الصَّحِيفَةُ، وهـو بالفَـارِسِيَّةِ مُهْرَه كَرْد(747)، قال الشاعر ـ وذَكَرَ طَرِيقاً ـ (طويل):

عَلَى جَـازِعٍ جَـوْزَ الفَـلاَةِ كَـأَنَّـهُ
إِذَا مَـا عَـلاَ نَشْـزاً مِنَ الأَرْضِ مُهْـرَقُ

745) ديوانه 240.
746) الديوان (بها).
747) ج (مهركزد).



وقال الْأَعْشَى (كامل)(748) :

رَبِّــي كَـــــرِيمٌ لاَ يُكَـــــدِّرُ نِعْمَــــةً

وَإِذَا تُنُــوشِــدَ فِــي الْمَهَــارِقَ أَنْشَــدَا(749)

أراد (بالمَهَارِق) فأقام (في)(750) مُقامَ الباء أي إذا سُئل بكتب الأنبياء أعطى. وقال ابن السكيت: يقال: المُهْرَقُ: ثوبُ حريرٍ أبيضُ يُسْقَى الصَّمْغَ ويُصْقَلُ ويُكتب فيه. ومهرة بالفارسية خَرْزَةٌ يُصْقَلُ بها. وقول الجرباء(751) (أَمْ كَحَجَـا غَدِيـرٍ) شبَّهـت الظبـاءَ على وجـه الأرض بالحَـــجَـا وهـو النَّــفَّــاخـاتُ التي تَحْـــدث فـوق الغـــدير، إذا صَفَقَتْهـا الريـــحُ. والمُسَــــيَّـــح: المخَطّــط يعنـــي خـــطــوطَ تـدريـجِ المـــاء مـن هبـــوب الـريـح عليـــه. وأنشــد الخلـيـــل في الحَجَــا أنها النفّــاخـاتُ، واحــدُها حَـجَــاةٌ قــول الشاعـر (طـويل)(752):

أُقَلِّـبُ عَيْنِي فِــي البِــــلاَدِ فَــــلاَ أَرَى

حِــزَاقــاً وَعَيْنِي كَالحجَـاةِ مِنَ القَطْــرِ(753)

وقــال السَّكَــنُ بْــنُ سَعِيــدٍ : لو كـــان لَهُــنَّ رَابِعَةٌ لــم تَــدْرِ ما تَقُولُ.

---

748) ديوانه 55.

749) الديوان (وإذا يناشد).

750) ك (الفاء).

751) في الأصول (الحرباء) وانظر ما سبق.

752) للخِرْنِق في اللسان 10/48، وبدون نسبة فيه 14/168.

753) حزاق : أخو الخرنق.



[397]

حدثنـا أبو سَعِيـدٍ قال : حَـدَّثَنِي القَاسِمُ بـنُ بَشَّارٍ(754) قال: حدثني عبدُ الرَّحْمَـانِ بنُ عبد الحَمِيدِ عن الأَصمعيِّ، عن أبي عَمْرِو بْنِ العَلَاء(755) عن هَجَّـاسِ بن مُرَيْـرٍ(756) اللّيـادِيّ، عن أبيـه ـ وكان قد أَدْرَكَ الجـاهليَّةَ ـ قال: بينما أنـا بأَبِي دُؤَادٍ الإِيَادِيّ(757) وابْنِهِ وابْنَتَيْهِ(758) على بَيْتٍ لهم ـ وأنا إذ ذاك بـالسَّوَادِ ـ إذ خرج ثَـوْرٌ من الأَجَمَـةِ، فـانْهَـدَى بين يَـدَيْـهِ فقـال في ذلك (مجـزوء الكامل)(759):

1 — وَبَـدَتْ لَـهُ أُذُنٌ تَـوَجَّـ ... سُ حُـرَّةٌ وَأَحَمُّ وَاتِـدْ(760)

2 — وَقَـوَائِمٌ عُـوجٌ لَهَـا ... مِـنْ خَلْفِهَـا زَمَـعٌ زَوَائِدْ(761)

---

754) لعله القـاسم بن محمد بن بشار أبـو محمد الأنباري النحوي. محـدث أخباري عارف بالأدب والغريب. توفي سنة 304هـ (البغية 2/261).

755) ق ك (ابن عمرو بن عبد العلاء).

756) ك ج (مريد).

757) في الأصول (بدؤاد الإباعي) والوجه ما أثبت.

758) ق ك (وابنتاه).

759) ديوانه 307.

760) الديوان (وارد) وأشار المحقق إلى أن روايـة الأسـاس لـه هي (واتد). ك (أحد). الأحم: الأسود، وعنى به قرنه. واتد: منتصب.

761) في الأصول (وقوائر) والتصويب من الـديوان، وانظر ما يأتي. الـديوان (حذف) وأشار المحقق إلى أن رواية الأغاني هي (عوج). الزمع: ج زَمَعة: هَنَة زائدة في ظلف الثور.



3 — كَمَقَـاعِـدِ الـرُّقَبَـاء لِلضُّـــ
رَبَـــاء أَيْـــدِيهِمْ نَـــوَاهِـــدْ(762)

فلما فَـرَغَ من شِعْرِه(763) قـال : انْفُرْ يَـا دُؤَادُ فقال (مجـزوء الكامل):

1 — وَبَــدَتْ لَــهُ أُذُنٌ تَــوَجَّـــ
سُ حُـــرَّةٌ وَأَحَمُّ مُـــرْصَـفْ

2 — وَقَـــوَائِمٌ عُـــوجٌ لَهَـــا
مِـنْ خَلْفِهَـــــا زَمَـعٌ مُلَفَّـفْ

3 — كَمَقَـاعِـدِ الـرُّقَبَـاء لِلضُّـرَبَـ
ـــاء أَيْـــدِيهِمْ تَلَقَّـفْ

فَلَمَّا فَرَغَ من شِعْـره قال : انْفُرِي يا دَوْدَةُ فقـالتْ: ما أقولُ مع مَنْ أَخْطَأَ؟ قال ومِنْ أَينَ أَخْطَأْنَا؟ قالت: للثَّوْرِ قَرْنَانِ(764) وجَعَلْتُم له قَرْناً واحداً، قالوا لها: فقولي أنتِ. فقالت (مجزوء الكامل):

1 — وَبَـدَتْ لَـهُ أُذُنٌ تَــوَجَّـــ
سُ حُـــرَّةٌ وَأَحَمَّيَــــانِـي

2 — وَقَـــوَائِمٌ عُـــوجٌ لَهَـــا
مِـنْ خَلْفِهَـــا زَمَعٌ ثَمَـــانِـي

762) ق ك (تألق) ج (تالد) والتصويب من الديوان. ورواية ق ك على خطئها هنا تشير إلى رواية أخرى للأبيات، انظـرها في الديوان 307 (هامش 7) و325، وقوافيها في هذه الرواية الثانية هي (مذْلق، معلق، تألق).

763) ق (شعرها).

764) في مكان (قرنان) في ق بياض في نهايته.

3 — كَمَقَــاعِــدِ الـرُّقَبَــاء لِلضُّـــــ
رَبَــــــاء أَيْـــــــدِيهِمْ دَوَانِـي

فقال لها : غَلَبْتِنَا يا دَوْدَةُ. صـاعد : التوجس: التسمع من قوله (بسيط)(765):

إِذَا تَــوَجَّسَ رَكْــزاً مِـنْ سَنَــابِكِهَــا
أَوْ كَـانَ صَــاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِـهِ الْمُـومُ(766)

وأراد بالأحمّ قَرْنَه(767). والأحمّ : الأسود، وشبه زمعها، وهي الزوائد في قوائمها فوق الأظلاف، وقُربَها منها، بمقعد الرقيب من الذي يضرب بالقِـدَاح لأنه يَحُفُّ [به، ومنه](768) قول أبي ذؤيب الهذلي (كامل)(769):

فَــــوَرَدْنَ وَالْعَيُّــــوقُ مَقْعَــــدَ رَابِىء
الضُّــــرَبَـــاء خَلْفَ النَّجْـمِ لاَ يَتَتَلَّعُ(770)

يـريد : قَـرُبَ العَيُّـوقُ من الجَـوْزاء قُرْبَ الـرَّابِىء(771)، وهو الحــافظُ مِنْ ضاربِ القِـدَاحِ. وقول دَوْدَةَ (وأَحَمَّيَـانِ) إنما الكـلامُ وأَحَمَّانِ، ولكن العـربَ أُمَرَاءُ الكـلامِ، وإنما نُـؤَدِّي المسموع عنهم

765) لذي الرمة في ديوانه 668.
766) في الأصول (ركز) والتصويب من الديوان. الأرض : الزكام. الموم : الجدري.
767) في الأصول (قرناه).
768) زيادة يقتضيها السياق، في مكانهـا بياض في الأصول بمقدار كلمتين. وحذفت (يحف) في ك.
769) ديوانه 1/6.
770) الديـوان (فوق النظم) وأشــار الشــارح إلى روايــة (خلف النجم) العيوق: نجم. يتتلع: يتقدم. الرابىء: الناظر إلى ضاربي القداح.
771) ج (الربيء).



وإن لم نَجِدْ له وَجْهاً في العـربيةِ بل يُحمَلُ على نَوَادِّ(772) الكلامِ وشَوَاذِّهِ.

[398]

أنشـدني أبـو الحسين الصـوفـيُّ المُنْجِي بـالـرَّمْلـةِ لمُسَـاوِرٍ الوَرَّاقِ(773) (كامل)(774):

1 — نَعَتَ الطَّبِيـبُ هَلِيلجـاً وَبَلِيلجـاً
وَنَعَتُّ مِثْلُهُمَـا مِنَ الحَلْـوَاء(775)

2 — رَطْبَ الإِزَاء مُجَـزَّعـاً تُـوتَى بِـهِ
وَالـرَّازِقِيَّ فَمَـا هُمَـا بِسَـوَاء(776)

3 — أَوْ لَحْمَ خِـرْفَـانٍ كَـأَنَّ ضُلُـوعَهَـا
أَوْتَـارُ بَعْضِ بَـرَابِـطِ الظُّـرَفَـاء(777)

4 — سُخْنـاً يُنَشُّ عَنِ الْخِـوَانِ كَـأَنَّمَـا
طَهَّـرْتَ جِلْـدَتَـهُ بِقُطْنِ قَبَـاء(778)

---

772) ج : (نوادره)، النواد : الشواذ.

773) مساور بن سَوَّار شاعر من أهل الكوفة، كان وراقا، توفي سنة 150 هـ (الأعلام 7/ 213).

774) لمساور في الأغاني 18/ 85 مقطعات عشر ليس بينها هذه الأبيات.

775) الهليلج والبليلج : دواءان.

776) في الأصول (الازاد) ولا معنى لها، والـوَجه مـا أثبت فالإزاء : الجـانب الرازقي: عنب من الطائف.

777) البرابط : ج بَرْبَط : العود.

778) القباء : رداء مجتمع الأطراف.



5 — أَوْ وَزَّةً مِنْ وَزٍّ كَسْكَـــرَ عَـــاقِـــراً

أَبْتَـــاعُهَـــا مِنْ جَعْفَـــرَ الْقَـــلاَّءِ(779)

114 أ 6 — اِرْفَعْ وَضَعْ وَهْنـاً // وَثَمَّ وَهَا هُنَـا

قَصْفُ الْمُلُـــوكِ وَنَهْمَـــةُ الْقُـــرَّاءِ(780)

[399]

وأنشدني لمَنْصُـورٍ الفقيه(781)، كتب بهـــا إلــى أَبي محمـــد الزبدي(782) (مجزوء الرمل)(783):

1 — خَبَـــرٌ يَـــا ابْـنَ رَسُـــولِ الْــــ

لَـــهِ كَـــالْعِقْـــدِ الْمُـــرَصَّـعْ

2 — فَـــاسْتَمِعْـــهُ ثُـمَّ قُلْ فِيــــ

هِ بِمَـــــــا أَحْبَبْـتَ تُسْمَـعْ

3 — إنَّ فِـي لَـــوْنَيْنِ مَـــاكَـــا

نَـــــا وَفِـــي الْبُنِّـيِّ مَقْنَـعْ(784)

---

779) كسكـر : بلـدة بنـواحي البصـرة اشتهرت ببطهـا وفـراريجهـا (معجم البلـدان 4/ 461).

780) النهمة : إفراط الشهوة في الأكل.

781) منصـور بن إسمـاعيل بن عمـر التميمي، أبـو الحسن، فقيه شـافعي، شـاعـر، ضرير، هجاء خبيث اللسان. مات سنة 306هـ (الأعلام 7/ 297).

782) ج (الزيدي).

783) لمنصـور الفقيه أشعـار في معجم الأدبـاء 19/ 185 ووفيات الأعيـان 4/ 376 وشذرات الذهب 2/ 249 ونكت الهميان 297 ليس بينها ما أورد لـه صاعد هنا. والأبيات ليست في ديوانه.

784) ق (النبي) ك ج (اليني) والوجه ما أثبت.

4 — أَفَمَـنْ يَجْمَـعُ هَـــــــذَيْـــــــ
نِ وَهَـــــــــــذَا ثُـمَّ نَجْمَــعْ(785)

فأجابه الزّبْدي(786) (مجزوء الرمل) :

1 — قَــدْ سَمِعْنَـا [مِنْـكَ] مَـا قُلْـــ
تَ وَمَـــا قُلْنَـــاهُ فَـــاسْمَعْ(787)

2 — إنَّ لِلـــــرُّوسِ لَفَضْـــــلاً
مُسْتَبِينــــــاً لَيْسَ يُـــــدْفَعْ

3 — هِـيَ مِـنْ كُـلِّ غِــــــذَاء
نَـــــافِعٍ أَغْـــــذَى وَأَنْفَـعْ

4 — هُـــوَ لَـــوْنٌ جَــامِعٌ فِيـــ
هِ مِـنَ الأَلْـــــــوَانِ أَجْمَـعْ

5 — وَلَـــدَيْنَــا لَـكَ بَعْــدَ الــرُّ
وسِ جَـــــامَـــــازٌ لِقننـعْ

6 — ثُمَّ فَـــالُـــوذٌ مِـنَ السُّكَّـــ
رِ بِـــاللَّـــوْزِ مُـــرَصَّـعْ

7 — فِي غَـدٍ قَبْـلَ صَــلاَةِ الصُّـــ
بْـــحِ إنْ لَـــمْ تَتَمَنَّــــعْ(788)

---

785) في ق طمس منـه (فمس) والوجه مـا أثبت لإقامة الوزن. وفـي الأصول (هذان) والوجه (هذين) بالنصب.

786) ج (الزيدي).

787) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن.

788) ج (تتمتع).

[400]

قال ومـرض أبو محمـد الزبـدي(789) فكتب إليـه المنصـور (مجزوء الكامل)(790):

1 — وَقَّـاكَ رَبِّي مَـا تَجِـدْ
يَـا نَسْلَ فَـاطِمَـةَ الْـوَلَـدْ

2 — قَـدْ سَـاءَنِي مَـا تَشْتَكِي
وَوَجَـدْتُ مِنْـهُ مَـا تَجِـدْ

3 — اِسْمَـعْ أَصِفْ لَـكَ رُقْيَـةً
تَنْفِـي السَّقَـامَ مِـنَ الْجَسَـدْ

4 — اعْتَـدْ وَأَنْتَ مُـؤَيَّـدٌ
حَـامِـي قَـرِيصٍ يَـرْتَعِـدْ(791)

5 — وَإِوَزَّةً لاَ يَشْتَكِـي
مَنْ ذَاقَهَـا نَفْـخَ الثَّـرَدْ(792)

6 — وَقَطَـائِفـاً مَطْـوِيَّـةً
فِي طَيِّهَـا مِثْـلَ الْعَمَـدْ(793)

7 — مِنْ لَـوْزِ فَـرْكٍ نَـاعِمٍ
وَطَبَـرْزَدٍ يَحْكِي الْبَـرَدْ(794)

789) ق ك (الريدي) ج (الزيدي).
790) ليست في ديوانه.
791) ك، ج (اغتد). وفي الأصول (جامي) ولا معنى لها، والوجـه ما أثبت، القريص : نوع من الأُدم.
792) الثرد : تشقق في الشفتين.
793) العمد : ج عمود : خشبة الخبَاء، وأسطوانة الرخام.
794) الفرك : القشر.



8 — ثُـمَّ ادْعُ مِنَّــــا خَمْسَــــــةً
مُتَخَيَّـــــــرِينَ وَلاَ تَـــــــزِدْ

9 — فُــــدَوَيْـنَ هَـــذَا فِــــرْقَـــةٌ
وَفُـــــوَيْقَـــــهُ سُـــوقُ الْأَحَـــدْ

[401]

قال ابن دريـد : قال أبو زيـاد الكلابيُّ(795) : كان أبـو غريب عندنـا شيخاً تزوج فلم يُولـمْ، فاجتمعنا على باب خبـائه وصحنا (منهوك المنسرح)(796):

1 — أَوْلِـمْ وَلَـــوْ بِيَـــرْبُـــوعْ
2 — أَوْ بِقُـــرَادٍ مَجْـــذُوعْ(797)
3 — قَتَلْتَنَـــا مِـنَ الْجُـــوعْ

فأَوْلَم واجتمعنـا عنده، فعَرَّس بأهلـه، فلما أَصبح غَدَوْنَـا عليه وقُلْنَا (رجز):

1 — يَـا لَيْتَ شِعْـرِي فِـي أَبِي غَـرِيبِ(798)
2 — إِذْ بَـاتَ فِي مَجَـــاسِـدٍ وَطِيبِ(799)
3 — مُعَـــانِقـــاً لِلـــرَّشَـــأْ الـــرَّبِيبِ

795) الخبـر بدون سنـد في زهـر الأكم 1/306. وهو أيضـا في البصائر والـدخائر 2/79 وشرح المقامات للشريشي 2/396 ـ 397.

796) الأبيات في زهر الأكم 1/306 في صورة كلام مسجوع فقط!!.

797) زهر الأكم (ولو بقرد مجدوع).

798) زهر الأكم (عن أبي).

799) ق (إذا). زهر الأكم (مساحب).



4 — أَأَغْمَــــدَ المِحْفَــــارَ فِــي القَلِيبِ(800)

5 — أَمْ كَـــانَ رَخْــواً يَــابِسَ القَضِيبِ(801)

فصــاح إلينـــا : يَـابِسَ القضيـبِ واللـه(802)، وأنشأ يقــول (بسيط)(803):

1 — سُقْيـاً لِعَهْــدِ خَلِيلٍ كَـانَ يَــأْدِمُ لِي

زَادِي وَيُـذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ الغَضَبَـا(804)

2 — كَـانَ الخَلِيلَ فَـأَضْحَى قَـدْ تَخَـوَّنَـهُ

مَــرُّ الـــزَّمَـــانِ وَتَطْعَـــانِي بِــهِ الثُّقَبَـــا

[402]

وأنشد يَعْقُوبُ (بسيط)(805) :

يَـــا صَــــاحِ بَلِّغْ ذَوِي الــــزَّوْجَــاتِ كُلَّهُمُ

أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُـــرَى الـــذَّنَبِ(806)

---

800) ق ك (أأحمد) ك (المجفار). زهر الأكم (أأخمد).

801) نسب محققا زهر الأكم الأبيات خطأ في فهرس القوافي إلى البحتري.

802) ج (فصــاح فينــا يــابس القضيب) حيث اعتبــر العبــارة بيت شعر أيضــا بعــد تحويلها.

803) تهذيب إصــلاح المنطق 692، والأول في تهـذيب الألفــاظ 482. وأشــار محقق تهـذيب إصــلاح المنطق إلى أنهمــا لأبي الغــريب النصري ولــم يذكـر مصـدر نسبتهما إليه. وهما له في زهر الأكم 1/306.

804) البيتان مقيـدان في المصــادر التي ذكـرتهما، مع حــديث عن الإقواء النــاتج عن إطلاقهما لأنهما رويا مع البيت المقبل الذي رويه مكسور (الذنب).

805) إصــلاح المنطق 331 بــدون نسبة. تهــذيب إصــلاح المنطق 692 مع البيتيــن السابقين مقيدا. تهذيب الألفاظ 482 مقيدا مع أول السابقين. وهو مع السابقين لأبي الغريب في زهر الأكم 1/306.

806) تهـذيب الألفاظ (قــوى العصب). وفي فصل صــاعــد ثــالث الأبيــات عن الأول والثاني، مع إطلاق الأبيات كلها رفض ضمني لرواية التقييد.



[403]

أنشدني(807) أبو علي الخَصِيبِي لِمُوَيْسٍ (طويل) :

1 — صَـدِيقُـكَ مَنْ يَـاتِيكَ فِي كُـلِّ شِـدَّةٍ
وَيَبْــذُلُ فِيهَــا نَفْسَــهُ وَيُخَــاطِــرُ

2 — فَــأَمَّــا إِذَا مَــا كَـانَ قَصْفٌ وَلَــذَّةٌ
فَكُلُّ صَــدِيقٍ مُسْــرِعٌ وَمُبَــادِرُ

[404]

وأنشدني له (بسيط) :

1 — إِنَّ الْـوُقُـوفَ عَلَى الأَبْـوَابِ حِـرْمَـانُ
وَالْعَجْـزُ أَنْ يَـرْجُوَ الإِنْسَـانَ إِنْسَـانُ(808)

2 — حَتَّى مَ تَــأْمُلُ مَخْلُـوقـاً وَتَقْصِـدُهُ
إِنْ كَـانَ عِنْـدَكَ بِـالخَــلَّاقِ إِيمَـانُ؟

3 — عَطَـاؤُهُ لَكَ إِنْ أَعْطَــاكَــهُ ضَعَــةٌ
فَكَيْفَ إِنْ كَـانَ بَعْدَ الْمَطْـلِ حِرْمَـانُ!(809)

4 — ثِقْ بِـالَّــذِي هُـوَ يُعْطِي ذَا وَيَمْنَعُ ذَا
فِي كُـلِّ يَــوْمٍ لَــهُ فِي خَلْقِــهِ شَــانُ

[405]

وأنشدني له (بسيط) :

1 — أَنْـزَلْتُ بِــالْحُـرِّ إِبْـرَاهِيمَ مَسْــأَلَـةً
أَنْــزَلْتُهَــا قَبْلَ إِبْــرَاهِيمَ بِــاللَّــهِ

---

807) ك. ج (وأنشد).
808) ك (إنسانا).
809) ك ج (إعطاؤه).

2 ـــ فَـإِنْ قَضَى حَـاجَتِي فَـاللَّهُ يَسَّـرَهَـا
هُــوَ الْمُقَــدِّرُهَـا وَالْآمِـرُ النَّـاهِي(810)
3 ـــ إِذَا أَبَى اللَّـهُ شَيْئـاً ضَـاقَ مَـذْهَبُـهُ
عَلَى الْعَـرِيضِ الْكَبِيـرِ الْقَدْرِ وَالْجَـاهِ(811)

[406]

قال أبو حاتم(812) : رُوي عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي قال: قال الحجاج يوما وحوله أصحابه: أَمَا أَنه لا يجتمعُ لرجلٍ لذةٌ حتى يجمَع أربعَ حرائرَ. فسمع ذلك شاعر(813) من أصحابه يقال له الضحاكُ. فعمد إلى كل ما يملك، فباعه وتزوج أربع نسوةٍ، فلم توافقه واحدةٌ منهن. وأقبل إلى الحجاج فقال: سمعتك ـ أصلحك الله ـ أيها الأمير تقول: إنه لا يجتمع لرجل لذةٌ حتى يجمعَ أربع حرائرَ، وإني عمدتُ إلى قليلي وكثيري فبعتُه، وتزوجت أربعا، فلم توافقني واحدة منهن. أما واحدة فلا تعرفُ اللهَ ولا تصلي ولا تصومُ، والثانية حمقاء لا تتمالك، والثالثة مُذَكَّرةٌ متبرجةٌ، والرابعة ورهاءُ لا تعرف ضَرَّها من نفعها، وقد قلت فيهن شعرا. قال: هاتِ ما قلتَ ـ لله أبوك ـ، فأنشده (طويل):

1 ـــ تَـزَوَّجْتُ أَبْغِي قُـرَّةَ الْعَيْنِ أَرْبَعـاً
فَيَـا لَيْتَنِـي وَاللَّـهِ لَـمْ أَتَـزَوَّجِ

810) ك (الأمير).

811) ق (القادر).

812) الخبر بلفظه تقريبا في أمالي القالي 3/ 47 عن السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي. وانظره في بهجة المجالس 2/ 34.

813) ك ج (رجل).

1 ب 2 — // وَيَــالَيْتَنِي أَعْمَى أَصَــمٌّ وَلَمْ أَكُنْ
تَــزَوَّجْــتُ بَلْ يَــا لَيْتَنِي مِثْــلُ مُخْــدَجِ(814)

3 — فَــــوَاحِــدَةٌ لاَ تَتَّقِــي اللَّـــهَ رَبَّهَـــا
وَلَمْ تَــدْرِ مَا التَّقْــوَى وَلاَ مَا التَّحَــرُّجُ(815)

4 — وَثَــانِيَـــةٌ حَمْقَــاءُ تَـــزْنِي مَجَــانَــةً
تُـــوَاثِبُ مَــنْ مَـــرَّتْ بِـــهِ لاَ تُعَــرِّجُ(816)

5 — وَثَــالِثَـــةٌ مَــا إِنْ تَـــوَارَى بِثَــوْبِهَـــا
مُـــذَكَّـــرَةٌ مَشْهُـــورَةٌ بِـــــالتَّبَـــرُّجِ

6 — وَرَابِعَـــةٌ وَرْهَـــاءُ فِي كُلِّ أَمْـــرِهَـــا
مُفَــرَّكَـــةٌ هَــوْجَــاءُ مِــنْ نَسْلِ أَهْــوَجِ(817)

7 — فَهُــنَّ طَــــــلاَقٌ كُلُّهُــنَّ بَــــــوَائِنٌ
ثَــلاَثــاً ثَــلاَثــاً فَــاشْهَــدُوا لاَ أُلَجْلِجُ(818)

فضحك الحجاج وقــال : كم مَهْرُهُنَّ ؟ قال : أربعــة آلاف. فأمر له بثمانية آلاف.

[407]

قــال ابن الكلبي : صعــد معــاويــةُ المنبــرَ يومــا فقــال : إيّــاي وأجلافَ عــدنانَ، وطَغَامَ قحطــانَ، إذ لا يزال قــائمٌ منهم يَرُدّ عليّ

814) الأمالي (كنت مخدج) وروايــة صاعــد أصح وأعلى. المخدج : الــذي وضع قبل تمامه.

815) في البيت إقواء.

816) الأمالي (مخانة) وفي البيت إقواء.

817) المفركة : التي لا تحظى عند الرجال.

818) الأمالي (ثلاثا بتاتا) وفي البيت إقواء.

قولي، واثقاً بصَفْحي، مغْترّا بحِلْمِي قبل أن تُنْتَصَى(819) العُظْمَى، وتُنْسى البُغْيَا، ولا تُقَال عَثْـرةٌ، ولا تُقْبَلَ عِذْرَةٌ(820)، ولا يُرْعَى إلٌّ وَلاَذِمَّةٌ. فقام حَرِيمُ بْنُ خُنَافِرٍ(821)الحميريُّ فقال: يا معاوية، إنك لتُسْرع(822) إلينا بما تُبْطيءُ به عن غيرنا، ويَتَوَعَّرُ منك ما يَسْهُل لسِوَانا، ولا تزال بَارِدَةٌ(823) منك تَفْتَـرُّ عن مكروهنا، وتمتـدُّ إلى تأْيِيسِنَا، ونحن الصخرةُ الصَّمّاءُ، والهَضْبَة الخَلْقَاءُ، والرُّكْنُ الأشدُّ، لا تُـوئِسُنا المَـلاَطِسُ(824) ولا تتخطَّفُنـا الـدَّهَـارِسُ(825)، فـلا تَبْخسْنا حقـوقَنا عليك، فنجحدَ حقَّك علينـا، ولا يَخْشُنْ لنا لَمْسُك، فتتجافى قلـوبُنا عنك. وخُـذْ عَفْونَـا تَشْرَبْ صَفْـونا، فإنـا لا نَرْأَمُ بَوَّ(826) الضَّيْمِ، ولا نَكْـرِفُ(827) أعطـاف الخَسْـفِ، ولا ننقـاد بـالعُنف، ولا نَـدِرُّ على الصَّعْبِ، وإنـا وإيـاك لكمـا قـال الأول (كامل)(828):

1 — لاَ تَـأْمَنَنْ قَـوْمـاً ظَلَمْتَهُمُ وَبَـدَأْتَهُمْ بِـالشَّتْمِ وَالْـوَقْمِ(829)

819) ق ك (تنتظى) وهي غير موجودة في العربية. تنتصى : تُختار. وقد تكون (تنتضى) بمعنى تجرد وتخرج.

820) ك ج (معذرة).

821) ق (حنافر).

822) ق (لتشرع).

823) ج (بادرة). الباردة : العين.

824) الملاطس : ج مِلْطس : حجر ضخم تنقر به الأرحاء ويدق به النوى.

825) الدهارس : ج دِهْرِس ودُهْرُس : الداهية.

826) البو : الحُوَار، وقيل جلده يحشى تبنا أو ثُماما أو حشيشا لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها.

827) كرف : شم. وكرف الحمار : شم بول الأتان.

828) للحارث بن وعلة الذُهلي في شرح الحماسة 204، وللحارث بن وعلة الجرمي في أمالي القالي 1/ 262.

829) الحماسة والأمالي (والرغم). الوقم : جذب العنان.

2 — أَنْ يَــأْبِــرُوا نَخْــلاً لِغَيْــرِهِمُ
وَالشَّــرُّ مَحْقَــرَةٌ فَقَــدْ يَنْمِي(830)

فقــال معاويــة : إني لأَسْتَعْـذِبُ من جُرَعِ الحِلْمِ مـا يُعَفِّي على الرجال، وأغضي(831) من الكَظْمِ على مــا تَضِيقُ عنــه رحــابُ الصدور، ثم نزل وهو يقول (طويل)(832):

أَنَــاةً وَحِلْمــاً وَانْتِظَــاراً بِهِمْ غَــداً
فَمَا أَنَـا بِالْـوَاهِي وَلاَ الضَّـرَعِ الغُمْرِ(833)

[408]

قرأ علينا أبو سعيد السيرافي قال : حدثنا الأخفش، عن السكن ابن سعيد، عن محمد بن عباد، عـن ابن الكلبي قال: خرج سليمان ابن عبد الملك يـريد بيتَ المقدس بنسائه وأثقالـه. وكان من أعظم الناس غَيْرة وأشدِّهم في أمر النساء طِيرةً، فنزل بغَوْرِ البلقاء(834) في دَيْر من دِيَارَات الرُّهبان لَيْلَةَ أربع عشرةَ من شعبانَ. وكان في جنـده فتى من كلب من فرســانه، أحسنُ العـربِ وَجْهاً، وأنـداهم

830) الحماسة (والقول تحقره وقد) الأمالي (والشيء تحقره وقد).
831) ق ك (أغظي).
832) لابن الـذئبـة الثقفي في مجـالس ثعلب 173، ولعامـر بن مجنون الجـرمي في حماسة البحتري 104، وللحارث بن وعلـة وكنانة بن عبـد ياليل في الحمـاسة الشجرية 264، وللأجرد الثقفي فـي الشعر والشعراء 621، ولابن الأشعت في الكامل 1/ 274.
833) في روايته في المصادر اختـلاف بين (الواهي) و(الواني) و(الفاني). الضرع : الصغير، النحيف. الغمر : الضعيف.
834) البلقــاء : كـورة من أعمــال دمشق، بين الشــام ووادي القرى، قصبتهـا عمـان (معجم البلدان 1/ 489).



صوتاً. وكان قد أَبْلَى مِـرارا بين يديه، فَسَوَّرَهُ(835)، فلما كان في تلك الليلة، دعا فتيـانا فعشاهم وسقاهم، حتـى أخذ فيهم الشراب، قالوا يـا سِنَانُ غَنِّنَا، وإلا فما أكرمتنا إن لم تُسمعنـا صوتَك فقام فغناهم (بسيط)(836):

1 — مَحْجُـوبَـةٌ سَمِعَتْ صَوْتِي فَـأَرَّقَهَـا
مِنْ آخِـــرِ اللَّيْلِ لَمَّـــا بَلَّهَـــا السَّحَـــرُ

2 — تُـدْنِي عَلَى فَخِـذَيْهَـا مِنْ مُعَصْفَـرَةٍ
وَالْجَيْبُ مِنْهَـا عَلَى لَبَّـاتِهَـا خَصِـرُ(837)

3 — لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتَ إِغْـلَاقٌ وَلَا حَرَسٌ
فَـــدَمْعُهَـــا لِطُـــرُوقِ الصَّـــوْتِ مُنْحَـــدِرُ

4 — فِي لَيْلَـةِ الْبَدْرِ مَـا يَدْرِي مُضَـاجِعُهَا
أَنُـــورُ سِنَّتِهَـــا أَضْـــوَى أَمِ الْقَمَـــرُ(838)

5 — لَـوْ خُلِّيَتْ لَمَشَتْ نَحْـوِي عَلَى قَـدَمٍ
تَكَـــادُ مِـنْ رِقَّـــةٍ لِلْمَشْـي تَنفَطِـــرُ

وكان مع سليمانَ جاريةٌ يقال لها نَشْوَانُ، وكان بها مُعْجَبا، فلما سمِع الأبيات(839) نهض وهـو يـرتعـد، حتى كشف عن نَشْـوَانَ السِّتْـرَ، فإذا هي كما وصف في الأبيـات. فلما علمت بـاستيقاظـه قالت: قاتل الله القائل (طويل):

835) سوره : ألبسه السوار.

836) لسُمَيْرٍ الخَصِيِّ في جمهرة الأمثال 1/437، مع اختلاف بسيط في الرواية.

837) ق (لياتها).

838) ق ك (أم نور).

839) ق (الابياض).



1 — أَلاَ رُبَّ صَـــوْتٍ رَائِعٍ مِنْ مُشَـــوَّهٍ
قَبِيحِ الْمُحَيَّـــا وَاضِـعِ الأَبِ وَالْجَـــدِّ

2 — قَصِيـرِ نِجَـادِ السَّيْفِ جَعْـدٍ بَنَـانُـهُ
إِلَى أَمَـــةٍ فَـــدْعَـــاءَ يُنْسَبُ أَوْ عَبْـــدِ

قال سليمان : أمـا أنه قد راعك(840) صوتـه على ذلك. فقالت: يا أمير المـومنين، إنه وافق مني استيقاظا. فقـال: والله لأقتلنَّه، أو لأُنَكِّلن بـه نَكَالاً يَرْتـدع به مَنْ بعـده. فبعث إليه الحَـرَس، ودَسَّتْ نَشْوانُ خصيا لها فقالت: أدركه فحذره لعله ينجو، ولك دِيَتُه وأنت حُرّ. فسبق إليـه الحرسيُّ: فأتى به مُـوَثَّقاً. فقال لـه سليمان: من أنتَ، ثكلتك أمك؟ فقال: أنا سنان. فأنشأ سليمان يقول (رجز):

1 — ثَكِل فِي الثَّكْلَى سِنَـانـاً أُمُّـهُ(841)
2 — كَـــانَ لَهَـــا رَيْحَـــانَـــةً تَشُمُّـــهُ
3 — وَخَـــالُـــهُ يَثْكُلُـــهُ وَعَمُّـــهُ
4 — // وَسَـوْفَ يَلْقَـى بَعْـدُمَـا يَغُمُّـهُ

1· أ

قال : فأنشـأ سنان(842) يقول (رجز) :

1 — إِنَّ لِسَـــانِي بِـــالشَّـــرَابِ مُنْسَكِـــرْ
2 — فَـــارِسُكَ الْكَلْبِيُّ فِـي الْيَـوْم النَّكِـــرْ
3 — تَعْـــرِفُ مِنْـــهُ وَالْكُمَـــاةُ تَنْحَصِـــرْ
4 — سَـــوْرَتَـــهُ لِصَبْـــرِهِ حِينَ صَبَـــرْ

---

840) ق (رعاك).
841) ق ك (كل في الثكلى).
842) ك (نشوان).

5 — فَـــإِنْ أَكُنْ أَذْنَبْتُ ذَنْبـــاً فَـــاغْتَفِـــرْ

6 — فَـــالسَّيِّـــدُ الْعَـــالِي أَحَقُّ مَنْ عَـــذَرْ

قال سليمان : أما أني لا أقتلك، ولكني أنكـل بك نكالا يُومَن به تَفَحُّلُكَ. فأمر بـه فخُصي. فذلك الدير يسمى ديـر الخِصْيَانِ(843) إلى اليوم. فقال سنان بعدما خُصِي (طويل):

1 — خُصِيتُ وَلَمْ أُجْـــرِمْ وَيَـــا لَيْتَ أَنَّنِي
خُصِيتُ وَقَـدْ أَجْـرَمْـتُ جُـرْمَ نَكَـالِ(844)

2 — أَ أُخْصَى جِهَـــاراً إِنْ تَعَلَّـلَ فِتْيَـــةٌ
غَـــدَتْ تَعْتَلِي نُـــوقٌ بِهِمْ وَجِمَـــالُ

3 — وَقَـالُـوا لِمُسْتَـرْخِي الْعِمَـامَـةِ غَنِّنَـا
بِـــهِ مِنْ بَقِيَّـــاتِ النُّعَـــاسِ خَبَـــالُ(845)

4 — فَـــأَنْهَلَهُـــمْ مِنْ صَـــوْتِـــه ثُمَّ عَلَّهُمْ
بِـــــذِي أَرَنٍ لَمْ يَتْلُهُمْ بِسُعَـــــالِ(846)

[409]

وأنشـد أبو علـي النَّحْوِيُّ قـال : أنشـدنا ابنُ دُرَيْـدٍ، عن عبـد الرحمانِ، عن عَمِّه لبعض العرب (طويل)(847):

843) معجم البلدان 2/ 507 مع الإشارة إلى قصة تسمية الدير.

844) ق (يا ليت) بدون واو قبلها.

845) ك (بقية).

846) الأرن : النشاط.

847) الأول والثـالث بدون نسبـة في الحماسـة الشجريـة 652 والحماسة البصـرية 2/ 118، والثالث بدون نسبة في اللسان 15/ 200.

1 — وَسِرْبٍ كَعِينِ الرَّمْلِ عُوجٍ إِلَى الصِّبَا
رَوَاعِفَ بِـــالجَـادِيّ حُــورُ المَــدَامِعِ(848)

2 — أُجَـــادُ إِلَى أَفْـــوَاهِهِـنَّ وَتَشْتَهِي
زليـــلاً عَلَـى أَكْفَـــالِهِنَّ أَصَـــابِعِي(849)

3 — سَمِعْنَ غِنَـائِي بَعْـدَمَـــا نِمْنَ نَـوْمَـةً
مِنَ اللَّيْلِ فَـاقْلَوْلَيْـنَ فَوْقَ المَضَــاجِعِ(850)

[410]

وقرأنا على أبي الحَسَنِ المَرْزُبَانِي فيما رَوَى عن ابنِ دُرَيْدٍ، عن أبي عَمْـرٍو السَّكَن بن سعيـدٍ الجُـرْمُـوزيّ، عن محمـدِ بنِ عَبـادٍ المُهَلَّبِيِّ، عن هشـامِ بنِ محمدِ بن السائب [الكلبي، عن](851) أَسْعَدَ بن عمرٍو الجُعْفِيِّ الشاعر، عن خـالدِ بنِ قَطَنٍ الحَارِثِي وابن الأَبْلَجِ الكِنْـدِي، قالا: كـان حَسَّـانُ بنُ شَرَاحِيـلَ بنِ ذي مَرْحَبٍ الكِنْـدِيُّ، ويقال الحَضْرَمِيُّ نديما لملوك حِمْيَرَ، منقطعا إليهم يمدحهم ويذكر مَآثِـرَهُمْ، وهو الـذي يقول لقَيْسِ بن مَعْـدِ يكَرِبَ، واسمُـه وَقَّاصٌ (وافر):

1 — تَعَلَّمْ يَـــا ابْنَ وَقَّـــاصٍ بِـــأَنِّي
أَبِـيُّ النَّفْسِ فِـي حَسَـبٍ نُضَـــــــارِ

---

848) الحماستان (ميل، روادع) وفي الأصول (بالجدي) والتصويب منهمـا، الجادي: السائل. وتشديد الياء ضرورة.

849) أجاد : أُسْقَى.

850) اللسان (غناء). اقلولى : تجافى وقلق.

851) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، ولعل الوجه ما أثبت.

2 — وَأَنّـي حِينَ أُنْسَـبُ حَضْـــــرَمِـيٌّ
مِنَ الشُّـمِّ القُمَــاقِمَـــةِ الخِيَـــارِ(852)

3 — وَأَنَّـــكَ حِيــنَ تُنْسَـــبُ أَعْجَمِـــيٌّ
لأَفْسَـــالٍ وَمِنْ نَفَـــرٍ شِـــرَارِ(853)

4 — فَهَـــاتِ كَمِثْلِ أَسْعَـدَ ذِي المَعَـــالِي
وَهَـــاتِ كَمِثْلِ عَمْـــرٍو ذِي المَنَـــارِ

5 — وَهَـاتِ لَنَـا كَـأَبْـرَهَـةَ الحَمَـامِي
أَبِي الصَّبَّـــاحِ سيمُـــوا بِـــالفَخَـــارِ

6 — وَهَـــاتِ كَـــذِي خَلِيـلٍ أَوْ رُعَيْنٍ
وَعَبْـــدِ كُـــلاَلَ لِـــلأَمْـــرِ الكُبَـــارِ

7 — فَحِمْيَـــرُ خَيْـرُ مَنْ رَكِـبَ المَطَـايَـا
وَأَنْتَ مِـنَ المُعَلْهَجَـــةِ الخُشَـــارِ(854)

8 — وَأَنْتَ كَمِثْـلِ بَغْلِ السَّـــوْءِ لَمَّـــا
شَـــأَتْـــهُ الخَيْلُ أُلْصِـقَ بِـــالحِمَـــارِ(855)

قال ابنُ الكَلْبِي : فكان حَسَّانُ بنُ شَـرَاحِيلَ هذا يُمَاظُّ رَجُلاً من قومه، وكان شجاعا شاعرا. فخرج في نفر قَرَاضِبَة من قومه يريد بهم الغَارَةَ على مُهْـرَةَ بنِ حَيْدَانَ، ومعه دليلٌ من حَضْرَمَـوْتَ يقال له ابنُ القَلْهَم. فلما أَوْغَلُوا في البلاد فَرَّ عنهم، فخافوا أن يُنْذِرَ بهم مُهْرَةَ فيُصْطَلَمُـوا عن آخرهم وهم أربعون رجلا أو يـزيدون، كُلُّهم

852) القماقمة : ج قُماقِم : الكثير الفضل.
853) أفسال : ج فَسْل : نذل.
854) ق (الملعلهجتي) ك (المعلهجتي) ج (المعلجهة)، والتصويب من الشرح الآتي.
855) ك (بعل). شأى : سبَق.

شجعانٌ أبطالٌ. فباتــوا بِوَادٍ من أودية مُهْرَةَ(856). فلما تهور(857) الليل قــام رجل منهم لقضــاء حاجتــه، فــأَمْعَن في المَــذْهَبِ، فإذا بسواد كاللَّأبَةِ(858) قد مَــلأَ الوَادِيَ ولا يُحِسُّ صائحا ولا نــابحا. فرجع إلى أصحابه فأيقظهم من نــومهم، فأخبرهم بما رآه، وقال: متى فاتتكم هذه الغنيمةُ؟ كنتم من أَعْجَــزِ الناس رأيا، وأقلِّهم طَلَباً. فقام القــوم فاحتــزموا وتَيَسَّــرُوا للغارةِ، ثم أقبلوا حَــارِدِينَ آمنين. فلمــا دَنَــوْا من الســواد، إذا هم بشخــصٍ قــد مثل لهم على جَلْهَــةِ الــوادي وقال: حَيَّ بــالــزَّوْر الطارقِ. أأضيــافٌ(859) فَتُقْــرَوْا؟ أم ضُــلَّالٌ فتُهْــدَوْا؟ أم رُوَّادٌ فَتُــرْعَــوْا؟ فقــال لــه رجل منهم: لِتَسْمَحْ قَرُونَتُكَ عَمَّا يليك، فقــد أحيط بك. فقال: هذا ولم تَرِدْ هَــامَةٌ، ولما يَبْلُغِ الحزامُ الطُّبْيَيْنِ. يا أيها المتكلِّمُ، إن التقاذُف قبل التعارف لَوْمٌ، فمن أنت؟ قال: حَسَّانُ بْنُ شَرَاحِيلَ وسُرْبَتُه(860). وهو واقف على مَضِيقِ ضَوْجٍ من أَضْــوَاجِ الوادي لا يَسْلُكُه إلا رجل واحــد. فَنَزَقَ رجلٌ من القوم فَــرَسَهُ ليَسْلُكَ بــه في المضيق فصرخ به صــرخةً فإذا هو صــريعٌ بين قوائم فــرسه. فتَجَأْجَــأْنَا عنــه إلى ورائنا من الجُرْفِ إلــى بطن الوادي، فاسْتَثَــارَ من البُزْلِ ذَوْداً، فعَــرْقَبَهُنَّ في المضيقِ. فسَدَّ بهن الطــريقَ. ونادى: هَلُمَّ يا حَسَّــانُ إلى خُبَاسَتِك، فقــد كنتُ أسأَلُ اللــه أن لا يُمِيتَنِي حتى يَصِلَ بي سَــرَادَتَكَ(861)،

856) (مهرة) محذوفة في ك.

857) تهور : نزل.

858) ج (كالابة).

859) ك ج (اصياف).

860) السربة : الجماعة المغيرة.

861) في الأصول (شدادتك) ولا معنى لها، ولعل الأصل ما أثبت، فــالسرادة : البسرة تسقط قبل الإدراك، وفي العبارة بهذا المعنى كناية.



وَيَلُفَّ صَفْقَتِي بصَفْقَتِكَ. فإنا لكذلك(862)، وقد حَضَجَ العَقَائِرَ بين يديـه، فبَشَعَ بِهِنَّ المَضِيقَ فلا سبيـلَ إلى ذلك. فلما طـال ذلك بنا نادى حسـان: يا فُـرْسَانَ السُّوء، بئس حُمَـاةُ الذِّمَـارِ أنتم، أَجُبْناً ومَهَابَةً سائرَ الليلةِ عن رجلٍ واحـد، ليَتَرَجَّلْ إليه بعضُكم. قال ابن الكلبي(863): فنزل إليه(864) سبعةُ فوارسَ، فمضوا إليه مُصْلِتِينَ، فعَزَّهُمْ(865) بالنَّبْلِ حتى كَـرْكَرَهُمْ عنه. فلما جَهَّى الليلُ وبَـدَا لنا شَخْصُه، إذا رجلٌ ليس كالـرجال، وإذا شخص كالطِّرْبَـالِ، وهَامَةٌ كهَامَةِ القَرْمِ القُرَاسِيَةِ(866). فلما أَضَـاءَ الصُّبحُ، وبدا لنا شخصُه، نظر إلينا، فازْدَرَى بنا في عَيْنِه، فَتَذَامَرْنَا(867) له ونحن كَارِهُونَ لـه. فَتَجَانَـأَ إلى الأرض فأَخـذ سَيْفاً، فضـرب به فَخِـذَ بعض تلك العَقَائِرِ، فَتَرَّها، ثم أَخذ بيده، فاستحسن منا المُشَيِّعُ الفِرَارَ، ونَسِي الحَيَاءَ، وصَرَّحَ الخوفُ عَمَّا نُجَمْجِمُ، فقلنا له: يا ابن العَمِّ، إنا والله ما قصـدناك ولا أَرَدْنَاكَ، وإنا لَقَـرَاضِبَةٌ صعاليكُ، خرجنـا نَتَطَرَّفُ هذه الاحياء فَنَكَبْنَا عن سَنَنِ حِلَّتِكَ، فَخَلِّ سِرْبَنَا يَشْقَ(868) بِغَيْرِكَ ويَشْقَى بنـا. فقـال: لِيُبْـدِلِي حَسَّـانٌ صَفْحَتَهُ. فتعـاطـاني القَـوْمُ بأبصارهم، فلم أجد من الظهور له بُـداً فَبَرَزْتُ إليه وقلت ها أَنَذَا، وإن قلبي قد مُلِيءَ بين جوانحي، فقال: أنت القائل (وافر):

862) ج (لذلك).
863) ق ك (الكلبي) بدون (ابن)، وانظر ما سبق.
864) في الأصول (فنزل الله) والوجه ما أثبت.
865) عز : قهر وغلب.
866) القرم : الفحل يترك من الركوب والعمل. القراسية : الضخم من الإبل.
867) في الأصول (تدامرنا) والصواب ما أثبت، فتذامر : حَضَّ بعضهم بعضا.
868) ق (نشق).



1 — لَقَـــدْ عَلِمَـتْ سَـــرَاةُ الحَـيِّ أَنِّي
أُقَلِّـلُ شِـــرَّةَ البَطَـلِ الشُّجَـــاعِ

2 — وَأَمْنَعُ حَـــوْزَتِي وَأَذُبُّ عَنْهَـــا
وَأَحْمِي عَــوْرَةَ الــدُّبُــرِ المُضَــاعِ(869)

3 — وَأَحْتَقِــرُ الْكَمِـيَّ وَأَزْدَرِيــــهِ
إِذَا قَــامَ النَّحِيلُ عَلَى القِـــرَاعِ(870)

ما أراك كمــا وصفتَ نفسَك، فقلتُ : عَدِّ من هـذا إلى غيره، فإن الأيـامَ دُوَلٌ، ولعلك أن تُمْنَى في تَصَـرُّفِك، بمن يَسُـومك(871) ما تَسُومُناهُ اليوم. قال: وتَصَـايَحَتِ الرِّعَاءُ، وكثرتِ الشِّياعُ(872) من أعداء(873) الـوادي، فظنَنَّـا أن قـد أُحِيطَ بنـا، فقلت(874): مَلَكْتَ فأَسْجِحْ. فقال: أما والله يا ابن شَرَاحِيلَ لولا أنكم صَادَفْتُم جسمي نحيـلاً، وبَطْشِي كَلِيلاً، وأن الـدَّهْـرَ قـد عَجَمَنِي ثم لفظني، فأبقى مني كـالْقَـرْمَلَـةِ الـذَّابِلَـةِ لأَجْــزَرْتُكم شَعُـوبَ، وغـادرْتُكم رَهِينَ الْقِدِّ(875) المصحوب. فقلنا له: هـذا مَقَامُ العائذ(876) بك، ليَفْرُخْ رَوْعُكَ. ثم اجتذب وظيـفَ بعض تلك العقائرِ، فأزالها عـن الطريق، ثم قـال: ادخلـوا، فـدخلنـا. وإنـه لــواقف مـا يـرانـا إلا كـالبُهْمِ

869) (عنها) محذوفة في ق.
870) ق (النجيل).
871) ك (بمن تسومناه).
872) الشياع : قصبة ينفخ فيها الراعي.
873) أعداء : ج عِدَى وعَدَا : ناحية.
874) مجمع الأمثال 2/283. الإسجاح : حسن العفو.
875) القد : الجِلد، والسَّيْر تشد به النعال.
876) ق ك (العائد).

المُرَبَّقَةِ(877). وقـال: انـزلوا بتلك الـدوحـات، قبل أن ينـالكم من بعض الرِّعاء مَعَرَّةٌ. ونَبَذ إلينـا سَهْماً وقال: إن رَابَكُمْ من أحدٍ رَيْبٌ فأَرُوهُ هذا السهم وقولوا له: نحن جيرانُ حَوْكَشِ بنِ مُرَّانٍ. ثم وثب وثبةَ النمر، فإذا به قد جَزَعَ الجَلْهَـةَ وقال: أَجِنُّوا القتلى ولا تتركوا لهم أَثَراً، وأَعْجِلُوا ذلك قبـل انتشار العضاريط(878) فيرتابوا بكم. فابتـدرْنا القتلى وهـم سبعةٌ، وما فيهـم رجلٌ إلا وقد أَصْـرَد فيه سهماً، فأَجْنَنَّاهُم(879) ورجعنا إلى دوحاتنـا. فبينا نحن كذلك، إذ أقبل فـارسٌ كأتَمِّ مـا يكون من الفـرسـان على فرسٍ نَهْـدٍ(880) وحولَـه أَعْبُدٌ يتجـامزون(881) على نجـــاء [...(882)...] كأنهـا السَّـرَاحِينُ، حتى وقف علينـا فقال: مَنِ القـوم؟ فقلنـا له: جيـرانُ حَوْكَشِ بن مُرَّانٍ. فقـال: وما آية ذلك؟ فأبرزنـا إليه السهم. فقال: بالرحب والسعـة، والأمن والدعة. ووَكَلَ(883) بنا رجـلا ممّن كان معه وقـال: لا يُهَاجَنُ من كـان في جوار أبي زُرَارَةَ. فلمـا ترحلتِ الضحى، أقبلت زرافـةٌ يحملون جِفَـانـاً وقُدُوراً، ويقـودون ثلاثـة أذواد، حتى أطافوا بنا، واختبزوا، وقَرَّبوا إلى كل عشرةٍ من الرجال جَفنـةً، فلمـا أكلنا، أقبـل عشرةُ أعبـدٍ، يحمل كلُّ عبـدٍ منهم وَطْبـاً [...(884)...] وعُلْبَةً، فسقوْنـا، وتركوا باقيَ اللبنِ، وانصـرفوا عنا.

877) ق ج (المريقة). المربقة : المقيدة.

878) العضاريط : ج عُضروط : الخادم والتابع.

879) ك ج (فأجناهم).

880) النهد : الجسيم المشرف.

881) يتجامزون : يتعادون ويتسابقون.

882) النجاء ج نجاة : الناقة السـريعة. وبعد (نجاء) بياض في الأصول، لعله وصف لها.

883) ق (وكل) بدون واو قبلها.

884) بياض في الأصول.



فلم يزل(885) ذلك دَأْبَنا ثـلاثَةَ أيامٍ وليس نعرف لحـوكشٍ خبرا. فلما أصبحنا فـي اليوم الرابع، وقد سـاءت ظُنُونُنا، إذا(886) نحن بالشيخ قد أقبل فأشرف(887) علينا من جَلْهَة الـوادي وقال: هل أَحْمَدْتُم ضيافَتنا؟ فقلنا: إي والـلاَّتِ والعُزَّى، لقد زادت على الحمدِ. فقال: احفظوا ما أقـول لكم، ثم انصرفوا بِحِبَاء(888) غير نَزْرٍ ولا مَمْنُونٍ، ثم أنشأ يقول (متقارب):

1 — أَحَسَّـــانُ حَسَّـــانَ ذِي مَـــرْحَبٍ
لَهِنَّـك فِـي الْأَصْلِ ذُو نَيْـــــرَبِ(889)

2 — بِسَبِّ العَشِيـرِ وجَـذْبِ السَّجِيـرِ
وَلَصْــــوِ الْمُصَــــاقِبِ والْأَجْنَبِ(890)

3 — وَأَنْتَ مِـنَ الْقَــوْمِ صُيَّـــابَـــةٌ
كَـــــرِيـمُ الْمُــــرَكَّبِ وَالْمَنْسَـبِ

4 — وَكُلُّهُـمُ لَـكَ مِطْـــوَاعَــــــةٌ
مَتَـى تَحْتَلِـبْ نَصْــــــرَهُ يُحْلَـبِ

116أ 5 — // فَفِيمَ وَمَــا فُتَّهـم سَــابِقــاً
إِلَـى رَطْبَــــةٍ صَعْبَــــةِ الْمَطْلَـبِ

6 — وَلاَ نِلْتَهُـمْ إِنْ بَغَــوْا نَــائِلاً
وَلاَ ذُدْتَ عَنْهُـمْ شَــــذَى مُجْلَـبِ(891)

885) ق (يزال).
886) ج (إذ).
887) (فأشرف) محذوفة في ج.
888) الحباء : العطاء.
889) ك (في الأرض). لهنك : كلمة تستعمل للتوكيد، أصلها (لانك).
890) في الأصول (المعاقب) والوجه ما أثبت. الأجنب : الذي لا ينقاد.
891) الشذى : الحدة والشر. المجلب : الفرس الـذي عليه جُلْبَةٌ، والجلبة: تميمة تخرز عليه.

7 — فَبَغْيُكَ مَـــا غَـــابَ مِـنْ عَيْبِهِمْ
وَجَــذْبُكَ لِــلْأَقْــرَبِ الْأَقْــرَبِ(892)

8 — وَهُمْ شُــرَكَــاؤُكَ فِـي مَنْسَبٍ
وَأَنْــتَ فَتَنْمِــي إِلَــى الْمَنْصِــبِ

9 — فَلَــوْلَا تَــأَشُّبُ أَعْيَــاصِنَــا
وَأَنِّــي صَفُــوحٌ عَنِ الْمُــذْنِبِ

10 — لَبِتَّ قِــرَى عَــاقِيَــاتِ السِّبَــا
عِ أَوْ رَهْــنَ مُنْقَلِــبٍ مُصْخِــبِ

ثم أمر رِعَاءَه فَـرَدُّوا علينا خِطْراً(893) ـ وهو ثلاثمـائة ناقةٍ ـ وقال: أنتم فـي جواري حتى تَرِدُوا حَضْـرَمَوْتَ. فـانصرفنـا وقد تواصينا ألا نُـذِيعَ الشعرَ ولا شيئا من خَبَرِنـا. فوَرَدْنَا على الحي، وإن السُّقَاةَ لَيَتَغَنَّـوْنَ به على النَّـوَاضِـحِ، فأكثرنـا العَجَبَ من ذلك.

قولُه (وأَنْتَ مِنَ المُعَلْهَجَة الخُشَـارِ) الخُشَارُ: الذي لا خير فيه من الناس وغيرِهِـم. والمُعَلْهَجَة: كذلك. والقَرَاضِبَـةُ: اللصوص، وأصله من قَرْضَبْتُ الشيءَ: إذا قطعتَه. والـلَّابَةُ: وهـي الحُرَّةُ، وهـي حِجَارَةٌ سُودٌ وجَمْعُها لُوبٌ، وقال الشاعر (بسيط)(894):

يأخُــذْن بين سَــوادِ الخَطِّ فَــاللُّــوبِ(895)

---

892) في الأصول (تبغك) أو (تفغك) ولا معنى لهما، ولعل الوجه ما أثبت.

893) في الأصول (حطرا) والصواب ما أثبت.

894) عجز بيت لسـلامة بن جندل في ديـوانه 132، صدره : حتـى تُرِكنا ومـا تُثْنى ظعائننا.

895) ق ك (الحنط).



وقوله (حَارِدِينَ)(896) أي : قاصدين، من قوله تعالى(897): ﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِين﴾، والجَلْهَةُ: ما استقبلك من الوادي، وجمعها جِلاَهٌ. وقوله (لِتَسْمَحْ قَرُونَتُكَ) أي نفسُك، يقال: طابت قَرُونَتُه، أي نفسُه. وضَوْجُ الوادي: مُنْعَرَجُه، وقوله (فَتَجَأْجَأْنَا) أي: جَبُنًّا عنه وارْتَدَدْنَا. والخُبَاسَةُ: الغَنِيمَةُ. وقوله (حَضَجَ العَقَائِرَ) أي ضَرعها لجُنُوبِها. (وبَشَعَ بها) أي: مَلأً بِهَا وسَدَّهَا. (كَرْكَرَهُم) أي: رَدَّهُمْ. وقوله (جَهَّى الليلُ) أي: أَدْبَرَ، وجُهْوَةُ الرَّجُلِ: دبره، وأنشد (رجز)(898):

1 — بِيسَ القَرِينُ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ(899)
2 — إِذَا رَأَتْهُ قَدْ تَوَلَّتْ جِدَّتُهْ
3 — وَانْتَقَضَتْ مِنْ بَعْدِ شَزْرٍ مُدَّتُهْ
4 — وَهْيَ عِفِرْنَاةُ الشَّبَابِ جَهْلَتُهْ
5 — إِذَا غَدَا مِنْهَا فَلاَ تُبَيِّتُهْ
6 — تَدْعُو لَهُ اللَّهَ بِدَاء يَكْفِتُهْ
7 — فَقَدْ مَلِلْنَاهُ وَطَالَتْ صُحْبَتُهْ
8 — وَتَنْتَحِي لِحَلْقِهِ فَتَسْأَتُهْ
9 — وَتَدْفَعُ الشَّيْخَ فَتَبْدُوا جُهْوَتُهْ

---

896) في الأصول (حرادين) والتصويب مما سبق.

897) القلم 25.

898) الأول مع آخر بدون نسبة في المذكر والمؤنث للفراء 108، وتهذيب الألفاظ 356 و481 والمخصص 17/10 واللسان 11/669، والأمالي 1/20. والتاسع في اللسان 14/156.

899) المذكر والمؤنث، وتهذيب الألفاظ والمخصص واللسان والأمالي (شرقرين) اللسان (نعلته).

العِفِـرْنَاةُ : الغَلِيظَـةُ. يَكْفِتُهُ : يَضُمُّـهُ. وتَسْـأَتُهُ : تَخْنُقُـهُ. قولـه (كالطِّرْبَـالِ) الطِّرْبَال: الصَّوْمَعَـةُ العظيمةُ شَبِيهَةٌ بالمَنْظَـرَةِ، وقال جرير (كامل)(900):

أَلْـــوَى بِهَـــا شَثْـنُ العُـــرُوقِ مُشَــذَّبٌ
فَكَـــأَنَّمَـــا وَكَنَتْ عَلَـى طِـرْبَـــالِ(901)

أي : جَلَسَتْ عليه، وقال آخرُ (رجز) :

1 — إِنْ شَـــاءَ رَاعِيهَـا بِـــلاَ اعْتِمَـــالِ(902)
2 — قَـــامَ إِلَى حَمْــــرَاءَ كَـــالطِّـــرْبَـــالِ

وقال أبو عمرو : الطَّرَابِيلُ : الأميـال. وقال الأصمعي: الطِّرْبَالُ: بناءٌ مشرِفٌ شِبْهُ العَلَمِ، قال الراجز (رجز)(903):

1 — مَـــازَالَ عَـنْ غُـــلاَمِنَـــا وَمَـــازَالْ
2 — حَتَّى إِذَا مَـــا كَـــانَ عِنْـــدَ الطِّـــرْبَـــالْ
3 — بُشِّـــر مِنْـــهُ بِصَهِيلٍ صَلْصَـــالْ(904)

وقال ابن مقبل (بسيط)(905):

مِثْلُ الطَّـــرَابِيلِ أُحْـــدَانُ الحَمِيـــرِ بِـــهِ
تَفْـرِي مَعَـارِفَهَـا الجُـونُ الْعَـلاَجِيمُ(906)

---

900) ديوانه 920.

901) الديوان (شذب) وفي الأصول (مشدب) والتصويب من الـديوان. وفي الأصول (شتن) ولا معنى لها هنـا، فالشتن: النسج، والـوجه ما أثبـت، فالشثن: الغليظ. المشذب: لا لحم فيه.

902) الاعتمال : القدرة على العمل.

903) الثاني والثالث لدكين بن رجاء في اللسان 11/ 400.

904) اللسان (رجعن منه).

905) ديوانه 278.

906) ج (أحداق). وفي الأصول (الطربال، المعاريف) والتصويب من الديوان. الديوان (تفلي). أحـدان: ج واحـد. معارف: ج مَعْـرَفـة: منبت النـواصي، العـلاجيم: ج عُلجوم: الأتان الطويلة الجسيمة.

ومنه الحديث المرفوع(907) (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ المَشْيَ). قوله: فَتَجَاناً إلى الأَرض أَي: انْحَنَى، من قولهم رجل أَجْنَأُ إذا كان به انْحِنَاءٌ. والمشَيَّعُ: الذي يُشَيِّعُه قَلْبُه على الأهوال كأَنَّ له شِيعَةً من نَفْسِهِ، وفي الخَبَرِ عن النبيﷺ(908) (إِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مُرَوَّعٌ أَوْ مُشَيَّعٌ فَإِن عُمَرَ مِنْهُمْ)، المُرَوَّعُ الذي يُلْقِي فيه رَوْعُهُ، وهو نَفْسُه، ما غَابَ عنه، فَيَصْدُقُ ظَنُّه. وقوله (كَالقَرْمَلَة الذَّابِلَة) القَرْمَلَةُ: كلُّ شجرةٍ ضعيفةٍ وقال: القَرْمَلُ شجرٌ صغارٌ لا ذُرَى ولا سِتْرَ ولا مَلجَأ له، واحدتُه قُرْمُلَة، وهي فوق الذراع، قال أبو النَّجْم (رجز)(909):

يَخُضْنَ مُلَّاحاً كَذَاوِي الْقَرْمَلِ(910)

وفي المثل(911) : (ضَعِيفٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ) يُضرَب مثلا لمن عَاذ(912) بمن هو أقل منه وأضعفُ. والقِرْمِل: بكسر القاف والميم: الصغير من الإبل والجمعُ القَرَامِلُ. وقال قطرب: القِرْمِلِيُّ من الإبل: ولدُ العربِيَّة والبُخْتِيِّ(913). وقوله (لأَجْزَرْتُكُم(914) شَعُوبَ) أي جعلتُكم جَزْرَ الموتِ. قوله (رهينَ القِدّ المَصْحُوبِ) يعني الذي لُيِّنَ بالماء، وهذا على صَحِبَ(915)، والذي ذَكر يعقوبُ: أَصْحَبَ القِدُّ:

907) النهاية 3/ 117.

908) في النهاية 2/ 277 بلفظ : «إن في كل أمة محدثين ومروعين».

909) ديوانه 192.

910) الملاح : بقلة.

911) مجمع الأمثال 1/ 279 بلفظ : «ذليل عاذ بقرملة».

912) ك ج (لاذ).

913) ق (للنحتي) ج (للبختي). ك : بياض في مكانها، والوجه ما أثبت.

914) ق (لأجزتكم).

915) في الأصول (صحبة) والوجه ما أثبت.

إذا لان، وأَصْحَبَ الـــرجل: إذا انْقَـــادَ بعـــد شِـــدّة وأنشـــد (متقارب)(916):

وَلَسْـتُ بِـــذِي رَثْيَـــةٍ إِمَّـــرٍ

إِذَا قِيــدَ مُسْتَكْـرَهـــاً أَصْحَبَـــا(917)

وقـال الأصمعيُّ وأبـو عَمْـرٍو : أَدِيمٌ مُصْحَبٌ : إذا كـان عليـه شَعَـرُه // أو صُـوفُـه أَو وَبَـرُه، وقـال المُثقِّبُ في الانقيـاد (وافر)(918): 116ب

لَعَلَّـكِ إِنْ صَـــــرَمْـتِ الْحَبْـلَ مِنِّـي

أَكُـــونُ كَـــذَاكِ مُصْحِبَـــةً قَــرُونِي(919)

وقد أَصْحَبْتَ له : أَي انْقَدْتَ، قال (طويل)(920) :

عَلَى أَنَّهَـــا كَـــانَـتْ تَـــأَوَّلُ حُبَّهَـــا

تَـــأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقَـــابِ فَـأَصْحَبَـــا(921)

وحكى يعقـوبُ عن أبي عَمْـرٍو، وهو من غـريب الكـلامِ(922): أَصْحَبَ الماءُ: إذا عَلاَهُ الطُّحْلَبُ. وقولـه (ذُو نَيْرَب) النَّيْرَبُ: الشَّر،

916) لامرىء القيس، ديوانه 129.

917) أهمل ج وك (امر، إذا قيد مستكرها أصحبا)، ق (مستكره) وفي الأصول (وثبة) والتصويب من الـديوان. الرثية : داء المفـاصل. الإمر: الإمّعة الذي يأتمـر بأمر غيره.

918) ديوانه 164.

919) الديوان (مصحبتي). القرون : النفس.

920) للأعشى، ديوانه 7.

921) الربعي : ولد الناقة ينتج في الربيع. السقاب : ج سَقْب : ولد الناقة ساعة يولد.

922) إصلاح المنطق 249.

وقال الشاعر (متقارب):

شِـــرَارُ النِّسَـــاء فَـــلاَ تَكْـــذِبِي
ذَوَاتُ النَّمِيمَـــــــةِ وَالنَّيْـــــــــرَبِ

قوله (وَجَذْبِ السَّجِيرِ)(923) [السَّجِيرُ](924): الصَّاحِبُ، قوله (وَلَصْوِ المُصَاقِبِ)(925) أي قَذْفِ القريب، يقـال لَصَاهُ فهو لاَصٍ: أي قَذَفَه، قال العَجَّاجُ (رجز)(926):

عَـفٌّ فَـــــــلاَ لاَصٍ وَلاَ مَلْصِـيُّ(927)

وقال أبو النجم (رجز)(928) :

لَيْسَ خَلِيلِـي بِـــالْمَلُـــولِ الـــلاَّصِي

أراد (الْمُلَصِّي) فأتى بفَعِيلٍ في معنى مَفْعُـول. قوله (صُيَّـابَة) أي: خالصُ النَّسَب. قوله (ولا نِلْتَهُم) أي: لَمْ تُعْطِهِمْ، نِلْتُهُ أَنُولُه: أي أَعْطَيْتَه. قوله (تَأَشُّبُ أَعْيَاصِنَا) أي اختلاطُ أُصُولنا وأَنْسَابِنا. قولُه: (مُنْقَلِبٍ مُصْخِبِ) أي حَياً مَطْعُونا، إذا رآه أَهْلُه وَلْوَلُوا وصَخِبُوا.

[411]

وهـذه قصيـدة النَّظّـار الفَقْعَسيّ(929) التي نقلتُهـا عن يـد الأصمعي، ووعدتُك بها في وسط الديوان وبشرحها. قال: أنشدني

923) ج (الشجير).
924) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.
925) ق ك (المصانب) ج (المصائب) والتصويب مما سبق.
926) ديوانه 315.
927) الملصي : المقذوف.
928) في ديوانه 125 أربعة أبيات من وزنه ورويه ليس بينها.
929) النظار بن هاشم بن ثعلبة بن وهب بن حذلم بن فقعس (الاختيارين 301)، وهو شاعر إسلامي (السمط 826).



عيسى بن عمـرَ، للنظّـار بن هـاشم الفقعسي، وليس للعـرب على وزنها وقافيتها قصيدةٌ(930) (رجز مولد)(931):

1 — كَــــأَنَّنِي فَـــوْقَ أَقَبَّ سَهْـــوَقِ
جَــأْبٍ إِذَا عَشَّــرَ صَــاتِ الْإِرْنَــانْ(932)

2 — فِي نُحُضَــاتٍ قَــدْ تَــأَذَّيْـنَ بِــهِ
مِثْلَ المَــرَائِي زَلِقَــاتِ الأَقْطَــانْ(933)

3 — ظَلَّ بِقُـفٍّ فَـــرِقٍ أَجْـــلاَفُــه
يُوفِي الصُّوَى مِثْـلَ السَّلِيبِ الْعُرْيَانْ(934)

4 — فَــارَقَ إِلْفــاً بَعْــدَ إِلْفٍ وَاشْتَــأَى
عَنْ قُـــرَّحٍ مُتَّسِقَــاتِ الْأَسْنَــانْ(935)

5 — إذا النُّهَـــاقُ فَكَّ عَنْ ضِغْثَيْ خَــلاً
لَحْيَيْــه لَمْ يَجْــأَ عَلَيْــهِ اللَّحْيَــانْ(936)

930) وزن القصيدة مـولد، فالصـدر من الرجز (مستفعلن ثـلاث مرات) والعجز من مشطور السـريع الموقـوف (مستفعلن مستفعلن مفعولان) والجمع بين هـذين الإيقاعين لم يقع من قبل في الشعر العربي، أو لم يصلنا منه شيء غير قصيدة النظـار. واعتبـر ابن رشيق في العمـدة 286 (قرقزان) البيت الأول من الـرجـز المذال الشاذ الذي يلزمه الردف.

931) القصيدة له في الاختيارين 301 من 66 بيتا، حذف منها صاعد 25 بيتا، وزاد 11 بيتا غير موجودة في الاختيـارين. وهي له أيضا في المنثور والمنظوم 103 في 38 بيتا فقـط، تنقص عما هـو هنا 18 بيتا، وتزيـد عليه بثلاثة أبيـات غير موجودة لا عند صاعد ولا عند الأخفش، ثالثها مختل.

932) جأب : غليظ. صات : شديد الصوت.

933) في الأصول (تأدين) والتصويب من الاختيارين والمنثـور والمنظوم. الاختيارين والمنثور (نحصات، المرايا). المرائي: ج مرآة، لغة في المرايا.

934) الاختيارين (قرق) المنثور (صخبا أقرابه) ك (الصليب) ق ك (فراق).

935) ج (واشنأ). ق ك (قــرج) ج (فـرج) والتصـويب من الاختيـارين والمنثـور. الاختيارين (في قرح) المنثور (زايلهن بعد، مسقات).

936) الاختيارين (لم يجيء) ولا معنى لها، ورَغْم شرح الأخفش لهـا بقوله (لم يضم عليه) تركها المحقق في صورتها الخاطئة التي لا تتوافق مع الشرح.



6 — لَـهُ شَـظًى لاَ عَيْبَ فِيـهِ مِنْ شَظًى
رُكِّبَ لِلْجَـرْيِ وَمَتْـنٌ رَيَّـانْ(937)

7 — وَمُقْفَـلاَتٌ يَتَّقِـي الْأَرْضَ بِهَـا
مُسَلَّمَـاتٌ مِنْ جِحَـافِ الْكَـدَّانْ(938)

8 — إِلَى عُجَـايَـاتٍ لَـهُ مَلْكُـوكَـةٍ
فِي دَخَـسٍ دُرْمِ الكُعُـوبِ أَتْنَـانْ(939)

9 — أُكْـرِبْنَ تَحْتَ وُظُـفٍ مَلْحُـوبَـةٍ
أُو مِنَّ فِي الْأَسْـرِ أَشَـدَّ الإِيمَـانْ(940)

10 — حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَجَـا فَـوْقَ الصُّـوَى
غِشَـاؤُهُ شَـابَـهَ بَيْـنَ الْغِيطَـانْ(941)

11 — تَـذَكَّـرَ السَّيْـحَ الَّـذِي يَعْتَـادُهُ
وَبَـرْدُهُ يَشْفِي غَلِيـلَ العَطْشَـانْ(942)

12 — وَدُونَـهُ ذُو قَتَـرَاتٍ دَارِبٌ
مُعِـدٌّ سَهْمٍ قَـابِـضٌ عَلَى ثَـانْ(943)

937) الاختيارين (هيىء للجري).

938) المنثور (ومبطنات، الأكم بها). الكدان : الأرض الصلبة. وفي الأصول (الكذان) والتصويب من الشرح والاختيارين والمنثور.

939) ج (العكوب). الاختيارين (اسىان) بإهمال التاء والنون الأولى. المنثور (ملمومه، أو من في الأسر أشد الإيمان) وهذا عجز البيت الموالي الذي حذف ابن أبي طاهر صدره.

940) في الأصول (أكرين، في الجري) والتصويب من الشرح. الاختيارين (في الجري).

941) ق (الغطان). الاختيارين (مشتبه الأعلام فوق الغيطان) المنثور (بدامس سنه بين الغيطان).

942) في الأصول (السبح) والتصويب من الاختيارين والمنثور. الاختيارين (العيمان).

943) ق (شان). المنثور (ممسك).

13 — حَتَّى إِذَا مَـــا كُنَّ مِنْــهُ دَفْعَــةً

بَيْنَ البَعِيــــدِ وَإِزَاءَ الْغِشْيَــــانْ(944)

14 — رَكَّبَ سَهْمــاً قَيْــدَ شِبْـرٍ نَصْلُــه

وَقِــدْحُـــه إِلاَّ قَلِيـــلاً شِبْـــرَانْ(945)

15 — أَلْحَمَ فَـــوْقــاً جَيِّــداً تَكْعِيبُــهُ

مُـــدَحْــرَجــاً خَلْفَ لُــؤَامٍ ظُهْــرَانْ(946)

16 — فَصَــرَفَ السَّهْـمَ وَقَـدْ أَهْــوَى لَـهُ

صَــوَارِفُ الحَتْفِ وَفِعْلُ الـرَّحْمَـــانْ(947)

17 — وَاسْتَلْحَمَ الكَفَّيْنِ نَــزْعــاً بَــاصِـراً

للصَّيْــدِ وَهْــوَ جَــالِسٌ كَمَـا كَــانْ(948)

18 — وَجَــال يَـذْرُو لَيْـسَ ذَرْوٌ فَـوْقَـهُ

مِنْ رَاكِـضٍ لَيْسَ لَــــهُ جَنَــاحَــانْ(949)

19 — وَأَعْجَلَ الثَّـــانيَ أَنْ يَــرْمِـي بِـهِ

وَقَلَّ مَــــا اضْطَمَّ عَلَيْــه الصُّـــدَّانْ(950)

20 — أَذَاكَ أَمْ فَــــوْقَ هِبَلٍّ سَــــابِحٍ

أَقْــرَعَ تَبَّــاعٍ لِشَــرْيِ القُــرْيَــانْ(951)

---

944) المنثور (حتى إذا أمكنه من جوزه، ووراء).

945) المنثور (أحم سهماً كفه محـددا، خلف لؤام ثم خلف ظهران) وعجزه هو عجز البيت الآتي الذي حذف صدره كما فعل في البيت الثامن.

946) في الأصـول (جيـد تـركيبه، خـوف) والتصـويب من الشـرح. الاختيـارين (فاستفوقت بين اثنتين كفه، محدرجا).

947) المنثور (الذي رمى به).

948) المنثور (واحمل، جاهداً، قاعد).

949) المنثور (فمر لاذا ري يذري ذروه) الاختيارين والمنثور (من طائر).

950) المنثور (التف).

951) المنثور (ظليم خاضب). الأقرع : الـذي لا ريش على رأسه. الشـري: الحنظل. القريان: ج قَرِي : الوادي، ومجرى الماء.



21 — أَبِي رِئَالٍ قَـــرِعٍ ظُنُبُـــوبُـــه

رَاعِي الفُّـــؤَادِ مُسْتَخَـفِّ الشَّيْطَــانْ(952)

22 — كَـــأَنَّمَـــا هُـــوْ حَبَشِيٌّ قَـــائِمٌ

عَـــارٍ عَلَيْــهِ مِنْ بُـــرُودٍ هِــدْمَـــانْ(953)

23 — أَبْيَضُ مَبْطُـــونٌ بِـــهِ وَظَـــاهِـــرٌ

جَـــوْنٌ وَلَمْ يُسْبَغْ عَلَيْـــهِ الثَّـوْبَـــانْ(954)

24 — مُـــدَلَّـكُ الْعَيْنِ كَـــأَنَّ خَطْمَـــهُ

فِي الـرَّأْسِ صَـدْعَـا سِيَـةٍ مُشَظَّـانْ(955)

25 — أَصَكُّ صَعْلٌ ذُو جِــرَانٍ شَــاخِصٌ

وَهَـــامَـــةٌ فِيـهِ كجِـــرْوِ الـــرُّمَّـــانْ(956)

26 — تَبْـــرِي لَـــهُ نِقْنِقَـــةٌ صِعْـــوَنَّـــةٌ

يَسْتَـــرْخِيَـــانِ وَهُمَـــا مِئَجَّـــانْ(957)

27 — كَـــأَنَّهَـــا إِذْ نَفَضَتْ أَعْطَـــافَهَـــا

مِنْ سَعَـفِ النَّخْلِ عَلَيْهَـــا عِـــدْلاَنْ(958)

28 — ظَـــلاَّ يَـــرُودَانِ فَلَمَّـــا أَظْلَمَـــا

وَأَظْلَمَ الْـــوِرْدُ الَّـــذِي يَـــؤُوبَـــانْ(959)

---

952) ك ج (قـارع). الاختياريـن (فزع) المنثـور (قشر ظنبـوبه، راع العـران). وفي الأصول (أي رئال) والتصويب من الاختياريين والمنثور.

953) الاختيارين (ماثل، عاو، تلاد) المنثور (رائح، عان، بجاد).

954) ك ج (وجون لم يسبغ).

955) الاختيارين (مـد ملك) المنثور (مـدحرج). السيـة : طـرف القـوس المنعطف. الصدع: الشق.

956) الاختيارين (وجران). الجرو : ج جِرْوة : الرمانة الصغيرة.

957) الاختيارين والمنثور (صعرية).

958) ق (إذا نفضت) ك ج (إذا انفضت) والتصويب من الاختيارين والمنثور.

959) ج (أطمئا). الاختيارين (وأظلم البيض) المنثور (وأظلم البيض، يعودان).



29 — تَـــذَكَّـــرَا بَيْضَـهُمَـــــا وَدُونَـــــهُ
هَضْبُ النَّظِيم كُلِّـــهِ فَـــالسُّـــوبَـــانْ(960)

30 — فَـــابْتَـــدَرَ الْعَـــدْوَ وَهُـــوْ ذُو مَيْعَـــةٍ
مُصَـــــــدِّرٌ لاَ فَـــــاتِـــــرٌ وَلاَوَانْ(961)

31 — إِذَا رَجَـــا مِنْهَـــا انفِـــلاَتـــاً زَادَهُ
مِنْهَـــــا أَفَـــانِينَ نَجَـــاء فَيْنَـــانْ(962)

32 — تَـــرْمِي بِكُلّ بَلَـــدٍ مَـــالاَ بِـــهِ
نَقْعـــاً بِـــأَعْـرَافِ عَجَـــاجٍ قَسْطَـــانْ(963)

33 — فَـــانْجَثَمَـــا عَلَى رَجَـــا بَيْضِـهِمَـــا
كَـــالْبَيْتِ لَمَّـــا خَـــانَـهُ الْبُـــوَانَـــانْ(964)

34 — عَلَى تُـــؤَامٍ يُصْغِيَـــانِ فَـــوْقَهَـــا
إِلَى مَقُـــوبَـــاتٍ تَصِيءُ الْمُـــرَّانْ(965)

35 — أَذَاكَ أَمْ فَـــوْقَ نَجِيشٍ سَـــارِحٍ
فِي يَـــوْمِ طَلٍّ مِـــدْرَيَـــاهُ جَـوْنَـــانْ(966)

36 — ذُو أَرْبَعٍ يُصْغِـي بِهَـــا وَيَشْتَئِي
فِي الْبَـــوْعِ مِنْ إِفْـــرَاعِـهِ وَالْإِمْعَـــانْ(967)

---

960) ج (فالشوبان) الاختيارين (من لحف السؤبان حزن السؤبان) المنثور (بطن العراق كلها والسوران).

961) ك ج (دو). الاختيارين (الشد، يختلها).

962) الاختيارين والمنثور (رجت منه، زادها منه) المنثور (أهاوي نجاء أفنان). نجاء: سرعة. فينان: طويل.

963) في الأصول (ثوى) والتصحيح من الاختيارين.

964) الاختيارين (فنشرا بحجرتي).

965) ك ج (متوبة) ق (نصيء) ك ج (تضيء) والتصويب من الشرح. المران : شجر الرماح.

966) ج (نجيس) ك (شارح). المنثور (صافي الأديم مدرياه).

967) في الأصول (ويشتي) والتصويب من الشرح.

117 أ 37 — // أَفْـزَعَـــهُ مِنْ حِقْفِـهِ لَمَّـــا غَـدَا
صَـــوْتُ قَنِيصٍ وَتَبَــدِّي مُعْتَـــانْ(968)

38 — فَخَـافَ قَنَّـاصـاً وَقَــدْ أَغْـرَوْا بِـهِ
مُقَلَّـــــدَاتِ الْقَـــــدِّ غُضْفَ الآذَانْ(969)

39 — مُجْفَـــرَةً بَعْضــــاً، وَبَعْضٌ هُــزَّلٌ
فِي خُمُصٍ وَقَـــدْ تَفَـــرَّى الْمَتْنَـــانْ(970)

40 — إِذَا الضِّـــرَاءُ مَشَقَتْ أَعْطَـــافَـــهُ
مَشْقَ الْمُـــلاَحِينَ ثِيَـــابَ الــدِّهْقَـــانْ

41 — كَـــرَّتْ وَقَـدْ أُشْغِـلَ مِنْهَـا مُثْبَتـاً
بِطَعْنَـــــةٍ أُشْغِـلَ مِنْهَـــا الْحِضْنَـــانْ

42 — وَرَجَعَتْ إِذْ رَجَعَـتْ مَفْلُـــــولَـــــةً
خَـــانَ الضِّـــرَاءُ قَلْبَهَـــا بِـــأَدْيَـــانْ(971)

43 — وَأَمَّ مِنْ حَـــوْمَلَ جُبــاً خَـــالِيــاً
لَمْ يَتَـــوَسَّطْــهُ مَقِيلُ الـــرُّعْيَـــانْ(972)

44 — وَكَـــانَ لاَ يُصْبِحُ إِلاَّ سَـــارِحـــاً
مِنْ أَجْبُـلِ الأَرْطَى لِقِنْعِ السَّعْـــدَانْ(973)

---

968) الحقف : الرمل العظيم المستدير.
969) ك ج (عصف).
970) ق (هزال).
971) الاختيارين (مغلولة دان) المنثور (جنبها فـرجعت مغلولة دان) وفي الأصول والاختيارين والمنثور (قبلها) والتصويب من الشرح.
972) ج (حيا). الاختيارين (خبتا يشتئي بأربع لم يرتبعها) المنثور (خبتا).
973) الاختيارين (آنس، لوحش) المنثور (قافلا، لقلع).

45 — عَفَـــاهُ مُسْـــوَدٌّ عَلَـى تَنْجِيـــدِهِ

مِثْلَ كُحَيْـلٍ مَـــرِسٍ بِـــالصَّـــوَّانْ(974)

46 — وَإِنْ تَـــوَلَّى نَـــائِبـاً يَنْجُـــو بِهَـــا

كَفَضْلَـــــةٍ مِـنْ ذِي قَنِيـصٍ عَيْمَـــــانْ

47 — أَوْ فَـــوْقَ بَـــازٍ لَثِقٍ يَهْفُـــو بِـــهِ

ذَوَا طِـــرَاقٍ رَكَضَـــا مَكْفُـــوفَـــانْ(975)

48 — أَبْصَرَ سِـرْباً مِـنْ قَطاً مُسْتَـوْفِضاً

قَـــوَارِيـــاً لِلْمَـــاء كُـــدْرَ الْأَلْـــوَانْ(976)

49 — عَـــادٍ وَدُونَ الْمَـاء خِمْسٌ بَـــاسِطٌ

لِشُـــرْبِـــهِ مِنْ سَمَـلٍ أَوْ سِـــرْبَـــانْ(977)

50 — فَـــأَتْبَعَ السِّـــرْبَ وَهُـــوْ مُسْتَكْمِنٌ

مُنْصَلِتٌ مِثْـلَ مُـــــدُقِّ الصَّـــــوَّانْ(978)

51 — كَـــذَا قَلِيـــلاً ثُمَّ شَطَّتْ [بَيْنَهَـــا]

بِطَخْفَـــةٍ غَـــالَتْـــهُ بَعْـــدَ اطْمِئْنَـــانْ(979)

52 — يَـدْعُـــو قَطَـاهَـــا بِقَطـاً مُعْـــرِبَـةٍ

لِعُجْمٍ أَمْثَـــالَ الْكُلَـى بِعُسْفَـــانْ(980)

---

974) في الأصـــول (عطفاه) ولا معنى لهـا، والوجـه ما أثبت، فعفـا: أتى. وقد تكـون (علاه). ج (نجيده). والنَّجد: العرق.

975) الاختيارين (يهوي به، طراق جوبين له). المنثور (نازلهق، إطراق ركضين له).

976) في الأصول (قـواربا) والتصويب من الاختيـارين والمنثور. القواري الطـالبات. الاختيارين والمنثور (مستوسقا).

977) الخمس : اليوم الخامس من ورد الإبل.

978) في الأصول (مذق) والتصويب من الاختيارين. الاختيارين (السرب لها مخازما، منصلتا).

979) مـا بين معقوفين سـاقط من الأصـول، والتكملة من المنثـور. المنثور (سطّـا، بطفحة).

980) الكلى : ريشات أربع في آخر الجناح يلين جنبه.

لم أجد بخطه من تفسيره إلا شيئا يسيرا أذكره إذا شرحتُه إن شاء الله. قوله (كأنني فوقَ أَقبَّ) يصف فرسا فيقول: إذا ركبتُه فكأنني فوق أقبّ، يعني غيرَ العانَةِ، والأقَبُّ: الضامرُ البطنِ. والقَبَبُ: الضُّمْر. والقُبُوبُ: اليبسُ يقال: قَبّ التمرُ يقِبُّ: إذا يبس. وقد قَبَّ الأَسدُ يَقِبُّ قَبِيبا: إذا سمعتَ صوتَ أنيابه، وأنشد (وافر)(981):

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ(982)

وقال ابن السِّكيتِ : قَبْقَبَ الفَحْلُ قَبْقَبَةً(983): إذا رَجَّعَ، قال الشاعر (رجز):

1 — قَبْقَابُ هَدْرٍ فِي اللَّهَا مُرَجَّعِ
2 — تَرْجِيعَ ثَكْلَى جَمَّةِ التَّفَجُّعِ

ويقال : قَبَّ فلان يَدَ فُلَانٍ قَباًّ، واقْتَبَّها اقْتِباباً: قَطَعَهَا. ويقال لِلْخَشَبَةِ التي فوقها أَسْنَانُ المَحَالَةِ(984): القَبُّ. وقال أبو زيد: القَبْقَابُ مِثْلُ البَقْبَاقِ، وقال جرير (بسيط)(985):

أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَزِعاً
عِنْدَ المِرَاءِ خَسِيفُ النَّيِّكِ قبقابُ(986)

---

981) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/ 97.

982) المحرب : المغضب المغيظ. ترج : جبل بالحجاز كثير السباع.

983) بين (قبقبة) و(إذا) بياض في الأصول، ولا يحتاج السياق إلى كلمة مكانه.

984) المحالة : البكرة التي في البئر.

985) ديوانه 196.

986) الديوان (النوك). خسيف : غزير.



والقَبْقَابُ : الفَرْجُ(987)، وهو أيضا : ذَيْلُ الْقَمِيصِ، قال الشاعر (كامل)(988):

غَـــابَتْ وَلَـــوْ شَهِـــدَتْ لَكَـانَ نَكِيـــرَهَـــا

بَـــوْلٌ يَبُـلُّ مَجَـــامِـعَ الْقَبْقَـــابِ(989)

والقَبِيبُ والقَبْقَبَـةُ(990) : صَــوْتُ جَــوْفِ الفَـــرَسِ. وقـــال قطرب(991) القبيبُ من الأَقِطِ: الذي خُلِطَ يابســه برَطْبِه. والقَبْقَبُ: البَطْنُ. و(الجَــأْبُ): الغليـظ من الحُمُــرِ. و(عَشَّـــر) أي: صـــاح، والتعشير: صُياحُ الحمير لا غير. وقال الأصمعي: التعاشير: صوتُ الحمار لا واحـدَ له، ولم يـأت مثلُه إلا ثلاثـةَ أحرفٍ على تفـاعيلَ، منها: التعاجيبُ للعَجَبِ، قال سلامة (بسيط)(992):

أَوْدَى الشَّبَـــابُ حَمِيـداً ذُو التَّعَـــاجِيبِ

أَوْدَى وَذَلِك شَـــأْوٌ غَيْـــرُ مَطْلُـــوبِ

والتعــاشيب : اسم للعشب، وتبـاشيـــر الصبح. ولم يأت على نَفَاعِيلَ بالنون إلا ثلاثةُ أحـرف، إثنان لا واحد لهما، والثالث يُجمَع ويُوحَّد: نَبَاذِيرُ الشيء، وهو ما تَبَذَّرَ منه وتفرق. ونَفَاطِيرُ الشباب، وهي شِبْـهُ البثور، حَبَّـاتٌ تخرُج على وجـوه الشباب. ونَخَـارِيبُ الأرض: خروق فيها واحدها نُخْرُوبٌ. والعشيرة تكون للقبيلة ولمن

987) في الأصول (الفرخ) والتصويب من اللسان 1/ 660.

988) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 2/ 169.

989) ق (شاهذت). الديوان (لامت، ماء، مشافر).

990) ق (القيقبة).

991) ق (وقال قطرب : القبيـب والقبقبة صوت جوف الفرس. وقـال قطرب : القبيب من اللأقط). وما فعله ك ج هو الصواب، انظر اللسان 1/ 659.

992) ديوانه 90.



دونهم. وعشير المـرأة: زوجُها. والعَشِيـرُ والمَعْشَرُ(993): واحد. وإذا أتى للنـاقة من حملهـا عشرةُ أشهـرٍ فهي عُشَرَاءُ. وقـد عَشَّر الغراب أيضا: إذا نَعَبَ، قال الطرماح (كامل)(994):

مَـــذِلٌ بِغَـــائِبِ مَـــا يُجِـنُّ ضَمِيـــرُهُ
غَـــرِدٌ يُعَشِّـــرُ بِـالصُّبَـــاحِ وَيُنْكِـــرُ(995)

ومن غرائب بيوت المعاني قول الشاعر (طويل)(996):

وَإِنِّي وَإِنْ عَشَّـــرْتُ فِي أَرْضِ مَـــالِكٍ
جِـــذَارَ الْمَنَـــايَـــا إِنَّنِي لَجَـــزُوعُ

هذا رجل دخل أرض مَالِكٍ ولم يكن دخلهـا قبل ذلك، ويقولون إن من دَخل أرضـا لم يكن دخلهـا قبل ذلك، وخشي الـوَبَـاء بهـا فصاح صياحَ الحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، أَمِنَ // المرض بها، فيقول: إني وإن كنتُ قـد عَشَّرتُ، أي صِحْتُ عَشْـراً، فإني خائفٌ من المـوت. الأصمعي: قِـــدْرٌ أَعْشَـــار: أي مُتَكَسِّـرةٌ، وقـــول امـــرىء القيس (طويل)(997): 117ب

وَمَـــا ذَرَفَتْ عَيْنَـــاكِ إِلاَّ لِتَضْـــرِبِي
بِسَهْمَيْكِ فِـي أَعْشَـــارِ قَلْـبٍ مُقَتَّلِ(998)

---

993) في الأصـول (والعشر) والتصـويب من اللسـان 4/ 574، والعشير والمعشـر : الأهل.

994) في ديوانه 248 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

995) المذل : الضجر القلق، والمصرح بسره.

996) لعروة بن الورد في ديوانه 46 بيت شبيه بهذا، لعل ما هنا رواية أخرى له.
لعمري لئن عشرتُ من خشية الردى   نهـاقَ الحميـر إنـني لجـزوع

997) ديوانه 13.

998) الديوان (مـا ذرفت، لتقدحي) وروايـة البيت هنا هي كمـا في القصائد العشـر للتبريزي 37 وشرح الزوزني 16. وفي ديوان امرىء القيس بتحقيق السندوبي ص 148 كما هو هنا باستثناء (بسهمك).

فيه وجهان(999) : أحدهما أنه شبّـه قلبَه في انكساره بأعشار القدر، وهي تكاسيرُها. والثاني أنه أراد بسهميها عينيها، وشبّه قلبَه بالجَزُور الذي يُقْسم على عشرة أجزاء، وأنها ضَربتْ على أجزاء قلبه العشرةِ بقِدَاحِ عَيْنَيها فملكتها كلَّهَا، وهذا مثل. وقوله (صَاتِ الْإِرْنَانْ) أراد (صائت) فقلب، مثل هَارٍ وهَائِرٍ، أي شديد الصوت. والإرنانُ: الصوت. وقوله (نُحُضَاتٍ) ويروي (مُحُضَاتٍ) يعني الْأُتُنَ، فمن قال (مُحُضَاتٍ) أراد مسرعات، يقال: محض في الأرض: إذا أسرع فيها. ومن قال (نُحُضات) أراد خفافٍ مهازيلَ. قال أبو زيد: نَحَضَ لَحْمُ الرجلِ، يَنْحَضُ: إذا هَزَل. وقال الأصمعي: النَّحْضُ: اللحم. ورجل منحوضٌ ونَحِيضٌ: قليل اللحم. قال غيره: ومنه قيل: سِنَانٌ نَحِيضٌ: أي رقيق، ومنه قوله (طويل)(1000):

كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ(1001)

قال : وواحد النَّحْضِ نَحْضَةٌ. وقوله (تَأَذَّيْنَ بِهِ) مِنْ زَرِّه، وعَضّه لهُنَّ، وطَرْدِه إياهن في المراعي. وشَبَّهَ مَلاَسَتَهُنَّ بملاسَةِ المَرَائي(1002)، وذلك من الانكماش وتَلَزُّزِ(1003) اللحم على أكفالهن. و(الأَقْطَانُ): جمع قَطَنٍ، وهو مَقْعد الرِّدْف. وقوله (ظَلَّ)

---

999) انظر هذين الوجهين في شرح القصائد العشر للتبريزي ص 37.

1000) لامرىء القيس، ديوانه 74، اللسان 7/ 236، وصدره : يُباري شباة الرمح خدٌّ مذلَّق.

1001) الديوان (كصفح السنان). الصلبي : الذي صقل بصلب الحجارة.

1002) المرائي : ج مِرْآة، وفي اللسان 15/ 289 عن التهذيب أن العامة يخطئون في جمع المرآة على مرايا.

1003) ق (تلزر).

يعني هـذا الحمارَ يُشـرف خَـوْفَ القانصِ على (الصُّـوَى)(1004) مثلَ (السَّلِيبِ) من الـرجال. و(القُفُّ) مـا غَلُظ من الأرض وارتفع، وجمعه قِفَافٌ. وقال ابن الأعرابي: الْقَفُّ: مَا يَبِس من أحرار البقول وذُكورِها، وأنشد (رجز)(1005):

1 — كَـأَنَّ صَـوْتَ خِلْفِهَـا وَالْخِلْفِ(1006)

2 — وَالْقَـادِمَيْـنِ عِنْـدَ قَبْضِ الْكَـفِّ

3 — صَوْتُ الْأَفَـاعِي فِي خَشِيِّ الْقُفِّ(1007)

والخَشِيُّ : اليابس أَيضـا. ويقال للأرنب القُفَّـةُ، وللشيخ الكبير قُفَّةٌ. وقال ابن السكيت: هو القصيـرُ القليلُ اللحم. قال غيره: شيخٌ كأنه قفـةٌ، يعني الشجرةَ اليابسـةَ. ويقال: قَفَّ الـرجلُ إذا اقشعرَّ، ومنه قـولهم: هو يَتَقَفْقَـفُ من البَرْد. قـال: القَفَّافُ والقَفَّـانُ: الذي يأخذ الشـيءَ كلَّه، قال كثير، ويقال الكميت (طويل)(1008):

وَمَـا رَاعَ عِنْـدَ الْمَـالِ إِلاَّ قَسَمْتُـهُ
بِخِيـمٍ عَلَى قَفَّـانِ ذَلِكَ وَاسِـعِ(1009)

والقَفَّانُ : البُنْـدَارُ الذي يكون مع العـامل على الخراج، ويسمى عند أهل الشام والحجاز الضَّاغِطَ(1010). قال الأصمعي: قَفَّانُ كل شيء: جُمَّاعه واستقصـاء معرفته، قال أبو عبيدة: ومنـه قول عمر

1004) الصوى ج صُوَّة : حجارة تكون أعلاماً في الطريق.

1005) بدون نسبة في اللسان 14/229.

1006) الخلف : الضرع.

1007) اللسان (أفاع).

1008) في ديوان كثير 238 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

1009) ك (ذاك وأوسع). راع : زاد ونما. الخيم : الخلق والأصل.

1010) ق (والضاغط).



ابن الخطاب(1012) رضي الله عنه حين قال له حُذَيْفَةُ: إنك تستعين بالرجل الذي فيه [فُجُورٌ](1013) وقال بعضهم: بالرجل الفاجر. فقال عمر رحمه الله: إني لأَستعمله(1014) لأستعين بقوته، ثم أكون على قَفَّانِه. يقول: أكون على تتبُّع أمره حتى أستقصي علمَه وأعرفه. قال أبو عبيد(1015): ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها (قَبَّان) ومنه قولُ العامة: فلانٌ قَبَّانٌ على فلان، إذا كان بمنزلة الأمير(1016) عليه والرئيس(1017) الذي(1018) يتتبع أمرَه ويُحاسبه، ولهذا [قيل](1019) للميزان الذي يُقَال له القَبّانُ [قَبَّانٌ](1019). قوله (فَرِقٍ أَجْلاَفُه) أي متفرقةٌ، والأجلافُ: ما غلُظ من الأرض، واحدها جِلْفٌ، ومنه اشتُقَّ الجِلْفُ: كلُّ ظَرْفٍ ووِعَاء، وجمعه جُلُوفٌ، غيره: الجِلْفُ: البدن الذي لا رأس عليه، وجمعه أَجْلاف لأدنى العدد وجلوف لأكثره، والجِلْفُ من الرجال: وهو الجافي. وقال النضر بن شميل: جَلَفَ الْخُبْزَ: مَتَّنَه، وقال غيره: يعني حَرَقَه(1020). والجِلْفُ أيضا: الدَّنُ وجمعه جُلُوفٌ، قال عدي بن زيد (سريع)(1021):

1012) قول عمر في اللسان 9/289.

1013) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق. وفوق (فيه) في ك (كذا).

1014) ق ك (لا أستعمله).

1015) ج (أبو عبيدة). وقول أبي عبيد في اللسان 9/290.

1016) في اللسان (الأمين).

1017) ق (والرويس)

1018) في الأصول (والذي) والوجه حذف الواو كما في اللسان.

1019) ما بين معقوفين زيادة من اللسان. وفي الأصول (الميزان) والتصويب من اللسان.

1020) في الأصول (حرفه) والتصويب من اللسان 9/31.

1021) ديوانه 70.



بَيْتَ جُلُوفٍ، بَارِدٌ ظِلُّهُ

فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصْ(1022)

الأصمعي : الطعنةُ الجالفةُ : التي جَلَفَت الجلدَ، أي قشَرته ولم تبلغ الجوفَ، فإن دخلت الجوفَ فهي جَائِفَةٌ. وقد تكون الجائفةُ: التي تنفُذ أيضا. وضَرْبٌ جِلْفٌ: إذا قشر الجلدَ ولم يقطع اللحمَ. وأنشدني محمد بن المُخَبَّل السّلاميّ باليمن صاحب وادي تِعْشَارَ(1023) وخلب(1024)، يذكر سيفَه وسيفَ ابنِ عمّه وَحْفٍ وكان بينهما مُمَاظَّة (رجز):

11 أ

1 — // شَتَّانَ شَتَّانَ غَدَاةَ الزَّحْفِ(1025)

2 — سَيْفُ السّلاَمِيِّ وَسَيْفُ وَحْفِ

3 — هَذَا جُرَازِيٌّ وَحِيُّ الخَرْفِ(1026)

4 — وَذَاكَ دَانٍ ضَرْبُهُ جِلِفِّي(1027)

ورجل مُجَلَّفٌ : ذهب ماله، وجِلْفَةُ القلم : سِنُّهُ.

ورُوِي عن سَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ بنِ مُسلمِ البَاهِلِي(1028) أنه قال: رآني عبد الرحمن بنُ يحيى الكاتب وأنا أكتب خَطاً رَدِياً فقال:

1022) دواخيل : ج دَوْخلة : سقيفة تنسج من خوص يجعل فيها التمر.

1023) تعشار : موضع بالدهناء (معجم البلدان 2/34).

1024) لعلها (حُلْبَة) وهي حصن في جبل بُرَع من أعمال زبيد باليمن (نفسه 2/290). أما (خلب) فلا وجود لها فيما اطلعت عليه من معجمات البلدان.

1025) في الأصول (شتل شتان) والوجه ما أثبت، فلا وجود لمادة (شتل) في العربية، أما الشتلة بمعنى النبتة فمعربة عن السريانية (المنجد 373).

1026) جرازي : نسبة إلى الجراز وهو السيف القاطع. الوحي : السريع. الخرف: الصرم والقطع.

1027) جلفي : نسبة إلى جلْف، وكسرت اللام ضرورة.

1028) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، والي البصرة، توفي سنة 149هـ (المعارف 407، الأعلام 3/111).



أتحب أن يَجُود خَطُّك؟ قال: نعم. قال(1029): أَطِلْ جِلْفَتَك وأَسْمِنْها، وحَرِّفْ قُطَّتَك(1030) وأَيْمِنْهـا. ففعلتُ، فجاد خطي. قوله (فَـارَقَ إِلْفاً) يعني أُتُنَه إذا فَارَقَها لِيُرْبِيَ(1031) لها من القَنَّاصِ ويَرْتَادَ لها المرعـى. (واشْتَأَى): افتعل من قـولهم: تَشَاءَى ما بيـن القوم: إذا تبـاعـد مـا بينهـم وتفـاوت، قـال زفـر بن الحـارث(1032) (طويل)(1033):

1 — لَعَمْـرِي لَقَـدْ أَبْقَـتْ وَقِيعَـةُ رَاهِطٍ
لِمَـرْوَانَ صَـدْعـاً بَيْنَنَـا مُتَشَـائِيَـا(1034)

2 — وَقَـدْ يَنبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّـرَى
وَتَبْقَى حَـزَازَاتُ النفُّـوسِ كَمَـا هِيَـا(1035)

ويقـال تَشَاءَى الشيءُ وتَشَأَّى واحـد بمعنى: فَسَـدَ. وقال أبـو زيد: أشأته إشاءة: اضْطَـرَرته. قال الأصمعي: أُشِئْتُ إلى ذلك أي: اضْطُـرِرْتَ إليـه وأُلجئتَ. وأنـت تُشَـاءُ إليـه أي: تُلْجَـأُ. ومنـه

1029) (نعم. قال) محذوفة في ك، ج.
1030) القطة : القَطعة.
1031) أربى له : رفعه فوق رابية ليختفي عن القناص.
1032) شاعر أموي معاصر لجرير والفرزدق (العقد الفريد 4/ 397).
1033) له فـي حماسـة البحتري 17 والعقد الفـريد 4/ 397 ومعجم البلـدان 3/ 21. والأول في اللسان 14/ 419 بدون نسبة أنشده ثعلب.
1034) في الأصول (صـرعا) والتصويب مما سبـق. العقد (بمروان). العقد واللسان (بينا) الحماسة والعقد والمعجم (متنائيا).
1035) المعجم (فقد). العقد (تنبت الخضراء في). الحماسة (القلوب).



قولهم(1036): أُشِئْتَ عُقَيْلُ إلى عَقْلِكَ، أي أُلجِئْتَ، قال الشاعر (طويل):

صَبَرْنَا وَلَكِنَّا أُشِئْنَا إِلَى الْجَهْدِ(1037)

أي: أُلْجِئْنَا(1038) إليه. ويقال: شآني الأمر وشاءني(1039) أي: حَزَنَني(1040)، قال الحارث بن خالد المخزومي (كامل)(1041):

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَظْعَانِ(1042)

فجاء باللغتين جميعا. وقال أبو عمرو: شآني وشاءني أي: سرني، قال عدي بن زيد (خفيف)(1043):

لَمْ أُغَمِّضْ لَهُ وَشَأْيِي بِهِ مَا
ذَاكَ، إِنِّي بِصَوْبِهِ مَسْرُورُ(1044)

1036) مجمع الأمثال 1/366، وأشار الميداني إلى أن رواية أبي عمرو له بفتح القاف (عقلك)، والعقَل: العرج، فقد كان عقيل أعرج.

1037) في الأصول (أشئتا) والوجه ما أثبت.

1038) في الأصول (الجئتا) والوجه ما أثبت.

1039) ق (شآني الأمر وشآني) وأهمل ك، ج (شآني) الثانية ظنا منهما أنها تكرار، والصواب (وشاءني) بدليل قول الحارث بعده.

1040) ك ج (أحزنني) وحزنني موجودة في العربية، انظر كتاب سيبويه 4/56.

1041) له في اللسان 14/35 و418.

1042) في الأصول (بالأطعان) والتصويب من اللسان. اللسان 14/35 (تساء).

1043) ديوانه 86.

1044) ج (ألم أغمض) وفي الأصول (وشاني، بصويه) والتصويب من الديوان. الديوان (به) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان هي (له).



وقال الأصمعي : شآني : أعجبني. وقال غيره : أَطْرَبني(1045). والشَّأْوُ: الطَّلَقُ(1046). قوله (مُتَّسِقَاتِ الأَسْنَان) يعني استواءَ أسنَانِهن أَنَّهُنَّ قُرَّحٌ. وقوله (إِذَا النُّهَاقُ فَكَّ عَنْ ضِغْثَيْ خَلاً) يعني أنه إذا رَتَمَ(1047) الخَلاَ حتى يَمْلأَ فَمَه منه فنَهَقَ، لم يُغْمِضْ لَحْيَيْهِ على ما فيه من الخَلاَ لكثرة النُّهَاقِ، وذلك يدل على أنه آمِنٌ، فنَهَقَ لخَلاَء المكانِ وأَمْنِه من الصَّائِدِ، والخَلاَ: العُشْبُ. والضِّغْثُ. قَدْرُ قَبْضَةٍ منه. وقال أبو عمرٍو: ضَغَّثَ النَّبْتَ تَضْغِيثاً: جعله حُزَماً، قال ابن مُقْبِل (بسيط)(1048):

ضَغَّثَ أَوْسَاطَهُ خَالٍ وَخَلَّطَهُ

مِنَ الخُزَامَى بِأَحْدَابٍ وَمُهْتَضَمِ(1049)

خالٍ : أي يَخْتَلِيه ويَقْطَعُه. وقد ضَغَّثْتُ رأسي تَضْغِيثاً: إذا صببتَ عليه الماء ثم نَفَشْتَهُ وجعلتَه أَضْغَاثاً ليصل الماء إلى بَشَرَة الرأس. وقال أبو زيدٍ: الضَّغُوثُ في السَّنَام: إذا لَمَسْتَه لتَنْظُر هل به شحم أم لا، يقال: ضَغَثْتُه أَضْغَثُه ضَغْثاً. وغيرُه: يقال كلامٌ ضِغْثٌ: لا خير فيه، وكذلك أَضْغَاثُ الأَحْلاَمِ: المختلطة التي لا خير فيها، واحدُها ضِغْثٌ. قوله (لَمْ يَجْأَ) أي: لم يَكُفَّ ولم يَحْبِسْ، ويقال(1050): أَحْمَقُ لا يَجْأَى مَرْغَه: أي لا يَحْبِسُ مُخَاطَه من حُمْقِه. وقال أبو زيد: يقال: سَمِعَتْ سِراً فَمَا جَأَتْهُ جَأْياً، أي: ما

1045) ق (طربني).

1046) الطلق : الشوط.

1047) في الأصول (ارتم) والتصويب من اللسان 12/225. رتم : دق وكسر.

1048) في ذيل ديوانه 396 أبيات متفرقة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

1049) الأحداب : ج حَدَب : ما تناثر من النبات فركب بعضه بعضا. المهتضم : المكسور.

1050) مجمع الأمثال 1/209.

كَتَمَتْه، وأنت لا تَجْأَى سِراً: أي لا تَكْتُمه. والراعي لم يَجْأَ الغَنَمَ أي: لم يَحْفَظْها فتَفَرَّقَتْ والسِّقَاءُ لا يَجْـأَى الماءَ أي: لا يَحْبِسُـه. وقال الأصمعي: بَعِيرٌ أَجْـأَى، وهو: أن يُخَالِط كُمْتَتَه مثلُ صَـدَإِ الحَديد، والأُنْثَى: جَـأْوَاءُ، والاسم الجُـؤْوَةُ مثلُ الجُعْـوَةِ، وقـال رؤبـة (رجز)(1051):

1 — يَـا ابْنَ قُرُومٍ لَسْـنَ بِالأَحْفَـاضِ(1052)

2 — مِنْ كُلِّ أَجْـأَى مِعْـذَمٍ عَضَّـاضِ(1053)

ومنه سمي سَاعِدَةُ(1054) بنُ جُؤَيَّةَ من الجُؤْوَةِ في اللَّوْنِ وهو لون الصَّدَإِ. قال ابن الأعـرابي: يقال: جَأَوْتُ(1055) الثوبَ وجَأَيْتُه جَـأْواً وجَـأْيـاً: خِطتَـه وأَصْلَحْتَـه. والْجِيءُ والْهِيءُ: اسمٌ للطعـام والشراب، وقال مُعَاذٌ الهَرَّاء (هزج)(1056):

وَمَـا كَـانَ عَلَى الْجِـيءِ
وَلاَ الْهِيءِ امْتِـدَاحِيكَـا(1057)

وكَتِيبَةٌ جَأْوَاءُ : إذا كـان عليها صَدَأُ(1058) الحديد. قال الفَرَّاءُ: يقال: أَجَأْتُه وجِئْتُ به، مثلَ أَذْهَبْتُه وذَهَبْتُ به، وقد أَجَأْتُه إلى ذلك:

1051) ديوانه 83.
1052) ق ك (بابن). القروم : ج قَرْم : الفحل الذي يترك من الركوب للفحلة. الأحفاض: ج حَفَض: البعير الذي يحمل رديء المتاع.
1053) في الأصول (مصدم) والتصويب من الديوان. المعذم : الذي يكدم بأسنانه.
1054) ك (مماعدة).
1055) في الأصول (جاوأت) والتصويب من اللسان 14/128.
1056) له في اللسان 1/53.
1057) في الأصول (ولا على الهيء) والتصويب من اللسان.
1058) في الأصول (كانت عليتها صدأ) والوجه ما أثبت.



أَلْجَأْتَهُ واضْطَـرَرْتَه. وفي القرآن(1059) (فَأَجَاءَهَـا المَخَاضُ) وقال زهير (وافر)(1060):

وَجَـــارٍ سَـــارَ مُعْتَمِـــداً إِلَيْنَـــا
أَجَـاءَتْــهُ المَخَـافَــةُ وَالــرَّجَـاءُ(1061)

118ب وحُكِيَ عن العـرب(1062) // : (شَـرٌّ مـا أَجَـاءَكَ إِلَى مُخَّـةِ عُرْقُوبٍ)، وقد قيل: (مُخَّةٍ [عُرْقُوبٌ](1063) تجعل عُرْقُوباً الفَاعِلَ. وأَجَأٌ(1064) وسَلْمَى(1065): جَبَـلاَ طَيء. قـال صـاعـدٌ: ليس في الكلام ما فاؤه ولامه همزةٌ على فعل إلا هذه الكلمة.

وقال أبـو محمد الـزُّبَيْدِيُّ الأنـدلسي : قرأت(1066) على أبـي عليٍّ، النحويّ المعروف بالفـارسيِّ ببغذاذ نوادر الأصمعي، وفيه: أَكَأْتُ الرجلَ: إذا رَدَدْتَه عنك، فقال: يـا أبا محمدٍ، أَلْحِقْ هذه الكلمةَ بأَجَـأَ، فلم أجد لـه غيرَهـا. فتسارع أبـو محمد وغيـرُه إلى كَتْبِه. فقلت: أيها الشيخ، ليس أَكَأْت من أَجَـأَ في شيء. قال: كيف؟ قلتُ: حكى إسحـاقُ بن إبراهيمَ المـوصليُّ، وقُطْرُبٌ جميعـا قالا: يقـال: كَاءَ(1067) الـرجلُ: إذا جَبُنَ. فخجل الشيـخ وقـال: إذا كـان كـذا فليس هـو منـه. فضـرب كُلٌّ على مـا كتب(1068). وقال المـرار

1059) مريم 23.
1060) ديوانه 140.
1061) في الأصول (وجار سر) والتصويب من الديوان. الديوان (إليكم).
1062) مجمع الأمثال 1/ 358.
1063) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، وهو زيادة يقتضيها السياق.
1064) معجم البلدان 1/ 94.
1065) نفسه 3/ 238.
1066) (قرأت) محذوفة في ق.
1067) في الأصول (كيأ) والتصويب من اللسان 1/ 149.
1068) ك ج (فضرب على كل ما كتب).



الفقعسي (وافر) :

وَكَيْفَ وَدُونَنَا أَجَأٌ وَسَلْمَى
وَمَاءُ الثَّلْجِ دُونَكُمُ يَسِيلُ

قال الكلبي : وإنما كانت سلمى امرأةً، ولها خِلٌّ(1069) يقال له أَجَأٌ، وكانت التي تُسَدِّي الأمر بينهما يقال لها العَوْجَاءُ، فهرب أَجَأٌ بهما، فلحقهما الزوج فقتل أَجَأً وصلبه على جبل، فسُمي به، وكذلك عمل بسَلْمى والعوجاء، فسُمِّي الجبلان بهما: سلمى والعوجاء، وهذا قبل نزول طَيِّء هناك. قوله (شَظًى) أبو عبيدة(1070): الشظاتان من الفرس: العَصَبتان اللتان بين الوظيفَيْن(1071) والأَبْجَلَيْنِ وهما مُبْتَدَأُ وَظِيفَي الْيَدَيْنِ. فإذا تحركت الشَّظَاةُ قيل شَظِيَ يَشْظَى شَظًى. وجمعُ الشَّظَاةِ شَظًى مثلُ قَطَاةٍ وقَطاً، قال زهير يصف فرسا (طويل)(1072):

أَمِينٍ شَظَاهُ لَمْ يُخَرَّقْ صِفَاقُهُ
بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهْ(1073)

وقال غيره : الشَّظَى من الناس : الْمَوَالِي والتِّبَاعُ، قال هَوْبَرٌ الحَارِثِيُّ (طويل)(1074):

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ

1069) ق (خلم).

1070) كتاب الخيل 28.

1071) في الأصول (الوظيفتين) والتصويب من كتاب الخيل.

1072) ديوانه : 49.

1073) في الأصول (أجابله) والتصويب من الديوان. الصفاق : الجلدة السفلى من البطن. المنقبة : حديدة البيطار التي ينقب بها. الأباجل: ج أبجل: عرق في اليد.

1074) له في اللسان 8/197 و14/434، وبدون نسبة في 12/347.



قولـه (ومُقْفَلاَتٌ يَتَّقِي الْأَرْضَ بِهَـا) يعني حَوَافِـرَ، وهي(1075) الصِّـلاَبُ، وأصله من القَفْلِ، وهـو مـا يَبِس من النبـات، قال أبـو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ أنه عَرْقَبَ ناقَتَه (طويل)(1076):

وَمُفْـــرِهَـــةٍ عَنْسٍ قَـــدَرْتُ لِسَـــاقِهَـــا
فَخَـرَّتْ كَمَـا تَتَّـايَعُ الـرِّيحُ بِـالْقَفْلِ(1077)

والقَفِيلُ : السَّوْطُ، قال الشاعر (رجز)(1078) :

1 — قُمْتَ إِلَيْـــهِ بِـــالْقَفِيلِ ضَـــرْبَـــا(1079)
2 — مِثْلَ بَعِيـــرِ السَّـــوْءِ إِذْ أَحَبَّـــا(1080)

وجمعه قُفُلٌ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ (رجز) :

وَطَـــاعَـــةٌ مِنْ دُونِهَـــا ضَـــرْبُ القُفُلْ

وقـال النَّضْرُ بن شميل : قَفَلَ القـومُ الطعامَ، وهم يَقْفِلُـونَ أي: جمعـوه. وقال أبـو زيد: قَفَـلَ الفحلُ يَقْفِل قُفُولاً: إذا اهتـاج. وقَفَل الشيءُ يَقْفِلُ قُفُولاً: يبس. وقَفَل الرجلُ من سفـره قُفُولا فهو قَافِلٌ وجمعـه قَفَلٌ وقُفَّـالٌ مثل تَبَعٍ وتُبَّـاعٍ. قال ابن السكيت: قـال أبـو صـاعـد الكـلابي: القُفْلُ: شجـرٌ ينبت بـالحجـاز، يضخُم، قـال: ويَنْجبُ(1081) النســاءُ وَرَقَــهُ فَيطْحَنَّــهُ ويتخــذْنَ منــه غُبْــرَةَ

1075) في الأصول (وهو) والوجه ما أثبت.

1076) ديوانه 1/ 38.

1077) المفرهـة : الناقـة التي تأتي بأولادهـا فواره. عنس : شـديدة. تتايع: تـذهب. الديوان (لرجلها، تتابع) وأشار المحقق إلى وجود رواية (لساقها، تتايع).

1078) لأبي محمد الفقعسي في اللسان 1/ 292 و11/ 562، والأول مع آخرين له فيه 1/ 669.

1079) اللسان 1/ 292 (حُلت).

1080) اللسان (ضرب بعير).

1081) نجب : قشر.



الوجوهِ(1082)، يجيء أَحْمَرَ. وقال غيره: القَفْلُ شجرٌ، واحدته قَفْلَةٌ، قال: وقال مُعَقِّرُ بنُ حِمَارٍ البَارِقِيُّ(1083) لابنته حين عَمِيَ، وقد جاءت تخبرُه بسحابَةٍ نَشَأَتْ: يا بنيةُ، كيفَ ترينها؟ قالت: أَرَاهَا سَحْمَاءَ عَقَّاقَةً(1084)، كأنها حُوَلاَءُ(1085) نَاقَةٍ، لها هَيْدَبٌ(1086) دَانٍ، وسَيْرٌ وَانٍ. قال: وَائِلِي(1087) بي إلى قَفْلَةٍ، فإنها شجرةٌ لا تَنْبُتُ إلا بمَنْجَاةٍ من السَّيْلِ. ويقال: قَفَلَ في الجبل: إذا رَقِيَ فيه. وقوله (مُسَلَّمَاتٌ من جِحَافِ(1088) الْكَدَّانْ) أي أَن الكَدَّانَ لم يُبْلِها لصلابتها. والجَحْفُ: القَشْرُ. ويقال: جَحَفْتُ الشيءَ، وسيلٌ جُحَافٌ منه، لأنه يقشِرُ وجه الأرض، قال امرؤ القيس (متقارب)(1089):

لَهَا عَجُزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيـ
لِ أَبْرَزَ عَنْهَا الْجُحَافُ الْمُضِرْ(1090)

قال ابنُ السكيت : وجدتَ جُحْفَةً من كَلإٍ : إذا وجدت لَقْطَةً من مَرْتَعٍ في قرن الفَلاَةِ. وقال أَبو عمرٍو: الجُحَافُ: المَوْتُ، وهو قول ذي(1091) الرُّمَّة (طويل)(1092):

1082) ك (للوجه).

1083) الخبر في اللسان 10/ 256.

1084) عقاقة : منشقة بالماء.

1085) الحولاء : ما يخرج منه الولد في الناقة.

1086) الهيدب : ما تدلى من أسافل السحاب إلى الأرض.

1087) واءل : لجأ.

1088) ق (مسلمات من حجاف) ك ج (جحفات) والتصويب من القصيدة.

1089) ديوانه 164.

1090) الديوان (جحاف مضر).

1091) ك : (ذو الرمة).

1092) ديوانه 381، وصدره : (وكائن تخطَّتْ نَاقَتِي من مَفَازَةٍ...).



وَكَمْ زَلَّ عَنْهَـــا مِنْ جُحَـــافِ المَقَـــادِرِ

وقـال غيره : الجُحَـافُ : وَجَعٌ يأخـذ في البطن من أكل اللحم بَحْتـاً، يقال منـه: رجل مَجْحُـوف، وقد جُحِفَ الـرجلُ وأُسِفَ: إذا أَصـابه ذلك. واغْتَـالَ رَجُلٌ من العربِ بعضَ المُيَّـارَةِ(1093) فقتله وأخذ جَمَلَهُ، فعقَره واشتوى منه، فأكثَرَ من أكله حتى أَوْجَعَهُ بَطْنُه وأَخَذَهُ المَشْيُ فقال (رجز):

1 — أَصْبَحْتُ عَنْ لَحْمِ قَعُودَ الضُّفَّاطْ(1094)

2 — إيـلاَمُ بَطْنِي وَأَطِيـلُ الإِسْبَـاطْ(1095)

3 — ثُمَّـتَ أَعْقِـبْ بِثَطِيـطِ فَطْفَـــــاطْ

4 — مِثْلِ صَـرِيـرِ بَكَـرَاتِ الفُـرَّاطْ(1096)

ثَطِيطُه : سَلْحُـه، وفَطْفَطَتُه : صوتُه عنـد خروجه. قـال الفَرَّاءُ: الجِحَافُ بـالكسر: أن يَسْتَقِيَ الـرجلُ // فتُصِيبَ الدَّلْـوُ فَمَ البيرِ فتُخْرَقَ، وأنشد (رجز)(1097):

1 — قَـــدْ عَلِمَـتْ دَلْـــوُ بَنِـي ذَ ـــافِ

2 — تَقْـوِيمَ فَـرْغَيْهَـا عَنِ الجِحَـا ـِ(1098)

والجِحَـافُ والجِحَـاش : المُـزاولـة(1099) ي الأمـر. يقـال: جَاحَفْتُ(1100)، وجَاحَشْتُ، وجَاحَسْتُ(1101) وقال أبـو عمرو :

119 أ

1093) المُيارة : الذين يجلبون الطعام.

1094) الضفاط : ج ضافط : ضعيف الرأي.

1095) الإسباط : من أسبط الرجل إذا امتد على وجه الأرض مـ مرض أو ضرب.

1096) الفُراط : المتقدمون للسقي أو المزدحمون عليه.

1097) بدون نسبة في اللسان 9/21.

1098) ج (على الحجاف).

1099) في الأصول (المراولة) والتصويب من اللسان (9/22)

1100) ق : (يقال منه حاءحته).

1101) (جاحست) محذوفة في ك.

الجَحْفَةُ بالفتح: بقيةُ الماء في الحَـوْضِ. إبراهيمُ الحَرْبِيُّ قال: يقال أتانـا بقَصْعَةٍ ما فيهـا إلا جُحْفَةٌ بالضم، وهـو الشيءُ اليَسيرُ من الثَّرِيدِ يكون في الإناء ليس يَمْلَؤُهُ(1102). وقول النبيﷺ(1103): (إذَا تَجاحَفَتْ قُرَيْشٌ المُلْكَ فَاتْرُكُـوا العَطَاءَ)، تَجاحَفَتْهُ أي: تَنَاوَلَتْهُ، وتَجاحَفَ الفتيانُ الكُرَةَ بالصَّوَالِجَـةِ: تناولوها، قال: ويقال: جَحَفْتُ لهم أي: غَرَفْتُ لهم. وقول الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ(1104): إنما أَنا(1105) لبَنِي تَمِيمٍ كعُلْبَـةِ الرَّاعِي(1106) يُجَاحِفُـونَ بها يـوم الوِرْدِ. قـال: المُجَاحَفَةُ: الدُّنُوُّ، وقال أبـو نَصْرٍ عن الأصمعيِّ: الجِحَافُ: مُزَاحَمَةُ الحَرْبِ. قـال صاعدٌ: ولا أَرَى القَرْيَـةَ سُمِّيَتْ جُحْفة(1107) إلا من قولهم: وَجَدْتُ(1108) جُحْفَةً من كَـلإٍ أَي: نُقْطَةً في طَـرَفِ الفَلاَةِ. وكذلـك الجُحْفَةُ هي في طَـرَفِ الفَلاَةِ. هـذا قولُ النَّضْـرِ وقُطْرُبٍ. وحكى ابنُ دُرَيْدٍ عن ابنِ الكلبي غَيْرَ ذلك. وقوله: (إِلَى عُجَايَاتٍ لَهُ) يريد مع عُجَـايَاتٍ. الأَصْمَعِي: العُجَايَةُ والعُجَـاوَةُ: عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِ الْفَرَسِ مَضِيغَـةٌ، وقال غيره: يقال عُجَـايَةٌ وعُجَاوَةٌ(1109). وقد عَجَـوْتُـه أَعْجُـوهُ عَجْـواً: أَمْلَتُـهُ، وقـال الحَـارِثُ بنُ حِلِّـزَةَ (خفيف)(1110):

1102) في الأصول (يلمؤه) والوجه ما أثبت.
1103) النهاية في غريب الحديث والاثر 1/241.
1104) ق : (بن قريش). و(بن قيس) محذوفة في (ك).
1105) في الأصول (إن لبني تميم) والتصويب من اللسان 9/22.
1106) في الأصول (الداعي) والتصويب من اللسان. وعلبة الراعي: قطعة من جلد البعير تسوى على شكل قدح يعلقها الراعي معه ليحلب فيها.
1107) يقصد القرية التي عندها ميقات الإحرام وهي على ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة (معجم البلدان 2/111).
1108) ق ك (وجدب).
1109) ق عجاية وعجابة.
1110) شرح القصائد العشر للتبريزي 385 وشرح المعلقات السبع للزوزني 159، واللسان 15/30.



مُكْفَهِــــراً عَلَى الحَـــوَادِثِ لاَ تَعْـــــ

جُــوهُ لِلــدَّهْـرِ مُــؤْيِــدٌ صَمَّــاءُ(1111)

وقال حُميد بن ثور (طويل)(1112) :

فَلَمَّـــا أَنَـــاخَتْـــهُ إِلَـى جَنْبِ خِـــدْرِهَـــا

عَجَـــا شِـــدْقَـــهُ أَوْهَـمَّ أَنْ يَتَـــرَغَّمَـــا

أي لَوَاهُ وأَمَالَه. وقال الأَعشى (خفيف)(1113) :

مَـــا تَـــرَاخَى عنـــه النَّهَـــارَ وَلاَ تَعْـــــ

جُـــوهُ إِلاَّ عُفَـــافَـــةٌ أَوْ فُـــوَاقُ(1114)

وقال أبو زيد : الْعَجِيُّ مثل فعيل : الفَصِيلُ تَموتُ أُمُّه، فيُرضعه صاحبُه ويقوم عليه، وأنشد (وافر)(1115):

عَـــــــــدَانِـــي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِـي

عَجَـــايَـــا كُلُّهَـــا إِلاَّ قَلِيـــلاَ(1116)

1111) التبريزي (ما تَرْتُوه...) الزوزني (لا ترتـوه) وأشار اللـسان 15/30 إلى رواية (لا ترتوه).

1112) في ديوانه (ص 6) قصيدة على وزن هذا البيت ورويه ليس منها هذا البيت.

1113) ديوانه 126.

1114) ج (النهار عنه)، وفي الأصول (عجافة) والتصويب من الديوان. العفافة: اجتماع اللبن في الضرع. الفواق: الوقت بين الحلبتين.

1115) بدون نسبة في الأمالي 1/ 114 واللسان 12/ 56 و15/ 29 و42.

1116) ك (الابهمى). البهم : الصغار من الضأن والماعز والبقر.



وقوله (مَلْكُوكَـةٍ) أي دُوخِلَ بَعْضُـها في بعض وصَلُبَ : وأصله من اللِّكَاك، وهو الـزحامُ والمدافعةُ. وقـال ساجعُ العرب : إذا طَلَعَ السِّمَاكُ، ذهبتِ العكاكُ(1117)، وقَلَّ على الماء اللِّكَـاكُ، يقول: يقل ازدحـامُ الإبل على المـاء في ذلك الـوقت لقلـة شُـرْبِهَـا. وقـال الأصمعي: لَكَكْتُه ولَكَمْتُـه: دَفَعْتَه وضربتَه. واللِّكَـاكُ: الاعْتِراكُ عند الوِرْد والقتالِ والسَّيْرِ، وأنشد (رجز) :

1 — مَـا أَنَـا مِنْ يَـوْم اللِّكَـاكِ بِغَمَـرْ(1118)

2 — إِذَا النِّسَاءُ اسْتَعْجَلَتْ لَوْثَ الخُمُرْ(1119)

3 — وَعَجَّلَ الصَّـارِخُ إِنْـذَارَ النُّـذُرْ

ومنه قولهم(1120) : جِذْلُ حُكَاكٍ، ومِدْرَهُ لِكَاكٍ، وقد لَكَّهُ الشرابُ يَلُكُّه لَكاًّ: إذا ذهب بعقلـه. واللَّكِيكُ: اللحم. واللَّكَّة: الفِدْرَةُ من اللحم. الفراء: يقال: بعيرٌ لُكَالِكٌ: كثير اللحم. وقال النضر بن شميل: يقال: بقـرة لُكِّيَّـة: كثيـرة اللحم. وقـال أبـو زيـد: يقـال: رجل لُكِّيٌّ: حَاذِرٌ(1121) لَحِيمٌ رَبْعَـةٌ. وقـولـه (في دَخَسٍ) قـال الأصمعي: الـدَّخِيسُ: اللحمُ الصلبُ. ويقال: عَـدَدٌ دِخَاسٌ ودَخِيسٌ: أي كثيـر.

1117) العكاك : ج عُكة : شدة الحر مع سكون الريح.

1118) في الأصول (للاك) والوجه ما أثبت. فقد أنشده شاهداً على (اللكاك). الغمر : الغِرّ الحدث.

1119) ق ك (لوت). اللوث : الطي.

1120) في الأصول (جلد) ولا معنى لها، والتصويب من اللسان 10/413 وفي مجمع الأمثال 1/160: «جِذْلُ حُكَاكٍ». الجذل : أصل الشجرة. ويضرب المثل للرجل يستشفى برأيه. المدره: السيد المقدم.

1121) الحاذر : المستعد المتأهب.



وقال أبـو عمرو: قـال لي أبو خَيْـرَانَ الطَّائِيُّ(1122) الدَّخِيسُ: ما جُعِلَ في المَحَالَةِ(1123) إذا اتّسع خَرْقُها، يقال: دَخَسَ فيه ودَعَس : إذا عَمِل ذلك. والدُّخَسُ: الخُلْـدُ. وقال غيره: وهي الفـارة العمياء. وقال أبو عمرو(1124)، عن أبي خيـران: الدُّخَسُ: دُويبةٌ تَنْـدَخِسُ في الماء، قال الطرماح (طويل)(1125):

فَكُنْ دُخَســاً فِـي الْبَحْـرِ أَوْ جُـزْ وَرَاءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَـانَ بِالْهِنْدِ(1126)

وقال أبو عبيدة(1127) : «الدَّخِيـسُ : عَظْمٌ اشتمل عليه حـافرُ الفـرس، وهـو في جوفـه». قـال(1128): «والـدَّخَس من عيـوبهـا الحـادثة، وهـو ما كـان من أُطْـرَةِ حَافِـرِه(1129) مُطِيفاً بـرأس الحَوْشَبِ(1130) فوق الـرَّضَفَةِ(1131) إلى الأَشْعَــرِ من مــاء أو عَصَبٍ، فــذلك كُلُّـه الــدَّخَسُ: وربمــا أصـابــه المِبْضَعُ(1132) فأَعْنَتَ(1133) ذلك منـه حتى يَعْظُمَ ويزدادَ، وربمـا(1134) أصابه

1122) لم أجـد شخصا من الأعـراب الـرواة بهذا الإسم، ولعلـه أبـو خيرة الأعـرابي العدوي (الأعراب الرواة 246 ومصادره).
1123) المحالة : البكرة التي تكون على البئر.
1124) ك ج (عمران).
1125) ديوانه 181.
1126) ق (ذو حسا) ك ج (دخوسا) والتصويب من الديوان.
1127) كتاب الخيل 29 بلفظه.
1128) نفسه 50.
1129) ج (حافرة). والأطرة : طفطفة غليظة كأنها عصبة مركبة في رأس الحَجَبة.
1130) ك ج (الحواشب).
1131) ج (الرضية).
1132) في الأصول (المصبغ) والتصويب من كتاب الخيل.
1133) في الأصول (فأغنت) والتصويب من كتاب الخيل.
1134) كتاب الخيل (وقد يصيبه).

الدَّخَسُ من غير مِبْضَعٍ»(1135)، وقوله (دُرْمِ الكُعُوبِ) قال أبو عبيدة(1136): «الأَدْرَمُ من العراقيب الذي خَثُمَتْ(1137) إِبْرَتُه». وقال غيره: الأَدْرَمُ من العظام: الذي غَطَّاهُ اللحمُ فلم يَبِنْ له حَجْمٌ، وقال الراجز (رجز)(1138):

1 — قَامَتْ تُريكَ خَشْيَةً أَنْ تُصْرَمَا(1139)

2 — سَاقاً بَخَنْدَاةً وَكَعْباً أَدْرَمَا(1140)

البَخَنْدَاةُ والخَبَنْدَاةُ(1141) : واحد. ويقال : أَدْرَمَ الفرسُ لِلْإِثْنَاء(1142): دنا منه، وقال أبو الجَرّاح // العُقَيْلِيُّ(1143): 119ب أدرمت الإبل للإجذاع(1144): إذا ذهبت رواضِعُها وطلع غَيْرُها. الأصمعي: من نبات السَّهْلِ الدَّرْمَاءُ، وهي من الحَمْضِ. وامرأة دَرْمَاءُ الكُعُوبِ والمَرَافِقِ: إذا لم يكن لعِظَمِها حَدٌّ. ويقال للبعير إذا ذهبت حِدَّةُ أسنانه ودنا وقوعُها: قد دَرِمَ البعيرُ، وهو بعير دَارِمٌ. ويقال للأرنب إذا مشت فقاربت الخطوَ: قد دَرِمَتْ تَدْرَمُ ودَرَمَتْ

1135) في الأصول (مصبغ) والتصويب من كتاب الخيل.

1136) كتاب الخيل 37.

1137) ختم : عَرُض وغَلُظ.

1138) للعجاج، ديوانه 260، واللسان 3/78.

1139) الديوان (رهبة).

1140) البخنداة : الضخمة.

1141) في الأصول (والبحنداة) والتصويب من اللسان 3/78.

1142) الإثناء : بلوغ السنة الثانية.

1143) قول العقيلي في اللسان 12/197.

1144) ج (للاجراع).



تَدْرِمُ دَرْماً(1145) ودَرَمَانـاً، وبه سميَ الرجلُ دَارِمـاً. قال(1146):
وكان دَارِمُ بن مالكٍ يُسمَّى بَحْراً فأتى أباه قومٌ في حَمَالَةٍ فقال له:
يا بحـرُ إيتِنِي بخريطةٍ وكـان بها مـالٌ، فجاءه يحملها وهـو يَدْرِمُ
تحتها من ثِقَلِهـا، فقال: قد جـاءكم يَدْرِمُ، فسُمِّي دَارِماً. وقـال أبو
زيد: يقـال: إبل دَرّامَةٌ ودَرُومٌ ودِرْدِمٌ وهـي السيئةُ المِشْيَـةِ. وقال
النضـر بن شميل: أَمَةٌ دَرُومٌ تـذهب وتجيء بالليل. ابن الأعـرابي:
يقال: دِرْعٌ دَرِمَةٌ أي: ليِّنةٌ، وأنشد لامرأة من بني عِجْلٍ ترثي أخاها
في كلمة أولها (مجـزوء الرجـز)(1147):

1 — يَـــا مُـــرَّ يَـــا خَيْـــرَ أَخٍ
نَـــــــــازَعَ دَرَّ الْحَلَمَـــــــــهْ

2 — يَـــا سَـــائِقَ الخَيْلِ وَمُجْـــ
تَـــابَ الـــدِّلَاصِ الـــدَّرِمَـــهْ(1148)

وقولـه (أَتْنَانْ)(1149) أي : أشبـاه وأمثـالٌ. ويقـال : هـو
تِنُّهُ(1150) وحَتْنُه أي: مِثْلُـه، وقد يجمع تَنِيـن، قال حميد بـن ثور
(وافر)(1151):

فَـأَصْـبَـحَ مُبْصِراً بَـصَـرِي نَـهَـاهُ
وَأَقْصَــرَ مَنْ يُعَــدُّ لَــهُ تَنِينَــا(1152)

1145) ودَرَماً ودَرِماً (اللسان 12/ 197).

1146) الخبر في اللسان 12/ 198.

1147) الثاني لامرأة في اللسان 12/ 197.

1148) ق ك (يا سابق). اللسان (يا قائد). الدلاص : البراقة الملساء.

1149) في الأصول (أثنان) والتصويب من القصيدة.

1150) ك ج (تثه).

1151) في ديوانه 136 بيت من وزن هذا ورويه ليس معـه. وهو في اللسان 13/ 74 بدون نسبة.

1152) اللسان (فأصبح مبصراً نهاره، التنينا) وصدره ساقط بهذه الرواية.



فأراد أن قوائمه أشباه لا يزيد منها شيءٌ على شيء فيضعف الناقصُ منها. وقوله (أُكْرِبْنَ تَحْتَ وُظُفٍ مَلْحُوبَةٍ) يعني حوافره، أُكْرِبْن: أي أُحْكِمْن، تحت وُظُفٍ أُحْكِم أَمْرُها، فأَمِنت العِثارَ والتَّقْصِيرَ في العَرَقِ. وأُكْرِبْن: أي أُوثِقْنَ. أبو عبيدة: الإكرابُ: شدة الأَسر، قال عُقْبَةُ بن مُكَدَّمٍ(1153) التَّغْلِبي (خفيف)(1154):

رُكِّبَتْ فِي قَوَائِمٍ عَجِرَاتٍ

سَلِبَاتٍ شَدِيدَةِ الإِكْرَابِ(1155)

ويقال : أَكْرَب الرجلُ إكرابا : إذا أَسرع. ويقال: خُذْ رجليْك بأَكْرابٍ(1156): إذا أمرْتَه أَن يُسْرع. والكَرَابَة: ما التُقِط من التمر بعدما يُصْرَمُ. والكِرَابُ: مجاري الماء، واحدتها كَرْبَةٌ، قال أبو ذُؤيب يصف النحْل(1157) (طويل)(1158):

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِباً

وَتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَابُهَا(1159)

1153) في الأصول (مكرم) والتصويب من المؤتلف والمختلف 243.

1154) له في كتاب الخيل 154.

1155) عجرات : شديدات. سلبات : خفيفة طويلة.

1156) الأكراب ج كَرَب : الحبل.

1157) ج (النخل).

1158) ديوانه 1/ 75، واللسان 1/ 715 و6/ 36.

1159) الديوان واللسان 1/ 715 (تأري)، الديوان (وتنقض، شعابها) وأشار الشارح إلى وجود رواية (وتنصب، كرابها) كما أشار الشارح إلى وجود رواية (تأوي) الجوارس: ج جارسة: آكلة التمر. الشعوف: ج شَعَفة: أعالي الجبال. ألهاب: ج لِهْب: الشق في الجبل.



الأَصمعي : الكَرْبُ : أن يُشَدَّ الْحَبْلُ على عَرَاقِي الدَّلْوِ ثم يُثْنَى ثم يُثَلَّث، يقال منه: دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ. أبو زيد: مثلُه. وقال الكسائي: يقال منه [دَلْوٌ مُكْرَبٌ](1160) وأنشد (رجز):

يَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ الْعَرَادِمِ(1161)

وقد كَرَبَ الشيءُ : أي قَرُب ودنا، وقال الكميت (متقارب):

وَمَا أَنْتَ إِمَّا رُسُومُ الدِّيَارِ
وسِتُّوكَ قَدْ كَرَبَتْ تَكْمُلُ

الكسائي : إِنَاءٌ كَرْبَانُ وقَرْبَانُ : قاربَ الامتلاءَ. وقد كَرَبَت الشمسُ: دَنَتْ للغروب. ويقال أَكْرِبْ من هذا الحَبْلِ: أي قَصِّرْ منه، قال بعض بني ضَبّة (بسيط)(1162):

أُرْجُزْ حِمَارَكَ لاَ يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنَا
إذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ(1163)

أَي مَقْصُورٌ، ويروى(1164) (أُرْدُدْ حِمَارَكَ لاَ تُنْزَعْ(1165) سَوِيَّتُهُ) وكَرَب: بمعنى كاد، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ (طويل):

ثِقَالٌ إِذَا اسْتَوْحَاكُمُ غَيْرَ أَنَّكُمْ
تَلُومُونَ حَتَّى يَكْرُبَ اللَّوْمُ يَقْتُلُ

1160) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، وفي مكانها بياض في الأصول بمقدار كلمتين.

1161) العرادم ج عِرْدام وعَرْدَم : العِذْق الذي فيه الشماريخ.

1162) لعبد الله بن عنمة الضبي في الجمهرة 1/275 واللسان 1/713 و13/14 ولسلام بن عوية الضبي في 14/416.

1163) ك (إذ). اللسان 13/14 (اردد، لا ينزع سويته). 14/416 (فازجر، لا تُنْزَعْ سويته).

1164) انظر ما سبق.

1165) في الأصول (تترع) والتصويب مما سبق.

ويجوز أن يكون أراد بقوله (يكرب) أي : يَقْرُبُ، أَبْدَل القافَ كافاً وهي أُختها. قال ابن الأَعرابي: يقال للكعب من القَصَبِ كَرِيبٌ. الكريب: الشُّوبَقُ(1166)، وهي الخشبة التي يَبْسُط بها الخابزُ خبزه، وقول الشاعر (كامل)(1167):

لاَ يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا
صَوْتُ الكَرِيبِ وَصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

أراد صوتَ المزمار. والكَرَّابُ : الحَرّاثُ. وقد كَرَبْتُ الأَرضَ وعَرَقْتُها وحرثتها: واحد. والكِرَابُ: الحَرْثُ. وقول العامة(1168) (الكِلاَبَ على البَقَرِ) ليس بكلام، وإنما هو(1168) (الكِرَابُ على البَقَرِ). والوُظُفُ: جمع وَظيفٍ، وهو عَظْمُ الساقِ(1169). وقد وَظَفَهُ يَظِفُه وَظْفاً: إذَا طَرَدَهُ مُرْهِقاً له. وقوله (مَلْحُوبَةٍ) أي قليلةِ اللحمِ فهو أَخَفُّ له. وقال الأصمعي: اللَّحِيبُ من النوق: القليلةُ لحمِ الظَّهْرِ. وقد لحبه(1170) الطريق: أي صَدَعَه. ولَحَبَ يَلْحَبُ لَحْباً: مَرَّ مَراً سريعا، قال ذو الرمة يصف الثور والكلاب (بسيط)(1171):

يَلْحَبْنَ لاَ يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ(1172)

1166) ك ج (الشموبق).
1167) اللسان 1/ 714 بدون نسبة.
1168) مجمع الأمثال 2/ 142، وهما مثلان لكل منهما معنى خاص به.
1169) (وهو عظم الساق) مكررة في ك.
1170) ق (لحبت).
1171) ديوانه 32، وصدره : فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت.
1172) يأتلي : يُقصِّر.



وملحوب : موضع، وقال (مخلع البسيط)(1173) :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ

120أ والْأَسْر : الشَّدُّ. ويقال(1174) : ما أحسن ما أَسَرَ قَتَبَهُ. // وسُمِّي الأَخيذ أَسِيراً لأنه يُشَدّ ويُوثَقُ. وقوله(1175) (شَابَه بَيْنَ الغِيطَانْ) أي التبس الظلامُ حتى استوى القريبُ والبعيدُ من الغِيطَانِ، وهي(1176) الواسعة من الأرض، فلم تَرَ قريبَها ولا بعيدَها. و(دَجَا) أي: أَلْبَسَ، ومنه: شَعَرٌ دَجُوجِيٌّ ودَيْجُوجِيٌّ: للشديد(1177) السواد، وأنشد (طويل)(1178):

أَبَى مُذْ دَجَا الإِسْلاَمُ لاَ يَتَحَنَّفُ(1179)

و(الصُّوَى) : ما ارتفع من الأرض في غِلَظٍ، واحدتها صُوَّةٌ، هذا قول الأَصمعي، وقال غيره: الصُّوَى: الأعلامُ المنصوبة، قال أبو عبيد(1180): وهو أحبُّ القولين إليَّ، للحديث المروي(1181): لِلْإِسْلَامِ صُوًى ومَنَارٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ. وقال قطرب: الصُّوَّةُ: جماعةُ

1173) لعبيد بن الأبرص، ديوانه 23، وعجزه : فالقطبيات فالذنوب. وملحوب : ماء لبني أسد.
1174) القول في اللسان 4/19 عن الأصمعي.
1175) في الأصول (اشابه) والتصويب من القصيدة.
1176) ك (وهو).
1177) ق ك (للسويد).
1178) الأمالي 1/97 واللسان 9/58 و14/249، 250 بدون نسبة، صدره : فما شبه كعب غير أعتم فاجر.
1179) في الأصول (مدحجا) والتصويب من الأمالي واللسان. دجا : اشتد.
1180) ج (أبو عبيدة).
1181) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/62.



السِّبَـــاع. وقـــال الأَصمعي: إذا يَبَّسَ أَصحـــابُ الغنمِ أَلْبَـــانهـــا عَمْداً(1182) قيل: قد صَوَّوْها تَصْوِيَةً، يُفْعَلُ ذلك ليكون أَسْمَنَ لها، وأنشد الخليل (رجز):

1 — يَتْبَعْنَ جُـــونـاً شَنِجـاً نَسَـــاهَـا(1183)

2 — نَـــاقَــةَ شَيْخٍ طَـــالَ مَـــا صَـــوَّاهَـــا

قال العَدَبُّس الكنانيّ : صَوَّيْتُ الفَحْلَ تَصْوِيَةً : وهو أن لا يُحمَل عليه ولا يُعْقَدَ فيه حَبْلٌ ليكون أَنْشَطَ له في الضِّرَابِ وأقوى، وأنشد (رجز)(1184):

1 — صَـــوَّى لَهَـــا ذَا كِـدْنَـةٍ جُـلَاعِـدَا(1185)

2 — لَمْ يَـرْعَ بِـــالْأَصْيَـافِ إلَّا فَـارِدَا(1186)

والكِدْنَةُ : السِّمَنُ، وأنشد غيرُه (رجز)(1187) :

1 — صَـــوَّى لَهَـــا ذَا كِـدْنَــةٍ جُلْـذِيَّـا(1188)

2 — أَخْيَفَ كَـــانَتْ أُمُّـــهُ صَفِيَّـــا(1189)

1182) (عمداً) محذوفة في ك، ج.

1183) في الأصول (جوتا) ولا معنى لها هنا، فالجـوت، صوت دعاء الإبل إلى الماء، والـوجه مـا أثبت. الجُون ج: جَـوْن: الأبيض والأسود. شنج: متقبض. النســا: عرق من الورك إلى الكعب.

1184) لأبي محمد الفقعسي في الجمهرة 1/183 واللسان 3/128 و288.

1185) ذو كدنة : غليظ. جلاعد : شديد الجسم.

1186) في الأصول (باردا) والتصويب من الجمهرة واللسان. فارد : منفرد.

1187) للفقعسي في اللسان 14/473، وبدون نسبة في 3/481 و9/102.

1188) الجلذي : الغليظ الشديد.

1189) أخيف : إذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء. الصفي : غزيرة اللبن.



وقــال الأحمــر : إذا يَبِسَتِ النخلةُ قيل : صَــوَت تَصْــوِي، فهي صَاوِيَةٌ. وقوله (تَذَكَّرَ السَّيْحَ)(1190) يعني الماءَ الجاريَ، يريد أنه لما أظلم الليلُ وأَمِن أن يــراه القانصُ، ذكرَ الماءَ الــذي كان يعتادُه، فأهوى نحــوه. قوله (وَدُونَــهُ ذُو قَتَرَاتٍ) يعني الصــائدَ الذي دخَل في قَتَرَتِــه، وهي حُفرةٌ يدخل فيهــا للصيدِ، وجمعها قَتَــرَاتٌ وقُتَرٌ. ويقال: قَتَر(1191) للصيد: إذا دَخَّن بأَوْبَار الإبــل لكيلا تَجِدَ رِيحَهُ فتَهْرُبَ منه. وقال الأموي: قتَّرتُ لــلأسد: إذا وضعتَ له لَحْماً يَجِدُ قُتَارَه(1192). قوله (دَارِبٌ) أَي: معتادٌ للصيد، قَدْ دَرِب(1193) فيه. قوله (حَتَّى إذا مَا كُنَّ(1194) مِنْهُ دَفْعَةً) يعنــي دون الشوطِ لا هو بَعِيدٌ منــه ولا قريبٌ. قوله (أَلْحَــمَ فَوْقاً) أَراد أَنَّه حين فَــوَّقَ سَــهْمَه جَعَل الوَتَــرَ وهو المُــدَحْرَجُ لُحْمَةً لــه، كأَنــه أَطْعَمَه إِيَّــاهُ، وترتيب الكلام: أَلْحَمَ فَــوْقاً جَيِّداً تَكْعِيبَه، خَلْــفَ لُؤَامٍ ظَهْرَانٍ مُدَحْــرَجاً، أي أَطْعَمَه إِيَّاهُ، وهذا مَثَلٌ، شَبَّهَ الفَوْقَ بفَمٍ مفتوحٍ، والوَتَرُ لُحْمَةٌ له، أي طعاما. ووَجْهٌ آخرُ: أَلْحَمَ فَوْقاً: معناه أنــه سَدَّ فُرْجَةَ الفَوْقِ بالوَتَرِ كما يُلْحَمُ الشَّقُّ، ونصب مُــدَحْرَجــاً أَرادَ بمُدَحْرَجٍ فَنَــزَعَ الخافضَ. و(تَكْعِيبُــه) يعني تَقْوَيَــةَ ما نَشَــزَ من جَــانِبَي الفَوْقِ. وقــد كَعَّبْتُ الثَّــوْبَ: إذا أحكمتَ طَيَّــهُ وإِدْرَاجَــهُ. وقــال الأَصمعي: الكَعْبَــانِ من الإنسان: العَظْمَــانِ النَّاشِزَانِ من جانبــي القَدَم، ومنه قولــه: دَرْمَاءُ الْكُعُوبِ: أي أن ذلك منهــا غائبٌ في اللحم، وأَنْكَــرَ قولَ النــاسِ إنَّهُ

1190) في الأصول (السيم) والتصويب من القصيدة.

1191) قَتَر وقَتَّر معا (اللسان 5/ 71).

1192) القتار : ريح الشواء.

1193) ق (دب).

1194) في الأصول (مكن فيه) والتصويب من القصيدة.

في ظـاهـر القَدَمِ، والكعبُ مـن الرُّمْحِ: مـا بين كل عَقْـدَتَيْنِ وهـو الأُنْبُوبُ، ومنه قوله (طويل)(1195):

تَقَـــاكَ بِكَعْـبٍ وَاحِـــدٍ وَتَلَـــذُّهُ
يـدَاكَ إِذَا مَـا هُـزَّ بِـالْكَفِّ يَعْسِلُ(1196)

وقـال الخليل(1197) كل بيت مُـــرَبَّعٍ كعبـةٌ، وقـال غيـره (بسيط)(1198):

فِي كَعْبَـــةٍ شَـادَهَـا بَـانٍ وَزَيَّنَهَـــا
فِيهَـا ذُبَـالٌ يُضِـيءُ اللَّيْلَ مَفْتُـولُ(1199)

قال الأَعشى (مجزوء الكامل المرفل)(1200) :

يَـــا مَـنْ رَأَى رَيْمَـــانَ أَمْـــ
سَى خَـاوِيـاً خَـرِبـاً كِعَـابُـهْ(1201)

قال : والكَعْبَـةُ : الغُرْفَـةُ. وسُمي بيتُ اللـه كعبةً(1202) لِتَرَبُّعِ أَعلاهُ. وكان لربيعةِ الفَرَسِ(1203) بيتٌ مُرَبَّعٌ يطوفون به يُسمُّونَهُ

1195) لأوس بن حجر، ديوانه 96.

1196) في الأصول (بذاك) والتصويب من الديوان. يعسل : يضطرب ويهتز.

1197) في العين 1/207 : «وأهل العراق يسمون البيت المربع كعبة».

1198) لعَبْدَة بن الطبيب في المفضليات 144.

1199) الذبال : الفتيلة المستعملة للإنارة.

1200) ديوانه 21.

1201) ريمان : قصر في اليمن.

1202) ق (وسمي الله كعبة) ك ج (وسمي البيت كعبة) والوجه ما أثبت.

1203) ك (وكان للفرس).

الكَعَبَاتِ. وقـد كَعَبَت الجاريـةُ وكَعَّبَتْ تَكْعِبُ كُعُوبَـةً وكِعَابَـةً. وقد كَعَبَ ثَدْيُها وتَكَعَّب(1204)، وثَدْيٌ كَـاعِبٌ ومُكَعِّب ومُكَعَّبٌ كلُّ ذلك قد قيل. والكَعْبُ من [السَّمْنِ: قَدْرُ](1205) صُبَّةٍ، أول ما يُصَبُّ في الإناء. وقال أبو زيد: وهـو أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من رَأْسِ الدِّقِّ(1206) إذا عَصَرْتَـه، وهي الكُتْلَـةُ منه، وقد كَعَّبْـتَ الإناءَ تَكْعِيبـاً: مَلأْتَـهُ. أَبو عُبَيْدَةَ: الكَعْبَـانِ من الفَرَسِ: ما بين الوَظِيفَيْنِ والسـاقين. (واللُّؤَامُ) قال الأَصمعـيُّ: ومن الرِّيشِ اللُّـؤَامُ، وهو أن يَلْتَئِمَ الرِّيـشُ فيكونَ بَطْنَ قُذَّة إلى ظَهْرِ أُخْرَى، وهو أَجْوَدُ ما يكونُ من الرِّيشِ وأحسنُ تقديـرا. // ويقال: لأَمْتُ السهمَ أَلْأَمُـه لأَماً: إذا جَعَلْتَ عليـه رِيشاً لُـؤَامـاً. وهـو سَهْمٌ لأْمٌ على فَعْـلٍ، قـال أَوْسُ بنُ حَجَـرٍ (طويل)(1207):

120ب

وَيَسَّـرَ سَهْمـاً رَاشَـهُ بِمَنَـاكِبٍ
لُـؤَامٍ ظُهَـارٍ فَهْـوَ أَعْجَفُ شَـاسِفُ(1208)

وقال ابن الأَعـرابي : اللُّؤْمَـةُ : الحديـدةُ التي تُشَقُّ بها الأَرضُ. واللَّـوْمَـةُ بالفَتْحِ: المَـرَّةُ الـواحـدةُ من اللَّـوْمِ. ورجل لُوَمَـةٌ: يَلُـومُ أَصْحَابَه. ولُومَة: يُلاَمَ(1209). ويقال: ما تركت في عملي لَوْمَةً: أي ما أُلاَمُ عليـه. وأما الظُّهْرَانُ والظَّهْـرَان والظُّهَارُ: فمـا جُعل من ظهر

1204) في الأصول (وتعكب) والتصويب من اللسان 1/719.

1205) ما بين معقوفين زيادة من العين 1/207 واللسان 1/719 وفي مكانه بياض في الأصول بمقدار كلمتين.

1206) الدق : صغار الورق، ومادق من النبات.

1207) ديوانه 71، واللسان 12/531.

1208) الديوان (فيسر، ظهار لؤام، شارف) اللسان (يقلب) وأشار محقق الديوان إلى أن الرواية في شرح شواهد المغني هي (لؤام ظهار). شاسف: يابس.

1209) (ولومة يلام) محذوفة في ك.

عَسِيف الريشة، وهو الشِّقُّ الأَقصرُ، وهو أجود الريش. والمناكب: ريشـــاتٌ زوائدُ في طَــرَفِ المنــاكب لَسْنَ(1210) بجيــاد لنُبُلِ الأَغراض، إلا أن فيها كثافـةً فهي تَحْمِلُ الْقِدْحَ الثقيلَ من الشَّوْحَطِ وما أَشبهـه. ومن الريش البُطْنَـانُ والبُطَان(1211)، الواحـد: بَطْنٌ، وهو الشِّقُّ الأطولُ مـن الرِّيشةِ(1212)، وهو دون الظُّهـرانِ أعني الشِّقَّ الأَقصرَ. وسمي ظُهْرَاناً وظُهَـاراً من القُوَّةِ. وقال الأَصمعي: يقال بَعِيـرٌ ظَهِيرٌ بَيِّنُ الظَّهَـارَةِ: إذا كان قَـوِياً على السَّيْـرِ والعُدَّة. ظِهْرِيٌّ(1213) وجمعه ظَهَـارِي(1214)، ومثلـه الظِّهْرِيُّ مـن قولـه تعالى جَدُّه(1215): ﴿**وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِياً**﴾ أي جعلتمـوه وراء ظهوركم. وقـال الأَصمعيُّ: ظَهَرْتُ بحَاجَةِ الـرجلِ: إذا جَعَلْتَها بظَهْرٍ. قـال أَبو عبيـدة: هو اسْتِهَانَتُكَ بهـا، وقال الأَصمعي: أَتَـانَا فُـلاَن مُظَهِّـرا، يعني في الظَّهِيـرَةِ. وقـــال بعضُـهم: مُظْهِـــراً بالتخفيـف، وهو أَكثرُ وأجودُ، ومنـه سُمِّيَ الرجلُ مُظْهِـراً، وأنشد (كامل)(1216):

جَهْــرَاءُ لاَ تَـــأْلُـــو إذَا هِيَ أَظْهَـــرَتْ
سَبْحـــاً وَلاَ مِنْ عَيْلَــــةٍ تُغْنِينِي(1217)

1210) في الأصول (ليس) والوجه ما أثبت.

1211) في الجمهرة 3/458 أن البُطَان ما يلي بطن السهم، ولم يشر إلى كونه مفرداً أو جمعا، وهذه الكلمة غير موجودة في باقي المعجمات.

1212) (وهو الشق الأطول من الريشة) مكرر في ك.

1213) في الأصول (ظهير) والتصويب من اللسان 4/522.

1214) في اللسان 4/522 : «والجمع ظهاريٌّ وظهاريُّ، وفي الصحـاح: ظهاري غير مصروف لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد».

1215) هود 11.

1216) لأبي العيال الهذلي، ديوانه 2/263.

1217) ق ك (تغنني) وفي ك فوقها (كذا). الديوان (بصراً وما من). الجهراء: التي لا تبصر في الهاجرة من الدواب والإبل.

وقال الأحمر : لَقِيتُه بين الظَّهْرَيْنِ والظَّهْرَانَيْنِ(1218): معناه في اليـومين أو في الثلاثـةِ. والظِّهْـرَةُ: مثل الظَّهِيرِ. وقـال الأَصمعيُّ: القـومُ ظِهْرَةٌ بـالكسـرِ: أَي يُظَاهِـرُونَ على الأَعـداء يُعِينُ بعضُـهم بعضاً، قال ابن مُقْبِلٍ (طويل)(1219):

أَلَهْفــاً عَلَى عِــزٍّ عَــزِيــزٍ وظِهْــرَةٍ

وَظِلِّ شَبَــابٍ كُنْتُ فِيــهِ فَـأَدْبَــرَا(1220)

ويُرْوَى : عَزِيـزٍ ظَهِيرُهُ، أي : نَصِيرُه وعَوْنُه، ويقـال: جاءنا في ظُهْرَتِه(1221): أَي في عَشِيرَتِه، وأنشد (رجز):

1 — يَـا مُضَرُ الْحَمْـرَاءُ أَنْتِ أُسْـرَتِي(1222)

2 — وَأَنْـتِ مَلْجَــــإِي وَأَنْتِ ظُهْــــرَتِـي

وقــال أبــو زيـد : هُمُ الظُّهْـرَةُ. وقــال غيــره: فـلان(1223) ظَهْرَنِيٌّ(1224) قَوْمِه، وظَهْرَانِيٌّ قَـوْمِه، وأَظْهَرُ قَوْمِه(1225). وبعيرٌ ظَهِيـرٌ: لا يُنْتَفَعُ بظَهْـرِه من الدَّبَـرِ، ورجل ظَهِـرٌ: يَشْتَكِي ظَهْـرَه، وفَقِرٌ: يشتكي فَقْـرَتَه. ورجل لــه ظَهْرٌ أَي: مَـالٌ من إِبلٍ، وظَهَرْتُ بالشيء: فَخَرْتُ به، قال زِيَادٌ الأَعْجَمُ (كامل)(1226):

وَاظْهَــرْ بِبِــزَّتِــهِ وعَقْــدِ لِــوَائِهِ

واهْتِفْ بِـدَعْــوَةِ مُصْلِتِينَ شَـرَامِحِ(1227)

1218) في الأصول (والظهرايين). والتصويب من اللسان 4/ 524.
1219) ديوانه 140.
1220) الديوان (ألهفي). وفي الأصول (غر) والتصويب من الديوان.
1221) وظَهَريّه (اللسان 4/525).
1222) ك ج (أيا مضر).
1223) ق ك (فلانا).
1224) ظهرني غير موجودة في المعجمات التي بين يدي.
1225) في الأصول (وأظهر فوق) والوجه ما أثبت.
1226) ديوانه 55.
1227) ك ج (شرامخ). شرامح : ج شرمح : الطويل القوي.

أي : افْخَرْ بـه. وقال أبـو زيدٍ فـي النَّوَادِرِ(1228) : يقـال بيت حسنُ الظَّهَـرَةِ: وهو مـا فيه من الأَثَـاثِ والمَتَاعِ والثيـابِ. وظَهَرَةُ المال: كثـرتُه. وقال غيره: يقـال هو من وَلَدِ الظَّهْـرِ: أي ليس منا، وأنشد (طويل):

1 — فَـإِنْ غَلَبُـوا كَـانُـوا عَلَيْنَـا أَئِمَّـةً
وَكُنَّـا بِحَمْـدِ اللَّـهِ مِنْ وَلَـدِ الظَّهْـرِ

2 — وَإِنْ غُلِبُـوا لَمْ يَصْلَ بِالحَـرْبِ غَيْرُنَـا
وَكَـانَ عَلِـيٌّ حَـرْبَنَـا آخِـرَ الـدَّهْـرِ

وقال أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّة (طويل)(1229) :

فَمَـنْ مُبْلِغٌ أَبْنَـاءَ مُـرَّةَ أَنَّنَـا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرْصَاء مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ(1230)

أي لا يُلْتَفَتُ إليهم. وقـد قيل : ظَهْـرٌ وجمعُه ظِهَـارٌ، مثل ظِئْـرٍ وظُؤَارٍ. وقـال ابن الأَعرابي: يقـال: شُدَّ فُـلاَنٌ الظِّهْرِيَّـةَ أي: شُدَّتْ يداه إلى خَلْفٍ. وقـوله (واسْتَلْحَمَ الكَفَّيْنِ نَزْعـاً) يعني الصائدَ، أي أنه اسْتَطْعم سَهْمَه لَحْمَ العير بِنَزْعِهَا في القَوْس. و(بَاصِراً) بمعنى مُبْصِر. ويقال لَمَحْتُه(1231) لَمْحَةَ بَـاصِرٍ. وقوله (وجَـالَ يَذْرُو) يعني العَيْرَ لما أَخْطَـأَه الرامي فنجَا منه، جَـالَ يَذْرُو: أي يَطِيرُ من قولك ذَرَا الشيءُ أي: طار. وذَرَوْتُه: طَيَّـرْتَه وأَذْهَبْتَه، يقول(1232):

1228) لم أجد العبارة في النوادر.
1229) ديوانه 179.
1230) ك ج (البرضاء). وفي الأصول (أفناء) والتصويب من الديوان.
1231) ق ك (المحته).
1232) ق (يقال).



جَالَ عن الـرامي وطَارَ عَـدْواً فلا يَطِيرُ مَـذْعُوراً غيـرُ ذي جناحين طَيَـرَانَه. وقـد ذَرَا نَـابُـه: سَقَطَ، يَذْرُو ذَرْواً، قـال أَوْسُ بن حَجَـرٍ (طويل)(1233):

إِذَا مُقْـرَمٌ مِنَّـا ذَرَا حَـدَّ نَـابِـهِ
تَخَمَّطَ فِينَـا نَـابُ آخَـرَ مُقْـرَمِ(1234)

والوَلَدُ : ذُرِّيَّةٌ وذَرِيَّةٌ(1235) جميعـا. وحكي عن الأصمعي: إذا اشتـد عَـدْوُ الظبي وخَفَّ على وجـه الأرض قيل: ذَرَا يَـذْرُو ذَرْواً. وأنشد غيرُه هذا البيتَ الذي فسَّرناه (رجز مولد):

فَمَـرَّ لاَ ذَارِيَ يَـذْرِي ذَرْوَهُ
مِنْ رَاكِضٍ لَيْسَ لَـهُ جَنَـاحَـانْ(1236)

وقال : إنـه يصف السهمَ وأَخطـأَ، لأَن السَّهْمَ له أَجْنِحَـةٌ، وهو يقول (لَيْسَ لَـهُ جَنَاحَانْ) وإنمـا أَراد هاهنا الحمارَ لا غيـر، أي أنه حين نَجَا من السَّهْمِ طار طَيَرَاناً لا يطيـرُ غيرُ ذي جَنَاحٍ مثلَه، يدل على ذلك قـولـه، (وَجَـالَ) لأَنَّـه // أَراد بـه دَارَ عن السَّهْمِ لئـلا يُصِيبَه، فَرَاغَ عنه والسَّهْمُ لا يَرُوغُ وإنما يَمُرُّ على سَنَنِه. وقد ذَرَّى الرجلُ لِمَّتَه: أي سَرَّحَها. وقال الشاعر (رجز):

1233) ديوانه 122.

1234) الديـوان (وإن مقرم) وأشـار المحقق إلى وجود روايـة (إذا). المقرم : السيـد الرئيس. تخمط: أخذ وقهر.

1235) (ذرية) بهذا المعنى غير مـوجودة في المعجمات، إلا أن يكون قصـد (الذرية) مخففة عن (الذريئة).

1236) رواية الصدر هنا هي رواية المنثور والمنظوم كما سبق.

1 ــ قَــــدْ عَلِمَــتْ أُخْتُ بَنِــي فَــــــزَارَهْ

2 ــ أَلاَّ أُذَرّي لِحْيَتِــي لِلْجَــــــــــارَهْ

وقال أَبو زيد : ذَرَّيْتُ النعجــةَ تَذْرِيَةً، فهي مُذَرَّاةٌ(1237)، وذلك أن يَجُزّوهــا ويَدَعُــوا فوق ظهرهــا شيئا من صــوفها لتُعْــرَفَ به، وكذلك الإبــلُ، ولا يكون ذلك في الغنم، وقــد ذَرَّيْتُ الرجلَ تَــذْرِيَةً، وذَرَوْتُه ذَرْواً: مَدَحْتَه، قال الشاعر (رجز)(1238):

1 ــ عَمْــداً أُذَرِّي حَسَبِــي أَنْ يُشْتَمَــا(1239)

2 ــ بِهَــــدْرِ هَــــدَّارٍ يَمُجُّ الْبَلْغَمَــــا(1240)

أراد : أن لا يُشْتَمَا، فــأَضْمَر، مثلَ قولــه تعالى(1241): ﴿**يُبَيِّنُ اللهُ لَكُــمْ أَنْ تَضِلُّوا**﴾. أي أن لا تَضِلُّــوا، وقال عمــرو بن كلثــوم (وافر)(1242):

فَعَجَّلْنَــــــا القِــــــرَى أَن تَشْتمــــــونــــــا

يريــد : لِئَلاَّ تَشْتُمُــونَا. وقــد تَذَرَّيْتُ بني فــلان وتَنَصَّيْتُهم: أَي تزوجتُ منهم في الذِّرْوة والناصية. وقال الكسائي: بلغني ذَرْوٌ من خبرٍ: وهو الشيءُ منه، وأنشد غيره (وافر)(1243):

1237) في الأصول (مذاراة) والوجه ما أثبت.

1238) لرؤبة، ديوانه 184.

1239) ك ج (عهدا).

1240) ق (بهذر). ك ج (هذار) والتصويب من الديوان.

1241) النساء 176.

1242) شرح القصائد العشر 360، وصدره : نزلتم منزل الأضياف منا.

1243) لصخر بن حبناء في اللسان 1/81.



أَتَـــــانِي عَـنْ مُغِيــــرَةَ ذَرْوُ قَـــــوْلٍ

وَعَنْ عِيسَى فَقُلْـتُ لَـــهُ كَـــــذَاكَـــا(1244)

وقوله : كذاك أي : احْذَر، ومثله قول جرير (وافر)(1245):

كـــــــذاك القـــــولَ إنّ عليـك عَيْنـــــاً

أي : اِحْـذَرِ القول. ويقـال : هـو رجلٌ كذاك أي : ليس بِجَيِّـد، وأنشد ابنُ الأعرابي (رجز)(1246):

1 — اِمْسَحْ مِنَ الـدَّرْمَكِ عِنْـدِي فَاكَـا(1247)

2 — إِنِّي أَرَاكَ رَجُـــلاً كَـــذَاكَـــا(1248)

3 — جَعْــدَ القَفَــا قَصِيــرَةً رِجْـلاَكَـــا

قوله (وأَعْجَلَ الثَّانِيَ) يريد أنــه كان أَعَدَّ بسَـهْمَيْنِ، فَوَّقَ أَحدَهما ليَرْمِيَ الثاني بعَقِبِه، فلما أَخْطَأَ في الأَولِ أَعْجَلَ الثانيَ خَوْفَ فَوَاتِه. قوله (وقَلَّ(1249) ما اضْطَمَّ عليـه الصُّدَّانْ) وهما الجانبـان، يريد أُصْبُعَيْه اللتين اعْتَوَرَتَـا جَانِبَيِ الفَوْقِ لِلرَّمْي لأَنــه أَعْجَلَ به. ويقال لكل جَبَلٍ: صَــدٌّ وَصُــدٌّ، وسَــدٌّ وَسُــدٌّ، وقــالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَــة (طويل)(1250):

أَنَــــــــابِـغَ لَـمْ تَنبُـغْ وَلَـمْ تَـكُ أَوَّلاَ

وَكُنْتَ صُنَيـــاًّ بَيْـنَ صَــــدَّيْنِ مَجْهَـــلاَ

1244) اللسان (ذرء).

1245) ليس في ديوانه.

1246) النوادر 318 بدون نسبـة، والأول والثاني فـي اللسان 10/ 423 و481 بدون نسبة.

1247) اللسان (عني). الدرمك : الدُّقَاق من الدقيق والكحل والتراب.

1248) اللسان (خاطباً).

1249) في الأصول (فقل ما) والتصويب من القصيدة.

1250) لها في اللسان 3/ 246. ديوانها 102.

وقد قيل : الصَّدُّ : الجَبَلُ نَفسُه. وقد صَدَّ الرجل يَصِدُّ: إذا ضَجَّ من قوله تعالى(1251) ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ أَي: يَعِجُّونَ وَيضِجُّونَ. وقال أبو زيد: الصُّدَّاد في كلام قَيْسٍ هو سَامُّ أَبْرَصَ(1252). وقوله (أَذَاك أَمْ فَوْقَ هِبَلٍّ) يريد هذا الفَرَسَ إذا رَكِبْتُه، لستُ أدري مِنْ سُرْعَتِه أَأَنا فوقَه أم فوق ذلك العِيرِ الذي وَصَفَه. أَم فَوْقَ هِبَلٍّ: يعني: النَّعَامَ. وجَعَلَه أَقْرَعَ لزِعَرِ هَامَتِه. و(الشَّرْيُ) الحَنْظَلُ و(القُرْيَانُ) مَدَافِعُ الماء، واحدُها قَرِيٌّ. والهِبَلُّ: العظيمُ. وقال الأصمعيُّ: الهِبَلُّ: الثَّقِيلُ، وأنشد غيره (رجز)(1253):

1 — فَقَابَلَتْهُنَّ هِبَلاًّ أَبْقَعَا(1254)

2 — عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا أَوْ أَوْسَعَا(1255)

والأُنْثَى هِبَلَّةٌ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ (كامل)(1256) :

فَأَجَابَنِي وَأَهَمَّنِي مَا غَالَنِي
فَكَسَا الْقُتُودَ هِبِلَّةً شُغْمُومَا(1257)

وقد هَبُلَتِ المرأَةُ وعَبُلَتْ : سواء، ومنه قول عائشة رحمها الله في حديث الإفك(1258): «والنِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يَهْبُلْنَ» أَي لم يَحْمِلن

1251) الزخرف 57.
1252) ق ك (أبرص). سام أبرص : الوزغة.
1253) في اللسان 8/228 بدون نسبة.
1254) اللسان (فأقبلتهن).
1255) ق (أو وسعا) اللسان (وأوسعا).
1256) في ديوانه 129 قصيدة على وزن هذا ورويه ليس بينها.
1257) القتود ج قَتد : من أدوات الرَّحْل. الشغموم : الحسن التام الطويل.
1258) فتح الباري 7/431.



الشحَم. والهَبَالُ: شَجَرٌ تُعْمَلُ منه السهامُ، الواحدة: هَبَالَةٌ، وقال الشاعر يذكر الذيب (مجزوء الكامل المرفل)(1259):

فَلأَحْشَأَنَّك مشْقَصاً
أَوْساً، أُوَيْسُ مِنَ الْهَبَالَهْ(1260)

وقال ابن الأعرابي : الهَبَالَةُ ها هنا اسمُ ناقته، لأنه كان فَرَسَها(1261) فقال (مجزوء الكامل المذيل)(1262) :

1 — فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَهْ(1263)

2 — فِي كُلِّ يَوْمٍ صِيقَةٌ
حَوْلِي تَأَجَّلُ كَالظُّلاَلَهْ(1264)

3 — فَلأَحْشَأَنَّك مِشْقَصاً
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الْهَبَالَهْ(1265)

1259) لأسماء بن خارجة الفزاري في اللسان 1/55 و6/18 و11/6 و687 و688.
1260) فوق (أوساً) في ك (كذا).
1261) فرسها : افترسها.
1262) لأسماء بن خارجة في اللسان 1/55. والأول والثالث له فيه 6/18 و11/6. والأول له فيه 11/255. والثاني له فيه 10/208. والثالث له فيه 11/687 و688.
1263) ك (دؤاله). اللسان 1/55 و11/6 (لي كلّ). ذؤالة : الذئب، اسم له معرفة لا يتصرف ك (ثعالة) للثعلب. الإبالة: الحزمة من الحشيش والحطب.
1264) اللسان 1/55 و10/208 (فوقي) اللسان 10/208 (لي كل). وفي الأصول (صيغة) والتصويب منهما. الصيقة: الغبار الجائل في الهواء. تتأجل: تقبل وتدبر.
1265) في الأصول (أوس) والتصويب من اللسان. حشأ : ضرب حشاه. المشقص: السهم العريض النصل. وفي اللسان 1/56: «أويس: تصغير أوس، وهو من أسماء الذئب، وهو منادى مفرد، و(أوسا) منتصب على المصدر أي (عِوَضاً)».



وقد هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلاً : ثَكِلَتْــه. وامرأة هَابِلٌ وهَبُولٌ : لا يبقى لها ولد، قال القطامي (بسيط)(1266):

وَالنَّـــاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْــراً قَـــائِلُــونَ لَــهُ
مَـــا يَشْتَهِـي، وَلِأُمِّ الْمُخْطِىءِ الْهَبَلُ(1267)

والهَبَّال : المُكْتَسِبُ. ويقال : خـرج يَهْبُل لأهله ويتهَبَّل، قال ذو الرمة (بسيط)(1268):

وَمُطْعِمُ الصَّيْـــــدِ هَبَّـــالٌ لِبُغْيَتِــــــهِ
أَلْفَى أَبَـــاهُ بِـــذَاكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ(1269)

قوله (قَرِعٍ ظُنْبُوبُهُ) أَي : لا زَغَب عليه. والظُّنْبُوب : حرفُ عظمِ الساقِ من الإنسانِ. وقـال أَبو عُبَيْدَة: الظُّنْبُوبَـان من الفَرَسِ مُقَدَّمُ الوَظِيفَيْنِ مـا عَرِيَ(1270) منهما. يقـال(1271): قَـرَعَ لذلك الأَمـرِ ظُنْبُوبَه، إذا وَطَّنَ نَفْسَهُ عليه، قال الشاعر (طويل)(1272):

قَــرَعْتُ ظَنَــابِيبَ الهَــوَى يَــوْمَ عَــالِجٍ
وَيَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرَا(1273)

وقولــه (رَاعِي(1274) الفُـــؤَادِ) أَي : رَائِعٌ، فقَلَـبَ (مُسْتَخَفِّ الشَّيْطَانْ) عبارةٌ عن السُّـرْعَةِ، يقال: ما أَخَفَّ شَيْطَـانَك. قوله (من

1266) ديوانه 25.
1267) ك (الخاطىء).
1268) ديوانه 32.
1269) ك (ومطعم الخير).
1270) في الأصول (عدي) والتصويب من كتاب الخيل 38.
1271) مجمع الأمثال 2/93.
1272) في اللسان 1/572 مع آخر أنشده ابن الأعرابي بدون نسبة.
1273) عالج واللوى : موضعان.
1274) في الأصول (راع) والتصويب من القصيدة.



12ب بُرُودٍ(1275) هِدْمَانْ //) شَبَّه زَعَرَه وإقبالَ(1276) رِيشِهِ بهِدْمٍ من الأَبْرَادِ، وهو الخَلَقُ الذي تَهَدَّمَ نَسْجُه وتَخَرَّقَ. قوله (أَبْيَضُ مَبْطُونٌ به وظَاهِرٌ جَوْنٌ) أَي أَن بياضَه في بَطْنِه وظَهْرِه جَوْنٌ أَي أَسْوَدُ. (ولَمْ يُسْبَغْ(1277) عليه الثَّوْبَانْ) أَي أَن زِفَّهُ(1278) انتهى إلى مَفْصِلِ رُكبتَيْه ودون ذلك عارٍ لا شيءَ عليه. قوله (مُدَلَّكُ العَيْنِ) أَراد تَشَنُّجَ أَجْفَانِه كأَنه قد دُلِّكَ، وشَبَّه خَرْبَتَيْ خَطْمِه بِصَدْعَيْ(1279) سِيَةِ القَوْسِ، و(مُشَظَّانْ) أَي قد تَشَظَّيَا. قولُه (أَصَكُّ صَعْلٌ) أَصل الصَّكَكِ الالتزاقُ، فأَراد بذلك صِغَرَ أُذُنِه والْتِزَاقَهُ برأسه. قال صَاعِدُ بن الحَسَنِ: أَصل الصَّكَكِ في الركبتين إذا اصْطَكَّتَا، هذا في ذوات الأَربعِ، وفي ذوات الإثنين في موضع الكَعْبَيْنِ، ولكن الأَصلَ في الظَّلِيمِ يُراد به الْتِزَاقُ(1280) أُذُنَيْه وصِغَرُهما، لأنه يقال: أُذُنٌ سَكَّاءُ إِذَا كانت صغيرةً، والصَّادُ هاهنا مُبْدَلَةٌ من السِّينِ، هذا اختيارُ النَّضْرِ وقُطْرُبٍ وثَعْلَب. (والجِرَانُ) ما اضطرب من جِلْدِ العُنُقِ من بَاطِنِه، عن أبي عُبَيْدَةَ. وقوله (تَبْرِي له)(1281) أي: تَنْبَرِي له. وقال (نِقْنِقَةٌ) يعني النَّعَامَةَ، وعند أهل اللغة أَن النِّقْنِقَ ذَكَرُ النَّعَامِ، ويقال لصوته النَّقْنَقَةُ، وقد نَقَّتْ العَقْرَبُ تَنِقُّ وكذلك الفراريج: إذا صَوَّتت قال جرير (طويل)(1282):

1275) في الأصول (براد) والتصويب من القصيدة.
1276) ك (وأفتاق) ج (أفناق) وفي ق مطموسة قليلا.
1277) في الأصول (يصبغ) والتصويب من القصيدة.
1278) الزف : صغير الريش.
1279) في الأصول (بصدغي) والتصويب من القصيدة.
1280) ق ك (يراد به في التزاق).
1281) (له) محذوفة في ك، ج.
1282) ديوانه 1021.

كَـــأَنَّ نَقِيقَ الحَـبِّ فِي حَـــاوِيَـــائِهِ

فَحِيحُ الأَفَـــاعِي أَوْ نَقِيقُ العَقَـــارِبِ(1283)

وكذلك الضِّفْـدَعُ. و(الصِّعْوَنَّةُ) الرقيقةُ العُنُـق الصغيرة الرأس. ويقال أَصْعَنَتِ الأُذُنُ فهي مُصْعِنَةٌ: إذا حَدَّ طَـرَفُها، وقال عَدِيُّ بن زيد (متقارب)(1284):

لَـــــهُ عُنُقٌ مِثْـلَ جِـــــذْعِ السَّحُـــــو

قِ والْأُذْنُ مُصْعِنَـــــةٌ كَــــالْقَلَمْ(1285)

قولـه (يَسْتَرْخِيـان) [يستفعلان](1286) من الإِرْخَـــاء، وهمـا إِرْخَاءَان: فـالإِرْخَاءُ الأَسفلُ هو التقـريب الأَعْلَى، وهو حين يجتمع ويَحْـزَئِلُّ لَحْمُه للتَّحَـرُّكِ، والإِرْخَاءُ الأَعلى أن تُخَلِّيَـه وشَهْوَتَـه من الحَضْـرِ، غيـرَ مُتْعِبٍ لـه ولا مُسْتَزِيـدٍ، وذلك في الفـرس. وقـال (طويل)(1287):

وَإِرْخَـــاءُ سِـــــرْحَـــانٍ وَتَقْــرِيـبُ تَتْفُلِ

و(مِئَجَّـانْ) مِفْعَـلَانِ من الأَجِّ، وهــو سُـــرْعَـةُ العَـدْوِ، وأنشـد (طويل)(1288):

سَـــدَا بِيَـــدَيْـــه ثم أَجَّ بِـــرَأْسِـــهِ

كَــأَجِّ الظَّلِيـم مِنْ قَنِيصٍ وَكَـــالِبِ(1289)

1283) ك ج (حويائه) ق (ونقيق). وفي الأصـول (فجيـج). والتصويب من الديوان. الحاوياء: ما التوى من الأمعاء.

1284) ديوانه 169.

1285) الديوان (وأذْنٌ مُصَعَّنَةَ). السحوق من النخل : الطويلة.

1286) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، في مكانها في الأصول بياض.

1287) لامرىء القيس، ديوانه 21، وصدره : له أيطلا ظبي وساقا نعامة.

1288) لرَكّاض الدُّبَيْري في اللسان 1/ 722 وبدون نسبة فيه 2/ 206 و14/ 374.

1289) اللسان (بسيره). الكالب : صاحب الكلاب.

وقال اللحياني : أَجِيجٌ : مَاءٌ، وعَجِيجُه صوتُ انْصِبَابِه. والأَجَّةُ:(1290) [شِدّةُ الحَرِّ وتَوَهُّجُه، والجمع: إِجَاجٌ]، وقال ذو الرمة (بسيط)(1291):

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا المَاءُ والرُّطَبُ

وقال الأَفوه الأَوْدِيُّ (بسيط)(1292) :

إِنَّ النَّجَاءَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
مِنْ أُجَّةِ الغَيِّ إِبْعَادٌ فَإِبْعَادُ(1293)

وأَجَّةُ الغَيِّ : أَشَدُّهُ وأَعْظَمُه، قوله (كَأَنَّهَا إِذْ(1294) نَفَضَتْ أَعْطَافَهَا) شَبَّهَ جَنَاحَيْها وهي تَنْفُضُهُما عند العَدْوِ بسَعَفِ النَّخْلِ، ولم يُرِدْ بالعِدْلَيْنِ المِثْلَيْن، لأَن أَحَدَ جَنَاحَيْه عِدْلُ الآخَر. وقوله (ظَلاَّ يَرُودَانِ) أَي يَطَّلِبَانِ المرعى. (فلما أَظْلَمَا)(1295) أَي دخلا في الظلام (وأَظْلَمَ الوِرْدُ الذي يَؤُوبَانْ) أَي غَيَّبَهُ عنه الظَّلاَمُ، فعند ذلك (تَذَكَّرَا(1296) بَيْضَهُمَا). والنَّظِيمُ والسُّوبَانِ: مَوْضِعَانِ(1297)،

1290) في الأصول (والأجة باجة نش عنها الماء والرطب وقال ذو الرمة) والوجه ما أثبت، فعجز بيت ذي الرمة سيرد بعد، وما بين معقوفين من اللسان 2/207.

1291) ديوانه 16.

1292) ديوانه 10.

1293) الديوان (النجاة).

1294) في الأصول (أنفضت) والتصويب من القصيدة.

1295) في الأصول (أظمئا) والتصويب من القصيدة.

1296) في الأصول (تذكر) والتصويب من القصيدة.

1297) النظيم : من جِلاَّت عارض اليمامة (معجم البلدان 5/292) السوبان : واد، أو جبل (نفسه 3/277).



والمَيْعَةُ النَّشَاطُ. و(المُصَدِّرُ) يعني الرَّافِعَ صَدْرَهُ في عَدْوِهِ. قوله (تَرْمِي(1298) بكُلِّ بَلَدٍ) أَي تُثِيرَانِ النَّقْعَ من شدة عَدْوِهِمَا. و(أَعْرَافُ العَجَاجِ) أوائله. و(القَسْطَانُ) والقَسْطَالُ: القَسْطَلُ(1299).

وقال أوس (كامل)(1300) :

وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا

وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ

ويقال له الْقَسْطَلاَنِيُّ أَيضا، قال مالكُ بنُ الرَّيْب (طويل)(1301):

تَرَى جَدَثاً قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَه

غُبَاراً كَلَوْنِ الْقَسْطَلاَنِيِّ هَابِيَا(1302)

قال : والقُسْطَانِيُّ : الذي يُسَمَّى قَوْسَ قُزَحَ، قال الطِّرِمَّاحُ وشبه أَلْوان الهَوْدَجِ به (مديد)(1303):

وَأُدِيرَتْ حُفُفٌ تَحْتَهَا

مِثْلُ قُسْطَانِيِّ دَجْنِ الْغَمَامْ(1304)

1298) في الأصول (ترى) والتصويب من القصيدة.

1299) القسطل : الغبار الساطع.

1300) ديوانه 108.

1301) له في جمهرة أشعار العرب 613، والأمالي 3/137.

1302) في الأصول (هائبا) والتصويب منهما. الأمالي (كسحق المَرْنَبَاني) وأشار في الشرح 3/141 إلى رواية (كلون القسطلاني). هابيا : منتشراً.

1303) ديوانه 404.

1304) الحفف : ج حِفَاف : ما يحف به الهَودج.

وقوله (عَلَى رَجَا بَيْضِهِما) أي ناحيته، وجمعه أَرْجَاء. وقوله (كالبَيْتِ لَمَّا خَانَهُ(1305) البُوَانَانْ) البُوَانُ: العَمُودُ الذي تحت الصَّقْبِ(1306)، وجمعه بُونٌ مثل خِوَانٍ وخُونٌ، فشَبَّههما فَوْقَ البَيْضِ وقد بَسَطَا أَجنحتَهُما عليه ببيتِ شَعَرٍ قد وَقَعَ على الأَرضِ فانْبَسَطَ. وقوله (عَلَى تُؤَامٍ)(1307) يعني بَيْضَهُما وهما (يُصْغِيَانِ) (إلى مَقُوبَاتٍ) يعني فِرَاخاً قد تَقَوَّبَ عنها قُشُورُ البَيْضِ فهي (تَصِيءُ) // أي تصيح، يقال صَأَى الفَرْخُ وصَاءَ: إذا صَوَّتَ، 122 أ وقال الكُمَيْتُ (وافر)(1308):

لَهُنَّ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاَهُ

مِنَ الْأَمْثَالِ قَائِبَةٌ وَقُوبُ

وقد تَقَوَّبَ الشَّيْءُ: إذا تَقَشَّرَ، وقال الشاعرُ (طويل)(1309):

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الخَطْرُ(1310)

وقوله (أَذَاكَ أَمْ فَوْقَ نَجِيشٍ سَارِحٍ)، رَجَعَ من صِفَةِ العَيْرِ والنَّعَامِ إلى صفة نَجِيشٍ، وهو الثَّوْرُ من الظِّبَاء، وهو فَعِيلٌ من النَّجَاشَة وهي(1311) سُرعةُ المَشْي، وقد نَجَشَ ينجُشُ. والنَّجْشُ أيضا: استِثَارَةُ(1312) الشَّيْء، وأنشد يعقوب (رجز)(1313):

1305) في الأصول (اخانه) والتصويب من القصيدة.

1306) الصقب : العمود الأطول في وسط البيت.

1307) في الأصول (ثؤام) والتصويب من القصيدة.

1308) في اللسان 1/ 694 بدون نسبة.

1309) لذي الرمة، ديوانه 293، صدره : وقرّبن بالزّرق الجمائل بعدَمَا.

1310) غربان الأوراك : رؤوسها. الخطر : ما لصق بالوركين من البو.

1311) في الأصول (وهو) والوَجه ما أثبت.

1312) في الأصول (استتارة) والتصويب من اللسان 6/ 351.

1313) لرجل من بني فقعس في تهذيب الألفاظ 312، ولأبي محمد الفقعسي في تهذيب إصلاح المنطق 117.

غَيْـــرُ السُّـــــرَى وَسَـــــائِقٍ نَجَّـــاشِ

يعني السريع. وقد نَجَشْتُ الأَديمين أنجُشُهما نَجْشا: إذا جعلتَ بينهما رِبْقاً(1314) ثم خَرَزْتَ، ويُـدْعَى ذلك الرِّبْقُ(1315) النِّجَاشُ. و(مِدْرَيَـاهُ) قَرْنَـاهُ. و(جَوْنَـانِ) أَسودان. (ذو أَرْبَعٍ) يعني قـوائِمَه (يُصغِي بهـا) أَي يُميلها ويطـويهـا عند القفـزِ(1316)، وهـو من أَصغيتُ الإناءَ إذا أَمْلْتَه، وأنشد (طويل)(1317):

1 — إِذَا كُنْتَ فِـي سَعْـــــدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُـمُ
غَـرِيبـاً فَلاَ تَغْـرُرْكَ أُمُّكَ فِي سَعْـدِ(1318)

2 — فَـإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَـوْمِ مُصْغًى إِنَـاؤُهُ
إِذَا لَمْ يُـــزَاحِمْ خَـــالَـــهُ بِـأَبٍ جَلْـــدِ

وصَاغِيـةُ الرَّجُلِ : الذيـن يَمِيلُون مَعَه، وصَغْـوُكَ مع فُلاَنٍ أَي: مَيْلُكَ مَعَـه. و(يَشْتَئِي)(1319) يَفْتَعِل من الشَّـــأْوِ، وهـــو الطَّلَقُ. و(البَوْعُ) مَـدُّ(1320) من البَاعِ في الجَـرْيِ. و(الإِفْرَاعُ) يقـال أَفْرَعَ وفَرَعَ إذا صَعَـدَ وانْحَدَر. قوله (أَفْـزَعَهُ) يعني الثَّوْرَ رَاعَـه صوتُ القَانِصِ. و(تَبَدِّي مُعْتَانْ) يعني ظهـورَ الذي يراه. وأَراد بـ(مُقَلَّدَاتِ القَدِّ) الكـلابَ، وهي (غُضْفُ الآذَانِ) أُرسلَتْ عليه وبعضُهـا هَزْلَى

1314) في الأصـول (زيقا) ولا معنى لهـا. وشـرح النجاش في القـامـوس 301/2 بالسير، والمناسب له هو الربق أي الخيط.

1315) ق ك (الريق) ج (الزيق) وانظر ما سبق.

1316) ق ك (القفر).

1317) للنمر بن تولب، ديوانه : 396، وأشار المحقق إلى أنهما ينسبان لغيره أيضا.

1318) الديوان (يغررك خالك) وأشار المحقق إلى أن رواية البخـلاء هي (فلا تغررك أمك).

1319) ك (يشتئن).

1320) ج (من).



وبعضُها عِظَامُ الجُنُوبِ. وقوله (فِي خُمُصٍ) يعني الكلاب. (وقد تَفَرَّى الْمَتْنَانْ) يعني مَتْنَي الثورِ فَرَتْهُما الكِلاَبُ. (إِذَا الضِّرَاءُ) يعني الكلاب. (مَشَقَتْ أَعْطَافَه)(1321) يعني طعنته بأنيابها. وأَراد بالمُلاَحِينَ الغَسَّالِينَ. وقوله (كَرَّتْ) يعني هذه الكلاب، (وقد أُشْغِل) يعني الثور. (بطعنة أُشْغِل(1322) منها الحِضْنَانْ) يعني أن الدمَ يفورُ من حِضْنِه لِعَضِّ الكلاب له، فشَبّه ما يَفُور من الدم باشتعال النار. (ورجعتْ) يعني الكلاب. (مَفْلُولَةً) أي لم تَقْدِر عليه، وفاتَها. وقوله (خَانَ الضِّرَاءُ قَلْبَها بِأَدْيَان) خان: أي(1323): تَحَيَّفَ ونَقَصَ. (قَلْبَها) أي رَدَّها، من قولك: قلبْتُه عنّي أي: رددتَه (بأَدْيَان) يعني عاداتٍ، جمع دَيْن، ومعناه: رجعتِ الكلابُ مفلولةً إذا نَجَا منها وقد نقصتْ عَادَاتُ الكلابِ عن قَلْبِ مِثْلِها أَي رَدِّها، أي أن عادةَ الكلاب صيدُ مِثْلِه، فتَنَقَّصَها عن عاداتها بشِدّة عَدْوِه ونَجَائِه منها. و(حومل)(1324) موضع، وقصده لما كَدَّه العطش لأَن الجُبَّ(1325) فيه. قوله (لم يَتَوَسَّطْهُ مَقِيلُ الرُّعْيَانْ) أَي أَنه في موضعٍ عازبٍ بعيدٍ لا تَطْرُقه الرِّعَاءُ ولا تَقِيلُ فيه لبُعْدِه عن المَحَاضِرِ. وقوله (لِقِنْعِ السَّعْدَانْ) القِنْعُ أَسفلُ الرَّمْل وأَعلاه. وقال ابن السكيت: قَنَعُ الرمل: لِوَاؤُه، وليس بالسهل جدا، بفتح القاف والنون. والسَّعْدَانُ: نَبْتٌ. ونَسَب القِنْعَ إليه ليُعَرِّفَه به، إذ(1326)

1321) ج (أطرافه).

1322) ق ك (أشعل).

1323) ك ج (بمعنى).

1324) بين إِمَّرَةَ وأسود العين (معجم البلدان 2/ 325).

1325) ق (الحب).

1326) ق (إذا).



الأَقْنَاعُ كثيرةٌ، كما تقول: جَبَلُ الـزيتون، ووادي البنفسج. وقوله (عَفَاهُ(1327) مُسْوَدٌّ علـى نجيده(1328) أي عَرَقِـه، أراد أنه عَـرِق وتغيَّر فـاسودَّ عَرَقُـه، فكأَنه مَطْلِيٌّ بـالكُحَيْلِ، وهو القَطِرَانُ. قوله (مَرِسٍ بِـالصَّوَّانْ) والصَّـوَّانُ: الحجارة الصلبة، واحـدتها صَـوَّانَةٌ. ومَرِسٌ: أي مُتَمَرِّسٌ بها لا يبالي بركوب الظَّلَفِ(1329) من الأرض والحَزْنِ(1330) الخَشِنِ. قولـه (أَوْ فَوْقَ بَـازٍ لَثِقٍ) اللَّثَقُ: النَّدَى مع سُكُون الـريح والحَرِّ. وقـد لَثِقَ يومنا: إذا كـان كذلك. (يَهْفُـو بِهِ) يُسْرع به. (ذَوَا طِـرَاقٍ) يعني جناحيه (رَكْضَا) أَعْجَـلاَ. (مَكْفُوفَانْ) شَبَّـه الجناحيـن بثوبٍ مكفـوفِ الحـاشيـة. وذَوَا طِرَاقٍ معنـاه أن الريشَ طـارَقَ الريشَ وتـرَكَّب عليه، من قولـك: طارقتُ النعلَ: إذا جعلتَ لهـا طِرَاقـاً. وهي نعلٌ مُطَـارَقَةٌ. والطُّـرْقَـةُ وجمعها طُـرَقٌ: حِجَارةٌ مُطَارَقَةٌ، أي: بعضهـا فوق بعض، ومنه اشتُقَّ طِرَاقُ النعل، وقال رؤبة (رجز)(1331):

تَفْلِيلُ مَـا قَـارَعْنَ مِنْ سُمْـرِ الطُّـرَقْ(1332)

يعني الحجارة. وقـال أبو عبيدة(1333) : طَرْقُ الفَحْـلِ : نَزْوُه.

12 ب ويقال // للتِّرْيَاقِ طِرْيَاقٌ وطِرَّاقٌ ودِرْيَاقٌ وقولهم (رجز)(1334):

أَطْـرِقْ كَـرَا إِنَّ النَّعَـامَ فِي الْقُـرَى(1335)

1327) في الأصول (عطفاه) وانظر القصيدة.

1328) في الأصول (خره) والتصويب من القصيدة.

1329) الظلف : مالان من الأرض.

1330) في الأصول (والحزان) والصواب ما أثبت.

1331) ديوانه 106.

1332) التفليل : الفل والثلم.

1333) ق (ابن عبيدة).

1334) بدون نسبة في المقاييس 5/ 174 واللسان 10/ 219 ومجمع الأمثال 1/ 431.

1335) المقاييس (أطرق كرا أطرق كرا × إن النعامة في القرى)، اللسان (أطرق كرا أطرق كرا × إن النعام في القرى) مجمع الأمثال(أطـرق كرا إن النعامـة في القرى).



وَالْكَرَا هــو الكروان، يقــال : اسكن فإن النعــام موجــودة، وهـي أَعظمُ أَجساما وأَنفعُ، يُضْرَب للرجل الـذي يوجد من هو أَعظمُ منه غَنَــاءً وكِفَــايَـــةً. ورجل فيــه طِـــرِّيقَـــةٌ: أي: استــرخـــاءٌ، ومن أَمثالهم(1336): إِنَّ تَحْتَ طِـرِّيقَتِه لَعِنْـدَأْوَةً(1337)، أَي: إِنَّ تحـــت استرخائه وإِطْرَاقِه شَراً، ولهـذا بابٌ في الأَجناس، وإِنما ذكرتُ ما شذَّ عنه. قـوله (رَكَضَا) قال الأَصمعي: رَكَضْـتُ الفَرَسَ، ولا يُقَالُ رَكَضَ الفرسُ، وإِنما الرَّكْضُ(1338) تحريكُكَ إِياه بـرجْلِك أَو بغيرِ ذاك(1339)، سَارَ هـو أَم لم يَسِرْ. وقال الأَصمعي: إِذا تَحَـرَّك ولدُ النـاقـة فـي بَطْنِهـا قيل: أَرْكضتْ فهي مُـرْكِضٌ، قـــال الشــاعــر (وافر)(1340):

وَمُـــرْكِضَـــةٌ صَـــرِيحِـيٌّ أَبُـــوهَـــا
تُهَـــانُ لَهَـــا الْغُـــلاَمَـــةُ وَالْغُـــلاَمُ(1341)

والمِرْكَضُ(1342) من القـــوس : سِيَتَـــاهَـــا، قـــال الشَّمّـــاخُ (طويل)(1343):

1336) مجمع الأمثال 1/ 17 واللسـان 10/ 219.

1337) ك ج (لعداوة).

1338) ق (الراكض). وفي اللسـان 7/ 158 : «وركضتِ الدابة نفسُها، وأباها بعضـهم»، وقول الأصمعي فيه، وبعده: «وقال شمر: قد وجدنا في كلامهم ركضتِ الدابةُ في سيرها وركض الطائر في طيرانه» واستشـهد لها ببيتين).

1339) ج (ذلك).

1340) لأوس بن غلفاء الهُجَيْميّ في اللسـان 2/ 510 و7/ 160 و12/ 440 وبدون نسبة فيه 7/ 158.

1341) اللسـان 2/ 510 و12/ 440 و7/ 158 (يهان).

1342) في الأصـول (والمركاض) والوجـه ما أثبت بدليـل قول الشماخ بعـده، وانظر القاموس 2/ 344.

1343) ديوانه 302.



بِحَـــافَتِـــهِ رَامٍ أَعَــدَّ مُــــذَرَّبـــاً
وَبِـالْكَفِّ طَـوْعُ الْمِـرْكَضَيْنِ كَتُـومُ(1344)

والمِرْكَضُ : مِسْعَرُ النار الذي تُهَيَّجُ بـه، قال عَامِرُ بن العَجْلاَنِ (متقارب)(1345):

تَـــرَمَّضَ مِنْ حَـــرِّ نَفَّـــاحَـــةٍ
كَمَــا سُطِحَ الْجَمْـرُ بِـــالْمِـــرْكَضِ(1346)

وقوله (أَبْصَرَ سِـرْباً) يعني كأَن هذا الفرسَ بَـازٍ (أَبْصَرَ سِرْباً مِنْ قطـاً مُسْتَوْفِضـاً) مستعجلا وقـد أَوْفَضَ القـومُ: إذا أَسرعـوا. والوَفْضَـةُ: الجَعْبَةُ(1347). ويروى (مُسْتَوْسِقاً)(1348). قوله (عَادٍ) من صفات البـازي، وهو من العَدْوَى والتَّعَـدِّي لا من العَدْوِ، ولأَن العَـدْوَ لغيـر ذي جنـاحين. و(خِمْـسٌ بَـاسِطٌ) أَي يَبْسُط الطَّيَـرَانَ ويُطَوِّلُـه إليه. والسَّمَلُ: بقيَّـةُ الماء، وقـوله (أَوْ سِـرْبَانْ) رَدَّهُ على قـولـــه (أَبْصَـرَ سِـرْبـاً) أَو هـو سِـــرْبَـان. و(مُنْصَلِتٌ)(1349) نَافِذٌ(1350). قولـه (كَذَا قَلِيـلا) يعني أَنه أَتْبَعُـه قليلاً. (ثُم شَطَّتْ)

1344) الديوان (بحضرته رام أعد سلاجما) وأشار المحقق إلى وجود رواية (بحافته، مذربا).

1345) له في اللسان 7/160.

1346) في الأصول (تفاحة) والتصويب من اللسان.

1347) ك ج (العجب) ق (العجبة) والتصويب من اللسان 7/250.

1348) وهي رواية الاختيارين والمنثور كما سبق.

1349) في الأصول (منصلة) والتصويب من القصيدة.

1350) في الأصول (ناقد) والوجه ما أثبت.



يعني هـذه القَطَاةُ بَعُدَتْ عنـه ونَجَتْ منـه. وقوله (بِطَخْفَـةٍ) يعني بِفَزَعٍ وغَمٍّ، قـال ابنُ دُرَيْدٍ: يقـال وَجَدْتَ عَلَى قَلْبِي طَخْفـاً أَي غَماً و(الطَّخْـفُ) ـ زعمـــوا ـ أَنــه اسـمُ مَـوْضِـعٍ(1351). والطَّخَافُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ. وقال غيرُه: الطَّخَافُ والطِّخَافُ جميعا، قال صَخْرُ الغَي (طويل)(1352):

فَعَيْنِيَ لاَ يَبْقَـى عَلَى الـــدَّهْـــرِ فَـــادِرٌ
بِتَيْهُـورَةٍ تَحْتَ الطِّخَافِ العَصَـائِبِ(1353)

ويُرْوَى الطَّخَاف(1354). قال صــاعدٌ: ليستـا(1355) بِلُغَتَيْنِ، وإنما اللغةُ الطِّخَافُ بالفتح، وإنما الطَّخَافُ جمع طَخْفَةٍ، وَظنَّ أَنهما لُغَتَانِ من حَكَى فيه اللُّغَتَيْنِ. وقوله (يَدْعُو قَطَاهَا بِقَطَا) أَي تصيح: قَطَا قَطَا، وبصوتها سُمِّيَتْ القَطَـا. وقوله (لِعُجْمِ أَمْثَالِ الكُلَى) فلم يُنَوِّنْ لِلْـوَزْنِ، هذا قـولُ الأَصْمَعِي، وقال صــاعدٌ: ولـو قال لِعُجْمٍ أَمْثَالِ الكُلَى، فَبَيَّنَ التنوينَ وأَدْرَجَ الأَلفَ فتكـون صورتُه في اللفظِ (لِعُجْمِنْمْ)(1356) لكان صَــواباً خَارِجـاً من حدِّ الضَّــرُورَةِ. وشَبَّهَ الفِرَاخَ ولا رِيشَ لها.

1351) اللسان 9/212.

1352) ديوانه 2/52.

1353) الفادر : المسن من الأوعال. التيهورة : الهُوِيُّ في الجبل والرمل. العصائب من السحائب: الشقائق.

1354) في شرح الديوان أن الطاء مثلثة.

1355) ق (ليس).

1356) في الأصول (لعجمتهم) والصواب ما أثبت.



[412]

ونَقَلْتُ من ثَـوْبِ عبد اللَّـهِ بـنِ طَـاهِـرٍ بخَطِّ الأَقْـرَعِ، لِلْخَطِيمِ المُحْرِزِيِّ(1357) (طويل)(1358):

1 — وَقَـائِلَـةٍ يَـوْمـاً وَقَـدْ جِئْتُ زَائِراً
رَأَيْتُ الخَطِيمَ بَعْـدَنَـا قَـدْ تَخَـدَّدَا(1359)

2 — أَمَـا إِنَّ شَيْبِي لاَ يَقُـومُ بِـهِ فَتًى
إِذَا حَضَرَ الشَّيْخُ الْبَخِيلَ الضَّفَنْدَدَا(1360)

3 — فَـلاَ تَسْخَـرِي مني أَنِيسَـةُ أَنْ بَـدَا
شُحُـوبِي وَلاَ أَنَّ الْقَمِيـصَ تَقَـدَّدَا(1361)

4 — فَأَضِّي بِـأَرْضٍ لاَ يَرَى الْمَرْءُ قُـرْبَهَا
صَدِيقـاً وَلاَ تَحْلَى بِهَا الْعِيرُ مَـرْقَدَا(1362)

5 — إِذَا نَـامَ أَصْحَـابِي بِهَـا اللَّيْـلَ كُلَّـهُ
أَبَتْ لاَ تَـذُوقُ النَّـوْمَ حَتَّـى تَـرَى الْغَـدَا

1357) في الحماسة البصرية 2/359 : «الخطيم : أحد بني عبد شمس، ثم المحرزي، أحد اللصوص». وفي الحماسة الشجرية 93: «الخطيم بن نويرة العكلي من لصوص العرب وشعرائهم». وسماه المرزوقي في شرح الحماسة 1815 (الحطيم) بينما سماه التبريزي الخطيم.

1358) الأبيات 27 و28 و29 للخطيم اللص في معجم البلدان 5/73، والأبيات 30 و31 و32 للخطيم العكلي اللص في معجم البلدان 4/151. فالخطيم هذا إذن هو الخطيم بن نوَيرة العكلي المحرزي، أحد بني عبد شمس. وله في المصادر السابقة أبيات غير هذه. ويظهر من مخاطبته في القصيدة سليمان الذي أجار يزيد بن المهلب أنه أموي.

1359) تخدد : هُزِل ونقص.

1360) الضفندد : رخو اللحم ضخمه.

1361) ج (أمسة) ك (بياض) ق (طمس) لعل تحته (أنيسة) التي أثبت.

1362) الأض : الجهد والمشقة. حَلِي : استحلى.



6 — أَتَـذْكُـرُ عَهْدَ الْحَـارِثِيَّـةِ بَعْـدَمَـا
نَـأَيْتَ فَــلاَ تَسْطِيعُ أَنْ تتَعَهَّـدَا(1363)

7 — فَقَـالَ لأَدْنَى صَـاحِبَيْـهِ مِنَ الْهَـوَى
إِلَيْهَـا وَقَـدْ لاَمَـا جَمِيعاً وَفَنَّـدَا(1364)

8 — لَعَمْـرُكَ مَـا أَحْبَبْتُ عَـزَّةَ عَنْ صَبـاً
صَبَتْـهُ وَلاَ تَسْبِي فُـؤَادِي تَعَمُّـدَا(1365)

9 — وَلَكِنَّنِي أَبْصَـرْتُ مِنْهَـا مَـلاَحَـةً
وَوَجْهـاً نَقِيـاً لَـوْنُـه غَيْـرُ أَنْكَـدَا

10 — مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبِيضِ خُمْصَـانَةُ الْحَشَا
ثِقَالُ الْخُطَـا تَكْسُو الْفَـرِيدَ الْمُقَلَّـدَا(1366)

11 — فَقَـدْ حَلِيَـتْ عَيْنِي بِهَـا وَهَـوِيتُهَـا
هَـوَى غَـرَضٍ مَـازَالَ مُـذْ كُنْتُ أَمْـرَدَا

12 — كَـأَنَّ مِـنَ الْبَـرْدِيِّ رَيَّـانَ نَـاعِمـاً
بِحَيْثُ تَـرَى مِنْهَـا سِوَاراً وَمِعْضَـدَا(1367)

13 — تَهَـادَى كَعَـوْمِ الـرَّكِّ لَعْلَعَـهُ الْحَيَـا
بِـأَبْطَحَ سَهْلٍ حِينَ تَمْشِي تَـأَوُّدَا(1368)

14 — يَهِيمُ فُـؤَادِي مَـا حَيِيتُ بِـذِكْـرِهَـا
وَلَـوْ أَنَّنِي قَـدْمُتُّ هَـامَ بِهَـا الصَّـدَى

1363) في الأصول (تستطيع) والصواب ما أثبت.
1364) فند : لام وضَعَّف الرأي.
1365) الصبا : اللهو والجهل.
1366) خمصانة : ضامرة. ثقال : ذات أكفال. المقلد : الكريم من الخيل.
1367) المعضد : السيف الذي يقطع به الشجر، وقصد به يدها.
1368) الرك : المطر القليل. الحيا : المطر والخصب. لعلع : كسَّر.

123 أ 15 — // لَهَا مُقْلَتَا مَكْحُولَةٍ أُمِّ جُؤْذَرٍ
تُرَاعِي مَهاً أَضْحَى جَمِيعاً وَفَرَّدَا(1369)

16 — وَأَظْمَى نَقِيٌّ لَمْ تُفَلَّلْ غُرُوبُهُ
كَنَوْرِ أَقَاحٍ فَوْقَ أَطْرَافِهِ النَّدَى(1370)

17 — نَدَى دِيَمٍ جَادَتْ وَهَبَّتْ لَهَا الصَّبَا
تَلَقَّيْنَ أَيَّاماً مِنَ الدَّهْرِ أَسْعَدَا

18 — فَلاَ وَالذِي مَنْ شَاءَ أَغْوَى فَلَمْ يَكُنْ
لَهُ مُرْشِداً يَوْماً وَمَنْ شَاءَ أَرْشَدَا

19 — يَمِينَ بَلاَءٍ مَا عَلِمْتُ بِسَيِّئٍ
عَلَيْهَا وَإِنْ قَالَ الْحَسُودُ فَأَجْهَدَا

20 — وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى اللَّهِ أَشْتَكِي
غَلِيلَ فُؤَادٍ قَدْ يَبِيتُ مُسَهَّدَا

21 — وَمَا لاَمَنِي فِي حُبِّ عَزَّةَ لاَئِمٌ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْعِدَا

22 — وَلاَ قَالَ لِي أَحْسَنْتَ إِلاَّ حَمِدْتُهُ
بِمَا قَالَ لِي ثُمَّ اتَّخَذْتُ لَهُ يَدَا

23 — فَلَوْ كُنْتَ مَشْغُوفاً بِعَزَّةَ مِثْلَ مَا
شُغِفْتُ بِهَا مَا لُمْتَنِي يَا ابْنَ أَرْبَدَا

24 — إِذاً لاَزْدَهَاكَ الشَّوْقُ حَتَّى تَرَى الصِّبَا
مِنَ الْجَهْلِ فِي أَدْنَى الْمَعِيشَةِ أَحْمَدَا(1371)

1369) أم جؤذر : البقرة الوحشية. فرد : انعزل. تراعي : ترعى معه.

1370) الأظمى : الذابل من العطش، وقليل اللحم والدم، ويقصد به ثغرها. وفي الأصول (عروبه) ولا معنى لها هنا، والوجه ما أثبت، فالغروب ج غَرْب: منقع ريق الأسنان، وطرف الأسنان.

1371) ق (لازداد دهاك).

25 — وَمَـا لُمْتَنِي فِي حُبِّهَـا بَلْ عَـذَرْتَنِي
فَـأَصْبَحْتَ مِـنْ وَجْـدٍ بِعَـزَّةَ مَقْصِـدَا

26 — لَيَـالِيَ أَهْـلاَنَـا جَمِيعٌ وَعَيْشُنَـا
رَفِيعٌ وَشَعْبَـا الْحَيِّ لَمْ يَتَبَـدَّدَا(1372)

27 — لَهَـا بَيْنَ ذِي قَـارٍ فَـرَمْلِ مُخَفِّقٍ
مِنَ الْقُفِّ أَوْ مِنْ رَمْلَـةٍ حِينَ أَبْـرَدَا(1373)

28 — أَوَاعِسُ فِي بَـرْثٍ مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبِ
وَأَوْدِيَـةٍ يُنْبِتْنَ سِـدْراً وَغَـرْقَـدَا(1374)

29 — أَحَبُّ إِلَيْنَـا مِنْ قُـرَى الشَّامِ مَنْـزِلاً
وَأَجْبَـالِهَـا لَـوْ كَـانَ أَنْـأَى تَـوَدُّدَا(1375)

30 — أَعُـوذُ بِرَبِّي أَنْ أَرَى الشَّـامَ بَعْدَهَـا
وَعَمَّـانَ مَـا غَنَّى الْحَمَـامُ وَغَـرَّدَا

31 — فَذَاكَ الَّذِي اسْتَنْكَـرْتُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ
فَأَصْبَحْتُ مِنْهُ شَاحِبَ اللَّوْنِ أَسْوَدَا(1376)

32 — وَإِنِّي لَمَـاضِي الْهَمِّ قَـدْ تَعْلَمِينَـهُ
وَرَكَّـابُ أَهْـوَالٍ يُخَافُ بِهَـا الـرَّدَى(1377)

1372) ق ك (شعبي) ج (شعب) والوجه ما أثبت.

1373) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة (معجم البلدان 4/ 293).
مخفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد (نفسه 5/ 73).

1374) أواعس : ج وعساء : السهل اللين من الرمل. البرث : أسهل الأرض وأحسنها.
الغرقد : أشجار عظام من العِضَاه.

1375) في الأصول (أن أتوددا) والتصويب من معجم البلدان.

1376) معجم البلدان (يا أم مالك).

1377) معجم البلدان (لماضي العزم لو).

33 — وَمِسْعَـرُ حَـرْبٍ كُنْـتُ مِمَّنْ أَشَبَّهَـا
إِذَا مَـا الْجَبَانُ النِّكْسُ هَابَ وَعَـرَّدَا(1378)

34 — وَأَزْدَادُ فِي رُغْمِ الْعَـدُوِّ لَجَـاجَـةً
وَأُمْكِـنُ مِنْ رَأْسِ الْعَـــدُوِّ الْمُهَنَّـــدَا

35 — وَيُعْجِبُنِي نَصُّ الْقِلَاصِ عَلَى الْـوَجَا
وَإِنْ سِرْنَ شَهْـراً بَعْدَ شَهْـرٍ عَطَوَّدَا(1379)

36 — عَـوَاسِفُ خَـرْقٍ مَـا لَهُنَّ ثُبَيَّـةٌ
إِذَا مِلْنَ فِي جَهْـمٍ تَعَـرَّفْنَ قَـرْدَدَا(1380)

37 — يَخُضْنَ بِـأَيْـدِيهِـنَّ بيـداً عَـرِيضَـةً
وَلَيْـلاً كَـأَثْنَـاء الـرُّوَيْـزِيِّ أَسْـوَدَا(1381)

38 — إِذَا مَـالَ جُلُّ اللَّيْلِ وَاطَّـرَقَ الْكَـرَى
أَثَـرْنَ قَطـاً مِنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ هُجَّـدَا(1382)

39 — وَرَحْلِي عَلَى هَـوْجَاءَ حَـرْفٍ شِمِلَّةٍ
ذَمُـولٍ إِذَا الْتَـاثَ الْمَطِيُّ وَهَـوَّدَا(1383)

1378) أشب وشب : بمعنى واحد. النكس : الضعيف. عرد : أحجم وفرّ.

1379) النص : السير الشديد. الوَجَا : الحَفَا، واشتكاء البعير باطن خُفِّـه. العطود : السير السريع.

1380) في الأصول (تبية) ولا معنى لها. والوجه ما أثبت، فالثبية : تصغير الثُّبَة، وهي الجماعة من الفرسان، والعواسف : ج عاسفة التي تقطع الفلاة بغير هداية. ك ج (سهب) عوض (جهم). الجهم: الغليظ. القردد: ما ارتفع من الأرض وغلظ.

1381) الرويزي : تصغير رازي، وهو ثوب أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به.

1382) ق (والطرق).

1383) الحرف من النوق : النجيبة الضامرة الصلبة. الشملة : الناقة الخفيفة المسرعة. الذمول : التي تسير سير الذميل، وهو فوق التزيُّد، وهو سير سريع. التاث: أبطأ هَوَّدَ: سار سيراً رفيقاً. وفي الأصول (الثات).



40 — مُـوَثَّقَـةِ الْأَنْسَــاءِ مَضْبُـورَةِ الْقَـرَا
تَسُـوقُ بِهَــادٍ فِي الْقِــلَادَةِ أَقْـوَدَا(1384)

41 — عَلَى مَارِسَــاتِ الْجَنْدَلِ الصُّمِّ رَفَّعَتْ
بِهِنَّ كَمَــا رَفَّعْتَ ظِــلاًّ مُمَــدَّدَا(1385)

42 — لَهَــا عَجُــزٌ تَمَّتْ وَرَحْلٌ قَبِيضَــةٌ
تَشُـدُّ يَداً مَـا الْخَطْوُ مِنْهَـا بِأَحْـرَدَا(1386)

43 — بِهَـا أَثَـرٌ فِي مَـوْضِعِ النِّسْعِ لَاحِبٌ
وَمَصْـدَرُ فَضْلِ النِّسْعِ مِنْ حَيْثُ أَوْرَدَا(1387)

44 — جَرَى النِّسْعُ مُنْصَباً مِنَ الرَّحْلِ وَارِداً
فَلَمَّــا مَضَى مِنْ حَلْقَــةِ الــرَّحْلِ صَعَّــدَا

45 — إِلَى كَـاهِـلٍ مِنْهَـا إِذَا شُـدَّ فَــوْقَـهُ
بِــأَحْبُلِـهِ الْمَيْسُ الْعِــلَافِيُّ أَوْفَــدَا(1388)

46 — كَـأَنَّ أَمَـامَ الــرَّحْلِ مِنْهَـا وَخَلْفَـهُ
صَفِيحــاً لَــدَى صَفْقَيْ قَـرَاهَــا مُسَنَّــدَا

47 — سَفِينَــةِ بَـرٍّ تَحْتَ أَرْوَعَ سُخِّــرَتْ
لَـهُ لَا تَنِي تَجْتَــابُ سَهْبـاً عَمَـرَّدَا(1389)

1384) الأنســاء ج نَسَا : عـرق من الورك إلى الحــافر. مضبـورة : مجتمعة. القـرا : الظهر. و(بهاد) مطموســة في ق، وفي ك ج (بهاذي). ك (تسوم) ج (يسوم). الهادي: العنق. الأقود: الطويل العنق والظهر من الإبل والدواب والناس.

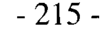
1385) المارس : المستوي.

1386) الخطو الأحرد : الذي يخبط فيه البعير بخفيه، وذلك من داء الحرد.

1387) النسع : سير تشد به الرحال. لاحب : واضح.

1388) الميس : شجـر تعمل منه الـرحال. العـلافي : رحل عظيم، نسبة إلى عــلاف، وهو رجل اشتهر بصناعة الرحال. أوفد: ارتفع.

1389) الأروع : الرجل الكريم. العمرد : الطويل.



48 — إِذَا امْتَـدَّ أَثْنَـاءَ الزِّمَـامِ ازْدَهَتْ بِـهِ
كَمَا يَـزْدَهِي الذُّعْـرُ الظلِيمَ الْخَفَيْدَدَا(1390)

49 — تَـدَاءَبُ أَحْيَـانـاً مِـرَاحـاً وَجِـدَّةً
زَهَتْهَـا فَمَـا بَلَّيْتُ إِلاَّ تَـزَيُّـدَا(1391)

50 — بِـذِي شُقَّـةٍ جَـوَّابِ أَرْضٍ تَقَـاذَفَتْ
بِـهِ سَـارَ حَتَّى غَـارَ ثُمَّـتَ أَنْجَـدَا(1392)

51 — أَعِـذْنِـي عِيَـاذاً يَـا سُلَيْمَـانُ إِنَّنِي
أَتَيْتُكَ لَمَّـا لَـمْ أَجِـدْ عَنْكَ مَقْعَـدَا

52 — لِتُـومِنَنِي خَـوْفِي الَّذِي أَنَـا خَـائِفٌ
وَتُبْلِغَنِـي رِيقِي وَتُنْظِـرَنِي غَـدَا

53 — فِـرَاراً إِلَيْكَ مِـنْ وَرَائِي وَرَهْبَـةً
وَكُنْـتُ أَحَقَّ النَّـاسِ أَنْ أَتَعَمَّـدَا

54 — وَأَنْت امْـرُءٌ عَـوَّدْتَ نَفْسَكَ عَـادَةً
وَكُلُّ امْـرِىءٍ جَـارٍ عَلَـى مَـا تَعَـوَّدَا

55 — تَعَوَّدْتَ أَنْ لاَ تُسْلِمَ الـدَّهْرَ خَـائِفاً
أَتَـاكَ وَمَـنْ أَمَّنْتَـهُ أَمِنَ الـرَّدَى

56 — أَجَـرْتَ يَـزِيـدَ بْـنَ الْمُهَلَّبِ بَعْـدَمَـا
تَبَيَّنَ مِـنْ بَـابِ الْمَنِيَّـةِ مَـوْرِدَا

57 — فَفَـرَّجْتَ عَنْـهُ بَعْـدَمَا ضَـاقَ أَمْـرُهُ
عَلَيْـهِ وَقَـدْ كَـانَ الشَّـدِيـدَ الْمُطَـرِّدَا

1390) الخفيدد : السريع.
1391) بَلَّى : أَبْلَى. التزيد : سير فوق العَنَقِ.
1392) الشقة : السفر البعيد. ك (أرضا).

58 — سَنَنْتَ لأَهْلِ الْأَرْضِ فِي الْعَدْلِ سُنَّةً
فَغَــارَ بَــلاَءُ الصِّـدْقِ مِنْكَ وَأَنْجَـدَا
59 — وَأَنْتَ الْمُصَفَّى كُلُّ أَمْـرِكَ طَيِّبٌ
وَأَنْتَ ابْـنُ خَيْـرِ النَّـاسِ إِلاَّ مُحَمَّـدَا
60 — وَأَنْتَ فَتَى أَهْـلِ الْجَزِيـرَةِ كُلِّهَـا
فَعَـالاً وَأَخْـلاَقـاً وَأَسْمَحُهُـمْ يَـدَا
61 — وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْيَـاصِ فِي فَرْعِ نَبْعَـةٍ
لَهَـا نَـاظِـرٌ يَهْتَـزُّ مَجْـداً وَسُـؤْدَدَا(1393)

[413]

حدثنا أبو الحسن علي بن مهدي الفارسيُّ قال : أخبرنا ابنُ الأنباري قال: أخبرنا أبو جعفرٍ محمدُ بن رستمٍ الطبريُّ(1394) قال: أخبرنا أبو عثمانَ المازنيُّ قال: قرأ محمد بن سليمان الهاشمي(1395) ـ وهو أمير البصرة ـ على المنبر(1396): (إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيء)، بالرفع في الملائكة، فعَلِم أنه قد لحن. فبعث إلى النحويين فقال لهم: خَرِّجُوا له وجها. فقالوا:

1393) الأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر. الناظر : السواد في المقلة.

1394) أبو جعفر محمد بن رستم الطبري من شيوخ الزجاجي (الإيضاح في علل النحو 78) روى عن المازني والسجستاني (ليس في كلام العرب 207، أمالي الزجاجي 144، 238). والخبر عن الطبري عن المازني بلفظه تقريبا في أمالي الزجاجي 226، وانظره ملخصاً في البيان والتبيين 1/295.

1395) محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو عبد الله الهاشمي. من وجوه بني العباس وأشرافهم ولد سنة 122هـ. ولاه أبو جعفر الكوفة والبصرة مرتين، ووليها للهادي والرشيد. توفي سنة 173هـ (لسان الميزان 5/188، تاريخ بغداد 5/279، الوافي بالوفيات 3/121).

1396) الأحزاب 56.



تَعْطِفُ بـه على مـوضـع (إنّ) لأَنهـا داخلـةٌ على المبتـدأ و(1397) الخبر فأجازهم وأحسن // صلتهم(1398)، ولم يَرْجِعْ عنها لِئَلاَّ يقال لَحَن الأميرُ.

وحدثنا أبو علي قال : أخبرنا أبـو إسحاق الزجاجُ قال: أخبرنا المبرد، عن المـازنيّ قال(1399): حدثنـي الأخفش قال: كـان أمير البصرة يقـرأ على المنبر(1400): (إِنَّ اللَّهَ وَمَـلاَئِكَتَه يُصَلُّـونَ عَلَى النَّبِيء) بالـرفع فصرتُ إليه نـاصحاً له ومنبهـا، فتَهَدَّدني(1401) وأوعدَني وقال: تُلَحِّنُون أمراءَكم. ثم عُزِل وتقلَّد محمدُ بن سليمانَ الهـاشميّ، فكـأَنه تلقنهـا من في المعـزولِ، فقلت: هـذا هـاشميٌّ، ونصيحته واجبة(1402). فجَبُنْتُ(1403) عنه، وخشيتُ أَن يتلقّـاني بمثلِ ما تَلقَّاني به الأَولُ. ثم حملتُ على نفسي فأتيتُه، فإذا هو في غرفة له(1404)، وعنـده أخوه والغلمـان على رأســه. فقلت: أصلح اللـه الأَميـر، جئتُ لنصيحـة. فقـال: قل. فقلت: هـذا، وأومأت إلى أخيه، فنهض أخـوه وتفرق الغلمان. فقلت: أصلح اللـهُ الأمير، أنتم أهلُ بيتِ النبـوءةِ، ومعدنُ الـرسالـة والفصاحـة، وتقرأ: (إن اللـه

1397) ج (أو الخبر).
1398) ك (وأحسن إليهم).
1399) الخبر فـي أمالي الزجـاجي 226 بلفظـه تقريبـا عن الـزجاج عن المبـرد عن المـازني عن الأخفش، وفي إنباه الـرواة 2/43 في ترجمة الأخفـش بدون سند بلفظه تقريبا. ونقله عن صاعد أبو عبد الله بن الأزرق في روضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام ص 488.
1400) الأحزاب 56.
1401) ك ج (فهددني).
1402) ق (واجنة).
1403) في الأصول (فحبنت) والتصويب من الأمالي.
1404) (له) محذوفة في ق، وهي ثابتة في الأمالي.



وملائكتُـه)، وهو لحـنٌ لا وجهَ لـه؟ فـقال: جـزاك الله خيـراً، قد نَبّهتَ ونصحـتَ، فـانصرفْ مشكـورا. فانصـرفـتُ، فلمَّا صِرتُ في نِصْفِ الـدَّرَجِ، إذَا قائـل يقـول لي: مكانـك. فـوقـفـت، وسـاء ظـني، وخفـتُ أن يكـون أخـوه قـد أغـراه بي، فـإذا بغلةٌ سَفْوَاءُ(1405)، وغـلامٌ، وجـاريةٌ، وبَـدْرَةٌ(1406)، وتَخْـتُ ثيـابٍ، وقائـلٌ يقول: هـذا لـك، قـد أمـر بـه الأمـيـر. فانصـرفـت بـه(1407) مغتبطا.

قال أبو علي : شـرح هذه المسأَلة(1408) : اعلم أَنـك إذا قلت (إن زيـداً قائمٌ وعمـرٌو) كـان لك في المعطوف وجهـان: النصبُ عطفٌ على اسم (إنّ)، كقـولك (إن زيدا قـائمٌ وعمراً)، والـرفع من ثـلاثة أَوجـه: أَحدهـا: عطفاً على المُضْمَـر في الخبر، والآخـرُ أَن تعطفـه على موضـع (إن)، والعطفُ حمـلاً على المعنى جائزٌ بعـد تمام الكـلام، والثالـث أَن ترفعه بـالابتداء وتُضمـرَ له مثـلَ الخبر المتقدم، فهـذا متفَقٌ عليه لاخـلاف فيه، وعلى ذلـك قُرىء(1409): (أَنَّ اللَّهَ بَـرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) بـالرفع والنصب(1410). ونظير النصب قول الشاعر (رجز)(1411):

1405) سفواء : سريعة، خفيفة الناصية.

1406) البدرة : كيس به مال.

1407) (به) محذوفـة في ق والأمالي، وذكـر محققها أن الـرواية في مجـالس العلماء للزجاجي هي (مغتبطا بذلك كله).

1408) انظر في هذه المسألة كتاب سيبويه 2/ 144.

1409) التوبة 3.

1410) أشـار ابن هشـام في تخليص الشـواهـد 372 إلى أن قـراءة النصـب والجـر شـاذتان.

1411) لرؤبة، ديوانه 179، وهو من شواهد النحو : الكتاب 2/ 145، تخليص الشواهد 368. المقتضب 4/ 111.



1 — إنَّ الـــرَّبِيعَ الْجَـــوْدَ وَالْخَـــرِيفَـــا

2 — يَـــدَا أَبِي الْعَبَّـــاسِ وَالصُّيُـــوفَـــا

فعطف بالصُّيوف على الربيع بعد الخبر. فإذا عطفتَ على اسم (إن) قبل الخبـر لم يكن فيـه إلا النصبُ كقولـك (إن زيداً وعمـراً قائمان). ولو عطفت على (إن) فقلتَ: (إن زيـداً وعمرٌو قائمان) لم يجـز. لأَن الحمل على المعنى إنما يكـون بعد تمـام الكلام. فهـذا نظيرُ قوله(1412) (إنَّ اللَّهَ ومَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّـونَ عَلى النَّبِيء) بالرفع، وقد أَجـازه بعضُ الكوفيين، والسبب فيـه الخبر الذي تقـدم ذكرُه. ولكن، يجوز أَن تؤخرَ الخبـرَ وتنصبَ المعطوفَ أَو ترفَعه على أَن يُنْوَى به التأخيرُ فتقول: (إن زيـداً وعمراً قائمٌ) والتقدير (إن زيداً قائمٌ وعمراً) ثم قـدمت على هذا التأويل. وإن شئت قلت: (إن زيداً وعمرٌو قائمٌ) والتقدير (إنَّ زيداً قائمٌ وعمرٌو) ثم قدمتَ، وعلى ذلك يُنْشَد (طويل)(1413):

وَمَنْ يَـكُ أَمْسَى بِـالْمَـــدِينَـــةِ رَحْلُـــهُ

فَـــإِنِّي وَقَيَّـــارٌ بِهَـــا لَغَـــرِيبُ(1414)

برفع (قَيَّار) ونصبه، وقَيَّارٌ : اسمُ جَمَلِه.

1412) الأحزاب 56. و(يصلون على النبيء) محذوفة في ك.

1413) لضابيء بن الحارث البُـرْجُمي في الأصمعيات 184، وهو من شواهد النحاة: الكتاب 1/75، الخزانة 4/81، تخليص الشواهد 375.

1414) الأصمعيات (من) الكتاب (فمن، وقياراً) تخليص الشواهد (فمن).

[414]

وأَخبـرنــا عليُّ بن مهــديٍّ قــال : أَخبـرنــا أَبـو عبــد اللـه اليزيدي(1415)، عن عمه أَبي القاسم، يـرفعه إِلى أَبي محمد يحيى ابن المبـارك اليـزيـدي مؤدب المـامـون قـال: كـان يجيء رجل فيسألني عن آيات من كتـاب الله عـز وجل مشكلاتٍ، فكنت أتبيّن العنتَ في سؤاله، فكنت إِذا أَجبتُه أَرى لَوْنَه يَرْبَدُّ ويسود. فقال لي يوما: أيجوز(1416) في كلام العرب أَن تقـول: أَدْخَلْتُ القومَ الدارَ رجـلاً؟ فقلتُ: لا يَجُوز ذلك حتى تقـول: رجـلاً رجلاً، فتـدلَّ على تفصيل الجنس. قال: فكيف قال الله تعالى(1417): ﴿**ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً**﴾. فقلت له: ليـس هذا من ذاك(1418)، لأَن الطفل فـي معنى المصـدر في الأصل، فهـو على الـواحـد والاثنين والجميع(1419) بلفظ واحد، فتقـول: هذا طفل، وهذان طفل، وهؤلاء طفل قـال الله عز وجل(1420): ﴿**أَوِ الطفلِ الَّـذِينَ لَـمْ يَظْهَـرُوا عَلَى عَـوْرَاتِ النِّسَاء**﴾ فطِفْلٌ في الآيـة موضـعُ أَطفال، فكـأَنـه قال: يُخْـرِجُكُم أَطفالا. قال: فأَخْبِرْنِي عن قوله تعالى(1421): ﴿**يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ**﴾ من أَين لهم هذه

1415) محمد بـن يحيى بن المبارك اليـزيدي، أبو عبـد الله بن أبي محمـد من أهل البصرة، سكن بغداد، وكان من أهل الأدب والعلم بـالقرآن واللغة. توفي بمصر لما خرج إليها مع المعتصم (البغية 1/ 265).

1416) ك (يجوز).

1417) غافر 67.

1418) ك (ذلك).

1419) ك، ج (والجمع).

1420) النور 31، وفي الأصول (والطفل).

1421) النساء 42.



الأَرض هنـاك؟ فقلت لــه: وَهِمْتَ، أَمـا(1422) سمعتَ قـوله عـز وجل(1423): ﴿يَـوْمَ تُبَـدَّلُ الْأَرْضُ غَيْـرَ الْأَرْضِ﴾ فـودوا أَن تلك 124 أ الأَرض // تَســوَّى بهـم. فسكــت وانصــرف، فلـم يرجــع إِلَيَّ بعـد ذلك.

[415]

حـدثنا أَبـو الحسين محمدُ بن مـروانَ الأَنطـاكيُّ الكاتبُ قـال: حدثني أَبي قال، حدثني [.......](1424) كاتبُ العبـاس بن الفضل ابن الربيع قال(1425): وَجَّه أَبـو جعفرٍ المنصـورُ رَوْحَ بن حاتمٍ إِلى قتال بعض الخوارج، فلقيـه أَبُو دُلاَمَةَ(1426) فقال له روحٌ: يا أَبا دُلاَمَةَ، لو خـرجتَ معنا في هذا الوجه، فقاتلتَ فـأَبليتَ، فذُكِرْتَ بالشجاعة كما تُذْكَـر بالشعر. فضحك وقال: اسمع أَبا خَلَفٍ. قال: هاتِ. فأَنشأَ يقول (بسيط)(1427):

1 — إِنِّي أَعُــوذُ بِـــرَوْحٍ أَنْ يُقَـــرِّبَنِي
إِلَى الْقِتَـالِ فَتَخْـزَى بِي بَنُـو أَسَـدِ(1428)

1422) ك (ما).

1423) إبراهيم 48.

1424) بياض في الأصول.

1425) الخبر في طبقـات ابن المعتز 57 والأغاني 10/256 ووفيات الأعيان 2/72 ونهاية الأرب 4/41.

1426) أبو دلامة، زَنْد بـن الجَوْن، شاعر صاحب نوادر وحكايـات وأدب، توفي سنة 161هـ (طبقات ابن المعتز 54، الأغاني 10/246، تاريخ بغداد 8/488، نهاية الأرب 4/36، والشعر والشعراء 660).

1427) الأبيات 1، 2، 3 له في الأغاني 10/256. والأول والثالث والرابع له في وفيات الأعيان 2/72. والأول والثالث له فـي طبقات ابن المعتز 57. والأبيات كلها له في نهاية الأرب 4/42.

1428) الأغاني ووفيات الأعيان والطبقات والنهاية (يقدمني). الأغاني (البراز). الوفيات (فيخزى) الطبقات (فتشقى).



2 — قَـدْ حَـالَفَتْكَ المَنَـايَـا إِذْ نُسِبْتَ لَهَـا
فَـأَنْتُمُ لِجَمِيـعِ النَّـاسِ بِـالـرَّصَـدِ(1429)
3 — إِنَّ الْمُهَلَّبَ حُـبَّ الْمَـــوْتِ أَوْرَثَكُمْ
وَلَمْ أَرِثْ نَجْدَةً فِي الْمَـوْتِ عَنْ أَحَدِ(1430)
4 — إِنَّ الـدُّنُـوَّ مِنَ الأَعْـدَاء تَعْلَمُـهُ
مِمَّـا يُفَـرِّقُ بَيْـنَ الـرُّوحِ وَالْجَسَـدِ(1431)
قال : فضحك روح وامر له بجائزة.

[416]

وأنشدني عليٌّ بن مهديٍّ قال : أنشدني أبو الغَمْرِ(1432) لنفسه (بسيط):(*)

1 — ظَلَّـتْ تُشَجِّعُنِي ضُـــلاًّ بِتَضْلِيـلِ
وَلِلشَّجَـاعَـةِ خَطْبٌ غَيْـرُ مَجْهُـولِ
2 — هَلْ [ذَاكَ] إِنْ عَـذَلُـونِـي أَنَّنِي فَشِلٌ
فَكَـانَ مَـاذَا فَـأَغْـرَوْنِي بِتَعْـذِيلِي(1433)

1429) ك (فجالفتك). ق (إذ ليست). ق ك (لجمع). الأغاني (صممت) النهاية (رُصدت). الأغاني والنهاية (وأصبحت لجميع الخلق) النهاية (كالرصد).

1430) الطبقات (في الحرب). الأغاني (وما ورثت اختيار الموت) النهاية (فما ورثت اختيار الموت)فيات (ولم أرث أنا حب الموت من أحد223. الو).

1431) الوفيات (تعلمه) النهاية (إن البراز إلى الأقران أعلمه).

1432) لعله هو أبو الغمر الطمري كاتب الحسن بن زيد العلوي، واسمه هارون بن موسى أو هارون بن محمد (معجم الشعراء 463).

*) لأبي الغمر المدني كاتب الحسن بن زيد في بهجة المجالس 1/ 484 والمحاسن والمساوىء 2/ 144.

1433) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى، في مكانها بياض في ق، ج، وليس في ك بياض. وأهملت الأصول كلها (ني) من (فأغروني) والوجه زيادتها لإقامة الوزن. المحاسن والبهجة (هل غير أنْ × فكلّ هذا نعمْ فاغْرَوْا) ولعلها (فأغروها).

3 — اَلْحَرْبُ تُعْقِبُ مَنْ يَصْلَى بِهَا حَرَباً
يُتْمَ الْبَنِينَ وَإِرْمَالَ الْمَثَاكِيلِ(1434)
4 — وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ جِبْرِيلاً تَكَفَّلَ لِي
بِالنَّصْرِ خِفْتُ عَلَى عِلْمِي بِجِبْرِيلِ
5 — اَللَّهُ خَلَّصَنِي مِنْهُمْ وَفَلْسَفَنِي
حَتَّى تَخَلَّصْتُ مَخْضُوبَ السَّرَاوِيلِ(1435)

[417]

وأنشدني له (سريع):(*)

1 — لَسْتُ لَدَى الْحَرْبِ بِوَقَّافِ
وَلاَ عَلَى الْقِرْنِ بِعَطَّافِ(1436)
2 — قَدْ أَمَّنَ اللَّهُ عَدُوِّي فَمَا
يَخَافُ إِرْوَاحِي(**) وَأَسْيَافِي(1437)
3 — إِذَا رَأَيْتُ الْحَرْبَ مِنْ فَرْسَخٍ
خَذْرَفْتُ رِجْلِي أَيَّ خِذْرَافِ
4 — لاَ كَرِئَابٍ وَرِئَابٌ فَتًى
لَيْسَ لَهُ مِنْ جَهْلِهِ شَافِي
5 — إِذَا سَمَتْ حَرْبٌ سَمَا نَحْوَهَا
بِذِي فِرِنْدٍ لَوْنُه صَافِي

1434) الحرب : نهب المال وغيره. المحاسن والبهجة (حَزَناً).
1435) ك (وفلسفي) وفوقها (كذا).
*) له في بهجة المجالس 1/ 485. وانظر المحاسن والمساوىء 2/ 145.
1436) ك (لذا).
**) في البهجة (أرماحي) وهو الوجه.
1437) ك (عدوي ما). الإرواح : المشي برجلين متباعدتين.

[418]

وروى لنا محمدُ بن مروانَ الأَنطاكيُّ، عن العباس بن الفضل قال: دخل أَبو دُلاَمَةَ على المنصور وقد أَبطأت جائزته فقال (بسيط)(1438):

1 — سَوْدَاءُ حَنْكَلَةٌ فِي بَطْنِهَا ثَجَلٌ
وَفِي الْمَفَاصِلِ فِي أَرْسَاغِهَا فَدَعُ(1439)

2 — فَاخْرَنْطَمَتْ ثُمَّ قَالَتْ وَهْيَ مُغْضَبَةٌ
أَأَنْتَ تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ يَا لُكَعُ(1440)

3 — أُخْرُجْ تَبَغَّ لَنَا نَخْلاً وَمُزْدَرَعاً
كَمَا لِجِيرَانِنَا نَخْلٌ وَمُزْدَرَعُ(1441)

4 — خَادِعْ خَلِيفَتَنَا مِنْهُ بِمَسْأَلَةٍ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلسُّؤَّالِ يَنْخَدِعُ(1442)

فقال : ننخدع لك يا أَبا دُلاَمة، وأَمر له بما سَأَلَ.

1438) له في الأغاني 10/250 ونهاية الأرب 4/38. والثاني والثالث والرابع له في طبقات ابن المعتز 62.

1439) في الأصول (جثل) والتصويب من الأغاني والنهاية. الحنكلة: القصيرة السوداء الدميمة. الثجل: عظم البطن واسترخاؤه. الفدع: الاعوجاج. الأغاني والنهاية (شوهاء مشنأة). الأغاني (من أوصالها) النهاية (من أوصافها).

1440) هذا البيت في الأصول هكذا :
«أنشأت أتلو كتاب الله يا لكع + اخرج تبغ لنا نخلا ومزدرع»
وهو بالإضافة إلى ما لحقه من تحريف ملفق من عجز بيتين، والتصويب من الأغاني والنهاية والطبقات.

1441) انظر الهامش السابق.

1442) الأغاني والنهاية (واخدع خليفتنا عنا) الطبقات (ايت الخليفة فاخدعه).



نقلت من خط أَبي زيـدٍ سعيـدِ بن أَوسٍ الأَنصـاري زَائِداً على الثُّلُثِ من نوادره التي أَول الكتابِ(1443): أنشدني المفضلُ لضَمْرَةَ بنِ ضَمْـرَةَ. ويعـرفُ الكتـابُ بضمـرةَ. وكتـابُ الْمَسَـائِيَـةِ(1444) مفردٌ(1445) عن النوادر، ثم ضُـمَّ إِلى ضَمْـرَةَ بعد ذلك، ووقع آخر الكتـاب. ونقلتُ لغةً كثيـرةً، وشِعْرَ الفِنْـدِ الـزِّمَّانِيِّ، واسمُـه شَهْلٌ بالشين معجمةً(1446)، وليس في العـرب من سمي بشـهل غيـره، وأكثرَ شعراء مزينةَ، المُقِلِّين منهم، ونتفاً كثيرة لم تقع في نوادره، وكتابَ اللِّبَإِ وَاللَّبَنِ، وكتاب يَوْمٍ وليلـةٍ. فمن شعرِ الْفِنْدِ ما وقع في أول الحماسة وهو قولـه (هزج)(1447):

صَفَحْنَـــــــــا عَـنْ بَنِـــي ذُهْـلٍ
وَقُلْنَــــا الْقَـــوْمُ إِخْـــوَانُ(1448)

فنقلتُه لأَجل الزيادة على ما أَورده أَبو تمام، ولأَن الرواياتِ فيه مختلفـةٌ، وأَثبتتُ ما وجـدتُ بخطه، ليكـون عِيَارا على مـا تَداولـه الناس (هزج)(1449):

1443) النوادر 143.

1444) كتاب المسائية هو الفصل الأخير من نوادر أبي زيد ص 565، وأشار المحقق إلى ما كتب في النسخ الثلاث وهو ما يلي: «هذا كتاب يقال له: كتاب مسائية لأبي زيد، يضاف إلى كتاب النوادر، وبعض الناس يفرده منه».

1445) في الأصول (مفرداً) والوجه الرفع.

1446) شاعر جاهلي (الخزانة 2/58، الأغاني 23/251).

1447) شرح المرزوقي 32.

1448) ق ك (دهيل).

1449) له في حمـاسة أبي تمـام (المرزوقي 32، التبريزي 1/11) والأمالي 1/260 والخزانة 2/57 الأبيات: 1، 2، 3، 4، 8، 9، 12، 13 وآخر لم يذكره صاعد. وفي الأغاني 23/251 ما في الحماسة والأمالي والخزانة بزيادة رقم 6. وفي شرح شواهد المغني للسيوطي 944 الأبيات : 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 12 مع ستة أخرى من بينها البيت الذي زاده أبو تمام.

1 — كَفَفْنَــــا عَـنْ بَنِـي هِنْـــدٍ

وَقُلْنَــــا الْقَـــوْمُ إِخْـــوَانُ(1450)

2 — عسى الْأَيَّـــامُ أَنْ تُـــرْجِــــ

عَ قَـوْمــاً كَـالَّــذِي كَـانُــوا(1451)

3 — فَلَمَّــــا صَـــرَّحَ الشَّـــرُّ

بَـــدَا وَالشَّـــرُّ عُـــرْيَـــانُ(1452)

4 — وَلَمْ يَبْـقَ سِـــوَى الْعُـــدْوَا

نِ دِنَّـــاهُـمْ كَمَــــا دَانُــــوا

5 — وَفِي الطَّـــاعَـــةِ لِلْجَــاهِــــ

لِ عِنْــــدَ الْحُـــــرِّ عِصْيَـــانُ

6 — وَفِي الْقَــــوْمِ مَعـــاً لِلْقَـــوْ

مِ عِنْــــدَ الْبَـــأْسِ أَقْـــرَانُ

7 — فَلَمَّــــا أَنْ أَبَـــوْا صُلْحـــاً

وَفِـي ذَلِـكَ خِـــــــــذْلَانُ(1453)

8 — شَــــدَدْنَــــا شِــــدَّةَ اللَّيْثِ

عَــــدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَــــانُ(1454)

1450) المصادر بـاستثناء الأغـاني (صفحنا) المصـادر باستثنـاء التبريـزي (ذهل) التبريزي (نهد) وأشار إلى رواية (هند).

1451) المصادر (يَرْجعن).

1452) المصادر بـاستثناء السيـوطي (فأمسى وهو عـريان) الأغاني (وأمسـى وهو عريان).

1453) في الأصـول (فلمـا أبى الصلح وذلك خـذلان) والتصويب من شـرح شواهد المغني.

1454) المصادر باستثناء السيوطي (مشينا مشية) وفي المصادر كلها (غدا).

9 — بِضَـــرْبٍ فِيــهِ تَـــأْيِيمٌ
وَتَيْتِيـمٌ وَإِرْنَـــــــانُ(1455)

10 — وَقَـــدْ أَدْهَنَ بَعْضُ الْقَــوْ
مِ إِذْ فِـي الْبَغْـي إِدْهَـــــانُ

11 — وَقَـــدْ حَلَّ بِكُلِّ الْحَيْـــ
ـي بَعْـــدَ الْبَغْـي إِمْكَـــانُ

12 — بِطَعْـنٍ كَفَـمِ الـــــزِّقِّ
وَهَــى وَالـــزِّقُّ مَـــلْآنُ(1456)

13 — وَفِي الشَّـــرِّ نَجَــاةٌ حِيـــ
ـنَ لاَ يُنْجِيـكَ إِحْسَــــــانُ

14 — وَدَانَ الْقَــوْمَ أَنْ قَــدْ لَــ
ـقِـيَ الْفِتْيَـــانَ فِتْيَـــانُ

[420]

وقال أيضا (هزج)(1457) :

1 — أَيَـــا طَعْنَـــةَ مَـــا شَيْخٍ
كَبِيــــرٍ يَفَـنٍ فَــــانِ(1458)

1455) الحماسة والأمالي (توهين وتخفيع وإقران) وفي الأمالي رواية (تأييم وتفجيع) السيوطي (تأميم وتفجيع) الأغاني (تفجيع وتأييم).

1456) المصادر باستثناء السيوطي (وطعن، غدا) السيوطي (غدا).

1457) في الحماسة (المرزوقي) 537 والأغاني 23/255 الأبيات : 1، 2، 3 له مع أبيات أخرى بروي اللام. وفي الإشتقاق 344 رقم 1 و3 له بروي اللام أيضا.

1458) الإشتقاق (يا طعنة) المصادر (بالٍ).

2 — كَجَيْبِ الـــدِّفْنِسِ الْـــوَرْهَـــا

ء رِيعَـتْ بَعْـــدَ إِرْنَـــانِ(1459)

124ب 3 — // تَفَتَّيْتُ بِهَـــا إِذْ كَـــ

رِهَ الشِّكَّـــــةَ أَقْـــرَانِـي(1460)

4 — تَمُـجُّ مُهْجَـــــــةَ الثَّقْـفِ

خِـــلَالَ الْعَلَقِ الْقَـــانِـي(1461)

[421]

وقال أيضا (هزج)(1462) :

1 — أَيَـــا تَلْمِلُكَ يَـــا تَمْلِـي

ذَرِينِـي وَذَرِي عَـــــذْلِـي(1463)

2 — وَنبْلِي وَفُقَـــاهَـــا كَـــ

عَـــرَاقِيـبِ قَطـــاً طُحْـلِ(1464)

1459) الحماسة والأغاني (إجفال) الدفنس : الحمقاء. الورهاء : الحمقاء.

1460) في الأصول (الشقة) والتصويب من المصادر. المصادر (أمثالي) تفتى : صارفَتِّي. الشلة: الطعنة.

1461) ق (بهجة) ج (مجة). الثقف : الفطِن الحاذق. العلق : الدم.

1462) الأبيات 1، 2، 3، 4 بدون نسبة في الشعر والشعراء 29. والأبيات 1، 2، 3، 4، 5، 6 مع أخرى له ولامرىء القيس بن عابس في أخبار النحويين للسيرافي 23 واللسان 1/ 594 و15/ 161. والأبيات 1، 2، 5، 6 له ولامرىء القيس بن عابس في اللسان 6/ 85. والثاني له في اللسان 10/ 320. والخامس لامرىء القيس ابن عابس في الكامل 3/ 191.

1463) ق ج (عدلي).

1464) في الأصول (فنيلي) والتصويب مما سبق. الفُقَا ج. فُقْـوة : موضع الوتر مِنَ النبل. طحل ج أطحل : مختلط الألوان بين الأغبر والأبيض والأسود.



3 — وَثَــوْبَــايَ جَــدِيــدَانِ
وَأُرْخِـي شُــــرُكَ النَّعْـلِ(1465)

4 — وَمِنِّـي نَظْــرَةٌ بَعْــدِي
وَمِنِّـي نَظْـــــرَةٌ قَبْلِـي(1466)

5 — وَقَــدْ أَخْتَلِسُ الضَّــرْبَــ
ـةَ لاَ يَــدْمَى لَهَــا نَصْلِي(1467)

6 — كَجَيْبِ الــدِّفْنِسِ الْــوَرْهَــا
ءِ رِيعَــتْ وَهْــيَ تَسْتَفْلِــي

7 — وَأَحْمِـي الثَّغْــرَ لاَ يُحْمَـى
بغَيْــــرِي زَمَــنَ الْبَقْـلِ(1468)

8 — وأَكْفِي الْقَــوْمَ فـي الْكَبَّــ
ـةِ هَــوْلَ الْخَيْلِ وَالــرَّجْلِ(1469)

9 — فَهَلْ فِـي النَّــاسِ مِنْ مِثْلِـي
إِذَا عُــــــدُّوا وَلاَ مِثْلِـي

10 — فَــإِنْ أَهْلِكْ أَيَــا تَمْلِـي
فَمَــا مِنْ أَحَــدٍ مُخْلِـي(1470)

11 — وَلاَ أَشْــرَبُ وَغْــلاً، لاَ
وَلاَ مُسْتَصْحِـبُ الْــوَغْلِ(1471)

1465) الشرك ج شَرَك : شسع النعل.
1466) السيرافي واللسان (ومني نظرة خلفي).
1467) السيرافي (الطعنة).
1468) ق ج (زفن).
1469) الكبة : حملة الحرب. الرجل : الراجل.
1470) في الأصول (أبا) ق (ثمل) ك ج (مثل) والوجه ما أثبت. مخل : باق متفرغ.
1471) الوغل : الشرب مع الناس بغير استدعاء. والوغل الثانية : النذل، والمدعي نسبا ليس له.

[422]

وقال أيضا (بسيط) :

1 — يَـا أُمَّ سَـوْدَةَ بَـلْ يَـا أُمَّ عَبَّـادِ
هَلْ عِنْـدَكُـمْ لِغَـرِيـبِ الـدَّارِ مِنْ زَادِ

2 — مَـا قَـوْمُنَـا مُنْصِفِينَـا أَوْ نُفَـارِقَهُمْ
عَلَى اجْتِمَـاعٍ لِإِصْـلاَحٍ بِـإِفْسَـادِ

3 — أَبْلِغْ رَبِيعَـةَ أَعْـلاَهَـا وَأَسْفَلَهَـا
أَنَّـا أُنَـاسٌ حَلَلْنَـا سُـرَّةَ الْـوَادِي

4 — وَأَنَّ مَنْ حَلَّ فِينَـا يُسْتَمَـارُ بِـهِ
وَضَيْفُنَا حَاكِمٌ مَـا شَاءَ فِي النَّادِي(1472)

5 — إِنَّـا أَبَيْنَـا عَلَيْكُمْ خُطَّتَـيْ رَنَقٍ
مِنَ الْمَـذَلَّةِ لاَ يَـرْضَى بِهَا الْبَـادِي(1473)

6 — وَقَـدْ شَـرَطْتُمْ عَلَيْنَـا فِي تَجَـاوُرِنَـا
شَـرْطَ الْخِـلاَجِ عَلَى غَـوْثِ ابْنِ هَنَّـادِ

7 — وَأَنْتُمُ بَعْـدَمَـا [إِذْ] لَيْسَ عِنْـدَكُم
إِلاَّ تَفَـاخُـرُ آبَـاءٍ وَأَجْـدَادِ(1474)

8 — لاَ عِنْـدَكُمْ عِنْدَمَـا يُـرْجَى مُسَـاعَـدَةٌ
لأَجْنَبِيٍّ وَلاَ يُقْـدَى لَكُمْ قَـادِ(1475)

قَدَى القِدْرِ : طيبُ رائحتها، وأراد طِيبَ الثناء.

1472) يستمار : يسرع في خدمته.

1473) في الأصول (رنف) ق (خطتين) والوَجه (الرنق) فالرنف لا معنى لها هنا.
الرنق: القذى في الماء والكدرة.

1474) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن في مكانها بياض في ج وحدها.

1475) قدا اللحم والطعام : شُمّت رائحته. ك (عندكن).

[423]

وقال أَيضا (هزج)(1476) :

1 — أَلَا إِنِّي إِذَا الْبَـــــاسُ
أَرَى النَّـــــاسَ عَلَـى رِجْلِـي

2 — وَحُلَّـــتْ عُقَـــلُ الْحِلْـــمِ
وَسَـــارَتْ سَـــوْرَةُ الْجَهْلِ(1477)

3 — وَهَـــاجَ الْحَـيُّ لِلصَّـــارِ
خِ وَالْبُـــزْلُ إِلَى الْبُـــزْلِ

4 — مَلِـيءٌ بِـــالَّتِي تَفْهَـــــ
قُ فَهْـقَ مِـــــرْجَلٍ يَغْلِـي(1478)

5 — كَجَيْـشِ الْقُمْقُمِ الْحَمْيَـــــا
نِ لَهْـمِ الـــــزَّيْتِ وَالْفَتْـلِ(1479)

6 — وَأَشْبَـــاهٌ لَـــدَى السَّيْـــرِ
كَـــأَشْـــدَاقٍ لَهَـــا هُـــدْلِ

7 — وَقَـــدْ أَخْتَلِـسُ الضَّـــرْبَـــ
ةَ لَا يَـــدْمَـى لَهَـــا نَصْلِـي

8 — وَأُثْنِي بَعْـــدُ بِـــالطَّعْنَـــ
ةِ تَثْنِـي سَنَـنَ الـــــرَّحْـلِ

1476) البيت السابع هنا هو الخامس في قصيدة الفص 418. والثامن شبيه بما زاده الجمحي في قصيدة الفند السابقة وهو: وقد أختلس الطعنة تنفي سنن الرحل. (أخبار النحويين للسيرافي 23).

1477) سارَ يسور : دار وارتفع.

1478) فهق : امتلأ وسال.

1479) ق ك (كحيش). اللهم : الالتهام. الفتل : ج فَتْلة : ما يكون مفتولا.

9 — وَزَوْرَاءُ إِذَا حَنَّـــــــــــتْ

أَتَـتْ بِـــــــــالْعَجَـبِ الْمِثْـلِ

10 — لَهَــا وَلْـــوَلَــةٌ بِـــالسَّهْـــ

مِ كَـــــــــالْمِعْلِيـنِ لِلثُّكْـلِ(1480)

11 — لَهَــا أَطَــرَانِ كَــالْحِنْــوَيْـــ

نِ مِـنْ عُلْــــــوٍ وَمِنْ سُفْـلِ(1481)

هذا آخر ما وجدت من شعره بخط(1482) أَبي زيد.

[424]

أنشدنا ثَعْلَبٌ لبعض بني مُرَّةَ (طويل) :

1 — تُـرَجِّي النفُّوسُ الشَّـيْءَ لاَ تَسْتَطِيعُـهُ

وَتَخْشَى مِنَ الأَشْيَــاء مَــا لاَ يَضِيـرُهَــا

2 — أَلاَ إِنَّمَـــا يَكْفِي النفُّـــوسَ إِذَا اتَّقَتْ

تُقَى اللَّـــهِ مِمَّـــا حَــاذَرَتْ فَيُجِيــرُهَــا

[425]

وأنشدنا أبو سعيدٍ قال : أنشدنا ابن(1483) مِقْسَمٍ قال :
أنشدنا ثعلبٌ(1484) ولم يَذكُر قائلَه (كامل):

1 — يَـا ابنَ القَرُومِ وَيَـا ابْنَ كل مُـزَاحِفٍ

بِـــالخَيْلِ عِنْـــدَ تَضَـــايُقِ الأَنْفَـــاسِ

1480) المعلين : صفة مبالغة من الإعلان.
1481) الأطر في القوس : منحناها. الحنو : المعوج من كل شيء.
1482) ج (من خط).
1483) ك (أبو مقسم).
1484) ك (أبو ثعلب).

2 — إِنِّي امـــرُؤٌ مِنْ بَيْتِ أَهْلِ مُـــرُوءَةٍ

والـــدَّهْـــرُ فِيـــهِ تَقَلُّبٌ بِـــأُنَـــاسِ

3 — لاَ تَنْظُـــرَنَّ إِلَى الثِّيَـــابِ فَـــإِنَّنِي

خَلِقُ الثِّيَـابِ، مِنَ الْمُـــرُوءَةِ كَـاسِي(1485)

[426]

وأنشد لبعض باهلة (بسيط) :

1 — إِنَّ الفَتَـــاةَ الَّتِـي عُلِّقْتُهَـــا عَـــرَضـاً

وَكُنْتُ أَتْـــرُكُ فِيهَـــا لَـــوْمَ مَنْ عَـــذَلاَ

2 — خَـاسَتْ بِعَهْدِي وَخَـانَتْنِي فَخِسْتُ بِهَـا

وَخُنْتُهَـــا وَكِـــلاَنَـــا بِيسَ مَـــا فَعَـــلاَ

[427]

وأَنشـــدَ لرجل من بني مُعَـاوِيَـةَ بنِ خَفَـاجَة بنِ عُمَـر بنِ عُقَيْلٍ (طويل)(1486):

1 — أَلاَ لَمْ يَـــدَعْ غُـرُّ الثَّنَـــايَـا عَفَـــائِفٌ

عَقَـــائِلُ بِيضٌ تَـــوْبَـــةً لِـي أَتُـــوبُهَـــا

2 — بِقَلْبِ المُعَـــاوِيِّ بنِ عَـــزْرَةَ لَـوْعَـــةٌ

مِنَ الحُبِّ مَشْبُـــوبٌ عَلَيْـــهِ شبُـــوبُهَـــا

3 — أَحِيـنَ بَلَغْـــتُ الْأَرْبَعِيـنَ وَأُحْصِيَـــتْ

عَلَـــيَّ إِذَا لَمْ يَعْـفُ رَبِّي ذُنُـــــــوبُهَـــــا

1485) ك (فإني).

1486) الثالث والرابع في اللسان 10/ 384 بدون نسبة أنشدهما ابن الأعرابي.

4 — تُصَبِّينَنَـــا حَتَّى تَفُـتَّ قُلُـــوبَنَـــا
مَـوَاعِـدُ مِخْلاَفِ الْعِـدَاتِ كَـذُوبُهَـا(1487)

5 — يَعِـدْنَـكَ جُـوداً كَـانَ جُـلُّ قَضَـائِهِ
إِلَى يَـــــوْمَ يَلْقَى كُلَّ نَفْـسٍ حَسِيبُهَـــا

[428]

وأنشـد الأَصمعيُّ لابنِ مُطَيْرِ الأَسَـدِي، قرأه علينـا أَبو سعيـدٍ رحمه الله في اختياره (بسيط)(1488):

1 — زَارَتْكَ شَـهْمَـــةُ وَالظَّلْمَـــاءُ دَاجِيَـــةٌ
وَالْعَيْنُ هَـاجِعَـةٌ وَالـرُّوحُ مَعْـرُوجُ(1489)

2 — فَمَـــرْحَبـــاً بِكَ مِنْ زَوْرٍ أَلَـمَّ بِنَـــا
وَلَيْسَ يَا شَـهْمُ فِي التَّرْحِيبِ تَحْرِيجُ(1490)

3 — قَـالَـتْ سُلَيْمَى تَغَيَّـرْتُمْ فَقُلْـتُ لَهَـا
لاَ وَالَّـذِي بَيْتُـهُ يَـا سَلْمُ مَحْجُـوجُ(1491)

4 — مَـا أَنْسَ لاَ أَنْسَ مِنْكُمْ نَظْـرَةً شَغَفَتْ
فِي يَوْمِ عِيـدٍ وَيَوْمُ الْعِيـدِ مَخْرُوجُ(1492)

1487) اللسان (ترق، أوالق، الغداة).
1488) من 1 إلى 7 له في الديوان 35 مع اختلاف في الترتيب، والتاسع له في اللسان 10/ 344، ولم يثبتـه المحقق عنه رغم أن اللســان من مصادره. وأخل ديـوانه بالثامن والعاشر أيضاً.
1489) ق ك (داحية). الديوان (سلمة) وأشار المحقق إلى رواية (شهمة).
1490) الديوان (من طيف، سلم بي في السلم). التحريج : التضييق.
1491) الديوان (قالت تغيرت عن ودي).
1492) في الأصول (شعفت، محروج) والتصويب من الديوان. الديوان (سلفت) وأشار المحقق إلى رواية (شغفت).

5 — هَلْ تُـدْنِيَنَّكَ مِنْ سَلْمَى وَجَـارَتِهَـا
ضَـوَامِـرٌ أَرْحَبِيَّـاتٌ حَـرَاجِيجُ(1493)

6 — هُـدْلُ الْمَشَـافِرِ أَيْدِيهَا مُـوَثَّقَـةٌ
دُفْقٌ وَأَرْجُلُهَـا زُجٌّ هَـزَالِيجُ(1494)

7 — لَمَّـا لَقِحْـنَ لِمَـاءِ الْفَحْلِ أَعْجَلَهَـا
وَقْتَ النِّتَـاجِ فَلَمْ يُتْمِمْـنَ تَخْـدِيجُ(1495)

8 — إِذَا طَـرَحْنَ جَنِينـاً لاَ حَيَـاةَ لَـهُ
وَاللَّيْلُ أَدْعَجُ أَضْحَى وَهْـوَ مَبْعُـوجُ(1496)

125 أ
9 — // تَفْرِي السِّبَـاعُ سَلًى عَنْـهُ بِمُتْلِفَةٍ
كَـأَنَّـهُ بُـرْدُ عَصْـبٍ فِيـهِ تَضْـرِيجُ(1497)

10 — كَـأَنَّـهُ حِينَ لَـمْ تَعْـدُ الشُّهُـورُ بِـهِ
أَزَرُّ شَنُّ حِجَـاجِ الْعَيْـنِ فَـرُّوجُ(1498)

1493) ك (تـدنيك). ج (أريحيـات) ك (أرجبيـات) ق (جـراجيح). الديـوان (قلائص). الأرحبيات: النـوق الجسيمة السريعة. حـراجيج ج: حرجوج: الناقـة لا تركب إكراماً لها.

1494) ك (المشـامير). في الأصول (رج) والتصويب من الديوان. الديوان (زج وأرجلها زل) وأشـار المحقق إلى روايـة (دفق وأرجلهـا زج). دفق ج أدفق: سـريع. هزاليج ج هِزْلَاج: سريع. زج ج أزج: واسـع الخطو.

1495) في الأصول (بفاد) والتصويـب من الديوان. ك ج (تخـريج) الديوان (النكاح) التخديج: الوضـع قبل الأوان.

1496) مبعوج : مشقوق منفلق.

1497) في الأصول (السباح) والتصويب من اللسان. اللسـان (عنه تماشقه). السلى: الجلدة الرقيقة التي يَكون فيهـا الولد في بطن أمه. العصب : صنف من ثياب اليمن.

1498) أزَرّ : ضيق العين، وقادها. الشن : البالي اليـابس. الحجاج : العظم المستدير حول العين. فروج: منفرج.



[429]

قال لنا أَبو سعيد : مثلُ قول الشاعر (وافر)(1499) :

وَلاَ أُلْقِي لِـــذِي الْـوَدَعَـــاتِ سَــوْطِي
أُلاَعِبُـــــهُ وَرِيبَتَـــــهُ أُرِيــــدُ(1500)

ويُرْوَى(1501) (ورَبَّتَهُ أريد) يعني أُمَّـهُ، قول مِسْكِينٍ الدَّارِمِيّ (كامل)(1502):

لاَ آخُــــــذُ الصِّبْيَـــــانَ أَلْثُمُهُـمْ
وَالْأَمْــرُ قَــدْ يُغْـــزَى إِلَى الْأَمْــرِ(1503)

وقولُ الآخر (بسيط):

1 — إِذَا رَأَيْتَ صَبِـيَّ الْقَــوْمِ يَلْثُمُـــهُ
ضَخْمُ الْمَنَــاكِـبِ لاَ عَمٌّ وَلاَ خَـــالُ

2 — فَـاحْفَظْ ثِيَـابَكَ مِنْـهُ أَنْ يُــدَنِّسَـهُ
وَلاَ يَغُــرَّنْـكَ حُسْنُ الْحَـــالِ وَالْمَـــالُ

[430]

أنشد ابن الأعرابيّ (وافر)(1504) :

1 — جَــزَى اللَّـــهُ البَــرَاقِـعَ مِنْ ثِيَــابِ
عَنِ الفِتْيَـــانِ شَــراًّ مَـــا بَقِينَـــا

1499) لعقيل بن عُلَّفَة المُرّي في شرح المرزوقي 402 واللسان 8/381.

1500) الحماسة (ولا ملق) اللسان (لأخدعه وعِزَّته) وفيه رواية أخرى هي (ألاعبه وزلته). الودعات ج وَدْعة : ما يوضع على عنق الصبي من خرَز.

1501) ذكر المرزوقي هذه الرواية في الشرح.

1502) له في المعاني الكبير 1123 وأمالي القالي 1/45، وبدون نسبة في شرح المرزوقي 403.

1503) المعاني (يغزى به الأمرُ) الأمالي (يُغْزى به الأمرُ) المرزوقي (يغري به الأمرُ). ك (يعدى الأمر).

1504) بدون نسبة في اللسان 14/361 أنشدهما ابن الأعرابي.

2 — يُـوَارِينَ الحِسَـانَ فَـلاَ نَـرَاهُمْ
وَيَـزْهَيْـنَ الْقِبَـاحَ فَيَـزْدَهِينَـا(1505)

[431]

وأنشد المُفَضَّل الضَّبِّي لجُعَادَةَ بنِ مَالِكٍ (بسيط) :

1 — إنَّ الثِّيَـابَ تُـوَارِي الغُـولَ قَـاعِـدَةً
وَالكُحْلَ يُـذْهِـبُ مَـالَ الأَحْمَقِ الطَّـرِفِ

2 — لَيْتَ الثِّيَـابَ وَلَيْتَ الكُحْـلَ يُخْبِـرُنَـا
عَمَّـا تُـوَارِي وَلَمَّـا يَعْلَقِ الكِفَفُ(1506)

الطَّـرِفُ : الذي يَتَطَـرَّفُ ها هنـا مَرَّةً وهـا هنا مَـرَّةً. والكِفَفُ : الحَبَائِلُ، يقول: مِنْ أَنْ تَعْلَقَه حَبَائِلُهُن ويَقَعَ فيهن، فَيَتَزَوَّجُهُنَّ.

[432]

وقال لِي المنصورُ بنُ(1507) أَبِي عَامِرٍ أَطَـال اللهُ بقاءَه: كيف قال مِسْكِينٌ الحَنْظَلِيّ(1508) (طويل)(1509):

1505) ك (تراهم).
1506) في البيت إقواء.
1507) ق (المنصور أبو عامر).
1508) هـو مسكين الـدارمي (ربيعة بن عـامـر بن أُنَيف) الشعر والشعـراء 2/455 ومعجم الأدباء 11/126.
1509) البيتان من قصيدة له في الأشباه والنظائر 60 ولحاتم الطائي في العقد الفريد 6/131 وليسا في ديـوان حاتم الـذي رجعت إليه، وأشـار محقق الأشباه إلى أنه في ديوانه طبعة ليبسك.



1 — وَكَـائِنْ تَـرَى فِينَـا مِنَ ابْـنِ سَبِيَّـةٍ

إِذَا الْتَقَتِ الْخَيْـلاَنِ يَطْعَنُهَـا شَـزْرًا(1510)

2 — فَمَا زَادَهَـا فِينَا السِّبَاءُ مَـذَلَّةً(1511)

وهي كانت قبل أن تُسْبَى كـريمةً، وإنمـا يزيدُهـا ذُلاًّ إذا كانت ذَلِيلَةً وإنما حُكْمُ الكَلاَمِ أَنْ يَقُول (طويل):

فَلَمْ يُعْطِهَـا فينـا السِّبَـاءُ مَـذَلَّـةً

لقوله (طويل)(1512) :

وَلَكِنْ خَلَطْنَـاهَـا بِحُـرٍّ نِسَـائِنَـا(1513)

قلت : يمكن أَن يكون(1514) أَقام (فَمَا زَادَها) مُقَامَ (لَمْ يُعْطِهَا) (أَوْ لَمْ يُورِثْهَا) فالعربُ قد تُقِيـمُ كلمةً مُقام كلمةٍ، وقد حكى الفَرَّاءُ عن بعض العرب: بَلَدُنا قلَّ ما يُنْبِتُ الكُرّاث(1515) أَي: لا تُنْبِتُ منه شيئا، فـأَقام (قَلَّ) مُقامَ النَّفْيِ. فقـال أَيَّده اللهُ: الذي أَرى فيـه أَنه أَراد أَنَّ السَّبْيَ يُذِلُّ الكريـمَ الذي لم يَذِلَّ، ويزيد الـذليل ذُلاًّ، فأَراد

1510) في الأصول (يعطنها) ولا معنى لها، والـوجه ما أثبـت اهتداء بروايـة الأشباه والعقد. الأشباه والعقد (إذا لقي الأبطال يطعنهم).

1511) عجزه في الأشباه (ولا عريت فينا ولا طبخت قدرا) وفي العقد (ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا). ورواية الأشباه للصدر (فما ردها، وضيعة).

1512) له في الأشباه 1/60 والعقد 6/131، وعجزه في الأشباه (فجـاءت بهم بيضا عظارفة زهراً) وفي العقد (فجاءت بيضا وجوههم زهراً).

1513) الأشباه (ولكن جعلناها كخير) العقد (بخير).

1514) ق (أن يقوم).

1515) في الأصول (الكرات) والكراث : بقلة.



أَنَّا(1516) حين سَبَيْنَا هذه الكـريمةَ خَلَطْنَاها(1517) بِحُرِّ نِسَائِنا، فلم تَـذِلَّ إلا ذُلَّ السَّبْـي والتَّغَلُّبِ عليهـا، ولم نَسْتَهِنْهَـا بخِـدْمَـةٍ فيزيدَ(1518) ذُلُّ الامْتِهَانِ في(1519) ذل الغَلَبَةِ، فقلتُ: هذا أَحسنُ، واغتبطتُ به وأَثْبَتُّهُ.

[433]

أنشـد أبـو عُبَيْـدَةَ لرجـلٍ من طُهَيَّـةَ (طويل) :

1 — وَإِنِّي لأُعْطِي المَـالَ مَنْ لَيْسَ سَـائِلاً
وَأَصْفَحُ عَـنْ بَـــادِي السَّفَـــاهِ مُلِيمِ

2 — وَأَحْمِي ذِمَـــارَ المَـــرْءِ أَعْلَـمُ أَنَّنِي
عَلَيْـــهِ بِظَهْـــرِ الغَيْبِ غَيْـــرُ كَـــرِيمِ

[434]

أنشد أبو سعيـدٍ السِّيرَافِي رحمه الله، قـال: أنشدنا ابنُ مِقْسمٍ قـال: أنشـدنـا ثعلبٌ عن ابن الأَعـرابيّ لـرجلٍ مـن بني جعْـدَةَ (وافر)(1520):

1516) ق (ألنا).
1517) ك (خلطنا).
1518) ك (فنزيدها).
1519) ك (إلى).
1520) الأول والثـاني والثالث لمجنـون بني عامـر في ديوانـه 122، والأول والثـاني والرابع للبختري الجعدي في اللسـان 11/155. والرابع للبختري الجعدي فيه 13/263. والسادس بدون نسبة في اللسـان 4/544 و5/418. والسابع بدون نسبة في اللسان 10/370 و12/86. وفي التنبيه للبكري 47: «قال أبو عبيدة: اسم مجنون بني عامر: البختري بن الجعد».



1 — أَلَا يَــــا لَيْلَ إِنْ خُيِّـــرْتِ فِينَــــا
بِعَيْشِكِ فَــانْظُـــرِي أَيْنَ الخِيَــارُ(1521)

2 — وَلاَ تَسْتَبْـــــدِلِـي مِنِّـي دَنِيئـــــاً
وَلاَ بَـــرَمـــاً إِذَا حُبَّ القُتَـــارُ(1522)

3 — يُحِلُّـكِ قَفْـــــرَةً لِيُقَـــــالَ بَعْـلٌ
وَكُلُّ تَمَـــــوُّلٍ مِنْــــهُ افْتِقَـــارُ(1523)

4 — وَمَـــــا يُخْطِئْكِ لاَ يُخْطِئْـكِ مِنْـــهُ
طَبَـــانِيــــةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَـــارُ(1524)

5 — وَقَــــــدْ أَحْبَبْـتُ لَيْلَـى كُلَّ حُبِّـي
فَمَــا مِنْــهُ إِلَـى النَّـــاسِ اعْتِــذَارُ(1525)

6 — فَمَـــا لَيْلَى بِنَــــاشِـــزَةِ القُصَيْـــرَى
وَلاَ وَقْصَـــاءَ لِبْسَتُهَـــا اعْتِجَـــارُ(1526)

7 — وَلاَ لَيْلَى مِـنَ الهَيْقَـــاتِ طُــــولاً
وَلاَ لَيْلَى مِـنَ الْجَـــدَمِ الْقِصَـــارِ(1527)

1521) في ق طمس في أول الصـدر يظهر منه (ألا يـاليتني) ك (ليلى) الديوان (إن ملكت،، خيارك) اللسان (بنفسي).

1522) اللسان (خب). البرم : اللئيم. القتار : ريح القدر.

1523) ق (فقرة) الديوان (فمثل تأيّم منه نكاح، ومثل تمول).

1524) ق (فيخظل) ك ج (فيخطل) والتصويب من اللسان. الطبـانية: أن ينظر الرجل إلى حليلته، فإما أن يمنعها من الظهـور، وإما أن يغار. اللسان 13/263 (فما يُعْدمك لا يعدمك).

1525) ق (إلا الناس).

1526) القصيـرى : أسفل الأضـــلاع. وقصـاء : قصيـرة العنق. الاعتجــار : لبسة كالالتحاق.

1527) اللسان 10/370 (من الحُـذَف القصار). الهيقـة : المفرطـة الطول. الجـدم : القصير من الرجال والنساء. وفي البيت إقواء.

وأنشد أَبو سعيد لبعض بني قشير (وافر)(1528) :

1 — أَلَا طَـرَقَـتْ رُزَيْمَـةُ بَعْـدَ وَهْـنِ
تَخَطَّى هَـوْلَ أَنْمَـارٍ وَأُسْـدِ(1529)

2 — فَقَـالَتْ مَـا فَعَلْتَ أَبَـا كَثِيـرٍ
أَمَحَّ الـوُدُّأَمْ أَخْلَفْـتَ عَهْـدِي؟(1530)

3 — عَـدَتْنِي أَنْ أَزُورَكُـمُ العَـوَادِي
وَعَصْبُ النَّـاسِ أَمْـرَهُمُ بِجِـدِّ

4 — فَبَـاتَتْ غَيْـرَ سَـاخِطَـةٍ عَلَيْنَـا
عَلَـى ضِعْفَيْنِ مِـنْ مِقَـةٍ وَوُدِّ(1531)

5 — كَـأَنَّ الْمِسْكَ خَـالَطَـهُ الْخُـزَامَى
عَلَى أَثْـوَابِهَـا وَقَضِيـبُ رَنْـدِ

6 — فَبِتُّ كَـأَنَّنِـي أُسْقَى شَمُـولاً
تَكُـرُّ كُـؤُوسُـهُ مِنْ خَمْـرِ لُـدِّ(1532)

7 — يُعَطِّلُ ذَا الْقُـوَى حَتَّى تَـرَاهُ
مُـدِيمَ الطَّـرْفِ كَـالْجَمَلِ الْمُغِـدِّ(1533)

1528) الأول في اللسان 12/340، والسادس فيه 3/391، والعاشر فيه 4/8، والحادي عشر فيه 15/412 والمقاييس 6/41 والمجمل 936 بدون نسبة فيها كلها.

1529) في الأصول (زريمة) والتصويب من اللسان.

1530) مح : بَلِيَ.

1531) (فباتت) في ق كتب منها (ف) فقط، وبعدها بياض.

1532) اللسان (تكر غريبة). لد : مدينة بفلسطين.

1533) المغد : الذي ظهرت غدته، والغدة : من أدواء الإبل.

8 — أَلاَ مَـنْ مُبْلِـغٌ عَنِّـي نُعَيْمـــــــاً
فَسَـوْفَ تُجَــرِّبُ الإِخْـوَانَ بَعْــدِي(1534)

9 — فَـإِنَّكَ كَــالشَّمُـوسِ تَـرَى قَــرِيمـاً
وَتَمْنَعُ مَسْـحَ سَـــالِفَـــةٍ وَخَـــدِّ(1535)

10 — فَــــــإِنِّـي إِنْ أَقَـعْ بِكِ لاَ أُهَلِّـكْ
كَـوَقْعِ السَّيْفِ ذِي الأَثَــرِ الْفِـرِنْـدِ(1536)

11 — فَـــــأَوْلَى ثُـمَّ أَوْلَـى ثُمَّ أَوْلَـى
وَهَلْ لِلـــــدَّرِّ يُحْلَبُ مِـنْ مَـــرَدِّ(1537)

[436]

أنشــدني بعض فصحــاء العــرب بِحَلْي(1538) مـن اليمــن (رجز)(1539):

125ب

1 — // عُجَيِّـزٌ مِنْ عَـامِـــرِ بْنِ جُنْـدُبِ

2 — غَلِيظَــةُ الْــوَجْــهِ عَقُــورُ الأَكْلُبِ

3 — تُبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَـا فِي الْمِـرْوَبِ(1540)

4 — أَتَيْتُهَـــا وَالشَّمْـسُ لَمَّـــا تَغْـــرُبِ

5 — فَقُلْـتُ بِـــــالتَّسْلِيـمِ وَالتَّقَــــرُّبِ

1534) ك (نعيمى).

1535) في الأصول (الشموس) والوجه ما أثبت، فالشموس من الدواب: الجامحة التي تمنع ظهرها. القريم: الفحل يترك للفِحْلة.

1536) في الأصول (أهلل) والتصويب من اللسان.

1537) في الأصول (يجلب) والتصويب من اللسان والمقاييس والمجمل.

1538) حلْي : مدينة باليمن على ساحل البحر (معجم البلدان 2/ 297).

1539) الأول والثالث بدون نسبة في اللسان 1/ 440.

1540) الظلْم : السقي من اللبن قبل أن يروب. المروب : الإناء الذي يُرَوّب فيه اللبن.



6 ــ كَيْــفَ جَمِيــعُ الْحَــيِّ أمْ تغلِــبِ؟

7 ــ قَــالَــتْ : بِخَيْرٍ فَــانْــجُ عَنَّا وَاغْـرُبِ

[437]

أنشــد ثعلب قــال : أنشــدني الأثـــرم، عن أبي عبيـدة لبعضـهم (وافر)(1541):

1 ــ تُعَفِّي الشَّيْبَ جَهْــدَكَ بِـالْخِضَــابِ
لِتَـــرْجِـعَ فِيكَ أُبَّهَـــــةُ الشَّبَـــابِ

2 ــ فَكَيْفَ وَقَــدْ كَسَـاكَ الشَّيْبُ ثَــوْبـاً
كَـــأَخْلَقِ مَـــا يَكُـــونُ مِنَ الثِّيَـــابِ

3 ــ بِــهِ ظَهَــرَتْ مَعَــائِبُ فِيكَ شَتَّى
حَــــوَادِثُ لَمْ تَكُنْ لَـكَ فِي حِسَـــابِ

4 ــ تَعِيبُ الشَّيْـبَ مِنْ سَفَـــهٍ وَجَهْـلٍ
وَأَعْيَبُ مِنْـــهُ شُغْلُـكَ بِـــالْخِضَـــابِ

[438]

وأنشدني الخالـدي بالموصل قال : أنشــدني أبو الفتح كشاجم لنفسه (وافر)(1542):

1 ــ فَـــزِعْتُ إِلَى الْمِـــرَاةِ فَـــرَوَّعَتْنِي
طَـــلاَئِعُ شَيْبَتَيْـنِ أَلَمَّتَـــابِـي(1543)

1541) مجالس ثعلب 313 بدون نسبة.

1542) ديوانه 46، والأول والثاني والثالث في العقد 3/ 53 لأبي عبد الله الإسكندراني.

1543) الديوان (نظرت، طوالع). العقد (ومما زاد في طول اكتئابي).

2 — فَـأَمَّـــا شَيْبَــةٌ فَفَــزِعْـتُ مِنْهـــا
إِلَى الْمِقْــرَاضِ مِنْ حُبِّ التَّصَـــابِي(1544)

3 — وَأَمَّـــا شَيْبَـــةٌ فَعَفَـــوْتُ عَنْهَـــا
لَتَشْهَـــدَ بِـالْبَـــرَاةِ مِنَ الخِضَـــابِ(1545)

4 — فَيَـــا عَجَبـــاً لِــــذَلِكَ مِــنْ مَشِيبٍ
أَقَمْتُ بِـــــهِ الـــــدَّلِيلَ عَلَى الشَّبَـــــابِ!

[439]

قال صَاعِدُ بنُ الحسنِ : كان أَبــو عليٍّ النحويُّ رحمه الله يقول لي: كلما عَمِلْتَ شِعراً تُجَوِّدُ فيه، فـاعْرِضْه عليَّ وأَمْتِعْنِي به، فإنني أَتعجب مِمَّنْ يَقْــدِرُ على نَظْمِ الكـــلامِ الحسنِ وتَخَيُّـــرِ الأَلفَـــاظِ والمعـــاني، ورُمْتُـــه مـن صِغَـــرِي فلـم يَسْنَحْ لي فيـــه شيءٌ أَرضاه(1546)، وحُـرِمْتُه. قلت لـه: أَيها الشيخُ، فهل نظمْتَ شيئـا قَطُّ؟ قال: اسْتُرْعَنِّي(1547) ما سَتَرَ اللهُ. فعلمتُ أَنه قد نَظَم ولكنه لا يرضى به، قلت: فَلَـوْ أَنْشَدْتَنِي منه شيئا. قال: من هــذا فَرَرْنا، ولكني أُنْشِدُك شيئاً عَمِلْتُه في الخِضَابِ، على أَن تَكْتُمَه ولا تُذِيعَه. قلت: عَلَيَّ ذلك، فأنشدني (وافر)(1548):

1 — خَضَبْتُ الشَّيْبَ لَمَّـــا كَـــانَ عَيْبــاً
وَخَضْبُ الشَّيْـبِ أَوْلَى أَنْ يُعَـــــابَـــــا

1544) الديوان (عجبا بالتصابي) وأشار المحقق إلى وجود رواية (من حب التصابي). العقد (فيها).
1545) الديوان (فصفحت) العقد (بالبراء).
1546) (أرضاه) محذوفة في ك.
1547) (عني) محذوفة في ق.
1548) له في معجـم الأدباء 7/252، ووفيات الأعيان 1/362، وثمـرات الأوراق 80 (عن الوفيات).



2 — وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَـــافَــةَ هَجْــرِ خِلٍّ
وَلاَ عَتْبـــاً خَشِيتُ وَلاَ عِتَـــابَـــا(1549)

3 — وَلَكِنَّ المَشِـيبَ بَـــدَا ذَمِيمـــاً
فَصَيَّـــرْتُ الخِضَـــابَ لَــهُ عِقَـــابَـــا

فأخذتُها عنه، ولم أُدِعْها ببَغْذَاذَ حتى خرجتُ.

[440]

رُوي عن النبيﷺ أنه قال(1550) : إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فإِنها تَدْفِنُ الغُرَّةَ وَتُظْهِرُ العَوْرَةَ(1551).

[441]

قال : ويقال ثَلاَثَةٌ لا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثلاثةٍ : حَلِيمٌ مِنْ أَحْمَقَ وبَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ وَشَرِيفٌ مِنْ دَنِيٍّ.

[442]

قال : وقال رجلٌ : سَــأَلْتُ نَاساً من أَهل اليَمَنِ : إِلى مَنْ أَنْكِحُ؟ فقالــوا: اتَّــقِ الذِّمَّــةَ(1552) المُتَوَارَثَــةَ، وانْكِحْ إِلَى من شِئْتَ. قلتُ: وما الــذِّمَّــةُ(1552) المُتَوَارَثَــةُ؟ قـــالــوا: أَخْلاَقٌ سَيِّئَــةٌ يَرِثُهَــا آخِرُ عَنْ أَوَّلَ.

1549) الوفيات والثمرات (عيبا) وهو أحسن.

1550) الجامع الصغير للسيوطي 1/447، عن البيهقي في شعب الإيمان، وهــو عنده حديث ضعيف.

1551) في الجامع الصغير (العُرَّةَ). العُرَّةُ : القَذَر وعَذِرة الناس.

1552) ق ك (الدقة).

[443]

وحدثني القاضي أَبو بَكْرٍ محمد الأزرقُ قال : حدثني أَبي قال : وَقَعَ بين ابنِ ثَــوَابَــة(1553) وبين أَبي الصَّقْـــرِ إسمـــاعيـل بنِ بُلْبُلٍ(1554) كلامٌ، فَزَادَ ابنُ ثَوَابَةَ(1555) على أَبي الصَّقْرِ وشَتَمَه، وأَفْحَش حتى أَسْكَتَــه. فبلغ أَبا العَيْنَـاء(1556) ذلك، وكان صـديقاً لأَبي الصَّقْرِ فَغَدَا على ابنِ ثَوَابَةَ وهو في حَفْلِه فقال له: بَلَغَنِي أَنك نَازَعْتَ أَبا الصَّقْرِ، وأَرْبَيْتَ في الكلامِ وأَقْذَعْتَ له حتى سَكَتَ. قال: نعم، ولكن ما أَنت والدُّخُـولَ بيننا يامُجْدٍ(1557) قال: أَما السُّؤَالُ مع الإعْــوَازِ فليس بعَيْبٍ، فقــد اسْتَطْعَـمَ من هــو خيـــرٌ مني ومنك(1558)، قـــال اللــه تبـــارك وتعـــالى في قصـــة مُـــوسَى والخَضِرِ(1559) (اسْتَطْعَمَـــا أَهْلَهَـــا) ولكن أَعْظَـمُ مِنِّي عَـــاراً من اسْتَنْزَل نُطَفَ العَبِيدِ في نفسه فَأَوْهَنَ ظَهْرَهُمْ وأَعْظَمَ وِزْرَهُم. فقال

1553) أحمد بن محمـد بن ثوابة الكاتب، أبـو العباس. روى عنه أحمد بن أبي طـاهر والمبرد وغيرهمـا. من جلة الكتاب وأعيانهم. تـوفي سنة 277هـ، وقيل سنة 273هـ (معجم الأدباء 4/ 144، الوافي بالوفيات 7/ 318).

1554) إسماعيل بن بلبل الشيباني، أبو الصقر الكاتب، بليغ كاتب شاعر أديب ممدح. ولي الوزارة للمعتمـد سنة 265هـ ثم عـزل، ثم وليها ثانيـة سنة 265هـ، ثم عزل، وأعيد إليها سنة 272هـ. قبض عليه المعتضد سنة 278 وعذبه إلى أن هلك (الوافي بالوفيات 9/ 95).

1555) ك (أبو ثوابة).

1556) محمد بن القاسم بن خـلاد بن ياسر الهاشمي، بالـولاء، أبو العيناء 191هـ ـ 283هـ أديب ظريف حسن الشعر، خبيث اللسان (الأعلام 6/ 344).

1557) فوقها بخط مغاير في ك (يا مكدي)، ج (يا مجدي). والمجدي والمكدي بمعنى واحد.

1558) ك ج (منك ومني).

1559) الكهف 77، وفي الأصول (فاستطعما).



ابنُ ثـوابـة رُوي عن النبيِّ ﷺ أَنه قـال: مـا اسْتَبَّ اثْنَـانِ إلا غَلَبَ أَلأَمُهُمَا، قال أَبـو العَيْنَاء: فَبِهَا غَلَبْتَ أَبا الصَّقْـرِ بالأَمْسِ فَأَفْحَمَ ابن ثَوَابَةَ، وقـام عنه.

[444]

ووجدتُ بخط سَلَمَـةَ صاحبِ الفَرَّاء، ثم وَجَـدْتُ بخَطِّ البُحْتُرِيّ لبعض العرب، ولم يَذْكُرُوا قائلَه (طويل)(1560):

1 — أَغَـرَّكُم أَنِّـي بِـأَحْسَنِ شِيمَـةٍ
خَلِيقٌ وَأَنِّي بِـالْفَـوَاحِشِ أَخْـرَقُ(1561)

2 — وَأَنَّكَ قَـدْ سَـابَبْتَنِـي فَغَلَبْتَنِي
هَنِيئـاً مَـرِيئـاً أَنْتَ بِـالسَّبِّ أَحْـذَقُ(1562)

[445]

أنشدني رجل مـن أَهل وَاسِطَ صوفيٌّ يسكن بِـأَذْبَينَ، وهو من سَوَادِ وَاسِطَ يقال لـه (أَبُو حَلْتِيتَ) وكان ظَرِيفاً مَاجِنـاً وَرِعاً قال: أنشدني منصورٌ الفَقِيهُ (وافر)(1563):

1 — إِذَا مَـا كُنْتَ مُلْتَحِفـاً كِسَـاءً
وَلَـمْ يَكُـنِ الكِسَـاءُ يَعُـمُّ كُلَّـكْ

1560) لصالح بن علي في العقد الفريد 4/100.

1561) العقد (بأكرم، رفيق).

1562) ق (سببتنـي) وفي هـامشها بخط مغـاير (سـاببتني وفوقهـا (صح). العقد (لعمري لقد فاحشتني، بالفحش أرفق).

1563) ليسا في ديوانه.



126 أ　2 — // فَـــلاَ تَتَجَمَّـــدَنْ فِيـــهِ وَلَكِنْ
عَلَى قَـــدْرِ الكِسَـــاء فَمُـــدَّ رِجْلَكْ

[446]

وأنشدني له (مخلع البسيط)(1564) :

1 — خَيْـــــرٌ مِـنَ البُخْلِ كُـلُّ شَـيْء
وَالبُخْـلُ خَيْـــرٌ مِـنَ السُّـــــؤَالِ

2 — يَقْطَـعْ يَـــدِي دُون أَنْ أَرَاهَـــا
وَقَـــدْ عَلَتْهَـــا يَـــدُ النَّـــوَالِ(1565)

[447]

وله (منسرح)(1566) :

1 — وبَاخِـــلٍ جِئْتُـــهُ فَقَـــدَّم لِي
كِسْـــرَةَ خُبْـــزٍ وَعَيْنُـــه عَبْـــرَى(1567)

2 — فَقَـــالَ مَـــا تَشْتَهِي فَقُلْـتُ لَـــهُ
قَطْعَـــةَ خُبْـــزٍ وَكِسْـــرَةً أُخْـــرَى(1568)

1564) ليسا في ديوانه .
1565) تسكين (يقطع) ضرورة.
1566) الأول والثاني لجحظة البرمكي في ديوانه 285.
1567) الديوان (وصاحب زرته).
1568) الديوان (وقال، قطرة ملح).



[448]

وأنشدني أبو حَلْتِيتٍ للعباسِ بن الوَلِيدِ الخَيَّاط الشِّمْشَاطِي(1569)، كَتَبَ به إلى إخوانه يدعوهم (وافر):

1 — بَنِي شَمْسِ النَّهَارِ المُسْتَنِيرَهْ
بني النِّعَمِ المُعَظَّمَةِ الكَثِيرَهْ

2 — أَغِذُّوا السَّيْرَ بَعْدَ غَدٍ إِلَيْنَا
قُبَيْلَ الظُّهْرِ أَوْ بَعْدَ الظَّهِيرَهْ

3 — فَثَمَّ إِوَزَّةٌ قَدْ أَحْكَمَتْهَا
يَدُ الطَّاهِي وَسِكْبَاجٌ كَبِيرَهْ(1570)

4 — تُقَوِّي الزَّبْرَبَاجَ إِذَا رَأَتْهَا
فَتَصْفَعُ نَفْسَهَا بِقَفَا المُنِيرَهْ(1571)

[449]

وأنشدني (كامل) :

1 — قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا
فِي المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لاَ تُعْرَفُ

2 — مِنْهَا أَمَانُ لِقَائِهِمْ بِلِقَائِهِ
وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لاَ يُنْصِفُ

1569) في الأصول (الشمساطي) والتصويب من معجم البلدان 3/362، وشمشاط: مدينة بالروم على شاطىء الفرات.

1570) السكباج : مرق يصنع باللحم والخل (غرائب اللغة العربية : 234).

1571) ك ج (تقوم) ك (فتصفح).



[450]

وأنشدني له (مجزوء الرمل) :

1 — كَيْفَ يَــزْهُــو مَنْ رَجِيعُـــهْ
أَبَـــدَ الــدَّهْـــرِ ضَجِيعُـــهْ؟

2 — فَهْـــوَ مِنْـــهُ وَإِلَيْـــهِ
وَأَخُـــــوهُ وَرَضِيعُـــــهْ

3 — وَهْــوَ يَــدْعُــوهُ إِلَـى الحُــ
شِّ سَـــرِيعـــاً فَيُطِيعُـــهْ(1572)

4 — فَمَتَــى اسْتَعْصَـى عَلَيْـــهِ
فَهْـــوَ لاَ شَـكَّ صَـــرِيعُـــهْ

5 — فَهْـــوَ مَمْلُـــوكٌ لِجَحْشٍ
يَشْتَـــرِيـــهِ وَيَبِيعُـــهْ(1573)

[451]

وأنشدني له (مجزوء الرمل) :

1 — قُلْـتُ لِلْمُعْجِبِ لَمَّـــا
قَـــالَ مِثْلِي لاَ يُـــرَاجَعْ

2 — يَا قَـرِيبَ الْعَهْدِ بِـالْمَخْـ
رَجِ أَلاَّ تَتَـــوَاضَـعْ(1574)

1572) الحُش : المتوضأ.

1573) ك (لحجش).

1574) ك ج (هَلاّ) وألاّ بمعنى هَلاَّ.

[452]

وأنشدني له (مجتث) :

1 — مَنْ شَكَّ فِي قَـوْلِ رَبِّـهْ
كُـــلاًّ أَخَـــذْنَـــا بِـــذَنْبِـــهْ

2 — فَكَلْبُـــهُ مِنْـــهُ أَهْـــدَى
فَـــلاَ تَقِسْـــهُ بِكَلْبِـــهْ(1575)

[453]

وأنشدني له(1576) يَهْجُو الخَطِيبَ (مخلع البسيط) :

1 — فِيـــهِ مِنَ الشَّعْـرِ لِي قَـــرِيضٌ
يَضْحَكُ مِـنْ حُسْنِـــــهِ القَـــــرِيضُ

2 — خَطِيبُ ثَغْـــرٍ تَـــرَى بُصَـــاقـــاً
مِنْـــــــهُ عَلَـى وَعْظِـــــــهِ يَفِيـضُ

3 — يَفْتَحُ حَلْقـــــاً كَـــأَنَّ فِيـــــهِ
دَجَــــاجَــــةً بَعْــــدَمَــــا تَبِيضُ

4 — أَشْهَـــــــدُ أَنَّ البَغِيضَ مَـنْ لاَ
يَشْهَـــــــدُ لِي أَنَّـــــــهُ بَغِيـضُ

1575) ق (فلا تغسه) وفوقها بخط مغاير (تقسه).
1576) (له) محذوفة في ك.

[454]

وله فيه (متقارب) :

1 — عَلَى وَجْهِــهِ بُــرْقُعُ
مِنَ النِّفط مَـــا يُنْــزَعُ(1577)

2 — خَطِيبٌ لَـــهُ خُطْبَـــةٌ
تَضُــــــــــــرُّ وَلاَ تَنْفَـعُ

3 — وَيَنْعَبُ فِـي بُــرْدِهَـــا
كَمَـــــــا يَنْعـبُ الأَبْقَـعُ

4 — وَيَصْنَعُ حُلْقُــــومُــهُ
كَمَـــا يَصْنَعُ الضِّفْـــدَعُ

[455]

وله فيه أيضا (سريع) :

1 — خَطِيبُنَـــا لاَ نَـــالَ أُذْنَيْــــهِ
وَلاَ أَقَـــــرَّ اللَّـــــهُ عَيْنَيْــــــهِ

2 — يُظْهِـــرُ فِي الجُمْعَـةِ تَعْبِيسَــةً
بِنَعْــــــــرَةٍ تَخْلَعُ لِحْيَيْــــــــهِ

3 — كَـأَنَّ إِنْسَـــانــاً بَــدَا جَـالِســاً
مِنْ تَحْتِــــهِ يَعْـــرِكُ خِصْيَيْــــهِ

4 — لاَ عَيْبَ فِينَـــا غَيْـرَ أَنَّـــا نَـرَى
مِنْبُــــرنَـــا مِـنْ تَحْتِ رِجْلَيْـــهِ

1577) ق (النفض).

[456]

وله فيه (سريع) :

1 — لَنَــــا خَطِيبٌ فَـــــاسِــــدُ الْعَقْلِ
يَشْحَــجُ فِي الخُطْبَــــــةِ كَـــــالْبَغْـلِ

2 — تَــــرَاه إِنْ صَـــاغَ لَنَـــا خُطْبَـــةً
شَــقَّ لَنَـــــــا مَعْنًــى مِنَ الجَهْـلِ(1578)

3 — إِنَّكَ لَـــوْ أَبْصَـــرْتَـــهُ صَـــاعِــداً
فِـي دُرَجِ المنبَْـــــــرِ ذِي النُّبْــلِ(1579)

4 — لَخِلْتَ بَعْـضَ الجُنْـــدِ فِــي حَلْقِـــه
يَضْـــرِبُ لِلـــرِّحْلَـــةِ بِـــالطَّبْلِ(1580)

[457]

وقال(1581) في المُؤَذِّنِ والإمَامِ (سريع) :

1 — مَنَــــارَةُ الجَـامِعِ صُـــونُــوهَـــا
لأَنَّهَــــا تُسْمِعُ مَكْـــرُوهَــــا(1582)

2 — وَيَــــرْتَقِـي، لاَ رَقَـــأَتْ عَيْنُـــــهُ
فِيهَـــا ابـنُ عَبَّــاسٍ وَيَعْلُـــوهَـــا(1583)

1578) بياض في ق مكان (لنا) الثانية.
1579) (صاعداً) محذوفة في ق.
1580) ج (في الطبل).
1581) ق (قال).
1582) ك (صوتها).
1583) رقأ : جَفَّ.

3 — إنَّكَ لَـــوْ تَسْمَعُ أَلْحَـــانَـــهُ

تِلْكَ اللَّـــوَاتِـي لَيْسَ يَعْـــدُوهَـــا

4 — لَخِلْتَ فِـي دَاخِلِ حُلْقُـــومِـــهِ

مُـــوَسْـــوَســـاً يَخْنُقُ مَعْتُـــوهَـــا

[458]

وله في المُؤَذِّنِ وَالخَطِيبِ (منسرح) :

1 مُـــؤَذِّنُـــونَـــا غَـــدَوْا مَجَـــانِينَـــا

تَـــــرَاهُـمُ فِي الْأَذَانِ يَعْـــــوُونَـــا

2 — أَرْبَعَـــــــــةٌ لَيْسَ مِنْهُـمُ رَجُـلٌ

إلَّا بِمَـــا فِي الْكَنِيـفِ يَـــرْمِينَـــا

3 — إذَا هُمُ طَـــرِبُـــوا ضَجِـــرْتُ فَـــلَا

أَصْبِـــرُ حَتَّى أَقُـــولَ طَـــاعُـــونَـــا(1584)

4 — تَقْـــذُرُ أَسْمَـــاعُنَـــا وَيُـــوخَـــذُ مِنْ

أَمْـــوَالِنَـــا فِي الْهِـــلَالِ عِشْـــرُونَـــا

5 — لَـــوْلَا السَّـــلَاطِيـنُ لَاسْتَبَحْتُهُمُ

لَكِنَّنِـي أَحْـــذَرُ السَّـــلَاطِينَـــا

6 — وَيَغْفِـــرُ اللَّـــهُ لِـــلإِمَـــامِ إذَا

كَـــانَ بِبَـــرْدِ الْقِـــرَاةِ يُـــوذِينَـــا(1585)

1584) ك (فما).

1585) ق ك (إن). القراة : القراءة، وهي ضرورة.

7 — يُخَطْـــرِفُ الْعَيْنَ إِنْ قَـــرَا عَبَسَـــا
وَيَهْمِــزُ النُّــونَ إِنْ قَـــرَا نُــونَـــا(1586)

8 — وَأَرحم الحَشْـــرَ حِينَ يَقْـــرَؤُهَـــا
كَمِثْلِ مَـــا أَرْحَـمُ المَسَـــاكِينَـــا

9 — وَإِنْ بَـــدَا فِي الْعِشَـــاء يُسْمِعُنَـــا
وَالتِّيـنِ، خِلْنَـــاهُ يَعْلِـكُ التِّينَـــا

10 — وَإِنْ قَـــرَا وَالضُّحَى، قَـــرَأْتُ عَلَى
فَـــرَاغِـــهِ الْكَهْفَ وَالطَّـــوَاسِينَـــا

11 — وَهْـــوَ إِذَا خَفَّفَ الصَّـــلاَةَ بِنَـــا
سَبَّـحَ فِي رَكْعَـــةٍ ثَمَـــانِينَـــا

12 — فَنَحْنُ فِـي زَمْهَـــرِيـــرِ خُطْبَتِـــهِ
فِي الصَّـيْـفِ مَـــا نَفْقِـــدُ الْكَـــوَانِينَـــا

13 — فَهَـــؤُلاَءِ الَّـــذِيـنَ مَـــا وَعظُـــوا
إِلاَّ حَسِبْنَـــاهُـمْ يَـــزُنُّـــونَـــا(1587)

[459]

126 ب // وله(1588) (مجزوء الخفيف).

1 — قَـدْ رَجَعْنَـا إِلَـى الـرِّضَـا
وَاعْتَـــذَرْنَـــا لِمَـــا مَضَـى

1586) خطرف : ضرب.

1587) ق (حسبنا) زن : حقن بوله وغائطه، وفيه إشارة إلى حديث : «لا يقبل الله صلاة العبد الأبق، ولا صلاة الزنين» (اللسان 13/200).

1588) (وله) محذوفة في ق.



2 — وَتَــأَلَّقْـتُ مُعْــرِضــاً
بَعْـدَ مَـا كَــانَ أَعْـرَضَـا(1589)

3 — ثُـمَّ قَبَّلْتُــــهُ ثَـــلاَ
ثــاً مَعَ الصُّلْـحِ وَالــرِّضَى

4 — فَتَـــــوَهَّمْتُ أَنَّــــهُ
بِصَـــــلاَحٍ تَمَضْمَضَــــا

[460]

وله في ابن عباس المُؤَذِّنِ (سريع) :

1 — إِنَّ ابْنَ عَبَّــاسَ الصَّغِيــرَ الَّــذِي
أَلْحَـــانُــــهُ مِثْلُ الْمَسَـــامِيــــرِ

2 — لَيْسَ، يُنَــادِينَـــا إِلَى رَبِّنَــــا
إِلاَّ بِـــأَلْحَـــانِ النَّـــوَافِيـــرِ(1590)

3 — إِنَّكَ لَـــوْ أَصْغَيْتَ يَــوْمـــاً إِلَى
أَلْحَـــانِــــهِ تِلْـكَ الْمَقَـــادِيــــرِ

4 — لَخِلْتَ فِي الْحَلْـقِ امْــرَءاً جَـالِســاً
يَعْــــرِكُ آذَانَ السَّنَـــانِيـــــرِ

1589) ج (بعدما كان أعرضا بعدما كان أعرضا).
1590) ك (النوامير).

[461]

وهـــذا مـا نقلـت من خط أَبي زيــد في اللِّبَــإِ وَاللَّبَنِ(1591): العرب(1592) تقول في صفة اللِّبَـإِ وهو مقصور ومهموز(1593): أَلْبَأَتِ(1594) النَّـاقَةُ. وأَكثـرُ ما يكـون ثلاثَ حَلْبَـاتٍ، وأَقَلُّه حَلْبَـةٌ. والمُفْصِحُ، يُقال: أفصحتِ الناقةُ، وأفصحَ اللبنُ إفصاحاً: إذا انقطع اللِّبَأُ وخَلُصَ اللَّبَنُ(1595). وهي الرَّمَثَـةُ تُتْرَكُ(1596) في الضَّرْعِ بعــد الحلب. يقـال: أَرْمَثَـتْ وَرَمَّثَتْ، وفي(1597) ضرعهـا رَمَثَّةٌ، والجميع(1598) الـرَّمَثُ. وقال بعضُـهم: العُفَـافَةُ: أَن تُنْـزَلَ(1599) النـاقـةُ على الفَصِيلِ بعــدمـا يَنْقُصُ [مـا](1600) في ضَـرْعهـا فَتَجْمَعَ(1601) له اللَّبَن فُوَاقاً خَفِيفاً. والعُلاَلَةُ: أن تكونَ النَّاقةُ تُحْلَبُ في أَوَّلِ النهـار [وآخِـرِه، فيحْلُبهـا وسطَ النهـار](1602)، فتلـك الوسطى هي العُلاَلَةُ. وقد يُدْعَيْنَ كُلُّهن عُلالةً. والدُّوق: اللَّبنُ الكثير،

1591) نَشَر كتابَ اللِّبَأ واللبن لأبي زيد : لويس شيخو اليسوعي في كتاب البلغة في شذور اللغة ص 141 ـ 145، عن أصل وحيد بالمكتبة الخديوية.

1592) ك (والعرب).

1593) في ق بياض بين (مهموز) و(ألبأت). اللبأ واللبن (مقصور ومهموز).

1594) اللبأ واللبن (لبأت). لبأ : احتلب، وأرضع. ألبأ الجدي : رضع ألبأتُ الجديَ: شددته ليرضع. ألبأتِ الشاةُ: أنزلتِ اللبأ.

1595) اللبأ واللبن (إذا انقطع وأخْلص).

1596) اللبأ واللبن (تنزل).

1597) اللبأ (في ضرعها).

1598) اللبأ (والجمع).

1599) اللبأ (تترك).

1600) زيادة من اللبأ واللبن.

1601) اللبأ (فيجتمع).

1602) زيادة من اللبأ واللبن.



قال صاعد(1603): قال أبو حاتم: لعله فارسي معرب، يريد الدُّوغَ(1604)، ولم يعرف الرِّيَاشِيُّ الدُّوقَ. رجعنا إلى خط أَبي زيد. والإِدْلُ: الخَاثِرُ الشديدُ الحموضةِ. والكَثْءُ(1605): فَعْلٌ مهموزُ اللاَّم: الْجَمْعَةُ من اللبن(1606)، ويقال لِلْحَلَبِ(1607) غُدْوَةً: صَبُوحٌ، وعَشِيَّةً: غَبُوقٌ. ويقال لِلَّبَنِ إذا حَفَل(1608) في الضَّرْع صَرًى، ولا يُدْعَى صَرًى إلاَّ وهو في الضَّرْعِ(1609). والْفَوَاقُ والفُوَاقُ(1610) الدِّرَّةُ بعد الحَلْبِ إنْ(1611) حُلِبَتْ على دِرّتِها، وإن لم تُحْلَبْ فرُبَّمَا عُجِّلَتْ وأُخِّرَتْ(1612). والْفِيقَةُ أَيضاً والفَوَاقُ: قَدْرُ ما بين المغرب إلى العِشَاء. ومن اللَّبَنِ: الحليبُ(1613)، وهُوَ المَحْضُ(1614)، وهو ما لم يخالطه ماءٌ. ومنه الصريحُ وهو ما ذهبت رُغْوَتُه، وهي الجُفَالَةُ والثُّمَالَةُ للرُّغْوَة، قال أَعشى بني عُكْلٍ (طويل):

1603) قول أبي حاتم موجود في اللبأ واللبن، وهذا يدل على أن نسخة صاعد لا تتضمنه، بدليل قوله بعد: «رجعنا إلى خط أبي زيد».

1604) في الأصول (الروغ) والتصويب من اللبأ واللبن، وانظر غرائب اللغة العربية 229.

1605) في الأصول (الكتأ) والتصويب من اللبأ.

1606) اللبأ (اللبن) بدون (الجمعة من).

1607) ك (للحلاب).

1608) في مكان (في) في ق بياض.

1609) في اللبأ واللبن: «وهو في الضرع. الرياشي: صَرًى وصِرىً لغتان. أخبرني أبو عبيدة عن يونس قال: الفواق...».

1610) ج (والفوق)، ك (والفواق) الثانية محذوفة.

1611) (إن) محذوفة في اللبأ واللبن.

1612) اللبأ (وربما أخرت).

1613) اللبأ (الحلب) والحليب والحلب بمعنى واحد.

1614) في الأصول (ومنه الحمض) والتصويب من اللبأ.

وَإِلَّا تُقَـــدِّرْ خُمْـــرَةً فِـي ثُمَـــالِهَـــا
فَـإِنَّكَ عَنْ أَلْبَـــانِهَـا سَـوْفَ تَسْمَنُ(1615)

ومنه النَّسْءُ، مهموزٌ على تقدير الفعْل، وقد مَدَّهَا بعضُهم، وهو الحليب يَخْلِطُـهُ بمَاء(1616). ويقال(1617): أَنْسَـؤُهُ نَسْءاً. وهـو الْمَــذِيقُ، والسَّمَـــارُ، والضَّيْحُ، والْخَضَـــارُ(1618)، والسَّجَـــاجُ، والفَصِيحُ(1619) الـذي ذهبتْ رُغْـوَتُه. ومنـه الغَـرِيضُ وهـو مثل الْحَلَبِ(1620) في السِّقَـــاء. ومنـــه السَّـــامِطُ وهـــو الـــذي لا يُصَوِّتُ(1621) في السِّقَـاء من طَرَاءَتِـهِ وخُثُـورَته وخَثْـرِه(1622) أَيضاً. والخَامِطُ: الطَّيِّبُ الريح، وما أَطْيَبَ(1623) خَمْطَتَهُ. والْغَارِضُ المُطَعِّمُ(1624) الـذي قد أَخَـذَ طَعْمَ السِّقَـاء. والمـاضِرُ: الـذي بين الْمُمَحِّلِ والقَـــارصِ(1625)، وهـــو المَضِيـــرُ. ومنـــه العُكَلِطُ، والعُجَلِطُ(1626) والْعُثَلِطُ، وهو الخَاثِرُ. وقد خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُوراً. ومن اللبن الـــرَّثِيئَـةُ، وهـــو أن يُحْلَبَ على الحَـــامِضِ فيخْثُـرَ. وهـــو

1615) في الأصول (حمرة) والتصويب من اللبأ. اللبأ (وإن لم، من).
1616) اللبأ (الماء).
1617) اللبأ (نسأت اللبن أنسؤه...).
1618) ك (والخضر).
1619) اللبأ (والمفصح). وفي اللسان 2/ 544 : «فَصُح اللبن : إذا أخذت عنه الرغوة».
1620) اللبأ (الحليب).
1621) في الأصول (الذي يموت) والتصويب من اللبأ، وانظر اللسان 7/ 324.
1622) ك (وختاره).
1623) اللبأ (يقال : ما أطيب).
1624) اللبأ (واللبن المطعِّم). وفي اللسان 7/ 195 : غَرَضت المرأة سِقـاءَها :... وهو أن تمخضه... فهو سقاء مغروض وغريض».
1625) ق ك (القارض) ج (الغارض) والتصويب من اللبأ.
1626) (العجلط) غير موجودة في اللبأ، وانظر اللسان 7/ 349.

الهُدَبِدُ(1627) أَيضـا. وهو المُـؤْتَلِخُ، واتَّلَخ ائْتِلاَخـاً(1628). ومنه المُمَقَّرُ والمُصَبَّرُ(1629)، وهـو الشـديد الحمـوضـة إلى المـرارة. والصَّقْرَةُ والقرّة(1630) مِثْلُهُ. ثم الحَامِضُ وهـو الحَامِزُ(1631). ثم الْحَازِرُ(1632) وهو أَشـد حَمْضاً من الحامضِ وهـو العاتِكُ(1633) مثل الحَـازِرِ، والْعَـرِقُ: الخَبِيثُ الحَمَضِ. والقَـاطِعُ والحَـاذِقُ مثلُـه. والبَاسِلُ مثلُـه. والصَّرَبُ مثلُ العَـرِقِ أَيضا. ويقال: قـد خَثَر اللبنُ وامْذَقَرَّ(1634)، واختلـف، وتَفَلَّـقَ وذلـك إذا انقطــع(1635) مـن الحمـوضة. والحَقِينُ: مـا أُدخل في السِّقـاء إن(1636) كان حليبـاً أَو(1637) حامضا. والضَّرِيبُ: مـا حُلِبَ من عِدَّةٍ من اللِّقَاح(1638)، ثم خُلِطَ وضُـرِبَ بعضُــه ببعض. ولا يقـال ضَـرِيبٌ لأَقلَّ من لبن ثلاث أَينق. ويُقَـالُ ضَرِيبٌ أَيْضاً إِذَا حُلِـبَ مِنَ الليلِ، ثُمَّ حُلِبَ عليه من الغَدِ فيُضْرَبُ بِهِ(1639). والضَّهْلُ: ما ضَهَلَ(1640) في السِّقاء

1627) في الأصول (الهدبط) والتصويب من اللبأ. وانظر اللسان 3/ 435.
1628) اللبأ (اتلاخا).
1629) ق (المصقر) ك ج (الممسقـر) اللبأ (المثمـر والمغير وهـو الشديـد...) وفي اللسـان 5/ 182: «ولبن مغيـر: أحمر يخـالطه دم» وفيـه 4/ 443: «أبو عبيـد في كتاب اللبن: الممقّر والمصبر الشديد الحموضة إلى المرارة» والتصويب منه.
1630) (والقرة) غير موجودة في اللبأ والمعجمات.
1631) ق (الحا) والباقي مطموس. ج (الخامز).
1632) في الأصول (الخازر) والتصويب من اللبأ.
1633) اللبأ (والعاتك).
1634) في الأصول (وامدقر) والتصويب من اللبأ.
1635) اللبأ (تقطع).
1636) اللبأ (إذا).
1637) اللبأ (وحامضا).
1638) اللبأ (من عدة لقاح).
1639) اللبأ (فيضربه).
1640) اللبأ (ضهل أي تجمع في السقاء أو الضرع من اللبن).



من اللبن أَوْ ضَهَلَ فِي الضَّرْعِ، ضَهَل(1641) يَضْهَلُ ضُهُولاً. والعَكِيسُ أَن يُخْلَطَ اللبنُ بالإِهَالَةِ أَو(1642) المرقِ. وما يُحْلَب على التَّمْرِ من اللبن(1643) ثُمَّ يُمْرَثُ(1644) به فهو الصَّقْعَلُ. ويقال لِلَّبَنِ المَذِيق ضَيْحٌ. والأَكثرُ(1645) ماءً: الخَضَارُ // والثُّمَال من الحليب: الرَّغْوَةُ. والقَطِيبَة(1646) أَنْ تَخْلِطَ(1647) لبنَ المَعْزِ بلبن الضَّأْنِ، وهو(1648) النَّخِيسَةُ أَيضا، وتُدْعَى(1649) النخيسةَ إِذا حَمِضَتْ. وكل مَمْزُوجٍ قَطِيبٌ(1650). والخَاثِرُ المُتَفَلِّقُ(1651) قد خَثَرَ خُثُوراً. والهَجِيمَةُ : الخاثرُ من أَلْبَانِ الشَّاء. والدُّوَايَةُ تَكُونُ على ظَهْر اللَّبَنِ شِبْهَ الخِرْقَةِ، وقال (وافر)(1652):

1 — أَبِنْ لِي يَا كَعَابُ أَذُو كُعُوبٍ
أَصَمُّ، قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ(1653)

1641) اللبأ (يقال ضهل).
1642) ك (والمرق). اللبأ (باهالة أو مرق).
1643) اللبأ (من اللبن على التمر).
1644) في الأصول (يمات) والتصويب من اللبأ. يمرث : ينقع.
1645) في الأصول (وأكثر ماء الحضار)، وفي اللبأ (والحضار والثمالَ الذي ماؤه أكثر من حليبه). وفيه خلط بين الثمال وهو الرغوة والخضار وهو الذي أكثره ماء، والوجه ما أثبت، وانظر ملحق كتاب اللبأ 148 واللسان 4/248.
1646) في الأصول (والقطينة) والتصويب من اللبأ، وانظر اللسان 1/681.
1647) اللبأ (يخلط).
1648) اللبأ (وهي).
1649) اللبأ (تدعى).
1650) اللبأ (وكل ممزوج قطيب. ويقال : رحيق قطيبة).
1651) اللبأ (المفلّق).
1652) بدون نسبة في اللبأ 145 ومقاييس اللغة 3/80.
1653) اللبأ (إذا) المقاييس (يا عمير).

2 — أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مُدَوٍّ

تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ(1654)

والشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ، والأَوْرَقُ مِثْلُه أَيضا(1655). والنَّهِيدَةُ: الزُّبدةُ العظيمةُ. والصَّرِيفُ: الحَلَبُ الطَّرِيءُ الذي يُصْرَفُ عن ضَرْعِ الناقةِ إِلَى المنزلِ. وَقالوا: الرَّائِبُ من اللبن الذي(1656) قد مُخِضَ وأُخرِجتْ زُبدتُه. والمُرَوَّبُ(1657) الذي لم يُمخَضْ بعدُ وهو في السِّقاء لم تُخْرَجْ زبدتُه(1657). وهو المظلوم أَيضا(1658)، وإِنما سُمّي مظلوما لأَنه يَخْرُج قبل أَن تَخْرُجَ زبدتُه، فيشربُ(1659) ويوكلُ قال الشاعر (طويل)(1660):

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وقال الآخر (بسيط) :

لاَ يَظْلِمُ الْوَطْبَ لِابْنِ الْعَمِّ يَصْبَحُهُ

وَيَظْلِمُ الْعَمَّ وَابْنَ الْعَمِّ وَالْخَالاَ(1661)

1654) المقاييس (وطب، تسافهه).

1655) اللبأ (ومثله الأورق).

1656) اللبأ (الرائب الذي).

1657) من قوله (والمروب) إلى (زبدته) غير موجود في اللبأ. وهذا القول بلفظه في اللسان 1/ 440 للأصمعي.

1658) (أيضا) غير موجودة في اللبأ.

1659) اللبأ (ويشرب).

1660) بدون نسبة في اللبأ.

1661) اللبأ (لا يعلم، يَصْحَبُهُ). صبحه : سقاه صباحا.

ومن اللبن الفَـاثِىءُ(1662)، مهمـوز، وهـو الـذي يُغْلَى حتى يرتفعَ(1663) ويتقطعَ من التَّغَيُّرِ(1664). وقد فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْءاً(1665). والبَثَنِيَّةُ(1666): الزُّبدةُ. تم الكتاب الذي نقلته عن خط أَبي زيد في اللِّبَإِ واللبن.

[462]

قال لنا أَبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي: أنشدنا سهل بنُ عاصمٍ الحلوانيُّ قال: أنشدنا أَحمد بن الحارث قال: أندشنا أَبو الحسن المدائنيُّ لبعض بني فقعس (وافر)(1667):

1 — أُرَانِي كُلَّمَا هُرِّمْتُ يَوْماً
أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ(1668)

2 — يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَيَأْبَى لِي شَبَابِي لاَ يَعُودُ(1669)

1662) في الأصول (الفاتىء) والتصويب من اللبأ.
1663) اللبأ (حتى يرتفع له زبد).
1664) اللبأ (عن التغيير).
1665) ج (فتأ يفتأ فتأ).
1666) في الأصول (والبثينة) والتصويب من اللبأ.
1667) لمعدي كربَ الحميري في طبقات ابن سلام 38 (هامش، عن كتاب الزينة) وأمالي المرتضى 1/ 253.
1668) الطبقات والأمالي (أفنيت).
1669) الطبقات والأمالي (ما يعود).

[463]

وأنشدنا أبو سعيد قال : أنشدنا ابنُ الأنباري قال : أنشدنا الحسن بن هاشم قال: أنشدنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيم(1670) (طويل):

1 — أُحِبُّ مِنَ الْإِخْوانِ كُلَّ مُوَافِقِ
صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

2 — وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وُدُّهُ
فَإِنِّي بِهِ فِي وُدِّهِ غَيْرُ وَاثِقِ

3 — أُحِبُّ أَخاً فِي اللَّهِ نَاصِحَ وُدِّهِ
فَأُفْرِشُهُ مَا يَشْتَهِي مِنْ خَلاَئِقِي

4 — وَأُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَأَتْرُكُ وَجْهَ الْمَطْلَبِ الْمُتَضَايِقِ

[464]

وأَنْشَد إسحاقُ إِبراهيمَ للحسيْن بن مُطَيْرٍ الأَسدي (طويل)(1671):

1 — قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً
أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضُ

2 — فَيَا كَبِداً مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ كُلَّمَا
ذَكَرْتُ وَمِنْ رَفْضِ الْهَوَى حِينَ يَرْفُضُ

3 — وَمِنْ عَبْرَةٍ تَذْرِي الدُّمُوعَ وَزَفْرَةٍ
تُقَضْقِضُ أَطْرَافَ الْحَشَا حِينَ تَنْهَضُ(1672)

1670) إسحق بن إبراهيم الموصلي.

1671) ديوانه 60.

1672) الديوان (ننهض) وأشار المحقق إلى وجود رواية (تنهض).

4 — إِذَا مَا صَرَفْتُ الْقَلْبَ فِـي حُبِّ غَيْرِهَا
أَتَى حُبُّهَـا مِـنْ دُونِـهِ يَتَعَـرَّضُ(1673)

5 — فَيَا لَيْتَنِي أَقْـرَضْتُ جِلْـداً صَبَـابَتِي
وَأَقْرَضَنِـي صَبْراً عَنِ الشَّـوْقِ مُقْرِضُ(1674)

[465]

وأنشد الأصمعيُّ لقَطَـنِ بن نَهْشَلٍ يرثي أَخَاهُ جَنْـدَلَ بن نَهْشَلٍ (طويل):

1 — ذَاكَ أَبُـو لَيْلَـى أَتَـانِي نَعِيُّـهُ
فَكَـادَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَـاءُ تَضَـعْضَـعُ(1675)

2 — كَسَـاقِطَـةٍ إِحْـدَى يَـدَيْـهِ فَجَـانِبٌ
يُعَـاشُ بِـهِ مِنْـهُ وَآخَـرُ أَضْبَعُ

قال أبو العباس: يريد به أعْضَبَ فقلب:

3 — وَيَضْعُفُ عَنْ أَنْ يَظْلِمَ النَّـاسَ حَقَّهُمْ
وَفِي حَقِّ مَنْ لاَقَى الـزَّمَانَـةَ مَطْمَعُ(1676)

4 — إِذَا أَخَـوَانِ آذَنَـا فَتَفَـرَّقَـا
فَـأَغْنَى غِنَـاهُ الْمَيْتُ فَـالْحَيُّ أَضْيَعُ

1673) الديوان (إذا حبها).
1674) ج (أصابني). الديوان (على).
1675) ك ج (أذاك).
1676) الزمانة : العاهة.



يعني أَنّ الميت إذا لم يُغْنِ عن نفسه شيئا، فالحيُّ الذي بقيَ مثلُه لا يقدُر على دفع الموت وحده، إذا لم يَقْدِرَا عَلى دفعه وهُمَا حَيَّان، فكيف يدفع الآخرُ وحده:

5 — فَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ خَيْراً أَخِي امْرِىءٍ
إِذَا جَعَلَتْ نَجْوَى النَّجِيِّ تَصَدَّعُ

6 — وَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ خَيْراً أَخِي امْرِىءٍ
إِذَا جَعَلَتْ نَفْسُ الْجَنَانِ تَطَلَّعُ

[466]

قال أَبو العباس : قال لي الزبير(1677): قال معنُ بن زائدةَ لابْنِ أَبي حَفْصَةَ، وابْنِ أَبي عاصيةَ، وللضَّمْرِيّ: لِيُنْشِدني كلُّ رجلٍ منكم أجوَد بيتٍ قاله فِيَّ. فأنشده مروان (كامل)(1678):

مَسَحَتْ رَبِيعَةُ وَجْهَ مَعْنٍ سَابِقاً
لَمَّا جَرَى وَجَرَى ذَوُو الْأَحْسَابِ

فقال له معن : أَعَثَرْتُ فَتَمْسَحَ وَجْهِي؟ فانْخَزَل مروانُ مستحيِياً. فأنشده الضَّمْرِيُّ (مخلع البسيط)(1679):

1 — أَنت امْرُءٌ شَأْنُكَ الْمَعَالِي
وَدَلْوُ مَعْرُوفِكَ الرَّبِيعُ(1680)

1677) الخبر في أمالي المرتضى 1/226 عن عمر بن شبة.
1678) ديوانه 214 وأمالي المرتضى 1/226.
1679) أمالي المرتضى 1/226. ورسائل الجاحظ 1/140 بدون نسبة.
1680) الأمالي (همك). وكذلك الرسائل.



2 — وَشَـــأْنُكَ الْحَمْــــدُ تَشْتَـــرِيـــهِ

يُشِيعُـــــــهُ عَنْكَ مَــــــا تُشِيـعُ(1681)

قال : لم تُسَمِّنِي فيه. فقال ابنُ أَبي عاصية (كامل)(1682):

إنْ مَـــاتَ مَعْنُ بَنِي شَـــرِيكٍ لَمْ يَـــزَلْ

لِنَـــدًى إِلَى بَلَـــدٍ بَعِيـرَ مُسَـــافِـــرِ(1683)

12 ب فقال : ذِكْرُ الموتِ // بَغيضٌ ولابد منه.

[467]

قال صاعد بن الحسن : ونُلْقِي دَلْوَنَا في الدِّلاء، وللمُرْتاد رزْقُه، وللناقِـدِ اختيارُه، قلتُ في مـولانا المنصـور أَيده اللـه في قصيدة أولها (رمل):

1 — قَـدْ وَجَــدْنَـا الـدَّمْـعَ أَشْفَى لِلْكَمَـدْ

وَرَأَيْنَـــــا الْغَـيَّ أَدْنَى لِلـــــــرَّشَـــــدْ

2 — وَالَّـــذِي أَعْطَى أَبَـــا عَـــامِـــرٍ الْـــ

مُلْكَ وَالـــدِّينَ وَنَصْـــــرَ الْمُضْطَهَــــدْ

3 — مَـــا رَأَتْ عَيْنَـــايَ شَمسـاً قَبْلَـــهُ

طَلَعَتْ فِـي الْأُفْقِ مِـنْ وَجْـــهِ أَسَــــدْ

1681) الأمالي (يشيع). الرسائل (في كل عام تزيد خيرا +......... من يُشيع).

1682) الأمالي 1/ 226.

1683) الأمالي (زياد) وأشار المحقق إلى أن الرواية في إحدى النسخ المخطوطة هي (شريك). ك (معير).

4 — يَجْمَعُ الــدُّنْيَــا بِكَفَّيْ رَأْيِــهِ
جَمْعَكَ الْآلَافَ فِي عَقْــدِ الْعَــدَدْ

5 — يَسْــأَلُ الْعَــافِيَ أَنْ يَسْــأَلَــهُ
فَــإِذَا أَوْلَاهُ مَعْــرُوفــاً جَحَــدْ

[468]

وأنشد الزبيديُّ لابن أبي عاصية (طويل)(1684) :

1 — تَطَــاوَلَ لَيْلِي بِــالْعِــرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ
عَلَيَّ بِــأَنْقَــابِ الْحِجَــازِ يَطُــولُ(1685)

2 — فَهَلْ لِي إِلَى أَرْضِ الْحِجَــازِ وَمَنْ بِهَا
بِعَــاقِبَــةٍ قَبْلَ الْمَمَــاتِ سَبِيلُ(1686)

3 — فَتُشْفَــى حَــزَازَاتٌ وَتَقْنَعَ أَنْفُــسٌ
وَيُشْفَى جَــوًى بَيْنَ الضُّلُــوعِ دَخِيلُ(1687)

4 — إِذَا لَمْ يَكُــنْ بَيْنِي وَبَيْنَــكَ مُــرْسَلٌ
فَــرِيحُ الصَّبَــا مِنِّي إِلَيْكَ رَسُــولُ

1684) الأول له في اللسان 1/767، والثالث بدون نسبة فيه 11/241.. والأول والثاني والرابع في معجم البلدان 2/220 بدون نسبة.
1685) معجم البلدان (بأكناف). الأنقاب ج نَقْب : الطريق الضيق في الجبل.
1686) معجم البلدان (به، الفوات).
1687) اللسان (هوى).

[469]

قال ثعلب : أنشدني ابنُ أَبي ثابت(1688) قول ابْنِ أَبي عاصيةَ السُّلَمِيّ، وهو باليمن عند مَعْنِ بن زائدةَ يتشوق إلى المدينة (طويل)(1689):

1 — هَلْ نَاظِرٌ مِنْ خَلْفِ غُمْدَانَ مُبْصِرٌ
ذُرَى أُحُدٍ رُمْتَ الْمَدَى الْمُتَرَاخِيَا(1690)

2 — فَلَوْ أَنَّ دَاءَ الْيَاسِ بِي فَأَعَانَنِي
طَبِيبٌ بِأَرْوَاحِ الْعَقِيقِ شَفَانِيَا(1691)

[470]

قال أَبو العباس : رُوِيَ في الخَبَرِ قالَ(1692) : جَاءَتِ اليَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْتَمِلُونَ إِلَيْه، فَقَالُوا: إِنَّ فِي كِتَابِنَا: لَا يُقْتَلُ الرُّؤَسَاءُ بِغَيْرِهِمْ. فَقالَ ﷺ: هَذَا بَاطِلٌ، لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالُوا:

1688) يعرف بابن أبي ثابت شخصان : «أولهما ثابت بن أبي ثابت عبدِ العزيز اللغوي، أبو محمّد وراقُ أبي عبيد، والثاني ثابت بن أبي ثابت عليّ بن عبد الله الكوفي، والأول من علماء اللغة روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام، والثاني من كبار الكوفيين ومن أصحاب أبي عبيد أيضا (إنباه الرواة 1/296، البغية 1/481).

1689) له في الأمالي 3/126 ومعجم البلدان 1/110. والثاني له في اللسان 6/262.

1690) الأمالي (فهل، بطن، قفا) المعجم (أَهَلْ). غمدان : موضع باليمن (معجم البلدان 4/210).

1691) في الأصول (الباس) والتصويب من الأمالي والمعجم. الأمالي (ولو) المعجم (وأعانني). وفيهما: كان الياس بن مضر مريضا بالسل، وكانت العرب تسمي السل داء الياس.

1692) تفسير ابن كثير 2/68، وتفسير الرازي 12/11.



إنْ حَكَمْتَ بِهَذَا، وَإِلاَّ لَمْ تُقْبَلْ. فَأَنْزَلَ اللَّه(1693): ﴿**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ**﴾.

[471]

أنشد يونس لابن مُطَير (بسيط)(1694):

1 — يَا صَاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُمَا
وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لُقِّيتُمَا رَشَدَا(1695)

2 — إنْ تَحْمِلاَ حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا
تَسْتَوْجِبَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا(1696)

3 — أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا
مِنِّي السَّلاَمَ وَأَلَّا تُخْبِرَا أَحَدَا

[472]

قال أَبو الحسن المدائني(1697) : قَدِمَ جَلَبٌ(1698) من البرْبرِ، فرأَى عبد اللهِ الأَكبرُ بنُ نافعِ بنِ ثابتٍ(1699) جاريَةً من ذلك

1693) المائدة 49.

1694) ليست في ديوانه، وبدون نسبة في مجالس ثعلب 390 والإنصاف 563. والثالث من شواهد النحو ولم ينسبه أي واحد. وانظره في شرح المفصل 7/ 15 والمغني 1/ 28 وشرح شواهده للسيوطي 37 والخزانة 3/ 559 الخ...

1695) الإنصاف (لا قيتما).

1696) الإنصاف (أن تحملا، وتصنعا نعمةً).

1697) الخبر بلفظه تقريبا في جمهرة نسب قريش 310.

1698) الجلب : ما يجلب من السبي وغيره للبيع.

1699) عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (طبقات ابن سعد 5/ 439 والوافي بالوفيات 170/ 648).



الجَلَبِ، فأَعجبتْـه، فسأَل أَبـاه نافعـا شراءهـا له، فأَبـى ذلك عليه. فَأَغَمَّه به وتَوَحَّشَ. فشكا نـافع أَمرَه إلى عبيد الله بن عروة وقال: ما رأَيتُ مثلَ ما لقي هذَا الغـلامُ. وما ظننتُ أَحداً يحمله حبُّ امرأَة على مثل هـذا، وما أَظُنُّ بـه إلا سُوءَ خلق. فقـال له عبيد اللـه بن عروة: أَيهـا الرجل، اشْترِهـا لابنكَ، فو الله إِنّي لأَعشق عَـزَّةَ كُثَيِّرٍ عشقاً أَخـافه على نفسي، ومـا رأيتها قط، وإِنّهـا معِ ذلك مِنْ أَهل التراب، فـان كان لك في ولدك حاجـةٌ فلا تردَّه عن حـاجته. فقبل منه نافعٌ فاشتـراها له، فقال عبيْد(1700) الله بن عروة يـذكر ذلك (طويل) :

1 — أَتَعْجَـبُ مِنْ حُـبٍّ دَخِيلٍ مُبَـــــرِّحٍ
حَنَـانَيْكَ لَـوْ لُقِّيـتَ مَـا يَفْعَلُ الْحُبُّ(1701)

2 — لَسُمِّيتَ ضُـرّاً بَعْـدَمَـا كُنْتَ نَـافِعـاً
وَلَمْ تَلْقَ إلاَّ مَـــا لَـــهُ يَجِـبُ الْقَلْبُ(1702)

3 — مَـذَاقُ الْهَـوَى حُلْـوٌ وَإِنْ مَـرَّ طَعْمُـهُ
فَإِنَّ الَّذِي يَشْفِي الْهَـوَى الْبَارِدُ الْعَذْبُ(1703)

1700) ق ج (عبد الله).
1701) جمهرة نسب قريش (لاقيت).
1702) الجمهرة (إذ كنت). يجب : يدق.
1703) الجمهرة (فإن دام، فغير الذي يسقي).



[473]

وأنشد الزبير(1704) لعبيد الله بن عروة (طويل) :

1 — نَشَــدْتُ عُبَيْـدَ اللَّــهِ عَنِّي وَرَهْطَــهُ
وَعِنْــدَهُمْ مِنِّــي نُهىً وَتَجَــارِبُ(1705)

2 — أَأَيَّ ابْــنِ عَمٍّ كُنْتُــمْ تَعْلَمُـــــونَنِــي
إِذَا قَــامَ خَلْفَ الْبَــابِ نَــاهٍ وَحَــاجِبُ(1706)

3 — وَطَــارَتْ قُلُــوبُ الْقَــوْمِ حَتَّى كَــأَنَّهَــا
عَصَافِيــرُ مِنْ طَيْشِ النُّهَى وَجَنَادِبُ(1707)

[474]

وهو الذي يقول (كامل)(1708) :

1 — ذَهَبَ الَّـــذِينَ إِذَا رَأَوْنِــي مُقْبِـــلاً
هَشُّـــوا إِلَيَّ وَرَحَّبُـــوا بِــــالْمُقْبِلِ(1709)

2 — وَبَقِيتُ فِي خَلْـفٍ كَــأَنَّ حَــــدِيثَهُمْ
وَلْغُ الْكِـلاَبِ تَهَــارَشَتْ فِي الْمَنْــزِلِ(1710)

1704) يقصد الزبير بن بكار، والأبيات في جمهرة نسب قريش 311 لعبيد الله ابن عروة.

1705) في الأصول (عنا) والتصويب من الجمهرة.

1706) الجمهرة (فأي، تعلمونه).

1707) الجمهرة (عصافير في أجوافهم أو...).

1708) له في جمهرة نسب قريش 311.

1709) ق (إذ).

1710) ولغ الكلاب : شربها. تهارشت : تقاتلت وتواثبت.

[475]

وقال أيضا (طويل)(1711):

1 — يُحِبُّ الْفَتَى الْمَـــالَ الْكَثِيــرَ وَإِنَّمَــا
لِنَفْسِ الْفَتَى مِمَّـــا يَحُــوزُ نَصِيبُ(1712)

2 — تَـرَى الْمَرْءَ يَبْكِيـهِ الَّـذِي مَاتَ قَبْلَـهُ
وَمَـــوْتُ الَّـــذِي يَبْكِي عَلَيْـــهِ قَـــرِيبُ

[476]

قرأ علينـا ابنُ شَاذَانَ قال : حـدثنا القـاسمُ بن بَشَّارٍ، عن أبي مُعِينٍ الْهَاشِمِيّ عن الزبير(1713) عن محمدِ بن إبراهيم، عن محمد بن مَعْنٍ قـال: دخل عُمَرُ بن مُصْعَبٍ على ابن مُطَيْـرَةَ(1714) والي المدينـة، مع قومٍ في حـاجةٍ لهم، فقـال له ابن مُطَيْـرَةَ: من أَنتَ؟ عَرِّفْنِي بك(1715). قال: أنا عُمرُ بن مصعبٍ. فقال: لا أَعْرِفك. فقال له عمر: أُعرِّفك نفسي: أنا النجمُ، وأبي القمرُ، وأمي الشمسُ. وإني لَكَمَا قال الشاعر (طويل)(1716):

إِذَا زَادَ أَقْـــوَامــاً جَهَـــالَـــةُ غَيْـــرِهِمْ
بِهِمْ ضَعَـــةً أَزْرَى بِجَـــاهِلِنَـــا الْجَهْلُ

1711) له في جمهرة نسب قريش 311.

1712) ق (يجوز).

1713) يقصد الزبير بن بكار، والخبر في جمهرة نسب قريش 323.

1714) في الجمهرة : «ابن مطيرة : خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم».

1715) في الجمهرة : «من أنت أعرف» والعبارة ناقصة.

1716) في الجمهرة : «وكما قال أمية بن الأسكر». وهو شاعر من بني ليث بن بكر، مخضرم (هامش الجمهرة 323).



128 أ // فَـبَـصَـقَ فِي وَجْهِهِ ابـنُ مُطَـيْـرَةَ ـ وَهُـوَ إِذْ ذَاكَ وَالِي المدينةِ(1717) ـ فَوَقَعَتْ تَفْلَةٌ مِنْ بُصَاقِهِ فِي عَيْنِ عُمَرَ بنِ مُصْعَبٍ فَأَوْجَعَتْـهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَكَـانَ العُوَّادُ يَـأْتُونَهُ، فَيَقُـولُ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِيقَ المُسْلِمِ دَوَاءً إِذْ جَعَـلَ رِيقَ ابنِ مُطَيْـرَةَ دَاءً. إِنَّ أَحَـدَنَـا لَتَخْرُجُ بِهِ النَّابِتَةُ فِي جَسَدِهِ فَيَتْفُلُ عَلَيْهَا مِنْ رِيقِهِ فَيُبْرِئُهَا اللَّهُ.

[477]

قَالَ(1718) : وَقَدِمَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدِ الْمَدِينَةَ يُرِيدُ الْحَجَّ ـ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ وَلِيُّ عَهْـدٍ ـ فَدَخَـلَ عليه النـاسُ ودخَلَت عليه الشُّعَرَاءُ، فَدَخَلَ فِيهِمْ أَبُـو مَعْـدَانَ مُهَـاجِـرٌ مَـوْلَى آلِ أَبِي الحكَـم، وَكَـانَ رَاوِيَـةَ الأَحْوَصِ(1719) قَدِ اسْتَعَانَ بِعَبْـدِ اللَّهِ بن معاويَةَ بنِ عبـدِ اللهِ بنِ جعفرٍ(1720)، وعُمَرَ بنِ مُصْعَبٍ، وابْنِ أَبِـي عَتِيقٍ، والمنذِرِ بنِ أَبي عمرو(1721) كاتبِ الوليد بن يزيـدَ على الوليد فأنشده نُصَيْبٌ، ثم قام أَبو(1722) مَعْدَانَ فأنشده (متقارب) :

1 — أَلَـمْ تَـرَ لِلنَّجْـمِ إِذْ شَنَّعَـا
يُـزَاوِلُ مِنْ بُـرْجِـهِ الْمَـرْجِعَـا(1723)

1717) العبارة محذوفة في ك.

1718) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 324.

1719) ك (الأخوض).

1720) عبـد اللـه بن معـاوية بن عبـد اللـه بن جعفـر بن أبي طـالب، من شجعـان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم (الأعلام 4/139).

1721) في الأصول (بن عمرو) والتصويب من الجمهرة.

1722) في الأصول (ابن معدان) والتصويب من الجمهرة.

1723) في الجمهرة (شيعا) وأشار المحقق إلى رواية (شنعا). شنع: شمّر وأسرع.

2 — تَحَيَّـــرَ عَنْ قَصْـــدِ مَجْـــرَاتِـــهِ
أَتَى الْغَـــوْرَ وَالْتَمَسَ الْمَطْلِعَـــا(1724)

3 — سُـــرِرْتَ بِـــهِ إِذْ بَـــدَا كَـــابِيـــاً
وَأَمَّـــا ابْنُ شِمْـــرَانَ فَـــاسْتَـــرْجَعَـــا(1725)

4 — لَعَلَّ الْـــوَلِيـــدَ دَنَـــا مُلْكُـــهُ
وَأَمْسَـــى إِلَيْـــهِ قَـــدِ اسْتَجْمَعَـــا

5 — أَغَـــرُّ الْجَبِينِ إِذَا مَـــا بَـــدَا
رَأَيْـــتَ الْمُلُـــوكَ لَـــهُ خُشَّعَـــا

6 — تُـــؤَمِّلُ مِـــنْ مُلْكِـــهِ حَبْـــرَةً
كَتَـــأْمِيـــلِ ذِي الْجَـــدْبِ أَنْ يُمْـــرِعَـــا(1726)

قال : فأنكره الوليد فقال : من أَنت ؟ قال : أنا أبو مَعْدَانَ. قال: فمنِ ابنُ شِمْرَان؟ فقال: أصلحَكَ اللهُ، جَرَى بِهِ الرويُّ على لساني. وأعاد عليـه المسألة، فقـال: ومن أبـو معدان؟ فقال: مـن لا تُنْكِرُ، أصلحك الله، مُهَاجِرٌ مولاك. فَبَدَأَ قَبْلَهُـمْ عبدُ الله بن معاويةَ فقال: هذا أبـو مَعْدَانَ أَصلح اللهُ الأميـرَ، وهو أَنْبَهُ عنـدنا من أن يُجْهَلَ، وإنا لنَتَهادى شِعْـرَه بيننا كما نَتَهَادَى بَاكُورَةَ الفَاكِهَةِ. وَرَفَدَهُ عمر ابن مصعـبٍ وخَـذَلَـهُ ابنُ أبي عتيقٍ والمنذرُ بن عمـرَ، فأمر لـه

1724) الجمهرة (أبى). الغور : الغروب والمغيب.

1725) في الأصول (كائبا) والتصويب من الجمهرة. الكابي : المظلم المغبرّ.

1726) في الأصول (كتاميل) والتصويب من الجمهرة. الجمهرة (نـؤمل). الحبرة : النعمة وسعة العيش.

الـوليـدُ بمائـة دينـار وكسـوةٍ، فأنشأ أبـو(1727) معـدان يقـول (خفيف):

1 — لَمْ أَجِــدْ مُنْـــذِراً تَخَــوَّفَ مِنِّي
يَــــوْمَ لاَقَيْتُـــهُ وَلاَ ابْـنُ عَتِيقِ(1728)

2 — أَجْـرَعَـانِي مَشُــوبَـةً مَــذَقَـاهَــا
لَيْسَ صِـرْفُ الشَّـرَابِ كَـالْمَمْـذُوقِ(1729)

3 — كَيْفَ لاَ تَجْعَلُ الْمَــــوَاعِـدَ حَتْمــاً
لَهْـفَ نَفْسِـي وَأَنْـتَ لِلصِّــــــــــدِّيـقِ

4 — وَأَرَاهَـــا مِنْ وِجْهَــةِ الـرِّيحِ تَـأْتِي
نَفَحَتْ مِثْـلَ نَفْحِ رِيـحِ الْخَـــرِيقِ(1730)

5 — وَإِذَا مَــــا اسْتَعَنْتَ بَيْنَ قُــــرَيْشٍ
هَــاشِمِيـاً أَصَبْتَ وَجْــهَ الطَّـرِيقِ(1731)

1727) في الأصول (ابن معدان).

1728) في أول العجـز في ق بيـاض مـلاه ك ب (عظم بادرتـي) وتابعـه عليـه ج، والتصويب من الجمهرة. الجمهرة (تخوف ذمي).

1729) ق (مذا ذاقهـا)، ك (مراً مذاقهـا) وفي هامش ك: (صح: لم تدفهـا) وتابع ج مصحح ك، والتصويب من الجمهرة. وفي الأصول (مشبوبة) والتصويب من الجمهرة. مذق: خلط.

1730) في الأصول (الحريق) والتصويب من الجمهرة. الجمهرة (نفخت، نفخ) وأشار المحقق إلى وجود رواية (نفحَت، نفح) في نسخـة أخرى. الخريق: ريحُ رِدَّة شديدة الهبوب تخرق المواضع.

1731) الجمهرة (فإذا ما أصبته من قريش).



[478]

قال أبــو الحسن المدائني : سمعــت المنذرَ بن عبــد الله(1732) قال(1733): رَوَيْتُ(1734) الشعرَ ثــلاثَ عشرةَ سنــةً قبل أن أرويَ الحديثَ. فلقيَ أبي هشامَ بنَ عُــروةَ فقال له هشام: بلغني أن ابْنك يَرْوي الشعرَ. قلت: نعم. قال: فأرسلــه إليَّ. قال المنذر: فانْصَرَف إليّ أبي مسروراً، قــدِ استعارَ لي حمارا، وقال لي: أُغْدُ إلى هشام بن عُروةَ بالعقيق(1735)، فإنــه قد استــزارك. قال: فغــدوتُ عليه، فــوجدتُــه جــالسا فــي مجلسِ بِئْرِ عُــروةَ(1736)، فسلمتُ عليـــه، وجلستُ معــه، فقــال: بلغني أنك تَــرْوي الشعــرَ. قلت: نعم. قــال: فلأيِّ العربِ أنت أَرْوَى. قلت: لبني سُلَيْم. قــال: فتَرْوي لِفُلَانٍ كذا، وَتروي(1737) لفلان كذا. فجعل يُنشــدني لشعراءَ من شعراء بني سُلَيْم ما لم أكــنْ سمعتُ بِهِمْ، قال: ثم قال لي: يــا ابن أخي، أطلب الحديثَ، فمــا أحسنَ العلمَ بالحــديث مع العلمِ بالشعــرِ. فمن ذلك اليوم رويتُ الحــديثَ. قال: ثم قام بي إلى قصر عــروةَ، فأسر إليّ بنوه فقــالوا: لا تُكثِر الأكلَ عنــد الشيخ. فقد جعلْنا لك طعــاما أَرَقَّ مِنْ طعــامه، وإنَّــه إذا رآنا نَعْمَل مثلَ ذلك عَــابَهُ علينــا وقال: هَــذَا إِسْرَافٌ. قال: فلمَّا صِرْتُ مَعَهُ إِلَى القَصْر، أُتِينَا بصحِيفَةٍ فيها خُبْزٌ

(1732) المنذر بن عبــد الله بن المنذر بن المغيــرة الأسدي الحزامي المــدني. محدث، روى عن هشام بن عــروة. وموسى بن عقبة وغيــرهما، وعنه ابنــه الضحاك وعبد الله بن وهب وغيرهما. توفي سنة 181 هــ (تهذيب التهذيب 10/301).

(1733) الخبر في جمهرة نسب قريش 301.

(1734) ق (رأيت) وفي هامشها بخط مغاير (رويت) وفوقه (صح).

(1735) العقيق : بناحية المدينة (معجم البلدان 4/138).

(1736) بئر عروة : بعقيق المدينة، تنسب إلى عروة بن الزبير (نفسه 1/300).

(1737) في الأصول (تروي) والزيادة من الجمهرة.



صِحَـاحٌ قد صُبَّ عليـه المرَقُ واللحمُ، فجعلتُ آكُلُ، وجعل هشـام يستنهِضُني على الأكل، فلا(1738) أجدُ بُـداً من أن آكل إِذَا(1739) استنهَضني. فلَمَّا فرغنا، دخل هشامٌ إلى أهله، وقام بي بَنُوه، وقد ذبحـوا لي شـاةً، وعَمِلُـوا أَلْـوانـا. فقـرّبـوا ذَلك إليّ وقـالـوا: قـد تَقَدَّمنا(1740) إليك أَلا تُكْثِـر الأكلَ عنـد الشيخ. فقلتُ: كـان يَسْتنهضُني فأكرهُ خلافَه. فقلت لهم: كيف تَطِيبُون أَنْفُساً أَنْ تأْكلوا هذا ولا يأكلُ منه؟ فقالوا: مَا مِمَّا(1741) تَرَى من لَوْنٍ إلاّ سَيُوتَى به، يَبْعثُ به إليه كلُّ إنسانٍ من بَنِيـه وَبَناتِه، يَكُونُ // على حِـدَةٍ حتى يصل ذَلِك إِلَيْه من مواضع شَتَّى فلا يستنكره. 12ب

[479]

ونقلتُ من خطّ أبي زيـد فـي قبيل مُـزَيْنَـة : قـال لي المفضلُ الضّبيُّ: وَلَدَ أُدُّ بنُ طـابخةَ بنِ إلْيَـاسِ بن مُضَرَ ضَبَّـةَ، وحُمَيْسا، ومُزينَةَ، وأَسَـدَةَ، ومُرّةَ [وَ](1742) عَبْدَ مَنَـاةَ. فحُمَيْسٌ(1743) في بَنِي مُجَاشِعِ بن دَارِمٍ، ومُزَيْنَةُ بقُدْسٍ وآرَةٍ(1744)، وكانوا أَهْلَ بَأْسٍ في الجاهليّـةِ وقِدَمٍ في الإِسْلاَم. ودَرَجَ أَسَـدَةُ، فولدَ مُـزَيْنَةُ بنُ أُدٍّ

1738) ك ج (فلم).

1739) ك (إذ).

1740) ك (قدمنا).

1741) ك ج (مما) محذوفة.

1742) زيادة من جمهرة أنساب العرب 198.

1743) ق (فحيمس) ك ج (فخميس) وانظر ما سبق.

1744) قدس وآرة جبلان لمزينة (معجم البلدان 4/ 311).

عثمانَ وأَوْساً. فولدَ عثمانُ بن مُزينةَ لاَطِماً، وعَدّاءً، وأَفْرَك وجباوة(1745). فمِنْ مُزَيْنَةَ المُحَرِّقُ وَهُوَ عُمَارَةُ بْنُ عَبْدٍ(1746)، القائِلُ (طويل):

1 — وَهَلْ أَرِدُ الْمَاءَ الَّذِي بُنِيَتْ بِهِ
لِحَمَّاءَ قَيْظِيَّ المَصِيفِ خِيَامُ

2 — وَأَنْتَ حَرَامٌ يَقْتَدِي بِكَ فِي السُّرَى
وَعَرْضِ الْفَيَافِي فِتْيَةٌ وَسِهَامُ

[480]

وَقَالَ أَيْضاً لِخَالِهِ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ (طويل)(1747) :

1 — وَاللَّهِ لَوْ أَدْبَرْتَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
إِلَى يَوْمِ فَلْقَى اللَّهَ مَا قُلْتُ أَقْبِلِ(1748)

2 — فَخُذْ كُلَّ مَالٍ أَنْتَ كُنتَ احْتَوَيْتَهُ
عَلَيَّ وَإِنْ إِسْطَعْتَ ضَرْبِيَ فَافْعَلِ(1749)

1745) ك (حياوة) وفي اللسان 14/160 : «جِيَاوَة : حي من قيس قد درجوا ولا يعرفون، والله أعلم» فلعلها المقصُودة هنا.

1746) هو المحرق المزني، اسمه عُمارة بن عبد، أحد بني وائل بن خلاوة (المؤتلف والمختلف 283).

1747) له في المؤتلف والمختلف 283.

1748) المؤتلف (ووالله).

1749) المؤتلف (كنت أنت، ضري) وفي الأصول (استطعت) والتصويب من المؤتلف، وقطع همزة (اسطعت) ضرورة.

[481]

وقـالَ عَلِيّ بنُ وَهْبٍ، ثُمَّ أَحَـدُ بَنِي صُبْحِ بنِ غَزِيّـةَ(1750) بن كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ ثَوْرٍ (بسيط):

1 — أَبْلِغْ أَبَـا جَعْفَـرٍ عَنِّي مُغَلْغَلَـةً
هَلْ أَنْتَ مِـنْ حَـرْبِنَـا نَـاجٍ وَمُحْتَـرِسُ

2 — لا تَحْلِبَنَّ عَلَيْـكَ الْحَـرْبُ دِرَّتَهَـا
وَأَنْتَ فِيهَـا إِلَـى الْأَظْفَـارِ مُنْغَمِسُ

3 — إِنِّي أَظُنُّـكَ أَنْ تُـدْعَـى لِمَنْقَصَـةٍ
وَأَنْ يُضِلَّـكَ رَأْيٌ مِنْـكَ مُنْتَكِـسُ

[482]

وقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَفْرَكَ بنِ عُثْمَان بنِ مُزَيْنَةَ (طويل):

1 — مَنْ مُبْلِـغٌ عُثْمَـانَ أَنَّ أَخَـاكُمُ
عَلَى النَّـأْيِ ذَاكَ الْأَفْـرَكِيَّ الْيَمَـانِيَـا

2 — يُـلاَقِي خُطُـوبـاً لِلْغَـرِيبِ مُهِمَّـةً
طِـوَالاً وَأَيَّـامـاً تُشِيبُ النَّـوَاصِيَـا(1751)

3 — وَقَـوْماً غِضَـاباً يَنْفُضُـونَ رُؤُوسَهُمْ
كَنَفْضِ الْبَـرَاذِينِ الجِيَـاعِ الْمَخَـالِيَـا(1752)

4 — مَـدَدْتُ لَهُمْ فِي الشَّـرِّ حَتَّى تَقَطَّعَتْ
أَعِنَّتُهُمْ مَقْـرُونَـةً بِعِنَـانِيَـا(1753)

1750) في الأصول (غرية) ولم أهتد إليها، ولعل الوجه ما أثبت.

1751) في الأصول (تشبيب) والوجه ما أثبت.

1752) ك (البارذين).

1753) في الأصول (بعنابينيا) والوجه ما أثبت.

[483]

وقال أيضا (طويل) :

1 — مَـا العُودُ فِي أَيْـدِي الْقَوَابِسِ وَحْـدَهُ
إِذَا لَمْ يُشَيِّعْـــهُ وَقُـــودٌ بِثَـــاقِبِ(1754)

2 — فَـلاَ ذَنْـبَ لِي مِنْ وَاحِـدٍ غَيْــرَ أَنَّنِي
أَقُـــولُ لِقِـــرْنِ الظَّهْـــرِ إِنَّـكَ غَـــالِبِي

[484]

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي نَاشِرَةَ(1755) بنِ نَضْلَةَ (طويل):

1 — عَبَـايَةُ تَسْعَى فِـي الْحُرُوبِ أَمَـامَهُمْ
وَعَـــامِـــرُ تَسْعَى لاَ أُرِيـــدُ سَـــلاَمَهَـــا

2 — فَـإِنْ تَـكُ حَـرْبٌ لاَ تَكُنْ بِطَـــرِيقِهَـا
وَإِنْ يَكُ سِلْـمٌ لاَ يَكُـــونُ نِظَـــامَهَـــا

[485]

وَقَالَ أَيْضاً (طويل) :

1 — نَظَـــرْتُ إِلَيْهِمْ غُـدُوَةً بِحَـــزِيـــزِهَـــا
وَمِنْ دُونِنَـا بُطْنَـانُهَـــا وَظُهُـورُهَـا(1756)

2 — كَـــذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّـــهِ لاَ تَقْسُـــونَنَـــا
كَمَامِيــزَ عَنْ لَحْمِ الْجَزُورِ عَشِيــرُهَا(1757)

1754) ق (أيد، وقوذ).

1755) ك ج (ناشرة).

1756) حزيز : اسم موضع (معجم البلدان 2/256).

1757) العشير : الجزء من أجزاء العَشرة.

3 — مَعِي صَـارِمُ مَهْـوٌ وَصَفْـرَاءُ نَبْعَـةٌ

قَـدِ انْشَقَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَـاةِ جَفِيرُهَـا(1758)

4 — وَنَحْنُ بِهَـذَا الجِـزْعِ حَيْثُ عَلِمْتُهُمْ

عَبَـايَـةُ لَمْ تَهْرُبْ إِلَى مَنْ يُجِيـرُهَـا(1759)

[486]

وَقَالَ المُحَرِّقُ (طويل) :

1 — وَكُنْتُمْ لَهَا عَيْناً وَفِـي الْحَرْبِ رَوْضَةً

وَفِي الـرَّوْعِ صَمْصَاماً وَفِي السَّلْـمِ مِخْلَبَا

2 — أَمُـدُّ جَنَـاحـاً دُونَ جَمْـرَةِ شَمْسِهِمْ

إِذَا كَـانَ يَـوْمُ الظِّلِّ أَقْعَـسَ أَحْـدَبَـا(1760)

3 — وَأَطْلُعُ شَمْسـاً فِـي الشِّتَـاء عَلَيْهِمُ

إِذَا كَـانَ يَـوْمُ الدَّجْنِ أَهْـرَبَ أَهْلَبَـا(1761)

4 — أَسِيلُ لَهُـمْ فِي كُـلِّ وَادٍ حَفِيظَـةً

إِذَا كَـانَ وَادِي مَنْ يُـرَجُّونَ مِـذْنَبَـا(1762)

1758) المهو : الرقيق من السيوف. الجفير : الكنانة.

1759) ك ج (علمتم).

1760) ك (يوم الروع).

1761) الأهلب : الخصيب.

1762) المذنب : مسيل الماء إلى الأرض.

[487]

وَقَالَ الهَشْهَاشُ الحَرَّاقِيُّ مِنْ بَنِي حَلاَوَةَ (وافر) :

1 — أَلَا أَبْلِغْ بَنِـي عَبْـــدِ بْنِ ثَـــوْرٍ
وَلَا أُلْفِي لِبَعْـضِ الْقَـــوْلِ بَـــابَـــا

2 — فَمَـــالِي لَا أَجِيشُ عَلَى أُنَـــاسٍ
هُمُ قَتَلُـــوا أَخَـــا النَّفْسِ الْحُبَـــابَـــا

3 — إِذَا مَـا قُلْتُ قُـــومُـوا فَـــانْصُـرُونِي
تَـــدَاعَيْتُمْ تَعُـــدُّونَ الْعِقَـــابَـــا

4 — مَكَـــانَكُـمُ بِـــدَارِ الــــذُّلِّ إِنِّي
أَرَاكُمْ تُخْضِعُـــونَ بِهَـــا الــــرِّقَـــابَـــا

[488]

وقال أيضا (طويل) :

1 — مَتَى لَا مَتَـى أَدْرَكْتُمُ لَا أَبَـــالَكُـمْ
بِـأَيْدِيكُمُ الكَـزَّاتِ بَسْطِيَ أَوْ قَبْضِـي(1763)

2 — وَمَـــا كُنْـتُ إِلَّا كَـــالْقُطَـــامِيِّ فِيكُمُ
أُجَلِّي كَمَا جَلَّى وَأُغْضِـي كَمَا يُغْضِـي(1764)

1763) الكزات : الغليظة.

1764) ق (أغضي) بدون واو قبلها. القطامي : الصقر.

[489]

وَقَالَ حَسَّانُ بنُ الغَدِيرِ(1765)، أَحَدُ بَنِي عَامِر بن ثَوْر بن هُدْمَةَ(1766) بن لَاطم بن عُثْمَان (طويل)(1767):

1 — لأَيِّ زَمَانٍ يخبأُ المَرْءُ نَفْعَهُ
غَداً بَلْ غَدٌ لِلْمَوْتِ غَادٍ وَرَائِحُ(1768)

2 — إِذَا المَرْءُ لَمْ يَنْفَعْكَ حَياً فَنَفْعُهُ
أَقَلُّ إِذَا رُصَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

3 — رَأَيْتُ رِجَالاً يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ
وَهُنَّ الْبَوَاكِي وَالْجُيُوبُ النَّوَاصِحُ(1769)

4 — وَلِلْمَوْتِ سَوْرَاتٌ بِهَا تُنْقَضُ القُوَى
وَتَسْلُو عَنِ المَالِ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ(1770)

1765) ق (الغرير) ك (الغر، من أحد).

1766) في الأصول (هذمة) والتصويب من المؤتلف والمختلف 246.

1767) الأول والثاني والثالث والرابع له في المؤتلف والمختلف 246. والثالث بدون نسبة في الحماسة البصرية 1/273، ولمعن بن أوس المزني في أمالي القالي 2/90 والخزانة 3/258. والأبيات 1، 2، 3، 4، 9 في اللآلي 804 لحسان بن الغدير نقلها البكري عن صاعد، وذكر أن الثالث والآخر اللذين أنشدهما القالي لمعن بن أوس في الأمالي 2/190 ثابتان في شعر معن بن أوس ولا مزيد عليهما. وعلق الميمني محقق اللآلي بعد أن ذكر أن الأبيات 4، 2، 1 لابن هرمة في بعض المصادر فقال: «فتبين أن صاعدا خلّط وخبط، وكان يرمى بذلك». قلت: أفلا يستحق الآمدي أن يرمى بالتخليط والخبط كذلك، وصنيعه صنيع صاعد؟ ولم يثبت جامعا ديوان ابن هرمة 236 إلا رقم 4 و9 مع ثلاثة أخرى ضمن المختلط من شعره.

1768) المؤتلف (والموت).

1769) الأمالي والحماسة (وفيهن لا نكذب نساء صوالح).

1770) ق ج (تنقص). ديوان ابن هرمة (تارات تحل بها العرى).



5 — وَلِلْمُتَــوَقَّى المَـوْتُ كَيْ لاَ يُصِيبَــهُ
وَلِلْمَــــوْتِ يَــــوْمٌ وَاجِبٌ وَذَبَــــائِحُ

6 — كَمُمْتَلِيءِ هَــوْلاً بِــرَأْسِ هُــوِيَّــةٍ
لِيَــرْجِعَ عَنْهَــا وَهْــوَ لاَبُــدَّ طَــائِحُ

7 — تَـرَى الْمَـرْءَ إِنْ لَقَّيْتَــهُ عَنْ جِنَـايَـةٍ
حَمِيـلاً وَتُـزْرِي بِـالْقَنَـاةِ الْقَـوَادِحُ(1771)

129 أ 8 — //تَرَى الْمَرْءَ يَعْتَـافُ الْيَقِينَ وَمَا دَرَى
بِـأَيِّهِمَــا تَجْـرِي الظِّبَــاءُ الْبَـوَارِحُ(1772)

9 — وَمَـا النَّـأْيُ بِـالْبُعْـدِ الْمُفَـرِّقِ بَيْنَنَـا
بَلِ النَّــأْيُ مَــا ضُمَّـتْ عَلَيْــهِ الضَّــرَائِحُ

[490]

وقال أيضا (طويل) :

1 — أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُـولَنْ لِصَاحِبِي
عَلَى مَــاءِ مُــزْجٍ جَنَّكَ اللَّيْلُ فَــارْكَبِ(1773)

2 — وَهَلْ أَرِدَنْ بَقْعَــاءَ أَوْ غَمْـرَ طَــائِفٍ
وَهَلْ أَهْبِطَنْ قَاعَ الْحِمَــى وَهْوَ مُخْصِبُ(1774)

3 — وَهَلْ أَرَيَنْ لَيْلَــى كَمَــا قَــدْ رَأَيْتُهَــا
تُشِيــرُ بِـأَطْـرَافِ الْبَنَــانِ الْمُخَضَّبِ(1775)

1771) الحميل : المنبوذ، الدعي، الغريب.
1772) يعتاف : يكره.
1773) مزج : ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخا (معجم البلدان 5/120).
1774) بقعاء : اسم لأكثر من موضع (نفسه 1/471). وفي البيت إقواء.
1775) ق ك (رأين).

قَـالَ لِي الْمُفَضَّـلُ الضَّبِّيُّ عِنْـدَ عَبْـدِ اللَّـهِ بـنِ الْحَسَنِ: خَـرَجَ غُزَّى(1776) مِنْ(1777) هُذَيْلٍ يريدون مُزينَـة، فنُذِرتْ بهم مُزينةُ، فأخـذوا عليهم الطريـقَ وقتلوا رجـلاً منهم. فلمـا رأتهم هذيلٌ قـد أَخذوا عليهم الطـريقَ قال(1778) لهم البُرَيْـقُ الخُنَّاعِيُّ: أُتركـوني أَسْتَطْرِدْ بهم، فإذا شَغَلْـتُ وجوهَهُم فالنَّجَاءَ النَّجَاءَ، وخُـذُوا طريقَ كـذا وكذا. قـالـوا له: كيف تَجِـدُكَ اليـوم؟ قال: لا يُمسِكُني اليَـوْمَ إلّا(1779) رجلٌ يُمْسِك بطَـرَف قَـدَمِي. قـالوا: فأنتَ إذاً. فـانحـدر البُـرَيْقُ في وَادٍ كثيـرِ الشجـرِ، فجعلَ يبـدو لهم وَيَخْفَى، فَحَسِبَتْ مزينــةُ أَنّ القومَ يتبعُ بعضُـهم بعضــاً. فتهيأُوا له في مكـان واحدٍ، وأَصْعَدَ الهذليّون فأَفْلَتُوا. ثم أقبل البـريقُ إلى مُزينة وقد صُفَّتْ له من كلِّ مكـانٍ ضيقٍ، حتى يقفـزَ فيتخطـرفَهُم. فـأَخـذ رجلٌ منهم بصدر قَدَمِه فانقطعت نعلُـه بيده، وأفلت فقال المتنخلُ الهذلي في ذلك (طويل)(1780):

1 ـــ قَـالَتْ بَنُـو عُصْمَانَ أَصْحَـابُ مَـالِكٍ
وَحُبَّ إِلَيْهِـمْ ذَاكَ مِنْ فِعْلِ غَـــائِبِ(1781)

1776) غُزّى : ج غازٍ.
1777) ج (بن هذيل).
1778) في الأصول (فقال) والوجه حذف الفاء.
1779) في الأصول (رجل إلا رجل).
1780) ليس في ديـوانـه ولا في التمام في تفسيـر أشعـار هذيل. والثـالث والـرابع والخامس والسابع والثاني ضمن قصيدة لمالك بن خالد الخناعي، ديوانه 3/ 9.
1781) في البيت إقواء.



2 — كَــأَنَّهُمْ بِــالْجَــوِّ غِـرْبَــانُ غِيلَــةٍ

وَفَـــوْقَهُمْ مِنْهُمْ رِجَـــالٌ عَصَـــائِبُ

3 — تَـرَكْتُ لَهُمْ زَادِي وَسِلْمِـي وَقِـرْبَتِي

وَقَــدْ أُلِّبُــوا خَلْفِي وَقَلَّ مُشَــارِبُ(1782)

4 — وَكُنْتُ امْرَءاً فِي الْوَعْـثِ مِنِّي فُرُوطَةٌ

بِكُلِّ مَــرَادٍ حَــالِقٍ أَنَــا وَاثِبُ(1783)

5 — أَدُقُّ خَبَـارَ الْأَرْضِ وَالسَّهْلِ مُعْرِضـاً

كَأَنِّي لِمَـا قَدْ أَلِّبَسَ الصَّيْفُ حَـاطِبُ(1784)

6 — خَـــرَجْتُ بِهِمْ مِنْ وَسْطِهِمْ فَتَمَلَّــزُوا

كَــأَنَّهُمْ فِي الْجَــوِّ كُـدْرٌ قَــوَارِبُ(1785)

7 — فَـلاَ تَجْـزَعُـوا إِنَّـا أُنَـــاسٌ كَمِثْلِكُمْ

خُـدِعْنَـا وَأَنْجَتْنَــا الْأُمُــورُ النَّـوَائِبُ(1786)

8 — كَأَنَّ ابْنَ عَمْــرٍو حِينَ صَمَّمَ وَسْطَهُمْ

بِــأَسْفَلِ ذِي الْخَبْتَيْــنِ آدَمُ خَـاضِبُ(1787)

1782) ق (قد ألبوا) بدون واو قبلها. الـديوان (طرحت بذي الجنبين ضُفْني وقربتي، المسارب).

1783) في الأصول (فكل) (خـالق) والوجـه (بكل) كما أثبت وتصويـب (حالق) من الديوان. المراد: العنق. الحالق: العالي. الديوان (وكل ريود).

1784) ق (أذق، أبْنس).
الديوان (أشق جوار البيد والوعث). الخبَار : ما استرخى من الأرض وتحفر.

1785) تملز : انفلت وخرج. الكدْر : نوع من القطا.

1786) في الأصول (وأبحثنا) والتصويب من الديـوان. الديوان (رجال، ونجتنا المنى والعواقب) وفي الأصول (أناسا).

1787) الظبي الآدم : الأبيض فيه غبرة. الظبي الخاضب : محمر الرجلين.

[492]

وكان رجلٌ من مُزينَةَ أَسَــرتْهُ الخزرجُ وحَبستهُ في أُطُمٍ(1788) من آطَامِهِمْ، وهبت الريحُ فنشــرَ ثِيَابَه فامتلأتْ ريحــاً، فطارت به، فأفلت فقال في ذلك (طويل):

1 — مَـنَّ عَلَيَّ اللَّـــــهُ لَمَّــــا تَغَيَّبَـتْ
مُـــزيْنَــةُ عَنِّي وَاسْتَخَفَّتْ مَعَــارِفِي(1789)

2 — كَــأَنِّي وَأَثْــوَابِـي وَبَـــزِّي مُعَلَّقٌ
بِقَـرْوَاءَ تَقْـرُو حَنْظَلاً بِـالْمَنَـاصِفِ(1790)

3 — كَـأَنَّ بَنِــي النَّجَّـارِ يَغْـزُونَ مَــالِكـاً
بِحَمْشٍ خَفِيفٍ مِنْ ظِبَـاء الْمَـدَاهِفِ(1791)

4 — وَمَـا كُنْتُ أَخْشَـى أَنْ أَكُــونَ أَخِيـذَةً
لِرُمْصِ الْعُيُونِ فِــي ظِلاَلِ السَّقَائِفِ(1792)

[493]

وَقَالَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى يَوْمَ الطَّائِفِ (كامل)(1793):

1 — كَــانَتْ عُـلاَلَــةَ يَــوْمَ بَطْنِ حَنِينِكُمْ
وَغَـــدَاةَ أَوْطَــاسٍ وَيَــوْمَ الأَبْـــرَقِ(1794)

1788) الأطم : الحصن المبني بالحجارة.

1789) ق (استمعت).

1790) في الأصول (حنظا) ولا معنى لهـا، والوجه ما أثبت. القرواء : الناقـة الطويلة السنام. تقرو: تتبع. المناصف: أودية صغار.

1791) ق ج (حفيف). الحَمش : الدقيق الجسد أو الساق. المداهف : المعْيِيَة.

1792) رمص ج أرمص : من في عينة رمص، وهو القذى.

1793) له في سيرة ابن هشام 4/129.

1794) العلالة : جـري بعد جري، أو قتال بعد قتال. أوطـاس : واد في ديار هوازن. الأبرق: موضع بعينه. السيرة (حنيّن).



2 — جَمَعَتْ هَـــوَازِنُ جَمْعَهَـــا فَتَبَــدَّدُوا
كَـالطَّيْـــرِ يَنْجُـومِ الْقَطَـــامِ الْأَزْرَقِ(1795)

3 — لَمْ يَمْنَعُـــوا مِنَّـــا مَقَـــامـــاً وَاحِــداً
إِلَّا جِـــــــدَارَهُمْ وَبَطْـنَ الخَنْـــــــدَقِ

4 — وَلَقَـدْ تَعَـــرَّضْنَـا لِكَيْمَـا يَخْــرُجُـوا
فَتَحَصَّنُـــــوا مِنَّـــــا بِبَـــــابٍ مُغْلَـقِ

5 — وَتَفِيءُ أُخْــــرَاهُمْ إِلَى رَجْــــرَاجَـــةٍ
شَـهْبَـــاءَ تَلْمَعُ بِـــالْمَنَـــايَـــا فَيْلَقِ(1796)

6 — مَلْمُـومَـــةٍ خَضْـرَاءَ لَـوْ قَـذَفُـوا بِهَـا
حِصْنـــاً لَظَلَّ كَـــأَنَّـــهُ لَـمْ يُخْلَقِ(1797)

7 — مَشْيَ الْكِـلَابِ عَلَى الْهَـرَاسِ كَـأَنَّنَـا
بُـــزْلٌ تَفَـــرَّقُ فِي الْمِـــرَاحِ وَتَلْتَقِي(1798)

8 — فِي كُلِّ سَـابِغَـةٍ إِذَا مَـا اسْتَحْصَنَتْ
كَـالنِّهْـي هَبَّتْ رِيحُـهُ الْمُتَـــرَقْـرِقِ(1799)

9 — جُــدُلٌ تَمَسُّ فُضُـــولُهُـنَّ نِعَـــالَنَـــا
مِـنْ نَسْجِ دَاوُودٍ وَآلِ مُحَـــــرِّقِ(1800)

1795) السيرة (جمعت بإغواء هـوازن جمعها × فتبددوا كالطـائر المتمزق) القطام: الصقر اللَّحِم.

1796) في الأصول (وجـراجة) والتصويب من السيـرة. السيرة (ترتد حسـرانا إلى) الرجراجة: الكتيبة الضخمة.

1797) ق (لم قذفوا) وفي الأصول (خضنا) والتصويب من السيرة.

1798) السيرة (الضراء، قدر، القياد). الهراس : نبات له شوك.

1799) في الأصول (استحصفت) والتصويب من السيرة. النهي : الغدير.

1800) ج (حذل). جدل ج جدلاء : الدرع الجيدة النسج. آل محرق : آل عمرو بن هند ملك الحيرة.

[494]

وقال هِلاَلُ بْنُ حَسِيلِ بن حَبَشِيَّـةَ مِنْ بني عِدَاء، وقتل مِحْصَناً من بني النّجّار يوم بُعَاثٍ(1801) يذكر ذلك (وافر):

1 — بَــرَزْتُ لِمِحْصَنٍ إِذْ قَــامَ يَــدْعُــو
وَلاَحَ بِكَفِّــــــهِ ذَكَــــــرٌ صَنِيـعُ

2 — فَلَمَّـــا أَحْصَنَتْــــهُ الـــدِّرْعُ مِنِّي
وَجِلْــــدُ الثَّـــــوْرِ إِنَّهُمَــــا جَمِيـعُ

3 — ضَــرَبْتُ بِــهِ فُــوَيْقَ الْكَعْبِ مِنْــهُ
فَخَــــرَّ كَـــأَنَّـــهُ جِــذْعٌ صَــرِيعُ

4 — فَــأَقْتُلُــهُ وَأَسْــــرُو الــدِّرْعَ عَنْــهُ
كَـــأَنَّ بَنَـــانَـــهُ أَسَلٌ نَـــزِيعُ(1802)

[495]

وكان لِلْمُحَــرِّقِ عمٌّ يقال لـه يَحْيَى شَهِد القــادسيَّةَ فهلك، فكُتِبَ إليه بذلك، فقال وعلم أنه يحتاج يَعُول ولده (طويل):

1 — أَتَــانِي عَنْ يَحْيَى كِتَــابٌ كَــأَنَّمَــا
بِـــهِ صَبِـــرٌ أَوْ خَطَّ بِـــالسَّهْمِ كَــاتِبُــهْ

2 — دَعَــــانِي إِلَى حَــقٍّ عَلَيَّ عَلِمْتُــــهُ
وَذُو الْكَلِّ مَــدْعُــوٌّ إِلَيْــهِ أَقَــارِبُــهْ(1803)

12 ب 3 — // فَلَمَّــا أَتَانِي طَـابَتِ النَّفْسُ حِقْبَـةً
عَنِ الْخَفْـضِ وَاسْتَيْقَنْتُ أَنِّي مُجَــانِبُــهْ

1801) ق ك (بغات).

1802) سرا : نزع. الأسل : نبات له أغصان كثيرة بلا ورق.

1803) في الأصول (وذم) والوجه ما أثبت. الكل : اليتيم، والعيال.

وأَسَر رجلٌ من مُزينة رجلاً من بني أسد يقال له قُمَامَةَ، فقال: أطْلقني ولك ستُّـون بعيرا، وأعْطني فـرسَكَ طِيبَةَ أركبُها. فـأطلقَهُ، وأعطاه فرسَــه، فَرَكِبها الأسديُّ إلى أهْله. فلامتْــه مُزَينةُ على ذلك وقالـت: لا يَرُدُّ عليك الفرسَ ولا الفِـداءَ. ثمّ إنّ الأسديّ لمّـا وصل إلى أهله بعث إليه ستين بعيرا، وردّ الفرسَ مُصَنَّعاً مَجنوباً(1804) إليه مع الإبل فقال المزني (وافر):

1 — أَلاَمَتْنِي مُــــزَيْنَــــةُ فِـي أَخِيهَــا
قُمَــــامَــــةَ قَــدْ عَجَلْتُمْ بِـــالْمَــلاَمِ

2 — ظَنَنْتُــمْ أَنَّ طِيبَــــةَ لاَ تُــــؤَدَّى
وَرَأْيُ السُّــــوء يُــــزْرِي بِــالأَنَــامِ

3 — سَيُــرْجِعُهَــا الَّـذِي يُسْــدِي إِلَيْــهِ
صَنِيعَ الْجِسْـمِ مَــائِلَـــةَ الْحِــزَامِ

4 — إِذَا أَهْلُ الْكَــرَامَــةِ أَكْــرَمُــونِي
فَــلاَ أَخْشَــى الْهَــوَانَ مِـنَ اللِّئَـامِ

5 — كَــــرِيـمٌ لِلْكِــــرَامِ عَلَيَّ حَـقٌّ
وَحَقِّـي وَاجِـبٌ عِنْــدَ الْكِـــرَامِ

1804) ق (مجنونا) المجنوب : المَقُود.

[497]

وَقَـالَ القَـاضِـي ابنُ أُمِّ شَـيْبَـان(1805) رحِمـه اللَّـهُ : قَـالَ لِي القَاضِـي أَبُو عُمَرٍ: كَانَ بَيْنَ أَبَوَي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ(1806) وثَعْلَب مِنَ المُمَاظَّةِ وَالمُنَافَسَةِ وَالعَدَاوَةِ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ عَالِمَيْنِ، وَكَانَ يُكَفِّرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَإِذَا دَخَلَ تِلْمِيذُ أَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ أَمَرَ بِغَسْلِ مَوْضِعِهِ بَعْـدَ انْصِرَافِهِ، وَتَهَاجَيَـا بِمَا تَدَاوَلَهُ النَّـاسُ. قَالَ: فَعَهْدِي بِأَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَب وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْـهِ فِي مَسْجِدِهِ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، إِذْ قِيلَ لَـهُ: إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ المُبَـرِّدَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ زَائِراً لَكَ وَقَاضِيـاً حَقَّكَ. قَالَ: فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِـهِ، وَمَشَى حَافِيـاً إِلَيْهِ، حَتَّى أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَآهُ المُبَـرِّدُ كَذَلِكَ، نَـزَلَ عَنْ حِمَارِهِ، وَعَرَّفَـهُ بِمَا عَـزَّ عَلَيْهِ مِنْ مَشْيِهِ إِلَيْهِ، وَتَعَـانَقَا، وَدَخَلاَ الْمَسْجِدَ فَأَجْلَسَـهُ ثَعْلَبٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْـهِ، وَأَخَذَ فِي التَّنَصُّلِ مِنْ قِلَّةِ الإِلْتِقَاءِ، وَلَعَنَـا النَّاقِلَ عَنْهُمَا، وَالمُؤَرِّشَ(1807) بَيْنَهُمَـا، ثُمَّ دَخَـلاَ فِي فُنُـونِ الأَحَـادِيثِ وَالْمُلَحِ، فَلَمْ أَعْدِلْ قَطُّ بِحَدِيثِهِمَـا سُرُوراً، وَلاَ عَلِمْتُ اثْنَيْنِ يَجْتَمِعَانِ عَلَى نَضَارَةِ(1808) مِثْلِ ذَلَكَ الحَـدِيثِ. وَكَتَبْتُ مَا أَدْرَكَـهُ الْقَلَمُ مِنْ لَفْظِهِمَا، ثُمَّ تَوَدَّعَا، فَشَيَّعه ثَعْلَبٌ حَتَّى أَخَـذَ بِرِكَابِهِ، وَانْصَرَفَ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ، بَقِيَ أَصْحَابُهُ فِي حَيْـرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمَا، وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَى أَيِّ شَـيْءٍ يَحْمِلُـونَ أَمْرَهُمَـا فِي تِلْكَ العَدَاوَةِ المُفْـرِطَةِ، وَهَـذِهِ

1805) القاضي ابن أم شيبان هـو محمد بن صالح الهاشمي، وقد مـر التعريف به. والخبر نقله ابن الأزرق في روضة الإعلام 410 عن صاعد بنصه.

1806) في الأصول (بن المبرد).

1807) المؤرش : المثير للعداوة.

1808) في الأصـول (مضـارة) وفي روضـة الأعـلام (نضـارة حـديث مثل ذلك)، والتصويب منه.



المُلاَقَاةِ الكَـرِيمَةِ. فعلم ثعلبٌ ما في نفوسِ أَصحابِـه، فأنشأَ يقول (متقارب):

1 — أَتَــانَــا فَلَمَّــا بَصُــرْنَـا بِــهِ
حَلَلْنَـا الحُبَـى وَابْتَـدَرْنَـا القِيَـامَـا(1809)

2 — فَـــلاَ تُنْكِـــرَنَّ قِيَـــامِي لَـــهُ
فَـــإِنَّ الْكَـــرِيمَ يُجِـلُّ الكِـــرَامَـــا

[498]

رجعنا إلى خط أبي زيد فـي مُزينة : وكان أبُو حُـزْمَةَ الصامتُ ابنُ الحارثِ أَحدُ بني عِمْـرَانَ بن هُدْمَةَ(1810) بنِ لاطمِ بنِ عثمانَ ابنِ مُـزينةَ حَسَـدَ رَجُـلاً من قومِـه قَـاتَلَ في يَوْمِ شِعْبِ الجـوَار، فَأَحْسَنَ، فَمَشَى إِلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ فِي آخِرِ النَّهَـارِ غِيلَةً، فَطُولِبَ بِدَمِهِ، فَقَالَ يَعْتَذِرُ (طويل):

1 — لَعَمْـرُكَ إِنّي مِنْ عُمَيْــرٍ لَسَــاعَـةٌ
وَقَـاتِلُـهُ لَـوْ كَـانَ لِلْقَـوْلِ كَـاتِبُ(1811)

2 — سِـوَى أَنَّنَـا يَـوْمَ الْتَقَيْنَـا لِغَـزْوِنَـا
وَيَـــوْمَ تَفَـــرَّقْنَـا ابْـنُ عَمٍّ وَصَـــاحِبُ

3 — وَآخِـــرُ عَهْـدِي كَـانَ بَيْنِي وَبَيْنَـهُ
سَــرَاةَ النَّهَـــارِ بِـــالْقُـــدُومِ يُضَـــارِبُ

1809) ق (قياما) الحبى ج حُبْوة : لباس يُحتبى به.
1810) في الأصول (هذمة) وانظر ما سبق (الفص 489).
1811) الساعة : البعد والمشقة.



4 — نُضَارِبُ عَنْ أَحْسَابِنَا بُسُيُوفِنَا
لِنُذْكَرَ وَالأَفْوَاهُ رُوقٌ عَوَاصِبُ(1812)

5 — نَسِينَا بَقِيَّةَ الْحَيَاةِ وَبَيْنَنَا
مُهَنَّدَةٌ تُعْلَى بِهِنَّ الذَّوَائِبُ(1813)

[499]

وقال سعيدُ بنُ الحارث بنِ سَنَام المُزَنِيّ (وافر) :

1 — أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سُهَيْلاً
وَشَرُّ عَدَاوَةِ الْحَرْبِ السِّبَابُ

2 — بِأَنَّ قَتِيلَكَ الْحَرَقِيَّ أَمْسَى
بِحَمْتٍ حَوْلَ جِيفَتِهِ غُرَابُ(1814)

3 — أَثِيبُوا مَنَّ حُبْشِيٍّ إِلَيْكُم
وَلَيْسَ لِمُنْعِمٍ فِيكُمْ ثَوَابُ(1815)

4 — وَمُعْبِلَةٍ مُشَرْشَرَةٍ رَهِيشٍ
لَهَا مِنْ نَاهِضٍ غَضِفٍ صُيَابُ(1816)

1812) روق : ج أروق : الطويل الأسنان، عواصب ج عاصب : فم متسخة أسنانه من غبار أو شدة عطش أو خوف، أو يابس الريق.

1813) ج (بقيات).

1814) ك ج (جيبته) والباء مطموسة في ق، والوجه ما أثبت. الحمت : الشديد الحر.

1815) في ك فوق (من حبشي) كذا. المن : العطاء، والإعياء. الحبشي : نمل أسود، وحبشي : جبل بمكة.

1816) معبلة : نابتة الورق، وساقطة الورق أيضا. مشرشرة : مشققة مقطعة. الرهيش من القسي: التي يصيب وترها طائفها، والطائف ما بين الأبهر والسية. الناهض: فرخ النسر. الغضف: المرتخي الأذن. الصياب: الخالص من كل شيء. ك (غضب).



5 — إِذَا وُضِعَـتْ عَلَـى عُجْـسٍ أَرَنَّـتْ
كَـأَنَّ غِـرَارَهَـا الْأَعْلَى شِهَـابُ(1817)
6 — لَهَـا أَثَـرٌ يَضِلُّ الْقِـدْحُ فِيـهِ
وَيَشْمَطُ مِنْ خَـوَافِيهَـا الـذُّبَـابُ(1818)
7 — رَمَيْتُ بِهَـا صِحَـابَكَ يَـوْمَ حَمْتٍ
فَمَـا سَلِمُـوا وَنَجَّـاكَ الـذَّهَـابُ
8 — يُغَنِّيـكَ الصَّفِيـحُ وَكُـلُّ لِهْـبٍ
وَبَـاقِـي الشَّتِّ وَالشَّـرْمِ الـرِّطَـابُ(1819)
9 — كَـأَنَّهُمُ بِكُـلِّ قُـرًى وَلِهْـبٍ
ثِقَـالُ الْعُصْمِ تَخْبِشُهَـا الْكِـلَابُ(1820)

[500]

وَقَالَ شِبْلُ بنُ الصَّامِتِ المُزَنِيُّ العِمْرَانِي (وافر) :

1 — إِنَّكَ لَـوْ رَأَيْتَ خِـلَالَ قَـوْمِي
غَـدَاةَ الْجِـزْعِ مِـنْ طَـرَفِ الْقَـدُومِ(1821)
130 أ 2 — // وَقَدْ خَلَصَ الصَّفَائِحُ مِنْ جِحَاشٍ
إِلَـى الثَّـوْرَاتِ مِنْهُمْ وَالصَّمِيـمِ(1822)

1817) العجس : مقبض القوس.

1818) شمط : تغير لونه بين أبيض وأسود.

1819) الصفيح : السيف العريض. اللهب : الفرجة بين جبلين. الشت والشرم : القطع. الرطاب ج رطْبة: نبت تعلف به الدواب.

1820) العصم ج أعصم : الوَعِل.

1821) القدوم : اسم لأكثر من موضع (معجم البلدان 4/312).

1822) ك (الثوار ث) ج (التورات). الصفائح : السيوف. الجحاش : المزاحمة والمدافعة. الثورات ج ثورة: العدد الكثير من الرجال.

3 — إِلَى نَفَــرٍ يُــلاَذُ بِهَــا لَــدَيْهِمْ
إِذَا مَــا أَخْلَفَـتْ نَــوْءَ النُّجُــومِ

4 — فَلَمْ تَتْــرُكْ لِثَعْلَبَــةَ بْـنِ ضُلٍّ
بِحَمْــدِكَ رَبَّنَــا أَدْنَـى أُرُومِ(1823)

[501]

ونقلت من خط ثعلب لقيس بن زهير بن جَذِيمَةَ العبسيّ(1824) (كامل):

1 — قُــومِـي بُهَيْسُ فَنبِّهِي لِي عُــوَّدِي
وَإِخَــالُ شَــاهِــدَكُمْ كَمَنْ لَمْ يَشْهَــدِ

2 — لَــوْلاَ ثَــلاَثٌ مَـا جَــزِعْتُ وَإِنَّمَــا
جُعِلَ الْحَــوَادِثُ لِلْفَتَى بِــالْمَــرْصَــدِ:

3 — النَّــاهِضَــاتُ إِلَـى الصِّيَـاحِ عَشِيَّــةً
حَتَّى ابْتَــدَرْنَ تَهَــابُهُنَّ ضُحَى الْغَــدِ

4 — وَالْمُــرْعَشَــاتُ مِنَ الْخُــدُورِ كَــأَنَّهَــا
بَقَــرٌ أُسِفَّ لِثَــاتُهَــا بِــالْإِثْمِــدِ(1825)

1823) الأروم : ج أَرومة وأُرومة : الأصل.

1824) قيس بن زهير بن جذيمة العبسي شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وهو صاحب داحس والغبراء (الأغاني 11/ 93، الخزانة 3/ 536).

1825) ق ك (المرشعات). المرعشات : المُعْجَلات. أسف : نسج. الإثمد : الكحل. وفي الأصول (لثاثها).

5 — وَالـرَّاقِصَـاتُ كَـأَنَّهُـنَّ سَمَـائِرٌ
يَقْطَعْنَ بِـالْفِتْيَـانِ عَـرْضَ القَـرْدَدِ(1826)

6 — بَلْ شَـامِتٌ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَـائِلٌ
مِمَّنْ يَـوَدُّ مَسَـرَّتِـي : لاَ تَبْعُـدِ

7 — وَمَقَـامُ ذِي حَسَـبٍ وَخُطَّـةُ مَـاجِدٍ
غَـدْواً سَـأُورِثُ رَهْطَ عَبْـدِ الْأَسْـوَدِ(1827)

8 — أَفَمُسْلِمِي قَـوْمِي وَلَسْـتُ بِنَـأْنَإٍ
رَوِعٍ إِذَا طَـرَقَ الحَـوَادِثُ مُسْنَـدِ(1828)

9 — لِـوَعِيـدِ غِـرْبَـانٍ تُنَفِّشُ رِيشَهَـا
زُغْبٍ تَفَـرَّقُ فِي أُصُـولِ الْغَـرْقَـدِ(1829)

[502]

وَقَالَ الأَعْوَرُ بن البَرَاء الْكِلاَبِيُّ (وافر) :

1 — أَضَـاءَ الصُّبْحُ فِـي يَمَنٍ وَشَـامِ
لِـذِي الْعَيْنَيْـنِ وَانْقَطَـعَ الْكَـلاَمُ

2 — وَقَـالَ النَّـاسُ إِنَّ بَنِـي كِـلاَبٍ
هُمُ الـرَّأْسُ الْمُقَـدَّمُ وَالسَّنَـامُ

3 — فَلَسْتُ بِشَـاتِـمٍ كَعْبـاً وَلَكِنْ
عَلَى كَعْـبٍ وَشَـاعِـرِهَـا السَّـلاَمُ

1826) ك (الرقصات). السمـائر ج سَمُور : الناقة النجيبـة. القردد : المرتفع الغليظ من الأرض.

1827) الخطة : الحال والأمر.

1828) ق ج (ورع). النأنأ : الضعيف الجبان. الروع : الفَزِع. المسند: الدَّعِيّ.

1829) في الأصول (خربان) والوجه ما أثبت. الغرقد : شجر.

4 — فَكَـــائِنْ فِي الْقَبَـــائِلِ مِـنْ قَبِيلٍ
أَخُـــوهُمْ فَـــوْقَهُـمْ وَهُمُ كِـــرَامُ(1830)

5 — بَنَـانَـــا اللَّــهُ فَـوْقَ بَنِـي أَبِينَـا
كَمَـــا يُبْنَى عَلَـى الثَّبَجِ السَّنَـــامُ(1831)

[503]

وقـال أَبُو عَـدَّاسٍ النَّمِـرِيُّ، واسمُـه الحَارِثُ بـن يزيـد(1832) (رمل)(1833) :

1 — أَيُّهَـا الـــلاَّحِي عَلَى مَـا قَـدْ مَضَى
إِنْ عَلِمْتَ الـــرُّشْـــدَ فَـــاسْتَقْبِلْ لِغَـــدْ

2 — تَجِـدِ الـــدَّهْــرَ قَـــدَ اَفْنَى تُبَّعـــاً
بَعْـــدَ لُقْمَـــانَ وَأَكْيَـــاسَ مَعَـــدّ(1834)

1830) ق ك (وفوقهم).
1831) الثبج : وسط كل شيء وأعلاه.
1832) في المؤتلف والمختلف 243 : «أبو عدّاس النميري، واسمه الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان بن عمرو بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، وكـان رئيسا شاعـرا». وبانتهـاء نسبه إلى النمر بن قاسط يكون نمريا كما ذكر صاعد.
1833) البيت الثامن بـرواية : (واستبدي مـرة واحدة × إنما العاجـز من لا يستبد) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 321.
1834) الأكياس : ج كيِّس : الفطن.



3 — إنَّمَـــا يَعْــرِفُ قَــوْمِـي خُلَّتِي
إنْ هُمُ نَــادَوْا وَوَازَنِـي الْبَلَــدْ(1835)

4 — سَــأَذُبَّ النَّـــاسَ عَنْ أَعْــرَاضِهِمْ
ذَبَّكَ النَّــاهِـلَ عَنْ حَــوْضِ الثَّمَــدْ(1836)

5 — وَأَعُفُّ النَّـــاسَ عَـنْ أَمْـــوَالِهِمْ
غَيْــرَ مَــا طَــابُــوا وَلِلنَّفْسِ عُقَــدْ

6 — بِلِسَـــــانٍ حَسَنٍ تَشْقِيقُـــــهُ
وَسِنَـــانٍ مِثْلِ كُـــلاَّبِ مَعَـــدّْ

7 — نَفْسُ إنَّ الْحَـــزْمَ فِـي عَـــادَاتِـــهِ
مَــا يُغَـزَّى فِـي زَمَـانٍ مُحْتَصِـدْ(1837)

8 — فَـــاسْتَبِـــدِّي مَـــرَّةً وَاحِـــدَةً
إنَّمَـــا الْعَـــاجِـــزُ مَنْ لاَ يَسْتَبِـــدْ

9 — وَاذْكُــرِي سَعْـدَ بْـنَ عَـوْفٍ رَاهِنـــاً
ضَـيَّعَ الأَمْــرَ وَمَجْــدَ ابْنِ النَّضَــدْ(1838)

10 — قَــالَ قَــوْلاً حَــازِمــاً زَيْـدُ الْقَنَــا
وَادَّعَى فِي قَــوْمِــهِ غَيْــرَ الْفَنَــدْ(1839)

1835) ك (وورانى) ج (ووارانى). وازانى : واجهني وقابلني.
1836) الثمد : بقية الماء في الحوض.
1837) ك (يغدني) ج (يغرني). يُغَزَّى : لا يُحْمَل على الغزو ولا يُدفع إليه.
1838) النضد : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف.
1839) الفند : الكذب. ق (والدعا).

[504]

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِي (طويل)(1840) :

1 — وَمُشْعِلَـةٍ كَـالطَّيْـرِ نَهْنَهْـتُ وِرْدَهَـا
إِذَا مَـا الْجَبَـانُ يَدَّعِـي وَهْوَ عَـانِـدُ(1841)

2 — عَلَيْهَـا الكُمَـاةُ وَالْحَـدِيـدُ فَمِنْهُمُ
مَصِيـدٌ بِـأَطْرَافِ الـرِّمَـاحِ وَصَـائِدُ(1842)

3 — شَمَـاطِيـطُ تَهْـوِي لِلسَّـوَامِ كَـأَنَّهَـا
إِذَا ذَهَبَتْ غُـوطـاً كِـلاَبٌ طَـوَارِدُ(1843)

4 — أُذِيقُ الصَّـدِيقَ رَأْفَتِي وَإِحَـاطَتِي
وَقَـدْ يَشْتَكِي مَسِّي العُـدَاةُ الأَبَاعِـدُ(1844)

5 — وَذِي تِـرَةٍ أَوْجَعْتُـهُ وَسَبَقْتُـهُ
فَقَصَّـرَ عَنِّي سَعْيُـهُ وَهْـوَ جَاهِـدُ(1845)

6 — يَـرَانِي إِذَا لَقِيتُـهُ ذَا مَهَـابَـةٍ
وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْـوَجْهُ كَامِدُ(1846)

7 — وَقَـدْ عَلِمَ الأَقْـوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي
يَفَـاعٌ إِذَا عُـدَّ الـرَّوَابِي الْمَـوَاجِـدُ(1847)

1840) له في المفضليات 324، والأبيات 1، 2، 4، 5، 8، 10، 11، 12 له في الأشباه والنظائر 2/142.

1841) الأشباه (إذا لم يـذ دخوف المنية ذائد). المُشْعِلَة: الكتيبة. نهنـه: كف. الورد: القطيع من الجيش والطير. عاند: منحرف.

1842) المفضليات (الأطراف العوالي). الأشباه (لديها).

1843) المفضليات (هبطت). شماطيط ج شُمطوط: القطعة المتفرقة. الغوط ج غائط: المطمئن من الأرض الواسع.

1844) المفضليات (مني) الأشباه (وتعطفي، مني). ك (الغداة).

1845) الأشباه (فسبقته، وقصر) الترة : الثأر.

1846) المفضليات (لاقيته).

1847) يفاع : مرتفع. المواجد ج ماجدة : عظيمة.



8 — وَقِـرْنٍ تَـرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلَ حَـوْلَـهُ

عَلَيْهِ نَجِيـعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَـاسِدُ(1848)

9 — حَشَـاهُ السِّنَـانُ ثُمَّ خَـ ّ لِـوَجْهِـهِ

كَمَـا قَطَّـرَ الْقَعْبَ الْمُـرَأبَ نَـاهِـدُ(1849)

10 — وَطَـارِقِ لَيْـلٍ كُنْتُ حَـمَّ مَبِيتِـهِ

إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الجَمِيعِ الـرَّوَافِـدُ(1850)

11 — فَقُلْتُ لَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً

وَأَكْـرَمْتُـهُ حَتَّى غَـدَا وَهْـوَ حَـامِـدُ(1851)

12 — وَمَـا أَنَـا بِـالسَّـاعِي يُـوَايِلُ نَفْسَـهُ

وَلَكِنَّنِي عَـنْ عَـوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ(1852)

13 — وَإِنْ يَكُ مَجْـدٌ فِي تَمِيمٍ فَـإِنَّـهُ

نَمَـانِي الْيَفَـاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَـارِدُ

14 — وَمَـا جَمَعَـا مِنْ آلِ سَعْـدٍ وَمَـالِكٍ

وَبَعْضُ زِنَـادِ الْقَـوْمِ غُلْثٌ كَـوَاسِـدُ(1853)

15 — وَمَنْ يَتَبَلَّغْ بِـالْحَـدِيثِ فَـإِنَّـهُ

عَلَى كُـلِّ قَـوْلٍ قِيـلَ رَاعٍ وَشَـاهِـدُ

1848) الأشباه. (يحجل). جاسد : لاصق.

1849) المفضليات (الكعب المؤرب). القعب : القدح الكبير. المرأب : الذي أُصْلح صَدْعُه. الناهد : الصغير.

1850) الأشباه (وجه مبيته) الحم : القصد.

1851) المفضليات والأشباه (وقلت).

1852) المفضليات والأشباه (ليحرز نفسه). يوايل : يدعو له بالويل.

1853) في الأصول (بعض رتاد، غلت) والتصويب من المفضليات.
الزناد ج زَنْد : ما يقدح به النار. غلث ج أغلث : مخلوط. المفضليات (وكاسد).

[505]

قال محمد بن سلام : كـان هشام بن العاص(1854) مع أخيه عمرو(1855) بالشام، في خلافة عمـر بن الخطاب، فلقوا العدو في مضيق، فقُتل هشـام بين الصفين، فأمسك المسلمون عن الإقـدام بخيولهم، ولم يقدروا على أخذه، فقال عمرو بن العاص: إنه جسدٌ لا روح له، فأوْطِئوه الخيل. فلما تجّلتِ المعـركةُ، جَمَعه عمرٌو في ثوبٍ بعـدما قَطّعتْـه الحوافـرُ، ودَفَنَهُ. فلمـا كان بعـد ذلك، ورجع عَمـرو إلى مكة، دخل المسجـدَ للطـواف، فمَرَّ بمجلسٍ من قـريش فنظروا إليه وتكلموا، فقال لهم: قـد رأيتُكـم تكلمتُم حين رأيتموني، فما قلتم؟ // قالوا: تكلمنـا فيك وفي أخيـك هشام، أيكما أفضل؟ قال(1856): أفـرغ من طـوافي وأخــبركم. فلمـا انصــرف من طــوافه أتــاهم فقـال: ألا أخبــركم عني وعنـه، بيننـا خصـالٌ ثلاثٌ(1857): أمه بنتُ هشـامِ بن المغيرة وأمّي أمّي، وكـان أحـبَّ إلى أبيه مني، وفراسةُ الوالـد في ولـده فراسةٌ، واستبـقنا إلى الله فسبقـني.

1854) ق ك (العاصي) والعاص والعاصي سيان.

1855) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم، صحـابي. أخو عمرو بن العاص. توفي سنة 13هـ (الأعلام 8/86).

1856) ك ج (فقال).

1857) ق (ثلاثة).





فهـرس الجـزء الرابـع

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
302	شعر للمضرب	3
303	خبر المزني	6
304	شعر للمزني	7
305	شعر له أيضا..................................	8
306	شعر لمُقَرِّن بن عَائِذ...........................	9
307	أسماء مكة..	10
308	شعر أنشده المرزباني، ووجده بخط المبرد..	13
309	شعر للشافعي	14
310	خبر صاعد في مجلس أبي الفضل بن العميد..	15
311	خبر العَتّابي والنَّمَري	16
312	خبر الضيف	17
313	خبر مرض ابن شَمَّاس.........................	18
314	خبر آخر عن ابن شماس	19
315	خبر أعرابيّ مجنون............................	19
316	خبر وقوف أعرابي على قبر الرسول ﷺ .	20

317	خبر عن لذة الكسل........................	20
318	معاوية وبخل الأحنف بن قيس	20
319	خبر عن الشباب والغنى والصحة	21
320	طلب أم محمد بن مروان غلاما ورعاً عالما	21
321	خبر بكاء ابن عمر علي يتيم..................	21
322	خبر عن الكبر	22
323	خبر عن أكل الأرنب	22
324	شعر لأبي هِفَّان................................	22
325	شعر لأبي شُرَاعَة................................	23
326	شعر لبعضهم....................................	23
327	شعر لجحظة	24
328	شعر لجحظة أيضا	25
329	شعر لجحظة أيضا	25
330	شعر لجحظة أيضا في الطبيخ..................	26
331	شعر لجحظة أيضا في الشكوى من برد الشتاء..	26
332	شعر لابن أبي الجنوب في هجاء علي بن الجهم	27
333	شعر لأبي عقبة المازني..........................	27
334	شعر أنشده ابن الأعرابي	28
335	شعر لأعرابي	28



336	شعر لأبي هَوْذَة الكِنَاني	29
337	خبر جارية ابن الجراح وغلام ابن العلاف، ورثاء ابن العلاف له	29
338	خبر عمرو بن مَعْد يَكْرِب مع ابن أخته	38
339	خبر ابن عباس مع عتبة بن أبي سفيان ...	41
340	شعر لأبي هِفَّان في الصداقة	42
341	شرح قوله تعالى : ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً**﴾.	42
342	شرح قوله تعالى : ﴿**وَجَعَلْنَا لِمُهْلِكِهِمْ مَوْعِداً**﴾.	44
343	شرح قوله تعالى : ﴿**وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ**﴾.	51
344	شرح قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً**﴾.	52
345	شرح قوله تعالى : ﴿**مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ**﴾.	54
346	شعر للأعور الشني في وصف نخل	57
347	شعر لذَكْوَانَ العِجْلي في النخلة	57
348	شعر لأبي العَقَّار الرِّيَاحي في النخل........	58
349	طلب النخلة للبحر..................................	59
350	رجز لأبي العَدَرَّج في النخلة	59
351	شعر لغُوَيْلِبٍ المَعْنِي في النخلة	59



352	رجز لأعرابي في النخل	60
353	شعر لذَكْوَان العِجْلي في النخل	61
354	رجز لشَيْبَانَ بن ضَابِىء الكِلَابي في النخل..	62
355	شعر لرجل من اليمامة في النخلة	64
356	رجز لعصام بن عبيد الزماني في النخل ..	65
357	شعر للخليل في النخل	65
358	شعر لغالب الطائي في النخل	66
359	شعر ليحيى صاحب الجرمي الطائي في النخلة	66
360	رجز لزكرياء بن حسان في النخلة...........	67
361	شعر لمُلَازِم بن نَهْشَل الضبي في النخلة	68
362	رجز لأبي العرب في النخلة......................	68
363	شعر لسالم بن عبد الله الوالبي في النخل..	69
364	شعر لأُحَيْحَة بن الجلاح في النخل	70
365	شعر لأحيحة في النخل، رواه الأصمعي لسويد بن الصامت	71
366	شعر للمرار بن سعيد في النخل	72
367	رجز لضَمْضَم بن دُلَيْج العَنْبَري في النخل..	74
368	شعر لثعلبة بن عمير الحنفي في النخل ...	75

369	رجز للرَّبِيع بن أبي الحُقَيْق اليهودي في النخل، أو لرجل من بولان	78
370	شعر للربيع بن أبي الحقيق في النخل	80
371	شعر للقيط العنبري في النخل.............	81
372	شعر لرجل من بَلْعَنْبَر في النخل، يروي للمرار بن منقذ ولأبي دؤاد	82
373	خبر الأعرابية والنخل	83
374	مقارنة أبي المُجيب بن مرثد بين نخل أبي عصمة وأبي صاعد....................	84
375	وصف أبي طُفَيْلَة الحِرْمازي لتمر مضيفه	86
376	وصف بعض ملاح المدينة للتمر............	86
377	حديث أبي المُجيب عن نخلات له	86
378	قوله ﷺ : «خَيْرُ تُمْرَانِكُمْ البَرْنِيّ»	87
379	قولهم في الجِعْثِنَة	88
380	خبر النخلة المعروفة بالخضراء	88
381	وقت غرس نوى النخل........................	89
382	بقية الحديث عن النخل......................	104
383	شرح قوله تعالى : ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾.	104
384	قشر نواة التمر	105
385	قولهم : «التمر في البير»	105
386	قول الرشيد في نخل البصرة	105



387	مفاضلة بين الكرم والنخل........................	106
388	خبر سؤال قيصر عمر الفاروق عن النخلة	107
389	خبر القُحَيْف بن حُمَيِّر العامري وابنة عمه فاختة	107
390	شعر للقُحَيف بعد رفض عمه تزويجه ابنته	108
391	شعر له أيضا وهو في الطريق	109
392	خبر وصوله إلى بني قشير	109
393	بيت له	110
394	شعر لابن هَرْمَة في الفخر	110
395	شعر لخُفَاف بن نُدبة السلمي........................	111
396	خبر غيرة المُحَيَّر بن لَغَط الهمْدَاني على بناته........................	119
397	خبر أبي دؤاد الأيادي وابنه وبنتيه	123
398	شعر لمُسَاوِرٍ الورّاق في النهم إلى الطعام	126
399	شعر لمنصور الفقيه في الطعام	127
400	شعر له أيضا في الطعام	129
401	خبر الشيخ أبي غريب عندما تزوج ولو يولم	130
402	بيت أنشده ابن السكيت	131



403	شعر لمُويس في الصداقة	132
404	شعر لمُويس أيضا في ذل السؤال	132
405	شعر لمويس أيضا في السؤال	132
406	خبر زواج أحد أصحاب الحجاج من أربع حرائر	133
407	خطبة معاوية في قوم من عدنان وقحطان، ورد حريم بن حنافز	134
408	خبر سليمان وغلامه وجاريته	136
409	قول بعض العرب في (جوار)	139
410	خبر حَسّان بن شَرَاحيل نديم ملوك حمير	140
411	نونية النظار الفقعسي وشرحها..............	152
412	دبيقية للخَطيم المُحْرِزِي......................	210
413	خبر أمير البصرة الذي لحن في قراءة آية.......................................	217
414	خبر اليزيدي مع رجل كان يسأله في مسائل نحوية	221
415	خروج رَوْح بن حاتم مع أبي دُلَامة	222
416	شعر لأبي الغَمْر في الجبن والشجاعة	223
417	شعر له أيضا في الفرار من الحرب	224
418	خبر أبي دلامة مع المنصور عندما أخر جائزته..	225



419	حديث صاعد عن كتاب ضَمْرة وكتاب المَسَائية من نوادر أبي زيد، مع شعر للفِنْدِ الزِّمَّانِيّ	226
420	شعر للفند الزماني أيضا	228
421	شعر للفِنَد الزماني أيضا	229
422	شعر للفند الزماني أيضا	231
423	شعر للفند الزماني أيضا	232
424	مما أنشده ثعلب لبعض بني مرة	233
425	مما أنشد السيرافي لبعضهم	233
426	شعر لبعض بني باهلة	234
427	شعر لرجل من بني معاوية	234
428	شعر لابن مطير الأسدي	235
429	أبيات متشابهة المعاني	237
430	مما أنشده ابن الأعرابي في البراقع	237
431	شعر لجُعادة بن مالك في الثياب	238
432	سؤال المنصور بن أبي عامر لصاعد عن قول مسكين الحنظلي	238
433	شعر لرجل من طُهَيّة في الجود بالمال والضّن بالذمار	240
434	شعر لرجل من بني جعدة	240
435	شعر لبعض بني قشير	242
436	شعر لامرأة	243
437	شعر لبعضهم في الشيب	244



438	شعر لكشاجم في الشيب........................	244
439	أبيات لأبي علي الفارسي في الشيب	245
440	حديث نبوي شريف «إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ»...	246
441	ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة	246
442	خبر رجل يسأل عن صهر صالح	246
443	خبر خصومة بن ثَوَابة وإسماعيل بن بُلْبُل وأبي العَيْناء	247
444	شعر لبعض العرب يصف جهله بالشتم...	248
445	شعر لمنصور الفقيه	248
446	شعر لمنصور الفقيه أيضا في البخل والسؤال...	249
447	شعر لمنصور الفقيه أيضا في البخل والسؤال...	249
448	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشِّمْشَاطي يدعو إلى مأدبة	250
449	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في تفضيل الموت على لقاء بعضهم..	250
450	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشِّمشاطي أيضا...............................	251
451	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ذم معجب بنفسه....	251



452	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ذم شاك في قول الله..	252
453	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في هجاء خطيب الجمعة..	252
454	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا فى هجاء خطيب الجمعة..	253
455	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في خطيب	253
456	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في خطيب	254
457	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في المؤذن والإمام	254
458	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في المؤذن والخطيب	255
459	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في مصالحة محبوب	256
460	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ابن عباس المؤذن...	257
461	كتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري من خطه..	258



462	شعر لبعض بني فقعس في ذهاب الشباب	264
463	شعر لإسحٰق الموصلي في الصداقة	265
464	شعر للحسين بن مطير الأسدي	265
465	شعر لقَطَن بن نهشل يرثي أخاه جَنْدَل بن نهشل	266
466	استنشاد مَعْن بن زَائِدة مروان بن أبي حفصة وغيره....................................	267
467	شعر لصاعد في مدح المنصور بن أبي عامر...	268
468	شعر لابن أبي عاصية في الحنين	269
469	شعر لابن أبي عاصية أيضا يتشوق إلى المدينة	270
470	خبر مجيء اليهود إلى النبي ﷺ.............	270
471	شعر للحسين بن مطير الأسدي	271
472	خبر عبد الله الأكبر ابن نافع والجارية البربرية	271
473	شعر لعبيد الله بن عروة..........................	273
474	شعر له أيضا يبكي ذهاب كرام	273
475	شعر له أيضا.....................................	274
476	خبر دخول عمر بن مصعب على ابن مطيرة والي المدينة	274
477	خبر الوليد بن يزيد وأبي معدان الشاعر ..	275

478	خبر رواية المنذر بن عبد الله للشعر قبل الحديث ولقائه بابن عروة	278
479	شعر للمحرق المزني	279
480	شعر للمحرق المزني أيضا يخاطب خاله معن بن أوس........................	280
481	شعر لعَلِيّ بن وَهْب	281
482	شعر لرجل من بني أَفْرَك بن عثمان بن مزينة........................	281
483	شعر له أيضا يشكو الدهر........................	282
484	شعر لعباس بن عبيد من بني ناشرة بن نضلة........................	282
485	شعر له أيضا في الفخر	282
486	شعر للمحرق المزني في الفخر........................	283
487	شعر للهشهاش الحَرَّاقي يلوم قوما تخاذلوا عن نصرته	284
488	شعر للهشهاش الحَرَّاقي أيضا في قومه	284
489	شعر لحسان بن الغدير........................	285
490	شعر لحسان بن الغدير أيضا........................	286
491	خبر غزو هذيل لمزينة، وشعر للمتنخل الهذلي	287
492	خبر مزني أَسَرَتْهُ الخزرج، وشعره في ذلك	289



493 شعر لبُجَيْر بن زهير بن أبي سلمى المزني 289
494 شعر لهلال بن حسيل من بني عداء يوم بُعاث 291
495 شعر للمُحَرَّق المزني في عمٍّ له 291
496 خبر أسر مزني لرجل من بني أسد، مع شعر للمزني 292
497 خبر المنافسة بين المبرد وثعلب 293
498 شعر لأبي حُزْمَة الصامت المزني يعتذر عن قتل رجل 294
499 شعر لسعيد بن الحارث المزني 295
500 شعر لشِبْل بن الصامت المُزني في قومه 296
501 شعر لقيس بن زهير العبسي في الفخر، من خط ثعلب.................................... 297
502 شعر للأعور بن البَرَاء الكِلابي في الفخر . 298
503 شعر لأبي عداس الحارث بن يزيد النمري في الفخر 299
504 شعر لضمرة بن ضمرة النهشلي في الفخر.. 301
505 خبر عمرو بن العاص مع أخيه هشام بالشام.. 303
- الفهرس 305



ر.د.م.ك : 1 ـ 11 ـ 826 ـ 9981 [الـمـجـموعـة]
ر.د.م.ك : x ـ 12 ـ 826 ـ 9981 [الجزء الـرابـع]

رقم الإيداع القانوني : 243/ 1994

مطبعة فضالة
3 زنقة ابن زيدون الـمحمدية (الـمغرب)
الهاتف : 32.46.43 / 32.46.45 (03)
فاكس : 32.46.44(03)



طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الخامس

1415هـ - 1995م

قال(1) : وهاجـر عمرُو بن العـاص في الهدنة التـي كانت بين رسول اللـه ﷺ وبين قريشٍ، هـو وخالـدُ بن الوليـد وعثمانُ بن طلحة(2)، فلما رآهم رسولُ الله ﷺ قال: رَمَتْكُم مكةُ بأفلاذِ كبدِهَا. واشترطَ عمـرٌو على رسول اللهﷺ أن يُشْـرِكه في الأمـر، فأعطاه ذلك. ثم بعث إليه رسولُ اللهﷺ فقال: إني أردتُ أن أوجِّهَك وجها وأرغبَ لك رغبةً من المالِ(3). فقال عمرو: أما المالُ فلا حاجةَ لي فيه. فقال رسول اللهﷺ: نِعِمَّا بـالمالِ الصَّالحِ للرجل الصالحِ. ثم وَجَّهه قِبَلَ الشَّـام، وأمره أن يدعـوَ أخوالَ أبيـه العاصِ مِنْ بَلِيٍّ(4) إلى الإسـلام ويستنفـرَهم إلى الجهـاد، فَشَخَص عمـرو إلى ذلك الوجهِ، ثم كتب إلى رسول اللهﷺ يستمدُّه، فأَمَدَّهُ بجيشٍ فيهم أبو بكر وعمر، وأميرهم أبو عبيدةُ بن الجراح، فقال عمرو: أنا أميركم، وقـال أبو عبيـدة: أنت أميـر مَنْ مَعَك، وأنـا أميرُ من معي، فقـال عمرو: إنما أنتم مَدَدِي(5) فأنا أميركم، فقال له أبو عبيدة: تَعْلَمُ يا عمـرُو أنَّ رسول اللـهﷺ، عَهِـد إليّ فقال: إذا قَـدِمْتَ على عمـرٍو فَتَطَاوَعَا وَلا تَخَـالَفَا، فإن خَالَفْتَنِي أَطَعْتُك(6). قال: فإنـي أُخالِفُك. فسَلَّمَ له أبو عبيدة، وصَلَّى خَلْفَه.

1) الخبر باختصار في سيرة ابن هشام 4/ 272.
2) عثمان بن طلحة بن أبي طلحـة عبيد الله القرشي العبدري. صحـابي كان حاجب البيت الحرام. توفي سنة 42هـ (الأعلام 4/ 207).
3) (من المال) محذوفة في ك، ج.
4) بلي : حي من اليمن.
5) ق (مدادي).
6) ك ج (أطيعك).



[507]

أنشد الأصمعيُّ لعبدِ اللهِ بنِ عثمانَ بنِ وهبٍ المعروف بالوَصيِّ، ويقال أيضا الوَضِيُّ (سريع) :

1 — أَيْنَ ابنُ عُثْمَانَ بْنِ وهبِ الَّذِي
كَدَّرَتِ العَيْشَ عَلَيْهِ الرَّبَابْ

2 — أَيْنَ الَّذِي مَا بَقِيَتْ حِيلَةٌ
يُرْجَى بِهَا مِنْ مُسْتَثِيبٍ ثَوَابْ

3 — إلاَّ وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا فَمَا
كَفَتْ وَلاَ حَتَّى يَشِيبَ الغُرَابْ(7)

[508]

قال محمد بنُ سَلاَم : عن أبي اليقظانِ قال : لَمَّا قَدِمَ سليمان ابنُ عبدِ المَلِك مَكَّةَ في خلافتِه قال: مَنْ سَيِّدُ أَهْلِهَا؟ قالوا : بها رجلان يتنازعان الشَّرَفَ: عبدُ العَزيزِ بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد(8)، وعُمَرُ بنُ عبد اللهِ بنِ صَفْوَانَ. قال: ما سُوِيَّ عُمَرُ بعَبْدِ العَزِيزِ في سُلْطَانِنَا وهو ابنُ عَمِّنا إلاَّ وهو أَشْرَفُ منهُ. فأرسل إلى عُمَر يَخْطُبُ ابْنَتَهُ فقال: نَعَمْ، ولكن على بِسَاطِي، وفي بَيْتِي. قال سليمانُ: نَعَمْ. فأتاه في بَيْتِه ومعه عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، فتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ فقال عُمَرُ: نَعَمْ على أن تَفْرِضَ لي كَذَا وكذا وتَقْضِي عَنِّي

7) ق ج (كافت) ك (كافات) والوجه ما أثبت.

8) كان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد سنة 96هـ والياً على مكة (الكامل لابن الأثير 5/20). وفي سنة 103هـ عزل عنها (نفسه 5/105).



كَـذَا وَكَذَا، وتُلْحِـقَ لِي كَذَا وَكَـذَا، وسُلَيْمَـانُ يقولُ قَـدْ كَـانَ ذَلِك، فـأَنْكَحَهُ، فلمـا خَرَجَ سُلَيْمَـانُ قال لعُمَـرَ بن عَبْدِ العَـزِيزِ: أَلَمْ تَـرَ تَشَرُّطه عَلَيَّ، لولا أن يقولَ دَخَلَ وَلَمْ يَنْكِحْ لَقُمْتُ.

[509]

رُوِيَ عن مُصْعَبِ بنِ عبدِ اللـهِ أَنَّـهُ قـال : وَفَـدَ عَبـدُ اللَّـه بنُ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ(9) على مُعَاوِيَةَ، هو وأخـوه عبدُ الرَّحْمَنِ الأَكْبَرُ – وأُمُّ عبـدِ الرَّحْمَنِ أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ أَبِي سُفْيَـانَ بنِ حَرْبِ بن أُمَيَّـةَ – وكان مُعَاوِيَةُ يُقدِّمُ عبدَ اللَّـهِ بنَ صَفْوَانَ على عبد الرحمنِ، فَعَاتَبَتْهُ أُخْتُه في تَقْدِيمِـهِ إِيَّاهُ على عبد الرحمنِ، فَعَاتَبَتْهُ أُخْتُـه في تَقْدِيمِهِ إِيَّاهُ على ابْنِهَا. فـأُدْخِلَ ابنُهَا(10) عبدُ الرحمنِ، وأُمُّـه عندَ مُعَاوِيَةَ، فقال: حَاجَتَكَ؟ فـذكر دَيْناً وَعِيَالاً، وسأل حَوَائِجَ لنفْسِـه. فَقَضَاهَا له، ثُمَّ أَذِنَ لعَبْدِ اللَّهِ بنِ صَفْوَانَ فقال: حَاجَتَك؟ قال: تُخْرِجُ العَطَاءَ، ويُفْرَضُ للْمُنْقَطِعِينَ، فإنـه قد حَدَثَ في قَوْمِكَ نَـابِتَةٌ لا دِيوَانَ لَهُمْ، وقَـوَاعِـدُ قُـرَيْشٍ لا تَغْفُلْ عَنْهُنَّ، فَـإِنَّهُنَّ قـد جَلَسْنَ على دُيُـونِهِنَّ يَنْظُرْنَ ما يَأْتِيهِنَّ منك. وحُلَفَاؤُكَ منَ الأَحَـابِيشِ قد عَرَفْتَ نَصْرَهُمْ ومُـؤَازَرَتَهُمْ، اخْلِطْهُمْ بنَفْسِكَ وَقَـوْمِكَ. قـال: أفْعَلُ، هَلُمَّ حَـوَائِجَك لنَفْسِكَ. فغَضِبَ عبـدُ اللَّهِ وقال: وأيُّ حَـوَائِجَ لِي إليك إلا هـذا وما أَشْبَهَـه، إنك لَتَعْلَمُ أَنِّي أَغْنَى قُـرَيْشٍ. ثم قـام فـانْصَـرَفَ. فـأَقْبَلَ معـاويــةُ على أُمِّ حَبِيبٍ بِنْتِ أَبي سفيـانَ أُخْتِـهِ – وهي أُمُّ عبـدِ

9) عبد الله بن صفـوان بن أمية بن خلف الجمحي، من أصحاب عبد اللـه بن الزُّبَيْر. قتل بمكة يوم مقتل ابن الزبير سنة 73هـ (الأعلام 4/ 93).

10) ك ج (ابنه).



أ الرَّحْمَانِ بنِ صَفْـوَانَ – فقال: كَيْفَ // تَرَيْنَ؟ قالـتْ: أَنتَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَبْصَرُ بِقَوْمِكَ.

[510]

قال لنـا أبو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ – وقد تَـذَاكَرْنَـا بين يَدَيْـهِ كَثْرَةَ الحِفْظِ وَأَدَاءَ المَسْمُوعِ فِي العِلْمِ الذي يُـؤَدِّي فيه السَّمَاعُ، ولا يُزَادُ على المَـأْثُورِ منـه –: مَثَلُ عِلْمِ الشِّعْرِ واللُّغَـةِ والأَنْسَابِ والأَخْبَـارِ دون عُلُومِ الاسْتِنْبَـاطِ، وما يُعَوَّلُ فيـه على القَرَائِحِ قليلٌ في جَنْبِ العُلُومِ القَرِيحِيَّةِ(11)، لأنه لا زِيَادَةَ على مـا سُمِعَ، وإنما يُتَفَاضَلُ فيها بـالطَّبَقَةِ الـزائدةِ على التَّوَسُّطِ. ولـلإنسانِ(12) في كُـلِّ علمٍ رُتْبَـةٌ، إذا انتهى إليهـا أَمِنَ النُّقْصَـانَ في ذلـك العِلْمِ وأَرْتَـرَ(13) الدَّرْس له والعِنَايَةَ بِهِ وَلَفَتَّهُ شَوَاغِلُ الدَّهْرِ. قلنا له: وما تلك الطبقةُ، أَفِدْنَـاهَا؟ قال: هي طبقـةُ التَّوَسُّطِ، وإنما يَتَفَـاضَلُ النَّاسُ(14) في طَبَقَةٍ فَوْقَ التَّوَسُّطِ، فقد رَوَى لنا الأَخْفَشُ، عن ثَعْلَبٍ، عن حَمَّادِ بنِ إِسْحَاقَ بن إبراهيم(15) قال: قال لِي أَبِي(16) إسحاقُ بنُ إبراهيم: دخلتُ إلى الأصمعيِّ أَعُودُه في مَرَضِهِ الذي مـات فيه وهو مَا بِهِ، وعنـد رأسه قِمَطْـرٌ مَمْلُوءٌ جُـزَازَاتٍ(17) ورِقَاعـاً وأَوْرَاقاً مُقَطَّعَـةً

11) ق (العلوم والقريحـ) والباقي مطموس.
12) في الأصول (للإنسان) والوجه زيادة الواو.
13) ق (وأن تر). أوتر : أفرد، والمعنى هنا : نقص.
14) (الناس) محذوفة في ك.
15) حمـاد بن إسحـاق بن إبـراهيم المـوصلـي، أديب راويـة، سمع عن أبي عبيـدة والأصمعي، وروى عن أبيه (الفهرست 210).
16) ك (أبو إسحق).
17) ق ك (جزارات).

وكَـرَارِيسَ خِفَـافاً، وفي آخِـرِ القِمَطْـرِ شيءٌ من الأَشْقَـافِ البِيضِ والخِرَقِ النَّقِيَّةِ(18)، مَكْتُوبٌ فيها ما سَمِعَـه من العَرَبِ في بَوَادِيهَا. فقلتُ: يا ابنَ قُـرَيْبٍ، أهذا عِلْمُكَ كُلُّهُ؟ فقال: إن هـذا من حقٍّ لَكَثِيرٌ، فكيف وإِنَّهُ ليَمُوتُ بمَوْتِي أَلْفٌ وسَبْعُمِـائَةِ أُرْجُوزَةٍ لم أَرْوِهَا لأحدٍ، إلى غير ذلك مِمَّـا لم يَحْوِهِ هذا القِمَطْرُ، وإنما عَلَّقْـتُ فِيهِ أَوَائِلَ مَا خَشِيتُ نِسْيَانَهُ، لأَتَذَكَّرَ به. فانصرفت عنه مُتَعَجِّباً.

[511]

قال لنا أبو سَعِيدٍ : قال هَارُونُ الرَّشِيدُ لأَبِي نُوَاسٍ : يا حَكَمِيُّ، إني أَسْتَبْرِعُ اِبْتِدَاءَكَ في قولك (بسيط)(19):

دَعْ عَنْكَ لَـوْمِي فَـإِنَّ اللَّـوْمَ إِغْـرَاءُ
وَدَاوِنِي بِـالَّتِي كَـانَتْ هِـيَ الـدَّاءُ(20)

قـال : يا أميـرَ المومنيـنَ، لم أَقْدِرْ أن أَقُـولَ ذلك حَتَّى حَفِظْتُ سَبْعِينَ قصيـدةً، أَوَّلُ كلِّ قصيـدةٍ منهـا (دَعْ عَنْكَ). قـال: فقـال هارونُ الرَّشِيدُ: صَدَقَ من قال: إِنَّ الشِّعْرِ مِنَ الشِّعْرِ.

[512]

وحكى لنا أبـو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ رحمه اللـه قال: قال لنا أبـو بَكْرٍ محمدُ بنُ السَّرِيّ: قِيلَ لِسِيبَوَيْـهِ: يا أبا بِشْرٍ، هل رَأَيْتَ مع الخَلِيلِ كُتُباً يُمْلِي عليك منها؟ قال: لم أَجِدْ معه كُتُباً إلا عشرينَ رَطْلاً فيها

18) ق (والنقية).
19) ديوانه 6.
20) ق (وداوني بالتي منها بي الداء).

بخط دقيقٍ سَمْعُهُ من لغاتِ العربِ وأشعارِها، ومَا سَمِعْتُ من النحو فإِمْلاَءٌ من قَلْبِه، وعَرَفْتُ وَزْنَ كُتْبِهِ أنه ما كان يَأْوِي إلى الحَاضِرَة، إنما كان مَأْوَاهُ قِعَارَ العربِ حيثُ يَقْرُبُ من الماء، فكان يأمرني بحَمْلِ مِخْلاَتِهِ، فَوَزَنْتُهَا فإذا فيها عشرونَ رَطْلاً وعَشْرَةَ أَرْطَالٍ من دَقِيقٍ يَتَقَوَّتُهَا شَهْراً، يَسْتَفُّ كُلَّ عَشِيَّةٍ منها حَفْنَةً، ويَشْرُبُ عليها جُرْعَةً. وكان صَائِمَ الدَّهْرِ كثيرَ الصلاةِ. فإذا انْفَتَلَ من صَلاَتِهِ أَدْخَل رَأْسَه في ثِيَابِهِ وأنا منه بِمَرْأىً ومَسْمَعٍ أَنْتَظِرُ منه شيئاً يَتَكَلَّمُ به فأَكْتُبُه، فرُبَّمَا أخرجَ رَأْسَه من ثِيَابِهِ وهو مُعْرِضٌ عني لا يَنْظُرُ إليَّ، فيقولُ لي: أَيْنَ أَنت يا فَارِسِيُّ فأقول: لَبَّيْكَ، أَنا حَوْلَيْكَ. فيقولُ: ما تقولُ في كذا وكذا؟ فأَذْكُرُ له ما عندي، فيقول: اُكْتُبْ، فأَكْتُبُ ما يُمْلِيهِ.

[513]

قال لنا أبو علي الفارسيُّ : إنما كان يُعْرِضُ الخليلُ عن سِيبَوَيْه، لأنه كان يَتَّقِي غَوَائِلَ الشيطانِ على نَفْسِه. وكان سِيبَوَيْهِ مِنْ أَصْبَحِ النَّاسِ وَجْهاً وأَحْسَنِهِمْ صُورَةً، وكان ذا جُمَّةٍ حَسَنَةٍ وَرُوَاء جَمِيلٍ، فكان الخليلُ يخافُ على نَفْسِهِ من فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ، فيُوَلِّيهِ ظَهْرَهُ، ويَأْنَسُ بِعِلْمِه إليه، ويقول: لَيَكُونَنَّ هذا الغلامُ واحدَ الإِسْلَامِ في طَرِيقَتِهِ.

[514]

قال لنا أبو علي : تزوج سيبويه بالبَصْرَةِ بجاريةٍ عَشِقَتْه وهو قد بنى عَقْدَ كتابه، وصنَّفَ أوائل أبوابه، وهي في جُزَازَاتٍ وقِطَعِ

جُلُــودٍ، وخِرَقٍ، وأَشْقَــافٍ بِيضٍ. فلم يَكُنْ يُقْبِل علــى الجاريــة، ولا يشتغل بهــا، وهي مشغــوفــة بِحُبِّه. ولم يكــن يشغلُه غيــرُ النظــرِ والسهرِ والكتبِ. فترصدتْ خروجَه إلى السوق في بعض حوائجه، وأخــذتْ جَــذْوَةَ نــارٍ فَطَــرَحَتْهــا في الكتبِ حتى أُحْــرِقَتْ، فــرجع سيبويه، فنظر إلى كُتُبِه وهي هَبَاءٌ، فَغُشِيَ عليه // أَسَفاً، ثم أفاق فطلَّقها. ثم ابْتَنَى الكتــابَ بعد ذلك ثانيةً. قال لنــا أبو علي: وذهب منــه علمٌ كبيــر أخذه على الخليــل فيمــا احترق له، وإنّــا لله على ذلــك.

13 ب

[515]

وحدثني أبــو الحسن عليُّ بن مهديٍّ رحمه الله قــال : حضرتُ أبا بكــر محمدَ بن القــاسم بنِ بشــارٍ الأنباري وهو فــي عَلَزِ(21) الموت، وأبــوه عند رأســه يبكي عليه، ويَنْدُبــه بما يُفَتِّت الجــلاميدَ حُزْنــاً عليه وأسفاً، فكان يُعَــزَّى ويُقَالُ(22) له مــا جاء فــي ثَوَابِ الصــابرِ. فيقــول: يــا قوم، مــا أبكي عليــه، وإنما أبكي على هــذه الخزانة التي يَحْفظها عن آخــرِ ورقةٍ، وفيها من أُلوف الأوراق مالا أَعُدُّهــا كثرةً، لقد كــان يَدْرس في كل أسبوعٍ خمســةَ آلافِ ورقةٍ، ويختِمُ القــرآن في كل ليلــة، فــأيُّ عــزاء عــن هــذا وأيُّ صبــر بعده.

---

21) العلز : الرعدة والهلع والكرب عند الموت.

22) ق ك (يقول).

[516]

أنشدنا أبو الحسن المرزبانيُّ قال : أنشدنا الأخفشُ، عن ثعلبٍ، عن الزُّبَيْرِ، عن سليمانَ بنِ عَيَّاشٍ لمحمدِ بنِ بَشِير الخَارِجِيِّ يبكي أبا عُبَيْدَةَ بنَ عبدِ اللهِ بن زَمْعَةِ(23) (طويل)(24):

1 — أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي ابنَ زَيْنَبَ غُدْوَةً
نَعَيْتَ الفَتَى دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ(25)

2 — فَظِلْتُ كَأَنِّي أُغْبِطَتْ بِجِبَالِهَا
عَلَيَّ بِأَعْلَى المُفْرَحِينَ العَوَاقِرُ(26)

3 — لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى قِرَى النَّاسِ عَاتِماً
بِذِي الفَرْشِ لَمَّا غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ(27)

4 — إِذَا سُوِّفُوا نَادَوْا صَدَاكَ وَدُونَهُ
تُرَابٌ وَأَثْوَابُ الْفِرَاقِ الظَّوَاهِرُ(28)

5 — يُنَادُونَ مَنْ أَمْسَى تَقَطَّعُ دُونَهُ
مِنَ الْبُعْدِ أَنْفَاسُ الصُّدُورِ الزَّوَافِرُ(29)

---

23) في الأغاني 16/ 76 (بن ربيعة) وفي معجم البلدان 4/ 250 ما هنا.

24) الأبيات باستثناء الثاني له في الأغاني 16/ 76. وباستثناء الثاني والخامس له في معجم البلدان 4/ 251. ومحمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل الخارجي، أبو سليمان، شاعر حجازي مطبوع من شعراء الدولة الأموية (الأغاني 16/ 61).

25) الأغاني (الندى عليك) المعجم (فتى).

26) ك (ظللت) ق ج (بحمالها). أغبط : وُضِع وأُدِيم وأُلْزِم. المفرح: القتيل بين القريتين، والمغموم.

27) في الأصول (قوى، القرش) والتصويب من الأغاني والمعجم. الأغاني والمعجم (الضيف، غيبتك). عاتم: بطيء. الفرش: موضع بالحجاز (معجم البلدان 4/ 250).

28) ق (ودونة)، الأغاني (صفيح وخوّار من الترب مائر) المعجم (شرقوا) وجعل عجز البيت الخامس مكان هذا.

29) ق (الزافر).



6 — فَقُومِي اضْرِبِي يَـا هِنْدُ عَيْنَيْكِ لَنْ تَرَيْ
أَبــاً مِثْلَــهُ تَسْمُــو إِلَيْــهِ المَفَــاخِــرُ(30)

7 — فَـإِنْ تُعْـوِلِيـهِ يَشْفِ يَوْمـاً عَـوِيلُـه
غَلِيلَكِ أَوْ يَعْــذِرْكِ بِــالنَّــوْحِ عَــاذِرُ(31)

8 — وَكُنْتِ إِذَا فَــاخَــرْتِ أَسْمَيْتِ وَالِــداً
يَــزِينُ كَمَــا زَانَ الْيَــدَيْنِ الأَسَــاوِرُ(32)

9 — إِذَا مَـا ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ لَمْ يُمْسِ لَيْلَـةً
قَفَـا صَفَــرٍ لَمْ يَقْــرَبِ الْفَـرْشَ زَائِرُ(33)

10 — وَقَــدْ عَلِـمَ الْأَقْــوَامُ أَنَّ بَنَــاتِــهِ
صَــوَادِقُ إِذْ يَنْــدُبْنَــهُ وَقَــوَاصِــرُ(34)

[517]

حدثني القاضي أبو بكرٍ محمـدُ بنُ الأزرقِ قال : حدثنا أبو بَكْرٍ محمد بن مُسْهِرٍ الـرَّمليُّ قال: حدثنا أبو جعفـرٍ محمدُ بن محبوبٍ الفقيهُ بمصــرَ قال: حدَّثني أبــو المِقْدَامِ الشاعـرُ الأعورُ(35) قال:

---

30) المعجم (عينيك يا هند).

31) (تعـوليه) مطمـوسـة في ق، ج (تولينـه) ج (تـولنيه) والتصـويب من الأغـاني والمعجم. ك (في الناس عاذر). الأغاني (يوم عـويله) المعجم (تشف يومَ عويله، في القوم).

32) ق (فخرت، يزاين). وفي الأصول (سنيت) والتصويب منهما.

33) ق (ضفر) ك ج (ظفر) والتصويب منهما. صفر : الشهر المعروف.

34) في الأصول (أو قواصر) والتصويب منهما.

35) لعله أبو المقدام بيهس بن صُهَيب الجرمي (المؤتلف والمختلف 86).

كـان حَبِيبُ بن أَوْسٍ صَبِياً يَتَعَلَّمُ عنـدي ثم [.........](36) ومَرِعَ وقال الشعرَ فلما وَافَى المأمون مِصْرَ(37)، صار إليَّ فقال لي: يا أبا المِقْدَامِ، إني قد جئتُك لحـاجةٍ. قلتُ: مَا هِيَ؟ فقال: إنّ ابنَ عَمِّي المُعَلَّى بنَ العَـلاَء الطَّائِيَّ(38) شـاعرُ النـاسِ اليومَ، وقلتُ شعـراً أَحْبَبْتُ أن أَعْـرِضَـهُ عليـه، وأُشَـاوِرَهُ فيـه، فإن اسْتَحْسَنَـه وأَمَـرَ بإظهاره أَظْهَرْتُه، وإن تَكُنِ الأُخْرَى طَوَيْتُه ولم يَظْهَرْ عليه غَيْرُكُمَا. قـال: فقلتُ لـه: إنَّ المُعَلَّى يُـدْلِجُ إلى السلطـانِ، فَبِتْ عِنْـدِي حتى نَصِيرَ إليه قَبْلَ رُكُوبِهِ. ففَعَلَ، فَأَدْلَجْنَـا إلى المُعَلَّى، فاسْتَأْذَنَّا عليه، فأُذِنَ لنـا. فَوَافَيْنَـاهُ قد لَبِسَ ثيابَ الـركوبِ حتى الخُفِّ والعمـامةِ، وهو جالسٌ على كرسيٍّ جديد، وبين يديه غَضَـارَةٌ(39) فيها بَاقِلاَّءٌ حَارٌّ يأكل منها بخَلاَلٍ(40). فسلّمْنا، فـرَدّ، ثم عرض علينـا الأكلَ معه، فقلتُ لـه: إنَّا قد جئناكَ لحـاجةٍ. قال: ومـا هي؟ قلتُ: إن هذا الفتى ابنُ عمٍّ لك من طَيءِ. قال: حَبَاه اللهُ، ما شأنه؟ قلتُ: ذكرَ أَنّه عمل شعراً في أمير المومنيـن، وأحبَّ أن يَعرِضه عليك، ويشاورَك فيه، فإن استحسنتَه وأمرْتَ(41) بإظهاره فَعَلَ، وإن استقبحتَه(42)

---

36) بياض في الأصول بمقـدار كلمة، لعلها (نما) أو (نبغ) أو ما في معنـاهما بدليل الفعل المعطوف عليه.

37) (مصر) محذوفة في ك.

38) في طبقات ابن المعتز 333 أن المعلى الطائي شاعر حسـن الشعر مليحه، تاب فترك قول الشعر، واستبدل به قراءة القرآن.

39) ك (عضارة). الغضارة : الطين الحر، والإناء المتخذ منه.

40) الخلال : البلح.

41) ق (وأمر).

42) ق (اسقبحه).



وأمرته بإخفائه طواه. قال: أَنْشِدْنَا يا ابن أخي. فأَنْشَدَه (كامل)(43):

كُشِفَ الْغِطَاءُ فَأَوْقِدِي أَوْ أَخْمِدِي
لَمْ تَكْمَدِي فَظَنَنْتِ أَنْ لَمْ تُكْمِدِي(44)

فلما بلغ قوله (كامل)(45) :

1 — خَابَ امْرُؤٌ نَجِسَ الزَّمَانُ بِسَعْيِهِ
فَأَقَامَ عَنْكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الأَسْعَدِ

2 — ذَاكَ الَّذِي قَرِحَتْ بُطُونُ جُفُونِهِ
مَرَهاً وَتُرْبَةُ أَرْضِهِ مِنْ إِثْمِدِ(46)

قال : يا بُنَيَّ أهذا الشعر لك ؟ قال : نَعَمْ يا عَمُّ. قال : أَعِدْ عليَّ. فأعادَ. فأخرج المُعَلَّى من خُفِّه قراطيسَ، فخَرَقَها، ثم قَبَضَ على لِحْيَتِه وقال لنفسه: أنا شاعرُ الناسِ منذُ كذا وكذا، قبضتُ جوائزَ في مواطنَ لم يَقْبِضْ فيها أبو نُوَاسٍ ولا مسلمٌ، ويأتي هذا الغلامُ اليومَ بمثلِ هذا الشعرِ، وأنا آتي بمثل هذه الأشعار؟ يعطي المعلَّى اللهَ عهدا لا قال شعراً أبدا. فلما جلس المأمونُ للناس، طلبَ المعلَّى فلم يجده حاضرا، فبعث إليه، فأتاه، فقال له : ما الذي 132أ أخَّرك عنا في هذا اليوم؟ فقصَّ عليه // قصَّتَه مع أبي تمام

43) ديوانه 2/ 43.
44) الديوان (يكمد) وأشار التبريزي إلى وجود رواية (تكمدي).
45) الديوان 2/ 54.
46) ك ج (مرهت). المره : مرض في العين لترك الكحل.



ويمينَه لا قال شعراً أبدا. فكان ذلك سببَ استحضار أبي تمام. فأحضره وسمعَ منه ما أعجبه، فأعطاه عشرة آلاف درهم، وأعطى المعلى مثلَها لانصرافه وإيفائه أبا تمام حقَّه.

[518]

حدثنا القاضي أبو بكر قال : حدثنا جماعةٌ من أهل الرملة قالوا(47): قَدِمَ حبيبٌ الرملةَ، فأتى دُكَّانَ أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ العباسِ الصّيْدَلانِيِّ، وكان مَأْلَفاً للأُدباء، وكان مُحَدِّثا وكريماً ذا جاهٍ عريضٍ، يعترضُ على السلطانِ، ويأمرُه وينهاهُ، ولا يردُّ السلطانُ له رأياً، وكان يألفه أدباءُ الرملةِ وشُعراؤُهم، وكان ممن يَأْلَفُه بها من الشعراء أبو الصَّعْبِ الأزْدِيُّ، وأبو فَرْوَةَ العَتَّابِيُّ(48). قال: فكان إذا صار إليه الشاعرُ وَجَّـهَ إليهما فَأَتَيَا، فإن كان حَاذِقاً أَجَلُّوهُ، وإن كان مِمَّنْ يَجِبُ الاستِهزَاءُ بـه، فَضَحُوهُ. فلما صار إليه حبيبٌ، وذكر أنه شاعرٌ، وَجَّـهَ إليهما كما كان يُوَجِّه في أَمْثَالِهِ، فسألـه عن اسْمِهِ ونَسَبِـه فخَبَّـرَه، واسْتَنْشَدَهُ فـأَنْشَدَهُ قَوْلَـه في المَأْمُونِ (كامل)(49):

دِمَـنٌ أَلَمَّ بِهَـا فَقَـالَ سَـلاَمُ
كَمْ حَـلَّ عُقْـدَةَ صَبْـرِهِ الإلْمَـامُ

47) ك (قال).

48) كلثوم بن عمرو بن أيوب، أبو عمرو، صحب البرامكة وطاهر بن الحسين. توفي في حدود 220هـ (الشعر والشعراء 740، الأغاني 13/106، طبقات ابن المعتز 261، وانظر الهامش 5 من أخبار أبي تمام ص 18).

49) ديوانه 3/150.



فَاسْتَحْسَنَهَا أَحْمَدُ بنُ أبي العباسِ(50). وأَقْبَل القومُ يَتَهَافَتُونَ، فأشارا(51) إلى أحمـد من وراء ظَهْرِ حَبِيبٍ، فـأَوْمَآ(51) بالسُّؤَالِ عنه، فأَشَارَ إليهما أن لَيْسَ هـذا مِمَّنْ تَتَهَكَّمَانِ به وتَسْتَهْزِئَانِ منه. فأَتَيَاهُ، فَجَالَسَاهُ وعاشراه، وأَجَلَّاه. وضربا بعد ذلك المثَلَ بشِعْره، ففي ذلك يقول أبو فروةَ العتّابي(52) (طويل):

نُــــوَاسِيَّــةٌ طَـــائِيَّـــةٌ وانْبَــرَى لَهَـــا

أَخُــو آل كُلْثُــوم بْنِ عَمْـرٍو، أَبُــو عَمْـرِو

وكان يقال : أبو فَرْوة، وأبو عَمْرٍو(53) :

[519]

وذكـر أبو الحسنِ المـرزبـانيُّ الخبـريُّ أن أبا تمـام كتب إلى الحسن بـن وهب(54) من حمصٍ كتـابـاً يُعــزِّيـه فيـه عن أُمِّـه [ويـ......](55) إليه. وكتب إليه بشعرٍ له أوّلُه (كامل)(56):

---

50) (ابن أبي العباس) كذا في الأصول، وتقدم (ابن العباس) فقط.
51) في الأصول (فأشار وأومأ) بالإفراد، والوجه التثنية.
52) في الأصول (أبو فروة والعتابي) والوجه حذف الواو.
53) في الأصـول (أبو عمـر) والتصـويب من طبقات ابن المعتـز 261، وانظر قافية البيت السابق.
54) الحسن بن وهب بن سعيد الحارثي، أبو علي الكاتب، ولي ديوان الرسائل، ومات بدمشق في آخر أيام المتوكل (الوافي في الوفيات 12/297).
55) في ق طمس يظهر منه (ويمئله) أو (ويمثله) أو (ويسلك) وفي ك وج بياض.
56) ديوانه 3/61.



يَـــا عِصْمتي وَمُعَـــوَّلِـي وَثِمَـــالِي
بَلْ يَـا جَنُــوبِـي غَضَّـــةً وَشَمَــالِي(57)

ويقول فيها (كامل)(58) :

1 — فَـاجْلُ الْقَـذَى عَـنْ مُقْلَتَيَّ بِـأَسْطُـرٍ
يَكْشِفْنَ مِـنْ كُـــرُبَـــاتِ بَـــالٍ بَـــالِي

2 — سُــودٍ يُبَيِّضْنَ الْـوُجُــوهَ بِمُصْطَفَى
تِلْـكَ النَّـــــوَادِرِ مِنْـكَ وَالْأَمْثَـــــــالِ

3 — وَٱحْثُثْ أَنَـامِلَـكَ السَّـــوَابِغَ بَيْنَهَـــا
حَتَّى تَجُـــــولَ بِهِنَّ كُـلَّ مَجَـــالِ(59)

4 — وَأَرَى كِتَـابَكَ بِـالسَّـــلَامَـةِ مُغْنِيـاً
عَنْ كُتْبِ غَيْـــرِكَ بِـــاللُّهَـى وَالْمَــالِ(60)

[520]

قال : فكتب الحسن بنُ وهبٍ كتـاباً أجـابه فيه عن كتـابه وعن هذا الشعـر، وَافَاهُ في بعض خرائطِ السُّلْطَـان مع صاحب البـريد، وهــو: بسم اللـه الـرحمن الرحيم، جُعِلْـتُ فِدَاءَك، وأَطَـالَ بَقَـاءَك، وأعــزَّك وأكرمك، وأَتَمّ النعمــةَ عنـدك، في طـول حياتِك، وتـراخِي

57) الثمال : الغياث.

58) ديوانه 3/ 62 و63.

59) في الأصول (واحتث، بينهما) والتصويب من الديوان. الديوان (هناك كل مجال).

60) اللُّهى ج لُهْوة : العطية.

أيامِك، وغفلةِ(61) الدهـر عنك، وعن حَظِّي منك(62)، وأَمْتَعني بما قد أَوْفَى عليَّ من مُـوافقتِك، وبلوغِ الـوطرِ كلِّ الوطـرِ مِنَ انضمامِ اليد عليك، وإحـاطةِ المُلكِ بك، وأهـلا وسهلا بك، وقـرَّب الله داراً قَرّبتك، وأحْيى رِكَـاباً أَدْنَتْك، وجعلك اللهُ في أَمْنَعِ معـاقله، وأيقظِ مَحَارِسِه، وأَبْعَدِها مَرَاماً على الحوادثِ برحمتِه. كتبتُ إليك - بأبِي أنتَ وأمِّي - عشيـة يـوم الإثنين، لأربعِ ليـالٍ خَلَـوْنَ من شهـرِ رمضـانَ، وعندنا أبو سعيدٍ مـالكُ بنُ إبراهيم أكرمه اللهُ، وفي يَدِي كتابُك الذي حَمَّلْتَهُ مـوسى خادمي من حمصٍ، ونحن نُصَوِّبُ فيه ونُصَعِّدُ، وفي الشعـر العجيبِ الذي أنفـذتَه في دَرْجِـه، وبيننا مَنْ ذِكْرُه أَطْيَبُ من ثنـاء المَجَامِرِ(63)، وروائحِ الريـاضِ غِبَّ القِطَارِ، والحَالُ سَـارَّةٌ، والعافيـةُ شاملةٌ، نحمـدُ اللهَ وليَّ النعمـةِ، ونسألُه أحسنَ الإدامةِ والنماء والزيادةِ. وسَرَرْتَنِي، سَرَّكَ اللهُ، وأطال بقاكَ، بما أعلمتني من سـلامتِك، وحالِ الضَّيْعـةِ الرَّخِيصَـةِ الدَّارَّةِ، التي تهيأتْ لك، إلى مـا هُدِيَ لـه موسى، جُـزِي خيراً من القَصْـد على مَرْكَبِهِ، والنزولِ عليك، والإخْبَارِ لك، عَمَّا عندنا فيك. وإنها عادةُ الله عندي أن يُمْتعَنا بأسبابك، ويَأتيَنا بـالْمُحَابِّ من حَوَاشِيك وأَطْرَافِكَ، في الإقامة أَيـاًّ مُقَامُكَ، وفي الغيبة عندنـا بك، لا أَخْلَى اللهُ مَكَانَكَ. وقد أتاك في هذه الخريطة كتابُ أبي أيوبَ أكرمه اللهُ، وكتابي إلى أبي مُوسَى بما لا يَشْفِيكَ، إلاَّ أن تسأل أبا مـوسى عند لقائك إيّاه

---

61) ك (وغفل).

62) ك (عنك).

63) ك ج (المجامير).

13 ب بالكِتَابَيْن // أن يُقْرِئَكَهُمَا، فَرَأْيُك في ذلك موافق(64). فأما إبراهيمُ ابن الخَصِيب فلم يَصِحَّ لـــهُ عـزمٌ إلَّا أن كتبتُ إليك، وأَيُّ ذلك مـا كان، فأَمْـرُك مِنّي بالبالِ كُلِّه، لا كما يقـول الأكثرون، والأثرُ يأتيك إن شـاء الله. وذكـرتَ الحجَّ، وقد كنتُ لعمـري حَدّثْتُ نفسي بـه، وحظرَ(65) ذلك أَميـرُ المـومنين، وثَبَّطَنِي(66) عنـــه، ونحن على تخلفٍ، ونستعين اللهَ على قضـائه، ونسـأله أن يَحْمِل عنّا فَـرْضَه، ويُعِينَنا على تَـأْدِيَةِ حَقِّـه بقُدرتِه. وذكـرتَ أكرمك اللـهُ، مُشاركتَك إيّاي في المُصيبـة، وما كان أَحْـوَجَنِي حين طَرَقَتْ بهـا الأَيامُ أَن تكـون حاضـراً لتلك الحال، فتُـؤَيِّـدَ ضَعْفاً، وتقـولَ سَدَداً. فإنهـا كانت(67) حالَ وَافَتْني وأنا غريرٌ بمثلهـا، شديدَ الغَفْلَةِ عنها، حتى كأني كنتُ لا أَحْسَبُ الـدهرَ على هــذه العادةِ، ولا الأيامَ علـى هذه الخليقـةِ، سبحـانَ اللهِ لهـذا السهـوِ الطـويلِ، والتفريطِ الشـديـدِ، والذُّهُولِ(68) الـذي لا يُشِيبُ(69) السفيـهَ، فَضْـلاً عمَّن يُحِبّ أن يُقالَ له حليمٌ، وإنّا إلى الله بعـدَ هذا كلِّه راجعون. وذِكْرُك والله - فَدَتْكَ نَفْسـي - أفضلُ الذكرِ في قلبي، وعهدُك أَحْمَدُ العُهودِ عندي، ولياليك وأيّامُك نَصْبٌ لعينِي، ومثـالُ تِلْقَاء طَرْفِي، مع أني لا أحبُّ أن يكونَ هذا شيئاً هو فيك لي(70) خُلق وحدي، دون أن يكون قد تجاوزني إلى أهلي وأصحابي، من حُسَيْنٍ اللَّحْيانِيِّ كما قُلت، ومن

64) ق ك (موافقا).

65) في الأصول (وحضر) والوجه ما أثبت.

66) في الأصول (وتبطني).

67) (كانت) محذوفة في ك.

68) ق (الذهوال) ك (الذهو).

69) ق (يشبه).

70) (لي) محذوفة في ك و ج.

ابنِ الكُوفِيِّ، ومن ابنِ المَكِّيِّ أكـرمه الله، فإنَّه اليـومَ صاحبُنا دون الجميع، فإذا أراك اللهُ عـاجلاً، ما لم يكن ذلك يَمْنَعُك من الفـلاحةِ والتوَكُّل على المَسَّاحِينَ، وإن كان الأخطلُ لم يحسن شيئاً قَطُّ كما تعلم، فأسألكَ باللهِ إلاّ تَابَعْتَ كُتُبَك، وجَمَعْتَ حَاجَتَك، وتَنَطَّعْتَ في شهواتك، ثم أَوْرَدْتَهَا(71) عليَّ مجتمعةً ومتفـرقةً، وفي حـالٍ بعد حالٍ، فإني واللهِ أحبُّ أن أَكُونَ أَعلـمُ ما تَهْوَى فأسْبِقَ طِلْبَتَكَ إيَّاه، فضلاً عن أن أكـونَ أتوخّاه(72) إذا طلبْتَـه، وقليلٌ ذاك في كثيـرِ حقِّك، أعـانَ اللـهُ على المحبـة في ذَلِكَ، وأستـودِعُـك اللـهَ خيـرَ مُسْتَوْدَعٍ، وأَسْتَـرْعِيهِ لك خيرَ راعٍ – ومستحفظٍ وأَسْأَلُـه أن يَكْلأَكَ في لَيْلِكَ ونَهَـارِكَ، ويُتِمَّ نِعْمَتَـه عليـك وعَلَيَّ فِيكَ، والسَّـلاَمُ. فلمـا وصل هذا الكتابُ إلى أبي تمام أَعْظَمَـهُ أَمْرُهُ، وبَلَغَ به من السُّرُورِ كُلَّ مَبْلَغٍ، فَارْتَحَلَ إلى الحَسَنِ بنِ وَهْب، ومدحه بقوله (وافر)(73):

أَلاَ وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ(74)

[521]

وقال محمد بن أيوب الرَّسْعَنيُّ(75) : حَجَّ محمدُ بن أبي رِبْعِيٍّ الكـوفيُّ سنة ست وأربعين ومـائتين وأحجَّني معه، فقـال لي في طـريق مكة: أنشـدني ما حضـرك ذِكْـرُه من شعر أبي تمـام، فلم

71) ق (أرودتها).

72) ك (أترخاه) وفوقها (كذا).

73) ديوانه 3/351، وعجزه : وبالي الربع من إحدى بلي.

74) ك (للشجى). الديوان (أيا ويل).

75) الرسعني : نسبة إلـى رأس العين، وهي مدينة من مدن الجـزيرة (معجم البلدان 3/13).



يَحْضُـــرْني إلا أبيـاتُـــه إلى إليــاس(76) يـذكـر فيهـا مَـرَضَـهُ (بسيط)(77):

إِلْيَـــاسُ كُنْ فِـي ضَمَــانِ اللَّـــهِ وَالـــذِّمَمِ

ذَا مُهْجَـةٍ عَنْ أَظَـافِيـرِ الـرَّدَى حَـرَمِ(78)

يقول فيها (بسيط)(79) :

إِنَّ الـــرِّيَـــاحَ إِذَا مَـــا أَعْصَفَـتْ قَصَفَتْ

عِيـــدَانَ نَجْـدٍ وَلَمْ يَعْـــرِضْنَ لِلـــرَّتَمِ(80)

فقال لــي : أَعِدْ عليَّ الأبياتَ. وظننـتُ أنه استحسنَها، فـأعدت، فقـال لي: أنتم معشـرَ الأحداثِ تُعْجبـون بشعـر هذا الـرجل، ولا تَـدْرُونَ ما فيـه من العيْب. فقلت لـه: أو في هذه عيب؟ فقـال لي: ويحك، أما(81) سمعتَ كيف يقول: إن الرياح، إلى آخره؟ أفلا تعلم أنه إنما ضرب بالنَّبع له مَثَلاً، وقد ذَكَر أن الرياحَ تقصفُه، فخاطبه بهذا وهو مريض، أفليس قـد دَقّ ظهره وقصفه، ونعى إليه نفسَه، وتفاءل(82) عليـه بـالمـوت. قلت: إي واللـه، وعلمتُ أنـه أصـاب وصدقَ، وأن هذا الكلام هفوةٌ من أبي تمام.

---

76) إلياس بن أسد، خاطبه أبو تمام في مرضه (ديوان أبي تمام 3/279).

77) ديوانه 3/279.

78) الديوان (عن ملمات النوى).

79) ديوانه 3/280.

80) الديوان (ولم يعبأن بالرتم). الرتم : نبات دقيق يشبه الخيط.

81) ك ج (ما).

82) ق (وتبأل).



[522]

وروى لنا محمد بن شاذان، عن ابن دريدٍ، عن عبد الرحمن، عن عَمِّه(83) يُونس قال: صرتُ إلى حيٍّ يُعْرَفُ ببني يَرْبُوعٍ، فطلبتُ من أَنْزِل عليه، فلم أجد إلا نساءً. فأضرَّ بي الجوعُ فقلت لهن: هل لكن في الصلاةِ جامعةً. قُلْنَ: وأيمُ اللهِ إنَّ فيها لَهَلاً(84). قال: فأذّنتُ، وتقدّمتُ فكبرتُ وقرأت: الحمدُ، ثم قلت يا أيها الذين آمنوا إذا نزل بكمُ الضيفُ فلتَقُمْ ربةُ البيت فتملأ قَعْبا زُبْداً، وقَعْباً تَمْراً، فإن ذلك خيرٌ وأعظمُ أجراً. قال: فوالله ما انفلتتُ من صلاتي إلا وصِحَافُ القوم حَوْلِي، فأكلت حتى تملأْتُ، وأخذتُ معي زاداً. ثم جاء رجالُ(85) الحي، فسمعتُ امرأة منهم // تقول لزوجها، ما سمعت قرآنا قط أحسنَ من قرآن قرأه ضيفُنا هذا. قال لها زوجها: اقرئي عليّ هذا الكلام. فأعادت عليه فقال: أبى الله تعالى أن يأمرنا إلا بمكارم الأخلاق.

13أ

[523]

وقال لنا أبو علي النحوي : قال لنا ابن السراج : قال الجرمي أبو عثمان: أنشد رؤبةُ أبا العباس السفاح، فقال من حوله من الطَّغَام: أحسنتَ، أحسنتَ، وعلتْ أصواتُهم بالاستحسان حتى غمرَتْ صوت رؤبةَ، وخَفِي كلامُه. فقال رؤبة: يا أمير المومنين، والله ما يدرون ما أقول، ولا يعرفون الجيّد من الردي، فإن شئتَ

83) (عن) محذوفة في ك، ج.
84) الهل : انصباب المطر، والمقصود به هنا الخير مطلقا.
85) ق (رجل).



أريتُك ذلك منهم. قـال: افعل ذلـك، فقـد شئتُ. فقـال لهم رؤبـة: اسمعوا مـا أقول فـي صِفَة المُهْرِ. فقـالوا لـه: هات. فأنشـأ يقول (رجز)(86):

1 — أَنْعَتُ مُهْـــراً كَـــامِـــلاً فِي قَـــدْرِهِ
2 — نَجْـــرَ كِـــرَامٍ خَيْلُنَـــا مِنْ نَجْـــرِهِ
3 — مُـــرَكَّبـــاً عِجَـــانُـــهُ فِي ظَهْـــرِهِ(87)

فقـالوا : أحسنت. فضحـك أبو العبـاس وقـال : يا حمقى، أمـا سمعتموه يقول: (مـركبا عجانُه في ظهره) أَوَ يَكُـونُ هذا؟ فخَمدتْ عند ذلك أصواتهم، واندفع رؤبة ينشد، حتى أتى على القصيدة.

[524]

حدثنا ابن نُقَيْشٍ المقرىء ببغذاذ قال : سمعتُ ابنَ مُجَاهِدٍ(88) يقـول: لَمَّـا وَلِيَ الجُنَيْـدُ بنُ عبـدِ(89) اللـهِ خراسـان، استصحب السمهريَّ بن قَعْنَب، فخرج معه. فـركبَ الجنيدُ ذات عشيةٍ، وركب السمهري معـه بِرْذَوْنـاً لَهُ وهـو يميل على سرجـه سُكْراً، وجعل يضرب بِرْذَوْنَه، فيتقدمُ به على الجُنَيْد، ومرةً يَعْدِل به عن الطريق،

---

86) ليست في ديوانـه. والخبر مع الأول والثـالث لأبي دلامة مع السفـاح في الشعر والشعراء 661.

87) العجان : الدبر والاست.

88) أبو بكر أحمـد بن موسى بن العباس بن مجـاهد، عالم بالقـراءات وعلوم القرآن (245 ـ 324هـ) (الفهرست 53).

89) ج (عبيد الله).



فقال لهُ الجنيد (منسرح):

1 — مَــــالَكَ يَـــا سَمْهَــرِيُّ مُخْتَلِطــاً
تَنْصَـــــرِفُ الْقَهْقَـــرَى عَلَـى الْعَقِبِ(90)

2 — أَمِنْ جِـــرَانٍ تَقُــولُ ذَاكَ بِبِـــرْ
ذَوْنِـــكَ أَمْ أَنْـــتَ سَــــيِّءُ الأَدَبِ(91)

3 — أَمْ قَـــدْ تَمَــزَّزْتَهَـــا مُشَعْشَعَـــةً
قَــدْ عُصِــرَتْ مِنْ سُــلاَفَــةِ الْعِنَبِ(92)

فقال لـه السمهري : قـولُك(93)، أصلحك اللـه، كمـا قال اللـه تعالى لقريش(94): ﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾، فضحك منـه الجنيـد وقـال لـه: هل لك فـي عشـرة آلاف درهم على أن تتـركَ الشرابَ؟ فقال: أَمَّـا تركُه فلا سبيل إليـه، ولكن أَعْطِنيها على أَنْ لا أُنادِم على الشراب لئيما. قال: هذا أحسن، وأعطاه المالَ.

[525]

حـدثنا أبـو سعيـد قال : حـدثنـا ابن السراج، عن أبي سعيـدٍ السكـري، عن أبي حاتـم، عن العُتْبيّ قال: أقـام معـاويةُ الخطبـاءَ لبيعة يزيدَ، فقامت المَعَدِّيَّةُ فشقّقّوا الكلام بين يديه. فقام رجلٌ من

90) ق (سمهلي).
91) في الأصول (جيران) والوجه ما أثبت لموافقة الوزن والمعنى.
92) ق (مشعشعة من سلافة العنب) ك ج (مشعشعة من سلافة ابنة العنب)، والوجه ما أثبت لملاءمة الوزن.
93) في الأصول (قومك).
94) المؤمنون 66.



حِمْيَرَ فَصِيحٌ(95)، فقال وقد أنكر تَنطُّعَ المَعَدِّيّة في كلامها: يا ابن أبي سفيانَ لسنا نُنْسَبُ إلى رعي هذه الجمال، عليهم تشقيق المقال وعلينا صدق الصِّيَال. أما والله إنّا لصُبُرٌ تحت البَوَارِقِ، ومَرَاقِيلُ(96) في ظل الخَوَافِقِ، لا نسأم الضِّرَاسَ، ولا نهاب المِرَاسَ، وإن واحدنا لَألْفٌ وإن ألفنا لَكَهْفٌ، فمن أَبْدَى لنا صفحته، حَطَطْنَا عُلاَوَتَه(97). ثم(+) قام آخر من ذي الكَلاَعِ، فضرب بيده إلى سيفه فانتضاه من جُرُبَّانِه، فهزّه وأشار بيده إلى معاوية فقال: هذا أمير المومنين، فإن مات فهذا، وأشار بيده إلى ابنه، فمن أبى فهذا، وأشار بيده إلى السيف وأنشأ يقول (وافر) :

1 — مُعَاوِيَةُ الْخَلِيفَةُ لاَ يُمَارَى
فَإِنْ يَهْلِكْ فَسَائِسُنَا يَزِيدُ

2 — فَمَنْ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِ جَهْلاً
تَحَكَّمَ فِي مَفَارِقِهِ الْحَدِيدُ(98)

3 — تَجِيدُ الأُسْدُ عَنَّا وَالْبَرَايَا
وَمِنْ أَسْيَافِنَا خَوْفاً تَجِيدُ(99)

قال : فلما سمع معاوية شعره هذا، قال له : كذاك(100) أنتم كذاك، لا يَعِزُّ من لا تنصرونه، ولا يُنْصَر من لا تُعِزُّونَه.

95) ك ج (فصيحاً).
96) مراقيل : ج مِرْقال. والإرقال : ضرب من العدو فوق الخبب.
97) العلاوة : أرفع الشيء وأعلاه.
+) الخبر بدون الأبيات في البيان والتبيين 1/300، والذي قام من ذي الكلاع اسمه في البيان يزيد بن المقنَّع.
98) ق (الجديد).
99) ق (والبرينا).
100) ج (كذلك).



[526]

قال أبو العــلاء صاعد بن الحسن : قد تقــدم في صدر الكتاب إلى حيث انتهينا، من أبيات المعاني ما لو أُفْرِدَ عنه، لكان كتابا في المعانــي كبيراً، غير أنهــا متفرقــة. فأحببت أن أمتعك منهــا بقطعة مجمـوعــة فــي آخــر الكتــاب، ليكـون طَلَبُك لهـــا من كَثَبٍ(101)، وابتغــاؤك عن أَمَمٍ. وفي الشعــر مــا يُسأل عن تفسيره، وفيــه مــا يُسأل عن معناه، وفيه ما يسأل عن إعرابه، جمعتُ لك من كل ذلك نُتَفاً، إذا وعيتَها طــال نفَسُك، وجلَّ خطرُك، وبعد سمعُك، فمن ذلك مـــا وجــدتُ بخط ابــن سَعْـدَانَ النحـــويّ //: قـــال الشــاعـــر (طويل)(102): 133ب

1 — وَأَطْلَسَ يَهْــدِيــهِ إِلَى الـــزَّادِ أَنْفُـــهُ
أَطَــالَ بِنَـــا وَاللَّيْلُ مُـــرْخِي الْعَسَـــاكِـــرِ

2 — أَقُـــولُ لِعَبْـــدِ اللَّـــهِ حِيـنَ لَقِيتُــهُ
وَنَحْنُ عَلَــى صُهْبٍ عِتَـــاقٍ عَـــوَاسِـــرِ

قد انتهى الكــلام، ولم يبين ما الــذي قال(103) لعبد اللــه وهو على الصُّهْبِ العتاق، ومعناه: أقول لعبــد الله ونحن على هذه الإبل عَوَا(104)، سِرْ، يعني الذيبَ الذي يهديه(105) أنفه إلى الزاد فَسِرْ قبل أن يَرِيبك منه رَيْبٌ.

---

101) في الأصول (كتب).

102) في الإفصاح 189 بيت شبيه بالثاني بدون نسبة هو : أقول لعبد الله لما لقيته × ونحن بوادي الروم هذي القناطِرِ.

103) (قال) محذوفة في ق.

104) كتبت (عوا) بــالألف ليكون في البيت لغز، وحقها أن تكتب بــالألف في صورة ياء (عوى).

105) ق (يهريه).



[527]

أنشدنا أبو سعيد السيرافيُّ لبعض العرب (سريع) :

1 — لــو أَبْصَــرَتْني أُخْتُ جِيــرَانِنَــا
إِذْ أَنَــا فِـي الْحَيِّ كَــأَنِّـي حِمَــارْ

2 — إِذْ أَحْمِـلُ الْقَــدَّ عَلَـى آلَــةٍ
يُحْلِبُ لِـي فِيهَــا اللِّجَــابَ الْغِــزَارْ

قوله (كأنّي حمارْ) أراد لو رأتنـي وأنا في شَرْخ الشبيبة وأَشَرِ الصبا كأنني عَيْـرُ العَانَةِ فـي مَرَحِه وخفَّتِـه ونشاطه. والقَـدُّ: جِلْدُ السَّخْلَةِ الْمَـاعِزَةِ يُحْلَـبُ فيه(106) اللبنُ. وفي الأمثــال(107): ما يَجْعَلُ قَـدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ، يُضـرب مَثَـلاً للـرجل يَجْمع بين الشيئين المختلفين، وذلك أن القَـدَّ صغيرٌ والأديمَ كبيـرٌ. والآلَةُ: الحَالَـةُ من قوله (رجز)(108):

قَـــدْ أرْكَـبُ الْآلَـــةَ بَعْـــدَ الْآلَـــهْ

وقولـه : (يُحْلِبُ لِي فِيهَا اللِّجَابَ الغِزَارْ) اللِّجَـابُ: جمع لَجِبَةٍ، يقـال شاةٌ لِجْبَـةٌ ولَجِبَةٌ: إذا كـانت قليلـة اللبن، فأراد أن غِزَارهـا يُعْـدِي غِــزَرَهـا إلى هـذه القليلــة اللبن، فَيَغْـزُر لبنُهــا. ومثلـه قولهم(109): الْعَاشِيَـةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ، أي أن الإبل التي تَـأْبَى العَشَاءَ إذا رأت التي تَتَعَشَّى تَبِعتها فتعشَّتْ معها.

---

106) في الأصول (فيها) والوجه التذكير.

107) مجمع الأمثال 2/260.

108) اللسان 11/39 و104 بدون نسبة، والمقاييس 1/434 بدون نسبة كذلك.

109) مجمع الأمثال 2/9.



[528]

أنشدنا أبو علي قال : أنشدنا أبو بكر السراج لبعض العرب (طويل)(110):

رَأَتْنِي كَأُفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُؤَابَتِي
وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَثِيبُهَا(111)

شَبَّه نَاصِيَته وَوُفُورَ لِمَّتِه بأُفْحُوصِ(112) القَطَاةِ في كَثَافَتِها وعُذَرِهَا(113)، وكذلك أُفحوصُ القطاة. وقوله (وما مَسّها من مُنْعِم) يعني أنه لم يُؤْسَر فتُجَزَّ نَاصِيَتُه(114) ويُنْعَمَ عليه بإطلاقه ليُسْتَتَابَ بشُكْره وأجره، فناصيته وافرةٌ، ولِمَّتُه جَثْلَةٌ.

[529]

وقال ابنُ الرُّقَيَّات (خفيف)(115) :

مَنْ عَذِيرِي مِمَّنْ يَضِنُّ بِمَبْذُو
لٍ لِغَيْرِي عَلَيَّ يَوْمَ الطَّوَافِ(116)

(مبذول لغيري) يعني تقبيلَها الحَجَرَ إِذَا طافتْ.

---

110) لبشر بن أبي خازم الأسدي، ديوانه 15.

111) ق (كأفصح).

112) أفحوص القطاة : مكان بيضها.

113) العذر : شعرات من القفا إلى وسط العنق.

114) ق (ناناصيته).

115) ديوانه 36.

116) ك ج (يظن) ق (بمنذول).



[530]

قال لنا أبـو سعيد السيرافي : روى أبو سعيـد المكفوفُ : قال النابغة الذبياني (كامل)(117):

سَهِكِينَ مِـنْ صَــدَإِ الْحَــدِيــدِ كَــأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّنَــوَّرِ جُنَّــةُ البَقَّــارِ(118)

بِضَمّ الجيم. وقال : البَقَّارُ ها هنا الحداد، لأنه يبقر الحديد، أي يشقـه، وكُلُّ شَقٍّ بَقْرٌ. وجُنَّتُـه: التي يُغَطّي بهـا(119) ركبتيـه من شَرَارِ النار إذا تطايـر على الزُّبَرِ(120) وهـي سَهِكَةٌ بصـدإ الحديد، فشبه جلـودَهم أو ثيابَهم بجُنَّة الحَدَّادِ من لُبْس الـدِّرْع وما عليهم من الصدأ.

[531]

قال لنا أبو علي النحوي في قول ابن مقبل (بسيط)(121):

يَــا دَارَ سَلْمَـى خَــلاَءً لاَ أُكَلِّفُهَــا

إِلاَّ المَــرَانَـةَ حَتَّى تَعْــرِفَ الـدِّينَـا(122)

117) ديوانه 100.

118) السهك : رائحـة خبيثـة. السَّنَوَّر : الـدروع. وفي شـرح ابن السكيت للبيت أن البقار اسم موضع، والجنة (بكسر الجيم) الجِن.

119) في الأصول (به) والوجه التأنيث.

120) الزُّبَر ج زُبْرة : قطعة الحديد.

121) ديوانه 317.

122) الديوان (ليلى). ق (أكلفها) بحذف (لا) قبلها. ق (المزانة).



لم ينصِبْ خلاءً على الحـال، لأن الحالَ لا تكون لِنَكِـرَةٍ، ولكنه أرادَ خلاءً(123) إلا المَرَانَـةَ، والمرانـةُ: ناقتُـه، كأنه قـال: لا أكلف إتْيَانَهـا ناقتي حتى تَمْرَنَ على الإتيـان وتَعْرِفَ الدارَ والعهـدَ الذي بيني وبينك. وتلخيصُ الكلام: لا أكلف المَرَانَـةَ خَلاءً إلا هي. وقال أبو عبيدة: المَرَانَةُ: المعرفةُ، يقال: مَرِنْتُ بمَعْرِفَتِها.

قال أبو عبيـدة : وحدثني رجل من رواة الشعر قـال : قال أبو مُقَالِـدٍ العَجْلَانِيُّ من رهط ابن مقبل: المَـرَانَةُ: هَضَبَـةٌ من هَضَبات بني عَجْلَانَ(124). وقـال آخـرون: هـي أرض لبني كـلابٍ، أي لا أطلب هذه الدار إلا بهذه الأرض والـدِّينُ: الحسابُ. يقول: لا أكلفُ هذه الدَّارَ أن تَبْرَحَ من هذا الموضـع إلى يوم الدين.

[532]

وقال أبو مـوسى الحامض : قال لي ثعلب : أتعـرفُ سِرَّ قول ابن مقبل في قوله (بسيط)(125) :

بسَـــرْوِ حِمْيَـرَ أَبْـوَالُ البِغَـالِ بِـهِ
أَنَّى تَسَـدَّيْتِ وَهْنـاً ذَلِـكَ البِينَـا(126)

---

123) ق (لاخلاء).
124) معجم البلدان 5/96.
125) ديوانه 316.
126) الديوان (من سرو) وأشار المحقق إلى وجود رواية (بسرو).



قلت : نعم، البِينُ : قطعةٌ من الأرض، وقــال الأصمعي : العربُ تسمي السرابَ أبوال(127) البغالِ. وتَسَدَّيْتُ: عَلَـوْتُ وركبتُ. قال: مــا أرضيتني شَـرْحــاً. قلت: فــإن رأى الشيخُ أن يفيـدني. قــال: نعم(128)، قد قيل: إنــه أراد بأبوال البغال // الســرابَ. لأن أبوالَ البِغَالِ إذا جَفَّتْ كان لها على الأرضِ لَمَعَانٌ كلَمَعَانِ السراب، فشَبّه خَفَقَانَ الآلِ ولونَه بأبوالِ البغالِ إذا جفتْ، وليس بشـيء، لأن أبوال الإبل وغيرها من الدوابِّ كذلك إذا جفتْ، ولكن المعنى فيه أنه أراد أن العربَ لا تعرفُ اقْتِناء البِغالِ، وإنما تقتني الإبل والخيلَ والغنَمَ، و(129) لا تعرفُ البقـرَ والبغالَ وإنمــا يَصْطَنِعُ البغالَ منهم الملكُ فيهم، لما فيه من التَّـرَف والتَّنَعُّم، فأراد أن ليلى من كرائم الملوك، وأنها إذا سارتْ لم تكن قِعْدَتُها غيـرَ البِغالِ لأنها مَلِكةٌ، وهذا خيرُ ما قيل فيه. والذي يلحظُ هذا المعنى قولُ سُحَيْمٍ (طويل)(130):

134أ

تُـــرِيكَ غَـــدَاةَ البَيْـنِ كَفــاً وَمِعْصَمــاً
وَوَجْهــاً كَـدِينَـارِ الأَعِــزَّةِ صَــافِيَـا(131)

قــال الأصمعي : أراد بــالأعـزة الملوكَ، لأنــه لا يَعـرِفُ اقتنــاءَ الدنانيرِ في العرب غيرُ مُلـوكِهَا، فنَسَبها إليهم. ويقال: أراد بدينار الأعزة الهَرَاقِلَةِ(132)، لأنهم كانوا يضربون الـدنانير، في كلِّ دينارٍ

---

127) ك (أبو).
128) (نعم) مكررة في ك.
129) ق (لا تعرف) بدون واو.
130) ديوانه 18.
131) أشار المحقق إلى أن رواية البيت في أشباه الخالديين هي (كدينار الهرقلي).
132) في الأصول (البراقلة) ولا معنى لها، والـوجه ما أثبت، فهرقل كما قيل أول من ضرب الدينار (اللسان 11/694).

مـائةُ مثـقـــالٍ، فشَبّــه حُسْنَ وجهِهَـا بهم(133)، هــذا قــول ابن الكلبي.

[533]

وقال الأصمعي في قوله (بسيط)(134) :

1 — بِتْنَــا قُعُـوداً وَبَــاتَ البَقُّ يَلْسِبُنَــا
نَشْــوِي الْقَرَاحَ كَـأَنْ لاَ حَيَّ بِالْـوَادِي(135)

2 — إِنِّــي لِمِثْلِكُمْ فِــي سُـــــوء فِعْلِكُـمُ
إِنْ جِئْتُكُـمْ أَبَــــــــداً إِلاَّ مَعِــي زَادِي

هذا رجل نــزل بقوم مستضيفا فلم يَقْـروه، فجعل يُسَخّن الماء ويشربه تَعَلُّلا به من الطعام، لأنه يشْغَل المعدة عنه قليلا.

[534]

قول عمر بن أبي ربيعة (كامل)(136) :

أَنِّي غَـــرِضْتُ إِلَى تَنَـــاصُفِ وَجْهِهَـــا
غَـــــرَضَ الْمُحِبِّ إِلَــى الحَبِيبِ الْغَـــائِبِ

الغَرَضُ : الشَّوق، وقوله (إلى(137) تَنَاصُفِ وجههـا) قال ابن الأعـرابي: معناهُ: اشْتَقْتُ إلى خِـدْمة حُسْنهـا بالنظـر إليها شــوقَ

133) ق (به).
134) الأول في اللسـان 1/739 و14/446، والمقاييس 5/82 بدون نسبة.
135) اللسـان والمقاييس (عذوبا).
136) ليس في ديوانه، وهو لابن هرمة في ديوانه 72.
137) (إلى) محذوفة في ق.



المحب إلى حبيبه. ويقال: نَصَفْتُ الرجلَ وتنصَّفْتُه: خدمتَه. ويقال للخادم مِنْصَفٌ(138) وناصِفٌ، قال الأعشى (طويل)(139):

تَنَصَّفْتُــه يَــوْمــاً فَــأَكْــرَمَ مَقْعَــدِي
وَأَصْفَــدَنِــي عَلَى الــزَّمَــانَــةِ قَــائِداً

وقــال ثعلب : أراد بِتَنَاصُفِ وجهها أنها مستــويةُ الحُسْن قــد أَنْصَف بعضُها بعضاً، إذ(140) لم يَفْضُلْ عُضْوٌ منهـا على عُضْوٍ في الحسن، فهذا تَنَاصُف وجهِهَا.

[535]

وقال أبو زبيد (طويل)(141) :

إِلَى مَلِــكٍ لاَ يَنْصُفُ الســـاقَ نعلُـــه
أَجَلْ لاَ وَإِنْ كَـانَتْ طِــوَالاً حَمَـائِلُـهُ(142)

أَراد نعلَ السيف أي أنــه طويل فــلا يَنْصُفُ نَعْلُ سيفِه ســاقَه، ولم يرد النَّعل التي يَحْتَذِيها(143) :

---

(138) ك ج (منصاف).
(139) ديوانه 44.
(140) ق ك (إذا).
(141) ليس في ديوانه، وهو لذي الرمة، ديوانه 561، اللسان 11/669.
(142) ك (طوال)، الديوان (ترى سيفه لا ينصف، محـامله) اللسان (تنصف، محامله) ولم يشر محقق الديوان إلى رواية اللسان.
(143) في الأصول (الذي يحتذبها) والوجه ما أثبت.

[536]

وقال الشاعر (بسيط)(144) :

فِي مَهْمَـــهٍ دَعْسُ آثـــارِ الْمَطِـيِّ بِـــهِ

يَـأْتِي الْمَخَـارِمَ عِــرْنِينـاً فَعِـرْنِينَـا(145)

الـدَّعْسُ : الـوطء، والمخـارم : جمع مَخْـرِم، وهـو مُنْقَطَع أنفِ الجبل. أي: يأتي(146) ذلك الطريقَ على أنـوفِ الجبال، فيَخْـدعُها أي يَمُـرّ بها، فيقطعهـا، أي يجـوزُ الطريقَ، المخـارمَ أَنْفـاً فَأَنْفـاً، والطريقُ لا تَبْرَحُ، ولكن هذا الكلام أراد به: سِرْتُ أنا في هذا(147) الطريق عِرْنينا فعِرْنينا، وهو أنفُ الجبل.

[537]

وقولُه يصفُ القَطَا (بسيط)(148) :

كَـــأَنَّ أَصْـــوَاتَهَـــا مِنْ حَيْـثُ تَسْمَعُهَـــا

صَــوْتُ الْمَشَـاوِرِ يَنْـزَعْنَ الْمَحَارِينَـا(149)

الْمَشَـاور : عيدانٌ يحملهـا الذي يَشْتَارُ العسلَ، واحـدها مِشْوَرٌ، يُدْلِيها إلى مواضع العسل، فيأخُـذُ بتلك العيدان. وقد شُرْتُ العسلَ

144) لابن مقبل، ديوانه 319.

145) ك (نأتي). الديوان (وطاسمٍ دَعْسُ، نائي).

146) ك (ناتي).

147) ك ج (هذه).

148) لابن مقبل، ديوانه 321.

149) الديوان (المحابض يخلجن) وأشار المحقق إلى وجود رواية (المشاور ينزعن).



أَشُورُه شَوْراً، واشْتَرْتُه أَشْتَارُه اشْتِياراً، ولم يُسمعْ أَشَرْتُه إلاَّ فِي قول عَدِيّ بن زيدٍ العِبَادي (رمل)(150):

وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارِ(151)

وَقال أبو ذؤيب الهذلي (طويل)(152) :

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْداً لأَنْتُمُ

أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا

والْمَحَارِينُ نَحْلٌ حَرِنَّ فبقينَ في الخليّة لم يَخْرجن كما تَحْرَن الدابةُ، وواحد المَحَارِينِ مِحْرَانٌ، أي كثير الحِرَانِ، كقولك امرأَةٌ مِحْسانٌ. ودابة مِحْرَانٌ: أي كثيرة الحِرَانِ، ولم يعرف الأصمعي غير هذا. وقال أبو عبيدة: المَشَاوِرُ: أَوْتَارُ قِسِيّ القُطْنِ، والمَحَارِينُ حَبُّ الْقُطْنِ، والأصمعي يقول: هذا غير معروف. وروى أبو عبيدة (بسيط)(153):

صَوْتُ المَحَابِضِ يَحْلُجْن الْمَحَارِينَا(154)

والْمَحَابِضُ والمشاور : واحد، ويحلُجْن : يستخرجن.

---

150) ديوانه 95.

151) صدره : بسماع يأذن الشيخُ له. الماذي : العسل الأبيض.

152) ديوانه 1/158.

153) الديوان 321، وهي رواية الديوان كما سبق.

154) الديوان (يخلجن) وفي اللسان 2/239 أنه روي بالخاء والحاء : «فمن رواه يحلجن فإنه عنى بالمحارين حبات القطن... ومن رواه يخلجن فإنه عنى بالمحارين قطع الشهد».



قال أبو علي : سألت ابن السراج عن قوله (بسيط)(155) :

كَــــأَنَّ أَعْيُنَ غِــــزْلَانٍ إِذَا اكْتَحَلَـتْ

// بِالإِثْمِـدِ الجَوْنِ قَدْ فَرَّطْنَـهُ حِينَا(156) 134ب

ويـروى (بالإِثْمِـد الجعد) فقلتُ : أيـن خَبَرُ كـأَن ؟ فقال : هـو مُضْمَـرٌ، كأنـه قال: كأن أعيـنَ غزلانٍ أعينُهـا، يعني أعينَ النسـاء اللـواتي تَقَدّم ذكـرُهن، كذا تقـول العربُ، والكـلامُ الصحيح: كأنّ أعينَها أعينُ غزلانٍ. قلت: أَتجيزُ(157) إضمار الخبر؟ قـال: قد قال الشاعر (رجز)(158):

جَــاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْـتَ الـــذِّئْبَ قَطْ

والضَّيْحُ هو لَبَنٌ قـد رُقّقَ بالماء، فعُـرِفَ المَعْنَى. قلتُ: أَفَتُجِيزُ (كَأَنَّ الدِّينارُ) تريد (كأَنَّ وجهَه الدينار)؟ أو (كأنّ الدينارَ وجهُه)؟ قـال: أَمَّا كـذا فـلا، ولكنـه كان في ذِكْـرِ النِّسَـاء، ثم جـاء بذِكْـرِ الغزلانِ، فكأَنْ ذَكَرَهُنَّ لِمَا تقدَّم واستغنى(159) عن إعادته، وقال: إذا اكتحلت يعني النسـاء. ومن رَوَى (بـالإِثْمِد الجعـد) أراد أنه دُقَّ دَقاً شديدا، ويقال: تَجَعَّدَ الثرى: إذا ابْتَلّ. وفَرَّطْنَه: أي قَدَّمْنَ عَمَلَهُ.

155) لابن مقبل، ديوانه 326.

156) الديوان (قرضنها) الإثمد : الكحل. الجون : الأسود. فرط : ترك وتقدم.

157) ق (أفتجيز أتجيز).

158) بدون نسبة في اللسان 4/248 و10/340. وفي شرح ابن عقيـل على الألفية 2/199 أشار المحقق إلى أنـه لم يهتد إلى قائله، وقبلـه (حتى إذا جن الظلام واختلط × جاءوا بمذق....). وأشار العيني إلى أنه عُزِي إلى العجاج ولم يثبت (حاشية الصبان 3/64)، وليس في ديوان العجاج.

159) ق ك (استغنى) بدون واو قبلها.

قول الفرزدق (طويل)(160) :

وَأَوْقَـدَتِ الشِّعْـرَى مَعَ اللَّيْـلِ نَـارَهَـا
وَأَمْسَتْ مُحُـولاً جِلْـدُهَـا يَتَـوَسَّفُ

أراد : أن الشِّعْرَى طَلَع في وقتٍ شـديدِ البردِ، فكأنه أَوْقَـد نار البَرْدِ، وهي استعارةٌ، يقال: أَوْقَدَ فلانٌ في الشَّرِّ نارا، إذا أتى بأمر عظيم، فكأَنَّ الشِّعْـرَى أتى بأَشدِّ مـا يكون من البرد، فقـال معبرا عنه: أوقدتِ الشعرى ناراً، وقال الشاعر (متقارب):

صَحَـوْتُ وَأَوْقَـدْتُ لِلْجِلْـمِ نَـارَا

أي أتيت بـأَبْلَغِ مـا يكـون من الحِلْـمِ، فكأني أوقـدت نـاراً من إذاعتي للحلمِ. والوجه الثاني، وهو مذهب ثعلب وابن الأعرابي، أنه أراد أن الشعرى طلعتْ في حين جَـدْبٍ فاحمرّتِ الآفـاقُ منه، وإذا أجدبت السنةُ احمرَّ الأفق من شـدة الجدْبِ، فكأن الشعرى أَوْقدتْ نارا من المَحْل. وأنشد أبو سعيـد المكفوف في مثله لبعض العرب يصف عشيـة من الجَـدْب طلعت فيهـا الثريـا، والأُفْقُ مُحْمَـرٌّ من الأَزْلِ(161)، فشبَّه الثُّريا فـي حمرة القَحْطِ بفتـاةٍ عليها مجـاسدُ وهي ثياب حمرٌ فقال (طويل)(162) :

كَـأَنَّ الثُّـرَيَّـا أُطْلِعَتْ فِي عِشَـائِهَـا
بِـوَجْـهِ فَتَـاةِ الحَـيِّ ذَاتِ المَجَـاسِـدِ

---

160) ديوانه 559.

161) الأزل : الضيق والشدة، وشدة الزمان.

162) للكميت في اللسان 8/238.



والتَّوَسُّفُ : التَّقَشُّرُ، وقال الشاعر (طويل)(163) :

لِيَبْكِ عُبَيْـــــداً كُلُّ عُضْــــوٍ مُـــؤَرَّبٍ
وَكُـلُّ كُمَيْتٍ جِلْـــــدُهُ لَـمْ يُـــــؤَسَّـفِ

وأراد بالكميت تَمْـراً، لم يُؤَسَّفْ : لم يُقَشَّـر، فيقول : إنــه كان بخيلا يَصُـون الطعامَ عن ضَيْفِـه، ويُكْرِمُه عن نـزيله فليبكـه بعد موته، إذْ كَانَ يُعِزُّهُ ولا يَبْذُله(164) لطالبه.

[540]

نقلت من خط ابن مقلةَ عن خط ابن السكيت (كامل)(165) :

هَـــذَا النَّهَـــارُ بَـــدَا لَهَـــا مِنْ هَمِّهَـــا
مَـــا بَـــالُهَـــا بِـــاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَـــا

النَّهَـارُ رَفْعٌ عن أبي عبيـدة وابن الأعـرابي، وكـان في خَطِّ ابنِ مقلـةَ عن ابن السِّكّيتِ النصبُ، قـال أبُـو عمـرو بنُ العـلاء: (زَالَ زَوَالُها)، فَرَفَعَ، وقـال: صَادَفَ مَثَلاً فَأَعْمَلَهُ، وهِيَ كَلِمَـةٌ يُدْعَى بِهَا، فَتَرَكَهَا وَلَمْ يَنْظُرْ إلى القَافِيةِ مَا هِيَ. وَقالَ أبو عبيدةَ: (زَالَ زَوَالَهَا) بالنَّصْبِ، يريدُ: أزال(166) زَوَالَهَا، فأَلْغَى الأَلِفَ، وَإِلْغَاؤُهَا لغةٌ. قال الأصْمَعي: لا أَدْرِي مَا هذَا، وقَالَ مرةً أُخرى: مَا هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا أَنْ تَعْذِلَنِي بِالنَّهَارِ، فَمَا بَالُ اللَّيْلِ زالَ زَوَالُهَا، فَدَعَا عَلَيْهَا، أي: لاَزَالَ هَمُّهَا يَزُولُ زَوَالَهَا، أيْ: يزول معهـا حيث زالت، لا يفارقها. ويقال:

163) في اللسان 9/ 356 بيت قريب من هذا للأسود بن يعفر وهو: وكنت إذا ما قرب الزاد مولعا × بكل كميت جلده لم يؤسف.

164) ق (يعزيه ولا يديله).

165) للأعشى، ديوانه 150.

166) ك (ذال) وفوقها (كذا).



زيل زوالها، قال:(167) هي لغـةٌ، زِلْتُ الرجلَ عن مَقـامه وأَزلتُـه، ومنه قول ذي الرمة (طويل)(168):

وَبَيْضَـــاءُ لاَ تَنْحَـــاشُ مِنَّـــا وَأُمُّهَـــا

إِذَا مَـــا رَأَتْنَـــا زِيَلَ مِنَّـــا زَوِيلُهَـــا

يصف بيضَ النعـامة، والأصل أن يقـول (أُزيل)، يقول: كـادت تَهْلك حين رأتنا. ويقال: زِلتُ الرجلَ عن مقامه، وزلتُ الشـيءَ، فأنا أَزِيلُه. وتقول: زِلْ ذا من ذا، أي: أَزِلْهُ ومَيِّزْ، فأراد: أزال اللهُ زَوَالَهَا. وقال غيـره: زَالَ ذلك الهمُّ زوالَها، ودعا عليها أن يـزولَ الهمُّ معهَا حيثُ زالتْ. وقال ابنُ الأعرابي: هذا النهارَ كَانَ هجرُها وَصَدُّهَا، ما بالُ خيالِها يَشُوقنا بالليلِ، زالَ خيـالُها زوالَها، يريد: ذهبَ مذهبَها، دعاءٌ عليهـا، يقول: هذا في النهار بـدا لها أن تسافـرَ وترحلَ، من همها الـرحلةُ. وقال غيره: بـالليل كأنه خرج معهـا، فلم تقم عليه، وسارت بالليل مع النهار، ثم قال: زال زوالَها، دَعَا(169) على الهم، 13 أ أراد//: زالَ الْهمُّ، زوالها، فإذا زَال الهَمُّ زوالها لم تَبْرحْ هي وزال الهمُّ، أي: ذهبَ حيث ذهبتْ هي. وقد حُكي عن أبي عبيدة أنه قال: أراد: أزال اللهُ الهمَّ زوالَها.

[541]

وقوله (متقارب)(170):

دُفِعْـنَ إِلَى اثْنَيْـنِ عِنْـــدَ الْخُصُـــــو

صِ قَـــدْ خَيَّسَـا بَيْنَهُنَّ الإِصَـــارَا(171)

167) (قال) محذوفة في ك.
168) ديوانه 637.
169) ك ج (دعاء).
170) للأعشى، ديوانه 81.
171) الديوان (حبسا).



يعني النوقَ دُفِعن إلى قَيّمين رَيِّضَيْن. والخصوص(172) موضع قريب من الكوفة. أبو عبيدة: خصوص جمع خُصٍّ، أي عندَ البيوت، ومنه قولهم: دِنَانٌ خُصِّيَّةٌ. وقوله خَيَّسَا أي: رَبَطا، وَذَلَّلاَ، وأراد بالإصار جَمْعَ الحشيش عشيةً، واحدهُ أَيْصَرُ، فقال (إِصَار(173)) للضرورة، أراد (أَيَاصِر(174))، وأنشد (طويل)(175):

تَذَكَّرَتِ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّة
وَكُنَّا أُنَاساً يَعْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا

وقال (بَيْنَهُنَّ) أراد (لَهُنَّ). والإِصَارُ أيضا: طُنُبُ(176) الفُسطاط الصغير، وجمعهُ: آصِرَةٌ، وجمع آصرةٍ: أُصُرٌ. وروايةُ الأصمعي وأبي عبيدة: (قَدْ حَبَسَا بَيْنَهُنَّ الظُّؤَارَا). يقول: جَمَعاهُنَّ كَمَا تُجْمَعُ الظُّؤارُ(177) لا تَبْرَح. قال: والأَيْصَرُ أيضا: كِساءٌ من حشيشٍ. ويقال: جاء بأَيْصَرَ يَجُدُّهُ(178). وقال: الظُّؤارُ: الحَبْسُ. وقال: الأَيْصرُ(179) أيضا: اليابسُ من البقل. وقال: الأُصُرُ تكون في كِسْرَي البيتِ، والأطنابُ في مُقَدَّمِه ومؤخَّره، ومنه قولهم: هو جاري مُؤَاصِرِي ومُطَانِبِي(180). وقال أبو عمرو: ائتَصر النبتُ:

---

172) معجم البلدان 2/375.
173) في الأصول (إيصار) والوجه ما أثبت.
174) في الأصول (ياصر) والوجه ما أثبت.
175) لمِقَاس العائذي في المفضليات 306.
176) الطنب : حبل الخباء.
177) الظؤار جمع ظَؤور : الناقة تعطف على ولد غيرها.
178) يجد : يقطع. وفي اللسان 4/24 : «مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أَيْصَرُه» وفيه أيضا: «ويقال: لفلان مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أيصره، أي لا يقطع».
179) في الأصول (الأيسر) والوجه ما أثبت.
180) ق (بطاني) ك (طاني) ج (بطاني) والتصويب من اللسان 1/561. مطانبي: طنب بيته إلى طنب بيتي.



إذا طال، وهـو مأخوذ من الأصِيـرِ، ويقال هُـدْبٌ أَصيرٌ أي كثيفٌ ثخينٌ، وأنشد (وافر)(181):

لِكُـلِّ مَنـــــامَـــــةٍ هُـــــدْبٌ أصِيـــــرُ

والمَنَامةُ : القطيعة.

[542]

وقوله (متقارب)(182) :

كَبَـــــرْدِيَّـــــةِ الْغِيلِ وَسْـطَ الْغَـــــرِيفِ

إِذَا خَـــالَطَ المـــاءُ مِنْهَـــا السُّـــرُورَا(183)

السُّرُورُ : واحـد، وهو بـاطنُ البَـرْدِيَّةِ وسِـرُّها. وسِـرُّ الوادي: باطنُه. قال: وقد يكون السُّـرور جمعَ سِرّ. ويروى (السريرَا) وهُوَ جَوْفُ البَرْديّة أيضا. ويُرْوَى: (إِذَا مَا عَلاَ المَاءُ مِنْهُ السَّرِيرَا) يعني جمعَ النباتِ الذي معهـا. وقال: السرير(184): النهرُ، وقـال أيضـا: مستنقعُ الماء. وقيل: السُّرُورُ جمعُ سِرّ(185)، يريد منتهاه. وحُكي عن أبي عبـيـدة أنـه قـال: (السريـرا) أَرَادَ السَّـرِيّ(186) فحـول الـياء راء.

181) اللسان 4/23 و12/598 بدون نسبة.

182) للأعشى، ديوانه 85.

183) ك (كبدية). الغيل والغريف : الأجمة. السرور : أطراف البردي أو الرياحين.

184) في الأصول (السدير) والوجه ما أثبت.

185) ج (سرير).

186) السري : الشريف المختار من كل شيء.



[543]

وقوله (متقارب)(187) :

إِذَا كَـــانَ هَـــادِي الْفَتَـى فِي البِـــلاَ
دِ صَـــدْرَ الْقَنَـــاةِ أَطَـــاعَ الْأَمِيـــرَا(188)

أراد : إذا مشى على عصـا أطـاع الـذي يأمـره، أي : يمشي بِمَشْيِ آمره، فيأخذ مَرَّةً يُمنةً، ومرَّةً يُسْرة.

[544]

قال أبو سعيد : أنشدنا الأخفش (وافر) :

إِذَا دَخَلُـــوا بُيُـــوتَهُمُ أَكَبُّـــوا
عَلَى الـــرُّكُبَـــاتِ مِنْ قِصَـــرِ الْعِمَـــادِ

يعيبهم بقِصَـر البيوت، والعـربُ تَمْدحُ بطـولها فتقول: طَـوِيلُ العِمَادِ، ولا يَطُوله إلا كريمٌ شريفٌ.

[545]

أنشدنا أبو علي قال : أنشدنَا ابنُ السراج (وافر)(189) :

كَـــأَنَّ فَـــوَارِســـاً لبَنِي كُلَيْـب
ضَفَـــادِعُ سَبَّحَـتْ بمُغَيْـــرِبَـــانِ(190)

---

187) للأعشى، ديوانه 87.

188) في الأصول (هذا، النقات) والتصويب من الديوان.

189) نسبه ابن هشام في تخليص الشواهد 291 للفرزدق، وليس في ديوانه.

190) ج (كلاب).



[يُعَيِّرهم](191) يقول : إنهم غيرُ فرسان، وإنما رُكوبهم الحمير، فإذا ركبوا عليها واستحثُّوها كان صوتُهم بالاستحثاثِ فَرْقَعةً بِطرَف اللسان في الحَنَكِ، كالمُتَمَطِّق عند ذَوَاقِ الشيء، فشبَّهَ ذلك الصوتَ بنقيق الضفادعِ مغربَ الشمس في الغُدْران.

[546]

قال أبو عبيدة في قوله (كامل)(192):

الــواطِئِينَ عَلَـى صُـدُورِ نِعَـالِهِمْ
يَمْشُـونَ في الـدَّفَنِيّ والأَبْـرَادِ(193)

الدَّفَنِيّ: ضربٌ من الثياب. وقال (عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ) يعني أن مشيَهمْ مشيُ ذِي البَغْيِ والأُبَّهة، كما قال (بسيط)(194):

كَـأَنَّـهُ مُسْتَبَـانُ الشَّـكِّ أَوْ جَنِبُ(195)

وكقوله (رمل)(196):

فَـأَدَلَّ الْعَيْـرُ حَتَّـى خِلْتُـه
قَفِصَ الْأَمْـرَانِ يَمْشِي فِـي شَكَلْ(197)

---

191) (يعيرهم) في ك، ج محذوفة. وفي ق (يعدهم) والوجه ما أثبت.
192) للأعشى، ديوانه 52.
193) ق (المواطئين).
194) لذي الرمة، ديوانه 16، وصدره : وَثْبَ المُسَحَّجِ من عانات مَعْقُلَةٍ.
195) الشك : الظَّلَع الخفيف. الجنب : الذي يشتكي جَنْبُه.
196) للنابغة الجعدي في اللسان 13/ 404.
197) اللسان (يعدو) القفص : المتقبض والمتشنج. الأمران ج مَرَن : عصب باطن العضدين من البعير. الشكل: الغنج.

وقال الأصمعي: أراد الواطِئِينَ على نعالهم فاكتفى بالصدر كما قال (طويل)(198):

صُـــــدُورُ الْقَنَــــا مِنْ بَـــــادِئٍ وَمُعَقِّبِ

وَذلكَ أنه لا يلبَس النعالَ إلا الملوكُ. وقــال غيرُه: الكرامُ يَطَأُونَ على صدور نعالهم، كما حُكِيَ عن النبيﷺ(199): كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ(200).

[547]

قــال لنا أبــو سعيــد رحمه اللــه، عن ابن مِقْسَمٍ، عن أحمـدَ بن يحيى: قال الْقَنَانِيُّ(201) والعُقَيْلِيُّ لرجل من أصحابِ الكسائي: إنه لَمُرَيَّثُ العينين: أي ليس بحديدِ النظر. وكان أحدُهم إذا قَتَلَ الأَرْقَمَ – وتزعم العـرب أن له ثَوْراً منَ الجِـنّ – أَخذ الرَّوْثَـة، وفَتَّها على رأسه ويقول(202): رَوْثٌ، رَاثَ ثَائِرُكَ(203)، كأنهم يتطيرون بذلك. ومما يفعلــون أيضـا قـال القَنَـانِيُّ: يأخـذ أحــدُهم //العُـودَ فَيُعَوِّدُ(204) رَأْسَهُ، يستقبلُ بــه الهلاَل ويقول(205): عودٌ عَدَا عَنَّا شَرُّكَ أيُهَا الشَّهْـرُ، ويسمُّونَ الهلالَ شَهْراً، يقـولون: رأيت الشـهرَ.

198) لطفيل الغنوي في مقاييس اللغة 4/82، صدره : وأطنابُه أَرسانُ جُرْدٍ كأنها.

199) النهاية 3/3.

200) الصبب : المنحدَر.

201) ك (نفسه) عوض (القناني)، وأمامها في الهامش (العتابي).

202) ج (ويقال).

203) ك ج (تائرك).

204) ق (فيعدد).

205) ق ج (ويقال).



وإذا أراد الرجلُ السفـرَ عن أهله، وامـرأتُه تَفْـرَكُه، أخـذت حصاةً ونَوَاةً فحـذَفَتْ بهما وراءَه وقالـت: حَصَاةٌ حَصَّ اللهُ أمـرَكَ ونواةٌ أبعد اللهُ نَوَاك.

[548]

وقال(206) الأعشى (متقارب)(207) :

أَلَيْسَ أَخُـو المَـوْتِ مُسْتَـوْثِقـاً
عَلَـيَّ وَإِنْ قُلْتُ قَـدْ أَنْكَـرَنْ(208)

وَيُرْوَى(209) (وَإِنْ قُلْتُ قَـدْ أَنْسَـأَنْ) قـال الأَصمعـي : أخـو الموتِ: الأمرُ الفظيعُ الشديدُ. وقـال غيره: أخو الموتِ: الأجلُ. وفي الحديث(210): لا أُكَلِّمُ رسـولَ اللهﷺ إلا أخـا السِّرَارِ، أي سِـرَاراً، وأخو الموت: الموتُ بعينه، كما قال امرؤ القيس (طويل)(211):

.... وَشَيْـزَراً
أَخُو الْجَهْـدِ لاَ يُلْوِي عَلَى مَـنْ تَعَذَّرَا(212)

أَيْ تَخَلَّفَ. ويقال في ضدها : تَـرَكْتُهُ بأخي الخير، يعني الشَّرَّ، وتركته بأخي الشَّرِّ يعني الخَيْرَ.

---

206) ك (ويقول).
207) ديوانه 205.
208) الديوان (أَنْسَأَنْ).
209) وهي رواية الديوان كما سبق.
210) فتح الباري 13/ 276 بلفظ : «إذا حَدّث النبي صَ بحديث حدّثه كأخي السرار».
211) ديوانه 62، وشرح ديوانه للسندوبي 87.
212) في الأصول (وسيرنـا) والتصويب من شرحِ ديوانـه للسندوبي. وأول الصدر في الديوان وشرحه: «بِسَيْر يضج العَوْد مِنْهُ يمنَّه» وأشار السندوبي إلى رواية أخرى له وهي: «عشية جاورنا حماة وشيزراً». شيزر: مدينة في الشام.



[549]

أنشدني أبـو سعيد السيرافي قال : أنشـدنا الأخفش، عن ثعلب قال: أنشدنـا أبو موسى عيسى تِينَة قـال: أنشدني الأصمعي لأبي رمادٍ(213)، من بني أبي ربيعـة من ذُهلِ بن شَيْبان بن ثَعْلَبَـة بن عُكَابَة (مجزوء البسيط)(214) :

1 — سَـــائِلْ سُلَيْمَـى إِذَا لاَقَيْتَهَـــا
هَـلْ تَبْلُغَنْ بَلَـــداً إِلاَّ بِـــزَادْ(215)

2 — قُلْ لِلصَّعَـــالِيكِ لاَ تَسْتَحْسِــرُوا
مِنَ الْتِمَــاسٍ وَطَـــوْفٍ فِي الْبِـــلاَدْ(216)

3 — فَـــالْغَـــزْوُ أَحْجَى عَلَى مَـــا خَيَّلَتْ
مِنَ اضْطِجَـــاعٍ عَلَـى غَيْـــرِ وِسَـــادْ(217)

4 — لَـــوْ وَصَـلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَـــاً امْـــرَءاً
كَـــانَتْ لَـــهُ قُبَّـــةٌ سَحْقَ بِجَـــادْ(218)

---

213) نسب ابن جني البيت الرابع في الخصائص 1/ 38 لأبي مارد الشيباني.

214) الأبيات باستثناء السابع بدون نسبة في الشعر والشعراء 46 أنشدها ابن قتيبة شاهداً على مالا يصح في الوزن ولا يحلـو في الأسماع. ولرجل من اللصوص في الصاهل والشاحج 542. وينظر فيه رأيُ أبي العـلاء فيما لحق روايتها من الاضطراب، وتصـويبُه للبيتين 5 و6 بحـذف الهاء من (مـوحشة) والـواو من (وصاحبي). والرابع في الخصائص 1/ 38 لأبي مارد الشيباني، وبدون نسبة في المعاني الكبير 894، وتنبيه البكري 19 (أنشده ثعلب عن ابـن الأعرابي)، واللآلي 1/ 123 واللسان 7/ 145 و14/ 94.

215) ك (لقيتها). الشعراء (قل لسليمى) الشعراء والصاهل (بلدة).

216) الشعر والشعراء (وسير) استحسر : تعب.

217) الصاهل (فالسير).

218) ك (سحقا) وفي الأصول (أتينا) والتصويب من اللآلي، الشعر والشعراء (أبناء امـرىء) المعـاني والصـاهل والخصـائص واللسـان 14/ 94 (أبنين) التنبيـه (لابنين) اللسان 7/ 145 (لأندى امرىء). السحق: البالي. البجاد: كساء أو ثوب مخططان.



5 — وَبَلْــــدَةٍ مُقْفِـــرٍ غِيطَـــــانُهَــــا
أَصْـــدَاؤُهَــا مَغْــرِبَ الشَّمْسِ تَنَــادْ(219)

6 — قَطَعْتُهَـــا صَــاحِبِـي دُ ـوشِيَّــــةٌ
فِي مِــرْفَقَيْهَـــا عَــنِ الــدَّفِّ تَعَــادْ(220)

7 — يَنْحَسِــــرُ الْمَـــاءُ عَنْ عِفْــرِيَـــةٍ
وعن بَيَــــاضٍ وَتَلْمِيعِ سَـــــوَادْ(221)

المعنى في قوله (لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَا(222) امْرءاً)، وَقَدْ ذكره يعقوب في المعاني، وإنما أوردته لأجيء بـالقطعة كاملةً، ولأُعرّف بقائلها، إذ لم يذكره يعقوب، ولا أورد غيرَ(223) البيتِ وحدَه.

[550]

قال عبيد بن أيوب (طويل) :
كَـــأَنَّ ذُؤَابَــاتِ الـــرِّجَــالِ إذَا غَـــدَوْا
عَلَيْهِنَّ إِيمَـــــاءٌ بِـــــلاَ وَتَعَـــــالاَ(224)

---

219) في الأصــول (وما التي مقفـرة) والتصــويب من الصَّــاهل والشعراء. الصــاهل (موحشة أرجاؤها).

220) في الأصول (وصاحبي) والتصويب من الشعراء. الصاهل (جاوزْتها وصاحبي عيرانــة). الشعراء (عن الـزور). المِرْفق والمَـرْفِق: مَوْصِل الـذراع في العضد. الدف: الجنب، أو صفحته.

221) العفرية : الشعرات النـابتة وسط الرأس، ويقصد بها هنا مــا ينحسر عند الماء من بقايا النبات.

222) في الأصول (اتينا) والتصويب من اللآلي، وانظر ما سبق.

223) ك (إلاّ).

224) ك (ذؤابة). ليس في ديوانه.

يصف قوما(225) ساروا الليل كلَّه، وأصبحوا سائرين وقد رقدوا على الأَكْوَارِ(226)، فإذا سَدَّتِ الإبل بأيديها حَرَّكتْ أَرْؤُسَ الركبان إلى خلفٍ وإلى قُدّامٍ، فكأَنها وهي تَرْجُفُ إلى خلف قائلةٌ (لا) وإذا رجفتْ إلى صدورهم قائلةٌ (نعمْ).

[551]

أنشد الأصمعي (طويل) :

1 — وَيَهْمَاءَ إِمْلِيسٍ إِذَا بِتُّ لَيْلَةً
بِهَا عَادَنِي عَارِي الذِّرَاعَيْنِ مَارِدُ(227)

2 — عَوَى عِنْدَ رَحْلِي يَستغيثُ أَلِيفَهُ
بِمَنْزِلَةٍ لاَ تَعْتَفِيهَا الوَلاَئِدُ(228)

3 — فَلَوْ قَدْ رَآنِي قَدْ بَرَزْتُ أُرِيدُهُ
مُجَاهَرَةً وَاشْتَدَّ بِالسَّيْفِ سَاعِدِي(229)

4 — تَوَلَّى فَتىً شَاكِي السِّلاَحِ لَوَ ٱنَّهُ
أَخِي مِنْ مَعَدٍّ لَمْ أَبِعْهُ بِوَاحِدِ

يَعْنِي ذِيباً.

---

225) ق (قوساً).

226) الأكوار ج كُور : الرَّحْل.

227) اليهماء : المفازة الخالية. الإمليس : التي لا تنبت.

228) ك ج (عند رأسي). اعتفى : قصد. الولائد ج وليدة : الأمة والصبية.

229) ج (ساعد). وفي البيت والذي يليه إقواء.

[552]

وقال الأعشى (طويل)(230) :

وَيَسَّــــرَ سَهْمــاً ذا غِـــرَارٍ يَسُــوقُــهُ

أَمِينُ القُــوَى فِي صُلْبَــةِ المُتَــرَنِّمِ(231)

يُرْوَى (في ضَــالَة المُتَـرَنَّم) أخْبَر أن تَـرَنُّم هذه القــوس تَرَنُّم ضَالَةٍ، والضَّالُ: شَجَرٌ، وهو أَحَنُّ(232) القِيَاسِ صَوْتاً عند النَّزْع، والقانص، يَقْطَعُ الوتَر ثم يَصِلُه، فلا يكونُ للوترِ صوتٌ إلَّا الوقعةَ الأولى، لأَنه رُبَّما طَـال صوتُها حتى تَنْفُر الـوَحْش فَتَعْلَم أَنَّه طائرٌ فتنفر، وإذا لم يَطُلْ صوتُها نَفرتْ نفرةً ثم وقفتْ، ورجعتْ وكذبت. ويُروى (في ضالة المترنِّم) بكسر النون، يُريد الوَتَرَ.

[553]

قال أبو عمرو : وقوله (منسرح)(233) :

اِسْتَــأْثَــرَ اللَّــهُ بِــالــوَفَــاء وبــالْــ

ــعدْلِ ووَلَّى المَــلاَمَـةَ الـرَّجُــلاَ(234)

---

230) ديوانه 181.

231) ق (سهما إذا).

232) ق ك (أحيى) ج (أحيَن) والوجه ما أثبت، فحنين القوس : صوتها عند النزع.

233) للأعشى، ديوانه 170.

234) ك (الرجالا).



[554]

قال الأصمعي : قولُ راشدِ بن شهابٍ اليَشْكُريّ (طويل)(235):

1 — وكُنْتُ زَمَـانـاً جَـارَ بَيْتٍ وَصَـاحِبـاً
وَلَكِنَّ قَيْســـــاً فِي مَسَــــامِعِــــهِ صَمَمْ

2 — بِـذَمٍّ يُغَشِّي المَـرْءَ خِـزْيـاً وَرَهْطَـهُ
لَدَى السَّرْحَـةِ الْعَشَّاء فِي ظِلِّهَا الْأَدَمْ(236)

قولـه : (جَارَ بَيْتٍ) أيْ كَانَتْ لـي حُرْمَةٌ، يـروى (وكنت زَمِيتاً) بالتَّاء وهو الضَّعِيفُ. قال: والزَّمِيتُ: جارُ البيتِ القديم، وإيّاه أراد. وقولُه (لَـدَى السَّرْحَةِ العَشّاء) هي شجرة بعكاظ كـانوا يجتمعون عنـدهـا. والعَشّـــاء: الطـويلـــة الــذّقن الأعلى. ويـروى (لـــدى السَّرْحة(237) العشــواء) وهـي الكثيفـة(238). وقـوله (في ظِلِّهَـا الأَدَمْ) إنما قال هذا لأنه أراد أن يُخبرهم أن أمرَهم مشهورٌ.

[555]

136أ // قال أبو سعيد المكفوف : قوله (طويل)(239) :

يُثِيـــرُ ويُبْـــدِي عَنْ عُـــرُوقٍ كَـــأَنَّهَـــا
أَعِنَّــــةُ خَـــرَّازٍ جَـــدِيـــداً وَبَـــالِيَـــا

235) له في المفضليات 309.
236) في الأصول (الصرحة) والتصويب من المفضليات، وانظر الشرح الآتي.
237) في الأصول (الصرحة) وانظر ما سبق.
238) ك (الكتيبة).
239) لسحيم، ديوانه 29.



هـذا أجـودُ بيتٍ قيل في هـذا المعنى، أراد : يُبْـدِي عن عـروقِ شجـرةِ أرطاةٍ كأنّهـا أعنّة خَـرَّازٍ من بينِ جـديدٍ وبـالٍ، أي بعض العروقِ أحمـرُ، وبعضـها ليس بأحمر، وكذلك عـروقُ الأرطاةِ، فإذا بلي ابْيَضَّ. وقد قال بشر بن أبي خازم(240)، ولا أدري أيُّهما أخذ من صاحبه (طويل)(241):

يُثِيـــرُ ويُبْـدِي عَنْ عُـــرُوقٍ كَـأَنَّهَـــا
أَعِنَّــــةُ خَـــرَّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَـــــرُ(242)

[556]

قوله (طويل)(243) :

وَمَـــــرَّ عَلَى الْأَجْبَــــالِ أَجْبَـــالِ طَيِّء
كَمَـا سُقْتَ مَنْكُـوبَ الـدَّوَابِرِ حَـافِيَـا(244)

يصفُ السحابَ كأنه مِنْ ثِقَلِهِ وكثرة مائِه كَسِيرٌ(245).
والدوابر : مآخرُ الحوافِر.

240) في الأصل (حازم).
241) ديوانه 83.
242) في الأصول (وتيسر) والتصويب من الديوان.
243) لسحيم، ديوانه 32.
244) عجزه هـو عجز البيت الـذي قبله في الـديوان، وأشـار المحقق إلى أن هـذا ما حصل في روايـة البيتين في كتاب جـزيرة العـرب، وفي الديـوان (ومـر على الأجبال أجبال طيء × فغادر بالقيعان رنقا وصافيا).
245) الكسير : المنكسر الأرجل.

[557]

وقال (طويل)(246) :

لَـــهُ فُـــرَّقٌ مِنْـــهُ يُلَقَّحْـنَ حَـــوْلَـــهُ
يُفَقِّئْنَ بِـالْمِيثِ الـدِّمَـاثِ السَّـوَابِيَـا(247)

أي هـذه الفُـرَّقُ من السحـاب يُفَقّئن المـاء كمـا يُفَقِّىءُ الـولـدُ السـابيـاءَ. والفـارقُ من الإبـل التي إذا أصـابهـا المخـاضُ نَـدَّتْ فوضعتْ متباعدةً.

[558]

وقوله (طويل)(248) :

إذَا انْـــدَفَعَـتْ فِي رَيْطَـــةٍ وخَمِيصَـــةٍ
وَلاَثَتْ بِـأَعْلَى الـرَّأْسِ بُـرْداً يَمَـانِيَـا(249)

الخميصة : كساءٌ أســود، ولم يرد به الكســاء وإنما أراد سوادَ شعرها وكثرتَه، وأنه يُجَلّلها حتَى كأنها لابسةٌ خميصةً سوداءَ.

246) لسحيم، ديوانه 33.

247) الديـوان (له فرق جون ينتجن). ق. ج (الـرماث) ك (الرمـات) والتصويب من الديـوان. الفرق ج فارق: وهي النـاقة التي يصيبها المخـاض. الميث ج مَيثاء: الأرض السهلـة اللينة. الـدمـاث ج دَمْث: السـهل اللين من الأرض. السـوابي ج سابياء: الماء الذي يكون على رأس الولد.

248) لسحيم، ديوانه 18.

249) الديوان (بأعلى الردف). الريطـة : الملحفة البيضـاء. الخميصـة : الثوب الأسود من قز أو صوف.



[559]

وقوله (طويل)(250) :

أَشَارَتْ بِمِدْرَاهَا وَقَالَتْ لِتِرْبِهَا

كَرِهَتْ أن تُكَلِّمَ، فأشارتْ بما كَانَت تُدَرِّىُ به(251) شعرها.

[560]

قوله (طويل)(252):

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا
وجَمْرَ غَضىً هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيَا

ذَكَر الثريا لأنه أرادَ دُرّاً مفصَّلا بياقوت، فشبّه الدُّرَّ في بياضه بكواكبِ الثّريا، وحمرةَ(253) الياقوتِ بالجَمْرِ، قال امرؤ القيس (طويل)(254):

كَأَنَّ عَلَى لَبَّاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ
أَصَابَ غَضىً جَزْلاً وَكُفَّ بأَجْذَالِ(255)

250) لسحيم، ديوانه 25، وَعجزه : أعبدُ بني الحسحاس يُزْجي القوافيا.

251) ق (بها).

252) لسحيم، ديوانه 17.

253) ق (جمرة).

254) ديوانه 29.

255) في الأصول (ولا كف بأَجدال) والتصويب من الديوان. الأجذَال : ج جِذْل : أصل الشجر.



[561]

قوله (طويل)(256):

وَبِتْنَــا وِسَــادَانَــا إِلَى عَلَجَــانَــةٍ

وَحِقْفٍ تَهَــادَاهُ الــرِّيَــاحُ تَهَــادِيَــا(257)

قــال صاعــد: لم أجدْ أحــداً تكلم فيــه، وهو منْ أغمضِ مــا في القصيدة، لأن العَلَجَــانَ(258) شــوكٌ، فكيف تَوَسَّــدا شَوْكــاً، حتى سألتُ أبــا عَامِــرٍ النَّجْديَّ(259) عنه بزُبَــالَةَ(260)، فأخَــذ بيدي. ومشى ووَقَّفَنِي(261) على شجــر العَلَجَانِ، وإذا هو شجــرٌ عظيم الشوكِ، كثُّ النبتــةِ، يطول عن الأرض قــدرَ ثلاثــة أصابعَ، يتَقَطَّع على وجه الأرض كأنــه طَبَقُ شَوْكٍ(262)، فقال لي: هــذا العَلَجَانُ. فقلت: يا أبا عامرٍ، فكيف يُتَوَسّد هذا الشوك؟ قال: نعم، إن الرياحَ لتَسْفي عليــه الــرملَ والتــرابَ حتى تُغَطِّيــه وتعلــوَ عليــه، فــربمــا توسَّدْنَاهُ كأنّا على(263) ضخام الــوسائد واضطجعنا عليــه، فهذا أرادَ سحيمٌ(264).

256) لسحيم، ديوانه 19.

257) ق ك (وسادنا).

258) ق (العجلان).

259) ق (أبو عمر النجدي) ك (أبــا عامر النجدي) ج (أبا عامر النحــوي) والوجه ما في ك، فسيرد بعدُ في الأصول كما صَحَّحْتُه. وانظر الفص رقم : [302].

260) زبالة : منْزل معروف بطريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 3/129).

261) ك ج (وأوقفني).

262) ق (شوق).

263) (على) محذوفة في ق.

264) ق (سيلحم). وفي اللسان 3/460 : «والوساد : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة» وأنشد قول سحيم.



[562]

قال الشاعر (متقارب)(265):

1 - وَإِنَّكُـمُ وَعَطَـــــاءَ الـــــرِّهَـــــانِ

إِذَا جَــرَّتِ الْحَــرْبُ جُــلاًّ جليــلاَ(266)

2 - كَثَـــوْبِ ابْـنِ بَيْضٍ وَقَـــاهُــمْ بِـــهِ

فَسَــــدَّ عَلَـى السَّـــالِكِيـنَ السَّبيـــلاَ

يقـول: أُعطيتم منكم رَهْنـا وقـد اشتد الأمـرُ فَحَبَسْتُمُـوهُ(267) وردعتمـوه، ففعلُكم هذَا كمـا فعلَ ابنُ بَيْضٍ وقـد عَقَرَ بعيـرَه على الثَّنِيَّة فلم يقـدرِ الناسُ أن يجـوزوا الثنية(268)، فيقـول : قطعتم الشـرَّ كما قطع ابنُ بيضٍ الطـريق بعقره. وأراد أن يقـول : كَجَمَلِ ابن بيضٍ، فلم يقدر، فقال (ثوب).

[563]

قوله (متقارب)(269)

وَقُلْتُ لَهَـــــا كُنْـتِ قَــــدْ تَعْلَمِيـــــــ

نَ مُنْـذُ ثَــوَى الـرَّكْبُ عَنَّـــا غَفُـولاَ(270)

---

265) لبَشامةَ بن الغدير في المفضليات 60.

266) في الأصول (الدهان، الجرب) والتصويب من المفضليات. المفضليات (فإنكم). الجل : الجليل.

267) في الأصول (فحسبتموه) والوجه ما أثبت.

268) ينظر في فعل ابن بيض مجمع الأمثال 1/ 328 وأمثال العرب للضبي 156.

269) لبشامة بن الغدير، المفضليات 56.

270) في الأصول (تعلمن) والتصويب من المفضليات.



يَعْنِي: كُنْتِ غَفُولاً عني تَعْلَمِينَ، كقـولك: أنت تظلمني، يعلم الله ذلك.

[564]

قال الأصمعيُّ في قوله يصف الناقة (متقارب)(271):

وَصَـــــدْرٌ لَهَـــا مَهْيَـعٌ كَـــالْخَلِيفِ
تَخَـــالُ بِـــأَنَّ عَلَيْـــهِ شَلِيـــلاَ

شَبَّه سَعَةَ صدرهـا بالخليفِ، وهو الطريقُ في الجبل، والشليلُ: كِساءٌ يُلْقَى على البعير، أيْ(272) أنَّ صَدْرَها أَوْبَرُ. فقال الأصمعيُّ: أَخطأ في وصفها، لأنها إذا كانتْ وَبْراءَ لا تُوصَفُ بالعِتْقِ.

[565]

وقوله (متقارب)(273) :

فَمَــــــرَّتْ عَلَـى كُشُـبٍ غُــــــدْوَةً
وَحَـــاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيـكٍ أَصِيـــلا(274)

كُشُبٌ : جبل قـريب من وَجْـرَةَ(275)، وبينها وبين أَرِيـكٍ أيامٌ كثيرة، فأراد أنها سـريعة غدَتْ على كُشُبٍ، وأمست على أريكٍ على بعدِ مَا بَيْنَهما. وقد قال مثلَه امرُؤُ القيس (كامل)(276) :

---

271) لبشامة بن الغدير، المفضليات 57.
272) ك ج (يعني).
273) لبشامة بن الغدير، المفضليات 57.
374) في الأصـول (وحادت) والتصـويب من المفضليـات. كُشَّب : مـوضـع (معجم البلدان 4/462). كُشب: جبل بالبـادية (اللسان 1/717) أريك: جبل بالبـادية (معجم البلدان 1/165).
275) وجرة : بين مكة والبصرة (نفسه 5/362).
276) ديوانه 116.



وَكَـــأَنَّمَـــا بَـــدْرٌ وَصِيلُ كُتَيْفَـــةٍ
وَكَـــأَنَّمَـــا مِنْ عَـــاقِلٍ أَرْمَـــامُ(277)

وهي مواضعُ متباعدةٌ فكأن هذه الناقةَ وصلتْ بينها بسرعةِ سيرها كأنها متقاربة. قال صاعد: ثم أخذ هذا المعنى المتنبي فقال (متقارب)(278):

فَقُلْنَ لَهَـــا أيـنَ أرْضُ العِـــرَاقِ
فَقَـــالَتْ ونَحْنُ بِتُـــرْبَـانَ : هَـــا(279)

[566]

136ب // قوله (كامل)(280) :

نَمِلٌ إِذَا ضُفِـــزَ اللِّجَـــامُ كَـــأَنَّـــهُ
رَجُلٌ يُنَـــوِّهُ بِـــالْيَـــدَيْـنِ سَلِيبُ(281)

يَصِف فرسا. والنَّمِلُ : القليل المُكْثِ الـذي لا يستقر في مكان. ضُفِزَ اللجامُ : أُلْقِم، يقال ضَفَزْتُ(282) البعيرَ: إذا ألقمْته(283) العَلَفَ، قال رؤبة (رجز)(284):

277) ق (ارام) ك (دارام) ج (ذارام) والتصويب من الديوان. بدر : ما بين مكة والمدينة (معجم البلدان 1/357). كتيفة: جبل بأعلى مُبْهل، ومبهل وادٍ لعبد الله بن غطفان (نفسه 4/437). عاقل: اسم لأكثر من موضع (نفسه 4/68). أرمام: جبل في ديار باهلة (نفسه 1/154).

278) ديوانه 1/39.

279) تربان : بين سماوة كلب والشام (معجم البلدان 2/20). الديوان (وقلنا).

280) لخفاف بن ندبة، ديوانه 465.

281) ق (غر إذا). السليب : المسلوب العقل.

282) في الأصول (ضفرتُ).

283) ق (ألقته).

284) ديوانه 64.



يَبْتَلِـعُ الْهَـــــامَـــــــةَ قَبْـلَ الضَّـفْـــــزِ

أي يَبْتَلِعُهَا قبل أنْ يُنَاوَلَها. وقوله (ينوه باليدين) أي كأنه رجُلٌ سليبٌ يحرك يديه مستغيثا، وذلك من المرح والأَرَن.

[567]

قول الربيع بن زياد (وافر) :

تَعَفَّى الْجَـــوْنُ مِـنْ تَـــأْبِيـــدِ شَهْـــرٍ
أَلَـمْ تَعْلَمْ غُـــــــدُوِّي وانْطِـــــــــلاَقِـي

يعني فـرسَــه الْجَـوْنَ. وتَعَفَّى: اسْتَعْفَـى من سَيْـره شهـراً في المفازة، مُؤَبَّداً(285) يعني مُـوحشاً كالأوابـد من الوحش. ثـم قال لفرســه: ألم تعلمْ غُدُوّي وانطـلاقي، وأن عادتــي الدَّأْبُ(286)، فلا أعفيك منه.

[568]

قوله (طويل)(287):

لَقَـــدْ أَعْجَبَتْنِي لاَ سَقُـــوطـاً قِنَـاعُهـــا
إذا مَــــا مَشَتْ وَلاَ بِـــــذَاتِ تَلَفُّتِ(288)

أي لا تُبْـرِزُ نفسَهـا ولا تُلْقِي قناعَهـا لِتُظْهِـر جمـالَها كقـولـه (رجز)(289):

---

285) ق ج (مؤيدا).

286) ك ج (الدؤب).

287) للشنفرى، وقد أحال الميمني في ديوانه 33 على القصيدة في المفضليات دون أن يثبتها، والبيت في المفضليات 109.

288) في الأصول (سقوط) والتصويب من المفضليات. و(ما) محذوفة في ق.

289) لمنظور بن مَـرْثد أو نافـع بن لقيط في اللسان 14/389، ولمنصور بن مرثد الأسدي في اللسان 4/576، وهو تحريف لمنظور. ومنظور بن مرثد بن فروة الأسدي شاعر راجـز إسلامي (معجم الشعراء 281 والمؤتلف والمختلف 147، وانظر مجالس ثعلب 130).

تَمْشِي الْهُــوَيْنَـــا مَـــائلاً خِمَـــارُهَـــا(290)

وقال الآخر (رجز)(291):

1 - مِنْ كُلِّ بَيْضَـــاءَ سَقُـوطِ البُــرْقُعِ(292)

2 - بَلْهَــــــاءَ لَمْ تُحْفَـظْ ولَمْ تُضَيَّــعِ(293)

قوله (لم تُحْفَظْ) لأنها عفيفة فلا يَحتاجُ أهلُها إلى حفظها، (ولم تُضَيَّعْ) لأنها منهم على بال.

[569]

وقوله (طويل)(294):

وَهُنِّئَ بِـي قَـــوْمٌ وَمَــــا إِنْ هَنَـــــأْتُهُمْ
وَأَصْبَحْتُ فِي قَـــوْمٍ وَلَيْسُــوا بِمَنْبِتِي(295)

يقول: نشأتُ فــي قومٍ آخرينَ، ووُلِـدْتُ في قومي، فَهَنِئُـوا بي، وما إن هَنَأْتُهُمْ: أي صـــارتْ نُـصرتي لغيـرِ مَنْ ولدتُ فيهم سِوَى مَنْبِتِي.

---

290) اللسان (ساقطا).

291) لأبي النجم في مقـاييس اللغة 4/233 وشروح سقط الزند 929. والثاني فقط في ديـوان أبي النجم 136 مع آخـرين. وهما بـدون نسبة في اللســان 7/316. والثاني بدون نسبة في اللسان 13/477 والصاحبي 258.

292) المقاييس (عجزاء). اللسان 7/316 (بلهاء).

293) اللسان 7/316 (بيضاء) اللســان 13/477 (من امـرأة بلهـــاء لم تحفظ ولم تضيع) ومن الواضح أن قوله (من امرأة) مقحم على البيت.

294) للشنفرى، المفضليات 112.

295) المفضليـات (بمنيتي) وأشار المحقق إلـى أن أحمد بن عبيـد قـال : «الروايـة (بمنبتي) أي بأصلي وعشيـرتـي، ومن روى (بمنيتي) فقـد صحف» وأشــار أيضا إلى أن رواية الأغاني ومنتهى الطلب هي (منبتي).



[570]

قوله (طويل)(296):

وَقَـــدْ سَبَقَتْنَـــا أُمُّ عَمْـــرِ وبِـــأَمْـــرِهَـــا

وَكَـــانَـتْ بِـــأَعْنَـــاقِ الْمَطِيّ أَظَـــلَّـــتِ

أي كـانتْ قــد دنَتْ منهمْ حتى أَظَلَّتْهُمْ أعنــاقُ المَطِيّ، يقــول: سَبقتنا ولم تَنْتظرْ ودَاعَها(297) لنا، وقد أظلّتْهـا أعناقُ مَطِيّنَا، أيْ: قَرُبَتْ منها.

[571]

وقوله (طويل)(298) :

تَـــرَاهَـــا كَـــأَذْنَـــابِ الْحَسِيلِ صَـــوَادِراً

وقَـــدْ نَهِلَتْ مِنَ الـــدِّمَـــاء وَعَلَّتِ(299)

يعني السيوفَ. والحسيلُ : البقـرُ. يقول : إذا صــدرتْ أمهاتُهن عن الماء واتَّبَعتهُنَّ حَـرَّكن أذنابَهن كأنها مَخَارِيقُ، شبـه السيوفَ في تحركها بأذنابِ البقرِ وهي صوادر عن الماء.

296) للشنفرى، المفضليات 108.

297) ق ك (ودعاها).

298) للشنفرى، المفضليات 111.

299) (كأذناب) مكررة في ق.

[572]

وقال الشاعر (وافر)(300) :

وَإِنِّـي لاَ يَعُـــــودُ إِلـيَّ قِـــــرْنِـي
غَـــــدَاةَ الْغِـبِّ إِلاَّ فِي قَـــــرِيـنِ(301)

أي إذا قاومه وصابره يوما وليلةً لم يصبر. وهرب عنه فلم يَعُد إليه ثانيةً إلا في قرين، أي مع قرين(302) من الأسارى، يعني أنه يأسرهما جميعا فيَقرنُهما.

[573]

وقال (وافر)(303) :

بِـــذِي لِبَـــدٍ يَصُـــــدُّ الْقِـــرْنُ عَنْـــهُ
وَلاَ تُـــوتَى فَـــرِيسَتُـــهُ لِحِينِ(304)

يريد نفسه، أي : إذا افْترسَ في مـوضـعٍ شيئا لم يجترىء أحد أن يأتي ذلك الموضـعَ إلا بعد حين.

[574]

وقوله (وافر)(305) :

وَإِنَّ عُـــــلاَلَتِي وَجِـــرَاءَ حَـــــوْلِـي
لَـــذُو شِقٍّ عَلَـى الضَّـــرَعِ الظَّنُـــونِ(306)

300) لسحيم بن وثيل الرياحي، الأصمعيات 19.
301) ق (يعوذ).
302) (أي مع قرين) محذوفة في ك.
303) لسحيم بن وثيل الرياحي، الأصمعيات 19.
304) ق (فرسيته) الأصمعيات (الركب عنه).
305) لسحيم بن وثيل الرياحي، الأصمعيات : 20.
306) ق (حـول) وفي الأصـول (جـزاء) والتصـويب من الأصمعيـات. الأصمعيـات (فإن). الجراء: المجاراة.

الضَّرَعُ : الضعيف. والظَّنُونُ : الذي لا يُوثق بما عنده، وكذلك البير الظَّنُونُ : التي لا ماء فيها. فيقول: إن مجاراتَك(307) لي على عُلاَلتي، أي ما بَقِي من قوتي على كبري لذو شِقٍّ عليك، أي: ذو مشقة.

[575]

قوله (بسيط)(308) :

مَنْ يُصِبِ السَّيْفُ سَاقَيْهِ فَحُقَّ لَهُ
وَمَا تَدَعْ ضَرْبَتِي لاَ يُنْجِه حَذَرِي(309)

أَضمر فَحُقَّ أن يموتَ، أي قد قطعتُ عُرقوبيه فحُقّ له الموتُ، وما لم أفعل به ذلك لم يُنجه حذري من أن أعيد عليه مرةً أخرى. واختصر الكلام في قوله (فحق له) لأنه علم أنه يُفهم عنه فحذف. ومثلُ هذا كثير، قال أبو حاتم: قال أوس (منسرح)(310):

أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَجْمِلِي جَزَعَا
إنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وهذا محذوف منه، لأن المعنى : إن الذي كنتِ تحذرين منه قد وقع، لأن النفس لا تحذرُ ما وقع، إنما تحذر ما تتوقَّعه ولمَّا يقعْ، فإذا وقع صبرت أو جزِعت.

307) ك ج (مجاراك).

308) لابن مقبل، ديوانه 79.

309) ق (لا ينجيه). الديوان (ما يصب).

310) ديوانه 53.



[576]

وقوله (بسيط)(311) :

وَلَا أَقُـــومُ عَلَى الْمَـــولَـى فَـــأَمْنَعُـــهُ
بَـذْلَ الْيَمِينِ بِسَوْطِي بَـادِياً حَسَـرِي(312)

يقول : لا أمنع من أراد يسقي إبلَه مـن حوضـي، بل أوثره على نفسي، أو أُشْرَكُ فِيِهِ، ومثله قول طفيل (بسيط):

وَلَا أَقُـــولُ وجَـمُّ الْمَـــاء ذُو نَفَـسٍ
مِنَ الْحَـــرَارَةِ إِنَّ المَـــاءَ مَشْغُـــولُ

وقولـه : (بَذْلَ اليمين) يقول : لستُ باذلاً لهم يميني بـالضرب أمنعهم. وَحَسَرٌ: أي ما تَحَسَّرَ عنه الثـوبُ منه، يريد: مُنْكَشِفاً يَدِي وَسَاعِدِي وسَاقِي. وقال أبو عبيدة: كان في إزار فبدا حسره، فرده الأصمعي. وقال أبو عبيـدة (بذلَ اليمين) // أي: لا أمنع ما أملك وما أقدِرُ على بذله. 13 أ

[577]

وقوله (بسيط)(313) :

1 — رَامَيْتُ شَيْبِي، كِـلَانَـا قَـائِمٌ حِجَجـاً
سِتِّينَ ثُمَّ ارْتَمَيْنَـــا أَقْــرَبَ الفُقَــرِ(314)

311) لابن مقبل، ديوانه 79.

312) الديوان (على حـوضـي، حتري) وأشار المحقق إلى أن (حتـري) مطـ..سة في الأصل، ويمكن أن تكون غير ذلك.

313) لابن مقبل، ديوانه 74، 75.

314) في الأصول (راميت سهمي) والتصويب من الديوان، وانظر الشرح بعد.



2 — أَرْمِي النُّحُـورَ فَـأُشْـوِيهَـا وَتَثْلِمُنِي
ثَلْمَ الإِنَـاء فَـأَغْـدُو غَيْـرَ مُنْتَصِـرِ

هذا مثـل، يقول : ترامينـا منَ ستين ذراعـا ثم قَصَّرْنـا. يقول: طـايـرتُ شيبي فراميتُـه من ستين ذراعـا، ثم جعلتُ أُقَصِّـرُ حتى صـرتُ إلى أقرب الفُقَـرِ. يقـول: كنت أعصيه وأركب لَـذّتي، حتى قَرُبَتْ خُطَايَ فصرتُ لا أستطيع شيئاً ولا أقدر عليه. ويقال: راميتُ الصيدَ من فُقْـرَةٍ أي: قريبٍ، وقد أفقرك الصيـدُ فَارْمِه(315)، أي: قَرُب منك وأَمْكـن. وكِلاَنا قَـائِمٌ حِجَجاً بأمـره أي: قد قُمنـا بأمره حِجَجاً، كما يقال: قُمتُ بالأمر وقمتُ عليه، وأنشد الأصمعي لبعض الرِّبَاب (وافر):

وَكُنْتُ بِـهِ أُبَـاعِـدُ حِيـنَ أَرْمِي
فَقَـدْ قَصَّـرْتُ عَنْ غَـرَضِ الْبِعَـادِ

وقـوله (أرمي النحـورَ) هذا مثلٌ، والنحـور : جمع نحرٍ، وهُـوَ العَشِيَّةُ التي يُرَى فيها الهلالُ. يقول: إن مُرورَ الأهلةِ والشهور بي تَنقُّصني. وأرميها فأشويها أي أُخْطِئُها.

[578]

وقوله (بسيط)(316) :

بَيْنَـا تَجَـاوَبُ أَفْـلاَءُ الْـوَجِيـهِ إِذَا
صَامَتْ ضُحىً تَقْذَعُ الـذِّبَّانَ، كَالشُّجُرِ(317)

---

315) في الأصول (فارميه) والتصويب من اللسان 5/62.

316) لابن مقبل، ديوانه 86.

317) الـديوان (فيهم تجـاوب، صـام الضحى، بـالنخر) وأشـار المحقق إلى وجـود الرواية أعلاه. الأفلاء ج فَلُوّ: المهر الصغير إذا بلغ السنة وفطم عن أمه.

الـوجيــهُ : اسمُ فحل من الخيل، قـال: وســألت الأصمعي عن (تقذع) فأومأ بجفنيه كأنه يَطْرف بهمـا وقال: تَقْذَعُ: تطرد الذِّبّانَ بـرؤوسـها وأذنـابهـا. وصــامت: قامت. والشِّجَـارُ: أربع خشبـات يَعْرض بينهن عارضتَـان كالمِشْجَب. قال: لَمّا قال (تقـذع الذبان) تم كلامُـــه، ثُمّ رجـع إلى ذكـر الأفلاء فقـال: كالشُّجُـر، أي هُنَّ كالشجـر.

[579]

وقوله (بسيط)(318) :

جُـــرْداً تُبَـارِي الشَّبَــا وُرْقــاً مَـرَاكِلُهَـــا
مِثْلَ السَّــرَاحِينِ مِـنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَـرِ(319)

قال : الجُـرْدُ : القِصارُ الشعورِ، ولا يعني أنها مُتَمَـرِّطَةٌ، ولكن العــرب تسمي القصيرَ الشعـر أجردَ. (تُبَـارِي الشَّبَا) أي أطـرافَ الرماح، أي تباري الرِّمَاحَ بطول أعناقِها. والوُرْق(320): التي ألوانُها لونُ الرمادِ، وإنما جعلها وُرْقَ(321) المراكِلِ لأنها تَرْكَلُ فينحسِر الشعرُ عن مواضعِ أعقاب الفرسانِ، ويبدو شعرٌ أوْرَقُ أسْودُ يعلوه من البياض مثلُ رمادِ الرَّمْثِ.

---

318) لابن مقبل، ديوانه 87.
319) الديوان (جرد، أرق).
320) ك (والورد).
321) ك (ورد).



[580]

وقال(322) الأصمعي : معنى قوله (طويل)(323) :

وَلَا غَــرْوَ إلَّا جَــارَتِــي وَسُــؤَالُهَــا
أَلَا هَـلْ لَنَــا أَهْـلٌ سُئِلْـتِ كَــذَلِـكِ

دعا عليها فيقول(324) سُئِلْتِ أي : صِرْتِ(325) غَرِيبَةً في غَيْرِ قومك، فما صرتِ حتى تُسْأَلي كما سَأَلْتِ، يدعو عليها. وأنشد في مثل ذلك (طويل)(326) :

أَفِي كُـلِّ يَــوْمٍ أُمُّ مَثْــوًى تَعُــودُنِي
تُنَفِّضُ أَحْــلَاسِي وتَسْــأَلُنِي مَــا اسْمِي

[581]

أنشد القـاضي أبو تمامٍ الهـاشميُّ قال : أنشدنـا المُفَجَّع قال: أنشدنا ثعلب، عن سلمة، عن الفراء (طويل)(327):

وَبَيْضَــاءَ مِنْ مَــالِ الْفَتَى إنْ أَرَاحَهَــا
أَفَــادَ وَإلَّا مَــالُــهُ [مَــالُ] مُقْتِــرِ(328)

معناه أن الصائد يَنْصُبُ الحِبَالة، فيقعُ فيها الحمارُ، فإن عالجها فلم يُفْلِتْ جاء الصائدُ فـانصرف به(329) وقد أفاد مـا يُريد، وإن

322) ك ج (قال) بدون واو.
323) لطرفة، ديوانه 82.
324) (فيقول) محذوفة في ك، وعوضها (أي).
325) ك ج (فصرت).
326) تقدم في ص 1/ 47.
327) بدون نسبة في اللسان 7/ 124.
328) ليس في ق بياض في مكان (مال) وفي ك، ج بياض، وملؤه من اللسان.
329) ك (فيه).



عالجها حتى يحملَها بقوائمه فيباعِدَها(330) عن عين الصائِدِ(331)، جاء الصائدُ إلى موضعها فلم يرها، فانصرف خائفاً مُقْتِراً.

والبيضاءُ أيضا: الشمسُ، وأنشد (طويل)(332):

وَبَيْضَاءَ لَمْ تَطْبَعْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الْفِتْيَانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرَا(333)

ويروى (تُطْبَعْ) أي لم تُمَطَّ على سِنْدَانٍ. وتَطْبَعُ : تُدَنِّسُ(334).

قال: ومن أسماء الشمس(335) الجُمَانَةُ، وذُكَاءُ، لا تُجْرَى، وأنشد (كامل)(336):

أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ(337)

وَسَمَّاهَا بعضهم بِنْتَ ذُكَاءَ لَمْ يُجْرِهَا. والسَّبُوحُ، وأنشد الكسائي (كامل):

كَيْفَ الْبَقَاءُ وَلاَ بَقَاءَ وَقَدْ نَرَى
هَذِي السَّبُوحَ عَلَى الْأَنَامِ تَدُورُ

ويقال لها الجَوْنَةُ، قال قطرب : الجَوْنَةُ : عينُ الشمس. وقال غيره: سُمِّيت جَوْنَةً لبياضِها. وهي الغَزَالَةُ أيضا، وحَنَاذِ(338).

---

330) في الأصول (فيباعده) والوجه التأنيث.

331) (الصائد) محذوفة في ك.

332) لذي الرمة، ديوانه 255.

333) الديوان (الشبان).

334) ق (ندنس).

335) (الشمس) محذوفة في ك.

336) لثعلبة بن صُعَيْر المازني في المفضليات 130، وصدره : فتذكَّرتْ ثَقَلاً رَثِيداً بعدما.

337) الكافر : الليل، والمعنى : تَهيأت للمغيب.

338) في الأصول (حباش) ولم أهتد إليها في المعجمات التي رجعت إليها، ولعل الوجه ما أثبت عن المخصص 9/21.

ويقال لها بَرَاحِ على وزن(339) حَذَامِ(340)، وبَرَاحُ أيضا بالضم. وهي المَرْحَاءُ، وبُوحُ(341)، وأنشد (رجز):

حَتَّى مَتَى يَطَّلُعُ بُوحُ وَذُكَا

والشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ أَيْضاً، وهي الضِّحُّ أَيْضاً، والقُرْصُ إذا كانت في المغرب فاحمرَّتْ وذَهَبَ شُعَاعُهَا، وَإِلاَهَةُ(342)، وأنشد (وافر)(343):

فأعجلنَا إِلاَهَةَ أَنْ تَؤُوبَا(344)

ب // والْمَهَاةُ والبَيْضَاءُ، وأُمُّ شَمْلَةَ(345)، والجَارِيَة والسِّرَاجُ.

[582]

وقال في قول بشر (وافر)(346) :

يَسُومُونَ الصَّلاَحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارُ

يقول : إن هذا النبت لا يُنتفَع به في المرعى، وكذلك طلبُهم الصلحَ غيرُ نافعٍ لهم. وقال آخر: السَّلَعُ: بقلةٌ تشبه الكَرَّاثَ، وهي

339) (وزن) محذوفة في ق.
340) في الأصول (حدام).
341) في تهذيب الألفاظ 390 : «بوح ويوح معاً».
342) ج (اللاهة).
343) لبنت عُتيبة بن الحارث اليربوعي، وقيل لنائحة عتيبة في تهذيب الألفاظ 387، وفي اللسان 13/ 468 لمية بنت أم عتيبة بن الحارث، أو لبنت عبد الحارث اليربوعي، أو لنائحة عتيبة، أو لأم البنين بنت عتيبة. وصدره: تَرَوَّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاء قَصْراً، وفي اللسان (عصرا).
344) ج (اللاهة).
345) في اللسان 11/ 371 أن (أم شملة) كنية للدنيا وللخمر.
346) ديوانه 69.



سُمَّانٌ(347) تقتلُ المالَ، إذا أكلتْها وهي جيـاعٌ حَذَفتْ بطونَها، أي: قطعتَها فتموتُ أسرع موتٍ رأيتُه قطُّ. وقال الأخفش: سُمَّان: جمع سُمّ، وهو اسمٌ من أسماء الجمعِ يُقْبَل سماعـا، قال: والقار ها هنا: القِيـرُ نفسُـه، يقـول: لأنـه خبيثٌ لا يتَخَلَّصُ منـه شـيءٌ عَلِقَ بـه. ويقول أحدنا للرجل إذا طلب ما ليسَ له: إن كنتَ كاذبا فجعلَ اللهُ حظَّك(348) منه سَلَعـاً وقـارًا. وقـد سألـتُ بني أسد وبني تميم عن القـار فـقالوا: هــوَ القِيرُ، ومـن قال: القـارُ مـن البَقْلِ، فقـد كـذب.

[583]

وأنشد ثعلب (وافر)(349) :

فَمَـنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِـــــه اغْتِـــــزَازاً
فَـإِنَّك قَـدْ مَـلأْتَ يَـداً وَشَـامَـا(350)

مَنْ: شَرْطٌ، ويَعْصِبْ: يَلْزَمْ، واللِّيَّةُ هَا هُنَا: قَرَابَاتُه.

واغْتِزَازاً : اخْتِصَاصاً. والعـرب تقول: قد غَزَّ(351) فلانٌ بفلانٍ، واغتـزَّ واغْتَزَزَ وَاغْتَـزَى(352): إذا اخْتَصَّـه من بين أصحـابـه.

347) هذا الجمع غير موجود في المعجمات التي رجعت إليها، وانظر حديث الأخفش عنه بعد.

348) في الأصول (خطك) ولعل الوجه ما أثبت.

349) في اللسان 5/ 388 و14/ 43 بدون نسبة.

350) ق (اعتزارا). اللسان 14/ 43 (اغترارا).

351) ك (عز).

352) ق (واعتزا).



واللِيَّـةُ(353) : العود في الأَلُوَّةِ(354)، وأنشد ثعلب (رجز)(355) :

إلاَّ بِعُـــــودِ لِيَّــــــةٍ أَوْ مِجْمَـــــــرِ

واليد ها هنا يريد اليَمَنَ، والشامَا: الشام.

قال: معناه: من يلزمْ ببِرّه أهلَ بيتِه فإنك قد ملأتَ بمعروفك من اليمنِ إلى الشام.

[584]

قال ابن الأعرابــي: أنشدني أعرابيٌّ من بَهْدَلَـةَ يكنى أبا الصارم (رجز)(356) :

1 - أَعْطَى فَـــــأَعْطَـــــانِي يَـــــداً وَدَارَا

2 - وَبَــــاحَـــــةً خَـــــوَّلَهَـــــا عَقَـــــارَا

قال : يَداً، يريد جماعـةَ قومِه وأنصاره. والباحَةُ: [النَّخْلُ](357) الكثيرُ، والباحة أيضا: باحةُ الدار وهي قاعتها ونَالَتُها(358).

[585]

وقال الحطيئة (وافر)(359) :

أَلَمْ أَكُ جَـــــارَكُـمْ فَتَـــــرَكْتُمُـــــونِي

لِكَلْبِـي فِـي دِيَـــــارِكُـمْ عُـــــوَاءُ

353) اللية : العود الذي يتبخر به.

354) الألوة : العود الذي يتبخر به أيضا.

355) في اللسان 14/ 42 بدون نسبة، وقبله : لا يصْطلي ليلةَ ريحٍ صَرْصَرِ.

356) أنشدهما ابن الأعرابي عن أعرابي من بهدلـة في مجالس ثعلب 243، واللسان 2/ 416 و15/ 425 والمقاييس 1/ 315.

357) زيادة من اللسان 2/ 416.

358) النالة : ما حول حَرَم الدار.

359) ديوانه 53.



قال أبو نصر : تحمَّلتُم وَتركتموني(360) أَعْوِي(361) من الجوع وسوء الحال. وقال أبو عمرو: وكلبه: نفسه، ليس هناك كلب، إنما هو مَثَّل ضربه لأنه إذا جاع جاع كلبه، وأنشد بيت النابغة الذبياني (طويل)(362):

سَأَرْبِطُ كَلْبِي أَنْ يُرِيبَكَ نَبْحُهُ
وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي مُسْحُلاَنَ فَحَامِرَا(363)

[586]

وأنشد ثعلب (رجز)(364) :

1 — لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَهْ
2 — بَعْدَ سِيَاقِ عُقْبَةٍ مَتِينَهْ
3 — صِرْنَا إِلَى جَارِيَةٍ مَكِينَهْ
4 — ذَاتِ سُرُورٍ عَيْنُهَا سَخِينَهْ
5 — فَبَاكَرَتْنَا جَفْنَةً بَطِينَهْ
6 — لَحْمَ جَزُورٍ غَثَّةٍ سَمِينَهْ

جاريةٌ : عينُ ماء تجري وهي جمّةٌ. ومكينة(365) : متمكنةٌ في الأرض. وذات سرور: تَسُرُّ صاحبَها بما تسقى، وسَخينةٌ: ماؤها سُخْنٌ حَارٌّ. وسمينةٌ: مسمونةٌ بالسَّمْنِ.

360) ك ج (فتركتموني).
361) ك ج (نعوي).
362) ديوانه 133.
363) الديوان (وإن كنت أرعى مسحلان...) مسحلان وحامر : واديان بالشام.
364) في اللسان 13/220 بدون نسبة.
365) ك ج (مكينة) بدون واو.



[587]

قال أبــو سعيد : قــال ثعلب، عن سلمة، عن الفــراء : وقتُ قيام الظهيرة يسمى صَكَّةَ عُمَيٍّ. قال أبو محمد: عُمَيٌّ: ٱلْحَرُّ بِعَيْنِه. وقال بعضُـهم: عُمَيٌّ: رجل من عَــدْوَانَ كـانَ يُجيـز بـالحَــاجّ في عين الظهيـرة، وهي شــدة الحَـرّ، والـدليل علـى ذلك قــولُ شــاعـرهم (طويل)(366):

صَكَّ بِهَـــا عَيْـنَ الظَّهِيـــرَةِ صَكَّـــةً
عُمَيٌّ فَلَـمْ يَنْعَلْنَ إلاَّ ظِــــلاَلَهَــــا(367)

قال صاعد : قال لي علي بن مهدي : قال خالد بن كلثوم: معنى صَكَّـةِ عُمَيٍّ: يريـدُ حين صَكَّ الحـر وجهَـه فأعماه. قـال: ومعنى قولهم: ضَــرَبَهُ ضَرْبَ غَـرِيبَةِ الإبلِ: هــو الضربُ الشديـدُ لأنها لا تُعْرَفُ فهي تُطْرَدُ أَشَدَّ الطردِ مخافةَ أنْ يُعْرَفَ أثرُها فَيَضْمَنَهَا أهلُ الماء، ويضرُبهـا أربابُها أيضاً مخـافة أن تألفَ غيرَ مـائها. وقال الأصمعي: غريبةُ الإبل تُطْرَدُ عن الحوض يُمْلأ لغيرها، فإذا أهْوَتْ هي للشرب ضُرِبَتْ.

366) في اللسان 10/ 457 و15/ 99 بدون نسبة أنشده ابن الأعرابي.
367) اللسان (ولم). نعل : احتذى.



[588]

أنشد ابن الأعرابي (رجز)(368) :

1 — إِذَا رَأَيْتَ بَـــازِلاً صَـــارَ جَـــذَعْ(369)

2 — فَـاحْذَرْ وَإِنْ لَمْ تَـرَ حَتْفـاً أَنْ تَقَعْ(370)

هذا مثـل، والبازل إذا هَرِمَ تحـاتَّتْ(371) أسنانُه ولَـزِقَتْ بِفِيه كالجَذَع(372)، يقول: فإذا صار الـرجل إلى هذه الحال فليكنْ على حذر من الموت، وليُقـدمْ لِنفسه خيراً مادامت به قـوةٌ وهو شابٌّ. وقال بعضـهم: معناه: إذا رأيت الكبيـر يَسْفُه سَفَه الصغير ويصنع صنِيعَه، فاحذر // أن تصيرَ في مثل حـاله، فلا تقدرَ على العمل، فبـادرْ بِهِ. وقـال الأصمعي: معنـاه: إذا رأيت الكبيـر يَسْفُه سَفَـه الصغير فاحذره.

13 أ

وقال : الجذع(373) وقت وليس بِسِنٍّ. والجَذَع(374) من الغنم: لِسَنَةٍ، ومن الخيل لسنتين، ومن الإبل، لأربع سنين.

[589]

قال : وقول الحطيئة (طويل)(375) :

آثَـــــرتُ إِدْلاَجِـي عَلَى لَيْـلِ حُـــــرَّةٍ

هَضِيمِ الْحَشَـــا حُسَّـــانَـةِ الْمُتَجَـــرَّدِ

---

368) في اللسان 8/ 44 بدون نسبة أنشدهما ابن الأعرابي.

369) ج (جدع).

370) اللسان (لم تلق).

371) في الأصول (تحاثت).

372) في الأصول (كالجدع).

373) في الأصول (الأجذع) والتصويب من اللسان 8/ 43.

374) في الأصول (الجدع) والتصويب من اللسان 8/ 43.

375) ديوانه 45.

يقول : آثرتُ الإدلاجَ في طلب ما يُصلحنـي عن الإقامة مع هذه الحُسَّانـة. وليلُ حُرَّةٍ: هـي التي لا تُفْتَرع عن ليلتهـا، قال النـابغة الذبياني (كامل)(376):

شُمْسٌ مَـوَانِعُ كُـلَّ لَيْلَـةِ حُـرَّةٍ
يُخْلِفْن ظَـنَّ الْفَـاحِشِ الْمِغْيَـارِ(377)

والشَّيْبَاءُ : التي تُفْتَـرَع من ليلتها. صاعد : اشتقـاقه من شِبْتُ الشيءَ: خلَطْتَه، فسُمِّيتْ بـذلك لاختلاطهـا. وهو من الـواو، ولَكِنَّها تُعاقَب بالياء، وأنشد يعقوب (طويل)(378) :

سَيَكْفِيكَ ضَـرْبَ الْقَـوْمِ لَحْمٌ مُعَـرَّضٌ
وَمَـاءُ قُـدُورٍ فِي الْقِصَـاعِ مَشِيبُ(379)

يريد (مَشُوب)، وأنشد (وافر)(380) :

وَكُنْـتِ كَلَيْلَـةِ الشَّيْبَـاء هَمَّـتْ
بِمَنْعِ الشَّكْـرِ أَتْـأَمَهَـا الْقَبِيلُ(381)

---

376) ديوانه 103.

377) ك ج (الصغيار). شمس ج شمساء : التي لا تسكن عند الغزل.

378) للمخبَّل السعدي فـي إصلاح المنطق 143 واللسان 7/ 53. وللسليك بن السُّلَكة في تهذيب إصلاح المنطق 109 واللسان 1/ 512 و523 و7/ 186. وهو للمخبل السعدي في ديوانه 290 عن إصلاح المنطق.

379) الإصْلاَح والتهذيب (معرَّض) اللسان 1/ 523 (مغرِّض، الجفان مشوب) اللسان 7/ 186 (معـرِّض الجفـان). الصرب: لبـن حامض. المعـرص: الـذي أخـذ في التغير.

380) لعروة بن الورد في اللسان 1/ 513 و12/ 63 وليس في ديوانه.

381) في الأصـول (أتأ) والتصـويب من اللسـان. اللسـان 1/ 513 (فكنت) الشكـر: الفرج.



[590]

وأنشد ثعلبٌ والأصمعي جميعا (رجز)(382) :

1 — تَبِيتُ بَيْـنَ الــزَّرْبِ والْحِظَـارَهْ(383)

2 — كَـأَنَّمَـا بَـاتَـتْ عَلَيْهَـا فَـارَهْ(384)

يَصفُ إبـلاً رعتِ الخُزَامَى، فلمّـا راحتْ(385) باتتْ بيـن هذين المـوضعين، فعَرِقتْ ففـاح مِنها روائحُ الخـزامى، فشَّبَّهَهُ بـروائح المِسْكِ. وقـال يعقوب: إنَّمـا يصفُ امرأة، وفسـره فقال: الـزَّرْبُ: زَرْبُ البُهْمِ كـالبيت تكـون فيـه من السّبـاع. والحِظَارَةُ: الحِبـالـة، يقول(386): فهي تُعَطِّـر وتُطَيِّب للرِّيبَـة وتبيت في ذلك المـوضع، فكأنما بـاتت عليها فَارَةُ مِسْكٍ. وأنشـد يعقوب للراعي، وذكـر إبلاً رعتِ العشبَ وزهـرَه، وأنها إذا شربـتْ وصدرتْ عن الماء نَـدِيَتْ جلـودُهـا ففـاحت منهـا رائحــةٌ طيبـةٌ فيقـال لتلـك فـارةُ الإبلِ (طويل)(387) :

لَهَـــا فَـــأْرَةٌ ذَفْـــرَاءُ كُـلَّ عَشِيَّـــةٍ

كَمَــا فَتَقَ الْكَــافُـورَ بِــالْمِسْكِ فَـاتِقُـهْ

382) بدون نسبة في الصاهل والشاحج 514.

383) الزرب : موضع الغنم. الحظارة : ما يعمل للماشية من قصب أو غيره ليقيها. ق (الحضارت).

384) ق (فارت).

385) ق (رحت).

386) ق ج (فيقول).

387) ديوانه 187.



ومثله للراعي يصف بقرة (بسيط)(388) :

حَتَّى غَـدَتْ فِـي بَيَـاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَـةً

رِيحَ الْمَبَـاءَةِ تَخْـدِي وَالثَّـرَى عَمِـدُ(389)

ومثله قول الراجز (رجز)(390) :

1 — مَثْـوَاةُ عَطَّـارِيـنَ بِـالْعُطُـورِ

2 — أَهْضَـامِهَـا وَالْمِسْكِ وَالْكَـافُـورِ(391)

3 — مِنْ أَرَجِ الصِّيـرَانِ بِـالْمَصِيـرِ(392)

مَثْوَاةٌ : مفعلة من ثويت، والمعنى : كأن ريح جوفِ هذَا الكِنَاس من ريحِ بُعْدِ الوَحْش ريحُ عَطَّـارين. والعُطُور: جمع عِطْر. وخَفَضَ الأهْضَامَ على البدلِ من العطورِ. وأنشد (طويل):

مَعَـاطِيـرُ لاَ يَـأْوِي السُّـرَى فِي رِفَـاغِهَـا

وَلَمْ يُـودِهَـا تَـوْقَـاعُـهُ وَمَصَـايِـرُهْ(393)

معاطيـر : إبلٌ طيباتُ الريحِ لرَعْيِهـا الزَّهرَ إذا عَـرِقَتْ فاحَ ذلك منها، وقيل: معاطيرُ أي: قد صَبَغها ما ترعاه فحَمَّر أَلْوَانَها كما قال المرار (وافر)(394):

388) أخل به جامع ديوانـه، وهو له في إصلاح المنطق 48، وتهذيب إصلاح المنطق 136، واللسان 3/ 305 و14/ 224. وديوانه (راينهارت) 62.

389) ق ك (والترى) وفي الأصـول (المبادة) والتصويب ممـا سبق. المباءة : معطن الإبل. تخدي: تُسرع. العمد: الشديد الابتلال.

390) للعجاج، ديوانه 231.

391) الأهضام : ضرب من الطيب.

392) الصيران ج صُوار : الثور الوحْشـي.

393) في الأصول (يوديها) والصواب ما أثبت. الرفاغ ج رفْغ : أَصْلُ الفخذ.

394) للمرار الأسدي في اللآلي 788، وصَدْرُه له في الاختيارين 17.



وَلَكِنْ أَشْــرِبُــوا الْأَقْــرَانَ صُهْبــاً

غَــوَاضِيَ فَهْـيَ مَصْنَعَــةُ الْأَعَــالِي(395)

ومثلُ الأول لذي الرمة (بسيط)(396) :

إِذَا اسْتَهَلَّـتْ عَلَيْــهِ غَبْيَــةٌ أَرِجَـتْ

مَـرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّـى يَـأْرَجَ الْخَشَبُ(397)

يقول : تُوجَدُ(398) رِيحُ بَعَـرها قَـدْ أَخَذَتْ فِي خَشَبِ الشَّجَـرِ الَّتِي قد كَنَسَتْ فيها.

[591]

قــال أبــو عمــرو الطــوسي : قــول الــراعي يصف صــائدا : (وافر)(399) :

تَبِيتُ الْحَيَّــةُ النَّضْنَــاضُ مِنْــهُ

مَكَــانَ الْحِبِّ يَسْتَمِـعُ السِّــرَارَا(400)

---

395) في الأصول (صهب، مصبغة) والتصويب من الـلآلي، أشرب : ألزم. الأقران ج قَرْن: الحبـل المتخذ من لحاء الشجـر. الصهب ج صهباء: الإبل البيضـاء التي تخـالط بياضـهـا حمـرة. الغـواضي ج غاضيـة: التي تأكل الغضى. المصبغـة: الصَّنِيعةُ. قال البكري: «رعَتِ الغضى، فصنعها الغضى».

396) ديوانه 28.

397) في الأصول (غيبـة) والتصويب من الديوان. ك (مـرابص). استهل : اشتد وقعُ سقوطـه حتى سمع صوتـه. الغبية: الدفعـة من المطر. العين ج عينـاء: البقرة الوحشية.

398) في الأصول (يوجدُ) والوجه التأنيث.

399) ديوانه 82.

400) الديوان (يبيت).

يقول : هذا الصــائدُ في الفلاة في قُتْرَةٍ، فالحيّـاتُ يَدْخلن عليه يَقْرَبْن منه. وقال يونس: الحِبُّ ها هنا: القُرْطُ، ومثله يصف صيادا (بسيط)(401) :

تَبِيتُ جَــارَتُــهُ الأفْعَــى وَسَــامِــرُهُ
رُمْــدٌ بِـهِ عَــاذِرٌ مِنْهُنَّ كَـالْجَــرَبِ(402)

يَعْنِي بالسَّامِرِ ها هنـا البَقَّ، وهو استعارةٌ، ليس باسمٍ له، أراد: صوتُ البَقِّ حوله كأنه حديث السُّمَّارِ. والرُّمْدُ: البقّ، والعاذِرُ: الأَثَرُ، أي: صار فيه من أثرِ البقّ كالجرَبِ.

[592]

أنشد الأصمعي (رجز) :

1 — مَطِيَّتِـي أَكْــرِمْ بِهَــا مَطِيَّــهْ
2 — بَحْــرِيَّــةً إِنْ شِئْتَ أَوْ بَــرِّيَّــهْ
3 — تَــأْكُلُ مِـنْ سَلْحَتِهَــا الْبَــرِيَّــهْ(403)

يصف رحى كان عليها جالساً.

[593]

وأنشد يعقوب في صفة رحى (رجز) :

1 — مَطِيَّــةٌ أَعَــارَنَــاهَــا ابْنُ شَبَــرْ
2 — لَا تَشْــرَبُ الْمَــاءَ وَلَا تَـرْعَـى الشَّجَـرْ

401) لأبي وجزة السعدي في المقاييس 2/438 واللسان 3/185.

402) في الأصول (الأعفى) والتصويب منهما. ق ك (ومنهن) ج (وهـن) والتصويب من المقاييس واللسان.

403) ق (النزية) ك ج (الترية) والوجه ما أثبت، ولعلها (الثرية). والبرية : الخَلْق.



[594]

وأنشد أيضا (رجز)(404) :

1 — أَعْـــدَدْتُ لِـــلْأَهْـلِ وَلِلْجِيـــرَانِ(405)

2 — حَـــــرِّيَّتَيْنِ لاَ تَـحَلْحَــــلاَنِ(406)

3 — لاَ تُحْلَبَـــانِ وَهُمَـــا ظِئْـــرَانِ(407)

// نَسبَهما إلى الحَرّة(408). 138 ب

[595]

وأنشد ثعلب (رجز)(409) :

1 — بِيسَ الْغِــذَاءُ لِلْغُــلاَمِ الشَّــاحِبِ(410)

2 — كَبْـدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَــا الْكَـوَاكِبِ(411)

كبـداء : عظيمـةُ الوســط. والكواكبُ : جبـال تُقطع منهـا هــذه الْأَرْحَى، وكـان هذا رجلا يغـدو على الصخر فيتعب، فقـال: بيس الغِذَاءُ.

404) المعاني الكبير 376 ورسالة الغفران 269 بدون نسبة.

405) المعاني والغفران (للضيف).

406) في الأصــول (تخلخــلان) والتصويـب من المعانــي. المعاني (مـا تحلحــلان)، الغفران (تتعـاوران). ولم تضبط محققة الغفـران (حريتين) لأنهـا لم تهتد إلى أنها مـن (الحَرّة) رغم اقتراح أحمـد راتب النفاخ عليهـا ذلك. كما لم تهتـد هي وجميع من ذكرتْ إلى وجـود الأبيات في المعاني الكبير، انظـر هامش الغفران 269. حَرّيّـة: نسبة لى الحَـرّة، وهي الأرض ذات الحجارة الغليظـة. تحلحلان: تتحلحلان: تتحركان وتتزحزحان.

407) الغفران (لا ترأمان).

408) ق (المرة) ك ج (المرأة) والوجـه ما أثبت. وفي المعاني الكبير : «يعني رَحَيَيْنِ من الحَرّة».

409) المعاني 376 واللسـان 3/376 بدون نسبة.

410) المعاني (بئس طعام الصبية السواغب).

411) المعاني (كبداء جاءت من ذُرى كُوَاكِب).



[596]

وأنشد (وافر) :

ظَلِلْنَـــا نَخْبِطُ الظَّلْمَـــاءَ ظُهْـــراً

لَـــدَيْـــهِ وَالْمَطِيُّ لَـــهُ أُوَامُ

أي : سَـــدَرَتْ أبصـــارُهم مـن الجـــوع، فأظلمـتْ عليهم. والأُوام(412): شدة العطش.

[597]

وأنشد أيضا (طويل)(413) :

وَمَـــازِلْتُ خَيْـراً مِنْكَ مُـــذْ عَضَّ كَـارِهــاً

بِلَحْيَيْكَ عَـــادِيُّ الطَّـرِيقِ رَكُـــوبُ(414)

أراد فرجَ أمِّـه، يقول : لم أزل خيرا منك قـد خرج رأسُك فعضّ به فَرْجُ أُمِّكَ. والرَّكُوب: الطريقُ لا مسلوكٌ.

[598]

أنشد أبو حاتم (طويل)(415) :

وَسِـــرْبِ مِـــلاَحٍ قَـــدْ رَأَيْنَـــا وُجُـــوهَـــهُ

إِنَـــاثٌ أَدَانِيــه ذُكُـــورٌ أَوَاخِـــرُهْ(416)

---

412) ق ك (الأرام).

413) لأرطاة بـن سهية، ديـوانه 176. الأمالي 2/4 والتنبيه 88، وبدون نسبـة في المعاني الكبير 508.

414) ج (مازلت). الديوان والأمالي والتنبيه (عادي النجاد) الديوان (رسوب). العادي: القديم.

415) اللسـان 6/117 بدون نسبة.

416) اللسان (سلاح).



السِّرْبُ : الجماعةُ، أراد الأسنانَ لأن أَدَانيهَا الثَّنِيَّتَان والرُّبَاعِيتَان وهُنّ إناثٌ، وباقي الأسنانِ مذكرٌ مثلُ النَّابِ والضِّرْسِ والناجذِ.

[599]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قوله (طويل)(417) :

جَعَلْنَ قُشَيْـــراً غَـــايَـــةً يُهْتَـــدَى بِهَـــا
كَمَـــا مَـــدَّ أَشْطَـــانَ الـــدِّلَاء قَلِيبُهَـــا(418)

قال : كَأَنَّ غايتهم أن يقتلوا قُشَيْراً فَشبّه بصرهم إليه باستقامة هذه الأشطـان، لأن قُشَيْراً كـان سببَ الحرب بين بني أسـدٍ وبني تميم.

[600]

أنشدنا يعقوب (متقارب) :

كَـــأَنَّ بِحَـــافَـــاتِـــهِ وَالطِّـــرَافِ
رِجَـــالاً لِحِمْيَـــرَ لاَقَـتْ رِجَـــالاَ

الطِّرَافُ ها هنا جمع طَرَفٍ، فشَبّه أنـواعَ الزَّهْر ببُرودِ حِمْيَرَ قد نَشَـرَتْها للبيع. وقـال الأصمعي: كَأَنَّ بهـذا المكانِ الـذي أصابـه الغيثُ، فنبت فيـه هذا الزهـرُ والكلأُ، بـروداً لحميرَ يَلْبَسـهـا رجالُ

417) حـذف في ك من (جعلن قشيـراً) إلى (من اليمن) لانتقـال النظر، والمحـذوف ثمانية أسطر. والبيت لبشر بن أبي خازم، ديوانه 17.

418)في الأصول (قليها) والتصويب من الـديوان. الأشطان ج شَطَن : الحبل. القليب: البئر.



حميرَ إذا لَقِيَ(419) بعضُهم بعضاً. ومنه قولُ الآخر (رجز)(420):

1 — فَهُنَّ يُقْــــذَفْنَ مِـنَ الْأَمْشَــــاجِ

2 — مِثْلَ بُـــــرُودِ يُمْنَـــةِ الحُجَّـــاجِ

قال: إنما اختار الحُجّاجَ لأنهم يجلبون البُرُود من اليمن.

[601]

ثعلب عن ابن الأعرابي (رجز) :

1 — وَجَـــارَةٍ لِي لاَ يُخَـــافُ دَاؤُهَـــا

2 — لاَ ظُلْمُهَـــا يُخْشَى وَلاَ عَـــدَاؤُهَـــا

3 — عَظِيمَـــةٍ جُمَّتُهَـــا قَنْــوَاؤُهَـــا(421)

4 — يَعْجَلُ قَبْلَ خَيْـرِهَـــا سَـــدَاؤُهَـــا

5 — فَجَـــارَةُ السُّـــوءِ لَهَـــا فِـــدَاؤُهَـــا

قَنْوَاءُ : كثيـرةُ الشَّعَر، وإنمـا يصَف نَخْلاً هـا هنا. وسَـدَاؤها: بَلَحُهَا.

[602]

أنشد ثعلب (طويل)(422) :

فَـدَعْ عَنْكَ قَـوْمـاً قَـدْ كَفَـوْكَ شُـؤُونَهُمْ

وَشَـــأْنُكَ إلاَّ تَـــرْكُـــهُ مُتَفَـــاقِمُ(423)

---

419) ق (ألقى).

420) اللسان 2/367 بدون نسبة.

421) الجمة : مجتمع شعر الرأس.

422) لسويد بن كراع العكلي، شعره 159، والمقاييس 2/34 واللسان 14/334.

423) الديوان (أتذكـر أقواماً كفوك). ولم يشر المحقق إلى هذه الـرواية رغم إشارته إلى المقاييس واللسان.



تَرْكُـهُ : تُصْلِحُهُ، يقال : رَكَـوْتُهُ أَرْكُـوه : إذا أَصْلَحْتَهُ، وسقطت الواوُ من تَرْكُوهُ للجَزْم.

[603]

قال محمـد بن القاسم : قال ثعلب : قال ابن الأعـرابي : نظرت امـرأةٌ من العرب إلى بنـات لها يُكلّمْنَ رجـلا، فغَمّها ذلك وقـالت: أَفِي(424) السَّوْأَةَ اُنْتُنَّهْ(425)؟. قال: فقال لي ابنُ الأعرابي: على أي شيء نُصِبتِ الســـوأة؟ فقلتُ: أُسْكنتِ التـاءُ، ونُقِلتْ إليهـا فتحـةُ الهمزِ، وأُسْقِطتِ الهمزةُ، كما قَرَأَ الْقُرَّاءُ(426): ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةُ اسْجُدُوا لآدَمَ**﴾ فضَمُّ التاء بضَمّـةِ الألف من (اسجدوا). فقـال لي ابن الأعرابي: لو ركبتُ في هذا اليوم إلى موضع شاسع لاستفادة هذا الجواب، ما كنتُ أظن إلا أني قَصَّرْتُ.

[604]

وأنشد الطوسي (رجز) :

1 — أَعْـــرِفُ مِنْـــهُ طَمَعِـي وَيَـــاسِي

2 — وَعِفَّتِي عِنْـــدَ طَعَـــامِ النَّـــاسِ

---

424) ج (أبي).

425) (أنتنه) مطمـوسة في ق، وفي ك ج (ان تنـه). وفي النشر 210/2 «حُكي عن امرأة رأت نساء معَهُن رجل فقالت: أفي سوأة أتينه».

426) البقرة 34، الإسراء 61، الكهف 50، طه 116. وانظر النشر 210/2 و308. وفي الأصول (وإذا).



3 — وَنَظَـــرِي فِي الأَرْضِ واسْتِينَــــاسِي

يعني ولده، يقول : أعرف منه طمعي لأني لا أطمع إلا ما يطمع فيه مثلي، وكذلك يأسي أيأس ممـا ييأس منه العاقلُ. ونظري في الأرض أي بصـري بـالأرض واستينـاسـي، يقـول: آنس نـارا أي وجدها واهْتَدى لها. يقول: هو مثلي عارف بالأرض يَصِفُه بالهداية ومعرفة الطريق.

[605]

وقال الطوسي : قـال ابن الأعرابي : قالت امـرأة توصي ابنتها (رجز):

1 — بُنَيَّ إِنْ نَـــامَ تَنَـــامِي قَبْلَـــهْ
2 — وأَكْـــرِمِـي تَـــابِعَـــهُ وأَهْلَـــهْ
3 — وَلاَ تَكُـــونِي فِـي الخِصَـــامِ مِثْلُـــهْ
4 — فَتَخْصُمِيـــهِ فَتَكُـــونِي بَعْلَـــهْ

قولها (تنامي(427) قبله) أي بادري إلى فراشك لِئَلاَّ يتهمك.

[606]

نقلت من خط المازني : قال الحُوَيْدِرَةُ (طويل)(428) :

قِفُـــوا حَمَـــرَاتِ الجهل لا يُـــورِدَنَّكُمْ
حِيَـاضُ غُنَيْمٍ غِبَّ ظَـاهِـرَةٍ تُغْضِـي(429)

427) في الأصول (فنامي) والوجه ما أثبت، وانظر البيت الأول.

428) ليس في ديوانه.

429) في الأصـول (تغظي) والصواب مـا أثبت. ق (عنيم). الحمرات ج حَمْـر: الغيظ والغضب.



يُقال للرجل إذا تَرَكْتَه في هَلَكَـةٍ : تَرَكْتُه بِبَلْدَةٍ إِصْمِتَ، وَتَرَكْتُه بِجِيَـاضِ // غُنَيْمٍ، وتـركته بمَـلاَحِسِ البَقَـرِ(430)، وَبِمَخَـاوِضِ الثَّعَالِـبِ، وتركتـه بِهَوْبِ(431) دَابِـرٍ، وتَـرَكْتُـه بِحُـوشِيِّ إِصْمِتَ، وَبِعَيْنِ وَبَارٍ(432)، وَبِهِنْدِ الأَحَامِسِ، وكل هذا حيث لا يدري في أي موضعٍ(433) الهلكةُ، وأنشد ابن الأعرابي (طويل)(434):

139 أ

1 — فَـــإِنَّكُم لَسْتُمْ بِـــأَرْضِ تَلُنَّـــةٍ
وَلَكِنَّمَـــا أَنْتُمْ بِهِنْـــدِ الأَحَـــامِسِ(435)

2 — بِـــأَرْضٍ إِذَا أَمْسَتْ تَـــأَوَّهَ بُـومُهَـا
تَـــأَوُّه مَقْصُـــورٍ لَـــهُ القَيْـــدُ آيِسُ(436)

قال : وَالهِنْدُ : الضَّلاَلُ، والأَحَامِسُ : الشدائدُ.

[607]

وأنشد يونس لبعض العرب (طويل) :

1 — أَعَـــارَ أَبُــو زَيْـــدٍ يَمِينِي سِـــلاَحَـــهُ
وَبَعْضُ سِـــلاَحِ الـــدَّهْـــرِ لِلْمَـــرْءِ كَـــالِمُ

2 — وَكُنْتُ إِذَا مَـــا أَنْكَـــرَ الكَلْبُ أَهْلَـــهُ
أُحَيَّى وحِيـنَ الكَلْبُ يَقْظَـــانُ نَـــائِمُ

430) في الأصول (الفقر) والتصويب من اللسان 6/205.

431) ج (بهبوب). وفي اللسان 1/789 : «بِهَوْبِ دابر وهُوب دابر» والهوب : البُعْد.

432) في اللسان 5/273 أن هناك من يُجري (وَبَار) مُجْرى نَزَالِ، ومنهم من يُجريها مُجرى سُعادَ.

433) ق (لا يدري وفي موضع).

434) الأول في اللسان 6/57 و13/73 و74 بدون نسبة.

435) اللسان 6/57 (تكنة) اللسان 13/73 و74 (تلونة) والتلنة والتلونة بمعنى واحد وهو الإقامة والمكث.

436) ج (آنس). وفي البيت إقواء.

قال : أبو زيدٍ : الدهرُ(437)، وسلاحُه : العصا، لأنه يستعين بها على ضعف مشيه.

[608]

وقال الآخر (طويل) :

لَقَدْ رَابَنِي أَنَّ الغَيُورَ يَوَدُّنِي
وأَنَّ نَدَامَايَ الكُهُولُ الجَحَاجِحُ(438)

يَعْنِي أَنَّهُ رَابَهُ ضَعْفُهُ وحَذَرُهُ المَوْتَ إِنْ وَدَّهُ الغَيُورُ لأنه يأمن على أهله منهُ ثقةً بكبرهِ. (وأَنَّ نَدَامَايَ الكُهُولُ) صار حديثه مع لِدَاته من ذَوِي السِّن، وَكَانَ لاَ يَأْنَسُ إِلاَّ إِلَى الشَّبَابِ قَبْلَ ذَلِكَ.

[609]

وقول سحيم (طويل)(439) :

1 — كأن الصُّبَيْرِيَّاتِ حَوْلَ بُيُوتِنَا
ظِبَاءٌ تَبَدَّتْ مِنْ خِلاَلِ المَكَانِسِ(440)

2 — فَكَمْ بُرْدَةٍ قَدْ شُقَّ مِنَّا وَبُرْقُعٍ
عَلَى طِفْلَةٍ مَمْكُورَةٍ غَيْرِ نَاعِسِ(441)

---

437) في الأصول (للدهر) والوجه حذف اللام.

438) ك (الجحاجم).

439) ديوانه 15.

440) الديوان (يَوْمَ لقيننا، حنت أعناقها في المكانس). الصبيريات نسبة إلى صُبَيْر بن يربوع.

441) الديوان (فكم قد شققنا من رداء مُنَيَّر، ومن برقع عن طفلة). الطفلة : اللينة. الممكورة: المستديرة الساقين.



3 — إِذَا شُقَّ بُـــرْدٌ شُقَّ بِـــالبُـرْدِ مِثْلُــهُ
دَوَالَيْكَ حَتَّــى كُلُّنَـــا غَيْـــرُ لاَبِسِ(442)

بنو صُبَيْـرٍ : قبيلةٌ لا يزيـد عددهم على ستـة أنفسٍ، فإذا وُلِدَ سـابعٌ مات أحـدُهم ليكون عـددهم ستةً. وقـوله: (إذا شق بـرد) يزعُمُون أن الإثنين إذا تحابّا شـق هذا عليها بُرْقُعَها(443) وشقتْ عليه بُرْدَته ليدومَ حبُّهما ويبقى وصلُهما على ما يزعمون.

[610]

أنشد أبو إسحاق الزجاج لحميد بن ثور (طويل)(444) :

فَلَمَّـــا أَدَى واسْتَـــرْبَعَتْـــه تَـــرَنَّمَتْ :
ألا كُلُّ شَيْء مـــا خَـــلاَ اللـهَ بَـــائِدُ(445)

يصفُ امرأة تَمْخُضُ وَطْباً لتستخـرج زبده : يَقول(446): فلما أَدى أي خَثَر، يقال: أَدَى اللبن يَأْدِي أَدْياً. استربعتْه: رفعتْه. وقوله (أَلَا كُلُّ شيء) المعنى: ترنمتْ بهذا القول، وذلك أنها كانت تمْخُض سِقَـاءَهَا، فلمـا أخـذ يخثُر، رفعتـه لتَـدْري، فلمـا علمت أنه خَثَـرَ سُرَّتْ(447) لـذلك، فأرادت أن تحمـدَ اللـــه وتُثني عليـه، وجعلتْ تَرنُّمها: (ألا كُلُّ شيء ما خلا الله بائد).

442) الديوان (بالبرد برقع).
443) ق (برقوعها).
444) ديوانه 68.
445) (شيء) محذوفة في ق.
446) ك ج (تقول).
447) ق (صردت).

[611]

وأنشد (وافر) :

أَلَا أَبْلِـغْ أَبَـــــا الصَّهْبَـــــاء عَنِّـي

وثَعْلَبَـــــةً فَبَلِّغْهَـــــا جِمَـــــالِـي

جِمَالِي : فِعَالٌ من المُجَامَلَةِ، يقول : أَنَا أُثَعْلِبُ لَكَ مُجَامَلَةً مِنِّي.

[612]

وأنشد (مجزوء الكامل) :

حَـــــــــدَّثْتَنِـي فَصَـــــــــدَقْتَنِـي

كُـلَّ الْحَــــــدِيثِ كَــــــــذَبْتَنِـي(448)

يريد : كَذَا ابْتَنِ، من البناء، ومثله (خفيف) :

لَمْ يَنَــــالُــــوا مِنِّـي الَّـــذِي نِلْـتُ مِنْهُمْ

وَسَـــــواءٌ مَـــــا نِلْتُ مِنْهُـمْ وَنَـــالَـــوُا

يريدُ (لَمْيَ) اسمَ امرأةٍ، وهو ترخيمُ لَمْيَاءَ.

---

448) ك ج (كذا ابتن)، وتستوي مع (كذبتني) فـي السمع، فالبيت من أبيات الإلغاز. وقد كتبت في ق بصورة (كذبتني) للإلغـاز، فلا وجه لصنيع ك، ج فاللغز في تلك الحالة سينحل، ومن ثم فلا فائدة لقوله بعدُ: «يريد: كذا ابتن، من البناء».

وأنشد أبو سعيد [أبياتاً](449) وقال : سأل الأصمعيُّ أصحابَه ذات يوم عنها، فلم يجبه أحد فيها بشيء، ثم قيل لـه: أَفْتِنا فيها. فقال(450) خَلُّوها حتى تختمرَ. فرددهم فيها شهراً ثم فَسَّرَهَا لهم، والأبيات (منسرح):

1 — أَسْقَفُ في بَيْتِهِ مُخَدَّرَةٌ
عَجْزَاءُ لم يَعْتَرِفْ لَهَا نَسَبَا(451)

2 — يَطْعَنُهَا بَارِكاً بِمِثْلِ ذِرَا
عِ الْبِكْرِ حَتَّى يُخَالِطَ الذَّنَبَا

3 — يُدْخِلُهُ يَابِساً ويُخْرِجُهُ
رَطْباً فَقَدْ نَالَ كُلَّ مَا طَلَبَا

4 — نَازَعَنِيهَا فَكَانَ يُعْجِبُنِي
مِثْلُ الَّذِي قَالَ إِذْ قَضَى أَرَبَا(452)

يعني جِلْدَةَ تَمْرٍ يُدْخِلُ فيها وَتِدًا يابسا ويُخرجه قد تَرطّب من التمر فيَلْحَسُه.

449) زيادة يقتضيها السياق.
450) في الأصول (فقالوا) والوجه ما أثبت.
451) الأسقف : الطويل في انْحِنَاء. المخدرة : ذات الخِدْر، وهو الستر.
452) ك (إذا).



[614]

وقال الآخر (رجز)(453) :

1 — مَـــالِي أَرَاكَ قَـــائِمـــاً تُبَـــالِي

2 — وَأَنْتَ قَـــدْ مُتَّ مِـنَ الهُـــزَالِ(454)

تُبَـالِي : تُفاعـل من البَلاء، مثلُ تُضَـارِبُ، يقـول: أنت ميتٌ من الجوع والهزال، وأَنْتَ قائمٌ تُعَـدِّدُ بَلاَءَكَ وحُسْنَ أَثَرِكَ، فكيف يكون هذا؟.

[615]

قال ابن دريـد : سألتُ أبا حـاتم عن قول الشنفـرى في رثائه خاله تأبط شرا (مديد)(455) :

تَضْحَـكُ الضَّبْـعُ لِقَتْلَـى هُـــــــذَيْـلٍ

وتَـــرَى الـــذِّيبَ لَهَـــا يَسْتَهِـلُّ

فقلتُ : زعمَ قومٌ أن تضحك : تحيضُ. فقال : متى صَحَّ عندهم أن الضبع تحيض. ثم قـال: إنمـا هي تُكَشِّـرُ إذا رأت القتلى، كمـا قال: يضحك العيـر إذا انتزع الصِّلِّيَانَـةَ، وإنما هـو بِمعنى يُكَشِّرُ.

13 ب وقـال آخـرون، تضحك: تستبشـــر بـالقتلى إذا // أكلتهم فَيَهِـرُّ

---

453) في اللسـان 11/ 75 و14/ 84 بدون نسبة.

454) اللسـان 14/ 84 (قد قمت).

455) ليس في ديوانه من القصيدة التي منهـا البيت غيرُ المطْلِع، والبيت له في شرح المرزوقي 837 وقيل لخلف الأحمر. وانظر في هـامش الديوان 39 الخلاف في نسبة القصيدة.

بعضُها على بعضٍ، فجعل هَـرِيرَهَـا ضَحِكاً. ويستهل : أي يصيح فَيَسْتَرْعِي(456) الذئابَ.

[616]

وقال الهذلي (وافر)(457) :

إِذَا حَلَّـتْ بَنُـــو لَيْثٍ عُكَـــاظـــاً

رَأَيْـتَ عَلَى رُؤُوسِهِـمُ الغُـــرَابَـــا

يـريـد أنهم يَـذِلّـون ويَسْكنــون فكأنّ على رؤوسهم غـرابـا لسُكونهم. وخص الغرابَ لأنـه أَحذرُ الطير وأبصرُهـا، يقال: أَحْذَرُ مِنْ غراب، وأَبْصَرُ من غراب. ومنه يقال: طارت عَصَافِيرُ رأسِه: إذا ذُعِر ونَفَر، أي: كأنما كانتْ على رأسه عصـافيرُ عند سكونه، فلما ذُعِرَ طارت. وقال العَبْدِيُّ (سريع)(458):

فَنَخِـبَ القَلْـبُ ومـــــارَتْ بِـــــهِ

مَــوْرَ عَصَـافِيــرَ حَشَى المَـرْعَـدِ(459)

ويقال للوقور الحليم : إنه لسـاكن الطائرِ، كأنه لمّا سَكَنَ سَكَنَ طائرُه، لأن عليه طائراً، فهذا معنى قول(460) الهُذَلي(461).

456) في الأصـول (فيستـوعـي) والـوجه مـا أثبـت، فـالاستيعـاء هو الاستيفـاء والاستيعاب، والاسترعاء إثارة الانتباه.

457) هو أبو المؤرِّق اللحياني (التمام في تفسير أشعار هذيل 105).

458) للمثقب العبدي، ديوانه 44.

459) نخب : جَبُن. مار : اضطرب.

460) (قول) محذوفة في ق.

461) في الأصول (الذهلي) والصواب ما أثبت، وانظر ما سبق.

[617]

وقال الأخطل (طويل)(462) :

هَـــدِيــرَ المُعَنَّى أَلْقَـحَ الشَّـــوْلَ غَيْـــرُهُ

فَظَلَّ يُلَـــــوِّي رَأْسَـــــهُ بِقَتَــــادِ(463)

قال : المُعَنَّى أصله المُعَنَّنُ فقلبت نُـونُه ياء، وهو الفَحْلُ يُحْبَس عن الضراب فـي العُنَّةِ(464)، ومنه قـولُ الوليدِ بن عقبةَ لمعـاوية (وافر)(465):

قَطَعْتَ الـــدَّهْـــرَ كَـــالسَّـــدِمِ المُعَنَّى

تُهَـــدِّرُ فِي دِمَشْــقَ وَمَـــا تَـــرِيمُ(466)

السَّدِمُ والمُسَــدَّمُ : الذي يُرْغَبُ عن فِحْلَتِه فيُحبَسُ لِئَـلاَّ يَضْرِبَ في الإبل. أبو عبيـدة: المُسَدَّمُ: الفحل الذي لا يَهْدِرُ ولا يَـرْغُو من شدة الغُلْمَة، ومنه سَادِمٌ نَادِمٌ. والسَّدَمُ: غَيْظٌ مع حزن، قال القتّال (كامل)(467):

وَلَقَـــدْ صَمَمْتُ عَـنِ الجَــوَابِ كَــأَنَّنِي

قَطِمٌ يُسَـــدِّمُ شَـــارِفُ الأنْيَـــابِ(468)

---

462) ديوانه 175.

463) في الأصول (هـرير) والتصـويب من الديوان. و(يلـوي) ساقطـة من الأصول والتصويـب من الديـوان. الشول ج شائلـة: الناقـة التي نقص لبنها فـارتفعت ضروعها.

464) العنة : الحظيرة.

465) له في اللسان 5/ 285 و10/ 104 و12/ 147 و284 و15/ 104.

466) اللسان 5/ 285 (فما) اللسان 10/ 104 (كالسدر).

467) للقتال الكلابي في ديوانه 36، 101 أبيات على وزن هذا ورويه ليس بينها.

468) القطم : المهتاج، الغضبان، المشتهي للحم. شارف: مُسِنّ.



أي يُسَــدِّمُ الهِيَــاجَ. وقال بعضـهم: المُسَــدَّمُ: الــذي لا يُــرْضَى نتاجه، فيُنْجَفُ بنِجَافٍ(469) على ثَيْله(470). ثم يُرسَل في الشَّوْلِ فَيَهْدِرُ فيها لتَضْبَعَ(471)، فإذا تَنَوَّخَهَا(472) لم يَصِلْ إليهــا من النِّجَافِ(473)، ورُبَّمَا رأوه قد تَنَـوَّخَهَا فَأَتَوْه فَبَعَثُـوه عنها وجاؤُوا بأكرم مِنْه(474) فأضربوه إيَّاها، فهو مُعَنًّى لأَنَّ ذلك يَشُقُّه.

قال صــاعد : وحدثني رجلٌ مــن حضرموتَ أن أخــاه جاء إلى فحل لا يَــرْتَضِي نِتَــاجَـه(475) وهــو مُتَنَــوِّخٌ ناقــةً ليضــربهــا، فَشَوَّرَه(476) عَنْهَا، فَهَـدَرَ كالرَّعْـدِ القاصف، ثم أَهْـوَى إلى الرجل فَقَطَفَ رَأْسَه كَأَنَّه خَلاَةٌ بين أسنــانه. فلم يَزَلْ يَطْعَنُ ويَبْعَجُ جوفه حتى سقط على الأرض وهـــو ميتٌ. فعــالجــوا الــرأسَ(477) أن يُخــرجـوه من فَكَّيْـهِ، فلم يستطيعـوا(478) إخـراجَـــه حتى شَقَّ لَحْيَيْه(479) وأخــرَجَ رأس أخيه من فَكَّيْــه. وقــال الخليل: المُعَنَّى: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ إذا بلغتْ إبِلُ الرَّجُلِ مائةً عمدوا إلى البعير الذي أَمْــأَتْ بِــهِ فأغلقــوا ظَهْرَهُ لِئَــلاَّ يُــرْكَبَ ولا يُنْتَفَعَ بظَهْـرِه، ليُعْلَمَ أن

469) في الأصــول (فينحف بنحاف) والتصــويب من اللســان 9/ 324. النجاف جلد يُشَدُّ به بين بطن البَعير وقضيبه فلا يقدر على السفاد.

470) الثَّيْل والثِّيل : وعاء قضيب البعير.

471) الضَّبَعُ : شدة شهوةِ الفحل للناقةِ، والناقةِ للفحل.

472) تَنَوَّخَ الفحلُ الناقة : أراد ضرابها.

473) في الأصول (النحام) والتصويب كما سبق من اللسان 9/ 324.

474) ج (منها).

475) ق (بنتاجه).

476) شوَّر : دفع.

477) ق (بالرأس).

478) ق ج (على إخراجه).

479) في الأصول (لحياه) والصواب النصب.

صَاحِبَهَا مُمْء وإغلاقُ ظهرِه أنْ يُنْزَعَ شَيْءٌ(480) من فِقَرِه ويُعْقَرَ(481) سَنَامُه، قال الفرزدق (وافر)(482) :

غَلَبْتُكَ بالمُفَقَّإِ والمُعَنَّى

وَبَيْتِ المُحْتَبَى والخَافِقَاتِ(483)

المُفَقَّأُ : يعني إذا بَلَغَتِ الإبلُ ألفاً فَقَأُوا عَيْنَ فَحْلِهَا ليُعْلَمَ أَنَّ صَاحِبَها مُؤْلِفٌ، وقال الشاعر (طويل)(484) :

[إذَا] عَارَ عَيْنَ الفَحْلِ لَمْ يَرَ أَهْلَهُ

بِأَهْلٍ وَلَمْ يَقْنَعْ سُوَيْدٌ بِأَرْبَعِ(485)

ومن روى بالمُفَقِّىء(486) أراد قوله (طويل)(487) :

وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَّأْتُ عَيْنَكَ وَاجِداً

أباً لَكَ إِذْ عُدَّ المَسَاعِي كَدَارِمِ(488)

---

480) ك ج (شيئا).

481) في الأصول (يفقر) والتصويب من اللسان 15/107. وقول الخليل هذا في اللسان 15/107 منسوب لليث، ومن الواضح أن ابن منظور نقله عن الأزهري، وصنيع الأزهري مع الخليل كما هو معروف نسبة أقواله إلى الليث.

482) ديوانه 131.

483) الديوان (بالمفقىء والمعنِّي).

484) بدون نسبة في المعاني الكبير 497.

485) ما بين معقوفين زيادة من المعاني، وفي الأصول (اعار) والتصويب من المعاني. يقول ابن قتيبة في الشرح : «فهذا لما كثر ماله تكبر على أهله واستصغرهم ولم يقنع بأربع نسوة».

486) هي رواية الديوان كما سبق.

487) البيت كما ورد في الأصول ملفق من صدر بيت في ديوان الفرزدق 862 وعجز آخر في ديوانه 858، وهو: فهل ضربةُ الرومي جاعلة لكم × أباً عن كليب أو أباً مثل دارم. وهما في قصيدتين مختلفتين أولاهما في قتل قتيبة بن مسلم، والثانية في هجاء جرير. والتصويب من الديوان 862.

488) الديوان (عينيك).



ويقال أراد بالمُعَنَّى قوله (طويل)(489) :

وَإِنَّـكَ إِذْ تَسْعَى لِتُـــــدْرِك دَارِمـــــاً

لأَنْتَ المُعَنَّى يَـــا جَـرِيـــرُ المُكَلَّفُ(490)

وبيت المحتبى قوله (كامل)(491) :

بَيْتـــــاً زُرَارَةُ مُحْتَـبٍ بِفِنَـــــائِهِ

ومُجَـاشِعٌ وَأَبُـــو الفَـــوَارِسِ نَهْشَلُ(492)

وأراد بالخافقات قوله (طويل)(493) :

وَأَيْنَ يُقَضِّـي المَـــالِكَـانِ أُمُـــورَهَـــا

بِحَقٍّ وَأَيْنَ الخَـــافِقَـــاتُ اللَّـــوَامِعُ(494)

[618]

قال(495) كثير (طويل)(496) :

وتُـــؤْبَنُ مِـنْ نَصِّ الهَـــوَاجِـــرِ وَالسُّـــرَى

بِقِـــدْحَيْنِ فَـــازَا مِنْ قِـــدَاحِ الْمُقَعْقِعِ(497)

489) للفرزدق، ديوانه 567.

490) الديوان (فإنك).

491) للفرزدق، ديوانه 714.

492) في الأصول (بيت) والتصويب من الديوان.

493) للفرزدق، ديوانه 518.

494) ق (تقني) ك ج (تقيء) الديوان (تُقَضَّى) وأثبت رواية اللسان 15/ 107.

495) ك ج (وقال).

496) ديوانه 413.

497) الديوان (والضحى) وأشار المحقق إلى وجود رواية (والسرى). وفي الأصول (نصر) والتصويب من الديوان.

تُؤْبَنُ : تُقْرَفُ(498)، يريد : هَزَلَتْ لسيـرها في الهواجر والليل، حتى لم يبق من لحمهـا شَيْءٌ، فكأنه ضَـرَبَ عليها بـالقِدَاحِ ففـاز منهـا قِدْحَـانِ استـويا على جميع أجـزاء الجَـزُورِ، وهما الـرَّقِيبُ والمُعَلَّى، كقول امرىء القيس (طويل)(499) :

...........فِــي أَعْشَـارِ قَـلْــبٍ مُـقَـتَّـلِ

[619]

وقال آخر يهزأ برجل (بسيط) :

أ نَفْسٌ لَـهُ مِـنْ كِـرَامِ النَّـاسِ // فَـاضِلَـةٌ
تُعْطِي الجَـزِيلَ وأُخْـرَى تَـرْضَـعُ الْغَنَمَـا

تَرْضَعُ : هو من قولهم : لئيم(500) راضع، إنما أراد أنه لا يدوم على أمرٍ واحدٍ، يُعطي مرة ويَمْنَعُ أخرى. ومثله (وافر):

1 — أَلَـمْ تَعْجَبْ لِجُـــــودِ أَبِي عَلِـيٍّ
لَــــهُ غَنَمٌ وَلَيْـسَ لَــــهُ كِــــلاَبُ

2 — مَخَــافَـــةَ أَنْ تَـــدُلَّ عَلَيْــهِ ضَيْفــاً
ويُنْـــزِلُ أَهْلَـــهُ أَبِـــدَ الضِّـــرَابِ(501)

ينزلهم خَلْفَ الضِّرَابِ ليستتروا عمَّنْ جاء يُريد قِرىً.

498) تقرف : تُتَّهَمُ.

499) ديوانه 13، وهو :

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي   بسهميك في أعشار قلب مقتل

500) ق ك (لئم).

501) الأبد : المتوحش الخالي.

[620]

قال المرّار (رمل)(502) :

1 — صِفَـــةُ الثَّعْلَـبِ أَدْنَى جَــــرْيِـــهِ
وَإِذَا يُــــرْكَضُ يَعْفُـــورٌ أَشِـــرْ(503)

2 — شُنْـــدُفٌ أَشْـــدَفُ مَـــا وَرَّعْتَـــهُ
فَـــإِذَا طُـــؤْطِيءَ طَيَّـــارٌ طِمِـــرّْ(504)

صفـةُ الثعلب : يعني الثعلبيّـة، وهي التقـريبُ الأدنى مُنَـاقَلَـةً.

ويقال : هو يعدو الثعلبية (رمل)(505):

3 — وَنَشَـــاصِيٌّ إِذَا تُفْــــزِعُـــــهُ
لَمْ يَكَـــدْ يُلْجِمُ إِلاَّ مَـــا قَسَــرْ(506)

شبهه بالنَّشَـاصِ وهو السحابُ في سرعته وارتفـاعه. (لَمْ يَكَدْ يُلْجِمُ إِلاَّ مَـا قَسَرْ) أي: لم يطعمْك من الصيـد إلا ما قَسَـرَه وقَهَرَه بـالجـري. و(شُنْدُفٌ) فُنْعُـلٌ من الشَّدَفِ، وهـو كـالمَيل في أحـد الشِّقَّيْنِ. و(وَرَّعْتَه) كَفَفْتَـه فهو يَعْتَرِضُ في الجـري. و(طُؤْطِيءَ): أَسْـرِعَ لأنـه يُعْطِي عِنَـانَه، فَيَمُـدُّ عُنُقَـهُ ويطأطيءُ رأسـه للجـريِ والإمعانِ فيه، ومنه قوله (طويل)(507):

---

502) للمرار بن منقذ الحنظلي العدوي في المفضليات 85، 84.

503) اليعفور : الظبي. الأشر : النشيط.

504) في الأصول (أشرف) والتصويب من المفضليات. ك (روعته).

505) للمرار، المفضليات 85.

506) المفضليات (يلجم، قُسِر).

507) لامرىء القيس، ديوانه 38، شرح السندوبي للديوان 166.

....

.... أُطَـــأْطِيء شِمْـــلاَلِي(508)

وإنما أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّه في آثار الحميـر، والصَّبُّ : مُطَأْطَأَةٌ. ويقال: طَأْطَأْتُ: أي أسرعت، وفُلانٌ يُطَأْطِيءُ في ماله: إذا أَسْرَعَ إِنْفَاقَهُ.

[621]

أنشد ابن الأعرابي (وافر) :

1 — يَنَـــامُ الفَقْعَسِـيُّ وَلاَ يُصَلِّـي
وَيُحْـدِثُ فَـوْقَ قَـارِعَـةِ الطَّـرِيقِ

2 — وَيَسْـرِقُ أُمَّـهُ إِنْ رَافَقَتْـهُ
وَيَـأْكُلُ زَادَهُ دُونَ الـرَّفِيـقِ

[622]

وأنشد أبو عمرو (وافر) :

فُـؤَادٌ صَـارِمٌ يَـا أُمَّ عَمْـرٍو
وَلَكِـنْ لاَ قَـوَائِمَ لِلْفُـؤَادِ

يريد أنه ضعيفُ الفؤاد، وهو مثل قوله (وافر)(509) :

لَقَـدْ أَعْجَبْتُمُـونِي مِـنْ جُسُـومٍ
وَأَسْلِحَـةٍ وَلَكِنْ لاَ فُـؤَادَا

---

508) الديوان وشرحه :

(كأني بفتخاء الجناحين لِقْوَةٍ   صَيُودٍ من العِقبان طأطأتُ شملالي)

وأشار السندوبي إلى رواية (على عجل مني أطأطيء شملالي) وهي التي هنا.

509) لعامر بن جوين الطائي في الوحشيات 233.

[623]

وأنشد غيره (رمل)(510) :

1 — عَـامِ لاَ يَغْـرُرْكَ يَـوْمٌ مِـنْ غَـدٍ
عَـامِ إِنَّ الـدَّهْـرَ يُغْفِـي وَيَهُبّْ(511)

أي يسكن ويهيج (رمل) :

2 — صَـادِ ذَا ضِغْـنٍ إِلَى غُـرَّتِـهِ
فَـإِذَا دَرَّتْ لَبُـونٌ فَـاحْتَلِبْ(512)

أَيْ دَارِهِ إلى أن تُصِيبَ غِرَّتَه فتثبَ عليه :

3 — لَيْسَ بِـالصَّـافِي وَإِنْ صَـافَيْتَـهُ
عَيْشُ مَـنْ أَصْبَحَ نَصْبـاً للـرِّيَبْ(513)

[624]

وأنشد ابن الأعرابي (وافر)(514) :

أَلاَ تَخْـزَوْنَ من تَكْثِيـرِ قَـوْمٍ
لِجَمْعِهِـمُ وأُمُّكُـمْ رَقُـوبُ(515)

يقول : ألا تُجْمَعُـونَ كاجْتِمَاع هؤلاء كـأَن أمكم رَقُوبٌ لا يعيش لها ولدٌ، ومثله (كامل)(516):

---

510) مجالس ثعلب 44 بدون نسبة، والثاني بدون نسبة في اللسان 14/456.

511) عام : مرخم عامر.

512) ق (صادذ). مجالس ثعلب (الضغن، وإذا) اللسان (الظعن، وإذا).

513) ق (صفيته). مجالس ثعلب (يصبح).

514) اللسان 14/219 بدون نسبة.

515) اللسان (تحيون، لِعَلاَّتٍ).

516) لأُبَيِّ بْنِ هَرْثَم الغنوي في تهذيب إصلاح المنطق 368، وبدون نسبة في إصلاح المنطق 150 واللسان 1/159.

[وَتَحَــــدَّثُـــوا] مَلَـــــأً لِتُصْبِحَ أُمُّنَـــا
عَـــذْرَاءَ لاَ كَهْلٌ وَلاَ مَـــوْلُـــودُ(517)

أي تَمَالَؤُوا على قتلنا، فتكونُ أمُّنا كأنها عذراءُ لم تحمل.

[625]

أنشد يونس (رجز)(518) :

1 — ذَكَـــرْتُ مِنْ فَـــاطِمَـــةَ التَّبَسُّمَـــا
2 — غَـدَاةَ تَجْـلُـــو وَاضِحـــاً مُـوَشَّمَـــا
3 — عَـذْبـــاً لَهَـا تُجْـرِي عَلَيْـهِ البُـرْشُمَـا

البُرْشُم : البُرْقُع، لأنَّهَـا تَنْظُر مِنْهُ، يقال : بَرْشَمَ إليـه بَرْشَمَةً : إذا أدام النظَر، فَسُمِّي البُـرْقُع به. وقـوله (تُجْرِي) أي تُجْـريه من فوقِ رأسـها فَتُغَطِّيه.

[626]

وأنشد (رمل)(519) :

1 — إنَّمَـــا جَـــادَ بِشَـــأْسٍ خَـــالِـــدٌ
بَعْـدَمَـــا حَـاقَتْ بِـــهِ إحْـدَى العُظَمْ(520)
2 — بَـــاكِـــرُ الْجَفْنَـــةِ رِبْعِيُّ النَّـــدَى
حَسَـنٌ مَجْلِسُـــــه غيـــــرُ لُطَـمْ(521)

517) (وتحدثوا) محذوفة في الأصول، والتصويب مما سبق.
518) الثاني والثالث بدون نسبة في اللسان 12/ 47.
519) للمثقب العبدي، ديوانه 221.
520) ك ج (بشأش). العظم ج عظيمة.
521) ربعي كل شيء : أصله وأوله. غير لُطَم : لا يُتلاطم في مجلسه.

3 — يَجْعَلُ المَـــالَ عطَـــايـــاَ جُنَّـــةً
إنَّ بَعْضَ الْمَـــالِ فِــي العِــرْضِ أَمَمْ(522)

4 — لاَ يُبَـــالِـي طَيِّبُ النَّفْـسِ بِـــهِ
عَطَبَ المَـــالَ إذَا العِـــرْضُ سَلِمْ(523)

5 — مِنْ مَنَـــايَـــا يَتَخَـــاسَيْنَ بِـــهِ
يَبْتَـــدِرْنَ الـــزَّوْلَ مِـنْ لَحْمٍ وَدَمْ(524)

يتخـاسين بـه: أي يأتينه واحـدة بعـد واحـدة، كذا قـالـه ابن الأعرابي. والزوال : الكريم.

[627]

قال كعب بن زهير (طويل)(525) :

طَــوَتْ أرْبَعــاً مِنْهَــا عَلَى ظَهْـــرِ أرْبَعٍ
فَهُنَّ بِمَطْـــوِيَّـــاتِهِـنَّ ثَمَـــانِ(526)

يعني ذراعيها وساقيها.

---

522) الـديوان (جمـة) وأشـار المحقق إلى أن رواية الطـوسي عن ابن الأعـرابي هي (جنة). وفي الديـوان أيضا (بذل المال) وأشـار المحقق إلى أن رواية الأنباري والتبريـزي هي (بعض). وفي الأصول (ذمـم) والتصويب من الـديوان. الأمم: القصد والاستواء.
523) رُويتْ (طيب) بالرفع والنصب.
524) ج (يتبدرن).
525) أخل به ديوانه، وهو له في اللسان 8/50.
526) اللسان (بمثنياتهن).

[628]

وقال الطرماح (طويل)(527) :

1 — كَأنَّ مُخَــوَّاهَــا عَلَـى ثَفِنَــاتِهَــا
مُعَــرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلْجَنَــاجِنِ(528)

2 — وَقَعْـنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْـنِ وَفَــــرْدَةً
يُبَــادِرْنَ تَغْلِيســاً سِمَــالَ المَــدَاهِنِ

وقعن اثنتين : يعني القوائم، والفَرْدَةُ : الكِرْكِرَة(529).

والسِّمَالُ : بقايا الماء. والمُدْهُن : نَقْرَةٌ في الصَّفَا.

[629]

قوله (طويل)(530) :

وَمَخْفِقِ ذِي زِرَّيْـنِ في الأرْضِ وَقْعُــــه
وَبِــالكَفِّ مَثْنَــاهُ لَطِيفِ الأسَــائِنِ(531)

مَخْفِقُ ذِي زُرَّيْن : يريد موضعَ الزمام من عنقها، وهو موضعُ اضطراب الزمام، لأنَّ له زرَّين في طرفه، وبالكفِّ ما انثنى في يدِه

527) ديوانه 491.

528) في الأصول (تفناتها) والتصويب من الديوان. ك ج (أوقعت). المخوى: مَبْرَكُ البعير. الثفنة: ما أصاب الأرض من الناقة إذا بركت. المعرس: مكان التعريس وهو الجلوس في السحر للاستراحة. الجناجن ج جِنْجِن وجَنْجَن: رأس الضلع. وقع: عَرَّسَ.

529) ق ك (الكريرة) ج (الكديرة) والتصويب من شرح الديوان.

530) للطرماح، ديوانه 494.

531) الديوان (في الأرض متنه).

140 ب من الـزمـام. والأسـائن : القُـوَى مِـنْ قُـوَى // الحبلِ، الـواحـد إسَانٌ،(532) وأنشد أبو عبيد (طويل)(533) :

لَقَــدْ كُنْـتُ أهْــوَى النَّــاقِمِيَّـــةَ حِقْبَــةً

فَقَــــدْ جَعَلَتْ آسَـــــانُ بَيْـنٍ تَقَطَّعُ(534)

[630]

وقال (طويل) (535) :

خَفِـيٍّ كمُجْتَـــازِ الشُّجَـــــاعِ وَذُبَّـلٍ

ثَـــلاَثٍ كَحَبَّـــاتِ الكَبَـــاثِ القَـــرَائِنِ(536)

شَبَّـهَ أَثَـرَ الـزِّمَـامِ في الأرض بـأثـر الشجـاع، وهـو الحيَّـةُ. وذُبَّلٌ(537) ثـلاثٌ: يعني البعرَ. والكَبَـاثُ(538): حَبُّ الأَرَاكِ يُـؤكل كأنه بَعَرُ الظباء.

---

532) ج (ءاسن).

533) في اللسان 12/591 و13/17 لسعد بن زيد مناة.

534) اللسان 13/17 (وَصْلٍ). الناقمية : نسبة إلى ناقم، وهو حي من اليمن.

535) للطرماح، ديوانه 494.

536) ق ك (البكات) ج (الكباة) وفي الأصول (ذيل) والتصويب من الديوان.

537) في الأصول (ذيل).

538) ك ج (الكباة).



وقال (طويل)(539) :

طَـوَاهَـا السُّــرَى حَتَّــى ارْتَقَى ذُو ثَـلاَثِهَـا

إلى أَبْهَـرَيْ دَرْمَـاءَ شَعْبِ السَّنَـاسِنِ(540)

ذو ثلاثها(541) : الكَرِشُ، والحِرْصِيَانُ(542)، وهما بين الجلد واللحم(543)، إلى أبهريْ ظهـره وهما عِرْقـان في ظهره، أي لَصِقَ بطنُـه بظهـره. ودرماءُ: أي جَـذَعَـةٌ، يقـال لها: أدرمت النـاقـةُ أي أَجْذَعَتْ وأَدْرَمَ الفَرَسُ للإِثْنَاء(544): دنا منه.

وقال أبـو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ(545) : أَدْرَمَتِ الإبِلُ لـــلإِجْـذَاعِ إذا ذهبتْ رواضِعُها وطلع غيرُها. وقـوله (شَعْبِ السَّنَاسِنِ) أي بعيدة ما بين الفِقَرِ. والسناسنُ: رؤوس(546) الفِقَارِ. وظَبْيٌ أَشْعبُ: بعيد ما بين القرنين.

539) للطرماح ديوانه 497.

540) ك ج (ثلالها) ق (السناسي). وفي الأصول (البهري) والتصويب من الديوان.

541) ق (تلالها).

542) في الأصول (الخـرصيان) والتصـويب من اللسان 7/11. والحرصيانُ : جلدة حمراء بين الجلد الأعلى واللحم.

543) لم يذكـر صاعـد ثالث الثـلاثة، وهـو الغرس (انظـر الشرح في الـديوان 498، واللسـان 7/12).

544) في الأصول (البوس للاشياء) والتصويب من اللسان 12/197.

545) في الأصول (العبقري) والتصويب من اللسان 12/197، وقوله فيه.

546) ق (ولوس).



[632]

وقال (طويل)(547) :

1 — وضَبْثَـــةِ كَفٍّ بَــاشَـــرَتْ بِبَنَــانِهَـــا
صَعِيـداً كَفَـاهَا فَقْـدَ مَـاء الْمُصَــافِنِ(548)

2 — ومُعْتَمَـدٍ مِـنْ صَـدْرِ غَيْـرِ مُحَـــالَـةٍ
عَلَى عَجَلٍ مِــنْ خَـــائِفٍ غَيْـــرِ آمِنِ(549)

قــولــه (وضَبْثَةِ كَـفٍّ) أراد أَثَرَ ضَــرْبَـةِ كَفٍّ عَلَى الأَرْضِ عنـد التَّيَمُّمِ. (فَقْـدَ مَـاء المُصَــافِنِ) يعني الـذي يَقْسِمُ المـاءَ لأنَّ التَّيَمُّمَ أَغْنَى(550) عنه (ومُعْتَمَـدٍ) يعني أَثَرَ الـرِّجْل التي اعتمد بهـا على الأرض عند السجود والتشهـد. (مِنْ صَدْرِ غَيْرِ مُحَـالَةٍ) أَرَادَ صَدْرَ الرِّجْلِ وأنّــه لم يُحْلِهَا عن الأرضِ، أي لم يَرْفَعْهـا. وقيل: أراد غَيْرَ مُعْوَجَّةٍ.

[633]

وقال (طويل)(551) :

1 — مُقَلَّصَـــةٍ طَــارَتْ قَــرِينَتُهَــا بهـــا
إلى سُلَّمٍ فــي دَفِّ عَــوْجَـــاء ذَاقِنِ(552)

547) للطرماح، ديوانه 495.

548) في الأصول (باسـرت) والتصويب من الديوان.

549) الـديوان (من صـدر رجل محالـة) وأشـار المحقق إلى أن الروايـة في الأصل المخطـوط هي (غير محـالة) كمـا هي هنـا، إلا أنه اعتبـرها تصحيفـا!!. وفي الأصول (آنن) والتصويب من الديوان.

550) ق (أعنى).

551) للطرماح، ديوانه 496.

552) في الأصول (باقـن) والتصويب من الديوان.



2 — شُـوَيْقِئَــةِ النَّـابَيْنِ تَعْـدِلُ ضَبْعَهـا
بِـأَفْتَلَ عَـنْ سَعْـدَانَـةِ الــزَّوْرِ بَـائِنِ(553)

(مُقَلَّصَــةٍ) يعني الرِّجْـلَ أنها مُشَمِّـرَةٌ(554). (طَارَتْ قَـرِينَتُهَا) يعني الرجلَ الأخرى طَـارَ بِهَا إلى سُلَّمِ الغرْزِ(555)، وذلك أنه إذا رَكِبَ فَوَاحِدَةٌ(556) في الأرض وأخرى في الغَـرْزِ. وعوجاءُ: يعني ناقةً عوجاءَ من الهُزَالِ. وذَاقِن(557): يعني أنها إذا سارت طأطأَتْ رأسها. وقوله (شُـوَيْقِئَةُ النَّابَيْنِ)(558) يقال: شَقَأَ(559) نَابُهُ: إذا طَلَع وصَغُـر، لأنـه أراد حين طلع. (تَعْـدِلُ ضَبْعَهَا بِـأَفْتَلَ) يـريـد بمَرْفِقٍ بَـانَ عن الإِبْطِ وانْفَتَل عنهُ، يعني أنـه لَيْس [بِهِ](560) حازٌّ ولا نَاكِتٌ ولا ضَاغِثٌ(561). والسَّعْدَانَةُ: الكِرْكِرَةُ.

553) ق (شويئقـة) ك ج (شويقــ ــة) والتصويب مـن اللسان 1/101 حيث أنشد البيت. وفي الـديـوان (سـويقيـة) وهـو تصحيف، ولم يشـرح المحقق معنى (سـويقيـة). وفي الأصـول (انـا بيـن) والتصـويب من الـديـوان . ك ج (ان سعدانة). و(بائن) مطموسة في ق، وفي ك، ج (فانن)، والتصحيح من الديوان. والبيت في اللسان:
(شويقئة النابين يعدل دفها × بأقتل من سعدانة الزور بائن) بدون نسبة.
554) ك ج (مقلصة).
555) الغرز : غرز الرحل، وهو رِكَابُه.
556) ك ج (بواحدة).
557) (ذاقن) محذوفة في ك، ج. ق (ذقن) والتصويب مما سبق.
558) في الأصول (شويقة انابين) وانظر ما سبق.
559) ق (سقى).
560) زيادة يستقيم بها السياق.
561) الحاز : أن يصيب طرفُ الكركرة المرفقَ. والناكتُ: أن يؤثر طرفُها في المرفق. والضاغث: الفتقُ في إبط البعير. وفي الأصـول (ناكث) والتصويب من اللسان 2/100.



[634]

أنشد ابن الأعرابي لابن ميادة(562) (طويل)(563):

1 — وكُنْتُ امــرأً أَرْمِــي الــزَّوَائلَ مَــرَّةً
فَـأَصْبَحْتُ قَـدْ وَدَّعْتُ رَمْيَ الـزَّوَائلِ(564)

2 — وعَطَّلْتُ قَـوْسَ الجَهْلِ عن سَرَعَـانِهَا
وعَـادَتْ سِهَـامِـي بَيْنَ رَثٍّ ونَـاصِلِ(565)

قال : كلُّ ما تحرك فهـو زائلٌ. يعني شدَّةَ رميه، أي كنتُ أرمي كلَّ ما تحرك، وهذا مثلٌ للشَّبَابِ. وقوله (عَنْ سَرَعَانِهَا)(566) أراد وَتَراً مَعْمُولاً من سَرَعَانِ المَتْنِ. ويقال في مَثَلٍ: أَنْتَ خِلاَفُ الضَّبُعِ الرَّاكِبِ، أي تخالفُ الناسَ أجمع في كل شيء، لأن الضبع إذا رأت راكباً خالفتْ وأخذتْ في ناحيةٍ غيرِ جهته. والذيبُ يعارض الراكبَ.

[635]

أنشد أبو زيد (رجز) :

1 — اِرْقَ كَمَـا كَـانَ أَبُـوكَ يَـرْقَى
2 — لـو كُنْتُمَـا ثَـوْبَيْنِ كَـانَـا لِفْقَـا
3 — يَـزْدَادُ عَنْ طُـولِ اللِّبَـاسِ عِتْقَـا
4 — المَـالُ يَفْنَى والثَّنَـاءُ يَبْقَـى

562) ك ج (لميادة).

563) له في طبقات ابن المعتز 107.

564) ق ك (وكنتم) ك (فأصبحتم، الزوائر). الطبقات (كنت).

565) ق (نواصر). ك (وناضر). الطبقات (من شَرَعَاتِها).

566) ق (صرعانها). السرعان : الوتر القوي.



[636]

أنشد ابنُ الأعرابي (طويل) :

هَنَـــــأْ نَـــــاهُـمُ حَتَّى أَعَــــــانَ عَلَيْهِمُ

سَوَاقِي السِّمَـاكِ بِالسِّـلاَحِ السَّوَاجِمِ(567)

إنما أراد السماكَ الأعزل فلم يُمْكنْه، فـاضطُرّ ها هنا إلى الرامح فذكره وليس له نوء ولا خير، وإنما النوءُ للأعزل.

[637]

قول شبيب بن البرصاء(568) (طويل) :

1 — فقُلْتُ لأَصْحَـابِي اتْبَعُـوا الْحَيَّ إِنَّـهُ

سَيَقْضِي غَـــرِيـمٌ أَوْ تَسُـــوغُ دُيُـــونُ

2 — فَـأَعْجَلَنَـا قُـــرْبُ الْمَحَلِّ وبَيْنَنَـا

أَحَــــادِيثُ مِنْهَــــا أَظْهُـــرٌ وَبُطُـــونُ

يقول : نُكلمُهُمْ(569) بكلامٍ ظـاهر لا يُنْكـر عليهن، ويكلمونَهُنَّ بـالكلمة بعـد الكلمـة من حـاجـاتهم، يُخفونهـا من أصحـابهم، لا يعلمون بها، فهذه البطون. وقوله (فأعجلنا قربُ المحلِّ) يقول: لما قَرُبُوا من المنازل، أسرعوا في السير ليلحقُوهُنَّ(570) في الطريق، فيَقْضوا منهن حوائجهم، ويَسْتَمِعُوا من حديثهن. وقوله (سيقضي غريم) يقول: يقضين ما كـان عليهن من عِدَاتٍ. (أو تسوغُ ديُون)

567) ك ج (هنا نهم).

568) في الأصول (البرساء).

569) ج (يكلمهم).

570) ك (ليلحوقهن).

يقــول: يُسَلِّفْنَنَــا شيئا لــم يكن لنا عليهن بعــدُ فيصيــر دينــاً لهن علينا(571).

[638]

141 أ // وقال حميد (طويل)(572) :

عَفَتْ مِثْلَ مَــا يَعْفُــو الطَّلِيحُ فَــأَصْبَحَتْ
بِهَــا كِبْـرِيَــاءُ الصَّعْبِ وَهْيَ رَكُــوبُ(573)

يقول : عفت هــذه الدارُ وكثُــرَ عليها(574) الترابُ فغطَّاهــا، كما عفــا هذا النجمُ علــى الناقــة الطليحِ فغطى هُــزَالَهــا ودَبَرَهــا، حَتَّى صــارت بها كبرياءُ البعيرِ الصعبِ، وهي على ذلك ذلولٌ منقادةٌ.

[639]

أنشد الأصمعيُّ لعَبْدِ بن حَرِيٍّ(575) الأسدي (بسيط) :

1 — يَــا أَيُّهَــا الــرَّجُلُ المُهْـدِي ضَــوَادِيَــهُ
أَبْصِـــرْ طَـــرِيقَكَ لا يَطْمَحْ بِـكَ الْبَصَـــرُ

2 — لاَزِلْتَ حَـــرْبــاً وَلاَ سَــالَمْتَنَــا أَبَـداً
فَمَـــا لَـــدَيْكَ لَنَــا نَفْـعٌ وَلاَ ضَـــرَرُ

571) في الأصول (لنا عليهن) والوجه ما أثبت.

572) ديوانه 58.

573) الديوان (وأصبحت).

574) ك ج (فيها). الطليح : البعير المهزول.

575) ك ج (حوي).



3 — فَـإِنْ دَنَـوْتَ فَـلاَ أَهْلٌ وَلاَ رَحُبَتْ
أَرْضٌ عَلَيْكَ وَلاَ اخْتِيـرَتْ لَكَ الْخِيَـرُ

4 — وَإِنْ نَـأَيْتَ فَـأَقْصَـاهَـا وَأَبْعَـدُهَـا
عَنَّـا وَعَفَّـى عَلَى آثَـارِكَ الْمَطَـرُ

الضَّـوادي : الكـلام الـرَّدِيُّ، مثلُ الشتيمة والكـذب وواحـدهـا ضَـادِيَةٌ.

[640]

وأنشد ابن الأعرابي (وافر)(576) :

1 — لِتَبْكِ الْبَـاكِيَـاتُ أَبَـا حَبِيبٍ
لِـدَهْـرٍ أَوْ لِغَـائِبَـةٍ تَنُـوبُ(577)

2 — وَقَعْـبٍ وَجِيئَـةٍ بُلَّـتْ بِمَـاء
يَكُـونُ إِدَامَهَـا لَبَـنٌ حَلِيـبُ

3 — وَتَيْسٍ قَـدْ خَصَيْـتَ فَلَمْ تَضِـرْهُ
بِمِيجَنَـةٍ عَلَى حَجَـرٍ صَلِيبِ(578)

الوَجِيئَةُ : تَمْرٌ يابسٌ يُبَلُّ ثم يُـدَقُّ، وإنما هَجَاهُ لأنه لا يَذْبَحُ ولا يَنْحَرُ، وكان رفيقا بِخِصَاء الغنم(579).

576) المعاني الكبير 426 بدون نسبة.

577) في الأصول (لبيك) والتصويب من المعاني. ق (تتوب). المعاني (لنائبة).

578) في الأصـول (خصبت، بمجينـة) والتصـويب من المعـاني. الميجنـة : مِـدَقَّـةُ القصَّاب. وفي البيت إقواء.

579) الشرح بلفظه في المعاني الكبير.

[641]

وجدت بخط الأصمعي رحمه الله (بسيط)(580) :

[قـــالـوا] اتضعتِ فقـــالتْ لاَ فقلتُ لَهَـــا

فكيفَ تقـوَيْن يُـا سلمى على الجَمَلِ(581)

اتَّضَعْتِ : افتعلتِ منْ كلمةٍ للعرب، تُقَال(582) للناقة الصعبة إذا امتنعت، ويقال لها: ضَعْ ضَعْ، فتحُط عنقَها، ثم يجعلُ الراكبُ عليه رجلَه ويصعـد منه إلى أعلى الـرحلِ. فيقول: إنهـا تَرِفَـةٌ صغيرةٌ، وركبتْ ناقةً صعبةً، فقال لها: هَلْ قلتِ لها: ضع؟ فقالت: لا. فقال: فكيف استطعت ركوبهـا على صعوبتها وصغـرك؟ وأنشد في ذلك (طويل)(583):

ولَمَّـــا تَنَـــادَوْا لِلـــرَّحِيـلِ غُـــدَيَّـــةً

أَشَـــارَتْ إِلَى حَـرْفٍ فَقَـــالَتْ لَهَـــا: ضَـعِ

[642]

وكَان الفزاري(584) يحكي عن أبي الخطـابِ أنه كان يقـول: لم تقل العربُ في النسيب أحسن من قول سُؤْرِ الذِّئْبِ (طويل)(585):

---

580) مجالس ثعْلب 532 بدون نسبة.

581) (قالوا) محذوفة في الأصول، والزيادة من المجالس.

582) في الأصول (تقول) والوجه ما أثبت.

583) في مجالس ثعلب 533 بعد البيت السابق :

فلما دنت أولى الركاب تيممت   إلى جُؤجؤ جَلْسٍ فقالت له ضَعِ

584) ق (الفراري).

585) ليزيد بن الطثرية في أمالي القالي 3/163. وقال ابن حبيب في ألقاب الشعراء 305: «سؤر الذئب : غلب على اسمه، فليس يعـرف إلا به، وهو أخو بني مالك بن كعب بن سعد».



بِنَفْسِـــيَ من لا يَسْتَقِـلُّ بِـــــرَحْلِـــــهِ
وَمَنْ هُـوَ إِنْ لَمْ يَحْفَـظِ اللَّـهُ ضَـائِعُ(586)

[643]

وقال الأصمعي : خطب لبعض العرب ابنتـه خاطب فلم يرضه فقال (بسيط)(587):

1 — قُلْ لِلَّـذِينَ سَعَـوْا يَبْغُـونَ رِخْصَتَهَـا
مَـا رَخَّصَ الْجُـــوعُ عِنْـدِي أُمَّ كَلْثُـومِ

2 – المـوتُ خَيْـرٌ لَهَـا مِنْ بَعْلِ [مَنْقَصَـةٍ]
[سَـاقَتْ إِلَيْـهِ أَبَـاهَـا جِلَّـةٌ كُـومُ](588)

[644]

وأنشد علي بن وليد صاحب الأصمعي عنه (طويل) :

1 – حَمْـدَةُ خَمْصَـاءُ الـوِشَـاحِ [....]
هيبـــاء [...............] خِصْـــــرِ(589)

2 – لَهَـــا فَخِـــذَانِ الْتَفَّتَـــا وعجِيـــزَةٌ
تَعُـولُ إِزَارَ السَّبْعِ فَهْـوَ بِهَـا مُكْـرِي(590)

586) الأمالي (بنفسه).
587) بدون نسبة في عيون الأخبار 4/12، والبصائر والذخائر 3/224.
588) البيت في الأصـول : (الموت خير لهـا من فعل.... إليه أبـاها.... قـوم). بدون الكلمات التي في مكانها نقط، والتتمة والإصلاح من العيون والبصائر.
589) كذا في الأصول.
590) ج (تقول).



يقول : تستغرق بطولها [............](591) السباعي فهو يقصر عنها. والمُكْرِي: المُبْطِئُ.

[645]

وقال آخر (كامل) :

كُلُّ النِّسَــــاء عَلَـى الْفِــــرَاشِ ضَجِيعَـــةٌ
فَـــانْظُــرْ لِنَفْسِـكَ بِـــالنَّهَـــارِ مَقِيــــلاَ

يقــول : كلُّ امرأةٍ تُضَــاجَعُ فهي ضجيعــةٌ، ولَكِنْ تَخَيَّرْ وانْظُـرْ لِنَفْسِكَ من تُضَاجِعُ، ولا تُزَوَّجْ إلا كريمةً.

[646]

وأنشد أبو عمرو (طويل)(592) :

وَوَفْــــرَاءَ لَمْ تُخْـــرَزْ بِسَيْـــرٍ وَكِيعَـــةٍ
غَـدَوْتُ بِهَـا طَيَّ يَـدِي بِـرِشَـائِهَـا(593)

طيَّى : فَعْلَى من الطَّيّ، وأراد فرساً شَبَّهها في امتلائها بالمزادة المملوءة. والوكيعةُ: المُحْكَمةُ، والطَّيَّى: المطويَّةُ بالبطنِ. ورشاؤُها: عِنَانُها. شَبَّهها بالدَّلْو في امتلائها.

591) بياض في الأصول.

592) للفرزدق، ديوانه 4.

593) الديوان (في رشائها).

[647]

وأنشد ابن الأعرابي (طويل)(594) :

1 — وَمُنْتَخَبٍ كَــأَنَّ هَــالَــةَ أُمُّــهُ
سَبَــاهِي الفُــؤَادِ مَــا يَعِيشُ بِمَعْقُــولِ

2 — قَصَــرْنَــا عَلَيْــهِ بــالمَقِيظِ لِقَــاحَنَــا
فَعَيَّلْنَــهُ مِنْ بَيْنِ عَشْى وتَــقْــيِــيــلِ(595)

هالــةُ : الشمس، اسمٌ لهَا، فأخبــر أنه كــريمُ النسب في الخيل، كأن الشمس ولــدتْــه. يَصِفُ فــرساً. والمنتخَــبُ: الجبانُ. وقــولــه (سَبَــاهِي الفؤادِ) كأنــه من نشــاطه مجنــون. والسَّبَاهِي: الــذاهبُ العقل. والعَشْيُ: العَشَاءُ. والتَّقْيِيلُ(596): شربُ نِصْفِ النهار.

[648]

وأنشد (طويل)(597) :

1 - فَلَــوْ أَنَّهَــا كَــانَتْ لِقَــاحِي كَثِيــرَةً
لَقَــدْ نَهَلَــتْ مِنْ مَــاء جُــدٍّ وعَلَّتِ(598)

---

594) الأول بدون نسبة في اللسان 11/ 713 و13/ 494 أنشده ابن الأعرابي والثاني بدون نسبة في اللسان 15/ 62 أنشده ابن الأعرابي أيضا.

595) في الأصول (فعملنه) والتصويب من اللسان. عَيَّله : أهمله وسَيَّبَه. ق (ثقييل).

596) ق (الثقييل).

597) لــلأخضــر بن هُبَيــرة الضبي في معجم البلــدان 2/ 113، والأول في اللســان 3/ 114 و144 و5/ 295 و11/ 170 بدون نسبــة، والثانــي فيه 5/ 295 و422 و11/ 170 بدون نسبة أيضا.

598) اللسان 3/ 144 و5/ 295 (حد). معجم البلدان (أثيرة).



2 – وَلَكِنَّهَــا كَــانَتْ ثَــلاَثـاً مَيَــاسِـــراً
وحَـــائلَ حُـــولٍ أَنْهَـــزَتْ فَــأَحَلَّتِ(599)

3 – وَمَـا أَمَــرَتْ بِـالْخَيْـرِ عَمْــرَةُ طَلَّقَتْ
رَضَـــــاعِ وَلاَ صَـــــامَتْ وَلاَ هِـيَ صَلَّتِ

جُدّ : ماءٌ لبني عبس(600) : يقول لو كانت كثيرةً كنت أرشوهم ألبانَها فَتَعُلُّ فَتَرْوِي. وقولـه (مياسرا) أي حينَ وضعتْ و(أَنْهزتْ) خُلِّي عليْها ولـدُها ليَرْضعهـا. وقولـه (طَلَّقَتْ) دَعَا عليها بـالطلاق وهي التي حَـلأَتْ إبلَه عن المـاء. (وَرَضَاعِ) مبنيٌّ // مثل لَكَـاعِ. 141ب أراد به اللؤمَ، من قولهم لئيم راضع.

[649]

وقول الآخر (وافر) :

1 — وَذِي عَلَـلٍ عَطَفْتُ علَيْــــــهِ فَضْلِــي
[..........] عَلَـى الخُلُقِ المـــــــرَارُ(601)

2 — وَمَنْ يَـكُ فَضْلُـــــهُ حَفَفــــاً عَلَيْـــهِ
فَتِلْـكَ سَجِيَّــــــةٌ فِيهَــــــا صَغَـــــارُ

3 — وَمَنْ يَعْــــذِلْ لِعِلَّتِـــــهِ أَخَـــــاهُ
فَقَـــــدْ يَعْتَـلُّ بِـــــالعَــــوَزِ الخِيَـــارُ

599) الحائل : الناقة التي لم تحمل، وجمعها حُول.

600) معجم البلدان 2/113.

601) خرم في أول العجز في ق. وفي ك ج بياض في وسط العجز.

الْحَفَفُ يقول: لا يَحُفُّ بفضلـه إلا نفَسه، مشغـولٌ بنفسِه كأنَّ مـالَه قليل وإنْ كَـان كثيرا. يقـول: لا يجوز مـالُك نَفْسَك. وقولـه (ومن يعذل(602) أخاه) لفقر أو لعلة فقد يَفْتَقِر الخيارُ وليس ذلك عليهم بعار.

[650]

وأنشد ابن الأعرابي (طويل) :

1 — وَنَـارٍ قُبَيْـلَ اللَّيْلِ بَـادَرْتُ قَـدْحَهَـا
حَيَـا النَّـارِ قَـدْ أَوْقَـدْتُهـا لِمُسَـافِ(603)

2 — فَلَـوَّحَ فِيهَـا زَادهُ وَرَبَـأْتُـهُ
عَلَى مَـرْقَبٍ يَعْلُـو الأَخِـرَّةَ قَـافِ(604)

يقول : أوقـدتُها نـاراً قبيل الليل لِئَلاَّ يـرتفع ضوؤهـا، فيعرفَ مكانُه. وربأته: حفظتُه، أي ارتفعتُ على موضع مشرف حتى يقع طـرْفُه بعيدا ينْظُر هل يرى أحدا.

[651]

قول الشاعر (خفيف)(605) :

لاَتَ هَنَّـا وَلَيْتَنِي طَـرَفَ الـزُّ
جِّ وَأَهْلِي بـالشَّـامِ ذَاتِ القُـرُونِ

لاَتَ هَنَّا: أي ليس ذا وقتَ إرادتك. والزُّجُّ: موضع(606).

602) ق (يدخل).

603) المسافي : المسرع. ق (قنيل).

604) الأخرة ج خرير : المكان المطمئن بين ربوتين. قاف : متأخر.

605) للمرقش الأكبر، المفضليات 228.

606) معجم البلدان 3/133.

[652]

وقوله (بسيط)(607) :

1 — وَبَلْـــدَةٍ بَيْنَ مَـــوْمَـــاةٍ بِمَهْلَكَـــةٍ
جَـــاوَزْتُهَـــا بعَـــلاَةِ الْغَيْنِ مِـــذْعَـــانِ(608)

2 — كَـأَنَّمَـا الشَّحْطُ في أَعْلَى حَمَـائِرِهَـا
سَبَـــائبُ الـــرَّيْطِ مِنْ قَـــزٍّ وَكَتَّـــانِ(609)

شبهها بالسِّنْدَانِ في صلابتها، يعني الناقة. قال: والشحط خَرْءُ الطَّيْرِ. وقال الأصمعي: الحمائر: واحدها حِمَـارَةٌ: حجارةٌ تُنْصَبُ حول بيتِ الصائدِ، وقول الأرقط(610) (رجز)(611) :

بَيْتُ حُتُـــوفٍ أُرْدِحَـتْ حَمَـــائِرُهْ(612)

فَشَبَّهَ خَـرْءَ الطير وهـو أبيض من وقوعـه على الحمائر بشُقَقِ القز(613) والكتان لبياضه.

[653]

وقال (طويل) :

إذا ظَعَـــنَ الحَـــيُّ الْجَمِيـــعُ اجْتَنَبْتُهُـــمْ
مَكَـــانَ النَّـــدِيـمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَـــاعِفِ

607) الأول في اللسان 3/ 94 و387 و15/ 92 بدون نسبة. والثاني فيه 4/ 213.

608) اللسان 3/ 94 و387 (ومبلد، ومهلكة، جاوزته، الخلق عِليان) 15/ 92 (ومتلف، الخلق عليان).

609) ك ج (خز). اللسان (حمائره، القز من ريط). السبائب ج سبيبة : الذؤابة.

610) في الأصول (الأرفق) والتصويب من اللسان 4/ 213.

611) لحميد الأرقط في اللسان 4/ 213، وبدون نسبة فيه 2/ 448.

612) في الأصول (أردجت) والتصويب منهما. أردحت : سُتِرَتْ.

613) ق (الخز).



يقـــول : إذا ظعنــوا اجتنبتُهم مخـــافـــةَ أن يُفْطَنَ بِي، على أن اجتنابي إنمـا هو انحرافٌ كقدر مـا بين النّديم ونديمـه المساعفِ للمناجاة. ومثله قول الآخر (رجز)(614) :

1 ــــ عُـوجِي عَلَيْنَـا وارْبَعِي يَا فَـاطِمَـا(615)

2 ــــ مَـا دُونَ أَنْ يُـرَى الْبَعِيـرُ قَـائمَـا(616)

يقول : يكون وقوفكِ معارضةً، لا تَقِفِي البعير فيُفْطَن بنا. وقال أبـو عمـرو: وفـي قـولـه(617) (اجتنبتُهم) أي صِـــــرْتُ(618) بِجَنْبِهِمْ،(619) كما تقول: خاصرتُ الرجلَ أي مَاشَيْتُه وخِصْرُه إلى خصري(620).

[654]

قوله (سريع)(621) :

والعَـــــــــدْوَ بَيْـنَ المَجْلِسَيْـنِ إذَا
وَلَّـى الْعَشِـيُّ وَتَنَـــــادَى الْعَـمُّ(622)

---

614) الأول لهدبة بن الخشرم في كتاب سيبويه 2/243، وهما ليسا في ديوانه. وفي شرح أبيات سيبـويه لابن السيرافي 1/460: «قال سيبويـه في باب الترخيم: قال زيـادة بْن زيـد العذري» وأنشدهمـا، فهذا يعنـي أن نسخته للكتـاب غير النسخـة التي وصلت إلينا. وهمـا لزيـــادة بن زيـــد في الشـعر والشـــعراء، وأسماء المغتالين 256.

615) ك ج (وربعي).

616) الكتاب وشرح أبياته (المطي).

617) ك ج (في قوله).

618) (صرت) مطموسة في ق. ك ج (صوت) والوجه ما أثبت.

619) في الأصول (نجيبتهم) والوجه ما أثبت.

620) ق (حصره).

621) للمرقش الأكبر، المفضليات 241، واللسان 12/427 و15/316.

622) في الأصـول (اولى) والتصـويب من المفضليات والشـرح الآتي. المفضليـات (وقد تنادى) اللسـان (آد العشيُّ).



أبو عمـرو: العَدْوُ بين المجلسين: سبـاقُ الخيلِ. وابن الأعرابي: العـدو بين المجلسين وقت مجيء الأضيـاف فـالشبا [بُ يَعْـدُونَ بَيْنَ](623) المجالس يُنْزِلُونَ الضيفَ ويُصلحـون من شأنه. وإنّما قـــال (وَلَّى العَشِيُّ) لأن الضيفَ لا يجـيء إلا في ذلك الـــوقت [.........](624).

[655]

[قوله](625) (كامل)(626) :

وَمُغِيـــرَةٍ نَسْجَ الْجَنُـــوبِ شَهِـدْتُهَـــا
تَمْضِي سَـــوَابِقُهَـــا عَلَى غُلُـــوَائِهَـــا(627)

(نَسْجَ الجَنُـوبِ) أي هم مجتمعـون كَمَـــا تجمع الجنـوبُ قطعَ [السحاب](628). وغلواؤهـا: ارتفاعها. وقـال أبو عبيدة في قـوله (نسـج الجنوب): تمر هذه المُغيرةُ من الريح.

[656]

قوله (كامل)(629) :

مِمَّـــا يُتَـــرَّصُ في الثِّقَـــافِ يَـــزِينُـــهُ
أَخْـذَى كَخَـــافِيَـةِ الْعُقَـــابِ مُحَـرَّبُ(630)

---

623) ما بين معقوفين زيادة من شرح الأنباري للمفضليات 492.

624) في مكانه بياض في الأصول.

625) زيادة يستقيم بها السياق، ولعل البياض في آخر الفص السابق أصله ما أثبت.

626) للمرقش الأكبر، المفضليات 234.

627) المغيرة : المغيرون.

628) زيـادة يستقيم بها السيـاق، مستفادة من شـرح ابن قتيبة للبيت في المعـاني الكبير 144.

629) لساعدة بن جؤية، ديوانه 1/189.

630) في الأصول (أحذى) والتصويب من الديوان.



يُتَـرَّصُ : أَيْ يُحْكَمُ، يصفُ رمحـا. وأنشد أبـو سعيـد عن أبي [عمرو بن العلاء](631) (منسرح)(632) :

تَــــرَّصَ أَفْــــوَاقَهَـــا وقَــــوَّمَهَـــا

أَنْبَلُ عَــــدْوَانَ كُلِّهَـــا صَنَعَـــا(633)

وأخذى(634)، أيْ قد كُسِـرَ حرفـاه، وإنَّمَا هَـذَا مثل، كأَنَّـهُ من حرصه على الدِّمَاء مُغْضَـبٌ وأخذى. يقول: ليس بِمُنْتَشِـ[رِ(635) الـرأس. يقـول كُسِرَتْ نَاحِيَتَاهُ حتـى دَقَّ]. والأَخْذَى هـا هنا هو السنان.

[657]

وقوله (كامل)(636) :

[وَحَـــوَافِـــرٌ تَقَعُ الْبَـــرَاحَ كَـــأَنَّمَـــا

أَلِفَ الـــزِّمَـاعَ بِهَـــا] سِـــلاَمٌ صُلَّبُ(637)

تقع البراحَ : أي تقـرعه. والوَقْـعُ : القَرْعُ. والمِيقَعَةُ : المِطْـرقة. يقول : سِلاَمٌ صُلَّبٌ. وهي الحجارة أي: كأنمـا أَلِفَ زِمَاعَه صخرة في شـدة الحـافـر. والبـــراح: [المـستـوي مــن الأرض.

---

631) بياض في الأصـول، والتكملة من شرح الشنقيطـي للديوان الـذي استفاده من شرح السكري.

632) لذي الأصبع العدواني في اللسان 6/298 و7/10 و11/643 وبدون نسبة فيه 8/210.

633) ك ج (أبواقها). اللسان 6/298 و11/643 (قوم، وترصها).

634) ق ك (وأحدى) ج (واخدى) وانظر ما سبق.

635) في الأصـول (بمنتشا) وبعده بيـاض، والتكملة مـن شرح الشنقيطي للـديوان الذي استفاده من شرح السكري. والشرح هنا بلفظه تقريباً عنه.

636) لساعدة بن جؤية الهذلي في شرح أشعار الهذليين للسكري 1117.

637) ما بين معقوفين محذوف من الأصول، وأضيف من شرح أشعار الهذليين.



والزماع: الشعرات](638) اللـواتي يكن خلف الحافـر وخلف ظِلْفِ الشاة.

[658]

وقال (طويل)(639) :

ومُضْطَجَعِي نَـــاء مِنَ الحَـيِّ نَـــازِحٌ
وبَيْتٌ بِنَـاهُ الشَّوْكُ يَضْحَى وَيَصْـردُ(640)

يقول : صَارَ بيتي العِضَاهَ يَقْطَعُ شوكُه كلَّ منْ مَرَّ به. يَضْحَى: تُصيبه الشمسُ. ويصـردُ: يَبْرُدُ. وقولـه (بِنَاهُ الشَّـوْكُ) قال: قلت للأصمعي: كيف هذا؟ قال: إذا كان عليه الشوك فكأَنَّه بَنَاه(641).

[659]

وقال (سريع)(642) :

أَسْـــدَفُ مُنْشَـقٌّ عُـــرَاهُ فَــــذُو الْـــ
إِدْمَـــاثِ مَـــا كَـــانَ كَـــذِي الْمَـــوْئِلِ

142أ يصفُ سَحَـاباً. والأسـدف // : الأسودُ. قـوله (مُنْشَقٌّ عُـرَاهُ) يقـول: كأَن عُـرَى هـذا السحـاب انشقتْ من كثـرة مائه. وعُـراه: نواحيه. وهـذا مثل ضَرَبه من غُـزْرِه. قوله (فَذُو الإِدْمَـاثِ ما كان كذي المَوْئِل) يقول: من كان بدَمِثٍ مِن الأرض، وهو السـهل، ومن

638) ما بين معقـوفين إضافة من شـرح أشعار الهذليين. ويتضح أن صاعـداً ينظر إلى عمل السكري كلمة كلمة.

639) لساعدة بن جؤية، ديوانه 1/237.

640) الديوان (ناب). وأشار الشارح إلى أنه روي (بَنَاه) أيضا.

641) الشرح بلفظه تقريبا عن شرح السكري الذي نقله الشنقيطي في الديوان.

642) للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/7.



كان بِنَجْوَةٍ(643) فهما سواءٌ، لا (644) يحرزه من المطر شيء، إذْ قد علا على كل شيء، كقول أوس بن حجر (بسيط)(645) :

فَمَنْ بِنَجْـــوَتِـــهِ كَمَنْ بِعَقْـــوَتِـــهِ
وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَـنْ يَمْشِي بِقِـــرْوَاحِ(646)

[660]

وقال أبو العيال الهذلي (سريع)(647) :

لِلْقُمْـــرِ مِنْ كُلِّ مَـــلاً نَـــالَـــهُ
غَمْغَمَـــةٌ يَقْـــزَعْـنَ كَـــالْحَنْظَلِ(648)

القُمْرُ : الحميرُ. وغمغمة : صـوتٌ. يَقْزَعْن : يَمْرُرْنَ في السَّيْر مَراً سريعا. والحنظلة إذا يَبِسَتْ طَفَتْ فوق الماء فَمرَّتْ مَراً سريعا. فَشَبَّهَ الحميرَ، في كل مَلإٍ وهو المتسِعُ من الأرض نَالَهُ هذا المطر، بالحنظل اليابس إذا ترامى به السيل(649).

643) في الأصـول (بنجدة) والتصويـب من شرح الديـوان. والنجوة : مـا ارتفع من الأرض.

644) ج (ولا).

645) ديوانه 16.

646) في الأصـول (بقرواج) والتصويـب من الديوان. الـديوان (كمن بمحفلـه) وهي الرواية التي في شرح السكري. وأشار المحقق إلى وجود رواية (بعقوته) في أكثر من مصدر. ك (بنجدته). العقوة: ساحة الدار. القرواح: الأرض المستوية. وقد لخص صاعد الشرح من شرح السكري.

647) الصواب أنه للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/9.

648) الديوان (من كل فلاً) وأشار الشارح إلى وجود رواية (مَلاً).

649) الشرح باختصار عن شرح الديوان للسكري.



[661]

ثم قال (سريع)(650) :

أَرْوَى بِجِنِّ الْعَهْـــــدِ سَلْمَـى وَلاَ
يُنْصِبْكَ عَهْـــدُ الْمَلِقِ الْحُـــوَّلِ(651)

قـال : دعـا لهـا بـالسُّقْيَـا، وقـال : أرواهـا هَـذَا المطـرُ(652) بجِنِّ(653) العهد، أي بحِـدْثَانِه. يقـال : خُذْ هذا الأَمْـرَ بِجِنِّه(654) وإِبَّانِه(655) أَيْ بِأَوَّلِـه. يقول: سقـاها اللـهُ بهذا لأَنَّهـا تَثْبُتُ(656) وتدوم. وقوله (ولا(657) يُنْصِبْكَ)(658) يقـول: لا تَعْبَأَنَّ بـه ولا تحزنْ عليه. والحُوَّلُ: الكثيرُ التَّحَوُّلِ(659).

[662]

وقال (سريع)(660) :

1 — إِنْ يُمْسِ نَشْـــوَانَ بمَصْـــرُوفَـــةٍ
مِنْهَـــا بِـــرِيٍّ وَعَلَـى مِـــرْجَلِ(661)

---

650) للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/10.

651) في الأصول (بحق العهد) والتصويب من الديوان.

652) ك (رواها بالمطر).

653) في الأصول (بحق) والتصويب مما سبق ومن شرح الديوان.

654) في الأصول (بحبه) والتصويب من شرح الديوان.

655) في الأصول (بربانه) والتصويب من شرح الديوان.

656) ق (يثبت). ك (لأنه يثبت ويدوم).

657) ق ك (لا) بدون واو.

658) ق (ينصبنك).

659) الشرح بلفظه تقريبا عن شرح الديوان للسكري.

660) للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/13، 14.

661) ك ج (يمش) وفي الأصول (بريء) والتصويب من الديوان.



2 — لاَتَقِـــهِ الْمَـــوْتَ وَقِيَّـــاتُـــهُ
خُــطَّ لَـــــــهُ ذَلِـكَ فِــي الْمَحْبَـلِ(662)

يقول : إن انتشى مِنْ شُرْبِ الخَمْرِ صِرْفاً بِرِيٍّ(663) منْ هذه المصروفـةِ، وهـي الخمرُ الخالص. على مِـرْجَلٍ: أيْ لَحْمٍ في قِدْرٍ. فليس ذلك بواقيـه الموتَ، فلا يَتَعَلَّلَنَّ بالشـرابِ فليس يُنَجيه ذلك. وَقِيَّاتُه: يعني وَاقِيَّاتُه(664). ويُرْوَى(665) المَحْبِلُ بكسر الباء، قال أبو سعيد السيرافي(666): إن أراد حين حملت بـه أُمُّـه فهـو في وقت الحَبَل، فالمحبَل(667) مفتوحة. وإنْ كان يـريد الموْت(668)، قال (669): المَحْبِلُ بـالكسرِ. قـال: وأراد بـه الكتاب حيث تَحْبِلُـه المنيةُ، أي أن ذلك قد كُتِبَ عليه، والرواية بالفتح.

[663]

ثم قال (سريع)(670) :

لَيْـسَ لِمَيْتٍ بِـــــــوَصِيـلٍ وَقَـــــدْ
عُلِّـقَ فِيـــــهِ طَــــرَفُ الْمَـــــوْصِـلِ

662) في الأصول (ثقة، حط) والتصويب من الديوان.

663) في الأصول (بريء) وانظر ما سبق.

664) من أول الشرح إلى هنا ليس من شرح السكري.

665) من هنا إلى نهاية الشرح ينقل صاعد من شرح السكري مع بعض الزيادة.

666) في شرح الديـوان : قال أبو سعيد : «فقط، والمقصود به أبـو سعيد السكري، ولا يعقل أن ينقل السكري عن السيـرافي، فالأول تـوفي سنة 275هـ، والثاني توفي سنة 368هـ، فالظاهر أن هذا وهم من صاعد مصدره اتفاق كنيتيهما.

667) ق وشرح الديوان (في المحبل) وقد انتبه لقلق العبارة ك وتابعه ج على ذلك.

668) ك (المحبل) عوض (الموت).

669) (قال) محذوفة في ك ج، وهي ثابتة في شرح الديوان.

670) للمتنخل الهذلي، ديوانه 14.



يَقُـولُ : ليس الحيُّ بمتصل بـــالميت، أَيْ أن الميتَ قـدِ انقطع. فذهبتْ منه مـواصلتُه. وقدْ عُلِّقَ به السببُ الذي يصيـرُ به إلى ما صار الميتُ قد علق فيه الأجلُ، فهو يستوصِله إليه، أيْ إلى الموتِ. يقول: هوَ(671) اليومَ حيٌّ، يريد أن مصيره إلى الموت كأنه مُتَعَلِّقٌ به. وإن كان قدْ فارقه. والوَصِيلُ: الذي بينه وبين صاحبه مُتَّصَلٌ. والـــوَصُـولُ: الـــذي يَصِلُ وليس بينـه وبين صـــاحبـه صِلَـــةٌ، وأنشد(672) (طويل)(673):

وَلَسْـتَ لِمَيْتٍ هَــــــالِكٍ بِــــــــوَصِيـلِ

يَدْعُو له بالبقاء، أي لا جُعِلْتَ تَصِلُ إِلَى الْمَوْتَى.

[664]

وقال الهذلي (بسيط)(674) :

قَـــدْ حَـــالَ دُونَ دَرِيسَيْــــهِ مُــؤَوِّبَـــةٌ

نِسْعٌ لَهَـــا بِعِضَـــاهِ الْأَرْضِ تَهْـزِيــزُ

يصفُ طارقـاً يَأْتِيه وقـد هبتْ عليه الشَّمَالُ وحـالتْ بينه وبين دَرِيسَيْه وهمـا الخُلْقَانُ من الثِّيَـاب وطَيَّرَتْهُمـا عن جِسمه. ونِسْعٌ ومِسْعٌ: اسْمٌ للشِّمَالِ. والعِضَاهُ كل شجرٍ لهُ شَوْكٌ.

---

671) في الأصول (هذا) والتصويب من شرح الديوان.

672) في شرح الديوان (وأنشد أبو سعيد).

673) لكعب بن سعـد الغنوي، الأصمعيـات 74، وصـدره : كمُلْقَى عظـامٍ أو كمُهْلَك سالم.

674) للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/16.



[665]

وقال (طويل)(675) :

فَجَـاءَتْ كَخَـاصِي الْعَيْـرِ لَمْ تَحْلَ جَـاجَـةً
وَلاَ عَـاجَـةً مِنْهَـــا تَلُـوحُ عَلَى وَشْمِ(676)

ويـروى هـذا البيت لمُـزَرِّدِ بن ضـرار وللهـذلي(677). قولـه كخاصي العير: أَيْ جاءت منكسرةً مستحيية(678)، وَخاصي العَيْرِ يستحيي ممـا صَنَعَ والمـرأة إذا خَصت العَيْــرَ فلم يبق شيءٌ من البُذَاء إلاَّ أَتتْه. يقول: فعلتْ مثلَ هـذا ثم لم تَحْلَ بشيْء، قال حميد ابن ثور الهلالي (طويل)(679):

جُلُبَّـــانَـــةٌ وَرْهَـــاءُ تُخْصِـــي حِمَـــارَهَـــا
بِفِي مَنْ بَغَى خَيْـراً إِلَيْهـا الْجَـلاَمِـدُ(680)

وقـوله (لم تَحْلَ) أيْ لـم تَلْبَسْ جَاجَـةً(681)، وهو خَـرَزَةٌ من رديء الخَرَزِ. والعَاجَـةُ: ذَبْلَةٌ(682). قـولـه (على وَشْمٍ) أي ليستْ بموشومةٍ ولا مُـزَيَّنَةٍ. يقول: فلم تكن تلبَس سِوَارَ(683) ذَبْلٍ على وَشْمٍ(684).

---

675) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 2/129.
676) ك (حاجة ولا حاجة).
677) الإشارة إلى رواية البيت لمزرد وللهذلي غير موجودة في شرح الديوان.
678) ك (حيية).
679) ديوانه 65.
680) في الأصول (جوداء) والتصويب من الديوان. ق (حلبانة، يعني من بغى خيراً) ك ج (من بغى) بحذف (بغى) والتصويب من الديوان. الجلبانة: الصخابة السيئة الخلق. الورهاء: الحمقاء.
681) ك (حاجة).
682) الذبل : شيء كالعاج يتخذ منه السوار.
683) في الأصول (سوى) والتصويب من شرح الديوان.
684) الشرح بلفظه تقريبا عن شرح السكري.



[666]

وقال الآخر (طويل)(685) :

1 — وَلَوْ تَطلَّـب الْمَعْرُوفَ عِنْـدِي رَدَدْتُهَا

بِحَــاجَــةِ لاَ الْـــوَانِي وَلاَ الْمُتَخَلِّجِ(686)

2 — فَظَلْتُ كَـــأَنِّـي أَتَّقِي رَأْسَ حَيَّــــةٍ

بِحَـاجَتِهَـا إِنْ تُخْطِىءِ النَّفْسَ تُعْـرِجِ(687)

142ب يقول : لو طلبتِ الْبُدْنَ عندي رددتُها بالحاجةِ غيرَ // قالٍ لها. والمُتَخَلِّجُ: الشَّـاكُّ في الأمـرِ، أي كنتُ أعطيهـا فَتَرْجِعُ بـريئـةً من الشكِّ، فظَلْتُ كأنّي أَتَّقِي أن أَسْـأَلها حاجتي عنـدها فـلا تقضيها. (أتقي رأس حيـة) أيْ إنّي أخافُ إنْ سـألتُها حـاجتي عنـدها، مـا أخاف من رأسِ حيّةٍ أن تغضب عليّ، فيكـونُ غضبُها عندي كرأس حيةٍ، إن لَسَعَتْ فأخطأَتِ النفسَ ولم تقتلْ أَعْرَجَتْ. وبعضُـهم يجعل الحاجـةَ للحيةِ فيقـول: معناه كأننـي باتِّقَاء حـاجتها عنـدي أتَّقِي حاجةَ الحيّةِ، وحاجـةُ الحيةِ نفسُ الملدوغ، يقول: كأني، أرادَ(688) حَيَّةً، أخافُ رأسـها.

---

685) للشماخ، ديوانه 76، 78.

686) الديوان (القالي، المتلجلج).

687) الـديوان (لكنت إذن كـالمتقي) وأشـار المحقق إلى وجود روايـة (فظلت كأني أتقي).

688) ك ج (أرادتني).

[667]

وقوله (طويل)(689) :

وعَنْسٍ كَـــأَلْـــوَاحِ الإِرَانِ نَسَـــأْتُهَـــا

إذَا قِيلَ لِلْمَشْبُـــوبَتَيْـنِ هُمَـــا هُمَـــا

يعني ناقةً له زَجَرها للاستقـامةِ على الطريقِ عند طلوع الزُّهَرَة والمُشْتري، وهما المَشْبُوبَتَان، ويُسَمُّون الـزُّهَرَة الكَوْكَبَةَ، يقولون: طلعت الكوكبتان(690) أَيْ قَدْ طَلَعَا(691).

[668]

قوله (طويل)(692) :

أَقَـــامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَـــا جَـــارَتَـــا صَفـــاً

كُمَيْتَـــا الأَعَالِي جَـوْنَتَـــا مُصْطَلاَهُمَـــا(693)

قال أبو إسحاق الزجـاج : يصف دِمْنَتَيْنِ وهما ما بَقِي من آثار الدّار، يعني الأُثْفِيَّتَيْن. والصَّفَـا: الجبلُ. كُمَيْتَا الأعالي لأن أعـلاهما فيـه سوادٌ من أثـر النـار، وفيه مـا لم يَسْـوَدَّ. والجَوْنُ: الأسـودُ والأبيضُ جميعا، فكأنـه قال: ابيضَّ مُصْطَلَى الجارتين كَمَـا تقول: أعجبتْني دارَانِ مُرْتفِعتَـا الأعالي ابْيَضَّ أسفلُهما. ومثل هـذا: امرأةٌ

689) للشماخ، ديوانه 313.

690) في الأصول (الكوكبة) والوجـه التثنية، وفي أساس البلاغة 227: «المشبوبتان أي الـزهرتـان، وهما الـزهـرة والمشتري» فتسميتهمـا بـالكوكبتين من بـاب تسميتهما بالزهرتين.

691) ق (قطلعا) بإدغام الدال في الطاء، وفي ك ج بياض في مكانها.

692) للشماخ، ديوانه 308.

693) في الأصول (جارنا، جوننا) والتصويب من الديوان.



حسنةٌ وجهُهَا. وخالفه المبرد وقال: هذا لا يجوز أن تصف الفاعلَ إلا أن تنقلَه بالألف واللاّم، ومُصْطَلاهما الأعالي فصار مثلَ: أعجبتني دَارَانِ حسنتا الأعالي جميلتُهما. والقول ما قال سيبويه(694)، لأنه قال: يريد أن مُصْطَلى الأُثْفِيتيْن جَوْنٌ وأعلاهما كميتٌ.

[669]

قوله (كامل)(695) :

حَتَّى تَدَارَكَهَا فَوَارِسُ مَالِكٍ

رَكْضاً بِكُلِّ طَويلَةٍ وطُوَالِ(696)

يقال رجل طويل : إذا زَادَ على القصير، وطُوَال : إذا كان يزيد على الطويل، وطُوَّال: إذا تناهى طولا، قال الشاعر (رجز)(697):

1 — جَاؤُوا بِصَيْدٍ عَجَبٍ مِنَ الْعَجَبْ

2 — أُزَيْرِقِ الْعَيْنَيْنِ طُوَّالِ الذَّنَبْ

3 — كَأَنَّمَا خِيطَ بِهِ مَاءُ الذَّهَبْ(698)

694) الكتاب 1/199.

695) للفرزدق، ديوانه 731.

696) ق (فكل). الديوان (طوالة).

697) في اللسان 13/544 بيت غير منسوب لعله رواية أخرى للثالث.

698) اللسان (مِيهَ به).



[670]

وقوله (طويل)(699) :

وَلَكِنَّ خِـــرْبَـــانــاً تَنُـــوسُ لِحَـــاهُمُ
عَلَى قُصُبٍ جُـــوفٍ تَنَــاوَحَ خُـــورُهَــا

الخِرْبَـانُ جمعُ خَرَبٍ وهو ذَكَرُ الحُبَـارَى. يقول: هم في الجُبْن والضعف خِرْبَانٌ تَنُـوسُ أي تضطربُ عَلَى قُصُبٍ جُوفٍ، أراد على أجـوافِ هواء، أي مُتخـرقةٍ بـلا قلـوبٍ. (تناوحَ خُـورُها) الخُـورُ: الضعاف، أي يبكِي بعضُها على بعضٍ.

[671]

وقال (طويل)(700) :

عَلَيْكَ أَوَاذِيٌّ مِـنَ الْبَحْـــرِ فَـــاقْتَنِصْ
بِكَفَّيْكَ فَـــانْظُــرْ أَيَّ لُجَّيْــهِ تَقْــدَحُ(701)

نَصب (أَيَّ) بـ(تقدح) لا بقوله (فانْظُر) لأن الاستفهام لا يَعمل فيه ما قبله، وإنما يعمل فيـه ما بعده، لأنه كلامٌ منقطع من الأول، كمـا قال جل وعـز(702): ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّـذِيـنَ ظَلَمُـوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾ واقتنصْ: اصطـــد(703). وتقـــدح: تغـــرف(704). والمقـدحـة: المغرفـة.

699) للفرزدق، ديوانه 462.
700) لجرير، ديوانه 838.
701) ق (فانتقص) الديوان (فاقتبض).
702) الشعراء 227.
703) ك ج (اصطاد).
704) ق (يغرف).



[672]

وقال (طويل)(705) :

رَكُــودٌ تَسَــامَى بِــالمَحَــالِ كَــأَنَّهَــا
شَمُـــوسٌ تَــذُبُّ القَــائِدينَ وتَضْــرَحُ

رَكُودٌ : مُقِيمةٌ. والمَحَال : فِقَار الظَّهْـرِ، وكلُّ فِقْرَةٍ: دَأْيَةٌ، وحَالَةٌ، وَطَبَقَةٌ. وشمـوس: فَرَسٌ، يَصِفُ قِـدْراً، شَبّه غليـانها بمـا فيه من اللحم، لأَن مـا في القـدر لا يستقـر من الغليـان، بـالفـرس الشموس(706). وتَضْرَحُ: تَرْمُحُ.

[673]

وقوله (طويل)(707) :

أَعِــدْ نَظَـراً يَــا عَبْــدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَــا
أَضَــاءَتْ لَكَ النَّــارُ الْحِمَـارَ الْمُقَيَّـدَا(708)

يعني حمـارا من حَمِيـر بني كليـب، لأنهم كـانت نَجعتُهم على الحمير لا على الخيل والإبل لخستهم، لأنهم أصحـاب حمير. وإنما تُفَاخِـرُ العربُ بالخيل لأنها حصـونها ومعاقِلُها. لأن نـزولها على أكثر الأوقات في السُّهُولة. وتقـدير البيت: لعل الحمارَ المقيدَ الذي أضاءت لك النارُ.

705) لجرير، ديوانه 837.

706) ق (الشط...) وبعدها طمس.

707) للفرزدق، ديوانه 213.

708) الديوان (فربما).



[674]

وقوله (طويل)(709) :

1 — وَقَـدْ أَخْلَفَتْ عَهْـدَ السِّقَـابِ بِجَـاذِبٍ
طَـوَتْـهُ حِبَـالُ الـرَّحْلِ حَتَّى تَجَـدَّدَا(710)

2 — وَزَافَتْ كَمَـا زَافَ القَـرِيـعُ مُخَـاطِـراً
وَلُفَّ الْقَــرَا والْحَــالِبَــانِ فَــأَلْبَــدَا

يصف ناقةً، يقول : أَخْلفتْ(711)، أي لم تحمل، فهو أَقْوَى لها. والسِّقَابُ جمع سَقْبٍ وهـو الحُوَار، وجاذبٌ: ضَـرْعٌ ليس فيه لبن. وتَجَدّد: ذهب لبنُـه. والجَدُّ: القَطعُ. ونَـاقةٌ جَـدُودٌ: إذا انقطع لبنُها. وزَافتْ: تبخترتْ // ورفعت رأْسها. والقَـريعُ: الفحلُ فحلُ الشَّوْلِ الذي يَضْـرِبُ في الإبِلِ مُخَاطِـراً مُسَامِيـاً لِفَحْلٍ آخرَ، فهـو يَخْطُرُ بذَنَبِـه للإيعاد والغضبِ. ولُفَّ: ضَمُـرَ. والحالبان: عِرْقـان يكتنفانِ السُّرَّةَ. يقـول: صارَ على عَجُزِه مثلَ اللَّبُود مِنْ أَثَـرِ سَلْحِه إذا أكل الربيعَ وخطرَ بذنَبِه.

1 أ

[675]

وقال جرير (كامل)(712) :

إِنَّ الْفَــــرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّـــــهُ
وَأَبَــا البَعِيثِ لَشَــرُّ مَــا إِسْتَــارِ

709) لجرير، ديوانه 849.

710) ك ج (قد) بدون واو. وفي الأصول (اختلفت) والتصويب من الديوان.

711) في الأصول (اختلفت) وانظر ما سبق.

712) ديوانه 896.



إستارٌ : اسمٌ لأربعةٍ، يقول : الأربعة شِرَارٌ. ويقال: فلانٌ شَرٌّ من فلان، وخيرٌ منه، ولا يقال: أَشَرُّ ولا أَخْيَرُ، كما تقول: هم أكرمُ وأفضلُ. وإنما كان ذلك: لا تقول من هذا فَعُلَ وفَعُلَ، كما تقول فَضُلَ زيد، وكَرُمَ عَمْرٌو، فلما لم يكن فيهما ما كان في هذا النوعِ خُولِفَ بِهِ، فجُعلت الألفُ في هذا، لأنَّ له مزيةً بالفعلِ الموجود له، ونَقَصَتْ من هذا لِعَدم الفعل فيه.

[676]

وقال الآخر (كامل)(713) :

يَصْهَلْنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ(714)

أي بآبارٍ بَوَائِنَ. والبئرُ(715) البائنة : التي يصيبُ حَبْلُها جِرَابَها لمَيْلٍ فيها، فإذا استُقِيَ منها قام رَجُلَانِ يُنحِّيَان الشَّطَنَ عن حائط البئرِ. يقول: لأنها تَصْهَلُ في آبارٍ بوائنَ وذلكَ لسَعة أَجْوافها كما قال الجعدي (متقارب)(716):

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ
صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُعْرِبِ(717)

أي صاحبِ العِرَابِ من الخيلِ.

---

713) للفرزدق، ديوانه 882.

714) في الأصول (يمهلن) والتصويب من الديوان.

715) ق (النير) ج (البين).

716) له في كتاب الخيل 165 واللسان 1/590.

717) اللسان (تَبيَّن).



[677]

وقال جرير (كامل)(718) :

مَـــاذَا رَجَـــوْتَ مِنَ الغُـــلاَلَـــةِ بَعْـــدَمَـــا
نُقِضَتْ حِبَـــالُكَ واسْتَمَـــرَّ مَـــرِيـــرِي(719)

قـال الأصمعي : الغُـلاَلَـةُ معجمـةَ الغين(720) : الجَـرْيُ بعـد الجري، وأصله من الغَلَلِ وهو الماءُ يجري في أصول الشجر شيئا بعد شيء، ورواه قـوم (العُلالة)(721) غيـرَ معجمة على أنـه من التَعلُّلِ. يقول جـرير للفـرزدق: ماذا رجـوتَ من هجائي مـرةً بعد مرةٍ، وقد نُقِضَتْ حبالك، أي رُدَّ عليك قولُك واستُخِفَّ بك، واستمرَّ مـريـري أي مضى قـولي فيك، ذهب إلى أنـه كـان يـؤْخـذ على الفرزدق الحرفُ بعد الحرفِ، ولا يُتَعَلَّقُ على جرير في شيء.

[678]

وقول البعيث (طويل)(722) :

وَأَبْقَى طَـــوَالُ الـدَّهْـــرِ مِنْ عَـــرَصَـــاتِهَـــا
بَقِيَّـــةَ أَرْمَـــامٍ كَـــأَرْدِيَـــةِ الطَّبْلِ(723)

---

718) ديوانه 857.
719) الديوان (العلالة). المرير : الحبل.
720) ج (العين).
721) وهي رواية الديوان كما سبق.
722) له في اللسان 11/398.
723) ك ج (آرام).



الطَّبْلُ : الخَـرَاجُ بِمِصْرَ. وأَرْمَـامٌ(724) : ثيـابُ خُلقان. وقـال: أرديةُ الطبلِ، لأن المضطـر إلى وَزْنِ خراجه ربما باع خَلَـقَ ثيابه. والطَّبْلُ أيضا: الخَلْقُ.

[679]

وقال (طويل)(725) :

فَــقُــلْــتُ أَظَـنَّ ابْــنُ الخَبِيثَـةِ أَنَّــنِــي
غَفَلْتُ عَنِ الــرَّامِي الكِنَـانَـةَ بــالنَّبْلِ(726)

المعنى : أن رجـلا قام يُـرِي أَنَّهُ يَـرْمِي كِنَانَـةَ رَجُلٍ وهو قـدْ تقلّدها، وإنما كان يتعمَّد صاحبَ الكنـانةِ، فلما فَطَنَ له قال له: ما تـريد؟ قـال: إنما أرمي الكنـانةَ. ويعني الفـرزدقُ أَن(727) جريراً يهجـو البَعيثَ ويُعـرّض بـه وبغيـره مـن بني مجـاشع، فَضــرب الفـرزدقُ هذا مثـلاً على طريق الكنـايـة ليُفْهَمَ بما ذهب إليـه من المعنى.

---

724) في الأصول (وارام) وانظر ما سبق.
725) للفرزدق، ديوانه 712.
726) الديوان (شُغِلْتُ).
727) في الأصول (وأن) والوجه حذف الواو.



[680]

وقال رجل شُتِم ابنُ عمه بحَضْرته (طويل)(728) :

إنْ كُنْتُ لا أُرْمَى [وتُرْمَى] كِنَانَتِي

تُصِبْ جَائِحَاتُ النَّبْلِ سَهْمِي وَمَنْكِبِي(729)

يريد أن النسب واحدٌ والآصرة مشتركةٌ، فإذا شُتِم ابنُ عمّي فقد شُتِمتُ.

[681]

وقال (طويل)(730) :

[إذَا هَبَطَتْ جَوَّ الْمَرَاغِ تَكَرَّسَتْ

عُرُوشاً وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا(731)

تكرست : جمعت شجراً فعرّشتْه وسكنتْ](732) فيه، وذلك فعل الرعيان. والتَّوَادِي: أَصِرَّةُ الإبل، جمع تَوْدِيَةٍ، وهي أعوادٌ تُصرُّ

728) لمعبد بن علقمة العبشمي في أشباه الخالديين 2/272، وبدون نسبة في شرح المرزوقي 311، وشرح التبريزي للحماسة 1/164. وأشار التبريزي إلى أنه ينسب لجندل بن عمرو.

729) ما بين معقوفين ساقط في الأصول، والزيادة من المصادر. ك ج (لا ترمى). الأشباه (فإن أك، جانحات، كشحي). الحماسة (كشحي).

730) لجرير، ديوانه 988 والمعاني الكبير 570.

731) الديوان (فعرسَت، طروقا). المراغ : مُتمرَّغ الإبل.

732) ما بين معقوفين زيادة من المعاني الكبير 570، يستقيم بها السياق، ففيه سَقْطٌ نال بيتَ جرير وأولَ شرحه. وانظر نقائضَ أبي عبيدة 133 فالشرح يكادُ يتفق في اللفظ مع ما في المعاني.



على ضروعها، الواحدة تودية. وقال: ولكل ناقةٍ صِرَارَانِ. والكُرُوم: القلائد واحدها كَرْمٌ. والمعنى أنها تُلْقي الأَصِرَّةَ على عاتِقها فتصيرُ لها كالقِلادة. وقال الآخر يصف فرساً (طويل)(733):

عَـدُوسُ السُّرَى لاَ يَقْبَلُ الْكَـرْمَ جِيدُهَـا(734)

[682]

وقال الجُمَيْح (بسيط)(735) :

فَـــــــاقْنَـيْ لَعَلَّـكِ أَنْ تَحْظَيْ وَتَحْتَلِبِـي
فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُـوكِ الضَّـأْنِ مَنْجُوبِ(736)

يقول لهـا : اِقْنَيْ حَيَاءَكِ واصْبِرِي، لعلّ اللهَ يأتي بخَيْـرٍ وسعةٍ من المالِ فتَحْظَيْ بـه، وتَحْتَلِبِي لَبَناً فِي مَسْكِ ضَـأْنٍ، يُرِيـدُ وَطْباً كَبِيراً(737). والسَّحْبَلُ: السِّقَـاءُ الْعَظِيمُ. والمنجـوبُ: الذي قـد دُبغَ بالنَّجَبِ، وهـو قُشور الشجرِ. قال الأصمعي: وإِنَّمَـا خَصّ الضَّأْنَ لأنهم إنما يذبحون ويهبون المِعْزَى(738) لضنهم بالضأن. يقول: فلعل الله أن يأتيَ بخصب يقِلُّ فيه قـدرُ الضأن حتى تُذْبَحَ فتُدْبَغَ جلودُها، فتحتلبي إبلك فيها من كثرة // الخِصْبِ(739). 1ب

733) لجرير أيضا، ديوانه 841، وصدره : لقد ولدتْ غسّانَ ثالبةُ الشوى.

734) العدوس : الدائمة السرى.

735) له في المفضليات 36، ونسب في اللسان 10/486 لسلامة بن جندل، وذكره محقق ديوان سلامة 237 في المنسوب خطأً له.

736) ق (تخظي) وفي الأصول (مسك) والتصويب من المفضليات.

737) ق (كثيراً).

738) ك ج (المعز).

739) الشرح بلفظه تقريبا من شرح الأنباري للمفضليات 29.



[683]

قول الشاعر (كامل)(740) :

وَمَهــاً يَــرِفُّ كَــأَنَّــهُ إِذْ ذُقْتَــهُ

عَــانِيَّــةٌ شُجَّتْ بِمَــاء يَــرَاعِ

يَصِفُ ثَغْرَهَـا، شبّهه في صفـائه بالمها، وهـو البِلَّوْرُ. عـانية: خمرٌ. شُجَّتْ: مُزِجتْ. واليراعُ: القصبُ. فأراد أن هذه الخمر مُزِجَتْ بماء الأنهار، لأنـه أخفُّ من ماء الآبار. وإنما قـال (بماء يراع) لأن القصب ينبت بماء الأنهار.

[684]

وقال آخر (طويل)(741) :

فِــدًى لأَبِي أَسْمَــاءَ كُلُّ مُقَصِّــرٍ

مِنَ القَـوْمِ مِنْ سَـاعٍ بِـوِتْـرٍ وَوَاتِـرِ(742)

الساعي بالْوِتْرِ : الطالبُ، والواترُ : الذي وَتَرَ غَيْرَهُ، فهو مطلوبٌ بِجِنَايَتِه. وإنما خَصَّ الوَاتِرَ والموتورَ من الناسِ، لأنه أراد أصحاب الحـربِ والنجدةِ، فأمـا مَنْ سـواهم فهم تَبَعٌ لـهم، لأنه لا يَتِـرُ ولا يطلبُ بوترٍ إلاَّ نَجِدٌ(743)، فكأنه قال: فداؤُك كرامُ الناس(744).

---

740) للمسيَّب بن عَلس، المفضليات 61.

741) لِسَلَمة بن الخُرْشُب الأنماري، المفضليات 37.

742) ق (وآتر).

743) النجِد (بضم الجيم وكسرها) : الشجاع الماضي.

744) الشرح بلفظه عن شرح الأنباري للمفضليات 37.

[685]

وقال (طويل)(745) :

فَلَمْ تَنْجُ إلَّا خَوْصَاءَ تَدَّعِي
بِذِي شُرُفَاتٍ كَالْفَنِيقِ الْمُخَاطِرِ(746)

تَدَّعِي : تنتسب(747). يقول : إذا رُئِيتْ عُنقُهَا عُرِفَ بِهَا(748) كرمُها ونِجَارُها، لأن طولَ الأعناق في الخيل كرمٌ. والفنيق: فحلُ الإبل. والمُخَاطر: الذي يُخَاطِر الفُحولَ. وأَصْل الخَطْر أن يضرب بذنَبه عند الهياج(749).

[686]

وقال (طويل)(750) :

هَرَقْنَ بِسَاحُوقٍ جِفَاناً كَثِيرَةً
وَأَدَّيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرِ(751)

قوله (هَرَقْنَ بِسَاحُوقٍ) يريدُ هذه(752) الخيل، وذلك أن أصحابَ هذه الجفان قُتِلوا، وقد كانوا يَقْرون منها الأضياف

---

745) لِسَلَمة بن الخُرشُب الأنماري، المفضليات 38.

746) في الأصول (ينج، من فنيق مخاطر) والتصويب من المفضليات وشرح الأنباري 38. الخوصاء: الغائرة العينين من شدة السفر وبُعْده.

747) في الأصول (يعني تنسب) والتصويب من شرح الأنباري.

748) ق (رئي، بها) ك ج (رئي به) والتصويب من شرح الأنباري والعنق يذكر ويؤنث.

749) الشرح بلفظه من شرح الأنباري للمفضليات 38.

750) لسلمة بن الخرشب الأنماري، المفضليات 38، شرح الأنباري لها 39.

751) في الأصول (حقير) والتصويب منهما. الحقين : اللبن الذي صُبَّ في السِّقاء لإخراج زبده. ساحوق: موضع.

752) ك (هذا).



ويحتلبون منهـا، فكأنهن هَـرَقْنَها بقتْلِ أصحـابها. وقولـه (وَأَدَّيْنَ أُخْـرَى) أي جئن بِـأَسْرَى من بيـن شريفٍ وغيـرِ ذلك. والحـازر: الحامض من اللبن(753).

[687]

وقال آخر يصف (وافر)(754) :

1 — مِنَ الْمُتَلَفِّتَـــاتِ بِجَـانِبَيْهَـــا
إِذَا مَـــا بَلَّ مَحْـــزِمَهَـــا الْحَمِيمُ(755)

2 — إِذَا كَـانَ الْحِـــزَامُ لِقُصْـرَيَيْهَـــا
أَمَـــامـــاً حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْبَـــرِيمُ

يُرِيدُ(756) أَنها إذا رُكِضَتْ وعَرِقَتْ، ففيهـا من الحِدّةِ والنشاطِ تَلَفُّتٌ في ذلك الـوقتِ. وقـولهُ (إذا كـان الحِـزَامُ) يقول: إذا جـال حِزَامُها واضْطَـربَ لكثْرةِ عَدْوِها، فصار أَمـام قُصْرَيَيْهَا(757) من الموضع الـذي يكونُ فيه(758) حَقْوُ المـرأةِ، وهو خَيْطٌ يُشَـدُّ في مَـوْضِعِ الحَقْوِ من المـرأة. قال الأصمعي: لم يُصِبِ الـوصْفَ في هـذا البيْتِ، وذلك أن خيْـر جـرْيِ الإنَاثِ الخضـوعُ وخيـرَ جـرْيِ الذكـورِ الاستشرافُ(759)، والـوصفُ الجَيِّـدُ مـا قـال بشـر (وافر)(760):

753) الشرح باختصار من شرح الأنباري 39.
754) لسلمة بن الخرشب الأنماري، المفضليات 39، شرح الأنباري 42.
755) الحميم : العَرَق.
756) ق (من المتلفتات يريد).
757) في الأصول (قصريها) والتصويب من شرح الأنباري.
758) في الأصول (في) والتصويب من شرح الأنباري.
759) ج (الاستشراق).
760) ديوانه 74، شرح الأنباري 42 وكلام الأصمعي واستشهاده فيه.



نَسُـــــوفٍ لِلْحِـــزَامِ بِمِـــــرْفَقَيْهَـــا
يَسُـــدُّ خَـــوَاءَ طُبْيَيْهَـــا الْغُبَـــارُ(761)

فهذا يـدل على أنها مُخْتَضِعَـةٌ، فالحِزَامُ يتقـدّمُ قُدُمـاً. والبريم: الخيطُ(762)

[688]

قال : وقول بِشر (وافر)(763) :

وَخِنْـذِيـذٍ تَـرَى الغُـرْمُـولَ مِنْـهُ
كَطَيِّ الـــزِّقِّ عَلَّقَـــهُ التِّجَـــارُ(764)

أخطأ في وصفه، لأنه ذكره بكِبَر غـرموله، وهذا عيبٌ. ولا يكبُر ذلك إلَّا في الهُجْنِ، وأما العِتَاقُ(765) منها فلا تُـوصف إلا بصِغَرِ الجُرْدَانِ.

[689]

وقال آخر يصف ناقةً عَرَضَها على الماء، ثم لم يَرْوها، واستمر على طريقه (بسيط)(766):

1 — فَعَـافَتِ الْمَـاءَ أَوْ سَافَتْ بِمِشْفَـرِهَـا
ثُمَّ اسْتَمَـرَّتْ سِـوَاهُ طَـرْفُهَـا سَـامِ(767)

761) ك ج (طبنيها). وفي الأصول (خلال) والتصويب من شرح الأنباري والديوان.
762) الشرح باختصار من شرح الأنباري 42.
763) ديوانه 76.
764) ق ج (وخنـديـد) ك (وحنـديد) والتصـويب من الـديـوان. الخنـذيـذ : الفَحْل. الغرمول: وعاء الذكر. التجار ج تاجر، والمقصود تجار الخمر.
765) ق ك (العناق).
766) للنمر بن تولـب، ديوانه 389، وشرح أبيـات سيبويـه لابن السيرافي 2/255. والثاني بدون نسبة في كتاب سيبويه 3/255.
767) الديوان وشرح أبيات سيبويه (واستافت).

2 — صَــدَّتْ كَمَــا صَـــدَّ عَمَّــا لاَ يَحِلُّ لَــهُ

سَــاقِي نَصَارَى قُبَيْلَ الْفِصْحِ صُــوَّامِ(768)

سافت : شَمَّتْ، يقول : يكن لُبْثٌ إنمــا شمَّتِ الماء ثم استمرتْ، فلم تُقِمْ بسـواه، أي نَـاحِيَـةٍ سِـوَاهُ. ويـروى (قبيل الصُّبْحِ) وأراد السَّحَرَ، وذلك أن النصارى لا تأكل إذا نَامَتْ ثم انتبهت. ومن ذلك قول النبيﷺ(769): فرقُ ما بين صومِنـا وصومِ أهل الكتاب أُكْلَةُ السَّحَرِ. وليس من قول الأصمعي(770). والفِصْح: فِطْرُ النصارى، يقول: صدتْ عن الماء، لم تشـربْ، كما صَدّ النصارى عَمَّا لا يحل لهم من الأكلِ والشربِ.

[690]

وقال الآخر (بسيط)(771) :

وَالْمَــالُ صُـــــوفُ قَــرَارٍ يَلْعَبُـــونَ بِــهِ

عَلَى نِقَـــادَتِـــهِ وَافٍ وَمَجْلُـــــومُ(772)

قــال أبو عمــرو : القَـرَارُ غنمٌ صِغـارُ الأجسام، لِطـافُ الآذان، الــواحدة: قَـرَارَةٌ، وأنشد لبعض العـرب يُخَـاطِبُ ضَبُعاً فَـرَس في غنمه، وعاث فيها (منهوك المنسرح)(773):

768) الديوان (قُوَّامِ).

769) عون المعبود 6/469.

770) قوله (وليس من قول الأصمعي) لعله يقصـد أن الاستشهاد بقول الرسولﷺ ليس من قول الأصمعي، فشرح البيتين إذن للأصمعي وسيتضح أمر هذا حين يعرف مصدر صاعد هنا.

771) لعلقمة بن عبَدة، ديوانه 65، المفضليات 401، شرح الأنباري 810.

772) ق (مقادته).

773) سبق تخريجها.



أَفْـــــرَعْتِ فِـي قَـــــرَارِي(774)
كَـــــأَنَّمَــــا ضِـــــرَارِي
أَرَدْتِ يَـــــا جَـعَـــــارِ(775)

وقوله (على نِقَادته) أيْ على صِغَر أجسامه. وواحد النِّقَّادَ(776) [ةِ نَقَـدٌ، وواحـد] النَّقَـدِ نَقَدَةٌ. والـوَافِي: التـامُّ الكثيـرُ. والمَجْلُـوم: المجزوزُ بالجَلَمِ. يقول: الناسُ مختلفون، منهم الغني الكثيرُ المال، ومنهم الفقيرُ الذي لا مـالَ له، كالقَرَارِ على صِغَرِ أَجسامـه منه ما هو وافٍ كثيرُ الصُّوفِ، ومنه ما(777) لا صُوفَ لَهُ، وكذلك الناسُ منهمُ الغني والفقيرُ(778).

[691]

وقال (بسيط)(779) :

كَـأْسُ عَـــزِيــزٍ مِنَ الْأَعْنَـــابِ عَتَّقَهَـــا
لِبَعْضِ أَرْبَــابِهَــا حَــانِيَّـــةٌ حُـــومُ(780)

العَزِيزُ : المَلِكُ. وعتَّقها : أَطَال حَبْسَـهـا. وقوله (لبعض أربابها) يقولُ: لِمَنْ أَراد // شُرْبَها. والحَانِيَّةُ [و](781) الحَانِيُّ: نَسَبَها إلى

774) في الأصول (وأفـرعت) والتصويب مـن اللسان 5/88 و7/250. أفـرع : قتل وأفسد.
775) جعار : اسم للضبع.
776) ما بين معقوفين زيادة من شرح الأنباري.
777) (ما) محذوفة في ق.
778) الشرح باختصار عن شرح الأنباري 810، عدا أبيات منهوك المنسرح.
779) لعلقمة بن عبدة، ديوانه 68، المفضليات 402 شرح الأنباري 812.
780) الديوان والمفضليات وشرح الأنباري (لبعض أحيـانها) وأشار الأنباري لوجود رواية (أربابها).
781) ما بين معقوفين زيادة من شرح الأنباري، وفيه : «والحانية والحواني».



الحَانَـةِ، ويقال: رَجُلٌ حَانِيٌّ وحَـانَوِيٌّ. وحُومٌ: سودٌ. فَـأَرَادَ: عَتَّقَها حَانِيَّـةٌ حُومٌ لبَعْضِ أَرْبَابِهـا. وَيُرْوَى(782) (لِبَعْضِ أَحْيَـانِهَـا) أَيْ لِحِينِ(783) الفِصْحِ والعِيدِ. وَقَالَ الأَصْمَعِي: حُومٌ(784): [كَثِيرٌ، و] أَرَادَ حَـوْما، مِثْلُ شَهْـدٍ وشُهْدٍ. ويقـالُ: الحَـانِيَّةُ: قَـوْمٌ نَسَبُهُمْ إِلَى الْحَوَانِيتِ(785)، وهم الخَمَّارُونَ. وحُـومٌ: أَرَادَ حُومـاً فَخَفَّفَ، وهُوَ مِنْ حَامَ يَحُومُ: إِذَا طَافَ(786) حَوْلَهَا(787).

[692]

وقال يصف ظَلِيماً (بسيط)(788) :

فُـــوهُ كَشَـقِّ الْعَصَـــا لَأْيـــاً تَبَيَّنُـــهُ

أَسَكُّ مَـــا يَسْمَعُ الأَصْـــوَاتَ مَصْلُـــومُ

قـــولـــه (فُـــوهُ كشَقِّ العَصَـــا) يقـــول : لا يَسْتَبِينُ مـــا بين مِنْقَارَيْهِ(789) ولا يُرَى خَـرْقُهُمَا(790) إذا هـو ضَمَّهما، كأنـه من خَفَائِه شَقُّ العصـا. وَ(لأْياً) أَيْ بعد بُـطْءٍ. وقد الْتَأَتْ عَلَيَّ الحـاجةُ

782) وهي رواية الديوان والمفضليات وشرح الأنباري.

783) ق (لبعض حين).

784) ق (حومـا أراد حومـا). ك ج (أراد حوما) ومـا بين معقوفين زيـادة من شرح الأنباري.

785) ك ج (الحوانية).

786) ق (طابو) ك، ج (طافوا) والتصويب من شرح الأنباري.

787) الشرح باختصار من شرح الأنباري 812.

788) لعلقمة بن عبدة، ديوانه 59، المفضليات 399، شرح الأنباري 801.

789) ك ج (منقريه).

790) في الأصول (حرفهما) والتصويب من شرح الأنباري.

والْتَوَتْ. والأَسَكُّ: الصغيرُ الأُذن. ويقال: بِئْـر سُكٌّ: إذا كانتْ ضيقةَ الجِرَابِ، وأنشد (رجز)(791):

1 — صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيبـاً سُكَّا(792)

2 — يَطْمُـو إذَا الْـوِرْدُ عَلَيْــهِ الْتَكَّـا(793)

ويُرْوَى (شَحَا)(794). وموضعُ (مَا)(795) خفضٌ، كأنـه قال: أَسَكُّ الشيء الـذي يَسْمَعُ به الأصـواتَ. وإن شئتَ ابتدأت فكـانت رفْعـاً، فكأنـك قلت: الـذي يسمعُ الصـوتَ مصلـومٌ، وهي الأُذُنُ بعينها. وإن شئتَ كانتْ (ما) جَحْـداً، لا موضعَ لَهَا. غيرُه: والنَّعَامُ كُلُّهَـا صُلْخٌ، والأَصْلَخُ: الأَصَمُّ. وكـان الكميتُ أَصْلَخَ أَصَمَّ، وأنشـد (رجز)(796):

1 — لَــوْ كَلَّمَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخَـــا(797)

2 — إذاً لَسَمَّى وَاهْتَـــدَى لِمَـنْ وَخَى(798)

---

791) بدون نسبة في اللسان 3/457 و10/483. والأول فيه 2/633 و14/425 بدون نسبة.

792) في الأصول (صبحنا، قليب) والتصويب من اللسان. وشحى : موضع.

793) في الأصول (عليها، اتكا) والتصويب من اللسان. التك : ازدحم.

794) معجم البلدان 3/327.

795) ك، ج (وهو موضع ماء).

796) بدون نسبة في اللسان 3/34 و15/383.

797) اللسان (أبصرتْ).

798) اللسان (أنى وخى). وخى : توجَّه. والشرح باختصار عَنْ شرح الأنباري 801، عدا أبيات الرجز.



[693]

وقال (بسيط)(799) :

يَحْمِلْنَ أُتْــرُجَّــةً نَضْـخُ الْعَبِيــرِ بِهَـــا
كَـأَنَّ تَطْيَـابَهَـــا فِي الْأَنْفِ مَشْمُـومُ(800)

يقــول : كَأَنَّ هَـذِه الجِمَالَ تحملُ منْ هـذه الجاريـةِ أُتْرُجَّـةً في طِيبِ رائحتِها. والنَّضْـخُ: ما ثَخُنَ وغَلُـظ مثْلُ الدَّمِ. والنَّضْـجُ: كل ما رَقَّ. والتَّطْيَابُ: الطِّيبُ. ومشموم: شَامِلُ الـرِّيحِ. وقوله (فِي الأنفِ) أَيْ شَـمِّ(801) الأنفِ، فيقول: طيبُها يشمل أنفَ شامِّها إذا شَـمَّه أَوْ شَـمَّها. وقولٌ آخرُ، يَقُول: ريحُـهـا لا يفارق الأنفَ. ويقال: المشموم هاهنا المسكُ، فيقول: طيبُها المسكُ(802).

[694]

وقال (بسيط)(803) :

كَـــأَنَّ إِبْــرِيقَهُـمْ ظَبْيٌ عَلَى شَـــرَفٍ
مُفَــدَّمٌ بِسَبَـا الْكَتَّـــانِ مَلْثُــومُ(804)

ويروى مرثوم(805). من قال (ملثومُ) أراد : جُعِل لـه منهُ لِثَامٌ، ومن قــال (مرثُـوم) أراد الذي قَدْ رُثِـمَ أنفه، أي كُسِــرَ. والسَّبَائِبُ:

---

799) لعلقمة بن عبدة، ديوانه 51، المفضليات 397، شرح الأنباري 790.

800) ك (وضخ).

801) في الأصول (مشم) والتصويب من شرح الأنباري.

802) الشرح باختصار وتصرف عن شرح الأنباري.

803) لعلقمة بن عبدة، ديوانه 70، المفضليات 402، شرح الأنباري 815.

804) المفضليات والأنباري (مرثوم) وأشار الأنباري إلى وجود رواية (ملثوم).

805) وهي رواية المفضليات وشرح الأنباري كما سبق.



قِطعَ من الكتانِ. وَشرَف: مـوضـع مرتفع، شبه انتصابـه وبياضه بظَبْيٍ(806) على شَـرَفٍ فَهُـوَ يَلُـوح. ويقـال إِنَّـه أراد بـالسَّبَـا السَّبِيبَةَ(807)، كما قال لبيد (كامل)(808):

دَرَسَ الْمَنَـا بِمُتَـالِعٍ فَـأَبَـانِ(809)

أَرَادَ (المنازِلَ) فحذف للحاجة. وكما قال الآخر (طويل)(810):

فَـأَطْـرَقَ إِطْـرَاقَ الْكَـرَا مَنْ أُحَـارِبُـهْ(811)

أراد (الْكَـرَوان). و(مُفَـدَّمٌ) من نعت الإبـريق، ورفعـه على الاستئناف، أيْ: كأن إبريقَهُم وهُو مُفدَّمٌ(812).

[695]

وقال (بسيط)(813) :

أَبْيَـضُ أَبْـرَزَهُ للضِّـحِّ رَاقِبُـهُ
مُقَلَّـدٌ قُضُـبَ الـرَّيْحَـانِ مَفْغُـومُ

الضِّحُّ : الشمسُ. ويقـال : جَاءَ فُـلاَنٌ بِـالضِّحِّ وَالرِّيحِ، أيْ بما طلعتْ عليه الشمسُ وهبّتْ عليـه الريح، يعني بالشيْء الكثيـر. قال المفضلُ الضّبّيُّ(814): حـدثني رجلٌ منـا قـال: كـان تُبَّعٌ إذا

806) ك ج (بصبي).
807) في الأصول (السبنية) والتصويب من شرح الأنباري.
808) ديوانه 138، وعجزه (وتقادمت بالحُبْس فالسُّوبانِ).
809) ق (بمشالع). متالع : موضع. أبان : جبل.
810) للفرزدق، ديوانه 51، وصدره (أَحِينَ التقى ناباي وابيضّ مِسْحلي).
811) الديوان (فأطرق) والرواية هنا هي رواية الأنباري.
812) الشرح باختصار عن شرح الأنباري.
813) لعلقمة بن عبدة، ديوانه 71، المفضليات 402، شرح الأنباري 816.
814) في شرح الأنبـاري : «قال (أي الضبي) : وحـدثني إسحاق بن إبـراهيم : قال رجل منا..».

رَكِبَ(815) قـال: بـاسم اللهِ إلاهِ السَّمَـاء، مَلِكِ بَـرٍّ وبَحْـرٍ، وَضِحٍّ وَرِيحٍ. ورَاقِبُه: الذي يرقُب صَلاحه وإدراكه، أراد الخَمَّارَ. ومفغوم: مسدودٌ. وقـد فغمتني(816) منـه رائحـةٌ طيبـة: إذا سَـدَّتْ أَنْفَكَ، ويكـون ذلك للنَّتْنِ وللطِّيبِ. والفَغْمَةُ: نَفْحـةٌ من مِسْكٍ وغيـره من الطيب. والْمَفْغُومُ(817): الطيبُ الريح. والفَغْـمُ وَرْدُ الحِنَّاء. والفُغْمُ: الفمُ والأنفُ. ويقال: فَاغَمَ الرّجـلُ المرأَةَ: إذا وضع أنفَه على أنفِها، والاِسم: الفِغَامُ. وفَـاقَمها(818): إذا وضع شفتَـه على شفتهـا، والاسم: الفِقَامُ، وقال الراجز (رجز)(819):

وَلاَ الْفِغَـامُ دُونَ أَنْ تُفَـاقِمَـا(820)

قَال ثعلب(821) : ويجوز أن يكون (مفغوم) في تأويل (فَاغِم)، ومثله (طويل)(822) :

لَقَـدْ عَيَّلَ الأَيْتَـامَ طَعْنَـةُ نَـاشِـرَهْ
أَنَـا شِـرَ لاَزَالَتْ يَمِينُكَ آشِـرَهْ(823)

أيْ مأشورة(824).

---

815) شرح الأنباري (كتب).
816) ق (فغمني).
817) ك ج (والتفغوم).
818) في الأصول (وفغمها) والتصويب من شرح الأنباري.
819) لهدبة بن الخشرم، ديوانه 133.
820) الديوان (ولا الفقـام دون أن تفاغما) وأشار المحقق إلى وجـود رواية (الفغام، تفاقما).
821) القول غير منسوب في شرح الأنباري.
822) في شرح الأنباري 817 : لأم ناشرة، وبدون نسبة في اللسان 4/21 و5/209.
823) ق (يمينك اناشرة) ك ج (يمينك ناشرة) والتصويب من الأنباري واللسان.
824) ق (موشورة) ك ج (منشورة) والتصويب من الأنباري. آشرة : قاطعة.



[696]

وقول الآخر (طويل)(825) :

1 — وَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُـــونَ عَلَيْكُـمُ

جَنَى جَنَّـــةٍ رَيَّى وَلاَ فَيْـضَ جَـــدْوَلِ

2 — وَلَكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الْخَمْـــرِ هَـــامَتِي

وَأَنْضُـــو الْمَـــلاَ بِـــالشَّــاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ

يقول : لا أقـدرُ أن أَذِلَّ لكم فأكونَ لكُمْ كجَنَى نخلـةٍ فتأكلونِي، ب وكَفَيْضِ جدول فتشربوني، ولكنني عزيز // مُمْتَنِعٌ بسيفي، وهو الشــاحب، يعني رِقَّتَــه. والمـلا: المتَّسِع من الأَرض. والمتشلشل: الذي يتشلشلُ بالدم. أي يَنْصَبُّ.

[697]

قال ابن الأعرابي : أنشد العقيلي (طويل)(826) :

عَشِيَّـــةَ لَـــوْ سَيْفِي مَعِي لَتَبَـــاشَـــرَتْ

ضِبَـــابُ الصَّفَـــا مِـنْ جَمْعِكُمْ بِقَتِيلِ(827)

يقول : إنهم كانوا يأكلـون الضبابَ ويصيدونها. فإذا قُتِلَ منهم قتيلٌ تبـاشــرت الضِّبَـابُ بقتلِه والـراحـةِ منـه. يعني أنهم ليســوا بأصحاب خيلٍ فيصطادوا الحميرَ وإنما صيدُهم الضباب.

825) الثاني وحْدَه لتأبط شرّاً، ديوانه 179.

826) شروح سقط الزند 507 بدون نسبة، والمسائل البصريات 881 بدون نسبة.

827) ق (سيقي) شروح السقط (فلو كان سيفي باليمين تباشرت × ضباب الفلا من جمعهم بقتيل)، المسائل (فلوطار سيفي من يميني تباشرت × ضباب الملا في جمعهم بقتيل).



[698]

وأنشد أيضا (رجز)(828) :

1 — إِذَا سَـــرَى السُّـــرَى وَلَمْ يَعْتَمِّــــهِ

2 — أَصْبَحَ فِيـــهِ شَبَـــهٌ من أُمِّـــهِ

3 — مِنْ عِظَـمِ الـــرَّأْسِ وَمِنْ خُـــرْطُمِّـــهِ

4 — وَضَمِّـــهِ الْخُبْـــزَ إِلَـى ثُـــرْتُمِّـــهِ(829)

قال : الاعتمام : ما بقي من الطعام(830).

[699]

قول الشاعر (طويل)(831) :

وَقَـــدْ يَنْبُتُ الْمَـــرْعَـى عَلَى دِمَنِ الثَّـــرَى

وَتَبْقَى حَـــزَازَاتُ النُّفُـــوسِ كَمَـــا هِيَـــا(832)

يقال ذلك للرجل يُبْطِنُ(833) عداوةً ويُظهر جميـلا، فيقول: هو مثلُ البَقْلِ ينبتُ في الكُنَاسات ومواضـع النَّتْنِ، فتراه أخضَرَ حسناً،

828) الثاني والثالث في اللسان 13/ 503 بدون نسبة.

829) في الأصول (تـرتمه) والتصـويب من اللسـان 12/ 77. الثرتم : مـا فضل من الطعام والإدام في الإناء.

830) ق (الاعتمام بقي من (......) الطعام) طمس مكـان النقط. الاعتمام بهذا المعنى غير موجود في المعجمات التي رجعت إليها. وفي اللسان 12/ 114: «الحُتَامة: ما بقي على المـائدة من الطعام ... والتَّحَتُّم: أكل الحُتَـامة وهي فتـات الخبز». فلعل الأصل هـو الاحتتام، ويكون أصـل البيت الأول هكذا: إذا سـرى السرى ولم يحتَمِّهِ. والهاء هاء السكت، وكسرت الميم لالتقاء الساكنين.

831) لزفربن الحارث الكلابي في مجالس ثعلب 435 وحماسة البحتري 17 وأشباه الخالديين 2/ 303 والعقد الفريد 4/ 397 والحماسة البصرية 1/ 26.

832) حماسة البحتري (القلوب) الأشباه (فقد) العقد (فقد تنبت الخضراء في).

833) ق (ويظهر).



وأصلُه خبيث. يقول: فهذا وإِنْ أَظهر لـك المودةَ فحزازاتُ قَلْبه كما هِيَ لم تَزُلْ ولم تَحُلْ.

[700]

وقال آخر (وافر)(834) :

لَسَسْنَ الْغَيْـثَ بِـــالقُـــرْيَـــانِ حَتَّى
تَعَـــالَـى النَّيُّ والْتَقَـتِ الْبُطُـــونُ(835)

لَسَسْنَ : أَكَلْنَ. والقُـرْيَانُ(836) : مـدافع المـاء. والنَّيُّ: الشحمُ. والتقتِ البطـونُ: يقـول انصَبَّتْ بُطـونُ الإبـلِ من السِّمَنِ فقـاربتِ الأرضَ.

[701]

وقال (طويل)(837) :

أُقَـــارِعُ بِيضَ الـــدَّارِعِيـنَ وَأَصْطَفِي
عِقَـالَ الْمِئِينَ فِي الْفَـــوَارِسِ والـدَّهْمِ(838)

834) للنابغة الذبياني، ديوانه 262.

835) الديوان (نهزن البقل بالقيعان حتى × تغالى النبت).

836) مفردها قَرىً.

837) ليزيد بن الصَّعِق، المعاني الكبير 1027 واللسان 11/462.

838) المعـاني (أسـاور، وأبتغي، في الصبـاح وفي) اللســان (أسـاور، وأبتغي، في الصاع وفي الدهـر) وصححه عبد السلام هـارون في تحقيقات وتنبيهات في معجم لســان العرب 258 ب (في الصبـاح) عن تهذيب اللغـة 1/240. الدهم: العدد الكثير من الرجال.



أي يقصد في الحرب الرجلَ الشريفَ الذي يُؤْسَرُ فيُفْدَى بمِئِين(839) من الإبل.

[702]

وأنشد (كامل)(840) :

لَا أَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا

غَرِدُ الزُّجَاجَةِ وَاكِفُ الْمِعْصَارِ(841)

قال : واكفُ المِعْصَارِ : يُريد نَبِيذاً. غَرِدُ الزجاجةِ: أي يَحْمِل صاحبَه على أن يتغنى إذا شربه.

[703]

وقال بعض بني عذرة (طويل) :

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَبِتُّ كَأَنَّنِي

بِرَدِّ الْأُمُورِ الْمَاضِيَاتِ وَكِيلُ

يقول : لمّا ماتَ أخوه تَذَكّر مصائبَ الناسِ ليتعزّى بها، فكأنهُ مُوَكَّلٌ بِرَدِّ الهموم الماضية.

839) ج (بالمئين).

840) اللسان 3/324 بدون نسبة.

841) واكف : غزير.



[704]

وَأَنشد ثعلب (وافر)(842) :

1 — وَأَبْقَعَ قَــدْ أَرَحْتُ بِــهِ لِصَحْبٍ
مَقِيــلاً وَالْمَطَــايَــا فِي بُــرَاهَــا(843)

2 — وَقَــاطِعَــةِ الْبَــلاَدِ بِغَيْــرِ نَعْتٍ
تَمُــرُّ وَلاَ نَــرَى أَحَــداً يَــرَاهَــا(844)

3 — وَذَاتِ جَبــاً كَثِيــرِ الــوِرْدِ قَفْــرٍ
وَلاَ تُسْقَى الْحَــوَائِمُ مِـنْ جَبَـاهَــا(845)

4 — فَنَــاصِيَتِــي وَرَاحِلَتِي وَرَحْلِــي
وَنِسْعَــا نَــاقَتِي لِمَـنِ احْتَجَــاهَــا(846)

قولــه (أَبْقع) يعني سرابـا. و(ذات جباً)(847) يعني فـلاةً فيها السرابُ شَبَّهها بـالحَوْضِ، وجعل السرابَ كماء الحـوض. وقَاطِعَة البـلاد: يعني الريح. احتجـاهـا: أصابهـا. ويقـال حَاجَـاني(848) فاحْتَجَيْتُ: أي أصبتَ ما عنده.

842) الأول في اللسان 8/18 والثالث فيه 14/130 والرابع فيه 14/165 بدون نسبة.
843) اللسان (أرغت، لصحبي). البُرَى ج بُرَة : الحلقة في أنف البعير.
844) ق (ـعت) ك ج (تعب) والوجه ما أثبت.
845) ق (حبى). الجبـا : المـاء المجمـوع في الحوض حـول البئـر. الحـوائم : الإبل العطاش جداً. وفي الأصول (تشفى) والتصويب من اللسـان.
846) في الأصول (ونسعى) والتصويب من اللسان. النسع : سير تشد به الرحال.
847) ق (حبى).
848) في الأصول (حاجني) والتصويب من اللسـان 14/165.



[705]

وأنشد (كامل)(849) :

1 — أُنُسٌ إِذَا مَـــا جِئْتَهَـــا بِبُيُـــوتِهَـــا
شُمُسٌ إِذَا دَاعِي الشَّبَـــابِ دَعَـــاهَـــا(850)

2 — عُمِلَتْ لَهُـنَّ مَـــــلاَحِفٌ قَصَبِيَّـــــةٌ
يُعْجِلْنَهَـــا بِـــالْعَطِّ قَبْـلَ بِـــلاَهَـــا(851)

قـال : يصفُ بيضَ نعامٍ فيقـول : هُنَّ أُنُسٌ، يعني فِراخَ النعـام مادامتْ في بيوتهـا، يعني داخلَ قشورها(852)، إِذَا أُخْرِجْـن منها وشَبَبْن فهـن شُمُسٌ(853). ومَـلاَحِفُها: قشـورُ البيض يُعْجِلْنَهـا بالعَطِّ قبل أن تنكسرَ وتبلى، والعَطُّ: الشَّقُّ.

[706]

قول الشاعر (طويل) :

وَكُنْتُ إِذَا مَـــا صَـــاحِبِي رَثَّ وَصْلُـــهُ
وَأَعْــــرَضَ عَنِّـي قُلْتُ لِلْمَطَــــرِ الْفَقْــــدُ

معناه : لا أُبَالِي بِهِ إِذا صَدَّ عَنِّي، ولـو أَنّ حياتي منه. ولو صَدَّ عَنِّي المطرُ قلتُ: لَازِلْتُ مفقودا، على أن الحياة من المطر.

---

849) اللسان 6/15 بدون نسبة.

850) ق (دعي). اللسان (السباب) ولا معنى له.

851) اللسان (جعلت).

852) ق (فشورها).

853) شمس ج شَمُوس : مضطرب لا يستقر.



[707]

وقال الباهليُّ : خرج علينا الأصمعي ذات يوم وهو يصفق بيده ويقول: ما معنى قول الراجز (رجز)(854):

1 — أَلْقَى عَلَى مَفْطُــوحِـهِ مَفْطُــوحـا(855)

2 — غَــادَرَ جُـرْحــاً وَمَضَـى صَحِيحَــا(856)

فقلنا لما رأينا تصفيقَ يديه وهو يسألنا عن ذلك : أراد به كَفَّيْه. فقــال: مــا أَصَبْتُمْ شيئــاً وَإِنَّمَــا أَرَدْتُ أن أُغَلِّطَكُمْ بتصفيق الكفِّ، لِتَظنوا أنــه أراد الكفَّ. قلنا: فمــا معناه؟ قــال: أرادَ سَهْماً عــريضا مَفْطُوحَ النَّصْلِ أَخَذه بكَفّــه، وهي المفطوحةُ، جَرَحَ الـرَّمِيَّةَ وخرج صحيحا لم ينكسر.

[708]

وأنشد (طويل)(857) :

فَــوَا حَــزَنَــا حَتَّــى الْفِــرَاقُ يَــرُوعُنِي

بِمِثْلِ مَنَــــاقِيـشِ الْحُلِيِّ قِصَـــــارِ(858)

يعني الغربانَ فشبه مناقيرَها ناعبةً بمناقيش الحُلِيِّ.

854) اللسان 2/546 بدون نسبة أنشده ثعلب.

855) اللسان (فَطْحائها).

856) ق (جرجا).

857) شروح سقط الـزند 1491، 1492 بدون نسبــة. واللسان 6/358 بدون نسبة أنشده ثعلب.

858) شروح السقط (فوا أسفا ما للغراب يروعنا).



[709]

وأنشد (كامل)(859):

لَيْتَ الغُــرَابَ رَمَى حمــاطَــةَ قَلْبِــهِ

عَمْــرٌو بِــأَسْهُمِــهِ الَّتِــي لَمْ تُلْغَبِ(860)

أَيْ لم يُسْقَطْ رِيشُهَـا، يقال: سَهْمٌ لَغْبٌ لا ريشَ عليـه. وقولـه (حَمَاطةُ // قلبِه) يقال: أصاب حَمَاطَةَ قلبِه وسَوْدَاءَه، وسُوَيْدَاءه، وأَسْوَدَه، وسَوَادَه، وسَوَادَتَه وجُلْجُلاَنَه.

[710]

وقال الآخر (متقارب)(861):

وَيَــوْمَ تَسَــاقَطُ لَــذَّاتُــهُ

كَنَــوْءِ الثُّــرَيَّــا وَأَمْطَــارِهَــا(862)

قال: مطرُ الثـريا(863) يَجيءُ شيئـا بعد شـيء، وهو عنـدهم محمودٌ وفيه خِصْبٌ، وتَساقَطُ لذّاتُه: أيْ تأتي شيئا بعد شيء.

[711]

وقوله (وافر)(864):

وَكُنْتُ مَتَـى أَرَى زِقّـا صَـرِيعـاً

يُنَــاحُ عَلَى جَنَــازَتِــهِ بَكَيْتُ(865)

قال: جعلَ الغِنَاءَ بمنزلة البكاء، أي إذا رأيتُ الخمرَ غَنَّيْتُ.

---

859) اللسان 1/ 687 و743 بدون نسبة.

860) في الأصول (عمن بأسهمه) والتصويب من اللسان.

861) اللسان 7/ 318 بدون نسبة أنشده ابن الأعرابي.

862) اللسان (كنجم).

863) ق (مطر الثريا وأمطارها).

864) لعمرو بن قِعَاس أو قِنْعَاس المُرادي في الاختيارين 212 والطرائف الأدبية 73 واللسان 5/ 324 و10/ 6. وبدون نسبة في اللسان 14/ 83 أنشده ثعلب.

865) الاختيارين والطرائف واللسان 5/ 324 و10/ 6 (إذا أرى، مريضا).

[712]

وقال الراجز (رجز)(866) :

1 — يـــا أيهـــا الفُصَيِّـلُ المُغَنِّي(867)

2 — إنَّـكَ رَيَّـــانُ فَصَمِّـتْ عَنِّـي(868)

يعني اللَّقُوحَ التي بهـا لبنٌ، يقول : إذا شرب الأضيـافُ عَلَفْتُها الثِّنَّ(869) فعادَ لبنُها، فَصَمِّتْ أَضْيَافِي عَنِّي بلَبَن أُمِّك.

[713]

وأنشد (كامل)(870) :

بَـــرَكَ الـــزَّمَـــانُ عَلَيْهِمُ بِجِـــرَانِـــهِ

وَأَلَـحَّ مِنْـكَ بِحَيْـثُ تُحْنَـى الْإِصْبَـعُ(871)

أَيْ تَعُدُّ بأنـاملك فتقول : فـلانٌ صديقي. ويقـال: فلانٌ مِمَّن لا تُحْنَى عليه الأصابعُ، أيْ لا يُعَدُّ فِي الإخوانِ(872).

866) بلا نسبـة في نوادر أبـي زيد 552، وللاخْوص الـرياحي في اللسان 13/83، وبدون نسبة فيه 15/140.

867) اللسـان 13/83 (الفصِيلُ ذا المعَنّي).

868) النوادر (إن كنتَ). اللسان 13/83 (إنك دَرْمانُ).

869) ق (الشن) ك ج (التبن) والتصـــويب من اللســـان 13/83، فبعد البيتيـن فيه: «تكفي اللقوحَ أكلةٌ من ثِنِّ». والثن: الكلأ.

870) اللسان 14/204 بدون نسبة.

871) الجران : صفحَة العنق.

872) الشرح بلفظه في اللسان 14/204 منسوباً لثعلب.



[713م]

أنشد لجميل بن معمر (طويل)(873) :

أَلَا لَيْتَ أَيَّـــامَ الصَّفَـــاء جَـــدِيـــدُ

وَدَهْـــراً تَـــوَلَّى يَـــا بُثَيْنَ يَعُـــودُ

قال : رَدَّ (الجديدَ) على (الصفاء) وترك (أياما). ومن قال: (أَلَا لَيْتَ(874) أَيَّامَ الصَّفَـاء(875) جَدِيـدُ) جعله إِضَـافَةً غيـرَ محضةٍ، واكتفى بفِعْلِ الثاني منهَ من فِعْلِ الأول. (ودَهْراً(876) تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ) أي تعود الأيـام، كما تقول: ليت زيداً وهنـداً قائمةٌ، فتكتفي بفِعْلِ هندٍ من الأول.

[714]

وأنشد (بسيط)(877) :

يَـا مَـنْ رَأَى هَـامَـةً تَـزْقُـو عَلَـى جَـدَثٍ

تُجِيبُهَـــا خَلِفَـــاتٌ ذَاتُ أَطْـــوَادِ(878)

---

873) ديوانه 61. والبيت وشرحه بلفظه في مجالس ثعْلب 597.

874) ق (نبت).

875) ق (ألا ليت الصفـاء جديد) ك (ألا ليـت دهرا الصفـاء جديد) ج (ألا ليـت دهراً للصفاء جـديد) والتصـويب من مجالس ثعلب. وقد نتـج تصَرّف ك ثم ج في العجز عن إسقاط ق لِـ (أيام).

876) مجالس ثعلب (وعهداً).

877) اللسان 3/270 بدون نسبة أنشده ثعلب.

878) في الأصول (ترقو، يجيبها) والتصويب من اللسان. تَزْقو : تصيح.



قـال هذا أخـذ الدِّيَـة فعيَّروه بهـا وكانت إبـلاً خَلِفاتٍ، وواحـد المَخَـاضِ خَلِفَـةٌ، وذاتُ أطـواد: يعني الأسْنِمَة، شبهها بـالأطـواد لعُلوّها(879).

[715]

وأنشد (طويل)(880) :

وَكُنَّـــا إِذَا القَيْسِـيُّ نَـبَّ عَتُـــودُهُ
ضَـرَبْنَـاهُ فَـوْقَ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَـرْدِ(881)

قـال أبو العبـاس : الكَرْدُ : العُنقُ وأراد بـالأنثيين الأذنين، لأن الأُذُنَ مؤنثة. (وضـربناه(882) فـــوق) أراد دون الأنثييـن. ونَبَّ عَتُودُهُ: أي أدرك السفاد(883).

[716]

أنشد أبو عمرو الشيباني (بسيط)(884) :

1 — هَلْ تُلْحِقَنِّيَ بِـــالْغَـــادِينَ دَوْسَـــرَةٌ
كَـــأَنَّهَـــا ذِعْلِبٌ بِـــالطُّفْيِ مُلْتَحِفُ(885)

---

879) الشرح في اللسان 3/ 270 عن ثعلب.

880) متنازع بين الفرزدق وذي الـرمة، ديوان الفرزدق 210، ديوان ذي الرمة 197، وانظر اللسان 1/ 747 و2/ 112 و3/ 379.

881) ق (نب بعرضه). وفي الأصول (ضربته) والتصويب من الديوانين واللسان.

882) في الأصول (وضربته) وانظر ما سبق.

883) نب : صاح عند الهياج. العتود : ما اشتد وقوي من ذكور أولاد المعز.

884) بدون نسبة في المعاني الكبير 359 أنشدهما ابن الأعرابي.

885) الذعلب : الناقة السريعة، شبهت بالنعامة لسرعتها.



2 — أَلْقَى الثَّمَـانِي عَلَـى أَجْسَـادِ مُطْبَقَـةٍ
بِـالـدَّوِ مِنْهُنَّ مَنْتُـوجٌ وَمُكْتَـرِفُ(886)

هـذه ناقـةٌ شبّهها بـالنعـامةِ إذا ألقتْ جنـاحَيها على بيْضهـا. والثماني: رِيشُهُ، وهي القوادمُ(887). والدوسرة الخفيفة مِنَ النوق. والطُّفْيُ: موضع(888). منتوج ومكترف: أي بيضٌ قد فسد وبيضٌ لم يفسدْ.

[717]

أنشد ثعلب أحمد بن يحيى (كامل)(889) :

وَكَـأَنَّمَـا دَوْحُ الأَرَاكِ لِمُهْـرِهِ
حُـوَّاءَةٌ نَبَتَتْ بِـأَرْضِ قَـرَارِ(890)

الدوح : عظامُ الشجر، والحُوَّاءةُ : نَبْتٌ، فأراد أن الدوح قُدَّامَ هذا المُهْرِ لِطُولِ عنقه نبتٌ(891) يَطَأُه ولا يبالي به.

[718]

وقال الآخر (كامل) :

فَصَحَـوْتُ عَنْ سُكْـرِي وَصِـرْتُ مُـوَكَّـلاً
أَرْعَى الْحَمَـامَـةَ وَالْغُـرَابَ الأَبْيَضَـا

886) الدو : الفلاة الواسعة.
887) في الأصول (القوادر) والتصويب من المعاني الكبير.
888) في اللسـان 15/10 : الطـفية : خـوصـة المُقْل، والجمع طُفْي. وفي المعـاني الكبير : الطفي: خوص الدوم. ولم أجـد الطفي موضعا لا في معجم البلدان ولا في اللسان ولا في غيرهما.
889) المعاني الكبير 19 واللسان 14/208 بدون نسبة.
890) ك (فزار). اللسان (شجر، لمهرة).
891) (نبت) محذوفة في ك ج.

قـال : هــذا صـار شيخــا. والغـرابُ الأبيضُ : يعنــي شيبَـه. والحمامة: السَّوْدَاءُ.

[719]

وأنشد مثله (طويل)(892) :

وَلَمَّــا رَأَيْتُ النَّسْــرَ عَــزَّ ابْنَ دَأْيَــةٍ

وَعَشَّشَ فِي وَكْرَيْهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي(893)

النسرُ أبيضُ، فأراد به الشيبَ. وابن دَأْيَـةٍ : الغرابُ وهو أسود. فأراد أن الشيب بدا في سواد شعره.

[720]

قال الشماخ بن ضرار (بسيط)(894) :

1 ــ لاَ تَحْسَبَنْ يَـا ابْنَ عِلْبَــاء مُقَـارَعَتِي

شُرْبَ الصَّـرِيحِ مِنَ الكُومِ الْمَقَـاحِيدِ(895)

2 ــ إِذَا دَعَتْ غَـوْثَهَـا ضَــرَّاتُهَـا فَـزِعَتْ

أَطْبَــاقُ نَيٍّ عَلَى الأَثْبَــاجِ مَنْضُــودِ(896)

892) مقاييـس اللغة 4/ 39 واللسان 5/ 405 و14/ 248 وصـدره فقط في اللسـان 1/ 645 بدون نسبة.

893) ق (دانة). وفي الأصول (حاشت) والتصويب مما سبق.

894) ديوانه 116.

895) في الأصـول (مقادعتي) والتصـويب من الـديوان. الـديـوان (برد الصـريح). الصـريح : اللبن الخـالص الذي ذهبت رغـوتـه. الكوم، ج كَـومـاء: التي عظم سنامها. المقاحيد ج مِقْحاد: السمينة.

896) الديوان (نيء) وأشار المحقق إلى وجود رواية (ني) واعتبرها أنسب.



قولـه (دعتْ غوْثَها) الغـوثُ : اللبن. وضراتها: جِـرَابُ الضَّرْعِ. يقـول: إذا دعتْ الضراتُ الغـوثَ، وهــو اللبنُ فـزعتْ أطباقُهـا من الشحمِ واللحمِ بـدُرور اللبن، وذلك إذا مَسَّ الحـالبُ الضَّــرّةَ، وهي أصل الضرعِ وحرّكَها للحلبِ، تحركَ نيُّ ظَهْرِها، فجاء في ذلك لَبَنٌ كثير. ونَيُّه: شحْمُه. وكذلك(897) كل محلوب إذا مُسَّ منه الضرعُ تحركتْ جِلدةُ ظهره، وذلك إذا كان سمينـا، فانهمر لبنُه. وإذا كان المحلوبُ مَهْزولا لم يتحركْ منه شيءٌ. فأخْبَره أن إبله(898) سمانٌ كثيرة فصِرْتَ تقارعني(899). والأطبـاق: طبـائق الشحم // على ظهورها. والأثباجُ: الأوساطُ. ومنضودٌ: متراكبٌ بعضُه على بعض. ويـروى (قُـرِعَتْ، أطباقُ ني) ومعنـاه: أنـه أراد العُلْبَـةَ تُجْعَل من أطباقِ الظُّهور وهيَ الجلودُ، ثم تُقْرَع باللبن عند الحلب.

ب

[721]

حدثني أبو سعيد السيرافي رحمــه الله قال : حدثنا ابنُ مِقْسم قال: حدثنا أبـو العباس ثعلب قال(900): كنا عند أحمـد بن سعيد ابن سَلْم(901)، وعنـد أحمــدَ جماعـة مـن أهـل البــصرة منهـم

897) (كذلك) مكررة في ق.

898) ق (إبلك).

899) في الأصول (تقادعني) وانظر ما سبق.

900) الخبر بلفظه فـي المزهر 2/324 وقال السيـوطي في بدايتـه : «قال ثعلب في أماليه»، ولذلك نقله محقق مجالس ثعلب عنه في آخر المجالس ص 738.

901) أحمـد بن سعيد بن سلم قـال عنه ثعلب : «كـان آل سلم ظرفـاءَ صحبتهم في سنـة نيف وعشـرين ومائتين، وأقمـت معهم سنين، وكنا نجتمـع عند أحمـد» (طبقات الزبيدي 172). وقد ولي أحمد اليمامة والبحـرين وطريق مكة (نفسه 173).



أبو العاليـة، والسِّدْريُ، وأبو مُعَاوِيَـةَ، وعَافِيَةُ(902)، فجرتْ بيننـا وبينهمْ أبياتُ الشماخ، فخُضْنا فيها، إلى أن ذكرنا قول [ابنِ](903) الأعرابي (بسيط):

إِذَا دَعَتْ غَـوْثَهَـا ضَـرَّاتُهَـا فَـزِعَتْ

أَطْبَـاقُ نَـيٍّ عَلَى الأَثْبَـاجِ مَنْضُـودِ

قال أبو العباس : فقلنا : ابنُ الأعرابي يقول: (قُرِعَتْ) فضحكوا من ذلك. فنحن كذلك إذ دخل ابنُ الأعرابي. وكـان إذا جاء من عندِ أبي الوليد، يصير إلى الفضل أو إلى أحمد أو إلى عبد الحميد، فإذا صار إليهم اجتمعنـا عنده. فلما جـاء إلى أحمد(904)، سألته عن الأبيات وألححت عليه في السؤال فانقبض من إلحاحي. ودعا أحمد بـالطعـام، فلما أكلنـا تنحى ابنُ الأعـرابي وأحمـد نـاحيـةً، فقُمتُ إليه(905)، فقلت: مالك قد انقبضت؟ قال: لأنك ألححت. قلتُ(906): كنتُ مع هؤلاء القوم في هذه الأبيـات، فلما جئتَ سألتَك. قال: كان ينبغي أن تتـركهم حتى يسألـوا هم. فقـال لـه أحمـد: كـذا كـان ينبغي(907). ثم تَكَلَّم(908) إلى العصر، ما إنسان منهم يرُدُّ(909)

---

902) أدباء ذكر ثعلب أنهم كانوا يلزمون أحمد بن سعيد بن سلم (نفسه 172).

903) ما بين معقوفين ساقط من الأصول، وهو ثابت في المزهر.

904) من قوله (وكان إذا جاء) إلى (إلى أحمد). غير موجود في المزهر، وفيه بعده : «فسألته».

905) من قولـه : (ودعا أحمد بـالطعام) إلى (فقمت إليه) غيـر موجود في المـزهر، وفيه بعده : (فقلت له).

906) المزهر (قال).

907) (فقال له أحمد : كذا كان ينبغي) غير موجودة في المزهر.

908) في الأصول (تكلمنا) والتصويب من المزهر.

909) المزهر (ما من إنسان يرد).



عليه حرفـا، ثم انصرف. فأتيته يوم الثلاثـاء، فإذا أبو المكارم في صـدر مجلسـه، فقال لي: سلـه عن الأبيـات. فسألتـه، فأنشـدني البيت(910) (قُرِعَـتْ) فقلـت لـه: ما قُـرِعَتْ؟ قـال : يشتد عَليهـا الحفل(911) إذا أبْطأوا بحلبهـا حتى يجيءَ الـوطاب، فتُقْـرعُ العُلَبُ فتَسْكُن لذلك. والعُلَبُ: مِنْ جُلُود الإبـل، وهـي أَطْباق النَّيّ. فقال لي ابن الأعرابي: قـد سمعتَ كما سمعتُ. فقـال أَبو العبـاس: من قال (قُرِعَتْ)(912) أي استغـاثت بشحـم ولحم، وكذا يَـرْوي(913) أبو عمـرو والأصمعي. ومن قـال (فَزِع) أي أغـاث(914)، أراد أغاثهـا الشحمُ واللحمُ.

[722]

أنشد ثعلب (كامل) :

وَثَنِيَّـــةٍ جَـــاوَزْتُهـــا بثَنِيَّـــةٍ
دَهْمَـــــاءَ يَتْبَعُهَـــــا ثَنِـيٌّ أَدْهَـمُ

الثنيةُ الأولى : الطريق، والثانية(915) : الناقة، والثَّنِيُّ: الظِّلُّ.

910) (البيت) غير موجودة في المزهر.

911) الحفل : كثرة اللبن في الضرع.

912) في أصل المزهر كمـا قال المحققون (قرعت) وأثبتوا عوضهـا (قزعت) بحجة التصحيف، والصواب ما عدلوا عنه.

913) في الأصول (يرى) والتصويب من المزهر.

914) المزهر (استغاث).

915) ك، ج (والثنية).



[723]

وأنشد (رجز)(916) :

1 — يَلْقَمُ لَقْمـاً وَيُفَدِّي زَادَهْ

2 — يَرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادَهْ

قال : يأكلُ مِنْ مال غيرِه ويدَعُ زادَه. وأمثال القطا يعني اللُّقَم الكِبَارَ.

[724]

رأيتُ بخطِّ ابنِ دريد هذه الأبياتَ وهي لزهر بن مسعود (رجز مسدس)(917):

1 — يَا أُمَّ عَمْرٍو لاَ تَجُدِّي حَبْلَنَا
وكَيْفَ تَصْرِمِينَ حَبْلَ مَنْ يَصِلْ(918)

2 — وَذَاكَ جَهْلٌ بِكِ إلاَّ أَنَّنَا
قَاتِلُنَا حُبُّكِ إنْ حُبٌّ قَتَلْ(919)

3 — بَاكَرَنِي بِسُحْرَةٍ عَوَاذِلِي
وَلَوْ مُهُنَّ خَبَلٌ مِنَ الْخَبَلْ(920)

4 — يَلُمْنَنِي فِي حَاجَةٍ ذَكَرْتُهَا
فِي عَصْرِ أَزْمَانٍ وَدَهْرٍ قَدْ نَسَلْ(921)

916) مجالس ثعلب 529، واللسان 15/151 أنشدهما ابن الأعرابي، بدون نسبة فيهما.

917) لعبْدة بن الطبيب في نوادر أبي زيد 223. والثالث والرابع لعبْدة بن الطبيب أيضا في العمدة 1/182. والثالث لقَعْنَب بن أم صاحب في الصاهل والشاحج 608.

918) النوادر (تجذي صُرْمنا) وجدّ وجذّ : بمعنى واحد.

919) ق (وذلك).

920) العمدة (وعذلهن).

921) ق (نسى). نسل : وَلَدَ، وسَقَط.

[725]

قال صاعد : ضمنتُ لك في صــدر الكتاب ألا أُضَمّنَه إلا منقولا من خَطِّ عــالم، أو مأخـوذا عن لفظـه. وممّا يتصلُ بمــا تَقَـدَّم من معانــي الشعر علمُ القـوافي، وقد صُنِّفَ فيـه غيرُ كتابٍ، غيـر أنّي وجدتُ بخط المبرِّد من هذا الفن كتاباً نقله عن خط المازني(922) وفيه(923) من أسرار علم القوافي ما لم يتضمنه كتاب على وجهه: «بسم الله الرحمان الرحيم».

« هــذا كتاب القـوافـي وعللهـا »

فالقافيـةُ هي حرف الروي الذي تُبنى عليـه القصيدةُ، لابُدّ من تكريره، وذلك قوله (طويل)(924):

قِفَـــا نَبْكِ مِنْ ذِكْـــرَى حَبِيبٍ وَمَنْـــزِلِ
بِسِقْطِ اللِّـــوَى بَيْنَ الـــدَّخُـــولِ فَحَـــوْمَلِ

فاللام هي حرفُ الرَّوِيّ لابد من تكريره في جميع القصيدة.

قال صاعد : وقد اختُلف في تفسير القافية، فقال بعضـهم: هي القصيدة بأسرها، وأنشد قوله (طويل)(925):

أَبِيتُ بِـــأَبْـــوَابِ الْقَـــوَافِي كَـــأَنَّمَـــا
أُصَـــادِي بِهَـا سِـرْبـاً مِنَ الْـوَحْشِ نُـزَّعَـا

---

922) في الفهرست 91 وإنباه الرواة 1/247 وبغية الوعاة 1/465 أن للمازني كتاب القوافي، وكتاب العروض.

923) ق (وفيها).

924) لامرىء القيس، ديوانه 8.

925) لسويد بن كراع العكلي، ديوانه 155.



وقال بعضهم : القافية : البيتُ. ويقال : القصيدةُ كذا وكذا قافيةً، يعني بيتا. وقال بعضهم: القافيةُ هي آخر كلمة في البيت معَ ما يتعلق به ويتِمُّ معنى الكلام بذكره، وتمثيله: (تُزَوِّدِ) ليس يتم معناه حتّى تقول (طويل)(926):

146 أ // وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ(927)

فقوله (ويأتيك) إلى (تزودِ) هي القافية، وكذلك في كل بيت. رجعنا إلى خط المبرد. فأمّا ما يلزَم القافية من الحروفِ(928): فالتأسيس، والردف، والوصل، والخروج. ولا يجتمع التأسيسُ والردفُ(929) في قافية. وربما لَحِقَها اثنانِ من هذه الأربعة، أو واحد. ولا يخلو من أن يَلْحَقَها الوصلُ، إذا كان الشعر مطلقا لَحِقها الألفُ في النصب، والياء في الجر(930)، والواو في الرفع، لأن القافية إذا أُطْلِقَتْ لزِمتْها إحدى هذه الحركاتِ الثلاثِ: النصبُ، والرفع، والجر. فإنْ لَزِمتها(931) إحدى هذه الحركاتِ لَزِمها أحدُ هذه الأحرف الثلاثة(932)، لأنها توابعُ للحركاتِ، فالياءُ تابعةٌ للكسرة، والواو تابعةٌ للضمة، والألف تابعة للنصبة فإذا كان حرفُ القافية مُقيَّداً فلا وصل فيه، لأنه ساكن، وذلك قولك (رمل)(933):

---

926) لطرفة، ديوانه 44، وصدره : ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا.

927) ق (وتأتيك). ك (ما تزود).

928) ما يلزمها من الحروف، بعد الروي الذي سبق ذكره.

929) (في) محذوفة في ق.

930) ق (الجار).

931) ق (الزمتها).

932) ك ج (لزمتها إحدى هذه الحروف الثلاث).

933) لسويد بن أبي كاهل اليشكري، المفضليات 195.



أَرَّقَ الْعَيْـنَ خَيَــــــالٌ لَـمْ يَـــــــدِعْ

مِنْ سُلَيْمَـى فَفُــــؤَادِي مُنْتَــــــزَعْ(934)

وأمـا التأسيس فألف تكـون قبل حـرف الروي، بينهـا وبينـه حرفٌ مُتحرك نحو قولِهِ (طويل)(935):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْـــرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَــا

أَصَبْتَ حَلِيمـــاً أَوْ أَصَـــابَكَ جَـاهِلُ(936)

لابد من تكريـر الألف مع حرف الرويّ. وأما الـردفُ فإنه ألفٌ تكون قبل حرف الـرويّ، ليس بينه وبينها(937) حرفٌ، لا يجوز معها غيرها، ولابد من تكريرها، وذلك قوله (مجتث):

طَـــــافَ الْخَيَـــــالُ بِـــــرَكْبٍ

سُقُــــوا بِكَـــأْسِ الْكَــــلاَلِ

فألف (الكلال) هي الردف. وردفٌ ثـانٍ وهـي واو ساكنة، قبلها ضمة، قبل حـرف الروي، ليس بينها وبينه شـيء. واليـاءُ الساكنةُ قبلهـا الكسـرةُ في مثل ذلك مع الـواو، وهـي قبل حـرف الـروي، يجوزان جميعا في قصيدة، قال الشاعر (مخلع البسيط)(938):

1 — أَقْفَـــــرَ مِنْ أَهْلِـــــهِ مَلْحُـــــوبُ

فَــــالْقُطَّبِيَّــــاتُ فَــــالـــذَّنُــوبُ(939)

---

934) يدع : يستقر.

935) لزهيـر بن أبي سلمى، ديـوانه 268 والمعانـي الكبير 1264. ولأوس بن حجـر أيضا، ديوانه 99.

936) ديوان زهير (لم تقصر).

937) ك (ليس بينها وبينه).

938) لعبيد بن الأبرص، ديوانه 23.

939) في الأصول (فـالقطنيات) والتصـويب من الديـوان. ملحوب : مـاء لبني أسد. القطبيات : جبل. الذنوب: موضع في ديار بني أسد.

2 — فَـــــــرَاكِسُ فَثُعَيْلِبَـــــــاتٌ

فَـــــذَاتُ فِـــرْقَيْـنِ فَـــــالْقَلِيبُ(940)

فقال (الـذنوب) و(القليب) في قصيـدة. وأما الياءُ المفتـوحُ ما قبلها، والواوُ المفتوحُ ما قبلها تكـونان في موضـع الواوِ المضمومِ ما قبلهـا من القافيـة، فهما ردفٌ أيضـا، يجوزان في قـافيتيْن من قصيدة واحدة، قال الشاعر (رجز)(941):

1 — كُنْتُ إِذَا مَـــا جِئْتُـــه مِـنْ غَيْبِ(942)

2 — يَشُـمُّ عِطْفِي وَيَشُـمُّ ثَـــــوْبِـي(943)

وأما حـرفُ الوصلِ فما كان بعـد حرفِ الرويِّ متصـلاً به من ياء ساكنة ومكسورٍ ما قبلهـا، أو واوٍ ساكنةٍ مضمومٍ ما قبلها، أَوْ أَلِفٍ والألفُ لا تكون إلا ساكنـةً مفتوحاً ما قبلها، أو هـاء متحركةً كـانتْ أو ســاكنـةً، ومـا قبلهـا متحـركٌ بأيِّ الحـركـات كـان. فالألفُ(944) قولُه (طويل)(945):

سَمَـا لَـكَ شَـوْقٌ بَعْـدَمَـا كَـانَ أَقْصَـرَا

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْـنَ قَـوٍّ فَعَـرْعَـرَا(946)

والياء قوله (طويل)(947) :

---

940) في الأصـول (فتعيلبات، فـرقيد) والتصـويب من الـديوان. راكس وثعيلبـات : موضعان. ذات فرقين: هضبة لبني أسد.

941) لخالد بن زهير الهذلي، ديوان أبي ذويب 1/165.

942) ج (عيب). الديوان (كنت إذا أتوته) وقد سبق تخريجه بمختلف رواياته.

943) الديوان (ويمس) وانظر فيما سبق مختلف رواياته.

944) في الأصول (بالألف) والوجه ما أثبت.

945) لامرىء القيس، ديوانه 56.

946) في الأصول (سالمك) والتصويب من الديوان. قَـوٌّ وعَرْعَرُ : موضعان.

947) لا مرىء القيس، ديوانه 8.



قِفَـــا نَبْكِ مِنْ ذِكْـــرَى حَبيبٍ ومَنْـــزِلِ

بِسِقْطِ اللِّـــوَى بَيْنَ الـــدَّخُـــولِ فَحَـــوْمَلِ

ونحو قوله (طويل)(948) :

أَلَا اعْتَـــزِلِينِي الْيَـــوْمَ يَـــا خَـــوْلَ أَوْغُضِّي

فَقَـدْ نَـزَلَتْ حِـرْبَـاءُ مُعْضِلَـةُ الْعَضِّ(949)

والواو قولُه (وافر)(950) :

مَتَى كَـــانَ الْخِيَـــامُ بِـــذِي طُلُّـــوحٍ

سُقِيتِ الْغَيْـثَ أَيَّتُهَـــا الْخِيَـــامُـــو

والهاء قوله (رجز)(951) :

1 — ثَـارَ عَجَـاجٌ مُسْتَطِيـرٌ قَسْطَلُّـــهْ(952)

2 — تَنْفشُ مِنْـــهُ الْخَيْلُ مَـــالاَ تَغْـزِلُـــهْ

فإذا كان مـا قبل هذه الأربعة سـاكناً فهو حرفُ الـروي نحو: ظَبْيٍ، ورَمْيٍ، وغَزْوٍ، ودَلْـوٍ، ووَجْهٍ. وأما الألفُ فلا يكـون ما قبلها [إلَّا](953) ساكنـا. وأما الخروج فإنه كلُّ ألفٍ تبعت هـاء الوصل، نحو (فعلها) أو ياء ساكنة تبِعتْ هـاءَ الوصل فهي مضمومةٌ نحو (هَـذَا لَهُو) وَ(دَارُهُـو) أيْ (لَهُ) وَ(دَارُهُ)، وذلك مثل قـول الشاعـر (كامل)(954):

948) لطرفة بن العبد، ديوانه 137.

949) الديوان (خولة) وفي الأصول (حدباء) والتصويب من الديوان.

950) لجرير، ديوانه 278.

951) لأبي النجم العجلي، ديوانه 168.

952) في الأصول (مسبطر) والتصويب من الديوان. القسطل : الغبار.

953) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السياق.

954) للبيد، ديوانه 297.



عَفَتِ الـــدِّيَـــارُ مَحَلُّهَـــا فَمُقَـــامُهَـــا
بِمِنىً تَـــأَبَّـدَ غَـوْلُهَـــا فَـرِجَـــامُهَـا(955)

وكذلك حال الواو والياء. وقوله في الواو (بسيط)(956):

بَيْنَـــاهُ فِي دَارِ صِـــدْقٍ قَـــدْ أَقَـــامَ بِهَـــا
حِينـــــاً يُعَلِّلُنَـــــا وَمَـــــا نُعَلِّلُهُـــــو

والياء قوله (متقارب)(957) :

إِذَا كُنْتَ فِـي حَـــاجَـــةٍ مُـــرْسِـــلاً
فَـــــأَرْسِلْ حَلِيمـــــاً وَلاَ تُـــــوصِهِي

فأما ما خلا هذه الأحـرفَ الأربعةَ منْ حروف المعجم فإنها لا تكون إلَّا حرفَ الرويِّ. وإنما كان هذا في هذه الأربعة، لأن الألفَ والياءَ والواوَ حروفُ المدِّ واللينِ، فإذا دخَلنْ في القافية على حدِّ ما ذكـرنا، لـزم الشـاعرَ // تـرديـدُها، لئـلا يكـون بعضُ قوافيهـا فيه(958) مدٌّ ولين، وبعضٌ ليس فيهـا ذلك، فتختلفَ حالهـا. وأما الهاء فإنما(959) كانتْ وصــلا، لأنها حرفٌ خفيٌّ ضعيفٌ قـد تُزاد 146ب

955) الغـول : مـا انبسط من الأرض، وقيل هـو اسـم مـوضـع. ومنى والـرجـام : موضعان.

956) بدون نسبة في كتاب سيبويه 1/31.

957) لحسان بن ثابت في العمدة 1/156 و168، وليس في ديوانه.

ولعبد الله بن معاوية الجعفري في حماسة البحتري 198، وفي هامشه أن المشهور أنه مع جملة أبيـات لصالح بن عبد القدوس وللزبيـر بن عبد المطلب في طبقات ابن سلام 246. ولعبد الله بن معاوية بن جعفـر، أو لصالح بن عبد القدوس في الحماسة البصرية 2/59، وانظره في ديوان عبد اللـه بن معاوية 51 مع تخريجه ونسبته لأكثر من واحد.

958) ق (فيها).

959) ج (فإنها).



في مواضعَ كثيرة منْ كلامهم، وقد يُدخلـونها ليُبَيِّنُوا بها حركةَ ما قبلها، نحـوُ (ارْمِهْ) (اغْـزُهْ)(960) ويُـدخلونهـا للتأنيث نحو هـاء صلحة وحمدةَ وحمْزةَ. وفي الإضمار فـي قوله (غلامه) و(داره)، فلمّا كانت هـذه حالَها احتملتْ(961) أن تكـون وصلا. وكُلُّ هـذه الأحرفِ قد تكون حروفَ الرويّ في بعض المواضع، وسنُخبرُ عن ذلك فيما نستقبل من الكتـاب إن شاء اللـه. وأما الحركـاتُ اللوازمُ للقافية: فالحَذْوُ(962)، والرَّسُّ، والتوجيهُ، والمَجْـرَى، والنَّفَاذ. فأما الرَّسُّ ففتحةُ الحرفِ قبلَ التأسيس نحو فتحة جيم (جاهل) وعين (عاقل). وأمّـا الحَذْوُ ففتحةُ الحـرفِ قبلَ الردفِ نحـو: قَال وقَيْل وقَوْل، أو ضمتُه أو كسرتُه نحو قِيل وقُول. وأما التوجيهُ فالفتحةُ تكونُ قبل الروي المقيَّد نحو قوله (رجز)(963):

وَقَـاتِمِ الْأَعْمَـاقِ خَـاوِي الْمُخْتَـرَقْ

أَوْ كَسْرَته أَو ضمته نحو قوله (رجز)(964) :

مَضْبُـورَةٍ قَـرْوَاءَ هِـرْجَـابٍ فُنُقْ

ثم قال (رجز)(965) :

أَلَّـفَ شَتَّى لَيْـسَ بِـالـرَّاعِي الْحَمِـقْ

فالفتحةُ قبل الروي المقيد تُفْرَدُ كَمَا تَفَرَّدَتِ الألفُ في (قَال) إذا كانت في قـافية. والضمةُ والكسرةُ تُفْرَدَانِ مـن الفتحةِ، وتجتمعان

960) ك ج (اعزه).

961) ك ج (احتمل).

962) ق (فالحذر).

963) لرؤبة، ديوانه 104.

964) لرؤبة، ديوانه 104.

965) لرؤبة، ديوانه 104.

في القصيـدة، كما اجتمعت الواو واليـاء في (محلوب) و(غـريب)، لأن الواوَ والياءَ(966) كالكسرةِ والضمةِ، والألفَ كالفتحة. لأن الياء منها الكسرةُ، والواوَ منها الضمــةُ، والألفَ منها الفتحةُ. وقد تجيءُ الكسرةُ مع الفتحــة، وقد تجيءُ الضمــةُ مع الفتحةِ، لأنها حـركاتٌ وليستْ كـالحـروف أنفسها، قـال: هِـرْجَابٍ فُنُـقْ، وقال: خـاوي المختَرَق. وأما المجرى ففتحُ حرفِ الرويِّ المطلقِ(967) أو كسرتُه أو ضمتُـه. وأما النفـاذُ فإنه فتحــةُ هاء الـوصلِ، أو كسرتُهـا، أو ضمتُها، لا يجـوز مع فتحِها كســرتُها، ولا مع ضمتِهـا فتحُها، كلُّ حـركةٍ منهـا تُفْرَد على حـالها. وفي القـوافي الإقواءُ، وهـو مَعيبٌ رديءٌ، وهو رفعُ بيتٍ ونصبُ آخر وجرُّه ورفعُه، إذا اختلفَ إعرابُ البَيْتَيْن فذلك الإقواءُ نحو قوله (كامل)(968):

1 — سَقَطَ النَّصِيفَ وَلَمْ تُــرِدْ إِسْقَـاطَـهُ
فَتَنَـــاوَلَتْـــهُ وَاتَّقَتْنَـــا بِــــالْيَـــدِ

2 — بِمُخَضَّبٍ رَخْـصٍ كَـأَنَّ بَنَــانَـــهُ
عَنَمٌ يَكَـــادُ مِنَ اللَّطَــافَـــةِ يُعْقَــدُ(969)

قوافي القصيدةِ كُلُّها مجرورةٌ و(يُعْقَدُ) مرفوعٌ. وهذا في المقيَّد ليس بعيب لأنه يقفُ علَى حرفِ الرويِّ ولا يطلقُه ولا يحركُه، نحو قوله (منهوك الرجز):

966) في (محلوب وغريب، لأن الواو والياء) محذوفة في ك لانتقال النظر.
967) في الأصول (والمطلق) والصواب حذف الواو.
968) للنابغة، ديوانه 34.
969) الديوان (على أغصــانه لم يعقدِ) وأشار شارح الـديوان ابن السكيت إلى أن أبا عبيدةَ روى (عنم يكاد من اللطافة يعقدُ).



1 — طَـــــافَ الْخَيَـــــالُ بِغَلَـسْ

2 — يَمْشِـي بِغُصْنٍ قَـــدْ غُـــرِسْ

3 — عَلَـى نَقـىً مِنْـــــهُ وَعِـسْ(970)

4 — رُمَّـــــانُــــهُ لَيْـسَ يُمَـسْ

وقال (رجز) :

1 — كَـأَنَّمَـا بَيْنَ الْـوَضِينِ وَالْحَقَبْ(971)

2 — مِنْـهُ نَقىً أَعْفَـرُ ضَمَّتْـهُ الهِضَبْ(972)

فـالحقَبُ في موضع جـر، والهِضب في مـوضع رفع، وقولـه (بغَلَسْ) مجرور، وقد (غُرِسْ) مفتوح، و(وَعِسْ) مجرور، و(يُمَسْ) مرفوع، فهذا جائز. قال صاعد: ذكر أبو عبيد في المصنَّف: وأكثرُ أهلِ العلم أن الإقـواءَ ليس بعيب، وحملهم على ذلك كثـرتُـه في أشعار العرب(973) وَشِيَاعهُ فيهـا، حتى ظَنُّوا أن العربَ اصطلحتْ على ذلك لكثرة مـا وجدوا فيها منه. وأقول: إن من لـم يجعله عيباً ظنَّ أن العربَ مجمعون على جوازه، وليس كذلك وإنما السبب في ذلك أن من العرب طـائفةً إذا أنشـدتِ الشعرَ لم تُطلقِ القـافيةَ في جهاتِ(974) الإعـراب، بل تُنشـدُهَـا مقيدة فتقـول: بين الـدخـول

970) الوعس : ما لان من الرمل.

971) الوضين : بطان منسوج يشد بـه الرحْل على البعير. الحقب : الحزام الذي يلي حقو البعير.

972) أعفر : أبيض غير شديد البياض. الهضب ج هضبة.

973) ك (ليس بعيب لأنه يقف على حرف الروي شعار العرب).

974) ك ج (جهة).



فحوملْ، فتُقيدُ الـلامَ ولا تُطلقها بإعرابها. هـذا مذهبهم في كل ما أنشدوه، حتى إن فيهم من ينشد (وافر)(975):

أَقِلِّـي اللَّـــــوْمَ عَـــــاذِلَ وَالْعِتَـــــابْ
وَقُـــولِي إِنْ أَصَبْـتُ لَقَـــدْ أَصَـــابْ

لِئَلاَّ يخرج عنْ مذهب العربِ في تقييد القافية، فلأجل ذلك وقع الإقـواءُ في الشعـر، لأنـه لا يَبِينُ الإعرابُ فيـه، ولـو أطلقـوه في الإنشاد وأعربـوه لم يرضوا بالإقـواء، بل رأوه عيبا، كما حكي عن النابغة أنه(976) لما سَمِع شعرَهُ يُغنَّى به مطلقـا عرف عَيْبَه فغَيَّره فقال(977): (عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ). فقولُ: من قال إن الإقواء ليس // بعيب مطلقـا ليس بجيـد، إلا أن يذْكَـر معـه هذه العلـة. 147 أ
والدليل على أنه عيبٌ أن مُحْدَثاً(978) لو أَقْوَى لرُدّ عليه، ولو كان غيرَ عيبٍ لسُوِّغَ له. رجعنا إلى الكتاب: وزعم يونسُ أن الإكفاءَ هو الإقواءُ عنـد العرب، وبعضُهم يجعله قلبَ حرف الـروي إلى غيره، نحوُ إنشاد بعضهم (رجز)(979):

1 — قُبِّحْتِ مِنْ سَـــالِفَـةٍ وَمِنْ صُـــدُغْ(980)
2 — كَـــأَنَّهَـــا كُشْيَـةُ ضَـــبٍّ فِي صُقُعْ(981)

---

975) لجرير، ديوانه 813، وانظره بإنشاد التقييد في كتاب سيبويه 4/208.
976) ق (النابغة وأنه) ك (النابغة يغني به) بحذف (أنه لما سمع شعره).
977) سبق أن هذه رواية الديوان.
978) ق ج (محدثك) ك (محدثك له لو) والوجه ما أثبت.
979) لرؤبـة في قوافي الأخفش 54 وإبـدال ابن السكيت 34 وقوافي التنـوخي 141 وليسا في ديوانه. ولجواس بن هريم في الجمهرة 3/70.
980) السالفة : صفحة العنق. الصدغ : ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين.
981) الكشية : أصل ذنب الضب. الصقع : الناحية.



جعل إحدى القافيتين عيناً والأخرى غينا. وقال (رجز)(982):

1 — جَـــارِيَّـــــةٌ مِنْ ضَبَّـــــةَ بْنِ أُدِّ(983)

2 — كَـــأَنَّهَـــا فِي دِرْعِهَـــا الْمُنْعَطِّ(984)

فجعل الدالَ مع الطاء، وقال (رجز)(985) :

1 — بَنَـــاتُ وَطَّـــاء عَلَى خَـــدِّ اللَّيْلْ(986)

2 — لاَ يَشْتَكِينَ عَمَـــلاً مَـــا أَنْقَيْنْ(987)

3 — مَـا دَامَ مُخٌّ فِي سُـــلاَمَى أَوْ عَيْنْ(988)

فقــال : الليلْ، والعينْ، النونُ مَعَ الـلامِ، فهـذا يكون مِنَ العـرب عَلى الغلط، كما قــالوا: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ، فَجَـرُّوا (خَرِبٍ) على الضَّبِّ وهو لِلجُحْرِ(989).

---

982) بدون نسبة في قوافي التنوخي 143. والثاني ضمن أرجوزة لأبي النجم العجلي في ديوانه 130. وانظر رواية أخرى في الاقتضاب 235 و415.

983) قوافي التنوخي (من ضرة).

984) قــوافي التـــنـوخي (كأن تحـت درعها المنقد). الـديوان (كأن تحـت درعها). المنعط : المنشق.

985) لأبي ميمـــون النّضْـر بن سلمـــة العجلي في إبـــدال ابن السكيت 9 واللسان 15/ 314. وبـدون نسبـة في اللســـان 11/ 608. والثـاني والثالث لأبي ميمـون النّضْر بن سلمة العجلي في عيون الأخبار 1/ 156 والمعاني الكبير 62 و176، وخلق الإنسان 208. والثاني والثالث بدون نسبة في قوافي الأخفش 4. والأول مع آخر في قـوافي الأخفش 5 بدون نسبـة. والثلاثة مع آخر بـدون نسبة في قوافي التنوخي 142.

986) اللسـان 11/ 608 (اللين).

987) في الأصـول (أثقين) والتصـويب ممـــا سبق. عيـون الأخبـار (تشتكين) خلق الإنسان وقوافي الأخفش (ألماً). ما أنقين : ما كان لهن نقىً وهو المخ.

988) المعاني الكبير 176 (فالخيل مخ). السلامي : عظام الأصابع.

989) انظر في ذلك كتاب سيبويه 1/ 67 و437.



وقال الراجز (رجز)(990) :

1 — كَـــأَنَّ نَسْـجَ الْعَنْكَبُـــوتِ الْمُـــرْمَلِ

2 — عَلَى ذُرَى قُـــلاَّمِـــهِ الْمُهَـــدَّلِ(991)

فجـرّ (المـرمل) على (العنكبـوت) وهـــو للنَّسْجِ، لقُـرْبِهـا مِن المُرملِ. كأنهم غلطـوا ها هنا لأن العينَ قريبـةُ المخرجِ من الغين، وكـذلك الدالُ مع الطـاء لأنها قـد تُدْغَم كلُّ واحـدةٍ في صاحبتهـا لقربها منها في المخرج. وكذلك اللام والنون.

بـــاب

وأما السنـادُ فإنه إدخالُ الفتحةِ مع الضمـةِ أو مع الكسرةِ في الأردافِ، نحو قَيْل مع قِيل، وقُول مع قَوْل، وهو نحو قول الشاعر (وافر)(992):

1 — أَلَـمْ تَـــــرَ أنَّ تَغْلِبَ أَهْـلُ عِـــــزٍّ

جِبَـــالُ مَعَـــاقِلٍ مَـــا يُــرْتَقَيْنَـــا(993)

2 — شَـــرِبْنَـــا مِنْ دِمَـــاء بَنِـي تَمِيمٍ

بَـــأَطْـرَافِ الْقَنَـــا حَتَّى رَوِينَـــا(994)

990) للعجاج، ديوانه 158. والأول من شواهد سيبويه 1/437.

991) القلام : ضرب من الحمض. المهدل : المسترسل.

992) لعمرو بن الأهيم التغلبي في الموشح 7. وبدون نسبـة في قوافي الأخفش 59 والعقد 5/506 واللسان 3/222.

993) اللسان (بيت عز).

994) القوافي (بني عقيل).



قال صاعد : من هذا أخذ أبو تمام قوله (بسيط)(995) :

إِنَّ الْحِمَـــامَيْـنِ مِنْ بِيـضٍ وَمِنْ أَسَـلٍ

دَلْـوَا الْحَيَـاتَيْنِ مِنْ مَـاء وَمِنْ عُشُبِ(996)

رجعنا إلى الكتاب : وهذا مطلـق. وإدخالُ الفتحةِ مع الضمةِ أو مع الكسرة مَعِيبٌ أيضا فيما(997) قَبْلَ حَرْف الـروي المقيد نحو قوله (رجز)(998):

وَقَـاتِـمِ الأَعْمَـاقِ خَـاوِي الْمُخْتَـرَقْ

ثم قال (رجز)(999) :

أَلَّـفَ شَتَّى لَيْـسَ بِـالـرَّاعِي الْحَمِـقْ

فأما في المطلق فليس بمعيب.

وأمـا الإيطـاء فهو أن يَـرُدَّ القـافيـةَ فيقـول (زيد) في قـافيـة أولى(1000) [و(زيد) في قافية] أُخْرى، ويقول (ضرب) في قافية ثم يقول(1001) (ضرب) فـي قافيـة أخرى. وكلما تبـاعد مـا بين البيتين فهـو أحسـن. وأمـا المُضَمَّنُ فهـو أن لا تكـون القـافيـة مستغنية عن(1002) البيت الذي يليها نحو قوله (وافر)(1003):

---

995) ديوانه 1/61.

996) الديوان (ومِنْ سُمُرٍ). وفي الأصول (دلو) بالإفراد والتصويب من الديوان.

997) (فيما) في مكانها بياض في ك.

998) لرؤبة، ديوانه 104.

999) لرؤبة، ديوانه 104.

1000) ما بين معقوفيـن زيادة يستقيم بها السياق، في مكانهـا طمس في ق تَجاوز عما يُحتمل أن يكون فيه ك، ج. و(أولى) محذوفة في ك ج.

1001) (يقول) محذوفة في ك.

1002) ق (على).

1003) للنابغة الذبياني، ديوانه 199.



1 — وَهُـمْ وَرَدُوا الْجِفَـــارَ عَلَى تَمِيـمٍ

وَهُمْ أَصْحَـــابُ يَـــوْمِ عُكَـــاظَ إِنِّي

2 — شَهِـدْتُ لَهُمْ مَـوَاطِنَ صَـادِقَـاتٍ

أَتَيْنَهُـمُ بِنُصْـحِ الصَّـــــــدْرِ مِنِّـي

وهــذا معيبٌ لأنَّ البيتَ الأول معلق بـالثـاني لا يستغني عنـه. وقال الشاعر فيما أَرْدَفَ ثم ترك الردف (طويل)(1004):

1 — وَبِالطَّـوْفِ نَالاَ خَيْـرَ مَا اسْتَغْنَيَـا بِهِ

وَمَـا الْمَـرْءُ إِلاَّ بِـالتَّقَلُّبِ وَالطَّـوْفِ(1005)

2 — فِــرَاقُ حَبِيبٍ وَانْتِهَــاءٌ عَنِ الْهَـوَى

فَـلاَ تَعْذِلِينِي قَـدْ بَدَا لَكِ مَـا أُخْفِي(1006)

وهــذا قبيح. وأما إذا جـاء بالـردف في بيتين بـاختلافٍ فهـو سنـاد، وهو أحسن من هـذا. قـال صـاعد: إردافُ البيتِ ثم تـركُ الإرداف في بيتٍ آخـر قبيحٌ للعـرب مسْتنكـرٌ منهم، ولاَ نجـد في أشعارهم إلا ما لا بَالَ له قلةً، ثم أتى المتنبي به في شعره فأخطأ لأنه مُحْـدَث، وتبعَ الشاذَّ المعيبَ(1007) المستقبحَ للعـرب، وَكيف يسوغ للمحدث، إذْ قال في قصيدته التي أولها (طويل)(1008):

كَـــدَعْــــوَاكِ كُلٌّ يَـــدَّعِي صِحَّـــةَ الْعَقْلِ

1004) للحطيئة، ديوانه 131، 132.

1005) الديوان (خير ما نالـه الفتى، والظرف). وأشار السكري إلى رواية (والطوف) واعتبرها أكثر الروايات.

1006) الديوان (فراق حِباب) وأشار الناشر إلى وجود رواية (حبيب).

1007) (المعيب) محذوفة في ك.

1008) ديوانه 3/289، وعجزه : ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل.

ثم قال (طويل)(1009) :

وَنَـــذْكُـــرُ إِقْبَــالَ الْأَمِيـــرِ فَتَحْلَـــوْلِي(1010)

رجعنا إلى الكتـاب : في القوافي المتكاوِسُ، وهو الـذي قافيتُه فَعِلَتُنْ(1011)، أربعةُ أحـرفٍ متحركـةٍ بين حرفيْنِ سـاكنينِ: نونِ مُسْتَفْعِلُنْ، ونُـــونِ فَعِلَتُنْ. ومنـــه المُتَـــرَاكِبُ، وهـــو: مُفَـــاعَلَتُنْ، ومُفْتَعِلُنْ(1012)، وفَعِلُنْ، وفَعَلْ إِذَا كـان قَبْلَهُ فَعُـولُ(1013)، وذلك بيتٌ يَصْلُحُ أن يكـون ثلاثـةَ أحرفٍ متحـركـة بين ساكنين. وأمـا المتـــدارِكُ فـإنـــه مـــا كـــان من ذلك مُتَفَـــاعِلُنْ، ومُسْتَفْعِلُنْ، وفاعلن(1014)، وفَعَلْ إذا كـان قبلها حـرفٌ سـاكن //، وذلك كلُّ بيت يَصْلُحُ أن يكـــون آخـــرُه على حـــرفين متحـــركيـن بين ساكنين(1015). وأما المتواتر فما كان من ذلك مَفَاعِيلُنْ، وفَاعِلاَتُنْ، وفَعُولُنْ، ومَفْعُـولُنْ، وفَعْلُنْ، وفُلْ إذا كـان قبلها فَعُولُنْ، وذلـك ما كان آخره على حـرفٍ متحرك بين ساكنين(1016). وأما المترادِفُ

1 ب

1009) الديوان 3/291، وصَدره : (تمر الأنابيب الخواطر بيننا).

1010) في الأصول (فيحلولي) والتصويب من الديوان.

1011) في الأصول (فعلة) والوجه ما أثبت.

1012) ك (ومفعلتن).

1013) ذكرُ قافية (فَعُولُ فَعَلْ) ضمن قوافي المتراكب مبني على جواز قبض (فعولن) لتصبح في صورة (فعولُ)، ولا يجيز ذلك الخليلُ، بينما يجيزه الأخفش، انظر قوافي الأخفش 11، 12، والعروض والقافية للعلمي 172.

1014) في الأصول (وفاعل) والوجه ما أثبت.

1015) لم يذكر ضمن قوافي المتدارك (مُفَاعِلُـنْ) وقد ذكرها الأخفش في قوافيه ص 11. وعدم ذكره لها راجعٌ ربما إلى اعتبارها فرعاً عن (متفاعلن) التي ذكرها. انظر العروض والقافية للعلمي 172.

1016) لم يذكر ضمن قـوافي المتواتر (فَعِلاتن) التي ذكرهـا الأخفش في قوافيه ص 12، ولعل ذلك راجع إلى اعتباره لها فرعاً عن (فاعلاتن) التي ذكرها.



فما كـان من ذلك مُتَفَـاعِلاَنْ، ومُسْتَفْعِـلاَنْ، وفَاعِـلاَنْ، ومُفْتَعِلاَنْ، ومُفَـاعِلاَنْ، وفَعِلَتَـانْ، وفَاعِلَيَّـانْ(1017)، وفَعِلِيَّـانْ، ومَفْعُـــولاَنْ، وفَعُولْ(1018)، وفَعِـلاَنْ، وذلـك كلُّ بيتٍ يَصْلح أن يكــون آخـرُه حــرفين ساكنين قبلهمـا حـرفٌ متحرك، فـالمترادف لا يكـون إلا مقيداً، لأنك لو أطلقتَه حركتَه(1019).

باب تفسير القوافي في الإنشاد واختلاف العرب في ذلك

فإذا تَرَنَّمُوا يُلحقون الألفَ فــي النصب، والياءَ في الجر، والواوَ في الــرفع فيما نُـوِّنَ من القــوافي ومــا لم يُنوَّنْ، لأنهم أرادوا مـدَّ الصوت وإطالتَه، كما أدخلوا ألفَ النـدبةِ في المندوب بِمَدِّ الصوتِ في قــولهم: (وازيـداهْ). فمن ذلـك قــولُهم في المنصــوب المنـون (مجزوء الكامل):

وَلَقَـــــدْ بَلَـــــوْتِ شَمَـــــائِلِي
فَـــــوَجَـــدْتِنِي يَـــــا عَبْلَ سَمْحَـــــا

وهــذه الألفُ تَثبتُ في الكلام في غيـر الشعـر، لأنها بـدلٌ من التنوين. وأما المرفوعُ المنون فقوله (كامل):

شَـــــرْوَاكَ مَفْقُـــــودٌ فَمِثْلُـكَ لاَ يُـــــرَى
وَنَـــــدَاكَ لَمْ يَظْعَـنْ وَأَنْتَ مُـــوَدِّعُ(1020)

1017) في الأصول (وفاعلتان) والوجه ما أثبت.

1018) بعد (مفعولان) في الأصول (وفاعلان) والوجه حذفها لأنها تقدمت.

1019) لم يذكر ضمن قوافي المترادف (مفاعيلْ) التي ذكرها الأخفش في قوافيه ص 12. وعَدمُ ذكره لها دليل على رفضه لها، ومن ثَمَّ على رفضِه وقوعَ الضرب المقصور في الطويل. ويلاحظُ أنه وافق الأخفش في ذكر (فعولُ فَعَلْ) ضمن قوافي المتراكب، وخالفه في عدم ذكر (مفاعيلْ) ضمن قوافي المترادف.

1020) الشروى : المثل.



وأما المجرور المنون فقوله (طويل)(1021) :

تَسَلَّتْ عَمَــايَــاتُ الــرِّجَــالِ عَنِ الصِّبَــا

وَلَيْسَ فُــؤَادِي عَنْ هَــوَاهَــا بِمُنْسَلِ(1022)

ومثله (كامل)(1023) :

وَلَقَـــدْ سَـــرَيْـتُ عَلَى الظَّـــلَامِ بِمِغْشَمِ

جَلْـــدٍ مِنَ الْبُنْيَـــانِ غَيْـــرِ مُثَقَّلِ(1024)

فإذا أنشـدوا قـالـوا : غيـر مثقلي، وعن هـواك بمُنْسَلِي، وأَنْتَ مُوَدِّعُو، وكذلك غيرُ المنوَّن وذلك قولُه (كامل):

لَيْلِي نَهَـــارٌ لِلسُّهُـــودِ وَيَـــوْمُـــهُ

لَيْلِي لِــــوَحْشَتِـــهِ وَمِثْلِـي يَجْـــزَعُ

هـذا فعـلٌ لا يُنَـوّن. هـذا فـي الـرفع. وأمـا الجـر فقـولـه (وافر)(1025):

وَحُـــورٍ قَـــدْ لَهَـــوْتُ بِهِنَّ حِينـــاً

نَـوَاعِمَ فِي الْمُـرُوطِ وَفِي الـرِّيَـاطِ(1026)

وأما النصب فقول (طويل) :

وَإِنِّــي لَصَبٌّ بِــــالْخَلِيلِ إِذَا بَــــدَتْ

مَــوَدَّتُـهُ صَــرَّامَــةً إِنْ تَجَـرَّمَــا(1027)

1021) لامرىء القيس، ديوانه 18.

1022) الديوان (وليس صباي).

1023) لأبي كبير الهذلي، ديوانه 2/92.

1024) ق ك (منتقــل) الديـوان (مهبل) وأشـار النـاشر إلى وجـود روايـة (مثقل). المغشم : الظالم.

1025) للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/19.

1026) الديوان (فَحُـورٍ، بهن وحدي). المروط ج مِرْط : كسـاء من خز أو صوف أو كتان. الرياط ج رَيْطة: مُلَاءة ذات لِفْقين.

1027) ق (بالخيل) ك (صرام).

فقوله (تَجَرَّمَا) فتحةٌ، والنَّصْبَةُ لَمَّا لم يترنموا، لِعِلْمِهِمْ أنّ الذين [......](1028) في أصل البناء، سمعناهم يقولون (وافر)(1029):

1 — أَقِلِّي اللَّـــوْمَ عَـــاذِلَ وَالْعِتَـــابْ

وَقُـــولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَـــدْ أَصَـــابْ(1030)

2 — وَوَجْـــدٍ قَـــدْ طَـــوَيْتُ يَكَـــادُ مِنْـــهُ

ضَمِيـــرُ الْقَلْـبِ يَلْتَهِبُ الْتِهَـــابَـــا(1031)

فـوقف عَلى (العتــابْ) و(أصــابْ) كمــا يَفْعَلُ ذلك في الكــلام، وأَثْبت الألفَ في (الالتهاب) لأنهــا ثابتة في الكلام، لأنهــا بدلٌ من بدل التنوين. و(أصاب) فعلٌ لا يَدخلُ عليه التنوين. و(العتاب) فيه ألفٌ ولامٌ، فلا يَدخله تنوين. وإذا كانت الياءُ والواوُ اللتان من نفس الكلمة في قافيــة، وكان ما قبلها حــرفَ الروي، فإن بعض العرب يحذفها في الوقف، قال الشاعر (كامل)(1032):

وَلأَنْتَ تَفْـــــرِي مَـــــا خَلَقْـتَ وَبَعْــــــ

ضُ الْقَـــــوْمِ يَخْلُقُ ثُـمَّ لاَ يَفْـــــرْ(1033)

1028) طمس في ق بمقدار كلمة، وبياض في ك ج.

1029) لجرير، ديوانه 813.

1030) الديوان (والعتابا، أصابا) وانظره بهذا الإنشاد في كتاب سيبويه 4/208.

1031) في الأصول (وجد) والتصويب من الديوان.

1032) لزهير بن أبي سلمى، ديوانه 119، كتاب سيبويه 4/185، 209.

1033) الديوان (فلأنت، لا يفري). الكتاب (وأراك). وقد أنشده سيبويه مقيداً كما هو هنا، وكذلك فعل التنوخي في كتاب القوافي 129.



يريد (يَفْرِي) لأنّ الراءَ حرفُ الرويِّ. وقال (طويل)(1034):

عَـــدُوُّكَ يَخْشَى صَـــــوْلَتِي إِنْ لَقِيتُـــهُ

وَأَنْتَ عَـــدُوِّي لَيْـسَ ذَاكَ بِمُسْتَـــوْ(1035)

يريد (بمستوي) وكذلك حَال الواو في قول الشاعر (كامل):

صَـــــرَمَتْكَ بَعْـــدَ تَـــــوَاصُلٍ دَعْـــدُ

[.....] بعـض مـــــا يَبْـــــدْ(1036)

يريد (يبـدو). وإنَّما شبهها بحرْفِ المد الـذي يتبعُ القافيَة، إذا ارتفعتْ تبعتْهـا الواوُ، وإذا انجـرّتْ تبعتهـا الياءُ. وأمـا الألف في (قفا) و(مـرمى) وأشباهِ ذلك إذا كـانتْ لم تجيء لمدِّ القـافية، إذا كان قبلها حـرفُ الروي، فإنه يجوز حذفُهـا في القوافي لأنّا نُثْبِتُ في الكلام [الألِفَ](1037)، فكلُّ العـرب تقول: (هـذا قَفَا) و(هـذا مَـرْمَى) فــي الـوقف، وأكثـرهـم يقـول : (هـذا قـــاضْ) و(هـذا رَامْ)(1038) فيحذفها، فلذلك لم يجزْ حذفُ الألف في القافية، لأنها تَثْبت(1039) في الكـــلام، وشُبِّهَتْ بألفِ الإعـراب التـي لا يجـوز

1034) ليزيد بن الحكم الثقفي فـي أمالي القالي 1/68 وأمالي ابن الشجري 1/176 وقوافي التنوخي 132.

1035) أمالي القالي (بمستوي) ابن الشجـري (هذا بمستوي) التنوخي (صولتي ان ترومني).

1036) ما بين معقوفين مطموس في ق، وفي مكانه بياض في ك ج.

1037) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السياق، في مكانها بياض في الأصول.

1038) في الأصول (ارام) والوجه ما أثبت.

1039) في الأصول (لأنه لا يثبت) وَالوجه الإثبات والتأنيث، لأنه أنثها من قبل.



حذفُها في القوافي، وذلك قولُ رؤبةَ بن العجاج (رجز)(1040):

1 — دَايَنْتُ أَرْوَى وَالـدُّيُـونُ تُقْضَى(1041)

2 — فَمَطَلَـتْ بَعْضـاً وَأَدَّتْ بَعْضَـا

فتَثْبُت ألفُ (تقضى) كما تثبت ألفُ (بعض). وأما قـول الشاعر (رمل)(1042):

وَقَبِيـلٌ مِنْ لُكَيْـزٍ شَـاهِـدٌ

رَهْطُ مَـرْجُـومٍ وَرَهْـطُ ابْنِ الْمُعَلْ(1043)

يـريد الْمُعَلَّى، فتَـرَك الألفَ، فهـذا خبيثٌ، وهذا اضطـرارٌ قليل.

148أ وإذا كانت الياءُ والـواوُ حرفَ الرويّ لم يجزْ حـذفُهما //، لأَنهما إذا حُـذفتا في الـوقف بقي مـا قبلهما على حـرفين مختلفين، لأنَّ (يرمي) مع (يقضي) جـائزٌ إذا كانت الياء حرفَ الـروي و(يدعو) مع (يغـزو). فلـو حَـذفـوا من (يـدعـو) و(يغـزو) الـواوَ لقـالـوا (يَدْعْ)(1044) و(يغْزْ) فتختلفُ القوافي، والقافيـة يُلتزم فيها حرف واحـدٌ يكون في القصيـدة كلهـا. وقـد دعاهم حـذفُ(1045) ياء (يقضـي) وواو (يغـزو) إذا كانتـا وَصْـلا إلى أن حَذَف نـاسٌ من قيسٍ وأسـدٍ الواوَ واليـاءَ اللتين هما عـلامةُ الإضمـار، وذلك قبيحٌ شاذ، شُبِّهَتا بيـاء (يقضي) وواو (يغزو)، ولأنهما يـاءٌ مكسورٌ ما قبلهـا وواوٌ مضمومٌ مـا قبلهـا، كالـواو واليـاء اللتين همـا علامـةُ

1040) ديوانه 79.

1041) ق ك (دانيت) وفي الأصول (أروى الديوان) والتصويب من الديوان.

1042) للبيد، ديوانه 199، وهو من شواهد سيبويه 4/188 على ترك الألف.

1043) ك ج (لكير) وفي الأصول (مرحوم) والتصويب من الديوان والكتاب.

1044) ق (تدع).

1045) في الأصول (حرف) والوجه ما أثبت.



الإضمار. فمما جاء محذوفا إنشادُ بعضهم (بسيط)(1046):

لاَ يُبْعِــدُ اللَّــهُ جِيــرَانــاً تَــرَكْتُهُمْ

لَمْ أَدْرِ بَعْـدَ غَــدَاةِ الْبَيْنِ مَـا صَنَعْ(1047)

يريد (ما صنعوا)، وقال الآخر (طويل)(1048) :

وَأَعْلَمُ عِلْـمَ الْحَقِّ أَنْ قَــدْ غَــوَيْتُـمُ

بَنِي أَسَـدٍ فَـاسْتَـأْخِـرُوا أَوْ تَقَـدَّمْ(1049)

يريد (تقدموا)، قال (رجز) :

كَــرِيمَــة قَــدَرْتهُـمْ إِذَا قَــدَرْ

يريـد : (إذا قَدَرُوا)، وهـذا مقيد، لـو أَدخلَ الواوَ لكُسِـرَ البيت، وأنشد بعضهم (كامل)(1050):

يَــا دَارَ عَبْلَــةَ بِــالْجِــوَاء تَكَلَّمْ

وَعِمِي صَبَــاحــاً دَارَ عَبْلَــةَ وَاسْلَمْ(1051)

يريد (تكلمي) و(اسلمي). وبلغني أنَّ بعض العـرب يحذفُ هاءَ الوصلِ في الوقفِ، فينشد مثل (كامل)(1052):

عَفَتِ الـــدِّيَــارُ مَحَلُّهَــا فَمُقَــامُهَــا

1046) لابن مقبل، ديوانه 168 : وقد أنشده سيبويه 4/211 كما هو هنا (صَنَعْ).

1047) الديوان والكتاب (أصحاباً) وأشار المحقق إلى رواية (جيرانا لنا ظعنوا).

1048) في كتاب سيبويه 4/214 بدون نسبة. ولضِرار بن الأزور الأسدي في شرح أبياته لابن السيرافي 2/342 والخزانة 2/5. وقال عنه محقق الكتـاب إنه لم يعثر عليه في مرجع آخر. ولضرار بن الأزور في الخزانة.

1049) الخزانة (أو تقدموا) وبروايته هنا في الكتاب وشرح أبياته.

1050) لعنترة، ديوانه 15، وأنشده بروايته هنا سيبويه في 4/213.

1051) ك (علبة بالجواد).

1052) للبيد، ديوانه 297، عجزه : بمنى تأبد غولها فرجامها.



(فَمُقَامُ) بغير الهاء، والحذفُ في الهاء أبعدُ منه في الواو والياء، لأن الواو واليـاء شُبِّهتا بالـواوِ [والياء](1053) اللتين تجيئـان لمدِّ القافيـة. والحذفُ في (يغزو) و(يقضي) أحسن منـه في (صنعوا) و(تكلمي) لأن (صنعوا) الواوُ حرفُ إضمار، و(تكلمي) الياءُ حرفُ إضمار. وواو (يغزو) وَياءُ(1054) (يقضي) ليستا كذلك. واعلم أنه جائزٌ أن تَدْخُلَ النونُ في لغةِ منْ قال (كامل)(1055):

.... وَبَعْــــــــ

ضُ القـــومِ يَخلق ثـم لا يَفْــرْ(1056)

فَيَحْذِف الياءَ، وفي لغة من قال (بسيط)(1057) :

لَمْ أَدْرِ بَعْـــدَ غَـــدَاةِ الْبَيْـنِ مَـــا صَنَعْ

يَجُـوز إدخـالُ النـونِ ليتم البنـاءُ(1058)، كمـا أدخلـه على (وافر)(1059):

أَقِلِّي اللَّـــوْمَ عَـــاذِلَ وَالْعِتَـــابَنْ(1060)

بعضُهم ينشدها كذا.

وَأَمّـا مَنْ كان من لغتِـه إثبـاتُ هذِه اليـاءاتِ والواواتِ، فإنـه لا يُدخل التنويـنَ، لأنه قد أتَمّ(1061) البناءَ ولَـزِمَ المَدَّةَ لَمّـا أراد مدَّ

1053) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السياق.

1054) ق (وواو يقضي) ك ج (ويقضي) والوجه ما أثبت.

1055) لزهير، ديوانه 119 وسيبويه 4/185، 209، وأوله : فلأنت تفري ما خلقت.

1056) ج (يفري) بإسقاط (لا) قبلها. وفي الأصول (يفري) والوجه حذفها، لأنه أنشده على لغة من يحذفها.

1057) لابن مقبل، ديوانه 168، وكتاب سيبويه 4/211. وقد تقدم.

1058) ك ج (الباء).

1059) لجرير، ديوانه 813، وعجزه : وقولي إن أصبت لقد أصابا.

1060) الديوان (والعتابا).

1061) (لأنه قد أتم) مكررة في ق.

الصوت. وكـذلك الألفُ إذا جاءتْ نحوَ (قفا) و(عصـا) لم يجزْ أن تُدخِل عليهـا التنوينَ، لتمامِ البناء، إلَّا قبيحاً. وبعـضُ العرب يُنَوِّنُ (اضْـرِبُنْ) و(اضْـرِبَنْ) و(يَقْضٍ) في القـافيـة، يريـد (اضْـرِبُـوا) و(اضْرِبَا) و(يَقْضِي).

تفسير ما يجوز أن يكونَ حرفَ الرويّ مما لا يجوز أن يكونَهُ:

فكلُّ حرفٍ من حـروف المعجم يجوز أن يكونَ حـرفَ الروي، إلا الهاءَ فـي (طلحة) وَ(شـهدة)، والإضمـارَ في (غـلامه) و(داره) وأشباهِ ذلك، [وَ](1062) إذا جاءتِ الهـاءُ لتُبَيِّنَ بها حـركةَ(1063) الزَّايِ من (اغْزُهْ) والميم من (ارْمِهْ) فهذه الهاءاتُ لا يَكُنَّ إلَّا وَصْلا، لأنها لحقت الإسم بعد تمـامه، ولأنها زيادة (1064) لأنَّهُ إذا قال (غُلاَمُه) و(دَارُه) جرى الإعرابُ على ما قبل الهاء، فلما اجتمعَ ذلك فيها مُنِعَتْ أنْ تكونَ حرفَ الروي. فأما إذا كانتْ من نفس الكلمة، وكان ما قبلها متحركاً بأيِّ الحركات كان، فإنه يجوز وصلاً، لأنها تُشَبَّه بهاء الـوصل، لأنها هاءٌ مثلُها وما قبلها متحـرك كالذي قبل هاء الوصل، وتلك الهاءُ نحوُ هـاء (مُنَبِّه) و(أَبْلَه) وأشْباههما، وأن تكون حرفَ الروي أحسنَ وأكثرَ. قول الشاعر (رجز)(1065):

1 — قـالَتْ أُبَيْلَى لِـي وَلَمْ أُسَبَّـهِ(1066)

2 — مَـا السِّنُّ إلَّا غَفْلَـةُ المُـدَلَّـهِ

1062) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السياق.

1063) في الأصول (الحركة) والوجه حذف (ال).

1064) (زيادة) محذوفة في ك.

1065) لرؤبة، ديوانه 165.

1066) أسبه : يذهب عقلي.



جعلَ الهاءَ روياً. فأمّا إذا سَكَنَ ما قبل الهـاء، فلا يكونُ ما قبله ساكناً، ويُشَبَّـه هذا بِه، وذلك مثل (وَجْه) وَ(وَجِيـه) لا تكونُ الهاءُ فيهمـا إلاّ حـرفَ الروي. وأمـا اليـاء والـواو والألف فإنهن إذا كُنَّ مداتٍ توابعَ لحركاتهن، أو كانت الألفُ بدلاً من التنوين مثلَ (رأيتُ زيـداً) و(لقيتُ عمـراً) لم يكنَّ إلاّ وصْلا، ولم يكـن حرفَ الـروي، لأنهنَّ تَولَّـدْنَ من حركاتِ حُـروف الروي، فتبع كلٌّ منها حـركتَه، 148 ب ليس لهنَّ أصلٌ في الكلام // يَثْبُتْن فيه. فإذا لحِقْنَ(1067) الاسمَ لغيرِ ذلك، زوائدَ كُنَّ أو من نفـسِ الكلمة، فأَن يكنَّ حـروفَ الرويّ أحسنُ من أن تكـون الزوائدُ، لأنّهن يَثْبُتْـنَ في الكلمة في الـوصل والوقف. فما كـان منهُنَّ مِنْ نفسِ الكلمة فأَن يكـونَ حرفَ الرويّ أحسنُ. فـالـذي من نفسِ الكلمـةِ (قَفَا) و(عَصَـا)، ويـاءُ (يـرمِي) و(يَقْضِـي)، وواوُ (يَغْـزُو) و(يَـدْعُو). والـزوائدُ نحـوُ ألفِ (حُبْلَى) و(غَرْثَى) ويـاء (قَرَاسِـي)(1068) وَ(ثمـاني) وواوِ (ثُنْـدُوَة)(1069) و(عَرْقُوَة)(1070). وإنَّمَا جـاز أن تكون هـذه الزوائدُ أيضـاً حرفَ الروي، لأنهـا بُنِيَتْ على الكلمة، ولم تقعْ بعـد تمام الكلمـة. وهذه الزوائدُ كلهـا، والتي مِن نفس الكلمةِ، يجـوز أن تَكُنَّ(1071) رويا، شُبِّهْنَ بالمـدّات لأنهن ياءاتٌ وواواتٌ وألفـات كالزوائد، ومـا قبلها حركتُـه منها. وأما (اضْرِبُـوا) و(اضْرِبِي)(1072) و(اضْرِبَـا) وكلُّ

1067) ك، ج (الحقن).

1068) القراسية : الضخم الشديد من الإبل وغيرها.

1069) الثندوة : لحم الثدي.

1070) العرقوة : خشبة معروضة على الدلو.

1071) ق، ج (تكون).

1072) ق (واضر) ثم بياض.

هذا الإضمار، إذا كان الحرفُ تابعـةً له حَركتُه، فإنهنَّ وَصْلاً أكثرُ وأحسنُ لأنَّ ألفَ (اضْرِبَـا) لَحِقتْ (اضْرِبْ) وألِفَ (ضَـرَبَا) لَحِقتْ (ضَرَبَ) بَعْـد تمامه، فلـذلك كانتْ وَصْــلاً أحسنَ، لأَنهَا زوَائدُ مع هذا في الفعل. وقد أجاز بعضُهم أن يكنَّ روياً، ولا بأسَ به، لأنهن يَثْبتن في الوصل والوقف، فَهُنَّ(1073) أقوى من المدّات، وهنّ مع هـذا جِئْن للمعاني، والمَـدّاتُ لم يُوتَ بهنّ لمعنىً ليس في الكلمـة قبل أن يَحْدُثن فيهـا. وأما ياء (غـلامي) فأن تكونَ وصــلاً أَجْودُ، وكذلك أشعارُهم كلهـا. لأن الياءَ لَحِقَتْ (غُلاَم) بعد تمـامه، ولأنها قد تُحْـذَفُ في بعض المواضع، بعضُ العـرب يقول: (هَـذَا غُلاَمِ) يُرِيدُ(1074) (غلامي)، وقالوا (يا غُـلاَمِ أَقْبِلْ) في النداء (واغُلاَمَاهْ) فحذفـوا الياء(1075)، فهنَّ أضعـف من يــــاء (اضـــــربي) وواو (اضربوا) وقد جاءت روياً، وقال الشاعر (رجز)(1076):

1 — إنِّي امْـرُؤٌ أُحْيِي ذِمَـــارَ إِخْـوَتِي(1077)

2 — إِذَا رَأَوْا كَــرِيهَـةً يَــدْعُــونَ بِي(1078)

1073) في الأصول (فهو) والوجه ما أثبت.

1074) في الأصول (يراد) والوجه ما أثبت.

1075) انظر في حذف ياء المتكلم سيبويه 4/ 186.

1076) بدون نسبة في قوافي الأخفش 82 والعقد الفريد 5/ 503 وقوافي التنوخي 73. والثـاني لسعد بن المنتحـر البارقي في اللسـان 6/ 26، ولسعد بـن المنتخر البارقي فيه 6/ 217، وبـدون نسبة فيـه 6/ 96. وفي شـرح أبيات سيبـويه 1/ 564 أبيات من وزنهما ورويهما لسعد بن المتنحّر البارقي.

1077) الأخفش والعقد والتنوخي (أحْمي).

1078) الأخفش والعقد واللسان (يرمون). التنوخي (إذا يروني منكِراً يرمون).



فجعلها رويا، ومثلها (رجز)(1079) :

1 — إِذَا تَغَـــدَّيْـتُ وَطَـــابَتْ نَفْسِــي

2 — فَلَيْـسَ فِـي الْحَـيِّ غُـــلاَمٌ مِثْلِـي

جعلـوها حـرفَ الـروي. وسمعنـا بعض العرب ينشـد هـذين البيتين (رجز)(1080):

1 — بِـالْخَيْـرِ خَيْـرَاتٍ وَإِنْ شَـرًّا فَـا(1081)

2 — وَلاَ أُرِيـدُ الشَّـرَّ إِلاَّ أَنْ تَـا(1082)

يريدُ : وإنْ شراًّ(1083) فشَرٌّ. إلاّ أَنْ تَـا، أي: تَأْبى، جعلَ الألفَ حَرْفَ الرَّوِيِّ، فتزْعمُ أنَّهُ أظهرَ الفاءَ كلَّها والتاءَ، ولم يُرِدْ أَنَّه يَصِلَ الفاءَ بحـرفِ المدِّ، ولكِنَّها أَلِفُ التـاء، فهيَ من نفسِ الكلمة. ومثل هذا قوله (رجز)(1084):

1 — قَـدْ وَعَـدَتنِي أُمُّ عَمْـرٍو أَنْ تَـا

2 — تَمْشِـطَ رَأْسِـي وتُفَلِّيِنِـي وَا(1085)

1079) بدون نسبة في العقد الفريد 5/503 وقوافي التنوخي 73.

1080) لِلُقَيْم بن أوْس من بني أبي ربيعة بن مالك في نوادر أبي زيد 386 و387 وشرح شواهد الشافية 262. ولنعيم بن أوس في شرح أبيات سيبويه 2/320، 321. وبدون نسبة في الكتاب 3/321، وقوافي الأخفش 56 وغيرهما.

1081) في الأصول (وإن شر) والتصويب مما سبق. النوادر 386 وشرح أبيات سيبويه 2/321 (فَأَا).

1082) النوادر 386 وشرح أبيات سيبويه 2/321 (أن تَأَا).

1083) في الأصول (وإن شر) وانظر ما سبق.

1084) لحُكَيم بن مُعَيّة التميمي في شرْح شواهد الشافية 266 (عن موشح المرزباني). وبدون نسبة في قوافي الأخفش 52 واللسان 1/164 و9/292 و15/162.

1085) الشافية والقوافي واللسان (تمسح).

يريد : (وَتَفْعـل) فقال: (وَا) فهذا لا يجوز فيـه أن يريدَ(1086) الـواوَ، لأنـه قــد حـذفَ الـواوَ الآخـرة، فـإن شئتَ جعلت البيتين الأولين(1087) على هـــذا الحـد: جعلتَ الألفـــاتِ تَـوابِعَ للفتحــة، وجعلتَها حرفَ الروي، وهـذا شاذ لا يقاس عليه. وإن شئت قلتَ: أظهروا التاءَ والفـاءَ كلَّها، واضْطُروا في الواو، فحذفـوا الآخرة، كما قالوا (رجز)(1088):

قَـــوَاطِنـــاً مَكَّـــةَ مِـنْ وُرْقِ الْحَمِي(1089)

يريد : (الحَمام). وكما قال (طويل)(1090) :

وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَـانَ مَـــاؤُكَ ذَا فضْلِ(1091)

يُريـد : (ولكنْ) وهذا الـذي نختار، لأَنَّـا قَدْ رَأَيْنَا مثـل هذا في الشعر، ولم نـرَ ألفَاتِ(1092) المدّ يَكُنَّ رويّـا. وأما يـاءُ (قُرَشِيّ) و(ثقَفِيّ) وكلُّ ياءاتِ(1093) النسبـةِ إذا خُفِّفْن في الشعـــر، فأنت فيهن بالخيار، إن شئتَ كُنّ رويّاً، وإن شئتَ وَصْلاً. وَإِنّما حَسُــن أن يَكنّ(1094) رويـا، لأنه حـرفٌ مخفَّفٌ من مُثَقَّلٍ قَـوِيٍّ قد لَـزِم الكلمةَ وثبتَ فيهـا في كل موضـع، وقـد غيّرت له الكلمـة في غير

1086) ج (يريدوا).

1087) في الأصول (الأولتين) والصواب ما أثبت.

1088) للعجاج، ديوانه 295، والكتاب 1/26.

1089) الديوان (أَوَالِفاً. ق ك (روق).

1090) للنجاشي الحارثي في كتاب سيبويه 1/27 وشرح أبياته 1/195 وانظر بقية أماكن وروده في ضرورة الشعر 99. وصدره : فلست بآتيه ولا أستطيعه.

1091) (فضل) مطموسة في ق، وفي مكانها بياض في ك، ج. والتصويب مما سبق.

1092) ج (ألف).

1093) ق (ءايات).

1094) في الأصول (تكون) والوجه ما أثبت.



موضـــع، قالوا: (قُـرَشِيّ) فأسقطـوا ياء (قـريش) وقالـوا (طائِي) فغيـروا بناءَ (طيء) وقـالـوا (حَارِيّ) فـي (الحِيرِيّ) فغيـروا لفظَ (الحِيرَة) في قـولهم (حَارِيّ). ومما جـاء حرفُ الروي منـه وهو مخفَّفٌ قول الشاعر (رجز)(1095):

1 — إنِّي لِمَنْ أَنْكَـرَنِي ابْنُ الْيَثْـرِبي(1096)

2 — قَتَلْتُ عِلْبَـاءً وهِنْـدَ الْجَمَلِي(1097)

3 — وَابْنـاً لصَـوْحَـانَ عَلَى دِينِ عَلِي(1098)

فجعلَ الياءَ رويّـاً. فإذا كانت الياءُ مثقلـةً لم تكن إلاّ رويّاً، لأن حرف الوصلِ لا يكون إلا ساكنـا مخففا، فلما تحرَّك قويَ واشتدّ. وإذا قال الشـاعر (حماها) وَ(رمـاها) أو (فيها) أو (حصـاها) أو (يغزوها) فالهـاء حرفُ الرويِّ، وتكون وصلاً لساكـنٍ. وقد قالوا (فيهـا) و(فـوهـا) في قصيـدة واحـدة، من ذلك قـول الشـاعـر (بسيط)(1099):

149 أ 1 — قِسْ بِالتَّجَارِبِ // أَغْفَالَ الأُمُورِ كَمَا

تَقِيسُ نَعْـلاً بنَعْلٍ حِينَ تَحْـذُوهَـا(1100)

1095) لعمرو بن يثربي الضبي في تاريخ ابن الأثير 3/248 وتاريخ الطبري 4/517 و518 و530. وبدون نسبة في قوافي الأخفش 84 وقوافي التنوخي 74.

1096) الأخفش (ينكرني) التنوخي (إن تنكروني). الطبري 4/518 (إن تقتلوني فأنا) 4/530 (أنا لمن).

1097) في الأصول (علماء) والتصويب مما سبق.

1098) الطبري 4/518 (ثم ابن صوحان).

1099) لسابق البربري في فصل المقال 323. والأول له في تهذيب ابن عساكر 6/40. وهما بدون نسبة في قوافي الأخفش 89. والثاني بدون نسبة في قوافي التنوخي 69.

1100) (قس) محذوفة في ك، فصل المقال (احداث الزمان).



2 — أَمْـوَالُنَـــا لِـذَوِي الْمِيـــرَاثِ نَجْمَعُـهَـا
وَدُورُنَـــا لِخَـــرَابِ الـــدَّهْـــرِ نَبْنِيهَـــا

فجعل الهاء رويّـا، فهذا يـدل على أن الهاء حـرفُ الروي، وإن كـان الشـاعر قـد يَلـزم مـا قبل الهـاء، كما يلـزم في (غـلامهم) و(سلامهم) وأشباههما(1101)، وكذلـك كلُّ حرف كان قبـل الهاء ساكنا. ومما يقوي ذلك أن (ظَبْياً) و(جَدْياً) لا تكون الياءُ فيهِمَا إلاّ حرفَ الرويّ، لسكون مـا قبلها لأنها(1102) إنما تكـون وصلاً إذا كانت تابعة لحركتها. وإذا قال الشاعر (تعاليْ) أو (تعالوْا) لم تكن الياءُ والـواوُ إلاّ حرفَ الـرويّ، لأن ما قبلهمـا انفتح، فلمـا صارت الحركة(1103) التي فيهما غيرَ حركتهما(1104) ذهبتْ قوتُهما في المدّ وكَثُر(1105) لينُهمَا، وكذلك (اخْشَـيْ) وَ(اخْشَوْا). وكلُّ ياء وواوٍ انْفَتح ما قبلهما كذلك. وكذلك هذه الياء والواو إذا تحركتا لم تكونا إلا حرفَ الـروي، لذهاب المـد واللين، وذلك قولك (رأيت قـاضياً) (ورامياً)(1106) و(أريدُ أَنْ تَغْزُوَ) و(تَدْعُوَ) في قافيتين مِنْ قصيدةٍ كقول الشاعر (طويل)(1107):

1 — أَلَا لَيْتَ شِعْـرِي هَلْ يَـرَى النَّاسُ مَـا أَرَى
مِنَ الأَمْـــرِ أَوْ يَبْـــدُو لَهُـمْ مَـــا بَـــدَالِيَـــا

1101) ق (في غـلامهم وأشباهـه غلامهم وسـلامهم وأشبـاهه) ك، ج (في غـلامهم وسلامهم وأشباهه) والوجه ما أثبت.

1102) في الأصول (قبلهما لأنهما) والوجه ما أثبت.

1103) ق (الحاركة).

1104) في الأصول (فيها، حركتها) والوجه ما أثبت.

1105) ق (وأكثر).

1106) ق (ورميا).

1107) لزهير بن أبي سلمى، ديوانه 167، 168.

2 ــ أَرَانِي إِذَا مَــــا بِتُّ بِتُّ عَلَـى هَــــوًى

وَثَمَّ إِذَا أَصْبَحْـتُ أَصْبَحْـتُ غَـادِيَـا(1108)

فجعل الياءَ رويّا. وإذا قال : اقْمَطَـرَّتْ واسْبَطَرَّتْ، لم تكن التاءُ إلاَّ حرفَ الـرويِّ، لأنها ليستْ بحـرف ضعيف تُشْبِه حـرفَ اللينِ مثلَ الهاء، ولم تَدْخُلْ على كلِّ ما أُدْخلتْ عليـه الهاءُ ممّا ذَكرنا، إلاّ أَنَّ الشعرَ قـد يَلْزَمُ ما قبلَ التاء كثيـراً لِشَبَهِها بالهـاء، لأنها تجيءُ للتأنيث كما تجيء، ولأنَّها قد تكون اسْمـاً مضمرا كما تكون الهاءُ، وتُزاد كما تُزاد، قال الشاعر (طويل)(1109):

1 ــ وَأَشْعَثَ يَشْهَى النَّوْمَ قُلْـتُ لَهْ ارْتَحِلْ

إِذَا مَا النُّجُـومُ أَعْرَضَتْ فَـاسْتَطَرَّتِ(1110)

2 ــ فَقَـامَ يَجُـرُّ الثَّـوْبَ لَــوْ أَنَّ نَفْسَـهُ

يُقَـــالُ لَـــهُ خُـــذْهَـــا بِنَفْسِكَ خَـــرَّتِ

فلـزم الراءَ فـي القصيدة. وقـد يجيء مـا قبلهـا مختلفا، قـال الشاعر (رجز)(1111):

1 ــ اَلْحَمْــــدُ لِلَّـــــهِ الَّــــذِي اسْتَقَلَّتِ

2 ــ بِـــإِذْنِـــهِ السَّمَـــاءُ وَاطْمَـــأَنَّتِ

3 ــ بِـــإِذْنِـــهِ الأَرْضُ فَمَـــا تَعَتَّتِ(1112)

1108) الديوان (وأني إذا أصبحت).

1109) الأول في اللسان 14 / 445 بدون نسبة.

1110) ق (وأشغث يشمي يشتهي...). اللسان (فاسبكرت). يَشْهَى : يَشْتَهِي. استطر واسبكر : طال ونما واعتدل.

1111) للعجاج، ديوانه 266، 267.

1112) في الأصول (تعنت) والتصـويب من الديـوان. الديـوان (وما). تعتّى : عَصَى وتكبّر.

4 — الْجَــاعِلِ الْغَيْثَ غِيَــاثَ الْمُسْنِتِ(1113)

5 — وَحَى لَهَــا الْقَـرَارَ فَــاسْتَقَـرَّتِ(1114)

6 — وَشَـــدَّهَــا بِـــالــــرَّاسِيَـــاتِ الثُّبَّتِ

فجعلَ التاء رويّاً(1115). وقال الطرماح (طويل)(1116) :

1 — حَتَّى اسْتَقَـادَتْ قَيْسُ عَيْــلاَنَ عُنْـوَةً

وَصَـــامَتْ تَمِيمٌ لِلسُّيُــوفِ وَصَلَّتِ(1117)

2 — تَـرَكْتُمْ غَـدَاةَ الْمِــرْبَـدَيْنِ نِسَــاءَكُمْ

لِقَحْطَـانَ أَهْلِ الشَّـامِ لَمَّـا اكْفَهَـرَّتِ(1118)

فأتى بالـلام والراء في قصيـدة واحدة. وكذلك حَـال الكاف في الشعر، إذا قال (جمالك) و(فعالك) فالكاف حرفُ الروي. وقد يُلْزَم ما قبلها في أكثر الشعر، وقد يُتْرك كثيرا، وإنّما يَلزم ما قبلها لأنه يُشَبِّـه الكافَ بـالهـاء، لأنها حـرف إضمار كـالهـاء، وأنها تـدخل كدخـول الهاء، وتكون الكاف اسمـا للمجرور والمنصوب كـالهاء. وكذلك إذا قال (جمالهم) و(فعالهـم) الميم حرف الروي، وقد يَلزم الشاعر مـا قبل (كُمْ) و(هُمْ) كثيرا، لأنها تُشبه الهـاءَ، لأنها حرفُ

1113) الديوان (والجاعل). المسنت : الذي أصابه القحط.

1114) وحى : أوحى.

1115) ق ك (راويا).

1116) ديوانه 61، 65.

1117) ك ج (غيلان). الديوان (وحتى).

1118) ق ك (الفهرت) الديوان (لقحطانَ لما ابرقتْ واكفهرتِ).

إضمار كالهاء. وقد تكون الكافُ رويّا، فتلْحقها كما لحقت الهاء، قال الشاعر في الكاف (طويل)(1119):

قِفِي لاَ يَكُنْ هَـــذَا تَعِلَّـــةَ وَصْلِنَـــا

لِبَيْنٍ وَلاَ ذَا حَظَّنَـــا مِنْ نَـــوَالِكِ(1120)

ثم قال (طويل)(1121) :

أَبَـــرَّ وَأَوْفَى ذِمَّـــةٍ يَعْقِـــدُونَهَـــا

إِذَا وَازَنَتْ شُمَّ الـذُّرَى بِـــالْحَـوَارِكِ(1122)

فجعل الكافَ رويّا. وقال آخر في (هُمْ)(1123) (طويل)(1124):

1 ـــ تَـذَكَّـرَ ذَحْـلاً عِنْـدَنَـا وَهْـوَ فَـاتِكٌ

مِنَ الْقَـوْمِ يَعْـرُوهُ اجْتِـرَاءٌ وَمَـأْثَمُ(1125)

2 ـــ رَفَـوْنِي وَقَالُـوا يَـا خُـوَيْلِدُ لاَ تُـرَعْ

فَقُلْتُ وَأَنْكَـرْتُ الْـوُجُـوهَ : هُمُ هُمُ(1126)

جَعلَ الميم رويا.

1119) لطرفة، ديوانه 81.

1120) في الأصول (ولاذ حَظنا) والتصويب من الديوان.

1121) ديوانه 84.

1122) الديوان (وخيراً إذا ساوى الذرى بالحوارك). الحوارك : ج حارك : مقدم السنام.

1123) في الأصول (فيهم) والوجه فصل (في) عن (هم).

1124) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 2/ 147، 144.

1125) في الأصول (القرم، مأتم) والتصويب من الديوان. الذحل : الثأر.

1126) رفوني : مسهلة عن رفأوني : سَكّنوني.



تفسيرُ ما يجوزُ تقييدُه، وإذا أُطْلِقَ كان شعراً،
ممّا لا يجوز ذلك فيه

أما قول الشاعر (متقارب)(1127) :

تَمُــــــرُّ كَجَنْــــدَلَــــةِ الْمَنْجَنِيـــــــ

قِ يُـرْمَى بِهَـا السُّـورُ يَـوْمَ الْقِتَـالْ(1128)

وقوله (مجزوء الكامل) :

يَـــــا بِشْــــرُ وَالْأَمْثَــــالُ يَضْـــــــ

رِبُهَـــــا لِـــــذِي اللُّبِّ // الْحَكِيـمْ

1 ب

وقوله (رمل)(1129) :

يَـــا بَنِي الصَّيْــــدَاء رُدُّوا فَـــــرَسِي

إِنَّمَـــا يُفْعَلُ هَـــذَا بِـــالــذَّلِيلْ(1130)

فكل هذه الأبيات إذا أطلقن كُنَّ شعـراً، إلاّ أنه يجوز تقييده، لأن قبله بناءً أقصرَ منه، وبعده بناءً أطولَ منه، فكأنه قَصَرَه عما بعده، ومَـدّه عمـا قبلـه. لأن قـولـه (يُـرْمَى بِهَـا السُّـورُ يَـوْمَ الْقِتَـالْ) فَعُولْ(1131)، وقبلهـا (فَعَلْ) فكأنـه مُـدَّ من (فعَلْ) كمـا يُمَـدُّ في الشعـر (مَسَـاجِـدُ) فيقـول (مسـاجِيـدُ)، وَ(ضَــوَارِبُ) فيقـول

1127) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، ديوانه 2/ 188.

1128) الـديوان (القتـالِ) بإطلاق الـلام المجـرورة. وضَبَطها بـالسكون، لأنـه وَزَن (قِتَالْ) بـ (فَعولْ) فيما بعد.

1129) لزيد الخيل الطائي، ديوانه 200.

1130) بنو الصيداء : قوم من بني أسد.

1131) في الكلام اختصار، فالمقصود بقولـه (فعولْ) الضرب، وهو يقابل في البيت (قتالْ).



(ضــواريبُ) فَيَمُدُّ مــا لا يُتكلّم بــه(1132) إلا غَيْرَ ممــدود باليــاء. وكذلــك قوله (إنمــا يفعل هذا بــالذليلْ) كأنــه ممدود عن (الــذَّلِلْ). وكذلك (يضْربها لذي اللب الحكيم) كأنه ممدود عن (الحَكِمْ). وأما قوله (طويل)(1133):

سَتُبْــدِي لَكَ الْأَيَّــامُ مَــا كُنْــتَ جَــاهِــلاً
وَيَــأْتِيــكَ بِــالْأَخْبَــارِ مَنْ لَــمْ تُــزَوِّدِ(1134)

فهذا لا يجــوز تقييده، لأنْ ليــس قبله بناءٌ تُكلِّــم به يكــون هذا ممدوداً عنــه. ولو جــاء (مَفَاعِيلْ) في الطــويل مقيّداً كــان لا بأس به(1135)، يكونُ ممــدودا عن (فعولن)، وقــد قالــه بعض الشعراء، قال (طويل)(1136):

1 ــ صَلِيتُ بِهَــا أُسْــدِي وَأُلْجِــمُ أَمْــرَهَــا
وَقَـــدْ نَــامَ عَنْهَـــا كُــلُّ أَغْيَــدَ غَفَّـــالْ

2 ــ وَقَــالَ سَــرَاةُ الْقَــوْمِ إِذْ قُلْتُ خُطَّتِي :
أَطِيعُــوا أَخَاكُمْ إِنَّمَــا الْقَــوْلُ مَا قَــالْ(1137)

1132) (به) محذوف في ك.
1133) لطرفة، ديوانه 44.
1134) ق (ما لم تزود).
1135) هذا رأي الأخفش أيضا، انظر كتاب القوافي له 102، وقارن إجازته الصريحة لمفاعيل فيه بذكره لـ (مفاعيلْ) مع قوافي المترادِف في 12.
1136) لعمرو بــن شأس الأسدي قصيــدة على الطويل رويُّهــا اللام المقيدة كهــذين البيتين، انظر ديوانه 97.
1137) في الأصول (انا القول) والوجه ما أثبت.



وأما قوله (متقارب)(1138) :

صَفِيَّـــــةُ قُـــــومِـيَ وَلَا تَعْجِــــزِي

وَبَكِّـي النِّسَـــــاءَ عَلَـى حَمْـــــــزَهْ

فإنّـه إن شاء أطلقَه فجعـل الرويَّ التَّـاء، وإن شاء تَرَكـه على حاله فهو مطلقٌ بالهـاء، وجعل الزَّايَ روِيّاً، لأن الهاء وصلٌ، وهذا كقوله (رجز)(1139):

بَـــازِلُ عَـــامَيْنِ حـــديـثٌ سِنِّي(1140)

فقد أطلقه. وإن شـاء (سِنِّيَا)(1141) فجعله مستفعلن(1142)، وجعلَ الياءَ حرفَ الـروي. فمِمَّا أُطلق من هذه الهاء قـول الشاعر (كامل)(1143):

1 — شَطَّتْ تُمَـاضِـرُ غَـرْبَـةً فَـاحْتَلَّتِ

فَلْجـاً وَأَهْلُكَ بِـاللِّـوَى فَـالْحِلَّـةِ(1144)

يريد (فَالْحِلَّهْ)، ثم قال :

2 — فَكَـــأَنَّ بِـــالْعَيْنَيْنِ حَبَّــــةَ فُلْفُلٍ

أَوْ سُنْبُـلاً كُحِلَـتْ بِــهِ فَـــانْهَلَّتِ(1145)

1138) لكعب بن مالك الأنصاري، ديوانه 216.

1139) لأبي جهل في سيـرة ابن هشام 2/287 وأمالي ابن الشجري 1/276. ولأبي جهل وعلي بن أبي طالب في اللسان 11/52 و13/221.

1140) ابن الشجري (السن).

1141) في موضع (سنيا) بياض في ك. وفي ج (سببا).

1142) قوله (فجعله مستفعلن) يقصد الضرب الذي يقابل (ثٌ سنّيا).

1143) لسَلْمَى بن ربيعـة الضبي في نـوادر أبي زيـد 375، 376 وشرح المرزوقي 546، 547، 551. ولعِلباء بن أرقـم في الأصمعيات 161، 162. ولسُلْميّ بن ربيعة في أمالي القالي 1/81.

1144) المصادر (حَلَّتْ). الغربة : الدار البعيدة. فلج واللوى والحلة : مواضـع.

1145) النوادر والأمالي (فكأن في العينين حب قرنفل). المرزوقي (وكأن في العينين حب قرنفل). الأصمعيات (وكأنمـا في العين حب قَرنفل) السنبل: نبات طيب الرائحة.

3 — دَرَّتْ بـــأَرْزَاقِ الْعُفَـــاةِ مَغَـــالِقٌ
بِيَـــدَيَّ مِنْ قَمَـعِ الْعِشَـــارِ الْجِلَّـــةِ(1146)

يريد (الْجِلَّهْ). وقال آخر (رجز)(1147) :

1 — أَقُـــولُ إِذْ جِئْـنَ مُـــذَبَّحَـــاتِ(1148)

2 — مَـــا أَقْـــرَبَ الْمَـــوْتَ مِنَ الْحَيَـــاةِ

يريد (الحَيَاهْ)، وقال آخر (وافر)(1149) :

1 — يَـــزُرُّ عَلَى ذَوَاتِ الضِّغْنِ مِنْهَـــا
كَمَـــا عَضَّ الثِّقَـــافُ عَلَى الْقَنَـــاةِ(1150)

يريد (القَنَاه)، وقال فيها :

2 — أَلَمْ تَـــزَعِ الْفَتَى إِذْ لَـمْ تُـــوَاتِ
بَلَى وَصَحَـــوْتَ عَـنْ طَلَبِ الْفَتَـــاةِ(1151)

يريـد (الفتاه). فمن وقف من أهل القوافي على التـاء فعلى لغة من يقول (حَمْزَتْ)(1152) و(طَلْحَتْ) و(شَـهْدَتْ)، لغةٌ لبعض العرب يقفـون بالتـاء على جميع الهاءات. وإذا اضطُـرّ الشاعـرُ فأراد أن يحـرك ما قبل القـافية وكـان سـاكنا، نحـوُ ميمِ (عمْرو)، وكـافِ (بَكْـــر)، وراء (دِرْع) وميم (رُمْح)، وعين (دَعْـــد)، وميم (جُمْل)،

1146) النوادر (قامت بأرزاق العباد) الأمـالي والمرزوقي (دارت بأرزاق) الأصمعيات (العيـال). المغـــالق ج مغلق: قـدح الميسـر. القمع: ج قمعـة: أعلى السنـام. العشار ج: عشراء: التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر. الجلة: العظام.

1147) لأبي النجم العجلي، ديوانه 75.

1148) ق ك (إذا). وفي الأصول (مـ عات) والتصويب من الديوان.

1149) الثاني للطرماح، ديوانه 19، وهو مطلع قصيدة.

1150) ج (يزري). يزر : يضغط.

1151) الديوان (الهوى، يوات، سلوت). ق ك (إذا، على طلب) تزع : تكف.

1152) في الأصول (حمدت)، والوجه ما أثبت.

ونونِ (هِنْد)، فإذا أرادَ أَنْ يُحرّك أَوْسَاطَهنّ والقوافي مرفوعةٌ قال: هذه هِنُدٌ، وهذه دَعُدٌ، وجُمُلٌ، فضم. وإن كان مجرورا قال: مررت بدَعِدٌ، وهِنِدٌ، فَجَـرَّ، وجُمُلٌ، يَرْفع في جُمْل. فأما إذا نصب فيقول: خُـذْ هِندَ، وجُمَلْ، فأمّـا دَعْدُ فـلا تُفْتح في النصب، كلُّ هذه لغـاتٌ للعرب على مـا ذُكِر(1153). فإذا اضْطُرّ الشـاعر إلى حـركة عين (دَعْد) حركها بالفتحة، لأنها أقرب إليها، لأن الدال مفتوحة، فأَتْبَع، كما قالوا تَمْرَةٌ وتَمَرَاتٌ وضَرْبَـةٌ وضَرَبَاتٌ فحرّكوا الميمَ من تَمْرة، والراءَ من ضَرْبـة على فتحة [مَا](1154) قبلها. قال الشـاعر فيما اتبعَ فيه حرفَ الرويّ ما قَبْلَه (رجز)(1155):

أَنَـا ابْـنُ مَـاوِيَّـةَ إِذْ جَـدَّ النَّقُـرْ(1156)

فـرفَع القاف وإنمـا أراد النَّقْرَ. وقـال آخـر فكسر معَ الكسـرة (كامل)(1157):

إنَّ الـرَّزِيَّـةَ مَـا لَهَـا مِثِلٌ
فُقْـدَانُ مَـنْ يَنْمِي إِلَـى الْحَـزْمِ(1158)

1153) ك ج (ذكرت). وانظـر في نقل حركة الآخر إلـى السّاكن قبله كتاب سيبـويه 4/ 173 وقوافي الأخفش 94 ـ 95، واللهجات العربية في التراث 489.

1154) زيادة يقتضيها السياق.

1155) لبعض السعديين في كتـاب سيبويه 4/ 173. وفي اللسـان 5/ 231 لعُبيد بن ماوية الطائي، وبدون نسبة في قوافي الأخفش 95 واللسان 4/ 89 و10/ 63.

1156) اللسان 10/ 63 (النقْرْ). وفي قـوافي الأخفش 95 بعـد البيت : (سمعت من ينشده ساكنا) بعد أن أنشده بضم القاف وتسكين الراء. ك (إذا جد).

1157) لزهير بن أبي سلمى، ديوانه 276.

1158) ج (إلى الـرزيـة). وفي الأصـول (يمني) والتصـويب من الـديوان. الـديـوان (الـرزيئة، مَثَلٌ). ينمي : ينتسب. والشـاهـد في البيت كسر الثـاء من (مثل) إتباعا للميم قبلها.



وقال (رجز)(1159) :

بِـــرِجلٍ طَـــالَتْ وَبَـــوْعٍ مِنْشَطِ(1160)

وإذا كـانت قافيـة فيها (حُبْلَى) و(قَفَـا) فأحسنُ ما يكـون أن تقـول (حُبْلَى) فتفتحَ ألفَهـا، لأنّ فتحَها لغـةٌ، ولا تُميلُ ألفَ (قَفـا) لأنّهم لا يُميلـونها. وإن شئتَ تركتَهـا، يعني (حبلى) على إمـالتها مع (قفـا) فهو جـائز كثير في الشعـر، لأنهما ألفـان جميعا، قـال رؤبة (رجز)(1161):

1 — دَايَنْتُ أَرْوَى وَالـــدُّيُـــونُ تُقْضَى

2 — فَمَطلَتْ بَعْضـــاً وَأَدَّتْ بَعْضَـــا(1162)

ثم قال (رجز)(1163) :

أَصْبَـحَ أَعْـــــدَاءُ تَمِيمٍ مَـــــرْضَى

بِإمالةٍ(1164). أخبـرنـا أبـو عبيـدةَ أن رؤبـة كـان يُنشـد (مرضِـى)(1165). وزعم // أبو عبيدة أن العرب تقول (حُبْلَى) مع (قَفَا) في أشعـارها، وكـذلك (هُدَى) مع (قَفَـا) وإذا قال الشـاعر (رأيت ظَبْيَـا) مع (رأيتُ حَيَّـا) كـان جائزاً، لأن يـاء (حيّ) حـرفُ الروي، ويـاء (ظَبْي) و(جَدْي) كـذلك(1166). ويـاءُ (حَيّ) الأولى

150 أ

1159) لرؤبة، ديوانه 84.

1160) البوع : مسـافة بين الكفين إذا بسطتهما. المنشط : من النَّشْط : وهـو الربط والنزع. والشاهد في البيت كسر الراء لكسر الجيم بعدها.

1161) ديوانه 79.

1162) ك ج (فعطلت).

1163) ديوانه 80.

1164) ج (فأماله).

1165) أي بإمالة ألف (مرضى).

1166) بعد قـوله (كـذلك) بياض في ق و ك بمقـدار كلمة ونصف. وفـي ج بمقدار كلمتين.

ليست بِرِدْفٍ. لأنها من حرفٍ مُثَقَّلٍ قد ذهبَ لينُه ومدُّه. وإذا قال الشاعر بيتا فأطلقه نحو قوله (رجز)(1167):

1 — مَــــا تَنْقُمُ الْحَـــرْبُ الْعَـــوَانُ مِنِّي

2 — بَــازِلُ عَــامَيْنِ حَــدِيثٌ سِنِّي(1168)

فإنــه إن شاء تَـرَكَهُ علــى هذه الحــال، جعله (فَعُـولُنْ)(1169) [ومفعـولن] وإن شــاء قــال (مِنِّيَا) و(سِنِّيَــا) فجعل اليــاءَ حــرفَ الروي. وإنمــا جاز أن تدعــه [فعولن وَ](1169) مفعولن لأنَّــه قد أطلقــه باليــاء ولم يقيــده. وإذا قال الشــاعــر في قــافية (اقْتَـدِهْ) و(اعْتَدِهْ) يـريدُ الهاءَ التي تُبَيَّنُ بهــا الحركةُ لم يَجُـزْ أن يصِلَ بها فيقول(1170): [(اقْتَـدِهِي)، و(اعْتَـدِهِي)، لِــ] أَنَّ هذه الهَــاءَ إنمــا دخلتْ لتُبَيَّنَ بِها الحركة، فإذا اتصل بالحــركة كلامٌ غيرُها حُذِفت. وإذا قال في قافية (هذا خالـدٌّ) و(هذا عُمَرٌّ) في لغة الذين يُثَقِّلُون في الــوقفِ، جاز أن يصــل بها، لأنهــا حــرف مثَقَّل، وقد يُــوصَل بمثله، لأنَّ (عُمَر) بمنــزلة (خِدَبّ)(1171) في التثقيــل، ولأن بعض

1167) لأبي جهل في سيـرة ابن هشام 2/287 وأمالي ابن الشجري 1/276. ولأبي جهل وعلي بن أبي طالب في اللسان 11/52 و13/221.

1168) ابن الشجري (السن).

1169) ما بين معقـوفين زيادة يستقيم بهــا السياق. فـ (فعـولن) هي (نُ مِنّي) من البيت الأول، و(مفعولن) هي (ثُنْ سِنِّي) من البيت الثاني.

1170) ما بين معقـوفين زيادة يستقيم بها السيــاق، في مكانها في الأصـول بياض بمقدار نصف سطر.

1171) ك ج (خالد). والمقصود بكـون (عمر) بمنزلة (خدب) أنها تـؤول إلى تشديد آخرها مثلها. والخدب : العظيم.



العرب قال: أبْيَضَّهْ، يريد أَبْيَضَ، فثَقَّل(1172). وأما إجازة الياء مع الواو في الردف ولم تَجُزِ الألف إلا منفردةً وحدها، فذلك لأن الياء أقربُ [إلى](1173) الواو مِنَ الألف إليها، لأن حركة كلِّ واحدٍ منهما(1174) قد تنتقل إلى صاحبتها، فالياء قد يكون ما قبلها مضموما في سُيُور، وبُيُوت، وقُيُون، والواو قد يكون ما قبلها مكسورا في الطِّوَال، والجِوَار، والحِوَار. وقد تكونان مجتمعتين في حركة واحدة نحوُ: عَوْن، وزَيْن، وبَيْن، وعَيْن، فيكونُ ما قبلهما مفتوحا. والألف لا تنتقلُ عن الفتحة إلى غيرها، فهِي أبعدُ منها شَبَهاً مِن كل واحدةٍ منهما مَعَ صاحبتها، ومعَ ذَا أَن كلَّ واحدةٍ منهما قد تُدغَم في صاحبتها حتَّى تصيرَ الياءُ وَاواً والواوُ ياءً في قوله (اللَّيُّ) و(الطَّيُّ) مِنْ (لَوَيْتُ) و(طَوَيْتُ). وإذا قال في قافية: رأيتُ [رَحىً](1175)، وهذه رَحىً(1176)، لَمْ يكن إقواءً أَنْ جعل الألفَ رَوِيّا، أو كان مقيداً كقوله (رمل)(1177):

أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدِعْ
مِنْ سُلَيْمَى فَفُؤَادِي مُنْتَزَعْ(1178)

1172) انظر في الوقف بالتضعيف كتاب سيبويه 4/169.
1173) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السياق.
1174) في الأصول (منها) والوجه التثنية.
1175) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السياق، في مكانها طمس في ق، وبياض في ك ج.
1176) ج (رحى لهم، لم).
1177) لسويد بن أبي كاهل اليشكري، المفضليات 195.
1178) يدع : يستقر.



فَـ (منتـزعْ) مرفـوعٌ، و(يَدِعْ) مجـزومٌ، فجاز لأنـه مقيدٌ. وإن جعل الحاء حـرفَ الروي(1179)، فقد لَـزِمها الفتحُ، فلم يُقْـوِ في الوجهيـن جميعـاً. وأما السريع فقـد جـاء فيه فَعِلُنْ وفَعْلُنْ لأنهم شبّهـوه بمُتَفَــا من مُتَفَـاعِلُنْ مع مُسْتَـفْ من مستفعلن، وذلك أن الخليلَ كـان يَجْعله إذا كـان فَعْلُنْ مَفْعُــو من السريع، وإذا كـان فَعِلُنْ مَعُلاَ(1180) مِنْ مَفْعُـولاَتُ. وألزمــوا هــذا البنـاءَ التقييـدَ، ليَبلغوا بفَعِلُنْ فَعْلُنْ، لأن حرف الرويِّ أقوى من الوصل، لأنه يَثْبُت في الوصل(1181) والوقـف، ولا يُحــذَف من الشعر البتـةَ. وقال قـومٌ: فعْلُنْ جاء مـع فَعِلُنْ فأُسكن، لأن أصلَـه مَفْعُـو، كمـا قالـوا فَعِلاَتُنْ في الكامل فأجـازوا إسكـان العــيـن. فأما السريع فقوله (سريع)(1182):

اَلنَّشْـــــرُ مِسْكٌ والْــــوُجُــــوهُ دَنَـــــا

نِيــــــرُ وأَطْــــــرَافُ الْأَكُفِّ عَنَـمْ(1183)

1179) يقصد بجعل الحاء حرف الروي قوله السابق (رأيت رحى) و(هذه رحى).

1180) ج (فعلا).

1181) ق (الأصل).

1182) للمرقش الأكبر، المفضليات 238.

1183) المفضليات (وأطراف البنان).



فقال فَعِلُنْ مع فَعْلُنْ(1184)، وقد جاء فَعْلُنْ مع فَعِلُنْ في الكامل، وهذا تقويةٌ للسريع، وذلك قوله (كامل)(1185):

1 — مِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَةٌ وَطَلْ
قَدٌ أَقْفَرَتْ فِيهَا النَّعَامُ زَجِلْ(1186)

ثم قال (كامل) :

2 — وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَابِحٍ هَزِجٍ
وَمَعِي شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلْ(1187)

3 — سَاطِي الْجِرَاءِ كَأَنَّهُ وَعِلٌ
نَهْدٌ مُمَرٌّ خَلْقُهُ مُكْمَلْ(1188)

4 — مُنْتَصِبٌ شَعَرَاتُ عُذْرَتِهِ
فَيَزِينُهُ عِنْدَ المِرَاحِ خُصَلْ

فقال : (زَجِلْ) و(أَخْيَلْ) و(مُكْمَلْ) و(خُصَلْ) فجاء بفَعِلُنْ مع فَعْلُنْ. وهذا الشعرُ شاذٌّ قليلٌ كان الخليلُ لا يعرفه، وقد جاءتْ

1184) يقصد بقوله : «فقال (فَعِلُنْ) مع (فَعْلُنْ)» فَعِلُنْ في هذا البيت وتقابل (فِ عَنَمْ)، وفَعْلُنْ في بيت آخر من القصيدة مثل:

بلْ هلْ شجتْك الظُّعْنُ باكرةً كجنهن النخلُ في مَلْهَم

فـ (مَلْهَمْ) تقابل (فَعْلُنْ). وفي القصيدة واحد وعشرون بيتا ضربها على (فَعْلن)، وأربعة عشر بيتاً ضربها على (فَعِلُنْ).

1185) الأول والثاني والثالث لعدي بن زيد في قوافي الأخفش 92، وليست في ديوانه. والثاني بدون نسْبة في اللسان 11/230.

1186) في الأصول (منها) والتصويب من القوافي. زجل : طَرِبٌ، رافع صوته.

1187) القوافي واللسان (مرح). أخيل : طائر كالشاهين خفيف ضامر، أو مختال.

1188) في الأصول (ممد) والتصويب من القوافي. ك، ج (الجراد). ساط : بعيد الخطوة. نهد : جسيم مشرف. ممر : وثيق الخلق. الجراء : مصدر جارى يجاري.

أبنيَةٌ كثيرةٌ ممّـا هو على غيرِ أبنيةِ ما ذكرَ الخليلُ، قـد ذكرتها في كتاب العروض.

تفسير ما يجوز أن يكون تأسيسا وما لا يجوز ذلك فيه

فإذا كانت القـافيةُ آخر كلمـة، وكان حـرفُ التأسيس في كلمة قبلها تليهـا، فليس بحرفٍ في أكثر أشعـارهم، لانفصالها وتباعد الألف من حرف الرويّ، لأن بينها وبينه حرفاً متحركاً، وذلك نحو قول // الشاعر (رجز)(1189): 1 ب

1 — فَهُنَّ يَحْجُـونَ بِـهِ إِذَا حَجَـا(1190)

2 — عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُـونَ الْفَنْـزَجَـا(1191)

وقال (رجز)(1192) :

1 — وَطَـالَ مَـا وَطَـالَ مَـا وَطَـالَ مَـا

2 — غَلَبْـتُ عَـاداً وغَلَبْـتُ الأَعْجَمَـا

1189) للعجاج، ديوانه 354، 355.

1190) الديوان (يعكفن). حجا : أقام.

1191) العكف : الإقامة. النبيط : الأنباط. الفنزج : رقصة عجمية.

1192) لأبي النجم العجلي، ديوانه 211.



فلم يجعلِ الألفَ تأسيساً، وهي الكلمةُ التي القافيةُ فيها. وقد قالوا (الْخَاتَم) مع (الْمُعَلَّم)، وهو مثلُ (العالَم) و(الْأَكْرم)(1193). فلمَّا جاء فيما هو متصلٌ بحرف الروي لَزِمَ ما كان منفصلا، لضَعْفِ المنفصل، مع أنه قد يجوز أن يكونَ تأسيسا إذا كانت الكلمةُ التي بعد حرف التأسيس مضمرةً، أوْ كانتِ(1194) المضمرةُ في الكلمة التي فيها حرف التأسيس، فمن ذلك قول الشاعر(1195) (طويل):

1 ـــ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى
مِنَ الأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَالِيَا

2 ـــ بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى
وَلَا سَابِقٍ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِيَا(1196)

1193) لعله يقصد بـ (الخاتم) و(المعلم) و(العالم) و(الأكرم) ما اعتاد علماء القوافي الاستشهاد به من قول العجاج: (ديوانه 299).

1 ـــ عند كريم منهم مكرَّمِ
2 ـــ مُعَلِّمِ آيَ الهُدَى معلَّمِ
3 ـــ مبارك للأنبياء خاتِمِ
4 ـــ فخندف هامة هذا العالِمِ

إلا أن عند العجاج كما سبق (مكرم) لا (الأكرم). والعجاج يهمز (خأتم) و(العألم) كما في الديوان. وعلى رواية الهمز لا شاهد هناك.

1194) في الأصول (كان) والوجه التأنيث.

1195) لزهير بن أبي سلمى، ديوانه 167، 169. وأشار الأعلم الشنتمري صانع الديوان إلى أن هناك من ينسب القصيدة التي منها البيتان لصِرْمَةَ الأنصاري. والثاني لصرمة الأنصاري في كتاب سيبويه 1/306. والثاني لزهير فيه 3/29 و51 و100. وعجزه بدون نسبة فيه 2/155.

1196) الديوان (سابقاً). ووردت (سابقٍ) في المواطن السابقة من كتاب سيبويه على توهم العطف على (بمدرك) أي: لست بمدركٍ ولا سابقٍ.



جعلَ الألفَ مِنْ(1197) (بَدَا) حـرف التأسيس، و(لِي) منفصلةٌ يُتَكلَّم بها وحدها إلاّ أَنَّهَا مضمَرةٌ. وقال آخر (طويل)(1198):

1 — إِذَا بَـدَّلُـوا عِشْـرِيـنَ أَلْفـاً تَعَـرَّضَتْ
لأُمِّ حَكِيمٍ حَـاجَـةٌ هِيَ مَـاهِيَـا(1199)

2 — لَقَـدْ زِدْتِ أَهْلَ الـدِّينِ عِنْـدِي مَـوَدَّةً
وَحَبَّبْتِ أَضْعَـافـاً إِلَـيَّ الْمَـوَالِيَـا(1200)

فجعل ألفَ (مـا) حـرفَ التأسيس وهي منفصلـةٌ كلُّهـا على حالها، إلا أَنَّ (هِيَ) مضمـرةٌ. وقدْ أُجيزَ أن يقال(1201): (بَدَا بِذَا)، مع (ذَا)(1202)، مع (جَابِذَا) فجعلهـا ألفَ التأسيس، لأن (بَدَا) هي كقولـه: (هِيَ مَا هِيَ). ومما يُقَـوِّي أن (هِيَ) اسْمٌ منفصل أنك إن شئتَ لم تجعلِ الألِفَ تأسيسـا، وجعلتَ (هِيَ مَـا هِي)(1203) مع (يَرْمِي) بيَاء، كما قال العجاج (رجز)(1204):

1 — فَهُنَّ يَحْجُـونَ بِـهِ إِذَا حَجَـا

2 — عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُـونَ الْفَنْـزَجَـا

فلم يجعلهـا تـأْسيسـا. وإذا قال : (هـذا غُـلاَمُكَ) و(سَـلاَمُكَ) و(فِـرَاقُكَ) لـم تكن الألفُ إلاّ تأسيسـا لأن الكـافَ لا ينفصلُ من

1197) (من) محذوفة في ق.
1198) لجرير، ديوانه 565.
1199) الديوان (إذا عرضوا ألفين منها، في فؤاديا).
1200) الديوان (أهل الري، مَلاحةً).
1201) ق (أقول).
1202) ج (دا).
1203) في الأصول (هيا) ولا وجه لإطلاق الياء بالألف، لأن الروي هو الياء الساكنة من (هِي) في مقابل الياء من (يرمي).
1204) سبق تخريجهما.

الغلام، فكأنَّها بعضُها. فإذا كان الإضمارُ يَنْفَصل فَيُتَكَلَّم به دون ما قبلـه، فهو كغَيْـر المُضْمر فـي قُوَّتِـه. إلا أن العرب قـد تُصَيِّر الألفَ للتأسيس إذا كانت مِنْ كلمـةٍ، وكانت الكلمةُ التي تليهـا فيها إضمارٌ، نحو (هِيَ) و(لِي)، وذلك أكثـرُ في أشعارهم لقُرْب شَبَهها مِنَ الإضمار الذي لا ينفصل، نحو (غـلامك)، لأنّه إضمار، كما أنَّ هذا إضمـارٌ. وإن شئتَ لم تجعلْها تأسيسا، وذلك جائز كمـا قال (رجز)(1205):

1 ــ وَطَـالَ مَـا وَطَـالَ مَـا وَطَـالَ مَـا

2 ــ غَلَبْـتُ عَـاداً وَغَلَبْـتُ الْأَعْجَمَـا

فلم يجعل ألفَ (طَـالَ) حرفَ تـأسيس، و(مَا) حـرفٌ ضعِيفٌ على حرفين كضعف المضمر. وأما الـردفُ، فإذا كانت الكلمةُ فيها الألفُ، وحـرفُ الـرَّويِّ من كلمـة أخـرى، فهـو رِدْفٌ عَلَى مِثَـالِ (جَبَالَهُ)(1206)، لو كانت القـافيةُ والألفُ(1207) من كلمـة واحدة، لِقُرْبِه من حرف الرويّ واتصاله به، قال الشاعر (رجز)(1208):

1 ــ أَنِينَ ثَكْلَـى فَقَـدَتْ حَمِيمـاً(1209)

2 ــ فَهْيَ تُـرَثِّي بَـأَبِـي وَابْنِيمَـا(1210)

1205) لأبي النجم العجلي في ديوانه 211، وقد تقدما.

1206) جَبَى يَجْبِي وجَبَا يَجْبُو : جمع واستخلص.

1207) في الأصول (القافية الألف) والصواب زيادة الواو بينهما.

1208) لرؤبة، ديوانه 185. والثاني له في الكتاب 2/ 223. وهما له فـي شرح أبيات سبويهلابن السيرافي 1/ 609 وقوافي الأخفش 33 والمقتضب 4/ 272 وغير ذلك.

1209) في الـديوان بيتـان متواليـان لعلهمـا روايتان لبيت واحـد، هما: (أنينَ عَبْـرى أسلمتْ حميما) و(بكـاء ثكلى فقدت حميما). والـرواية هنا ملفقـة منهما. ابن السيرافي (أنين عبرى سُلبت) الأخفش والمقتضب (بكَاء).

1210) عوض (بأبي) في ق (بازي) وفي ك، ج (بازيا) ج (ابنما). وفي الأصول كلها (تـربى) والتصـويب من المصـادر. الكتاب (فهـي تنادي). الـديـوان (بأب). الأخفش (تبكّى بـ «أبا»). المقتضب (تَرَثَّى).



جعل الميمَ حرفَ الرويّ، وجعل ياءَ (ابْنِي)(1211) ردفا، وَ(مَا) منفصلة من يَاء (ابْنِي)(1212).

تفسيرُ الإيطـاء

كان الخليلُ(1213) يزعم أن كلَّ ما اجتمـع لفظاه واتفق معنياه أَو(1214) اختلفا، من الأسمـاء معَ الأسماء، والفعلِ مَـع الفعلِ فهو إيطـاء، لأن الإيطـاء عنده إنمـا هـو تـرديـد اللفظين المتفقين من الجنس الواحد. فكأن الإيطاء عنـده: أنتَ (تضربُ) للرجل، وللمرأة هي (تضـربُ) فهـذا فعل في لفـظ واحـد والمعنى مختلف. وأمَّـا الأسمـاء فقولـه (هذا أمـر جَلَلٌ) و(هـذا أمرٌ جَلَلُ)، يـريد بـالأول تصغيرَ الأمـر، وبالثـاني تعظيمَ الأمـرِ، لأنهما لغتان، يقـول بعضُ العرب: هذا أمر جَلَلٌ، أي عظيم، وبعضهُم يجعله للصغير. وأَشدُّ ما يكون الإيطاء أن يقول في قافية (عُمَر) وفي أخرى (عُمَر)، فيجيء باسمين ليْسَ فيهما معنى أكثرُ من الاسم. أو يقول: (ضَرَبَ) يريد به الفعلَ، ثم يقول في أخرى (ضربَ) يـريد به الفعلَ أيضا. وكلما تـدانى البيتان كـان ذلك أقبح. وكلمـا كان هـذا الإيطاء في قصـةٍ واحِدَة لم يَسْلُكْ غيرَها فهو أيضا أقبحُ. فإذا كان في شبابٍ فخرج منـه إلى مدح، وفي مـدحٍ فخرج منـه إِلَى هجاء فهـو أحسن، لأن

1211) ق ك (يا بني) والوجه ما أثبت.

1212) في الأصول (يابي) والوجه ما أثبت.

1213) قـارن مـا ينسب للخليل في الإيطـاء هنـا بمـا في قـوافي الأخفش 64، 68، والعروض والقافية للعلمي 179.

1214) في الأصول (إذا اختلفا) ولا معنى له، والوجه ما أثبت.



ابتداءه صفةً أخرى كابتدائه في قصيدة أخرى. ألا ترى أنه يقول عند الفراغ من الشباب أو غيره (دَعْ ذَا) أوْ (عَدِّ ذَا) أو (فَعَدِّ عنه)، هذا في الشعر كثير يغلب عليه. وإذا قال الشاعر (ذَهَب) في قافية يريد الفعل وقال في أخرى (ذهب) يريد الذّهَب لم يكن // إيطاءً، لأن أحدهما اسمٌ والآخر فعلٌ، فاختلف جنساهما، فصارا كالمختلفين في لفظهما عندهم. وإن قال (عَمِل) يريد الفعلَ، ثم سَمَّى به رجلا فقال (عَمِل) في أخرى يريد الاسم، لم يُستحسن أن يكون إيطاء، لأنه قد خرج من الفعل وصار اسْما لا يُراد به الفِعْل. وإذا قال: (هذا لِرَجُلْ)، و(أَنْتَ كرجلْ) في قافيتين كان إيطاء، لأنّ الكافَ واللامَ دخلتا على (رَجُل) وإذا حُذفتا منه لم تُغَيِّرْ بناءه(1215)، فصار (لِرَجُل) و(كَرَجُل) بمنزلة (غلام رجل) و(دار رجل). وإذا قال الشاعر (تضرب) و(يضرب) فليسا بإيطاء لاختلاف الفعلين، ولأنَّ الياء والتاء لن تدخلا على (ضرب) كالكاف واللام اللتين دخلتا على (رجل)، لأن الضاد ها هنا ساكنةٌ، ولو حَذَف الياءَ والتاء تحركت، لأنها تصير أولَ الكلمة، فهذا دَليل على أنها كلمة على حيالها. وإذا قال (لم تضربي) للمرأة، و(لم تَضْرِبِ) للرجل استُحْسنا، إلا أن يكون إيطاءً لاختلاف اللفظين والمعنيين، وإن دخلتا على (تَضْرِب) فإنّ (تضربي) للمؤنث و(تضرب) للمذكر، فلمّا اجتمع هذا فيه، تَبَاعد من أن يكون إيطاءً. وكذلك (لم يضربوا) مع (هو يضربُ). وَإِذَا قال (هذا غلامي) يريد به الإضافة، ثم قال (ومن غلامِ) لم يكن إيطاء عند بعضهم،

151 أ

1215) ق (ابناءه).

لاختلاف اللفظين لأن الأول (غـلامي) والآخر (غلام)، وأنه معـرفةٌ والآخـرُ نكـرةٌ، فلمـا اجتمعَ هـذا فيـه لم يُجعل إيطـاءً، فصـار كَـ(تضربي) للمرأة، و(تَضْـرِبِ) للـرجل، وهذا الـذي استُحسن. وكـذلك (هـذا رجل) وَ(هـذا الـرجل) ليس بإيطـاء. والـذي يجعلُ (غُلاَمِـي) و(غُلامِ) إيطاءً لا يجعلُ (رجـل) و(الرجل) إيطـاءً، وهو في القياس سواء. وإذا قال (طَـالَ ذَا) و(مَالَ ذَا) لم يكن إيطاءً إذا جَعَل الـذالَ حرفَ الـرويّ، لأنه لابُدّ لـه من تكـرير حـرف الروي وحرف الوصل، وإذا جعَل الألفَ رويّاً كان إيطاء، لأنه يصير مثل (يَد) و(يَد)(1216) في قافيتين، ونحنُ نستحسن أن يكونَ إيطاء.

تفسير ما يلزمه أن يكون في قافيته حرفُ المد ممّا لا يلزمه ذلك فيه

وحروفُ المـدِّ الألفُ، والياءُ والواو، إذا كـانتا سـاكنتين. وإنما يَقِفُهُنَّ في القوافي أو ما أَشْبَهَهَا(1217). وإنما يلزَمُ حرفُ المد من القوافي ما حُذِف منه ساكنٌ أو حركةٌ، فأمّا أَكْثَرُ(1218) من ساكنٍ أو حركةٍ(1219) فلا، لأن المَـدَّةَ لا تَبْلُغ قُوَّتُهَـا أكثرَ مـن أن تقومَ مقام سـاكنٍ أو حركةٍ، لأنها كأنهـا حركةٌ. فإذا كان الحـذفُ أكثرَ من حرفٍ أو حـرفاً متحـركا، تفاقم وكثُـر، فلم تكن المدَّةُ عِـوضاً لِكثرتِه، وضَعُفتْ المَدَّةُ أن تبلغَهُ حتى تَقوم مَقامهُ. فمِمّا لزِمَ حرفُ

1216) في الأصول (مثل يدٍ ويد ودم) والوجه حذف. (ودم) فهي إقحامٌ لا معنى له.
1217) في الأصول (اشبهه) والوجه ما أثبت.
1218) في الأصول (مكثر) والوجه ما أثبت.
1219) ج (من حركة أو ساكن).



المدِّ (فَعُولُنْ) في الطويل، لأنه محذوف عن (مَفَاعِلُنْ)، فإنما حُذفت النون الساكنةُ وأسكنت اللام، لأنّها صارت قافيةً. ويلزم (فَاعِلاَنْ) في المديد، لأنه محذوف عنْ (فاعلاتن). ويلزم (فَعْلُنْ) منه لأنه محذوف عن (فَاعِلُنْ)(1220). ويلزم (فَعْلن) في البسيط لأنه محذوف عن (فاعلُن) في قول الخليل، وهو في قول من لم يُثْبِت الدوائرَ مسكَّنٌ عن (فَعِلُنْ). فأما (مستفعلانْ) فأجازه قومٌ بغير حرف مدٍّ لأنه قدْ تمّ وزِيدَ عليه حرفٌ(1221). وألزمه المدَّ آخرون لأنه التقى فيه الساكنان، فثقُل ذلك في الشعر، فمدُّوهُ لتكون المَدَّةُ كلُّها حركةً فيه(1222). وإجازتُه بلا تَلْيِينٍ لتَمَامِه. وأمّا (مَفْعُولُنْ) مِنْـهُ فيلزمه المدُّ لأنه محذوف عن (مستفعلن)(1223). وأما الوافر فلا يلزم (مفاعيلن) منه حرفُ المد، لأن السكونَ وقع في موضع الردفِ وليس بعده(1224). ولا يلزم الذي آخره (فعولن) لأنه حذف منه حرفان في قول الخليل، وهو يلزم في قول من لم يثبت الدوائر(1225). وأما الكامل فيلزمه حرف المد في (فَعِلاَتُنْ)(1226) منه لأنه محذوفٌ عن (متفاعلن).

1220) هذا رأى الخليل، ورأي الأخفش أن (فعْلن) في المديد يكون بغير لين (قوافي الأخفش 112). وانظر في رأي الخليل قوافي التنوخي 118، 120 والصاهل والشاحج 463 والعروض والقافية للعلمي 181، 182.

1221) الذي أجازه بغير حرف مد هو الأخفش، القوافي 109.

1222) الذي ألزمه المد هو الخليل (قوافي التنوخي 118).

1223) على رأي الخليل (مفتاح العلوم 254، والعلمي 182).

1224) لم يذكر الخليل (مفاعيلن) في الوافر مما يلزمه الردف، ونص الأخفش في القوافي 112 على أن مجزوء الوافر لا يلزمه اللين.

1225) هو الأخفش، القوافي 113.

1226) ك ج (فعلات).



ولا يلـزم (فَعِلُنْ) منـــه حـرفُ مـدٍّ، لأنَّ (فَعِلُنْ) هــي (مُتَفَـا) مِنْ (مُتَفَاعِلُنْ)، سكنتِ التـاءُ فصارتْ (فَعْلُنْ) فَصَارَ جائزاً لـذلك لكثرة إسكان هذا الموضع بالزحاف(1227). ويلزم (متفاعلن) في الكامل لأنه حُذِفَ مِنْ (متفاعلاتن)(1228)، وأما الهزج فـلا يلزم (فعولن) حرفُ مدٍّ، لأنه حُـذِف منه حرفان(1229). وأما الرجـز فإنه يَلزم (مفعـولُن) منه المـدُّ، لأنه محـذوف من (مستفعلن)(1230). وأمَّا الـرملُ فيلـزم (فـاعـلانْ) المـدُّ //(1231)، لأنــه نـــاقص من (فاعلاتن)(1232)، وأما (فاعِلِيَّانْ) فحالُـه كحال (مستفعلان) فيما ذكرت لك(1233). وأما السـريع فيَلزمُـه في (فاعـلانْ)، لأن نون (فــاعــلانْ) مسكنـة عن تــاء (مفعــولاتُ) [في قَــوْلِ](1234) الخـلـيـل(1235)، وفـــي قـــول الآخـــر لم يحـــذف منـــه

1227) وهــذا رأي الخليل والأخفش أيضـا (المفتــاح 251 ـــ 264، والعلمــي 182، والأخفش 111 ـ 116) حيث لم ينص أحدهما على إلزامه اللين.

1228) في الأصُـول (عن متفاعـلاتن) والـوجه (من). وهـذا رأي فريـد، لأن الأصل (متفاعلن) لا (متفاعلاتن) لذلك لم يعْتبـر أي عروضي، غير المازني هنا، أن (متفاعلن) محذوف من (متفاعلاتن) ولا ألزمه أحدٌ اللينَ غيرَه.

1229) وهذا رأي الخليل، فلـم يؤثر عنـه إلزامـه المد. أما الأخفش فقـد فصَّل، حيث جعل من يعتبـرهُ مجزوءاً لا يُلـزمه اللين، ومـن يعتبر (فعـولن) ناقصـة من (مفاعيلن) ليس بمجزوء ألزمه الليـن. وقال: «وينبغي أن يكون مجزوءاً» فهو إذن لا يُلزمه اللين (القوافي 114).

1230) وهو رأي الخليل (المفتاح 259، العلمي 182) والأخفش (القوافي 114).

1231) وهو رأي الخليل (التنوخي 119، العلمي 181) والأخفش (القوافي 107).

1232) ك، ج (فاعلات).

1233) وذاك رأي الخليل (التنوخي 119، العلمي 181) والأخفش (القوافي 107).

1234) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السّياق، في مكانها بياض في الأصول.

1235) انظر في كونه رأي الخليل (التنوخي 119، والعلمي 181). وهو رأي الأخفش أيضا (القوافي 107).



شيء(1236)، إلاّ أن المـــدة إنمـــا استُحسِنت(1237) فيه لالتقـاء الساكنين. و(مفعولانْ) يلزمـه، لأنه ناقص من (مفعولاتُ) مسكن عنـه في قـول الخليل(1238)، وفي قـــول من لـم يُثبت الـــدوائر هو(1239) تام، واستُحسن فيـه لالتقاء الساكنين. وأمـا (مفعولن) فلا يلزمــه المد(1240)، لأنــه حَـذَفَ التـاءَ من (مفعـولات)، وهي متحركة، والمد للساكن(1241). وأما المنسرح فإن حال (مفعولان) فيه و(مفعولن) كحـال السريع(1242). وأما الخفيـف فإنَّه يلـزمه [في](1243) (فَعُولن) لأنه ناقص من (مُسْ تَفْعِ لُنْ)(1244). وإنما يُنظر إلى نقصـــان ما نَقَص من السبب الذي يلي القافيـة وهو في أول الجزء، و(1245) سببٌ هذه حـالُه لم يلـزمه حرف مَـدٍّ، لأنه يصيرُ قبلَ الـردفِ. وإنما يكـون الردف عوضـاً لِمَا(1246) بعده، لأنّ المدّةَ منه إنما هي بعد لفظك بـه. إنما ذكرنا هذا لأنَّ (فعولن) في الخفيف قد سقط منه حرفان من (مُسْ تَفْعِ لُنْ)(1247)، إلاّ أن

1236) المقصود بـالآخر كل مـن يرفض فكـرة الدائرة، حيث تعتبـر (فاعـلان) غير محولة عن أصل في الدائرة.

1237) ق (استحسن).

1238) التنوخي 119، والعلمي 181. وهو رأي الأخفش أيضا (القوافي 107).

1239) في الأصول (وهو) والوجه حذف الواو.

1240) لم يلزمه المد أي عروضي.

1241) ك ج (ساكن).

1242) وذاك رأي الخليل والأخفش (التنوخي 119، العلمي 181، الأخفش 107).

1243) زيادة يستقيم بها السياق.

1244) وهـو رأي الخليـل (المفتـاح 264، العلمـي 182)، والأخفش لا يلـزمـه اللين (القوافي 114).

1245) في الأصول (أو) والوجه الواو.

1246) ك ج (عما).

1247) في الأصول، هنا وفيما سبق وما يأتي (مستفعلن) والوجه ما أثبت.



أحـدهمـا السينُ من (مُسْ تَفْعِ لُنْ)(1248) وهــي من أول سببـي الجزء(1249) وقبل الـردف، والآخـر نــون (مُسْ تَفْعِ لُنْ)(1250). وأما المضــارع والمقتضب والمجتث فليس فيها(1251) حرفُ مدٍّ، لتمام أواخرها. وأما المتقـارب فيلزم المد (فَعُولْ) منه(1252)، لأنه حُذِفَ مِنْ(1253) (فعولن). وقـد التقى ساكنان مع هذا، فـالمدُّ له أَلْزَمُ إِذْ كان الساكنان إِذَا انفردا كـان لزومُ حرفِ المدِّ أحسنَ، فلا يقع حرفُ المدِّ في قافية قبل آخر حُـروفها حرفان متحركان نحوُ (مفاعلن) في الطويل، وإن كان محـذوفا عن (مفاعيلن) لأن حرفَ الـردفِ لا يقع فيها، لأن المـوضع الذي يكـون به من (مفـاعلن) متحرك، وهو لا يكون إلاّ ساكنـا. فإن أدخلوه متحركا أدخلوه ولا لين فيه، فصــار كسائر الحروف. وكـلُّ هذه القوافي قـد يجوز أن تكون بِغَيْر(1254) لِينٍ، لأنَّ البنـاءَ دائمٌ صحيحٌ علـى مثل حـالـه بحـرفِ اللِّين، وقد قـالوا بعض ذلـك في أشعارهم، قـال الشاعـر (كامل)(1255):

1 — وَلَقَــدْ رَحَلْتُ الْعَنْسَ ثُمَّ زَجَـرْتُهَــا
قُــدُمــاً وَقُلْتُ عَلَيْكَ خَيْــرَ مَعَــدِّ(1256)

1248) انظر الهامش قبله.
1249) (الجزء) مكرَّرَة في ق.
1250) انظر ما سبق.
1251) ق (فيه).
1252) وهو رأي الخليل (التنوخي 120، العلمي 181).
1253) في الأصول (عن) والوجه ما أثبت.
1254) في الأصول (لغير) والوجه ما أثبت.
1255) لامرىء القيس في ديوانه 207 وقوافي الأخفش 113.
1256) الديوان (بعثت، وهنا). العنس : الناقة الشديدة.



2 — وَعَلَيْكِ سَعْدَ بْنِ الضِّبَابِ فَسَمِّحِي
سَيْراً إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكِ بِسَعْدٍ(1257)

فهذا (فَعِلاتنْ) في الكامل بغير مد. وقال (مشطور السريع)(1258):

1 — رَخِّينَ أَذْيَالَ الحِقِيِّ وَارْبَعْنْ(1259)
2 — مَشْيَ حَيِيَّاتٍ كَأَنْ لَمْ يُفْزَعْنْ
3 — إِنْ تُمْنَعِ الْيَوْمَ نِسَاءٌ تُمْنَعْنْ(1260)

فهذا (مفعولان) في السريع. وقال (مشطور السريع)(1261):

أَنَا جَرِيرٌ كُنْيَتِي أَبُو عَمْرْ(1262)

مِثْلُه، فكُلُّها لم يَلْزَمْ حرفُ المدِّ، فكذلك سائرُها نجيزُها إذا قيل. وإن يكنْ بمَدٍّ أحسنَ لكثرته ولُزُوم الشعراء إيّاه في أشعارهم. آخر كتاب سهكل. وفي كتاب أبي جعفرٍ أحمدَ بن فودك(1263):

1257) الديوان (عليك) بدون واو قبلها.

1258) لغلام من بني جذيمة في سيرة ابن هشام 4/78 والأغاني 7/272. ولربيعة ابن مُكَدَّم في الأغاني 6/35. وبدون نسبة في قوافي الأخفش 107 والخصائص 2/249 و3/253 والصاهل والشاحج 462 وقوافي التنوخي 41، واللسان 10/63.

1259) السيرة (أذيال المروط) الأخفش (أرخين) الخصائص (اِرْفَعْنَ أذيال) اللسان (وارتعن). الصاهل (أسبلن أذيال). الحقي ج حِقو: الكشح، ومعقد الإزار.

1260) الأخفش واللسان والصَّاهل (يمنع).

1261) لجرير بن عبد الله البجلي في الصاهل والشاحج 466. وبدون نسبة في قوافي الأخفش 108، واللسان 10/63 (عن الأخفش)، والإنصاف 733.

1262) الصاهل والإنصاف (عَمِرْ) وهو شاهد فيهما على الوقف بنقل الحركة.

1263) ج (فودك).



وأما الهاء التي من الأصل فتكون رويّـا، وتكون وصلا. فما جاءت فيه(1264) رويا قول رؤبة (رجز)(1265):

1 — قَــالَتْ أُبَيْلَـى لِـي وَلَمْ أُسَبَّــهِ

2 — مَــا السِّنُّ إلاَّ غَفْلَــةُ المُــدَلَّــهِ

3 — لَمَّــا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُمَــوَّهِ(1266)

4 — بَــرَّاقَ أَصْــلاَدِ الْجَبِينِ الْأَجْلَــهِ(1267)

وإذا انفتح مـا قبل الواو واليـاء لم يكونـا(1268) وصـلاً، لأن الوصل لا يكون للساكـن، إنما يكون للمتحرك(1269). فمما جاءت فيه [الهاءُ](1270) رويّاً لسكـون ما قبلهـا: سَمِعْتُ مَكْوَزَةَ(1271) يُنْشِدُ يُونُسَ (رجز)(1272):

1 — لَيْسَ خَلِيي بِــالْخَلِيلِ أَنْسَــاهْ

2 — حَتَّـى أَرَى مُصْبَحَــهُ وَمُمسَــاهْ

1264) في الأصول (به) والوجه ما أثبت.

1265) ديوانه 165.

1266) المموه : الوجه المزين بماء الشباب.

1267) في الأصول (وأصـلاد) والتصويب من الـديوان. الأصـلاد ج صَلْد : الصلب، ويقصد المـوضع الذي لا شعـر عليه من الجبيـن. الأجله: الذي لا شعـر في مقدم جبينه.

1268) بياض في ك في مكان (لم يكونا).

1269) هذا التعليل غيـر صالح هنـا رغم صحته، لأن مـا هو بصـدده هنا هـو عدمُ وصل المفتوح بالواو والياء، لا عدم وصل الواو والياء، الساكنتين.

1270) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السياق.

1271) هو أبو الغمر الكلابي، وقد سبقت ترجمته.

1272) في الوافي 223 بدون نسبة.



وأنشد غيره (رجز)(1273) :

1 — لاَ تَــأْوِيَــا لِلْعِيسِ وَادْلُــوَاهَــا(1274)

2 — فَــإِنَّهَـــا إِنْ سَلِمَتْ قُـــوَاهَــا(1275)

3 — بَعِيـــدَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَــاهَــا(1276)

وقال سابق البربري (بسيط)(1277) :

1 — أَمْــوَالُنَــا لِـذَوِي الْمِيــرَاثِ نَجْمَعُهَــا
وَدُورُنَـــا لِخَـــرَابِ الـــدَّهْـــرِ نَبْنِيهَــــا

2 — وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بِـالـدُّنْيَـا وَقَـدْ عَلِمَتْ
أَنَّ السَّـلاَمَـةَ مِنْهَـا تَـرْكُ مَـا فِيهَـا(1278)

3 — قِسْ بِـالتَّجَـارِبِ أَغْفَالَ الأُمُــورِ كَمَــا
تَقِيسُ نَعْـــلاً بِنَعْلٍ حِينَ تَحْـــذُوهَــــا

وقال سويد بن أبي كاهل (بسيط)(1279) :

أَمَّــا القَطَـــاةُ فَــإِنِّي سَـــوْفَ أَنْعَتُهَــا
نَعْتــاً يُــوَافِقُ نَعْتِي بَعْضَ مَــا فِيهَـا(1280)

1273) لزفر بن الخيار المحاربي في تهذيب الألفاظ 294 وتهذيب إصلاح المنطق 526 واللسان 11/644. والثالث في اللسان 2/506 بدون نسبة.

1274) المصادر (وانبلاها). دلا الناقة : ساقها سوقاً رفيقاً.

1275) المصادر (ما سلمتْ).

1276) اللسان 2/506 (قريبة).

1277) له في فصل المقال 323. والأول والثاني له في تهذيب ابن عساكر 6/40. والأول والثالث بدون نسبة في قوافي الأخفش 89. والأول في قوافي التنوخي 69 بدون نسبة.

1278) فصل المقال (النفس) بدون واو قبلها.

1279) للعجير السلولي في ديوانه 239. وذكر المحقق أن القصيدة التي منها البيت متنازعة بين أوس بن غلفاء الهجيمي ومزاحم العقيلي والعباس بن يزيد الكندي والعجير السلولي وعمرو بن عقيل.

1280) ك (نعت).

ويـــذكـــرون أن عليّـــا رحمـــه اللـــه تمثل بهـــذين البيتين (رجز)(1281):

1 — هَـــذَا جَنَــــايَ وَخِيَـــارُهُ فِيــــهْ

2 — إِذْ كُلُّ جَـــانٍ يَـــدُهُ إِلَى فيــــهْ

وكان الخليل يـزعم أن الرَّسَّ يُحْتاج إليـه، وهو حركـةُ الحرفِ الذي قبل ألفِ التأسيس. وَ[مَا قبل](1282) الألفِ في (مَنَا)(1283) لا يكــون إلا مفتــوحـــاً. ولا يُقْـــدَرُ // فــي الإنســـان على أنْ يَكْسِر(1284) ما قبل الألف ولا [أنْ] يَضُمَّه(1285)، فلما لم يكن إلا ذلك، لم يُحْتَجْ إلى ذكره. تم الكتاب. هــذا ما نقلتُه(1286) من خط المبـرد، وكتبه هــو من خط المــازني، وكـان يلقب بسـهكل، ويلقب المبردُ حابان، وثعلبٌ عَوْهَمَ(1287).

1281) لعمـرو بن عدي اللخمي في الأغـاني 15/251 ومعجم الشعـراء 10 ومجمع الأمثال 2/397 واللسان 14/155. وبدون نسبـة في عيـون الأخبار (1/53) وقوافي الأخفش 69.

1282) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها السياق.

1283) لعله يقصد بـ (منا) قول ذي الرمة :

خليلي عوجا من صدور الرواحلِ بوعساءَ حُزوَى فابكيا في المنازِلِ

ديوانه 577، أو قول النابغة :

دعاك الهوى واستجهلتك المنازِلُ وكيف تصابي المرء والشيب شاملُ

ديوانه 113. وقد استشهد بالأول التبـريزي في القوافي 228، وبالثاني التنوخي في القوافي 77 على ألف التأسيس.

1284) في الأصول (تكسر) والوجه التذكير.

1285) في الأصول (نضمه) والوجه الغيبة مع إضافة (أن).

1286) في الأصـول (نقله) والـوجـه ما أثبت. وقـد سبق في مقـدمة هـذا الفصّ أن صاعداً سينقل عن خط المبرد الذي نقل عن خط المازني.

1287) لم أجد هذه الألقاب في تراجم المازني والمبرد وثعلب.



[726]

حدثنا أبـو سعيد السيرافيُّ قال: حـدثنا ابنُ مقسم، عن ثعلبٍ قال: قال البـاهلي: كان أَخَوَانِ من بني نُمَيْرٍ على مـاء مِن مياههم، وكان لَهُمَا(1288) شَوائلُ يَرْعَيْنَ(1289) رِبْعاً(1290). فإذا كان يومُ ورودِهن ويوم غِبِّهن(1291)، فهُمَـا من ألبـانهن في معـاشٍ. وإذا كان يـومُ الرِّبْع قال أحـدُهما لأخيـه: غَدِّنَا وأَطْيِبْ، فيقـول: ما أنتَ وقَصْعَـةٌ من خَمِيـرِ الْبِخَـاتِيَّـةِ(1292)، وطعـــامٌ من فِــدَرِ(1293) الجِذَاعِ(1294) التي تأكل زَهْـرَ الحَوْذَان(1295)، إذا غمزْتَ أَدْنَـاهَا ضَرَطَ أَقْصَاهَا. فيقـول: أَطْيَبْتَ أطابَ اللهُ حظَّك، اسْقِنَا(1296) من المـاء. فيشربـان على هـذه الصفـة، ولم يَطْعَما شيئـا. فإذا كـان غـروبُ الشمس، طلب الـذي كان عليـه الغَـدَاءُ العَشَاءَ من الآخـر، فقال: عَشِّنَـا وأَطْيِبْ. فيقول: مـا أنت وقصْعَةٌ فيهـا مُدٌّ(1297) من صَرَفَانٍ خُنْسٍ(1298)، يَوْحَلُ فيهـا الضِّرْسُ، كَأَنَّهَا ذَكَـرُ الْمَعَاوِلِ،

1288) في الأصول (لها) والوجه ما أثبت.
1289) ك ج (يرعون).
1290) الرِّبْع : حبس الإبل عن الورد أربعة أيام وورردها في الخامس.
1291) الغب : ورد يوم وظِمْءُ آخر.
1292) في الأصول (انبخانية) والوجه ما أثبت. ويقصد لبن النوق البخاتية.
1293) الفدر ج فدرة : القطعة من اللحم.
1294) في الأصول (الجداع) بالمهملة، والصـواب ما أثبت. الجذاع ج جَذَع : الصغير السن من النوق وغيرها.
1295) في الأصول (الحودان) والتصويب من اللسان 3/487.
1296) (اسقنا من الماء) محذوفة في ك.
1297) ق، ج (قد).
1298) الصرفان : ضرب من التمر. خنس : مكتنزة، شبَّهها بالأنوف الخنس.



بِلَبَنٍ سَمْرَاءَ أو قَشْرَاء(1299) تَرْعَى الرِّمْثَ فـي رأس الشريف عند فُوَاقِ(1300) الضُّحَى. فيقول: أَطْيَبْتَ، أطـاب اللهُ حظَّك. فيشـربان على هذه الصفة ولم يتعشَّيَا.

[727]

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : أسماءُ زَمْزَم : زَمْزَمُ، وَبَرَّةُ(1301)، وَمَضْنُونَةٌ، ومَكْنُونَةٌ، وَمَكْتُومَةٌ، والسُّقْيَا، والرَّوَاءُ، وشُبَاعَةُ، وسِقَايَةُ الحَاجِّ، وجَفِيرَةُ عَبد المطلبِ، وَرَكْضَةُ جِبْرِيلَ، وشِفَاءُ سُقْمٍ، وَطَعَامُ طُعْمٍ، وسُمِّيَتْ شُبَاعَةَ لأَنَّه ما شرب منها إنسانٌ إلَّا شَبِعَ.

[728]

قـال الأصمعي : قـال أبـو العـاليـة(1302) : نـزل الكـرَوَّسُ الهُجَيْمِيُّ(1303) بشيخ من بني الهُجَيْمِ يقـال لـه عَوْفٌ، فـأكرمـه وأحسن قِرَاه، فغدا يهجوه، فقال (طويل)(1304):

1299) قشراء : يتقشر جلدها من شدة الحر.

1300) فواق الناقة : رجوع اللبن بعد حلبه في ضرعه. والفواق : ما بين الحبلتين من الوقت.

1301) (برة).

1302) الخبر بلفظه في مجالس ثعْلب 84 عن غير طريق الأصمعي.

1303) الكروس بن منيع الهجمي (المؤتلف والمختلف 260).

1304) الأول والثاني والثالث له في المؤتلف 260.



1 — لَـوْ كَـانَ عَـوْفٌ مُجْــرِبـاً لَعَـذَرْتُـهُ
وَلَكِنَّ عَـــوْفــــاً ذُو حَلِيبٍ وَرَائِبِ(1305)

2 — لَدَى رَوْضَــةٍ قَرْحَــاءَ بَرْقَــاءَ جَادَهــا
مِنَ الـدَّلْوِ وَالْـوَسْمِيِّ طَلٌّ وَهَـاضِبُ(1306)

3 — كَأَنَّ الذُّبَــابَ الْأَزْرَقَ الْحَمْشَ وَسْطَهَا
إِذَا مَـا تَغَنَّى بِــالْعَشِيَّـاتِ شَــارِبُ(1307)

4 — عُقَـاراً غَذَاهَــا الْبَحْرُ مِنْ خَمْــرِ عَانَـةٍ
لَهَـا سَوْرَةٌ فِي رَأْسِــهِ ذَاتُ صَــالِبِ(1308)

5 — [إِذَا الضَّيْفُ أَلْقَى نَعْلَـهُ عَنْ شِمَـالِـهِ
طُرُوقـا وصَلَّى كفَّ أشعثَ سَاغِبِ](1309)

6 — رَأَى آنفُــاً دُغْمـاً قِبَــاحــاً كَـأَنَّهَــا
مَقَــادِيمُ أَكْيَـــارٍ ضِخَــامِ الأَرَانِبِ(1310)

7 — تَحَـــــوَّزُ مِنِّي أُمُّهُمْ أَنْ أُضِيفَهَــــا
كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَــافَةَ ضَارِبِ(1311)

8 — أُنَــاسٌ يَبِيتُ الضَّيْـفُ قُــدَّامَ أَهْلِهِمْ
مُكِبــاًّ تَخَطَّـــاهُ عِظَــامُ الْمَحَــــالِبِ

1305) في الأصول (لغذوته) والتصويب من المجـالس والمؤتلف. المؤتلف (معسراً) المجرب : ذو الإبل الجرباء.

1306) المؤتلف (له روضة خضراء زرقاء، والجوزاء وَبْلٌ).

1307) الحمش : الدقيق الساق.

1308) في الأصول (غـداها) والتصـويب من المجالس. غذا : مـزج. عانـة : موضع مشهور بالخمر. الصالب: الرعدة.

1309) البيت ساقط من الأصول، وشرحه فيما بَعْدُ، وأثبته عن المجالس 85.

1310) ك (ذعما) ك، ج (مقادم). الآنف : ج أَنْف.

1311) تتحوز : تبتعد.



9 — وَلاَ يَسْتَــوِي الآبَـــاءُ : لِلضَّيْفِ آنِسٌ

كَـــــرِيمٌ وَزَاوٍ بَيْــنَ عَيْنَيْـــــهِ قَـــــاطِبُ

10 — لَهُمْ وَجْبَــةٌ عِنْـــدَ الــدَّخِيلِ إِذَا رَمَى

بِــهِ اللَّيْلُ فِي غَبْــرَاءَ طُلْسِ الْكَــوَاكِبِ(1312)

قال : الــروضةُ القــرحاءُ : التي بــدا نَبْتُها، وقريحــةُ كل شـيء: أوله. وبرقاءُ: فيها لونــان من النبت. وقوله (كأن الذباب) قال: إذا كثُر النبت كثُر الذُّبَابُ. وقــوله (صَلَّى كَفَّ أَشْعَث) قال: صَلَّى يدَه بــالنَّــار من شــدة البــرد. وقولــه (مقــاديمُ أَكْيَــار) قــال: مقــاديمُ الكِيرَانِ(1313) تَسْوَدُّ من النار. ودُغْمٌ: ســود، وقوله (قُدَّامَ أهلهم) أراد أنه لا يخلطونــه بهم، أي هو دونهم(1314). قال: فبلغ الشعرُ عوفاً، وكــان مُفْحَماً، فقال: اللهم إني لا أقول الشعــر، وقد هجاني ظالماً، فانصُرني. فلم ينم حتى قال الشعر، فقال(1315)(طويل):

1 — عَلَى كُلِّ مَــنْ حَلَّ اللِّــوَى لِكَــرَوَّسٍ

مِنَ النَّـــاسِ حَــقٌّ فِي النِّــــزَالَـــةِ وَاجِبُ

2 — إِذَا مَــا غَــدَا مِنْ أَهْلِــهِ نَحْــوَ ضَيْفِــهِ

إِلَى الْجِيـــرَةِ الْأَدْنَيْــنِ لاَبُـــدَّ آيِبُ(1316)

3 — جَــرِيءٌ عَلَى قُــرْعِ الْأَسَــاوِدِ وَطْــؤُهُ

سَمِيعٌ بِــزِرِّ الْكَلْبِ والْكَلْــبُ نَــاضِبُ(1317)

1312) ق ك (الكواعب). طلس : سوداء مغبرة.

1313) ك (الكير).

1314) الشرح في المجالس يتخلل الأبيات.

1315) (فقال) محذوفة في ك، ج.

1316) في الأصول (الحيرة) والتصويب من المجالس.

1317) في الأصول (نــاحب) والتصويب من المجالس، زر الكلب : صوتــه. ناضب : بعيد.

4 — إِذَا أُوقِـدَتْ نَـــارٌ لَـوَى جِلْــدَ أَنْفِـهِ
إِلَى النَّـــارِ يَسْتَنْشِي ذَرَا كُلِّ حَـاطِبِ(1318)

5 — فَقُلْنَـا : أَمِنْ قَبْـرٍ خَـــرَجْتَ سَكَنْتَـهُ
لَكَ الْـوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعَـالِبِ(1319)

6 — فَقَـالَ : أَصَـــابَتْنِي مِنَ الْعَـامِ لَـزْبَـةٌ
وَهُنْتُ فَلَـمْ أُنْكِـــرْ عَلَى أُمِّ صَـــــاحِبِ

7 — يَـــرُدُّ عَلَى كَفَّيْـــهِ أَخْـــلاَقَ شَمْلَـــةٍ
لَـــهُ جَــــانِبٌ مِنْهَـــا وَلِلـــرِّيحِ جَــــانِبُ

8 — يَحُكُّ كُـــدُوحَ الْقَمْـلِ تَحْتَ لَبَـــانِـــهِ
وَدَفَّيْـــهِ مِنْهَـــا دَامِيَـــاتٌ وَجَـــالِبُ(1320)

9 — فَـــأَبْـرَزَ طَـــاهِينَـــا لَـــهُ هَجَـرِيَّـــةً
وَفِي كَيْلِهَـــا بِـــالْقَنْقَـلِ الْمُتَـــرَاغِبِ(1321)

10 — وَجِئْنَـا بِشِيـزَى مِـنْ حَمِيـزٍ نَبِيلَـةٍ
تُدَاوِي دَخِيلَ الْجُوعِ مِنْ كُلِّ سَاغِبِ(1322)

152ب 11 — // فَلَمَّـا وَضَعْنَـــاهُ أَمَـامَ لَبَـــانِـهِ
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْـرُوهَةِ الـرِّيقِ عَـاصِبِ(1323)

1318) ق (يستنشي دارذرا) المجالس (إليها ليستنشي). الذرا : ما يُذْرى. استنشى : شم.

1319) قبله في المجالس بيت آخر. وفي الأصول (فقلن) والتصويب من المجالس.

1320) الكدوح ج كَدْح : الخَدْش. اللبان : الصدر. الجالب من الجروح : اليابس.

1321) الهجريـة : نوع من التمـر، نسبة إلى قـرية هَجَـر بالبحريـن. القنقل : مكيال عظيم. المتراغب : المتسع.

1322) في الأصـول (وجئن، خميـر، يداوي). والتصـويب من المجـالس. الشيـزى: الجفنة المصنُوعة من شجر الشيزى. الحميز: اللبن الحَامض.

1323) ق (عاضب) المجالس (مكروهة الثعـل). وفي الأصول (مكروهة الرق) ولعل الأصل ما أثبت. العاصب: الذي ييبس ريقه، واتسخت أسنانه.



12 — كَـأَنَّ ضَغِيبَ الْمَحْضِ فِي حَاوِيَـائِه

مَعَ التَّمْـرِ أَحْيَـانـاً ضَغِيبُ الأَرَانِبِ(1324)

[729]

قـال محمـد بن حبيب : قـال المفضل : استضـاف حَـرَامُ بن وابصةَ الفزاريُّ(1325)، أَحَدُ(1326) بني شَمْخٍ مُزَرِّداً(1327)، فلما ارتحل عنه قال مُزَرِّدٌ (طويل)(1328):

1 — أَلَمْ تَعْلَـمِ النَّغْـلاَءُ لاَ دَرَّ دَرُّهَـا

فَـزَارَةُ أَنَّ الْحَقَّ لِلضَّيْـفِ وَاجِبُ(1329)

2 — نَشَـأْتُ غُـلاَمـاً أَتَّقِي الـذَّمَّ بِـالقِـرَى

إِذَا ضَـافَ ضَيْـفٌ مِنْ فَـزَارَةَ سَـاغِبُ

3 — وَأَنْ رُبَّ سَيْـرٍ أُسْمِعَ الْكَلْبُ صَـوْتَـهُ

أَتَـى دُونَ نَبْـحِ الكَلْـبِ والْكَلْـبُ دَائِبُ

4 — تَشَـازَرْتُ فَـاسْتَشْـرَفْتُـهُ فَـرَأَيْتُـهُ

فَقُلْتُ لَـهُ : أَأَنْتَ زَيْـدُ الأَرَانِبِ(1330)

1324) ك ج (حوياته) الضغيب : صوت الأرنب حين أخذها، ويقصد صوت الأمعاء. الحاوياء : ما تحويه الأمعاء.

1325) حرام بن وابصة، أحد بني قيس بن عمرو بن ثومة بن مخاشن بن لأي بن شمخ بن فزارة، شاعر فارس (المؤتلف والمختلف 304).

1326) ك ج (الفزاري ثم أحد).

1327) مزرد بن ضرار الذبياني، أخو الشماخ بن ضرار، شاعر فارس (المؤتلف والمختلف 292).

1328) السابع بدون نسبة في اللسان، 6/ 308.

1329) في الأصول (الثغلاء) ولا معنى لها، ولعل الوجه ما أثبت، فالنغلاء : ابنة الزنى. ولعلها (الثفلاء) وهي السافلة.

1330) في البيت إقواء.



5 — فَمَـــا زَالَ إِسْقَــامِــي عَلَيْـــهِ وَكَـــرُّهُ
تُحِسُّ ابْنَ شُكْمٍ كُلَّـــهُ أَنْتَ شَـــارِبُ(1331)

6 — وَخَيَّـرْتُـــهُ مِنْ بَيْنِ سَــــوْدَاءَ جَعْـدَةٍ
كِنَـــازَ الْبَضِيـــعِ لَحْمُـــهُ مُتَـــرَاكِبُ(1332)

7 — وَخَـــوَّارَةٍ مِنْهَـــا رَهِيـشٌ كَـــأَنَّمَـــا
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْهَـا عَنِ الصُّلْبِ لاَحِبُ(1333)

8 — وَقُلْتُ لَـــهُ لَلْخُـــورُ أَخْضَـرُ رِفْـــدَةً
لِظَمْـــآنَ سَـــارٍ وَالجِـــلاَدُ أَصَـــالِبُ(1334)

9 — فَلَمَّـــا هَـدَانِي اللَّـــهُ قُلْتُ اجْمَعُـوهُمَـــا
لَـــــهُ إِنَّـــــهُ سَـــــارٍ بِلَيْـلٍ فَـــــذَاهِبُ

فأجابه حَرَامُ بن وابصةَ فقال (طويل) :

1 — لَقَـــــدْ عَلِمَ الأَقْـــوَامُ أَنَّ مُـــــزَرِّداً
يَقُــولُ عَلَى الأَضْيَـافِ مَـــا هُـوَ كَـــاذِبُ

2 — وَأَنَّ الْفَــــزَارِيَّ الَّـــذِي بَـــاتَ فِيكُمْ
غَـــدَا مِنْكُمْ وَالْمَـــرْءُ غَـــرْثَـــانُ سَـــاغِبُ

3 — وَإِنَّ كِنَـــازَ اللَّحْـمِ مِنْ بَكْـــرَتَيْكُمْ
تَهِـــرُّ عَلَيْهَـــــا أُمُّكُمْ وَتُكَـــــالِبُ(1335)

1331) الإسقام : الإمْراض. الشكم : العطية ك ج (تحش).

1332) في الأصول (كنار) ولا معنى لإضافة النار إلى البضيع هنا، والوجه ما أثبت. الكناز : الصلبة اللحم. البضيع: اللحم عموما، وما انْمازَ من لحم الفخذ.

1333) في الأصـول (يرى، فتنيهـا) والتصويب مـن اللسان. فَـوَّارة ورهيش غزيـرة اللبن. برى: نحت وقطع. لاحب: قاطع.

1334) الخور : ج خوّارة : الجلاد من الإبل. الغزيرة اللبن.

1335) الكناز : الناقة الصلبة اللحم.



4 — فَلَيْتَ الَّــذِي أَلَّقَــى فِنَــاءَكَ رَحْلَــهُ

لِتَقْــرِيَــهُ بَــالَــتْ عَلَيْــهِ الثَّعَــالِبُ

5 — إِذَا قِيـلَ حَـيٌّ ثَعْلَبِـيٌّ بِتَلْعَــــةٍ

فَـلاَ يَنْزِلْنَ يَـوْمـاً بِـهِ الدَّهْـرَ رَاكِبُ(1336)

6 — أَثَعْلَـبُ لَـــوْ أَنِّي أُخَبَّـــرُ أَنَّكُـمْ

كِــرَامٌ لَقَـــالَ النَّـــاسُ إِنَّـكَ كَـــاذِبُ

7 — جِحَاشٌ وَمِنْ شَـرِّ الْحَمِيرِ جِحَـاشُهَا

قَـــدِيمـــاً ومِنْ شَـــرِّ السِّبَـــاعِ الثَّعَـــالِبُ

[730]

قول الله تعالى ذكره(1337) : ﴿**وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً**﴾. الله أعلم بمراده. إلا أن أبـا عبيدة قال(1338): مَوْبِقاً أَيْ مَـوْعِداً. وقال مجـاهـد: هــو وَادٍ في جهنم(1339). وقـال الضّحّـاك: مَـوْبِقـاً: مَهْلَكاً(1340). وقال الفـراء(1341): «يقـول: جعلنـا تـواصلهم في الدنيا(1342) مَوْبِقاً لهم. يقول: مَهْلَكاً لهم في الآخرة». قال صاعد: فيكونُ (بينهم) معنى للتواصل، كأنما(1343) قال: وجعلنا ما كان

1336) ك ج (بتعلة). و(ينزلن) مطموسة في ق، وفي ك، ج (ينزين) والوجه ما أثبت.
التلعة : الأرض المرتفعة الغليظة يتردد عليها السيل.

1337) الكهف 52.

1338) مجاز القرآن 1/ 406.

1339) في معاني القرآن للفراء 2/ 147 : «ويقال : إنه واد في جهنم».

1340) ك (أي مهلكا).

1341) معاني القرآن 2/ 147.

1342) (في الدنيا) محذوفة في ج.

1343) ك (فكأنه).



بينهم، يعني الوصلة في غير رضى الله مهلكا لهم. وقَدْ وَبَقَ يَبِقُ وُبُوقاً، وأوبقتُه: أهلكتَه: إيبَاقاً(1344)، وقال الأعشى(1345) (طويل):

وَتَأْتِيكُم أَحْلَامُ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ
عَلَى الرَّهْطِ بُقْيَا أَوْ تَنَالُونَ مَوْبِقَا(1346)

وقال زهير (طويل)(1347):

وَمَنْ يَلْتَمِسْ حُسْنَ الثَّنَاء بِمَالِهِ
يَصُنْ عِرْضَهُ عَنْ كُلِّ شَنْعَاءَ مَوْبِقِ(1348)

هذا قولُ قطرب، وقال الكسائي : من كلامهم : وَبِقَ يَوْبَقُ، وَيَأْبَقُ، وَيَيْبَقُ: إذا هلك، والله أوبقه. وقال صاعد: كان الأصمعي لا يفسِّر القرآن على علمه باللغة تَحَرُّجا، لأن مراد الله تعالى لا يعرفه أحد إلا من عرَّفه اللهُ وبَيَّنه لـه، ولو جاز الكلامُ فيه على مقتضى اللغة لقُلنا: مَوْبِقاً: أي بُعدا، أنشد أبو زيد (وافر)(1349):

1 — أَلَا قَالَتْ بَهَانِ وَلَمْ تَأَبَّقْ
نَعِمْتَ وَلَا يَلِيطُ بِكَ النَّعِيمُ

2 — بَنُونَ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ
صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَارِ كُومُ(1350)

1344) ك ج (بياقا).

1345) ديوانه 123.

1346) الديوان (تأنيكم، الرهط مغنى لو، موثقا).

1347) ديوانه 262.

1348) الديوان (مُوبق).

1349) لغامان أو عامان بن كعب بن سعد في نوادر أبي زيد 175.

1350) الأشاء : صغار النخل، واحدتها أشاءة. بس : موضع. صفايا : كثيرة الألبان. كوم ج كوماء: ضخمة السنام.



3 — تَبُكُّ الْحَــوْضَ عَـــلاَّهَـــا وَنَهْلَى

وَدُونَ ذِيَـــــادِهَـــا عَطَـنٌ مُنِيمُ(1351)

4 — إِذَا اصْطَكَّتْ بِضِيقٍ حَجْـــرَتَــاهَــا

تَـــلاَقَى الْعَسْجَـــدِيَّـــةُ واللَّطِيمُ(1352)

فقال الـرياشـي : معنى قولـه (تَأَبَّقْ) أَيْ لَمْ(1353) تَبْعُدْ، أخذه من إِبَاقِ العَبْد لبُعْدِه عـن مالكه. والأَبَقُ: الْقِدُّ(1354)، لأن المشدود به يَبْعُدُ عن التصرف والحركة، ومنه قوله (بسيط)(1355):

قَـــدْ أُحْكِمَتْ حَكَمَــاتِ الْقِــدِّ وَالْأَبَقَــا(1356)

فإن قيل : (مَـوْبِق) من (وَبِقَ) و(آبِـق) من (أَبَقَ) فكيف تجعلُ أحدهما من الآخـر، على بُعْد ما بين الهمزة والـواو، والهمزةُ حرفُ حَلْق(1357)، والواوُ من حـروف اللين؟ قِيلَ لَهُ(1358): الهمزةُ مما تُلَيِّنُها العـربُ حتى تصيرَ كحـرفِ اللين، فقد قيل: سَــالَتْ قُريشٌ رسولَ اللهﷺ(1359)، وإنمـا هـو (سَـأَلتْ) فَلُيِّنَتْ، وهـو مـذهب شائعٌ. وأمـا في الرفع فهـو مذهب أيضـا، قُرِىءَ(1360): (أُقِّتَتْ)

1351) تبك الحوض : تزدحم عليه فتدقُّه. الْعَلَّى : التي شربت مرتين أو أكثر. النهلى: التي شـربت مرة واحـدة. وفي الأصـول (ديارهـا) والتصويب من النـوادر. الذياد: السوق والطرد والدفع.

1352) الحجرة : الناحية. العسجدية واللطيم : فحلان نسبت هذه الإبل إليهما. وقيل : العسجديـة : حاملة العسجـد وهو الذهب، واللطيمـة: التي تحمل اللطيم وهو الطيب.

1353) في ك بياض في مكان (اي لم).

1354) القد : السَّيْر الذي تشد به النعال.

1355) لزهير، ديوانه 72، صدره : (القائدَ الخيلَ منكوبا دوابرها).

1356) الحكمات ج حكمة : ما يكون في أنف الناقة من الرَّسَن.

1357) ق (جلد).

1358) (له) محذوفة في ك، ج.

1359) (صلى الله عليه وسلم) من ك وحدها.

1360) المرسلات 11، وانظر الحجة 360.



و(وُقِّتَتْ). وقيل: شاهت الوُجوهُ(1361)، والأُجُوه. وأما في الكسر فباب كبير مسموع كله، مثل وِشَاحٍ وإِشَاحٍ، ووِسَادةٍ وإِسَادَةٍ، ووِعَاء وإِعَاء، ووِكَافٍ وإِكَافٍ وَوِلَافٍ وَإِلَافٍ. وفي الفتح وهو أقلُّها. وقد جاءت أحرفٌ منها أَنَاةٌ وَوَنَاةٌ. وقال أبو عبيدة في قول الأعشى (متقارب)(1362):

وما أَيْبُلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا(1363)

153 أ الأَيْبُلي : الراهبُ // وهو فَيْعُلِيٌّ(1364) من الأَبِيل(1365)، وهو بمعنى الناقوس، والوَبِيلُ: العَصَا، فعاقب بين الهمزة والواو.

[731]

وقوله تعالى(1366) : ﴿**لاَ يُغَادِرُ صغيرةً ولا كَبِيرَةً إلاَّ أَحصاها**﴾ فَيكُونُ على أَنْ صَيَّره، كأنه قال: لاَ يُغادرها إلاَّ مُحْصَاةً، كقوله: لا يدعُ شيئا إلا أَخَذه، أي: إلاَّ وهو آخذٌ له. وكأنه قال: لكنّه يأخذه، لأنّه إنْ أبى ألاَّ يَدَع شيئا إلاّ في حال أَخْذِه فهو في حالِ أَخْذِه غيرُ تاركٍ له. ولو أراد: لا يُغادر إلاّ أحصاها، أي: وإنْ تَرَكَها مِنَ الكِتَابِ فقد أَحْصاها وعَرَفها، وليس (لا يُغَادِرُ) إلاّ أحصاه، على أنه يتركُهُ وقد أحصاه، فيكون قد تركه من الكتاب

1361) هو قول الرسول ﷺ في غزوة بدر (سيرة ابن هشام 2/280) بالواو فقط.
1362) ديوانه 84.
1363) في الأصول (نباه) والتصويب من الديوان.
1364) ك، ج (فعيلي).
1365) الأبيل : رئيس النصارى.
1366) الكهف 49.



فليس يعـرفـه. وقولـه تعالى(1367): ﴿فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾ لو قرىء(1368) (فلم نُغْدِرْ) كان صواباً، ومعناهما واحدٌ. يقال: ما أَغْدَرْتُ منهـم أحداً ومـا غادرتُ(1369). وقـــال بعضُ بني فَقْعَس (رجز)(1370):

1 — هَلْ لَكَ وَالْعَـائِضُ مِنْكَ الْعَـائِضُ(1371)

2 — فِي هَجْمَـةٍ يُغْدِرُ مِنْهَـا القَـابِضُ(1372)

3 — سُـــدْســـاً ورُبْعـــاً تَحْتَهَـا فَــرَائِضُ

[732]

وقوله تعالى(1373) : ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾(1374) أي خرج من طاعة ربّـه. وقد فَسَقَتِ الرطبة: إذا خـرجَت من قَشْرِهَا. وكأن الفَأْرَةَ سُمِّيتْ فُوَيْسِقَةً لخروجها من جُحْرِهَا على الناس. وقد فَسَقَ السهمُ: خرج على الهدف، ومعناه: كأنه قال: فتشاغل عن أمرِ ربِّه وتراخى عنه، لأن معنى فَسَق في الـدنيا: اتسع فيها، ولم يُضَيِّقْها على نفسه. ووجْـهٌ آخر: ففسق عن رَدِّ أَمْـرِ ربه، أي: من قِبَلِ ذلك

1367) الكهف 47.

1368) من معاني القرآن للفراء 2/147 بلفظه تقريبا.

1369) ق ج (ما أعذرت).

1370) في معاني القرآن 2/147 : «وأنشدني بعضهم» بـدون نسبة. والأول والثاني في اللسان 7/168 و192 و215 و12/602 لأبي محمد الفقعسي.

1371) معاني القرآن (منهم عائض). اللسان (والعارض منك عائض).

1372) اللسان 7/168 و192 و12/602 (يُسْئِرُ منها).

1373) الكهف 50. وفي ك (عن أمره) تصحيف.

1374) من معاني القـرآن للفراء 2/147 بلفظه تقـريبا إلى قـوله (من جُحـرها على الناس).



أتـاه الفسقُ. أو عن هـذا أتـاه الفسق، كقـولك: كسـاه عن عُـرْيٍ، وأطعمه عن جوع.

[733]

قـول الله تعـالى : ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ﴾(1375) فالعلـة في ظُلُمَاتٍ و﴿خُطُوَاتٍ﴾(1376)، ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَـاتِ آمِنُونَ﴾(1377) و﴿مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ﴾(1378)، ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾(1379)، و﴿حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾(1380)، وكِسَرَاتٍ. فإذا كـان الأول مفتوحا فتحـوا الثاني، وذلك غَمْـرةٌ وغَمَرَاتٌ، وحَسْـرَةٌ وحَسَرَاتٌ، وتَمْـرَةٌ وَتَمَرَاتٌ(1381)، وهَمْـزَةٌ وهَمَـزَاتٌ، كقـول اللـه تعـالى(1382): ﴿مِنْ هَمَـزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾. وَقَال بعض العـرب: أعوذُ بـالله من خُطُـوات الشَّرّ. وقال يونـس: الطَّلَحَات وَالْبَكَرَاتُ والعَبَلاَتُ أسماءُ الـرجال. وبعضُ العرب يُسَكِّنُ هذا فيقول: تَمْرات، وضَـرْبات، وغَمْرات. وقال بعضُ قيس: ثلاث ظَبْيَاتٍ، فأَسْكن. وقال لبيد (وافر)(1383):

رَحَلْـنَ لِشُقَّـــــةٍ وَنَصَبْـنَ نَصْبـــــاً
لِـــوَغْــرَاتِ الْهَـوَاجِــرِ والسَّمُــومِ(1384)

1375) البقرة 19.

1376) وردت (خطوات) في البقرة 168 و208، والأنعام 142، والنور 21 مرتين.

1377) سبأ 37.

1378) التوبة 99.

1379) الأنعام 93.

1380) البقرة 167.

1381) ك (ثمرة وثمرات).

1382) المؤمنون 97.

1383) ديوانه 102.

1384) في الأصول (لشغة) والتصويب من الديوان. نصب : رفع. الوغرة : شدة حرة النهار.



وقال ذو الرمة (طويل)(1385) :

أَبَتْ ذِكَـــرٌ عَـــوَّدْنَ أَحْشَـــاءَ قَلْبِـــهِ

خُفُوقاً وَرَفْضَـاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ(1386)

فإذا كان أوله مضموما مثـل ظُلُّمَاتٍ وغُرُفَاتٍ وَخُطُوَاتٍ، أتْبعت الثـانيَ الأولَ وهي لغـةُ أهل الحجـازِ وأسـدٍ وتميمٍ. وبعضُ قيسٍ يُسَكِّن. فمن قرأ: ظُلّمَـاتٍ وخُطْوَاتٍ فأسكن فلا بأس بـه، لأنهم قد يُسْكنون فيقولون: ظُلّماتٍ وغُرْفَاتٍ، وبعضُ العرب يفتح هذا أيضا وقالوا: الدَّهَمَات جمع الدَّهْمة(1387). وقال يونس: رُكَبات، وقالوا: كُلْيـة وكُلْيَـاتٌ لم يَضُمُّـوا الـلام لليـاء بعـدهـا، قـال النـابغـة (طويل)(1388):

وَمَقْعَـــدُ أَيْسَـــارٍ عَلَى رُكَبَـــاتِهِمْ

وَمَـــرْبِطُ أَفْـــرَاسٍ ونَـــادٍ ومَلْعَبُ(1389)

وقال بشر (كامل)(1390) :

حَتَّـى سَقَيْتَهُمُ بِكَـــأْسٍ مُـــرَّةٍ

مَكْـــرُوهَـــةٍ حُسُـــوَاتُهَـــا كَـــالْعَلْقَمِ

وقراءة أبـي جعفر(1391) : ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحَجَـرَاتِ﴾(1392) بالفتح. فإذا كان أولـه مكسورا نحو سِدْرَة وخِـرْقَةٍ، فإن بني أسد

1385) ديوانه 578.

1386) الرفضات : ما تفرق من الهوى في قلبه.

1387) في الأصول (الدهما جمع الدهم). ولعل الوجه ما أثبت.

1388) ديوانه 74.

1389) ك (ركابتهم).

1390) ديوانه 184.

1391) الحجرات 4.

1392) النشر 2/276.

يقولون سِـدِرات وخِرِقَات، فيُتْبعون الكسـرةَ الكسرةَ. وقال بعضُ العـرب: سِدَرَات، ففَتَح فِـرَاراً إلى خفّة الفتحـة، حكى(1393) ذلك يونس وغيرُه(1394)، وَحَكَى خِـرَقَـات. وقـــال بعضـهم: سِـدْرات بإسكـان. وقال يونسُ في جِـرْوَةٍ جِرِوَاتٌ، فكســر مع الواو، وذلك قبيح كمـــا امْتَنَع أن يُضَمَّ مَعَ اليَـــاء فِي كُلْيَـــاتٍ. قـــال الأعشـى (طويل)(1395):

يَكُـــرُّ عَلَيْهِمْ بِـــالسَّحِيـلِ ابْنِ جَحْـــدَرٍ

وَمَـــا مَطَـــرٌ فِيهِمْ بِـــذِي عِـــذَرَاتِ(1396)

فإذا كانَ الثَّانِي ياءً أو واواً ساكنتيْن فهو ساكن عند العربِ، إلا بعضَ هـذيل(1397)، وذلك جَــوْزَةٌ وجَـوْزَاتٌ، وَمَـــوْزَةٌ وَمَـوْزَاتٌ و(1398) ﴿**فِيهِنَّ خَيْـرَاتٌ حِسَانٌ**﴾، و(1399) ﴿**فِي رَوْضَـــاتِ الجَنَّاتِ**﴾ و(1400) ﴿**ثَلَاثُ عَـوْرَاتٍ لَكُمْ**﴾. وبعضُ // هُـــذَيْلٍ 153 ب يقولون: جَوَزَاتٌ، وَرَوضـاتٌ، وَبَيَضَـاتٌ فَيُحَرِّكُ(1401)، وهي شاذةٌ

1393) في الأصول (وحكى) والوجه حذف الواو.

1394) بعد (غيره) في ق (سد) ثم بياض. وفي ك ج بياض بعد (غيره).

1395) ديوانه 35.

1396) في الأصول (من جحدر، غدرات). والتصويـب من الديوان. العذرات ج عِذْرة : العُذْر.

1397) انظر في ذلك اللهجات العربية في التراث 542 وما بعدها.

1398) الرحمن 70.

1399) الشورى 22.

1400) النور 58.

1401) ك (فتحرك).



لِثِقَل حركـة حروف المـد واللين. وزعَم يونسُ أن تَـوْبَةً وتَـوَبَاتٍ كثيرٌ في كلامهم، قال الشاعر (طويل)(1402):

أَبُـــو بَيَضَـــاتٍ رَائِحٌ مُتَـــأَوِّبٌ
رَفِيـقٌ بِمَسْـحِ الْمَنْكِبَيْـنِ سَبُـــــوحُ

فحرَّك، وقال ابن مقبل (وافر)(1403) :

وَمَـــا بَيَضَـــاتُ ذِي لِبَـــدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِـــزَاجِلٍ حَتَّـى رَوِينَـــا(1404)

يَصِحُّ في الوزن (بيْضات) بالتسكين، ولكنـه قد رُوِيَ مُحَرَّكاً. وأما الصفة نَحْوُ(1405) عَبْلَةٍ(1406)، وفَخْمَةٍ، وضَخْمَةٍ، فالإسْكانُ فيها والتحريكُ لغتان: عَبْلاتٌ(1407) وفخْمات، وعَبَلاَتٌ وفَخَمَاتٌ. وقال يونس: امرأةٌ عَدْلَةٌ ونساءٌ عَدَلاَتٌ، وقالوا: نِساءٌ رَبَعَاتٌ. وقال يونس: شاةٌ لَجْبَةٌ(1408) وشِيَاهٌ لَجَبَـاتٌ فَحَرَّكَ. ولا أعـرف لَجَبَةَ

1402) الخصائص 3/ 184 والخزانة 3/ 429 واللسان 7/ 125 بدون نسبة. وليس في دواوين الهذليين علـى هذا الوزن والـروي إلا قصيدة لأبي ذؤيب في ديـوانه 1/ 114 ليس بينها هذا البيت. وهو غير مـوجود في التمام في تفسير أشعار هذيل.

1403) ليس في ديوانه، والصحيح أنه لابن أحمر، ديوانه 158.

1404) ك ج (سقينا) الديوان (بيْضات) بإسكان الياء. ذو اللبد : ذو الريش. الهجف : الظليم المُسِنُّ الثقيل. الزاجل: ماء الظليم يسيل من مؤخره إذا حضن البيض.

1405) (نحو) محذوفة في ك.

1406) ك (علبة).

1407) ك (علبات).

1408) الشاة اللجبـة : التي جف لبنها. وانظـر في تسكين عينها وفتحهـا في الجمع كتاب سيبويه 3/ 627 واللسـان 1/ 734.



للواحد بالتّحـرُّك، وقد حُكِيت عنه بالتّحرُّك أيضـا. وقال ذو الرمة (طويل)(1409):

نَـــواعِمُ رَخْصَـــاتٌ كَـــأَنَّ ـ ـدِيثَهَـــا
جَنَى الشَّهْدِ فِي مَـاء الصَّفَا مُتَشَمَّلُ(1410)

فأسْكنَ الصفةَ.

[734]

وقولُ الله تعالى(1411) : ﴿**أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُـوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**﴾ حُكِيَ عَنِ الكلبيّ(1412) أنه قال: أراد (فمـا دونها)، فقال قطرب وغيره: لا يجوز ذلك فـي المعنى أن يكون أراد (فما دونها) يريـد أصغرَ منهـا، وإنما يجـوز ذلك في الصفات أن تقـول: هذا صغيرٌ وفـوقَ الصغير، وقليلٌ وفوق القليل أَيْ جـاوز القليل. وأما أن تقول: هـذه نملةٌ وفـوق النملة، أَو حمارٌ وفـوق الحمَار، تـريد أصغرَ منه، فلا يجوز لأن(1413) هذا اسمٌ لَيْسَ(1414) فِيهِ مَعنى الصفة التي(1415) جـاز فيهـا ذلك، وهو قـولُ ابن عبـاس. ﴿**فما فوقها**﴾: الذبـــابُ فـوق البعـــوضـــة. وقـول اللـه تعـالى(1416):

1409) ديوانه 549.
1410) ق (حي). الـديوان (جنى النحل) وأشـار المحقق إلى وجود روايـة (الشهد). متشمل : أصابته ريح الشمال.
1411) البقرة 26.
1412) ك، ج (ابن الكلبي).
1413) ك (كأن).
1414) (ليس) محذوفة في ك، ج.
1415) ق (الذي).
1416) الرعد 35.



﴿**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ**﴾، وقوله تعالى(1417): ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ**﴾. قال ابن عباس: مَثَلُ الذين كفروا: أي صِفَةُ الذين كفروا. ﴿**وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى**﴾(1418)، قال: الصفةُ العُلْيَا. وقوله(1419): ﴿**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ**﴾(1420). ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ**﴾ ﴿**وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**﴾(1421) أي الصفةُ العليا، لأنه لا مَثَلَ(1422) له. وقالوا: مَثَلٌ بَيِّنُ الْمِثْلِ والمِثْلِيَّة، ونَظِيرٌ بَيِّنُ النِّظَارَةِ. وكذلك قوله(1423): ﴿**ضُرِبَ مَثَلٌ**﴾ كأنه قال: ضُرِبَ وَصْفٌ، ثم وَصف ذاك فقال(1424): ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ**﴾ وقوله(1425): ﴿**مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ**﴾ أَيْ صفةٌ(1426) فيها أنهارٌ، والله أعلم. ووجهٌ آخر كأنه إذا(1427) قالَ: (مَثَلُ الجَنَّةِ) أراد الجنةَ التي وُعِدَ المتقون فيها أنهارٌ. وكذلك قولهم بِسْم الله الرحمن الرحيم، كأنه قال: بالله الرحمان الرحيم، والله أعلم.

1417) إبراهيم 18.
1418) النحل 60.
1419) محمد 15.
1420) الحج 73.
1421) النحل 60.
1422) في ق خرم مكان (لا مثل له)، وفي ك بياض في مكانها.
1423) الحج 73.
1424) الحج 73.
1425) الرعد 35.
1426) ق (أو صفة).
1427) (إذا) محذوفة في ك ج.

وقوله تعالى(1428) : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ إنما المعنى لَيْسَ كَشَيْء، وليس مِثْلُهُ شيءٌ، لأنه لا مِثْلَ له. وليسَ هذا مثلَ قولِك ليس كمثلك أحدٌ، لأنه يجوزُ أن يكون لَكَ مِثْلٌ، واللهُ جلّ ثناؤُه لا يجوز ذلك عليه. ومثلُ ما ذكرنا قول لبيد (طويل)(1429):

إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ

فُسِّرَ لنا أنه أراد : السلامُ عليكما. وقال أوس (متقارب)(1430):

وَقَتْلَى كِرَامٍ كَمِثْلِ الْجُذُو

عِ يَغْشَاهُمُ سَبِلٌ مُنْهَمِرْ(1431)

فالمعنى عندنا كالجذوع، لأنه لم يُرِدْ أن يجعل المِثْل للجذوع ثم يُشَبِّهَ القتلى بِهِ. وقال لبيد (وافر)(1432):

أَضَلَّ صِوَارَهُ وتَضَيَّفَتْهُ

نَطُوفٌ أَمْرُهَا بيَدِ الشَّمَالِ(1433)

كأنه قال : أَمْرُها بالشَّمال، أو إلى الشَّمَالِ. وقول لبيد (كامل)(1434):

1428) الشورى 11.

1429) ديوانه 214.

1430) ديوانه 30.

1431) الديوان : (وقتلى كمثل جذوع النخيل × تغشاهم سبل مسبل).

1432) ديوانه 77.

1433) في الأصول (صوراه، نضوف) والتصويب من الديوان. الصوار : قطيع بقر الوحش. تضيفته : نزلت به. نطوف: سحابة تسيل قليلا قليلا.

1434) ديوانه 316.



حَتَّى إذَا أَلْقَتْ يَداً فِي كَافِرٍ
وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلاَمُهَا

كأنه قال: حتى وقعت في كافرٍ، يريد غروب الشمس.

[735]

وقول الله تعالى(1435) : ﴿وقُولُوا حِطَّةٌ﴾ كان ابن عباس يقول: (وقولوا حِطَّةٌ) كَيْ تُحَطَّ عنكم ذنوبُكم. وكذلك قولُ الحَسَنِيِّ، وهو من كلام العرب عند الاستغفار (حِطَّةٌ) أي حُطَّ عنا ذُنوبنَا يا رب، فخالفوا(1436) إلى كلام بالنَّبَطِيَّةِ، فقال تعالى(1437): ﴿فَبَدَّلَ الذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾. ورُوي عن ابن عباس أنه قال(1438): أُمِرُوا أن يقولوا نَسْتَغْفِرُ(1439) اللهَ، فإنْ يَكُ كذلك فينبغي أن تكون (حِطَّة) منصوبةً في القراءة، لأنه قلتَ: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، فيقولُ القائلُ: قلتَ كلمةً صالحة [و](1440) إنما تكون الحكايةُ(1441) إذا صلحَ قبلَها إضمارُ ما يَرْفَع أو يَخْفِض // أو ينصِبُ، فإذا ضَمَمْتَ ذلك كلَّه فجعلتَه كلمةً كان منصوبا بالقول، كقولك: مررت بزيد، ثم تجعل هذا كلمةً فتقول: قلت كلاما حسنا، ثم تقول: قلتُ: زيدٌ قائمٌ،

1435) البقرة 58، والأعراف 161.
1436) من قوله (فخالفوا إلى كلام بالنبطية) إلى آخر الفص من معاني القرآن للفراء 1/ 38 بلفظه.
1437) البقرة 59.
1438) ك، ج (قيل).
1439) ق ك (نستغفروا).
1440) زيادة من معاني القرآن.
1441) ك (الكلمة).

فيقول: قد قلتَ كلاماً. وتقول: ضربتُ محمداً، فيَقول(1442) أيضا: قلتَ كلمةً.

فأما قول اللهِ تعالى(1443) : ﴿**سيقولون ثلاثةٌ**﴾ إلى آخر ما ذَكَر من العدد، فهو رفعٌ، لأن قبلَه ضميرَ أسمائهم، سيقولون: هُمْ ثلاثـةٌ، إلى آخر الآيـة. وقوله تبـارك اسمه:(1444) ﴿**وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثَةٌ اِنْتَهُوا**﴾ رَفعٌ، أي: قولوا: اللهُ واحدٌ، ولا تقولوا: الآلهةُ ثلاثةٌ. وقوله(1445): ﴿**قَالُوا مَعْذرَةً إِلَى رَبِّكُمْ**﴾ فيه وجهـان: إذا أردتَ: ذلك الـذي قلنا معذرةٌ إلى ربكـم، رفعتَ، وهو الـوجهُ. وإنْ أَردتَ: قُلنا ما قُلنا معذرةً إلى الله، فهـذا وجهُ نصبٍ. وأما قوله (وَ(1446) يَقُـولُونَ طَـاعَـةٌ) فإن العرب لا تقـولـه إلاّ رفعاً، وذلك أن القـومَ يُؤْمـرون بالأمر يَكْـرهونه، فيقـول أحدُهم: سمْعٌ وطاعـةٌ، أي: قد دخلنا في أول هذا الدينِ على أن نسمعَ ونُطيعَ، فيقولون: علينا ما ابتـدأنـاكُم بِهِ، ثم يَخـرجـون فيُخَـالِفون، كمـا قـال(1447) [عـز وجل(1448): ﴿**فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ**﴾ أَيْ:] فإذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدَكَ بَـدَّلُوا، ولو أَردتَ في مثله من الكلام: أي نُطِيعُ، تَكُونُ الطاعةُ جواباً للأمر بعينِه، جَازَ النصبُ لأن كلَّ مصدرٍ وقعَ موقعَ فَعَل أو يَفْعَلُ(1449) جاز نصبُه كما قال الله

1442) في الأصول (فتقول) والتصويب من معاني القرآن.
1443) الكهف 22.
1444) النساء 171.
1445) الأعراف 164.
1446) في الأصول (فيقولون) تصحيف، النساء 81.
1447) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.
1448) النساء 81.
1449) أي وقع موقع الماضي أو المضارع.



تعالى(1450): ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ﴾ معناه – والله أعلم –: نعوذُ بالله أن نَأْخُذَ. ومثلُـه قولُه تعالى(1451): ﴿قُلْ لاَ تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾ الرفعُ(1452) على: لِيَكُنْ منكم مـا يقــولـه أهلُ السمعِ والطاعةِ. وأما قوله تعالى في سورة النحل(1453): ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْـزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَـاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ فهذا قـولُ أهلِ الجَحْدِ، لأنهم قالـوا: لم يُنْزِلْ شيئا، إنما هـذا أساطير الأولين. وأمَّـا الذين آمنـوا فإنّهم أَقَـرُّوا فقـالوا: أنـزلَ رَبُّنَـا خَيْـراً(1454). ولــو رُفِعَ (خَيْرٌ)(1455) على: الَّذِي أَنْـزَلَهُ خَيْرٌ، لكـان صوابا، يَكونُ بمنـزلة قوله(1456): ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَـاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ و(قُلِ(1457) العَفْوُ) نَصْبٌ(1458) عَلَى الفِعلِ: يُنْفِقُــونَ(1459) العفـوَ، ورفعٌ، يعني: الَّذِي ينفقـون عَفْـوُ الأمْوالِ. وقـولُه(1460): ﴿قَالُوا سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ﴾(1461) قال: وأمـا السلامُ: فتسليمُهم، فنُصبَ بـوقوع

1450) يوسف 79.

1451) النور 53.

1452) في الأصول (والرفع) والوجه حذف الواو كما في معاني القرآن.

1453) النحل 24.

1454) يشير إلى الآية 30 من سورة النحل : «قالوا خيراً».

1455) في الأصول (خيراً) والتصويب من معاني القرآن.

1456) البقرة 219.

1457) ك ج (فقل).

1458) ق (نصبا).

1459) كررت عبارة (نصبا على الفعل ينفقون) في ق.

1460) الذاريـات 25، وقـد خلط محققـو معـاني القرآن بين هـذه الآيـة من سـورة الذاريات وأخرى هي رقم 69 من سورة هود لاتفاقهمـا في مفتتحهما وهو: «قالوا سـلاما قال سلام»، إلا أن بعـده في سورة الذاريـات: «قوم منكرون»، وهي التي يقصد الفراء لذكره لها بعدُ.

1461) ق ك (سلم).

الفعل عليـــــه، كـأنك قلـتَ: [قلتُ](1462) كَـلاَمـاً. وأمـا قـولـه (سَلاَمٌ)(1463) فإنـه جاء فيه نحـن (سلامٌ)(1464) وأَنْتُمْ)(1465) (قَـوْمٌ مُنْكَـرُونَ). وبعضُ المفسـرين يقـول ﴿**قالوا سـلاماً قال سلامٌ**﴾ يـريد: سَلَّمُـوا عليه فـرد عليهم، فيقـول القائل: أَلا كـان السـلام نَصْبـاً كلُّه أو رفعـاً كلُّـه؟ قلتُ: السـلامُ على معنيين، إذا أردت به الكـلاَم نصبتَه، وإذا أضمـرتَ معه (عليكـم) رفعْتَه. وإن شئتَ طرحتَ الإضمـارَ من أحد الحـرفين وأضمرتَه في أحـدهما. وإن شئتَ رفعتَهما معاً. وإن شئتَ نصبتَهما جميعا. والعرب تقول إذا التقوا(1466) فقالوا(1467): (سلامٌ) (سـلامٌ)، على مَعْنى: قال هـؤلاء: (سلامٌ عليكم)، فـردَّ عليهم الآخرون. والنصبُ يجـوز في إحْدَى القراءتين(1468): (قَالُوا سَـلاَماً قَالَ سَلاَمـاً)، وأنشد بعض بني عُقَيْل (طويل)(1469):

فَقُلْتُ السَّـــلاَمُ فَـاتَّقَـتْ مِنْ أَمِيـرِهَـــا
فَمَـا كَـانَ إلاَّ وَمْـأَهـــا بِـالْحَـوَاجِبِ

ويروى (وَمْؤُهَا)(1470)، فرفع السلامُ لأنـه أراد: سلمنا عليها، فاتقـتْ أن تَرُدَّ علينا. ويجـوز أن تنصبَ السلامَ على مثل قـولك:

1462) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.
1463) ق ك (سلم).
1464) في الأصول (جاء نحن فيه سلام) والتصويب من معاني القرآن.
1465) تتمة الآية 25 من سورة الذاريات.
1466) (التقوا) محذوفة في ك.
1467) في الأصول (فقولوا) والتصويب من معاني القرآن.
1468) ليست من العشر.
1469) بـدون نسبـة في معــاني القـرآن للفـراء 1/40 و2/21 واللســان 1/201 و12/290.
1470) وهي رواية الفراء واللسان.

قلنا السـلامَ، قلنا الكلامَ، ومثلـه: قرأتُ الحمدَ، وقـرأت الحمدُ: إذا قلتَ: قرأتُ الحمدَ لله، أَوْقعت الفعلَ عليه، وإذا رفعتَ جعلته حكايةً كأنك قلتَ: قرأتُ: الحمدُ لِلَّهِ.

[736]

قال ثعلب(1471) : قول الشاعر (خفيف)(1472) :

أَعَلَى الْـوَصْـلِ بَعْـدَنَـا أُمُّ عَمْـرٍو

لَيْتَ شِعْـرِي أَمْ غَـالَهَـا الـزُّمَّـاحُ(1473)

قـال : الزُّمَّـاحُ : طائِرٌ كـان يأتيهم(1474) في الـزمان الأول، فيأخذ الصبيَّ، فـرماهُ إنسانٌ أَعْسَـرُ فقتله، فما أَكل لحمـه أحدٌ إلاَّ مَاتَ.

[737]

حدثنا أبو سعيد قال : حدثنا الأخفش، عن ثعلب، عن أبي حامد الواسطي، عن الأصمعي قـال: بينا أسيـرُ في أرضِ اليمامةِ عـامداً من خَفاجةَ(1475) قومـاً // نازحين عن محـاضِرِ(1476) العرب فُصَحَاءَ، آخذ عنهم الشعرَ والغريبَ، إذا بصوتٍ لم أسمعْ أندَى منه ولا أعـذبَ، فأمَمْتُ سَمْتَ الصـوتِ، فإذا شابٌّ قـد عَقَلَ بعيـرَه مِنْ

1ب

1471) الفص بلفظه عن مجالس ثعلب 371.

1472) لقيس بن الخطيم في ديـوانـه 228 عن جمهـرة ابن دريـد 2/150 وجمهرة الأمثال للعسكري 2/22 وأمثال الميداني 1/403. وبدون نسبـة في مجالس ثعلب 1/371 واللسان 2/469.

1473) اللسان والديوان (العهد أصبحت).

1474) ق (تأتيهم).

1475) بنو خفاجة بطن من بطون بني عقيل (جمهرة أنساب العرب 469).

1476) في الأصول (محاصـر) والوجه ما أثبت. المحاضـر ج محْضر : المرجع إلى المياه.



وَرَاء مَحْنِيَــةٍ، يترنّم، فلمَّــا رآني قام إليَّ فقــال: أيَّ عَائِنَــةٍ(1477)؟ قلتُ: مُضَلٌّ هَــداه حُسْنُ صوتِك. قــال: هلْ لك في عيشٍ مِنْ أَرَبٍ، يــريـد طعــامــا، فقلت: لا أَرَبَ لــي في طعــامٍ أَطْيَب مِنْ نشيـدِك، فَأَنْشِدْنِــي. فَاسْحَنْفَر(1478) مُنْشِـداً بِصَــوْتٍ لَــوْ سَمِعــه السيلُ العُجَاجُ لَتَوَقَّفَ عَنْ جَرْيه وهو يقول (طويل)(1479) :

1 ـــ نَظَــرْتُ وَأَعْــلاَمُ الشَّــرِيَّــةِ دُونَنَــا
وَبُــرْقُ الْمَــرَوْرَاتِ الــدَّوَانِي وَسُــودُهَــا(1480)

2 ـــ إِلَى حَيْثُ تَهْــوِي الشَّمْسُ وَالــرَّكْبُ عَامِــدٌ
لِمَطْلِعِهَــــا وَالْعِيسُ نَــــاجٍ بَــــرِيــــدُهَــــا

3 ـــ لِيُــدْرِكَ طَــرْفَيْ أُمِّ عَمْــــرٍو وَدُونَهَــا
مَهَــامِــهُ غُبْــرٌ لاَ يُــرَجَّى لَهِيــدُهَــا(1481)

4 ـــ إِذَا نَحْنُ هَجَّــــرْنَــــا رَأَيْتَ مَطِيَّنَــــا
إِلَى أُمِّ عَمْــــرٍو وَهْــيَ صُعْـــرٌ خُــــدُودُهَــــا

1477) العائنة : أدنى شيء تدركه العين، ويقصد بها الحاجة.

1478) في الأصول (فاسنحفر). اسحنفر : مضى مسرعا.

1479) الأبيات 1، 15، 16، 17، 18 لكثير في ديوانه 199، 200، وأشار المحقق إلى أن له أبياتــا في تزيين الأسواق 1/51 من بينهــا رقم 21، 23 هنــا. ونقل عن صــاحب التزييــن أن بيتاً هــو رقم 17 هنا لــذي الرمــة، وليس في ديــوانه. والأبيات 17 و23 و26 في أشباه الخالديين 1/197 للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير، و17 للعوام أيضا في المقاصد النحوية 4/442. و17 و23 للحسين بن مطير أو العوام بن عقبة في الحمــاسة البصرية 2/192، 193، و23 و26 لأعرابي في أمالي القالي 1/43 و17 و23 و26 لمجنون ليلى في ديوانه 106، 107. و24 في مجالس ثعلب 507 بدون نسبة. و23 لابن مطير في ديوانه 49. و26 بدون نسبة في الزهرة 125. والأول لكثير في معجم البلدان 3/341.

1480) ديوان كثيــر (فهضب) معجم البلدان (دونها، فبــرق، فسورها) ق (الشــربة) الشربة والمرورات : موضعان.

1481) اللهيد : البعير الذي أضرّ به حمله.



5 — لِتَلْقَى ابْنَـــةَ الضَّمْـــرِيِّ إِنَّ لِقَــاءَهَـــا
حِمَـــامُ أَمَـــانِي نَفْسِـــهِ وَخُلُـــودُهَـــا

6 — خَلِيلَيَّ صُـــونَـــا وَصْلَ عَـــزَّةَ إِنَّنِي
أَرَى حِقْبَـــةً لَمْ يَبْـقَ إِلاَّ شَـــدِيـــدُهَـــا

7 — فَقَـدْ طَــالَ نَصِّي الـرَّافِعَــاتِ رُؤُوسَهَـا
وَقَـدْ أَرْخَتِ الأَعْنَــاقَ بِـالنَّصِّ قُــودُهَـا(1482)

8 — وَقُلْتُ لأَدْنَـى صَــاحِبَـيَّ وَقَــدْ غَـــدَتْ
يُنَــاشِـــدُ نِيَّـاتِ الْمَهَــارِي وَعِيــدُهَــا(1483)

8 — أَلِمَّـــا نُسَـــائِلْ أُمَّ عَمْـــرٍو لَعَلَّهَـــا
بِعَـــاقِبَـــةٍ أَمْسَـى قَـــرِيبـــاً بَعِيـــدُهَـــا

10 — وَنَنْـــزَعْ بِـــآيَـاتٍ مِنَ الـــوُدِّ بَيْنَنَـا
أَمَـــرْعِيَّـــةٌ أَمْ قَـــدْ تَقَضَّتْ عُهُـــودُهَـــا

11 — وَلَمْ أَرَ مِثْـلَ الحَـــاجِبِيَّـــةِ خَلَّـــةً
لِـذِي نِيقَـــةٍ لَـوْ يَغْلُبُ الْبُخْلَ جُـــودُهَــا(1484)

12 — إِذَا اضْطَجَعَتْ فِي مَضْجَعٍ أَوْ تَحَسَّـــرَتْ
أَنَـافَ بِمَهْـوَى قُـرْطِهَــا لَكَ جِيــدُهَــا(1485)

13 — وَقَـــدْ عَلِمَتْ ذَاتُ السِّـــوَارَيْنِ أَنَّهَـــا
تَهِيمُ بِهَـــا النَّفْسُ الَّتِـي لاَ تُقِيـدُهَـــا(1486)

1482) النص : الرفع. القود : ج قوداء : الناقة الطويلة.

1483) ق (بناشد نبات) ك ج (تناشد) والوجه ما أثبت. المهاري: إبل منسوبة إلى مَهْرَة بن حيدان، مفردها مَهريّة.

1484) النيقة : التأنق.

1485) أناف : ارتفع.

1486) تقيد : تُقْتَل بها، من القَوَد.

14 — وَقَـدَّ غَـرَّ مِنكَ الْحَـاجِبِيَّـةَ أَنَّهَـا
تَصُـدُّ فَـلاَ يَعْـدُوكَ مِنْهَـا صُـدُودُهَـا

15 — نَظَـرْتُ إِلَيْهَـا نَظْـرَةً وَهْيَ عَـاتِقٌ
عَلَى حِينِ شَبَّـتْ وَاسْتَبَـانَ نُهُـودُهَـا(1487)

16 — وَقَـدْ دَرَّعُـوهَـا وَهْيَ ذَاتُ مُـؤَصَّـدٍ
مَجُـوبٍ وَلَمَّـا يَلْبَسِ الـدِّرْعَ رِيـدُهَـا(1488)

17 — مِنَ الخَفِـرَاتِ الْبِيضِ وَدَّ جَلِيسُهَـا
إِذَا مَـا قَضَـتْ أُحْـدُوثَـةً لَـوْ تُعِيـدُهَـا(1489)

18 — خَلِيلِيَّ إِنَّ الحَـاجِبِيَّـةَ خُلَّـةٌ
هِيَ الْمَنُّ وَالسَّلْـوَى لِمَنْ يَسْتَفِيـدُهَـا(1490)

19 — لَعَمْـرِي لَنِعْمَ الشَّيْءُ كَـانَ عَلَى الْبِلَى
وَنِعْمَ جَـدِيـدَ الشَّيْءِ كَـانَ جَـدِيـدُهَـا

20 — وَلاَ ذَنْبَ لِي فِـي الإِلْفِ قَـدْ كُنْتُ آلِفـاً
وَلَكِنَّهَـا تُشْقِي النُّفُـوسَ جُـدُودُهَـا

21 — مَتَى أَرَهَـا وَسْـطَ النِّسَـاءِ فَـإِنَّنِي
سَـأَرْأَمُ طَـرْفَ الْعَيْنِ رَأْمـاً يَقُـودُهَـا(1491)

1487) ديوان كثير (أن شبت وبان). العاتق : الجارية أول ما تدرك.

1488) درعوها : ألبسوها الدرع، وهو ثـوب تلبسه الجارية الصغيرة. المؤصد : من الأصدة، وهي قميصٌ تلبسه الصغيرة. المجـوب: المُقَوَّر الجيب. الريد: الترب والقرين.

1489) ديـوان كثيـر وديوان المجنـون والمقـاصـد والحماسـة والتـزيين (انقضت) الحماسة (أن تعيدها).

1490) ديوان كثير (منعمة لم تلق بؤس معيشة × هي الخلد في الدنيا).

1491) ق (أراها). تزيين الأسواق (إذا جئتهـا وسط النساء منحتها × صدوداً كأن النفس ليس تريدها).

22 — كَـذَاكَ أَرُودُ الطَّـرْفَ يَـا عَـزَّ عَنْكُمْ
وَقَـدْ أَعْـوَزَتْ أَسْـرَارُ مَنْ لاَ يَـرُودُهَـا

23 — وَلِي نَظْـرَةٌ بَعْـدَ الصُـدُودِ إِلَيْكُمْ
كَمَـا نَظَـرَتْ ثَكْلَى يُصَـابُ وَحِيدُهَـا(1492)

24 — لَعَمْـرُ أَبِي الْـوَاشِيـنَ لاَ عَمْـرُ غَيْـرِهِمْ
لَقَـدْ كَلَّفُـونِـي خُطَّـةً لاَ أُرِيـدُهَـا

25 — تُـرَامُ وَأَبْـوَابٌ مِـنَ الصَّـدِّ دُونَهَـا
مُغَلَّقَـةٌ قَـدْ مُسَّ طَـلاًّ حَـدِيـدُهَـا

26 — وَمَا يَنْشَبُ الْوَاشُـونَ أَنْ يَصْدَعُوا الْعَصَا
إِذَا هِيَ لَمْ يَصْلُبْ إِلَـى الْبَـرْيِ عُـودُهَـا(1493)

27 — يَسُـومُـونَنِي مِـنْ هَجْـرِ ضَيْمَـاءَ خُطَّـةً
إِذَا رُمْتُهَـا شَقَّتْ عَلَـيَّ صُعُـودُهَـا

28 — هَلِ اللَّـهُ فِيمَـا قَـدْ مَضَى غَـافِـرٌ لَنَـا
غَيَـاطِيلَ دُنْيَـا قَـدْ مَضَتْ أَوْ مُعِيـدُهَـا(1494)

ثم قال لي : أرى عليك يـا حضريُّ شيئا من هـذا الغناء؟ قلت: ياذا العربِ، لوَدِدْتُ أن يجعلَه اللهُ حظي من الدنيا والآخرة. فما بَلَغَ من حسن صـوتك؟ قـال: نعمْ، نَاقَتِي هـذه شـرُودٌ لا تَـرَى بَرْقـاً يَمِضُ(1495) على الأفق إلاّ نـزعتْ نحـوه شـاردةً، ولـو أنـه على

1492) ك ج (نظر الثكلى). تزيين الأسـواق والأشباه والحماسة (بعد الصـدود من الجوى × كنظرة ثكلى قد أصيب). ديوان المجنون والأمالي (من الهوى × كنظرة ثكلى قد أصيب).

1493) ديوان المجنون والأشباه والأمـالي (ولن يلبث، إذا لم يكن صلبا). الزهرة (ولا يلبث، إذا لم يكن صلبا). ينشب: يلبث.

1494) ج (قضى). الغياطيل ج غيطلة : الدعة والفرح والأمن.

1495) في الأصول (يمص) والوجه ما أثبت.



مسيــرة شـهرٍ. فإذا بَعُــدَتْ عني وغــابتْ عن عيني، قلتُ: واناقتــاه، مالَكِ من نِزاعٍ، أَمْطَاني اللهُ غَارِبَكِ. ثم أَنْدَفِعُ رافعاً عقيرتي، فما هُوَ إلا أَنْ تَسْمَعَ نَغْيَةً(1496) حَتَّى أَرَاهَا مُهْوِيَةً مِنْ أبعـد الثنايا، كأنها سَهْمُ الغِلاَءِ(1497). ثم رحَل ناقَتـه ورَكبِها، وسار عَنِّي. وإِنَّ دَوِيَّ صوتِه وحسنَ غنائِه لَفِي أُذُنِي إلى الآن.

[738]

قــال ابن الكلبي : غـزتْ نُمَيْـرٌ حَنِيفَـةَ فَســاقَتْ أمــوالاً، وقتلتْ رجــالا. قال: وثــابتْ حنيفةُ، فتبِعُــوهم قــال : فلقيتُ غلامــاً منهم فقلتُ: كيف صنع قــومُك؟ قــال: تَبِعـوهم واللــهِ، وقَـدْ أَحْقَبُـوا كُلَّ جُمَالِيَّةٍ(1498) خَيْفَانَةٍ(1499). فَمَا زَالُـوا يَخْصِفُونَ أَخْفَـافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الخَيْلِ حَـــتَّى لَحِقُوهُمْ(1500) بَعْـدَ ثَلاَثَـةٍ(1501)، فَجَعَلُوا الْمُـــرَّانَ(1502) أَرْشِيَــــةَ(1503) المــوت، واســـتــقـــوا بـــها أرواحهـم.

1496) ق ك (نعية) والوجه ما أثبت. النغية : النغمة، وما يعجبك من صوت أو كلام.

1497) الغِلاء : المراماة.

1498) الجمالية : الضخمة التامة الأعضاء.

1499) الخيفانة : السريعة، ويقصد الناقة.

1500) قوله : «فمـا زالوا يخصفون أخفاف المطي بحوافـر الخيل حتى لحقوهم» في اللسـان 9/72، وشرحــه بقوله: (جعلوا آثــار حوافر الخيل على آثــار أخفاف الإبل».

1501) ق ك (ثالثة).

1502) المران : الرماح الصلبة.

1503) في الأصول (أوشية) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. الأرشية ج رِشاء : حبل الدلو.



[739]

أنشدني ابن شاذان قال : أنشـدني الأخفش قال: أنشدني رجل من يهود نجران (طويل):

1 — مَتَى تُـونِسِ الْعَيْنَـانِ أَطْـلاَلَ دِمْنَـةٍ
بِنَعْفِ الصَّفَـا يَرْفَـضَّ دَمْعُهُمَا رَفْضـاً(1504)

2 — أَلاَ رُبَّمَـا يَقْضِي بِمَـا يُعْجِبُ الْفَتَى
وَيَا رُبَّمَـا يَقْضِي عَلَى غَيْرِ مَـا يَرْضَى(1505)

3 — إِذَا فَـرَّقَـتْ بَيْنَ المَحَبَّـةِ نِيَّـةٌ
فَـإِنَّ لِتَفْـرِيقِ الْهَـوَى وَجَعـاً مَضَّـا(1506)

1 أ 4 — // فَمَـا بَـالُ دَيْنِي لاَ يَحِينُ عَلَيْكُمُ
أَرَى النَّـاس يُقْضَـوْنَ الـدُّيُـونَ وَلاَ أُقْضَى

5 — لَقَـدْ كَـانَ هَذَا الـدَّيْنُ نَقْـداً وَبَعْضُـهُ
بِعَـرْضٍ فَمَـا أَدَّيْـتِ نَقْـداً وَلاَ عَـرْضَـا

6 — فَلَـوْ كُنْتِ تَنْـوِيـنَ الْقَضَـاءَ لِـدَيْنِنَـا
لأَنْسَـأْتُكُمْ بَعْضـاً وَعَجَّلْتِ لِي بَعْضَـا(1507)

7 — وَلَكِنَّمَـا ذَاكَ الَّـذِي كَـانَ بَيْنَنَـا
أَمَـانِيُّ مَـا أَلْقَـتْ سَمَـاءً وَلاَ أَرْضَـا

1504) النعْف : المكان المرتفع.
1505) ق (يا ربما) ك ج (ولا ربما) والوجه ما أثبت.
1506) في ق بياض مكان (الهوى).
1507) ك (لأنسأتني).



[740]

قال يعقوب(1508) : يقــول : أَعْطِنِي(1509) نَفْســاً أَوْ نَفْسَيْن أَدْبَغُ بِـهِ مَنِيئَتِي، أَيْ دَبْغَـةً أَوْ دَبْغَتَيْنِ. وَالْمَنِيئَةُ: الجِلْـدُ مـادامَ في الدِّبَاغِ، وأنشد (طويل)(1510):

إِذَا أَنْتَ بَـــاكَــرْتَ الْمَنِيئَــةَ بَـــاكَــرَتْ
مَـدَاكــاً لَهَـا مِنْ زَعْفَــرَانٍ وإِثْمِـدَا(1511)

وأنشد ثعلب (طويل)(1512) :

1 — وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَــلاَثٍ رَمَتْ بِــهِ
عَلَى المَاء إِحْدَى الْيَعْمَلاَتِ الْعَرَامِسِ(1513)

2 — فَـأَصْبَحَ يَطْـوِي الْبِيـدَرَيَّانَ بَعْـدَمَـا
أَطَــالَ بِـهِ الكَلْبُ السُّـــرَى وَهُـوَ يَــابِسُ

قال ثعلب(1514) : هــذا وَطْبٌ من لَبَنٍ جَـرَّهُ(1515) الكلبُ، ثم وجـــده صـــاحبُـــه وجعلـــه زِقًّـــا للمـــاء. وروى المُفَجَّعُ عَنْـــه (طويل)(1516):

1508) إصلاح المنطق 82.

1509) في الأصول (أعطى) والتصويب من إصلاح المنطق.

1510) لحميد بن ثور، ديوانه 80.

1511) في الأصول (وإثمد) والتصويب من إصلاح المنطق والديوان. المداك : الحجر الذي يسحق عليه الطيب.

1512) في مجالس ثعلب 637 بدون نسبة. والأول مع الخبر كله في اللسان 6/240. وانظر اللسان 9/176 و1/725 والصفحة الموالية من الفصوص.

1513) (العرامس) محذوفة في ق. العرامس ج عِرْمِس : الناقة الصلبة الشديدة. اليعملات ج يعملة : الناقة المجدة. وفي البيت إقواء.

1514) مجالس ثعلب 637.

1515) في الأصول (حده) والتصويب من المجالس.

1516) سبق تخريجهما في ص 2/247، ورواية الأول هناك (وأغور). وانظر بداية الفص [740].



1 — وَأَغْبَــرَ مَنْجُــوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِــهِ
عَلَى الْمَــاء إِحْـدَى الْيَعْمَــلاَتِ الْعَــرَامِسِ
2 — فَـأَصْبَحَ يَعْلُـو المَـاءَ رَيَّـانَ بَعْـدَمَـا
أَطَــالَ بِـهِ الْكَلْبُ السُّــرَى وَهْـوَ نَـاعِسُ

وقد ذكـرتُ مَعْنَاهُمَا فيمـا تقدم، وإنما أعـدت البيتين لاختلاف المعنيين والروايتين.

[741]

وأنشــد ابــنُ الأعـرابيّ لــرَجُلٍ من بَلْعَنْبَـرِ، ويُقَــالُ مِنْ طَيِّء، (كامل)(1517):

1 — إِنِّي وَإِنْ كَــانَ ابْنُ عَمِّي كَــاشِحــاً
لَمُــــزَابِنٌ مِـنْ دُونِــــهِ وَوَرَائِهِ(1518)
2 — وَمُعِيـرُهُ نَصْــرِي وَإِنْ كَـانَ امْــرَأً
مُتَـزَحْـزِحــاً فِي أَرْضِــهِ وَسَمَـائِهِ(1519)

1517) الرابع في اللسان 9/31 للعجير السلولي، وهو في ديوانه 235 ضمن الشعر المنسوب لـه ولغيره. و1، 2، 4، 6 للهذيل بـن مَشْجعة البَوْلاني فـي شرح المرزوقي 1680 مع آخرين. و1، 2، 5، 4 لسِمَاك بن خالد الطائي في حماسة البحتري 390 مع آخـر. و1، 2، 4، 5، 6 لأبي عَروبة المـدني في الأغـاني 16/154 مع آخـرين. و1، 2، 5، 6 لأبي عـروبة المـدني في معجم الأدبـاء 19/241. و1، 2، 4، 5 لأبي عـروبة المدني فــي المنصفات 99. ولرجل من بني العنبر وقيل لبعض شعراء طيء في أمالي القالي 3/84. ونسبها البكري في اللآلي 3/41 لعمرو بن النبيت الطائي.

1518) المرزوقي (غائبا، لمقاذف، خلفه) البحتري (عاتبا، لمقاذف) الأغاني (لمزاحم، خلفه). ياقوت (غائبا، لمزاحم، خلفه) المنصفات (غائبا، لمزاحم).

1519) ك ج (بصـري) المرزوقي (ومفيـده) البحتري (ومعـده) الأغاني (ومفيـده) ياقوت (ومفيده، متزعزعاً) المنصفات (ومفيده).

3 — وَإِذَا تَخَــرَّقَ فِي غِنَـــاهُ وَفَــرْتُــهُ
وَإِذَا تَصَعْلَكَ كُنْتُ مِنْ قُــرَبَـــائِهِ(1520)

4 — وَإِذَا تَجَلَّفَتِ الْجَـــوَالِـفُ مَـــالَـــهُ
عَطَفَتْ صَحِيحَتُنَــا عَلَى جَـرْبَـائِهِ(1521)

5 — وَإِذَا دَعَـا يَــوْمـاً لِيَـرْكَبَ مَــرْكَبـاً
وَغْــداً قَعَـدْتُ لَــهُ عَلَى سِيسَـــائِهِ(1522)

6 — وَإِذَا اكْتَسَى ثَــوْبــاً أَنِيقـــاً لَمْ أَقُلْ
يَـــــا لَيْـتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْــنَ رِدَائِهِ(1523)

[742]

قوله تعالى(1524) : ﴿لِإِيلَافِ قُـرَيْشٍ﴾ يقول القائل(1525): كيف ابْتُدِىءَ(1526) الكلامُ بـلامٍ جارةٍ(1527) ليس بعدهـا شيءٌ يَـرْتفع بهـا؟ فـالقــول في ذلك علـى وجهين: قـال بعضهم:

1520) تخرق : اتسع.

1521) المرزوقي (تتبعت الجـلائف ما لنا، خلطـت إلى) البحتري (تعرقت الشـديدة، قرنت، إلى) الأغاني والمنصفات (وإذا الحوادث اجحفت بسوامه، قرنت).

1522) ق ك (وغْداً). البحتري (تيمَّم أن يباشر موضعا، صعبا ركبت له) القالي (غدا، صعبا) الأغاني وياقوت والمنصفـات (دعا باسمي، صعباً). السيسـاء : منتظم فقار الظهر.

1523) المرزوقـي (جميلا) الأغـاني (ارتدى، جميــلا) ياقـوت (ارتدى، جميـلا، كان عليَّ) المنصفات (ارتدى، جميلا) القالي (قشيبا، فضل).

1524) قريش 1.

1525) الفصُّ من أوله إلى (زلـزلت الأرض زلزالها) من معاني القـرآن للفراء 3/ 293 بلفظه.

1526) ك ج (ابتدأ).

1527) معاني القرآن (خافضة) وهي اصطلاح الكوفيين.



كأنَّها(1528) موصولةٌ بِـ(1529) ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ**﴾ وذلك أنه ذكّر أهلَ مكةَ عظيمَ النعمةِ عليهم فيما صنع بالحبشة، ثم قال: لإيلاف قريش أيضا، كأنه قال: ذلك إلى نعمته عليهم في رحلة الشتاء والصيف. فيقول: نعمةٌ إلى نعمةٍ، ونعمةٌ لنعمةٍ سواءٌ في المعنى. ويقال إنَّه(1530) تبارك وتعالى عَجَّبَ نَبِيَّهُ فقال: اعْجَبْ يَا مُحَمَّدُ لِنِعَمِ اللهِ على قريشٍ في إيلافهم رحلةَ الشتاء والصيفِ، ثم قال: فلا يَتَشَاغَلُنَّ بذلك عن الإيمان واتّباعِك، يَدل على ذلك قوله(1531): ﴿**فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـذَا البَيْتِ**﴾ الآية(1532). والإيلافُ قراءة(1533) عاصمٍ والأعمشِ بالياء بَعْدَ الهمزة. وقرأ بعضُ أهل المدينة (إِلاَ فِهِمْ)(1534) مقصورةً في الحرفين جميعا، فحَذف الياءَ. وقرأ بعضُ القراء (إِلْفِهِمْ) وكُلٌّ صوابٌ. ولم يختلفوا في نصبِ (الرحلة) بإيقاع الفعلِ، ولو خَفَضها خافضٌ يَجْعَلُ الرحلةَ هي الْإِيلافَ، كقولك: العجبُ لرحلتِهم شتَاءً وصيفاً. ولو نصب إيلاَفَهم وإِلْفَهُمْ على أن يجعله مصدراً ولا يَكُرّهُ على أول الكلام، كان صوابا، كأنك قلت: العجبُ لدخولك دخولاً دارَنا، فيكون الإيلافُ، وهو مضافٌ لهذا المعنى، كما قال(1535): ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ**

1528) ق (كان...) وفي ك بياض في مكانها. معاني القُرآن (كانت موصلة).

1529) الفيل 1.

1530) في الأصول (له) والتصويب من معاني القرآن.

1531) قريش 3.

1532) ج (الخ).

1533) النشر 2/403.

1534) في الأصول (وإلافهم).

1535) الزلزلة 1.



الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾. وقال الخليل(1536): اللَّام مِنْ صِلَةِ(1537) ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـذَا الْبَيْتِ﴾ كأنه قال: ليعبدوا ربَّ هذا البيت لإيلاف قريش. قال: ومعنى (لإيلاف) يقال: أَلِفْتُ الشيءَ آلَفُه إِلْفاً، وآلَفْتُهُ أُولِفُه إِيلافاً، أي: أَلِفُوا رحلةَ الشتاء والصيفِ. ومن قرأ (لإيلافِ قريش إِلْفِهِمْ) كان مثلَ قوله تعالى فيما قرىء(1538): ﴿واللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ إِنْبَاتاً﴾ ردَّه إلى الأصل. وأنشد في معنى ما رُدَّ إلى الأصل قول ذي الرّمة (طويل)(1539):

أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدَّارُ مَنْزِلَهَا جُمْلُ
بَكَيْتَ فَمَاءُ الْعَيْنِ مُنْهَمِلٌ سَجْلُ

أراد نُزولَ جُمْلٍ إِيَّاهَا، وأنشد مثله (كامل)(1540):

1 — أَظُلَيْمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمُ(1541)

1536) رأي الخليل في الكتاب 3/127.

1537) قريش 3.

1538) نوح 17. والعشر كلها متفقة على (نباتا).

1539) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 11/656 بدون نسبة.

1540) الأول والثالث للحارث بن خالد المخزومي في اللسان 1/536. والأول فقط للحارث بن خالد المخزومي في الخزانة 1/218. والأول للعرجي في خبر المازني مع الخليفة الواثق في درة الغواص 96 ووفيات الأعيان 1/255 وثمرات الأوراق 4. وهو بدون نسبة في الخبر نفسه في إنباه الرواة وهو للعرجي في ديوانه 34 (عن محقق ثمرات الأوراق).

1541) ك ج، ورواية ثانية في اللسان، ودرة الغواص ووفيات الأعيان وثمرات الأوراق والخزانة (أظلوم). ج (رجل) اللسان (أسليم) وأشار ابن بري إلى رواية (أظليم) و(أظلوم).



أراد : إصابتَكم فقال : مُصابَكُمْ :

2 — وكَـــأَنَّ غَـــالِيَـــةً تُبَـــاكِـــرُهَـــا
تَحْتَ الثِّيَـــاب إِذَا صَغَـــا النَّجْمُ(1542)

3 — أَقْصَـــــدْتِـــــه وأَرَادَ سِلْمَكُـمُ
إِذْ جَـــاءَكُمْ فَلْيَهْنِـــهِ السِّلْـمُ(1543)

قال : فلما سمع أبو بكرة قال : أشهد أنه لزان. قال عُمَرُ : اجْلِدْهُ. فقال له: عَلَيَّ إذاً فارْجُم صاحبَك، لأنك قد اعْتَدَدْتَ(1544) بشهادته فصارتْ شهادتين، وإنما هي شهادة واحدة أعادها فلا جَلْدَ // عليه. 15ب

[743]

وروى عن النبي ﷺ أنه قال : من قَدَرَ على ثمنِ دابةٍ فليشْتَرِها، فإنها تأتي برِزْقها وتُعِينُه على رزقه.

[744]

قال : وكانت لرجل من أصحاب النبي ﷺ دَابَّةٌ(1545)، ففقدها(1546) رسولُ الله ﷺ فقال: يا فلانُ، ما فعلتْ دابَّتُك؟ قال: بعتُها من فلان. قال: ما جَعَلَهُ أَحَقَّ بجمالها منك؟

1542) ك ج (سرى). صغا : مال.

1543) اللسان (فلينفع).

1544) في الأصول (اعتدت) والوجه ما أثبت.

1545) (دابة) محذوفة في ق، ك.

1546) ق (ففدها).



[745]

قال ابنُ الكلبي(1547) : كـانت امرأةٌ من العـرب، ومات عنهـا زوجُهـا، ولها منـه أربعـةُ بنين: فقـامت عليهم حتى زَوَّجَتْهُمْ، ثم تزوجت. فغابت عنهم زمانا، ثـم أتتهم فقالت للأكبر: كيف وجدتَ أهلَك؟ فقـال: حُسْنٌ رائعٌ، وبيتٌ ضـــائعٌ، وضيفٌ جـائعٌ. وقـالت للآخر: كيف وجدتَ أهلك؟ فقال: ظِلُّ أَثْلَةٍ، وَلِينُ رَمْلَةٍ، وجَنْيُ نَخْلَةٍ، وكأنّي كلَّ يومٍ آيبٌ. وقالت للآخر: كيفَ وجدتَ أهلَك؟ فقال: دَلٌّ لا يُلْقَى، وعُجْبٌ لا يَفْنَـى، ولـــذةٌ لا تنقضي، وكأنـي مُضِلٌّ أصـــاب ضَالَّتَـهُ. فقالت: أَلا تَسْــأَلُونَنِي(1548) كيف وجـدتُ زوجـي بعـد أبيكم؟ قـالوا: بلى، فأخبـرينا. قـالت: لَيْثُ عَرِينَـةٍ(1549)، وجَمَلُ ظَعِينَةٍ، وَظِلُّ صَخْرٍ، وجِوَارُ بَحْرٍ.

[746]

قال الأصمعي : تزوَّجَ شيخٌ من العربِ جاريةً حسناءَ، وكان قد أخذ منه الكِبَرُ، وضَعُفَ عَنْ غِشْيَانِ النســاء. فكان يُعَانِقُهَا ويُمَكِّنُهَا وَتُمَكِّنُه من نفسها، فلا يَنْتَشِــرُ عليه، ويتقلّصُ ذَكَرُه، ويبْقى مُعَلَّقاً بين فَخِذَيْهَا مُنكَّساً فَنَشَزَتْ عليه فقال (كامل)(1550):

1 — نَظَـرَتْ فَـأَعْجَبَهَـا الَّـذِي فِي دِرْعِهَـا
مِنْ حُسْنِــهِ وَنَظَــرْتُ فِـي سِــرْبَـالِيَـا

1547) الخبر بلفظه تقريبا في بلاغات النساء 131 عن ابن الكلبي، وسقط منه أيضا قول الرابع.

1548) في الأصول (تسألوني) والصواب ما أثبت.

1549) العرينة والعرين بمعنى واحد : مأوى الأسد.

1550) لأبي النجم العجلي، ديوانه 235. وانظر الخبر في طبقات ابن سلام 748.



2 — فَـرَأَتْ لَهَـا كَفَـلاً يَنُـوءُ بِخَصْـرِهَـا
وَعْثـاً مُـؤَزَّرُهُ وَأَخْثَـم نـاتِيَـا(1551)

3 — وَرَأَيْتُ مُنْتَفِضَ الْعِجَـانِ مُـدَلْـدَلاً
رَخْـواً حَمَـائِلُـهُ رَقِيقـاً بَـالِيَـا(1552)

4 — أُدْنِي لَـهُ الـرَّكَبَ الْحَلِيقَ كَـأَنَّمَـا
أُدْنِي إِلَيْـهِ عَقَـارِبـاً وَأَفَـاعِيَـا(1553)

5 — مـا بَـالُ رَأْسِكَ مِنْ وَرَائِي خَـالِفـاً
أَحَسِبْتَ أَنَّ حِـرَ الفَتَـاةِ وَرَائِيَـا!(1554)

[747]

أنشدني أبو علي النحوي قال : أنشدنا(1555) ابن السراج قال: أنشدنا بُنْـدَارُ بْنُ لُرَّةَ الْكَرْخِيُّ(1556) قال: أنشدني أبـو حاتم، عن الأصمعي (مجزوء الكامل):

1 — يَـا طِيـبَ لَيْلَتِنَـا الَّتِـي
بِتْنَـا بِهَـا وَالثَّـانِيَـهْ

1551) ف (نـاثيـا) ك ج (نـائيـا) والتصـويب من الـديـوان. وفي الأصـول (أجثم) والتصويب من الديـوان. الديوان (وعثا روادفـه). الكفل: العجز. الوعث: اللين الرقيق. الأخثم: المرتفع المنبسط الغليظ.

1552) ك (فيـاض) ج (منكمش). الـديوان (منتشـر العجان مقَبَّضـا، وجلداً بـاليا). العجان: ما بين الخصية إلى الفقحة.

1553) الركب : ظاهر الفرج، أو الفرج نفسه.

1554) الديوان (أظننت).

1555) ج (أنشدني).

1556) في الأصول (بن لدة الكرجي) والتصويب من البغية 1/ 476 والإنباه 1/ 257. وهو بندار بن عبـد الحميد الكرخي الأصبهاني، أبو عمرو، يعـرف بابن لرة. لغوي، وراوية للشعر. أخذ عن القاسم بن سلام وعنه ابن كيسان. له: معاني الشعـر، وجـامع اللغـة، وشرح معـاني البـاهلي، (البغيـة 1/ 476، والإنباه 1/ 257).



2 — وَكَــأَنَّمَـــا لِبَقَـــاء ذِكْــــــ
رَاهَـــا بِقَلْبِـكَ بَـــاقِيَـــــهْ
3 — إِذْ نَحْنُ نُسْقَـــاهَـــا مُعَتْـــــ
تَقَـــةً سُـــلاَفـــاً صَـــافِيَـــهْ
4 — رَقَّتْ لِطُـــولِ ثَـــوَائِهَـــا
فَـــالْكَـــأْسُ عَنْهَـــا جَـــافِيَـــهْ
5 — وَتُـــرِيكَ رِقَّتَهَـــا كَـــأَنْ
نَ الْكَـــأْسَ مِنْهَـــا خَـــالِيَـــهْ
6 — رَيْحَـــانُنَـــا مَـــا بَيْنَنَـــا
إِنَّ الْمَـــوَدَّةَ كَـــافِيَـــــهْ
7 — نَلْهُـــو بِهَـــا وَقُلُـــوبُنَـــا
عَـنْ كُـلِّ فُحْـشٍ لاَهِيَـــــــهْ
8 — وَعَلَى الْفَتَـى مَـــا عَفَّ عَـنْ
طَلَـبِ المَسَـــاوِي وَاقِيَـــــهْ
8 — حَتَّـى إِذَا وَلَــــدَ الظَّـــــلاَ
مُ الصُّبْحَ سِقْطَـــاً نَـــاحِيَـــهْ
10 — وَبَــــدَا مِنَ الصُّبْحِ الْأَغَـــرْ
رِ جَبِينُـــــهُ وَالنَّـــاصِيَـــهْ
11 — نَبَّهْتُ أَصْحَـــابِي وَقَــــدْ
ثَمِلُـــوا وَحَسْبُكَ مَـــا بِيَــهْ(1557)

1557) في الأصول (ثلموا) والوجه ما أثبت.

12 ــ فَصَبَحْتُهُمْ وَالْمَــــوْتُ أَيْــــ
سَــــرُ مِنْ صَبُـــوحِ الغَـــادِيَـــهْ

[748]

وأنشدني بعضهم لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يصف شرابا شديدا(1558) (وافر):

1 ــ يَطِيرُ ضُحىً خِفَــافُ القَـوْمِ عَنْهَـا
كَمَـــا طُــرِدَتْ مُحَلِّقَـــةُ الْجَـــرَادِ

2 ــ وَيَـــرْكُضُ كُلُّ أَبْيَـضَ مَضْـــرَحِيٍّ
مُعَـــاوِدَ شُــرْبِهَـــا وَارِي الـزِّنَـــادِ(1559)

[749]

أنشدني(1560) يـونسُ وابنُ الأعـرابـي جميعـا لبعض العـرب (طويل)(1561):

1 ــ أَلَمْ تَعْلَمِي يَـــا عِصْـمَ مِنِّي حَفِيظَتِي
إِذَا الشَّرُّ خَـاضَتْ جَانِبَيْـه الْمَجَادِحُ(1562)

1558) في الأصول (شريداً) والوجه ما أثبت.

1559) ق (يركد). المضرحي : الصقر الطويل الجناح.

1560) ج (أنشـدنا). وقـوله (أنشـدني) يقصـد من سمع يونس وابن الأعـرابي، مع إسقاط الواسطة.

1561) بـدون نسبة في مجـالس ثعلب 253. والأول في اللســان 2/421 و12/408 بدون نسبة. والثاني في 1/776 بدون نسبة.

1562) المجـالس واللســان (كيف حفيظتي). عصم : مـرخم عصمـــة، اسم امـرأة. المجادح: ج مجدح : عود مجنح الرأس تساط به الأشربة.



2 — أَفِــرُّ حِــذَارَ الشَّــرِّ والشَّــرُّ مُقْبِلٌ
وَأَطْعَنُ فِي أَنْيَــابِــهِ وَهْــوَ كَــالِحُ(1563)

[750]

أنشد عليّ بن مهديٍّ لأبي الغَمْر(1564) (رجز) :

1 — يَــاقِــرْدَ قَــرَّادٍ يُنَــزِّي قِــرْدَهُ
2 — سَــامَيْتَ قِــرْداً لَــنْ تَنَــالَ مَجْــدَهُ(1565)
3 — وَلَــوْ يَمُــدُّ مَــا بَلَغْــتَ مَــدَّهُ(1566)
4 — وَلَــوْ يَشُــدُّ مــا لَحِقْــتَ شَــدَّهُ
5 — وَلَــوْ يَمُــوتُ مَــا كُفِيتَ فَقْــدَهُ
6 — وَلَــوْ رُبِيتَ لَحُسِبْتَ عَبْــدَهُ(1567)
7 — فَكَيْفَ تَــرْجُــو أَنْ تَكُــونَ نِــدَّهُ
8 — لاَ بَلْ تَكُــونُ دُونَــهُ وَضِــدَّهُ

[751]

وأنشد لغيره (رجز)(1568) :

1 — أُسْكُتْ وَلاَ تَنْطِقْ فَــأَنْتَ خَيَّــابْ
2 — كُلُّــكَ ذُو عَيْــبٍ وَأَنْــتَ عَيَّــابْ

1563) المجالس واللسان (والشر تاركي).

1564) أبو الغمر الطمري، هارون بن موسى أو ابن محمد، كاتب الحسن بن زيد العلوي (معجم الشعراء 463).

1565) في الأصول (سميت قوماً) ولعل الوجه ما أثبت.

1566) في الأصول (يمر) ولعل الوجه ما أثبت.

1567) ك ج (رميت). ربيت : عُلِّمْتَ ودُرِّبْتَ.

1568) بدون نسبة في مجالس ثعلب 662. والأول والثاني بدون نسبة في اللسان 1/ 368 و633. والرابعُ والخامس والسادس فيه 12/ 468 بدون نسبة. والخامس فيه 1/ 660، والسادس فيه 1/ 795 بدون نسبة.

3 — إنْ صَـــدَقَ الْقَـــوْمُ فَـــأَنْتَ كَـــذَابْ

4 — أَوْ نَطَقَ الْقَـــوْمُ فَـــأَنْتَ هَيَّـــابْ

5 — أَوْ سَكَتَ الْقَـــوْمُ فَـأَنْتَ قَبْقَـــابْ(1569)

6 — أَوْ قَـدَّمُـوا يَوْمـاً فَـأَنْتَ وَجَّـابْ(1570)

[752]

قرأ علينا أبو سعيد السيرافي رحمـه الله قال : حدثنا الأخفش: 156 أ قـال ثعلب: قـال لي ابن الأعـرابي: // احفظ يـا أبـا العباس هذه الأبيـات، فإنها من أحسن ما قيل في معنـاها، وأنشد (متقارب)(1571):

1 — أَلَمْ تَـــرَنَـــا غَبَّنَـــا مَـــاؤُنَـــا
سِنِينَ فَظَلْنَـــا نَكُـــدُّ الْبِئَـــارَا(1572)

2 — فَلَمَّـــا جَفَـــا الـــمَـــاءُ أَوْطَـــانَـــهُ
وَقَلَّ الثِّمَـــادُ فَصَـــارَتْ جِـــرَارَا(1573)

1569) القبقاب : الذي يكثر في الكلام ويخلط.

1570) في الأصول (وحـــاب) والتـصويب من المجالس واللســان. قدمُوا : تقـدموا. وجاب : جبَان.

1571) الأبيات عدا الخامس لوَسْنَى بنت عامر الأسدية في الأشباه والنظائر 2/245. وفي أمالي المرتضى 2/240 لبعض نساء بني أسد. وفي الحماسة الشجرية 773 لامرأة من بني أسد. والثامن بدون نسبة في اللسان 14/161.

1572) ق (سنن) ك، ج (سننا) والـوجه (سنين) كما أثبت. المصادر (زمـاناً). غب : نقص. نكد : نُجْهِد.

1573) الأمـالي والحماسـة (عدا المـاء) المصـادر (وجف). الثماد : بقـايا المـاء في الحوض. الحرار ج حَرَّة: حجارة سوداء.



3 — وَضَجَّتْ إِلَـى رَبِّهَـــا فِي السَّمَـــاء

رُؤُوسُ الْعِضَـــاهِ تُنَـــاجِي السِّـرَارَا(1574)

4 — وَفَتَّحَـتِ الأَرْضُ أَفْـــــوَاهَهَـــــا

عَجِيجَ الجِمَـــالِ وَرَدْنَ الْجِفَـــارَا(1575)

5 — لَبِسْنَــــا لَــــدَى عَطَنٍ مَـــرَّةً

عَلَى الْيَـأْسِ آتَـــابَنَـــا وَالْخِمَـــارَا(1576)

6 — وَقُلْنَـــا أَعِيــرُوا النَّــدَى حَقَّـــهُ

وَصَبْـرَ الْحِفَـاظِ ومُــوتُـوا حِـرَارَا(1577)

7 — فَبَيْنَــا نُــــوَطِّىءُ أَحْسَـــابَنَـــا

أَضَـــاءَ لَنَـــا عَـارِضٌ فَـــاسْتَنَـــارَا(1578)

8 — فَـــأَقْبَـلَ يَـــزْحَفُ مَشْـيَ الْكَسِيــرِ

سِيَـاقَ الــرِّعَـاء الْبِطَـــاءَ الْعِشَـارَا(1579)

9 — تُغَنِّــي وَتَضْحَكُ حَــــــافَتُـــــهُ

أَمَـــامَ الْغَمَـــامِ وتَبْكِـي مِـــرَارَا(1580)

10 — كَــــأَنَّـــا تُضِـيءُ لَنَـــا حَـــرَّةٌ

تَشُـــــدُّ إِزَاراً وتُـــــرْخِـي إِزَارَا(1581)

1574) الأشباه (سرارا).

1575) الجفار ج جَفرة : البئر الواسعة.

1576) ق (لذى) ك ج (لبسن). الأتاب ج إِتْب : بُرْد مشقوق من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب.

1577) في الأصول (وقلن) والتصويب من المصادر. الأشْباه (فقلنا).

1578) المصادر (نـوطِّنُ أحشاءنـا) وأشار محقق الأمالي إلى أنـه وجد في حـاشية الأصل : «وبخط المرتضى رضي الله عنه: نوطد أحسابنا).

1579) الأشباه (وأقبل، سوق) المصادر كلها (زحف الكسير).

1580) المصادر (حافاته، خلال).

1581) ك ج (كأن). الأشباه والأمالي (وتلقي إزارا).

11 — فَلَمَّـــا ظَنَنَّـــا بِــأَنْ لاَ نَجَــاءَ

وَأَنْ لاَ يَكُـــونَ قَـــرَارٌ قَـــرَارَا(1582)

12 — أَشَـــارَ لَـــهُ آمِـــرٌ فَـــوْقَـــهُ

هَلُمَّ فَـــأَمَّ إِلَـى مَـــا أَشَـــارَا(1583)

[753]

وأنشد أيضا (طويل)(1584) :

1 — أَمَـــا وَأَبِي لِلصَّبْـرِ فِـي حَـالِ خَلَّـــةٍ

أَقَـــــرُّ لِعَيْنِـي مِنْ غِنـىً رَهْـنَ ذِلَّـــــةٍ

2 — وإِنِّي لأَخْتَـــارُ الظَّمَـــا فِي مَـــوَاطِنٍ

عَلَى بَـــارِدٍ عَـــذْبٍ وَأَغْنَى بِغُلَّـــةٍ(1585)

3 — وَأَسْتُـرُ ذَنْبَ الـــدَّهْـرِ حَتَّى كَـــأَنَّـهُ

صَـــدِيقٌ وَلاَ أَغْتَـــابُـهُ عِنْـــدَ زَلَّـــةٍ(1586)

4 — وَلَسْتُ كَمَنْ كَـــانَ ابْـنَ أُمِّي مُقَتِّـــراً

فَلَمَّـا أَفَـــادَ الْمَـــالَ عَـــادَ ابْـــنَ عَلَّـــةٍ(1587)

1582) المصادر (خشينا).

1583) الأمالي (إليه امرؤ) الحماسة (مالك). ك (أمير).

1584) في أمالي اليزيدي 124 وأمالي المرتضى 2/ 184 بدون نسبة.

1585) في الأصول (بقلة) والتصويب منهما.

1586) ق (صديق كأنه...).

1587) في الأصول (أجاد) والتصويب منهما. العلة : الضَّرَّة، يقصد أنه كان أخا شقيقا له وقت الفقر، فأصبح ابن أم أخرى وقت الغنى.

5 — فَـدَارَيْتُـهُ حَتَّى انْقَضَـى الْـوُدُّ بَيْنَنَـا
وَلَمْ أَتَمَطَّـقْ مِنْ نَـــدَاهُ بِفَلْتَــــةٍ(1588)

6 — وَكُنْتُ لَـــهُ عِنْــدَ الْمُلِمَّــاتِ عُــدَّةً
أَسُـــدُّ بِمَـا لِي عِنْـدَهَـا كُلَّ خَلَّــةٍ(1589)

أَنْـشَـدَنـاها هكـذا منـونـة القـوافي(1590).

[754]

وحدثنـا أبو عَلِيٍّ، وعليُّ بن مهـديٍّ، قالا : حـدثنا الأخفشُ، عن أبي العباس قال: حدثني الأثرم قال: حدثني مروان بن أبي حفصة قال: دخلتُ أنـا وطُرَيْحٌ(1591)، والحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْــرٍ، وعـدةٌ من الشعراء على الوليد(1592)، وعنده رجلٌ قد غـاب في الفَرْشِ. قال: وإذا لَيْسَ رجلٌ ينشـدُ شعـراً إلاّ الْتفَتَ إلى الخليفـة فيقـول: هـذا البيتُ أخـذه من كـذا، حتى يأتي على القصيـدة. فقلت: من هـذا؟ فقالوا: حمادٌ الراوية(1593). فلما وقفت بين يـديه قلتُ: مـا كلامٌ مثلُ هـذا في مجلس أمير المـومنين، وهـو لَحّانـة؟ قـال: فتبسَّم

1588) اليزيدي والمرتضى (فدابرته، ببلة). التمطق : التصويت بالشفتين بعد الأكل، والتلمظ : التصويت باللسان.

1589) اليزيدي والمرتضى (بمالي دونه).

1590) ليس فيهما إشارة إلى أنها وردت منونة القوافي كما نص صاعد هنا.

1591) طُـرَيْح بن إسمـاعيل الثقفي، شاعـر أمـوي عبـاسي (الشعر والشعـراء 568، الأغاني 4/304).

1592) يقصد الوليد بن يزيد الأموي.

1593) حمـاد بن هـرمز، أبـو ليلى، ديلمي الأصل. من الطبقـة الأولى من اللغـويين الكوفيين. مشهـور برواية الشعر والأخبـار (المعارف 541، طبقات الزبيدي 191، نزهة الألباء 35).



الشيخ، ثم قال: يا ابن أخي، أنا رجلٌ من العامة أتكلم بكلامها، ولكني أعلمُ الناس بالشعر، أفترْوي من الشعر شيئا؟ قال: فذهب عليَّ الشعرُ إلاّ شعرَ ابن مقبل. فقال: أنشدني. فأنشدتُهُ (طويل)(1594):

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حِبِرٍّ فَوَاهِبِ
إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمُضَيَّحُ(1595)

وذهبتُ أجوز، فقال لي: مكانَك، أيّ شيء يقول؟ فلم أَدْرِ ما أقول. قال(1596): فقال: يا ابْنَ أخي، يقول: رأى الموضعَ إذْ قاله، أَنْشِد فلا بأس عليك. ثم جاء شُرْطِيٌّ فَقَرَعَ ظَهْرِي بِسَوْطه، فأوجعني. فقال لي حماد: يا ابن أخي، ذهبَ ما كنتَ تعهدُ. وأُخْرِجتُ(1597) من عند الوليد وحُرِمْتُ.

[755]

قال صاعد بن الحسن: كان مولانا المنصورُ بن أبي عامر أطال الله بقاءه، أمر بقراءة البارع، وهو كتابٌ لأبي عليٍّ القاليِّ رحمه الله، صنّفه بالأندلس، ونفض(1598) كتبَ المستنصر رحمة الله عليه واستقصى. وهو كتابٌ احتذَى فيه بالمفَضَّل بن سَلَمَة

1594) ديوانه 22.
1595) ك، ج (خر). وفي الأصول (المضمخ) والتصويب من الديوان. حبر وواهب: جبلان في ديار بني سليم. رأى: قابل. المضيح: ماء لبني البكاء.
1596) (قال) محذوفة في ك، ج.
1597) في ق، ج (وأخر... وأخرجت) وفي ك بياض بعد (تعهد) ولعل الوجه ما أثبت.
1598) ك (ولفَّ).



صاحبِ الفراء. وهو كتاب بليغ(1599) يقع بخط مجموع في نحو من ثلاثة آلافَ ورقة، وسمَّاهُ البَـارِعَ، يرُدُّ فيه على كثِيرٍ مما أورد صاحب العينِ ويخطِّئُه فيه. ولابنِ دريدٍ كتابٌ في الرد عليه(1600) كبيرٌ، يعـرف بكتاب الانتصارِ لصاحب كتـابِ العينِ، فَنَقَلَهُ(1601) أبو عليّ، وضمّ إليْه من خزانـة المستنصر رحمه الله زوائدَ كثيرةً، فكان يُقْـرأ على المنصور بحضوري، فكنت أَذْكر مـا أَخلَّ به ولم يقعْ عليه. فكان يقعُ ما أُورِدُه مرةً في حال الاستحسان، وتارةً في حيـز الارْتياب، وأُخـرى في حيْـزِ الـرّدِّ، إذ لم يصحبْني من كتبي التي درستُ منهـا شيءٌ، وكـان مُعَـوَّلِي على حِفْظي //. فَقُـرِىءَ عليه حرفُ الحاء والميم(1602)، فاستمعتُ إلى آخـر الباب فقلتُ: قَدْ أَخَلَّ، على طلَبِهِ الاستقصاءَ(1603)، بكلمتين. قال المنصور أيده اللـه: ومـا همـا؟ قلت: قال الفـراء: الحميمُ: المـاء البـاردُ، وأنشـد (وافر)(1604):

وَسَـــاغَ لِيَ الشَّـــرَابُ وَكُنْتُ قَبْـــلاً
أَكَـــادُ أَغُصُّ بِـــالمَـــاء الحَمِيمِ(1605)

1599) يقصـد كتاب المفضل بن سلمـة، انظر المعجم العـربي 302، ومقدمة البارع للقالي 61.

1600) في الرد على المفضل بن سلمة.

1601) أي نقل كتاب ابن دريد.

1602) حرف الحاء والميم ساقط من النسخة المطبوعة من بارع القالي.

1603) ق ك (فـدخل على طلبـه الاستقـ.......اء) ج (فـدخل على طلبـه الاستقـراء) والوجه ما أثبت.

1604) ليزيـد بن الصعق في الخـزانة 1/204 و3/135، وبـدون نسبة في اللسـان 12/154. وهو من شواهد النحو.

1605) اللسان (قِدْما).

يَعْنِي البَـارِدَ، هَذِهِ واحـدةٌ، والأُخْرَى : قَـالَ الأخفشُ: الحَمَامَـةُ: المِرْآة، وأَنْشَدَ قَولَ الشَّمَّاخِ (بسيط)(1606):

تُـــدْنِي الحَمَـــامَـــةَ مِنْهَـــا وَهْيَ لاَهِيَـــةٌ

مِنْ يَـانِعِ الْكَـــرْمِ قِنْـوَانَ العَنَـاقِيـدِ(1607)

يَعْنِي أَنَّهَـا تَنْظُرُ فِي المِـرآة، فتَرَى مـا تـدَلَّى مِنْ شَعَرِهَـا عَلَى خَدِّهَا، وشَبَّهَ مَا تَدَلَّى بِعَنَاقِيدِ الكَرْم، كَمَا قَالَ الشَّاعِر (طويل):

وَتُـــدْنِي عَلَى المَتْنَيْنِ وَحْفـــاً كَـــأَنَّـــهُ

عَنَـاقِيـدُ كَـرْمٍ قـد تـدَلَّى فَـأَطْعَمَـا(1608)

فَحَضَرَ مَنْ لَـمْ يعرف هذَا المعنَى فـأنكَرَهُ وقَالَ : لَمْ يَقُـلْ هَذَا أَحَدٌ، وإِنَّمَا هُوَ (بسيط)(1609):

تُـــدْنِي الحَمَـــامَـــةُ مِنهَـــا وَهْيَ لاَهِيَـــةٌ

مِنْ يَـانِعِ الْمَـــرْدِ قِنْـوَانَ العَنَـاقِيـدِ(1610)

وقبل هذا البيت (بسيط)(1611) :

1 — دَارُ الفَتَـــاةِ الَّتِي كُنَّـــا نَقُـــولُ لَهَـــا

يَـــا ظَبْيَـــةً عُطُـــلاً حُسَّـــانَـــةَ الْجِيـدِ

2 — كَـــأَنَّهَـــا وَابْـنَ أَيَّـــامٍ تُـــرَبِّبُـــهُ

مِنْ قُـرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَـــابَـا دَيَـابُـودِ(1612)

1606) ديوانه 113.

1607) الديوان (يانع المرد) وأشار المحقق إلى وجود رواية (الكرم). القنوان ج قِنْو: العِذْق بما فيه من الرُّطَب.

1608) الوحف : الشعر الأسود.

1609) ديوانه 113.

1610) هي رواية الديوان كما سبق. المرد : الغصن من ثمر الأراك.

1611) ديوانه 112.

1612) ق (تزيه) ك، ج (تزينه) والتصويب من الديوان. ربب : ربَّى. المجتاب : لابس الجلباب أو القميص. الديابود: ثوب، أو كساء.

تُدْنِــي الحَمَامَةُ منهــا : يعني أنَّ الظَّبْيَةَ تَــأْتِي إِلَى سَــاقِ شَجَرَةٍ فَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَــا فتقع الحمامةُ على الشجرةِ، فتُــدْنِي الغصنَ منها. ومعنى تُدنى الحمامةُ: تحركُ الحمامة قِنْوانَ العناَقِيدِ فتنالُه الظبيةُ بظِلْفَيْها. قلــتُ: لم أُنكرْ ذلك، وهــذا معنىً آخرُ وروايةٌ أُخْــرى. من ذهب إلى هذا المعنى روى: تُدْنِي الحمامةُ، بالضَّم، لأنها تُدْنِي إلى الظبيــة قِنْــوانَ العنــاقيــد. ويُــرْوَى: مِنْ يَــانِعِ المَــرْدِ، لأن المَــرْدَ، والْبَرِيرَ(1613) ثمــرُ الأَرَاكِ. ومن ذهب إلــى معنى الشَّعَــر روى (بسيط)(1614):

تُــدْنِي الْحَمَــامَـــةَ مِنْهَــا وَهْيَ لاَهِيَـــةٌ
مِنْ يَـــانِعِ الْكَــرْمِ قِنْــوانِ الْعَنَـــاقِيـــدِ

تَرَكَ الظَّبْيَةَ وصِفَتَها، ورَجَع إلى قوله (بسيط)(1615) :

دَارُ الْفَتَـــاةِ الَّتِي كُنَّـــا نَقُـــولُ لَهَـــا

وتَنظُر في المرآة فَتَرَى ما تدلى من شعرها. وليس بين البيتين إلاَّ بَيْتٌ واحد، ولو طال الكلام وكَثُـرَتِ الأبياتُ لجاز أن يَرْجِع إلى الصفة المتقدمة فِيهِ(1616) وهي مِنْ قُرْبٍ، ومثل هذا المعنى قول الآخر (طويل):

وَتُــرْخِي عَلَى الْخَــدَّيْنِ وَحْفــاً كَــأَنَّــهُ
عَنَــاقِيــدُ كَرْمٍ قَــدْ تَــدَلَّى فَــأَطْعَمَــا

1613) في الأصول (والبريد) والتصويب من اللسان 4/ 55.

1614) انظر ما سبق.

1615) عجزه كما سبق هو : يا ظبية عطلا حسانة الجيد.

1616) (فيــه) تظهر بصعــوبة من تحت الطمس في ق، وفي مكــانها في ك بيــاض. وكتب ج منها (فــ) وترك بعدها بياضا.



فوقفَ كلامــي موقفَ الرِّيبَةِ إلى أَن ظَفَـرتُ بكتابٍ تَضَمَّنَ هذه الروايةَ وهذا(1617) المعنى، وأَرَيْتُه الموضعَ، وهــو كتابُ مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ(1618) عنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. فَأَذْعَنَ له.

[756]

وحــدثنا أبــو سعيد، عن الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعــرابي قــال: كان يغْشَى مَجْلِسِي أَبُــو مُحَلَّمٍ(1619)، فيقعدُ حَجَرَةً(1620) من المسجد ولا يتكلمُ، وينصــرفُ آخرَ النهارِ. فلمــا طال ذلك قلتُ لــه: ما أراك يــا فتىً تَحْظَى من مجلسنا هــذا بشــيء، ولك تغشانــا أشــهرٌ. قال: يا أبا عبــد الله، ما يَغِيب عن حفظي ممَّا يجري شــيءٌ. فقلتُ: أَعِدْ عليَّ منه شيئا. قال: فأَخَذَ يُعِيدُ عليَّ أوائلَ المجالسِ من أول حضورِه إلى حيثُ انتهى به اليومُ. فكثُر عجبي من ذلك فقلتُ: رُوِيَ عَنِ النبيﷺ أنه قال: يُولَدُ في كلّ أربعين سنة مَنْ يحفظ كلَّ شــيء يَسمعــه، وأراك ذاك. قــال: أنــا ذاك. قلت: فهل قلتَ في هــذا شيئا. قال: نعم (طويل)(1621) :

1617) ج (وهذه).

1618) ليس هذا في مجالس ثعلب المطبوعة، ولعلــه مما سقط منها. وانظر ما ألحقه بها محققُها منقولاً عن كتب متعددة في آخرها.

1619) أبو محلم الشيبانــي، محمد بن سعد أو محمد بن هشــام. من الأعراب الرواة. توفي سنة 248هـ (الأعراب الرواة 233).

1620) الحجرة : الناحية.

1621) البيتان لأبي علي البصيــر، ديوانه 301، وانظر في تخريجهمــا هناك نسبتهما أيضا إلى محمد بن بشير وعلي بن هارون بن يحيى المنجم.



1 — إِذَا مَـا غَـدَا الطُّـلاَّبُ لِلْعِلْمِ مَـالَهَـا
مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ مَـا يُـدَوَّنُ فِي الْكُتْبِ(1622)

2 — غَـدَوْتُ بِتَشْمِيـرٍ وَجِـدٍّ عَلَيْهِمُ
وَمَحْبُـرَّتِي سَمْعِي وَدَفْتَـرُهُمْ قَلْبِي(1623)

قال : فكتبتها عنه.

قال صاعد : قال لنا أبو سعيد(1624) : مَحْبُـرَّةٌ بفتحِ الميم وضمِّ الباء وتشديدِ الراء، وأبو مُحَلَّم فصيحٌ من فصحاء العرب قُدْوةٌ. والذي حكاه يعقوب وغيره: مَحْبَرَةٌ ومَحْبُـرَةٌ. قال صاعد: وقيل: مِحْبَرَةٌ بكسر الميم، وحَابُورَةٌ، وهما ضعيفان حكاهما بعض الكوفيين، وليستا بِثَبْتٍ.

[757]

نقلتُ من خط أبي عمرو الشيباني في قبيل نهدٍ لأبي ليلى خالدِ بن الصَّقْعَبِ بن عمرِو بن سعدِ بن كعبِ بن زُوَيٍّ بن مالكِ بن نهدٍ، جاهليٌّ قديم(1625) (طويل)(1626):

1622) في الأصول (غدت طلاب) والأنسب للمعنى والوزن ما أثبت. وفي الديوان (غدَت طلابة العلم، ما يخلّد). وانظر فيه روايات أخرى.

1623) الديوان (فمِحْبَرَتي أذني ودفترها) وفيه روايات أخرى.

1624) (أبو سعيد) محذوفة في ق. ويظهر أن ناسخ ك استفادها من أول الفص، فهو الذي يحدث صاعدا. وتابعه ج على ذلك.

1625) خالد بن الصقعب النهدي شاعر جاهلي (معجم ما استعجم 41).

1626) البيت رقم 23 لمعقر بن حمار البارقي في الأغاني 11/150 في سياق الحديث عن يوم جبلة، وهو له ضمن قصيدة في قصائد جاهلية نادرة 109، وانظر اللسان 15/65.



1 — عَفَـا مِـنْ سُلَيْمَى لَعْلَعٌ فَقُـرَاقِـرُ
وَبِـالطَّفِّ مِنْهَـا مَنْـزِلٌ وَمَحَـاضِـرُ(1627)

أ 2 // وَحَلَّتْ عَلَى مَـاء الخُـزَيْبَـةِ حَلَّـةً
وَعَنَّ لَهَـا دُونَ السَّـوَادِ مُسَـاوِرُ(1628)

3 — مَـلاَعِبُ مَـا بَيْـنَ السَّـوَادِ لِسَيْـرِهَـا
وَمَـا بَيْنَ أَجْـوَافِ الْعِـرَاقِ ظَـوَاهِـرُ(1629)

4 — وَقَـدْ بُـدِّلَتْ بَعْـدَ الْحُلُـولِ بِـأَهْلِهَـا
وَدَارَتْ نَـوَاهَـا وَالأُمُـورُ دَوَائِرُ

5 — إِذَا احْتَمَلَ الأَحْيَـاءُ حَثَّ حُـدَاتُهُمْ
بَخَـاتِـيَّ مَضْـرُوبـاً عَلَيْهِـنَّ عَـاذِرُ(1630)

6 — يَغُمُّ صُـبْحُورَ الْبُخْـتِ وَرْدٌ كَـأَنَّـهُ
فُوَيْقَ الْحَصَا تَضْرُو عَلَيْهَا الْبَصَائِرُ(1631)

7 — أَوَانِسُ أُنْسٌ تَغْلِبُ الْمَـرْءَ ذَا الْحِجَـا
عَلَى حِلْمِـه مَـا لَمْ يَعُـرْهُنَّ عَـائِرُ

8 — بِـأَعْيُـنِ أَرْآمٍ وَبَـارِقِ خُلَّـبٍ
إِذَا طَلَعَتْ أَكُفُّهَـا وَالْمَحَـاجِـرُ(1632)

1627) لعلع وقراقر والطف : مواضع.

1628) ك (الحريبـة). و(حلة) تظهر بصعوبـة تحت الطمس في ق، وفي ك ج بياض في مكانها. الخزيبة: معدن الذهب.

1629) في ق طمس بعد العين من (ملاعب) وبعدها بياض في ك، ج، ولعل الوجه ما أثبت.

1630) ق (بخاثي) ك، ج (غادر).

1631) في الأصول (عليه) والتصويب من الشرح.

1632) ج (آرام).

9 — ظَعَـائِنُ فِي تَظْـلاَلِ خَيْمٍ مُحَجَّـرٍ
كَنُـوسِ النِّعَـاجِ أَلْجَأَتْهَـا الْهَـوَاجِـرُ(1633)

10 — كَـأَنَّ صِغَـاراً مِنْ ظِبَـاء تَبَـالَـةٍ
عَلَيْهِنَّ وَالـلاَّتِي تُـرَبِّبُ غَـائِرُ(1634)

11 — وَيَـرْفَعْنَ بِالْأَيْـدِي السُّـدُولَ كَأَنَّهَـا
عَلَى كُـلِّ جِـرْبَـاء سَفِينٌ جَـوَاسِـرُ

12 — كَـذِكْـرِكَ لَيْلَـى بِـالْأَرَاكِ وَدُونَهَـا
نُمَيْـرٌ بِـأَعْنَـاء الْأُقُـفِّ وَعَـامِـرُ

13 — فَلَسْتُ بِنَـاسٍ يَـوْمَ قَـامَتْ بِعَـرْعَـرٍ
قِيَـامَ النَّـزِيفِ وَاسْبَكَـرَّ الْغَـدَائِرُ(1635)

14 — فَهَلْ تُبْلِغَنِّـي آلَ لَيْلَى جُـلاَلَـةٌ
جِمَـالِيَّـةٌ كَـالْفَحْـلِ وَجْنَـاءُ عَـاقِـرُ(1636)

15 — عَـلاَةٌ من الهُـوجِ الهِجَـانِ كَـأَنَّهَـا
إِذَا اضْطَرَبَ الأَنْسَـاعُ جَوْنٌ مُغَـاوِرُ(1637)

16 — تَجَـدَّدَ ذِفْـرَاهَـا كُحَيْـلاً كَـأَنَّمَـا
أَسَـابَ عَلَيْهَـا بِـالزُّجَـاجَـةِ نَـاظِـرُ(1638)

1633) الخيم : مـا يبنى من الشجـر والسعف يستظل بـه. محجر : محـاط بحجـر. النوس ج نوساء : المضطربة.

1634) تبالة : موضع. ج (تريب).

1635) عرعر : موضع. النزيف : السكران. اسبكر : استرسل.

1636) الجلالة : الضخمة. الوجناء : التامة الخلق الغليظة لحم الوجنة.

1637) العلاة : العالية المشرفة. الجون : حمار الوحش. مغاور : مُغِير.

1638) الـذفـرى من الناس والـدواب : من لـدن المَقَـذِّ إلى نصف القـذال، أو العظم الشاخص خلف الأذن. الكحيل: القطران. الناظر: الحافظ المسؤول.

17 — وَقَدْ عَزَبَتْ فِـي الشَّوْلِ حَتَّى تَشَوَّرَتْ
وَأَطْلَعَ نَـابٌ كَـالشَّعِيـرَةِ فَـاطِـرُ(1639)

18 — فَـرَاحَتْ مَـرُوحـاً مَا أَكَـاد أُرِيغُـهـا
إِذَا اضْطَرَبَتْ تَحْتَ اللُّغَـامِ المَشَـافِرُ(1640)

19 — وَمَـا بَـرِحَتْ حَتَّى أَفَـزَّ فُـؤَادَهَـا
صِيَـاحُ النَّبِيطِ حَـوْلَهَـا وَالْخَنَـازِرُ(1641)

20 — وَسِـرْبُ دَجَـاجٍ بَيْنَ خُصٍّ وَدَارَةٍ
فَـأَيْقَنْـتُ أَنَّ رَحْلَهَـا مُتَطَـايِـرُ(1642)

21 — فَسَلَّمَهَـا اللَّـهُ الْعَـزِيـزُ بِمَنِّـهِ
عَلَيَّ فَـإِنِّي مَـا بَقِيتُ لَشَـاكِـرُ

22 — فَـأَوْرَدْتُهَـا الْمَـاءَ الَّـذِي نُتِجَتْ بِـهِ
وَأُلْقِيَ عَنْهَـا غَـامِضُ الشَّخْصِ قَـاتِـرُ

23 — فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى
كَمَـا قَـرَّ عَيْنـاً بِالْإِيَـابِ الْمُسَـافِـرُ(1643)

24 — أَلَا لَيْتَ مَنْ أُعْطِيـهِ رَحْلِـي وَنَـاقَتِي
وَيُخْبِـرُ عَنِّي ذَاتَ نَفْسِيَ خَـابِـرُ

1639) عـزبت الإبل : أبعدت فـي المرعى لا تـروح. الشعيـرة: حلي يتخذ من فضـة كالشعير. فاطر: شاقٌّ وظاهر.

1640) مروح : نشيطـة. اللغام : زبد البعيـر. وفي الأصول (أزيغهـا) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. أراغ الشيء: طلبه وأراده.

1641) في الأصول (صبـاح) والوجه مـا أثبت. النبيط : الأنباط. الخنازر: الخنـازير، بحذف الياء.

1642) الخص : بيت من شَجر أو قَصب. الدارة : كل موضع يُدار به شيءٌ يَحْجُره.

1643) قَصـائد جاهليـة (وألقت). ق (الآيـات). وفي الأصـول (به) والتصـويب من قصائد جـاهلية. وانظـر في اللسان 15/ 65 نسبـة البيت لعبد ربـه السلمي، وسليم بن ثمامة الحنفي، ومعقر بن حمار البارقي.

25 — بِـــأَنِّـيَ لَمْ أَعْمِــدْ حِيَـــالَ تَبَــدُّلٍ

وَلَكِنْ يُـلاَقِي الْمَــرْءُ مَـا لاَ يُقَـادِرُ(1644)

26 — وَلاَ رَيْبَـــةً مِنْ أَنْ أَكُــونَ جَنِيَّتُهَــا

وَلاَ خَفَـــراً مِمَّـــا تَجُـــرُّ الْجَـــرَائِرُ

27 — وَإِنِّي امْـرُؤٌ مِنْ مَـالِكٍ غَيْـرِ دَعْـوَةٍ

وَنَحْنُ الــذُّرَى مِنْ قَــوْمِنَـا وَالْعَـرَاعِــرُ

28 — سَأُثْنِي عَلَـى قَوْمِي فَأَصْـدُقُ فِيهِمُ

إِذَا فُـرِشَ النَّـادِي وَسُـــرِّيَ جَـازِرُ(1645)

29 — فَيَا قَـوْمُ مَا قَـوْمِي عَلَى أَنْ تَرَكْتُهُمْ

إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشِّتَـــاء الصَّنَـــابِـــرُ

30 — إِذَا هِيَ أَلْــوَتْ بِـالْكَنِيـفِ كَـأَنَّمَــا

تَـرَامَى بِـهِ وَسْطَ الْمَبَـارِكِ سَـامِـرُ(1646)

31 — وَجَـــاءَتْ بِطَــرَّادٍ كَــأَنَّ سَقِيطَـــهُ

خِــلاَلَ الْبُيُـوتِ كُــرْسُفٌ مُتَطَـايِـرُ(1647)

32 — هُمُ يَجْعَلُـونَ الشَّحْمَ فَوْقَ جِفَـانِهِمْ

مُسَنَّـــدَةً مِنْهَــا سَــدِيفٌ وَحَــائِرُ(1648)

1644) قادره : قايسه وفعل مثل فعله.

1645) في ق طمس يظهر منـه (وسري) وفي ك، ج (بيـاض) مكانـه وفي الأصول (الندى) والتصويب من الشرح. صنابر الشتاء: شدة برده.

1646) الكنيف : حظيرة للإبل من شجر أو خشب.

1647) الطراد : الطويل التام. الكرسف : القطن.

1648) السديف : الشحم. الحائر : الشحم.

33 — يَسُـــدُّ عَلَيْنَـــا كُلَّ ثَغْـرٍ نَخَـــافُـــهُ
فُتُـوٌّ بِـــأَرْسَـانِ الْجِيَـادِ مَسَـــاعِـرُ(1649)

34 — سَـأَذْكُـرُ قَـوْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَفَـرَّقُـوا
لَيَـــالِيَ لِي أَهْـلٌ سَمِيٌّ وَنَـــاضِـــرُ(1650)

35 — لَيَالِيَ نَـرْعَى الْغَيْثَ مَنْ يَقْتَـدِي بِنَا
وَيَـــأْلَفُنَـــا الْجَـــارُ الْغَـــرِيبُ الْمُجَـــاوِرُ

36 — وَقَـــدْ عَلِمَ الأَقْـــوَامُ أَنَّ كَـــرِيهَـــةً
قِـرَاعُ الْكُمَـــاةِ وَالـوُجُـوهُ بَـــوَاسِـرُ(1651)

37 — وَمُسْتَبْسِلٍ تَشْقَى الأَسِنَّـةُ حَـــوْلَـهُ
كَجِـذْمِ النُّضَـــارِ ثَلَّمَتْـهُ النَّـــوَاقِـرُ(1652)

38 — لَـــدَى بَطَلَيْنِ يَعْثُـــرَانِ كِـــلاَهُمَـــا
ذَوَا بَـــدَنَيْنِ وَالـــرُّؤُوسُ جَـوَاهِـــرُ(1653)

39 — فَـــلاَ فَضْلَ إِلاَّ أَنْ تَكُـــونَ جِـــوَاءَةً
يُـرِيدُ رِئَاسَ السَّيْفِ والسَّيْفُ قَـادِرُ(1654)

40 — وَفِي كُلِّ أُخْـــدُودٍ تُخَـــدُّ طِمِـــرَّةٌ
عَلَى مِنْخَـرَيْهَا قَـدْ عَلَتْهَـا الْحَوَافِـرُ(1655)

1649) فتو : ج فتىً. مساعر ج مِسْعَر : قوي شديد.

1650) (لي) محذوفة في ك.

1651) بواسر : عابسة.

1652) في الأصول (كجدم) ولا معنى لها والوجه ما أثبت. الجذم : الأصل. النضار: الذهب، والفضة، والخالص من كل شيء. النواقر ج ناقر: السهم المصيب للهدف.

1653) ق ك (بطلاين). رئاس السيف : مقبضه. وَوُضِعَ عجز البيت 39 مكان عجز البيت 38 في الأصول، ولعل الصواب ما أثبت.

1654) الجواءة : ما توضع عليه القدر.

1655) الطمرة : الشديدة العَدو.

41 — تَـرَى القَـوْمَ مِنْهُمْ مُـدْبِـرٌ وَمُقَـاتِلٌ

وَبَـــاكٍ وَمَبْكِـيٌّ عَلَيْـــــهِ وَثَـــائِرُ

42 — ذَكَـرْتُهُمُ ذِكْـرَ المُحِـبِّ وَنَـاقَتِي

يُقَمِّصُـهَـا وَسْطَ البُيُـوتِ الـزَّنَـابِـرُ(1656)

قـولـه (عَلَيْهن عَـاذِرُ) العَـاذِرُ : وَسْـمٌ فِي العِـذَارِ، ويُقَـالُ لَـهُ العَـاذُورُ، وقـوله (يغُمَّ صُـدُورَ البُخْتِ وِرْدٌ) يَعْنِي العُهُـونَ(1657) الحُمْرَ تُغَطِّي صُدُورَهَـا، وأراد أن لونها لونُ الورد. وقـوله (فُوَيْق الحَصَا تَضْرُو عَلَيْهَـا البَصَائِرُ) شَبَّهَ سُدُولَهَـا وهي التي عليها من زِينَةِ ثيابها فُـوَيْقَ الحَصَا، بِدَمٍ(1658). تَضْرُو عَلَيْهَـا: أيْ تَسِيل، وقد ضَـرَا الْعِرْقُ: إذا سال دَمُـهُ. يَقُولُ: هي مَسْـدُولَةٌ إلى الأرض تُجَرُّ على الحَصَا. وقَـوْلُه (ما لم يَعُرْهُنَّ عَـائِرُ) أي لم يَرُدَّهُنَّ رَادٌّ، وقَـدْ عَـــارَنِي فُـــلاَنٌ عن الشيء: كَفَّنِي عنـه. وقـــولـه (تُـــرَبِّبُ غَائِرُ)(1659) يعني الْغَوْرَ(1660). وقولـه (بِأَعْنَـاء الأَقُفِّ) الأَعْناء: النـواحي. والأَقُفُّ: الجمع القليل من القَفِّ، وهـو مـا غَلُظَ من حَبْل الرمل. وقوله (حَتَّى تَشَـوَّرَتْ) أي سَمِنَتْ فَصَارَتْ لَهَا شَارَةٌ وَهِيَ الحُسْنُ والجَمَالُ. وقـوله (حتى أَفَزَّ فُـؤَادَهَا) أي أَفْزَعَـهُ، والإِفْزَازُ: الإفزاعُ، ومنه سُمِّيَ ولد البقرة فَزّاً لِضَعْف قلبه // وارْتياعه. قوله (غَامِضُ الشخصِ قَاتِرُ) يعني الـرَّحْل الواقيَ الذي لا يَعْقِر لِحُسْن وُقوعـه على الظَّهْر. وقـوله (إذا فُـرِشَ النادي) يعني لـلأَضْيافِ،

1ب

1656) قَمّص الدابة : جعلها تقمص أي تثب.

1657) ك ج (العهور).

1658) (بدم) محذوفة في ك.

1659) في الأصول (غابر) والتصويب من القصيدة.

1660) في الأصول (العور) ولا معنى لها هنا. الغور : النفع.

و(سُـرِّيَ جـازِرُ) يعني جُرِّد من ثيـابـه لِيُنْحـرَ لِلْأَضيَـافِ. وقـد سَرَوْتُ عنّي ثوبي: إذا ألقيتَه عنك.

[758]

وقال ابن عَجْلَانٍ أيضاً (طويل)(1661) :

1 — أَدَارَ ابْنَـةِ النَّهْـدِيِّ أَضْحَتْ تَعَـرَّفُ
بِرَمَّـانَ مِنْ عِرْفَـانِهَا الْعَيْـنُ تَذْرِفُ(1662)

2 — سَقَى دَارَ هِنْـدٍ مُسْبِلُ الْـوَدْقِ مَـدَّهُ
رُكَـامٌ سَـرَى مِنْ آخِـرِ اللَّيْلِ مُـرْدِفُ

3 — يُسَـوِّرُ يَـرْقَى فِي الـرَّبَـابِ كَـأَنَّمَـا
بَـدَتْ عَـائِذٌ بَلْقَـاءُ فِيـهِ تَكَشَّفُ(1663)

4 — شَمُـوسٌ أَتَتْهَا الخَيْلُ مِنْ كُلِّ جَـانِبٍ
شَمِيطُ الـذُّنَـابَى ذَاتُ لَـوْنٍ مُخَيَّفُ(1664)

1661) الأبيات 8، 10، 11، 13، 27، 28 لعبد اللـه بن العجلان النهـدي في الأغاني 22/ 253. والبيت 11 لجران العود في ديوانه 63. وعبد الله بن العجلان شاعر جـاهلي، أحـد المتيمين الـذين قتلهم الحب من الشعـراء (الأغـاني 22/ 245، الشعر والشعراء 604).

1662) في ق، ج (بعـرف) وفي مكانهـا بياض في ك. وفي الأصـول كلها (يـرمان) ولعل الوجه ما أثبت. رمـان: موضع (معجم ما استعجم 674، معجم البلدان 3/ 67).

1663) يسور : يـرتفع. وفي الأصول (عائد) ولا معنى لهـا، والوجه ما أثبت. النـاقة العائذ: الحديثة النتاج التي يعوذ بها ولد، وفاعل هنا بمعنى مفعول.

1664) شموس : جـامحة. شميط : مختلطة الألـوان. الذنـابي : أصل الذنب. مخيف: مُخْتلط الألوان.



5 — إِذَا قُلْت قَـدْ أَكْـرَى بَـــدَتْ حَجَـرَاتُـهُ

كَمَـا اسْتُلَّ رَيْطٌ مِنْ صِـوَانٍ مُكَفَّفُ(1665)

6 — وَمَـا هَـاجَ هَــذَا الشَّـوْقَ إِلاَّ مَنَـازِلٌ

تُـــرَبِّـعُ أَحْيَـــاءٌ بِهَـــا وتُصَيِّـفُ

7 — وَنُـؤْيٌ أَجَـدَّتْـهُ الـوَلِيـدَةُ بِـالثَّـرَى

بِمِسْحَـــاتِهَـا إِذْ رَاحَـتِ العَيْنُ تَــرْجُفُ

8 — أَلاَ حَيِّيَـا هِنْــداً إِذَا مَـــا تَصَـــدَّفَتْ

وَقَلْبُكَ إِنْ تَنْـأَى بِهَـا الـدَّارُ مُـدْنَفُ(1666)

9 — فَـلاَ هِنْـدَ إِلاَّ أَنْ يُـــذَكِّـرَ مَـا مَضَـى

تَقَــادُمُ عَصْـرٍ وَالتَّـــذَكُّـرُ يَشْعَفُ(1667)

10 — وَلَمْ أَرَ هِنْـداً بَعْـدَ مَـوْقِفِ سَـاعَـةٍ

بِنَعْمَـــانَ فِي أَهْلِ الـدِّوَارِ تُطَــوِّفُ(1668)

11 — عَلِيقَــةَ سِرْبٍ لاَ يُبَـادِرْنَ مَنْ مَشَـى

دَبِيبُ قَطَـا الْبَطْحَــاء بَلْ هِيَ أَقْطَفُ(1669)

1665) أكرى : نقص. مكفف : مُقَصَّر.

1666) الأغـاني (ألا أبلغـا هنـداً سـلامي وإن نأت × فقلبي بهـا قـد شطت الـدار مدنف). وثبوت الألف من (تنأى) مع الجزم ضرورة.

1667) شعف : أصاب وأحرق.

1668) الأغـاني (بأنعم، الـديار) نعمـان : اسم مـوضـع (معجم مـا استعجم 1316، معجم البلدان 5/293). الدوار: ج دارة.

1669) الأغاني (أتت بين أتراب تمايس إذ مشت × دبيب القطا أو هن منهن أقطف). ديوان جران العـود (ولما رأين الصبح بادرن ضوءه × دبيـب قطا البطحاء أوهن أقطف). أقطف: أبطأ.

12 — إِذَا مَـا مَشَتْ سَاوَى بِهَـا أَخَوَاتُهَـا
كَغِــزْلَانِ أُدْمٍ لَيْسَ فِيهِـنَّ مُقْــرِفُ(1670)
13 — تَعَــاوَرْنَ مِـــرْآةً جَلِيــاًّ وَفَــارَةً
ذَكِيـاً وَبِـالْأَيْـدِي مَـدَاكٌ وَمِسْـوَفُ(1671)
14 — عَلَيْهِنَّ مِمَّــا صَــاغَ رَيْــدَانُ حِلْيَـةٌ
جُمَـانٌ كَـأَجْـوَازِ الْجَـرَادِ وَرَفْـرَفُ(1672)
15 — عَلَيْهِنَّ مِنْ بَعْضِ الْحَــدِيثِ مَهَـابَـةٌ
نَــوَاعِـمُ أَخْــدَانٌ حَــواصِنُ مَـــأْلَفُ
16 — كَـأَنَّ ابْنَــةَ النَّهْـدِيِّ يَــوْمَ لَقِيتُهَـا
هُنَيْـدَةَ ظَبْـيٌ فِي تَبَـالَــةَ مُحْـرِفُ(1673)
17 — لَــهُ طِفْلُ أَيَّـامٍ مَتَى يَــدْعُ يَـأْتِــهِ
جِمَــــالٌ عَلَيْــــهِ تَنْتَحِي وَتَعَطَّـفُ
18 — ذَلِيقَــةُ حَـدِّ الْمِــذْرَيَيْنِ دَنَـا لَهَــا
بِمُنْعَــرِجِ الــــوَادِي أَرَاكٌ مُصَنِّفُ(1674)
19 — تُــرَاعِي بِــهِ الــرِّدَّيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَـــا
كِنَـاسٌ كَبَيْتِ الصَّيْــدَلَانِيِّ أَجْـوَفُ(1675)

1670) المقرف : الهجين.

1671) في الأصول (مرعـاة) والتصويب من الأغاني. الأغاني (يباكـرن). وقد تكون (المـرعاة) أبـدلت فيها العين من الهمـزة، وهو شيء معـروف في العربيـة. وانظر اللهجات العربية في التراث 365 وما بعدها.

1671م) المسوف : قارورة العطر.

1672) الرفرف : الرقيق الحسن الصنعة.

1673) تبالة : موضع. محرف : مستغن.

1674) ذليقة : حادة. المذرى : القَرْن. مُصَنِّفُ : مورق.

1675) ق (تـراعني) ك (تراعنى بـه) ثم طمس. وفي الأصول (تم) ولعل الـوجه مـا أثبت.

20 — إِذَا مَا اسْتَمَلَّتْ مَرْتَعاً فَانْتِجَاعُهَا
مَدَى النَّبْلِ أَوْ أَدْنَى قَرِيباً فَنُوقِفُ(1676)

21 — أَطَاعَ بِهَا وَرْدٌ مِنَ الْمُرْدِ يَانِعٌ
يَكَادُ إِذَا [مَا] ذَرَّتِ الشَّمْسُ يَنْظِفُ(1677)

22 — لَهَا مِعْصَمٌ غَيْلٌ جَرَى لِبَنَانِهِ
عَلَى الْكَفِّ وَالْأَطْرَافِ وَشْيٌ مُزَخْرَفُ(1678)

23 — وَغِيلٌ لِطَافٌ لَوْ تَشَاءُ عَقَدْتَهَا
مِنَ اللِّينِ عَقْدَ السِّلْكِ أَوْ هُوَ أَلْطَفُ(1679)

24 — وَثَغْرٌ عَلَيْهِ الظَّلْمُ يَجْرِي رُضَابُهُ
بِقَادِمَتَيْ قُمْرِيَّةٍ تَتَخَيَّفُ(1680)

25 — جَلَتْ ذَاتَ أَصْدَافٍ يَمَانِيَةٍ لَهَا
بِهَا أَثَرٌ فِيهِ النَّؤُورُ مُرَصَّفُ(1681)

26 — وَأَجْلَتْ يَدَاهَا عَنْ نَقِيٍّ كَأَنَّهُ
ذَرَى بَرَدٍ بِالْإِثْمِدِ الْوَحْفِ مُرْدَفُ(1682)

1676) استمل : مَلَّ.

1677) في ك، ج بياض بين (ذرت) و(الشمس). وما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى. وفي الأصول (درت) والصواب ما أثبت. ذرت الشمس: طلعت. نظف: شرب جميع ما في ضرع أمه.

1678) ك (الأضراف). غيل : ريان ممتلىء.

1679) الغيل : لعلها جمع غَيْل، وهي غير موجودة في المعجمات.

1680) في الأصول (قمريتين) تخيف) والوجه ما أثبت. تتخيف : تتبدل. والراجح أن سقطا نال عجز هذا البيت وصدرَ بيت مُوَالٍ له، فمعنى البيت كما هو الآن مختل.

1681) النؤور : دخان الشحم.

1682) في الأصول (درا) والوجه ما أثبت. الذرى : ما انصب من الدمع. الإثمد: الكحل. الوحف: الأسود.

27 — أَشَــارَتْ إِلَيَّ فِي حَيَــاء وَرَاعَهَــا
سَرَاةَ الضُّحَى مِنِّي عَلَـى الْحَيِّ مَوْقِفُ(1683)

28 — وَدَسَّتْ فَــإِنْ يَسْتَغْنِ عَنِّي فَــإِنَّنِي
مُنِيتُ بِصَــوَّالٍ يَغَــارُ وَيَصْلَفُ(1684)

29 — عَــزِيــزٌ عَلَيْـهِ أَنْ تَكَلَّمَ عِــرْسُــهُ
إِذَا سَــايَــرَتْ ظَعْنــاً مِنَ النَّــاسِ يَــأْسَفُ

30 — أَلِكْنِي إِلَيْهَــا عَمْـرَكَ اللَّـهُ يَــافَتىً
بِــآيَــةِ مَــا شُقَّ الــرِّدَاءُ الْمُفَــوَّفُ(1685)

31 — فَمِنْ حَـدَثَـانِ الـدَّهْـرِ كُنْتُ مَلِيكَهَـا
فَــأَسْجِـحْ بِمَنْ تُعْيِي عَلَيْــهِ وَتَعْنُفُ(1686)

32 — وَمَـا نِلْتَهَـا إِلاَّ وَقَدْ سُقْتَ نَحْـوَهَـا
هُنَيْــدَةَ فِيهَــا رَاعِيَــاهَــا وَأَخْيَفُ(1687)

33 — فَلَوْلاَ الْعِشَــارُ الدُّهْمُ مـا نِلْتَ مُلْكَهَا
وحَــرْبَ ابْنِ عَمٍّ جِلْــدُهُ يَتَقَــرَّفُ(1688)

34 — حَبَـانِي ابْنُ خَبْـرَانَ اليَهُـودِيُّ رِقَّـهُ
وَجَــاءَ بِــهِ مِنْ بَــاحَــةِ السُّــوقِ يَــدْلِفُ

1683) الأغاني (إلينا).

1684) الأغاني (وقالت تباعد يا ابن عمي فإنني × منيت بذي صَوْلٍ يغار ويعنف). وفي الأصول (بان) ولعل الوجه ما أثبت.

1685) ك، ج (بهَاية). ألكني : كن رسولي. المفوف: الأبيض.

1686) في الأصـول (تعتف) ولا معنى لهـا، والوجـه مـا أثبت. أسجح : أُعْفُ. تعيي عليه: تُثْقِل.

1687) هنيدة : المـائة والمائتـان من الإبل. الأخيف : الذي يشتـرك مع أخيه في الأم ويَختلف عنه في الأب.

1688) تقرف : تَقَشَّرَ.

35 — فَجَاءَ بِهِ رَيَّانَ مُنْقَصِفَ الْعُرَى
بِهِ يَقَعُ الْإِسْكَافُ رَيَّانَ يَرْعُفُ
36 — إِلَى فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ
نُجُومُ سَمَاءٍ لَيْلُهَا مُتَسَجِّفُ
37 — مِنَ الْحَيِّ كَعْبٌ أَوْ زُوَيٌّ بْنُ مَالِكٍ
بَهَالِيلُ مَا فِيهِمْ لَدَى الرَّوْعِ مُقْرِفُ(1689)

[759]

ومن خطِّ ابنةِ عَمْرٍو : قال ابنُ عَجْلانَ (وافر) :

1 — لَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ
نَصَارَاهُمْ وَقَدْ عَلِمَ الحَنِيفُ(1690)
2 — بِأَنَّا نُولِفُ السُّعْفَاءَ فِينَا
وَقَدْ عَدِمَتْ وَعَيَّتْ مَنْ تُضِيفُ
3 — وَكَانَ لَهَا بَنُونَ فَمَاتَ عَنْهَا
أَكَابِرُهُمْ وَعِجْزَتُهَا ضَعِيفُ(1691)
4 — وَشَيْخٍ يَضْحَكُ الْوِلْدَانُ مِنْهُ
كَأَنَّ بَيَاضَ لِحْيَتِهِ خَنِيفُ
5 — وَعُوبٌ لِلْمُشَاشِ إِذَا انْتَقَاهُ
عَلُولٌ بَعْدَ نَهْلَتِهِ قَصُوفُ(1692)

1689) في الأصول (زوري بن مالك) والتصويب مما سبق. المقرف : المُدَاني.

1690) في الأصول (نصارهم) والصواب ما أثبت.

1691) في الأصول (بنون فما...) والتصويب مما يأتي.

1692) ك، ج (اقتفاه). المشاش : العظم لا مخ فيه. وفي الأصول (قسوف) والصواب ما أثبت. قصوف: مقيم في الأكل والشرب.

6 — إِذَا مَـــا رُفْقَـــةٌ رَفَعُـــوا فَقَـــامُـــوا

تَخَلَّـفَ فِـي مَجَـــــــــالِسِهِـمْ يَلِيـفُ

7 — لَـــهُ أُذُنَـــانِ أَشْـــرَفَتَـــا وَنَـــابٌ

أَيَـلُّ كَـــــــأَنَّـــــــهُ لَجْـمٌ عَطِيـفُ

8 — فَكَـــــانَ مَبِيتَـــــه حَـيٌّ كِـــرَامٌ

أَضَـــــزُّ عَضَنْـــــزَرٌ حَصِـــــدٌ لَفِيفُ

9 — لَهُمْ أُزُرٌ سَــــوَابِغُ فَـــــاخِـــرَاتٌ

وَفِتْيَـــانٌ بِعُـــرْضَتِهَـــا الْخُنُـــوفُ(1693)

10 — وَقَـــامَ الـــرَّاعِيَـانِ بِـــرَأْسِ قِـــرْنٍ

وَفَـــوْقَ عَصَـــاهُمَـــا ثَـــوْبٌ مُنِيفُ

11 — فَقَـــالَ الـــرَّاعِيَـــانِ أَلَا أَتَتْكُمْ

مُلَمْلَمَـــــةٌ كَمَـــا بَـــرِقَ القَنِيفُ(1694)

12 — فَثَـــارَ الْحَـيُّ وَارْتَجَّتْ رَحَـــاهُمْ

وقُنِّعَـتِ الجَمَـــــاجِـمُ والأُنُـــــــوفُ

13 — // كَـــأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُـمُ جَـــرَادٌ 1أ

تُصَفِّقُـــــهُ ضُحىً رِيـحٌ عَصُـــــــوفُ

14 — فَمَـــــالَ إِلَيَّ مَـــــا وَلَّـى عَلَيْهِمْ

وسُلَّتْ مِنْ مَغَـــامِـدِهَـــا السُّيُـوفُ(1695)

1693) الخنوف : الكبريَاء.

1694) الململمة : الناقة السمينة.

1695) ق (فمال إلى وما... لى عليهم) ك، ج (فمال إلى ومالى عليهم) ولعل الوجه ما أثبت.

15 — فَـــلاَ تَلْحَ امْـــرَءاً أَنْحَى أَخَـــاهُ

مِنَ المُـــرَّانِ جَـــائِلَـــةٌ سَخِيفُ(1696)

16 — فَشِقٌّ مَـــائِلٌ لِضُلُـــوعِ جَنْبٍ

وَشَـاصِي الـرِّجْـلِ مُنْعَفِـرٌ نَـزِيفُ(1697)

قـوله (نُـولِفُ السَّعْفَاءَ) أي نجعلهـا آلفـة لنا، والسَّعْفَـاءُ: التي ماتَ(1698) عنها رجالهـا. (وعِجْزَتُهَا ضعيفُ) عِجْزة الـرجل: آخر أَولاده وأضعفهم. وقوله (خَنِيفُ) شَبَّه بياضَ لحيته بالخَنِيفِ وهو جنسٌ من ثياب الكتـان، وجمعها خُنُفٌ، وهـو أردأُ ما يكـون منها، وقال الشاعر وذكر طريقا وشبهه به (طويل)(1699):

عَـلاَ كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَـدْعُـو بِهِ الصَّـدَى

لَـــهُ قُلُبٌ عَـــادِيَّـــةٌ وَصُحُـــونُ(1700)

وقولـه (وَعُوبٌ لِلْمُشَاشِ إِذَا انْتَقَاهُ) أي يستـوعب المُشَاشَ إذا استخـرج نِقْيَهُ، وهـو المُخُّ مِنْ قَـرَمِه ونَهَمِـه، وقولـه (يَلِيفُ) أيْ يستديـر للنهوض وهـو لا يَقْدِر من الضعف(1701). وقوله (نَابٌ أَيَلُّ) من اليَلَلِ وهو قِصَـرُ الأسنان وإقبالُها على غَـار الفِم. وامرأةٌ يَلاَّءُ. ويقال: صَفَـاةٌ يَلاَّءُ أي: مستويةٌ. ويقـال: لا شـيءَ أعذبُ من

1696) في الأصول (فلا تلحى) والوجه إسقاط الألف. المران ج مُرَّانة: الرمح الصلبة القوية. سخيف: طويل عريض.

1697) منعفر : ممرغ في التراب. نزيف : منزوف مُرَاق.

1698) ك، ج (مال).

1699) بدون نسبة في اللسان 9/98.

1700) اللسان (على، تدعو). قلب ج قليب : بئر. عادية : قديمة.

1701) يليفُ بهذا المعنى غير موجودة في المعجمات.

ماء غمامةٍ غَرَّاءَ في صَفَاةٍ(1702) يَلأَّء، وقال اللحياني: في أسنانه يَلَلٌ وَأَلَلٌ: إذا أقبلتْ على باطنِ الفم. قولـه (كَأَنَّهُ لَجْمٌ عَطِيفُ) يعني القـوس التي أَلْجمها الـوَتَـرُ فانعطفـتْ شَبَّه انحنـاءَه بـه. وقولـه (أَضَزٌّ(1703) عَضَنْزَرٌ حَصِـدٌ(1704) لَفِيفُ) الضَّـزَزُ(1705): أن يدنـوَ الضِّرْسُ الأعلى من الأسفل، يقـال: رجلٌ أَضَزٌّ، وقـال رؤبة (رجز)(1706):

1 — دَعْنِي فَقَـــدْ يُقْـــرِعُ لِـــلْأَضَـــزِّ

2 — صَكِّي حِجَـاجَيْ رَأْسِـهِ وَبَهْـزِي(1707)

والعَضَنْزَرُ : الكثيـرُ اللحمِ الملتفُّ(1708). والحَصِدُ : الشـديدُ، وهذا كلُّـه مَثَلٌ لالتفافِ الحيِّ واجتماعهـم وكثرتهم. وقولـه (بَرِقَ القَنِيفُ) وهـو السحـاب الكثيـرُ الَّذِي يَلْمعُ البـرق في حـواشيـه. و(الشَّاصِي) الرَّافِعُ رِجْلَهُ.

1702) ق (ضفاة) ك (ضفة).

1703) ق (أضر).

1704) في الأصول (حصر) والتصويب مما سبق.

1705) في الأصول (الضزن) والصواب ما أثبت.

1706) ديوانه 63، 64.

1707) في الأصـول (جحـاجي، وبهـز) والتصويب مـن الديـوان. الصك : الضـرب الشديـد بالشيء العريض. الحجـاج: العظم الذي ينبت عليه الحـاجب. البهز: الضرب بالمرفق.

1708) العضنزر : غير موجودة في المعجمات التي رجعت إليها.



[760]

أنشدنا أبو علي قال: أنشدنا ابنُ دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، لرجل من بني عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ كِلَابٍ (وافر)(1709):

1 — وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْتُ مِنَ ٱهْلِ دَارٍ
دَعَاهُمْ رَائِدٌ لَهُمُ فَسَارُوا

2 — وَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقَصِّ قَرْنٍ
فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا أَثَارُ

3 — فَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ
أَظَبْيٌ كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارُ(1710)

4 — فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي
[وَمَاجَ الْقَوْمُ واخْتَلَطَ النِّجَارُ](1711)

1709) الثالث لخداش بن زهير في كتاب سيبويه 1/48. والثالث والرابع في شرح أبيات سيبويه 1/227 لثروان بن فزارة بن عبد يغوث. والأبيات لثروان بن فزارة بن عبد يغوث بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر في فرحة الأديب للغُنْدِجاني الأعرابي 9 ب (هامش شرح أبيات سيبويه 1/228). وهي في الخزانة 3/230 لثروان بن فزارة العامري، قال البغدادي إن أبا تمام نسبها له في مختار أشعار القبائل. والثالث والرابع والخامس لثروان بن فزارة العامري في حماسة البحتري 334.

1710) الكتاب (فإنك لا تبالي) الحماسة (وإنك، أطِرْفٌ) فرحة الأديب (بعد علم، ناك أمك) الخزانة (بعد عام). وقال الغندجاني عن البيت: «إنما قلبت اللفظة تحرجا فيما أرى، ثم استشهد به النحويون على ظاهره». ورد البغدادي عليه: «بأن الأم هنا معناه الأصل، وهذا معنى شائع لا ينبغي العدول عنه، فإن الأم في اللغة تطلق على أصل كل شيء» (الخزانة 3/231).

1711) ورد عجز البيت الخامس مع صدر هذا البيت، وسقط عجز الرابع وصدر الخامس. وسيرد صدر الخامس في الشرح، والتصويب من فرحة الأديب والخزانة والحماسة. الخزانة (اللؤم) الحماسة (اللوم).



5 — [وَعَــادَ الْعَبْــدُ مِثْلَ أَبِـي قُبَيْسٍ]

وَسِيقَ مَـعَ الْمُعَلْهَجَــةِ العِشَـــارُ(1712)

قَالَ أَبُو حَاتِم : كَائِنْ في معنى كَمْ، أَصْلُهَا كَأَيٍّ، الكَافُ(1713): كَـافُ التَّشْبِيهِ، وَأَيٌّ: سُـؤَالٌ عَنْ عَدَدٍ، وَلَكِنْ كَثُـر هَذا في كَـلاَمِهِمْ فأَبْدَلُـوا الْهَمْزَةَ أَلفاً وحَذَفُوا إِحْدَى اليَـاءَيْنِ، وَجَعَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ أيّ مَعَ الكَـاف كَلِمَةً وَاحِـدَةً فِي مَعْنَى كَمْ، وَكُتِبَ التَّنْـوِينُ مَعَهُمَا لأَنَّـه صار كَحَـرْفٍ مِنْ نَفْسِ الكَلمةِ لَمَّا لَـمْ يتغيرْ عن هذا اللفظ. قـوله (كمَقَصِّ قرن)، المَقَصُّ: الطَّـرِيقُ. وَقَرْنٌ: جَبَلٌ. وقولـه (أظبيٌ كان أُمَّكَ أَمْ حِمَار) يـريد أن الزمـانَ يتغيَّرُ في كل حَوْلٍ ويفسـدُ، وقد سـاوى الضعيفُ الشـريفَ فَـلاَ تُبَالِي بعـد حَـوْلٍ أَنْ تَكُـونَ أمُّك شريفةً أو ضعيفةً. وإِنَّمَـا خَصَّ الظَّبْيَ والحمارَ لأَنَّ العَقَائِلَ(1714) يشبَّهن بالظباء واللِّئَامَ بالحمير.

(وعـادَ العبدُ مثل أبي قُبَيْسٍ) أي أنـه عَظُم أمـره حتى صـار كالجَبَل. والمُعَلْهَجَة: الضعافُ من الإبل. والعِشَارُ: الحوامل منها.

[761]

وأنشدني بعضهم في مثلها (طويل) :

1 — إِذَا لَمْ يَكُنْ صَـدْرَ الْمَجَـالِسِ سَيِّـدٌ

فَـــلاَ خَيْـرَ فِيمَـنْ صَـدَّرَتْـــهُ الْمَجَـــالِسُ

1712) فرحـة الأديب (وعاد الفِنْد) واعتبـر روايةَ النـاسِ (العبد) تصحيفاً. الحمـاسة (وصار، وعد من الجحاجحة الكبار).

1713) (الكاف) في مكانها بياض في ق.

1714) ك (العقلاء).



2 — وَكَمْ قَـائِلٍ قَـدْ قَالَ : مَـالَكَ رَاجِـلاً ؟

فَقُلْتُ لَـــــهُ : مِـنْ أَجْلِ أَنَّـكَ فَـــــارِسُ

[762]

قال صاعدُ بن الحسن : لم يأتِ على مِفْعَلٍ وفِعَالٍ بمعنى واحدٍ إلا قـولُهم: مِئْــزَرٌ وَإِزَارٌ، ومِسْــرَدٌ وسِــرَادٌ(1715)، ومِخْـرَزٌ وخِرَازٌ(1716) وهما واحد، ومِخْيَط وخِيَاط(1717)، ومِعْقَص(1718) وعِقَـاص لِمِـدْرَى الشَّعَرِ، ومِلْحَف ولِحَـافٌ، ومِلْفَعٌ وَلِفَـاعٌ، وهُمَـا وَاحِدٌ، ومِرْدَى ورِدَاءٌ. ومِعْطَف وعِطَـاف، ومِطْرَف وطِرَاف، ومِقْرَم وقِرَام(1719)، ومِنْطَقٌ ونِطَـاق، ومِسَنٌّ وسِنَـان، ومِفْرَشٌ وفِـراش، وَمِشْجَرٌ وشِجَـارِ // وهوَ مَـرْكَب للنّسَاء دون الهـودج، ومِسْحَلٌ [وسِحَالٌ](1720) وهو حَـدِيدَةُ اللِّجَام التـي فِيهَا فَأْسُـه، وَلاَ يَكَادُ يُوجَدُ عَلَى مِثَالِ هَذَا في كَلام العربِ.

158ب

[763]

حَدَّثنا ابنُ شاذانَ، عنِ ابنِ دريد، عن أحمد بن عبد الله بن علي ابن سويـد بن مَنْجُـوفٍ السَّـدُوسِي قَـالَ: حدَّثِني أَبِي قَـال: قدِمَ

1715) المسرد والسراد : المِثْقب.

1716) في الأصول (مخزر وخزار) ولم أجدهما في المعجمات، ولعل الوجه ما أثبت.

1717) المخيط والخياط : ما يخاط به، والإبرة.

1718) ق ك (مقعص).

1719) المقْرم والقرام : ستر فيه نقوش.

1720) مـا بين معقوفين زيـادة يستقيم بها السيـاق. ق (ومـ ل) ك، ج (ومـ حل) وفي الأصول كلها بياض بعده، والتصويب من اللسان 11/329.

عبـد اللـه بن جعفـر(1721) على معـاويـة(1722)، وكـان دِهْقَـانُ أصبهان قـد قدِم على معاويـةَ في بعضِ أموره، فطال مُقـامُه وَلَمْ يَجِدْ أَحداً(1723) يُكلّمه في حاجته، فقصد عبد الله بن جعفر فقال: يا ابنَ عمِّ رسـول الله إن لي حـاجةً إلى أميـر المومنين، ونفسي طيبةٌ ببـذلِ ألفِ ألفِ درهمٍ عنها، وأنت أَوْلى مَنْ قـام بها، وتـوفرَ عليهِ حمدُها وأجرُها ومنفعتُها. فلما ودعَ عبدُ الله بن جعفر معاويةَ عرّفه خبـرَ الدِهقانِ، فقال معـاوية: كنتُ على أن أصِلَكَ بألفِ ألفِ درهمٍ، فقـدْ ربِحْناهـا. فقال: أَجَلْ يـا أميرَ المـومنين، قد ربْحتَهـا وأربحتني ثناءَ الدهقانِ وشكرَه. فلمَّـا خرَج عبدُ الله بن جعفرٍ من عنـدِ معاويـةَ، لقيـهُ الدهقـانُ فقـال له عبـدُ اللـه: قد قضى أميـرُ المومنينَ حاجتَك. فانكبّ على أطرافـه، فقبّلها، وانصرفَ إلى منزله وحمل المالَ إليه، فقال عبدُ الله: ما كنتُ(1724) لآخذَ على معروف أجراً. فبلغ الخبـرُ معاويةَ، فحمل إليـه ألفَ ألفٍ، فردّها وقـال: ما كنتُ لأقبل شيئـا جعلتُه عـوضاً من حـاجةٍ شُكِـرْتُ عليها. فقـال معاويـة: والله مـا يَسُرّني أن عبدَ منـافٍ لم يلدْه، ولـوَدِدْتُ أنّ أبا سفيانَ ولـدَه، وأن مَخْزُومـاً(1725) بَـرَّهُ، ثم تمثل ببيت زهيـر (طويل)(1726):

1721) عبد الله بن جعفـر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمـي القرشي صحابي (1 ـ 80هـ) (الأعلام 4/76).

1722) الخبـر في المنمق 376 مختصـراً، وفيه أن عبـد اللـه بن جعفر كلم عليـاً لا معاوية.

1723) ق (أحد).

1724) ق (كنته).

1725) ق (وأبي محروم (أو محزوم) برة). ك (وا..... محزوم بـره) والوجه ما أثبت؛ ج (وأن مخزوم).

1726) ديوانه 44.



وَهَـلْ يُنْبِـتَ الْخَطِّـيَّ إلاَّ وَشِيجُـــــــــهُ
وَتُغْـــرَسُ إلاَّ فِي مَنَـابِتِهَـــا النَّخْلُ(1727)

[764]

وحدثنا ابنُ شاذانَ، وقرأه أيضـا علينا مُعَلَّى بنُ المرزبان، عن ابنِ دريـــد، عن أبي حـــاتم، عن أبي عبيـــدة قـال: أتى أعـــرابيٌّ خالداً(1728) القسـريَّ وهـو أميـرُ العراق قـال: أيهـا الأميـر، إني مـدحتُك ببيتين من الشعر فـاسمعهمـا. قال: هـات. فأنشد يقـول (طويل):

1 — أَخَـــالِـــدُ إنِّي لَمْ أَزُرْكَ لِحَـــاجَـــةٍ
سِـــوَى أَنَّنِي عَـــــافٍ وَأَنْتَ جَـــوَادُ

2 — أَخَـالِـدُ بَيْنَ الْأَجْرِ والْحَمْـدِ حَـاجَتِي
فَـــأَيُّهُمَـــا تَـــأْبَـى فَـــأَنْـتَ عِمَـــادُ

قال لـه خالـد : ما آبى عليـك فيهما، هات حـاجتك، قــال: أَوَقَدْ جُعِلَتِ المسـألةُ إليَّ؟ قال: نعم؟ فقال(1729): فَقَدْ سـألتُ مائة ألف درهم. فقــال له: أسـرفتَ في المسـألة. قــال: أفَأَحُطُّك؟ قــال: نعم. قال: قد حططتُـك تسعين ألفا. فقال له خالـد: لا أدري ممّا أَعجب، أمِن سـؤالك إيّـاي مائةَ ألفٍ أم من حَطِّك لـي تسعينَ ألفاً؟ فقــال: أصلحك اللهُ، إنك لَمّـا جعلتَ المسـألَة إليَّ سألتُك على قـدرك، فلمّا استَحْطَطْتَنِي حَطَطْتُكَ عَلَى قدري. فقال له خالد: إذاً واللهِ لا تَغْلِبُنِي

1727) الخطي : الرمح. الوشيج ج وشيجة : القناة الملتفة.
1728) ق ك (خالد).
1729) ج (قال).



على المعروف أبداً، يا غلام: أعْطِه مـائةَ ألفٍ فدفعها إليه، فأخذها وانصرف بها إلى منزله.

[765]

روى أبو حاتم عن العُتبي قال : ولّى هشامُ بن عبد الملك رجلا من أهل جرَش(1730) يقال له الوليد بن عبد الرحمن. فكلّمه رجلٌ في حاجـة له، فقـال له: إني قـد حلفتُ على مثل هذه الحـاجة ألا أقضيَهـا لأحـد. فقال لـه الـرجل: أصلحك اللـه، إن لم تكن حلفتَ بيمينٍ إلاَّ أبْرَرتَها(1731)، فما أُحِبُّ أن أكـون أولَ من أحْنثَك. وإنْ كنتُ رُبّما حلفتَ باليمين، فرأيت غيرَها خيراً منها فَكَفَّرْتَها(1732)، فلستُ أحبُّ أن أكون أَهْوَنَ إخوانِك عليك. فقال له: سحرتني ورب الكعبة، وقضى حاجته.

[766]

روى أبـو سعيـد السيرافي رحمـه اللـه، عن ابن السـراج، عن السكن بن سعيـد، عن محمـد بن عبـاد، عن ابن الكلبي والشَّـرْقِيّ قالا: حدثنا الحارثُ بن وَداعٍ البَارِدِيُّ، وكان من أعلم الناس بأنباء العرب قـال: كان حَيَّـانُ بنُ عُبَاهِرٍ قـد ملك ناحيـةً من الشام ولم

1730) ك (جـرس). وجُـرَش : من مخـاليف اليمـن من جهـة مكـة (معجم البلـدان 2/126)، وجَرَش: مدينة من أعمـال دمشق من أرض البلقاء وحوران (نفسه 2/127).

1731) ك (بررتها). برّفي يمينه : صدق. وأبرها : أمضاها على الصدق.

1732) ق (ففكرتها) ك ج (فكفرها) والوجه ما أثبت.



يُتَوَّجْ، وَكـان لهُ ابْنٌ يقال لـه مِقْبَاسٌ وكان شُجاعـا كاهناً فـارسا، فطرده أبوه حَيَّـانُ خوفاً على مُلكه منـه. وإنّ الغلامَ أتى السموأل ابن عادياءَ، فنزل به. وكانت للسموأل ابنةٌ يقال لها رَدَاحٌ، كاهنةٌ لا يَقْطَعُ أهل تيماءَ(1733) أَمْراً دونها. وكان أبـوها قد جعل لها أَنْ لَا يزوجها(1734) إلاّ من أرادت // فاحتكمت مائةَ فـرسٍ وألفَ ناقةٍ وأنها أمْلَكُ بأمرها عند أول رِيبَةٍ مِنْ زوْجها، فتحامَاهَا الناسُ. وإن مقباساً أتى السمـوأل في ناديه(1735) فوقف عليـه فقال: سَمَوْأَلُ عِمْ صباحاً، تحيـةً وفلاحاً، من مُرْتَجٍ نجاحـاً، يَخْطُبُ رَدَاحاً، فقال السموأل: هَلْ علمتَ حُكمَهـا في مَهْرِهَا وشرْطَها علـى بعلها؟ قال: نعم. فأتـاها أبوهـا فقال لهـا: رَدَاحُ، إن مِقْبَاسَ بْنَ حَيَّـانَ منْ قد عرفتِ أمره، وقد خطبَكِ، وهو ابـنُ مُلوكِنا. وأَقْبَل يُطْرِيه. فضحكت رَدَاحٌ وقـالت: سَـوْأَةً لسَيِّـدٍ يُثْنِي علـى خـاطبِ كـريمتِـه. فغضِبَ السموأل وقال: واللهِ لقد صَدقَ مَادِحُه، وأَوْرَى(1736) قَادِحُه، وما بِكِ عَنْـــهُ من فَضْــلٍ، وإنَّ بِـــهِ عَنْكِ لَـــرَغْبَـــةً) فقـــالت: بلى، إنْ [بَنَى](1737) قِبَاباً، وَقَادَ عِرَاباً، شُعْثاً شِسَاباً(1738)، وَأَلْقَى كِتَاباً، وَرَدَّ جَوَابـاً، وَحَدَّثَكَ عـن طَافِحَـةِ الْأَثْرَةِ(1739)، وَجَامِعَةِ الـزَّهْرَةِ،

1733) تيماء : بليـدة في أطراف الشـام، وبها حصن السمـوأل بن عاديـاء اليهودي (معجم البلدان 2/ 67).

1734) ك (أن لا يزوها).

1735) ق (فنداه) وفي الهامش بخط مغاير (في ناديه).

1736) أورى : أوقد.

1737) ما بين معقـوفين زيادة يستقيم بها السيـاق، في مكانها بيـاض في الأصول بمقدار كلمة.

1738) شساب : ج شاسب : ضامر مهزول.

1739) في الأصول (الأشـرة) ولا وجود لها، والوجـه ما أثبت. الأثرة : ما يـؤثر من خير وغيره.

والدَّاهِيَةِ الْمُبِرَّةِ(1740)، وَحَـدَّثَك عن مُنْتَهى الأرْضِ، على خَفْضٍ أمْ عَلَى أَمْضٍ(1741)، وحدَّثك عن قَوْم سَفْرٍ(1742) دخلوا جَبَلاً وَعْراً فلم يحسَّ لهمْ أحـدٌ رِكْـزاً(1743)، وحـدّثَك عن حـق المـرأة على زوْجهـا، فـزَوِّجْـه، وإلاّ فَـلاَ. فـدعا السمـوأل ابنـاً لـه يُقـال لـه حممَةُ(1744) فلقّنه المسألةَ، ثمّ أمره أنْ يأتي مِقْبـاسا. فأتاه، فقال له: يا عَمَّاهُ، بعثَني إلَيْكَ أَبِي بِأَمْرٍ مُظْلِعٍ(1745) مفظع(1746). فقال لـهُ: لَبَّيْك مِنْ حممَة، مِنْ سَهْلٍ وأَكَمَـة، عليّ الرّدُّ قبلَ رجْعِ الكلمـةِ، وعلى الْخَبِيـرِ سَقَطْتَ(1747)، فصـارت مثـلاً، وهـو أَوَّلُ مَنْ قالها(1748). ارْجِع إلى أبيك بما أقول لك: أما طَافِحَةُ الْأَثْرَةِ(1749) فالسـماءُ الخـضراءُ، دَرَّ سيْحُهَا(1750)، وطَـافَ فَيْحُهَـا(1751).

1740) المبرة : الغالبة القاهرة.

1741) الأمض : الباطل.

1742) السفر : المسافرون.

1743) الركز : الصوت الخفي.

1744) في اللسان 12/160 : «حَمُومَةُ : ملك من ملوك اليمـن» أما (حممة) فلم اهتد إليها وإلى ضبطها.

1745) مظلع : مُعْرِج.

1746) ق ك (مقصع). المفظع : الشديد.

1747) مجمع الأمثال (2/24).

1748) في مجمع الأمثال أن المثل لمـالك بن جبير العامري، وهـو من حكماء العرب (نفسه).

1749) في الأصول (الأشـرة) ولا وجود لها، والوجـه ما أثبت. الأثرة : ما يـؤثر من خير وغيره.

1750) في ق (منجـ....ها) وأمسـك ك، ج عن كتابتها وتـركا بيـاضا مكـانها. ولعل الوجـه ما أثبت. السيح: الماء الظـاهر الجاري على وجه الأرض. وقـد تكون (منحها) أو (ميحها) أو (متحها) فكلها صـالحة.

1751) الفيح : السعة والانتشار.



وأمَّـا الـداهيــة المُبِـرَّةُ فـالسنـةُ المُقْشعِـرَّةُ، يُـدْفَعُ عنهـا الغيثُ الغَدَقُ(1752) والنّبتُ الأَنَقُ(1753)، الذي أَرَنَّتْ رَوَاعِدُهُ، و[أَرْزَ] مَتْ قَوَاعِدُهُ(1754)، وَاصْطَكَّتْ رَتَائِقُه(1755)، واسلنقعتْ(1756) بوارقُه. وأما جامعـةُ الزَّهْرَةِ فالأرضُ ذاتُ الحَشَـرَةِ والمَدَرَةِ(1757). وأما الأرضُ فعلى حُوتِ الْأَبَـد، ذَاتُ فَقَارٍ وكَبَدٍ(1758). وأمّا حَقُّ المرأة على زوجهـا فأَنْ تَحْفظ غَيْبَهـا، وتُحَصِّنَ ذَيْلَهَـا وَجَيْبَهَا، فحينئـذٍ يجبُ عليه حقُّها، ويَخِـفُّ عليْه أَزْقُها(1759). وأما السَّفْـرُ فقوْمٌ لَمْ يَنَامُـوا فَيَسِنُوا، ولم يَمُوتُـوا فيُدْفَنُـوا. فرجع الغلامُ إلى أبيـه بهذا الجواب، فعرضه على رداحٍ فقالتْ: زَوِّجْـهُ يا أَبَتِ. فزوَّجَه، وحَمَل عنه. فأقام ما شـاء اللهُ. ثم إن أباها بدا لَهُ ان يَضُمَّهَـا إليه، فدعاه مقباسٌ إلى ضمها، فقال النساءُ: يا رداحُ، خُذِي عليه ألَّا يستهينكِ. قال أبوها: فَـارِقيه، فإنّ السِّرَاح من النجاح(1760)، فأرسلها مثلا. فَقَـدِمَ على أبيـه حَيَّـانَ فقـال لـه: لقـدْ أبطأتَ حتى اشتقتُ، فَلِمَنْ تـزوجتَ؟ قـال: بـابْنَةِ السمـوأل. فقـال: سِـدَادٌ مِنْ عَـوَزٍ(1761) فأرسلها مثلا، وهو أول من قالها، وأنشأ يقول (متقارب):

1752) الغدق : المطر الكثير، والماء الكثير.

1753) الأنق : حسن المنظر وأطراد الخضرة.

1754) ما بين معقـوفين بياض في الأصـول والوجه مـا أثبت. أرزم : اشتد صـوته. قواعد السحاب أصوله.

1755) الرتائق : الملتئمة من السحاب.

1756) اسلنقع البرق : استطار في الغيم. وفي الأصول (اسلفنع) ولا وجود لها.

1757) المدرة : الطين الذي لا رمل فيه.

1758) الكبد : عظم الوسط وغلظه.

1759) في الأصول (أرقها) ولا يناسب السياق، والوجه ما أثبت. الأزق : الضيق.

1760) مجمع الأمثال 1/329.

1761) مجمع الأمثال 1/338.



1 — أَلَمْ تَــرَ مِقْبَــاسُ أَنَّ الْمُلُــوكَ

تُعَيَّــرُ بِــالْمَنْكَحِ الْحَــامِلِ

2 — وَأَنَّ السَّمَــوْأَلَ لَيْسَتْ لَــهُ

كُفَــاتُكَ فِي الْحَقِّ وَالْبَــاطِلِ

3 — فَهَــلاَّ خَطَبْتَ إِلَى مَــالِكٍ

وَسَعْــدِ بْنِ خَطْمَــةَ أَوْ زَامِلِ

4 — أُولَئِكَ إِذْ أَخْطَــأَتْكَ الْمُلُــوكُ

[....................] السَّــابِلِ(1762)

فلما بلغ السموأَل قولُه هذا قال (بسيط) :

1 — إِلاَّ أَكُنْ مَلِكــاً يُجْبَى الْخَــرَاجُ لَــهُ

يُعْلَى بِيَ التَّــاجُ مَحْجُــوبــاً عَنِ النَّــاسِ

2 — فَــاللَّــهُ يَعْلَمُ أَنِّي لاَ أَرَى شَــرَفــاً

فِي حُــبِّ ذِئْبٍ بِصِهْــرِي آلَ مِقْبَــاسِ

3 — إِنَّ الْمُلُوكَ تَــرَى صِهْرِي لَهَــا شَرَفــاً

حِصْناً حَصِينــاً وَعِزاًّ ظَــاهِراً رَاسِي(1763)

4 — إِنَّ الَّتِي عِبْتَ مِقْبَــاســاً بِخِطْبَتِهَــا

لَيْسَتْ بِعَــارٍ وَلَمْ يُنْكَسْ بِهَــا رَاسِي

وقال مقباس (وافر) :

1 — خَطَبْتُ إِلَى السَّمَــوْأَلِ حِيــنَ ضَــاقَتْ

عَلَيَّ الأَرْضُ جَــائِلَــةَ الْــوِشَــاحِ

1762) في ق طمس يظهر منه (السابل) وحدها في آخر العجز.

1763) ج (لهم). (راسي) مرفوع على القطع للمدح.

2 — لَهَــا مِـنْ عَــادِيَــا نُقُبَــاتُ عِــزٍّ
وَمــا زَنْـدُ السَّمَــوْأَلِ بِــالشَّحَــاحِ(1764)

3 — إِذَا ذُكِـــرَ النِّسَــاءُ بِكُلِّ خَيْـــرٍ
فَحَيَّهَـــــلاَ بِــــوَجْهِـكِ يَـــا رَدَاحِ

[767]

أخبرنا أبو سعيد السيرافي رحمه الله قال : أخبرنا ابنُ مِقْسَمٍ، عن ثعلب، عن الأثرم، عن أبي عبيدة قال: كان القَعْقَاعُ بن مَعْبَدِ بنُ زُرارَة حليما يُشَبَّه بعَمّه حاجِبٍ. فبينا(1765) حاجبٌ ذات يوم // 159ب عَلَى جَابِيَةٍ(1766) لـه وإبلُه تُـورَدُ عليه، إذ أقبلَ خـالدُ بن مُـوَيْلِكٍ النَّهشليُّ على فـرسـه. وفي يـده الـرمحُ فقال: واللـه يـا حَـاجِبُ لترقُصَنَّ أو لأَخْتِلَنَّ حِضْنَيك بـالرمح. فقـال: تَنَحَّ عنِّي أَيُّهَا(1767) السفيـه. فقال: واللـهِ لتَفْعَلَنَّ. فقام الشيخُ فأقبلَ وأدبـر. وبلغ ذَلك شيبـانَ بن علقمـةَ بن زُرارةَ، فقـال: أبعمِّـي يَتَهكَّمُ خـالـدٌ؟ واللـه لأُنافِرنَّه. فكَلّمتْ بنو تميم حَاجبا فَنَهاهُ. ثم أُنْبِىءَ بذلك القعقاعُ بن معبدٍ فقـال: لَنَاقَتُهُ هي سَـائِبَةٌ إنْ أدركتُ القـومَ على الماء قبل أن يتفرقوا(1768). فأدركَهُم وسَيَّب ناقتَه. فثَارتْ بنو تميم إلى حاجبٍ فقـالوا لـه: اللهَ اللـهَ في قومك، أُرْدُدِ القعقـاعَ كما رددتَ شيبـانَ.

1764) النقبات ج نُقْبَة : ثوب بعينه.

1765) ق (فبيننا).

1766) الجابية : الحوض الذي يجمع فيه الماء للإبل.

1767) ك ج (يا هذا).

1768) ج (يتقدموا).



فقـال: إنَّ القعقاعَ ليـسَ كشيبان، إن القعقـاع(1769) ليس بـرَطْبٍ فَيُعْصَرَ، ولا بيابـسٍ فيُكْسَرَ. فقال القعقاعُ لخالـد: أبِعمّي تتهكَمُ يا خالدُ، تعالَ حتى أُنافِرَكَ الكَرَمَ. قال: نَعَمْ، أيُّنا أَوْهَبُ لِلْغَالية، وأَنْحَرُ لِلثَّاوِيَةِ(1770)، وأَصَدُّ للعـاديَةِ، وأَقْتَلُ للطاغيـة؟ قال: بَلْ أَيُّنَـا أَنْزَلُ بالْبَرَاحِ(1771)، وأَطْعَمُ لِلسُّحَاحِ(1772)، وأطْعنُ بالرِّمَـاحِ. قال: بل أيُّنا أَوْلى بالخَيرِ، وأَحْرَى بالمآثِـرِ الْكُبْرِ. قالا: بلْ أيُّنا خَيْرٌ أباً وأُماًّ. قال: فغضب خالدٌ وقال: نَعَمْ، إلـى آدمَ وحَوّاء. فتنافرا على مائتيْ بعيرٍ، للقامرِ مائةٌ وللمُنفِّرِ مائةٌ، وجعلا نُفُورَتَهُمَا(1773) إلى ربيعةَ ابن حُدار الأسَدِيّ(1774). وتواعدا إلى سبعةِ أرْجَابٍ يَخْرُجان في كل عـام خَصِيبٍ. فلمـا صَادَفَـا ذلك العـامَ، خـرجا يَـرِدانِ المـاءَ ويسقيانِ اللبنَ ويَنْحـران الإبلَ، حتَّى أَتَيَا ربيعةَ وهـو في قُبَّةٍ من أَدَمٍ. فاحْتَجَـب عنهمـا، حتى اشتـدتْ عليـهما النفقـةُ وعظمتْ عليهما المُـؤْنَةُ. فمَـرّ راعي غنمٍ على بابه، فنـادى: يا ربيعـةُ، قد أكلتِ الإبلُ أوبـارَهـا، وتَسَاوَكَـتْ(1775) غنـمي منتـظر [..................] ون(1776)، من نُقُورتك(1777)، فواللهِ لئِنْ حكمتَ

1769) ك (إنه) عوض (إن القعقاع).

1770) في الأصول (الناوية) ولا معنى لها هنا، والوجه ما أثبت.

1771) البراح : المتسع من الأرض.

1772) في الأصول (للسجاح) ولا معنى لها هنا، والوجهُ ما أثبت. السحاح: السمينة.

1773) ك ج (نفورهما).

1774) في الأصول (الأسري) والتصـويب من الاشتقاق 237 واللسان 4/177. وفي الاشتقاق 237 إشارة قصيرة إلى تنافر القعقاع وخالد إلى ربيعة بن حذار.

1775) تساوك : سار ببطء متمايلاً.

1776) بياض في الأصول بمقدار كلمة في آخره (ون) كما أثبت.

1777) ج (بقورتك).

بعـدلٍ لا تـزالَ حَكَمَ مُضـرٍ مَـا بقيتَ، ولئن حكمتَ بجَـوْرٍ ليُحَطَّنَّ أَمْـرُكَ، ولَيُتَجَهمنَّ عَـدْلُكَ. قـال: فخرج إليهم، فقـال: قـد أردت أن ترجعوا(1778) أُلَّافاً كِراماً فأبيتمْ، يـا بَنِي أسدٍ، اِرْكبُوا الخيلَ، فإذا نَفَّرْتُ فـاعْزِلُـوا نَصِيبي. فقال بنـو تميم: يا ربيعـةُ: اَللَّهَ اللَّـهَ في قومك، تُفْشِيَنَّ أسرارَهُمْ، ولا تَهْتِكَنَّ أسْتارَهم. فقـال سفهاءُ قَوْمه: نَفِّرْ نَفِّـرْ. وقال حلماؤهم: لا تفعـلْ، فإن كنـتَ ولابُـدَّ مُنَفِّراً، فَقُلْ هُمَـا كذِرَاعَي الْبَكْـرِ الآدَمِ(1779). فقـال سفهاؤهـم: فأَيُّهمـا إِذَنْ اليُمْنَى؟ فقال: هَاتِيا مَكَارِمَكُمَا. فقـال خالدٌ: أعطيتُ يوماً من سأَلَ، وأطعمتُ مَنْ أَكَلَ، ونَصَبْتُ قُدُوري فـأطعمت حتى وضعتِ الشَّمَالُ ذُيُولَها. وطعنت يومَ شُوَاحِطٍ فارساً فخَلَلتُ(1780) فخذيه بفرسه. فقال ربيعة: هـات يا قعقاع ما عندك. فأخرج قـوس حاجبٍ فقال: هـذه قـوسُ عَمِّـي رَهَنَهـا عنـد(1781) العـرب، فـاسْتَـدْفَـأُوا مِنَ الْقُرِّ(1782)، وشَبِعُـوا من التَّمْـرِ، وانقضتْ عنهم الشَّتْوَةُ، وهـاتـان نَعْلاَ جَدِّي(1783)، قَسَمَ فيهمـا [أربعينَ](1784) مِرْباعـاً: ثمانيةٌ وثلاثـون على مُضَرٍ واثنـان على تَميم. وهذه ذُرِّيَّـةُ زُرارَةَ نُصَالِحُ

1778) (أن ترجعوا) محذوفة في ك.
1779) الآدم : الأسمر.
1780) خل : ثقب.
1781) ك (عن).
1782) ق ك (الغر) ج (الفرق) والوجهُ ما أثبت. القر : البرد.
1783) ق (جد).
1784) بياض في الأصول، لعل أصله ما أثبت بدليل ما بعده. المرباع : ربع الغنيمة. وفي الاشتقاق 237 أن القعقاع أخذ المرباع.

عليها سَبْعَةَ(1785) أَمْلاكٍ كُلُّهم حَرْبٌ لِصاحِبِه. وعَمِّي سُوَيْدُ بن زُرارَة لم يَرَ نارَه خائفٌ قَطُّ إلاَّ أَمِنَ، ولم يُمْسِكْ بِطُنُبِ فُسْطَاطِهِ أَسِيرٌ إلاَّ فُكَّ. فنادى ربيعةُ: إنَّ السَّمَاحَ واللُّهَى(1786) والباعَ، والشرفَ الأَسْنَعَ(1787) لِلقعقاع، إلاَّ أَنِي قدْ نَفَّرْتُ من كان أبوه معبداً، وعمُّه حاجباً، وجده زُرَارَة. ثم(1788) أدركا الإسلام، فوفدا على النبيﷺ(1789)، فقال أبو بكر: يا رسولَ الله، لو بَعثتَ هذا ووَلَّيْتَه. فقالﷺ: لَوْ أنكما اختلفتما لأخذتُ برأيِكُمَا. فَرَجَعَا ولَمْ يُوَلِّهِمَا.

[768]

حَدَّثَنَا ابنُ مَالِكٍ القَطِيعِيُّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتين وثلاثمائة قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أبو عَبدِ اللَّهِ المَحَامِلِيُّ قال: حَدَّثنا محمدُ بن إِشْكَابٍ قَالَ: حدثَنَا أبو النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر الرازيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ، عَنْ بِشْرِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قال رسول اللهﷺ//: الحَمْدُ لِله ثَمَنُ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ ثَمَنُ الجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ مَرَّةً لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الجَنَّةَ.

أ

1785) في ق طمس أغفل ك، ج ما تحته، وهو من قوله (ذرية) إلى (سبعة). وفي الأصل (ذربة).

1786) اللهى ج لُهْوة : العطية.

1787) الأسنع : المرتفع.

1788) (ثم) مكررة في ق.

1789) انظر في وفادة القعقاع سيرة ابن هشام 4/270.

خاتمة النسخة (ق)

تم وانكمل بحمد الله تعالى وتوفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، ورضي الله عن أصحابه رسول الله أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. على يد الفقير إلى الله بالذات، المضطر إليه في جميع الحالات الراجي عفوه وغفرانه، عبيد الله وأصغر عبيده، وأحوجهم إلى فضله ونواله عبد الله بن عمر بن عثمان بن عبد الواحد بن عمر بن داوود التُّدْغي وطنا، نفس الله كربته، وغفر حوبته، ولوالده ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين. وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة، قبل صلاة الظهر، انسلاخ شهر صفر عام تسعة وستين وتسع مائة. نتوسل بأولياء الله أجمعين أن يجعل مصيرنا مع جميع أمة نبينا وحبيبنا محمدﷺ إلى جنات النعيم بلا مؤونة ولا مناقشة الحساب، يا رب العالمين إنك على ذلك قدير وبالإجابة جدير أنت نعم المولى ونعم النصير، ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا وإليك المصير، ربنا لا تَجعَلْنَا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم. ولا تواخذنا بذنوبنا ولا بذنوب غيرنا إنك على كل شيء قدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه لمولانا الأجل الأعز الأفضل مولانا محمد أدام الله عزا(1790) تسمو مراتبه، وتبدو في الأفق كواكبه، ابن مولانا المنصور المؤيد المشهور مولانا عبد الله أطال الله بقاءه، وشد

1790) كذا، والوجه (عِزَّهُ، عِزاً).



بالظفر والعون إزاره، ابن مولانا محمد بن محمد، برد الله ضريحه، وأسكنه أعلى الجنان بمنه ولجميع المسلمين والمسلمات، والمومنين والمومنات، الأحياء منهم والأموات؛ والحمد لله رب العالمين.

اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله يا عظيم المِنّة.

هَبْ لكاتبه الجنة   ولجميع أهل السنة

خاتمة كتب (ج) في آخرها

يقول كاتبها أبو صاعد علال الجامعي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ابتدأت بأخذ هذه النسخة التي هي كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي، المتوفى سنة (417هـ) عشية يوم السبت (28) شوال سنة 1356هـ موافق فاتح سنة 1938 وأتممتها ضحى يوم الثلاثاء فاتح محرم الحرام سنة 1357هـ موافق 8 مارس 1938 نطلب من الله تبارك اسمه أن يعيننا على ضبطها وشرحها وتبويبها وتنقيحها حتى نمثلها للطبع، ليعم النفع بهذا الكتاب الجليل آمين.



فهرس الجزء الخامس

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
506	خبر عمرو بن العاص وهجرته في الهدنة بين الرسول ﷺ وقريش	3
507	شعر لعبد الله بن عثمان المعروف بالوصي في يأسه من نيل مطلوبه..........	4
508	خبر قدوم سليمان بن عبد الملك إلى مكة .	4
509	خبر وفود عبد الله بن صفوان على معاوية..	5
510	رأي السيرافي في العلم	6
511	سؤال الرشيد لأبي نواس عن مطلع قصيدة..	7
512	حديث سيبويه عن علم الخليل المخطوط..	7
513	خوف الخليل من أن يفتنه جمال سيبويه .	8
514	خبر سيبويه مع جاريته التي أحرقت كتبه، وإعادة تأليف الكتاب	8
515	بكاء القاسم الأنباري على علم ابنه أبي بكر	9
516	شعر لمحمد بن بشير في رثاء أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة	10
517	خبر أبي المقدام الشاعر الأعور، ونبوغ أبي تمام وهو غلام	11

518	اختبار شاعرية أبي تمام في دكان أبي جعفر الصيدلاني	14
519	تعزية أبي تمام للحسن بن وهب في أمه ..	15
520	جواب الحسن بن وهب لأبي تمام...........	16
521	استحضار محمد بن أيوب الرسعني لبعض شعر أبي تمام....................	19
522	خبر سير يونس إلى بني يربوع	21
523	سخرية رؤبة بالسامعين وهو ينشد في حضرة السفاح	21
524	ولاية الجنيد بن عبد الله خراسان واستصحابه السمهريّ بن قَعْنَب	22
525	خبر إقامة معاوية الخطباء لبيعة ابنه يزيد، وتَنَطُّع المَعَدِّيّة	23
526	أبيات المعاني : لشاعر في الذئب............	25
527	لبعض العرب	26
528	لبعض العرب في الفخر.........................	27
529	لابن قيس الرُّقَيَّات في الغزل	27
530	للنابغة الذبياني	28
531	لابن مقبل..	28
532	لابن مقبل في الغزل..............................	29
533	قول الأصمعي في قول شاعر	31
534	لابن أبي ربيعة	31



535 لأبي زبيد الطائي 32
536 لشاعر في مَهْمَهٍ 33
537 لابن مقبل في وصف القطا 33
538 لابن مقبل في الغزل.......................... 35
539 للفرزدق في الليل والبرد...................... 36
540 شرح بيت للأعشى 37
541 للأعشى في الشوق 38
542 للأعشى في التشبيه 40
543 للأعشى أيضا................................ 41
544 لشاعر في بيوت قصيرة...................... 41
545 لشاعر 42
546 لشاعر 42
547 شرح قوله : إنه لَمُرَيَّثُ العينين.............. 43
548 للأعشى في الأمر الشديد 44
549 لأبي رماد (أومارد) الشيباني 45
550 لعبيد بن أيوب في السير بالليل.............. 46
551 لشاعر في وصف الذئب 47
552 للأعشى في قوس 48
553 للأعشى أيضا................................ 48
554 لراشد بن شهاب اليشكري.................... 49
555 لسحيم في عروق الأرطاة...................... 49
556 لسحيم في وصف السحاب 50



557	لسحيم في وصف السحاب أيضا	51
558	لسحيم في سواد شعر	51
559	لسحيم أيضا في الشعر	52
560	لسحيم في الغزل	52
561	لسحيم أيضا	53
562	لبشامة بن الغدير	54
563	لبشامة بن الغدير أيضا	54
564	لبشامة بن الغدير أيضا في وصف الناقة	55
565	لبشامة بن الغدير أيضا في سرعة الناقة .	55
566	لخفاف بن ندبة في وصف فرس...........	56
567	للربيع بن زياد في وصف فرس............	57
568	للشنفرى في وصف أم عمرو	57
569	للشنفرى في الصعلكة......................	58
570	للشنفرى أيضا في أم عمرو.................	59
571	للشنفرى أيضا في السيوف.................	59
572	لسحيم بن وثيل الرياحي في الفخر بالشجاعة	60
573	لسحيم بن وثيل الرياحي في الفخر بنفسه..	60
574	لسحيم بن وثيل الرياحي في الفخر	60
575	لابن مقبل في الشجاعة	61



576	لابن مقبل في الفخر..........	62
577	لابن مقبل في الشيب	62
578	لابن مقبل في الفرس	63
579	لابن مقبل في الخيل..........	64
580	لطرفة يدعو على صاحبته..........	65
581	قول أحدهم في الصياد	65
582	لبشر بن أبي خازم في نبات	67
583	قول أحدهم في الجود	68
584	لأبي الصارم البَهْدَلي في الكريم..........	69
585	للحطيئة في ذم بخلاء	69
586	لأحدهم في مدح جارية كريمة	70
587	قولهم (صَكَّةَ عُمَيٍّ)	71
588	قول أحدهم	72
589	للحطيئة في السرى	72
590	لأحدهم في وصف إبل..........	74
591	للراعي في الصياد	76
592	قول أحدهم	77
593	قول أحدهم في وصف رحى..........	77
594	قول أحدهم في وصف رحى أيضا	78
595	قول أحدهم في وصف رحى أيضا	78
596	قول أحدهم في وصف الجوع	79
597	لأرطاة بن سهية في الهجاء..........	79



598 لأحدهم في وصف الثنايا 79
599 لأحدهم في عيون 80
600 لأحدهم في الأزهار 80
601 لأحدهم في النخل 81
602 لسويد بن كراع ناصحاً 81
603 شرح وجه نصب التاء في قول أعرابية
(أَفِي السَّوْأَةَ أَنْتُنَّهْ) 82
604 لبعضهم في ولده 82
605 لامرأة توصي ابنتها 83
606 للحُوَيْدِرَةِ في تحذير أعدائه من الهلاك..... 83
607 لبعض العرب في شيبه 84
608 لبعضهم في شيبه 85
609 لسحيم متغزلا 85
610 لحميد بن ثور يصف امرأة تمخض لبنا... 86
611 لبعضهم متغزلا 87
612 لبعضهم في الألغاز 87
613 أبيات سأل الأصمعي أصحابه عنها في
وصف جلدة التمر 88
614 قول بعضهم في مفاخرة هزيل 89
615 للشنفرى في رثاء تأبط شرّاً 89
616 لأبي المؤرِّق اللحياني في ذل بني ليث..... 90
617 للأخطل في هدير فحل إبل 91



618	لكثير في إبل هزيلة	94
619	لبعضهم يهزأ	95
620	للمرار بن منقذ في سرعة كلب صيد	96
621	لبعضهم في هجاء فقعسي............	97
622	لبعضهم في جبان	97
623	لبعضهم في النصيحة	98
624	لبعضهم في اللوم على النكوص في الحرب	98
625	لبعضهم متغزلا............	99
626	للمثقب العبدي في الجواد	99
627	لكعب بن زهير في امرأة	100
628	للطرماح في بروك ناقة	101
629	له أيضا في الناقة............	101
630	له أيضا في الناقة............	102
631	له أيضا	103
632	له أيضا في أثر أخفاف الناقة	104
633	للطرماح أيضا في وصف ركوب الناقة	104
634	لابن ميادة في زوال الشباب	106
635	لبعضهم في الحث على المكارم	106
636	لبعضهم في طرد العدو المحارب............	107
637	لشبيب بن البرصاء يتغزل	107
638	لحميد في دار عافية	108



639	لعبد بن حري في مخاصمة رجل خبيث ..	108
640	لبعضهم في هجاء النخيل	109
641	لبعضهم في مخاطبة راكبة ناقة	110
642	لسُؤْرِ الذِّئب في النسيب	110
643	لعربي لم يرضه خاطب ابنته	111
644	لبعضهم في طول قامة امرأة........	111
645	لبعضهم في الحث على اختيار الزوجة الكريمة	112
646	للفرزدق في وصف فرس	112
647	لبعضهم في الفرس	113
648	للأخضر بن هُبيرة الضبي في ذم البخل ..	113
649	لبعضهم في ذم منفق ماله على نفسه	114
650	لبعضهم في موقد نار	115
651	للمرقش الأكبر	115
652	لبعضهم في الرحلة على الناقة	116
653	لبعضهم في الأظعان........	116
654	للمرقش الأكبر في إكرام الضيف	117
655	له أيضا في الفخر بالشجاعة........	118
656	لساعدة بن جؤية يصف رمحا........	118
657	لبعضهم في وقع الحوافر	119
658	لساعدة بن جؤية في بيت........	120
659	للمتنخل الهذلي في وصف سحاب	120



660	لأبي العيال الهذلي في وصف حمار الوحش	121
661	للمتنخل الهذلي يدعو لحبيبته بالسقيا......	122
662	للمتنخل الهذلي في حتمية الموت............	122
663	للمتنخل الهذلي أيضا في لحاق الحي بالميت	123
664	للمتنخل الهذلي أيضا يصف ضيفا..........	124
665	لأبي خراش الهذلي في وصف متبرجة	125
666	للشماخ في الخوف من سؤال امرأة	126
667	للشماخ في الناقة	127
668	له أيضا	127
669	للفرزدق في وصف كر الفوارس............	128
670	للفرزدق في وصف الجبناء...................	129
671	لجرير..	129
672	لجرير أيضا في وصف جري فرس	130
673	للفرزدق في هجاء أصحاب حمير..........	130
674	لجرير في وصف ناقة	131
675	لجرير في الفرزدق	131
676	للفرزدق في وصف الخيل	132
677	لجرير في هجاء الفرزدق......................	133
678	للبعيث في عفاء الديار........................	133
679	للفرزدق في الرد على جرير..................	134



680 لمعبد بن علقمة العبشمي مدافعا عن ابن عمه 135
681 لجرير في وصف ناقة 135
682 للجُمَيْح يخاطب امرأة 136
683 للمسيب بن علس في وصف ثغر امرأة.... 137
684 لسلمة بن الخرشب في التغدية بالواتر والموتور 137
685 لسلمة بن الخرشب في الخيل 138
686 له أيضا في وصف الخيل.................... 138
687 له أيضأ في وصف الخيل.................... 139
688 لبشر بن أبي خازم في غرمول فحل........ 140
689 للنمر بن تولب في وصف ناقة 140
690 لعلقمة بن عبدة في المال.................... 141
691 لعلقمة بن عبدة في الخمرة 142
692 لعلقمة بن عبدة في ظليم 143
693 لعلقمة بن عبدة في جمال تحمل جارية.... 145
694 لعلقمة بن عبدة في وصف إبريق الخمر .. 145
695 لعلقمة بن عبدة أيضا 146
696 لتأبط شرا في العزة.......................... 148
697 لبعضهم في الفخر بالشجاعة 148
698 لبعضهم في السرى............................ 149
699 لزفر بن الحارث في دوام الحزازات 149



700	للنابغة الذبياني في إبل سمينة	150
701	ليزيد بن الصعق في بأس الشرفاء عند الحرب	150
702	لبعضهم في تفضيل الخمر على اللبن	151
703	لبعض بني عذرة في الحزن على أخيه	151
704	لبعضهم في وصف فلاة	152
705	لبعضهم في وصف بيض النعام..........	153
706	لبعضهم في عدم المبالاة بتخلي الصديق عنه..	153
707	رجز في وصف سهم عريض..............	154
708	لبعضهم في الفراق	154
709	لبعضهم في الدعاء على عمرو بالفراق	155
710	لبعضهم في يوم ممطر........................	155
711	لعمرو بن قِعَاس أو قِنْعَاس المُرادي في الغناء على الخمر	155
712	للأخوص الرياحي في اللبون	156
713	لبعضهم في الزمان	156
713 م	لجميل بن معمر	157
714	لبعضهم في ذم آخذ دية.....................	157
715	للفرزدق أو ذي الرمة	158
716	لبعضهم في وصف ناقة	158
717	لبعضهم في وصف عنق مهر................	159



718 لبعضهم في صحوة الشيب 159
719 لبعضهم في بدء المشيب 160
720 للشماخ في المفاخرة 160
721 خبر حول الشماخ 161
722 لبعضهم 163
723 لبعضهم في ذم من يترك ماله ويأكل
مال غيره 164
724 لزهر بن مسعود في النسيب 164
725 كتاب القوافي للمازني 165
726 خبر أخوين بخيلين بالطعام 222
727 أسماء زمزم 223
728 خبر الكَرَوَّس الهُجَيْميّ 223
729 استضافة حَرَام بن وابصة الفزاريّ
لمزرد بن ضرار 227
730 تفسير قوله تعالى : ﴿**وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ
مَوْبِقاً**﴾ 229
731 تفسير قوله تعالى : ﴿**لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً
وَلاَ كَبِيرَةً**﴾ 232
732 تفسير قوله تعالى : ﴿**فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ
رَبِّهِ**﴾ 233
733 تفسير قوله تعالى : ﴿**فِيهِ ظُلُمَاتٌ**﴾ 234



734 تفسير قوله تعالى : ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ 238
735 تفسير قوله تعالى : ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ 241
736 لبعضهم 245
737 خبر بحث الأصمعي عن الغريب، ولقائه بالفتى المغني 245
738 خبر غزو نمير لحنيفة 250
739 شعر ليهودي من نجران 251
740 قوله (أعطني نفسا أو نفسين) 252
741 شعر لرجل من بلعنبر أوطيء 253
742 تفسير قوله تعالى : ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ... 254
743 قوله ﷺ : «مَنْ قدرَ عَلَى ثَمَنِ دَابَّةٍ» 257
744 قوله ﷺ : «مَا فَعَلَتْ دَابَّتُكَ» 257
745 خبر الأرملة التي تزوجت بعد تزوج أبنائها 258
746 خبر زواج شيخ من العرب بجارية حسناء 258
747 شعر لبعضهم في الخمر 259
748 شعر لإسحاق الموصلي 261
749 شعر لبعض العرب 261
750 شعر لأبي الغمر الطمري 262
751 شعر لبعضهم 262



752	أبيات هي أحسن ما قيل في معناها.........	263
753	قصيدة منونة القافية أنشدها السيرافي....	265
754	خبر دخول مروان بن أبي حفصة على الوليد بن يزيد	266
755	رأي صاعد في كتاب البارع للقالي..........	267
756	خبر ابن الأعرابي وأبي مُحَلَّم	271
757	شعر لخالد بن الصَّقْعَب النهدي	272
758	شعر لابن عجلان	279
759	شعر لابن عجلان أيضا في الفخر..........	284
760	شعر لرجل من بني عامر	288
761	شعر لبعضهم..............................	289
762	ما أتى على مَفْعَلٍ وفِعَالٍ....................	290
763	خبر قدوم عبد الله بن جعفر على معاوية.	290
764	خبر أعرابي مع خالد القسري................	292
765	خبر هشام بن عبد الملك وحلفه	293
766	خبر حَيَّانَ بن عُبَاهِر وابنه ورداح بنت السموأل..	293
767	خبر القعقاع وعمه حاجب بن زرارة	298
768	قوله ﷺ «الحَمْدُ لِله ثَمَنُ كُلِّ نِعْمَةٍ»	301
-	الفهرس	305



طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق
الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء السادس
الفهارس العامة

1416هـ - 1996م



شكر وتقدير

بعد الانتهاء من تحقيق كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد البغدادي، الذي يعد من أهم المصادر في التراث اللغوي العربي الإسلامي، رغم أنه بقي مهملاً سجين الرفوف، خلال عشرة قرون كاملة، نأبى إلا أن نشكر جميع الذين تفضلوا فقدموا لنا المساعدات اللازمة لتحقيقه وإخراجه وإصداره في صورته القشيبة التي نضعها بين أيدي القراء اليوم، ونخص منهم بالذكر أولا السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري الذي أمر بالسهر على طبعه وتقديمه إلى المثقفين من قراء اللغة العربية في أجمل حلة وأكمل صورة إيماناً منه بقيمة هذا المصدر التراثي العربي الكبير.

كما نشكر السادة الأساتذة الدكاترة :

محمد بنشريفة، محمد الكتاني، أمجد الطرابلسي، عباس الجراري، على ما قدموه لنا من عون وملاحظات مهمة.

ونشكر كذلك الزملاء :

الدكتور محمد الشاد قيدوم كلية الآداب – فاس.

والأساتذة : محمد العلمي، محمد الدناي، عبد المالك الشامي.

وطلبتنا وزملاءنا الأساتذة :

عبد الحكيم السبيع، نور الدين رايص، محمد نظيف، لويزة بولبرس، خالد سقاط، محمد زبير بناني، محمد الشرقاني الحسني، عبد الرحمن يجيوي.

مع الذين سهروا معنا خاصة على المراجعة والتصحيح محمد العلام، أحمد العتيق.

والأوانس بهري كريمة، عائشة تازي، فاطمة مقتدر.

وأطر مطبعة فضالة بالمحمدية والعاملين بها على ما بذلوه من جهد في طبع هذا الكتاب وإخراجه في حلته القشيبة.

نشكرهم جميعاً على ما قدموه من عون وتفضلوا به من مساعدة كان لها كبير الأثر في إنجاز هذا العمل وإبرازه إلى الوجود، والله نسأل أن يجزي الجميع حسن الجزاء ويثيب كلا على جهده والسلام.

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب التازي سعود



بسم الله الرحمن الرحيم

الفهارس العامة

مقدمة :

نخصص هذا الجزء من كتاب الفصوص للفهارس العامة إتماماً لمنهج التحقيق، وتوخيا للدقة وإخلاصاً للأمانة العلمية، لتكون الإفادة سهلة المسالك، ويكون النفع قريب المدارك وهي على الشكل التالي :

1 - فهرس الفصوص العام : موزعا بحسب الأجزاء

أعدنا ترتيب فصوص الكتاب متجاوزين التقسيمات المختلفة في النسخ المعتمدة في التحقيق، واعتمدنا معايير أساسية في التقسيم هي:

- وحدة الموضوع.
- وحدة المروي عنه.
- وحدة المختار له.

وبذلك تمكنا من وضع عنوان لكل فص.

2 - فهرس الآيات القرآنية :

جمعنا فيه الآيات القرآنية الواردة في متن كتاب الفصوص، مرتبة حسب ورودها في المصحف الكريم، مثبتين السورة أولا، فرقم الآية، فرقم الصفحة التي وردت الآية فيها من الكتاب مع بيان رقم الجزء، وقد عملنا على ضبط الآيات ضبطاً تاما معتبرين في ذلك قراءة نافع برواية ورش التي نقرأ بها في المغرب، هذا إن لم يكن المصنف قد اختار قراءة بعينها أو رواية معينة أوردها شاهداً على كلامه.

3 - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة :

جمعنا الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في المتن، ورتبناها ترتيباً هجائياً مبينين الصفحة التي ورد فيها كل حديث، محافظين على الرواية



التي اختارها صاحب الفصوص، مع إثبات الضبط الصحيح لها حتى يتجنب اللبس.

4 – فهرس الأعلام :

وهو جرد تام للأعلام الذين وردت أسماؤهم في الفصوص سواء أكان ذلك في المتن أم في الحاشية مرتبة باعتبار حروف الهجاء. كما وضعنا أمام كل إسم رقم الصفحة التي ورد فيها ذكره ورمزنا بحرف – ح – للعلم الذي ورد ذكره في الحاشية.

5 ـ 6 – فهرس الأماكن والقبائل :

وضعنا لكل من الأماكن والقبائل فهرساً خاصا بهما حتى نزيح الغموض الذي قد يكون ناتجاً عن التشارك اللفظي بينهما؛ كل ذلك مرتب وفق ما تقتضيه الدقة العلمية التي من شأنها تسهيل الوصول إلى المبتغى في يسر.

7 – فهرس الأمثال :

وفيه ذكر لجميع الأمثال الواردة في كتاب الفصوص، مرتبة ترتيباً ألفبائيا، متخذين الكلمة الأولى من المثل – كما ورد في النص – مدخلاً للترتيب، كما أنها مضبوطة كما هي سائرة على الألسنة.

8 – فهرس اللغة :

وهو عبارة عن جرد شامل لمعجم الألفاظ الواردة في الفصوص، جمعنا فيه كل الكلمات التي شرحها المؤلف، أو التي بقيت تحتاج إلى شرح، ورتبناها حسب جذر الكلمة، محافظين على الصيغة التي وردت عليها في النص.

ونعتبر هذا الفهرس جد مهم لأنه يقدم لنا صورة واضحة كاملة عن استعمال اللغة العربية في مثل هذه المصادر وعن الثقافة اللغوية



لصاحب الكتاب الذي جمع الفصوص وشرحها وأبدع في روايتها وتقديمها.

9 - فهرس القوافي :

أما الأشعار فقد اعتمدنا في ترتيبها على التصنيف المتداول بين العروضيين. فأثبتنا القوافي مرتبة حسب الروي ترتيب حروف الهجاء. آخذين بعين الاعتبار حركة الروي الساكن، فالمفتوح، فالمضموم، ثم المكسور؛ كما راعينا في نفس الوقت تسلسل البحور في الدائرة العروضية من الطويل إلى المتدارك... ووضعنا قبالة القافية البحر فعدد الأبيات الواردة في النص الشعري، فالقائل، فالصفحة التي وردت الأبيات الشعرية فيها.

وألحقنا بفهرس القوافي فهرساً لأنصاف الأبيات مبينين بحرها وقائلها وموضع ورودها وآخذين بعين الاعتبار في ترتيبها الكلمة الأولى منها.

10 - فهرس الكتب الواردة في المتن :

ولنقرب القارئ من معرفة مصادر صاعد البغدادي وروافده الفكرية وضعنا فهرساً للكتب التي ذكرها في الفصوص، مثبتين اسم الكتاب ومؤلفه إن ذكر في النص.

11 - فهرس المصادر والمراجع :

جعلنا آخر هذه الفهارس فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق والضبط، ومما لا شك فيه أن هذا الفهرس سيمكن القارئ من الوقوف على مظان الشروح والتفسيرات، ويساعده على العثور على تفاصيل ما أجمل في كتابه أو في هوامش التحقيق.

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى، وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين في العلوم العربية. إنه سميع مجيب. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وأصحابه.

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب التازي سعود





فهرس الفصوص العام
موزعا بحسب الأجزاء

الجزء الأول : الفصوص من 1 إلى 70

الجزء الثاني : الفصوص من 71 إلى 188

الجزء الثالث : الفصوص من 189 إلى 301

الجزء الرابع : الفصوص من 302 إلى 505

الجزء الخامس : الفصوص من 506 إلى 768



تنبيه :

حصل خطأ في ترقيم بعض الفصوص، أُصلح بوضع حرف (م) الدال على المكرر بعد رقم 77، نتج عنه تغير في ترتيبها وترقيمها. والترقيم الموجود في هذا الفهرس هو الصواب.

الجزء الأول

الفصوص من 1 إلى 70

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
1	شرح قوله تعالى : ﴿**وَكَذالِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً**﴾	34/1
2	شرح قوله تعالى : ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ**﴾	52/1
3	بيتان لبعضهم	56/1
4	شعر لعبد الله بن العَجْلَان	57/1
5	شرح شعر في ترقيص صبي ليربوع	58/1
6	قصيدة لابن الدُّمَيْنَة	67/1
7	خبر مقتل إخوة بَيْهَس	70/1
8	خبر جارية جائعة أبصرت نعامة	75/1
9	من أخبار مَعْن بن زَائِدة	75/1
10	شعر لـمُـمَـارِس الأشْجَعِي	77/1
11	غلبة اسم على اسم	78/1



12	شرح قوله ﷺ «الرَّحِمُ شِجْنَة»	82/1
13	شرح شعر لِلَقِيط الفَقْعَسِي	86/1
14	شرح شعر لرُفَيْع الوَالِبي.....................	89/1
15	خبر هجاء النحيف لأمه	92/1
16	شعر لِلْمَعْلُوط	98/1
17	خبر معاوية بن عمرو الأزدي مع الرشيد .	100/1
18	من أخبار الحجاج الثقفي	101/1
19	خبر عَمْرة بنت الحَمَّار مع خالد بن يزيد بن معاوية	102/1
20	مما أنشده الأصمعي لبعض العرب.........	103/1
21	شرح قوله تعالى : ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾......................................	104/1
22	بيت لسُحَيْم	107/1
23	شعر لامرأة عشقت رجلا من الضباب	107/1
24	شعر في وصف حديث امرأة	108/1
25	شعر للخَلِيع	108/1
26	شعر لمَبْذُول الغَنَوي..........................	109/1
27	شعر للأخطل......................................	110/1
28	شعر لبعض بني ضبة وللشماخ	111/1
29	شعر لذي الرمة وجِرَان العَوْد...............	112/1
30	خبر علقمة بن صفوان في الجاهلية	113/1
31	خبر خصومة الضب والضفدعة وما قالا من شعر	115/1



32	ما أنشده الأصمعي لأعرابي	120/1
33	من شعر مُرَاد وجُعْفِي.....................	121/1
34	خبر وَدْفَة الأسدي ومَعْن بن زَائِدة	122/1
35	حديث نبوي	124/1
36	لعبد الله بن الزَّبير في هجاء طيء	124/1
37	خبر سلمى بنت عمرو	126/1
38	خبر قيس بن نُشْبَة المتأله مع الرسول ﷺ...........................	130/1
39	شعر لسلمى بن غُوَيَّة	137/1
40	شرح لفظة (الأراث)	140/1
41	خبر صاعد مع قَرْمُوطَة الشيرازي	144/1
42	خبر تغسيل مريض قبل موته	154/1
43	شعر لعزيز الصوفي ولخالد الكاتب	154/1
44	شعر للمُغِيرَة بنِ حَبْنَاء التميمي	156/1
45	شعر لضِرَار بنِ عُتَيْبة العَبْشَمِي..........	156/1
46	خبر المرقش الأكبر مع أسماء.............	157/1
47	شرح أبي عمرو بن العلاء لبيتين من شعر المرقش...............................	163/1
48	شرح الأصمعي لبيتين من شعر المرقش .	164/1
49	شرح أبي عمرو الشيباني لبيت من شعر المرقش	165/1
50	ما أنشده الشيباني للمرقش	165/1



51	شعر لامرأة من مَيْدَعَان في قبيلة الأَزْد	167/1
52	شرح قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُم الْمَيْتَةَ﴾	171/1
53	بيتان لأم الضَّحَّاك المُحَارِبية في الغيرة ...	188/1
54	مما رواه الشيباني وابنه من أشعار بني ضبة............................	189/1
55	شعر لامرأة عاشقة ضربها زوجها	189/1
56	خبر داود بن سَلْم مع الغلمان	190/1
57	شعر لبعض بني عقيل	190/1
58	شعر لامرأة غاب زوجها للغزو	192/1
59	شعر لعُلَيَّة بنت المهدي	193/1
60	خبر احتياج عبد الرحمن بن قَطَن............	194/1
61	شعر لمَعْن بن زائدة...........................	195/1
62	لمَعْن بن أوس المُزَني	195/1
63	خبر فقدان أَرْطَاة بن سُهَيَّة المري لولده ..	196/1
64	شعر لأبي الغَمْر الطَّمَرِي في رثاء ولده....	197/1
65	مدح للحسن بن زيد بلفظ (الفرد)	199/1
66	تندر علي بن مهدي وابن الأطروش بالشيعة الإمامية	199/1
67	شعر لابن المعتز في هجاء ابن الناصر	201/1
68	شعر لعبد الله بن عروة في التعريض بالزهاد	202/1
69	من أسماء الروضة	203/1
70	خبر النعمان ذي الأنف........................	207/1



الجزء الثاني

الفصوص من 71 إلى 188

71 قصيدة شِبْل بن الصَّامِت المُزَني التي استأثر بها الأصمعي لنفسه 3/2

72 شرح حديث نبوي 13/2

73 شعر لِكِنَانَة بن عبد يَا لَيْل في مدح النعمان 15/2

74 شرح بيت للحطيئة 18/2

75 شرح لفظ (الحواريات) 33/2

76 شرح شعر لجَامِع بن مُرْخِيّة الكُلَابي 40/2

77 شعر لأبي ظَبْيَانَ الغَامِدي 64/2

77 م خبر بَطْرُونِي الساحر 64/2

78 شعر للثَّرْوان الطَّائِي 66/2

79 شعر ليحيى بن أَكْثَم 66/2

80 شعر لأبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِي 67/2

81 خبر الأعمش مع أبي حَصِين الأسدي 68/2

82 عيّ ابن المقفع والحارثي ومطيع بن إياس وحماد عجرد أمام إعجاز آيات قرآنية 69/2

83 رواية حديث نبوي 71/2

84 شرح قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُودِ**﴾ 72/2

85 خبر قدوم أبى نخيلة الراجز على هشام ابن عبد الملك، وأرجوزة أبي النجم في مدح هشام 94/2



86	شرح حديث نبوي	98/2
87	شعر لمالك بن عامر وقد عُمِّر	105/2
88	شعر للسَّمْهَرِي حين حبسه الحجاج	111/2
89	شعر لبعضهم	114/2
90	شرح بيت شعر	115/2
91	شرح رجز	117/2
92	شعر لرجل جائع	117/2
93	خبر ندم داوود على خطيئته	117/2
94	شعر لبعضهم	118/2
95	شرح قوله تعالى : ﴿**وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ...**﴾	118/2
96	شرح قوله تعالى : ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ...**﴾	131/2
97	شرح قوله تعالى : ﴿**وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبْوَةٍ...**﴾	135/2
98	شرح حديث نبوي	145/2
99	شعر للحَكَمِ الخُضْرِي	149/2
100	خبر الشَّنَآن بن مالك	150/2
101	شعر لسالم بن وَابِصة	152/2
102	خبر إلياس بن مضر وإبله الضالة	153/2
103	شرح رجز	154/2
104	شرح [illegible]يث نبوي	57/2
105	خبر [illegible] من ذي مَنَاخٍ	175/2
106	قول [illegible] في حديث نبوي	203/2



107	خبر أبي العتاهية مع بشار	204/2
108	شعر لزاد الركب...........................	206/2
109	شعر لجندل..................................	207/2
110	شعر للمضرّب	207/2
111	رسالة الأصمعي إلى بعض الأعراب.........	208/2
112	خبر الأصمعي مع الرشيد	209/2
113	ذكر أرجوزة النَّظَّار الفقعسي..............	209/2
114	شرح شعر لامرىء القيس	210/2
115	شرح بيت شعر..............................	217/2
116	شرح قوله تعالى : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِه أَعْمَى ...﴾	219/2
117	خبر عن عمر بن الخطاب.....................	221/2
118	خبر أنصاري مع مدين له.....................	222/2
119	خبر رجل له دين على أبي نواس	223/2
120	خبر الطفيلي الذي احتج بالحديث النبوي الشريف..................................	224/2
121	من مختار شعر أبي دَهْبَل	236/2
122	خبر الشَّــمَّــاخ مع رجل من بني أسد	240/2
123	خبر عن إخوة الشماخ	243/2
124	شعر لعامر بن جُوَين الطائي................	244/2
125	شرح بيتين من الشعر	247/2
126	شعر لقيس بن الحدادية	251/2



127	شعر لأسماء بن خارجة الفزاري............	252/2
128	قول أبي علي الفارسي في تخفيف الهمزة..	262/2
129	شعر لذي الرمة وشرحه	266/2
130	شرح قولهم «خطيب مصقع»	275/2
131	شرح قولهم «طاف يطوف، وطاف يطيف»..	276/2
132	خبر عمر بن عبد العزيز مع عبد الملك ابن مروان	277/2
133	خبر...	278/2
134	دخول عمرو بن عبيد على معاوية وهو يحتضر..	278/2
135	إجابة عمرو بن عبيد لدعوة نصراني	278/2
136	خبر عمرو بن عبيد مع الحسن البصري ..	279/2
137	خبر عمرو بن عبيد وقد حانت وفاته	279/2
138	شرح قوله تعالى : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ ...﴾	279/2
139	شرح الأخفش لقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَظَّهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ...﴾	282/2
140	النون في أبنية الكلمات.........................	291/2
141	شرح بيت للنابغة	294/2
142	شرح بيت آخر للنابغة	295/2



143 تسمية عمر بالفَاروق 2/297
144 خبر المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ مع معاوية 2/298
145 خبر المِسْور بن مخرمة عندما أتلف الخمر 2/298
146 شعر لبعضهم 2/299
147 شعر للعَرْزَمِي الكوفي 2/299
148 شعر لنُصَيْبٍ الأصغر 2/300
149 شعر لرجل من بني أسد 2/300
150 شعر لِهلال بن العلاء الرَّقي 2/300
151 شعر لبعضهم 2/301
152 أصنام العرب 2/302
153 موت عبد الملك بن مروان وجماعة في جمعة واحدة 2/302
154 شعر لبعض بني نصر 2/303
155 شعر لبشار بن برد 2/304
156 شعر لأبي حزام العكلي 2/304
157 شعر لفروة 2/305
158 خبر مرض وال لبني أمية 2/305
159 خبر عبيد الله بن زياد مع يزيد بن معاوية 2/306
160 خبر سلامة بن ذي فائش مع ابنه الوسيم 2/307



161	خبر عنة رجل	309/2
162	رأي في العز	309/2
163	رأي في الداء العضال	309/2
164	ستة لاتفارقهم الكآبة	310/2
165	شعر للحمدوني	310/2
166	خبر الأصمعي مع الأعرابي المغني في البادية	312/2
167	شعر لمَحْبُوبِ بْنِ العَشَنَّطِ النَّهْشَلِيّ	330/2
168	خبر دخول أبي العَمَرَّط العُقَلِي مصر	331/2
169	مما أنشده السيرافي	331/2
170	تصحيح وهم لأبي علي الفارسي	332/2
171	شعر لبعض الصوفية	334/2
172	خبر افتقار دُلم بن مِسْمَعٍ	335/2
173	خبر الحارث بن مارِيَةَ الغَسَّاني مع زهير ابن جَنَاب	336/2
174	شعر لأبي فِرعوْنَ المُكْدِي	339/2
175	شعر لابن لَنْكَك	339/2
176	خبر الأقيشر الأسدي مع المجوسي	340/2
177	دخول الشماخ السوق	341/2
178	من أخبار الأعشى	342/2
179	كتائب النعمان	344/2
180	خبر عمرو بن هندو كبشه	348/2



181	شعر لأبي مهزولة اللهبي	349/2
182	خبر إغارة جعفر بن عُلْبَة الحارثي على مُعَاذٍ	350/2
183	شعر لابن أبي الشيص	359/2
184	شعر لِديكِ الجِنِّ	360/2
185	مما أنشده محمد البَجَلِي	361/2
186	مما أنشده الخالدي	361/2
187	شعر لجَحْظَة	361/2
188	شرح قصيدة للأقرع بن معاذ	362/2

الجزء الثالث

الفصوص من 189 إلى 301

189	خبر الأعرابي وإبله الضائعة	3/3
190	شعر لبعض العرب	54/3
191	خبر مبيت ابن الزّبير عند أمه وامرأته	55/3
192	شعر لأبي وَجْزَة	56/3
193	خبر عاصم بن المنذر مع ماله ومصيبه بالعين...	57/3
194	خبر هشام بن عروة مع عمه عبد الله بن الزبير	59/3
195	خبر عامر بن صالح وشعره	61/3



196	خبر موت محمد بن عروة	3/63
197	مقتل شُتَير بن الموج في غزوة ورثاء أمه له	3/65
198	شعر لعبيد بن أيوب العنبري	3/65
199	شرح قصيدة له	3/67
200	مسامرة الأسمعي للرشيد	3/87
201	شعر لجميل........................	3/92
202	شعر لنَهْشَل بن حَرِّيّ........................	3/93
203	شعر لفُرْعَان........................	3/93
204	شعر لفُرْعَان لما حضره الموت	3/94
205	شعر لفرعان أيضا........................	3/94
206	شعر له أيضا........................	3/95
207	شعر له أيضا وقد خطب إلى رؤبة........................	3/96
208	شعر لفرعان، نسبه السيرافي لعبيد بن أيوب	3/96
209	شعر لمُعَرِّفٍ المَنَافِيّ	3/97
210	خبر حبس أبي الطَّيْلَسَان مع حماره	3/97
211	شعر لقيس بن الحُدَادِية	3/98
212	شعر نقله ابن المعتز من خط الفراء........................	3/99
213	وصية أعرابي يحتضر لابن عمه........................	3/101
214	خبر خصومة أبي نِيقَة وأبي هشام	3/102
215	شعر لأبي فرعون المكدي	3/104



216	خبر نزول أبي فرعون بقوم أكلوا ضيفهم	104/3
217	خبر عزم الحسن بن علي على استجداء معاوية	105/3
218	حكمة ليزيد بن المُهَلَّب	106/3
219	خبر الأعمى مع شاب يقوده............................	106/3
220	حكمة للمهلب حول الصدق	108/3
221	خبر جارية ابن برمك مع سعيد بن يعقوب	109/3
222	شرح أبي مهدية الأعرابي لقوله تعالى : ﴿**الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقا**﴾	110/3
223	خبر سحيم بعدما ضرب ونهي	111/3
224	شرح صاعد لقوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ ...**﴾	114/3
225	شرح قوله تعالى : ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى**﴾	133/3
226	قصيدة دبيقية للسَّمْهَري رواها صاعد للقُطَامي	147/3
227	شرح دبيقية لسَوَّار بن المضرّب............	156/3
228	شرح بيت	178/3
229	شرح رجز	180/3
230	شرح شعر لحاتم الطائي	182/3



231 شرح شعر لُلَقَيْم بن لُقْمَان.......... 186/3

232 شعر لمَقّاس العَائذي.......... 191/3

233 خبر أبي بكر بن عبد الله مع أبي جعفر المنصور.......... 192/3

234 خبر إعجاب امرأة بعبد الجبار بن سعيد .. 197/3

235 شعر لعبد الجبار بن سعيد 198/3

236 شعر له أيضا.......... 199/3

237 خبر نوفل بن مساحق مع الوليد.......... 199/3

238 شعر للمساحقي 200/3

239 قول عمرو بن العاص لما سئل عن تأخر إسلامه.......... 201/3

240 خبر المال الذي أرسله عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر 202/3

241 قصة الرجل الصالح مع المرأة 203/3

242 خبر وزير المقتدر مع ابن الفُرَات 203/3

243 خبر علي بن عيسى والسيدة 204/3

244 قولهم : «**كِدْتَ أَنْ تَشُقَّ مُرَيْطَاكَ**» 207/3

245 برص الجمحي ونفور قريش منه.......... 210/3

246 شرح شعر 214/3

247 شرح «بعثط» 216/3

248 من شعر لعبد الله بن جُدْعَان لم يقل غيره 217/3



249	خبر هروب عبد الله الأعجم من خالد القسري	218/3
250	قولهم : «نَتَمَخَّرُ الرِّيحَ»	220/3
251	لبعضهم في رثاء محمد بن يحيى بن خالد البرمكي........................	221/3
252	شعر للخليع	222/3
253	شعر لخالد الكاتب	222/3
254	شعر لابن طباطبا........................	223/3
255	رجز........................	224/3
256	خبر خصومة ابن طباطبا وابن رستم في مجلس ماهان........................	224/3
257	شعر للخصيبي الموصلي	225/3
258	شعر للخالدي	226/3
259	شعر للسَّرِيّ الرَّفَّاء في الورد	226/3
260	شعر له في وصف الأُتْرُنْجِ	226/3
261	شعر لأبي بكر الخالدي في غلام منمش...	227/3
262	شعر للقاضي التنوخي في وصف الهلال........................	227/3
263	شعر للقاضي التنوخي في صديق لم يف بوعده	228/3
264	شعر لأبي الفرج الوَأْوَاء الدمشقي في الخمر	229/3



265	شعر له أيضا	229/3
266	شعر لكَشَاجم	230/3
267	شعر له أيضا	230/3
268	شعر له أيضا	231/3
269	شعر له أيضا	231/3
270	شعر له أيضا	232/3
271	رجز له أيضا	232/3
272	شعر له أيضا يصف صديقا من بني هاشم	233/3
273	شعر له أيضا	234/3
274	للراضي يذم ندماءه	234/3
275	شعر لكَشَاجم في مدح مغنية	234/3
276	شعر لكَشَاجم في هجاء مغنية	235/3
277	شعر لكشاجم أيضا	235/3
278	شعر لكشاجم أيضا	236/3
279	شعر لكشاجم أيضا	236/3
280	شعر لكشاجم في النرجس	237/3
281	شعر لكشاجم في النرجس أيضا	237/3
282	شعر للجمل المصري	238/3
283	شعر لكَشَاجم	238/3
284	شعر لخالد الكاتب	239/3
285	تعليق على شعر للنظام	239/3



286	قصيدة دبيقية لطهمان بن سلمة	240/3
287	شعر أنشده شيخ من خفاجة	250/3
288	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا	252/3
289	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا	253/3
290	خبر رجل سرق وقطع	253/3
291	خبر جميل وبثينة وأخيها	254/3
292	شعر لعبيد بن أيوب	255/3
293	شعر لعبيد بن أيوب أيضا	257/3
294	شعر لبعض الطرداء..............................	257/3
295	شعر له أيضا..	258/3
296	لعبيد بن أيوب وكان قد تاب وهم بمراجعة الضلال	258/3
297	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح	259/3
298	شعر لبيد بن أيوب أيضا مع الشرح........	264/3
299	فص في الأنساب	273/3
300	رسالة ابن المعتز إلى ثعلب، مع أرجوزة وشرحها	290/3
301	قصيدة لأبي النجم العجلي	317/3



الجزء الرابع

الفصوص من 302 إلى 505

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
302	شعر للمضرب	3/4
303	خبر المزني	6/4
304	شعر للمزني	7/4
305	شعر له أيضا	8/4
306	شعر لمُقَرِّن بن عَائِذ	9/4
307	أسماء مكة	10/4
308	شعر أنشده المرزباني، ووجده بخط المبرد	13/4
309	شعر للشافعي	14/4
310	خبر صاعد في مجلس أبي الفضل بن العميد	15/4
311	خبر العَتّابي والنَّمَري	16/4
312	خبر الضيف	17/4
313	خبر مرض ابن شَمَّاس	18/4
314	خبر آخر عن ابن شماس	19/4
315	خبر أعرابيّ مجنون	19/4
316	خبر وقوف أعرابي على قبر الرسول ﷺ	20/4
317	خبر عن لذة الكسل	20/4



318	معاوية وبخل الأحنف بن قيس	20/4
319	خبر عن الشباب والغنى والصحة	21/4
320	طلب أم محمد بن مروان غلاما ورعاً عالما	21/4
321	خبر بكاء ابن عمر علي يتيم	21/4
322	خبر عن الكبر	22/4
323	خبر عن أكل الأرنب	22/4
324	شعر لأبي هِفَّان............................	22/4
325	شعر لأبي شُرَاعَة............................	23/4
326	شعر لبعضهم	23/4
327	شعر لجحظة	24/4
328	شعر لجحظة أيضا	25/4
329	شعر لجحظة أيضا	25/4
330	شعر لجحظة أيضا في الطبيخ..........	26/4
331	شعر لجحظة أيضا في الشكوى من برد الشتاء..	26/4
332	شعر لابن أبي الجنوب في هجاء علي بن الجهم	27/4
333	شعر لأبي عقبة المازني..................	27/4
334	شعر أنشده ابن الأعرابي	28/4
335	شعر لأعرابي	28/4
336	شعر لأبي هَوْذَة الكِنَاني	29/4



337	خبر جارية ابن الجراح وغلام ابن العلاف، ورثاء ابن العلاف له	29/4
338	خبر عمرو بن مَعْد يَكْرِب مع ابن أخته	38/4
339	خبر ابن عباس مع عتبة بن أبي سفيان ...	41/4
340	شعر لأبي هِفَّان في الصداقة	42/4
341	شرح قوله تعالى : ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً**﴾.	42/4
342	شرح قوله تعالى : ﴿**وَجَعَلْنَا لِمُهْلِكِهِمْ مَوْعِداً**﴾.	44/4
343	شرح قوله تعالى : ﴿**وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ...**﴾.	51/4
344	شرح قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً**﴾.	52/4
345	شرح قوله تعالى : ﴿**مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ**﴾.	54/4
346	شعر للأعور الشني في وصف نخل	57/4
347	شعر لذَكْوَانَ العِجْلي في النخلة	57/4
348	شعر لأبي العَقَّار الرِّيَاحي في النخل.......	58/4
349	طلب النخلة للبحر	59/4
035	رجز لأبي العَدَرَّج في النخلة	59/4
351	شعر لغُوَيْلِبٍ المُعَنّي في النخلة	59/4
352	رجز لأعرابي في النخل	60/4



353	شعر لذَكْوَان العِجْلي في النخل	61/4
354	رجز لشَيْبَانَ بن ضَابِيء الكِلَابي في النخل..	62/4
355	شعر لرجل من اليمامة في النخلة	64/4
356	رجز لعصام بن عبيد الزماني في النخل ..	65/4
357	شعر للخليل في النخل	65/4
358	شعر لغالب الطائي في النخل	66/4
359	شعر ليحيى صاحب الجرمي الطائي في النخلة	66/4
360	رجز لزكرياء بن حسان في النخلة..........	67/4
361	شعر لمُلَازِم بن نَهْشَل الضبي في النخلة	68/4
362	رجز لأبي العرب في النخلة....................	68/4
363	شعر لسالم بن عبد الله الوالبي في النخل..	69/4
364	شعر لأُحَيْحَة بن الجلاح في النخل..........	70/4
365	شعر لأحيحة في النخل، رواه الأصمعي لسويد بن الصامت	71/4
366	شعر للمرار بن سعيد في النخل	72/4
367	رجز لضَمْضَم بن دُلَيْج العَنْبَري في النخل...	74/4
368	شعر لثعلبة بن عمير الحنفي في النخل ...	75/4



369	رجز للرَّبِيع بن أبي الحُقَيْق اليهودي في النخل، أو لرجل من بولان	4/78
370	شعر للربيع بن أبي الحقيق في النخل	4/80
371	شعر للقيط العنبري في النخل..............	4/81
372	شعر لرجل من بَلْعَنْبُر في النخل، يروى للمرار بن منقذ ولأبي دؤاد	4/82
373	خبر الأعرابية والنخل	4/83
374	مقارنة أبي المُجيب بن مرثد بين نخل أبي عصمة وأبي صاعد..................	4/84
375	وصف أبي طُفَيْلَة الحِرْمازي لتمر مضيفه	4/86
376	وصف بعض ملاح المدينة للتمر.............	4/86
377	حديث أبي المُجيب عن نخلات له	4/86
378	قوله ﷺ : «خَيْرُ تُمْرَانِكُمْ البَرْنِيّ»	4/87
379	قولهم في الجِعْثِنَة	4/88
380	خبر النخلة المعروفة بالخضراء.............	4/88
381	وقت غرس نوى النخل........................	4/89
382	بقية الحديث عن النخل.......................	4/104
383	شرح قوله تعالى : ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾.	4/104
384	قشر نواة التمر	4/105
385	قولهم : «التمر في البير»	4/105



386	قول الرشيد في نخل البصرة	105/4
387	مفاضلة بين الكرم والنخل..........	106/4
388	خبر سؤال قيصر عمر الفاروق عن النخلة	107/4
389	خبر القُحَيْف بن حُمَيِّر العامري وابنة عمه فاختة	107/4
390	شعر للقُحَيف بعد رفض عمه تزويجه ابنته	108/4
391	شعر له أيضا وهو في الطريق	109/4
392	خبر وصوله إلى بني قشير	109/4
393	بيت له	110/4
394	شعر لابن هَرْمَة في الفخر	110/4
395	شعر لخُفَاف بن نُدبة السلمي..........	111/4
396	خبر غيرة المُحَيَّر بن لَغَط الهمْدَاني على بناته....................................	119/4
397	خبر أبي دؤاد الأيادي وابنه وبنتيه	123/4
398	شعر لمُسَاوِرٍ الورّاق في النهم إلى الطعام	126/4
399	شعر لمنصور الفقيه في الطعام	127/4
400	شعر له أيضا في الطعام	129/4
401	خبر الشيخ أبي غريب عندما تزوج ولو يولم	130/4



402	بيت أنشده ابن السكيت	131/4
403	شعر لمُويس في الصداقة	132/4
404	شعر لمُويس أيضا في ذل السؤال	132/4
405	شعر لمويس أيضا في السؤال	132/4
406	خبر زواج أحد أصحاب الحجاج من أربع حرائر	133/4
407	خطبة معاوية في قوم من عدنان وقحطان، ورد حريم بن حنافز	134/4
408	خبر سليمان وغلامه وجاريته	136/4
409	قول بعض العرب في (جوار)	139/4
410	خبر حَسّان بن شَرَاحيل نديم ملوك حمير	140/4
411	نونية النظار الفقعسي وشرحها............	152/4
412	دبيقية للخَطيم المُحْرِزِي......................	210/4
413	خبر أمير البصرة الذي لحن في قراءة آية..	217/4
414	خبر اليزيدي مع رجل كان يسأله في مسائل نحوية	221/4
415	خروج رَوْح بن حاتم مع أبي دُلَامة	222/4
416	شعر لأبي الغَمْر في الجبن والشجاعة	223/4
417	شعر له أيضا في الفرار من الحرب	224/4
418	خبر أبي دلامة مع المنصور عندما أخر جائزته	225/4



419	حديث صاعد عن كتاب ضَمْرة وكتاب المَسَائية من نوادر أبي زيد، مع شعر للفِنْدِ الزِّمَّانِيّ	4/226
420	شعر للفند الزماني أيضا	4/228
421	شعر للفِنَد الزماني أيضا	4/229
422	شعر للفند الزماني أيضا	4/231
423	شعر للفند الزماني أيضا	4/232
424	مما أنشده ثعلب لبعض بني مرة	4/233
425	مما أنشده السيرافي لبعضهم	4/233
426	شعر لبعض بني باهلة	4/234
427	شعر لرجل من بني معاوية	4/234
428	شعر لابن مطير الأسدي	4/235
429	أبيات متشابهة المعاني........................	4/237
043	مما أنشده ابن الأعرابي في البراقع	4/237
431	شعر لجُعادة بن مالك في الثياب............	4/238
432	سؤال المنصور بن أبي عامر لصاعد عن قول مسكين الحنظلي........................	4/238
433	شعر لرجل من طُهَيّة في الجود بالمال والضّن بالذمار...................................	4/240
434	شعر لرجل من بني جعدة	4/240
435	شعر لبعض بني قشير.........................	4/242
436	شعر لا مرأة	4/243



437	شعر لبعضهم في الشيب	4/244
438	شعر لكشاجم في الشيب...........	4/244
439	أبيات لأبي علي الفارسي في الشيب	4/245
440	حديث نبوي شريف «إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ»...........................	4/246
441	ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة............	4/246
442	خبر رجل يسأل عن صهر صالح	4/246
443	خبر خصومة ابن ثَوَابة وإسماعيل بن بُلْبُل وأبي العَيْناء	4/247
444	شعر لبعض العرب يصف جهله بالشتم...	4/248
445	شعر لمنصور الفقيه	4/248
446	شعر لمنصور الفقيه أيضا في البخل والسؤال................................	4/249
447	شعر لمنصور الفقيه أيضا في البخل والسؤال................................	4/249
448	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشِّمْشَاطي يدعو إلى مأدبة	4/250
449	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في تفضيل الموت على لقاء بعضهم......................................	4/250
450	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشِّمشاطي أيضا..............................	4/251



451	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ذم معجب بنفسه....	251/4
452	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ذم شاك في قول الله..	252/4
453	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في هجاء خطيب الجمعة..	252/4
454	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا فى هجاء خطيب الجمعة..	252/4
455	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في خطيب	254/4
456	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في خطيب	254/4
457	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في المؤذن والإمام	254/4
458	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في المؤذن والخطيب	255/4
459	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في مصالحة محبوب	256/4
460	شعر للعباس بن الوليد الخياط الشمشاطي أيضا في ابن عباس المؤذن...	257/4



461	كتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري من خطه	258/4
462	شعر لبعض بني فقعس في ذهاب الشباب	264/4
463	شعر لإسحق الموصلي في الصداقة	265/4
464	شعر للحسين بن مطير الأسدي	265/4
465	شعر لقَطَن بن نهشل يرثي أخاه جَنْدَل بن نهشل	266/4
466	استنشاد مَعْن بن زَائِدة مروان بن أبي حفصة وغيره....................................	367/4
467	شعر لصاعد في مدح المنصور بن أبي عامر....................................	268/4
468	شعر لابن أبي عاصية في الحنين	269/4
469	شعر لابن أبي عاصية أيضا يتشوق إلى المدينة	270/4
470	خبر مجيء اليهود إلى النبي ﷺ............	270/4
471	شعر للحسين بن مطير الأسدي	271/4
472	خبر عبد الله الأكبر بن نافع والجارية البربرية	271/4
473	شعر لعبيد الله بن عروة....................	273/4
474	شعر له أيضا يبكي ذهاب كرام	273/4
475	شعر له أيضا....................................	274/4



476	خبر دخول عمر بن مصعب على ابن مطيرة والي المدينة	274/4
477	خبر الوليد بن يزيد وأبي معدان الشاعر ..	275/4
478	خبر رواية المنذر بن عبد الله للشعر قبل الحديث ولقائه بابن عروة	278/4
479	شعر للمحرق المزني	279/4
480	شعر للمحرق المزني أيضا يخاطب خاله معن بن أوس.................................	280/4
481	شعر لعَلِيّ بن وَهْب	281/4
482	شعر لرجل من بني أَفْرَك بن عثمان بن مزينة..	281/4
483	شعر له أيضا يشكو الدهر........................	282/4
484	شعر لعباس بن عبيد من بني ناشرة بن نضلة..	282/4
485	شعر له أيضا في الفخر	282/4
486	شعر للمحرق المزني في الفخر.............	283/4
487	شعر للهشهاش الحَرَّاقي يلوم قوما تخاذلوا عن نصرته	284/4
488	شعر للهشهاش الحَرَّاقي أيضا في قومه	284/4
489	شعر لحسان بن الغدير........................	285/4
490	شعر لحسان بن الغدير أيضا................	286/4
491	خبر غزو هذيل لمزينة، وشعر للمتنخل الهذلي	287/4



492	خبر مزني أَسَرَتْهُ الخزرج، وشعره في ذلك	289/4
493	شعر لبُجَيْر بن زهير بن أبي سلمى المزني	289/4
494	شعر لهلال بن حسيل من بني عداء يوم بُعاث	291/4
495	شعر للمُحَرَّق المزني في عمٍّ له	291/4
496	خبر أسر مزني لرجل من بني أسد، مع شعر للمزني	292/4
497	خبر المنافسة بين المبرد وثعلب............	293/4
498	شعر لأبي حُزْمَة الصامت المزني يعتذر عن قتل رجل	294/4
499	شعر لسعيد بن الحارث المزني	295/4
500	شعر لشِبْل بن الصامت المُزني في قومه	296/4
501	شعر لقيس بن زهير العبسي في الفخر، من خط ثعلب..	297/4
502	شعر للأعور بن البَرَاء الكِلابي في الفخر .	298/4
503	شعر لأبي عداس الحارث بن يزيد النمري في الفخر	299/4



504 شعر لضمرة بن ضمرة النهشلي في الفخر.. 301/4
505 خبر عمرو بن العاص مع أخيه هشام بالشام.. 303/4

الجزء الخامس

الفصوص من 506 إلى 768

506 خبر عمرو بن العاص وهجرته في الهدنة بين الرسول ﷺ وقريش 3/5
507 شعر لعبد الله بن عثمان المعروف بالوصي في يأسه من نيل مطلوبه.......... 4/5
508 خبر قدوم سليمان بن عبد الملك إلى مكة. 4/5
509 خبر وفود عبد الله بن صفوان على معاوية.. 5/5
510 رأي السيرافي في العلم 6/5
511 سؤال الرشيد لأبي نواس عن مطلع قصيدة.. 7/5
512 حديث سيبويه عن علم الخليل المخطوط.. 7/5
513 خوف الخليل من أن يفتنه جمال سيبويه . 8/5
514 خبر سيبويه مع جاريته التي أحرقت كتبه، وإعادة تأليف الكتاب 8/5

515	بكاء القاسم الأنباري على علم ابنه أبي بكر	9/5
516	شعر لمحمد بن بشير في رثاء أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة	10/5
517	خبر أبي المقدام الشاعر الأعور، ونبوغ أبي تمام وهو غلام	11/5
518	اختبار شاعرية أبي تمام في دكان أبي جعفر الصيدلاني	14/5
519	تعزية أبي تمام للحسن بن وهب في أمه..	15/5
520	جواب الحسن بن وهب لأبي تمام...........	16/5
521	استحضار محمد بن أيوب الرسعني لبعض شعر أبي تمام......................	19/5
522	خبر سير يونس إلى بني يربوع	21/5
523	سخرية رؤبة بالسامعين وهو ينشد في حضرة السفاح	21/5
524	ولاية الجنيد بن عبد الله خراسان واستصحابه السمهريّ بن قَعْنَب	22/5
525	خبر إقامة معاوية الخطباء لبيعة ابنه يزيد، وتَنَطُّع المَعَدِّيّة	23/5
526	أبيات المعاني : لشاعر في الذئب	25/5
527	لبعض العرب	26/5
528	لبعض العرب في الفخر....................	27/5



529	لابن قيس الرُّقَيَّات في الغزل	27/5
530	للنابغة الذبياني	28/5
531	لابن مقبل	28/5
532	لابن مقبل في الغزل............................	29/5
533	قول الأصمعي في قول شاعر	31/5
534	لابن أبي ربيعة	31/5
535	لأبي زبيد الطائي	32/5
536	لشاعر في مَهْمَهٍ.................................	33/5
537	لابن مقبل في وصف القطا	33/5
538	لابن مقبل في الغزل............................	35/5
539	للفرزدق في الليل والبرد........................	36/5
540	شرح بيت للأعشى	37/5
541	للأعشى في الشوق	38/5
542	للأعشى في التشبيه	40/5
543	للأعشى أيضا.....................................	41/5
544	لشاعر في بيوت قصيرة.........................	41/5
545	لشاعر	42/5
546	لشاعر	42/5
547	شرح قوله : إنه لَمُرَيَّثُ العينين...............	43/5
548	للأعشى في الأمر الشديد	44/5
549	لأبي رماد (أومارد) الشيباني	45/5
550	لعبيد بن أيوب في السير بالليل...............	46/5



551 لشاعر في وصف الذئب 47/5
552 للأعشى في قوس 48/5
553 للأعشى أيضا 48/5
554 لراشد بن شهاب اليشكري 49/5
555 لسحيم في عروق الأرطاة 49/5
556 لسحيم في وصف السحاب 50/5
557 لسحيم في وصف السحاب أيضا 51/5
558 لسحيم في سواد شعر 51/5
559 لسحيم أيضا في الشعر 52/5
560 لسحيم في الغزل 52/5
561 لسحيم أيضا 53/5
562 لبشامة بن الغدير 54/5
563 لبشامة بن الغدير أيضا 54/5
564 لبشامة بن الغدير أيضا في وصف الناقة 55/5
565 لبشامة بن الغدير أيضا في سرعة الناقة . 55/5
566 لخفاف بن ندبة في وصف فرس 56/5
567 للربيع بن زياد في وصف فرس 57/5
568 للشنفرى في وصف أم عمرو 57/5
569 للشنفرى في الصُعلكة 58/5
570 للشنفرى أيضا في أم عمرو 59/5
571 للشنفرى أيضا في السيوف 59/5



572	لسحيم بن وثيل الرياحي في الفخر بالشجاعة	60/5
573	لسحيم بن وثيل الرياحي في الفخر بنفسه	60/5
574	لسحيم بن وثيل الرياحي في الفخر	60/5
575	لابن مقبل في الشجاعة	61/5
576	لابن مقبل في الفخر............................	62/5
577	لابن مقبل في الشيب	62/5
578	لابن مقبل في الفرس	63/5
579	لابن مقبل في الخيل............................	64/5
580	لطرفة يدعو على صاحبته........................	65/5
581	قول أحدهم في الصياد	65/5
582	لبشر بن أبي خازم في نبات	67/5
583	قول أحدهم في الجود	68/5
584	لأبي الصارم البَهْدَلي في الكريم...............	69/5
585	للحطيئة في ذم بخلاء	69/5
586	لأحدهم في مدح جارية كريمة	70/5
587	قولهم (صَكَّةَ عُمَيٍّ)	71/5
588	قول أحدهم	72/5
589	للحطيئة في السرى	72/5
590	لأحدهم في وصف إبل............................	74/5
591	للراعي في الصياد	76/5



592	قول أحدهم	77/5
593	قول أحدهم في وصف رحى................	77/5
594	قول أحدهم في وصف رحى أيضا	78/5
595	قول أحدهم في وصف رحى أيضا	78/5
596	قول أحدهم في وصف الجوع	79/5
597	لأرطاة بن سهية في الهجاء..............	79/5
598	لأحدهم في وصف الثنايا	79/5
599	لأحدهم في عيون	80/5
600	لأحدهم في الأزهار	80/5
601	لأحدهم في النخل...........................	81/5
602	لسويد بن كراع ناصحاً	81/5
603	شرح وجه نصب التاء في قول أعرابية (أَفِي السَّوْأَةَ أَنْتُنَّهْ)	82/5
604	لبعضهم في ولده	82/5
605	لامرأة توصي ابنتها	83/5
606	للحُوَيْدِرَةِ في تحذير أعدائه من الهلاك.....	83/5
607	لبعض العرب في شيبه	84/5
608	لبعضهم في شيبه	85/5
609	لسحيم متغزلا	85/5
610	لحميد بن ثور يصف امرأة تمخض لبنا...	86/5
611	لبعضهم متغزلا.............................	87/5
612	لبعضهم في الألغاز	87/5



613	أبيات سأل الأصمعي أصحابه عنها في وصف جلدة التمر	88/5
614	قول بعضهم في مفاخرة هزيل	89/5
615	للشنفرى في رثاء تأبط شراً	89/5
616	لأبي المؤرِّق اللحياني في ذل بني ليث.....	90/5
617	للأخطل في هدير فحل إبل	91/5
618	لكثير في إبل هزيلة	94/5
619	لبعضهم يهزأ..	95/5
620	للمرار بن منقذ في سرعة كلب صيد	96/5
621	لبعضهم في هجاء فقعسي..........................	97/5
622	لبعضهم في جبان	97/5
623	لبعضهم في النصيحة	98/5
624	لبعضهم في اللوم على النكوص في الحرب	98/5
625	لبعضهم متغزلا...	99/5
626	للمثقب العبدي في الجواد	99/5
627	لكعب بن زهير في امرأة	100/5
628	للطرماح في بروك ناقة	101/5
629	له أيضا في الناقة...................................	101/5
630	له أيضا في الناقة...................................	102/5
631	له أيضا	103/5
632	له أيضا في أثر اخفاف الناقة	104/5



633	للطرماح أيضا في وصف ركوب الناقة	104/5
634	لابن ميادة في زوال الشباب	106/5
635	لبعضهم في الحث على المكارم	106/3
636	لبعضهم في طرد العدو المحارب............	107/5
637	لشبيب بن البرصاء يتغزل	107/5
638	لحميد في دار عافية	108/5
639	لعبد بن حري في مخاصمة رجل خبيث ..	108/5
640	لبعضهم في هجاء النخيل........................	109/5
641	لبعضهم في مخاطبة راكبة ناقة	110/5
642	لسُؤْرِ الذِّئب في النسيب........................	110/5
643	لعربي لم يرضه خاطب ابنته	111/5
644	لبعضهم في طول قامة امرأة..................	111/5
645	لبعضهم في الحث على اختيار الزوجة الكريمة	112/5
646	للفرزدق في وصف فرس.........................	112/5
647	لبعضهم في الفرس	113/5
648	للأخضر بن هُبيرة الضبي في ذم البخل..	113/5
649	لبعضهم في ذم منفق ماله على نفسه	114/5
650	لبعضهم في موقد نار.............................	115/5
651	للمرقش الأكبر	115/5
652	لبعضهم في الرحلة على الناقة	116/5
653	لبعضهم في الأظعان.............................	116/5



654	للمرقش الأكبر في إكرام الضيف	117/5
655	له أيضا في الفخر بالشجاعة..................	118/5
656	لساعدة بن جؤية يصف رمحا..............	118/5
657	لبعضهم في وقع الحوافر	119/5
658	لساعدة بن جؤية في بيت...................	120/5
659	للمتنخل الهذلي في وصف سحاب	120/5
660	لأبي العيال الهذلي في وصف حمار الوحش	121/5
661	للمتنخل الهذلي يدعو لحبيبته بالسقيا......	122/5
662	للمتنخل الهذلي في حتمية الموت............	122/5
663	للمتنخل الهذلي أيضا في لحاق الحي بالميت	123/5
664	للمتنخل الهذلي أيضا يصف ضيفا..........	124/5
665	لأبي خراش الهذلي في وصف متبرجة	125/5
666	للشماخ في الخوف من سؤال امرأة	126/5
667	للشماخ في الناقة	127/5
668	له أيضا	127/5
669	للفرزدق في وصف كر الفوارس.............	128/5
670	للفرزدق في وصف الجبناء..................	129/5
671	لجرير..	129/5
672	لجرير أيضا في وصف جري فرس	130/5
673	للفرزدق في هجاء أصحاب حمير...........	130/5



674	لجرير في وصف ناقة	131/5
675	لجرير في الفرزدق	131/5
676	للفرزدق في وصف الخيل	132/5
677	لجرير في هجاء الفرزدق	133/5
678	للبعيث في عفاء الديار	133/5
679	للفرزدق في الرد على جرير	134/5
680	لمعبد بن علقمة العبشمي مدافعا عن ابن عمه	135/5
681	لجرير في وصف ناقة	135/5
682	للجُمَيْح يخاطب امرأة	136/5
683	للمسيب بن علس في وصف ثغر امرأة....	137/5
684	لسلمة بن الخرشب في التغدية بالواتر والموتور	137/5
685	لسلمة بن الخرشب في الخيل	138/5
686	له أيضا في وصف الخيل	138/5
687	له أيضا في وصف الخيل	139/5
688	لبشر بن أبي خازم في غرمول فحل	140/5
689	للنمر بن تولب في وصف ناقة	140/5
690	لعلقمة بن عبدة في المال	141/5
691	لعلقمة بن عبدة في الخمرة	142/5
692	لعلقمة بن عبدة في ظليم	143/5
693	لعلقمة بن عبدة في جمال تحمل جارية....	145/5



694	لعلقمة بن عبدة في وصف إبريق الخمر ..	145/5
695	لعلقمة بن عبدة أيضا	146/5
696	لتأبط شرا في العزة	148/5
697	لبعضهم في الفخر بالشجاعة	148/5
698	لبعضهم في السرى...............................	149/5
699	لزفر بن الحارث في دوام الحزازات	149/5
700	للنابغة الذبياني في إبل سمينة	150/5
701	ليزيد بن الصعق في بأس الشرفاء عند الحرب	150/5
702	لبعضهم في تفضيل الخمر على اللبن......	151/5
703	لبعض بني عذرة في الحزن على أخيه	151/5
704	لبعضهم في وصف فلاة	152/5
705	لبعضهم في وصف بيض النعام............	153/5
706	لبعضهم في عدم المبالاة بتخلي الصديق عنه...	153/5
707	رجز في وصف سهم عريض.................	154/5
708	لبعضهم في الفراق	154/5
709	لبعضهم في الدعاء على عمرو بالفراق	155/5
710	لبعضهم في يوم ممطر..........................	155/5
711	لعمرو بن قِعَاس أو قِنْعَاس المُرادي في الغناء على الخمر	155/5



712	للأخوص الرياحي في اللبون	156/5
713	لبعضهم في الزمان	156/5
713 م	لجميل بن معمر	157/5
714	لبعضهم في ذم آخذ دية	157/5
715	للفرزدق أو ذي الرمة	158/5
716	لبعضهم في وصف ناقة	158/5
717	لبعضهم في وصف عنق مهر	159/5
718	لبعضهم في صحوة الشيب	159/5
719	لبعضهم في بدء المشيب	160/5
720	للشماخ في المفاخرة	160/5
721	خبر حول الشماخ	161/5
722	لبعضهم	163/5
723	لبعضهم في ذم من يترك ماله ويأكل مال غيره	164/5
724	لزهر بن مسعود في النسيب	164/5
725	كتاب القوافي للمازني	165/5
726	خبر أخوين بخيلين بالطعام	222/5
727	أسماء زمزم	223/5
728	خبر الكَرَوَّس الهُجَيْميّ	223/5
729	استضافة حَرَام بن وابصة الفزاريّ لمزرد بن ضرار	227/5



730 تفسير قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾ 229/5
731 تفسير قوله تعالى : ﴿لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً﴾ 232/5
732 تفسير قوله تعالى : ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ 233/5
733 تفسير قوله تعالى : ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ﴾ 234/5
734 تفسير قوله تعالى : ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ 238/5
735 تفسير قوله تعالى : ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ 241/5
736 لبعضهم 245/5
737 خبر بحث الأصمعي عن الغريب، ولقائه بالفتى المغني 245/5
738 خبر غزو نمير لحنيفة 250/5
739 شعر ليهودي من نجران 251/5
074 قوله (أعطني نفسا أو نفسين) 252/5
741 شعر لرجل من بلعنبر أوطيء 253/5
742 تفسير قوله تعالى : ﴿لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ﴾ ... 254/5
743 قوله ﷺ : «مَنْ قدرَ عَلَى ثَمَنِ دَابَّةٍ» 257/5
744 قوله ﷺ : «مَا فَعَلَتْ دَابَّتُكَ» 257/5



745	خبر الأرملة التي تزوجت بعد تزوج أبنائها........................	258/5
746	خبر زواج شيخ من العرب بجارية حسناء	258/5
747	شعر لبعضهم في الخمر	259/5
748	شعر لإسحق الموصلي	261/5
749	شعر لبعض العرب	261/5
750	شعر لأبي الغمر الطمري	262/5
751	شعر لبعضهم..	262/5
752	أبيات هي أحسن ما قيل في معناها.........	263/5
753	قصيدة منونة القافية أنشدها السيرافي....	265/5
754	خبر دخول مروان بن أبي حفصة على الوليد بن يزيد	266/5
755	رأي صاعد في كتاب البارع للقالي.........	267/5
756	خبر ابن الأعرابي وأبي مُحَلَّم	271/5
757	شعر لخالد بن الصَّقْعَب النهدي.............	272/5
758	شعر لابن عجلان	279/5
759	شعر لابن عجلان أيضا في الفخر..........	284/5
760	شعر لرجل من بني عامر	288/5
761	شعر لبعضهم..	289/5



762	ما أتى على مَفْعَلٍ وِفِعَالٍ........................	290/5
763	خبر قدوم عبد الله بن جعفر على معاوية.	290/5
764	خبر أعرابي مع خالد القسري.................	292/5
765	خبر هشام بن عبد الملك وحلفه	293/5
766	خبر حَيَّانَ بن عُبَاهِر وابنه ورداح بنت السموأل..	293/5
767	خبر القعقاع وعمه حاجب بن زرارة	298/5
768	قوله ﷺ «الحَمْدُ لِله ثَمَنُ كُلِّ نِعْمَةٍ»	301/5



فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

الآية		الصفحة
1 – 2	الم، ذَلِكَ الكِتَابُ	266/2
19	فِيهِ ظُلُماتٌ........	234/5
26	أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا......	238/5
28	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وكُنْتُم أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ..	296/2
34	وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	82/5
58	وقولوا حطة	241/5
59	فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم.	241/5
61	من بقلها وقثائها وفومها	100/2
73	فادارأْتم........	293/2
74	وإن منها	133/2
124	وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه........	211/2
125	مثابة للناس وأَمنا	335/1
143	وكذلك جعلناكم أُمة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا........	1/34 ـ 37
167	حسرات عليهم........	234/5
168	خطوات	234/5



173	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهل به لغير الله، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه، إن الله غفور رحيم..	171/1 - 181/1
177	ولكن البر من آمن بالله	281/2
183	كتب عليكم الصيام	270/1
196	حتى يبلغ الهدي محله........................	84/2
208	خطوات	234/2
219	ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو	234/5
233	لا تضار والدة	118/5
234	والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن..	284/2
235	حتى يبلغ الكتاب أجله	270/2
260	وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم........................	133/3



سورة آل عمران

73	ولا تومنوا إلا لمن تبع دينكم، قل إن الهدى هدى الله أن يوتى أحد مثل ما أوتيتم..	283/2
104	ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير...........	273/2
140	إن يمسسكم قرح	116/3
186	لتبلون في أموالكم	264/2

سورة النساء

1	واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا	158/2
3	أو ما ملكت أيمانكم..................................	230/3
33	والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم	77/2
42	يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض	221/4
73	ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز..	284/2
81	ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول.....................	242/5



112 ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرمِ به بريئا.................................. 53/4
135 إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما....... 53/4
140 إنكم إذا مثلهم............................ 271/2
157 ما لهم به من علم إلا اتباع الظن............ 274/2
171 ولا تقولوا ثلاثة انتهوا........................ 242/5
176 يبين الله لكم أن تضلوا........................ 194/4

سورة المائدة

1 يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد.. 72 _69/2
78 _76/2
_85/2
89 _88/2
1 أحلت لكم بهيمة الأنعام......................... 97/2
49 وأن احكم بينهم بما أنزل الله................. 271/4
54 يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه فسـوف ياتي الله بقـوم يحبهـم ويحبونه أذلة على المومنين أعزة على



الآية	النص	الجزء/الصفحة
	الكافرين	3/114ـ 3/120
60	وعبد الطاغوت	3/176
94	ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم	2/280
94	يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم	2/280
95	فجزاء مثل ما قتل من النعم	2/271
96	أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة	2/280
103	ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة	1/206

سورة الأنعام

الآية	النص	الجزء/الصفحة
38	ما فرطنا في الكتاب من شيء	2/148
93	في غمرات الموت	5/234
122	أو من كان ميتا فأحييناه	1/174
125	يجعل صدره ضيقا حرجا	1/256
136	وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا	2/269
139	سيجزيهم وصفهم	2/267



141	وهو الذي أنشأ جنات معروشات............	86/2
142	ومن الأنعام حمولة وفرشا	2/85ـ 86
143	ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين	85/3
144	من الإبل اثنين ومن البقر اثنين	86/2

سورة الأعراف

21	إني لكما لمن الناصحين	283/2
29	كما بدأكم تعودون................................	280/2
89	افتح بيننا	43/4
155	واختار موسى قومه سبعين رجلا	316/3
161	وقولوا حطة	241/5
164	قالوا معذرة إلى ربكم	242/5
199	خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين	70/2
201	إذا مسهم طائف من الشيطان................	277/2

سورة الأنفال

| 19 | إن يستفتحوا فقد جاءكم الفتح............... | 43/4 |



سورة التوبة

3	أن الله بريءٌ من المشركين ورسوله	219/4
5	ومنهم من عاهد الله	291/2
10	لا يرقبون في مومن إلا ولا ذمة	320/1
38	اثاقلتم	293/2
97	الأعراب أشد كفرا ونفاقا	110/3
99	ما ينفق قربات	234/5

سـورة يونس

24	ازينت	293/2
90	آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل	275/1

سـورة هود

44	وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضـي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين	70/2
62	قد كنت فينا مرجوا	221/3



92	واتخذتموه وراءكم ظهريا	190/4
117	وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون	52/1

سورة يوسف

20	وكانوا فيه من الزاهدين..................	283/2
45	وادكر بعد أمة	38/1
79	معاذ الله أن نأخذ	243/5

سورة الرعد

9	الكبير المتعال	131/3
14	وما دعاء الكافرين إلا في ضلال............	281/2
35	مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم........................	238/5 ـ 239/5

سورة إبراهيم

18	مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف	239/5



24	مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة	104/4
43	مهطعين مقنعي رؤوسهم	182/3
48	يوم تبدل الأرض غير الأرض................	222/4

سورة النحل

24	وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين	243/5
60	ولله المثل الأعلى..................................	239/5
62	وأنهم مفرطون..................................	146/2
115	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به. فمن اضطر غير باغ ولا عاد، فإن الله غفور رحيم..................................	171/1ـ 181/1
120	كان أمة قانتا	38/1

سورة الإسراء

44	وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا	134/2



45 وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يومنون بالآخرة حجابا مستورا 24/2
51 فسينغضون إليك رؤوسهم 16/3
61 وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم 82/5
72 ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيلا 219/2
78 أقم الصلاة لدلوك الشمس 251/1

سورة الكهف

22 سيقولون ثلاثة 242/5
30 إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا
نضيع أجر من أحسن عملا 284/2
31 أولئك 284/2
47 فلم نغادر منهم أحدا 233/5
48 أن لن نجعل لكم موعدا 47/4
49 لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها 232/5
50 وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم 82/5
50 ففسق عن أمر ربه 233/5
52 وجعلنا بينهم موبقا 229/5
59 وجعلنا لمهلكهم موعدا 44/4
60 مجمع البحرين 44/4



64	ذلك ما كنا نبغ	131/3
77	استطعما أهلها...........................	247/4

سورة مريم

23	فأجاءها المخاض	171/4
26	فإما ترين من البشر أحدا فقولي	264/2-265/2
61	إنه كان وعده مأتيا..............................	24/2
74	أحسن أثاثا ورئيا	262/2

سورة طه

62	وأسروا النجوى.....................................	216/2
116	وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	82/5

سورة الأنبياء

3	وأسروا النجوى.....................................	216/2
56	وإنا على ذلكم من الشاهدين.....................	283/2
92	إن هذه أمتكم أمة واحدة	39/1



سورة الحج

18 ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات
ومن في الأرض 131/2
18 وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب.. 133/2
27 وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق .. 118/2
36 فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها 268/2
67 ولكل أمة جعلنا منسكا 45/4
73 يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له...... 239/5
78 وما جعل عليكم في الدين من حرج......... 256/1

سورة المؤمنون

29 أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين... 48/4
50 وآويناهما إلى ربوة ذات قرار معين 135/2
66 على أعقابكم تنكصون 23/5
97 من همزات الشياطين 234/5

سورة النور

21 خطوات 234/5
31 ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها 74/3
31 أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات
النساء.. 221/4



32	وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم	59/3
53	قل لا تقسموا طاعة معروفة	243/5
58	ثلاث عورات لكم	236/5
63	يتسللون منكم لواذا	193/2

سورة الفرقان

10	تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك	53/1
67	وكان بين ذلك قواما	277/2

سورة الشعراء

198	ولو نزلناه على بعض الأعجمين.............	276/2
227	وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ...	129/5

سورة النمل

28	اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون.......................	283/2
47	اطيرنا...	293/2



سورة القصص

76	ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	258/2

سورة العنكبوت

19	أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق	280/2
20	قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق	280/2

سورة الروم

27	وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده	280/2

سورة الأحزاب

6	وأزواجه أمهاتهم..................................	295/2
23	فمنهم من قضى نحبه	322/1
33	وقرن في بيوتكن	141/2ـ 119/3
53	وما كان لكم أن توذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا..................	295/2
56	إن الله وملائكته يصلون على النبيء	217/4



سورة سبأ

37 وهم في الغرفات آمنون............................ 234/5

سورة يس

14 فعززنا بثالث 115/3

39 حتى عاد كالعرجون 19/4

79/78 قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم 136/3

سورة الصافات

49 كأنهن بيض مكنون 215/2

150/149 ألربك البنات ولهم البنون أم خلقنا الملائكة إناثا.. 269/2

سورة ص

24 لقد ظلمك بسؤال نعجتك........................... 281/2



سورة غافر

35 على كل قلب متكبر جبار 270/2

67 ثم يخرجكم طفلا 221/4

سورة فصلت

11 فقال لها وللأرض إيتيا طوعا أو كرها

قالتا أتينا طائعين 133/2

28 لهم فيها دار الخلد 273/2

49 لا يسأم الإنسان من دعاء الخير 281/2

سورة الشورى

11 ليس كمثله شيء 3/272ح

240/5

22 في روضات الجنات 236/5

سورة الزخرف

4 وإنه في أم الكتاب 46/1

15 وجعلوا له من عباده جزءا 269/2



22	إنا وجدنا آباءنا على أمة	38/1
57	إذا قومك منه يصدون	196/4
81	فأنا أول العابدين	177/3

سورة محمد

15	مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار ...	239/5
18	فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها	38/2
38 81	وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم	271/2

سورة الفتح

2/1	إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	42/4 ـ 44
2	ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما...	44/4



سورة الحجرات

4	من وراء الحجرات	235/5

سورة الذاريات

10	قتل الخراصون	267/1
11	في غمرة ساهون...........................	294/1
25	قالوا سلاما قال سلام	243/5
25	قوم منكرون	243/5ح
29	فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها....	144/3

سورة الطور

6	والبحر المسجور	199/2

سورة الرحمن

24	وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ...	51/4
37	فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان.	104/1
46	ولمن خاف مقام ربه جنتان..................	267/2
70	فيهن خيرات حسان	236/5



سورة الحديد

الآية	النص	الموضع
14	وغركم بالله الغرور	189/3

سورة المجادلة

الآية	النص	الموضع
2	إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم..................	295/2
3	والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة	282/2

سورة الحشر

الآية	النص	الموضع
5	ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله	54/4

سورة الجمعة

الآية	النص	الموضع
10	فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله............................	80/2
11	وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها	52/4



سورة الطلاق

3/2 ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب 222/2

سورة الملك

30 إن أصبح ماؤكم غورا .... 277/2 ـ 281/2

سورة القلم

20 فأصبحت كالصريم 47/3

25 وغدوا على حرد قادرين .... 230/1، 148/4

28 قال أوسطهم 36/1

سورة المعارج

1 سأل سائل بعذاب واقع 327/1

8 يوم تكون السماء كالمهل 104/1



سورة نوح

17 والله أنبتكم من الأرض إنباتا 256/5

سورة المزمل

6 إن ناشئة الليل هي أشد وطءا وأقوم قيلا . 47/3

7 إن لك في النهار سبحا طويلا................ 201/2

سورة القيامة

34 أولى لك فأولى................................ 355/2

سورة الإنسان

12 وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا............ 267/2

13 متكئين فيها على الأرائك 267/2

14 ودانية عليهم ظلالها............................ 267/2



سورة المرسلات

11 أقتت 231/5
32 إنها ترمي بشرر كالقصر 54/1

سورة الطارق

6 من ماء دافق.. 23/2
12/11 والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع. 25/2

سورة الفجر

4 والليل إذا يسر 131/3
16/15 فيقول رب أكرمن وأهانن.................... 131/3

سورة البلد

15/14 أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما.......... 212/2

سورة العلق

16/15 بالناصية، ناصية 300/3



سورة الشرح

7 فإذا فرغت فانصب 259/2

سورة الزلزلة

1 إذا زلزلت الأرض زلزالها 255/5ـ 256/5

سورة الفيل

1 ألم تر كيف فعل ربك 255/5

سورة قريش

1 لإيلاف قريش 254/5
3 فليعبدوا رب هذا البيت 255/5



فهرس
الأحاديث النبوية الشريفة

- إذا تجاحفت قريش الملك فاتركوا العطاء 176/4
- إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي 150/4
- أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من تمار الجنة 326/1ح
- أعوذ بالله من الحور بعد الكور 39/2
- أكرموا عماتكم 55/4
- إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ورق الجنة 326/1- 327/1
- إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافا، فعليكم بالسواد الأعظم 172/1
- إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله : «من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته 83/1ح
- إن قبل الدجال سنين خداعة 13/2
- إن كان في هذه الأمة مروع أو مشيع فإن عمر منهم 150/4
- إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجع إلى جسده يوم يبعث 326/1ح
- إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله كذا وكذا مرة... 273/1
- إياكم ومشارة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهر العورة 246/4



– تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر........................ 273/3

– الجدال في القرآن كفر........................ 71/2

– جاءت اليهود إلى النبي ﷺ يحتملون إليه، فقالوا : إن في كتابنا: لا يقتل الرؤساء بغيرهم. فقال ﷺ : هذا باطل، ليس في كتاب الله عز وجل، فقالوا : إن حكمت بهذا، وإلا لم تقبل. فأنزل الله : وأن احكم بينهم بما أنزل الله 270/4ـ 271/4

ـ حتى تأخذوا على يد الظالم، وتأطروه على الحق أطرا 225/1

– الحرب خدعة........................ 13/2

– قال رسول الله ﷺ : «الحمد لله ثمن كل نعمة، ولا إله إلا الله ثمن الجنة، ومن قال مرة لا إله إلا الله دخل الجنة»........................ 301/5

– الخير في السيف والخير مع السيف، والخير بالسيف 124/1

– الرحم شجنة تعلقت بحقوي الرحمان، تقول اللهم صل من وصلها، واقطع من قطعها» 83/1

ـ وهاجر عمرو بن العاص في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين قريش هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال : «رمتكم مكة بأفلاذ كبدها». واشترط عمرو على

رسول الله ﷺ أن يشركه في الأمر فأعطاه ذلك. ثم
بعث إليه رسول اللهﷺ فقال: إني أردت أن أوجهك
وجها وأرغب لك رغبة من المال. فقال عمرو: أما المال
فلا حاجة لي فيه. فقال رسول الله ﷺ: نعما بالمال
الصالح للرجل الصالح. ثم وجهه قبل الشام وأمره أن
يدعو أخوال أبيه العاص من بلي إلى الإسلام
ويستنفرهم إلى الجهاد. فشخص عمرو إلى ذلك الوجه
ثم كتب إلى رسول الله ﷺ يستمده، فأمده بجيش
فيهم أبو بكر وعمر، وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح،
فقال عمرو : أنا أميركم، وقال أبو عبيدة: أنت أمير من
معك، وأنا أمير من معي، فقال عمرو: إنما أنتم مددي
فأنا أميركم، فقال له أبو عبيدة. تعلم يا عمرو أن
رسول الله ﷺ عهد إلي فقال: إذا قدمت على عمرو
فتطاوعا ولا تخالفا فإن خالفتني أطعتك. قال: فإني
أخالفك، فسلم له أبو عبيدة، وصلى خلفه 3/5

ـ الصهر شجنة كشجنة النسب 83/1

– طعام الواحد يكفي الإثنين، وطعام الإثنين يكفي
الأربعة، وإنما النفوس تضيق لا الطعام 226/2

– العائد في هبته كالعائد في قيئه 286/2

– فرق ما بين صومنا وصوم أهل الكتاب أكلة السحر .. 141/5

– في الحديث المرفوع أنه ﷺ قضى في الجنين بغرة
عبد أو أمة 189/3



– كانت عائشة رحمها الله رجلة من النساء 130/2
– كأنه ينحدر في صبب 43/5
– كنا عند النبي ﷺ في صدر النهار، فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار، متقلدي السيوف فسلموا وبايعوا، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فلقد رأيت وجه النبي ﷺ يتغير لما رأى بهم من الضر. ثم قال: يا بلال عجل الصلاة. فأذن بلال، فصلى الظهر، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس: «اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا» رحم الله رجلا تصدق من ديناره ودرهمه وصاع بره، حتى رد الصدقة إلى شق التمرة 158/2
ـ قيل النبي ﷺ في دية الجنين : كيف ندي من لاصاح، ولا أكل ولاشرب ولا استهل، فقال : أسجع كسجع الأعراب 181/1ح
– لا أكلم رسول الله ﷺ إلا أخا السرار......................... 44/5
– لا تجتمع أمتي على ضلال 172/1
ـ لا يصلين أحدكم وهو زناء 38/3
– لا يقبل الله صلاة العبد الأبق، ولا صلاة الزنين........ 256/4ح
ـ لقدحكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة 136/1
– لما أغرق الله فرعون قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل. فقال جبرائيل: يا محمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر وأدسه في فيه، مخافة



أن تدركه الرحمة 1/275ح

- اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال 2/39ح

- فقال أبو بكر : يا رسول الله لو بعثت هذا ووليته. فقال ﷺ : لو أنكما اختلفتما لأخذت برأيكما فرجعا ولم يولهما 5/301

- ليس أحد من أمتي يستن سنة حسنة يعمل بها بعده إلا كان له أجرها وأجر الذين استنوا سنته من غير أن ينقص من أجورهم شيئا 2/158

- ليس على خائن ولا على منتهب ولا مختلس قطع...... 2/194ح

- ليس على مختف قطع.. 2/194

- ما استب اثنان إلا غلب ألأمهما 4/248

- روي عن النبي ﷺ أنه «مر بظبي حاقف»................ 3/86

- من اشترى مصراة 3/140

- من حضر طعاما لم يدع إليه، مشى فاسقا، وأكل حراما.. 2/224-
2/225

- من سئل عن علم فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار 1/33ح



- من قدر على ثمن دابة، فليشترها، فإنها تأتي برزقها وتعينه على رزقه 5/257

- من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقأوا عينه 2/192ح

- من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار 1/33

- من نظر في صير باب من غير إذن صاحبه فقد دمر. 2/192

- ... ومنه الحديث المرفوع : أن النبي ﷺ نهى عن زبد المشركين، أي عطيتهم 3/27ـ28

- عن رسول الله ﷺ : (أن قوما قالوا : يا رسول الله، إنا نركب أرماثا في البحر، وليس معنا من الماء ما نتوضأ به، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: [هو] الطهور ماؤه، الحل ميتته) 3/33

- الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب 1/83ح

- ... ومنه قول عائشة في حديث الإفك «والنساء إذ ذاك لم يهبلن» 4/196

- كانت لرجل من أصحاب النبي ﷺ دابة، ففقدها رسول الله ﷺ فقال: يا فلان، ما فعلتْ دابتك ؟ قال : بعتها من فلان. قال : ما جعله أحق بجمالها منك؟........ 5/257

- روي في الحديث أن سراقة بن جعشم قال : «يا رسول الله، الرجل يفرط حوضه فترد عليه الهمل من الإبل والضالة، أله أجر أن يسقيها ؟ قال : نعم، لك في

كل كبد حرى تسقيها أجر .... 2/145 ـ
146/2

– يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على
حدة 1/40ح

– روي عن النبي ﷺ أنه قال : «يولد في كل أربعين
سنة من يحفظ كل شيء يسمعه 271/5

فهرس الأعلام



الأعلام	الصفحـات

ـ أ ـ

إبراهيم بن جرير بن عبد الله 1/158ح

إبراهيم (خليل الله ....) 1/67ـ 2/211ـ 3/133ـ 3/153ـ 3/136ـ 3/182ح ـ 3/274ـ 4/104ح ـ 4/108ـ 4/222ح ـ 5/239ح.

إبراهيم بن عاصم العقيلي.................... 4/108

إبراهيم بن عبد الله بن حسن 3/193ح

إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك 1/139

ابن الأبرص (عبيد).......................... 1/252ـ 1/329ح ـ 3/74ح ـ 4/185ح

أبرهة الخير (أبرهة بن الصباح الحميري) 2/106ح

ابن الأبلج الكندي 4/140

ابنة الخس (هند الأيادية) 1/179ـ 1/291ـ 2/189

ابنة السهمي (زينب) 1/173

ابنة الضحاك 4/278ح

ابنة عمرو 5/248

أبي بن هرثم الغنوي 5/98ح

الأثرم (أبوبكر) 1/126ـ 5/298



الأثرم (أبو الحسن علي بن المغيرة) ...... 2/112 ـ 2/304 ـ 3/56 ـ 3/57 ـ 3/192 ـ 3/207 ـ 3/210 ـ 3/214 ـ 3/264 ـ 4/13 ـ 4/28 ـ 4/244 ـ 5/266

ابن الأثير .... 3/145ح ـ 5/192ح

ابن الأثير (الجزري)........................... 1/197ح ـ 1/199ح ـ 2/297ح

الأجدع بن مالك................................ 3/44ح

الأجدع الثقفي .... 1/294ح ـ 4/136ح

أحمد بن الحارث 4/264

أحمد بن سعيد بن سلم......................... 5/161 ـ 5/162

أحمد بن أبي العباس 5/15

أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي............................ 5/290

أحمد بن عبيد 5/58ح

أحمد بن أبي عمران 2/68

أحمد بن يحيى .... 1/111 ـ 1/122 ـ 1/137ح ـ 4/22 ـ 4/28 ـ 5/43

الأحمر .... 1/141ح ـ 1/188 ـ 1/189 ـ 1/222 ـ 1/305 ـ 2/322 ـ 3/141 ـ 3/261 ـ 4/187 ـ 4/191

الأحمر (أبان بن عثمان) 3/207ح

أحمر بن جندل السعدي 3/212

الأحمر (إسحاق بن مراد) 3/207ح

الأحمر (خلف) .... 2/30 ـ 3/35 ـ 3/207 ـ 5/89



الأحمر (علي بن المبارك) 3/207ح

ابن الأحمر 3/188

ابن احمر (عمر)................................ 1/66

ابن أحمر (عمرو الباهلي)...................... 1/181ـ 1/237ـ 1/249ـ 2/45ح 2/46ح ـ 2/85ـ 2/87ـ 3/127ـ 3/168ـ 5/237ح

الأحمسي (إسماعيل بن أبي خالد) 1/52ـ 2/279

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين
المري 2/81ـ 4/20ـ 4/176

الأحوص (ربيعة بن جعفر بن كلاب) 1/78ـ 1/79ـ 4/275

ابن الأحوص (عبد الرحمان)................ 2/318ـ 3/85ـ 3/87

الأحوص الرياحي 5/256ح

ابن الأحوص (شريح)........................ 1/79

ابن الأحوص (عمر) 1/78ـ 1/79

ابن الأحوص (عوف) 1/63ـ 1/79

الأحول (أبو الحسن) 2/218

الأحول (أبو العباس محمد بن دينار) 1/108ـ 3/109

أحيحة بن الجلاح 1/126ـ 1/127ـ 3/43ـ 4/70ـ 4/71ـ 4/103

الأحيمر السعدي 3/257ح

أبو الأخزر الحماني .... 2/31ـ 2/132ـ 4/49ح ـ 4/95ح

الأخضر بن هبيرة الضبي 5/113ح

الأخطل .... 1/36ـ 1/110ـ 1/175ح ـ 1/256 ـ 1/257ـ 1/333ـ 2/36 ـ 2/46ـ 2 / 121 ـ 2 /173 ـ2/175ح ـ 2/198 ـ 3/38 ـ 3/121 ـ 3/146 5/19ـــ 5/91



الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) 1/52 ـ 1/86 ـ 1/92
1/156ح ـ 1/246ح ـ 2/23 ـ 2/188 ـ 2/228 ـ 2/267 ـ 2/274 ـ 2/282 ـ
2/284 ـ 2/285 ـ 2/299 ـ 2/339ح ـ 3/174ح ـ 3/191 ـ 4/13 ـ 4/16 ـ
4/65 ـ 4/110ح ـ 4/136 ـ 4/153ح ـ 4/218 ـ 5/6 ـ 5/10 ـ 5/41 ـ 5/45 ـ
5/68 ـ 5/174ح ـ 5/175ح ـ 5/176ح ـ 5/206ح ـ 5/210ح ـ 5/211ح ـ
5/214ح ـ 5/215ح ـ 5/216ح ـ 5/217ح ـ 5/218ح ـ 5/220ح ـ 5/221ح ـ
5/245 ـ 5/251 ـ 5/263 ـ 5/266 ـ 5/269 ـ 5/271

الأخفش (أبو الخطاب عبد الحميد بن
عبد المجيد) 1/147

الأخفش الأصغر (علي بن سليمان بن
الفضل أبو الحسن) .... 1/75 ـ 2/40 ـ 2/218 ـ
3/75 ـ 3/105 ـ 3/210

الأخليلية (ليلى)................................ 1/284 ـ 2/286ح ـ 4/195

الأخوص الرياحي 5/156ح

أد بن طابخة بن إلياس........................ 3/285 ـ 4/279

ابن الأدرع.. 2/184

آدم (نبي الله) 5/299

أرسطو 2/69ح

أرطأة بن سهية................................ 1/196 ـ 1/197ح ـ 4/192 ـ
5/79ح

أرطأة بن كعب بن عامر الفزاري........... 2/54

الأرقط (حميد)................................. 1/80ح ـ 4/173 ـ 5/116ح

الأرقم.. 2/176

ابن أرقم (علباء) 5/199ح

الأزدي (معاوية بن عمرو).................. 3/106

ابن الأزرق 4/293ح

ابن الأزرق (أبو بكر محمد بن إبراهيم) . 1/108 ـ 4/247ح ـ 5/11 ـ
5/14



ابن الأزرق (أبو عبد الله) 4/218ح
ابن الأزرق (أبو عمر محمد) 1/77
الأزهري.. 2/92ح ـ 2/198ح ـ 2/302ح ـ 3/39ح ـ 5/93ح
أسامة بن الحارث الهذلي .... 1/135ـ 1/228ح ـ 1/246
أسامة بن حبيب الهذلي........................ 1/135ح ـ 1/228ح
أبو إسحاق 2/269ـ 2/287
أبو إسحاق السبيعي............................ 2/298ح
أبو إسحاق الشيباني .... 2/71ح ـ 2/298ح
إسحاق بن عمران................................. 1/77
أسد بن عبد الله القسري..................... 4/108ح
الأسدي (سليمان بن ربعي) 2/44
الأسري (أبو طارق) 4/23
ابن الأسكر (أمية)............................... 4/274ح
ابن الأسلت (أبو قيس صيفي) .... 2/162ـ 3/50ح ـ 4/95ح
الأسعر الجعفي.................................... 4/43
أسماء بنت أبي بكر الصديق 2/170ـ 3/60ح
أسماء بنت عوف بن مالك 1/157ـ 1/158ـ 1/160ـ 1/161
أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري 2/252ـ 4/197ح
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام....... 1/66ـ 3/274
إسماعيل بن إسحق الأزدي (أبو إسحق) 3/130
أبو الأسود الدؤلي............................... 1/315
الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى 2/206ح
الأسود بن يعفر................................... 2/257ح ـ 5/37ح
الأشجعي جبيهاء................................. 2/335ح ـ 3/171ح



ابن الأشعث 4/136ح

الأشعر الرقبان الأسدي 2/30ح

الأشعر (بنت بن أدد بن زيد)................ 2/105ح

ابن إشكاب (محمد بن الحسين بن
إبراهيم بن الحر البغدادي الأشموني 1/83- 5/301- 4/70ح

ذو الأصبع العدواني 2/91- 3/116

الأصمعي (عبد الملك بن قريب بن عبد
الملك بن علي بن أصمع) .... 1/31- 1/32- 1/36ح -
1/38ح - 1/45 - 1/48 - 1/63 - 1/65 - 1/76ح - 1/82 - 1/96 - 1/103 -
1/105 - 1/107 - 1/109ح - 1/120 - 1/126 - 1/132 - 1/134 - 1/141 -
1/156 - 1/159 - 1/164 - 1/168 - 1/169 - 1/170 - 1/180 - 1/182 -
1/190 - 1/192 - 1/196 - 1/205 - 1/206 - 1/221 - 1/223 - 1/226ح -
1/227 - 1/228 - 1/229 - 1/230 - 1/234 - 1/235ح - 1/236ح - 1/242 -
1/246ح - 1/249 - 1/264 - 1/272 - 1/274 - 1/275 - 1/282 - 1/283 -
1/290 - 1/293 - 1/296 - 1/305 - 1/310ح - 1/311 - 1/312 - 1/316 -
1/319 - 1/321 - 1/322 - 1/323 - 1/325 - 1/329 - 1/330 - 1/331 - 1
/333 - 1/334ح - 2/3 - 2/8 - 2/14 - 2/15 - 2/19 - 2/21 - 2/24 - 2/27
- 2/28 - 2/38ح - 2/40 - 2/46 - 2/48 - 2/55 - 2/57 - 2/58ح - 2/61 -
2/62ح - 2/72 - 2/78 - 2/81 - 2/84ح - 2/86 - 2/90 - 2/93ح - 2/94 -
2/99 - 2/103 - 2/109 - 2/112ح - 2/119 - 2/120 - 2/121 - 2/123 -
2/126 - 2/131 - 2/138 - 2/140 - 2/141ح - 2/142 - 2/144 - 2/145 -
2/146 - 2/147 - 2/148 - 2/155 - 2/159 - 2/160 - 2/161 - 2/163 -
2/168 - 2/170 - 2/171 - 2/172 - 2/187 - 2/192 - 2/194 - 2/198 -
2/200 - 2/206 - 2/217 - 2/218 - 2/234 - 2/248 - 2/257 - 2/260 -
2/261 - 2/272 - 2/276 - 2/287ح - 2/290 - 2/303 2/309 - 2/312 -
2/316 - 2/317 - 2/318 - 2/319 - 2/321 - 2/323 - 2/326 - 2/327 -
2/329ح - 2/330 - 2/333 - 2/344 - 2/354 - 2/355 - 2/366 - 2/328 -
2/370 - 2/371 - 2/372 - 3/3 - 3/4 - 3/18 - 3/19 - 3/21 - 3/22 - 3/23
- 3/25 - 3/26 - 3/27 - 3/33 - 3/35 - 3/39 - 3/43 - 3/49 - 3/51 - 3/72
- 3/74 - 3/76 - 3/77 3/85 - 3/86 - 3/87 - 3/88 - 3/90 - 3/98 -
3/104 - 3/111 - 3/124ح - 3/125 - 3/135 - 3/137 - 3/143 - 3/144 -
3/168 - 3/169 - 3/176 - 3/181 - 3/207 - 3/215 - 3/246 - 3/250 -
3/255 - 3/257 - 3/259 - 3/261 - 3/263 - 3/264 - 3/296ح - 3/309 -
3/326 - 3/328 - 4/22ح - 4/29 - 4/55 - 4/57 - 4/58 - 4/64 - 4/69
- 4/71 - 4/86 - 4/88 - 4/90ح - 4/91 - 4/94 - 4/105 - 4/107 - 4/111
- 4/121 - 4/123 - 4/139 - 4/149 - 4/151 - 4/152 - 4/161 - 4/162 -



4/163 ـ 4/164 ـ 4/166 ـ 4/167 ـ 4/169 ـ 4/170 ـ 4/171 ـ 4/176 ـ
4/ 1 78 ـ 4/180 ـ 4/183 ـ 4/184 ـ 4/185 ـ 4/186 ـ 4/187 ـ 4/189 ـ
4/190 ـ 4/191 ـ 4/193 ـ 4/196 ـ 4/207 ـ 4/209 ـ 4/235 ـ 4/263ح ـ
4/266 ـ 5/4 ـ 5/6 ـ 5/7 ـ 5/30 ـ 5/31 ـ 5/34 ـ 5/37 ـ 5/39 ـ 5/43 ـ
5/44 ـ 5/45 ـ 5/47 ـ 5/49 ـ 5/55 ـ 5/62 ـ 5/63 ـ 5/64 ـ 5/65 ـ 5/71 ـ
5/72 ـ 5/74 ـ 5/77 5/80 ـ 5/88 ـ 5/108 ـ 5/110 ـ 5/111 ـ 5/116 ـ
5/120 ـ 5/133 ـ 5/136 ـ 5/139ح ـ 5/141 ـ 5/143 ـ 5/154 ـ 5/163 ـ
5/223 ـ 5/230 ـ 5/245 ـ 5/258 ـ 5/259 ـ 5/288

الأضبط بن قريع السعدي الأعشى 2/13ح

الأعشي(ميمون بن قيس) .... 1/35ح ـ 1/39 ـ 1/40ح ـ
1/78 ـ 1/79 ـ 1/234 ـ 1/255 ـ 1/263 ـ 1/280 ـ 1/297 ـ 1/299 ـ
1/309 ـ 1/325 ـ 2/55 ـ 2/56 ـ 2/81 ـ 2/190 ـ 2/235 ـ 2/239 ـ
2/240 ـ 2/275 ـ 2/307ح ـ 2/342 ـ 2/343 ـ 2/344 ـ 2/345 ـ 3/39 ـ
3/40 ـ 3/41 ـ 3/131 ـ 3/187 ـ 3/308 ـ 4/122 ـ 4/151ح ـ 4/177 ـ
4/188 ـ 5/33 ـ 5/37ح ـ 5/38ح ـ 5/40ح ـ 5/41ح ـ 5/42ح ـ 5/44 ـ 5/48
ـ 5/230 ـ 5/232 ـ 5/236

أعشى باهلة.. 1/293 ـ 2/272ح

أعشى بني عكل 4/259

الأعشى (المسيب بن علس)................. 2/140

الأعشى (معاذ بن كليب العقيلي).......... 2/350 ـ 2/353

الأعرابي (أبو الحسن علي بن محمد) 3/109

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن
زياد) .... 1/32 ـ 1/42 ـ 1/55 ـ 1/60
ـ 1/67 ـ 1/75 ـ 1/86 ـ 1/88 ـ 1/89ح ـ 1/92 ـ 1/108ح ـ 1/109 ـ
1/122 ـ 1/134 ـ 1/136 ـ 1/139 ـ 1/141ح ـ 1/143 ـ 1/165 ـ 1/170
ـ 1/176ح ـ 1/178ح ـ 1/179ح ـ 1/186 ـ 1/187ح ـ 1/203 ـ 1/205 ـ
1/218 ـ 1/223 ـ 1/229 ـ 1/240 ـ 1/242 ـ 1/268 ـ 1/300 ـ 1/322ح ـ
2/13ح ـ 2/20 ـ 2/23 ـ 2/33 ـ 2/34 ـ 2/35 ـ 2/49 ـ 2/51ح ـ 2/78 ـ
2/84 ـ 2/89 ـ 2/103 ـ 2/109 ـ 2/110 ـ 2/115 ـ 2/117 ـ 2/122ح ـ
2/126 ـ 2/137 ـ 2/139 ـ 2/142 ـ 2/156 ـ 2/158 ـ 2/159ح ـ 2/160 ـ
2/167 ـ 2/169 ـ 2/171 ـ 2/195 ـ 2/225ح ـ 2/233 ـ 2/297 ـ 2/298 ـ
2/299 ـ 2/315ح ـ 2/319 ـ 2/324 ـ 2/325 ـ 2/352 ـ 3/353ح ـ 2/365
ـ 2/367 ـ 2/369 ـ 3/23 ـ 3/24 ـ 3/27 ـ 3/53 ـ 3/65 ـ 3/74 ـ 3/75 ـ
3/111 ـ 3/128 ـ 3/142 ـ 3/164 ـ 3/171 ـ 3/173 ـ 3/178 ـ 3/179 ـ
3/187 ـ 3/201 ـ 3/213 ـ 3/262 ـ 3/269 ـ 3/305 ـ 4/10 ـ 4/28 ـ



4/54 ـ 4/164 ـ 4/170 ـ 4/181 ـ 4/184 ـ 4/189 ـ 4/192 ـ 4/195 ـ 4/197 ـ 4/198ح ـ 4/234ح ـ 4/237 ـ 4/240 ـ 5/31 ـ 5/37 ـ 5/38 ـ 5/45ح ـ 5/69 ـ 5/71 ـ 5/72 ـ 5/80 ـ 5/81 ـ 5/82 ـ 5/83 ـ 5/84 ـ 5/97 ـ 5/98 ـ 5/100 ـ 5/106 ـ 5/107 ـ 5/109 ـ 5/113 ـ 5/115 ـ 5/118 ـ 5/148 ـ 5/155ح ـ 5/158ح ـ 5/163 ـ 5/164 ـ 5/223 ـ 5/253 ـ 5/260 ـ 5/263 ـ 5/271

ابن الأعرج (أبو عبد الله البصري) 2/129

الأعلم (حبيب بن عبد الله الهذلي) .... 1/153 ـ 2/108ح ـ 2/122 ـ 2/174

الأعمش (أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي)........ 2/68 ـ 3/117 ـ 5/255

الأعور بن براء الكلابي 4/298

الأعور (بشر بن منقد الشني)........ 4/57

الأعور (النبهاني) 2/324ح

الأغلب العجلي .... 2/139 ـ 2/173ح ـ 2/327ح ـ 3/140ح

أفنون التغلبي 1/325ح

الأفوه الأودي........ 1/56 ـ 1/132 ـ 1/241 ـ 1/242ح ـ 2/86ح ـ 3/208 ـ 4/201

الأقرع .... 3/147 ـ 3/240 ـ 4/210

الأقرع بن حابس........ 1/81 ـ 1/305 ـ 2/218

الأقرع بن معاذ القشيري 2/362

الأقيشر (المغيرة بن عبد الله الأسدي) .. 2/340

ابن أكثم (يحيى بن محمد بن قطن التميمي)........ 2/66

ابن الأكوع (سلمة بن عمرو بن سنان) . 1/231

إلياس بن أسد 5/20



إلياس بن مضر.................. 2/80ح ـ 2/153 ـ 4/270ح

الإمام أحمد 1/126ح

أمامة بنت تاج بن كعب بن العنبر 4/88

أم البنين بنت عتيبة 5/67ح

ابن أم الحكم (عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عثمان الثقفي) 1/168

أم حبيب بنت أبي سفيان 5/5

أم حكيم بنت عبد الله بن الزبير 3/56

الأمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر بن
يحيى).................. 2/339 ـ 4/285ح

أم الضحاك المحاربية .... 1/107ح ـ 1/188

أم كلثوم (بنت عثمان بن مصعب) .... 3/63 ـ 3/64

الأموي (أبو محمد عبد الله بن سعيد بن
أبان بن سعيد بن العاص).................. 1/131 ـ 1/170 ـ 1/186 ـ 1/206 ـ 2/30 ـ 3/262 ـ 4/187

أمية بن أبي الصلت .... 1/40ح ـ 2/165ح

أمية بن أبي عائذ.................. 2/202 ـ 3/18 ـ 3/49

أبو أمية بن المغيرة.................. 2/206ح

الأمين (ابن هرون الرشيد) 2/229ح

الأنباري (القاسمي بن محمد) .... 5/100 ـ 5/118ح ـ 5/136ح ـ 5/137ح ـ 5/138ح ـ 5/139ح ـ 5/140ح ـ 5/141ح ـ 5/142ح ـ 5/143ح ـ 5/144ح ـ 5/145ح ـ 5/146ح ـ 5/147ح

ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن
القاسم).................. 1/109ح ـ 1/110ح ـ 2/154 ـ 2/176 ـ 2/194ح ـ 2/203 ـ 2/213ح ـ 2/218 ـ 2/235 ـ 3/79ح ـ 4/217 ـ 4/265 ـ 5/9

الأنباري (يحيى بن إسحاق) 2/66

أنس (أخو المرقش)......................... 1/159

أنس بن عياض 3/273

أنس بن مالك (أبو حمزة المدني)......... 1/30ح ـ 1/82ـ 1/83ـ 2/99ح ـ 2/226

أنس بن مدرك 1/207ـ 1/208ـ 1/222

الأنطاكي (أبو الحسن محمد بن مروان) 4/222ـ 4/225

أنطوان صالحاني اليسوعي................... 2/175ح

أنو شروان بن قباذ.............................. 2/344ح

ابن الأهتم (عمرو) 2/288ح

ابن الأهيم (عمرو التغلبي)...................... 5/176ح

أوس 2/163

أوس بن حارثة .... 1/211ح ـ 2/345ـ 2/346ـ 2/347

أوس بن حجر .... 1/65ـ 1/175ح ـ 1/204ـ 1/222 ـ 1/224 ـ 1/233 ـ 1/260 ـ 1/271 ـ 1/307 ـ 1/329ح ـ 2/28 ـ 2/55ـ 2/194ح ـ 2/197 ـ 2/326ـ 3/36ـ 3/51ـ 3/190 ـ 3/270ـ 4/189 ـ 4/193ـ 4/202ـ 5/61ـ 5/121ـ 5/167ح ـ 5/240

أوس بن غلفاء .... 1/45ـ 4/207ح ـ 5/220ح

أوس بن مغراء السعدي........................ 2/355ـ 3/17 ـ 3/21ـ 3/169

أويس القرني العابد............................. 2/243

إياس بن معاوية 1/30ـ 2/227ح

أيمن بن خريم 1/240



أبو أيوب المقرئ .... 3/210 ـ 5/17

أيوب بن جرير بن عبد الله 2/158ح

ـ ب ـ

باجودة (حسن محمد) 4/70ح

الباهلي (أبو محمد) .... 3/122 ـ 3/131

الباهلي (عمرو بن أحمد) .... 1/48ح ـ 2/45 ـ 2/94 ـ 2/142 ـ 2/274 ـ 5/154 ـ 5/222 ـ 5/259ح

بثينة .... 3/34 ـ 3/254 ـ 4/49

البجلي (عبد الله بن محمد بن خالد بن عمران) 2/175

البجلي (محمد) 2/361

أبو بجير 2/314

بجير بن زهير بن أبي سلمى 4/289

البحتري .... 1/127 ح ـ 1/294 ح ـ 2/362 ـ 4/131ح ـ 4/136ح ـ 4/167ح ـ 4/248ح ـ 5/149ح ـ 5/170ح ـ 5/253ح ـ 5/254 ـ 5/288ح

البخاري.. 1/83ح ـ 2/146ح

البختري الجعدي.............................. 4/240ح

أبو البختري (وهب بن وهب بن كثير ابن عبد الله بن رمعة بن الأسود) 1/124

بدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان 1/79

برج بن مسهر 1/64

البرجمالي (أبو حفص محمد بن عيسى).. 2/68

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري 2/302



برقش التميمي 4/96ح

ابن برمك (أبو الفضل جعفر بن يحيى
ابن خالد) 3/109

ابن بري .... 1/86ح ـ 1/174ح ـ 1/226ح
ـ 1/263ح ـ 1/272ح ـ 1/273ح ـ 1/292ح ـ 1/322ح ـ 2/26ح ـ 2/132ح ـ
2/370ح ـ 3/26ـ 3/43ح ـ 3/83ح ـ 4/118ح ـ 5/256ح

البريق الخناعي الهذلي .... 1/248ح ـ 2/122ح ـ 4/287

بسطام بن قيس 3/104ح

بشار بن برد .... 2/69ح ـ 2/204ـ 2/252ـ
3/137

ابن بشار (محمد) 3/221ـ 3/222

بشار الناقط 2/220

بشامة بن الغدير .... 5/54ح ـ 5/55ح

بشر بن أبي خازم الأسدي .... 2/23ـ 2/29ح ـ 2/50ـ
2/61 ـ 2/101 ـ 2/231 ـ 2/346 ـ 2/347 ـ 3/18 ـ 3/47 ـ 3/143 ـ
3/165ح 3/174ـ 3/214ـ 5/27ح ـ 5/50ـ 5/67ـ 5/140ـ 5/235

بشر بن يسار 5/301

بشير بن يسار الحارثي الأنصاري 1/83

البصري (صدر الدين علي بن الحسن) . 2/148ح

البصري (أبو علي) 2/21

البصير (أبو علي) 5/271ح

البصير (أبو عمرو) 1/283

ابن بطة (أبو الحسن) 2/175

ابن بطة (عبيد الله بن محمد بن محمد
بن حمدان بن عمر بن عيسى البكري) .. 1/154

بطروني (أبو شيبان) 2/65



البطليوسي (ابن السيد) .... 2/45ح ـ 2/240ح
البطين التميمي 4/100ح
البعيث (خداش بن بشر المجاشعي) ..... 2/29ـ 2/207ح ـ 2/354ـ 3/172 ـ 5/133ـ 5/134
البغدادي .... 1/86ح ـ 1/92ح ـ 1/175ح ـ 1/219ح ـ 2/40ح ـ 2/242ح ـ 2/330ح ـ 5/288ح
ابن البقال (أبو الحسن) 2/129ـ 3/203
البكاء بن كعب بن عامر الفزاري 2/54ح
ابن بكار (الزبير) .... 1/194ـ 2/112ح ـ 2/150ـ 3/55 ـ 3/220ـ 4/273ـ 4/274
أبو بكر الصديق .... 1/81ـ 1/83ح ـ 1/285ـ 1/320ـ 2/18ـ 2/99ح ـ 2/145ح ـ 2/226ح ـ 2/287ـ 2/289ـ 2/359ح ـ 3/57ـ 3/193ـ 5/3ـ 5/301
أبو بكر (ابن أبي الأزهر) 2/302
أبو بكرة 5/257
البكري.. 1/109ح ـ 1/294ح ـ 2/40ح ـ 2/41ح ـ 2/50ح ـ 2/112ح ـ 2/207ح ـ 3/252ح ـ 4/240ح ـ 4/285ح ـ 5/45ح ـ 5/76ح ـ 5/253ح
بلال (مؤذن الرسول ﷺ) 2/158
بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري .... 2/30ح ـ 2/306
بلال بن رؤبة 2/21
ابن بلبل.. 2/289
بلعاء بن قيس الكناني (أبو مساحق)..... 3/60
بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية......... 5/5



بنت عبد الحارث اليربوعي 5/67ح

بنت عتيبة بن الحارث اليربوعي 5/67ح

بنت هشام (ابن المغيرة) 303/4

بهاء الدولة 32/1

أبو البيداء الرباحي 3/40ح

أبو بيدة 1/78ـ 5/54

ابن بيض 5/54

ابن البيع (أبو علي) 4/15

بيهس الفزاري 1/70ـ 1/71ـ 1/72ـ 1/73

البيهقي 4/246ح

- ت -

تأبط شرا .... 1/313ـ 2/59ح ـ 5/89ـ 5/148ح

التبريزي .... 1/92ح ـ 1/93ح ـ 1/298ح ـ 1/ 336ح ـ 2/ 47ح ـ 2/ 169ح ـ 2/ 213ح ـ 2/ 216ح ـ 2/ 227ح ـ 3/ 24 ـ 3/ 44ح ـ 4/ 162ح ـ 4/ 163ح ـ 4/ 176ح ـ 4/ 177ح ـ 4/ 210ح ـ 4/ 226ح ـ 4/ 227ح ـ 5/ 13 ـ 5/ 100ح ـ 5/ 221ح

تبع بن حسان بن تبع بن أسعد
الحميري (أبو كرب) 1/311ـ 2/155

التدغي (عبد الله بن عمر بن عثمان) 5/302

الترخمي (أبو جعفر) 4/50

الترمذي .... 1/275ح ـ 4/96ح

أبو تغلب (ابن ناصر الدولة) 3/238ح

أبو تمام .... 1/92ح ـ 2/199ح ـ 2/350ـ 2/ 361ح ـ 3/ 264ح ـ 3/ 268ح ـ 3/ 271ح ـ 3/ 327ح ـ 4/ 226ـ 5/ 13 ـ 5/ 14 ـ 5/ 15ـ 5/ 19ـ 5/ 20ح ـ 5/ 177ـ 5/ 288ح



أبو تمام الهاشمي (القاضي) .... 2/33 ـ 2/115 ـ 5/65

التنوخي (أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن داود الفهم) .... 2/224 ـ 3/174ح ـ 3/127 ـ 5/174ح ـ 5/175ح ـ 5/182ح ـ 5/183ح ـ 5/189ح ـ 5/190ح ـ 5/192ح ـ 5/214ح ـ 5/215ح ـ 5/216ح ـ 5/217ح ـ 5/218ح ـ 5/220ح ـ 5/221ح

توبة بن الحمير.............................. 2/296ح

التوزي (أبو محمد عبد الله بن محمد ابن هارون) .... 3/178 ـ 3/179

تيلة (ملك حضر موت) 4/3

تينة (أبو موسى عيسى) 5/45

- ث -

ابن أبي ثابت (أبو محمد وراق أبي عبيد ثابث بن أبي ثابت) 4/270

ابن أبي ثابت (علي بن عبد الله الكوفي) 4/270

الثروان 2/66

أبو ثروان العكلي................................ 3/137

ثروان بن فزارة 5/288ح

الثعالبي .... 1/32ح ـ 2/182ح ـ 4/22ح ـ

ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني) .... 1/32 ـ 1/36 ـ 1/67 ـ 1/75ح ـ 1/77ح ـ 1/8 ـ 1/87ح ـ 1/89ح ـ 1/92 ـ 1/108ح ـ 1/109 ـ 1/122ح ـ 1/125ح ـ 1/137ح ـ 1/156ح ـ 1/170 ـ 1/244 ـ 1/277ح ـ 1/287 ـ 1/294ح ـ 1/314 ـ 1/322ح ـ 1/330 ـ 1/332 ـ 2/3ح ـ 2/33 ـ 2/40ح ـ 2/41ح ـ 2/49 ـ 2/1 ـ 2/115 ـ 2/116 ـ 2/117 ـ 2/120 ـ 2/122 ـ 2/149ح ـ 2/151ح ـ 2/154 ـ 2/157ح ـ 2/159ح ـ 2/171 ـ 2/194ح ـ 2/217 ـ 2/218 ـ 2/236 ـ 2/237ح ـ 2/251 ـ 2/267ح ـ 2/277 ـ 2/290 ح ـ



- 2/299 - 2/359 - 2/365 - 2/369 - 3/26 - 3/55 - 3/65 - 3/75 - 3/92
- 3/114 - 3/191 - 3/192 - 3/210 - 3/220 - 3/290 - 3/300 - 4/10 -
4/13 - 4/18ح - 4/27 - 4/52 - 4/60ح - 4/136ح - 4/167ح - 4/199 -
4/233 - 4/240 - 4/244 - 4/270 - 4/271ح - 4/293 - 4/294 - 4/297 -
5/6 - 5/10 - 5/29 - 3/32 - 5/45 - 5/57ح - 5/65 - 5/68 - 5/69 - 5/70 -
5/71 - 5/74 - 5/78 - 5/80 - 5/81 - 5/82 - 5/98ح - 5/110ح - 5/147 -
5/149ح - 5/152 - 5/154ح - 5/155ح - 5/156ح - 5/157ح - 5/159 -
5/161 - 5/162 - 5/163 - 5/164ح - 5/221 - 5/222 - 5/223 - 5/245
- 5/246ح - 5/252 - 5/262ح - 5/263 - 5/271 - 5/298

ثعلبة بن سيار 1/327ح

ثعلبة صغير المازني .... 1/298 - 5/66ح

ثعلبة بن عبيد العدوي 4/76ح

ثعلبة بن عمير الحنفي 4/76

ابن ثوابة (أبو العباس أحمد بن محمد) .. 4/247 - 4/248

ابن ثور (حميد الهلالي) .... 1/184 - 1/282 - 1/314 -
1/316 - 2/74 - 2/132 - 2/144 - 2/166 - 3/45ح - 3/46 - 3/166 -
4/177 - 4/181 - 4/196 - 5/86 - 5/108 - 5/125 - 5/252ح

الثوري (أبو عبد الله سفيان بن سعيد) . 2/71

الثوري (عبد الله بن محمد بن
هارونالأسدي) .... 1/76 - 2/157ح

- ج -

جابر بن محني بن حارثة التغلبي 1/256

جابر بن عبد الله 2/145ح

جابر بن قطن النهشلي .... 1/245 - 3/24 - 3/30

الجاحظ (عمرو بن بحر) .... 1/325ح - 2/339ح -
2/371ح - 3/291 - 4/22 -
4/267ح



جامع بن مرخية الكلابي .... 1/109ح - 2/40

جبار بن جبران بن عبد يغوث .... 1/215 - 1/216

جبرائيل (جبريل عليه السلام) .... 1/275 - 2/188 - 2/287 - 5/223 - 3/156ح

جحدر العكلي 3/156ح

جحظة (أبو الحسن أحمد بن جعفر البرمكي) .... 1/154 - 4/24 - 4/249ح

ابن أبي جحيفة (وهب بن عبد الله السوائي) .... 2/157 - 2/158ح

أبو الجراح (جرو بن قطن العقيلي) .... 3/125 - 3/264 - 4/180 - 5/103

ابن الجراح (أبو عصام رواد العسقلاني) .... 2/71 - 2/339ح

الجراح بن عبد الله الحكمي 2/308

جران العود .... 1/112 - 1/114ح

الجرباء .... 4/120 - 4/122

الجرجاني .... 1/317ح - 4/24ح

الجرمي (عامر بن مجنون) .... 1/294ح - 4/136ح

الجرمي (أبو عثمان) 5/21

الجرمي (أبو عمرو صالح بن إسحاق) .. 1/246 - 2/353ح

الجرمي (ملحة) 3/327ح

ابن جريج 2/221ح

جرير .... 1/322 - 2/12 - 2/29ح - 2/52 - 2/53 - 2/276ح - 3/118 - 3/165 - 4/27 - 4/149 - 4/160 - 4/167ح - 4/195 - 4/199 - 5/93ح - 5/129ح - 5/130ح - 5/131ح - 5/133 - 5/134 - 5/135ح



جرير بن عبد الله البجلي .... 53/1 ـ 157/2ح ـ 273/2ح
ـ 52/5 ـ 218/5ح

جرير بن عطية .... 327/3 ـ 68/4

جري الكاهلي 323/2

جعادة بن املح بن الحارث 238/2

جعادة بن مالك 238/4

جعثنة البكائي 104/4

أبو جعدبة 210/3

الجعدي (النابغة) .... 146/1ح ـ 164/1 ـ 180/1 ـ
183/1 ـ 264/1 ـ 268/1 ـ 284/1 ـ 320/1 ـ 26/2ح ـ 52/2 63/2 ـ
108/2 ـ 148/2 ـ 165/2 ـ 358/2 ـ 368/2 ـ 270/3 ـ 302/3 ـ 42/5ح ـ
132/5

أبو جعفر(المقرئ) .... 193/3 ـ 278/3ح ـ 235/5

جعفر بن سليمان بن علي .... 194/3 ـ 196/3

جعفر بن علبة 350/2

جعفر بن محمد (أبو عبد الله المدني) ... 124/1 ـ 105/3

أبو جعفر محمد بن المحبوب 11/5

الجعفري (عبد الله بن معاوية) 170/5ح

جعفي بن أسعد العشيرة 121/1

الجعفي (أسعد بن عمرو) .... 207/1 ـ 108/3 ـ 140/4

الجعل (أبو عبد الله البصري الحسين
بنعلي بن إبراهيم الكاغدي) 136/3

أبو جلدة اليشكري .... 34/2 ـ 191/3ح

الجليح الثعلبي .... 36/3 ـ

الجمحي (أبو عزة عمرو بن عبد الله) 210/3

الجمحي (محمد بن سلام) .... 60/3 ـ 210/3ح ـ 108/4ح ـ
232/4ح ـ 264/4ح ـ 303/4
ـ 170/5ح ـ 258/5ح



الجمل المصري (أبو عبد الله حسين بن عبد السلام) .... 2/289 ـ 3/238

الجميح الأسدي .... 1/286ح ـ 2/247ح ـ 5/136

جميل بن معمر .... 3/34 ـ 3/92 ـ 3/254 ـ 4/49ح ـ 5/157

جميم بن معد يكرب 2/176

جندب بن زهير........................ 2/65

جندب بن عمرو بن مجزوء .... 3/36 ـ 5/135ح

أبو جندب الهذلي .... 1/250ح ـ 3/350 ـ 4/49ح

جندل بن أحمد السعدي 3/317

جندل بن المثنى الطهوي........................ 2/207 ـ 3/32 ـ 3/78ح ـ 3/107ح

جندل بن نهشل 4/266

ابن أبي الجنوب 4/27

ابن جني .... 1/95ح ـ 1/272ح ـ 1/319ح ـ 2/355ح ـ 5/45ح

الجنيد بن عبد الله........................ 2/229ح ـ 5/22 ـ 5/23 ـ 5/199 ـ 5/203ح

أبو جهل .... 5/199ح ـ 5/203ح

جهم بن سبل 3/31ح

ابن الجهم (علي)........................ 4/27

الجهني (أبو مرة عمرو بن مرة) .... 3/279 ـ 3/280ح ـ 3/281

جواس بن هريم 5/174ح

الجواليقي........................ 1/316ح

ابن الجوزي 1/75ح



الجوهري .... 1/92ح ـ 1/235ح ـ 1/264ح ـ 1/272ح ـ 2/4ح ـ 2/26ح ـ 3/42ح
جويرية بن أسماء 2/117ح

ـ ح ـ

حابان (لقب المبرد)............................ 5/221
حاتم 2/160
أبو حاتم القلعي .... 2/59ـ 3/41ـ 3/50ـ 3/80 ـ 3/92 ـ 3/110 ـ 3/111 ـ 3/144 ـ 3/191 ـ 3/305ح ـ 4/259 ـ 5/298 ـ 5/300ـ 5/301
أبو حاتم 2/234
حاجب بن زرارة 1/78
الحادرة.. 1/243ح
ابن الحارث 4/21
أبو اللحارث أسد بن حمدون اللنسفي .. 2/71ح
الحارث بن أمية 4/11
الحارث بن حلزة .... 1/239ـ 1/240ح ـ 2/322ـ 4/176
الحارث بن خالد المخزومي .... 2/284ح ـ 2/296ح ـ 4/168 ـ 5/256ح
الحارث بن الخزرج الخفاجي 2/110ح
الحارث بن ظالم المري 1/258ـ 1/259ح
أبو الحارث بن عبد الله بن السائب 3/216ـ 3/220ـ 3/221
الحارث بن عمر الكندي........................ 3/216ح



الحارث بن كعب .... 3/281 ـ 3/284

الحارث بن مارية الغساني 2/336

الحارث بن وداع الباردي..................... 5/293

الحارث بن وعلة .... 1/136ح ـ 4/135ح

الحارثي.. 3/191

الحارثي (أبو الفضل يحيى بن زياد بن
عبيد الله).. 2/69

أبو حامد الخراساني 2/69

الحامض (أبو موسى سليمان بن محمد
ابن أحمد) .... 1/77 ـ 1/121 ـ 1/241 ـ
2/218 ـ 3/55 ـ 3/137 ـ
5/29

الحباب بن محمد الجمحي 2/221ح

حبيب بن أوس 5/12

حبيب بن خالد بن قيس 2/156

حبيب بن بديل.................................. 1/241

ابن حبيب (أبو جعفر محمد) .... 2/51ح ـ 2/153 ـ 2/287 ـ
2/288 ـ 2/289 ـ 3/208 ـ 3/214 ـ 3/244 ـ 3/279 ـ 5/110ح ـ 5/227

حبيبة بن طريف العكلي 3/46ح

الحجاج بن يوسف بن الحكم .... 1/101 ـ 2/98ح ـ 3/65 ـ
3/75 ـ 3/132 ـ 3/187 ـ
4/133 ـ 4/134

ابن حجر العسقلاني (الحافظ) 1/83ح

حجية بن المضرب 2/319

ابن الحدادية (قيس بن منقذ)............. 1/182ح ـ 2/251

حذيفة بن أنس الهذلي .... 1/228 ـ 4/165

حرام بن وابصة الفزاري...................... 5/227 ـ 5/228



حرب بن خالد بن يزيد .... 1/190 ـ 1/191
الحربي (إبراهيم بن إسحق بن بشير) ... 2/194 ـ 2/309ح ـ 4/42 ـ 4/107 ـ 4/176
الحرمازي (أبو عبد الله أبو علي الحسن).. 3/175
حرملة (أخو المرقش)........................ 1/159 ـ 1/160 ـ 1/161
حرملة بن حكيم................................ 1/185ح
ابن حري 3/93
حريث بن عتاب الطائي 3/328ح
حريم بن خنافر الحميري........................ 4/135
أبو حزام (غالب بن حارث العكلي) 2/304
ابن حزم 3/61ح
حسان بن ثابت................................ 1/292 ـ 2/91 ـ 3/168ح ـ 4/97 ـ 5/170ح
حسان بن ربيعة 1/309
حسان بن شراحيل بن ذي مرحب الكندي .... 4/140 ـ 4/141 ـ 4/142 ـ 4/143 ـ 4/144
حسان بن الغدير................................ 4/285
الحسن .... 2/226ح ـ 3/117
أبو الحسن 3/104
أبو الحسن الأزدي............................... 3/206 ـ 3/207 ـ 3/223
أبو الحسن الأخباري 2/66
أبو الحسن بن بويه 2/125
الحسن بن حصن................................ 3/105



الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل العلوي .... 1/197 ـ 1/198 ـ 1/199 ـ 1/200 ـ 5/262ح
أبو الحسن العطار .... 2/125 ـ 2/127
الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن زين العابدين العلوي (أبو الحسن) .... 1/199 ـ 3/105
أبو الحسن علي بن سليمان 2/275
أبو الحسن علي بن العصب الملحي 2/359
أبو الحسن علي بن مهدي 5/9
الحسن بن هاشم 4/265
الحسن بن وهب (أبو علي) .... 5/15 ـ 5/16 ـ 5/19
الحسني.. 5/241
أبو الحسين الصوفي 4/126
الحسين بن علي بن أبي طالب (أبو عبد الله).. 2/123
الحسين بن مطير الأسدي .... 4/235 ـ 4/265 ـ 4/271 ـ 5/246ح ـ 5/266
الحسين بن المنذر الأصبهاني.............. 1/196
حسين اللحياني 5/18
أبو حشر(خال بيهس) 1/72
أبو حصير .... 2/68 ـ 2/69
ابن أبي حصير 2/71
الحصين بن الحمام المري................... 2/54 ـ 2/217ح
حصين بن القعقاع بن زرارة .... 3/176 ـ 3/178
الحضرمي (أبو مطر) 4/11
الحطيئة .... 1/79 ـ 1/224 ـ 1/293 ـ 2/19 ـ 2/25 ـ 2/77 ـ 2/80ح ـ 2/172ح ـ 2/205 ـ 2/346 ـ 3/44 ـ 3/49 ـ 3/179 ـ 5/69 ـ 5/72 ـ 5/178ح



حفص الأموي .... 2/37 ـ 2/73

ابن أبي حفصة (مروان) .... 4/267 ـ 5/266

أبو الحقين 2/250

حكيم بن معية التميمي.................. 5/190ح

أبو حلتيت .... 2/34ح ـ 4/248 ـ 4/250

حماس بن قيس بن خالد الكناني 1/318ح

حماد بن إسحق الموصلي 5/6

حماد بن سلمة.............................. 1/126ح

حماد الراوية .... 5/266 ـ 5/267

حماد عجرد (ابن عمرو بن يونس) .... 2/69 ـ 2/70

حمدان بن مروان البصري.................. 4/22

الحمدوني المصري (محمد بن أحمد) ... 2/310

حمزة الزيات (أبو عمارة بن حبيب بن عمارة)... 2/82

حمزة بن عبد الله بن الزبير.............. 1/194 ـ 1/195

حمزة بن مالك الخزاعي.................... 3/103

حمل بن عمرو بن عامر 3/282

حممة بن السموأل 5/295

حمومة (من ملوك اليمن) 5/295ح

حميد بن حريث بن بحدل................... 3/280

ابن حنبل (أحمد) .... 2/71ح ـ 2/99ح ـ 2/194ح ـ 3/273ح

أبو حنبل جارية بن مر مجير الجراد 2/119

الحنتف بن أوس بن حميري................ 2/79

حنظلة الغنوي 3/123ح

الحنظلي (خالد بن عمرو)................... 2/332



أبو حنيفة الدينوري 2/86ح

حــــواء 5/299

حوكش بن مران .... 4/145 ـ 4/146

الحويدرة.. 5/83

أبو حيان التوحيدي .... 1/30ح ـ 1/32ح ـ 2/23ح ـ 2/129ح ـ 4/3ح

حيان بن عباهر............................ 5/293 ـ 5/294

ابن حيدرة (أبو الحسن علي) 1/98

حيي بن وائل 2/118ح

- خ -

الخارجي (محمد بن بشير) 5/10

أبو خالد .... 2/298 ـ 2/299

خالد بن جعفر بن كلاب..................... 1/224 ـ 1/279

خالد بن زهير الهذلي........................ 1/234ح ـ 5/168ح

خالد بن الصقعب النهدي (أبو ليلى) 5/272

خالد بن قطن الحارثي .... 1/207 ـ 1/209 ـ 4/140

خالد الكاتب (أبو الهيثم خالد بن يزيد البغدادي) .... 1/155 ـ 3/227 ـ 3/239 ـ 4/25

خالد بن كثير بن حنظلة البولاني 1/183

خالد بن كلثوم .... 1/224ح ـ 1/235 ـ 1/236ح ـ 2/12 ـ 2/218 ـ 3/142 ـ 5/71

خالد بن مويلك النهشلي..................... 5/298 ـ 5/299 ـ 5/300



خالد بن الوليد 3/5
خالد بن يزيد بن معاوية 1/102ـ 1/103ـ 3/279ـ 3/280
الخالدي 4/244
الخالدي (أبو بكر محمد بن هاشم بن وعلة).. 2/361ـ 3/227ـ 3/239
الخالدي (أبو عثمان) 2/359ـ 2/361ـ 3/225ـ 3/226
أبو خبييب 1/80
الخثعمي (بشر بن أبي ربيعة) 1/209
خداش بن زهير 5/288ح
أبو خراش الهذلي............................... 2/186ح ـ 2/232ح ـ 4/161ح ـ 5/125ح ـ 5/196ح
الخرنق 4/122ح
خريمة (باهلة بن عمرو بن ثعلبة) 1/80
ابن الخصيب (إبراهيم) 5/18
خصيب المتطبب 2/278
الخصيبي... 2/21
الخصيبي (أبو علي) 2/224ـ 4/132
الخصيبي (الموصلي)........................... 3/225
أبو الخضر اليربوعي 1/319ح
الخضري (حكم بن معمر).................... 2/149ـ 2/200
أبو الخطاب 1/147ـ 5/110
خطام المجاشعي............................... 3/272ح
الخطفي (جد جرير) 3/74ح



الخطيم بن نويرة العكلي المحرزي........ 210/4

خفاف بن ندبة.................................. 1/226 ـ 3/130 ـ 4/111 ـ 5/56ح

ابن خلكان.. 4/29ح ـ 4/30ح

الخليع (أبو علي الحسين بن الضحاك ابن ياسر) .... 1/108 ـ 3/222

الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي ..... 1/39ح ـ 1/40ح ـ 1/62ـ 1/91ح ـ 2/40ح ـ 2/92ح ـ 2/230ح ـ 2/232ح ـ 2/327 ـ 2/373 ـ 3/32 ـ 3/39 ـ 3/40 ـ 3/49 ـ 3/176 ـ 4/25 ـ 4/65 ـ 4/122 ـ 4/186 ـ 4/188 ـ 5/7 ـ 5/8 ـ 5/9 ـ 5/92 ـ 5/93ح ـ 5/179ح ـ 5/206 ـ 5/207 ـ 5/211ـ 5/214ح ـ 5/215ـ 5/216ح ـ 5/217ح ـ 5/221ـ 5/256

الخنساء (تماضر)............................... 1/226ـ 2/54ـ 2/102ـ 2/229,ح ـ 2/354ـ 3/140

أبو خيران 4/179

ـ د ـ

أبو دؤاد الأيادي................................ 1/55ـ 1/306ـ 2/78ـ 2/165 ـ 2/195 ـ 2/232 ـ 2/258ح ـ 3/26 ـ 3/85 ـ 3/129 ـ 4/82 ـ 4/123ـ 4/124

دار بندار 2/340

دارم 5/93ح

دارم بن مالك.................................... 4/181

الدارمي (ربيعة بن عامر بن أنبف) 4/237ـ 4/238

أبو داود.. 1/181ح ـ 1/273ح ـ 2/71ح ـ 2/224ح ـ 3/101

داود بن سلم الأدلم 1/190



دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة
الكلبي 4/53
دختنوس بنت لقيط بن زرارة .... 1/85 ـ 1/86ح ـ 2/57ح ـ 2/351ح
أبو الدرداء (عويمر بن مالك بن قيس
ابن أمية) 3/282
ابن درستويه.. 1/277ح
ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) .... 1/51 ـ 1/107ح ـ 1/126 ـ 1/130 ـ 1/156ح ـ 1/173ح ـ 1/185ح ـ 1/190 ـ 1/191ح ـ 1/196 ـ 1/216ح ـ 1/244 ـ 1/245 ـ 1/246ح ـ 1/285ح ـ 1/290 ـ 2/21ح ـ 2/33ح ـ 2/78ح ـ 2/94ح ـ 2/152 ـ 2/175 ـ 2/218 ـ 2/287ح ـ 2/306 ـ 2/307 ـ 2/312 ـ 2/325 ـ 2/336 ـ 2/339 ـ 2/344 ـ 3/3 ـ 3/31 ـ 3/87 ـ 3/101 ـ 3/104 ـ 3/106 ـ 3/207 ـ 3/257 ـ 4/99ح ـ 4/130 ـ 4/139 ـ 4/140 ـ 4/176 ـ 4/209 ـ 5/21 ـ 5/89 ـ 5/164 ـ 5/245ح ـ 5/268 ـ 5/288 ـ 5/290 ـ 5/292
دريد بن الصمة 3/116
أبو الدقيش القناني الغنوي .... 2/92 ـ 2/322ح
ابن دكين (الحارث) .... 4/88 ـ 4/89
دكين بن رجاء.. 4/149ح
ابن دكين (الفضل).................................. 2/194ح
أبو دلامة (زند بن الجون) .... 4/222 ـ 4/225
دلم بن مسمع.. 2/335
ابن الدمينة.. 1/67 ـ 2/28ح ـ 3/127
ابن أبي الدنيا 2/309ح
أبو دهبل (وهب بن زمعة الجمحي) ...... 2/236 ـ 2/240 ـ 2/258
دهقان أصبهان 5/291
الدهناء بنت مسحل 3/73ح
الدوري (عمر).. 1/52
ابن الديال 2/218



ديك الجن 2/360ح

الديلم 1/199

- ذ -

ابن الذئبة الثقفي .... 1/294ح - 4/136ح

ذؤيب بن مرار 2/176

أبو ذؤيب الهذلي .... 1/227 - 1/249ح - 1/259 -
1/260ح - 1/274 - 1/330ح - 2/25ح - 2/90 - 2/92 - 2/131 - 2/137 -
2/246 - 2/266 - 2/353 - 2/371 - 2/268ح - 3/36 - 3/37 - 3/80 -
3/81 - 3/262 - 4/98ح - 4/101ح - 4/125 - 4/160ح - 4/173 - 4/182 -
5/34 - 5/237ح

أبو ذر 3/54ح

ذكوان العجلي .... 4/57 - 4/61

ذو جدن (علس بن الحارث بن زيد) ..... 2/106ح - 3/268

ذو الخرق الطهوي 3/85ح

ذو رعين (ملك من ملوك حمير) 3/46

ذو الرمة .... 1/112ح - 1/222ح - 1/242
- 1/251 - 1/256 - 1/323 - 1/335 - 2/21 - 2/22 - 2/46 - 2/53 - 2/61 -
2/63 - 2/86 - 2/170 - 2/174 - 2/186 - 2/199 - 2/266 - 2/271 - 2/272
- 2/273 - 2/274 - 3/84 - 3/112 - 3/139 - 3/245ح - 3/247 - 3/268 -
3/307 - 4/107ح - 4/125ح - 4/174 - 4/184 - 4/198 - 4/201 - 4/203ح
- 5/32ح - 5/38 - 5/42 - 5/66ح - 5/76 - 5/235 - 5/238 - 5/246ح

ذو المنار (أبرهة بن الرائش) 2/106ح

- ر -

رؤبة بن العجاج .... 1/45ح - 1/105 - 1/152ح -
1/175ح - 1/205 - 1/219 - 1/222 - 1/238 - 1/250 - 1/253 - 1/269 - 1/272 -
1/297ح - 1/306 - 1/307 - 1/330 - 2/19 - 2/21ح - 2/131ح - 2/142ح -

2/201ـ 2/202 ـ 3/26 ـ 3/28 ـ 3/74 ـ 3/79 ـ 3/96 ـ 3/112 ـ 3/116 ـ 3/142 ـ 3/166 ـ 3/211 ـ 3/249 ـ 3/273 ـ 4/46 ـ 4/91 ـ 4/170 ـ 4/194ح ـ 4/206 ـ 4/219ح ـ 5/21 ـ 5/23 ـ 5/56 ـ 5/171 ـ 5/174ح ـ 5/176ح ـ 5/177ح ـ 5/184ـ 5/187ح ـ 5/202ـ 5/210ح ـ 5/219

أبو رؤبة (محمد بن علي بن نصر) 3/273ـ 3/274ـ 3/279ـ 3/289

الرازي (أبو جعفر عيسى بن أبي عيسى ماهان) .... 1/83ـ 4/270ح ـ 5/301

ابن رأس البغل (دهقان الصين) 2/340ح

الراسبي (أبو هلال محمد بن سليم) 1/82ـ 1/126ح

راشد بن شهاب اليشكري.................... 5/49

راشد بن كثير القعنبي 3/16

الراضي 3/234

الراعي النميري .... 1/80ـ 1/238ـ 1/277ـ 2/32 ـ 2/35 ـ 2/52 ـ 2/119 ـ 2/135 ـ 2/215 ـ 2/328ح ـ 3/79 ـ 3/125ـ 3/182ـ 3/245ح ـ 5/74ـ 5/75ـ 5/76

رافع بن خديج 1/83ح

الرامهرمزي (أبو محمد الحسن بن عبد الرحمان بن خلاد)........................ 2/224

الرانجي....................................... 3/193ـ 3/194

الرباحي....................................... 1/283ح

الربيع بن أبي الحقيق اليهودي............ 4/78ـ 4/80

الربيع بن زياد................................ 5/57

ربيعة الفرس.................................. 4/188

ربيعة بن حدار الأسدي 5/299ـ 5/300



ربيعة بن مكدم 5/218ح

رداح بنت السموأل .... 5/294 ـ 5/296 ـ 5/298

ابن رستم (أبو جعفر محمد) 3/224

الرسعني (محمد بن أيوب) 5/19

الرشيد العباسي.............................. 1/100 ـ 4/16ح ـ 4/105 ـ 4/217ح

ابن الرقاع (عدي العاملي) .... 2/101 ـ 2/189 ـ 2/317 ـ 3/269 ـ 3/327ح ـ

أبو رقعة 2/310

أبو الرقعمق.................................... 4/26ح

ابن الرقيات 5/27

الرقيات (عبيد الله بن قيس) .... 1/41ح ـ 2/216 ـ 2/272 ـ 3/261ح

الرقي (هلال بن العلاء) 2/300

الركاض الدبيري.............................. 4/200ح

ابو رمـــاد 5/45

الرماني أبو الحسن علي بن عيسى .... 1/56ح ـ 2/94 ـ 2/125 ـ 2/355 ـ 4/264

الرملي (أبو بكر محمد بن مسهر) 5/11

الرملي (أبو مؤمل)............................ 4/16

روح بن حاتم.................................. 3/102 ـ 3/104 ـ 4/222

ابن الرومي 3/240

رويشد الطائي................................. 1/37 ـ 3/328

رياح بن عثمان بن حيان 3/193

الرياحي (أبو العقار) 4/58

أبو رياش....................................... 2/351ح ـ 2/353 ـ 2/355



الرياشي (أبو الفضل العباس بن الفرج) 1/36ح ـ 1/107ـ 1/192ـ 1/245ح ـ 2/40ـ 2/114ـ 2/152ـ 2/218ـ 4/38ـ 4/57ـ 4/111 4/259ـ 5/231.

- ز -

الزبدي (أبو محمد) 4/127ـ 4/128ـ 4/129
الزبرقان (الحصين بن بدر بن امرىء القيس) 2/80
ابن الزبعرى (عبد الله) 1/336ح
أبو زبيد الطائي .... 1/243ح ـ 1/244ح ـ 1/250 ـ 1/258ـ 1/269ـ 2/73ـ 2/196ـ 3/37
الزبيدي (أربد بن عمر) 3/3ـ 3/7ـ 3/9ـ 3/10ـ 3/11ـ 3/13
الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن) ..... 1/108ح ـ 1/283ـ 1/334ح ـ 2/119ـ 2/120ـ 4/18ح ـ 4/269ـ 5/161ح
الزبيدي (أبو محمد عبد الله بن حمود الأندلسي).. 3/30ـ 4/171
ابن الزبير .... 2/298ح ـ 3/279
الزبير بن عبد المطلب 5/170ح
الزبير بن العوام الأسدي .... 1/66ـ 3/58ـ 3/59ـ 3/61 ـ 3/191ـ 4/267ـ 5/10
زبينة (من باهلة بن عمرو) 1/80
الزجاج (أبو إسحق) .... 1/285ح ـ 2/94ح ـ 2/339ح ـ 3/264ـ 4/27ـ 4/218ـ 5/86ـ 5/127



الزجاجـي .... 1/56ح ـ 1/86ح ـ 1/87ح ـ 1/155ح ـ 1/156ح ـ 1/321ح ـ 1/322ح ـ 1/327ح ـ 1/328ح ـ 4/217ح ـ 4/218ح ـ 4/219ح

أبو زرارة 4/145

زرارة بن مصعب 2/71ح

زر بن حبيش 1/172ح

زرعة بن السائب السلمي 3/59

أبو زرعة (عبد الرحمان بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري) 2/67

زفر بن الحارث الكلابي .... 4/167 ـ 5/149ح

زفر بن الخيار المحاربي 5/220ح

الزفيان السعدي 3/305ح

زكرياء بن حسان 4/67

زهدم بن حزن بن وهب بن عوير 1/78

أبو الزهراء 3/3

زهر بن مسعود 5/164

الزهري (سعد بن إبراهيم) 2/71

زهير بن جناب الكلبي .... 2/336 ـ 2/337 ـ 2/338 ـ 2/339

زهير بن أبي سلمى .... 1/254 ـ 1/278 ـ 1/296ح ـ 1/329 ـ 2/83 ـ 2/103 ـ 2/233 ـ 2/355 ـ 3/24 ـ 3/48 ـ 3/146 ـ 3/215 ـ 4/55 ـ 4/171 ـ 4/172 ـ 5/167ح ـ 5/182ح ـ 5/186ح ـ 5/193ح ـ 5/201ح ـ 5/208ح ـ 5/230 ـ 5/231ح ـ 5/291

زهير بن همام 2/352

الزوزني .... 1/134ح ـ 1/298ح ـ 2/83ح ـ 2/159ح ـ 2/162ح ـ 3/24 ـ 4/162ح ـ 4/176ح ـ 4/177ح



ابن زيـــاد .... 1/91 ـ 1/172

زياد الأعجم بن عبد القيس .... 2/276 ـ 4/191

زيادة بن زيد العذري 5/117ح

أبو زياد (يزيد بن عبد الله بن الحر
الكلابي) .... 1/39 ـ 1/135 ـ 3/137 ـ
3/173 ـ 4/130

الزيادي (أبو إسحق إبراهيم بن
سليمان) 1/266

أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس بن
ثابت بن بشر بن قيس بن زيد) .... 1/31 ـ 1/32 ـ 1/38ح ـ
1/64 ـ 1/70 ـ 1/85 ـ 1/146 ـ 1/170 ـ 1/180 ـ 1/206 ـ 1/221 ـ
1/226 ـ 1/227 ـ 1/228 ـ 1/229 ـ 1/241 ـ 1/243 ـ 1/245 ـ 1/246 ح ـ
1/265 ـ 1/291 ـ 1/305 ـ 1/308 ـ 1/317 ـ 1/319 ـ 1/323 ـ 1/331 ـ
1/334ح ـ 2/31 ـ 2/40 ـ 2/46ح ـ 2/86 ـ 2/103 ـ 2/116 ـ 2/118 ـ 2/130
ـ 2/137 ـ 2/141 ـ 2/159 ـ 2/160 ـ 2/186 ـ 2/187 ـ 2/193 ـ 2/194 ـ
2/197 ـ 2/249 ـ 2/250 ـ 2/270 ـ 2/274 ـ 2/275 ـ 2/283 ـ 2/285 ـ
2/290 ـ 2/296 ـ 2/318 ـ 2/325 ـ 2/332 ـ 2/333 ـ 2/355 ـ 2/358 ـ
2/368 ـ 2/370 ـ 2/372 ـ 3/19 ـ 3/22 ـ 3/24 ـ 3/27 ـ 3/33 ـ 3/37 ـ
3/39 ـ 3/45 ـ 3/48 ـ 3/77 ـ 3/79 ـ 3/82 ـ 3/85 ـ 3/97 ـ 3/115 ـ
3/134 ـ 3/141 ـ 3/144 ـ 3/146 ـ 3/168 ـ 3/169 ـ 3/182 ـ 3/183 ـ
3/190 ـ 3/254 ـ 3/305 ـ 3/329ح ـ 4/9 ـ 4/10ح ـ 4/61 ـ 4/86 ـ 4/89 ـ
4/91 ـ 4/93ح ـ 4/94 ـ 4/100 ـ 4/101 ـ 4/160 ـ 4/163 ـ 4/167 ـ 4/169
ـ 4/173 ـ 4/177 ـ 4/178 ـ 4/181 ـ 4/183 ـ 4/189 ـ 4/191 ـ 4/192 ـ
4/194 ـ 4/196 ـ 4/226 ـ 4/233 ـ 4/258 ـ 4/259 ـ 4/264 ـ 4/279 ـ
4/294 ـ 5/85 ـ 5/106 ـ 5/156ح ـ 5/164ح ـ 5/190ح ـ 5/199ح ـ 5/230

زيد الخيل الطائي 5/197ح

زيد بن عمرو بن نفيل .... 1/39 ـ 1/40ح

زين العابدين (أبو الحسن) 4/21ح



- س -

ابن سابط 4/27

سابق البربري .... 5/192ح ـ 5/220

سابور (الوزير) 2/310ح

سؤر الذئب (أخو بني مالك بن كعب بن سعد) 5/110

ساعدة بن جؤية الهذلي .... 1/105 ـ 1/230 ـ 1/268 ـ 1/291 ـ 2/110 ـ 3/121 ـ 4/170 ـ 5/118ح ـ 5/120ح

سالم الزهري (بن عبد الله بن عمرو) ... 2/192ح

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ... 3/145

سالم بن وابصة الأسدي 2/152

سامة بن لؤي.. 1/328

سبأ (عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان).. 1/121

ابن أبي سبرة (أبو بكر بن عبد الله بن محمد).. 3/193 ـ 3/194 ـ 3/196

سبيع بن الخطيم 2/39ح

السجستاني (أبو حاتم) .... 1/44 ـ 1/45 ـ 1/109ح ـ 1/130 ـ 2/21ح ـ 2/48 ـ 2/94 ـ 2/306 ـ 2/309 ـ 2/323 ـ 2/344 ـ 3/3 ـ 4/72ح 4/217ح ـ 5/23 ـ 5/61 ـ 5/79 ـ 5/89 ـ 5/259 ـ 5/288 ـ 5/289 ـ 5/292 ـ 5/293

سحيم عبد بني الحسحاس .... 1/107 ـ 2/128 ـ 3/111 ـ 3/121 ـ 5/30 ـ 5/49ح ـ 5/50ح ـ 5/51ح ـ 5/52ح ـ 5/53 ـ 5/85

سحيم بن وثيل الرياحي 5/60ح

السختياني (أيوب) 1/82ح



السدري .... 4/18 ـ 5/162

السدوسي 1/273ح

السدوسية (هند بنت عصم) ابن السراج

(أبو بكر محمد بن السري) .... 1/56 ـ 1/70 ـ 1/191 ـ 1/273ح ـ 1/285ح ـ 2/94ح ـ 2/273 ـ 2/276 ـ 2/277 ـ 2/278 ـ 2/333 ـ 2/359ح ـ 3/254 ـ 4/21 ـ 4/38 ـ 4/111 ـ 5/7 ـ 5/21 ـ 5/23 ـ 5/27 ـ 5/35 ـ 5/41 ـ 5/259 ـ 5/293

سراقة بن جعشم المدلجي (أبو سفيان) 2/145

السري الرفاء الموصلي .... 2/359ح ـ 3/226

ابن سعد .... 1/83ح ـ 2/87ح ـ 4/271ح

ابن سعدان (أبو جعفر محمد بن سعدان

السعدي) 5/25

سعد بن زيد مناة بن تميم.................... 2/300ح ـ 5/102ح

أبو سعد الساعدي............................ 2/71ح

سعد بن عدي بن حارثة........................ 3/284

سعد بن قرط بن سيار 1/92ح

سعد بن المتنحر البارقي........................ 5/189ح

سعد بن معاذ 1/136ح

سعد بن المنتحر (المتنحر) البارقي 5/189ح

سعد بن المنتخر البارقي........................ 5/189ح

سعد بن نوفل.................................... 3/200

سعد بن أبي وقاص .... 4/53ح ـ 2/298ح

السعفاء 4/120

سعيد بن الحارث بن سنان المزني 4/295

سعيد بن سليمان المساحقي 3/200

سعيد بن عبد العزيز............................ 2/71ح

أبو سعيد مالك بن إبراهيم.................... 3/31 ـ 3/67 ـ 3/75 ـ 3/96 ـ 5/17



سعيد بن مسلم.................................. 3/101 ـ 3/106 ـ 3/108ح

سعيد بن المسيب المخزومي .... 1/30ح ـ 2/192

أبو سعيد المكفوف (اللغوي) .... 1/187 ـ 2/92 ـ 5/28 ـ 5/36 ـ 5/49

سعيد بن يعقوب 3/109

أبو سفيان.. 5/291

السكري (الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمان بن العلاء بن أبي صفرة، أبو سعيد) .... 1/70 ـ 1/191 ـ 1/224ح ـ 2/40 ـ 2/169ح ـ 2/175ح ـ 2/218 ـ 2/329ح ـ 2/332 ـ 2/333 ـ 3/182 ـ 3/254 ـ 4/5ح ـ 4/111 ـ 5/23 ـ 5/119ح ـ 5/120ح ـ 5/121ح ـ 5/122ح ـ 5/123ح ـ 5/124ح ـ 5/125ح ـ 5/178ح

السكن بن سعيد .... 1/207 ـ 2/175 ـ 2/309 ـ 3/106 ـ 4/119 ـ 4/122 ـ 4/133ح ـ 4/136 ـ 4/140 ـ 5/293

ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق) .... 1/31 ـ 1/32 ـ 1/39ح ـ 1/49 ـ 1/109ح ـ 1/110ح ـ 1/132 ـ 1/134ح ـ 1/184 ـ 1/203 ـ 1/205 ـ 1/222 ـ 1/253 ـ 1/255 ـ 1/267 ـ 1/268 ـ 1/272 ـ 1/274 ـ 1/278 ـ 1/287ح 1/306 ـ 1/319 ـ 1/324 ـ 1/325 ـ 1/327 ـ 1/319 ـ 1/324 ـ 1/325 ـ 1/327 ـ 1/334ح ـ 2/29 ـ 2/32 ـ 2/44ح ـ 2/47 ـ 2/48 ـ 2/51ح ـ 2/74 ـ 2/110 ـ 2/155 ـ 2/160ح ـ 2/167 ـ 2/168ح ـ 2/170ح ـ 2/200 ـ 2/218 ـ 2/233 ـ 2/235 ـ 2/244 ـ 2/247 ـ 2/248 ـ 2/257 ـ 2/270ح ـ 2/275 ـ 2/318 ـ 2/321 ـ 2/323 ـ 2/324 ـ 2/327 ـ 2/354 ـ 2/356 ـ 2/368.
3/22 ـ 3/23 ـ 3/27 ـ 3/46 ـ 3/47 ـ 3/78 ـ 3/134 ـ 3/137 ـ 3/141 ـ 3/164 ـ 3/172 ـ 3/173 ـ 3/180 ـ 3/181 ـ 3/187 ـ 3/247 ـ 3/250ح.
4/12 ـ 4/43 ـ 4/93 ـ 4/122 ـ 4/160 ـ 4/164 ـ 4/173 ـ 4/174 ـ 4/203 ـ 4/20 5 ـ 5/28ح ـ 5/37 ـ 5/46 ـ 5/73 ـ 5/74 ـ 5/77 ـ 5/80 ـ 5/172ح ـ 5/174ح ـ 5/175ح ـ 5/252.

ابن سلام.. 2/91ح ـ 2/165ح ـ 2/276ح ـ 3/93ح



سلامة بن جندل................................. 1/132 ـ 2/247 ـ 2/248 ـ 2/259 ـ 2/370ح 4/147ح ـ 4/161 ـ 5/136ح
سلامة بن ذي فائش.......................... 2/307
سلام بن عوية الضبي 4/183ح
ابن سلمى 1/196ح
سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد .... 1/126 ـ 1/127
سلمى بن غوية بن سلمى بن ربيعة
الضبي .... 1/137 ـ 5/199ح
سلمة.. 2/119 ـ 4/248 ـ 5/65 ـ 5/71
سلمة بن الخرشب الأنماري .... 5/137ح ـ 5/138ح ـ 5/139ح
سلمة بن سعيد بن عطية.................... 2/221
سلمة بن عاصم النحوي .... 2/154 ـ 2/235ح
ابن سلمة العجلي 5/175ح
أبو سلمة بن عبد الرحما بن عوف بن
عبد عوف الزهري............................ 2/71
السلمي.. 4/119
السلمي (حكيم بن عبد الله بن وهب بن
عبد الله بن عباس بن مرداس)............ 1/130
السلمي (عبد ربه) 5/275ح
السليك بن السلكة .... 3/143ح ـ 5/73ح
سليمان بن حرب 2/71ح
سليمان بن داوود 3/175
سليمان التميمي............................... 2/226ح



سليمان بن سعيد زبر 3/255

سليمان بن عبد الملك .... 1/197ح ـ 3/218ـ 3/219ـ 4/136 ـ 4/137 ـ 4/138ـ 4/139ـ 5/4ـ 5/5.

سليمان بن عياش السعدي 3/56ـ 5/10

سليمان بن عيسى 2/68

سليمان بن المغيرة 1/83ح

سليمان بن المغيرة 1/83ح

سليم بن ثمامة الحنفي 5/275

السمساطي (أبو الحسن علي بن محمد العدوي) 3/238

سمنون الصوفي 1/154

السمهري (أبو الديلم بن بشر العكلي) .. 2/112ـ 3/75ـ 3/147

السمهري بن قعنب 5/22ـ 5/23

السمهودي 3/61ح

أبو السموأل الأزدي 1/310ح

السموأل بن عادياء اليهودي 5/294ـ 5/295ـ 5/296ـ 5/297ـ 5/298

سماك بن خالد الطائي 5/253ح

السندوبي (حسن) .... 3/308ح ـ 4/55ح ـ 4/162ح ـ 5/44ـ 5/97ح

سهكل (لقب المازني) 5/218ـ 5/221

سهل بن عاصم الحلواني 4/264

سهم بن حنظلة الغنوي 3/123ح

سوار بن المضرب السعدي .... 2/270ح ـ 3/82ح ـ 3/156



أبو سودة 2/128ح

سويد بن زرارة.. 5/301

سويد بن الصامت الجشمي 4/71

سويد بن أبي كاهل اليشكري .... 2/14ـ 5/166ح ـ 5/204ح ـ

سويد بن كراع العكلي .... 2/53ـ 5/81ح ـ 5/165ح

سيبويه.. 1/52ح ـ 1/56ح ـ 1/58ح ـ
1/75ح ـ 1/140ح ـ 1/147ح ـ 1/226ح ـ 1/262 ـ 1/308ح ـ 2/62 ـ 2/84ح ـ
2/90ح ـ 2/94ح ـ 2/212ح ـ 2/213ح ـ 2/218 ـ 2/234ح ـ 2/245ح ـ 2/268ح ـ
2/271ـ 2/273ـ 2/285ـ 2/294ح ـ 2/296ح ـ 2/333 3/209ح ـ 3/272ح ـ
3/305ح ـ 4/65 ـ 4/168ح ـ 4/219ح ـ 5/7 ـ 5/8 5/9 ـ 6/117ح ـ 5/128 ـ
5/140ح ـ 5/174ح ـ 5/175ح ـ 5/176ح ـ 5/182ـ 5/184ح ـ 5/185ح 5/186ح ـ
5/189ح ـ 5/190ح ـ 5/191ح ـ 5/201ح 5/204ح ـ 5/208ح ـ 5/210ح ـ 5/237ح ـ
5/288ح.

ابن السيد.. 2/205ح

ابن سيدة .... 1/148ح ـ 1/179ح ـ
1/235ح ـ 1/236ح ـ 1/241ح ـ 1/243ح ـ 1/244ح ـ 1/248ح 1/272ح ـ 1/315ح ـ
1/319ح 2/226ـ 2/237ح.

ابن السيرافي .... 5/140ح ـ 5/185ح ـ
5/210ح.

السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد
الله).. 1/31ـ 1/36ح ـ 1/67ـ
1/68 ـ 1/86 ـ 1/90 ـ 1/109 ـ 1/157 ـ 1/167 ـ 1/174ح ـ 1/190 ـ 1/191 ـ
1/261ـ 1/332ـ 2/40ح ـ 2/90ح ـ 2/94ح ـ 2/111 ـ 2/125 ـ 2/128 ـ 2/236
ـ 2/306 ـ 2/312 ـ 2/325 ـ 2/331 ـ 2/336 ـ 2/348 ـ 2/353 ـ 2/355.
3/30 ـ 3/220 ـ 3/257 ـ 3/264 ـ 3/272ح ـ 4/27 ـ 4/76 ـ 4/123 ـ 4/136 ـ
4/229ح ـ 4/230ح ـ 4/232ح ـ 4/233 ـ 4/235 ـ 4/237 ـ 4/240 ـ 4/242 ـ
4/265ـ 5/6ـ 5/7ـ 5/23ـ 5/26ـ 5/28ـ 5/41ـ 5/43ـ 5/45ـ 5/71ـ 5/88ـ
5/119 ـ 5/123 ـ 5/161 ـ 5/222 ـ 5/245 ـ 5/263 ـ 5/272 ـ 5/288 ـ 5/293 ـ
5/298.



ابن سيرين 1/82ح

سيف بن أوس بن حميري 4/79

سيف بن ذي يزن 2/91

السيوطي .... 1/92ـ 1/93ح ـ 1/95ح ـ 1/294ح 2/90ح ـ 2/351ح. 4/226ح ـ 4/227ح ـ 4/228ح ـ 4/246ح ـ 4/271ح ـ 5/161ح.

ش

ابن شأس (عمرو الأسدي) .... 1/64ـ 5/189ح.

ابن شاذان (أبو بكر محمد بن عبد الله

ابن عبد العزيز) .... 1/75ـ 1/126ـ 1/188 3/87ـ 4/38ـ 4/274ـ 5/21ـ 5/251ـ 5/290ـ 5/292.

الشافعي 4/14

شبل بن الصامت المزني........................ 4/296

شبيب (أخو بثينة) 3/254

شبيب بن البرصاء .... 2/250ح ـ 5/107

شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي

(أبو معمر) 2/278

شبيب بن عمر بن عدي........................ 3/284

شتير بن الموج................................. 3/65

شتيم بن خويلد الفزاري........................ 1/292ح

أبو شجاع (فناخسروه بن الحسن) .... 1/144ـ 1/145ـ 2/218ـ 2/333ـ 2/369.

ابن الشجري .... 1/176ح ـ1/224ح ـ 2/19ح ـ 2/111ح ـ 2/387ح ـ 3/120ح ـ 3/281ح ـ 4/110ح ـ 5/183ح ـ 5/199ح 5/203.



أبو شراعة 4/23

شرحبيل (أبو حميضة بن سلامان
الأباضي) 3/94ـ 3/95ـ 3/96

الشرقي بن القطامي الكلبي.................. 3/278

شظاظ الضبي اللص........................ 2/144

شعبة 1/83ح

شعبة بن الحجاج الأزدي (أبو بسطام) .. 2/117ح ـ 2/157

الشعبي (أبو عمرو عامر بن شراحيل
الحميري) 2/298ـ 4/107

شق.. 1/114

أبو شقيق جزء بن رباح الباهلي 3/122ح

شقيق بن السليكَ 1/172ح

شكري فيصل................................ 2/204ح

الشلقاني.................................... 1/325ح ـ 1/334ح

الشماء.. 4/120

الشماخ بن ضرار 1/59ـ 1/64ـ 1/111ـ
1/172ح ـ 1/261ح ـ 1/270 ـ 1/284 ـ 2/12 ـ 2/60 ـ 2/240 ـ 2/241 ـ 2/242 ـ 2/243 ـ 2/341 ـ 3/36 ـ 3/40 ـ 3/54 ـ 3/182 ـ 4/207 ـ 5/126ح ـ 5/127ح ـ 5/160 ـ 5/162 ـ 5/227ـ 5/269

ابن شماس 4/18ـ 4/19

ابن شمران 4/276



شمعلة بن عبيدة الضبي 3/181

الشمشاطي (العباس بن الوليد الخياط) . 4/250

الشنآن بن مالك 2/151ـ 2/152

أبو شنبل 2/44ـ 2/319ـ 5/208ح

الشنتمري .... 1/257ح ـ 2/84ح ـ 5/57ح

الشنفرى.................................. 1/44ـ 1/299ـ 1/307ـ 2/365ـ 5/58ح ـ 5/59ح ـ 5/89

الشنقيطي .... 2/92ح ـ 2/103ح ـ 5/120ح

شهاب بن أبي ذؤيب الهذلي 2/25ح

أبو شهاب (ابن أبي ذؤيب المازني الهذلي) 2/33

ابن شيبان (أحد بني قيس بن ثعلبة) 2/212ح

شيبان بن سعد بن قرط (النحيف) 1/92

شيبان بن ضابىء الكلابي.................. 4/62

شيبان بن علقمة بن زرارة 5/298ـ 5/299

ابن أم شيبان (محمد بن صالح) 3/290ـ 4/293

الشيباني (أبو عمرو إسحاق بن مرار)... 1/38ح ـ 1/57ـ 1/58ح ـ 1/107ـ 1/165ـ 1/187ح ـ 1/189ـ 1/252ـ 1/261ـ 1/262ـ 1/267ـ 1/328ـ 2/159ـ 2/240ـ 2/247ـ 2/351ح ـ 3/175ـ 3/317ـ 4/83ـ 5/158ـ 5/272

الشيباني (عمرو بن إسحاق) 1/57ـ 1/189



ابن شيبة (عبد الله الأصغر بن شيبة
ابن عثمان) .... 3/218 ـ 3/219

ابن أبي شيخ (أنس)........................ 4/20

شيخـو اليسوعي (لويس) 4/258ح

ابن أبي الشيص (عبد الله بن رزين)..... 2/359

- ص -

أبو الصارم.. 5/69

صاعد (أبو العلاء بن الحسن الربعي) ... 1/34 ـ 1/59 ـ 1/78 ـ
1/109ح ـ 1/114ح ـ 1/132 ـ 1/134ح ـ 1/148ح ـ 1/166 ـ 1/177ح ـ 1/178ح ـ
1/204ح ـ 1/205ح ـ 1/206ح ـ 1/212ح ـ 1/218 ـ 1/226ح ـ 1/227 ـ 1/228 ـ
1/229 ـ 1/233ح ـ 1/235 ـ 1/236ح ـ 1/238ح ـ 1/240ح ـ 1/241 ـ 1/243ح ـ
1/244 ـ 1/246ح ـ 1/251 ـ 1/278 ـ 1/281 ـ 1/285ح ـ 1/300 ـ 1/311ح ـ
1/314ح ـ 1/322 ـ 1/328 ـ 2/3 ـ 2/10ح ـ 2/14 ـ 2/18 ـ 2/23 ـ 2/25 ـ 2/32 ـ
2/36 ـ 2/38ح ـ 2/49ح ـ 2/50ح ـ 2/51ح ـ 2/53ح ـ 2/69 ـ 2/72 ـ 2/74 ـ 2/89ح
ـ 2/90ح ـ 2/103ح ـ 2/129ح ـ 2/138 ـ 2/141 ـ 2/150 ـ 2/151ح ـ 2/171ح ـ
2/172 ـ 2/198 ـ 2/219ح ـ 2/205 ـ 2/217 ـ 2/239 ـ 2/244 ـ 2/247 ـ 2/251ح
ـ 2/259ح ـ 2/289 ـ 2/294ح ـ 2/304ح ـ 2/311ح ـ 2/321 ـ 2/323 ـ 2/334 ـ
2/351ح ـ 2/362ح ـ 2/367ح ـ 3/24 ـ 3/30 ـ 3/31 ـ 3/114 ـ 3/117 ـ 3/137 ـ
3/147 ـ 3/186 ـ 3/197ح ـ 3/201 ـ 3/207 ـ 3/211 ـ 3/214 ـ 3/261 ـ 3/268 ـ
3/273 ـ 3/278ح ـ 4/5 ح ـ 4/6ح ـ 4/29ح ـ 4/42 ـ 4/50 ـ 4/72ح ـ 4/94ح ـ
4/97ح ـ 4/116 ـ 4/121 ـ 4/125 ـ 4/127ح ـ 4/131ح ـ 4/134ح ـ 4/153ح ـ
4/171 ـ 4/176 ـ 4/199 ـ 4/209 ـ 4/218ح ـ 4/226ح ـ 4/245 ـ 4/259 ـ 4/268
ـ 4/285ح ـ 4/293ح ـ 4/299ح ـ 5/25 ـ 5/53 ـ 5/56 ـ 5/71 ـ 5/92 ـ 5/103ح ـ
5/120ح ـ 5/121ح ـ 5/123ح ـ 5/141ح ـ 5/165 ـ 5/177 ـ 5/178 ـ 5/229 ـ
5/230 ـ 5/267 ـ 5/272 ـ 5/290 ـ 5/303



صبير بن يربوع 5/85ح
صخر الغي (ابن عمرو) .... 1/51 ـ 1/84 ـ 2/147ح ـ 2/162 ـ 2/325ح ـ 3/81 ـ 3/127 ـ 4/209
صرمة الأنصاري 5/208ح
صريع الركبان.................................. 5/55ح
أبو الصعب الازدي 5/14
أبو صعصعة العامري............................ 3/22
الصغاني.. 1/176ح
الصفدي .... 3/30 ـ 4/29ح ـ 4/30ح
أبو صفوان الأسدي .... 1/141 ـ 1/144ح
ابن صفوان (عبد الله بن أمية) 5/5
أبو الصقر (إسماعيل بن بلبل) .... 4/247 ـ 4/248
ابن أبي الصلت الثقفي 2/91ح
الصلتان العبدي (قثم بن خبيئة) 2/276
ابن صوحان.................................... 5/192ح
الصيدلاني (أبو جعفر أحمد بن العباس) 5/14

ـ ض ـ

ضابىء بن الحارث البرجمي.................... 4/220ح
ضب 3/305ح



الضبعي (أبو الحسن)........................... 2/339

الضبعي (أبو رجاء) 1/30

الضبعي (أبو محمد سعيد بن عامر) 2/117

الضحاك .... 4/133 ـ 5/229

الضحاك بن قيس الفهري...................... 2/111ح

ابن الضحاك (محمد الحزامي)............. 3/210 ـ 4/278ح

الضحاك (أبو محمد بن عثمان) 4/278

ابن الضحاك (يوسف) 1/193

ضرار بن الأزور الأسدي........................ 5/185ح

ضرار بن عتيبة العبشمي 1/156

ضمرة بن ضمرة النهشلي .... 3/144 ـ 4/226 ـ 4/301

الضمري 4/267

ضمضم بن دليج العنبري 4/74

ـ ط ـ

الطائفي... 4/106

الطائي .... 3/119 ـ 4/89

ابن أبي طالب (الحسن بن علي) .... 3/105 ـ 3/106

أبو طالب بن عبد المطلب 2/268ح

ابن أبي طاهر .... 4/154ح ـ 4/247ح

طاهر بن الحسين 5/14ح



ابن طاهر (عبد الله بن الحسين بن
مصعب بن زر يقد الخزاعي) .... 1/305 ـ 3/147 ـ 3/156 ـ 3/240 ـ 4/210
ابن طباطبا العلوي (أبو الحسن محمد) . 1/30ح ـ 3/223 ـ 3/224
الطبري (أبو جعفر محمد بن رستم) 4/217
الطبري (محمد بن جرير) .... 2/82ح ـ 5/192ح
طرفة بن العبد .... 1/257 ـ 1/280 ـ 1/298 ـ 1/315 ـ 2/27 ـ 2/37 ـ 2/38 ـ 2/209ح ـ 2/213 ـ 2/220ح ـ 2/371ح ـ 3/124ح ـ 3/174ح ـ 5/65ح ـ 5/166ح ـ 5/169ح ـ 5/196ح ـ 5/198ح
الطرماح .... 1/84 ـ 1/106 ـ 1/187 ـ 1/313 ـ 2/188 ـ 2/197 ـ 2/222 ـ 3/41 ـ 3/45 ـ 3/78 ـ 3/138 ـ 3/140 ـ 4/162 ـ 4/179 ـ 4/202 ـ 5/101 ـ 5/102ح ـ 5/103ح ـ 5/104ح ـ 5/195 ـ 5/200
طريح بن إسماعيل الثقفي 5/266
ابن الطفيان الدارمي 1/335ح
أبو طفيلة الحرمازي 4/86
طفيل بن سعد الغنوي......................... 1/63 ـ 1/114 ـ 1/225 ـ 1/278 ـ 1/290 ـ 1/291 ـ 1/300 ـ 1/308ح ـ 2/29 ـ 2/82 ـ 2/160 ـ 3/208 ـ 5/43ح ـ 5/62
ابن الطفيل (عامر بن مالك بن جعفر).... 1/79 ـ 2/326 ـ 2/342 ـ 2/343
طلحة بن خالد الأسدي 1/80



أبو طلحة (عبد الله بن عبد العزى) 3/214

ابن الطماح الأسدي 1/272

طهمان بن عمرو بن سلمة .... 3/240 ـ 3/251ح

الطوسي 5/100ح

الطوسي (أبو الحسن بن عبد الله)........ 2/31ح ـ 2/64 ـ 2/218 ـ 2/240

الطوسي (أبو عمرو) .... 5/76 ـ 5/82 ـ 5/83

أبو الطيب اللغوي .... 1/258 ـ 2/99ح ـ 2/100ح ـ 3/79ح ـ 3/97

أبو الطيلسان 3/97

- ظ -

الظاهري (أبو بكر محمد بن داود بن علي) 1/188

- ع -

عائشة (رضي الله عنها) .... 1/183 ـ 2/130 ـ 2/197 ـ 3/281 ـ 4/196

عائشة بنت طلحة 1/126ح

ابن عائشة (عبيد الله بن محمد بن
حفص بن عمر بن موسى) .... 1/126 ـ 2/117 ـ 2/221
عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
القرشية العدوية 2/56
أبو عارم الكلابي 4/74ح
ابن عاشور.................................... 2/204ح ـ 2/205ح
ابن العاص (عمرو) .... 2/99 ـ 3/201 ـ 4/303
ابن العاص (هشام) 4/303
عاصم .... 4/44 ـ 5/255
أبو عاصم الحلواني 3/111
عاصم بن المنذر................................. 3/57 ـ 3/58
أبو عاصم النبيل المصري (الضحاك بن
مخلد بن مسلم بن الضحاك الشيباني) . 1/52
العاصمي (أبو عبد الله محمد بن
عاصم).. 1/283
ابن أبي عاصية .... 4/267 ـ 4/268 ـ 4/269 ـ
4/270
عافية... 5/162
أبو العالية .... 5/162 ـ 5/223
عامان (أو غامان) بن كعب التميمي ..... 4/10ح ـ 5/203ح
عامر بن جوين الطائي .... 2/244 ـ 5/97ح
عامر بن زهير بن جناب....................... 2/337



عامر الشعبي 303/2

عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة

(أبو الحارث) 61/3

عامر بن ضبارة ....

عامر بن العجلان 208/4

أبو عامر الكلابي 74/4ح

أبو عمر النجدي .... 53/5 ـ 3/4

ابن عباد (الصاحب) .... 30/1ح ـ 30/4ح ـ 30/5ح ـ

ابن عباد (محمد بن عباد بن موسى بن

راشد العكلي، أبو جعفر البغدادي،

سندولا) .... 309/2 ـ 106/3 ـ 133/4 ـ

136/4 ـ 140/4 ـ 293/5

ابن عباس .... 124/1 ـ 176/1ح ـ 251/1 ـ

297/2 ـ 136/3 ـ 146/3 ـ 41/4 ـ 54/4 ـ 266/4 ـ 267/4 ـ 270/4 ـ

238/5 ـ 239/5 ـ 241/5

العباس بن العباس بن المغيرة

الجوهري (أبو الحسين) 229/2

العباس بن عبيد 282/4

ابن العباس (عبيد الله بن العباس بن

عبد المطلب) .... 181/1 ـ 195/1ح

العباس بن الفضل بن الربيع .... 222/4 ـ 225/4

ابن عباس (المؤدن) .... 254/4 ـ 257/4

عباس بن محمد بن عبيد الله بن عبد
الله بن العباس 173/2
العباس بن مرداس 29/3
أبو العباس بن نصير 102/3
أبو العباس السفاح .... 2/69ح ـ 5/21ـ 5/22
العباس بن يزيد الكندي........................ 5/220ح
ابن عبدة 3/273
عبدة بن الطبيب .... 3/175ـ 4/188ح ـ 5/164ح
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن
نوفل بن مساحق 3/197ـ 3/198
عبد بن حري الأسدي 5/108
عبد الحفتظ السطلي 1/40ح
ابن عبد ربه.................................... 2/304ح
عبد الرحمان (إبن أخ الأصمعي) 1/126ـ 1/156ـ 1/190ـ
1/196ـ 2/19
عبد الرحمان.................................... 2/78ح ـ 5/21
عبد الرحمان بن حسان بن ثابت .... 1/168ح ـ 1/274ـ 2/263ح
ـ 4/118ح
عبد الرحمان بن صفوان بن أمية 5/5
عبد الرحمان بن عبد الحميد 4/123
عبد الرحمان بن عبد الله بن دينلر 1/83ح
عبد الرحمان بن عوف .... 2/99ح ـ 2/221



عبد الرحمان بن قطن 1/194
عبد الرحمان بن المغيرة الأسدي
الحزامي.. 1/67
عبد الرحمان بن يحيى الكاتب 4/166
عبد الصمد بن المعذل...................... 4/19
عبد العزى بن وديعة 4/6
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
أسيد 5/4
عبد العزيز بن عمران 3/279
عبد الله بن إسحاق.......................... 1/321ح
عبد الله بن بدر البكائي...................... 2/56
أبو عبد الله البصري 2/129ح
عبد الله بن أبي بكر.......................... 2/56ح
عبد الله بن جدعان التميمي 3/217
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.......... 5/291
عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن
أبي طالب.. 3/209ـ 4/287
عبد الله بن دينار العدوي.................... 1/83ـ 5/301
عبد الله بن الزبير بن العوام .... 1/80ـ 1/124ح ـ 2/140ـ
2/170ح ـ 3/56ـ 3/59ـ 3/60ـ 5/5ح
عبد الله بن الزبير الأسدي 1/124ـ 2/56ح
عبد الله بن شبيب الربعي (أبو سعيد) .. 2/236



عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف
الجمعي 5/5
عبد الله بن عبد المدان 38/4
عبد الله بن عجلان النهدي 57/1
عبد الله بن عروة بن الزبير 202/1
عبد الله بن عمر 21/4
عبد الله بن عمرو بن العاص (أبو
محمد، أو أبو عبد الرحمان، أو أبو
نصير) 2/145ح
عبد الله بن عنمة الضبي 4/183ح
عبد الله بن غطفان 5/56ح
عبد الله بن مسعود .... 2/100 ـ 4/53 ـ 4/54
عبد الله بن مصعب .... 3/59 ـ 3/197
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر .... 4/275 ـ 4/276
عبد الله بن أبي معقل 13/4
عبد الله بن نافع بن ثابت 271/4
عبد الله بن همام السلولي 236/1
عبد الله بن وهب 4/278ح
عبد الله بن يزيد 273/3
عبد المجيد بن سهيل 2/71ح
عبد المطلب بن هاشم .... 1/126 ـ 2/82 ـ 5/223



عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن
أبي سلمة 1/194
عبد الملك بن عيسى الثقفي 3/273
عبد الملك بن مروان .... 1/124ح - 1/168ح -
1/319ح - 2/90 - 2/94 - 2/277 - 3/279ح
عبد الملك بن مروان الرقي (أبو بشر) ... 2/71 - 2/302
عبد الملك بن المنصور 2/210ح
عبد مناف بن ربع الهذلي .... 1/264 - 2/102 - 5/291
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان 1/54
ابن عبدون 1/311ح
عبيد بن الأبرص 5/167ح
عبيد بن أيوب العنبري .... 3/65 - 3/67 - 3/96 -
3/255 - 3/257 - 3/258 - 3/259 - 3/264ح - 5/46

أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي
البصري .... 1/38ح - 1/39ح - 1/45 -
1/48 - 1/51 - 1/61 - 1/92ح - 1/96ح - 1/106 - 1/130 - 1/145 -
1/146 - 1/147ح - 1/148 - 1/164 - 1/170 - 1/183 - 1/186ح -
1/220 - 1/223 - 1/226ح - 1/230 - 1/232 - 1/246 - 1/248 - 1/266 -
1/267 - 1/279 - 1/290 - 1/293 - 1/297 - 1/306 - 1/307 - 1/310ح -
1/318 - 1/321 - 1/331 - 1/310ح - 1/318 - 1/321 - 1/331 - 1/334ح -
2/22 - 2/24 ح - 2/31ح - 2/32 - 2/35 - 2/39 - 2/54 - 2/58 - 2/92 -
2/108 - 2/111 - 2/112 - 2/120 - 2/123 - 2/128 - 2/132 - 2/149 -
2/153 - 2/155 - 2/163 - 2/175 - 2/187 2/200 - 2/203 - 2/304 -



2/306 ـ2/322 ـ 2/324 ـ 2/354 ـ2/355 ـ2/370 ـ3/27 ـ3/29 ـ3/31
3/34 ـ 3/38 ـ 3/40 3/52 ـ 3/56 ـ 3/74 ـ 3/92 ـ 3/96 ـ 3/110 ـ
3/111 ـ 3/117 ـ 3/126 ـ 3/127 ـ 3/170 ـ 3/174 ـ 3/178 ـ 3/179 ـ
3/190 ـ 3/207 ـ 3/212 ـ 3/214 ـ 3/218 ـ 3/261 ـ 3/263 ـ 3/264 ـ
3/270 ـ 3/292 ـ 3/300 ـ 4/13 ـ 4/28 ـ 4/164 ـ 4/74ح ـ 4/172 ـ
4/179 ـ 4/180 ـ 4/182 ـ 4/185ح ـ 4/189 ـ 4/190 ـ 4/198 ـ 4/199 ـ
4/206 ـ 4/240 ـ 4/244 ـ 4/259ح ـ 4/261ح ـ 5/6ح ـ 5/29 ـ 5/34 ـ
5/37 ـ 5/38 ـ 5/39 ـ 5/40 ـ 5/42 ـ 5/62 ـ 5/118 ـ 5/135ح ـ
5/172ح ـ 5/202 ـ 5/229 ـ 5/232 ـ 5/292 ـ 5/298

أبو عبيدة بن الجراح 5/3

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة 5/10

عبيد بن العرندس.............................. 1/174ح

أبو عبيد (القاسم بن سلام الهروي) ..... 1/63ـ 1/92ح ـ 1/146ح ـ
1/264ح ـ 1/265ح ـ 1/285ح ـ 1/324ح ـ2/302 ـ4/90 ـ 4/104 ـ 4/165 ـ
4/185 ـ 4/270ح ـ 5/102 ـ 5/173

عبيد الله بن جرير............................. 2/158ح

عبيد الله بن زياد بن أبيه 2/307

عبيد الله بن عروة .... 4/272 ـ 4/273

عبيد بن ماوية الطائي......................... 5/201ح

العتابي (كلثوم بن عمرو) (هو أبو فروة
العثابي، وهو أبو عمر) .... 4/16 ـ 5/43ح

أبو العتاهية .... 2/204 ـ 4/18

عتبة بن أبي سفيان 4/41



العتبي (محمد بن عبيد الله بن عمرو،
أبو عبد الرحمـٰن الأموي) .... 1/76 ـ 4/20 ـ 4/21 ـ 4/41 ـ 5/23 ـ 5/293
العتكي (أبو عبد الله هارون بن موسى) 2/100
ابن أبي عتيق .... 4/275 ـ 4/276 ـ 4/277
ابن أبي عتيق (عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق) 3/221ح
ابن أبي عتيق (محمد) 3/221ح
عتيق بن يعقوب .... 3/57 ـ 3/58
عتيك بن قيس 1/263ح
أبو عثمان .... 2/283 ـ 2/361ح
عثمان بن عفان .... 1/183 ـ 1/197ح ـ 2/71ح ـ 2/226ح ـ 3/22
عثمان بن إبراهيم 1/52
عثمان بن طلحة 5/3
العجاج .... 1/45ح ـ 1/51ح ـ 1/152 ـ 1/205 ـ 1/229 ـ 1/286 ـ 1/313 ـ 1/324ح ـ 1/331ح ـ 2/35 ـ 2/38 ـ 2/121 ـ 2/141 ـ 2/328 ـ 2/370 ـ 3/19 ـ 3/52 ـ 3/73 ـ 3/84 ـ 3/155 ـ 3/263 ـ 4/11 ـ 4/152 ـ 4/180ح ـ 5/35ح ـ 5/75ح ـ 5/176ح ـ 5/191ح ـ 5/194ح ـ 5/207ح ـ 5/208ح ـ 5/209ح
ابن عجـــلان 5/284
العجير السلولي .... 1/326 ـ 2/200 ـ 3/28 ـ 3/53 ـ 5/220ح ـ 5/253ح



أبو عداس (الحارث بن يزيد النمري) 299/04

العبدس الكناني........................ 1/325ـ 3/165ـ 4/186

أبو العدرج 4/59

أبو عدنان عبد الرحمان بن عبد الأعلى

السلمي........................ 3/40

العدوي (أحمد بن حميد)........................ 3/273

عدي بن زيد العبادي .... 1/54ـ 1/268ح ـ 2/25ـ

2/167ح ـ 2/190ح ـ 2/329ـ 2/352ـ 3/175ـ 3/245ـ 4/98ـ 4/165ـ 4/168ـ

4/200ـ 5/34ـ 5/206ح

عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث ... 3/282

العديل بن الفرح العجلي........................ 3/138

ابن عذاري 2/210ح

عرابة بن أوس بن قيظي الأوسي.......... 2/341

أبو العرب 4/68

العرجـــي 5/265ح

العرزمي الكوفي 2/299

ابن أبي عرفة........................ 2/279

العرندس الكلابي .... 1/174ح ـ 3/115

أبو عروبة المدني........................ 5/253ح

عروة بن أذينة 3/51

عروة بن جلهمة المازني........................ 4/118ح

عروة بن الزبير بن العوام 3/63ـ 3/64ـ 4/278



عروة بن الورد .... 1/228 ـ 4/162ح
عزيز الصوفي 1/154
ابن عساكر .... 1/196ح ـ 5/192ح ـ 5/220ح
عصام (حاجب الملك النعمان)............ 2/346
ابن عصفـــور 3/201ح
عصمة بن صاعد............................ 4/85
أبو عطاء 4/41
عقبة بن سابق الجرمي 1/293
عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى
(هو المضرب)................................. 2/207ح ـ 4/3
أبو عقبة المازني 4/27
عقبة بن مكدم التغلبي...................... 4/182
ابن عقبة (موسى)............................ 4/278ح
عقبة بن الوليد 2/320ح
العقلي (أبو الشيخ) 1/282
ابن عقيل.. 4/70ح
عقيل بن علفة المري......................... 4/237ح
عقيل بن مقرن بن عائذ...................... 4/9
العقيلي 5/43
عكـــب.. 1/81
العلاء بن أسلم 2/94



ابن العلاق (أبو بكر النهرواني............ 4/29
علقمة بن صفوان بن أمية بن حرب
الكناني .... 1/113 ـ 2/126
علقمة بن عبدة .... 2/145 ـ 3/175 ـ 5/141ح ـ
5/142ح ـ 5/143ح ـ 5/145ح ـ 5/146ح
علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص... 1/79 ـ 2/343
العلمي (محمد) .... 5/179ح ـ 5/211ح ـ
5/214ح ـ 5/215ح ـ
5/216ح ـ 5/217ح
علي بن بدال السلمي 1/175ح
علية بنت المهدي المنصور 1/193
علي بن الحسين................................ 4/21
علي بن حمزة العلوي................................ 2/306
علي بن سالم 3/109
علي بن أبي طالب .... 1/53ح ـ 1/124 ـ 1/265 ـ
2/66 ـ 2/81ح ـ 2/106ح ـ 2/298ح
علي بن عيسى بن داود الجراح (أبو
الحسن)................................ 3/111 ـ 3/204 ـ 4/29
علي بن الغدير الغنوي 2/124
أبو علي الفسوري 2/25
علي بن وليد................................ 5/111
علي بن وهب................................ 4/281



علي بن هارون بن يحيى المنجم 5/271ح
ابن العماد الحنبلي.............................. 4/29ح
العماني الراجز (محمد بن ذؤيب
النهشلي).. 1/118ـ 2/233
عمر... 1/52ح ـ 2/59
أبو عمر .... 1/141ح ـ 1/206
ابن عمر .... 1/83ح ـ 2/224ـ 2/226
إبنة عمر 5/284
عمرة بنت الحمار 1/102
عمر بن الخطاب .... 1/81ـ 1/82ـ 1/83ح ـ
1/312ح ـ 1/316ـ 2/56ح ـ 2/99ح ـ 2/221ـ 2/224ح ـ 2/297 ـ 3/202 ـ
3/207ـ 3/273ـ 4/6ـ 4/106ـ 4/107ـ 4/150ـ 4/164ـ 4/165ـ 4/303
ـ 5/3ـ 5/4
عمر بن أبي ربيعة .... 4/299ح ـ 5/31
أبو العمرط العقيلي............................. 2/331
أبو عمر الزاهد (محمد بن عبد الواحد،
غلام ثعلب)...................................... 2/194ح ـ 2/218ـ 2/365
عمر بن شبة البصري النميري (أبو
زيد) 2/275ـ 4/267ح
عمر بن عبد العزيز............................... 1/82ـ 2/141ـ 2/277ـ
3/209ح ـ 4/41ح ـ 5/4ـ 5/5
عمر بن عبد الله بن صفوان 5/4ـ 5/5
عمر بن عدي بن حـــارثة 3/284



عمر بن لجأ.. 282/1

عمر بن مصعب 276/4 ـ275/4 ـ274/4

عمرو... 141/2

عمرو بن أالأهيم التعلبي 176/5ح

عمرو بن براقة الهمداني 53/2

أبو عمرو التوزي 72/3

عمرو بن جابر بن هلال 79/1

عمرو بن جرموز التميمي (أو عمير بن

جرموز) 56/2ح

عمرو بن خثارم العجلي 273/2ح

عمرو بن عبيد 279/2 ـ278/2

عمرو بن العــــاص 5/3

عمرو بن عدي اللخمي 221/5ح

عمرو بن عقيل.................................. 220/5ح

أبو عمرو بن العلاء المازني النحوي ـ84/1 ـ45/1 ـ41/1

ـ163 /1 ـ147ح /1 ـ 146 /1 ـ 137 /1 ـ 134 /1 ـ 133 /1 ـ 118ح /1 ـ 100ح /1

ـ267 /1 ـ256 /1 ـ236ح /1 ـ227 /1 ـ226 /1 ـ225 /1 225 /1 ـ206 /1 ـ185 /1

ـ314 /1 ـ313 /1 ـ306 /1 ـ296 /1 ـ284 /1 ـ281 /1 ـ280 /1 ـ275ح /1 ـ274 /1

ـ 126 /2 ـ 100ح /2 ـ 92 /2 ـ 83 /2 ـ 12ح /2 ـ327 /1 ـ325 /1 ـ323 /1 ـ321ح /1

ـ193 /2 ـ188 /2 ـ187 /2 ـ172 /2 ـ167 /2 ـ158ح /2 ـ153 /2 ـ146 /2 ـ129 /2

263 /2 ـ 260 /2 ـ 243 /2 ـ 239 /2 ـ 237ح /2 ـ236 /2 ـ235 /2 ـ 203ح /2 ـ196 /2

ـ373 /2 ـ369 /2 ـ367 /2 ـ366 /2 ـ326 /2 ـ322 /2 ـ320 /2 ـ316 /2 ـ279 /2 ـ

ـ 128 /3 ـ127 /3 ـ125 /3 ـ117 /3 ـ111 /3 ـ77 /3 ـ41 /3 ـ40 /3 ـ37 /3 ـ25 /3



3/131 ـ 3/134 ـ 3/137 ـ 3/138 ـ 3/141 ـ 3/144 ـ 3/145 ـ 3/166 ـ 3/169 ـ
3/213 ـ 3/247 ـ 3/264 ـ 3/272 ـ 3/307 ـ 4/121 ـ 4/123 ـ 4/149 ـ 4/151 ـ
4/168 ـ 4/174 ـ 4/175 ـ 4/179 ـ 5/37 ـ 5/39 ـ 5/48 ـ 5/70 ـ 5/97 ـ 5/112
ـ 5/119 ـ 5/141

عمرو بن قعاص المرادي 5/155ح

عمرو بن كلثوم .... 2/162ح ـ 4/194

عمرو بن معد يكرب .... 2/148 ـ 2/232 ـ 2/294 ـ
2/326ح ـ 3/29 ـ 4/38 ـ 4/39 ـ 4/40

عمرو بن ناعصة السلمي.................... 3/29

عمرو بن النبيت الطائي 5/253ح

عمرو بن هند.............................. 2/348

عمرو بن يثربي الضبي...................... 5/192ح

أبو العميثل (عبد الله بن خالد)............ 1/173 ـ 1/238ح ـ 2/6ح

ابن العميد (أبو الفتح علي بن محمد بن
الحسين) .... 2/120 ـ 2/125

ابن العميد (أبو الفضل) 2/120ح

عمير بن الحباب........................... 3/279 ـ 3/280

عنترة بن شداد .... 2/83 ـ 2/92 ـ 2/145 ـ
3/85 ـ 3/120 ـ 3/189 ـ 3/221 ـ 3/262 ـ 5/185ح

العندجاني اللأعربي 5/288

العوام بن عقبة بن كعب بن زهير 5/246ح



عـمف بن الأحـوص 3/99ح
أبو عوف الإيادي 3/221
عوف الخرع التميمي .... 1/150 ـ 2/26ح
عوف (شيخ من بني الهجيم) 5/223
عوهم (لقب ثعلب)........................ 5/121
العيار بن شتيم........................ 1/182 ـ 1/232
أبو العيال الهذلي .... 4/190ح ـ 5/121
عيسى بن عمر الأسدي (أبو عمرو
الكوفي)........................ 2/259 ـ 2/281
عيسى بن عمر الثقفي (أبو عمرو) .... 1/53 ـ 1/321 ـ 3/98 ـ
3/259 ـ 3/328 ـ 4/153
عيسى بن مريم .... 2/35 ـ 2/210 ـ 4/107
عيلان بن شجاع النهشلي........................ 3/121ح
أبو العيناء (محمد بن القاسم بن خلاد
بن ياسر الهاشمي)........................ 4/247 ـ 4/248
أبو عينة (موسى بن كعب التميمي) 4/20
أبن أبي عيينة (محمد بن المهلب بن أبي
صفرة)........................ 1/119

ـ غ ـ

غادية الدبيرية 2/195
الغاضري........................ 1/190ح ـ 1/191
غالب الطائي 4/66



الغامدي (أبو ظبيان) 2/64

أبو غريب النصري .... 4/130 ـ 4/131ح

غريقة بن مسافع العبسي........................ 2/287ح

غزالة الحرورية 1/240

الغساني عاصم بن عتبة........................ 3/282

الغطمش........................ 2/168ح ـ 2/170ح ـ 3/245

أبو الغمر الطموي (هارون بن موسى) .. 1/197 ـ 1/200

أبو الغمر العقيلي الكلابي (مكوزة) .... 3/23 ـ 3/52 ـ 5/219ح

الغندجاني الأعربي 5/288

غنية .... 1/8 ـ 3/23 ـ 3/134 ـ 3/247

غنية البكرية (أم الحمارس) 1/135ح

غنية الكلابية (أم الهيثم) ....

أبو الغول........................ 2/285ح

غويلب المعنى........................ 4/59

– ف –

فاختة 4/107

ابن فارس .... 1/152ح ـ 3/113ح

الفارسي (أبو الحسن علي بن مهدي) ... 2/154 ـ 2/203 ـ 3/221 ـ 3/222 ـ 3/224 ـ 4/217



الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد
النحوي) .... 1/ 31 _ 1/52 _ 1/56 _ 1/61
1/ 130 _ 1/ 132 _ 1/ 152ح _ 1/ 195 _ 1/ 263 _ 2/ 85 _ 2/ 94ح _ 2/ 152 _
2/ 262 _ 2/ 289 _ 2/ 291 _ 2/ 299 _ 2/ 300 _ 2/ 333 _ 2/ 355 _ 2/ 357 _
3/ 30 _ 3/ 129 _ 3/ 211 _ 4/ 111 _ 4/ 139 _ 4/ 171 _ 4/ 218 _ 4/ 219 _
4/ 245 _ 5/ 7 _ 5/ 8 _ 5/ 9 _ 6/ 21 _ 5/ 27 _ 5/ 28 _ 5/ 35 _ 5/ 41 _ 5/ 259 _
5/ 266

فاطمة بنت عبد الملك 2/ 277
فاطمة بنت المندر بن الزبير بن العوام .. 3/ 60
الفراء (يحيى بن زياد بن عبدالله ابن
مروان الديلمي أبو زكرياء) .... 2/ 51ح _ 2/ 58 _ 2/ 89ح _
2/ 92 _ 2/ 100ح _ 2/ 120 _ 2/ 121 _ 2/ 130 _ 2/ 131 _ 2/ 138 _ 2/ 154 _
2/ 155 _ 2/ 191 _ 2/ 218 _ 2/ 220 _ 2/ 221ح _ 2/ 229 _ 2/ 230 _ 2/ 235 _
2/ 257 _ 2/ 341 _ 2/ 353 _ 3/ 126 _ 3/ 137 _ 3/ 139 _ 3/ 141 _ 4/ 44ح _
4/ 45 _ 4/ 47 _ 4/ 90 _ 4/ 148ح _ 4/ 175 _ 4/ 178 _ 4/ 239 _ 4/ 248 _ 5/ 65
5/ 71 _ 5/ 229 _ 5/ 233ح _ 5/ 241ح _ 5/ 243ح _ 5/ 244ح _ 5/ 254ح _
5/ 268

ابن الفرات (أبو الحسن علي بن محمد
ابن موسى بن الحسن)......................... 3/ 204
ابن الفرات (المحسن) 4/ 30ح
أبو الفرج علي بن الحسين بن الهيثم 3/ 191
الفرزدق .... 1/ 81 _ 1/ 171 _ 1/ 175ح _
1/ 203ح _ 2/ 6 _ 2/ 29ح _ 2/ 38 _ 2/ 217 _ 2/ 227 _ 2/ 263ح _ 2/ 281 _
3/ 167 _ 3/ 219 _ 4/ 12 _ 4/ 167ح _ 5/ 36 _ 5/ 41ح _ 5/ 93 _ 5/ 94ح _
5/ 112ح _ 5/ 128ح _ 5/ 129ح _ 5/ 130ح _ 5/ 132ح _ 5/ 133 _ 5/ 134 _
5/ 146ح _ 5/ 158ح



الفرضي (أبو الحسن) .... 2/23 ـ 2/118

فرعان المنقري .... 3/94ح ـ 3/95 ـ 3/96

فرعان (أبو منازل بن الأعرف التميمي). 3/93

فرعون 1/275

أبو فرعون شويس المكدي .... 1/298 ـ 2/339 ـ 3/104 ـ
3/105

فروة 2/305

أبو فروة العتابي .... 5/14 ـ 5/15

فروة بن مسيك المرادي 3/162

الفزاري (أبو رزمة) 1/92

الفزاري (أبو عبد الله النحوي) .... 4/16 ـ 4/65 ـ 5/110

الفزري (أبو بدر) 2/300

الفضل بن الحباب الجمحي 3/102

الفضل بن الربيع بن يونس 3/207

الفضل بن عباس بن عبد المطلب 2/9

الفضل بن عبد الرحمان بن العباس بن
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب 3/209

أبو الفقعس لزار الغنوي 3/164

الفقعسي (أبو محمد) .... 1/219ح ـ 2/11ح ـ 3/123ح
ـ 4/173ح ـ 4/186ح ـ 4/186ح ـ 5/233

الفقعسي (نويفع بن نفيع) 1/86ح

الفند الزماني (شهل) .... 4/226 ـ 4/232ح

ابن فوذك (أبو جعفر أحمد) 5/218



- ق -

أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن
محمد الداركي 4/14
أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ....
(المزير) .... 1/32 ـ 2/218 ـ 4/97
أبو القاسم علي بن محمد القاضي 2/224ح
أبو القاسم عم أبي عبد الله اليزيدي...... 4/221
القاسم بن سلام .... 1/38ح ـ 5/259ح
القاسم بن معن بن عبد الرحمان 2/82
القاسم بن هارون الرشيد العباسي....... 2/229
القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم
البغدادي) .... 1/107ح ـ 1/109ح ـ
1/137ح ـ 1/141ح ـ 1/173ح ـ 1/283ح ـ 1/285ـ 1/310ح ـ 2/91ح ـ
3/254ـ 4/133ح ـ 4/135ح ـ 4/237ح ـ 4/285ح ـ 5/110ح ـ 5/183ح ـ
5/246ح ـ 5/253ح ـ 5/254ح ـ 5/267ـ 5/268
القاهر (الخليفة العباسي) 3/204ح
قتادة (أبو الخطاب بن دعامة) .... 1/82 ـ 2/226ـ 2/279
القتال الكلابي .... 2/372ح ـ 5/91ح
أبو قتيبة (سلم بن قتيبة) 4/107
ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم الدينوري
النحوي)........................ 1/35ح ـ 1/61ـ 1/114ح ـ
1/115ح ـ 1/148ح ـ 1/255ح ـ 2/144ح ـ 5/45ح ـ 5/93ح ـ 5/118ح
قتيبة بن مسلم 5/93ح



قتيبة بن معن بن أعصر بن سعد بن
قيس عيلان 3/101
القحيف (أبو الصباح بن حمير
العامـري).. 4/107ـ 4/109
قراد بن حنش الصاردي.................... 1/79
القرشـي .... 2/98ـ 3/55ح ـ 5/293
قرقزان (محمد).............................. 4/153ح
القرمطي (أبو ماعز) 3/253
قرموطة.. 2/369
قريبة الدبيرية 3/87ـ 3/90ـ 4/84
القسري (خالد بن عبد الله) .... 2/306ح ـ 3/218ـ 3/222ـ
5/292
قشيــر 5/80
القشيري (الصمة بن عبد الله) 1/87ح
القشيري (مالك ذو الرقيبة)................. 1/78
قصــي 1/44
القطامي.. 1/355ـ 2/123ـ 2/146ـ
2/192 ـ 3/18 ـ 3/78 ـ 3/123ح ـ 3/142 ـ 3/145 ـ 3/147 ـ 3/170 ـ
3/262ـ 4/198
قطرب (محمد بـن المستنيـر) 1/55ـ 1/105ـ 1/135ـ
1/184 ـ 1/223 ـ 1/230 ـ 1/259 ـ 1/284 ـ 1/294 ـ 1/306 ـ 2/24 ـ
2/46 ـ 2/47 ـ 2/59 ـ 2/63 ـ 2/78 ـ 2/93 ـ 2/103 ـ 2/123 ـ 2/142 ـ



2/190 ـ 2/191 ـ 2/195 ـ 2/203 ـ 2/218 ـ 2/233 ـ 2/234 ـ 2/257 ـ
2/320 ـ 2/325 ـ 2/356 ـ 2/257ـ 2/320ـ 2/325 ـ 2/356 ـ 2/372ـ
3/40 ـ 3/52 ـ 3/73 ـ 3/108 ـ 3/115 ـ 3/134 ـ 3/136 ـ 3/138 ـ 3/167
ـ 3/168 ـ 3/170 ـ 3/171 ـ 3/212 ـ 4/10 ـ 4/11 ـ 4/150 ـ 4/161 ـ
4/171 ـ 4/176 ـ 4/185 ـ 4/199 ـ 5/230 ـ 5/238

قطن بن نهشل 4/266

القطيعي (أبو بكر أحمد بن جعفر بن
حمدان بن مالك) .... 1/82 ـ 5/301

القعقاع بن معبد بن زرارة 5/298ـ 5/299ـ 5/300ـ
5/301

قعنب بن أم صاحب 5/164ح

القلاخ بن حزن المنقري 1/109ح

ابن القلهم 4/141

القنــــني 5/43

ابن قهوس (النعمان التميمي) .... 2/57ح ـ 2/357

القيرواني 2/175ح

ابن قيس 2/272

أبو قيس 2/327

قيس 3/280

قيس بن جروة الطائي (الملقب بعارق) .. 1/41ح

قيس بن أبي حازم (حصين بن عوف،
أو عوف الحارث أو عبد عوف بن
الحارث الأحمسي) 1/52



قيس بن الحدادية 3/98

قيس بن حزن بن وهب بن عوير 1/98

قيس بن الخطيم........................... 1/266ـ 2/173ح ـ 2/196ـ
3/43ح ـ 3/132ـ 5/245ح

أبو قيس بن رفاعة 1/227ح

قيس بن زهير 1/78

قيس بن زهير بن جذيمة العبسي........ 4/297

قيس بن عاصم المنقري..................... 3/37ح

قيس بن عبد يغوث......................... 4/38ـ 4/39ـ 4/40ح

قيس بن معاذ المجنون 1/103

قيس بن معد يكرب 2/342ـ 4/140

قيس بن نشبة 1/131

قيس عيلان 3/101

قيصر.. 4/107

ـ ك ـ

أبو كبير الهذلي 1/62ـ 2/93ـ 2/199ـ
2/260ـ 2/321ـ 3/208ـ 4/118ـ 5/181ح

كثير... 1/54ح ـ 1/74ـ 1/98ـ
1/99 ح ـ 1/104 ـ 1/225 ـ 1/237 ـ 1/319 ـ 2/133 ـ 2/271 ـ 2/371 ـ
3/25ـ 4/3ح ـ 4/164ـ 5/94ـ 5/246ح ـ 5/248ح

ابن كثير .... 4/53ح ـ 4/270ح



الكروس بن منيع الهجيمي 5/223

كسرى.. 3/338

الكسائي (علي بن حمزة بن عبد الله

ابن عثمان، أبو الحسن) .... 1/38ح ـ 1/50ـ 1/58ح ـ
1/64 ـ 1/82ح ـ 1/85 ـ 1/105 ـ 1/147ح ـ 1/173 ـ 1/219ح ـ 1/222 ـ
1/227 ـ 1/265 ـ 1/266 ـ 1/272 ـ 1/274 ـ 1/277 ـ 1/294 ـ 1/299 ـ
1/323 ـ 1/324ح ـ 2/28 ـ 2/40ح ـ 2/62 ـ 2/115 ـ 2/129 ـ 2/141 ـ
2/142 ـ 2/146 ـ 2/175 ـ 2/231 ـ 2/237ح ـ 2/259ح ـ 2/260 ـ 2/274 ـ
2/318ـ 2/323ـ 2/329ـ 2/356ـ 2/373 ـ 3/22 ـ 3/27 ـ 3/77 ـ 3/126
3/142 ـ 3/188 ـ 3/189 ـ 3/249 ـ 3/264 ـ 4/12 ـ 4/47 ـ 4/49 ـ
4/183 ـ 4/194ـ 5/43ـ 5/230

كشاجم (أبو الفتح) 3/230ـ 3/234ـ 4/244ـ

كعب بن جعيل.................................. 3/123ح

كعب بن زهير.................................... 2/146ـ 2/276ح ـ 2/329ـ
3/82ـ 4/3ح ـ 5/100

كعب بن سعد الغنوي .... 2/287ح ـ 5/124ح

كعب بن لؤي.................................... 1/327ح

كعب بن مالك الأنصاري 2/260ـ 5/199ح

الكلابي... 1/262ـ 2/167

ابن الكلبي (العباس بن هشام بن محمد

بن السائب) 3/106ـ 4/119

الكلبي (أبو النصر محمد بن السائب) ... 1/179ـ 2/175ـ 4/38ـ
4/172ـ 5/238



ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) .... 1/60 ـ 1/209 ـ 1/239ـ 1/287 ـ 2/175 ـ 2/302ح ـ 2/307 ـ 2/309 ـ 2/336ح ـ 2/348 ـ 3/3 ـ 3/15 ـ 3/127 ـ 3/202 ـ 4/38 ـ 4/133 ـ 4/134 ـ 4/136 ـ 4/140 ـ 4/141 ـ 4/143 ـ 4/176 ـ 5/31 ـ 5/250 ـ 5/258

كُلَيْب 5/93ح

الكميت بن معروف 1/49ح

الكميت بن يزيد .... 1/46ـ 1/49ح ـ 1/106ح ـ 1/183 ـ 1/203 ـ 1/247 ـ 1/291 ـ 1/294 ـ 2/45 ـ 2/87 ـ 2/123 ـ 2/196 ـ 2/231 ـ 2/232ح ـ 2/258 ـ 2/284ح ـ 2/293 ـ 2/317 ـ 2/328 ـ 2/329 ـ 3/19 ـ 3/36 ـ 3/128 ـ 3/307 ـ 4/164 ـ 4/183 ـ 4/203 ـ 5/36ح ـ 5/144

أبو الكميت الباهلي 3/46

كنانة بن عبد يا ليل الثقفي .... 2/15ح ـ 4/136ح

الكندي 2/279

ابن الكوفي 5/19

ابن كيسان 5/259ح

ـ ل ـ

أبو لبابة (بشير بن المنذر الأوسي) 2/174ح

لبيد .... 1/48ـ 1/197ح ـ 1/223ـ 1/254 ـ 1/266 ـ 1/322 ـ 2/129 ـ 2/147 ـ 2/148 ـ 2/249 ـ 2/268 ـ 2/342ح ـ 3/35 ـ 3/38 ـ 3/44 ـ 3/86 ـ 3/167 ـ 3/171 ـ 3/326 ـ 5/169ح ـ 5/184ح ـ 5/185ح ـ 5/234 ـ 5/240



اللحياني (علي بن المبارك).................. 1/38ـ 1/253ـ 1/287ـ
1/314ـ 2/25ـ 2/93 ـ 2/237ح ـ 2/329 ـ 3/49ـ 3/85ـ 3/179 ـ 4/10 ـ 4/201

اللخمي 3/7

ابن اللخناء 1/199

ابن لرة (أبو عمرو بندار الكرخي) 5/259

لقمان .... 1/170ـ 1/138ح ـ 4/20

لقيط بن زرارة 1/86ح

لقيط بن ميزان العنبري.................... 4/81

لقيط الفقعسي 1/86

لقيم بن أوس............................. 5/190ح

لقيم الدجاج (ابن لقيم العبسي)............ 3/54ح

لقيم بن لقمان الحكيم 3/186

لمياء 5/87

ابن لنكك (أبو الحسن علي) 2/339ـ 4/27

الليث.................................... 5/93ح

ـ م ـ

محمد ﷺ 1/29ـ 1/34ـ 1/37ـ
1/39ح ـ 1/40ح ـ 1/52ح ـ 1/83 ـ 1/100 ـ 1/124ح ـ 1/131 ـ 1/275ح ـ 4/217ـ 5/3ـ 5/43ـ 5/44 ـ 5/141 ـ 5/231ـ 5/232ح ـ 5/239ح ـ 5/271 ـ 5/291 ـ 5/301 ـ 5/302 ـ 5/303



المؤتمن .... 2/229 ـ 2/230

ابن ماجة .... 1/33ح ـ 1/172ح ـ 1/225ح

1/248ح ـ 1/326ح ـ 2/13ح ـ 2/39ح ـ 2/145ح ـ 2/158ح ـ 2/198ح ـ

2/204ح ـ 2/226ح ـ 2/286ح ـ 2/306ح ـ 3/34

الماجشون (أبو يوسف يعقوب بن أبي

سلمة) .... 3/63 ـ 3/64

مؤرج السلمي.. 2/40ح

أبو مارد الشيباني 5/45ح

أبو المؤرق الهذلي.................................. 5/90ح

المازني (أبو عثمان) .... 1/170ح ـ 2/263 ـ 3/124ح

ـ 4/65 ـ 4/217 ـ 4/218 ـ 5/83 ـ 5/165 ـ 5/215ح ـ 5/221 ـ 5/256ح

مالك.. 1/194ح ـ 2/128ح

ابن مالك 1/219ح

مالك بن أفصى بن حارثة......................... 3/283

مالك بن أدد بن عمرو بن عامر 3/284

مالك بن جبير العامري 5/295ح

مالك بن جريم الهمداني 1/327

مالك بن خالد الهذلي .... 1/84 ـ 1/135ح ـ 3/272ح ـ

4/287ح

مالك بن الريب 4/202

مالك بن زغبة الباهلي .... 2/212ح ـ 3/122ح

مالك بن سعد بن ضبيعة....................... 1/232ح ـ 1/280ح



مالك بن كعب بن سعد 5/110ح

مالك بن يخامر 3/279

المأمون العباسي .... 1/236ح ـ 2/66ح ـ 2/229ح

ـ 2/304ح ـ 3/197ح ـ 3/238ح ـ 5/12 ـ 5/13 ـ 5/14

مبذول الغنوي 1/109

المبرد (أبو العباس) .... 1/32 ـ 1/56ح ـ 1/75ح ـ

1/107ح ـ 1/108ح ـ 1/155 ـ 1/246ح ـ 2/84ح ـ 2/127 ـ 2/203 ـ

2/218 ـ 2/273 ـ 2/302ح ـ 3/130 ـ 4/13 ـ 4/18 ـ 4/19 ـ 4/21 ـ

4/38 ـ 4/218 ـ 4/247ح ـ 4/293 ـ 5/158 ـ 5/165 ـ 5/221 ـ 5/266

المتلمس.. 1/176ح ـ 2/19 ـ 2/45ح ـ

2/352ح

متمم بن نويرة .... 1/231 ـ 3/326ح ـ 5/65 ـ

5/178

المتنبي .... 5/56 ـ 5/178

المتنخل الهذلي .... 1/300 ـ 4/92 ـ 4/287 ـ

5/120ح ـ 5/121ح ـ 5/122ح ـ 5/123ح ـ 5/124 ـ 5/125 ـ 5/181ح

المتوكل 5/15ح

متوكل (أبو جهنة بن عبد الله بن

نهشل) 2/188

متوكل الليثي 3/212

المثقب العبدي .... 1/175ح ـ 3/26 ـ 3/143 ـ

4/151 ـ 5/90ح ـ 5/99



ابن مجاهـد 22/5
مجاهد بن جبر المكي 53/1
مجنون ليلى .... 1/103ح ـ 3/241ح ـ
4/240ح ـ 5/246ح ـ 5/248ح ـ 5/249ح
مجهود بن واقد.................................. 102/3
أبو المجيب مرثد بن محب.............. 84/4 ـ 86/4 ـ 89/4 ـ 93/4
المحاملي (أبو عبد الله الحسين بن
إسماعيل .... 82/1 ـ 301/5
محبوب بن العشنط النهشلي 330/2
أبو محجل.. 94/2
أبو محذورة الجمحي القرشي 207/3
ابن أبي محذورة (عبد الملك) 207/3ح
المحرق المزني (عمارة) .... 280/4 ـ 283/4 ـ 291/4
المحلق عبد العزى بن حنتم بن شداد) .. 26/2 ـ 27/2
أبو محلم (محمد بن سعد الشيباني)..... 271/5
محمد بن إبراهيم.............................. 274/4
محمد بن ابي ربعي الكوفي 19/5
محمد بن إسماعيل بن يسار 60/3
محمد بن بشير.................................. 10/5 ـ 5/271ح
محمد بن حازم الباهلي 304/2ح
محمد بن الحسن................................ 200/3
محمد بن سـلام 4/5



محمد بن شبيب 101/3

محمد بن عبدة (النسابة) 274/3

محمد بن عبد الله بن حسن 193/3

محمد بن عروة 63/3

محمد أبو الفضل إبراهيم 308/3ح

محمد بن القاسم 82/5

محمد ابن محمد 303/5

محمد بن المخبل السلامي 166/4

محمد بن مروان بن الحكم الأموي 21/4ح

محمد بن معن 274/4

محمد بن يحيى بن خالد البرمكي .... 221/3 - 279/3

محمد بن يوسف 194/1

المحير بن لغط الهمداني 119/4

المخبل السعدي .... 3/2ح - 80/2ح - 89/2ح -
200/2ح - 174/3ح - 73/5ح

ابن مخراق 180/3

أبو مخزوم 291/5

المخوزمي 21/2ح

المخزومي (أحمد بن إسحاق) 273/3

ابن مخلاة الحمار بن تيم اللات بن
رفيدة 111/2

أبو مخنف (لوط بن يحيى بن سعيد) ... 147/2

المدائني (أبو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله).. 1/154 ـ 2/218ـ 3/61ـ
3/201ـ 3/216ـ 4/21ـ 4/264ـ 4/271ـ 4/278

مراد (يحابر بن مذحج)........................ 1/121

المرار الأسدي 2/212ـ 5/75

المرار بن سعيد الفقعسي 1/286ـ 2/93ـ 2/323ـ
3/24ـ 4/72ـ 4/183

المرار بن منقد الحنظلي العدوي .... 1/104ـ 2/40ـ 2/213ح ـ
4/72ح ـ 4/82ـ 5/96

المراغي (أبو الفتح محمد بن جعفر
الهمذاني)... 2/40ـ 2/344

امرؤ القيس 1/62ـ 1/66ـ 1/105ـ
1/273ـ 1/281ح ـ 2/31ـ 2/52ـ 2/116ح ـ 2/119ح ـ 2/159 ـ 2/168170
ـ 2/210ـ 2/244ح ـ 2/247ـ 2/355ح ـ 3/72ح ـ 3/143ـ 3/144 ـ 3/308ـ
3/326ح ـ 4/55 ـ 4/151ح ـ 4/162 ـ 4/163ح ـ 4/174 ـ 4/200ح ـ
4/229ح ـ 5/44 ـ 5/52 ـ 5/55 ـ 5/95 ـ 5/96ح ـ 5/165ح ـ 5/168ح ـ
5/181ح ـ 5/217ح

المرتضى... 1/89ح ـ 1/122ح ـ 1/179ح
1/258ح ـ 1/336ح ـ 4/3ح ـ 4/264ح ـ 4/267ح ـ 5/263ح ـ 5/264ح ـ
5/265ح ــ 5/266ح

مرثد بن حابس.................................. 1/81

مرداس بن عمر 1/175ح



ابن المرزبان (أبو الحسن على بن
المرزبان الخبري) 3/101
المرزباني (أبو الحسن) .... 1/36ح ـ 3/192 ـ 3/197 ـ
4/13 ـ 4/16 ـ 4/17 ـ 4/18 ـ 4/21 ـ 4/29ح ـ 4/140 ـ 5/10 ـ 5/15
المرزباني (أبو عبد الله محمد بن
عمران) 5/190ح
المرزوقي.. 1/92ح ـ 1/189ح ـ 2/118ح
2/119ح ـ 2/227ح ـ 3/93ح ـ 4/210ح ـ 4/226 ـ 4/228ح ـ 4/237ح ـ
5/89 ـ 5/135ح ـ 5/199ح ـ 5/200ح ـ 5/253ح ـ 5/254ح
المرصفي 3/163ح
المرقش الأصغر (عمرو بن حرملة بن
سعد بن مالك) .... 1/157 ـ 1/158 ـ 1/159 ـ
1/160 ـ 1/161 ـ 2/123 ـ 3/175
المرقش الأكبر (عمرو بن سعد بن
مالك) .... 1/147ح ـ 1/157 ـ 1/158 ـ
1/163ح ـ 1/164ح ـ 1/165ح ـ 1/166ح ـ 5/115ح ـ 5/117ح ـ 5/118ح ـ
5/205ح
مروان.. 4/267
أبو مروان .... 1/194ح ـ 3/223
مروان بن الحكم بن أبي العاص بن
أمية .... 1/113 ـ 2/111ح ـ 4/65ح
المرواني (أبو أحمد) 4/41
مريم ابنة عمران................................ 4/106 ـ 4/107 ـ 4/171ح



مزاحم العقيلي 5/220ح

مزرد بن ضرار الذبياني........................ 1/261ـ 2/243ـ 5/125ـ 5/227

مسافر بن أبي عمرو بن أمية 2/206ح

مساور بن سوار الوراق 4/126

المستنصر (الحكم بن عبد الرحمان الناصر) .... 1/283ح ـ 1/285ـ 5/267

ابن مسعود 3/136

مسلم .... 2/158ح ـ 4/92ح

المسور بن مخزمة............................. 2/298ـ 2/299

المسيب بن زهير الكلبي........................ 3/103

المسيب بن علس................................ 2/140ح ـ 2/327ـ 3/35ـ 5/137ح

ابن مسيك المرادي 3/162

مسيلمة (أبو ثمامة بن كبير الوائلي) 1/320

مصعب بن عبد الله بن الزبير .... 1/80ـ 2/81ـ 2/340ح ـ 3/55ـ 3/59ـ 3/63ـ 3/108ح

مصعب بن عبد الله 5/5

مصعب بن عثمان 3/220

مضاض بن جرهم 3/72

المضرب بن المثلم اليشكري 2/207ح

المضرب بن هوذة بن خالد بن معاوية .. 2/207ح



المضرب (عقبة بن زهير) 3/4

مضرس بن ربعي الأسدي 2/227ـ 3/99ح

ابن مطيرة (خالد بن عبد الملك بن

الحارث بن الحكم) 4/274ـ 4/275

مطيع بن إياس الكناني (أبو سلمى) 2/69ـ 2/70

ابن المظفر 3/39ح

أبو معاذ 3/101

معاذ بن جبل الأنصاري.......................... 2/164

معاذ الهراء 1/82ـ 4/170

أبو معاوية 4/66ـ 5/162

معاوية بن حديج السكوني 1/168ح

معاوية بن أبي سفيان .... 1/52ح ـ 1/168ح ـ 2/106ح

ـ 2/128ح ـ 2/159ح ـ 2/160 ـ 2/187ح ـ 2/298 ـ 2/307ح ـ 3/106 ـ

4/20 ـ 4/134 ـ 4/135 ـ 4/136 ـ 5/23 ـ 5/24 ـ 5/91 ـ 5/291

معاوية (ابن صالح) 3/279

معاوية بن عمرو (أخو الخنساء) 1/226ـ 2/278

معاوية بن مالك 2/372ح

ابن معبد (الحلواني) 4/23

معبد بن زرارة 5/301

معبد بن علقمة العبشمي 5/135ح

معبد بن قرط العبدي 1/92ح



ابن المعتز .... 1/199ح - 1/200 - 1/201 -
2/225ح - 2/233ح - 2/302ح - 2/339ح - 2/359ح - 2/360ح - 3/99 -
3/290 - 3/300 - 4/16ح - 4/17ح - 4/22ح - 4/30ح - 4/222ح -
4/225ح - 5/15ح - 5/106ح

المعتصم .... 1/155ح - 4/221ح

المعتمد 4/247ح

أبو معدان الباهلي .... 1/80 - 4/275 - 4/276 -
4/277

المعدية .... 5/23 - 5/24

المعذل النكري 3/271

معرف المنافي 3/97

معروف بن عبد الرحمان............................ 2/129 - 2/154ح

المعري (أبو العلاء أحمد بن سليمان) ... 5/45ح

معقر بن حمار البارقي .... 3/29 - 3/35 - 4/174 -
5/272ح - 5/275ح

المعلى بن العلاء الطائي............................ 5/12 - 5/13 - 5/14

معلى بن المرزبان............................ 5/292

المعلوط بن بدل القريعي 1/98ح

معن بن أوس المازني .... 1/195 - 1/276 - 4/280 -
4/285ح -

معن بن زائدة بن عبدالله بن مطر
الشيباني، أبو الوليد .... 1/76 - 1/122 - 1/195 -
3/194 - 3/195 - 3/196 - 3/197 - 4/267 - 4/270



معية الكلابي 1/170ح

المغيرة بن حبناء التميمي 1/156

المفجع (أبو عبد الله محمد بن عبيد الله

البصري) .... 2/33 ـ 2/115 ـ 5/65

المفضل بن سلمة بن عاصم (أبو

طالب) .... 1/287 ـ 2/218 ـ 2/341

المفضل بن سلمة بن مالك بن عامر

الأشعري .... 2/150 ـ 5/267 ـ 5/268

المفضل بن محمد بن معلى الضبي ...... 1/36 ـ 1/70 ـ 1/157 ـ

1/161 ـ 1/165 ـ 1/234 ـ 1/235ح ـ 1/236ح ـ 2/40 ـ 3/217 ـ 3/254 ـ

3/326 ـ 4/226 ـ 4/238 ـ 4/279 ـ 4/287 ـ 5/54ح ـ 5/146 ـ 5/127

المفضل النكري .... 1/327 ـ 4/91ح

أبو المفوه الخفاجي 3/88

مقاس العائذي (مسهر بن النعمان بن

عمر بن ربيعة) .... 2/15 ـ 3/191 ـ 5/39ح

أبو مقالد العجلاني 5/29

مقباس بن حيان .... 5/296 ـ 5/297ح

ابن مقبل .... 1/46 ـ 1/112 ـ 1/115 ـ

1/206 ـ 1/336ح ـ 1/249 ـ 1/267 ـ 1/320 ـ 1/270 ـ 1/276 ـ 1/281ح ـ

2/83 ـ 2/136 ـ 2/166 ـ 2/193 ـ 2/197 ـ 2/282 ـ 2/367 ـ 3/22 ـ 3/38ح

ـ 3/135 ـ 3/141 ـ 3/170 ـ 3/244 ـ 3/246 ـ 3/263 ـ 3/269ح ـ 3/327 ـ

4/121 ـ 4/149 ـ 4/169 ـ 4/191 ـ 5/28 ـ 5/29 ـ 5/33ح ـ 5/35ح ـ

5/61ح ـ 5/62ح ـ 5/63ح ـ 5/64ح ـ 5/185ح ـ 5/186ح ـ 5/237 ـ 5/267



المقتدر العباسي (جعفر بن أحمد بن
طلحة، أبو الفضل) .... 1/32 ـ 4/29ح ـ 4/30ح
أبو المقدام بيهس بن صهيب الجرمي ... 5/11 ـ 5/12
أبو المقداد الكلبي 3/93
مقرن بن عائذ........................ 4/9
أبو مقسم........................ 2/236
ابن مقسم (أبو بكر بن محمد بن
الحسن)........................ 1/67 ـ 1/109 ـ 1/332 ـ
2/111 ـ 3/220 ـ 4/233 ـ 4/240 ـ 5/43 ـ 5/161 ـ 5/222 ـ 5/298
ابن المقفع (عبد الله) 2/69
ابن مقلة........................ 5/37
أبو المكارم........................ 5/163
ابن مكرم 2/112ح
أبو مكعت الأسدي........................ 3/180ح
ابن المكـي 5/19
ملازم بن نهشل الضبي 4/68
الملبب بن عوف بن مسلمة بن عمر 2/308
المديني (علي بن المديني)........................ 2/117ح
الملقطي (زياد)........................ 3/19
ممارس الأشجعي........................ 1/77
الممزق العبـدي 2/15
المنبعث 3/273



منتجع الكلابي 1/334ح

المنتجع بن نبهان........................ 1/334

المنخل اليشكري .... 1/81ح ـ 1/300

ابن مندلة 2/246ح

المنذر بن جرير البجلي........................ 2/158

المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة 4/278

المنذر بن أبي عمرو .... 4/275 ـ 4/276 ـ 4/277

المنذر بن امرئ القيس بن النعمان........ 2/337

أبو منصور 1/50ح

ابن منصور الحميري........................ 1/336ح

المنصور العامري (محمد بن عبد الله

ابن عامر بن محمد الوليد بن عبد

الملك، أبو عامر) .... 1/29 ـ 1/283 ـ 1/285 ـ

4/238 ـ 4/268 ـ 5/267 ـ 5/268 ـ 5/302

المنصور العباسي .... 1/76ح ـ 2/40ح ـ 2/69ح ـ

2/278ح ـ 4/222 ـ 4/225

منصور الفقيه........................ 4/127 ـ 4/129 ـ 4/248

منصور النمري........................ 4/16

ابن منظور .... 1/241ح ـ 2/26ح ـ 3/104ح

ـ 5/93ح

منظور بن عصمة الحنشي 4/84

منظور بن مرثد بن فروة الأسدي .... 4/96ح ـ 5/57ح



المنيـح 1/126

المهاجر بن خالد بن الوليد 3/217

أبن أبي مهاجر الدمشقي 3/192

المهاجر بن عبد الله الكلابي 4/22

ابن مهدي (علي)............................. 1/197ـ 1/199ـ 4/24ـ
4/223ـ 5/71ـ 5/262ـ 5/266

أبو مهدية (أفار بن لقيط الأعرابي) 3/110ـ 3/189

المهدي (الخليفة العباسي) .... 1/39ح ـ 1/82ح ـ 1/142ح

ابن المهدي (علي بن هدبي) 1/108

أبو مهدي الكلابي .... 1/305ـ 1/334ح ـ 2/352

أبو مهراس 1/231

أبو مهزولة (عبد الله بن مصعب
اللهبي)... 2/129ح ـ 2/349

المهلب بن أبي صفرة........................ 3/108

المهلبي (الوزير).............................. 2/129ح

مهلهل.. 1/62ـ 1/185ـ 2/35ح

أبو مهرش الأسدي............................ 2/35ح

أبو موسى 3/30ـ 3/40ـ 5/17

موسى (عليه السلام) 4/247

موسى (خادم أبي تمام) 5/17

موسى بن طلحة بن عبيد الله 2/202

الموصلي (إسحاق بن إبراهيم) 1/32ـ 1/259ـ 2/330ـ
3/54ـ 4/171ـ 4/265ـ 5/260



مويس 4/132

ابن ميادة .... 1/110ح ـ 2/149ح ـ 5/106ح

مية بنت أم عتيبة بن الحارث 5/67ح

الميدان الفقعسي 1/49ح

الميداني .... 4/168ح ـ 5/245ح

الميمني .... 1/299ح ـ 4/285ح ـ 5/57ح

ـ ن ـ

نائحة عتيبة 5/67ح

النابغة الذبياني .... 1/39ـ 1/318ح ـ 1/319ـ 2/31 ـ 2/79 ـ 2/285ح ـ 2/294 ـ 2/357 ـ 3/84ح ـ 3/128 ـ 4/78ح ـ 5/28 ـ 5/70 ـ 5/73 ـ 5/150ح ـ 5/172ح ـ 5/174 ـ 5/177ح ـ 5/221ح ـ 5/235

ابن الناصر (ابن أبي الحسن بن علي ابن الحسين) .... 1/199ح ـ 1/200

نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل 3/220

نافع (أبو عبد الله المدني) 2/224ـ 2/226

نافع بن لقيط الأسدي .... 1/86ح ـ 1/281ح ـ 5/57ح

نافع بن لقيط الفقعسي 1/86ح

النجاري (عبد الرحمان بن محص) 4/106



النجاشي الحارثي 5/191ح
النجاشي (قيس بن عمرو بن مالك) 2/187
النجدي (أبو عامر) 5/53
النجدي (أبو عمرو) 4/3
أبو النجم (الفضل بن قدامة العجلي) .... 1/176ح ـ 1/179 ـ 1/260 ـ
1/283 ـ 1/312ح ـ 2/94 ـ 2/95 ـ 2/98 ـ 2/102 ـ 2/105 ـ 2/142ح ـ
2/162ح ـ 2/366ح ـ 3/16 ـ 3/42 ـ 3/78ح ـ 3/120 ـ 3/123 ـ 3/296ح ـ
3/317 ـ 4/43ح ـ 4/150 ـ 4/152 ـ 5/58ح ـ 5/169ح ـ 5/175ح ـ 5/200ح ـ
5/207ح ـ 5/210ح ـ 5/258ح
ابن أبي نجيح (عبد الله يسار الثقفي) ... 1/53
أم النحيف 1/93ح
ابن أبي نخيلة (الأزرق السعدي) 3/163
أبو نخيلة (أبو الجنيد بن حزن بن
زائدة) 2/94
أبو نخيلة السعدي 2/274
ابن النديم 3/238ح
النسائي .... 1/83ح ـ 2/368ح
نشوان .... 4/137 ـ 4/138
أبو نصر (أحمد بن حاتم الباهلي) .... 2/290 ـ 4/58 ـ 4/176 ـ
5/70
نصران الخرساني 2/64ح
نصر بن مالك الخزاعي 3/103ح



نصيب 3/4ح

نصيب (الأصغر) 300/2

نصيب (عبد بني كعب بن خمرة بن

كنانة) 186/2

أبو النضر .... 110/3 - 301/5

النضر بن سلمة العجلي (أبو ميمون) ... 174/3ح - 175/5ح

النضر بن شميل .... 39/1ح - 40/1 - 180/1 -

237/1 - 277/1 - 315/1ح - 326/1 - 27/2 - 39/2 - 90/2 - 92/2ح - 93/2

94/2 - 109/2 - 143/2 - 159/2 - 197/2 - 251/2 - 258/2 - 329/2 -

354/2 - 42/3 - 77/3 - 124/3ح - 128/3 - 249/3 - 12/4 - 165/4 - 173/4

176/4 - 178/4 - 181/4 - 199/4

أبو النضر هاشم بن القاسم الكناني 83/1

النضري (أبو علي) 94/2

النظار بن هشام الفقعسي 209/2

النعمان 81/1ح

النعمان بن بشر الأنصاري.................. 109/1ح

النعمان ذو الأنف بن عبد الله بن جابر.. 207/1 - 208/1 - 209/1

نعمان محمد أمين................................ 322/1ح

النعمان بن امرئ القيس 344/2

النعمان بن المنذر................................ 15/2 - 42/3

النعمان بن نضلة العدوي 328/3ح

نعيم بن أوس 190/5ح



نعيم بن الحارث السعدي 2/283ح

نفطويه (أبو عبيد الله) .... 1/108ح ـ 1/322ح ـ 2/339ح ـ 3/204

نقادة الأسدي 1/140ح

أبو نقيش 2/229

ابن نقيش المقرئ.................. 2/94ـ 5/22

النمر بن تولب .... 1/204ح ـ 1/222ح ـ 1/251ح ـ 1/309ـ 1/310ح ـ 2/ 135 ـ 2/199 ـ 2/259 ـ 2/267 ـ 4/204ح ـ 5/140ح

النمر بن قاسط 4/299ح

النمري (ثور) 2/24

نهد (جد قضاعة) 2/24

النهدي (أبو العذور) 2/128ـ 3/264

نهشل بن حري.................... 3/93

النهمي (خالد بن سمراء)........... 3/263

نهيك بن إساف 4/13ح

أبو نواس .... 2/223ـ 2/308ح ـ 4/22ح ـ 5/7

نوح (عليه السلام) 5/256ح

النويري........................... 1/148ح

أبو نيقة (الحسن بن الوراس) .... 3/102 ـ 3/103ـ 3/104



- هـ -

الهادي العباسي .... 3/146 ـ 4/217ح

الهادي (عمر) 3/146

هارون الرشيد .... 1/193ح ـ 2/335 ـ 5/7

هارون (عبد السلام) .... 1/294ح ـ 2/152ح ـ 5/150ح

هارون بن محمد العسقلاني 3/109

الهاشمي (أبو عبد الله محمد بن سليمان بن علي) .... 4/217 ـ 4/218

الهاشمي (علي بن سليمان) 2/224

الهاشمي (أبو معين) 4/274

هبيرة بن عبد مناف (الكلحبة) 2/88

ابن هبيرة (عمر) 2/303

هجاس بن مرير اللياذي 4/123

ابن هدبي (علي) 1/108

هدبة بن الخشرم .... 2249ح ـ 5/117ح ـ 5/147ح

الهذلول بن كعب العنبري 2/283ح

الهذلي 3/81ح

الهذلي (عمرو بن الداخل) 3/190

الهذلي (معقل بن خويلد) .... 2/164 ـ 2/320 ـ 5/90



الهذلي (أبو المثلم) 169/2
أبو الهذيل 240/3
الهذيل بن مشجعة البولاني 5/253ح
هرقل 5/30ح
ابن هرمة (ابراهيم) .... 1/116ح - 1/276- 5/31
أبو هرمز الغنوي 171/2
ابن هرمز (أبو ليلى حماد) 5/266ح
هرم بن قطبة الفزاري 349/2
أبو هريرة الدوسي اليماني 3/273- 5/301
ابن هشام (صاحب السيرة)................. 1/126ح - 1/206ح -
1/219ح 2/82ح - 3/54ح - 3/72ح - 3/106 - 3/162ح - 3/279ح -
3/280ح - 3/283ح - 4/54ح - 4/219ح - 4/289ح - 5/41ح - 5/199ح -
5/203ح - 5/218ح - 5/232ح - 5/301
هشام بن عبد الملك 1/81- 5/293
هشام بن عروة بن الزبير (أبو المنذر،
أو أبو عبد الله) 3/59- 3/60- 4/278-
4/279
هشام بن محمد بن السائب 106/3
أبو هشام عمرو بن عبد الرحمان بن
الخلف الباهلي 103/3
الهشهاش الحراقي................................ 284/4
أبو هفان (عبد الله بن أحمد بن حرب) .. 4/22- 4/42



هفوان العقيلي........................... 2/20ح
هلال بن حسيل بن حبشية................. 291/4
أبو هلال العسكري 5/245ح
الهمام بن ثعلبة بن عمر بن عامر
(حارثة) 282/3
همام بن غالب السعدي (أبو الحسن) 18/2
الهمذاني (أبو العباس القومسي) 2/71ـ 4/30ح
هميان بن قحافة 305/1
هند بن العجلان الهندي 1/57ح
هوبر الحارثي.................................... 172/4
هود 274/3
هوذة بن عامر العامري......................... 32/2
أبو هوذة الكناني................................. 29/4
الهيثم 21/4
أبو الهيثم الرجبي 2/175ـ 2/176
ابن الهيثم (العريان النخعي) 306/2

– و –

الواثق (الخليفة) 256/5
الوأواء الدمشقي (أبو الفرج) 229/3
الواسطي (أبو بكر محمد بن موسى) 229/2
الواسطي (أبو حامد) 245/5

الواقدي 4/6ح
الوالبي (رقيع) 1/8
الوالبي (سالم بن عبد الله) 4/69
أبو وجزة السعدي 2/163ـ 3/21ـ 3/56ـ 5/77ح
ودفة الأسدي.................................. 1/122ـ 1/124
ابن الوارس 3/103
وديعة بن ذرة 2/205
ابن الوراق (أبو الحسن النحوي
الكوفي)... 2/353
ورد الجعدي.................................... 1/57ح
ورش 1/54ح
ابن ورقاء (أبو جعفر محمد) 3/55ـ 3/65
ورقة بن نوفل 1/40ح
وسنى بنت عامر الأسدية 5/263ح
الوصي (عبد الله بن عثمان بن وهب) ... 5/4
وضاح اليمن.................................. 2/237ح
وعلة بن الحارث الجرمي .... 1/294ح ـ 2/147
وكيع 1/126
أبو الوليد 5/162
الوليد بن عبد الرحمان......................... 5/293
الوليد بن عبد الملك 3/199ـ 3/218ح
الوليد بن عقبة 2/64ـ 5/91
الوليد بن نهيك................................. 2/284ح



الوليد بن يزيد .... 4/22ح ـ 4/275ـ 4/276ـ 4/277ـ 5/266ـ 5/267

وهب بن قابس المزني 4/6

أبو وهيب بهلول بن عمر بن المغيرة (المجنون) .... 3/239ح ـ 3/240ح

ـ ي ـ

ياقوت .... 2/240ـ 2/74ح ـ 2/139ح ـ 2/351ح ـ 4/29ح

يحابر بن مالك بن أدد بن زيد 2/196ح

يحيى بن صاحب الجرمي الطائي 4/66

يحيى (عم المحرق)............................ 4/291

يحيى بن يعمر.. 2/201ح

يزيد بن الحكم الثقفي 5/183ح

أبو يزيد بن حمار 2/22

يزيد بن الصعق .... 144ح ـ 5/150ح ـ 5/268

يزيد بن الطثرية .... 2/28ح ـ 4/3ح ـ 4/110ح ـ 5/110ح

يزيد بن عبد الملك................................ 2/303ح

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان 5/23ـ 5/24



يزيد بن المقنع 5/24ح

يزيد بن المهلب (أبو خالد) .... 3/106 ـ 3/108 ـ 3/219ـ 4/40ح ـ 4/216

اليزيدي .... 1/236ـ 2/130ـ 2/175ح ـ 2/287ح ـ 2/289ح

اليزيدي (أبو الحسن) 3/92

اليزيدي (أبو عبد الله بن محمد بن العباس) 2/335ـ 4/221

اليزيدي (أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن المبارك) .... 1/236ـ 4/221ـ 5/265ح ـ 5/266ح

اليزيدي (أبو محمد) 2/335

يسار الكواعب 3/281

اليشكري.. 2/348

ابن يعبوب المشجعي............................ 3/280

ابو يعبوب المشجعي 3/280

أبو يعقوب الأهوازي الضرير 3/105

أبو يعقوب الكوفي............................ 2/235

أبو يعقوب (يوسف بن عمر بن محمد ابن الحكم الثقفي)............................ 3/34

أبو اليقظان.. 5/4

يوسف (عليه السلام) 2/21ـ 2/48ـ 2/94ـ 5/243ح



أبو يوسف الأصبهاني .... 3/137 ـ 3/179
يونس.................................... 3/111 ـ 3/118 ـ 3/215 ـ 4/259ح ـ 4/271 ـ 5/21 ـ 5/77 ـ 5/84 ـ 5/99 ـ 5/ 219 ـ 5/236 ـ 5/237 ـ 5/260
يونس (عليه السلام) .... 1/275ح ـ 2/293ح
يونس بن الحارث.............................. 4/107
يونس بن حبيب الضبي (أبو عبد الرحمان) .... 1/45ح ـ 1/58 ـ 1/147ح ـ 1/246ح

فهرس الأماكن

الأماكـن **الصفحـات**

– أ –

آرة 4/279

أبرق.. 4/289

الأثلات .... 1/70 ـ 1/71

أجأ .... 4/171 ـ 4/172

أذربيجان .... 2/84 ـ 4/21ح

أذبين.. 4/248

أردبيل 2/85

أرمام.. 5/56

أرمينية .... 2/84 ـ 3/238ح ـ 4/21ح

أريك.. 5/55

أسود العين 4/205ح

أشـي.. 4/73

أصبهان 3/224

الأفايح.. 4/5

إمرة 4/205ح

الأمـهاد 4/5



الأندلس 1/285ح

أوال........................... 2/113

أوطاس 4/289

– ب –

بارق 3/284

البتيل 4/92

بجيلة 1/154ـ 3/286

البحار 4/115

البحرين .... 1/228ح ـ 2/135ح ـ 2/257

ـ 4/47ـ 4/22ح ـ 4/45ـ 5/161ح ـ 5/226ح

بدر 5/56

برقة ثهمد 2/50ـ 2/213

برقة حاج....................... 2/50

برقة الحسنين 2/50

برقة الجوال..................... 2/50

برقة صادر 2/50

برقة الصفاح 2/50

برقة الصمان.................... 2/49

برقة المتثلم..................... 2/50



برقة منشد 50/2

برقة مكروثاء 50/2

بـس 230/5

البصرة .... 1/30ح ـ 1/37 ـ 1/119 ـ
1/296ح ـ 2/81ح ـ 2/92ح ـ 2/98ح ـ 2/106ح ـ 2/117ح ـ 2/129ح ـ
2/220 ـ 2/224 ـ 2/229 ـ 3/39 ـ 3/58 ح ـ 3/75ح ـ 3/91 ـ 3/102ح ـ
3/105ح ـ 3/106ح ـ 3/108ح ـ 3/175ح ـ 3/ 207 ـ 3/218ح ـ 3/300 ـ
4/105 ـ 4/127ح ـ 4/27 ـ 4/100 ـ 4/166ح ـ 4/217 ـ 4/218 ـ 4/221ح ـ
5/8 ـ 5/55ح ـ 5/161

بغداد (بغذاذ) .... 1/33 ـ 1/75 ـ 1/144 ـ
1/154ح ـ 1/155ح ـ 2/23 ـ 2/68ح ـ 2/69 ـ 2/94 ـ 2/120 ـ 2/125 ـ 2/129 ـ
2/153ح ـ 2/229 ـ 2/262 ـ 2/330 ـ 2/334 ـ 3/3 ـ 3/55 ـ 3/61 ـ 3/87 ـ
3/110ح ـ 3/203 ـ 3/239ح ـ 3/290ح ـ 4/14 ـ 4/29ح ـ 4/171 ـ 4/217ح ـ
4/221ح ـ 4/222ح ـ 4/246 ـ 5/22 ـ 5/301

البقار 5/28

بقعاء 4/286

بكة .... 4/10 ـ 4/11

البلقاء 4/136

بم 4/109

ـ ت ـ

تبالة .... 5/274 ـ 5/281

تربان 5/56



تعشار 4/166ح

تكريت.. 1/77

تهامة.. 3/4ح ـ 4/6ح

تيماء 5/294

ـ ث ـ

ثجر 1/296ح

ثعيلبات.. 5/168

ـ ج ـ

الجزيرة 4/217ـ 5/19ح

ـ ح ـ

الحاطمة 4/10

الحبشة.. 5/255

حبشي.. 4/295

الحجاز 1/52ـ 1/234ـ 2/46ـ
2/136 ـ 2/138 ـ 3/76 ـ 4/160ح ـ 4/164 ـ 4/173 ـ 4/269 ـ 5/10ح ـ
5/235

الحجون.. 1/239

الحديبية.......................... 4/42 ـ 4/44
حزيز 4/282
حصن مهدي 1/196
حضر موت .... 2/342 ـ 3/286 ـ 4/3 ـ 4/141 ـ 5/92
حلب.......................... 3/324ح
الحلة 5/199
حلي 4/243
حمص .... 5/15 ـ 5/17
حنجر 4/3
حومل.......................... 4/205
الحيرة .... 2/348 ـ 4/290

- خ -

خراسان.......................... 1/198ح ـ 1/305ح ـ 2/71ح ـ 2/81ح ـ 2/307ح ـ 2/308 ـ 3/102 ـ 3/106ح ـ 3/108ح ـ 5/22
الخصوص 5/38
الخط 1/228ح
خفاجة.......................... 2/335 ـ 3/250
خوزستان 1/196ح
خولان.......................... 1/75 ـ 4/50
خيبر 3/54

- د -

دارة الجأب 51/2

دارة جلجل .... 50/2 ـ 51/2

دارة الجمد 51/2

دارة الخرج 51/2

دارة خنزر .... 51/2 ـ 52/2

دارة الدور 51/2

دارة الذئب 51/2

دارة رفرف 51/2

دارة رهبى 51/2

دارة السلم 52/2

دارة شجى 51/2

دارة شحا 51/2

دارة شحى .... 51/2 ـ 52/2

دارة صلصل .... 51/2 ـ 52/2

دارة القداح 51/2

دارة قطقط 51/2

دارة القلتين 50/2

دارة الكور 51/2

دارة مأسل 51/2

دارة مكمن 2/51ـ 2/52

دارة موضوع 2/52

دارة وشحى 2/51

دجلة .... 2/135ح ـ 3/102ح ـ 3/204 ـ 3/205

دمشق .... 1/168ح ـ 2/111ح ـ 2/135 ـ 2/306ـ 2/320ـ 4/136ح ـ 5/15ح ـ 5/91

الدهناء 4/166ح

دياف 1/206ح

الديبلان .... 2/120ح ـ 2/121

الدينور 1/305ح

ـ ذ ـ

الذنوب 5/167ح

ـ ر ـ

راذان 4/13

الرأس 4/10

رأس العين 5/19

راكس 5/168ح



الرجا.. 5/4
الرجام.. 170/5ح
أم رحم.. 10/4ـ 11/4
الرصافة.. 3/3
الرقة.. 71/2
رمان.. 279/5
الرملة.. 135/2ـ 14/5
الروم.. 256/1ـ 202/3ـ 250/4

- ز -

زبالة.. 250/3ـ 53/5
زبيد.. 166/4
الزج.. 115/5
زرنبج.. 109/4

- س -

ساحوق.. 138/5
سجستان.. 108/4ـ 109/4ح
سلمى.. 171/4ـ 172/4
سماوة كلب.. 56/5ح



سمرقند 71/2

سمنان.. 86/4

السند 120/2ح

السوبان.. 201/4

- ش -

الشام .... 56/1 - 206/1 - 296/1 -
305/1ح - 50/2ح - 90/2 - 94/2 - 113/2ح - 121/2 - 147/2ح -
302/2ح - 290/3ح - 63/3 - 116/3 - 202/3ح - 279/3 - 282/3 - 284/3 -
324/3 - 53/4 - 80/4 - 136/4 - 164/4 - 213/4 - 289/4 - 303/4 - 3/5 -
44/5ح - 69/5 - 70/5ح - 293/5 - 56/5ح - 115/5 - 195/5

شرب 161/1

الشرية 246/5

شمشاط 250/4ح

شيزر 44/5

- ص -

صلاح.. 10/4

صنعاء.. 113/2ح



- ط -

الطائف .... 1/101ح ـ 2/15ح ـ 2/138ـ

4/70ح ـ 4/106ـ 4/116ـ 4/126ح ـ 4/289

طبرستان .... 1/198ـ 1/199ح ـ 2/68ح

الطخف 4/209

الطف 5/273

- ع -

عاقل 5/56

عالج 4/198

العراق .... 1/37ـ 1/61ـ 1/101ح ـ

1/301ـ 2/121 ـ 3/106ح ـ 3/279ح ـ 4/157ح ـ 4/188ح ـ 4/269 ـ

5/56ـ 5/273

العـرش 4/10

عرعر 5/168ـ 5/274

العقيق 4/278

عكاظ 5/49ـ 5/90ـ 5/178

عكبراء 1/154

عمان .... 4/136ح ـ 4/101ـ 4/213

العوجاء 4/172



- غ -

غمدان.. 4/270

الغمر.. 1/296

الغول 5/170

غير مجرى 4/10

- ف -

فارس.. 2/36 ـ 3/202ـ 5/227ح

الفرات.. 2/71ح ـ 2/121ـ 2/300ـ 3/110ح ـ 4/250

الفرش 5/10

فلج .... 1/330 ـ 3/324ـ 5/199

فلسطين....................................... 2/135 ـ 4/242ح

فليج 3/324

- ق -

القادسية 4/291

قدس .... 4/6ح ـ 4/279

القدوم 4/296

أم القرى 1/46ـ 4/10ـ 4/11

قراقر.. 5/273

قران... 2/127

قرطبة 1/283

القسطنطينية................................ 1/256ح

قصوان 3/323

قو... 5/168

– ك –

كتيفة.. 5/56

كرمان 4/109ح

كسكر.. 4/127

كشب 5/55

الكعبة....................................... 4/188

كندة.. 2/342

ذو كندة..................................... 1/296ح

كوثى 4/10

كوثى ربى 4/10

الكوفة .... 1/37ـ 1/168ح ـ 1/172ح ـ

1/179ح ـ 1/209 ـ 2/64 ـ 2/68ح ـ 2/69ح ـ 2/81ح ـ 2/84 ـ 2/259ح ـ

2/302ح ـ 2/340ح ـ 3/218ح ـ 4/18ـ 4/22ـ 4/126ـ 4/213ح ـ 4/217ح ـ

5/39ـ 5/53ح



- ل -

لد 242/4

لعلع 273/5

اللوى .... 198/4 ـ 199/5

- م -

متالع 146/5

المدينة .... 101/1ح ـ 190/1ح ـ 231/1ح ـ 50/2ح ـ 56/2ح ـ 66/2 ـ 145/2ح ـ 173/2 ـ 206/2ح ـ 302/2ح ـ 312/2ح ـ 315/2 ـ 335/2 ـ 341/2 ـ 57/3 ـ 61/3ح ـ 63/3ح ـ 97/3 ـ 116/3 ـ 117/3 ـ 135/3ح ـ 145/3ح ـ 193/3 ـ 197/3ح ـ 200/3 ـ 209/3ح ـ 272/3ح ـ 282/3 ـ 6/4ح ـ 8/4ح ـ 11/4 ـ 21/4 ـ 41/4ح ـ 54/4 ـ 80/4 ـ 86/4 ـ 102/4 ـ 176/4ح ـ 220/4 ـ 270/4 ـ 274/4 ـ 275/4 ـ 278/4ح ـ 286/4ح ـ 56/5ح ـ 70/5 ـ 255/5

المرانة 29/5

المرورات 246/5

مريفق 82/4

مزينة .... 8/2ح ـ 9/4ح

بيت المقدس 135/2



مصر .... 1/50ـ 1/77ـ 1/168ح ـ
1/228ـ 1/305ح ـ 2/331ـ 3/58ح ـ 3/290ح ـ 5/11

مكة .... 1/46ـ 1/111ح ـ 1/113ـ
1/196 ـ 1/239ح ـ 1/296ح ـ 2/41ح ـ 2/298ح ـ 2/315ح ـ 3/62 ـ 3/73 ـ
3/75ح ـ 3/129ـ 3/205ـ 3/207ـ 3/210ـ 3/218 ـ 3/218ح ـ 3/250ح
3/253ح ـ 3/254ـ 3/283ـ 4/10ـ 4/11ـ 4/116ح ـ 4/176ح ـ 4/295ح ـ
4/303 ـ 5/3 ـ 5/4 ـ 5/5ح ـ 5/19 ـ 5/53ح ـ 5/55ح ـ 5/56ح ـ
5/161ح ـ 5/191ـ 5/293ح ـ 5/255

الملا 4/115

ملحوب 4/185

منى 4/38ـ 5/170ح

الموصل.. 2/18ح ـ 2/361ـ 2/369ـ
3/238ـ 4/21ح ـ 4/35ـ 4/244

ـ ن ـ

الناسة 4/10ـ 4/11

نجد.. 1/36ـ 1/85ـ 1/87ـ
1/122 ـ 1/135 ـ 1/217ح ـ 1/296ح ـ 2/49 ـ 2/208 ـ 2/300 ـ 2/234 ـ
2/356 ـ 3/4ح ـ 3/76 ـ 3/134 ـ 3/157ح ـ 3/4ح ـ 3/76 ـ 3/143 ـ
3/157ح ـ 4/94ـ 4/100ـ 5/20



نجران .... 1/161 ـ 2/128ح ـ 2/332ـ

2/333 ـ 3/284 ـ 4/100 ـ 4/111 ـ 5/251

النساسة 4/10

نعمان 5/280

فقعاء 4/8

- هـ -

هجر 1/93ح

الهند .... 1/85 ـ 4/179

هيت 3/110

- و -

وادي القرى .... 4/80 ـ 4/136

واسط .... 1/36 ـ 1/37 ـ 1/155ح ـ

3/105 ـ 4/248

وج 4/116

وجرة 5/55

وشحى 5/144



- ي -

يبرين 3/324

يثرب .... 1/308ح - 2/335 - 3/155 - 4/106

اليمامة .... 1/309ح - 1/311ح - 1/331ح - 2/106ح - 2/127 - 2/313 - 3/110ح - 3/55ح - 3/328 - 4/22ح - 4/62 - 4/64 - 4/70 - 4/82ح - 4/88 - 4/92 - 4/100 - 4/201ح - 5/161ح - 5/245

اليمن .... 1/64 - 1/158ح - 1/164 - 1/168ح - 1/256ح - 1/287ح - 1/329ح - 2/10ح - 2/18 - 2/19ح - 2/50 - 2/78 - 2/106ح - 2/128ح - 2/155ح - 2/161ح - 2/176 - 2/308ح - 2/315 - 2/322ح - 2/342 - 3/57 - 3/94 - 3/115 - 3/128ح - 3/151ح - 3/175ح - 3/193 - 3/194ح - 3/243ح - 3/251ح - 3/274 - 3/279 - 3/280 - 3/284 - 3/288 - 4/6 - 4/38ح - 4/50 - 4/166ح - 4/188ح - 4/236ح - 4/243ح - 4/246 - 4/270 - 4/298 - 5/69 - 5/81 - 5/102ح - 5/293ح - 5/295ح.

فهرس القبائل



القبائل | **الصفحات**

– أ –

بنو أبان 2/368

أرحب .... 3/157ح ـ 3/286

الأزد .... 1/168 ـ 1/309ح ـ 1/327ح

ـ 2/65ح ـ 3/281 ـ 3/282 ـ 3/283 ـ 3/284 ـ 3/285 ـ 3/289ح

أسد .... 3/131 ـ 3/193 ـ 3/212 ـ

3/289 ـ 5/184 ـ 5/235

بنو أسد .... 1/126 ـ 2/68 ـ 2/132 ـ

2/242ح ـ 2/300 ـ 2/302 ـ 3/58ح ـ 3/118 ـ 4/55 ـ 4/56 ـ 4/185ح ـ

4/222 ـ 4/292 ـ 5/68 ـ 5/80 ـ 5/167ح ـ 5/168ح ـ 5/185 ـ 5/197ح ـ

5/235 ـ 5/263 ـ 5/300

أسدة 4/279

الأعياص 4/217

بنو أفرك 4/281

الأوزاع 3/279

– ب –

باهلة .... 1/80 ـ 2/239ح ـ 2/274ح ـ

3/104 ـ 3/286 ـ 4/82ح ـ

4/234 ـ 5/56ح



بجيلة .... 3/286 ـ 3/318

بنو بدر........................ 2/161

بنو البرصاء 4/192

بنو البكاء .... 3/119 ـ 3/286 ـ 5/267ح

بكر .... 1/93ح ـ 2/95ح ـ 3/119 ـ
3/286 ـ 4/213ح

بنو بكر .... 3/240 ـ 3/283

بكيل........................ 3/286

بلعدوية 4/72

بلعنبر (بنو عنبر)........................ 4/82 ـ 5/253

بلقين........................ 1/329ح

بلي 5/3

بهدلة........................ 5/69

بنو بهز 3/178ح

بولان 4/78

ـ ت ـ

تغلب .... 1/93ح ـ 1/291 ـ 1/331 ـ
2/95ح ـ 2/317 ـ 3/84ح ـ 3/279ح ـ 3/286 ـ 5/167

بنو تغلب .... 1/272ح ـ 3/127

تميم........................ 1/93ح ـ 2/13 ـ 2/81ح ـ
2/94ح ـ 2/95ح ـ 2/128 ـ 2/259 ـ 2/267 ـ 3/36 ـ 3/117 ـ 3/118 ـ
3/289 ـ 4/172 ـ 4/302 ـ 5/178 ـ 5/195 ـ 5/235 ـ 5/300



بنو تميم .... 1/265ح ـ 1/331ح ـ 2/100 ـ 3/157ح ـ 3/166ح ـ 3/252ح ـ 4/176 ـ 5/68 ـ 5/80 ـ 5/176 ـ 5/298 ـ 5/300

بنو تيم اللات 3/281

بنو التوأم 3/284

- ث -

ثعلبة 3/289

ثقيف .... 1/191ح ـ 3/279

ثمود .... 3/286 ـ 4/8

بنو ثور 4/8

- ج -

بنو جداعة 3/29

جديس .... 1/311ح ـ 3/286

جذام 3/286

جذيمة 1/92

بنو جذيمة 1/296ح

جرش .... 2/302ح ـ 5/293

بنو جشم 2/88

بنو جعدة .... 2/108 ـ 2/148 ـ 3/270 ـ 4/240

بنو جعفر 4/17

جعفي 3/872

بنوْ جفينة 3/284



جهادة 3/283

جهينة 3/286

جوش.. 2/207ح

جياوة 4/280

- ح -

بنو الحارث .... 2/143ح - 2/350ح - 3/285 - 3/289

حاشد.. 3/286

حجار 2/207ح

حدس 2/20ح

بنو الحسحاس.. 5/52

حرام 3/286

بنو حرب 3/214

حزيمة 2/128ح

حشم.. 3/286

بنو الحصين.. 3/147

حضر موت 3/286- 3/279- 4/3

بنو حلاوة.. 4/284

الحمار.. 3/286

بنو حمان.. 2/94ح

حمير.. 1/33- 1/239- 1/242ح - 1/297 - 2/106 - 2/175 - 2/302 - 2/309 - 3/46ح - 3/278 - 3/279 - 3/280- 3/281- 4/140- 4/141- 5/80



بنو حمير 3/268ح
حميس 4/279
حنظلة 3/286
حنيفة .... 3/286 ـ 5/250
بنو حنيفة 2/127
بنو حوالة 3/57
حوران 5/293

ـ خ ـ

خثعم .... 1/207 ـ 1/208 ـ 1/209 ـ
1/215 ـ 3/286
الخدعة 2/13
خزاعة .... 1/191ح ـ 3/281 ـ 3/102ح
ـ 3/103 ـ 3/283 ـ 3/284
الخزرج .... 3/286 ـ 4/289
خفاجة 5/245
بنو خفاجة 5/245

ـ د ـ

دارم 5/93
دوس 3/281
الديلم 1/199



- ذ -

ذكوان 3/151ح

بنو الذئب 1/309ح

ذبيان 1/289ـ 3/286ـ 3/289

ذهل 5/45

بنو ذهل 3/284ـ 4/226

- ر -

الرباب 3/286

ربيعة .... 1/79ـ 2/13ح ـ 3/283ـ 3/288ـ 3/289ـ 4/267

ربيعة الفرس 4/188

بنو ربيعة 4/67

بنو أبي ربيعة 5/45ـ 5/190ح

الرس 2/15ح

بنو رياح 3/179

ريث 3/285

- ز -

زبيد 1/193ـ 3/286ـ 3/13

بنو زبيد 3/12

زرارة 5/94

زرعة 3/289

بنو زهير 3/521

زيد 2/128

ـ س ـ

بنو السائب .... 3/282 ـ 3/284

بنو سالم 4/278

سبأ 3/288

سبرة 3/289

سعد 4/204

آل سعد 4/302

بنو سعد .... 1/331ح ـ 2/283ح ـ 2/313

السكاسك 3/286

السكون 3/286

سلامة 4/7

بنو سلعي 3/289

السلف 3/279

سلمان .... 3/281 ـ 3/284

سلمة 3/289

سليم .... 1/79 ـ 3/136 ـ 3/178ح

بنو سليم .... 1/130 ـ 1/287ح ـ 2/65 ـ 2/100 ـ 2/191 ـ 3/269 ـ 4/111ح ـ 4/278 ـ 5/267ح

أبو سودة 2/128ح

ـ ش ـ

شبيب 3/289

بنو شريك 4/268

بنو شعارة 3/81

بنو شغارة 3/81

شكر 3/286

بنو شمخ 5/227

بنو عبد شمس...................................... 2/78ـ 4/210ح

شن.. 3/286

شنوءة... 3/281

شهران.. 3/286

– ص –

صباح... 2/128ح

بنو صباح 1/92

بنو صبح 4/281

بنو صبير 5/86

صداء 2/250

بنو الصيداء 5/197

– ض –

الضباب 1/188

بنو الضباب...................................... 1/188ح

ضبة 2/147ـ 2/251ـ 3/285ـ 3/286ـ 4/279

بنو ضبة.. 1/111ـ 1/189ـ 2/50ح ـ 2/147ـ 3/285ـ 4/183



ضبيعة 1/70
بنو ضبيعة 1/160

- ط -

بنو طالب 1/100
ابن طرف 2/18
طسم .... 1/309ح ـ 3/286
طهية 3/286
طيئ .... 1/35ح ـ 1/126ـ 1/278ح ـ 2/ 197 ـ 2/ 241ح ـ 2/ 245ح ـ 2/ 246ح ـ 2/ 302 ـ 3/ 212 ـ 3/ 78 ـ 3/ 328 ـ 4/83 ـ 4/99ـ 4/171 ـ 4/172 ـ 5/12ـ 5/50 ـ 5/192 ـ 5/253

- ع -

عاد 3/286
عامر .... 1/79ـ 2/32 ـ 3/282ـ 4/5ـ 4/6 ـ 4/59
بنو عامر .... 2/135ح ـ 3/284 ـ 3/289ـ 4/3ح ـ 4/8ـ 4/240ح ـ 4/285ـ 5/288
عاملة 3/286
بنو العباس 3/233ـ 4/217ح
بنو عبد بن ثور 4/284
بنو عبد الدار 3/214



عبس .... 1/289ـ 2/15ح ـ 3/285ـ 3/286ـ 3/289
بنو عبس .... 2/89ح ـ 2/326ـ 2/346ـ 4/56ـ 5/114
بنو عثمان 4/287
عجل 3/286
بنو عجل 4/181
بنو عجلان 5/29
عداء 4/8
بنو عداء 4/291
عدنان 3/287ـ 3/288ـ 3/326ـ 4/134
عدي 3/284
بنو عذرة 3/3
بنو عصم 4/43
عضل 3/286
العقد 2/78
عقيل 1/191ـ 1/283ـ 3/104
بنو عقيل 5/244ـ 5/245
عك 3/281ـ 3/286
عكل 4/17
بنو عكل 4/259
بنو علس 3/268
بنو علي 3/224



عمران 284/3
بنو عمران 294/4
عمرو .... 286/3 ـ 59/4
بنو عمرو 284/3
عمير 294/4

ـ غ ـ

بنو غاضرة 191/1ح
غافق 286/3
غامد 287/3
غدانة 146/3
بنو غراب 70/1
غسان .... 281/3 ـ 282/3 ـ 283/3 ـ
284/3 ـ 286/3 ـ
غطفان .... 287/1ح ـ 15/2ح ـ 150/2ح
ـ 241/2ح ـ 254/2 ـ 289/3 ـ 153/3 ـ 154/3
غطيف 281/3
بنو غطيف 284/3
غفار 286/3
غفيلة 158/1
غني 286/3
الغيس 92/1

- ف -

فائقة 3/284

فروة 3/289

فرس 4/188ح

فزارة .... 3/279 ـ 3/289

بنو فزارة .... 1/231 ـ 3/250ح ـ 4/194

بنو فقعس .... 4/203ح ـ 4/264 ـ 5/233

- ق -

بنو القاذور 3/278

القارة 3/286

ولد قتيبة 3/101

قحطان .... ـ 3/274 ـ 3/288 ـ 4/179 ـ 5/195 ـ

قريش .... 1/102ح ـ 1/154ح ـ 1/195 ـ 1/303 ـ 1/332 ـ 2/94 ـ 2/96 ـ 2/206ح ـ 2/368 ـ 3/55ح ـ 3/56ح ـ 3/59 ـ 3/60ح ـ 3/61 ـ 3/201 ـ 3/210 ـ 3/216 ـ 3/217 ـ 3/220 ـ 4/11 ـ 4/176 ـ 4/217ح ـ 4/273ح ـ 4/274ح ـ 4/275ح ـ 4/277 ـ 4/278ح ـ 4/303 ـ 5/3 ـ 5/5 ـ 5/23 ـ 5/192 ـ 5/231 ـ 5/254 ـ 5/255 ـ 5/256

قريظة 3/286

بنو قريظة .... 1/136ح ـ 4/78

بنو قشير .... 4/109 ـ 4/110 ـ 4/242

قضاعة .... 1/216 ـ 2/336ح ـ 3/278 ـ 3/279 ـ 3/280 ـ 3/281 ـ 3/288 ـ



بنو القفاعة 2/ 176
قيس .... 1/ 308ح - 1/ 330ح - 2/ 147 - 2/ 322 - 2/ 342 - 3/ 28 - 3/ 118 - 3/ 157 - 3/ 280 - 3/ 282 - 4/ 196 - 4/ 280ح - 5/ 184 - 5/ 234 - 5/ 235
قيس عيلان .... 3/ 286 - 5/ 195
بنو قيس .... 2/ 212ح - 2/ 344 - 3/ 95 - 5/ 227ح
بنو عبد القيس 1/ 93ح
عبد القيس... 1/ 92 - 1/ 204 - 2/ 15 - 2/ 196 - 2/ 276ح - 3/ 289 - 5/ 130
القين 3/ 286
بنو القين 2/ 207ح

- ك -

كدادة 3/ 284
كعب.. 2/ 128ح - 3/ 118 - 3/ 283
بنو كعب... 2/ 186ح - 3/ 283
كلاب... 3/ 22 - 3/ 118 - 3/ 240
بنو كلاب .... 1/ 39 - 4/ 298 - 5/ 29
ذو الكلاع .... 2/ 175 - 2/ 302ح
كلب .... 1/ 239 - 1/ 323 - 2/ 302 - 3/ 279 - 3/ 280 - 3/ 286 - 4/ 136 - 5/ 56ح
بنو كلب 3/ 279ح



كليب 1/331ـ 2/217ـ 3/189ـ 5/93ح

بنو كليب 5/41ـ 5/130

كنانة .... 2/160ـ 2/302ح ـ 5/134

كندة.. 3/286

ذو كندة.. 1/296ح

كهلان 2/302

ـ ل ـ

لخم.. 3/286

لكيز 3/286

بنو اللات.. 2/344

بنو لهب.. 3/76ح

بنو ليث .... 4/274ح ـ 5/90

ـ م ـ

بنو مازن 3/283ـ 3/284

مالك.. 2/128ح ـ 3/284ـ 4/59ـ 4/162ـ 4/302ـ 4/289

بنو مالك 3/279ـ 5/110

بنو مجاشع 4/279ـ 5/134

آل محرق 4/290



بنو محرق 282/3

مذحج .... 302/2ح ـ 286/3

مراد .... 158/1 ـ 250/2 ـ 281/3 ـ 282/3 ـ 287/3

مرة .... 192/4 ـ 279/4

بنو مرة .... 197/3 ـ 233/4

بنو مروان .... 279/3 ـ 280/3

مزينة .... 286/3 ـ 289/4 ـ 287/4 ـ 279/4 ـ 292/4 ـ 294/4

مضر .... 79/1 ـ 158/2 ـ 288/3 ـ 191/4 ـ 300/5

معاوية 128/2ح

بنو معاوية .... 151/2 ـ 234/4

معد 326/3

ملكان 284/3

عبد مناة 279/4

ذو مناخ 175/2

بنو مناف 175/4

عبد مناف 42/4

بنو المنتفق .... 151/2 ـ 151/2ح

بنو المنذر 344/2

مهرة .... 320/3ح ـ 326/3 ـ 4/4 ـ 141/4 ـ 142/4 ـ 274/5

بنو ميتم 176/2

ميدعان 168/1



- ن -

بنو ناشرة 282/4

بنو ناعب 216/1

ناقم 102/5ح

ناهس 286/3

بنو النجار .... 126/1 ـ 282/3 ـ 289/4 ـ 291/4

نجران 282/3

بنو نصر .... 303/2 ـ 284/3

النضير 286/3

بنو النضير 54/4

نفاثة 253/3

بنو نفيل 16/2ح

بنو نكرة 271/3ح

نمير .... 144/2ح ـ 161/2 ـ 174/2ح ـ 118/3 ـ 285/3 ـ 250/5

بنو نمير 222/5

بنو نهد .... 128/2 ـ 336/2

نهشل .... 86/1 ـ 302/4

- هـ -

بنو هاشم .... 233/3 ـ 209/3ح

هجر 226/5

بنو الهجيم 223/5

هذيل .... 1/84ـ 1/267ـ 2/4ح ـ 2/9 ـ 2/33ح ـ 2/131ح ـ 2/169ـ 3/136ـ 3/272ـ 4/287ـ 5/89ـ 5/90ح ـ 5/236ـ 5/237ح

بنو هزان 2/184

بنو هلال 2/368ـ 3/214ـ 3/197

همدان 2/302ـ 3/281ـ 3/153

بنو هند 4/227

هوازن 1/255ـ 2/343

هوذة 3/289

- و -

وائل 1/331ـ 3/282

بنو وابصة 1/194

بنو وائل 3/209ح

وداعة 3/281

- ي -

يربوع .... 3/146ح ـ 4/130ـ 5/85ح

بنو يربوع .... 1/86ح ـ 1/331ح ـ 2/331ح ـ 3/104ح ـ 5/21

يقطان 3/274



فهرس الأمثال



الأمثال | الصفحات

– أ –

– أبخل من كلب على عرق 61/1
– أحذر من غراب، وأبصر من غراب...... 90/5
– أحر من القرع 51/3
– أحق الخيل بالركض المعار 166/3
– أحمق لا يجأى مرغه 169/4
– اختلط الخاثر بالزباد........................ 27/3
– إذا عز أخوك فهن 114/3
– استغنت شوكة عن تنقيح................. 104/4
– استنت الفصال حتى القرعى 51/3
– أشبه شرج شرجا............................. 34/3
– أشكر من بروقة 47/2
– أطرق كرا إن النعامة في القرى 133/3
– البس لكل عيشة لبوسها 72/1
– أنت خلاف الضبع الراكب 106/5
– أنت كالمهدر في الحظيرة................. 319/2 ـ 320/2
– إن الجواد عينه فراره 77/3



- أوقد فلان في الشر نارا.................. 36/5
- أوهى من كلب على عرق 61/1

- ب -

- باءت كحل بعرار......................... 133/1
- باءت عرار بكحل......................... 133/1ح

- ت -

- التجلد ولا التبلد......................... 211/1
- تكلفني بيض السماسم 330/1

- ث -

- ثكل أرأمها ولدا 71/1

- ح -

- الحديث ذو شجون 84/1
- حرة تحت قرة 137/2
- حول الصليان الزمزمة 31/3
- الحمى أضرعتني 252/1

- ر -

- رب ساع لقاعد 29/1

- س -

- سبق درته غراره................................ 190/3ح
- سبق دره غراره 190/3
- سداد من عوز.................................. 296/5
- السراح من النجاح.............................. 296/5
- استنت الفصال حتى القرعى 51/3

- ش -

- شر ما أجاءك إلى مخة عرقوب......... 171/4

- ص -

- صابت بقر.. 137/2
- صرحت بجلدان أي جد 329/2

- ض -

- ضعيف عاذ بقرملة 150/4

- ط -

- طارت عصافير رأسه 5/90
- طال الأبد على لبد 1/138ح

- ع -

- العاشية تهيج الآبية 5/26
- على الخبير سقطت 5/295

- ك -

- الكراب على البقر 4/184
- الكلاب على البقر 4/184
- كل ما تحرك فهو زائل........................ 5/106
- كلفتني بيض السمام 1/330ح

- ق -

- قرع لذلك الأمر ظنبوبه 4/198
- قطعتم الشر كما قطع ابن بيض
الطريق بعقره 5/54

- ل -

- لا في العير ولا في النفير................. 237/1ح
- لبيك من حممة، من سهل وأكمة، علي
الرد قبل رجع الكلمة، وعلى الخبير
سقطت 295/5
- لو خيرت لاخترت 71/1ح
- لو خيرك القوم اخترت..................... 71/1

- م -

- ما عنده طل ولا ناطل 366/2
- ما هو في العير ولا النفير 237/1
- ما يجعل قدك إلى أديمك 26/5
- مكره أخوك لا بطل........................... 73/1

- ي -

- يا حبذا التراث لولا الذلة 72/1

فهرس اللغة

ـ أ ـ

ـ إباض 77/4
ـ أبو مالك 49/1
ـ آثرة 185/2
ـ آجن 148/2
ـ أحساء 60/9
ـ الارزة 278/1
ـ الاري 334/1
ـ آسد 224/1
ـ مآشر 91/4
ـ آطال 312/3
ـ آل .... 243/3 ـ 312/3
ـ المؤاثم 41/1
ـ المآلي 198/2
ـ أمامة 41/1
ـ إمامة 41/1
ـ أمة 38/1
ـ إمة .... 38/1 ـ 40/1
ـ أمم 42/1
ـ آمة 38/1
ـ أمة 38/1
ـ آهل 307/3
ـ تأبل (أبل) 138/2
ـ مؤبلة 245/2
ـ تؤبن 95/5
ـ تأجم 248/2
ـ مئجان 200/4
ـ تأرب 197/2
ـ المؤرش 293/4
ـ تأريب 198/2
ـ المارق 359/2
ـ المؤسد 143/3
ـ المؤصد 248/5
ـ مؤتصر 85/4
ـ تأكم على 248/2
ـ تألى 307/2
ـ أبض 61/2
ـ الأبيل 232/5
ـ أتان 135/1
ـ الاتب .... 253/2 ـ 264/5
ـ الأثرة 295/5
ـ الأثل 329/1
ـ تأثل 371/2
ـ الأثلات (ج الأثلة) . 70/1
ـ الاثمد 297/4
ـ الميجنة 109/5
ـ الآخية 197/2
ـ الآد 256/3
ـ أدى (يأدي) 86/5
ـ الأداوى (ج. إداوة) . 36/2 ـ 182/2 ـ 248/2
ـ الأديم 88/2
ـ الادل 259/4
ـ الأدم (ج. آدم) 157/3
ـ الأدماء 49/3
ـ الأدمانة 311/2
ـ أذم 210/1



– الآذي 79/4
– أذين 88/1
– الإراث.................... 139/1
– إراض 313/2
– أرب (الأربة الأربي) 48/1
– أرث 139/1
– الأرض (أرض) 117/4
– الأرطى 125/1
– الأرن 96/1
– الأروم (ج. أرومة).. 297/4
– الاريكة 325/2
– الأري 191/2
– الإزاء .... 43/3 ـ 114/4 ـ 118/4
– الازبئرار 105/1
– الازج 165/2
– الأزق 296/5
– الازل.................... 36/5
– أزم 60/4
– أزوم 102/1
– استاف 5/4
– الأسر.................... 185/4
– الأسفاط (ج. سفط) 36/2 ـ 136/2 ـ 85/4
– الأسل 291/4
– السلى 236/4
– الاسيل 331/1
– أسيلة 301/1
– الآشاء .... 74/2 ـ 366/2 ـ 45/3 ـ 230/5
– الأشاءة 91/4
– الأشابة 200/2
– الأشر.................... 94/1 ـ 163/1 ـ 261/2 ـ 96/5
– أشبة 210/1
– الإصار.................... 39/5
– الأض 210/4
– إضن.................... 5/3
– الآطال 312/3
– الأطرة .... 146/1 ـ 225/1 ـ 179/4
– الأطم .... 127/1 ـ 174/2 ـ 289/4
– يئط 102/1
– الإكام (ج. أكمة) 150/3
– الآل 243/3
– الإل 320/1
– الأل 16/2
– الألس.................... 178/3
– ألك 283/5
– ألنجوج.................... 308/1
– الألوة 69/5
– أل.................... 319/1
– الأليل 319/1
– ألى .... 322/1 ـ 67/2
– الأم 299/1
– الإمة.................... 125/1
– أم أدراص 48/1
ـ أم أوعال 51/1
ـ أم البيت 46/1
– أم التنائف 47/1
– أم جردان 52/1
– أم جندب 47/1
– أم حبس 51/1
– أم حبوكرى 48/1
– أم حبوكران 48/1
ـ أم خشاف 49/1
ـ أم خنور.................... 50/1 ـ 51/1



- أم دفر 47/1
- أم الدهيم 48/1
- أمرّ 30/1
- أم رباح 51/1
- أم الربيق 48/1
- أم رسالة 51/1
- أم الرمح 47/1
- أم مرزم 51/1
- أم شملة 67/5
- أم صبار 50/1
- أم الصدى 45/1
- الأمض 295/5
- أم الطريق 51/1
- أم عامر 51/1
- أم عبيد 49/1
- أم عتاب 51/1
- أم عجلان 51/1
- أم العرم 50/1
- أم عجيبة 51/1
- أم العريط 51/1
- أم عوف 46/1
- أم عنثل 52/1
- أم فساد 51/1
- أم القرآن (أم الكتاب) 46/1
- أم القردان 51/1
- أم القرى 46/1
- أم قشعم 51/1
- أم القوم 44/1
- أم قبس 51/1
- أم المثوى 46/1
- أم مرزم 51/1
- أم ملدم 51/1
- أم المنزل 46/1
- أم معير 49/1
- أم الوجعاء 49/1
- أم اللهيم 51/1
- الامم (الأم ـ أمة ـ المأموم ـ أممة) .... 42/1 ـ 43/1
- أم النجوم 46/1
- أم الهنبرزي 51/1
- أم الهنيبر 50/1
- أم الهنيب 50/1
- أم الوجعاء 49/1
- الامينات (ج. أمينة) 242/2
- الأنى 75/4
- الاناء (ج. نؤي) 368/2
- أنس 153/5
- أنف (ج. أنوف) 110/1
- الآنف (ج. أنف) 224/5
- الانق 296/5
- الأنيض 39/4
- الاهالة 195/2
- الإهان 76/4
- إلاهة 67/5
- الأواذي (ج. الآذي). 90/3
- الاوار 178/2
- الأوام .... 257/1 ـ 79/5
- الاوب 182/2
- أوارك (ج. آركة) 76/4
- الأوق 107/3
- الأيبلي 232/5
- أيد 55/1
- الأيم .... 111/1 ـ 83/3 ـ 83/3 ـ 208/3
- الاين .... 179/2 ـ 83/3



- ب -

- البأو 1/35
- تبأى 1/29
- المباءة 5/75
- الأباجل (ج أبجل) ... 1/147 ـ 4/172
- الباحة 5/69
- باخ (يبوخ) .... 3/83 ـ 3/93
- باد 3/255
- مباذية 3/82
- الباري 3/174
- البارقة 4/87
- بازى (تبازي) 3/306
- البازل .... 3/263 ـ 3/299 ـ 3/315 ـ 3/320 ـ 5/72
- باع 4/113
- الإباق 1/208
- الإبالة 4/197
- بالد 3/19
- البت .... 1/212 ـ 1/297 ـ 2/170
- البتات .... 1/298 ـ 1/299
- مبترك 1/249
- المبتل (البتول) 1/299
- مبتلة 3/99
- البثر 1/41
- البثنية 4/294
- بجاد .... 2/171 ـ 3/256
- بجال .... 2/314 ـ 3/310
- البجباجة 1/140
- البحاتر (بحترة) 1/53
- البحادل 3/66
- بخص 1/247
- تبخق 4/97
- البخنداة 4/180
- بد 3/323
- البدد 1/307
- تبذى معتان 4/204
- البدرة 4/219
- بدن 3/308
- بدي (يبدي) 2/225
- المبذل 2/170
- بر .... 3/45 ـ 5/293
- المبرة 5/293
- برى 5/228
- البرى (ج. برة) ...... 3/111 ـ 5/152
- البرابط (ج. بربط) .. 4/126
- البراجم .... 2/36 ـ 3/96
- براح .... 5/67 ـ 5/119 ـ 5/299
- براغز 2/79
- براك 3/13
- البرام 2/171
- يربأ 3/80
- البرث .... 3/25 ـ 4/213
- البرج 3/307
- برجاء 3/307
- البرجد 3/99
- البرد (ج. بريد) 2/210
- بردية 5/40
- برذونة (البراذين) .. 1/284
- برّش 4/101
- البرشم 5/99
- أبرق .... 2/45 ـ 2/46
- برق .... 2/46 ـ 2/47
- الأبرق .... 2/43 ـ 2/46



– برق القنيف 5/287
– برقاء 5/223
– البرقة .... 2/43 ـ 2/50
– برك 2/233
– البرك .... 2/231 ـ 2/232 ـ 2/233
– البراكاء................ 2/231
– البركة .... 2/232 ـ 2/233
– البركان .... 2/233 ـ 2/234
– البرم .... 2/83 ـ 4/241
– البرمة 3/181
– البرني 4/88
– برود الأصياف 2/241
– البروق .... 2/47 ـ 2/48
– البروك 2/233
– بريد 2/93
– البريقة 2/43
– البريم 5/140
– البزا 1/169
– الأبزخ 1/168
– بزل 3/298
– أبس 1/331
– البساط................. 1/140
– بسر 2/334
– البسل 2/352
– البشم.................. 1/203
– البضع.................. 2/106
– البضيع 5/228
– بط......................... 2/217
– البطالة 3/261
– بطن 2/181
– مبعوج 4/236
– بعثط.................... 3/217
– البعير الانكب 2/194
– بغّى 4/71
– البغام.................. 2/114 ـ 3/85
– البغر 1/203
– البغي .... 2/58 ـ 3/320
– البقاق 2/366
– البقيع.................. 4/6
– البك 4/11
– تبك الحوض 5/231
– البلبال 3/311
– بلة .... 1/187 ـ 2/288
– تبل 2/246
– البلدم 1/153
– أبلى 1/247
– أبن 1/258
– مبن 4/79
– بنائق (ج. بنيقة) 1/103
– بنادك (ج. بندكة) ... 3/327
– البنية 3/96
– بهازر (ج. بهزرة) .. 4/62 ـ 4/64
– البهز 5/287
– بهر........................ 4/101
– البهرة.................. 1/152 ـ 1/316
– ابهار الليل 1/127
– بهلول 1/113
– أبهل الحالب.......... 1/228
– البهم 2/57
– البهمى .... 1/220 ـ 1/221 ـ 2/245
– البهنانة 1/86
– بو (البو) 4/135
– البوائق (ج. بائقة) .. 3/249
– البوائك 4/73
– بواسر 5/277
– البواقر.................. 2/355



– البوان 203/4
– بوح 67/5
–بوص 68/1
– البوصي 275/2
– البوع .... 204/4 ـ 202/5
– البيزرة 170/1
– بيضاء 17/2
– التور 10/3
– تيحان 162/3
– التيم 44/2
– التيهورة 209/4

– ت –

– المتاحة 165/3
– المتالي 119/4
– التباعات 80/4
– المتبع 251/2
– تتايع (تيع) 173/4
– التتريف 311/2
– الأتحمي 113/4
– تخت ثياب 219/4
– الإتراع 107/3
– ترة .... 237/2 ـ 301/4
– ترص (يترص) 119/5
– الترس 314/2
– الترك 48/1
– التقن .... 20/3 ـ 86/4
– الإتلاء 234/2
– تلاعا 234/2
– المتلد 12/3
– التلعة 229/5
– التلنة 84/5
– التلونة 84/5
– أم التنائف 47/1
– التنائف (ج. تنوفة) 254/2 ـ 261/3
– تنابل (ج. تنبل) 271/3

– ث –

– المثابة 319/1
– أثاب 365/2
– الأثأب 83/3
– أثؤب 265/2
– الثأد 212/3
– الثئيد 212/3
– الثامر 172/3
– الأثباج (ج. ثبج) .... 74/4 ـ 161/5
– المثراد .... 180/1 ـ 86/4
– مثر 61/4
– مثنوية 319/1
– مثواة 75/5
– الثبج .... 103/2 ـ 299/4
– الثجل 225/4
– ثجوج 118/1
– ثجيج 330/1
– الثرتم 149/5
– الثرد 129/4
– الثرم 137/1
– ثرمي 137/1
– الثعد (ج. ثعدة) ..... 212/3 ـ 57/4 ـ 102/4
– الثفاريق (ج. ثفروق) 53/3
– الثفال 232/2
– الثفروق 99/4
– ثفن .... 27/3 ـ 78/4
– الثفنة 101/5
– ثقال .... 118/1 ـ 211/4



– الثقف .... 1/91 ـ 4/229
– الثلبوت 3/80
– الثلة 2/288
– الثلل 2/250
– الثمائل (ج. ثميلة) .. 2/255 ـ 3/268 ـ 3/324
– الثماد 5/263
– الثمال .... 3/12 ـ 3/23 ـ 5/16
– الثمام 4/118
– الثماني 5/159
– الثمد .... 4/67 ـ 4/300
– الثميلة 2/255
– الإثناء 4/180
– ثناء 1/61
– الثن 5/256
– أثنان 4/181
– الثندوة 5/188
– الثني .... 1/61 ـ 5/163
– الثنيا 2/364
– ثنية 5/163
– ثوارة 1/151
– ثور 4/101
– ثوهد 2/100
– الثيل 5/92

– ج –

– جأب .... 2/209 ـ 3/320 ـ 4/153 ـ 4/161
– جابر بن حبة 1/50
– الجابية 5/298
– الجئة 3/221
– تجأجأ 4/148
– الجؤجؤ .... 1/280 ـ 2/244
– المجادح (ج. مجدح) 5/261
– الجادي .... 3/52 ـ 4/140
– الجاذب 5/131
– الجازة 4/102
– جاسد 4/302
– المجاسد 1/162
– الجؤشوش 3/292
– جاعرة 3/115
– جاعرتان .... 1/151 ـ 3/115
– جئف .... 1/213 ـ 2/100
– الجال 2/208
– انجال 2/76
– الجالب 5/226
– تجامز 4/145
– جامل 2/46
– الجامور 4/97
– جأواء 4/170
– جب (يجب) 4/272
– جبا (يجبو) 5/210
– جبى (يجبي) 5/210
– الجبا 5/152
– الجباب .... 2/11 ـ 4/100
– الجبار 2/319
– الجبانة 4/78
– جبأ .... 1/145 ـ 1/186
– المجتاب .... 2/162 ـ 5/269
– الجثجاث 3/5
– الجثلة 1/243
– الأجاثل (ج. أجثل) . 4/95
– المجثمة 2/203
– الجحاش .... 3/249 ـ 4/175 ـ 4/296
– الجحاف 4/175



– جحف 176/4
– ججحج 222/1
– المجحفة 185/2
– ينجحر 87/2
– الجحن .... 172/2 ـ 366/2
– الجحيش 249/3
– تجدد 131/5
– الجد (الجدة) 106/1
– الجدالة 100/4
– الجدام 78/4
– جدل (ج. جدلاء) 290/4
– الجدل 35/2
– المجدل .... 261/1 ـ 262/1 ـ 83/2
– الجدم .... 185/2 ـ 95/4
– الجدود (ج. جد) 73/3
– الجديل .... 190/2 ـ 111/3 ـ 113/3
– الجذاع (ج. جذع) ... 72/5 ـ 222/5
– جذبة 97/4
– جذعة 231
– الأجذال (ج. جذل) .. 6/2 ـ 52/5
– الجر 74/4
– الجراء .... 73/3 ـ 60/5 ـ 206/5
– الجراثيم (ج.جرثومة) 22/2
– جرازي 166/4
– الجران .... 157/3 ـ 156/5
– جراية 228/2
– مجرب 224/5
– الجرباء 135/1
– الجربان 178/2
– جربانة 314/1
– الجرد 64/5
– أم جردان 52/1
– الجرر (ج. جرة) .... 271/1 ـ 156/4
– الجرشع .... 307/1 ـ 232/2
– الجرعاء 120/1
– مجرهد 53/2
– الجرو (ج. جروة) .. 156/4
– الجريب 94/3
– الجرير 44/2
– الجريمة 232/2
– الإجرياء 63/2
– أجزأ 269/2
– الجزء 269/2
– أجزر 298/3
– الجزر 248/3
– الجزع .... 114/1 ـ 38/3
– الجزعة 39/3
– المجزع 39/3
– الجزور 83/4
– الجزيعة 39/3
– الجساد (الجسد، مجسد) 107/1
– الجسرة .... 197/2 ـ 8/3
– جشا 261/1
– أجش 188/2
– جشوب 367/2
– جعاد (ج. جعدة) .... 297/1 ـ 28/3
– جعار 142/5
– الجعارير 95/4
– الجعبة .... 46/2 ـ 177/2 ـ 171/3
– جعجاع 325/2
– جعد 296/3
– مجعفل 83/2
– الجعل 136/3



– جعيلة 75/2
– تجعد 35/5
– الجف .... 289/3 ـ 97/4
– الجفار (ج. جفرة) .. 152/1 ـ 264/5
– الجفال .... 198/2 ـ 199/2 ـ 202/2
– جفجف 58/3
– المجفرة 43/3
– الجفل 198/2
– الجفلى 198/2
– الأجفلى 198/2
– الجفوف 98/4
– جفول .... 198/2 ـ 294/3 302/3
– الجفير 307/1
– الجل .... 97/2 ـ 71/3 ـ 302/3 ـ 54/5
– يجل 57/2
– الجلاد 328/2
– جلاعد 186/4
– جلال .... 182/2 ـ 303/3
– جلب (ج. جلبة) ..... 254 ـ 235/2 ـ 255/3 ـ 289/3 ـ 322/3
– الجلب 313/1
– المجلب 146/4
– الجلبانة .... 314/1 ـ 125/5
– الجلبة .... 314/1 ـ 183/3
– جلبنانة 314/1
– الجلة 200/5
– الجلذي 186/4
– جلجال 303/3
– الجلعد 281/1
– جلف .... 22/3 ـ 166/4
– جلل .... 67/4 ـ 88/4 ـ 211/5
– تجلل 327/2
– جلنباة .... 313/1 ـ 314/1
– الجلهة .... 75/2 ـ 241/2 ـ 145/4 ـ 148/4
– جلواخ 34/2
– الأجلاف 165/4
– الأجله 219/5
– المجلوم 142/5
– جماء .... 258/1 ـ 314/2
– الجمائر (ج. جميرة) 33/3
– الجماع 90/1
– الجماخير 81/4
– الجمارة 96/4
– الجمازة 171/2
– الجمالية 250/5
– الجمام (ج. جمة) ... 59/4 ـ 73/4
– الجماهرة 43/3
– الجمة .... 85/4 ـ 81/5
– أجمر (أجمرت) ...... 208/1 ـ 44/2
– الجمد 31/4
– الجمز 132/3
– المجمد 37/2
– الجمس 102/4
– الجمهور 43/3
– الجميم 220/1
– الجنائب (ج. جنيبة) 186/3
– الجناة 191/2
– الجناجن (ج. جنجن) 101/5
– الجنادف 194/2
– الجنب 42/5
– الأجناب (ج. جانب وجنب جنب) 299/2



- جنة 317/3
- الجنثي 223/1
- جنجم 143/4
- أم جندب 47/1
- الجندلة 313/1
- الجنن 80/4
- مجنب 103/1
- المجنوب 292/4
- جنيب 217/1
- اجتنب 116/5
- الأجنب 146/4
- جهى جهوة 148/4
- المجهضات 172/3
- الجهم 214/4
- الجواءة 277/5
- جوائح 82/4
- جواحر 82/4
- جوادف 94/4
- الجوارس (ج.جارسة) 182/4
- الجواري 51/4
- الجوازئ 83/4
- الجوالق 353/2
- الجوب 162/2
- المجوب .... 278/1 ـ 248/5
- جوذ 321/3
- أجواز (ج. جوز) .... 36/2 ـ 78/4
- جوز .... 208/3 ـ 312/3
- جوسين 207/2
- الجوف (جوائف) ... 89/1
- الجون .... 26/3 ـ 5/4 ـ 186/4 ـ 274/5
- جونان 204/4
- الجونة 66/5
- جيئل 160/1
- تجيل الحباب 202/2

- ح -

- الاحتباء 348/2
- الحارقة 152/1
- الحارك 152/1
- الحبة 125/3
- الحب 126/3
- الحباء 146/4
- حباب .... 125/3 ـ 127/3
- الحبابة 125/3
- الحباحب 129/3
- حبا 228/2
- حبار 64/1
- الحبحاب 128/3
- الحبرت (ج. حبرة) . 10/2
- الحبرة 276/4
- يحبط 250/2
- الاحتباس 250/3
- المحبس 326/2
- أم حبس 50/1
- أم حبوكرى 48/1
- أم حبوكران 48/1
- حبك (ج. حباك) 78/2
- الحبلة 106/4
- الحبي .... 261/1 ـ 190/3 ـ 294/4
- الحت 108/2
- الحتر 41/1
- يحتقب 355/2
- الحثاء 102/4
- الحثاث 139/1
- الحثالة .... 99/2 ـ 102/4
- حجأبه 18/2
- حجا 207/5



– الحجاج .... 4/236 ـ 5/287
– الحجبتان 1/145
– حجد 2/335
– تحجر 2/225
– محجر 5/274
– الحجرات (ج. حجرة) 3/4
– الحجرة .... 5/231 ـ 5/271
– الحجفلة 1/143
– الحجل (ج. حجلة) . 2/325 ـ 4/67
– محجل 1/139
– الحجن 2/172
– احتجى 5/152
– أحداب (ج. حدب) .. 2/193 ـ 4/169
– حد (يحد) 4/4
– حدائج (ج. حداجة) 3/25
– الحداب (ج. حدب) . 5/116
– الحداد 3/301
– حدج(يحدج ج.حدجا) 1/312
– الحدج .... 1/312 ـ 2/58 ـ 4/75
– المنحدر 2/49
– المحدق 4/111
– الحدوج (ج. حدج) . 1/308
– محدوس 2/12
– حذا (يحذو حذا يحذي) 1/292
– حذل (يحذل حذلة). 3/28
– الحذيق 3/122
– الحرا 2/47
– الحراج .... 1/210 ـ 1/253
– محراج 1/272
– الحرار (ج. حرة) 5/263
– الحراق 1/139
– الحراقف (ج. حرقفة) 3/255
– الحرب 4/224
– أحرث 1/247
– حرة .... 4/66 ـ 4/112
– الحرج 3/155
– الأحراج (ج. حرجة) 4/75
– محرج 2/235
– الحرجة 1/253
– الحرجوج .... 3/49 ـ 3/101 ـ 3/248 ـ 4/114 ـ 4/236
– الحرد 1/257
– الحر 1/102
– تحرزة 1/129
– الحرش .... 2/15 ـ 2/261 ـ 2/298
– الحرصيان 5/103
– محرض 2/309
– الحرف 1/141
– محرف 5/281
– تحريج 4/235
– الحريض 4/40
– حزاق 4/122
– محزئلات 3/26
– الحزن 2/181
– الحزيز 3/80
– الحزيق 3/171
– الحسافة 2/101
– الحسدل 2/172
– حسر 2/185
– الحسو 4/86
– الحسيل 5/59
– تستحسرون 5/45



– حش .... 134/1 ـ 64/2 ـ 102/4
– الحش .... 102/4 ـ 251/4
– الحشا 6/3
– الحشافة 103/4
– حشان 102/4
– الحشد (ج. حاشد). 200/2
– الحشرة 170/3
– الحشوة 61/4
– حص 44/5
– حصان 33/2
– الحصد 287/5
– الحصر .... 228/2 ـ 242/2
– الحصير 143/1
– أحصل 100/4
– مستحصف .... 102/1 ـ 119/1
– الحضائر (ج. حضيرة) 25/2
– الحضج .... 305/1 ـ 306/1
– انحضج 212/1
– حضجر 293/1
– حضاجر (ج. حضجر) 212/1 ـ 293/1
– المحضر 261/3
– حطأ 94/1
– الحطم (ج. حطمة) . 185/2
– الحطيم 233/2
– الحظارة 74/5
– احتفز 14/3
– حف .... 75/1 ـ 16/4
– الحف 171/2
– الحفا 299/3
– الاحفاض (ج. حفض) 170/4
– الحفاء 102/4
– الحفائظ (ج. حفيظة) 349/2
– الحفالة .... 99/2 ـ 102/4
– الحفافان 91/1
– الحفف (ج. حفاف) 202/4 ـ 115/5
– الحفل .... 181/2 ـ 163/5
– احتفل 177/2
– المحفوض 118/4
– حفيلة – الحفيل 264/1
– الحقاء 119/4
– الحقب .... 60/2 ـ 324/3 ـ 173/5
– احتقب 214/1
– الحقف .... 86/3 ـ 158/4
– محقوقف 86/3
– حقن 250/2
– الحقو .... 102/1 ـ 295/3
– الحقي (ج. حقو) 218/5
– الحقين .... 250/2 ـ 261/4 ـ 138/5
– الحكمات (ج. حكمة) 231/5
– الحلاءة 51/1
– أحلب 355/2
– الحلب 146/1
– المحلب .... 251/2 ـ 100/4
– الحلة .... 313/2 ـ 199/5
– حلج (يحلجن) 34/5
– الحلق (حلق، حلقة) 24/2 ـ 26/2
– الحلقة (ج. حالق) ... 24/2 ـ 25/2 ـ 27/2
– محلقة 149/2
– الحلم (ج. حلمة) 60/4
– الحلمة 172/2
– الحلق (ج. حالق) ... 19/2
– الحلباب 5/3
– الحلس 46/3
– المحلق 119/4



– حماء 2/74
– الحماتان .... 1/143 ـ 1/151
– الحمالة 3/57
– الحمت .... 2/36 ـ 3/101 ـ 4/295
– الحمرات (ج. حمر). 5/83
– الحمش .... 4/289 ـ 5/224
– استحمت 4/117
– محمق 4/114
– الحمل 2/7
– حمم 2/75
– الحمنة 2/172
– الحموة 4/4
– الحمولة 2/85
– الحميز 5/226
– الحميل 4/286
– الحميم .... 3/148 ـ 5/139
– حم 2/230
– حمول 1/286
– الحنتم 1/330
– الحندقوق 2/357
– الحنطب 1/292
– محنق 4/117
– الحنكلة 4/225
– الحنو 4/233
– حنوة 2/75
– مسحنفرة 3/8
– المحنية 3/321
– الحواء 1/72
– الحواءة 5/159
– الحوائم .... 2/172 ـ 5/152
– الحواجل 3/267
– حوار 2/35
– الحوارك (ج. حارك) 5/196
– حوامي .... 1/150 ـ 2/172
– الحوايا (ج. حوية).. 2/214
– حودث 1/266
– الحور .... 2/35 ـ 2/36 ـ 2/37 ـ 2/38 ـ 2/39 ـ 2/40
– تحوز 5/224
– الاحورار 2/35
– الأحوس 2/223
– الحوشب 1/152
– الحوقل 1/275
– الحول 5/122
– الحولاء 4/174
– حوم 5/143
– الحوير 2/37
– الاحوى 2/4
– الأحوية 1/135
– الحيا .... 1/120 ـ 3/22
– حير 2/210
– الحيس 2/313
– الحيفس 4/103
– تحيل 1/128
– الحيهل 1/184
– الحي اللقاح 1/121
– حي هلا 1/183
– حي هلة 1/184

– خ –

– خاء 1/183
– خاذلات 3/304



– الخارب 212/3
– مخارم (ج. مخرم) ... 330/1
– خاصر 117/1
– مخاصر 332/1
– خاصي العير 125/5
– المخاطر 138/5
– خاظي 57/2
– خال 316/3
– الخال .... 286/1 ـ 287/1
– خام .... 62/3 ـ 267/3
– خان 205/4
– الخبار .... 291/1 ـ 288/4
– الخباسة .... 245/2 ـ 246/2 ـ 148/4
– الخبال 208/2
– خبب .... 154/2 ـ 155/2
– الخب 156/2
– الخبة 155/2
– الخبت 188/2
– خبط 17/2
– الخبل 310/3
– اختتأ 223/2
– المختفي 194/2
– المخيل 83/4
– الختن 119/1
– ختم (الأختم) .... 180/4 ـ 259/5
– خدال (ج. خدلة) 308/5
– خدب .... 254/2 ـ 260/2 ـ 203/5
– المخدج 134/4
– تخدد 210/4
– المخدرة 88/5
– الخدع 14/2
– المخدم .... 301/1 ـ 317/1
– الخدلج 148/3
– تخديج 236/4
– أخذى 119/5
– تخذي 75/5
– الخرب 149/1
– خراذل 272/3
– خردل / خرذل 272/3
– خرجاء 304/3
– الاخرة (ج. خرير) 115/5
– الخرص .... 210/1 ـ 266/1 ـ 233/2 ـ 104/4
– خرص 104/4
– خرص النخل .... 266/1 ـ 104/4
– الخرف .... 69/4 ـ 166/4
– اخترف 89/4
– خرق (يخرق) 13/3
– تخرق 254/5
– الخرق 53/3
– الخرقاء 232/1
– تخرم 72/4
– المخرم .... 333/1 ـ 73/4 ـ 33/5
– الخروز 77/3
– خريب 364/2
– الخريت 49/3
– خريدة 302/1
– خريع 37/2
– الخريق 277/4
– خزارة 85/4
– خزاية 326/2
– الخزيبة 273/5
– خسيف 160/4
– المخش .... 256/3 ـ 269/3



- الخشار 147/4
- خشف 112/1
- الخشي 164/4
- الخص 275/5
- الخصاصة .... 368/2 ـ 160/3
- الخصال (ج. خصل) 245/1
- الخضراء 136/1
- المخصر 37/2
- مخضئلة 321/2
- مخط 227/1
- الخطة 278/4
- الخطر 203/4
- خطرف .... 181/2 ـ 256/4
- تخطرف 164/1
- خطل 110/1
- خطمة 252/3
- الخطو الأحرد 215/4
- خطول 99/3
- الخطي 292/5
- الخطيطة 166/1
- خظا 142/1
- الخفيدد 216/4
- اختفى 194/2
- مخفق 213/4
- خل .... 247/1 ـ 300/5
- مخل 230/4
- خلاة 211/1
- خلاج .... 33/1 ـ 16/2
- الخلال .... 60/3 ـ 100/4 ـ 12/5
- الخلب 296/2
- المتخلج 126/5
- الخلد 301/3
- الخلعلع 164/3
- خلف .... 290/3 ـ 164/4
- مخلف 43/4
- اختل 311/3
- الخلل 173/3
- مخلوج 16/2
- الخلوف 320/1
- الخلوق .... 148/3 ـ 238/3
- الخلية 277/1
- خليس 31/3
- الخليع 164/3
- خم 321/1
- خمائل (ج. خميلة) ... 41/3
- الخمر .... 44/1 ـ 182/2 ـ 247/3
- خمصانة 211/4
- تخمط 193/4
- مخملة 244/2
- الخميصة 51/5
- الخناصة 90/4
- خنذيذ 140/5
- خنس 222/5
- الاخنس 333/1
- الخنف 136/2
- الخنوف 285/5
- خوارة .... 151/1 ـ 322/3 ـ 85/4
- الخوان 154/3
- خوت .... 26/3 .
- الخور .... 129/5 ـ 228/5
- خوص (ج. خوصاء) ... 315/1 ـ 185/3 ـ 98/4
- خوصة 90/4
- الخوصاء 138/5
- الخوط 191/2



– الخوقاء 2/202
– الخولع 3/165
– الخنفقيق 1/292
– المخوى 5/101
– خيتعور 3/214
– خيس .... 3/12 ـ 3/31 ـ 5/39
– خيص 1/234
– المخيط 5/290
– أخيف .... 4/186 ـ 5/283
– خيف 4/111
– مخيف 5/279
– الخيفانة 5/250
– الخيفق 4/117
– تخيف 5/282
– خيل 2/235
– أخيل 5/206
– الخيعل 2/169
– الخيم .... 2/303 ـ 4/164 ـ 5/274

– د –

– داثر 2/186
– أدؤر 2/265
– الدارة 5/275
– المدارج (ج. مدرج) .. 2/249
– داف 3/112
– يدال (دال) 1/123
– اندال 3/310
– الدألى 3/305
– الدانق .... 1/252 ـ 3/104
– المداك 5/252
– المداهق 4/289
– المندال 3/310
– الدأي 2/55
– دأية 5/130
– الدبا 1/308
– الادباج 4/76
– الدبى 4/82
– أدبي 2/241
– الدبير 3/100
– دجا 4/185
– الدجر ـ دجران 1/97
– مندح 4/85
– تدحى 4/82
– دحض (يدحض) 3/190
– الدحل 2/6
– الادحي 2/216
– دخاس 4/178
– دخس .... 4/179 ـ 4/180
– الدخيس .... 1/150 ـ 4/179
– الدخيل 3/306
– تدارأ 2/176
– الدرء 2/18
– مدرة .... 4/85 ـ 5/296
– الأدراج 4/75
– أم أدراص 1/48
– الدرداقيس 2/12
– الدردر 2/261
– درس .... 3/66 ـ 3/180
– درعاء من الشاء 2/72
– درع 5/248
– الدرق 1/238
– الادرم 4/180
– درماء 5/103
– ادرمج 1/212



– الدرمك 4/195
– الدرياق 1/97
– الدريئة 2/107
– دسر (ج. دسار) 3/174
– تدسع 1/223
– الدعاميص (ج.
دعموص) 3/20
– دعس .... 4/179 ـ 5/33
– الإدعاق 1/254
– الدعلج (الدعلجة) 3/108
– الدعي 4/286
– الدغاول 1/264
– الدغل 1/264
– دغم 5/225
– الدغن 1/264
– الدف .... 2/244 ـ 3/322
– الدفر 1/47
– أم دفر 1/47
– دفق (ج. أدفق) 4/236
– الدفنس 4/230
– الدفني 5/42
– دفين 2/202
– مندفق 2/320
– استدق 2/193
– الدق 4/189
– الدقارير .... 1/203 ـ 1/204
– دقرى .... 1/203 ـ 1/204
– دقرارة .... 1/203 ـ 1/204
– الدقل 4/102
– دكادك (ج. دكداد) ... 3/150 ـ 3/155
– دلا 5/220
– المدلاج .... 2/223 ـ 4/75
– الدلاص .... 3/262 ـ 4/181
– الدلامص 3/39
– دلث 2/100
– دلف 2/100
– دلق (جِ دلوق) 3/248
– اندلق (اندلاق) 3/248
– الدلك 1/251
– دلكت .... 1/213 ـ 2/181
– الدلو 1/63
– الدليص 3/39
– الدليف 3/71
– دماث (ج. دمث) 5/51
– الدماخ 2/52
– الدمال 4/87
– دمرت 2/192
– دمقت 2/192
– اندمق 2/192
– الدمقس 2/214
– مدمس 1/329
– دمل 1/335
– الدمن 1/266
– دميث 1/184
– دنقت 1/250
– الدهيدهون (ج.
دهيده) 2/59
– الدهارس (ج.
دهرس) 4/135
– الدهم .... 1/97 ـ 5/150
– دهن ـ الدهان ـ
الدهين ـ المدهن .... 1/104 ـ 1/107
– أم الدهيم 1/48
– المدهن 5/101
– الديابود .... 2/161 ـ 5/269
– دياستها 3/180
– الديافي 1/206
– الدين 1/300



– الدو 159/5
– الدوى .... 362/2 ـ 366/2 ـ 252/3
– الدوابر 50/5
– دواخيل (ج. دوخلة). 166/4
– الدوار .... 198/2 ـ 280/5
– الدواغل 264/1
– الدوالح .... 138/3 ـ 70/4
– الدواية .... 189/2 ـ 262/4
– الدوح 159/5
– الدوسر (ج. دوسرة) 42/3 ـ 159/5
– الدوغ 259/4
– يدوف ـ يديف 97/1
– الدوق 258/4
– دوية .... 4/2 ـ 314/3

– ذ –

– ذؤالة 197/4
– الذئبي 309/1
– مذاود 335/2
– الذرا 226/5
– ذاقن 105/5
– ذام 305/3
– مذحج 284/3
– الذحل 196/5
– أذراء 132/1
– الذر 231/2
– أذرى 102/2
– الذرى .... 195/2 ـ 227/2 ـ 268/2 ـ 282/5
– مذرياه 204/4
– المذرى 281/5
– الذراعة 155/3
– التذرع 266/1
– الذب 246/3
– الذبال 188/4
– الذبل 125/5
– أذم 210/1
– ذعاق 59/1
– ذعاليق (ج.ذعلوق)... 97/1
– الذعلب 158/5
– الذفر 47/1
– الذفرى 274/5
– مذق .... 290/3 ـ 277/4
– مذل 162/4
– التذليل 311/2
– الذم 246/1
– الذمار 237/2
– ذمامة 242/1
– المذمة 242/1
– الذمول 214/4
– الذميم 243/1
– الذناب (ج. دنب) 60/1
– الذنابى 279/5
– الذنوب 167/5
– المذنب 283/4
– التذنوب 101/4
– الاذواد (ج. ذود) ...... 348/2 ـ 213/3
– ذو عقب 259/2
– ذو الفوق 97/1
– ذو اللبد 237/5
– الذياد 231/5
– ذيال 306/3
– الذيفان 311/1
– يذيف 97/1
– المذيق 260/4



- ر -

- ترتى 48/1
- المرأب 302/4
- المراح 89/3
- رئاس 277/5
- رئال 304/3
- راث 183/2
- المستراد 100/3
- الرأد 8/2
- المراد 288/4
- راس 36/4
- راسيات 18/2
- راع ـ تريع 120/1ـ 164/4
- راعية 235/2
- أراغ 152/2ـ 58/4
- متراغب 226/5
- المراق 106/1
- مراقيل (ج. مرقال) .. 24/5
- الأرؤل (ج. رأل) 16/3
- رئمان 325/1
- الرامسات 270/2
- الترئية 135/3
- الرب 134/1
- ربأ 114/4ـ 115/5
- ربى 61/1
- الرباب 353/2ـ 240/3
- أم رباح 51/1
- الربال 251/3
- استربع 86/5
- ربب 269/5
- المربة 49/2
- الربد 304/3ـ 96/4
- الربداء 16/3
- الربض 261/2
- ربع 32/4ـ 222/5
- المرباع 300/5
- ربعي 99/5
- يدبق 57/2
- الربق 204/4
- المربقة 145/4
- ربيت 262/5
- أربى (يربي) 167/4
- الأربى 195/2
- الأربية 195/2
- أم الربيق 48/1
- رتائق 296/5
- رتاج 281/2ـ 98/3
- الرتب (ج. رتباء) 11/3
- رتم 169/4
- ارتاز 238/1
- الارتداد 120/3
- ارثعن 81/4
- الارتياش 58/4
- الرثغ 50/4
- رثم 145/5
- الرثية 151/4
- رجارج (ج. رجرجة) 305/1ـ 19/3
- رجام (ج. رجمة) 114/2
- الرجبية 71/4ـ 277/3
- المراجح 78/4
- الرجراجة 290/4
- مرتجز 79/4
- الرجع 24/3
- الرجيع 325/1
- مرجل 123/5
- الارح 150/1
- الأرحاء (ج. رحى) ... 101/3

- أرحبيات 236/4
- الرحالة .... 256/1 ـ 5/4
- الرخامى 246/3
- رخماء 247/3
- رخمت 247/3
- الرخمة .... 51/1 ـ 349/2 ـ 247/3 ـ 67/4
- الرداة 291/1
- الردة 120/1
- ردح 57/3
- أردح 116/5
- ردهة .... 212/1 ـ 290/1
- أردان (ج. ردن) .... 43/2 ـ 252/2
- الرديان 334/1
- أردى 247/1
- المردي 142/3
- الرديف 24/2
- الرذايا (ج. رذية) 17/2
- أرزح 247/1
- أرزم .... 76/2 ـ 296/5
- أم مرزم 51/1
- أرزن 226/2
- يرزي 58/1
- الرسحاء 372/2
- المراسيل .... 136/2 ـ 5/4
- المراسن (ج. مرسن) 243/1
- الرسن 67/3
- الرشأ 155/2
- الرشاء .... 233/2 ـ 112/5
- الارشية (ج. رشاء) .. 67/4 ـ 250/5
- المرشة 113/4
- ترشح 75/2
- ترصع 97/1
- الرضاض 370/2
- الرضام 38/3
- الرضف 148/1
- الرضيخة 59/4
- الرضيض 279/1
- المرتضى 237/2
- الرطاب (ج. رطبة) ... 296/4
- الترطيب 101/4
- رعابل 162/2
- الرعابيب (رعبوب ـ رعبوبة ـ رعبيب) 68/1
- رعابيل (ج. رعبولة) . 303/2
- الرعاس 250/3
- المرعشات 297/4
- رعال (ج. رعلة) ...... 290/1 ـ 249/3
- الرعان (ج. رعن) 101/3
- الأرعن 130/1
- الرعثات 155/2
- يرعب 95/1
- أرعى (يرعي) 237/2
- الرعبوب 86/1
- أرغا (يرغو) 214/1
- رغال 57/2
- الرغد 15/3
- الأرغن 130/1
- الرفاغ (ج. رفغ) 75/5
- الرفاق 61/2
- الرفرف 281/5
- الرفض 78/4
- ارفض .... 68/1 ـ 234/2 ـ 76/4
- الرفضات (ج.رفضة) 88/3 ـ 235/5
- رف 75/1
- رفقته 61/2
- مرفل 328/2



- رفوني 196/5
- أرق 183/2
- الإرقال.................. 14/3 ـ 24/5
- المرقبة 114/4
- رقأ......................... 254/4
- الرقاء 63/4
- الرقاة 98/4
- الرقاق 171/3
- الرقة 171/3
- الرقش (ج. رقشاء) .. 191/3
- مرقع 275/2
- أرقع 60/3
- الرقل 106/4
- الرقم 326/1
- رقوق (ج. رق) 172/3
- الرك 211/4
- الركايا (ج. ركية) ..... 242/1 ـ 243/1
-المراكد 136/1
- الركز 295/5
- المركض 207/4
- ركوته 82/2
- ركود 130/5
- الركب 259/5
- الراكبة 92/4
- أرم 180/1
- الرماث (ج. رمث) 33/3
- الرمث .... 184/1 ـ 33/3
- الرمخ 100/4
- الرمد 77/4
- أرمز 277/1
- رمص (ج. ارمص) .. 289/4
- الرمية 119/1
- المرمل..................... 15/3
- يرمل 297/3
- الإرنان 209/2
- أرندج 308/1
- يرنق 290/3
- الرنق .... 56/4 ـ 231/4
- الرنقة 20/3
- الإرهام 99/3
- الرهط.................... 169/2
- رهقة 177/2
- رهم (ج. رهمة) 150/3
- أرهن 247/1
- الرهيش .... 46/4 ـ 295/4 ـ 228/5
- الرواجح 18/2
- الإرواح 224/4
- رواجس................. 218/1
- تروح 245/2
- الروادف................ 69/3
- الرواعد (ج. راعدة) ... 199/2
- الروامل 366/2
- الروايا (ج. رواية) .... 42/3 ـ 79/3 ـ 303/3
- روبى..................... 72/1
- الروبة.................... 194/3
- الروح 90/1
- الاروع 215/4
- روق .... 97/1 ـ 322/3 ـ 295/4
- الروقة 191/2
- الرويزي 214/4
- المروق 113/4
- الاروم (ج. أرومة) ... 297/4
- الأرونان................. 32/3
- رياح 90/1
- مريث 43/5



– مريج 141/3
– الري........................ 4/2
– الرية 84/1
– الرياد 246/3
– المريط........................ 208/3
– الرياط (ج. ريطة) 181/5
– الريد........................ 96/4 ـ 118/4 ـ 248/5
– الريش 88/1
– الريطة .... 241/2 ـ 148/3 ـ 51/5
– الريطات (ج. ريطة) .. 84/3

– ز –

– الزاجل 237/5
– الزاحف 117/1
– الزار 118/4
– يزاقين........................ 130/1
– الزازية 306/3
– زاف .... 228/2 ـ 131/5
– زاع 113/3
– أزبت 250/1
– زبت 250/1
– الزبد........................ 27/3
– الزبر (ج. زبرة) 28/5
– المزبراني 235/1
– الزبن .... 78/4 ـ 178/3
– زبنتك 204/1
– زبون........................ 178/3
– الازجة (ج. زج) 83/3
– الزج .... 239/2 ـ 236/4
– زجل (ج. زجلة) ...... 171/3 ـ 206/5
– يزجى........................ 117/1
– زخاري 327/3
– مزدار 41/2
– ازدهى 312/1
– أزر........................ 236/4
– الزر........................ 52/3 ـ 525/5
– زرور (ج. زر)........ 327/3
– الزعق 97/1
– الزعل 96/1
– الزف 244/2
– زفر 272/2
– ازدفر........................ 272/2
– الزفرة 152/1
– الزفيف 68/3
– تزقو........................ 157/5
– المزقاة........................ 130/1
– الزلاء 11/2
– زلال 309/3
– زلج .... 286/2 ـ 248/2
– زلخ 248/2
– زلخة 249/2
– مزلغب 75/2
– الزلف (ج. زلفة) ...... 86/3 ـ 3/4
– مزلق 114/4
– الأزل 57/2
– مزلهم 8/3
– الزماح 245/5
– الزماع (ج. زمعة) 119/5
– الزمخر 108/2
– الزمر 108/2
– مزمرم 154/3
– الزمع (ج. زمعة) ..... 288/3 ـ 123/4
– زموع 40/3
– الزميت........................ 49/5
– الزميل .... 129/1 ـ 79/4



- الإزميل 36/2
- زن 281/1
- زنأ 37/3
- الزناء 269/1
- الزناد (ج. زند) 302/4
- الزنار 66/2
- الزنجبيل .... 128/1 ـ 190/2
- مزنمة 146/3
- زهاء .... 130/1 ـ 46/2
- الزهاد 130/1
- الزوافر (ج. زافرة) ... 272/2 ـ 289/3
- الزوامل 262/1
- الزور .... 242/2 ـ 363/2
- الزول 100/5
- الازوال (ج. زول) .... 208/2 ـ 251/3
- أزيب 96/1
- الزيال 208/2
- التزيد 214/4
- الزيل 67/4
- تزيل 130/1

- س -

- أسآر (ج. سؤر) 209/1
- الأساريع (ج. أسروع) 125/1
- متسائلون 209/2
- الساب 329/1
- المسأب 268/1
- السابياء 97/4
- استاد 69/4
- الساج .... 205/3 ـ 247/3
- الساجسي 44/3
- الساجسية 99/4
- الساجي 76/4
- ساحوق 138/5
- سار (يسور) 232/4
- الساسم 199/2
- ساط 206/5
- تساط 176/1
- الساعة 294/4
- سافت 141/5
- ساق حر 74/2
- السالفة .... 311/2 ـ 174/5
- سام ابرص 196/4
- السامط 260/4
- الأسائن (ج. إسان) .. 102/5
- مساعر (ج. مسعر) .. 277/5
- المساعرة 69/3
- المسافي 115/5
- المسالح (ج. مسلحة) 17/3
- المسام 21/3
- مساندة 364/2
- المسانف (ج. مسنفة) .... 18/3 ـ 170/3
- مسايف 170/3
- تساوك 299/5
- سبأ 309/1
- السبائب (ج. سبيبة) 116/5 ـ 145/5
- السباط 85/4
- السبال .... 298/3 ـ 314/3
- السباهي 113/5
- سبت .... 37/2 ـ 166/3
- السبتاء 167/3
- السبجة 168/2
- سبخ 201/2
- السبخة .... 222/1 ـ 201/2



– السبد 35/4
– السبسب 258/2ـ 5/3
– السبط 231/2ـ 79/4
– سبلتها 213/1
– السبيب 150/1
– السبوت 166/3
– السبيخ 202/2
– السبيخة (ج.سبائخ) 202/2
– الإسباط 175/4
– مسبكر 199/2
– اسبكر 168/2ـ 274/5
– أسبل 28/2
– مسبغلة 101/4
– إستار 132/5
– استاف (استفن) 19/3ـ 5/4
– المستخف 57/4
– يستسر 264/3
– أسجح 144/4ـ 283/5
– السجاج 260/4
– السجام 106/1ـ 113/2
– سجر 93/3
– سجراء 200/2
– سجرت 199/2ـ 200/2
– السجرة 200/2
– سجور 200/2
– السجوري 200/2ـ 201/2
– سجير 199/2
– مسجور 199/2
– سحاج 75/4
– السحاح 299/5
– السحال 8/2
– السحالة 7/2
– سحبل 248/2ـ 136/5
– سحر 205/1
– السحق 54/2ـ 95/4ـ 112/4
– السحل 7/2
– سحوف 72/2
– سحير 205/1ـ 206/1
– السحيل 326/3
– الاسحل 7/2
– أسحم 116/1ـ 74/2ـ 293/2ـ 45/3
– اسحنفر 246/5
– السخال 297/3ـ 312/3
– السخام 32/2ـ 75/2ـ 101/2
– سخيبرة 88/4
– السخل 261/2
– السخلة 121/2
– سخيف 286/5
– السخيمة 295/1
– السد 14/3
– سدى 144/2
– السدى 100/4
– سداء 81/5
– سدحن 12/2
– السدد 30/4
– السدر 272/1ـ 6/4
– السدم 320/2ـ 91/5
– السدو 62/2ـ 245/2ـ 82/3
– السدف 89/1
– السديف 227/2ـ 134/3ـ 276/5
– السديم 320/2



– الأسدف 120/5
– المسدم 91/5
– مسدوح 12/2
– سرا 291/4
– سرار 35/1
– المسرد 290/5
– السرى 296/3
– السراة 191/2
– السراد 290/5
– السرادة 100/4
– السرارة 61/4
– السراطي 325/2
– السرب 323/3
– السربال 21/2
– السرح 315/1
– السرحة 121/1
– السرعان .... 152/3 ـ 106/5
– سرق الحرير 42/2
– السرم 221/3
– السريح .... 315/1 ـ 92/2
– اليساريع (ج. يسروع) 125/1
– يسرون 216/2
– السعال 297/3
– السعدان 205/4
– السعر 55/4
– أسعط 332/1
– السعفاء 286/5
– السعل 251/3
– سعنة 136/2
– تسعسع 202/2
– المسعن 323/3
– يسعطنه 143/2
– السغب 210/1
– سغبل 194/2

– سغسغ 195/2
– السغل 371/2
– السفا .... 370/2 ـ 371/2
– السفاء .... 370/2 ـ 251/3
– السفار (ج. سفر) 274/2
– السفر 295/5
– الاسفاط (ج. سفط) . 36/2 ـ 136/2 ـ 85/4
– أسف 297/4
– سفواء 219/4
– السقاب 131/5
– السقاط .... 112/1 ـ 16/2 ـ 325/2
– السقب .... 41/1ح ـ 129/1 ـ 151/4
– السقران 149/1
– الإسقام 228/5
– الأسقف 88/5
– الأسك 144/5
– سك 144/5
– مسك 55/2
– السكباج 250/4
– السلاق 59/1
– السلال 296/3
– السلامى 175/5
– سلبات 182/4
– سلبوت 9/2
– السلع 67/5
– السلفة 36/2
– السلفع 367/2
– الأسالق 12/2
– سلقة 321/2
– السلك 230/1
– السلكة 229/1



– اسلنقع 296/5
– السلهبة 291/1
– السليط 150/1
– السليل 129/1
– السليم 252/1
– الأسيمر 34/3
– السمائر (ج. سمور) 298/4
– السمادير 107/3
– السماسم 330/1
– السمار .... 180/3 ـ 260/4
– سماكي 240/3
– السمال 101/5
– السماوة 86/3
– السمر 179/2
– سمع 57/2
– السمك 60/3
– سمل 304/3
– السمل (ج. سملة) .... 18/3 ـ 208/4
– سمسم 330/1
– السمسماني 330/1
– سموأل 82/4
– المسحاج 253/1
– مسمح 173/2
– السنا 295/1
– السناسن 103/5
– السنبل 199/5
– سنة .... 39/1 ـ 111/4
– المسنت 195/5
– سنجت 227/2
– السند 6/3
– سندت 177/2
– الأسنع 301/5
– السنف 170/3
– تسنم 314/3
– السنمة 189/2
– السنهاء 71/4
– السنوت 178/3
– السنور .... 180/1 ـ 28/5
– سنيح .... 235/2 ـ 3/4
– السنيد 176/3
– السهب 258/2
– السهك .... 295/1 ـ 28/5
– السهمة 231/2
– سهوة 72/2
– سهوق 209/2
– السوابي (ج. سابياء) .. 51/5
– الاساود 199/2
– السوام 21/3
– سواهم .... 254/2 ـ 260/2
– السورة 282/1
– الأسول 7/2
– المسوف 281/5
– المسوك (ج. مسك) .. 248/2
– يسور 279/5
– السيابة 100/4
– أساف 335/2
– السيال .... 296/3 ـ 309/3
– السية 156/4
– السيح 295/5
– السيساء 254/5
– مسيم 201/2
– مسيحة 3/4
– المسيح 122/4

– ش –

– تشاءى 147/4
– المشآة 252/3



- الشادن .... 2/3 ـ 4/113
- شئز .... 1/268 ـ 1/269
- شأس 1/269
- شاص 4/9
- الشاصي .... 1/165 ـ 5/287
- الشؤون 1/152
- شاط 1/140
- الشاطن 3/250
- المشاطنة 3/252
- شال 1/93
- شام 4/7
- الشأن 4/78
- شأو .... 3/151 ـ 4/204
- المشاور 5/33
- تشاول 2/176
- المشايحة 3/80
- المشايع 4/119
- الشبا .... 1/106 ـ 2/37 ـ 3/113
- أشب .... 1/158 ـ 3/4 ـ 4/214
- الشبادع (ج.شبدعة) 1/94 ـ 1/96
- الشبح 1/312
- الشبرم 1/332
- الشبم 4/56
- شبمة 2/189
- شبوب 2/55
- المشبوت 2/331
- اشتام 1/289
- الشت 4/296
- الشتيم 2/201
- شثن .... 2/194 ـ 4/296
- شج 5/137
- الشجار 5/64
- المشجج 2/167
- الشجن 1/83
- شجوجي 2/303
- الشحص 1/257
- الشحط 3/242
- شحطوا 2/52
- الشخب .... 3/322 ـ 4/83
- الشد 3/112
- الشذب 3/329
- المشذب .... 3/319 ـ 4/149
- شذقم 1/333
- تشذيب 1/259
- أشر 2/217
- شرى 2/189
- الشرى 2/189
- الشراة 2/191
- الشراشيف 1/151
- شراشر 4/110
- شرامح (ج. شرمح). 4/191
- شرت 2/190
- أشرب 5/76
- الشرة .... 1/249 ـ 3/159
- الشرج 3/34
- مشرشرة 4/295
- الشرع 2/17
- مشرعة 2/249
- شرق 2/43
- الشرقة 5/67
- الشرك .... 3/157 ـ 4/230
- الشرم 4/296
- الشرمح 2/303
- الشرن 3/44
- يشرون 2/216
- الشروى .... 2/183 ـ 2/245 ـ 5/180



– الشري .... 1/316 ـ 2/108 ـ 2/191
– الشريان .... 2/191 ـ 3/47
– الشرية .... 2/190 ـ 2/191
– الشريجة (شرائج) ... 3/36
– شزر 2/171
– شساب (ج. شاسب) .. 5/294
– شسب .... 1/247 ـ 2/248
– شسف .... 1/247 ـ 2/248
– شسيف 2/248
– شصر 2/323
– شطب 1/248
– شطبية 2/314
– الاشطان (ج. شطن) 5/80
– الأشظية (ج. شظاظ) .. 1/93
– الشظى .... 3/185 ـ 4/172
– الشظا (ج. شظاة) ... 1/120
– الشظاة 4/172
– الشظاف 1/291
– الشظف .... 2/313 ـ 2/317
– الشعار 1/272
– شعاع 3/3
– الشعاف (ج.شعفة) 1/130
– الشعب (ج. شعبة) .. 3/329
– الأشعب .... 1/249 ـ 5/103
– الشعت 2/245
– الشعشع .... 3/158 ـ 3/169
– الاشعنان 3/43
– شعف (يشعف) ...... 2/28 ـ 5/280
– المشعلة 4/301
– شعوب 2/332
– الشعوف (ج شعفة) 2/276 ـ 4/182
– شعيب .... 3/79 ـ 4/90
– الشعيرة 5/275
– الشغاميم 2/17
– الشغب .... 2/255 ـ 3/94
– الشغموم 4/196
– الشفان 1/105
– شفع 1/89
– أشفى 2/177
– الأشفى 2/33
– المشق 2/317
– شقأ .... 2/122 ـ 5/105
– المشقأ 2/122
– الشقائق 3/86
– الشقة 4/216
– تشقح 4/101
– أشقذ 4/72
– المشقص .... 2/85 ـ 4/197
– الشقشقة 1/333
– الشقيقة 3/150
– الشك .... 1/332 ـ 5/42
– الشكة .... 1/185 ـ 2/147 ـ 2/188 ـ 4/229
– مشكه 1/331
– الشكر 5/73
– الشكس .... 1/317 ـ 1/332
– شككن 1/60
– الشكل 5/42
– الشكم 5/228
– شكي 2/189
– الشكير 2/32
– شل .... 1/254 ـ 2/57
– المشل 2/57
– الشلشال .... 3/298 ـ 3/312
– المتشلشل 2/59
– شلل 2/57
– الشلل 1/254



– شلية 2/56
– الشليل .... 2/54 ـ 2/55 ـ 5/55
– شمار 4/87
– الشماريخ .... 4/75 ـ 4/98
– شماطيط
(ج.شمطوط).............. 4/301
– انشمر 3/68
– الشمر 3/186
– شمردل 2/43
– شمس (ج. شمساء) 5/73
– شمس (ج. شموس) 1/110 ـ 5/153
– شمط 4/296
– الاشمط .... 1/72 ـ 2/83 ـ 3/217 ـ 3/310
– مشمعلة 2/366
– الشمل 3/7
– أم شملة 5/67
– الشملات 3/17
– الشملة .... 2/17 ـ 2/171 ـ 4/214
– متشمل 5/238
– الشموذ.................... 3/157
– شموس .... 4/243 ـ 5/130 ـ 5/279
– مشمول 1/131
– مشموم 5/145
– شميط 5/279
– الشن....................... 1/60 ـ 4/236
– الشنب 2/252
– شنجت .... 2/227 ـ 2/230
– شندف 5/96
– شنع 4/275
– متشنعات 3/174
– المشنوء 1/107
– الشهباء .... 2/55 ـ 2/344
– يشهى...................... 5/194
– شوى .... 2/293 ـ 3/112
– الشوابك 1/69
– الشواحط
(ج.شوحطة) 3/209
– الشوازب.................. 3/160
– الشواطب .... 1/266 ـ 1/267
– الشوالة 2/234
– الشوحط.................. 1/259
– الشورة 3/60
– الشوص 4/9
– الشوصة................. 4/9
– الشوع.................... 3/43
– الشوقب.................. 3/49
– تشول...................... 1/129
– الشول .... 1/128 ـ 2/113 ـ 2/234 ـ 3/100 ـ 4/121 ـ 5/91
– الشولة 2/234
– شويقئة 5/105
– شويهمة 3/40
– الشياع .... 4/119 ـ 5/144
– الشيباء 5/73
– شييت...................... 1/116
– شيشاءة 4/90
– الشيص 4/99
– الشيزى 5/226



- ص -

- صاتي 209/2
- صادي 112/4
- الصالب 224/5
- الصالي .... 293/3 ـ 301/3
- صالية 272/3
- المصاع 162/2
- مصاعة 29/3
- مصاليت 218/3
- صبأ 162/2
- أصبأ 162/2
- الصبار 64/2
- أم صبار 49/1
- الصبب 43/5
- الصبرة 341/2
- مصبورة 204/2
- الصحاصح (ج.صحصح وصحصحان) .... 172/3 ـ 5/4
- الصحفة 180/2
- الصحناة 145/3
- الصد .... 73/4 ـ 196/4
- الصداد 196/4
- الاصدار 320/3
- الصدغ 174/5
- الصدوف 71/3
- صدين 67/2
- التصدير 18/3
- الصر 144/3
- الصرار 145/3
- الصرد .... 115/1 ـ 177/2
- يصرد 105/1
- الصرصرة 145/3
- الصرفان 222/5
- الصرورة 145/3
- الصريح 160/5
- مصراد 84/2
- الصعارير (ج.صعرور) 75/1
- صعر 236/2
- صعل (ج. أصعل) ... 61/4
- الصعو 128/3
- صغا .... 106/2 ـ 228/2 ـ 257/5
- أصغى 251/1
- الصفا .... 291/1 ـ 127/5
- الصفائح 296/4
- الصفاة 291/1
- الصفاق .... 142/1 ـ 31/2 ـ 172/4
- الصفايا .... 98/4 ـ 230/5
- الصفد 309/2
- صفد 212/1
- صفر 52/3
- الأصفر 37/2
- الصفن 268/1
- أصفق عليه 28/2
- الصحفة 180/2
- الصفو 231/2
- الصفي 186/4
- الصفيح 296/4
- الصفيق 64/2
- مصفق 290/3
- الصقب .... 41/1 ـ 203/4
- الصقع 174/5
- الصقعب 11/3



- الصقعل 262/4
- الصقيل .... 287/2 ـ 288/2
- مصقع 275/2
- مصقلة 245/2
- الصك 287/5
- الأصك 71/3
- صل (يصل) .... 90/1 ـ 123/1
- الصلاء 115/2
- الأصلاد (ج. صلد) .. 219/5
- الاصلب (ج. صلب) . 154/2
- الأصلخ 144/5
- الصلب 146/1
- صلد 311/3
- أصلد 311/3
- صلدم .... 304/1 ـ 270/3
- الصلعاء 106/4
- صلق .... 248/2 ـ 249/2
- صلقات 249/2
- الصلقة 249/2
- اصطلم 216/1
- صليل 300/2
- أصورة (ج. الصوار) 137/3
- التصليب 102/4
- الصماء 142/3
- الصماد 5/4
- الصمان 44/2
- الصمتة 106/4
- الصمد .... 313/1 ـ 162/2 ـ 331/2
- صمل 166/2
- صملت 102/4
- صمير 102/4
- الصميم 179/2
- مصمعد 98/2
- المصمم 304/1
- الصنابر .... 286/2 ـ 276/5
- الصنبر 106/1
- صناع .... 33/2 ـ 78/3 ـ 174/3
- الصنع 104/1
- المصنعة 76/5
- مصنف (التصنيف ـ صنف) .... 112/1 ـ 281/5
- الصهب (ج. صهباء) 76/5
- الصوى .... 254/2 ـ 258/2 164/4 ـ 185/4
- الصواح 98/4
- الصوار .... 137/3 ـ 240/5
- الصواغ 234/1
- الصوان 206/4
- الصوب (ج. صائب) 11/3
- الصوح 332/1
- الصور (ج. صيران) 137/3 ـ 138/3
- تصور 101/3
- يصوب 120/1
- صيأ 101/4
- الصياب 295/4
- الصياصي 128/2
- الصياغ 234/1
- صيخدة 81/3
- صير 192/2
- الصيران (ج. صوار) 75/5
- الصيصاء 99/4
- الصيصة 171/2
- الصيف 199/2
- الصيقة 197/4
- الصيهد 18/3
- تصيف 190/2



- ض -

- الضؤاد 85/3
- الاضؤن (ج. ضأن). 337/1
- الضائنة 318/1
- الاضابير (ج.الاضبارة)............ 232/3
- ضاح 114/4
- الضاحك 98/4
- الضاحي 270/1
- إضرار (أضر) 31/2
- ضاعه................ 51/2
- ضاغث 105/5
- اضطنأ (الاضطناء) .. 222/2
- الضال .... 299/2 ـ 48/5
- الضاوي 23/3
- الضاوية 23/3
- المستضاف 249/1
- مستضيف 115/4
ـ الضبب ـ الضب...... 43/1
- الضباب 100/4
- الضباح............... 210/1
- الضبر .... 109/2 ـ 110/2 ـ 103/2
- الضبع .... 82/3 ـ 92/5
- ضبن................. 198/1
- مضبورة 215/4
- إضحيانة 113/1
- ضح.................. 181/2
- الضح .... 67/5 ـ 146/5
- الضحاء............... 116/4
- الضحك 98/4
- الضرائر (ج. ضرة) .. 320/3
- الضراب .... 91/5 ـ 95/5
- الضرات (ج. ضرة) .. 19/2
- ضراتها.................. 161/5
- الضرامة.................. 66/3
- الضرب.................. 75/4
- متضرم.................. 102/1
- المضرحي 261/5
- مضرحيات............... 217/3
- الضرر.................. 249/1
- الضرع .... 294/1 ـ 7/3 ـ 136/4 ـ 61/5
- ضرعت 250/1
- تضرو 278/5
- مضروب................. 288/2
- الضريب .... 288/2 ـ 216/4
- الضرير 285/2
- الضريك................ 184/2
- الضرز................. 287/5
- ضغث.................. 193/2 ـ 169/4
- الضغم................. 171/3
- الضغن 61/2
- الضغيب 227/5
- الضغاط (ج.ضاغط) 175/4
- الضفر 324/3
- ضفر 56/5
- الضفندد 210/4
- المضل 87/3
- تضلع................ 68/4
- مضطمر 60/1
- مضمض 43/2
- الضمانة (ضمن) 90/1
- ضمز................ 269/1 ـ 270/1
- ضموز................ 211/1



– الضناك .... 2/155 ـ 3/84 ـ 3/85
– الضنة 3/183
– الضنك 3/85
– الضنيك 3/85
– الضهل .... 3/21 ـ 4/262
– الضواحي 2/285
– الضوادي (ج. ضادية) 5/109
– ضوجاه 1/332
– الأضواج (ج. ضوج) 4/74
– المضوفة .... 1/250 ـ 4/49
– الضياطا 1/140
– الضيح .... 4/260 ـ 5/35
– الضيف 1/249
– تضيف 5/240
– المضيم 1/337

– ط –

– طأطأ 5/97
– مطار 2/41
– طارف 1/111
– المطارف (ج.مطرف).................. 1/111
– طارق 4/206
– طاف (يطوف ـ يطيف).................. 2/276 ـ 2/277
– طالع 2/199
– طام.................. 3/298
– الطامسة 3/71
– طانب.................. 1/217
– تطاوح 2/287
– المطارقتان (ج مطارق) 1/321
– المطافيل 4/115
– المطال.................. 3/299 ـ 3/316
– متطانبة 2/182
– الأطباق.................. 5/161
– طبابة 1/135
– طبق 2/179
– يطبق.................. 1/122
– المطبق .... 4/113 ـ 4/117
– الطبرزد 1/194
– طبع (تطبع) 5/66
– الطبل 5/134
– الطبيان 2/36
– المطح.................. 3/20
– طحر 3/214
– طحل (ج. أطحل)..... 4/229
– الطحلب 1/265
– الطخاف................ 4/209
– طخر 3/214
– الطخية 1/210
– استطر.................. 5/194
– طبابة 1/117
– طر.................. 1/43 ـ 1/228
– الطر 1/229
– الطرابيل.................. 4/149
– الطراد.................. 5/276
– مطرد 1/114
– استطرف 2/181
– الطراف .... 2/287 ـ 2/288 ـ 4/113
– الطربال .... 4/149 ـ 4/150
– الطرة.................. 1/227
– أطرار (أطر) 1/223



– طرف 204/2
– الطرف 238/4
– الطرف .... 101/1 ـ 188/2 ـ 53/3
– الطرفاء..................... 239/2
– طرق .... 56/4 ـ 206/4
– الطرموسة 329/2
– اطروري 226/1
– المطروفة 208/2
– أم الطريق 51/1
– طفطفة...................... 225/1 ـ 314/2
– استطف .... 30/1 ـ 193/2
– طف 193/2
– أطف .... 193/2 ـ 194/2
– الطفل 209/3
– الطفلة...................... 85/5
– الطفي (ج. طفية)..... 159/5
– طل.......................... 275/1
– الطل........................ 365/2 ـ 307/3
– طلس........................ 225/5
– الطلق 169/4
– أطلاح 117/1
– طلح 247/1
– الطلى 264/3
– الطليح 108/5
– الطمرة...................... 277/5
– الطملة 20/3
– الطهلئ...................... 20/3
– الطواة (ج. طاو) 16/3
– أطواد....................... 158/5
– اطاف 277/2
– يطور........................ 184/3
– طوال 128/5
– الطول...................... 35/1
– الطوط 64/1
– الطوق 208/2
– الطول..................... 35/1
– الأطلاء (ج. طلى) 58/4
– الطيى 112/5
– يطير 199/3
– التطياب 145/5
– تطيف..................... 256/2 ـ 276/2

– ظ –

– الظبات (ج. ظبة) 291/1
– الظبية...................... 35/3
– ظعينة...................... 324/2
– الظفرة 86/4
– أظلع........................ 305/2
– الظلع....................... 241/1
– الظلف .... 318/2 ـ 319/2 ـ 206/4
– ظلفة........................ 211/1
– ظلع (ج. ظالع)........ 305/2
– أظلت 176/2
– الظلم....................... 111/4 ـ 243/4
– الاظمى 212/4
– المظلة 288/2
– الظوءار (ج. ظؤور) . 39/5
– ظنابيب 315/3
– الظنبوب 198/4

– ع –

– عائذ 279/5
– عائنة 246/5
– العاتق...................... 248/5
– العاتك...................... 261/4



- عاتم 10/5
- العاج 51/1
- العاجن 170/1
- التعاجيب 161/4
- العادي........................ 366/2ـ 79/5
- عادية 286/5
- العاذر........................ 77/5
- عار 278/5
- العرف 257/2
- عارم........................ 189/2
- عارمات 251/2
- العاصب........................ 226/5
- اليعاقب (ج. يعقوب) 260/2
- التعاقم........................ 306/1
- عالى 337/2
- اليعاليل 146/2
- عام 250/2ـ 87/3ـ 98/5
- اليعامير 243/1
- العانة 239/1ـ 306/3ـ 224/5
- عاند 301/5
- عانك 68/1
- العاني 156/3
- عانية 137/5
- المعاقم 164/1ـ 117/4
- المعان 283/1ـ 24/3
- معاطير 75/5
- العباديد 177/3
- المعبد........................ 174/3
- العبد 177/3
- عبدة........................ 175/3
- عبس 284/1
- عبط 326/2
- معبلة 295/4
- العبل 322/2
- الأعبل........................ 321/2
- العبيثران........................ 99/4
- أم عبيد........................ 49/1
- العبيط 64/4
- معتام 257/2
- المعترق 248/3
- المعتفى 363/3ـ 365/3
- المعتلج........................ 67/4
- المعتنز 121/1ـ 225/2
- معتنف 76/3
- اعتاف 286/4
- تعتى 194/5
- الاعتجار 241/4
- اعترق........................ 185/2
- الاعتساف 104/2
- اعتسف........................ 214/1
- الاعتمال........................ 149/4
- الاعتمام 149/5
- العتود 158/5
- العتيرة........................ 277/3
- العثاعث (ج. عثعت) . 26/3
- أعثى 160/1
- العثلط 260/4
- العجان 22/5ـ 259/5
- العجاية........................ 149/1
- العجب 145/1
- المعج 372/2
- عجرات 182/4
- عجرد 69/2
- العجس 296/4
- عجف 74/4



– تعجيف 72/2
– عجفاء .... 7/2 ـ 321/2
– العجلط 260/4
– عجمة 88/4
– عجوة 102/4
– معجوم 126/2
– العجي 176/4
– المعد .... 93/2 ـ 211/3 ـ 212/3
– العد 118/4
– العدا 371/2
– العدي 84/1
– المعدان 212/3
– أعداء (ج. عدى) 144/4
– العدواء 159/3
– العدوس 136/5
– عدول (ج. عدل) 99/4
– الاعدال (ج. عدل) 71/3
– العذاة 270/1
– العدار 147/1
– العذافرة .... 43/3 ـ 71/3
– العذبة 265/1
– العذر 27/5
– أعذر 241/2
– العذرات (ج. عذرة) .. 236/5
– العذرة 9/3
– العذق .... 157/2 ـ 63/4 ـ 76/4 ـ 103/4
– عذم 261/2
– المعذم 170/4
– العذوب .... 210/1 ـ 265/1
– العذوق (ج. عذق) 308/1
– العذيب 265/1
– العذير 184/3
– عراد 115/1
– العرادم (ج. عردام) .. 183/4
– العرار 41/3
– العرارة 333/1
– العراق 59/1
– العراقي (ج. عرقوة) . 317/2
– العرام .... 317/1 ـ 165/2
– الاعرم 164/2
– العرامس (ج. عرمس) . 247/2 ـ 252/5
– العرجلة 185/3
– معرد 87/2
– عرد .... 115/1 ـ 107/2 ـ 214/4
– العردة 251/3
– عرس 323/3
– معرس 18/3
– عرس 61/2
– العرشات 147/1
– عرض 95/1
– معرض 73/5
– العدرضنة 96/1
– العرضية 96/1
– التعريس 114/4
– عرعر 274/5
– عرف .... 257/2 ـ 258/2
– الأعرف .... 192/2 ـ 258/2
– العرف .... 257/2 ـ 262/3
– عرفة 257/2
– العرفط 321/2



- العرق 261/4
- العرقوة 188/5
- العرق ـ عراق ـ أعرقة ـ عراق السفرة ـ عراق الدار ـ عرقوة ـ عريق ـ أعراق .... 59/1 ـ 60/1 ـ 63/1 ـ 64/1 ـ 66/1
- العرقة العوارق ـ عرقوتا الدلو ـ ذات العرقي ـ عرقاة ـ عرق الترى ـ عرق القربة 116/4
- العرك .... 43/1 ـ 372/2 ـ 373/2
- العركركة 372/2
- العرم 164/2
- عرم .... 166/2 ـ 167/2
- العرم 167/2
- أم العرم 50/1
- العرمة 167/2
- العرناس 313/2
- العرمض 118/4
- العر 228/1
- عروب .... 302/1 ـ 363/2
- عروفة 257/2
- أم العريط 51/1
- العريف .... 194/2 ـ 257/2
- العريكة 372/2
- العزاء .... 115/3 ـ 116/3
- المعزاء .... 8/3 ـ 41/3
- العزاز 115/3
- عزالى (ج. عزلاء) 8/3
- عزب 275/5
- العزاز 116/3
- العزيز 142/5
- العزيف 71/3
- العساليج (ج. عسلوج) 172/3
- العسب (ج. عسيب) . 143/1 ـ 151/1 ـ 63/4 ـ 82/4 ـ 90/4 ـ 99/4
- العسجدية 231/5
- عس 194/1
- يعسر 289/2
- عسل (يعسل) 188/4
- اليعسوب 142/1
- العسف 103/4
- متعسف 178/2
- العسي 176/3
- عشا 16/2
- العشار (ج. عشراء) . 217/3 ـ 200/5 ـ 289/5
- العشة 316/1
- عشر 209/2
- التعشير 160/4
- العشي 113/5
- العشيب 294/3
- العصائب 209/4
- المعصب 9/2
- يعصب 68/5
- العصب .... 43/2 ـ 171/3 ـ 236/4
- العصبة 11/2
- عصبصب 10/2
- العصاب 10/2
- متعصب 4/2
- العصلبي 64/2
- أعصل .... 87/1 ـ 88/1
- العصم (ج. أعصم) .. 33/1 ـ 184/2 ـ 296/4
- المعصم 337/1



– المعصوب .... 1/87 ـ 1/88 ـ 3/11
– معصوص .... 3/297 ـ 3/312
– معصوصف 3/312
– نعصى 2/255
– العضاه .... 1/112 ـ 2/199
– العضاريط (ج.عضروط) 4/145
– عضب 2/178
– أعضب 3/74
– أعضد 2/179
– يعضل 3/269
– العضنزر 5/287
– المعضد .... 2/181 ـ 4/211
– معطبة 2/38
– العطابل (ج. عطبل) 4/94
– العطاف 3/176
– العط 5/153
– المنعط 5/175
– عطبول 2/311
– العطل 1/294
– المعطلة 2/245
– العطن .... 3/324 ـ 4/6
– اعتفى 5/47
– عفا 4/159
– العفاة (ج. عاف) 2/157
– الاعفت 1/229
– العفافة .... 4/177 ـ 4/258
– أعفر .... 3/269 ـ 5/173
– منعفر 5/286
– اليعفور .... 1/313 ـ 2/273 ـ 5/96
– معفر 3/44
– العفراة 2/203
– العفرناة 4/149
– العفرية 5/46
– العفضاج 4/76
– الاعفك 1/229
– العقاب (ج. عقبة) 2/239
– العقاقيل (ج. عقنقل) 2/22
– العقب .... 1/88 ـ 2/259
– عقب (ج. عقبة) .... 2/155 ـ 4/96
– العقبة 2/328
– العقد 3/14
– معقد 1/134
– معقص 5/290
– عقاقة 4/174
– العقير 3/100
– العقيلة .... 1/30 ـ 1/110
– عقيلة الكلم 1/30
– العقوة 5/121
– العكابر 1/180
– العكاك (ج. عكة) 4/178
– العكر (ج. عكرة) 2/201
– العكف 5/207
– العكلط 4/260
– العكم 3/53
– عكوة .... 1/143 ـ 1/151 ـ 3/115
– عكيرشة .... 3/6 ـ 3/40
– العلاة 5/274
– العلاجيم (ج.علجوم) 4/149
– الاعلاج (ج. علج) 4/59
– العلاط .... 3/8 ـ 3/45
– أعلاط 1/140
– العلاطان 2/74
– العلالة .... 1/163 ـ 2/101 ـ 2/187 ـ 4/258 ـ 4/289



- الأعلام 52/4
- العلب 163/5
- علب (ج. أعلب) 61/4
- معلبة 272/3
- العلجان 53/5
- العلز .... 279/2 ـ 9/5
- العلس 172/2
- العلفوف 87/3
- العلق .... 228/1 ـ 324/1 ـ 16/2 ـ 229/4
- العلقة .... 325/1 ـ 255/2
- العلقى .... 324/1 ـ 233/2
- عـلَّ 88/2
- العل 172/2
- العلة 265/5
- العلاقة .... 324/1 ـ 328/1
- علك 73/4
- العلوق .... 326/1 ـ 327/1
- العلى 231/5
- اليعملات (ج. يعملة) 247/2 ـ 160/3 ـ 252/5
- تعلة 111/4
- تعلق 24/2
- المعلهجة .... 147/4 ـ 289/5
- المعلوب 259/1
- العليقة 325/1
- العماء .... 245/2 ـ 246/2
- العمارة 254/2
- العمد .... 133/4 ـ 57/5
- العمرد 52/3
- العم (ج. عميمة) 61/4
- التعمج 203/2
- عميم 216/2
- الأعناء (ج. عنو) ...... 62/4 ـ 278/5
- الاعناج 76/4
- العناق 85/3
- العنان .... 32/2 ـ 367/2
- أعنان 367/2
- عند أوة 207/4
- أم عنثل 52/1
- العنس .... 263/2 ـ 268/2 ـ 173/4 ـ 217/5
- العنظوان 32/3
- العنق 74/3
- العنكث 115/1
- العناب 258/1
- العنة .... 367/2 ـ 91/5
- معتنز 121/1
- عنود .... 17/3 ـ 170/3
- عنيت 114/1
- يستعن .... 171/2 ـ 172/2
- يستعوين 130/1
- المعن 136/2
- العهاد (ج. عهد) 256/3
- العوازب (ج. عازب) . 150/3 ـ 160/3
- العواسر 208/3
- العواسف (ج. عاسفة) 214/4
- عواصب (ج. عاصب) .. 295/4
- العواصي (ج. عاص) 139/3
- العوامل 59/4
- عوج 314/3
- العود .... 76/2 ـ 154/2
- العود المقطع 309/1
- العوذة 314/1
- العوراء 100/3
- عون (ج. عوان) 116/4
- عوة 269/1
- عوليت 137/1
- عويرضات 40/3
- العير .... 135/1 ـ 239/1 ـ 190/2



– عير السراة 240/1
– العيرانة .... 240/1 ـ 197/2
– العيدان (ج. عيدانة) . 97/4
– العيس .... 297/3 ـ 312/3
– عيساء 47/2
– عيطل 84/3
– العيمة 87/3
– العين (ج. عيناء) 76/5
– تعيي عليه 283/5
– العيوق 125/4
– أعين 306/3
– معتنز 121/1
– المعين 36/2

- غ -

– الغب 118/1
– المغد 242/4
– غذا 224/5
– الغذم 16/3
– الغرائر (ج. غرارة) ... 65/3 ـ 187/3 ـ 188/3 ـ 99/4
– الغرار .... 238/1 ـ 262/1 ـ 318/1 ـ 42/2 ـ 43/2 ـ 4/4
– الغرابان .... 142/1 ـ 152/1
– غربان (ج. غرب) 212/4
– الغربة .... 364/2 ـ 199/5
– الغرة 188/3
– غرثان 119/2
– غرث 168/1
– غرد 151/5
– الغرز 105/5
– غرض 222/2
– غراء 251/1
– الغرقد .... 213/4 ـ 298/4
– الغرلة 127/1
– الغرمول .... 153/1 ـ 140/5
– الغريراء 191/3
– الغريف .... 43/3 ـ 40/5
– الغريلة 20/3
– الغرينة 20/3
– مغار 33/4
– غال (تغول) 4/2
– غامس 70/3
– المغالق (ج. مغلق) ... 200/5
– مغاور 274/5
– المغالين (ج. مغال) .. 36/3
– غب .... 118/1 ـ 255/2 ـ 222/5 ـ 263/5
– الغبراء .... 136/1 ـ 66/3
– غبس (ج. أغبس وغبساء) 44/3
– أغبط 10/4
– الإغباط 141/1
– الغبغب 98/3
– غبق 18/3
– الغبوق .... 64/2 ـ 259/4
– مغبوق 97/1
– الغبية 76/5
– تغتلي 263/3
– المغتمص 26/2
– اغتث 99/2
– اغتزاز 68/5
– اغتف 99/2
– الغثة 99/2



– الغدق 296/5
– غروب (ج. غرب) 2/3ـ 7/2
– الغروب (ج. غرب) .. 212/4
– الإغريض 100/4
– غزى (ج. غاز) 287/4
– الغزيرات 329/2
– الغس 20/2
– غسى (يغسى) 48/1
– غسان 203/2
– الغسل 314/3
– الغشاش 117/4
– المغشم 181/5
– الغضا 122/1
– الغضارة 12/5
– الغضبة 190/2ـ 191/2
– متغضب 208/3
– غضف (ج. أغضف) 321/3ـ 204/4 ـ 295/4
– المغضور 85/4
– الغطاط 140/1
– غطش 202/2
– الغفة 99/2
– الاغفال (ج. غفل) 178/2ـ 57/3
– الغلاء 250/5
– الغلاصم (ج. غلصمة) 303/1
– الغلالة 133/5
– غلث (ج. أغلث) 302/4
– الغلفق 118/4
– الغلل 67/4
– غل 18/2
– الغل 304/2
– الغليل 130/1
– غلواء 164/1ـ 118/5
– ينغل....................... 95/4ـ 96/4
– غماليل (ج. غملول) . 272/1
– الغمر..................... 120/1ـ 294/1 ـ 295/1ـ 239/2ـ 371/2 ـ 195/3ـ 136/4ـ 178/4
– الغمرات (ج. غمرة) .. 231/2
– غمز........................ 229/2ـ 173/3
– المغلغة 130/1
– المغمز 18/2
– غمغمة 121/5
– الغمير 296/1
– أغمز....................... 18/2
– الغمص 102/1
– الغوادي (ج. غادية) . 206/2
– الغواضي (ج. غاضية) 76/5
– الغوث 161/5
– الغوط (ج. غائط) 301/4
– الغول 170/5
– غور 160/3
– التغوير 328/3
– تغويث.................... 330/2
– يغول....................... 96/4
– الغياض (ج. غيضة) 272/1
– الغياطيل (ج. غيطلة) 249/5
– الغيداق 366/2
– غير (ج. غيرة) 42/2
– غيسان 31/1ـ 180/2ـ 203/2
– الغيل 233/1ـ 96/4ـ 40/5ـ 282/5
– الغين الغينة .... 211/1ـ 272/1 ـ 273/1
– غيض 229/3
– غيف 155/3
– المغيرة 212/2ـ 118/5



– المغيم .... 1/312 ـ 1/313
– الأغيال (ج. غيل) 2/176

– ف –

– الفائق 2/12
– الفائئ 4/264
– الأفاحيص
(ج.أفحوص) 2/164
– الفاخر 4/99
– الفادر 4/209
– فار 2/43
– المفارش 2/200
– فاطر 5/275
– الفاق 2/12
– الافاقة 4/82
– الإفال 3/24
– أفاويق 1/187
– الفتلحة 4/43
– الفتاق 3/245
– الفتاح 4/43
– تفتى 4/229
– الفتح .... 4/42 ـ 4/43
– الفتخ .... 3/72 ـ 3/73
– افتره 1/283
– افتق 3/245
– الفتكر 1/239
– الفتل (ج. فتلة) 4/232
– فتلاء 2/364
– فتوح 4/43
– الفتيق 3/245
– الفتيل 4/105
– مفحص 3/206
– أفحوص 5/27
– الفجة 3/7
– الفجفاج 4/74
– مفدم 5/146
– الفدع .... 1/258 ـ 4/225
– الفدفد 3/12
– فرار (ج. فرارة) 2/58
– الفراش 1/152
– الفراشة 2/93
– فراض 4/65
– الفراعل (ج. فرعل) .. 1/231
– الفرانس 3/211
– الفرة 2/29
– تتفرج 4/97
– المفرح 5/10
– الفرخ 2/29
– يفرخ 2/178
– فرش 2/85
– الفراط 1/140
– الفر 1/227
– فرط 5/35
– أفرط 2/208
– الإفراع 4/204
– أفرع 5/142
– تفرى 3/78
– الفرق 3/45
– الفرق (ج. فارق) 5/51
– الفرك 4/129
– تفرك 5/44
– المفركة 4/134
– الفريغ 2/258
– مفرهة .... 2/268 ـ 4/173
– يفزع 4/118
– الإفزاز 5/278
– أفسال (ج. فسل) 4/141



– الفسيل .... 62/4 ـ 92/4
– الفسيلة 92/4
– الفشولة 20/4
– الفصال 304/3
– الفصح 141/5
– الفصيل 129/1
– الفضا 271/3
– الفضل 169/2
– فضل (يفضل) 29/2
– المفضي 76/4
– الفضيخ 35/3
– المفظع 295/5
– الفعم 112/2
– الفغا 103/4
– الفغام 147/5
– تفغر 76/2
– الفغم 147/5
– مفغوم 147/5
– المفقأ 93/5
– الفقا (ج. فقوة) 229/4
– الفقارة 145/1
– الفقام 147/5
– الفقر (ج. فقرة) 53/3
– الفقاع 225/3
– فقم 112/2
– الأفلاء (ج. فلو) 63/5
– الفلق 31/3
– فل 312/3
– فلق .... 23/2 ـ 176/2
– مفلولة 205/4
– الفليق 242/3
– التفليل 206/4
– أفناء 54/2
– الفند 36/4
– الفنزج 207/5
– الفنيق .... 243/3 ـ 138/5
– الفهدتان 78/2
– فهق 232/4
– فهقة 152/1
– الفوارع (ج. فارع) ... 184/2
– الفواق .... 189/2 ـ 177/4
– فوال (ج. فالية) 101/3
– الفوفة 105/4
– مفوق 283/5
– الفولف 104/4
– فوهد 100/2
– فوارة 228/5
– فوارك (ج. فارك) 69/1
– الافيح 121/4
– الفيح .... 18/3 ـ 295/5
– الفيلم 248/1
– الفينان 157/4

- ق -

– قابة 102/4
– القاتر 113/2
– مقاحيد (ج. مقحاد) . 160/5
– قادر 277/5
– القار 68/5
– القارح .... 320/3 ـ 5/4
– قاعد 282/1
– قاف 115/5
– قب 102/4
– أقب .... 209/2 ـ 73/3 ـ 160/4
– القباء .... 311/2 ـ 5/4 ـ 126/4



– القبائل 170/3
– القبب 160/4
– القبص 96/1
– القبصة 173/3
– القبطرية 327/3
– القبقاب .... 160/4 ـ 161/4 ـ 263/5
– القبل .... 304/3 ـ 67/4
– القبوب 160/4
– القبيب 160/4
– القبيض 279/1
– قتائدة 58/2
– قتار .... 261/3 ـ 187/4 ـ 241/4
– أقتاف 318/2
– القتام 313/2
– القتب 248/1
– اقتد 212/1
– اقتد (ج. قتد) 313/1
– قتر .... 261/3 ـ 262/3
– القتود (ج. قتد) .... 207/2 ـ 251/3 ـ 196/4
– القتير 262/3
– تقحم 158/3
– القحم (ج. قحمة) .... 250/2 ـ 158/3 ـ 60/4 ـ
– القدار 349/2
– تقدح 129/5
– المقدحة 129/5
– القد .... 144/4 ـ 26/5 ـ 231/5
– قدعة 171/2
– القدى 231/4
– الأقذاف 130/1
– القذاذ (ج. قذة) .... 87/1 ـ 91/1
– القدير 267/3
– القذال .... 295/3 ـ 307/3
– تقذع 64/5
– قذع 96/1
– قذف 354/2
– قرا (يقرو) 54/3
– القرا .... 145/1 ـ 215/4
– قرائح (ج. قريحة) ... 17/2
– قراب 119/1
– القراسيات (ج.قراسية) 38/2
– قراسية .... 58/3 ـ 143/4 ـ 188/5
– القرار (ج. قرارة) 141/5
– القرارة .... 142/2 ـ 316/2
– القراضبة 147/4
– القراطف (ج. قرطف) .. 29/3
– القراقر .... 275/2 ـ 95/4
– قرام 290/5
– القراوح (ج. قرواح) . 117/1 ـ 71/4
– القرب .... 166/3 ـ 320/3
– قرحاء 225/5
– أم القردان .... 51/1 ـ 208/3
– القردد 214/4
– القر .... 256/1 ـ 104/4 ـ 300/5
– القراع 163/2
– قرة .... 138/2 ـ 142/2
– القرشام 172/2
– القرشب 172/2
– القرص 67/5
– قرضب 132/1
– القرضوب 132/1
– قرط 14/4
– القرطف 310/2



- القرع (ج. أقرع) 278/1
- المقرعة 113/1
- المقرف .... 281/5 ـ 284/5
- قرف 72/2
- تقرف 283/5
- القرف (ج. قرفة) 288/3
- القرقر .... 107/2 ـ 144/2
- قرقرة 206/1
- القَرم .... 333/1 ـ 24/3 ـ 143/4 ـ 170/4
- القِرم 152/3
- القرمداني 48/1
- المقرم .... 193/4 ـ 290/5
- مقرمص .... 256/2 ـ 261/2
- القرمل .... 173/3 ـ 150/4
- الأقران (ج. قرن) .... 178/2 ـ 289/5 ـ 76/5
- الإقران 181/2
- التقرين 59/4
- القرنبى 54/3
- القرو 57/4
- القرواء .... 289/4 ـ 171/5
- قرواح .... 246/2 ـ 121/5
- قروح 43/4
- القروف (ج. قرف) .. 28/3
- القرون 151/4
- قرونة 148/4
- القرى .... 46/4 ـ 82/4
- يقري 85/4
- القريان 150/5
- قريحة 225/5
- القريع .... 50/3 ـ 120/3 ـ 131/5
- القريم 243/4
- قزع (يقزعن) 121/5
- القسامي 10/2
- قسب 250/1
- القسطال 202/4
- القسطل .... 218/1 ـ 202/4 ـ 169/5
- قشراء 223/5
- القشع .... 230/1 ـ 231/1 ـ 232/1
- القشعة .... 231/1 ـ 232/1
- القشيب 329/1
- المقص 289/5
- قصارة 43/2
- قصر 53/1
- المقصب 101/2
- قصد 266/1
- القصار 43/2
- قصع 286/2
- قصوف 284/5
- القصيرى 241/4
- القصيمة 73/3
- قضقض (يقضقض) 265/4
- القطام 290/4
- القطامي 284/4
- القطب 255/3
- القطبيات 167/5
- قطع 327/3
- القطان 97/2
- القطة 167/4
- قطف 309/3
- أقطف 280/5
- قطقط .... 241/2 ـ 41/3 ـ 42/3
- القطم 91/5
- القطمير 105/4



– القطوف 68/3
– القطيبة 262/4
– القعب .... 119/1 ـ 293/1
– القعيد 74/3
– قف .... 238/1 ـ 104/2 ـ 318/2 ـ 164/4 ـ 278/5
– القفص 96/1
– قفل 174/4
– القفل 268/2
– القفي 371/2
– تقل 245/1
– المقل 8/2
– القلات (ج. قلت) 203/2
– التقلز 96/1
– القلام 176/5
– قلب (ج. قليب) .... 371/2 ـ 80/5 ـ 286/5
– قلص .... 59/2 ـ 60/2
– مقلص .... 41/2 ـ 59/2
– مقلصة 104/5
– مقلع 105/1
– قلل (ج. قلة) 41/2
– قلوص .... 310/1 ـ 59/2 ـ 60/2
– اقلولى 140/4
– قلين (ج. قلة) 88/1
– الأقماع 89/4
– القماقمة (ج. قماقم). 141/4
– القمر 121/5
– القمزة 173/3
– مقمعة 101/4
– القمقام 172/2
– قمص 278/5
– قميط 241/1
– الأقناء (ج. قنو) 237/2
– قنب 250/1
– القنازع (قنزع) .... 94/1 ـ 96/1
– القنص 138/1
– القنع .... 182/3 ـ 205/4
– القنقل 226/5
– قنواء 81/5
– القنوان (ج. قنو) ...... 138/3 ـ 269/5
– القنية 267/3
– الأقنى 371/2
– اقني 248/2
– القني (ج. قناة) 102/1
– القهد .... 43/3 ـ 44/3
– أقهم 32/3
– تقوب 203/4
– تقوت 116/3
– القود 242/2
– الاقود 215/4
– القود (ج. قوداء) 247/5
– القور (ج. قار) .... 112/1 ـ 82/3
– القونس 152/1
– القوز 83/3
– تقويم 102/1
– القياقي (ج. قيقاة) ... 76/4
– القيت 261/3
– تقيد 247/5
– القيد 68/5
– القيقاء 97/4
– القيل .... 329/1 ـ 315/3
– القيم (ج. قامة) 60/4
– مستقيم 313/3
– القين 245/2



– القيال 3/299
– مقيل .... 1/68 ـ 1/97 ـ
1/128 ـ 2/213
– التقييل 5/113

– ك –

– كاء 4/171
– كأل 3/300
– كابس 4/85
– الكابي 4/276
– كاثبة 1/145
– مكترف 5/159
– المكدم 1/331
– الكاذتان (ج. كاذة) .. 1/151 ـ 1/152
– المكربات 4/117
– المكارس 3/19
– كاشح .... 1/121 ـ 4/4
– الكافر .... 4/97 ـ 5/66
– الكالىء .... 2/17 ـ 2/169
– الكالب 4/200
– الكاهل 1/152
– الكباث 5/102
– الكبة 4/230
– انكبث (ينكبث) 2/3
– كبد 5/296
– الكبداء .... 1/279 ـ 3/185
ـ 5/78
– الكتاف 1/211
– الكتن 4/78
– كتيلة .... 4/93 ـ 4/94
– الكثء 4/259
– أكثب 1/224
– الكحكح 2/184
– كحل .... 1/131 ـ 3/22
– الكحيل .... 3/155 ـ 5/274
– الكداية 3/6
– الكدان 4/153
– الكدر 4/288
– الكدري 3/160
– الكدنة 4/186
– الكدوح (ج. كدح) 5/226
– أكدى 3/4
– الكدى (ج. كدية) 1/336
– الكراب 4/182
– الكراز 1/59
– الكراع .... 1/185 ـ 2/318
– الكرانيف 4/96
– كرب .... 2/181 ـ 4/183
– الأكراب (ج. كرب) ... 4/182
– الكرد 5/158
– الكراث 4/239
– الكرز 2/349
– تكرس 5/135
– الكرسف 5/276
– الكرش 5/103
– الكرشة 3/27
– مكرع 4/80
– كركر 4/148
– كرف 4/135
– الكرور (ج. كر) 3/143
– أكرى 5/280
– المكري 5/112
– كريب .... 1/55 ـ 4/184
– كريت .... 1/210 ـ 1/240
– الكزات 4/284
– أكزم 3/271



– كسع 250/2
– مكسال 110/1
– تكش 201/2
– الكشية 174/5
– الكظم .... 185/2 ـ 222/2
– الكعاب 44/3
– الكعبة 188/4
– الكعثب 221/1
– كع 288/1
– كعكع 186/1
– كفت (يكفت) 148/4
– يكفت 64/2
– كفأ (تكفأ) 310/2
– مكفف 280/5
– الكفل 259/5
– الاكلاء 81/4
– الكلاكل (ج. كلكل) ... 78/4
– الكلال 316/3
– الكلب 248/2
– التكلح 256/2
– الكلحبة 88/2
– الكلكل 111/3
– الكل 291/4
– الكماة (ج. كمي) 257/1
– الكمتة 104/1
– الكمزة 173/3
– المكمم 308/1
– كميش 116/3
– الكميت 37/5
– الكنائن (ج. كنانة) ... 278/1
– الكناز 228/5
– الكناس .... 15/2 ـ 243/3
– أكناف 284/1
– الكن الكنة .... 119/1 ـ 136/2 ـ 79/4
– الكنيف .... 83/3 ـ 276/5
– الكهام 268/3
– الكوائر (ج. كوارة) ... 233/3
– الأكوار (ج. كور) 47/5
– الكوارع 81/4
– الكوافر (ج. كافر) 85/4
– الكور (ج. كوماء) .... 313/1 ـ 185/3 ـ 104/4
– الكوم (ج. كوماء) .... 72/2 ـ 233/2 ـ 286/2 ـ 100/3 ـ 160/5 ـ 230/5

– ل –

– استلأم 72/1
– اللائط 209/3
– اللؤام 36/3
– اللأى 84/1
– اللابة 147/4
– لاث 271/3
– لاحب .... 136/2 ـ 214/4 ـ 215/4 ـ 228/5
– ملاحف 153/5
– ملادس 165/2
– لاص 152/4
– ملاطس 135/4
– لاطم 329/3
– لاف 286/5
– لاق 103/1
– الأل 321/1
– اللأمة 62/3
– لأيا 143/5
– لئيم 95/5



– مستلئم 180/2
– ألبأ 259/4
– اللبان .... 157/3 ـ 226/5
– لبد .... 138/1 ـ 35/4 ـ 36/4
– لتب 213/1
– الملتاح 316/2
– الالتجاج 68/4
– التك 144/5
– اللثق .... 21/2 ـ 206/4
– ملثوم 145/5
– اللجأ 177/2
– اللجاب 26/5
– لجب .... 200/2 ـ 303/3
– اللجبة .... 244/2 ـ 237/5
– لجلج 4/3
– لحب 247/1
– اللحز 7/3
– اللحيب 184/4
– الملحم 112/3
– ملحوب 167/5
– لخط 259/1
– لدن (ج. لدن) .... 202/2 ـ 36/3
– التلدد 274/2
– لز 184/2
– لزن 150/2
– الألزن 226/2
– لسب 47/2
– لس 150/5
– لصب 37/3
– لطائم (ج. لطيمة) .... 43/2 ـ 325/2
– لعس (جه لعساء) 128/1
– العلع 211/4
– اللعمظ 26/3
– ملعن 110/1
– اللطيم 231/5
– اللغام 275/5
– اللغوب .... 210/1 ـ 5/2
– الإلغاط 140/1
– لفأ 73/2
– اللفاع 170/2
– لف 131/5
– لفيئة اللحم 74/2
– اللقاح 173/3
– اللقحه 129/1
– اللقم 157/2
– اللكاك 178/4
– لكالك 178/4
– لكع 250/2
– لكي 178/4
– تلمأ 248/2
– اللماعة 249/2
– اللمة 248/1
– لمة جفول 198/2
– يلمج 129/2
– اللمعة 324/2
– ألمع 183/2
– يلمق 327/3
– الململمة 285/5
– ألهاب (ج. لهب) 182/4
– اللهى (ج. لهوة) ...... 16/5 ـ 301/5
– اللهب 296/4
– لهق .... 150/3 ـ 306/3 ـ 327/3
– اللهم 232/4
– الملهوج 111/1
– لهنك 146/4
– اللهيد 246/5
– لهله 186/1



– أم اللهيم 51/1
– تلوب 63/2
– الألوى 199/3
– لواحك 55/2
– الالوث 337/1
– اللوث 35/3
– لوح 302/3
– اللوذ 193/2
– الليان 55/4
– اللية 69/5
– الليت .... 138/3 ـ 320/3 97/4
– لياح .... 246/2 ـ 327/3
– الليف .... 319/3 ـ 69/4
– الليط .... 247/3 ـ 76/4

– م –

– استمهد 68/1
– المائحة 110/2
– ماح 18/2
– الماذي .... 191/2 ـ 34/5
– استمار 231/4
– مار 90/5
– المارس 215/4
– مارن 260/1
– المازن 243/1
– ماضغاه 147/1
– ماضر 231/2
– الماضر 160/4
– تماصع 176/3
– الأماليس 19/2
– يمتحض 118/4
– يمزع .... 113/4 ـ 118/4
– المتماحل 258/2
– امتلخ 6/3
– المتمعك 334/1
– متمنع 113/3
– المجاج 100/3
– المحاق 111/4
– المحال .... 49/3 ـ 130/5
– محالة 316/3
– المحل .... 120/1 ـ 131/1
– المدى (ج. مدية) 18/2
– امدقر 261/4
– المذل 96/1
– أمرات (ج. مرت) .... 19/2 ـ 91/4
– الأمرار 84/3
– الأمراس 68/4
– المراطة 208/3
– المراقة 208/3
– المران .... 157/4 ـ 250/5 ـ 286/5
– المرانة 28/5
– مرت (يمرت) .... 90/2 ـ 91/4 ـ 262/4
– المرخة 170/3
– المرد 269/5
– مرس 206/4
– مرط 87/1
– مرن (يمرن) 98/3
– الأمران (ج. مرن) 42/5
– المره 13/5
– المرو 194/2
– المروت 29/2
– مروح 275/5
– المروط (ج. مرط) ... 181/5



- المريط 208/3
- المريطاء 207/3
- المزج 8/2
- مسحاء 117/1
- يمسخ 248/1
- المسع 124/5
- المشاش 340/2ـ 284/5
- امتشع (مشع) 213/3
- المصاصات
(ج.مصاصة) 266/3
- المصرور 150/1
- المضائغ 153/1
- المضغة 185/2
- الأمطاء (ج. مطا) 58/4
- المطخ 20/3
- المطل 223/2
- المطيطة 4/3
- تمطق 266/5
- تمعدد 283/2ـ 211/3
- الامعز 115/4
- الامعوز 120/4
- معن 136/2
- معنة 136/2
- الاملود 251/2
- الإمليس 47/5
- أمهى 41/4
- تمقل 128/2
- مقالي (ج. مقلى) ... 88/1
- المكاء 81/4
- المكاكة 10/4
- مك 10/4
- تمكو 83/2
- المكحالان 133/1
- مكور 324/1
- مكينة 70/5
- الملا 59/2ـ 80/3ـ 148/5
- الملاح 150/4
- ملاط سرح 315/1
- الملاوة 328/2
- الملة 93/2
- تملز 291/1
- الملس 20/1
- أبو مالك 49/1
- مل 321/1ـ 8/2
- ملو 75/4
- المليل 49/3
- تملز 288/4
- ممتنح 310/2
- ممر 206/5
- ممعج 205/1
- ممغوث 330/2
- الممقر 261/4
- ممكورة 308/3ـ 85/5
- ممهاة 213/1
- المموه 219/5
- المنائح (ج. منيحة) . 4/4ـ 69/4
- المنسج 152/1
- المنوة 77/4
- منى 40/4
- المنيئة 252/5
- المنية 292/2
- المهاة 104/2
- المهامه (ج. مهمه) ... 21/2ـ 42/2
- تمهر 264/3
- المهرية 320/3ـ 4/4
- المهل 104/1
- مهيم 55/3



– المور 258/2
– المورق 179/2
– تمور 60/2
– الموق 97/1
– الموم 125/4
– الموماة 323/3
– الميارة 175/4
– الميال 313/3
– ميثاء 244/2
– ميث (ج. ميثاء) .... 184/1 ـ 34/2 ـ 51/5
– الميرة 237/1
– الميس .... 240/2 ـ 260/3
– الميعة 96/1

– ن –

– المناصل 255/2
– ناضب 225/5
– أناض 94/4
– ناظر .... 274/2 ـ 217/4 ـ 274/5
– تتناظر 275/2
– ناعجة 263/3
– نافد 228/2
– أناف 247/5
– النافض 86/2
– الناقة الضغوث 193/2
– ناقس 268/1
– المناكب 189/4
– الناكت 105/5
– تناعوا 235/2
– نال (ينول) 152/4
– النالة 69/5
– المنامة 40/5
– المنة 20/2
– نائل 309/3
– نابئ 232/2
– النائس 41/3
– الناب .... 245/1 ـ 30/2
– النابث 29/1
– نابي 254/2
– التناجل 262/1
– الناجود 56/4
– ناخ 64/4
– المنادح 154/3
– نار (نارت) 100/3
– النازع 90/3
– النازي 233/1
– الناشط 246/3
– نامل 87/1
– يناصي 91/4
– المناصح (ج. منصحة) 5/4
– المناصف 289/4
– النأنأ 298/4
– الناهد 302/4
– الناهض .... 232/2 ـ 295/4
– ناو 113/2
– النؤور .... 186/3 ـ 282/5
– المتناوح 172/3
– النئيج 260/1
– نب 158/5
– النبوح 333/1
– النبذ 318/1
– الأنبار (ج. النبر) 250/2
– النبع .... 199/2 ـ 36/3



– النبور 251/2
– النبيثة 81/3
– النبيط .... 207/5 ـ 275/5
– الانتباء 26/3
– الانتباذ 26/3
– المنتخب 113/5
– ينتعل 179/3
– انتهس 213/1
– المنتطق 233/1
– منتوج 159/5
– النث 150/2
– أنخب 72/1
– نجا 9/2
– منحاة 242/2
– النجاء .... 7/2 ـ 145/4 ـ 157/4
– النجاف 92/5
– النجال (ج. نجل) ..... 210/1 ـ 259/1
– نجب (ينجب) 173/4
– نجبة 328/3
– نجد .... 43/2 ـ 208/3 ـ 137/5
– النجر 194/3
– نجش 204/4
– المنجل .... 260/1 ـ 261/1 ـ 262/1
– نجمة 89/4
– النجو 169/1
– المنجوب .... 247/2 ـ 136/5
– النجوة 121/5
– النجيب 5/2
– النجيل .... 261/1 ـ 249/2 ـ 250/2
– النحائص (ج. نحوص) 190/2
– النحاب 323/1
– النحاز 323/1
– النحب .... 322/1 ـ 252/2
– نحس 247/1
– نحض .... 247/1 ـ 163/4
– النحور (ج. نحر) 63/5
– النحيض 40/4
– المنحية 9/3
– نخب 90/5
– النخيسة 262/4
– نخيلة 30/1
– المتندح 57/3
– الندور 291/1
– نزا 296/2
– نزع 152/3
– المنزعة 249/2
– نز 261/1
– نزيف 286/5
– التنريف 311/2
– أنسأ 210/2
– الأنساء (ج. نسا) 215/4
– تنسأ 71/1
– نسؤها .... 138/2 ـ 260/4
– النساسة 12/4
– النسال .... 202/2 ـ 306/3
– الإنسال 306/3
– تنسر 135/3
– النسر 59/4
– نسست 12/4
– نسع .... 263/3 ـ 312/3 ـ 215/4 ـ 124/5 ـ 152/5
– نسل 306/3



– تنسل 207/2
– النسم 184/2
– النسناس 12/4
– المنسج 145/1
– المنسم 122/1
– النسية 12/4
– نسيغة 90/4
– النسيس 12/4
– أنشأ 187/2
– نشأ 186/2
– نشاح 118/1
– المنشآت 51/4
– النشاص .... 120/1 ـ 96/5
– ينشب 249/5
– نشز .... 50/3 ـ 121/4
– نش .... 268/3 ـ 64/4
– ينش 202/2
– تنشص 95/1
– المنشط 202/5
– انتشل 196/2
– نشنش 269/3
– النشيئة 186/2
– نشيل 127/1
– النشوة .... 186/2 ـ 27/3
– استنشى 226/5
– النصائب 186/2
– النصال 313/3
– نصب 234/5
– منصب 10/3
– منصفة 101/4
– النص .... 214/4 ـ 247/5
– التنصف 122/1
– نصل 313/3
– تنتصى 135/4
– النصي 305/3
– النضار 277/5
– نضح 227/2
– نضخ .... 227/2 ـ 145/5
– النضد 300/4
– منتضد 120/1
– النضناض .... 125/3 ـ 76/5
– النضو .... 151/2 ـ 21/3
– النضوب 364/2
– منضود 161/5
– النضيد 100/4
– النضيل 149/2
– النضي 270/3
– تنضو .... 291/1 ـ 337/1
– أنضى 337/1
– النطاء 52/3
– النطاة 53/3
– النطاف (ج. نطافة) .. 18/3
– نطع 307/1
– ينطف 307/3
– المنطق 240/2
– نطوف .... 29/3 ـ 240/5
– نطي 52/3
– نظار 41/2
– نظرة 274/2
– نظف 282/5
– المنعاج 74/4
– النعامة .... 93/1 ـ 118/4
– النعامى 90/2
– نعج 264/3
– نعجة 264/3
– نعش 160/3
– النعف .... 216/1 ـ 251/5
– نعل 71/5



– النعم 89/2
– النعيم 175/2
– النغب (ج. نغبة) 286/2
– نغر 44/2
– النغران 86/4
– نغرة 44/2
– النغض 17/3
– نغل 44/2
– النغلاء 227/5
– النغية 250/5
– النغير 97/3
– الإنفحة 337/1
– نفج 323/3
– النفخاء 61/4
– المنفس 311/1
– نفضت 54/4
– النفل 22/3
– النفنف 60/4
– النفية 104/4
– ينفي 289/2
– النقا .... 170/2 ـ 233/2
– النقب 194/2
– الأنقاب (ج. نقب) 269/4
– النقانيق (ج. نقناق) . 201/2
– النقب 323/3
– المنقبة 174/2
– النقبات (ج. نقبة) 298/5
– النقد 145/2
– النقز 173/3
– النقل 67/4
– المنقلة 313/2
– النقنق 46/1
– المنقوش 103/4
– النقى .... 175/5 ـ 308/3
– النقيبة 371/2
– النقيع 370/2
– النقير 105/4
– النكاث 100/2
– النكاف 100/2
– النكب .... 194/2 ـ 305/2
– انكب 194/2
– المنكب 194/2
– نكد 263/5
– النكد 328/2
– النكراء 143/3
– نكرات 3/3
– نكز 328/1
– أنكل 212/2
– ينكينا 54/2
– النمار 159/2
– نمر 159/2
– نمرة 171/2
– الأنماط (ج. نمط) 128/1
– النمرقة .... 313/2 ـ 150/3
– تنمى 74/3
– منمل 101/4
– نمير 83/2
– ينمي 201/5
– النهاق 146/1
– النهال 313/3
– النهامي 260/1
– النهبلة 245/2
– نهد 206/5
– النهد .... 211/3 ـ 145/4
– تنهز 189/2
– النهلى 231/5
– النهمة 127/4
– نهنه .... 167/1 ـ 245/2 ـ 301/4



– النهي 290/4
– النهيدة 263/4
– أنواح (ج. نوح) 117/1
– النواة 269/3
– النواسج 366/2
– نواصا 213/1
– نوافذ 89/1
– النوافل .... 24/2 ـ 272/2
– النواقر (ج. ناقر) 277/5
– النوس (ج. نوساء) .. 274/5
– تنوخ 92/5
– تنول 310/3
– النيب (ج. ناب) 248/2
– النير 7/4
– النيرب 151/4
– النيسب 163/3
– نيط .... 60/1 ـ 308/3
– منيف 68/3
– النيقة 247/5
– النيق 232/2
– النيم 47/3
– الني .... 150/5 ـ 161/5

– هـ –

– هاجة 268/3
– الهادي .... 150/1 ـ 23/2 ـ 215/4
– هار 271/3
– تهارش 273/4
– هالة 113/5
– الهامدة 101/4
– هان (يهين) 115/3
– المهاريس 68/4
– الهباب 104/2
– الهبال .... 197/4 ـ 198/4
– هبر 297/2
– هبرية 233/1
– أم الهبرزي 51/1
– الهبص 95/1
– هبلت 332/2
– الهبل 196/4
– الهبوة 185/2
– هبير 325/2
– اهتاف 288/2
– اهترش 338/2
– اهتضم 281/1
– المهتضم .... 193/2 ـ 169/4
– تهتل 252/2
– الهجان .... 245/2 ـ 154/3
– الهجرية 226/5
– هجمة 321/2
– الهجن 78/4
– الهجنع .... 50/3 ـ 6/4
– الهجنعة 11/3
– الهجهاج 306/1
– الهجير 63/2
– الهجيمة 262/4
– الهدب 17/3
– المهداج 164/2
– الهدباء 244/2
– الهدبد 261/4
– هدج 107/3
– المهدل 176/5
– الهدو 5/3
– مستهدف 119/1
– هذا ما 65/2
– الهذ 306/3
– هذا ليل (ج. هذلول) 114/1



– هذريان 368/2
– الهراء 97/4
– الهراس 290/4
– هر .... 333/3 ـ 94/4
– هرفت 104/4
– المهرق .... 121/4 ـ 122/4
– المهرقان 121/4
– الهريئة 255/3
– الهريسة 289/2
– الهزائم .... 188/2 ـ 189/2
– هزة 42/2
– يهزع 118/4
– هزقا 233/1
– الهزمة .... 188/2 ـ 189/2
– هزمق البئر 188/2
– هزمة جبريل 188/2
– تهزم 187/2
– الهزوم .... 187/2 ـ 188/2
– هزيز 91/4
– الهزيم 187/2
– الهزيم من الخيل 187/2
– الهشم 60/3
– الهصار 217/1
– هصر 82/4
– يهص 95/1
– الأهضام 75/5
– الهضب 245/2
– هضم 164/1
– تهضم 247/3
– هضوم 245/1
– الهطال 303/3
– الهطلى (ج. هطل) 233/2
– مهفهفات 3/3
– الهقعة 149/1
– هلا 183/1
– الهلال .... 187/1 ـ 188/1
– الهلب 9/2
– هلك 200/2
– الهل 21/5
– الهلة 187/1
– الهلوف 37/3
– هليلج 126/4
– استهل 76/5
– هلهل 185/1
– هلهلت 185/1
– الهمال .... 294/3 ـ 304/3
– الهماهم .... 179/2 ـ 201/2
– الهمرجل 218/1
– الهملاج 95/3
– هملجة .... 49/3 ـ 107/3
– هملع 114/1
– هم 201/2
– الهمهوم 201/2
– الهموع 67/2
– هند 41/1
– هنيدة 283/5
– أم الهنيبر 50/1
– هواء 272/3
– الهوادة 18/2
– الهرب 84/5
– الهوجاء 63/4
– هود 214/4
– هوذة 29/4
– الهوف .... 86/3 ـ 87/3
– الهون 132/1
– هيالة 41/2
– الهيام (ج. هيمان) 191/3
– هيدب 95/1



– هيف 87/3
– تهيف 288/2
– الهيفة 241/4
– الهيق 91/1
– مهيع 326/3

– و –

– واءل 174/4
– الوأب 150/1
– وابل 120/1
– واتد 123/4
– واتر 137/5
– الواخد 79/2
– الوادق 163/2
– التوادي 135/5
– وارس 32/3
– الواري 50/1
– واعس 323/3
– أواعس 213/4
– الواغل 6/3
– الوافي 142/5
– المواقير 53/2
– واكف .... 317/3 ـ 151/5
– وامق 252/1
– التوالي 158/3
– الواهي 303/3
– الوبر 170/2
– وبق (يوبق) 230/5
– موبق 229/5
– يبق 230/5
– أوبق .... 211/1 ـ 230/5
– الوبل 105/1
– وبيل 232/5
– وتد 96/1
– الوتر .... 169/2 ـ 253/3
– أوتر 6/5
– أوتكى 87/4
– الوثائق (ج. وثيقة) .. 184/2
– الوجء 268/2
– الوجا 214/4
– وجاب 263/5
– يجد 33/4
– توجر 289/2
– أوجر 243/2
– التوجس 125/4
– أم الوجعاء 49/1
– الوجيئة 109/5
– الايجاف 241/2
– الوجيف 79/3
– الوجناء 274/5
– الوحرة 51/1
– الوحف .... 138/3 ـ 296/3
310/3 ـ 269/5
– وحى 195/5
– الوخد .... 12/3 ـ 264/3
– أوخف 173/1
– الوخواخ 103/4
– وخى 144/5
– مودأ .... 248/2 ـ 249/2
– الودع .... 269/3 ـ 121/4
– الودعات (ج. ودعة) ... 237/4
– الميدع 170/2
– يدع 204/5
– الودفة 203/1
– الودق 95/1
– مودق 115/4



- ودك 134/3
- ودن 212/1
- المتدن 78/4
- الودوق 317/1
- الودي 92/4
- الودية 300/1
- الوديقة .... 179/1 ـ 15/2
- وذرات 213/1
- الوذمات 21/3
- الوسط 34/1
- وسق 93/1
- موسق 115/4
- الوسم 189/2
- الوسوق (ج. وسق) . 240/3
- توسن .... 111/4 ـ 116/4
- التوسف 37/5
- الوسيقة .... 318/2 ـ 83/3
- الوراقان 112/1
- الورد .... 105/1 ـ 106/1 ـ 323/3 ـ 6/4 ـ 58/4 ـ 301/4
- ورداة 337/1
- الورس .... 191/2 ـ 322/3
- الورق .... 7/2 ـ 64/5
- أورق 75/1
- الورلان 86/4
- الاوره 229/1
- ورهاء .... 314/1 ـ 32/2 ـ 367/2 ـ 134/4 ـ 230/4 ـ 125/5
- أورى 294/5
- وزع 326/3
- تزع 200/5
- أوزع 152/3
- الوشل 67/4
- الوشيج (ج. وشيجة) . 74/3 ـ 292/5
- الوصب 318/3
- الوصول 124/5
- الوصيل 124/5
- أوضاح (ج. وضح) . 116/1
- اتضع 110/5
- الوضم 185/2
- الوضين .... 17/3 ـ 169/3 ـ 173/5
- الوطاب 61/4
- وطب .... 213/1 ـ 263/4
- أوطن 323/3
- الوطيس 289/2
- الوظف 184/4
- الأوظفة (ج. وظيف) 106/1 ـ 147/1
- أم أوعال 51/1
- وعث .... 295/3 ـ 308/3
- الوعث 259/5
- وعثة 295/3
- الوعساء .... 98/1 ـ 26/3 ـ 247/3
- الاستيعاء 90/5
- أعي 44/2
- الوغرة 234/5
- الوغل 230/4
- وغول 314/3
- الوغى 228/2
- أوفد 215/4
- وفر .... 36/2 ـ 34/3
- وقذ 127/1
- الموفضة 208/4
- الاستيفاء 90/5
- أوفض 108/4



- الوقائع 112/1
- الوقب 103/4
- وقصاء 241/4
- الموقرات 70/4
- الايقار 251/2
- الوقع 119/5
- الميقعة 119/5
- الوقم 135/4
- وكتت 101/4
- وكلت 153/3
- توكف 300/3
- الوكون (ج. وكن) 67/4
- الوكيعة 112/5
- الولائح (ج. وليحة) . 65/3
- الولبيان 208/2
- اتلخ 261/4
- المولع 150/3
- ولى 260/2
- الولية 353/2
- الوليح 353/2
- الوليع .... 67/4 ـ 98/4
- موهن .... 52/2 ـ 5/3 ـ 40/4
- ومد 216/2
- ونى 188/2
- الوهد 321/2
- الوهط 321/2
- وهل 177/2

ـ ي ـ

- يأتلي 184/4
- يؤثفين 272/3
- يؤسف 37/5
- يتتلع 125/4
- يراع 137/5
- يزر 200/5
- يعموم 43/1
- اليفاع .... 27/2 ـ 72/2 ـ 318/2 ـ 3/3 ـ 301/4
- اليلب 163/3
- اليهماء .... 72/3 ـ 47/4



فهرس القـوافي

رتبت القوافي في هـذا الفهرس ابتداء بـالسـاكن فالمفتوح فـالمضموم فالمكسور. وراعيت داخل هذه الأقســام تسلسل البحور في «**الدوائر من الطويل إلى المتدارك**»، متدرجا داخل البحر الواحـد من القافية المجردة التأسيس والردف والوصل، إلى المؤسسة فالمردفة فالموصولة.

– قافية الهمزة المفتوحـة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
لأهرثا	طويل	1	أبو صعصعة العامري	22/3

– الهمزة المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
مساء	طويل	5	وهب بن قابس	8/4
الداء	بسيط	1	أبو نواس	7/5
الرجاء	وافر	1	زهير	171/4
الرعاء	"	1	....	25/3
البكاء	"	1	الحطيئة	205/2
خلاء	"	1	زهير	278/1
عواء	"	1	الحطيئة	69/5

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
داؤها	رجز	5	....	81/5
جماؤها	"	1	....	221/1
عبلاء	خفيف	1	الحارث بن حلزة	322/2
صماء	"	1	الحارث بن حلزة	177/4
أجزأها	منسرح	1	حفص الأموي	2/37ح
ألفأها	"	1	حفص الأموي	73/2
تسلؤها	"	1	حفص الأموي	2/37ح

– الهمزة المكسورة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
برشائها	طويل	1	الفرزدق	112/5
ورائه	"	3	جميم بن معد يكرب............	178/2
بالماء	بسيط	1	....	97/1
الصحراء	كامل	1	....	55/4
الشقراء	كامل	7	عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة..............................	62/3
الحلواء	كامل	6	مساور الوراق	126/4
الحياء	م. الكامل	3	أبو العتاهية	204/2
أحمائها	م. الكامل	1	عبيد الله بن قيس الرقيات	261/3
غلوائها	كامل	3	المرقش الأكبر......................	163/1



ورائه	"	1	المرقش الأكبر	118/5
ورائه	"	6	العجير السلولي، أو الهذيل بن مشجعة، أو سماك بن خالد الطائي، أو أبو عروبة المدني، أو لرجل من بلعنبر	253/5
شيشاء	رجز	1	....	90/4
شيشاء	"	3	....	91/4
بغائها	رجز	2	....	171/2
أبلائها	"	2	عمر بن لجأ	282/1
إتلائها	"	1	....	234/2
بهائها	"	6	ذكوان العجلي	57/4
صرائه	"	1	....	142/3
عطائه	"	30	شيبان بن ضابئ الكلابي	62/4

– قافية الباء الساكنة –

أصاب	وافر	1	جرير..	174/5
أصاب	"	2	جرير......................................	182/5
العطب	م. الكامل	4	جحظة	25/4
حواشب	"	1	الأعلم الهذلي	153/1
المذاهب	"	1	الأعلم الهذلي	173/2
العصاب	رجز	1	رؤبة......................................	10/2



خياب	"	6	....	262/5
كثب	م. الرجز	2	....	237/3
العجب	رجز	3	....	128/5
غرب	رجزمسدس	2	....	74/3
السغب	رجز	11	كشاجم	232/3
الحقب	"	2	....	173/5
المعلوب	"	3	الحارث بن ظالم	259/1
الكرب	رمل		برقش التميمي	96/4
السلب	"	1	....	9/2
يهب	"	3	....	98/5
الرباب	سريع	3	عبد بن عثمان بن وهب	4/5
حاجب	منسرح	4	جحطة	24/4
فضرب	متقارب	1	ابن العميد	15/4
النسب	متقارب	4	ابن رستم	224/3

– الباء المفتوحة –

مرحبا	طويل	2	....	28/4
فأصحبا	"	1	الأعشى	151/4
مؤربا	طويل	1	أبو زبيد الطائي	196/2
مخلبا	"	4	المحرق المزني	283/4
أدبا	بسيط	1	سهم الغنوي	123/3



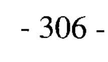
الكربا	"	1	الحطيئة	77/2
وانتصبا	"	1	أبو النجم	179/1
الغضبا	"	2	أبو غريب	131/4
العطبا	"	69	أبو النجم	318/3
بابا	وافر	4	الهشهاش الحراقي	284/4
الغرابا	"	1	أبو المؤرق اللحياني الهذلي	90/5
يعابا	"	3	أبو علي الفارسي	244/4
غضابا	"	1	معاوية بن مالك	372/2
كلابا	"	1	جرير......................................	118/3
الذنابي	"	1	النمر بن تولب	222/1
تؤوبا	"	1	بنت عتيبة اليربوعي، أو نائحة عتيبة، أو مية بنت أم عتيبة، أو غيرهن	67/5
صليبا	"	1	أبو خراش الهذلي	232/2
كثبا	كامل	1	أوس بن حجر	224/1
حبا	كامل	1	أبو دؤاد	129/3
الراغبا	"	1	أبو الأسود الدؤلي	315/1
الحباحبا	رجز	2	المرار الفقعسي	128/3
ربَّـى	رجز	1	....	10/4
ضربا	"	2	أبو محمد الفقعسي	124/3 ـ 173/4
أقربا	"	1	العجاج	51/1



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الحوشبا	"	2	العجاج	152/1
أشيبا	"	15	معروف بن عبد الرحمن	154/2
المسكبه	"	4	....	174/2
ثعلبه	رجز	2	الأغلب العجلي	173/2
نسبا	منسرح	4	....	88/5
تربه	متقارب	3	....	334/2
أصحبا	"	1	....	151/4

– الباء المضمومة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الحب	طويل	3	عبيد الله بن عروة	272/4
العذب	"	1	نصيب	206/1
الجرب	"	2	أم الضحاك المحاربية	188/1
الأب	"	1	ابن مقبل	22/3
مشخب	"	1	الكميت	329/2
مؤرب	"	1	الكميت	196/2
العصبصب	"	1	الكميت	10/2
مقصب	"	1	بشر بن أبي خازم	101/2
فيرعب	"	1	مليح بن الحكم الهذلي	65/1
ملعب	"	1	النابغة	235/5
معقب	"	1	الكميت	328/2
الركائب	"	4	امرأة من بني هلال بن عامر	197/3





القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
كاتب	"	5	أبو حزمة الصامت بن الحارث المزني	294/4
واجب	"	12	عوف الهجيمي	225/5
واجب	"	9	مزرد	227/5
كاذب	"	7	حرام بن وابصة الفزاري	228/5
تجارب	"	3	عبيد الله بن عروة	273/4
ضارب	"	1	....	76/1
الكواكب	طويل	1	النابغة الجعدي	264/1
غالب	"	1	الفرزدق	167/3
فيثيب	"	1	....	372/2
خطوب	"	6	....	331/2
ركوب	"	1	أرطاة بن سهية	79/5
ركوب	"	1	حميد بن ثور.......................	108/5
جنوب	"	25	الأقرع القشيري	363/2
ذنوب	"	1	كعب الغنوي، أو غريقة بن مسافع العبسي، أو سهم الغنوي	287/2
زبيب	"	1	....	271/3
لبيب	"	1	المضرب بن كعب	89/2
لغريب	"	1	ضابئ البرجمي......................	220/4
مشيب	"	1	المخبل السعدي، أو السليك ابن السلكة	73/5



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
يشيب	"	26	شبل بن الصامت المزني	3/2
نصيب	"	2	عبيد الله بن عروة	274/4
كليب	"	1	خالد بن عمرو الحنظلي	333/2
غريب	"	3	خالد بن عمرو الحنظلي	332/2 ـ 333
نصائبه	"	1	ذو الرمة	186/2
نوائبه	"	7	رجل من اليمامة	64/4
كاتبه	"	3	المحرق المزني	291/4
أحاربه	"	1	الفرزدق	146/5
وغاربه	"	1	....	123/3
غاربه	"	1	الأخطل	169/1
أناسبه	"	2	امرأة	192/1
راكبه	طويل	2	حزن أو سهل ابنا رزاح	337/2
راكبه	"	2	ذو الرمة	113/3
عناكبه	"	1	ذو الرمة	335/1
ترابها	"	10	ذكوان العجلي	61/4
كرابها	"	1	أبو ذؤيب	182/4
خضابها	"	3	مرقش الأكبر	166/1
صيابها	"	1	أبو ذؤويب	262/3
أتوبها	"	5	رجل من بني معاوية بن خفاجة	234/4
يستثيبها	"	1	بشر بن أبي خازم	27/5



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
قليبها	"	1	بشر بن أبي خازم	80/5
الهدب	بسيط	1	ذو الرمة	50/3
يكتسب	"	1	ذو الرمة	198/4
الخشب	بسيط	1	ذو الرمة	76/5
مختضب	"	1	ذو الرمة	61/2
الرطب	"	1	ذو الرمة	268/3 - 201/4
نغب	"	1	ذو الرمة	286/2
تنتقب	"	1	ذو الرمة	256/1
الطلب	"	1	ذو الرمة	184/4
جنب	"	1	ذو الرمة	42/5
ذهب	"	1	ذو الرمة	173/2
قبقاب	"	1	جرير..................................	160/4
مكروب	"	1	عبد الله بن عنمة الضبي	183/4
فالذنوب	م. البسيط	1	عبيد بن الأبرص..................	184/4 - 167/5
والشيب	بسيط	1	أبو قيس بن رفاعة..............	227/1
قسيب	م. بسيط	1	عبيد بن الأبرص..................	252/1
الحباب	وافر	2	ابن الدمينة...........................	127/3
السباب	"	9	سعيد بن الحارث المزني	295/4
انتصاب	"	1	....	45/3
معاب	"	1	....	46/4



الكلاب	"	2	....	95/5
رقوب	"	1	....	98/5
وقوب	"	1	الكميت	203/4
تنوب	"	3	....	109/5
قبيب	"	1	أبو ذؤيب	160/4
مسأب	كامل	1	ساعدة بن جؤية	268/1
محرب	"	1	ساعدة بن جؤية	118/5
أعضب	"	1	عبيد بن الأبرص	74/3
تشعب	"	1	ساعدة بن جؤية	121/3
مؤلب	"	1	ساعدة بن جؤية	110/2
باب	"	1	هارون الرشيد	91/3
طروب	"	6	لقيط، ونويقع الفقعسي	86/1
سليب	"	1	خفاف بن ندبة	56/5
شعابه	م.الكامل	8	الأعشى	239/2
كعابه	"	1	الأعشى	188/4
صاحبه	رجز	2	....	56/4
رغابها	"	9	غالب الطائي	66/4
القتب	منسرح	1	الكميت	248/1
صقب	"	1	الرقيات	41/1
يصطلب	"	1	الكميت	232/2
حاجبها	"	1	زهير	215/3
الحنظب	متقارب	1	حسان	292/1



– الباء المكسورة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الكتب	طويل	2	أبو محلم الشيباني	272/5
إرب	"	1	عدي بن الرقاع	101/2
القلب	"	1	....	126/3
وللرهب	"	1	الكميت	46/1
جندب	"	1	....	47/1
بالتكسب	"	1	حجية بن المضرب.............	319/2
المهضب	"	1	الراعي	71/3
مشطب	"	1	امرؤ القيس	248/1
معقب	"	1	طفيل الغنوي	43/5
فاركب	"	3	حسان بن الغدير................	286/4
منكبي	"	1	معبد بن علقمة العبشمي أو الجندل بن عمرو	135/5
صلب	"	1	طفيل الغنوي	225/1
تجنب	"	7	قيس بن الحدادية	98/3
المتصوب	"	1	طفيل الغنوي	290/1
غيهب	"	5	الخليع	109/1
المغيب	"	1	....	85/2
بالكتائب	"	1	قيس بن الخطيم	133/3



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
رائب	"	10	الكروس الهجيمي	224/5
العصائب	"	1	صخر الغي	209/4
غائب	"	8	المتنخل الهذلي، أو مالك بن خالد الخناعي	287/4
بغائب	"	1	النابغة	319/1
بالحواجب	"	1	بعض بني عقيل	244/5
الحباحب	طويل	1	النابغة	128/3
بصاحب	"	1	النابغة	294/2
تجاربي	"	4	....	200/3
تقارب	"	2	عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة	61/3
تقارب	"	1	قيس بن الخطيم	196/2
الشواطب	"	1	قيس بن الخطيم	266/1
بثاقب	"	2	رجل من بني أفرك	282/4
العقارب	"	1	جرير....................................	200/4
المواكب	"	1	الحارث المخزوبي، أو الوليد بن نهيك أو الكميت....	284/2
المطالب	"	2	....	301/2
راكب	"	1	قيس بن الخطيم	173/2
كالب	"	1	ركاض الدبيري	200/4
ساب	"	1	....	329/1
المجوب	"	1	طفيل الغنوي	278/1



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
كليب	"	1	خالد بن عمرو الحنظلي	333/2
كالجرب	بسيط	1	أبو وجزة السعدي	77/5
حسب	"	1	أبو وجزة السعدي...............	21/3
عشب	"	1	أبو تمام	177/5
الذنب	"	1	....	131/4
بأصحاب	بسيط	2	حيي بن وائل، أو يحيى بن وائل..	118/2
منجوب	"	1	سلامة بن جندل	248/2
منجوب	بسيط	1	الجميح................................	136/5
مربوب	"	1	سلامة بن جندل	371/2
مطلوب	"	2	سلامة بن جندل	161/4
فاللوب	"	1	سلامة بن جندل	147/4
الجلابيب	"	1	الفرزدق	38/2
قرضوب	"	1	سلامة بن جندل	132/1
شبابي	وافر	1	امرؤ القيس	66/1 ـ 326/3
الشباب	"	4	....	244/4
ألمتابي	"	4	كشاجم	244/4
الضراب	"	2	....	95/5
الخطوب	"	2	بشر بن أبي خازم...............	346/2
شبيب	"	3	جميل بن معمر....................	254/3
الجديب	"	1	ابن أحمر.............................	128/3



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
تلغب	كامل	1	....	155/5
الأكلب	"	2	الأخطل	174/2
مركبي	"	1	عنترة	92/2
الصب	"	37	أسماء بن خارجة الفزاري	252/2
الغائب	"	1	عمر بن أبي ربيعة، أو ابن هرمة	31/5
اللاغب	"	1	ابن أحمر	66/1
الأحساب	"	1	مروان بن أبي حفصة	267/4
قرضاب	"	1	أبو خراش الهذلي	187/2
وعاب	"	1	ضمرة بن ضمرة	144/3
القبقاب	"	1	أبو خراش الهذلي	161/4
بسلاب	"	1	ضمرة بن ضمرة	9/2
كلابي	"	3	ابن هرمة	110/4
إطناب	كامل	2	....	108/1
بشهاب	"	6	أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب بن عروة	64/3
الأنياب	"	1	القتال الكلابي	91/5
يسرى بها	م. الكامل	1	الأعشى	187/3
عتابه	كامل	3	أبو الحسن بن طباطبا	223/3
جوابه	كامل	2	أبو عثمان الخالدي	226/3
القعب	هزج	1	عقبة بن سابق......................	293/1
سهب	"	1	أبو دؤاد	258/2



أبي	رجز	1	....	44/1
جندب	"	7	....	243/4
أربى	"	3	....	197/2
الشوقب	"	9	أربد الزبيدي	10/3
الكوكب	"	8	....	224/3
الخلب	"	5	أبو الزهراء العذري	11/3
المذنب	"	1	....	26/2
ربي	"	5	العماني الراجز	118/1
عصب	"	2	أبو محمد الفقعسي	11/2
ضب	"	5	....	43/1
القلب	"	2	....	116/2
الهب	"	1	....	327/2
الشاحب	"	2	....	78/5
العجاب	"	2	....	144/1
ذويب	"	5	خالد بن زهير الهذلي	235/1
غيب	"	2	خالد بن زهير الهذلي	168/5
غريب	"	5	....	130/4
صاحب	سريع	6	....	23/4
الإكراب	خفيف	1	عقبة بن مكدم التغلبي	227/3 - 182/4
النوائب	م. الخفيف		القاضي التنوخي	227/3
العقب	منسرح	3	الجنيد بن عبد الله	23/5



الغضب	منسرح	1	ابن الاعرابي	201/3
بذنبه	مجتث	2	العباس الشمشاطي	252/4
للمعرب	متقارب	1	النابغة الجعدي	132/5
نيرب	متقارب	10	حوكش بن مران..................	146/4
النيرب	"	1	....	152/4
الأشعب	"	2	النابغة الجعدي	146/1ح
الحلب	"	1	النابغة الجعدي	146/1
الثعلب	"	2	....	251/2
الكثيب	"	1	....	168/3
لأربابها	"	1	حميد بن ثور..........................	132/2

– قافية التاء الساكنة –

العشيات	رجز	3	المهاجر بن خالد بن الوليد ..	217/3

– التاء المضمومة –

شكرات	طويل	1	الحطيئة................................	19/2
خشيت	"	2	مقرن بن عائذ	9/4
بكيت	وافر	1	عمرو بن قعاس.....................	155/5
المؤيدات	رجز	5	....	290/2
السبوت	"	2	رؤبة....................................	166/3

مروت	"	2	رؤبة....................................	91/4
أعطيت	"	3	أبو محمد الفقعسي	219/1
صريت	"	2	رؤبة....................................	142/3
بعلته	"	9	....	128/4

– التاء المكسورة –

بمنبتي	طويل	1	الشنفري	58/5
تغدت	"	1	البطين التميمي	100/4
فاستطرت	"	2	....	194/5
تلفت	"	1	الشنفرى	57/5
تبلت	"	1	الشنفرى	299/1
ذلة	"	6	....	265/5
سلت	"	1	الشنفرى	307/1
سلت	طويل	1	شاعر من بني أسد	303/2
صلت	"	2	الطرماح	195/5
أظلت	طويل	1	الشنفرى	59/5
طلتي	"	1	الشنفرى	365/2
علت	"	1	الشنفرى	59/5
علت	"	3	الأخضر بن هبيرة الضبي....	113/5
أقلت	"	1	الشنفرى	44/1
تكمت	"	1	كثير	104/1



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
عذرات	"	1	الأعشى	236/5
نخلات	"	2	جعثنة البكائي	104/4
محزئلات	بسيط	1	أبو دؤاد	26/3
نافذة	"	1	ذوالرمة	61/2
الخافقات	وافر	1	الفرزدق	93/5
القناة	"	2	الطرماح	200/5
وجنته	م. الوافر	6	خالد الكاتب	222/3
فالحلة	"	3	سلمى بن ربيعة، أو علباء بن أرقم	199/5
أسرتي	رجز	2		191/4
فاستقرت	"	1	العجاج	141/2
استقلت	"	6	العجاج	194/5
بتي	"	4	رؤبة	297/1
البتات	"	4	أبو فرعون	298/1
مذبحات	"	2	أبو النجم	200/5
الحواريات	"	2		38/2
فقرته	"	2	الأغلب العجلي	140/3
عيساته	"	4		203/2
الحبرات	م. رمل	1		10/2
المصيبات	منسرح	1	أبو دهبل الجمحي	258/2



– قافية الثاء المفتوحة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
البراثا	متقارب	1	كثير	25/3
رماثا	"	1	كثير	33/3

– الثاء المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
تستبيث	وافر	1	صخر الغي، أبو المثلم الهذلي	81/3
البوارث	رجز	2	رؤبة..	26/3

– الثاء المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
محروث	بسيط	6	محبوب بن العشنط النهشلي	330/2
الحثاث	متقارب	5	....	139/1

– قافية الجيم الساكنة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
فجفاج	رجز	24	ضمضم بن دليج العنبري ...	74/4
فلج	"	3	....	27/2
الثبج	رمل	1	زهير	103/2



– الجيم المفتوحة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
مزاجا	م. الكامل	8	....	300/2
حجا	رجز	2	العجاج	207/5
ممعجا	"	1	العجاج	205/1ـ 209/5
نعجا	"	1	العجاج	263/3
حاضجا	"	2	هميان بن قحافة	19/3
حاضجا	"	2	....	305/1

– الجيم المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
متحرج	طويل	3	أم الضحاك المحاربية	107/1
نئيج	"	1	أبو ذؤيب	260/1
ثجيج	"	1	أبو ذؤيب	330/1
شريج	"	1	أبو ذؤيب	36/3
خراجها	"	5	ملازم بن نهشل الضبي.......	68/4
معروج	بسيط	10	الحسين بن مطير	235/4
دروج	وافر	1	عمرو بن الداخل..................	190/3
مريج	وافر	1	....	141/3

– الجيم المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
المتخلج	طويل	2	الشماخ................................	126/5
البنفسج	"	4	أبو العمرط العقلي...............	33/2



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
أتزوج	"	7	الضحاك................................	133/4
تزوج	"	2	الشماخ...............................	111/1
الحادج	"	1	أبو النجم	312/1
أزواج	بسيط	2	أبو وجزة السعدي...............	163/2
واجي	وافر	1	عبد الرحمن بن حسان	263/2
الأفلج	كامل	5	الخصيبي الموصلي	225/3
المشجج	رجز	2	....	167/2
المدارج	"	2	الجميح التغلبي	36/3
مسحاج	"	2	رؤبة....................................	253/1
الأمشاج	"	2	....	81/5
الأحضاج	"	2	رؤبة....................................	306/1
أجج	متقارب	5	كشاجم	236/3

– قافية الحاء الساكنة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
سريح	سريع	1	طرفة....................................	315/1

– الحاء المفتوحة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
المتوشحا	كامل	1	الشماء بنت المحير بن لغط الهمداني...............................	120/4
لمحا	"	1	السعفاء بنت المحير بن لغط الهمداني	120/4



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
سنحا	"	2	المحير بن لغط الهمداني	120/4
مسيحا	"	1	الجرباء بنت المحير بن لغط الهمداني..............................	120/4
رمحا	م. كامل	1	عبد الله بن الزبعرى	336/1
سمحا	"	1	....	180/5
وجحجحا	رجز	1	رؤبة..............................	222/1
قروحا	"	2	أبو النجم	43/4
مفطوحا	"	2	....	154/5
أصبحا	متقارب	1	امرؤ القيس	151/4
النجاحا	متقارب	3	داود بن سلم	190/1
ريحا	"	1	أبو ذؤيب	90/2
السريحا	"	1	أبو ذؤيب	92/2
الوليحا	"	1	أبو ذؤيب	353/2

- الحاء المضمومة -

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
مفتح	طويل	6	أبو وجزة السعدي................	57/3
تقدح	"	1	جرير.....................................	129/5
تضرح	"	1	جرير.....................................	130/5
أقرح	"	1	المرقش الأصغر.......................	123/2
أروح	"	2	القحيف العامري	108/4
الملوح	"	2	....	253/3
المضيح	"	1	ابن مقبل	267/5



صحائح	"	1	ابن مقبل	39/3
رائح	"	23	كنانة بن عبد ياليل	16/2
رائح	"	9	حسان بن الغدير	285/4
الولائح	"	4	أم شتير بن الموج	65/3
النوابح	"	1	أبو جلدة اليشكري	34/2
رابح	"	1	كثير	133/2
المواتح	"	1	ذو الرمة	242/1
الجحاجح	"	1	....	170/1 - 85/5
المجادح	"	2	....	261/5
بارح	"	19	كعب بن زهير، أو عقبة بن كعب، أو كثير، أو نصيب، أو يزيد بن الطثرية	3/4
سوارح	"	3	لقيط بن ميزن العنبري	81/4
كالح	"	2	جبيهاء الأشجعي	171/3
الدوالح	"	1	....	138/3
رامح	"	1	جرير	53/2
سبوح	طويل	1	....	237/5
شيح	"	1	أبو ذؤيب	80/3 - 131/2
المراح	وافر	1	عروة بن أذينة	52/3
دروح	وافر	1	الهذلي	190/3



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
إنجاح	بسيط	2	أبو ذؤيب	246/2
إفضاح	"	1	أبو ذؤيب	101/4
الشيح	"	1	أبو ذؤيب	131/2
ينكحوا	كامل	2	زرعة بن السائب السلمي	59/3
نجاح	"	8	رفيع أو رقيع الوالبي	89/1
جماح	رجز	2	جني	91/1
الزماح	خفيف	1	قيس بن الخطيم	245/5

– الحاء المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
فالمضيح	طويل	1	الطرماح	8/2
المنائح	"	7	سالم بن عبد الله الوالبي	69/4
القراوح	"	4	أحيحة بن الجلاح، أو سويد بن الصامت	71/4
بالراح	بسيط	1	أوس بن حجر، أو عبيد بن الأبرص	329/1
بقرواح	"	1	أوس بن حجر	121/5
رداح	وافر	1	بشر بن أبي خازم..............	174/3
الوشاح	"	3	مقباس	297/5
وقاح	وافر	1	....	322/2
الرماح	وافر	1	عنترة..................................	221/1
النواحي	"	1	....	172/2



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
شرامح	كامل	1	زياد الأعجم	191/4
الراح	"	1	خالد الكاتب	227/3
لماح	هزج	13	ابن هرمة	116/1
الصباح	رجز	2	جني	91/1
صالح	"	2	العجير السلولي	326/1
ملاح	رجز	6	كشاجم	230/3
المسرح	متقارب	4	....	156/2

- قافية الخاء المفتوحة -

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
أصلخا	رجز	2	....	144/5

- الخاء المضمومة -

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
يدوخ	وافر	1	معية الكلابي	170/1
وأنقخ	رجز	2	العجاج	45/1
الشامخ	سريع	3	كشاجم	230/3

- الخاء المكسورة -

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
طباخ	بسيط	1	طرفة	221/2



– قافية الدال الساكنة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
بزاد	م. البسيط	7	أبو رماد الشيباني، أو أبو مارد الشيباني	45/5
يبد	كامل	1	....	183/5
الولد	م. الكامل	9	منصور الفقيه	129/4
واتد	م. الكامل	3	أبو دؤاد	123/4
كبد	رجز	1	....	298/2
المعتمد	رجز	3	فرعان	94/3
بدد	رمل	1	أبو دؤاد	307/1 - 232/2
الكتد	"	1	أبو دؤاد	195/2
تتردد	م. رمل	3	أبو الغمر............................	200/1
للرشد	رمل	5	صاعد...................................	268/4
لغد	"	10	أبو عداس النمري................	299/4
حداد	سريع	1	....	194/2
الجراد	متقارب	1	....	119/2
المعد	"	1	....	93/2
العقد	"	1	أبو دؤاد	78/2



- الـدال المفتوحــة -

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
عبدا	طويل	4	الشنآن بن مالك	151/2
مردا	"	1	الصمة بن عبد الله القشيري	87/1
بعدا	طويل	9	عبد الله بن العجلان	57/1
فأسجدا	"	1	أعرابي أسدي	132/2
تخددا	"	61	الخطيم المحرزي	210/4
تجددا	"	2	جرير..................................	131/5
يتوددا	"	1	سحيم	121/3
غدا	"	4	القحيف العامري	108/4
يقردا	"	1	الحصين بن القعقاع	178/3
إثمدا	"	1	حميد بن ثور........................	152/5
المقيدا	"	1	الفرزدق	130/5
قائدا	"	1	الأعشى	132/5
الجردا	بسيط	1	سويد بن كراع	53/2
الشردا	"	1	عبد مناف بن ربع الهذلي	58/2
القردا	"	1	ابن أحمر.............................	85/2
رشدا	"	3	الحسين بن مطير	271/4
ممدودا	"	4	....	252/3
قهدا	م. الوافر	1	....	43/3
فؤادا	وافر	1	....	97/5



يطردا	كامل	1	الأعشى	255/1
أنشدا	"	1	الأعشى	122/4
سودا	"	1	جرير	327/3
شدادها	"	1	عدي بن الرقاع	317/2
وخدا	رجز	14	أبو الزهراء العذري	12/3
أسداً	"	2		212/3
تمعددا	"	2		211/3- 283/2.
تمعددا	رجز	3		211/3
صردا	م. الرجز	5	الضب	115/1- 116/1
مصيدا	رجزٌ	2	العجاج	328/2
جلاعدا	"	2	أبو محمد الفقعسي	186/4
زبدا	"	2	رؤبة	28/3
مغدا	"	2	رؤبة	211/3
زداه	"	2		164/5
قرده	"	8	أبو الغمر الطري	262/5
منقادا	خفيف	3	كشاجم	235/3
حسودا	"	1	تبع اليماني	156/2
وردا	م. المنسرح	1	الضفدعة	116/1



– الدال المضمومة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الفقد	طويل	1	....	153/5
جلد	"	1	....	12/4
ند	"	1	رويشد الطائي	122/2
مجدد	"	3	زاد الركب	206/2
يصرد	"	1	ساعدة بن جؤية	105/1 - 120/5
ترعد	"	1	ساعدة بن جؤية	105/1 - 321/2
بائد	"	1	حميد بن ثور	86/5
ماجد	"	1	كثير	371/2
مارد	"	4	....	47/5
قاعد	طويل	1	حميد بن ثور	282/1
السواعد	"	1	حذيفة بن أنس الهذلي، أو أسامة الهذلي	228/1
المراكد	"	1	أسامة بن الحارث الهذلي	135/1
الجلامد	"	1	حميد بن ثور	314/1 - 125/5
هامد	"	1	....	368/2
عائد	"	15	ضمرة بن ضمرة النهشلي ...	301/4
المعاهد	"	1	أسامة الهذلي	246/1



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
جواد	"	2		292/5
يعود	"	1	جميل بن معمر	157/5
جديد	"	1	جميل بن معمر	84/3
واجده	"	10	مضرس بن ربعي الأسدي	227/2
نذودها	"	1	الراعي	277/1
سودها	"	28	كثير، أو ذو الرمة، أو العوام ابن عقبة، أو الحسين بن مطير، أو المجنون	246/5
عودها	"	1	رجل سلمي	191/2
جيدها	"	1	جرير	136/5
عبد	بسيط	1		177/3
عمد	"	1	الراعي	75/5
ومد	"	1	الراعي	216/2
فإبعاد	"	1	الأفوه الأودي	201/4
السود	"	1		336/1
تجد	م. الوافر	4	كشاجم	232/3
بلاد	وافر	2	ديك الجن	360/2
أرود	"	3	عبد الله بن جدعان	217/3
الجدود	"	2	أبو فرعون	328/2
هجود	"	12	مرقش	161/1
تسود	"	3	وهيب بن قابس المزني	8/4
سود	"	1	الغطش	245/3



رقود	"	3	رزاح النهدي	338/2
جديد	"	2	معد يكرب الحميري، أو بعض بني فقعس	264/4
أريد	"	1	عقيل بن علفة المري	237/4
يزيد	"	3	رجل من ذي الكلاع	24/5
الجليد	"	3	بشار	205/2
أجد	كامل	4	خالد الكاتب	155/1
خلود	"	1	لبيد	167/3
أملود	"	3	العيار، أو ابن الحدادية	182/1 - 251/2
مولود	"	1	....	290/2
مولود	"	1	أبي بن هرثم الغنوي...........	99/5
شهود	"	1	علي بن الغدير	124/2
عبد	"	1	الحسن بن زيد	199/1
فرد	رجز	1	أبو الغمر.............................	199/1
سعد	"	4	أحمر بن جندل السعدي	213/3
تعود	"	2	....	273/1
الثريد	"		....	59/2
زؤد	منسرح	1	صخر الغي	127/3
وعدوا	منسرح	1	صخر الغي	147/2



– الدال المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
الجد	طويل	2	....	138/4
الكرد	"	1	الفرزدق، أو ذو الرمة	158/5
سعد	"	2	النمر بن تولب	204/4
جلد	"	1	النمر بن تولب	251/1
الصمد	"	1	الطرماح	313/1
الرند	"	1	....	48/2
هند	"	1	قيس بن جروة الطائي	41/1
هند	"	1	عبد الله بن بدر البكائي	56/2
بالهند	"	1	الطرماح	179/4
الشهد	"	4	الأعور الشني	57/4
مؤبد	"	4	....	221/3
المعبد	"	1	طرفة	174/3
المتجرد	"	1	الحطيئة	72/5
أنجد	"	1	دريد بن الصمة	116/3
من دد	"	1	طرفة	280/1
الخفيدد	"	1	الحطيئة	49/3
غد	"	1	كثير	134/2
الغد	"	1	طرفة	214/2
بمرقد	"	1	....	286/2
تجلد	"	1	طرفة	213/2



بمجلد	"	1	عدي بن زيد	329/2
محمد	طويل	1	طرفة	37/2
تزود	"	1	طرفة	198/1 ـ 166/5 ـ 198/5
بالمعابد	"	1	عدي بن زيد	175/3
لاحد	"	2	الأحيمر السعدي	258/3
واحد	"	2	أبو الغمر	198/1
بارد	"	1	....	96/4
الأبارد	"	5	أحد بني حوالة	58/3
المجاسد	"	1	الكميت	36/5
العواقد	"	1	النابغة	79/2
المتقاود	"	3	نبهان بن عكي العبشمي	78/2
القواعد	"	1	أبو ذؤيب	37/2
بقتاد	"	1	الأخطل	91/5
بجود	"	4	أبو نواس	223/2
بخلود	"	2	....	139/3
شهود	"	1	أمية بن أبي الصلت	136/1
الأبد	بسيط	1	النابغة	295/2
كبدي	"	1	....	225/2
بنو أسد	"	4	أبو دلامة	222/4
بادي	"	2	....	139/2



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
لوراد	"	1	القطامي	146/2
زاد	"	8	الفند الزماني	231/4
صادي	"	3	عبد الله بن عروة	202/1
أطواد	"	1		157/5
بالوادي	"	2		31/5
ديابود	"	1	الشماخ	161/2
الجود	بسيط	1		213/2
منضود	"	1	الشماخ	162/5
بموعود	"	1		213/2
الجيد	"	2	الشماخ	269/5
المقاحيد	"	2	الشماخ	160/5
العباديد	"	1	الشماخ	178/3
العناقيد	"	1	الشماخ	269/5-270/5
عبد	وافر	3	أحيحة بن الجلاح	103/4
أسد	"	11	بعض بنى قشير	242/4
بالفؤاد	"	12	عبيد بن أيوب العنبري	255/3
للفؤاد	"	1		97/5
ودادي	"	1	عمرو بن معد يكرب	40/4
الجراد	"	2	إسحق الموصلي	261/5



وزادي	"	1	....	289/2
البعاد	"	1	بعض الرباب	63/5
العماد	"	1	....	41/5
الوريد	"	6	خالد بن جعفر	279/1
مغتد	كامل	1	النابغة	357/2
المسجد	"	1	....	133/2
وارعد	"	1	بن أحمد	45/2
الأسعد	"	2	أبو تمام	13/5
المسترفد	"	1	....	35/1
الإثمد	"	1	خفاف بن ندبة	130/3
المتعمد	"	1	عاتكة بنت زيد	56/2
معرد	"	1	عاتكة بنت زيد	87/2
تكمدي	كامل	1	أبو تمام	13/5
يشهد	"	9	قيس بن زهير العبسي	279/4
باليد	"	2	النابغة	172/5
معد	"	2	امرؤو القيس	217/5
بداد	"	1	النابغة الجعدي، أو عوف بن الخرع	26/2
خداد	"	1	أبو دؤاد	85/3
الأبراد	"	1	الاعشى	42/5

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
قدي	رجز	2	حميد الارقط	80/1
أد	"	2	....	175/5
أبدي	"	3	....	85/1
المبدي	"	32	أبو الزهراء العذري..............	13/3
كد	"	2	عمرو بن براقة الهمداني	53/1
غمدي	"	1	أبو نخيلة	98/2
الهند	"	4	أبو نخيلة	274/2
كالشهد	"	4	أبو نخيلة	98/2
نهد	"	6	أبو عزة الجمحي..................	210/3
فؤادي	"	2	....	11/2
بالمثراد	"	1	....	180/1
جماد	"	2	....	84/2
مده	"	4	....	118/3
المؤسد	سريع	1	المثقب العبدي	143/3
المرعد	"	1	المثقب العبدي	90/5
بعدي	خفيف	7	جميل	92/3
وسادي	خفيف	5	الأحيمر السعدي..................	257/3
بعيد	"	1	أبو زبيد الطائي	250/1
الولد	منسرح	73	أبو بكر بن العلاف..............	30/4
الأرمد	متقارب	1	امرؤ القيس	237/1
جدادها	"	1	الأعشى..............................	140/2



– قافية الذال المكسورة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الألواذ	رجز	1	....	192/—2

– قافية الراء الساكنة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الحجر	طويل	1	الفرزدق	13/4
اعتذر	"	1	لبيد....................................	187/1 ـ 240/5
الحذر	"	1	الافوه الاودي	189/3
مطر	"	1	الحطيئة	224/1
يفر	كامل	1	زهير	182/5 ـ 186/5
بضائر	م. كامل	1	الكميت..................................	45/2
حضاجر	"	1	الحطيئة	293/1
ماضر	"	1	الكميت..................................	231/2
إيقار	رجز	2	....	250/2
شبر	"	2	....	77/5
كالصبر	"	2	رؤبة....................................	143/2
بحر	"	2	رؤبة....................................	205/1
قدر	"	1	....	185/5



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
انعصر	"	1	أبو النجم	123/3
القصر	"	2	العجاج.................................	55/1
شعر	"	2	العجاج.................................	38/2
سفر	"	10	لرجل أسدي، أو للشماخ	242/5
السفر	"	2	....	248/3
النقر	"	1	عبيد بن ماوية الطائي	201/5
منسكر	"	6	سنان الكلبي	138/4
بغمر	"	3	....	178/4
بالقمر	م. الرجز	2	....	44/1
الحور	رجز	1	العجاج.................................	35/2
يزبئر	رمل	1	المرار العدوي	105/1
إبر	"	1	عدي بن زيد	268/1
الوتر	"	1	عبد الرحمن بن حسان، أو عبد الرحمن بن أم الحكم.....	168/1
نثر	"	1	....	369/2
خدر	"	1	طرفة	273/2
قسر	"	1	المرار العدوي	96/5
أشر	"	2	المرار العدوي	96/5
الخصر	"	1	طرفة	124/3
فاستقر	"	1	المثقب العبدي	42/3
تمر	"	1	طرفة....................................	249/3
ينجحر	سريع	1	ابن أحمر...............................	87/2



المعتمر	"	1	ابن أحمر	181/1
مضطمر	"	1	ابن أحمر	60/1
حور	"	1	طرفة	36/2
أبو عمر	م. السريع	1	جرير البجلي	218/5
حمار	سريع	2	....	26/5
بالحرير	"	2	ابن الرومي	240/3
تزبئر	متقارب	1	امرؤ القيس	240/3
مضر	"	1	الأشعر الرقبان الأسدي	30/2
مضر	"	1	امرؤ القيس	31/2 - 174/4
المضر	"	1	امرؤ القيس	174/4
السعر	"	1	امرؤ القيس	55/4
مكر	متقارب	2	مرقش الأكبر	164/1
منهمر	"	1	أوس بن حجر	240/5

– الراء المفتوحة –

صخرا	طويل	1	....	34/2
خزرا	"	1	ذو الرمة	66/5
شزرا	"	2	مسكين الحنظلي	239/4
قسرا	"	1	....	198/4
زهرا	"	1	مسكين الحنظلي	239/4



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
فأدبرا	"	1	ابن مقبل	191/4
أكثر	"	2	الشافعي....................................	15/4
أهجرا	"	1	النابغة الجعدي	63/2
مبذرا	"	1	....	127/3
تعذرا	"	1	امرؤ القيس	44/5
فعرعرا	"	1	امرؤ القيس	168/5
أشعرا	"	2	ابن مقبل	282/2
المزعفرا	"	1	المخبل السعدي........................	80/2
حبوكرى	"	1	عمرو بن أحمر	48/1
أسمرا	"	1	عروة بن الورد..........................	228/1
المغمرا	"	2	القاضي التنوخي	228/3
تمورا	"	1	الشماخ.....................................	60/2
الحوافرا	"	1	مقاس العائذي	355/2
الأياصرا	"	1	مقاس العائذي	39/5
فحامرا	"	1	النابغة	70/5
آشره	طويل	1	أم ناشرة	147/5
تقصارا	مديد	1	عدي بن زيد	54/1
صورا	بسيط	1	أبو ثروان العكلي	138/3
حرا	وافر	8	عبد الله بن رزين	359/2
المقرا	"	4	لقيم بن لقمان..........................	186/3
المزارا	"	1	جرير...	52/2
السرارا	"	1	الراعي	126/3 – 76/5



عارا	"	6	القحيف العامري	109/4
تعارا	"	1	ابن أحمر	237/1
الغرارا	"	1	الراعي	238/1
الشفارا	"	1	ابن هرمة	276/1
السمارا	"	2	شمعلة الضبي	181/3
حبره	م. الوافر	3	كشاجم..................................	234/3ـ 250/4
الكثيره	وافر	4	العباس الشمشاطي	250/4
الهجرا	كامل	9	أبو دهبل الجمحي	236/2
ضبارا	"	2	الحارث بن الخزرج الخفاجي..............................	110/2
مورا	"	1	الأحوص، أو الحارث بن خالد المخزومي..................	296/2
الغراره	م. الكامل	1	الأعشى	187/3
قيصره	كامل	3	الجمل المصري	238/3
ترى	رجز	6	أبو فرعون	104/3
للصرى	"	1	....	20/3ـ 140/3
القرى	"	1	....	133/1ـ 206/4
دارا•	"	2	....	69/5
أغارا	رجز	2	الأغلب	139/2



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
عنقفيرا	"	3	الفقعسي أو الكميت أو أمه ..	49/1
شهبره	"	2	شظاظ الضبي	144/2
بأطره	"	1	....	225/1
غره	"	2	....	189/3
مره	"	2	أبو المهوش الأسدي	35/2
فزاره	"	2	....	194/4
الحظاره	"	2	....	74/5
هجيرها	"	2	....	63/2
عبرى	منسرح	2	منصور الفقيه	249/4
الفجورا	خفيف	1	الكميت..............................	124/2
البئارا	متقارب	12	وسنى بنت عامر الأسدية	263/5
الإصارا	"	1	الأعشى	38/5
صارا	"	1	الأعشى	232/5
مغارا	"	1	عوف بن الخرع	150/1
الفقارا	"	1	الأعشى	55/2
دبورا	"	1	الأعشى	308/3
السرورا	"	1	الأعشى	40/5
مشورا	"	1	الأعشى	190/2
نغورا	"	1	....	138/3
زمهريرا	"	1	الأعشى	199/1
الأميرا	"	1	الأعشى	41/5
ناظره	"	1	أوس بن حجر	37/3



– الراء المضمومة –

قدر	طويل	1	سليمان بن ربعي الأسدي ...	44/2
نزر	"	1	ذو الرمة	23/3
الخطر	"	1	ذو الرمة	203/4
قفر	"	1	جميل..................................	296/1
وفر	"	1	جميل بن معمر	34/3
شقر	"	1	ذو الرمة	86/2
وقر	"	4	خالد بن علقمة......................	335/1
أمر	"	1	خارجي...............................	307/2
الغمر	"	1	....	295/1
زمخر	"	1	....	108/2
يعسر	"	2	الحمل المصري	289/2
تبشر	"	1	بشر بن أبي خازم..................	50/5
يذعر	"	20	عبيد بن أيوب العنبري	259/3
تنعر	"	1	....	139/3
تنفروا	"	2	زهير	254/1
تذكر	"	1	زهير	129/3
أزور	"	1	عمر بن أبي ربيعة.................	125/3
مسور	"	1	المسور بن مخرمة	299/3
أصور	"	1	....	137/3
القصائر	"	2	كثير	53/1



الحضائر	"	1	أبو ذؤويب، أو ابنه شهاب ...	25/2
الدوائر	"	10	محمد بن بشير الخارجي	10/5
تاجر	"	1	كثير	1/98ح
زاخر	طويل	1	أبو شهاب الهذلي	33/2
وغادر	"	14	كثير، أو المعلوط	98/1
مخاصر	"	2	....	332/1
محاضر	"	42	خالد بن الصقعب	273/5
يخاطر	"	2	مويس	132/4
الأباعر	"	1	الأفوه الأودي	132/1
الأباعر	"	2	جهم بن سبل........................	31/3
الزوافر	"	3	ذو الرمة	266/2
عاقر	"	1	أبو طالب عبد المطلب..........	268/2
سامر	"	4	مضاض بن جرهم	73/3
ضامر	"	1	ذو الرمة	84/3
غرار	"	1	....	190/3
صدور	"	2	معرف المنافي........................	97/3
كثير	"	3	....	109/2
لبصير	"	3	مبذول الغنوي	110/1
قصير	"	1	كثير	54/1
عقير	"	1	الأعور النبهاني....................	324/2
زائره	"		السمهري بن بشر العكلي، أو كثير........................	75/3



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
ضمائره	"	3	ابن الدمينة، أو يزيد بن الطثرية	28/2
أواخره	"	1		79/5
مناقره	"	1	ابن مقبل	281/1
مصايره	"	1		75/5
عذارها	طويل	2	أبو ذؤيب	275/1
واقترارها	"	1	أبو ذؤيب	138/2
خمارها	"	1		44/1
خورها	"	1	الفرزدق	129/5
صدورها	"	1		234/2
ندورها	"	1	ساعدة بن جؤية	291/1
أزورها	"	1	توبة بن الحمير	296/2
نشورها	"	1	أبو ذؤيب	34/5
ظهورها	"	4	عباس بن عبيد	282/4
هجيرها	"	1	ذو الرمة	63/2
ضريرها	"	1	رجل من ضبة	29/2 - 285/2
أسيرها	"	15	عوف بن الأحوص، أو مضرس بن ربعي، أو الأعشى	99/3
يضيرها	"	22	حاتم الطائي	183/3
يضيرها	"	2	بعض بني مرة	233/4



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
سعيرها	"	1	الصلتان العبدي	276/2
زفيرها	"	1	الحطيئة	172/2
شكيرها	"	1	هوذة بن عامر	32/2
يختبر	بسيط	2	الأخطل	46/2
السحر	"	5	سنان الكلبي	137/4
كدر	"	9	ودفة الأسدي	123/1
تذر	"	1	زهير	355/2
الجرر	"			271/1
البصر	"	1	عبد من بجيلة	90/1
البصر	"	4	عبد بن حري الأسدي	108/5
البغر	بسيط	1	الفرزدق	203/1
الزفر	"	1	أعشى باهلة	272/2
الغمر	"	1	أعشى باهلة	293/1
الذكر	"	4	عبد الجبار المساحقي	199/3
الصير	"	1	الأخطل	146/3
النار	"	3	السري الرفاء	226/3
جامور	"		حسان	95/4
القتار	وافر	1	القطامي	263/3
الغبار	"	1	بشر بن أبي خازم	140/5
التجار	"	1	بشر بن أبي خازم	140/5
الفرار	"	1	بشر بن أبي خازم	231/2
المرار	"	3		114/5



القافية	البحر	عدد الأبيات	القائل	الجزء/الصفحة
إزار	"	2	شيخ من بني تيم	281/3
فساروا	"	5	خداش بن زهير، ثروان بن فزارة	288/5
فطاروا	"	1	القطامي..........................	123/3
مستعار	"	1	بشر بن أبي خازم..............	165/3
المعار	"	1	بشر بن أبي خازم..............	166/3
الصغار	"	1	نصيب................................	186/2
وقار	"	1	بشر بن أبي خازم..............	67/5
الحمار	"	2	أبو الطيلسان	97/3
الحمار	"	1	....	24/2
الصوار	"	1	بشار	137/3
الغوار	"	1	بشر بن أبي خازم..............	17/3
الغوار	"	1	أوس بن مغراء، أو بشر بن أبي خازم	170/3
الخيار	وافر	7	مجنون بني عامر، أو البختري الجعدي	241/4
طحور	"	4	أبو طلحة عبد الله بن عبد العزى................................	214/3
درور	"	1	طرفة	28/2
الحمير	"	1	....	270/1
زمير	"	1	الشماخ.............................	262/1
ينكر	كامل	1	الطرماح	162/4



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
شعر	"	7	امرأة من ميدعان	167/1
تمر	"	1	....	133/1
غرار	"	1	الفرزدق	187/3
تدور	"	1	....	66/5
تقتر	رجز	2	....	137/2
وثر	"	3	....	169/2
قر	"	4	....	137/2
المشابر	"	2	....	110/2
مطره	"	1	....	287/1
قرقره	"	1	....	143/2
حمائره	"	1	حميد الأرقط	116/5
خمارها	"	1	منظور بن مرثد، أو نافع بن لقيط، أو منصور بن مرثد ...	58/5
فراره	"	1	....	77/9
جبار	رمل	1	الأفوه الأودي	319/2
احمرار	"	1	الأفوه الأودي	208/3
صابر	سريع	11	أبو دهبل الجمحي	237/2
الجبار	خفيف	1	لبيد..	94/4
البيطار	"	1	أبو دؤاد	55/1
مسرور	"	1	عدي بن زيد	168/4
خيتعور	"	3	الحارث بن عمرو الكندي.....	216/3



– الراء المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
صبر	طويل	4	عبيد بن أيوب العنبري	96/3
تجري	"	4	الفرزدق	219/3
النجر	"	4	عبيد بن أيوب العنبري	257/3
تدري	"	2	هدبة بن الخشرم	249/2
الجسر	"	2	أبو نيقة الخزاعي	103/3
العشر	"	2	أبو العميثل	173/1 ـ 6/2
خصر	"	2	....	111/5
مصر	"	5	ممارس الأشجعي	77/1
القطر	"	2	امرأة	48/4
القطر	"	1	الخرنق	122/4
صفر	"	1	ابن مقبل	171/3
الصفر	"	1	....	159/2
قفر	"	1	طرفة	271/2 ـ 126/3
وفر	"	1	الأخطل	36/2
البكر	"	1	....	117/4
الجمر	"	2	نهشل بن حري	93/3
عمر	"	1	العتابي	15/5
الغمر	طويل	1	عبد ياليل	294/1

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
الغمر	"	1	ابن الذئبة الثقفي، أو عامر ابن مجنون الجرمي، أو الحارث بن وعلة الجرمي، أو كنانة بن عبد ياليل، أو الأجرد الثقفي، أو ابن الأشعت	136/4
دهري	"	4	ابن المعتز	201/1
الظهر	"	2	....	192/4
الظهر	"	1	أرطاة بن سهية	192/4
مقتر	"	1	....	65/5
محجر	"	1	مقاس العائذي	15/2
مئزري	"	1	أبو جندب الهذلي	250/1-49/4
خنزر	"	1	النابغة الجعدي	52/2
المخصر	"	1	عتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة	37/2
أشهر	"	1	لبيد..................................	148/2
المشهر	"	1	حريث بن عتاب	328/3
جابر	"	1	....	50/1
الصنابر	"	1	ليلى الأخيلية	286/2
الغوابر	"	6	وهيب بن قابس المزني	7/4
واتر	"	1	سلمة بن الخرشب الأنماري	137/5

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
تاجر	"	1	....	99/4
المقادر	"	1	ذو الرمة	175/4
حازر	"	1	سلمة بن الخرشب الأنماري	138/5
المخاطر	"	1	سلمة بن الخرشب الأنماري	138/5
القناطر	"	1	....	25/5ح
للحوافر	طويل	1	....	134/2
العساكر	"	2	....	25/5
مغامر	"	2	مقاس العائذي	192/3
قصار	"	1	....	154/5
ضرير	"	1	....	30/2
مطير	"	3	....	109/2
حجره	مديد	1	امرؤ القيس	116/2
الشجر	بسيط	1	ابن مقبل	63/5
بالجرر	"	2	ابن مقبل	270/1
البحر	"	1	ابن مقبل	206/1
حذري	"	1	ابن مقبل	61/5
حسري	"	1	ابن مقبل	62/5
الضرر	"	1	ابن مقبل	249/1
الصفر	"	1	ابن مقبل	170/3
الفقر	"	2	ابن مقبل	62/5
ذكر	"	1	ابن مقبل	64/5
الحور	"	1	الراعي	35/2



صبار	"	1		50/1
وإضرار	"	1	الأخطل	31/2
أيسار	"	1	العرندس الكلابي، أو عبيد بن العرندس	174/1 - 115/3
صاري	"	1	ابن مقبل	141/3
صاري	"	1	النابغة الجعدي	141/3
عمار	"	3		225/2
عمار	"	1	النابغة	285/2
نار	بسيط	4	شيبان بن سعد بن قرط أو سعد بن قرط	93/1
النار	"	1		217/2
واري	"	1	القتال الكلابي	50/1
حور	"	1	سبيع بن الخطيم	39/2
الدقارير	"	1	أوس بن حجر	204/1
المواقير	"	1	جرير	53/2
اليعامير	"	1	أبو زبيد الطائي	243/1
ووفر	وافر	1		23/2
الغرار	"	1	الكلابي	262/1
نضار	"	8	حسان بن شراحيل الكندي ..	140/4
جوار	"	1	السليك بن السلكة	143/3
طحور	"	1	بشر بن أبي خازم	214/3



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الذكور	"	1	....	88/1
القصير	"	1	....	163/3
مصيري	"	1	....	171/3
مقفر	كامل	1	....	184/4
خنزر	"	1	الحطيئة..................................	52/2
النجر	"	12	الرانجي..................................	194/3
بدر	"	5	حاتم الطائي	160/2
النضر	"	12	سلمى بن غوية الضبي	137/1
الأمر	"	1	مسكين الدارمي....................	237/4
الزهر	"	3	أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف	97/4
مسافر	"	1	ابن أبي عاصية....................	268/4
كافر	كامل	1	ثعلبة بن صعير المازني	66/5
باكر	"	1	ثعلبة بن صعير	298/1
إستار	"	1	جرير.....................................	131/5
الأحجار	"	3	....	248/2
قرار	"	1	....	159/5
الأمرار	"	1	النابغة	84/3
المعصار	"	1	....	151/5
الأحفار	"	1	الأخطل..................................	38/3
البقار	"	1	النابغة..................................	28/5
فقار	"	1	لقيم الدجاج	54/3



بسمار	"	1	أبو مكعت الأسدي...............	180/3
الأحوار	"	24	جامع بن مرخية الكلابي	40/2
المغيار	"	1	النابغة	73/5
مريري	"	1	جرير................................	33/5
ديارها	"	2	النمر بن تولب	204/1
أبشر	رجز	5	عمرو بن مرة الجهني	280/3
مجمر	"	1	....	69/5
العصر	"	2	أبو النجم	105/2
الدهر	"	2	....	14/4
الدهر	"	9	أبو العدرج	59/4
طائر	"	3	جندل بن المثن	32/3
الحاجر	"	2	....	43/3
المهاجر	"	2	....	95/4
المشافر	"	2	....	65/1
الثرثار	"	2	أبو النجم	142/2
قراري	منهوك الرجز	3	....	139/2
قرقار	رجز	2	أبو النجم	142/2
بالكرور	"	1	....	143/3
بالعطور	"	3	العجاج................................	75/5
الكور	"	2	العجاج................................	313/1
مكور	"	1	العجاج................................	324/1



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
التصدير	"	2	رؤبة	113/3
لانصيارها	"	1		142/3
قدره	"	3	رؤبة، أو أبو دلامة	22/5
عره	"	2		228/1
مشار	رمل	1	عدي بن زيد	190/2
الواتر	سريع	3	الأعشى	34/5
حاضر	"	1	الأعشى	334/2
الماهر	"	1	الأعشى	345/2
جار	"	2	النظام	275/2 ـ 239/3
المسامير	"	4	العباس الشمشاطي	257/4
قراري	م. المنسرح	3		142/5
الزبير	خفيف	2	عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة	61/3
سمير	"	1		181/3
الأشعر	متقارب	20	مالك بن عامر الأشعري	105/2
أمطارها	"	1		155/5

– قافية الزاي الساكنة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
النقز	رجز	3		173/3

– الزاي المفتوحة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
عجزا	متقارب	1	الخنساء	229/2
حمزه	"	1	كعب بن مالك	199/5

– الزاي المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
كارز	طويل	2	الشماخ	59/1
تهزيز	بسيط	1	المتنخل الهذلي	124/5
ضامز	طويل	1	الشماخ..................................	270/1

– الزاي المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
للاضز	رجز	2	رؤبة......................................	287/5
الضفز	"	1	رؤبة......................................	57/5
أم حمز	"	2	رؤبة......................................	132/3

– قافية السين الساكنة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
بغلس	م. الرجز	4	....	173/5
الأنيس	سريع	1	الأفوه الأودي	87/2

– السين المفتوحة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
نسسا	رجز	2	العجاج	12/4
بسا	"	6	الهفوان العقيلي	20/2
كوانسا	"	2		144/2
تيسا	"	1	جزء بن ضرار	244/2
كيسا	"	1	مزرد بن ضرار	243/2
شويسا	"	1	الشماخ	243/2
لبوسها	"	2	بيهس الفزاري	72/1
الرساسا	متقارب	1	النابغة الجعدي	148/2

– السين المضمومة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الإنس	طويل	1	صاعد البغدادي	15/4
فيفرس	"	2		91/1
بائس	"	8	نهيك بن إساف، أو عبد الله بن أبي معقل، أو عبد الله بن نهيك	13/4
المتقاعس	"	1	الهذلول العنبري	283/2
المجالس	طويل	2		289/5
آنس	"	1	مرقش الأكبر	165/1
محترس	بسيط	3	علي بن وهب	281/4



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
أماليس	"	1	المتلمس	19/2
شوس	وافر	1	أبو زبيد الطائي	120/3- 129/3
تكوس	"	1	جري الكاهلي	323/2
الخسيس	"	1	أبو زبيد الطائي	73/2
النسيس	"		أبو زبيد الطائي	12/4
رئيس	م. الرمل	3	كشاجم...............................	233/3

- السين المكسورة -

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
البؤس	طويل	1	العكلي	366/2
الحبس	"	1	أوس بن حجر	326/2
عبس	"	5	عامر بن الطفيل	326/2
نفسي	"	1	....	160/5
الشمس	"	1	أوس بن حجر	163/2
أرؤس	"	2	....	91/1
المغلس	"	1	بشر بن أبي خازم	29/2
مرمس	"	1	بشر بن أبي خازم	23/2
بيائس	"	1	مفروق الشيباني	186/1
ملادس	"	1	....	165/2
المكانس	"	3	سحيم	85/5
الأحامس	"	2	....	84/5

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
العرامس	طويل	2	....	247/2- 252/5- 253/5
أنفاسي	بسيط	4	الوأواء الدمشقي	229/3
الناس	"	4	السموأل..............................	297/5
عرس	وافر	1	عنترة.................................	262/3
الأنفس	كامل	2	كشاجم................................	234/3
الأنفاس	"	3	....	233/4
بأبس	رجز	1	العجاج................................	331/1
ويأسي	"	3	....	82/5
المكارس	"	1	زياد الملقطي	19/3
احتباسي	"	3	رجل من بني فزارة	250/3
الأملاس	"	2	رؤبة..................................	19/2
الأملاس	"	3	رؤبة..................................	21/2
الأنفاس	"	1	رؤبة..................................	21/2
العيس	"	3	....	31/3
للاس	م. الرمل		....	49/2

- قافية الشين الساكنة -

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
تكش	رجز	3	رؤبة..................................	201/2



– الشين المفتوحة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
معاشا	وافر	5	أبو العقار الرياحي	58/4

– الشين المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
المخش	رجز	2	....	269/3

– الشين المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
قريش	وافر	3	حرب بن أمية، أو الحارث ابن أمية	11/4
حشي	كامل	2	كشاجم....................................	237/3
نجاش	رجز	1	أبو محمد الفقعسي	204/4
جحيش	رجز	2	رؤبة.......................................	249/3
المعيش	"	3	رؤبة.......................................	46/4

– قافية الصاد الساكنة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
خوص	سريع	1	عدي بن زيد	166/4

– الصاد المفتوحة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
خائصا	طويل	1	الأعشى	234/1
قالصا	"	2	....	60/2
الأحاوصا	"	1	الأعشى	78/1
خصوصا	كامل	2	جحظة، أو أبو الرقعمق	206/4

– الصاد المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
هبصه	رجز	5	أم شيبان	95/1

– الصاد المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
القراميص	بسيط	1	....	261/2
بقرص	رجز	6	....	220/1
اللاصي	"	1	أبو النجم	152/4
توصه	متقارب	1	حسان، أو عبد الله بن معاوية الجعفري، أو صالح ابن عبد القدوس، أو الزبير ابن عبد المطلب	170/5



- قافية الضاد المفتوحة -

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
رفضا	طويل	7	....	251/1
تفيضا	وافر	8	قيس بن عبد يغوث	39/4
أنيضا	"	6	عمرو بن معد يكرب	39/4
الأبيضا	كامل	1	....	159/5
مرضى	رجز	1	رؤبة......................................	202/5
تقضى	"	2	رؤبة......................................	184/5
مضى	م. الخفيف	4	العباس الشمشاطي	256/4

- الضاد المضمومة -

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
مغمض	طويل	5	الحسين بن مطير الأسدي ...	265/4
القريض	م. البسيط	4	العباس الشمشاطي	252/4
العائض	رجز	3	أبو محمد الفقعسي	233/5
عوارض	"	6	الشماخ.................................	241/2
بيض	"	2	....	21/3

- الضاد المكسورة -

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
قبضي	طويل	2	الهشهاش الحراقي	284/4
العض	"	1	طرفة	169/5
بغضي	"	6	عبد الجبار المساحقي	198/3
تغضي	طويل	1	الحادرة.................................	83/5



المفضي	طويل	12	ثعلبة بن عمير الحنفي، أو ثعلبة بن عبيد العدوي	76/4
النحيض	"	1	امرؤ القيس	163/4
بالأحفاض	رجز	2	رؤبة......................................	170/4
البيض	"	3	....	278/1
أعراضها	"	6	عصام بن عبيد الزماني	65/4
الغياض	خفيف	1	الطرماح	272/1
بالمركض	متقارب	1	عامر بن العجلان	208/4
حيض	"	1	أبو الملثم الهذلي	169/2

– قافية الطاء الساكنة –

الضفاط	رجز	4	....	175/4
علط	"	1	....	46/3
قط	"	1	....	35/5
هبط	متقارب	2	نفطويه....................................	204/3

– الطاء المفتوحة –

وفرطا	رجز	3	....	35/1
لائطا	"	3	....	209/3
أخلاطا	"	2	الأزرق بن أبي نخلة	163/3



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
التقاطا	"	11	نقادة الأسدي	140/1
قميطا	متقارب	1	أيمن بن خريم	241/1

– الطاء المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
أشراطه	رجز	4	الفضل بن عبد الرحمن بن العباس	209/3

– الطاء المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
الفرط	بسيط	1	وعلة الجرمي	147/2
سراطي	وافر	1	المتنخل الهذلي	325/2
قطاط	"	1	عمرو بن معد يكرب	148/2
الرياط	"	1	المتنخل الهذلي	181/5
منشط	رجز	1	رؤبة...	202/5
المنعط	"	1	أبو النجم	175/5
المطائط	"	1	....	20/3
بالغطاط	"	1	العجاج.....................................	141/1

– قافية الظاء المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
الحفائظ	طويل	2	أبو مهزولة اللهبي	349/2



– قافية العين الساكنة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
صنع	بسيط	1	ابن مقبل	5/185 ـ 5/186
فبعه	وافر	2	أبو هفان	4/42
رتع	رجز	3	....	2/117
جذع	"	2	....	5/72
صقع	"	2	رؤبة، أو جواس بن هريم	5/174
خدع	رمل	1	سويد بن أبي كاهل	2/14
منتزع	"	1	سويد بن أبي كاهل	5/204
المرصع	م. الرمل	4	منصور الفقيه	4/127
فاسمع	"	7	أبو محمد الزبدي	4/128
يراجع	"	2	العباس الشمشاطي	4/251
بيربوع	م. المنسرح	3	....	4/130

– العين المفتوحة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
تبعا	طويل	2	قراد بن حنش الصاردي	4/56
أربعا	"	3	....	4/56

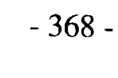


القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
ودعا	"	1	مالك بن حريم الهمداني.......	327/1
نزعا	"	1	سويد بن كراع	165/5
أقطعا	"	2	العرزمي الكوفي..................	299/2
تقعقعا	"	1	متمم بن نويرة	231/1
ظلعا	"	2	فروة..	305/2
مسمعا	طويل	1	المرار الأسدي، أو مالك بن زغبة الباهلي........................	212/2
سجعا	بسيط	1	الأعشى	309/1
خدعا	"	1	....	14/2
فارتفعا	"	1	الأعشى	136/1
شباعا	وافر	1	عدي بن زيد	352/2
رضاعا	"	1	القطامي....................................	123/2
الصناعا	"	1	القطامي....................................	78/3
أنفعا	رجز	2	رؤبة...	190/2
تنفعا	"	2	رؤبة...	202/2
أبقعا	"	2	....	196/4
براعه	"	1	زوجة عمرو بن ناعصة السلمي، أو عمرو بن معد يكرب، أو العباس بن مرداس....................................	30/3

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
براعه	"	2	زوجة عمرو بن ناعصة، أو عمرو بن معد يكرب، أو العباس بن مرداس	30/3
مصاعه	"	4	زوجة عمرو بن ناعصة السلمي، أو عمرو بن معد يكرب، أو العباس بن مرداس.................................	29/3
مصاعه	"	1	زوجة عمرو بن ناعصة السلمي، أو عمرو بن معد يكرب، أو العباس بن مرداس.................................	30/3
جعجعه	رمل	1	الأفوه الأودى	326/2
وقعا	منسرح	1	أوس بن حجر	271/1ـ 61/5
صنعا	منسرح	1	ذو الأصبع العدواني............	119/5
الخدعة	"	1	الأضبط بن قريع	13/2
معه	"	1	الأضبط بن قريع.................	13/2ح
المرجعا	متقارب	6	أبو معدان	275/4
بدعه	"	3	الخليل بن أحمد	230/2

– العين المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
ميدع	طويل	1	الغطمش الضبي	170/2
المقرع	"	1	أوس بن حجر	51/3
وتدسع	"	1	أوس بن حجر	223/1
تضعضع	"	6	قطن بن نهشل	266/4
تقطع	"	1	سعد بن زيد مناة	102/5
يرتعوا	"	1	أوس بن حجر	65/1
تلمع	"	1	أوس بن حجر	55/2
ضائع	"	1	سؤر الذئب	111/5
طائع	"	1	النابغة	39/1
الأصابع	"	1	الفرزدق	217/2
الرواجع	"	7	الربيع بن أبي الحقيق	80/4
الشوارع	"	3	معن بن أوس........................	195/1
جازع	"	1	أبو الغمر..............................	198/1
تماصع	"	2	حصين بن القعقاع..............	176/3
التدافع	"	1	النابغة..............................	318/1
واقع	"	1	عمرو بن مخلاة الحمار	111/2





القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
اللوامع	"	1	الفرزدق	94/5
قانع	"	4	أبو الغمر	198/1
الصوانع	طويل	1	النابغة	270/2
صروع	"	1	الطرماح	138/3
لجزوع	"	1	عروة بن الورد	162/4
سفوع	"	2	الطرماح	187/1
ربيع	"	5	أعرابي	120/1
نزيع	"	1	الطرماح	45/3
جميع	"	2	....	213/3
مراتعه	"	5	أم شيبان	258/1
فدع	بسيط	4	أبو زبيد الطائي	225/4
فدع	"	4	أبو دلامة	225/4
ورع	"	1	ابن مقبل	46/1
فزع	"	1	أبو زبيد الطائي	269/1 - 37/3
فيتسع	"	1	العتابي	17/4
خلع	"	2	جحظة	26/4
الربيع	مخلع البسيط	2	الضمري	267/4
مضوع	وافر	1	بشر بن أبي خازم	50/2



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
وجيع	"	1	عمرو بن معد يكرب	294/2
الصقيع	"	1	بشر بن أبي خازم	134/3
النقيع	"	1		370/2
صنيع	"	4	هلال بن حسيل	291/4
الإصبع	كامل	1		156/5
المرتع	"	1	الفرزدق	263/2
المرتع	"	2	نصيب الأصغر	300/2
تبدع	"	1	الأفوه الأودي	242/1
مودع	"	1		180/5
يجزع	"	1		181/5
المنزع	كامل	1	أبو ذؤيب الهذلي	227/1
يتتلع	"	1	أبو ذؤيب	125/4
الخولع	"	1	جرير	165/3
يسمعوا	"	2	متمم بن نويرة	326/3
أقرع	رجز	2	جرير البجلي، أو عمرو بن الخثارم العجلي	273/2
ضجيعه	م. الرمل	5	العباس الشمشاطي	251/4
ينزع	متقارب	4	العباس الشمشاطي	253/4



– العيـن المكسـورة –

أربع	طويل	1	طفيل	114/1
بأربع	"	1	....	93/5
مودعي	"	3	كشاجم..................................	231/3
مجزع	"	5	أرطاة بن سهية	196/1
المقعقع	"	1	كثير	94/5
بالأصابع	"	2	ذو الرمة	112/1
فاجع	"	22	....	88/3
الموادع	"	1	ذو الرمة	170/2
واسع	"	1	كثير أو الكميت	164/4
المدامع	"	3	....	140/4
الشجاع	وافر	3	حسان بن شراحيل الكندي ..	144/4
الفراع	"	2	حبيب بن خالد بن قيس	156/2
بالكراع	وافر	2	عوف بن الأحوص..................	318/2
بمستطاع	"	1	الحطيئة..................................	179/3
النسوع	"	1	ابن مقبل، أو خالد بن	
			سمراء النهمي	263/3
القطوع	"	1	ابن مقبل	327/3
القلوع	"	1	الشماخ..................................	54/3
زموع	"	1	الشماخ..................................	40/3
القنوع	"	1	الشماخ..................................	182/3



فاهجعي	كامل	14	النمر بن تولب	309/1
لمصرعي	"	4	رجل من نفاثة	253/3
بالجعجاع	"	1	المسيب بن علس	327/2
بالإسراع	"	1	الأعشى	140/2
يراع	"	1	المسيب بن علس	137/5
بالأوزاع	"	1	....	156/2
شواعي	"	1	الأجدع بن مالك	44/3
الرجوع	م. الكامل	4	أبو زرعة الدمشقي...............	67/2
الدموع	"	4	يحيى بن أكثم.....................	67/2
مرجع	رجز	2	....	160/4
البرقع	"	2	أبو النجم	58/5
صداعي	"	3	....	275/1
الضفدع	سريع	3	كشاجم.............................	235/3
بجعجاع	"	1	أبو قيس صيفي بن الأسلت	327/2
قراع	"	1	أبو قيس صيفي بن الأسلت	163/2ـ 50/3

– قافية الغين الساكنة –

صدغ	رجز	2	رؤبة، أو جواس بن هريم	174/5

– الغين المضمومة –

صابغ	طويل	2	....	28/4



– قافية الفاء الساكنة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
ألف	طويل	2	....	176/3
مرصف	م. الكامل	3	دؤاد الإيادي	124/4
أطراف	رجز	6	الشماخ...........................	240/2
يساوف	"	2	....	187/2

– الفاء المفتوحة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
خنفا	بسيط	1	ابن مقبل	136/2
عفا	كامل	1	الأسعر الجعفي.....................	108/3
أعجفا	رجز	2	نافع بن لقيط الأسدي..........	281/1
طفا	"	1	العجاج................................	22/2
خيطفا	"	1	عوف الخطفى	74/3
فزلفا	"	2	العجاج................................	86/3
تغيفا	"	1	العجاج................................	155/3
تهيفا	"	3	....	288/2
الخريفا	"	2	رؤبة....................................	220/4
جوفا	متقارب	1	صخر الغي	84/1
الجفوفا	"	1	عدي بن زيد	98/4
خفيفا	"	1	صخر الغي	162/2



– الفاء المضمومة –

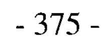
القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
تذف	طويل	36	عبد الله بن العجلان الهندي	279/5
عرفوا	"	2	الفرزدق	7/2
يتوسف	"	1	الفرزدق	36/5
تعطف	"	1	....	255/1
يقطف	"	2	جران العود	112/1
يتحنف	"	1	....	185/4
المصنف	"	1	ابن مقبل	112/1
المكلف	"	1	الفرزدق	94/5
قائف	"	1	القطامي، أو الأسود بن يعفر	83/3
المصاحف	"		كعب بن جعيل	217/2
جنادف	"	1	أوس بن حجر	194/2
شاسف	"	1	أوس بن حجر	189/4
مسانف	"	1	القطامي	18/3 - 170/3
ملتحف	بسيط	2	....	158/5
جروف	وافر	1	....	71/3
القروف	"	3	معقر بن حمار البارقي	29/3
خطوف	"	40	عبيد بن أيوب العنبري	67/3



تضيف	"	1	أبو ذؤيب	250/1
حفيف	"	2	معقر بن حمار	35/3
الحنيف	"	16	ابن عجلان	284/5
تعرف	كامل	2	العباس الشمشاطي	250/4
شعوف	"	1	كعب بن زهير	276/2
قفافها	رجز	3		104/2
الغريف	سريع	1	أحجية بن الجلاح	43/3

– الفاء المكسورة –

يؤسف	طويل	1	الأسود بن يعفر	36/5
المعرف	"	1	الأسود بن يعفر	257/2
تحنف	"	1	الأخزر الحماني	132/2
المساعف	"	1		116/5
المطارف	"	2	بعض بني ضبة	111/1
معارفي	"	4	رجل من مزينة	289/4
لمساف	"	2		115/5
الطوف	"	2	الحطيئة	178/5
الطرف	"		جعادة بن مالك	238/4
شغف	م. الوافر	4	الثروان الطائي	66/2
الطراف	وافر	3		287/2
النطاف	"	1	بشر بن أبي خازم	18/3





القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
تطرف	كامل	2	....	118/2
متغضف	"	1	أبو كبير الهذلي	208/3
بخروف	"	7	أعرابي	72/2
صفوف	"	1	أعرابي	72/2
موفي	"	1	أعرابي	72/2
الزحف	رجز	4	محمد بن المخبل السلامي...	166/4
الخلف	"	3	....	164/4
مناف	رجز	2	....	175/4
الشظوف	"	2	....	317/2
بعطاف	سريع	5	أبو الغمر............................	224/4
الطواف	خفيف	1	ابن الرقيات	27/5
كالسيوف	"	1	الأعشى...............................	344/2

- قافية القاف الساكنة -

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
فبرق	رجز			
	مسدس	1	العقيلي، أو الأعور الكلابي ..	47/2
صعق	"	1	العجير السلولي....................	326/1
الفأق	رجز	1	رؤبة...................................	11/2
المخترق	"	1	رؤبة...................................	131/2- 171/5- 177/5



معترق	"	2	....	248/3
الخرق	"	1	رؤبة............................	163/3
الرشق	"	1	رؤبة............................	307/1
الطرق	"	1	رؤبة............................	206/4
للعرق	"	3	....	136/2
مختلق	"	2	رؤبة............................	238/1
المنطلق	"	1	رؤبة............................	269/1
الحمق	"	1	رؤبة............................	171/5 ـ 177/5
فنق	"	1	رؤبة............................	171/5
المعلق	"	2	....	234/2
الآفاق	"	5	ابن ميادة	180/3
الأعلاق	"	1	....	328/1
مزعوق	منهوك المنسرح	7	....	97/1

– القاف المفتوحة –

موبقا	طويل	1	الأعشى	230/5
البوائقا	"	1	متمم بن نويرة............................	249/3
الأبقا	بسيط	1	زهير	231/5
رنقا	"	1	زهير	56/4

خلوقا	م. الكامل	3	الجمل المصري	238/3
حريقا	م. الكامل	2	كشاجم..............................	236/3
يرقى	رجز	4	....	106/5
مشقا	"	2	....	317/2
العنقا	منسرح	4	العيار	233/1
العلاقة	خفيف	2	كعب بن لؤي، أو امرأة من الأزد	328/1
فواقا	متقارب	1	....	189/2
خنفقيقا	"	1	شتيم بن خويلد الفزاري.....	292/1

– القاف المضمومة –

المؤرق	طويل	1	الأعشى	27/2
تحرق	"	2	الأعشى	27/2
أخرق	طويل	2	صالح بن علي	248/4
أرفق	"	2	عيلان النهشلي	121/3
مهرق	"	1	....	121/4
لائق	"	4	قيس بن معاذ المجنون........	103/1
خفوق	"	10	حميد بن ثور..........................	316/ 1
دفوق	طويل	32	طهمان الكلابي	240/3
حريق	"	8	....	121/1
رقيق	"	1	عمرو بن الأهتم.....................	288/2



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
شقيق	"	1	حميد بن ثور	166/2
فاتقه	"	1	الراعي	47/1 ـ 74/5
تفارقه	"	1	العجير السلولي	53/3 ـ 191/3
فوالقه	"	1	الحارثي	191/3
طريقها	"	3	أبو ظبيان الغامدي	64/2
أعشق	م. البسيط		....	74/1ح
العلوق	وافر	1	المفضل النكري	327/1
حذيق	"	1	مالك بن زغبة الباهلي أو جزء بن رباح الباهلي أو زغبة الباهلي	122/3
حريق	"	1	المفضل النكري	91/4
شائق	كامل	1	....	141/2
رفاق	خفيف	1	الأعشى	39/3
علاق	"	1	الأعشى	325/1
فواق	"	1	الأعشى	177/4

– القاف المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
موبق	طويل	1	زهير	230/5
نلتقي	"	36	خفاف بن ندبة	111/4
يأرق	"	1	الممزق العبدي	15/2



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
مشرق	"	2	حميد بن ثور	47/3 - 121/3
مصدق	طويل	1	خفاف بن ندبة	155/3
منقنق	"	1		45/1 - 166/1
الحقائق	"	4		365/4
العلائق	"	1		326/1
الحدق	بسيط	2	الوأواء الدمشقي	229/3
شفق	"	2	أبو هفان	22/4
بالفاق	"	1	الشماخ	12/2
أخلاق	"	1		162/2
العراقي	وافر	1	عوف بن الأحوص	63/1
الفراق	"	2		361/2
الرفاق	"	1	بشر بن أبي خازم	61/2
انطلاقي	"	1	الربيع بن زياد	57/5
بالعناق	"	1	عبد الرحمن بن الأحوص، أو ذو الخرق الطهوي، أو قريط	83/3
الطريق	"	2		67/5
بمستفيق	"	3	عبد الله بن جدعان	218/3
الأبرق	كامل	9	بجير بن زهير	289/4
الجوسق	"	1	القطامي	192/2



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
الرمق	"	2	الخليع، أو ماني الموسوس .	222/3
رونق	"	1	كعب بن مالك	260/2
موثق	رجز	13	ابن المعتز	290/3
تؤوقي	"	2	جندل بن المثني	108/3
الفائق	"	2	جرير..	12/2
الدالق	"	1	....	248/3
سهوق	"	2	....	209/2
البخانق	رجز	3	....	252/1
الدقاق	"	11	....	58/1
كالفتاق	خفيف	1	عدي بن زيد	245/3
العراقي	"	1	مهلهل....................................	62/1
حلاق	"	1	عدي بن زيد	25/2
عتيق	"	5	أبو معدان	277/4

- قافية الكاف الساكنة -

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
كلك	وافر	2	منصور الفقيه.........................	248/4
حلالك	م. الكامل	3	عبد المطلب بن هاشم	82/2
الضحك	رجز	2	رؤبة..	251/1
بموعدك	م. الرجز	2	كشاجم....................................	231/3
لك (منهوك الرجز)		3	شق	114/1
ولك	"	3	علقمة بن صفوان......................	113/1
مالك	رجز	3	....	124/3



– الكاف المفتوحة –

مالكا	طويل	2	خفاف بن ندبة	226/1
كذاكا	وافر	1	صخر بن حبناء	195/4
امتداحيكا	هزج	1	معاذ الهراء	170/4
ذكا	رجز	1	....	67/5
سكا	"	2	....	144/5
مكا	"	3	....	10/4
أبالكا	"	2	....	305/3
شمالكا	"	2	....	162/2
رجاكا	"	2	المتلمس	352/2
عراكا	"	2	....	41/4
فاكا	"	3	....	195/4
أكه	"	2	عامان بن كعب	11/4

– الكاف المضمومة –

البرك	بسيط	1	زهير	233/2
استمسكوا	كامل	1	ابن مقبل	367/2

– الكاف المكسورة –

عذابك	طويل	21	ابن الدمينة............................	61/1
المبارك	"	3	غويلب المعنى	59/4
الحوارك	"	1	طرفة..................................	196/5



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
كذلك	"	1	طرفة	209/2ـ 65/5
مالك	سريع	1	....	49/1
الدوالك	طويل	1	ذو الرمة	251/1
نوالك	"	1	طرفة....................................	196/5

– قافيـة اللام الساكنـة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
وحي هل	طويل	1	الكميت..................................	183/1
غفال	"	2	عمرو بن شأس	198/5
زجل	كامل	4	عدي بن زيد	206/5
سائل	م. الكامل	1	الكميت..................................	307/3
الخمائل	"	1	الطرماح	41/3
بالقبل	رجز	10	زكريا بن حسان	67/4
فزل	"	1	....	249/2
يصل	" مسدس	4	زهر بن مسعود، أو عبدة بن الطبيب، أو قعنب بن أم صاحب................................	164/5
القفل	"	1	حميد الأرقط	173/4
قل	"	4	....	296/1
زمل	"	10	النعمان ذو الأنف	208/1
سمل	"	1	العجاج..................................	19/3





القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
عمل	"	4	قيس بن عاصم المنقري	37/3
ومازال	"	3	دكين	149/4
الجهال	"	1	العجاج....................	286/1
الليل	"	1	النضر بن سلمة العجلي	174/4ـ 175/5
الليل	"	3	أبو ميمون العجلي............	175/5
رجل	رمل	1	لبيد........................	129/2
الزجل	رمل	1	لبيد........................	171/3
ودخل	"	3	ابن المعتز	201/1
كالبصل	"	1	لبيد........................	48/1
صل	"	1	لبيد........................	223/1
المعل	"	1	لبيد........................	184/5
أفل	"	1	لبيد........................	268/2
شكل	"	1	النابغة الجعدي	42/5
بالتلل	"	1	لبيد........................	250/2
الشلل	"	1	لبيد........................	254/1
اكتهل	"	1	النابغة الجعدي	108/2
صهل	"	2	النابغة الجعدي	302/3
الطول	"	1	....	47/1
بالذليل	"	1	زيد الخيل	197/5
الشليل	سريع	1	الخنساء	54/2



مقتول	منهوك			
	المنسرح	5	شق	113/1
والحيهل	متقارب	1	حميد بن ثور	184/1
القتال	"		أمية بن أبي عائذ	197/5

– اللام المفتوحة –

فعلا	طويل	1	....	54/3
تنبلا	"	1	أوس بن حجر	307/1
محجلا	"	1	النابغة الجعدي	183/1
منزلا	"	1	النابغة الجعدي	180/1
فتفعلا	"	1	البعيث	354/2
تكللا	طويل	1	أوس بن حجر	190/3
مجهلا	"	1	ليلي الأخيلية	195/4
يتمولا	"	2	فرعان	95/3
أيلا	"	1	النابغة الجعدي	284/1
تخيلا	"	1	....	331/1
تزيلا	"	1	أوس بن حجر	270/3
أسفلا	"	2	أبو هوذة الكناني	29/4
ذابلا	"	1	لبيد.......................................	35/3
فالمغاسلا	"	1	لبيد.......................................	167/3
فعلا	"	1	الاخطل	327/1



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
تعالا	"	1	عبيد بن أيوب	46/5
متبدله	"	13	عامر بن جوين الطائي	244/2
ظلالها	"	1		71/5
جبله	مديد	2		130/2
عذلا	بسيط	2	بعض باهلة	234/4
فعلا	"	2		54/3
نكلا	"	1	الأخطل	257/1
إسبالا	"	1	حسان	91/2
الخالا	"	1		263/4
زالا	وافر	1	الراعي	245/3
جفالا	"	1	ذو الرمة	199/2
ضلالا	"	1	عامر بن زهير	338/2
اغتيالا	"	1	ذو الرمة	323/1
أكيلا	"	1	أبو مهراس	231/1
قليلا	"	1		177/4
صنبلا	كامل	2		185/1
تعذلا	"	7	مرقش	158/1
جفالا	كامل	1	الأخطل	199/2
الأثقالا	"	1	الأخطل	333/1
أزوالا	"	11	طهمان اللص	251/3
عجولا	"	1	الراعي	182/3
مبلولا	"	1	الراعي	119/2



تبديلا	"	1	الراعي	80/1
التنزيلا	"	1	الراعي	136/2
مقيلا	"	1	....	112/5
إباله	م. الكامل	3	أسماء بن خارجة الفزاري	197/4
الهباله	"	1	أسماء بن خارجة الفزاري	197/4
فأزالها	كامل	1	الأعشى	40/1
حلالها	"	1	الأعشى	82/2
أشوالها	"	1	الأعشى	235/2
عبنبلا	رجز	3	امرأة	323/2
منهلا	"	3	....	235/2
ألا	"	1	....	319/1
الأظلا	"	2	ابن أحمر	249/1
ملا	"	2	....	321/1
الأهوالا	"	4	....	134/1
العجله	"	2	أبو مخنف	147/2
عمله	"	4	امرأة من طيء	99/4
وأله	"	2	حماس بن قيس الكناني	318/1
بله	"	3	....	288/2
قبله	"	4	امرأة	83/5
الخله	"	2	....	320/1
باهله	"	3	أبو فرعون	105/3
الآله	رجز	1	....	26/5



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
جملا	رمل	1	بعض جديس	308/1
الرجلا	منسرح	1	الأعشى	48/5
نجلا	"	1	الأعشى	263/1
نزلا	"	1	الأعشى	297/1
الأكاليلا	"	4	السري الرفاء	226/3
رجالا	متقارب	1	....	48/5
غفولا	"	1	بشامة بن الغدير	54/5
أصيلا	"	1	بشامة بن الغدير	55/5
جليلا	"	2	بشامة بن الغدير	54/5
شليلا	"	1	بشامة بن الغدير	55/5
أولى لها	"	1	الخنساء	254/2

– اللام المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
سجل	طويل	1	ذو الرمة	256/5
يحلو	"	1	زهير	146/3
النخل	"	1	زهير	292/5
الأزل	"	1	زهير	282/1
بسل	"	1	زهير بن همام	352/2
أصل	"	8	عبد الله بن الزبير	125/1
الوصل	"	2	....	56/1
الجهل	"	1	أمية بن الأسكر.......................	274/4

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
يتسربلوا	"	1	الأخطل	121/2
أنبل	"	6	أبو عقبة المازني	27/4
تقتل	طويل	1	الأخطل	121/3
يقتل	"	1	المرار الفقعسي	183/4
منجل	"	1	أوس بن حجر	260/1
يعسل	"	1	أوس بن حجر	188/4
أفضل	"	1	جرير	323/1
المضلل	"	1	....	324/1
أجمل	"	1	الأخطل	36/1
متشمل	"	1	ذو الرمة	238/5
يقمل	"	1	....	273/2
الحلائل	"	1	النابغة	31/2
الأوائل	"	2	لبيد	326/3
نابل	"	1	مزرد	215/3
متخاذل	"	1	جعفر بن علبة الحارثي	357/2
المباسل	"	6	جعفر بن علبة الحارثي	350/2 - 357/2
سلاسل	"	1	جعفر بن علبة الحارثي	357/2
باطل	"	1	لبيد	322/1
الصياقل	"	1	جعفر بن علبة الحارثي	350/2
الرواما	"	1	....	366/2
قتول	"	1	....	289/2



يطول	"	4	ابن أبي عاصية	269/4
سبيل	"	1	....	144/2
وكيل	"	1	بعض بني عذرة	151/5
دليل	"	2	حميد بن ثور	166/3
ذليل	"	2	امرأة	190/1
طائله	"	1	ابن مقبل	277/1
حمائله	طويل	1	أبو زبيد، أو ذو الرمة	32/5
أوائله	"	1	ابن مقبل	244/3
حابله	"	1	....	337/1
قاتله	"	1	ذو الرمة	139/3
أباجله	"	1	زهير	172/4
ساحله	"	1	ابن مقبل	121/4
أجادله	"	1	البعيث..................................	29/2
باذله	"	2	معن بن زائدة	195/1
عواذله	"	1	زهير	48/3
تواصله	"	31	عبيد بن أيوب العنبري	265/3
جحافله	"	1	زهير	296/1
نوافله	"	1	....	24/2
آكله	"	2	عبد الله السلولي	236/1
آلها	"	7	المضرب	207/2
نصالها	"	1	ذو الرمة	222/1
أليلها	"	1	كثير	319/1



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
خميلها	"	1	الأعشى	41/3
زويلها	"	1	ذو الرمة	38/5
يستهل	مديد	1	الشنفرى	89/5
الهبل	بسيط	1	القطامي................................	198/4
العذل	"	2	....	124/2
الفضل	"	1	المتنخل الهذلي	169/2
أفتعل	"	1	الكميت..................................	203/1
ينتعل	"	1	المتنخل الهذلي	179/3
ثمل	"	2	الكميت..................................	203/1
ينتعل	"	1	المتنخل الهذلي	179/3
ثمل	"	2	الكميت..................................	294/1
شول	"	1	الأعشى	56/2
الحيل	"	6	أبو حزام العكلي	304/2
خال	"	2	....	237/4
مفتول	بسيط	1	عبدة بن الطبيب...................	189/4
مغسول	"	1	طفيل الغنوي	208/3
مشغول	"	1	طفيل الغنوي	62/5
مبلول	"	1	طفيل الغنوي	63/1
هذلول	"	1	ابن مقبل	114/1
مجهول	"	1	الشماخ.................................	64/1
رعابيل	"	3	رجل من بني نصر	303/2
العساقيل	"	2	كعب بن زهير	82/3



مثاكيل	"	1	كعب بن زهير	329/2
يعاليل	"	1	كعب بن زهير	146/2
نعلله	"	1		170/5
ابتذال	وافر	5	جابر بن قطن النهشلي	245/1
مقال	"	2	ضرار بن عتيبة	156/1
حلال	"	1		81/2
ذبول	"	2		262/4
عبول	"	1	المرار الفقعسي	323/2
غفول	"	20	أحيحة بن الجلاح	127/1
يقول	"	1	المرار الفقعسي	93/2
الشمول	"	1	المرار الفقعسي	24/3
القبيل	"	1	عروة بن الورد	73/5
النخيل	"	1	المرار الفقعسي	286/1
يسيل	"	1	المرار الفقعسي	172/4
صليل	"	2	رجل أسدي	300/2
مليل	"	1	المرار الفقعسي	49/3
الجميل	"	2	أبو الغول الطهوي	285/2
نهشل	كامل	1	الفرزدق	94/5
الطول	كامل	1		35/1
متل	م. الكامل	6	دختنوس	57/2
متل	"	1	دختنوس	251/1
قليل	كامل	2		219/1



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
زوالها	"	1	الأعشى	37/5
تكميله	"	1	رويشد الطائي	37/1
المبسل	رجز	2	....	352/2
تنسل	"	2	جندل بن المثنى الطهوي	207/2
وينجله	"	1	أبو النجم	260/1
قسطله	"	2	أبو النجم	169/5
انسحالها	"	1	....	7/2
كله	"	2	....	117/2
الحال	سريع	1	عبد الرحمن بن حسان	274/1
نالوا	خفيف	1	....	87/5
مسبل	متقارب	1	أوس بن حجر	240/5ح
مقتل	متقارب	1	الكميت...................................	293/2
يعذل	"	7	أحيحة بن الجلاح	70/4
يسمل	"	1	الكميت...................................	19/3
تكمل	"	1	الكميت...................................	183/4
المحول	"	1	الكميت...................................	258/2

- اللام المكسورة -

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
قبلي	طويل	1	أبو ذؤيب	266/2
بالنبل	طويل	1	الفرزدق	134/5
الحبل	"	2	امرأة	84/4



الطبل	"	1	البعيث	133/5
مثلي	"	1	الفرزدق	171/1
بالسحل	"	1	أبو ذؤيب	8/2
النحل	"	1	أبو ذؤيب	98/4
البخل	"	1	....	88/4
مخل	"	1	معن بن أوس	276/1
فضل	"	1	النجاشي الحارثي	191/5
بالقفل	"	1	أبو ذؤيب	268/2 - 173/4
العقل	"	1	المتنبي	178/5
فتحلولي	"	1	المتنبي	179/5
الخالي	"	13	....	287/1
الخالي	"	1	امرؤ القيس	181/1
بأجذال	"	1	امرؤ القيس	52/5
سلسال	"	1	امرؤ القيس	308/3
شملالي	"	1	امرؤ القيس	97/5
بمعقول	"	2	....	113/5
شمأل	"	2	مزرد	261/1
أقبل	"	2	المحرق المزني	280/4
المفتل	"	1	امرؤ القيس	214/2
مقتل	"	1	امرؤ القيس	162/4 - 95/5ح



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
مقتلي	"	1	امرؤ القيس	216/2
معجل	طويل	1	امرؤ القيس	215/2
جلجل	"	1	امرؤ القيس	52/2
بزل	"	2		321/2
معزل	"	1	تأبط شرا	313/1
بالمتنزل	"	1	امرؤ القيس	274/1
مأسل	"	1	ذو الرمة	53/2
تنسل	"	1	امرؤ القيس	215/2
بمنسل	"	1	امرؤ القيس	181/5
المتشلشل	"	1	تأبط شرا	59/2
المتفضل	"	13	النعمان ذو الأنف	216/1
يفعل	"	1	امرؤ القيس	215/2
تتفل	"	1	امرؤ القيس	200/4
مجعفل	"	1	طفيل	83/2
مظلل	"	1	أبو كبير الهذلي	118/4
تحلل	"	1	امرؤ القيس	214/2
محلل	"	1	امرؤ القيس	159/2
يحلل	"	1	طفيل	160/2
فأجملي	"	1	امرؤ القيس	215/2
تجمل	"	1	امرؤ القيس	210/2



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
المتحمل	"	1	امرؤ القيس	214/2
فحومل	"	1	امرؤ القيس	165/5
تؤهل	"	1	ذو الرمة	169/5
يجهل	"	3	بعض بني عقيل	192/1
منهل	"	1		290/2
ومجول	"	1	امرؤ القيس	168/2
تحول	طويل	8	رجل من بلعنبر، أو المرار بن منقذ، أو أبو دؤاد	82/4
جدول	"	2	تأبط شرا	148/5
تزيل	"	1	امرؤ القيس	144/3
المعيل	"	1	تأبط شرا، أو امرؤ القيس	146/3
الفضائل	"	1	الطرماح	222/2
بطائل	"	1	أبو ذؤيب	259/1
الزوائل	"	2	ابن ميادة	106/5
الخلاخل	"	10	عبيد بن أيوب العنبري	66/3
سلاسل	"	1	أبو ذؤيب	37/3
المفاصل	"	1	ذو الرمة	235/5
مماطل	"	2		49/2
الأسافل	"	1	الراعي	328/2
جامل	"	1	ابن أحمر	46/2



دغاول	"	1	عبد مناف الهذلي	264/1
نكال	"	4	سنان الكلبي	139/4
خلالي	"	4	بلعاء بن قيس الكناني	60/3
بقتيل	"	1	....	148/5
بوصيل	"	1	كعب الغنوي	124/5
مقيلي	"	1	كثير	225/1
دليل	"	2	امرأة	190/1
بدليل	"	2	....	84/2
قليل	"	1	كثير	271/2
جمالها	"	1	كثير	74/1
الإبل	بسيط	1	....	274/2
الجمل	"	1	....	110/5
السؤال	م. البسيط	2	منصور الفقيه	249/4
بأوصال	بسيط	1	أوس بن حجر	233/1
الضال	"	1	أوس بن حجر	29/2
أوقال	"	1	صيفي بن الأسلت..............	95/5
العالي	"	1	جرير...................................	145/3
مجهول	"	5	أبو الغمر..............................	223/4
سجل	وافر	1	الخنساء	102/2
الأعالي	"	1	المرار الأسدي	76/5

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
بالصقال	"	1	لبيد..	266/1
الشمال	"	1	لبيد..	240/5
طوال	"	1	الأعلم الهذلي	108/2
المقيل	"	1	المرار بن منقذ........................	213/2
ذبل	كامل	1	عدي بن الرقاع	190/2
كالأعبل	"	1	أبو كبير الهذلي	321/2
بالمقبل	"	2	عبيد الله بن عروة	273/4
نقتل	"	1	أبو كبير الهذلي	62/1
سخل	"	1	أبو كبير الهذلي	261/2
عزل	"	1	أبو كبير الهذلي	200/2
المنزل	"	1	عنترة....................................	85/3
نهشل	"	1	دختنوس..................................	86/1
متقل	"	1	أبو كبير الهذلي	181/5
مظلل	"	1	أبو كبير الهذلي	93/2
المحمل	"	1	أبو كبير الهذلي	260/2
كالمجول	"	1	جرية الهجيمي.........................	168/2
الجثل	كامل	1	الحادرة..................................	243/1
الساحل	"	1	عدي بن الرقاع	269/3
بالي	"	4	أبو تمام	16/5
حبالي	"	3	....	299/2



طربال	"	1	جرير	149/4
تنبال	"	2	الأخطل	110/1
وخالي	"	1	الجميح الأسدي	286/1
الأوصال	"	2	النابغة الجعدي	320/1
القسطال	"	1	أوس بن حجر	302/4
المال	"	1	كثير	295/1
شمالي	"	1	أبو تمام	16/5
طوال	"	1	الفرزدق	128/5
الدلال	م. الكامل	2	علية بنت المهدي	193/1
بهلاله	"		القاضي التنوخي	228/3
الأرؤل	رجز	2	أبو النجم	16/3
الحفل	"	2	أبو النجم	42/3
الحفل	"	1	أبو النجم	120/3
مرفل	"	1	العجاج	121/2 ـ 328/2
مستطل	"	2		103/4
القرمل	"	1	أبو النجم	150/4
المرمل	"	2	العجاج	176/5
المزمل	"	2	أبو النجم	366/2
عملي	"	9	أبو العرب بن جرير	68/4



القافية	البحر	عدد الأبيات	القائل	الجزء/الصفحة
الشول	"	2	أبو النجم	284/1
رجلي	هزج	11	الفند الزماني	232/4
عذلي	"	11	الفند الزماني	229/4
تشلي	رجز	2	أبو الخضر اليربوعي	319/1
عكل	"	6	....	6/2
كتائلي	"	2	....	94/4
الأجائل	"	1	أبو الأخزر الحماني	95/4
القلاقل	"	2	أبو النجم	162/2
تبالي	"	2	....	89/5
بالنصال	"	2	....	188/1
معال	"	1	ذو الرمة	16/3
الأغفال	"	3	ذو الرمة	22/2
مال	"	1	القتال الكلابي	272/2
اعتمال	"	2	....	149/4
الجهال	"	133	أبو النجم	293/3
الأموال	"	2	....	191/2
للعيال	"	4	رجل من زبيد	12/3
بالجليل	"	3	....	24/3
حذل	م. الرمل	2	....	28/3
الموئل	سريع	1	المتنخل الهذلي	120/5



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
المبتل	"	1	المتنخل الهذلي	300/1ـ 92/4
مرجل	"	2	المتنخل الهذلي	120/5
الموصل	"	1	المتنخل الهذلي	123/5
كالحنظل	"	1	أبو العيال الهذلي، أو المتنخل الهذلي	120/5
الحول	"	1	المتنخل الهذلي	122/5
الأسول	"	1	المتنخل الهذلي	7/2
كالبغل	سريع	4	العباس الشمشاطي	254/4
قتله	"	2	....	361/2
خمال	خفيف	1	الأعشى	41/3
سبيل	"	15	الحمدوني	310/2
الثقيل	"	2	جحظة	25/4
بالأرجل	متقارب	1	عبد الرحمن بن حسان، أو عروة بن جلهمة المازني	119/4
الحامل	"	4	حيان	297/5
المحال	"	1	أمية بن أبي عائذ	49/3
النسال	"	1	أمية بن أبي عائذ الهذلي	202/2
السمال	"	1	أمية بن أبي عائذ	18/3
الكلال	مجتث	1	....	167/5
سلول	"	2	....	37/1



– قافيـة الميـم الساكنـة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
تقدم	طويل	1	ضرار بن الأزور	185/5
حرآمكم	"	1	رجل من عكل	17/4
صمم	"	2	راشد بن شهاب اليشكري	49/5
غنم	"	6	اليشكري..........................	348/2
سجام	مديد	1	الطرماح	106/1
الغمام	"	1	الطرماح	202/4
طلاهم	وافر	1	ذو الرمة	264/3
اسلم	كامل	1	عنترة.................................	185/5
الحكيم	م. الكامل	1	....	197/5
رسم	رجز	4	....	125/3
النعم	"	8	....	60/4
سلم	"	3	....	75/3
علم	"	2	....	326/1
علم	"	1	....	52/4
الجمم	"	1	....	219/1
الرحم	رمل	1	ابن مقبل	320/1
العظم	"	5	المثقب العبدي	99/5
النعم	"	1	طرفة	257/1
عنم	سريع	1	المرقش الأكبر.....................	205/5
العم	"	1	المرقش الأكبر.....................	117/5



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
تعترم	متقارب	1	عدي بن زيد	165/2
ينحطم	"	1	الأعشى	280/1
وعم	متقارب	3	الأقيشر الأسدي	340/2
الأمم	"	1	الأعشى	39/1
كالقلم	"	1	عدي بن زيد	200/4

– الميم المفتوحة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
مأثما	طويل	1	الحصين بن الحمام	54/2
وأعجما	"	1	حميد بن ثور	144/2
أسحما	"	1	حميد بن ثور	45/3
دما	"	1	المتلمس	94/3
تجرما	"	1	....	181/5
تضرما	"	2	فرعان	93/3
تهضما	"	1	ابن مقبل	247/3
فأطعما	"	1	....	269/5ـ 270/5
مطعما	"	1	....	74/1
يترغما	"	1	حميد بن ثور	177/4
وسلما	"	5	امرأة من بني ضبة	189/1
ترنما	"	16	حميد بن ثور	74/2
ظالما	"	2	المرقش الأصغر	175/3



أذاهما	"	1		141/2
مصطلاهما	"	1	الشماخ	127/5
طللاهما	"	14	سحيم	111/3
هماهما	"	1	الشماخ	145/3
سلامها	"	2	عباس بن عبيد	282/4
العذما	بسيط	1	راشد القعنبي	16/3
ارتسما	"	1	القطامي	142/3
الغنما	"	1		95/5
أحما	م. وافر	1	الأعشى	42/1
شاما	وافر	1		68/5
أماما	"	1	جرير	130/3ح
بالكرامه	"	1	قيس بن زهير	78/1
تهضما	كامل	1		174/1
شغموما	"	1	حميد بن ثور	196/4
مقدمه	"	1	عمرو بن معد يكرب	232/2
يشتما	رجز	2	رؤبة	194/4
الندما	م. الرجز	4	الراضي الخليفة	234/3
تصرما	رجز	2	العجاج	180/4
التبسما	"	3		99/5
أمما	"	1		130/3
فاطما	"	2	هدبة بن الخشرم	117/5
تفاقما	"	1	هدبة بن الخشرم	147/5



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
طال ما	"	2	أبو النجم	207/5 ـ 210/5
كراما	"	4	غادية الدبيرية	195/2
الهمهوما	"	3	الحكم الخضري	201/2
حميما	"	2	رؤبة....................................	210/5
نسمه	"	2	....	203/2
الحلمة	م. الرجز	2	امرأة من بنى عجل	181/4
العرما	منسرح	1	أمية بن أبي الصلت.............	165/2
الفما	متقارب	1	النمر بن تولب	259/2
الساسما	متقارب	2	النمر بن تولب	199/2
القياما	"	2	ثعلب	294/4
السلامه	مضطرب الوزن	4	بيهس الفزاري	73/1

– الميم المضمومة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
مأثم	طويل	2	أبو خراش الهذلي	196/5
الدم	"	1	....	178/1
متضرم	"	6	عمرة بنت الحمار.................	102/1
المعمم	"	2	المغيرة بن حبناء	156/1
الدعائم	"	1	القطامي..............................	335/1
العمائم	"	1	....	286/1



المواسم	"	4	فرعان	96/3
المواشم	"	1	ساعدة بن جؤية الهذلي	231/1
متفاقم	"	1	سويد بن كراع العكلي	81/5
كالم	"	2	....	84/5
عرام	"	3	امرأة	166/2
خيام	"	2	المحرق المزني	280/4
كتوم	"	1	الشماخ................................	207/4
زهوم	"	1	الشماخ	284/1
كلامها	"	18	السمهري	112/2
كرومها	"	1	جرير....................................	135/5
نعيمها	"		....	264/3
السلم	بسيط	1	مالك بن خالد الخناعي.........	272/3
أمـــم	"	1	زهير	42/1
لمم	"	11	الحكم الخضري	149/2
ملثوم	بسيط	1	علقمة بن عبدة......................	145/5
معجوم	"	1	علقمة....................................	126/2
حوم	"	1	علقمة بن عبدة......................	142/5
مرخوم	"	1	ذو الرمة	247/3
مفغوم	"	1	علقمة بن عبدة......................	146/5
مجلوم	"	1	علقمة بن عبدة......................	145/2 ـ 141/5
مصلوم	"	1	علقمة بن عبدة......................	143/5



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
مشموم	"	1	علقمة بن عبدة	145/5
الموم	"	1	ذو الرمة	125/4
الجراثيم	"	1	ذو الرمة	22/2
العلاجيم	"	1	ابن مقبل	149/4
السلام	وافر	1	أوس بن حجر	51/3
الظلام	"	1	بشر بن أبي خازم	47/3
والغلام	"	1	أوس بن غلفاء	207/4
الكلام	"	5	الأعور بن البراء الكلابي	298/4
الغمام	"	1	....	38/2
أوام	"	1	....	257/1 - 79/5
الخيام	"	1	جرير...................................	169/5
النجوم	"	2	عمرو بن شأس	65/1
يتيم	"	1	....	230/1
تريم	"	1	الوليد بن عقبة	320/2 - 91/5
الصريم	"	1	توبة بن الحمير	47/3
كريم	"	2	أبو علي البصير....................	320/2
النعيم	"	4	عامان بن كعب	230/5
الحميم	وافر	2	سلمة بن الخرشب الأنماري	139/5
بهيم	"	3	الكلحبة العرني	88/2
الأبكم	كامل	4	....	114/2



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الموضع
أدهم	"	1	....	163/5
درم	"	1	المخبل السعدي	174/3
النظم	"	1	المخبل السعدي	200/2
ظلم	"	3	الحارث بن خالد المخزومي	256/5
أرمام	"	1	امرؤ القيس	56/5
الإلمام	"	1	أبو تمام	14/5
محروم	"	1	الأخطل	257/1
ملموم	"	1	متوكل الليثي	212/3
هزيم	"	1	المتوكل الليثي	188/2
سقيم	"	4	....	42/1
فرجامها	"	1	لبيد..	170/5 - 185/5
لجامها	"	1	لبيد..	147/2
آرامها	"	1	لبيد..	80/3
رضامها	"	1	لبيد..	38/3
طعامها	"	1	لبيد..	44/3
بغامها	"	1	لبيد..	86/3
ظلامها	"	1	لبيد..	241/5
حاتم	رجز	3	الطرماح	189/2
سمسمه	"	1	رؤبة..	330/1
نعمه	"	2	العجاج....................................	253/1
أجمها	"	2	....	221/1



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
غلامها	"	2	القطامي................................	145/3
أمه	"	4	سليمان بن عبد الملك	138/4
هزم	منسرح	1	النابغة الجعدي	268/1
العرام	خفيف	1	أبو دؤاد	166/2
عميم	"	1	ابن قيس الرقيات	216/2
الفيلم	متقارب	1	البريق الهذلي	248/1ـ 122/2

– الميم المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
العرم	طويل	1	معقل بن خويلد الهذلي	164/2
اسمي	"	1	....	47/1ـ 65/5
دسم	"	1	....	88/4
وشم	"	1	أبو خراش الهذلي	125/5
الدهم	"	1	يزيد بن الصعق..................	150/5
مفأم	"	1	زهير	329/1
يشتم	"	1	....	201/3
الدم	"	1	الفرزدق	175/1
مقرم	"	1	أوس بن حجر	193/4
مرزم	"	1	صخر الغي	51/1
منسم	"	1	النعمان بن نضلة.................	328/3

هيصم	"	3	الشنآن بن مالك	152/2
بمعظم	"	1	زهير	83/2
بالفم	"	1	ابن أحمر	11/2
ومطعمي	"	1	....	41/1
المترنم	"	1	الأعشى	48/5
مزنم	"	1	زهير	24/3
يلملم	"	1	طفيل	291/1
المكمم	"	33	طفيل	300/1
شيهم	طويل	1	الأعشى	40/3
مقوم	"	1	عدي بن الرقاع، أو ملحة الجرمي	327/3
البراجم	"	1	....	36/2
السواجم	"	1	....	107/5
كدارم	"	1	الفرزدق	93/5
مثل دارم	"	1	الفرزدق	93/5ح
حازم	"	3	بشار	304/2
القماقم	"	1	....	123/2
لغلام	"	3	امرأة	166/2
مقام	"	2	الفرزدق	281/2
بسديم	"	1	....	320/2
مليم	"	2	رجل من طهية	240/4
صميم	"	1	هوبر الحارثي	172/4



للرتم	بسيط	1	أبو تمام	20/5
الندم	"	1	ابن مقبل	166/2
البرم	"	1	أبو مقبل............................	83/2
حرم	"	1	أبو تمام	20/5
الكرم	"	2	....	222/2
إضم	"	1	ابن مقبل	135/3
مهتضم	"	1	ابن مقبل	193/2 ـ 169/4
سام	"	2	النمر بن تولب	140/5
لأقوام	"	1	النابغة	295/2
كلثوم	"	2	....	111/5
النجام	وافر	1	معقل بن خويلد	356/2
الحزام	"	1	أوس بن مغراء....................	17/3
جمالي	"	1	....	87/5
العظام	"	1	أوس بن غلفاء	45/1
السقام	"	1	الفرزدق	81/1
بالملام	"	5	رجل من مزينة	292/4
الهيام	"	1	....	191/3
القدوم	"	4	شبل بن الصامت المزني.....	296/4
السموم	"	1	لبيد..	234/5
الحميم	"	1	يزيد بن الصعق....................	268/5
الصميم	"	1	....	120/3



بالدم	كامل	1	عنترة	189/3
المكرم	"	1	عنترة	120/3
كالعلقم	"	1	بشر بن أبي خازم	235/5
قمقم	"	1	عنترة	134/1 - 77/2
الأعلم	"	1	عنترة	83/2
كالدرهم	"	1	عنترة	145/2
الآجام	"	8	دلم بن مسمع أو جبيهاء الاشجعي	335/2
الحزم	"	1	زهير	201/5
كزم	"	1	النابغة الجعدي	271/3
فعم	"	1	حرملة بن حكيم	185/1
الوقم	"	2	الحارث بن وعلة الذهلي، أو الحارث بن وعلة الجرمي	135/4
الحمي	"	1	العجاج	129/3 - 141/5
الأعرم	رجز	1	....	164/2
مكرم	رجز	1	أبو الأخزر الحماني	49/4
مكرم	رجز	4	العجاج	208/5ح
الأشم	"	2	رؤبة	175/1
بضم	"	4	الدهناء بنت مسحل زوجة العجاج	73/3

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
العرادم	"	1	....	183/4
الهزوم	"	3	....	188/2
الكوم	"	3	العماني الراجز	233/2
يعتمه	"	3	....	118/3
يعتمه	"	4	....	149/5
كالخاتم	سريع	3	علي بن لنكك البصري	340/2
العجم	منسرح	13	جميم بن معد يكرب	184/2
هضم	"	1	النابغة الجعدي	164/1
اللؤام	خفيف	1	الكميت..................................	36/3
بالبهام	"	1	الكميت..................................	87/2
صلدم	متقارب	4	....	269/3

- قافية النون الساكنة -

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
عطن	طويل	2	وهيب بن قابس المزني أو عبد العزى بن وديعة	6/4
من	وافر	1	النابغة	131/3
كتن	رجز	30	الربيع بن أبي الحقيق أو رجل من بولان	78/4
رهن	رجز	2	....	247/1
عين	رجز	1	جندل بن المثنى	78/3
العين	"	2	أبو النجم	78/3



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
جناحان	رجز مولد	1	النظار الفقعسي	193/4
الإرنان	″	1	النظار الفقعسي	209/8
الإرنان	″	52	النظار الفقعسي	153/4
يؤثفين	رجز	1	خطام المجاشعي	272/3
العطفين	″	4		96/4
أنقين	″	3	أبو ميمون العجلي	175/5
اللين	″	2		55/4
واربعن	م. السريع	3	غلام من جذيمة، أو ربيعة بن مكدم	218/5
يستبن	متقارب	1	ابن مقبل	197/2
أنكرن	″	1	الأعشى	44/5
يأتين	″	2	الأعشى	131/3

– النون المفتوحة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
وحدنا	طويل	1	معن بن أوس	276/1
حزينه	″	4	ابن طباطبا	30/1
عدوانا	بسيط	1		124/3
ألوانا	″	1	أبو يزيد بن حمار	23/2
أحيانا	″	1		269/2 - 354/2
ريانا	″	2	بشار	252/2



البينا	"	1	ابن مقبل	29/5
حينا	"	1	ابن مقبل	35/5
الدينا	"	1	ابن مقبل	28/5
بأيدينا	"	1	ابن مقبل	267/1
المحارينا	"	1	ابن مقبل	33/5
فعرنينا	"	1	ابن مقبل	34/5
يرتقينا	وافر	2	عمرو بن الأهيم التغلبي	33/5
الظبينا	"	1	الكميت..................................	128/3
محلبينا	"	1	أوس بن مغراء	356/2
الدرينا	"	1	أوس بن مغراء	21/3
ذرينا	"	12	المرار العدوي	72/4
مهزمينا	"	6	فروة بن مسيك........................	162/3
طينا	"	2	يحيى بن صاحب الجرمي ...	66/4
عينا	"	1	الراعي	52/2
بقينا	"	2	....	237/4
امطلينا	"	1	ابن قيس الرقيات	272/2
يلينا	"	1	الكميت..................................	291/1 - 317/2
تنينا	"	1	حميد بن ثور........................	181/4
جنينا	"	1	ابن أحمر..............................	188/3
وينحنينا	"	1	عمرو بن كلثوم....................	163/2
روينا	"	1	ابن مقبل	237/5



تشتمونا	وافر	1	عمرو بن كلثوم....................	194/4
طعانا	كامل	1	القطامي............................	3/152ح
أوانا	"	57	القطامي............................	147/3
عونا	"	1	....	116/4
يقينا	"	2	أرطاة بن كعب الفزاري	54/2
إيانا	هزج	4	....	143/2
الدهيدهينا	رجز	2	....	59/2
المدينه	"	6	....	70/5
يعوونا	منسرح	13	العباس الشمشاطي	225/4
عنينا	خفيف	2	علية بنت المهدي	193/1
آخرينا	متقارب	4	شقيق بن السليك، أو ابن أخي زرين حبيش	172/1
دفينا	"	1	....	202/2

– النون المضمومة –

غران	طويل	1	امرؤ القيس	187/3
تسمن	"	1	الاعشى العكلي	260/4
متباطن	"	1	كثير	169/1
صحون	"	1	....	286/5
فيهون	"	1	....	96/1
ديون	"	2	شبيب بن البرصاء	107/5



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
سمين	"	6	أبو شراعة	23/4
شجونها	"	1	....	85/1
قرونها	"	3	مقاس العائذي	192/3
بطونها	"	1	....	173/3
عونها	طويل	1	....	285/2
تدينها	"	3	الفرزدق	220/3
إنسان	بسيط	4	مويس	132/4
البطون	وافر	1	النابغة الذبياني	150/5
إخوان	هزج	1	الفند الزماني	226/4
إخوان	"	14	الفند الزمالي..........................	227/4
حسان	رجز	2	....	52/4
أذينها	"	2	....	88/1
ثمن	منسرح	5	ابن أبي عيينة	119/1

– النون المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
أكفاني	طويل	1	امرؤ القيس	256/1
الأسائن	"	1	الطرماح	101/5
للجناجن	"	2	الطرماح	101/5
الشواجن	"	1	الطرماح	84/1
القرائن	"	1	الطرماح	102/5
السناسن	"	1	الطرماح	103/5

المتباطن	"	1	الطرماح	79/3
المصافن	"	2	الطرماح	104/5
ذاقن	"	2	الطرماح	104/5
بالحدثان	"	1	صخر بن عمر	325/2
صراني	"	1	....	142/3
ثمان	طويل	1	كعب بن زهير......................	100/5
القدمان	"	1	....	295/1
قنان	"	2	....	173/3
دواني	"	1	النجاشي الحارثي	187/2
معون	"	1	جميل بن معمر	49/4
معين	"	1	المسيب بن علس	35/3
معين	"	2	خالد الكاتب	239/3
باللبن	بسيط	1	أفنون التغلبي	325/1
والحزن	"	2	عزيز الصوفي	154/1
مذعان	"	2	....	116/5
بركان	"	1	الراعي..................................	233/2
يقليني	"	2	ذو الأصبع العدواني............	91/2
تغنيني	"	1	ذو الأصبع العدواني............	116/3
تزيين	"	3	سالم بن وابصة	153/2
جحن	وافر	1	النمر بن تولب	367/2
معن	"	1	النمر بن تولب	135/2
إني	"	2	النابغة..................................	178/5



غضبيان	"	1	سوار بن المضرب	82/3 - 270/2
ثان	"	2	....	120/2
صراني	"	1	الطرماح	140/3
بمغيربان	"	1	الفرزدق	41/5
اللسان	"	1	يزيد بن الصعق.....................	144/1
العنان	"	2	النابغة الجعدي	368/2
الغواني	"	48	سوار بن المضرب	156/3
جون	"	1	المثقب العبدي	26/3
الحجون	وافر	2	....	116/4
قروني	"	1	المثقب العبدي	151/4
الحصون	"	1	الطرماح	198/2
يأكلوني	"	1	أبو فرعون	105/3
يطلموني	"	2	عبيد بن أيوب العنبري	258/3
الظنون	"	1	سحيم بن وثيل الرياحي	60/5
غين	"	1	رجل من بني تغلب	272/1
اللجين	"	1	الشماخ..............................	173/1
حين	"	3	علي بن بدال، أو المثقب العبدي، أو الفرزدق، أو مرداس بن عمرو، أو الأخطل، أو أوس..............	175/1
تنكحيني	"	2	....	101/1



القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
لحين	"	1	سحيم بن وثيل الرياحي	60/5
قرين	"	1	سحيم بن وثيل الرياحي	60/5
القرين	"	1	الشماخ	314/2
بالفتكرين	"	2	الحارث بن حلزة	239/1
أرزن	كامل	2	....	226/2
كذبتني	م. الكامل	1	....	87/5
فالسوبان	كامل	1	لبيد..	146/5ح
العيدان	"	1	....	94/4
النغران	"	1	....	45/2
الأشطان	"	1	الفرزدق	132/5
القطان	"	2	أبو معدان الباهلي	80/1
بالأظعان	"	1	الحارث بن خالد المخزومي	168/4
لاقاني	"	3	ابن أبي الجنوب	27/4
الرحمان	"	1	النابغة الجعدي	358/2
أحمياني	م. الكامل	3	دودة الإيادية	124/4
لجون	كامل	1	أوس بن حجر	197/2
ولديني	"	4	قيس بن نشبة	131/1
تغنيني	"	1	أبو العيال الهذلي..................	190/4
فان	هزج	4	الفند الزماني	228/4
المدجن	رجز	2	رؤبة.......................................	272/1
الشجن	"	2	رؤبة.......................................	85/1
العين	رجز	1	رؤبة.......................................	79/3



وسني	"	3	أبو جهل أو علي بن أبي طالب	60/1 ـ 199/5
المغني	"	2	الأخوص الرياحي	156/5
مني	"	2	أبو جهل، أو علي بن أبي طالب	203/5
الشبان	"	52	أبو النجم	95/2
للجيران	"	3		78/5
عنظوان	"	2		32/3
بعنظوان	"	2		32/3
رعين	"	5	حبينة العكلي	46/3
للجين	رمل	1	أبو الغمر	200/1
القرون	خفيف	1	المرقش الأكبر	115/5
حسن	مجتث	2	جحظة	361/2

– قافية الهاء الساكنة –

أنساه	رجز	2		219/5
فيه	"	2	عمرو بن عدي اللخمي	221/5
أكه	"	2		11/4
المسكبه	"	4		173/2



– الهاء المفتوحة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	القائل	الجزء/الصفحة
تميهها	طويل	1	....	115/2
بمسقاها	بسيط	4	الخليل بن أحمد	65/4
سواها	"	1	....	232/1
تحذوها	"	2	سابق البربري	192/5
يعاديها	"	1	طفيل	29/2
فيها	"	1	سويد بن أبي كاهل	220/5
نبنيها	"	3	سابق البربري	220/5
براها	وافر	4	....	152/5
صراها	"	1	الخنساء	140/3
رضاها	"	1	القحيف العامري	110/4
قضاها	"	2	بشر بن أبي خازم	347/2
قفاها	"	1	العجير السلولي	200/2
حماها	"	1	الريب بن شريق التميمي	186/1
دعاها	كامل	2	....	153/5
بها	"	1	الأعشى	187/3
فرتها	رجز	4	صريع الركبان	55/2
ضحاها	"	8	....	176/1
نساها	"	2	....	186/4
وادلواها	رجز	3	زفر بن الخيار	220/5



القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
فيها	"	2	....	64/1
الأمهه	"	1	....	44/1
مكروها	سريع	4	العباس الشمشاطي	254/4
بها	منسرح	1	....	241/1
مجراها	"	1	حفص الأموي	37/2

– الهاء المضمومة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
تغشاه	بسيط	2	....	171/2

– الهاء المكسورة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
بالله	بسيط	3	مويس	132/4
أسبه	رجز	2	رؤبة......................................	187/5
أسبه	"	4	رؤبة......................................	219/5
ينده	"	1	رؤبة......................................	106/1
المكره	"	2	رؤبة......................................	116/3
عينيه	سريع	4	العباس الشمشاطي	253/4

– قافية الواو الساكنة –

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الجزء/الصفحة
بمستو	طويل	1	يزيد بن الحكم الثقفي	183/5

– الواو المفتوحة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
الهوى	متقارب	1	العجير السلولي	28/3
ذروه	رجز	2	....	193/4

– الواو المكسورة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
نضوي	رجز	1	....	21/3

– قافية الياء الساكنة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
اليثربي	رجز	3	عمرو بن يثربي	192/5
إخوتي	"	2	سعد البارقي	189/5
يستوي	"	6	....	53/3
نفسي	"	2	....	190/5

– الياء المفتوحة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الجزء/الصفحة
هجائيا	طويل	1	جرير....................................	27/4
متشائيا	"	2	زفر بن الحارث الكلابي	167/4
هابيا	"	1	مالك بن الريب	202/4



السوابيا	"	1	سحيم	51/5
المتراخيا	"	2	ابن أبي عاصية....................	270/4
تناديا	"	1	المعذل النكري	271/3
تهاديا	"	1	سحيم	53/5
قاذيا	"	4	وديعة بن ذرة	205/2
الصياصيا	"	1	سحيم	128/2
حافيا	"	2	....	130/2
حافيا	"	1	سحيم	50/5
صافيا	"	1	سحيم	30/5
القوافيا	"	1	سحيم	52/5ح
ذاكيا	"	1	سحيم	52/5
باليا	طويل	1	سحيم	49/5
بداليا	"	3	امرأة	83/4
بداليا	"	2	زهير	193/5 ـ 208/5
عياليا	"	2	عبد الله بن الزبير	104/2
لياليا	"	7	أعرابي	315/2
وماليا	"	5	فرعان	168/3
حاميا	"	1	ورقة بن نوفل	40/1
راميا	"	4	....	316/2
تهاميا	"	2	ابن أحمر............................	168/3



مكانيا	"	1	ذو الرمة	47/2
يمانيا	"	1	سحيم	51/5
اليمانيا	"	4	رجل من بني أفرك	281/4
ماهيا	"	2	جرير..	209/5
كماهيا	"	1	زفر بن الحاررث	149/5
طاويا	"	1	الراعي	32/2
أبيا	وافر	2	المنخل اليشكري	81/1
بالايا	كامل	1	الأفوه..	56/1
سرباليا	"	5	أبو النجم العجلي..............	258/5
الثانيه	م. الكامل	12	....	259/5
صئيا	رجز	3	....	144/2ح
جلذيا	"	1	الفقعسي	186/4
قراقريا	"	1	....	275/2
خفيا	"	3	....	144/2
البلايا	"	7	....	369/2
فتأبيه	"		الزفياني السعدي..................	305/3
مطيه	"	3	....	77/5
عينيه	رجز	4	....	138/2
علاقيه	"	1	....	324/1
وراديه	سريع	2	خالد البولاني..........................	183/1



– الياء المضمومة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
غني	وافر	1	الأسعر	43/4
ملصي	رجز	1	العجاج................................	152/4
نطي	"	1	العجاج................................	52/3
سوي	"	1	العجاج................................	84/3
غوي	"	2	العجاج................................	370/2
بحراني	"	1	العجاج................................	205/1
طرآني	"	1	العجاج................................	229/1

– الياء المكسورة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
الساجسي	وافر	1	الحطيئة................................	44/3
بلي	"	1	أبو تمام	5/19ح
بعصلبي	رجز	2	....	64/2

– قافية الألف المقصورة –

القافية	البحر	العدد	الشاعر	الموضع
تا	رجز	2	حكيم بن معية التميمي	190/5
فا	"	2	لقيم بن أوس، أو نعيم بن أوس....................................	190/5
الملا	سريع	2	خالد الكاتب	155/1
بتربان ها	متقارب	1	المتنبي................................	56/5
فاستوى	"	7	أبو صفوان الأسدي	142/1



فهرس أنصاف الأبيات



فلم يعطها فينا السباء مذلة	طويل	مسكين الحنظلي	239/4
أطف لها شثن البنان جنادف	طويل	....	194/2
بها منذ ما لم تلق عزة عائر	"	كثير	237/1
ترى الدم فيها مرصدا للعكابر	"	....	180/1
وكم زل عنها من صحاف المقادر	"	ذو الرمة	119/4
حنين المتالي خلف ظهر المشايع	"	....	175/4

– جـزء من شطـر بيـت –

استحالت الدلو غربا	خفيف	امرؤ القيس	273/1
سلام صلب تقع البراح	وافر	....	119/5
صبرنا لكنا أشئنا إلى الجهد	طويل	....	168/4
صحوت وأوقدت للحلم نارا	متقارب	....	36/5
كذاك القول إن عليك عينا	وافر	جرير	195/4
لكل منامة هدب أصير	وافر	....	40/5
من ابنة معير والأقورينا	"	....	49/1
نخل بيثرب طلعه يتغيف	كامل	....	155/3
وأهون مظلوم سقاء مروب	طويل	....	263/4
وكل كميت كالهراوة صلدم	"	....	127/2
يا حسنها في الرضاء والغضب	منسرح	....	201/3
يسب قرمك سبا غير تعذيب	بسيط	....	265/1



فهرس الكتب
الـواردة في المتـن



الكتاب	الصفحة

- أ -

- إصلاح المنطق لابن السكيت 31/1
- الألفاظ لابن السكيت 31/1
- الأنساب لابن عبدة 273/3
- الأنساب لأبي رؤبة محمد بن علي بن نصر .. 274/3
- الانتصار لصاحب كتاب العين لابن دريد 268/5

- ب -

- البارع لأبي علي القالي 267/5

- ح -

- الحماسة لأبي تمام 226/4

- د -

- ديوان النقائض 26/4

الكتاب	الصفحة

– ز –

– الزيادة على كتاب العين لأبي موسى
الحامض 40/3

– ض –

– ضمرة للمفضل 226/4

– ع –

– كتاب العروض للخليل 207/5

– غ –

– الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام. 1/31ـ 4/104

– ف –

– الفصيح لثعلب 114/3
– كتاب القوافي للمازني 165/5

الكتاب	الصفحة

- ك -

- الكامل للمبرد 30/1
- كتاب سيبويه 30/3ـ 5/9ـ 5/177ـ 179/5
- كتاب سهكل 218/5
- كتاب أبي جعفر أحمد بن فوذك 218/5

- ل -

- كتاب اللبأو اللبن لأبي زيد 226/4ـ 258/4ـ 259/4

- م -

- المصنف لأبي عبيد 81/3
- المعاني للباهلي 131/3
- المسائية لأبي زيد 226/4
- مجالس ثعلب 271/5



الكتاب	الصفحة

– ن –

– كتاب النبات لابن السكيت 3/47
– كتاب النخل لأبي عبيد القاسم بن سلام......... 4/104
– نوادر الأصمعي.. 4/171
– النوادر لأبي زيد .... 4/192 ـ 4/226

– ي –

– كتاب يوم وليلة لأبي زيد 4/226

فهرس
المصادر والمراجع



- القرآن الكريم.

- ابن الأبـار (أبو عبـد الله محمـد بن عبـد الله بن أبي بكـر القضاعي :

1) الحلة السيراء - تح د. حسين مؤنس - ط 1. القاهرة 1963.

- ابن أبي أصيبعة :

2) عيـون الأنبـاء في طبقات الأطبـاء - تح د. نـزار رضـا - دار مكتبة الحياة - بيروت 1965.

- ابن أبي طاهر طيفور (أبو الفضل أحمد) :

3) المنثـــور والمنظـوم (القصائـد المفـردات التي لا مـــثل لها) تح د. محسن غياض - منشورات عويدات بيروت 1977.

- ابن أبي يعلى (أبو الحسين محمد) :

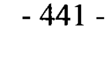
4) طبقـات الحنابلـة - تح محمـد حـامد الفقـي - مطبعة السنـة المحمدية - القاهرة 1952.

- ابن الأثير (عـز الدين أبو الحســن علي بن أبي الــكرم) :

5) الكامل في التاريخ - دار صادر - دار بيروت - بيروت 1965 - 1967.

- ابن الأثيـر (مجد الـدين أبـو السعـادات المبارك بن محمـد الجزري) :

6) النهاية في غـريب الحديث والأثر - تح محمود محمد الطناحي - طاهر أحمد الزاوي - المكتبة الإسلامية (د. ت.)





- **ابن أحمر (عمرو بن أحمر الباهلي) :**
7) شعر عمرو بن أحمر الباهلي - تح د. حسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - (د. ت.)

- **أحيحة بن الجلاح :**
8) أخبار أحيحة بن الجلاح وأشعاره تح : الطيب العشاش وصالح البكاري. حوليات الجامعة التونسية العدد 26 - 1987.

- **الأخطل (أبو مالك غياث بن غوث التغلبي) :**
9) شعر الأخطل - تح د. فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط 2 - 1979.

- **الأخفش الأصغر (أبو الحسن علي بن سليمان) :**
10) كتاب الاختيارين - تح د. فخر الدين قباوة - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - 1974 - دمشق.

- **الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) :**
11) معاني القرآن - تح د. عبد الأمير محمد أمين الورد - عالم الكتب - بيروت - ط 1 - 1985.
12) كتاب القوافي - تح أحمد راتب النفاخ - دار الأمانة - بيروت - ط 1 - 1974.

- **أرطاة بن سهية المري :**
13) شعر أرطاة بن سهية المري - جمع وتحقيق صالح محمد خلف - مجلة المورد - ص 171 - 188 - المجلد 7 - العدد 1 - السنة 1978 - بغداد.



- ابن الأزرق (أبو عبد الله محمد بن علي الحميري الأصبحي):

14) روضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام - تح سعيدة العلمي - رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا مرقونة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس.

- الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) :

15) تهذيب اللغة - تح : جماعة من الأساتذة - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة.

- أسامة بن الحارث الهذلي :

16) شعر أسامة بن الحارث - (ضمن : ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة 1965.

- أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن سفيان) :

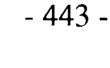
17) ديوان أبي الأسود الدؤلي - تح : محمد حسن آل ياسين مكتبة النهضة - بغداد - ط 2 - 1964.

- الأشموني (علي بن محمد) :

18) شرح الأشموني على ألفية بن مالك - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - (د. ت.)

- الأصفهاني (أبو الفرج) :

19) الأغاني - تح : عبد القادر أحمد فراج - دار الثقافة بيروت 1958.





- الأصمعي وابن السكيت والسجستاني :

20) ثلاثة كتب في الاضداد - تح (أوغست هافنر) المطبعة الكاثوليكية - بيروت 1912.

- الأصمعي (أبو سعيد عبد الملك بن قريب) :

21) كتاب النبات والشجر ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة. تحقيق ونشر أوغست هافنر ولويس شيخو اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية - بيروت 1914.

22) خلق الإنسان (ضمن : الكنز اللغوي في اللسان العربي) تح : أوغست هفنر - المطبعة الكاثوليكية - بيروت 1903.

23) الأصمعيات - تح : عبد السلام هارون وأحمد شاكر - ط 4 - دار المعارف القاهرة.

- الأعشى (ميمون بن قيس) :

24) ديوان الأعشى - دار صادر بيروت 1966.

- الأعلم الهذلي (حبيب بن عبد الله) :

25) شعر حبيب الأعلم (ضمن : ديوان الهذليين) - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة 1965.

- الأغلب العجلي :

26) ديوان الأغلب العجلي (ضمن كتاب) (شعراء إسلاميون) جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ط 1ـ 1985.



- الأفوه الأودي :

27) ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) تح : عبد العزيز الميمني - دار الكتب العلمية - بيروت - (د. ت.)

- الأقرع بن معاذ القشيري :

28) شعر الأقرع بن معاذ القشيري - تح : هلال ناجي - مجلة المورد - المجلد 7 - العدد 3 - 1978 - بغداد.

- الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى) :

29) المؤتلف والمختلف - تح : عبد القادر السمار أحمد فراج - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة 1961.

- أمية بن أبي الصلت :

30) ديوان أمية بن أبي الصلت - تح د. عبد الحفيظ السطلي - المطبعة التعاونية - دمشق 1974.

- أمية بن أبي عائذ الهذلي :

31) ديوان أمية بن أبي عائذ الهذلي (ضمن ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة 1965.

- الأنباري (أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار) :

32) شرح ديوان المفضليات - تح : كارلوس يعقوب لايل. مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت 1920.

- الأنباري (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد) :

33) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ط: 4 - 1961.



- **أوس بن حجر :**
34) ديـوان أوس بن حجـر - تح د. محمـــد يـوسف نجم - دار بيروت - بيروت 1980.

- **أ. ي. ونسنك :**
35) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبـوي - مكتبة بريل ليدن 1936.

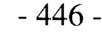
- **بالنثيا آنخل جنثالث :**
36) تـاريخ الفكر الأنـدلسي - تـرجمة د. حسين مـؤنس - ط 1 1955 - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

- **الباخرزي (علي بن الحسن) :**
37) دمية القصر وعُصرة أهل العصر - تح د. محمد التونجي دار الفكر - بيروت 1971.

- **الباهلي (محمد بن حازم) :**
38) (ديوان محمد بن حازم الباهلي) - تح : شاكر العاشور، مجلة المورد م 6 - ع 2 - 1977 - بغداد.

- **البحتري (أبو عبادة الوليد) :**
39) الحماســة - تح : كمال مصطفى - المكتبة التجاريـة الكبرى القاهرة - ط 1 - 1929.

- **البدري (أبو البقاء عبد الله) :**
40) نزهــة الأنام في محاســن الشام - دار الرائد العـربي بيروت 1980.





- بروكلمان (كارل) :
41) تاريخ الأدب العربي - ترجمة مجموعة من المترجمين، ط. دار المعارف - القاهرة.

- البُريق الهذلي (عياض بن خويلد الخُناعي) :
42) شعر البريق (ضمن : ديوان الهذليين) - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة 1965.

- ابن بسام (أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني) :
43) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - تح د. إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت 1979.

- ابن بسام (علي بن محمد بن نصر) :
44) ديوان ابن بسام - تح : مزهر السوداني - مجلة المورد المجلد 15 - عدد 2 - 1986 - مطبعة دار الحرية بغداد.

- بشار بن برد :
45) ديوان بشار بن برد ـ تح : محمد الطاهر ابن عاشور، لجنة التأليف مالترجمة مالنشر ـ القاهرة ـ 1950/1966 تح : محمد بدر الدين العلوي ـ دار الثقافة ـ بيروت 1963.

- بشار بن أبي خازم الأسدي :
46) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي - تح : د. عزة حسن - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق - 1960.



- **ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك) :**
47) الصلة - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة 1966.

- **البصري (صدر الدين بن أبي الفرج) :**
48) الحماسة البصرية - تح : مختار الدين أحمد - حيدر آباد - 1964.

- **البغدادي (عبد القادر) :**
49) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية - دار الثقافة - بيروت.
50) شرح أبيات مغني اللبيب تح : عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - دار المأمون للتراث دمشق - ط 1 - 1970.
51) شرح شواهد الشافية (مع شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي) تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية بيروت 1975.

- **البغدادي (الخطيب البغدادي) :**
52) تاريخ بغداد - مطبعة السعادة مصر - القاهرة 1931.

- **البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز) :**
53) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - تح : مصطفى السقا - عالم الكتب - بيروت - ط 3 - 1983.
54) اللآلي في شرح أمالي القالي - تح : عبد العزيز الميمني. لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة 1936.
55) التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه - دار الكتاب العربي - لبنان.

56) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال – تح : د. احسان عباس ود. عبد المجيد عابدين – دار الأمانة ومؤسسة الرسالة – بيروت 1971.

– البهاء زهير :

57) ديوان البهـاء زهير، تحقيق محمد أبو الفضل إبـراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، دار المعارف، القاهرة 1982.

– تأبط شرا (ثابت بن جابر) :

58) ديوان تـأبط شرا وأخباره – تـح : علي ذو الفقار شـاكر دار الغرب الإسلامي – بيروت 1984.

– التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب) :

59) شرح القصـائد العشر – تح : د. فخر الدين قبـاوة – المكتبة العربية – حلب – ط 1 – 1969.

60) الوافي في العروض والقوافي ـ تح د. فخر الدين قباوة وعمر يحيى – المكتبة العربية – حلب – 1970.

– التبريزي والبطليوسي والخوارزمي :

61) شـروح سقط الزنـد – تح : مصطفى السقـا – عبد الـرحيم محمود – عبـد السلام هارون – إبـراهيم الأبياري – صـاعـد عبد المجيد – الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة 1964.

– الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة) :

62) سنن الترمذي – تح : عبد الـرحمن محمد عثمان – دار الفكر – بيروت 1980.



- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) :

63) ديوان أبي تمام بشرح التبريـــزي - تح : محمد عبده عزام - ط 3 - دار المعارف - القاهرة - 1976.

- التنوخي (القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن المحسن) :

64) كتاب القوافي - تح : عمر الأسعـد ومحي الدين رمضان. دار الإرشاد - بيروت - ط 1 - 1970.

65) كتاب القوافي - تح : د. عوني عبد الرؤوف - مكتبة الخانجي - القاهرة - 1975.

- التنوخي (أبو علي المحسن بن علي) :

66) الفـرج بعـد الشدة - تح : عبـود الشـالجي - دار صـادر - بيروت - 1978.

- التوحيدي (أبو حيان) :

67) الامتـاع والمؤانسـة - تح : أحمـد أمين وأحمـد الزين ـــ دار التأليف والترجمة والنشر - القاهرة.

68) الصداقة والصديق - تح : د. إبراهيم الكيلاني - دار الفكر - بيروت.

69) المقابسات - تح حسن السندوبي - المكتبة التجارية. القاهرة - 1929.

- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) :

70) فقـه اللغة وسـر العـربية - تح : مصطفـى السقا وإبـراهيم الأبـياري وعبـد الحفيظ شلبي - مكتبة البابي الحلبي القـاهرة - ط 2 - 1954.



71) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر – تح : محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر – بيروت – (د. ت.)

72) كتاب التوفيق للتلفيق ـ تح : إبراهيم صالح – مجمع اللغة العربية، دمشق 1982.

– ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني) :

73) مجالس ثعلب – تح : عبد السلام محمد هارون – دار المعارف – القاهرة – ط 1 – 1948.

74) الفصيح (مع شرحه : التلويح) لأبي سهل محمد بن علي الهروي – تح : محمد عبد المنعم خفاجي – مكتبة التوحيد – القاهرة – 1949.

– الجاحظ (أبو عثمان بن عمرو بن بحر) :

75) الحيوان – تح : عبد السلام هارون – مكتبة البابي الحلبي – القاهرة – ط 1 – 1943.

76) البخلاء – تح : طه الحاجري – دار المعارف – القاهرة 1958.

77) البرصان والعرجان والعميان والحولان – تح : عبد السلام هارون – ط 1 – دار الرشيد – بغداد 1982.

78) البيان والتبيين – تح : عبد السلام هارون – ط 2 – 1961 لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة.

79) المحاسن والاضداد – مطبعة السعادة – القاهرة – ط 1 سنة 1912.

80) رسائل الجاحظ تح : عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة 1964 – 1979.



- **الجبوري (د. يحيى) :**
81) قصائد جاهلية نادرة - مؤسسة الرسالة - ط 1 - 1982 بيروت.

- **ابن الجراح (أبو عبد الله محمد بن داود) :**
82) الورقة - تح : د. عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج - دار المعارف - القاهرة - 1953.

- **جران العود النميري :**
83) ديوان جران العود النميري - تح : د. نوري حمودي القيسي - دار الرشيد - بغداد - 1982.

- **الجرجاني (علي بن عبد العزيز الجرجاني) :**
84) (الوساطة بين المتنبي وخصومه) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي - مكتبة البابي الحلبي - القاهرة - 1966.

- **الجرجاني (عبد القاهر) :**
85) أسرار البلاغة - تح : هـ. ريتر - مطبعة وزارة المعارف استنبول - 1954.

- **جرير بن عطية بن الخطفي :**
86) ديوان جرير - تح : د. نعمان محمد أمين طه - دار المعارف - القاهرة - 1969.

- **ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي) :**
87) النشر في القراءات العشر - تح : علي محمد الضباغ دار الكتب العلمية - بيروت - (د. ت.)



- **أبو جلدة اليشكري :**

88) ديوان أبي جلدة اليشكري – تح : د. نوري حمودي القيسي ضمن (شعراء أمويون) – عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية – بيروت – 1985.

- **الجمحي (محمد بن سلام) :**

89) طبقات فحول الشعراء – تح : محمود محمد شاكر – مطبعة المدني – القاهرة – 1974.

- **جميل بن عبد الله بن معمر العذري :**

90) ديوان جميل – تح : د. حسين نصار – مكتبة مصر – القاهرة ط 2 – 1967.

- **أبو جندب الهذلي :**

91) شعر أبي جندب الهذلي (ضمن : ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة – 1965.

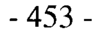
- **ابن جني (أبو الفتح عثمان) :**

92) الخصائص – تح : محمد علي النجار – دار الهدى – بيروت (د. ت.)

93) التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري – تح: أحمد ناجي القيسي وخديجة عبد الرزاق الحديثي وأحمد مطلوب – مطبعة العاني – بغداد – ط 1– 1962.

- **ابن الجوزي (عبد الرحمن) :**

94) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – 1357هـ.



- الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) :

95) الصحاح - تح : أحمد عبد الغفور عطار - دار الكتاب العربي - القاهرة - 1956.

- حاتم الطائي :

96) ديوان حاتم الطائي - دار صادر - دار بيروت - بيروت 1963.

- حاجي خليفة :

97) كشف الظنون - مكتبة المثنى - بغداد - عن طبعة 1310هـ.

- الحادرة (قطبة بن أوس) :

98) ديوان شعر الحادرة - تح : د. ناصر الدين الأسد - دار صادر - بيروت - ط 2 - 1980.

- الحارثي (عبد الملك بن عبد الرحيم) :

99) الحارثي (حياته وشعره) تح : زكى ذاكر العاني - دار الرشيد - بغداد - 1980.

- ابن حبيب (أبو جعفر محمد البغدادي) :

100) ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه - (ضمن نوادر المخطوطات) تح: عبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ط 1 - 1954.

- ابن حبيب (أبو القاسم الحسن بن محمد) :

101) عقلاء المجانين - تح : عمر الأسعد - دار النفائس - بيروت - 1987.



- ابن حبيب (محمد بن حبيب البغدادي) :

102) أسماء المغتالين - من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات تح: عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة 1964.

103) المنمق في أخبار قريش - تح : خورشيد أحمد فارق، عالم الكتب - بيروت 1985.

- ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) :

104) فتح الباري بشرح البخاري - تح : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي - ومحب الدين الخطيب - دار الفكر - بيروت - (د. ت.)

- ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي) :

105) تهذيب التهذيب - دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد. الدكن - ط 1 - 1325هـ - (أوفست دار صادر - بيروت).

106) الاصابة في تمييز الصحابة - الطبعة الأولى - مطبعة السعادة القاهرة - 1328هـ.

- ابن حجر (الحافظ، ابن حجر العسقلاني) :

107) لسان الميزان - ط - بيروت - لبنان - (د. ت.)

- حذيفة بن أنس الهذلي :

108) شعر حذيفة بن أنس (ضمن ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة 1965.



- الحريري (القاسم بن علي) :

109) درة الغواص في أوهـام الخواص - تح : محمـد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة 1975.

- ابن حـزم (أبـو محمـد بن علي بن أحمـد بن سعيـد الأندلسي) :

110) جمهرة أنسـاب العرب - تح : عبد السلام محمـد هارون - دار المعارف - القاهرة - ط 4 - 1977.

- حسان بن ثابت :

111) ديوان حسان بن ثابت - تح : د. وليـد عرفات - دار صادر - بيروت - 1974.

- الحطيئة (جروَل بن أوس) :

112) ديوان الحطيئة - دار صادر - بيروت - 1967.

- الحموي (تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد بن حجة) :

113) ثمـرات الأوراق - تح : محمـد أبـو الفضل إبـراهيم، ط 2 - 1987 - دار الجيل - بيروت.

- الحموي (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي) :

114) معجم الأدبـاء - نشر أحمـد فريـد رفـاعي - مكتبة البـابي الحلبي - القاهرة - (د. ت.)

115) معجم البلدان - دار صادر - بيروت - 1977.

- حميد بن ثور الهلالي :

116) ديوان حميد بـن ثور الهلالي، صنعة عبد العـزيز الميمني - دار الكتب المصرية - القاهرة - 1951.

- الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله) :

117) جـذوة المقتبس - تح : محمد بـن تاويت الطنجي - مكتبـة نشر الثقافة الإسلامية - القاهرة 1952.

- ابن حنبل (أحمد بن محمد) :

118) المسند - تح : أحمد محمد شاكر - دار المعارف - القاهرة - 1950.

- ابن حيان (أبو مروان حيان بن خلف) :

119) المقتبس في تاريخ رجال الأندلس :

- القسم الثاني، تح : د. محمود علي مكي - القاهرة 1971.

- القسم الثالث : نشر : الأب ملشـورم أنطونيا - باريس 1973 - بول كونتر.

- الخالديان (أبو بكر محمـد / وأبو عثمان سعيد) ابنا هاشم الخالدي :

120) ديوان الخالديين - جمع وتحقيق د. سامي الدهان.مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - 1969.



- ابن خالويه (الحسين بن أحمد) :

121) ليس في كلام العرب - تح : أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين - ط 2 - 1979 - بيروت.

122) الحجة في القراءات السبع - تح : د. عبد العال سالم مكرم - دار الشروق - بيروت - القاهرة - ط 3 1979.

- أبو خراش (خويلد بن مرة الهذلي) :

123) شعر أبي خراش (ضمن : ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - 1965.

- خفاف بن ندبة :

124) ديوان خفاف بن ندبة (ضمن كتاب : شعراء إسلاميون) تح: د. نوري حمودي القيسي - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ط 2 - 1984.

- ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) :

125) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تح : محمد محيي الدين عبد الحميد - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ط 1 - 1948.

- الخليع (الحسين بن الضحاك) :

126) أشعار الخليع - تح : عبد الستار أحمد فراج - دار الثقافة - بيوت - 1960.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي :

127) العين - تح : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي دار الرشيد - بغداد - 1980.



128) ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي – تح : د. حاتم صالح الضامن (ضمن : شعراء مقلون) عالم الكتب – دار النهضة العربية – بيروت – 1987.

– الخنساء (تماضر ابنة عمرو بن الحارث) :

129) ديوان الخنساء – المكتبة الثقافية – بيروت – (د. ت.)

– الخوانساري (الميرزا محمد باقر الموسوي) :

130) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات – طهران 1391هـ.

– أبو دؤاد الإيادي (جارية بن الحجاج) :

131) شعر أبي دؤاد الإيادي (ضمن دراسات في الأدب العربي) تح : غوستاف فون غرفباوم – ترجمة ومراجعة د. إحسان عباس – دار مكتبة الحياة – بيروت – 1959.

– ابن دراج القسطلي :

132) ديوان ابن دراج القسطلي – تح : محمود على مكي، ط 2 – 1389 هـ – المكتب الإسلامي.

– دريد (دريد بن الصمة) :

133) ديوان دريد بن الصمة – تح : محمد خير البقاعي، دار قتيبة – بيروت 1981.

– ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي) :

134) جمهرة اللغة – مكتبة المثنى – بغداد – (د. ت.)



135) الاشتقاق - تح : عبد السلام هارون - مؤسسة الخانجي القاهرة - 1958.

- الدماميني (بدر الدين محمد بن أبي بكر) :

136) العيون الغامزة على خبايا الرامزة - تح : الحساني حسن عبد الله - مطبعة المدني - القاهرة 1973.

- ابن الدمنية (عبد الله بن عبيد الله) :

137) ديوان ابن الدمنية - تح : أحمد راتب النفاخ - مكتبة دار العروبة - القاهرة - 1959.

- ديك الجن (عبد السلام بن رغبان) :

138) ديوان ديك الجن - تح : د. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري - دار الثقافة - بيروت - 1964.

- الذهبي (الحافظ، شمس الدين محمد بن أحمد) :

139) المغني في الضعفاء - تح : نور الدين عتر (دون ذكر دار النشر والطبعة والتاريخ).

140) ميزان الاعتدال في نقد الرجال - تح : محمد علي البجاوي - دار المعرفة - بيروت - 1963.

141) العبر في خبر من غبر - تح : فؤاد سيد - سلسلة التراث العربي - الكويت 1961.

- أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد بن محرث) :

142) شعر أبي ذؤيب الهذلي (ضمن ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - 1965.



- الرازي (الإمام فخر الدين الرازي) :
143) التفسير الكبير - دار الكتب العلمية - طهران.

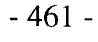
- الراعي النميري (عبيد بن حصين بن معاوية) :
144) شعر الراعي النميري وأخبـاره - جمع وتعليق ناصر الحاني - المجمع العلمي العربي - دمشق - 1964.
145) ديوان الراعي النميري - تح : راينهرت فاييرت - دار النشر فرانتش شتاينر فيسيادن - 1980.

- رؤبة بن العجاج :
146) ديـوان رؤبة - تح : وليم بـن الورد البـروسـي - ليبسـغ - 1903.

- ابن رشد (أبو الوليد محمد بن أحمد) :
147) بداية المجتهد ونهاية المقتصد - دار المعرفة بيروت - ط 5 - 1981.

- ابن رشيق (أبو علي الحسن القيرواني) :
148) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده - تح : محمد محيي الدين عبـد الحميد - المكتبـة التجاريـة الكبرى، ط 3 - 1963 - القاهرة. وتحقيق محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، 1988.

- ذو الرمة (غيلان بن عقبة العدوي) :
149) ديـوان ذي الـرمـة - تح : مطيع ببلي - المكتب الإسـلامي دمشق - ط 2 - 1964.





- الرفاء (السري) :

150) ديوان السري الرفاء - مكتبة القدسي - القاهرة - 1355هـ.

151) المحب والمحبوب والمشموم والمشروب - تحقيق : مصباح غلاونجي - مجمع اللغة العربية - دمشق - 1986.

- ابن الرومي (أبو الحسن علي بن العباس) :

152) ديوان ابن الرومي - تح : د. حسين نصار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1976.

- أبو زبيد الطائي (حرملة بن المنذر) :

153) ديوان أبي زبيد الطائي (ضمن كتاب شعراء إسلاميون) تح : د. نوري حمودي القيسي - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ط 2 - 1984.

- الزبيدي (محب الدين) :

154) تاج العروس - ط 1 - مصر 1306 هـ.

- ابن الزبعرى (عبد الله) :

155) شعر عبد الله بن الزبعرى - تح د. يحيى الجبوري مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 2 - 1981.

- الزبير بن بكار :

156) جمهرة نسب قريش وأخبارها - تح : محمود محمد شاكر دار العروبة - القاهرة - 1381هـ.

- الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق) :

157) أمالي الزجاجي - تح : عبد السلام هارون - المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة - 1382 هـ.





158) الإيضاح في علل النحو – تح : د. مازن المبارك – دار الفكر – بيروت.

– الزركلي (خير الدين) :

159) الأعلام – دار العلم للملايين – بيروت – ط 5 – 1980.

– الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر) :

160) أساس البلاغة – تح : عبد الرحيم محمود – القاهرة 1953.

161) المستقصى من أمثال العرب – دار الكتب العلمية بيروت – 1977.

زهير بن أبي سلمى :

162) شعر زهير بن أبي سلمى – صنعة الأعلم الشنتمري – تح : د. فخر الدين قباوة – دار الآفاق الجديدة بيروت – ط 3 – 1980.

الزوزني (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين) :

163) شرح المعلقات السبع – دار صادر – بيروت 1958.

زياد الأعجم :

164) شعر زياد الأعجم – تح : د. يوسف حسين بكار – دار المسيرة – بيروت – 1983.

– أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) :

165) النوادر في اللغة – تح : د. محمد عبد القادر أحمد دار الشروق – بيروت – القاهرة – ط 1 – 1981.





- زيد الخيل الطائي :

166) شعر زيد الخيل الطائي – تح : د. نوري حمودي القيسي (ضمن كتاب : شعراء إسلاميون) عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت – ط 2 – 1984.

- ساعدة بن جؤية الهذلي :

167) ديوان ساعدة بن جؤية – (ضمن : ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة – 1965.

- السجستاني (أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان) :

168) كتاب النخلة – تح : حاتم صالح الضامن – مجلة المورد – مج 14 – ع 3 – 1985 – بغداد.

- سحيم عبد بني الحسحاس :

169) ديوان سحيم – تح : عبد العزيز الميمني – دار الكتب المصرية – القاهرة – 1950.

- السدوسي (أبو فيد مؤرج بن عمرو) :

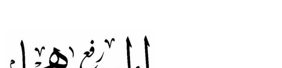
170) كتاب الأمثال – تح : رمضان عبد التواب – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 1971.

- السكاكي (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي) :

171) مفتاح العلوم – مطبعة البابي الحلبي – القاهرة 1937.

- ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحق) :

172) إصلاح المنطق – تح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف – القاهرة – ط 3 – 1970.



173) تهذيب الألفاظ – تح : لويس شيخو اليسوعي – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – 1895.

174) الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها (ضمن : ثلاثة كتب في الحروف) تح: د. رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط 1 – 1982.

175) القلب والإبدال (ضمن الكنز اللغوي) تح : أوجست هفنر – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – 1903.

– السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي) :

176) الروض الأنف في تفسير سيرة ابن هشام – تح : طه عبد الرؤوف سعد – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة 1971.

– سويد بن كراع العكلي :

177) شعر سويد بن كراع العكلي – تح : د. حاتم صالح الضامن – مجلة المورد – مج 8 ع 1 – 1979 – بغداد.

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) :

178) الكتاب – تح : عبد السلام هارون – عالم الكتب بيروت – (د. ت.).

– ابن السيد (البطليوسي / أبو محمد عبد الله بن محمد) :

179) المثلث – تح : د. صلاح مهدي علي الفرطوسي – دار الرشيد للنشر – بغداد – 1981.



- ابن سيدة (علي بن إسماعيل) :
180) المحكم والمحيط الأعظم في اللغـة - ج 1 - تح : مصطفى السنا - حسين نصـار - الطبعة الأولى - مكتبـة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة.

- ابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل) :
181) المخصص - المكتب التجاري للطبـاعة والنشـر والتوزيع - بيروت - (د. ت.)

- السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله) :
182) ضـرورة الشعـر (شرح بـاب مـا يحتمل الشعـر من كتـاب سيبويـه) تح : د. رمضـان عبـد التواب - دار النهضة العـربية - بيروت - ط 1 - 1985.
183) أخبار النحويين البصريين - تح : طـه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة البابي الحلبي القاهرة - 1955.

- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) :
184) بغية الوعـاة في طبقات اللغويين والنحاة - تـح : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - بيروت - ط 2 - 1979.
185) الجامع الصغيـر في أحاديث البشيـر النذيـر - دار الفكر - بيروت - ط 1 - 1981.
186) شرح شـواهد المغني - تح : أحمـد ظافـر كوجـان - لجنة التراث العربي - دمشق - 1966.
187) المزهـر في علوم اللغـة وأنواعهـا - تح : محمد أحمـد جاد المولى وعلي محمد البجاوي - ومحمـد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة (د. ت.)



- الشابشتي (أبو الحسن علي بن محمد) :
188) الديارات - تح : كوركيس عواد - مطبعة المعارف - بغداد 1951.

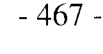
- الشافعي (أبو عبد الله محمد بن إدريس) :
189) ديوان الشافعي - تح : محمد عفيف الزعبي - دار النور بيروت - 1971.

- الشريشي (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي) :
190) شرح مقامات الحريري البصري - تصحيح : محمد عبد المنعم خفاجي - ط 1 - مصر 1372 - 1952.

- الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي) :
191) أمالي المرتضى - تح : محمد أبو الفضل، إبراهيم دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ط 1 - 1954.

- ابن الشجري (هجة الله بن علي) :
192) الحماسة الشجرية - تح : عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي - وزارة الثقافة - دمشق - 1970.
193) الأمالي الشجرية - دار المعارف العثمانية - حيدر آباد 1349هـ.
194) مختارات شعراء العرب - تح : علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة - 1975.

- الشريشي (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن) :
195) شرح مقامات الحريري - تح : محمد عبد المنعم خفاجي - ط 1 - مصر 1952.





- الشلقاني (د. عبد الحميد) :

196) الأعراب الرواة - دار المعارف - القاهرة - 1977.

- الشماخ بن ضرار الذبياني :

197) ديوان الشماخ - تح : صلاح الدين الهادي - دار المعارف - القاهرة - 1968.

- الشنتمري (يوسف بن سليمان بن عيسى) :

198) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب (مطبوع على هامش كتاب سيبويه) المطبعة الأميرية الكبرى - بولاق - مصر - ط 1 1317.

- الشنفرى الأزدي :

199) ديوان الشنفرى (ضمن الطرائف الأدبية) - تح : عبد العزيز الميمني - دار الكتب العلمية - بيروت - (د. ت.)

- الشوكاني (محمد بن على)

200) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة - تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - 1379هـ.

- صخر الغي بن عبد الله الهذلي، وأبو المثلم الهذلي :

201) شعر صخر الغي وأبي المثلم (ضمن : ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - 1965.



- الصاغاني (الحسن بن محمد بن الحسن) :
202) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد العليم الطحاوي وإبراهيم الأبياري - دار الكتب - القاهرة 1970 - 1979.

- صفدي (مطاع) ورفاقه :
203) موسوعة الشعر العربي - شركة خياط للكتب والنشر بيروت - 1974.

- الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) :
204) الوافي بالوفيات - تح : جماعة فرانز شتاينر فيسبادن (1962 - 1982).
205) نكت الهميان في نكت العميان - تح : أحمد زكي - المطبعة الجمالية - القاهرة - 1911.
206) تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت - 1969.

- الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى) :
207) أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق - نشر : ج. هيورث. دن - مطبعة الصاوي - القاهرة - 1936.
208) أخبار أبي تمام - تح : خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام - ونظير الإسلام الهندي - المكتب التجاري - بيروت - (ب. ت.)

الضبي (المفضل بن محمد) :
209) أمثال العرب - تح : إحسان عباس - دار الرائد العربي - بيروت - ط 2 - 1983.



210) المفضليات – تح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف – القاهرة – ط 3 – 1964.

– الطبري (محمد بن جرير) :

211) تاريخ الرسل والملوك – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم – ط 4 – 1979 – دار المعارف – القاهرة.

– طرفة بن العبد البكري :

212) ديوان طرفة بن العبد – تح : مكس سلغسون – مكتبة إميل بْـوِيُّـونْ – باريس – 1901.

– الطرماح بن حكيم :

213) ديوان الطرماح – تح : د. عزة حسن – وزارة الثقافة دمشق – 1968.

أبو الطيب (عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي) :

214) كتاب الإبدال – تح : عز الدين التنوخي – المجمع العلمي العربي – دمشق – 1960.

215) مراتب النحويين – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم دار النهضة مصر – القاهرة – ط 2 – 1974.

– طيفور (أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر) :

216) القصائد المفردات التي لا مثل لها (المنثور والمنظوم) تح : محسن غياض – منشورات عويدات – بيروت 1977.

217) بلاغات النساء – دار الحداثة – بيروت 1987.



- العباسي (عبد الرحيم بن أحمد) :

218) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - تح : محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى القاهرة - 1947.

- ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد) :

219) العقد الفريد - تح : أحمد أمين - أحمد الزين - إبراهيم الأبياري - لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط 2 - القاهرة 1952.

- عبد السلام محمد هارون :

220) تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب - دار الجيل - ط 2 - 1987 - بيروت.

- عبد الله بن الزبير الأسدي :

221) شعر عبد الله بن الزبير الأسدي - تح : د. يحيى الجبوري - وزارة الإعلام - بغداد - 1974.

- عبد الله بن عباس :

222) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس - دار الكتب العلمية - بيروت - (د. ت.)

- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

223) شعر عبد الله بن معاوية - تح : عبد الحميد الراضي مؤسسة الرسالة - بيروت - 1976.

- عبد مناف بن ربع الهذلي :

224) شعر عبد مناف بن ربع (ضمن : ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - 1965.



- عبيد بن الأبرص :

225) ديوان عبيد بن الأبرص - دار بيروت ودار صادر - بيروت - 1958.

- أبو عبيدة (معمر بن المثنى التيمي) :

226) مجاز القرآن - تح : د. محمد فؤاد سيزكين - مؤسسة الرسالة : بيروت - ط 2 - 1981.

227) كتاب الخيل - مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند - ط 1 - 1358 هـ.

228) كتاب العققة والبررة (ضمن : نوادر المخطوطات) - تح : عبد السلام هارون - لجنة التاليف والترجمة والنشر - القاهرة - ط 1 - 1954.

- أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) :

229) أبو العتاهية، أشعاره وأخباره - تح : د. شكري فيصل دار الملاح - دمشق - 1964.

230) ديوان أبي العتاهية - دار صادر - دار بيروت - بيروت 1964.

- العجاج (عبد الله بن رؤبة) :

231) ديوان العجاج - تح : د. عزة حسن - مكتبة دار الشروق - بيروت - 1971.

- العجير السلولي (عمير بن عبد الله) :

232) شعر العجير السلولي - تح : محمد نايف الدليمي مجلة المورد - المجلد 8 - العدد 1 - بغداد 1979.



- **عدي بن الرقاع العاملي :**

233) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي – تح : د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم صالح الضامن – مطبوعات المجمع العلمي العراقي – 1987 – بغداد.

- **عدي بن زيد العبادي :**

234) ديوان عدي بن زيد العبادي – تح : محمد جبار المعيبد دار الجمهورية – بغداد – 1965.

- **عروة بن الورد :**

235) ديوان عروة بن الورد – تح : عبد المعين الملوحي – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – دمشق – 1966.

- **ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي) :**

236) تهذيب تاريخ دمشق الكبير – تهذيب وترتيب عبد القادر بدران – دار المسيرة – بيروت – ط 2 – 1979.

- **العسكري (أبو أحمد الحسن بن عبد الله) :**

237) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف – تح : عبد العزيز أحمد – مكتبة البابي الحلبي – القاهرة 1963.

- **العسكري (أبو هلال الحسن) :**

238) ديوان المعاني – مكتبة القدسي – القاهرة – 1352هـ.

239) جمهرة الأمثال – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش – دار الجيل ودار الفكر – بيروت ط 2 – 1988.



- العظيم آبادي (أبو الطيب محمد شمس الحق) :

240) عون المعبود، شرح سنن أبي داود - دار الفكر - بيروت - ط 3 - 1979.

- ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله) :

241) شرح ألفية ابن مالك - تح : محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - القاهرة - 1964.

- العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) :

242) شرح ديوان أبي الطيب المتنبي - تح : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي - مطبعة ومكتبة البابي الحلبي - القاهرة - 1956.

- علقمة بن عبدة :

243) ديوان علقمة بن عبدة - تح : لطفي الصقال ودرية الخطيب - دار الكتاب العربي - حلب - ط 1 1969.

- العلمي (محمد) :

244) العروض والقافية - دراسة في التأسيس والاستدراك - دار الثقافة - الدار البيضاء - ط 1 - 1983.

- أبو علي البصير (الفضل بن جعفر) :

245) ديوان أبي علي البصير (ضمن : شعراء عباسيون ج 2) تح : د. يونس أحمد السامرائي - عالم الكتب ومكتبة النهضة المصرية - بيروت - 1987.



- ابن العماد الحنبلي (عبد الحي بن العماد : أبو الفلاح) :

246) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - (د. ت.)

- عمر بن أبي ربيعة :

247) ديوان عمر بن أبي ربيعة - تح : محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة المدني - ط 3 - القاهرة - 1965.

- عمر بن لجأ التيمي :

248) شعر عمر بن لجأ التيمي - تح : د. يحيى الجبوري - دار الحرية - بغداد - 1976.

- عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

249) شعر عمر بن معد يكرب - تح : مطاع طرابيشي - مجمع اللغة العربية - دمشق - 1974.

- عمرو بن أحمد الباهلي :

250) ديوان عمرو بن أحمد الباهلي - تح : د. حسين عطوان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - (د. ت.)

- عمرو بن شأس الأسدي :

251) شعر عمرو بن شأس الأسدي - تح : د. يحيى الجبوري - مطبعة الآداب - النجف الأشرف - 1976.

- عنترة بن شداد العبسي :

252) ديوان عنترة - دار صادر - بيروت - (د. ت.)



- **أبو العيال الهذلي :**
253) ديوان أبي العيال الهذلي (ضمن ديوان الهذليين) الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة – 1965.

- **العيني (محمود) :**
254) المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المعروفة بشرح الشواهد للكبرى (بهامش خزانة الأدب للبغدادي).

- **غالب فاضل المطلبي :**
255) معجم لهجة تميم – مجلة المورد – م 7 – ع 3 – 1978 – بغداد.

- **غرو نباوم (جوستاف فون) :**
256) دراسات في الأدب العربي – ترجمة : إحسان عباس وزملائه – دار مكتبة الحياة – بيروت – 1959.

- **فائز (د. عبد المنعم) :**
257) السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه (الكتاب عبارة عن جزء من شرح السيرافي لكتاب سيبويه، ولم يصرح المحقق بذلك) – دار الفكر – دمشق ط 1 – 1983.

- **ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس) :**
258) مقاييس اللغة – تح : عبد السلام هارون – دار الكتب العلمية – إيران – (د. ت.)
259) مجمل اللغة – تح : زهير عبد المحسن سلطان – مؤسسة الرسالة – بيروت – 1986.



- **الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد) :**

260) المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات - تح : صلاح الدين عبد الله النكاوي - وزارة الأوقاف - بغداد 1983.

261) المسائل البصريات - تح : د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد - مطبعة المدني - القاهرة - 1985.

- **الفارقي (أبو نصر الحسن بن أسد) :**

262) الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب - تح : سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة (بيروت) ط 3 - 1980.

- **الفراء (يحيى بن زياد) :**

263) معاني القرآن - عالم الكتب - بيروت - ط 2 - 1980.

264) المذكر والمؤنث - تح : رمضان عبد التواب - دار التراث - القاهرة - 1975.

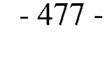
- **الفرزدق (همام بن غالب التميمي) :**

265) شرح ديوان الفرزدق - جمع وتعليق عبد الله إسماعيل الصاوي - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - 1936.

- **الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) :**

266) القاموس المحيط - مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ط 2 - 1952.

267) البلغة في تاريخ أئمة اللغة - تح : محمد المقري منشورات وزارة الثقافة - دمشق - 1972.





- **القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم) :**
268) البارع في اللغة - تح : هاشم الطعان - مكتبة النهضة بغداد، ودار الحضارة العربية - بيروت - الطبعة الأولى - 1975.
269) الأمالي وذيلها والنوادر - دار الكتاب العربي بيروت.

- **القتال الكلابي :**
270) ديوان القتال الكلابي - تح : إحسان عباس - دار الثقافة بيروت - 1961.

- **ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) :**
271) المعارف - تح : د. ثروت عكاشة - دار المعارف القاهرة - 1969.
272) عيون الأخبار - دار الكتب المصرية - القاهرة - 1925.
273) كتاب المعاني الكبير - دار الكتب العلمية - بيروت 1984.
274) الشعر والشعراء - دار الثقافة - بيروت - 1964.

- **القرشي (أبو زيد محمد بن أبي الخطاب) :**
275) جمهرة أشعار العرب - تح : علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة - 1977.

- **القطامي (عُمير بن شُييم) :**
276) ديوان القطامي - تح : د. إبراهيم السامرائي - وأحمد مطلوب - دار الثقافة - بيروت - ط 1- 1960.

- **القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف) :**
277) إنباه الرواة على أنباه النحاة - تح : ممد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية - القاهرة 1952 - 1973.



- قيس بن الحدادية :

278) ديوان قيس بن الحدادية - تح : د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد - المجلد 8 - العدد 2 - 1979 - (ص. ص. 203 - 220).

- قيس بن الخطيم :

279) ديوان قيس بن الخطيم - تح : د. ناصر الدين الأسد مكتبة دار العروبة - القاهرة - ط 1 - 1962.

- قيس بن الملوح :

280) ديوان مجنون ليلى - تح : عبد الستار أحمد فراج - مكتبة مصر - القاهرة - 1979.

- أبو قيس (صيفي بن الأسلت الأوسي) :

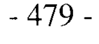
281) ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي - تح : د. حسن محمد باجودة - دار التراث - القاهرة - 1973.

- أبو كبير الهذلي (عامر بن الحُليس) :

282) شعر أبي كبير الهذلي (ضمن : ديوان الهذليين) - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - 1965.

- الكتبي (محمد بن شاكر بن أحمد) :

283) فوات الوفيات - تح : محمد محيي الدين عبد الحميد - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - 1951.





- كثير بن عبد الرحمن الخزاعي :

284) ديوان كثيـر - تح : إحسان عباس - دار الثقافـة - بيروت 1971.

- ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل) :

285) تفسير ابن كثير - دار الفكر - بيروت - 1981.

286) البداية والنهاية - مكتبة المعارف - بيروت.

- كحالة (عمر رضا) :

287) معجم قبائل العـرب القديمة والحـديثة - المكتبة الهـاشمية. دمشق - 1949.

288) معجم المؤلفين - مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي - بغداد - بيروت - (د. ت.)

- الكرخي (أبو منصور محمد بن سهل بن المرزبان) :

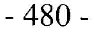
289) الحنين إلى الأوطان - تح : جليل العطيـة - مجلة المورد - مج 16 ع 1 (ص ص 129 - 174) - 1987 بغداد.

- كشاجم (أبو الفتح محمود بن الحسين السندي) :

290) ديوان كشاجم - تح : خيريـة محمد محفوظ - سلسلة كتب التراث - مطبعة دار الجمهورية - بغداد 1970.

- كعب بن زهير :

291) شرح ديوان كعب بن زهيـر (للسكري) - دار الكتب القاهرة - 1950.



- كعب بن مالك الأنصاري :

292) ديوان كعب بن مالك الأنصاري - تح : سامي مكي العاني - مكتبة النهضة - بغداد - ط 1 - 1966.

- ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) :

293) كتاب الأصنام - تح : أحمد زكي - دار الكتب - القاهرة - 1924.

- الكميت بن زيد الأسدي :

294) هاشميات الكميت - تح : د. داود سلوم ود. نوري حمودي القيسي - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية بيروت - ط 1 - 1984.

- الكميت بن معروف الأسدي :

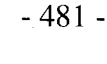
295) ديوان الكميت بن معروف (ضمن : شعراء مقلون) تح : حاتم صالح الضامن - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت 1987.

- لبيد بن ربيعة العامري :

296) شرح ديوان لبيد - تح : د. إحسان عباس - وزارة الإرشاد والأنباء - الكويت - 1962.

- اللغوي (أبو الطيب عبد الواحد بن علي) :

297) مراتب النحويين - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة - ط 2 - 1974.





- ليلى الأخيلية :

298) ديـوان ليلى الأخيلية - تح : خليـل العطية وجليل العطيـة - وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد 1967.

- ابن ماجة (الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني) :

299) سنن ابن ماجـة - تح : محمد فؤاد عبد البـاقي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - 1952.

- مالك بن خالد الخناعي الهذلي :

300) شعـر مـالك بن خـالـد الخنــاعي الهـذلي (ضمن : ديـوان الهذليين) - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة 1965.

- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) :

301) الكامل - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة - 1981.

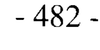
302) المقتضب - تح : محمد عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت - د. ت.

- المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر) :

303) شعر المتنخل (ضمن ديوان الهذليين) الـدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - 1965.

- المثقب العبدي (عائذ بن محْصَن) :

304) ديوان شعر المثقب العبـدي - تح : حسن كامل الصيرفي - مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد 16 - 1980 القاهرة.



- **مجمع اللغة العربية بالقاهرة :**

305) المعجم الوسيط - القاهرة - 1960.

- **المخبل السعدي :**

306) ديوان المخبل السعدي (ضمن : شعراء مقلون) تح : د. حاتم صالح الضامن - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - بيروت - ط 1 - 1987.

- **امرؤ القيس بن حجر :**

307) ديوان امرئ القيس - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ط 2 - 1964 - دار المعارف - القاهرة.

308) شرح ديوان امرئ القيس - تأليف السندوبي - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة ط 5 - (د. ت.)

- **المرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى) :**

309) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء - تح : علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة - 1965.

310) معجم الشعراء - تح : عبد الستار أحمد فراج - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - 1960.

- **المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن) :**

311) شرح ديوان الحماسة - نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ط 1 - 1951.

- **مروان بن أبي حفصة :**

312) مروان بن أبي حفصة وشعره - تح : قحطان رشيد التميمي مطبعة النعمان - النجف الأشرف - العراق - 1972.



- المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين) :
313) مروج الذهب ومعادن الجوهر - تح : شارل بيلا - منشورات الجامعة اللبنانية - بيروت - 1974.

- مسلم (أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري) :
314) صحيح مسلم - تح : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر بيروت - 1983.

- المطلبي (غالب فاضل) :
315) معجم لهجة تميم - مجلد المورد - المجلد السابع - العدد الثالث - بغداد 1978.
-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :
316) المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام - الجزء الخامس خاص بمعجم النبات - 1978.

- ابن المعتز (أبو العباس عبد الله) :
317) شعر ابن المعتز - تح : د. يونس أحمد السامرائي - وزارة الإعلام - العراق - 1977.
318) طبقات الشعراء - تح : عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف - القاهرة - ط 3 - 1976.

- المعري (أبو العلاء) (أحمد بن عبد الله التنوخي) :
319) رسالة الغفران - تح : د. عائشة عبد الرحمان (بنت الشاطىء) - مطبعة دار المعارف - القاهرة - 1977.
320) رسالة الصاهل والشاحج - تح : د. عائشة عبد الرحمان دار المعارف - ط 2 - القاهرة - 1984.



- معقل بن خويلد الهذلي :

321) شعـر معقل بن خويلـد - (ضمن : ديـوان الهذليين) الـدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - 1965.

- ابن مقبل (تميم بن أبي بن مقبل) :

322) ديـوان ابن مقبـل - تح : د. عـزة حسن - وزارة الثقـافـة والإرشاد القومي - دمشق - 1962.

- الملوحي (عبد المعين) :

323) المنصفات - جمع وتح عبد المعين الملوحي - وزارة الثقافة - 1967.

- المناوي (محمد المدعو بعبد الرؤوف) :

324) فيض القدير في شرح الجـامع الصغير - طبعة دار الفكر - 1972 - ط 2.

- منصور بن إسماعيل الفقيه :

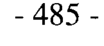
325) ديوان منصـور الفقيه (ضمن كتاب : منصـور بن إسماعيل الفقيه، حياته وشعره) تح : د. عبد المحسن فراج القحطاني - دار القلم - بيروت - 1981.

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين) :

326) لسان العرب - دار صادر - بيروت - 1955.

- ابن منقذ (أسامة بن منقذ) :

327) البديع في نقد الشعر - تح : أحمد أحمـد بدوي وحامد عبد المجيد وإبراهيم مصطفى - وزارة الثقافة القاهرة - 1960.



- ابن ميادة (الرماح بن أبرد المري) :

328) ديـوان ابن ميـادة - تح : حنـا جميل حـداد، مجمع اللغـة العربية - دمشق : 1982.

- الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد) :

329) مجمع الأمثال - تح : محمد محيي الـدين عبد الحميد مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - 1955.

- النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) :

330) ديـوان النـابغـة - تـح : د. شكـري فيصل - دار الفكـر - بيروت - 1968.

- ابن نباتة (جمال الدين محمد بن شمس الدين) :

331) سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت 1986.

- أبو النجم العجلي (الفضل أو المفضل بن قدامة) :

332) ديـوان أبي النجم العجلي - تح : علاء الـدين أغا - النـادي الأدبي الرياضـي - 1981.

- أبو نخيلة بن حزن بن زائدة الحماني :

333) شعر أبي نخيلة - تح : عباس توفيق - مجلة المورد م 7 - ع 3 - (ص. ص. 249 - 266) - 1978 - بغداد.

- ابن النديم (أبو الفرج محمد بن إسحق) :

334) الفهرست - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة (د. ت.)



- النسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب) :
335) سنن النسائي (بشرح السيوطي) - دار الفكر - بيروت 1978.

- النشابي الإربلي (أبو المجد أسعد بن إبراهيم بن الحسن) :
336) المذاكرة في ألقاب الشعراء (فصلان منه فقط) تح : شاكر العاشور - مجلة معهد المخطوطات العربية. مجلد 31 - ج 2 - 1987 - الكويت.

- نصار (حسين) :
337) المعجم العربي - مكتبة مصر - القاهرة - ط 2 - 1968.

- النعمان بن بشير الأنصاري :
338) شعر النعمان بن بشير الأنصاري - تح : د. يحيى الجبوري - دار القلم - الكويت - ط 2 - 1985.

- أبو نعيم (أحمد بن عبد الله الأصبهاني) :
339) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - دار الكتاب العربي - بيروت - ط 3 - 1980.

- النمر بن تولب :
340) شعر النمر بن تولب (ضمن كتاب : شعراء إسلاميون) تح : د. نوري حمودي القيسي - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - بيروت - ط 2 - 1984.



- النمري (منصور بن سلمة) :

341) شعر النمري - تح : الطيب العشـاش - مجمع اللغة العربية - دمشق - 1981.

- أبو نواس (الحسن بن هانىء) :

342) ديـوان أبي نـواس - تح : أحمـد عبـد المجيـد الغـزالي دار الكتاب العربي - بيروت - (د. ت.)

- ابنا نويرة (مالك ومتمم) :

343) ديـوانهما (ضمن كتـاب : مـالك ومتمم ابنـا نويـرة) تأليف ابتسام مرهون الصفار - مطبعة الإرشاد - بغداد 1968.

- النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) :

344) نهـايـة الأرب في فنـون الأدب - وزارة الثقـافـة والإرشـاد القومي - القاهرة - (د. ت.)

- النيسابوري (أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب) :

345)عقـلاء المجـانين - تح : د. عمر الأسعـد - دار النفـائس - 1987 بيروت.

- هارون (عبد السلام) :

346) نوادر المخطوطات - لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة - ط 1 - 1951.

- السيد هاشم الندوي :

347) تذكـرة النوادر من المخطوطـات - جمع الندوي - طبع دار المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - 1350هـ.



- هدبة بن الخشرم العذري :
348) شعر هـدبة بن الخشرم العـذري - تح : د. يحيى الجبوري وزارة الثقافة - دمشق - 1976.

- الهذلي (عمرو بن الداخل) :
349) (شعـر عمرو بن الـداخل الهـذلي) ديـوان الهذليين - الـدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - 1965.

- ابن هرمة (إبراهيم بن علي) :
350) شعر إبراهيم بن هرمة - تح : محمد نفاع وحسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق 1969.

- ابن هشام (أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميدي) :
351) السيـرة النبويـة - تح : مصطفى السقـا وإبراهيم الأبيـاري وعبد الحفيظ شلبي - دار إحياء التـراث العربي - بيروت - ط 3 - 1971.

- ابن هشام الأنصـاري (جمال الديـن أبو محمد عبـد الله بن يوسف) :
352) مغني اللبيب عن كتب الأعـاريب - تح : د. مـازن المبـارك ومحمد علي حمد الله - دار الفكر الحديث - بيروت - 1964.
353) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد - تح : د. عباس مصطفى الصالحي - دار الكتاب العربي - بيروت ط 1 - 1986.

- الواقدي (محمد بن عمر بن واقد) :
354) كتاب المغازي - تح د. مارسدن جونس - منشورات جامعة أوكسفورد - لندن - 1966 - مؤسسة الإعلاميـات للمطبوعات - بيروت.



- الوأواء (أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني) الدمشقي :

355) ديوان الوأواء الدمشقي - تح : د. سامي الدهان - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - 1950.

- ورقة بن نوفل :

356) ديوان ورقة بن نوفل - تح : أيهم عباس حمودي القيسي مجلة المورد - م 17 - ع 2 - 1988 - بغداد.

- الوشاء (أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى) :

357) الموشي في الظرف والظرفاء - تح : كمال مصطفى - ط 2 - مكتبة الخانجي - القاهرة 1953.

- اليزيدي (أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك) :

358) الأمالي - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد دكن 1369هـ.

- اليسوعي (رفائيل نحلة) :

359) غرائب اللغة العربية - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - 1960.

360) المنجد في اللغة والأعلام - دار المشرق - بيروت ط 21 - 1973.

- ابن يعيش (يعيش بن علي بن يعيش) :

361) شرح الملوكي في التصريف - تح : فخر الدين قباوة - المكتبة العربية بحلب - 1973.





- اليوسي (الحسن) :

362) زهر الأكم في الأمثال والحكم - تح : محمد حجي - ومحمد الأخضر - معهد الأبحاث والدراسات للتعريب - ط 1 - 1981 - الرباط - الدار البيضاء.

- ريجس بلاشير : **Regis Blachère**

363) Un Pionnier de la culture arabe orientale en Espagne au Xème siècle. - Sa'id de Bagdad. Hespéris. Tome X Fassi I. 1930

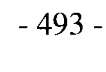
Larose Paris.





فهرس الفهارس

1 – فهرس الفصوص العام	من ص 9	إلى ص 54
2 – فهرس الآيات القرآنية	من ص 55	إلى ص 79
3 - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	من ص 81	إلى ص 89
4 – فهـرس الأعلام	من ص 91	إلى ص 189
5 – فهرس الأماكن	من ص 191	إلى ص 208
6 – فهـرس القبائل	من ص 209	إلى ص 227
7 – فهـــرس الأمثال	من ص 229	إلى ص 235
8 – فــهــرس اللغــة	من ص 237	إلى ص 298
9 – فــهــرس القوافي	من ص 299	إلى ص 427
10 – فهرس أنصاف الأبيات	من ص 429	إلى ص 431
11 – فهرس الكتب الواردة في المتــن	من ص 433	إلى ص 438
12 – فهرس المصادر والمراجع	من ص 439	إلى ص 491





تصويبات

تنبيـه : لا يخفى على القـارئ المتفحـص بعض الأخطـاء المطبعيـة الواردة في الطبعـة الأولى من كتابنـا هـذا، وسنعـمل على تلافيها إن شاء الله في طبعته الثانية.

لكننا نوجه عنايته على الخصوص إلى التصويبات التالية المتعلقة بالآيات القرآنية الكريمة في الجدول أسفله.

الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
1	340	2	﴿إنا جعلناكم أمة وسطا﴾	﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾
2	219	1	﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأظـلَّ سبيلا﴾	﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأظـلُّ سبيلا﴾

رقم الإيداع القانوني: 243 /1996

مطبعة فضالة

3، زنقة ابن زيدون ـ المحمدية (المغرب)

الهاتف: 32.46.45 / 32.46.43 (03)

فاكس: 32.46.44 (03)

